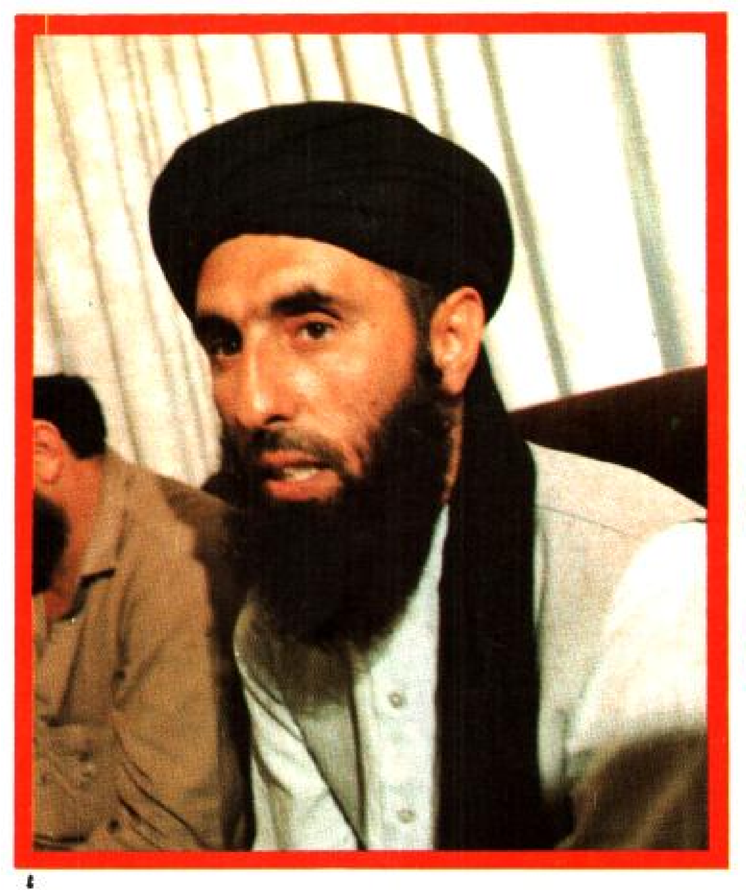


الثلاثاء ٩ شعبان ١٤١٠ هـ
الموافق ٦ مارس ١٩٩٠ م
العدد ٩٥٧ السنة العشرون

كيف ستحول أندونيسيا إلى النصرانية ؟

المأساة تلف مسلمي سيرلانكا

من أمينة قطب إلى أم محمد : أختي المجاهدة زوجة الشهيد



المجتمع في أخطر حديث مع حكمتيار

لقد جرت مفاوضات بيننا وبين الروس على مستوى الأحزاب والحكومة

المرحلة القادمة لن تكون مجرد مزيد من استلام قياديين من حكومة كابل ، بل ستكون أكبر من ذلك

متوافق مع MS-DOS

الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عربي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية.

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات.

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها:

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة.
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية.
- قاموس الي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة.

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب بإستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي، إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

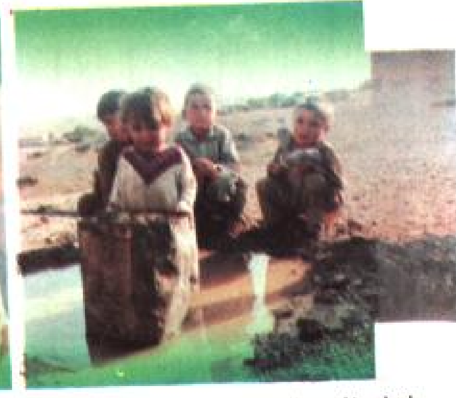


شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت تلفون ٢٤٢٥٥٩١/٢٤١٥٧٢٣/٢٤٢٥٧٣٤

العالمية

هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيِّرةٍ تفعَل الكثير





أين أنت يا أبي ... لماذا تركتنا .... متى ستعود ؟ متى ستعود ؟



دموع ... ونظرات .. وحيرة وتساؤل ... من ينقذنا من مأساتنا ؟



أكثر من ١٢ بئرا ارتوازيا اقامتها اللجنة في مخيمات المهاجرين يحق للأطفال أن يفرحوا .. لقد حرموا من كل شيء .

يـا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).
حساب رقم ٣/ ١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة
الطائف ـ ابها ـ حائل ـ الباحة ـ تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤/٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

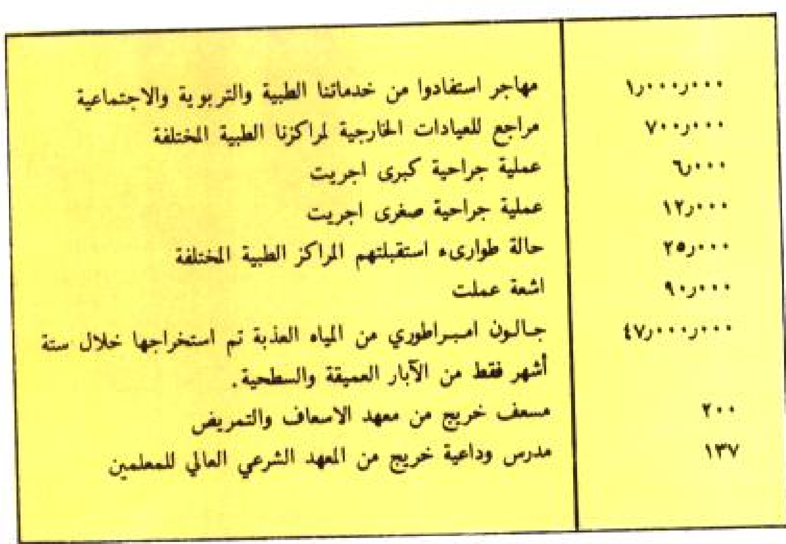
من سنابل خيركم

سيّارات الاسعاف



- تملك اللجنة ٢٨ سيارة اسعاف
- تم تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاثة
- تعمل سيارات الاسعاف بوقود الديزل
- كانت ولا زالت سيارات الاسعاف الاداة الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظة سقوطهم إلى مراكزنا الطبيّة المختلفة.

احصائياتنا



١٫٠٠٠٫٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٫٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٫٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٫٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٫٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٫٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٫٠٠٠٫٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.

وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلاميّة

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

○ السعودية — شركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠

○ الاردن — عمان — مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ — ٦٠١٥١١

○ اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: ٢٠١٢٥٢

○ قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢

○ البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ٢٦٢٠٢٦

○ الامارات — مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي — هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧

○ الشارقة — هاتف: ٥٩٦٤٥٩ — ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي — فاكس: ٢١١٣٨٦

○ سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ — فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ — الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ — ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٩ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ٦ مارس ١٩٩٠ م العدد ٩٥٧ السنة العشرون



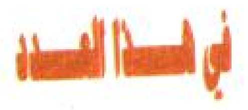
أيصح هذا؟

لقد سبق أن حصلت حركة النهضة الاسلامية في تونس على رخصة لنشر جريدة خاصة بها وذلك في بداية شهر يناير الماضي وبدأ الاسلاميون الذين كانوا ينتظرون صدور مثل هذا القرار منذ زمن طويل في الاعداد لنشر أول عدد لجريدتهم التي سميت باسم الفجر ووضع لها تصميم تتكون بموجبه من ٢٤ صفحة.

وكان المفروض أن يتم طبع مائة ألف نسخة لهذه الجريدة التي كانت ستصدر اسبوعية بحيث يتم توزيعها على المستوى الوطني. وتم الاتفاق على طبعها مع مطابع الاتحاد العام للعمال التونسيين لكن الطبع لم يتم بدعوى عدم وجود أوراق. فلجأ المسؤولون عن «الفجر» الى دار الأنوار التي تقوم بنشر جريدة يومية هي «الشروق» وأخرى أسبوعية هي «الأنوار» حيث الأوراق متوفرة. وتمت الموافقة على الطبع ونشر العدد الأول يوم الجمعة ٢٣ فبراير، لكن حديث المفاجأة فقد تراجعت دار الأنوار عن موقفها يوم ١٥ فبراير تحت دعوى تراكم المواد المراد نشرها.. لكن الحقيقة هي أن مطابع دار الأنوار تلقت ضغوطاً حكومية وتهديدات لفرض رقابة مالية عليها مما حدا بها الى التراجع..

التعليق:

لماذا يلقى الاسلاميون كل هذا؟ أليسوا مواطنين؟؟



الموضوع	الصفحة



ما زالت التطورات الدولية ومتغيراتها تفرز المزيد من الاحداث على الصعيدين العربي والعالمي... غير ان مؤشرات تلك الاحداث تنم عن تكريس الجهود الدولية لصياغة عالم تستأثر فيه القوى الاستعمارية الكبرى بالهيمنة وبسط السلطان وفي ذات الوقت تكتمل فيه خطوات المخطط الاستعماري لازاحة الدول الاسلامية وتهميش دورها الحضاري والثقافي.. ويبدو هذا جليا بالرغم من التزييف الاعلامي الواسع ومساعيه الخادعة في تزيين الوجه القبيح للتآمر الدولي ضد العالم الاسلامي والعالم الثالث، وبما ان المؤامرة على الحضارة الاسلامية ليست وليدة اللحظة الحاضرة فان اساليب الغرب الصليبي والصهيونية الدولية قد بلغت في التآمر شأوا بالغا وهو ما يجعل حضورها يعتمد التنوع والكثافة بالقدر الذي يصنفها بالشكل الاخطبوطي.

وكل هذا والعالم الاسلامي لا يكاد يحرك ساكنا وهنا تكمن الخطورة لا سيما وان الهجمة الاستعمارية الحالية ليست كسوابقها من حيث القدرة والحجم، ففي الماضي كانت اطماع الدول الكبرى تقتصر على تكوين مراكز نفوذ في بعض مناطق العالم الاستراتيجية، اما الان فان احوال الدمج في المصالح التي افرزتها مقررات اتفاق زعماء روسيا ــ امريكا جعلت الاطماع تتحول الى بسط نفوذ اكبر بعد ان اتحد مخطط التقسيم الدولي لصالحهما، وهكذا تنعكس سلبيات الوفاق الدولي علينا... ومن المؤسف ان يبقى العالم الاسلامي في حالة نزوعه اللامبالي وكأن المسألة لا تعنيه وهي حالة تستدعي الاستغراب خاصة بعد ان تجلت بوادر المخطط الاستعماري في اللجاجة القائمة حول مشكلة فلسطين والاستفزاز المباشر لمشاعر العرب والمسلمين بتهجير مليون يهودي روسي الى ارض فلسطين المحتلة... وهي جريمة كبرى بكل المقاييس الدولية وما يحدث لفلسطين المحتلة ينطبق ولو جزئيا على السودان حيث تتضح مساعي المخطط الاستعماري في تكثيف قضية جنوب السودان والتي بدأت كمشكل داخلي اقليمي محدود ولكن بفضل التدخل الاجنبي سرعان ما تحولت الى مشكلة ضمن الاطر التدويلية واستنفرت الدوائر الغربية شتاتا دوليا متنافر المشارب وربطت بين مصالحه وقضية زعزعة الامن في جنوب السودان فاستجابت الكنيسة العالمية والصهيونية الدولية باطماعها الاستراتيجية والتوسعية كما تولت الولايات المتحدة رعايتها بالاضافة لاستقطاب الدول الماركسية في وقت سابق، بالاضافة لكوبا التي ما زالت تلعب دورا في تدريب المتمردين وامدادهم بالمرتزقة... والولايات المتحدة ايضا تقوم بدور مزدوج بجانب مجهوداتها ضمن اطر الاستنزاف العسكري والسياسي

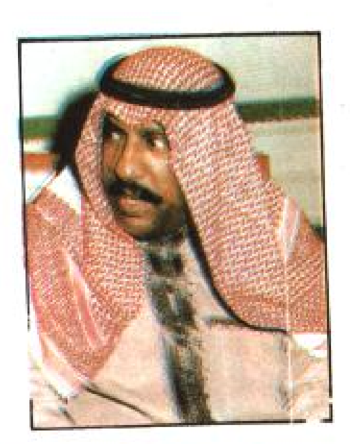
للسودان، و يتضح عظم السعي الامريكي في الرحلات المكوكية للمتنفذين (ميكي لاند واعوانه) بجانب الدور المتدثر بعدم الرسمية الذي يقوم به جيمي كارتر، وقد عملت الولايات المتحدة بتركيز متضافر لتنفيذ سياستها في محاصرة جهود الحكومة السودانية من اجل توفير السلام وحل المشكلة وفقا للسيادة القانونية للدولة حيث سعت الادارة الامريكية الى دول الجوار ومارست ضغوطها على البعض منها كما شجعت تلك التي تلتقي مصالحها مع سياسة التفتيت الموجهة ضد السودان ونشطت في هذا اثيوبيا بعد ان ارتمت في احضان «اسرائيل» وكان ثمرة ذلك الارتماء منح دولة العدو الصهيوني جزيرة (هدليك) في جنوب البحر الاحمر واثيوبيا تمارس دور الايواء للمتمردين الجنوبيين كما تقوم باعمال اعلامية وفقا لتوزيع الادوار المتفق عليها في المؤامرة ضد السودان، واما كينيا فتتولى تنظيم العلائق الخارجية باعتبار وجود الكنس فيها حيث يتخذ مجلس الكنائس العالمي مقره الافريقي هناك.... اضافة الى ان المنظمات الطوعية الدولية تكثف وجودها هناك، وهكذا تلعب دول الجوار الافريقي دورها المنظم في اشعال الفتنة ضد السودان نكاية بمساعيه الجادة في المحافظة على ذاتيته العربية والاسلامية.

ان هذا التكالب وتضافر الجهود في جنوب السودان ليس لنصرة فئة وقع عليها الظلم — كما يزعم — كما انها لا صلة لها بانقاذ المسيحيين من (براثن التغول!) العربي الاسلامي، كما يحلو للاعلام الغربي ان يصور ذلك... والا لكانت هجرة الجنوبيين الى الخارج والى معسكرات جون قرنق وليس الى الشمال حيث العرب المسلمون... ولكن تلك الجهود اتخذت من اشكالية جنوب السودان ذريعة (منطقية!) لاحكام الهيمنة على مقدرات القرار السوداني باعتبار ان القرار السوداني ذو اهمية بالغة في نشر الثقافة العربية والاسلامية في افريقيا جنوب الصحراء (المركز الاسلامي الافريقي — منظمة الدعوة الاسلامية وغيرها) كما ان الزعزعة الامنية في الجنوب تؤمن فصل التواصل العربي الاسلامي مع بقية القادة وهو هدف تأمل الكنائس العالمية ومجالسها في تحقيقه حتى اذا لم يتم فصل الجنوب عن الشمال.

ان السودان في مشكلته مع التمرد مستهدف لذاتـــه كما انه ايضا مستهدف لموقعه الاستراتيجي ابتداء باستشرافه على منابع ومجرى النيل حيث يتشكل النهر عند حدوده مباشرة وانتهاء بتداخله في مثلث القرن الافريقي... ولهذا نجد دولة العدو الصهيوني تحرص على حضورها العسكري والسياسي في جنوب السودان وتبذل امكانياتها رخيصة لتأمين التقدم العسكري لجون قرنق تطلعا لترسيخ اقدامها عند منابع النيل ومجراه مما يؤثر مباشرة على امن مصر والسودان معا ومن جانب اخر فان الوجود الصهيوني في منطقة القرن الافريقي يهدد الامن العربي عامة وامن دول البحر الاحمر والخليج بصفة خاصة بالاضافة الى تهديده لتصدير النفط عبر البحر الاحمر. ان الوجود الصهيوني والصليبي في منطقة البحر الاحمر سيجعل امريكا تشدد بالضغط مصرة على استنزاف الثروة النفطية، وقد بدت بوادر ذلك حاليا واضحة للعيان.

ان قضية السودان هي قضية الوجود الحيوي للتمازج العربي الاسلامي في افريقيا ولهذا تبدو المؤامرة ضد السودان شديدة التعقيد وهي لا تقتصر على الفتنة المدمرة في جنوبه وانما تمد في التأثر على اوضاعه الاقتصادية والسياسية وفي هذا السياق تبرز المضايقات التي تلقاها الحكومة السودانية من قبل المؤسسات المالية الدولية — صندوق النقد الدولي والبنك الدولي — واشاعة التقارير الخادعة عن مستقبل الاقتصاد السوداني حتى وصلت الوقاحة بتلك المؤسسات الدولية الى الضغط على بعض الدول العربية وصناديقها المالية حتى لا تتعامل مع السودان على الرغم من الجدية التي ابدتها الحكومة السودانية الحالية في معالجة التشوهات الهيكلية في الاقتصاد السوداني و يبدو ذلك في تسديد بعض اقساط ديونها على المؤسسات المالية بالاضافة الى قرارات ضبط الانفاق وزيادة الانتاج.

وهنا يجدر بنا ان نذكر البنوك والمؤسسات المالية العربية والاسلامية بالواجب المناط بها في تأدية دورها تجاه الاستهداف الصليبي الامريكي لدولة السودان وهو دور تمليه واجبات العقيدة ووحدة الانتماء كما تمليه دواعي تحصين الجبهة الجنوبية للامة حتى لا يتسع الخرق و يصبح الامن القومي العربي والاسلامي بيد الاعداء. ولعل الدول العربية والاسلامية تدرك هذا فتجند امكانياتها من اجل الحفاظ على وحدة السودان وذاتيته الثقافية والحضارية وحتى لا يغدو السودان فلسطين جديدة.



• ولي العهد: وجهات النظر يجب الا تتعارض مع مصلحة الكويت

اقام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يوم الاربعاء الماضي مأدبة عشاء كبرى بقصر بيان بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لليوم الوطني.

وقد حضر المأدبة رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والشيوخ والوزراء والمحافظون والوزراء السابقون ورؤساء واعضاء المجالس النيابية السابقة وكبار المسؤولين واعضاء مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة ومجالس المحافظات وعدد من الشخصيات الاهلية ورؤساء مجالس ادارة المؤسسات الوطنية والشركات المساهمة العامة ورؤساء الاتحادات والاندية الرياضية وجمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية.

وقد القى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كلمة له في المأدبة قال فيها ان اختلاف الآراء ووجهات النظر يجب الا تتعارض ومصلحة الكويت التي يجب ان نحافظ عليها جميعا، وقال ان مصلحة الكويت فوق كل اعتبار و يظل ابناء الكويت اسرة واحدة متحابة متفاهمة متعاونة على الخير.

واضاف الشيخ سعد العبدالله اننا يجب ان نذكر بكل التقدير والوفاء تضحيات الآباء والاجداد الذين دافعوا عن هذه الارض الطيبة وافتدوها بارواحهم واموالهم.

و يذكر ان عدد الحاضرين بلغ حوالي ١٢٠٠ شخص.

• جاسم

• انهم يسيئون للوطن !!

مرت علينا احتفالات اليوم الوطني وشاهدنا الازدحام الشديد على شارع الخليج... ونحن لا نعارض الاحتفال باليوم الوطني بما يذكر ابناءنا و بناتنا بتاريخنا وحضارتنا القديمة وبالآباء والاجداد الكرام والاقتداء بهذا التراث المجيد و بالمآثر الكريمة التي تركوها لنا.

لكن !! للاسف الشديد وجدنا ان هذا الازدحام لم يخرج عن كونه فرصة لكثير من الشباب المتهور للتنفيس عن تهوره وطيشه وجنونه !! فراحوا يقلبون الفرح الى قرح !! والسعادة الى تعاسة !!

راحوا يخرجون من جحورهم كالسكارى او المجانين !! و يلاحقون الفتيات البريئات اللاتي صادف مرورهن بشارع الخليج واصابهن هذا الطيش العابث الماجن !!

o المطلوب من وزارة الداخلية ان تقوم بدور تجاه هؤلاء العابثين الماجنين !! فهل يعقل ان تقوم مهازل يندى لها الجبين باسم الاحتفال بالوطن ؟!!

ولا نرى احد يتحرك من الداخلية و يوقف هذا العبث ؟! كم فتاة اعتدي عليها ؟! وكم فتاة تجرعت مرارة هذا الجنون باسم الاحتفال ؟!

وهل لا يكون الاحتفال الا بمثل هذه الطريقة وفي كل سنة ؟!! لماذا لا يوقف هؤلاء عند حدهم وعبثهم ؟!

ان هؤلاء يسيئون للوطن و يشوهون سمعة الكويت بمثل هذه الافعال... فهل نجد عيونـــا من وزارة الداخلية راصدة لهم في المرات القادمة ؟!!

• ابو عبيدة

• بل ستبقى في قلوبنا يا ابا سالم

هذه هي عجلة الزمن... يولد الانسان و يعيش اياما وسنوات معدودة في هذه الدنيا ثم يلقى اجله و ينتقل الى الدار الاخرة... ولكن... يبقى ذكر الانسان في هذه الدنيا وعمله الذي قدمه، فان كان من اهل التقى والصلاح فلن يذكر الا بكل خير، وان كان غير ذلك فهو غير ذلك.

وانت يا ابا سالم كنت وستبقى من الصنف الاول، الذين ستظل ذكراهم طيبة في نفوسنا، نذكرك بكل خير، ولن ننسى ما بذلته من وقت وجهد ومال في سبيل الله، وفي سبيل تحقيق الهدف السامي الذي رفعته وهو «اقامة اعلام اسلامي متميز».

لن ننسى يا ــ ابا سالم ــ مساهماتك الفعالة في المسرحيات التي شاركت بها، ابتداء «بالامام الممتحن» ومرورا بمسرحية «أنين من الشرق» و«الطبعة» وانتهاء «بالهمس جهرا» لقد كان الجميع يخرج بعد هذه الاعمال يؤكد ان لديك قدرات فائقة في التمثيل والاداء، ولكنك قد سخرت هذه الامكانيات والقدرات في سبيل الله، ولم تبغ بها كسبا ماديا او شهرة او غير ذلك من زيف الدنيا.

لن ننسى ــ يا ابا سالم ــ يوم ان تداعيت مع مجموعة من اخوانك لانشاء مسرح اعلامي، يقدم بدائل اعلامية مسموعة ومرئية لمجتمعنا الاسلامي، فانشأتم بذلك «المركز العالمي للاعلام» ونحسب انكم بذلك قد دعيتم الى هدى، لذلك فكل من تبع هذا الهدى وعمل به لحكم منه اجر، وكل من يدعو لهذا المركز بالخير عند انتاجه اي عمل فني سينالكم جزء من هذا الدعاء ان شاء الله.

لن ننسى ــ يا ابا سالم ــ يوم ان اصابك المرض في السنتين الاخيرتين، كنت تصر على استمرار عطائك الاعلامي، وكنت موجها ومرشدا لنا للكثير من الاعمال الفنية، لقد كنت حتى اواخر ايامك مستعدا للمشاركة في أي عمل فني يطلب منك.

لن ننسى ـ يا ابا سالم ـ قلبك الطيب وضحكتك الخفيفة وابتسامتك اللطيفة، بل لن ننسى مداعباتك ونوادرك في المجالس التي ضمتنا جميعا.

ترى، هل بعد كل هذا العطاء الذي قدمته ننساك يا ابا سالم؟ لا ورب الكعبة، بل ستبقى بيننا وفي قلوبنا ان شاء الله... بالرغم من شدة خبر وفاتك علينا جميعا، وجاءت الجموع تشيع جثمانك الى مثواه الاخير، وتعزي اهلك وهي في حقيقة الامر تعزي نفسها اولا، فلقد كنت محبوبا من الجميع... ولكن لا راد لقضاء الله، ونسأله ان يرزقك فسيح جناته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان... انا لله وانا اليه راجعون..

● **ابو خالد**

● انتقال الهيئة العامة لشؤون القصر الى مبناها الجديد

صرح وزير العدل والشؤون القانونية ورئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشؤون القصر ضاري عبدالله العثمان ان الهيئة ستنتقل الى مبناها الجديد في منطقة الشرق يوم ٢٦ فبراير الحالي.

واضاف في تصريح له بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء الهيئة ان الدولة اهتمت بتطبيق منهج الاسلام الحنيف الذي يولي اليتيم كل رعاية وعناية بانشاء الهيئة لتؤدي رسالتها مستهدفة بكل الجد والاخلاص تحقيق الاهداف السامية التي تكفل المحافظة على اموال اليتامى بل تتعداه لرعاية شؤونهم في شتى مجالات الرعاية الاجتماعية.

وذكر ان الدولة قامت تدعيما لرسالة الهيئة بتخصيص موقع لاقامة مقر دائم للهيئة داخل المدينة كما وافقت على انشاء اربعة فروع لها في المحافظات لمواجهة الحالات المتزايدة والخدمات المتعددة للمشمولين برعايتها وللتسهيل على المواطنين.

ونحن اذ نشيد بالرعاية التي توليها الهيئة العامة لشؤون القصر للايتام والارامل ودورها في حفظ حقوقهم واموالهم فاننا نود ان نشدد على اهمية الجانب الاجتماعي والمتعلق بتوجيه القصر نحو التربية الاسلامية والاخلاق الفاضلة بعد غياب رب الاسرة ودوره التوجيهي. ولعل هذا الجانب يحتاج الى اختيار الموظفين الاكفاء الذين يستطيعون تعويض دور الوالدين.

ومن جانب اخر فقد سبق وان ذكرنا بان قرار الانتقال الى المبنى الجديد يحمل في طياته معاناة جديدة لآلاف أسر القصر، فوجود الهيئة الحالي في مجمع الوزارات يوفر للمراجعين وخاصة كبار السن الفرصة في تقديم الاوراق الرسمية التي يطلبها من الهيئة العامة للاسكان والوزارات الاخرى في حين سيلاقي المراجعون صعوبة في تقديم طلبات الهيئة في الموقع الجديد... ويعلل بعض المسؤولين بالهيئة بان قرار الانتقال قد اتخذ وقد اعدت الترتيبات اللازمة لها ولا نملك ان نتراجع عن هذا القرار. ونحن بدورنا نقول لهم اذا كان الامر قد انتهى فلماذا لا تظل الادارات التي لها علاقة بالقصر وبالمراجعين اليوميين في مكانها الحالي ويتم انتقال الادارة العليا والادارات الاخرى التي لا يحتاج اليها القصر في مراجعاتهم الى المبنى الجديد.

● الامن... أولا

ذكرت الزميلة «القبس» بان لجنة متابعة القرارات الامنية المنبثقة عن مجلس الوزراء قد وقعت مؤخرا العقد الخاص ببناء ٣ مدن جمركية في المراكز الحدودية، تحتوي على منشآت متكاملة للتنزيل والتحميل والتخزين للبضائع الواردة للكويت في تلك المراكز، وبما يمنع معه من دخول الشاحنات الاجنبية للكويت.

ويشير الخبر الى ان شركتا «صناعات التبريد» و«شركة المخازن العمومية» ستتوليان مسؤولية التصميم والاشراف للمراكز، ومن المرجح ان يسند اليها شؤون الادارة فيها.

وهذه المدن الجمركية الثلاث في حال تنفيذها وفق المواصفات العالمية الحديثة، ستكون بمثابة مداخل حضارية للبلاد، ونقلة نوعية لادارة الجمارك في الكويت، غير انه من المهم ان نشير الى ملاحظتين بالغتي الاهمية، اولهما ان يراعى في المقام الاول سواء من ناحية التصميم او التنفيذ الناحية الامنية، وذلك بتخصيص مراكز امنية وتهيئة وضع المراقبة الامنية لتلك المدن.

والامر الثاني، ان يخضع اشراف تلك المراكز للجهات الامنية في الدولة، او على الاقل ان تكون تلك الجمعيات ممثلة في ادارة هذه المدن الجمركية، اذا كان من الضروري ادارة المرفق من قبل جهات متخصصة في الدولة، وبلا شك فان هيمنة الجهاز الامني على هذا الثغر الهام، تكفل توفير المراقبة الدقيقة والحراسة الآمنة لحدود البلاد من اخطار دخول المجرمين والمواد الضارة على اختلاف انواعها.



● **ظهور زوجات السادة سفراء الكويت خلال احتفالات السفارات بيوم الكويت الوطني وهن بلباس متبرج ويصافحن زوار السفارة من الرجال الاجانب بما لا يعكس الاعراف والتقاليد الكويتية ويمثل تقليدا سيئا للعادات الدبلوماسية عند الغربيين.**

الملتقى الأسري الرابع للجنة النسائية بجمعية الاصلاح

○ يوسف الحجي في افتتاح الملتقى الاسري الرابع

تظاهرة النسائية اسلامية تناشد بحماية أجيال المستقبل

كتب عبدالله شبيب:

اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الاسري الرابع من ١ — ٤ من شعبان سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٢/٢٦ — ١٩٩٠/٣/١، وقد اقيم الملتقى المذكور في المقر الرئيسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الروضة وكان شعاره «حتى لا تضيع الامانة».

والمقصود بالامانة هم الابناء الذين تحدق بهم في الحياة المعاصرة مخاطر شتى تكاد تلتهمهم وتطويهم في تياراتها ودواماتها المادية المتصارعة والصاخبة المتسارعة.

وقد احتوى الملتقى على برامج متعددة ومتنوعة ومحاضرات وندوات وعروضا جرى فيها التركيز على دور المرأة كمربية للاجيال وحارسة امينة للابناء ومسؤولة اولى عن تنشئتهم وتقويم سلوكهم وحمايتهم من الضلالات التي تحاول غزو عقولهم الصغيرة وانفسهم الغضة، وخاصة عبر الشاشات المرئية... وخصوصا في ضوء تفاقم «الخطر التلفزيوني» بشيوع استعمال الهوائيات الضخمة اللاقطة للبث التلفزيوني الخارجي... مع كل ما يعنيه ذلك من سيل لا يخفى على احد من مواد مرئية تعد خطرا على الاجيال وتنذر بشر وبيل اذا لم يتم تداركها وعلاجها بالتحصين الذاتي.

وقد تم التركيز على الاطفال كذلك خلال الملتقى والاهتمام بهم... فقدمت لهم عروض مسرحية للعرائس واقيم لهم مهرجان مسابقات مشوق كما صاحب ايام الملتقى معرض لمنتوجات اللجان وخصوصا النسائية: كاللجان الفنية، والصحة والطبية كما عرضت اصدارات لجان البر والاحسان والمكتبة السمعية والبصرية وقدم كذلك طبق الخير.

كما صاحب ايام الملتقى ايضا معرض لكتب ولعب الاطفال، هذا وقد اعدت في مقر اللجنة النسائية بالسرة حضانة خاصة لاطفال الاخوات المشاركات في الملتقى.

هذا وقد استهل افتتاح الملتقى مساء يوم الاثنين غرة شعبان سنة ١٤١٠ هـ بكلمة للاخ يوسف جاسم الحجي شكر فيها الحاضرين والمشاركين والذين بذلوا و يبذلون انشطة في اطار الملتقى.

كما القت رئيسة اللجنة النسائية سعاد الجار الله كلمة اللجنة «لقد كانت المرأة وما زالت السياج





○ من نشاطات الملتقى شبل في المكتبة



○ نماذج من المعروضات

الحامي والدرع الواقي الذي به يتحصن البيت المسلم، وعلى يديه وتحت ناظريه تصان الامانة، امانة رعاية الابناء وتنشئتهم التنشئة الاسلامية القويمة، ومن ثم حفظهم من الزيغ والانحراف، ولئن كان التذكير بهذا الامر وترديده ليس بالامر الجديد، الا انه في اعتقادنا اننا اليوم وفي ضوء ما تتعرض له العملية التربوية من هزات عنيفة وتداخلات خطيرة من جراء امور عديدة استجدت على ساحتها، لعل اشدها ولا ريب ذلك الغزو المتلاحق الذي تتعرض له بيوتنا المسلمة ليل نهار من قبل بعض وسائل الاعلام وعلى رأسها جهازا التلفاز والفيديو اللذان يبدو واضحا ـ مقدار الادانة الموجهة اليهما، نقول اننا اليوم وفي ضوء تلك المستجدات والظروف اشد ما نكون حاجة الى التأكيد على الدور التربوي المطلوب من المرأة بصفة خاصة ومن الاباء والمربين بصفة عامة، بل والعمل الجاد من اجل تقديم الحلول وطرح البدائل التي يمكن بواسطتها مواجهة تيار الفساد والتحلل الذي حلته وما زالت تحمله تلك الاجهزة والذي يتوقع له ان يقوى ويتضاعف مع ما استجد من انتشار لتلك الهوائيات اللاقطة للبث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية ما لم تتصد لهذا الامر جهود رسمية حاسمة ووقفات شعبية واعية!».

ثم توجه الحضور لمشاهدة معرض صور ونشاطات اللجنة النسائية وما احتواه من منتوجات فنية ومكتبية مختلفة، ثم عقدت بعد المغرب اولى فعاليات الاسبوع وهي ندوة تحت عنوان (البث المرئي... وقفات صادقة)، تحدث فيها الدكتور فيصل البناي، والشيخ نادر النوري.

في البداية تحدث الاخ الشيخ النوري قائلا: «ان الاعلام جزء لا يتجزأ من حياة الناس يصاحبهم في كل حركاتهم وتصرفاتهم، ولقد تحولت المجتمعات الاسلامية المحافظة في كثير من سلوكها وحياتها الى الحياة الغربية خلال اقل من (٣٠) سنة ولا تزال متوالية الانحدار، ومستمرة مع تجدد الوسائل التي يبتكرها اعداؤنا ليصدونا عن ديننا و يستعمرون عقولنا وافكارنا والتفريق بيننا.

وحذر الاخ نادر من خطورة المؤامرات الرهيبة التي تحاك ضد الاسلام لزعزعة العقائد وافساد الاخلاق ووأد القيم، وضياع الاجيال، مشيرا الى استغلال الاقمار الصناعية التجسسية الاجنبية التي تتنصت علينا وتجمع اكبر قدر من المعلومات المهمة بما فيها المواقع العسكرية.

بعد ذلك تحدث الدكتور فيصل البناي مؤكدا على خطورة استقبال البث التلفزيوني الاجنبي عبر الهوائيات التي تملأ اسطح المنازل في الكويت وطالب بمواجهة هذا الغزو الاعلامي الاجنبي المنظم، بموقف اعلامي مضاد، يتمثل في اعداد كوادر اعلامية وايجاد وسائل تقنية تحد منه، بحيث يكون للمثقفين العرب دور في هذا الموضوع.

وفي اليوم التالي الثلاثاء عرضت مشاهد تمثيلية هادفة بعنوان «حتى لا يجرفنا التيار» وفي ثالث ايام الملتقى دار في الضحى حوار مفتوح حول «مشاهد تلفزيونية» شاركت فيه الاختان بدرية العزاز وطيبة اليحيى وبعد المغرب القت الاخت الاستاذة محاسن حمودة (من السعودية) محاضرة عن المرأة والدور المطلوب منها.

وفي اليوم الاخير للملتقى الخميس ٤ من شعبان اقيم ضحى ملتقى الربيع للفتيات واشتمل على برنامج منوع وانتهى بغداء جماعي ثم اقيم في المساء مهرجان حافل للاطفال اشتمل على مسابقات وترفيه وشخصيات ومواقف فكاهية واناشيد وحظك يا ابو الحظوظ.

هذا وقد صاحب الملتقى حملة اعلامية واسعة ادت الى اقبال كبير على الانشطة ومشاركة واسعة من النساء والاطفال والاسر مما عمم الفائدة وادى الى توثيق الاواصر وتحقيق اهداف الملتقى بنجاح كبير والحمد لله... تشهد له هذه الجماهير الغفيرة التي غصت بها مرافقه خلال ايامه الاربعة.... وهذه الالسن التي تشيد بمثل هذا النشاط البناء وتود تكراره والاكثار منه.... وجزى الله العاملين والعاملات من المؤمنين والمؤمنات خير الجزاء.



• هموم:

البعض يرى ان تنشيط السياحة بالكويت لا يتم الا بالسماح بالحرام من شراب ودعارة وانحلال... هذا البعض يكتب عن هومه فهو لا يفكر الا بالجنس والمرأة والمال... وهذا هو لب احاديثه وموضوعاته، و يريد ان يحقق طموحه بجعل الكويت مزبلة له ولامثاله... مع الاسف ان هذا القزم من ذاك الرجل.

• المشروعات السياحية:

ما علاقة المشروعات السياحية بمطعم شوبز... والذي يدفع ايجار وقدره ١٥٠٠ دينار للشركة علما بان مطعما آخر قد عرض على الشركة بـ ٣٠٠٠ دينار لتأجير المكان فرفضت الشركة... يقال ان زوجة احد المتنفذين في الشركة شريك لصاحب مطعم شوبز اللبناني... ولهذا فلها الاستثناءات والامتيازات والتجاوزات.

• الصحــة:

لا ندري ما علاقة وكيل وزارة الصحة العامة بكلية الطب بجامعة الكويت حيث نقلت الاخبار ان الوكيل قد سافر الى الخارج للتعاقد مع اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب... ما دخل السيد الوكيل بكلية الطب... وبالمناسبة ما الحكمة من سفرات السيد الوكيل المتعددة الى الخارج على حساب الدولة وهل هذه السفرات ضرورية... ويا ترى كم مرة سافر السيد الوكيل الى ام الهيمان والجهراء وفيلكا لتفقد الاوضاع هناك.

• بكــداش:

ان من اطلع على المقابلة الصحفية مع الشيوعي العربي العجوز بكداش يشعر ان هذا الرجل يعيش في القرن الماضي... فلقد بلغ من العمر عتيا ولا يزال يصر على جحوده والحاده وتمسكه بافكار قد عافها ونبذها اهلها ومعتنقوها فهو شيوعي اكثر من الحزب الشيوعي السوفياتي.

فلقد اتهم الزعيم السوفياتي بالانحراف عن الطريق السوي... لانه كان يريد ان يظل الوضع الحديدي المأساوي التدميري على حاله... وان لا تكون هناك حريات او تعددية سياسية فكرية...

والادهى والامر انه هو وزميله وتلميذه رئيس الحزب الشيوعي السوري يوسف فيصل لم يوجه احدهما اللوم ولو من باب العتاب الخفيف للسوفيات على الهجرة اليهودية.... وتجدهما يلتمسان العذر للسوفيات على السماح للهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة... و يعلم الله لو ان السوفيات قرروا غزو فلسطين وطرد كل شعبها العربي الفلسطيني المسلم لوقف بكداش و يوسف وغيرهما من الماركسيين العرب مع الغزو وبرروا الغزو، ولاوجدوا المبررات والحجج لهذا الغزو...

وهكذا يثبت لنا التاريخ ان الشيوعي الملحد لا امان له... ومع الاسف الشديد ان هناك قواعد شابة لا تزال مخدوعة بهؤلاء وامثالهم... ونحن نفهم ان يكون الانسان ضعيف البصر... او اعمى البصر... لكننا لا نعلم ان يظل اعمى البصيرة ايضا وهو يرى الحق امامه وتأخذه العزة بالاثم... الم يؤيد غزو السوفيات لافغانستان...! غريب امركم ايها الشيوعيون.

• الملتقى الفكري:

لا ندري من الذي اختار الوفد الكويتي للملتقى الفكري الاول لدول الخليج العربية... وباي صفة تم اختيار اعضاء الوفد... ومن يمثل هذا الوفد... الكويت ام توجه معين اختاره مسؤول معين في المجلس الوطني... سؤال ننتظر الاجابة عليه؟.

• زميــل:

انتقل زميل قدير من صحيفة الى اخرى ولنا على ذلك ملاحظتان:

الاولى: نرجو ان يكون الانتقال هذا يعزز مكانه العنصر المحلي الوطني في تلك الصحيفة الغراء فيصبح صاحب رأي وقرار وتوجيه لما فيه صالح البلاد... وان يكون له المكانة التي يحتلها غيره من الاخوة العرب... البيروتي... و برغوثي... وخرباطي... وجهاد... ومازن... ومنير.... الخ

الثانية: ان لدينك – يا ايها الاخ الزميل – عليك حقا... فشمر عن ساعديك للدفاع عنه ضد الهجمة الانحلالية الشعوبية الماركسية، واذا كان لديك عذر في السابق نتيجة للمحيط الذي كنت تعمل فيه... فلا عذر لديك الان... والقلم امانة ومسؤولية... فلا تبخل على دينك بكلمة حق.

• د. سعاد:

كم نتمنى ان يتم توجيه جزء من تلك الاموال الى مشاريع حيوية تربوية صحية في الوطن العزيز الكويت... وان يكون هناك جائزة للابداع المحلي الوطني... وان يكون هناك تدقيق اكثر للاموال التي تصدق على العلمانيين واليساريين... فمن ليس له دين يا دكتورة لا أمان له على الاطلاق.

• الحزب المسيحي:

هناك احزاب تطلق على نفسها بالاحزاب الديمقراطية المسيحية بحكم دول اوروبا الغربية دول التقدم والحضارة، ونحن نقلد اوروبا في كل صغيرة وكبيرة فلماذا نشذ عنها حينما نطالب بحزب اسلامي بالترخيص له بالعمل العلني الموضوعي، ونحن نسير على خطى اوروبا بكل صغيرة وكبيرة، فلماذا يا ترى نشذ عنها بهذه الخطوة، وما الخوف من ان يدخل ميدان الاحزاب حزب اسلامي الاتجاه، اليس الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي... والحزب... الخ ينطلقون من عقيدة وضعية بشرية، فما المانع ان يكون الحزب عقيدة اسلامية ربانية ينطلق منها، انه الخوف من التيار الاسلامي.

محافظة الأحمدي تفوز بدوري المساجد

الذي يقيمه مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي

بحضور السيد وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي والسيد وزير الصحة السوداني، ومفتي الاتحاد السوفياتي واعضاء الوفد ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وكبار المدعوين وجمهور كبير. فاز مسجد عامر بن فهيرة من منطقة الرقة بالمركز الاول على المحافظات عن محافظة الاحدي. وجاء بالمركز الثاني مسجد موزة النصر الله من منطقة صباح السالم عن محافظة حولي، ومسجد البراء بن معرور من منطقة الجهراء عن محافظة الجهراء بالمركز الثالث.

والجدير بالذكر ان هذه الدورة شملت (٣٥) فريقا يمثلون (٣٥) مسجدا من المحافظات الخمس وتمت التصفيات الاولى على مستوى المحافظة والتصفيات النهائية على مستوى المحافظات.

وقد قام السيد وزير التخطيط والضيف السيد وزير الصحة السوداني ورئيس الجمعية بتسليم الفرق الفائزة الكؤوس والدروع والميداليات والجوائز العينية. كما تم بهذه المناسبة توزيع الجوائز على الفائزين في برنامج الرعاية الاجتماعية الذي اقامه مركز الشباب للاولاد من سن (٦) الى (١٢) سنة والذي اشتمل على برامج الكمبيوتر والخط واللغة الانجليزية والكاراتيه ومكتبة الطفل بالاضافة الى الانشطة الرياضية والترفيهية المتنوعة. وبهذه المناسبة ارتجل الدكتور عبدالرحمن العوضي كلمة جاء فيها:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد سعدت جدا ان اجد هذه النخبة الطيبة من الشباب من مساجدنا وهم يتسابقون في مثل هذا المجال الثقافي وسعدت جدا ان اجد هذا النشاط الجيد لهذه الجمعية الطيبة التي تسعى دائما لرفع راية الاسلام ان اجد هذا الاسلوب العلمي الذي يدخل الى قلوب الشباب ولا شك ان هذا الاسلوب لاعطاء المسجد الدور الحقيقي في مجتمعنا هو امر هام جدا، فالمسجد مدرسة والمسجد مكان علم والمسجد علم يتعلم فيه الكثير وهذا الاسلام لاستعمال المساجد لهذه المسابقات يجعلنا نشجع اولادنا للحضور الى هذه المساجد حتى يتعلموا ويتفقهوا في دينهم اولا وبعد ذلك يجدوا فيه علوم الحياة كاملة ولا شك ان هذه الامسية وهذه اللحظات الجيدة التي حضرتها في هذه الجمعية تدل فعلا على ان الاسلوب الحديث للوصول الى قلوب الناس هو عن طريق المسجد وعن طريق تعريف الانسان بدينه وبتاريخه حتى نجد من شبابنا ان شاء الله متفقهين بدينهم وايضا يعلموا ما في هذا العالم من علم ومعرفة وثقافة والسعادة تغمرني فعلا وانا اقف واستمع، وان كانت الصدفة هي التي أتت بي ولكنها صدفة جميلة وتشريف كبير من اخي وزير الاوقاف في ان امثله في هذه المناسبة والامسية المباركة ارجو دائما من الله سبحانه وتعالى ان توفقوا في مثل هذا العمل الخيّر وتزيدوا شبابنا ثقافة وعلما حتى نستطيع ان نجاري الامم والشعوب ونثبت للعالم ان الاسلام دين لكل وقت وزمان وان العلم والمعرفة هي صنوان مع الاسلام في ذلك، اتمنى ان توفقوا كما ذكرت في بث الوعي والعلم وان نتقدم بكويتنا الحبيبة ونحن نحتفل هذه الايام بعيدنا الوطني وان نتقدم بها دائما الى الامام وان نكون في مقدمة الصفوف واتمنى ان توفق هذه الجمعية الخيرة لمثل هذه الاعمال الخيرة وان يكونوا على هذا المستوى من المعرفة بدينهم ودنياهم واشكركم والسلام عليكم.

كما سجلت الاذاعة الكويتية الكلمة التالية للبروفيسور محمد شاكر السراج وزير الصحة السوداني بهذه المناسبة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين.

الحقيقة لقد سعدت اليوم جدا بحضور هذه الامسية المباركة وحضرت الحفل الختامي في مسابقات المساجد في الكويت الشقيقة وقد سعدت كثيرا اذ وجدت ان الشباب شباب الكويت الشقيقة يقبل على المساجد ويقبل على التثقيف الذاتي في شؤون الاسلام ويقبل على مثل هذه المسابقات لزيادة معارفه وعلومه حتى يكون قادرا على تحمل مسؤوليات المستقبل في دعم النهضة الاسلامية التي تتجه اليها الكويت بقوة وكبرياء وبعزمة صادقة مع البلدان العربية والاسلامية الاخرى هذا يوم اسعدني كثيرا ان وجدت الشباب وحتى الاطفال من مختلف الاعمار يتسابقون في هذا العمل الكبير وانا احيي كل هذه الجهود واحيي رابطة شباب الاصلاح الاجتماعي وادعو لهم بالتوفيق والسداد وشكرا جزيلا.

وفي الختام لا يسعنا الا ان نشكر الاخوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي الذين افسحوا المجال لاجراء هذه المسابقة كما نقدم جزيل شكرنا للشركات التي ساهمت في تشجيع ابنائنا الشباب المتسابقين ولا يفوتنا ان نذكر تلفزيون الكويت بالعرفان للخدمة الكبيرة التي قدمها وفرغ من رجاله من قام بعمل الديكور والاضاءة وما يلزم في مثل هذه الاحتفالات فلتلفزيون الكويت والقائمين عليه شكرنا وامتناننا والى لقاء في مسابقة قادمة والسلام عليكم.

وفي النهاية نشكر الخطوط الجوية الكويتية وشركة برهان للمقاولات ـ شركة الجريوي للاسفنج ـ شركة العصيمي للاثاث ـ جريدة الرأي العام ـ تلفزيون واذاعة الكويت على مساهماتهم التي قدموها.



المخدرات بالكاريكاتير







بريشة احمد

المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم :



جهود دعوية وتطلعات لجامعة اسلامية

● تحقيق : المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم ●

المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم مؤسسة دولية مستقلة وثمرة من ثمار التعاون العربي الافريقي اسسته (٧) دول عربية هي: المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والامارات والسودان ومصر والمغرب، وذلك من اجل خدمة ابناء المسلمين في افريقيا بفتح فرص التعليم لهم، وتبصيرهم بشؤون دينهم واعدادهم لتحمل اعباء الدعوة الاسلامية في بلادهم، هذا وقد التقت المجتمع بوفد من مجلس امناء المركز وطرحت عليهم عددا من الاسئلة... وقد اجاب على اسئلتنا الوفد المتشكل من كل من:

— الدكتور ابراهيم ابو عباءة — مدير المركز

— السيد امين عقيل العطاس الامين المساعد في رابطة العالم الاسلامي — ممثل المملكة العربية السعودية في مجلس الامناء.

كما شارك السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت وممثل دولة الكويت في مجلس الامناء.

المجتمع: نرحب بكم، ونسألكم اولا عن سبب زيارة الكويت؟

العطاس: جئنا ممثلين لمجلس امناء المجلس الاسلامي الافريقي للقاء الاخوة في الكويت بهدف دعم مسيرة المركز الذي مضى على تأسيسه ستة عشر عاما حيث يؤتي ثماره وفق خطته المرسومة في نظامه الاساسي، وابشركم بانه تخرج بفضل الله من هذا المركز ما يزيد على (١٢٠٠) طالب ينتمون الى (٤٠) دولة افريقية، ورغبة في توسيع نشاط المركز، ولحاجة المسلمين لتعليم ابنائهم فقد قرر مجلس الامناء تشكيل لجنة لزيارة الدول المؤسسة للمركز للالتقاء باهل الخير والاحسان بهدف انشاء وقف ليكون عاملا مساعدا لما تقدمه الحكومات المساهمة لميزانيته.

المجتمع: ما هي الخدمات التي يقدمها المركز في مجالات الدعوة والبحث؟

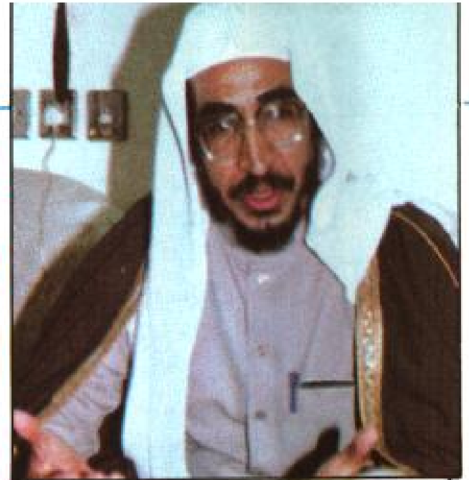
ابو عبادة: يتحرك المركز لتحقيق اهدافه من خلال ثلاث شعب، التعليم والدعوة والبحث.

ففي مجال التعليم بدأ المركز بمدرسة ثانوية لتعليم ابناء المسلمين الافارقة ليدرسوا ثلاث سنوات ثم يعودون الى بلادهم للمشاركة بما يتناسب مع مؤهلاتهم، ومع الزمن ايقن المركز بانه لم يعد مجرد مدرسة ثانوية، ففكر مجلس الامناء بتطوير التعليم ليكون جامعيا حيث تم افتتاح كليتين احداهما للتربية والاخرى للدراسات الاسلامية قبل اربع سنوات، وبعد شهرين ستتخرج الدفعة الاولى، وتتجه النية الى تطوير الكليتين بحيث تصبحان نواة لجامعة اسلامية افريقية مقرها الخرطوم.

اما عن مجالات البحث فلدينا شعبة متخصصة للبحث والنشر وتعنى باصدار مجلة فصلية محكمة متخصصة في الدراسات الافريقية، وهي تستقطب عددا من الكتاب والخبراء المعروفين في الساحة الاسلامية، كذلك تصدر الشعبة نشرة شهرية يعدها طلاب المركز باشراف اساتذتهم وتعنى بشؤون افريقية، اما بالنسبة للقضايا الثقافية فهي منوطة بشعبة الدعوة وتعنى بمجموعة اعمال مساندة للتعليم من اهمها اقامة دورات لتدريب الدعاة والمعلمين واقامة معسكرات ثقافية ودعوية للشباب في السودان، وتسيير القوافل الثقافية الى افريقيا، ونستعد هذا العام لتسيير (٥) قوافل الى مناطق افريقية مختلفة.

المجتمع: وما هو دور الكويت المتمثل بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فيما يتعلق بالمركز؟

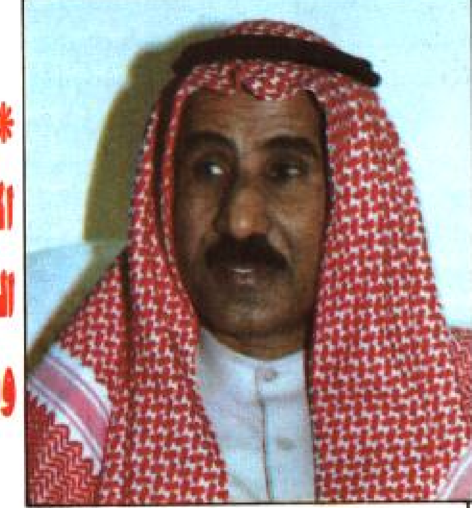
الحمضان: ان اهم ما يتطلب في هذا الشأن هو بناء الانسان، والتعليم وسيلة اساسية لذلك، وفي افريقيا تقوم مؤسسات التنصير باستغلال الفقر والجهل لممارسة انشطتها التنصيرية، ومن هنا تأتي اهمية قيام المركز الاسلامي الافريقي الذي يوفر الطاقات الاسلامية لانقاذ الانسان المسلم في افريقيا، وقد ساهمت الكويت عن وزارة الاوقاف بتقديم الدعم المالي عن طريق الاشتراك في الميزانية المالية للمركز، كما قدمت وزارة الاوقاف عددا من المساعدات الاخرى لدعم المركز، ونأمل ان تقدم الوزارة ما هو اكثر، وانا اعتقد انه من الواجب على جميع الدول العربية والاسلامية دعم المركز الاسلامي الافريقي، ولا سيما وان ثمار المركز الطيبة لا تخص دولة بعينها وانما يتعلق الامر بالصالح العام للمسلمين، ومن حسن



*** مدير المركز : نطمح أن تصبح كليتنا المركز جامعة اسلامية للمسلمين في السودان**



*** ممثل المملكة : نساهم في المنح الدراسية واعداد الدعاة والمعلمين ، وعائق المركز عائق مالي فقط .**



*** ممثل الكويت : بناء الانسان هو أهم مايتطلبه الحكل ، والتعليم أهم وسيلة لتحقيق ذلك .**

الطالع ان طلاب المركز ينتمون الى حوالي (٤٠) دولة افريقية، فاذا نهلوا من منهل اسلامي واحد، فانهم سيكونون باذن الله طاقة مباركة، والله اسأل ان يوفق اللجنة التي تسعى الى دعم المركز ماليا من مصادر متعددة وان يعينها في تحقيق اهدافها، وان تثمر مساعدات اهل الخير لكي يستمر المركز و يوسع طاقاته التي يطمح ان يشمل كافة الدول الافريقية.

ابو عباءة: لا بد ان اشيد هنا بدور الكويت وما قدمته وزارة الاوقاف وبالجهود الشخصية للسيد الحمضان وهو من المؤسسين الاوائل لهذا الصرح، فنحن عندما نقول للمحسن احسنت فذلك من امور ديننا، واذكر هنا ان الكويت من اوائل الدول الملتزمة بدفع حصتها المالية بشكل منتظم، كما ان وزارة الاوقاف في الكويت اهدت مطبعة متطورة للمركز الاسلامي الافريقي، والمركز يعتمد عليها اعتمادا كبيرا في نشر نشاطه العلمي والثقافي والدعوي، كما انها تستثمر في تحصيل دخل ينتفع به المركز، ولم تقتصر الكويت على المساهمة المقررة في الميزانية وهي ١٠ ٪ فهناك مساعدات اخرى تردنا من المؤسسات والهيئات العاملة في الكويت وعلى رأسها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة مسلمي افريقيا، وغيرها.

المجتمع: وماذا عن دور رابطة العالم الاسلامي؟

العطاس: في النظام الاساسي تتمثل كل دولة مساهمة بعضوين، لذلك فانني في المركز الاسلامي امثل المملكة العربية السعودية وليس الرابطة، وانني قد عاصرت فكرة ايجاد المركز عندما كنت وكيلا لوزارة الاوقاف في المملكة حيث التقينا بالدكتور عوني الشريف وزير الاوقاف في السودان عام (١٩٧٢) والذي طرح الفكرة، وتقدم المملكة لميزانية المركز نسبة ٢٥٪ ولا يعني هذا ان رابطة العالم الاسلامي بعيدة عن المساهمة في انشطة المركز، فهي تلتزم بتقديم ثلاث منح لاكمال تعليم بعض الخريجين سنويا في الجامعات العربية والاجنبية، كما تساهم الرابطة في اعداد الدعاة وتدريب المدرسين وانشطة اخرى.

ابو عباءة: الى جانب ما ذكره السيد امين اضيف باننا تلقينا في المركز من المملكة بعض الادوية والكتب والادوات المدرسية اضافة الى استقدام وفود للحج او العمرة او غيرهما، ونحن في المركز نبعث سنويا بعض دارسي دبلوم الدعوة الخاص من ضباط القوات المسلحة السودانية للاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة وتتكفل المملكة ما يلزم ذلك من نفقات، كذلك تستقبل المملكة وفود الطلاب الذين يتخرجون وعددهم (٢٠٠) طالب سنويا لاداء العمرة والزيارة حيث تتوفر لهم كافة التسهيلات والنفقات.

والى جانب مساهمات رابطة العالم الاسلامي فان هناك جهات اخرى تتعاون معنا منها الرئاسة العامة لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد وجمعية اقرأ الخيرية وجامعة محمد بن سعود الاسلامية وهيئة الاغاثة العالمية وغيرها من الهيئات العاملة في مجالات الدعوة، حيث تقدم لنا جميعا اشكالا متنوعة من الدعم كالمشاركة في برامجنا ودوراتنا والقوافل الثقافية والمعسكرات، اضافة الى تقديم المواد الغذائية.

المجتمع: ما هي العوائق الاساسية التي تواجهكم، وما سبل تجاوزها؟

العطاس: بالنسبة لدولة المقر فانه لا توجد اية عوائق فنحن حصلنا في اتفاقية دولة المقر على اعطاء المركز الحصانة الكاملة من الناحية الادارية والسياسية والقضائية، لذا فالمركز يعمل بحرية كاملة ونحن نقدم لدولة السودان حكومة وشعبا جزيل الشكر.

واذا كانت فكرة المركز قد وجدت من المسلمين واهل الخير كل دعم وتأييد، فان القضية الاساسية الان ــ وفي الوقت الذي يسعى فيه المركز لتوسيع انشطته وتحقيق اهدافه الكبرى ــ اقول: ان القضية الاساسية هي المال. واذا كانت الحكومات المساهمة تقدم مساهماتها مشكورة، فان حاجة المركز الى الدعم باتت اكبر لان التطلعات للمركز بعد ان ذاعت افضاله في افريقيا اصبحت كبيرة جدا، ولما كانت الميزانية الحالية لا تساعد على استيعاب كل الطلبات المقدمة من الطلاب الافارقة بسبب التكاليف المطلوبة، فاننا لا نستطيع تلبية كافة الرغبات، ومعروف ان تعليم الطالب في المركز يكلف سنويا في المرحلة الثانوية او الجامعية (١٧٠٠) دولار، ولو انشأنا ما يمكن تسميته (كفالة منحة) لتعليم طالب في المركز بحيث نستطيع تأمين (٢٥٠) منحة دراسية من الجمهور فهذا يحل لنا جانبا هاما من العوائق، ليصبح ما يتبناه المركز سنويا (٥٠٠) طالب، واحب ان اشير هنا الى ان المركز يبعد عن كافة الافكار التي تبعد عن التعليم، فاهتمام المركز منصب على تأهيل واعداد وتخريج الطالب المسلم والرجل الذي عليه ان يخدم دينه ووطنه، وختاما لا بد وان اشهد بما تقدمه وزارة الاوقاف في الكويت والسيد الحمضان وما قدمه من جهود طيبة لقيام هذا المركز حيث يمثل الكويت في مجلس الامناء.

المجتمع: جزاكم الله خيرا وجعل جهودكم مسددة لما فيه خير المسلمين جميعا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.




Hürriyet
Önce kaçırıyorlar, sonra tekkeye kapatıp beyinlerini yıkıy
GENÇ KIZ İRTİCA KURBA

بقلم: زياد ابو غنيمة

معركة «الزي الشرعي الاسلامي»

بين أنصاف العلمانيين الغربيين وجحودهم في ديار المسلمين..!

شهدت الاشهر القليلة الماضية اكثر من معركة، على اكثر من ساحة، استهدفت الزي الشرعي الاسلامي الذي تلتزمه المرأة المسلمة.

ففي فرنسا، احتدمت معركة شغلت الاوساط الدينية، والسياسية والاعلامية، عندما اقدمت مديرة احدى المدارس الفرنسية على طرد عدد من الفتيات المسلمات الفرنسيات (من اصل مغاربي) من المدرسة بسبب اصرارهن على الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي.

وكان من الطبيعي ان يهب المسلمون في فرنسا للوقوف الى جانب الطالبات المسلمات ودعم موقفهن المتمثل في اصرارهن على الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي امتثالا لامر الله عز وجل، والتزاما باحكام الشريعة.

ولكن الذي اثار الاهتمام هو عدم اقتصار الدعم لموقف الطالبات المسلمات على المسلمين وحدهم، بل تعداهم الى قطاعات واسعة من الفرنسيين الذين يؤمنون بالعلمانية، فقد هب الكثير من العلمانيين لاستنكار موقف مديرة المدرسة الفرنسية، وفندوا ادعاءاتها التي زعمت فيها ان ارتداء الفتيات المسلمات للزي الشرعي الاسلامي يعتبر انتهاكا لمبادىء العلمانية التي تنتهجها الحكومة الفرنسية.

انتهاك الحرية الشخصية

وقال هؤلاء العلمانيون في تفنيدهم لدعاوى مديرة المدرسة الفرنسية ومؤيديها، ان العلمانية لا تتدخل مطلقا في الحرية الشخصية لاي انسان وعلى رأس ذلك حريته في اختيار عقيدته الدينية والالتزام باحكامها.

واكد العلمانيون الفرنسيون ان قرار مديرة المدرسة الفرنسية بطرد الطالبات المسلمات من المدرسة بسبب التزامهن بالزي الشرعي الاسلامي، يعتبر انتهاكا خطيرا لمبادىء العلمانية، مثلما هو انتهاك خطير للحريات الشخصية للانسان.

ولم يكتف العلمانيون الفرنسيون بالكلام في دعمهم لموقف الطالبات المسلمات، وانما تعداه الى القيام بعدة نشاطات عملية كعقد الندوات، والمشاركة في المظاهرات السلمية التي نظمها المسلمون في فرنسا للاحتجاج على موقف مديرة المدرسة الفرنسية ومؤيديها، وفي احدى الندوات تعمد اثنان من المشاركين في الندوة من العلمانيين الفرنسيين وهما من اشهر اساتذة الجامعات الفرنسية، تعمدا ارتداء الحجاب الاسلامي فوق رأسيهما طيلة انعقاد الندوة تعبيرا عن تأييدهما لحق الطالبات المسلمات في الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي.

ولم يقتصر الدعم لموقف الطالبات المسلمات على العلمانيين وحدهم بل شارك في ذلك شخصيات بارزة في الكنيسة الفرنسية، بل ان حاخام اليهود في فرنسا وقف الى جانب حق الطالبات المسلمات في ارتداء الزي الشرعي الاسلامي، ولعله فعل ذلك عن خبث ومكر ودهاء، لكسب مزيد من العطف على اليهود لدى الرأي العام الفرنسي بشكل خاص، والرأي العام الغربي بشكل عام، حيث اظهر ان اليهود قوم متسامحون حتى مع اعدائهم المسلمين والعرب.

الحكومة ترضخ

وازاء احتدام معركة الحجاب في فرنسا بين مؤيد ومعارض لحق الطالبات المسلمات في الالتزام بالزي الاسلامي وجدت الحكومة الفرنسية نفسها مضطرة للتدخل لحسم الخلاف، ووضع حد للمعركة فاعلنت قرارها عبر وزير التربية والتعليم باعادة الطالبات المسلمات الى مدرستهن وهن ملتزمات بالزي الشرعي الاسلامي.

قضية الزي في بريطانيا

وفي بريطانيا... تكررت نفس المعركة، حين اقدم رئيس ادارة احدى المدارس في لندن الى طرد طالبتين مسلمتين بريطانيتين من اصل باكستاني من المدرسة بسبب اصرارهن على ارتداء الزي الشرعي الاسلامي، وتلقفت الصحافة والاذاعة ومحطات التلفزة الخبر، فما ان مضت ايام قليلة حتى سيطرت معركة الزي الشرعي الاسلامي على الساحة السياسية والاعلامية والدينية في بريطانيا، وانقسم الناس بين مؤيد لاجراء رئيس ادارة المدرسة وبين معارض له، وسارع والد الطالبتين وهو من مشاهير اطباء العيون الاختصاصيين في لندن الى رفع عدة شكاوى الى الهيئات التي تدافع عن حقوق الانسان، والى الهيئات التي تحارب التفرقة العرقية والعنصرية مطالبا بالغاء قرار رئيس ادارة المدرسة البريطانية، باعتباره قرارا ينتهك الحرية الشخصية وحرية العقيدة، وباعتباره قرارا يحمل بين طياته رائحة التمييز العرقي والعنصري كون الطالبتين من اصل اسيوي.

ولم تأخذ معركة الزي الشرعي الاسلامي في

بريطانيا وقتا طويلا كالذي اخذته في فرنسا، اذ سرعان ما اضطر رئيس ادارة المدرسة امام ضعف حجته ومبرراته، الى التراجع عن قراره، وسمح للطالبتين بالعودة الى المدرسة وهما تلتزمان بالزي الشرعي الاسلامي، ونقلت محطات الاذاعة والتلفزة خبر عودة الطالبتين الى المدرسة بالبث الحي المباشر، وشاهد ملايين البريطانيين عدة مئات من الطالبات البريطانيات يرحبن بالاناشيد والتصفيق بعودة الطالبتين المسلمتين الى المدرسة، وشاهد الملايين ايضا والد الطالبتين وهو يحتضن ابنتيه قبل ان تدلفا الى داخل المدرسة وقد انهمرت دموع الفرح من عينيه وعيني ابنتيه فرحا بالنصر الذي حققه الله لهما في معركتهما من اجل الالتزام بطاعة الله عز وجل، واطاعة احكام شريعته، ولقد سعدت بنفسي بمتابعة كل ذلك في التلفاز البريطاني اثناء زيارتي الاخيرة الى لندن.

واختارت صحيفة التايمز اللندنية، وهي اشهر صحيفة بريطانية، بل هي اشهر صحيفة في اوروبا، اختارت خبر عودة الطالبتين المسلمتين الى مدرستهما ليكون الخبر الرئيسي الذي يشغل الجزء الاعلى من صفحتها الاولى مزينا بصورة للطالبتين المسلمتين وهما ترتديان الزي الشرعي الاسلامي.

هذا ما جرى في فرنسا وبريطانيا في موضوع الزي الاسلامي، اما الذي جرى ويجري في كثير من بلدان العرب والمسلمين، وما يتعرض له الزي الشرعي الاسلامي، فهو امر يبعث على الاسى والحزن، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

تبجح العلمانيين في تركيا

ففي تركيا التي تشهد صحوة اسلامية متعاظمة، خاض الزي الاسلامي معركة ضارية اجتمعت على شنها ضده حثالات الماسونية والعلمانية وساندتها حثالات اليسار التركي، وشاركت وسائل الاعلام العلمانية واليسارية والماسونية وكلها ترتع في ارجائها اذرع الاخطبوط الصهيونية العالمية، في المعركة ضد الزي الشرعي الاسلامي، فاشرعت صفحاتها للهجوم على الفتيات المسلمات التركيات الملتزمات بالزي الشرعي الاسلامي، ووصفتهن باقذع الاوصاف كالرجعيات، والمتخلفات عقليا، او المريضات نفسيا، الى غير ذلك من الاوصاف المشينة التي تعكس الى اي مدى من الاسفاف والفجور



والجحود انحدرت اليها حثالات الماسونية والعلمانية واليسار في تركيا.

ولقد كسبت هذه الحثالات في بداية الامر المعركة، او على الاصح هكذا خيلت لها شياطينها حين اتخذت رئاسة المجلس الاعلى للجامعات والمعاهد التركية قرارا بمنع اية طالبة ترتدي الزي الاسلامي من دخول الجامعات والمدارس وجرأ هذا القرار مجموعات من حثالات اليسار والعلمانية والماسونية التي تشغل مراكز ادارية في المدارس الثانوية والابتدائية على تطبيق هذا القرار الجائر في مدارسهن فمنعت الطالبات المسلمات الملتزمات بالزي الشرعي الاسلامي من دخول المدارس الثانوية والابتدائية، ولم تلبث العدوى ان انتقلت الى عدد من المسؤولين في دوائر رسمية حكومية او مؤسسات غير رسمية ممن ينتمون الى حثالات اليسار التركي او المحافل الماسونية او يرفعون شعار العلمانية، فبدأوا حملة مطاردة محمومة في مؤسساتهم ودوائرهم ضد الموظفات المسلمات الملتزمات بالزي الشرعي الاسلامي.

الشعب ينتصر لعقيدته

ولكن فرحة حثالات اليسار والماسونية والعلمانية في تركيا لم تدم طويلا، اذ سرعان ما هبت جموع وجماهير الشعب التركي المسلم، رجالا ونساء، شبابا وفتيات، لتدافع عن اسلامها العظيم، وتنتصر الى الزي الشرعي الاسلامي، وتدعم النساء التركيات الملتزمات به، ووقف رئيس الوزراء التركي في ذلك الوقت تورغوت اوزال «رئيس الجمهورية حاليا» الى جانب حق كل مسلمة تركية في ارتداء الزي الشرعي الاسلامي، ولعبت الصحافة الاسلامية في تركيا على ضعفها دورا هاما في المعركة، وسارت مظاهرات حاشدة، ونظمت اعتصامات متعددة تخللها اعلان الصيام عن الطعام، وشارك في كل ذلك مئات الالاف من الرجال والنساء والفتيات والشبان من سائر انحاء تركيا، مما شجع الحكومة التركية برئاسة اوزال على التقدم بمشروع قانون الى مجلس النواب التركي يعتبر القرار القاضي بطرد الطالبات والموظفات الملتزمات بالزي الشرعي

*** وطنية العلمانيين الأوروبيين وتغرب العلمانيين عندنا**

*** دور الرأي العام في القضايا الاسلامية**

الاسلامي من جامعاتهن ومعاهدهن ومدارسهن ومؤسساتهن انتهاكا لحرية العقيدة، وتعسفا في تطبيق المبادىء العلمانية التي فرضها مصطفى كمال اتاتورك على الشعب التركي المسلم.

وانتصر اعضاء مجلس النواب التركي لنداء الفطرة في قلوبهم، فاصدروا قانونا يسمح للملتزمات بالزي الشرعي الاسلامي بالعودة الى الجامعات والمعاهد والمدارس والمؤسسات والدوائر التي طردوا منها، ولكن هذا القانون ازعج العلمانيين والماسونيين واهل اليسار وكل اعداء الاسلام، فقامت الحثالات هؤلاء بتحريض رئيس الجمهورية آنذاك الجنرال كنعان ايفرن على استعمال حقه في الاعتراض على القانون الذي اصدره مجلس النواب وحول الامر الى المحكمة الدستورية التي رضخت لضغوط اعداء الاسلام فاصدرت حكمها بالغاء القانون الذي سنه مجلس النواب التركي، ولم يكد



قرار المحكمة الدستورية يعلن حتى تهللت اسارير حثالات اليسار والماسونية والعلمانية وطفحت وسائل اعلامها باظهار مشاعر الشماتة بالاسلام والاسلاميين وشنت حملة تحريض ضد كل الذين وقفوا الى جانب الدفاع عن حق المرأة التركية المسلمة في ارتداء الزي الشرعي الاسلامي ولم يسلم من الهجوم رئيس الوزراء اوزال.

ولكن جماهير الشعب التركي المسلم لم ترضخ للامر الواقع، فعادت لتعلن بقوة وعزم انتصارها لدينها، وانتشرت في جميع انحاء تركيا حملة جماهيرية تنتصر للاسلام، وتنادي بحق المرأة المسلمة التركية في التزام الزي الشرعي الاسلامي ولم تلبث اراجيف العلمانيين والماسونيين واليساريين وحملاتهم الظالمة ضد الزي الاسلامي ان تهاوت امام صلابة الموقف الجماهيري المتعاظم انتصارا للاسلام، فاضطرت رئاسة المجلس الاعلى للجامعات والمعاهد الى التراجع عن قرارها، وعادت الطالبات المسلمات الملتزمات بالزي الشرعي الى الجامعات والمعاهد والمدارس والمؤسسات والدوائر، لتشكل عودتهن صفعة قوية على وجوه حثالات اليسار والعلمانية والماسونية في تركيا.

أكاذيب عملاء الماسونية

ولكن هذا النصر الذي حققته معركة الزي الشرعي الاسلامي في تركيا اقضت مضاجع العلمانيين واليساريين والماسونيين، فلم يستسلموا، بل زادوا من وقاحتهم في مهاجمة الزي الشرعي الاسلامي، وبدأوا يشنون حملة جديدة في وسائل اعلامهم المتصهينة، ومن نماذج ما طفحت به صحفهم ما نشرته صحيفة (الحرية — حريات) المعروفة بميولها الصهيونية الفاقعة، من هجوم سافر على المتحجبات من خلال خبر كاذب نشرته في صدر صفحتها الاولى، افتعلت من خلاله قصة ملفقة عن خمس فتيات مسلمات زعمت فيها ان «عصابات» (تعبير الصحيفة المتصهينة) المتدينين قامت بخطف الفتيات الخمس من احدى قرى الاناضول وجاءت بهن الى استانبول «لتحبسهن» في احد اوكار المتدينين حيث تم اجبارهن على ارتداء الزي الشرعي الاسلامي رغما عن انوفهن، كما تم اجبارهن على حفظ سور كثيرة من القرآن الكريم، كما اجبرن على الصلاة...!!!

ومضت الصحيفة التركية المتصهينة بالزعم بان احدى الفتيات استطاعت تهريب رسالة الى خارج «الوكر» تطلب فيها النجدة لتخليصهن من سجن المتدينين، فوقعت الرسالة في يد احد نواب حزب الشعب الاشتراكي، وهو حزب يساري علماني يسيطر النصيريون على قيادته، فقام هذا النائب بابلاغ الشرطة التي قامت بشن هجوم على «وكر» المتدينين (تعبير الصحيفة) وخلصت الفتيات....!!!

وفي اليوم التالي انكشفت مكيدة الصحيفة المتصهينة حين اعلنت الفتيات انهن قمن بانفسهن وبرضا آبائهن وامهاتهن بارتداء الزي الشرعي الاسلامي دون اي اكراه، وانهن التحقن باحدى دور تعليم القرآن الكريم بمحض ارادتهن، وكانت الصفعة الكبرى التي صفعت بها الفتيات المسلمات وجوه حثالات اليسار والعلمانية والماسونية هو اعلانهن انهن يفضلن الموت على خلع الزي الشرعي الاسلامي الذي امرهن الله بالالتزام به.

وفي كثير من البلدان الاسلامية والعربية، تتكرر الصورة بنفس الشكل الذي حدث في تركيا من هجوم على الزي الشرعي الاسلامي، وقد تختلف التفاصيل، ولكن حقيقة المعركة ضد الحجاب الاسلامي، واحدة هنا وهناك، تلك الحقيقة التي تؤكد ان حثالات العلمانية والماسونية واليسار المتداعي في بلادنا الاسلامية يتستر وراء الهجوم على الزي الشرعي الاسلامي ليشن من خلال ذلك هجومه الشرس ضد الاسلام ذاته.

موقف... وموقف

وبعد....

تعالوا نقارن اعزاءنا القراء بين موقف العلمانيين في ديار الغرب الذي لا يخفي عداءه للاسلام من موضوع حق المرأة المسلمة في ان تكون حرة في الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي امتثالا لامر ربها عز وجل، وكيف يقف العلمانيون الغربيون بانصاف الى جانب هذا الحق، وبين موقف حثالات العلمانية والماسونية واليسار المتداعي في ديارنا الاسلامية، الرافض بكل صلافة لحق المرأة المسلمة في ان تكون حرة في الالتزام بما يأمرها به ربها ودينها من الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي... ثم بعد ان نقوم بهذه المقارنة، تعالوا نعيد النظر في عنوان هذا المقال... الستم تجدونه عنوانا صحيحا...؟

الستم ترون انصاف العلمانيين الغربيين رغم ما يحملونه من كره للاسلام والمسلمين..؟ ثم الستم ترون جحود العلمانيين في ديار المسلمين رغم ما يحملونه من اسماء اسلامية قد تكون محمدا واحمد وعبدالرحمن... الخ ؟

*** تغلغل الماسونية داخل صفوف العلمانيين في بلاد المسلمين**



THE TIMES

Major hints taxes may have to rise

Bleak news on interest rates for homeowners

Schoolgirls win right to wear scarves

Ferranti sells its radar division

New curbs on live UK cattle



كيف ستتحول اندونيسيا الى النصرانية

نشاط مخطط ومدعوم

رغم قلة عدد النصارى (الكاثوليكيين والبروتستانتيين) في اندونيسيا الا ان انشطتهم ظهرت بكثافة، الامر الذي اعتبره المسلمون تحديا لهم، ذلك لان انشطتهم مخططة ومدعومة بالرجال المؤهلين والاموال الهائلة.

ففي شرق اندونيسيا كانت الانشطة المسيحية مدعومة من الجهات الخارجية، سواء كانت رجالا مبشرين (او مكفرين ان صح التعبير) او مساعدات مالية او وسائل لازمة. وكان الرجال المبشرون (المكفرون) يحتكون بالمواطنين الاصليين، قائلين ان مهمتهم تكون لمجرد البحث العلمي الميداني. لكن بعد فترة من الزمان قاموا بالتقرب الى المواطنين لترجمة الانجيل الى لغاتهم.

وتسهيلا للقيام بالمهمة التنصيرية استعانت الجهات النصرانية بالطائرات التي كانت تملكها: نظرا لان ميادين اعمالهم قد يصعب الوصول اليها بالسيارات العادية وحسب الاحصائية ففي عام ١٩٨٧ قامت ست من المؤسسات المسيحية التابعة للجهات الاجنبية بالاعمال التنصيرية في مناطق اندونيسيا الشرقية باستخدام ٣٢ طائرة من عدة انواع.

وكان مركز هدفها التنصيري جزيرة ايريان بما في ذلك الجزء الشرقي منها وهو دولة بابوانيوغينيا وجزر مالوكو، وجزيرة سولاوسي وجزر نوسانتقارا الشرقية وجزيرة كاليمانتان. وكانت محافظة تيمور الشرقية مركزا للانشطة الكاثوليكية حيث ان مجلس الاساقفة في هذه المحافظة تحت اشراف ادارة الفاتيكان مباشرة.

وكان مقر تدريب الكوادر المسيحية في جزيرة جاوة، او على وجه التحديد في مدينتي سمارانج وجوكجاكرتا. ففي مدينة سمارانج يوجد المعهد العالي للعلوم اللاهوتية الذي قام بتنصير ٦٠٠٠

اندونيسي منذ تسع سنوات الاخيرة، وانشاء ما لا يقل عن ٣٥٠ كنيسة في انحاء اندونيسيا، وتعتبر مدينتا سمارانج وجوكجاكرتا مركزان للحركات المسيحية في اندونيسيا، حيث اتخذتهما الجهات المسيحية مشروعا نموذجيا للحركات التنصيرية في اندونيسيا وقد استخدمت الحركات التنصيرية الوسائل المتعددة للوصول الى اهدافها، خاصة في جعل الاشياء المادية وسيلة لاصطياد ضعفاء المسلمين، فبحجة القيام بالخدمات الخيرية الاجتماعية قامت الحركات المسيحية بالاعمال اللامحدودة حيث قامت بتنصير بعض المسلمين.

جهود التبشير

ومن الخدمات اللاخيرية التي تقدمها الحركات التنصيرية لبعض ضعفاء المسلمين ما يلي:

١ ــ تقديم المساعدات المالية للفقراء والمساكين والمواطنين في المناطق النائية. فقد بحثت الحركات التنصيرية عن الضعفاء من الفقراء والمساكين في المناطق النائية حيث لا علم لهم بشؤون الحياة المعاصرة، وقدمت الحركات لهم الاطعمة واللباس والادوية والرأسمال للتجارة والانعام والادوات الزراعية وغير ذلك. ومن خلال ذلك، قامت الحركات بادخال الافكار النصرانية لهم، حتى تم لها في النهاية تنصيرهم رسميا، اما الذين لم يلتحقوا «بالدين الجديد» فكانوا منعزلين عن الغير.

٢ ــ تشغيل الطلاب المفصولين من الدراسة.

تقوم الحركات التبشيرية التنصيرية بتوجيه الطلاب المفصولين من الدراسة وذلك ببناء مستقبلهم وتشغيلهم، كما يقدم لهم تعليم نصراني، وفي النهاية يكون عليهم الاختيار بين الامرين: البقاء في الشغل مع التدين بالدين النصراني، او البقاء على دينهم ومن ثم طردهم من الشغل.

٣ ــ ترميم المنازل: قامت الحركات التنصيرية بترميم منازل المواطنين القديمة بشرط ان يدخلوا في النصرانية.

٤ ــ عرض الافلام المسيحية: من الانشطة الخطيرة التي تقوم بها الحركات التبشيرية بين القرويين عرض الافلام التي تحمل رسالة مسيحية. وهذا العرض يقام في المناطق المسلمة او في المناطق التي يكون معظم اهلها مسلمين.

٥ ــ اقامة الدورات الدراسية / التدريسية مجانا.

كما قامت الحركات التبشيرية بالدورات الدراسية والتدريب المهني مجانا، وذلك مثل دورة الزراعة والخياطة والتجارة وتربية الدواجن وغير ذلك.

ويمكن لكل مواطن الاشتراك في هذه الدورات بدون اي رسوم او اجرة. ومن خلال تقديم المادة في الدورة قامت الحركات التبشيرية بتعليم دينها للمشاركين.

٦ ــ بناء الكنائس بدون رخصة حكومية: قامت الحركات التبشيرية ببناء الكنائس بدون ترخيص من الحكومة الاندونيسية، في المناطق التي كان معظم اهلها مسلمين، بل وان كان المواطن المسيحي فيها واحدا فقط. كانت جهودها في البداية بناء منزل عادي ثم يتخذ ذلك مركزا للقاء، ثم مركزا للحركات التبشيرية في المنطقة، ثم كنيسة.

٧ ــ الزواج بين ارباب الاديان: قامت الحركات التبشيرية بالدعاية الى الزواج بين ارباب الاديان المختلفة (الاسلام والنصرانية) حيث يتزوج الشاب المسلم بنتا مسيحية او العكس. وكان الهدف منه تنصير الزوج المسلم، او الزوجة المسلمة بحجة التحبب الى زوجها.

وجريا وراء هذا الهدف قامت الحركات النصرانية بالرد على مشروع تقنين المحكمة الشرعية وقانون

*** ضخامة النشــاط التنصيري وتدعيمه بالأموال والرجال**

*** صور للنشاط الذي تستغل فيه الحاجة والضعف**

الزواج باندونيسيا، نظرا لان كلا من مشروع التقنين وقانون الزواج يعطي حدودا جازمة لصلاح المسلمين في شؤون الاحوال الشخصية والاوقاف.

٨ ــ سوء استغلال اعمال نقل المواطنين.

كانت الحكومة الاندونيسية تقوم بمشروع نقل المواطنين من جزيرة جاوا الى جزر اخرى غير جاوا، وهذا النقل يقال له «النقل الحكومي للمهاجرين» ورخصت الحكومة لجهات اهلية بنقل المواطنين كذلك. وسعيا وراء تنصير المواطنين قامت الحركات التبشيرية بنقل المواطنين الضعفاء ايمانيا واقتصاديا الى المناطق الاخرى خارج جزيرة جاوا. وقبل نقلهم الى المناطق الجديدة قامت الحركات التبشيرية بتوجيه المواطنين المهاجرين وتزويدهم بانواع العلوم المحتاجين اليها للزراعة والفلاحة والتجارة وغير ذلك بما في ذلك تزويدهم بالافكار المسيحية. وكان نقلهم من جزيرة جاوا الى جزر اخرى تحت اشراف الحركات التبشيرية وعلى حسابها.

هذا ومنذ عام ١٩٦٧ قامت الهيئات التبشيرية بنقل ٢٠٠٠ عائلة او ١٠,٠٠٠ نسمة مع تزويدهم بالمساعدات اللازمة ومن الجهات المسيحية التي تقوم بنقل المهاجرين:

ــ مؤسسة بانسوس بوديونو الخيرية، التي كان مركزها في مدينة فالمبانج ــ سومطرة.

ــ المؤسسة الكاثوليكية للبناء الاجتماعي، مركزها في لامبونج ــ سومطرة.

ــ مؤسسة سوجيوبرانوتو ــ مركزها مدينة سمارانج ــ جاوا الوسطى.

ــ مؤسسة المجتمع المدني والقروي ــ مركزها في مدينة جوكجاكرتا ــ جاوا.

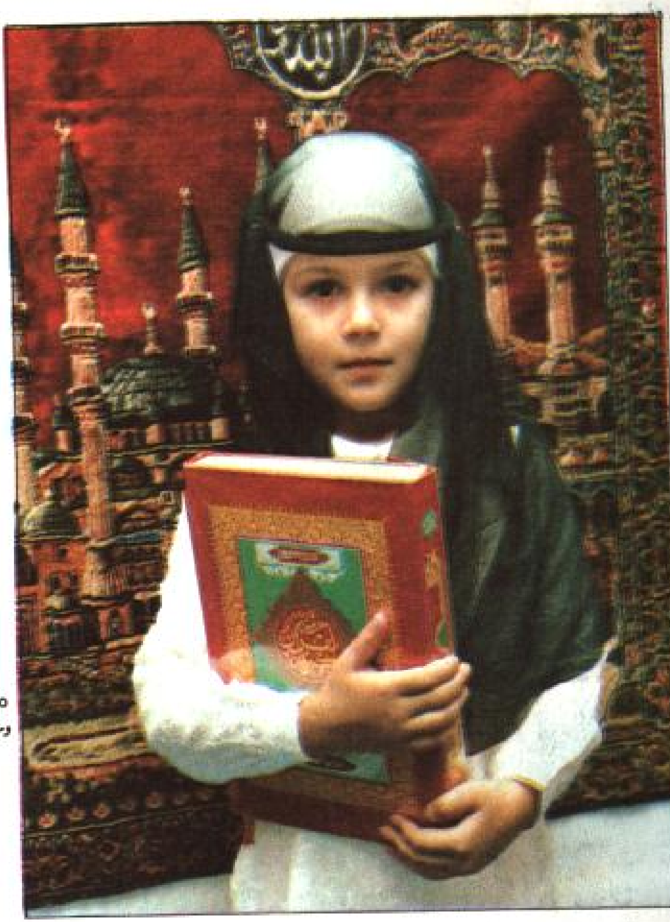
ــ ميثونيت سنترال مومينى، مركزها لامبونج ــ سومطرة.

٩ ــ انشاء المدارس: اعترف الجمهور بان المدارس التي تشرف عليها الهيئات النصرانية تعتبر من المدارس الجيدة وبالتالي التحق بها ابناء المسلمين، وقد انتهزت الهيئات النصرانية هذه الفرصة لتزويد الطلاب المسلمين بالافكار المسيحية: فيؤدي ذلك في النهاية الى نقص ايمانهم بالدين الاسلامي او عدم التمسك به على الاقل.

١٠ ــ انشاء المستشفيات: وبالدعم المالي القوي قامت الجهات المسيحية بانشاء المستشفيات والمستوصفات والخدمات الصحية الاخرى للناس. ولا تقتصر جهودهم على مجرد هذه الخدمات فقط، ولكن كان وراء ذلك نشر التعاليم المسيحية لدى الجمهور المتردد عليها.

١١ ــ انشاء الشركات التعاونية: تعتبر الشركات التعاونية عماد الاقتصاد الاندونيسي، وقد انتهزت الجهات المسيحية فرصة وجود الضعفاء والمساكين وقامت بانشاء الشركات التعاونية حيث كان اعضاؤها منهم. ومن خلال المعاشرة في هذه الشركات قامت الجهات المسيحية المشرفة عليها بنشر تعاليمها المسيحية لدى الاعضاء وقد اسقطت المشرفة ديون بعض الاعضاء فيما اذا استعد لترك دينه الاصلي والدخول في الدين المسيحي بالاضافة الى الهدايا الاخرى المغرية.

هذه هي بعض اعمال الحركات التبشيرية التنصيرية / التكفيرية في اندونيسيا، حيث ان لها مصادر مالية قوية، حتى تستطيع استغلال وضع المسلمين باندونيسيا في تقديم الخدمات الخيرية



٥ من لها
وسط الطوفان

ظاهريا مع ان الواقع انها تنشر التعاليم المسيحية. واجتنابا للنتائج التي لا يرغب فيها، مثل حدوث الاشتباكات بين ارباب الديانات المختلفة، بادر معالي وزير الشؤون الدينية باصدار قرار رقم ٧٠ ورقم ٧٧ عام ١٩٧٨ الذي يقضي بتنظيم كيفيات نشر الدين وحصول المساعدات الخارجية لحساب المؤسسات والهيئات الدينية في اندونيسيا.

وردا على صدور هذا القرار اخذ معظم الرجال المبشرين الاجانب الجنسية الاندونيسية مما يسهل لهم اداء رسالتهم التبشيرية في المناطق النائية باندونيسيا.

ولانهاء هذه الاعمال (الخدمات الخيرية) قدم بعض زعماء المسلمين باندونيسيا خطابا الى البابا يوحنا بولس الثاني عندما قام بزيارة اندونيسيا طلبوا منه انهاء ميوه استخدام ما يسمى بالخدمات الخيرية.

ومن انشطة الحركات المسيحية الملحوظة في اندونيسيا:

١ — المؤتمر العام الحادي عشر لمجلس الكنائس الاندونيسي المنعقد بمدينة سورابايا جاوة الشرقية في ٢٣ — ٣٠ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ٢٣ — ٣٠ اكتوبر ١٩٨٩م، والذي قام بافتتاحه الرئيس سوهارتو وهذا المجلس عبارة عن مجموعة كنائس مسيحية في اندونيسيا وقد اتخذ المؤتمر قرارا بشأن خطة الاعمال في المستقبل، اضافة الى اختيار اعضاء رئاسة المجلس الجديدة، والذي يضم ١٠٠ شخص من ٦١ كنيسة.

كان الموضوع الرئيسي للمؤتمر «يوكل الروح القدوس شاهدا» كما كان الموضوع الفرعي له «المشاركة في ازالة ظواهر الفقر في اطار الاقلاع الى العمر الصناعي»... واعتمادا على نصائح البابا يوحنا بولس الثاني للامة الكاثوليكية في زيادة روح التضامن مع الفقراء والمساكين، والموضوع الرئيسي للمؤتمر، كانت الحركات المسيحية تكثف جهودها في تقديم الخدمات الخيرية للفقراء والمساكين بالوسائل المادية كما سبقت الاشارة اليه.

٢ — زيارة البابا بولس الثاني لاندونيسيا في الفترة ما بين ٩ — ١٤ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ٩ — ١٤ اكتوبر ١٩٨٩ م، وكان من برامج الزيارة ما يلي:

— امامة التقديس الجماعي، اشترك فيه حوالي مائة الف شخص.

— زيارة الرئيس سوهارتو في القصر الجمهوري، وقد رحب بالبابا ترحيبا رسميا.

— استقبال نائب رئيس الجمهورية في مقر سفارة الفاتيكان بجاكرتا.

— امامة التقديس الجماعي في مدينة جوكجاكرتا.

* تركيز الفاتيكان وزيارات البابا على اندونيسيا

— امامة التقديس الجماعي في مدينة موميري بجزيرة فلوريس — اندونيسيا الشرقية، اشترك فيه ١٥٠,٠٠٠ مسيحي من هذه المناطق الشرقية.

— امامة التقديس الجماعي في مدينة ديلي — محافظة تيمور الشرقية، اشترك فيه ٢٥٠,٠٠٠ مسيحي من ١٣ مجلس اساقفة في هذه المحافظة.

— اللقاء مع المفكرين المسيحيين ومنسوبي جامعة اتما جايا الكاثوليكية بجاكرتا.

— الحوار مع زعماء الديانات (الاسلام والمسيحية والهندوكية والبوذية) بجاكرتا.

— امامة التقديس الجماعي بمدينة ميدان — سومطرة الشمالية اشترك فيه ١٠٠,٠٠٠ مسيحي من ٥ مجالس اساقفة.

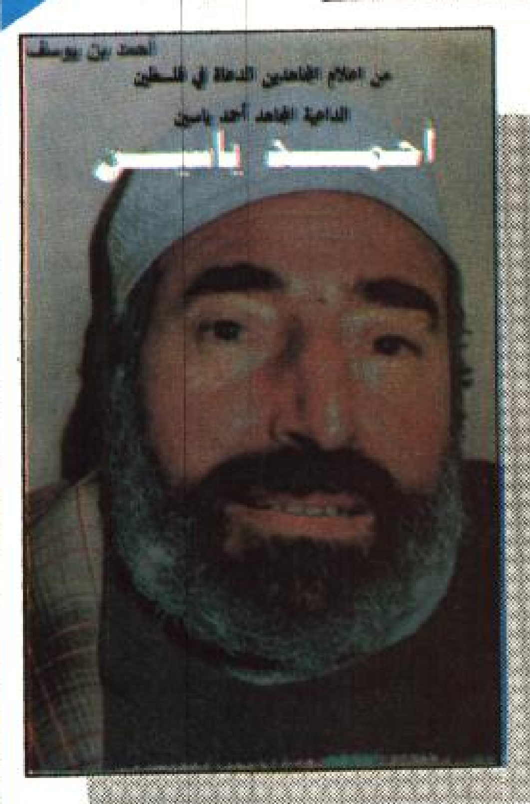
هذا وقد اشترك في زيارة البابا ٤٢٠ صحفيا ٥٠٪ فاكثر منهم اجانب. وكانت زيارة البابا لمحافظة تيمور الشرقية تعتبر زيارة خاصة، نظرا لان مجلس الاساقفة في هذه المحافظة تخضع لادارة الفاتيكان مباشرة واعتبر المسيحيون ان محافظة تيمور الشرقية لا تزال تحت ادارة حكومة البرتغال (الدولة المستعمرة عليها). كما تعطي زيارة البابا لاندونيسيا معنى خاصا للمسيحيين في اندونيسيا ولكن بالنسبة للمسلمين — وان كانوا قد اظهروا روح الصداقة للمسيحيين — كانت هذه الزيارة عبارة «ضربة قاضية» ذلك لان الرجال المسيحيين قد انتهزوا الفرصة بهذه الزيارة لتكثيف مشاريعهم التنصيرية، كما انتهزوا بها لنشر الانشطة الكاثوليكية في الخارج بفضل الرجال الصحفيين الذين اشتركوا فيها.

يباع الكتاب في المملكة العربية السعودية / جناح دار الفرقان بالمعرض الدولي الثاني للكتاب، الذي تقيمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالفترة من ٦ ~ ٢٠/٨/١٤١٠ هـ.

في الأسواق الآن

كتاب الداعية المجاهد

احمد ياسين



الزعيم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"

الظاهرة المعجزة واسطورة التحدي

الناشر

دار الفرقان / للنشر والتوزيع

عمان - الأردن - هاتف ٦٤٠٩٣٧ و ٦٤٥٩٣٧
فاكس ٦٢٨٣٦٢ ص ب ٩٢١٥٢٦
فرع اربد - مقابل جامعة اليرموك هاتف ٢٧٦٥٠٦ / ٠٢

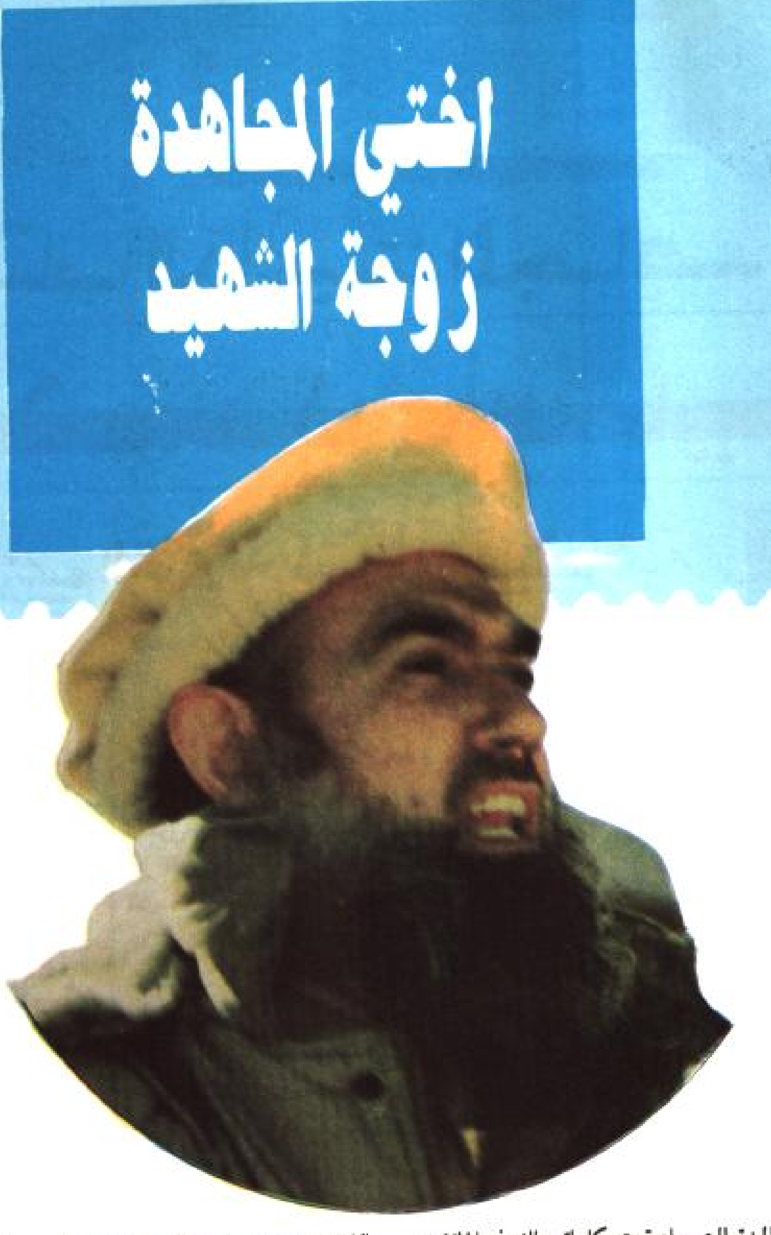
الرياض

مكتبة الوراق ١١٤١١ ص ب ٩ شارع العروبة
هاتف ٤٦٥٠٨١٩ فاكس ٤٦٢٦١٠٧
مكتبة الرشد ١١٤٩٤ ص ب ١٧٥٢٢
طريق الحجاز، هاتف ٤٥٩٣٤٥١ و٤٥٨٢٧١٢ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

جدة

مكتبة المأمون / مركز الكورنيش التجاري
هاتف ٦٤٤٧٠٨٩ فاكس ٦٤٤٥٢٥٢
مكتبة المجتمع / دوار الجامعة / هاتف ٦٨٩٤٤٦١ و ٦٨٩١٤١٧
مكتبة دار المطبوعات الحديثة / طريق المدينة / غرب سوبر ماركت الفانوس
هاتف وفاكس ٦٦١٠٨٨٠

من أمينة قطب الى أم محمد



الاخت الكريمة المجاهدة (أم محمد):

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. يا من اعدت بموقفك السامق صورة مشرقة رائعة، للصحابيات المجاهدات، في العهد الاول من المبعث.. ولست ادري ماذا اكتب اليك الان ولا ماذا اسطر. ولا كيف امضي في الحديث، بعد هذا الوقت الذي مضى على الحادث المروع المقدور.

خطب عظيم وصبر اعظم

ان عظم المصيبة لتعجز الالفاظ والكلمات عن التعبير، فلا تملك ان تفصح او تبين.. فطوال الايام التي انقضت منذ وقعت المصيبة، والعجز يمسك بالقلم وباللسان عن اي حديث يمكن ان يقال.. كيف اصف لك وقع الخبر المفجع، وكيف عشناه معكم، بقلوبنا ودموعنا وكل مشاعرنا، فمنذ ان تحدثت اليك في الهاتف، عشية الحادث المفجع المزلزل، بكلماتي القليلة المختنقة بالدموع، وسمعت كلماتك الصابرة المحتسبة، والتي لم اكن انا ولا غيري يتوقع سماعها من قلب مروّع بفقد ثلاثة احباء، في لحظة واحدة، وبتلك الصورة المروعة التي تفتت القلوب والاكباد... منذ تلك الليلة، اعجزتني كلماتك الصابرة المحتسبة المضيئة بنور الايمان، اعجزتني عن اي حديث وعن اي تعبير. فماذا املك من قول او حديث امام تلك الصورة المضيئة الرائعة لانسانة تفقد احباء ثلاثة فترى في ذلك فضل الله وتكريمه، باتخاذهم شهداء؟ لقد بهرني هذا المستوى من الايمان والتجرد، ولكني عشت معك بقلبي ودموعي واحساسي، بثقل الحدث وصعوبته، مع كل ما كرّم الله به من صبر ورضىً وتسليم. غير اني لم استطع ان اكتب او اتحدث اليك بشيء. هل اهنئك بنعمة الله عليك بالصبر الجميل وبهذا الموقف البطولي الرائع المثال؟ وهل تجيء التهنئة والقلوب تدمي والعيون تبكي دموعا ودما؟ وصمتُ يا اختي الحبيبة طوال هذه المدة التي اعقبت كلماتي لك في الهاتف، عشية المصيبة التي احزنت كل قلب مؤمن عرف صاحبه عن الشهيد، ما أداه وما قام به في الساحة التي جبن عن دخولها اقوام واقوام. لم اكتب ولم اتحدث... ولكنني كنت اتتبع ما يكتب عنكم وعن احوالكم وكيف تمضي بكم الايام بعد الكارثة التي ادمت قلوب المؤمنين واحزنتها في كل مكان. كيف تمضي بكم الايام بعد غياب الاحباء ورحيلهم عنكم؟ هل يعزيكم بعض العزاء ما يكتب عن الشهيد ومكانته في قلوب المؤمنين وما اداه في ساحة الجهاد، فاكرمه الله بالشهادة وبالمكان العزيز في الدنيا قبل الآخرة. مما لا يناله الا من عاهد الله ووفى بما عاهد عليه وصدق؟ وهل يهدهد الالم ويواسي الجراح شعور المؤمنين بمصابكم والتفاف القلوب حولكم، وهل يخفف من الوحشة والفراغ في الاماكن التي خلت وانطفأت بها الاضواء؟! وهكذا كنت اعيش معكم بقلبي وخيالي ومشاعري. حتى في الليل الساكن، كان دعائي لكم بالصبر والاحتمال ومواصلة الطريق الصعب، بعد هذا المصاب الثقيل... ثم قرأت حديثك الذي اجبت به على السائلين ووصفت به الحادث المروع وكيف تلقيته وما كان من بعده... يا للروعة التي لا يتصورها احد... ويا لفضل الله ينعم به على بعض عباده



المختارين ليكونوا المثل الذي يحتذى والقمة التي يتطلع اليها الماضون في الطريق.

حديث مشرق

ومن حديثك المشرق بنور الله جعلني احاول ان اكتب لك هذه الرسالة بعد صمتي كل تلك الايام التي انقضت. لعلي اجد من الكلمات ما يعبر عن شعورنا بكم ولكم... ولقد اخترت ان ابعث بها الى المجلة الصادقة المكافحة (المجتمع) التي طالما كتبت عن الجهاد الافغاني وعما يقوم به الشهيد الكريم... وعما اداه في ذلك الميدان الذي ابتعد عنه الكثيرون ممن بعدت عليهم الشقة، فاختاروا الاخلاد الى الارض، والقعود مع الخالفين.

قدوة للمؤمنات

لقد اخترت ان اكتب لك عن هذا الطريق لكي تقرأ الرسالة ايضا اخوات لنا في الطريق، لكي يعرفن عنك بعض ما عرفت. ويقتدين بك في موقفك السامق العظيم وليدركن روعة الايمان حين يصدق، ويصنع في القلب ما يشبه المعجزة. فيتلقى اقسى الاحداث على النفس، بالتماسك والصبر والاحتساب بل وبالفرحة، برضى الله ومنّه بالشهادة على من يشاء من عباده المجاهدين والصادقين. فمعذرة اختي الكريمة لاختياري هذا. فلقد صار موقفك الرائع السامق قدوة، في الطريق المملوء بالاشواك والذي لا يمضي به اليوم الا من باع دنياه الفانية، بالجنة والخلود الموعود. في رضى الله المنعم به على عباده العاملين الصادقين. الذين يقومون وهم يعرفون متاعبه واشواكه وتضحياته، وما قد يكون فيه من ألم ودم ودموع. ولكنه الفوز الذي لا يدانيه فوز آخر، في نهاية الرحلة ونهاية المطاف.. دعيني يا اخت اتحدث اليك وعنك.. لتلتقي القلوب المؤمنة من خلال الحديث، هدهدة للالم وتهدئة للجراح.

هموم الجهاد

لعلك تذكرين يا اختي الحبيبة تلك الامسية التي التقينا فيها، بقدر من الله، على غير موعد ولا تدبير بعد مضي زمن طويل على مغادرتكم لمصر،

*** حاجة العصر الى قدوة تشعل روح التضحية والفداء**

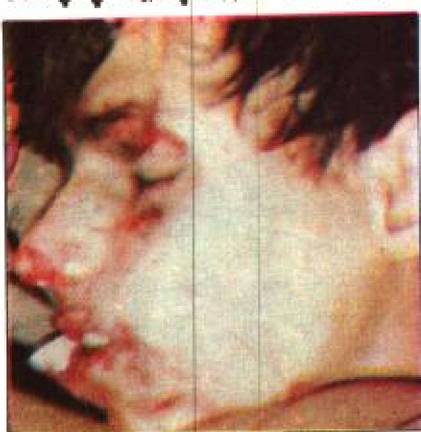
ودخولكم في ساحة الجهاد الشاق في افغانستان، لقد رحت يومها أسألك عن احوال المجاهدين والمهاجرين، تلك التي كانت صحافة (المسلمين)



ولا تهتم بها ولا تذكر عنها الا القليل، الذي لا يتعدى بعض السطور.. ولقد ادمى قلوبنا يومها ما عرفناه من احوالهم وكيف يفر المهاجرون من القرى والمدن التي تقذفها الطائرات المغيرة ليلا ونهارا، بالغازات السامة والحارقة وكل ما امتلكه الكفرة الفجرة من ادوات الدمار... كنت تصفين في الم ممض وأسى، الجوع والعري، في الشتاء القارس، وزحف النساء والاطفال والشيوخ المسنين، فوق الصخور والثلوج، والطائرات تتبعهم بقذائفها الحارقة والمتفجرة. والمسلمون صامتون لا يعنيهم ذلك الجحيم الذي يعيش فيه اخوة لهم في الدين والعقيدة يصدون وحدهم كفرا عالميا يريد مسح هذا الدين من الوجود كله... ولم يكن في مقدورنا يومها غير الدعاء... الدعاء للمجاهدين، وللنفر القليلين الذين هبوا للنجدة... يدافعون بارواحهم واموالهم، في تلك الساحة التي تكاتف عليها الكفر العالمي، حتى تتخلى عن الراية التي قام الجهاد من اجلها: راية لا إله الا الله واضحة ناصعة. لا يدنسها شعار من الشعارات الضالة التالفة... وكان دعاؤنا للشعوب التي ضللت وافرغت نفوسها من العقيدة وحرارتها وحميتها فباتت لا تعرف ما يدبر لها ومن يكون عليها؟... ولم يفتنا الدعاء يومها على المجرمين والعملاء، اولئك الذين ماتت ضمائرهم وباعوا انفسهم للشيطان. فباتوا عبيدا للكفر. يأتمرون بامره وينفذون ارادته. ويضللون شعوبهم برفع الشعارات الضالة من هنا وهناك.

نموذج للايمان

لقد اكبرت فيك يومها الوعي والصبر والتضحية، ورأيت فيك شريكة الحياة المثلى، لانسان مجاهد نذر حياته لله وللجهاد في سبيله. في اي مكان





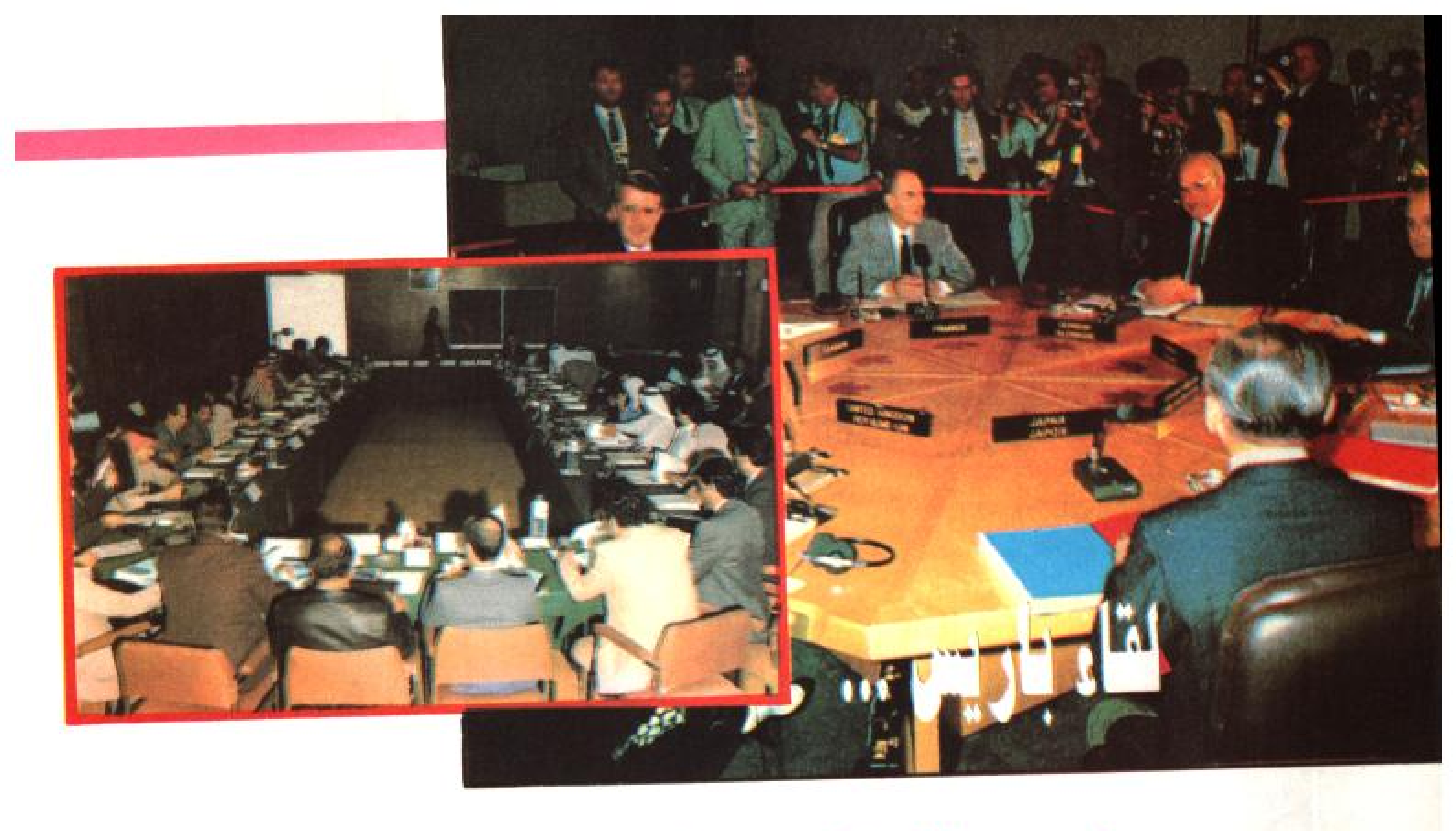
* فاز بالشهادة من تمناها وعمل لها بصدق ووفاء

وأي ارض يقوم فيها جهاد خالص لله... رأيت فيك المثل الذي يجب ان تكون عليه المسلمات حين يوجد في الساحة مثل هذا الجهاد للذود عن الدين القويم... فتتخلى النفوس عن نعومة العيش والهدوء والدعة التي الفتها في الحياة تلبية لنداء العقيدة الغالية، رغم ما تتوقع من اخطار، في كل ساعة وكل خطوة، محتسبة في سبيل الله كل ما تلقى... اكبرت فيك يا اختي ما رأيت من احتمال للمشقات وصبر عليها... ولكني اشفقت عليك مما قد يكون مقدرا لكم في هذا الطريق، الطريق الذي تزيد وعورته ومشقاته واخطاره كلما تخاذلت عنه الشعوب وقل عدد الملبين للنداء. اشفقت عليكم من الاخطار المحدقة، لا من الكفر المقاتل الصريح وحده، ولكن من العملاء كذلك. اولئك الذين يتنكرون للجهاد تحت الراية العزيزة الواضحة... ويُستعبدون للشعارات الضالة، المستندة الى الشرق والغرب حفاظا على مناصبهم وما هم فيه من ترف حقير. هؤلاء الذين يرتجفون ويفزعون من رفع راية الله وتحكيم شريعته، ولا يقتتلون كرها لها ولا حقدا عليها وعلى الذين يرفعونها، عن الكفرة المقاتلين الصرحاء... اشفقت عليكم من مؤامراتهم الدنيئة وحقدهم الدفين. فلقد كانت لنا مع بعضهم مواقف وماض دام ومعركة طويلة قاسية... اشفقت من ان يكون في قدر الله اختبار وامتحان. فالقلوب تمتحن والعزائم كذلك، وتمنيت لكم السلامة من كل غدر وكل تدبير، من اعداء الله ومن والاهم من المجرمين، ودعوت الله ان يربط على قلوب المؤمنين العاملين المقدر لها ان تُبتلى وتمتحن. ليتم لها الفوز في النهاية برضى الله ومحبته.

ومضيتم، بعد ذلك ومضينا، ولم نلتق بعد ذلك المساء رغم شوقنا للقاء جديد، يعطينا من الامل ما يهون على نفوسنا ما يلقاه المجاهدون من اهوال... ولكني كنت اتتبع كل ما يكتب من اخبار عن المعارك الدائرة في كل الجبهات واخبار ما يقوم به الشهيد في ذلك الميدان الذي ابتعد عنه كل من اخلد الى الارض، ورضي واطمأن بما يملك من المتاع القليل او العيش المهين؟ ولقد كنتم ومن تبعكم من العاملين في الساحة، مثلا مضيئا للوجود الحي في الميدان يشد عزائم الشباب المؤمن، ويخجل الذين راحوا يلتمسون الرضى من الاعداء ليرضوا بالجلوس معهم على الموائد ثم يعطوهم بعض الفتات؟

ومضت بكم الايام والامر يزداد مشقة والدسائس تحاك من هنا وهناك... وبدأ القلق يساور النفوس على العاملين المخلصين... ووقع ما اشفقت عليكم من مثله في الساحة المليئة بالاخطار... وقع بصورة مروعة ومزلزلة هزت قلوب المؤمنين في كل مكان واحزنت نفوسهم.. وخلا بها ركن قل من يملأه ويسد فراغه... وفاز بالشهادة من طلبها وتمناها وعمل لها ووفى وصدق... وفاز الذين تلقوا الخبر المروع... بالصبر والثبات والاحتساب عند من لا يضيع عنده جهاد ولا صبر... وكنت يا اختي الحبيبة المثل الذي اعاد الى الذاكرة والواقع صورة الصحابيات المؤمنات المجاهدات في عهد الرسالة الاول. مثل لم يتصوره الناس في هذا الزمان ولم يخطر في بالهم ان يكون على مثل هذا المستوى الرائع الغريب، فعلى الرغم مما كنت اعرف عنك من صبر وتضحية واحتمال للشدائد، وخلوص في العمل لكسب رضى الله رغم هذا لم اكن اتوقع، امام هذا الخطب والمصاب الثقيل، ان تكوني على مثل هذه الدرجة العليا وهذا المثل الرائع المضيء ولكن خالق الكون ومبدع النفوس، سبحانه، كان يعلم انك اهل لمثل هذا الاجتباء والتكريم: شريكة حياة وجهاد لشهيد كريم وام لشهيدين؟... اي تكريم على الارض واي مكانة في السماء؟! هل اهنئك يا اخت بهذا المكان؟ نعم اهنئك واعزيك في ايام الدنيا التي فرغت من هؤلاء الاحياء... وادعو لك دعاء حارا من القلب ان يربط على قلبك وان يديم عليك نعمة الصبر الجميل... وان يكلأكم جميعا برعايته وفضله وان يعوضك بالمكان الذي ينعم الله به على الشهداء والصالحين المختارين من عباده المؤمنين والسلام عليكم بيت الشهداء ورحمة الله وبركاته....

اختك في الطريق
أمينة قطب



واستئناف الحوار العربي الاوروبي

كتب: اسعد طه

خمسة عشر عاما هي عمر الحوار المقطوع ! بدأ ثم انقطع ثم بدأ... وما بين البدايتين عقد كامل ضائع وظروف متباينة صاحبت كل بداية... الاولى كانت في اعقاب حرب اكتوبر عام ٧٣ وكان هدير المدافع ما زال ملء الاسماع والازمة النفطية التي واكبت الحرب تطل برأسها وانعكاساتها على الاقتصاد الاوروبي... وفي الثانية كان الامر مختلفا تماما فمشاريع السلام اكثر من ان تحصى وتعد وشعور عام يعم المنطقة - رغم معارك الانتفاضة - بحتمية المواجهة (فقط) سياسيا وضرورة القبول بالامر الواقع والاذعان لنداء العقل والاعتراف سرا او جهرا بالكيان الصهيوني وكأن (فلسطين) الحاضرة الغائبة ارادت في الحالتين وبطريقة او باخرى ان تؤكد على موقعها في العلاقات الاوروبية العربية وعلى نفوذها على مسار هذه العلاقات... سلبا او ايجابا... وكأن اوروبا على الجهة المقابلة ادركت ونصفها الشرقي ينفض عن نفسه غبار الديكتوريات المتساقطة حتمية الاذعان لمطالب الانسان الحضاري بالسلام والامان فوق هذه الارض.

نشأة الفكرة وبداية الحوار

ارهاصات هذا الحوار بدأت اثر حرب اكتوبر عام ٧٣ وتمثلت في البيان الذي صدر عن وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل في نوفمبر ٧٣ والداعي بضرورة التعاون العربي الاوروبي وكذا في الزيارة التي قام بها وزراء خارجية الجزائر والسودان والامارات وتونس الى كوبنهاجن اثناء انعقاد القمة الاوروبية في العاصمة الدانماركية الا ان الطرفين لم يمارسا حوارهما الفعلي الا في ربيع عام ١٩٧٤ من خلال لجان فنية بلغت ثماني لجان رئيسية الى جانب عشرين لجنة فرعية غطت انشطة الصناعة والتجارة والاستثمار والعلاقات الثقافية ومدت تقاريرها الفنية الى لجنة الحوار نفسها والتي تشكلت من ممثلي اعضاء المجموعة الاوروبية واعضاء الجامعة العربية وتلاحقت بعد ذلك جلسات الحوار حتى انقطع تماما عام ٧٩ ثم قبل الجانب الاوروبي عام ٨٣ عقد اجتماع على مستوى اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي لبحث وسائل تمويل انشطة الحوار الاخرى وانتهى الاجتماع في اثينا بالفشل الناتج عن عدم استعداد الطرف الاوروبي لتطوير المستوى السياسي للحوار ولاصرار الجانب العربي من ناحية اخرى على الخروج ببيان يتخطى ما التزم به الجانب الاوروبي في بيان فينسيا الشهير ثم اثير موضوع الحوار مرة اخرى عام ٨٧ وابدت هولندا استعدادها لاستئناف الحوار على مستوى (الترويكا) اي وزراء خارجية الرئاسة الماضية والحالية وذلك لمعارضة المجموعة الاوروبية استئناف الحوار بدون مصر ثم طرح وزير الخارجية الالماني غينشر اثناء اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في بون خلال شهر يونيو ١٩٨٨ عندما كانت المانيا الاتحادية ترأس الاسرة الاوروبية مشروعا خاصا بعقد لقاء ثلاثي يضم رئيس المجموعتين العربية والاوروبية وممثلين عن الدولتين اللتين احتلتا الرئاسة السابقة واللتين سوف تتوليان الرئاسة اللاحقة الى جانب اعداد التحضير لعقد اجتماع اللجنة الرئيسية ولكن ذلك لم يتحقق عمليا الى ان اطلق الرئيس الفرنسي ميتران امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورج بصفته رئيسا للدورة الحالية للمجموعة الاوروبية مبادرته الداعية الى عقد اجتماع رفيع المستوى بين جميع اعضاء الجامعة العربية والمجموعة الاقتصادية

الاوروبية اضافة الى الامانة العامة لكل منهما ليلتئم الشمل ويبدأ الحوار صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي عام ١٩٨٩.

تقييم المرحلة السابقة

انقطع الحوار الاوروبي اذن ما يقرب من عشرة اعوام هي الفترة ما بين اعوام ٧٩ — ٨٩ فما هي اهم المعوقات التي اوقفت الحوار؟

جريدة (جينرال انتسايجر) الالمانية حددت الاجابة في سببين رئيسيين اولهما اصرار الجانب العربي على ربط التعاون الاقتصادي بالمواضيع السياسية (الصعبة) على حد قول الصحيفة، وفلسطين بلا شك هي القضية (الصعبة) التي قصدتها الصحيفة، فقد كانت من توقعات الجانب العربي ان يكون من احدى نتاجات هذا الحوار ان تلعب اوروبا دورا اكثر ايجابية وتأثيرا في النزاع العربي — الاسرائيلي هذا الدور الذي تصوره السيد عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية والدولية في جامعة الدول العربية بانه (ليس سوى تأييد مبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقراراتها لان تحقيق السلام في الشرق الاوسط هو شرط اساسي لتحقيق التنمية) ثم اضاف (ان الجانب العربي مدرك ان المجموعة الاوروبية ليست قادرة على حل قضايا المنطقة غير ان المواقف الاوروبية هي بالغة الاهمية سياسيا وادبيا، والمواقف الاوروبية المستندة الى العدالة هي التي تشكل الاطار السليم لعلاقات استراتيجية بين المجموعتين لان تنمية العلاقات بصورة متميزة تتم كما هو معروف بين دول صديقة، والدول الصديقة لا بد وان تهتم بالقضايا المتصلة بالمبادىء والقيم فلا يعقل مثلا ان نفهم صمتا اوروبيا على الاجراءات الاسرائيلية القمعية في الاراضي المحتلة لا سيما ونحن نرى هذه الدول الاوروبية تسخر جزءا من علاقاتها ومصالحها الثنائية والجماعية من اجل هجرة مواطن سوفياتي يهودي الى اسرائيل).

والواقع ان الجانب العربي في توقعاته واحلامه هذه فاتته بعض الحقائق:

— فطبيعة العلاقات الاوروبية — الاسرائيلية لا تسمح للجانب الاوروبي بتعدي الحدود المسموح بها وفي ذلك اشار التقرير الذي صدر عن مجلس الشورى المصري في هذا الصدد الى قوة العلاقات السياسية التي تربط بين اوروبا واسرائيل وارتباط البرلمان الاوروبي بالكنيست الاسرائيلي بعلاقات متينة حيث يعقد وفد البرلمان الاوروبي مع الكنيست الاسرائيلي اجتماعات مشتركة بصفة دورية اعمالا لاتفاقية التعاون المعقودة بين المجموعة الاوروبية واسرائيل عام ١٩٥٧ كما يعقد الجانبان اجتماعا سنويا مشتركا بالتناوب في الكنيست او البرلمان الاوروبي وتجدر الاشارة الى ان الحوار الذي انعقد اخيرا تم بينما رئيس الوزراء الفرنسي روكار يقوم بزيارة رسمية لدولة الكيان الصهيوني.

— ثم ان تلبية المطلب العربي (السياسي) من المجموعة الاوروبية (الاقتصادية) امر صعب، فاوروبا الموحدة سياسيا لم تقم بعد وامامها عام او اكثر.

كما ان الحلم (الاقتصادي) كان وحده هو الذي يشغل بال المجموعة الاوروبية فذلك يعني فتح الاسواق العربية التي ازدادت قوتها الشرائية لارتفاع اسعار البترول وكذلك لتأمين احتياجاتها من البترول والغاز.

اما السبب الاخر الذي ذكرته الصحيفة الالمانية لوقف الحوار العربي الاوروبي فكان (الخلافات) التي نشبت داخل (المعسكر العربي نفسه) فلم يتفق العرب حتى فيما بينهم على الحد الادنى الذي تقبل به الدول العربية من التأييد السياسي الاوروبي ولا على اولويات برنامج التعاون الاقتصادي بين الجانبين والمشروعات المرشحة للدراسة على اساس واقعي.

على كل حال فان هناك حجما وان كان ضئيلا للغاية من الانجازات قد اثمر عنه هذا الحوار ممثلا في هذا التطور السياسي في الموقف الاوروبي ازاء القضية الفلسطينية باتجاه الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعلى الجانب الاقتصادي تمت بعض الاتفاقيات مثل اتفاقية الشروط العامة للعقود وحماية الاستثمارات والمعاني والبتروكيماويات بالاضافة الى تحديد اطارات بعض المشاريع التنموية الرئيسية.

محاور اللقاء الاخير

في الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار العربي — الاوروبي والتي ترأسها في قصر الاليزيه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران باعتباره الرئيس الحالي لدول السوق الاوروبية المشتركة وصاحب الاقتراح بتنظيم هذا المؤتمر والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني بوصفه رئيسا لاخر قمة عربية اعلنت نتائج الحوار والتي دارت على محورين:

المحور الاول: وكان يشمل كافة القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك ويأتي في مقدمتها النزاع العربي — الاسرائيلي ثم الازمة اللبنانية والمفاوضات المتعثرة بين العراق وايران ثم مطالبة بعض وزراء الخارجية العرب برفع الاجراءات الاوروبية المتحدة ضد سوريا وليبيا..

ويبدو ان المؤتمرين قد آثروا نجاح المؤتمر ولو صوريا عن مناقشة هذه القضايا التي قد تسبب فشل الحوار ومن ثم توقفه واكتفوا في هذا الصدد بتشكيل لجنة وزارية ثلاثية مشتركة من الجانبين تجتمع سنويا في دولة عربية واوروبية بالتناوب وتكون مهمتها بحث كافة القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك وتقرر ان يكون اجتماعها الاول في العاصمة الايرلندية دبلن خلال شهر يناير حيث تترأس ايرلندا بدءا من يناير الدورة الجديدة للسوق الاوروبية المشتركة ومن جهة اخرى فقد اشار الرئيس الفرنسي في الجلسة الختامية الى مواقف دول المجموعة الاوروبية من القضية الفلسطينية مشيرا الى اهمية عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كل الاطراف وذكر من جهة ثانية تأييد المجموعة الاوروبية لاتفاق الطائف حول انهاء الازمة اللبنانية وما نتج عنه من تجديد المؤسسات التي يمكن ان يقوم عليها لبنان.

المحور الثاني: وكان يشمل القضايا الاقتصادية والفنية وقد اقر الوزراء بالاجماع قرارات ترسي هيكلية جديدة للتعاون السياسي والفني وتحدد عشرة مشروعات للتعاون تغطي الجوانب الاقتصادية والثقافية والتجارية كما تدارسوا قضايا نقل التكنولوجيا والامن الغذائي وحماية الاستثمارات وتقرر قيام منتدى حول العلاقات الثقافية العربية — الاوروبية في الاردن وندوة حول التعاون في المجالات الشبابية في اليونان كما اقر المؤتمر مشروعا لانشاء معهد مشترك لنقل التكنولوجيا واخر للموارد المائية وتحليتها وكان من ابرز المشاريع التي لفتت انظار المهاجرين العرب في اوروبا هو انشاء مركز متخصص لدراسة شؤونهم كخطوة ايجابية في سبيل العناية بالعمال المهاجرين العرب في الدول الاوروبية من خلال الامكانيات المادية والقانونية والتكنولوجية لهذه الدول

الحوار العربي — العربي

هو المطلب الملح الان.. استمراره ودعم الكيانات والتجمعات التي قامت في ظله على الا تتحول الى بؤر متشاكسة ومراكز لتصفية الحسابات... التضامن العربي هو ما تحتاجه الامة الان قبل الدخول في اية حوارات خارجية وهو الذي يحقق لها آثارا ايجابية يضمن لها رضوخ الطرف الاخر واجباره على التعامل على قدم المساواة واحترام المصالح المتبادلة وتعميق التعاون المشترك بكل الصور الممكنة.



مكتب المتابعة

المسابقة الرابعة في البحث الإجتماعي

في إطار الإحتفال بالأسبوع العربي الخليجي الرابع للعمل الإجتماعي المقرر إقامته في الجمهورية العراقية خلال شهر آيار/مايو ١٩٩١م.

يسر مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الإجتماعية بالدول العربية الخليجية أن ينظم المسابقة الرابعة في البحث الإجتماعي.

تهدف المسابقة إلى دعم حركة البحث العلمي وتشجيع المهتمين والمشتغلين في الحقل الإجتماعي والإنمائي على الإسهام في دراسة القضايا والمشكلات والظواهر الإجتماعية في الدول العربية الخليجية السبع، الأعضاء في المجلس، وهي (الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية والعراق وسلطنة عمان وقطر والكويت).

شروط المسابقة:

١- أن يعالج البحث إحدى القضايا أو الظواهر الأجتماعية السائدة في المجتمع العربي الخليجي، وخاصة في المجالات التالية:
- قضايا الطفولة.
- مشكلة تعاطي المخدرات.
- دور الاعلام في التنشئة الإجتماعية.

٢- يمكن أن يغطي نطاق وموضوع البحث الدول العربية الخليجية السبع مجتمعة أو دولة واحدة أو أكثر.

٣- أن تتوفر للبحث الشروط العلمية المرعية، وأن يكون من إعداد باحث واحد فقط.

٤- ألا يكون البحث قد فاز بجائزة في مسابقة أخرى.

٥- ألا يكون المتقدم قد فاز بجائزة من جوائز هذه المسابقة من قبل.

٦- ألا يكون البحث قد تم تقديمه من قبل لنيل درجة علمية أو أكاديمية.

٧- ضرورة أن تتم الإشارة إلى ما إذا كان البحث المقدم قد تم نشره أو عرضه على أحد المؤتمرات.

٨- ألا يزيد عدد صفحات البحث عن ١٠٠ صفحة فولسكاب وأن يرفق به ملخص من حوالي ٥٠٠ كلمة.

٩- أن ترفق بالبحث، وبشكل منفصل نبذة تعريفية موجزة عن صاحب البحث.

١٠- آخر موعد لاستلام بحوث المسابقة هو ١٠ صفر ١٤١١هـ الموافق ٣١/٨/١٩٩٠م.

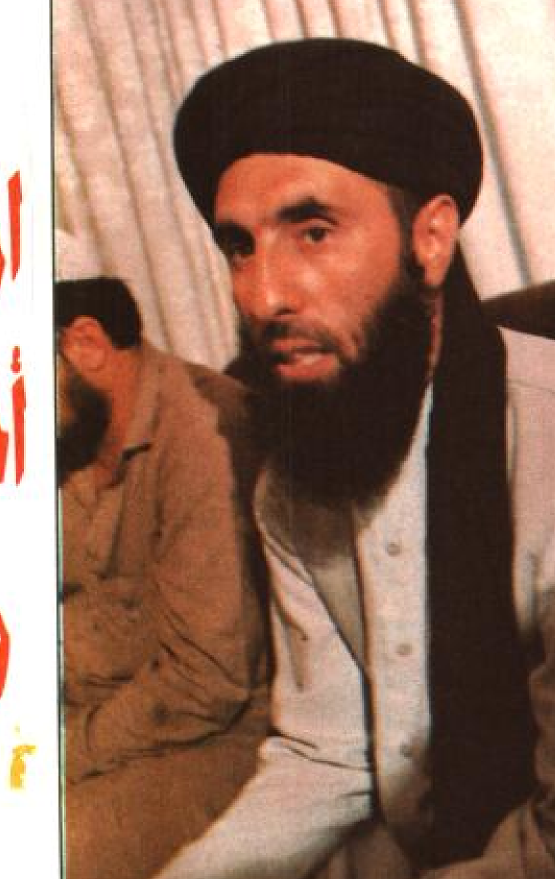
١١- لمكتب المتابعة حق نشر البحوث الفائزة وفقاً لما يراه مناسباً.

١٢- ترسل ثلاث نسخ من البحث مطبوعة أو مكتوبة بخط واضح، باللغة العربية، وذلك على العنوان التالي: مكتب المتابعة - ص.ب ٢٦٣٠٣ - البحرين.

١٣- سوف تمنح لأصحاب البحوث الثلاثة الفائزة في المسابقة شهادات تقديرية وجوائز مالية موزعة كالتالي:
- الجائزة الأولى: (٢٠٠٠) دينار بحريني، ما يعادل (٥٢٠٠) دولار أمريكي.
- الجائزة الثانية: (١٥٠٠) دينار بحريني، ما يعادل (٣٩٠٠) دولار أمريكي.
- الجائزة الثالثة: (١٠٠٠) دينار بحريني، ما يعادل (٢٦٠٠) دولار أمريكي.



المجتمع في أخطر حديث مع حكمتيار



بيشاور ـ احمد منصور

شهدت القضية الافغانية خلال الاسابيع القليلة الماضية مواقف متباينة، وتغيرات مختلفة بين كافة اطرافها، ولعل ابرز تلك المواقف هو التباين الذي بدا واضحا بين المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي وحكومة المجاهدين، فمنذ اعلن حكمتيار عن تجميد عضويته في الحكومة مع اثنين من اعضاء حزبه في اغسطس الماضي ظهر شرخ واضح في جدار الحكومة التي لا زالت هي الامل بالنسبة لكثير من المسلمين، واصبح هناك طرفان من داخل الصف الجهادي، طرف يمثل الحكومة مع المنظمات الست، وطرف يمثل حكمتيار مع الحزب الاسلامي، ومع ذلك فقد بقي هناك حق الامة في ان تعرف الواقع وتدرج الحقيقة وتحدد موطن الخلاف والخلل خاصة مع ظهور تساؤلات كثيرة عن اسباب رفض حكمتيار المشاركة في العملية الانتخابية وحقيقة علاقته بالسوفيات، وكذلك حقيقة علاقته ببعض قيادات الحزب الشيوعي الحاكم في كابل، وهل موقفه من حكومة المجاهدين والانتخابات هو موقف من لا يريد الحوار ام انها آراء تقبل النقاش والمحاورة، اسئلة كثيرة ربما كانت تطوف في اذهان كثير ممن يتابعون اخبار الجهاد حملتها «المجتمع» الى المهندس حكمتيار بعد عودته من رحلة طويلة كان يقيم فيها في احد المعسكرات الحدودية داخل افغانستان، غير اني طلبت منه في بداية الحوار ان يكون صريحا وواضحا في اجاباته فوعدني مشكورا بذلك، وكان من الطبيعي ان تتحول صراحته الى حوار طويل... بينه وبين «المجتمع» امتد الى ما يزيد عن ساعة ونصف، ونظرا لاننا نعالج موضوعات وقضايا حساسة فاننا سنسعى الى استعراض وجهات النظر التي تعتمد على تصحيح الاوضاع والتقارب بين جميع الاطراف فالى الحوار:

المجتمع: في البداية نريد ان نتعرف من خلال تجربتكم السياسية على البدائل التي تطرحونها للعملية الانتخابية التي اقرتها المنظمات الست ورفضتم المشاركة فيها؟

حكمتيار: اود بداية ان اشير الى ان الاقتراح الذي قدم من قبل المنظمات الست لم يكن اقتراحا لاجراء الانتخابات وتأسيس مجلس منتخب، بل على العكس من ذلك كان الاقتراح المقدم يتضمن تأسيس مجلس غير منتخب باسم «اللوى جيركة» ومعناه مجلس الشيوخ وكما تعرفون فان امريكا قد اعلنت مقترحاتها بشأن تسوية القضية الافغانية، واعلنت هذه المقترحات من خلال ثلاثة بنود هي:

١ — تأسيس مجلس شيوخ يكون ذا قاعدة موسعة.

٢ — تأسيس ادارة سياسية من قبل هذا المجلس تكون فيها عناصر من حكومة كابل.

٣ — اجراء انتخابات في افغانستان تكون تحت اشراف الامم المتحدة.

وعلى هذا فقد اعلنا رفضنا لاقتراح المنظمات الست، فقد اتفقت امريكا وروسيا على اعادة ملك افغانستان السابق ظاهر شاه ليكون على

● نطالب العلماء ألا تكون رحلاتهم إلى بيشاور مجرد زيارات، بل يجب أن يساهموا بحسم الخلاف الفقهي.

رأس حكومة يطلق عليها اسم «حكومة مؤقتة» لكنها في نفس الوقت خطط لها لتكون حكومة دائمة، وضمن مخطط اعادة ظاهر شاه هناك خطة لتكوين مجلس شيوخ يفرض من قبل حكومة ظاهر شاه على المجاهدين، وبالتالي فان القوى العظمى تستطيع ان تضغط على المجاهدين بهذا المجلس وتفرضه عليهم طالما هم يسعون لتحقيق نفس الفكرة.

ثانيا: ان تكوين هذا المجلس يعد مخالفا لعهودنا وقراراتنا التي اقرها مجلس اسلام اباد حيث قرر مجلس اسلام اباد ان تجري الحكومة الانتخابات خلال ستة اشهر، وبعدها بشهر تعلن حكومة المجاهدين داخل افغانستان، لكن للاسف وقفت المنظمات التي تريد ان تحل قضية افغانستان عن طريق التفاوض بين موسكو وواشنطن امام اجراء الانتخابات بتأسيس مجلس منتخب وقد ادى هذا الى وجود فراغ وعدم وجود مرجع لاصدار القرارات باسم الشعب الافغاني، مما يتيح الفرصة لاعدائنا كي يتدخلوا في شؤوننا الداخلية لذلك تسعى المنظمات الصغيرة الى عرقلة الانتخابات ويريدون تكوين مجلس معين، لهذا فقد قررنا ان نترك الامر للشعب الذي جاهد وهاجر في سبيل الله حتى يختار هو حكومة المستقبل.

المجتمع: هذه الصورة التي تحدثت عنها تختلف كلية عن الصورة التي اعلنتها حكومة المجاهدين لانهم اعلنوا انهم لن يعينوا مجلس شورى كما ذكرت وانما سوف يقومون باجراء انتخابات من خلال صيغة انتخابية لتكوين مجلس يضم عشرة من كل مديرية، وهؤلاء العشرة يختارون واحدا فيما بينهم يكون عضوا في مجلس الشورى في الوقت الذي يكون فيه الباقون اعضاء في مجلس اهل الحل والعقد ومجلس شورى الولاية، واذا فشلوا في اسلوب الاختيار يقومون باجراء الانتخابات عن طريق الاقتراع بالصناديق، ولعل الوضع في افغانستان الان لا تناسبه الا هذه الصورة كما قالوا؟

حكمتيار: ان اقتراحنا لاجراء الانتخابات كان بشكل آخر، وهو ان تجري الانتخابات في جميع المناطق المحررة ومخيمات المهاجرين وتوضع الصناديق باسم الاحزاب ويصوت الناس للاحزاب ثم يقوم كل حزب بعد ذلك بتعيين اعضاء الشورى حسب ما حصل عليه من اصوات، ويجب على اعضاء الشورى ان تنطبق عليهم شروط اهل الحل والعقد.

المجتمع: لقد وضعوا هم ايضا شروطا للمرشحين بحيث تنطبق عليهم شروط اهل الحل والعقد ولجنة الانتخابات سوف تقوم بتقييم الاشخاص المرشحين لترى هل هم تنطبق عليهم شروط اهل الحل والعقد ام لا؟

حكمتيار: ان اسلوب الانتخاب عن طريق الصناديق التي توضع باسم الاحزاب سوف يغلق ابواب التنافس بين الاشخاص، لذلك فنحن نصر على هذه الطريقة، لكن اذا قبل الاخوة الانتخابات كمبدأ فاننا يمكن ان نقبل اي اسلوب يطرح ومستعدين للتنازل عن اختيار هذه الطريقة.

المجتمع: اذن فنحن لا نرى وجود اي خلاف الآن.

حكمتيار: لكن اقتراحهم في البداية كان على النحو التالي: ان يرسلوا الوفود الى المديريات برسائل من الحكومة لاجراء الانتخابات في كل مديرية، وكل رسالة بها مواصفات للاعضاء الذين يمكن ان يختاروا الشورى، لكنهم لم يوضحوا الاسلوب الذي ستجري به الانتخابات، ولا كيفية جمع الناس لاختيار المرشحين، هذه الامور كانت غير مفصلة وغير واضحة.

المجتمع: لكن كل هذه الامور اصبحت واضحة ومفصلة في الصيغة النهائية التي اعدتها لجنة الانتخابات.

حكمتيار: لكن في البداية لم يكن هناك شيء واضح حتى انهم قالوا اذا لم يستطع سكان المديرية ان يختاروا عشرة من بينهم، فعلى الوفد المشكل من قبل لجنة الانتخابات ان يعود الى بيشاور ويقوم اهالي المناطق المجاورة لهذه المديرية بتعيين اعضاء لها، كيف يتم هذا الامر؟ كانت الكيفية ايضا غير واضحة، هذا في حين اننا لسنا بحاجة الى هذا المجلس الكبير الذي يصل عدد اعضائه الى ٢٣٠٠ عضو، ويكفينا مجلس يضم عضوا واحدا من كل مديرية، وعلى هذا فاني افصل لك اسباب اعتراضنا على هذا الامر.

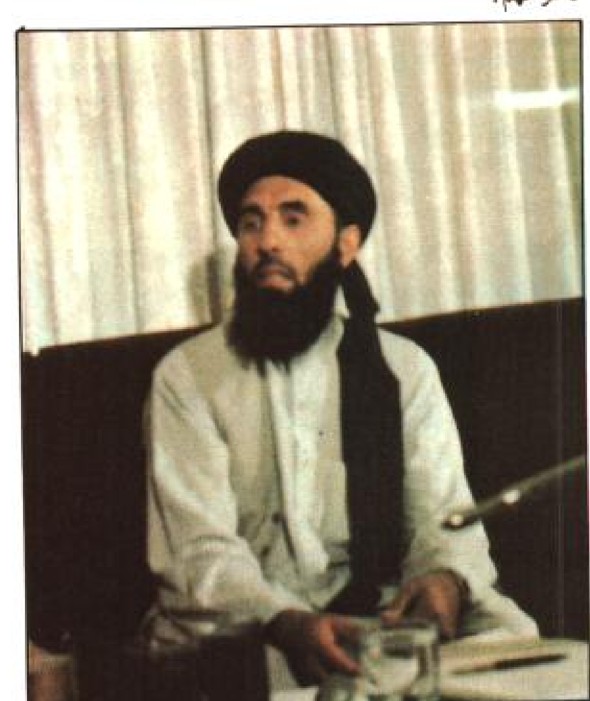
اولا: نحن قلنا لهم نحن مستعدون لقبول اقتراحكم لكن لا بد من تغيير اسم «مجلس الشيوخ» الى «مجلس الشورى الاسلامي» او اي اسم اخر يختلف عما عرضته امريكا.

ثانيا: قبل ارسال الوفود الى المديريات يجب ان يشكل مجلس في كل مديرية يضم قادة الجبهات والعلماء ومشايخ القبائل تكون نسبة قادة

● لم يصلنا أي شيء من أمريكا، ولم نأخذ منها شيئاً ولكننا نأخذ مساعدات من الدول الإسلامية.

الجبهات الى العلماء وشيوخ القبائل ثلثين الى ثلث حتى يكون اتخاذ القرار بيد قادة الجبهات لانكم تعلمون ان اي قائد جبهة لن يقبل باي حل لا يتضمن قيام الدولة الاسلامية، وقد وضعنا شروطا ومواصفات لقادة الجبهات هؤلاء بحيث لا تقل عدد سنوات جهاد احدهم عن سنتين ولا يقل عدد المجاهدين التابعين له عن ثلاثين مجاهدا، وقلنا ان هذا المجلس من حقه ان يقرر هل تعقد انتخابات بالصناديق ام يتم اختيار اعضاء الشورى من خلاله، وفي البداية قلنا يجب ان يكون هذا القرار بالاجماع ثم تنازلنا بعد ذلك الى موافقة الثلثين مقابل الثلث الاخر، فاذا وجد رجل مقبول ووافق عليه اعضاء ثلثي المجلس يعتمد كعضو في المجلس عن هذه المديرية، اما اذا لم يوافق الثلثان فيتم اجراء الانتخابات بالاسلوب الذي اشرنا اليه من قبل وهو وضع صناديق باسماء الاحزاب ومن اراد ان يضع صندوقه باسماء اشخاص فليضع، ويتم اختيار عشرة اعضاء من خلال النسب التي يحصل عليها كل حزب ويكون العضو او الحزب الذي يحصل على اعلى نسبة هو الذي يعين عضوا في الشورى المركزي عن المديرية والتسعة الاخرون يكونون اعضاء في المجلس المحلي.

اما المهاجرون فالمديرية التي يثبت ان اكثر من ٢٠٪ من سكانها قد هاجروا منها فمن حق هؤلاء المهاجرين ان يشاركوا في العملية الانتخابية في مخيماتهم واذا كانوا اقل من ذلك فليس هناك ضرورة لاشراكهم.



هذه مقترحاتي التي عرضتها عليهم، وقد ناقشتها مع لجنة الانتخابات المشكلة من كل المنظمات فوافقوا عليها وقالوا سوف نناقشها مع قادة المنظمات فذهبوا وحتى الان لم نتلق منهم الرد، لكننا سمعنا بانهم قد اختلفوا على مقترحاتهم وبعضهم يصر على عدم ذكر لفظ «انتخابات» في الصيغة، وبعضهم يصر على عدم تغيير اسم «مجلس الشيوخ».

المجتمع: من خلال العرض الذي تفضلت به ومن خلال الصيغة النهائية للعملية الانتخابية التي اعدتها لجنة الانتخابات يتضح انه ليس هناك خلاف جذري بينك وبينهم، وانما هي عملية اجتهادات شكلية، وليس هناك اجتهاد صحيح بالكامل، سواء اجتهادكم او اجتهادهم، والعلماء حينما شرّعوا الاجتهاد كان مقصدهم هو الوصول الى ما يجعل الناس اكثر صلاحا وبعدا عن الفساد. والمسلمون الان في شتى انحاء العالم الاسلامي قلقون على مصير الجهاد، من خلال صورة هذا الخلاف الذي يبدو شكليا ويعود اصله الى اجتهاد في الفرعيات، فهل نأمل ان تتنازل عن اجتهادك لاجتهادهم خاصة وانهم الاغلبية؟

حكمتيار: انا لا اعرف كيف تسمون هذه الاختلافات باللغة العربية؟

المجتمع: هذه نسميها اختلافات في الآراء وليست اختلافات في الاصول.

حكمتيار: اذن دعني اوضح رأيي في هذا الامر وهو يتلخص في انهم يريدون ان يشكلوا حكومة ومجلس شورى بالاتفاق بين المنظمات السبع، ويقومون من خلال هذا بتوزيع الصلاحيات والوزارات على المنظمات السبع بالتساوي، هذا هو اقتراحهم وسوف اشرح لك مشروعية هذا وهل يجوز ام لا: حينما حضرت الوفاة عمر رضي الله عنه اختار ستة من المسلمين وجعل عبدالله بن عمر سابعهم واوصاهم ان يختاروا احدهم خليفة للمسلمين على ان يكون من الستة، فماذا فعل هؤلاء؟ هل وزعوا مناصب الحكومة عليهم بالتساوي ام اختاروا خليفة واحدا من بينهم واخذوا له البيعة من جميع المسلمين؟ اختاروا بالفعل عثمان رضي الله عنه واخذوا له البيعة، ونحن نريد هنا ان ننهج نفس النهج فنختار اميرا واحدا، فنطرح الامر على المهاجرين والمجاهدين حتى يختاروا اميرا واحدا من بيننا نحن السبعة، ويكون هذا اميرا شرعيا، لا ان توزع الوزارات بالتساوي ويكون الامير بدون صلاحيات، اننا بحاجة الى حكومة قوية يكون على رأسها رجل له اختيار وصلاحيات شرعية، واعتقد ان هذا خلاف اصولي بيننا وانا اصر عليه.

وانا ارى انه ليس في الاسلام سلطات متعددة مثل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وانما في الاسلام يوجد امير واحد يرأس مجلس الوزراء، ويقود الجيش، فانا لست مع هذا النظام الذي يوجد فيه رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء يكونون دائما في شقاق حول صلاحيات كل منهما مثلما نرى في باكستان وايران وغيرهما، لذلك فاني اطالب الاخوة بان نترك الامر للشعب الذي جاهد في سبيل الله ونعطيه حق اختيار الامير.

المجتمع: القياس الذي تفضلت به في اجابتك قد يختلف معك بعض العلماء فيه، لكن اي قائد في مكانتك الان لا بد ان يفتح ابواب الحوار لهذه الاطروحات التي ذكرتها، ولا بد ان تعلن هذا حتى يصل الجميع الى حل تستريح به قلوب كثير من المسلمين

● أرى أنه ليس في الإسلام سلطات متعددة مثل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

الذين يتابعون اخبار الجهاد، فلماذا لا تعلن فتح باب الحوار لهذا الموضوع وتعلن هذا على الملأ؟

حكمتيار: لقد جلسنا وتناقشنا طويلا خلال اثني عشر عاما، واتفقنا اكثر من مرة على اجراء الانتخابات، وقلنا سنجريها خلال ستة اشهر، ثم بعد ذلك خلال سنة، وان شاء الله سوف تجري الانتخابات وليس هناك طريق اخر لحل قضية افغانستان الا باجراء الانتخابات.

المجتمع: واجهت الامة الاسلامية على امتداد تاريخها كثيرا من المشكلات التي ربما تعد المشكلة التي تعيشونها جزئية من الجزئيات التي تكررت قبل ذلك كثيرا في التاريخ الاسلامي، وقد استطاع قادة الامة وعلماؤها ان يتغلبوا على معظم المشكلات التي واجهتهم، واستطاعت الامة ان تصمد في وجه التحديات والاختلافات حتى حافظت على هويتها وكيانها حتى اليوم، فهل ننتظر منكم ومن باقي قادة المجاهدين ان تخطوا خطوة تتغلبون بها على هذه المشكلات لتكون لكم عند الله ثم يذكرها لكم التاريخ بعد ذلك؟

حكمتيار: نحن ايضا حاولنا ان نحل هذه المشكلات طوال السنوات الماضية، ولم نترك الميدان ولم نيأس، وسوف نستمر حتى نصل الى الحل، لقد شغلنا طوال السنوات الماضية في استمرارية الجهاد، واخراج الجيش السوفياتي من بلادنا واسقاط الحكومة العميلة، وقد وصلنا الان الى مرحلة جديدة نحن فيها على وشك الانتصار النهائي، وتشكيل دولة اسلامية في افغانستان، لذلك يجب ان نفكر جيدا في هذه القضايا... كيف نكون مجلس شورى؟ وما هي صلاحيات هذا المجلس؟ وهل قراراته ملزمة ام لا؟ كيف نختار اميرا؟ وما هي صلاحياته؟ ونحن بهذا نريد من علماء الامة ان يشاركوننا في ايجاد حلول لهذه القضايا، ولم يقفوا فقط عند الحاحهم علينا بان نتحد، فقد اتحدنا مرات عديدة من قبل، لذلك يجب ان نسعى لحل هذه المشكلات حتى نختار اميرا مبايعا بيعة شرعية، ونعطي الشعب الافغاني حق اختيار هذا الامير عن طريق الاستفتاء والانتخابات.

المجتمع: هل تعتقد ان حل هذه القضايا والاتفاق على شيء واحد امر يمكن ان يقوم به قادة المجاهدين وحدهم ام انك توجه الدعوة الى علماء الامة حتى يشكلوا وفدا من بينهم ويأتوا في هذه المرحلة الحساسة لمساعدتكم على حسم هذه الامور؟

حكمتيار: ليت علماء الامة يأتوا ويساعدونا في حل هذه القضايا، ويفكروا معنا في كيفية تأسيس دولتنا الاسلامية، ونحن في هذا نطالب اخواننا العلماء بالا تكون رحلاتهم الى بيشاور مجرد زيارات يمكثون فيها يومين او ثلاثة او اسبوعا ثم يغادرون الساحة وهم يظنون انهم قد فعلوا الشيء الكثير، بل يجب ان يبقوا بيننا فترة اطول حتى يقوموا ببيان وحسم كافة هذه القضايا الخلافية.

المجتمع: هل لو شكلت لجنة من علماء الامة ووفقت هذه اللجنة في حسم كافة هذه القضايا هل تعلن من الان استعدادك للالتزام وقبول كافة القرارات التي تصدر عن هذه اللجنة حتى لو خالفت رأيك؟

حكمتيار: انا لا اتبع آرائي الشخصية، ووالله انا لا اخطو خطوة الا بعدما اتبين هل هي مطابقة للاسلام ام لا، ولا اطالب بشيء الا بعد ما اثق ان هذا الطلب مطابق للاسلام، فلماذا لا اقبل آراء الاخوة طالما هي مطابقة للاسلام، واعتقد ان هناك عددا كبيرا من علماء الامة ممن نثق في علمهم ودينهم، فلو جاء وفد من هؤلاء وساعدونا في حل هذه القضايا فنحن على استعداد لقبول قراراتهم.

المجتمع: ننتقل الى بعض القضايا الحساسة الاخرى التي تعلقت بكم خلال الفترة الماضية... فقد اعلنتم في مؤتمر صحفي عقد لكم في اسلام اباد في السابع من يناير الماضي عن وجود علاقات سرية لكم مع السوفيات، ثم نقلت بعض المصادر الصحفية انباء عن لقاء سري عقد مؤخرا في اسلام اباد بينكم وبين مساعد غورباتشوف، واكدت مصادر اخرى عن وجود اتصالات سرية وعلاقات قديمة للحزب الاسلامي مع السوفيات ولقاءات عديدة عقدت في بعض العواصم الاوروبية، فنرجو منكم توضيح مدى صدق هذه المعلومات؟ وبيان ابعاد العلاقة بين الحزب الاسلامي والسوفيات؟ وحقيقة ما دار في لقائكم السري مع مساعد غورباتشوف في اسلام اباد؟

حكمتيار: لقد عبرنا في جهادنا مرحلة الضعف، ونحن نعيش الان مرحلة القوة، وانا ارى ان الحركة الجهادية في مرحلة الضعف يجب ان تكون بعيدة تماما عن اي مفاوضات مع الاعداء لان التفاوض في مرحلة الضعف يكون لصالح الاعداء، اما في مرحلة القوة فلا بأس من التفاوض والرسول صلى الله عليه وسلم لم يقبل الهدنة او التفاوض مع المشركين طوال مرحلة الضعف، مع انه دُعي مرارا لذلك لكنه ظل يرفض طوال مرحلة الهجرة، وكذلك خلال الغزوات الاولى بدر وأحد والخندق وغيرها، لكنه بعد ذلك قام بالتفاوض في الحديبية وكان المسلمون وقتها في مرحلة القوة، وقد جاء هذا مصداقا لقوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون... وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم». لذلك فانا لا ارى وجود اي مانع للتفاوض مع الاعداء في مرحلة القوة، وليس هذا موقف الحزب وحده، وانما هو موقف جميع الاحزاب، وقد جرت على مستوى الحكومة والاحزاب مفاوضات مع الروس، وشروط هذه المفاوضات الا تتناول القضايا الداخلية لافغانستان، وقد حاول الروس ان يناقشوا معنا



● لو أجبرت المنظمات المجاهدة على تأسيس حكومة غير منتخبة فليس أمامي سوى أن أمضي في طريقي.

قضية تبادل الاسرى وحدها فرفضنا، وقلنا لهم لو انكم تريدون مناقشة جميع القضايا فنحن على استعداد فلم يمانعوا في ذلك لذلك بدأنا مفاوضاتنا مع الروس واستمرت هذه المفاوضات وسوف تستمر.

المجتمع: متى بدأت علاقتكم مع السوفيات؟

حكمتيار: منذ عدة سنوات.

المجتمع: ما هي اهم القضايا التي طرحتموها مع مساعد غورباتشوف في اسلام اباد؟

حكمتيار: نفس القضايا التي شرحتها من قبل.

المجتمع: نرجو منكم ان توضحوا لنا حقيقة ما دار بينكم وبين مساعد غورباتشوف لان من حق المسلمين ان يعرفوا ذلك وكذلك لا تترك فرصة لاحد في ان يشك او يرتاب فيما دار بينكما؟

حكمتيار: لم يكن عندهم شيء جديد يعلنوه اكثر من الذي اعلنوه مرارا من قبل وهو:

١ — انعقاد مؤتمر دولي لحل القضية الافغانية.

٢ — ايقاف الحرب واجراء مفاوضات بين المجاهدين وحكومة كابل.

٣ — قطع المساعدات عن الطرفين المتنازعين المجاهدون وحكومة كابل.

٤ — ان تصبح افغانستان بلدا منزوعة السلاح.

هذه باختصار هي القضايا التي طرحها معي مساعد غورباتشوف.

المجتمع: وماذا كانت ردودكم على هذه المقترحات؟

حكمتيار: نحن رفضنا كل هذه النقاط فلم نقبل فكرة المؤتمر الدولي لحل قضية افغانستان وقلنا ان هذا امر يتعلق بالشعب الافغاني ولن نسمح لاحد بان يقرر مصير الشعب الافغاني غير الشعب الافغاني نفسه، اما التفاوض بيننا وبين حكومة كابل فقد رفضناه ايضا وقلنا اذا كان هناك تفاوض فليكن بيننا وبين السوفيات، ولن نتفاوض مع حكومة كابل الا في امر واحد فقط هو كيفية استسلامهم، ومصيرهم بعد الاستسلام، كذلك رفضنا فكرة الحكومة الائتلافية، لانها غير عملية ولن يرضى عنها الشعب، كما اننا لا يمكن ان نجلس مع الذين قتلوا الشعب الافغاني وسببوا هذا الدمار والخراب والغزو السوفياتي لافغانستان اما توقف القتال فالقتال لن يتوقف طالما ان اسبابه ودواعيه موجودة واهمها استمرار وجود حكومة كابل في السلطة، وفيما يتعلق بان تكون افغانستان بلدا منزوعة السلاح فهذا امر يقرره الشعب الافغاني وحده ولن نسمح لاحد بان يفرض على افغانستان ان تكون بلدا منزوعة السلاح، وقلنا له يجب على السوفيات ان يوقفوا تدخلهم في امور افغانستان وان يتوقفوا عن امداد نظام كابل بالسلاح في الوقت الذي نضمن نحن فيه عدم دخول سلاح الى افغانستان عن طريقنا.

المجتمع: انتم كحزب او كل التنظيمات؟

حكمتيار: نحن كحزب.

المجتمع: يعني ان كل المفاوضات التي قمتم وتقومون بها مع السوفيات باسم الحزب فقط؟

حكمتيار: نعم باسم الحزب فقط، ونحن نضمن الا يدخل سلاح من جانبنا، اذا توقف السوفيات عن ارسال السلاح الى نظام كابل، كما رفضنا اي تدخل سوفياتي في شؤوننا، او ان تكون هناك قواعد عسكرية لاي دولة في افغانستان.

المجتمع: هناك نقطة هامة في هذا الجانب نريد ان نستوفيها وهي: ما هو هدفكم الرئيسي من وراء هذه المباحثات وما هو مستقبلها؟

حكمتيار: الروس يقومون باجراء هذه المباحثات مع كثير من الاطراف، بل مع كل طرف يمكن ان يكون له علاقة بحل القضية الافغانية، حتى انهم يسعون للاتصال بقادة الجبهات في داخل افغانستان، واعتقد ان الروس يدركون جيدا ان بقاء حكومة نجيب امر غير ممكن، بدليل انهم لم يستطيعوا ان يسيطروا على الاوضاع في الجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت احتلالهم، وكذلك لم يستطيعوا الاحتفاظ بالانظمة العميلة التي كانت لهم في اوروبا الشرقية، لذلك فهم يعلمون ان حكومة كابل سوف تسقط امام المجاهدين، وانا اعرف انهم يسعون جاهدين الان للمجيء ببديل لحكومة كابل يكون غير حكومة المجاهدين وهذا هو تصوري للامر.

المجتمع: هل تعتقد ان السوفيات يمكن ان يسلموا السلطة للمجاهدين دون اشراك الشيوعيين فيها؟

حكمتيار: ليس الامر بيد السوفيات، ونحن لا نطالبهم بان يتركوا السلطة او يسلموها للمجاهدين، بل على العكس نحن نعتقد بانهم لا يملكون بقاء حكومة نجيب ويجب ان يتركوها و يتخلوا عنها، وسوف تؤسس دولة اسلامية ان شاء الله في افغانستان نتيجة لتضحيات هذا الشعب وجهاده.

المجتمع: هناك تخوف شديد في الاوساط الاسلامية بخاصة من ان يقوم المهندس حكمتيار بخطوة منفردة تجاه الحل للوضع القائم في افغانستان دون اشراك باقي المنظمات الجهادية معه فهل يمكن ان تقوم بهذه الخطوة بالفعل؟

حكمتيار: لو اصر هؤلاء الاخوة على تأسيس حكومة غير منتخبة فليس امامي حل اخر سوى ان امضي في طريقي ولكني ساجعل مهمتي الاساسية هي اجراء الانتخابات وتشكيل حكومة منتخبة، واقامة الدولة الاسلامية في افغانستان وسأسعى للمسير في طريق يضمن هذا الامر حتى لو مشيت فيه وحدي، واذا فرضت علينا حكومة تريدها امريكا فسوف اقف منها نفس موقفي من حكومة كابل، وانا استطيع ان اقول ان الحكومة تريدها امريكا ان تبقى وقصدهم معروف من وراء ذلك، فهم يريدون ان يثبتوا للشعب الافغاني ان قادتهم ليس لديهم كفاءة، حتى هذه الصيغة الانتخابية بهذا الشكل تسقط اعتبار قادة المجاهدين بين الشعب، وامريكا تريد ان تكون هذه الحكومة وسيلة تنقل من خلالها مساعداتها الى الداخل تحت اشراف مراقبين امريكيين ولعلكم سمعتم بالامس ان امريكا اعلنت بان جميع المساعدات التي كانت تقدمها لحكومة المجاهدين قد بيعت في السوق الحرة في كابل واتهامات اخرى.

المجتمع: لكن حكومة المجاهدين اعلنت رفضها اكثر من مرة لاي وصاية تفرض من امريكا عليها خاصة فيما يتعلق بمعونة الغذاء هذه التي تحدثت عنها انها بيعت في اسواق كابل حتى ان الاستاذ سياف قال انه رفض ان تتسلم حكومة المجاهدين هذه الامدادات من الغذاء لان امريكا ارادت ان تفرض بعض الشروط على الحكومة ومنها معرفتها لحجم حصة كل قائد من قادة المجاهدين في الداخل.

حكمتيار: ان امريكا تعطي مساعدات مباشرة لوزارات حكومة المجاهدين وعن طريق هذه الحكومة يوزعون مساعداتهم داخل افغانستان.

● لقد جرت مفاوضات بيننا وبين الروس على مستوى الأحزاب والحكومة.

المجتمع: المجاهدون منذ بداية الجهاد لم يرفضوا اي مساعدة اتت اليهم سواء من امريكا او من غيرها لكن المجاهدين يرفضون المساعدات المشروطة.

حكمتيار: من قال هذا؟ نحن نرفض مساعدات امريكا وليس هناك مساعدات لامريكا غير مشروطة، وكنا نصر ونطالب حكومة باكستان بالا يكون هناك اي تدخل لامريكا في شؤوننا، وخلال السنوات الماضية لم تكن تسمح حكومة باكستان لامريكا بان تتدخل في شؤوننا بهذا الشكل الذي تتدخل به الان، هل تعلم اني لم التق مع ريغان، ونحن نقول باننا لم يصلنا اي شيء من حكومة امريكا ولم نأخذ منها شيئا، لكننا نأخذ مساعداتنا من حكومات الدول الاسلامية.

المجتمع: لكن السلاح الامريكي موجود لديكم مثل كل المنظمات وعندكم صواريخ ستينجر وغيرها... اليس كذلك؟

حكمتيار: ومع هذا فنحن لدينا سلاح روسي ايضا.

المجتمع: والمنظمات الاخرى كذلك لديها سلاح روسي مثلكم.... وانا اقصد برفض المساعدة هو رفض المساعدة المشروطة، وقد قالها اكثر من قائد، واكد الاستاذ سياف بان حكومة المجاهدين لا تقبل اي مساعدات مشروطة.

حكمتيار: هل سمعت بان امريكا تقول انها تساعد حكومة المجاهدين بشرط ان يكون هناك مراقبون موجودون لامريكا اثناء توزيع مساعداتهم بالداخل.

المجتمع: لكن هذا الامر رفض من قبل الحكومة ولذلك فسد الغذاء المخصص للجبهات في المخازن لدى الجيش الباكستاني بسبب اصرار حكومة المجاهدين على رفض هذا الشرط الامريكي.

حكمتيار: انا اقول نحن نرفض اي حكومة تريدها امريكا كما نرفض اي حكومة عميلة للروس ولن نسمح لاي دولة بان تتدخل في شؤون افغانستان.

المجتمع: لكن ما هو تصورك لمستقبل افغانستان لو اصر الحزب الاسلامي على موقفه واصرت المنظمات الاخرى على موقفها؟

حكمتيار: ستسقط حكومة كابل، ولن تستطيع ان تصمد، وسوف تشكل حكومة اسلامية منتخبة وتكون بايدي المجاهدين.

المجتمع: كيف يتم هذا في ظل وجود ست منظمات في طرف، ومنظمة واحدة في الطرف الاخر؟

حكمتيار: هم ليس امامهم طريق اخرى سوى طريق الانتخابات.

المجتمع: هم يسلكون الان هذا الطريق ويسعون لاجراء الانتخابات.

حكمتيار: اذن ليس هناك مشكلة بيننا اذا وافقوا على اجراء الانتخابات، لكني اقول هنا شيئا ان قادة المجاهدين في كز قرروا ان يقوموا باجراء الانتخابات باسلوب الصناديق، لكننا فوجئنا بالمنظمات التي ترفض اجراء الانتخابات تقف بكل قوتها لمنع هذا الامر، الا ان قادة كز اصروا على موقفهم، ثم فوجئنا منذ يومين ببيان يصدر عن الحكومة المؤقتة التي كان ينبغي عليها ان تساعد على اتمام هذه الانتخابات، بل واشتكوا للحكومة الباكستانية وقالوا ان الانتخابات في كز يجب ان تمنع لانها تسبب مشاكل بين الناس فلماذا يرفض هؤلاء اجراء هذه الانتخابات؟

المجتمع: لان هذه الانتخابات منفردة وغير منظمة ولم تقم تحت اشراف لجنة الانتخابات التي شكلتها الحكومة.

حكمتيار: انها انتخابات منظمة وبقرار من مجلس شورى المجاهدين في كز، فلماذا لا يشجعون هذا؟ فلو كانوا يريدون الانتخابات لقالوا للمجاهدين اننا معكم، ولا يقفون هذا الموقف، ثم هل تعرف انهم قد عينوا واليا لمحافظة كز لكن مكتبه في بيشاور لذلك لم يسمح له المجاهدون ان يدخل كز وقالوا يجب ان تقبل الحكومة قرارات الشورى.

المجتمع: دعنا من ولاية كز فولاية كز لها وضعها الخاص من تواجد شبكة كبيرة من التنظيمات والخلافات بها، ونحن نريد ان نتكلم عن الصورة العامة لمستقبل افغانستان وهذا هو الامر الذي نأمل ان تتخذ فيه خطوات مشتركة، فكز لا يمكن الا نعتبرها شاهدا في تقييمنا للاحداث، لكن اطروحات المستقبل بالنسبة لافغانستان ونظام الحكم في كابل تأخذ الان صورا مختلفة فبعض المراقبين يشيرون الى ان نظام نجيب سيستمر في السلطة، وبعضهم يشير الى ان ظاهر شاه سيعود للحكم وبعضهم يشير الى انه سوف تكون حكومة ذات قاعدة موسعة، فما هو تصورك للطرح الذي يمكن ان يتحقق من هذه الاطروحات المختلفة؟

حكمتيار: اعتقد ان امريكا ستسعى لابقاء حكومة نجيب، حتى تمهد الطريق لمجيء ظاهر شاه، وستسعى للحيلولة دون تحقيق المجاهدين لانتصار عسكري بكل ما تستطيع، وبذلك تسقط مصداقية واعتبار قادة المجاهدين لدى المتابعين لقضيتنا وجهادنا، وذلك من خلال اثباتها انهم لم يستطيعوا اسقاط حكومة نجيب، وفشلوا في معركة جلال اباد، ومعركة قندهار، ومعركة خوست.

هؤلاء الذين نجحوا في هزيمة الجيش السوفياتي واجباره على الخروج من افغانستان يريدون ان يصوروهم الان بانهم قد فشلوا في معارك خوست وقندهار وجلال اباد وغيرها، وقد تمكنوا من تشويه صورة المجاهدين باساليب ووسائل عديدة، ففي معركة جلال اباد قاموا بقطع الامدادات عن المجاهدين في مرحلة حساسة جدا، ثم قاموا بعمل دعاية ضخمة ضد المجاهدين بانهم لم يستطيعوا اسقاط جلال اباد، وليس لهم هدف من وراء ذلك الا اضعاف صورة المجاهدين وهيبتهم.

لذلك فنحن يجب ان نشغل انفسنا باسقاط حكومة نجيب، فنقوم بتشكيل لجان عسكرية مشتركة وشورى مشتركة للمجاهدين حول كابل ونسعى لقطع الطرق المؤدية الى كابل، ونقوم بهجمات منتظمة على المواقع العسكرية ونحن لسنا مع الهجوم الشامل على المدن لان هذا يسبب الدمار وسفك الدماء ولذلك نعتقد ان الحصار يمكن ان يؤدي الى نتائج افضل، ويجب علينا ايضا ان ندعو الجيش الى الاستسلام ونعلن العفو العام، ونسعى لتوحيد آراء المجاهدين حول حكومة المستقبل، واني والله — اتصور اننا لو استطعنا تكوين مجلس منتخب وحكومة من خلال هذا المجلس ان تسقط حكومة نجيب في نفس اليوم.

المجتمع: فيما يتعلق بهذ الجانب فقد شهدت الفترة الماضية فرار كثير من قيادات حكومة كابل وانضمامهم للمجاهدين واصبح يخشى من ان يقوم هؤلاء بدور تدميري من خلال المنظمات الجهادية التي انضموا اليها، ونضرب مثالا بوزير الطيران السابق في حكومة كابل باتشاكل وفدار الذي لجأ اليكم مؤخرا، يقال ان يده ملوثة بدماء كثير من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان. هذه

● أمريكا ستسعى لإبقاء حكومة كابول حتى تمهد الطريق لمجيء ظاهر شاه.

الصورة اصبحت تخيف كثيرا من المراقبين وقد اشارت مصادر صحفية الى وجود علاقات خاصة للحزب الاسلامي مع قادة جناح «خلق» في الحزب الشيوعي في كابل وعلى رأسهم شاه نواز ثاني رئيس الجناح ووزير الدفاع في حكومة كابل؟

حكمتيار: معظم هؤلاء الذين اشرت اليهم انضموا للحزب، وهناك اسباب لهذا الانضمام من اهمها ان هؤلاء لا يتصورون ان اي منظمة تستطيع ان تحميهم سوى الحزب

ثانيا: نحن الذين طلبنا من باتشاكل وفدار ان يترك كابل ويأتي وقد ارسلنا له رسالة مع مندوب للحزب فجاء على اثرها، وقد كان هدفنا من وراء ذلك هو طمأنة جميع قيادات الجيش والحكومة باننا على استعداد لقبولهم اذا فكروا في الفرار من كابل، كما اردنا ان نحطم الدعاية السيئة التي ينشرها نظام كابل عن الحزب في ان الحزب الاسلامي يقتل كل الذين يلجأون اليه.

اما هذا الرجل باتشاكل وفدار فلم يكن عضوا في الحزب الشيوعي، وانما كان عضوا في مجلس الوزراء في حكومة داود وبقي معه سنة ثم تركه، ثم عين وزيرا في حكومة حسن شرق وهي لم تكن حكومة حزبية وقد اقالها نجيب في العام الماضي، وقد بقي فيها لمدة سنة، وانا اقول انه لم يكن عضوا في خلق او برشم، كما انه كان على علاقة بنا منذ فترة طويلة وقد قررنا ان نأتي به حتى تطمئن الاخرين بانهم يستطيعون ان ينضموا للمجاهدين ولا يخافون على مستقبلهم.

وانا اريد هنا ان اقول شيئا هاما وهو: ما معنى العفو العام الذي اعلناه؟ وما هي مصداقيته؟ هل كان مجرد دعاية ام اننا صادقين فيه، فلماذا يعترض بعض الناس على قبولنا لبعض الشيوعيين حينما يستسلموا الينا؟ لقد استسلم اليهم شقيق نجيب من قبل، وكذلك الجنرال ظريف مدير أمن قصر نجيب فلماذا قبلوهم ولم يعترضوا على قبولهم؟ لقد اعلنا العفو العام وسوف نلتزم به، وشاهدنا في هذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في فتح مكة فلم يقتل سوى اربعة فقط من بين كل ما عادوه وقاتلوه طوال عشرين سنة، ونحن هنا نفعل نفس الشيء، ونقول بصراحة: ان قبول هؤلاء شيء واعطاؤهم مناصب في الحزب شيء اخر، والا فليدلني احد على وجود اي رجل مشبوه في اي مكتب من مكاتب الحزب.

المجتمع: يشير بعض المراقبين الى ان المرحلة القادمة ستشهد استسلام مزيد من المسؤولين الشيوعيين في كابل الى الحزب الاسلامي فما هو تعليقك على هذا؟

حكمتيار: ان شاء الله لن يكون استسلام فقط، بل قضايا وامور اكبر من الاستسلام.

المجتمع: مثل؟

حكمتيار: فقط ما استطيع ان اقوله الان انها قضايا اكبر من الاستسلام.

المجتمع: هل تسمح لي بان انقل عنك استعدادك للعودة مرة اخرى الى الحوار فيما يتعلق بالمشاركة في العملية الانتخابية؟

حكمتيار: انا لم اغلق الحوار فيما يتعلق بالمشاركة في العملية الانتخابية، بل ان هذا الحوار مستمر ولن اغلقه، لكن الدخول في هذه الحكومة مستحيل، وكذلك الدخول في اي مجلس غير منتخب مستحيل، والدخول في حكومة غير منتخبة مستحيل، لكن الحوار في قضية الانتخابات مستعدين له في اي زمان وفي اي مكان.

المجتمع: هل تسمح لي ان انقل عنك تأكيدك بانك ان شاء الله لن تخطو اي خطوة منفردة فيما يتعلق بالحل الشامل للقضية الافغانية دون ان تشرك معك في هذا الامر اخوانك من القادة المخلصين؟

حكمتيار: انا اجبتك من قبل على هذا السؤال فانا لا استطيع ان انتظر الاخوة ونترك الامور هكذا تستمر بهذه الصورة.

المجتمع: هل تسمح لي ايضا في ختام هذا اللقاء ان انقل عنك استعدادك لان تبدأ انت في خطوة جديدة نحو توحيد الصفوف بينك وبين اخوانك من القادة المخلصين وجمع الكلمة على قلب رجل واحد وان تعلن هذا على الملأ في اقرب وقت؟

حكمتيار: نعم انا على استعداد لان تنقل عني استعدادي لهذا الامر.

المجتمع: اذن فمتى ستخطو هذه الخطوة؟

حكمتيار: لو رأيت ان الاخوة على استعداد لتكوين مجلس شورى عن طريق انتخابات ممكنة، واقول انتخابات ممكنة، فانا لا اريد انتخابات مثالية، وتكون هذه الانتخابات اما في المناطق المحررة التي ليس فيها قتال داخل افغانستان او في مخيمات المهاجرين لو رأيت الاخوة مستعدين لهذا الامر فاني سوف اسير معهم.

المجتمع: لا نملك في ختام هذا الحوار الى ان نقول لك جزاك الله خيرا على هذه المصارحة وهذا الوضوح الذي طرحت به آراءك المختلفة، ونشكرك مرة اخرى على ما خصصت به «المجتمع» من معلومات دقيقة ربما تحدثت عنها لاول مرة.

وبعد، فان ما ذكره المهندس حكمتيار في هذه المصارحة يحتاج الى اكثر من وقفة، اهمها وقفة لعلماء الامة يوضحون فيها الحقائق، وموقف الاسلام من القضايا المختلفة التي وردت في الحوار وتحتاج الى ايضاح وتفسير.

والثانية وقفة لاهل الرأي والفكر والمشورة والعلم والفقه في الامة يسعون من خلالها الى رأب الصدع في الصف الافغاني خاصة وان الخلافات البارزة كلها خلافات في الرأي واذا كان الاسلام قد اتاح الفرصة للخلاف في الرأي الا انه لم يتح الفرصة للشقاق والخلاف وتمزيق الصف بسبب الخلاف على الفرعيات.

وما دامت هناك امور عامة يمكن ان يلتف حولها الجميع فيجب علينا الا نفقد الامل في الاصلاح وتأليف القلوب.

لقد استفادت شعوب وأمم وحركات وجماعات كثيرة من هذا الجهاد المبارك كل بطريقته واسلوبه، وبقي على الامة الاسلامية ان تسعى للاستفادة من كافة صور واوضاع هذا الجهاد المبارك.

ان هناك دروسا كثيرة لم تستفد الامة منها بعد، وواجبات كثيرة ايضا لم تؤدها بعد، واذا كانت الاطراف الخارجية تسعى للاستفادة وتحقيق مآربها من وراء هذا الجهاد فنحن اولى بالاستفادة من وراء دماء الشهداء، التي سالت ودموع الارامل والايتام التي لا زالت تنهمر ليل نهار، ومن هذه الهجرة التي تعتبر اكبر هجرة في تاريخ المسلمين الحديث ومن هذا البذل والصبر الذي اعاد العزة للامة كلها، ومرغ انف احدى القوتين العظميين في العالم في التراب، فهل ننسى هذه الدروس قبل ان يمضي بنا الوقت ام اننا سوف نكتفي بتوريثها للاجيال القادمة؟!

المأساة تلف مسلمي سيرلانكا

مراسل المجتمع:

منذ سنوات وجزيرة سيرلانكا تشهد اضطرابات طائفية وسياسية لا حد لها، ولا زالت وسائل الاعلام المحلية تطلع كل يوم على السكان بصور الانفجارات والدمار والجثث والدماء واخبار القتل والتعذيب والاختطاف والنهب والسلب وكل اعمال العنف وحتى تدخل القوات الهندية في سيرلانكا لم يوقف هذه الاضطرابات بل كان بمثابة القاء الزيت على النار بتعميق الخلافات القائمة وبظهور بوادر حرب استنزاف بينه وبين منظمة «نمور تحرير تاميل اسلام» التي تدعو الى الانفصال، واذا كنا كمسلمين نتألم لهذا الوضع المأساوي ولم نسمع عنه من سفك الدماء فان

• مسلمو سيرلانكا ضحايا المواجهة بين الانفصاليين التاميل والحكومة.



الذي يؤلمنا اكثر هو تألب كل القوى على الاقلية المسلمة في سيرلانكا واضطهاد هذه الاقلية (مليون ونصف المليون مسلم من ١٦ مليونا عدد سكان سيرلانكا) من قبل الهندوك والسنهال والشيوعيين على اختلاف اصولهم.

ان اخواننا المسلمين في سيرلانكا الممثلين في الحزب الاسلامي «المؤتمر الاسلامي السيرلانكي» رغم وقوفهم على الحياد في الصراع العرقي السياسي بين الطوائف لم يسلموا من بطش نمور التاميل ـ بالخصوص ـ وهم يتعرضون لمذابح واعمال نهب وسلب واختطافات واغتيالات و يتلقون الضربات من هذا الفريق او ذاك بعدما استضعفهم الجميع وتجرأ عليهم ولم تلق صرخاتهم نصيرا وجاء في تقرير للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ان الفئات الارهابية المتطرفة والمقصود بها منظمة نمور تاميل اسلام قامت في ٣٠ يناير ١٩٩٠ بمحاصرة قرى اسلامية واقتحمت ديار المسلمين فيها واعتقلت اكثر من ١٠٠ من اعضاء الحزب

الاسلامي متهمة اياهم بالتنسيق مع عملاء هنود على اثارة العنف العرقي والتوتر في الاقليم الشرقي، وجاء في نفس التقرير انه تم كذلك اغتيال احد ممثلي الحزب الاسلامي بعد ان اقتحم مسلحون بيته وهو الاخ محمد منصور ـ رحمه الله ـ حيث اطلقوا عليه النار عندما حاول الخروج من البيت المحاصر واخذوه في سيارتهم جريحا ولم يسعفوه الى ان

• اغتيال قادة الحزب الاسلامي ووجهاء المسلمين متواصلة

التحق بالرفيق الاعلى ودفنوه بعد ذلك في مكان مجهول حتى لا يتمكن احد من العثور على قبره.
ويتهم المسلمون حكومة سيرلانكا بعدم توفير



الحماية لهم وبأن رجال الجيش والامن لا يحركون ساكنا للدفاع عنهم مما دفع برئيس الحزب الاسلامي السيد محمد اشرف محمد حسين ان يبذل قصارى جهده في البرلمان ولدى رئيس الجمهورية من اجل لفت انتباه الحكومة الى ما تتعرض له الاقلية المسلمة من اعمال عنف وسفك لدماء ابنائها ودفع تلك الحكومة للقيام بواجبها وتحمل مسؤولياتها ازاء مسلمي سيرلانكا.

هدف ارهابي

يهدف اعداء المسلمين في سيرلانكا وفي مقدمتهم ارهابيو التاميل الى اضعاف المسلمين وتمزيقهم وتشتيت قواهم بعدة طرق منها:
ـ اغتيال الشخصيات الاسلامية البارزة كاعضاء الحزب الاسلامي او خطباء المساجد او العلماء المسلمين او الطلاب النشطين.
ـ اقتراف المذابح الجماعية للذكور البالغين بوجه خاص.
ـ سرقة المسلمين ونهب بيوتهم ومتاجرهم وفرض الاتاوات والضرائب عليهم.
ـ منع قيام اية نشاطات ثقافية او اجتماعية باغلاق الجمعيات الاسلامية او منعها من ممارسة انشطتها.

واذا كان المسلمون يلاقون ابشع انواع الاضطهاد على يد ارهابيي التاميل فالحكومة السيرلانكية البوذية تشدد عليهم هي الاخرى وتعمل كذلك على اضعافهم وتشتيت قواهم وهذا الاتفاق على ضرب المسلمين هو الذي يفسر تراخي القوات الحكومية في رد عدوان التاميل على المسلمين.
من مظاهر التشديد على مسلمي سيرلانكا من طرف الحكومة:
ـ مساعدة البوذيين على تملك اراضي المسلمين ومساكنهم.

• الكل على الاقلية الاسلامية في سيرلانكا.

ـ عدم اعطاء حقوق المسلمين في المقاعد الدراسية الجامعية وفي الوظائف الحكومية وعدم اعطائهم مناصب قيادية في الجيش.
ـ السخرية من المسلمين في التلفزيون وبث ونشر ما يؤذيهم وينال منهم.

الانفصال

يسعى التاميل الى الانفصال عن الحكومة المركزية وتكوين دولة مستقلة في الشمال الشرقي في جزيرة سيرلانكا وفي اطار هذا الهدف يعمل التاميل على الغاء نشاطات الطوائف والاقليات الاخرى في المناطق التي يزعمون السيطرة عليها ويعملون بالذات على منع الحزب الاسلامي من مواصلة نشاطاته سعيا للقضاء عليه نهائيا وتسهيلا لمهمة تحقيق هدفهم الاساسي الكيان المستقل، وقد عبر المتطرفون التاميل عن نواياهم السيئة ازاء

• مسلمو سيرلانكا بانتظار الدعم المعنوي قبل المادي من اخوانهم في العالم الاسلامي.

المسلمين واعلنوا بوضوح في الفترة الاخيرة انهم سيمنعون الحزب الاسلامي من الدخول في الانتخابات القادمة بدعوى ان هذا الحزب غير صالح لتمثيل المسلمين، ومن جهة اخرى فهم ينبهون باستمرار الى خطورة شأن هذا الحزب الاسلامي وبرنامجه السياسي المرسوم ويخوفون الناس منه.

النصرة

وضع مسلمي سيرلانكا لا يمكن وصفه الا بالمأساة لانهم فعلا يعيشون مآسي لا تنتهي مأساة حتى تحل بهم اخرى، ولا تذهب نكبة حتى ينتكبون من جديد وهم يستصرخون اخوانهم في العالم الاسلامي ليمدوا لهم يد العون والمساعدة ويقدموا لهم الدعم المعنوي قبل المادي. انهم يتحسرون لمشاهدة التاميل الوثنيين يدعون بان ٧٢ دولة تناصرهم وتقف الى جانب مطالبهم وهم لا يجدون من الدول الاسلامية من يقف الى جانبهم لرد العدوان ودفع المظالم. ان دعوة نصرة مسلمي سيرلانكا موجهة الى كل المسلمين والمسلمات والى كل اللجان والجمعيات والمؤسسات الاسلامية السياسية منها والاجتماعية فهل يقوم المسلمون افرادا وجماعات ومسؤولين بما يحسس مسلمي سيرلانكا انهم ليسوا وحدهم في محنتهم. ذلك ما نأمله.

■ القسيس محمد علي جالو

القصة التالية ليست من بطن كتاب ولكنها من رحم الواقع المؤلم، يرويها لي من سمعها من القسيس (السابق)، اثبتها هذا للعبرة والتاريخ.

يقول محمد علي جالو (القسيس السابق): كنت طفلا في اسرة كثيرة العدد رقيقة الحال توفي معيلها حديثا وقد التحقت بالكتاب لاتعلم العربية والقرآن الكريم، وبدأ المنصرون يزورون قريتنا ويختارون من الاطفال في الشوارع من يبدو على ملامحه الذكاء فنادوني واكرموني وانا لا افقه بعقلي الصغير ما يريدون كل ما اعرفه انهم يعطونني ما احتاج اليه... فانقطعت عن الكتاب والتحقت بمدرستهم الملحقة بالكنيسة وكانوا يعتنون بي بصورة خاصة وكنت ازور والدتي ولا ابدي لها شيئا عن الناحية الدينية فانهيت المرحلة الابتدائية بتفوق ثم دخلت الاعدادية فاشترطوا علي ان البس لباسا خاصا واعلق الصليب ففعلت فارسلتني الكنيسة البروتستانتينية الامريكية الى الولايات المتحدة لدراسة الهندسة التطبيقية فانهيت البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وكنت وقتها ارسل لوالدتي خطابات لكنها لا ترد علي حتى بلغني منها انها لا تريد رؤيتي.. وقد رافق مراحل دراستي كلها تربية نصرانية حتى صرت على اطلاع واسع في علوم اللاهوت. وبعد تخرجي مباشرة عينت مساعدا لمدير المركز البروتستانتي لشؤون التنصير في منروفيا بليبيريا.

ووضع تحت تصرفي سيارة لاندروفر وفريق من القساوسة ورصيد دائم لا يقل عن ٣٥ الف دولار وتذاكر سفر لكل المؤتمرات التي بلغ عدد ما شـــاركت بهـــا ٢٠ مؤتمرا اضافة الى زيارات كل البلدان الافريقية تقريبا. واصبحت لي برامج تنصيرية في الاذاعة والتلفزيون في منروفيا.

وفي يوم من ايام اكتوبر عام ١٩٨٨ كلفت بعمل قداس لجنازة نصراني كبير المقام لدى الكنيسة، وكانت عادة اهل المنطقة في الجنازة ان يلبسوا افضل لباسهم ويغنون ويرقصون.. في هذا الجو الصاخب جلست اتأمل ما يفعله المشيعون حول الجثمان الذي كشف عن وجهه فشعرت لاول مرة باضطراب في قلبي ورعشة تسري في جسدي كله ورافق ذلك شعور غريب.. وبدأت اسأل نفسي ماذا حصل لهذا الميت؟ والناس يرقصون حوله اين روحه؟ ثم انقلبت اسأل نفسي ماذا لو كانت هذه جنازتك؟

لم اكمل الجنازة وعدت الى الكنيسة فلم استطع النوم... ان ما اقوله وافعله والبسه لا معنى له... لا اجد له في نفسي معنى هل انا صادق مع نفسي... هل تناسيتني النصرانية وطال علي الليل وانا افكر في مصيري لكنني حصرتها في هم واحد هو كيف ارضي ربي واريح ضميري، وقررت حينها ترك النصرانية والعودة الى الاسلام دين أمي وقبيلتي ودين الفطرة.

وفي الصباح الباكر ذهبت الى مدير المركز البروتستانتي فرحب بي واستفسر عن سبب تركي للجنازة وعن علامات التعب البادية عليّ؟

فاجبته جوابا واحدا اني قررت اعتناق الاسلام ومفارقة البروتستانتية! فجن جنون المدير فاخذ يتوعدني حتى قال «ان الدم الذي يجري في عروقي يجب ان تعيده لنا».

فقلت له: انا على استعداد لكل ما تريدون ولكني لن استمر في خداع نفسي وخداعكم...

واخذ يرغبني ويذكرني بما اتمتع به فلما عجز امر الحارس بتجريدي من كل شيء حتى من ملابسي وخرجت منه بالملابس الداخلية فقط! مع رضى عن نفسي لا يوصف.

وعدت الى فطرتي واعلنت في المسجد الجامع لقبيلة الفولا يوم الجمعة اسلامي وبراءتي من كل دين سوى الاسلام.

وعدت الى مسقط رأسي (كوناكري) لانال رضا والدتي...

■ وصول كميات زيوت من الكويت الى السودان



اعلن العقيد (أ. ح) بحري صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس قيادة الثورة في السودان ورئيس اللجنة الاقتصادية عن وصول كمية من زيوت الآليات الى السودان خلال الاسبوع المنصرم من دولة الكويت بما قيمته ٣ ملايين دولار.

واكد العقيد كرار بأنه سيتم تخصيص تلك الكمية لحصاد القمح على ان يتم توزيعها حسب احتياجات الاقاليم على ان تنشأ غرفة عمليات من وزارة الزراعة والجمارك والمؤسسة العامة للبترول لتوزيع هذه الكميات.

■ الحركة الاسلامية تنظم «اسبوع الاقصى»

اقيمت يوم الجمعة الماضي فعاليات «اسبوع الاقصى» الذي تنظمه الحركة الاسلامية في الاردن استجابة للنداء الذي وجهته حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» في بيانها الثالث والخمسين الى جميع القوى الاسلامية والوطنية في العالم لتنظيم اسبوع خاص يطلق عليه اسم «اسبوع الاقصى» للتعبير عن وقوف القوى الاسلامية والوطنية الى جانب الاهل الصامدين في فلسطين في انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال الصهيوني المدعوم بكل اشكال الدعم الاستعماري، واستنكارا لهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين التي تشكل واحدة من اسوأ واخطر المكائد التي تتعرض لها قضية فلسطين.

وسيبدأ «اسبوع الاقصى» بمهرجان خطابي يقام في قصر الثقافة في الساعة الرابعة من عصر يوم الجمعة يديره الاستاذ زياد ابو غنيمة ومفكرو الحركة

الاسلامية في الاردن، كما وجهت الدعوة لعدد من مفكري الحركة الاسلامية في مصر وتونس والكويت والسعودية وافغانستان للمشاركة في المهرجان، وما زالت اللجنة التحضيرية للمهرجان تنتظر اجوبتهم.
وقد افتتح في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة معرض اسبوع الاقصى الذي يقام في قاعة اسكان ضاحية الروضة في مجمع اسكان البنك الاسلامي خلف صحيفة صوت الشعب، و يشتمل المعرض على بازار خيري، وجناح لصور و بوسترات الانتفاضة وجناح لكتب الانتفاضة وجناح لمتابعات وسائل الاعلام العربية والاسلامية والعالمية المتعلقة بالانتفاضة.
وفي يومي السبت والاحد الثالث والرابع من آذار يقام في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب مهرجان لانشودة الانتفاضة يشتمل على احدث الاناشيد الوطنية والاسلامية التي تجسد بطولات الانتفاضة وتدعو الى دعمها والتفاعل معها بكل الامكانات.
وفي يوم الاثنين الخامس من آذار تقام ندوة بعنوان «الانتفاضة بين المبادرات السلمية والهجرة اليهودية» يشارك فيها الدكتور اسحق فرحان والدكتور محمد صقر والاستاذ كامل الشريف و يدير الندوة الدكتور احمد نوفل.

■ المؤتمر الشعبي لاعضاء الجماعة الاسلامية في بنغلاديش

الجماعة الاسلامية في بنغلاديش اسم معروف في مجال الدعوة الى الله تعالى وهي تؤمن بان الاسلام دين كامل يشمل جميع جوانب الحياة العقدية والسياسية والاجتماعية والثقافية ولذلك فهي تدعو الناس الى شمول الاسلام لا الى جزء من اجزائه وفقا لقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة» والجماعة في سيرها تتبع اساليب واقعية تكره العنف والفوضى مما يخالف التعاليم الاسلامية السمحة، ومن اهم برامجها التنظيمية مؤتمر الاعضاء الشعبي الذي يعقد كل ثلاث سنوات و يلتزم اعضاؤها بفرائض الاسلام واجتناب المحارم والمنكرات ويخضعون لنظام الجماعة وسياستها في تطبيق شرع الله تعالى. وقد كانت الجماعة الاسلامية قبل وجود دولة بنغلاديش جزءا من الجماعة الاسلامية في باكستان التي أسسها الداعية الكبير ابو الاعلى المودودي وقد حظرت الحكومة العلمانية نشاطها تسع سنوات فلما الغي الحظر عادت الجماعة باسمها الى الوجود.
الجماعة في سطور: عقد مؤتمر للجماعة عام ١٩٧٩ ثم عقد مؤتمر اخر في عام ١٩٨٣ واشترك فيه ٩٥٠ عضوا واعتبر المؤتمر الاول حيث اصبحت حزبا معترفا به وانعقد المؤتمر الثاني في عام ١٩٨٦ واشترك فيه ١٩٥٠ عضوا وانعقد المؤتمر الثالث في ديسمبر ١٩٨٩ واشترك فيه ٤٥٠٠ عضو من كافة انحاء الدولة وقد اتخذ ثلاث توصيات هي:
١ ــ تطبيق شرع الله وحكم عباده الصالحين.
٢ ــ مناقشة اوضاع المسلمين الاليمة وضرورة ايجاد حل لها.
٣ ــ التوصيات السياسية.



قلــــق وإشـــــفاق

مما يثير القلق والاشفاق ان الدول العربية مجتمعة او متفرقة ليست لها دور يذكر في مجال الصناعات الصغيرة او المتوسطة بل الصناعات الكبيرة او المتقدمة.

ان دولا كانت يوما ما وراء خطونا ان سرنا على مهل تقدمتنا وسبقتنا بمراحل كاليابان وكوريا وتايوان والصين وتايلاند وهونغ كونغ.
بدأت اليابان انطلاقها نحو القمة من الصفر. قلدت ــ بلا عقدة نقص ــ الصناعات الغربية الخفيفة وشرعت ــ بثقة في النفس ــ في انشاء صناعات مساندة للصناعات الغربية الاساسية. وشيئا فشيئا طورت نفسها كمّا ونوعا وركزت في انتاج المنتجات الشعبية وغزت الاسواق العالمية باسعارها المعتدلة مما مكنت الطبقات الشعبية من اقتناء منتجات العصر من سيارة وثلاجة وتلفاز وغسالة.

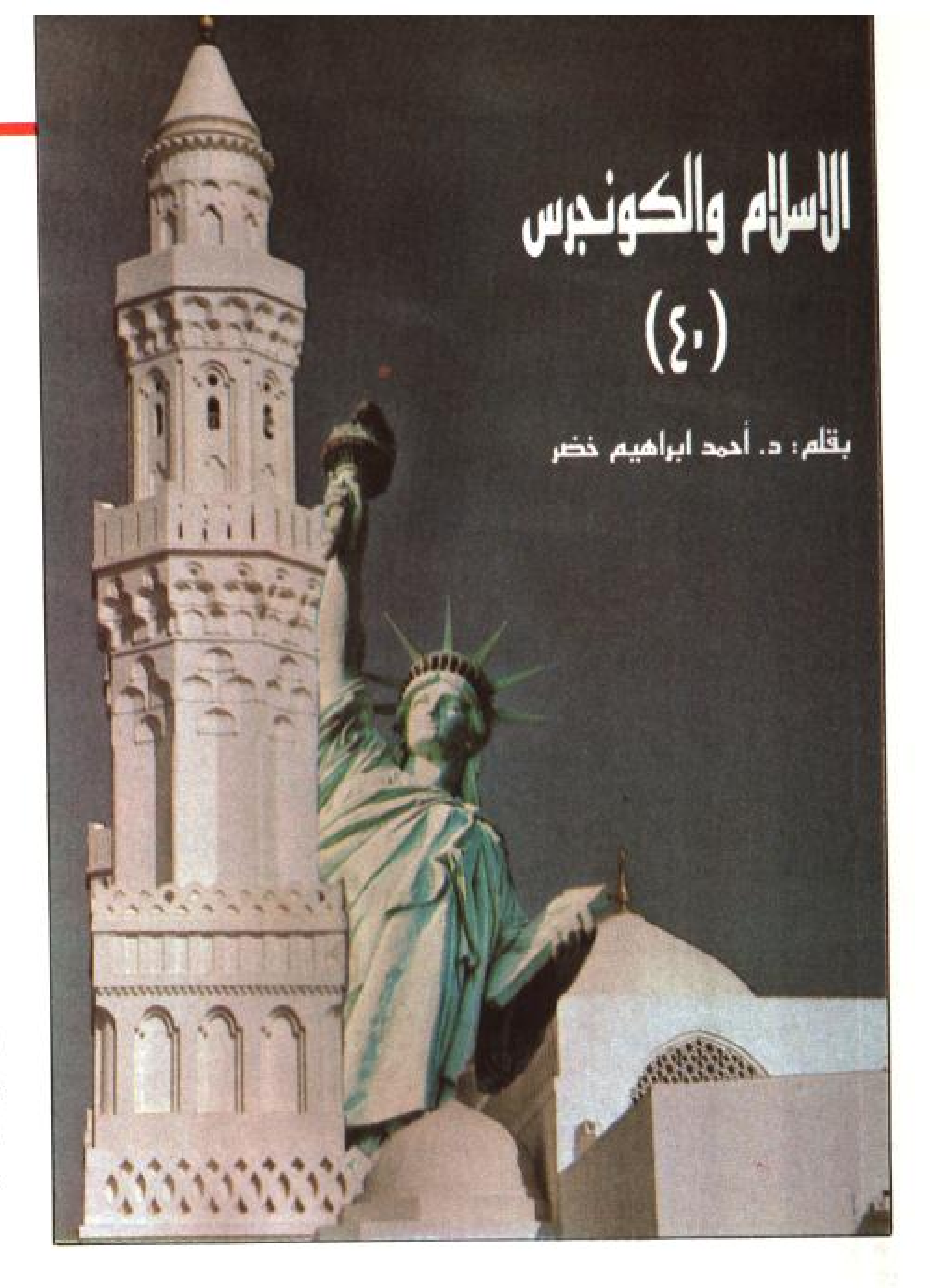
وقلدت شيم مشيتها دول اسيا الصغيرة المجاورة وطفقت هذه الدول تنتج نفس الصناعات الخفيفة والمساندة وطفرت الصناعة في كوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونغ طفرات مذهلة في زمن وجيز.. وصارت دول العالم الثالث ومنها الدول العربية عالة على انتاج هذه البلاد التي كنا نزدريها و بطول السنتنا نستصغرها فما السبب ؟؟

سيقول السفهاء منا الاسلام هو السبب ! او اللغة العربية هي الداء ! ولعلهم يعلمون ان اليابان سيدة القرن القادم فيما يبدو اهلها يعبدون الشمس ولغتها ترسم من اعلى الى اسفل، فكيف نهضت وهي لم تتخل عن هويتها ولم تطور لغتها ؟

الاسلام بريء لان اندونيسيا وماليزيا قد التحقتا بالركب وهما دولتان مسلمتان فهل نستمر نعيب ديننا وهويتنا والعيب فينا وما لديننا ولغتنا عيب سوانا ؟
لا ارى سببا يمنعنا من ان نلحق بهم او نتقدمهم ولكن لا بد من قيادة فنية واعية مخططة مدبرة تملك رؤية مستقبلية وادارة متطورة امينة حادبة على مصلحة الامة.

رفعنا شعار التصنيع من الابرة الى الصاروخ يوم كنا نقتات بالشعارات وها نحن عند مكاننا نراوح ونستورد الابرة والدشداشة والعمة وطحين الخبز والبقلاوة ولا ادري الى متى سنعتمد على النفط كثروة وحيدة تعتمد عليها دولنا داعمة ومدعومة..

● محمد اليقظان



عرضنا في الحلقة الماضية للدراسة الامريكية التي تناولت اهم الحركات العاملة في لبنان وهي حركة أمل ورأينا تعاطف كاتب الدراسة (نورتون) مع الحركة وانحيازه الواضح لها. وقد قدمنا من تلك الدراسة كيفية ظهور الصوت السياسي للشيعة والمتنافسين على قيادة المجتمع الشيعي وسر انشاء المجلس الشيعي الأعلى وصولا الى موسى الصدر وعلاقته بسوريا وقضائه على الزعامات التقليدية وها نحن نستكمل في هذا العدد تلك الدراسة.

الصدر ودوره في حركة أمل

٢٨ ـ الجماعات والتنظيمات التي انضم إليها الشباب الشيعي ودوافع التحاقه بها:

(انضم العديد من شباب الشيعة الى جماعات مثل التنظيم البعثي الموالي لسوريا والحزب القومي الاجتماعي السوري وجبهة التحرير العربية التي تدعمها العراق. وتعتبر هذه الجبهة العربية أحد الجماعات المكونة لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما انضم هذا الشباب الى بعض التنظيمات الشيوعية المتعددة ولهذه الجماعات برامجها وشكاواها لكن قاسمها المشترك الوحيد هو معارضتها للجبهة اللبنانية التي يسيطر عليها حزب الكتائب وكذلك تأييدها لحركة المقاومة الفلسطينية.

إن محاولة الوقوف على الدوافع التي تدفع الشباب إلى الالتحاق بهذه التنظيمات ببساطة لأنها تدفع رواتب مجزية. وليس هناك من قرية أو مدينة شيعية الا وتجد ان شبابها العاطل قد غادرها يوميا للانضمام الى احدى الميليشيات ثم يعود اليها بعد اسابيع قليلة يتريض فيها ببندقية كلاشينكوف او بمسدس ومعه العديد من الليرات اللبنانية. وقد قدر جون كيفنر ان هناك خمسة وعشرين مليونا من الدولارات تتدفق شهريا على مختلف الميليشيات في لبنان).

١٩ ـ حقيقة أعداد مقاتلي أمل في عهد الصدر :

(وقد لعب المؤيدون للصدر ادوارا منتظمة في حروب ٧٥ ـ ٧٦ لكنهم كانوا في حقيقة الأمر جماعة واحدة فقط الى جانب هذه الجماعات العديدة ذات العضوية الشيعية . لقد كانت سمة العملية السياسية الأكثر اهمية بعد عام ١٩٧٥ هو الصراع المسلح أكثر من شخصية موسى الصدر التي لم تكن تزال هامة فقد كان مؤيدوه يصفونه بالرجل المارد . وبالرغم من ذلك فإن هذه الشخصية الكارزمية للصدر لم تجعله قادرا إلا على اعداد قوة أساسية لا يزيد عدد أفرادها عن ١٥٠٠ مقاتل) .

٢٠ ـ هل يحصل أفراد أمل على رواتب شهرية؟

(يدعي المسؤولون في أمل ان اعضاءها لا يحصلون على أية رواتب لكن الحقيقة على عكس ذلك فانهم يحصلون على هذه الرواتب . وقد يكون ادعاؤهم هذا موضع تساؤل لكني ـ أي نورتون ـ أعرف ان معظم جنودها يتفاخرون بأنهم لايتحصلون على مكافآت) .

٢١ ـ الصدر وشاه ايران :

(تراجع الصدر الى الجنوب مع زمرة من أخلص اتباعه . وبالرغم من أن الصدر ظل يبث أحاديثه القوية مدعما لاتباعه في الجنوب فإن نفوذه القوي بدأ يتضاءل بدرجة ملحوظة مابين أعوام ١٩٧٦ و١٩٧٨ . وهناك تقارير تفيد بأنه لعب دورا هاما اثناء هذه الفترة وقام بإثارة معارضي الشاه من الشيعة الايرانيين إلا أن الطبيعة الخاصة لهذه الأنشطة لاتزال غامضة) .

٢٢ ـ ما هي الأحداث التي ساهمت في زيادة النفوذ السياسي للمجتمع الشيعي .

(هناك ثلاثة أحداث هامة برزت في الفترة من مارس ١٩٧٨ الى يناير ١٩٧٩ عززت التعبئة السياسية لمجتمع الشيعة وساهمت في زيادة النفوذ السياسي الشيعي المنبعث من حركة أمل . في مارس ١٩٧٨ شنت اسرائيل هجومها الاساسي الأول على لبنان في عملية أطلق عليها عملية الليطاني . وفي اغسطس ١٩٧٨ اختفى موسى الصدر أثناء زيارة غامضة الى ليبيا ولايزال أمرها مبهما . وفي يناير ١٩٧٩ اندلعت ثورة الخميني التي اطاحت بالشاه . تمركزت هذه الأحداث الثلاثة في جانبها الأول حول استياء مجتمع الشيعة من الفلسطينيين الذين كانوا يتعاطفون معهم من قبل وفي جانبها الثاني قدمت نموذجا وأسطورة هامة يسرت من عملية تجنيد أمل لشباب الشيعة) .

٢٣ ـ عملية الليطاني :

(أودى الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٧٨ بحياة مايقرب من الألف من سكان الجنوب ودمر العديد من دورهم . ولم يكن ذلك فقط هو الثمن الثقيل الذي حمله الاسرائيليون لسكان الجنوب بسبب الوجود الفلسطيني المسلح الباقي بينهم لكنه أبرز ايضا واحدة من سياسات الأمن الاسرائيلي القوية وهي سياسة العقاب وأعلن ايضا بداية سياسة التدمير العنيف . وتحرك الجيش الاسرائيلي بعد عملية الليطاني الى أبعد من ذلك فبدلا من ان يعتمد على دعاوي غير قوية في الانتقام عبر العمليات العسكرية التي يقوم بها فكر في أن يجبر حركة المقاومة الفلسطينية ومن يؤيدونها ويتعاطفون معها على اتخاذ موقع الدفاع على الدوام . قام الجيش الاسرائيلي بحملة نشطة من الهجوم والغارات الجوية المؤثرة وبحملات اختطاف وضرب للمنازل . كانت حملات التدمير العنيفة هذه ناجحة بدرجة ملحوظة حتى وقف اطلاق النار في يوليو ١٩٨١ . وبعد هذه الحملات خفت المبادرات الهجومية الفلسطينية على اسرائيل ووجد الفدائيون أنفسهم يردون على الهجمات الاسرائيلية بدلا من ان يقوموا هم بها، وقد عبر عن ذلك رئيس الأركان الاسرائيلي رافائيل ايتان بقوله : اننا سنستمر في أخذ زمام المبادرة حينما نريد ومتى نريد وبالكيفية التي نريدها . ان اهتمامنا الأساسي هو السيادة وسوف لا نسمح للارهابيين ـ ويقصد بهم الفدائيين ـ بالعودة الى بوابة الحدود) .

* القاسم المشترك بين الجماعات الشيعية المختلفة

* دور الصدر ومؤيديه في حروب ٧٥، ١٩٧٦

٢٤ ـ آثار عملية الليطاني على سكان الجنوب :

(كان أعظم أثر تركه الهجوم الاسرائيلي على سكان الجنوب هو تذكيرهم على الدوام بأن الوجود الفلسطيني المستمر في المنطقة سوف يعوق توقف الحمت الاسرائيلية عليهم . كان الاسرائيليون يراقبون القرويين وخاصة هؤلاء الذين يقطنون المناطق المتاخمة للحدود عن طريق عميلهم سعد حداد . عاش سكان الجنوب في جو تسوده الغارات الليلية التي كانت تنفذ ضد هؤلاء الذين يتعاطفون مع الفلسطينيين أو هؤلاء الذين يحوم حولهم الشك في أنهم أعضاء في جماعات لبنانية معارضة لاسرائيل أو لحداد . وفي ديسمبر ١٩٨٠ قام الاسرائيليون بغارات هجومية روتينية كما هاجمت ميليشيات حداد خمس قرى قتلت فيها ثلاثة أفراد بدم بارد وجرحت عشرة واتلفت أو حطمت أربعة عشر منزلا . أدت هذه الحملات إلى ثلاثة آثار هامة .

أولا : ترك الأفراد المنضمون إلى الحركة القومية اللبنانية قراهم وبذلك حرمت الحركة من امكانيات التجنيد الاضافي وبهذا اصبح الطريق مفتوحا امام حركة أمل التي كان ينظر إليها الجيش الاسرائيلي بود .

ثانيا : تعلم القرويون المنشغلون بالسياسة بأن أفضل وسيلة تحميهم من الزيارات المبكرة المفاجئة غير المرغوب فيها هي الانضمام الى حركة ما (أي حركة أمل) تلك الحركة التي تمنع غير المرغوب فيهم من الدخول الى قراهم . وقد شكل السكان في عدد من القرى والمدن قوات أمن داخلية خاصة بهم تقوم بأعمال الدورية خلال ساعات الظلام . ومع الزمن اندمجت هذه الجماعات من الميليشيات مع حركة أمل .

٢٥ ـ اتساع الهوة بين الفلسطينيين وسكان الجنوب:

ثالثا: خلاصة ما نتج عن هذه الحملات هو اتساع الهوة بين حركة المقاومة الفلسطينية وسكان الجنوب. وقد حدثت تطورات مشابهة لذلك في أحياء الشيعة ببيروت ومع حلول عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ حمل العديد من الفلاحين البسطاء شعارات ضد الفلسطينيين. وبدلا من القاء اللوم على الاسرائيليين كما كان الحال في الماضي أصبحوا الآن يلقونه على الفلسطينيين ويعتبرونهم مسؤولين عن الورطة التي يعيشون فيها. وقد حقق هذا التكتيك الاسرائيلي وهو تنفير سكان الجنوب من الفلسطينيين نجاحا هاما لسياسة الأمن الاسرائيلي. إلا أنه يمكن تتبع تراجع موقف القرويين اللبنانيين هذا منذ اوائل السبعينيات حينما هرع الشيعة لتأييد الجيش اللبناني بعد الصدامات التي وقعت بينه وبين الفدائيين.

ومع ازدياد حدة الصراع في لبنان ازداد انعزال الشيعة كمجتمع خاص بنفسه. في المراحل الأولى من الحرب الأهلية قدم الشيعة امدادا قويا لمعظم الجماعات المناصرة لحركة المقاومة الفلسطينية. وكانوا بسبب أوضاعهم النفسية ميالين إلى أن يوصفوا بأنهم حلفاء طبيعيون للفلسطينيين لكنهم وجدوا أنفسهم فيما بعد انهم أكثر الضحايا في الحرب الفلسطينية الاسرائيلية وأنهم أصبحوا هدفا للاسرائيليين لذلك عملوا على ايجاد مسافة بينهم وبين الفدائيين. وفي مقابل ذلك كان الفدائيون ينظرون إليهم بشك وبغير احترام.

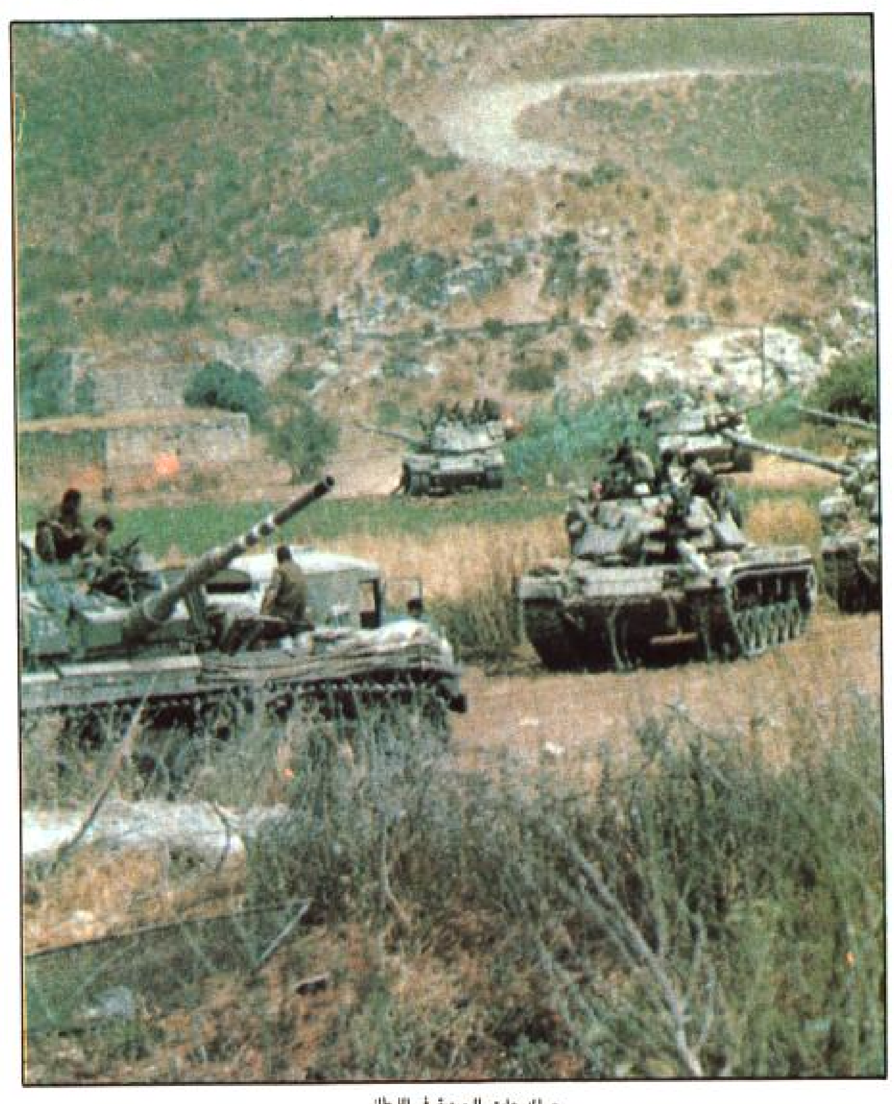
وواقع الأمر أن الحملة الاسرائيلية لم تكن ستنجح لولا هذا السلوك النزوي والمتعجرف وغير الحساس الذي سلكه الفدائيون إلى درجة أنه أصبح من الشائع أن تسمع وأنت تزور قرية شيعية ان الفلسطينيين هم المواطنون وان اللبنانيين هم الضحايا. ومن هنا يمكن القول ان الحملة الاسرائيلية المكثفة مع بداية عام ١٩٧٨ قد أدت الى اعادة التناقضات والتوترات الكامنة بين الشيعة والفلسطينيين إلى السطح. ومكن ابتعادهما عن بعضهما إلى ايجاد أرض خصبة نمت فيها حركة أمل التي وعدت بأن تحقق الأمل الغالي الذي يبحث الناس عنه وهو الأمن).

٢٦ ـ وقائع حادثة اختفاء الصدر:

(وصل الصدر الى ليبيا مع اثنين من رفاقه هما الشيخ محمد شهادة يعقوب وشفيع عباس بدر الدين في ٢٥ اغسطس عام ١٩٧٨ في زيارة غير محددة المدة والغرض. وقد صرح أحد رفاق الصدر القريبين منه بأن الزيارة كانت استجابة لدعوة من الزعيم الليبي معمر القذافي. وقبل الصدر هذه الدعوة على أساس أنها سعي نحو تحقيق السلام في لبنان. وقد زار الصدر قبل رحلته الى ليبيا بعضا من دول الخليج بالاضافة الى الجزائر لذات الغرض. وتقول احدى الروايات ان الصدر قرر ان يغادر ليبيا في ٣١ اغسطس ١٩٧٨ في يوم احتفال ليبيا بذكرى الفاتح من سبتمبر ١٩٧٠. قابل الصدر رئيس مكتب العلاقات الخارجية الليبية ويفترض انه قابل الزعيم الليبي. يقول الليبيون ان الصدر غادر ليبيا على رحلة للخطوط الايطالية المتجهة الى روما. وبالرغم من ان هناك تقارير مشكوك فيها تقول ان الصدر لايزال حيا فإن معظم المراقبين المحايدين يعتقدون أنه قد مات بناء على أقوال عدد لابأس به من اتباعه الذين أسروا إليهم بذلك.

٢٧ ـ الروايات المفسرة لاختفاء الصدر:

(وهناك روايات متعددة تحاول تفسير اختفاء الصدر. تقول واحدة من هذه الروايات ان



٥ المدرعات اليهودية في الليطاني

الليبيين كانوا قد أعطوا الصدر مبلغا من زمن بعيد يوازي المليون دولار إلا أن الصدر لم يقدم كشف حساب عن هذا المبلغ الذي يعتقد أنه وضع في حساب له ببنك سويسري. وقد قرر الليبيون بناء على هذا التصرف السيء أن يقتلوه أو يسجنوه.

وواقع الأمر أن هناك أسبابا متعددة تدعو الى الشك في هذه الرواية. أولها أن هذه الأموال الليبية قد وزعت على عدد من التنظيمات الفلسطينية واللبنانية ومنها الاتحاد الاشتراكي العربي دون بيان لحساب ظاهري أو دقيق. وثاني هذه الأسباب هو إدعاء رفاق الصدر المقربين إليه بأنه كان مديونا بحوالي ٢ مليون دولار ساعة اختفائه نتيجة للقروض التي وقع عليها هو شخصيا لتأسيس المعهد الفني الكبير في برج الشمالي. كما أن حساباته الشخصية تكشف انه لم يملك إلا قدرا ضئيلا من المال وثالث هذه الأسباب هو أن نمط حياة الصدر كان بسيطا وأقرب إلى الزهد ومن ثم ليس هناك من سبب يدعو للاعتقاد بانه احتفظ لنفسه بهذا المال الذي قد يكون قد استخدمه لتدعيم حركته. كما ظهر من المقابلات التي أجريت مع من كانوا يعرفونه بما فيهم المعارضون له انه أي الصدر لم يكن يتهم بالفساد.

وهناك رواية أخرى تقول ان شاه ايران قد حرك جهاز مخابراته: السافاك لقتل الصدر الذي كان قد لعب دورا ولو كان محدودا في اثارة المشاعر ضد آل بهلوي في ايران. وهناك من الناحية التقليدية علاقة وثيقة بين القادة الدينيين الشيعة في ايران ولبنان خاصة وأن العديد من الشيوخ اللبنانيين تدربوا في المدارس الدينية في ايران. وقد درس موسى الصدر كما بينا سابقا في قم. يضاف الى ذلك أن الصدر لم يكن ايراني المولد فقط بل كان على صلة مصاهرة بكل من الخميني وطابطائي. أخت الصدر متزوجة من ابن الخميني وابنته هي زوجة صادق طابطائي ابن الطابطائي الكبير. ولهذا تجد ان هناك بعضا من المعقولية في هذه الرواية. وحينما تشكلت قوات الأمم المتحدة في لبنان في ربيع ١٩٧٩ أمدتها إيران بكتيبة تبين ان رجالها من أقوى عملاء السافاك. وكانت الوحدة الايرانية طبقا لتقارير المراسلين مشغولة في تحديد وعزل اتباع القائد المعارض للشاه. وبالرغم من قوة الأسباب التي تدعو الى قتل الشاه للصدر بناء على هذه الرواية فإن اتباع الصدر والنظام الايراني الحالي يصرون على إلقاء اللوم على الليبيين. وقد قال أحد المسؤولين الايرانيين في عام ١٩٨٠: اننا نعتبر ان الحكومة الليبية مسؤولة مسؤولية مباشرة عن الغموض المستمر الذي يحيط بهذه القضية.

ومع ذلك فهناك رواية ثالثة تنسب الى شهبور بختيار الذي قلده الشاه السلطة حينما ترك ايران في عام ١٩٧٩. ادعى بختيار ان الشاه ارسل الصدر الى لبنان من أجل تعزيز مشروع انشاء دولة شيعية تضم ايران والعراق ولبنان. وقد وعد الشاه بخمسمائة الف دولار مقابلا لذلك لكن هناك نزاعا حدث بعد أن فشل في توزيع هذا المبلغ الموعود به).

* الشاه ليس المسئول عن اختفاء الصدر كما يدعى بختيار ولكن الخميني يدخل في القضية
* اختفاء الصدر شكل أهمية رمزية لحركة أمل

٢٨ - الكراهية المتبادلة بين الصدر والخميني:

(ومع ذلك فإن الشاه ليس المسؤول عن اختفاء الصدر كما يدعى بختيار. ان الخميني يدخل أيضا في هذه القضية. كان الصدر بالنسبة للخميني منافسا قويا وخطيرا كما أشار إلى ذلك الخبراء والقريبون من مصادر المعلومات الجيدة. وكان هناك تخوف حقيقي من أمل حتى بعد انتصار الثورة الايرانية. ومن المهم أن نشير الى ان التفسير الأخير يحظى بتأييد أحد رفاق الصدر وثيقي الصلة به الذي يعتقد انه قتل نتيجة مؤامرة، كما يرى **ايضا ان الصدر والخميني كانا يكرهان احدهما الاخر على الرغم من الروابط الدينية وروابط المصاهرة بينهما.**

٢٩ - آثار اختفاء الصدر على حركة أمل:

(على الرغم من الغموض الذي يحيط باختفاء الصدر لايزال قائما فإن هذا الاختفاء شكل أهمية رمزية لحركة أمل. ارتفع الصدر الى مرتبة الشهيد القومي عند العديد من الشيعة اللبنانيين. تصدرت صور الامام افتتاحيات صحف أمل كما أعيد طبع خطبه وتعليقاته مصاحبة بصورة. وأطلق أعضاء الحركة على أنفسهم من حين لآخر بالصدريين وارتدى معظم الشباب الصغير في الحركة قلادات وأذرة وقمصانا عليها صورة الصدر. وكان من الطبيعي أن يصل الصدر إلى هذه الدرجة خاصة في مجتمع ليس له من الابطال المعاصرين إلا العدد القليل.

ولو كان الصدر قد اختفى تماما من المسرح كان من المحتمل أن تكون سياسة الشيعة في لبنان اكثر عنادا عما كانت عليه منذ سنوات مضت. وفي الوقت الذي كان فيه اتباع الصدر يشيدون بغيرّيته وانسانيته والتزامه القوي تجاه لبنان كانت هناك مسائل تؤخذ على الصدر مثل تغييره التكتيكي لحلفائه وكذلك دوره المتعمد أو غير المتعمد لصالح المؤسسات المضادة للثورية مثل مكتب مخابرات الجيش وكذلك طموحاته السياسية. ولو استمر الصدر في جهوده في لبنان فإنه من غير المحتمل أن يكون قادرا على التغلب على هذا الصدع الذي أوجده بين الزعماء واتباعه والعديد من الجماعات المندمجة مع الحركة القومية اللبنانية.

لقد حقق اختفاء الصدر فوائد عدة لحركة أمل. وجد العديد من الشيعة في الامام المختفى رمزا ملزما للتعبير عن عدم الرضا الذي يشعرون به. وقد أكمل اختفاء الصدر وغزا هذا المزاج السياسي للشيعة. وكان وسيلة ملائمة للتعبير عبر الحركة التي خلفها وراءه. هناك البعض من قادتهم من يسلم بأن اختفاءه كانت له قيمة كبيرة في التعبئة السياسية لجماهير الشيعة لم يكن يحققها وجوده ذاته كما أدى أيضا إلى قلة حدة الانتقادات التي توجه للحركة بسبب تبجيلها لذكراه واعتباره رمزا لها.

« يتبـــع »



لمواجهة الاعلام اليهودي

مشروعنا الاعلامي لازال حبراً على ورق



بقلم : عمر ديوب

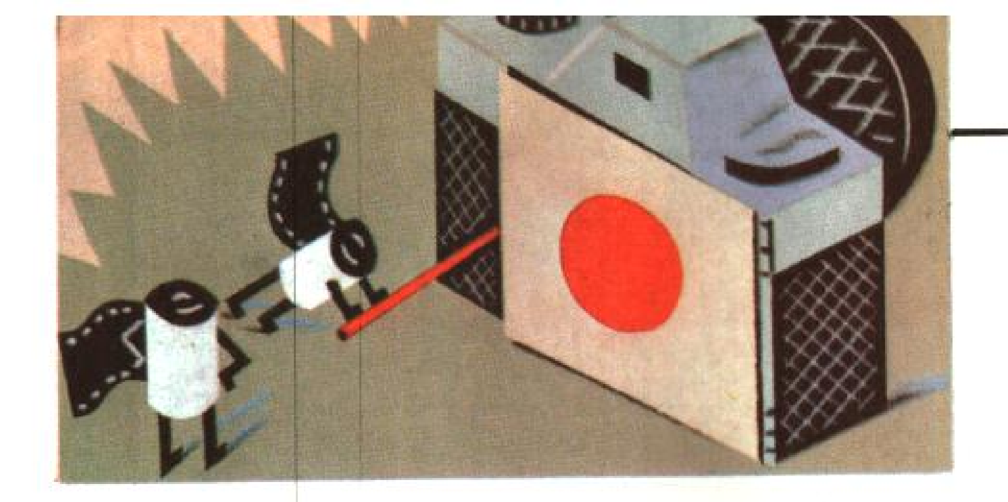
ما زال العالم الاسلامي ينتظر بلهفة قيام ذلك المشروع الذي يطلق عليه «مشروع الاعلام الاسلامي» والذي طالما انتظره كل مهتم به وكذلك كل من يؤرقه ما يسمعه او يقرؤه من وسائل الاعلام الغربية من اقاويل وادعاءات تكفي لتشويه صورة الاسلام والمسلمين في انحاء المعمورة؟ وما زال القارىء او المستمع المسلم مجرد وعاء يصب فيه ما يعد يوميا على الافائي الصهيونية من افتراءات ومعلومات ملفقة. اليس من السذاجة ان يعتقد المرء ان الكمية الهائلة من الاخبار التي تبثها وتنشرها وكالات الانباء الغربية التي يحتكرها اليهود خالية من الشوائب والسموم؟ ولست بصدد سرد كل ما قد قيل ويفترى حتى الان على الامة العربية او الاسلامية لان تلك الادعاءات قد اصبحت مألوفة لدينا. ولا غرو في ان كل ما ترد الينا من اخبار يتم اعدادها وصياغتها وحتى تحويرها لاهداف مرسومة ومحددة مع تطعيمها بمفردات هدامة لها دلالات خاصة تضمن احداث وقع خاص على القارىء او السامع المسكين. ذلك اذا فقد هذا الاخير حاسة التمحيص والقدرة على الاستقراء.

وقد آن الاوان ليحدث نهضة اعلامية في العالم الاسلامي بعد ان تغير مفهوم كل من الاعلام والدعاية والرأي العام. اذ ان هذه المفاهيم الثلاثة تشكل العناصر الاساسية لضمان نجاح اي غزو فكري وثقافي. وكما جاء في كتاب الاستاذ موسى الكيلاني «الاعلام السياسي والاسلام» فان الاعلام هو المستخدم والمخطط المدروس لاسلوب الدعاية والاساليب الاخرى بهدف التأثير على آراء وعواطف واتجاهات وسلوك الطرف المقابل، سواء اكان صديقا ام عدوا ام محايدا وذلك خدمة للانجازات والاهداف الوطنية والقومية، اما الدعاية فهي التأثير على سلوك الاخرين ومعتقداتهم بواسطة الاستخدام الانتقائي الذكي المدروس للرموز ونشرها سواء كانت هذه الرموز لفظية او سمعية او بصرية او ادراكية والتركيز على الكلمة سواء كانت منحوتة او مسموعة او مصورة او مرئية. وقد تكون الدعاية واضحة (بيضاء) او مستترة (سوداء) او ما بينهما (رمادية) اما الرأي العام فهو عبارة عن اتفاق وجهة نظر غالبية الناس على رؤية واحدة لموضوع معين هام للجميع شريطة ان يكونوا في مجتمع واحد.

١ ـ يتخذ الغرب هذه الوسائل الثلاث للوصول الى نفسية المسلم وغزوه فكريا وثقافيا عن طريق الصحف اليومية والمجلات والاذاعات وبرامج التلفزيون والسينما والرسم والنحت ووسائل اخرى. واذا عرفنا كمية الاخبار التي ترد الينا يوميا لعرفنا مدى اهمية انشاء ذلك المشروع الذي ما زال حبرا على ورق ألا وهو مشروع الاعلام الاسلامي.

وتشير احصائيات اليونسكو الدولية الى ان الدعاية السياسية التي تعتمد على الصحف قد تنوعت الان في الاساليب والاهداف حيث تصدر في العالم ثلاثة عشر الف صحيفة يومية بينما يبلغ عدد الصحف الاسبوعية والشهرية (٣٠٩,٠٠٠) ومن البديهي انه لا يصل الينا اية منشورة من هذه الكمية تهدف الى تثبيت عقيدتنا وترسيخ تعاليم ديننا الحنيف في نفوسنا لا سيما اذا كانت هذه الصحف





محتكرة من قبل دهاقنة اليهود الذين يدركون مدى اهمية وسائل الاعلام كسلاح لمحاربة الاسلام والمسلمين.

ولنتذكر هنا على عجالة اهم الصحف الغربية التي تغزونا يوميا وتتمثل في: «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«لوس انجلوس تايمز» و«هيرالد تريبيون» و«لندن تايمز» و«الغارديان» و«بالتمور صن» و«وول ستريت» و«نيوز اكسبرس» و«نيويورك بوست» و«فيغارو» و«لوموند» و«لونوفيل ابزرفاتور» و«فرانسوار» و«دير شبيغل» و«صندي تايمز» و«لوبوي» و«اكسبرس» و«تايم» وصحف ومجلات اخرى نتجرع سمها يوميا بدون تمحيص واستقراء لما يرد فيها من كلام مفتعل.

٢ — كما ان اهم وكالات الانباء العالمية هي «الاسوشيتدبرس» و«اليونايتدبرس انترناشيونال» و«رويتر» ووكالة الانباء الفرنسية «أ. ف. ب» وكل هذه الاجهزة الاعلامية تديرها من نعرف مواقفهم العدائية للاسلام والمسلمين، وبراعتهم في الصيد في الماء العكر.

وتدل الاحصائيات ان وكالة «الاسوشييتدبرس» تعتبر اهم مصدر للاخبار في العالم وتتخذ من نيويورك مقرا لها حيث انها تقوم يوميا بتصدير ما يعادل ١٧ مليون كلمة الى انحاء العالم على شكل اخبار. كما تقوم وكالة «اليونايتدبرس انترناشونال» الامريكية بمهمة مماثلة حيث تصدر يوميا ما يعادل ١٤ مليون كلمة الى المشتركين الذين يبلغ عددهم ٧ آلاف، موزعين في ٩٠ دولة. هذا الى جانب ما تصدره يوميا كل من وكالة الانباء البريطانية «رويتر» ووكالة الانباء الفرنسية «أ. ف. ب».

واذا نظرنا الى المبالغ الطائلة التي تنفقها هذه الدول من اجل نشر ثقافاتها فان ذلك يدعونا الى صب اهتمامنا في مجال الاعلام. فعلى سبيل المثال، فان الولايات المتحدة تقوم سنويا بانفاق حوالي ٥٣٥ مليون دولار في مجال الاعلام وهذا خير دليل على مدى ادراكها لاهمية هذا السلاح الذي هو خير وسيلة للهيمنة على عقول شعوب العالم الثالث بما فيها الامة الاسلامية.

هذا، ولما كان هذا العصر عصر الاقناع والاعلام السياسي وتحويل تجاهات الرأي العام ومعتقداته فقد غدا السلاح الاعلامي اكثر اهمية باعتباره الوسيلة الوحيدة القادرة على خلق حالة من الولاء او الخنوع او حتى الانسلاخ ثقافيا وعقائديا بدلا من خلق حالة الرفض والتحرر والمطالبة بالكرامة الانسانية.

واذا رجعنا الى الوراء وتذكرنا كيف عالجت وسائل الاعلام الغربية القضايا الخاصة بالعالم العربي والاسلامي سنرى ضروبا من الاجحاف والتحيز ضد الامة الاسلامية. وقد رأينا مواقف الغرب في قضايا مثل مسألة احتجاج المسلمين اثر صدور الكتاب المشؤوم للروائي المرتد سلمان رشدي وكيف صال الاعلام الغربي وجال في «قضية الحجاب» التي اثيرت مؤخرا في فرنسا، وكم وصفت وسائل الاعلام الغربية اطفال الحجارة بارهابيين في الوقت الذي تصف الجنود الاسرائيليين بالأبطال، وما زالت بعض الوكالات الغربية تخفي الحقائق المؤلمة وما يعاني منه الشعب الفلسطيني يوميا في الاراضي المحتلة وينطبق نفس الشيء على تذوقه الاقليات المسلمة في العالم من الوان العذاب والاضطهاد ومواجهتها الدائبة لخطر طمس هوياتها الاسلامية، كما حدث ويحدث في كل من بلغاريا والهند ويوغسلافيا وجنوب افريقيا والصين والاتحاد السوفياتي والفلبين وحتى داخل الولايات المتحدة وفرنسا، اللتان تناديان بالحرية والمساواة.

٤ — وكم من شعوب افريقية فقدت هويتها الاسلامية نتيجة الغزو الثقافي الذي بلغ اوجه في الآونة الاخيرة ولعل قيام ذلك المشروع الذي طال انتظاره سيكون بلسما في جراح الامة الاسلامية ومنبرا لشعوب دول العالم الثالث. وكما اسلفنا فاذا توصلنا الى اقامة هذا المشروع المنشود في المستقبل فانه يجب ان يقوم على اسس القرآن الكريم والحديث الشريف الى جانب التراث الاسلامي وفي نفس الوقت ينبغي ان يواكب هذا الجهاز تطورات العصر والمبتكرات الحديثة في مجال الاعلام وان يبعث في نفوس المسلمين حاسة التمحيص والاستقراء لكل ما ترد اليهم من وسائل الاعلام الغربية عملا بالنصائح الربانية «يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي قد تبنت في مؤتمراتها — ربما — الخمسة الاخيرة انشاء وكالة انباء اسلامية ومنظمة رياضية اسلامية، اضافة الى المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم التي تباشر اعمالها منذ اكثر من عشر سنوات ولكن ذلك كله لم يحقق حتى هذه اللحظة الهدف الاساسي على وجهه الاكمل وهو انشاء اعلام اسلامي تتبناه المجموعة الاسلامية من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي وعددها (٤٤) دولة.

٥ — هذا وان الحاجة لا تزال ماسة فعلا الى اقامة نمط اعلامي صحفي يهيمن على التسيب الراهن في الاوضاع الاعلامية العربية والاسلامية ويعبئها في نجاه الاطر والسياسات التي تعزز من شخصية الامة الاسلامية وتدعم موقفها الثقافي في وجه التيارات الاعلامية الغربية التي تحاول باصرار تخريب وجودنا الثقافي وقطع حبل الله الذي نعتصم به لتسبب في ذهاب ريحنا وتحولنا الى قصب مفرغ تصفر فيه الرياح ومهما كثرت الاجتماعات والمؤتمرات والمشاريع بدون اي انجاز ملموس فان ذلك من شأنه ان يزيد من شماتة الاعداء وتخلفنا فكريا وثقافيا لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

اسم الكتاب: العصور الوسطى
The Middle Ages BK 4
الناشر: Jeneral Editor: Trevor Cairns



الحروب الصليبية من خلال تصوير الكنيسة

نواصل في هذه الحلقة من تلك السلسلة من الكتب المنهجية للمدارس الخاصة الاجنبية لنرى كيف يرى الغرب العرب والاسلام في صورة شائهة فيها من الحقد الاعمى ومن التعصب ما يحجب الحق الواضح بركام هائل من الزيف والاكاذيب والافتراء... والمبكي في هذه القضية ان هذه الرؤى السوداء تعرض على نشء خال من المعرفة والحصانة ليرى حضارته ودينه وتراثه في تلك الصورة الزرية فيكون اول سلوك له هو ان يتخلص من ذلك الماضي المشين كما صور له وعرض عليه... نعرض ذلك لمن يهمه الامر.

يتحدث الفصل الثالث من هذا الكتاب عن التبشير والحروب الصليبية ويطلق عليها اسم الحروب المقدسة ان ما في الكتاب يناقض نفسه.

ففي ص ٤٢ — يقول الكاتب «ان تعاليم الكنيسة تقضي بان يكون المسيحي صالحا ولذلك فلا بد عليه ان يقضي وقته فيما يفيد:

١ — يجب ان يمتنع عن المشاجرات، عن السلب والنهب، كما يجب عليه الا يعامل الناس معاملة سيئة وعليه ايضا الا يستغل الضعفاء والمساكين. ان الجندي المسيحي عليه ان يدافع عن الضعيف وان يظهر العطف والشفقة نحوه.

٢ — يجب على المسيحي ان يحارب من اجل هدف سامي. يجب ان يحارب من اجل الدفاع عن النفس، او للدفاع عن الافراد الذين يتعرضون للعدوان، وباختصار عليه ان يحارب للدفاع عن الكنيسة ضد الوثنيين.

(وهكذا نجد ان الكنيسة البابوية في ذلك الوقت تجد المبررات لكي تدفع بالناس للحرب ضد المسلمين وهنا يسمونهم بالوثنيين).

ويستمر الكاتب في منتصف القرن الحادي عشر ظهر الاتراك السلجوقيون وهم اقوام محاربون وعلى معرفة تامة بطرق السلب والنهب (!) وقد استطاع الاتراك هزيمة الامبراطورية البيزنطية هزيمة ساحقة في موقعة «مانزيكيرت» ولهذا فقد طلب الامبراطور البيزنطي النجدة من البابا الذي احزنه واغضبه ان يهزم المسلمون جيشا مسيحيا. ووجدها البابا فرصة سانحة لكي يحارب المسلمين وانتهز الفرصة عندما اشتكى له الحجاج المسيحيون الذاهبون الى بيت المقدس من ان الحكام الاتراك اسوأ من العرب (لاحظنا استعمال كلمة اسوأ) وان الاتراك يسبونهم، ويسخرون منهم ويضربونهم. ولهذا فقد قرر البابا انه قد حان الوقت لتخليص الارض المقدسة من الكفار والمشركين. وقال البابا صيحته المشهورة «هكذا اراد الله» (God Wishes it).

ص ٤٤: كانت اهداف الصليبيين هي الاستيلاء على الاراضي المقدسة من يد الاتراك. لقد كان ذلك يرضي الرب الذي يريد هزيمة المسلمين.

○ اظهر الصليبيون انهم محاربون من الدرجة الاولى.

تعليق: (والدليل على انهم محاربون من الدرجة الاولى انهم هاجموا القرى والمدن المسلمة وذبحوا السكان ونهبوا البيوت والخيرات حتى يرضوا الرب).

ص ٤٥: في موقعة انطاكية كاد الاتراك المسلمون ان ينتصروا على الصليبيين ولكن احد القساوسة لجأ الى حيلة قال انه حلم بها وهي انه حفر في الارض واخرج سيفا نقش عليه وجه المسيح وكان هذا علامة على ان الله معهم ودفعهم هذا الى الانتصار على الجيش التركي المسلم

ص ٤٥: هاجم الجيش الصليبي القدس وبنى الابراج الخشبية التي ساعدتهم على اقتحام سور القدس وهاجم الجيش المسيحي الشوارع والمنازل وكانت هناك رغبة تموج في صدورهم وهي: القتل وهكذا لم يبق الجيش المسيحي على احد. ذبحوا جميع المسلمين من النساء والاطفال والعجائز وبعد المذبحة التي سالت فيها دماء المسلمين، بكى المسيحيون فرحا وشكروا الله واقاموا صلاة الشكر في كنيسة القيامة.

ص ٤٧: بعد ان استقر الفرسان الصليبيون في الشرق حدث لهم تغير كبير: قد بدأوا بتعلم اللغة العربية وارتدوا الملابس العربية، وتعلموا النظافة اذ بدأوا في الاستحمام، وتعاملوا مع الاطباء العرب المهرة، وتبادلوا الهدايا مع الحكام العرب في المناطق المجاورة، واخيرا تم التزاوج مع السكان الاصليين. وهكذا عندما جاء الصليبيون الجدد من اوروبا ووجدوا الصليبيين القدامى على هذه الحال اعتبروا ان هذا فسادا وغباء وصبوا لعناتهم على الصليبيين الذين تبنوا الحضارة العربية (!).

ص ٥٣: ادرك البابا ان القوس والسهام اسلحة فتاكة ولذلك اصدر امرا بتحريم هذا السلاح الا في حالة واحدة فقط وهو استعماله ضد المسلمين.

ص ٥٢: ماذا فعلت الحروب الصليبية ؟

ان الذي كسب من الحروب الصليبية هم التجار وليس العسكر او رجال الدين لقد ازدهرت مدن كثيرة مثل البندقية وجنوه حيث صنعت السفن لنقل الصليبيين الى الشرق. وتاجروا في الحرير والتوابل.. لقد تضررت الامبراطورية البيزنطية من الصليبيين اكثر مما استفادت منهم. كما شجعت الحروب الصليبية تجارة الرقيق.. فكثير من النبلاء الاوروبيين الذين انهكتهم الحروب الصليبية ركبوا السفن للعودة الى بلادهم ولكن التجار الاوروبيين اخذوهم الى افريقيا وباعوهم كعبيد. كما حدث العكس ايضا فقد باع التجار الجنود الاوروبيين في افريقيا بدلا من توصيلهم الى الاراضي المقدسة للاشتراك في الحملات الصليبية ضد المسلمين.

التعليق:

(من هذا نرى ان الدافع للحروب الصليبية كان التجارة والربح وليس الدين كما تقول الابواق الاستعمارية).

○ ولنقرأ الان كيف تدرس الحروب الصليبية في مدارسنا العربية وما انقله هنا هو عن كتاب التاريخ الاسلامي للصف الثالث الثانوي / وزارة التربية — دولة الكويت.

اسباب الحروب الصليبية

أ — اسباب دينية:

١ — رغبة البابا في تحقيق مكاسب واطماع ذاتية اهمها بسط نفوذ الكنيسة الكاثوليكية الغربية على الكنيسة الشرقية.

٢ — رغبة البابا في فتح جبهة جديدة ضد الاسلام

في الشرق بجانب الجبهات الاخرى في اسبانيا وصقلية وشمال افريقيا.

٣ ــ تخليص الاماكن المقدسة بالشام من المسلمين تحت تأثير الدعاية السيئة التي كان يقوم بها الحجاج المسيحيون ضد المسلمين.

٤ ــ اعلان البابا ان من يشارك في هذه الحروب سيكفر عن آثامه وسيئاته.

ب ــ اسباب اقتصادية واجتماعية:

١ ــ انتشار المجاعات والامراض والديون في اوروبا لذلك اقبل المتطوعون على الاشتراك في الحركة الصليبية من وحي بطونهم لا عقولهم.

٢ ــ كثرة العاطلين في اوروبا وطمعهم في الغنائم وهذا يفسر ما ارتكبوه من جرائم السلب والنهب من الشعوب المسيحية التي مروا ببلادها في طريقهم الى الشرق.

٣ ــ الطمع في كنوز الشرق وثرواته مما اغرى الملوك والامراء والجماهير على الاستجابة للتطوع بغية تحقيق ثروات طائلة

٤ ــ طمع المدن الايطالية في السيطرة على تجارة الشرق.

٥ ــ رغبة معظم الفلاحين والاقنان العامة في التخلص من حياة العبودية وسيطرة الاقطاعيين.

جـ ــ اسباب فشل الحروب الصليبية:

١ ــ ظل المجتمع الاسلامي يرفض الوجود الصليبي.

٢ ــ يقظة العالم الاسلامي ووحدة اقطاره ومقاومته المستمرة للصليبيين وتقديمه التضحيات الجسيمة دون تخاذل.

٣ ــ ظهور قادة من المسلمين اكفاء على مستوى المسؤولية نذروا انفسهم للجهاد حتى يتحقق الهدف.

(ولعل في هذه الاسباب عبرة لنا اليوم وموعظة نتخذها هدفا وسبيلا لطرد الصليبيين الجدد).

د ــ وقد نتج عن الحروب الصليبية عدة نقاط:

١ ــ وحدت الحروب الصليبية كلمة المسلمين لمواجهة الخطر المشترك بعد ان كانوا دويلات متفرقة.

٢ ــ ساهمت في ابراز وحدات سياسية قوية في الشرق مثل الدولة الايوبية ودولة المماليك.

٣ ــ اصرار المسلمين على فتح القسطنطينية باعتبارها بوابة الشرق.

٤ ــ اظهرت اهمية مصر استراتيجيا وبشريا واقتصاديا.

٥ ــ اظهرت اهمية الوحدة بين الدول العربية.

٦ ــ استفاد المسلمون من فكرة استخدام القلاع في الدفاع عن المدن.

٧ ــ ظهر التعاون والود بين افراد المجتمع الاسلامي لمواجهة الخطر المشترك من اجل المحافظة على الدين والعرض والارض والاخلاق.

٨ ــ عكس المسلمون انسانيتهم واخلاقهم وشرفهم وعاداتهم وتقاليدهم وشجاعتهم على سلوكهم مما شجع بعض الصليبيين على التقارب مع المسلمين.

٩ ــ ظهرت طبقة اجتماعية جديدة بين المسلمين لم يكن لها وجود هي طبقة اغنياء الحرب.

١٠ ــ ظهرت طائفة من الشعراء والكتاب والفقهاء والعلماء تناولوا موضوعات الجهاد والقتال والمثابرة فظهر الادب الحماسي والخطب والمواعظ التي تحض على الجهاد.

١١ ــ برز الادب الشعبي وهو ادب السيرة الذي جمع بين الحقيقة والخيال من اجل اظهار البطولة والفداء على شكل قصص من تاريخ الجهاد ضد الصليبيين.

١٢ ــ دخول بعض المفردات اللغوية الادبية الى اللغة العربية مثل كلمة برنس.

١٣ ــ ترجمة القرآن الكريم الى اللاتينية وانشاء

هزيمة البيزنطيين من الأتراك المسلمين تثير حقد نصارى أوروبا

مدرسة لتعلم اللغات السامية في باريس.

١٤ ــ اقتبس الغرب الاوروبي فكرة استخدام الحمام الزاجل لنقل المعلومات الحربية ــ كما تعلموا من المسلمين فن الحصار وصناعة القذائف واخذوا فكرة مدخل الحصن ملتويا بحيث لا يرى الواقف على الباب ما يجري بداخله.

١٥ ــ جنت اوروبا مكاسب شتى اذ نقل الصليبيون اليها عدة انواع من نباتات الشرق وانتشرت زراعتها مثل الارز والسمسم والذرة والبطيخ والمشمش والليمون والخروب والثوم والقطن والتوت.

١٦ ــ قامت في اوروبا صناعات جديدة على نسق السلع الشرقية مثل صناعة العقاقير والبسط والاقمشة والورق وشاعت في ملابس الاوروبيين رسوم اقمشة الموصل ودمشق والفسطاط ودمياط.

١٧ ــ اخذت اوروبا تهتم بالتوابل والعطور والبهارات من انتاج جزيرة العرب والهند كما اخذوا الصمغ والبخور من دمشق.

١٨ ــ فرضت اوروبا ضريبة على دخل الفرد اطلق عليها اسم ضريبة صلاح الدين ولم تكن الضرائب من قبل تفرض الا على ذوي الاملاك.

١٩ ــ اعجب الاوروبيون بنظام الحمامات العربية التي شاهدوها في بلاد الشام ونقلوها وعمموها في اوروبا.

٢٠ ــ اعجب الصليبيون بالطعام العربي الى درجة ان بعضهم حرم على نفسه اكل لحم الخنزير اسوة بالمسلمين.

٢١ ــ تخلصت اوروبا من العديد من المجرمين والاشقياء الذين شاركوا في الحملات الصليبية وبذلك تطهرت اوروبا من المنحلين.

٢٢ ــ كان لاتصال الصليبيين بالمسلمين والوقوف على تسامح المسلمين وكرمهم اثر كبير في تخفيف خشونة الصليبيين وتهذيب اخلاقهم.

٢٣ ــ نقل الصليبيون عن المسلمين الاوسمة وشارات البطولة.

٢٤ ــ نقل الصليبيون الكتب العربية في الطب والفلك والهندسة والجبر وبعض مؤلفات ارسطو التي سبق للعرب ان ترجموها الى العربية.

٢٥ ــ تعلم الصليبيون التداوي والمعالجة في المصحات والمستشفيات ونقلوا نظامها الى اوروبا.

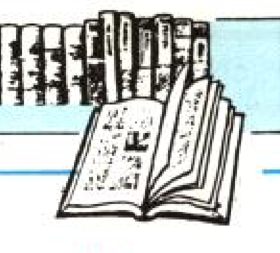
٢٦ ــ زاد اهتمام الاوروبيين بالرحلات والكشف على اثر ما نقله الصليبيون من اخبار الشرق وظهر من بينهم رحالون عظماء مثل ماركوبولو وفاسكو دي جاما وغيرهم.

٢٧ ــ اهتم الاوروبيون باللغات الشرقية كوسيلة للتخاطب مع المسلمين بدلا من اسلوب القوة وبذلك يمكن القول ان نواة الاستشراق وضعت بذورها ابان الحرب الصليبية.

٢٨ ــ استمد الادباء من احداث الحروب الصليبية مادة لانتاجهم القصصي كما تأثروا في ادبهم الروائي بقصة كليلة ودمنة وقصص الف ليلة وليلة.

٥ لقد عاش النصارى الذين رفضوا الدخول في الاسلام ودفعوا الجزية للمسلمين عاشوا عيشة تكتنفها الامان على دينهم تحفظهم ذمة المسلمين وتمتعوا بما لم يتمتعوا به حينما كانوا في ظل الدولة الرومانية والدليل على ذلك انهم ما زالوا منذ دخل الاسلام هذه الديار يتوارثون دياناتهم ويحفظ لهم الاسلام كنائسهم واموالهم كشاهد حي على سماحة الاسلام وكل ارض وطئها.

ان وجودهم وتسلسل واستمرار دياناتهم لهو الدافع على زور تهمة الاسلام والمسلمين بالتعصب وقد مر على المسلمين عهد من القوة كان باستطاعتهم ان يزيلوا كل اثر لاهل الكتاب من الوجود وان يجعلوهم اخبارا واحاديث ولكن تعاليم الدين الاسلامي من التسامح ردعتهم عن ذلك.

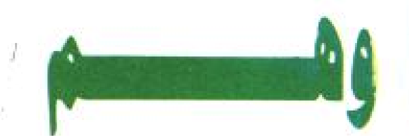


ومضة

ترى لو ان المسلم اعجب بما عند الاخرين ثم اخذ يحط من قيمة ما عنده وبعدها راح يقلد غير المسلمين فاين سيحط رحاله في نهاية المطاف ؟
ان امامه مسالك ثلاثة اما ان يدعوه اعجابه بالتيارات المعاكسة الى التنكر لتياره والارتداد عنه والالتحاق بغيره نهائيا مخلفا وراءه النهج والفكر والعنوان و يصبح في عداد غير المسلمين. واما ان يكون موقفه التقليد فهو يعب مما عند الكافرين من نهج ومن افكار بل من عادات وتقاليد لكنه يبقى على عنوانه الاسلامي بسبب الجبن عن تحديد موقف فاصل او بسبب عاطفة تشده الى ماضيه او بسبب ظروف غامضة لا يريد الافصاح عنها، لقد اصبح جسما غريبا يرفضه التيار الاخر ولا يرضى ان يندمج فيه كما لا يقبله التيار الاول لانه ترك كل ما فيه.

اما الموقف الرشيد فهو موقف المسلم الذي يعرف الاسلام و يتبنى فكره و يسير على نهجه ولا يمانع في الاستفادة والاقتباس مما عند الاخرين حيث يستطيع ان يوظف ما يقتبسه لصالح امته وفي الاطار الصحيح لانتمائه وتوجهه الفكري الاصيل.
على قاعدة (الحكمة ضالة المؤمن) فهو رغم ثباته على ايمانه يطلع على تجارب الاخرين و يأخذ ما يراه صالحا لحياته منهم مثال ذلك القوة، فالله سبحانه يأمر باعداد القوة، واسباب القوة الان في ايديهم فالحكمة ان نتعلم منهم اسباب القوة وهكذا في مجال العلوم والنظريات الاخرى لكن بشرط الا يبهرنا ما عندهم من تقدم فنذوب فيهم ونهيم بحبهم قبل ان نتعلم او نقتبس او نستفيد ونكون عندها قد ضيعنا ذاتيتنا الحضارية وفقدنا وجودنا المتميز كأمة اصيلة لها تاريخها وامجادها وقيمها ونصبح مثل الغراب الذي زعموا انه اعجب بمشية الحمامة فاراد تقليدها فلا هو استطاع ان يتعلم مشيتها المتبخترة وعندما يئس اراد ان يعود الى مشيته لكنه كان قد نسيها ايضا ففشيته حالة من الكآبة لا يحسد عليها.





شعر: محمد حمود زيد الموشكي

(١)

في بلاد الغرب... حيث الانحلال
والمخازي... والضلال
إبتكارات... وتصنيع....
وقهر... للمحال
ولدينا نحن اصحاب... النضال
ابتكارات.... وتصميم....
(لتحريك).... الجبال
سفننا.... تجري على بحر دمانا
حين نمضي.... للجدال
ولدينا نحن ايضا....
ابتكار.... عالمي....
لا يدانيه الخيال...!!
(صارت الشمس لدينا....
هاهنا تلعب....
والناس عليها... كالجبال)
وبتصميم.... وعلم
(اصبح القرد.... غزال)
(والنساء.... صارت رجال)
والرجال.....
كل فرد صار ذو.... نهد.....
وخصر.... وشوارب
فاذا سار تهادى.... كالغزال
واذا ما العشق.... والوجدان
أضنــــــاه.....
تثنى.... في دلال
وله شعر.... طويل....
كلما مرت به الريح.... تهفهف
وعلى الخدين.... سال
فاذا نحن.... نجحنا....
(في اندماج منوي).... سيلد كل....
.... الرجال
يا صديقي.....
كل شيء عندنا...
ما عاد... بالشيء... المحال

(٢)

عندهم.... في الغرب...
ابداع (ضئيل).... في مجالات
الفنون
هم فقط ما اوجدوا بالعلم....
الا الاحتيال !!!
حتى يطيروا.... للقمر....
بعد عناء.... واحتمال
ولدينا نحن.... ابداع (عظيم)
(في اهتزازات البطون)
ونجيد.... العزف.... والحذف....
ونتف.... للذقون
وبتصميم.... وعلم....
(صارت النيران ماء)
(والبحيرات.... رمال)
هكذا.... ابداعنا.... (بحث) دؤوب
واحتفالات.... طوال
نحن اصحاب.... المعالي... ورفيعات
الخصــــال
دائما كنا.... وحتى اليوم هذا...
ما نــــزال....
نتقن الرقص على.... كل الحبال



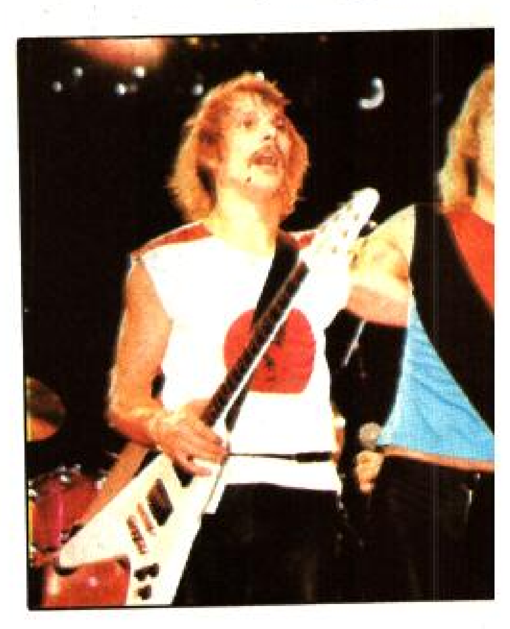
يا صديقي.... نحن اصحاب الفعال
(دورنا باد.... ولو كنا نقف....
تحت.... النعال)

(٣)

عندهم في الغرب....
الحاد... وكفر.... وشقاء....
وانحلال !!
ويلهم اي ضلال... ويلهم اي
احتيـــال
(حرّموا... حتى الحلال) !!!
بينما نحن لدينا... دائما اسمى
الخصـــال
ولإنا... اهل ايمان عظيم....
(ازهرت كل الصحارى)....!!
(واستوت حتى الجبال)....!!
ولإنا... اهل ايمان... وتقوى
سترانا.... دائما... تنجح حتى...
في الخيال
يا صديقي... كن فخورا.... نحن احفاد
الرجـــال)

(٤)

عندهم في الغرب... ارهاب... وذبح
للنفوس... الآدمية....



يكرهون... الرجل الآتي اليهم...
بسلام... ووئام... ويذيقوه المنية
وله ترفع دوما.... كل آيات... القتال
عندهم... كل المآسي... والفروق العنصرية
دائما... في كل وقت... يستحبون
المنايا... وفنون الاقتتال
اصبح العيش جحيما... ولهيبا....
وقذائف....
ورصاصا... يلتهم بالنار
اشلاء العيال
هكذا هم... يا صديقي....
لا تصدق... ما يقال
بينما نحن لدينا كل حب... واخاء...
وخصـــال عربيـــة
كلها اسمى خصال
فاسأل التاريخ عنا.... كيف كنا...
كيف عشنا.... في اباء وحمية
ليس منا قاتل.... حاشى.... وكلا
او سيوف.... او دروع....
او مقامات... سجال....
نكرم الاتي الينا.... بل ونهديه النفائس
ونغني... دائما... اهلا... وسهلا مرحبا
للضيف.... غنّي.... يا عرائس
(جئت.... فانعم بالوصال)
ولإنا... كرماء سمع الكل بنا.....
حتى أتانا.... الغرباء....
كي يسكنوا... ارض الجمال
فاحتضناهم... وقلنا.... مرحبا بالاصدقاء
ونحرنا... وطبخنا... واستضفنا... الضعفاء
واقمنا... الاحتفال...
فوق هذا.... يا صديقي....
نحن سلمناهم.... مفتاح اقصانا
(الحـــلال)
كن سعيدا... يا صديقي.... نحن احفاد
الرجال
قد اعدناها.... لياليهم... شموخا كالجبال
وسمونا بأباء (حاتمي)... للاعال....
كن سعيدا... يا صديقي...
نحن ما زلنا... الى اليوم... نغني
«مرحـــبا... بالاحتـــلال»

●●

تقويم اللسان
للشيخ يونس حمدان

يستعمل بعض المتكلمين والكاتبين كلمة (أغدق) استعمالا غير صحيح، فيقولون (لقد اغدق على اصحابه مالا كثيرا) يريدون بذلك انه اكرمهم، واستعمال (أغدق) في هذا المعنى مخالف للمأثور المعروف من كلام العرب، والذي يصح ان يقال في هذه الصيغة (جاد على اصحابه بمال كثير) او (انفق عليهم مالا كثيرا)، اما (أغدق) فان لها دلالات أخر، والان تعال نبحث معا في هذا الفعل وبعض مشتقاته.

قال تعالى: (وألو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماءً غدقا)، و(الغدق): الماء الكثير وانما ذكر الماء الكثير لانه سبب الخير واقيم مقامه اذ كان سببه، و(قد غيدق المطر): اذا كثر وعمّ، و(غدِقَتِ الارض غدقا وأغدقتْ): اذا اخصبت، و(غدقت العين غدقا فهي غدقة واغدودقتْ) اذا غزُر ماؤها وعذب طعمه، و(ماء مغدودق، وغيداق): غزير، و(عام غيداق وسنة غيداق): كثيرة الخصب، و(عيش غيدق وغيداق): واسع مخصب، و(هو في غيدق من العيش وغيداق) اي: في خصب وسعة، و(غيدق الرجل): كثر لعابه، وفي دعاء الاستقاء «اللهم اسقنا غيثا مغيثا عمّا سحا غدقا مغدقا طبقا»، و(أغدق المطر): يغدق اغداقا اذا كثر وعم، و(شاب غيدق وغيداق) اي: ناعم، و(الغيداق): الطويل من الخيل، و(انه لغيداق الجري والعدو) اي: كثيره، قال الشاعر:

حتى نجوتُ ولمّا ينزعوا سلَبي
بوالهٍ من قَبيص الشد غيداق

ومن كلام العرب (لمعتْ بروق صوادق فهمعت سحاب غوادق)، يقولون (ودقت السماء فادرّت الغَدَق واقرّت الحَدق). هذه بعض معاني (غَدَقَ) وبعض مشتقاتها، وهي تدور حول: كثرة الماء وسقوط المطر وسعة العيش والنعومة والخصب. وقد تبين لك انه ليس من معانيها: جاد او اعطى او انفق على نحو ما يستعمله بعض الناس اليوم و(غدق) فعل لازم لا يتعدى.

وقصار القول: انه لا يصح ان تقول (اغدق ماله على اصحابه)، وانما الصحيح ان تقول (جاد بماله على اصحابه) لما سقناه لك من معاني (غدق، وأغدق). والله الموفق للصواب.

الروح الجهادية في شعر الانتفاضة

بقلم: محمد شلال الحناجنة

يرتكز الشعر الفلسطيني القادم من اوار الانتفاضة المباركة في تجلياته وانتماءاته على روح العنفوان الجهادي المتميز، هذا العنفوان الاسلامي المتوهج تفجر منذ الاحتلال اليهودي لفلسطين. هذا الشعر كان عليه منذ بدأت الانتفاضة ان يبتكر مدادات جديدة للشهادة، وكان على الشاعر ان يجير تواقيع الدم ليقيم وطنا يحدده بالطلقة والسكين، وكان علينا نحن ـ الخارجين ـ من الهزائم العربية العلمانية ان نطرق ابواب هذا النشيد مرارا كي نتنفس قريبا من رئته اليمنى، لنرى ايان يتزين المجاهد لاعراس الجنة، وانى يتمترس بهذا الصدق الرباني بين حصار الشظايا ولعلعة الرصاص، كان علينا ان ننحني امام تلك الزخات الندية من العطر الالهي الذي ساح بين جنبات فلسطين كلما صاهر احفاد عمرو بن العاص شموس الشهادة!

هذا الشعر النقي اصبح مجالا خصبا لكل دارس واع، ليصغي الى نواقير التأجج ونبرات الصوت الجهادي، وصدى البراكين الثائرة في وجه الاستبداد والعنصرية والقمع الذي تمارسه المؤسسة العسكرية اليهودية بكل همجية.

لقد حاولت هذه المؤسسة بكل ما حشدته من قوة طمس الوعي الجهادي المرتكز على العقيدة الاسلامية لكن هذا الوعي اخذ يمتد بصورة مذهلة وفاعلة افقدت العدو صوابه، مما جعل قادة الكيان الدخيل يصرخون علانية بان كل الخطر على دولتهم آت من الاسلام، هذا المارد اخذ يتململ بكل عزم وثقة في نفوس اهلنا في فلسطين، لقد قاد هذا الاسلام العظيم الانتفاضة بزخم صلب.

وان كانت الحركة الاسلامية الرائدة في فلسطين لم تعلن عن نفسها بذلك الضجيج الذي اعتادته وسائل الاعلام، الا ان واقع الانتفاضة يثبت ان هذه الحركة سيطرت سيطرة تامة على الشارع الفلسطيني وعبأت جماهير الارض المحتلة لمزيد من المقاومة والجهاد، وهي تزف كل يوم زرافات من الشهداء الابطال لتقود اعظم حرب في التاريخ المعاصر لفلسطين بهذا النفس الطويل.

اما في الجانب الاخر لهذه الحركة فان للشعر دورا متألقا، هذا الشعر يأتي من هذا الجيل الغاضب، الذي تربى بين دوي «النابالم» والقذائف الفسفورية وهو في حقيقة الامر لا يكتب شعرا انما يكتوي به، لا يرسم دوائر من ترف بين ردهات الفنادق الممتازة او القصور العاجية، انما يسمد الارض المقدسة بدمه، ويشدو للفرح الاتي، وينعف الورد لمواسم الرجال المؤمنين الاقوياء، ولا غير المؤمنين الاقوياء.

وغازي خالد الحجيجي شاعر من هذا الركب شاعر لم يعلن عن نفسه ايضا انما يسكب لنا ابجدية هذا العنفوان الجهادي بابهج الصور:

«اتراه مكبلا بالحديد يصلي
مؤمنا ساجدا لرب العباد
وبلال على صدره الصخر
وانت اليوم بالقيود تنادي
كبري يا مآذن القدس
الله اكبر حي على الجهاد
انت منا الحياة يا قدس
لا عشت ان عاشت زمرة الاوغاد»

اذن هو الدم، ولا شيء غير الدم الزكي، لا شيء غير هذا الجهاد الذي يحتفل بهذا الفلسطيني المجاهد، يمتشق روحه المكبرة، ويعزز صموده، ويفك قيده الذي طال، والشاعر لم يكن يرتع الا بين مباهج هذه الرؤى الاسلامية الصادقة، ولم يكن لينطلق لولا اصغائه لمآذن القدس، هذه المآذن هي المحرك العظيم لهذه الانتفاضة لتصبغها بصبغة الديمومة، وبصبغة العناد الذي لا يلين، وبصبغة الحياة.

في قصيدته «عام جديد على ارض البطولة» نصافح حقول الدماء الزكية، لنثب الى الاسمى، ونسكب الطهر بين ذرات التراب، يقول في هذه القصيدة:

«جاهد بحق الله في مسرى رسول الله جاهد
عام مضى وعلى جبين القدس صامد
يا ايها الحجر المقدس في يد الطفل المجاهد
يا ايها المقلاع يا رمز الكرامة انت شاهد
الله اكبر تعلو من فوق المنابر والمساجد
عام جديد في محياه دماء الطهر قائد
سمَّوك طفلا للحجارة في الحقيقة انت مارد».

هذا التشكيل الفني المتنامي للقصيدة يتفتح متلاحما من عناصر البطولة، البطولة التى تتعاظم بين زخات الرصاص، ولا تتكدس في مخازن الذاكرة الاعلامية، البطولة التي تتمرد على الهزائم والذل، لا التي تنتكس عبر الفيتو الامريكي في محافل الامم المتحدة، هذه البطولة التي يتهجاها الشاعر الاسلامي الفلسطيني غازي الحجيجي هي بطولة حارة متدفقة، قابضة على الزناد، لا تتزحزح قيد انملة عن تسامي الجهاد، الجهاد الحر الذي ننتزعه بخناجرنا واسلحتنا لا «بالثورات» الواهية التي يفصلها لنا الاخرون في بيوتهم البيضاء او الحمراء.

هذا النموذج الفذ من البطولة، هذه العناقيد الدانية التي تتراءى في شعر الانتفاضة تتدلى في قصائد شاعرنا الحجيجي، فيتشربها حتى تفيض شرايينه يدجن الحجر لبشائر «الامل» الشاهق حد الغيوم، وها هو يقبض علينا في قصيدته (الطفل اوقد نارها) متلبسين بعشق اناشيد الجهاد:

«الطفل اوقد نارها فغدت لهيبا تستعر
الدين في قسماته والحق نور يزدهر
بيديه اسياف الشجاعة او زجاجة تنفجر
أبُنَيَّ اني قد وهبتك للاله المقتدر
جاهد بكل عزية فالظلم حتما يندثر
فغدا سيركع كل جلاد بذل منكسر
وسترفع الرايات بالتوحيد فاصبر وانتظر»

تُرى الى ماذا تقودنا تلك الاسياف المبرقة، تلك القسمات النورانية، تلك الروح الجهادية الباسقة، تلك القلوب العابقة بالايمان؟! كيف يتسلل الينا هذا الشذى التعبيري بثيابه البيضاء؟! كيف يرتدي الطفل الفلسطيني المسلم هذه الرؤى، كيف يصنع هذه العزائم الملتهبة، ليسمو برايات التوحيد الشامخة، ونحن على ما نحن عليه؟!

اننا نتساءل بكل حسرة... نتساءل نحن ـ هنا ـ بهذا الاسى لاننا خارج حدود الانتفاضة، اما الذين داخل لهيب الانتفاضة يجاهدون بهذه العقيدة الاسلامية السامية، فلا مجال لترف الاسئلة لديهم، فالاجابة البسيطة المدوية تأتي ناصعة كالثلج: «ابني اني قد وهبتك للاله المقتدر» هكذا تصب قصيدة شاعرنا غازي الحجيجي في الاتجاه الصحيح دون مواربة او لبس، لنرنو الى بياض كيانها

الشعري الطفولي الصافي، ويمضي الشاعر ينبض باناشيد المعركة، بعدها عبر مشواره الجهادي الطويل، هذا المشوار الذي تطرحه كينونة الفكر، الفكر الذي حرر العالم من براثن الوثنية والعبودية والتسلط، ليغدو النموذج العالمي منذ قرون مضت. ويصول بنا الشاعر الى حيث المدى الجهادي ارحب، حيث الرياح تداعب الاسنة، والمجاهدون يكبرون كلما اصطادوا دورية من جيش الاحتلال هكذا لينقش التاريخ الحافل بالبطولات في فلسطين ارض الاسراء.

«نحن حراس لبيت الله للمجد التليد
سوف نبقى في رحاب البيت والله شهيد
قد زحفنا للمنايا بقلوب من حديد
نصنع التاريخ مجدا فوق هامات النشيد
اسألوا التاريخ عنا عن تراث لا نحيد
واسألوا مهد الثريا نحن عقد وهي جيد».

ينقش الشاعر تماثلات الحاضر الراهن بتميز واضح يكمن له، ينتشل اسراره الملهمة، ليزحف للمنايا بقلب من حديد، انها شهادة التاريخ لهذه الانتفاضة، وشهادة الواقع الذي نعيش، وشهادة التراث الذي لا نحيد عنه، والشاعر ليس بحاجة ان يؤطر رؤيته الشعرية في قصائده بالضبابية والغموض او الجدال العقيم، لانها رؤية ماثلة سامية تحرضها وتشعلها عقيدة صافية، و ينعشها الصمود اليومي والممارسة العملية وصدق المواقف، وهذا لعمري لا يتأتى الا لشاعر يتفيأ بين ظلال الالتزام الحركي الديني ويرفع الراية، ليشرع بالمقاومة، المقاومة الزاخرة بجرّات الشهداء، حيث التحدي ابهج روحانية، واعظم شمولية واندى خضرة حيث نهر الجنة يفضي لجذوته الاولى.

لقد سمت الانتفاضة الاسلامية المباركة في فلسطين بهؤلاء الناس الى مراتب عليا من نبل الغايات والمواقف، واوقعت الذاكرة اليهودية بمأزق مرير، مأزق ان «الكبار سيموتون... والصغار سينسون» هكذا عاشت العقلية اليهودية وهما مؤرقا لتفيق على حمى الانتفاضة وقد اصبح الصغار اسودا ضارية، والشاعر غازي خالد الحجيجي يرصد هذا السمو، ويتابع كوكبة المجاهدين، فهذا «نضال زلوم» احد ابطال الحركة الاسلامية يفجرها في القدس قبل ايام قليلة حيث يقتحم مجموعة من المستوطنين اليهود المدججين بالسلاح وهو يكبر ولا يحمل غير سكين، فيطعن ثلاثة منهم حتى الموت، ويجرح خمسة... اجل لقد اعدت حركة المقاومة الاسلامية هذه الجماهير الفلسطينية الى جهاد طويل، اعدتها عقائديا وفكريا، واعدتها لمزيد من الصبر والايمان والثبات والاستشهاد، وشاعرنا الحجيجي يظل قريبا من جذور هذه المعاني التي لم تكن كذلك لولا ان القلوب عامرة بمبادىء القرآن الكريم، ومُنارة بذكر الله، ومطمئنة بنصره.

«من ارض معراج الرسول ومن جبال القدس ليث يزأر
بطل من الفرسان، والقرآن في سمعيه نور يزهر
لبيك يا قدس الشريف فانني قد جئت من حطين فيك اكبر
هوت الذئاب بطعنة عربية واذا بأنياب الطغاة تكسر».

وماذا بعد...

لقد ارست الانتفاضة الاسلامية في فلسطين قواعد البنيان الاسلامي المرصوص، البنيان الذي يشد بعضه بعضا، فمن غير هذا البنيان، هذا الجيل الذي يجاهد بهدي القرآن الكريم لن ننتصر، وشاعرنا غازي خالد الحجيجي نموذجا فذا معبرا عن هذا الجيل الغاضب الذي يدون التاريخ الاسلامي المعاصر لفلسطين... كل فلسطين، هذا التاريخ العظيم الزاخر بالبطولات يدون اليوم بالدماء الطاهرة، والارواح الزكية التي تعانق السماء.



إصدارات

دراسة وثائقية في صحيفة الكفاح الاسلامي

عن مطابع الدستور يصدر قريبا الكتاب التاسع للاستاذ زياد ابو غنيمة بعنوان «من ملفات الصحافة الاردنية ــ دراسة وثائقية في صحيفة الكفاح الاسلامي» وكانت صحيفة الكفاح الاسلامي الناطقة بلسان حركة الاخوان المسلمين في الاردن قد صدرت في الخمسينيات على فترتين، اولاهما في ٩ آب ١٩٥٤ حيث صدر عددها الاول ثم اغلقت بامر من الجنرال كلوب باشا قبل ان يكتمل عددها الثالث فصدر بدون طباعة صفحته الاولى في ٢٦ آب ١٩٥٤ ثم عادت الى الصدور في ١١ كانون الثاني ١٩٥٧ ثم سحب ترخيصها بعد ان اصدرت عددا خاصا من اربع صفحات في ١٨ تشرين اول ١٩٥٧ تضمن بيانا باسم حركة الاخوان المسلمين.

يوضح اسباب حجب نواب الاخوان المسلمين للثقة عن حكومة السيد ابراهيم هاشم رحمه الله.

ويعتبر الكتاب بمثابة تأريخ وثائقي لنشاطات ومواقف الاخوان المسلمين في الاردن خلال تلك الحقبة الهامة من تاريخ الاردن، وخاصة ما يتعلق بمواقفهم الوطنية حول كثير من القضايا الوطنية التي كانت تشغل الساحة السياسية في الاردن في الخمسينيات كحلف بغداد، ومشروع ايزنهاور لملء الفراغ والقضية الفلسطينية وقضايا الحريات العامة.

وقد صدر للاستاذ زياد ابو غنيمة حتى الان ثمانية كتب اخرى هي الحركة الاسلامية وقضية فلسطين، السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية، جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الاتراك، السلطان المجاهد محمد الفاتح، مواقف بطولة من صنع الاسلام، وبشر الصابرين (نظرات في سنن البلاء والابتلاء)، سقوط نظرية دارون، عداء اليهود للحركة الاسلامية، وتتولى توزيع الكتاب دار الفرقان للنشر في عمان.

دعوته عليه السلام لابي سفيان وهند

(أخرج ابنُ عساكر عن معاوية رضي الله عنه قال: خرج أبو سفيان الى باديةٍ له مردفاً هندا، وخرجت أسير امامهما وانا غلام على حمارة لي اذ سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ابو سفيان:

- انزل يامعاوية، حتى يركب محمد، فنزلت عن الحمارة وركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار أمامنا هنيهةً، ثم التفت الينا فقال:

- ياأبا سفيان بن حرب!

ويا هندُ بنت عتبة!

والله لتموتن ثم لتبعثن ثم ليدخل المحسن الجنة والمسيء النار، وانا اقول لكم بحق وانكم لأول من أنذرتم (ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم (٤)، حتى بلغ، قالتا أتينا طائعين (٥).

فقال له ابو سفيان: افرغت يامحمد؟ قال: نعم ونزل رسول الله عن الحمارة وركبتها وأقبلت هند على أبي سفيان فقالت: ألهذا الساحر أنزلت ابني؟ قال:

- لا والله ما هو بساحر ولا كذاب) (٦).

الدعوة لكل الناس ذكرانا واناثا:

فالرسول الداعية محمد صلى الله عليه وسلم يوجه دعوته لابي سفيان ولزوجه هند، كل باسمه، مبشرا ومنذرا، لا يفرق بين ذكر او انثى صغير أو كبير.

العصبية تصرف قيادات قريش عن الاسلام:

وأبو سفيان يعترف هنا ان محمدا ليس بساحر ولا كذاب..، ولكنها العصبية المقيتة، والزعامة الفارغة، هي التي منعت زعيم قريش من ان يدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم، اما هند بنت حرب فقد كانت لجوجة في محاربة الدعوة، عنيفة في خصومة النبي، فهي صاحبة رأي، وصاحبة قرار.. تؤمن به وتدعو له.

مصطفى الطحان

صاحبة اليد الطويلة ..!

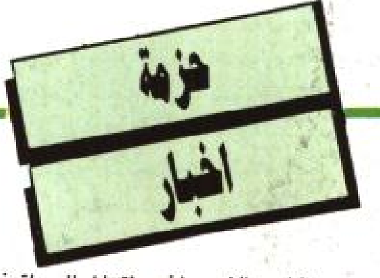
عن برة بنت رافع قالت: لما خرج العطاء، ارسل عمر رضي الله عنه الى ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها بالذي لها، فلما ادخل عليها قالت: غفر الله لعمر... غيري من اخواتي كان اقوى على قسم هذا مني قالوا: هذا كله لك. قالت: سبحان الله! واستترت منه بثوب وقالت: ضعوه... واطرحوا عليه ثوبا ثم قالت لي (اي لبرّة راوية الحديث): ادخلي يدك فاقبضي منه قبضة... فاذهبي بها الى بني فلان وبني فلان — من اهل رحمها وايتامها — حتى بقيت منه بقية تحت الثوب، فقالت لها برّة: غفر الله لك يا ام المؤمنين... والله لقد كان لنا في هذا حق، قالت: فلكم ما تحت الثوب، قالت: فوجدنا ما تحته خمة وثمانين درهما. ثم رفعت يدها الى السماء فقالت: اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا... فماتت.

تأملي، اختي المسلمة، ما في هذا الموقف العظيم... لام المؤمنين زينب رضي الله تعالى عنها... من معان ايمانية... ينبغي ان تكون مثالا لكل امرأة مسلمة، تعتبر بها، وتهتدي بهديها، وتقتبس منها لحاضرها... وبخاصة لاولئك النساء المتعلقات بالدنيا، الراغبات فيها، الساعيات اليها، الجامعات للمال، اللواتي لا يتركن لاخرتهن منه شيئا... بالانفاق منه في سبيل الله.

تخبرنا الصحابية برة بنت رافع رضي الله عنها انه لما خرج العطاء، اي فاض الخير والمال من الفتوحات، ارسل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ام المؤمنين زينب رضي الله عنها... بنصيبها من هذا الخير.. وحمله من حمله اليها، وادخلته النسوة المسلمات، ومنهن برة بنت رافع راوية هذا الموقف، الى حجرتها.

فماذا قالت رضي الله عنها؟ وكيف استقبلت هذا المال الوفير من الخليفة؟ هل ملكت الفرحة قلبها؟ وطفح البشر والسرور من وجهها؟ وقالت: جزى الله عمر اذ لم ينسنا من هذا الخير؟

لا يا اختي... ام المؤمنين التي تعلمت في مدرسة النبوة، واقتبست من هديها، لا يفرحها هذا المال، ولا يملك عليها قلبها! بل هي لم تتوقع ان يكون لها، فقد حسبت ان الخليفة قد اوكل اليها مهمة توزيعه على المحتاجين، فقالت: «غيري من اخواتي (امهات المؤمنين) كان اقوى على قسم هذا مني»... انها ترى في قسم هذا المال وتوزيعه



o من مظاهر الانحراف وفقدان الرجولة في الغرب... الخبر الذي تحدث عن افتتاح عيادة لتجميل الرجال في لندن... وتتقاضى العيادة الجديدة ٣٦ جنيها استرلينيا لقاء كل جلسة.

o اصدرت محكمة بريطانية حكما على شاب بالسجن مدى الحياة لانه اقدم على ضرب ابن صديقته البالغ عامين... ضربا مبرحا ادى الى وفاته... وذلك لان الطفل الصغير تبول على نفسه، وذكر الشاب في المحكمة ان الطفل قبله قبل ان يذهب في غيبوبته التي اعقبتها الوفاة.

o بدأ حظر التدخين في جميع رحلات الطيران الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية... بعد سريان قانون اجازه الكونغرس... ويحظر القانون التدخين في جميع رحلات الطيران التي يقل زمنها عن ست ساعات داخل الولايات المتحدة.

مهمة صعبة... اقدر عليها امهات المؤمنين الاخريات اللواتي تصفهن بـ «اخواتي»...! لكنهم يخبرونها بان هذا المال المرسل ليس للتوزيع... انما هو لها وحدها! فتعبر باستنكار تعجبي قائلة: «سبحان الله»!

وماذا فعلت؟

ارادت ان تحفظ عينيها من النظر... الى هذا المال فقالت: (ضعوه واطرحوا عليه ثوبا) وارادت ان تحفظ يدها ايضا من لمسه فقالت لبرّة (ادخلي يدك فاقبضي منه قبضة... فاذهبي بها الى بني فلان وبني فلان).

لم تشأ ان تطيل النظر اليه... ولم تشأ ان تلمسه يدها... ولم تشأ ان يمكث هذا المال عندها اكثر من دقائق... وصارت توزعه على الارحام والايتام... حتى خشي من كان معها من المسلمات ان تتساهن منه... فذكّرتها في اللحظات الاخيرة... حيث ادركن منه قدرا... حسب فيما بعد فكان خمسة وثمانين درهما.

ثم ماذا؟

ثم خشيت بعد انجاز هذا العمل، اعني تقسيم ما ارسله الخليفة اليها من مال وتوزيعه، ان يكرر الفاروق رضي الله عنه ارسال نصيبها في العام المقبل... او حتى قبل العام المقبل... ونفسها لا ترغب في الدنيا... وتزهد فيها... ولا تريد ان ترى مثل هذا المال ثانية... فماذا فعلت؟

رفعت يدها الى السماء وهي تدعو ربها: اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا...

واستجاب الله دعاءها.. ليس بتوقف الخليفة الفاروق عن ارسال المال اليها... بل بانتقالها الى الرفيق الاعلى... ولحاقها بالزوج الحبيب... النبي الكريم صلى الله عليه وسلم...

ولقد كانت ـ رضي الله عنها ـ اول من توفي من زوجاته بعده صلى الله عليه وسلم. ولهذا حديث ايضا... فلنقرأه معا:

اخرج الشيخان ـ البخاري ومسلم ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا» قالت: فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش، وكانت امرأة قصيرة... ولم تكن باطولنا... فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد طول اليد بالصدقة، وكانت زينب صناع اليدين (ماهرة) فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق به في سبيل الله».

فيا اختي المسلمة، يا اختي التي ترفلين بالخير العميم، والمال الوفير، والبيت المنيف.... لا تجعلي الدنيا كل همك... فهي ليست نهاية مطافك... ومدي يدك الى مالك... واخرجي منه لتنفقي في سبيل الله... لتدخري لاخرتك.... واقتدي بزينب... وغيرها من امهات المؤمنين والصحابيات الجليلات...

تأملي قصة زينب رضي الله عنها... ماذا لو قبلت ما ارسله اليها الفاروق رضي الله عنه من مال... وقد توفيت بعده بأقل من عام...! كانت ستتركه لغيرها وقد حرمت اجر انفاقه في سبيل الله... اما وقد انفقته كله في سبيل الله... فقد ادخرته جميعه لها... لان اجره بقي... اجر انفاقه ذهب معها.. مدي يدك... اختي المسلمة... الى القلم... وحرري شيكا لملايين المسلمين المحتاجين... لتدخري اجره لك... يوم لا ينفع مال ولا بنون.

■ وقفة

ملاهي.. لماذا؟

«نصف عمليات القتل من قبل الغرباء ـ غير الاقارب ـ تحدث في بريطانيا وويلز بسبب مشاحنات في النوادي الخاصة او الملاهي الليلية».

ونحسب ان النسبة لا تختلف كثيرا في النوادي والملاهي الليلية المنتشرة في كثير من بلدان العالم المسلم... مع الاسف

لماذا ترتفع نسب جرائم القتل في تلك الاماكن الموبوءة؟

الاجابة واضحة، ففيها يتناول الناس الخمرة، فيسكرون، وترتكب الآثام، ويعلو صوت المعازف والقيان، ويتنافس المرتادون على النساء ـ والعياذ بالله ـ .... اي انها مكان خصب يرتع فيه الشيطان، حيث الفساد بشتى صوره واشكاله.

افليس لنا ان نعجب... من سماح كثير من الحكومات... في بلادنا المسلمة بانشاء مثل تلك النوادي والملاهي؟! وليس فيها الا كل اثم وفساد وشر...؟

يترك الرجل بيته واسرته واولاده... ليذهب اليها... وكثيرا ما يعود في ساعات متأخرة من الليل... وهو مخمور... قد يضرب زوجته... او يهينها... ويعطي قدوة سيئة لاولاده!

اليست هذه الملاهي... وانتشارها... من اشاعة الفحشاء؟! اليست تجلب غضب الله ومقته؟ اليست تهدم البيوت؟ اليست منبعا لكل شر..؟ فاذا قلتم ـ ايها المسؤولون ـ نعم... فاننا نسألكم: لماذا اذن تبقون عليها؟

انها تهدم حتى اقتصادكم، بضياع الاف الساعات هدرا، ونشر الفساد الذي تعمل جهات اخرى في الدولة على حربه... وتنفق على هذه الحرب الكثير... و... و....

وللذين يقولون ان الملاهي تجذب السياح... نقول: انظروا الى الديون الضخمة على دولكم... انها تزيد مع زيادة ملاهيكم.. الا فاتقوا الله... وراجعوا انفسكم... قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه الندم.

○ جاء في دراسة وضعتها احدى مؤسسات التأمين الطبية في بريطانيا ان المستشفيات الخاصة في لندن اصبحت لا تطاق بسبب الارتفاع المذهل في رسومها واجورها. وقالت الدراسة ان المرضى في مثل هذه المستشفيات يدفعون ـ مثلا ـ حوالي ٦٨ جنيها لارخص انواع الحقن.

وكانت نسبة المرضى العرب الذين يأتون للعلاج في لندن قد انخفضت بنسبة ٣٠٪ عن السابق.

○ اعتدت خادمة سيلانية تدعى كيكولا على مخدومتها زينب. أ. بضربها بماسورة حديد محاولة قتلها، الا انها استغاثت بالجيران الذين بادروا الى اسعافها ونقلها الى المستشفى. ووصف تقرير طبي بان مخدومتها اصيبت من جراء هذا الاعتداء باصابات بليغة وجروح تهتكية بالجبهة والرأس.

○ منع في لندن بيع احد انواع الشوكولاتة من نوع «كندر» بعدما تسبب ابتلاع طفلة تبلغ من العمر ثلاث سنوات لبيضة من الشوكولاتة داخلها لعبة بلاستيك بالاختناق وموتها في وقت لاحق.

فتــاوى



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

● القارئة سهام . م. ن من الكويت تسأل: يقال دائما ان القرآن الكريم معجزة الاسلام، فما هو الاعجاز الذي فيه؟

الاجابة:

كلمة الاعجاز مأخوذة من العجز، والعجز معناه زوال القدرة الانسانية عن الاتيان بشيء ما سواء اكان هذا الشيء عملا ام رأيا ام تدبيرا.

والاعجاز الذي هو مأخوذ من العجز يعطي معنى يزيد عن معنى العجز لان زيادة المبنى تؤدي الى زيادة المعنى، ويفيد هذا المعنى باستمرار هذا العجز على مدى الزمان وليس وقفا على مدة معينة او فترة محددة.

البيان اعجاز القرآن الكريم: ننظر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فنجده انه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب، وقومه الذين عاش معهم يعرفون اميته، ولقد سجل القرآن الكريم هذه الحقيقة في حينها لكي نوثق نحن كما ايقن الذين عاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا تفاصيل حياته واحواله يقول تعالى في سورة العنكبوت: «وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون».

يعني لو انك يا محمد كنت قارئا وكاتبا لتشكك المبطلون المشركون بان الذي جئتهم به من هدى وعلم ونور انما هو نتيجة علم اطلعت عليه وحدك وغاب عن غيرك وهذه حقيقة لم يكذبها الكفار واقروا بان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن كاتبا ولا قارئا، ولكنهم قالوا: ان القرآن قد كتب له وانه يملى عليه بكرة واصيلا.

وكذلك سجل القرآن الكريم قول الكافرين هذا يقول تعالى: «وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون، فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا، قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما».

ولقد واجههم الرسول صلى الله عليه وسلم برد على قولهم هذا وهي حقيقة يقرون بها وهو أنهم يعلمون جهله بمثل هذه الامور وقد بقي فيهم اربعين عاما لم يسمعوا خلالها انه اهتم بشيء من هذا او قال شيئا مما يسمعون او حتى فكر فيه فكيف جاءه كل هذا فجأة انه الوحي من الله يقول تعالى معلما نبيه: «قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون».

وهذا كله دليل قاطع ان القرآن من عند الله جل وعلا، وما دام من عند الله فهو بالضرورة معجزة للبشر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي اي عهد الى ان تقوم الساعة.

واظنك يا اختي هداك الله وفتح قلبك للحق قد قرأت في خلال دراستك في المدرسة ان العرب كانوا سادة البلاغة والادب والشعر والخطابة، وكانوا يقيمون في كل سنة موسما يتبارى فيه الشعراء ويتنافس فيه الخطباء، وكان يحكم هذه المباراة كبار الشعراء، فمن فازت قصيدته ذاع صيته وحسن ذكره وعلت كلمته وكتبت بماء الذهب قصيدته وعلق على الكعبة شعره فجعل الله سبحانه وتعالى معجزة نبيه الكبرى قرآنا يتلى يتكون من نفس الاحرف والكلمات التي يتكون منها كلام العرب، ومن المعروف لدى اصحاب البلاغة والادب ان الفصاحة والبلاغة وان كان عند صاحبها الاستعداد الفطري الا انه لا بد لمن اراد الاجادة فيها ان يتعلم فنونها وان يهمه مراجعة الخطب ومحاورة الفصحاء، ومغالبة البلغاء، ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم الذي جاء بهذا القرآن ما قرأ ولا كتب ولا

* إعجاز القرآن في نظمه وأسلوبه وعلومه

* يجوز للأخ أن يرى زوجة أخيه في حدود القواعد الشرعية

* كمال قدرة الله في المخلوقات لا يدركها إلا العالم المتأمل

عرف عنه قول مأثور طيلة اربعين عاما.

والخص لك وجوه اعجاز القرآن الكريم في عدة نقاط راجيا ان تقرئي تفصيلا لها وشرحا وافيا في كتب العقيدة الاسلامية وكتب علوم القرآن الكريم:

اولا: لغته واسلوبه، لم ولن يستطيع احد ان يأتي بمثله «قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا».

ثانيا: طريقة تأليفه: القرآن لم ينزل جملة واحدة وانما نزل مفرقا على اكثر من عشرين عاما على حسب الوقائع والدواعي المتجددة.

ثالثا: علومه ومعارفه، لا يتعارض القرآن مع الحقائق العلمية الثابتة المستقرة.

رابعا: وفاؤه بحاجات البشر: ففيه اصلاح العقائد، وفيه اصلاح العبادات وفيه اصلاح الاخلاق، وفيه اصلاح الاجتماع، وفيه اصلاح السياسة والحكم، وفيه الاصلاح المالي والاقتصادي وفيه الاصلاح الحربي، وفيه تحرير العقول والافكار، وفيه منع الاكراه والاضطهاد.

خامسا: يا اختي الكريمة ومن اكبر وجوه اعجازه انه اخرج امة الى العالم كله مصححا لها عقيدتها، مبينا لها هدفها، موضحا لها منهاجها كانت قبل نزول القرآن لا تنظر الى اكثر من اشباع البطن والفرج وكان شاعرها يقول:

وما العيش الا نومة وتبطح
وتمر على رأس النخيل وماء

فصاغها القرآن الكريم صياغة جديدة وعدل تفكيرهم وموازينهم واعطاهم نهجا للحياة في بدئها ونهايتها حتى قال احد الشعراء هذا البيت:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

● **القارىء فيصل شيخ علي من الامارات العربية المتحدة يقول: لقد اوجب الاسلام عدم الاختلاط بين النساء والرجال الاجانب حتى عن اخ الزوج (الحمو) ما حكم الاسلام في اخوة يسكنون في بيت والدهم وليس لديهم الامكانية لبناء بيت لكل واحد، ويترتب على سكنهم سوية ان يرى كل منهم زوجة اخيه؟**

الاجابة:

لا ضير على هؤلاء الاخوة من السكن في بيت والدهم لعدم قدرتهم على بناء بيت مستقل لكل واحد منهم، ولا بأس ان يرى كل منهم زوجة اخيه اذا كانت زوجة كل واحد منهم لابسة ملابسها الشرعية غير متبرجة ولا متعطرة فان المحظور هو ان يرى كل واحد منهم زوجة اخيه من غير احتشام او يختلي بها.

● **القارىء فيصل عبدالحميد من الكويت يسأل عن شرح الآية الكريمة التي تقول: «انما يخشى الله من عباده العلماء».**

الاجابة:

جاءت هذه الاية «انما يخشى الله من عباده العلماء» في سياق حديث الآيات التي قبلها عن قدرة الله تعالى اذ يقول عز من قائل «الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك، انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور» (فاطر ٢٧، ٢٨).

وفي هذه الآيات تنبيه على كمال قدرته في خلقه الاشياء المتنوعة المختلفة من الشيء الواحد الذي اذا فكر الانسان في اختلاف الوان الثمار مثلا وتنوع طعومها وروائحها، وفكر في خلق الجبال وهي كذلك مختلفة الالوان كما هو المشاهد ايضا من بيض وحمر وجبال طوال سود وكذلك الحيوانات والناس وفيهم بربر وحبوش في غاية السواد وفيهم صقالبة وروم في غاية البياض، والعرب بين ذلك والهنود دون ذلك، وكذلك الدواب مختلفة الالوان حتى في الجنس الواحد بل النوع الواحد بل الحيوان الواحد يكون فيه عدة الوان لا يملك المتأمل المفكر العالم العارف الا ان يقول تبارك الله احسن الخالقين والعلماء العارفون بالله و يعرفون حقائق كثيرة قد تغيب على بعضنا تكون معرفتهم بالله أتم والعلم به اكمل.

ويعجبني هنا قول ابن عباس ان المقصود بالعالم هنا هو من لم يشرك به شيئا واحل حلاله وحرم حرامه وحفظ وصيته، وايقن انه ملاقيه ومحاسب بعمله، و يقول ابن مسعود رضي الله عنه ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم عن كثرة الخشية والخشية هي التي تحول بينك و بين معصية الله عز وجل.

الصفات المؤهلة لتولي القضاء

ابن قتيبة في «عيون الاخبار»

احضر الرشيد رجلا ليوليه القضاء، فقال له: اني لا احسن القضاء ولا انا فقيه، قال الرشيد: فيك ثلاث خلال: لك شرف، والشرف يمنع صاحبه من الدناءة، ولك حلم يمنعك من العجلة، ومن لم يعجل قل خطؤه، وانت رجل تشاور في امرك، ومن شاور كثر صوابه، واما الفقه فسينضم اليك من تتفقه به، فولي القضاء، فما وجدوا فيه مطعنا.

• اعداد: عبدالله محمد صالح المجربي
اليمن / رداع

الشبكة اللولبية:

١ ــ من سور القرآن الكريم ٢ ــ عكس شرك ٣ ــ من انواع الجهاد في سبيل الله ٤ ــ احد الانبياء ٥ ــ وقاية ٦ ــ الشهيد امير المجاهدين العرب ٧ ــ غير مستقيم ٨ ــ عكس نهار ٩ ــ مجلة اسلامية ١٠ ــ رئيس باكستان الراحل ١١ ــ من مقدسات المسلمين ١٢ ــ قائد افغاني ١٣ ــ مجلة اسلامية بدون ال التعريف ١٤ ــ خبر ١٥ ــ قائد حركة اسلامية فلسطينية ١٦ ــ تحطم ١٧ ــ عاصمة اسلامية ١٨ ــ مدينة باكستانية ١٩ ــ قائد افغاني ٢٠ ــ قائد افغاني ٢١ ــ اعظم مفكري الاسلام ٢٢ ــ بلد الامام البخاري ٢٣ ــ مجلة اسلامية ٢٤ ــ قائد ثورة الانقاذ السودانية ٢٥ ــ من جنود الله ٢٦ ــ حركة اسلامية ٢٧ ــ من اسماء جهنم ٢٨ ــ دولة اوروبية شيوعية تهاوت ٢٩ ــ حركة فلسطينية ٣٠ ــ من اشكال القمر ٣١ ــ من الفواكه ٣٢ ــ ماء جاري ٣٣ ــ قائد السفينة ٣٤ ــ مفيد ٣٥ ــ ارجع.

• علوان مبخوت العرشاني
اليمن / صنعاء

الكلمات المتقاطعة:

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■							■				١
											٢
			■								٣
							■				٤
											٥
											٦
											٧

أفقيا:

١ ــ خلاف الصدق ــ عمود الاسلام
٢ ــ من اقسام التوحيد + نقيض الكلام
٣ ــ انتصار ــ قطع (معكوسة) + أ ــ تكتب به.
٤ ــ تكتب عليه ــ احد الثقلين + وسام
٥ ــ ملاحظة ومتابعة + يجري طول العام + يجلب منه الماء قديما
٦ ــ مكان لبس الاحرام + موزع الرسائل (مثنى، معكوسة)
٧ ــ حلق + ف + جمع ابره + هيأ الارض للزراعة (معكوسة).

عموديا:

١ ــ هجاء المتنبي + احد الوالدين (معكوسة)
٢ ــ خلاف عز + في الشجر + ثلثي يقم
٣ ــ يشكل ١/٤ مساحة الارض + طريق ضيق وصغير + س
٤ ــ إله (معكوسة) ــ بما (مبعثرة).
٥ ــ حرف عطف للتخيير + متشابهان + صاح
٦ ــ دولة في الشرق الاوسط + حرف ناسخ (معكوسة)
٧ ــ عناية بالاشياء + أحد الوالدين
٨ ــ للسؤال (معكوسة) ــ رجل حاد الطبع
٩ ــ صاعق (مبعثرة) + ارسل
١٠ ــ جبال في الهند + ر
١١ ــ احد الاسودان ــ سرح (مبعثرة)

• عبدالرحمن عبدالعزيز الفليج
السعودية / الرياض

اقوال وحكم

مروءة... ونبل

عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال:

افضل ما اعطى الرجل: العقل والحلم فاذا ذُكّر ذكَر، واذا اساء استغفر واذا وعد انجز... وكان يقول:

المروءة: احتمال الجريرة — الجناية — واصلاح امر العشيرة والنبل: الحلم عند الغضب والعفو عند المقدرة.

• • •

أتبكي من هذا؟

عن هانيء مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: كان عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، قال: فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: القبر اول منزل من منازل الآخرة، فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه.

• • •

انواع الرجاء

للرجاء ثلاثة انواع:

١ — رجل عمل بطاعة الله وهو راج لثوابه.

٢ — رجل اذنب ذنوبا ثم تاب وهو راج لمغفرة الله.

٣ — رجل متماد في التفريط والخطايا و يرجو رحمة الله بلا عمل.

• • •

كيـف نجـا

يقول الحسن البصري: ليس العجب ممن هلك كيف هلك ولكن العجب ممن نجا كيف نجا.

• • •

ثلاث خصال

قال ابن لقمان: «من لم يكن فيه ثلاث خصال لم ينفعه الايمان» (حلم يرد جهل الجاهل، وورع يحجزه عن طلب المحارم، وخلق يداري به الناس).

● **حسن الجراح / اليمن / رداع**

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

من هو:

شخصية اسلامية تتألف من اربعة مقاطع:

٥ + ٣ + ٨ احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

١٣ + ١٠ + ١٢ + ١٥ احد الانبياء

١١ + ٢ عقل

١٤ + ٩ + ٦ + ١٥ + ٤ اغادر

١ + ٧ + ١٣ احد الخلفاء الراشدين الاربعة

● **غانم بن شيحان الشمري**
الكويت / الجهراء

اجابات العدد ٩٥٥

ما هي: لجنة العالم الاسلامي

كلمة السر: يوسف القرضاوي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ل	ن	ب	س	ت	ة	ذ	ك	ا	ء
٢	أ	خ	ى	ت	س	آ	ت	ى	ك	و
٣	ا	ع	إ	ن	م	و	ب	و	و	ب
٤	ل	ن	ل	ا	خ	ح	ب	ا	ص	ل
٥	ع	ه	ا	ل	ب	ر	ى	ص	ح	غ
٦	ل	ا	ز	إ	ر	ص	ا	ط	ب	ة
٧	م	م	م	ح	ا	م	ن	ب	ة	و
٨	د	ب	ا	ن	ا	د	ر	ا	ى	ط
٩	س	ا	ن	ل	ش	ا	ف	ر	ع	و
١٠	أ	س	ت	ا	ذ	ى	ع	ل	م	ل

كلمة السر:

تتكون من ثمانية عشر حرفا واربعة مقاطع وهي اسما لامام في الدين والفقه والاصول والحديث واللغة والادب والشعر والنقد، توفي سنة ٢٤٠ هـ — ٨٢٠ م.

الكلمات المطلوب شطبها هي ابيات لصاحب كلمة السر

اخي — لن — تنال — العلم — الا — بستة — سأنبيك — عنها — مخبرا — ببيان — ذكاء — وحرص — واصطبار — وبلغة — وصحبة — استاذ — وطول — زمان — علم

● **فارس عبدالواسع البركاني**
اليمن / تعز

بريد القراء

متابعات

• للحقيقة والتاريخ •

في جريدة الهدف وتحت عنوان (روكسلان قاهرة سليمان القانوني) يقرأ المسلم تشويها وكذبا وافتراء على الخليفة العثماني الذي جعل الدولة الاسلامية في عصره من اقوى الدول في العالم، لقد جعلوا هذا الخليفة المسلم عبارة عن انسان ماجن يشرب الخمر ويسمع الاغاني بين الراقصات الفاسقات... جعلوا منه رجلا يقوم الليل فسقا ومجونا وكأن هذه هي حياته كلها... وما قام به من الاعمال طوال عمره... ايها المغرضون للاسلام... يا من عبدتم ماركس ولينين ومعتقدات العلمانية... يا من جعلتم من هؤلاء القردة اسيادا لكم، الم يكفكم انكم افسدتم شبابنا بل وشيوخنا ؟... الم يكفكم انكم حاربتم الشريعة الاسلامية والجهاد الاسلامي ؟

• ابو حسان

• اين آباء هؤلاء الشباب ؟ •

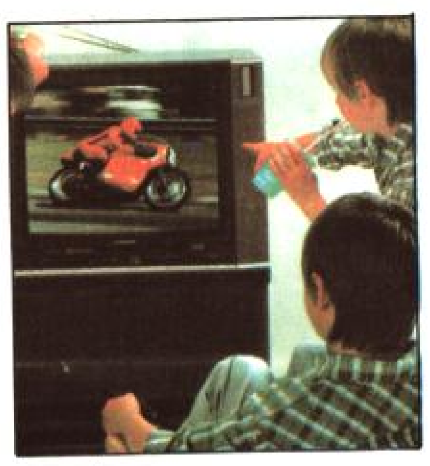
يؤسفني ان اتحدث عن بعض الشباب الذين يتسكعون في الشوارع والاسواق وكأن لا عمل لهم سوى التجول فقط !! لقد شاهدت كثيرا من تصرفاتهم التي تجعل الانسان يخجل من اجلهم وذلك عندما يلاحقون الفتيات ثم تردعهم احداهن وتسمعهم كلاما يخدش كرامتهم.

ترى هل هم في حاجة الى قانون يردعهم وشرطة سرية لتمسك بهم ويكون منظرهم غير مقبول في نفس الوقت نرجو من هؤلاء ان يرتدعوا من انفسهم ليعرفوا ان الاخلاق الحميدة جزء من ديننا الحنيف.

• عبدالرحمن

• مفاهيم خاطئة •

عجبت لحال كثير من الآباء والامهات الذين يتركون اطفالهم، فلذات اكبادهم امام شاشات التلفزيون دون رقابة، يتابعون ما يعرض من برامج دون تمييز بين الغث والسمين، فمن مسلسلات الجريمة الى الافلام الماجنة الى الاغاني الخليعة مبررين عملهم هذا بكون اولادهم لا يزالون صغارا لا يفقهون شيئا من امور حياتهم وانهم عندما



يشبون سوف يتعلمون التفريق بين الخطأ والصواب ونحن بدورنا نقول لاولياء الامور هؤلاء ان ما تفعلونه هذا هو الخطأ بعينه اذ يجب تعويد الاطفال منذ نعومة اظافرهم على اختيار ما يتناسب مع اخلاقنا وقيمنا الاصيلة حتى يتكون لديهم الحس الاسلامي الذي يجذبهم لكل ما هو نافع ومفيد وينفرهم من كل ما هو دخيل وغريب على ديننا الحنيف اما ترك الابناء يشاهدون كل ما يقدم لهم من خلال اجهزة التلفزيون فمن شأنه ان يجعلهم يشبون على الاعوج واستلطاف المفاسد والمنكرات وهذا ما لا نرضاه لهم.

• عبدالرحمن القاهرة / صنعاء

• لكل مقدمة نتيجة •

مما لا شك فيه ان لكل مقدمة نتيجة وتعتمد النتيجة على المقدمة فاذا كانت هذه المقدمة سلبية كانت النتيجة او النتائج سلبية كذلك، والعكس صحيح، وهذه يمكن تطبيقها في العالم، فنجد انه عندما خدع زعماء الشيوعية شعوب العالم سنوات طويلة من القهر والصمت والكبت وكذلك قيام الشيوعية على الكذب والخداع والتناقضات والاستبداد، فكانت النتيجة بديهية لهذه المقدمة وهي سقوط الشيوعية وزعمائها.

فها هي الشيوعية اليوم قد انهزمت في بلد المنشأ روسيا، وتحولت هذه الهزيمة الى دول اوروبا الشرقية التي تعتنق هذه المبادىء لتعلن للجميع هزيمة الشيوعية وافلاسها وفشلها في العالم كله.

• عبدالرحمن عدلان الشمراني / جدة

ردود قصيرة

• **الاخ القارىء رضا محمد عبدالعليم ـ القاهرة**

لا يوجد لدى المجلة وظائف شاغرة يمكنك الاتصال بمجلات اسلامية اخرى وجزاكم الله كل خير.

• **الاخوة ممثلو الجمعية الاسلامية في مانشستر:** وصلت رسائلكم شكرا لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

• **الاخ القارىء علي عبدالله محمد القروعي / صنعاء**

نشرنا في احد اعداد المجتمع الاخيرة لقاء مطولا مع فضيلة الشيخ الدكتور عبدالمجيد الزنداني رئيس هيئة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، يمكنكم الاطلاع عليه، شكرا لكم وجزاكم الله خير الجزاء.

• **الاخ القارىء خليفة محمد / الجزائر**

المجلة ليس فيها باب للتعارف يمكنك مراسلة مجلات اسلامية اخرى تهتم بمثل هذه الابواب وشكرا لكم

• **الاخ القارىء زهار عبدالكريم / الجزائر**

وصلت رسائلكم وفي ثناياها جملة من الاقتراحات الطيبة كنا امل ان تطلعوا على بعض اعداد المجلة السابقة لتتأكدوا بان قسما كبيرا من اقتراحاتكم تنفذ بحذافيرها... بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

• نـــــــداء •

نداء الى الدول الاسلامية التي لديها غيرة على دين الله وعباد الله المسلمين، نداء الى اتحاد الاذاعات الاسلامية، نداء الى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي.

الشعوب القفقاسية ومنها الشيشان والداغستان والاديغة بحاجة ماسة (ومع سياسة الانفتاح التي يمارسها الاتحاد السوفياتي) لبث برامج دينية اسلامية وباللغة القومية لتلك الشعوب بالاضافة لدعاة وبناء وترميم مساجد اغلقت منذ عهد ستالين، من اجل تصحيح المفاهيم ونشر الاسلام في ربوع بلادهم، علما بأن جزءاً من هذه الشعوب يعيش في تركيا وبلاد الشرق الاوسط ويمكن الاستعانة بهم كدعاة.

انها امانة يتعهدها ذوي الغيرة على دين الله حقيقة ان كان بوسعهم.

• سعد سامي شمس الدين سامي / الاردن

• للتطمين فقط...! •

كثر الكلام في الآونة الاخيرة عن خطورة وصول البث الاعلامي الخارجي الى مجتمعاتنا الاسلامية وما يتركه من آثار سلبية على المجتمع الاسلامي بشكل عام.

ولكن بقليل من التطمين اكتب هذه الكلمات الى جميع من كتب وجميع من احس بعمق المشكلة.

اخبر الجميع انه قد تأكد اخيرا على انه لا يمكن استقبال البرامج التلفزيونية التي تبث عبر الاقمار الصناعية مباشرة عبر اجهزة التلفزيون... حيث ان استقبال البث الخارجي لا يمكن بالهوائيات العادية ولكن لا بد من وجود محطات استقبال ارضية خاصة. وهنا تقع المسؤولية على رقاب الحكام المسلمين الذين عليهم ان يمنعوا إنشاء مثل هذه المحطات على ارض المسلمين... ما مضى يجب الا يجعلنا نتناسى هذه القضية، فالعلم يتطور وربما تمكنوا من اختراع هوائيات او اقمار صناعية متطورة تقوم بايصال البث الخارجي الى بيوتنا رغما عن انوفنا.

• محمد الرفاعي / السعودية

• لا بد من عودة للاسلام •

ان المتتبع للتطورات الاخيرة التي جرت في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية على ما يسمى بالبيروسترويكا مما تدلنا الحقيقة على افلاس النظام الاشتراكي وعدم فائدته ليكون نظاماً أو منهاجاً في الحياة مما يتضح ان الاسلام هو الحل ولا يوجد بديل عنه لصلاحيته وشموله لجميع نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية وعلى الامة الاسلامية ان ترجع الى دينها.

• عبده علي سعيد الخميس / اليمن

نحن نجيب

• المسلمون في نيبال •

• هل يوجد في نيبال حركة اسلامية؟ وما اوضاع المسلمين العامة في هذه الدولة؟

• محمد عبدالله قاسم – البحرين

المجتمع: تعتبر نيبال المملكة الهندوسية الوحيدة في العالم وتأتي بعد الهند من حيث عدد الهندوس فيها، ويحكمها الان ملك اسمه بيراندرا، ومساحة نيبال ١٤٧١٨١ كيلومتراً مربعاً وغالبية هذه المساحة جبال شاهقة، والسهول تغطي فقط ما مساحته ١٧٪ يحدها من الشمال الصين ومن الجنوب والشرق والغرب الهند، وعاصمتها كاتمندو، عدد سكان نيبال ١٧ مليون نسمة، وعدد المسلمين فيها يزيد عن المليون مسلم، اي ما نسبته ٧٪ ونيبال دولة مليئة بالمعابد لدرجة كبيرة حتى انهم يسمونها مدينة المعابد.

شعبها شعب بسيط وفقير وتعتبر من افقر دول العالم وتعتمد في اقتصادها على السياحة بالدرجة الاولى حيث يقدمها عدد كبير من السياح، وخاصة انها مكان انتاج وتسويق الحشيش.

اما أوضاع المسلمين فقريبة من اوضاع المسلمين فى الهند، ويزيد عدد المسلمين عن المليون، ولكن الحكومة لا تعترف رسميا الا بوجود ٣٥٠ الف مسلم لذا فلا يوجد للمسلمين اسم يذكر في الدولة، وهم محرومون من حقوقهم في المراكز الحكومية، وكذلك لا تعترف الدولة باعياد المسلمين وقد حرمتهم من حقهم في التعليم مقارنة بالهندوس وباقي السكان. والمسلمون من افقر سكان نيبال ونسبة التعليم منخفضة مقارنة مع السكان الآخرين، ومستوى الجهل عال جدا، لدرجة انه لا يوجد في الجامعة سوى ٣٥ طالباً مسلماً، وان من المسلمين في المناطق الريفية من يجهل الاسلام لدرجة أن كثيراً منهم من لا يعرفون الصلاة ولا شهر رمضان، ويشربون الخمور وتائهون مثلهم مثل المجتمع الهندوسي ولكنهم يفتخرون بأنهم مسلمون، وعندهم الانتماء، ويحبون ان يتعلموا ويعرفوا عن الاسلام ويتعرفوا على المسلمين من خارج نيبال، والحكومة تمارس بعض الضغوطات على الموجهين والمرشدين الذين يذهبون لتعليم المسلمين في الريف.

يوجد في العاصمة مسجدان كبيران يجتمع فيهما الناس يوم الجمعة ويكتظان بالمصلين، وحول المسجد عدد من المطاعم والمحلات التجارية للمسلمين، حيث يأتي المسلمون لتناول الطعام الحلال فيها.

يوجد في نيبال حركة اسمها (اسلامي يواسنخ) اي (حركة الشبان المسلمين) وهي معظمها من الطلبة وقد استغلوا مبنى كان يخص جمعية ملة الاسلامية التي تأسست سنة ١٩٧٥ ثم اغلقت بعد ذلك سنة ١٩٨٤ ويحتوي المبنى على مكتبة، ويقع المركز في وسط العاصمة بين المسجدين، وتقوم الجمعية بعمل بعض النشاطات للطلبة وكذلك تشرف على تعليم ١٠٠ طفل حيث يتعلمون في مدرسة المسجد العلوم العربية والاسلامية كما ان الجمعية تشرف على مدرستين في الاماكن الريفية وعدد اعضاء الجمعية يقارب الالفين، وهم موزعون على كافة مناطق الدولة وعنوانهم:

Islamic Yuma
P. O. Box 2896
Kathmandu - NEPAL

وبلا ادنى شك فان اوضاع المسلمين تحتاج الى وقفة مناصرة معهم، فعلى الدعاة والعلماء، والحركات الاسلامية ان يأخذوا هذا الامر بعين الاعتبار.

رسالة قارئ

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة والسلام.

ارسل لكم هذه الرسالة بعد ان قرأت المقال المنشور في مجلتكم بتاريخ ١٩٩٠/٢/٦ عن هوائيات استقبال بث ارسال الاقمار الصناعية للبرامج التلفزيونية والاذاعية ايضا، وبصفتي فني في تكنولوجيا هندسة الاتصالات وبما انعم الله سبحانه وتعالى علي من معرفة في هذا المجال راجيا ان تستفيدوا جزاكم الله كل خير وتفيدوا ايضا السادة القراء الكرام بما سوف اطرحه في هذا المقال المبسط، لكي لا نتخبط ونضل الطريق في معالجة الغزو الاعلامي الخارجي لمنطقتنا الاسلامية والمناطق الاسلامية الاخرى.

فمن المعروف ان تطوير استخدام الاقمار الصناعية لتستخدم بث البرامج التلفزيونية وغيرها قد بدأ بصورة مكثفة في بداية عقد السبعينيات في الولايات المتحدة الامريكية وكانت على شكل محطات بث واستقبال كبيرة الحجم نسبة ما، على شاكلة محطة ام العيش للاقمار الصناعية الموجودة لدينا هنا في الكويت، الى ان بدأ في منتصف السبعينيات المهندسان الامريكيان H. TAYLOR HOWARD , BOB TAGGART من ولاية كاليفورنيا بتطوير اجهزة استقبال بث الاقمار الصناعية وتصغير حجم الاجهزة المستخدمة لتحويل الموجات المستقبلة ليمكن لجهاز التلفزيون العادي استقبالها وتحويلها الى صوت مفهوم ومسموع والى صورة مرئية، ليمكن المواطن العادي من استخدامها في المنزل دون حاجة لاجهزة كبيرة ومكلفة ماديا.

ثم بدأ التنافس والسباق بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان واوروبا الغربية بل وبعض دول شرق آسيا مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونج التي قد دخلت السباق والتنافس بالفعل لجعل اجهزة الاستقبال هذه اصغر حجما واقل تكلفة مادية، وقد نجحت بالفعل في هذا المجال ومطروح الان في الاسواق العالمية اجهزة استقبال لبث الاقمار الصناعية تبدأ اسعارها مع هوائي الاستقبال من ٣٥٠ دينارا كويتيا الى ٤٠٠٠ دينار كويتي تبعا لمواصفات فنية معينة وتبعا للمنطقة التي سوف يستخدم فيها هذا الجهاز.

وبعد هذه النبذة القصيرة عن هوائيات واجهزة استقبال بث الاقمار الصناعية، احب ان اعود الى موضوعنا الرئيسي وهو كيف نحمي انفسنا من هذا الغزو الاعلامي؟

○ البعض يقول يجب على الدولة ان تمنع استخدام هذا الهوائي وتمنع جلبه الى الكويت وهذا الاقتراح جيد ولكنه للاسف سوف يفقد فاعليته بعد عدة سنوات قد لا تتجاوز الثلاث سنوات، بعد تطوير انظمة حديثة جدا صممت حديثا ومنها نظام MAC - SYSTEM لاستقبال بث الاقمار الصناعية وغيرها من الانظمة التي تطور في الشركات الكبرى الامريكية واليابانية والاوروبية علما انه اذا تم اعتماد ميزانيات اضافية لعملية التطوير فان هذه الاجهزة الحديثة جدا سوف تكون في متناول الجميع بعد اقل من ثلاث سنوات، وتشمل عملية التطوير تصغير الهوائي المستخدم للاستقبال وجعل شكله مقاربا لشكل الهوائيات المستخدمة حاليا لاستقبال البث التلفزيوني العادي على موجات U. H. F، V. H. F وجعل جميع اجهزة التلفزيون التي تصنع في المستقبل تحتوي على مخفض الموجات او «DOWN CONVERTER» دون الحاجة الى شرائه منفصلا وتصغير حجم مغذي الموجات او FEED HORN وجعله اكثر حساسية للموجات عالية التردد جدا (G H Z) لوضعه على هوائيات صغيرة الحجم.

وخلاصة القول ان هذه الاجهزة الصغيرة وغير المكلفة ماديا سوف تحتويها جميع الاجهزة التلفزيونية بعد عدة سنوات قد لا تتجاوز الثلاث سنوات. بل ان اي مهندس اتصالات او فني يستطيع ان يصنع هذا الجهاز محليا بعد حصوله على بعض قطع الغيار الالكترونية وقد قام احد المهندسين الكويتيين بتصنيع هذا الجهاز محليا وقد التقط البث بواسطة الجهاز بنجاح.

وخلاصة القول هي اننا لا نستطيع بعدة قوانين لمنع جلب هذه الهوائيات ان نقف في وجه ثورة المعلومات والاتصالات التي تعم العالم وتتطور كل يوم بل كل ساعة وان نمنعها ان تخترق اجواءنا، وقريبا جدا سوف يستطيع اي انسان في العالم بواسطة جهاز تلفزيوني متطور وهوائي صغير الحجم ثمنه لا يزيد عن بضعة مئات من الدنانير ان يستقبل اي محطة بث تلفزيوني في اي رقعة من ارجاء المعمورة فماذا نحن فاعلون؟

وبرأيي الشخصي ان عملية منع هذا الغزو الاعلامي تكون عن طريق الوعي في المسجد والبيت والنادي واجهزة الاعلام المحلية، الوعي للآباء ليمارسوا الرقابة الذاتية على هذه الاجهزة واستخداماتها فكما تبث وسائل الاعلام الغربية الافلام الخلاعية ومواد الرذيلة تبث على محطات خاصة الافلام العلمية والطبية والزراعية والاخبار فقط فيمكننا برمجة اجهزتنا لاستقبال هذه المحطات فقط، وهذا متوفر في اجهزة الاستقبال الحديثة، وبالوعي للابناء ايضا عن طريق المدرسة والمناهج التعليمية وتبصير الابناء بالنتائج الوخيمة على الامم التي تنتشر فيها الرذيلة وضرب الامثال لهم بمرضى «الايدز» والمخدرات المنتشرين في الغرب، ويمكن للدول الاسلامية ايضا عن طريق اجهزتها الاعلامية انشاء قناة او قنوات لبث برامج عن طريق الاقمار الصناعية اسلامية وثقافية واجتماعية مبتكرة ومتجددة وبعدة لغات محلية توازي او تقارب قنوات البث الاخرى ويمكننا استخدام القمر الصناعي العربي «عربسات» في هذه المهمة.

واخيرا اقول اننا نحن المسلمين اذا تعاملنا مع هذه المشكلة بعقلية العصر الحديث فاننا سوف نصنع المعجزات وبتمسكنا بديننا الاسلامي الحنيف وبكتاب الله سبحانه وتعالى المنزّل على رسوله محمد وسنته عليه افضل الصلاة والسلام فسنتجاوز جميع محاولات الاختراق الخارجية الى عقيدتنا وسوف نظل اقوى ايمانا واصلب تمسكا بديننا الاسلامي الحنيف. راجيا منكم جزاكم الله كل خير ان تنشروا مقالتي هذه ليعلم الناس ما الذي سوف يكون قريبا في متناول ايديهم ومتناول ايدي ابنائهم وابناء مجتمعهم جميعا ليتحصنوا منه ويحصنوا ابناءهم ويستخدمونه الاستخدام الامثل واعانكم الله وسدد خطاكم لخدمة المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● عبدالمحسن علي عبدالله

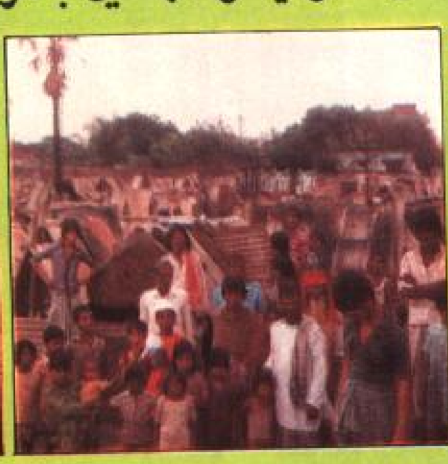
الكويت ــ العديلية

مشروع دعم المهاجرين المسلمين في العالم (اريتيريا - كشمير)

يهدف المشروع إلى :

١) وضع الدراسات والبيانات الخاصة بأحوال اللاجئين المسلمين في العالم .
٢) تحسين وضعهم الاجتماعي والصحي.
٣) توفير المأوى لهم.
٤) إعانة أسرهم وتوفير لقمة الطعام وجرعة الدواء وقطعة الكساء.
٥) نشر التعليم الإسلامي وفق الكتاب والسنة ومنهج شمولية الإسلام.
٦) مساعدتهم للرجوع إلى أوطانهم وتوفير لقمة العيش الكريم لهم.
٧) معالجة أوضاعهم عموماً وتحسين ظروفهم.
٨) نشر قضيتهم في المحافل الدولية والمهتمين بأمرهم .







رقم حساب اللجنة ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



لجنة العالم الإسلامي تأسست عام ١٩٨٢م للاهتمام بشؤون المسلمين في العالم.
مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس .I.W.C ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة، الرمز البريدي 13049 .



المجتمع
الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤١٠هـ
الموافق ١٣ مارس ١٩٩٠م
العدد ٩٥٨
السنة الحادية والعشرون
• النائب عربيات:
الإخوان المسلمون مستعدون
للمشاركة الحكومية في الأردن.
أبعاد الصراع في انقلاب كابول
• الرياضة
وعلاقات
سياسية

متوافق مع MS-DOS

الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عَرَبي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي. وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات.

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة.
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

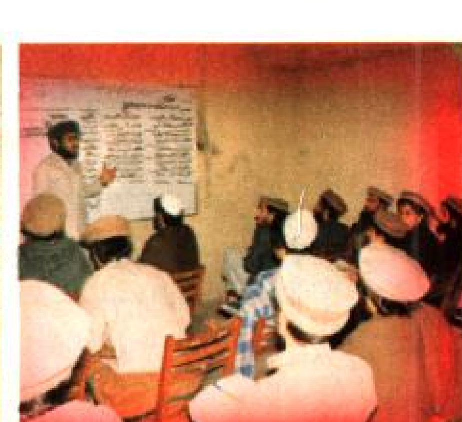
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

صخر

شارع فهد السالم، مركز الابرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت تلفون ٢٤٢٥٥٩١/٢٤١٥٧٢٣/٢٤٢٥٧٣٤

العالمية

هبة صغيرة من يد خيرة تفعل الكثير



اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في تدريس طلبة المعهد الشرعي العالي للمعلمين ويرى درس النصوص يعطى لطلبة المعهد .



مخطط الدراسة المتوسطة والثانوية في كويتة لاستيعاب ٦٠٠ طالب وسكن داخلي وورش انتاجية .



ليس الزاد زاد البطن فحسب ... بل وللقلب زاد وزاده القرآن .. والصورة تعكس أحد الدروس في مراكز تحفيظ القرآن الـ ٢٥ .

يا أهل الخير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).
حساب رقم ٣/١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

أرقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة
الطائف ـ أبها ـ حائل ـ الباحة ـ تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



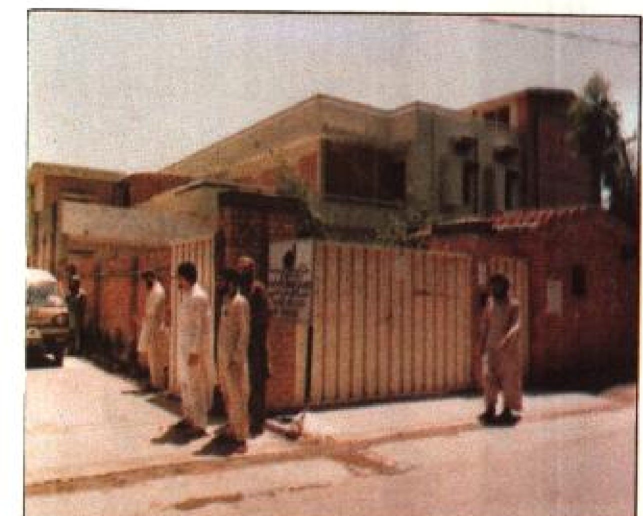
وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٢٩٢ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٩٤٢٥٦٠٤/٩٤٢٥٧٤٠/٩٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٩٤٠١٤٧٧

من سنابل خيركم

المعهد الشرعي العالي للمعلمين

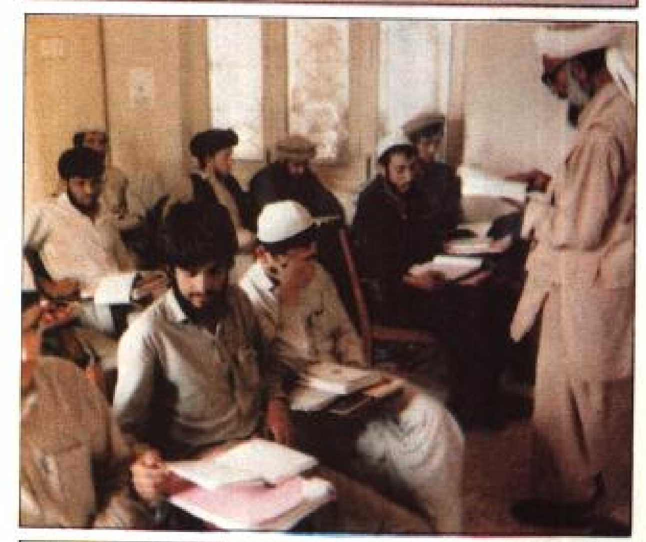


- انشيء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستأجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين.

احصائياتنا



١,٠٠٠,٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠,٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦,٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢,٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥,٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠,٠٠٠	اشعة عملت
٤٧,٠٠٠,٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين

فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

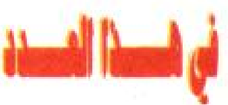
الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٩٠ م العدد ٩٥٨ السنة الحادية والعشرون

باختصار

تشارلز الامريكي ينشر الآيدز في أرض الكنانة

عندما نقول ان الشعوب العربية والاسلامية مستهدفة فاننا لا نتكلم من فراغ، فقد اثبتت الايام قديما وحديثا ان الاعداء يعملون بكل الوسائل و يلجأون الى كل الاسلحة لتخريب مجتمعاتنا وبث الاوبئة فيها واضعافها من كل النواحي. وقصة الامريكي وليام تشارلز المصاب بالايدز والذي ظل ينشره في ارض الكنانة طيلة ثلاث سنوات متواصلة ولم يفتضح امره الا الاسبوع الماضي دليل اخر يضاف الى ادلة الاتهام. لقد هز ذلك الخبر المسلمين في مصر وفي العالم الاسلامي كله هزا، اذ كيف يعقل ان يبقى سائح اجنبي مصاب بالايدز مقيما في مصر ثلاث سنوات كاملة متنقلا من شقة الى شقة وهو ينشر مرض الايدز الخبيث بواسطة الاعمال المخلة بالآداب مع العديد من الاطفال والشبان دون ان تفطن له سلطات الامن ؟ لقد اتى هذا الامريكي كما روت الاخبار من فلسطين المحتلة ثم استقدم عشيقته الانجليزية سارة التي قامت بدورها هي الاخرى في نشر مرض الايدز مقابل حفنة من الدولارات كانا يرشانها على من يقع في الفخ المنصوب. واذا عرفنا ان هذه الدولارات تأتي من السفارة الاسرائيلية في القاهرة فان الامر يصبح واضحا جليا، والذي يحز في النفس هو ان يسمح لبغاث القوم من امثال تشارلز وسارة بدخول ارض الكنانة وبث سمومهما فيها دون رقيب او حسيب وان يمنع فضلاء من المسلمين من دخولها او الاقامة فيها مثلما حدث لمراقب الاخوان في الاردن محمد عبدالرحمن خليفة الذي اعيد لعمان من مطار القاهرة ومثلما حدث لراشد الغنوشي الذي وقع تسفيره الى باريس وقطعت اقامته بالقاهرة دون ابداء اي سبب. ان ارض مصر والحالة هذه ليصدق فيها قول الشاعر:

أحرام على بلابله الدوح ... حلال على الطير من كل جنس ؟



الموضوع	الصفحة

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

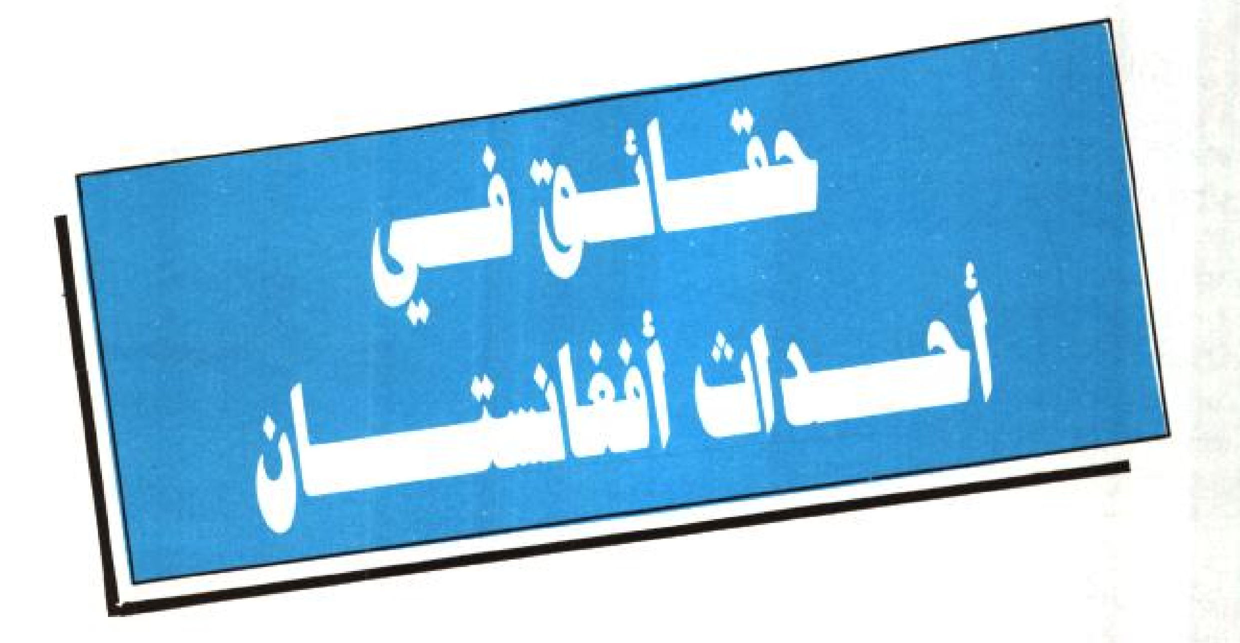
□ السعودية – شركة السعودية للتوزيع – هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن – عمان – مؤسسة المفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ – ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي – مكتبة الانوار – هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف: ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩٤٢
□ البحرين – مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف – هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات – مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي – هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة – هاتف: ٥٩٦٤٥٩ – ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي – فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة – شارع المغرب – ص. ب: ٤٨٥٠ – الصفاة – الرمز البريدي 13049 – هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ – فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ – الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان – تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ – ٢٥٦٠٥٢٦



في ضوء ما حدث في افغانستان خلال الايام القليلة الماضية... برزت مجموعة من الحقائق الثابتة التي يمكن رصد اهمها قبل التعليق على ما حدث:

١ ــ الحقيقة الاولى: ما زالت للسوفيات اليد الطولى في تأييد نظام نجيب الله الشيوعي على الرغم من مرور اكثر من عام على انسحابهم من افغانستان الاسلامية، وقد برز ذلك جليا بالامدادات العسكرية العاجلة التي حملتها طائرات النقل السوفياتية من اجل ان يتقوى العميل نجيب الله على خصومه السياسيين... وليظل الاجير الذي يدفع الدية لاعداء شعبه مقابل بقائه على كرسيه المهزوز.

٢ ــ الحقيقة الثانية: وهي التي تجسد من جديد الموقف الامريكي المعادي للمجاهدين، والحريص على استمرار حكومة كابل، وقد ابرزت الاحداث ذلك من خلال موقف وزارة الخارجية الامريكية حيث اعلن احد خبرائها وهو ــ روبرت بيك ــ عن امرين:

١ ــ التهوين من قدرات المجاهدين والاقلال من قوتهم التي لا تؤهلهم بحسب ما ذكره خبير الخارجية الامريكية للاطاحة بنجيب الله.

٢ ــ دعوة الاتحاد السوفياتي للتنسيق مع الولايات المتحدة للعمل على قطع موارد الامداد العسكري للمجاهدين.

وهاتان الحقيقتان توضحان بما لا يدع مجالا للشك مدى التواطؤ الامريكي ــ السوفياتي لاستمرار المأساة الافغانية، ولمنع المجاهدين من الاطاحة بالعميل نجيب الله وانقاذ الشعب الافغاني من المؤامرة الكبرى التي يشترك في صنعها كل من الروس والامريكان.

٣ ــ الحقيقة الثالثة: وتتعلق بالحزب الشيوعي الافغاني العميل، والذي يتآكل مع مرور الايام، منذ تسلمه السلطة قبل دخول الجيوش السوفياتية الجرارة لانقاذه من التهاوي والسقوط وهو يأكل بعضه بعضا حيث يتناحر الرفاق الشيوعيون في تصفيات جسدية راح ضحيتها جميع

رؤساء الجمهورية الشيوعيين على التوالي ابتداء من حفيظ الله امين الذي قتله رفاقه في اطار التصفيات التي حتمتها عليهم صراعاتهم على السلطة وانتهاء ببابراك كارميل الذي ضحى به اسياده الروس واعفوه من منصبه بعد ان انقذوا رأسه ونقلوه الى موسكو، وتكشف الاحداث الافغانية الاخيرة مزيدا من التفاصيل عن السوس الذي ينخر في بنية الحزب الشيوعي الافغاني واجهزته الحاكمة ومؤسساته العسكرية، وليس ادل على ذلك من الحركة التي قام بها شاه نواز تاناي وزير الدفاع في الحكومة الشيوعية ورئيس جناح خلق في الحزب ضد رفاقه الشيوعيين العملاء، ولعله من البدهي ان الشيوعي شاه نواز تاناي لم ينطلق في حركته من دوافع الاخلاص لشعبه ولمجاهديهم بقدر ما كان تحركه يمثل حلقة من مسلسل الصراع (الشيوعي ــ الشيوعي) على السلطة.

٤ ــ **الحقيقة الرابعة:** الموقف الواضح لحكومة المجاهدين المؤقتة التي يرأسها البروفيسور عبد رب الرسول سياف وهو الموقف المبدئي الذي اعلنه بيان الحكومة تعليقا على احداث الانقلاب.

وقد ذكر البيان ان «الحكومة المؤقتة للمجاهدين عقدت اجتماعا وزاريا عاجلا في مدينة بيشاور لاستعراض الموقف عقب الانقلاب ضد حكومة كابل» واضاف البيان: «ان حكومة المجاهدين المؤقتة لا تتعاطف مع كلا الطرفين المتورطين في القتال» واضاف ايضا: «ان القتال الراهن هو صراع بين فئتين تابعتين للحزب الشيوعي الحاكم في كابول».
وهكذا طرح بيان الحكومة المؤقتة مباديء اساسية تتضمن ما يلي:

١ ــ رفض القبول باستبدال حكم شيوعي بجناح شيوعي اخر يتحمل نفس القدر من اوزار المأساة التي يعيشها شعب افغانستان منذ ان تسلم الشيوعيون السلطة قبل حوالي اثني عشر عاما.
٢ ــ رفض قادة المجاهدين في الحكومة المؤقتة التورط بتأييد وزير الدفاع شاه نواز تاناي او الاشتراك معه في المحاولة الانقلابية، وهذا الرفض يساوي تماما رفضهم للتعاون مع نجيب الله نفسه والذي سبق ان دعاهم مرارا للاشتراك معه في تكوين صيغة مشتركة لحكم افغانستان.

٣ ــ ثبات حكومة المجاهدين المؤقتة والتي يرأسها البروفيسور عبد رب الرسول سياف كما اسلفنا على تحرير جميع انحاء افغانستان من قبضة الشيوعيين جميعا، وتصميمهم على طرد سائر الشيوعيين من الحكم لتكون افغانستان وحكومته في المستقبل ان شاء الله اسلامية خالصة.

٤ ــ استمرار الحكومة المؤقتة وقادتها بشن حربها على اركان النظام الشيوعي وقواته في كل مكان من ارض افغانستان، ولا ادل على ذلك من المعارك الحامية التي تدور حاليا على مختلف الجبهات والتي تشمل بحسب وكالات الانباء (جيرات وخوست وفالات) والمعارك الحامية التي نقلتها وكالة الانباء الاسلامية الافغانية، والتي تجري حاليا بين قوات القائد احد شاه مسعود وقوات الحكومة الشيوعية في قطاع جبل السراج على مسافة سبعين ميلا الى الشمال من كابول، وهذا كله يحمل الدلالة الواضحة على وعي حكومة البروفيسور سياف التي ترفض ان تضع قدراتها العسكرية وامكاناتها الجهادية في سلة الاخرين.

بعد هذا الاستعراض لا بد من القول بان استثمار خلافات الاعداء فيما بينهم سواء كانوا من الشيوعيين او غيرهم امر لا غبار عليه، وان الاجتهاد والسعي لتعميق الهوة بين من يكيدون لاي شعب مسلم لهو من الامور الواجبة، ولكل هذا وذاك شروط وعوامل يجب ان تتوفر لتكفل سلامة النتائج، ولعل في رأس تلك العوامل وحدة الصف المجاهد «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» حسن التشاور والتنسيق بين قادة الصف المسلم «وامرهم شورى بينهم» وتكوين القوة الضاربة الموحدة «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة...» فذلك اجدى واقدر على مواجهة العدو والاطاحة به، ومن اجل هذا نرى ان من اوجب الواجبات اليوم ان يلتئم الصف المجاهد داخل اراضي افغانستان، في وحدة واحدة تخضع لمصدر قيادي واحد هو الحكومة المجاهدة المنتخبة... وليعمل الجميع يدا واحدة... وعندها يجيء النصر بلا تعجل... وعندها يعلو الحق، ويزهق الباطل، وعندها تكون افغانستان المجاهدة وحكومة المستقبل فيه صافية باسلامها، خالصة من كل شائبة تخدش جدارتها او مصداقيتها، قوية باسلامها وبجنودها الذين وحدهم الهدف الاسلامي السامي، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين....



في عالمنا العربي الكبير، تجري المحاولات الدائبة للتكتل والتوحد، في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، كما هو الشأن في تجربتي مجلس التعاون الخليجي والعربي، وعلى ذات الطريق، تعقد الاتفاقيات الثنائية والجماعية بين الدول العربية والاسلامية و يتطور الامر الى عقد المؤتمرات والاجتماعات والاحتفالات والمسابقات المشتركة تأليفا للقلوب وتوطيدا لدعائم التواصل فيما بين الشعوب.

وهذه الايام، تجتاح العالم العربي موجة من المسابقات والدورات الرياضية، التي اراد منظموها ان تكون بذرة خير من بذور الاجتماع والوحدة والتآلف، ولذلك فان الدول المنظمة لهذه المسابقات والدورات تتحمل اعباء مالية هائلة في سبيل تحقيق هذا الهدف السامي.

غير ان ما تكشفه شاشة عرض الاحداث الجارية في هذه البطولات الرياضية، ينبيء بنتائج معاكسة للاهداف المرسومة لها، بل ويخلق آثارا وخيمة العواقب، تنذر ببذر بذور الشقاق والفرقة والعداء، بين الشعوب العربية، على اسباب تافهة رخيصة.

فمنذ فترة ليست بالبعيدة، طالعتنا الاحداث، بخلاف مفاجيء بين الشقيقتين مصر والجزائر، يكاد يتطور الى قطيعة سياسية، بسبب احداث عنف وملابسات سلبية شهدتها مباراة في كرة القدم بين منتخبي البلدين، ولم يتوقف الامر عند اللاعبين، وانما تعداه الى الجمهور المتابع للمباراة، فكانت هذه الاحداث المؤسفة، سببا في غرس العداء في نفوس كل من الشعبين للاخر.

وهنا في الكويت، حيث جرت دورة الخليج العربي، تملكنا الخوف من ان يتكرر المشهد المؤسف، او ان نشاهد هذه النتائج المؤلمة، وابتدأ الامر بمقاطعة سعودية للدورة، ثم احداث ضرب في مباراة الكويت وعُمان، واعقبها انسحاب عراقي من هذه البطولة.

وبغض النظر عن الاسباب والدوافع لكل هذه الاحداث، يبقى الهاجس المؤكد، من تأثر العلاقات الاخوية بين بلادنا العربية، هو الاخطر والاهم، والاولى بالدراسة والاخذ بالاعتبار.
ذلك ان استمرار توالي هذه الاحداث المؤسفة التي تشهدها الدورات الرياضية،

من شأنه — دون ادنى شك — ان يورث الاحقاد بين افراد الشعوب، والقطيعة الكاملة بين البلدان المشتركة فيها.

وتساؤلنا الاكبر الذي نطرحه، يكمن في شقين، اولهما: تساؤلنا عما اذا كانت هناك دراسة تقوم بها كل دولة عربية على حدة، بعد اشتراكها في اي دورة رياضية، تحصى من خلالها ماذا جنته من نتائج ايجابية في مجال الوحدة والتآخي والتعارف، تماما على غرار ما تفعله هذه الدول، عندما تنفق الاموال الهائلة لدراسة اسباب تردي المستوى الرياضي لفرقها الرياضية في الدورات المختلفة.

وتساؤلنا الثاني حول تلك الميزانيات المهدرة على الرياضة دون ان تحقق اهدافها الوحدوية، في حين كان الاولى ان تنفق هذه الاموال المخصصة لدورات تجذير الشقاق، على مصارف اخرى كمساعدة الشعوب في قضاياها المصيرية كشعب فلسطين وافغانستان، او اغناء شعوب المنطقة بالمشاريع الحيوية والضرورية التي هي في امس الحاجة اليها.

وختاما، نعتقد جادين بان الامر يستحق اكثر من وقفة، بل انه يستحق مدارسة جماعية لاوضاع المسابقات الرياضية بين دولنا العربية وما تبثه بين الشعوب من مشاعر للعداء والبغض والفرقة، حتى يمكن جمع الكلمة لا تشتيتها، وشد البنيان المرصوص، لا هدم اركانه.

المجتمع المحلي

■ لماذا هذه السندات ؟



يقوم البنك المركزي بصورة شبه دورية بالاعلان عن طرح سندات اذونات الخزانة للمواطنين، ومثل هذه السندات تطرح عادة في كثير من الدول لمواجهة حالة العجز في الميزانية العامة للدولة، ومع استمرار العجز في ميزانية الكويت خلال السنوات الماضية فقد دأب البنك المركزي على هذا الاسلوب.

ونحن انطلاقا من التزامنا بالنصوص الربانية التي جاءت صريحة في تحريمها للربا نعلن رفضنا لهذه السندات لانها تتضمن الربا بصورة لا مواربة فيها حيث يحصل المشتري لهذه السندات على فائدة ربوية معينة يحددها البنك لفترة زمنية معروفة للطرفين.

كما اننا نتساءل ـ من الناحية الاقتصادية البحتة ـ عن جدوى مثل هذه السندات لدولة دائنة للغير بما يتراوح ما بين ٢٣ ـ ٢٥ مليار دينار، وكان من المنطقي ان تقوم الدولة بتسييل بعض اصولها بالخارج او اقتطاع جزء من عوائد تلك الاستثمارات الخارجية لمواجهة العجز الطارىء.

اضافة الى ذلك فاننا نشير الى بعض الاضرار المادية المباشرة لهذه السندات والتي تتمثل في سحب حجم لا بأس به من السيولة داخل الاقتصاد المحلي وما يترتب على ذلك من زيادة في حالة الكساد الموجودة اساسا وايجاد بديل مريح لرؤوس الاموال الكسولة بدلا من تحريكها بكفاءة ضمن دورة الاقتصاد محليا.

• أيهما اولى الصلاة..... ام ســوق الجمعــة....!!!!

اذا قدر الله لك ان تكون من مرتادي الطريق الدائري الرابع بالقرب من المشاتل صباح يوم الجمعة فانك بلا شك ستعاني من الازدحام لعباد الله المتجهين لما يسمى «بسوق الجمعة» ومع رغبتنا في ان يجد اصحاب الدخول الضعيفة ما يسد نهمهم في هذا السوق... الا اننا نتألم كثيرا حينما نجد هذا الهجوم يتزامن مع موعد صلاة الجمعة التي شرعها الله سبحانه وتعالى لكي يجتمع المسلمون ويتركوا السعي واللهث وراء سلع الدنيا ومتاعها ويستمعوا الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم من كتاب الله واحكام سنته...

ο واذا كانت بعض الدول الخليجية قد سبقت الكويت في استصدار قرار باغلاق جميع المحلات التجارية قبل ساعة من صلاة الجمعة فاننا نرى ان تقليد دول الخليج في هذا الامر قد اصبح امرا ملحا خاصة ان كثيرا من عباد الله اصحاب المحال التجارية بدأ الدينار يسحب ارجلهم عن اغلاق المحال حتى ولو لساعة واحدة قبل صلاة الجمعة.

والامل كبير في ان يتفهم المسؤولون وبالاخص وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح الذي عهدنا فيه كل خير... واننا نتعشم به باستصدار قرار باغلاق المحلات التجارية قبل صلاة الجمعة بساعة واحدة لما في ذلك من مرضاة لله عز وجل وتطبيقا لقول الله تعالى **«يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون»** صدق الله العظيم.

• عزيــــزي وزيــــر الاعــــلام

الجميع بدأ يشعر بالمستوى الذي بلغه تلفزيون الكويت على صعيد المسلسلات التي تعرض كل مساء وتشاهدها الاسر في بيوتها وتحكي قصة البنت التي تتعرف على الشباب من خلال التلفون، والصبي الذي يحلم بالسفر لامريكا ليمارس احلامه غير السوية وجلسات المخدرات للمراهقين.... الخ

وقد يقال ـ معالي الوزير ـ ان هذه المسلسلات تناقش مشاكل المجتمع وتعالجها، ونحن نقول بان اسلوب المعالجة ضعيف جدا وسيناريو المسلسل يميع هذه القضايا الخطرة ويصيغها بصورة المصيبة التي عمت بل ويسوغها من خلال اللمحات الكوميدية التي ترافق بعض المناظر.

يضاف الى ذلك ان البعد الديني منعدم في عملية المعالجة وكأن العائلة في المسلسل تعيش في مجتمع آخر غير الكويت، بينما جميع الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في الكويت يؤكدون على ارتباط الانحرافات عندنا بضعف الوازع الديني، وكأن التلفزيون اراد ان يسقينا الغم مضاعفا مؤخرا فقام بنقل الحفل الغنائي بمناسبة دورة الخليج وعلى الهواء مباشرة للمنازل مع ما فيه من اسفاف شديد وخروج على المقبول حتى عند غير المتدينين.

وهذه ليست المرة الاولى للتلفزيون حيث قام قبل سنوات بنقل مسرحية «ميلاد أمة» على الهواء مباشرة لدول الخليج، وكانت تجربة مريرة كنا نرجو ان لا تتكرر.

معالي الوزير... نعلم ان التلفزيون ووزارة الاعلام بشكل عام هي هدف لانتقادات كثيرة... ولا يمنعنا ذلك من توجيه النقد لانتاج وزارتكم لما لها من دور حساس وخطير في المجتمع في كل ما تقدمه من اعمال، ولما كانت قيادة الدولة قد وضعت ثقتها بكم لحمل هذا العبء الثقيل والمسؤولية الكبيرة، فاننا نرجو ان تستجيبوا لصرخات المخلصين في هذا البلد لتصحيح مسيرة الاعلام الذي سار في طريق بعيد... بعيد سنوات طويلة.

• ابو حسن



• تعليق على البيان العراقي!

فوجيء الجميع بانسحاب الفريق العراقي من دورة الخليج العاشرة المقامة في الكويت، وذلك بعد نهاية المباراة المقامة بينه وبين فريق دولة الامارات العربية المتحدة، ولم يقتصر الامر عند هذا الحد بل قام الاتحاد العراقي لكرة القدم باصدار بيان تضمن كلاما خطيرا يجب الوقوف عنده، فبعد ان اوضح ان انسحاب الفريق العراقي من الدورة كان احتجاجا على حكم المباراة الذي تسبب بفقدهم نقطة ثمينة في الدورة وطرده وانذاره للاعبين مهمين واساسيين في الفريق، قام البيان باثارة امور في غاية الخطورة، فقد كشف ان المملكة العربية السعودية ممثلة بالامير فيصل بن فهد – أمير الشباب الرياضي السعودي – حذر الفريق العراقي من ان هناك جوا غير صاف سيواجه الكرة ولاعبيها في الكويت، وانه جرى اتفاق بين عدي صدام حسين والامير فيصل بن فهد على اقامة بطولة عالمية يخطط لها وتدرس لاحقا، لتكون الوجه الصافي والحقيقي للتعبير عن الروح الرياضية واخلاقيات لاعبي العرب!! بعيدا عن التكتلات! والمحاور؟!... الخ البيان.

ولم يقم الاتحاد السعودي بالتعليق على البيان العراقي الذي نسب اليه الامور المشار اليها! ونظرا لتضمن البيان كما اسلفنا امورا في غاية الخطورة فاننا نطالب بالتحقيق في كل ما اثير من ادعاءات، فان صحت فيجب اتخاذ الجزاء الرادع بحق المتورطين الذين استعملوا وسائل خبيثة مدعومة بالمادة! كما يقول البيان، وان لم تصح هذه الادعاءات وكانت عبارة عن افتراءات واكاذيب غرضها تفشيل الدورة، عندها، يجب عدم السكوت على هذا الامر، فسمعة البلاد واعراض رجالها ليست محل للتداول او التشهير، وبالتالي يجب العمل على معاقبة الفريق العراقي واتخاذ الجزاء المناسب بحقه.

• العسكريون والكسب الحلال

لا ينكر احد الاهمية التي تحظى بها القوانين التي تحظر الجمع بين الوظيفة والتجارة وما يترتب على اعمالها من آثار سلبية على اداء الوظيفة والتفرغ لها وبذل الجهد الكافي، وحماية المواطن والمراجع، وتزيد هذه القوانين حظرا ومنعا بالنسبة للعسكريين باعتبارهم يؤدون وظيفة عامة وحساسة تتعلق بأمن البلاد، هؤلاء العسكريون، كثيرا ما يتعرضون لفتن واغراءات مادية سواء كان ذلك بسبب ادائهم لعملهم وطبيعته الخاصة وما تتطلبه من تعامل مباشر مع الجمهور او بسبب الحاجة الماسة للمال، ونظرا لصعوبة الاوضاع المادية والمعيشية وما يترتب عليها من زيادة في الاعباء والتكاليف المالية ولصرامة القوانين التي تحظر على العسكريين التعامل التجاري وبالتالي ما قد يتعرض له العسكريون من فتن واغراءات فاننا نقترح ان يسمح لهذه الفئة من الموظفين بايجاد مصدر اخر للكسب وتحسين الاوضاع المالية حتى لا يكونوا عرضة لما قلناه وبالله التوفيق.

• تجار المخدرات ام تجار الربيان

هاجمت الزميلة القبس على لسان محرر الشؤون المحلية الزميل احمد شمس الدين قيام مجموعة اطلق عليهم حرامية الربيان! بسبب قيامهم باخراج الربيان الكويتي من السوق وبيعه في المملكة العربية السعودية! وكان بودنا لو ان الزميل تضامن مع ما اثارته الزميلة عن المخدرات وانتشارها في البلاد بدلا من الخوض في مثل القشور خاصة اذا علمنا ان الربيان الكويتي يستحيل ان يخرج من البلاد لندرته ونفاذه نتيجة لاستهلاك الناس له، اما اذا كان اخراج الربيان غير الكويتي كالايراني والباكستاني فما المانع من ذلك اذا كانت قوانين التجارة والتعاون التجاري بين دول مجلس التعاون مباحة بل وتشجع على ذلك، ونحن في بلد تجاري حر لا يمنع ولا يغل يد احد من الكسب الحلال اذا كان لا يخالف النظام العام في البلاد، فضلا عن ان منع بيع هذا النوع من السلع للدول الخليجية سيقابله معاملة بالمثل من الدول الاخرى وبالتالي حرمان المستهلكين من مختلف انواع السلع المستوردة، لذلك فالاولى محاربة تجار المخدرات بدلا من اقحامنا في مشاكل اخرى نحن في غنى عنها وان التضييق على المواطنين في مسائل التجارة والتدخل فيها ستؤثر سلبيا على سلوكهم وطرق تحسين اوضاعهم المعيشية.



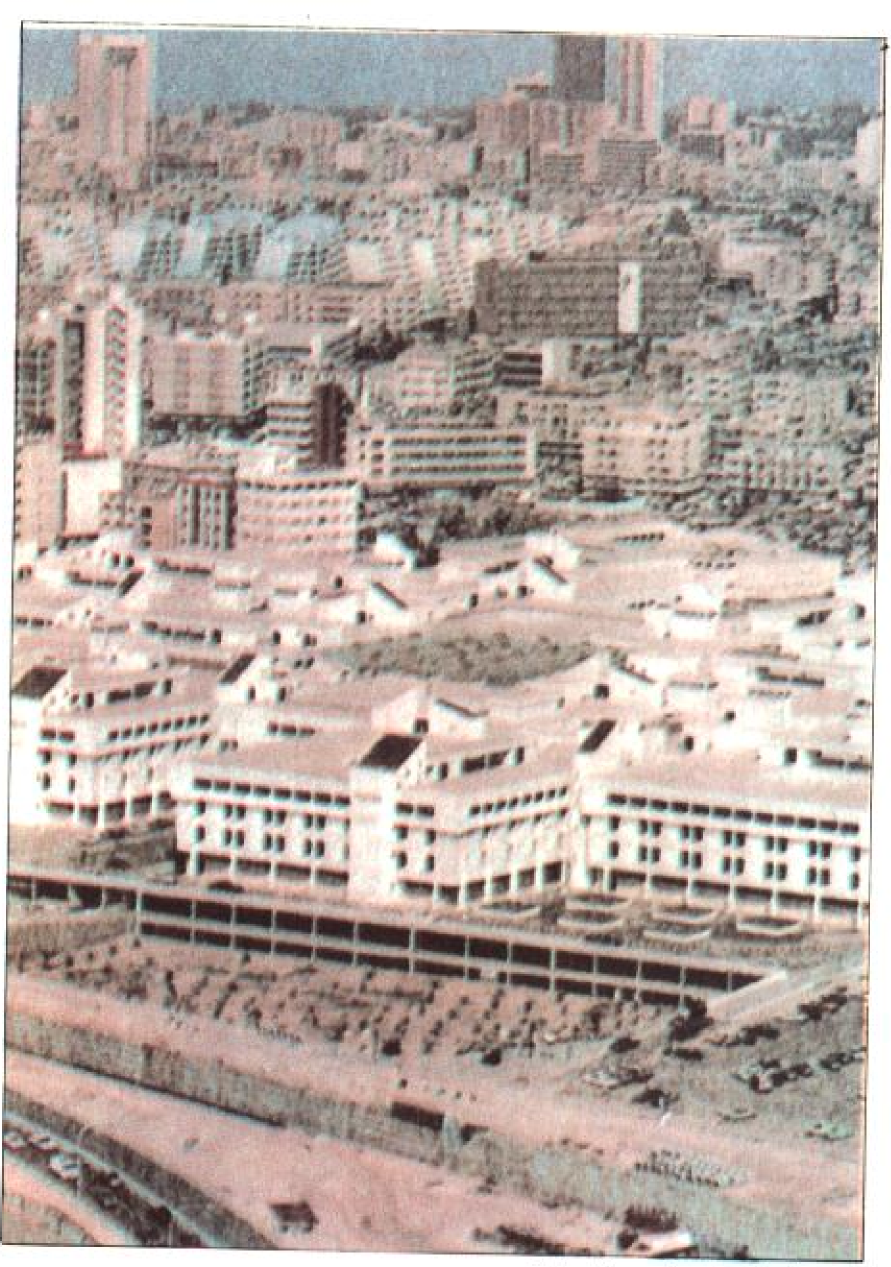
• ان يستمر بعض الشباب المراهقين في مضايقة الفتيات والعائلات على شارع الخليج دون وجود رجال الامن ليقوموا بردعهم.

* * *

مراجعة لقانون ديوان المحاسبة

يظل ديوان المحاسبة احد المرتكزات الرقابية الرئيسية في الجهاز التنفيذي للدولة، لضمان حسن سير عملية الصرف والانفاق على الوجه القانوني في مختلف وزارات ومؤسسات وادارات الدولة، لذلك يبقى للدور الذي يقوم به الديوان تلك الاهمية المتعاظمة مع ارتفاع معدل الانفاق بشكل عام، وترافق ذلك مع الظروف الاستثنائية المتمثلة بعجز الميزانية الحكومية لسنوات متتالية.

وقد نشرت الزميلة الانباء في عددها الصادر في ١٩٩٠/٢/٢٦، مقابلة — لا تنقصها الجرأة — مع الرئيس الاسبق لديوان المحاسبة السيد سالم المضف، تطرق فيها الى مواطن الخلل التي كان يقف عليها ابان ترؤسه للديوان، والمقترحات التي يراها سدا لذلك الخلل.



○ الديوان يجب ان يطال جميع وزارات الدولة

من أين تأتي المخالفات؟

١ — اهمال الرقابة المسبقة:

في معرض رده على سؤال بشأن دور الديوان في ضمان الصرف في الطرق السليمة، كشف السيد المضف عن وجود اخطاء كثيرة وقعت نتيجة لتحصين بعض المؤسسات والهيئات والجهات المستقلة من الخضوع لرقابة الديوان المسبقة، وقال السيد المضف تأكيدا لذلك: «من واقع التجربة والتطبيق لم اجد صحة لما يشاع من ان الرقابة المسبقة قد تؤخر او تعرقل اعمال الجهات الادارية، لقد حصلت بعض الهيئات والجهات المستقلة على استثناء من الرقابة المسبقة، ونتيجة لهذا الاستثناء وقعت اخطاء كثيرة».

ويرى الرئيس الاسبق للديوان ان «حكاية التأخير في ديوان المحاسبة اكذوبة كبرى، يراد منها التحلل من رقابة الديوان المسبقة».

٢ — عدم ممارسة المساءلة التأديبية:

فقد نص اكثر من ربع قانون الديوان على المواد الخاصة بالمؤاخذات التأديبية، ولكن هذا الدور لم يمارس كما يجب — كما يرى الرئيس

الاسبق للديوان ــ بسبب غموض نصوص هذه المواد، مما يستدعي اعادة صياغة هذه المواد، حيث يكتنف الغموض والتضارب وعيوب الصياغة لهذه المواد، مما لا يمكن معه ديوان المحاسبة من ممارسة صلاحياته بشكل صريح وواضح.

٣ ــ التوسع في اللجوء الى اسلوب «الممارسة»:

حيث ان الاصل في الشراء او التكليف بالاعمال الخاصة بحاجات الوزارات والادارات الحكومية المختلفة ان يكون عن طريق المناقصة، واستثناء يجوز ان يكون بطريق «الممارسة» غير ان الوضع الحالي يوضح توسعا غير محمود في اللجوء الى الممارسات حتى وصل الامر الى ان زادت الممارسات في احدى السنوات الى اكثر من ٥٠٪ بالنسبة لعدد المناقصات، ولا شك بان اسلوب المناقصة اكثر توفيرا للمال العام.

٤ ــ تقليص رقابة الديوان:

حيث ان الديوان حتى يتمكن من بسط يد الرقابة على مصارف الدولة... يجب ان يطال جميع مؤسسات الدولة حتى تلك المستقلة منها، في حين ان بعض المؤسسات والشركات الحكومية تكلف مكاتب التدقيق الخاصة، والوضع الحضاري ان يراقب الديوان تلك الشركات والمؤسسات ويحل محل مكاتب التدقيق الخاصة.

هذه النقاط الاربع السابقة: شكلت ــ تقريبا ــ محور حديث رئيس ديوان المحاسبة الاسبق، وقد مست حقا ما يمكن تسميته بالجروح النازفة في عملية الصرف الحكومي، والتي ينبغي مع اقترابنا من طريق ابواب القرن الجديد، ان نضمدها، وان نقي ميزانية الدولة ذات العجز المتوالي، ذلك النزف الغالي من الموارد والمصارف التي بالامكان توفير جزء كبير منها، وحفظ المال العام لصرفه في مواطنه ذات النفع والجدوى والمردود الايجابي المأمول.

تجاوزات تجاوزات فمن يحاسب؟!

كتبنا على صفحات المجتمع مرارا وتكرارا عن تجاوزات مدارس وزارة التربية لكثير من مبادىء واعراف المجتمع بدعوى الاحتفال بالمناسبات الوطنية، وكان موقف المسؤولين في تلك الوزارة كما قال الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

فبعض مدارس البنات في الكويت تتصرف كما لو كانت جسما منعزلا عن المجتمع وتقوم الادارة بتلك المدارس بتنفيذ ما يحلو للناظرة او للوكيلة بدون رقيب ولا حسيب عليهن من الوزارة بل ربما حصلن على الموافقة الضمنية من بعض المسؤولين هناك.

وقد اتصل بالمجتمع عديد من اولياء الامور وكذلك بعض المدرسات الفاضلات في المدارس يشكون من كثير من الممارسات الخارجة وغير المقبولة، وفيما يلي بعضا من تلك الحالات التي توثقت «المجتمع» من صحتها.

أ ــ في يوم الاربعاء ٢٨ فبراير الماضي اقامت مدرسة مشرف الثانوية حفلا تحت رعاية الناظرة وتضمن الحفل رقصا شرقيا، ورقصا عراقيا وقامت احدى الطالبات وهي ترتدي ثوبا فوق الركبة بتمثيل دور المغنية الايرانية السابقة «كوكوش» واخذت تغني وترقص تصاحبها الموسيقى الايرانية...!

وتم في هذا الحفل الذي اقيم **باسم اليوم الوطني لدولة الكويت** اجراء مسابقة لاختيار ملكة جمال المدرسة من الطالبات !!

ب ــ مدرسة اسماء بنت ابي بكر المشتركة للبنات (متوسط وثانوي) في منطقة بيان ارادت الاحتفال باليوم الوطني على طريقتها، وقد حز بنفس الادارة ان تقيم الحفل «بالمناسبة الجليلة» دون احضار رجل (كوافير) لعمل «مكياج» للطالبات المشاركات في الحفل فكان للادارة ذلك وجاء الرجل لاداء مهمته !

ج ــ احدى المدارس استضافت موجهة فنية من وزارة التربية لعمل محاضرة للطالبات حول المخدرات، وقد فاجأت هذه الموجهة الحضور بالقول بان الكبت عند الطالبات هو السبب الاول للوقوع في المخدرات وان الحل هو في اتخاذ الطالبات القدوة في النساء المشهورات، وقالت الموجهة بان ابنتها ملأت هذا الفراغ لديها باتخاذ الفنانة «شريهان» مثلا اعلى لها !! فمن الذي وظف هذه المرأة «لتوجيه» الطالبات ؟ وهل مثيلاتها كثيرات؟!!



مجلتك في التسعينات
الكلمة الحرة .. والتحليل الصادق

قسيمة اشتراك

الاســم : ....

العنــوان : ....

....

المدينــة : ....البلد : ....

مدة الاشتراك : ....

ارسل هذه القسيمة مرفقة بقيمة الاشتراك باسم « الإصلاح » إلى العنوان التالي :

دبــي - صندوق بريد رقم : ٤٦٦٣ دولة الإمارات العربية المتحدة

خفايا وأسرار

● مدير المخابرات الصهيونية في مدينة نابلس المجاهدة أصيب بحالة عصبية حادة حين دخل إلى مكتبه ليجد أحد شعارات حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مكتوباً بالطباشير على مقدمة مكتبه.

● رئيس تحرير صحيفة عربية يومية ثورية أصر على تغير عنوان خبر في صفحة الرياضة بالصفحة يحمل عبارة «حماس الجمهور حسم المباراة لصالح فريق...» رئيس التحرير الثوري برر «فعلته» بان العنوان يوحي بالدعاية لحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس».

● سفير دولة عربية ثورية في عاصمة أوروبية دفع عن طريق فريق ثالث «محامي» مبلغ يعادل مئة الف دولار الى خادمته الأجنبية السابقة بعد ان هددته برفع دعوى قضائية تتهمه فيها باستعمال العنف والسادية اثناء ارتكابه فاحشة الزنا بها عندما كانت تخدم في منزله.

السفير الثوري لم يدفع الا بعد ان استلم تعهداً خطياً من خادمته السابقة بكفالة المحامي بعدم اثارة الموضوع ثانية.

● في دولة مشرقية ثورية تسبب استعمال لقاح اطفال فاسد في وفاة اعداد اخرى بالاعاقة.

اللقاح الفاسد قدمته كهدية دولة ثورية اشتراكية شهدت اضطرابات داخلية وخرا.

● احد اقطاب الماسونية العرب يمر في مرحلة يقظة ضمير وقد فرض على نفسه عزلة اختيارية يقضيها في اداء الصلاة وقراءة القرآن الكريم، وكتابة مذكراته التي يفضح فيها اسرار الماسونية وعلاقتها الاكيدة باليهود والصهيونية العالمية، والتي أسَرَّ لأحد أقرب اصدقائه بانه سيوصي ابناءه بنشرها في كتاب بعد وفاته.

● خمسة من أعضاء مجلس الارشاد في دولة عربية افريقية تم اعتقالهم مؤخرا في وقت اتسعت فيه الدعوة الى حقوق الانسان لكن يبدو ان الدعاة الى الله ستظل حقوقهم مهضومة؟!

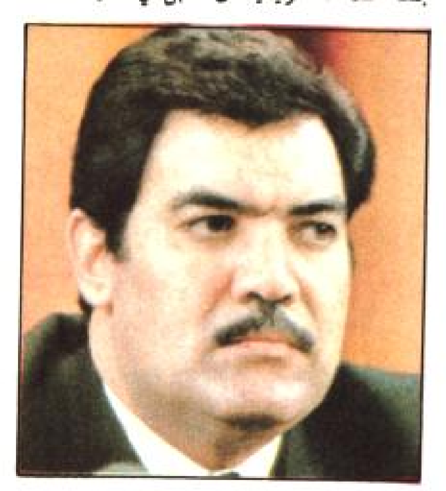
انقلاب كابل

وأبعاد الصراع بين خلق وبرشم

رسالة بيشاور ـ احمد منصور

مع استمرار تضارب الانباء لليوم الثالث على التوالي فيما يتعلق بالمحاولة الانقلابية التي حدثت في السادس من مارس الجاري في العاصمة كابل الا انها كشفت وابرزت كثيرا من الحقائق حول ابعاد الصراع القائم بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم في كابل خلق وبرشم. ومع ان هذا الصراع قديم وربما كانت بدايته مع بداية تكوين الحزب الشيوعي في افغانستان في اوائل الستينيات، الا ان هذا الصراع بدأ يأخذ ابعادا جديدة في وصول الشيوعيين للسلطة في ابريل ١٩٧٨، وظل معدل الصراع بين الجناحين الشيوعيين يتصاعد من حين لآخر حتى وصل ذروته في هذه المحاولة الانقلابية الاخيرة التي كان يتوقع حدوثها كثير من المراقبين، فما هي ابعاد هذا الصراع؟ وما هي نتائجه المتوقعة؟

لم يكن الاعلان في السادس من مارس الجاري عن قيام شاه نواز تاناي وزير الدفاع في نظام كابل بمحاولته الانقلابية الا تتويجا لمحاولات عديدة سابقة قام بها ضباط تابعون له وكان هو من ورائها، ورغم سعي نجيب خلال الشهور الاخيرة للقيام بمحاولات عديدة للصلح بين جناحي الحزب الشيوعي «خلق وبرشم» فقام باخراج كثير من اعضاء خلق من السجون وعينهم في بعض الوظائف وكان منهم محمود بريالي شقيق بابراك كارميل الا ان ذلك لم يهديء من حدة الصراع بين جناحي الحزب، وكان سعي تاناي الدؤوب خلال الشهور الاخيرة للقيام بعدة محاولات انقلابية ضد نجيب سببا رئيسيا في نسف كل الجسور التي كان يسعى نجيب لبنائها بين خلق وبرشم وكانت المحاولة الانقلابية التي قادها ضباط تابعون لجناح خلق في ديسمبر الماضي هي قمة التصعيد للمواجهة بين خلق وبرشم، وقد ذكرت وكالة انباء المجاهدين «ميديا» في تقرير لها نشر في ١٩٨٩/١٢/٦ بان اشتباكات عنيفة قد وقعت داخل العاصمة كابل بين الاجنحة المتصارعة قتل وجرح خلالها عشرات من المارة على ارصفة الشوارع وقد ذكر القائد عبدالحق احد قادة المجاهدين البارزين حول كابل في تصريح خاص «للمجتمع» بان الصراع بين جناحي خلق وبرشم قد اخذ ابعادا واسعة خلال الشهور القليلة الماضية وقال بان السوفيات قد ارسلوا عدة وفود خلال الفترة الماضية للاصلاح بين قادة جناحي الحزب الشيوعي خلق وبرشم، وكان قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي قد اعلن في خطابه الذي القاه بالقرب من بيشاور في ٨٩/١٢/٢٧ بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للتدخل السوفياتي في افغانستان «بان الخلافات قد تفاقمت بين كل من د. نجيب رئيس جناح «برشم» وشاه نواز تاناي وزير الدفاع ورئيس جناح «خلق» وذلك بسبب خوف نجيب المتزايد من قيام انقلاب عسكري ضده بقيادة تاناي، وقد ادى ذلك الى قيام نجيب باعتقال ثلاثة جنرالات وكولونيل واتهامهم بالسعي لعمل انقلاب عسكري ضده في اوائل دسمبر ١٩٨٩ واضاف حكمتيار بان قيام نجيب من آن لاخر باعتقال او ابعاد كبار الضباط في الجيش قد ادخله في مشاكل مع وزير دفاعه الذي اعترض على هذا الاسلوب الذي يشكك دائما في رجاله وقد ادى هذا الى وصول لجنة مصالحة سوفياتية الى كابل في محاولة لاعادة



○ نجيب الله في مرحلة النزاع الاخير.

الثقة بين الرجلين».و نقلت مصادر صحفية اخرى بان «اسلم وطنجار» وزير الداخلية واحد المقربين من نجيب قد اقترح عليه ابعاد شير نواز تاناي الى موسكو او احدى دول اوروبا الشرقية، كما فعل مع الفريق سيد محمد جلاب رئيس جناح «خلق» السابق الذي ابعده نجيب وعينه سفيرا في موسكو، والجدير بالذكر ان نجيب قد اعلن عن تعيين اسلم وطنجار وزيرا للدفاع خلفا لتاناي بعد اقدامه على المحاولة الانقلابية الاخيرة. وفي ١٩٩٠/١/١٤ ذكرت وكالة «ميديا» نقلا عن مراسلها في كابل بان انصار جناح برشم الذي يتزعمه نجيب قد قاموا بحملة تمشيط واسعة النطاق ضد افراد جناح خلق الذي يتزعمه وزير الدفاع شاه نواز تاناي خاصة في صفوف الجيش، وانه قد تم اعتقال الجنرال عبدالفتاح قائد القوات الجوية، والجنرال يوسف امين رئيس قسم الكشف بالقوات الجوية وذلك بتهمة الاتصال بالمجاهدين ومحاولة قلب نظام الحكم وكلا الجنرالين ينتميان الى جناح «خلق» كما اقيل بعض الضباط الاخرين الذين ينتمون لنفس الجناح مثل الجنرال «آصف شور» قائد فرقة قندهار العسكرية واللواء الركن قيام الدين قائد الفرقة الحدودية رقم (١٠) واضاف التقرير بانهم قد تعرضوا لتعذيب شديد نقل بعضهم على اثره الى مستشفى كابل العسكري.

هذه الاسباب وغيرها كانت تنذر بقرب تفجر الصراع الذي ادى الى قيام تاناي بمحاولته الانقلابية في ٦ مارس الجاري واشارت بعض المصادر بان اقبال تاناي على تنفيذ محاولته في هذا

الوقت بالذات هو شعوره او تأكده بان نجيب قد يقدم فعلا على اقالته والانفراد بالسلطة خاصة وان المراقب للاحداث يستطيع ان يدرك ان تاناي ربما فرضه السوفيات فرضا على نجيب طوال الفترة الماضية وان نجيب لم يكن يستطيع ان يقدم على اقالته دون موافقة السوفيات.

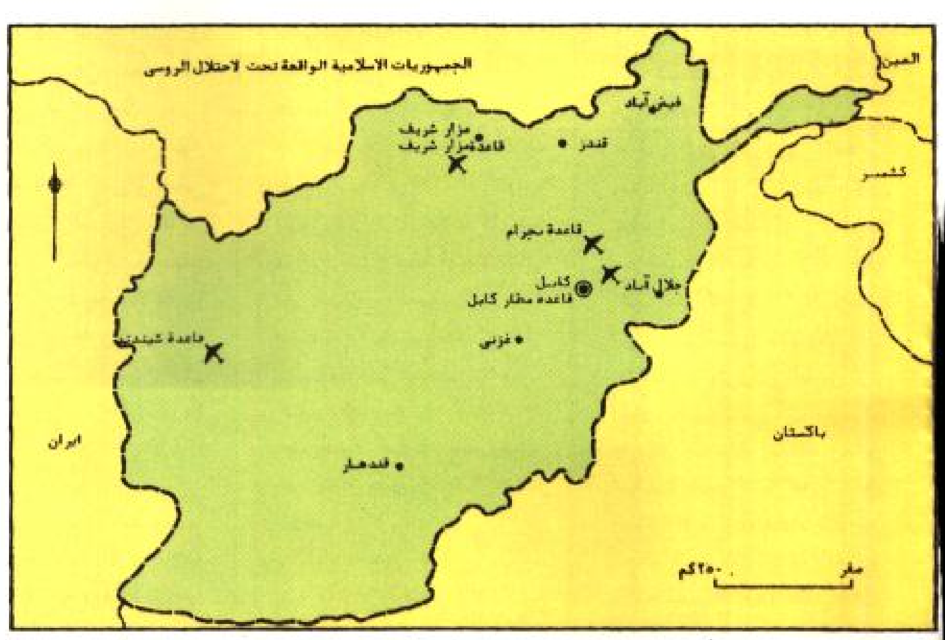
من هو نجيب؟

ولد نجيب في عام ١٩٤٧ في كابل وهو بشتوني يتقن اللغة الفارسية وقد انضم للحزب الشيوعي في افغانستان عام ١٩٦٥ ويعتبر من مؤسسي الحزب، تخرج من كلية الطب في كابل عام ١٩٧٥، وفي عام ١٩٧٩ عين سفيرا في ايران عقابا له على مشاركته في المحاولة الانقلابية التي كان جناح برشم يسعى للقيام بها على جناح خلق ثم عاد الى افغانستان بعد دخول السوفيات، حيث عينه كارميل رئيسا لجهاز المخابرات الافغاني «خاد» وعرف عنه منذ صغره ميوله العدوانية وغلظته وفظاظته، وفي مايو ١٩٨٥ ازيح كارميل وعين نجيب رئيسا للنظام في كابل، وقد تعرض خلال سنوات حكمه الى محاولات اغتيال عديدة فشلت كلها، وقد سعى خلال سنوات حكمه الاخيرة خاصة قبيل خروج السوفيات من افغانستان بمحاولة التقرب من المجاهدين واعلن مرارا استعداده لما اطلق عليه المصالحة الوطنية مع المجاهدين.

● المحاولة الإنقلابية متوقعة ولم تكن مفاجأة لمن يرقب الأحداث.

من هو تاناي؟

اما شاه نواز تاناي وزير الدفاع وزعيم المحاولة الانقلابية فعمره اربعون عاما وكان يعتبر من قديم احد اركان الحزب الشيوعي في الجيش الافغاني وقد كان له دور بارز في انقلاب ابريل ١٩٧٨ الذي جاء بالشيوعيين الى السلطة وركز دعائمهم، تولى رئاسة جناح «خلق» بعد تعيين سيد محمد جلاب سفيرا لافغانستان في موسكو وقد عرف بتعصبه للشيوعية ورفضه لكل محاولات المصالحة الوطنية التي كان يعلنها نجيب، حيث انه يرى ضرورة القضاء على المجاهدين نهائيا واستئصال شأفتهم، ويشير المراقبون الى ان هذا الامر كان من اسباب خلافاته الدائمة مع نجيب، ولعل هذا جعلهم يقعون في حيرة حينما اعلن عن ان شاه نواز تاناي قد طلب مساعدة المجاهدين، وقد اكدت مصادر صحفية في بيشاور عن ان تاناي قد نقل زوجته واولاده الثلاثة الى بيشاور بعد ظهر السابع من مارس وعاد الى افغانستان مرة اخرى على متن طائرة هليكوبتر.



خريطة رقم (١) وهي تبين موقع القواعد الجوية الرئيسية الأربع التي تحمي نظام كابل

خلق وبرشم

لم تكن ولادة حزب الشعب الافغاني في كابل في بداية سنة ١٩٦٥ الا نتاجا لجهود كبيرة بذلتها الشيوعية من اجل وضع اقدامها وترسيخها على الارض الافغانية ولم يكن اعلان الحزب عن وجوده رسميا من خلال جريدته الاولى «خلق» اي «الشعب» الا بداية للصورة التي تعيشها افغانستان وتحياها الان، وفي سنة ١٩٦٧ ظهرت اول بوادر الخلاف داخل الحزب الشيوعي بين نور محمد تراقي رئيس الحزب وبابراك كارميل احد مؤسسي الحزب، ونتج عن هذا الخلاف انقسام الحزب الى قسمين الاول يحمل اسم «خلق» اي «الشعب» ويرأسه نور محمد تراقي، والثاني يحمل اسم «برشم» اي «الراية او العلم» ويرأسه بابراك كارميل وقد اختلف المراقبون في تحليلاتهم حول اسباب هذا الخلاف فبعضهم ارجعها الى اسباب عرقية وصراعات شخصية بين اعضاء الحزب، وبعضهم ارجعها الى اسباب خارجية على هيئة ضغوط سوفياتية تتيح للسوفيات فرصة اللعب باكثر من ورقة، وبعضهم ارجعها الى كلا العاملين.

السلطة في كابل بين خلق وبرشم:

لم يكن الانقلاب الذي جاء بالرئيس محمد داود في عام ١٩٧٣ ليعلن انتهاء العهد الملكي في افغانستان وبداية العهد الجمهوري الا صنيعة من صنائع الحزب الشيوعي، وقد بدأ نفوذ جناحي الحزب الشيوعي في افغانستان يقوى بصورة ملحوظة بعد هذا الانقلاب الذي سعى القائمون عليه لتصفية الحركة الاسلامية التي بدأ عودها يقوى في تلك الآونة، ولم تكن الحرية التي اطلقت للحزب الشيوعي بجناحيه للعمل في عهد داود الا عاملا اساسيا في احتدام الصراع والسباق بين كل منهما ورغم المحاولات التي بذلت للتوحيد بين جناحي الحزب في مؤتمر عقد في كابل في صيف ١٩٧٧ الا ان الصراع لم ينته ولم يكن لهذا المؤتمر اية اصداء عملية خاصة بعد مقتل مير اكبر خيبر احد المنظرين البارزين في جناح برشم وذلك في ابريل ١٩٧٨ واتهام جناح خلق بانه وراء مقتله، الا ان داود حينما بدأ يدرك ابعاد اللعبة الشيوعية ويسعى لابعاد الشيوعيين عن مناصب التأثير والنفوذ في البلاد قام الشيوعيون بانقلابهم وقتلوه في ٢٧ ابريل ١٩٧٨ واعلنوا قيام الدولة الشيوعية في افغانستان، واصبح نور محمد تراقي رئيس جناح «خلق» هو

اول رئيس لهذه الدولة، وبدأ بالفعل بالقيام بعملية تصفيات ومضايقات لاعضاء جناح «برشم» الا ان الود لم يدم طويلا بينه وبين تلميذه ونائبه حفيظ الله امين، فقام صراع طويل بينهما وصل الى مواجهة مسلحة انتهت بمقتل نور تراقي على يد ضباط موالين لامين واستيلاء امين على السلطة عن طريق انقلاب عسكري في ١٣ سبتمبر ١٩٧٩، وظل امين الذي تزعم جناح خلق بعد مقتل تراقي يواصل اضطهاده لاعضاء جناح برشم، حتى دخل السوفيات الى افغانستان في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ فقتل حفيظ الله امين لينتهي بذلك فترة حكم جناح «خلق» لافغانستان وتبدأ فترة حكم جناح «برشم» حيث استدعت القوات السوفياتية بابراك كارميل الذي كان منفيا في تشيكوسلوفاكيا في منصب سفير برأس الدولة وكان اول خطاب يوجهه كارميل الى الشعب الافغاني كان من راديو «طشقند» الذي يبث من احدى الجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت الاحتلال الروسي وكان من الطبيعي ان يرد اعضاء «برشم» الكيل لاعضاء خلق، خاصة بعد وصول السلطة الى ايديهم، وامتد مسلسل الصراع بين برشم وخلق كمواجهة وبين اعضاء برشم داخل الجناح نفسه وكذلك بين اعضاء خلق داخل الجناح نفسه، وانتهت الصراعات داخل جناح «برشم» بتغلب نجيب على بابراك كارميل في مايو ١٩٨٦ حيث استدعي كارمل الى روسيا ولم يعد، وتسلم نجيب السلطة بعده ليستمر جناح برشم في السلطة وتبدأ حلقة جديدة من حلقات الصراع بين خلق وبرشم.

موقف المجاهدين من الاحداث:

في الوقت الذي اعلن فيه قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي تأييده للمحاولة الانقلابية وعقد في السادس من مارس مؤتمرا صحفيا في اسلام اباد وفي السابع من مارس مؤتمرا آخر في بيشاور ليؤكد فيه دعمه لشاه نواز تاناي وزير الدفاع فان حكومة المجاهدين قد وقفت موقفا اخر من الاحداث واعلن البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين بان الصراع القائم في كابل الان هو صراع داخلي بين جناحي الحزب الشيوعي خلق وبرشم وان المجاهدين لا علاقة لهم بهذا الصراع ولا يؤيدون طرفا ضد الاخر واضاف سياف في البيان الذي اصدره في السابع من مارس بانه قد دعا المجاهدين الى محاولة الاستفادة قدر الامكان من احداث هذا الصراع بان يسموا الى شن هجمات شديدة وقوية على مواقع نظام كابل والاستيلاء على اكبر قدر ممكن من هذه المواقع.

رؤية على الاحداث:

من خلال الصورة التي عرضناها ومن خلال اخر ما ورد من انباء من كابل لليوم الثالث للمحاولة الانقلابية يستطيع المراقب ان يرصد بعض الجوانب الهامة من خلال هذه المحاولة الانقلابية منها:

١ ـ ان السوفيات لهم دور رئيسي وخطير في هذه الاحداث ولا يمكن ان يحدث هذا وهم في موقف المتفرج، ويشير بعض المراقبين الى ان روسيا ربما

المجتمع تراقب آخر تطورات الانقلاب

بيشاور ـ مراسل المجتمع

فيما دخلت المحاولة الانقلابية التي قادها وزير الدفاع في نظام كابل ورئيس جناح خلق في الحزب الشيوعي الافغاني شاه نواز تاناي ضد رئيس النظام ورئيس جناح برشم د. نجيب يومها الرابع بدأت كثير من معالمها، تتضح ولعلنا نسعى من خلال بعض النقاط في استعراض اخر واهم هذه التطورات وذلك قبيل مثول المجتمع للطبع.

○ اكد مراسلون غربيون في العاصمة كابل بان الحياة بدأت تعود الى طبيعتها داخل العاصمة كابل وان اشتباكات متفرقة كانت تدور في اطراف المدينة، وقد نقل تلفزيون باكستان في الثامن من مارس لقطات من داخل كابل تشير الى ذلك.

○ اعلن د. نجيب رئيس نظام كابل بانه قد قام بتحويل بعض قيادات المجلس العسكري الحاكم في كابل الى المحاكمة بسبب تواطئهم في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها وزير الدفاع، كما اعلن نجيب عن تعين اسلم وطنجار وزير الداخلية وزيرا للدفاع خلفا لتاناي الذي لا زال هاربا.

○ اتهم نجيب باكستان بانها كانت وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة الا ان وزير الخارجية الباكستاني قد نفى ذلك، والجدير بالذكر ان الاعلام الباكستاني الرسمي كان يبدو منحازا للمحاولة الانقلابية التي قادها تاناي، كما صدرت تصريحات لمسؤولين باكستانيين اعلنوا فيها تأييدهم للمحاولة الانقلابية لان ذهاب نجيب سيساعد على تسوية القضية الافغانية حسب زعمهم.

○ ارجع مراقبون ومحللون دبلوماسيون في باكستان اسباب فشل المحاولة الانقلابية الى عدة عوامل من اهمها اعتماد تاناي على سلاح الطيران وحده واستعداد نجيب التام لمثل هذه العملية التي سبقتها ارهاصات كثيرة جعلته على استعداد تام للمواجهة كما انه يملك ميليشيا لحمايته شخصيا ربما يصل عددها الى ثلاثين الفا.

○ المح بعض المراقبين الى ان المحاولة الانقلابية كان الهدف الرئيسي منها هو تغيير نجيب كشخص والضغط بعد ذلك على المجاهدين حتى يقبلوا المصالحة الوطنية وتكوين حكومة ذات قاعدة موسعة مع النظام الجديد.

○ ذكرت بعض المصادر الصحفية في بيشاور بان الحكومة الباكستانية قد مارست ضغوطا على قادة المنظمات الجهادية الست التي لم تؤيد الانقلاب وذلك حتى تؤيد الانقلاب وتكون مجلس ثوري عسكري بالاشتراك مع ضباط الانقلاب الا ان قادة المجاهدين قد رفضوا ذلك واعلنوا انهم سيواصلون جهادهم دون الانضمام لاي من الطرفين لان كليهما شيوعيان.

○ نفى مصدر رفيع المستوى في حكومة المجاهدين ما اشيع في وسائل الاعلام عن قيام شاه نواز تاناي قائد المحاولة الانقلابية بالاجتماع مع بعض قادة المجاهدين ظهر الاربعاء ٣/٧

ارادت ان تكرر ما حدث في رومانيا بعدما اصبح نجيب هو الورقة الذي يراهن عليها الجميع، واصبحت كثير من الاطراف تعتبر ان التسوية السياسية للقضية الافغانية يمكن ان تتم لو تغير وجه نجيب وليس وجه النظام.

٢ ــ ان هذه الاحداث تعكس الوجه الحقيقي للشيوعية الذي ربما تكرر قبل ذلك في عواصم وبلاد كثيرة، ولعل الدمار والخراب الذي حل بالعاصمة كابل من جراء القتال بين الرفاق من اجل الصراع على السلطة يعكس هذا الامر بوضوح.

٣ ــ ان هذه المحاولة الانقلابية هي نتاج لمرحلة طويلة من الصراع بين جناحي الحزب الشيوعي الحاكم خلق وبرشم وانها كانت متوقعة ولم تكن مفاجأة لمن يرقب الاحداث.

٤ ــ ان شاه نواز تاناي لا يقل في صورته عن نجيب بل هو وجه اخر ربما اكثر تعصبا للشيوعية وعداء للمجاهدين، وان هدفه الرئيسي من وراء المحاولة هو الاستيلاء على السلطة والانتقام لرفاقه الذين اذلهم حكام «برشم» اكثر من عشر سنوات.

٥ ــ ان اعلان باكستان عن وصول بعض الجنرالات من قيادات المحاولة الانقلابية الى اراضيها في السابع من مارس وطلبهم حق اللجوء السياسي وكان من بينهم قائد القوات الجوية وقائد قاعدة بجرام الجوية التي لجأ اليها تاناي ربما كان لهذا الامر دور في انحسار الموجة الانقلابية حتى ان مراسل وكالة الانباء الفرنسية في كابل قد ابرق في الثامن من مارس برقية اشار فيها الى ان الحياة الطبيعية بدأت تعود للعاصمة كابل.

٦ ــ ان القوى الدولية سوف تسعى لاستغلال هذا الحادث في الضغط على الاطراف المختلفة كي تقبل بتسوية القضية سياسيا.

٧ ــ ان المجاهدين يجب عليهم ان يسعوا للاستفادة قدر ما يستطيعون من هذه المحاولة التي سيكون لها ولا شك تأثير شديد وقوي على الاوضاع المختلفة لنظام كابل وان الفرصة مواتية لهم الان للقيام بعملياتهم على المراكز المختلفة للنظام خاصة بعدما اخذت تشير الانباء الى زعزعة الثقة التي انتشرت بين صفوف الجنود حتى ان وحدات كاملة قد بدأت تستسلم للمجاهدين، وقد ذكرت وكالة الانباء الافغانية في تقرير لها نشرته مساء الثامن من مارس بان المجاهدين قد تمكنوا من تحرير مدينة «قلات» عاصمة ولاية زابل وبذلك تصبح زابل سادس ولاية يحرر المجاهدون عاصمتها ويحكمون قبضتهم عليها وذلك صباح الثامن من مارس واضاف التقرير بان وحدة «توركوتل» التابعة لنظام كابل قد استسلمت للمجاهدين في قندهار بكامل اسلحتها وعتادها صباح نفس اليوم، وان معارك شديدة تقوم بين المجاهدين وجنود النظام من ناحية وبين جنود النظام التابعين لخلق والاخرين التابعين لبرشم من جهة اخرى في كل من قندهار وجلال اباد وخوست وحول العاصمة كابل.

ان المجاهدين يستطيعون ان يستفيدوا جيدا من هذه الاحداث لو ارادوا ذلك غير ان الامر بحاجة الى مزيد من توحيد الصفوف والمواقف حتى تتحقق الاهلية «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

واضاف المصدر بان حكومة المجاهدين تنظر لتاناي نفس نظرتها لنجيب.

○ في الوقت الذي لا زال فيه مصير تاناي ووجوده مجهولا فقد ذكرت بعض المصادر الخاصة في بيشاور بان تاناي قد لجأ الى باكستان مع عشرين من كبار الضباط الذين اشتركوا معه في محاولته الانقلابية الا ان ناطقا باسم وزارة الخارجية الباكستانية قد نفى ذلك واكد ان تاناي لا زال داخل افغانستان، وذكرت مصادر صحفية اخرى في التاسع من مارس بان تاناي قد اضطر لمغادرة قاعدة بجرام الجوية التي كان يسيطر على بعض اجزائها وانتقل الى مكان آخر بعد قيام قوات نجيب بدك القاعدة بشدة، والجدير بالذكر ان قاعدة بجرام تعد من اكبر القواعد الجوية في افغانستان، وانها تقع في شمال كابل في محيط ولاية بروان.

○ اما مصادر المجاهدين فقد ذكرت ان المجاهدين قد سعوا للاستفادة من حالة التخبط والهرج والمرج التي يعيشها النظام فكثفوا من هجماتهم على معظم مواقع النظام فقد ذكرت وكالة ميديا في تقرير لها نشر في ٣/٨ بان خمس نقاط امنية للنظام قد استسلمت للمجاهدين بكامل عتادها وذلك في منطقة كمبيري الواقعة في شمال مدينة جلال اباد وكان من بين الغنائم دبابة وثلاث سيارات عسكرية صالحة للاستعمال، واضافت الوكالة بان قادة المنظمات الجهادية قد اصدروا اوامرهم لقادة الجبهات بان يشنوا هجمات مركزة وقوية على كافة مواقع النظام خاصة في قندهار وهيرات وخوست وجلال اباد والعاصمة كابل واضافت الوكالة بان المجاهدين قد اسقطوا طائرة مقاتلة في مديرية سروبي الواقعة شرق كابل وطائرة هليكوبتر قرب مدينة خوست كما ان الجنود التابعين للنقطة الامنية الاستراتيجية التابعة لنظام كابل التي تقع بين مديريتي بغمان وشكردرة قد استسلمت بكامل عتادها للمجاهدين كما اكدت الوكالة على سقوط مدينة ترينكوت عاصمة ولاية زابل في ايدي المجاهدين وان معارك شديدة تدور حول مطار قندز، كما استغل المجاهدون حالة الفوضى التي يعيشها النظام فقاموا بشن حملة دعائية قوية عن طريق الملصقات يدعون فيها اتباع نظام كابل للاستسلام، واضافت الوكالة نقلا عن مصادر المجاهدين بان مطار قاعدة بجرام الجوية قد دمر على مدرجه حتى الان ٦ طائرات نفاثة و٣ طائرات هليكوبتر مما يعيق استخدام المطار.

وقد اشارت بعض مصادر المجاهدين الى ان نظام كابل يعيش الان اضعف مراحله وان هذه هي انسب فرصة يستطيع المجاهدون فيها اثبات وجودهم وقوتهم وفرض انفسهم على واقع الاحداث.

○ المجاهدون ومرحلة الاستفادة من تخبط النظام العميل في كابول.



« إسرائيل » تفك الحصارات الدبلوماسية عن نفسها

بدأت كثير من الدول في اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة العدو... ولوحظ في الآونة الاخيرة تحركا ونشاطا كبيرا لقادة العدو باتجاه الدول التي كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل) في اعقاب الاعتداء الصهيوني على الدول العربية عام ١٩٦٧... وعلى وجه الخصوص يمكننا رصد تحسن في علاقات (اسرائيل) مع الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية بدءا من عام ١٩٨٦ حينما تم لقاء بين وفد قنصلي سوفياتي ونظيره «الاسرائيلي» في هلسنكي... ثم افتتاح مكتب بولندي لرعاية المصالح البولندية في تل ابيب في اكتوبر من العام ذاته.. ثم افتتاح مكتب مماثل للمجر في تل ابيب عام ١٩٨٧ ثم زيارة وفد قنصلي سوفياتي لتل ابيب عام ١٩٨٧.

عودة العلاقات

وفي سبتمبر عام ١٩٨٩ اعادت المجر علاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل) كما فتحت جسرا جويا بين بودابست وتل ابيب لنقل آلاف اليهود المجريين الذين سمحت لهم بالهجرة الى (اسرائيل)... وذكرت مجلة جون افريك ان الحكومة المجرية عممت منح تأشيرة الهجرة الى (اسرائيل) لاغلب اليهود المجريين.

وفي سبتمبر ١٩٨٩، اسرّ الزعيم الهنغاري الاول (كارولي كروش) لشامير اثناء زيارته للمجر بان الكثيرين من قادة حلف وارسو متفقون على بدء حوار داخلي بشأن العلاقات اللاحقة بين بلدانهم واسرائيل.

○ وفي بولندا اعلن الرئيس البولندي عقب زيارة شيمون بيريز الى وارسو لترتيب العلاقات مع (اسرائيل).. ان قطع العلاقات بين بلاده وبين (اسرائيل) كان خطأ جسيما.

○ واهتمت (اسرائيل) اهتماما كبيرا بعودة العلاقات مع تشيكوسلوفاكيا لان هذه الدولة سبق وان ارتبطت بعلاقات متينة مع منظمة التحرير، بل ان عددا من رجال المنظمة تلقوا تدريبا سياسيا وعسكريا في تشيكوسلوفاكيا، وتشير بعض المصادر ان ياسر عرفات وقع اتفاقا مع الخارجية التشيكوسلوفاكية للتعاون بين (الدولتين) يستغرق ست سنوات... واعلنت براغ عن استعدادها لبحث عودة العلاقات بين الطرفين بعد زيارة شامير الى تشيكوسلوفاكيا.

○ وفي اوائل يناير الماضي زار رئيس البرلمان البوغسلافي (اسرائيل) واجتمع مع مدير وزارة الخارجية لشؤون اوروبا الشرقية (يوسف غويرين) حيث بحثا عودة العلاقات بين الطرفين..

○ واعربت المانيا الشرقية عن استعدادها لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع (اسرائيل) كما قبلت الاعتراف بالمسؤولية عما يسمى (اضطهاد اليهود) على ايدي النازيين، وتعهدت بتحمل تبعات ذلك من تعويضات.

○ ورغم ان العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي و(اسرائيل) لم يتم اعادتها من الناحية الرسمية الا ان تطبيع العلاقات بين الطرفين يسير بخطى واسعة وبتسارع واضح... ففي ابريل ١٩٨٧ قال الزعيم السوفياتي جملة صغيرة جدا لكنها فتحت (لاسرائيل) ابواب العواصم الاوروبية الشرقية حينما قال: «انه لمن غير الطبيعي ان لا توجد علاقات دبلوماسية بين «اسرائيل» والاتحاد السوفياتي».

مصالح مشتركة

ويبدو ان «البروسترويكا» في الاتحاد السوفاتي... كما في اوروبا الشرقية سببت ليس في ترتيب واعادة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني فقط... بل ساهمت في انتعاش العلاقات الاقتصادية معه... فالتقارب الاقتصادي بين الاتحاد السوفياتي ودولة العدو ذو طابع خاص ويتم تنفيذه عبر حكومات الجمهوريات السوفياتية... وقد اشار تقرير لمراسل صحيفة هاندلسبلات المعنية بالشؤون الاقتصادية ان وزراء عديدين من ليتوانيا واستونيا وليتاون وجورجيا قاموا بزيارات الى تل ابيب وعقدوا اتفاقيات لا تقتصر على التبادل العادي للسلع بل تتناول ايضا انشاء مؤسسات مشتركة... وذكر التقرير ان حجم الصادرات من (اسرائيل) الى بولندا وبلغاريا والمجر ويوغسلافيا قد تضاعف في الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٩ بالنسبة الى نفس الفترة من العام الماضي... كما ان حجم الواردات منها نما بمعدل ٢٢ ٪.

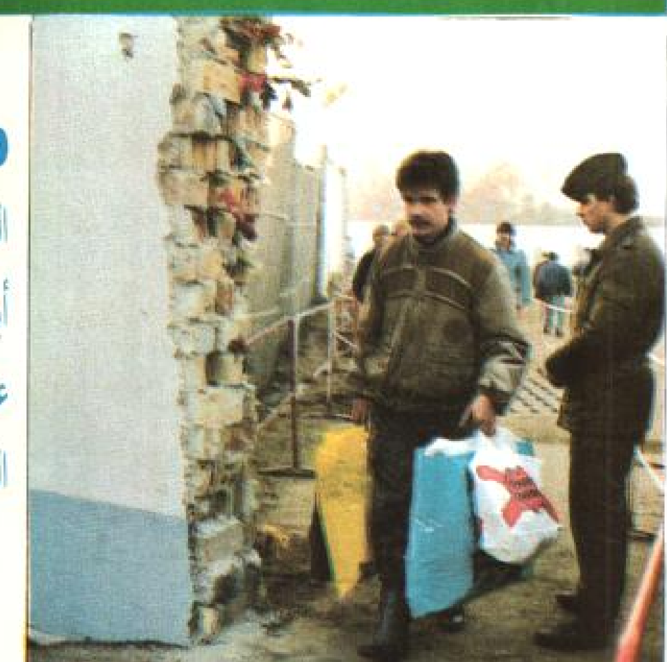
ويبدو كذلك ان لدى هذه الدول رغبة في ان يؤدي التطبيع مع (اسرائيل) الى رفع الحظر عن مجيء رؤوس الاموال الامريكية الى شرق اوروبا. فبولندا مثلا ترغب كثيرا في الحصول على قروض من البنك الدولي... والمجر التي ترغب في مضاعفة حجم تجارتها مع «اسرائيل» اربع مرات تنظر بعين الرضى لتشكيل شركات مجرية ـ «اسرائيلية» مشتركة... فاذا تجاوزت حصة الجانب (الاسرائيلي) بنسبة ٣٥ بالمائة من اسهم الشركة المشتركة سيكون بمقدور هذه الشركة ان تصدر منتوجاتها الى دول السوق الاوروبية المشتركة او الولايات المتحدة دون ضرائب استيراد.

جنت على نفسها براقش

ولكن ما هي الاسباب والدوافع لهذا (الهوس) و(الشره) من الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية الشرقية لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع «اسرائيل» بعد انقطاعها لاكثر من عشرين عاما ؟!!

هناك مثل عربي يقول (جنت على نفسها براقش).. وهو يفسر الى حد كبير مسألة اقدام

بقلم: عبدالعزيز العمري



○ البروسترويكا في الدول الشرقية اعادت العلاقات مع الكيان الصهيوني!!

● بعض الأطراف الفلسطينية والعربية أبدت رغبتها في عودة علاقات بعض الدول مع الكيان الصهيوني!!

تلك الدول على اعادة علاقاتها مع «اسرائيل»... فخط «التسوية» السلمية الذي انتهجته الدول العربية والطرف الفلسطيني الرسمي من اجل حل القضية الفلسطينية واستعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة وما تبع ذلك من سلسلة التنازلات المجانية... كان احد اسباب اعادة التفكير والتقييم لعلاقات هذه الدول مع (اسرائيل).

فاعتراف الطرف الفلسطيني الرسمي بدولة العدو اليهودي وحقها في الوجود... وتقزيم المطالبة الفلسطينية والعربية الرسمية الى الضفة والقطاع (فقط) من اجل اقامة الدولة عليها وما يعنيه ذلك من تنازل عن ٧٧٪ من ارض فلسطين والقبول بـ ٢٣٪ من الارض المغتصبة... والتصريح والتلميح بان هذه البقية ايضا خاضعة للحوار والمفاوضات والتفاهم والتعديل... كل ذلك جعل هذه الدول تعيد حساباتها ومواقفها... على ضوء تغير مواقف ومطالب وسياسات اصحاب الارض انفسهم.

كما ان التقارير والاخبار اكدت دائما ان اللقاءات والاجتماعات السرية والعلنية بين الوفود الفلسطينية و(الاسرائيلية) في العديد من عواصم العالم لم تنقطع ابدا... واصبحت سياسة ونهج لدى الطرف الفلسطيني.... الامر الذي شجع مثل هذه الدول على اعادة علاقاتها «باسرائيل» واعتبار ان قطعها اول مرة كان خطأ كبيرا..

فمن المؤكد ان الزعماء السوفيات وزعماء اوروبا الشرقية لن يكونوا (ملكيين اكثر من الملك) وانهم لن يقبلوا ان (يحملوا السلّم بالعرض) كما يقولون !!

منطق ساذج

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ابدت بعض الاطراف العربية والفلسطينية رغبتها في عودة علاقات بعض هذه الدول مع «اسرائيل» وخاصة «الاتحاد السوفياتي» وكان المنطق السياسي «الساذج» في تبرير ذلك.. هو ازالة اية عقبات امام الحل السلمي للقضية.. وحتى يصبح الاتحاد السوفياتي (الصديق) مؤهلا للمشاركة في المؤتمر الدولي... حيث تضع (اسرائيل) عدة شروط لمشاركة السوفيات في المؤتمر الدولي اهمها اعادة الاتحاد السوفياتي لعلاقاته الدبلوماسية معها وسماحه بهجرة اليهود السوفيات.

فكانت لذلك رغبة الزعماء والسياسيين ان يستجيب السوفيات لهذه الشروط... كما استجابوا هم لها...

ولعل ما سبق يعطي صورة ملخصة لحجم الخسارة التي لحقت بالطرف العربي والفلسطيني من جراء تبني برنامج التسوية واسقاط الخيار العسكري حيث قدم الفلسطينيون والعرب وحلفاؤهم كل شيء واستجابوا لكل الشروط اليهودية... في حين لم يقدم اليهود حتى الان شيئا واحدا واستمروا في عنادهم وتعنتهم وثباتهم على مواقفهم ومبادئهم واحلامهم واطماعهم في كل المنطقة.

اعادة ترتيب الاولويات

الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية يعيدون الان ترتيب مواقفهم واولوياتهم... فالسوفيات.. سلموا باعتبار هذه المنطقة منطقة مصالح حيوية لامريكا...

ووافقوا - في مرحلة الوفاق بين العملاقين - على ان تكون امريكا هي المتصرفة في شؤون المنطقة... وهذا ما يفسر قبول السوفيات بتصورات امريكا للحل في المنطقة... بل ومارس السوفيات دورهم في ترويض او تليين مواقف بعض الدول العربية التي حاولت لفترة قريبة الظهور بمظهر الرافض للحلول السلمية والمزايدة على بقية الاطراف.

ودول اوروبا الشرقية تعتبر ان الدول العربية لم تطور علاقاتها بها بشكل يفي باحتياجات ومتطلبات هذه الدول وهي في نفس الوقت تتطلع الى ان تفتح لهم مواقفهم تلك ابواب اوروبا وامريكا.

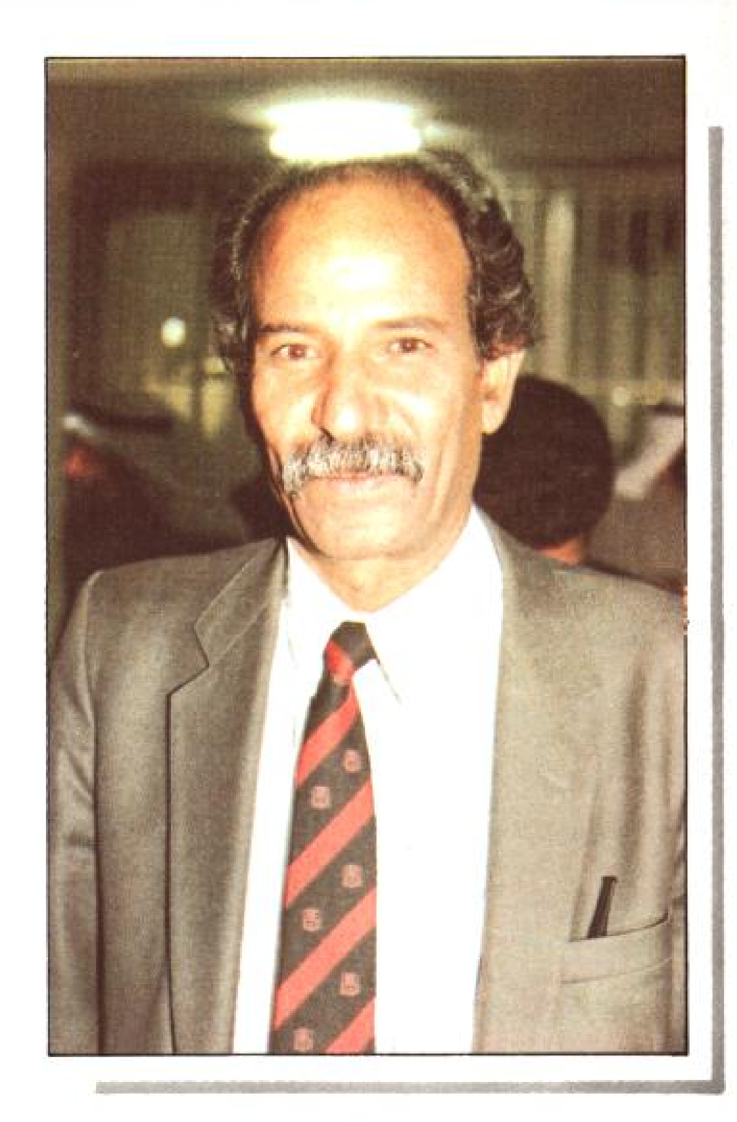
وقد مارست الولايات المتحدة دورا في الضغط على هذه الدول وترغيبها من اجل اعادة علاقاتها مع «اسرائيل»... وفي هذا السياق نقلت بعض الصحف خبرا مفاده ان الولايات المتحدة قد رصدت مبلغ (٣٠٠) مليون دولار كمساعدة لاية دولة اوروبية شرقية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع (اسرائيل) ومبلغ (٥٠٠) مليون دولار لاية دولة اوروبية شرقية تخفض مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

مراجعة شاملة

هذه القضية تستحق اهتماما خاصا من الاطراف العربية والفلسطينية لان استمرار مسلسل اعادة العلاقات مع العدو اليهودي يعني تقويض كل ما حققته المنظمة طيلة الفترة الماضية على صعيد كسب التأييد الدولي وعزل (اسرائيل)..

والامر يحتاج الى مراجعة عميقة وصادقة لاسباب هذه التراجعات ومعالجتها... وتحتاج الى مراجعة شاملة للاسلوب والنهج الذي يتبناه الطرف الفلسطيني وقياس ايجابياته وسلبياته والآثار التي عكسها على القضية الفلسطينية بكل جوانبها....

ذلك الاسلوب الذي جعلنا - شئنا ام ابينا - نقف في خندق خدمة اليهود واهدافهم والتناقض مع مصالحنا وحقوقنا.



البروفيسور محمد شاكر السراج وزير الصحة والرعاية الاجتماعية في الحكومة السودانية يعرفه الكثيرون من خلال الدائرة الوظيفية التي شغلها في مجال تخصصه... فهو وظيفي «تقني» عريق في الطب وترقى في سلمه الاداري كذلك من طبيب مدير منطقة حتى تسنم منصب وكيل الوزارة وتقلب قبل ذلك في العمل النقابي حيث تولى نقيب الاطباء لفترة قلقة للنقابة... بالاضافة الى توليه لعمادة كلية الطب في جامعة جوبا هذا هو د. السراج الطبيب والاداري والنقابي والاستاذ وفوق هذا فالرجل يتحلى بخلق رفيع وتفهم لقضايا وزارته.

أجرى الحوار: عبيد الأمين

وزير الصحة السوداني البروفيسور محمد شاكر السراج:

المشكلة الصحية وبرنامج الانقاذ

المجتمع: في البداية نود ان نلقي بعض الضوء على برنامج الانقاذ الصحي الذي اعدته وزارتكم وما هي اهم العقبات التي تواجه تنفيذ مشاريعكم تلك

الوزير السراج: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الامين.. اما بعد فانه لمن دواعي سروري ان نلتقي بالاخوة في مجلة المجتمع الكويتية والتي ظلت تؤدي دورا رائدا في مجال الاعلام دفعا للقضايا الاسلامية ومعالجة مشاكل الامة في شمولية متميزة... واما عن برنامج الانقاذ الصحي فانني اريد ان اشير في البداية الى الوضع الصحي الذي ورثناه من العهد الماضي وهو وضع اقل ما يمكن ان يوصف به هو التردي الكامل... فقد ورثنا اوضاعا بالية في كل المجالات في المستشفيات من حيث الاجهزة والكفاءة الوظيفية وتكدس الاطباء في العاصمة وكانت هناك اوبئة سارية في اغلب مناطق السودان مما حتم علينا في تخطيط الانقاذ الصحي بمعالجة سريعة لاوجه القصور التي ساعدت في تنمية تلك الاوضاع وكان الاهتمام مركزا حول امكانية رفع الكفاءة القائمة للمستشفيات

وعن طريق الجهد الذاتي كما اعتمدنا على اصحاح البيئة حتى نوفر الجو الصحي للحياة مما يؤدي تلقائيا الى تحجيم الامراض الوبائية كالملاريا والتيفوئيد والبلهارسيا واصحاح البيئة عن طريق العون الذاتي والجهد الشعبي (النفير) عنوان ابدعته الثورة وفجرت الجماهير طاقاتها الكامنة عن طريقه وقد تبع ذلك تحسين نوعي لظروف العمل الطبي كما وضعنا أسسا عادلة في توزيع الخدمات الطبية وتوزيع الاطباء على المستشفيات الاقليمية.. وانطلقنا في معالجة الخدمات طويلة الامد على خطوات وفقا لبرنامج الانقاذ.

المجتمع: فيما يتعلق بتوفير الدواء حاليا، ذكرتم بان مساعيكم قد تكللت بالنجاح بعد ان شاركتكم بعض الدول العربية في ذلك، ولكن ماذا عن حل المشكلة مستقبلا وهل هناك سعي للاكتفاء من الدواء بواسطة تطوير صناعة الادوية؟

الوزير السراج: في الحقيقة هناك اهتمام كبير بتصنيع الدواء في برنامج الانقاذ الصحي، حيث ان الدواء المصنع محليا يوفر على الدولة كثيرا من النفقات بالاضافة الى توفيره للعملات الصعبة، وفي هذا النطاق نحمد للمصانع السودانية المحلية الثمانية جهودها في توفير الدواء وتكبدها للصعاب المتعددة التي تواجهها من وقت لآخر ومن جانبنا فاننا نسعى للتوسع في مجال تصنيع الدواء واقامة المزيد من المصانع سواء في نطاق القطاع العام او بواسطة القطاع الخاص كما اننا في ذات الوقت نوفر مدخلات الانتاج للمصانع القائمة حاليا ومن جانب آخر فاننا نفتح المجال للاستثمار في مجال صناعة الدواء للاشقاء العرب وحتى للاجانب ونحن نفضل ونشجع الاستثمار الوطني والعربي لان الانتاج العربي يبقى للكل وهذا مما يقيم اكتفاء ذاتيا حيث ان الدول الكبرى تحارب مشاريع التصنيع الدوائي في العالم العربي حتى لا تشاركها في امتلاك تلك التكنولوجيا... ونحن نرى ان المستثمرين العرب هم الاقدر على توفير مثل هذا الاستثمار.. وايضا من مظاهر انهيار الخدمات الصحية قبل ثورة الانقاذ هو تزايد الطلب للعلاج في الخارج وهو من الامور المرهقة للمواطن وللدولة حيث التكلفة المرتفعة ولهذا فان برنامج الانقاذ الصحي يعمل على حل تلك المشكلة عن طريق عقد (اتفاقيات صحية) مع الاشقاء في الدول العربية لتنظيم العلاج في الخارج بطريقة اقل معاناة وايسر في تقديم الخدمة العلاجية وفي هذا المقام اود ان اتقدم بالشكر لدولة الكويت التي فتحت ابواب مستشفياتها لاستقبال المواطنين السودانيين وعلاجهم بدون مقابل (مجانا) وفي مجال الاتفاقيات الصحية مع الاشقاء العرب فالتعامل قائم مع كل من مصر والسعودية والاردن وكذلك يعمل برنامج الانقاذ الصحي على تشجيع الاستثمار في المجال الطبي لاقامة مستشفيات ومراكز صحية على مستوى رفيع من التقنية الصحية المجهزة باجهزة التشخيص والعمليات الدقيقة مما يوفر على المواطنين السودانيين السفر للخارج من اجل العلاج او حتى من اجل الفحص الطبي وتشخيص الحالات الدقيقة.. ومع هذا كله يبقى تركيزنا في وزارة الصحة من اجل اعادة تأهيل المستشفيات الحكومية وتوفير الاجهزة العلمية الخاصة باجراء ادق العمليات، ولكن بعض العجز حال دون مواصلة المشوار في تطوير الخدمات الطبية بل وادى لانتكاسة ما اكتسبناه في الماضي القريب من نهضة في مجال العمليات الدقيقة فانني اعلن بكل ثقة باننا سوف نعمل على تأهيل المستشفيات لتؤدي احسن الخدمات باذن الله.

المجتمع: هل لكم في تزويد القراء بما تجري عليه الامور حاليا فيما يتعلق بالشق الثاني من وزارتكم اعني الرعاية الاجتماعية وما هو الحيز الذي تشغله في برنامج الانقاذ الصحي؟

الوزير السراج: فيما يتعلق بشأن الرعاية الاجتماعية فهي شأنها شأن غيرها من الخدمات عموما اصابها الاضمحلال والاهمال طيلة الفترة الماضية، واما وضعها الان فاننا نسعى من خلال برنامج الانقاذ الصحي ان نعدل من وضعها بحيث تؤدي دورها في الخدمات وهو دور اصيل بالنسبة لصحة المجتمع ودور تكميلي مشارك فيما يتعلق بالجانب الصحي والرعاية الاجتماعية حاليا اصبحت مهمة اساسية بعد ظاهرة النزوح الكثيف الى شمال البلاد والمترتب على اوضاع الحرب في الجنوب مما يخلق عدة ظواهر مزعجة كظاهرة التشرد والجنوح والتفكك الاسري والتيتم ونحن من جانبنا نسعى لتوسيع دائرة العمل في الرعاية الاجتماعية التقليدية — رعاية الاطفال والمعوقين — بالاضافة للظواهر المستجدة، وفي هذه الاخيرة نسعى كذلك لاستقطاب الجهود التطوعية المحلية والاقليمية منها كما اننا نعمل على ترشيد تلك الجهود التطوعية لتواكب خطتنا في الرعاية الاجتماعية وقد ادت ظاهرة النزوح والحرب في الجنوب الى فرز مجالات مما يستدعي فعلا استقطاب العون المحلي والعون العربي والاسلامي حيث اتسع الهم وتعددت مجالاته.

المجتمع: بمناسبة الحديث عن استقطاب العون الاهلي (المحلي) والاسلامي، نذكر ان هناك جمعيات ولجانا تطوعية منها الاسلامي ومنها الدولي والاجنبي فهل لمستم من خلال التعامل فيها سلبيات المقاصد التنصيرية والغزو الثقافي والفكري من خلال تقديم تلك الخدمات؟ وهل ترى ان المنظمات الاسلامية كانت في مستوى البذل المطلوب؟

الوزير السراج: في الاساس نحن هدفنا من العمل التطوعي هو العمل الاهلي (المحلي) باعتبار ان السودانيين هم اصحاب المشكلة. اما الاخرون فقد ساعدت الظروف التي مرت بالسودان في الفترة الماضية الى تكوين اوضاع فتحت المجال

● برنامج الانقاذ الصحي يواجه مهاماً اجتماعية وصحية معقدة بسبب تفاقم ظاهرة النزوح المترتبة على الحرب في الجنوب.



○ لقاء يجمع بين الوزير السوداني ومحرر المجتمع

امام الهيئات والمنظمات الصليبية والتبشيرية لتعمل في مجال الاغاثة وقد استغلت الظروف السائدة وقتها بافتقاد المراقبة القانونية مما استدعاها للممارسات الخبيثة واثارة الفتن واحدثت سلبيات كثيرة جدا مما اضطر الدولة الى طرد بعض المنظمات التي انحرفت عن طبيعة عملها كما حددت العقوبات للمخالفات القانونية ومنعت بذلك السلبيات التي تنشأ تحت ستار العمل التطوعي وعندما قامت ثورة الانقاذ الوطني اوقفت تسجيل المنظمات والهيئات الاجنبية ثم تم فتح باب التسجيل وفقا للضوابط المقررة في استمارة العمل التطوعي وتشمل هذه الضوابط كل المنظمات الدولية والاقليمية وبذلك احكم تنظيم العمل الطوعي الاجنبي بعد ان عررت الجهات المشرفة والمراقبة لاعماله، واما فيما يتعلق بمنظمات الاغاثة العربية الاسلامية فهذه معلومة المقاصد وبالطبع ليس بيننا وبين اشقائنا العرب والمسلمين دسائس ولا اهداف غير كريمة ولهذا فالمنظمات التطوعية العربية تقوم بجهد طيب، وهو مقدر من جانبنا والتي نذكر منها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والهلال الاحمر الكويتي والهلال الاحمر السعودي ولجنة مسلمي افريقيا وغيرها من المنظمات الخيرية، ونتمنى ان تتوسع تلك المنظمات في مجالات اعمالها هناك سواء مناطق التماس مع جنوب السودان او في اوساط النازحين.

المجتمع: نريد ن ننتقل الى جانب اخر من الحوار وهو ذلك المتصل بقضية جنوب السودان من حيث التداخلات الاجنبية والوجود المتنامي (لاسرائيل) في اثيوبيا وتأثير ذلك على الامن العربي؟

الوزير السراج: لا بد ان نجدد القول بان حركة التمرد في جنوب السودان والتي يقودها جون قرنق ليست حركة معارضة داخلية وانما هي اداة مستخدمة من قبل جهات اجنبية يهمها زعزعة الامن في السودان ولها مطامع مستقبلية فيه... وغني عن القول بان حركة جون قرنق تتخذ من اثيوبيا مقرا لوجودها ومركزا لتدريبها ونشاطها الاعلامي والسياسي وتبث منها اذاعتها، كل هذا يثبت بان حركة التمرد ضالعة في التآمر الاقليمي والدولي ضد السودان وكانت هناك قناعة بان هذه الحركة لا تنطلق من منطلقات وطنية فقد كشفت الايام عن ذلك بعد ان رعتها اثيوبيا وكوبا والمانيا الديمقراطية ولكن مجال التآمر اتسع فيما بعد ليشمل المنظمات المسيحية ومجلس الكنائس العالمي. وهنا والحال هذه كان لا بد ان يكتمل تلوث الشر فتدخلت دولة العدو الغاصب (اسرائيل) وبذلك تلاقت اطماع الدول الكبرى في زعزعة أمن السودان مع اطماع الكنيسة الرامية لفصل الجنوب باطماع (اسرائيل) في زعزعة أمن السودان ومصر ودول البحر الاحمر والمؤامرة هذه تجري في الخفاء وفي اجواء شديدة التكتم خاصة بالنسبة لقرنق، الا ان عالم اليوم لم يعد ذلك العالم المجهول الذي تصنعه القوى الخفية وانما هو قرية — كما يقولون — وقد حاول قرنق ان يخفي تعامله مع اسرائيل وانكشف ذلك بوقائع عدة منها زيارة قرنق لاسرائيل والتقائه باولياء نعمته كما تبين من التحالف الاثيوبي الاسرائيلي وتعاون الاثنين في دعم حركة التمرد وهنا اريد ان اشير الى ان (اسرائيل) لها اهداف كبرى في تعاملها مع قرنق ومع منغستو هيلا مريام، فبالاضافة لخنق السودان مائيا فانها كذلك تهدف الى بسط نفوذها على منابع النيل للضغط على مصر وشل حركتها ومواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية عموما، وبالطبع من يسيطر على منابع النيل يستطيع ان يحكم تهديده على مصر والسودان....

وايضا فان وجود (اسرائيل) في اثيوبيا يفتح ثغرة واسعة في نظام الامن العربي ومن خلال تواجد (اسرائيل) في شمال البحر الاحمر وفي جنوبه يجعل البحر الاحمر تحت رحمتها مما يشكل تهديدا مباشرا للدول العربية ودول الخليج، كما يهدد الملاحة في البحر الاحمر الذي يشكل قناة اساسية لتصدير النفط وحركة مرور الواردات العربية. اما عن التأثير المباشر لحركة التمرد في القرار السياسي السوداني فانا لا اعتبر قرنق قد سجل في هذا المجال ما يذكر وقد فشل فشلا ذريعا في استقطاب اهل الجنوب وبدلا من نزوح الجنوبيين الى مناطق نفوذ قرنق والدول الافريقية المجاورة صار النزوح الى شمال السودان مما اغلق الطريق على قرنق في مجال الحصول على مقاتلين جنوبيين مما دفع به للوقوع تحت رحمة الجنود المرتزقة واشراطهم وشروط الجهات المصدرة لهم وحتى قبيلة الدينكا التي ينتمي لها قرنق، فشل قرنق في استقطاب ابنائها والشاهد في ذلك حضور ٤٧ سلطانا (زعيم فرع من القبيلة) من سلاطين الدينكا في المؤتمر الوطني لمشكلة النازحين الذي عقد مؤخرا في الخرطوم وقد كانت ادانة قرنق وحركته واضحة في هذا المؤتمر وشهدها وشهد عليها كافة القبائل في الجنوب كما واشهدنا العالم على ذلك.

● نجحنا في تطوير الجهد الذاتي ونسعى لاستقطاب الاستثمار المحلي والعربي لصناعة الدواء محلياً.



قيمة الاشتراك	
قطر والبحرين	☐ أرغب في الاشتراك
• لمدة سنة ٣٠ ريالاً ، شامل أجور البريد	☐ أهدي هذا الاشتراك بمناسبة (............)
• لمدة سنتين ٦٠ ريالاً ، شامل أجور البريد	☐ لمدة سنة ☐ لمدة سنتين ☐ لمدة ثلاث سنوات
الدول العربية	تصل المجلة إلى ....
• لمدة سنة ٥٠ ريالاً ، شامل أجور البريد	الاسم ....
• لمدة سنتين ١٠٠ ريال ، شامل أجور البريد	العنوان ....
بقية دول العالم	....
• لمدة سنة ١٥ دولاراً ، شامل أجور البريد	ص . ب .... الرمز البريدي ....
• لمدة سنتين ٣٠ دولاراً ، شامل أجور البريد	الدولة .... المدينة ....

أرفق شيكاً بالمبلغ أو أرسل المبلغ مع قسيمة الاشتراك إلى مجلة مشاعل ص . ب ١٨٣٨ دولة قطر

مصير المسلمين في تطورات الأزمة الكشميرية

بقلم : مبارك عبدالله

تواصل الهند دفع الثمن باهظا بسبب فرض سيطرتها على كشمير المحتلة، ففي الاسابيع الماضية قام عدة آلاف من المتظاهرين بمنحهم حق تقرير المصير الذي قررته الامم المتحدة، وتنص عليه المادة ٣٧ من الدستور الهندي، وقد قامت القوات الهندية بالاشتباك مع المتظاهرين في تلك المنطقة، حيث احتشد المتظاهرون في شوارع سرينغار عاصمة كشمير وكذلك في المدن المجاورة، وقذفوا الجنود المتمركزين هناك بالحجارة منادين باعلى اصواتهم : «يجب على الهنود العودة الى بلادهم» كما انهم نصبوا كمينا لمجموعة من رجال القوات الجوية الهندية خارج سرينغار، فقتلوا اربعة منهم وجرحوا تسعة اخرين، وقدرت السلطات الهندية على ذلك بفرض حظر تجول صارم على المنطقة، واصدرت اوامرها باطلاق النار على من يخرق هذا الحظر، هذا وقد اعلن حاكم كشمير الذي عين حديثا وهو جاغموهان من على شاشة التلفاز انه سيحمل المتظاهرين مسؤولية اي خسارة تقع في الارواح، وفي غضون ساعات من اعلانه، حاول الالاف من المتظاهرين في هانداوارا، التي تبعد ستين ميلا الى الشمال الغربي من العاصمة اشعال النار في بيت حكومي للضيافة وقد رد الجنود باطلاق النار وقتل تسعة من المتظاهرين.

هذا وقد تصاعدت اعمال العنف التي تشهدها تلك المنطقة واستمر التحدي القائم لحكومة رئيس الوزراء الهندي : في. بي. سنغ التي مضى عليها حوالي ثلاثة اشهر، وقد اعقب تسلمه السلطة في الهند ديسمبر ١٩٨٩ قيام بعض الجماعات المناوئة باختطاف ابنة وزير الداخلية في حكومة سنغ الجديدة، مطالبين بالافراج عن بعض زعمائهم المعتقلين ولم يطلقوا سراحها الا بعد ان ضمنوا حرية خمسة من هؤلاء الزعماء مما زاد من جرأتهم وشجاعتهم في التصدي للسلطات الهندية الحاكمة.

احتمال نشوب حرب اهلية

ولمواجهة تهديدات نشوب حرب اهلية جديدة قامت السلطات الهندية بنشر قوات كبيرة في المنطقة وفرضت تعتيما على الاخبار كما قطعت الخدمات الهاتفية فضلا عن اقفال مكتب البرقيات، بالاضافة الى فرض حظر على اقامة ثلاثين صحافيا اجنبيا، كانت قد اخضعتهم لحراسة مكثفة داخل فندق سنيغر، وقد اثارت هذه التصرفات الغضب والاشمئزاز لدى سكان كشمير مما زاد حدة التوتر، وتمخض عن خروج آلاف من المواطنين الى الشوارع.

وقد قدر عدد القتلى في هذه الاحداث بحوالي ٥٠٠ شخص بالاضافة الى عدة آلاف من المعتقلين وعدد كبير من الجرحى وقد صرح احد المسؤولين في حكومة نيودلهي «ان الوضع في كشمير اشبه بالعصيان الجماعي المسلح، كما اننا نواجه ازمة لم يسبق لها مثيل في تاريخ استقلال الهند».

الاستفتاء مطلب شعبي

ان الصراع حول كشمير لم ينته منذ ان اصبحت باكستان والهند مستقلتين عام ١٩٤٧ وقد دخلت الدولتان في حربين من اجل السيطرة على تلك المقاطعة حيث تتلاقى جبال كراكورام مع جبال الهيمالايا ولا تزال باكستان تسيطر على ما يقرب من ثلث كشمير كما تسيطر الهند على البقية.

وتجدر الاشارة الى ان قوات من الامم المتحدة تقوم بالاشراف والمراقبة على الحدود.. وتعتبر كشمير الاقليم الوحيد في الهند الذي يضم اغلبية مسلمة كما ان الجماعات الاسلامية هناك طالما كافحت من اجل الحصول على استقلالها او الانضمام الى الباكستان، وفي شهر يناير الماضي اتهمت نيودلهي الحكومة الباكستانية بدعم ومساندة الثوار في كشمير بالاسلحة والاموال فضلا عن التأييد المعنوي.

ولكن باكستان من جانبها، قد انكرت ذلك الاتهام، وقد قام المسلمون في كشمير الحرة باحتجاجات مماثلة تعاطفا مع اخوانهم في المنطقة التي تسيطر عليها الهند واحرقوا صور رئيس وزراء

○ ٥٠٠ مسلم قتلوا في الاحداث الاخيرة.



الهند كما انهم تعهدوا واقسموا على دعم ومساندة اخوانهم حتى تقوم الامم المتحدة باجراء استفتاء وفق ما اصدره مجلس الامن من مشروع بهذا الصدد منذ عام ١٩٤٩.

منافســـــات

هذا وقد قدم فاروق عبدالله رئيس وزراء كشمير المحتلة استقالته من منصبه احتجاجا على قيام سنغ بتعيين جاغموهان حاكما للاقليم وهو منافس رئيسي لفاروق عبدالله الذي يعتبر نفس الحاكم الفعلي لكشمير تحت السيطرة الهندية.

تخفيف حدة التوتر

هذا وبالرغم من قيام الحاكم بمحاولة لتخفيف حدة التوترات عن طريق تقليص الوجود العسكري (للجيش) ووعوده بتوفير الوظائف للمواطنين واستعداده لسماع تظلمات المواطنين في الداخل، الا ان الغضب والاشمئزاز قد ظهرا من جديد بل وتعمقا ايضا لدرجة ان العديد من الناس قد تجاهلوها.

تحذير باكستاني

وقد حذر وزير خارجية باكستان يعقوب خان من التدخل في الشؤون الداخلية لكشمير المحتلة لكن حكومة بوتو لديها بضعة خيارات قليلة نظرا

● القوات المسلحة الهندية مسؤولة عن إثارة المزيد من أعمال العنف.

لمواجهتها للشعبية التي تتمتع بها الجماعات الاسلامية فقد تضطر لتأييد ثوار كشمير او مواجهة اتهامات بالضعف امام الخصوم من الشعب.

أزمة مماثلة

ولا شك ان رئيس وزراء الهند الجديد يعيش في ازمة مماثلة فاذا لم يقم باخماد العصيان وقمع الثورة فانه قد يغامر بقضية انفصال كشمير، الا ان القوات المسلحة الهندية هي المسؤولة حتى الان عن اثارة المزيد من اعمال العنف، وكشمير التي تمت المال والروعة الطبيعية والجمال الخلاب تواجه الان امكانية وقوع المزيد من اعمال العنف وسفك الدماء البشرية.



● مسلمو كشمير يقولون: نحن جزء من الأمة الإسلامية وانتفاضتنا ليست ذات ميول علمانية أو قومية ضيقة.

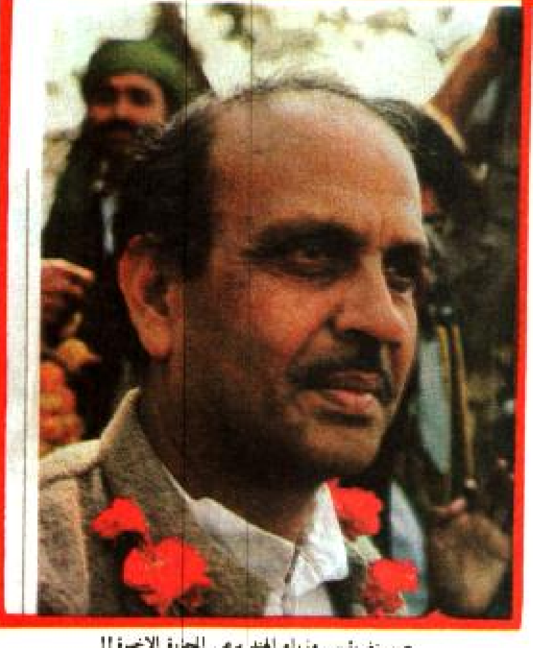
قنبلة موقوتة

لقد كانت كشمير، تنفيذا للسياسة البريطانية، التي تستمر بعد رحيل قوات الاحتلال، بمثابة قنبلة موقوتة قابلة لتفجير الموقف في اي وقت بين الهند وباكستان ففي الوقت الذي قضى فيه قرار التقسيم بان الاقليم الذي يضم اغلبية اسلامية يتبع دولة باكستان، اوغرت بريطانيا لحلفائها الهندوس بالاحتفاظ بكشمير وتشديد السيطرة عليها.

مطالب مسلمي كشمير

نحن نجاهد من اجل الاسلام ــ يقول الدكتور ايوب شوكار رئيس المعهد العالمي للدراسات حول كشمير ورئيس المكتب الصحفي لشؤون كشمير في لندن ــ ويتابع حديثه قائلا: انتفاضتنا ليست ذات ميول علمانية او قومية ضيقة ونحن نعتبر انفسنا جزءا من الامة الاسلامية وليس جزءا من الثقافة الهندوسية، وما اود التركيز عليه. ثانيا ان قضية كشمير ليست مشكلة هندية داخلية كما هو الشأن بالنسبة للاقلية الاسلامية الاخرى في الهند. انها منفصلة عنها تماما وهي قضية دولية، معترف بها من قبل الامم المتحدة واغلب دول العالم. ان مطلبنا الرئيسي هو تطبيق قرار الامم المتحدة بشأن حق شعب كشمير في تقرير المصير.

ومن اجل ان تسلم الهند بهذا، يجب على العالم ان يضغط عليها ولو اقتضى ذلك فرض عقوبات اقتصادية ومنعها من الحصول على اسلحة جديدة



○ سينغ رئيس وزراء الهند يرمي الجمرة الاخيرة!!

متطورة. وذلك بقصد اقناعها بسحب قواتها المسلحة من كشمير (اكثر من ٣٠٠ الف جندي) ووقف المجازر في حق المسلمين واطلاق سراح آلاف المعتقلين الابرياء وتطبيق قرار الامم المتحدة.

من يلبي النداء

اذا كان العالم المسيحي يتحرك بكل قواه لانقاذ اقلية او شعب مسيحي في اي مكان من العالم، واذا كانت الصهيونية العالمية وحلفاؤها يقيمون الدنيا من اجل يهودي ناله شيء من الاذى. فمن يا ترى ينتصر للاكثرية المسلمة في كشمير غير العالم الاسلامي ممثلا في دوله وامكاناته ومؤسساته ومنظماته.. فهل نشهد تحركا اسلاميا عالميا تقوده منظمة المؤتمر الاسلامي، ونحقق فيه لشعب كشمير المضطهد، ما يطالب به من تحرر وامتلاك لحق تقرير المصير، هل تسعى منظمة المؤتمر الاسلامي لحل قضية كشمير؟ وقد سبق لها ان نجحت في انصاف الاقلية المسلمة في بلغاريا، حتى جاءت الاخبار مؤخرا بان الحكومة الجديدة في بلغاريا اصدرت قرارا اعطى المسلمين الحق في استرجاع اسمائهم الاسلامية.

ان الاكثرية المسلمة في كشمير ليست اقل شأنا من الاقلية المسلمة في بلغاريا. خاصة ونحن نشهد هذه الايام تساقط الانظمة المستبدة وانتفاضات الشعوب الاسلامية في انحاء الارض. هل من اجابة صريحة يا قادة العالم الاسلامي وهل من غيرة صارخة يا امة الاسلام؟



الأقلية التركية المسلمة في اليونان تتعرض لاضطهاد شنيع

أمير الكويت يحث منظمة المؤتمر الاسلامي على تقوية اتصالها بالاقليات المسلمة

امير الكويت ورئيس منظمة المؤتمر الاسلامي

كتب محمد عبدالهادي

صرحت مصادر دبلوماسية في الكويت بان «كلمة سمو الامير حول الاقليات المسلمة في العالم جاءت في الوقت المناسب».

ولقد حث سمو الامير في الكلمة التي وجهها بمناسبة احتفال منظمة المؤتمر الاسلامي بمرور عشرين عاما على تأسيسها، حث المنظمة على تقوية اتصالها بالاقليات المسلمة في العالم. حيث قال سموه: «من مسؤوليات المنظمة ان تقوي خطوط اتصالها بالاقليات والجاليات الاسلامية وقد ازدادت انتشارا في العالم المعاصر».

هذا وقد اشارت مصادر دبلوماسية بان «كلمة صاحب السمو جاءت في الوقت المناسب. في الوقت الذي تواجه فيه الاقليات المسلمة في بعض الدول غير الاسلامية ضغوطات وتحديات شديدة. وان اخر مثال على هذه الضغوطات هو ما نشاهده من ممارسات ضد الاقلية التركية المسلمة في اليونان».

ولقد تحولت احوال الاقلية التركية المسلمة المتواجدة في اليونان من سيىء الى اسوأ، بحيث قام اليونانيون المسيحيون بمهاجمة وتدمير منازل ومتاجر المسلمين المقيمين في مدينة كوموتيني ــ اليونان.

وقد ورد في الرسالة التي وجهها مسعود يلماظ، وزير خارجية تركيا الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي «بان نطاق اعمال العنف ضد افراد الاقلية المسلمة في مدينة كوموتيني ــ اليونان ــ يستدعي اهتماما دوليا عاجلا».

كما اشارت رسالة يلماظ الى ان الازمة بدأت تتصاعد في اواخر الشهر الماضي بعد صدور حكم في ٢٥ يناير الماضي، واثر محاكمة هزلية، ضد الدكتور صادق احمد احد قادة الاقلية التركية المسلمة في غرب تراكيا ــ اليونان ــ وكذلك ضد ابراهيم شريف بالسجن ثمانية عشر شهرا وحرمانهما من حقوقهما السياسية لمدة ثلاث سنوات.

وقال يلماظ في رسالته ان الشرطة والمسؤولين اليونانيين لم يتدخلوا لوضع حد لهذه الممارسات بل اكتفوا بمشاهدة اعمال العنف هذه.

وفي الوقت ذاته، ورغم جميع المساعي التي قامت بها الحكومة التركية، لم تتخذ الحكومة اليونانية اية اجراءات لانهاء هذا الوضع غير المقبول كما وصفه يلماظ.

وقد اشار دبلوماسيون الى ان قانون الجنسية اليوناني هو خير مثال على سياسة اليونان العنصرية التي تنتهجها ضد الاقلية التركية المسلمة في اليونان.

تنص المادة ١٩ من هذا القانون بما يلي «عندما يغادر شخص ينحدر من اصل غير يوناني، اليونان بنية عدم الرجوع اليها، من الممكن ان يخسر هذا الشخص الجنسية اليونانية. كما ينطبق هذا القانون على الاشخاص المنحدرين من اصل غير يوناني مولودين او مقيمين خارج اليونان».

● ادانة قادة المسلمين - زوراً - في محاكمات هزلية لمنع مطالبتهم بحقوق المسلمين أو ايصال أصواتهم للمحافل الدولية.

ان هذا القانون يعد انتهاكا صارخا للمعاهدات الدولية والتي تمثل اليونان طرفا فيها. ان هذا القانون العنصري المتزمت لا يزال يطبق في بلد يزعم الديمقراطية ويعتبر مهدا للحضارة وعضوا منتسبا في المجموعة الاوروبية.

لقد خسر الآلاف من الاقلية التركية المسلمة، وطبقا لهذا القانون، جنسيتهم اليونانية. وذلك لكونهم قد «غادروا اليونان بنية عدم العودة اليها».

لقد كان من المفترض ان يصل عدد افراد الاقلية التركية المسلمة في اليونان ٦٠٠٫٠٠٠ نسمة، ولكن بسبب تطبيق هذا القانون العنصري المتزمت فان العدد الان هو ١٠٠٫٠٠٠، ومن ناحية اخرى:

قال مصدر دبلوماسي «لقد هاجم اليونان مواطنيهم اليونانيين المسلمين بطريقة تعسفية، ولا اقدر ان اتصور ما يمكن ان يقوم به اليونانيون ضد الاتراك المسلمين في قبرص، اضاف المصدر، اذا ما سمحت لهم الفرصة بذلك».

ان موقف الحكومة اليونانية قد اثار ايضا انتقاد وتعليق الصحف اليومية اليونانية، فلقد اوردت «اخبار اليونان» في افتتاحيتها يوم ٧ فبراير ما يلي «لم تظهر اثينا الى الان اية حنكة في تعاملها مع الاقلية التركية المسلمة في اليونان، فبدلا من السعي لتشجيع وتنمية الولاء لليونان، قامت اثينا بالتضييق على افراد الاقلية التركية المسلمة وحرمتهم من حقوقهم الاساسية، كحرية السفر ومتابعة شؤونهم الدينية».

وبوسع منظمة المؤتمر الاسلامي في ضوء كلمة صاحب السمو امير البلاد وفي ضوء اهتمام المنظمة بشؤون الاقليات المسلمة في العالم، بذل الجهود الحثيثة من اجل حماية الاقلية التركية المسلمة في

اليونان ووضع حد للممارسات القمعية ضد افرادها.

على انه منذ فترة طويلة واليونان يحاول صهر وتذويب الاقلية التركية المسلمة المتواجدة في اليونان. علما بان عدة معاهدات دولية وثنائية تحمي وتضمن حقوق هذه الاقلية ولقد خاضت تركيا واليونان عدة مشاحنات حول مصير هذه الاقلية التي تصر تركيا على حماية وجودها وحقوقها، بينما يصر اليونان على صهرها وتذويبها في المجتمع اليوناني النصراني.

ولقد مارس اليونان ضغوطات عديدة بهدف تذويب هذه الاقلية في المجتمع اليوناني او لدفعها للنزوح الى تركيا. والامثلة على هذه الضغوطات عديدة منها: مصادرة الاراضي الزراعية والممتلكات الخاصة بافراد الاقلية التركية المسلمة، منع افراد هذه الاقلية من تصليح منازلهم وترميمها او بناء منازل جديدة، كما ان اليونان قد منع ترميم المساجد

○ طفل مسلم تجري له اجراءات التعميد !!

القديمة، بل ان هذه المساجد قد حولت الى مخازن واماكن للهو، واظهر اليونان سياسته المعادية للآثار الاسلامية بحيث لم يقم بترميم اي من المساجد والجوامع التاريخية القديمة.

واليوم ها هي الاقلية التركية المسلمة في اليونان تتعرض مجددا الى موقف مؤسف في غرب تراكيا

– اليونان – حيث يقيم افراد هذه الاقلية تحت حماية معاهدة لوزان للسلام الموقعة في عام ١٩٢٣.

ومن ناحية اخرى بدأت اوضاع الاقلية التركية المسلمة في اليونان تتأزم عندما صدر حكم بعد اجراء محاكمة هزلية في ٢٥ يناير ١٩٩٠، بسجن الدكتور صادق احمد احد قادة الاقلية التركية المسلمة في غرب تراكيا ونائب سابق في مدينة كوموتيني والسيد ابراهيم شريف مرشح مستقل من كوموتيني، ثمانية عشر شهرا وحرمانهما من حقوقهما السياسية لمدة ثلاث سنوات، ومنعهما من الوصول الى البرلمان اليوناني والمناداة بحقوق المسلمين اليونانيين واسماع صوتهم للعالم كما كان ينوي الدكتور صادق حسب تصريحات سابقة له.

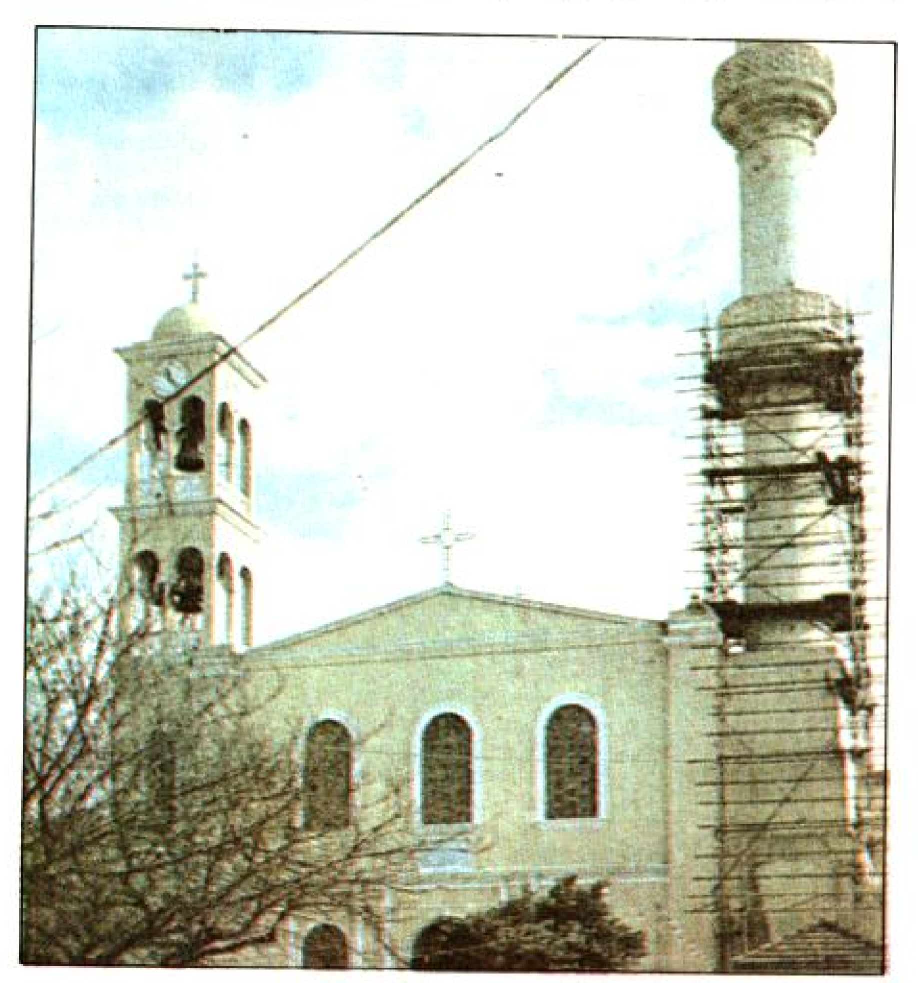
وفي صباح يوم ٢٦ يناير ١٩٩٠، وبعد اعلان الحكم بحق المدعى عليهما، قامت عدة مظاهرات ضد الاقلية التركية المسلمة في كوموتيني، واصبحت هذه المدينة في يوم ٢٩ يناير ١٩٩٠ مسرحا لعمليات عنف جماعية موجهة ضد الاقلية التركية المسلمة، بحيث تعرض افراد هذه الاقلية لهجوم عنيف من قبل المتظاهرين كما هاجمت الجموع الهائجة متاجر ومكاتب الاقلية التركية المسلمة.

كما تم ايضا نهب صحيفتين محليتين تصدران باللغة التركية، هما صحيفة «كين» و«كارتشك» ومنع المتظاهرون افراد الاقلية التركية المسلمة من الدخول الى المسجد الرئيسي في مدينة كوموتيني لاداء فريضة الصلاة، فجرح عدد كبير من الاشخاص، جراح بعضهم خطيرة، من جراء هذه الحوادث.

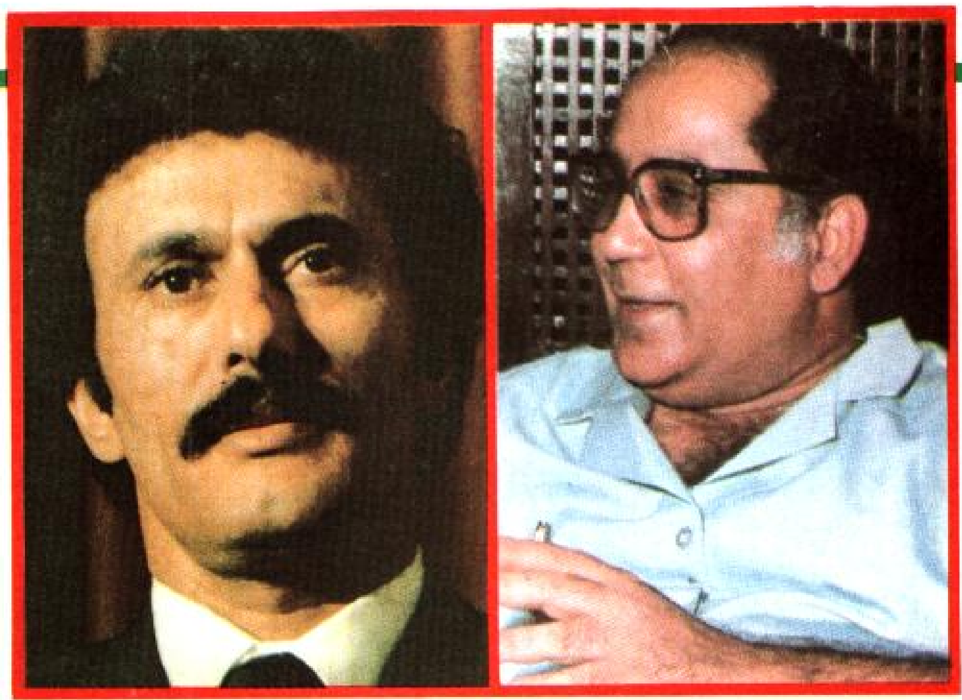
لم تتدخل الشرطة اليونانية خلال هذه الممارسات القمعية، كما ان المسؤولين اليونانيين لم يتخذوا اية اجراءات لمنع هذه الممارسات، بل اكتفوا بالتمتع بمشاهدة اعمال العنف هذه، كما ان محطات الراديو في كوموتيني كانت تحرض على هذه الاعمال وتدعمها.

بالرغم من جميع المساعي التي قامت بها الحكومة التركية لم تأخذ الحكومة اليونانية اية اجراءات لوضع حد لاعمال العنف هذه غير المقبولة.

وفي هذا الاطار، وجه مسعود يلماظ وزير خارجية تركيا رسائل الى كل من الامين العام لهيئة الامم المتحدة، رئيس البرلمان الاوروبي، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، والى وزراء خارجية الدول الاوروبية.



○ مسجد تحول الى كنيسة !!



○ حيدر ابو بكر العطاس ومحاولة فرض دستور عام ١٩٨٢ م لماذا؟ ○ الدستور القائم امانة في عنق الرئيس علي عبدالله صالح

علماء اليمن:
نعم للوحدة ... لا للدستور

اليمن السعيد صار اليوم حديث الناس، وصارت أخبار الوحدة بين الشطرين تأخذ الزوايا والصفحات الواسعة في الصحف والمجلات العربية والعالمية، ففي صبيحة الثلاثاء الماضي ١٩٩٠/٣/٦ كتب السيد فهمي هويدي في صحيفة الوطن الكويتية مقالا مطولا تحدث فيه عن الفوارق بين دستوري شقي اليمن، كما بدأ حديثه عن موقف الاسلاميين من مشروع الدستور المطروح بين اليمنين.

وفي يوم ١٩٩٠/٢/٢٦ نشرت الوطن الكويتية تحت عنوان: «التيار الديني في اليمن يرفض دستور الوحدة» وفي الوقت نفسه تناقلت بعض وكالات الانباء موقف الاسلاميين الذي يتلخص بـ «نعم للوحدة.. لا لمشروع الدستور».

مشروع الدستور

مشروع الدستور الخاص بوحدة اليمنين، ليس وليدا، وانما هو نتاج عمل لجنة دستورية بدأت وضع بنوده عام (١٩٧٢) اي قبل ثمانية عشر عاما، وانتهت من وضع نقاطه عام (١٩٨٢).

وتعود مشروعات الاتفاق على الوحدة ودساتيرها بين اليمنين الى عام (١٩٧٢) حيث كان الجزء الشمالي من اليمن يواجه العصابات الارهابية الشيوعية في الجنوب، وقد سجل التاريخ ان المواجهات كادت تنتهي لصالح الشمال لولا اتفاقية القاهرة التي جاءت في اعقاب موت جمال عبدالناصر.

فقد دعي من يمثل البلدين الى القاهرة في بدايات عهد انور السادات لتصاغ بين الطرفين اتفاقية تمهيدا للوحدة، وقد تضمنت الاتفاقية التي رعاها السادات آنذاك بنودا تتعارض ودستور اليمن الشمالي، وذلك لتضمنها مفاهيم تصطدم مع عقيدة اهل اليمن، وبعد ان استعرضها العلماء في صنعاء عقبوا عليها في رسالة رفعوها الى الرئيس اليمني آنذاك القاضي عبدالرحمن الايرياني، والى مجلس الشورى في اليمن الجنوبي.

وكان ابرز ما تضمنته اتفاقية القاهرة دمج التشريعات الاسلامية مع بعض الاحكام التي تتعارض معها، وكان الرئيس الايرياني قد وعد باصلاح الموقف... الامر الذي جد الاتفاقية...

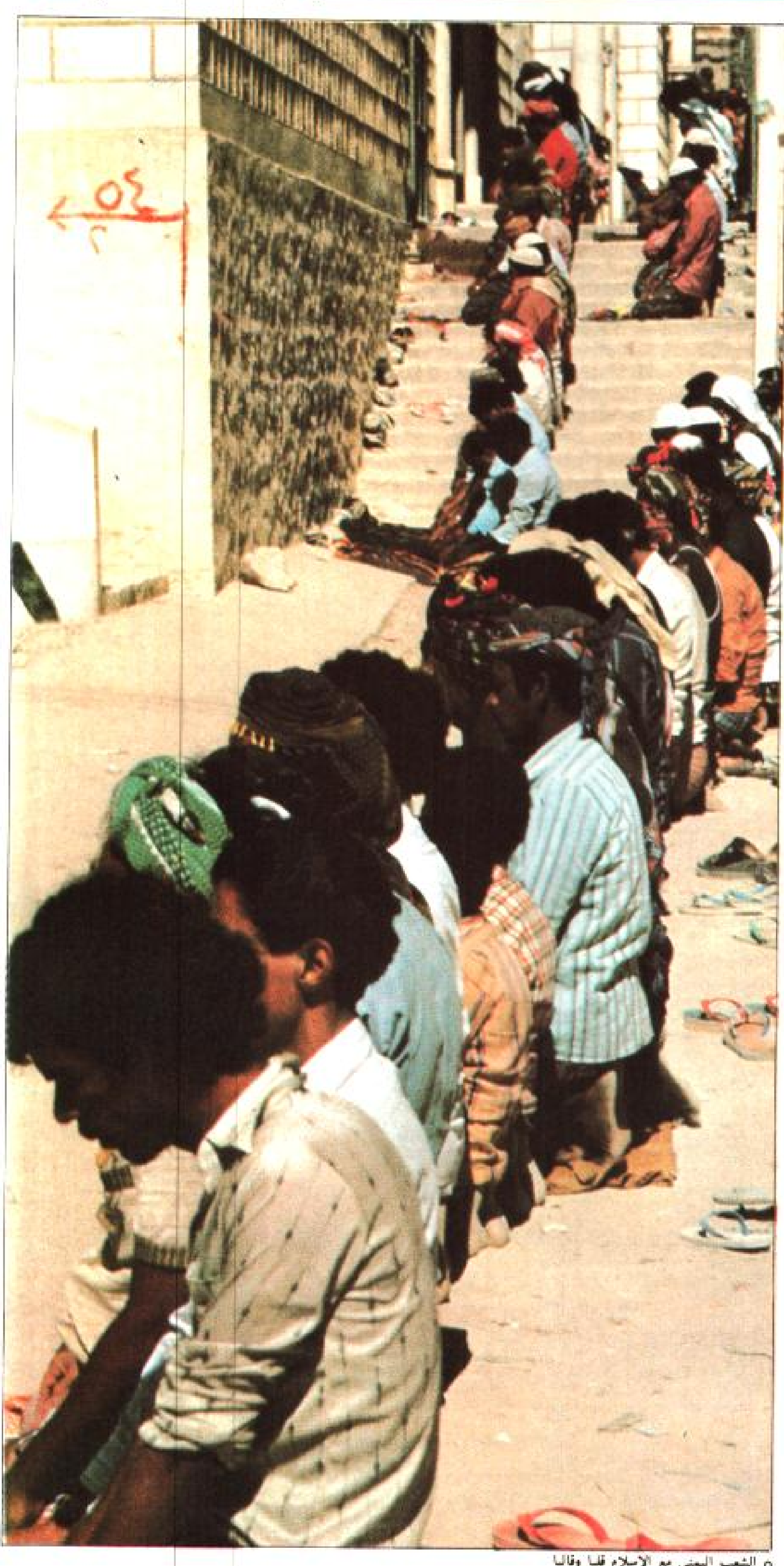
وتوقف مشروع الوحدة ودستورها فترة من الزمن.

وباختصار شديد تحرك الرئيس اليمني القاضي عبدالرحمن الايرياني باتجاه تلبية رغبة العلماء، واجتمع مع الرئيس الجنوبي آنذاك (سالم ربيّع) في طرابلس الغرب، وتم تعديل اتفاقيات القاهرة... ليكون البديل عنها بيان طرابلس.

لقد جاء بيان طرابلس وفي بدايته (الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع) لتحل محل المادة

> ● علماء الدين ليسوا ضد الوحدة فنداء الوحدة في ضمائرهم ومشاعرهم وعواطفهم.

الناصعة في دستور اليمن الشمالي: «الشريعة الاسلامية مصدر القوانين جميعا» ومن هنا لم يرض اهل اليمن عما تضمنه بيان طرابلس على الرغم من انه قد تضمن حقا لا بأس به للشريعة


○ الشعب اليمني مع الاسلام قلبا وقالبا

الاسلامية، كذلك فان التجمعات اليسارية اتهمت الاسلاميين بالبعد عن الاشتراكية العلمية، وانهم يريدون ان يعودوا باليمن الى العصور الاولى، والى جانب هذا كان الرئيس الايرياني يصرّ على أن يكون بيان طرابلس بديلا لاتفاقية القاهرة، لكن حكام الجنوب رفضوا ذلك آنذاك.

فوارق منهجية قديمة:

عندما قام الحزب الاشتراكي في الجنوب وضع ميثاقا تضمن في اهدافه تحقيق ما اسماه باليمن الديمقراطي الموحد ثلاث مراحل:
- مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية.
- مرحلة بناء الاشتراكية.
- مرحلة الاشتراكية العلمية.

و يعتقد المنظرون في الحزب الاشتراكي انه في ضوء هذه المراحل يمكن للمؤمنين بالاشتراكية العلمية ان ينتقلوا باليمنين معا الى صيغة لليمن الديمقراطي الموحد.

واذا كان شعب اليمن الشمالي يزيد اليوم في تعداده عن (٩٫٥) ملايين نسمة بينما شعب اليمن الجنوبي يقدر بحوالي (٢٫٥) مليون نسمة، فان اي تغيير في منهج الحكم، او في الدستور لا بد وان يعرض على البرلمان في كل من الشطرين، وقد اكد الرئيس علي عبدالله صالح ذلك... ومن ثم سوف تعرض الصيغة الدستورية الجديدة على الشعب اليمني في الشطرين لاقرارها.

ولما كان اهل اليمن الشمالي الذين يمتلكون دستورا دائما يتضمن كثيرا من الشرائط الاسلامية، فان موقفهم، وموقف علمائهم من صيغة مشروع الدستور المقترح للوحدة منذ عام (١٩٨٢) يتلخص بما تم اعلانه (نعم للوحدة... ولا للدستور) الذي ما زال مشروعا، ولعل الذي يجعل الفوارق المنهجية حادة بين ما يطرحه الاشتراكيون وما يريده العلماء وجماهيرهم في اليمن الشمالي هو ان الميثاق في الشمال يدعو الى الوحدة في ظل الاسلام وذلك بحسب النص التالي:

«ان ايماننا بالوحدة اليمنية كطريق للوحدة العربية الاسلامية بطابعها الانساني يحتم علينا ان نوحد جبهتنا الداخلية في جبهة وطنية..»

وما زال الدستور الدائم الذي يحكم اليمن الشمالي حاليا يلتزم بالاسلام (الكتاب والسنة) وهو يبين ان كل شيء مرجعه الاسلام، فهل يقبل اهل اليمن بالتنازل عن هذا الدستور القائم؟

ملاحظات على المشروع:

ما زال المشروع الذي وضعته اللجان ما بين عامي (١٩٧٢ ـ ١٩٨٢) مشروعا حتى الان، فهو ليس دستورا لاحدى الدولتين، وما زالت كل دولة تتحاكم الى دستورها، ولعل من ابرز الفوارق بين المشروع وبين دستور اليمن الدائم ما يلي:

١ ـ اليمين الدستورية:

في الدستور الدائم والقائم حاليا في اليمن الشمالي يبدأ السياسي عمله معاهدا على ما يلي وفق صيغة القسم المسمى بـ (اليمين الدستورية) حيث يقسم النائب او عضو مجلس الشورى وكذلك الوزراء:

«اقسم بالله العظيم ان اكون متمسكا بكتاب الله وسنة رسوله مخلصا لديني ووطني وأمتي، وان احافظ على النظام الجمهوري ومبادىء الثورة، وان احترم دستور البلاد وقوانينها، وان اكون أمينا حريصا على حريات الامة ومصالحها، واموالها وكرامتها، وان أبذل جهدي وكل ما لدي من قوة للمحافظة على سيادة واستقلال الوطن والدفاع عن سلامة اراضيه، وان اقوم بمهنة النيابة (اذا كان نائبا) بشرف وصدق واخلاص، والله على ما اقول شهيد».

اما مشروع الدستور فقد ألغت اللجنة التي وضعته (قبل سنوات عدة) كثيرا من القيود الاسلامية في صيغة القسم ونصه في المشروع المقترح كما يلي:

○ اقسم بالله العظيم ان احافظ مخلصا على النظام الجمهوري، وان احترم الدستور والقانون وان اراعي مصالح الشعب وحرياته رعاية كاملة وان احافظ على وحدة الوطن واستقلاله وسلامة اراضيه».

وقد غاب من الصيغة الحرص على اموال الامة، وكرامتها، والتمسك بالدين الاسلامي الحنيف، ويعلق علماء اليمن بان الصيغة في المشروع المقترح الغت خصائص الحكم الاسلامي.

٢ ـ عضو مجلس الشورى:

جاء في الدستور الدائم وصف لعضو مجلس الشورى كما يلي:

«يشترط في عضو مجلس الشورى ان يكون يمنيا لا يقل سنه عن (٢٥) عاما ولا يكون أميا، وان يكون مستقيم الخلق محافظا على الشعائر الدينية، والا يكون قد صدر ضده حكم مخل بالشرف ما لم يكن قد رد اليه اعتباره».

وقد اسقط مشروع الدستور المقترح عبارة (محافظا على الشعائر الدينية) ومن ناحية اخرى يشترط الدستور الدائم على عضو مجلس الشورى «ان يكون.. عارفا بالشرعيات، مستقيما اخلاقا وسلوكا، محافظا على الشعائر الاسلامية» وقد



اسقط المشروع المقترح استقامة الاخلاق والسلوك والمحافظة على الشعائر.

٣ ـ فرائض شرعية:

حرص الدستور الدائم لليمن الشمالي على تطبيق فرض الزكاة في المجتمع اليمني حيث نصت المادة (١٣٥) منه على ما يلي:

«الزكاة ركن اساسي من اركان الاسلام، وعلى الدولة العمل على تحصيلها وصرفها في مصارفها».

بينما يلغي مشروع الدستور المقترح هذه المادة ويضع البديل كما يلي:

«انشاء الضرائب العامة وتعديلها والغاؤها لا يكون الا بقانون، ولا يعفى احد من ادائها كلها او

● ما زال الدستور الدائم الذي يحكم اليمن الشمالي حالياً يلتزم بالإسلام.

بعضها الا بالاحوال المبينة بالقانون، ولا يجوز تكليف احد باداء غير ذلك من الضرائب والرسوم والتكاليف العامة الا بقانون».

وهذا ما يتعارض تماما مع رغبة اليمن الذي يحرص على وجود مادة الزكاة في الدستور، اما المشروع فانه يلغي الفريضة، ويسمح باخذ الضرائب دون قيد او شرط.

٤ ـ الاسـرة:

ومن الامور التي يرفضها اهل اليمن اسقاط المادة (٧) من الدستور الدائم والتي تقول: (الاسرة اساس المجتمع، وقوامها الدين والاخلاق والوطنية) فقد الغى المشروع هذه المادة، كذلك الغى حد الزنا الذي يتضمنه الدستور الدائم وذلك بوضع المادة (٣٣) التي تلغي الحدود الشرعية الاسلامية.

٥ ـ الحقوق العامة والخاصة:

كفل الدستور الدائم حريات المواطنين العامة والخاصة وذلك بنص المواد التي تقول:

ـ «تكفل الدولة الحرية العامة والخاصة في حدود الشريعة والقانون».

ـ «للدماء والاموال والاعراض حرمتها، وتكفل الشريعة والقانون وسائل حمايتها».

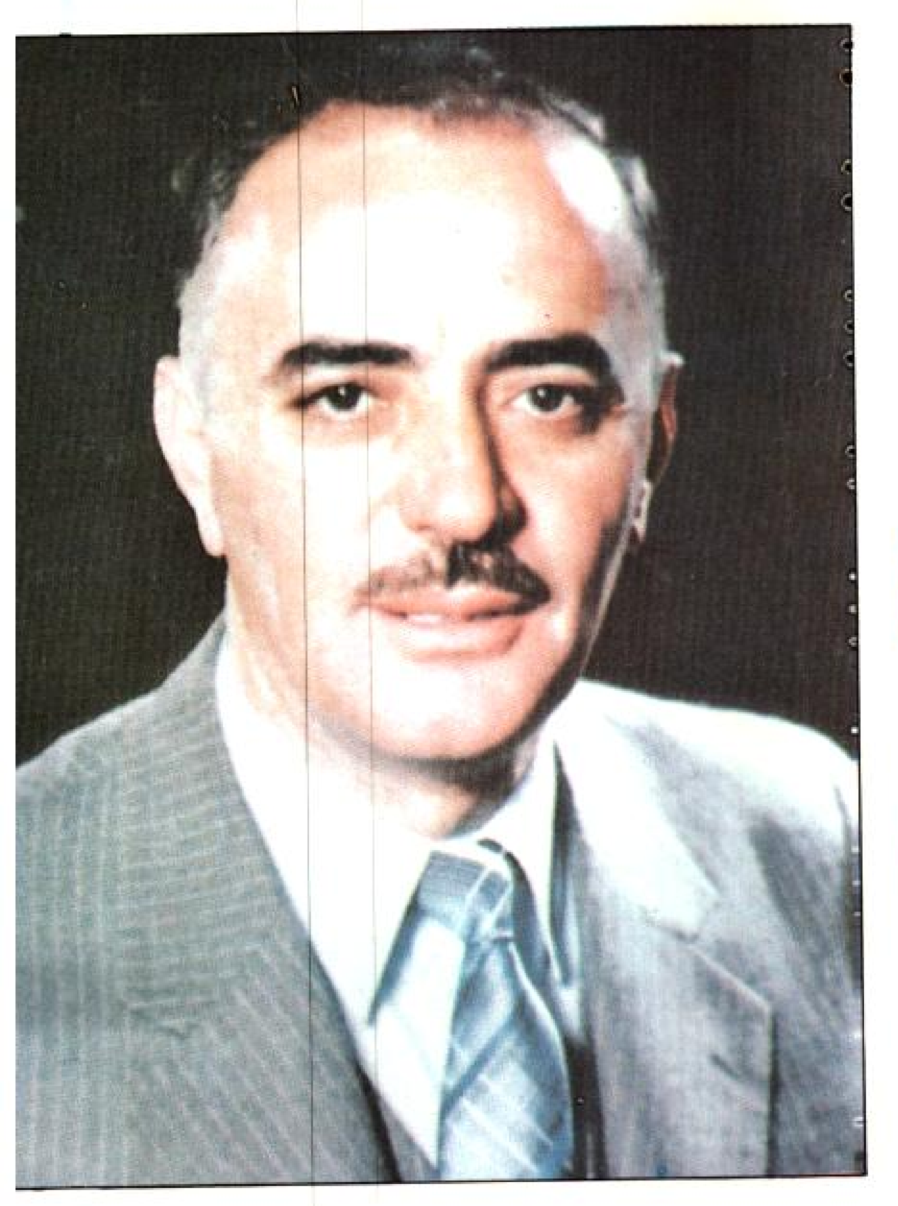
وواضح ان هذه المواد الاسلامية ضرورية بشكل اساسي لاستقرار المجتمع، وقد الغاها مشروع الدستور المقترح بمادة اخرى يقول فيها: «تكفل الدولة للمواطنين حريتهم الشخصية وتحافظ على كرامتهم وامنهم.... ويحدد القانون الحالة التي يحرم منها المواطن من حريته».

مادة التشريع

على ان الاصل الذي يتمسك به اهل اليمن هو ما ورد في الدستور الدائم حول مصادر التشريع حيث ينص الدستور على ان «الشريعة الاسلامية مصدر القوانين جميعا». وهذا يعني ان الدستور الذي يعمل به حاليا في اليمن الشمالي اسند الحاكمية كلها لله، ومن هنا فان علماء اليمن واهل اليمن معهم متمسكون بدستورهم الدائم، وهم الى جانب ذلك متمسكون بالوحدة مع الشطر الجنوبي لليمن، بل انهم يدعون الى وحدة العالم العربي جميعا، ويعتقدون ان الوحدة العربية لا تكفي، فلا بد ان يتحد العالم الاسلامي باجمعه، فالعصر ما عاد يسمح بقيام الكيانات المهزيلة والتجمعات الصغيرة.

اخيرا....

ان علماء اليمن ليسوا ـ كما نشرت بعض الصحف ـ انهم ضد الوحدة، فنداء الوحدة في ضمائرهم، ومشاعرهم وعواطفهم مع اخوانهم اينما كانوا، وانما المعترض عليه من قبلهم هو مشروع الدستور، وقد اشار الاستاذ فهمي هويدي في صحيفة الوطن الى ذلك، ولعلماء اليمن دراسات واسعة حول ضرورة التمسك بدستور الدولة الدائم، والمعتقد ان اهل اليمن جميعا لن يتنازلوا عن دستورهم، يوم ان يعرض المشروع المقترح على التصويت في مجلس الشورى (البرلمان) وعلى الشعب، فما زال شعار «نعم للوحدة، لا لمشروع الدستور» هو الذي تردده ضمائر الشعب في اليمنين معا.



د. عبداللطيف عربيات
رئيس كتلة الاخوان المسلمين
في البرلمان الأردني:

مستعدون للمشاركة الحكومية... عندما تخدم أهدافنا

اجرى الحوار: احمد رمضان

يتسم الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس كتلة نواب جماعة الاخوان المسلمين في مجلس النواب الاردني بكثير من الهدوء والاتزان والصراحة، في حديثه عن دور الحركة الاسلامية في مسار الاردن التاريخي والسياسي والفكري، وفي شرحه للتطورات الكثيرة، التي شهدتها الساحة الاردنية في الآونة الاخيرة.

هذا الحديث يعتبر اول لقاء شامل وموسع مع الدكتور عربيات، يجري منذ اعلان نتائج الانتخابات البرلمانية في نوفمبر الماضي، وفيه ما يعطي صورة واقعية وحقيقية لكثير من الملابسات التي شوهت صورة الحقائق الجارية.

وفيما يلي نص الحوار الذي ساهم فيه الزميل عبدالكريم حمودي:

المجتمع: بعد حوالي اربعة اشهر من عمر البرلمان الاردني... هل انتم راضون عما تحقق حتى الان؟!

د. عربيات: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة على رسول الله... شكرا للاخوة الكرام في مجلة المجتمع على تلطفهم بأخذ هذه المقابلة، واهتمامهم بهذا الموضوع، ونقل الكلمة الطيبة الى اخواننا المسلمين في كل مكان.

ونبدأ بالشق الاول، وهو قولكم انه مضت اربعة اشهر، كأن المدة اقل من ذلك، فهي تقل عن هذه المدة، والرضا او عدم الرضا هو في البدايات التي بدأناها في هذا المجلس، وما تم تحقيقه في هذه المدة القصيرة، حيث تم انجاز تشكيلات المجلس المختلفة، حسب انظمة المجلس الداخلية، كانتخاب رئيس المجلس ونائبه ومساعديه، واللجان الدائمة والمؤقتة، ثم البحث في موضوع الثقة او عدم الثقة ومنهاج الحكومة، وقبل ذلك كان خطاب العرش، والرد على خطاب العرش، وانشغال المجلس بذلك، ثم الثقة، وما اخذته من وقت طويل، ثم بعد ذلك موضوع الموازنة.

ومن جانب اخر انشغال الكتل المختلفة بتشكيلاتها الداخلية وتنظيماتها، اضف الى ذلك مطالب المواطنين التي هي فوق الوصف، ونحن نتوقع هذا، ونشعر ان هذه الامور التي تمت هي في الحقيقة شيء طبيعي وامر متوقع، لان هذه المرة الوحيدة التي يشعر فيها المواطن انه حر وفي جو ديمقراطي سليم يعبر عما يريد، وكأنه اخرج مكنوناته المختزنة منذ مدة طويلة، ونثرها الان امام النواب لكي يحلوا له مشاكله، حيث تأتينا الان مشاكل منذ عشرات السنوات لم تحل، ومن قضايا سياسية ودولية، الى قضايا عائلية خاصة، وبينهما شيء كثير، تنثر جميعها امام النواب للعمل على حلها.

لا شك ان الرضا او عدم الرضا يكون — كما قلت — بمقدار ما نبدي من وعي لمشكلاتنا، وما نقفه من مواقف حكيمة لصالح بلدنا وديننا، وبمقدار ما نلتزم بمنهجنا الاسلامي الواضح، ومطالبنا في تحقيق هذا المنهج او السير فيه.

ومن هذا الجانب لا شك انه تم تحقيق الشيء الكثير في هذا المجال، والكتلة النيابية الاسلامية في مجلس النواب الاردني تقدمت بمطالب محددة، وكان النقاش طويلا، والبحث عميقا في مسألة اعطاء الثقة او عدمه، وعلى اي اساس!... من نحن؟... وماذا نريد؟... وما هي حلولنا؟... وما هو منهجنا؟... كل هذه الامور درست بعمق من خلال اجتماعات مطولة متتالية، حتى استقر الامر على اننا نبحث في موضوع الثقة على أسس معتمدة ومعلنة، هي مطالب للمسلمين عامة، وللمواطنين في الاردن بشكل خاص، هذه المطالب الاربعة عشر التي اعلناها، وطالبنا الحكومة بتنفيذها، واوقفنا الثقة بمدى تجاوب الحكومة معها.

كانت في الحقيقة — كما ذكرت — مطالب عامة، اولها: التوجه نحو العمل بالشريعة الاسلامية، في مجالات ذكرناها، وقد وعينا كل الوعي ماذا نريد بهذا الطلب!...

فقد اردنا التوجه نحو تطبيق الشريعة وبالتدريج، وهذا وعينا الذي هدانا الله اليه، حيث اننا نستفيد ونعتبر مما حصل، ونبحث في واقعنا والممكن تطبيقه، وكذلك ما يمكن ان نلحظه من واقع البلد الداخلي، والمؤثرات المحيطة، وهناك عوامل داخلية وخارجية، توجب علينا النظر بدقة وبعمق وبامانة وبحس المسؤولية نحو الاسلام والمسلمين، وليس اننا فقط نلقي الطلبات على عواهنها، هكذا بدون تمحيص او دراسة... والحمد لله كانت مطالبنا مقبولة ومرضيا عنها شعبيا... ونحن كمسلمين اجتهدنا، واجتهادنا ان شاء الله في محله، ونحن مرتاحون وراضون عما تقدمنا به، والنتائج كانت جيدة من جانبين...

الجانب الاول: هو استجابة الحكومة الصريحة لهذه الطلبات، والوعد القاطع بتنفيذها، وقد تم فعلا تحقيق الكثير منها.... في حينه عندما قبلنا جواب الحكومة على شروطنا، اعطينا الثقة بهذه الشروط، ونحمد الله ان الشارع الاسلامي والاردني والعربي والعالمي، كان بجانب هذه الدراسة، وهذا العمق في البحث، وهذه المبدئية في المطالب.

الاخوان والحكومة

المجتمع: لوحظ — كما اشرتم — ان هناك تجاوبا واضحا من رئيس الوزراء والحكومة، مع مطالب الحركة الاسلامية التي تقدمت بها في بيان (الثقة)، هل نستنتج من ذلك ان الاخوان ربما يكون لهم دور في اي تغيير حكومي قادم؟!...

د. عربيات: مطالبنا الحقيقة كانت عامة ولصالح الناس جميعا، وليس فيها مصالح شخصية، والاغلبية النسبية في مجلس النواب الاردني هي الكتلة الاسلامية، وهذه الاغلبية النسبية يجب ان يكون لها موقع في الاثر وفي الاستجابة، ومن ذلك ما نخطه — ان شاء الله — من بداية سليمة نحو التوجه — اقول التوجه — وبالتدريج نحو تطبيق الشريعة الاسلامية، وهذه قضية يجب ان نكون فيها واضحين ودقيقين كل الدقة.

نعم ان الاستجابة كانت جيدة، والاثر في الداخل والخارج كان جيدا، والعالم الخارجي الذي صنع مجالا للتخويف من الاسلام، والتخويف المصطنع من ابواق وبؤر معينة، هي التي تنفث هذه السموم ضد الاسلام والمسلمين، وجدوا ان هناك تعقلا، وان هناك وعيا، وان هناك وضوحا في المطالب، واننا نقول بالحرية والديمقراطية، فمن باب الحرية والديمقراطية ايضا ان يعطي الناس رأيهم بصراحة، وان يختاروا نمط الحياة، ونحن نراهن وواثقون كل الثقة ان شعوبنا العربية والاسلامية اذا اخلي بينها وبين الاسلام، فلن تختار غير الاسلام، كل ما نحتاج اليه نحن هو الحرية والديمقراطية، وحتى الديمقراطية المطبقة في الدساتير المعمول بها هي متنفس سليم للمسلمين في كل مكان وللشعوب العربية والاسلامية، ونسأل الله ان يقيض للشعوب العربية والاسلامية مجالا من

● تجمعت أمامنا مشاكل عشرات السنين التي لم تحل.

● ربطنا الثقة بمطالبنا الأربعة عشر.

الحرية لكي تعبر عن نفسها في اختيارها الاسلام كمنهج وكحل لمشكلاتها المختلفة.

المجتمع: وماذا بشأن اشتراككم في اية حكومة قادمة ؟!..

د. عربيات: كما قلت اننا كأصحاب منهج ومبدأ، نختار الموقع الذي يخدم اهدافنا ومبدأنا بشكل افضل، واخترنا ان نكون في هذه الفترة خارج الحكومة، ولا يمنع هذا من مشاركتنا في اية لحظة، عندما نجد ان اهدافنا تستطيع خدمتها بشكل افضل، لانه ـ حسب الدستور ـ السلطات في البلد ثلاث، وهي: السلطة التشريعية (مجلس النواب)، والسلطة التنفيذية (الحكومة)، والسلطة القضائية... ونحن في سلطة من هذه السلطات الثلاث، وهذه السلطة نستخدمها للصالح العام والخير العام، وكل جهودنا موجهة لخدمة اخواننا في الداخل والخارج، ولكي نعطي صورة حسنة للاسلام والمسلمين في كل مكان، ونزيل الشبهات المصطنعة التي الصقها عدونا بالاسلام والمسلمين، فالاسلام خير واصلاح للناس جميعا.

التعددية السياسية

المجتمع: تطرح الان بقوة قضية التعددية السياسية في الاردن، وعودة (الشيوعية) الى ساحة العمل السياسي العلني، ما هي رؤيتكم لهذه القضية، والصورة التي تضمن استقرار الاردن السياسي ؟!..

د. عربيات: نحن في الحقيقة نقدر واقعنا الداخلي تقديرا كافيا وكبيرا، ونعي المشكلات التي تواجه الاردن والمنطقة، ونعي خطورة موقع الاردن المواجه لعدو العرب والمسلمين، وهي (اسرائيل) ومن وراء اسرائيل، هذا الوعي يجعلنا نسير بخطوات حكيمة، وان نعطي اي موقف او كلمة نقولها وعيا وتفكيرا كافيا..

نحن نقدر اننا في هذا البلد دخلنا العمل النيابي في ظل دستور هو دستور البلد وقانون الانتخابات، ونحن نمارس حقنا ضمن هذا الدستور، والدستور اعطى حق الحرية، والاسلام هو الذي اعطى الحرية قبل الدستور وغيره (ولقد كرمنا بني آدم)، والمقصود كل بني آدم، والتكريم هو بالعقل، ونحن نحترم هذا العقل، ونحترم هذا الرأي، وكمسلمين نؤمن بحرية الرأي، والله سبحانه قال «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر». فالحرية يجب ان تكون للناس جميعا، لاننا نحن بحاجتها، ونحن الذين حرمنا منها، ونحن الذين ننبت النبات في ضوء الشمس الساطعة وفي الهواء النقي، لكي يعطي ثمرا ناضجا ومبروكا وطيبا، هذا النبات الطيب هو الخير الذي يحمله الاسلام، ولا يعيش هذا الا في الهواء الطلق، وفي ضوء الشمس، ونحن نريد الحرية لنا ولغيرنا، وواثقون كل الثقة اننا اذا اخذنا الحرية والديمقراطية بوجهها الصحيح في اي بلد عربي او اسلامي فان المنتصر هو الاسلام.

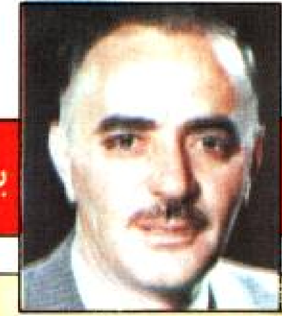
نحن لا نخشى الشيوعية، ولا نريد ان نتحدث عنها وهي التي انهارت في موطنها وفي بلادها، وقد اصبحت انظر الى كل الافكار المعادية للاسلام، على انها افكار قد تكلست، ووقفت عند نقطة لا تتقدم بها... الشعارات التي رفعت في العقود الثلاثة او الاربعة الاخيرة قد انكشفت على حقيقتها، وكل شعار غير الاسلام اصبح واضحا في نفوس الناس انه جزء من التيه، والتيه دحرته الامة العربية والاسلامية ان شاء الله، وقد بزغ نور الايمان، وعدنا الى دائرتنا ومنطلقنا الاساسي وهو الايمان والعقيدة، وما يجري في ارضنا المحتلة من انتفاضة كريمة، ومن ثورة المساجد، هو تصحيح للمسار وانهاء لمرحلة التيه، وعودة الى الدائرة الاسلامية الاولى، التي نأمل ان تكون بعون الله بداية الطريق نحو النصر والتحرير

احياء الجبهة الشرقية

المجتمع: شهد البرلمان مناقشات ساخنة حول مسألة احياء الجبهة الشرقية، ما هو موقفكم من ذلك؟ وما هي السبل الناجعة التي ترونها ضرورية لمواجهة التهديدات الاسرائيلية الاخيرة؟!..

د. عربيات: نحن ابتداء نرفض كل التقسيمات الاصطناعية التي صنعها اعداء الاسلام على الارض في بلاد الشام كلها، وهذا الرفض يجعلنا نتجاوز كل المعوقات، وكل الاساقين التي

● التخويف من الإسلام صياغة أبواق ويؤر معينة تنفث سمومها ضد المسلمين.



بطاقة شخصية

- **عبداللطيف سليمان عربيات**
- **من مواليد مدينة السلط / الاردن عام ١٩٣٣.**
- **بكالوريوس في الهندسة الزراعية من جامعة بغداد عام ١٩٦٠.**
- **ماجستير في التعليم الزراعي من جامعة تكساس عام ١٩٦٧.**
- **دكتوراه في التربية والتعليم المهني من جامعة تكساس عام ١٩٧٥.**
- **عمل مديرا لمشاريع البنك الدولي في الاردن.**
- **عمل امينا عاما لوزارة التربية والتعليم من عام ١٩٨٢ - ١٩٨٥.**
- **ثم امينا عاما لمجمع اللغة العربية الاردني، وعضوا فيه.**
- **انتخب نائبا في البرلمان الاردني الحالي عن محافظة البلقاء (السلط).**

وضعت امام شعب بلاد الشام العربي المسلم، فعندما نقول: الجبهة الشرقية، نقولها ليس بالمفهوم الذي استخدم في المصطلحات السابقة، ولم يؤد الى نتيجة، وكان قولا دون فعل، الا في بعض الحالات المحدودة... بل نقول: بلاد الشام جميعا، ومن خلفها بلاد العرب والمسلمين في الشمال والجنوب وفي كل تجاه لدعم هذه المنطقة ودعم المسلمين المواجهين للعدو الصهيوني.

ونحن نعتبر جبال الاردن بمثابة ثغور المسلمين الاولى، وموطن رباط وجهاد، وهذه فكرة يجب ان تكون واضحة في اذهان المسلمين جميعا، ولو تمكن العدو من هذه الارض وهذه الجبال — لا سمح الله — فلن يقف الا على مياه الخليج او ابعد من ذلك، وكل ما يجري الان من تهجير لليهود من كل بقعة، واخرها من روسيا، وحشدهم في فلسطين المحتلة، ما هو الا مقدمات مادية للتمدد الاسرائيلي، وتحقيق حلم (اسرائيل الكبرى)، وهذا لن يكون الا على حساب العرب والمسلمين، واول بقعة مهددة هي هذه البقعة المواجهة في الاردن وسوريا ولبنان والسعودية، ولكن تبقى قلب هذه جميعا هي الجبهة الاردنية.

وقد قلت في اكثر من مناسبة لبعض المسؤولين: لا نريد منكم ان تعودوا الى تذكير اخوانكم في البلاد العربية المحيطة، بمجرد التذكير بالطريقة الروتينية القديمة، نريد منكم ان تقولوا لهم بلسان واحد: هذا مصيركم مرتبط بمصير هذه الجبهة... وهذه السلسلة من الجبال، نريد ابناء المسلمين، وابناء قادتهم ان يأتوا و يعيشوا اياما وشهورا، ويجلسوا مرابطين لينظروا ماذا يعمل العدو!.... و ينقلوا لاخوانهم هناك اخطار اختراق العدو لهذه البقعة — لا سمح الله — في اية لحظة.

ولهذا اقول: ان موضوع الجبهة الشرقية، هو موضوع الرباط وموضوع الثغور، وحشد المسلمين في هذه البقعة للدفاع عن انفسهم، اكثر منه حشد قوات جبهة، وتنسيق ضعيف هزيل كما تعودنا ان نشاهد.

لقد تمت مأساة عام ١٩٤٨ ومأساة عام ١٩٦٧، وهذه المأساة الثالثة على الابواب، وهي اشد وافظع من المآسي السابقة، والقضية قضية وجود وليست قضية حدود، ونحن بحاجة الى اخواننا في كل مكان، تعرف ان هناك صهيونية عالمية، وهناك متصهينون مع الصهيونية في داخل البلاد العربية وخارجها، وفي الغرب باجمعه، وهؤلاء هم الذين يجب ان يكشفوا و يشار اليهم بالبنان.

دعم الانتفاضة

المجتمع: هل تمت مناقشة مسألة دعم الانتفاضة في مجلس النواب، وكيف يمكن ان يحصل ذلك من وجهة نظركم؟!.

● نحن أصحاب منهج نختار الموقع الـذي يخـدم أهدافنا بشكـل جيد.

د. عربيات: الانتفاضة هي التي اوجدت نفسها بنفسها، ولم تستأذن احدا عندما ظهرت، وانما هي نتيجة طبيعية لمعاناة هذا الشعب من عدو ظالم، والانتفاضة اعادت القضية الى دائرتها الاولى كما ذكرت، والانتفاضة لها ميزة اساسية وهي انها صححت المسار، وانهت التيه مبدئيا ان شاء الله.

كان المسلمون يجتمعون من اجل قضية فلسطين منذ تاريخ اول مؤتمر اسلامي عام ١٩٣٢، وبقيت تعقد المؤتمرات باسم المؤتمر الاسلامي لبيت المقدس، حتى عام ١٩٦٤، عندما اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني في القدس عام ١٩٦٤ برئاسة المرحوم الشقيري، وصوتوا — مع الاسف — ان قضية فلسطين قضية عربية، وليست قضية اسلامية، ومما يؤسف له ان يطرح مثل هذا السؤال على التصويت، وهذه مؤامرة كبيرة بدأت من هناك، ثم يصوت على القضية بعد ذلك بعشر سنوات عام ١٩٧٤، على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، فسلخوا عنها الدائرة العربية، وحشروا المنظمة في زاوية، وفي عام ١٩٨٤ ادخلوها في مسار التنازلات، ووصلت القضية الى ما نرى.

الانتفاضة اعادت الموضوع الى الدائرة الاولى، وهي الدائرة الاسلامية، بثورة المساجد، والمؤمنون هناك لا ينتظرون من احد الا ما يقوم به من عمل خير لصالحهم، ونأمل ان تعي الامة حقيقة هذا التفلت من قضاياها الاساسية، وان تعود القضية الى اطارها العربي والاسلامي، الى جانب جهود اخواننا المجاهدين في الداخل.

المجتمع: هناك من يقول: ان اعضاء مجلس النواب لم يقتربوا حتى الان من مسألة البُنى الاساسية للنظام، منها السياسية والاقتصادية والفكرية والعسكرية... اذا صح ذلك، فهل هناك خطوط حمراء تحكم المناقشات داخل المجلس؟!..

د. عربيات: المجلس يناقش كل الموضوعات التي تكون على جدول اعماله، والنواب يتحدثون بكل ما يريدون دون اي تقييد، ولا يوجد اي قيد على اي موضوع يطرح للنقاش في المجلس، والمجلس ناقش فعلا، موضوع الموازنة وموضوع الثقة، وهي سياسة ومنهج الحكومة، وقيل كل ما يمكن ان يقال مدحا او ذما، وكأنها محاكمة علنية صريحة حرة ونزيهة، لكل ما هو صغير وكبير، حتى القضايا الشخصية ذكرت، فالحرية كانت كاملة، ونأمل ان تستمر كذلك، ونحن كمسلمين لنا أدب في الحديث والنقاش وفي قول الكلمة، لا نخرج عنه وهو في حدود المصلحة العامة، وقد التزمنا ببياننا بهذا المستوى الفكري، وبهذا الادب الاسلامي، وقلنا كل ما يمكن ان يقال ضمن خط اسلامي واضح.

البرلمان والتيار الاسلامي

المجتمع: يضم مجلس النواب حاليا تيارا اسلاميا واسعا،

فهل هناك تنسيق بين النواب الاسلاميين ؟.. وهل سعيتم الى تشكيل جبهة اسلامية موحدة داخل البرلمان ؟

د. عربيات: كما تعلمون فان كتلة الحركة الاسلامية تضم (٢٢) نائبا، وهناك اسلاميون من مختلف المشارب، وقد تم البحث معهم في العمل سوية، والنتائج — والحمد لله — كانت جيدة جدا وتمت لقاءات عديدة معهم، وقلنا لهم: نحن كتلة اسلامية، ونحن جماعة من المسلمين، ولسنا جماعة المسلمين، وفرق بينهما كبير، فالمجال رحب لكي نتعاون، وننظم تيارا اسلاميا عاما، يستقطب كل من لديه ايمان بالاسلام وبمنهج الله، وقد جاءت النتائج طيبة، والتقينا معهم، و يوم الثقة بالحكومة، جاؤونا هم طالبين منا ان نجتمع سوية، وان نتخذ قرارا مشتركا، وفعلا تم ذلك باتخاذ قرار جماعي.

المجتمع: لنتحدث الان عن كتلة الحركة الاسلامية، ما هو الهامش الذي يترك للنائب، ويستطيع من خلاله ابداء رأيه الخاص، دون الالتزام برأي الكتلة ؟!... وقد لاحظنا مؤخرا بعض وسائل الاعلام تسعى لتضخيم بعض الظواهر، ارجو توضيح هذه النقطة !..

د. عربيات: لا شك ان كل نائب من الكتلة يمثل نقطة معينة، وكل نائب لديه ما يقوله في الموضوعات المطروحة، والهامش في الحرية ان يتحدث الاخ النائب في موضوعات متعددة، الا ان هذا كان واضحا في موضوعين:

الاول: موضوع الثقة، ونحن نعتبر موضوع الثقة هو النظر في سياسة الحكومة ومنهجها، وهي سياسة عامة.

الثاني: موضوع الموازنة، وهو يتعلق بقانون الموازنة، ومطالب المواطنين، وقضاياهم في كل منطقة من مناطق الاردن التي يمثلها النواب.

وقد اتفقنا بخصوص الثقة ان يكون هناك بيان واحد مشترك، يلقيه احد الاخوان، وقد القيته بالنيابة عن اخواني، باسم النواب جميعا.

اما في موضوع الموازنة، فقد اعطينا الحرية لكل اخ من الاخوان ان يبدي رأيه، ثم يقدم مطالب منطقته لانه الاعلم والادرى بها، ومن انتخبه ينتظر منه ان يقدم هذه المطالب، ولهذا نرى ان هناك هامشا من الحرية في المسائل الاساسية.

في القضايا التي تبحث يوميا في المجلس، لكل من الاخوان له ان يقول وان يعترض وان يأخذ وان يناقش وهناك قضايا رئيسية عامة نلتقي عليها ونتفق عليها تنسيقا او تكليفا لبعض الاخوان ان يقوم بها.

الاسلام هو الحل

المجتمع: البعض حاول تصوير شعار (الاسلام هو الحل) الذي رفعتموه اثناء الحملة الانتخابية على انه يعكس بعدا طائفيا، ما هو ردكم على هذا الادعاء ؟!..

د. عربيات: عندما نقول (الاسلام هو الحل) فاننا نتحدث عن الفكر الاسلامي والمنهج الاسلامي، وعن اساسيات في مجتمعاتنا وحقائق ثابتة ومعالم اساسية.

نحن نعيش في بلد اسلامي، نسبة المسلمين فيه تزيد على ٩٥٪ وبأي مفهوم ديمقراطي او شوري او اي مبدأ اخر، فان من حق الاغلبية الساحقة ان تختار ما تريد، وموضوع «الطائفية» من اسافين الغرب والتي حملتها بعض الاحزاب التي تشكلت في بلاد المسلمين، ونحن ايضا ننظر الى الجذور والى الاساس، ونرفض الشعارات والاقوال والمؤسسات الاصطناعية التي حاولت ان تنشأ في اذهان المسلمين شيئا ليس منهم، وليس من طبيعتهم، وليس من مجتمعهم.

المجتمع: وكيف تقيّمون علاقتكم مع غير المسلمين ؟.

د. عربيات: هذه ليست جديدة علينا ايضا، نحن لم نأت من الفضاء، ونزلنا في هذه الارض ووجدنا انفسنا، ونسأل كيف عشنا !... لقد عشنا هذا التاريخ بطوله، ١٤٠٠ سنة من الحياة والتعامل والنصوص الصريحة في الاسلام حول حقوق غير المسلمين، وبالحرية وبتكريم بني آدم، والحرية الدينية والاعتقادية، وقلنا هذا في بياننا وفي المجلس.

نحن نعتبر ان الاسلام لنا عقيدة وحضارة وتراث وثقافة... وان هذا الاسلام نفسه للنصراني هو ايضا حضارة وتراث وثقافة، لانه عاش في هذا التاريخ، وعقيدته حرة اعترف بها الاسلام، ونحن نختلف عنه في العقيدة، وهو من باب التكريم له ولدينه اننا نعترف بعقيدته ايضا، لا يوجد دين اخر يعترف كما يعترف الاسلام بالعقيدة وحريتها، فلا توجد لدي مشكلة، القضايا كلها اصطناعية ومزروعة في قلب بلاد المسلمين لتفتيتهم، ونحن نتعامل معهم، وهم مواطنون شركاء لنا، يعملون ولهم مالنا وعليهم ما علينا، نتعاون معهم، وهذا منصوص عليه في القرآن الكريم، ولا نستجدي به عطف احد، ثم ان تاريخنا الطويل شاهد على ذلك، وقد قلت هذا للاذاعات الاجنبية وشرحته شرحا وافيا.

ان تاريخنا الطويل بهذا الاتجاه، ولم نعرف في حياتنا هذه الاشكالات الا بعد ان بقينا واقفين واجمين امام الغزو الحضاري الغربي، فانبتت في ارضنا هذه الافكار الاصطناعية وغير الحقيقية في مجتمعاتنا الاسلامية.

المجتمع: يلاحظ ان الاخوان المسلمين في الاردن، ليس لهم صوت اعلامي يعبر عن وجهات نظرهم، هل هناك نية لتغطية هذا الجانب ؟!

د. عربيات: هذا صحيح، نحن بحاجة الى صحيفة تنطق باسمنا، ونسعى الى ذلك، لاننا نقوم باعمال كثيرة، ولا نجد من ينقل هذه الاشياء بصورتها الحقيقية وبحجمها الحقيقي، ففي بعض الاحيان يصيبها بعض التشويه، واحيانا اخرى الاختصار الشديد الذي يفقرها معناها... ونسأل الله ان يعيننا على اصدار نشرات مؤقتة، ثم نتمكن من اصدار صحيفة تنطق باسم الكتلة الاسلامية، وبها نكون قد خطونا خطوات اساسية نحو التعريف باهدافنا وانجازاتنا.

المجتمع: جزاكم الله خيرا وسدد مسعاكم نحو الخير والاصلاح.

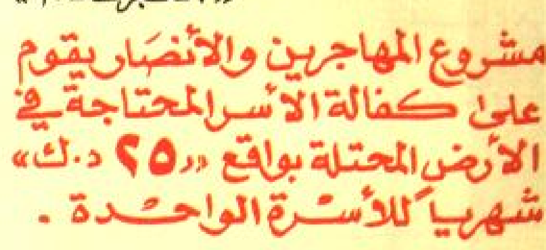
● المجلس يناقش كل القضايا ولكن بأدب إسلامي.

لنعمل معاً من أجل إفشال الهجرة اليهودية إلى فلسطين



ندعوكم للمساهمة في تثبيت أهلنا في فلسطين أمام الآف اليهود المهاجرين من خلال :

مشروع المهاجرين والانصار
«للتكافل الاسري»



« الحجرات - ١٠ »

مشروع المهاجرين والأنصار يقوم على كفالة الأسر المحتاجة في الأرض المحتلة بواقع «٢٥ د.ك» شهرياً للأسرة الواحدة .









لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان . الكويت

جمعية الإصلاح الاجتماعي

تلفون / ٢٤٣٥٨٧٩ - ٢٤٣٥٨٩٣

طلب تحويل شهري

★ مشروع المهاجرين والانصار ★

إلى مدير بنك : .... فرع : ....

ارجو تحويل مبلغ : .... د. ك. شهريا من حسابي

الجاري رقم : .... التوفير رقم : ....

وإيداعه لصالح .... لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان .... حساب رقم ١ / ١١٣٣ لدى بيت التمويل الكويتي - فرع حولي

اعتبارا من شهر .... عام .... وحتى اشعارا آخر

الاسم : ....

هاتف العمل : .... هاتف المنزل ....

العنوان البريدي ص.ب .... الرمز البريدي ....

منطقة .... قطعة .... جادة ....

شارع .... منزل ....

التوقيع

يرجى إعادة هذا الطلب إلى اللجنة على العنوان التالي مجمع الأوقاف - برج ١٢ الدور الثالث - شقة ٢ - ص ب ٦٥١٧٤ الرمز البريدي ٣٥١٥٢ - المنصورية .



هذه هي مشاريعنا
مشروع كافل اليتيم
• مشروع مراكز تحفيظ القرآن في فلسطين
• مشروع أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين
• مشروع دعم الإنتفاضة
• مشاريع صدقة جارية
جمعية المركز الاسلامي الخيرية
المركز الطبي الخيري
• مشروع المهاجرين والانصار
• مشروع كافل اليتيم
يا باغي الخير أقبل ...
* حصيلة صدقاتكم يا أهل الخير....
* أخي المسلم .. أختي المسلمة ..
لانجاح هذه المشاريع بادر بالاستقطاع من حسابك لصالح اللجنة
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور الثالث - شقة (٤١)
ص.ب: ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي 35152
• ت: ٢٤٣٥٨٩٣/٢٤٣٥٨٧٩
حساب الزكاة: ١٣٦٠١/١ - حساب الصدقات: ١٣٢٩٥/٤
بيت التمويل الكويتي
المركز الرئيسي

أزمة

الدعوة الاسلامية في كينيا

بقلم: عمر ديوب

لقد كتبنا في الاسابيع القليلة الماضية عن الندوة المشؤومة التي عقدت مؤخرا في العاصمة الكينية — نيروبي — والتي حضرها كبار القساوسة وممثلون من مختلف انحاء كينيا — ما عدا الاقليم الساحلي. وكما اسلفنا فان الغرض من عقد تلك الندوة لم يتجاوز اطار بحث السبل الكفيلة لعرقلة مسيرة الدعوة الاسلامية والحيلولة دون المد الاسلامي في هذا القطر الافريقي الذي يشكل فيه المسلمون الاقلية بين الجماعات المسيحية والوثنية. وقد عقدت الندوة المذكورة بشكل سري في جامعة «داي ستار» DAY STAR الكنيسية. وهي جامعة اهلية تتلقى دعما منقطع النظير من قبل بعض الهيئات التنصيرية المنتشرة في اوروبا وامريكا، حيث تمخضت عنها سلسلة مؤامرات دبرت بشكل دقيق ومنسق ضد المسلمين في كينيا.

واذا اعدنا الكرة وكتبنا من جديد عن التحديات التي تواجهها الجماعات الاسلامية في كينيا والانتكاسات التي لحقت بالدعوة الاسلامية هناك، فان ذلك من باب التنبيه للخطر الداهم الذي يهدد الوجود الاسلامي في القارة الافريقية، اذ اقسم رواد التبشير على تحويل افريقيا الى قارة مسيحية قبل حلول عام ٢٠٠٠. وبالطبع فان هذا الحلم لن يتحقق ابدا، ولكن كل ما في الامر هو ان على كل مسلم ان يأخذ الحيطة ويعي بالاخطار الجسيمة التي له بالمرصاد.

ومن المؤسف ان تصل حالة الدعوة الاسلامية في كينيا الى ما آلت اليه الان نتيجة للعقبات التي يواجهها يوميا القائمون في مجال الدعوة الاسلامية في هذا القطر الافريقي الذي يعد من البلدان القليلة في شرق افريقيا حيث يتمتع الداعية الى الله بحرية مطلقة تسهل له تأدية مهامه على اكمل وجه وبدون قيود مفروضة عليه من قبل الحكومة المحلية ومن واقع هذه الحرية خاض رجال الدعوة الاسلامية مع المنصرين منافسة حامية لكسب اكبر عدد ممكن من الجاليات القاطنة في البلاد. ولم يتقاعس رجال الدعوة الاسلامية ونشر الرسالة الالهية في ربوع كينيا وذلك بشرح المبادىء الاسلامية السامية وتقويها للمجتمع صافية ونقية من كل الشوائب وبث الروح الاسلامية والوعي بين الناس فكانت المساجد والمدارس والجمعيات الاسلامية التي تقيم الندوات والمحاضرات والمناقشات الدينية. وكما افادنا السيد حسين ابراهيم براله — جزاه الله — فان من عوامل نجاح الدعوة الاسلامية من بين سائر الدعوات الباطلة سهولة الاسلام وسمو مبادئه التي تتفق والفطرة الانسانية كما كانت بساطة الناس هناك وكونهم لم يجربوا المذاهب الهدامة والفلسفات العقيمة عاملا هاما لنجاح الدعوة الاسلامية في كينيا. وفوق كل هذا حرية الاعتقاد والتدين التي كانت من سمات هذا البلد، ولم يكن ينقص الدعاة الا قلتهم وثقافتهم المحدودة، ونظرا لكون كينيا مجاورة

○ المسجد الجامع في نيروبي



لبعض الدول التي تحكم بالانظمة الشيوعية والتي تمنع ممارسة نشاطات الدعوة الى الله، فقد هاجر اليها عدد من الدعاة قادمين من دول شيوعية مثل الصومال التي هاجر منها عدد كبير من الدعاة متوجهين الى كينيا وذلك في اعقاب اندلاع الثورة الشيوعية في الصومال (عام ١٩٧٥) والتي راحت ضحيتها نخبة من العلماء البارزين في مجال الدعوة الاسلامية.

ولا ضير ان نذكر هنا ان لهؤلاء العلماء دورا كبيرا في انتشار الاسلام في ربوع كينيا. فقد بذلوا جهودا كبيرة في سبيل نشر الاسلام حيث استفادوا من هدوء الجو والحرية التي كانوا يتمتعون بها عند القيام بمهماتهم مما مكنهم للاندفاع نحو الامام والتفاني في العمل الاسلامي وبث العقيدة الصحيحة في اوساط المجتمع الكيني. وبفضلهم دخلت افواج من الوثنيين في سبيل الله وترسخت تعاليم الاسلام في نفوس المسلمين واصبح المسلم الكيني مبعث فخر واعتزاز في العالم الاسلامي.

وقد تغيرت الاوضاع مؤخرا في كينيا واصبح رجال الدعوة الاسلامية هناك مهددين ومستهدفين بالمكائد والمؤامرات حتى ضاقت الارض بهم بما رحبت نتيجة محاولات جماعات التبشير لتصفيتهم وابعادهم عن حلبة الدعوة الى الله. ومع كل هذا فقد واجه رجال الدعوة الاسلامية كل العقبات التي قد وضعها اعداء الاسلام امامهم ولم يتقاعسوا قط في مواجهتهم. ومن هذا المنطلق فقد كونوا جمعيات خيرية تقوم بتوزيع الاغذية على الاسر الفقيرة على غرار الجماعات التبشيرية. وقدموا مساعدات

• العالم الاسلامي مطالب بتقديم الدعم لرجال الدعوة الاسلامية في كينيا.

للفقراء وبنوا مراكز ودورا للايتام كما حفروا الابار ودفعوا الرسوم الدراسية عن ابناء الفقراء وقاموا بكفالة الايتام وبعض المدرسين المحليين، فضلا عن اقامة بعض المنشآت الاسلامية من مساجد ومدارس وكل ذلك بدعم من بعض المؤسسات الاسلامية الخارجية المهتمة في مجال الدعوة الاسلامية. وكان هذا الانجاز الرائع قد ارّق البعثات التبشيرية في كينيا مما حدا بهؤلاء بالتفكير في ايجاد سبل بديلة لوضع عقبات في طريق الدعوة الاسلامية.

فاتخذوا اساليب جديدة في محاربة المسلمين منها التجسس والوشاية وتقديم تقارير الى الحكومة الكينية وتشويه صورة العاملين في مجال الدعوة الاسلامية وخاصة تلك الجماعات المهاجرة من الصومال والعاملة ايضا في مجال الدعوة الاسلامية.

وقد نتج عن هذه المؤامرات ان لحقت بالدعوة الاسلامية في كينيا نكسة لا سابقة لها. فقد

• للعلماء دور بارز في انتشار الاسلام في ربوع كينيا.

عمدت السلطات الكينية على ابعاد البارزين في مجال الدعوة الاسلامية وبعض المحسنين التجار الذين كان لهم تعامل جيد مع الدعاة وكما افادنا السيد ابراهيم حسين براله فان السلطات الكينية قد نفذت مؤخرا قرارا يقضي بتكوين لجان في (٥١) منطقة لتفتيش بطاقات المواطنين. ومن الواضح ان هذا الاجراء قد استهدف الدعاة الصوماليين وكل الدعاة البارزين المحليين والمشرفين على المؤسسات والجمعيات الخيرية الاسلامية، كما تم رصد مبالغ طائلة لتنفيذ هذه المؤامرة الاجرامية التي انفضحت لاول مرة في نوفمبر عام ١٩٨٩ ولا زالت قيد التنفيذ ولغاية الان فقد تم ابعاد اكثر من ثلاثين داعية الى الصومال بعضهم كانوا موفدين من قبل رابطة العالم الاسلامي ومعظمهم من دار الافتاء السعودية تخرجوا من الجامعات الاسلامية في الدول العربية كما ان من بينهم متطوعين محليين من حملة الشهادة الثانوية العامة.

وفي غمرة هذه المضايقات والممارسات اللاانسانية التي يتحملها الناشطون في مجال الدعوة الاسلامية سواء في كينيا او في الدول الافريقية الاخرى فان تحرك العالم الاسلامي في هذا الصدد تتسم نوعا ما بشيء من اللامبالاة واللامسؤولية، مع ان الخطر ليس محصورا على المسلمين في كينيا فحسب، بل قد تمتد آثاره الى كافة الدول المجاورة وغير المجاورة لها في القارة الافريقية.

ومن الجدير بالذكر انه ما ان بدأت هذه الحملة على الدعوة الاسلامية ورجالها حتى انهالت الضغوطات والعقبات على المؤسسات الاسلامية في كينيا وهذا خير دليل على ان الغرض من رواد هذه الحملة صليبي بحت ليس الا.. اذ ان هذه الاجراءات التي تورط فيها رجال المباحث توحي بان هناك حربا وراء الكواليس ليس لعرقلة مسيرة الدعوة الاسلامية فحسب وانما لطمس الوجود الاسلامي من الخارطة الكينية، وذلك بعد ان كانت هذه الدولة ارضا خصبة للدعوة الاسلامية التي نجحت فيها نجاحا ملموسا في هذا القطر الذي يشكل فيه المسلمون الاقلية.

هذا، وفي الوقت الذي تتلقى الهيئات التبشيرية وكل العاملين للصد عن الزحف الاسلامي في القارة السمراء دعما من مؤسسات وهيئات تنصيرية من الخارج، فلا يتلقى العاملون في مجال الدعوة الاسلامية من الخارج الا القليل من الدعم المادي والمعنوي الى درجة انه يمكن القول ان الدعوة في كينيا خاصة قد اصبحت يتيمة بعد ان تم نفي رجالها واصبحت القارة الافريقية مرتعا للبعثات التبشيرية واصحاب المذاهب الباطلة.

ان العالم الاسلامي مطالب بتقديم الدعم لهؤلاء الدعاة الذين قد ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل اعلاء كلمة الله، فقد كانوا ضحية لكل الوان الظلم والاضطهاد بما فيها النفي ومصادرة املاكهم، وقد آن الاوان لمواجهة التحديات قبل ان تتحول الاقليات المسلمة في العالم الى لقمة سائغة في فم ذوي المذاهب والمعتقدات الباطلة.



شاهد القرن: الشيخ الزيتوني في ذمة الله بعد قرن كامل من الجهاد المتواصل

فقد العالم الاسلامي مؤخرا علما من اعلامه الشامخة... من كبار العلماء العاملين والمجاهدين المخلصين، وهو فضيلة الشيخ محمد بن الطيب الزيتوني طيب الله ثراه... واعظم اجر خلفه وتلامذته... وعجل ثمر جهاده وصبره وتضحياته.

ويعتبر الشيخ الزيتوني من اكبر شهود القرن... لقد استشهد في ١٩٩٠/٢/٥ عن عمر يناهز المائة عام... فقد كان ميلاده سنة ١٨٩٠ في مدينة فاس المراكشية في بيت علم ودين وتصوف وصلاح... وكانت اسرته ذات مركز مرموق في فاس... بالرغم من انها تنتمي اصلا الى جامع الزيتونة بتونس كما هو ظاهر من اسمها... حيث كان ابوه من كبار علماء الزيتونة اعرق واقدم جامعة اسلامية عربية.

ولعل الحديث الصحيح «خيركم من طال عمره وحسن عمله» ينطبق على المرحوم الشيخ الزيتوني فحياته حافلة بجلائل الاعمال منذ نعومة اظافره... وخاصة في مقاومة الاستعمار والظلم... فقد تلقى العلم صغيرا وتمكن منه... وجاهد في الله حق جهاده ولا نزكي على الله احد.

ففي سنة ١٩١٢ ساهم مع ابيه واسرته في ثورة مدينة فاس ضد العدوان والاحتلال الفرنسي بناء على طلب السلطان عبدالحفيظ العلوي آنذاك... وتوقيع وثيقة الحماية الفرنسية في ١٩١٢/٣/٣٠ وطالما ساهم مع قبائل المتطوعين في مقاومة الجيش الفرنسي كما شارك في مقاومة الظهير البربري الاول الذي صدر في ١٩١٤/٩/١١ (والظهير البربري قانون جاهلي للبربر يخالف الشرع ويكرس الانقسام).

وقد اشترك الشيخ الزيتوني في ثورة الريف ضد المستعمرين الاسبان والفرنسيين وعمل تحت قيادة الشيخ المجاهد عبدالكريم الخطابي الذي كانت تربطه به علاقات وثيقة، ولطالما تجول في القرى والجبال حاثا الناس على الثورة ضد المستعمرين مستنهضا هممهم للمشاركة في الجهاد ضد الفرنسيين، معارضا بذلك دعوة مضادة ونداء كان يبثه يوسف العلوي في المساجد يناشد الناس في المساجد... ان يتطوعوا في جيش الفرنسيين لمقاومة الخطابي!

وفي ١٩٣٠/٥/١٦ صدر الظهير البربري الثاني تحت ضغط ورعاية قوات الاحتلال... فشارك في مقاومته مع جمهرة من الشباب والعلماء... وبقي طيلة فترة الاستعمار يحض الناس على الجهاد ضد الفرنسيين، وقد شن حملات للتضامن مع معتقلي الشبيبة الاسلامية والتنديد بحملات التعذيب التي تعرضوا لها... فتعرض هو نفسه للاذى والاعتقال... حتى جميع اسرته واولاده وحتى زوجته لم يسلموا من الاعتقال. وقد نشرت الصحف عن ذلك في حينه وافردت المجتمع يومذاك له افتتاحية مستقلة.

وقد بقي في محنته حتى وفاته رحمه الله حيث نقل قبل وفاته بنحو شهر الى مكان آخر ثم نقل الى المستشفى الادريسي بالقنيطرة حيث بقي في غيبوبة تامة فترة من الزمن حتى اسلم الروح في يوم ١٩٩٠/٢/٥.

وسلم جثمانه لاهله في اليوم التالي ٩٠/٢/٦ حيث دفن في موكب مهيب بعد ان علم بعض الناس — صدفة — بموته... فلم تشر له — للاسف — اية صحيفة او هيئة... فقد عاش رحمه الله أمة ومات أمة وحده.. — كأبي ذر — ويبعث ان شاء الله يوم القيامة امة وحده.

رحم الله الشيخ الصالح العالم محمد بن الطيب الزيتوني رحمة واسعة، واجزل له الثواب، وعوض آله وذويه والامة الاسلامية عنه خير عوض. وشد ازر خلفائه واحبابه ونصرهم على القوم الظالمين نصرا مؤزرا مبينا..

ماذا يجري في كوسوفو؟

يشهد اقليم كوسوفو في يوغسلافيا والذي تقطنه اغلبية مسلمة، توترا شديدا فقد اغتيل بدري سوكولي وهو من اصل الباني في السابعة والعشرين من عمره، في مطلع نوفمبر ١٩٨٩ الماضي، في بريستينا، عاصمة مقاطعة كوسوفو.

وزعمت في حينه مصادر رسمية بان ضابط الشرطة اطلق النار على بدري سوكولي دفاعا عن النفس بعد ان قام الاخير بمهاجمته. الا ان ثلاثة شهود عيان ابلغوا منظمة العفو الدولية بان بدري سوكولي كان اعزل وبان النار اطلقت عليه من الخلف بينما كان يحاول الفرار من ضابط الشرطة.

هذا وقد لقي متظاهران اخران حسبما ورد في التقارير الرسمية مصرعهما في ٢ نوفمبر الماضي بعد قيام الشرطة بمحاصرة مجموعات سكنية في بريستينا وقد

قراءات

- قال مايكل هلستاين وزير الدفاع البريطاني الاسبق انه ليس بالضرورة ان يأتي التهديد من اوروبا وحدها ولكن هنالك تغيرات في القوى في العالم الاسلامي لا يمكن تجاهلها وهذه التغيرات لا تشكل خطرا مباشرا ولكنها اشبه بخزان بارود قد يشتعل اذا اقترب منه عود ثقاب!!
- اتهم المجاهدون الارتيريون الاتحاد السوفياتي بمساعدة القوات الاثيوبية في شن هجماتها على مصوع من جزر دهلك القريبة.
- بهدف ارضاء الفاتيكان والغرب يقوم غورباتشوف بتغذية المشاعر المعادية للمسلمين لدى الغربيين بعد ان اظهر مرونة ازاء الكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفياتي.
- كشف مصدر عسكري سوداني النقاب عن ان قوات المتمردين كانت تخطط لاعلان دولة مستقلة تكون عاصمتها مدينة جوبا في الجنوب.
- قالت مصادر سياسية مطلعة ان ايران التزمت جانب التهدئة في احداث اذربيجان الاخيرة لان توحيد اذربيجان السوفياتية والايرانية امر مرفوض بالنسبة لايران مهما يكن شكل هذا التوحيد حتى لا يطغى العنصر التركي على حساب العنصر الفارسي!!
- طالبت الهيئات الاسلامية العليا في بلغراد من القيادة السياسية في يوغسلافيا تنظيم وجبات غذائية للعمال والجنود والطلبة المسلمين في المطاعم الرسمية لا تحتوي على لحم الخنزير.
- زعماء الصين الشعبية يراقبون بحذر شديد تنامي الاتجاه الاسلامي في تركستان الصينية.

دعت منظمة العفو الدولية الى اجراء تحقيق كامل ونزيه لتوضيح ظروف وفاتهما وكانت مظاهرات عنيفة قد اجتاحت الاقليم في اعقاب محاكمة عاظم فيلاسي وعزيز ابراشي وبرهان كافاجا ولازان كياشنيفي واحد عشر من عمال مناجم تربيكا المحلية في اكتوبر الماضي وعند افتتاح الجلسة، وجهت الى المتهمين تهمة القيام بنشاط «معارض للثورة» وهي تهمة تنطوي على احكام تتراوح ما بين السجن لمدة عشر سنوات والاعدام.

اما التهم، فتستند الى نشاطهم السياسي الحالي من العنف الذي قاموا به في نوفمبر ١٩٨٨ وفبراير ١٩٨٩، عندما قام البانيون في كوسوفو بمظاهرات واضرابات سلمية واسعة النطاق احتجاجا على تعديلات دستورية تقيد الحكم الذاتي للمقاطعة.

وقد منع اثنان من مراقبي منظمة العفو الدولية من دخول قاعة المحكمة في تيتوفا ميتروفيكا عندما بدأت المحاكمة.

وتعتبر منظمة العفو الدولية ان هذه القيود تتعارض مع مبدأ المحاكمة العلنية العامة، وقد دعت السلطات الى التأكد من اباحة الدخول لكل من يرغب في حضور المحاكمات السياسية.

■ الاسلاميون... ونقابة المهندسين في الاردن

في اقتراع متواصل دام اكثر من سبع عشرة ساعة يومي ٩٠/٢/٢٣ و٩٠/٢/٢٤ جرت واحدة من اعنف المعارك الانتخابية النقابية في الاردن وتمثل نقابة المهندسين اكبر نقابة مهنية هناك حيث يصل عدد المسجلين حوالي ٢٣ الف مهندس وقد شارك في الانتخابات ٤٢٦٤ مهندسا ممن سددوا اشتراكاتهم ويحق لهم التصويت، وهم ٩٣٦١ مهندسا (جزء منهم الى خارج الاردن) حيث وصلت نسبة التصويت الى ٤٥ ٪.

وقد اقتصرت المعركة على قائمتين بيضاء وتمثل الاخوان المسلمين والمستقلين وخضراء وتمثل (الشيوعيين وفتح والجبهة الشعبية والبعثيين وحلفائهم).. ومدعوين من الجبهة الديمقراطية والنصارى (قوة منظمة لا تقل عن ٦٠٠ مهندس نصراني) وعلى الرغم من ان الاخوان وحلفائهم من المستقلين لم يحصلوا الا على مقعد واحد من مجلس النقابة (تسعة مقاعد بما فيها النقيب ونائب النقيب) الا انهم حصدوا وحدهم ٤٨ ٪ من مجموع اصوات الناخبين مقابل ٥٢ ٪ لمعسكر اليسار والنصارى وقد فاز م. اسماعيل بريوش نقيب القائمة الخضراء وحصل على ٢٠٧٦ صوتا مقابل ٢٠٦٤ صوتا حصل عليها م. احمد الكيلاني نقيب القائمة البيضاء اي بفارق ١٢ صوتا فقط، ويشير بعض المطلعين في عمان بان معسكر اليسار بكافة فئاته بما فيه فصائل منظمة التحرير يلقي بكل ثقله لمحاولة تعزيز مواقعه في النقابات المهنية والعمالية ومستقبلا في اتحاد الطلاب ونقابة المعلمين امام التيار الاسلامي الذي يمثل الاخوان المسلمين عموده الفقري وخاصة بعد اكتساحهم الكبير في الانتخابات النيابية التى جرت في اواخر عام ١٩٨٩.



هـذي فلسطين الوديعة ... كـم في مصائبها تميد
مـا ينقضي زلزالها ... حتى تزلزل من جديد
آلامها مثل الكواكب ... ذا يغيب وذا يعود

هذه هي محنة فلسطين، ونحن العرب ومعنا المسلمون الملامون فيما نحن فيه من حال ومذلة، عرّفنا الله جبلة يهود من قديم وما كانت خطتهم التي لا يحيدون عنها خافية علينا وهي التدرج من طمع الى طمع واستغلال الظروف والاحداث التي يوجدونها ايجادا لتحقيق مأربهم على مراحل الى ان يصلوا الى هدفهم النهائي في اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات لتحقيق وعد مكذوب على الله المنزه عن الانحياز.

خططهم المرحلية كانت مكشوفة تماما منذ ان نشرت على الملأ بروتوكولات حكماء صهيون ووعد بلفور وما تلى الوعد من هجرات مكثفة الى ارض فلسطين ونحن قعود نتفرج والمثقف فينا يتفرنج!

لم نحسن التعامل مع اليهود، ولم نعاملهم بما هم له اهل ولم نخاطبهم باللغة الوحيدة التي يفهمونها وهي لغة الجهاد التي تقطع خطة كل لئيم ماكر.

روسيا الشيوعية وهي في اوج شيوعيتها امدت اسرائيل بالمدد البشري وروسيا المنسلخة من الشيوعية ترتكب الجريمة نفسها فهل يشك احد ان الشيوعية ابتدعها اليهود وانهاها اليهود.

هذه هي روسيا فماذا كسب الذين وقفوا ضد المجاهدين الافغان مجاملة لروسيا الخائنة المجرمة؟ هؤلاء المجاملون لا يعرفون الشر حتى يصيبهم ولا يدركون الامر الا تدبرا فمن لنا بقائد يدرك الامر قبل الواقعة و يدفع الشر قبل الطامة؟

ولنسأل انفسنا بصراحة: لماذا بقيت اسرائيل الى اليوم وهي تتوسع وتتمكن من الارض؟

ولنجاوب بصراحة!

نحن المجرمين حقا! واول جرم ارتكبناه اننا اعلناها عربية وبذلنا من الجهد الوسع لنفي صفة الاسلامية عن القضية ارضاء لاهل الكتاب والمشركين وبذلك فقدت القضية سند مليار مسلم ولم تكسب شيئا من العرب غير الخذلان المبين الذي قاد الى الشر المستطير.

لو ان الدول العربية اتحدت ولم تختلف ووسعت من اطار القضية لتكون اسلامية لا قومية وصمدت في مقاطعة الدولة اليهودية ووقفت لها بالمرصاد وعملت على النهوض بشعوبها علما وحضارة وقوة لما بقيت اسرائيل الى اليوم ناهيك ان تتوسع ولكننا اختلفنا وتقاتلنا واعترفنا بحق اسرائيل في الوجود فكان الطمع الذي يقود الى الطمع.

فلنكافح اليهود كما نكافح كل داء وبيل فانهم اخطر علينا من داء الايدز اللعين

محمد اليقظان


بنك المعلومات الإسلامية
أول موسوعة إسلامية في العالم
للأسرة المسلمة
أسئلة وإجابات
إعداد
الراهبة المصرية التي أسلمت
نبيلة محمد عبدالرحمن
بنك المعلومات الإسلامية
للنساء فقط
٣
بنك المعلومات الإسلامية
للصغار فقط
٤
بنك المعلومات الإسلامية
للنساء فقط والصغار فقط
المملكة العربية السعودية — عنيزة — ٨٩٠ — ٠٦٣٦٤٣٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك المعلومات الإسلامية

أول موسوعة إسلامية في العالم

للأسرة المسلمة

أسئلة وإجابات

الجزء الأول ١

إعداد : عمر طاهر داود

الجزء الثاني ٢

بنك المعلومات الإسلامية

بنك المعلومات الإسلامية

بنك المعلومات الإسلامية



مجالات الاعلان تتسع وهيمنته تزيد

* ٩٠٪ من الإنفاق العالمي على الإعلان يتم في أوروبا وأمريكا واليابان.

* انتشار التلفزيونات الحرة في الدول الغربية خفض أثمان الاعلان

النظام الرأسمالي قائم اساسا على النشاط الاقتصادي الحر وتشمل هذه الحرية تنقل الافراد والبضائع والاموال داخل القطر الواحد وعندما تحدت هذه الحرية حدود القطر الواحد ظهر ما يسمى بالرأسمالية العالمية المتمثلة بالخصوص في الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية العملاقة العابرة للحدود او الدولية والتي تمارس نشاطها في اكثر من قطر والتي يفترض ان يشارك في رأسمالها اكثر من جهة وقد كان الاعلان والدعاية دائما مقوما من مقومات هذا النشاط الاقتصادي الحر وجزءا لا يتجزأ منه، ومن الطبيعي ان يواكب الاعلان والدعاية حركة النمو والتطور التي يشهدها الاقتصاد الرأسمالي فتظهر مجموعات ووكالات متخصصة فيه تقدم خدماتها للاطراف الاقتصادية غير ان الجديد بالنسبة لهذه المجموعات والوكالات انها اخذت تتحد في شبكات عملاقة تتهاوى امامها الاختلافات السياسية والاقتصادية والثقافية وتعزز بذلك جبروت الرأسمالية العالمية من خلال فرض نفسها كمحاور له وزنه مع السلطات السياسية فيما يتعلق بالاعلام ووسائله.

العالمية و«الثلاثية»

في نطاق السباق المحموم بين الوكالات والمجموعات على سوق الاعلان وفي اطار التغييرات والتطورات السياسية والاقتصادية المرتقبة تشكل مفهومان للدعاية والاعلان المستقبلين. المفهوم الاول هو مفهوم «العالمية» الذي خرجت به وكالات الاعلام الامريكية الكبرى واتخذته شعارها منذ الثمانينات ويعني هذا المفهوم ان مفتاح النجاح في استغلال الاسواق الدولية يتمثل في بيع سلعة معينة في اي مكان في العالم تحت نفس الشعار وبنفس الصورة والتغليف وبواسطة نمط واحد من وسائل الاعلان وهذه الطريقة ليست جديدة بل مقتبسة عن بعض الشركات الصناعية العريقة مثل كوكا كولا وافلام كوداك. اما المفهوم الجديد الذي اخذ يتغلب على مفهوم العالمية وبدأت شركات الاعلان والدعاية تصوغ على اساسه استراتيجياتها فهو مفهوم «القوة الثلاثية» الذي صاغه موظف ياباني ويتمثل هذا المفهوم في حصر الانشطة الاعلانية في ثلاث ساحات رئيسية هي اوروبا وامريكا الشمالية واليابان باعتبار ان هذه الساحات الثلاث معا يتركز فيها ٩٠٪ من الانفاق العالمي وبناء على ذلك فلا بد لشركات الاعلان العملاقة اذا ارادت ان تضمن عالميتها ان تكون متواجدة في هذه الساحات وان تدرس كل ساحة على حدة وتبني استراتيجيتها على اساس اختلاف اذواق المستهلكين في هذا «الثلاثي» بحيث تصوغ وسائل اعلانية مناسبة لكل ساحة لنفس البضاعة من اجل اجتذاب اكبر عدد ممكن من المستهلكين على تباين ثقافاتهم واذواقهم لكن العقبات امام شركات الاعلان ووكالاته سواء بنت استراتيجياتها على مفهوم العالمية او القوة الثلاثية تبقى سياسية بالدرجة الاولى وليست مالية حيث تقف بعض القوانين والسياسات حاجزا قويا يحول دون التدفق الحر للمعلومات والبضائع والاموال ولهذا السبب تسعى مجموعات الاعلان والدعاية ووكالاتهما الى الانخراط في اتحادات عالمية او تشكيل وكالات عالمية عملاقة يكون لها من الثقل بحيث تكسر تلك العقبات والحواجز.

* اتحادات عالمية للاعلان من أجل كسر العوائق السياسية امام التدفق الحر للمعلومات والبضائع والأموال

اتحاد وتعملق

تعملق شركات الاعلان ووكالاته بدأ يتضح اكثر فاكثر في اواخر الثمانينات ففي عام ١٩٨٧ اتحدت اكبر مجموعة فرنسية للاعلان والدعاية واكبر وكالة يابانية واكبر وكالة امريكية وانشأت معا وكالة اعلانية عالمية هي وكالة H D M (والحروف الثلاثة الاولى من اسماء الشركات الثلاث الفرنسية Havas eurocom واليابانية Dentsu والامريكية Marstella وبالنسبة للمجموعات قادت المجموعة البريطانية «ساتشي وساتشي» (المجموعة العالمية الاولى الان) عملية التوسع باستيلائها على شبكات كبيرة لوكالات امريكية وبازاحة مجموعات اخرى صغيرة من السوق الاوروبية وهكذا يبدو ان الاتجاه نحو مزيد من المركزية في مجال الاعلان والدعاية هو السائد الان مما يجعل من شركات الاعلان ووكالاته مؤسسات رهيبة ذات امكانيات جبارة وتأثير سياسي واقتصادي لا يستهان به والذي ساعد على عمليات الاندماج والاتحاد المشار اليها عاملان اساسيان، اما الاول فهو انتشار التلفزيونات الخاصة مما جعل التنافس على اشده بين المعلنين وجعله قائما على تنزيل الاثمان وبالطبع لا يصمد في هذه المنافسة الا الاقوى.

العامل الثاني هو بوادر تشكل وحدات اقتصادية كبرى وفي مقدمتها الوحدة الاوروبية المزمع قيامها عام ١٩٩٢ والتكامل الاقتصادي بين الولايات المتحدة الامريكية وكندا مما يشكل وحدة اقتصادية في امريكا الشمالية.

لقد بدأت من الان مؤسسات الاعلان العملاقة

ضغوطاتها على الاوساط السياسية واصحاب القرارات لتنفيذ سياساتها الاعلانية ومما يدلل على ذلك السماح بالاعلانات في التلفزيونين البلجيكي والدنماركي في عام ١٩٨٨ وغزو الاعلانات للتلفزيون الهولندي (تجاوز وقت الاعلان ٥٪ من وقت الارسال) ولا تزال الحمى الاعلانية متواصلة في اوروبا بالخصوص وشركات الاعلان العملاقة تحقق المزيد من النقاط ومن المرجح انها ستحقق نقاطا اخرى وان تتجه شرقا بعد انفتاح اوروبا الشرقية وبدأ سيلان مال الاستثمار نحوها.

نشاط غير تقليدي

الملفت للنظر في انشطة وكالات الاعلان والدعاية الدولية المبالغ الضخمة التي تخصصها لدراسة مفاهيم الاعلان واسواقه والرأي العام وقد ذكرت الصنداي تايمز في ١٧ سبتمبر ١٩٨٩ ان هذه المبالغ تقدر بخمسة مليارات من الدولارات في العالم كله حاليا ومن الامثلة على ذلك الدراسة التي قام بها مركز الاتصال المتقدم C C A التابع لمجموعة ايروكروها فاس باريس التي استغرقت عامين وشملت ٢٣ بلدا اوروبيا وتناولت اساليب الحياة والسياسة وانماط الاستهلاك فيها من خلال استجواب ٢٤ الف شخص وجاءت نتائجها في شكل تقرير من ثلاثة آلاف صفحة ومن دواعي هذا الانفاق على الابحاث توسع الاستثمار في الاعلان الدعائي اذ يشير تقرير المؤسسة الثلاثية الاوروبية للاعلان واتحاد الاعلان البريطاني ان معدل الزيادة في الاستثمارات الاعلانية يقدر بنسبة ١٠٣ ٪ وحققت التلفزيونات زيادة ايرادات اعلانية بنسبة ١٨١٪ في الفترة المتراوحة بين ١٩٨٠ و١٩٨٧ وهذا لا يعني ان التلفزيون يحظى بنسبة كبيرة من ايرادات الاعلان والدعاية التي يتقاسمها مع وسائل الاعلام الاخرى كالصحف والمجلات والسينما ومساحات الملصقات وغيرها الا في بعض الدول مثل تركيا والبرتغال واليونان وايطاليا حيث نصيب التلفزيونات من ايرادات الاعلان تصل الى ٥٠٪ من الايرادات الاجمالية وفي مهمات البحوث الاعلانية التي تقوم بها وكالات الاعلان والدعاية العملاقة تفسير هذه الظواهر وتعليلها بالنسبة لكل قطر وهي في ذلك تتداخل مع بحوث الاعلام بصفة عامة، فالمعاهد المذكورة تقوم بدراسة السوق وباستطلاعات الرأي وقياس عدد متتبعي البرامج وتقدم المشورة.

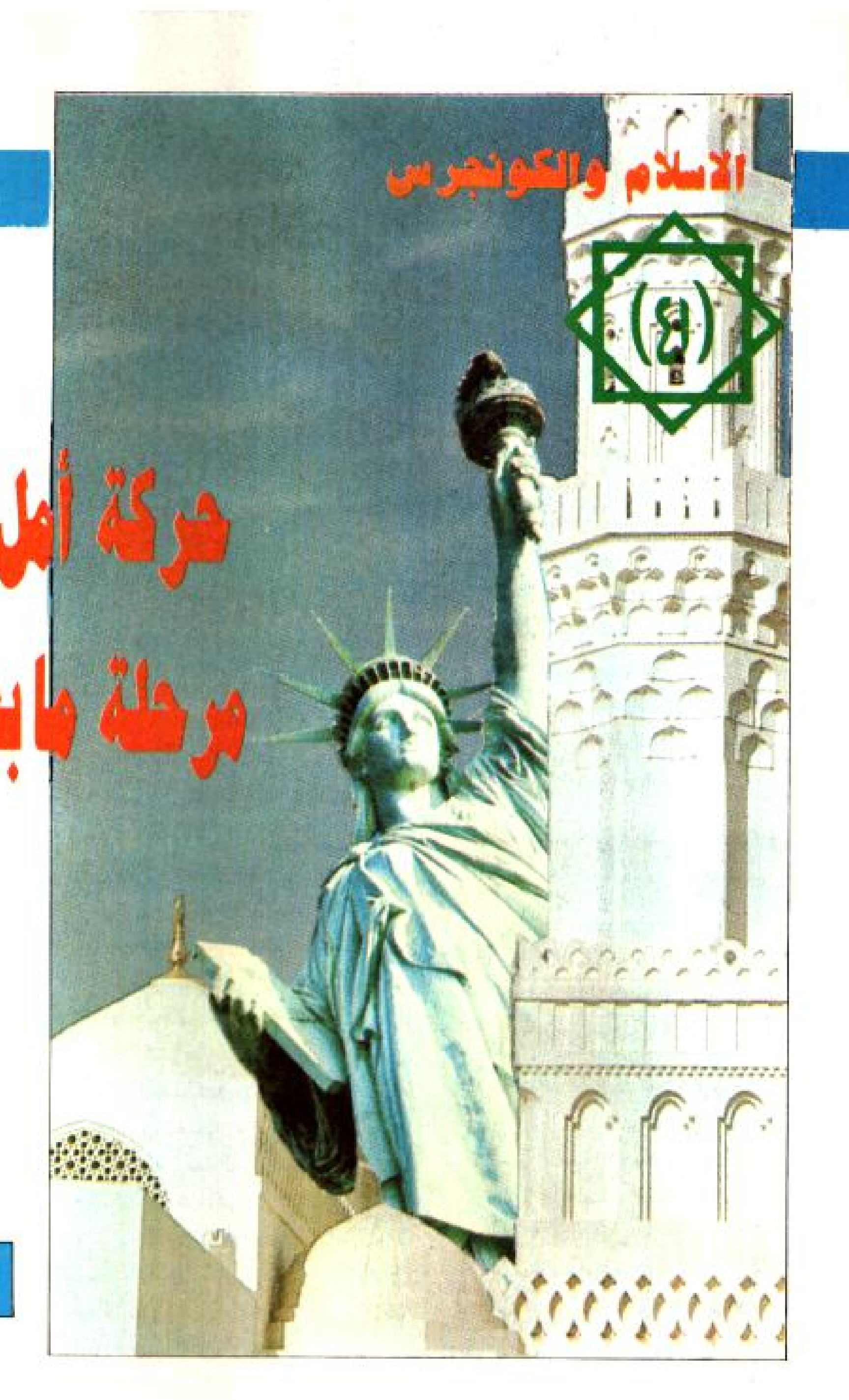
لقد تعدت وكالات الاعلان والدعاية وتجمعاته الكبرى حدود نشاطها التقليدي نتيجة تداخل اهدافها مع اهداف الاعلاميين ـ بدخولها مجال الانتاج الفني السمعي ـ البصري حيث دخلت السوق الدولية للانتاج التلفزيوني وهي ساعية لتمويله من اجل وضع يدها على جزء هام منه وعندئذ تصبح الطرف الاقوى ما بين المعلنين ووسائط الاعلام ومن مظاهر هذه القوة التي لاحت بوادرها نظام المقايضة بينها وبين التلفزيونات ويقوم هذا النظام ببساطة على ان تقدم وكالة الدعاية برنامجا تلفزيونيا جاهزا الى احدى القنوات التلفزيونية وتأخذ بالمقابل مساحات زمنية للاعلان في هذه القناة تستخدمها لفائدة زبائنها. لم يقف الامر عند هذا الحد بالنسبة لرجال الدعاية والاعلان الامريكيين بل برهنوا مرة اخرى على انهم رواد في هذا الميدان... والاوروبيون لن يتخلفوا عن اقتفاء آثارهم بطبيعة الحال، وذلك عندما ابتكروا فكرة المسلسلات العاطفية التجارية اي ذات المضمون التجاري.

وهكذا يتغلغل اخطبوط الاعلان مجالات جديدة ويقتحم جوانب عديدة من حياة الانسان ويحاصره من كل صوب ليصبح في نهاية الامر وكأنه نظام مدروس لعملية غسل دماغ من اجل دفع المستهلكين للانفاق. انه يتسلل الى الفن والمسلسلات بعدما تسلل الى القاعات الرياضية والملاعب وحتى احذية اللاعبين وفانيلاتهم وقد اصبح يمسك بخيوط خفية يملي بواسطتها المفاهيم والقوانين والمعايير وما يُقبل وما يُرفض وما يحب وما يكره. فهل يصل الينا غول الاعلان هذا ليفترس عقولنا ووجداننا من حيث لا نشعر ولا نعي؟



(٤)

حركة أمل .. مرحلة مابعد اختفاء الصدر



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

بدأنا اعتبارا من الحلقة الماضية في تناول مذكرة (نورتون) عن حركة أمل وخصصناها لبيان تطور الحركة منذ ظهور الصدر وحتى اختفائه. عرضنا في هذه الحلقة لملابسات وصول الصدر إلى لبنان وحصوله على الجنسية اللبنانية ثم تعبئته للمجتمع الشيعي وتأسيسه لحركة المحرومين المدعمة بالميليشيا. كما عرضنا أيضا للأحداث التي ساهمت في زيادة النفوذ السياسي الشيعي ولآثار عملية الليطاني في عام ١٩٧٨ وأخيرا لواقعة اختفاء الصدر والروايات المختلفة التي تفسر قصة هذا الاختفاء وانعكاسات ذلك على حركة أمل.

وسوف نخصص هذه الحلقة للجزء الثاني من مذكرة نورتون عن حركة أمل لمرحلة مابعد اختفاء الصدر.

نجيب في هذا الجزء من المذكرة على الأسئلة الهامة الآتية :

أولا : ماهي حقيقة العلاقة بين حركة أمل وكل من إيران وسوريا وماهو موقف الحركة من امكانية تطبيق النموذج الايراني في لبنان؟

ثانيا : كيف تسير العلاقة بين شيوخ الشيعة والقيادة العلمانية للحركة؟

ثالثا : ما هي الأهداف غير المعلنة للحركة وموقفها من الحكومة؟

رابعا : كيف كانت تجرى تطورات العلاقة بين أمل وفتح وماهي الاتجاهات الأساسية داخل الحركة نحو العمل الفدائي الفلسطيني.

هذا وتأتي الإجابة على الأسئلة الأربعة السابقة في ثنايا الجزء الثاني للمذكرة الذي سنتناوله طبقا لتسلسل القضايا التي تعرضت لها.

٣٠ ـ الوفاة الغامضة للدكتور شمران وحقيقة العلاقة بين أمل وإيران :

(ليس هناك من شك في أن انتصار الثورة الايرانية قد أثر بشدة على الشيعة في لبنان. ويعتبر الدكتور مصطفى شمران أحد الأمثلة البارزة للعلاقة الوطيدة بين طهران والمجتمع الشيعي اللبناني. شمران رجل ايراني شغل منصب مدير المعهد الفني للبرج الشمالي الذي كانت تموله ايران جزئيا حتى عام ١٩٧٩. غادر شمران لبنان الى ايران ليكون عضوا في مجلس الدفاع الأعلى في الحكومة الاسلامية الجديدة. وقد ألقت الوفاة الغامضة لشمران في ١٩٨١ حينما كان يقوم بزيارة للجبهة العراقية ظلالا من الشك حول الارتباط بين منصبه في مجلس الدفاع الأعلى والمساعدات الايرانية لأمل. وهناك العديد من اللبنانيين ممن انضموا الى أمل يعتقدون بأن موت شمران كان من تدبير أشخاص أو أحزاب تتبع الخميني الذي رأى ان هذا المهندس الذي تعلم في أمريكا يمثل تهديدا لسيطرته على النظام. ومن هنا يمكن القول بأن الفكرة الشائعة عن التأييد المتدفق والمكثف من طهران إلى أمل فكرة غير دقيقة. وصحيح أنه ليس من غير الممكن أن نقيس بدقة مدى وأبعاد التأييد الذي تقدمه ايران الى أمل إلا أنه يظهر أن العلاقة بينهما علاقة متعبة بأكثر مما تشير إليه التقارير الصحفية العفوية).

٣١ ـ اللبنانيون يخشون الخمينية :

(وحتى مع افتراض القول بأن الحكومة الايرانية لم تمد الشيعة اللبنانيين بتأييد له اعتبار فإن الثورة الايرانية كانت مصدر فخر واعزاز عندهم. لكنهم لم يكونوا يطمحون في أن تكون هذه الثورة نموذجا صالحا للتطبيق في لبنان. ومن هنا كانت الثورة تمدهم بدافعية معنوية أكثر منها كشكل سياسي. وقد حاول بعض صغار رجال الدين من الشيعة اللبنانيين محاكاة اخوانهم في ايران والقيام بدور مسلح في الشؤون العلمانية لكن ذلك كان استثناءا ولم يكن هو القاعدة. ولم يكن هناك مايشير إلى أن الشيعة والسنة في لبنان مهتمون بزرع ثورة اسلامية في بلادهم. وكان العديد من اللبنانيين يخشون هذا الذي يصفونه بالخمينية)

٣٢ ـ الأبعاد الاجتماعية والسياسية لحركة أمل :

(ويشكل النمو المطرد لحركة أمل منذ عام ١٩٧٨ أهمية لها اعتبارها لكن الأهمية الأساسية لهذه الحركة لاتكمن في بنائها كحركة وإنما في معانيها السياسية والاجتماعية. استفادت حركة أمل بدرجة كبيرة من الظروف التي أوجدتها وغزتها. لم تكن الحركة غامضة عند الكثيرين لأنها قدمت مثلا ووعدا بتحقيق الأمن للشيعة اللبنانيين الذين تعبوا من دفع الضريبة لحساب الفلسطينيين والاسرائيليين واللبنانيين من غير الشيعة في وقت لم يكن فيه ما يحتم ظهور أمل أو تنظيم مثل أمل. ولو كان موسى الصدر قد عاد من ليبيا أو بقي الشاه في ايّران أو كان الفلسطينيون أكثر انسجاما وأقل عداء لمستضعفهم من اللبنانيين فإن الأعوام الماضية ربما كانت مختلفة تماما ـ طبقا للمصطلحات السياسية ـ بالنسبة للشيعة. ولهذا فإنه ليس من الصعب إدراك الظروف التي يمكن أن تكون فيها عملية التعبئة السياسية للشيعة جاذبة أو طاردة. حقيقة الأمر أن العملية كانت بالنسبة إليهم طارده بسبب الموقف الأمني في الجنوب الذي أوقع الشيعة بين تقاطع النيران الفلسطينية الاسرائيلية. أما الذي قيد لحساب أمل فهو أنها قد استفادت من فرصة تاريخية في ظروف تمكنت فيها من ملء فراغ كان سيملؤه إما الزعماء أو الحكومة أو الأحزاب المندمجة مع الجبهة القومية اللبنانية).

٣٣ ـ بري يتحدث عن العلاقة بين الفلسطينيين وشعب الجنوب :

(شغل نبيه برى في أوائل ١٩٨٠ منصب رئيس مجلس قيادة أمل. وهو محام ولد في مدينة لبنانية شديدة القرب من الحدود الاسرائيلية. علق بري في عام ١٩٨٢ على العلاقة بين الفلسطينيين وشعب الجنوب قائلا: إن شعب الجنوب بما فيهم الشيعة قد أعطوا القضية الفلسطينية بأكثر مما اعطاها العرب مجتمعون. لقد أعطوا القضية أرضهم وأطفالهم وأمنهم وبساتينهم، أعطوها كل شيء حتى الشرف والعزة).

٣٤ ـ القرويون يرون أن الوجود الفلسطيني هو أساس متاعبهم.

(رأى القرويون اللبنانيون أن لغة نبيه بري الفصيحة لغة دبلوماسية غربية ولهذا فإنهم صاغوا أقواله بلغة أكثر بساطة قالوا فيها (أننا أعطينا الفلسطينيين كل شيء ولم يعطوننا مقابلا إلا الاهانة ودروس الفساد والجيفة). وحينما سئلوا عن مصدر مشاكلهم أجاب الفلاحون الشيعة ومن يعلوهم في السلم الاقتصادي: ان أساس مشكلتنا هو الوجود الفلسطيني. ولهذه الأسباب كان الفلاحون والعمال والمهندسون مستعدين لتأييد حركة ماتحميهم هم وعائلاتهم).

٣٥ ـ مواطن الضعف والقوة في حركة أمل :

(هذا وقد تركز الانتباه على أمل لأن الشيعة قد نظموا أنفسهم في تنظيم شبه عسكري لمواجهة الجماعات شبه العسكرية المعروفة على المسرح اللبناني. ولما تعرض معارضوها لها أسرع قادتها بالاعتراف بالضعف العسكري للحركة. قال بري : إذا كنت ستنظر من زاوية السلاح والمعدات فنحن أضعف الأطراف في لبنان. ويحتمل أن تكون التنظيمات الصغيرة أفضل منا تسليحا وإعدادا ولكن قوتنا تكمن في قدرتنا على صنع الناس والجماهير وعلى أن نضع أوامرنا موضع التنفيذ انهم ينفذون أوامرنا لأنهم يعرفون أننا أقرب الناس لهم في تحقيق مطالبهم. وبالرغم من أن هذا التصريح لبري يتضمن مبالغة في وصف الضعف العسكري للحركة فإنه يلقى الضوء على مكمن قوتها الحقيقية وهو قدرتها على تجاوز مسألة القوة العسكرية إلى بسط نفوذ له أهميته في لبنان).

٣٦ ـ الاندماج الشعوري لا العددي مع الحركة :

(ان الأعضاء الفعليين للحركة في الجنوب ذلك الموقع الذي نمت فيه أمل وترعرعت واكتسبت الكثير من قوتها قليل جدا. في واحد من القرى الشيعية الأساسية انضم إلى أمل تسعون شخصا فقط من الذكور البالغين من مجموع مقداره ألفا وخمسمائة. وفي قريتين اخرتين هناك مايتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠ عضوا رسميا فقط. ومع ذلك فإن هذه

القرى تعتبر من حصون أمل . والمسألة هنا ليست المبالغة في أهمية الحركة وإنما في المعنى السياسي لها ذلك الذي يندمج فيه الشيعة شعوريا إن لم يكن رسميا . هناك في بعض قرى الجنوب ممن أعطوا هوية لأنفسهم بأنهم : أمليون وبالرغم من ذلك فإن صلتهم الرسمية بالحركة محدودة . ويرى العديد من القرويين أن أفضل سياسة هي الا تكون هناك سياسة على الاطلاق . وهذا شعور يلخصونه في مثلهم الشعبي : ريح البقر أحسن من سياسة البشر . لكن السياسة على وجه الخصوص هي من المتغيرات التي لا يمكن الهرب منها . ومن الشائع تماما ان تجد في واحدة من القرى العديد من الاعلانات مزينة بصور الصدر والخميني وتجد ايضا ان المختار ووجهاء القرية والفلاحين فيها يرفعون أصواتهم بالحديث عن أمل ومع ذلك لا تجد لهم عضوية واحدة فيها) .

٣٧ ـ القرويون يبحثون عن الأمن :

وحينما يقول لك القروي : أنا مع حركة أمل ، فإنه هنا يصادق فقط على رسالة أمل الشيعية ويشهد لها بالمصداقية . وفي حين تجد ان العضوية في أمل تدور حول الرغبة في اعادة بناء النظام السياسي اللبناني وإعادة بناء دور الشيعة فيه فإن اهداف القرويين أقل طموحا من كل ذلك . انها تنحصر في كلمة واحدة : انهم يبحثون عن الأمن .

٣٨ ـ الممولون غير النشطين للحركة :

استمدت أمل قوتها من القرى والمدن وفيها أيضا كان سبب ضعفها . التجار من الطبقة الوسطى الزراعية والشيعة خارج لبنان كانوا ممولين مهمين للحركة لكنهم في واقع الأمر لم يكونوا يمثلون القوة الضرورية المستعدة والمعبئة لها . وبمعنى آخر لم يكن هناك نظير للميليشيات المسلحة على الجبهة اللبنانية . وعلى سبيل المثال تجد ان اثرياء الشيعة على الساحل اللبناني وخاصة في جنوب مخيم لاجئي الرشيدية متحمسون للحركة بشدة ومع ذلك فإنك تجد أن مشاركتهم النشطة في شؤون أمل خارج قراهم محدودة جدا .

٣٩ ـ عدم تورع الحركة عن القيام بعمل هجومي :

لم يكن اعضاء الحركة يتورعون عن القيام بعمل هجومي إذا كان ذلك ممكنا . واقع الأمر ان الحركة لم تكن تشعر بالحرج عند التفكير في اتخاذ موقف ضد معارضيها . في ١٨ فبراير ١٩٨١ على سبيل



○ ميليشيات أمل وضعف التنظيم

المثال كانت هناك محاولة في مجدل سليم لاختطاف الشيخ احمد شوقي الأمين الذي كان يعارض أمل كما كانت الحركة تفكر في اتخاذ مبادرات هجومية في بيروت في العديد من المناسبات .

٤٠ ـ ليست هناك حركة أمل واحدة :

وليس من الدقة في الواقع أن تحدث عن حركة أمل واحدة . في كل قرية يسيطر عليها المتعاطفون مع أمل كانت هناك حركة أمل منفصلة . ونتيجة لذلك لا تجد هناك الا تنظيما ممتدا بدرجة قوية لكنه لم يكن قادرا على تحقيق ضبط فعال على اعضائه وعلى انشطته .

٤١ ـ مظاهر ضعف اخرى في الحركة :

في الوقت الذي لا تفتقد فيه الحركة الى التمويل والسلاح فإن الواقع يقول ان اوضاعها في الجنوب ضعيفة للغاية حتى اواخر ١٩٨٢ . صدامات مع المعارضين اللبنانيين والفلسطينيين والعديد من قادتها المؤسسين مشغولون بالسعي لكسب عيشهم وظل الأمن شاغلا أساسيا لهم . وسكن العديد من القادة في القرى الآمنة الداخلية القريبة من المواقع العسكرية لرجال المقاومة المشتركة .

٤٢ ـ لماذا ينظر الى أمل على أنها أساس التنظيم الشيعي :

كان عنوان أمل في الجنوب وفي البقاع حيث تفتقر الحركة الى التنظيم الجيد المتكامل له دوره عند العديد من القرويين الشيعة وكان يرادف عندهم أي نشاط دفاعي ذاتي جمعي عن القرية وهذا في حد ذاته عامل مقنع وطموح جعل النظرة الى أمل على أنها جوهر التنظيم الشيعي . وفي بعض الحالات تبنى بعض شباب القرية اسم أمل الذي أمدهم بإحساس بشرعية أنشطة كانوا يفتقدونها من قبل .

٤٣ ـ الشيوعيون والحركة :

هناك البعض من الشيعة ممن ينتمون الى جبهة التحرير العربية او الى بعض التنظيمات الشيوعية المختلفة . كان هؤلاء يختبرون اتجاه الريح وتبين لهم ان الأوان قد آن لتغيير اللافتة . وقد بلغ هذا الاتجاه من الخطورة الى درجة ان حركة أمل أوقفت في ربيع ١٩٨١ انشطتها التجنيدية وقتيا في الجنوب بسبب شدة شكوكها في ولاءات وخلفيات عدد من اعضائها . لكنه من المهم الاشارة الى انه في الوقت الذي كانت تنعم فيه أحزاب اليسار بظل أمل كانت هناك حملة تجنيدية ناجحة في اوائل الثمانينات قام بها الحزب الشيوعي اللبناني حتى غزو ١٩٨٢ .

٤٤ ـ الشيوخ وقيادة الحركة العلمانية :

إلا أن هذه الخصائص والتطورات لا تبعث على الدهشة في تنظيم يقوم على أساس جماهيري مثل أمل . وقد أدى الضعف الداخلي في الحركة الى تعرضها للمتاعب التي نتجت عن محاولتها التعاون مع هؤلاء الذين يحملون نفس رموزها وهم رجال الدين الشيعة . ان القيادة التي احتلت موقع الصدر قيادة علمانية الاتجاه . وفي الوقت الذي كانت تحافظ فيه هذه القيادة دائما على اتصالاتها مع رجال الدين الشيعة كانت امكانيات مساهمة الأخيرين في الحركة محدودة . ومما لاشك فيه انه كان هناك من كانوا يودون ان يروا تكاملا بين الحركة والشيوخ لكن هذا الاتجاه كان ضعيفا . في أوائل ١٩٨٢ كان هناك دليل على أن الامام محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس مجلس الشيعة الأعلى (حيث لايزال موسى الصدر هو الرئيس الرسمي) يتحدى قيادة نبيه بري للشيعة . وكان يسير في تحديه بخطى ناجحة . وقد خفت حدة الصراع بين الطرفين بعد الغزو الاسرائيلي لكنه عاد الى الظهور على السطح مرة اخرى . وعلى المستوى المحلي كان هناك بعض الشيوخ المتعاطفين مع أهداف أمل مستائين من التسليم بالقيادة العلمانية لها خاصة وانهم يرون في الملالي الايرانيين نموذجهم المفضل . وقد قام العديد منهم بدور مباشر في تنظم جماعات قروية وأنشطة أمنية . وقد سخط أحد الشيوخ في واحدة من القرى لأن منزله تعرض للضرب من قبل جبهة التحرير العربية فتجاهل ممثل الحركة في القرية وقاد مليشياتها . وحينما حاول الرسميون في الحركة اعادة سلطانهم فوق الشيخ المارق رفض ولم يكن امام الحركة الا الشيخ شمس الدين ليعيد استمرار التعاون الذي كان قد بدأ بين الطرفين لكن الشيخ المتمرد كان يتذمر ويستاء من حق هؤلاء الرسميين العلمانيين في تمثيل دائرته وتوجيه جهوده .



حقائق في وثائق من صور

غسل مخ الانسان المسلم



في هذه الحلقة من تلك السلسلة نعرض لكتابين: واحد عن لبنان، والثاني موسوم باسم محمد، ويجمع بينهما هدف واحد هو: العداء الشديد للاسلام، والحقد الطافح على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم ومحاولة الانتقاص من مكانته، وتشويه صورة الاسلام في عقول ابنائه بالكذب والدس والافتراء. والغاية من ذلك غسل مخ الانسان المسلم، وخلق اجيال تتنكر لدينها، وتنبذ قيمها واصالتها ليسهل على الغرب السيطرة عليها. واننا لنلمح ذلك في خريجي الجامعات والمدارس التي ينشئها الغرب في بلادنا، فهوياتهم منا، وقلوبهم وعقولهم صناعة مستوردة.

اسم الكتاب: LEBANON
المؤلـــــف: GERALD NEWMAN

هذا الكتاب احد سلسلة كتب عن الدول العربية ويتحدث هذا الكتاب عن لبنان وفي احد فصوله فصل عن الاسلام.

١ ــ ص ١٩: يقول الكاتب في سنة ٥٧٠ ميلادية ولد ابن لامرأة فقيرة تعيش في مكة وقد مات زوجها الذي كان جمّالا.

٢ ــ الحجر الاسود عبارة عن آثار لثلاث الهة وثنية كانت تعبد من قبل العرب.

٣ ــ كان اسم محمد (كتام) وسمي بمحمد اي الذي يحمد وذلك عندما استعمل ثوبه بان وضعه على الارض ووضع الحجر الاسود في وسطه وطلب بأن يمسك كل فرد يمثل قبيلة طرف الثوب الى ان يصل الحجر الى موضع البناء.

٤ ــ بما ان محمد كان جالا فقد استطاع ان يزور المدن القريبة وفي هذه المدن استطاع او علم عن كثير من الديانات وهي المسيحية واليهودية (!!) واكتشف ان بينهما تشابه كبير وهو الاعتقاد بالاله الواحد.

٥ ــ ص ٢١: في سنة ٦٢٢ هرب محمد من مكة الى المدينة.

o اعطى المؤلف نبذة عن الاسلام ليست صحيحة فهو يقول الرسالة المحمدية (يقصد رسالة الاسلام) تأثرت بالتوراة والانجيل بل هي امتداد لهما.

o قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اول رسول ارسل للبشرية.

o قال ان من عادة العرب ان يذهبوا الى جبل حراء للتأمل وبالذات قبيلة قريش.

ص ٢٨: وصف الدولة العثمانية بانها غير مثقفة وانها جماعة من الرحل لا تنتمي الى الحضارة بصلة.

o في وسط العالم الاسلامي تعتبر لبنان واحة المسيحيين فاليها يلجأ المظلومون والمضطهدون في العالم الاسلامي.

تعليق:

ان هذا الكتاب «لبنان» هو كتاب من سلسلة كتب عن العالم العربي ومن ضمن ما تسعى اليه هذه الكتب هو نشر القيم الغربية وطريقة الحياة الغربية في كل انحاء العالم العربي وبمقتضى ذلك قامت مخابرات الغرب بعمليات واسعة في عالم النشر. واصدرت صحفا وكتبا في كثير من البلاد العربية هدفها الاول غسل المخ للانسان العربي وتحسين وضع النصارى الذين يعيشون في المناطق الاسلامية. وبعض المكتبات تعمل على تأمين وتوزيع الكتب والمطبوعات المسيحية الى العالم العربي وذلك لان هذه المنطقة غنية بالبترول فهي محط الاطماع والاستثمار وكذلك هي منطقة ناشئة ليس فيها الطاقة البشرية الكافية ولا التعليم ولا الخبرات التي تستطيع الاستفادة من خيرات البلاد بنفسها.

ويحاول الغرب بكل الوسائل وعن طريق هذه الكتب خلق اجيال من المسلمين تتنكر لدينها

● أمن الخطأ أن يقوم الاسلام على المساواة؟!

وتنبذ قيمها واصالتها وبالتالي يسهل على الغرب السيطرة عليها حتى يحققوا من خلال ذلك هدفهم في ايجاد القاعدة التي ينطلقون منها للهجوم على مكة المكرمة.

وهناك عدد كبير من المسلمين الذين قدموا الى بلاد الغرب او الى امريكا من اجل الدراسة وسيعود هؤلاء بعد انتهاء اقامتهم في الغرب الى بلادهم الاصلية. وبعض هؤلاء المسلمين سيكونون مشبعين

بالفكر الغربي والحضارة الغربية ومن اجل ذلك فان نصارى الغرب يبذلون جهودا كبيرة لتدريب بعض النصارى العرب من لبنان وغيرها من الدول العربية وذلك بقصد تمكينهم من العمل في المجتمعات الاسلامية.

لذلك يجب علينا الحذر وتوخي الحيطة عند عودة هؤلاء والاتصال بهم على المستوى الشخصي والمستوى الحكومي لتوسيع الصلة بهم وتحذيرهم مما قد ينزلقون فيه. والله الموفق.

اسم الكتاب: «محمد» muhammad

المؤلف: michael cook

الناشر: oxford 1983

في هذا الكتاب يظهر المؤلف عداوة شديدة وتحيزا سافرا ضد محمد صلى الله عليه وسلم وضد الدين الاسلامي ويطلق عليه بالانجليزية Doctrine.

وبالرغم من ان اسم الكتاب «محمد» فلم يتكلم الكاتب عن فضائل الرسول وصفاته البشرية التي جعلت منه افضل خلق البشر «وانك لعلى خلق عظيم».

يقول الكاتب: ان المصادر التي اخذت منها حياة محمد في صباه مصادر غير موثوق فيها اذ انها انتقلت بالرواية من فرد الى اخر ولم تكن هناك وثائق مكتوبة ولذلك فان عملية النقل الشفوي هذه لا يمكن ضمانتها ولا يمكن ان تصل الى اعماق الحقيقة بل هي اشبه بالرمال المتحركة يغوص فيها الفرد ولا يصل الى بر الامان (ص ١٧)

ونحن لا نستغرب مثل هذه الهرطقة من الكاتب اذا علمنا ان له مؤلفات اخرى (الهجرة واقامة العالم الاسلامي ــ الناشر دار كمبردج ١٩٧٧) تبث نفس السموم، اذ من المعروف عن العرب انهم اهل فصاحة وفكر وكانت ملكة الحفظ والاستيعاب عندهم قوية جدا.

كما يقول الكاتب:

١ ــ المرأة لا تتساوى بالرجل في الاسلام بل تضرب وتجلد عند اي اشارة عصيان منها.

٢ ــ كما في اسرائيل القديمة! نجد الاسلام يفعل نفس الشيء: فهناك تعدد الزوجات ويسمح كذلك بالزواج غير الشرعي والمحظيات. اما طلاق المرأة فامر هين ميسور مما يجعلها لا تحس بالامان (ص ٤٩).

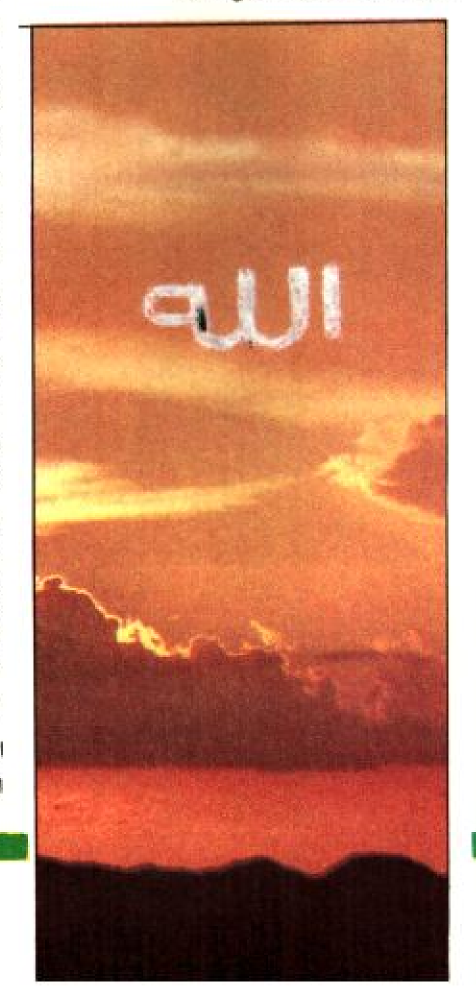
٣ ــ باستثناء محمد (صلى الله عليه وسلم) لا يتزوج المسلم اكثر من اربعة نساء وذلك لان محمدا كان يعتبر نفسه فوق القانون.

ويصف الكاتب محمدا بالفاظ لا تليق كتابتها (Lasciviousness)

٤ ــ كما يدس الكاتب على الرسول قصة الآلهة الثلاثة وان محمدا في محاولته لاغراء المشركين بالدخول في الاسلام اوجد مكانا لآلهة المشركين في القرآن الكريم (ص ١٧).

(يقول. د. محمد حسين هيكل «حياة محمد» الفصل السادس: ان هذا ليس صحيحا وهو دس وتحريف للقرآن الكريم... وطبعا الكاتب لم يستند الى اي مصدر عربي موثوق به في كتابه بل ابتعد عن المصادر العربية كلية).

٥ ــ عندما يطلع القارىء على وصف الكاتب للمسلمين الاوائل والاسلام ترسخ في ذهنه فكرة معينة الا وهي ان هؤلاء الناس ليسوا الا مجرد عصابة من الارهابيين بغيتهم الاولى الحرب وحافزهم السلب والنهب. ويقول ان القرآن الكريم فيه نصوص توحي بتوزيع الغنائم والاسلاب. وان محمدا قد اعلن انه اول نبي يحلل شرعية السلب والنهب (ص ٥٥).



٥ لقد نسي الكاتب ان يقول كيف ان المسلمين الاوائل في هجرتهم الى المدينة تركوا املاكهم الدنيوية في مكة سعيا وراء الايمان كما لم يذكر ان نسبة توزيع الغنائم التي كانت تخص النبي كانت توزع كنوع من الصدقات او الاحسان.

وقد ذكر الكاتب أن سعي المسلمين خلف السلب جعلهم يتركون مواقعهم في معركة أحد مما عرضهم للهزيمة. وقال عن معركة «أحد» انها كانت معركة رئيسة وان هزيمة الرسول كانت الهزيمة الكبرى «his major defeat» (ص ٢٢) وكان احرى به ان يقول انها معركة غير حاسمة inconclusive كما يشهد التاريخ بذلك.

٦ ــ ويقول الكاتب ان الخطأ في الدين الاسلامي انه قائم على مبدأ المساواة egaliterian !! ولم يذكر ما هو الخطأ في ذلك (ص ٥٦).

٧ ــ يتساءل الكاتب «هل يؤمن معظم المسلمين ان مفهوم الارادة الحرة يتضارب مع قدرة الله؟» (ص ٣٠).

ففي الحديث عن غزوة احد ونتائج القتال فيها ــ وكان الرسول قد رغب بالبقاء في المدينة ولقاء عدوه فيها، فاشار عليه اصحابه بالخروج، كما انهم خالفوا امره الذي رتب به بعض مواقع الرماة، كما هو مشهور، عن هذه الاحداث يتحدث القرآن، ثم يخلص الى القول متحدثا الى الرسول صلى الله عليه وسلم «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم، واستغفر لهم، وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين» (آل عمران ١٥٩).... فالرسول قد استمع الى مشورة اصحابه فتحقق الضرر، ولكن القرآن ينبه ان هذا الضرر رغم فداحته هو اخف الضررين، لانه لو لم يستجب لرأيهم ومشورتهم لتفرقوا وانفضوا من حوله، وهذا ضرر اعظم. فالشورى اذن هي سبيل الالفة والوحدة، وهذا هو الكسب الجوهري والاعظم بصرف النظر عن الاضرار التي تحدث في الطريق الى نيل هذا الهدف العظيم... انها فلسفة في الاصلاح والتطور والتقدم ترفض اختيار الطريق الاقصر، والزمن الاقل، والمكسب العاجل، وتضع عينيها على الهدف الاسمى وتربط بين شرف الوسائل وشرف الغايات... اذا نزول الرماة من على التل وراء الغنائم كان لحكمة الهية ولابراز هدف اسمى هو اثر الطاعة للقائد والامتثال لاوامره.

ومضة

يحكى ان شبلا صغيرا، ضل طريقه، ولم يستطع ان يعود الى والديه، فالجأه الجوع، والعطش، والغربة، الى قطيع من الغنم، كان بالقرب من مكانه، فعاش معهم اياما، كان يمني نفسه خلالها، برؤية والده، او سماع صوت امه، ولكن الايام تمر، والفراق يطول دون ان تتحقق أمنيته العزيزة، وحلمه الجميل، بلقاء والديه، او احد افراد فصيلته. واخذ الامل يذبل في نفسه شيئا فشيئا بمرور الوقت، حتى تلاشى، وخبت جذوته، وعندما يفقد المخلوق الامل الذي يسعى اليه، لا يبقى امامه الا واقعه الذي يعيش فيه، فراح يقلد الاغنام في مشيتها، ويحاول ان يشاركها طعامها، فحنى هامته واكل الحشيش، ودب على الارض، وثغا كما تثغو الاغنام او قريبا منه، واصبح يخاف كما تخاف، ويجفل كلما جفلت، وتطبع بطباعها، حتى غدا كأنه حمل انجبته احدى هذه الاغنام، لا يميزه من يراه عنها، ولا يعرفه من بينها الا من دقق النظر، وكرر المشاهدة، حتى انه هو نفسه لم يعد يعرف انتماء الا اليها، ولا انسا الا بها، ولا معنى للحياة الا بقربها.

ومرة بينما كان يرعى مع القطيع، يأكل الكلأ و يتمتع بأشعة الشمس في جو ربيعي رائق، اذ مر بهم وحش معمر، خبر الحياة، وعرف حقائق الاشياء، فنظر اليه نظرة ذات معنى، ولم يستطع ان يخفي استغرابه من وجود هذا الوحش الصغير مع هذه الاغنام، فناداه، فأتاه صاحبنا، وقد امتلأ رعبا لكثرة ما سمع من تحذيرات رفاقه، وعندما وقف بين يديه، قال له: ما اسمك وما اسم ابيك، فقدم نفسه، على انه واحد من هذه الاغنام المسالمة، فانتهره الوحش المعمر، وقال له: لو عرفت حقيقتك، لاصبحت سيد هذا الوادي، ولدانت لك كل هذه البهائم، الا تعلم انك أسد، وان والدك من سباع الغاب، فنظر اليه نظرة، كأنه يقول له: لا تهزأ بي فما انا الا حمل ضعيف، اين مني السيادة، واين انا من وحوش الغاب، فقال له: اذن اصعد هذا التل، وارفع صوتك بقوة ــ ولا تقلد هذه المخلوقات الضعيفة ــ فاعتلى التل وراح يصوت، واذ بالحيوانات التي سمعت صوت زئيره المرعب، تسرع بالهرب، وقد تملكها الخوف، فتصادمت مع بعضها، وقفز كل منهم فوق رفاقه لينجو بنفسه، وساد الهرج ودبت الفوضى، ولما رأى الاسد الصغير هذه الحالة، ادرك حقيقة نفسه، والتفت الى الوحش المعمر، ليشكره على نصيحته الغالية، فوجده يبتسم، وهو يطلق ساقه للريح، قائلا له: سنلتقي يوما.

وقفات على أسوار

(١)

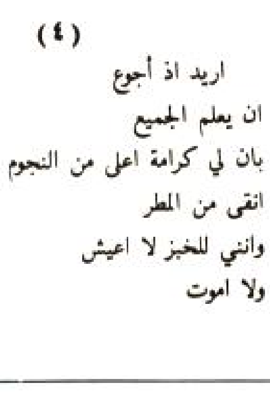
اريد شمسا للوطن
تدفيء البلاد
وتنعش العباد
ولا يحول بيننا وبينها
سور ولا جلاّد
مشرقة ببسمة الصباح
تهدهد الجراح
تعلم الباغين رقة الصباح
وتلفح الوجوه بالسماح

(٢)

تمر اذ تمر بالسجون
من كوة بالباب
تعانق الحراب
تذكر الاصحاب
بالنور لا يزول
وانه يعود من أفول
وتجلب الامل
وتلهب الكفاح

(٣)

اريد شمسا للوطن
ابثها شوقي الى الرجال
الصامدين في القيود
والصابرين في الاذى
والباسمين للمحن
والواثقين ان دورة الزمن
لا بد ان تدور
وان صبحهم رغم الاسى
يبشر الوطن
ويمسح الجراح
و يوقظ البلاد



(٤)

اريد اذ أجوع
ان يعلم الجميع
بان لي كرامة اعلى من النجوم
انقى من المطر
وانني للخبز لا اعيش
ولا اموت



الوطن السجين

شعر: يحيى بشير حاج يحيى

فالخبز ليس غايتي
ولن يكون !!

(٥)

قد يصرخ الاطفال من ألم
و يصبرون
و يعلم الاطفال انني لو شئت
جوعهم ما كان !!

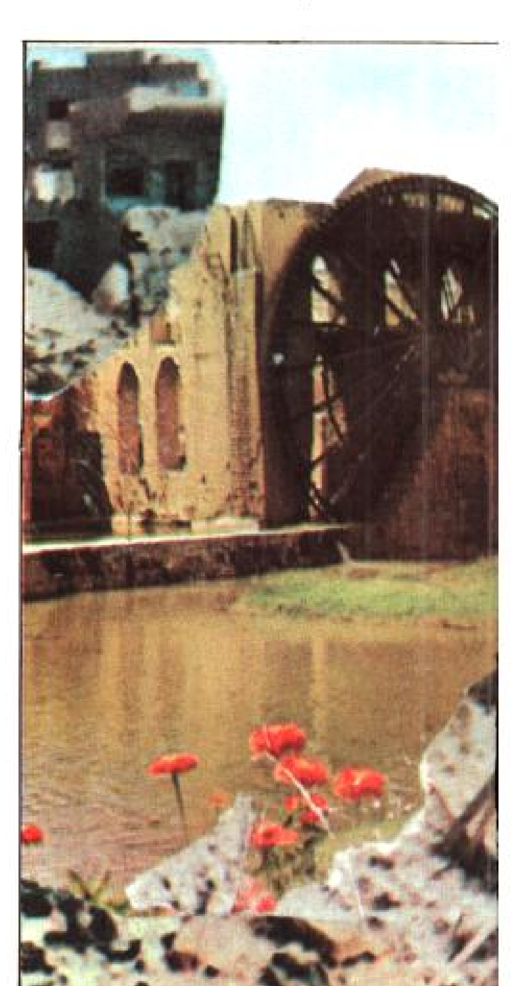
لكنني بحثت عن رغيف
لم يُنضجوه بالمحن
لم يعجنوه بالاذى
بدمعة الوطن
فهالني ان يشبع الاطفال
بلقمة فيها من الاذلال
ما يجرح الكرامة
و يذبح الرجال

(٦)

اريد موطنا
بقدر الانسان
يجود بالامان
تسير فيه ما تسير
من غير اذن بالسفر
تطلبه مراكز التفتيش !!
ان اعبر القرى
ان ادخل المدن
أحس انني بموطني اعيش ؟!

(٧)

اريد موطنا
لا يعرف الصحافة الصفراء
تضبح بالرياء
تنوه بالنفاق
و بالتفاهات التي يلوكها الرفاق



تقويم اللسان
للشيخ يونس حمدان

من الالفاظ المستعملة على بعض الالسنة في بعض البلاد العربية قولهم (فلان كاشخ) او (هذا رجل مُكشِّخ) يريدون بذلك: انه لبس افضل ما عنده من ثياب، وهذا استعمال لا تعرفه العربية لهذه الكلمة، وذلك لان الكلمة ليست من كلام العرب، ولان الكلمة لها معنى آخر يخالف بل و يناقض المعنى المستعملة فيه، وتعالوا نقف قليلا مع المعاجم لنرى معنى هذه الكلمة: قال في اللسان: (الكَشْخان): الدَّيُّوث. وهو دخيل في كلام العرب، و يقال للشاتم (لا تكَشِّخ فلانا)، قال الليث: الكشخان ليس من كلام العرب فان اعرب قيل كِشخان على فعلال، قال الازهري: ان كان الكشخ صحيحا (يريد صحيح النقل والنسبة الى العربية) فهو صرف من ذوي الثلاثة احرف وان جعلت النون اصلية فيكون من باب الرباعي، وحينئذ لا يصح ان تكون هذه اللفظة عربية لانها تكون على وزن فعلال، وفعلال بهذا الوزن لا يكون الا في المضاعف، و ينبغي ان يكون هذا معلوما. و(الكشخنة): لفظة مولدة ليست عربية. أ. هـ بتصرف من لسان العرب.

قال في المحيط: (الكَشْخان) و يكسر: الديوث، وكشخه تكشيخا وكشخته قال له ياكشخان. وكَشْخنه: قال له ياكشخان ككَشَّخه، والكشخنة: الدياثة وعدم الغيرة وكشخنه: شتمه بها ونقل عن الخليل انها ليست عربية.

اذاً (فالكشخنة) تستعمل في السب والشتم والذم والتعيير.. فمعناها الديوث الذي لا يغار على عرضه. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما اعطى» (١).

(١) رواه النسائي عن سالم بن عبدالله

من أجل مسلمة داعية



منذ خمسة عشر عاما، وانا ادعو في كتاباتي الى عودة المرأة المسلمة الى بيتها، وانصرافها الى تربية اولادها ورعاية زوجها، بعد ان غرر بها المغررون، وزينوا لها العمل خارج البيت، ودفعوها اليه دفعا... وهم يصورون قعودها في بيتها بطالة، واقتصار عملها على البيت عدم مساواة بالرجل، وقلة خروجها من بيتها هضما لحق من حقوقها الاساسية !!

وما زلت ادعو الى عمل المرأة في بيتها حتى اليوم، واراه المهمة الاولى والاساسية لها... ومقدما على اي عمل اخر... لكن هذا لا يعني ابدا الا تكون عندنا طبيبات يعالجن نساءنا و يولدنهن... ومدرسات يعلمن بناتنا و يدرسنهن..

ولعل من الاعمال القديمة الجديدة... التي ينبغي الا تغيب المرأة عنها، ولا تفتقد فيها، وبخاصة في هذه الايام، هو العمل في مجال الدعوة، الدعوة الى الاسلام... والى كل ما يدعو اليه الاسلام.

ان المرأة غير الملتزمة بدينها، تدعو الى ما يخالف الاسلام حتى ولو لم تتحدث بشيء، حتى ولو لم تمارس تلك الدعوة، فمجرد ظهورها سافرة: دعوة علنية الى السفور، ومجرد اختلاطها بالرجال... دعوة صريحة الى الاختلاط... وهكذا...

فكيف اذا اضافت الى تلك الدعوة الصامتة دعوة كلامية لزميلتها في العمل... ولصديقتها في الحياة... ولجارتها في السكن... دعوة الى التفلت من القيم... والتحلل من الاخلاق... ومسايرة الهوى... والاستجابة الى وساوس الشيطان ؟!

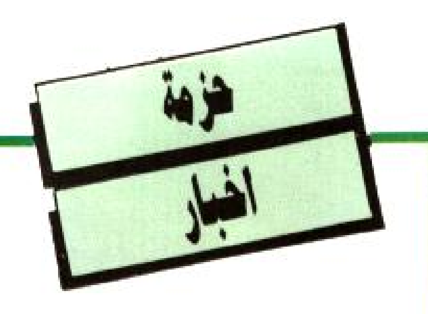
فهل تغيب المسلمة الملتزمة عن الدعوة الى الالتزام... وغير الملتزمة تدعو الى غير الالتزام ؟ ولا شك في ان الاجابة: لا... لا ينبغي للمسلمة الملتزمة ان تغيب... في زمن كل ما فيه تقريبا يقوم على الاعلام... الاعلام الذي هو صورة من صورة الدعوة... بل وسيلة من ابرز وسائلها.

ولكن... كيف توفق المسلمة اليوم بين عملها الدعوي.. وبين واجباتها البيتية نحو زوجها واطفالها... او نحو اسرتها بصورة عامة ؟!

هذه هي بعض الاضاءات التي قد تساعد الاخت المسلمة في عملها الدعوي:

o على الرغم من كل الاهمية التي نبنيها على عمل الاخت المسلمة في الدعوة، وعلى النتائج الكبيرة المرجوة من دعوتها، فانه يحسن بها الا تجعل هذا العمل الدعوي على حساب زوجها واولادها... فحق الزوج... وحق الاطفال... مقدمان، و يأتيان اولا.

وقد لا يتقبل كثير من الازواج عمل المرأة في الدعوة... حين يجدون زوجاتهم قد بدأن



حزمة اخبار

o خمسون ألف امرأة توفين في الولايات المتحدة الأمريكية في العام الماضي بسبب مرض السرطان، مقارنة مع ٤٩ ألف امرأة توفين في العام الذي سبقه. عزت الدراسة في ارتفاع هذا الرقم.. الى الزيادة في ارتفاع نسبة المدخنات.

وتقول الدراسة ان حوالي ٧٦ مليون أمريكي سيصابون بمرض السرطان الخطير خلال فترة حياتهم التي يعيشونها.

o كشف تقرير صدر في بريطانيا أن أكثر من نصف مليون أسرة في بريطانيا تعاني من أزمة ديون حادة، وأضاف التقرير أن أكثر من مائتي ألف أسرة في بريطانيا تعاني وضعاً مادياً متأزماً للغاية.. تعجز معه حالياً من سداد الديون المترتبة عليها..

o استطاعت سيدة تعمل في أحد المحلات التجارية في لندن أن تكسب قضية ضد ادارة المحل بعد وقفها عن العمل لرفضها تنفيذ رغبة

يهملن بيوتهن، ورعاية اطفالهن، والاهتمام بازواجهن، فيقفون عقبة في طريقهن، ويمنعهن من متابعة عملهن في الدعوة.

بينما لو زادت المسلمة من اهتمامها بزوجها حين تبدأ بممارسة عملها الدعوي، ومن رعايتها لاطفالها، ومن تنظيم بيتها، وقضاء معظم حاجاته من كنس وغسيل وطبخ... فان الزوج سيلاحظ هذا التوافق بين بدء الزوجة لعملها الدعوي... وبين زيادة اهتمامها به وببيتها وباطفالها... فيشعر بالراحة، ويشيع فيه احساس بالرضا، فيسهل السبيل امام عمل زوجته الدعوي، فلا يكون عقبة امامها.

o تضيّع المرأة كثيرا من الاوقات في الزيارات والاستقبالات والسهرات... التي تكثر فيها عادة اللغو... والغيبة والنميمة... وفي احسن الاحوال — اذا خلت من هذا كله — تضيع الاوقات فيها سدى... بلا طائل... فلو ان المسلمة جعلت كثيرا من هذه الاوقات لدعوتها... لحققت الهدف الاجتماعي الذي كانت تسعى اليه في سهراتها وزياراتها... وهو اللقاء مع نساء اخريات... ومسامرتهن... والحديث معهن... فماذا يمنع ان تكون تلك المسامرة وهذا الحديث... في الدعوة الى الله... فتلبي في نفسها حاجتها الفطرية، وتعين اخوتها واخواتها في دعوة تحتاج الى كل جهد وعون، وتكسب مع هذا كله، الاجر الكبير ان شاء الله... يكتب لها في صحيفة اعمالها... ذخرا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

o تنظيم الوقت امر ضروري في العمل الدعوي... وفي التوفيق بينه وبين العمل الاخر... وبخاصة اعمال البيت.

وهناك مفكرات صغيرة تسجل فيها المواعيد، والمهام التي ينبغي على الاخت انجازها، والاعمال التي عليها القيام بها.

وتوضح في هذه المفكرات ساعات اليوم، لتوضع الى جانبها الاعمال والمهام التي تخطط الاخت القيام بها.

وفي صفحة اخرى تسجل المهام اليومية، موزعة على ايام الاسبوع، والى جانب كل منها مربع صغير تشطب عليه الاخت باي اشارة للدلالة على انجاز المهمة... او القيام بالعمل المطلوب.

ولتحاول الاخت الداعية الالتزام بما تخططه لنفسها، وتسعى جاهدة لعدم تأجيله الى اليوم التالي، حتى لا تتراكم الاعمال والمهام والتكاليف عليها..

o لعل اهم من هذا كله، وقبل هذا كله... هو دعاء الاخت الى الله تعالى ان يعينها في عملها، ويوفقها الى حسن ادائه، ويفتح عليها فيه، ويبارك لها في وقتها، وان يجعل عملها خالصا لوجهه الكريم، بعيدا عن الرياء وحب الظهور.

لتتذكر المسلمة الداعية امهات المؤمنين وما قدمنه لدعوتهن، وكذلك الصحابيات الجليلات، والتابعيات المؤمنات العاملات، ولتكثر من قراءة سيرهن، ومواقفهن الخالدة في الدعوة، لتجدد همتها باستمرار، وتستفيد مما سجله التاريخ لهن على صفحاته.

مدير العمل عندما كلفها ذات يوم بأن تقوم ببيع السجائر في احدى زوايا المحل التجاري.

بررت العاملة رفضها بأنها ضد التدخين.. وأن قيامها ببيع السجائر يعتبر مخالفاً لمعتقداتها بأضرار التدخين. وقد اقتنعت ادارة المؤسسة ومجلس ادارتها بوجهة نظرها وقررت إعادتها الى عملها مع احترام رغبتها بالامتناع عن بيع السجائر.

o أظهر تقرير حديث أن ثلث طلاب مدينة نيويورك التي تضم مليون طالب.. لا يجيدون القراءة والكتابة ومبادىء الحساب.

كما أظهر التقرير أن ميزانية التعليم في نيويورك تصل الى سبعة آلاف مليون دولار.. أي ما يعادل الميزانية التعليمية لـ ١٥ ولاية أمريكية مجتمعة.. وما يفوق ميزانيات العديد من الدول.

o قامت مجموعة من ٣٠٠ غانية من وسط مدريد بتسليم مركز الشرطة في العاصمة الاسبانية، الوثائق الضرورية لتشكيل جمية مهنية هي الأولى في اسبانيا. وحصلت هذه المبادرة على دعم مفوضية الشرطة في وسط مدريد، وتنوي الغانيات كذلك تشكيل اتحاد على الصعيد الوطني..!

وقفة

اختاه ... أين القاك؟!

• من لي بأخت أحبها في الله وتحبني، إذا التقينا فعل ذكر الله، واذا افترقنا فعل التواصي بالمضي في سبيل الله.

• من لي بأخت اذا لقيتها سلمت علي، واذا دعوتها أجابت دعوتي، فان غبت عنها سألت عني، واذا مرضت أتت تعودني... فاذا مت ودفنت لم تزل تدعو لي بالثبات والمغفرة والرحمة كلما تذكرتني.

• من لي بأخت تعينني على الثبات على دين الله، وتعينني على الالتزام بشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتأمرني بالطهر والعفاف والفضيلة، وتنهاني عن الابتذال والرذيلة؟

• من لي بأخت اذا استنصحتها نصحتني، واذا نصحتها قبلت مني، فاذا تكرر نصحي لها لم تنفر مني ولم تعرض عني.

• من لي بأخت تتحسس آلامي وتتفقد أحوالي، فتدرك من لساني حالي أكثر مما تدرك من لسان مقالي، وتفهم مني بالتلميح مالا تضطرني فيه الى التصريح.

• من لي بأخت تحب لي ما تحب لنفسها، وتعاملني كما تحب أن أعاملها، وتدعو لي بظهر الغيب كما توصيني بأن أدعو لها، تفرح لفرحي وتحزن لحزني.

• من لي بأخت اذا أحسنت اليّ لم تستعبدني باحسانها، واذا بذلت لي معروفاً لم تبطل بالمن والأذى معروفها، وأشعرتني بتقصيرها في حقي — كرماً منها — حتى لا أتحرّج من طلب معروفها وإحسانها.

• من لي بأخت اذا رأتني في نعمة وعافية باركت لي، واذا رأتني في مصيبة خففت عني

• من لي بأخت ترافقني في السير الى الله... فاذا رأتني أبطأت السير شحذت همتي بأطايب الكلام وذكرتني بالغاية التي خلقنا من أجلها، واذا رأتني تعثرت في الطريق سارعت الى الأخذ بيدي وساعدتني حتى أعاود السير... فاذا سرنا كانت نعم الصاحبة في الطريق.

بنان يوسف عبدالله
المدينة المنورة





*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارئة: ص. ن. م تسأل عن تفسير قوله تعالى: «يا ايها الناس اعبدوا ربكم» وتقول: «ما هي العبادة، وهل يكفي فرائض الاسلام فيها؟

الاجابة:

العبادة هي كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة ويأتي على قمتها اركان الاسلام بعد الشهادتين، الصلاة والزكاة والصيام والحج ويأتي صدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والدعاء والذكر وقراءة القرآن وحب الله ورسوله والخشية من الله والانابة اليه، واخلاص الدين له والصبر والحكمة والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه، والرجاء لرحمته والخوف لعذابه، كل ذلك يدخل ضمن العبادة: هي الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق كما قال تعالى: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

• القارئة: م. ف تسأل في رسالتها عن كيفية صلاة التسابيح وحكمها؟

الاجابة:

صلاة التسابيح اربع ركعات تقرئي في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة اذا انتهيت من القراءة في اول ركعة فقولي وانت قائمة: سبحان الله، والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة، ثم تركعين فتقولين وانت راكعة عشر مرات ثم ترفعي رأسك من الركوع فتقوليها عشرا، ثم تهوين ساجدة فتقولين وانت ساجدة عشرا ثم ترفعين رأسك من السجود فتقولينها عشرا ثم تسجدين فتقولينها عشرا ثم ترفعين رأسك من السجود فتقولينها عشرا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، وتفعلين ذلك في اربع ركعات.

وان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعلي، فان لم تستطيعي ففي كل اسبوع مرة فان لم تفعلي ففي كل سنة مرة فان لم تفعلي ففي عمرك مرة. وصلاة التسابيح سنة.

• القارئة: ع. ق تسأل: ما هو الغسل الواجب على المرأة وهل تغتسل بعد فحص الطبيبة عليها؟

الاجابة:

الغسل الواجب على المرأة المسلمة يكون في عدة امور اولها: الاحتلام وذلك لحديث ام سلمة: «ان أم سليم قالت: يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت؟ قال نعم اذا رأت الماء».

ثانيها: الجماع

ثالثها: انقطاع الحيض.

رابعها: انقطاع النفاس.

اما فحص طبيبة الامراض النسائية للمرأة فلا يوجب الغسل.

• القارىء: ع. ج يسأل: هل يجب غسل مكان الغائط عند خروج الريح؟

الاجابة:

غسل مكان الغائط او البول اذا كانت هناك نجاسة اما خروج الريح فلم يكلفنا الله تعالى غسل المكان عند خروج الريح تيسيرا لنا في هذا.

● الاستمناء باليد (العادة السرية) حرمها أكثر العلماء.

● فحص طبية الأمراض النسائية للمرأة لايوجب الغسل.

● الزواج رحمة ومودة وسكينة لاضرب وسب وشتم.

والغلو في هذه الاشياء من الدين بل تؤدي والعياذ بالله الى الوسوسة والوهم مما يؤدي الى التعسير دون التيسير.

● القارىء: ي. س يسأل: انا شاب أمارس العادة السرية، وقد حلفت بالله الا اعود اليها ولكني اضعف فاعود اليها مرة ومرة.

فما حكمها وماذا استطيع عمله لاكفر عن حلفي؟

الاجابة:

ان الاستمناء باليد او ما يطلق عليه العادة السرية حرمها اكثر العلماء واستشهدوا بقوله تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون» والمستمنى بيده قد ابتغى لنفسه شيئا وراء ذلك.

وهناك رواية عن الامام احمد بن حنبل وهي ان الاستمناء باليد جائز ولكن بشرطين:

الشرط الاول: خشية الوقوع في الزنى.

والشرط الثاني: عدم استطاعة الزواج.

ولكن لا يتوسع في هذا الرأي خاصة وما نراه من الشباب من اتيان هذه العادة واستجلابها بدون داع، وهي عند الحنابلة مكروهة.

فيا اخي: اذا انت حلفت على التخلص من هذه العادة السيئة وعدت اليها مرة اخرى فيلزمك كفارة يمين وهي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او صيام ثلاثة ايام.

وانت يا اخي اذا اشغلت نفسك مع شباب صالحين متدينين يرشدونك و يوجهونك وملأت فراغك بما يعود عليك بالخير، وحاسبت نفسك وراقبت الله تعالى تجد في نفسك قوة يعطيها الله لك، واكثر من الصيام الذي يربى الارادة، و يعلم الصبر والله سبحانه وتعالى يوفقك و يرعاك.

● القارئة نوارة ص. ب. من السعودية تسأل:

كيف يعامل الزوج زوجته في الاسلام حيث ان زوجي لا يعاملني معاملة ترضي الله؟

الاجابة:

كلمة اوجهها الى كل زوج وزوجة يعانون من هذه المشكلة اي حياة هذه التي يحياها الزوج مع زوجته، هل هي الحياة التي يريدها الله سبحانه وتعالى في قوله «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

اين المودة واين الرحمة واين السكينة التي جعلها الله من حكمة مشروعية الزواج. هل تأتي المودة بالشتم، هل تأتي الرحمة بالضرب، هل تأتي السكينة بالغضب والصراخ. انت ايها الزوج ما الذي قصدته عندما تزوجت هل قصدت الراحة والطمأنينة والسكينة والاستقرار ام قصدت تعذيب انسانة معك، اتق الله وراجع نفسك وانظر بانصاف وعدل الى حكمة الزواج، لا اتصور ان تقوم مودة ورحمة وسكينة بضرب وشتم وسب.

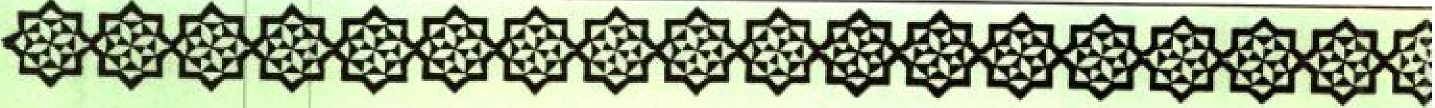
اما اذا كان ضربك لزوجتك مأخوذا من الآية الكريمة «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم الى قوله تعالى: «واضربوهن» ولا اظن انك رجعت اليها.

فان هذه الآية الكريمة لا تعني ابدا الاعتداء اليومي بالضرب والشتم والسب بل انها جعلت هناك نسوة ناشزات لا يطعن ازواجهن في ما امر الله ورتبت عدة وسائل قبل الضرب وهي: الموعظة الحسنة نصحا وارشادا.

ثانيا: الهجر في المضجع ثم اذا لم تفد هذه الوسائل يكون هناك الضرب القليل الذي يترجم عما تكنه نفس الزوج بعد ان استنفذ كل ما عنده من نصح وتوجيه وهذه تكون للنساء الناشزات.

اما الصالحات القانتات الحافظات للغيب بما حفظ الله فشلت اليد التي تمتد اليهن.

●●



أقوال

قيل:
لا تشاور مشغولا وان كان حازما... ولا جائعا وان كان فهيما، ولا مذعورا وان كان ناصحا... ولا مهموما وان كان فطنا... فالهم يعقل العقل ولا يتولد منه رأي.

• • •

قيل:
لابي حازم رضي الله عنه.. ما مالك؟ قال شيئان: الرضى من الله والغنى عن الناس.. قيل له انك لمسكين. فقال كيف اكون مسكينا ومولاي له ما في السموات والارض وما تحت الثرى.

• • •

قيل:
ان ثمامه العوفي خطب امرأة فسألته عن حرفته... فكتب اليها يقول:

وسائلة عن حرفتي، قلت حرفتي
مقارعة الابطال في كل مأزق
وضربي على الابطال بالسيف معلما
اذا زحف الصفان تحت الخوافق

فلما قرأت الشعر قالت لرسوله، قل له: انت اسد فاطلب لك لبؤة، فاني ظبية احتاج الى غزال.

• **اختكم في الله**
ام براء
السعودية / خميس مشيط

كلمات متقاطعة

أفقيا:

١ ـ اسم الجلالة ـ عاصمة دولة اسلامية (معكوسة)
٢ ـ عكس صلب ـ تحرك بشدة
٣ ـ صديق ودود ـ انقياد ـ للسؤال
٤ ـ من ولايات الجمهورية الاسلامية الموريتانية (معكوسة) ـ سجن.
٥ ـ نبي مرسل ـ المصباح الزاهر المضيء.
٦ ـ فصيح بليغ ـ مرض جلدي
٧ ـ قهوة ـ كسر ـ حرف نفي
٨ ـ مكان احرام اهل اليمن ـ جرى.
٩ ـ واسع العينين مع شدة بياض بياضهما وشدة سواد سوادهما ـ الجبل الذي رست عليه سفينة نوح عليه السلام بعد الطوفان (معكوسة)
١٠ ـ ميل ـ نكص
١١ ـ ضرب من المكاييل ـ حيوان مفترس ـ ما يطبخ فيصير كالحجارة
١٢ ـ من اصحاب السنن واسمه الحقيقي هو سليمان بن الأشعث (معكوسة) ـ أسر.

عموديا

١ ـ عالم لغوي عربي مكتشف علم العروض.
٢ ـ جعله الله لباسا ـ اخذ في النعاس ـ كثير الحب والود (معكوسة).
٣ ـ اداة نصب ـ طائر معروف بحدة البصر (معكوسة) ـ يمني
٤ ـ دار ـ ماء متجمد ـ مثيل ونظير
٥ ـ رجوع ـ مقراص ـ علو.
٦ ـ جرى وركض ـ مدة من الزمان ـ مالك وسيد.
٧ ـ بحر ـ جمع ـ ما يدق به
٨ ـ مالك الامر وقائم عليه ـ درع ـ منفذ للسيل بين المرتفعات
٩ ـ عاد ـ رغب في الشيء وتمسك به ـ من المحسنات البديعية.
١٠ ـ انكب ـ زال عن استوائه ـ بئر واسعة مظلمة لم تبن بالحجارة.
١١ ـ اولى القبلتين.

• **محمد فال ابرمشا**
موريتانيا / نواكشوط

اجابات العدد ٩٥٦

كلمة السر: محمد بن ادريس الشافعي
من هو: عبد رب الرسول سياف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

من هي ؟

صحابية جليلة كانت ثانية اثنتين شهدتا العقبة الكبرى واول من بايعت النبي فيها وقد شهدت غزوة أحد وابلت فيها بلاء حسنا (ثلاثة مقاطع).

٢ + ١ + ٥ عام
١٠ + ١ + ٤ من الفواكه
٩ + ٧ + ٥ + ٥ نهايته
٣ + ٦ + ٣ + ١٠ عكس يشتري
٤ + ١١ متشابهان

فارس عبدالواسع البركاني
اليمن ــ تعز

طب نبوي

عندما تقرأ الحديث الشريف الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه واخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السّام، والسام هو الموت... نجد انفسنا مدفوعين الى البحث عن معرفة اسرار الحبة السوداء... اذ كيف تحمل في طياتها شفاء من كل داء؟ ولكن لا يطول بنا البحث لان الاطباء اكتشفوا فيها اسرارا عجيبة.

فدقيق الحبة السوداء المطبوخة مع ماء الحنظل تطهر المعدة من الديدان، كما ان الحبة السوداء تزيل وجع الاسنان.

ومن فوائد الحبة السوداء ايضا ان زيتها يستعمل علاجا للكحة «السعال» وامراض الصدر اذا اضيفت ثلاث او اربع نقاط منه الى القهوة او الشاي. كما ان زيت الحبة السوداء يستعمل في علاج الربو وحالات السعال الديكي.

«وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى».

● **الطاهر مروك**
سيدي عيسى / الجزائر

كلمة السر:

ا	ل	ح	س	ح	ي	ي	ح	م	ا
م	ق	ه	ي	ن	ل	ا	و	ي	ج
ح	م	ا	ل	ش	ه	ا	د	ة	د
ا	ا	د	ا	ل	ل	ه	ل	ا	ي
ص	ل	ا	ع	ل	ا	ه	ض	ل	ا
ر	ة	م	ه	ا	ت	ل	و	ح	و
و	م	ح	ا	ر	ب	و	ح	س	ه
ن	ل	ح	م	ل	ف	ا	ط	ر	ذ
ة	ق	م	ج	ا	ق	د	و	ح	ه
ا	م	ا	د	ا	ع	س	ل	ا	ف

اشطب الكلمات المدونة حروفها داخل المربعات في جميع الاتجاهات مع استخدام بعض الحروف مرتين. وفي النهاية يبقى ٦ أحرف تكون كلمة السر ــ من المشاعر المقدسة...

مناصرون، مجاهدون، مقاتلون، محاربون، لاعلاء، كلمة، الله، اما، النصر، او، الشهادة، فهذه، هي، كما، يقال، احدى، الحسنيين، السعادة، لمن، فاز..

اعداد محمد عبدالحميد عبده
اليمن / تعز

استراحة قصيرة

● **اذا كنت:**

اذا كنت في الصلاة... فاحفظ قلبك
اذا كنت في بيت غيرك... فاحفظ عينك
اذا كنت بين الناس... فاحفظ لسانك

● **إفحــــام:**

لقي غلام من العرب الشاعر الكبير ابا العلاء المعري فقال له أأنت القائل:

انـــي وان كـــنـــت الاخير زمـــانـــه
لآت بمـــا لـــم تـــســـتـــطـــعـــه الاوائـل

قال ابو العلاء: انا الذي قلت هذا... ولكن لماذا تسأل؟ قال الغلام: قول طيب... ولكن الاوائل قد وضعوا ثمانية وعشرين حرفا للهجاء فهل لك ان تزيد عليها حرفا واحدا. فسكت ابو العلاء المعري

● **ابتسامــة:**

كان الرجل يستمع الى نشرة الاخبار حين سمع خبرا يقول: «واخيرا.. تم الصلح بين امريكا وفيتنام، وعادت المياه الى مجاريها» فقال الرجل: ما العمل مع امريكا... حتى المياه قطعوها عن فيتنام.

● **تعريفــــات:**

النصائح: هي ما يمنحه الكثيرون لاخوانهم دون مقابل.

الواسطة: مؤهل من ليس عنده اي مؤهلات.

الكسول: هو الذي يتعب لمجرد التفكير في العمل الذي عليه ان يعمله.

القلق: شعور يصيب الانسان اذا اخطأ وكان له ضمير يؤنبه.

المحبة: شعاع ينبع من القلب ليفيء ما حوله.

الوفاء: كلمة لو تمسك بها الناس لسعدوا جميعا.

حكم وامثال:

اللسان الطويل دلالة على اليد القصيرة.
من يحكم بين صديقيه يفقد احدهما.
اكثر الناس كذبا... من يكثر الحديث عن نفسه.
الكتب كالاصدقاء... يجب ان تكون ممتازة

● **يوسف علي الغامدي**
السعودية



متابعات

• تعقيـــب •

انني احد قراء مجلة المجتمع منذ بداية صدورها قبل عشرين عاما تقريبا اي انني لست حديث عهد بها وتابعت كل تطوراتها ولا يفوتني بحمد الله عدد منها الا لسبب قاهر. ومع ان المجلة لا تخلو بعض اعدادها من ملاحظات كغيرها فالكمال لله وحده. لكن الملاحظة الذي يجب الا تمر دون تنبيهكم عليها هي المقالة المنشورة في العدد رقم ٩٥٥ الصادر في ١٤١٠/٧/٢٤ هـ (محاولة لاثارة الشفقة على رشدي!) بقلم عمر ديوب، يلمس القارىء منها الاطراء للخميني حيث وردت كلمة الامام في هذه الكلمة القصيرة خمس مرات للخميني الاب ومرة للخميني الابن. فهل مجلة المجتمع الاسلامية الرائدة ترفع لواء الدعاية للخميني؟

• عبدالله بن محمد

• حول دستور الوحدة اليمنية •

انني من المعجبين بمجلتكم الغراء وما تنشره من مواضيع قيمة خاصة ما تطرحه من قضايا تخص المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وهذا الحق والحق يقال: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».

ولكن من المؤسف والمؤسف جدا ما ظهر اخيرا من تكتم من جانبكم خاصة ومن كل المجلات الاسلامية عامة حول قضية الوحدة اليمنية وما كان من ألاعيب ممن وضعوا ما يسمى بالدستور.

وانني اناشدكم بالله ان تطلعوا عليه وتوضحوا حقيقة الامر الى جميع المسلمين عامة وابناء اليمن في الداخل والخارج ومما جاء في الاثر (من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم).

وجزاكم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء.

• م. م. أ

• الاسلام وحرية المرأة •

لقد اعطى الاسلام المرأة ما لم تحلم به جميع النساء في الحضارة الغربية اليوم، وذلك لان الحضارة الغربية — وللاسف — لم تعطها شيئا سوى حرية واحدة فقط، وان تعددت اشكالها — وهذه الحرية يمكن ان نسميها حرية الانفلات بلا ضوابط.

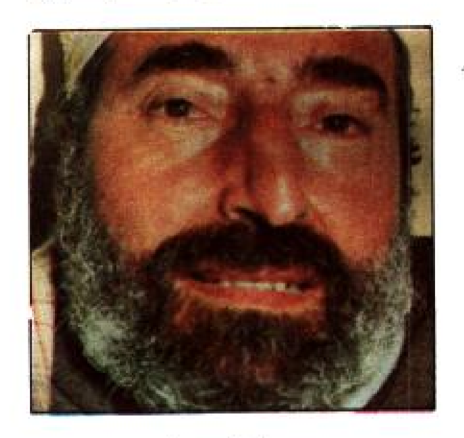
فهل حقا هذه حرية؟ وهل تزعم امرأة عاقلة، شريفة، عفيفة، كريمة ان الحرية هي حرية المرأة في الحضارة الغربية دون سواها من الحضارات الاخرى؟ وهل الحرية التي منحها الاسلام العظيم للمرأة في شتى العصور وفي شتى مجالات الحياة لا تصل الى تلك الحرية المزعومة في حضارة الغرب؟ فيا اختنا الكريمة اي الحريتين تريدين؟ ولماذا؟

• عبدالله عبدالرحيم الكندري
الكويت / غرب الفنطاس

• قتل اليهود •

هذا مجرد اقتراح وهو ان تتكون ممن يهتمون بنصرة هذا الدين مجموعات تكون مهمتها قتل اليهود اينما وجدوا والسبب بسيط جدا فاليهود لعنهم الله، لا يتورعون عن قتل المسلمين في اي مكان.. اليسوا يقتلون المسلمين في فلسطين؟ اليسوا هم المسؤولون عن فساد هذا العالم؟ اذن لا بد من قتلهم لانهم جراثيم الشر في هذا الكون.

• عبدالله / السعودية



• عاجل جدا •

لمن يهمه الامر بدأت وتأجلت محاكمة الشيخ احمد يس بقطـــاع غـــزة الباسل، والشيخ احمد زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» سمعنا هذا الخبر من الاذاعات النصرانية ولم نسمع هذا الكلام من اذاعات المسلمين!!!؟ وقفة تستحق الوقوف اليس كذلك؟

• محمد عبدالله / السعودية

ردود قصيرة

• الاخوة القراء من المغرب
نشرنا مقالا مطولا عن حملة الاعتقالات والمحاكمات الصورية في المغرب في عدد المجتمع رقم ٩٥٧ شكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

• الاخ خ. م. س / جدة
شكرا على نصيحتك بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

• الاخ ابو عدي / المانيا
وصلت همسة عتابكم وقد تقبلناها بصدر رحب وان كنا لا نعتقد ان ما نشر كان بهذه الصورة التي ذكرتموها في رسالتكم. بارك الله بكم.

• الاخت مصون عبدالرحمن / السعودية
تناقلت الخبر بعض وسائل الاعلام لكن لم يتأكد بعد. شكرا لك.

• الاخ عيسى محمد بو شليبي / السعودية
صفحات المجلة مفتوحة لكل من يبتغي خدمة الاسلام والمسلمين. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

• الاخ محمود الاياري / فيينا
الخبر المرسل من قبلكم وصلنا متأخرا علما باننا اشرنا اليه في اعداد سابقة. شكرا لكم.

• الاخوة في اتحاد الطلبة المسلمين — الهند
لم يصلنا منكم اي تقرير والافضل ان ترسلوا التقارير والاخبار عن طريق الفاكس ان توفر لديكم علما باننا نشرنا اكثر من مقال عن كشمير المسلمة بارك الله بكم.

• محنة المسلمين الاكراد •

لقد وجدنا ان مجلة المجتمع تكتب عن جميع مشاكل المسلمين في اوروبا الشرقية وتهتم بهم بصفة خاصة وجزاهم الله خير الجزاء ولكن هناك مسلمين في بلاد المسلمين لم تكتب عنهم الا الشيء اليسير وهم الاكراد، فاذا كنتم تناسيتم او نسيتم مذابحهم فان الجريمة التي لا يمكن نسيانها هي ترك عشرات الآلاف من المهاجرين الذين هربوا من الموت المحقق ولجأوا الى تركيا وايران فان الجوع والبرد والتشرد ينتظرهم ليهلك البقية الباقية امام تعامي المسلمين عن الحقيقة، فارجو ان تمدوا يد العون لهم وجزاكم الله خيرا.

• ام حذيفة

• تشــــويه •

رأيت حلقة من المسلسل المسمى محمد صلى الله عليه وسلم رسول الانسانية ويا له من مسلسل ارادوا به تشويه ديننا الاسلامي الحنيف، ففي هذا المسلسل نرى وجوها تعلوها غبرة لساقطين وساقطات السينما وهم يتشدقون بالدين الحنيف وهم براء... اي والله انه لتشويه كبير وفيه نوع من النفاق وانفصام الشخصية لدى من يسمون بفنانين وصباحا تراهم يمثلون ادوار العشق والاجرام ومساء صحابة وتابعين يسبحون ويهللون بطريقة صوفية مبتذلة انقذوا عقولنا وانقذوا اجيالنا المتفتحة..

• عبدالرحمن القاهرة / صنعاء

• اختـــــطاف •

بعد الاعتقالات التي تعرضت لها مجموعة من الافراد المنتمين الى جماعة العدل والاحسان، في مختلف المدن المغربية، يأتي دور مدينة سيدي «يحيى الغرب» حيث تم اختطاف سبعة افراد يجهل مصيرهم الى الان، وما من شك ان الحيرة والهلع اللذين تعيشهما اجهزة الامن هما اللذان ادى بها الى استعمال مجموعة من الاساليب غير القانونية واللاانسانية والتي تسيء الى الديمقراطية التي تزعم البلاد انها تشكل احدى ركائزها الاساسية، لذلك فاننا نساند هذه الجماعة في حقها المشروع، كما نطالب باطلاق سراح جميع افرادها ورفع الحصار عن بيت مرشدها.

• مسلم مغربي

• افيقوا ايها المسلمون •

قبل ان تصبحوا مواطنين من الدرجة الثالثة
قبل ان ترفعوا الايدي وتنكسوا الرؤوس
قبل ان تسبى نساؤكم وذراريكم.
قبل ان تصيروا عبيدا ارقاء
قبل ان تشوي السياط ظهوركم اثناء تشغيلكم.
قبل ان تدفعوا الجزية عن يد وانتم صاغرون.
قبل ان يرغمكم الملحدون على حفر قبوركم بايديكم.

• عبدالله صالح محمد جراد / السعودية

نحن نجيب

• من هم النصيريون؟ وما هي عقائدهم؟ هذا هو نص السؤال الذي وردنا من القارىء خالد حسن من اليمن الشمالي.

المجتمع: النصيرية طائفة تسكن حاليا في الجبال وفي السهول المحاذية للساحل السوري شرق البحر الابيض المتوسط. وهي فرقة باطنية كافرة تتخذ الشركاء من دون الله جهارا كما انها تنكر يوم البعث.

وذلك باعتقادهم ان الروح تعود بعد الموت ثانية وثالثة.. وترى هذه الطائفة ان علي بن ابي طالب — إله — وهم في هذا يلتقون مع النصارى واليهود فقد قالت النصارى «المسيح ابن الله» وقالت اليهود «عزير ابن الله».

مؤسس الفرقة هو «محمد بن نصير النميري» ادعى النبوة.. وزعم ان ابا الحسن العسكري عاشر الأئمة الاثني عشرية إله، وقد اشتهر محمد بن نصير بالفجور والخلاعة.. وكان لشدة فسقه واجرامه،احل اللواط زاعما ان ذلك من التواضع والتذلل.

وانه احد المتع الطيبة... وازداد تبجحا فقال: كل من قال ان الله حرم ذلك «اللواط» فهو كاذب..

عقائد النصيرية خليطة بالنصرانية واليهودية والمجوسية والسبئية والاسلام. ولعقيدتهم ثلاثة رموز:

١ — ع «علي» وهو عندهم الغيب المطلق «الله»
٢ — م «محمد» يرمز الى الاسم الظاهر
٣ — س «سليمان» يرمز الى طريق الوصول الى المعنى.

ولم يترك النصيريون امرا من امور الاسلام الا وهدموه ولا عقيدة الا وحرفوها فجعلوا لهم اعيادا مثل «عيد الميلاد» تراق فيه الخمور و«عيد الغطاس» و«عيد الصليب» و«عيد الفراش» في ذكرى مبيت الامام علي رضي الله عنه في فراش النبي صلى الله عليه وسلم حين هجرته الى المدينة.

لا يعترفون بالبعث ولا بالحساب.. وليست الآخرة والنار والجنة الا احلاما واكاذيب ويلعنون الصحابة.

لا يتجهون للكعبة في صلاتهم... وصلاتهم لا سجود فيها... ولا يلتزمون بالوضوء وازالة الجنابة... والحج عندهم كفر وعبادة اصنام.

لهم ادعية تفوح بالكفر مثل «يا علي يا نور الانوار — يا رب الاسرار يا عزيز يا غفار يا واحد يا قهار... يا خالق الليل والنهار يا منزل الامطار والكتاب».

وقولهم: اشهد ان لا إله الا مولاي امير النحل علي.

المؤتمرات: ١ — في سنة ١٩٦٣ عقد مؤتمر نصيري في حمص في آخر عام ١٩٦٣ وكان من بين قراراته:

١ — غزو الكليات الحربية باسم الحزب.
٢ — التخطيط البعيد لاقامة الدولة النصيرية وعاصمتها «حمص».

٢ — في سنة ١٩٦٠ عقدت الزعامات النصيرية مؤتمرا شهيرا في «قرداحة» حضره مشايخ الطائفة وكبار الضباط.

يقول النصيريون: باستحلال الخمر... ويقدسون فروج النساء، ويقولون ان الصلوات الخمس عبارة عن خمسة اسماء وهي: علي، حسن، حسين، محسن، فاطمة، وان الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا واسم ثلاثين امرأة يعدونهم في كتبهم.

وختاما يجب على كل مسلم ان يكشف هؤلاء ويظهرهم للمسلمين حتى يعرفوا حقيقة حالهم ولا يقع احد في شباكهم.

رسالة قارئ

نداء الله اكبر.. ودعاة التحضر...!!

طالعتنا صحيفة الاهرام القاهرية في عدديها الصادرين بتاريخ ٨٩/١٢/١٨ وتاريخ ١٩٩٠/١/١ بمقالين للكاتب المصري يوسف ادريس بعنوان «الاستجابة تحضر» و«فصل الخطاب» يصب فيها جام غضبه وسخطه على الآذان من خلال مكبرات الصوت، و يطلب من الحكومة بل ويحثها على منع الآذان من خلال مكبرات الصوت مدعيا ان الاستجابة لمطلبه هذا هو مظهر من مظاهر التحضر، فأي تحضر يطلبه هذا المدعي؟ بمنع النداء الذي ينادي به المسلمين من فوق مآذنهم بـ (الله اكبر) ذلك النداء الذي يعتبر عنوانا لدار الاسلام تتميز به عن دار الكفر. يصب يوسف ادريس غضبه على نداء المسلمين «الله اكبر — الله اكبر» الذي كان له اكبر الاثر في نشر الدعوة الاسلامية، واذكاء الحماس في نفوس المجاهدين المسلمين من الرعيل الاول حيث ادى الى اتساع رقعة الفتوحات الاسلامية من الصين شرقا الى المحيط الاطلسي غربا مما ترتب عليه نشر الاسلام في معظم اصقاع المعمورة، يوسف ادريس هذا الذي ينتمي بالاسم الى الاسلام لا يعجبه هذا النداء و يتهمه باحداث ضجة كبيرة يقلق فيها المرضى والعجزة والآمنين و يقلق امثاله من الماركسيين والزنادقة والملحدين والعلمانيين، و يصف صوت المؤذن وهو يطلقها مدوية بـ: الله اكبر بالقبح من خلال توزيع صوته عبر الميكروفونات. قبح الله يوسف ادريس هذا ومسخه قردا او خنزيرا كما فعل سبحانه باسلافه من اليهود احفاد القردة والخنازير، انا لا اتصور ان مسلما يدعي الاسلام قد يأتي عليه يوم من الايام ينتقد فيه الآذان. فمنذ خمسة عشر قرنا خلت على الاسلام والمسلمين لم نسمع بهذا الا في هذا الزمن العقيم الذي انجب يوسف ادريس وامثاله. ولو كان لديه او لدى المسؤولين الغيرة على الاسلام والمسلمين لما جرؤ مثل هذا الكاتب وامثاله ان يعلنوا هجومهم على الآذان من خلال اكبر الصحف المصرية الا وهي الاهرام. ولو كان لهذه الصحيفة او القائمين على تحريرها ادنى غيرة على الاسلام او ادنى شعور او حس بالمسؤولية تجاه الاسلام الذي يعيش غربته الان في دياره، لما جرؤ مثل هذا الكاتب ان يتقيأ على صفحاتها ما تقيأ من هجوم ينم عن حقد دفين على المسلمين وعلى شعائرهم وعلى ندائهم الذي يمثل عقيدة التوحيد لديهم. ولكنها الديمقراطية والحرية المزعومة وتحت هذا الشعار من الديمقراطية وحرية الصحافة سمح لهذا الكاتب وامثاله من اعلان هجومهم وبكل صفاقة على الاسلام وشعائره. فاية حرية هذه التي لا تسمح بالهجوم الا على الاسلام وعلى رموز الاسلام؟ اما عدا ذلك فلا احد من هؤلاء المتحررين من القيم والاخلاق يستطيع ان ينتقد او ان ينبس ببنت شفة. فهؤلاء هم النصارى يدقون نواقيسهم بالليل والنهار وفي اغلب الاوقات صباحا ومساء ولم نرّ امثال يوسف ادريس يعلن هجومه على نواقيسهم او ان يتهمها على الاقل باثارة الضجة واقلاق راحة الناس من المرضى والعجزة... وانا اقولها بكل صراحة ان يوسف ادريس وامثاله لا يجرؤون على هذا لان هؤلاء هم اسياده واسياد امثاله من المتحررين من ابسط المبادىء والقيم والاخلاق. فلو كان رجلا جريئا كما يدعي لوجه نقده الى نواقيس النصارى بدلا من توجيهه الى نداء المسلمين ولكنه لا يستطيع، لماذا؟ لانه صاحب غرض وصاحب هوى وتنطوي نفسه الخبيثة على حقد دفين على الاسلام والمسلمين، كما انه لا يمثل سوى اداة في ايادي اعداء الاسلام يتفذون من خلاله ومن خلال قلمه وما يتقيأه من سم زعاف المؤامرات على الاسلام واهله وعلى الحركة الاسلامية بشكل عام، نعم على الحركة الاسلامية والتي يحاول يوسف ادريس من خلال مقاله استعداء الحكومة المصرية عليها و يطلب منها بكل وقاحة وبدون اي سبب ان تشن هجومها على التيار الاسلامي، بل على كل مسلم يطلق لحيته لانه في نظر يوسف ادريس عدو لمصر، بل لم يمنعه حقده وكيده من وصف المسلمين الملتزمين بآداب وسلوكيات الاسلام من وصفهم بانهم غزاة جاؤوا للاستيلاء على السلطة، وان جهات معينة في السعودية او الخليج وفي دول البترول بشكل عام تدفع بهم الى ارض الكنانة لغزوها والاستيلاء على السلطة فيها.... ألى هذه الدرجة وصل به التصور والفهم لان يتصور بان هناك غزوا منظما ضد مصر وضد شعب مصر؟ انا لا اعتقد هذا مطلقا فهو اكبر من ان يتصور مثل هذه الخزافات والخزعبلات ولكن الكيد والتآمر والعمالة لاعداء الاسلام الذين يوظفونه و يوظفون امثاله من الكتاب (كتاب آخر الزمان) للكيد والتآمر وتنفيذ الخطط المشبوهة لاستعداء الانظمة العربية والاسلامية على التيار الاسلامي، كما ان جرأة يوسف ادريس لم تقف عند هذا الحد بل ذهب الى اكثر من ذلك بان وصف صوت المؤذن بصوت الحمار... فلا حول ولا قوة الا بالله. كما وصف جموع المسلمين بانهم جراد وهذا الجراد جاء ليستعمل الميكروفونات في ازعاج خلق الله من اطفال ومرضى وعجزة. وانني لا يسعني والحالة هذه الا ان اقول له «اذا لم تستح فاصنع ما شئت» وانني اكاد اقسم بانه رجل لا يوجد عنده ذرة من الحياء ولا ذرة من الشرف ولو كان عنده ذرة من ذلك لما سمحت له نفسه الخبيثة ولا قلمه المسموم ان يقطر بمثل هذا السم وبمثل هذا الهجوم على الاسلام وشعائره. وانني من خلال هذه الكلمة لارفع اكف الضراعة الى الله سبحانه وتعالى بان يستأصله هو وامثاله من اصحاب الاقلام المأجورة لانهم يمثلون سرطانا وورما خبيثا في جسم الامة الاسلامية والامة العربية لا يزال ينهش فيها حتى يستفحل وعند ذاك يستعصي الداء و يصعب معه الدواء والشفاء. كما انني اذ اجأر الى الله سبحانه وتعالى ان يكف عن المسلمين وعن الاتجاه الاسلامي شره.

ارفع هذا الامر الى ولاة الامور في مصر الاسلامية وعلى رأسهم سيادة الرئيس المصري محمد حسني مبارك واستنهض فيه همته وغيرته على الاسلام والمسلمين واطلب منه ان يخرسه ويخرس قلمه المأجور وان لا يسمح له ولامثاله بالتجرؤ على الاسلام وعلى شعائره وان لم يفعل فانني اشكوه الى الله سبحانه وتعالى كونه ولي الامر ومن واجبه الدفاع عن الاسلام وحماية بيضته من اعداء الاسلام. كما انني اهيب بالمسؤولين في مصر الاسلامية خاصة في وزارة الاوقاف المصرية ودار الافتاء والازهر الشريف ان يتصدوا لمثل هذه الاقلام المأجورة ولاصحابها من عملاء الشرق والغرب بالرد والتفنيد وبيان خطرهم على الشعب المصري المسلم.

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل. اللهم قد بلغت اللهم فاشهد... والله الموفق.

• اخوكم في الاسلام
احمد امين صادق

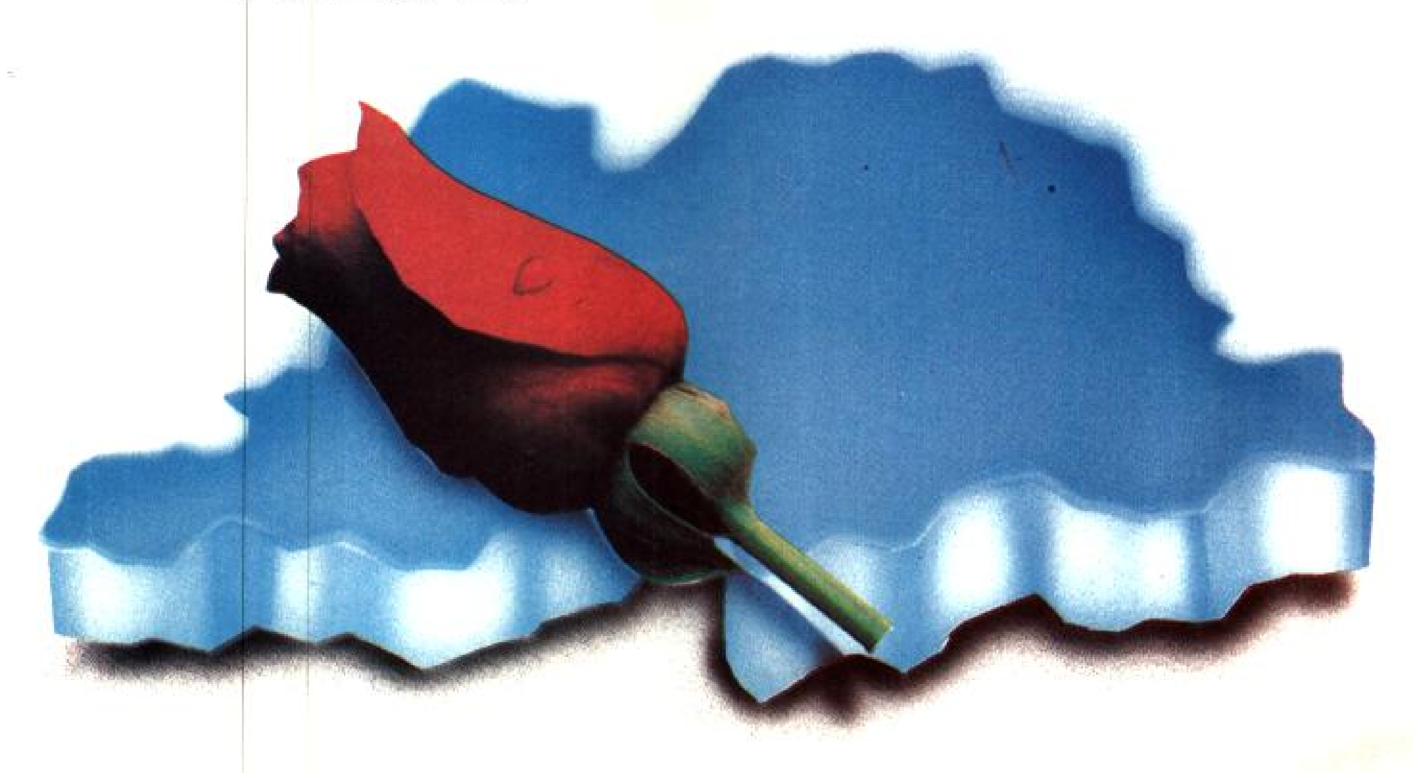


مشروع

دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية

«من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.



يهدف المشروع إلى:

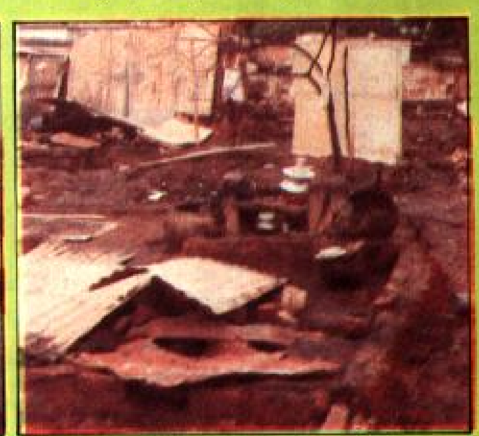
١) مساعدات عاجلة للأسر الفقيرة في دول أوروبا الشرقية.
٢) مساعدات لأئمة المساجد ومدرسي تحفيظ القرآن الكريم.
٣) ترميم المساجد وبناء مساجد جديدة.
٤) طباعة القرآن الكريم والكتب الإسلامية باللغات المحلية.
٥) كفالة الدعاة والأيتام.
٦) إصدار المنشورات والكتيبات عن وضع المسلمين واحتياجاتهم.
٧) دعم الأنشطة الإسلامية للاتحادات والجمعيات الخيرية هناك.

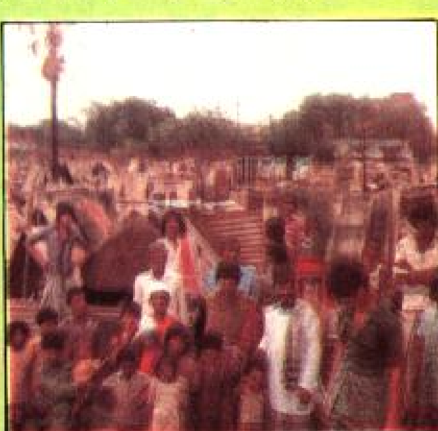
مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤ فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس I.W.C. ص. ب. ٤٨٥٠ الصفاة
الرمز البريدي 13049. رقم حساب المشروع ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي. المركز الرئيسي.

مشروع دعم المهاجرين المسلمين في العالم (اريتيريا - كشمير)

يهدف المشروع إلى :

١) وضع الدراسات والبيانات الخاصة بأحوال اللاجئين المسلمين في العالم .
٢) تحسين وضعهم الاجتماعي والصحي.
٣) توفير المأوى لهم.
٤) إعانة أسرهم وتوفير لقمة الطعام وجرعة الدواء وقطعة الكساء.
٥) نشر التعليم الإسلامي وفق الكتاب والسنة ومنهج شمولية الإسلام.
٦) مساعدتهم للرجوع إلى أوطانهم وتوفير لقمة العيش الكريم لهم.
٧) معالجة أوضاعهم عموماً وتحسين ظروفهم.
٨) نشر قضيتهم في المحافل الدولية والمهتمين بأمرهم .







رقم حساب اللجنة ٩/ ٧٠٦٤ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



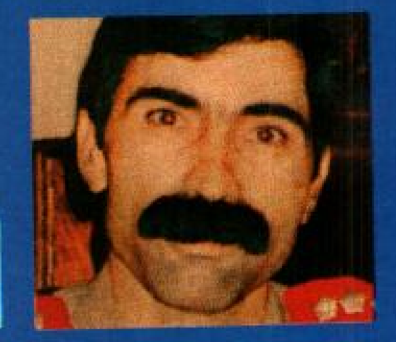
لجنة العالم الإسلامي تأسست عام ١٩٨٢م للاهتمام بشؤون المسلمين في العالم.
مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس .I.W.C ص. ب ٤٨٥٠ الصفاة، الرمز البريدي 13049 .

المجتمع

الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٠ مارس ١٩٩٠ م
العدد ٩٥٩
السنة الحادية والعشرون



بن شملان: الانفتاح الدولي تضييق أشد على المسلمين



تاناي: قادة المجاهدين وضباط الجيش سيشكلون إدارة انتقالية

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

دور تاريخي وريادي

من سنابل خيركم

مشروع الرعاية الصحية الشاملة



- بدأ العمل في هذا المشروع سنة ١٩٨٨م
- يقوم هذا المشروع على :
- تعليم الامهات أساسيات الرعاية الصحية الشاملة
- تحصين الاطفال
- تعليم النساء صناعة الخبز بالطرق الصحية
- تعليم الرجال الزراعة
- توزيع الكساء على المهاجرين .

احصائياتنا



١٬٠٠٠٬٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٬٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٬٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٬٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٬٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٬٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٬٠٠٠٬٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين

فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى .



وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون : ٢٤٣٨٦٠٤ / ٢٤٣٨٧٤٠

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠

□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١

□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢

□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢

□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦

□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧

□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦

□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ٢٠ مارس ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٥٩ ـ السنة الحادية والعشرون



لِمَ لا نجرب؟

بعض البلاد العربية المكتظة بالسكان والمكتظة بالازمات الخانقة والتي تعاني من الفقر والعوز وتئن اجهزتها من الفوضى والتسيب والتي يخشى ان يؤول الامر فيها الى انفجارات واضطرابات لا يعلم احد مداها، اخذت تلجأ من جديد الى سياسة ترهيب الاسلاميين وضربهم ومحاصرة انشطتهم وتلوح بالاخطار التي قد يجلبها تناميهم وهي في الحقيقة انما تفعل ذلك استرضاء لاطراف خارجية حتى تنال معوناتها وتحظى بالقبول لديها ظنا منها ان تلك المعونات هي احوج ما تحتاجه في هذه الظروف القاسية. ولكن لم لا نسأل انفسنا متى حلت المعونات الاجنبية والقروض الدولية ازماتنا ومتى فرّجت كروبنا الاقتصادية والاجتماعية والانمائية ونحن الذين جربناها سنوات طوالا؟ والغريب في الامر ان الدول التي تلجأ اليوم لسياسة تحجيم الاسلاميين والتضييق عليهم جربت هذه السياسة من قبل ولم تجن من ورائها الفوائد المأمولة ولم تحقق بها حلا لازمة او خروجا من مأزق فلم لا تجرب غيرها؟ لمَ لا تعمل ـ ولو على سبيل التجربة ـ على اعطاء الاسلاميين حرياتهم وترفع بعض المظالم عنهم فلعل ذلك يحد من التطرف الذي نحذر منه ولعل ذلك يصل ما تقطع بينهم وبين اخوانهم في الدين والوطن ولعل ذلك يحفز هممهم على العمل الجدي ويكشف عن مكامن الخلق والابداع والعمل فيهم والذي ينادي به الاسلام.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

في هذا العدد

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت دور تاريخي وريادي

على الصعيد الحضاري، تعتبر الجامعات في المجتمعات الانسانية الحديثة، بمثابة المفصل الذي يتلقى تدفقات الشباب المتعلم، ليعيدها الى المجتمع قوة فاعلة، ذات تأثير بارز في سوق العمل ومعترك الحياة فيه، وهذه المهمة الخلاقة للجامعة، تجعلها موضع استئثار واهتمام بالغين من أصحاب المسؤولية والادارة والحكم.

ويطالعنا التاريخ المعاصر، بتغييرات جذرية في البنية السياسية والثقافية للمجتمعات، كان أساسها ومحركها الرئيسي الطلبة الجامعيون، والذين غدا لهم الدور الاكبر في تشكيل حركة النمو في المجتمع، وبلورة السلطة الفاعلة سواء على المستوى الشعبي او الرسمي.

ومنذ خمسة وعشرين عاما خلت، ولد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ليكون نواة لهذا الصرح الشامخ، والذي يحتفل هذه الايام بمناسبة بلوغه هذا العمر الزاهر، واذا كان قياس الاعمار بالانجازات والافعال، فان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يكون قد قدم من المساهمات والخدمات والمواقف الجليلة، ما يفوق باضعاف كثيرة، عمره القصير في معيار الزمن.

فعلى المستوى الخارجي، جسد الاتحاد قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فاصبح قلبا نابضا متفجرا بمشاعر التضامن والبذل والعطاء والوقوف الحق مع قضايا المسلمين في هذا العالم، بدءا بفلسطين العزيزة حيث شدد على سلوك طريق الجهاد وخيار السلاح ومرورا بالفلبين وافغانستان ولبنان وانتهاء بافريقيا والبانيا و يوغسلافيا وبلغاريا وسواها، بل وكان اليد الوحيدة التي تدأب سنويا على زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتفقد احوالهم، وتوصيل معونات اخوانهم في الكويت لهم.

وهذا الانتقال النوعي الهائل في تبني قضايا الشعوب الاسلامية، ابتدأ منذ تولى القائمة الائتلافية لدفة ادارة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، منذ احد عشر عاماً، حيث قد تم - اثر ذلك - تعديل دستور الاتحاد، ليصبح منظمة طلابية اسلامية تهدف الى بث الوعي الاسلامي وكشف مخططات اعداء الاسلام، وتوحيد الحركة الطلابية الاسلامية.

وعلى المستوى المحلي، فاق دور الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كل التوقعات المتفائلة، حيث كان خير ممثل لطلبة الجامعة، سواء من حيث تأثره او تأثيره في الاحداث الجارية في البلاد، وفي طليعتها تأكيد مفهوم المشاركة الشعبية في الحياة السياسية.

واذا استقرأنا واقع التطبيق والممارسة، نجد ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت سعى الى غرس مبادىء ومفاهيم شرعية رئيسية في المجتمع، كالمناداة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، ورفع شعار المشاركة الشعبية كصمام للامان في المجتمع، ومنع الاختلاط بالجامعة، وتنظيم المؤتمرات والمحاضرات والندوات التي تربط الاسلام ربطا واقعيا وعمليا بمشاكل المجتمع، ومحاولة القضاء على امراضه وعيوبه.

وبلا شك فان المكاسب الطلابية التي تحققت خلال المسيرة العطرة للاتحاد الوطني في ظل ادارة «الائتلافية» تكفي للدلالة على تصدي الاتحاد للمشاكل التي تواجه الطالب الجامعي، كمشاكل الانذارات، ولائحة السلوك الطلابي وتجميد الاتحادات الطلابية، وغيرها.

والناحية المضيئة في الجانب الاخر من المجتمع، وهو المرأة، سجل هو الاخر، رصيداً رائعاً من المساهمات النسائية الطلابية الفعالة، حتى غدت الطالبة الجامعية ذات مشاركات ايجابيات لا تنكر في تطوير الحركة النسائية وترشيدها، وتصحيح المفاهيم الخاطئة فيها، وفي المجتمع بوجه عام.

والنجاح الذي يسجل للاتحاد الوطني لطلبة الكويت يتجسد حقا في التعامل الايجابي المتبادل الذي يتم بين السلطة السياسية في البلاد، وبين الاتحاد من جهة، على الرغم من عدم وجود غطاء قانوني ورسمي للاتحاد، وهذا الاحترام المتبادل، والاعتراف الرسمي من السلطة لدور هذا الاتحاد، انما تولد من خلال هذا السجل المضيء من الاعمال التي قام و يقوم بها بكل نشاط وفاعلية، ومن خلال فهم ادارة الاتحاد لوجوب ايصال الصوت الطلابي وآرائه الى اهل المسؤولية في هذا البلد، بكل عقلانية، وحرص على المصلحة الشعبية والطلابية.

• وزير العدل: قانون جديد للقضاء

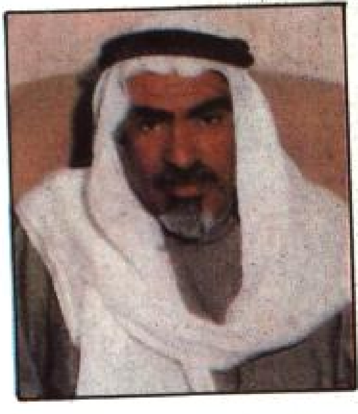
قال وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان ان قانونا جديدا لتنظيم القضاء في الكويت سيصدر قريبا و يبدأ سريانه اعتبارا من اول سبتمبر المقبل مع بدء العام القضائي الجديد.

واضاف ان القانون الجديد يتضمن انشاء محكمة ونيابة للتمييز لاول مرة في الكويت والتي تختص بنظر طعون التمييز في الاحكام الصادرة من محكمة الاستئناف لتكون على رأس التنظيم القضائي ويكتمل بها البناء.. مؤكدا مبدأ استقلال القضاء وحصانته ومحذرا من توجيه اي اتهام للقاضي او عضو النيابة العامة... الا بعد الحصول على اذن من مجلس القضاء الاعلى.

واشار الوزير العثمان في لقاء مع جريدة القبس ان القانون الجديد لم يغفل وضع ضوابط لواجبات القضاة كعدم الجمع بين الوظيفة ومزاولة التجارة محققا توفير مزيد من الضمانات لرجال القضاء وتأمينهم في حاضرهم ومستقبلهم.

ونحن في مجلة المجتمع نأمل بان يترجم القانون الجديد لتنظيم القضاء المبادىء التي اشار اليها وزير العدل في تصريحه بما يحفظ لرجال القضاء استقلالا معنويا وماديا لكي يستطيعوا ان ينهضوا باعباء مهمة القضاء وتحقيق العدالة بين افراد هذا المجتمع لتعزيز المكانة الطيبة التي بلغتها العدالة في الكويت.

• جمال



• رد من وزارة التربية

ورد الى المجتمع الرسالة التالية من سعادة وكيل وزارة التربية تعليقا على سلسلة تنشرها المجتمع تحت عنوان «حقائق في وثائق».

٥ تقوم مجلتكم بنشر سلسلة من المقالات تحت عنوان «حقائق ووثائق» وهي سرد لمحتوى كتاب «الاسلام والعرب في فكر الغرب ــ دراسة مسيحية وثائقية» صادر عن ادارة المناهج والكتب المدرسية عام ١٩٨٤، وحقوق طبعه ونشره محفوظة لوزارة التربية ــ دولة الكويت.

٥ ونود ان نشير هنا الى ان الوزارة تشكل سنويا لجنة خاصة لمتابعة ومراجعة محتوى الكتب في المدارس الاجنبية، واعضاء هذه اللجنة من عدة قطاعات في وزارة التربية، اضافة الى ممثل لوزارة الاعلام، وهي تحذف وتلغي كل ما يتعارض مع الدين الاسلامي والتقاليد والعادات العربية وسياسة الدولة.

٥ وان نشر مجلتكم لهذا الكتاب في سلسلة مقالات، وعرض ما ورد فيه من ملحوظات حول بعض الموضوعات الموجودة في الكتب التي تدرس في المدارس الاجنبية ــ دون الاشارة الى ان هذا الكتاب صادر عن وزارة التربية منذ عام ١٩٨٤ ــ وانها نشرته للتوعية، وتنبيه المدارس الى ما تضمنته هذه الكتب من دعاية صهيونية ضد الاسلام والمسيحية لتشويه الرسالة الاسلامية ومسايرة الصهيونية وبث الحيرة والقلق في نفس المتعلم ــ هذا النشر الذي تتوالونه دون الاشارة الى مصدره ربما يوقع القارىء في فهم خاطىء يتصور معه ان الوزارة غافلة عما يجري في المدارس الاجنبية، في الوقت الذي يؤكد الواقع ان ما ورد من ملحوظات حول الموضوعات المشار اليها قد تم حذفه، وان الكتب التي احتوت هذه الموضوعات قد منع تدريسها واخليت منها المدارس، وان اجهزة التعليم الاجنبي بالوزارة تتابع ذلك.

وان الامر لم يتوقف عند هذا التاريخ (١٩٨٤) بل ان هناك لجنة دائمة لمتابعة الكتب التي تدرس في هذه المدارس وقراءتها بامعان قبل السماح بتدريسها. وقد ترتب على ذلك ان بدأت المدارس الاجنبية نفسها تحرص على مراجعة كتبها قبل تقديمها الى هذه اللجنة لاقرارها في ضوء الضوابط التي ارستها الوزارة لما يسمح بما تتضمنه هذه الكتب وهي: الا يرد في هذه الكتب ما يمس العقيدة او الوطنية او يدفع الى قيم تتعارض مع قيم المجتمع وتقاليده.

٥ ونحب ان نطمئن القائمين على مجلة المجتمع والاخوة القراء الى ان وزارة التربية تشاركهم الحرص على ضمان سلامة التربية داخل هذه المدارس، ونشكر لهم غيرتهم على الدين والعقيدة.

مع خالص التحية،،،

وكيل وزارة التربية
عبدالرحمن الخضري

المجتمع:

اولا: نشكر لوزارة التربية حرصها على تربية النشء في سلامة معتقده واخلاقه الاسلامية والا يكون فيما يقدم له ما يمس دينه وشرعه واخلاقه وقيمه وذلك عن طريق اللجنة التي تشكلها لهذا الغرض بما يجعل هذه المدارس تفكر مرة ومرة فيما تقدمه لناشئتنا.

ثانيا: نحن عند نشرنا لهذه الحلقات اشرنا الى مصدرها في صورة الكتاب المأخوذة منه وانه صادر عن وزارة التربية من ادارة المناهج والكتب المدرسية سنة ١٩٨٤ وان كنا: احقاقا للحق لم نكتب ذلك بصراحة.

ثالثا: كان رائدنا من النشر ان ننبه كل من يهمه الامر في تربية النشء ان يكون في منتهى اليقظة خاصة اذا كان له اولاد في تلك المدارس لان الوزارة لا تستطيع ان تتابع كل شيء فاذا تابعت المنهج المنظور فما هي بقادرة على متابعة المنهج المصاحب وغير المنظور.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نشكر لسعادة وكيل الوزارة متابعته لما ينشر وحرصه على نشء الامة والله الموفق..

• التحرير

• رد مــن بلديــة الكـــويت

وصل الينـا من بلدية الكويت رد على ما نشر بعدد (٩٤٧) تحت زاوية «المجتمع المحلي» كما يلي:

بالاشارة الى ما نشر بمجلتكم الغراء العدد (٩٤٧) بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٩ تحت زاوية «المجتمع المحلي» بعنوان اقتطاع الاراضي دون ثمن... وميزان العدالة.

نود احاطة كاتب المقال بانه اذا وقع اي عقار او جزء من عقار ضمن مرافق عامة للدولة بموجب المشاريع التي تقوم بها البلدية فانه يتم نزع ملكية هذا العقار و يتم تعويض المالك اما بتثمين عقاره ودفع قيمة التثمين نقدا او بمبادلته قسائم من املاك الدولة تعادل قيمتها قيمة الجزء المقتطع من العقار «سعرا بسعر».

وهذا نظام عام ومتبع في البلدية منذ نشوئها. اما اذا كان كاتب المقال يقصد النسب التي تقتطع من الاراضي الخام التي لم تقسم وتنظم سابقا و يوجد نظام خاص بها وهو ان يتقدم المالك بمشروع تقسيم خاص للارض وذلك للحصول على قسائم منظمة يسمح بالبناء عليها وفق نظام البناء المقرر في المنطقة.

ونود الافادة كذلك بان النظام الجاري حاليا يقضي باعفاء مالكي العقارات الصغيرة الذين لا تزيد مساحة عقارهم عن (٣٠٠٠ م ٢) من اقتطاع اي جزء من عقارهم عند التقدم بمشروع تقسيم لعقارهم، اما مالكو العقارات الكبيرة الذين تزيد مساحة عقارهم عن (٣٠٠٠) فيقتطع نسبة من المساحة تزيد هذه النسبة كلما زادت مساحة العقار فبدأ من نسبة ٢٠ ٪ للقسائم ذات الكثافة الخفيفة (السكن الخاص) وتنتهي بنسبة ٥٠٪ من كامل العقار للعقارات التي تزيد مساحتها عن مليون متر مربع وتقتطع هذه المساحة بدون ثمن، علما بان المساحات المقتطعة تدخل ضمن مساحات المرافق العامة والخدمات والتي تقوم الدولة بتنفيذها لخدمة القسائم المنظمة ضمن العقارات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير ادارة العلاقات العامة

ناصر محمد حمد العيار

• ناقوس «الايدز» في الكويت!

التحقيق الذي قامت به الزميلة «القبس» حول الكويتيين الثمانية المصابين بمرض «الايدز» يمثل منحنى خطيرا تجاه اخلاقيات شباب الكويت و يبين ان من الاسباب الرئيسية التي كانت وراء وقوع هؤلاء الشباب في براثن هذا المرض الخطير هو تسيب الاهل وعدم المبالاة تجاه ابنائهم... بل ان الامر تعدى ذلك وهو ان الاهل هم الذين كانوا وراء تيسير وتسهيل سفرهم الى الدول الاوروبية بمفردهم وبدون توجيه او رقابة حتى وقعوا فريسة في هذه المصائد. وجاءت حسرة الاهل بعد النكبة!! وهناك اقاموا العلاقات المحرمة مع الداعرات و بنات الليل في الملاهي والمراقص فكانت النتيجة المدمرة المهلكة!!

احدهم فكر بالانتحار!! وهم يعيشون شبه اموات و ينتظرون ايامهم «فنسأل الله العافية». وليست المعاشرة الجنسية المحرمة فقط هي الطريق الى الوقوع في براثن مرض «الايدز» بل تعاطي المخدرات عبر الحقن الملوثة وكذلك نقل الدم الملوث وايضا الكارثة ان المرض ينتقل للجنين عبر الام الحامل!!

وكما اشار مدير مستشفى الامراض د. عبدالعزيز العنزي بان الحالات المكتشفة في الكويت الان هي (٣٥) حالة منهم ٨ كويتيين احداها طفلة بلغت من العمر (٥ سنوات) وتوفيت... وباقي الحالات من الاجانب وتم ترحيلهم خارج الكويت... وتوقع د. العنزي بان تزداد نسبة واعداد المرضى بشكل كبير والسبب في ذلك اللامبالاة وعدم التقيد بالنصائح الطبية.

○ ان مرض الايدز يدق ناقوس الخطر امامنا فماذا نحن فاعلون ؟؟

ان من اول ابواب القضاء على هذا المرض هو نشر الاخلاقيات الفاضلة الحميدة بين شبابنا... والتمسك باهداب ديننا الحنيف... ولا بد من تيسير وتسهيل الزواج بين الشباب والشابات، فالاحصائيات تشير الى ان «العانسين» من الشباب اصبح عددهم اكبر من «العانسات» من الشابات!!

كل ذلك بسبب الظروف المادية القاسية وظروف الاهل والعائلات واصبح السفر يسيرا وممكنا للجميع... فنسأل الله ان يحفظ شبابنا وبناتنا من هذه الشرور المدمرة المهلكة... والله الموفق.

• عبدالرزاق شمس الدين



• ان يخطىء المذيع لشعائر صلاة الجمعة الاسبوع الماضي في آية قرآنية!! لانه يفترض ان يكون قد هيأ نفسه لقراءتها مسبقا وتدرب على ذلك.

• • •

• صحفي مغمور يقحم نفسه في كل شيء حتى في البرامج الدينية في الفترة الاذاعية الصباحية، ويتساءل «لماذا نتعرض للنصرانية»!! نقول للصحفي الملهم: حد مستواك؛ «لولاك» وربعها... ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه!!

• • •

• ان يصلنا اسوأ انواع السجائر!! وان تكون الكويت بعد اليونان في استهلاك السجائر!! وان تصرف شركات الدعاية للسجائر في الخليج مبلغ ٢٠ مليون دولار!! وان تصل نسبة التدخين بين طالبات الجامعة ٣٤٪!! وان يكون ٤٥٪ من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية مدخنين!! ثم لا يتحرك المسؤولون لمواجهة هذا الغزو الضار!! فمتى يتحركون اذن... ان الامر يعني الجميع: اولياء امور ومسؤولي دولة.

• صالح العامر



جامعة الكويت

د. علي الشملان - وزير التعليم العالي

الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وبحضور ممثله سعادة الدكتور علي الشملان وزير التعليم العالي اقامت الهيئة التنفيذية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت حفل تكريم الرواد الاوائل اعضاء الهيئات التنفيذية السابقة وعلى مدى ٢٥ عاما، وذلك في فندق هوليدي ان.

حضر الحفل وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح والاستاذ محمد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية والاستاذ انور النوري وزير التربية والاستاذ ضاري العثمان وزير العدل والدكتور شعيب عبدالله شعيب مدير جامعة الكويت والاستاذ احمد السعدون والاستاذ صالح الفضالة ومجموعة من نواب مجلس ٨٥ والمكرمين وجمع غفير من الحضور.

استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم نشيد الطالب الكويتي القته فرقة روابي القدس ثم كلمة سعادة وزير التعليم العالي د. علي الشملان وقد قال فيها:

«قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، لله رب العالمين» صدق الله العظيم.

ايها الحفل الكريم... ابنائي الطلبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

انه ليسعدني ويشرفني ان انوب عن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، راعي هذا الاحتفال، كما يسرني ان اتحدث اليكم بمناسبة اليوبيل الفضي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وانقل لكم تحيات سموه وتبريكاته بهذه المناسبة، متمنيا للقائمين على الاتحاد ولجميع الطلبة دوام النجاح والتوفيق.

ايها الابناء الاعزاء:

لقد حققت دولتنا العزيزة... الكويت... منذ بداية النهضة الشاملة، في الخمسينيات والستينيات، انجازات كبيرة في جميع المجالات. فقد ارست دعائم الدولة ومؤسساتها الاجتماعية ومضت تبني على تلك الدعائم صروحا للتقدم الحضاري. وصارت تلك الانجازات معالم بارزة نعتز ونفخر بها.. وان من ابرز هذه المعالم هذا الصرح العلمي الراسخ المتمثل في نظام التعليم العالي في بلادنا والذي يتعامل مع اغلى مورد من موارد مجتمعنا واعز ثروة من ثرواتنا وهي ابناؤنا وبناتنا. ولقد احس هؤلاء الاعزاء بعظم المسؤولية الملقاة عليهم فاختاروا طريق العلم والمعرفة، والنور والهداية، هذا الطريق المبارك الذي دعانا اليه ربنا تبارك وتعالى وحثنا على السير فيه نبينا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم قال: ان اعظم ما نحققه لوطننا الغالي يكمن في البناء العلمي والحضاري السليم الذي يستمد جذوره من تراثنا المجيد بقيمه الروحية والخلقية الاصيلة. ومن هذا المنطلق، قامت الكويت بقيادة حكامها الكرام وحكوماتها المتعاقبة بارسال البعثات الطلابية الى الجامعات العربية والاجنبية، قبل انشاء جامعة الكويت، وفي وقت مبكر من نهضتنا الحضارية، لتحصيل العلم والمعرفة بمختلف

فروعها، ثم انشئت جامعة الكويت التي قدمت لبلادنا العزيزة دفعات من الخريجين والخريجات استطاعت ان تساهم مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كويتنا العزيزة وفي بعض الاقطار العربية الاخرى، وبذلك استحقت الثناء والتقدير.

ابنائي وبناتي:

على هذه القناعات الراسخة نشأ اتحادكم الوطني لينهض دليلا حيا على وعي الطلاب لدورهم في بناء الوطن وفي نهضته التنموية. واستمر الاتحاد في عمله الخير خمسة وعشرين عاما حيث نحتفل اليوم معكم باليوبيل الفضي له ونفوسنا راضية عن هذه المسيرة الخيرة الطويلة الحافلة بالعمل والعطاء، فكانت معالم نيرة على الطريق ونماذج واضحة للاعمال المثمرة استحقت تقدير المسؤولين في الجامعة ووزارة التعليم العالي.

ثم تفضل الاستاذ عبدالمحسن العثمان مدير الادارة القانونية بوزارة المالية بالقاء كلمته والتي قال فيها:

انه لمن دواعي الغبطة والسرور.. ان اقف الان منكم هذا الموقف لاستعيد معكم الذكريات السالفة.. ذكريات العمل الطلابي.. الحافل بالفاعلية والعطاء... ذكريات الشباب المتدفع الى ساحات العمل... المستهين بالصعاب... المستجيب لدواعي الحق والسمو الانساني... الذي يكتسب كل يوم علما جديدا.... ويخوض التجارب الصعبة ويخرج منها اما ظافرا بهدفه فتطمئن نفسه... واما بخبرة في الحياة جديدة تسدد خطواته وتوضح طريقه... بعد ان يكون قد دفع الثمن معاناة وألما... وجهدا ومشقة.

ايها الاخوة الطلاب... يا شباب الكويت... ويا دمها الحار المتجدد... مرحبا بكم واهلا... خلفا لمن كان قبلكم من اخوانكم الذين سلموا لكم الراية... بعد ان قاموا بما استطاعوا... وبما اقدرهم الله عليه... من جهد وعمل وبناء وانجاز... في صرح اتحادنا واتحادكم... الاتحاد الوطني لطلبة الكويت... الذي بلغ الان عامه الخامس والعشرين... والذي اصبح من ابرز المؤسسات الشعبية في كويتنا الغالية.

ثم قال اخواني واخواتي:

انني.. وباسم الرعيل الاول من قادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت... وباسم اعضائه السابقين كذلك... وباسم كل من دعم مسيرته وحافظ عليها قوية مستقيمة.... باسم هؤلاء جميعا نتقدم الى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت قادة واعضاء وجماهير... باسمى آيات التهنئة وبأطيب الامنيات... بمناسبة اليوبيل الفضي للاتحاد، راجين من الله تعالى لاتحادنا... التقدم والنجاح... والمزيد من العطاء في سبيل خدمة طلابنا ورفعة وطننا وامتنا.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

ثم تفضل المهندس بدر سعود السميط رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالقاء كلمته التي قال فيها:

السادة الافاضل... ضيوفنا الكرام

في اواخر عام ١٩٦٤ تداعى ابناء الكويت الدارسين في خارج وطنهم الى تأسيس كيان يشملهم جميعا يتكلم بلسانهم ويدافع عن مصالحهم وليجمعهم تحت راية واحدة وفي مؤسسة واحدة يحقق اهدافهم في خدمة وطنهم وتعينهم في توفير الظروف الملائمة لتحصيلهم العلمي.

وكان ابناء الكويت في ذلك الوقت يتمركزون في ثلاث مدن من مدن العالم الكثيرة وهي القاهرة والاسكندرية وبيروت بالاضافة الى الطلبة المبعثين الى بريطانيا، فكانت هذه هي الفروع الاربعة المؤسسة للاتحاد، واحتضنت القاهرة الوفود الاربعة في اجتماع تاريخي تمخض عنه الاعلان عن ولادة مؤسستنا الفتية في مطلع عام ١٩٦٥، وذكر الدستور في مادته الثالثة ان القاهرة هي مقره المؤقت، وفي عام ١٩٦٨ تأسس فرع الاتحاد السوفياتي بعد فتح باب الانبعاث الى تلك الدولة ليكون بذلك خامس الفروع، وكان بانشاء جامعة الكويت ان توفرت الظروف المناسبة لانشاء فرع الاتحاد فيها في عام ١٩٦٩ وانتقال مقر الاتحاد الى الكويت ليعود الوليد الى امه الرؤوم.



○ الامين العام للاتحاد نصار الخالدي يلقي كلمته.

افتتاح معرض الاتحاد

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، وبمناسبة احتفالات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بمرور ٢٥ عاما على انشائه، وبحضور عدد كبير من الضيوف يتقدمهم الدكتور مانع الجهني افتتح مساء الاربعاء ١٩٩٠/٣/١٤ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الاتحاد بالخالدية معرض الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي اقامته اللجنة الصحفية المنبثقة من اللجنة العليا للاحتفالات.

في بداية الحفل القى الاخ مساعد الظفيري كلمة رحب فيها بالحضور وقدم نبذة عن محتويات المعرض.

وشهدت الثمانينيات انشاء فرعين جديدين بعد ازدياد البعثات الى الدول الاخرى فتم تأسيس فرع الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٢ وفرع فرنسا عام ١٩٨٨.

ايها الحفل الكريم.

لقد تركزت جهود الاتحاد بعد اعادة احيائه في اكثر من تجاه ولعل اول ما واجه اعضاء المؤتمر الثامن هو تحديد هوية الاتحاد وخطه الفكري، وكان ان اجمع المؤتمرون على تحديد الهوية الاسلامية والتزام المنهج الاسلامي كاسلوب حياة وسلوك واحكام عقيدة وشريعة وطرح الفكر الاسلامي على انه الفكر الاسلامي المرشح لقيادة الامة ونهضتها من كبوتها والمناداة بالتزام اسلامي وتطبيقه في شتى ميادين الحياة وانفاذ احكامه في شتى شؤون المجتمع والدولة.

اما الصعيد الطلابي فقد اكد الاتحاد على اول اهدافه واهمها وهو خدمة اعضائه بالمطالبة والدفاع عن مصالحهم الادبية والمادية.

وفي الصعيد النقابي فان اهم ما واجه القائمين على الاتحاد هو اعادة ترتيب البيت الداخلي لكفالة الاستقرار لهذه المؤسسة ولضمان عدم تكرار اي ازمات داخلية اخرى فكان ان اقر المؤتمر العاشر اللوائح الداخلية للاتحاد التي وضعت الضوابط التي تنظم وتحكم العلاقة بين اجهزة الاتحاد المختلفة.

ثم قال: ان رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله لاحتفال الاتحاد بيوبيله الفضي لدليل على الرعاية الابوية الدائمة لسموه لابنائه الطلبة.

ان هذه الرعاية لهي محل اعتزاز وامتنان كبيرين في قلوب الطلبة الكويتيين الذين يسألون الله تعالى ان يوفقه و يسدد خطاه فيما فيه خير هذا الوطن ورعاياه.

فالشكر كل الشكر منا الى سموه بلساننا و بلسان جميع طلبة وطالبات الكويت في جميع انحاء العالم ولا يفوتنا في هذه المناسبة كذلك ان نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم في انجاح هذا الاحتفال وعلى رأسهم الدكتور علي الشملان وزير التعليم العالي الذي تفضل مشكورا بحضور حفلنا نيابة عن راعي الحفل والدكتور مساعد الهارون وكيل وزارة التعليم العالي والى المسؤولين والعاملين في مكتب سمو ولي العهد ووزارة التعليم العالي وجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وشكرا لكم جميعا على حضوركم والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

○ المهندس بدر السميط رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت



○ لقطات من المعرض.

وبعدها تقدم الاخ الامين العام للاتحاد نصار الخالدي والقى كلمة جاء فيها:

ايها الجمهور الكريم... تحية لكم من القلب.. من اخواتكم طلبة جامعة الكويت ومن ممثلهم الاتحاد الوطني، والذي يحتفل اليوم بمرور ٢٥ عاما على انشائه.. وهي سنون طويلة قضاها طلاب الكويت في العمل البناء، والجلد الموجه لخدمة الجماهير الطلابية الكويتية والتعبير عن تطلعاتها وآمالها، ورعاية نموها العلمي والفكري، ونشاطاتها المختلفة لتساهم في تمكينها من القيام بدورها في خدمة الوطن وبناء مؤسساته ولتحديد صورة المستقبل المشرقة التي نتطلع اليها جميعا لوطننا وامتنا العربية والاسلامية.

واختتم الخالدي كلمته بتوجيه الشكر للحضور كما شكر الاخوة القائمين على المعرض وفي مقدمتهم رئيس اللجنة الصحفية الاخ عدنان الحداد، ثم دعا الحضور لقص شريط الافتتاح فتقدم الاخوة: الدكتور مانع الجهني، والاخ بدر السميط والاخ عدنان الحداد والضيوف الاكارم، وتجول الجميع في اجنحة المعرض المختلفة واطلعوا على هذا المجهود الواضح والمميز الذي قامت به اللجنة الصحفية، وابدى الجميع اعجابهم بما حواه المعرض من صور واحداث لانشطة مختلفة شملت ربع قرن من عمر الاتحاد وبعدها تناول الجميع القهوة الشعبية، وودعوا بكل حفاوة وتكريم.

●●

على هامش اليوبيل الفضي لاتحاد الطلبة

يحتفل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هذه الايام وتحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بذكرى مرور (٢٥) عاما على انطلاقته الاولى، التي كانت في ٢٤ ديسمبر ١٩٦٤... ففي هذا التاريخ التقى طلبة الكويت الدارسون في الخارج.. في القاهرة والاسكندرية وبيروت وبريطانيا التقوا على تأسيس هذا الاتحاد ليكون لسان حال جميع الطلبة الكويتيين بجميع توجهاتهم... وفي كل دول العالم.

هذا وقد نظم الاتحاد بهذه المناسبة، مجموعة من الانشطة الهادفة والمتنوعة منها حفل تكريم الرواد الاوائل اعضاء الهيئات التنفيذية السابقة... ووقوفا عند هذا الحفل، اود ان اسجل النقاط التالية:

١ ـ لاحظ الجميع ان من ضمن المحتفى بهم من القيادات السابقة... وزراء وسفراء ووكلاء وزارات ورؤساء واعضاء مجالس ادارات شركات مختلفة ومناصب عالية اخرى.. ولعل هذا يؤكد حقيقة هامة... هي ان هؤلاء الطلبة القياديين في الاتحاد... ومهما اقاموا من انشطة او تحمسوا... الا ان هدفهم مصلحة البلاد... وخدمة البلاد... ولا يقل حبهم وخوفهم على هذا الوطن عن اي شخص آخر.. ما لم يفوقوه... لذلك لا بد من التعامل مع هؤلاء النقابيين (حاضرا) على انهم مسؤولو المستقبل.. فهم النشيطون المتحمسون... الغيورون على البلد واهله... وفي كل خير.

٢ ـ لقد كان الحضور في هذا الحفل ممن جاؤوا يشاركون طلبة الجامعة فرحتهم في هذه المناسبة من الوزراء وكبار الموظفين والمسؤولين الى الطلبة والمدرسين... من اقصى اليمين الى اقصى اليسار مرورا بكل التوجهات... لذلك كان الحفل عبارة عن تظاهرة وطنية شملت الجميع... فدارت الاحاديث بين كل الحضور... وبين مختلف الاجيال من قيادات العمل الطلابي... فامتزجت الخبرة بالحماسة.. وعكس كل ذلك... سمعة الاتحاد الطيبة بين مختلف اوساط المجتمع الكويتي، واحترامهم له ولقيادته ونشاطاته.

٣ ـ اما المكرمون... فلقد كان شيئا جيلا ان يقوم اعضاء الهيئة التنفيذية الحالية وهم من الاتجاه الاسلامي... بتكريم جميع الهيئات التنفيذية السابقة والتي كان فيها القومي واليساري والبعثي والمستقل... وهو تكريم له معانيه الاصيلة... فقد قال تعالى: (ولا يجرمنكم شنئان قوم على ان لا تعدلوا... اعدلوا هو اقرب للتقوى) لذلك كان لهذا التكريم صداه الطيب في نفوس الجميع.... بدد كل ما يقال عن تعصب الاتجاه الاسلامي.

المدارس الأجنبية خلف مسميات براقة!!

يقولون ان «التعليم في الصغر كالنقش في الحجر» وذلك تعبيرا عن اثر التعليم في النشء، وان السن الغضة هي سن الانطباع والتلقي... حيث يكون الطفل كالعجينة الطرية يمكن تشكيل قناعاته وافكاره ونفسيته بسهولة... ومن هنا ركز المنصرون على التعليم والمدارس... واستغلوها ايما استغلال واستطاعوا بواسطتها نشر ضلالاتهم لانهم في كثير من البلدان والمجتمعات... وتراهم يشكلون ــ حسب الظروف ــ ويظهرون ما امكنهم الظهور... والا فانهم يختفون خلف مسميات براقة خادعة تستبدل اسماء الصليب ويسوع، والراهبات وترسانته... الخ باسماء اخرى فيها تمويه على الناس واستدراج لهم لفخ التنصير.

كما نراهم يختلسون الفرص ــ خلال دروس النشاط مثلا ــ او خلال دروس اخرى، اذا كانت عليهم رقابة... فهم يتحايلون على الرقابة، ويحاولون تضليل النشء... فهناك مدارس في المجتمعات الاسلامية ــ ومنها مجتمعنا ــ كل رسالتها بث التنصير والافكار الغربية. ولا يهم ماذا يكون اسمها، او هل تسمى مدارس اجنبية او اهلية او غير ذلك... وفي كثير منها جيش من المبشرين او «المنصرين» وبعضها تستعمل مرافق مجاورة لها «كبعض المستشفيات» لاداء صلوات الاحد، بعيدا عن عيون الرقيب، اذا لم يتسن لها ان تقيم «القداس» في المدارس مباشرة والمصيبة ان الاكثرية الساحقة من تلاميذ تلك المدارس من ابناء المسلمين (اكثر من ٨٠ ٪) وان معظمهم يتأثرون بتلك المدارس حتى ولو درسوا اللغة العربية، والدين الاسلامي روتينيا.

دور المدرسين غير المسلمين في ترويج العقائد

اما اثر المدرسين وفيهم نسبة كبيرة من غير المسلمين من كافة مستويات التدريس ويبلغون نحو ٢٩٫٥ ٪ اذا اضفنا المدارس الخاصة والاجنبية والجامعة.

وبالطبع فان الدس والتضليل يتنوع ويتدرج ويلبس لكل لبوسه... فما يلقن للتلميذ الغض في الابتدائي والروضة، يختلف عما يقدم في الجامعة. ولدى اي مدرس وقت كاف ليبث ما يستطيع من افكار من خلال دروسه ايا كانت، حيث انه ــ وخاصة في المرحلة الجامعية ــ ليس تحت رقابة دائمة... حيث ان الرقابة الدائمة شبه مستحيلة، والمدرس يلتقي مع الطالب في مجالات اخرى غير غرفة الدرس... فهناك اللقاءات والانشطة المتنوعة والحفلات والمناسبات وغيرها.

والمدارس الاجنبية وغير الاسلامية

واثر المدرسات والمدرسين غير المسلمين والمدارس غير الاسلامية من اجنبية او تبشيرية خاصة او نحوها اكثر من ان تحيط به وتفصله عجالة سريعة كهذه في مقال عابر، وكعنصر من عناصر العمالة الاجنبية (غير الاسلامية) وبيان خطرها على العقيدة.

ولكن لا بأس ان نورد مثالا عابرا ــ من الامثلة الكثيرة ــ وقد حصل خلال اعداد هذا البحث: فقد نشرت جريدة الانباء الكويتية اليومية بتاريخ ١٩٩٠/١/٥ على صفحتها الثامنة رسالة من ام مسلمة غيورة لها ولد في الابتدائي في احدى المدارس الاجنبية وان مدرسة اللغة الانجليزية في تلك المدرسة حولت دروس القراءة الى دروس تنصير بمناسبة عيد الميلاد. وحاولت تلقين الاولاد الكفر البواح الزاعم ان المسيح هو ابن الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا... وتتساءل تلك الام «كيف نسمح لمثل هؤلاء بتدريس ابنائنا ليحطموا كل ما غرسناه فيهم من أسس ومبادىء دينية؟!» وتستنكر وتناشد وزارة التربية ان لا تسمح لامثال هؤلاء «بالاستخفاف بديننا الاسلامي الحنيف والتبشير بالمسيحية في ارض مسلمة عربية مثل الكويت».

نموذج من جرائم الاختلاط بغير المسلمين في المدارس الاجنبية

ومثال اخر احدث عن اثر المدارس الاجنبية وما فيها من اختلاط وممارسات، حاول البعض الدفاع عنها حين انتقدنا بعضها، ولكن هذا مثال واضح كل الوضوح... ننقله بحذافيره كما اورده الاخ ابو خالد صاحب دريشة القبس بتاريخ ١٩٩٠/٣/٨ قال تحت عنوان:

مأساة اخلاقية

اقرأ عزيزي القارىء هذه المأساة الاخلاقية التي بدأت تغزو مجتمعنا الطيب.. ثم تمعن في الحل... وقيم الامر، اعلن بعد ذلك رأيك..

في مدرسة اجنبية تم اللقاء والتعارف بين فتاة كويتية وشاب غير كويتي وغير مسلم.. الشاب عمره ١٧ سنة والفتاة ١٥ سنة... الفتاة حلت منه سفاحا... اصبحت هناك قضية وتدخلت المباحث... ثم تحولت القضية للنيابة... ثم الى المحكمة... ثم دخلنا مرحلة الحلول الترقيعية.. زواج الشاب من الشابة لستر الفضيحة... ولكن هناك مشكلة فالولد مسيحي... وهي مسلمة... فكان الحل «الترقيعي»... ان يسلم الشاب.. ويتزوج على سنتنا نحن المسلمين وتم الزواج يوم



٥ عادات غريبة تعلم لابنائنا في المدارس الاجنبية!

امس... واتوقع ان يكون هناك تعهدات قانونية واجرائية صارمة بعدم اتخاذ هذا «المخرج» كحل للهروب من العقوبة القانونية لهذا الشاب وتلك الفتاة... فهما لا يستحقان اصلا اي عطف او رحمة... واضع يدي على قلبي خوفا ليس عليهما... ولكن على مجتمعنا ودولتنا التي تسمح اصلا بهذه الحلول الخطيرة.. انها مأساة اخلاقية وقانونية... هذه القصة صحيحة و يعرفها قلة من اصحاب القرار... واتمنى ان يكون هناك «فرن» يرمى فيه امثال هؤلاء فهم خلايا خبيثة تلطخ مجتمعنا بالسواد الاسود... والعار... انني لست ضد الزواج الشرعي... ولكن ضد اتخاذ شريعة الله كمخرج للمعاصي.. وكان الله في العون.

• بو خالد

هذا كلام القيس، نقلناه حرفياً، لخطورته، ولفظاعة الظاهرة التي يعبر عنها، والتي تمثل خطورة ممارسات المدارس الاجنبية غير الاسلامية وأساليبها اللاتربوية من جهة.. وخطورة تعمد بعض الأهلين افساد بناتهم وأبنائهم حين يدفعون بهم الى تلك البيئات المتدهورة اخلاقيا..

ومن ناحية أخرى لكيلا تتهمنا بعض (الببغاوات العمياء) بالتعصب والتشنج واللامعقولية والرجعية، ونحن ندعو الى تطبيق شرع الله والتزام أخلاق الاسلام وآدابه وحدوده وأحكامه..

وبعد، فهل يرضي هذا السلوك الآباء والأمهات والأهل؟ وهل يشرفهم؟ وهل يوافق عليه من فيه ذرة من غيرة أو دين؟!

وكذلك في الجامعات:

أما طلاب وطالبات الجامعة فقد لا تشاهد فيهم آثار الدس بوضوح.. ولكن لا تخلو افكار بعضهم من انحراف بعيد عن الدين أو يكاد يناقضه أحيانا.. ان لم يكن في الأفكار والعقائد صراحة.. ففي سلوك البعض.. حيث تميع عقائدهم.. فتتسبب تصرفاتهم.. فلا يفرقون بين الحلال والحرام.. الا قليلا.

وغالبا ما يكمن وراء أي قصور تطبيقي تخلف عقائدي وزلزلة أو شك أو قلة يقين.

ولا نريد أن نتوسع أكثر فيما حصل ويحصل في الجامعة من ممارسات ودسائس قد تمر أحياناً دون أن يعلم بها أحد.. وقد يصعب تتبعها، وربما أشير اليها في بعض الأحيان.

ولا شك أن التأثير غير المباشر للفكر والسلوك غير الاسلامي يظهر على السنة وتصرفات بعض من تشربوا فكرهم ومثلهم من الخارج ثم تسلموا مناصب التدريس الجامعي في بلادنا.. ومارسوا دورهم الخطر في التشكيك والتضليل.. ولكن هذا ليس من صلب موضوعنا هذا.

المهم في الأمر أننا ونحن نمر بمرحلة من أخطر المراحل في تاريخنا.. ونواجه تحديات حضارية مصيرية ـ يجب أن نتمسك بهويتنا وهي عقيدتنا الاسلامية.. منها ننطلق وبموجبها نشكل أبناءنا وأفكارهم، ونصوغ مناهجنا التربوية. لننطلق من موقف أصيل لا تابع، فالأصيل يبقى وجذوره ثابتة.. والتابع يزول بزوال متبوعه أو ضعفه..

«فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». وصدق الله الحكيم في قوله الكريم: «يأيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين».



أن الدول العربية لا تريد دولة فلسطينية حقيقية ؟

هناك دعاة صادقون مخلصون، يعيشون على ثرى عالمنا الاسلامي الواسع الارجاء، يبتغون هداية الامة الى دروب السماحة والنور، دونما كلل او ملل يبذلون الغالي والنفيس، وأظن هؤلاء يدخلون في نطاق الآية الكريمة «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

● رأي للندوي:

من هؤلاء الدعاة الذين نحبهم في الله استاذنا الفاضل الشيخ أبو الحسن الندوي ـ حفظه الله ـ هذا الشيخ المتواضع تحدث في جزء من كتابه الذي اصدره حديثا تحت عنوان «المسلمون اتجاه الحضارة الغربية» تحدث عن «عملاء يعيشون بيننا ويحملون لب كفاحهم فصل الدين عن الدولة ويصابون بالفالج عندما يسمعون بأن الدستور سينص على ان دين الدولة هو الاسلام».

ولما كان كلام الشيخ يأتي في سياق تسجيله بعض النقاط الأساسية التي قامت عليها دولة اسرائيل التوراتية والتي مازالت تؤازرها جهارا نهارا امبراطورية امريكا الانجيلية، فقد طرق استاذنا زمام الحقيقة وتحدث بجرأة وشجاعة عن سبب تذوب عنده الاسباب من مجموع صور العجز، وجسّد عمق الجروح النازفة من جسد الأمة، ونحن هنا لا نريد سوى رسم خطوط مساعدة تعيننا على الفهم الواقعي لقضية اليوم في سبيل عودة وعينا الحضاري وشخصيتنا المنقذة التي رفع شأنها شانها اسلامنا العظيم فجعلنا في ظلالها خير امة، ان العالم كله الان يتحدث عن ثورة فلسطين «المسلمة» ولقد أبصرت كثيرا من أحوال امتنا منذ ما قبل الانتفاضة وحتى الان. بعد ذلك نظرت بعين الشك والريبة الى فصل جديد من فصول المؤامرة البشعة للقضاء نهائيا على مستقبل الاسلام في فلسطين.. يحدث هذا وسط فرحة الاعداء وشماتة الحلفاء وتخاذل الاشقاء؟

ان مدن فلسطين تشتعل، وتخرج المظاهرات هادرة من ساحات الاقصى، ويسقط جرحى وشهداء وتنتهك حرمات وتهدم منازل، والحق المقدسي ينتحب، ونحن كلنا حول فلسطين سهر، وسمر، ونوم، وفوت فيا لأمة ضحكت من جهلها الأمم.. لقد راودتني آمال طفولية في ان يتجه الاعلام العربي اتجاها اتجاها صحيحا لفرض الضرورة.. كان يتحدث عن سفينة العودة وعن الاتجاهات الأصولية وعن تصريحات ديفيد ميلر الانسانية ـ بالمناسبة لم تعترف بريطانيا بتصريحاته ـ كل ذلك وبقيت المؤامرة تسير في خطها المرسوم، ففي واشنطن العاصمة الامريكية كان قد حدث لقاء كشف الكثير والكثير وذلك بعد زيارة شامير المشؤومة، فقد استقبل وزير الخارجية الاسبق جورج شولتز كل من ادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد عضوي المجلس الوطني الفلسطيني والأول عضو سابق في مجلس الشيوخ الامريكي وذلك بتاريخ السبت ٢٥/ آذار مارس/ ١٩٨٨م، لقد تحدث وزير الخارجية الامريكي في هذا اللقاء (نقلا عن قيادي فلسطيني التقت معه راديو مونت كارلو مساء الجمعة ١/ نيسان ابريل/ ١٩٨٨م) تحدث عن المشروع الامريكي لاعادة السلام الى منطقة الشرق الاوسط، وعندما جرت مطالبة الوزير الامريكي بدولة فلسطينية قال ان الدول العربية التي زرتها ـ وهي المعنية بالمشكلة ـ لا تريد انشاء دولة فلسطينية حقيقية وعندما اطلعه عضوا المجلس الفلسطيني ـ وهما استاذان جامعيان ـ على بعض التصريحات العربية المعلنة، قال الوزير الامريكي بالحرف (هذه فقط للاستهلاك المحلي). هذا قبيل اعلان الدولة في ٢٠ نوفمبر الماضي.

● المرد للحالة الانشطارية في الواقع الحالي لعبة سياسية قذرة.

● للروس والامريكان ذراع متوارية للقمع بغية الاتيان على العنق الاسلامية.

وسكت الاعلام العربي ونحن لا نطمع منه ان يتحدث ونحن أيضا لا نريد ان نحدد اسماء ولا ان نكشف اوراقا ولكن نريد ان نهاجم اتجاها لا نخرج من خلاله على ادب الاسلام في تقرير حال او تحرير مقال لان الجرثومة التي فصلت ما بين البرامج الاسلامية والواقع وخلقت تلك الحالة الانشطارية مردها الى الفيصل بين منهج اخلاقي عفيف وبين لعبة سياسية قذرة، والاخلاق بذاتها ـ يقول نابليون ـ عدوة السياسة، ولكن هل نترك بلادنا وتراثنا ومستقبلنا ونهاجر الى كندا؟

● ضغائن الدول الكبرى:

ان موجهي القرار في امريكا واوروبا وغيرهما يحملون ما يحملون من ضغائن متوارثة ضد هذا الدين وهم يريدون تحت شعار المؤتمر الدولي ان ينفذوا فصلا سمجا متشابك الخيوط وان يعملوا على تمكين يهود بشرعية دولية جانية ومزورة. ويعرف المواطن العربي ان لهؤلاء ذراعا طويلة، وأذرعا اخرى متوارية تستطيع أن تقمع أي عقل اسلامي بغية الاتيان على العنق الاسلامية وتستطيع ايضا ان تلاحق الجماعات الفلسطينية من بيروت الى البقاع الى طرابلس الى دمشق حتى تشريدها في كل صقع وبقع. ان هناك اسماء ستظل اعلاما خافقة في سماء الامة وليس آخر هؤلاء ولا أولهم الشهيد السعيد سيد قطب ـ رحمه الله ـ لقد كان سيد صاحب منهاج وتصور وهذا ما يفتقده كثير من دعاة الاسلام، ولذلك قتلوه، فعندما ارسل رسالته من داخل السجن الى قيادة الاخوان المسلمين في سورية اواخر عام ١٩٦٥ وهي التي يقول فيها: ارجو ان تكونوا وسطاء للتفاوض بيننا وبين جمال عبدالناصر ونحن على استعداد لان نعطي عهدا بأن لا نتصدى له وان لا نقاومه بشيء، وكل ما نسب الينا في هذا الشأن باطل وملفق، ونطلب من عبدالناصر مقابل ذلك شيئا واحدا وهو ان يخلي سبيلنا وان لا يعوق اعمالنا في تتبع النشاط الشيوعي في اختطاف ابناء وشباب البلد وحركتهم وكل ما عدا ذلك فليس لنا وقت له لاننا عندما ننتهي من مهمتنا



شباب الانتفاضة يتخذون برامج النوم والاغفاء

يكون هو قد انتهى بطبيعة الحال ويكون الذين يعمل لهم قد صعدوا على كتفه ورفسوه بأرجلهم وانتهوا منه ونحن على ثقة بأنه سينتهي تلقائيا ونحن لا نريد ان يحال بيننا وبين العمل على انقاذ شباب هذه الامة من الشيوعية. (وهذا الكلام أتى في سياق شهادة الاستاذ عمر بهاءالدين الاميري التي أدلى بها لمجلة المجتمع في العدد ٨٥٨ - ١٩٨٨/٣/١٥م).. ولقد كان سيد يتحدث بفراسة المؤمن.

• حلقات للمؤامرة:

.. هذه حلقات من حلقات المؤامرة ولعل نظرة متأنية لتاريخ الصراع الاسلامي اليهودي الحديث تنقلنا خطوات أسرع لرسم صورة أقرب الى الحقيقة وشرح كنه هذا التخاذل العربي والاسلامي، كل ذلك على سبيل توضيح حدث متعلق بشريحة واحدة فقط توافرت البراهين والأدلة على اداناتها.

في عام ١٩٤٨م دخلت الجيوش العربية فلسطين ويومها كانت كتائب الحركة الاسلامية تدك أوكار العدو ببطولة وفدائية منقطعة النظير، واستطاعت هذه الكتائب الخضراء تحرير مناطق شاسعة من فلسطين، ثم جاء دخول هذه الجيوش بالاخص الجيش المصري وبالا على طموح فلسطين، ويجب ان لا ننسى انه دخل بأسلحة فاسدة. بعد ان فشلت الهدنة الاولى تحركت الدوائر العالمية في سبيل ابرام هدنة ثانية، فتم لهم ما أرادوه عن طريق الملك فاروق، وعندما انعقد آنذاك مؤتمر لوزراء الخارجية العرب في مصيف عالية - لبنان - طرح النقراشي عرضا امريكيا بطلب الهدنة مقابل وعود معسولة، وعندما أعرب الوزراء عن شكوكهم في هذه الوعود، فوجيء المؤتمر بانذار حاسم يقدمه النقراشي وملخصه ان على العرب ان يقبلوا بالهدنة او انسحاب المملكة المصرية من صفهم، وهكذا استطاع قتلة البنا فرض استسلامهم.

• السفير الامريكي وضباط عبدالناصر:

وتحركت الدوائر العالمية مرة ثانية وهذه المرة امريكا بالذات التي تسلمت الراية من بريطانيا العظمى فعملت على تقويض حكم فاروق بعد كل هذه الفضائح وأسهمت مساهمة فعالة في تجنيد الشاب المستهتر جمال عبدالناصر - الخطيب المفوه - داخل صفوف السي آي إيه. وحدثت بعدها ثورة ٢٢ يوليو ١٩٥٢ وضعت صورة نجيب كمرحلة انتقالية وكصورة طيبة لحقيقة خبيثة، ويتحدث انور السادات في الصفحة الخامسة والتسعين من كتابه (ياولدي هذا عمك جمال) طبع الدار القومية برقم ٣١٢ بتاريخ ١٩٦٥/٨/١١م يتحدث عن علاقات حميمة جدا وسهرات مشتركة وعزائم متبادلة بين بعض الضباط الاحرار وبين السفير الامريكي المستر جيفرسون كافري وكذلك يؤكد صاحب كتاب الدبلوماسية والميكيافيلية في العلاقات بين العرب وامريكا، وهو في معرض تعليقه على كتاب لعبة الامم، ان جمال عبدالناصر اخطر رجل في العرب (...) وهكذا عمل جمال عبدالناصر على استئصال جذور الحركة الاسلامية فقتل وسجن ونفى وغيب في أقبية المعتقلات خيرة شباب البلد سنين طوال، وبعد ذلك قاد الامة الى الفشل والاحباط.. وجاء بعده السادات الذي اختار طريق العلن مغرورا بنصر احرزه الجيش المصري المسلم وهو نصر لم يكتمل (حرب ١٩٧٣م) وهكذا بعض النماذج التي ربما تقل او تكثر تبعا لحسابات نحن لا نطلع عليها..



عبدالناصر أخطر رجل

• العمالة والعملاء:

أعود لاقول ان اطلاق التهم جزافا تجر الى احكام غير عادلة اساسا، وهذا لا ينفعنا في محاولاتنا المتواضعة لتشخيص امراضنا أملا في الوصول الى بر الأمان، وأمامنا اشكال مختلفة جسد بعضها الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله، لذلك كان من الموضوعية ان نحدد مقصودنا بكلمة العمالة أو العملاء، فنحن نريد معنى مجازي لا اصطلاحي، فليس كل جاهل عميل وليس كل اشتراكي في الجامعة يقبض من السفارة السوفيتية، وهذا ما اعتقده من خلال وصف فضيلة الشيخ الندوي - أمد الله في عمره - إنما هؤلاء العملاء في أي ثغر كانوا يقفون ضد ركائز الرشد التي نحاول زرعها على طريق التحرير، وليكن مفهوما ان كل من يقف ضد الاسلام بجوهره الأصيل إنما يقف مع الجهل والرجعية والتخلف، وكل من يعادي دعاته ظلما إنما يريد من الأمة أن تنتحر!!؟

إن كفة الصراع بين الاصالة والعمالة ستكون عاقبتها حتما لاتباع محمد صلى الله عليه وسلم وان الاسلام العظيم الذي نسعى لادخاله معركة المصير مع اهل الكتاب وسماسرتهم هو الرسالة الفريدة والوحيدة التي تستحق بذل الروح والدم في سبيل عودتها ثانية غيابًا من أحكم الحاكمين، وعلى الرغم من سباق الزمن الذي يمارسه جنود الشيطان في معاركهم الوهمية والحقيقية، فانه يكفي ان نرفع رأسا عاليا وننطق بالبشر والأمل ونحن نرى ارادة التحدي التي صرح بها طفل يحمل حجرا تطلق صرخة تصل الى أعماق كل حر في كل مكان، ويكفي ان نرى تقهقرا لجيش شرير وجبان.

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر

اننا نستطيع القول بأن تحديد حجم هؤلاء العملاء الذين يقفون ضد هذا الدين والذين يعملون على تكريس الاحتلال الغادر بشكل مباشر وغير مباشر وهم يسيرون في الخط المعادي لارادة الشعوب، انه لن يتم او لا يتم الا وفق خطة شاملة تستهدف التثقيف الفكري والتربوي الطويل الأجل لتبصير افرادالامة بماهية الصراع، هذا الصراع الذي يعكس واقعا مرا تحياه الامة ومرحلة مفترضة على طريق احياء الجامعة الاسلامية، وهذا الذي نعيشه لم يسبق ان مرت به الامة لا زمن التتار ولا زمن الصليبيين، واليوم ليس هناك من قادر في المسير باتجاه الصح الا هذه الصحوة الاسلامية التي ما تزال بحاجة الى ترشيد وترشيد وهي تريد رشد الامة.

ولن يكون هناك سلام بين مسلم يشهد ان محمدا رسول الله وبين يهودي صلح أتانا من كل فج عميق، ولن تكون هناك حلول يؤيدها فلان وفلان، لان تلك الحلول تريد القفز على ارادة الله وعلى قدر الله والاسلاميون في كل ارض هم قدر الله وقدر الله غالب.

عبدالله ابو الهدى



تقيم جمعية الإصلاح الإجتماعي

معرض الكتاب الاسلامي

16

٢٧ شعبان ـ ١٢ رمضان ١٤١٠هـ
الموافق ٢٤/٣ ـ ٧/٤/١٩٩٠

يفتح المعرض وفي أيام شهر
الساعة الرابعة رمضان من
حتى التاسعة الساعة الثامنة
في شهر شعبان حتى 12 ليلاً

ملاحظة: أيام الإثنين والجمعة للنساء فقط

والدعوة عامة



على ضوء حادثة الأميركي «تشارلز» ناشر الايدز في مصر

الايدز... سلاح الصهاينة الفتاك بعد المخدرات

بقلم: اشرف سلامة

تفجر قضية السائح الامريكي الناشر لمرض الايدز في القاهرة اثر ضبط مجموعة من الاطفال العراة تماما في شقته بالدقي كان يمارس معهم الجنس وتسرب بعض المعلومات من خلال التحقيق معه عن اتصاله بالموساد والسفارة الامريكية التي كانت تمده بالاموال يذكرنا بالكشف عن العديد من عمليات ادخال المخدرات وترويجها في مصر والبلاد العربية عموما في السنوات الاخيرة والتي تعالت على اثرها الاصوات محذرة من مخطط اسرائيلي لاغراق مصر بالذات بالمخدرات للقضاء على زهرة شبابها ومن ثم النيل منها اقتصاديا واجتماعيا ودينيا. فهل تعني هذه القضية الجديدة ان اعداء الامة العربية قد وجدوا سلاحا اخر فتاكا متمثلا في «وباء الايدز الخبيث» لمحاربة مصر والامة العربية جماء وتركيعها من اجل بلوغ مآربهم المكشوفة ؟

اغراق مصر بالمخدرات

لقد اصبح معروفا ان اسرائيل والصهيونية العالمية نشطت في السنوات التي اعقبت اتفاقيتي كامب ديفيد في تهريب المخدرات وترويجها داخل مصر مستغلة عملية التطبيع للعلاقات والقنوات المفتوحة بين فلسطين المحتلة ومصر عبر سيناء.

والوقائع المسجلة لدى الجهات الامنية في مصر تؤكد وقوع اكثر من ٤٥٠٠ قضية مخدرات شارك فيها اسرائيليون في فترة ٨ سنوات فقط. وتؤكد تقارير وزارة الداخلية المصرية انه تم خلال هذه الفترة ضبط خمسة اطنان ونصف طن من الحشيش و ٣٠ كيلوغراماً من الأفيون و ٥ كيلوغرامات من الهيروين وكل هذه الكميات من المخدرات ضبطت لدى اسرائيليين اشهرهم المهرب يوسف بن طحان وابراهام شامير اللذين ضبطا وبحوزة الاول ٢ كيلوغرامين من الهيروين وبحوزة الثاني ٣٫٥ كيلوغرامات من الهيروين كذلك اثناء رحلات سياحية والمثير للغرابة ان بعض هؤلاء الاسرائيليين المروجين للمخدرات تدخل لصالحهم السفير الاسرائيلي بالقاهرة سابقا «موشي ساسون» وحال ليس دون محاكمتهم بل دون ترحيلهم من مصر

● حوالي ٤٥٠٠ قضية مخدرات بمصر شارك فيها اسرائيليون في فترة ثماني سنوات.

كما هو الشأن بالنسبة لابراهام شامير مدير المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة.

وقد شهدت شبه جزيرة سيناء اهم عمليات الكشف عن شبكات ترويج المخدرات التي يديرها اسرائيليون ويشترك فيها افراد من بدو سيناء وقد ضبطت الادارة العامة لمكافحة المخدرات المصرية مخازن للمخدرات بمغارات بجبل «عتاقة» كانت ستأخذ طريقها الى مدن مصر لتوزع على شبابها واطفالها امام الجامعات والمدارس وقد جاء في دراسة خطيرة اعدها المركز القومي للبحوث الجنائية ان قضية المخدرات اصبحت تمثل خطرا جديا على الشباب المصري بعد ان تزايد عدد المتعاطين لهذه السموم وهبوط سن الادمان الى ١٢ سنة ومما ذكر في هذه الدراسة ان نسبة المتعاطين من الطلاب في المدارس الثانوية والجامعات تتراوح بين ١١ ٪ و ١٦٪ اما بخصوص تناول الكحول فالنسب اعلى بكثير.

ولا يخفى على احد الاثار المأساوية المترتبة عن انتشار المخدرات في اي مجتمع من المجتمعات، وهذا الذي جعل منها سلاحا فتاكا يلجأ اليه الاعداء لشن حرب صامتة علينا، ذلك ان المخدرات باصنافها الجديدة والمركزة بالخصوص لا تمثل خطرا على صحة الشباب الجسمية والعقلية



● مروجو المخدرات وناشرو الايدز دخلوا مصر كسائحين.

وشلا لقدراته، واهداراً لطاقاته فحسب بل لها آثار اخرى اشد فتكا اجتماعيا واقتصاديا فمن الناحية الاجتماعية لوحظ مثلا ظهور جرائم غريبة في المجتمع المصري كانت نادرة الحدوث من قبل مثل قتل الابوين والاقارب والازواج والاتجار بالاعراض من اجل بضع جنيهات لشراء المواد المخدرة كما لوحظ تزايد عدد حوادث السيارات على الطرق السريعة نتيجة الغشيان وانعدام الاحساس بالسرعة والوقت وهذا الامر نابع احيانا عن تلف خلايا المخ الذي يسببه الادمان على المخدرات. ولوحظ ايضا انزلاق بعض الفئات الاجتماعية والمهنية كالاطباء والصيادلة ورجال الاعمال والمهندسين الى الطرق الموحلة بالمخدرات ودخولهم مجال تهريبها والاتجار فيها بقصد الكسب والاثراء السريعين.

لقد وقع التفطن الى الخطر الداهم عبر المخدرات والى المخططات المشبوهة لاغراق مصر بالمخدرات مما جعل المصريين يثيرون هذه القضية على اعلى المستويات وجعل السلطات الامنية والسياسية في سباق لا يهدأ لمحاصرة هذه الآفة وتضييق الخناق على مروجيها ولكن هل يمكن القضاء على الداء واصل البلية لا يزال قائما وهو الانفتاح على الصهاينة ؟

كلهم سياح

السياحة هي القناة العلنية ـ السرية التي وصلت عبرها اطنان المخدرات الى مصر ووصل عبرها الايدز الممثل في شارلز وغيره من المؤيدزين الاجانب وقد وقع توسيع قناة السياحة بعد اتفاقيتي كامب ديفيد لتسمح لملايين الاسرائيليين والمتعاطفين معهم من اوروبيين وامريكيين بالدخول الى مصر وقد جاء في دراسة لصحيفة

● ظهور الجرائم الغريبة في المجتمع المصـري من أسبابـه انتشـار المخدرات.

اسرائيلية قام بها باحثان من جامعة حيفا ان نحو مليوني اسرائيلي دخلوا مصر فيما بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ اي اكثر من نصف الاسرائيليين وفي تقرير صحفي اخر جاء ان ٨٥٪ من السائحين الاسرائيليين الذين زاروا مصر دخلوها عبر صحراء سيناء واذا كان هذا الكم الكبير من السائحين الاسرائيليين قد دخل وما زال يدخل مصر فكيف لا تتسرب معه سموم المخدرات وعناصر الموساد التي تخطط في الظلام لاضعاف مصر والامة العربية بكل الوسائل وانّى لاجهزة الامن ان تكشف كل كميات المخدرات المهربة وكل شبكات التهريب التي يشترك فيها مصريون واسرائيليون واجانب من دول اخرى.

ان السموم البيضاء دخلت مصر وكثيرا من الدول العربية عبر بوابة السياحة او التجارة الدولية ولكن

● المخابرات الاسرائيلية جندت تشارلز لنشر الايدز واعادته ثانية إلى مصر.

باب السياحة وحده وهو الذي يمكن ان يتسرب الينا منه الايدز وهو فعلا مما دلت عليه حادثة الامريكي تشارلز وعشيقته الانجليزية ـ ذات الاصل اليهودي على الغالب ـ سارة.

ان الارقام الرسمية في عدد اصابات الايدز في العديد من الدول العربية لا تظهر ان مصر اسوأ حالا من دول اخرى ذات طابع سياحي ولكن واقعة تشارلز ان دلت على شيء فانما تدل على توجيه الحركة الصهيونية لسلاح الايدز نحو مصر واستهدافها بالدرجة الاولى لشل حركتها واضعافها باعتبارها اكبر دولة عربية.

تشارلز والموساد

قضية السفاح الامريكي تشارلز الناشر للايدز ليست القضية الاولى التي تميط اللثام على ان اسرائيل بدأت حربا صامتة على مصر بافتك الاسلحة الوبائية فقد كتبت صحف المعارضة المصرية في السنوات الاخيرة عن عدة قضايا وقع فيها ضبط عاهرات ذوات علاقات مشبوهة بعناصر الموساد الاسرائيلي دخلن مصر لايقاع بعض الشباب المصري في المصيدة ولكن واقعة تشارلز الاخيرة جعلت الذعر يدب بين المصريين بسبب المدة الطويلة التي قضاها في مصر وهو يمارس شذوذه وينشر وباءه وبسبب العدد الكبير من الاطفال المشردين الذين اغراهم «بكرم» خدماته ما بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ طفل ليجعل منهم نقلة متجولين لمرض الايدز الخبيث. اذ المعروف ان هؤلاء الاطفال سيعمدون غالبا فيما بعد الى التبرع بدمائهم للحصول على مقابل مادي والمعروف ايضا انه كثيرا ما تنشأ بينهم علاقات شذوذ جنسي واذا كانت القضايا السابقة لم تحدث ضجة مثل الضجة التي احدثتها قضية تشارلز فذلك ان قضية هذا الاخير كشفت خيوطها التي نسجتها عناصر

الموساد. فهذا الامريكي دخل مصر عام ١٩٨٤ كسائح ثم انتقل الى فلسطين المحتلة بعد لقائه مع سائح اسرائيلي يعتقد انه عميل للموساد ثم عاد الى مصر ثانية عبر قطاع غزة ورفح بعد ان وقع تجنيده — في نطاق حرب الايدز على مصر — وحيث اقنعه قادة الموساد بالتعاون معهم لانه لو عاد الى بلاده فلن يجد سوى الازدراء والمهانة

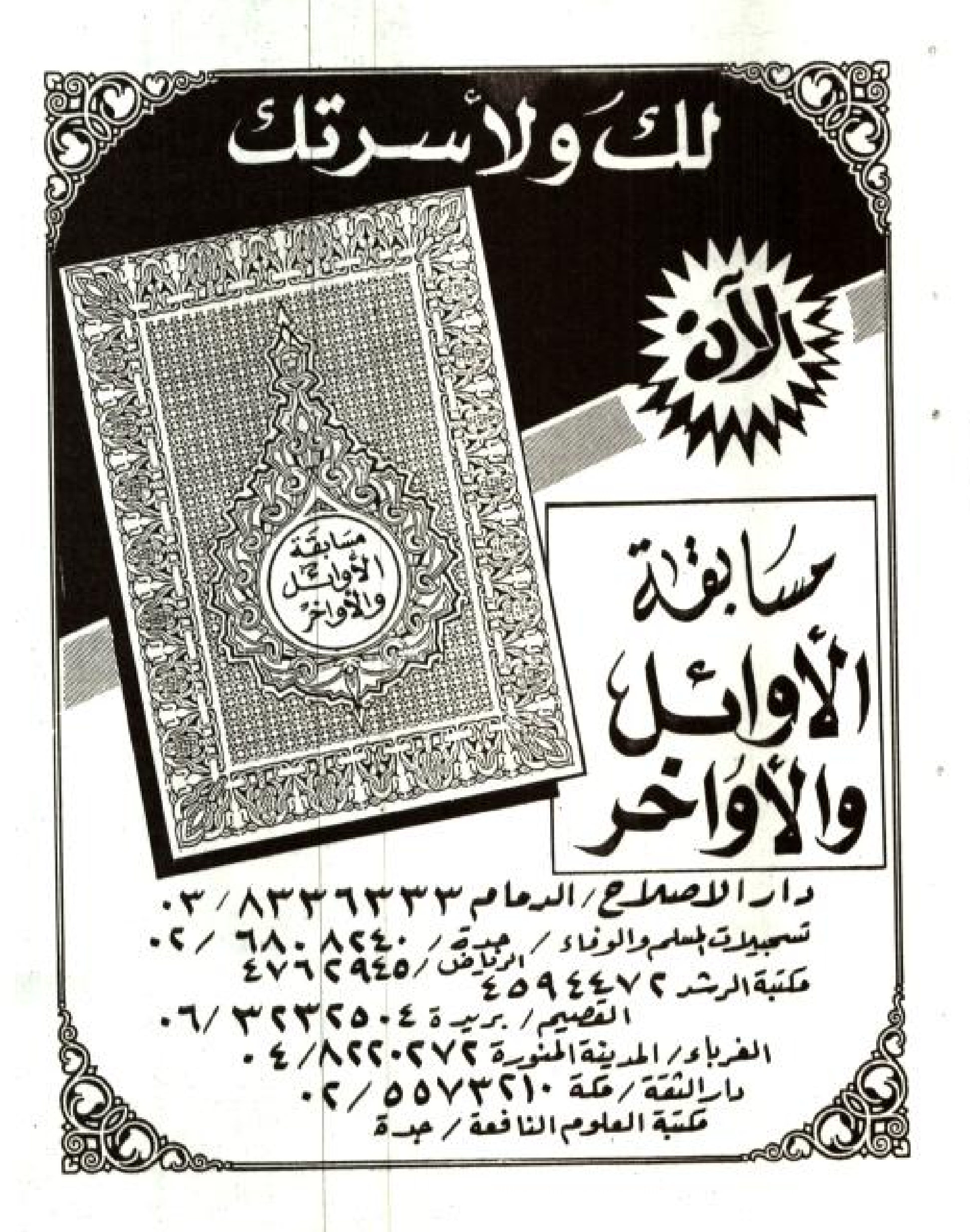
ان هذه الفضيحة لم يكن بالامكان لملمتها والتغطية عليها وقد كان لها ردود فعل غاضبة وعنيفة دال عليها رفض المستشفيات المصرية قبول الاطفال «المأيدزين» المقبوض عليهم ودللت عليها المساحات الكبيرة التي حازتها على صفحات جرائد المعارضة المصرية التي حرصت على نقل تفاصيل هذه القضية بالخبر والصورة واوردت اقوال الاطفال المضبوطين في شقة تشارلز والتي تدينه وتثبت علاقاته بالموساد. لقد قال الطفل حسين منسي مثلا — كما جاء في صحيفة الشعب المصرية: «ان (سارة) كانت تأتي اليه كل شهر وتعطيه مبلغا كبيرا من الدولارات ثم تطلب منه ان يوقع على ايصال استلام من السفارة ويسأل الطفل اي سفارة يا منسي؟

فيجيب: ما عرفش.

ترحيل تشارلز ولكن

لقد تم ترحيل تشارلز من مصر الذي كان يفترض ان يحاكم بتهم كثيرة منها الشروع في فلقتل باعتبار تعمد اصابة الاطفال الذين مارس معهم شذوذه بمرض الايدز القاتل والذي لا علاج له حتى الان ويتساءل المصريون عن سبب هذا الترحيل وعدم محاسبة تشارلز على جرائمه الشنعاء ولا يقبل بعضهم بالتبرير القائل انه وقع التخلص من مصدر للعدوى وكفى.

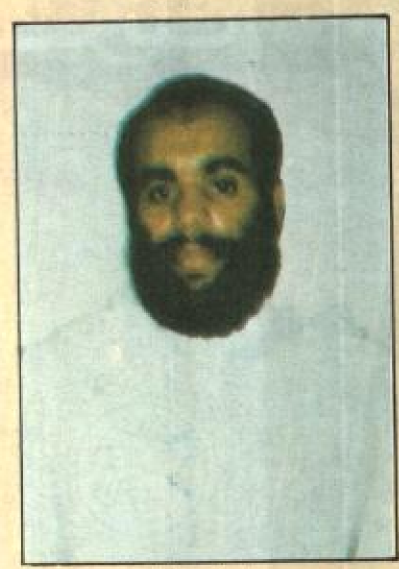
ان افتضاح ما قام به تشارلز — الايدز في مصر يبرز للعيان حقيقة لا مراء فيها وهي ان الاعداء يلجأون الى اقذر الوسائل لمحاربتنا ولا يتورعون عن نشر الموت البطيء بين الابرياء من الاطفال والسذج وانهم يكيدون لمصر وللعرب جميعا بكل وسائل الكيد قديمها وجديدها وانهم وجدوا في الايدز سلاحا اخر فتاكا بعد سلاح المخدرات يوجهونه في صمت الى شبابنا فهل يكفينا ان نكشف من حين لاخر عن حالة من الحالات لنقوم بابعادها ام ان الواجب يقتضي التصدي لصلب القضية ومواجهة الداء من اساسه؟

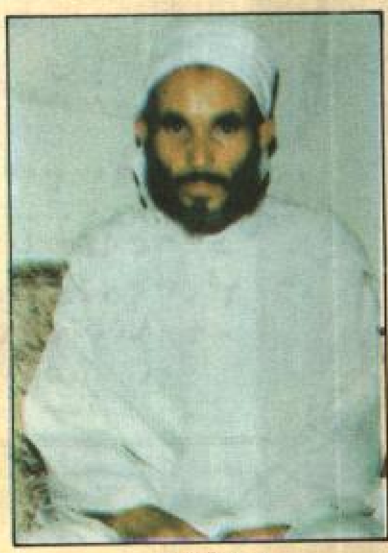


محاكمة ظالمة لأعضاء حركة العدل

● الدفاع يقول: لا يمكن مقاضاة المعتقلين مادامت المحاضر مزورة.


○ عبدالسلام ياسين

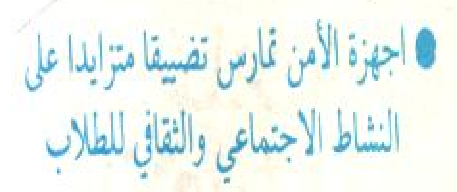

○ فتح الله ارسلان


○ محمد العبادي

كتب محمد يونس:

لا تزال الصحافة المغربية تتحدث عن الاعتقالات التي تشنها بعض الاجهزة الامنية على افراد وقيادات من جماعة العدل والاحسان الاسلامية... فلقد افردت صحيفة العلم الصادرة في الرباط مساحات واسعة من عدديها الصادرين في ٢١، ١٩٩٠/٢/٢٢ للحديث عن محاكمة اعضاء حركة العدل والاحسان، وكذلك فعلت جريدة الاتحاد الاشتراكي والتي دفعتها الاحداث الى نشر تقريرها الخاص حول حقوق الانسان في المغرب وذلك في عددها الصادر يوم ١٩٩٠/٢/٢٠.

وبحق لقد كشفت محاكمات اعضاء وقيادات حركة العدل والاحسان النقاب عن كثير من الانتهاكات



محاكمة قيادات جماعة العدل والاحسان

في عددها الصادر يوم ٩٠/٢/٢١ تحدثت صحيفة «العلم» عن وقائع الجلسة الخامسة لمحاكمة قيادات العدل والاحسان، حيث مثل اعضاء مكتب ارشاد الجماعة الاسلامية امام القضاء، وهم: (محمد العلوي، فتح الله ارسلان، محمد بشيري، عبدالواحد متوكل، محمد العبادي، عبدالله الشيباني) بتهمة تأسيس جمعية غير مرخص بها، وتوزيع جرائد ومجلات من شأنها الاخلال بالنظام العام، وجمع تبرعات دون ترخيص.

ومما هو جدير بالذكر ان جماعة العدل والاحسان سبق لها ان طلبت منحها حق التجمع والتحرك ولكن لم يرخص لها، حيث ينص قانونها الاساسي على انها جمعية ذات صبغة سياسية تهدف الى توعية افراد الشعب بحقوقهم السياسية.

وعلى اثر توجيه الاتهام ترافع المحامون عن المعتقلين وشملت مرافعاتهم ما يلي:

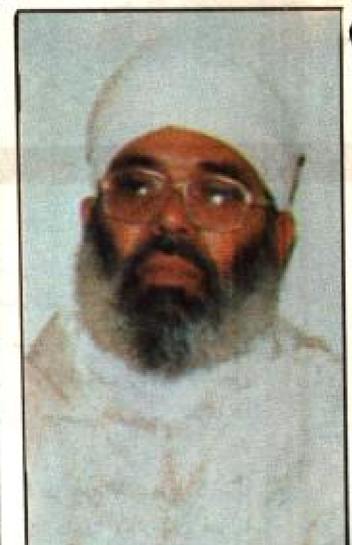
نقاط المرافعة:

١ ــ اوضح الدفاع ان هناك خروقات قانونية تقضي ببطلان محاضر التحقيق، وبين ان المعتقلين لبثوا قيد الاعتقال ٣٣٦ ساعة قبل احالتهم للقضاء، وهو ما يفوق ضعف المدة القانونية للحراسة النظرية.

٢ ــ اثبت الدفاع ان هناك تزويرا في محاضر الضبط والتحقيق، بحيث اوضحت المحاضر ان الاعتقال كان في يوم ٩٠/١/٢٢ مع انه حدث في يوم ٩٠/١/١٣ مما يفيد ان تسعة ايام قضاها المعتقلون خلف القضبان دون اقرار رسمي، وانما بتصرف تحكمي من قبل عميد الشرطة رشيد الرافعي، وهذا يمثل مساسا خطيرا بالحريات الفردية والعامة.... ومن هنا فقد وجه الدفاع تهمة التزوير في المحاضر لعميد الشرطة رشيد الرافعي، وطعن بذلك في صدق هذه المحاضر.

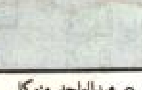
٣ ــ اوضح الدفاع انه لا يمكن مقاضاة المعتقلين، ما دام ثابتا ان هناك تزويرا في المحاضر، والا ستكون فضيحة قانونية وقضائية في البلاد ... ومن هنا فهو يطلب البراءة للمعتقلين... ويطلب كذلك محاكمة عميد الشرطة.

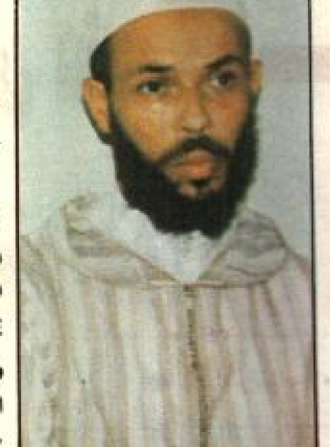
٤ ــ كشف الدفاع النقاب عن ان وزارة التربية الوطنية قد وجهت انذارا لكل من عبدالواحد المتوكل وعبدالله الشيباني تنذرهما بالطرد من العمل والتشطيب عليهما بصفة نهائية من الوظيفة العمومية وعدم السماح لهما بالاشتغال في القطاعين العمومي وشبه العمومي.











○ محمد العلوي. ○ عبدالواحد متوكل ○ محمد بشيري

احداث الساحة الجامعية

ومن ناحية اخرى لا تزال بعض اجهزة الامن ممثلة بالحرس الجامعي تمارس تضييقا متزايدا على النشاط الاجتماعي والثقافي للطلاب، بل وتعدى ذلك الى الصدام مع الطلبة واحداث اصابات متعددة بينهم في اكثر من مدينة جامعية، في محاولة لانتزاع حق الطلبة في التجمعات النقابية المشروعة.

هذا وقد اصدرت النقابة الوطنية للتعليم العالي بيانا موقعا باسم اساتذة كلية العلوم بمراكش اوضحوا فيه الاحداث الجامعية المتمثلة بالتالي:

١ ـ الهجوم الشنيع لما يسمى بالحرس الجامعي على الطلبة بالضرب والتهديد بالقتل وخلق جو من الرعب داخل الجامعة.

٢ ـ الاهانة والتحدي للاساتذة وذلك باستعمال الفاظ غير اخلاقية في حقهم.

وطالبوا السلطات بالتدخل لوضع حد لهذه المأساة، والعمل على اجلاء الحرس الجامعي، وحملوهم مسؤولية كل ما قد يترتب على ذلك.

تقرير حول حقوق الانسان بالمغرب

نشرت جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية في عددها الصادر يوم ١٩٩٠/٢/٢٠ تقريرها عن حقوق المواطن المغربي فاوضحت:

١ ـ نؤكد من خلال القرائن الثابتة والجداول الاحصائية ان هناك خروقات وانتهاكات للقانون ولحقوق المواطن في المغرب وان هذه الانتهاكات هي مما تجاوزته المجتمعات المتحضرة والمتقدمة قانونيا وحقوقيا. وهي تقوم على مبدأ «أنا مسؤول... اذن انا فوق القانون».

٢ ـ اظهر التقرير ان عدد الاتهامات قد وصل الى ١١١٤ حالة خلال شهر يناير ١٩٩٠، في حين كان في العام الماضي ١٢٦ حالة فقط اي ان خرق السلطة للقانون تضاعف ثماني مرات.

٣ ـ ومن الجداول التي ارفقتها الصحيفة مع تقريرها تبين ان عدد المعتقلين خلال شهر يناير ١٩٩٠ بلغ ١٠٢٨ معتقلا بينما كان في يناير ٨٩، ١٣ حالة فقط، اي انه تضاعف ٧٨ مرة.

٤ ـ استحوذت العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء على اكبر نصيب من الانتهاكات والخروقات للقانون، فانفردت بنسبة ٩٦ ٪ من مجموع الانتهاكات.

ماذا نستطيع أن نقدم لمسلمي الكتلة الشرقية؟

بعد التحولات الجذرية التي حدثت في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية بوحي من سياسة البيرويسترويكا التي جاء بها غورباتشوف يتساءل المسلمون في العالم الاسلامي كله عن موقف المؤسسات الاسلامية والحكومات الاسلامية من تلك التحولات وعما اذا كانت قد استفادت من رياح التغيير وسياسات الانفتاح المتبعة في تلك الدول التي كانت توصف بالامس القريب بالشيوعية على غرار استفادة النصارى واليهود منها بما يخدم مسلمي تلك الدول ويأخذ بيدهم ويدعمهم ويعيد الصلة المفقودة بينهم وبين اخوانهم في مشارق الارض ومغاربها.

ثقل اسلامي

المسلمون في الاتحاد السوفياتي وحده يزيدون عن ٧٠ مليون نسمة ويوازي عددهم عدد النصارى فيه بفئاتهم الثلاث (الارثوذكس ٥٠ مليون نسمة والكاثوليك ١٠ ملايين والبروتستانت ما يزيد عن ٤ ملايين) والغالبية العظمى من مسلمي الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية من السنة (٩٠ ٪ من السنة و١٠٪ من الشيعة) وقد كان لهؤلاء المسلمين دور بارز في الحضارة الاسلامية وخرّجت بلدانهم ونذكر منها بالخصوص تركستان الغربية وحوض الفولغا والقفقاز واذربيجان والقرم العديد من العلماء والمفكرين الاسلاميين والمحدثين وبالتالي فهم يشكلون ثقلا مهما في ميزان العالم الاسلامي ولا بد ان يأخذ حظه من الرعاية والدعم في هذه الفرصة السانحة التي تمنحها برويسترويكا غورباتشوف.

لا شك ان مسلمي الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية عانوا من الاضطهاد ومن الاجراءات التعسفية الظالمة منذ عام ١٩١٧ تاريخ قيام الثورة البلشفية وانهم ذاقوا الامرين بسبب تمسكهم بدينهم الحنيف ذلك ان مساجدهم اغلقت ومدارسهم واوقافهم صودرت وكتبهم الدينية والثقافية اتلفت وأئمتهم وعلماؤهم اعدموا او شردوا وعاداتهم وثقافاتهم مسخت والاواصر التي كانت تجمع بينهم على تباعد بلدانهم قطعت وقد

بقلم: اشرف سلامة

ادت هذه الحرب الشعواء على الاسلام الى تشتت المسلمين وافقارهم وجعلهم يعيشون ظروفا مادية ومعنوية صعبة وبالتالي فهم اليوم احوج ما يكونون الى العون والمساعدة وهم يتنسمون نسمات الحرية الاولى.

ان مسؤوليات المسلمين تجاه اخوانهم في الاتحاد السوفياتي كبيرة وملحة في هذه الظروف لمواجهة التصور الملحوظ في العمل الاسلامي في تلك الديار التي انهار عنها الستار الحديدي اخيرا ولكي يعود للاسلام فيها عزه ومناعته اذ كنا حتى وقت قريب نلقي تبعات الوضع المتردي لمسلمي الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية على الثنائي: الصليبية والشيوعية فان هذه الشماعة لم تعد اليوم تبرر تقاعسنا والقائنا باللائمة على الاخرين وتلك البلدان تشق طريقها نحو عصر جديد من الحريات والديمقراطية والانفتاح وها هو رئيس الادارة الدينية ومفتي المسلمين في الاتحاد السوفياتي محمد صادق محمد يوسف يقول بصدق في تصريحات له لمجلة المجتمع ان المجال مفتوح للعمل للجميع وان سياسة البيرويسترويكا استفاد منها المتدينون اكثر من غيرهم من الطوائف الاخرى ولكنه عندما يقارن بين موقف النصارى خارج الاتحاد السوفياتي تجاه نصارى الاتحاد السوفياتي وموقف المسلمين ازاء مسلمي الاتحاد السوفياتي في الظروف الراهنة يرسم امامنا نقطة استفهام لها اكثر من دلالة.

لقد قال في معرض مقارنته تلك ما يلي: ان سياسة الدولة لا تفرق بين الاديان وقد صادف تطبيق سياسة البيرويستريكا احتفال المسيحيين بمرور الف سنة على دخول المسيحية لروسيا وهم كانوا يخططون لها منذ عشر سنوات قبل غورباتشوف. كانوا يستعدون وجاء غورباتشوف وطلبوا الكنائس فاعطاهم الكنائس وجلبوا الكتب وغيرها مما نعرفه.

فمن تحرك اكثر نال اكثر ومن لا يتحرك لا ينال شيئا والنصارى تحركوا داخليا وخارجيا. هذا ما نعرفه ونحن تحركنا متأخرين داخليا وفي الخارج ليس هناك حركة للان بل في الخارج نجد المقاطعات والشتائم والشكوى وبصراحة هل يمكن ان تدلونا على شخص تحرك واراد لنا خيرا (انظر العدد ٩٥٦ من المجتمع).

ما قاله مفتي المسلمين في الاتحاد السوفياتي ينم عن تقصير المسلمين في استباق الاحداث او حتى مواكبتها وتشميرها لقائدتهم وهو وان كان من باب العتاب فانه حث للاسراع بالتحرك ما دام قد فتح الطريق وما دامت الفرصة سانحة.

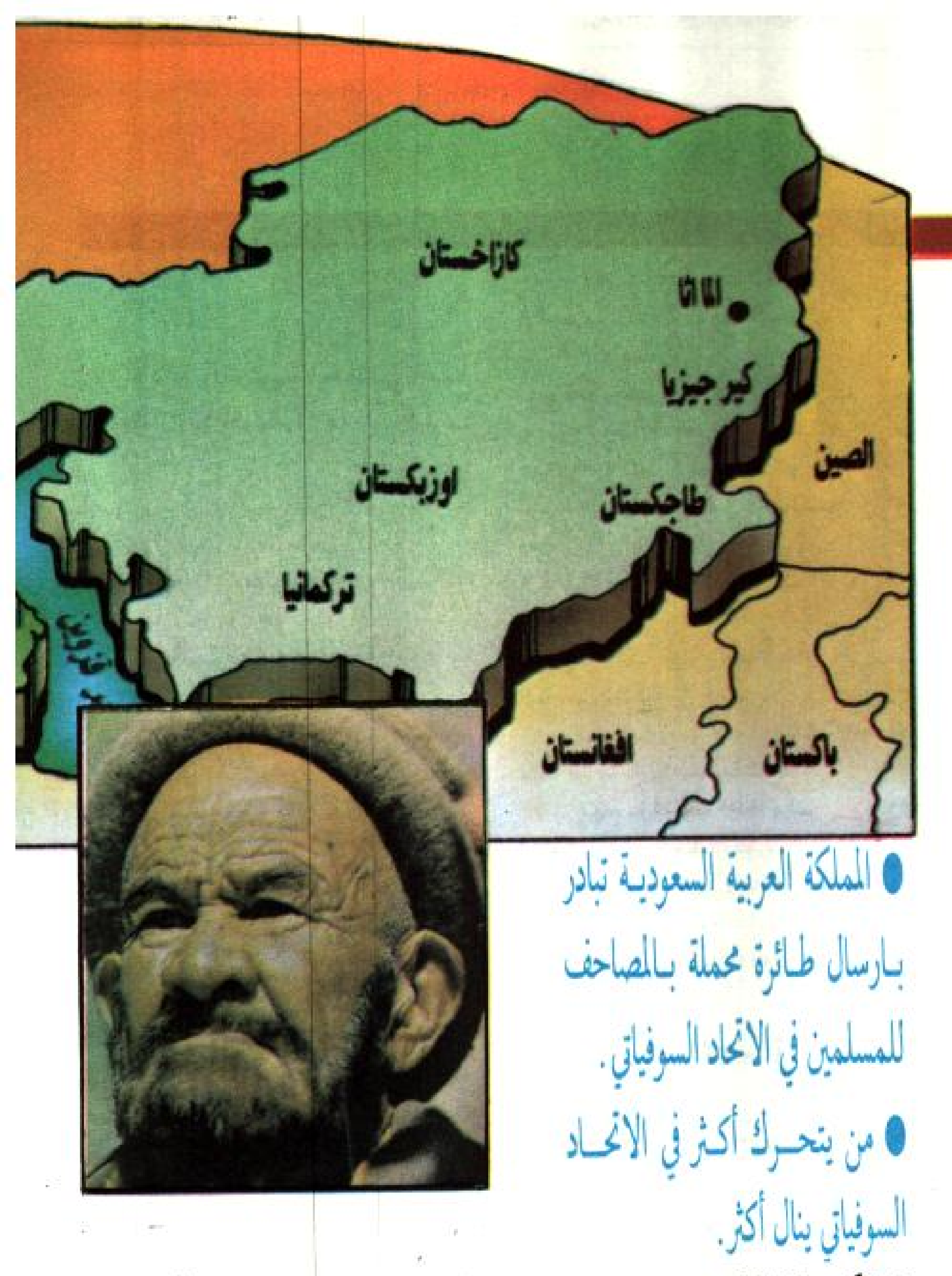
ان ما قيل عن التخطيط النصراني في الداخل والخارج من اجل الاستفادة من التغييرات الجارية في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية ينطبق تماما كذلك على اليهود الذين يعتبرون اكبر المستفيدين من بيرويسترويكا غورباتشوف وموجات المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية القادمين للاستيطان في فلسطين المحتلة اكبر دليل على ذلك ويبقى السؤال الملح دائما: اين المسلمون؟

بوادر

لقد ظهرت بوادر التحرك الاسلامي في الخارج بربط بعض الاتصالات الاولية مع مسلمي الاتحاد السوفياتي ممثلين في اداراتهم الدينية وتلمس حاجياتهم والتعرف على اولوياتهم من ذلك مثلا استقبال بعض الشخصيات الاسلامية السوفياتية في دول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية وسفر بعض الشخصيات الاسلامية الى الجمهوريات الاسلامية السوفياتية ومن ذلك ايضا وعلى سبيل المثال حضور ممثل القنصلية الليبية في اوزباكستان المؤتمر الرابع لمسلمي آسيا الوسطى وقازقستان الذي انعقد في آذار عام ١٩٨٩ وقد بادرت المملكة العربية السعودية بارسال طائرة محملة بـ ٤٠٠,٠٠٠ مصحف كريم للمسلمين في الاتحاد السوفياتي ولعل هذه البوادر يكون وراءها عمل اكبر مدروس

● عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي لايقل عن عدد المسيحيين وثلثا الأراضي السوفياتية إسلامية.

ويخطط له يحقق صلات التراحم والاخوة الاسلامية ووحدة المسلمين المنشودة و يفوت الفرصة على اعداء المسلمين الذين يريدون دائما الحيلولة دون تقدمنا وازدهارنا حتى تظل الغلبة لهم.



الحاجيات الملحة ومجالات الدعم

ان مسلمي الاتحاد السوفياتي اليوم اخذوا يتحركون و ينشطون على اكثر من صعيد وفي اكثر من مجال بعد ان منّ الله عليهم بعودة مساجدهم التي فتحت ابوابها من جديد وبمساحات من حرية الحركة لم يكونوا يحلمون بها من قبل وهم يحثون الخطى و يسابقون الزمن لبلورة خطة عمل اسلامي تحقق لهم اهدافهم في الكرامة والعزة والمحافظة على دينهم وترسيخه في نفوس الاجيال واعزازه. ومن الضروري ومن الواجب على مسلمي الخارج ان يمدوا لهم يد العون والمساعدة حتى نربط الحاضر بالماضي ونعيد ما تقطع من صلات ونخطط لمستقبل افضل ولا شك ان حاجيات مسلمي الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية في هذا الوقت بالذات كثيرة ومتنوعة و بامكان مسلمي الخارج ان يقدموا دعمهم مبدئيا في المجالات التالية:

اولا: بناء المساجد وترميمها وتوسيعها:
بعد سبعين سنة من حظر العبادة في المساجد واغلاق الكثير منها واستعمالها لاغراض غير التي بنيت من اجلها يجد مسلمو اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي انفسهم في حاجة ماسة الى بناء مساجد جديدة تستوعب الجماهير الغفيرة من المصلين، اما المساجد التي اعيد فتحها من جديد فلا شك انها بحاجة الى الترميم والتأثيث او التوسعة.

ثانيا: اعداد الكوادر الدينية:
في احد المؤتمرات لمسلمي اسيا الوسطى وقازاكستان ظهرت شكوى من الفقر في الكوادر الدينية من ائمة وخطباء مساجد ومدرسي دين وتدعو الحاجة الى سد ولو جزء من هذا النقص بارسال وتعيين مدرسين للمواد الاسلامية واللغة العربية في المعاهد المفتوحة حاليا وتخصيص منح دراسية للطلبة المسلمين من اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي لدراسة العلوم الاسلامية في الجامعات الاسلامية.

ثالثا: بناء المدارس والمعاهد الاسلامية:
ومهمة هذه المدارس اعادة نشر الثقافة الاسلامية وتكوين الاجيال الجديدة من المسلمين الذين ضعفت صلتهم بحكم المسخ الشيوعي بدينهم وتراثهم.

● المملكة العربية السعودية تبادر بارسال طائرة محملة بالمصاحف للمسلمين في الاتحاد السوفياتي.

● من يتحرك أكثر في الاتحاد السوفياتي ينال أكثر.

ـ نشر الكتب الاسلامية:
من الضروري ان يعتمد العمل الاسلامي على الكتاب والنشريات و يشترك في هذا الاطار طبع الكتب الاسلامية باللغات المحلية سواء كانت الروسية او الاوزبكية او التترية او غيرها و يضاف في هذا المجال اعداد ترجمات معاني القرآن الكريم بنفس هذه اللغات المحلية وطبع عدد كبير من المصحف ومن ترجماته حتى يكون في متناول اكبر عدد ممكن من المسلمين هناك.

رابعا: اقامة الانشطة الثقافية والندوات والمؤتمرات:
ان مثل هذه الانشطة تساعد على بلورة العمل الاسلامي وتضعه على اسس متينة وتقوي الروابط بين مسلمي مختلف البلدان والجمهوريات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي من جهة و بينها و بين دول العالم الاسلامي من جهة ثانية.

خامسا: اقامة الجمعيات وانشاء الصناديق الخيرية:
هذه الجمعيات والصناديق من شأنها ان تؤدي خدمات اجتماعية للفقراء والمحتاجين من مسلمي الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية ومن خلالها يتجسم التكافل الاجتماعي على النطاق الجهوي وحتى على نطاق اوسع ويمكن لمثل هذه الجمعيات والصناديق ان تلعب دورا كبيرا في تلاحم المسلمين هناك ووقوفهم صفا واحدا امام التحديات النصرانية التي قد تفرض عليهم مستقبلا.

وختاما نقول ان المجال مفتوح امام المسلمين في داخل الدول المعنية وخارجها للتحرك ونيل نصيبهم من الحريات والاستفادة من اجواء الانفتاح ورياح التغيير التي هبت ولا زالت تهب على الدول الشيوعية سابقا وان الوقوف موقف الاتهام للبيرو يسترو يكا باعتبارها تساعد اليهود والنصارى موقف لا يجدي نفعا وان الالقاء باللائمة على الاخرين لا يقدم ولا يؤخر وما على المسلمين الا التحرك وفرض وجودهم في اطار هذه المتغيرات

وهذه الصراعات الجديدة وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم.

١ ــ الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاقستان ــ تاشكند ــ اوزبكستان

ــ جمهورية اوزبكستان ٤٤٩٦٠٠ كم ٢ ــ ١٧٩٧٤٠٠٠ نسمة ٨٤ ٪ مسلمون

ــ جمهورية قازاقستان ٢٧٥٣٨٠٠ كم ٢ ــ ١٥٨٤٢٠٠٠ نسمة ٤٢ ٪ مسلمون.

ــ جمهورية قيرغيزستان ١٩٨٥٠٠ كم ٢ ــ ٣٩٦٧٠٠٠ نسمة ٦٥ ٪ مسلمون.

ــ جمهورية تركمانستان ٤٨٨١٠٠ كم ٢ ــ ٣١٨٩٠٠٠ نسمة ٨٢ ٪ مسلمون

ــ جمهورية تاجيكستان ١٤٣٠٠٠ كم ٢ ــ ٤٤٩٩٠٠٠ نسمة ٨٥ ٪ مسلمون.

يصل تعداد المسلمين لاكثر من ثلاثين مليون نسمة ويمثلون ٧٢٪ من نسبة سكان آسيا الوسطى وقازاقستان يعني تركستان الغربية كلها التي تبلغ مساحتها الاجمالية ٣٩٠٤٣٠٠ كم ٢.

ينتسب ٩٠ ٪ من المسلمين الى المذهب السني الحنفي والباقون من الشيعة والاسماعيلية .. وتنتشر بينهم الطرق الصوفية مثل النقشبندية ــ القادرية، اليسوية، القالندرية ــ الكبرية.

لغات المسلمين في تركستان الغربية هي:

أ ــ الاوزبكية ــ للاوزبك والتركمان.

ب ــ القازاقية ــ للقازاق والقيرغيز.

جـ ــ الفارسية ــ للاقلية الايرانية والتاجيك.

وكلها تكتب بالاحرف الروسية

٢ ــ الادارة الدينية لمسلمي سيبيريا والقسم الاوروبي اوفا ــ باشكيريا

١ ــ جمهورية تتارستان الذاتية ٦٨٠٠٠ كم ٢ ٣٤٣٦٠٠٠ نسمة ٤٨ ٪ مسلمون.

٢ ــ جمهورية شكيريا الذاتية ١٤٣٥٠٠ كم ٢ ٣٨٤٩٠٠٠ نسمة ٥٥ ٪ مسلمون.

٣ ــ جمهورية جزفاش الذاتية ١٨٣٠٠٠ كم ٢ ١٣١٣٠٠٠ نسمة ٥٨ ٪ مسلمون.

٤ ــ جمهورية موردافيا الذاتية ٢٦٢٠٠ كم ٢ ٩٨٤٠٠٠ نسمة ٥٥ ٪ مسلمون.

٥ ــ جمهورية ادمورتيا الذاتية ٤٢١٠٠ كم ٢ ١٥٠٠٠٠٠ نسمة ٦٠ ٪ مسلمون.

٦ ــ جمهورية ماري الذاتية ٢٣٢٠٠ كم ٢ ٧١٣٠٠٠ نسمة ٦٠٪ مسلمون

٧ ــ جمهورية شكالوف الذاتية ٨٥٠٠٠ كم ٢ ٢٠٠٠٠٠٠ نسمة ٥٣ ٪ مسلمون

٨ ــ اقليم سيبيريا ١٢٧٦٥٠٠٠ كم ٢ ٢٥٠٠٠٠٠٠ نسمة ٢٥ ٪ مسلمون.

تتبع هذه الجمهورية الاسلامية الذاتية واقليم سيبيريا جمهورية روسيا الاتحادية التي تبلغ مساحتها الاجمالية ١٠٦٠٧٨١٥ كم ٢ ويبلغ سكانها ١٤٣٠٩٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٨٥ ولا يقل نسبة المسلمين عن ١٠٪ عموما.

٩ ــ جمهورية اوكرانيا ٣٧٥٠٧٨ كم ٢ ٥٠٨٤٠٠٠٠ نسمة.

تضم بلاد شبه جزيرة القرم الاسلامية التي ضمت اليها اقليات مسلمة تتارية منتشرة.

١٠ ــ جمهورية بيلوروسيا ١٢٩٠٤٢ كم ٢ ٩٩٤٢٠٠٠ نسمة اقليات تتارية مسلمة منتشرة.

١١ ــ جمهورية ليتوانيا ٤٢١١٢ كم ٢ ٣٥٩٠٠٠٠ نسمة اقليات تتارية مسلمة منتشرة.

١٢ ــ جمهورية لاتفيا ٣٩٧٣٤ كم ٢ ٢٦٠٤٠٠٠ نسمة اقليات تتارية مسلمة منتشرة.

١٣ ــ جمهورية استوانيا ٢٨٠١٧ كم ٢ ١٥٣٠٠٠٠ نسمة اقليات تتارية مسلمة منتشرة.

● المساجد فتحت في الاتحاد السوفياتي وهي تنتظر الترميم والاصلاح والتوسيع.

١٤ ــ جمهورية مولدافيا ٢٠٩٣٦ كم ٢ ٤١١١٠٠٠ نسمة اقليات تتارية مسلمة منتشرة.

○ يبلغ عدد المسلمين الذين تشرف عليهم هذه الادارة الدينية بما لا يقل عن عشرين مليون نسمة علاوة على ان نطاقها اكثر اتساعا لكبر المساحة التي تعمل فيها.

○ ينتسب المسلمون عموما الى المذهب السني الحنفي وتنتشر بينهم الطرق الصوفية المعروفة بالنقشبندية والقادرية والكبرية.

○ لغة المسلمين في هذا القطاع هي التتارية والروسية هي الغالبة بحكم السيطرة والانتشار.

٤ ــ الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس ــ باكو ــ اذربيجان

١ ــ جمهورية اذربيجان ٨٦٦٠٠ كم ٢ ٦٦١٤٠٠٠ نسمة ٨٢ ٪ مسلمون

٢ ــ جمهورية ناخجيفان الذاتية ٥٥٠٠ كم ٢ ٢٣٩٠٠٠ نسمة ٩٦ ٪ مسلمون.

٣ ــ جمهورية ابخازيا الذاتية ٨٦٠٠ كم ٢ ٤٨٦٩٠٠ نسمة ٤٥ ٪ مسلمون.

٤ ــ جمهورية اجارستان الذاتية ٣٠٠٠ كم ٢ ٣٥٥٠٠٠ نسمة ٢٠ ٪ مسلمون

٥ ــ جمهورية ارمينيا ٢٩٨٠٠ كم ٢ ٣٣١٧٠٠٠ نسمة ١٧ ٪ مسلمون

٦ ــ جمهورية جورجيا ٧٠٠٠٠ كم ٢ ٤٥٠٠٠٠٠ نسمة ١٩ ٪ مسلمون

○ يصل تعداد المسلمين لاكثر من عشرة ملايين نسمة بنسبة قدرها ٥١ ٪ تقريبا في هذا القطاع.

○ ينتسب ٨٠ ٪ من المسلمين الى المذهب الشيعي الجعفري والباقون من السنة الشافعية والحنفية وتوجد بينهم ايضا الطرق الصوفية.

○ لغة المسلمين الغالبة هي الاذارية بالاحرف الروسية ثم اللغة التركية.

○ تعتبر مدينة باتوسي في اجارستان مركز السنيين الاحناف في هذه المنطقة و يتكلمون اللغة التركية.

٣ ــ الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس والداغستان محج قلعة ــ داغستان

١ ــ جمهورية الكاباردو بلغار الذاتية ١٢٥٠٠ كم ٢ ٦٧٥٠٠٠ نسمة ٥٥ ٪ مسلمون

٢ ــ جمهورية داغستان ٥٠٣٠٠ كم ٢ ١٦٢٧٠٠٠ نسمة ٨٥ ٪ مسلمون

٣ ــ جمهورية الششن انيغوش ١٩٣٠٠ كم ٢ ١٥٥٠٠٠٠ نسمة ٦٦٫٥ ٪ مسلمون

٤ ــ جمهورية اوستينا الشمالية ٨٠٠٠ كم ٢ ٥٩٧٠٠٠ نسمة ٥٣ ٪ مسلمون

٥ ــ منطقة قرة جاي شركس الذاتية ٤١٠٠ كم ٢ ٣٦٩٠٠٠ نسمة ٤٩ ٪ مسلمون

٦ ــ منطقة ادجيا الذاتية ٧٦٠٠ كم ٢ ٤٠٤٠٠٠ نسمة ٧٠ ٪ مسلمون.

○ يصل تعداد المسلمين لاكثر من اربعة ملايين نسمة ويمثلون نسبة ٦٥ ٪ من جملة سكان المنطقة التي تبلغ مساحتها ١٠١٨٠٠ كم ٢.

○ ينتسب ٩٥ ٪ من المسلمين الى السنة و ينتشر بينهم المذهب الشافعي ثم المذهب الحنفي واقلية من الشيعة الجعفرية.

كما تنتشر بينهم الطرق الصوفية مثل النقشبندية والقادرية

○ لغات المسلمين في داغستان وشمال القفقاس:

أ ــ اللزغين ب ــ القومق جـ ــ العفر د ــ قباردو

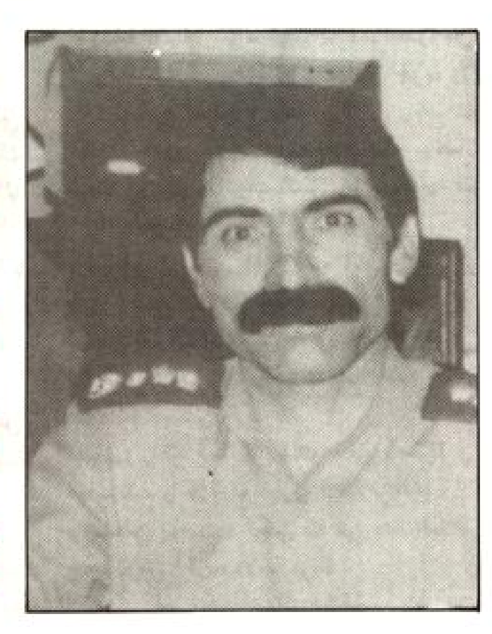
المصدر: رابطة العالم الاسلامي مكة المكرمة

في قلب افغانستان وعلى بعد ٧٠ ميلا من كابل العاصمة رتب الحزب الاسلامي مؤتمرا صحفيا لقائد المحاولة الانقلابية الفاشلة نواز تاناي وبعض مساعديه من القادة العسكريين وقد دعا الحزب الى هذا المؤتمر المراسلين المحليين والعالميين وكان من ضمن حضور المؤتمر مراسل المجتمع الذي غطى احداث المؤتمر وارسل الينا بالتقرير التالي وان كنا نأسف لبعض ما حدث في المؤتمر خاصا بمراسل المجتمع مما ترونه منشورا هنا.

أفغانستان

«تاناي» وزير الدفاع السابق في حكومة نجيب الله:

قادة المجاهدين وضباط الجيش سيشكلون إدارة إنتقالية موحدة



دوبندي: افغانستان ـ احمد منصور

انا مسلم مثل باقي الشعب الافغاني لكني في نفس الوقت عضو في الحزب الشيوعي الافغاني، كان هذا هو تعريف الجنرال شاه نواز تاناي رئيس جناح خلق في الحزب الشيوعي الافغاني وقائد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قامت مؤخرا في كابل، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي نظمه رئيس الحزب الاسلامي «حكمتيار» للجنرال تاناي في منطقة «دوبندي» في ولاية لوجر التي تبعد عن العاصمة كابل حوالي ٧٠ كيلومترا وذلك في الرابع عشر من مارس الجاري وقد كان مراسل المجتمع في افغانستان ضمن الوفد الصحفي الذي ضم مراسلي وكالات الانباء والصحافة العالمية الذين شاركوا في حضور المؤتمر وقد شارك الجنرال شاه نواز تاناي في حضور المؤتمر كل من الجنرال عبدالقادر قائد القوات الجوية السابق في حكومة كابل واحد العناصر البارزة في جناح خلق في الحزب الشيوعي الافغاني كما انه ايضا احد العناصر البارزة التي قامت بالانقلاب الشيوعي ضد داود في ابريل ١٩٧٨، كذلك الجنرال غلام حضرت رئيس المخابرات في وزارة الدفاع في كابل «سابقا» ونياز محمد مهمند عضو اللجنة السياسية في جناح خلق وقد حضر تاناي المؤتمر مع معاونيه العسكريين ببزاتهم العسكرية، وكان مهمند فقط يرتدي سترة افغانية.

هدف الانقلاب

وقد بدأ تاناي حديثه معرفا بهدفه من وراء المحاولة الانقلابية التي قام بها في كابل في ٦ مارس الماضي وقال انه لم يقم بهذه المحاولة لهدف شخصي وانما لاجل خدمة الشعب الافغاني واقامة حكومة تهدف الى ايقاف الحرب في افغانستان، ثم فتح باب الحوار بعد ذلك للصحفيين للمناقشة.

ونظرا لان كثيرا من المراقبين لتطورات الاحداث في افغانستان خاصة بعد المحاولة الانقلابية الاخيرة يريدون مزيدا من التعرف على شخصية شاه نواز تاناي واسلوب تفكيره فليس هناك ادعى للتعرف على الشخص اكثر من كلامه، لذلك فان «المجتمع» سوف تنقل بامانة اهم ما دار في المؤتمر الصحفي من نقاشات وتساؤلات دون تعليق تاركة للمراقب ان يتعرف على تاناي من خلال كلامه وتفكيره فالى الحوار:

صوت امريكا: رغم اختلافكم في الرؤية السياسية مع قلب الدين حكمتيار الا انكم اقمتم علاقات معه مع وجود استنكار من كثير من المجاهدين تجاه هذه العلاقة فلماذا قمتم بعمل هذه العلاقة؟

تاناي: لقد قمنا بعمل هذه العلاقة مع قلب الدين حكمتيار من اجل مصلحة الشعب الافغاني والاطاحة بنظام نجيب المرفوض.

جريدة مسلم: لقد اخطأت في حق الشعب

الافغاني وارتكبت جرائم ضده في هيرات (قتل ٢٤ الفا في يوم واحد في ١٥ مارس ١٩٧٩) وخوست ومناطق اخرى في افغانستان فهل تقر بهذه الجرائم؟

تاناي: نعم اقر بهذه الاخطاء، وقد جئنا للتعاون مع المجاهدين ولعل تحركاتنا الاخيرة تؤكد اننا نقف بجوار شعبنا وهذا يقوم بمحو تلك الاخطاء.

مجلة المجتمع: هل لا زلت تعتقد ان جناح خلق في الحزب الشيوعي الافغاني الذي تمثله لا زال له دور في التسوية المستقبلية بالنسبة للقضية الافغانية، وما هي صورة الدولة الاسلامية التي ناديت باقامتها في افغانستان في بياناتك الاخيرة؟

تاناي: ارى ان الخلقيين يجب ان يعيدوا النظر في اعادة بنائهم من جديد حتى يشاركوا في الحكومة الافغانية التي تكون مقبولة عند الجميع وعلينا ان نسعى في سبيل اقامة حكومة منتخبة.

اما الدولة الاسلامية فان الشعب الافغاني كله شعب مسلم وبالتالي فان الحكومة ستكون حكومة اسلامية.

تهرب من الاجابة

المجتمع: هذه اجابة عامة وغير واضحة لذلك فنحن نريد اجابة واضحة، ما هي صورة الدولة الاسلامية لديك؟

المترجم: هذا السؤال يحتاج الى اجابة طويلة ولا زال هناك كثير من الصحفيين لم يسألوا.

مجلة الجهاد: بصفتك عضوا في الحزب الشيوعي الافغاني كنت تستطيع ان تستخدم اسلوبا اخر غير الانقلاب فلماذا لجأت الى هذا الاسلوب؟ ثانيا: ما ذكرته بخصوص مشاركة المجاهدين فهل تشاركهم كممثل للجيش ام كعضو في الحزب الشيوعي الافغاني؟

تاناي: اولا: ان نجيب يدعي كذبا انه محب للسلام ويريد الصلح وقد طلبنا منه ان يحقق هذه الادعاءات الا انه رفض لذلك قررنا ان نقوم بانقلاب ضده.

ثانيا: لقد ذكرت من قبل ان ضباط الجيش سوف يقومون مع المجاهدين بتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة لمدة ستة اشهر يجرون خلالها الانتخابات؟

اذاعة بي. بي. سي: سمعنا شائعات عن انكم قد قمتم بمحاولتكم الانقلابية بعدما عرفتم ان الرئيس نجيب قد عزم على طردكم كما ان بعض الضباط التابعين لك قد قدموا للمحاكمة في كابل، فهل هذه الاسباب هي التي اجبرتك على القيام بمحاولتك الانقلابية في هذا الوقت؟

تاناي: لقد قلت لكم من قبل لماذا قمت بالانقلاب ضد نجيب.

بي. بي. سي: لقد كنت قائدا اعلى للقوات الافغانية، لكنك في الحقيقة كنت تريد السيطرة على الحرس الخاص وتريد ان تقضي على نجيب ونحن نعرف ذلك، كما نعرف انك لا تقتنع بان تكون وزيرا للدفاع فحسب وانما كنت تريد اكثر من ذلك؟

تاناي: معروف ان في العالم كله وفي النظام العسكري بان وزير الدفاع ووزارته هما اعلى السلطات في كل الدول وانا لم اكن اريد اكثر من ذلك.

بي. بي. سي: من الممكن ان يكون هذا لكن في افغانستان لم يكن الوضع هكذا وانا عشت في كابل واعرف هذا جيدا «ضحك من الصحفيين».

تاناي: انتم تستطيعون ان تقولوا كما تشاؤون، لكنني طبقت كلامي عمليا وقمت بالتضحية بمنصبي في وزارة الدفاع من اجل مصلحة الشعب الافغاني، وعلى نجيب ان يؤكد ذلك ايضا وعليه ان يتنحى عن الحكومة ويقف مع الشعب الافغاني ومصلحته في صف واحد.

بي. بي. سي: نريد ان توضح لنا هل الاسباب التي ذكرتها لك من قبل كانت هي الدافع وراء توقيت قيامك بالانقلاب؟

تاناي: لا لم اقم بالانقلاب بسبب تلك الاحداث وانما قمت لمصلحة الشعب الافغاني فقط.

بي. بي. سي: هل هؤلاء الضباط الذين قدموا للمحاكمة هم الذين اجبروك على القيام بتلك العملية؟

تاناي: لا، ان هذا جزء من الدعاية التي يقوم بها نجيب ضدي.

جريدة الحياة: سؤال للجنرال عبدالقادر، هل لا زالت لك سيطرة على القوات الجوية ولا زلت تستطيع ان توجه اوامر لهم؟

عبدالقادر: نحن لا زال لنا اصدقاء وانصار هناك لكن الطائرات التي كنا نستخدمها قد دمرت وتحطمت.

واشنطن بوست: اعلن قلب الدين حكمتيار عن وجود علاقة معك، فلو فرضنا ان الانقلاب الذي قمت به في الاسبوع الماضي قد نجح فهل كان تحالفك مع قلب الدين حكمتيار سيستمر؟

تاناي: لقد قلت قبل ذلك ما نريده حقيقة في افغانستان، والعلاقة مع الحزب الاسلامي فقط،

واشنطن بوست: لكن ما هي مدة العلاقة بينكم وبين الحزب الاسلامي؟

تاناي: لم تكن هناك علاقة بين الحزبين (الحزب الاسلامي — حزب خلق) لكن العلاقة كانت بين الافراد.

واشنطن بوست: منذ متى؟

تاناي: منذ مدة.

واشنطن بوست: لماذا لم يقبل التحالف معك سوى الحزب الاسلامي ورفضت الاحزاب الاخرى ان تتعامل معك؟

المترجم: بصفتي عضو في الحزب الاسلامي فاني اخبرك بانه ليس هناك اتحاد بين الحزب الاسلامي وجناح خلق لذلك ارجو منك تصحيح سؤالك حتى يجيب عليه.

● نستطيع بمساعدة المجاهدين أن نواصل كفاحنا.

● تاناي: استطيع أن أقول إن غالبية الضباط والجنود يؤيدونني.

● تاناي: ضباط الجيش وقادة المجاهدين سوف يشكلون معاً إدارة انتقالية مؤقتة.

● نعم أقر بالأخطاء وقد جئنا للتعاون مع المجاهدين.

حدث لمراسل المجتمع !!

في الوقت الذي اتاح فيه مترجم المؤتمر الصحفي السيد محمد نواب سليم احد المسؤولين في الحزب الاسلامي الفرصة لكافة الصحفيين والمراسلين الغربيين ان يلقوا ما يشاؤون من تساؤلات على الجنرال شاه نواز تاناي وزير الدفاع السابق في كابل ورئيس جناح خلق في الحزب الشيوعي الافغاني دون ان يقاطع او يعترض على تساؤل اي منهم، فانه قد قام بمقاطعة مراسل المجتمع اثناء توجيهه احد الاسئلة الى الجنرال تاناي ومنعه من اكمال السؤال ووصف اسئلته بانها مغرضة ثم تطاول عليه بالفاظ وعبارات جارحة امام كافة حضور المؤتمر ترباً المجتمع من نشرها على صفحاتها والاكثر من ذلك ان بعض المراسلين والصحفيين قد طلبوا من السيد نواب سليم ان يعتذر لزميلهم «مراسل المجتمع» عما بدر منه من عبارات نابية الا انه رفض الاعتذار.

والمجتمع تتساءل لمصلحة من اهانة مراسلها في افغانستان وباكستان دون وجه حق امام كافة المراسلين الغربيين؟

ولمصلحة من اصرار المترجم على عدم الاعتذار لمراسل «المجتمع» حتى كان الامر يمر بسلام دون حاجتنا لكتابة هذه السطور؟ خاصة وان مراسل المجتمع في افغانستان وباكستان يحظى باحترام وتقدير كافة قيادات الجهاد الافغاني بما فيهم المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي.؟

تاناي: (هز رأسه موافقة على ما قاله المترجم) ثم قال: اننا نستطيع بمساعدة المجاهدين ان نواصل كفاحنا ضد نظام نجيب كما ذكرت لكم من قبل

ديلي تلغراف: من المعروف في كابل انك شخصية متعصبة للشيوعية والان فهل اصبحت مسلما؟ وهل اصبحت مجاهدا؟ واذا كان الامر كذلك فمتى اصبحت مجاهدا؟

ثانيا: اذا كنت مجاهدا فما هي نسبة التأييد التي تحظى بها من معاونيك؟

تاناي: لقد قلت سابقا اننا بمساعدة المجاهدين نستطيع ان نواصل كفاحنا ضد نظام كابل.

مسلم ام شيوعي

ديلي تلغراف: اذا انت مسلم واذا انت مجاهد، فمنذ متى اصبحت مسلما ومنذ متى اصبحت مجاهدا؟

تاناي: الشعب الافغاني كله شعب مسلم وانا ابي مسلم وامي مسلمة.

ديلي تلغراف: السيد تاناي انا اكرر سؤالي هل الجنرال شاه نواز تاناي مسلم؟

تاناي: ان ابي مسلم وامي مسلمة، وانا ولدت مسلما، وانا الجنرال شاه نواز تاناي مسلم.

ديلي تلغراف: منذ متى انت مسلم؟

تاناي: انا طوال عمري مسلم لكن نجيب يقوم بمساعدة الغرب بنشر دعاية سيئة ضدي، وقد طبقت واقعيا من اكون.

ديلي تلغراف: اذا انت مسلم واذا انت مجاهد... (مقاطعة من معظم الصحفيين)

مراسلة بي بي سي وصحفيون اخرون: هو لم يقل انه مجاهد بل قال انه لا زال عضوا في الحزب الشيوعي الافغاني... هو لم يقل انه مجاهد (تأييد من معظم الصحفيين وارتفاع الاصوات وصمت تاناي).

مهمند: (عضو اللجنة السياسية في الحزب الشيوعي) نحن كلنا مسلمون والشعب الافغاني كله شعب مسلم حتى نجيب ايضا يقول انه ليس «خلقيا» ولا «برشميا» وعليه ان يؤكد ذلك.

بي. بي. سي: تاناي قال انه خلقي ومسلم في نفس الوقت.

احد الصحفيين: نحن نعرف انه ليس في الاسلام احد يسمى بمسلم وشيوعي في نفس الوقت فهل انت مسلم او خلقي؟

مهمند: نحن مسلمون.

جماعة من الصحفيين: وشيوعيون في نفس الوقت؟

المترجم وآخرون: نعم تاناي قال ذلك.

المجتمع: الدنيا كلها تعرف حتى غير المسلمين انه ليس هناك مسلم وشيوعي في نفس الوقت فاذا كنت خلقيا فلا تكون مسلما، لان الاسلام هو الاسلام والشيوعية بكل فصائلها هي الشيوعية وهؤلاء المجاهدون لم يقوموا بجهادهم الا لانهم مسلمون وخلق وبرشم غير مسلمين فماذا تقول في ذلك؟

تاناي: (يهز رأسه دون اجابة) ويتكرر نفس السؤال من كثير من الصحفيين في وقت واحد.

المترجم: هذا ليس مكان المناقشة في الامور الايديولوجية او العقائدية وانما هذا مؤتمر صحفي سياسي فالذي يسأل يسأل في الامور السياسية.

صحفي: هل تعتقد ان مشروع هذا الانقلاب سينجح؟

تاناي: نرجو ذلك.

الانقلاب ومشروع حكمتيار

الشرق الاوسط: لو كنت قد نجحت في هذه المحاولة الانقلابية فهل ستلعب دورا في المجلس الثوري العسكري الذي قدم مشروعه المهندس حكمتيار... ومتى بدأت علاقتك بالحزب الاسلامي؟

تاناي: لقد اجبت على هذا السؤال من قبل واكرر هنا ان ضباط الجيش وقادة المجاهدين سوف يشكلون معا ادارة انتقالية مؤقتة.

وكالة اسوشييتدبرس: كم عدد الضباط والقطاعات العسكرية التي تقف معك في هذه المحاولة الانقلابية؟

تاناي: عدد كبير من الضباط والجنود يقفون معي واستطيع ان اقول ان غالبيتهم يساندونني.

جريدة مسلم: لكن انصارك لم يقاتلوا سوى في كابل وبجرام فاين هذه المساندة؟

تاناي: هناك قتال في اماكن اخرى ايضا.

مسلم: في اي مكان؟

تاناي: في خوست وسوف تسقط قريبا كما ان انصاري يتمركزون في جنوب شرق وشمال غرب كابل وهم يواصلون نضالهم ضد النظام.

بي. بي. سي: اذن فلماذا لم تسقط خوست؟

تاناي: اين يكون سقوطها (ضحك) ولم تكن لدينا حينئذ علاقة مع المجاهدين.

المجتمع: اذا كنت تعلن الان انضمامك للمجاهدين وتطالب المنظمات الجهادية ان تنضم اليك حتى تسقط نظام كابل (مقاطعة من المترجم) فمن يتحمل جرائم الحرب الذي ارتكبها جناح خلق؟

اصر المترجم على منع مراسل المجتمع من القاء سؤاله او اعادة صياغته دون مبرر ثم تطاول عليه بالفاظ وعبارات جارحة امام كل الصحفيين دون وجه حق في الوقت الذي لم يمنع فيه صحفي غربي واحد من ان يلقي ما يشاء من تساؤلات دون ان يعترض او يمنع ايا منهم كما يلاحظ القارىء من خلال المؤتمر، وقد ساد المؤتمر هرج ومرج من الحضور بسبب اسلوب المترجم واصراره على منع مراسل المجتمع من الحديث.

مراسل صحفي: جنرال تاناي هل تشعر الان انك سجين لدى الحزب الاسلامي؟

تاناي: لو كنت سجينا لما استطعت ان اتجول في افغانستان كما اتجول الان..

وفي الختام اشكركم على متابعاتكم جميعا وتكلفكم مشقة الحضور الى هنا.

فرنسا...
هل توقف سياسة هز الصليب في المنطقة

بقلم : أحمد رمضان

○ هل تتحرك قوات عون بايعاز من فرنسا ؟!

من حق فرنسا ان يكون لها نهجها السياسي والفكري الخاص بها، والنابع من مصلحة شعبها وكيانها والمنطلق وفق أسس انسانية مشروعة!..
ولكن ليس من حق فرنسا ابدا ان ترسم سياستها، وتضع مصالحها على حساب الشعوب الاخرى، والتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الشعوب، وممارسة القهر والتعسف تحت ستار «المصالح الدولية» وتحت يافطات «الدفاع عن المسيحيين في الشرق العربي»!

فرنسا والحرب الصليبية

ان فرنسا تخوض اليوم حربا (صليبية) فاجرة ضد الاسلام والمسلمين على كافة المستويات تحت شعار محاربة «التطرف الديني» المستشري في المنطقة العربية، وكأن باريس هي المسؤولة عن حماية امتنا، وخط سياستنا، وتعلمنا كيف نسيّر امورنا حتى في ادق تفاصيلها!!

هذه الحرب ليست حربا وهمية، انها حقيقة واقعة، تدور رحاها على محاور عديدة...

محاور الهجمة الصليبية

أ ـ على صعيد التدخلات السياسية، حيث ينشط المسؤولون الفرنسيون في العواصم العربية، لتحذيرهم من الانفتاح الديمقراطي، لان هذا الانفتاح سيسمح لما يسمونه «الاصولية الاسلامية» بالظهور العلني المشروع، ودخول الميدان السياسي بقوة، ومن ثم ازاحة هذه النظم والحلول مكانها... وهذا وهم يحاول هؤلاء زرعه في الادمغة العربية، لتحريضها على ضرب الحركات الاسلامية، وتحريض الوحدة الوطنية في البلاد العربية للخطر، والمستفيد من ذلك هو الغرب وحده.

ب ـ وعلى الصعيد الاقتصادي تمارس فرنسا وحلفاؤها الاوروبيون ضغوطا اقتصادية متعددة على الدول العربية، عندما يشعر هؤلاء ان هذه الدول بدأت بالخروج من دائرة سيطرتها المهنية، وما (نادي باريس) المعروف والمشهور، سوى اداة من ادوات احكام هذه السيطرة، وممارسة الضغط السياسي من خلال الديون التي تثقل كاهل العرب.

جـ ـ وعلى الصعيد الفكري والعقائدي، تدعم فرنسا بقوة حملات التنصير التي تجوب بلاد العروبة والاسلام من اقصاها الى اقصاها، مستخدمة كافة الاساليب المتوفرة من مدارس ومستشفيات وجامعات ونواد وجمعيات ومراكز ثقافية ومنظمات دينية، لصرف المسلمين عن عقيدتهم وغزو الاسلام في عقر داره، بينما العرب والمسلمون نائمون ملء اجفانهم عن عدوهم المتيقظ المتحفز.

د ـ وعلى الصعيد الثقافي تشن فرنسا حملة غزو ثقافي خطيرة للعقل العربي المسلم، فاذا استثنينا اذاعة «مونت كارلو» ذات التوجه الفرنسي



ـ فرنسا تمد النصارى في بيروت الشرقية بالاسلحة والذخائر



ـ جاك شيراك يحذر من سقوط المنطقة بيد الاصولية

الواضح، والسيطرة المارونية، فان بعض الاقنية التلفزيونية الفرنسية، بدأت بثها باتجاه الدول العربية لساعات عديدة، كما يحصل في تونس والاردن، وتبث معظم الاقنية الاجنبية في التلفزيونات العربية برامج فرنسية بشكل دائم.

وقد لجأت مؤخرا بعض الجهات الاجنبية، الى انشاء جامعة فرنسية في مصر على ساحل الاسكندرية، وتحمل اسم «ليوبولد سنجور» وهو سنغالي متفرنس، ومتزوج من مواطنة فرنسية.

هدف الهجمة

ولاحكام سيطرتها تنظم فرنسا بشكل دوري ما تسميه «مؤتمر الدول الناطقة باللغة الفرنسية» وهدف هذا المؤتمر تمكين قبضة فرنسا على هذه الدول، التي كانت في يوم ما محتلة من قبلها عسكريا، فاصبحت اليوم خاضعة لها اقتصاديا وسياسيا، وتقع تحت عبء ثقيل من الديون الباهظة والفوائد المتراكمة.

ومحور التحرك الفرنسي في الشرق العربي الاسلامي، يتركز على محاربة الصحوة الاسلامية، والتلويح الدائم بخطرها على مصالح العلمانية العربية والغربية على حد سواء، وتمكينه في قلب الوطن العربي والعالم الاسلامي... ولننظر ماذا يقول هؤلاء الساسة المحترفون:

احاديثهم تفضحهم

في عام ١٩٨٦ وقف جاك شيراك عمدة باريس، والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية الفرنسية في احد الاجتماعات الاوروبية يقول وبالحرف: «هدفنا المشترك هنا، هو الحيلولة دون ان تجتاح الاصولية المنطقة باسرها... فاسمحوا لي اذن، عندما يتهمونني بعدم التضامن بالمقدار الكافي، فيما يتعلق بالحادث الاخير في لندن، حادث نزار هنداوي، بان اقول: ان لدي امورا اهم تشغلني، واهم ما في ذلك، هو الحيلولة دون ان يُغرق التطرف الديني المناهض للغرب المنطقة، واكرر ان ذلك اهم بكثير من قطع العلاقات مع سوريا، بسبب حادث في لندن، او قنبلة انفجرت في شارع».

● وجود لبنان في نظر السياسي الفرنسي مرتبط بوجود المسيحيين وليس العكس!

لا نحسب ان كلام المسؤول الفرنسي، يحتاج الى تعليق او توضيح، فشيراك ينظر الى نفسه على انه حامي الغرب، ووصي الصليب، في مواجهة صحوة الشرق الدينية، واستفاقة المارد الاسلامي، وانعتاقه من اسرهم الايديولوجي والثقافي!

تدخل فرنسي في شؤون الجزائر

في السادس والعشرين من شهر شباط / فبراير الماضي، اجرت صحيفة الحياة اللبنانية حديثا هاما وخطيرا مع مسؤول فرنسي (لم يذكر اسمه) تناول مختلف القضايا البارزة في الشرق الاوسط، وموقف فرنسا منها... ويتضح من خلال الحوار والمواقف القطعية فيه، ان المسؤول الفرنسي المشار اليه هو شخصية رسمية كبيرة، لها وزنها السياسي في الحكم الفرنسي، وما يهمنا في هذا الحديث هو موقف فرنسا من قضيتين اساسيتين هما: قضية لبنان، وقضية التحول الديمقراطي في الجزائر.

عن الوضع في الجزائر يقول المسؤول الفرنسي انه «مقلق رغم محاولة الرئيس الشاذلي وفريقه اشاعة قدر من الديمقراطية، وكسر احتكار الجبهة الوطنية، ودفع التنمية الاقتصادية على أسس جديدة، ويضيف ان «الاستياء الشعبي في الجزائر

مصدره الوضع الاقتصادي، الذي يستغله المتطرفون الاصوليون (...)، ولم نكن نعتقد ان التطرف الاسلامي سيجد لنفسه قاعدة في المغرب العربي، لكن يجب الا نبالغ في تقدير نفوذ الحركات الاصولية، فالرئيس الشاذلي بن جديد يناور جيدا، رغم وجود عناصر تهدد التوازنات (...)، وموقف فرنسا يقضي بمد يد المساعدة الى السلطات الجزائرية، لتتمكن من الانطلاق اقتصاديا، فلا ننسى تراكم الاخطار طوال ٢٥ عاما، والانفجار السكاني المخيف، وهما يعقدان المعالجة».

اما ما خلص اليه المسؤول الفرنسي فهو ان «الخطر على نظام الشاذلي بن جديد ليس جديدا» مستبعدا قيام الجيش بانقلاب عسكري «علما انه الرقم المجهول في المعادلة، اما الاصوليون فليسوا قادرين على الاستيلاء على الحكم».

ماذا يعني كلام المسؤول الفرنسي هذا عن الجزائر؟!... اهو استعادة لروح الاستعمار من جديد في العقلية الفرنسية، ان هو اعتقاد لدى الساسة الفرنسيين بان الجزائر ما زالت مقاطعة فرنسية، وان من واجبهم رسم مسارها الداخلي كما يشاؤون ؟!.

ما مغزى تلويح المسؤول الفرنسي بالجيش، واعتباره الرقم المجهول في المعادلة ؟!...

وما مغزى تقديم الدعم الاقتصادي في هذا الوقت، بدعوى استغلال الاصوليين للازمة الاقتصادية ؟!.

وما معنى ان قلق فرنسا بدأ عندما حزمت الجزائر امورها، وبدأت رحلة التحول نحو الديمقراطية والتعددية السياسية، وهو امر يجب ان يُسعد فرنسا، لا ان «يقلقها» باعتبارها تضع نفسها في قائمة الدول الديمقراطية الحرة ؟!.

ان التصرف الفرنسي يعكس بصورة واضحة المكنون الاسود الذي تختزنه العقلية والفكر الفرنسي على مدى قرون، تراكم فيها الحقد والبغضاء والكراهية نحو الاسلام كعقيدة وحضارة وتراث وثقافة.

مسيحيو لبنان والشرق:

في مقابل ذلك ينظر الفرنسيون الى انفسهم على انهم - حماة «المسيحيين» في الشرق العربي كافة، ولبنان خاصة، حيث يبرز الدور السياسي للموارنة في البناء الهيكلي للنظام اللبناني ومرافقه الحيوية.

لاحظوا ماذا يقول المسؤول الفرنسي عن مسيحيي لبنان ومستقبلهم: «التقسيم يعني موت لبنان، وهو في كل حال يعني زوال المسيحيين، الذي يشكل زوالا للبنان، وهذا ما يضرب التوازن في منطقة الشرق الاوسط (..)، ومسؤولية عون كبيرة جدا لانه يكون مسؤولا عن انهاء المسيحيين في لبنان».



● فرنسا متخوفة من القتال في بيروت الشرقية لماذا ؟

و يضيف معلقا على معارك بيروت الشرقية، قائلا: «اذا استمر الصراع بين المسيحيين، فسيزيل وجودهم من لبنان، ونلاحظ حاليا ان عددا كبيرا منهم يهاجر، بحيث لن يبقى هناك مسيحيون بعد توقف القتال (!!)، واهمية الوجود المسيحي في لبنان هي في صميم التوازن في المنطقة، لانهم يمتازون عن بقية مسيحيي الشرق بامتلاكهم هوية وخصوصية سياسيتين، مما يسمح باقامة توازن مع المسلمين في لبنان (...)».

ان وجود لبنان ــ في نظر السياسي الفرنسي ــ مرتبط بوجود المسيحيين وليس العكس... وان تقهقر الحضور المسيحي سيؤدي الى اخلال التوازن في منطقة الشرق الاوسط، وكأن هؤلاء يشكلون ٤٠ أو ٥٠ بالمائة من سكان المنطقة، مع انهم في كثير من الدول لا يشكلون اكثر من ٢ الى ٣ بالمائة، وحتى في لبنان فانهم يعتبرون اقلية قياسا الى الوجود الاسلامي في هذا البلد، فكيف يربط التوازن ــ بمعناه الواسع ــ بمصير اقلية محدودة ؟!.. ان المسؤول الفرنسي يوحي لسامعيه ان المسيحيين في الشرق العربي هم اقلية مضطهدة لانهم لا يملكون هوية وخصوصية سياسيتين، مع انهم قياسا الى نسبتهم المحدودة، قد حصلوا في جميع الدول العربية، التي يتواجدون فيها على حقوق وامتيازات، لم تمنح للاقليات الاسلامية في الدول الغربية، التي تتعرض للاضطهاد الفكري والتمييز العنصري، وقد كبر هؤلاء حتى اصبحوا رؤوساء (لبنان) ورؤوساء وزراء (سوريا) ووزراء ومستشارين سياسيين وسفراء وضباطا في الجيش (لبنان ــ سوريا ــ مصر ــ الاردن ــ والعراق) الى جانب نشاطهم في مختلف المؤسسات والهيئات، بينما شهدت باريس في وقت قريب، حملة عنصرية شعواء ضد العرب والمسلمين، بسبب قيام فتاتين مسلمتين بارتداء الحجاب الاسلامي في المدرسة، فماذا لو ان ذلك حصل في الشرق العربي ؟!...

ان فرنسا اليوم تستحضر خزينها من الحقد الصليبي، على شكل موجات متتابعة، لتنفثه على العروبة والاسلام... كل ذلك يجري بصمت وهدوء، بل وبمساعدة من بعض الغافلين العرب..! فالى متى ستبقى فرنسا تشهر «صليبها» في وجوهنا ونحن نيام ؟!..

●●



عضو مجلس الشعب الأعلى في اليمن الجنوبي الأستاذ فيصل عثمان بن شملان:

الانفتاح الدولي تضييق أشد على الدول الاسلامية

المجتمع: ما هي علاقة قبول الوحدة والانفتاح في اليمن الجنوبي بالبرويسترويكا الروسية والانفتاح الدولي؟

السيد فيصل: لا بد لي ان اقول اولا ان الجبهة القومية ومعظم التنظيمات القائمة قبل الاستقلال كانت تقول بيمنية كل المنطقة حتى ان الدولة التي حكمتها الجبهة القومية بعد الاستقلال اعطت لها اسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، والتعديل الطفيف اللفظي الذي طرأ على الاسم فيما بعد لم يمس يمنيته وبالتالي فلا يجوز ان نرجع الرغبة في الوحدة القطرية اليمنية الى عوامل طارئة فعواملها ثابتة اصيلة. وفي اعتقادي ان التأثير الفكري الخارجي اولا ثم المادي بعد ذلك صور لبعض الناس صحة وضع الحصان خلف العربة كما يقال فزين لهم زراعة الهواء ثم عدم قبول الوحدة الا بقبول الاخرين للعناية بهذا الزرع.

اما كانت دعوى الوحدة والحرية والاشتراكية ككل لا يتجزأ تسد آفاق الوطن العربي بأسره ينساب بها نهره و يهدر بها خليجه؟ ثم لم تكن حرية ولا اشتراكية يوم لم تكن وحدة اولا.

البرويسترويكا الروسية ـ لاسباب خاصة بها ـ رفعت بعض الضغوط الفكرية والمادية عن الرؤية للحزب الاشتراكي اليمني، ونأمل ان المسألة ليست رفع ضغوط فقط بل رفع الغشاوة الكامل عن الابصار، ولكن التأثير الفكري والمادي المضاد للوحدة يأتي ايضا من قوى الهيمنة الاخرى في الولايات المتحدة واوروبا ولا بد من الانعتاق من ذلك لتكون الوحدة بمأمن ليس لليمن فقط ولكن لكل قطر عربي.

اما الانفتاح الدولي فهو انفتاح متبادل بين قوى الهيمنة ولكنه تضييق اشد على الدول الاسلامية عموما وعلى الدول العربية الاسلامية بوجه خاص. على اننا يجب ان نقول ان موقف كل من الشمال والجنوب في طرحه لمشروع الوحدة امام الاخر قد تغير فجأة ولا سيما الجنوب فقد انقلب الرفض قبولا بين عشية ١١/٢٩ وضحى ١١/٣٠.

المجتمع: هل لكم ان توضحوا لنا ماهية مشروع الدستور المطروح ؟

السيد فيصل: اعتقد انه من الخطأ ان نسمي الدستور الذي اتفق عليه بين السلطتين في الشمال والجنوب مشروعا، فربط قبول الوحدة بقبول الدستور يجعله نافذا جبرا. فدستور الوحدة هذا اذن اتفاق بين سلطتين لدمج دولتين في دولة واحدة تحكم على أسس مبينة في هذا الاتفاق. وهو اتفاق كان قد وقع عليه عام ١٩٨١، بين الرئيس السابق علي ناصر محمد في الجنوب والرئيس علي عبدالله صالح في الشمال وظل معلقا بعد ذلك.
وكأي اتفاق بين طرفين من الطبيعي ان يحمل السمات المشتركة بينهما ويخفي او يخفف على الاقل من السمات المتعارضة بينهما. على اننا يجب الا ننسى ان هذا الدستور قد تضمن نصوصا لكيفية تغييره، واعطى الحق في التغيير لمجلس نواب ينتخب انتخابا حرا ومباشرا.
وبموجب هذا الدستور ستكون دولة الوحدة جمهورية يمنية، دينها الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع فيها، كما نص على عدالة اجتماعية ذات صلة بالاسلام كما كفل حق التنظيم السياسي والنقابي والمهني للجميع وجعل القضاء مستقلا. وان كان لي من ملاحظة آنية عليه، فالنصوص المتعلقة باستقلال القضاء كضمانة حقيقية مع ضمانة حرية النشاط الاقتصادي المعقول للحرية السياسية تحتاج الى تأكيد نصي اوضح واوسع.

المجتمع: ماذا عن مشروع الوحدة تاريخيا وحاليا ؟

السيد فيصل: مدلول اليمن في الاصل هو مدلول تجاه يعني الجنوب كما ان الشام تعني الشمال تجاها، ولا اجد في تاريخ ما قبل الاسلام وجودا لوحدة يمنية واذا ما استعرضنا الممالك التي قامت في جنوب الجزيرة العربية قبل الاسلام من مملكة سبأ الى مملكة حضرموت الى مملكة حمير الى ابرهة الحبشي نجد ان اسماء الممالك تلك لا تشير الى مملكة او دولة يمنية وان شمّر يهرعش وابرهة هما فقط قد تسميا «بذي سبأ وريدان وحضرموت ويمنة واقيالهم واعرابهم». وواضح ان التسمية تنطوي على حجة معاكسة لمن اراد ان يقيم الوحدة اليمنية على واقع ما قبل الاسلام اذ إذا اردنا اعتبار كلمة يمنة، اشارة لليمن وقعنا في مدلول ان اليمن لا تضم سبأ وريدان وحضرموت.
وفي اعتقادي ان دخول الناس في الاسلام ثم جعل صنعاء عاصمة اقليم او قطر اداري منذ بدء قيام الدولة الاسلامية في المدينة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم سماه اليمن هو الذي حفر في عقول وقلوب اليمنيين هذه الوحدة. فاليمن الاقليم او القطر اذن يأخذ اصله وتكوينه من اسلام اهله ومن التقسيم الاداري الاول لرسولهم وقائد دولتهم الاول ثم للخلفاء والحكام من بعده. وقد ظل الوضع كذلك حتى حال بين الناس الاستعمار الاوروبي وربما تغيرت او تعددت عواصم القطر تبعا للحكام ولكن سلطة التقسيم الاداري الاسلامي الاول النفسية ظلت موجودة وغير منكورة.
اما حاليا فان حيلولة الاستعمار البريطاني دون تواصل الناس في الشمال والجنوب لما انقشعت ثارت كوامن حنين النفس المكبوتة ورغب الناس في استئناف التواصل. وعلينا ان نتذكر انه ما كان للوالي المسلم في صنعاء حتى ولو كان «إماما» ان يعترف بمشروعية انقطاع ما بين الشمال والجنوب. ولذلك نرى ان السعي المتبادل بين الشمال والجنوب في استئناف الوحدة امر طبيعي ولم يستطع تجاوزه اي من التنظيمات السياسية فيما عدا رابطة ابناء الجنوب في سابق ايامها.

المجتمع: ترى ما هو موقف الشعب اليمني في الشمال والجنوب من الوحدة ومشروع الدستور، وما هو موقف الجهات الاخرى ؟

السيد فيصل: قد اوضحت فيما سبق مرتكزات الدستور الوحدوي والانبثاق التاريخي لوحدة القطر اليمني، وبكل تأكيد فمعظم الشعب في الجنوب والشمال اليوم يريد الوحدة ويسعى جاهدا اليها ولا اشك لحظة في انه اذا وضعت الوحدة منفردة وبدون ربطها بالدستور لاستفتاء عام حر ومباشر ستكون النتيجة «نعم ضخمة» اما الدستور فخارج عن طبيعة الاشياء ان يجمع عليه الناس لا سيما ان منابع التثقيف والتلقي قد تعددت كما قد نشأت احزاب وتجمعات سياسية بمفاهيم خارج الاطار العام لمفاهيم عموم الشعب منها ما بعد عنه كثيرا ومنها ما قرب. وكان يقتضي العدل ان يستفتى الناس على الوحدة اولا ثم تصيغ دولة الوحدة الدستور الدائم عن طريق هيئة منتخبة بعد مناقشة ونقد عام ومفتوح للجميع حتى يستفتى عليه الناس فيما بعد عن بينة. فالاعتراض على الدستور حق لمن اراد ان يعترض عليه وحق ان يفند مثالبه كما يحق لمن اراد ان يؤيده و يزين ما فيه ان يفعل.
اما الجهات الاخرى فما شأنها وشأن شعب رغب واراد ان يستأنف وحدته ؟!

المجتمع: ما هي الاحزاب التي نشأت في الجنوب وهل يمكن اعطاء فكرة عن كل منها ؟

السيد فيصل: الوضع القانوني للتعدد الحزبي في الجنوب لن يقوم نظريا الا بتعديل المادة الثالثة من الدستور في الجنوب تعديلا كافيا ثم ايجاد قانون واضح للاحزاب بعد ذلك.

على ان السماح لاي فرد او تجمع سياسي لطرح قناعاته على الناس نرغب فيه ونرحب به، وقد عبر الآتون عن نيتهم في تكوين احزاب او تجمعات سياسية، ولم تصدر عن اي منها مواثيقها بعد فيما اعلم.

١ ـ **التجمع الوحدوي:** يرأسه السيد عمر الجاوي والسيد الجاوي ماركسي قديم كما يقول عن نفسه ولكن له تاريخ صامد منذ كان في إعطاء الأولوية للوحدة اليمنية فقد عرف بثباته على ذلك. لذلك اعتقد ان هذا التجمع يرمي اولا الى تكريس ومناصرة الدعوة الى الوحدة وضرورة قيامها ولن يهمه في هذه المرحلة غير هذا.

٢ ـ **التجمع الناصري:** ويبدو الان كما يشاع ان التنظيمات الناصرية المتعددة ستصهر في تنظيم واحد.

٣ ـ **حزب البعث العربي الاشتراكي (العراق).**



○ لقطة من الحوار

٤ ــ حزب البعث العربي الاشتراكي (سوريا) لم يتضح بعد.

٥ ــ يقال ان السيدين عبدالقوي مكاوي وشيخان الحبشي قد قام كل منهما بزيارة الى عدن ربما للنظر في تكوين احزاب هناك.

٦ ــ حزب الوحدة الاشتراكي اليمني (حوشي) ويرأسه السيد جار الله عمر وهو عضو في المكتب السياسي القائم للحزب الاشتراكي اليمني، وهذا الحزب اليمني الشمالي الموجود ضمن الحزب الاشتراكي في الجنوب، كان جزءا من الجبهة الوطنية في الشمال وقد اعلنت الاطراف الاخرى في نفس الجبهة ان كل طرف منها سيشكل حزبا خاصا به ــ وكانت الجبهة قبل ان تفترق تدعو لاقامة حكم اشتراكي ماركسي في الشمال.

٧ ــ حزب التجمع الوحدوي الديمقراطي: وهذا يتكون اساسا من عناصر كانت في جناح السيد علي ناصر محمد ــ الرئيس السابق ــ والذي اعلن اعتزاله للسياسة مؤخرا وذهب الى سوريا. دعا هذا التجمع الذي اعلن عن نفسه في الشمال الى مؤتمر تحضيري برئاسة السيد علي عبدالرزاق باذيب عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني، قبل احداث يناير ٨٦، وهو اصلا من شبيبة اتحاد الشعب، الحزب الشيوعي العدني.

المجتمع: لماذا لا يقوم الاخرون ولا تسعى الفئات غير الماركسية والعلماء تنظيم انفسهم؟

السيد فيصل: كما قلت فالوضع القانوني للتعدد غير واضح بعد، وكل الاحزاب والتجمعات التي مر ذكرها كانت بدرجة او باخرى ضمن الاطر العامة التي يتحرك فيها الحزب الاشتراكي اليمني كما ان علاقاتها الخارجية (ما عدا ــ فيما أعلم ــ التجمع الوحدوي) تجعل من يتولى الكلام عنها ممكنا كما ان الخلاف بينها وبين الحزب الاشتراكي اليمني محدود. اما اي تجمع خارج الطرح الماركسي ولو بعمومه، للحزب فلا اعتقد انه يروق للحزب الاشتراكي اليمني، واما اي تجمع اسلامي فموقف العداء الصريح للحزب الاشتراكي اليمني منه كان لا يحتاج الى دليل، ولكن اذا سمحت السلطة بحرية الاحزاب للجميع فربما تكون تجمع يضم اصحاب الطرح غير الماركسي.

المجتمع: ما هي فئات المعارضة في الخارج؟

السيد فيصل:

١ ــ التجمع القومي ويضم عناصر جبهة التحرير القديمة مضافا اليها السيد محمد علي هيثم ومن انضم اليه بعد اخراجه من رئاسة الوزارة في الجنوب في مطلع السبعينيات من عناصر الجبهة القومية (يقال الان انه قرر اعتزال السياسة).

٢ ــ رابطة ابناء الجنوب العربي: وكانت تدعو لاقامة دولة في الجنوب مستقلة عن الشمال، ويقال انها انقسمت الان الى رابطتين ظلت الاولى محتفظة بالتسمية القديمة وغيرت الثانية اسمها الى رابطة ابناء اليمن.

٣ ــ المجموعات التي خرجت بعد كل صراع على السلطة منذ عام ٦٨ واخرها مجموعة السيد علي ناصر محمد.

المجتمع: هل تتوقع ان تتم الوحدة رغم التحفظ على الدستور؟

السيد فيصل: نعم... فالتحفظ على الدستور او حتى معارضته وتفنيده لا يعني معارضة الوحدة. ولم نسمع من احد انه يعارض الوحدة. فلتتم الوحدة اولا ثم فليسع من اراد وبالوسائل الاقناعية ان يغير الدستور كما يشاء على انه لا يجوز لاحد ان يقلل من شأن معارضة الدستور ووجاهتها ومشروعيتها كما يجب ان تعطى الوحدة الاعتبار الاول.

المجتمع: ما هو الموقف الان من السعودية؟ وما هو موقف السعودية من الوحدة؟

السيد فيصل: السعودية قطر عربي جار كأي قطر عربي اخر، ولا نكن للارض الطيبة الا كل محبة ومودة واخلاص، اما موقف السعودية من الوحدة فليس بعد تعقيب خادم الحرمين الشريفين بالمباركة تعقيب.

المجتمع: كيف تستشرف المستقبل؟

السيد فيصل: هناك قضايا صعبة اجتماعية واقتصادية في اليمن يجب تناولها بالتروي والتأني، ونأمل ان تعالج بالايمان اليماني والحكمة اليمانية كما حدّث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم ومستقبل اليمن بعد ذلك كما هو الحال بالنسبة للاقطار العربية الاخرى مرهون بترابطها الداخلي حول احترام الذات والوعي بها وبكل صراحة لا ارى الذات اليمنية او ذات اي قطر عربي اخر الا عربية مسلمة ــ عربية لسانا ومسلمة ثقافة وتصورا للكون والحياة، وعلى هذا الوعي بالذات يمكن ان يقوم الترابط العربي المنشود بالشكل الذي يفرضه الزمان والمكان المتغيران.



فضائح القس تتفاقم

منذ مطلع الثمانينيات وفضائح جرائم الشذوذ الجنسي للقسس تزداد يوما بعد يوم. فقد ذكر تقرير صدر مؤخرا في اوتاوا عاصمة كندا ان جرائم الشذوذ الجنسي التي ارتكبها قس واحد يدعى ديل كرامبتون قد كلفت الكنيسة الكاثوليكية مائة وخمسين الف دولار. كما دفعت الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة الامريكية تسعين مليون دولار كتعويضات لضحايا الاعتداء على الاطفال من قبل القسس. وهناك محامي متخصص في قضايا شذوذ القسس في امريكا يدعى جيف اندرسون يتعاون مع مائة محام اخرين منهمكين في هذه القضايا في كل ولاية امريكية. وقد اعترف القس كرامبتون انه مذنب في ارتكابه الشذوذ مع اطفال المحراب الذين تتراوح اعمارهم بين ١١ ـ ١٣ سنة وانه قد فعل ذلك طوال فترة العشر سنوات الماضية.

عن التورنتو ستار



انتصارات جديدة للمجاهدين الافغان

افادت انباء الجهاد في افغانستان ان حوالي مائة من ضباط القاعدة الجوية في بجرام انصار الجنرال تاناي وزير الدفاع السابق انضموا الاسبوع الماضي للقائد الميداني للمجاهدين شمال العاصمة كابول كما تمكن المجاهدون من فتح سبع نقاط امنية في مدينة خوست المحاصرة، في غضون ذلك اشارت الرسالة اللاسلكية ان تفاقم الصراع الدموي الدائر بين جناحي الحزب الماركسي خلق وبرشم في مطار ومدينة كندوز ادى الى استسلام ستة طيارين وعدد من الجنود الى المجاهدين كما القي القبض على عدد من الضباط انصار الجنرال تاناي قائد المحاولة الانقلابية في مدينة كندوز وكان من بين هؤلاء الذين تم اعتقالهم قائد الحامية ٤٧ ونائب قائد الفرقة ٥٤ وفي مدينة خوست المحاصرة تمكنت وسائل الدفاع الجوي للمجاهدين من اسقاط طائرة نقل عسكرية اثناء هبوطها على مدرج مطار خوست.

المؤتمر العالمي السابع للندوة العالمية للشباب الاسلامي

تحت شعار «الوحدة الاسلامية: الاطار النظري وخطوات التطبيق» يعقد المؤتمر العالمي السابع للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان شاء الله تعالى في ١٤١١/٥/٢٥ هـ الموافق ١٩٩٠/١٢/١٢ في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وقد بلغت مختصرات البحوث التي قدمت لهذا التاريخ للمؤتمر في موضوع الوحدة الاسلامية: الاطار النظري وخطوات التطبيق (٥١) بحثا قبلت اللجنة العلمية منها (٣١) بحثا.

وسيدعى للمؤتمر حوالي (٢٥٠) داعية يمثلون الجمعيات الاسلامية الشبابية والطلابية، واصحاب البحوث المقدمة للمؤتمر.

وقد شكلت الندوة لجنة تحضيرية من اصحاب الاختصاص تلتقي باستمرار للاعداد للمؤتمر.

ونأمل ان توفق الجهود لانجاح المؤتمر خاصة وان موضوع المؤتمر هو موضوع الساعة، والامل الذي يراود كل المسلمين و يضرعون الى الله ان يتحقق ليعود للاسلام عزه وللامة الاسلامية سيادتها.

اتهامات باطلة

هجرة يهود الفلاشا كانت صفقة بين الصهيونية العالمية ونظام ميريام منغستو الماركسي «الشيوعي» الاممي الحاكم في اثيوبيا، ولعبت الولايات المتحدة الامريكية من خلال نائب جمهوريتها جورج بوش آنذاك دور الوسيط في اتمام عقد الصفقة.

ونتساءل:

لماذا يصر اليساريون العرب، ماركسيون وغير ماركسيين على التعتيم على دور النظام الماركسي في اثيوبيا في عملية تهجير يهود الفلاشا، في حين يضخمون دور الرئيس السوداني المخلوع جعفر النميري الذي اعماه المال الصهيوني الامريكي لدرجة اغرائه بخيانة امته ودينه حين سمح باستعمال السودان العربي المسلم معبرا ليهود الفلاشا..؟

ولماذا يصر اليساريون العرب ماركسيون وغير ماركسيين على الزج بالحركة الاسلامية في السودان من خلال احد رموزها الدكتور حسن الترابي في موضوع هجرة الفلاشا، وهم قبل غيرهم يعلمون ان الدكتور الترابي واخوانه في الجبهة القومية الاسلامية سارعوا الى الاستقالة من الحكومة احتجاجا على جريمة النميري حين افتضح امرها فزج بهم النميري في السجون، ولم يخرجوا منها الا بعد زوال نظام النميري الخائن.

ايها اليساريون العرب... ماركسيون وغير ماركسيين... احترموا عقول الجماهير واحترموا ذاكرتها... فحبل الكذب قصير مهما طال، او مهما ظننتم انه طويل...؟؟



احرصوا على الموت

تداعت علينا الامم وتكاثرت علينا الخطوب، تداهمنا من اليمين ومن الشمال. وطمع فينا الجائع السّلاب وتغطرس علينا المتكبر الخلاب.

نحن اليوم كالشاة الشاردة في الليلة الشاتية، فقدنا وجودنا الادبي والمادي والمعنوي ولا ادري اي شيء بعد اليوم نكون؟ أمن قلة نحن حتى يفعل بنا كل هذا الذي هو كائن؟ لا!! نحن كثير ولكننا غثاء كغثاء السيل، نحب الحياة وزخرفها، نتثاقل الى الارض نستبقي الحياة فاخترنا المذلة على المنية ونسينا ان لا حياة لنا الا بالنفير خفافا وثقالا ولا عيش لنا الا بالجهاد ثباتاو جميعا.

العالم اليوم يجتاز ظروفا اخطر من تلك التي اعقبت الحربين العالميتين، فاليهود والنصارى والمشركون اخطر علينا في سلمهم. يتصالحون و يتصافحون ليكونوا حربا علينا.

تسالموا بعد الحرب العالمية الاولى في فرساي فاجهزوا على الخلافة

وتصالحوا بعد الحرب العالمية الثانية في مالطا فاستلبوا منا جزءا عزيزا من فلسطين ولندخل عهد الاستعمار الصهيوني بعد الاستعمار الصليبي.

وهاهم الكفار المجرمون يجتمعون في مالطا و يتفقون على ترحيل يهود روسيا الخزر الى ما تبقى من ارضنا تمهيدا للدولة الكبرى التي رسمت حدودها في سفر التكوين «من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات» والتي رسمت حدودها في كلام يشوع «من البرية ولبنان هذا الى النهر الكبير نهر الفرات... والى البحر الكبير نحو مغرب الشمس».

تلك دعواهم متهوسين كانوا ام عقلاء، صقورا كانوا ام حمائم ما دامت الفرصة سانحة وتأتيهم من الاقوياء تشجيعا واغراء وما دمنا ساكتين ضعفا وتخاذلا عن اهدار دماء الابرياء.

ان النمل والنحل والقرود تعالج ضعفها امام الاقوياء بالتجمع والتعاون وبالتعاضد والتساند وبالتضام والتكتل دفاعا عن النفس ودفعا للخوف استجابة لضرورة فطرية خلقتها غريزة حب الحياة والبقاء.

وتوحدت قوى الكفر وهم اضداد وتجمعت النحل المجرمة وهي التي لا تنسجم الا في الباطل فما لنا لا نتحد ونحن الذين حبانا الله والفنا من صلة الدم ونسب الروح.

وان تعجب فعجب تسارع قوم منا في سذاجة وغفلة الى امريكا المجرمة تسارع القطيع الى الذئب الجائع الطامع.

كنا امة فيها شهامة وإباء واستعلاء وعزة حافزة دائبة الوخز تدفع الى الحياة بالموت وتدفع الى السيادة والتمكن بالتضحية فأين نحن اليوم؟ تعلموا من الموت تعيشوا....

محمد اليقظان



■ المؤتمر السنوي للجماعة الاسلامية بالمانيا

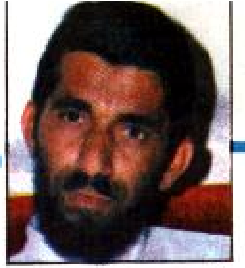
عقد في مدينة فوبرتال بالمانيا الغربية في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ جمادى الاولى الموافق ٢٣ الى ٢٥ ديسمبر المؤتمر السنوي للجماعة الاسلامية بالمانيا الغربية والذي دعت اليه جمعية فوبرتال الاسلامية تحت عنوان (الى متى يزرع المسلمون ويحصد غيرهم) وقد شارك في المؤتمر عدد ضخم من ابناء الجالية الاسلامية هناك من كل الجنسيات ممثلين للمراكز والمؤسسات الاسلامية المختلفة المنتشرة في بقاع المانيا. وقد صرح الدكتور محمود ابو الذهب مدير الجمعية الداعية للمؤتمر بان موضوع هذا اللقاء انما يأتي امتدادا للمؤتمرات السابقة التي تناولت (فهم الصحابة للاسلام وتفانيهم في الدعوة) ثم (واجبات الجاليات الاسلامية في الغرب) ثم (الاسلام وتحديات العصر) ثم موضوع المؤتمر العام الماضي الذي جاء تحت عنوان (اسباب تفرق المسلمين ووجوب وحدتهم) كما ان هذا المؤتمر ـ كما صرح الدكتور محمود ابو الذهب انما يأتي في وقت ترتفع فيه تساؤلات بعض المسلمين عن اسباب تأخر النصر عن المسلمين في بعض معاركهم الجهادية كما هو الحال في افغانستان.

■ الشيوعية : فكرة تالفة

قال نائب سوفياتي ان مؤسس الدولة السوفياتية فلاديمير لينين جعل من العنف والارهاب مبدأ من مبادىء السياسة السوفياتية.

ودعا مدير معهد التاريخ الوثائقي عضو المجموعة البرلمانية الراديكالية الاقليمية يوري اناسييف في كلمة القاها امام مؤتمر نواب الشعب الذي بدأ اعماله يوم ١٢ مارس الجاري الى الاعتراف بان طريق البناء الاشتراكي خلال السبعين عاما الماضية ادخلت المجتمع السوفياتي في (مأزق).

ووصف اناسييف الشيوعية بانها فكرة تالفة استهلكت نفسها مستدركا ان هذا لا يعني الدعوة لترميم الرأسمالية.



مفتي تونس: القرآن ليس قصة للتسلية

تونس: عبدالقادر عبار

«القصص القرآني — في رسوم متحركة» — هو عنوان السلسلة التي الفها استاذ فلسفة تونسي مقيم بفرنسا يدعى: يوسف صديق. والتي تضم ١١ جزءا: ثمانية منها تحت الطبع وثلاثة في سوق الكتاب.

هذا الكتاب — المشروع اثار ردود فعل حادة ومتنوعة، نظرا لجرأة صاحبه على «المقدس الاسلامي» واقدامه على تجسيد قصصه وتحويل نصوصه الى رسوم متحركة متسلسلة: بدعوى تثقيف النشء وتربية الاجيال وتوجيه الشباب.

وقد نشرت هذه الردود الرسمية العليا على صفحات بعض جرائدنا اليومية ومجلاتنا الاسبوعية، وعلى رأس هذه الردود: رد المفتي الشيخ المختار الاسلامي الذي نشرته جريدة «الصباح» يوم الجمعة ٢٢ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ بالصفحة الثالثة ورد المجلس الاسلامي الاعلى الذي نشر بمجلة: «حقائق» بتاريخ الجمعة ٢٢ جمادى الثانية بصفحتها العاشرة كما ان صاحب الكتاب اضطر للمجيء الى تونس خصيصا للاجتماع بالصحفيين ولابلاغهم وجهة نظره ورده على الردود التي اثارها صدور مؤلفه.

○ فماذا تقول هذه الردود ؟!

تعليق المفتي

١ — المفتي: الخلط بين ما جاء في القرآن وما كتبه المؤلف له آثار سلبية على الناشىء:

بين مفتي الديار التونسية الشيخ مختار السلامي موقفه من الكتاب المصور للقصص القرآني. وقد استهله بقوله: «زارني بمكتبي السيد يوسف الصديق يوم ١٩ جمادى الثانية ١٤١٠ — ١٦ يونيو ١٩٩٠ واهداني ثلاثة اجزاء من المسلسل المصور بالعربية للقصص القرآني:

١ — هود — صالح — يونس عليهم السلام
٢ — ابراهيم عليه السلام
٣ — اصحاب الفيل

ومثلها باللغة الفرنسية، واكد لي ان قصده خدمة الدين الاسلامي والقرآن ورغب مني ان انظر في انتاجه».

ثم يواصل الشيخ المفتي حديثه مقدما هذه الكتب في جانبها المادي قائلا: «والكتب الثلاثة نسج قصصها السيد يوسف الصديق والخطوط من السيد: حميد المكزي اما المسلسل المصور فهو في الجزء الاول من عمل:

— فيليب طوله وفيليب جواني. وهذه الكتب الثلاثة صادرة عن دار — الالف — بجنيف وجميع الحقوق محفوظة للسيد يوسف الصديق ودار — الالف — وقد تتبعت الكتب الثلاثة في صيغتيها العربية والفرنسية».

ويبين الشيخ المفتي الدافع الذي كان وراء نشر وتعريف موقفه من هذه الكتب، امام الرأي العام بقوله: «ولما كان هذا العمل لا يهم صاحبه وحده وانما هو يهم اولا بالذات من توجه اليهم السيد يوسف الصديق اعني الناشئة الاسلامية وخاصة بين الثانية عشرة والسادسة عشرة... فانه فرض واجب ان انشر تعريفا بهذه الكتب».

— مآخذ المفتي على هذه الكتب: بيداغوجياً وشرعيًا:

يقوم منهج المؤلف في هذه الكتب على النحو التالي:

انه ينتبع القصة في القرآن ويحاول ان يضم النصوص بعضها الى بعض من السور المتعددة ثم يضيف الى القصة القرآنية في اولها ووسطها ونهايتها حوارا من عنده ويكتب فقرة من فقرات القصة في اطار به رسوم من اشخاص او مشاهد طبيعية وقد ترتبط الفقرة في اعلى الصورة بفم قائلها.

وتأتي مآخذ المفتي على هذه الطريقة كالاتي:

١ — ان الخلط بين ما جاء في القرآن وما كتبه المؤلف له آثار سلبية على الناشىء اذ تجعله يعتقد ان كل ما يقرؤه هو نص القصة القرآنية مع انه ليس كذلك.

٢ — ان القرآن ما كان كتاب قصة للتسلية اذ منهج القرآن في قصصه ان يذكر مشهدا من المشاهد يتناسق مع اول السورة وما تقدم المشهد من بشارة او ايثار او بيان وتبصير... فاتخاذ القصص القرآني للتسلية والمتابعة المقطوعة عن المحيط السابق واللاحق، انحراف عن منهج القرآن وطريقته وهو تأثر بمنهج التوراة التي تقوم على السرد القصصي الكامل.

٣ — ان تصوير المعاني القرآنية بالصورة فيه حبس النص في حدود الصورة المرسومة وقيام مصورين لا يفهمون العربية... وغير مقتنعين بصدق الدين يطبع آثارهم قطعا بما هو حاصل في نفوسهم... وقد بدت ترسبات الاحتقار والخطأ في سلسلة الصور: فالاشخاص كلهم من الدمامة وسوء المنظر ما يوحي بان مبعث الرسالات كان لاقوام انحرفت صورهم واستولت عليهم الدمامة وقبح الخلقة ومعظم الصور تناسب الاصقاع الباردة.

واما المآخذ في جانبها الشرعي فيجملها المفتي كالتالي:

أ — لم تتوفر الامانة في كتابة النص القرآني: فقد انتشر التحريف في النص المقدس، من ذلك: ما جاء في النص الاول من الكتاب الاول ص «٩» «سواء علينا أوْعظْتَ» بسكون فوق الواو مع ان الواو مفتوحة. ثم في صفحة «١٨» «في يوم نحس» بتنوين «يوم» مع ان الاصل يوم غير منون. وبنفس الصفحة ايضا: «فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم» بكسر الكاف مع ان الكاف في الاصل مفتوحة وبالصفحة ٣٣: فذروها تأكل — بضم اللام مع انها ساكنة وبالصفحة ٢٤ ونبئهم ان الماء قسمة — بفتح الباء مع انها مكسورة. كما انه في الرسم تارة يرسم السكون على شكل — ح — وتارة يرسمه مستديرا وهو ما يشوش على القارىء الناشيء في النطق.

ب — عدم اختصاص المؤلف جعله يقع في اخطاء شنيعة: ففي مقدمة الكتاب يصف حديث ابن هشام بانه حديث صحيح جيد الاسناد مع انه منقطع مروي عن مجهول: (قال ابن هشام: وحدثني بعض اهل العلم).

ج — تحريف لما ورد في القرآن: ففي صفحة ١٩ افتتح قصة صالح بان العين شحت وان قوم صالح اهمهم ذلك وتدبروا امرهم مع ان القرآن يؤكد ان الله قد رزق قوم صالح عيونا لا عينا واحدة. وان مياهها تتدفق وان الخصب قد عم ارضهم، كما جاء في سورة الشعراء من الآية ١٤٦ الى ١٤٨.

د — الاخطاء في التعبير وضعف الحوار:

بعد سرد هذه المآخذ يختتم المفتي موقفه بقوله: «لقد اقتصرت على النصف الاول اي ثلاثا وعشرين صفحة من الجزء الاول الذي يعد ستا واربعين صفحة ولم اسجل كل ما جاء فيها من اخطاء ولكن قدمت نماذج تعرف بمستوى العمل. وهو لذلك مضر بالناشئة في عقيدتهم ولغتهم وفي ذوقهم. وعلى الاولياء وهم القائمون المسؤولون عن



○ نماذج مختارة من رسوم الصديق وقد استبعدنا الرسوم المسيئة لقدسية القرآن الكريم.

حسن تربية ابنائهم وسلامة تكوينهم ان يحولوا بينهم وبين هذه الكتب مع اني لا اتهم السيد يوسف صديق في دينه ولكني اقول له: ان عمله يناقض قصده.. وانه لا يؤصل الذات المسلمة كما جاء في الصفحة الرابعة من المقدمة. بل هو يضلها و ينحرف بها...»

موقف المجلس الاسلامي الاعلى

هذا اذا باختصار موقف الشيخ المفتي من كتاب: القصص القرآني في رسوم متحركة واما موقف المجلس الاسلامي الاعلى للبلاد التونسية فجاء فيه: انه يعلن رفضه لنشر هذه المجموعة وترويجها.. ويراها عبثا ينال من قدسية القرآن الكريم. ويعتبر ان تجسيم معاني القرآن الكريم بالصورة ضلالة وبدعة لما يؤدي اليه من تحريف كلم الله عن مواضعه وتشويه حقائقه التي لا تخلو من غيبيات يعجز الحس عن تصورها فضلا عن تصويرها. وان تشخيص الانبياء بالصور في القصص المقروء او المرئي لا يحل باجماع علماء الاسلام.

وبناء على ذلك فان اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى:

١ — اجمعوا على ان هذا العمل ينكره ديننا الحنيف ويحظر نشره وترويجه داخل العالم الاسلامي وخارجه.

٢ — يعتبر ان هذا العمل يسيء الى قداسة القرآن والى المسلمين علما بان صاحبه بعيد عن الاختصاص في الدراسات الاسلامية ولم يشر اهل الذكر قبل طبعه لمجموعة هذه القصص باللغتين العربية والفرنسية.

٣ — يوصي المعنيين من المؤسسات الاسلامية ودور الطباعة والنشر والتوزيع بالعمل المجدي من اجل الحيلولة دون تكرار مثل هذا العمل حفاظا على حرمة مقدسات الاسلام.

موقف ورد المؤلف عبر ندوة صحفية:

يبدو ان المؤلف استفزته جلة الردود المختلفة ولم ترضه مآخذ الناقدين لمجموعة قصصه المصورة... لذا امتطى الطائرة من باريس الى تونس ليعقد ندوة صحفية يوضح فيها وجهة نظره ورده على الرافضين لمشروعه وكان اللقاء بالصحفيين صباح الاربعاء ١٧ يناير ١٩٩٠ فماذا قال فيه؟

● الخلط بين ما جاء في القرآن وما كتبه المؤلف له آثار سلبية على الناشئة.

١ — في البداية تطرق المؤلف — كما نقلت ذلك جريدة «الصدى» ليوم السبت ٣٠ يناير ١٩٩٠ — بصفحتها الخامسة — الى موقف الدكتور فوزي فيض الله — من الكويت (والذي انتقد فيه مجموعة يوسف صديق في مقال نشره باحدى اعداد «القبس» وشبه فيه المؤلف بسلمان رشدي) قال: ان هذا الرجل — يقصد الدكتور فيض الله — ينطلق من احكام انطباعية شخصية من مؤلفي [illegible] لا خير فيه للاسلام — ويكيل لي تهما خطيرة مثل قوله: ان جهات صليبية تقف وراء عملي. وبأني مأجور ويشبهني بسلمان رشدي.. وانا اتوجه لكل علماء الدين ان ينصفوني من هذا الرجل. واتوجه اليكم انتم ايها الصحفيون لتقولوا له ان كتابي يخدم الاسلام وانه لا وجه للشبه بيني وبين سلمان رشدي.

٣ — اما بالنسبة للمجلس الاسلامي الاعلى بتونس فقد راسلته قبل ان اقدم على نشر كتابي هذا اطلب رأيه في المسألة. فلم اتلق منه سوى رد جاف يقول نحن غير موافقين على مؤلفك هذا او غير موافقين على نشره. وحاولت الاتصال عندما جئت الى تونس — باعضاء هذا المجلس لمناقشة الموضوع معهم ولكن دون جدوى. ولكنهم اليوم يصدرون بيانا يعلنون فيه: ان تشخيص الانبياء بالصور في القصص المقروء والمرئي لا يحل باجماع علماء الاسلام وهذه الفقرة — يقول المؤلف — تدل على ان اعضاء هذا المجلس لم يطلعوا على كتابي بل هم لم يطلعوا حتى على المقدمة التي جاء فيها قولنا: «نحن نزهنا في هذا العمل الانبياء والرسل والملائكة تنزيها مطلقا عن كل تشخيص وجعلنا الانبياء الذين هم محاور القصص القرآني حاضرين ذاتا وذكرا، غائبين رسما وهيئة».

ثم ينهي المؤلف ندوته الصحفية بقوله: كتابي موجه لابنائنا وبناتنا وهو بيداعني بالدرجة الاولى ولا مجال للمقارنة بين كتابي وبين كتاب سلمان رشدي كما انه لا مجال لتشبيهي به.

هذه اذن محاولة رصدنا فيها بعض الجدل القائم حول نشر وتوزيع كتاب «القصص القرآني في رسوم متحركة لصاحبه: يوسف صديق.»».

ويبدو ان الايام القادمة ستشهد جولات دفاعية تبريرية تتزعمها الصحافة العلمانية... تساند من خلالها «استاذ الفلسفة» الذي كلف نفسه انجاز كتاب خارج دائرة اختصاصه!

حقائق في وثائق



في سلسلة الوثائق التي نعرضها، نعرض لكتاب التفرقة العنصرية كما تمارس في جنوب القارة، وبه تبرز لنا حضارة الرجل الأبيض في ظلمها وغشمها وأنانيتها المفرطة، والتي بها تستبيح كل شيء: السلب، والنهب، والاغتصاب، كل ذلك مشروع عندها مادام يحقق للرجل الأبيض ملذاته وشهواته، بل هو الحق والعدل، فما خلق الأبيض إلا ليكون سيداً ومن عداه فهم عبيد في خدمته، وبه ينكشف زيف تلك الحضارة وزيف المبادىء التي تدعيها، وكذب وخداع الرايات التي ترفعها، وبه كذلك تعرف قيمة الاسلام العظيم الذي أنعم الله به على البشر.

التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

اسم الكتاب: Separate and Unegual
الناشـــر: Keith Sorronson

يتحدث هذا الكتاب عن التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، معاملة الرجل الابيض للرجل الاسود، امتيازات المرأة البيضاء، الرق والعبودية، معسكرات العزل، المخدرات، الدعارة المتفشية بين الزنوج، الحياة الاجتماعية بين الزنوج، عمال المناجم، اتحاد التجارة الافريقي، المقاومة الافريقية ضد التفرقة العنصرية، التغييرات الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية، مزارع البيض والسود، التعليم، .... الخ

• وسائل الاخضاع

وسأعطي مقتطفات فقط على سبيل المثال لترى كيف يعامل الرجل الابيض السكان الاصليين للقارة وكيف يحاول المستعمر بكافة السبل اخضاع الرجل «الملون» حتى يحقق مآربه للاستيلاء على ثروات القارة الافريقية فتارة يستعمل المخدرات واخرى العزل واخرى تفريق الشمل بين الاسرة الواحدة واخرى القمع والسجن واخرى السلاح يفتحه ويطلقه على المظاهرات فيسقط الجرحى والقتلى كلها وسائل ارهاب نراها ونحسها ونحن نشاهد نسخة طبق الاصل من اسرائيل في الشرق الاوسط.

• أحزاب الرجل الأبيض

يقول الكاتب:

ص ١٣: سياسة الاحزاب:

أ ـ حزب جنوب افريقيا (بوثا ١٩١٠): ان سياسة حزبنا هي تفضيل المسألة الوطنية فوق كل اعتبار وان نعامل الاجناس الملونة بروح من الديمقراطية والتسامح. كما يجب ان نشجع الاستيطان الاوروبي والا نسمح لاي عنصر اسيوي بالهجرة الى جنوب افريقيا.

ب ـ الحزب الوطني (هيرتزوج) ١٩١٤: ان المبدأ الاساسي للحزب هو السيطرة الكاملة للعنصر الاوروبي المؤمن بالديانة المسيحية وان حزبنا ليتبنى مبدأ الخلط بين الاجناس.

كما يؤمن الحزب بالحد من الهجرة الاسيوية الى البلاد.

جـ ـ حزب العمل (١٩١٠): يؤمن الحزب بالحد من انتقال الملونين الى الاحياء الاوروبية. كما يؤمن اعضاء الحزب بانشاء المستوطنات الخاصة بالملونين. ويشجع الحزب هجرة الاسيويين خارج البلاد وتصفية البلاد منهم نهائيا.

وتتحد جميع احزاب جنوب افريقيا (احزاب الرجل الابيض) بان الزنوج يجب ان يوضعوا تحت اشراف الرجل الابيض. ولا بد ان يعرف الزنوج ان كلا الجنسين لا يمكن اطلاقا ان يصبحوا واحدا. ولذلك فان الزواج بين السود والبيض محرم اطلاقا ومستحيل وسوف يؤدي الى الضرر والندم. ان التفرقة العنصرية هي الحل الوحيد للفصل بين الاسود والابيض.

ص ١٦، ١٧

بالرغم من ان بعض الزنوج قد حصلوا على تعليم جيد كما حصلوا على تدريب جيد في بعض المهن وتبنوا اسلوب الحياة الغربي واصبحوا الى حد ما على قدر من التمدين، الا انهم ما زالوا منبوذين من الرجل الابيض ولا مكان لهم في جنوب افريقيا... والعمل الوحيد الذي يتاح لهم هو خدمة الرجل الابيض وستظل جنوب افريقيا دولة الرجل الابيض.

ص ١٨

الحياة في «معسكرات التجميع»

The Reserves

١ ـ في عام ١٩٣٦ اصبح سكان معسكرات التجميع للسود بواقع ٨٢ شخصا لكل ميل مربع بينما الرجل الابيض ٢١ شخصا لكل ميل مربع.

٢ ـ الاحوال داخل المعسكرات لا تصلح لمعيشة الانسان حيث القذارة منتشرة وليست هناك اي وسيلة للزراعة.

أ ـ حيث كان الرجال القادرون على العمل واللائقون صحيا يرحلون الى مناجم النحاس

والفضة وترك فقط العجزة وكبار السن.

ب ــ هناك نقص في الادوات الزراعية

جـ ــ الابار للري لم تكن متوفرة.

د ــ عدم الوعي الزراعي والنتيجة، قلة المحصول والمجاعة وتفشي الامراض والموتى بالمئات بين السود.

و ــ واخيرا فرضت ضرائب باهظة على الانتاج الزراعي للسود.

الناحية الاجتماعية (ص ١٩)

أ ــ الازواج والزوجات:

٩٠ ٪ من حالات الزواج التي عقدت يترك الزوج زوجته بعد اشهر قليلة من الزواج و يرحل الى المناجم واحيانا يترك الزوج زوجته بعد اسابيع قليلة ــ وهكذا نرى انه لم يكد الزوج يستمتع بمباهج (بمتع) الحياة الزوجية حتى يضطر الى الاستغناء عن هذه المتعة للبحث عن العمل لدى الرجل الابيض ورحلة العمل هذه قد تكون الى ما لا نهاية.

والنتيجة:

١ ــ رجال يبعدون عن زوجاتهم و يقيمون في معسكرات للعمل مملوءة بكل المغريات التي تجعل اشد الرجال تحكما في شهواته يستسلم لتلك المغريات و يبعد عن العفة اطلاقا.

٢ ــ زوجة تقيم في معسكرات التجمع معها اولادها وزوجها بعيد ولا يعلم الا الله متى يعود... الزوجة محتاجة للمال للانفاق والحياة... محتاجة الى الزوج لتربية الاولاد... محتاجة الى الزوج نفسه لممارسة الحياة الزوجية... مثل هذه الزوجة هل تقاوم اغراء ونداء الحياة....؟!! وهكذا نجد الزوجة تلجأ الى وسائل اخرها الذل والنفاق لجمع المال. وهل هناك احترام للحياة اذا عرفت الزوجة معنى الاذلال والاحتقار وبيع الجسد ؟!

ب ــ البنات:

يرسل الاباء والامهات بناتهم للعمل في المدينة بسبب الاحوال الاجتماعية السيئة السائدة في المعسكرات، و يعلم الآباء والامهات ان الفتيات سيرجعن الى بيوتهن في حالة تختلف كل الاختلاف عما تركن على الاقل فان بعض البنات سيكن حوامل وتخضع الاغلبية للمقدر والمكتوب.

جـ ــ ان كثيرا من الآباء والامهات في قبائل البانتو قد فقدوا سيطرة الآباء على الابناء تلك السيطرة التي كانت قائمة منذ أمد بعيد.

o كثير من الآباء يعملون في المناجم بعيدا عن الاسرة.

o يتربى الاولاد بعيدا عن الاب فلا يجدون من يعظهم و يبين لهم الطريق السوي.

o تكون بعض الامهات في المدينة يعملن بالخدمة في بيت الرجل الابيض.

وهكذا شب جيل من الفتيان والفتيات وبلغوا سن الرشد في غفلة من آبائهم وامهاتهم. وفي هذه السن الخطرة ان لم يجد هؤلاء واولئك الرعاية انفلت الزمام. فلا انتاج ولا عمل ولا حراثة للارض. وكثير من الرجال السود الذين يعملون في المناجم او في المدن خارج معسكرات التجميع لا يحق لهم اصطحاب زوجاتهم معهم حيث صدر قانون يحرم على الزنجي العيش مع زوجته داخل المدينة الا اذا مضى عليه اكثر من ١٥ سنة او عمل مع صاحب الشركة لمدة ١٠ سنوات متوالية.

o يقول علم الاجناس وعلم الاجتماع ان الاسرة هي اساس المجتمع والحياة الاجتماعية واذا تحطمت الاسرة فان الفوضى تعم المجتمع و يصبح انحدار الدولة امرا محتوما. وهذا ما يحدث في دولة جنوب افريقيا.

ص ٢٣

● مخيم مالاي

هذا وصف لما يدور في مخيم مالاي الذي يسكنه الزنوج

عندما تدخل مخيم مالاي ستجد مجموعة من الشوارع المتقاطعة وكل الشوارع بلا استثناء ضيقة جدا ومن الافضل ان نقول انها «ازقة» جمع «زقاق» وكلها تسودها القذارة و يلفها الظلام. وتخفي البيوت بداخلها وهي حياة اشبه بالموت البطيء ولو نظرت الى اعين السكان تجد فيها الكراهية والحب، حب الزنوج لبعضهم البعض وتآخيهم وكراهيتهم للرجل الابيض. وسوف تغوص اقدامك في الوحل المتراكم على الارصفة وبرك الماء الآسن الذي يملأ الازقة. وتملأ اذنيك صياح الاطفال الذين يلعبون في هذه البرك. وعلى النواصي تجد الزنوج يلعبون القمار وعلى النواصي الاخرى تجد العاهرات بصحبة القوادين ينادون على بضاعتهم البشرية... هنا وهناك مزيج غريب من الاصوات: صوت بيانو، غناء اجش كما لو كان ولولة على شخص توفي لا تجد فيهما المرح والسعادة ولكن البكاء والعويل ــ سباب ولعنات وعراك بين لصوص يقتسمون الغنيمة.

ولكن بالرغم من كل ذلك دفء وحياة: الدفء الذي يشع من الاجساد التي تكافح الحياة التي تتحرك من اجل لقمة العيش. دفء اقوى من ليالي الشتاء الباردة واقوى من الارض والجو والشمس... دفء يدفع بالملونين للمطالبة بحقوقهم



o زنوج جنوب افريقيا وقسط صغير من الحرية والتمدين.

دفء الحياة والسعي لها وتحقيقها رغم كل الصعاب التي تواجهها.

ص ٢٤: التمدين Urbanisation

لقد حصل الزنوج على نوع من الحرية واصابهم قسط من التمدين وصدرت بعض القوانين التي في صالح الزنوج وادى ذلك الى نتائج كثيرة:

١ ــ صدرت كتب ومجلات تهاجم الزنوج وتطالب بتأكيد التفرقة العنصرية والاجتماعية واسم الكتاب «توتي» ويحكي هذا الكتاب الورطة التي وقع فيها احد المزارعين البيض لانه استأجر احد الاكواخ في جوهانسبرغ من احد الهنود الاسيويين. وادى ذلك الى خوف غير معقول في اوساط البيض اذ كيف يعيش رجل ابيض في وسط الهنود. ان هذا سوف يشجع التزاوج بين الرجل الابيض والملونين او قد يؤدي الى اولاد غير شرعيين.

٢ ــ كما صدرت رواية اخرى هزت المجتمع الابيض في جنوب افريقيا ومؤلفها كاتب شاب اسمه «وليم بلومر» واسم الرواية «السمك الذئب» «Turbott Wolf» والبطلة هنا فتاة افريقية جذابة وجيلة وتظهر احتقارها واشمئزازها من احد الاوروبيين لزواجه من فتاة افريقية مسيحية.

والزواج بين البيض والسود ممنوع في جنوب افريقيا بقوة القانون وكذلك العلاقات الجنسية بين السود والبيض ممنوعة علنا (!) خوفا من وجود جنس جديد. مخلط (بزراميط) لا هو بالابيض ولا بالاسود. ومن يخالف ذلك يعاقب بالحبس ١٠ سنوات حسب القانون (Immorality Act 1961).

٣ ــ دور الكنيسة في جنوب افريقيا:

o توجد في جنوب افريقيا اكثر من ٥١١ كنيسة خاصة بالسود وكان عددها في عام ١٩٣٢ حوالي ٢١٣ وبعض هذه الكنائس تتبع المذهب البروتستانتي.

o لا تمانع الكنيسة في تعدد الزوجات Polygamy وكذلك اقامة بعض العادات الاجتماعية الافريقية.

o تقيم الكنائس من وقت لاخر حفلات تتسم بالابهة والفخامة (!) وفي هذه الحفلات يشعر الرجل الاسود بالراحة التامة وتستريح نفسيته مما يلاقيه من ظلم وعنت الرجل الابيض.

o يشعر الملونون بان الكنيسة هي منقذته والرسول الذي يعطيه صك الامن والامان.

التعليق:

«يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمك عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير» صدق الله العظيم. (سورة الحجرات آية ١٣).

(١) يا ايها الناس يا ايها المختلفون اجناسا والوانا انكم من اصل واحد فلا تختلفوا ولا تتفرقوا ولا تتخاصموا. يا ايها الناس من ذكر وانثى ان الغاية من جعلكم شعوبا وقبائل ابيض واسود ليست التناحر والخصام انما هي التعارف والوئام فاما اختلاف الالوان واختلاف الطباع واختلاف المواهب والاستعدادات فتنوع لا يقتضي النزاع والشقاق بل يقتضي التعاون للنهوض بجميع التكاليف والوفاء بجميع الحاجات وليس للون والجنس وسائر هذه المعاني من حساب في ميزان الله. انما هناك ميزان واحد تتحدد به القيم ويعرف به فضل الناس: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وهكذا في الاسلام تسقط جميع الفوارق وتسقط جميع القيم ويرتفع ميزان واحد بقيمة واحدة والى هذا الميزان يتحاكم البشر. هناك سبب واحد واضح للالفة والتعاون: الوهية الله للجميع وخلقهم من اصل واحد. كما يرتفع لواء واحد يتسابق الجميع ليقفوا تحته: لواء التقوى في ظل الله وهو اللواء الذي رفعه الاسلام لينقذ البشرية من عقابيل العصبية للجنس والعصبية للارض.

ان الاسلام دين العدل والمساواة ولقد كان بلال الحبشي يقف في صف واحد في الصلاة مع ابي بكر وعمر وعثمان وعلي خلف الرسول الاعظم لا تفرقة بين عبد حبشي واهل قريش.

— لما نحى عمر بن الخطاب خالد بن الوليد عن قيادة جيش المسلمين في موقعة اليرموك وعين بدلا منه ابو عبيدة الجراح كان خطاب التنحية مع بلال الحبشي.

— لما طعن ابو لؤلؤة المجوسي عمر بن الخطاب اراد الناس قتل أبي لؤلؤة فمنعهم عمر بن الخطاب وقال لهم ان مت فرجل برجل.— من اقوال عمر بن الخطاب:

«الناس سواسية كأسنان المشط».

o «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» وقد قال ذلك لابن عمرو بن العاص عندما ضرب المصري. وتلك دلالة على عدم التفرقة بين العرب والموالي.

— لا يسمح الشرع تفرقة الزوجين لمدة طويلة وهناك قصة سيدنا عمر عندما امر الا يغيب الجند في ميدان القتال اكثر من ثلاثة اشهر.

— الاسلام دين المساواة والتسامح:

«ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب».

«من عفا له من اخيه شيء».

«وكتبنا عليهم ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن». سورة المائدة ٤٥

— قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا، عباد الله، اخوانا. المسلم اخو المسلم: لا يظلمه ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره، التقوى ههنا، ويشير الى صدره ثلاث مرات، بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم — كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه (رواه مسلم).

وهكذا نرى الاسلام يساوي بين الجميع، ان بدعة التفرقة العنصرية المطبقة في بعض بلاد الغرب والتي تفرق بين رجل ورجل وامرأة وامرأة فقط لان هذا اسود وهذا ابيض ليست موجودة في الاسلام.

ان التفرقة بين الناس لمجرد لون البشرة فيه اذلال واحتقار ومهانة للنفس البشرية ويخلق الكراهية والبغضاء بين افراد الامة الواحدة.



جرائم النساء

طبيعة المرأة:

ان المرأة تختلف عن الرجل من الناحية الشكلية والنفسية مما يؤدي الى اختلاف اهتمامها وميولها عن اهتمامات الرجال وميولهم، الا ان هذا الاختلاف ليس منقصة لها، بل هو يخدمها للوظيفة التي خلقها الله من اجلها.

فالمرأة من طبيعتها الحياء، والهدوء، وتفويض الامر الى ابيها او زوجها، كما ان من طبيعتها انها عاطفية، أمومية، سريعة الانفعال... ومع ذلك نجد ان لها نسبة في الجرائم العالمية عالية جدا تتناقض مع صفاتها كما ذكرنا.

فاما ان تكون الاحصائيات زائفة، او ان تكون المرأة قد تخلت عن صفاتها، او ان يكون هناك عامل ثالث قد دفعها الى الاجرام؟!!

احصائيات مختلفة

• بالنسبة للمجرمين في الولايات المتحدة الامريكية والذين ضبطوا وقدموا للقضاء، فان نسبة النساء تبدو اكثر ارتفاعا فقد بلغت سنة ١٩٣٧ م (١٩٫٥٪) الى اجمالي المجرمين وارتفعت في السنوات التالية.

• وفي بلجيكا بلغ عدد جرائم الذكور (٢٤٢) مثل عدد جرائم الاناث.

• وفي الدانمارك بلغت نسبة النساء المجرمات الى اجمالي المجرمين ١٤٪.

• وقد نشر مكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة تقريرا يشير الى ان معدل الجريمة بين النساء ارتفع ارتفاعا شديدا مع نمو حركات التحرير النسائية فقد زادت الاعتقالات بين النساء بنسبة ٩٥٪ منذ عام ١٩٦٩، بينما زادت الجرائم بينهن بنسبة ٥٢٪ فضلا عن ان «اخطر عشرة مجرمين مطلوب القبض عليهم في القائمة الاخيرة التي نشرها مكتب التحقيقات الفيدرالية كلهم من السيدات».

• اما بالنسبة للدول العربية فقد تبين ان المرأة في الجزائر ترتكب جريمة واحدة مقابل كل (٢٧٤٤) جريمة يرتكبها الرجل، وهي نفس النسبة تقريبا في كل من المغرب وتونس.

• وفي مصر بلغت نسبة النساء ٥ ٪ الى اجمالي الجرائم التي ترتكب سنويا وتنخفض هذه النسبة في الجنايات فلا تزيد في اغلب الاحوال عن ٤٪.

• وفي الكويت بلغت نسبة جرائم النساء الى الذكور في سنة ١٩٨٥ (٦ر٥ ٪) وفي سنة ١٩٨٦ (٥ر٥ ٪) وفي سنة ١٩٨٧ (٦ ٪) وفي سنة ١٩٨٩ (٧ر٥ ٪).

نظرة من خلف الاحصائيات

ان النظرة الدقيقة للاحصائيات السابقة تفرض علينا ان ننظر اليها مراعين بعض الجوانب قبل الحكم عليها، والجوانب هي:

• ان هناك بعض الدول تجرم فعلا كدولتنا عندما تجرم «البغاء» على الرغم من ان دولا اخرى لا تعده جريمة كفرنسا وهذا يؤثر على الاحصائية.

• كما ان للدين والقيم الاجتماعية تأثيرا كبيرا على انتشار الجرائم بين النساء، فنجد النسبة كبيرة في دول اوروبا عن نسبة الدول الاسلامية.

• كما ان طبيعة المرأة لها اثر، فكثيرا ما تدعي المرأة انها قد خطفت واعتدى عليها في حين انها كانت راضية متفاهمة مع الجاني وهذا يحدث كثيرا في الكويت.

• الرجل والمرأة كالليل والنهار يكمل أحدهما الآخر.

• اخطر عشرة مجرمين من النساء.

الجرائم النسائية

ان الذي يدقق في احصائيات جرائم النساء يلاحظ انها تتركز في نوعية معينة من الجرائم، واعني بذلك في دولة الكويت فغالبا ما تنحصر الجرائم النسائية في الاجهاض والسرقة. وخاصة من المحلات والجمعيات والاحتيال وخيانة الامانة وقليلا ما تقتل او تتاجر بالمخدرات او غيرها.

اما في دول اخرى فان للنساء دورا كبيرا في تهريب العملات والمخدرات وافساد الصغار وقتل المواليد وغيرها من الجرائم التي اصبح اليوم لا فرق بين النساء والرجال فيها، وذلك يرجع الى اختلاط الادوار في المجتمع حتى اصبح لا فرق بين الرجل والمرأة.

اكبر سبب للانحراف

ان من المعلوم لدينا ان المرأة وهي صغيرة تكون بحماية والديها يتابعانها في كل شؤون حياتها، لانهن يخضعن لاشراف دقيق من قبلهما الى ان تتزوج، بخلاف الرجل الذي يبدأ يستقل في حياته بعد بلوغه.

كما ان الابوين يغرسان في ابنتهما مفهوم «انك ينبغي ان تكوني رقيقة، ناعمة، هادئة، حيوية، جميلة» بينما يتعلم الاولاد الخشونة والصلابة والجلد والقوة والجرأة.

فهذا هو الاصل الذي ينبغي ان تسير عليه الاجيال، فالرجال والنساء كالليل والنهار يكمل احدهما الاخر ولكل منهما خصائص خلقها الله حتى يتناسق الكون والخلق والحياة.

ولكن الاحصائيات تقول: ان هناك خللا حدث في الطبيعة والتربية والتنشئة الاجتماعية.

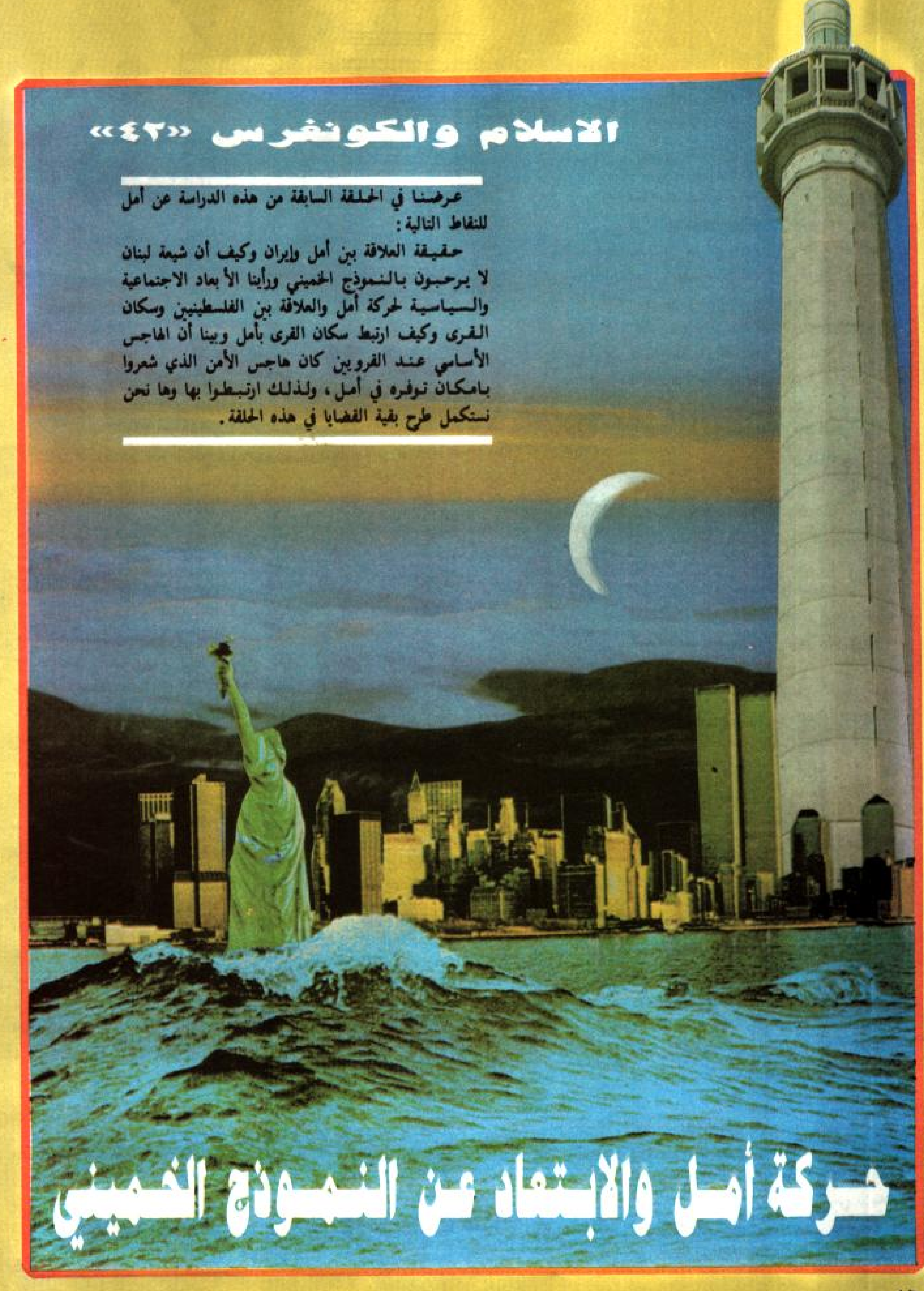
ولو كان هناك استقرار عائلي وتربية صحيحة لما احتجنا الى رجال المخافر، اذا ما علمنا ان اخر احصائية في مراقبة الهواتف تقول: ان ستين الف هاتف مراقب في الكويت من كثرة المعاكسات. ومرجع ذلك ضعف الرقابة والتربية وعدم توجيه الابناء الى الاستغلال الصحيح للوقت.

وبعد الهاتف يكون اللقاء والتعارف ثم الهدايا والتحابب ثم اللقاء والتجاوب ثم يكون الجاني في سجن الصليبية والمجني عليها في سجن الاحدي. واذا لم تكن هذه النتيجة كانا مركز الفساد في البلاد، والفساد بين العباد... وان حديث الطالبات في المدارس لينبيء عما نقول.

واخيرا فالوقاية خير من العلاج... ولا بد من المتابعة الدقيقة لابنائنا وبناتنا حتى نحافظ على مجتمعنا... وان نغرس فيهم المعاني الاسلامية حتى نحافظ على دنياهم وآخرتهم.

جاسم عبدالعزيز

الاسلام والكونغرس «٤٣»



عرضنا في الحلقة السابقة من هذه الدراسة عن أمل للنقاط التالية:

حقيقة العلاقة بين أمل وإيران وكيف أن شيعة لبنان لا يرحبون بالنموذج الخميني ورأينا الأبعاد الاجتماعية والسياسية لحركة أمل والعلاقة بين الفلسطينيين وسكان القرى وكيف ارتبط سكان القرى بأمل وبينا أن الهاجس الأساسي عند القرويين كان هاجس الأمن الذي شعروا بامكان توفره في أمل، ولذلك ارتبطوا بها وها نحن نستكمل طرح بقية القضايا في هذه الحلقة.

حركة أمل والابتعاد عن النموذج الخميني

٤٥ ـ انهيار الأهداف المثالية للحرب :

ومع تعدد الميليشيات والجماعات في لبنان كان هناك إفراط في البرامج السياسية المليئة بالوصفات المتعددة لشفاء أمراض لبنان. ومن المهم في هذا الخضم من الاقتراحات السياسية ان نتعرض لبيان السبب الذي يصعب من أجله تحديد البرنامج السياسي لأمل أو أي جماعة سياسية أخرى. ومن المهم ايضا ان نعرف ان المثاليات الكبرى التي يعتقد الناس فيها ويحاربون من اجلها هي نتاج خسائر أي حرب. لقد بدأ الصراع اللبناني في عام ١٩٧٥ وكان يلاحظ تضاؤل مثاليات المشتركين في الصراع بصورة ملفتة للانتباه. وفي الوقت الذي كانت تدعي فيه الميليشيات المتحاربة ان لها عقلانية سياسية كان الصراع بينها يصل وبسرعة الى شكل من أشكال البراجماتية العسكرية. تبدأ الحروب بأهداف كبرى ثم يدور الصراع على أهداف صغرى. لقد انطلقت حوادث العنف المتعددة من شرارة تافهة مثل المواجهة عبر نقطة تفتيش أو قتل أو خطف الاصدقاء والأقارب أو مجرد الرغبة في الحصول على مكسب أو غنيمة. وعادة ماتبرر الحرب وقتال الناس فيها بالأهداف المستقبلية التي يسعون اليها اما في بيئة مثل لبنان فإن استئصال الظروف التي ولدت الصراع لن يتحقق الا باستنفاذ طاقة المتقاتلين او بحدوث نتائج حاسمة تتمثل في تحقيق نصر او حدوث هزيمة.

٤٦ ـ جدول اعمال الحركة ومشكلة عدم الأمن :

كانت أمل تتحرك قبل غزو ١٩٨٢ عبر خطين مكملين لبعضهما. الخط الأول خط غير معروف على المستوى العام أما الخط الثاني فهو معلن. وكما رأينا على المستوى المحلي فان الدافع الاساسي للانضمام للحركة او تأييدها ينحصر ببساطة في اسعاف لبنان من مشكلة عدم الأمن وهي تلك المشكلة التي تضرب بأطنابها في كل انحاء لبنان. وكان يعتقد ان مصدر التهديد الاساسي لأمن المجتمع الشيعي هو الفدائيون الفلسطينيون ومؤيدوهم في الحركة القومية اللبنانية ولهذا نظر الى ان وجود المقاتلين الفلسطينيين وحلفاءهم يعني دعوة للهجوم الاسرائيلي. ولم يكن الخوف مرتكزا على الهجمات الاسرائيلية فقط وانما لأن جوار الفلسطينيين كان يعني ايضا مصادرة الاراضي الزراعية والمباني العامة والخاصة والتعرض للتهديد والأذى الدائمين. ولا يأتي التهديد في الفدائيين فقط وانما من جماعات مسلحة وجماعات شبه عسكرية عبر لبنان.

أدت الغارات الاسرائيلية المتوالية سواء أكانت بالمدفعية أم بالقوات الجوية الى تشتت مواقع

● الغارات الاسرائيلية تدفع أمل إلى الصدارة في مجتمع الشيعة.

الفدائيين وكان الفلسطينيين اهدافا سهلة للبنادق الاسرائيلية اما الذين دفعوا الثمن فهم القرويون. ومن هنا كان مصدر قوة أمل في انها ستقيد حركة الفدائيين وتجعلهم هم أنفسهم الاكثر تعرضا للهجوم الاسرائيلي. وبناء على ذلك يمكن القول بان جدول اعمال امل الضمني يعمل على ابعاد الفدائيين من الاقتراب من المجتمع الشيعي واضعافهم بالتالي.

٤٧ ـ آثار نمو حركة أمل على التنظيمات الاخرى :

كان من المستغرب ان تجد اعترافا بآثار نمو الحركة من قبل الرسميين فيها ومن قادة التنظيمات المكونة للقوات المشتركة. لقد كانت تلك الجماعات مهددة في الغالب وبطريق مباشر من انبعاث الحركة وكانت قد شنت حملات هجومية تهدف الى استئصال الحركة وابعادها عن الساحة. من هذه التنظيمات على وجه الخصوص الجبهة العربية التي كان ارتباطها ببغداد مثيرا لكراهيتها لأمل. كما كانت الفئات الشيوعية المختلفة منافسة قوية لامل في تجنيدها للشيعة وضمهم لصفوفها.

٤٨ ـ أمل ـ فتح :

وفي الوقت الذي اعترف فيه المسؤولون في فتح بأن أمل تشكل لهم تهديدا قويا فانهم قد سلموا في الوقت ذاته بحتمية الحفاظ على إظهار علاقات طيبة مع معظم التنظيمات الشيعية على الأقل. وقد تجنبت فتح الدخول في عداء مع أمل. الا ان الرسميين في أمل قد سارعوا الى التعبير عن عدم ثقتهم في فتح واعتقدوا بأنها تحرض على القيام بأنشطة معادية لهم لكنهم اعترفوا في نفس الوقت بالفائدة المؤقتة التي يمكن ان يجنوها من التنظيم الاكبر: منظمة التحرير. نظرت أمل الى المنظمة كوسيط هام. وتشكل فتح بلا جدال تنظيما متفوقا في القوات المشتركة وهي الجماعة الوحيدة القادرة على فرض انضباط على معارضي أمل. وكانت أواخر مارس ١٩٨٠ هي الفترة الانتقالية في العلاقة مع فتح حيث اشتعلت معركة دموية في الشوارع بين أمل من جانب والجبهة العربية والتنظيم الشعبي الناصري من جانب آخر وقتل فيها سبعة وعشرون فردا مما أدى بياسر عرفات رئيس فتح ورئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الى ان يقطع حضوره لمؤتمر فتح الرابع في دمشق والعودة فورا الى بيروت للتوسط في حل الصراع.

٤٩ ـ اتجاهان داخل أمل حول الوجود الفلسطيني المسلح :

مع صيف ١٩٨٠ كان هناك اتجاهان داخل حركة أمل حول الوجود الفلسطيني المسلح. كان أكثر الاتجاهين اعتدالا نابعا من التعاطف مع القضية الفلسطينية والاعتراف بعدم امكانية انهاء وجود الفدائيين بحل سريع وسلمي وبأن اعداء أمل يرتبطون بحكومتي العراق وليبيا. لم تكن فتح بالنسبة لأصحاب هذا الاتجاه مجرد وسيط يمكن الاستفادة منه بل انها حليف يجدر التحالف مع. أما أصحاب الاتجاه الثاني وهو الاتجاه السائد في الجنوب حتى الثمانينات فيعتقدون ان المقاتلين الفلسطينيين وكل الأجانب الآخرين المتطفلين هم

● تدهور العلاقة بين أمل وفتح بدأت منذ عام ١٩٨٠.

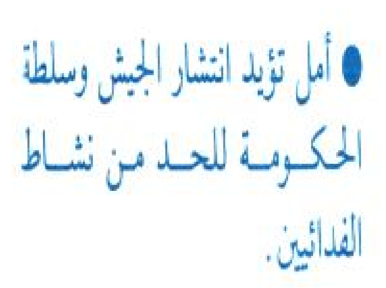
المسؤولون عن استمرار متاعب لبنان. ولهذا فهم يرون ان أي علاقة مع فتح أو أي تنظيم آخر للفدائيين مسألة تكتيكية وانتقالية فقط.

وبالرغم من هذا الخط المؤيد للفدائيين سواء من جانب المسؤولين في الحركة أو من جانب

الجريدة الاسبوعية لأمل فان هذا الود الجزئي بين أمل وفتح فسد باضطراد في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٢ حيث ازدادت الصدامات بينهما وتلاشت دعوى التفاهم. وفي حين حاولت فتح الحفاظ على بعض الضبط فوق الحركة عبر لجنة محلية مشتركة تسيطر هي عليها أصلا وعبر أشكال اخرى من الضبط والتهديد فإن التشتيت الجغرافي لأمل وانتشار قيادتها ونمو وسرعة التأييد لها قد جعل محاولات فتح غير مؤثرة بشدة.

٥ ـ أمل والجيش اللبناني :

ومن بين الأهداف غير المعلنة للحركة التي تستحق المزيد من التركيز عليها هو تأييدها العام المستمر لانتشار الجيش اللبناني في كل لبنان. وفي الوقت الذي مثلت فيه الجبهة اللبنانية والحركة القومية اللبنانية أبنية شرعية بديلة فإن أمل التزمت بثبات باعادة تأسيس سلطة الحكومة المركزية وهذا اتجاه محافظ تماما يبدو منه انه يخدم مصالح جماهير الشيعة التي تفكر في الأمن وفي قدر عادل من السلطة. ولم يكن اتجاه أمل هذا مرغوبا فيه عند حلفائها السابقين الذين استمرت نظرتهم الى الجيش على انه قوة يسيطر عليها المارون تعارض وعلى وجه التحديد الحركة القومية وحلفاءها من الفلسطينيين. وبالرغم من صعوبة الوقوف على الارقام التي تعكس الشكل الطائفي للقوات المسلحة اللبنانية فإنه يمكن القول بان تجنيد الضباط يسير تماما عبر خطوط طائفية صارمة. خمسون من المسلمين وخمسون من المسيحيين مع توزيعات مناسبة داخل كل فئة أساسية من هاتين الفئتين تضم تحتها قائمة بحوالي سبعة عشر مذهبا. وهناك بعض التقديرات التي تقول ان نسبة الجنود تسير لصالح المسلمين أما نسبة الضباط فتسير لصالح المسيحيين وتعكس سيادة المارون من رتبة الرائد فأعلى. ويأتي تأييد أمل للجيش اللبناني مؤكد



لموقفها المضاد للقوات المشتركة. وأدى موقف أمل هذا الى تغذية الشكوك حولها أو حول جانب منها على الأقل في أنها ليست إلا غطاء مكتب مخابرات الجيش اللبناني. وبالرغم من ان تأييد أمل زاد من حرارة بعض القلوب في هذا الجيش فأنه لم يظهر أن الجيش قد قدم دعما هاما لأمل.

٥١ ـ أمل والحكومة :

بالاضافة الى تأييد أمل للجيش فانها فكرت في اشراك نفسها في أي برنامج أو أي مؤسسة ترمز الى الحكومة الشرعية في لبنان كما انتهزت علاوة على ذلك كل فرصة تلزم الحكومة فيها بتوسيع سلطتها. وكما لاحظنا سابقا فإن أمل قد ركزت باستمرار على عدم تحيز الحكومة الى جانب هؤلاء

○ نسبة الجنود في الجيش اللبناني تسير لصالح المسلمين بعكس نسبة الضباط.

العليا التي يسيطر عليها السوريون والتي تتكون من منظمة التحرير وحركة أمل والحركة القومية اللبنانية وسورية قد اتفقت على ألا تشغل المنظمة نفسها بقضايا الأمن اللبناني.

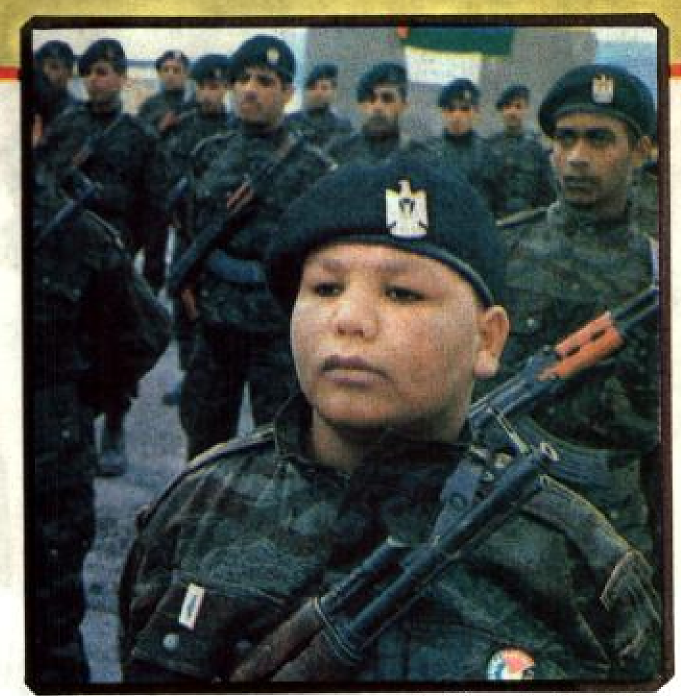
٥٤ ـ أمل والمقاومة الفلسطينية مرة اخرى:

برزت في الشهور التي سبقت الغزو الاسرائيلي حدة التناقضات التي فصلت القوات المشتركة عن أمل. وظهر تدهور العلاقات بينهما في تصريحات متضاربة لكل من صلاح خلف (أبو أياد) المعروف بأنه القائد الثاني في فتح ورجل الدين الشيعي الشيخ محمد مهدي شمس الدين. . حينما سؤل خلف في ديسمبر ١٩٨١ عن علاقة فتح بأمل أجاب بقوله: ليس هناك صراع في الحقيقة بين المقاومة الفلسطينية وحركة أمل. ان العلاقات بينهما طيبة. وبعد شهرين من هذا التصريح قال خلف معلقا على نفس الموضوع بعد أن نفذ صبره مع أمل: اننا نخاطب إخواننا في حركة أمل وليس المتآمرين في أمل. نخاطب الاخوة القومين الذين نعرف أن لهم زمام المبادرة في أمل ويشاركون في القيادة المشتركة والقوات المشتركة في الجنوب بأنه بإمكاننا منع كل العناصر الشريرة والمتآمرة في مختلف المناطق من التآمر على الجنوب اللبناني. ونحن نعيد تأكيدنا بأننا مهتمون بحركة أمل الى الدرجة التي نقول فيها أنهم سوف يكونون معنا في نفس الخندق في قيادة مشتركة واحدة.

وبعد قتال أبريل وجه شمس الدين نقده الأول العام للفدائيين والحركة القومية اللبنانية. قال شمس الدين بعبارات قوية فسرت بأنها تعكس موقف كل الشيعة وحركة أمل. إن مجلس الشيعة الأعلى يطالب المسؤولين في المقاومة الفلسطينية والحركة القومية أن يتوقفوا فورا عن ضرب القرى وان يبعدوا عنها حملة البنادق وأن يسحبوا الأسلحة الموجهة اليها. ان استمرار هذا الحال سيكون له انعكاساته الهامة على الموقف العربي الكلي. ان شعب الجنوب يواجه الآن الرصاص العربي الذي يفترض ان يوجه ضد اسرائيل. انهم يطردون من منازلهم ليس من قبل اسرائيليين وإنما من قبل اخوانهم العرب.

وحتى نبيه بري الذي كان يتخذ سابقا موقفا استرضائيا عاما لم يتردد في توجيه نقده لقيادات المنظمة في الادعاءات بأن الفلسطينيين لم يشتركوا في صدامات ابريل.

= يتبــع =



○ شمس الدين طلب من القوات الفلسطينية الانسحاب من القرى في الجنوب.

الذين يعيشون المأزق في الجنوب. ومن أكبر الأمثلة على هذا الاتجاه هو مجلس الجنوب الذي انشىء عام ١٩٧٠ وكان يهدف الى تغذية التنمية الاقتصادية فيه. أدى الفساد المتفشي في المجلس الى أن يكون هدفا مستمرا لنقد واحتجاجات أمل. في سبتمبر ١٩٨٠ احتلت أمل مكاتب المجلس في صيدا ومنعت العاملين فيه من دخول المبنى وطالب نبيه بري في نفس الوقت بتعويضات مناسبة ومحددة لهؤلاء الذين تضرروا ومن فقدوا أملاكهم وهددت أمل الحكومة بالاطاحة بالمجلس إذا لم تستجيب لمطالبها.

يعني كل ذلك أن أمل قد اختارت هدفا مربحا بهجومها على المجلس وأنها بذلك قد اختارت قضية ذات اهتمام عام وأجبرت الحكومة الضعيفة لرئيس الوزراء سليم الحص على أن تتخذ موقفا أو تبدى اهتماما على الأقل برفاهية المواطنين وبهذا تكون أمل قد ربطت نفسها بذكاء مع مهمة الحكومية الشرعية.

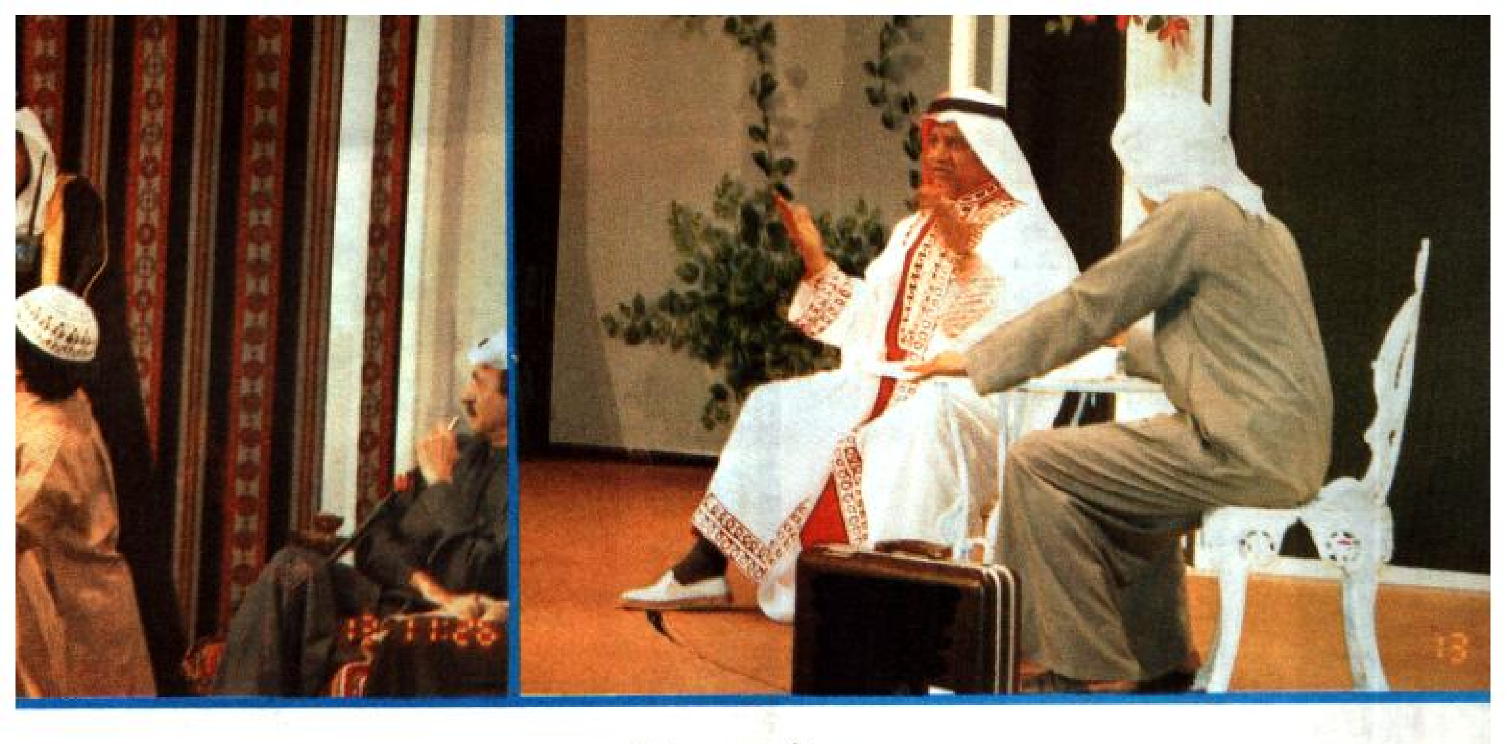
٥٢ ـ أمل وسوريا:

وعن علاقة أمل بسوريا فإنه يجب الاعتراف بأنها محكمة. هناك تسليم بأن أسلحة أمل تصل اليها عبر سوريا وان السوريين لعبوا دورا هاما في تدريب ميليشيات أمل منذ ١٩٨٠ على وجه الخصوص. في فبراير ١٩٨٢ أكد بري علاقة حركته مع حكومة دمشق في بيان أبرز فيه العلاقات الخاصة العسكرية والأمنية والاقتصادية والثقافية بين سوريا ولبنان وأن اسرائيل هي عدو لبنان الرئيسي.

وكانت علاقة أمل بسوريا برهانا آخر على الخطر الذي تشكله أمل على القوات المشتركة. ومنذ يونيو ١٩٧٦ وإثر التدخل السوري الى جانب الجبهة اللبنانية أصبحت العلاقات بين سوريا وفتح وحلفائها باردة جدا. إلا أنه يجب ان نعيد الى الأذهان أن موسى الصدر كان قد تخاصم مع الحركة القومية اللبنانية في عام ١٩٧٦ حينما أيد السوريين ضد حلفائه السابقين وليس غريبا ان نفترض ان أمل كانت الى حد ما وسيلة.

٥٣ ـ تدهور العلاقة بين أمل ومعارضيها:

مع أوائل ١٩٨٢ تدهورت العلاقات بين أمل ومعارضيها إثر اندلاع الحرب في عدد من القرى الجنوبية. في ابريل ١٩٨٢ نشب القتال في بيروت وفي ستة عشرة قرية في الجنوب وقالت مصادر أمل ان عناصر فتح أو المتحازة لها قد قذفت بالمدفعية المعهد الفني في برج الشمالي لمدة عشر ساعات. وكانت أهم نتائج هذه الصدامات إن تمكنت أمل من السيطرة على العديد من القرى التي كانت محل نزاع فيها قبل الصدامات. وفي الوقت الذي لم تكن فيه الحركة هذا التنظيم العسكري الجيد فإنها قد أظهرت مهارات تكتيكية هامة الى درجة أنها قد قامت بالعديد من أنواع الهجوم الخادع والمضلل. إلا أن الأكثر أهمية من ذلك هو أن لجنة التنسيق



«مضارب بني نفط»

عودة إلى المسرح الجاد

مع اواخر الثمانينيات شهد المسرح في العالم العربي انحسارا واضحا في مستواه الفني... بعد ان كان هذا الفن الادبي الرفيع وسيلة تستخدم لمحو الامية الحضارية وتشارك في عملية التغيير الاجتماعي وبناء الانسان تحول هذا الفن الى وسيلة تزيد من الامية الحضارية وتهدم الانسان... فقد اصبح تجارة استهلاكية هدفها بيع اكبر عدد من التذاكر ومعيار نجاحها المدى الزمني لاستمرار الاقبال على شباك التذاكر.

ولم نعد نرى في هذه الايام مسرحا بالمفهوم الادبي... ما نراه هو بذاءة لفظية وسلوكية على المسرح لاستنفار كل معطيات الضحك عند الانسان... فالحوار عبارات زئبقية لا يستطيع الرقيب شطبها ولكنها تحمل مدلولات بذيئة...

والحركة فوق خشبة المسرح تصرفات بهلوانية واراجوزية... ولقد انتهز تجار المسرح الحالة القمعية للانسان العربي ورغبته بالهروب من واقعه فجعلوا المسرح اداة للهروب من الواقع كما تفعل المسكرات والمخدرات.. وبدلا من ان يعيدوه الى وعيه ويحاكوا واقعه ويحركوا عقله ومشاعره تحولوا الى وسيلة تخديرية... ولقد وجدوا في فئات اجتماعية معينة من الحرفيين او الشباب المنفلت ارضا خصبة لزراعة مخدراتهم وحشيشهم.

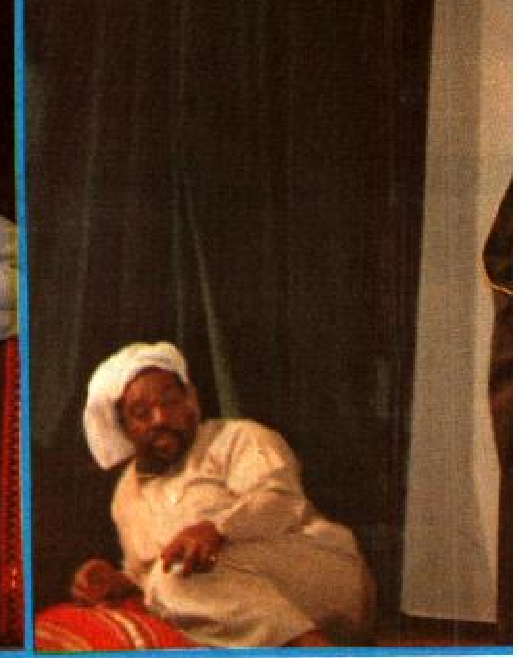
وفي الكويت برزت هذه الظاهرة بشكل حاد حيث تحول المسرح الى اعمال تهريجية بهلوانية يلبس فيها الرجال ملابس النساء ويكشفون عن بطونهم وسيقانهم ويتحدثون بالاسلوب الزئبقي عن الجنس... واصبحنا نسمع عن «فنانك» و«الكورة مدورة» و«الو» وغيرها... واخطر من ذلك كله المؤامرة التي يقوم بها تجار المسرح على الطفل بالاعمال المخربة التي تسمى مسرح الطفل... وكل هذا تحت سمع الدولة وبصرها... وباذن من وزارة الاعلام... وبغياب عن وزارة التربية ووزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب... وبدلا من ان تحمي وزارة الاعلام العمل المسرحي من هذا العبث تقدم له المساعدات المجانية وتساهم في الدعاية لهذه الاعمال.

ولقد كانت فرقة المسرح الكوميدي احدى الفرق القليلة في العالم العربي التي أبت ان تحول اعمالها الى كباريه او مدينة ملاهي.. والتي ـ كذلك ـ رفضت ان تجمل من ابطالها مهرجين وبهلوانات، ورفضت ان تكون معولا في هدم المجتمع... لذلك قدمت اعمالا جيدة ذات مضامين اصلاحية وحضارية مثل «دقت الساعة» و«حامي الديار» ويوم ان قدمت عملها قبل الاخير «هذا سيفوه» الذي اثار ضجة تغيرت الصورة.... فقد جاءت هذه المسرحية لتسيء الى الحركة الوطنية في الكويت، وتقدم مجتمع كويت الخمسينيات في صورة مهزوزة لا تعكس خيرا في المجتمع... يومها شعر المهتمون بالمسرح الجاد بالاحباط ووجدوا ان المسرح كله تحول الى تجارة استهلاكية او بوق من ابواق الدعاية المضادة للحركة الوطنية.

وتأتي مسرحية «مضارب بني نفط» لتعيد المسرح الكوميدي الى مساره الصحيح... فقد جاءت المسرحية بمضامين ذات اهمية كبيرة في الجانب الحضاري والتنموي للمجتمع الكويتي.

مسرحية «مضارب بني نفط» عبارة عن لوحات متفرقة يربطها اطار واحد وهو رجل امي يرغب في استثمار امواله بدخول حقل الانتاج المسرحي (غانم الصالح) لذا يتفق مع مؤلف جاد (جاسم النبهان) لكتابة نص مسرحي... وتبدأ اللوحة الاولى (نقد المسرح) وبحوار بين المؤلف والمنتج... يتم محاكمة المسرح في الكويت من خلال هذا الحوار والذي يكشف نكوص المسرح عن اهدافه ومهامه الاساسية وتحوله الى تجارة استهلاكية تعرض (اي كلام) للناس... كما يتم ادانة العاملين وراء هذه التجارة.

ويعرض المؤلف على المنتج مشروع مسرحيته الجادة ويدعوه لمشاهدة المشهد الاول منها وهو مشهد السوق في الكويت حيث تبدأ اللوحة الثانية... وفي هذه اللوحة تسلط المسرحية ضوءها على القيم الاستهلاكية التي تهيمن على المجتمع الكويتي





• مسرحية مضارب بني نفط لوحات متفرقة يربطها اطار واحد.

وتقف عند بعض من مظاهر الظاهرة الاستهلاكية حيث تبين مدى تغلغل المظاهر الكذابة في الانسان الكويتي وتأثيره على سلوكياته ونمط حياته... كما تكشف مساهمة تجار السوق في تكريس هذه الظاهرة تحت مسميات مختلفة تارة تسمى «الاقساط» وتارة تسمى «المرابحة» وغيرها من مسميات... وتأتي اللوحة الثالثة لتناقش مشكلة الاصلاح الاداري في الكويت والتي تطلق عليه الجهات الرسمية «تطوير اداري» وتنتقد المسرحية بعض الامراض الادارية في الجهاز الحكومي كما تعلق على محاولات التطوير التي يقوم بها جهاز التطوير الاداري في ديوان الموظفين.

وفي اللوحة الرابعة يتم تسليط الضوء على المشكلة التعليمية في دولة الكويت من خلال حوار بين وكيل الوزارة (سعد الفرج) واحدى المدرسات ابناء الاسر المتنفذة... وتعالج المسرحية جانبا واحدا من هذه المشكلة.

اما اللوحة الخامسة فتكون حول الديوانية الكويتية التي تعرض مجموعة نماذج بشرية للكويتيين... كما تقدم صورة لبعض العلاقات الاجتماعية من خلال هذه الديوانية... وفي اللوحة الاخيرة يتم مناقشة قضية عودة الحياة النيابية والتجمعات الاخيرة التي تمت في بعض المناطق.

ملاحظات حول المسرحية:

١ ــ المسرحية من حيث المضمون عمل جاد يضاف الى الاعمال الجادة التي جعلها المؤلف خطا عاما لاعماله الاخيرة... فهي لا تحاكي الغرائز بل تحاكي العقول... كما انها لا تختار المقولات السهلة... بل تختار المقولات الصعبة التي هي موضع حوار المثقفين.

٢ ــ المسرحية من حيث النص الادبي ضعيفة... فهي مجموعة مشاهد ترتبط برابط ضعيف وتعتمد على (الديالوج) الحوار الثنائي في كثير من الاحيان... وتخلو من الحركة المسرحية التي تعتمد على تفاعل الاحداث... اذ ان الحدث الرئيسي هو الحوار... ولو اراد كاتب المسرحية ان يحولها الى عمل اذاعي فلن يجد مشقة اذ ان معظم المشاهد تخلو من الحركة المسرحية.

٣ ــ المعالجة المسرحية للمقدمة الموضوعية... فالمقدمة تريد ان تقول ان هناك مجموعة ظواهر خطيرة في المجتمع الكويتي يجب معالجتها والانتباه اليها ومن ابرزها العمل المسرحي، القيم الاستهلاكية، القضية التربوية، نمط الحياة الاجتماعية، القضية السياسية... وجاءت معالجة هذه القضايا بشكل مباشر كالذي تطرحه المقالات الصحفية... وجاء بعض هذه المعالجات ناقصا مثل المعالجة للقضية التربوية والقضية السياسية... ويفترض ان المسرح له خصوصيته في المعالجة فهو يعتمد على الحركة وتفاعل الحدث بقدر ما يعتمد على الحوار... وتتصف معظم الاعمال الجادة للمؤلف عبدالامير التركي بميلها الخفيف للمعالجة المباشرة من خلال الحوار الثنائي... ولكن في هذا العمل كانت هذه صفة هي السمة الغالبة.

٤ ــ المعالجة الموضوعية للقضايا التي تقدمها المسرحية... فقد سلطت الضوء على بعض الجوانب المسببة لهذه الظواهر ولكنها اغفلت جوانب اخرى... فالقيم الاستهلاكية ليست وليدة الاقساط او المرابحة فحسب، وليست وليدة الاعلان التجاري، بل انها وليدة قيم اجتماعية جديدة وافدة، ووليدة نظام اقتصادي تبعي لا يحمل اية هوية... ووليدة غياب خطة طويلة المدى لبناء الانسان... وكذلك القضية التربوية... فليست مشكلتها هي الاشخاص، ولا غياب التنشئة السياسية، بل تكمن خطورة القضية التربوية في جمود بنية التعليم في الكويت وعدم ملاءمتها للواقع الكويتي... وتكمن كذلك في غياب الخصوصية الكويتية للنظام التعليمي ناهيك عن جوانب اخرى ليس مكانها هنا... اما بالنسبة للقضية السياسية فقد كانت هناك جرأة من المؤلف في تناول موضوع عودة الحياة النيابية والتجمعات الاخيرة في نفس الفترة التي تمت فيها الاحداث... ونحن رغم تحفظنا على المعالجة الموضوعية لهذه القضية الا اننا نشكر المؤلف على جرأته ونقول «ليس بالامكان احسن مما كان».

٥ ــ الاداء التمثيلي... لقد كان ضعف النص عاملا مؤثرا على اداء الممثلين... فرغم ان ابطال المسرحية يعتبرون هم من الصف الاول من ممثلي الكويت الا ان ضعف النص لم يمكنهم من ابراز قدراتهم ومهاراتهم... فالنص (كما قلنا) لا يعتمد على تفاعل الاحداث، بل يعتمد على الحوار، لذلك ضاعت كافة جهود الممثلين في خلق حركة على المسرح تقنع المشاهد بالعمل المسرحي... ولعله من المهم ان نشير الى امكانات «كنعان احمد» التمثيلية الكوميدية.

٦ ــ في الختام... تبقى هذه المسرحية على ضعفها من افضل الاعمال الكوميدية الجادة التي قدمتها الفرق المسرحية الكويتية هذا الموسم... فلقد كان النص والاخراج يمثلان روح الالتزام بالجدية... وحتى الكوميديا التي قدمتها هذه المسرحية كانت خالية من التهريج والبهلوانية والابتذال اللفظي... ولحرصنا على الا يتحول المسرح الى اداة هدم للانسان نؤيد كل خطوة جادة تعمل على البناء... ونرى ان مؤسسات الدولة الرسمية مطالبة لان تقف وراء هذه الاعمال الجادة حتى تقدم اعمالا مدروسة واكثر نضجا... والله الموفق..

عجوز علمانية تناقض سنة الكون والحياة

هذه العجوز هي (أمينة السعيد) ذات الآراء الغربية، والتحررية المرية، وكما يقول الاثر الحكيم (الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل)، الا انها وقفت وحدها هائجة مهتاجة، ثائرة ثرثارة، مرغية مزبدة تلعن النساء اللواتي رفضن افكارها، ونبذن قرارها.

ولتقرأ معي — اخي المسلم — اخبار اليوم المصرية في ١٠ من جمادى الاولى ١٤١٠ هـ — ١٩٨٩/١٢/٩ لهذه العجوز ص ١٤ تحت عنوان (اكبر مشكلة في العالم العربي) وهي تصورها بقولها:

(ان اكبر واخطر مشكلة في العالم العربي هي المرأة العربية نفسها... وهي — بفعل الضغوط عليها قد اصبحت النصف الاضعف في جسد المجتمع العربي بأكمله مما يعطل مسيرة الحياة الى الامام)... ثم تستطرد الكاتبة في شرح هذا الادعاء فتعترف بان الاسلام انصف المرأة واعطاها حقوقها فاستطاع المسلمون الاوائل ان يتفوقوا ويسودوا ويبتكروا ويصدروا للعالم معارفهم، الامر الذي جعل الاجانب يتعرفون بذلك ومنهم «موريس لبلان» لكنها تعود فتوافق هذا الرجل على سبب اندحار المسلمين وتخلفهم وانسحابهم... الخ فتقول على لسانه:

(.... اما لماذا تقدمنا نحن اهل الغرب وعاد العرب الى التخلف فلان التشريعات التي اقتبسناها منهم كانت في نظرنا قوانين وضعية سنها الانسان لنفسه ولتحقيق تقدمه فاصبح من حقه ان يغير فيها ويبدل (!!!) حسب تغير ومتطلبات العصر، اما العرب فقوانينهم اكسبت القدسية الدينية ولم يعد احد منهم يجرؤ على المساس بها فسبقتهم الحياة) فهذا الرجل الاعجمي يريد ان يردد مقولة عجائز العلمانيين وآراء المستشرقين والمستغربين. ان محمدا مجرد مصلح اجتماعي والكلام الذي جاء به ليس وحيا وحتى لو افترضنا انه وحي فالحياة فوارة متغيرة والموج هادر والبحر زاخر فان وقفتم بدون ان تطوروا معتقداتكم فيا ويلكم، والكاتبة العجوز التي هي على نسائنا وفتياتنا ليست بأمينة راحت توافقه في غباء او تغاب فقالت: (وهذا الكلام مردود عليه بانه في وسع المسلمين ان يطوروا حياتهم لمسايرة متطلبات العصر المتجددة لو انهم تركوا ابواب الاجتهاد مفتوحة، لكنهم — مع الاسف الشديد — اوصدوا باب الاجتهاد بعد ان اعلن اخر الأئمة الاربعة الكبار قولته المشهورة: «لقد توقف الاجتهاد من بعدي» وهذه المقولة لا تتمشى مع روح الاسلام الصحيح، فالاسلام كما يعلم المسلمون جميعا هو دين الفطرة والفطرة هي الحياة (!!!) والحياة في تطور مستمر)..

وهذا الكلام من الكاتبة فيه تدليس وكذب ظاهران، ومع تحسين الظن بانها قالته عن اعتقاد فهو يدل على جهل فاضح، فما هي الامور التي يراد تطويرها؟ انه حكم على المسلمين ان يعطلوا الحدود الشرعية وحكم عليهم ان يتعاملوا بالربا والريبة، وتطوع مستشيخون فاصدروا الفتاوى الكثيرة التي ترضي الكاتبة بعد ان لمع امامهم ذهب المعز وسيفه، واخر هذه الفتاوى حل ربا البنوك ومطالبة المفتي الطنطاوي بتغيير اسم الفائدة الى اسم العائد، ومن هذه الفتاوى جواز مطالبة الزوجة بالطلاق اذا تزوج عليها زوجها حتى ولو كان يقوم بواجباته الزوجية كاملة واعتبار هذا ضرارا، وقبل ذلك قرأنا لمفت اخر من هؤلاء المتطوعين في مجلة الهلال التي كانت تشرف عليها أمينة السعيد في عددي يونيو ص ٣٢ وما بعدها ويوليو ص ٢٢ وما بعدها عام ١٩٨١ في مقال بعنوان (عالم يفتح باب الاجتهاد.... رجم الزاني المحصن حدا في شرع الاسلام لا يتعين) لمحمد سعاد جلال.

ولاحمد حسن الباقوري فتوى مشهورة بعدم جواز مطالبة الدولة بالغاء بيع الخمر بحجة المحافظة على السياحة وقد رددت عليه في جريدة الاخبار المصرية في ١٩٧٦/٢/٢٧ ص ٣ عمود ٥، ٦ وايضا في مجلة الاعتصام عدد ربيع الاول ١٣٩٦ هـ مارس ١٩٧٦ ص ٣٢، ٣٣.

ونكتفي بهذه الادلة لنقول للكاتبة: ان باب (الاجتهاد) انفتح على مصراعيه حتى دخل منه الادعياء والعيال فماذا تريدين بعد ذلك؟!!

ثم من هذا الامام الذي قال ان باب الاجتهاد اغلق من بعده؟ في اي كتاب هذا؟ نريد مراجع يا صاحبة الجلالة!! ثم ما هذا الاصرار على التغيير والتبديل والحذف والشطب في القرآن ووضع السنة في سلة المهملات في الوقت الذي تحطمت فيه قوانين ونظريات الزعماء الاواحد؟ وتهاوت فيه الاصنام واحدا بعد واحد؟ وتكشفت السجون



○ حجاب المرأة استجابة لنداء الفطرة

والمعتقلات عن مخازي يستحي القلم من تسطيرها، وتمخضت هذه القوانين عن يتامى مشردين وايامى بائسات دامعات العيون؟ هل قرأت ان من العلمانيين من طالبوا بالشذوذ الجنسي حقا لهم وظفروا به في بعض البلاد واعترفت لهم به البرلمانات؟ لا اظنك تجهلين.

ماذا تريدين بعد ذلك وقد رأيت في تونس قانونا يحرم تعدد الزوجات وفتوى بان الصوم في رمضان يعطل الانتاج؟ واقتراحا في مصر بحرمان المولود الثاني او الثالث من بطاقة التموين وكأن الوهاب الرزاق المانح هو وزارة التموين؟!! وتقولين باب الاجتهاد اغلق؟!!

يا ليتك ضربت لنا — ولو مثالا واحدا — على جمود الاسلام وعدم مرونته بشرط ان يكون مقبولا معقولا لذوي الالباب.

انني آسى واحزن لك وانت واقفة وحدك تخلى عنك العقلاء وانت قد اصبت بالذعر والهلع وانت ترين الفتيات والنساء المصريات... لا المسلمات — اولا — يخلعن ثياب الفتنة و يرتدين ثياب الوقار، وبعظمة الاسلام وهداه يضربن بخمرهن على جيوبهن، ها انت ذي ترين... وتسمعينهن يطالبن بالعودة الى البيت فوقفت تصرخين وتقولين: (... فاصاب النساء نوع من الاسترخاء المخزي واسلمن قيادة عقولهن لافكار ومبادىء المتطرفين دينيا، فزهدوا في العمل متصورين انه مخالفة دينية — هكذا قالت ولعل الصحيح فزهدن في العمل متصورات الخ — وطالبت ممثلاتهن في المجلس التشريعي بالغاء التشريعات التي سبق ان وضعت لتحسين احوال الاسرة... ووقعت هذه النكبات ولا من صوت نسائي يحتج واستقالت الكثيرات من وظائفهن، فتشجع رؤساء المؤسسات والمصالح المهنية الكثيرة واستغنوا عن النساء، وشغلوا الاماكن الفارغة بالرجال... وبناء عليه يمكننا ان نقول صادقات: ان الفتاة الحديثة هي التي قتلت كل فرص التقدم) أ. هـ وأقول:

عجيب ان تتهم (الكاتبة) كل النساء والرجال بالجهل وتكون هي وحدها الفاهمة العالمة.. فلتعلم ان كانت لا تعلم ان هذه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، والعودة اليها امر طبيعي ينسجم مع الحياة ويتوائم مع الطبيعة، وليس معنى ان الحياة متجددة متطورة ان نجعل ديننا مثل موديلات الازياء فما يصلح للصباح لا يصلح للظهر ولا للمساء ولا للسهرة، نعم ان الحياة متجددة متطورة ولكن الشمس تشرق من الشرق وتغرب من الغرب والثوابت باقية في مكانها حتى يأذن الله بان تتبدل الارض غير الارض والسموات، فالاصول المتأصلة في الدين لا يمكن التلاعب بها، ولا المقامرة عليها.

والمرأة نادت بالرجوع الى صفاء الاسلام لانها وجدت نفسها مخدوعة بمدنية كاذبة جعلتها تلعق المر، وتركب الصعاب، وتعاند انوثتها وطبيعتها، وتتخطف في الطريق والقوانين الكسيحة لم تستطع حمايتها.

تحية للنساء المسلمات وعزاء للعلمانية العجوز.

عبدالعزيز احمد رضوان
مبعوث الازهر الشريف في غانا

ومضة

«تسمع بالمعيدي خير من ان تراه» مثل تضربه العرب للرجل له شهرة وسمعة طيبة فتتمنى لقاءه، وتعمل لذلك، حتى اذا لقيته تغيرت الصورة التي رسمتها في ذهنك عنه، وتمنيت ثانية لو ان هذه الامنية لم تتحقق، لما تراه من سوء خلقه، وما تشهده من قلة بضاعته، وضعف تدبيره، وتخلف تصريفه للامور.

ربما يكون اديبا، يكتب القصة، و يصوغ الرواية، و يدبج المقالات، ولكنه لا يتقن ادب اللقاء، وفن التعامل مع الآخرين.

وربما كان شاعرا، يسكب المشاعر والخلجات في ابيات من الشعر العبقري، ولكنه لا يحسن مراعاة المشاعر، ولا يحترم عواطف واحساسات الناس.

وربما كان مديرا، دائم التجهم، شديد العبوس، يتابع مرؤوسيه بغلظة وجفاء وجلافة بادية، كأنه سفاح رهيب، او امبراطور عجوز، ينهى و يأمر و يأمر و ينهى، لا يكل ولا يمل، بل يتابع المقطوعة الملكية الى ما لا نهاية، حتى تتقطع الاوتار ولا يكف عن العزف المقزز، ومع ذلك فهو يصنف في قائمة الفاشلين، لانه لم يطور اسلوبه، ولم يستفد من الحضارة في ادائه، ولم يكتشف القدرات والكفاءات الكامنة في شخصيات موظفيه، وبالتالي لم يستفد منها لدفع العمل الى الامام، حيث يضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

هذه النماذج الثلاثة عرفت كيف تقول، الا انها لم تعرف كيف تعمل، رأت الوجود، لكنها لم تتلمس سبيل الممكن، حسبت الامل اغنية فراحت ترددها، لكنها ما ادركت ان تحقيق الامل يريد جهدا متواصلا لا انشاء او حداء. وهكذا تاهت في غابة المستحيل، وغرقت في بحيرة اللاجدوى.

كأنها لم تع خطاب الحق تعالى «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون....»

◆◆

قصة قصيرة

سرب الحمام والخفاش

بقلم / ابو حفص المالكي

يحكى ان سربا من الحمام كان يعيش آمنا مطمئنا في مكان جميل... وذات ليلة جاءهم خفاش مع سرب من البوم الشرس... ونصب نفسه زعيما عليهم... لم يتمكن الحمام من رؤية الزعيم الجديد لانه جاءهم في الظلام... ولكن خوفهم من البوم الشرس الذي يصحبه جعلهم يقبلون بالامر الواقع... وبعد عدة ليال طلب الخفاش من سرب الحمام ان يتبعه الى الكهف القريب منهم فقد ارتضاه الخفاش سكنا لهم بدلا من المكان الذي يعيشون فيه حذر الهدهد سرب الحمام من الانقياد وراء رغبات الخفاش... ولكنهم لم يسمعوا نصحه.... واتبعوا الخفاش حتى ادخلهم الكهف... احس الحمام بشيء من الراحة في بادىء الامر... ولكن الخفاش اغلق باب الكهف بعد عدة ايام... فاصبح الحمام يعيش في ظلام دامس... ولم يجرؤ احد منهم على الكلام... لان الهدهد حذرهم ولكنهم لم يستمعوا لنصحه..

اخذت احوال الحمام تسوء، فالهواء فسد والرؤية لم تعد ممكنة واصبحوا لا يستطيعون الطيران ومع مرور الوقت اصبح صغارهم لا يعرفون الطيران البتة... واخذت احوالهم تسوء يوما بعد يوم وهم صابرون على الذل.

اما الخفاش واعوانه فقد كانوا يعيشون في نعيم ولذة لانهم يعيشون اصلا في الظلام لذلك هم يرون جيدا في الظلام... فكانوا يقومون بسرقة طعام الحمام في الظلام والحمام لا يشعر بذلك لانه لا يرى... كما انهم كانوا يفترسون بين الحين

الطريق إلى المسجد

دع الاوهام وامتشق الحساما
فقد عفنا الخطابة والكلاما
سلكنا الشجب والتنديد دهرا
فلا وطنا أعاد ولا سلاما
ونلهث خلف من يشدو بحل
ونستجدي لنصرتنا اللئاما
ونزرع دربنا صابا وشوكا
ونستسقي السحائب والغماما
ونطمع بعدها بقطاف كرم
تحف به الاقاحي والخزامى
ونجتنب المحبة والتآخي
ونختلق العداوة والخصاما
ونغدو كالوحوش اذا اقتتلنا
ولا نرعى العهود ولا الذماما
ونفزع حينما نلقى عدوا
يدق اللحم فينا والعظاما

• • •

ونجترح المعاصي كل يوم
ونهوى المال والكسب الحراما
ونسهر للمعازف والاغاني
و يسهر خصمنا يبري السهاما
و يؤنس غيرنا طلب المعالي
وتؤنسنا المُدامة والندامى
ونخو عند اقدام الغواني
ونبخل حين يسألنا اليتامى
غرقنا في الضلالة واستكنا
واسلمنا لغاصبنا الزماما
واطلقنا النفوس على هواها

والحين بعض الحمام والحمام لا يشعر بذلك... ولا يستطيع الدفاع عن نفسه ولا الهرب لانه يعيش في الظلام... وكان الخفاش واعوانه يلقون بفضلاتهم على سرب الحمام فيتأذى الحمام من ذلك ولكنه لا يعرف مصدر هذا الخبث والعفن لانه يعيش في الظلام ولم يعد يرى... واستمر الحال هكذا لفترة طويلة... ثم قرر الحمام ان يقوموا بثورة طائرة فيطيرون كلهم مرة واحدة ويحاولوا ايجاد مخرج لهم من هذا الكهف... وان ماتوا فالموت افضل من حياة الظلام هذه..

ما ان علم الخفاش واعوانه بالثورة الطائرة حتى سارع للاجتماع بالحمام وطمأنهم ووعدهم بادخال النور الى الكهف وادخال هواء جديد معه.... ضج الحمام بالتصفيق والهتاف وبعد فترة تم تمديد شبكة كهربائية ضعيفة داخل الكهف... واضيئت الانوار داخل الكهف... وفرح الحمام اشد الفرح... وتغيرت الاحوال...

اصبح الحمام يطير بحرية ولم يعودوا يصطدمون بالعوائق كما هو الحال في السابق... واخذ صغار الحمام يتعلمون الطيران... ولم يعد الخفاش واعوانه يستطيعون سرقة طعام الحمام لانهم لا يستطيعون ذلك والنور موجود فاصابهم الجوع... ولم يعودوا يستطيعون افتراس الحمام... لان الحمام اصبح يدافع عن نفسه ويهرب فهو الان يرى اعداءه..

ولم يعد الخفاش واعوانه يستطيعون الطيران والتحرك بحرية لانهم تعودوا على ذلك في الظلام... وهم لا يستطيعون ذلك في النور فالنور يعيقهم ويزعجهم... كما ان فضلاتهم الخبيثة لم يعودوا يلقونها على الحمام لان الحمام اصبح يراهم... وهكذا تغير الحال تماما بعد ادخال النور..

وذات يوم سألت حمامة صغيرة امها، ما هذا المخلوق القبيح الذي يقف في اعلى الكهف وما هذه المخلوقات القبيحة التي بجواره؟

سارعت الحمامة الام لاسكات صغيرتها وقالت:

هذا هو الخفاش زعيمنا واعوانه... لقد اظهر النور قبح الخفاش واعوانه ايضا... بينما الظلام كان يخفي ذلك... نظرت حمامة اخرى الى اختها وقالت: لقد انقطعت الافرازات الخبيثة عنا بعد ادخال النور. اجابتها اختها: لقد تبين ان الخفاش واعوانه كانوا يغرقوننا بها في الظلام... تبًا لهم... وبعد فترة... لم يعد الخفاش واعوانه يطيقون العيش في النور لقد ساءت حالتهم جدا، لا بد ان يعود الظلام... لا بد ان يعود الظلام... كرر الخفاش هذه المقولة... ثم انطلق خطيبا في الحمام... وقال:

يا معشر الحمام لقد ادخلت النور لكم وتنعمتم به فترة طويلة ولكن يا للاسف لقد استغل بعض الخونة النور لتنفيذ اغراضهم الخيانية، وانني من منطلق حرصي على الشعب، وعلى سلامة الشعب ومن منطلق الحفاظ على وطنية الشعب وتماسك الوطن ومن منطلق حرصي على مقدرات الشعب والوطن وحفاظا على ثروات الوطن قررت قطع النور ليعم الظلام والسلام ارجاء الكهف مرة اخرى....

وما ان سمع الحمام هذه الكلمات حتى هبوا في ثورة طائرة... واندفعوا نحو باب الكهف وحطموه... وانطلقوا يطيرون بحرية في السماء مرة اخرى.... وعندما رآهم الهدهد بعد طول غياب قال لهم: اياكم ان تصدقوا بعد اليوم ان الخفافيش يمكن ان تعيش في النور..

الاقصى

شعر / محمد علي حسني حمودة

لنصبح من جهالتها حطاما

• • •

فأين مكارم الاخلاق غابت
رسول الله كان لها إماما

واين الدين نحمله سراجا
يبدد عن بصائرنا الظلاما

واين الفارس المقدام فينا
يقود الخيل والجيش اللهاما

يدك معاقل الاعداء دكا
ويزرع فيهم الموت الزؤاما

يعيد المسجد الاقصى طليقا
ويحمي فيه من صلى وصاما

فنصر الله معقود بحق
لمن رام الهداية واستقاما

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الالفاظ التي يتداولها بعض الكتاب وتدور على بعض الالسنة قولهم (اياك البراء) يريدون التحذير منه، وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب، فالصحيح الفصيح الذي ورد في كلامهم شعرا ونثرا ان تلحق الواو باياك فتقول (اياك والبراء)، وبهذا ورد الشعر الفصيح:

فاياك والامر الذي ان توسعت
موارده ضاقت عليك المصادر

قال اهل اللغة: العلة في اثبات الواو على سبيل الوجوب في هذا الكلام ان لفظة (اياك) منصوبة باضمار فعل تقديره اتق او باعد، وقد استغنى عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير، وهذا الفعل يتعدى الى مفعول واحد فاذا نطق بعد المفعول باسم اخر وجب ادخال حرف العطف عليه. كما لو قلت (اتق المراء والجدل) فان الجدل غير المراء والواو تقتضي المغايرة ولذلك جيء بها. قالوا: وان تكررت (اياك) وكان مرادا بها التحذير فلك حينئذ ان لا تأتي بالواو بعد (اياك) قال الشاعر:

فاياك اياك المراء فانه
الى الشر دعاء وللشر جالب

ولها حال ثالثة وهي ان يكون المتحذر منه مصدرا مؤولا نحو قولهم (اياك ان تجالس اهل السوء) قال اللغويون: الاجود في مثل هذا ان تلحق الواو باياك لان ان مع فعلها بمنزلة المصدر فاشبه قولك (اياك ومجالسة اهل السوء) ويجوز القاء الواو على ان تكون ان وما بعدها تعليلا للتحذير فكأنك قلت (احذرك لاجل مجالسة اهل السوء). قال الشاعر:

فبح بالسرائر في اهلها
واياك في غيرهم ان تبوحا

وقد اختلفوا في اياك فمنهم من ذهب الى انها اسم ومنهم من ذهب الى انها حرف والاظهر انها حرف لان لفظة (ايا) لا تستقل بنفسها بل لا بد من اتصالها بضمير وهي تتصل بضمائر الغيبة والتكلم والخطاب فتقول إياي وإيانا وإياك وإياك وإياهن وإياهم وإياها وإياهما، واذا كان مرادا بها التحذير فانها تكون بمعنى الامر فقولنا (إياك والحسد) معناه احذر الحسد وهي لا تضاف الى الظاهر الا نادرا ومن النادر قولهم (اذا جاوز الرجل الستين فاياه وإيا الشواب). وقد قالوا انها لا تضاف للظاهر مطلقا الا اذا تكررت جاز حذف الواو وكذلك اذا كان ما بعدها مصدرا جاز لك اثبات الواو وتركها ولكل تعليل على ما اسلفنا والصحيح ان تقول (إياك وكثرة المزاح) ولا تقل (إياك كثرة المزاح) والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.

حزمة أخبار

○ اكتشف باحثون سويديون ان حليب الام يحتوي على مواد مهدئة طبيعية تساعد على نوم الرضيع بسهولة.

واوضح «سفان دانكر» الذي كان من ضمن الباحثين انهم اجروا دراساتهم على حليب الامهات اللواتي لا يتناولن المواد المهدئة (مثل الفاليوم) ففوجئوا عندما وجدوا ان حليبهن يحتوي على مواد مهدئة طبيعية.

○ منذ الثامن والعشرين من يناير ١٩٨٨ وكندا تعيش بلا قانون ينظم الاجهاض. ففي ذلك التاريخ الغي القانون السابق الذي كان ينظم الاجهاض.

○ دفعت الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة تسعين مليون دولار تعويضات لضحايا الاعتداء على الاطفال من قبل القسس. وهناك محام متخصص في قضايا شذوذ القسس في امريكا يدعى جيف اندرسون ويتعاون مع مائة محام اخر منهمكين في قضايا شذوذ القسس في امريكا.

○ قال مدير جامعة انقرة ان الجامعة حظرت على الطالبات ارتداء الحجاب خوفا من حدوث اضطرابات في حرم الجامعة! وكان قرار رفع الحظر على ارتداء الحجاب قد سمح لكل جامعة من الجامعات التركية التسع والعشرين بوضع قوانينها الخاصة بزي الطالبات.

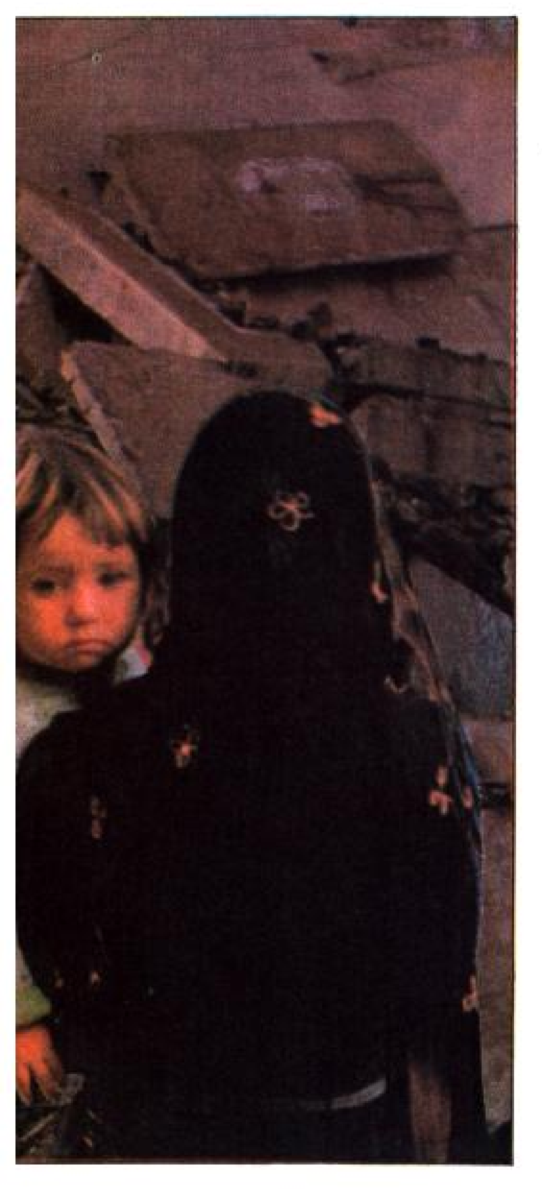
○ شنت المستشرقة الفرنسية «آن ماري ديلكابر» استاذة الدراسات الاسلامية في جامعة باريس حملة على رجال الكنيسة وبعض المستشرقين. واوضحت ان عظمة الاسلام وقدرته على الايفاء بحاجات البشر واضحة تماما للجميع. لكن بعض المستشرقين يعملون على تشويه هذه الصورة الرائعة.. واتهمت الكنيسة بانها وراء هؤلاء المستشرقين.

○ زادت جرائم الاغتصاب في دولة العدو بنسبة ٣٥ في المائة في العام الماضي عن العام الذي سبقه.

كـــان الله فـــي

في البداية اعرفك على نفسي: انا فتاة مسلمة مؤمنة ولله الحمد، اؤمن بان هذه الحياة طريق للآخرة، وان كل ما فيها سوى عمل الانسان الذي سيحاسب عليه. وكل ما يحدث للانسان هو محطات في هذا الطريق وليس هو الهدف الاساسي من خلق الانسان واقصد بهذه المحطات التعليم ــ الزواج ــ الغنى ــ الفقر ــ المرض ــ الصحة فبعض الناس يعتقد بانه لا بد ان يظل بصحة جيدة وان يحصل على اعلى الشهادات وان يكون غنيا ولا بد ان يتزوج وان ينجب والا ما تحقق هدف حياته. وينسى ان الهدف من خلق الانسان هو الخلافة في الارض واقامة دين الله ونشره وعبادة الله سبحانه وتعالى.

اقول انا فتاة سابلغ الثالثة والثلاثين من عمري بعد اشهر معدودة اعمل في الجامعة موظفة منذ خمس سنوات لي من الاخوة خمسة، ثلاث بنات وولدان الاخ الاكبر مهندسا ومتزوج والاصغر يدرس في الخارج واختي الكبرى معلمة والاصغر مني معلمة والصغرى في البيت عمرها ٢٥ عاما مصابة بانيميا البحر الابيض المتوسط، وتحتاج كل عدة اشهر لوحدات من الدم، والدتي اصيبت منذ عام بجلطة اثرت على الجانب الايمن وتستطيع الان مع التمارين ان تتحرك قليلا والدي موظف، المهم في الموضوع ان لا احد في العائلة يؤدي فريضة الصلاة سوى انا ووالدي ولم ادع طريقة لادعو بها اخواتي للصلاة لم اتبعها والمشكلة ان والدتي كانت لا تقطع فرضا ومنذ اصابتها بالمرض منذ سنة لم تصل ولو فرضا واحدا ولم تصم رمضان الفائت وحاولت ان ابين لها ان هذا امتحان من الله ولكنها غضبت مني واصبحت في حالة عصبية والكل اصبح يلومني واني تسببت في زيادة الجلطة عليها مما دفعني لعدم فتح الموضوع امامها مرة اخرى وقلبي يتمزق، وحاول والدي الانسان المؤمن ان يحدثها ولكن بدون فائدة ونعود لمشكلة اخواتي اللواتي لا يؤدين الصلاة فلا ادري ماذا افعل والايام تمضي ولا احد يعلم متى اجله وانا في حيرة من امري.



اختي الكبرى والعياذ بالله عندما ادعوها للصلاة تقول ولماذا اصلي فالله لم ييسر لي العريس ومن هذا الكلام الذي يجعلني اتفتت ألما وكأن العريس هو كل حياة الفتاة، وهو الهدف واخيرها بان الخير هو فيما يختاره الله، وهو القائل سبحانه «وعسى

عونك

ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم» والله الذي يقدر ما هو في صالح العبد ولكن اختي لا ترد ولا ادري ما هو الحل ؟

ثانيا: في نفس العدد السابق ورد في زاوية وقفة ان حبوب منع الحمل قبل الانجاب تؤدي الى الاصابة بالسرطان والانجاب المبكر افضل والزواج المبكر افضل فهل معنى هذا ان الانسانة التي لم تتزوج ولم تنجب معرضة للاصابة بالسرطان ؟

نقطة اخرى انني فتاة لم تتزوج واحتمال ٨٠ ٪ ان اؤدي فريضة الحج مع والدي هذا العام — ان شاء الله — وهناك من اخبرني ان بامكاني ان آخذ من هذه الحبوب لتأخير العذر الشرعي ولكن هناك من حذرني من مخاطر اخذ هذه الحبوب فكيف السبيل بالله عليك لتأخير العذر وتأدية هذه الفريضة وما الحل ؟

ثالثا: في عدد المجتمع — ٩٥٢ — الموافق ٣٠ يناير ١٩٩٠ قرأت في صفحة ٤٣ موضوع «اجهاض الاجنة المريضة وراثيا او المشوة خلقيا» ان من الاسباب للتشوهات هو حمل المرأة بعد سن ٣٥ سنة وانا بعد سنتين سابلغ هذا العمر فهل اذا يسر الله لي الزوج المناسب ان اتزوج ام من الافضل ان لا اتزوج حتى لا يأتي المولود مشوها ؟

• اختكم

س. ف / دبي

الاخت الكريمة حفظها المولى وايدها ورعاها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اما في رسالتك التي كتبتها فتاة مؤمنة صابرة مصابرة، اقرأ فيها كلمات الايمان، والمح من خلال سطورها مشاعر اليقين، وحسن الظن بالله تعالى، والرضا بكل ما قضى وقدر. فابشري خيرا عظيما — اختي المؤمنة — في الدنيا والاخرة، وزادك الله ايمانا وتسليما، واجزل لك المثوبة والاجر، انه سميع مجيب الدعاء.

انك بدعوتك المستمرة لامك واخواتك الى الصلاة والصيام وتذكيرهن المتكرر بحق الله عليهن، تقومين بخير عمل، وتقولين خير كلام: «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا، وقال انني من المسلمين».

لا تيأسي يا اختي من استجابتهن لتذكيرك، ولا تسأمي من تكرار دعوتهن الى ذكر الله، ولكن عليك ان تنوعي في الاساليب، وتجددي في طريقة الحديث اليهن. من ذلك مثلا:

— اختاري بعض الكتب الدينية المناسبة واحضريها معك الى البيت، دون ان تطلبي منهن قراءتها، وانما اجعليها في متناول ايديهن، كأن تتركيها على الطاولة... ولتكن من الكتب الدعوية السهلة الاسلوب، البالغة التأثير.

— لا بأس كذلك من ان تضعي في متناولهن بعض اشرطة الكاسيت المسجل عليها القرآن الكريم، وادبري هذه الاشرطة وكأنك تريدين سماعها وحدك... ولكن اجعلي صوتها يصل اليهن وكذلك الاشرطة المسجل عليها بعض الاناشيد الاسلامية المؤثرة.

— في موعظتك المباشرة لهن، انقلي لهن قصصا وحوادث من السيرة، ومن التاريخ الاسلامي، لنساء صابرات مؤمنات، فاسلوب القصة ابلغ تأثيرا في النفس من الكلام المجرد.

— لا تنسي الدعاء الى الله تعالى، وصلاة الحاجة، بان يشرح الله صدورهن لطاعته سبحانه.

واعلمي اخيرا ان الله يهدي من يشاء، وانما عليك التذكرة والموعظة، والله تعالى لن يضيع اجر دعوتك هذه.

اما بالنسبة الى سؤالك حول ان كانت الفتاة التي لم تتزوج ولم تنجب معرضة للاصابة بالسرطان، فلا تشغلي بالك بهذا، لان المقصود بهذا الكلام الزوجات اللواتي يبدأن بتناول حبوب منع الحمل فور الزواج والامر لا يشملك باذن الله.

اما رغبتك بتناول حبوب منع الحمل لتأخير الدورة من اجل فريضة الحج وخشيتك من ان يمرضك هذا للاصابة بالسرطان فلا تخافي من هذا، لان خطر حبوب منع الحمل انما يأتي من المداومة عليها عدة سنوات ولا خطر من تناولها عدة شهور ان شاء الله.

يبقى سؤالك عما قرأته من ان من اسباب تشوه الجنين هو حمل المرأة بعد سن ٣٥ سنة، وهذا وان كان صحيحا لكن نسبته تبقى قليلة، ولا يمنع من الزواج والانجاب، ولو ولدا او ولدين قبل بلوغ سن الاربعين.

ولقد ذكرت في رسالتك انها ليست للنشر... لكنني افضل نشر قسم كبير منها لتستفيد آلاف القارئات مما فيها، طبعا مع عدم نشر اسمك حتى لا اسبب لك اي حرج... فما رأيك اختي الفاضلة ؟

اخيرا، ايتها الاخت المؤمنة المجاهدة، ادعو الله ان يوفقك الى المزيد من الثبات والايمان، وان يكتب لك الاجر الكبير في الدارين وكان الله في عونك.

يافاطمة بنت محمد لا أملك لك من الله شيئا

أخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت (وانذر عشيرتك الأقربين) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

- يافاطمة بنت محمد، ياصفية بنت عبد المطلب! يابني عبد المطلب (لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ماشئتم)

- مسلم.

واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا لابنته واحب الناس اليه (فاطمة) فمن باب أولى أنه لا يملك لأحد من العالمين من الله شيئا. فليس في الدعوة محاباة او مجاملة.. ولا تزر وازرة وزر اخرى، ولقد خفق قلب (فاطمة) حنانا وتأثرا، وهو يذكر اسمها في هذا الموقف العظيم.. وهذا الذكر يدحض أقوال المستشرقين أمثال (لامنس) الذي زعم ان المؤرخين المسلمين تناسوا فاطمة فلم يحفلوا بها أول الامر، حتى اذا ظهرت فكرة التشيع في الاسلام، عادوا يطيلون الحديث عنها!.

والفكرة سخيفة وحب رسول الله لبناته وخاصة لصغراهن اوضح من كل شيء ويوم سئل رسول الله:

- ايها احب اليك.. فاطمة ام علي؟

قال صلى الله عليه وسلم:

- فاطمة احب اليّ منك، وأنت اعز علي منها!.

فتاوى



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

• القارىء: أ. س. م يسأل: انا أعمل في احدى الشركات في الصحراء ولم أتمكن من صلاة العصر لانه ليس لدينا ماء سوى القليل للشرب، فهل يجوز التيمم ام اصلي مع صلاة المغرب؟
الاجابة:

ان الله سبحانه وتعالى اختص الامة الاسلامية بالتيمم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «جعلت لي الارض مسجدا وطهورا» وفي مثل حالتك يجوز التيمم لعدم كفاية الماء الا للشرب، وتتيمم لصلاة العصر، ولا تجمعها مع صلاة المغرب.. والله اعلم.

• القارىء: خ. س. ع يسأل: انه عندما يتوضأ يتوهم انه غسل يديه او وجهه مرتين مثلا، فيرجع و يتوضأ من جديد مما يسبب له ضيقا واسرافا في الماء.
الاجابة:
هذه الوسوسة في الوضوء والتوهم في عدم غسل عضو من الاعضاء ينبغي ان يزول بتركيز تفكيرك في اعمال الوضوء، وتذكر نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسراف في الماء، والاقتصاد فيه وان كان الاغتراف من البحر. وحبذا لو وضعت ابريقا خاصا لك تملأه بالماء وتتوضأ منه ولا تتوضأ من الحنفية.

القارئة أ. ي تسأل: ما موقف الدين تجاه الآباء الذين يفضلون انجاب الذكور على انجاب الاناث وما حكم الدين بالنسبة لزوج تلد زوجته الاناث ولا يذهب لزيارتها في المستشفى؟
الاجابة:

ان كراهية انجاب البنات من اعراف الجاهلية المحضة، ومن التقاليد الاجتماعية البغيضة يقول تعالى في سورة النحل: «واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، ايمسكه على هون ام يدسه في التراب، الا ساء ما يحكون».

والذين يفضلون انجاب الذكور على انجاب الاناث انما يعود سبب تفضيلهم الى ضعف ايمانهم وقلة يقينهم لانهم لم يرضوا بما اعطاهم الله سبحانه، وغاب عن قلوبهم تدبير الله وارادته ومشيئته وامره وذلك في قوله تعالى في سورة الشورى «لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء اناثا، و يهب لمن يشاء الذكور، او يزوجهم ذكرانا واناثا، ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير».
والاسلام نبه الآباء والامهات وارشدهم الى العناية بالبنات ورعايتهن وحسن تربيتهن، وما يترتب على ذلك من الاجر والثواب والوقاية من النار، فعن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن، وسقاهن وكساهن من جدته (اي ماله)، كن له حجابا من النار».

● الوسوسة في الوضوء يمكن القضاء عليه بتركيز الفكر في أعمال الوضوء.

● كراهية انجاب البنات من اعراف الجاهلية المحضة والتقاليد الاجتماعية البغيضة.

● اللمس لغير شهوة لا ينقض الوضوء.

وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات، او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن، وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة».

واذكر للزوج التي تلد زوجته الاناث ولا يذهب لزيارتها في المستشفى هذه الحكاية التي تروى ان احد العرب ويكنى بابي حمزة، تزوج امرأة، وطمع ان تلد له غلاما، فولدت له بنتا فهجر منزلها، وصار يأوي الى بيت غير بيتها، فمر بعد سنة بباب بيتها فسمعها تداعب ابنتها بابيات من الشعر تقول فيها:

ما لابي حمزة لا يأتينا
يظل في البيت الذي يلينا
غضبان الا نلد البنينا
تالله ما ذلك في ايدينا
وانما نأخذ ما اعطينا

فرق قلب الرجل ودخل البيت فقبل رأس امرأته وابنتها ورضي بعطاء الله وهبته، فيا ايها الزوج الكاره لانجاب الاناث، اتق الله وراجع ايمانك واعلم انك وزوجتك ومن في الارض جميعا لا تملكون تغيير خلق الله، ولا تملكون تغيير ارادته وقوته. فلا تكن جاهليا بل كن مسلما مؤمنا شاكرا نعمة الله منتظرا اجره وثوابه.

● القارىء: ع. م يسأل عن حكم الرعاف وهل هو نجس؟

الاجابة:

اخي في الله: الدم الذي يخرج من الانف والمسمى الرعاف هو من الخبث المنافي لصحة الصلاة، وله احكام في كتب الفقه الاسلامي استخلص منها ما يلي: فائدة لك ولغيرك ان شاء الله. الدم الخارج من الانف اما ان يكون راشحا واما ان يكون سائلا فان كان راشحا بمعنى انه لوث فتحتي الانف وجد فيتمادى في صلاته ولا شيء عليه، وان كان الدم سائلا بحيث يخشى منه تلوث الثياب او فرش المسجد او بلاطه او تلطخ بدنه بالدم فانه يقطع صلاته وجوبا وخرج لئلا يتسخ المسجد من الدم.

● القارئة: م. م تسأل: هل مني الرجل طاهر ام نجس؟

الاجابة:

في طهارة المني ونجاسته قولان للفقهاء، الاول انه نجس وهو للحنفية والمالكية فيجب غسل اثره فاذا كان رطبا فيغسل وان كان جافا فيجزيء فيه الفرك.

ودليلهم حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسا واغسله اذا كان رطبا».

والقول الثاني هو ان المنى طاهر وهو قول الحنابلة والراجح عند الشافعية ولكن يستحب غسله عندهم، ويختلف عن البول والمذى لانه بدء خلق الآدمي.

● القارئة ص. ع. تسأل: هل ينتقض وضوء المرأة اذا لمسها زوجها، واذا جرح الانسان وسال دمه هل ينقض وضوؤه؟

الاجابة:

ان اللمس سواء أكان من الزوج لزوجته ام من الزوجة لزوجها لا ينقض الوضوء الا اذا كان بشهوة، واللمس لغير شهوة لا ينقض الوضوء.

واذا جرح انسان وسال دمه فلا ينتقض وضوؤه الا اذا تفاحش الدم وكثر اما الدم القليل فلا ينقض الوضوء.

●●

الشبكة اللولبية:

١ ــ شيخ احد المذاهب ٢ ــ دولة عربية ٣ ــ من ابناء الامام علي بن ابي طالب ٤ ــ في السماء ٥ ــ ساحة ٦ ــ يجب فيه الزكاة ٧ ــ حم ٨ ــ مسجد في احدى المشاعر المقدسة ٩ ــ تعالوا ١٠ ــ لقب ابن عبيدة ابن الجراح ١١ ــ من مراحل القمر ١٢ ــ من الانبياء ١٣ ــ قائد اسلامي شارك في فتح الاندلس ١٤ ــ عملة عربية ١٥ ــ من الايمانيات ١٦ ــ عكس احتراف ١٧ ــ من الفواكه ــ ١٨ من الاطعمة ١٩ ــ أنامل ٢٠ ــ نبحث ٢١ ــ نظم ٢٢ ــ ماركة ساعة ٢٣ ــ ميناء جزائري.

اعداد: محمد عبدالحميد ردمان
اليمن / تعز

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ صاحب رحلة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ــ احد الوالدين.
٢ ــ مرتفعات ــ اديم الارض
٣ ــ شجر طويل الساق معكوسة ــ الهر معكوسة
٤ ــ هضبة معكوسة ــ مدينة مغربية معكوسة
٥ ــ متشابهان ــ جمع وحبس الطعام تربصا للغلاء
٦ ــ متشابهة ــ تجدها في خردل ــ من اسماء الاشارة معكوسة
٧ ــ حاجز ــ يقلدون معكوسة
٨ ــ تقوية المواقع والثكنات معكوسة ــ هلك
٩ ــ يبدنا مبعثرة ــ متشابهات
١٠ ــ ي + النحور ــ اهلك
١١ ــ نصف كلمة جاثم ــ الذكي

عموديا:

١ ــ مفكر وأديب اسلامي معاصر
٢ ــ شهر هجري معكوسة ــ الحرير السميك
٣ ــ متعبد ــ السيوف معكوسة
٤ ــ غير ــ السفر والمغادرة
٥ ــ الاجابة ــ رجعا الى الله
٦ ــ نصف وسوس ــ متشابهان ــ للتعريف
٧ ــ متشابهة ــ الذي قضى على الخلافة العثمانية واستبدلها بالحكم العلماني معكوسة.
٨ ــ حقه مبعثرة ــ النوم
٩ ــ مهلة معكوسة ــ حبرا معكوسة
١٠ ــ متشابهة ــ اشتاق معكوسة ــ شمل معكوسة
١١ ــ ينادي معكوسة ــ احسان

● **عبدالله محمد المجربي**
اليمن / رداع

اسئلة ثقافية:

○ من القائل:

ليس دينا الا بدين ولـيـس الدين الا مكارم الاخلاق
وانما المكر والخديعة في النار وهما من خصال اهل النفاق

○ ما اسم الكيميائي المسلم العربي الذي الف كتاب (سر الاسرار)؟
○ ما معنى كلمة (العراق)؟
○ (فاتح الصين) لقب حمله احد ابطال الفتوحات الاسلامية فمن هو؟
● كم تبلغ مساحة دولة الكويت الكلية؟

● **فارس عبدالواسع البركاني**
اليمن / تعز

اجابات العدد ٩٥٨

من هي؟
نسيبة بنت كعب.

كلمة السر:
مزدلفة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

من هو:

احد شهداء الاخوان في محنة ١٩٦٥ صاحب كتاب التشريع الجنائي في الاسلام؟

١٣ + ٩ + ٢ فر

٤ + ٥ + ٨ + ٩ + ١٠ يستخدم في الحروب

١٢ + ٧ + ١١ + ٣ احد الانبياء عليهم السلام

٦ + ١ + ٢ جلس

● ابو عائشة / جمال رشاد البيومي
مصر — المنصورة

من اخلاق العلماء

○ قال الفضيل:
العلماء كثير والحكماء قليل، وانما يراد من العلم الحكمة، فمن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا.

○ قال ابو الدرداء:
ان اخوف ما اخاف اذا وقفت على الحساب ان يقال: قد علمت، فما عملت فيما علمت.

○ وقال ايضا رضي الله عنه:
لا تكن عالما حتى تكون بالعلم عاملا

○ قال ابن عيينة:
اذا كان نهاري نهار سفيه، وليلي ليل جاهل، فما اصنع بالعلم الذي كتبت؟

○ قال عطاء:
كان فتى يختلف الى أم المؤمنين، فيسألها وتحدثه. فجاء ذات يوم يسألها، فقالت:
يا بني هل عملت بما سمعت؟ فقال: لا والله يا أمه.
قالت: فغيم تستكثر من حجج الله علينا وعليك.

○ قال علي بن ابي طالب: الا انبئكم بالفقيه حق الفقيه: من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم مكر الله، ولم يترك القرآن الى غيره ولا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا خير في تفقه ليس فيه تفهم، ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

اختيار/ محمد الدباغ
السعودية / المدينة المنورة

منوعات اسلامية

○ شرع الاسلام انواعا من الاطعمة والولائم في اوقات مخصصة وتسمى ايام المناسبات وهي:
○ القرى: طعام الضيفان ○ الوليمة: طعام العرس
○ التحفة: طعام الزائر ○ العقيقة: طعام المولود في يومه السابع
الخرس: طعام الولادة ○ الغديرة: طعام الختان
المأدبة: طعام الدعوة ○ الوضيمة: طعام المأتم
○ النقيعة: طعام القادم من سفره ○ الوكيرة: طعام الفراغ من البناء.

• • •

○ قال الحجاج بن يوسف الثقفي لمؤدب بنيه: «علمهم السباحة قبل الكتابة، فانهم يجدون من يكتب عنهم، ولا يجدون من يسبح عنهم».

• • •

○ شر المكاسب كسب الربا...
وشر المآكل اكل مال اليتيم

• • •

○ للشهوة حد... فمتى زادت عليه صارت شبقا والتحق صاحبها بدرجة الحيوانات، ومتى نقصت عنه ولم تكن فراغا في طلب الكمال والفضل كان ذلك ضعفا وعجزا ومهانة.

• • •

○ السنة شجرة، والشهور فروعها، والايام اغصانها، والساعات اوراقها، والانفاس ثمرها. فمن كانت انفاسه في طاعة الله فثمرة شجرته طيبة... ومن كانت انفاسه في معصية الله فثمرته حنظل... ويوم الحساب يتبين حلو الثمار من مرها.

• • •

○ اربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من كان عصمة امره لا إله الا الله. واذا اصابته مصيبة قال: انا لله وانا اليه راجعون. واذا اعطي شيئا قال: الحمد لله. واذا اذنب ذنبا قال: استغفر الله.

● ماهر علي السعيد
السعودية / ابقيق



متابعات

• شاوشيسكو العرب •

لقد عودنا الجبناء مهاجمة الظالمين وكشف عوراتهم بعد دفنهم، لقد هاجم خوروتشوف ستالين بعد موته وهاجم غورباتشوف بريجينيف بعد موته لانه امر بدخول الجيش الروسي افغانستان، وهاجت الصحافة شاوشيسكو بعد موته وكشفت عن الارهاب الذي مارسه ضد الشعب الروماني وان جهازه السري اكثر من مليون والجيش لا يزيد تعداده عن مائة وثمانين الفا وحياة البذخ التي كان يعيشها مع اسرته وعائلته، وانه سمح لمائة الف يهودي بالهجرة الى فلسطين وانه عراب الصداقة العربية اليهودية وانه سمسار كامب ديفيد مع كل هذا فان شاوشيسكو لم يعمل لحساب اسرائيل بل عمل لمصلحة ومصلحة رومانيا.

فليعمل كل حر شريف في العالم العربي لاسقاط شاوشيسكو فاذا سقط تهاوت عروش وتيجان وحرر العالم العربي مشرقه ومغربه وحررت فلسطين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ويرددون (وقل جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا).

• ابراهيم يوسف

• احذر من يحارب الاسلام •

القوى المعادية المتنافرة والمتقاتلة فيما بينها تتحد الان وتحاول ان ترسم لنفسها قاسما مشتركا وخطا موحدا ضد الاسلام والمسلمين فهناك في الشرق والغرب حملة مسعورة في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام المختلفة ضد الحركة الاسلامية خاصة وضد كل ما هو اسلامي عامة.

واقول لهؤلاء واولئك عليكم بقراءة التاريخ والرجوع الى تلك الحقب التاريخية التي حاول فيها بعضهم ضرب الاسلام والمسلمين وكانت النتيجة خاسرة.

• محمد حسين الخالد
المدينة المنورة



• صدق سيد قطب •

كان متوقعاً للماركسية بالسقوط من زمن بعيد حيث يقول في ذلك المفكر الاسلامي الكبير سيد قطب في كتابه: «نحو مجتمع اسلامي ــ فصل المستقبل للاسلام ــ ص ٣٩، الطبعة السادسة»، ما نصه: «فاقصى مدى اتصوره للمد الشيوعي لن يتجاوز جيلنا هذا الذي نحن فيه واوائل الجيل القادم اذا سارت الامور سيرتها الحالية».

والعاقبة للاسلام باذن الله وسوف يظهر الله الحق ويزهق الباطل ويمكن لدينه الذي ارتضاه لعباده وسترفرف راية الاسلام في ربوع المعمورة.

والله متم نوره ولو كره الكافرون.

• صلاح الدين المزحاني / السعودية

• الحملة الاسلامية في الجزائر •

كنت من المتابعين للمجتمع خلال المدة الماضية والتي حدثت فيها التجمع النسائي الكبير الذي قدر بحوالي نصف مليون احتجاجا على ما تدعو اليه الجمعيات النسائية العلمانية بالتخلي عن قانون الاسرة الجزائري المستمد من الشريعة الاسلامية.

ونظرا لذلك فقد نقلت من جريدة الشرق الاوسط الصادرة في ١٩٩٠/٢/٥ العدد ٤٠٨٧ هذه المختارات من الخبر:

«بعد سلسلة من التجمعات الاستعراضية الصغيرة التي نظمتها جمعيات نسائية علمانية تطالب بالتخلي عن قانون الاسرة الجزائري المستمد من الشريعة الاسلامية، تحرك جمهور النساء الجزائريات الواسع ليحسم الموضوع. كان ذلك صباح الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي حين لبت اكثر من نصف مليون مسلمة دعوة رابطة الدعوة الاسلامية التي يرأسها الشيخ احمد سحنون عضو جمعية العلماء المسلمين للتجمع امام المجلس الشعب الوطني.

واشاد عدد من اعضاء البرلمان بهذا التجمع الحاشد وبهذا اندحرت دعوة العلمانيين.

• علي عبدالله علي العقيلي
السعودية

ردود قصيرة

• الاخ القارىء ابو احمد ــ رومانيا
جزاك الله كل خير على عواطفك الصادقة ونعتذر عن نشر المقال لظروف خارجة عن ارادتنا.

• الاخ محمد ابراهيم البشير الشيخ / السعودية
تأسست رابطة العالم الاسلامي عام ١٩٨٤، اما عنوانها فهو: الهند ــ لكنهو ــ ٢٢٦٠٠٧ ــ ص. ب: ٩٣ تلفون: ٧٢٣٣٦ ــ ٧٣٨٦٤

• الاخ محمد ميسور الملا / السعودية
يمكنك الحصول على عناوين المراكز الاسلامية في اوروبا الغربية وامريكا من رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة وجزاكم الله كل خير.

• الاخ اسماعيل احمد / طيبة الطيبة
ملاحظاتك على موضوع «حوار مع قادة المجاهدين» كان قاسيا وفيه تجن كبير ولم نكن نقصد ما ذهبت اليه بتاتا، هدانا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين ونصر اخواننا المجاهدين على اعدائهم.

• الاخ جمال محمد محمد العقاد / اليمن
قصيدتك غير صالحة للنشر، اكثر من المطالعة شكرا لكم.

• الاخ عدنان عبدالله علي / الكويت
شكرا على مبادرتكم الطيبة ونقول للاخوة القراء الذين يودون الحصول على اعداد سابقة من المجتمع بان يراسلوا الاخ عدنان على عنوانه:
الكويت ــ السالمية ــ ص. ب: ٦٥٠٤ الرمز البريدي 22076

• دعوهم يهاجرون •

يقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: «لن تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ويقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فاقتله... الا شجر الغرقد فانه من شجر اليهود» او كما قال عليه السلام.

هؤلاء احفاد القردة والخنازير المشردون في كل بقاع الارض الذين لم تقلهم دولة ولم تجمعهم امة يتناحرون فيما بينهم «تحسبهم جميعا قلوبهم شتى» ينخرون الامم كما ينخر الدود الجثة الهامدة.

وهم الان يقدمون من جميع اصقاع الارض لينجسوا ويدنسوا هذه الارض المقدسة

فلعلهم الان يجتمعون جميعا في هذه البقعة المباركة ولا يبقى منهم احد خارجها فيبيدهم المسلمون عن بكرة ابيهم ولا تبقى منهم باقية «لا تبقي ولا تذر» وما ذلك على الله بعزيز.

• محمد الملا / السعودية



• تحية الى تجار فلسطين •

التاجر الصدوق الامين يحشر مع النبيين والصديقين كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم. تحية والف تحية لتجارنا في الارض المحتلة الذين تجاوزوا حد التضحية والايثار والذين سمت نفوسهم وتجردت فباعوا الدنيا واشتروا الاخرة فربحت تجارتهم.

عرف عن الرأسمالي انه جبان يهرب ماله الى حيث الامن والامان فلا يضحي بماله لاي هدف.

ولكن تجار فلسطين، تجار الارض المباركة تجار من نوع جديد من جيل فريد في عصر الغربة منهم من مثله عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه ومنهم من مثله عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه الذي ربح الكثير من الربح القليل كان يشتري الجمل بخطامه فيبيعه بنفس الثمن بلا خطام (الرسن).

لقد شاركوا الشعب الفلسطيني مشاركة فعالة فاثابهم الله ومن عليهم بالرزق الوفير، يوصدون ابواب محلاتهم التجارية وهي ابواب الرزق اذا طلب منهم انهم المثل الاعلى في كل تجار البلاد الاسلامية كرماء سمحاء، قريبون من الله بعيدون عن النار كما بشرهم محمد صلى الله عليه وسلم.

فما اروع الفداء في ساحات الجهاد شعب متلاحم متراحم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم.

في بلد عربي اضربت كل مدنه واغلقت المحلات التجارية وكاد الدكتاتور ان يهرب لولا تجار مدينة لم يكتفوا بانهم لم يغلقوا محلاتهم بل اصدرت غرفة التجارة بيانا بتأييد الدكتاتور وفشل الاضراب.

هذا شعب كله كتلة واحدة مصهور في بوتقة الايمان والجهاد كل فرد فيه على ثغر من ثغور الاسلام حريص على ان لا يؤتى الاسلام من قبله.

اليكم يا تجار فلسطين من شعبكم في المنافي كل اجلال واكبار ونحن معكم على موعد قريب اليس الصبح بقريب.

• ابن فلسطين

نحن نجيب

• مسلمو نيبال •

• القارىء عبدالله جاسم بعث الينا يسأل عن مسلمي نيبال ماهي اوضاعهم وهل يمارسون حقوقهم بعيدا عن الضغط والاكراه؟

المجتمع : يعيش في مملكة نيبال نصف مليون مسلم وتعتبر نيبال احدى الدول الصغرى بشبه القارة الهندية وتقع بجوار الهند وبنغلاديش وعدد سكانها (١٤) مليوناً غالبيتهم من الهندوس والبوذيين.

وقد دخل الاسلام الى نيبال في القرن الرابع عشر الميلادي عن طريق كشمير والهند وباكستان واسهم التجار المسلمون في انتشار الاسلام في البلاد ويتجمع معظم المسلمين في مدينة (كتمندو) العاصمة.

ويعاني المسلمون في نيبال من تخلف وضعف في المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، وقبل عام ١٩٤٠ لم تكن للمسلمين مدارس اسلامية معترف بها من قبل الحكومة... وبعد ان سمح لهم باقامتها انشأ المسلمون عددا من المدارس الابتدائية.

ويمارس المسلمون شعائر دينهم بحرية ولهم مساجدهم ومراكزهم وجمعياتهم التي تقوم بانشطة اسلامية متعددة غير ان مشكلتهم الاساسية تعود الى ضعف امكاناتهم المادية وغياب جهة حكومية مسؤولة ترعى شؤونهم ومطالبهم الاسلامية يضاف اليها العداء الهندوكي المتعصب ضد الاسلام والمسلمين مما يزيد في عرقلة المسيرة الاسلامية.

ومن الجمعيات الاسلامية النشطة في نيبال «الجمعية الاسلامية لشعب نيبال» وجمعية «خدام المسلمين» اما المساجد والمدارس فمعظمها موجودة في مناطق التجمعات الاسلامية ويصرف عليها من تبرعات واوقاف اسلامية.

وتقوم بعض الجمعيات والمنظمات الاسلامية في العالم الاسلامي بمساعدة مسلمي نيبال فقد قدمت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة المساعدات لبعض الجمعيات والمراكز الاسلامية في نيبال ويوجد هناك عدد من دعاة الرابطة يعملون في مجال الدعوة الاسلامية.

بريد القراء

• انصروا اخوانكم يا مسلمون •

كثيرا ما يتغنى الغربيون بالحرية والمساواة وحقوق الانسان ويجدون في ذلك اذا تعلق الامر بغير المسلمين من يهود ومسيحين و يثور الاعلام الغربي و يقيم الارض ولا يقعدها بمجرد ان يمس يهودي او مسيحي واحد بأذى من اي كان.

ولكن لا يحرك دعاة حقوق الانسان ساكنا عندما يتعلق الامر بالمسلمين سواء في فلسطين او الفلبين او الهند او اذربيجان..

ان الاحداث الاخيرة في بلاد «البرو يسترو يكا» اكدت للمسلمين مرة اخرى انه من الواجب عليهم ان يوحدوا صفوفهم و ينبذوا حياة الذل و يقولون كلمتهم، فالمساواة وحقوق الانسان لم تعد تعنيهم و يسكت عنها كل داع عندما يتعلق الامر بازهاق ارواح المسلمين، فهل علم المسلمون ؟ لماذا ذهب «البرو يسترو يكا» الى ارمينيا المسيحية بالورود داعيا الى السلم، بينما في اذربيجان المسلمة نزعت الشيوعية الحاقدة قناع «البرو يسترو يكا» المزيف وكشرت عن انيابها وظهرت على حقيقتها، ان السبب هو ان ان من وراء المسيحين العالم الغربي كله بما يملك من اعلام قوي سوف يقلب اوراق حسابه اما المسلمون فلا احد يدافع عنهم فانهم كاليتامى على مأدبة اللئام.

• الطاهر مروك / الجزائر

• المتناقضـــــات •

الجماد والحركة، السالب والموجب، الخير والشر، الصدق والكذب، الامانة والخيانة، الغني والفقير، النور والظلام، الابداء والكتمان، الوضوح والغموض، الصراحة والنفاق، الشجاعة والجبن، العقل والجنون، الذكاء والبلادة، الطيبة والخبث، الاستقامة والانحراف، السواء والاعوجاج، الاطمئنان والقلق، الامان والخوف الثبات والاهتزاز، الاستقرار والتنقل، البناء والهدم، الزواج والطلاق.

كل التناقضات التي هي الشروط الاساسية للتطور هي جوهر الكينونة فلندفع الكراهية بالحب والتحطيب بالتشجير والحرب بالسلام.

• عبدالرحمن القاهرة / صنعاء

رسالة قارئ:

أكاذيب

نشرت مجلة الدستور والتي تصدر من لندن في عددها رقم ٦٠٥ خبرا مليئا بالاكاذيب عن قلب الدين حكمت يار زعيم الحزب الاسلامي في افغانستان اقوى تنظيمات المجاهدين والذي تعادل قوته نصف قوة المجاهدين مجتمعة. وقد ادعت المجلة ان حكمت يار من كبار تجار المخدرات وانه حقق ثروة هائلة عبر انتاج وتصدير الهروين وان مختبراته تحظى بحماية الحرس الثوري الايراني.

وهنا اريد أن اسأل المجلة كيف يكون لحكمت يار هذه الثروة الهائلة المزعومة وهو لا يسافر الى داخل افغانستان الا بالخيول والبغال واحيانا على الاقدام مثل بقية المجاهدين، ثم ان حكمت يار يقضي معظم اوقاته داخل افغانستان حيث تدور طاحونة الموت ولو كانت له هذه الثروة المزعومة لكان احرص الناس على حياته ولما عرّض نفسه للموت في سبيل الله فهل يتكرم القادة الثوريون بفقد ابنائهم واعمامهم حتى نحرر القدس من ايدي اليهود!!؟

ثم كيف تزعم المجلة ان مختبراته تحظى بحماية الحرس الثوري الايراني رغم ان المسلمين المخلصين يعرفون ان العداوة بين ايران وحكمت يار في قمتها، لقد نشرت جريدة الشرق الاوسط في ٢٩/ ٢/ ١٤١٠هـ خبرا نقلته من مصادر المجاهدين ذكرت فيه (ان الخميني وزع قبل وفاته وثيقة على بعض الاعلاميين المقربين والمتعاونين معه ورد فيها نصاً على ان أكبر عدو لهم في منطقة آسيا هو الحزب الاسلامي بقيادة حكمت يار إن الايرانيين وضعوا حكمت يار في مقدمة اعدائهم لانه اكثر القادة تشدداً معهم. خلاصة القول إنّ ماذكر في هذه المجلة اكاذيب وافتراءات واخيرا اتساءل: لماذا تلجأ وسائل الاعلام الموالية لانظمة عربية معينة لمهاجمة القادة الافغان وخاصة حكمت يار رغم مابين هذه الدول من عداوة شديدة يعرفها الجميع!!؟؟

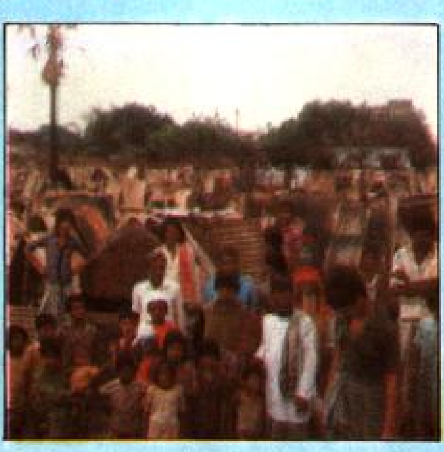
* صلاح عبد الرحمن الوايلي ـ السعودية

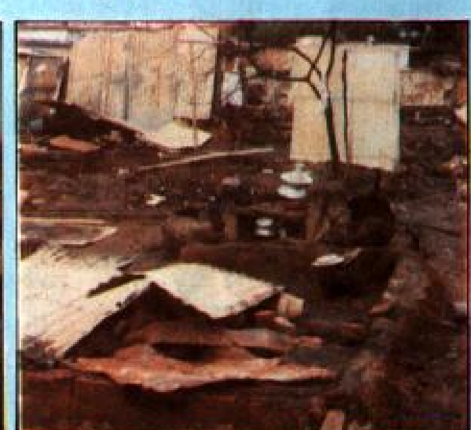


يهدف المشروع إلى :

١) وضع الدراسات والبيانات الخاصة بأحوال اللاجئين المسلمين في العالم .
٢) تحسين وضعهم الاجتماعي والصحي.
٣) توفير المأوى لهم.
٤) إعانة أسرهم وتوفير لقمة الطعام وجرعة الدواء وقطعة الكساء.
٥) نشر التعليم الإسلامي وفق الكتاب والسنة ومنهج شمولية الإسلام.
٦) مساعدتهم للرجوع إلى أوطانهم وتوفير لقمة العيش الكريم لهم.
٧) معالجة أوضاعهم عموماً وتحسين ظروفهم.
٨) نشر قضيتهم في المحافل الدولية والمهتمين بأمرهم .







رقم حساب اللجنة ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



لجنة العالم الإسلامي تأسست عام ١٩٨٢م للاهتمام بشؤون المسلمين في العالم .
مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس .I.W.C ص. ب ٤٨٥٠ الصفاة، الرمز البريدي 13049 .



١ رمضان ١٤١٠ هـ
٢٧ مارس ١٩٩٠ م
العدد ٩٦٠
الحادية والعشرون

الهضيبي :

سيعلن حزب الاخوان المسلمين في الوقت المناسب.
أدعو إلى حل مجلس الشعب وإجراء انتخابات جديدة.



يوسف العظم :

* على الحركة الاسلامية ان تعمل على تحريك الشارع.
* اعطاؤنا الثقة للحكومة لايعني أكثر من اتاحة الفرصة لها حتى تقود السفينة.

أسود أفغانستان... هل تموت جوعاً أيها المسلمون ؟!

متوافق مع MS - DOS

الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عربي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية.

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات.

نظام صخر مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

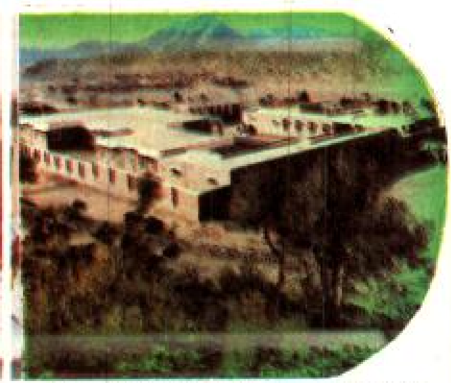






هِبَةٌ صَغيرةٌ مَنْ يَدٍ خيِّرةٍ تفعَل الكثير





مستشفى النفيس الجراحي الحدودي بسعة ٦٠ سريرا استقبل ١٠٤١٦٠ جريحا ومريضا خلال السنتين الماضيتين .



جناح العظام في مستشفى النفيس حيث خدمات طبية كبيرة تقدم للمهاجرين والجرحى .



فخامة الرئيس الباكستاني محمد اسحاق خان لدى استقباله سعادة السفير الكويتي لدى باكستان ووفد لجنة الدعوة الاسلامية خلال مايو ١٩٨٩م لتسليم فخامته تكلفة بناء وحدة الكويت في مستشفى العيون التخصصي براوالبندي .

يا أهل الخير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

* **مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

* **صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

* **وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).

حساب رقم ٣/ ١٦٥٠٠

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت

صدقات : ١٧٥٧/٣

زكوات : ١٩٠٣/٧

فرع الفيحاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة - المدينة

الطائف - أبها - حائل - الباحة -

تبوك - الاحساء - بريدة - خميس

مشيط - ينبع - الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

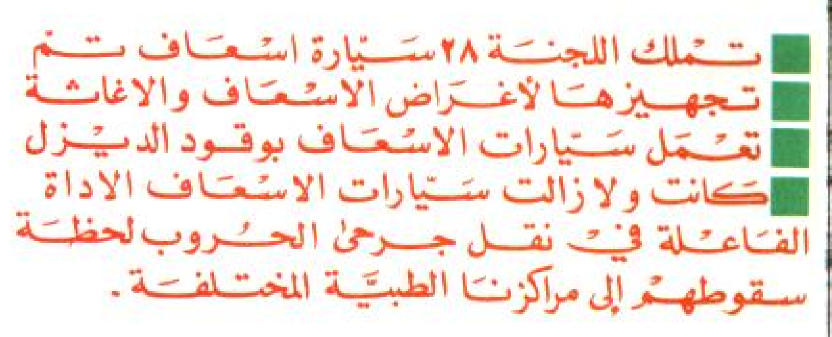
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت

العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤-٢٤٢٥٧٤٠

قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

من سنابل خيركم

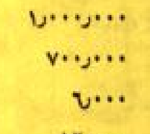
سيّارات الاسعاف



- تملك اللجنة ٢٨ سيّارة اسعاف تم تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاثة
- تعمل سيارات الاسعاف بوقود الديزل
- كانت ولا زالت سيارات الاسعاف الاداة الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظة سقوطهم إلى مراكزنا الطبيّة المختلفة.



احصائياتنا



٠٠٠ر٠٠٠ر١	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٠٠٠ر٧٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٠٠٠ر٦	عملية جراحية كبرى اجريت
٠٠٠ر١٢	عملية جراحية صغرى اجريت
٠٠٠ر٢٥	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٠٠٠ر٩٠	اشعة عملت
٠٠٠ر٠٠٠ر٤٧	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.

وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلاميّة

ص. ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠



الثلاثاء ١ رمضان ١٤١٠ هـ ـ الموافق ٢٧ مارس ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٦٠ ـ السنة الحادية والعشرون

باختصار

رمضان
مجال تسابق الى الخير والنصر

اقبل علينا رمضان، شهر التوبة والغفران، شهر تصفو فيه القلوب، وتتوجه الى علام الغيوب، ترفع رجاءها الى من لا تخيب عنده الآمال، ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء... ان يتقبل توبة التائبين، وطاعات العابدين، وان يصلح احوال المسلمين ويوحد صفوفهم... ويجمعهم على كلمة الحق... وينصرهم على اعدائهم أجمعين...

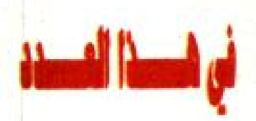
وشهر رمضان فرصة نادرة.... ومضمار سباق... ومجال تنافس في الخير والبر والطاعات... «فاستبقوا الخيرات».

وبقدر ما يبذل المؤمن من جهد، وما يقدم من عمل او يؤخر... وما يغتنم من بركات هذا الشهر او يقصر... يكون ربحه او خسرانه...

والمجتمع التي يسعدها ان ترى الناس في هذا الشهر مقبلين على الله، معمرين مساجد الله، مكبين على كتاب الله، نيبين الى الله، راجين عفوه ومغفرته ورضاه... لتسأل الله لهم القبول والسعادة، وتحقيق الأمنيات الطيبة واستجابة الدعوات الصالحة.

واننا اذ نهنيء المسلمين جميعا بهذا الشهر المبارك... لنبتهل الى الله تعالى ان يجعله شهر خير وبركة للمسلمين اجمعين.

وان يمن على هذه الامة بالنصر المؤزر المبين، على جميع اعدائها في كافة الميادين، كما نصر رسوله صلى الله عليه وسلم في بدر وفتح مكة ونصر غيره من المجاهدين المخلصين في هذا الشهر الكريم... ان رحمة الله قريبة من المحسنين «واذا سألك عبادي عني فاني قريب.. اجيب دعوة الداع اذا دعان، فليستجيبوا لي، وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».



الموضوع — الصفحة

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٧٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا - الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا - الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا - الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الافتتاحية

أسود أفغانستان... هل تموت جوعاً أيها المسلمون؟!

جاءني مع بعض المجاهدين فاستأذن علي رجل تبدو عليه مهابة الرجال ووقار القيادة وشدة الهم، فنظر الي ثم قال: سمعنا انك تكتب في بعض المجلات التي تصدر في ديار المسلمين فجئنا اليك بعد ما ضاقت بنا السبل واوصدت في وجوهنا الابواب آملين ان تساعدنا قدر ما تستطيع في تفريج كربتنا وزوال همنا، فقلت له: من أنت؟ وما الخبر؟

قال: انا احد قادة المجاهدين في جوزجان، ورسول امير المجاهدين هناك مولوي محمد ظريف، وهؤلاء بعض المجاهدين وقادة المجموعات جئنا من هناك الى هنا حتى نناشد المسلمين ان يساعدوننا في رفع الغمة التي لحقت بنا، والخراب الذي حل بديارنا، والجوع الذي قضى على اكثر من مائة طفل من اطفالنا، والبرد الذي مزق عظام امهاتنا ونسائنا وعجائزنا، والدمار الذي حل ببيوتنا فهجرناها الى الجبال والشعاب والوديان حفاظا على ديننا وعقيدتنا واكثر من كل هذا تلك الفتنة اللعينة التي بدأت تساور بعض المجاهدين في ان يتركوا سلاحهم و يعلنوا انضمامهم الى الحكومة الشيوعية، لعلهم يتمكنون من الحصول على بعض القمح والشعير الذي يقيم أودهم بعد ما رأى بعضهم ولده الصغير يموت بين يديه جوعا و بردا ولا يملك له من امره شيئا.

قلت للرجل وانا اهدىء من روعه: على رسلك وما

هي القصة من بدايتها ؟

قال الرجل: لقد بدأنا الجهاد من بدايته متوكلين على الله وحده حيث سخر الله لنا احد الرجال المخلصين من ولايتنا واسمه سيف الدين ــ رحمه الله ــ فجمعنا ووحد صفوفنا ثم وجهنا الى الجهاد وكان مما قاله لنا: لا تنتظروا شيئا يأتيكم من باكستان فان بيننا وبينها مفاوز كبيرة، واسفار طويلة، ولكن علينا ان نطعم انفسنا واهلينا مما تحت ايدينا من امكانيات، اما السلاح والذخيرة فعلينا ان نسعى لان يكون ما في ايدي اعدائنا ملكا لنا، نأخذه منهم ونقاومهم، وكان هذا طريقنا معظم سنوات جهادنا ومع هجمات الطيران الوحشية التي تعرضت لها قرانا فقد هجرنا اولادنا واسرنا الى شعاب الجبال، يذوقون ما نذوق ويتحملون ما نتحمل ولكنهم صابرون محتسبون وقد كنا نعتمد على محصول العنب حيث انه زراعتنا الاساسية، فكنا نجففه ثم نبيعه الى سكان الولايات المجاورة ونشتري من عندهم القمح ومتطلبات الحياة الاخرى حتى ابتلانا الله في الشتاء الماضي بموسم جفاف شديد البرودة نزلت فيه الثلوج بكثرة لم نعهدها فاحرقت جذور كثير من الاشجار فاهلكتها وتسببت لنا في قلة المحصول، كما ان الجراد جاء في اسراب من قبل الحدود الروسية فقضى على البقية الباقية من المحصول، وبالتالي بدأت تضيق بنا السبل، ويضيق بنا العيش، ولم نعد نجد ما نقيم به اودنا واود عائلاتنا في كثير من المناطق، وتحملنا الايام على مرارتها، وارسلنا اكثر من وفد من المجاهدين، الى بيشاور لعلهم يستطيعون تحصيل بعض المساعدات لنا لكنهم لم يستجب لهم احد وتكرر الجفاف الذي حدث في العام الماضي مرة اخرى في هذا العام فقضى على البقية الباقية من اشجار العنب وارسلنا عشرات الرسائل والوفود الى بيشاور لتشرح الموقف وصعوبته فوجدنا ان ما حدث عندنا قد تكرر في معظم الولايات الشمالية ولم نجد استجابة لطلباتنا، الا ان الامور كانت تتأزم وتزداد سوءا يوما بعد يوم حتى ان كثيرا من الاطفال قد ماتوا في الثلوج اثناء انتقال اسرهم من مكان الى اخر هربا من المجاعة وبحثا عن الطعام والدفء ولم نجد بدا من ان نتحرك في وفد جديد الى هنا لعلنا نستطيع ان نجد من المسلمين من ينقذ جهادنا واسرنا من الانهيار بعد ما فكر بعض الناس في ان يستسلموا لنظام كابل لعلهم يجدون هناك ما يسد جوعتهم وجوعة ابنائهم، وقد وصل الحال بنا في بعض المناطق الى اننا بعنا السلاح الذي كنا نجاهد به بثمن بخس واشترينا بثمنه بعض الاطعمة لنأوي بها بعض الاسر، وقد وصلتني امس رسالة من بعض مجموعات المجاهدين يطلبون فيها مني ان انتظرهم على الحدود حتى يسلموني ما تحت ايديهم من سلاح، وينطلقوا بحثا عما يسد جوعة ابنائهم وذراريهم بعد ما عجزنا عن تدبير الطعام لهم، وقد اصابتني هذه الرسالة في مقتل، لان هؤلاء ممن يقيمون في خنادق مواجهة لخنادق العدو وقد ارسلت اليهم من يطلب منهم ان يصبروا حتى يقضي الله امرا.

صمت الرجل برهة ثم فوجئت به يخلع عمامته ويضعها امامي وهذه في عرف الافغان لها ما لها، ولا يصنعها الرجل الا اذا ضاقت به السبل واستسلم تمام الاستسلام لمن اعانه وحمله مسؤولية امره كلها ثم قال لي وهو يضغط على مشاعره: لقد بسطت الامر كله امامك وبالتالي فاني احلك الامانة كلها حتى تجد لنا مخرجا، فقلت للرجل: رد عليك عمامتك فاني لا املك من الامر شيئا الا ما ترى من القلم والاوراق واعدك ان يكون موضوعكم هو اول ما يخط قلمي، فقال الرجل وهو يمسح دمعة فرت من عينه: لا اردها حتى اؤكد لك اني قد القيت عليك عبء نقل هذه الامانة وابلاغها للمسلمين وسوف اسألك امام الله يوم القيامة هل بلغتها ام لا... طأطأت رأسي ولم استطع ان ارفعها او ارد على الرجل فقد الجمتني الامانة التي القاها على عاتقي حتى اني خفت ان يدركني الموت قبل كتابة هذه السطور...

الا هل بلغت... اللهم فاشهد.

• الشيخ سالم الصباح سأقوم بزيارات مفاجئة للمخافر

اعلن وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان هناك لجنة في الوزارة تقوم حاليا بدراسة وضع تنظيم جديد للوزارة تهدف الى اعادة تنظيم الوزارة بما يتمشى مع تطور اليوم والغد.

واكد ان هدف اللجنة كذلك هو التركيز على العمل في المخافر وفي الشارع.

وقال ان هذا لا يعني ان التنظيم الحالي غير جيد او غير صالح، وانما الامر يحتاج الى وقفة واعادة مواقف تتمشى مع العصر الحديث والتطور.

جاء ذلك في كلمة القاها الشيخ سالم الصباح في حفل توزيع وتقليد اوسمة وانواط سمو الامير لقيادات الشرطة.

وطالب الشيخ سالم الصباح الضباط الا يعتمدوا على بعضهم البعض، وان يكون هناك متابعة لبعضهم البعض للامور التي تدور بالمناطق والمحافظات، وقال بانه سيقوم بزيارات مفاجئة للمخافر لكي تظل العين الساهرة مثل خلية النحل التي تعمل بشكل مستمر.

وذكر ان امير البلاد وافق على امكانية شمول رجال الداخلية والامن بالزيادة التي تطرأ على البدلات والعلاوات وضمها على المعاش التقاعدي لتحسين اوضاعهم.

• بنك التسليف: ٣٠٠٠ دينار للمتزوجين

قرر مجلس ادارة بنك التسليف والادخار زيادة قيمة قرض الزواج من ٢٠٠٠ الفي دينار الى ٣٠٠٠ دينار.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية ان وزارة المالية ستسدد ١٠٠٠ دينار نيابة عن المقترض باعتبارها هبة له على ان يسدد بقية القرض على اقساط شهرية وستطبق هذه الزيادة من تاريخ صدور القرار وليس باثر رجعي.

وردا على سؤال حول الفئات المستفيدة اوضح المصدر ان الزيادة ستشمل كل كويتي تزوج بعد صدور القرار بما فيهم من تزوج من غير كويتية ويرغب بالزواج من كويتية. ونحن اذ نبارك للمتزوجين الجدد هذا القرار الذي يسهم بلا شك في مساعدتهم وتيسير سبل الزواج ومتطلباته فاننا نقدر هذه الخطوة من جانب بنك التسليف ولما لها من انعكاسات اجتماعية تسهم في تذليل العقبات امام الشباب المقدم على الزواج وتشجيعهم عليه وما يؤدي ذلك من استقرار نفسي لابناء المجتمع.

• وجوب التدقيق في كتابة آيات القرآن

في شارع الخليج العربي عند ساحة العلم توجد يافطة طولها ثلاثة امتار وضعت عليها لافتة كتبت فيها هذه الآية الكريمة بهذه الصورة «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله «والمؤمنين»» والصواب «المؤمنون» والخطأ في القرآن الكريم ليس عملية هينة... والقرآن لا يكتب بالمعنى، وانما ينبغي ان يكون النص صحيحا. لذا نرجو ممن يعنيهم امر هذه اليافطة ان يبادروا الى تصحيحها حتى لا يحفظ المارة هذه الآية بصورة خاطئة ثقة منهم في صحة المكتوب الا من عصم الله وكان من الحافظين لكتاب الله!!

• صالح العامر

• اشكالية المنتجات الزراعية المحلية وتسويقها

الانتاج الزراعي المحلي المعروض حاليا بالاسواق من يتذوقه يعجب بجودته ويشعر بحلاوته وطيب مذاقه. ولكن.. هل تعلم اخي القارىء ان هذا الانتاج يمر بمراحل عسيرة وصعوبات جمة تثقل كاهل المزارع الكويتي الذي يتطلع الى خدمة بلده؟! ويأمل في زيادة انتاجها وتحقيق الاكتفاء الذاتي!! ان الدعم الحالي والمقدم الى هؤلاء المزارعين هو بصيص من الامل الذي يأمل جميع المزارعين فيه بان يكون اكبر مما هو عليه الان حتى يكون النتاج مستمرا والعطاء على قدر الجهد المبذول.

فمثلا نذكر امثلة لبعض المنتجات ونسبها من المعروض في الاسواق.

الطماطم: انتاجها يشكل ٢٨٪ من اجمالي المعروض في السوق المحلي سنويا.

الخضراوات الورقية او غيرها بلغ انتاجها ٥٧ الف طن بنسبة ١٩٪ من اجمالي المعروض في السوق سنويا..

افلا يستحق ذلك الدعم والمؤازرة؟؟.. ان تشجيع المنتجات المحلية ودعمها ثم المنتجات العربية واعطاءها الاولوية على سواها من المنتجات الاجنبية امر مطلوب لان الوطن العربي غني بموارده الزراعية والانتاجية من نباتية وحيوانية. وما علينا الا ان نسعى الى احداث نوع من التكامل بين دول الوطن العربي الامر الذي سينعكس اثره على حجم انتاج هذه الدول عندما تجد ان هناك اسواقا مفتوحة تستطيع ان تصرف فيها انتاجها وذلك مما يكمل الدورة الانتاجية ويزيدها قوة ومتانة.

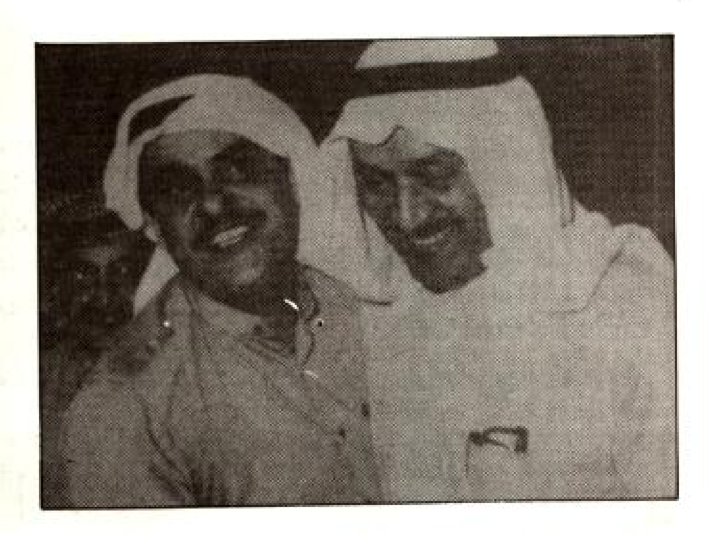
ان تصدير فائض الانتاج المحلي مثلا يعتبر احد البدائل لحل مشكلة التسويق والحفاظ على جهد وممتلكات الانتاج الزراعي الكويتي.

كما ان تشجيع المنتج المحلي ينبغي ان يكون له اعتباره فيوضع مثلا حد اقصى للكمية المقرر استيرادها من الخارج من مختلف المنتجات الزراعية مع فرض رسوم جمركية بنسب معينة متدرجة على الواردات الزراعية بحيث يكون هناك فارق سعري بين المنتجات المحلية والمستوردة. كذلك ينبغي ان يكون

هناك مرونة من الاخوة مسؤولي الجمعيات التعاونية لتسهيل المنتج المحلي في فروع الجمعيات التعاونية.

ان الكوارث الطبيعية التي تهدد الزراعة من شدة البرودة والحرارة والصقيع والحشرات وغيرها من الامور التي يجب ان تخصص لها الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية دعما ماليا للحالات الطارئة.
واخيرا نذكر حتى يستمر العطاء المحلي وحتى نتذوق الذه واطعمه، بانه يجب تذليل العقبات التي تعترض الطريق حتى نصل الى بر الامان التي وصل اليها غيرنا من الدول الخليجية التي يأتيها الدعم القوي المباشر ليكون البديل الثاني متوفرا والخط الواقي للنفط حاضرا وبالله التوفيق.

• صالح



• مجلس جديد لجمعية الصحفيين

في معركة انتخابية حامية الوطيس في جمعية الصحفيين جرى فيها التنافس بين عدة قوائم للوصول الى مجلس الادارة الجديد للجمعية...
وقد اسفرت المعركة عن فوز الزملاء الاساتذة:
احمد بهبهاني رئيس تحرير اليقظة (٢٠٠) صوت، محمد جاسم الصقر رئيس تحرير القبس (١٩٩) صوتا، جاسم محمد المطوع رئيس تحرير الوطن (١٨١) صوتا، عدنان الراشد المحرر في الانباء (١٧٩) صوتا، يوسف العليان (١٧٧) صوتا، هداية سلطان السالم رئيسة تحرير مجلة الرياضي (١٥٨) صوتا، فهد عبدالعزيز المساعيد نائب رئيس تحرير الرأي العام (١٥٢) صوتا.
كما تم اختيار فيصل القناعي (١٣١) صوتا وخالد ذياب (٩٣) صوتا كعضوي احتياط.
هذا وقد شارك في الاقتراع ٣٦١ عضوا من اصل ٤٠٤ بنسبة حضور بلغت ٨٩٪ مما يعني حضورا مكثفا للاعضاء، واقبالا على المشاركة الانتخابية لم يسبق له مثيل في الجمعية.

و«المجتمع» يسرها ان تقدم احر التهاني للاخوة الزملاء اعضاء المجلس الجديد الذي يزيده زخما وقوة مشاركة اكثر من رئيس تحرير فيه لابرز صحفنا المحلية.

واننا لنسأل الله أن يسدد خطى الزملاء الكرام في عملهم النقابي هذا، وان يأخذ بأيديهم لتحقيق ما فيه خير المهنة واصحابها وخير الوطن ومن يعمره... وان يكونوا صورة صادقة للوعي والتقدم والتضامن والاخلاص.. واهلا لحمل الامانة والنهوض بمستوى المهنة لتكون رسالة بناء سامية صادقة تستلهم دين هذه الامة وتراثها... وتتجنب مكايد اعدائها ووسائل هدمهم..

«وقل اعملوا... فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

• الموظفة وحقوقها المهدورة

لقد اثارت الرسالة التي وجهتها احدى زوجات موظفي «القطاع الخاص» الى رئيس مجلس الخدمة المدنية عبر الزميلة القبس ردود فعل كبيرة لدى الموظفات اللاتي يعملن في القطاع الحكومي، لما ينطوي عليه القرار من ظلم بيِّن يتعين اعادة النظر فيه وتصحيح الوضع الخاطىء، ولسنا بصدد عرض الحالة فالزميلة القبس اوضحت المشكلة بكاملها، ولكننا بصدد التساؤل عن اسباب حرمان هذا الصنف من الموظفات من الحصول على العلاوة الاجتماعية، حالة ان ازواجهن العاملين في القطاع الخاص لا يتمتعون بهذه العلاوة، وبالتالي تحرم الاسرة بكافة اعضائها من التمتع بحق قررته الدولة ثم اقدمت على ايقافه.

ولا شك بان منع المرأة من التمتع ببعض الحقوق السياسية والمدنية ليس معناه الغاء دور المرأة من المجتمع، وان حرمان المرأة الموظفة العاملة المجتهدة من هذا الحق الاجتماعي الذي حرم زوجها منه ايضا فيه اهدار للاسرة ولكرامة المرأة، اما اذا كان القرار يقضي بحرمان الموظفة العاملة من هذه العلاوة الاجتماعية في حالة تمتع الزوج بها فله ما يبرره، اما حرمان الاثنين وهما عضوان صالحان منتجان في المجتمع فأمر في غاية الظلم وفيه اهدار لما تبقى للمرأة، وخاصة العاملة، من حقوق في المجتمع، ناهيك عن ان الزوج العامل في القطاع الخاص وغير المتمتع بالعلاوة الاجتماعية، والمحرومة منها زوجته، يؤدي كثيرا من الواجبات للدولة دون مقابل، فتركه لعمله في القطاع الخاص وانقطاعه عنه لمدة سنة وشهر من كل سنة لاداء الخدمة العسكرية لصالح الدولة بالرغم من عدم تعويضه التعويض العادل لهذا الانقطاع لم تقابله الدولة حتى بتعويض زوجته في التمتع — على اقل تقدير — بالعلاوة الاجتماعية المقررة للعاملين في القطاع الحكومي من الرجال فقط، هذا النداء نوجهه للدولة والقائمين على شؤون الخدمة المدنية.

• فهد

ماذا يحدث في بعض وزارات الدولة؟

بقلم : أميمة العيسى

تقول احدى الموظفات في وزارة «...»: بعد محاولات وواسطات شتى للحصول على وظيفة، تم تعييني في احدى وزارات الدولة وهناك بحكم الاحتكاك اليومي تعرفت على مجموعة من الموظفات الكويتيات والعراقيات.

• البيئة واثرها في تنشئتي:

لقد نشأت من اسرة عفيفة، تعلمت منها مكارم الاخلاق، وفي الجامعة تعرفت على فتيات داعيات الى الله، وبدأت امارس فنون الدعوة معهن، وعندما تخرجت تم توظيفي في هذه الوزارة. وفي احد الايام احتجت الى مجموعة من الملفات من قسم آخر، فاستأذنت مديري لاحضار الملفات، ففوجئت به قائلا: «اذا اردت البقاء على سمعتك الطيبة، فلا تركبي الى فوق، بل ارسلي الفراش هو يحضر لك ما تريدين»!! وبدأت افكر... لماذا يقول هكذا؟! ومع الايام عرفت السبب!!

رفيقات العمل!!

• عمليـــــة....!!

احدى الموظفات «كويتية الجنسية» عندما ارادت الزواج، ذهبت الى دولة عربية ليجري لها هناك عملية ترقيع، ومن ثم تزوجت وزفت كما تزف البكر!! ولكن بعد مرور عام على زواجها «عادت حليمة الى عادتها القديمة» فاصبحت تستقبل المكالمات الهاتفية اثناء الدوام، وتتواعد مع الشباب، وتخرج معهم، ومن ثم تعود مرة اخرى لتكمل دوامها!!

فاصبحت خبيرة في الشقق، اليوم الموعد في شقة فلان، وغدا في شقة فلان. وهكذا الفت المنكر، فاصبح لفظها نابيا قبيحا، تنتظر مناسبة واحيانا بدون مناسبة لتقذف بكلماتها هنا وهناك!!

• ظرف مملوء بالنقود!!

اما الموظفة الاخرى ــ عراقية الجنسية ــ يحضر الفراش «سيد» لها بين الفينة والاخرى ظرفا قد امتلأ بالنقود، مكافأة لها من فلان الرجل الثري المتقاعد، الذي نرى سيارته في الاسبوع مرتين او ثلاثة تقف عند باب الوزارة تنتظرها لتركب معه، ومن ثم تغيب ساعات وترجع مرة اخرى لتنتظر الظرف!!

• مداعبات اثناء الدوام!!

ما هي علاقة الموظف بزميلته الموظفة؟

«م» تنادي «ع» فتقول له «يا عبده» وتضحك ضحكة مائعة! وهو يتغشمر (يضحك) مع اخرى ويحرك الكرسي حركة دائرية! ويقول لها: «يا ام برطم»!

هذا ناهيك عن الضحكات والاحاديث الجانبية!!

• احتيال بدون شهود:

الموظف ابو عمار اكتشفته يحتال و يسرق اموالا من المراجعين، وهذا اصبح له دور في الوزارة قرابة ٢٣ عاما فماذا يفعل ابو «....»؟!

يأتي اليه المراجعون احيانا لا تحتاج معاملاتهم الى طوابع، ولكن رغم ذلك يقول له اشتر طابعا من الصندوق، فيشتري المراجع المسكين طابعا ويحضره الى ابو «....» الذي يقوم بدوره بادخال الطابع في الدرج ويسلم الاوراق الى المراجع بدون طوابع!!

فاذا سمع صراخ مراجع آخر جاء في وقت متأخر متذمرا من الصندوق الذي اغلق في وقت مبكر، يأتي ابو عمار ليقدم خدمة لهذا المراجع قائلا له: «لماذا انت زعلان؟! علشان طابع؟! أنا اعطيك!



○ مبنى مجمع الوزارات

بكم تريد؟ طابع بـ ٧ دنانير؟ او طابع بـ ٥ دنانير؟
وهكذا ينصرف المراجع شاكرا ابو «...» كيف انه وفر عليه مشوارا سيقطعه للوزارة مرة اخرى لولا موقف ابو «...» الشهم.
وهكذا تصبح الـ ٧ دنانير ملكا لابي «...».
عندما رأيت ذلك كتبت رسالة الى المدير، فاخبرته بما رأيت، فناداني قائلا: هل لديك شهود؟
قلت: الكل يعلم بهذا الامر هنا، لكن الجميع يخاف الكلام؟ قال: اذن... لن نستطيع فعل شيء؟
وتركنا ابو «...» يسرق، ونحن ننتظر الشهود!!

• تبادل خمور!!

وفي وزارتنا كذلك تبادل خمور فـ ام «....» زوجها يشرب خمرا وصاحب الطوابع ابو «...» ايضا يشرب خمرا، فالمصالح بينهما مشتركة، فتراهم يتكلمون عن اجود انواع الخمور، وهذا النوع جيد، ولكن ذاك رديء!! ولا حول ولا قوة الا بالله.

• مراجعو الوزارة:

اذا جاء مراجع الى الوزارة، بدأت عيون الموظفات تفحصه، هذا وسيم، ذاك سمين، وبدأت النظرات تنزل الى اسفل لتصف ما لا يحق لها ان تصف!!
الحقيقة ان هذا ليس قسما في وزارة، بل هو وحل آسن قد فاحت رائحته.
والمصيبة ان هذا الوحل يريد ان ينجس كل من يقترب منه و يتوظف بطريق الصدفة.
تقول احدى الموظفات الى اختنا المسكينة:
«لن اتركك هكذا بريئة، وسأحاول معك حتى تكوني واحدة منا» !!
وتختم قولها:
وانا الان قلبي يتعصر الما، فلا استطيع انكار هذا المنكر ولا استطيع تغييره.
ولا املك سوى البكاء. واصبحت كلما امشي مع اخوات لي في الدعوة، اشعر بفارق كبير بيني وبينهن. فرأسي قد امتلأ بكلمات قذرة، ووصف قبيح، واما رؤوسهن قد امتلأت حكمة وموعظة وطهر وبراءة.. وها انا الان اقدم اوراقي الى مكان اخر، عسى الله ان يرزقني صحبة صالحة باذن الله.



بقلم: صلاح العيسى

• الجهل بالدين:

تحت هذا العنوان: كتب السيد محمد مساعد الصالح اجل ما كتب، فمما جاء في المقال الذي جاء تعليقا على لقاء الدكتور خالد المذكور بالجمهور عبر هاتف الوطن (ان معظم اسئلة القراء والقارئات تدل على أبسط امور الدين ومن هنا فالمسألة تحتاج الى علاج.
واتصور اننا بحاجة الى تخصيص ساعة او اكثر يوميا في احد البرامج التلفزيونية ليرد الدكتور المذكور وامثاله من فقهاء الدين المستنيرين على الاسئلة.. لازالة القلق الذي ينتابهم من جراء وجود اسئلة حائرة تحتاج الى جواب).
ونحن نشد على يد ابي طلال... ونثني على هذا الاقتراح.

• وزير التعليم العالي... يزور الطلبة؟!

قام الدكتور علي الشملان بزيارة رسمية الى بريطانيا... زار والوفد المرافق له خلالها عددا من المنشآت التعليمية والطلبة الكويتيين الدارسين هناك.. وهذه الزيارة تذكرني بزيارات عديدة قام بها مسؤولون من مختلف المناصب خلال السنوات الماضية، نكتب هذا القول... لانه لم نرَ اي ايجابية من الزيارات السابقة.. ولعل الدكتور مساعد الهارون الوكيل المساعد في وزارة التعليم العالي، والذي كان يوما ما مستشارا ثقافيا في امريكا... يعلم كم من الوفود جاءت هناك وكم من الولايات زاروا... وكم من الطلبة التقوا... ولكن لم تظهر نتائج لهذه الزيارات... لذا اتمنى اليوم.. وبعد ان اضحت وزارة خاصة للتعليم العالي... ان تجد نتائج ايجابية ملموسة لهذه الزيارة على الطلبة في الخارج... وعلى انظمة الوزارة في الداخل.. والله المستعان.

• دعوة.. غريبة:

كتب الاخ الكريم عبدالرحمن النجار مقالا في الزميلة (الانباء) بعنوان... «ما هو ترخيصك.. ماذا تكتب» مما جاء فيه: (من المهم جدا ان تلتزم الاصدارات الصحفية، مجلات كانت او صحفا، بالغرض الذي انشئت من اجله والذي منحت بموجبه الترخيص) ويضيف الاخ النجار: (من هذا المنطلق، وجب على وزارة الاعلام متابعة مسألة «التراخيص» هذه والزام الاصدار المختلفة ـ دون تمييز ـ بالتقيد باغراض الترخيص الذي تحمله حتى لا يختلط الحابل بالنابل) وقد قال في موقع آخر (واصبحت المجلات الدينية تكتب في السياسة) (وقامت بعض المجلات «المالية» بفتح ابوابها للفتاوى الدينية) (واصبحت مجلات «المعلمين» تفتي بلبس النقاب) وغير ذلك كثير.
والحقيقة نستغرب تلك الدعوة.. ومن الاخ النجار.. لان لدينا من «الضوابط» من الجهات المعنية ما يغني مثل هذه الدعوة... ثم ان اردنا الاخذ بهذه المقالة فمعنى ذلك ان الجريدة اليومية التي ترخيصها (يومية سياسية) ـ وهو حال معظم صحفنا اليومية ـ يجب عليها ان تكتب في السياسة فقط... فلا شأن لها بالرياضة.. ولا بالمال... ولا بالقضايا الاجتماعية... ولا بالفتاوى الدينية... حتى المقال المشار اليه... يمكن تصنيفه خارج دائرة السياسة... اما ان كان الحال كما يقول الاخ الكريم في مقالته (كما يجب ان يدرك القارىء الفرق بين مجلة تصدرها دار نشر معروفة، ومجلة تصدرها احدى جمعيات النفع العام لخدمة الاعضاء والجمعية بالدرجة الاولى) فان الاخ النجار يجب ان يدرك ان جمعيات النفع العام تعبر عن آراء اعضائها الى جانب خدمتهم... وانه يجب عليها ان تفسح المجال لهم للتعبير عن آرائهم في مجالات الحياة المختلفة... فهل التعبير عن الرأي.. اصبح امرا مزعجا!!

• تبرع سخي.. من مواطن كويتي:

في جلسته الاسبوعية وافق مجلس الوزراء في يوم ١٩٩٠/٣/١٨ على تبرع السيد خالد عبدالمحسن النفيسي بمبلغ مليوني دينار للمساهمة في انشاء مستشفى تخصصي لجراحة الاعصاب.. ونحن اذ نشكر السيد النفيسي على هذا التبرع، سائلين الله ان يجعله في ميزانه... لنؤكد ان عمل الخير لا يقتصر على جوانب دون اخرى... فبناء المستشفيات عمل خيري... وبناء صالات الافراح لابناء المناطق عمل خيري... والابتكار في اعمال الخير.. ليس له حدود.

تكريم الرائدات في الحركة الطلابية الكويتية

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وضمن فعاليات الاحتفال باليوبيل الفضي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت اقامت لجنة المرأة باللجنة العليا للاحتفال حفلا تكريميا للرائدات الاوليات اللاتي شاركن بقيادة الحركة الطلابية الكويتية عبر الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وقد اقيم الحفل بنادي الاتحاد مساء يوم الاثنين ١٩/٣/١٩٩٠.

استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم القت الدكتورة ميمونة الصباح كلمة اشادت فيها بالحركة الطلابية المجيدة وما حققته من مكاسب وانجازات كبيرة على طريق بناء الوطن واشارت الى ان قضية رعاية الشباب في الكويت ليست وليدة الاعوام القليلة الماضية وانما تعود لفترة زمنية طويلة سجلتها وثائق الدولة الرسمية الاساسية.

ثم القت نائبة رئيس الهيئة التنفيذية لشؤون المرأة السيدة عبير الرويشد كلمة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تعرضت من خلالها لتاريخ الاتحاد وانجازاته منذ تأسيسه عام ١٩٦٤ واشادت بمواقف الاتحاد الواعية والشجاعة وتفاعله تجاه القضايا المختلفة التي تمس اعضاءه او مجتمعه او أمته والتي اكسبته احتراما وتقديرا من قبل الجميع.

ثم تلتها السيدة هدى الدهيشي بالقاء كلمة الرائدات الاوليات والتي شكرت واثنت على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لالتفاته لهذه المناسبة وتكريمهن، وقالت في ختام كلمتها انه ان كان هناك من يستحق التكريم فهو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لاحتفاله باليوبيل الفضي وتكريمه للرواد الاوائل واحياء هذه الذكرى.

بعد ذلك تفضلت السيدة مها العجمي نائبة رئيس الهيئة الادارية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ لشؤون الطالبات بالقاء كلمة لجان الطالبات اكدت فيها اهمية الاحتفال بمثل هذه المناسبة الهامة وتكريم من خدموا الحركة الطلابية الكويتية.

ثم تفضلت الطالبة وضحة الزبيران ممثلة الروابط والجمعيات العلمية بجامعة الكويت بالقاء كلمتها، شكرت فيها الاتحاد لاحيائه هذه المناسبة الهامة، وتمنت للجميع التوفيق.

بعد ذلك تفضلت الدكتورة ميمونة الصباح والسيدة عبير الرويشد الى المنصة لتوزيع الهدايا التذكارية للدكتورات اللائي كان لهن دور طيب وايجابي مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وساهمن بدفع الحركة الطلابية الكويتية وهن:

د. رشا حمود الجابر الصباح ـ مساعدة مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع والاعلام، د. أمل العذبي الصباح ـ العميدة المساعدة بكلية الآداب، د. فايزة الخرافي ـ عميدة كلية العلوم السابقة، د. وسمية المنصور ـ عميدة كلية البنات سابقا.

ثم تلى ذلك تكريم الرائدات الاوليات اللاتي كن عضوات في الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت على مدى ٢٥ عاما وهن:

عواطف المغربي، منيرة الصانع، شيخة الحميدي، د. نجاة الصانع، لولوة الرشيد ـ المحامية، لولوة الملا، وفاء امين العوضي، هدى الدهيشي.

بعد ذلك تفضل الحضور لمشاهدة معرض الاتحاد (صور واحداث) ثم اختتم اللقاء بحفل عشاء على شرف المحتفى بهن.



تسجيلات الاسراء
الرائدة في مجال الانتاج والتوزيع الفني الاسلامي
تهنئ جمهورها الكريم بحلول شهر رمضان الكريم
أعاده الله على الامه الاسلامية باليمن والبركات
ويسرها أن تقدم آخر انتاجاتها المتميزة
رحيل
جديد
غرباء الاسلام
مفاجأة المعرض ...!!
ألحان وأداء الشباب الخليجي في «دبلن»
اصدارات تحت الانتاج
١) الرائعة الثانية للمنشد «أبو الحسن»
أغاريد الرصاص
٢) الامام الشهيد «حسن البن



الانتفاضة المباركة فجرت الخلافات بين حزبي العمل والليكود... ونسفت حكومة العدو نفسها، بسبب الخلافات الحادة بين الطرفين في اسلوب وطريقة التعامل مع الانتفاضة... هذه الانتفاضة الباسلة اجبرت قطاعا واسعا من اليهود على الاعتقاد بعقم اسلوب القمع في القضاء على جهاد الشعب الفلسطيني وتضحياته... فارادوا تبني سياسة اخرى... ولكن للوصول الى نفس الهدف:

أمن اسرائيل، ووقف الانتفاضة، وكسب مزيد من الوقت، هذان النموذجان يمثلان الليكود والعمل... الهدف هو هو... والاطماع هي هي.. والوسائل فيها اجتهاد... ذاك يريد ان يستمر في اسلوب الحسم وتهشيم العظام وتكسير الرؤوس... وهذا يريد ان يلف ويدور ويخادع ويراوغ... من اجل نفس الشيء.

لا اشعر بالندم:

ربما تكون تصريحات الرئيس الامريكي بوش، قد عجلت بانهيار التحالف بين الليكود والعمل، وذلك عندما قال في وقت سابق من هذا الشهر ان الولايات المتحدة تعارض بناء مستوطنات اسرائيلية في القدس الشرقية، التي تعتبر قطاعا عربيا.

وبعد حدوث الازمة في الكيان الصهيوني وانهيار الحكومة، قال بوش في معرض رده على سؤال يتعلق بموضوع القدس وما اذا كان سيعيد النظر بموقفه ازاءها، قال: «لا، لا اشعر بالندم على ما قلت بشأنها... وقال ان تعليقاته لم تكن اكثر من تكرار للسياسة الامريكية القديمة التي تعتبر القدس ارضا محتلة».

واذا كان المحللون يعزون الى تصريحات بوش اسباب انهيار الحكومة.. الا اننا نعتقد ان العامل الحاسم الذي كان سبب ذلك وسبب الكثير من التحولات في المجتمع اليهودي سلبا او ايجابا هو الانتفاضة المباركة.

شامير: كسب الوقت

اسحق شامير، كان باستمرار يناور ويحاول كسب الوقت لتحقيق مكاسب على الارض، وفي حقيقة الامر انه لم يكن يوما ما مقتنعا باي شكل من اشكال التسوية مع الفلسطينيين وحتى مبادرته نفسه الداعية الى اجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة لايجاد وفد فلسطيني يفاوض (اسرائيل) كانت ــ رغم ما يكتنفها من غموض في كثير من نقاطها ــ عبارة عن مناورة اضطر اليها شامير اضطرارا للتخلص من الاحراج الذي وجد نفسه به بسبب ما يسمى (بمبادرة السلام الفلسطينية).. اضافة الى رغبته ومحاولته الالتفاف على الانتفاضة المباركة والعمل على وقفها من خلال اطروحاته تلك.

وحول هذه النقطة قال سام لويس، السفير الامريكي السابق في اسرائيل، والذي يرأس الان معهد السلام الامريكي: لقد كان شامير في مأزق، فقد كان على وشك ان يقبل مضطرا خطة بيكر، الا ان ما حدث وفرّ له المخرج..

الازمة... مفيدة؟.

المختصون بشؤون الشرق الاوسط، داخل وخارج الحكومة الامريكية، قالوا ان تآلف (العمل ــ الليكود) ما كان يمكن ان يستمر اطول من ذلك على اية حال... الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي قام بجولة التقى بها بقادة كل من مصر والاردن والكيان (الاسرائيلي) وبشخصيات في فلسطين المحتلة، وذلك لكسر الجمود الذي احاط بعملية السلام في المنطقة

بقلم: عبدالعزيز العمري

الشرق اوسطية... علق على النقطة السابقة قائلا: «لقد كان ينتابني دائما الاحساس بان زعامة اسرائيل من جانب الليكود او العمل افضل من وجود حكومة ائتلاف، التي دائما ما تخفق في التوصل الى قرار مشترك، بل دائما ما تصل الى طريق مسدود».

وفي السياق نفسه يقول وليم كوانت، عضو مجلس الامن القومي سابقا: «ان السبب الرئيسي لسقوط الحكومة هو الخلافات الجوهرية بين كلا الفريقين».

ويؤكد كوانت ان سقوط الحكومة هو التمهيد المناسب لدفع عملية السلام بقوله «ان سقوط التآلف الاسرائيلي الحاكم قد يكون في النهاية تطورا ملائما لعملية السلام... ان اية حكومة متعثرة لا تستطيع التحرك نحو اي شيء، واعتقد ان بيكر دفع الحكومة الاسرائيلية لاقصى حد كي يحصل على رد ايجابي، لكن قد يدخل في باب التمني الاعتقاد ان شامير يمكن ان يقتنع بالقيام بدوره في اللعبة طبقا لاصطلاحاتنا، ولهذا كان لا بد وان تكون الازمة حتمية وربما مفيدة ايضا».

تشكيل الحكومة

اثر سقوط حكومة العدو... اختلطت الاوراق مرة اخرى.. واصبح كل من حزبي العمل والليكود في سباق مع الزمن من اجل ترتيب نفسه وكسب التأييد من الاحزاب الصغيرة حتى يصبح مؤهلا لتكليفه بتشكيل الحكومة.

حزب الليكود... يمر حاليا بأزمة واضحة... فعليه اولا ان يتجاوز آثار النكسة التي اصابته بسبب حجب الثقة عن الحكومة التي يرأسها... وهي اول مرة تسقط فيها حكومة اسرائيلية في اقتراع حجب الثقة في تاريخ اسرائيل... ثم عليه بعد ذلك محاولة كسب الجولة لتشكيل الحكومة..

وكان المتشددون في الحزب قد بذلوا جهودا للاطاحة بشامير كزعيم لليكود... كما نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان شامير يفكر في اعتزال الحياة السياسية بعد هزيمته... لكن صحيفة معاريف نسبت اليه قوله (انني لا ارى سببا للاستقالة).

وفي السباق لتشكيل الحكومة حصل حزب العمل على (٦٠) صوتا — حتى الان — وهو يحتاج الى صوت واحد ليصبح مؤهلا لتشكيل الحكومة... وكان حزب شاس الديني الذي ادى موقفه الى سقوط شامير حيث امتنع نواب الحزب (٥ او ٦) عن التصويت وعرض بيريز على حزب شاس منصب وزارة المالية... لكن عند لقائه مع رئيس الكيان اليهودي، اوصى حزب شاس بتكليف شامير بتشكيل الحكومة مع اشتراط موافقة الليكود على السير في تنفيذ بنود خطة بيكر ومفاوضة الفلسطينيين.

وهذا الموقف جعل موقف العمل اكثر صعوبة من ذي قبل، وان كان ما زال يعتبر اوفر حظا بتشكيل الحكومة من الليكود... باعتبار انه لو لم يستطع العمل من الحصول على اكثر من (٦٠).. فالاغلب ان يتم تكليفه بتشكيل الحكومة باعتباره الحزب ذو الاغلبية في البرلمان.

● بيريز: سنشكل حكومة سلام ونعقد اجتماعاً تاريخياً بين إسرائيل والفلسطينيين.

بيريز: حكومة سلام ؟!

شيمون بيريز زعيم حزب العمل، اعرب عن امله في الفوز بتشكيل الحكومة... وقال: «اننا سنشكل حكومة سلام مع الفلسطينيين... وسنقول لبيكر نعم ونذهب الى القاهرة ونعقد اجتماعا تاريخيا بين اسرائيل والفلسطينيين ونواصل ذلك لجلب السلام الى اسرائيل..»

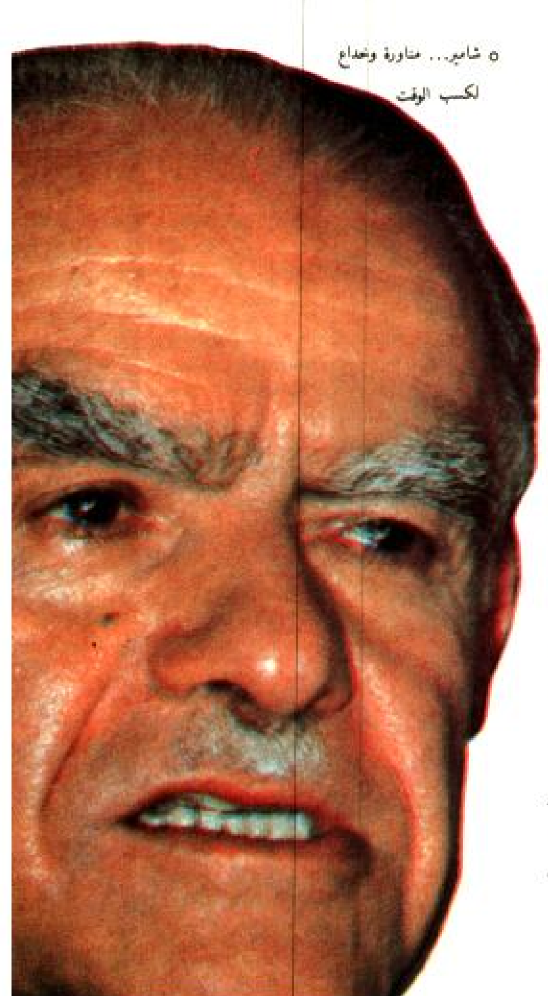
واضاف: انه يوافق على عقد المؤتمر الدولي للسلام في حالة اشتراك الاردن كطرف في المفاوضات... واوضح بان حزبه عند تشكيل الحكومة لن يخيب (آمال) الاسرائيليين او الفلسطينيين او العالم العربي في تحقيق السلام... وذكر ان حزب العمل تقدم باقتراح الى الكنيست لالغاء القانون الذي يحظر الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية بحيث تكون اللقاءات بالمنظمة — بعد اقرار هذا التعديل — علنية وغير معاقب عليها..»

ويحلو للبعض من ابناء جلدتنا ان يسبح في احلامه واوهامه... ويعلق هذا (البعض) من ابناء الشعب الفلسطيني ومن الزعماء العرب آمالا على فوز حزب العمل في حكومة العدو... وهؤلاء الواهمون ليسوا (ابناء اليوم) فقط... فهم الذين وجهوا من قبل نداء للناخب الاسرائيلي ليختار السلام... موحين اليه من قبل باختيار وانتخاب حزب العمل... وهؤلاء الواهمون هم الذين حامت حولهم الاقاويل والشائعات (او الحقائق) بدعم وتمويل الحملة الانتخابية لحزب العمل في الانتخابات قبل الماضية... ظانين ان خنجر حزب العمل (ارحم) من خنجر الليكود ؟!!... ناسين او متناسين ان مصائب ومآسي شعبنا المصابر كانت في معظمها — وما اكثرها — على ايدي جزاري حزب العمل.... وناسين او متناسين قصدا عن عمد، ان حزب العمل هو مؤسس دولة الكيان اليهودي وان من بين قادته كبار المجرمين الذين ساموا شعبنا واهلنا سوء العذاب، من امثال بن غوريون، وموشي دايان وغولدا مائير وغيرهم.... وان منهم اسحق رابين وزير الدفاع الحالي الذي يصب كل يوم كل اشكال القمع والتنكيل والارهاب على رؤوس ابطال فلسطين.

احتمالات:

وعلى كل الاحوال، يمكننا القول ان شكل حكومة العدو القادمة لا يخرج — في الاغلب — عن احد الاحتمالات الثلاثة التالية:

○ الاول: ان يشكل حزب العمل الحكومة بالتحالف مع بعض الاحزاب الصغيرة.



○ شامير... مناورة وخداع لكسب الوقت

○ الثاني: ان يشكل حزب الليكود الحكومة بالتحالف مع الاحزاب الدينية واليمينية المتشددة.

• الثالث: ان يصار الى تفاهم وائتلاف جديد بين حزب العمل والليكود برئاسة احدهما (العمل على الارجح).

ومستقبل التسوية ـ التي يراهن عليها البعض ـ سيكون محكوم بشكل الحكومة القادمة.

○ ففي حال تولي حزب العمل لرئاسة الحكومة دون مشاركة الليكود... يغلب على الظن ان يحاول الايحاء بانه قد وفيّ بوعوده... وبالتالي فسيمشي حزب العمل شوطا في طريق التسوية الطويل، الذي يمكن للطرف (الاسرائيلي) او الطرف الفلسطيني تحديد بدايته... ولا يمكن تحديد نهايته..

فقد يفتح حوارا مع المنظمة... ويبدأ بجولات حوار جديدة... كتلك التي بدأتها واشنطن بكل ما رافقها من ضغوط ومحاولات ابتزاز وتحييد وترويض... وهذا الحوار سيكون قابلا للتوقيف او التجميد في اية لحظة يبدي فيها الطرف الفلسطيني طموحات ومطالب اكثر من الحدود التي تسمح فيها سياسة العمل.

ثوابت (اسرائيلية)

○ وفي حال تشكيل الليكود للحكومة بمفرده... فمن الواضح انه حتى احلام الواهمين بتسوية ستتبخر امام اصرار الليكود على عدم التعامل مع منظمة التحرير واستمراره في طرح شعار (اسرائيل الكبرى).

○ اما الاحتمال الاخير.. فيبدو ان نصيبه من التحقق ضعيف.. حيث سيشترط العمل للدخول في ائتلاف موافقة الليكود على تبني خطة بيكر

● الحوار الفلسطيني ـ (الاسرائيلي) سيكون قابلاً للتوقيف والتجميد ويستهدف إلى ابتزاز وتحييد الطرف الفلسطيني.

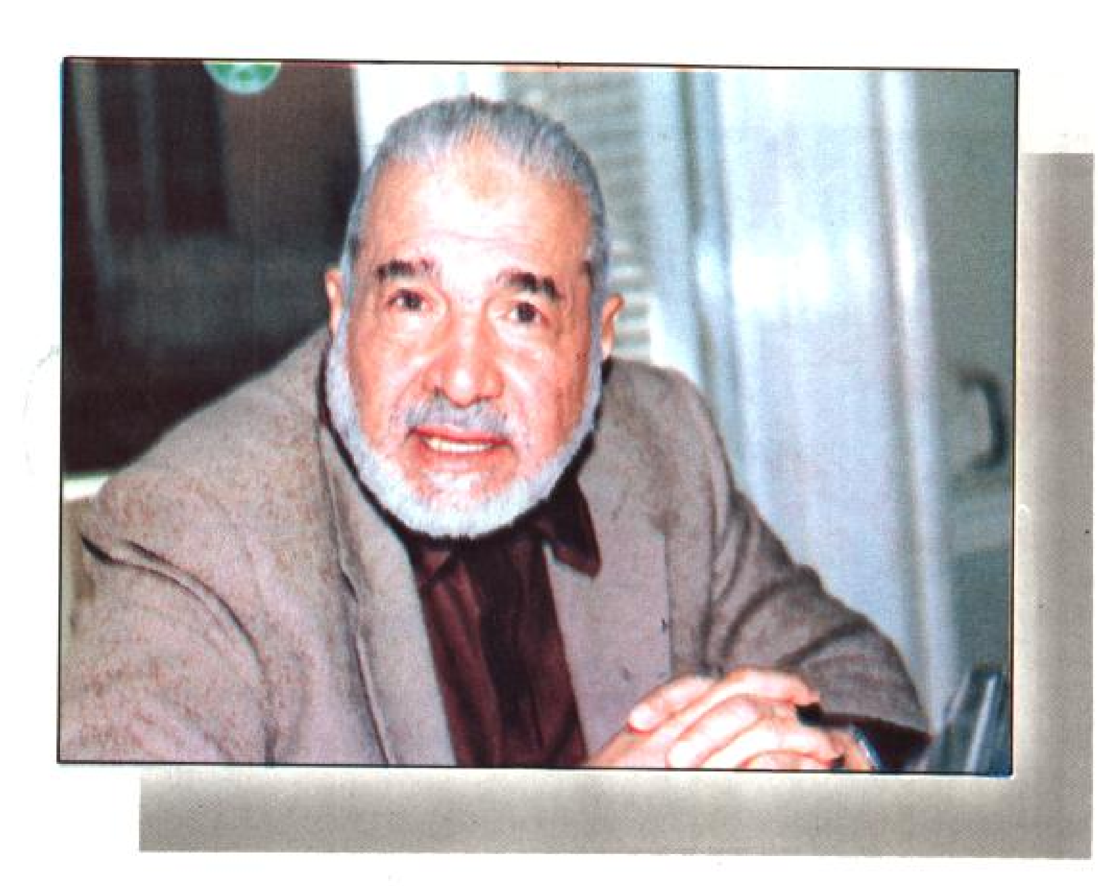
ومفاوضة الفلسطينيين والمنظمة... وهو الامر الذي يستبعد موافقة الليكود عليه... وعلى كل فهذا الاحتمال في حال تحققه يعني العودة الى ائتلاف (على كف عفريت) كما يقولون... وسيكون مرشح للانهيار امام اية ازمة محتملة.

وعلى كل الاحوال.. دعونا لا نستبق الاحداث... لكن من المناسب التأكيد والتذكير بثوابت، لا نظن ان العمل او الليكود سيتجاوزها، هذه الثوابت (الاسرائيلية) تقول اولا: انه لا للدولة الفلسطينية المستقلة مهما كانت الظروف والاحوال.. وهذه سياسة (اسرائيلية) يجمع عليها اليهود بمختلف انتماءاتهم الحزبية.

وتقول هذه الثوابت ثانيا: ان اية تسوية يمكن ان يقبل بها العمل او الليكود سوف لن تخرج عن كامب ديفيد والحكم الذاتي شكلا ومضمونا مع امكانية لبعض التحسينات والتجميلات لتسويقه فلسطينيا وعربيا.

هذه ثوابت العدو... فما هي ثوابت الطرف الفلسطيني؟! ولكن يبدو ان سياسة الاعتدال والواقعية جعلت البعض يتنكر لكل الثوابت والمبادىء... ولا حول ولا قوة الا بالله.


بشرى
لمحلات التسجيلات
ووكالات الدعاية
عن قرب وصول
أحدث آلة طباعة على شريط التسجيل
ماركة
ريزو
كما تتوفر الأحبار والأفلام
الخاصة بها
للحجز والاستعلام.. وكيل توزيع معتمد :
تسجيلات النور الاسلامية
الرياض - العليا - هاتف/ ٤٦٥٤٥٧٠ فاكس/ ٤٠٥٨٠٣٥



المستشار المأمون الهضيبي للمجتمع:

سيعلن حزب الاخوان المسلمين في الوقت المناسب

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

دعا المستشار محمد المأمون الهضيبي رئيس المجموعة البرلمانية للاخوان المسلمين في مصر، لحل مجلس الشعب وقال ان قانون الانتخابات الذي بمقتضاه تمت انتخابات سنة ١٩٨٧ مطعون في عدم دستوريته وان هيئة المفوضين لدى المحكمة الدستورية العليا تقدمت بتقرير طويل مفصل، انتهت فيه الى عدم دستورية ذلك القانون، فاصبح هناك احتمال قوي جدا ان تحكم المحكمة بعدم الدستورية، فكيف يكون الموقف بناء على ذلك؟

المجتمع: ارجو ان توضحوا لنا رؤية الاخوان المسلمين في قضية احتمال حل مجلس الشعب بناء على الدعوى المرفوعة بعدم دستورية قانون الانتخاب الذي جرت على اساسه الانتخابات خاصة وان هيئة المفوضين قد اكدت صحة الطعن في تقريرها المقدم للمحكمة.

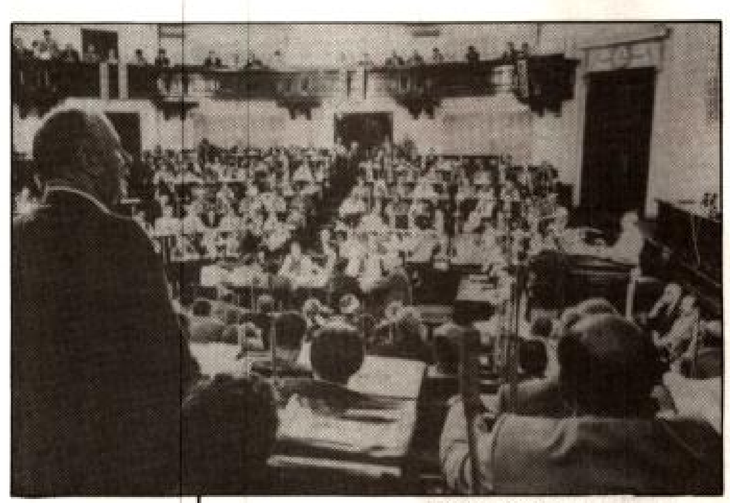
المستشار الهضيبي: لا اتصور ان يستمر المجلس في تشكيله الحالي وهو يمثل احدى السلطات الثلاث الاساسية في الدولة (التنفيذية والتشريعية والقضائية) فاذا حكم بان القانون الذي بمقتضاه، تم تشكيل السلطة التشريعية القائمة، قانون غير دستوري فمن الوجهة الادبية يكون الامر غير مقبول ان يستمر هذا التشكيل في العمل بعد الحكم، هذا بصرف النظر عن الجدل القانوني حول آثار الحكم وهل ينسحب على الاثر الماضي ام لا؟ الى اخر هذه الاعتبارات... بالاضافة الى ذلك فان هذا المجلس التشريعي سبق ان قضت محكمة القضاء الاداري بان ٧٨ عضوا فيه ليسوا اعضاء حقيقيين، وان قرار وزير الداخلية الذي صدر باحقيتهم في العضوية هو قرار باطل، وان هناك ٧٨ اخرين خارج المجلس هم الاعضاء الحقيقيون، وهم اصحاب الحق في مباشرة العمل داخل المجلس وترتب على ذلك ان المحاكم الان يطعن امامها بانعدام اعمال المجلس، وان القوانين التي تصدر عن المجلس الذي فيه ٧٨ نائبا ليسوا اعضاء في الحقيقة، يترتب عليه بطلان الاعمال التي يقومون بها، والمحاكم بدأت تعتبر هذا طعنا في عدم الدستورية، وهناك الكثير من القضايا امام آلاف المحاكم بهذا الشكل، وهذا بالتالي يؤدي الى اضطراب غير مقبول... واعتقد انه لا بد وان ينتهي الامر ان عاجلا او آجلا الى ضرورة حل المجلس خلال بضعة شهور على اكثر تقدير.

الاخوان مستعدون دائما

المجتمع: هل استعد الاخوان لخوض الانتخابات الجديدة في حالة حل مجلس الشعب؟

المستشار الهضيبي: من ناحية الاستعداد نحن نستعد دائما، ولا بد ان نكون مستعدين لمواجهة كل الاحتمالات ولكن هل استقر الرأي على خوض المعركة الانتخابية القادمة، نحن نفضل ان نؤجل الحديث في هذا الشأن الى حين صدور قرار الحل فعلا وتقدير الموقف من جميع جوانبه، والمسألة تكتنفها ظروف مختلفة داخلية وخارجية، وبيننا وبين الاحزاب الاخرى نوع من الاتصالات ومحاولات التنسيق وكل ذلك يؤخذ في الحسبان والدراسة عند صدور القرار تكون متبلورة والقرار النهائي متروك لوقته.

المجتمع: متى يعلن حزب الاخوان؟ واين؟ وكيف تم التغلب على المشكلات القانونية؟ وتذليل العقبات التي توضع في الطريق؟



○ هل يستمر المجلس في تشكيله الحالي؟

المستشار الهضيبي: لقد اجرينا الدراسات القانونية وخلصنا منها الى ان قانون الاحزاب القائم هو قانون منسوخ او على الاقل نسخت منه اكثر الاحكام، خصوصا المواد التي تشترط الحصول على موافقة لجنة الاحزاب، وما دامت هذه اللجنة قد نسخت، والقيود على اعلان قيام الاحزاب تكون قد نسخت، فمن حقنا ان نعلن عن قيام حزب للاخوان المسلمين، والحكومة بالطبع لا توافق على هذا الرأي القانوني الذي نراه، وفي حال رفض قيام الحزب سوف نعرض الامر على القضاء، ليقول كلمته في الموضوع، ونحن نستعد، اما عن توقيت اعلان الحزب، فان ذلك يتوقف على ظروف كثيرة مختلفة، داخلية وخارجية، ونحن لا نرغب في ان نظهر بمظهر الخارجين على القانون، او من يريدون منابذة الدولة والسلطة، وبالتالي نتلمس السبل للوقت الملائم، من اجل ان يظهر الحزب بادنى حد ممكن من عدم التعارض وفي جو هادىء فهذه سياستنا.

المجتمع: كيف ترون الجو السياسي في مصر؟ وهل يسمح هذا الجو بانشاء حزب للاخوان؟

المستشار الهضيبي: هذا ما نريده، نحن نريد ان تكون لنا مظلة قانونية معترف بها من الدولة، ونحن طوال المدة الماضية نعمل بدون مظلة قانونية، ولا ندري الى اي تجاه تسير قوانين الانتخابات القادمة، هل تستمر القوائم الحزبية، وهل سيكون هناك حجر على غير الحزبيين ان يشاركوا في الانتخابات... هذه مسائل تحتاج الى ان يكون لنا مظلة قانونية... وبالطبع فان المظلة القانونية تعطينا الحق في اصدار الصحف والمجلات، كحزب من الاحزاب بينما نحن محرومون في الوضع الحالي من هذه الحقوق.

● ادعو الى حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة.

ما نصيب المسلمين من التغيرات الأخيرة؟

بقلم: عمر ديوب



ماذا يدبر لهم في الخفاء؟

لقد فاجأ رئيس جنوب افريقيا «فدريك دي كليرك» العالم عندما اقدم على فتح اول ثغرة في جدار نظام التمييز العنصري في بلاده، وذلك عندما قام باعلان اطلاق سراح السجين السياسي نيلسون مانديلا الذي قبع اكثر من ٢٧ سنة في غياهب سجون النظام العنصري متمسكا بمبادئه ومطالبا بزوال هذا النظام بحيث يقوم على انقاضه نظام المساواة بين كافة فصائل المجتمع بغض النظر عن اللون او الانتماء القومي او العرقي، ولم يكتف الرئيس دي كليرك بهذا، بل مضى الى اعلان رفع الحظر على التنظيمات المعادية للفصل العنصري وعلى رأسها حزب المؤتمر الوطني الافريقي. ولقد قوبلت هذه القرارات بحفاوة بالغة في العالم اجمع اذ انها تمثل انطلاقة جديدة في تاريخ هذه الدولة «الشقيقة» لاسرائيل. هذا، وقد سبق اتخاذ هذه القرارات الافراج عن عدد (قليل) من مناضلين سياسيين بارزين من امثال وولتر سوزولو الذي شهد فجر المقاومة ضد النظام العنصري مع مانديلا واوليفيا تامبو الرئيس الحالي لحزب المؤتمر الوطني الافريقي.

ثمرة المقاومة الطويلة

وجدير بالذكر ان هذه القرارات الايجابية لم تأت كهدية للعالم بمناسبة حلول التسعينيات، وانما هي ثمرة مقاومة طويلة الى جانب الضغوط التي لقيها النظام العنصري من كل حدب حتى ضاقت به الارض بما رحبت فلاذ الى الرضوخ للامر الواقع.

ولقد تابعنا عن كثب احداث التغيير التي حدثت في دول الكتلة الشرقية بما فيها الاتحاد السوفياتي مهد «البروسترويكا» وبولندا وبلغاريا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والمجر واخيرا رومانيا، حيث اعقب هبوب رياح التغيير في كل هذه الدول انهيار الانظمة الشيوعية فيها وافول نجم بيارقها. وعندئذ كانت الساحة مفتوحة للدعوة الاسلامية ولغيرها، فاجتهد غيرنا في هذا المضمار واكتفينا نحن بالتفرج واللامبالاة في وقت كان اخواننا المسلمون في تلك الدول — وخاصة في الاتحاد السوفياتي — في امس الحاجة الى مساعدة اخوانهم المسلمين في انحاء العالم، ماديا ومعنويا نظرا لحجم التحديات امامهم. واذا اغفلنا عن البعد الديني للتغيرات التي تمت في تلك الدول فان اعداءنا قد احاطوا بها من كل الزوايا وبشكل متكامل، ولم يكتفوا بالجوانب السياسية والاجتماعية فقط بل بالعكس فقد ركزوا على الجانب الديني مما مكنهم من استغلال هذه التغيرات ايما استغلال، فكانت هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين وسبقها اللقاء التاريخي بين البابا يوحنا بولس الثاني والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ودار ما دار بينهما ومن هنا سجلت اليهودية والنصرانية انتصارات جديدة علينا وتركوا لنا دور الشجب والاستنكار والتنديد.

وبعد ان ساد الهدوء نسبيا في شرق اوروبا، هبت رياح التغير على القارة الافريقية ففي الوقت الذي ظفرت جنوب افريقيا بنصيب الاسد من هذه الرياح لم تتجاوز بعض الدول حد الانسلاخ من الشيوعية والبعض الاخر توقفت عند حد المطالبة بالتعددية السياسية، وفي غمرة تلك التغيرات فقد بدأ اعداء الاسلام مناوراتهم واتجهوا الى جنوب افريقيا حيث السماء ملبدة بالغيوم، اذ حملوا معهم «بضائعهم» الى تلك الدولة لترويجها في اوساط السود في ظل الانفراج الحالي كما فعلوا في شرق اوروبا.

> ● عندما كانت الساحة مفتوحة للدعوة في شرق أوروبا اجتهد غيرنا واكتفينا بالتفرج واللامبالاة.

ولا نستغرب من تزامن التحركات اليهودية والنصرانية في اعقاب التغيرات في شرق اوروبا لان الهدف كان مشتركا: التبشير والقضاء على الوجود الاسلامي اينما كان. ولا نخفي ايضا مخاوفنا ازاء ما يجري وراء الكواليس وما يدبر ضد المسلمين في جنوب افريقيا. اذ يمثلون اقلية مضطهدة يقفون الى جانب السود رافضين كل اشكال التمييز العنصري كما ان عديدا من انشطتهم الدينية تلقى معارضة وتواجه تعقيدات من جانب الدولة ولعل من الامثلة على ذلك قضية

الاذان للصلاة وهي احدى القضايا المشهورة هناك والتي دافع فيها المسلمون عن حقهم في الاذان امام المحاكم.

مناورات يهودية

وفي اول سفر له الى الخارج فقد التقى الزعيم مانديلا بالسيد ياسر عرفات في لوساكا حيث هنأه هذا الاخير بمناسبة اطلاق سراحه وعبر له عن تضامن الشعب العربي مع اخوانهم السود في جنوب افريقيا، ثم أشاد مانديـــلا بالنضال الفلسطيني كما شبه النظام العنصري في جنوب افريقيا بالنظام القائم في اسرائيل. ومن هنا بدأت «المناورات» اليهودية، فقد قام اليهود بتوجيه انتقاداتهم التي لا اساس لها الى مانديلا وبدأوا بتهديده بالقتل لمجرد قيامه بتشبيه هذين النظامين الجائرين مع بعضهما البعض. واعقب هذه الانتقادات والتهديدات اعلان يهود جنوب افريقيا عن مطالبتهم بحرية الهجرة الى فلسطين!! وذلك تنفيذا لمخطط قديم جاء في اسفار التلمود والعهد القديم: «انك يا اسرائيل شعب مقدس من جميع الشعوب على وجه الارض... مبارك تكون فوق جميع الشعوب» التثنيه الاصحاح ٧ عدد ٦، ٨.
وانطلاقا من هذه العقيدة فان اسرائيل تتربص بالفرص دائما لتحقيق مآربها على حساب الامة العربية والاسلامية، وليس من باب المبالغة الربط بين مسألة هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين واعلان يهود جنوب افريقيا عن رغبتهم في الهجرة الى فلسطين. ومن المؤكد ان تنفيذ الخطة هذه المرة سيكون اسهل بكثير من هجرة الفلاشا واليهود



○ نلسون مانديلا: نظام جنوب افريقيا شبيه بالكيان الصهيوني

السوفيات الى الاراضي المحتلة، نظرا لوجود علاقات «عنصرية» وطيدة بين الدولتين الى جانب العلاقات العسكرية والتجارية والاقتصادية. وعلاوة على ذلك فان الخطر الداهم لن يتوقف عند هجرة يهود جنوب افريقيا الى فلسطين وانما يشمل ايضا احتمال اندلاع فتن بين المسلمين

● يهود جنوب افريقيا بدأوا مناوراتهم ضد منديلا تمهيداً لشد الرحال إلى فلسطين؟!

واصحاب الديانات الاخرى. لان الساحة قد اصبحت مفتوحة للدعوة الاسلامية التي سبق وان لقيت قبولا واسعا في اوساط السود وغيرهم من الملونين والاسيويين وحتى البيض. اذ فطن هؤلاء ان رفع قيود الاختلاط مع السود من شأنه ان يعطي دفعة جديدة لعجلة الدعوة الاسلامية في جنوب افريقيا وخاصة بعض مناطق كانت معزولة بسبب الحواجز التي وضعتها الحكومة العنصرية في ظل نظام الفصل العنصري. ولذلك فانه من المتوقع ان يدخل افواج من السود في سبيل الله بعد ان ازداد عدد الشباب المعتنقين للاسلام على اساس ان الاسلام دين لم يرتبط بالاستعمار الاوروبي وانه دين السماحة الذي يرفض التفرقة العنصرية وبأي شكل من اشكالها.

الدعوة الاسلامية بخير

واذا توجه اعداء الاسلام الى جنوب افريقيا هذه المرة فان ذلك نابع من ادراكهم العميق بان التغيرات الجارية والمرتقبة ستكون لصالح الاسلام والمسلمين ومن ثم فقد بدأوا بوضع العقبات في طريق المد الاسلامي واثارة نيران الفتنة بين المسلمين واصحاب الديانات الاخرى. لكن الدعوة الاسلامية في جنوب افريقيا ستظل بخير مهما صاد الاعداء في الماء العكر، لان السود وجدوا في الاسلام ضالتهم، وعلى الرغم من موجة الاضطهاد والظلم التي ظلوا يتعرضون لها في ظل النظام العنصري، فقد عضوا بتعاليم الاسلام ومبادئه بالنواجذ. لقد ذاقوا كل الوان الاضطهاد كاجلائهم من منازلهم او هدم مساجدهم ومدارسهم او حتى فرض مصاريف مالية باهظة عليهم، مما سيشجعهم حتما للدخول في الاسلام بعد الانفراج الاخير.
ونشير هنا الى ان مسلمي جنوب افريقيا يتحدرون من كافة الفئات العرقية ويشكلون اقلية يبلغ عددها حوالي نصف مليون مسلم. وهم يتركزون حول المدن الرئيسية مثل جوهانسبرغ والكاب بينما يتركز المسلمون من الاصل الملايوي في الكاب والمسلمون الهنود في ناتال وترنسفال بينما يتوزع السود منهم في كل المناطق مع شيء من التركيز وكثرة التواجد في ترانسفال.
وثمة مشاكل وتحديات تواجه الدعوة الاسلامية في جنوب افريقيا ولذلك فان العالم الاسلامي مطالب بمد يد العون الى القائمين في مجال الدعوة الاسلامية هناك لكي لا يتكرر سيناريو تجربة اوروبا الشرقية ويسجل اعداؤها انتصارات جديدة.



○ خبراء اسرائيليون في خدمة البيض في جنوب افريقيا

تجاوزات النصارى وراء أحداث المنيا وأسيوط

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

ما هي حقيقة الاسباب التي اشعلت الموقف بين المسلمين والنصارى في كل من «ابو قرقاص» بالمنيا وعدد اخر من مراكز المنيا وكذلك اسيوط» ؟ والتي ادت الى حرق العديد من المحلات والصيدليات والبيوت ؟ وما هي حقيقة التجاوزات التي قام بها النصارى واوغرت صدور المسلمين، دون ان يجد المسلمون من يضع لها حدا؟! وبداية فان التحقيق لم يظهر بعد في الوقائع التي ادت الى هذه الحوادث، ولم يكشف بعد عن كافة الابعاد وراء هذه القضية.

ومحافظة اسيوط يسكنها ٢٠٪ من النصارى وهي اعلى نسبة بين المحافظات، اما محافظة المنيا فنسبة النصارى حوالي ١٩٪ وتزداد هذه النسب او تقل داخل المحافظة فهناك القرى مثلا التي تكون غالبيتها من النصارى او العكس والحياة في مثل تلك المناطق تكون هادئة، ما لم يتصرف المسيحيون التصرفات التي تستفز مشاعر المسلمين ويكون اغلبها متعمدا مما يثير العوام من المسلمين، ويدفعهم الى رد الفعل المناسب.

وبداية الاحداث الاخيرة في «ابو قرقاص» بالمنيا، تبدأ من اكتشاف شبكة دعارة تتكون من ٧ من النصارى وثلاثة من المسلمين، من بينهم صاحب الشقة التي يتم فيها استدراج الفتيات المسلمات للايقاع بهن، وهذه الشقة مملوكة لامرأة مسلمة تعمل في الكويت ولديها اخوان : احدهما سيىء السلوك، هو الذي يعمل مع شبكة الرقيق الابيض، ويتم استدراج الفتيات المسلمات عن طريق فتاة نصرانية قوادة، تقوم باصطحاب طالبات المدارس الثانوية واستدراجهن بعد الانتهاء من الدروس الخصوصية الى الشقة حيث يقوم الشباب الموجود بالشقة بمحاولة الاعتداء على الفتاة، ويتم تصوير ذلك وتهديدها بافتضاح امرها اذا لم تستسلم وتسلم لهم نفسها، وعندها يتم تصويرها بالفيديو ويدفع لها مبلغ ٥٠٠ جنيه مقابل التصوير!!

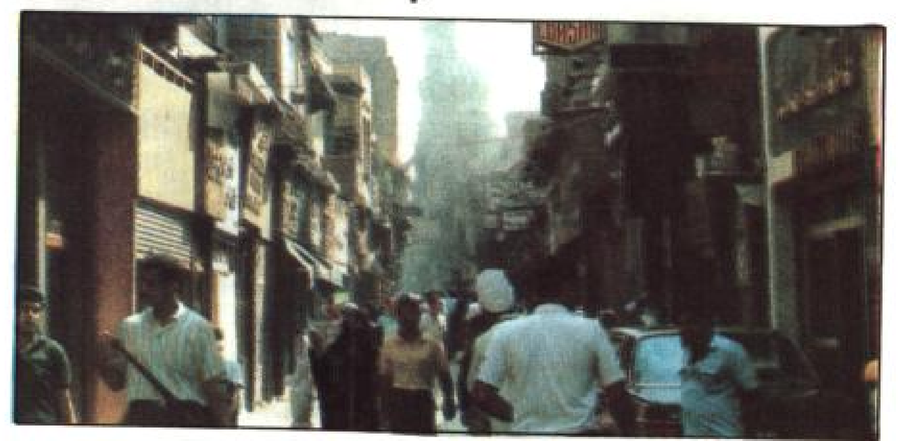
اكتشاف الشبكة

تم اكتشاف هذه الشبكة عن طريق وصول خطاب من الشبكة لاحدى المستدرجات وقع في يدر جارة لها، فاخبرت شقيق الفتاة الذي كان له صلة بجماعة «الجهاد» وقد اعترفت الفتاة بوقوعها في إسار هذه الشبكة، وتم التأكد من هذا الامر، ووزعت جماعة «الجهاد» بيانا يندد بهذه التصرفات وقاموا بالتحفظ على شابين نصرانيين ورد اسمهما على لسان الفتاة ثم سلموهما بعد ذلك لاجهزة الامن على امل ان يتم التحقيق في شبكة الرقيق الابيض لكن اجهزة الامن حولت القضية من شبكة الدعارة الى جناية خطف شخصين دون وجه حق! ولما تأكد أفراد الجهاد من تجاه الامن، وزعوا بيانا تحت عنوان «امسحوا العار... يا مسلمون» تناولوا فيه الوقائع التي حدثت، وطالبوا الشعب بالوقوف بحزم تجاه هذه التجاوزات وفي خطبة الجمعة في المنيا تحدث الخطباء عن هذه الجريمة البشعة التي تهدد اعراض المسلمات فخرج المسلمون بعد الصلاة وقاموا بحرق عدد من المحلات والمتاجر ومصنع للحلوى خاصة بالنصارى، كل ذلك قبل ان تسيطر اجهزة الامن على الموقف، حيث قامت باعتقال المئات بلا تمييز، واتضح بعد ذلك ان جميعهم من المسلمين وهو ما ادى الى مزيد من الشحن في نفوس المسلمين، حيث قاموا في القرى المجاورة ببعض الاحداث المشابهة، وقد قام المهندس محيي الدين احمد عيسى نائب الاخوان المسلمين عن المنيا في مجلس الشعب بدور فعال في تهدئة الاوضاع، ووضع الامور في حجمها الطبيعي، دون تهويل او تهوين، ومعاقبة المخطيء، والوقوف بحزم تجاه التجاوزات من اي فريق، وطالب المهندس محيي الدين احمد عيسى بضرورة سرعة محاكمة اعضاء شبكة الدعارة حتى تهدأ نفوس المسلمين، الذين احسوا بالجرح الغائر يجرح اعرافهم وكبرياءهم.

● شبكة دعارة نصرانية لاستدراج المسلمات وهتك أعراضهن!

التشدد في ناحية والتساهل في اخرى!

وفي مدرسة ملوى الثانوية العسكرية خرج الطلاب



○ ابناء مصر مطالبون ان يصروا بالتواجد على وحدتهم الوطنية



○ المرشد العام للاخوان المسلمين

في مسيرة احتجاج على الاحداث وقد القت اجهزة الامن القبض على ١٤ طالبا، وذهب مندوب امن الدولة الى مدير المدرسة واخذ ثمانية اخرين، ليتم فصل ٢٢ طالبا فصلا نهائيا، لا يحق لهم الانتساب الى اي مدارس داخل جمهورية مصر العربية !!

لا بد من تحقيق عادل

وقد اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بيانا حول الاحداث، اكدت فيه ان الامة تواجه ظروفا عصيبة، وتتعرض قضاياها لمخاطر رهيبة ولا يخفى على عاقل اطماع الصهيونية وغيرها في بلادنا العزيزة وقال البيان: ان ما حدث في محافظة المنيا وغيرها من تجاوزات لا نقرها ولا نرضى عنها من جميع الاطراف، ونحن نناشد جميع المواطنين افرادا وجماعات ان يلتزموا بقيم الاسلام الصحيح وتعاليمه، ولا يكفي ابدا عقد ندوات او مؤتمرات حينما يقع الحدث لمعالجته، ثم يعود الامر الى ما كان عليه ولكن العلاج ان تفتح الابواب المغلقة، وتطلق الحريات المكبوتة لتظهر الحقائق على وجهها الصحيح، وتعرف في حينها قبل ان يستفحل امرها وان تواجه هذه الحقائق بصراحة وحزم، ويجري تحقيق عما يقال وما يشاع حول امور خطيرة بمعرفة الجهة القضائية المحايدة المسؤولة فتقول كلمتها العادلة بسرعة مناسبة حتى تدخل الطمأنينة على النفوس، وحتى يقضى على كل اشاعة باطلة، وليؤخذ على يدي الظالم الجاني بما يناسب جرمه ويدين فعلته، فلا يتعاطف معه احد، اما الاعتقال العشوائي بالجملة دون محاكمة من جهة قضائية محايدة، فانه لا يزيد الطين الا بلة، ولا يزيد النار الا اشتعالا ولا يدخل على النفوس الا الحقد والمرارة.

ودعا البيان ابناء مصر الى ان يعضوا بالنواجذ على وحدتهم الوطنية، وان يكونوا صفا واحدا في وجه اعداء الوطن والا يلتفتوا الى دعاة الفرقة، وان يقدروا الامور بقدرها.

■ ■ ■

إنقلاب آخر في كابول

بقلم: مصطفى محمد طحان

اعلنت وكالات الانباء المختلفة ان الجنرال شاه نواز تاناي وزير الدفاع في حكومة كابول وزعيم جناح خلق في الحزب الشيوعي الحاكم، قام مع انصاره بانقلاب عسكري ضد الرئيس نجيب الله، وان الاخير اضطر للجوء الى قاعدة عسكرية... بينما دمر الطيران الافغاني المنطلق من قاعدة (باجرام) القريبة من كابول القصر الجمهوري على من فيه... في الوقت الذي اعلن رئيس النظام نجيب الله في خطاب له بثته اذاعة كابول ان محاولة الانقلاب فشلت ووجه انذارا الى الانقلابيين بالاستسلام.

وتوالت الانباء بعد ذلك تقول ان وزير الدفاع تاناي زعيم الحركة الانقلابية فر مع زوجته وابنائه بطائرة هليكوبتر هبطت في (شاه كات) على بعد ٢٠ كيلومترا غرب بيشاور. بل ان طائرة اخرى من طراز (انطونوف) تقل عددا من الجنرالات حطت كذلك في شمال باكستان. وبينما ايدت وكالات الانباء الاسلامية الناطقة باسم حكومة المجاهدين الافغان عملية الهروب هذه... الا ان السلطات الباكستانية وعلى لسان الرجل الثاني في وزارة خارجيتها (تانغير احمد خان) نفى هذه الاخبار وقال ان وزير الدفاع (تاناي) جاء الى نقطة قريبة من الحدود الباكستانية واجتمع مع زعماء المجاهدين وعاد الى افغانستان لمواصلة الكفاح.

هذه باختصار احداث الانقلاب الجديد الذي قام في كابول.. والذي ما زالت له بعض الذيول التي يمكن ان تسفر عن تطورات اخرى قد تكون هامة على الصعيد الداخلي في افغانستان.. وعلى صعيد حركات المجاهدين الافغان المتمركزين في بيشاور.. بل وعلى جملة مجريات الامور المتعلقة بافغانستان داخليا وخارجيا.

○ الجنرال تاناي

علامات فارقة

ونستطيع منذ الان ان نضع جملة علامات فارقة هامة تحدد الطريق امام تعدد المسارات وتحدد الهدف امام اهتزاز الرؤية.

١ ـ ان ما حدث في افغانستان لم يكن هو الانقلاب الاول منذ تولي حزب الشعب الديمقراطي مقاليد الحكم قبل ثلاثة عشر عاما بل هو الانقلاب الناجح الخامس... في الوقت الذي حصلت فيه عشرات المحاولات غير الناجحة... ولقد تسارعت هذه المحاولات في الآونة الاخيرة ففي ١٩٨٩/١٢/٢ حدثت محاولة انقلابية فاشلة ادت الى اعتقال حوالي مائة من المسؤولين في نظام كابول. وبعد اسبوع واحد في ١٩٨٩/١٢/٩ قامت محاولة اخرى فاشلة ادت الى اعتقال اكثر من ٣٠٠ مسؤول في حكومة كابل.. ويظهر ان المحاولة الاخيرة التي وقعت في ١٩٩٠/٣/٧ ما هي الا واحدة من هذا المسلسل. وحتى نفهم الهدف من هذه المحاولات ينبغي ان نلقي شيئا من الضوء على مجمل الاوضاع في افغانستان.

موقف روسيا

فعلى جبهة الاتحاد السوفياتي الذي تدخل عسكريا واحتل البلاد الافغانية قبل عشر سنوات تدرجت اهدافه مع تطور الاحداث:

ـ من اضافة رقعة جديدة من البلاد الاسلامية الى ما تضمه سابقا من بلاد المسلمين.

ـ الى اقامة حكم شيوعي قوي، بعد ان اضطر امام تضحيات المجاهدين الى الانسحاب من افغانستان ملقيا اللوم في التدخل العسكري على القيادات السياسية والعسكرية الروسية السابقة.

ـ ثم قبل بالتضحية باصدقائه الحاكمين في كابول والقبول بظاهر شاه، او اية حكومة موسعة اخرى، على شرط ان لا يكون للاصوليين دور رئيسي فيها. واشترط مقابل ذلك عدم التدخل في شؤونه الداخلية، وهذا الشرط تبدو اهميته الان بعد اليقظة الاسلامية في جمهوريات ما وراء النهر التي تحتلها روسيا منذ فترة طويلة.

موقف امريكا

اما امريكا وهي الدولة التي تواجدت على الساحة الافغانية اكثر من اية دولة اخرى.. مباشرة او بالواسطة... فهي ايضا اختلفت اهدافها وتدرجت طلباتها حسب الظروف.

ففي الايام الاولى للغزو الروسي، ويومها كانت الحرب الباردة على اشدها، كانت اهداف الامريكان اغراق الروس في الاوحال الافغانية... ولسان حالهم يقول يوم بيوم فيتنام.. يومها بذلت الاموال وقدمت ارقى انواع السلاح مباشرة او بالواسطة حتى احالت وجود الروس الى جحيم.

وبعد خروج القوات الروسية من افغانستان، وهدوء الحرب الباردة بين الدولتين الكبريين ومؤتمر مالطا الذي اعادوا فيه ترتيب ازمات العالم... فقد اصبحت اهداف الامريكان:

ـ اجراء حوار بين مختلف الاطراف الافغانية.

ـ وقف القتال وعقد مؤتمر سلام تحت مظلة الامم المتحدة.

ـ توقف واشنطن وموسكو عن شحن العتاد الحربي والاسلحة للطرفين المتحاربين.

وللوصول الى هذه الاهداف... اوقفت معظم الجهات ذات الصلة بالامريكان تسليح المجاهدين... وبدأت تشكك بقدراتهم العسكرية... وتضخم خلافاتهم... وتقيم صلات مباشرة مع القيادات الميدانية في سعي حثيث لتجاوز حكومة المجاهدين في بيشاور.

نتيجة الوفاق

وهكذا التقت اهداف الدولتين الاستعماريتين في افغانستان... فتجد كلاهما يقابل ظاهر شاه ويطلبا منه ان يقوم بدور ما في عملية اعادة بناء البلد.



○ وحدة المجاهدين ضرورية للقضاء على المؤامرات الدولية.

وتجد كلاهما يحاول اقصاء الاصوليين عن مركز التأثير في الحكومة المقبلة.

بل وكلاهما بدأ يهيىء الاجواء لابقاء نجيب الله في السلطة في الفترة الانتقالية التي تسبق تشكيل حكومة وفاق موسعة.

فما الذي فعله الروس والامريكان للوصول الى هذه الاهداف المشتركة؟

أ ـ اوقفوا المساعدات العسكرية... وهذا امر واضح على الاقل في جبهة المجاهدين.. ولقد ذكر احد قادة المجاهدين ان امريكا تسعى للحيلولة دون ان يحقق المجاهدون اي نصر عسكري وبذلك

○ امريكا وروسيا تهيء الاجواء لابقاء نجيب الله في السلطة!

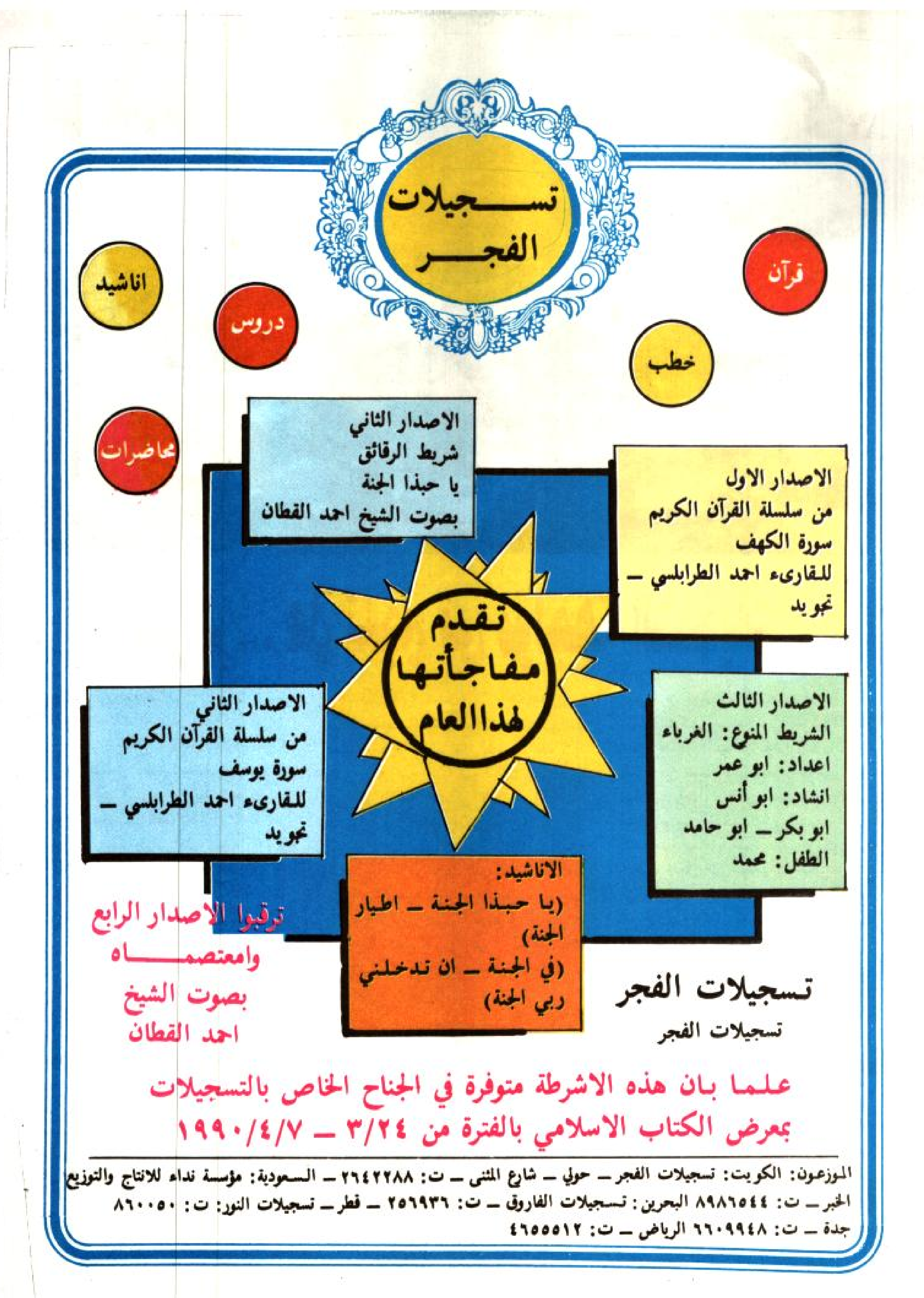
تسقط مصداقيتهم... فقد قاموا بقطع الامدادات في احرج الاوقات مثل حصار جلال آباد وقندهار وخوست.

ب ـ بدأت تطالب المجاهدين بحكومة ذات قاعدة واسعة، عن طريق اقامة انتخابات نيابية تسفر عن انتخابات مجلس شيوخ يتولى انتخاب حكومة موسعة. وهذه القضية استقبلها المجاهدون بمواقف متباينة.. فيونس خالص قال ان الانتخابات بدعة لا تجوز... وغولبدين انسحب من الحكومة وقال انه سيمضي قدما في الانتخابات ولو كان وحده فلا يجوز تشكيل حكومة بدون انتخابات... اما البقية فاضطروا ان يسددوا ويقاربوا ويتخذوا خطا وسطا.

وواضح ان هذا الطرح الامريكاني مزق المجاهدين قبل ان يبدأوا بالانتخابات، ان الانتخابات قضية تصاحبها مشاكل كبيرة في البلدان المستقرة فكيف في البلد الممزق وفي ظل احزاب متناحرة ومسلحة... وفي ظل نفوس اقرب للتشاحن والبغضاء منها للوئام والوفاق.

جـ ـ بدأت قضايا وتغييرات اقليمية تؤثر على نفسية المجاهدين والحكومة المؤقتة... فالتموين اكبر مشكلة بدأت تهدد قطاعات كبرى وخاصة في شمال البلاد بالمجاعة.

وقضية كشمير جعلت رئيس اركان الجيش الباكستاني الذي وقف حتى الان مع المجاهدين، يقول لهم ان باكستان لا تستطيع تحمل معركتين في وقت واحد، واحدة في الجنوب والاخرى في الشمال، وموقف رئيسة وزراء باكستان التي تدعو باستمرار الى اعتماد اسلوب المفاوضات كحل نهائي للقضية الافغانية.



تسـجيلات الفجـر
قرآن
اناشيد
دروس
خطب
محاضرات
الاصدار الثاني
شريط الرقائق
يا حبذا الجنة
بصوت الشيخ احمد القطان
الاصدار الاول
من سلسلة القرآن الكريم
سورة الكهف
للقارىء احمد الطرابلسي ـ تجويد
تقدم مفاجأتها هذا العام
الاصدار الثاني
من سلسلة القرآن الكريم
سورة يوسف
للقارىء احمد الطرابلسي ـ تجويد
الاصدار الثالث
الشريط المنوع: الغرباء
اعداد: ابو عمر
انشاد: ابو أنس
ابو بكر ـ ابو حامد
الطفل: محمد
الاناشيد:
(يا حبذا الجنة ـ اطيار الجنة)
(في الجنة ـ ان تدخلني ربي الجنة)
ترقبوا الاصدار الرابع
وامعتصمـــاه
بصوت الشيخ
احمد القطان
تسجيلات الفجر
تسجيلات الفجر
علما بان هذه الاشرطة متوفرة في الجناح الخاص بالتسجيلات
بمعرض الكتاب الاسلامي بالفترة من ٢٤/٣ ـ ١٩٩٠/٤/٧
الموزعون: الكويت: تسجيلات الفجر ـ حولي ـ شارع المثنى ـ ت: ٢٦٤٢٢٨٨ ـ السعودية: مؤسسة نداء للانتاج والتوزيع
الخبر ـ ت: ٨٩٨٦٥٤٤ البحرين: تسجيلات الفاروق ـ ت: ٢٥٦٩٣٦ ـ قطر ـ تسجيلات النور: ت: ٨٦٠٠٥٠
جدة ـ ت: ٦٦٠٩٩٤٨ الرياض ـ ت: ٤٦٥٥٥١٢



○ النيران في حي بلكور

الجزائر... هل تنجح في مواجهة التحديات

الجزائر من بدر محمد بدر:

كانت احداث الخامس من اكتوبر ١٩٨٨ والانفجار في الشارع الجزائري احتجاجا على رفع الاسعار ونقص السلع الغذائية والفساد الاداري وراح ضحيتها العشرات من ابناء الشعب، كانت هذه الاحداث هي نقطة البداية في المرحلة الحالية التي تعيشها الجزائر الان، وسواء كانت هذه الاحداث من تدبير النظام او ان النظام قد تركها تأخذ طريقها الطبيعي في احداث التغيير، كما سمعت ذلك من عدد من القيادات الرسمية في جبهة التحرير التي تتولى السلطة بهدف الوصول الى احداث التغيير الحالي والتخلص من اعداء هذا الاتجاه داخل الحكومة نفسها من مؤيدي الانغلاق والاشتراكية البومدينية فأيا كان الامر فالصورة ان السلطة تفتح الابواب على مصاريعها للجميع ليناقشوا قضاياهم ومشكلاتهم و يعبروا عن آرائهم بوضوح وعلانية.

لقد نجحت السلطة من ناحية التوقيت، في امتصاص غضب الجماهير قبل ان يتحطم كل شيء، فسمحت بالتعددية السياسية وفي الجزائر الان اكثر من خمسة وعشرين حزبا سياسيا لا يستطيع المرء التمييز بين اغلبها بوضوح، حتى باتت المشكلة الان هي في اختيار اسم الحزب! والام يدعو! وظهور هذا العدد الكبير نسبيا من الاحزاب السياسية يوضح اولا ان الشعب الذي يصمت طويلا في ظل نظام الحزب الواحد، لا بد ان يتحدث كثيرا اذا ما اتيح له ذلك فليس غريبا ان يظهر كل هذا العدد من الاحزاب، وكذلك ما قد ينشأ في المستقبل، ولكن بعد فترة سوف تهدأ الامور ولا يستمر الا الحزب المتميز والمؤثر جماهيريا. الامر الثالث الذي يكشفه هذا العدد من الاحزاب هو انتهاء الدور التاريخي لحزب جبهة التحرير الجزائرية، التي بدأ دورها في الخمسينيات لمقاومة الاستعمار الفرنسي حتى ارغمته على الجلاء عن البلاد في عام ١٩٦١ وحكمت الجزائر من ذلك التاريخ وحتى الآن.

اول حزب اسلامي

ولاول مرة في المنطقة العربية يعلن عن تأسيس حزب سياسي يتبنى النهج الاسلامي في سياساته

● اطلاق الحريات كان هو الحل الوحيد لعلاج الازمات.

وهو حزب «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الذي يرأسه الدكتور عباس مدني وهو استاذ جامعي دخل الحلبة السياسية مؤخرا والحزب كما هو واضح من اسمه «جبهة» اي انه ليس نسيجا اسلاميا واحدا، وبالتالي يستغل البعض التناقض الواضح بين آراء قياداته في تشويه الصورة الاسلامية بعامة، وصورة الحزب الاسلامي بوجه خاص، ولعل ابرز شخصيات الحزب هو الشيخ علي بلحاج نائب رئيس الحزب وزعيم التيار السلفي في الجزائر، وللحزب جريدة نصف شهرية صدر منها احد عشر عددا حتى الان وهي صحيفة «المنقذ» ولكنها من الناحية التحريرية والاخراجية تحتاج الى الكثير من التطوير وعلى المستوى السياسي يتميز حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ بردود الفعل السريعة والتي تأخذ طابع الحدث في نفس الوقت بما يدفع الكثيرين الى ابداء تخوفهم من التيار الاسلامي خاصة وعلى رأس هؤلاء تأتي فرنسا التي تهدد بالتدخل لحماية مصالحها في الجزائر.

ومن ابرز التيارات التي استفادت من جو الحريات الآن التيار الاسلامي الذي يتزعمه الشيخ نحناح الاستاذ بالجامعة الجزائرية حيث اسس جمعية وطنية هي جمعية الارشاد، حيث اشهرت بعد تقديم

اوراقها الجهات المختصة باكثر من تسعة اشهر واصدرت صحيفة شهرية هي «مجلة الارشاد» وصدر منها عددان حتى الآن، وفي اطار لقاءات رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد بعدد من قيادات الاحزاب السياسية، التقى ايضا بالشيخ محفوظ النحناح وعرض التلفزيون الجزائري صورة اللقاء مع لقاء تلفزيوني سريع عقب المقابلة اجاب فيه الشيخ محفوظ عن اهم ما دار في لقائه مع رئيس الدولة وعدد من القضايا التي تهتم بها جمعية الارشاد والاصلاح.

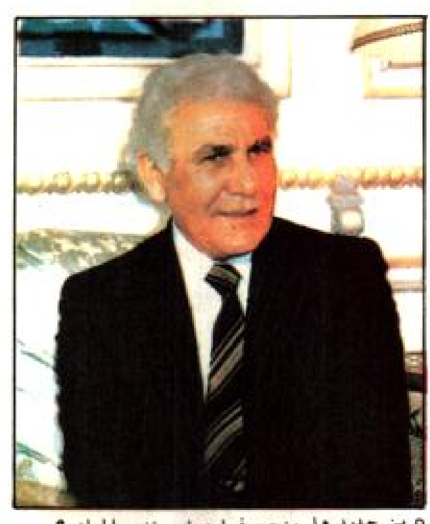
والجزائر دولة بترولية وتنتج الغاز الطبيعي وفيها مساحات شاسعة من المراعي والاراضي الزراعية، وبامكان اراضيها التي تروى في اغلبها بماء المطر، ان تنتج من الحبوب ما يكفي لاطعام الملايين لكن التجربة الاشتراكية والثورة الزراعية التي قادها بومدين في اوائل السبعينيات ادت الى الكوارث والمصائب، فارتفعت الديون الخارجية لتصل الى اكثر من ٢٥ مليار دولار (عدد السكان حوالي ٢٥ مليون نسمة) وغالبية هذه الديون لصالح فرنسا وهو ما يفسر الضغوط الكبيرة التي تتعرض لها الجزائر الآن من قبل فرنسا حتى وصل الامر الى التهديد مؤخرا بامكانية التدخل لحماية المصالح الفرنسية في الجزائر!!

مثلث الرعب في الجزائر

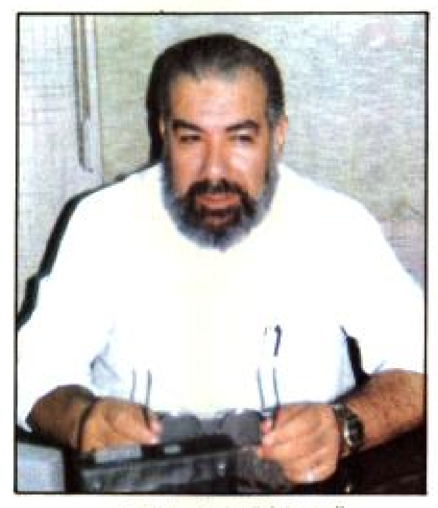
ومثلث الرعب الاقتصادي في الجزائر هو: ازمة الاسكان ـ البطالة ـ الديون الخارجية وازمة الاسكان استفحلت منذ حوالي عشر سنوات، والدولة تقف عاجزة عن مواجهتها سواء من ناحية التخطيط او من ناحية القدرة المادية، ومشكلة البطالة كذلك تسبب تذمرا دائما في الوسط الاجتماعي، وتزداد الازمة سوءا حيث ينعكس ذلك على الشباب.

اكثر من ٧٠٪ من سكان الجزائر من الشباب اقل من ٣٠ سنة ويضاف الى ذلك ازمة الديون الخارجية التي بدأت في عهد بومدين، واصبحت الآن تلقي بظلالها على المستقبل حيث تتعرض الجزائر لضغوط خارجية كبيرة، بالاضافة الى نقص العملات الصعبة وبالتالي وضع قيود شديدة على الاستيراد وبخاصة استيراد السلع الغذائية، والامر المؤسف ان الجزائر كانت مصدرة لعديد من السلع الغذائية والموالح، ولكنها اصبحت الآن مستوردة لكثير منها، وعلى رأسها القمح!!

لقد نجحت السلطة الى حد كبير في ان تلقي الكرة في ملعب الاحزاب السياسية المعارضة فطرحت



○ بن جديد هل ينجح في امتصاص غضب الجماهير؟



○ الشيخ محفوظ النحناح زعيم التيار الاسلامي

مشكلات الجزائر امام الجميع باعتبارها ليست مسؤولية الحكومة وحدها، ولكنها مسؤولية الجميع، وبخاصة الاحزاب السياسية، ونجحت الحكومة بذلك في تقليص التفاعل الشعبي مع هذه الاحزاب عن طريق اظهار عجز هذه الاحزاب عن ايجاد الحلول العملية لمشكلات الجزائر القائمة الآن، والجانب الاخباري والسياسي في التلفزيون الجزائري متميز حيث يناقش القضايا السياسية والاقتصادية بكل حرية، وفي لقاء شهري ينتظره الشعب الجزائري كل ثلاثاء يلتقي التلفزيون في برنامج «في لقاء الصحافة» مع احد الشخصيات السياسية المعارضة التي اسست حزبا جديدا، ويناقش معها مشكلات الجزائر بوضوح ويطلب الحلول العملية لهذه المشكلات. وكثير من هذه الشخصيات لا يملك تقديم الحلول او الرد المقنع، وبالتالي يؤثر ذلك في جماهيرية الحزب كثيرا، وعقب اللقاء الذي جرى مع رئيس الحزب الاجتماعي الديمقراطي وهو اول حزب اعلن عن تأسيسه بعد الانفتاح السياسي نشبت ازمة داخل الحزب حيث اقال المكتب السياسي للحزب رئيس الحزب فرد عليه الرئيس باقالة المكتب السياسي! وكان سبب الازمة ضعف اجابات رئيس الحزب في البرنامج!

● فرنسا تحارب الجزائر بكل ضراوة إلى الآن.

اضرابات كثيرة

وعلى المستوى الداخلي تواجه الجزائر مشكلة كثرة الاضرابات فقد اضرب عمال أصحاب المخابز، وكذلك سائقو التاكسي والمدرسون وعمال البلديات وغيرها، حيث يطالبون بحل مشكلاتهم، والدولة لم تتدخل لانهاء اي من هذه الاضرابات بل تحاول قدر الامكان مناقشة القضية بهدوء والوصول الى حلول مقبولة من جميع الاطراف... ومن الطبيعي ان تظهر المشكلات القديمة في جو الحريات ومن واجب الدولة ان تتحلى بالصبر وطول النفس في معالجتها لمثل هذه المشكلات.

ايضا ظهرت المشكلة العرقية وهي مشكلة البربر الذين يطالبون الحكومة بتدريس لغتهم والاهتمام بهم ككيان مستقل، وتبذل فرنسا جهودا كبيرة لدعم هذه القضية واتخاذها جرحاً دائما يهدد كيان الدولة، في حين أن هؤلاء البربر أو كما يسمون «الأمازيغ» مسلمون، لكن القوى الاجنبية تحاول ان تلعب على المشكلات العرقية لاحداث القلاقل والمتاعب للدولة، خصوصا بعد مرحلة الانفتاح السياسي والاقتصادي والاعلامي التي بدأت منذ اكثر من عام، فهل تنجح هذه المحاولات وهذه الضغوط في مواجهة السلطة، لتغير من اختيارها القائم، وهو دعم الحريات والانفتاح السياسي والاقتصادي؟ هل يصمد النظام الجزائري امام التحديات الخارجية والداخلية وهل يدرك شعب الجزائر المجاهد انه مستهدف الآن اكثر من اي وقت مضى، وان عليه ان يكون حذرا شديد الحذر متيقظا شديد التيقظ حتى لا يعطي الفرصة لاعداء الاسلام ان ينالوا منه او يؤخروا مسيرته نحو التقدم الصحيح الواثق المتزن.. هذا ما نرجوه وما نأمله... والله ولي التوفيق.

○ غلاف كتاب الغزالي



ان المجلة وهي تنشر كافة الاراء التي ترد اليها حول كتاب «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» للشيخ محمد الغزالي، سواء كانت مؤيدة لما في الكتاب او معارضة لا تهدف الا الى اثراء الفكر واغناء الحوار مع الحرص على التزام الادب الاسلامي في النقاش «وجادلهم بالتي هي احسن» فالفكرة تقابلها الفكرة والحجة تواجهها الحجة وفي النهاية لا يصح الا الصحيح هدانا الله جميعا لما فيه الصواب والخير لديننا ودنيانا.

● التحرير

نقض لوقفات مع كتاب الغزالي

بقلم: ثابت عبدالحليم الخواجا

قرأت الكثير من مقابلات ونقد وسمعت جدالا بخصوص كتاب الشيخ الغزالي «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» مما حفزني الى الحصول على الكتاب بأي ثمن وقراءته والحكم له او عليه قبل ان اضل وراء هذا او ذاك، وحصلت على الكتاب وقرأته خلال وقت قصير، ثم قرأته ثانية وثالثة كي اتمحص الافكار جيدا. والكتاب مصاغ باسلوب ادبي بسيط، استطاع الشيخ ان يوصل ما يريد حتى لاقل الناس ثقافة وعلما بالسنة والفقه والحديث، وكتاب الشيخ يتكلم عن الواقع الحالي والماضي وهو موافق لما يتردد في نفس الكثير من جيل هذه الصحوة من افكار ومعتقدات واحكام شرعية وسنن يراد احياؤها على حساب الفرائض والواجبات، وفيه يجد السائل جوابا لما يريد وباسلوب بسيط مقنع ولهذا اعزي طباعته خلال سنة ست طبعات.

وقد اردت ان اقوم بالرد على نموذج واحد من منتقدي الشيخ الغزالي وعليه يمكن القياس، وهذا النموذج هو مقال الشيخ الطحان (رئيس قسم التفسير والحديث في كلية الشريعة بجامعة الكويت) في مجلة المجتمع عدد (٩٤٩) وعرجت على موضوع «حديث الآحاد وعدم الاخذ به في العقيدة» واسأل الله سبحانه وتعالى الصواب والهداية واليكم بعض هذه الملاحظات:

اختلاط الاولويات

١ ــ الملاحظة الاولى: يدعي الشيخ الطحان ان الشيخ الغزالي يقول «فغايتي تنقية السنة مما قد يشوبها !؟ وغايتي كذلك حماية الثقافة الاسلامية من ناس قيل فيهم: انهم يطلبون العلم يوم السبت ويدرسونه يوم الاحد ويعملون اساتذة له يوم الاثنين، اما يوم الثلاثاء فيطاولون الائمة الكبار ويقولون نحن رجال وهم رجال».

واجزم والله وبعد قراءتي للكتاب مرات وبعد التدقيق في الفكرة انه ما اراد الغزالي غير ذلك حيث يقول في ص ٨ « والخطورة تجيء من انصاف المتعلمين او انصاف متدينين يعلو الان نقيقهم في الليل المخيم على العالم الاسلامي ويعتمد اعداء الاسلام على ضحالة فكرهم في اخاد صحوة جديدة لديننا المكافح المثخن بالجراح..

ان الحضارة التي تحكم العالم مشحونة بالخطايا والاخطاء بيد انها ستبقى حاكمة ما دام لا يوجد بديل افضل ! هل البديل الافضل جلباب قصير ولحية كثة ؟ ام عقل اذكى وقلب انقى وخلق ازكى وفطرة اسلم وسيرة احكم !

لقد نجح بعض الفتيان في قلب شجرة التعاليم الاسلامية، فجعلوا الفروع الخفية جذوعا او جذورا وجعلوا الاصول المهمة اوراقا تتساقط مع الرياح».

اليس حال علمائنا ودعاتنا اليوم هذا، ومن ينكر ذلك فلا بد انه تائه ضال، او منافق، او جاهل بل لقد وصل الحد الى اكثر من ذلك، الى ان يقول احد العلماء المشايخ «علماء اليوم» ومن على شاشة التلفاز، ان من اكبر الكبائر «الاشراك بالله وحلق اللحية...» !! اين هو الفكر الذي يحمله هذا الشيخ العالم المدرس في كليات الدين والذي يقرن حلق اللحية بالشرك بالله، لا ينطبق عليه قول الشيخ الغزالي «انهم اناس يطلبون من العلم يوم السبت، ......الخ» وهذا غيض من فيض وجزى الله الشيخ الطنطاوي خيرا عندما رد عليه بعنف وبين له زيف وبطلان قوله.

قضية تولية المرأة

٢ ــ الملاحظة الثانية: يدعي الطحان ان الغزالي تأثر بالغرب وبانظمة حكمه، وقد سبب هذا التأثر في رد او تأويل بعض الاحاديث الصحيحة اذا تعارضت مع الواقع التاريخي لا سيما الغربي، منه فقد رد الشيخ حديث «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» الذي رواه البخاري في صحيحه لمعارضته للواقع التاريخي في اوروبا.

اين هي الامانة يا عالمنا الجليل، اين التقوى في النقل، اين الامانة العلمية التي تتطلب منك نقض الفكرة كلية وليس فقره توهم من خلالها القارىء انها الفكرة المرادة، فما بالك بالامانة الدينية والشرعية.

فالشيخ الغزالي يقول ص ٥٨ قبل فقرتك المذكورة «ومرة اخرى اؤكد انني لست من هواة تولية النساء المناصب الضخمة، فان الكملة من النساء قلائل، وتكاد المصادفات هي التي تكشفهن وكل ما ابغي هو تفسير حديث ورد في الكتب ومنع

*** الخطورة تجيء من انصاف المتعلمين وانصاف المتدينين.**

التناقض بين الكتاب وبعض الآثار الواردة او التي تفهم على غير وجهها ! ثم منع التناقض بين الحديث والواقع التاريخي» فالشيخ الغزالي لم يرد الحديث لمعارضته للواقع التاريخي او لغيره بل قام بتفسير الحديث وذكر مناسبة قوله، تفسيرا يتلاءم والمناسبة والواقع التاريخي لمنع التناقض بين الكتاب والسنة التي تفهم على غير وجهها اولا واخيرا.

فالشيخ الغزالي يقول ص ٥٥ «ولعل ذلك سر قول ابن حزم، ان الاسلام لم يحظر على امرأة تولي منصب ما، حاشا الخلافة العظمى» ويقول ايضا ص ٥٦ «وعندما ولي عمر قضاء الحسبة في سوق المدينة للشفاء «امرأة اسمها الشفاء» كانت حقوقها مطلقة على اهل السوق رجالا ونساء تحل الحلال وتحرم الحرام، وتقيم العدالة وتمنع المخالفات...!!!

ام ان عمر رضي الله عنه لم يفهم الاسلام ولم يفهم حديث الرسول... ام انه لم يجد من الرجال من هو اكفأ من الشفاء... ام ماذا يا شيخ طحان...؟! وما رأيك في هذا الدليل.

ويقول الشيخ الغزالي ايضا: ص ٥٦ «لسنا من عشاق جعل النساء رئيسات للدول او للحكومات! اننا نعشق شيئا واحدا. ان يرأس الدولة او الحكومة اكفأ انسان في الامة» فأين الخطأ والحرام في هذا الكلام يا شيخ ؟ فالمرأة التقية الورعة خير من اصحاب الشوارب ذوي الاتجاهات العلمانية والالحادية وخاصة في عصرنا هذا.

ويقول الشيخ الغزالي عن حديث «ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة» بانه صحيح سندا ومتنا ولكنه سعى لمنع التناقض بينه وبين القرآن الكريم، لقد بين سبب قول الرسول لهذا الحديث، وكذلك ذكر قصة بلقيس وقال ص ٥٧ «انها قادت قومها للايمان والفلاح بحكمتها وذكائها، ويستحيل ان يرسل حكما في حديث يناقض ما نزل عليه من وحي» ابعد هذا الحرص حرص يا شيخنا المبجل ؟! لا يريد ان يتصيد اعداء الاسلام هذه التناقضات ويدخلوا منها لضعاف الايمان.... فهو يريد احقاق الحق وتوضيح الرؤيا... وازالة الغشاوة... فالشيخ الغزالي يقول ان هؤلاء القوم افلحوا وقائدتهم امرأة من هذا الصنف النفيس! فأيهما اشرف واحكم واعقل الملكة بلقيس ام فرعون الملعون ؟ الملكة بلقيس ام الرجل الذي دعته ثمود لقتل الناقة ومراغمة نبيهم صالح ؟ فالغزالي اجتهد وهو مأجور سواء اصح ام اخطأ... وكلمة اخيرة اقولها «ما هكذا تورد يا شيخ طحان الابل» فاتق الله.

عمر والغناء

٣ ـ الملاحظة الثالثة: يقول الشيخ الغزالي ص ٨١ «وقد رأيت في هذه الايام من يسمي نفسه امير جماعة والجهد الذي يتصبب له عرقا وهو يقوم به، هو اشاعة النقاب بين النساء، واشاعة الجلباب بين الرجال، او تحريم الذهب على النساء والرجال معا، وترك شعر اللحية ينمو فلا يؤخذ منه شيئا حتى لقاء ربه !!

اهذه غايات تتكون لها جماعات ؟ والغريب ان الاحاديث الواهية والخلافات الفرعية لها حظوظ متناقضة او طوالع سعد ونحس !! فلست ادري لماذا عاشت هذه ؟ ولماذا ماتت تلك...؟»

ثم ينتقل الى موضوع الموسيقى بعد محاجة مع احد علماء الخليج كما يقول ويأتيك بالدليل تلو الدليل وبالحديث الضعيف تلو الضعيف وبالرأي المجهول تلو الاخر وبالراوي الذي روى عن عائشة ولم يلقاها... الخ في عدم تحريم الغناء الحسن، ولم يدل برأيه بل جاء برأي العلماء وقام بتضعيف الاحاديث استنادا الى علم اصول الحديث والى علم الجرح وجاء بوقائع حدثت تعامى عنها الشيخ الطحان وانما جاء برأس الذيل في الموضوع وقال ان الغزالي يقول... ويقول... ولم يقل ما قاله حقا ولم ينقل خلاصة الرأي او الحكم الصحيح.

فالغزالي يقول ص ٨٥ «والحق ان الغناء كلام، حسنه حسن.... وقبيحه قبيح ! هناك اغان آثمة تلقى في ليال ظالمة وان كثرت فيها الاضواء، لا يسمع فيها الا صراخ الغرائز او فحيح الرغبات الحرام... وهناك اغان سليمة الاداء، شريفة المعنى فقد تكون عاطفية وقد تكون دينية وقد تكون عسكرية، تتجاوب النفوس معها وتمضي مع الحانها الى اهداف عالية...» واريد ان اذكر رواية ذكرها في كتابه كدليل على ما يقول وهو ان قوما أتوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلين: ان لنا إماما اذا فرغ من صلاته تغنى !! فذهب اليه عمر وقال له: بلغني عنك امر ساءني ! فقال: وما هو يا امير المؤمنين ؟ قال: اتتمجن في عبادتك ؟ قال: لا يا امير المؤمنين، ولكنها عظة اعظ بها نفسي ! فامره عمر بقولها: فانشد الرجل، وردد عمر معه البيت الاخير.

نفسي لا كنت ولا كان الهوى !
راقبي المولى وخافي وارهبي !

ثم قال عمر: على هذا فليغن من غنى....!

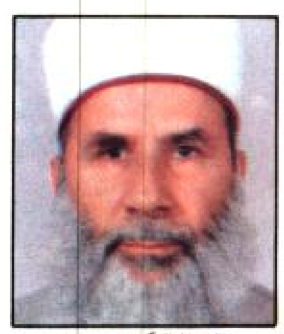
فكل غناء يبعث على السمو والجد والاستقامة فهو غناء حسن، وما احسب احدا يرى نفسه اتقى لله من عمر! ومنه ما هو مستحب ومنه ما هو واجب وما هو مكروه وما هو حرام !! رحمك الله يا شيخنا... وكأني بك ضربت على وتر حساس يؤلم علماء اليوم (يعرفون العلم ولا يفقهونه) فلو استعملت كلمة تواشيح اسلامية او نشيد اسلامي او عرس اسلامي بدل كلمة غناء لوصل عدد طبعات كتابك العشرين. حيث ان كلمة غناء لها وقع سيىء على آذان مشايخنا وعلماء هذا الزمان الغريب ولو استبدلتها بما ذكرت لرقصوا طربا.

ثاروا عليك... هاجوك... لم يثوروا على المضيبي عندما قال انا اسمع ام كلثوم واطرب لها... ولا اعلم ما السبب... ولم اسمع من تفوه منهم بكلمة..

* الغزالي : هدفي منع التناقض بين القرآن والآثار الواردة.



○ الشيخ محمد الغزالي



○ الاستاذ الدكتور محمود الطحان

ان ابا حامد الغزالي — اقتداء بالشافعي — يرى ان سماع الغناء منه ما هو مباح ومنه ما هو مستحب — وما هو واجب وما هو مكروه وما هو حرام!! ومن اراد ان يفتي و يرد على من هو اعلم منه فليبحث وليجد في الموضوع وبعدها ليجلس الى من هم انقى فكرا واتقى قلبا وليبحث فيما تنهض به هذه الامة.... فعلى هذا يثاب... وعلى ذلك يبغض من الرب والعباد.

العقائد وحديث الآحاد

٤ — الملاحظة الرابعة: وجوب عدم الاخذ بحديث الآحاد في العقيدة لقد قامت قيامة العلماء ولم تقعد عندما تبنى الشيخ الغزالي فكرة عدم الاخذ بحديث الآحاد في العقيدة حيث يقول في كتابه ص ٧٤ «ان حديث الآحاد يفيد الظن العلمي وانه دليل على الحكم الشرعي ما لم يكن هناك دليل اقوى منه، والدليل الاقوى قد يأخذ من الكتاب ومن دلالات القرآن الكريم القريبة والبعيدة او من السنة المتواترة او من عمل اهل المدينة... والقول بان حديث الآحاد يفيد اليقين كما يفيد المتواتر ضرب من المجازفة المرفوضة عقلا ونقلا...»

و يقول ص ٧٥ «وفي المذهب الحنفي يعرّف الفرض بانه ما ثبت بدليل قطعي اما الواجب — وهو دون الفرض — فما ثبت بدليل ظني، و يعني ذلك ان حديث الآحاد لا يثبت به فرض كما انه لا يقع به تحريم بل يفيد الكراهة وحسب...»

و يقول ايضا ص ٧٥ «ان صاحب المنار يقول: ان من يجحد ما جاء في القرآن يحكم بكفره ومن يجحد غيره ينظر في عذره! فما من امام مجتهد الا وقد قال اقوالا مخالفة لبعض الاحاديث الصحيحة لاسباب يعذر بها وتبعه الناس على ذلك» والادلة على ذلك لا تحصى ومثال بسيط — لمس المرأة والصلاة — فمنهم من تبنى حديث «لمسني رسول الله فتوضأ وقبلني فصلى» ومنهم من رده وضعفه... ولهذا اتباع وللآخر كذلك... ولكل منهما عذره.

و يقول ايضا ص ٧٥ «ان العقائد والاركان لدينا تؤخذ مما نقل بالتواتر» و يقول ص ٧٩ «ان الحديث الصحيح له وزنه، والعمل به في فروع الشريعة له مساغ وقبول وتركه لادلة اقوى منه مقرر مأنوس بين فقهائنا، اما الزعم بانه يفيد اليقين كالاخبار المتواترة فهي مجازفة مرفوضة».

و يقول ص ٨٠ «ان العقائد اساسها اليقين الخالص الذي لا يحمل اثارة من شك وعلى اية حال فان الاسلام تقوم عقائده على المتواتر النقلي والثابت العقلي ولا عقيدة لدينا تقوم على خبر واحد او تخمين فكر...»

هذه مقتطفات مما قاله الشيخ الغزالي في هذا الموضوع من كتابه فأين الخطأ والحرام في هذا الكلام... واجزم بان هذا الشيخ ما اراد لعقيدتنا غير الصفاء والتنقية من الشوائب والرواسب، والا فما هذه العقيدة التي تبنى على اخبار ظنية وقد نهانا بل حرم علينا سبحانه وتعالى اتباع الظن في العقائد وان عدم الاخذ بالظن في العقيدة فرض على المسلم بل يؤثم من يفعل ذلك ولنتدبر معا هذه الآيات والتي وردت في العقيدة.

قال تعالى «ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون» سورة الانعام ١١٦

وقال تعالى: «ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون» سورة الانعام ١٤٨

وقال تعالى: «وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا» سورة يونس ٣٦.

وقال تعالى: «ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس» سورة النجم ٢٣

وقال تعالى: «ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا» سورة النجم ٢٨.

فهذه الآيات كلها وردت في العقيدة، ولا مدلول لها غير ذلك، وقد ذم سبحانه وتعالى اتباع الظن في العقائد، ولكن انبرى علماء هذا الزمان العجيب للتأكيد على مساواة حديث الآحاد بالقرآن الكريم والسنة المتواترة، ووجوب الاخذ فيها في العقائد وكأني بهم لم يسمعوا بالآيات المذكورة او لم يفهموها، واذا كانوا كذلك فليرجعوا لكتاب الله ولكتب اللغة العربية لتفسير هذه الآيات وتوضيحها وتوضيح احكامها لعامة الناس..

والله سبحانه وتعالى ينهانا عن ذلك و يذم من يعمل به ومع ذلك تجد الكتب المؤلفة في هذا الموضوع لوحده — والذي لا يفيد المسلمين حاليا لا من قريب ولا من بعيد — تعادل مئات الكتب المؤلفة في الجهاد وانواعه والحث عليه.

واريد ان اضع هذا السؤال امام العالم والعادي: هل يفيد حديث الآحاد ظنا ام يقينا؟ فاذا كان قطعي الثبوت فلا بد من الاخذ به واذا كان ظني الثبوت فلا يأخذ به في العقيدة. فالخلاف في حديث الآحاد هو: هل قاله الرسول ام لا؟ فاذا ثبت بالدليل القطعي المتواتر انه قاله فيأخذ به والا فلا.

به والا فلا.

اما موضوع الاحكام الشرعية فمختلف، فيجوز الاخذ به، لان العقيدة ايمان بغيبيات والايمان هو **التصديق الجازم المطابق للواقع عن دليل.**

ولكن لا يفهم من كلامي هذا انه يجب انكارها فلا يجوز ايضا بل يجب التصديق بها فقط.. ولكن يجب عدم الجزم. ومنكرها آثم حتى يثبت له ضعف الحديث او وضعه.

فقد تكذب خبرا صدقته عن واحد عندما ثبت لك عكس هذا الخبر عن جماعة، ولكن لا يمكن ان تجتمع أمة محمد على ضلال فاذا نقلت لك الجماعة «جماعة المسلمين» خبرا عن الرسول وهذا الخبر بقي متواترا فيجب الاخذ به في العقائد... كالصلاة مثلا وعدد ركعاتها... واريد ان انوه انه لا اجتهاد في موضع نص وقد وردت نصوص في القرآن تنهى عن اتباع الظن ولا تأويل لها غير ذلك.

وانا اريد ان اطرح السؤال التالي، هل مرتبة صحيح مسلم والبخاري كمرتبة القرآن؟ اين مرتبة هذين الصحيحين بالنسبة للقرآن الكريم؟ للسنة المتواترة؟ ما حكم من يشك في كلمة او آية في القرآن الكريم؟ وما حكم من يشك او يرد حديثا في هذين الصحيحين (رواية)؟ ولو قال عالم ان مرتبة الصحيحين كمرتبة القرآن، فماذا سيكون ردنا عليه؟....

لا شك انه لا يمكن ان يصل الى مرتبة القرآن في قطعية الثبوت، فهناك فرق شاسع بين طريقه وزمن جمع القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وهناك الكثير مما يمكن قوله في هذا الموضوع اذا اردنا التوسع والتدقيق وضرب الامثلة واريد ان آخذ مثالا واحدا لتبيان رأي وقول العلماء في هذا الموضوع الا وهو **عذاب القبر:** —

عذاب القبر

١ — الرأي الاول: وهو الايمان الكامل الجازم بعذاب القبر وهو ما ذهب اليه العديد من الجماعات الاسلامية والعديد من علماء هذا العصر وادلتهم في ذلك احاديث الآحاد لا غير.

٢ — الرأي الثاني: وهم بعض علماء هذا العصر ايضا كالشعراوي مثلا والذي يقول في كتابه «مائة سؤال وجواب في الفقه الاسلامي — الجزء الثاني» ردا على سؤال عن عذاب القبر والذي تسأله سيدة فتقول: هل في القبر حساب، وما هو حساب القبر؟

ويجيب فضيلة الشيخ الشعراوي فيقول «علينا قبل ان نشغل بحساب القبر ان نسأل عن حساب الآخرة هل هو موجود ام غير موجود؟ اذا عرفت ان في الآخرة حسابا فأقول: على اي شيء احاسب في الآخرة؟ نجد اننا نحاسب اذا ما كنا أدينا ما امرنا الله به ام لا؟ اننا كبشر في الدنيا لا نحكم على قضية الا بعد تحقيق الشرطة، ثم النيابة، ثم

المحكمة، ثم ينفذ الحكم بعد ذلك. وحساب القبر هو عرض للجزاء، والآخرة دخول في الجزاء، قال تعالى «النار يعرضون عليها غدوا وعشيا» ثم قال «ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب» سورة غافر — ٤٦.

اذن العرض في غير قيام الساعة، وبذلك نجد ان الزمان مجزأ الى ثلاثة اقسام: الحياة الدنيا، والحياة الاخرة، وما بين الحياتين، ففي الحياة الدنيا تعمل، وفي الحياة الاخرة تلقى الجزاء، وفي القبر يعرض عليك الجزاء... جزاء عملك ومكانك في الآخرة.

وحين يعرض الجزاء في مكان وزمان لا نستطيع ان نفلت منه، بل يصبح امرا محققا لا يستطيع احد ان يعود فيه.

ويقول في جواب على سؤال آخر: كيف تكون الحياة الآخرة، وهل هي مثل حياتنا على الارض؟ اننا في حال حياتنا لنا حالان: حال يقظة، وحال نوم، فهل قانون اليقظة هو قانون النوم؟ لا، نجد انهما يختلفان برغم وجود الحياة.

اذن اذا قلنا ان الموت حياة اخرى، ونظام آخر، فلا بد ان تصدق ذلك، لانك ترى وانت نائم، وعينك مغمضة، فهناك وسائل ادراك غير العين، تستطيع ان تدرك بها الاشخاص والالوان والاماكن.

فاذا حدث هذا لمجرد ان مادة الانسان وهي جسم قد خمدت قليلا، فاذا قيل لنا: ان في القبر حياة اخرى عندما تنتهي الحياة فلا بد ان تكون هذه الحياة اكثر شفافية.

اننا في الرؤية نذوق الطعام والشراب، ونشعر بحلاوته او مرارته، ونرى هذا يرتدي ابيض، والاخر يرتدي الاخضر، وعندما ترى رؤيا تحكيها في وقت طويل، مع ان العلم اثبت ان اطول حلم لا يستغرق اكثر من سبع ثوان. اذن فالزمن لا حقيقة له.

كذلك تنام الى جانب شخص يرى انه بين احبابه يضحك ويأكل ويمرح، والاخر يرى انه بين اعدائه يتألم ويتمزق، فلا هذا يشعر بذاك ولا ذاك يشعر بهذا.

ولذا لفتنا النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا فقال: «انكم تموتون كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون» فاذا اختلف قانون النوم عن قانون اليقظة، فان قانون الموت يختلف عن قانون الحياة.

اذن فلا يوجد عذاب بالقبر، ولكن عرض ورؤية فقط لموقف الانسان من عذاب او نعيم... انتهى كلام الشعراوي... وهذا رأيه ولا شك انه عالم مجتهد. وهذا نموذج.

٣ — الرأي الثالث: التصديق بما جاء في احاديث القبر من اخبار، ولكن عدم الجزم بما جاء فيها، لان الجزم يفيد اليقين، واحاديث الآحاد ظنية الثبوت، والقبر وعذابه غيبي، اذن فهو عقيدة، والعقيدة تتطلب ادلة قطعية الثبوت من الكتاب والسنة المتواترة. والله سبحانه وتعالى نهى وذم من يتبع الظن في العقيدة لان الايمان هو التصديق الجازم المطابق للواقع عن دليل. اما التصديق لوحده فلا يكفي للايمان.

وكذلك لا يجوز انكار هذه الاحاديث ما لم يثبت ضعف رواتها او عدم ثقتهم. وهذا ما ذهب اليه بعض علماء هذا العصر كالغزالي وغيره.

وكثير من مشايخنا وعلمائنا يكفرون من لا يجزم بتصديق هذه الاحاديث، والشيخ الشعراوي مثلا ينكر عذاب القبر وهو عالم ولا بد انه يعتمد على ادلة في ذلك، اما انا فلا انكر ولا اجزم بل اصدق فقط واعتبر التصديق كاف، لان اتباع الظن في العقيدة حرام وادلة القبر كلها ظنية الثبوت.

فالحساب والعذاب حاصل لمن كفر والجنة والنعيم حاصل لمن آمن وعمل، فطالما اننا نؤمن بذلك يقينا لا شك فيه، فلماذا الخوض والجزم والشقاق طالما ان الجميع منا مؤمنون على ما سيحصل في النهاية بين يدي الله.

ولقد سمعت وقرأت الكثير عن هذه المواضيع والتي لا تنهض بها الامة بل بالعكس تضر وتؤخر النهوض وتلهينا عن واجبنا الاتي وهو نصرة الاسلام والمسلمين.

فالى الله المشتكى، والله من وراء القصد.


مشروع
كافل اليتيم
يقوم هذا المشروع على كفالة الأيتام
المحتاجين في فلسطين ولبنان والأردن
كفالة اليتيم في فلسطين والأردن «١٥» د.ك
شهريًا ، كفالة اليتيم في لبنان «١٠» د.ك شهريًا
رقم حساب المشروع : ٦ / ١١٢٢
بيت التمويل الكويتي / فرع حولي
باب
مفتوح للخير
فجاهدوا
بأموالكم
«ما نقص مال من صدقة»
حديث شريف
مشروع
المهاجرين والأنصار
يقوم على كفالة الأسر المحتاجة في
الأرض المحتلة بواقع «٤٥» د.ك
شهرياً للأسرة الواحدة ، ويمكن لأكثر من
فرد المساهمة في كفالة الأسرة الواحدة .
رقم حساب المشروع ١/١١٣٣ بيت التمويل الكويتي - فرع حولي
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
جمعية الإصلاح الاجتماعي
مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور الثالث - شقة (٤)
ص.ب : ٦٥١٧٤ المنصورية - الرمز البريدي 35152
ت : ٢٤٣٥٨٧٩ / ٢٤٣٥٨٩٣
حساب الزكاة : ١/١٣٦٠١ - حساب الصدقات : ٤/١٣٢٩٥
بيت التمويل الكويتي
- المركز الرئيسي -


بلد الخير
مشاريعنا
في شهر الخير
في فلسطين
ولبنان والأردن
* مشروع ولائم الافطار.
* مشروع زكاة الفطر.
* مشروع كافل اليتيم.
* مشاريع صدقة جارية.
* مشروع المهاجرين والأنصار.
* مشروع عيدية طفل الحجارة.
لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
الكويت - مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور الثالث - شقة ٢
ص.ب ٢٠٤٥ - الرمز البريدي 13071 الصفاة
حساب الزكاة ١/١٣٦٠١ حساب الصدقات ٤/١٢٩٩٠
جمعية الإصلاح الاجتماعي
تلفون ٢٤٣٥٨٧٩ - ٢٤٢٥٨٩٢



يوسف العظم للمجتمع:

على الحركة الاسلامية أن تعمل على تحريك الشارع

يعد الاستاذ يوسف العظم من الوجوه النيابية المخضرمة، ولا شك ان وجوده ضمن اعضاء كتلة الحركة الاسلامية في البرلمان الاردني، يكسب الكتلة زخما سياسيا وتجربة وممارسة غنية.. والمجتمع يسعدها ان تلتقي الاستاذ العظم، ليجيب عن بعض التساؤلات التي تدور في اذهان الكثيرين من المتابعين لدور النواب الاسلاميين في الاردن، خاصة في ظل الانفراج السياسي الذي تعيشه الاردن حاليا.

المجتمع: قبل ان نبدأ الحديث عن المواقف والسياسات، نريد ان نسأل سؤالا حول امر اثار لغطا كبيرا، الا وهو اشتراك الاستاذ يوسف العظم منفردا في الانتخابات النيابية، وليس ضمن كتلة (الحركة الاسلامية) فهل يمكن توضيح ذلك؟

يوسف العظم: للحركة الاسلامية الحرية في اختيار الطريقة التي يخوض منتسبوها ورجالها المعركة الانتخابية، ولم اكن وحدي المنفرد في هذا الباب، بل هناك عدد اخر من الاخوة يزيد على اربعة، لظروف ذات علاقة بالمنطقة التي تزل الاخ فيها، بحيث يعلن انه جزء من قائمة الحركة او انه منفرد، على انني اوردت في كل نشراتي ولوحاتي الدعائية جميع ما اعلنه الاخوة من شعارات اسلامية هادفة.

وعلى اية حال، الحركة الاسلامية ادرى باسلوب العمل الذي يناسبها، والمهم ان اثنين وعشرين نائبا يمثلون الحركة الان تحت قبة المجلس، وانا احدهم ولله الحمد.

المجتمع: تباينت التحليلات السياسية حول فوز التيار الاسلامي الكاسح ـ وفي طليعته الاخوان ـ في الانتخابات النيابية، فما هي العوامل الحقيقية وراء هذا الفوز الساحق، خاصة وان البعض يفسره باتاحة الحكومة الفرصة للاخوان وحدهم خلال العقود الثلاثة الماضية بالوجود القانوني، مما افسح المجال امامهم للانتشار بين الجماهير؟!

* الحركة الاسلامية أدرى باسلوب العمل الذي يناسبها.

اجرى الحوار: محمد نزال ■

يوسف العظم: في ظني ان اسباب نجاح الاخوان في الانتخابات هي:

١ ـ انهم يحملون الاسلام عقيدة ومنهاج حياة، وهذا هو التوجه العام لدى الشعب الاردني الذي افرز عددا من النواب الاسلاميين الاخرين من غير الاخوان.

٢ ـ ان مؤسسة المسجد والتي لا تجرؤ حكومة في بلد اسلامي على الغائها، كانت تعمل لصالح الحركة رغم الممارسات القمعية التي كانت تقوم بها بعض الجهات الامنية من خلال المسجد او المؤسسة الرسمية في وزارة الاوقاف، والمسجد منطلقنا وميدان عملنا بين الجماهير.

٣ ـ نقاء العناصر التي نزلت لخوض المعركة الانتخابية ومعرفة الناس بها عقيدة وسلوكا ومنهاج حياة، ولا ازكي على الله احدا.

٤ ـ وضوح المنهج لدى الاخوان المسلمين ، والذي لخصوه بكلمة (الاسلام هو الحل) وكان هو الشعار الذي رفعوه خلال الحملة الانتخابية.

واما الحديث عن الحرية المتاحة للاخوان والاضطهاد الذي وقع على غيرهم في الماضي، فردي عليه من زاويتين:

أ ـ انها حرية موهومة يتحدث عنها خصومنا، ويغفلون ان عدد الممنوعين من العمل الوظيفي من الاخوان عن طريق الجهات الامنية قد زاد على ثلاثمائة انسان، وان عددا اخر قد زار السجون ولجان التحقيق في المؤسسة الامنية ذات الممارسات العدوانية على الحركة الاسلامية.

ب ـ الدلال المزعوم الممنوح للاخوان المسلمين من السلطة ـ كما يشيع خصومنا ـ يعطي صورة عكسية حيث ان الناس يعطفون عادة على المضطهدين المقهورين وليس على المدللين، واحساس الناس بان الاخوان كانوا مضطهدين اصدق من احساس المغرضين او المغفلين الذين يشيعون مثل تلك الفرية، لذلك فانهم سارعوا الى اعطاء ثقتهم للاخوان في الانتخابات.

المجتمع: كان اعطاء كتلة (الحركة الاسلامية) الثقة لحكومة مضر بدران مفاجئا للجماهير التي صوتت للاخوان، فقد كان من المتوقع ان تحجبوا الثقة، خاصة في ظل المعارضة الشديدة لبعض الوزراء غير المرغوب بهم شعبيا، نتيجة لماضيهم في الفساد واستغلال المنصب... فهلا وضحتم لنا وللقراء مبرراتكم في اعطاء الثقة؟!

يوسف العظم: لقد خرجنا من فوقعة الوهم التي كانت تلتف حول بعض مواقفنا السياسية في اطار ان اعطاء الثقة لحكومة ما يعني اعترافا بانها تحكم بشرع الله او ان حجب الثقة يعد رمزا من رموز الوطنية، ووصلنا في حوارنا وتجربتنا السياسية ان اعطاء الثقة للحكومة، لا يعني اكثر من اتاحة الفرصة لها ان تقود السفينة في حدود امكاناتها للخروج من الازمة المستحكمة في البلد، ولقد كنا نرى ما لا يراه الكثيرون بان حجب الثقة قد يوقع البلد في أزمة مستعصية، ويقودنا الى موقف لا تحمد عقباه، سواء بالنسبة للعمل الاسلامي او البلد او التجربة البرلمانية الجديدة.

وحرصنا على ان نمرر الموقف لقاء شروط طرحناها ومطالب حددناها ان حققتها الحكومة، فان فيها للبلد خيرا كثيرا، بالاضافة لاستمرارية الحوار الهادف والبناء بيننا وبين الحكومة... اما الحديث عن الوزراء غير المرغوب فيهم، فانني اتوقع ان تعديلا وزاريا سوف يقوم في الاردن ذات يوم قريب يصحح المسيرة ويعدل الاوضاع.

المجتمع: وماذا عن شعبيتكم في الشارع الاردني الذي انحازت الاغلبية فيه اليكم؟!

يوسف العظم: ان الحركة الان في مرحلة هامة ينبغي ان تتجاوز فيه تأثير الشارع عليها، فالحركة عليها ان تعمل على تحريك الشارع الاردني وتوجيهه، لا ان يحركها الشارع ويوجهها!.... وهذا يقتضي من الحركة وعيا وفهما دقيقا لصالحها التي ينبغي ان تكون هي مصالح الامة.

المجتمع: المتابع للمسيرة البرلمانية منذ بداياتها وحتى الان، يلاحظ عدم وجود تنسيق بينكم وبين التجمع الديمقراطي في المواقف، وبرز ذلك جليا خلال انتخابات رئاسة المجلس واللجان، وكذلك عند التصويت على اعطاء الثقة للحكومة، والموافقة على الموازنة... الا ترى ان ذلك يعني قدرة الحكومة على تمرير ما تريد مستغلة عدم وحدة مواقفكم، خاصة في القضايا الاساسية التي تهم الشعب الاردني؟!

يوسف العظم: قد يقوم بيننا وبين التجمع الديمقراطي تنسيق، وهو ما كنا ـ ولا زلنا ـ نسعى اليه، ولكن الملاحظة التي ينبغي اخذها بعين الاعتبار ان هذا التجمع غير منسجم الافكار والآراء والتحرك، لانه يمثل تجمعات واحزاب متعددة تزيد على خمسة تجمعات (قومية ويسارية)، ولذلك قام باعطاء اصواته في انتخابات الرئاسة ـ على سبيل المثال ـ لغير مرشح الحركة الاسلامية ـ والذي ليس هو عضوا فيها ـ مما ادى الى فوز المرشح الاخر الذي اعطاه النواب الاخرون اصواتهم بالاضافة الى اصوات التجمع الديمقراطي، الامر الذي اوضح ان التجمع المذكور لم يرغب في التنسيق معنا، بل اتخذ الموقف المضاد، وحتى الان لم يتبن التجمع الديمقراطي رأيا موحدا، بل ثبت ان كل واحد او اثنين او ثلاثة يحملون رأيا مستقلا ومختلفا عن الآراء الاخرى، فكيف ـ اذن ـ تنسق حركة تدلي برأي موحد مع حركة لم توحد رأيها حتى هذه اللحظة؟!... ومع كل ذلك فاننا حريصون على التنسيق مع هذا التجمع لما فيه مصلحة الشعب والامة.

* خرجنا من فوقعة الوهم التي كانت تلتف حول بعض مواقفنا السياسية.

المجتمع: يبدي الكثيرون تخوفهم من انخراط الاخوان المسلمين في الاردن في العمل السياسي، بحيث يخشى هؤلاء ان يكون اقدام الاخوان على دخول الحياة النيابية بهذا الزخم والوزن، بمثابة «فخ» وقع فيه الاخوان... فهل من ردود على مثل هذه التخوفات؟

يوسف العظم: الاخوان المسلمون محاربون من الخارج والداخل على حد سواء، اما من الخارج فان السياسة الغربية وكذلك السوفياتية لا ترحب بحضور متميز للاخوان وفكرهم في اي بقعة من بقاع العالم الاسلامي... والمعروف ان للسياسة الغربية والشرقية حضور ووكلاء، ولذلك تقوم الخصومة وينتصب العداء ضد الاخوان حيثما قام لهم حضور سياسي او اجتماعي، ومن هنا فان الخوف على الاخوان يأتي من اتفاق هذه الاطراف وتوحدها ضد الحركة، والوقوف في طريق طموحاتها وآمالها، ولكن الذي ارجوه ان تتمكن الحركة من تجاوز كل هذه العداوات من خلال:

١ ـ كراهية الناس للسياسة الغربية التي تدعم (اسرائيل)، وتعمل على تدمير كل الثمرات والمعطيات الخيرة في بلادنا في الوقت الذي يسعى الاخوان لتوجيه الشعب والامة نحو زيادة الثمرات الطيبة، واقامة مزيد من منارات الهداية والقوة في بلادنا.

٢ ـ انهيار المعسكر الشرقي او ايديولوجيته، وهزيمة الانظمة المختلفة في دول اوروبا الشرقية.

٣ ـ ممارسة الاخوان للعمل السياسي ممارسة واعية تقدم نموذجا للناس جديدا، ونمط الحياة فريدا... والمأمول ـ باذن الله ـ ان يقدر الشعب للاخوان هذا التميز الذي يجعلهم في صف ويجعل خصومهم مجتمعين في صف واحد... وفي هذه الحالة، فان الشعب يقدر لهم هذا التميز، وينتمي لخطهم انتماء نقيا نابعا من عقيدة الامة العميقة الجذور واشراقات المستقبل المأمول باذن الله.

المجتمع: هل من كلمة تود ان توجهها للقارىء من خلال المجتمع؟

يوسف العظم: اولا: اشكر المجتمع على الدور الذي تقوم به في ظل غياب الصحافة الاسلامية «القسري» وما ارجوه من كل الذين يترقبون ويتابعون اخبار اخوانهم في الاردن ان يحسنوا الظن بنا، فنحن لا زلنا اوفياء للمبادىء التي من اجلها نعمل، واننا بشر نصيب ونخطىء، والعمل السياسي هو جزء من المعركة التي يخوضها الاسلاميون لتقديم مشروعهم الحضاري، والحركة لها اجهزتها الشورية والمتخصصة، والتي تجتهد للوصول الى الصواب... فنرجو من اخواننا الدعاء لنا بان يعيننا الله على هذه الامانة... وجزاكم الله خيرا.

* اعطاء الثقة لحكومة ما لا يعني اعترافاً بأنها تحكم بشرع الله!

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية

رمضان شهر الجهاد

* لقد كانت معركة بدر الكبرى أول مواجهة حاسمة في الإسلام بين الإيمان والكفر، وكانت في رمضان المبارك ... واليوم يأتي شهر رمضان وشعب فلسطين يخوض أعزلاً «إلا من الإيمان» صراعاً ضد عدو مجرم مدجج بالسلاح يلاقي منه أبناء فلسطين التجويع والحصار والأسر والاعتقال والقتل والاغتيال والتشريد، فما من بيت مسلم هناك إلا وفيه مصاب وجريح أو له شهيد أو أسير.

* وواجب المسلمين حيال هذا الشعب المجاهد المرابط أن يؤازروه في الجهاد بأموالهم وأنفسهم ضد عدو الله وعدوهم لتخليص الأرض المباركة وإنقاذ المسلمين فيها.

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة

«التوبة»

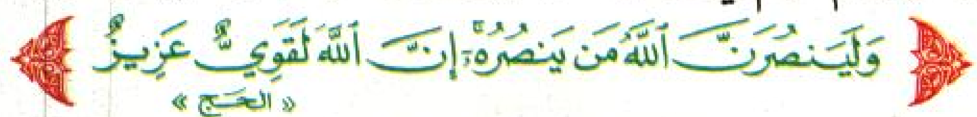


* إن حصر الصراع بشعب فلسطين الأسير المحاصر ليواجه وحيداً الصهيونية العالمية وحلفائها من القوى الدولية الكبرى هو كيد من الأعداء وتفريط من المسلمين، ذلك أن القضية هي قضية الإسلام ومقدساته وأوطانه ... فالعدو لا يستهدف شعب فلسطين فحسب بل يستهدف العرب والمسلمين جميعاً.

لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا

«المائدة»

فبادروا يا إخوتنا لنيل الثواب العظيم في شهر الخيرات شهر رمضان المبارك بتقديم الزكاة والصدقات وزكاة الفطر لمؤازرة إخوانكم المجاهدين المرابطين في الأرض المباركة فلسطين جهاداً في سبيل الله وإعلاء لكلمته لتعزيز صمودهم وإنقاذ جرحاهم ومصابيهم فهم في أمس الحاجة إلى العون الغذائي والطبي والمادي.



ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز

«الحج»

أرقام الحسابات لدى بيت التمويل الكويتي الرئيسي

١- الزكاة ١٥٠٩٩/٥ ٢- الصدقات ١٥٥٠١/٦ ٣- زكاة الفطر ١٥٥٤٣/١

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - لجنة فلسطين الخيرية - الدور الخامس ص ب ٣٤٣٤ الصفاة 13035 الكويت
تلفون: ٢٤٠٧٦٤٨ - ٢٤٠٥٥٩٧ - ٢٤٥٥٥٠٨ - ٢٤٥٥٥٠٩ فرع النساء بحولي ٢٦٣٢٤٧٠

■ عودة للنغم القديم !!

اصدرت السفارة الايرانية في البحرين تعميما يطالب وسائل الاعلام البحرينية باعتماد تسمية «الخليج الفارسي» بدلا من «الخليج العربي» وقد احتجت صحيفة اخبار الخليج بشدة على التعميم.

واكد المقال الافتتاحي للصحيفة تحت عنوان «هذا التعميم النشاز المشبوه» ان الخليج العربي... عربي بكامل مياهه وبكل جزره وبضفتيه الغربية والشرقية على السواء... وتساءل عما اذا كان يجوز في الاعراف الدبلوماسية من حيث المبدأ ومن الناحية الاجرائية الصرفة ان تصدر سفارة اجنبية مثل سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية تعميما الى وسائل الاعلام في البحرين... ايا كان مضمون هذا التعميم.

وذكرت الصحيفة ان شأنا خطيرا كهذا الشأن الذي انطوت عليه روح التعميم المذكور ونصوصه يجب ان يمر اولا عبر وزارة خارجية الدولة المضيفة وهي التي تجيز توزيعه او لا تجيز... كما اكدت ان توزيع هذا التعميم يرقى الى مصاف التدخل المباشر في الشؤون الداخلية وبالتحديد في الشؤون الاعلامية الداخلية حتى لا نقول الشؤون السياسية الداخلية كذلك.

■ الاسلام هو الحل لمشاكلنا

انطلاقا من وجوب الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتنفيذا لقول الله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» (آل عمران ١٠٣/١٠٤).

وتحقيقا لوسطية وخيرية هذه الامة وشهادتها على البشرية، ونظرا للاوضاع المتردية في المنطقة نتيجة ابتعاد الامة عن منهج الله القويم، وتسلط قوى الشر والظلم على رقابها، وتشتيتها، وتبديد خيراتها، وبعثرة جهودها، وتمكين اعداء الله فيها، فان الحركة الاسلامية في الصومال تعلن:

١ ـ استنكارها للمشاركة مع النظام الكيني في المؤامرة الدنيئة التي تعرض لها المواطنون الصوماليون في كينيا حيث اخرجوا من ديارهم وصودرت اموالهم وذلك تنفيذا للمخطط الكنسي في المنطقة.

٢ ـ بعد ان جربت الامة الصومالية كل النظريات والمبادىء من شرقية وغربية، والتي اثبتت فشلها في تحقيق آمالها منذ الاستقلال عام ١٩٦٠ فان الحركة الاسلامية الصومالية تؤمن بان الاسلام هو الحل الوحيد لمشكلاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لذا تدعو الحركة الاسلامية الصومالية الامة الى:

أ ـ التمسك بالاسلام عقيدة وشريعة.

ب ـ نبذ الخلافات القبلية والعمل لتوحيد صفوفها لمواجهة الازمات التي تهدد كيان الامة.

● محمد احمد نور عمر
رئيس الحركة الاسلامية في الصومال



■ الوضع بالجامعة التونسية لماذا تأزم ؟!

منذ بدايات السنة الجامعية ٩٠/٨٩ ووضع الجامعة التونسية يشهد الاضطراب والتململ بسبب تراكم الملفات المتعلقة بمطالب الطلبة المادية والبيداغوجية.

ولقد اتخذ النضال الطلابي من اجل تحقيق المطالب اشكالا عدة ابتدأت بالحوار والمفاوضات مع سلطة الاشراف الى الاضرابات الدورية الى العرائض والبيانات الى اضراب الجوع والى الاعتصام الذي تم في كافة المعاهد العليا والكليات بالبلاد وكان الاتحاد العام التونسي للطلبة في كل هذا سندا للطلبة في نضالهم المشروع وأداة لتأطير تحركاتهم وتبنيها.

فما هي يا ترى جذور هذه الازمة واسبابها ؟ ما هي انعكاساتها على واقع

■ قراءات

● سفير دولة عربية في صنعاء طالب الشعب اليمني في خطاب له القاه مؤخرا بان يبيع سلاحه لسد عجز موازنة الدولة !!

● قال نجيب الله رئيس نظام كابول ان الاتحاد السوفياتي عرض عليه المساعدة لقمع المحاولة الانقلابية الاخيرة لكنه رفض حتى لا يقال عنه بان الاتحاد السوفياتي انقذه وزعم نجيب الله بانه ليس بارشاميا ولا خلقيا وانما رجل الله وخادم الشعب !!

● اعترف نظام كابول بان الصراع الدموي الدائر بين جناحي الحزب الماركسي قد ادى الى تدمير ٩ فنادق و٢٣٠ محلا تجاريا و١٨ عمارة حكومية و٢٨٢ شقة سكنية في العاصمة كابول اضافة الى مقتل وجرح المئات من العسكريين والمدنيين.

الجامعة والبلاد عامة ؟

ــ ان المطالب التي تقدم بها الطلبة مطالب مشروعة فرضها الواقع المادي والبيداغوجي وبعيدة كل البعد عن ان تكون مجرد توظيف لوضع معين لصالح طرف سياسي معين.

فالوضع المادي الذي عليه الطلبة (سكن، مطاعم جامعية، نقل، رعاية صحية).. بلغ حدا من التردي لا يمكن معه للجامعة ان تؤدي وظيفتها وتحقق اهدافها... والوضع البيداغوجي المتمثل اساسا في فرض قرارات وخيارات في المنهج التعليمي لا تراعي ابسط قواعد المنطق (قرار نقل احد معاهد الجامعة الزيتونية الى مقر كان مدرسة سابقا وهو لا يتسع للمسجلين في هذا المعهد على سبيل المثال).

هذا الوضع ليس هو الاخر محل رضى الطلبة... فكيف يكون الحديث بعد هذا عن مشاكل مفتعلة، وتوظيف للاوضاع والمواقف ؟!

ان الشكل الذي ردت به سلطة الاشراف على الاعتصام الاخير الذي نظمه الاتحاد العام التونسي للطلبة (تدخل قوات الامن، الكلاب البوليسية) لن يدفع الوضع بالجامعة الا الى مزيد من التأزم، وهو سابقة خطيرة قد تنتهي الى حلول اسلوب العنف بدل اسلوب الحوار والمفاوضة والسيطرة العشوائية والانفعال على سلوك الطلبة بدل التنظيم والانضباط.

لقد كان من الممكن تجنب هذه الدوامة لو كانت السياسة التعليمية قائمة على اشراك كل الاطراف بما فيهم الطلبة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات، ولكن ما دام اول المعنيين بالامر ــ وهم الطلبة ــ مغيبين فان شرعية القرارات تظل محل سؤال !!

والله ولي التوفيق....

■ مسلمو اليونان في محنة

تفيد اخر التقارير الاخبارية من اليونان ان السياسة التي تنتهجها حكومة اليونان ضد المسلمين قد حولتهم الى اقلية في تراقيا الغربية بعد سياسة الاستيطان التي اتبعتها حكومة اثينا وقلبت بها الموازين الديمغرافية للمنطقة وكانت التركية هي اللغة الرئيسة المستعملة في تعليم ابناء المسلمين لكن السلطات اليونانية فرضت لغتها خلال السبعينيات واعتبرت التركية لغة اجنبية كما انها تدخلت في اخص خواص المسلمين فاحتكرت لنفسها تعيين المفتي والقضاة الشرعيين بعد ان كان اختيارهم موكولا للجالية المسلمة وبموازاة هذه الحرب الثقافية انتهجت حكومة اليونان سياسة معيشية مفرطة في الجور وبمقتضى التعليمات الرسمية يمنع المسلمون في تراقيا الغربية من ترميم بيوتهم اذا تهدمت ومن بناء بيت جديد او شراء ارض لاغراض البناء او المعاش بل ان الحكومة تصادر غصبا اراضي المسلمين باسباب واهية واحيانا بدون اي سبب.

ترى هل يهب المسلمون لنجدة اخوانهم في اليونان وذلك بدعمهم ماديا وثقافيا والضغط على اليونان لاحترام ما التزمت به في اتفاقيات لوزان وكشف ممارساتها المنتهكة لحقوق الانسان.



الجهاد سبيل السلام

يحاول البعض محاورة امريكا لعلها تتعطف وتستخلص بعض حقوقنا من اليهود اولاد الافاعي كما وصفهم السيد المسيح عليه السلام.

تلك محاولة عابثة ومحاورة عابسة لا تليق بالمؤمنين ولا ينبغي ان تكون سبيلا للمسلمين فضلا عن انها مضيعة للوقت وجهد من غير طائل.

امريكا دولة نصرانية وحامية الصليبية الحديثة واسرائيل دولة يهودية حامية الصهيونية الحديثة فهم بهذه الصفة اولياء وحلفاء، وصفة التناصر والتحالف والولاء صفة فطرية ثابتة في اعماق كيانهم لا تتغير ولا تتبدل ما دامت السموات والارض بل كل فريق مستعد لتبديل نصوص كتابه لصالح التناصر والتحالف وما أمر تبرئة اليهود من صلب المسيح ــ وهو صُلبُ عقيدة النصارى ــ ببعيدة عن ذهن كل من له ذهن رشيد.

امريكا حليفة اسرائيل وارتباطها بها ارتباط عضوي وكياني وفك هذا الارتباط الشائك غير ممكن اليوم وغدا وبعد غد والى ان تقوم الساعة.

اليهود والنصارى لا يمقتوننا لاننا عرب فنحن وهم مشتركون في عرق واحد وكلنا بنو حام وسام. ولكنهم يمقتوننا لاننا مسلمون ولا ينقمون منا الا اسلامنا ولن يرضوا عنا الا بشرط واحد هو الانسلاخ التام من ديننا واتباع ملتهم وهدم مساجدنا وبناء الكنائس والمعابد على انقاضها.

الانسلاخ وحده لا يكفي لننال الرضا، فاننا اليوم فعلا منسلخون شعرنا ام لم نشعر، اعترفنا ام لم نعترف، نحن منسلخون لاننا فصلنا الدين عن الدولة ونبشر بالعلمانية كشرعة ومنهج، تشريعاتنا هي تشريعات النصارى واليهود وقوانيننا هي قوانينهم واقتصادنا يسير على هديهم الربوي، مناهجنا التربوية والتعليمية مستوردة هي من صنع برتوكولات حكماء صهيون ومن وضع القس زويمر، اخلاقنا وسلوكنا وآدابنا وفننا ورياضتنا تقليد لهم حذوة النعل بالنعل، نأكل كما يأكلون ونلبس كما يلبسون ونرقص كما يرقصون ونغني كما يغنون ونلهو ونلعب كما هم فنحن اذاً مثلهم ولسنا من الاسلام في شيء.

آية انسلاخنا اننا قاعدون، رضينا بان نكون مع الخوالف، ضيعنا فريضة الجهاد ونطارد اهل الجهاد، تثاقلنا الى الارض وقعدنا نتفرج على الصغار الكبار وهم يقاتلون اليهود بالحجارة في حماس واسلحتنا مكدسة في المخازن اصابها الصدأ والتلف فيا للعار!

مع كل مظاهر الانسلاخ التام فانهم لم ولن يرضوا عنا لان الشرط الاهم ــ بل الوحيد ــ لم يتحقق وهو اتباع ملتهم والدخول في دينهم.

غابت عن اذهاننا هذه الحقيقة المنصوصة نصا قطعيا في القرآن وذهبنا نصرف الوقت والجهد والمال لنيل رضا امريكا قائدة الصليبية الحديثة وقدمنا التنازلات تلو التنازلات وبدلنا المواقف والاستراتيجيات وسمحنا لانفسنا ان نستعدي اليهود والنصارى على المجاهدين في سبيل الله في حماس ونسينا او جهلنا ان الكفار من اهل الكتاب لا يقبلون منا الا تنازلا واحدا هو اتباع ملتهم.

نحن امام خيارين! اما ان ندخل في دين اليهود والنصارى للفوز برضا امريكا واسرائيل وليكون حالنا كحال الفلاشة او زنوج امريكا وجنوب افريقيا او نتبع سبيل الجهاد لنفوز برضا الله وتحقق السلام «يهدي من اتبع رضوانه سبل السلام»

محمد اليقظان

ورويدك أيضاً يا إبراهيم آل سيف



بقلم الدكتور جاسر عبدالله الحربش

كتب الاخ ابراهيم بن محمد آل سيف في مجلة المجتمع العدد «٩٥٥» بتاريخ ٢٤ رجب ١٤١٠ هـ بعنوان «رويدك يا دكتور حربش» كرد على مقالة نشرت بمجلة اليمامة عدد (١٠٨٢) بتاريخ ١ جمادى الاول ١٤١٠ هـ تحت عنوان «المسرحية والمعراج».. تمنيت بعد قراءة مقالة الاخ الكريم ابراهيم آل سيف ان مجلة المجتمع الموقرة نشرت الى جانب مقالته مقالتي المشار اليها ايضا حتى يتاح للقارىء الكريم امعان النظر في المقالتين في آن واحد، فيكون حكمه اقرب الى العدل، لكن مجلة المجتمع لم تفعل ذلك، لعلها تفعل في العدد القادم ان شاء الله.

ولقد نجح الاخ ابراهيم آل سيف في ان يتسبب في سيل من المكالمات التلفونية التي وصلتني، اتى بعضها من اخوة كرام اعرفهم فوددت والله لو قبلت رؤوسهم عرفانا لحسن حوارهم ورحابة صدرهم، واتى بعضها من اخوة كرام لا اعرفهم فسألت الله تعالى ان يهبهم من مكارم اخلاق الاسلام اكثر مما اعطاهم حتى يستطيعون الحوار بطريقة لا تثير الشحناء ولا تسبب الفرقة بين ابناء الدين الواحد والوطن الواحد الذين هم اليوم في امس الحاجة الى التآلف والتكاتف اكثر من اي وقت مضى.

وفي توجهي هذا الى الاخ ابراهيم آل سيف والقراء جميعا ابدأ بالنقاط التالية:

اولا: انني احسب عند الله سبحانه وتعالى ان يجازيني على قدر نيتي فيما كتبته خيرا بثوابه وشرا بعقابه وهو السميع العليم، ثم احتسب عند الله تعالى نفس الشيء للاخ ابراهيم آل سيف على قدر نيته فيما كتبته.

ثانيا: انني اؤكد للاخ ابراهيم وللقراء جميعا انني لم استطع رغم جنوح مقالته عن جادة الصواب ان احمل حقدا او ضغينة عليه، لان قناعتي تقول لي ان هذا اخ كريم قد كتب ما كتبه بدافع الغيرة على دينه وحرماته، لكنه اوتر سهما ثم حله في الاتجاه الخطأ، فلا تثريب عليه ان شاء الله الا بمقدار نيته.

ثالثا: انني اؤكد للاخ ابراهيم وللقراء جميعا ان لي من الغيرة على ديني ومحارمي مثل ما للاخ ابراهيم آل سيف على الاقل، ولا اقول اكثر لانني لا اعرفه فلا ابهته بما ليس فيه ان شاء الله، وان ما استنتجته من مقالتي من ان الفخ اكبر من العصفور في ما يعلن الدكتور، وانني اود لبنات المسلمين ان يخرجن سافرات متبرجات دون محارم مثل الممثلات الخبيثات، انما هو استنتاج خاطىء وسيىء جملة وتفصيلا والله على ما اقول شهيد: ولي في ذلك علي من شهادة الناس الذين لو احتجت اليهم لوجدتهم بكل سهولة ولكانوا اناسا لا يستطيع آل سيف او غيره ان يطعن في شهادتهم.

وبعد: لقد بدأ الاخ ابراهيم آل سيف مقالته «رويدك يا دكتور حربش» بتذكير رؤساء تحرير الصحف والمجلات الاسلامية بعدم نشر ما



صورة لمقال اليمامة عدد ١٠٨٢

يتعارض مع دين الاسلام او يسيء الى المسلمين والا يتركوا الحبل على الغارب لاقلام كتاب يكتبون لاهداف تتعارض مع ديننا واخلاقنا الاسلامية ومن هؤلاء الكتاب على حد قوله الدكتور السعودي جاسر بن عبدالله الحربش.

وهنا وامام مثل هذا التفكير والاستعداء ومحاصرة الرأي الاخر لا ينفع تأكيد ولا تفنيد، اذ كيف يمكن للمهاجم «بفتح الجيم» في دينه واخلاقه ان يدافع عن نفسه امام المهاجم «بكسر الجيم» وامام الناس اذا سدت في وجهه صفحات المجلات الاسلامية؟ هل يذهب والعياذ بالله الى المجلات الكافرة؟ ام يسكت مقهورا وهو يعرف انه تعرض للقذف والتشهير بما ليس فيه؟

ثم يسترسل الاخ ابراهيم آل سيف في استعراضه الانتقائي لمقالتي ويريد ان يبرهن على خبث طويتها وسوء سريرتها بأنني عنونتها «المسرحية والحراج» وانني سميت الطالبات سخرية «قوارير سوداء» وان خروجهن من المدارس مسرحية مدهشة، وانهن بضائع... الى اخر المقالة التي ارجو ان يعود القارىء اليها.

ورويدك يا اخ ابراهيم آل سيف، اذهب بنفسك الى احدى مدارس البنات وقت الانصراف وانظر في جميع الرجال امام المدرسة، فسوف ترى من بينهم غلمانا اجانب مردا قد اسدلوا شعورهم على اكتافهم وفتحوا القمصان عن صدورهم ولبسوا البناطيل المجسمة، يقفون امام باب الخروج من المدرسة ويحملقون في الطالبات، فلا يمكن سوى المشي بخطوات متعثرة خجولة امام مثل هذا المشهد الذي هو اسوأ من المسرحية.

واذا كنت انت تريد المرأة المسلمة ان تمشي متعثرة وعلى استحياء فهذا شأنك، اما انا فاتمنى للمرأة المسلمة ان تمشي بخطوات المحتشم الواثق المطمئن على دينه وشرفه بطريقة تثير الاحترام والهيبة فلا تتعثر ولا تضطرب لكن المشهد امام مدارس البنات او بعضها «لا يدع للبنت المسكينة مجالا للشعور بالثقة والطمأنينة امام كل هذه العيون الغريبة وهذه الطريقة لخروج الطالبات من المدرسة لا يرضيني واتمنى ان تتغير.

اما القوارير السوداء فهذه ليست سخرية، ولعلني لا اخطىء اذا قلت انه من المأثور عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انه شبه النساء بالقوارير فقال: «رفقا بالقوارير» يوصي الرجال بهن خيرا، ثم ان اللون الاسود ليس لونا مفروضا على جلباب وحجاب المرأة المسلمة ولو كان جلباب وحجاب نسائنا ابيض اللون لقلت «القوارير البيضاء».

واما قولك يا اخ ابراهيم آل سيف بانني شبهت

الحارس بهذا المعنى فانني لم اسخر منه بل اشفق عليه واكبرت فيه صبره وطول نفسه ودقته في تسليم كل طالبة للمسؤول عن توصيلها الى منزلها رغم كثرة الناس وارتفاع الضجيج واختلاف اللهجات ودخان السيارات، كذلك سامحك الله اردت ان تؤلب حراس المدارس ايضا، واردت ان تجعلها سخرية فدونك ما تهوى.

واما الزعق في مكبر الصوت فانه تحصيل حاصل، ولا بد لكل من يحضر ابنته من المدرسة بنفسه ان يعترف بان صوت النداء يسمع في كل الشوارع المجاورة، وعندما تنادى على اسم العائلة دون ذكر اسم البنت فما هو الفرق؟ هذه بنت فلان او علان خرجت امام هذه الحشود التي اشرت اليها قبل قليل تتعثر في خطواتها غير ملومة، ولا يهم عرف الناس اسمها ام جهلوه لان اسم المرأة ليس عيبا على الاطلاق.. واتعجب من مرورك العابر على مسألة السائقين الاجانب رغم كل ما ابديته في مقالتك من حماس وغيره، حين تقول «وهل هؤلاء السائقون الاجانب الذين ابتلينا بهم يصرخون ام هل هم يتكلمون مع الحارس بلغاتهم؟ انني اقول لك انهم يصرخون احيانا و يتغامزون احيانا فيما بينهم... الم يلفت نظرك هذا المشهد الاسوأ من المسرحية يا اخ ابراهيم آل سيف فتقول ابتلينا بهم وكفى؟

ولو استطردت في الرد على كل استنتاج او تهمة ظاهرة او مبطنة في مقالك لاستغرق ذلك مني وقتا اطول مما استطيع توفيره، لكنني اترك الامر اولا لله تعالى، ثم للقارىء الذي سيعود ان شاء الله الى مقالتك ومقالتي ويحكم بنفسه... واما وقد سألتني عن الحل الذي لم اطرحه بديلا لخروج الطالبات بهذه الطريقة المسرحية، فان الكاتب على وجه العموم يطرح المشكلة وعلى القراء جميعا واجب الخروج بالحل الذي يحفظ لهم دينهم ودنياهم.

ولكنني اتمنى من كل قلبي ان يتفق الناس في وطني «دون تكليف» على ان يشترك اهل كل حي او شارع على شراء حافلة صغيرة تكون ملكا للجميع، وان يقوم بتوصيل الطالبات من المنزل الى المدرسة وبالعكس واحد من الاباء في ذلك الحي بالتناوب، وان يرقم الحوافل من واحد الى مائة مثلا لكل مدرسة، فتقف امام المدرسة خلف بعضها في تنظيم وهدوء ثم ينادي الحارس باسم رقم الحافلة فتخرج كل الطالبات اللواتي لحافلتهن هذا الرقم ثم الى المنزل في رعاية الله وتحت اشراف احد الاباء... هل تدري كم من المشاكل نحلها بهذه الطريقة فكر فيها مليا ثم رد عليها من عندك ما يجعلها افضل جزيت خيرا.

مرة اخرى اؤكد لك وللقراء ان الدكتور الحربش المتوحش الذي اتهمته في عقيدته واخلاقه لا يعيش الا في مخيلتك، ولو كان الحربش جاهليا لقال لك مثلا:

جاء ابن عمي حاملا سيفه
ان بني عمك فيهم سيوف

والاصل:

«جاء ابن عمي رافعا رمحه
ان بني عمك فيهم رماح»

فمعذرة للتحوير.

ولكنني اقول:

وان الذي بيني وبين بني ابي
وبين بني عمي لمختلف جدا
اذا مضغوا لحمي وفرت لحومهم
وليس حكيم القوم من يحمل الحقدا

فليغفر الله لي ولك وليجازي كلا منا على قدر ما يعلن وما يبطن... والسلام.

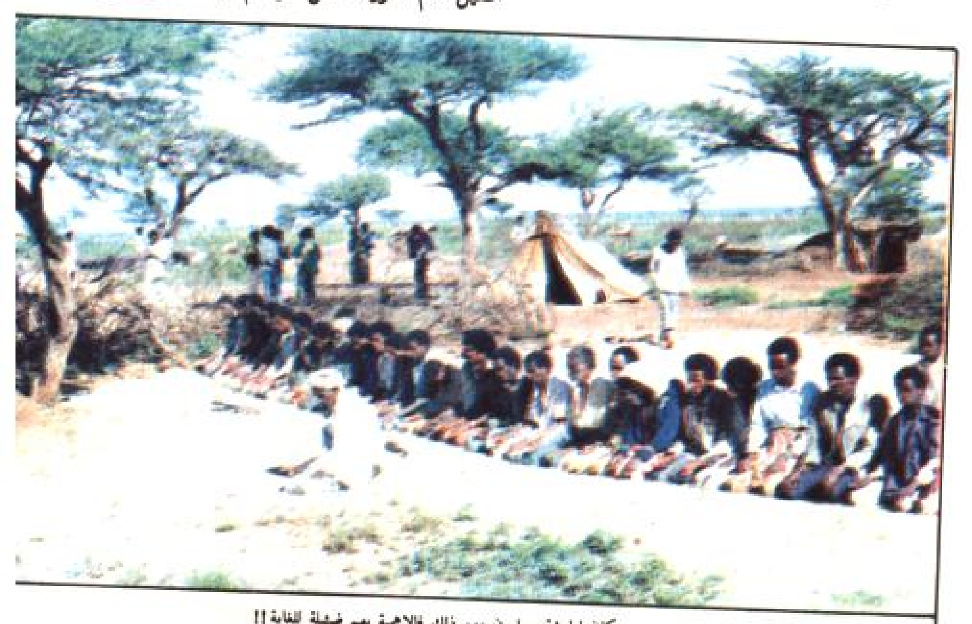
تحويل مجرى النيل مؤامرة صليبية قديمة

في القرن الثالث عشر الميلادي فكر الصليبيون ان يحاصروا نصف العالم الاسلامي من الجنوب، فنسجوا اسطورة الابن الحبشي لسليمان بن داود، واصبح ملك الحبشة يدعى انه من سبط يهوذا، فاصبحت هناك علاقة بين ملك الحبشة واليهود، واتصل الصليبيون بالملك الحبشي ليتعاون معهم في حرب الاسلام والمسلمين عن طريق غزو الحجاز، وهدم الكعبة، وليكون حليفهم لقطع البحر الاحمر من الجنوب، ففي سنة (١٣١٦) وبعد ان زار وليم آدم الراهب افريقيا والحبشة ارسل البابا يوحنا الثاني والعشرون سفارة الى الحبشة لكن رجالها وقعوا في قبضة المماليك في مصر، وكذلك وقع للسفارة التي أرسلها ملك فرنسا للحبشة سنة (١٣٣٨) كان الصليبيون يقصدون من هذه الاتصالات قيام الحبشة بدور في الحرب الصليبية، ويهدفون الى تحويل مجرى النيل في الحبشة لتجويع مصر، والقضاء على من فيها، وكان صاحب هذا المشروع الصليبي (دي ميزر) فهو الذي اقترح ورأى امكان تحويل مجرى نهر النيل، وراجت هذه الفكرة عند المتحمسين للحروب الصليبية، وارسلوا الى ملك الحبشة عام (١٤٥٠) يطلبون منه العمل على تحويل مجرى نهر النيل، ومهاجمة مصر من الجنوب، في الوقت الذي يقومون فيه بغزو بيت المقدس وفلسطين، وارسل قائد الاسطول البرتغالي بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح واشتداد الصراع بين مصر والبرتغال الى ملك البرتغال يطلب امداده بعدد كبير من العمال المدربين على قطع الصخور، وحفر الارض، والعمل فورا على تحويل مجرى النيل، اما في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد شجعت بريطانيا الامبراطور (تيودور) ونفخت في اطماعه حتى هدد بالاغارة على السودان، وتحويل مجرى النيل الى البحر الاحمر وحصل على المدافع والبنادق لعساكره من الانجليز في عدن، وتشاء الاقدار ان يكون هذا الامبراطور الحبشي به مس من جنون، فارسل رسالة الى الملكة فيكتوريا فنسيت ان ترد عليه فاعتبر ذلك اهانة له، والقى القبض على ممثلها، فارسلت بريطانيا حملة لتأديبه على رأسها الكولونيل (سيروز) المقيم البريطاني في عدن واتفق هذا الكولونيل مع غردون الموجود في السودان على اختيار زعيم قبائل التجرى المعروف باسم كاسا ليكون المرشح لتنفيذ المخطط البريطاني ضد العرب والمسلمين، واصبح كاسا امبراطورا للحبشة ولقبوه بيوحنا، وقال عنه غردون ان يوحنا يشبهني فهو متعصب ديني، وله رسالة ولا بد ان يحققها وهي ابادة الاسلام، ولكن الثورة المهدية في السودان حطمت احلام غردون، فقتل على يد الثوار في قصره، واوقفت جيوش المهدية حملات الابادة التي شنها الامبراطور يوحنا، ومن هنا نعرف الارتباط بين الحملات الصليبية القديمة وما يجري الان في جنوب السودان، وما يجري بين اسرائيل والحكم اليساري في الحبشة.

التآمر الصليبي ضد المسلمين لم يتوقف ولن يتوقف.

المسلمون اغلبية في الحبشة

والغربيون يحاولون افساد العلاقات بين الدول العربية واثيوبيا، والعرب مقصرون في الاهتمام بالمسلمين هناك والذين يكونون حوالي ستين في المائة من السكان (٦٠ ٪) ولو دعم هؤلاء حتى تهيأ لهم الفرصة ليكون لهم التأثير على سياسة اثيوبيا لامكن تجنب اي اضرار تلحق بالمصالح العربية، واذا رجعنا الى التاريخ لوجدنا ان سياسة خلفاء الاسلام تقوم على حسن العلاقة مع الشعب في اثيوبيا، ومحاولة نشر الاسلام في ربوع افريقيا ومنها الحبشة، فالمسلمون هناك هم الضمان لحسن العلاقات، واذا حاولنا ان نستطلع التاريخ عن علاقة الاسلام بالحبشة سنجد ان هناك حديثا شريفا يقول (اتركوا الاحباش للحبشة ما تركوكم) وهذا الحديث وان كان فيه نزاع بين المحدثين حول سنده الا انه يعبر عن معنى صحيح فللحبشة صلة قديمة بالعرب، فقد غزوا اليمن واحتلوها، وقاموا بغزو الحجاز بقيادة ابرهة من اجل هدم الكعبة، ولكن المعجزة الالهية قد منعتهم، وحبست افيالهم، وانزل الله قوله تعالى **(الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل، الم يجعل كيدهم في تضليل، وارسل عليهم طيرا ابابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول)** (سورة الفيل). ويقال ان الاحباش قد قاموا بهذا الغزو بناء على تعليمات الامبراطورية الرومانية، ويشاء الله ان يكون عام الفيل عام الغزو الفاشل هو عام مولد الرسول صلى



٦٠ ٪ من سكان الحبشة مسلمون ومع ذلك فالاهتمام بهم ضئيلة للغاية !!

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

الله عليه وسلم، ومع ظهور الاسلام تحسنت العلاقات بين المسلمين العرب والحبشة، فقد هاجر بعض الصحابة فرارا بدينهم الى الحبشة وعلى رأس هؤلاء كما هو معروف جعفر بن ابي طالب وتوطدت العلاقات حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال (ان في الحبشة ملك لا يظلم عنده احد) واسلم النجاشي، وصلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب في المدينة عندما توفي.

خلع الامبراطور المسلم وسجنه

في سنة (١٩١٣) م في اليوم الذي اعلنت فيه الحرب العالمية الاولى اعلن عن تولي ليج ياسو امبراطورا على الحبشة، فقد اعلن هذا الامبراطور انه مسلم ولا ينتمي الى الاسرة السليمانية، على العكس من الاباطرة السابقين الذين يعلنون نسبهم الى يهوذا، ولكن لم يرق ذلك لقناصل الدول الغربية بريطانيا وفرنسا وايطاليا، وقدموا مذكرة احتجاج، واتهموه بالميل الى الالمان، واستعدت القوات الفرنسية في جيبوتي، والانجليزية في بربرة، والايطالية في مصوع للزحف على الحبشة، وفي هذه الاثناء اعلنت الحماية على مصر، واصدرت بريطانيا قرارا بخلع الامبراطور، ووصل هيلاسلاسي الى العرش، وقبض على الامبراطور المسلم، ثم اعلنوا وفاته سنة (١٩٣٦ م) وهو في السجن، وقد كان يخشى منه ان يقود حرب التحرير ضد الايطاليين الذين دخلوا بعد ذلك الى العاصمة اديس ابابا، وان يعود الى عرشه.

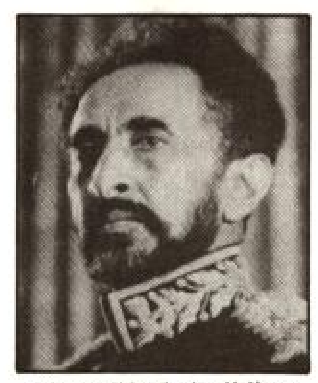
اوروبا تنصب هيلاسلاسي

اما بعد الحرب العالمية الثانية التي كانت فيها ايطاليا مع المحور، فعندما انهزم المحور احتلت بريطانيا الحبشة وارتيريا، ثم عاد هيلاسلاسي الى عرشه سنة (١٩٤١ م) وجاءت مشكلة ارتيريا التي كانت اولا تحت الحكم المصري وانتقلت الى الحكم الايطالي ثم الى وصاية بريطانيا، ولم تُمكن ارتيريا من الاستقلال، بل ضمت الى الحبشة بما يسمى اتحاد فيدرالي مزيف، وبعد ذلك قام هيلاسلاسي بضمها الى اثيوبيا قسرا، ولم تكن في يوم من الايام جزءا من اثيوبيا، بل يقول التاريخ انها كانت من سنة (٦٨٥ م) سنة (٦٥ هـ) تابعة للدولة الاموية العربية الاسلامية، ثم



○ مصور وادي النيل

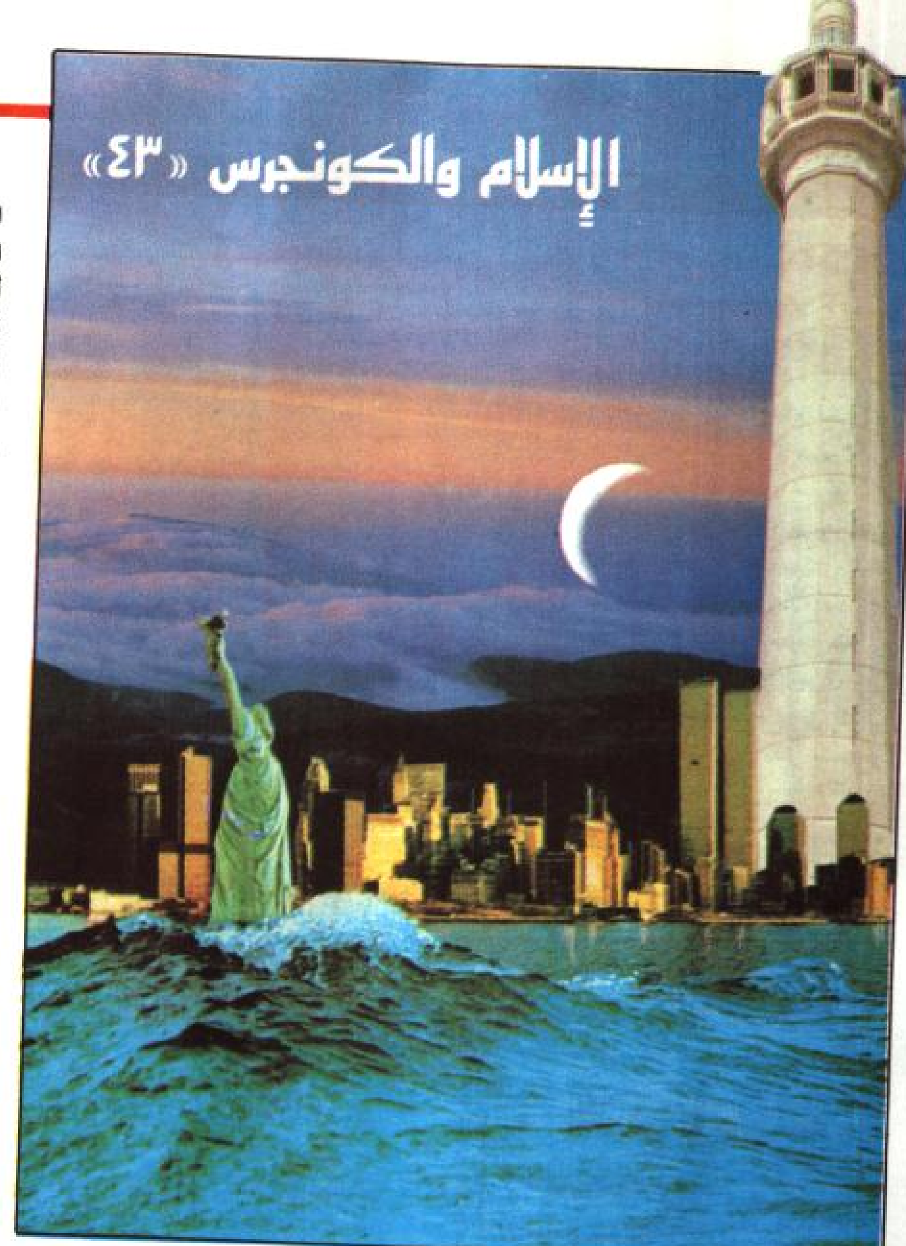
اصبحت تابعة للدولة العباسية، وفي القرن التاسع الهجري، الثالث عشر الميلادي، تنازل عنها الخليفة محمد بن يعقوب المتوكل الرابع في مصر الى السلطان العثماني سليم الاول، واصبحت ارتيريا بذلك ولاية عثمانية، ثم في سنة (١٨٦٨ م) في القرن التاسع عشر ضمت الى املاك خديوي مصر، وفي سنة (١٩٥٠ م) قدم مشروع امريكي الى هيئة الامم المتحدة بعد مساومة مع هيلاسلاسي على ان يعطي لامريكا قاعدة عسكرية في اسمرة، ويتضمن المشروع اقامة اتحاد فيدرالي مع اثيوبيا ثم في سنة (١٩٦٢ م) — ١٤ نوفمبر — اصدر هيلاسلاسي مرسوما بالغاء النظام الفيدرالي متحديا قرار الامم المتحدة، واسقط العلم الارتيري، والغى الدستور، وحل البرلمان، وضمها نهائيا الى اثيوبيا، والقول ان حركة ارتيريا حركة انفصالية مغالطة ومخالفة للحقيقة، فارتيريا قطر عربي مسلم باغلبيته



○ هيلاسلاسي ضم ارتيريا الى اثيوبيا قسرا

وبتاريخه وطيلة حكم هيلاسلاسي كان القوميون العرب يقفون الى جانب الشعب الارتيري، ويعتبرونه جزءا من الامة العربية، ولما جاء الماركسيون في اثيوبيا تغير موقف القوميين العرب، ولم يتغير موقف حكام اثيوبيا، فقد نهج الماركسيون نهج هيلاسلاسي، واعتبروا ارتيريا جزءا من اثيوبيا، بل وساعد بعضهم حكام اثيوبيا بالمال والرجال والسلاح، والثوار الارتيريون اعتنق بعضهم الماركسية، وظنوا ان الشيوعيين في العالم سيقفون الى جانبهم، وتخلوا عن اسلامهم، وكل ما ساعدهم به الشيوعيون انهم مكنوهم فقط من السيطرة على باقي الفصائل الارتيرية، وعلى اضطهاد اخوانهم، اما استرجاع حق الشعب الارتيري فلم يساعدوهم عليه، بل وقفوا ضدهم في ذلك.

ان الذي اثبتته التجارب ان الكفر ملة واحدة، وانه لا مجال لانتصار المسلمين الا اذا تمسكوا بدينهم، واعتصموا بحبل الله جميعا (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).



ونعالج في هذه الحلقة إلى جانب الموضوع الرئيسي عن حقيقة التحالف بين أمل والجيش الاسرائيلي **القضايا الآتية :-**

أولاً :- التناقض الظاهر بين مهاجمة قادة الحركة للطائفية في لبنان ودعوتهم إلى إعادة توزيع القوى السياسية بهدف إعطاء الشيعة النصيب الاكبر من السلطة ودعوة بري إلى إعتبار المسلمين وحدة واحدة في لبنان تمهيداً لتعديل مقاعد السلطة وخاصة منصب رئيس الوزراء المقرر للسنة طبقاً للدستور البناني.

ثانيا :- مساندة أمل للحكومة سعياً وراء النصيب الاكبر من السلطة.

ثالثاً :- براجماتية الحركة وارتباطها ببراجماتية الصدر

رابعاً :- العلاقة بين طرد إسرائيل للفدائيين من الجنوب وتخفيف معاناة الشيعة

خامساً :- هل انتفى المبرر الحقيقي لوجود أمل؟

سادساً :- مسألة عودة الزعماء القدامى من الشيعة ومساندة اسرائيل لهم.

سابعاً :- قضية تعاون أمل الاسلامية مع اسرائيل

ثامناً :- التناقضات داخل الحركة والصراع بين بري وشمس الدين.

تاسعاً :- النشاط غير السياسي لأمل على مسرح الجنوب.

عاشراً :- رأى نورتون في دور الشيعة في مستقبل لبنان هذا وسنتناول هذه القضايا طبقاً لدورها الذي جاءت به في المذكره

•• أهداف أمل المعلنة

تقوم أهداف أمل المعلنة على المطالبة بتوحيد لبنان والعوة إلى الإصلاح السياسي التدريجي.

وكما أشرنا سابقاً فإن الأهداف الحالية للحركة تدعو إلى إعادة سلطة وسيادة الدولة ولهذا عارضت الحركة تمشياً مع هذه الأهداف أية جهود تدعو إلى قيام ابنية حكومية بديلة. وقد صرح نبيه بري بأن القتال العنيف الذي حدث في ابريل عام ١٩٨٢ كان نتيجة لمحاولة الحركة القومية اللبنانية انتخاب مجالس محلية في رأس بيروت وقد اعتبرت أمل أن هذه المجالس تتضمن تجاهاً نحو الاستقلالية يؤدي إلى تقسيم لبنان).

معنى التحالف الموضوعي بين أمل والجيش الاسرائيلي

خصصنا الحلقة للحديث عن أمل في مرحلة ما بعد إختفاء الصدر ركزنا فيها على موضوعات عدة أهمها العلاقات بين إيران وأمل وسوريا وفتح . كما تعرضنا أيضاً للعلاقة بين شيوخ الشيعة والقيادة العلمانية للحركة بالاضافة إلى بيان بعض أهدافها غير المعلنة.

وسنخصص هذه الحلقة لإلقاء الضوء على أحد جوانب ما يسمى بالتحالف الموضوعي بين أمل والجيش الاسرائيلي بعد غزوه للبنان في عام ١٩٨٢ الذي سيأتي ضمن عدة قضايا أخرى.

••

٥٦ـ شعارات ضد الطائفية لتغيير المقاييس التي توزع السلطة السياسية تبعاً لها.

(وقد فيبدو الأهداف الحالية متواضعة نسبياً لكن الشعارات التي رفعتها الحركة تهدف إلى تغيير مقاييس الهوية الطائفية التي تتوزع السلطة السياسية تبعاً لها في لبنان. وقد رأى بري أن الطائفية قد حالت دون تطور القومية اللبنانية وكانت السبب الأساسي في المتاعب التي تعاني منها البلاد. يقول بري: أن الهلوسة الطائفية التي تمتلىء بها عقولنا قد جعلتنا نتصرف كالقبائل بدلاً من أن نكون شعباً واحداً. إن الميثاق القومي الذي أصدرناه في عام ١٩٤٣ ميثاق تقسيمي جعلنا نصلح لتأسيس مزرعة وليس لتأسيس بلد وإني أقول

أن هذا الميثاق هو سبب كل متاعبنا. إن التنافس الاقتصادي والتنافس على العمالة قد بنيا على اساس طائفي تماماً. إن الطائفية مفروضة علينا. إنها تجعلنا نرتدي العمائم وأرواب القسس وتجبرنا على أن نفكر كطائفيين.

وقد دعت أمل بناء على توجيهات بري إلى السعي نحو إلغاء الطائفية من قمة الهرم إلى القاعدة وإعلان اللاطائفية. وصرح بري في فبراير ١٩٨٢ بأن إلغاء الطائفية يجب أن يبدأ في الجيش وفي مجال التعليم وأن هذا سيؤدي بدوره إلى القضاء النهائي على الطائفية السياسية في لبنان).

٥٧ـ عدم تطابق دعوة بري إلى اللاطائفية مع أهداف المجتمع الشيعي.

(وللمرة الأولى لم يتسق ما أعلنه بري مع المصالح العامة لمجتمع الشيعة الذي بإمكانه أن يستفيد من إعادة توزيع الأوضاع والمخصصات السياسية طبقا للحجم السكاني بالرغم انه من المعروف ان انتشار المصالح الطائفية يعمل على استمرار الحرب ويعوق امكانية توقف استخدام العنف).

٥٨ ـ نائب بري يتحدث عن مضار انتشار المصالح الطائفية.

(وقد أعلن حسن هاشم نائب بري بأن القوى الخارجية وخاصة المعسكرين الشرقي والغربي قد استغلت الطائفية في تعزيز هدفها وهو ضبط الثورة الفلسطينية. يقول هاشم: إن لبنان هو هدف اللعبة السياسية القذرة التي يلعبها المعسكران الشرقي والغربي. إن كل التنظيمات تنشط على الدرج اللبناني ما عدا أمل. إن هذه التنظيمات ترتبط مع دولة عربية أو مع قوة خارجية أجنبية وأنها قد أقحمت نفسها في لبنان بكثافة).

٥٩ـ رغبة المجتمع الشيعي في إعادة توزيع السلطة السياسية

(إذا ترك النظام اللبناني بلا تغيير فإنه سيتعرض لتطفل القوى الخارجية. هناك قدر كبير من الحقيقة في هذا التحليل. لكن هناك جانباً آخر من الصورة تعرضه الجريدة الاسبوعية لأمل من وقت لآخر وترى فيه أن الشيعة هم القطاع الوحيد الذي لا يتعرض لاشراف خارجي ولهذا فإنهم يعانون. إن تحقيق سياسة لبنانية لا طائفية أمر بالغ الصعوبة ومن ثم فإن انجازه يحتاج إلى تأييد كبير من قبل الذين سيفقدون الكثير بسببه ولهذا فإن الاصلاحات التي يمكن أن تحافظ على السياسة الطائفية ولكنها تعترف بادعاءات الشيعة من خلال إعادة توزيع القوة السياسية ربما ترضي المجتمع الشيعي جيداً دون أن تتأثر بتلك الطوائف الأخرى. ويرى فؤاد خوري أنه يجب الحفاظ على ميثاق ١٩٤٣ ولكن يجب أن تتغير

* بري يقول: الهلوسة الطائفية التي تمتلىء بها عقولنا جعلتنا نتصرف كالقبائل!!

توزيع الأدوار السياسية بحيث تعكس الحقائق الجديدة التي دخلت الساحة).

٦٠ـ التطلع إلى منصب رئيس الوزراء

(وهناك أدلة مؤكدة على أن أمل تسعى إلى تحقيق ذلك وقد صرح نبيه بري وغيره بأنهم يسعون إلى تعديل التوزيعات الطائفية القائمة بين السنة والشيعة بإنكار أو التقليل من الاختلافات بين المذهبين وبهذا يكون الطريق مفتوحاً أمام مطالبة الشيعة للسنة بمقاعد السلطة مثل منصب رئيس الوزراء. قال نبيه بري بعد غزو ١٩٨٢: هناك مجتمع مسلم واحد في لبنان وليست هناك إختلافات ولكننا لا زلنا مع الأسف نعمل بعقلية ١٩٤٣ وأنا أفزع من القول بأننا نعمل بعقلية ١٨٦٤. إني أقول أنه من غير الممكن ألا ننظر أبداً لكل الأطراف التي تعمل على الساحة اللبنانية. إن المسلمين يشكلون نصف سكان لبنان وربما أكثر وهذا يعني أن لهم حقوقهم. كما أضيف أيضاً أنه من غير الممكن ألا ننظر إلى إخواننا المسيحيين. أننا وحدة قومية متماسكة ويجب أن نرفع لبنان على أساس منطقي وليس على أساس طائفي).

٦١ـ إشراك أمل في الحكومة يحل مشاكل المارونيين ويبعد عنها الشكوك حول رغبتها في مقاسمة الشيعة للسلطة في لبنان.

(وبالرغم من أن أمل قد استبعدت الحلول الفيدرالية أو الكنفدرالية تلك التي تقترحها الجبهة اللبنانية من حين لآخر فإنها ـ أي أمل ـ كانت مهتمة بألا تمتنع عن مناقشة أي برنامج سياسي وقد حاولت جاهدة أن تقترح حلاً استرضائياً يمنح الفرصة لأي حزب في مناقشة الاصلاحات. وقد صرح بري بأن أي تغير يحدث لا بد أن ينتج عنه حوار بين كل القوى اللبنانية بلا استثناء. أما بالنسبة لمتاعب أمل مع منظمة التحرير وعلاقتها القوية بسوريا ودعوتها لقومية لبنانية فإن وجودها في أي حكومة لبنانية قد يساهم في حل مشاكل المجتمع الماروني كما يبعد أيضاً أي شكوك حول اجراءات مقاسمة الشيعة للسلطة في لبنان).

٦٢ـ اتهام الصدر وأمل بالبراجماتية.

(وقد وجد المراقبون عند ملاحظتهم تبجيل أمل للصدر أن مقاصد الصدر كانت مراوغة وقد كتب أحد الكتاب يقول: ليس بإمكان أحد أن يحدد أين يقف الصدر سياسياً. ويقول أحد كبار رفاق الصدر الذي زامله لاكثر من عشرين سنة أن الصدر كان براجماتياً وليس ايديولوجياً. ولهذا فإننا لا نندهش إذا وجدنا أن ورثة الصدر قد برهنوا على أنهم يهتمون بالمكاسب قصيرة المدى أكثر من اهتمامهم بتلك البعيدة).

٦٣ـ لن تستقيم مصالح الشيعة مع وجود الفدائيين

(مرت العلاقة بين أمل والقوات المشتركة في أوائل ١٩٨٢ بنقطة بداية النهاية. وكان واضحاً بعد الصدامات العنيفة في يناير وإبريل أن مصالح الشيعة لن تستقيم طويلاً مع وجود الفدائيين. وقد ساعدت التحسينات الفنية والقيادة العسكرية الحكيمة في أن تجعل من الحركة عنصراً يحسب حسابه. ومع تبعثر مقاتليها من قرية إلى أخرى فقدت تركزها في ضواحي بيروت لكنها عوضت ذلك بهجوم من نوع الكر والفر أو بتكتيكات أخرى مختلفة مع دفاع معتنى به عن النقاط القوية في القرى).

رؤية غربية للحضارة الاسلامية


دراسة وثائقية مسيحية

الاسلام والعرب في فكر الغرب

من خلال الكتب المنهجية لمدارس الخاصة الاجنبية

١٩٨٤م

في هذه الحلقة نعرض لكتابين يتعلق احدهما بالتراث الاسلامي فلا يرى في هذا التراث العظيم الذي كان ثمرة الفكر العبقري للحضارة الاسلامية المنبثقة والمنبعثة من القرآن الكريم والسنة الشريفة لا يرى فيه الا انه انعكاس للفكر اليوناني والروماني بل انه ــ ويا للعجب ــ يرى ان هذا الفكر ترك اثره في الشريعة الاسلامية وانها اخترقت حتى علم الحديث !! ونحن نعجب ان تكون العقلية الغربية على هذه الدرجة من التعصب الذي يمنعها من ادراك المتناقضات فكيف يتأثر الفكر الالهي التوحيدي بالفكر الوثني الا ان يكون ذلك علامة انحطاط من هنا نرى كيف يرى الغربيون الاسلام والمسلمين ومكانتهم عندهم.

● السلطان عبدالحميد والفكر الاسلامي:

اليهود حاولوا شراء السلطان عبدالحميد ولما لم يفلحوا اطلقوا عليه الشتائم.

كان السلطان عبدالحميد يرى ان الحروب الصليبية ضد الدولة العثمانية دائمة ومستمرة، حتى ولو اخذت شكلا سريا لذلك كان يعمل بالاسلام ــ على توحيد العناصر المتعددة في الدولة من ترك وعرب واكراد وغيرهم في جبهة واحدة لكي يمكن الصمود امام الغرب كما كان يرى ان جبهة المسلمين في الدولة العثمانية فقط قد لا تكفي، ولذلك رأى ضرورة امتداد تأثير الوحدة الاسلامية الى كل مسلمي آسيا وكان يرى ايضا ضرورة العمل على تدعيم اواصر الاخوة الاسلامية بين كل مسلمي العالم في الصين والهند واواسط افريقيا وغيرها وحتى مع ايران.

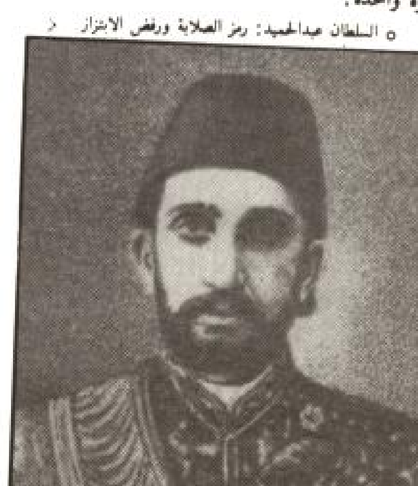
وفي معرض حديثه عن علاقة الدولة العثمانية بانجلترا التي تضع العراقيل امام الوحدة الاسلامية يقول السلطان عبدالحميد: «الاسلام والمسيحية نظرتان مختلفتان ولا يمكن الجمع بينهما في حضارة واحدة».

ويقول السلطان عبدالحميد عن السياسة الانجليزية تجاه الخلافة: «قالت صحيفة ستاندرد الانجليزية ما نصه: يجب ان تصبح الجزيرة العربية تحت الحماية الانجليزية ويجب على انجلترا ان تسيطر على مدن المسلمين المقدسة». ان انجلترا تعمل لهدفين: اضعاف تأثير الاسلام وتقوية نفوذها بالتالي... لذلك اراد الانجليز ان يكون الخديوي في مصر خليفة للمسلمين.

وعندما ظهر اقتراح انجلترا لاعلان الشريف حسين امير مكة خليفة على المسلمين... يعترف السلطان عبدالحميد بان الدول الغربية كانت ترتعد من سلاح الخلافة الاسلامية وخوفهم جعلهم يتفقون على انهاء الدولة العثمانية.

وان الدولة العثمانية تضم اجناسا متعددة من اتراك وعرب والبان وبلغار ويونانيين وزنوج وعناصر اخرى ورغم هذا فوحدة الاسلام تجعلنا اسرة واحدة.

○ السلطان عبدالحميد: رمز الصلابة ورفض الابتزاز



ويعبر السلطان عبدالحميد عن ثقته في وحدة العالم الاسلامي بقوله: «يجب تقوية روابطنا ببقية المسلمين في كل مكان، يجب ان نقترب من بعضنا البعض اكثر واكثر. فلا امل في المستقبل الا بهذه الوحدة وسيأتي اليوم الذي يتحد فيه كل المسلمين وان ينهضوا فيه نهضة واحدة ويقومون قومة رجل واحد وفيه يحطمون رقبة الكفار».

● كان السلطان عبدالحميد جادا في البحث عن صيغة لتوحيد كل المسلمين لمواجهة خطر كل من روسيا وانجلترا.

عبدالحميد واليهود:

حدثت اتصالات بين هرتزل (رئيس الجمعية الصهيونية) وبين السلطان عبدالحميد هدف منها هرتزل الى اقامة مجتمع يهودي في فلسطين واراد السلطان من هذه الاتصالات ما يأتي:

١ ــ معرفة حقيقة الخطط اليهودية.

٢ ــ معرفة قوة اليهود العالمية ومدى قدرتها.

٣ ــ انقاذ الدولة العثمانية من مخاطر اليهود.

وقد حاول هرتزل تقديم هدية مالية ضخمة للسلطان من الليرات الذهبية ولكن السلطان رفض. ولما فشلت هذه الخطة حاول هرتزل اعطاء

الحكومة العثمانية مليونين من الليرات الذهبية على شكل قرض ولكن السلطان رفض القرض ايضا.

وقد انتهت الاتصالات برفض السلطان عبدالحميد اقامة مأوى لليهود في فلسطين ولذلك اصبح السلطان عبدالحميد في نظر اليهود والعالم الغربي «ماكرا جدا خبيثا جدا ولا يثق باحد».

كان السلطان عبدالحميد يرى ضرورة عدم توطين مهاجرين يهود في فلسطين حتى يبقى العنصر العربي المسلم محافظا على تفوقه الطبيعي فيها وكان من رأى عبدالحميد انه اذا ما سمح لليهود بالتوطين في فلسطين فانهم سيستطيعون في وقت قليل جدا ان يجمعوا في ايديهم وسائل القوة في المكان الذي يستقرون فيه وفي هذه الحالة «نكون قد وقعنا مرارا بالموت على اخواننا في الدين» ويقصد الفلسطينيين.

وهكذا نرى ان اليهود حاولوا شراء السلطان عبدالحميد ولما لم يفلحوا، اطلقوا عليه الشتائم وانه عدو للسامية ثم فعلوا اكثر من ذلك وهو خلق جمعية الاتحاد والترقي في تركيا وساعدوها بالاموال حتى تستولي على السلطة وازاحة الخطر الاكبر الذي يرفض دائما اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وفي كل الكتب التي صدرت في الغرب لا يوجد كتاب واحد يقف في صف السلطان عبدالحميد او يظهر الجوانب المضيئة في حياته ولكن دائما يصفونه بانه الرجل العنكبوت والرجل الهش وانه كان يؤمن بالسحرة لتثبيت عرشه وكانت المؤامرات تحاك ضده للتخلص منه. وكل هذا لوقوفه مع الاسلام ضد اليهود وضد الاستعمار الغربي وضد تجزئة العالم العربي واقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ولذلك فلا عجب ان نقرأ في هذا الكتاب وغيره السب والشتائم في العثمانيين.

التراث الاسلامي

اسم الكتاب:

THE CLASSICAL HERITAGE IN ISLAM

المؤلفان:

EMILE AND FENNY MARMOSSTERN

مترجمة عن الالمانية بتاريخ ١٩٧٥

يتحدث الكتاب عن التراث اليوناني والروماني في الفكر الاسلامي وكيف ان الاسلام تأثر بهما الى حد كبير بل انهما السبب الرئيسي في تطور الفكر الاسلامي. والكتب في جله يرد الفضل في الفكر الاسلامي في كل علومه وآدابه الى ما تم ترجمته من اليونانية وبشكل مبالغ فيه وعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ – ص ٧: «ان الاخلاقيات الافلاطونية قد اثرت وتدخلت الى حد كبير في الشريعة الاسلامية».

٢ – ص ٧٤: «الفلسفة الاسلامية يونانية في الاسم والمحتوى».

٣ – ص ٨٣: «استطاعت هذه الاخلاقيات الافلاطونية ان تخترق حتى علم الحديث وكذلك السياسة الاسلامية».

٤ – ص ٢٠٦: يبدو تحيز الكاتب واضحا ويقول ان علم الجبر يرجع في اصوله لليونان والمعروف ان جابر بن حيان هو الذي وضعه وسمي باسمه كما ان العرب اضافوا الصفر للحساب ايضا.

٥ – ص ٢٥٥: ٢٦٦ الباب الثاني عشر يقول المؤلف ان فن القصة والفكاهة والادب التعليمي الاخلاقي عند الجاحظ وشعر الحكمة عند المتنبي قد اعتمد اعتمادا كليا على الادب اليوناني.

•• لقد قامت الفلسفة الاسلامية على الشريعة الاسلامية والاحاديث النبوية (الكتاب والسنة) وخطت منهجها وفي الاسلام ٧٣ فرقة لها فلسفتها ومنها: الخوارج، الجبرية، المشبهة، السنة، الشيعة، المعتزلة، المرجأة... الخ. وكل فرقة لها فلسفتها المستمدة من القرآن والسنة وتتمحور وتقوم حول تفسيرها للقرآن مسائل القضاء والقدر والجبر والمقدر والوعد والوعيد والارجاء والتكفير والامامة والصلاح والعصمة في النبوة. وهذه كلها مسائل ليست موجودة في الفلسفة اليونانية كما ان الفلسفة الاسلامية بدأت قبل عصر الترجمة الذي بدأ في اواخر العصر الاموي.. ان الفلسفة الاسلامية لها شخصيتها وتراثها ولها محاور معينة والا ما كانت سميت بالاسلامية. ولكنه الدس الاجنبي الذي لا يريد ان يكون للعرب وللاسلام شيء قائم بذاته من صنعهم... ولكن ما يريد الكاتب ان يقوله ان ما يفعله العرب انما هو نتاج للفكر الغربي الذي اثر في العرب والاسلام وانهم ما كانوا يستطيعون ان يفعلوا شيئا بمفردهم.

•• الخلافة ونشأة الاحزاب الاسلامية – د. محمد عمارة – كتاب الهلال – القاهرة.

رمضان يتحدث إليكم



يـا مـن رأيتم لهيب الكفر يكويني
وحرة الظلم تغلي في شراييني
يا من تسمع آهات المجد دونكم
من بعد ما كنتم أهل الميادين
إني سأشكو لو خالكم ألما
[illegible] بلهيب الظلم يعصيني
[illegible] ساءتها بالظلم في وطن
[illegible] الشهداء في سجن [illegible]
ماذا أحدث في الآفاق عن وطن
غال الكرام به بعض السلاطين
ذاق الإباة به سوطا يلاحقهم
والبعض يحصد في أوطار تحريض
ماذا أحدث إذ أرجعت ماضيّ
عن بهجة الصوم في دنيا بلا دين
ماذا أحدث والأيام شاهدة
عمن يمزق أكباد المساكين
هذي الطيور على الأغصان نائحة
[illegible] به دهر بلا لاحي
عاصرت تاريخكم في الكون مزدهرا
في كل عام بآلاف الدواوين
أين المحافل في أمجاد هادرة
لا تختشي كل أهوال الميادين؟!!
لم تحن هاما لطاغوت يصادقها
من قمة الألب حتى [illegible]
في كل عام ما في الأرض موزعة
في سدرة المنتهى كانت تلاقيني
كانت على جبهة التاريخ مفخرة
[illegible] زحف الفراعين
في كل أرض لها ماض يسائلني
عمن بها اعتدوا [illegible] ضجيج البراكين
وأنبتوا العشب في الصحراء مبتسما
وربوها بآلاف البساتين
في كل أفق علت أنوارهم صعدا
وأنعموا الكون من فوح الرياحين
واليوم يختال في دربي جبابرة
يلهون في أرضكم لهو المجانين
ناموا على كومة النقدين في جشع
[illegible] باحتلاك المضامين
لم يسمعوا في الدجى أصوات مجزرة
تغتال في اليوم منكم ألف مسكين

مالي أرى بعضكم في التيه مرتحلا
في إثر شيطان كل الأحايين
ناموا على الظلم لم يوقظ لهم هِمما
واعتصروا الفسق مالا بالملايين
من أجل معصية خاضوا معامعها
دارت على ما هم مثل الطواحين
في موسم هلّ فيه الجوع كوكبة
من جحفل ضم أرتال اليتامين
واستشرست بين خلق الله نائمة
غاصت بأعماقهم غوص السكاكين
مرت بأحداق أيتام وأرملة
تدق دهرا بها دق الأسافين
كم من بطون يصحب الجوع منتشيا
في عمق أعماقها أهوال غسلين
كم من فتاة ثياب العري تنهشهم
كيما يصيغوا كأطراف القرابين
يا أمة من ضمير الحق طينتها
باتت تراجع نيران الشياطين
لم من أتت في التاريخ منتشرة
لباطل الظلم يسعى سعي تنين؟
علام لا تنهضين اليوم رافعة
للحق راية على شم العرانين
يا أمة الحق إن الحق منتصر
ولو تصدت له كل الفراعين
لا بد أن يوقظ الإسلام غفوتها
بالرغم من كل أسوار القوانين
قد غرهم أن رب الكون أمهلهم
فاستأسدوا بين آلاف المساجين
هل أذكر اليوم للتاريخ قصتنا
أم أغمض الطرف عن ذبح المساكين؟!

شعر:
محمد أمين
ابو بكر



شبهات حول طه حسين وعروبته

بقلم : المستشار سالم البهنساوي

نشرت جريدة الانباء في الصفحة الثقافية ان طه حسين في كتابه (في الشعر الجاهلي) كان يعلن حرية الرأي و يعمق التفكير والبحث التزاما بقول الله (افلا تعلمون) (افلا تبصرون) (يا اولي الالباب) ولكن المعارضة السياسية استغلت هذا الكتاب وارسل شيخ الازهر بلاغا ضده للنائب العام ينسب اليه انه كذّب القرآن الكريم صراحة واتهم طه بالحاد صريح ولكنه ارسل برقية الى مدير الجامعة اكد انه ليس في الكتاب اهانة للدين او الخروج عليه و يؤكد انه مسلم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

وكنا نود الا نتعرض لهذا الموضوع ولا لصاحبه لانه في ذمة الله ولكن تصوير القضية على هذا النحو الذي بلغ حد ادعاء ان الملك فؤاد والسفير البريطاني ومجلس النواب والازهر هي الاطراف التي شكلت هذه الازمة ضد طه حسين... وكأنه كان يقف ضد هؤلاء ويحارب الاستعمار.. هذا التصوير الخاطىء يوجب ان يعلم هذا الجيل الحقيقة من اقوال طه حسين نفسه... فعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ يقول في هذا الكتاب (للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل وللقرآن ان يحدثنا عنهما ايضا ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن «يكفي لاثبات وجودهما التاريخي» وقد علق الدكتور محمد حسين في كتابه الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر على ذلك بقوله: «كلام لا يوصف باقل من انه كفر بكتب الله ورسله» ص ٢٧٨.

٢ ـ وقد كتب طه حسين في جريدة كوكب الشرق سنة ١٩٣٣ يقول (ان المصريين قد خضعوا لضروب من البغض والوان من العداوات جاءتهم مع الفرس واليونان وجاءتهم من العرب) انظر تحولات الفكر العربي للدكتور محمد الانصاري عن عالم المعرفة ص ١٣٩.

والجدير بالذكر ان مصر في هذه الفترة كانت ترزح تحت ظلم الاستعمار البريطاني وكان الانجليز في شوارع القاهرة يعيثون فسادا واهانات ولكن طه حسين لم يذكر شيئا عن ذلك واعتبر الاهانات من العرب، ولا غرو ان يصبح بعد ذلك عميدا للادب العربي.

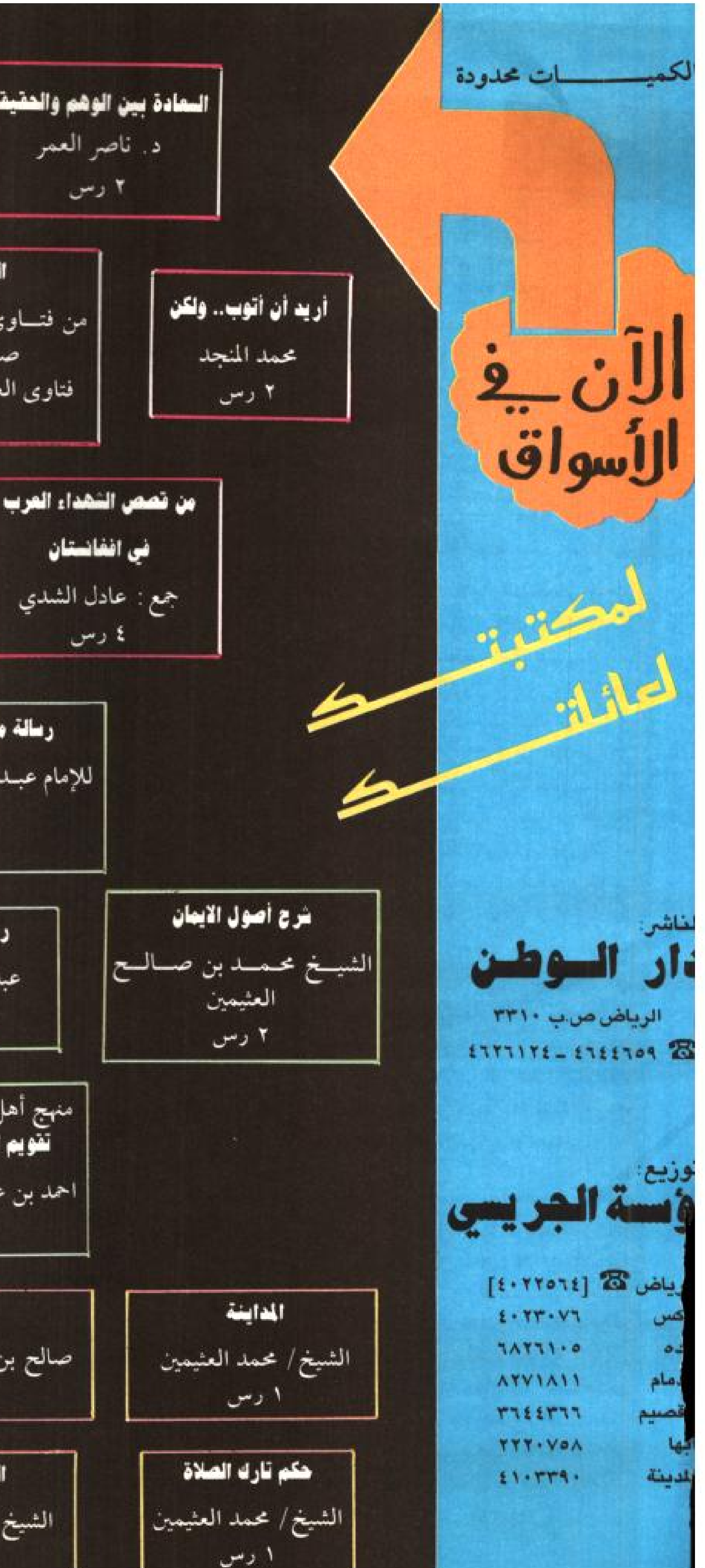
٣ ـ كما يقول ايضا (لا تصدقوا ما يقوله بعض المصريين من انهم يعملون للعروبة، فالفرعونية متأصلة وستبقى كذلك).

اما اقواله عن الصحابة وكيف نأخذ التاريخ منهم ولا نأخذه من المنهزمين فله موقف آخر.

انه لمن العبث بالعقول ان يزعم الكاتب ان خطاب طه حسين الى رئيس الجامعة والذي اكد فيه انه مؤمن بالله ورسله، يدل على ان الضجة التي أثيرت حول الكتاب مفتعلة ومن خصوم طه حسين السياسيين.

والمعلوم للكافة ان طه حسين لم يكن يتعرض لاحد من الحكام المصريين ولا للانجليز الحكام الفعليين آنذاك حتى يقال انهم كانوا وراء هذه الضجة. ومن المعلوم لتلاميذ العلماء ان الذي ينطق بالشهادتين و يقول انه مؤمن بالله ورسله يرتد كافرا اذا كذب صريح القرآن او رد حكما فيه او رد السنة النبوية، وطه حسين قد انكر صدق ما ورد في القرآن عن رسل الله ابراهيم واسماعيل فلا يشفع له ان يقول انه مؤمن فقد فعل ذلك بعض الاعراب فنزلت فيهم سورة المنافقين بدأت بقول الله تعالى: (اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) سورة المنافقون آية: ١.

■ ■ ■



الكميـــات محدودة
الآن في الأسواق
لمكتبتـــك
لعائلتـــك
السعادة بين الوهم والحقيقة
د. ناصر العمر
٢ رس
ثلاثون درسا للصائمين
عائض بن عبدالله القرني
رس
أريد أن أتوب.. ولكن
محمد المنجد
٢ رس
العقد الثمين
من فتاوى الشيخ محمد بن صالح العيثمين
فتاوى العقيده ـ الجزء الأول
رس
قضية: تحرير المرأة
الأستاذ: محمد قطب
٣ رس
من قصص الشهداء العرب في افغانستان
جمع: عادل الشدي
٤ رس
قبل ان يهدم الأقصى
عبدالعزيز مصطفى
تقديم: عائض القرني
٤ رس
رسالة مهمة في العقيده
للإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود
٣ رس
شرح أصول الايمان
الشيخ محمد بن صالح العثيمين
٢ رس
رسالة رمضان
عبدالله الجارالله
٤ رس
رسالة في الدماء الطبيعية للنساء
الشيخ محمد بن صالح العثيمين
٢ رس
منهج أهل السنة والجماعة في تقويم الرجال ومؤلفاتهم
احمد بن عبدالرحمن الصويان
٣ رس
المداينة
الشيخ/ محمد العثيمين
١ رس
الوصية
صالح بن عبدالرحمن الأطرم
٢ رس
الهاربون من جحيم المخدرات
خالد الرشيد
٢ رس
حكم تارك الصلاة
الشيخ/ محمد العثيمين
١ رس
الولاء والبراء
الشيخ/ صالح الفوزان
١ رس
فتاوى المسح على الخفين
الشيخ محمد العثيمين
١ رس
الناشر:
دار الوطن
الرياض ص.ب ٣٣١٠
☎ ٤٦٤٤٦٥٩ ـ ٤٦٢٦١٢٤
توزيع:
ؤسسة الجريسي
ياض ☎ [٤٠٢٢٥٦٤]
كس ٤٠٢٣٠٧٦
ده ٦٨٢٦١٠٥
دمام ٨٢٧١٨١١
قصيم ٣٦٤٤٣٦٦
بها ٢٢٢٠٧٥٨
لمدينة ٤١٠٣٣٩٠

أدب و ثقافة

ومضة

عند اختلاف الآراء تتشنج المواقف، والتشنج يزيد الاختلاف استمارا، وهكذا تكبر الحبة فتصبح قبة، وتتحول الاكواخ الى قصور، والاشكالات الصغيرة تغدو مشكلات معقدة تستعصي على الحل، وبمرور الوقت تكتسب القضية موضوع الخلاف اهمية اكبر، وتضفي عليها الاوهام احقية لا تستحقها، وتغلفها بقداسة تفرض احترامها، وتتطلب المزيد من التقدير والاجلال لدواعي المحافظة على القضية حية ساخنة في اذهان اصحابها.

واذا تساءلنا لماذا يستمر الخلاف ويتضاعف، رغم ان موضوعه ابسط واقل من الحجم الذي وصل اليه ؟

ذلك لان كل طرف من اطرافه يعتقد انه على الحق، وانه يمثل الرأي الصحيح الذي لا يحتمل الخطأ، بينما الرأي الاخر خطأ لا يحتمل الصحة. ويزداد الامر خطورة اذا كان الرأي الذي يتبناه هذا الطرف او ذاك يعكس رأي الجزيرة الثقافية التي ينتمي اليها والتي تشكل عقلا جمعيا يضغط على عقل الفرد، ويصوغه صياغة قسرية، لا يملك امامها خيارا، ولا يستطيع فكاكا، حتى في اللحظات التي يتجرد فيها عقله، ويحسب انه الان يفكر بحرية، ويدرك بعض المسوغات لرأي خصمه، سرعان ما يتجلى العقل الجمعي ويفرض هيمنته ويعيد العقل المتحرر نسبيا عن شروده الى الجادة التي يرى انها هي جادة الصواب.

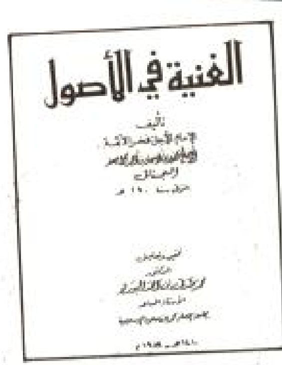
ومن هنا يستمر الخلاف ويتكرس ويتأصل ويتعمق ويتطور الى ما لا نهاية. ولكن اليس من سبيل لانتهاء هذه الازمة في تفكيرنا وعلاقاتنا وتعاملنا مع الآراء الاخرى ؟

لعل الاجابة تتطلب منا عقلية ناضجة كتلك التي عبر عنها الامام الشافعي بقوله: «رأيي صحيح يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصحة».

الوجيز
في ايضاح قواعد الفقه الكلية

صدرت الطبعة الثانية من كتاب الوجيز في ايضاح قواعد الفقه الكلية تحوي على زيادة وتصحيح اكثر والكاتب يقدم كتابه هذا لطلبة العلم الشرعي. ويضم الكتاب الذي يقع في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط قسمين: القسم الاول تحت عنوان: المبادىء وفيه يتحدث عن: معنى القواعد الفقهية والتعريف بها فوائد وانواع القواعد الفقهية — الفرق بين القاعدة والضابط — الفرق بين علم الفقه وعلم اصول الفقه وعلم القواعد الفقهية... اما القسم الثاني: المقاصد ويذكر فيه القواعد الفقهية مع شرحها وهي على نوعين الاول القواعد الكلية الكبرى والنوع الثاني القواعد الكلية غير الكبرى ويستعرض في كل نوع القواعد الفقهية الخاصة به والكتاب من تأليف الدكتور محمد صدقي بن احمد البورنو الاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وقد قامت بنشره مكتبة المعارف — الرياض — تلفون ٤٠١٣٧٠٨





الغنية في الأصول

كتاب من تأليف الامام السجستاني في علم الاصول يحوي الكتاب بالاضافة الى الاهداء والمقدمة صورا عن المخطوط الاصلي للكتاب ويضم عددا من الابواب والفصول منها: انواع الحجج من حيث العقل والشرع — الخبر المتواتر — القول في تحديد الاجماع — الامر بالشيء هل يكون نهيا عن ضده — منازل الامر — مراتب الامر — العزمة والرخصة — اقسام العام والخاص — الحقيقة، المجاز، التصريح، الكناية، عبارة النص واشاراته — دلالة النص ومقتضاه — المطلق والمقيد — انتقاد الاخبار — ادلة منكري القياس — ادلة مثبتي القياس... الخ ما هنالك من مباحث ومواضيع اصولية، وقد قام الدكتور محمد صدقي ابن احمد البورنو الاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بتحقيق الكتاب والتعليق على فصوله وكتابة الحواشي التي توضح المراد وتفرد الآيات والاحاديث والكتاب تحفة علمية للدارسين والمهتمين بهذا العلم ولاصحاب الاختصاص.

الانتفاضة طريق التحرير

عن المنتدى الفكري صدر الكتاب الثاني بعنوان الانتفاضة طريق التحرير تأليف الاستاذ محمد يونس عمر وقد ذكر في مقدمة الكتاب بان الانتفاضة تحتاج الى وقفات متعمقة، خاصة وان هذه المرحلة من الزمن تتميز بتقلبات حادة سيكون لها بالتأكيد اكبر الاثر على الانتفاضة سلبا او ايجابا.

ويأتي هذا الكتاب في الوقت المناسب ليعمق تلك الوقفات فيجيب على تساؤل: لماذا يثور الشعب، ويعالج بعض الامور مثل: الاعتماد على الذات — الاعداد والتنظيم — القوى الفاعلة — بواكير حصاد الانتفاضة — نظرة مستقبلية — عوامل البقاء — ترشيد الانتفاضة... وغيرها من الكلمات الجيدة حول هذا الموضوع الهام.

يطلب الكتاب من مكتب الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية — مجمع الاوقاف — برج ١٧ دور ١١ هاتف ٢٤٤٢٣٨١

لا يرد القضاء إلا الدعاء



صدرت الطبعة الثانية من كتاب «لا يرد القضاء الا الدعاء» للاستاذ محمد سلامة جبر وقد جاء في ٧٠ صفحة من القطع المتوسط وتضمن المواضيع التالية: من فقه الدعاء ــ متى يستجاب الدعاء ــ كيف تذهب همك وغمك ــ أمن يجيب المضطر ــ اتهزأ بالدعاء وتزدريه ؟ ــ الى اخر الفصول المتعلقة بهذا الموضوع الذي يهم كل مسلم يعرف ان له ربا فيدعوه كلما طلب فحرم وكلما ضاقت عليه الارض بما رحبت وكلما احس بذنبه وخشي العاقبة. والكتاب من توزيع دار الاستامبولي للنشر والتوزيع ــ الكويت: ص. ب: ٣٨٥٦ ــ السالمية ــ الرمز البريدي 22093 ــ الكويت.

جرائم سلمان رشدي

عن دار الاصفهاني للطباعة بجدة صدر كتاب (حكم الاسلام في جرائم سلمان رشدي) من تأليف دكتور علاء الدين خروفه، عضو الهيئة التدريسية بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وهذا الكتاب بحث فيه مؤلفه حكم الاسلام فيما اقترفه المرتد المجرم سلمان رشدي بحق ابي الانبياء عليه السلام وبحق خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات وصحابته الكرام رضي الله عنهم ورأي الفقهاء المسلمين وما يجب عمله تجاه هذا المجرم وامثاله.

يضم الكتاب ثمانية فصول يتحدث في الفصل الاول عن قصة كتاب الآيات الشيطانية ومن هو سلمان رشدي وفي الفصول الثاني والثالث والرابع والخامس يستعرض حكم الردة في المذهب الحنفي ــ المالكي ــ الشافعي ــ الحنبلي.

والفصل السادس يذكر فيه رأي شيخ الاسلام ابن تيمية وفي الفصل السابع رأي ابن حزم الظاهري وفي الفصل الثامن يتناول كيفية مجابهة هذه الجرائم هذا وقد خصص ريع هذا الكتاب لمجاهدي الانتفاضة ومجاهدي افغانستان.



شعاع من نور

ديوان شعر من تأليف الشاعر عبدالرحمن اسماعيل البرغوثي وقد افرد القدس بالكثير من شعره واهاب بالمسلمين ان ينهضوا من غفلتهم وان يبنوا شخصيتهم على منهج الاسلام ضمن مدرسة الجهاد التي صنعت جيل السلف الصالح الذي قاد صلاح الدين الايوبي فحرر به ديار المسلمين وطرد الصليبيين وانقذ موطن الاسراء والمعراج اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين: اقرأ في الديوان القصائد التالية: ذكرى مشرق النور ــ حرق المسجد الاقصى ــ الفداء ــ تحية الهيئة الخيرية ــ اين الاخاء ــ كيف الخلاص ــ يقولون مسؤول يجور بأمته... وغيرها من القصائد التي هي نتاج تجربة صقلتها المعاناة.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الصيغ الدارجة على الالسن قولهم (فرطت الكاعب عقدها) و(فرط الاولاد الرمّان) يريدون بذلك ان الفتاة عبثت بعقدها حتى تناثرت حباته، وان الاولاد عالجوا الرمانة حتى ظفروا بحباتها، ووضع كلمة (فرّط) في هذا الموضوع خطأ لا يتفق مع المعروف المألوف من كلام من يوثق بعربيتهم، ذلك لان (فرط) تنطوي على معان أخر، وها نحن نعرض لك بعضها:

(فرَطَ يفرُطُ، من باب: نصرَ ينصُرُ): تقدم وسبق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنا فرَطُكُم على الحوض يوم القيامة»، و(فرّط اليه رسوله): قدمه وارسله، و«فرّطه في الخصومة»: جرّأه، و(فرَط القومَ يفرُطهم فرْطا): تقدمهم للماء ليصلح الدلاء والرشاء ونحو ذلك، وانشدوا:

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا
كما تقدم فُرّاط لورّاد

و(فرطتُ البئر): تركتها حتى يرجع اليها الماء، قال عمرو بن معد يكرب:

اطلتُ فراطهم حتى اذا ما
قتلتُ سراتهم كانت قطاط

اي: امهلتهم وتأنيت بهم حتى ظفرت بهم وقتلتهم.

و(فرّط الاولاد): صغارهم الذين لم يبلغوا الحلم، ويقال (فرَط ولدٌ فلان وافترط): اذا مات صغيرا، و(الافراط): ان تبعث رسولا خاصا في قضاء حاجة لك، و(فارطتُ القوم): سابقتهم، و(تفارطوا): تسابقوا، قال الشاعر:

اذا خرجت اوائلهن شعثا
مجلحة، نواصيها قتام

ينازعن الاعنة مصغيات
كما يتفارط الثمد الحمام

اي: كما يتسابق الحمام على الماء.

و(فلان لا يُفترط احسانه): اي: لا يُخاف فوْتُه، و(فرط عليه في القول و يفرُط): اسرف واغلظ، قال تعالى «قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى» قال بعض المفسرين معناه:

ان يبادر بعقوبتنا وان يشتط في القول، وقال تعالى: «ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرُطا» اي: امره متروكا ترك فيه الطاعة وغفل عنها كذا قالوا، وقال بعضهم (وكان امره فرطا) اي: ندما.

قصص اسلامي

اختاه أيها الأمل

للدكتور : أحمد بدوي

بقلم: بنان يوسف عبدالله

تقع القصة في كتاب يحوي قرابة ٢٢١ صفحة، قسم الكاتب قصته الى ثمانية فصول، عنون لكل فصل منها بعبارة بارزة لها دلالة بمحتوى الفصل وصدر كل فصل من فصول قصته تقريبا بآية كريمة او حديث نبوي يناسب ما يرد في الفصل من احداث القصة.

والقصة موجهة للفتيات بشكل خاص وبالذات اولئك اللاتي يرين ان التمسك بالفضيلة والزي الشرعي رجعية وتخلف، ويتناول المؤلف في قصته تقريبا كل الشبه والتيارات التي تواجه الفتاة المسلمة في عصرنا الحاضر، ويركز احداث قصته على الفتيات الجامعيات باعتبارهن خط المواجهة الاول ان صح التعبير في معركة الفضيلة والرذيلة.

• • •

الفصل الاول

ويصور فيه الكاتب مشاعر بطلة القصة وهي تستعد لدخول الجامعة بعد نجاحها من الثانوية، ويرسم لنا مشاعر الابتهاج في الاسرة بهذا الحدث، ثم يصور لنا يومها الاول في الجامعة وهي خجلة مرتبكة في هذا العالم المتناقض، ويعرض لنا كيف يحاول احد الذئاب البشرية الايقاع بنور في حبائله..

(ـ عفوا يا زميلة... هذا المقعد فارغ... امن الممكن ان اجلس؟

بوغتت نور بالسؤال الذي قطع عليها تأملها... بينما وقف قبالتها شاب غربي اللباس والمظهر يتكلف ابتسامة دلعة الصقها على وجهه.... كانت نبرته الغنجة ما تزال ترن في اذنيها وهو يتمايل امامها كعذراء مدللة..) ص ٩

ولكن الله ينجيها من حبائله عن طريق بعض الفتيات الملتزمات المحجبات اللواتي سارعن لانقاذ اختهن من براثن ذلك الذئب الفاجر، ولتبدأ نور معهن اخوة في سبيل الله عز وجل.

الفصل الثاني

ويحدثنا فيه الكاتب عن ذلك التحول الايماني في نفسية نور بعد لقائها باخواتها المؤمنات، وكيف انها احست باهميتها ورسالتها في الحياة، وعرفت المؤامرات التي تكاد للفتيات المسلمات.

(.... ام ان هناك من يسعى لتخديرنا بحفلة خلاعة ومجون تعم المجتمع لتحويله الى ملهى كبير... فمن يمشي في الشارع سيجد على الطرف الايمن صورة ماجنة واعلانا لحفلة ليلية... وعلى بعد خطوتين لافتات تدعو لحضور حفلات غنائية لمطربي ومطربات الشباب... وفي منتصف الساحة تنتصب الاعلانات عن العروض الفنية للفرقة الفلانية التي تضم خمسين راقصة... والفرقة الفلانية التي ستتحف ابناء الشعب الكادح باخر ما توصل اليه من الابتذال الرخيص... فضلا عن التهتك المذل لافلام السينما وفتكها بالاخلاق والحياء... ثم هناك تفشي المجلات الساقطة التي تصور الانحراف والرذيلة كأمر لا غنى عنه للفتاة العصرية والشاب المثقف) ص ٤٠

الفصل الثالث

وتدور احداثه عن رفقاء السوء وكيف يؤثرون على المرء فيفسدونه ويحولونه الى حزب الشيطان، ويوضح لنا كيف تبرر الساقطات للفتيات الغافلات السقوط والانحراف فيصف لنا نصيحة احدى الضائعات لاختها الغافلة عندما رأتها قد انزعجت من غزل الذئاب البشرية فاخذت تهون لها الامر.

(... ولكن مواقفك انت الاخرى غير مفهومة... فحتى الان لم تسمحي لاحدهم ان يلقي اليك ولا بدعابة لا اعلم فربما لا يروقون لك... ولكنك كقرص العسل... انظري... ان صدرك يكاد يبرز

* البريد الادبي

• **الاخ محمد بن محمد احمد المهدي ـ اليمن**
وصلت قصيدتك في رثاء الشهيد عبدالله عزام رحمه الله واجزل له المثوبة ونشكر عاطفتك الاسلامية الرقيقة، الا ان القصيدة وصلت متأخرة وسبق لنا ان نشرنا العديد من قصائد الرثاء بالشهيد الجليل.

• **الاخ احمد ناصر الجفري ـ صنعاء / اليمن**
نشكرك على شعورك الطيب تجاه اخواننا المجاهدين في افغانستان الذين يستحقون منا كل عون وتأييد نرجو ان تعيد صياغة القصيدة مرة ثانية لعلها تنسجم مع الميزان الشعري مع تحياتي.

• **الاخ ابراهيم عبدالكريم السعدي**
قصيدتك فلسطين فيها عواطف جياشة وان كان ينقصها السبك الجيد والوزن الشعري وفيها بعض الاخطاء النحوية التي لا ضرورة لها لا بأس بان تكرر المحاولة ونحن بانتظار رسالتك القادمة.

من خلف هذا القميص الضيق... وهذا البنطال يزيدك فتنة الى فتنة... وهذه التسريحة الساحرة.... كل هذا ثم تريدين منهم ان مروا بجانبك ان ينظروا الى الجهة الاخرى) ص ٦٠

ولكن الله يخيب ظن هذه الضائعة فتأتي نصيحتها بتأثير عكسي، اذ سرعان ما تقلع هذه الغافلة عن غيها وتلتزم بالحجاب الشرعي فتصاب زميلتها بالدهشة وتؤكد لها ان لم تقصد بقولها ان تتمسك بالحجاب الشرعي بل ان تتساهل قليلا في الامر.

ثم يمضي الى تصوير نوع اخر من الاغواء وذلك بعد ان تمكن احد الذئاب من اقناع احدى الفتيات العصريات بالتنزه سويا وبدأ بعد العدة لافتراسها.

(... اسمعي ايتها الجوهرة، اجل فتيات الدنيا هي حسناء في فتنتنا ويقصدها بقوله - احست المخدوعة ان قلبها يرقص في صدرها.

- وماذا تنتظر اذن؟ لماذا لا تخطبها؟

فرد بنزق مستهجنا: اخطبها؟ هكذا بمثل هذه العجلة الزواج يا رولا عيشة عمر وحتى يكون ناجحا لا بد ان تسبقه فترة صداقة... ربما تكون فترة طويلة او قصيرة ولكنها ضرورية جدا، صداقة ما قبل الزواج هذه انها صداقة مقدسة وشريفة.

ردت رولا شاكة: فترة صداقة مقدسة وشريفة؟!

- نعم صداقة بريئة يتأكد فيها الطرفان من انسجامهما الكامل مائة في المائة.

ابطأ سرعة السيارة وتنهد وهو يمد يده ليغرسها في شعر المسلوبة، تململت من اليد التي تعبث في شعرها... ولكن الساذجة ولتثبت للساقل انها رائعة وعصرية وتفهم معنى اللباقة جارته في حركاته الآثمة على مضض) ص ٨٠ - ٨١

الفصل الرابع:

ويصور فيه الكاتب عن طريق الحوار بين افراد الاسرة اوضاع العالم الغربي وانظمته وتفشي الفساد فيها ووضع المرأة المهين في هذه الانظمة الغربية وغيرها.

الفصل الخامس

وتدور اغلب احداثه عن التجارب الساقطة للذئاب البشرية وكيف يستدرجون الفتيات بشتى الوسائل ويخدعونهن بكلمات الحب والاعجاب والوعود الحالمة بالزواج وما الى ذلك حتى ينالون منهن اعز ما تملكه الفتاة ثم يلقوهن كما تلقى زجاجة العصير بعد شرب ما فيها.

(دلف سامر الى مدخل الكافتيريا وانتظر مها التي تبعته مترددة وما ان وصلت حتى فتح لها باب الكافتيريا وهو يبتسم ابتسامة تلفزيونية... اشتد خفقان قلبها فهذه هي المرة الاولى التي ترتاد فيها وكرا... وما ان ولجت الوكر حتى صدمتها الظلمة المخيمة فيه، كان عالما غريبا يعيش على ضوء قناديل حمراء خافتة... توثبت مها لتقفز هاربة ولكن يد سامر دفعتها الى منضدة منزوية...

بدأ سامر يناور كمحترف ليخترق صمتها... كان كقرصان همجي يناور للاستيلاء على باخرة جديدة، غرقت الفتاة في ارتباكها في حين راح هو يلوك كلمات الحب المحنطة قرأتها مرات ومرات في تلك القصص والمجلات المدمرة..

ظن سامر ان صنارته قد علقت فمد يده مشفوعة بارق ما حفظ من كلام... ليمسك كف مها ولكن ما ان لامسه حتى انتفضت كالمصعوقة.. فتمتم معتذرا...

التفتت الى الطاولة المجاورة التي كانت تنبعث منها قبل قليل اصوات متكسرة وضحكات متهتكة فقد انفجرت منها صرخات فتاة بائسة لتهشم جو الهدوء المزيف.

- يجب ان تتزوجني يجب ان تتزوجني منذ متى تعارفنا هذا لا يجوز تزوجني واخذت تضرب المنضدة بقبضتها ضربات يائسة، بينما كان الشاب الجالس معها ينهرها بغلظة اخفضي صوتك بل قومي لتغادر المكان.

ولكنها انخرطت في بكاء مرير وهي تزعق بصوت مخنوق:

لقد خدعتني وكذبت علي الم تعدني بالزواج هيا نفذ وعدك.

ارتبك الشاب وتردد قبل ان يقوم ليغادر الطاولة ولكنها لحقت به وتشبثت بذراعه وهي تنتحب كالشكلي فرفع يده وهوى بها على وجهها ملقيا اياها ذليلة على الارض واندفع متملصا الى الشارع...) ص ١٢٦ - ١٣٢

واتعظت تلك الفتاة الغافلة من هذا المشهد فغادرت المكان فارة بجلدها من براثن ذلك الذئب البشري، ومن ثم بدأت طريق الهداية.

الفصل السادس، السابع، الثامن

وتدور احداث هذه الفصول عن مسيرة الفضيلة وسط الفتيات الملتزمات بالشرع وكيف يخرجهن الله من الظلمات الى النور، من الشقاء الى السعادة الدنيوية والاخروية. وبالمقابل مصير اللواتي رفضن الفضيلة والتمسك بالشريعة فكانت نهايتهن التعيسة المعروفة من قبل.

والقصة عموما من اروع ما كتب في مجال القصة النسائية او التي تتعلق بشؤون المرأة وقد حرص الكاتب على تصوير المشاهد وخلجات النفوس بصدق ولكن دون اسفاف او تبذل او انحراف في اللفظ، وانصح اخواتي المسلمات بقراءتها والاطلاع عليها ففيها الخير الكثير، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

- **الاخ عبدالرحمن المرشد - الرياض**

قصيدتك التي مطلعها «ارادوا اخذ البلاد».. ينقصها الوزن لكنها ليست خالية من المعاني الجيدة، كرر المحاولة عدة مرات ولا تيأس ونحن بانتظار رسائلك.

- **الاخ مصطفى مفتي - تعز - اليمن**

قصيدتك في بيتنا شيطان كتبت بخط جميل تمنيت ان تكون في تراكيبها ووزنها على نفس المستوى من الجمال بل ان كثيرا من ابياتها يختلف الوزن فيها بين الشطر الاول والثاني من البيت الواحد، ما رأيك في ان تعيد المحاولة مرة اخرى مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

- **الاخت ابنة الحق والجهاد - البحرين**

رسالتك الشعرية لاطفال الحجارة تحمل عواطف ومشاعر نبيلة ولكنها في صياغتها ووزنها لا تتناسب مع القذائف الحجرية التي تحتاج الى دربة وتمرين، نرجو اعادة النظر وتحديد المعاني وتجميع الافكار والى محاولة ثانية نستودعك الله.

حزمة أخبار

○ اصدرت احدى اهم المؤسسات البريطانية (باركليز كارد) مرسوما داخليا يطلب من العاملات عدم ارتداء الملابس المثيرة.
وعلل المسؤولون في المؤسسة هذا بانشغال العاملين الرجال عن عملهم بسبب طريقة لبس بعض زميلاتهم.

○ اكد معهد ميديا ميتري للاحصاءات في تقريره عن العام الماضي ان الفرنسيين الذين تزيد اعمارهم عن الست سنوات يمضون معدل ثلاث ساعات في اليوم امام جهاز التلفزيون.

○ القت الشرطة في بريطانيا القبض على مجرم هارب واصل ارتكاب جرائم اغتصابه للنساء المسنات منذ عامين ونصف العام.
وقد حفل سجل المجرم بارتكاب ثماني جرائم اغتصاب لنساء مسنات في مقاطعتي سسكس وساري (جنوب لندن) بالاضافة الى سطوه على ستة منازل.
واستكمل اخر جرائمه باغتصاب سيدة عجوز في الثانية والثمانين من عمرها بعد ان اقتحم احد مساكن المتقاعدين... وانتهز فرصة خلو المنزل الا منها.

○ اكد احد الباحثين المصريين في رسالة علمية حصل بها على درجة الماجستير من جامعة القاهرة ان التعرض لاشعة «غاما» في المرحلة الجنينية قد يسبب قتلا لبعض خلايا الجنين مما يترتب عليه ضمور بعض الاعضاء عند البلوغ، بالاضافة الى انخفاض معدل المواليد وزيادة معدل الوفيات في اغلب الاحيان.
واوضح الباحث في رسالته ان الاشعاعات الذرية بانواعها تعتبر من المخاطر المحدقة بالانسان في العصر الحديث... نظرا للاعتماد عليها في حفظ الكثير من انواع الاغذية والمعلبات وتعقيم بعض الادوات الطبية.

على هامش قرار المحكمة

حكم قضت به محكمة الاحوال الشخصية في الكويت، وايدتها فيه محكمة الاستئناف العليا، يظهر كم يناصر الاسلام الزوجة المسلمة، و يقف في صفها، و يدافع عن حقوقها.
تعالي اختي المسلمة، نقرأ هذا الحكم، ونتعرف الى تفاصيل القضية التي صدر بشأنها.
الحكم يقضي بالزام زوج سجين بدفع النفقة الشهرية لزوجته... التي كان قد تركها بدون نفقة.... منذ تاريخ ايداعه السجن المركزي... لتنفيذ عقوبة الحبس الصادرة بحقه لمدة تسع سنوات.
فقد رفضت المحكمة دفاعا ابداه السجين، علل به تقاعسه عن دفع النفقة بسجنه وعجزه عن السداد، وقالت ــ المحكمة ــ ان هذا العذر لا يغير من التزام الزوج باداء النفقة لزوجته... لانه ملزم بالانفاق عليها شرعا.
وكانت الزوجة قد ذكرت في دعوى اقامتها امام محكمة الاحوال الشخصية انها تجمعها بالزوج علاقة زوجية بصحيح العقد الشرعي... حيث دخل بها وعاشرها معاشرة الازواج... ولا زالت في عصمته، وكانت تأمل ان تمتد بهما الحياة الزوجية في سعادة وأمن وسكينة... الا انها فوجئت بادانة الزوج ومعاقبته بالحبس.
ومنذ ذلك اليوم، والزوج لا يكلف نفسه ادنى مشقة في تأمين المال الذي تنفق منه... على الرغم من يساره... وقد حاولت مرارا وتكرارا ان تقنعه بالقيام بواجبه في هذا الشأن، الا انه كان يرفض طلبها، مما اضطرها الى اقامة هذه الدعوى... طالبة الحكم بالزامه بأن يؤدي لها نفقتها الشهرية... وبجميع انواعها، من مأكل ومشرب وملبس.
من جهة مقابلة، صادق الزوج على لسان وكيله الذي قام بمهمة الدفاع عنه في هذه القضية... على صحة قيام الزوجية بينه وبين زوجته.. لكنه طلب الحكم برفض الدعوى، وقرر ان الرصيد الذي له في احد البنوك محجوز عليه من قبل النيابة العامة وفاء للغرامة المالية التي قضي بها بحقه في الدعوى الجزائية وقدرها ٧٨٦٠ دينارا. وعلل تقاعسه عن دفع النفقة لزوجته بتعذر ذلك... لانه محكوم عليه بالحبس مدة تسع سنوات مع الشغل والنفاذ والابعاد، مضافا اليه الزامه بدفع الغرامة المالية، وتأييدا لدفاعه تقدم بحافظة مستندات ضمنها صورة من الحكم الجزائي الذي قضى بادانته... وشهادة استصدرها عن البنك بقيمة رصيده وانه محجوز عليه من قبل النيابة العامة.
وبعد سماع المرافعات... خلصت محكمة اول درجة من نظرها للقضية بالزام الزوج بان يؤدي لزوجته مبلغ ستين دينارا شهريا لنفقتها بانواعها الثلاثة.
وقد أسست المحكمة قضاءها بذلك على ان نفقة الزوجة يلزم بها الزوج من تاريخ الطلب، وان



الثابت من اوراق الدعوى ان الزوج محكوم عليه بالحبس في دعوى جزائية، وانه مودع حاليا بالسجن المركزي، وانه من تاريخ ايداعه السجن نفاذا للعقوبة الصادرة بحقه لم يكلف نفسه اي مشقة في الانفاق على زوجته.... ومن ثم فان النفقة تستحق عليه من تاريخ اقامة الدعوى.

واضافت المحكمة انها لما تعرفت على حالة الزوج المالية من المستندات المقدمة فقد تبين ان امواله في البنك فيها متسع للانفاق منها على زوجته.

واثر صدور هذا الحكم لم يرتضه الزوج... وطعن فيه بالاستئناف طالبا الغاءه.

لكن محكمة الاستئناف العليا رفضت الطعن... وايدت الحكم الذي وصفته بانه جاء صحيحا.

وقالت المحكمة: ان ما ينعاه الزوج على الحكم المستأنف من انه اصبح عاجزا عن سداد النفقة المحكوم بها لزوجته... فذلك مردود عليه بان احكام القانون الواجب التطبيق على النزاع الماثل تنص على انه «اذا عجز الزوج عن الانفاق على زوجته... وطلبت الزوجة نفقة لها... فان القاضي يقدرها من يوم الطلب.. على ان تكون دينا في ذمته... ويأذن للزوجة ان تستدين على حساب الزوج».. ومفاد ذلك انه لا يمنع من التزام الزوج بالنفقة كونه قد عجز عن ادائها... وانما تعتبر دينا في ذمته لزوجته... ولها ان تقتضيها من امواله عند زوال سبب العجز.

كما انه يجوز للزوجة ان تستأذن القاضي بالاستدانة لحساب الزوج، ولما كانت الزوجة لم تطلب الاستدانة في هذه الدعوى... فان المحكمة تقف عند حدود ما قضى به الحكم المستأنف.

أختي المسلمة:

هكذا ينصف الاسلام الزوجة، ويقف الى صفها... في حق من حقوقها التي كفلها لها... واعني بها حق النفقة.

ذلك ان قوانين الاحوال الشخصية، في بلادنا المسلمة، ما زالت نابعة من الشريعة الاسلامية مستمدة منها، تحكم بما تحكم به هذه الشريعة الغراء.

لقد وجدنا القضاء هنا.... يحكم لهذه الزوجة بحقها في النفقة... حتى مع سجن زوجها... وعدم عمله... لا بل انه ذكّر بان القانون يبيح للزوجة بان تستدين على حساب الزوج اذا امتنع عن الانفاق عليها، لان النفقة تعتبر دينا للزوجة في ذمة الزوج.

كيف تخشى الزوجة المسلمة بعد هذه الحماية الشرعية لها... من تخلي الزوج عن النفقة عليها...؟ انه ملزم بهذه النفقه، في اي ظرف كان، وفي اي حال كانت، لان النفقة عليها وعلى اولادها حق من حقوقها... تستطيع حتى ان تستأذن القاضي في الاستدانة على حساب زوجها للحصول عليها.

لنقارن هذا بحال الزوجات في الغرب، وفي المجتمعات غير المسلمة عامة، فسنجد الفارق كبيرا بين ما كفله الاسلام وما كفلته القوانين الغربية.

ان المرأة المسلمة، زوجة كانت ام اختا ام بنتا ام أما، ستجد من اهلها او اقاربها من هو ملزم بالانفاق عليها، ولو كان ابن عم عمها.

ولعل قصة الاديبة الامريكية التي حكى موقفها الشيخ علي الطنطاوي حفظه الله باتت معروفة.

وهي ان الشيخ محمد بهجة البيطار كان يلقي محاضرة في امريكا عن المرأة المسلمة وحقوقها، ومسؤولية الرجل في الانفاق عليها، حتى لو كانت تملك الملايين وكان زوجها لا يملك الا القليل.

فوقفت سيدة امريكية من الاديبات المشهورات وقالت: اذا كانت المرأة عندكم كما تقول.. فخذوني معكم... اعيش عندكم ستة اشهر... ثم اقتلوني.

لقد ارادت هذه الاديبة الامريكية ان تبين... ان العيش ستة اشهر في ظل الشريعة الاسلامية التي تكرّم المرأة... خير من حياة عمرها كله في ظل نظام يحوج المرأة الى العمل... لتعيش وتأكل!

فيا دعاة تحرير المرأة... سنسميكم منذ اليوم: «دعاة تقييد المرأة» تقييدها بالحاجة... تقييدها بالعمل... تقييدها بالسفور... بعد ان حررها الاسلام من هذه القيود جميعها.

البيعة للرجال والنساء

اولا: البيعة على الاسلام

اخرج الطبراني عن جرير رضي الله عنه قال: «بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم على مثل ما بايع عليه النساء، من مات منا ولم يأت شيئا منهن ضمن له الجنة، ومن مات منا وقد اتى شيئا منهن وقد اقيم عليه الحد فهو كفارة، ومن مات منا وقد اتى شيئا منهن فستر عليه فعلى الله حسابه» (١).

واخرج احمد عن عبدالله بن عثمان بن خيثم ان محمد بن الاسود بن خلف اخبره ان اباه الاسود رضي الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح قال:

«جلس رسول الله على الصفا، فبايع الناس على الاسلام والشهادة».

وعند البيهقي:

«فجاءه الناس الكبار والصغار والرجال والنساء فبايعهم على الاسلام والشهادة» (٢).

ثانيا: بيعة العقبة الثانية:

ويقول كعب عن مالك الانصاري رضي الله عنه:

«خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة من اوسط ايام التشريق وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها، ونحن ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان من نسائنا، نسيبة بنت كعب (أم عمارة) واسماء بنت عمرو (أم منيع). فاجتمعنا في الشعب حتى جاءنا رسول الله ومعه عمه العباس، فبايعناه.

وقد روى الامام احمد عن جابر قال: قلنا يا رسول الله على ما نبايعك.؟ قال:

١ ـ على السمع والطاعة في النشاط والكسل.

٢ ـ وعلى النفقة في العسر واليسر.

٣ ـ وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤ ـ وعلى ان تقوموا في الله، لا تأخذكم في الله لومة لائم.

٥ ـ وعلى ان تنصروني اذا قدمت اليكم، وتمنعونني مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم، ولكم الجنة.

قال جابر: فقمنا اليه رجلا رجلا فاخذ علينا البيعة، يعطينا بذلك الجنة، واما بيعة المرأتين اللتين شهدتا الوقعة فكانت قولا بدون مصافحة. (٣).

(١) حياة الصحابة ١: ٣٥٢

(٢) نفس المصدر ١: ٣٥٣

(٣) مسند الامام احمد وصححه الحاكم وابن حبان

فتاوى



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

● **القارىء س. ع. م يسأل: ما حكم الدين في الجنب (المحتلم) واذا كان صائما هل صيامه جائز واذا ادى الصلاة بعدما غسل موضع الجنابة فقط، ولم يغسل بدنه كله هل تصح صلاته؟**

الاجابة:

المحتلم يجب عليه الغسل اذا رأى على ثوبه بللا بعد استيقاظه من نومه، اما اذا لم ير في ثوبه شيئا فلا غسل عليه لما رواه ابو داود وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما؟ قال يغتسل، وعن الرجل الذي يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا فقال: لا غسل عليه، كما روت ام سلمة في الحديث المتفق عليه «ان ام سليم قالت: يا رسول الله، هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ قال نعم اذا رأت الماء. كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه صلى الفجر بالمسلمين ثم خرج الى الجرف، فرأى في ثوبه احتلاما فقال: ما اراني الا قد احتلمت فاغتسل وغسل ثوبه وصلى.

● **القارىء ع. ف. أ يسأل: متى يستحب السواك وهل يتعين الاستياك بالفرشة؟**

الاجابة:

السواك مستحب في كل الاوقات لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب، ومن الاوقات التي ندب فيها الاستياك خمسة اوقات:

١ ـ عند الوضوء لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. وفي رواية عند كل وضوء.

٢ ـ عند الصلاة للحديث السابق وعند قراءة القرآن وعند الاستيقاظ من النوم وعند تغير رائحة الفم.

والاستياك لا يتعين بالفرشة وانما يكون بكل ما ينظف الاسنان.

القارى: عبدالقادر. م. م من الكويت يسأل:

انه جامع امرأته في نهار رمضان وهو يسأل ماذا يفعل؟

الاجابة:

يجب عليك قضاء هذا اليوم من رمضان كما تجب عليك الكفارة وهي صيام شهرين متتابعين، فان لم تستطع فاطعام ستين مسكينا من اوسط ما تطعم منه اهلك، وعلى زوجتك مثل ما عليك على الراجح من اقوال العلماء لحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت يا رسول الله قال: وما اهلكك، قال: وقعت على امرأتي في رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «هل تجد ما تعتق رقبة» قال: لا، قال: «هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟» قال: لا، قال: «فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا» قال: لا، قال: ثم جلس فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

*** يجب على المحتلم الغسل إذا رأى على ثوبه بللاً بعد استيقاظه من النوم.**

*** الصيام يبرز مكانة الحلم وسعة الصدر عند الانسان المسلم.**

*** الافطار في رمضان بسبب المرض لابد له من استشارة الطبيب المسلم الموثق.**

بعرق فيه تمر (مكيال) فقال: تصدق بهذا، قال: فهل على افقر منا؟ فما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال: «اذهب فاطعمه اهلك».

كما جاءتنا رسائل عديدة عن الامراض التي تحتم الافطار، وتصبح متعبة اثناء الصوم؟

الاجابة:

الى اصحاب هذه الرسائل اقول ان الطبيب المسلم الموثق يستشار في طبيعة هذه الامراض فاذا قال لكم بعد الفحص ان الصوم مع هذا المرض مؤذ و يؤدي الى مضاعفات و ينصح بالافطار فافطروا واقضوا بعد رمضان.

كما ان هناك امراضا مزمنة لا يرجى منها برء وغالبا ما تكون من امراض الشيخوخة والكهولة ولا يستطيع اصحابها الصوم فهذه على صاحبها الفدية والصوم ساقط عنه والفدية هي اطعام مسكين واحد عن كل يوم من اوسط ما يطعم اهله.

والله وحده هو الشافي والمعين على طاعته، ولكن لا يترك الامر للاجتهاد الشخصي ايصوم ام لا وانما يرجع في هذا الى الاطباء المسلمين الثقات.

• وقد ورد الينا اسئلة من أمر كثيرة تقول: انه يوجد عندهم بناؤون او عمال يقومون باعمال البناء او الصيانة مثلا وهم لا يصومون و يطلبون منهم ماء او أكلا فهل يعتبر هؤلاء من اصحاب الاعذار؟

الاجابة:

ان المسلم الصادق المخلص النية لله جل وعلا في عبادته صلاة وصياما يكيف ظروفه وفق ما يريده الله منه ولا يكيف عبادته لله وفق ظروفه، فما الذي يضيره لو اخذ اجازة في رمضان ان كان من اهل الصنعة والبناء الذي يحتاج الى تعب شديد وعناء كثير ويحتسب عند الله سبحانه وتعالى عبادته، وكذلك هل هناك ضرورة كبرى لكي يشتغل في نهار رمضان؟ لماذا؟ لا يكيف عمله وفق صيامه فيشتغل بعد الافطار مثلا؟

ليس هناك عذر كما تقولين وانصحوهم ولا تعينوهم على افطارهم وليجدد كل واحد منا في نفسه العزمة للاقبال على الصيام راجيا عفو ربه ورحمته التي لا تقدر بكنوز الارض جميعا.

واني اتوجه الى اصحاب هذه الاعمال من البنائين والنجارين او غيرهم بان يقوموا عزائمهم ويحتسبوا اجورهم عند الله ومن الممكن ان يشعروا بتعب في الايام الاولى من رمضان ولكنهم بعد ذلك يسهل عليهم و يصبح امرا عاديا، وعليهم ان يمتثلوا الاداب الشرعية للصوم وخاصة السحور ينفع في ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الغذاء المبارك وهو يقوي الصائم على طاعة ربه طيلة نهاره و يقويه على اداء اعماله.

• القارىء ع. خ. ل من الامارات العربية المتحدة يسأل:

ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الصيام جنة»؟

الاجابة:

نص الحديث هو كما رواه البخاري «الصيام جنة، واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل ولا يصخب، وان امرؤ قاتله فليقل اني امرؤ صائم مرتين».

الصيام جنة يعني وقاية، فالصيام حصن منيع يحصن الانسان من الشيطان وخطواته.

والرفث: الفاحش من الكلام، والنهي عن الجهل هو النهي عن الغضب والصخب هو الصياح وكثرة الكلام بدون فائدة.

فالصيام يبرز مكانة الحلم وسعة الصدر و يظهر كذلك شخصية المسلم وتعاملها مع الاحداث اليومية حينما يذكر نفسه بانه صائم.

●●

الكلمات المتقاطعة:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

أفقيا:

١ ــ احد الدعاة في الكويت

٢ ــ عاتب ــ مواد مغذية للنبات معكوسة

٣ ــ جهود ــ نار ولهيب

٤ ــ اترك ــ تمثال معكوسة ــ جدها في قنينة

٥ ــ تصغير دولة ــ خبر

٦ ــ جمع يد معكوسة ــ لبنان مبعثرة

٧ ــ احد مبعثرة ــ ضريح او مكان يقصد للزيارة

٨ ــ متشابهان ــ جارية ــ جدها في يكر

٩ ــ فسحة ــ اسم مؤنث معكوسة.

١٠ ــ متشابهان ــ احد الانبياء

عموديا:

١ ــ داعية مسلم في جنوب افريقيا

٢ ــ مؤسس المملكة العربية السعودية

٣ ــ عبأ ــ الصفة من حياء معكوسة ــ ضمير متصل

٤ ــ كتاب لابن القيم الجوزية معكوسة

٥ ــ اسم مؤنث ــ جارية

٦ ــ حروف متشابهة

٧ ــ كأس ــ اخذه النوم

٨ ــ فاتح الاندلس

٩ ــ لقب ابي عبيدة بن الجراح

١٠ ــ نروي بالماء ــ عاصمة اوروبية

حاتم البطة المانيا الغربية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

من هو: صحابي جليل اسلم بعد الهجرة. غيّر الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه، واثنى عليه الرسول بقوله: من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى....؟ واسمه يتكون من ٣ مقاطع

٢ + ٣ من الحيوانات

١٣ + ١١ + ١٢ + ٨ + ١٠ ثياب

٣ + ٥ + ٤ + ٦ + ٧ علامة

٨ + ٩ تشتهر بزراعته اليمن

١ + ٣ + ٩ من الجنات

عبدالله ظافر جابر الجدري
صنعاء / اليمن

الصادق الامين

ان من تتبع سيرته الشريفة صلى الله عليه وسلم، في حركاته وسكناته، وعباراته واشاراته، في رضاه وغضبه، في خلوته وجلوته... لا شك في انه كان ابعد الناس عن المداجاة والمواربة، وان سره وعلانيته كانا سواء في دقة الصدق، وصراحة القول في جليل الشؤون وحقيرها.... وان ذلك كان اخص شمائله، واظهر صفاته قبل النبوة وبعدها، كما شهد ويشهد به اصدقاؤه واعداؤه الى يومنا هذا..

(قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون) يونس: ١٦

(اقرأ مثلا ما كتبه توماس كارليل الانجليزي في كتاب «الابطال» وما كتبه الكونت هنري دي كاستري الفرنسي في «خواطر وسوانح عن الاسلام» ثم اقرأ شهادة قريش التي سجلها ابو سفيان وهو في الجاهلية بين يدي هرقل عظيم الروم لما سألهم هرقل: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال: لا، وسألهم: هل يغدر؟ قال: لا ....).

(محمد عبدالله دراز ــ النبأ العظيم)

اجابات العدد ٩٥٨

من هو:
عبدالقادر عودة

اسئلة ثقافية:

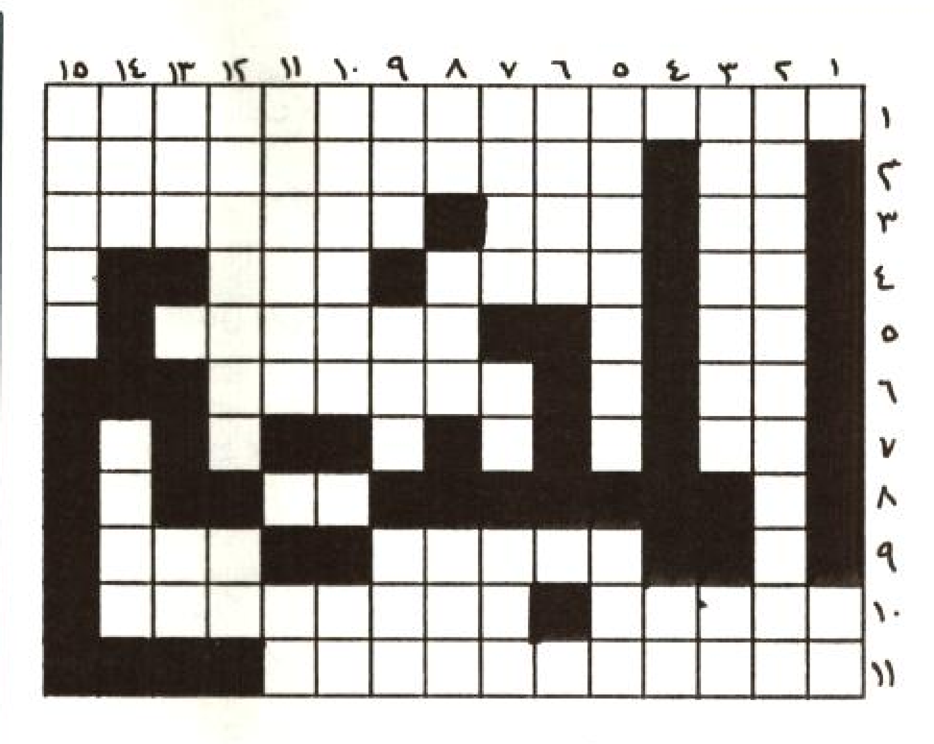
١ ــ ابو العتاهية

٢ ــ ابو بكر الرازي

٣ ــ شاطىء الماء

٤ ــ قتيبة بن مسلم الخراساني

٥ ــ ١٧٫٨١٨ كم ٢



الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ ظاهرة اقلقت الاعداء

٢ ــ ثلثي فهد ــ عمود الاسلام (معكوسة) + الشعوذة

٣ ــ متشابهان ــ الشهر الاصم ــ الصحراء + ظ

٤ ــ خير ــ موت (معكوسة) ــ صدود

٥ ــ شقيق ــ الجور + ح

٦ ــ متشابهان ــ ش + مدينة عراقية

٧ ــ احد الوالدين (معكوسة).

٨ ــ طليق

٩ ــ ام الكبائر (معكوسة) ــ لحد

١٠ ــ نجوم ــ فاتح القسطنطينية

١١ ــ ح + من مؤلفات ابن الاثير (معكوسة).

عموديا:

١ ــ ود (معكوسة).

٢ ــ نشرة اسبوعية عن حال الجهاد الافغاني

٣ ــ ص + احد الفصول الاربعة (معكوسة) ــ احد الوالدين

٤ ــ للاختيار (معكوسة).

٥ ــ و + احد الكواكب (معكوسة) ــ غرك مبعثرة

٦ ــ هيجا مبعثرة

٧ ــ تشتهر به اليمن ــ بخل ــ ثلاثة ارباع خار

٨ ــ سارق ــ اما مبعثرة ــ قبر

٩ ــ اداة استثناء ــ سأم (معكوسة) ــ اليوم الماضي

١٠ ــ جرى + من المعادن (معكوسة) ــ ثلثا دار

١١ ــ الاوتاد (معكوسة).

١٢ ــ من المعارك الاسلامية (معكوسة) ــ عبودية (معكوسة)

١٣ ــ عون ــ احد الوالدين (معكوسة)

١٤ ــ تجدها في سياج ــ عكس حار

١٥ ــ غسيل الملائكة (معكوسة)

اعداد: محمد عبده دهني
اليمن ــ الحديدة / الزيدية

اقوال في المروءة

قال ربيعة الرأي شيخ الامام مالك:

المروءة ستة: ثلاث في السفر وثلاث في الحضر، فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن، وعمارة مساجد الله، واتخاذ الاخوان في الله.

واما التي في السفر، فبذل الزاد، وقلة الخلاف لاصحابه، والمزاح في غير معصية الله.

قال ابن زياد لرجل من الدهاقين: ما المروءة فيكم؟

قال: أربع خصال، اولها ان يعتزل الرجل الذنب فانه اذا كان مذنبا كان ذليلا، ولم يكن له مروءة، والثانية ان يصلح ماله ولا يفسده، فان من افسد ماله واحتاج الى مال غيره فلا مروءة له.

والثالثة: ان يقوم لاهله بما يحتاجون اليه، فان من احتاج اهله الى غيره من الناس فلا مروءة له.

والرابعة: ان ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه، فان ذلك من كمال المروءة.

○ ويقال: جماع المروءة في قوله تعالى: «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى».

○ روى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته)

رواه السمرقندي في تنبيه الغافلين.

● **د. يوسف محمد صديق**
مكة المكرمة / كلية التربية للبنات

بريد القراء

متابعات

• خواطر قلم •

ان غفلة الانسان عن الله وعن الموت وعن العذاب والعقاب وتناسيه الحساب كل هذه العوامل مجتمعة يتمادى في بعده عن الله ويتمادى في انغماسه في الشهوات وطلبه للنشوة الزائلة واللذة العابرة، وتراه حريصا على ارتكاب انواع المنكرات لا يبالي باحد ولا يعبأ بشيء، واذا ذكره حزين على حاله تجد قلبه يصد وتغلق اوعية التلقي فيه لانه فقد حاسة التذكر وحاسة الخوف وذلك لغفلته عن الله فطمس الله على قلبه وجعله لا يعي وان ذكر لا يتذكر.

يالله.. ما اجهل هذا الانسان وظلمه لنفسه، تراه يعلم بعجزه وافتقاره الى مولاه ومع ذلك لا يطلب وده ورضاه... اي عبد آبق هذا.. وتراه يعلم انه ميت لا محالة ومع هذا لا يعمل ليوم الحساب وانما تغره هذه الدنيا بزهرتها وزينتها.

• ناصح

• تصحيـــــح •

جاء في مجلة المجلة عدد (٥٢٠) تحت عنوان الصحفي المبتديء الذي اقال زكي بدر صلاح النحيف اجابة على سؤال: هل كنت تدرك العواقب الوخيمة التي سوف تحدث لك لو تم القبض عليك وفشلت في مهمتك؟

اجاب الصحفي: نعم كنت ادرك ولكن ما هو الحل هل نسكت على بذاءات الوزير وهجومه المستمر على رجالات مصر وقياداتها... الى ان قال: حتى في مؤتمر بنها اعطى اوامره لرجال الشرطة بقتل كل مسلح من جماعة الاخوان المسلمين...»

والصواب: بقتل كل ملتح من جماعة الاخوان المسلمين وليس كل مسلح لان الاخوان المسلمين في مصر وفي خارج مصر لا يملكون سلاحا وانما يملكون ايمانا عميقا بالله لا يتزعزع، وحبا كبيرا من جماهير المسلمين لا يفتر، ودعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة لا تخبو. وفقنا الله واياكم الى ما يحب و يرضى.

• دكتور/ محمد رياض
الكويت

• القدس الحزين •

في كل طلوع شمس تشرق على ثالث الحرمين الشريفين وفي كل غروب وفي كل ليل مظلم ينادي الاقصى الجريح اين انتم يا عباد الله يا مسلمون؟ اين انت يا صلاح الدين؟ اين انتم يا مصلون؟

و يقول: لقد دنسني اليهود بقذارتهم وادعاءاتهم لقد تكسر جداري وكادت صخرة الحق تقع من كثرة الفساد الذي تراه جوانبي واعمدتي! هل من مجيب؟!

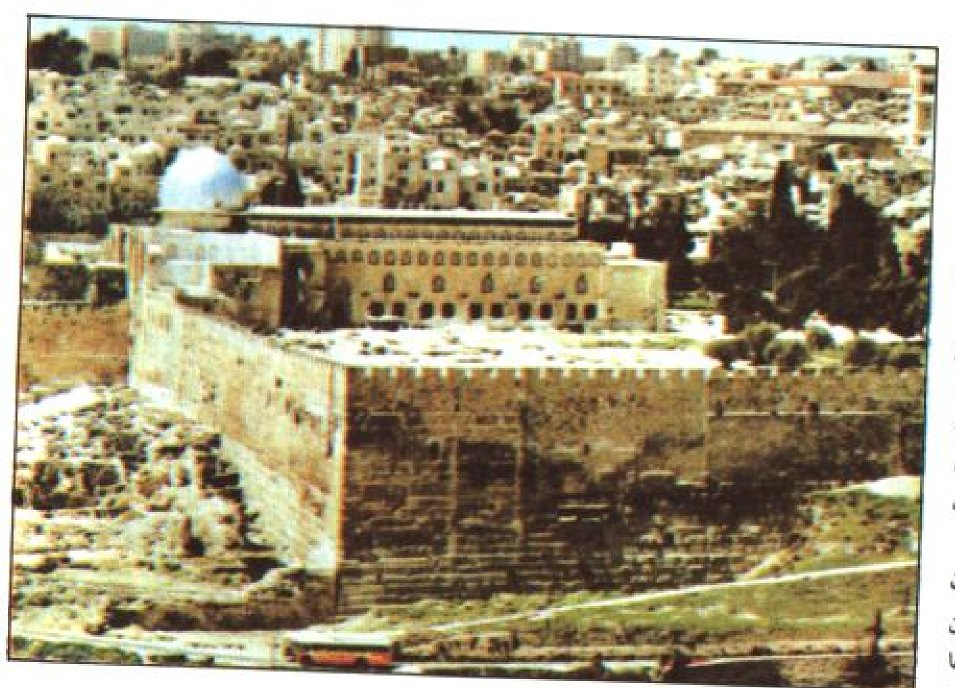
هل من طارق يطرق على باب هدمه الزمان وكاد ينهار من الركاكة والضعف.

• عبدالمعين رجب الجمال
المدينة المنورة

• تحرير الافكار اولا •

نشرت احدى الصحف العربية كلاما منسوبا الى السيد ياسر عرفات، يذكر فيه ان الدول العربية قدمت لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال عشرين سنة (٢٫١) مليار دولار. بينما قدمت للمجاهدين الافغان (١٩٫٥) مليار دولار. خلال سنوات قليلة، و يفسر ناشر الخبر ان السبب يعود الى رضا امريكا عن الدعم للمجاهدين لانهم يحاربون الروس وعدم رضاها عن دعم المنظمة لانها تحارب اسرائيل.

ونحن نقول انه لا يهمنا في هذا المقام مقدار دعم العرب المادي للمنظمة سواء كان ما ذكر صحيح او غير صحيح بقدر ما يهمنا ويحزننا وقوع افكارنا تحت تأثير الاعلام المعادي بحيث اننا نعتبر من يجاهد ضد الشيوعية الملحدة عميلا للغرب واليهود والعكس كذلك لمن يجاهد ضد اليهود وكأننا بعملنا هذا نوجه تهمة العمالة للروم لقائد معركة القادسية الذي تحطمت تحت اقدام جنده عروش اكاسرة فارس: سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه ــ لانه لم يشارك في حروب الروم.



ينبغي علينا قبل المطالبة بالدعم المادي لتحرير الارض تحرير افكارنا اولا والبحث عن هويتنا المستقلة واعتبار ان الشرق والغرب كلهم اعداء لامة الاسلام.

• ابو المقداد

• ندوة للقضاء على ظاهرة العنوسة •

حول ظاهرة العنوسة وما يتمخض عنها من اضرار اجتماعية وخيمة وتفكك اسري وانحلال خلقي وسلوكي، وعن تفشي هذه الظاهرة بكثافة داخل المجتمع الفلسطيني في الكويت، وما يتولد عنها من مشكلات عصيبة تواجه الاسرة الفلسطينية، وعن اسباب هذه الظاهرة وافضل الطرق الممكنة لعلاجها.

ندعو لعقد ندوة جماهيرية موسعة لمناقشتها، واضعين في الاعتبار وجود خمسين الف عانس فلسطينية في الكويت وحدها، وواقفين امام هذا الرقم وقفة حذر وخوف ناشرين التوعية اللازمة للحيلولة دون تزايد هذا الرقم المخيف وخفضه قدر المستطاع.

على ان تكون هذه القدوة مستوحاة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم «ان جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

• ابو عائشة / مصر

• المستقبل للاسلام •

يرى الاستاذ «سيد قطب» قبل ان يلقى ربه راضيا مرضيا هذا الفجر وقد انشق عنه ليل الشيوعية البهيم فيقذف بالحقيقة التي يراها المؤمن الواثق من نصر الله، وان هذا الذكر وهذا الدين محفوظان بحفظ الله. فيقول وقد رأى الفجر رأي بصيرة «وهذا ما يجعلنا نخالف الفيلسوف الغربي (يقصد برتراندرسل) فيما هداه اليه ضميره الغربي، وما يجعلنا نعتقد بقوة ان المستقبل في ارض الاسلام للاسلام وان المستقبل في الارض كلها كذلك للاسلام».

رحم الله الشهيد الذي لا نزكيه على الله ونسأله سبحانه ان يجمعنا به في الفردوس الاعلى وليس ذلك على الله بعزيز، كما نسأله سبحانه ان يشرق الفجر الصادق في افغانستان الحبيبة وفي كل بلاد تجاهد في الله حق جهاده انه سميع مجيب.

• صالح ابراهيم السعداوي / السعودية

• الى مدير التلفزيون •

تحية طيبة وبعد:

اشكو من الدعايات التجارية واشكو من دعايات المسرحيات واتضايق من الافلام العربية والاجنبية، واشكو من كثرة المنوعات وقلة الاناشيد الاسلامية وكثرة الاغاني.

واقترح ان تقدموا لنا برامج جيدة ومفيدة واذا نفذتم هذه المقترحات ستأخذون حسنات كثيرة.

• سمية السنان / الكويت

• الممارسات الدينية في الاطار الاجتماعي والاخلاقي •

قد يتحرك علماء الدين في مجابهة الانحراف الاجتماعي والاخلاقي فتراهم يقيمون الدنيا ويقعدونها في الثورة على القمار وشرب الخمر والزنا وغيرها.

ويركزون كثيرا على الميوعة والانحلال لدى الشباب والفتيات ويملأون الدنيا خطبا ومواعظ تحاسب الشباب على ما يستحدثون من ازياء واساليب في استرسال شعورهم وتضييق ثيابهم وغيرها.

وهذا كله خير لا كلام فيه ولا نقاش من حيث المبدأ ولكن هل الاخلاق الاسلامية هي اخلاق جنس وهل الانحراف الاخلاقي يتمثل بالخمر والقمار اذا فاين قضايا الرشوة في الحكم والغش في المعاملة والرأي والكلمة واين قضايا السرقة وقضايا الظلم الاجتماعي واين واين..

ماذا عن ذلك كله وعن غير ذلك من المشاكل العامة والخاصة.

• ابو علوي / السعودية

• لماذا الهجوم على الاسرة المسلمة ؟ •

لقد بات واضحا هجوم اعداء الاسلام في المشرق والمغرب على كيان الاسرة المسلمة وعلى حصنها الحصين (بيتها) فلقد تكالب الاعداء من كل حدب وصوب لافساد المدرسة الاولى وتحويله من منبع للفضائل الى معقل للرذائل، وان جهود الاعداء في هذا واضحة فلقد ادخلوا على البيت المسلم الاجهزة المختلفة والافلام الهابطة وقل ما شئت عن الصحافة والمجلات بانواعها.

• ابراهيم ابو حامد / الرياض

ردود قصيرة

• الاخ القارىء ابو سلمان / الدمام

قصيدتك في رثاء الشهيد عبدالله عزام ينقصها الوزن العروضي.. اكثر من المطالعة وشكرا لكم.

• الاخت ام معاذ / الرياض

ملاحظتك في مكانها شكرا لك ونأمل تلافي ما حصل في المستقبل.

• الاخ القارىء الذي ذيل رسالته باسم المسلم الفلسطيني:

ان ما تفعله الجهة التي ذكرتها لا تختلف البتة عن افعال بعض الانظمة العربية لكن هذه المضايقات لن تمنع جذوة الحق والخير.

• الاخ القارىء عبدالرزاق بن عوض الرحيلي / مكة المكرمة

الدولة التي ذكرتها في رسالتك لا تحكم بشريعة الله ومناقشة مثل هذا الامر على صفحات المجلة تحكمه ظروف معينة... بارك الله بكم.

• الاخ القارىء محمد عبده عمر المعمري / اليمن

في الوقت الحاضر غير وارد فتح مثل هذا الباب الذي اقترحته، نأمل ان يتم ذلك في المستقبل وجزاكم الله كل خير.

• الاخت أ. أ. ب / جدة

يمكنك عرض الرؤيا على احد الصالحين في بلدك وجزاك الله كل خير.

• الاخوة في مسجد الفاروق / واشنطن:

وصلت رسالتكم متضمنة اقتراحكم الطيب الذي نأمل ان يتحقق. شكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

• الاخ ناصر احمد سليمان / اثيوبيا

المجلة لا تألو جهدا في تسليط الضوء على جميع قضايا المسلمين ومنها قضية مسلمي اثيوبيا الذين يشكلون اكثر من ٦٠ ٪ من عدد سكان اثيوبيا. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

الاسلام في السودان

مواجهة مع الأعداء والأشقاء

ملة الكفر واحدة، سنة لا تتغير.. وطبيعة في اولياء الشيطان لا تتبدل وصفة ملازمة لهم في صراعهم مع الحق ابد الدهر.

ان العالم يشهد تحولا في مجريات الاحداث في هذا الزمان... ففي الوقت الذي تهب الشعوب غاضبة مزمجرة في وجه الطغاة في العالم الشيوعي تطالب بحريتها وكرامتها المهدورة... وتضحي من اجل الحصول على استقلالها ونيل بعض مطالبها الانسانية... في هذا الوقت يشهد العالم الاسلامي صحوة وعودة الى منبع عزته ومصدر قوته... هذا ولم تقتصر الصحوة على بقعة دون اخرى، بل شملت كل ارجاء العالم الاسلامي دون استثناء، مع التفاوت في درجة وقوة العودة والصحوة والافاقة من الرقدة القاتلة.. من مكان الى آخر.

ومن بين الدول التي شهدت انقلابا في المفاهيم الفكرية الدخيلة والافكار الهدامة وعاصرت تحولا ملفتا للنظر نحو الاسلام دولة السودان.. ولكن هل تركت السودان حرة في اختيار منهاج حياتها ودستور حكمها؟ وهل سمح لها بهذا التحول نحو الدين الحنيف؟ ام ان ثورة عارمة في الاوساط السياسية والمجالس الدولية والهيئات العالمية المختلفة في المهمات والاختصاصات... حدثت وهبت في وجه هذا التحول المشهود للسودان نحو الاسلام... تبتغي الحيلولة بينه وبين مصدر حياته وقوته ونجاته من الطامة التي اوقعوه فيها..!!

لا عجب امام الحملة التي يشنها الاعلام عالميا وعربيا على هذا البلد واهله والمنحى الاسلامي الذي اختاروه ويمموا شطره... فالاصابع اليهودية وراء كل هجمة اعلامية او اشاعة فكرية تهدف التشويه والتعتيم والتعمية على صحوة المسلمين المباركة هنا وهناك...!

لم تقتصر الهجمة هذه في التخطيط لها والاعداد والتنفيذ على اليهود والصليبيين والشيوعيين... كما ان المسألة ليست كما يصوره اعلامنا مجرد حرب بين الشمال والجنوب او مجرد تمرد من قبل النصارى على الحكومة بسبب تطبيق الشريعة... فالقضية اعمق بكثير، حيث نجد كل القوى الكافرة تجتمع وتتفق وتنفذ المؤامرة الرهيبة على هذا البلد المسلم.

لقد حاربوه في اقتصاده حين تولى قيادة البلد عملاء اليهود والنصارى الذين قادوه الى حتفه الا ان الله سلّم... واغرقوه بالديون... وقيدوه بالعقود والمعاهدات المذلة..

وكذلك حاربوه باشاعة الفوضى ونشر الفساد في ربوعه وفيافيه..

كما انهم حاربوه بدعم حركة التمرد التي يقودها المجرم (جون قرنق) وامدوها بالسلاح والمال... وحركوا عملاءهم في المنطقة ليقفوا مع (قرنق) في حربه ضد الحكومة السودانية المتمثلة بجبهة الانقاذ الوطني.

نشرت جريدة الانباء ٢٨ رجب ١٤١٠ هـ خبرا على صفحتها الاولى تحت عنوان: (اتفاق بين المهدي وقرنق للاطاحة بحكومة البشير) هذا نصه: (.. اعلن متمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان

الذين يقودهم (جون قرنق) وحزب الامة القومي الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق «الصادق المهدي» امس انهم اتفقوا على العمل من اجل الاطاحة بحكومة الانقاذ التي يترأسها الفريق «عمر البشير» رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني. ودعا بيان مشترك اصدره الجيش الشعبي لتحرير السودان وحزب الامة المحظور الجيش الى التمرد على الفريق (عمر البشير).

انه من خلال هذا الخبر يتضح لنا بعد المؤامرة... وعظم المكيدة... فلم يكن أحد يتصور ان تكون العلاقة بين المتمردين وحزب الامة الذي كان منذ فترة وجيزة يتربع على عرش حكم السودان بهذه المودة والالفة...!! هذا بالرغم من ان المهدي كان يعاني من هجمات المتمردين وافسادهم في السودان... ويظهر لهم العداوة والبغضاء..!!

فهل تغيرت المواقف ام انها مسرحية احسن المهدي اداءها اثناء فترة حكمه؟ ثم انكشف عنه الستار وتبين للناس تآمره بعد ان كاد يلقي بالسودان في الهاوية ويتنازل لقرنق عن الجنوب..!

اضافة الى هذا فقد نشرت القبس ١٩٩٠/٢/٢٣ خبرا تحت عنوان: (السودان يتهم مصر بدعم المتمردين) هذا نصه: (اتهم مسؤول سوداني مصر بدعم المتمردين في حركة قرنق في اول اتهام من نوعه منذ ان تولى مجلس قيادة الانقاذ الوطني السلطة في السودان في ٣٠ يونيو الماضي وتزامن مع ختام زيارة الفريق البشير للقاهرة. نائب رئيس الامن العسكري العميد كمال مختار ابلغ جلسة مغلقة لمؤتمر الحوار الاعلامي ان مصر تتبنى سياسة الانفتاح تجاه جيش التحرير الشعبي السوداني).

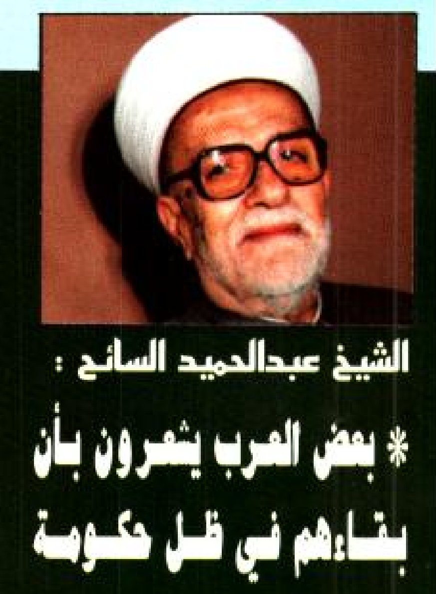
بهذا تنكشف الخيوط الماسونية التي تدير الحرب ضد السودان الذي يعيش حصارا رهيبا ويعيش بين الحراب الموجهة نحوه من كل الدول حوله... العدوة والشقيقة.

انه الصراع بين الحق والباطل يتمثل باعنف صوره على ربوع السودان وبين ادغاله فمتى يواجه المسلمون هذه المؤامرات بسلاح الايمان والوحدة، فيرموها عن قوس واحدة... ويدفعون كل المشاركين فيها الى مصير اسود يكون عبرة لغيرهم عبر التاريخ.

• ابو سنان / الرياض

الثلاثاء ٨ رمضان ١٤١٠ هـ
الموافق ٣ ابريل ١٩٩٠ م —
العدد ٩٦١ السنة الحادية
والعشرون

المجتمع



الشيخ عبدالحميد السائح :

*** بعض العرب يشعرون بأن بقاءهم في ظل حكومة اسرائيلية مضمون.**

*** لا أؤمن بغير الجهاد سبيلا لتحرير فلسطين.**

عساكم من عواده

الدكتور عباس مدني :

*** الجبهة الاسلامية للانقاذ مع التيارات الاسلامية العاملة في الساحة.**

*** مشكلات الجزائر لا تحل إلا بالاسلام.**





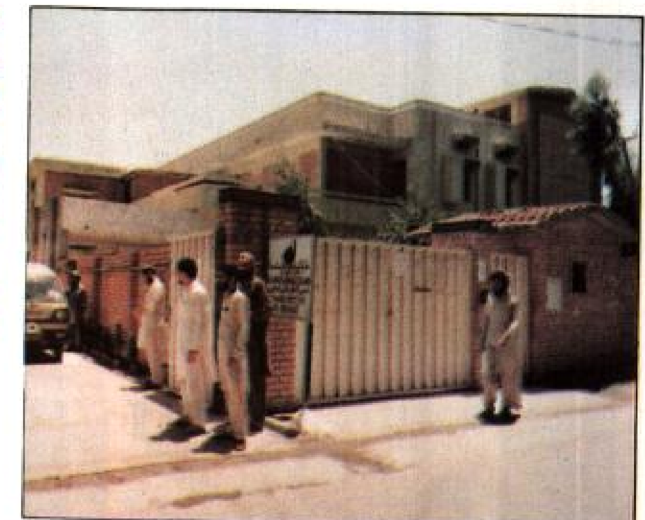
شارع فهد السالم، مركز الابرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت تلفون ٢٤٢٥٥٩١/٢٤١٥٧٢٣/٢٤٢٥٧٣٤



العالمية

من سنابل خيركم

المعهد الشرعي العالي للمعلمين



- انشىء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستاجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين

احصائياتنا



١،٠٠٠،٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠،٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦،٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢،٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥،٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠،٠٠٠	اشعة عملت
٤٧،٠٠٠،٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين

فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



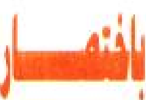
وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

الثلاثاء ٨ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٣ ابريل ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٦١
السنة الحادية والعشرون



المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:
د. اسماعيل الشطي

السعر:
○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٧٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:
□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:
الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

باختصار

الاقليات واستغلالها

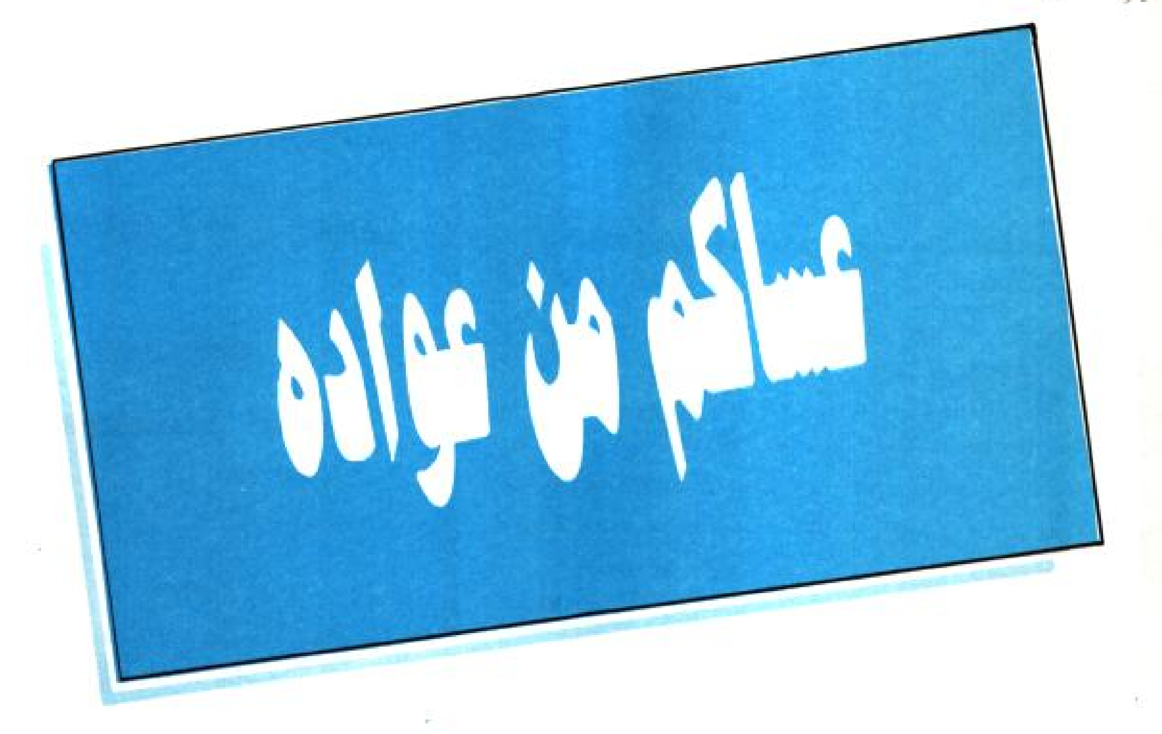
في البلاد العربية والاسلامية اقليات تخالف الاكثرية في دينها، وقد عاشت هذه الاقليات مع الاكثرية في أمن وامان تسود علاقات المودة والاحترام بينهما على الرغم من اختلاف الدين عملا بقول الله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» والتزاما بالاثر النبوي الذي مضمونه من اذى معاهدا فانا خصمه يوم القيامة... هكذا كان الناس وهكذا عاشوا فماذا حدث الان حتى تصير الاقليات قنابل زمنية تتفجر في مواقيت معينة لخدمة اهداف معينة... لقد عاش النصارى في مصر وغيرها من بلاد العرب منذ اظلها الاسلام في كنف المسلمين في المدن والقرى تكاد تراهم لقوة الروابط بينهم كأنهم اهل دين واحد... الم يكتب عمرو بن العاص الحاكم العربي المسلم كتاب الامان لرئيس الكنيسة المصرية يدعوه فيه للعودة الى مقره بعد تركه هربا من ظلم الرومان النصارى بعد ان اظل عدل الاسلام الديار!!

ان الذي حدث هو وقوع هذه البلاد تحت نير الاحتلال الغربي الصليبي فاستخدم قضية الاقليات وجعلها قنبلة زمنية يفجرها كل حين لتحقيق اهداف معينة وحتى رأينا دول الغرب تزعم كل منها رعايتها لطائفة من النصارى. فالارمن والكاثوليك في حماية فرنسا والبروتستانت في كنف امريكا وهكذا... ان مشكلات النصارى ينبغي معالجتها بالنظرة العميقة البعيدة بما يجعلهم ضمن اطار الوطن لا هدفا يتصيده اعداء الديار والعباد!

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية: عساكم من عواده	٦
• افتتاح معرض الكتاب الاسلامي (١٦) بالجمعية	١٢
• الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني للمجتمع: عقد المجلس الوطني الفلسطيني أمر وارد	١٦
• حقوق الانسان في مصر في عهد زكي بدر!	٢٢
• على ضوء إعلان استقلال لتوانيا: وجهات للبيروسترويكا	٢٤
• الحركات الصوفية في غرب افريقيا ودورها في نشر الاسلام	٢٧
• جبهة تحرير مورو: المسلمون في الفلبين يستغيثون	٣٠
• المجتمع في حوار مع رئيس حزب الجبهة الاسلامية في الجزائر الدكتور عباس مدني	٣٣
• قضايا ساخنة بين حماس والمنظمة	٣٦
• الاسلام والكونجرس (الحلقة ٤٤) انشقاق أمل كامن بداخلها	٤٢

الافتتاحية



مبارك عليكم الشهر.... مبارك عليكم جميعا في الكويت وفي كافة بلاد المسلمين....

مبارك عليكم الشهر هي العبارة الجميلة المختصرة التي يهنىء بها المواطن الكويتي ابناء بلده بقدوم شهر رمضان... فيختصر امنيات كثيرة من الخير والبركة والحب والود ومن كل خير يتمناه لافراد مجتمعه.

وعندما يسمع الفرد في الكويت التهنئة الايمانية «مبارك عليكم الشهر» في مطلع رمضان من كل عام.... يرد التهنئة مجيبا: «عساكم من عواده».. وهي عبارة كويتية تختصر الرغبة في استمرار الحياة مع الخيرات والبركات وكل ما يحمله رمضان للمسلمين من بشائر ايمانية... وروحية صادقة من شأنها ان تجمع القلوب على الحب الصادق والمودة الصافية... واي حياة اسعد من تلك التي يستمر فيها الحب والود والخير والعطاء؟

نعم... هكذا يعيش الكويتيون دائما... ويأتي رمضان في كل عام ليجدد مشاعر الايمان في النفوس، وليقوي العلائق الاخوية بين افراد المجتمع وفق ما يحب الله سبحانه ويرضاه لعباده.

ولرمضان خواص عديدة في سائر المجتمعات الاسلامية... ومن اجل تلك الخواص يبتهج الناس ويفرحون بقدومه وقد اتعبتهم رحلة عام كامل مليئة بعناء الاعباء المثقلة... ولكن لماذا يشعر المسلمون بخصوصيات رمضان؟

لا شك ان ارتباط الشهر الكريم بعبادة اساسية هي الصوم (احد اركان الاسلام) ونزول القرآن الكريم على رسول الامة في هذا الشهر... يجعله متميزا عن غيره من الشهور... فيصوم المسلمون نهاره... و يقومون ليله...

وتأتي الخصوصية ايضا لاحاديث كثيرة علمها الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه الذين كانوا يستعدون لاستقبال شهر رمضان في رجب وشعبان فيصومون كثيرا من ايام ذينك الشهرين.... استعدادا لاستقبال شهر كريم اوله رحمة، واوسطه مغفرة، واخره عتق من النار.

وقد اكسبت الاحداث الاسلامية التي تتوج بها عصر النبوة رمضان معاني اخرى في وقت شبت فيه قوة المسلمين، وبرزت قدرتهم الضاربة في جزيرة العرب.... وتوالت انتصاراتهم في رمضان بدءا من (بدر الكبرى) الى فتح المكة المكرمة.... وكان لتلك الانتصارات اثر كبير في بناء الشخصية المسلمة التي بنيت على الايمان والتضحية والايثار والصبر.

واليوم.... اذا كنا نبتهج... ويبتهج معنا كل المسلمين بقدوم شهر الصوم المبارك... لا بد لنا وللمسلمين جميعا ـ شعوبا وحكومات ـ من مراجعة الذات ونحن في شهر التضحية والايثار.... ولنتساءل عن اخوان لنا تربطنا واياهم اواصر العقيدة...

لنتساءل عن الشعب الفلسطيني المجاهد وهو يحمل كافة اعباء انتفاضته المباركة ليواجه اليهود وهم اشد اعداء الامة شراسة بالحجارة... والعصي واسلحته اليدوية الاخرى...

ولنتساءل عن الاقليات المسلمة المضطهدة في الهند واليونان ودول اوروبا الشرقية وغيرها من بقاع العالم.... اولئك الذين يخوضون معركتهم للحفاظ على هويتهم الذاتية الاسلامية، وهم الذين قدموا كل نفيس من اجل حماية انفسهم وحماية ابنائهم وبناتهم من شرور الكفر ومصائبه.

ولنتساءل عن المؤامرة التي تحاك ضد بعض بلداننا العربية كلبنان والسودان ولنقف يدا واحدا ضد تلك المؤامرة التي فتكت بلبنان.... والتي تريد ان توجد مأساة جديدة في جنوب السودان لا تقل خطرا عن مأساة فلسطين..... نعم... انهم يريدون ان يقيموا في صلب الارض الاسلامية كيانا نصرانيا يكون مطة للقوى الاستعمارية... ولليهودية الدولية التي تخطط معا للانقضاض على العالم الاسلامي من خاصرة اخرى له.

ان رمضان فرصة ـ ايتها الشعوب... وايها الحكام لمراجعة كافة الحسابات... ولنا في سلفنا الصالح خير اسوة لنا... واذا كانت شعوبنا في هذه المنطقة المباركة تتلمس خطى التعاون والايثار لنجدة الجماعات والاقليات المسلمة المنكوبة في عالمنا الاسلامي.... فاننا نقول: ان هذا غير كاف... فما زالت الحاجات اكبر بكثير مما قدمته الشعوب.... لذا فلا بد من ان تتضافر كافة الجهود على المستويين (الشعبي والرسمي) لسد كافة الثغرات على الخارطة الاسلامية، ولعل من الاولويات اليوم دعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة... ومساعدة السودان العربي المسلم من اجل الثبات امام المؤامرة الشرسة المتتالية عليه....

نعم... هذا رمضان... ومن اجل ان تكون عباداتنا مقبولة.... ومن اجل ان نحقق الخيرية التي خصنا به الله سبحانه.... لا بد لنا ان نتلمس حاجات اخواننا المسلمين في كل مكان.... لنقف الى جانبهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

ان رمضان الذي يأتي في كل عام مرة... له أثار و(بصمات) على المجتمعات المسلمة... ويجب لهذه الآثار ان تبقى.... لتكون سنة المسلمين كلها عبادة وخير وحب ووداد... ولتكون البركة دائمة علينا وعلى المسلمين في كل وقت... و(عساكم من عواده)....



تهنـــئة

ارسل رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى السادة الوزراء برقيات مهنئا بحلول شهر رمضان المبارك هذا نصها:

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، يسرني واخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي ان نتقدم اليكم باطيب التهاني والتبريك سائلا المولى عز وجل ان يعيده عليكم باليمن والخير والبركة وعلى الامة الاسلامية وقد اجتمعت كلمتها وتوحدت صفوفها آخذة باسباب التقدم والرقي والعزة والنصر، متمسكة بكتاب الله جل جلاله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتحكيم شرعه. وفقكم الله وسدد خطاكم... وكل عام وانتم بخير.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

• تجربة القمح هل هي ناجحة ؟؟

تتجه النية في الدولة بناء على الرغبة الاميرية في تشجيع وتطوير زراعة القمح في الكويت... وقد قطعت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية خطوات عملية وفعلية تجاه ذلك... ومن تصريح مدير ادارة الثروة النباتية السيد جاسم محمد حبيب البدر للزميلة «الرأي العام» قال بان تجربة القمح في الكويت ناجحة وبان الفترة الزمنية المحددة هي ٣ سنوات لدراسة تجربة زراعة القمح وان الهيئة الان في عامها الثاني في طريق التجربة الفريدة والاولى في الكويت، وبأن مؤشرات نجاح التجربة في اضطراد مستمر ونجاح كبير... وبأن تعداد المساهمين في زراعة القمح قد ازداد في العام الثاني... وان التقييم المبدئي للتجربة اثبت ان القمح جيد وان نسبة البروتين عالية ومرضية للغاية، وبان التجارب اثبتت قدرة ارض الكويت على الانتاج لكافة المحاصيل والخضراوات لسد احتياجات السوق المحلي وتصدير الفائض للخارج.

وبان الكويت ليست بلدا صحراوية كما يشاع عنها ولكن تحتاج لجهد وتحد للطبيعة القاسية في الزراعة والنجاح وهذا يأتي طالما كانت هناك ارادة قوية وامكانيات وعزم على النجاح.

ولعل المؤشرات تدل على ان الزراعة في الكويت تتجه الى صعود مضطرد والدليل على ذلك انها بدأت منذ سنوات بـ ٩ اصناف ووصلت الان الى ٢٣ صنف انتاج محلي لهذا العام.

وهذا مؤشر جيد نرجو ان نصل فيه الى اليوم الذي نحقق فيه الاكتفاء الذاتي من الانتاج المحلي الزراعي.

اما عن بعض الصعوبات التي تعترض المزارعين لمحصول القمح هو ان تنظر الحكومة في سعر الكيلو المنخفض وترفعه قليلا لكي يقبل المزارعون على زراعته اكثر وخاصة بان القمح يباع في السعودية مثلا الكيلو بـ ١٤٠ فلسا اما عندنا في الكويت يباع الكيلو بـ ١٢٠ فلسا...

ونحن نتمنى التوفيق لاصحاب المزارع وان يزداد انتاجهم وان تقوم الدولة بزيادة دعمهم... والله الموفق..

عزيـــــــزي:

• رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية

شركة المشروعات السياحية في نظر المواطن هي مجموعة من المرافق التي تقدم الترفيه البريء لاطفاله واسرته، وهي المكان الذي تلجأ اليه الاسرة في الاجازات والاعياد لتقضي وقتا ممتعا بعد تعب العمل والدراسة.

هذا المفهوم البسيط والايجابي للسياحة ما لبثت هذه الشركة المملوكة للدولة ان انحرفت عنه واخذت بمرور السنوات تتبنى الكثير من الممارسات المخالفة للدين والاخلاق العامة بدعوى الترفيه وتشجيع السياحة، وللاسف الشديد فان هذا الاتجاه السلبي للشركة قد ازداد بعد ان قمتم بتسلم ناصية القيادة بتعيينكم رئيسا لمجلس ادارتها.

وقد طالبنا وطالبت جهات عديدة باصلاح الاوضاع وتكلم الغيورون من اهل هذا البلد يستنكرون على الشركة حفلاتها الصاخبة، ومنتدياتها المختلطة وتشجيعها للاساليب الاجتماعية المتساهلة والغريبة على مجتمعنا الذي لا يزال ـ رغم الادعاءات ـ مجتمعا محافظا وحريصا على دينه وعاداته القويمة. وللاسف فان التجاهل واللامبالاة كان هو الموقف الدائم لشركة المشروعات السياحية.

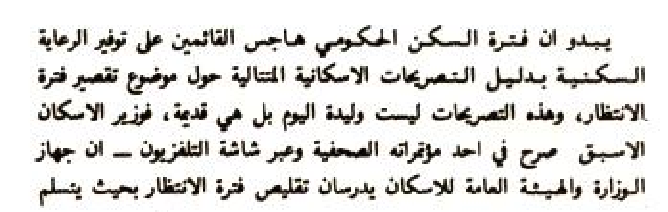
وبما ان الشركة تمر قريبا بعملية تغير في مواقعها القيادية وطالما اثبت رئيس مجلس الادارة الحالية انه غير قادر على تفهم الهوية الاجتماعية الحقيقية للمجتمع الكويتي، وبعدها عن التصور الاجتماعي الغربي الذي يؤمن به القياديون في الشركة، فانا ننتهز هذه المناسبة لندعو محمد السنعوسي للترجل عن منصبه واتاحة الفرصة لوجهة نظر اخرى اقرب الى الواقع الى استلام دفة القيادة في شركة المشروعات وتوجيهها الى الاتجاه السليم.

• ابو حسن

• هل ستصبح الكويت حقا... هوليود الخليج ؟!

شهدت البلاد في الآونة الاخيرة موجة غير طبيعية من التجمعات والمهرجانات الفنية الغنائية لم تشهد لها مثيل في السابق... ويبدو ان العملية اصبحت تجارية اكثر منها فنية... حتى تعرضت لوسائل نصب واحتيال كبيرة اثرت على سمعة البلاد، وقد حذرنا منذ فترة طويلة من ترك سماسرة البورصات الفنية دون مراقبة لاعمالهم... فضلا عن كون هذه الحفلات وما يدعى اليها من راقصات وفنانات واحيائهم ليالي بمناسبات وبدون مناسبات أمر مخالف لتعاليم ديننا الحنيف وقد يعرض البلاد لفتن وبلاءات لا حد لها، فان هذه التجارة استغلها البعض مادة لتنفيذ مخططه الاحتيالي، كما حدث في الحفلة التي احيتها المطربة وردة الجزائرية مؤخرا عندما قام احد النصابين من متعهدي هذه الحفلة بقبض ايراد الايام الاولى من الحفلة وترك المطربة دون اعطائها حصتها منها، الامر الذي اضطر المذكورة الى الامتناع عن تقديم العرض الغنائي، رغم حضور الجمهور ودفعهم لثمن الحفلة ! مما اضطر احدى السيدات «الثريات» المتواجدات في تلك الحفلة لاعطاء المبلغ للمطربة المذكورة على ان تقوم الاخيرة باحياء الحفلة... والان وفي هذا الشهر الفضيل بدأت هذه الشركات وهؤلاء المتعهدين السماسرة ببث سمومهم ونشر الدعايات الاعلامية التي تملأ الصحف كل يوم تمهيدا لاحياء ليالي عيد الفطر المبارك، واننا نحذر المسؤولين والقائمين على هذه الحفلات مرة اخرى من التوسع في الموافقة على تنظيم مثل هذه الحفلات التي وصلت الليلة الواحدة الى ما يقارب ٢٠ الف دولار من مخبة تعرض سمعة البلاد فضلا عن مخالفة مثل هذه الامور لتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

• ملياران فقط... لحل ازمة الاسكان !!



يبدو ان فترة السكن الحكومي هاجس القائمين على توفير الرعاية السكنية بدليل التصريحات الاسكانية المتتالية حول موضوع تقصير فترة الانتظار، وهذه التصريحات ليست وليدة اليوم بل هي قديمة، فوزير الاسكان الاسبق صرح في احد مؤتمراته الصحفية وعبر شاشة التلفزيون ــ ان جهاز الوزارة والهيئة العامة للاسكان يدرسان تقليص فترة الانتظار بحيث يتسلم المواطن سكنه الحكومي بعد مرور سنتين من تقديم طلبه كحد اقصى... ولكن يبدو ان السيد الوزير كان متفائلا بدرجة كبيرة حيث لا يزال المواطن يعاني من فترة الانتظار.

اعتقد ان الازمة الاسكانية جاءت نتيجة التخبط وفقدان التخطيط السليم فالحكومة لديها الارقام والاحصائيات التي تستطيع من خلالها التنبؤ بعدد الطلبات في السنوات المقبلة والعمل على توفيرها الا ان الحكومة اخذت على عاتقها توفير السكن الحكومي والغت نظام القسيمة والقرض لتزداد الطلبات تراكما وتزيد فترة الانتظار وترتفع اسعار العقار بصورة مذهلة لا يستطيع المواطن العادي صاحب الدخل المتواضع مجاراتها خاصة ايام سوق المناخ كما ان شركات المقاولات اخذت مناقصات فوق طاقتها لتتعثر المشاريع وتصل مشاكلها الى المحاكم في ظل هذا الوضع رجعت الحكومة الى نظام القسائم للحد من جشع تجار العقار وشركات المقاولات ولكن هذا الرجوع لا يكفي بعد ان تراكمت الطلبات على هيئة الاسكان فلا بد من رصد ما يقارب من ملياري دينار لانهاء الطلبات المتراكمة حتى ولو دعت الحاجة الى الاستعانة بشركات خارجية لان السوق المحلي لن يستوعب هذه الارقام في فترة وجيزة وبعد انهاء جميع الطلبات الاسكانية لا بأس من الاستعانة بالشركات المحلية لانجاز الطلبات اولا باول.

• علي السعدون

• لجنة المناصرة تتبنى مشروع ولائم الافطار

اعلن رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان عبدالعزيز الفلاح ان اللجنة تتبنى مشروع ولائم الافطار في فلسطين تضامنا مع الصائمين الذين يجاهدون في سبيل الله ويقارعون قوى الظلم والطغيان.

وقال ان اللجنة تتلقى مخصصات وجبات الافطار من المحسنين في مقرها الكائن بمجمع الاوقاف لارسال قيمة هذه الوجبات الى اهل فلسطين علما بان قيمة الوجبة الغذائية الواحدة ٥٠٠ فلس اي بمعدل ١٥ دينارا للفرد الواحد خلال شهر رمضان المبارك... وتتكفل اللجنة كذلك بمصاريف ١٧٠٠ يتيم و١٠٠ اسرة محتاجة وقال ان للجنة ثمارا طيبة في ارض الاسراء والمعراج وذلك بفضل الله تعالى وجهود الخيرين من اهل هذا البلد..



• ان تعلن بعض شركات السفريات في الصحف المحلية عن ترتيب رحلات لزيارة ضريح «السيدة زينب» في احد البلاد العربية. لم لا تتحرك وزارة الاوقاف لمحاربة هذه البدع الشركية ومن يتاجرون بها.

رسالة الى وزير التربية من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

بعث رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع برسالة الى وزير التربية انور عبدالله النوري حول احتفالات المدارس بالمناسبات المختلفة واشتمال الاحتفالات على الرقص وغيره مما لا يتفق وحدود الشرع الحكيم والقيم التربوية السديدة وهذا نصها:

السيد الفاضل انور عبدالله النوري المحترم

ــ وزير التربية ــ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نرجو الله سبحانه ان تكونوا بخير وعافية وتوفيق.

انطلاقا من التعاون على البر والتقوى والتناصح فيما يهم امر الامة ومصلحتها في نطاق عقيدتها ودينها القويم، فالدين النصيحة نتوجه اليكم بهذه الرسالة آملين اخذها بعين الاعتبار.

تربية الاجيال على الاخلاق القويمة

لا شك ان وزارة التربية في دولة دينها الاسلام تهدف الى تربية الاجيال تربية صالحة قويمة، وتعدهم ليكونوا في المستقبل اعضاء عاملين في المجتمع يقدمون لامتهم ووطنهم ما تلقوه من علم نافع وآداب قويمة وسلوك وعادات حميدة، وان تلك الاهداف لا تتحقق الا بصياغة تلك الاجيال صياغة اسلامية صحيحة وفق كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ممارسة الرقص في المدارس

ومن الملاحظ ان المدارس حين تحتفل بالمناسبات العديدة، فان معظم احتفالاتها تتركز على التمثيل والرقص وغيرها من الفقرات التي يمكن اعتبارها مبتذلة، ولنضرب لكم مثلا من الواقع الاليم، فان ثانوية مشرف للبنات احتلفت بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٨ بمناسبة اليوم الوطني وكان من ضمن فقرات الاحتفال ان قامت طالبة بتمثيل دور الممثلة الايرانية (كوكوش) (وهي المعروف عنها بالابتذال والخلاعة) واخذت الطالبة ترقص على انغام الموسيقى الايرانية وهي ترتدي ملابس فاضحة.

ثم كانت فقرة اخرى وهي اختيار ملكة جمال من الطالبات ثم عرض رقص شرقي ورقص عراقي.

اما في مدرسة اسماء بنت ابي بكر المشتركة في منطقة بيان فقد احضرت المسؤولات عن الحفل رجلا لعمل مكياج للطالبات.

ان هذه الاشياء وامثالها قد عمت، وهي في الحقيقة ليست حضارية وليست قيم واخلاق وسلوك حميدة لكي نربي عليها اجيالنا، فالرقصات التي تمارس وما يصاحبها من صخب وتعليقات كثيرة لا يجوز بتاتا ان تمارس في مدارسنا ونحن في بلد اسلامي، دستوره ينص على ان دين الدولة الاسلام، وان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع، ودولة الكويت ترأس حاليا مؤتمر الدول الاسلامية.



○ وزير التربية الاستاذ أنور عبدالله النوري

○ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع

فهل هذا من منجزاتنا الحضارية التي يجب ان نربي عليها اجيالنا؟ ان هذه الممارسات هي ما يريده خصوم الاسلام ان ينتشر في مجتمعاتنا المسلمة وهذه الممارسات تعرضنا لسخط المولى وتعرض أمن الكويت ورخاءه واستقراره لغضب الله، عندئذ تذهب بكل المكاسب الخيرة للضياع.

قضايا الاسلام المصيرية

ان من اهم اهداف وزارات التربية اعداد اجيال تدافع عن الاسلام عقيدة الامة ودينها وتدافع عن قضايا الاسلام المصيرية كتحرير القدس الشريف، وغيرها من البلاد الاسلامية التي تتعرض للغزو والاحتلال، كما ان من اهداف التعليم تحصين الاجيال بالعقيدة السليمة، والتربية الاسلامية القويمة التي تجعلها محصنة بالايمان واليقين بعيدة عن الضياع والانحراف، تقف شامخة كالطود تجاه تشكيك المشككين بالاسلام، والمنصرين الذين يعملون بدأب ونشاط في انحاء العالم الاسلامي للقضاء على قيم الاسلام، فالطالب والحالة هذه كيف يمكنه في المستقبل ان يدافع عن الاسلام وقضاياه المصيرية، والطالبة التي تنشأ على الرقص والميوعة وتقليد الممثلات والساقطات كيف يمكنها كأم في المستقبل ان تربي اجيالا صالحة؟

شكر الله على النعم

ان الاحتفالات بمثل تلك المناسبات الوطنية لا تكون باقامة حفلات الرقص والحفلات الموسيقية وامثالها، وانما تكون بشكر الله على نعمه واقامة ما يظهر قوة الكويت، ومما يبرز تقدمها علميا وثقافيا بتنظيم المباريات والمسابقات الدينية والعلمية والثقافية والادبية، لتظهر مدى تقدم الكويت واخذها بوسائل الحضارة الحقيقية، ومدى تمسك البلد باخلاق وآداب وقيم الاسلام السامية.

اننا جميعا مسؤولون بين يدي الله جل جلاله عن رعاية ابنائنا وتحصينهم وصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ....»

وختاما نسأل الله ان يأخذ بأيديكم لما فيه الخير، وآمل منكم ان تغيروا المعوج من الامور وان تقاوموا المنكر من الاعمال والممارسات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع



○ لقطة من الاحتفال

○ وزير الأوقاف يتجول في أجنحة المعرض

افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الـ ١٦ في جمعية الاصلاح الاجتماعي

كتب عبدالله شبيب:

تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ خالد الجسار افتتح المعرض السادس عشر للكتاب الاسلامي في الصالة الرئيسية بجمعية الاصلاح الاجتماعي - المركز الرئيسي - بالروضة.

وقد تميز المعرض هذا العام بزيادة المؤسسات المشاركة فيه... حيث اشتركت ١٦ مؤسسة ومكتبة بعرض مختلف الكتب الاسلامية والثقافية النافعة... عدا عن وزارة الاوقاف التي كانت تبيع انتاجها في جناح مستقل.

كما ساهمت في المعرض بعض اللجان الفرعية المنبثقة عن الجمعية كلجنة العالم الاسلامي ولجنة مناصرة فلسطين ولبنان واللجنة النسائية. هذا اضافة الى مؤسسات خيرية اخرى كبيت الزكاة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية. اضافة الى مؤسسة صخر للكمبيوتر التي قامت بعرض برامجها وانتاجها وخصوصا برنامج الفرائض الفريد الذي تم انجازه مؤخرا بعد جهود كبيرة دائبة.

وقد ضاقت الصالة الواسعة مما اضطر الجمعية لاقامة ١٠ اكشاك في الساحة الخارجية شغلتها شركات ومكتبات التسجيلات الصوتية والمرئية... حيث اشتركت سبع مؤسسات تسجيلية في المعرض عدا عن لجنة العلاقات العامة التي برز نشاطها بشكل ملفت للنظر... وشغلت بعض الاكشاك خدمات اخرى.

وقد اصدرت لجنة المعرض فهرسا متميزا... مرتبا حسب الحروف الابجدية للكتب المعروضة مع بيان اسعارها في مختلف المؤسسات التي تعرضها... مما يتيح للمشتري فرصة المقارنة والاختيار.

كما وردت قوائم اخرى ملحقة لبعض المكتبات بعد القوائم السابقة وقد اصدرت لجنة العلاقات العامة واللجنة الثقافية بالجمعية بعض النشرات والرسائل، ووزعتها على رواد المعرض.

وفي حفل افتتاح المعرض نوه السيد وزير الاوقاف باهتمام جمعية الاصلاح بالشباب وحرصها على اصلاحهم وتوفير الاجواء الصالحة لتنشئتهم تنشئة سليمة... بعيدا عن مزالق الهوى والانحراف والضلال.

وقال الوزير ان هذا المعرض جزء من نشاط هذه الجمعية التي لا تدخر وسعا لنشر انشطتها على مختلف المستويات والمحاور... وتؤدي عملا خالصا لوجه الله.

ونوه بالانشطة الدؤوبة التي تقوم بها اللجان المختلفة المنبثقة عن الجمعية ومنها لجنة تحفيظ القرآن التي تحتضن اربعة الاف من ابناء هذا البلد، وقال ان الشباب المسلم ما لم يتوجه نحو كتاب الله وسنة نبيه... و يأخذ ما يصونه وما يحميه ويجعل منه الفرد الصالح النافع في المجتمع... فانه سيظل ضائعا تائها.

واعلن ان الوزارة تتعاون مع جمعية الاصلاح الاجتماعي ومع غيرها من الجمعيات العاملة في الحقل الاسلامي للارتقاء بالناشئة الذين هم اساس المجتمع.

واهاب الوزير بكافة الشباب ان يتجهوا نحو دينهم وعقيدتهم وان يدركوا سماحة الاسلام وتمنى في ختام كلمته للجمعية التوفيق والسداد في كل ما تقوم به في اطار رسالتها... داعيا كافة الجمعيات الى التعاون والتكاتف ولم الصفوف وتوحيد الكلمة مستشهدا بالآية الكريمة «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وبعد كلمة وزير الاوقاف القى الاخ الحاج عبدالله العلي المطوع كلمة الجمعية، ورحب فيها بالحضور وشكر وزير الاوقاف على رعايته للمعرض، ونوه باهمية الكتاب والشريط الاسلامي وضرورة تيسيرها للمسلمين ليطلعوا على شؤون دينهم... و يزدادوا معرفة وعلما ووعيا...

واستعرض الاخ ابو بدر في كلمته الجامعة مختلف انشطة جمعية الاصلاح ولجانها المنبثقة عنها: كمراكز تحفيظ القرآن الكريم التي بلغت هذا العام ٣٣ مركزا، تضم ٤ آلاف طالب وطالبة يكبون على حفظ ودراسة القرآن الكريم.
كما تحدث عن لجان الزكاة المنبثقة عن الجمعية وجهودها الخيرية والانسانية المختلفة... وذكر دور اللجنة الثقافية في اقامة الندوات والمحاضرات والاسابيع الثقافية، ولجنة العالم الاسلامي وجهودها الدائبة والميدانية في مختلف اقطار العالم الاسلامي ولجنة الدعوة الاسلامية في جهودها الخيرة البارزة لدعم الشعب الافغاني المنكوب، وشد ازر جهاده العظيم... بجهود متنوعة تغطي معظم الميادين و يشهدها و يشهد لها الجميع.
كما نوه الاستاذ عبدالله بدور لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان... المنبثقة عن الجمعية في اسعاف الشعبين المنكوبين وخصوصا جهودها البناءة داخل فلسطين لدعم الشعب المجاهد... وعلى الاخص الاسر التي تضررت من الانتفاضة حيث تقدم لها مساعدات مستمرة وكذلك جهود اللجنة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والاردن.
اما مجلة المجتمع فقد اشار اليها الاخ ابو بدر بقوله: ولم تغفل الجمعية اهمية الاعلام والدفاع عن حقوق المسلمين والتنبيه عما يحاك من مؤامرات ضد اقطارنا الاسلامية وشعوبها من حملات التشكيك والتنصير والمبادىء الهدامة والغزو الفكري المنحرف، فاصدرت الجمعية مجلة المجتمع، والتي تعتبر من المجلات الاسلامية التي تتبوأ مركزا مرموقا في عالمنا الاسلامي.
وختم السيد رئيس الجمعية كلمته بقوله:
ومن لجان الجمعية النشطة ايضا لجنة معرض الكتاب الاسلامي والعلاقات العامة فهي تقوم بالتحضير لمعرض الكتاب الاسلامي وبطبع الفهارس الخاصة به والدعاية له والاشراف عليه فجزاها الله كل خير.
وللجمعية من فضل الله وكرمه عدة فروع، فرع في محافظة الجهراء وفرع في محافظة الفروانية وثالث في جزيرة فيلكا، وستنشىء الجمعية ان شاء الله فروعا اخرى لتعميم الخير والدعوة الى الله والتعاون على البر والتقوى.
وقد تمت كل تلك الانجازات بعون الله وتوفيقه، ثم بتضافر جهود اهل الخير ودعمهم المستمر، ولا ننسى الدور الطيب والمساند الذي تتلقاه الجمعية ولجانها من المسؤولين، ومن وزارات الدولة كوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التربية مما اسهم



٥ رئيس الجمعية يلقي كلمة جمعية الاصلاح

والحمد لله في تحقيق الاهداف والعمل الجاد لاعلاء كلمة الله ودفع مسيرة العمل الاسلامي والدفاع عن حقوق المسلمين والدعوة الى الله والتعاون على البر والتقوى.
وفي الختام اكرر الترحيب بكم، والشكر على حضوركم، سائلا المولى وعز وجل ان يوفق الجميع لما يحبه و يرضاه، وان يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم. والله ولي التوفيق واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.
وفي ختام الحفل القى الاخ خالد الختيني مدير المعرض كلمة بين فيها اهمية الكتاب الاسلامي، وبالتالي اهمية عرضه وتسويقه واقتنائه، كما تحدث عن المؤسسات المشتركة في المعرض، وان الكتب المعروضة بلغت نحو خمسة آلاف عنوان في مختلف العلوم والفنون وخصوصا الاسلامية... وذكر الجهات الخيرية المختلفة التي ساهمت في المعرض... ووجه الشكر لكل من ساهم وشارك في المعرض، وخصوصا وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.
هذا ويجري على كافة الكتب خصم حده الادنى ٢٥٪ وقد يتجاوز ذلك المقدار.
وسوف يستمر المعرض ان شاء الله حتى الثاني عشر من رمضان الجاري ١٩٩٠/٤/٧.
وقد لوحظ ان معظم رواد المعرض كانوا من الشباب والطلاب مما يبشر بخير كثير، وبنجاح رسالة الجمعية في توجيه الشباب، وهو ما نوه به السيد وزير الاوقاف في كلمته التي اشرنا اليها اول هذا الكلام.
ونسأل الله ان يجزي العاملين خيرا كل في ميدانه وحسب نيته وان يحقق الآمال الخيرة التي يرمي اليها اصحاب كل نشاط من نشاطهم... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

رد من بنك الكويت المركزي حول:

جدوى طرح أدوات الدين العام

تلقت مجلة المجتمع هذا الرد من بنك الكويت المركزي تعقيباً على ما نشرته المجتمع بعددها رقم ٩٥٨ الصادر بتاريخ ١٣/٣/١٩٩٠م تحت عنوان «لماذا هذه السندات؟»

يقول الرد: طرحت مجلتكم تساؤلات اقتصادية عن جدوى طرح ادوات الدين العام من أذونات وسندات لدولة دائنة للغير، مشيرة الى انه كان من المنطقي ان تقوم الدولة بتسييل بعض اصولها بالخارج او اقتطاع جزء من عوائد تلك الاستثمارات الخارجية لمواجهة العجز الطارىء في الميزانية، كما اشارت المجلة ايضا الى بعض الاضرار المادية المباشرة لهذه السندات والتي تتمثل في سحب حجم لا بأس به من السيولة داخل الاقتصاد المحلي...

وتعقيبا على ما تقدم، اود ان اوضح ما يلي:

١ ـ سبق ان اشرت في اكثر من مناسبة الى مجموعة الاعتبارات التي املت على الدولة الالتجاء الى الاقتراض العام لتمويل عجز الميزانية العامة كاسلوب بديل لتسييل اصول في الخارج. وبالقدر الذي يتعلق بالتساؤل المطروح، فانه يمكن ايجاز هذه الاعتبارات على النحو التالي:

أ ـ رؤي انه من غير الملائم الالتجاء الى تسييل اصول اجنبية عملت الجهات المختصة على بنائها خلال السنوات الماضية، نظرا لما سيترتب على ذلك من فقدان معدلات عائد جيدة، اضافة الى التأثير على هيكل هذه الاستثمارات، ويأتي هذا الاعتبار في الوقت الذي يتمتع فيه الاقتصاد بفائض سيولة رؤي انه بالامكان اقتراضها بتكلفة مالية تقل معدلاتها عن معدلات العائد التي كان يمكن ان يتم فقدانها في حالة تسييل اصول اجنبية تدر معدلات عائد جيدة.

ب ـ ساهم اسلوب الاقتراض العام، من خلال طرح اذونات وسندات خزانة، في تنويع الادوات الاستثمارية وبالتالي تطوير السوقين النقدية والمالية في البلاد.

جـ ـ ساهمت ادوات الدين العام، وبصفة خاصة اذونات الخزانة، في زيادة فاعلية السياسة النقدية في تنظيم مستويات السيولة وتحقيق الاستقرار في السوق النقدي بما اوجدته من مجال امام البنك المركزي للدخول في السوق الثانوية لهذه الاذونات بائعا ومشتريا في عمليات سوق مفتوحة. وتمتاز هذه الاداة بمرونتها وفاعليتها مقارنة بادوات السياسة النقدية الاخرى.



○ محافظ البنك المركزي.

د ـ ساهم طرح ادوات الدين العام، بما اوجده من قنوات استثمار جديدة، في امتصاص جزء من الفوائض المالية التي كان يمكن ان تتسرب الى الاسواق الاجنبية، كما اوجدت هذه الادوات فرصة جيدة امام البنوك لاجراء تعديلات في هيكل استخداماتها باقتنائها ادوات ذات نوعية جيدة، بما في ذلك استخدامها اذونات الخزانة كأداة جديدة من ادوات السوق النقدي التي اعطت البنوك درجة كبيرة من المرونة في ادارة تدفقاتها النقدية.

٢ ـ وفيما يتعلق باقتطاع جزء من عوائد الاستثمارات الخارجية لمواجهة العجز الطارىء، فاود ان ابين ان هذا الاقتراح يترتب عليه استقطاع جزء من عوائد احتياطي الاجيال القادمة، وكما هو معروف، فان احتياطي الاجيال القادمة يحكمه قانون لا يسمح بمس اصوله او عوائدها، اضافة الى ان هذا القانون يحتم ايضا تحويل نسبة ١٠٪ من الايرادات العامة الى حساب احتياطي الاجيال القادمة وذلك بغض النظر عن وضع الميزانية العامة، وذلك فيما اذا كانت في حالة فائض او في حالة عجز.

٣ ـ وحول تأثير هذه الاصدارات على السيولة المحلية، فقد سبق ان اوضحت ايضا، وفي اكثر من مناسبة، ان الاموال التي تحصل عليها الدولة من الاقتراض العام يعاد ضخها داخل الاقتصاد من خلال حركة الانفاق العام، وهو الامر الذي لا يرتب بالضرورة اية آثار سلبية على مستويات السيولة. ومن الامور الواضحة ان طرح ادوات الدين العام خلال فترة شهدت فيها مستويات الطلب على الدينار تراجعا بفعل عوامل محلية وخارجية، ادى الى تنشيط سوق الدينار من خلال تعزيز جانب الطلب من قبل الحكومة.

٤ ـ وانه لا بد من التنويه في هذا المجال الى ان الاصدارات التي يطرحها البنك المركزي بصفة دورية لا تعني تزايدا مستمرا في حجم اقتراض الدولة بما يتم طرحه من هذه الاصدارات، ذلك ان معظم الاصدارات المطروحة تمثل عملية احلال لاصدارات استحقت. ولذلك، وان كان البنك المركزي طرح حتى الان اصدارات تصل قيمتها الى حوالي ١١٫٨ بليون دينار، الا ان الرصيد القائم منها لم يصل الى ٢٫٥ بليون دينار، وهو اقل من الحد الاقصى المصرح به للاقتراض العام وقدره ٣٫ـــ بلايين دينار.

وآمل ان يكون هذا التعقيب كافيا للرد على التساؤلات التي طرحتها مجلتكم في هذا الشأن، كما وارجو نشر هذا التعقيب في ذات الصفحة وفي اول عدد قادم من مجلتكم.

مع اطيب التمنيات.

سالم عبدالعزيز الصباح

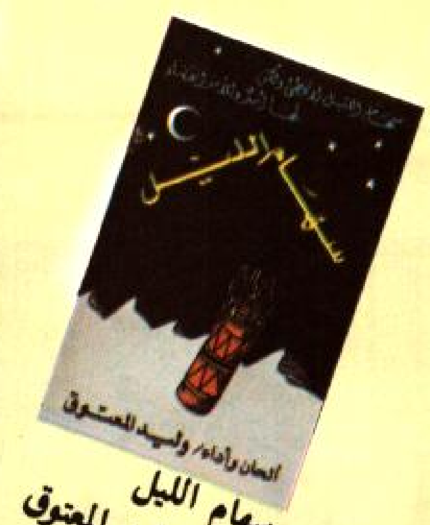
المجتمع: اننا اذ ننشر رد بنك الكويت المركزي عملا بحرية النشر فاننا نود ان نبين بان البنك المركزي لم يشر في رده الى اهم نقطة كتبتها المجتمع حول حرمة هذه السندات من الناحية الشرعية فارباح السندات تعد فائدة ربوية وهذا امر يحرمه الشرع الاسلامي الحنيف والمفروض من مؤسسات الدولة ان تكون حربا على الربا لا مسوغة له ومشجعة عليه ناهيك عن ان هذه السندات تعمل على امتصاص السيولة من السوق الذي هو في امس الحاجة الى سيولة نقدية تتحرك فيه لتنعش الاقتصاد الوطني الذي يعاني من ركود.

اننا نأمل من البنك المركزي ان يعمل على اسلمة الاستثمار وان تكون اعماله في الداخل والخارج مطابقة لوجهة النظر الاسلامية وان يضع خطة استثمارية للبنوك المحلية ومن منطلق اسلامي قائم على شرع الله خاصة وان هذه البنوك قد تعرضت لهزة كبيرة ايام ازمة سوق الاوراق المالية المعروفة باسم (أزمة المناخ) وهذه الازمة التي لا زلنا نعاني من ذيولها الى الان انما هي انذار من الله سبحانه وتعالى لكل من يتعدى حدود الله واحكامه الشرعية والله سبحانه وتعالى قد توعد آكلي الربا وموكليه بالحرب قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون» البقرة (٢٧٨ ـ ٢٧٩).

فهل يرضى بعد هذا المسؤولون عن البنك المركزي ان يعلن الله الحرب علينا... لا نعتقد ابدا انهم يرضون بذلك... اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد.

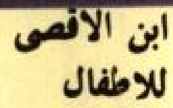
مشاركـــون
فـــي
معـرض الكتـاب الاسلامـي
حتى ١٢ رمضان ـ ١٩٩٠/٤/٧

جـــديـــد.... مـــن
النبـــأ للمطبوعات الصوتية



سهام الليل
اداء: وليد المعتوق




ابن الأقصى
للاطفال

البشائر
اداء: احمد بوهادي
خالد الارملي

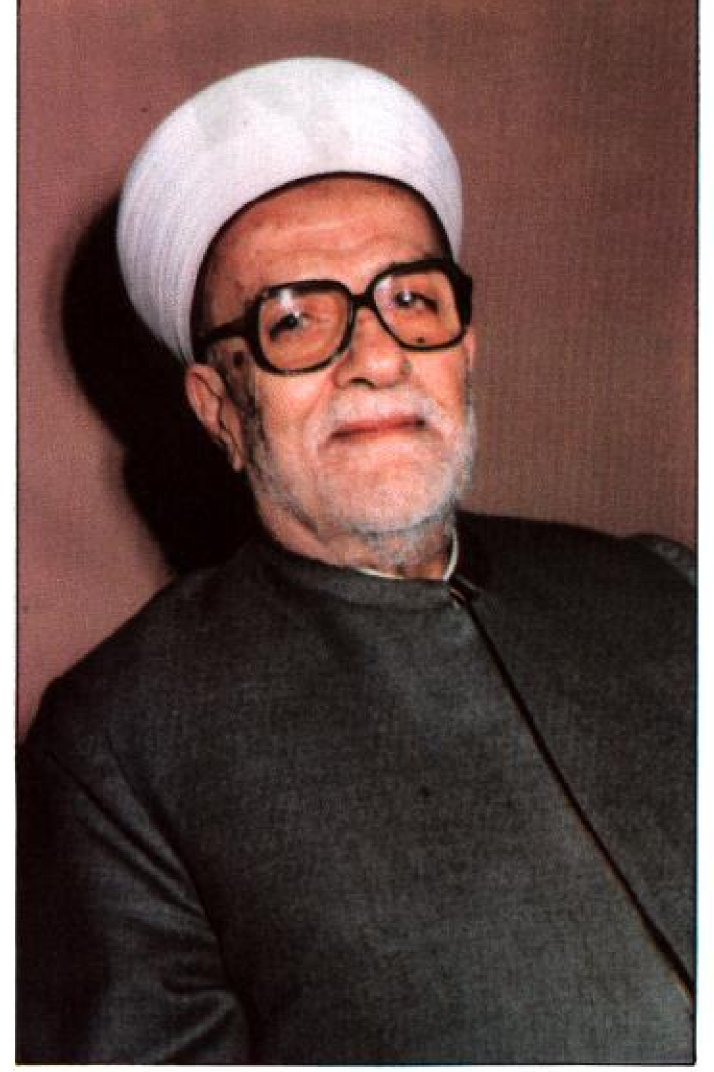
وهذا الاسبوع... تجدون:

١ ـ احلى الالحان... يشترك فيه: ابو راتب وآخرون
٢ ـ النسخ الاصلية والمغلفة لجميع اشرطة المنشد المحبوب: ابو راتب

تجدونها لدى:
١ ـ الكويت: النقرة ـ ش العثمان ـ مجمع اليرموك التجاري ت: ٢٦٤٩٢١٥
٢ ـ السعودية: مؤسسة نداء للانتاج والتوزيع ـ جدة ـ ت: ٦٦٠٩٩٤٨ الخبر ـ ت: ٨٩٨٦٥٤٤ الرياض ـ ت: ٤٦٢١٧٦٧
٣ ـ البحرين: تسجيلات الفاروق ت: ٢٧٢٢٠٤
٤ ـ قطر: تسجيلات النور ت: ٨٦٠٠٥٠
٥ ـ دبي: جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي ت: ٦٦٥٦٥٤
٦ ـ امريكا: دار الثقة للاعلام الاسلامي ت: ٨٩٤٦٠٧٠ (٢٠٢).

النبأ
النبـــأ للمطبوعـــات الصوتية
ص. ب: ٤٦٧٣ ـ حولي ـ 32077 الكويت ت: ٢٦٤٩٢١٥

هذا الحديث مع الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، لا يحمل صفات الحوار الصحفي، انه اشبه بمجابهة ساخنة بين تصورين، ورغم ذلك لا بد وان نسجل للشيخ السائح رحابة صدره، واجابته عن جميع الاسئلة، مع ما سيلاحظه القارىء من تعمد الشيخ عدم الاجابة المباشرة والواضحة على بعض الاسئلة الهامة والحساسة.



الشيخ عبدالحميد السائح

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني:

عقد المجلس الوطني الفلسطيني أمر وارد

اجرى الحوار: احمد رمضان

الشيخ عبدالحميد السائح الذي بلغ من العمر (٨٣) عاما، ما يزال يقود عمله بهمة ونشاط، ويتابع من مكتبه الخاص مختلف الشؤون الفلسطينية.

هذا الحوار الذي استمر ساعتين، اردنا ان نسجله كما جرى، مع ما فيه من العبارات والمصطلحات المحلية، وذلك حرصا منا على الموقف العام.

وفيما يلي نص الحوار الذي ساهم فيه الزميل عبدالكريم حمودي:

هجوم السلام... الى متى ؟!..

المجتمع: مضى حتى الان سنتان على ما سمي بـ «هجوم السلام الفلسطيني» والسؤال الذي يطرح نفسه الان: ما هي النتيجة التي حققها هذا الهجوم ؟!.. ونحن نرى انفسنا قد اصبحنا في موقع الدفاع، بينما الحملة الامريكية الصهيونية تشتد ضراوة ضد العرب والمسلمين!... ما هو تقييمكم لذلك ؟!.

الشيخ السائح: بسم الله الرحمن الرحيم... حينما نقول هجوم السلام الفلسطيني فانه يجب ان نعود بالذاكرة الى قرارات المجالس الوطنية، وقرارات المجالس المركزية، وواقع القضية الفلسطينية... ونحن حينما نقول: هجوم السلام الفلسطيني، فانما نريد ان نظهر للعالم اننا طلاب حق، ونريد ان نصل بقضيتنا الى حل لهذا الصراع العربي الاسرائيلي، لان بقاء هذا الصراع يبقي المنطقة في قلق واضطراب وارتباك، والعالم اصبح يشعر بان الحرب لا توصل الى نتيجة... دخلت اسرائيل مع العرب في حروب متعددة، ولكن نتائج هذه الحروب ما وصلنا فيها الى طرف خيط يؤدي بنا الى حل هذه القضية، لذلك لجأ المجلس الوطني الفلسطيني الى ان يسلك مسلكا يقنع العالم بان منظمة التحرير ودولة فلسطين الان تريد ان تصل بقضيتها الى حل شامل... هذا الحل الشامل ليس معناه استسلاما لكل ما تريده اسرائيل، وليس معناه تسليما لكل ما تريده الولايات المتحدة، بل هو حل يؤمن للشعب الفلسطيني حقه بتقرير مصيره، واقامة دولته، لان الشعب الفلسطيني يجب ان يكون مثله مثل الشعوب الاخرى التي تتمتع بحقوقها وبتقرير مصيرها في اقامة دولتها، لذلك نحن في المجلس الوطني قررنا ان نسلك ما سميته او ما يسمى هجوم السلام الفلسطيني حتى نشعر العالم باننا نحن جادون فعلا بالوصول الى حل لهذه القضية، ولهذا الصراع، حتى نتفرغ للبناء، ونتفرغ للحياة وانشاء شعب مطمئن آمن... نريد ان نصل الى حقنا ولا نريد ان نعتدي على حق احد، نريد ان نصل الى حقنا دون ان نمنع اي شعب من ان يتمتع بحقه، فجميع شعوب العالم تتمتع بحقوقها في تقرير مصيرها، فلماذا لا يتمتع الشعب الفلسطيني بذلك ؟!

عرضنا هذا... وحينما عرضناه اخذت اسرائيل تشكك في صدق منظمة التحرير، وتقول: ما الدليل على ان منظمة التحرير صادقة في هذا ؟! نحن نقول: اننا اصحاب الحق، واصحاب القضية، واصحاب الوطن... اسرائيل جاءت غازية، وتآمرت علينا الدول وأمم كثيرة، ومع هذا لا نريد ان ندخل في جدل لا يوصلنا الى نتيجة، اردنا ان نختصر الطريق، نقول: نحن نريد ان نتمتع بما تتمتع به الشعوب الاخرى من حق تقرير المصير، شعبنا يريد ان يعود الى وطنه.

انا مثلا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، ابعدت من القدس، والقدس بلدي وعائلتي توفيت هناك، واولادي موجودون هناك، لكن لا استطيع ان اعود اليها، بينما يأتي البولوني ويأتي السوفياتي ويأتي اليهودي من مناطق مختلفة ويريد ان يطردني، ويطرد امثالي ليحل محلنا، هذا هو الذي حملنا على ان نجابه العالم باننا نريد سلاما، لكن سلاما يحقق لشعبنا حقه وان يختار بنفسه الطريق التي يراها اقوم.

نحن صادقون في هذا، ولكن اسرائيل لا تريد سلاما، ومن المؤسف ان الولايات المتحدة الامريكية رغم انها دولة كبرى، ويجب ان تتحمل مسؤولية عدم السلام في هذا العالم، فانها بصورة مكشوفة تتحدى العالم، وتتحدى الامة العربية، والامة الاسلامية، وتقول: انها مع اسرائيل، ومع طلبات ورغبات اسرائيل، لذلك كلما رأت اسرائيل من الولايات المتحدة دعما ومساعدة في اعطائها الاموال التي تريد، والولايات المتحدة تعلم ان هذه الاموال تعني انشاء مستوطنات، والاستمرار في العدوان على الشعب الفلسطيني والامة العربية، ورغم ذلك فهي تزودها بالسلاح ومعنى هذا انها تعطيها السلاح الذي تقتل به ابناءنا ونساءنا وشبابنا وشيوخنا.

وانا اقول بصراحة: اذا بقيت هذه المنطقة في حالة القلق والاضطراب والارتباك والعدوان والهيمنة الاسرائيلية، فانا لا استبعد ان تؤدي الى حرب عالمية، لان لنا اصدقاء في العالم، سواء كان من الدول، او من الشعوب، الذين يحبون الحرية والديمقراطية وان تتمتع الشعوب بحرياتها.

فاذا بقيت هذه المنطقة نتيجة عناد اسرائيل ومساندة الولايات المتحدة في هذا الوضع الذي هي فيه، انا لا استبعد ان يتخلى الشعب الفلسطيني عن المنطق والمعقول، وتصبح المسألة مسألة

* إذا بقيت المنطقة في حالة قلق واضطراب فانا لا استبعد حدوث حرب عالمية.

درجة لا معقولة، كما ان عدونا يقف بدعم من الولايات بموقف غير معقول، قد يندفع الشعب الفلسطيني بدافع من الحفاظ على وطنه وحريته، الى ان يقف الموقف الذي يصل به الى انتزاع حقه، مهما تحمل في سبيل ذلك من تضحيات.

ولهذا نفكر احيانا، في انه اذا بقيت اسرائيل على عنادها واصرارها والولايات المتحدة تدعمها، ان ندعو المجلس الوطني ومؤسساتنا الشرعية، لتعرض على شعبنا حصيلة ما توصلنا اليه، وشعبنا حينئذ يقرر الطريق التي توصله الى حقه والى وطنه، والى تنفيذ مقررات مجلس الامن الدولي، والامم المتحدة والمؤتمر الدولي الذي نطلبه حتى نبحث في قضيتنا، ويكون فعالا.

ماذا تنتظر المنظمة ؟!

المجتمع: ولكن ما هو قائم في الواقع، يعطي صورة اوضح عن حقيقة الموقفين الامريكي والاسرائيلي، فالامريكيون لا يخفون حقيقة موقفهم، وهو انهم لا يريدون الحوار مع منظمة التحرير، ويبحثون عن محاورين معينين يتفقون مع وجهات نظرهم فيما يسمونه «الاراضي المحتلة» والموقف الاسرائيلي من السلام معروف سواء تعلق ذلك بالعمل او الليكود... والسؤال الذي يطرح هنا من قبل المواطن العربي والفلسطيني، ماذا تنتظر منظمة التحرير الفلسطينية بعد ذلك، خاصة وان جميع النوايا باتت مكشوفة ؟!

الشيخ السائح: اولا الذي تقوله صحيح، ولكن اود ان اقول: ان الولايات المتحدة تريد ان تتلاعب في الوضع السياسي، لذلك فتحت حوارا بينها وبين منظمة التحرير ولو كان على مستوى معين معروف، وهذا الحوار استمر رغم انه لم يتطور ولم يتقدم ولم يصل الى نتيجة، ولكن بقيت هذه الشعرة بيننا وبينهم، هي (الولايات المتحدة) لا تريد ان تقطعها، وتبدي من حين الى اخر تصريحات تدل على انها لا توافق اسرائيل على بعض المواقف، لكن انا اقول: ان هذا يدل على تلاعب بالوضع السياسي، وتلاعب لفظي، واظهار شعارات، لكنه لا يحقق ضمانا، ولا يعيد وطنا، ولا يوجب اطمئنانا، ولا يوصل الى امان.

لذلك اذا بقيت الولايات المتحدة على هذا الموقف، ولم تجرؤ على توقيف اسرائيل عند حدها، نحن نفكر في عقد المجلس الوطني والمجلس المركزي، لترجع الى شعبنا، وتقرر ما هي الطريق ؟!..

واذا وجهنا اللوم الى الولايات المتحدة واسرائيل، فلا يجوز لنا ان نتجاهل توجيه اللوم الى اشقائنا العرب بان هذه القضية، نعم هي قضية فلسطينية، ولكنها ذات وجهين، احد الوجهين فلسطيني، والاخر عربي اسلامي... اين الامة العربية ؟ واين الموقف العربي ؟!... لذلك اصبح الوضع يتطلب عقد مؤتمر قمة عربي يعنى بتنفيذ ما يقرره من قرارات، ولو ادى الامر الى ان يجابه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول اوروبا، باننا لسنا على استعداد بان نبقى متجاهلين للعنفوان اليهودي والمساندة الامريكية، لان هذا يؤدي الى خطر ماحق على أمن الامة العربية كاملة، ووضع الشعب الفلسطيني ومصالحه، والصبر له حدود، مهما اردنا ان نعظ ونرشد ونحبذ الصبر والتحمل، لكن كل هذا له حدود !

وانا اذكر عندما ابعدت عن القدس، وكنت حينها اول المبعدين سنة ١٩٦٧، وبعد خمسة عشر يوما من وصولي الى عمان، دخلت الوزارة، واذكر انه جاءني السفير الامريكي وزارني وجلس عندي، وتحدثنا في القضية الفلسطينية حديثا طويلا، واخيرا قلت له: يظهر انه ليس للولايات المتحدة مصالح في هذه المنطقة، قال: كيف ؟.. لنا مصالح كثيرة !... قلت له: اذا كانت لكم مصالح كثيرة، فيجب ان تعملوا على صيانتها وحفظها وعدم التعرض لها، وانا اقول لك (للسفير الامريكي) بصراحة: ان الشعب الفلسطيني لولا بقية امل له في ان المجتمع الدولي ينصفه، وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية بان تضغط على اسرائيل، وتمتنع عن امدادها بالمال والسلاح حتى تعترف بمنظمة التحرير، وتعترف بحقوق الشعب الفلسطيني، وترد اليهم حقوقهم، ولولا هذا لثار الشعب الفلسطيني، ولكان اول شيء يقوم به هو ضرب المصالح الامريكية لانه يعرف ان امريكا هي التي تقف عائقا دون حل هذه القضية، ودون وصول الشعب الامريكي الى حقه وتقرير مصيره.

وكان جواب السفير ان قال لي: تمهل، القائمون الان على اسرائيل هم عسكريون، ولا بد ان يتغير هذا الوضع، ولا بد ان يعود الحق الى اصحابه، ولا بد... ولا بد... واخذ يطمئنني، وها نحن نتحدث الان بعد اكثر من عشرين سنة، ونرى ان الوضع الامريكي لم يتغير فيه شيء جوهري، وان الوضع العالمي ما يزال على حاله، وان الخطر على الشعب الفلسطيني وحقوقه يزداد، وان اسرائيل ممعنة في عدوانها وممعنة في تحدي الامة العربية، وتحدي الامة الاسلامية.

ان هذا الوضع يتطلب تضامنا عربيا، وتضامنا اسلاميا بان يقف العرب كلمة واحدة يجابهون الولايات المتحدة، بان ما قدم الفلسطينيون من مبادرة هو الحد الاعلى، اي لا يمكن ان يتجاوزوا ذلك، لا يمكن ان يتنازلوا عن القدس وهي مرتبطة بعقيدة، مرتبطة بقرآن، مرتبطة باسراء الرسول ومعراجه، وبمجيئه اليها.

لا يمكن للمسلمين والعرب ان يتنازلوا من ان تكون القدس لهم، كذلك الشعب الفلسطيني اصبح يشعر بانه بعد ان ابدى المبادرة الفلسطينية المعروفة قدم كل ما يمكن ان يقدمه... تنازل.!!... اي تنازل يريدون ؟!... ايريدون ان يتخلى الشعب الفلسطيني عن حقوقه، وكما يقولون ان ينتقل الى الاردن ؟!.... لا... هذا امر مستحيل ان يكون، لان الاردن بلد عربي له نظامه، وله شعبه، ونحن نحرص على أمن هذا البلد وعلى نظامه، كما نحرص على عودتنا الى وطننا وقدسنا وفلسطيننا.

* يجب أن تتحرك الشعوب العربية لا أن تكتفي بمخاطبة القادة.



○ الشيخ السائح في الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

اسرائيل الكبرى

المجتمع: انا اطلعت ايضا على تصريح ابي عمار بخصوص (اسرائيل الكبرى) وهذا امر ليس جديدا في التفكير اليهودي الصهيوني، وجميع قادة اليهود لهم تصريحات بهذا الخصوص، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هنا: اذا كانت (اسرائيل) تفكر بابتلاع فلسطين والاردن ولبنان، واحتلال ثلثي العراق وسوريا، وثلث السعودية، فكيف يمكن لها ان تتخلى عن الضفة والقطاع في مفاوضات مزعومة ؟!

الشيخ السائح: اذا بقيت المفاوضات على شكلها الحالي وامريكا على موقفها الحالي، والامة العربية على موقفها الحالي تجاهلا وتسليا، فالخطر عظيم لا على فلسطين فقط ولكن على الامة العربية !

المجتمع: هل تعتقد ان الحل يكون مثلا باحياء الجبهة الشرقية ؟!

الشيخ السائح: انا برأيي، بلاش انا وانت نقرر الحل، انا اقول: يجب ان يقرر بمؤتمر قمة، عندي معلومات بعد قرار مؤتمر قمة الرباط في سنة ١٩٦٩، اطلعت على محضر هذا المؤتمر، ولا اريد ان افشي كل اسراره، لان كشف اسراره قد يستفيد منها العدو، وان كنت اعتقد ان العدو قد اطلع عليها، في ذلك الوقت حضر جميع الملوك والرؤساء العرب، وعينوا لجانا عسكرية وسياسية واقتصادية، وبحثوا وضع اسرائيل واطماعها، ووصلوا الى القرار الحقيقي، وهو ان اقامة اسرائيل على اي جزء من الاراضي العربية يعد خطرا على الامة العربية والامة الاسلامية حيثما وجدت، لا اريد ان اكمل لان القرار كان ممتازا.

المجتمع: ما الذي يمنع ان تقوله الان، لقد مضى عليه عشرون سنة ؟!

الشيخ السائح: ما بدنا نظهره... لقد قالوا: ان هذا يتطلب استعداد عشر سنوات، و يتطلب استعدادا عسكريا، وان على الدول العربية ان تشارك في كل هذا حسب ميزانياتها، حتى يمكن ان تتجاوز خطط اسرائيل... هذا الكلام منذ عشرين سنة !

العجز العربي

المجتمع: انت الان تضع الكرة في المرمى العربي، ولكن لا يخفى علينا ان الوضع العربي مشتت حاليا، فالخلافات المستعرة تجعل قدرة العرب على اتخاذ قرار موحد ضعيفة ومحدودة، حتى في القضايا البسيطة، ومعلوم ان هناك قمة عربية عادية مقرة منذ عام ١٩٨٣ لم تعقد حتى الان، والوضع الذي تشهده المنطقة يستوجب اتخاذ قرار المواجهة الفعلية، لان العدو ـ كما هو واضح ـ اتخذ قرار المجابهة العلنية مع العرب، فما هي الفائدة من اعادة الكرة الى المرمى العربي العاجز؟!

الشيخ السائح: دعنا نتكلم بصراحة، اما ان نعترف بالواقع ونعترف بالطريق الصحيح لمعالجته، واما ان نبقى متجاهلين كما يتجاهل الاخرون.

الذي اعتقده انا ان الوضع يتطلب مصارحة، ويجب ان تتحرك الشعوب، ولا يكفي ان تخاطب القادة، يجب ان نشعر بالتحرك الذي يحدث في العالم، وان نستعد لما يكون بعد هذه الرياح العاتية التي قد تجرف فلا تبقي ولا تذر، نحن علينا ان نستعد، وعلى الامة العربية ان تتفق، قد تقول لي: ان الاتفاق صعب، وانا اقول: لا يوجد شيء صعب، اذا تحركت الشعوب، وخاطبت قادتها بحرية تامة، يجب ان تترك كل خلافاتها امام الخطر الاكبر، خطر ماحق سيقضي على كل الامة العربية، ولا سبيل الا ان نقف وقفة واحدة، والا ان يقف العرب و يقولوا على منظمة التحرير ان تقرر ونحن ندعمها ونوافق عليها، فهذا هو التخلف وهذا هو الهروب !..

المجتمع: ولكن هذا ما حصل في عام ١٩٧٤ عندما اجتمعوا وقرروا ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني !.

الشيخ السائح: هل تستطيع منظمة التحرير وفلسطين وحدها ان تقابل السلاح الامريكي ؟!.. هل تستطيع ان تقابل الخطر الصهيوني وحدها ؟! فاذا لم يقف العرب متفقين، و يقفوا امام امريكا والاتحاد السوفياتي، و يصارحوهم بانه لا يمكن ان نتنازل اكثر مما تنازلنا، ولا يمكن ان نتخلى عن حقوقنا في القدس وفلسطين، والا فالخطر عظيم، اما ان تقول لي: كيف ؟!... اقول لك: الكيف هو ان نجتمع ونتفق ونقف صفا واحدا... فاي دولة عربية تستطيع ان تقول ان الخطر الصهيوني لا يصيبها ؟!

دعني اذكر لك هذه الحادثة: كارتر (الرئيس الامريكي الاسبق) حينما كان في الحكم، وكانوا يراجعونه في دولة

* الانتفاضة لها دخل كبير في وجود الخلافات داخل دولة العدو.

فلسطينية، كان يقول: انا قابلت بعض القادة، ولم يقل لي احد ان اعطي الفلسطينيين دولة، فلما خرج من الحكم جاء الى عمان واجتمع ببعض الشخصيات، وانا لست منهم، وانما حكى لي ذلك بعض الشخصيات الفلسطينية قال لهم هذا، وقال لهم اكثر من هذا... قال لهم: انا اقول لكم ان بعض القادة العرب والدول العربية طلبوا مني صراحة ان لا اوافق على دولة فلسطينية، ماذا يعني هذا ؟!.. يعني هذا ان بعض الدول العربية يشعرون بان بقاءهم ونظامهم مضمون في ظل حكومة اسرائيل، اكثر من وجود دولة فلسطينية، اليس كذلك ؟ هذا تحليله !.

المجتمع: هذا يعني ايضا ان اي قمة عربية تعقد في المستقبل، لا يمكنها ان تتخذ قرارا حاسما، او لنقل لصالح القضية ؟!

الشيخ السائح: الا اذا قامت الشعوب وصارحت قادتها، بان عليهم ان يقفوا الموقف الذي يمليه عليهم بقاؤهم ووضعهم، السبيل الصحيح هو ان تتحرك الشعوب العربية وتجابه قادتها، وتنظر الى الخطر الماحق، الذي سيقضي عليها جميعا اذا لم تتراص صفوفها وتجتمع كلمتها... انا اقول لك بصراحة... شو بدك بجاملات او حكي عاد...

الحوار الاسرائيلي ــ الفلسطيني

• المجتمع : تطرح الان قضية الحوار الفلسطيني ــ الاسرائيلي المباشر، على ان تكون مصر ارضية لهذا الحوار، وامس استمعنا الى تصريح الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي يفيد بانه حصل على تفويض من الرئيس السوري لكي يعلن بان الاسد مستعد للدخول في حوار مباشر مع (اسرائيل) تحت مظلة المؤتمر الدولي.

الشيخ السايح: الحقيقة الخبر أنا قرأته، وهو بعد المؤتمر الدولي اذا عقد وقرر شيئا ويجب ان يكون فاعلا، يستعرض كل قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن و يعطي قرارا، حينئذ يلتزمون به، اما اذا كان المراد اي مؤتمر دولي كندوة من الندوات، فتلك محاولات قالوها ولكن لم يقبل بها احد.

المجتمع: القضية ليست في المؤتمر الدولي، ولكن في المفاوضات الثنائية، نخشى ان نجد انفسنا امام كامب ديفيد اخرى !..

الشيخ السائح: لا، لا، انا اعتقد اننا في القيادة الفلسطينية نحن في ضمان ان لا نقبل هذا، والضمان هو مقررات المجلس المركزي والمجلس الوطني والتزام القيادة، فمثلا يقولون لك: ابو عمار تنازل !.. بماذا تنازل !... اعطني موقفا تنازل فيه

المجتمع: مثلا الاعتراف بـ (اسرائيل)، لو اردتم ان تعودوا الى الصورة السابقة، فلن تستطيعوا ان تلغوا الاعتراف بـ (اسرائيل)!!

الشيخ السائح: انت ارجع الى القرارات، اقول لك بصراحة: القرارات وضعت بلغة دبلوماسية سياسية لا تلزمنا بشيء، نحن قلنا: آخذين بالاعتبار ــ وهذا نص القرار ــ ما صدر سنة ١٩٦٧ من مجلس الامن بتقسيم فلسطين الى دولة عربية ودولة يهودية، قلنا: آخذين بعين الاعتبار، ولم نقل وافقنا عليه... خذ بالك.

انا مرة كنت في اجتماع رسمي، وكان فيه استاذ جامعي يدرس في الجامعة الاردنية القضية الفلسطينية قال: كل من يقول ان قرارات المجلس الوطني تتضمن اعترافا، فهذا غير صحيح، ابدا !... انما امريكا تريد ان يصدر عن منظمة التحرير اسم (٢٤٢) واسم اعتراف بدولة اسرائيل نحن ما اعترفنا حقيقة (....)

المجتمع: في جنيف الم يحصل ذلك، ومن قبل ابو عمار بالذات ؟!.

الشيخ السائح: لا.... لم يحصل !!

المجتمع: والدولة الفلسطينية التي اعلنت، الم تعلن في الضفة والقطاع ؟!

الشيخ السائح: انا اعطاني هذا القرار حق ان اقيم دولة، اما حدودها فلم اقل انه يحدها شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، انا قلت بدي اقيم دولة، ونحن نقول في مؤتمراتنا اذا صح لنا في اريحا فقط نقيم دولة، وبعدها سوف نتوسع ونطالب، ما قلنا سوف نقيم دولة فقط في الضفة والقطاع، قلنا سنقيم دولة لان هذه المنطقة معترف بها دوليا انها محتلة، والباقي يعتبرونها صدر قرار من مجلس الامن باعتبارها تابعة لاسرائيل، هذا لا بد وان يكون معك حوار وجدال ونضال مع العالم.

اسرائيل ليست غبية، وهي تعرف انه اذا قامت الدولة الفلسطينية باي شكل من الاشكال، فان هذا يعني فكفكة براغي دولتها، ولذلك تقول لك: انا لا يمكن ان اوافق عليها، الا ان تكون خالية من السلاح... كيف تكون خالية من السلاح، وانتم تتسلحون... لا احد يقبل بهذا !

الحوار الامريكي ــ الفلسطيني

المجتمع: في ضوء الموقف الامريكي الداعم للكيان الصهيوني، الا يوجد نية لديكم لاعادة النظر في الحوار مع الولايات المتحدة ؟!

الشيخ السائح: نحن نحاول ان نقويه ونرفع مستواه، ولا نريد ان نقطعه نحن، اي لا نريد ان نكون البادئين، لئلا يقولوا: هم الذين قطعوا الحوار، نحن نريد ان نبقي على الشعرة هذه، ونعمل على تقويتها.

المجتمع: والخلافات الحالية داخل دولة العدو كيف تنظرون اليها ؟!

الشيخ السائح: الخلافات هي اولا مطامع شخصية، وانا ارى ان الانتفاضة لها دخل كبير في وجود هذه الخلافات... ولكن يبقى الخلاف تكتيكيا.

المجتمع: مررتم مؤخرا بازمة مع مصر، عقب عملية الاسماعيلية، الى اين وصلت علاقتكم مع الحكومة المصرية ؟!

*** يجب أن ننتهج كل وسائل الجهاد سواء بالسلاح أو بالشؤون الديلوماسية السياسية.**

الشيخ السائح: عملية الاسماعيلية ليست هي التي تؤدي الى ازمة، فانا اتصل معي (اسامة الباز) عندما جاء الى هنا، واتصلت معي السفارة المصرية، وقلنا لهم: نحن ننظر اليكم على انكم شركاء في قضيتنا، وننظر الى مصر على انها الدولة الكبرى، ولكن ليس معنى هذا ان تملي علينا ارادتها، وتقول ان يأتي ياسر عرفات و يعتذر... نحن اصدرنا بيانا واصدرنا تصريحا باننا لا نوافق على هذا.

انا سألوني وما رضيت ان استنكرها (الاسماعيلية) وقلت لهم: اذا كنتم تسألون عما جرى في الحافلة، فابحثوا ما يصدر من فلسطين كل يوم من شهداء وتضحيات وتكسير ارجل وتكسير عظام واقتحام بيوت وانتهاك حرمة مساجد... انظروا الى هذا، اما ان تنظروا بعين واحدة لما يصيب اسرائيل ولو خدشا فهذا لا نقبله!

المجتمع: ولكن ابا عمار ادان العملية!

الشيخ السائح: دوليا انت لا تقدر، ولكن يجب ان لا تحصر ادانتك بهذه العملية، بل يجب ان تدين كل ما تفعله اسرائيل في القدس وفلسطين

المجتمع: كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن العلاقات السورية ـ الفلسطينية، وهناك اكثر من عائق في هذه المسألة... منها مثلا قضية المعتقلين.... كم هو عدد هؤلاء؟!

الشيخ السائح: ليس لدي عدد محدد، ولكنه بالالاف، ونحن حريصون على ان نحسن علاقتنا مع سوريا، واعتقد انه يوجد اتصالات ونرجو ان تستمر حتى تصل الى النتيجة المرجوة.

المجتمع: في ضوء استمرار الانتفاضة، هل تتوقعون ان يلجأ الصهاينة لعمل عسكري ضد جهة عربية، مثل الاردن... لتغيير الوضع السياسي؟!

الشيخ السائح: كل الاحتمالات واردة... لذلك يجب على العرب ان يستعدوا لكل احتمال قبل ان يقع اي شيء.

انا سئلت: لو حدث هجوم على الاردن، ماذا سيكون موقف منظمة التحرير؟!... قلت: سنقاتل مع الاردن حتما، لاننا حريصون على أمن الاردن، وعدم التعرض له، وعلى نظامه وشعبه، لان شعبه شقيقنا.

هجرة اليهود السوفيات

المجتمع: فيما يتعلق بهجرة اليهود السوفيات، ظهر واضحا ان موقف المنظمة من موسكو ازاء هذه المسألة كان ضعيفا وغير حازم... لماذا؟

الشيخ السائح: سببه انه تأتي للاخ ابي عمار رسالة يطمئنونه فيها انه لا يمكن نحن (السوفيات) ان نوافق، ولا يمكن ان نقبل طلب امريكا بان نرسل طائرات رأسا تحمل المهجرين الى فلسطين، بل نرسلهم الى جهات اخرى، فيقدمون تطمينات، خلينا نحكي بصراحة، القيادة السوفياتية ليست في وضع قوي كما كانت قبل التحركات الاخيرة.

المجتمع: ولكن الهجرة تحصل مباشرة من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة!..

الشيخ السائح: يقال انها تأتي عن طريق اخر... على كل هم يصلون، والضغط يحصل من امريكا، مع اني لا ابرر للاتحاد السوفياتي ان يقبل ضغط امريكا، لكن للاسف هي اتمام صفقة وقعت بين الطرفين على حسابنا.

المجتمع: من المعروف ان المجلس الوطني الحالي انتهت مدته، وهناك اعتقاد ان تأخير المجلس الجديد يعود الى انتظار التطورات في الساحة السياسية، ما هي الحقيقة؟!

الشيخ السائح: الحقيقة ان هناك لجنة شكلت قبل سنتين او ثلاثة، واجتمعت عدة اجتماعات لوضع تصور عن المجلس الجديد، واخيرا انعقدت في تونس، وانا الذي وجهت الدعوة، ثم اعتذرت لظروف منعتني، والان وجهت دعوة للجنة لكي تجتمع عندنا في عمان في السابع من نيسان / ابريل لاعادة النظر في وضع المجلس، وهناك اقتراحات عديدة في هذا المجال.

المجتمع: كيف تنظرون الى الوضع القائم بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس)؟!

الشيخ السائح: امامي الان تقريران عن حماس، وانا اقول لك شيئا، ساوجه دعوة لحماس لكي تتمثل في لجنة تكوين المجلس الوطني، وقد اتصلت بجماعة، لهم صلة معهم، وقالوا: سنتصل بهم لاعلامك، وانا انتظر اليوم (٣/١٩) او غدا ان يعطوني اسم من يمثلهم حتى ادعوه ليحضر جلسة اعادة تشكيل المجلس.

نحن لسنا ضد حماس، لان حماس من هم؟!.. اليسوا فلسطينيين وعربا، نحن معهم ولا نريد ان نبتعد عن مقاومة العدو، يجب ان توجه كل القوى لمقاومة العدو، لا يجوز ان يقع تفاخر او تناقض بين القيادة (الموحدة) وبين حماس، ويجب ان يتفق تجاههم في مقاومة العدو، ونحن على استعداد بان نمثلهم في المجلس الوطني، وبان نتقبل بتقدير نضالهم وجهادهم.

المجتمع: اود ان تجيبني على سؤالي الاخير بصراحة مطلقة: هل تؤمن بان تحرير فلسطين يمكن ان يتم بغير طريق الجهاد؟!

الشيخ السائح: لا... اقول لك لا.. طبعا انا اعتقد ان الجهاد واجب، ولكن الجهاد بانواعه، جهاد بالسلاح، جهاد بالشؤون الدبلوماسية السياسية، ولكن يجب ان نعمل ونقنع بان الطريق الصحيح امام عنفوان اسرائيل ومساندة امريكا هو ان يقف العرب جميعا والمسلمون في موقف دفاعي جهادي يشعر العالم، وانا اقول هذا في بعض كلماتي اليوم بانه اذا كان العرب لم يقتنعوا بتغيير خطتهم، ستتعرض المنطقة لخطر ماحق قد يقضي على كل المدوء، مهما كانت التضحيات والنتائج، وسبيل هذا الجهاد والكفاح بانواعه.

المجتمع: جزاكم الله خيرا، ونتمنى لكم عمرا مديدا فضيلة الشيخ.

القاهرة ـ من مراسل المجتمع

بالرغم من قصر المدة التي قضاها اللواء محمد عبدالحليم موسى وزيرا للداخلية ـ اقل من ثلاثة شهور ـ الا ان شعورا عاما بالارتياح والامن، بدأ يسري في اوساط الشعب، ولم تعد رهبة الخوف من تسلط اجهزة الامن والاعتقالات والتعذيب تسيطر على القطاعات الجماهيرية المختلفة، لم يكتف الوزير الجديد في تصريحاته بالتأكيد على احترامه لحقوق الانسان وكرامته، واستنكاره للتعذيب واهدار الكرامة والامتهان الذي يتعرض له الجميع في اقسام الشرطة، ولكنه اكد عزمه على محاسبة كل من يثبت في حقه قيامه بالتعذيب من ضباط الشرطة، ايا كانت مواقعهم، وتقديمهم للمحاكمة، باعتبار ان التعذيب جريمة في حق الانسانية جمعاء، وان الاسلام يحرم ايذاء واهانة الآدمي.



حقوق الانسان في مصر في عهد زكي بدر!

* تقرير خطير عن أوضاع الحريات في عام ١٩٨٩ وحده!!
* الأوضاع المتردية للسجون المصرية تضيف بعداً جديداً له ملامحه الخاصة.

وليست هذه القضية وحدها ـ على اهميتها ـ هي السبب في ازالة التوتر بين الناس وبين جهاز الامن بصورة كبيرة، ولكن البيان الذي ادلى به الوزير امام مجلس الشعب في الاسبوع الماضي حول احداث «ابو قرقاص» بين المسلمين والنصارى كان موضوعيا ومنصفا الى حد كبير فهو لم يلق باللوم على «الجماعات المتطرفة» من المسلمين، ولكنه نبه الى الاستفزازات وحيازة اسلحة حادة وترديد واطلاق الشائعات من جانب النصارى، والتي ساهمت في اشعال الموقف.

هل هناك أمل؟!

اذن فهناك امل في ان تتغير السياسات الامنية، بعد ان عانى الشعب من فقدان الامان ومن التسلط ومن اهدار القانون في عهد زكي بدر وزير الداخلية السابق، ولكي ندرك عمق المأساة التي حلت بمصر في عهد زكي بدر من استخدام التعذيب بكل اشكاله وادواته نقتطف بعض الفقرات من تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان الذي صدر عشية اقالة زكي بدر تحت عنوان «التعذيب في مصر».

تقرير عن جرائم زكي بدر

والمنظمة المصرية لحقوق الانسان هي فرع للمنظمة العربية لحقوق الانسان، انشئت قبل نحو خمس سنوات للدفاع عن حقوق الانسان وحرياته، وبخاصة حرية الرأي وما زالت السلطة تماطل في اعطائها تصريحا رسميا بالعمل. وتضع العراقيل امامها، بل اعتقلت بعض قياداتها في العام الماضي! يقول التقرير:

كانت مصر احدى ٣ دول لعبت دورا هاما في اصدار قرار الامم المتحدة في شهر ديسمبر ١٩٧٧الذي طالب دول العالم بمساندة اعلانها الصادر ضد التعذيب في عام ١٩٧٥ كما صدقت مصر على العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية عام ١٩٨٢، وهو العهد الذي يحرم بشكل قاطع التعذيب (المادة ٧) ولا يبيحه حتى في حالات الحروب والطوارىء وغيرها من الظروف الاستثنائية، بل كانت مصر اول دولة عربية تصدق على الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب في عام ١٩٨٦، وفي ذات العام اقدمت مصر على



○ التعذيب في عهد زكي بدر أصبح سياسة منهجية!!

سابقة سياسية وقانونية جديرة بالتقدير، حيث بدأت لاول مرة محاكمة ضباط شرطة، عن جرائم تعذيب ارتكبوها في ظل نفس النظام القائم (قضية تعذيب المتهمين في تنظيم الجهاد) ومع ذلك فان التعذيب لم يتوقف، بل توسعت اجهزة الامن في اللجوء الى التعذيب في اعقاب حكم البراءة الذي أصدرته المحكمة لصالح الضباط المتهمين!

ويقول التقرير:

تأسف المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان تقرر ان التعذيب قد اصبح على درجة من الشيوع تبرر القول بانه يمثل سياسة منهجية من جانب اجهزة الامن في مصر حيث شهد عام ١٩٨٩ تكثيفا غير عادي للتعذيب الموجه، لا ضد التيارات والعناصر السياسية المشتبه في معارضتها للحكومة فحسب، بل ضد المواطنين غير ذوي الاهتمامات السياسية ايضا، وقد جاء هذا التطور المؤسف ليعود بمصر خطوات كبرى للخلف في مضمار احترام حقوق الانسان وليقفز بها عدة درجات في قائمة الدول الاكثر انتهاكا لهذه الحقوق!

مصادر المعلومات

لقد جمعت المنظمة معلوماتها حول التعذيب من خلال:

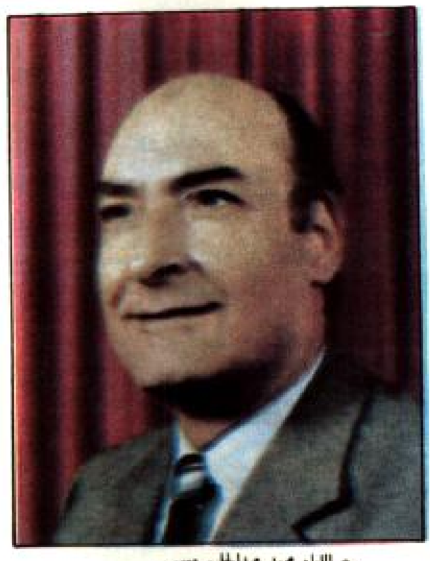
١ ــ محاضر تحقيقات النيابة التي تثبت وقائع التعذيب.

٢ ــ تقارير الطب الشرعي التي تثبت آثار التعذيب..

٣ ــ اجراء لقاءات مباشرة مع عدد من المعتقلين من كافة التيارات السياسية داخل السجون وخارجها.

٤ ــ التجربة العملية التي مر بها عدد من قيادات المنظمة عند القبض عليهم.

وقد بلغ من شيوع التعذيب ــ كما جاء في التقرير ــ ان كافة حملات القبض والاعتقال الجماعي والفردي تقريبا قد اصبحت مصحوبة باستخدام الضرب المبرح بالايدي واللكمات والركل وكعوب البنادق والسيور الجلدية وخراطيم المياه والعصي الخيزرانية والعصي الكهربائية والكرابيج في حالات معينة... وعادة يتم التعذيب على مرحلتين قد تعقبهما مراحل اخرى بتكرارية عالية في بعض الحالات في المرحلة الاولى يتم استخدام الضرب الى جانب وسائل اخرى في مقار مباحث امن الدولة بالعاصمة والمحافظات اثر الاعتقال مباشرة، وتكون عمليات التعذيب التمهيدي بالضرب داخل



○ اللواء محمد عبدالحليم موسى..

* هل ينتهي التعذيب في عهد وزير الداخلية الحالي؟!

الاماكن التي تسيطر عليها مباحث امن الدولة، موجهة ضد المحتجزين بصورة فردية وكجزء من عمليات الاستجواب التي يقصد بها احيانا الحصول على اعترافات او معلومات او تجنيد الاشخاص للعمل لصالحها، ولكنها في احيان اخرى تكون نوعا من العقاب والتأديب، وكثيرا ما تتكرر وقائع الضرب عندما يتم تجميع المحتجزين على ذمة قضية واحدة، لدى وصولهم الى السجون مباشرة او بعد وصولهم بقليل، فيما يعرف باسم «التشريفة» دلالة على كونها احد الطقوس المعتادة لدى استقبال المحتجزين السياسيين في السجون المصرية!!

العروسة من جديد!

ويذكر التقرير انه في عام ١٩٨٩ عاد استخدام «العروسة» من جديد في السجون وهي قوائم «اشبه بالصليب» يصلب عليها السجين نصف عار، ويقيد من يديه وقدميه اليها من الامام، ثم تنهال الكرابيج على ظهره، ليصبح الجسم كتلة من اللحم الاحمر، فيما تغطي الدماء ارضية العروسة، وهو ما تعرض له طارق الاسواني وعلي عبدالمنعم وكمال السعيد المسجونين في قضية الجهاد في ١٩٨٩/٨/٢٢ فضلا عن التعذيب بالكهرباء وبأشد الاساليب ايلاما، وقد تطورت ادواته، بحيث اصبح من الممكن ــ اذا اتبع بمواصفات محددة ــ الا يترك اثر يستدل عليه الطب الشرعي، وفي الاعوام السابقة كان الصعق بالكهرباء يكاد يكون مخصصا للتعامل مع الاشخاص المشتبه في ارتباطهم بالجماعات الاسلامية كالجهاد وغيرها، ولكن في عام ٨٩ جرى تعميم هذا الاسلوب على نطاق واسع.

ويؤكد التقرير ان الاكثرية الساحقة من حالات التعذيب تتم في مقار مباحث أمن الدولة بالقاهرة والجيزة في الايام الاولى للاحتجاز قبل الترحيل للسجن، غير انه لوحظ في حالات متعددة، وخاصة فيمن تشتبه سلطات الامن في ارتباطهم بالجماعات الاسلامية انه يجري ايضا تعذيبهم من حين لآخر بعد ترحيلهم للسجن، حيث ينقل المعتقل من بطن الليل الى مقر مباحث امن الدولة بـ «لاظوغلي» وتتم اعادته قبل الفجر، وفي حالات خاصة يستبقى المعتقل تحت التعذيب لعدة ليال متتابعة، والاشخاص الاكثر استهدافا للتعذيب باسلوب الصعق بالكهرباء هم المشتبه في ارتباطهم بالجماعات الاسلامية!

حجم المأساة

ويؤكد التقرير ان الاوضاع المتردية للسجون المصرية بشكل عام، تضيف عنصرا نوعيا جديدا في عملية التعذيب له ملامحه الخاصة.

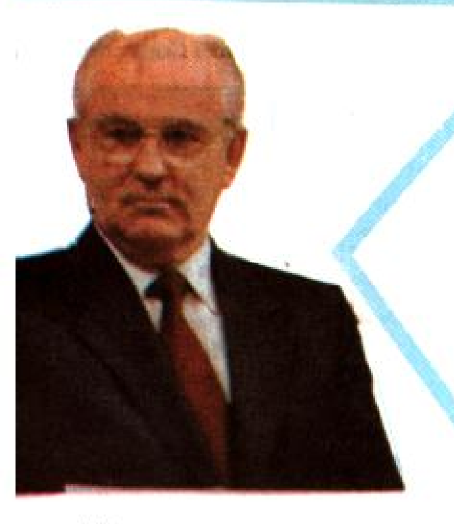
وبعد...

فهذه «عينة» من تقرير المنظمة المصرية لحقوق الانسان عن اوضاع الحريات والتعذيب في مصر في عام واحد فقط ــ عام ١٩٨٩ ــ من الاعوام الاربعة التي تولى خلالها زكي بدر وزارة الداخلية لندرك حجم المأساة التي عاش فيها الشعب المصري طوال هذا العهد... ومدى ما يتطلع اليه من ازالة هذا العار وانهاء هذه الجريمة النكراء ــ جريمة التعذيب واهدار الكرامة ــ ونحن نرجو ان يكون وزير الداخلية الجديد صادقا في تأكيداته بانهاء التعذيب، ومعاقبة من يقترف هذه الجريمة، فهل تحمل الايام المقبلة صحة هذه التأكيدات... ام لا!

●●

بقلم: محمد ابراهيم

اعلان ليتوانيا احدى جمهوريات البلطيق عن استقلالها الذي صادف انعقاد البرلمان السوفياتي في موسكو اصبح مشكلة الاتحاد السوفياتي الاولى والشغل الشاغل له في الايام الماضية وبات الجميع يتطلعون الى هذه الجمهورية وما يمكن ان يحدث فيها بعد ذلك الاعلان التاريخي الخطير كرد فعل من القيادة السوفياتية ومن رئيس الدولة غورباتشوف بالذات ولكن اللافت للانتباه ان الرئيس السوفياتي تعامل حتى الان بهدوء ودبلوماسية مع القرار الليتواني وهو الذي سير الجيش السوفياتي ودباباته الى اذربيجان منذ اقل من شهرين. فهل يعني ذلك ان البيرويسترويكا تتعامل بوجه مع المسلمين السوفيات وبوجه اخر مختلف مع غيرهم من الشعوب المكونة للاتحاد السوفياتي؟



○ غورباتشوف في معركة التحدي مع لتوانيا



انفصال وحوار

اعلان ليتوانيا انفصالها عن الاتحاد السوفياتي هو الكارثة بعينها بالنسبة لغورباتشوف اذا لم يقع التراجع عنه. ولكن الليتوانيين ماضون قدما في تنفيذه وقد شرعوا في اتخاذ العديد من الاجراءات الاستقلالية كتغيير كافة الوثائق الرسمية لتحمل اسم «جمهورية ليتوانيا» بدل «جمهورية ليتوانيا السوفياتية» وقد انتزعوا المنجل والمطرقة اللذين تعلوهما النجمة الحمراء من فوق البنايات الرسمية ووضعوا العلم الليتواني بدلهما وهو العلم القديم الذي يذكر باستقلال ليتوانيا ما بين عام ١٩١٨ و١٩٤٠ قبل ان تضم الى الاتحاد السوفياتي كذلك هنالك اجراءات حثيثة استعداد لسك عملة محلية خاصة بدل الروبل.

وبعد مضي اكثر من عشرة أيام عن ذلك الاعلان التاريخي باستقلال ليتوانيا لم تفعل القيادة السوفياتية بزعامة غورباتشوف سوى الاعراب عن الانزعاج والقلق ودعوة الليتوانيين الى مراجعة قرارهم وتحذير استونيا ولاتفيا من اقتفاء اثر ليتوانيا على الطريق الذي يصفونه بانه مسدود.

لقد كرر المسؤولون السوفيات وفي مقدمتهم الرئيس غورباتشوف الاتحاد السوفياتي لن يلجأ الى القوة لحل هذه المشكلة على خطورتها ورغم انها تهدد كيانه الفيدرالي وكأن غورباتشوف يعول في ذلك على ادراك الليتوانيين لمخاطر خطوتهم الانفصالية من ناحية وعلى تلويحه بالعقوبات الاقتصادية التي يمكن ان يسلطها على ليتوانيا ليجعلها تتراجع عما اقدمت عليه.

لقد ابلغ يوغوريلغاتشيف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصحفيين ان الكرملين سيتعامل مع المشكلة بطريقة سلمية وقال: «لن نستخدم القوة» اما التلويح بالعقوبات فقد جاء على لسان جورجي شاخانزروف وهو من مساعدي غورباتشوف المقربين اذ قال: «اذا كان لاحدى الجمهوريات ان تترك الاتحاد فلا بد ان يتم ذلك على اساس القانون والاتفاقيات والوسائل السياسية وليس على اساس العاطفة والاندفاع غير المحسوب» اما يوري ماسيلوكوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي فكان اكثر وضوحا في تحذيره اذ قال: «انه يتعين على ليتوانيا ان تدفع في حال انشقاقها عن الاتحاد السوفياتي ٨،٨ مليار دولار كتعويضات عن المرافق الاساسية المملوكة لاتحاد الجمهوريات السوفياتية في جمهورية ليتوانيا» كما اضاف انه في هذه الحالة سيتم التبادل التجاري بين ليتوانيا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي على اساس الاسعار العالمية مما يعني ان على ليتوانيا ان تدفع ثلاثة اضعاف الاسعار الحالية لوارداتها من الاتحاد السوفياتي اذا ما اصرت على الانفصال.

لكن عدوى الانفصال كانت اقوى من تحذيرات غورباتشوف وحتى تهديداته ففي ٩٠/٣/١٦ طالبت جورجيا ببدء مفاوضات مع الحكومة السوفياتية من اجل الاستقلال وتشكيل حكومة مستقلة واعلنت ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مع جورجيا في عام ١٩٢٢ باطل ومنذ ايام قليلة وبعد مضي حوالي اسبوعين فقط على اعلان ليتوانيا عن انفصالها جاء دور استونيا لتكون الجمهورية السوفياتية الثانية التي تعلن استقلالها.

فشل غورباتشوف ولكن...

لقد تحدى رئيس الحركة القومية الليتوانية فيتوتاس لندسبرجيس تحذيرات غورباتشوف ورد على برقيته التي رأى فيها بعض الملاحظين انذارا وتهديدا، تلك البرقية التي امهل فيها غورباتشوف البرلمان الليتواني ٣ أيام للتراجع عن قرار الانفصال. ورد لندسبرجيس برفض العدول عن ذلك القرار متجاهلا تلك التحذيرات وكأنه مطمئن الى ان غورباتشوف لن يسلك سبيل القوة التي لا تنسجم مع سياسة البيرويسترويكا التي يتبعها. لقد كان موقف غورباتشوف من دعوات الانفصال

الليتوانية منذ بروزها موقف السياسي المحاور الذي يريد حل المشكلة بالاقناع وعن طريق الحوار لا عن طريق الدبابات وقد دلل على ذلك بذهابه شخصيا الى مقر البرلمان الليتواني في ١٩٩٠/١/٢٠ ليبين وجهة نظره للحركة القومية الليتوانية والتي تتلخص في قوله: ان طريق الانفصال طريق مسدودة وانها تضر بالليتوانيين وتنذر بتفكك الاتحاد السوفياتي الذي لن يقبل بذلك، على اي حال من الاحوال ورغم ان هذه السياسة لم تفلح وتم اعلان الانفصال الذي كان يخشاه غورباتشوف الا انه لم يلجأ حتى الان للقوة مثلما فعل في اذربيجان قبل اسابيع قليلة و يؤكد وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفردنادزة بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٠ ان موسكو لن تستخدم القوة لسحق حركات استقلال في جمهوريات البلطيق و ينفي في نفس الوقت ما اشيع من تحرك قوات سوفياتية الى هناك.

ورغم تزايد المخاوف من انفجار الوضع في ليتوانيا ولجوء غورباتشوف الى القوة بعد تحركات للقوات السوفياتية في اراضي ليتوانيا واحتلالها لمبنيين حكوميين في العاصمة فيلنيوس ومصادرتها للاسلحة فان مؤشرات كثيرة تؤكد ان استعمال القوة غير وارد في الظروف الراهنة على الاقل ورغم انتقال فيروس الانفصال بسرعة من جمهورية سوفياتية الى اخرى فقد صرح رئيس ليتوانيا فيتوتاس لند سبرجيس انه يشك في ان يعمد الجيش السوفياتي الى التدخل عسكريا لوقف مسيرة استقلال الجمهورية وبرر شكه بقوله: «ان التدخل العسكري في ليتوانيا سيكون كارثة لميخائيل غورباتشوف» ولكنه اضاف «انني اعلم ايضا ان هناك امكانية كبيرة في هذا البلد للقيام باعمال مجنونة».

مفارقة

اذا قارنا بين موقف غورباتشوف من الحركة القومية الليتوانية التي اقدمت على اتخاذ قرار هو

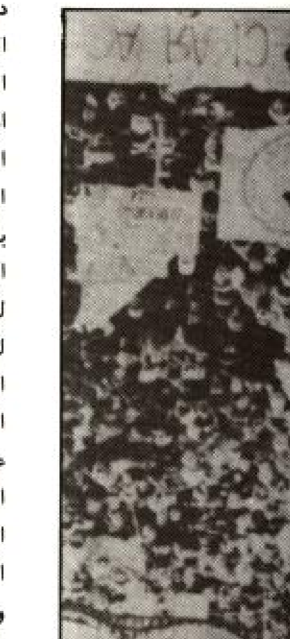
*** دعمت أمريكا اقتحام الجيش السوفياتي لباكو ولكنها طالبت باحترام القرار الليتواني بالانفصال.**

كارثة باعتراف القيادة السوفياتية كلها وموقفه من الجبهة الشعبية الاذربيجانية مثلا كجبهة اسلامية نرى مفارقة غريبة، ففي حين كان وزير الداخلية السوفياتي فاديم باكتين يعلن انه لا بد من التفاوض مع هذه الجبهة على اثر احداث باكو في يناير الماضي كان الجنرال ديمتري يازوف يعد العدة لاقتحام باكو في فجر ١٩٩٠/١/٢٠ وتفسر القيادة السوفياتية هذا التدخل العسكري الذي لحقه اعلان حالة الطوارىء بانه لوضع حد لاضطرابات عرقية بين الارمن والاذربيجانيين ولكن الجبهة الشعبية لاذربيجان تكذب ذلك وتتهم الجيش السوفياتي بارتكاب مجازر في حق المسلمين حيث تتحدث عن سقوط ١٦٠٠ قتيل قالت انها تملك لوائح باسمائهم وبنفس الطريقة عالج غورباتشوف المشاكل القومية في طاجقستان وفي غيرها من الجمهوريات الاسلامية رغم ان هذه الجمهورية لم تطالب مثل ليتوانيا بالانفصال وانما عبّرت عن تمسكها بحقوقها وطالبت بالحفاظ على هذه الحقوق. فكيف نبرر مواجهة القيادة السوفياتية لقرار انفصالي كارثية بالهدوء والحوار ومجرد الترهيب والتحذير ومواجهة مجرد مطالب اسلامية ببعض الحقوق المشروعة بالنيران والدبابات دون سابق انذار ودون اللجوء الى حل المشكلة بالحوار كما هو جار الان مع الليتوانيين؟ واذا كان غورباتشوف قد وضع حدا لتطلعات المسلمين بالحديد والنار فانه لم يقض على المشكلة من جذورها وترك مرارة وشعورا بالاضطهاد لدى المسلمين ونمّى في نفس الوقت — وهو ما يخشاه — المشاعر القومية الداعية الى الانفصال.

ترى لماذا عامل غورباتشوف المسلمين في جمهوريات



○ رئيس الحركة القومية الليتوانية فيتوتاس لندسبرجيس وتجاهل تحذيرات موسكو



○ اللتوانيون متحمسون للاستقلال عن موسكو

آسيا الوسطى بالعنف وعامل الليتوانيين بالحوار والبرقيات والتصريحات ؟

يقول عضو في قيادة الجبهة الشعبية في باكو ان الجميع على قناعة ويقين بان ما حدث في باكو سببه ميخائيل غورباتشوف وان الجيش السوفياتي لم يقتحم باكو من اجل وضع حد للاضطرابات فقط بل من اجل الحيلولة دون استيلاء الجبهة على السلطة السياسية وتحطيم تشكيلاتها القيادية حتى لا تنجح في الانتخابات.

* تجاهل زعيم الحركة القومية الليتوانية انذار غورباتشوف ففتح باب الانفصال امام جمهوريات سوفياتية أخرى.

المواقف الغربية

هل يمكن تفسير هذه المفارقة في السياسة السوفياتية الغورباتشوفية تجاه الجمهوريات السوفياتية التي تشكل صداعا للقيادة السوفياتية بالمواقف الغربية من القضايا التي اثارتها تلك الجمهوريات ؟ ان القرارات السوفياتية هي قرارات دولة عظمى لا يمكن ان تتأثر بمواقف الدول الغربية ومع ذلك فان الامر يبدو وكأن الاتحاد السوفياتي يأخذ بعين الاعتبار تلك المواقف لا سيما اذا التقت رغبته مع رغبات تلك الدول بزعامة الولايات المتحدة الامريكية. فالمعروف ان الولايات المتحدة شجعت على معاملة المسلمين بالقوة في اذربيجان وطاجكستان وقال المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض الامريكي آنذاك بان للسوفيات الحق بالاجراءات التي يرونها ضرورية لوضع حد للاضطرابات في اذربيجان وقد تعالت الاصوات في اوروبا الغربية متباكية على مصير الارمن المسيحيين وكأنها بذلك تحرض السوفيات على المسلمين وتشعل الضوء الاخضر امام القيادة السوفياتية لاستعمال القوة. وعندما ارتكبت القوات السوفياتية الجرائم والمذابح في باكو سكت الاعلام الغربي وكأن شيئا لم يكن.

وعندما اعلن انفصال ليتوانيا بادرت الولايات المتحدة بالدفاع عن قرار الليتوانيين، وهي التي لم تعترف ابدا بضم ليتوانيا عام ١٩٤٠ الى الاتحاد السوفياتي وطالبت باحترام ارادة الشعب الليتواني واقامة مفاوضات مع قيادته بزعامة لندسبرجيس.

وتوالت التصريحات الامريكية محذرة من مغبة استعمال القوة في ليتوانيا واخر التحذيرات حتى الان جاءت على لسان ريتشارد شيني وزير الدفاع الامريكي الذي قال: ان اي تراجع في السياسة السوفياتية فيما يتعلق بليتوانيا سوف يقوض الانجازات التي حققها الاتحاد السوفياتي في السنوات الاخيرة واشار تشيني الى تصريح الرئيس الامريكي بوش الذي اوضح فيه ان اي تجاوزات باستعمال القوة في ليتوانيا سيكون لها اثر سلبي على العلاقات الامريكية ــ السوفياتية.

اما فرنسا فقد سارعت بالاعلان عن استعدادها لرد ٢ر٢ طن من الذهب الى ليتوانيا مخزنة في بنكها القومي منذ عام ١٩٤٠ كوديعة حالما يتم الاتفاق على استقلال ليتوانيا ولا زالت موسكو تدلل كل يوم من خلال تصريحات مسؤوليها بان احتمال انفصال ليس ليتوانيا وحدها بل جمهوريات البلطيق الثلاث واردا رغم ما في ذلك من خطورة على الكيان السوفياتي. فهل يا ترى يمضي غورباتشوف في سياسته الخطيرة هذه طمعا في تكنولوجية الغرب وامواله وتمشيا مع «ديمقراطيته» وهل سيكون نصيب المسلمين من ذلك ما يتفق عليه بين موسكو وواشنطن؟ اي المزيد من الضغوطات والمحاصرة والتحجيم ؟

الحركات الصوفية في غرب افريقيا ودورها في نشر الاسلام

بقلم: عمر ديوب

اذا كان الطابع الصوفي يطغى بعض الشيء على الظاهرة الاسلامية المنتشرة اليوم في الجزء الغربي من القارة الافريقية فان ذلك يرجع بالطبع الى تاريخ دخول الاسلام في هذا الجزء من العالم الاسلامي والذي كان يطلق عليه قديما بالسودان الغربي. واذا تطرقنا لهذا الموضوع بالذات فان ذلك من باب الاشادة بالدور البناء الذي قد لعبه الزعماء الصوفيون في تلك المنطقة في ارساء دعائم الاسلام في ربوع القارة الافريقية. ثم انه من غير الانصاف ان نتجاهل دور رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وحملوا شعلة الاسلام وهاجة في دجى القارة الافريقية وذلك لنشر الاسلام من جانب وخوض حملات الجهاد ضد الاستعمار من جهة، ومن جهة اخرى ضد الجماعات الوثنية التي كانت تحكم هذه المناطق قبل مجيء الاسلام.

ولا يهمنا في هذا المقام طبيعة واتجاهات الحركات الاسلامية التي قامت في غرب افريقيا بقدر ما يهمنا الاشادة بانجازات هذه الحركات والجهود الجبارة التي قد بذلتها في سبيل اعلاء كلمة الله ومقاومة الاستعمار في آن واحد.

وقبل الخوض في موضوعنا نرى انه لا ضير من تسليط بعض الضوء على تاريخ دخول الاسلام في هذا الجزء من القارة الافريقية وكيفية قيام هذه الحركات التي لولاها لما امتد الاسلام في القارة الافريقية.

تاريخ انتشار الاسلام في غرب افريقيا

لقد انتشر الاسلام في غرب افريقيا بفضل هجرة القبائل العربية وقبائل البربر التي اخذت تهاجر الى غرب القارة، وتبسط نفوذها هناك، وخصوصا قبائل بني هلال وبني سليم، تلك القبائل التي تقدمت تجاه الصحراء الكبرى باحثة عن ظروف تتشابه والحياة السائدة في بيئتها الاصلية في الجزيرة العربية، وترتب على هذا التحرك وتلك الهجرات ان اضطرت القبائل المحلية من البربر والزنوج الى التوسع جنوبا بعد اعتناقها الدين الاسلامي فتحركت قبيلة جدالة جنوبا وعبرت نهر النيجر في طريقها الى غرب افريقيا.

وكانت هذه القبائل حلقة الاتصال بين المغرب بشعوبه وثقافته والمحيط الزنجي الذي يمتد حتى بحيرة تشاد.

وجدير بالذكر انه لما قامت دولة المرابطين في شمال افريقيا كونت جبهة اسلامية قوية امتدت من غرب افريقيا الى بلاد المغرب والاندلس وكان لها فضل كبير في انتشار الاسلام في تلك المناطق. اذ انتشر دعاة المرابطين الذين كانوا من المتصوفين من السنغال الى غينيا حتى وصلوا الى ساحل العاج او «كوت دي فوار» والنيجر ثم دخلوا امبراطورية غانا الوثنية في القرن الحادي عشر اي في عام ١٠٧٦ وفتحوها، وصارت امبراطورية اسلامية لغاية سقوطها في القرن الثالث عشر.

وعندما قامت علاقات تجارية بين القبائل العربية وقبائل البربر مع الزنوج تعمقت جذور الاسلام بما في ذلك مبادىء التصوف في عمق القارة الافريقية ومن هنا شقت الصوفية طريقها في اوساط الجيل الاول من المسلمين في تلك المناطق.

* ملامح الصحوة الاسلامية بدأت تلوح في الافاق.

وكان التجار المسلمون يصلون الى تلك المناطق النائية حاملين معهم كتاب الله وسنة نبيه بهدف نشر الدين الاسلامي من جهة والمتاجرة من جهة اخرى. ولكن الفضل الكبير لانتشار الاسلام في تلك المنطقة يرجع الى الدعاة المرابطين الذين قد تشبعوا بالمعتقدات الصوفية حتى صارت جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية. فقد اتسموا بالزهد والاخلاص لله شأنهم في ذلك شأن الجماعات الصوفية في المشرق العربي.

الطـرق الصوفيـة

واذا بقيت الظاهرة الصوفية راسخة في غرب افريقيا فان ذلك يعزى الى حقيقة ان المسلم الافريقي يكاد يجهل بوجود بديل اخر للصوفية ذلك لان الاعتقاد السائد هو ان التصوف في حد ذاته جانب من اخصب جوانب الحياة الروحية في الاسلام لكونها طريقة لصقل النفس وتعميق معاني العقيدة والتأمل بغض النظر عن بعض المآخذ التي تلصق احيانا على الصوفيين. وقبل تناول الحركات الصوفية التي تركت بصماتها على الساحة الاسلامية في غرب افريقيا.

نود ان نستعرض هنا اهم الطرق الصوفية المنتشرة في العالم الاسلامي والتي قد تأثرت منها

الحركات الصوفية في غرب افريقيا سواء من قريب او بعيد:

١ ــ الطريقة القادرية وتنسب الى الشيخ عبدالقادر الجيلاني، وهي طريقة واحدة لم تنقسم الى فروع كبقية الطرق الصوفية.

٢ ــ الطريقة الرفاعية: وتنسب الى الشيخ احمد الرفاعي وقد انقسمت هذه الطريقة الى ثلاثة فروع: البازية والملكية والحبيبية.

٣ ــ الطريقة الاحمدية: وتنسب الى السيد احمد البدوي وقد انقسمت هذه الطريقة ستة عشر فرعا تبعا لابرز شيوخها وهي: المرازقة، والكناسية، والابنانية، والمنايفة، والحمودية، والحدمية، والحلبية، والزاهدية، والتشعيبية، والبيومية، والتسقيانية، والشناوية، والعربية، والسطوحية، والبندارية، والمسلمية.

٤ ــ طريقة البراهمة او البراهيمية وتنسب الى الشيخ ابراهيم الدسوقي ولها فرعان: الشهاوية والشرانية.

٥ ــ الطريقة السعدية: وتنسب الى السيد سعد الدين الجباوي.

٦ ــ الطريقة النقشبندية وتنسب الى السيد محمد ابن محمد بهاء الدين البخاري.

٧ ــ الطريقة الشاذلية: وتنسب الى السيد ابي الحسن الشاذلي وتنقسم الى خمسة فروع وهي: الجوهرية، والقاسمية، والمدنية، والمكية، والقاووقجية.

٨ ــ والطريقة الخلوتية: وتنسب الى السيد مصطفى البكري ولها فروع اربعة وهي: الحنفية والسباعية، والصاوية، والضيفية.

٩ ــ الطريقة الميرغنية: وتنسب الى السيد محمد عثمان الميرغني.

١٠ ــ الطريقة السنوسية: وتنسب الى السيد محمد ابن علي السنوسي.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد هذا العرض الطويل هو ما نصيب غرب افريقيا من هذه الطرق المنتشرة في العالم الاسلامي؟

ان اول طريقة صوفية شقت طريقها الى عمق القارة الافريقية هي الطريقة القادرية والتي اسسها ــ كما اسلفنا ــ الشيخ عبدالقادر الجيلاني وظهرت في افريقيا في القرن الرابع عشر ثم انتشرت بين القبائل الفولانية. وقد استمرت القادرية سائدة وحدها في غرب افريقيا حتى سنة ١٨٥٠م، حينما بدأت الطريقة التيجانية في الانتشار في اوساط غرب افريقيا وقد نجحت هاتان الطريقتان في ادخال افواج من قبائل البامباراو السراقولي وسكان فوتاجالون بمالي وغينيا في الاسلام. ومن القادرية انسلخت الطريقة الموريدية في السنغال وطرق اخرى في موريتانيا المجاورة.

اما الطريقة الثانية في غرب افريقيا وهي التيجانية فقد اسسها احمد بن محمد التيجاني في القرن الثامن عشر بعد ان تلقى تعليمه في مكة المكرمة ثم اخذ مبادىء الطريق من الشيخ الكردي في العراق وزار مصر ثم استوطن في المغرب بعد ان تخلى عن طريقته الاولى وهي الخلوتية. ثم انتقلت الطريقة التيجانية الى افريقيا الغربية وعبر الصحراء الى موريتانيا ثم بدأت في الانتشار في البلدان الافريقية الاخرى ابتداء من سنة ١٨١٥.

هذا، ومن الملاحظ ان الطريقتين القادرية والتيجانية قد رسختا جذور الاسلام في ربوع القارة الافريقية وخاصة الجزء الغربي منها، وقد تفرعت منهما طرق صوفية اخرى قامت في اواخر القرن التاسع عشر عندما بدأت طلائع الغزو الفكري تغزو الساحة الاسلامية وبدأ الاستعمار يحارب الاسلام والمسلمين. ومن اهم هذه الطرق الطريقة المريدية التي اسسها الشيخ احمد بامبا في السنغال والطريقة اللاهينية التي اسسها لمام لاي في السنغال الى جانب الطرق التيجانية التي تعتبر امتدادا لطريقة الشيخ احمد التيجاني... ومن بين زعماء هذه الطرق الشيخ الحاج مالك مسه والشيخ ابراهيم نياس في السنغال ايضا والشيخ احمد حماه الله في مالي ومجموعة اخرى من الزعماء الصوفيين.



○ المسلم الافريقي مازال بحاجة الى مزيد من الوعي الديني

الحركات الاصلاحية

والى جانب هؤلاء فقد قامت هناك حركات اصلاحية واخرى مهدوية وان كان اثر هذه الحركات لم يخرج عن نطاق محلي ضيق. وتعتبر الحركات الاربعة التي قام بها الزعماء الفولانيون في غرب افريقيا من اقوى حركات الاصلاح الديني والحركات السياسية الاسلامية في غرب افريقيا خلال القرن التاسع عشر وكان لها اثرها الكبير في تقويض شوكة الاستعمار وبناء كيان اسلامي تتمشى والواقع الافريقي، وهذه الحركات الفولانية الاربعة هي:

١ ـ حركة عثمان دن فوديو في نيجيريا
٢ ـ حركة سيكو احمدو الاحد في مالي
٣ ـ حركة الحاج عمر الفوتي في مالي وغينيا
٤ ـ حركة موديبو آدم في شمال الكاميرون وشرق نيجيريا.

وجدير بالذكر انه كان على رأس كل الحركات الاصلاحية زعماء صوفيون كرسوا حياتهم لنصرة الاسلام مخلصين حنفاء.

وتعتبر الحركات الصوفية مثل الحمالية واللايينية والمريدية من حركات الاصلاح الصوفية التي نشأت في غرب افريقيا وان كانت لا تختلف كثيرا عن الحركات الصوفية في المشرق العربي

وبفضل الحركات الصوفية والاصلاحية قام الاسلام في غرب افريقيا واصبحت الحياة الصوفية جزءا لا يتجزأ من حياة المسلمين في غرب افريقيا وعن طريق الحركات الاصلاحية والحركات المهدوية وحركات الجهاد انتشر الاسلام واصبح دين الاغلبية في دول مثل السنغال ومالي والنيجر ونيجيريا.

* الحركة الصوفية وموقفها من الاستعمار في غرب افريقيا.

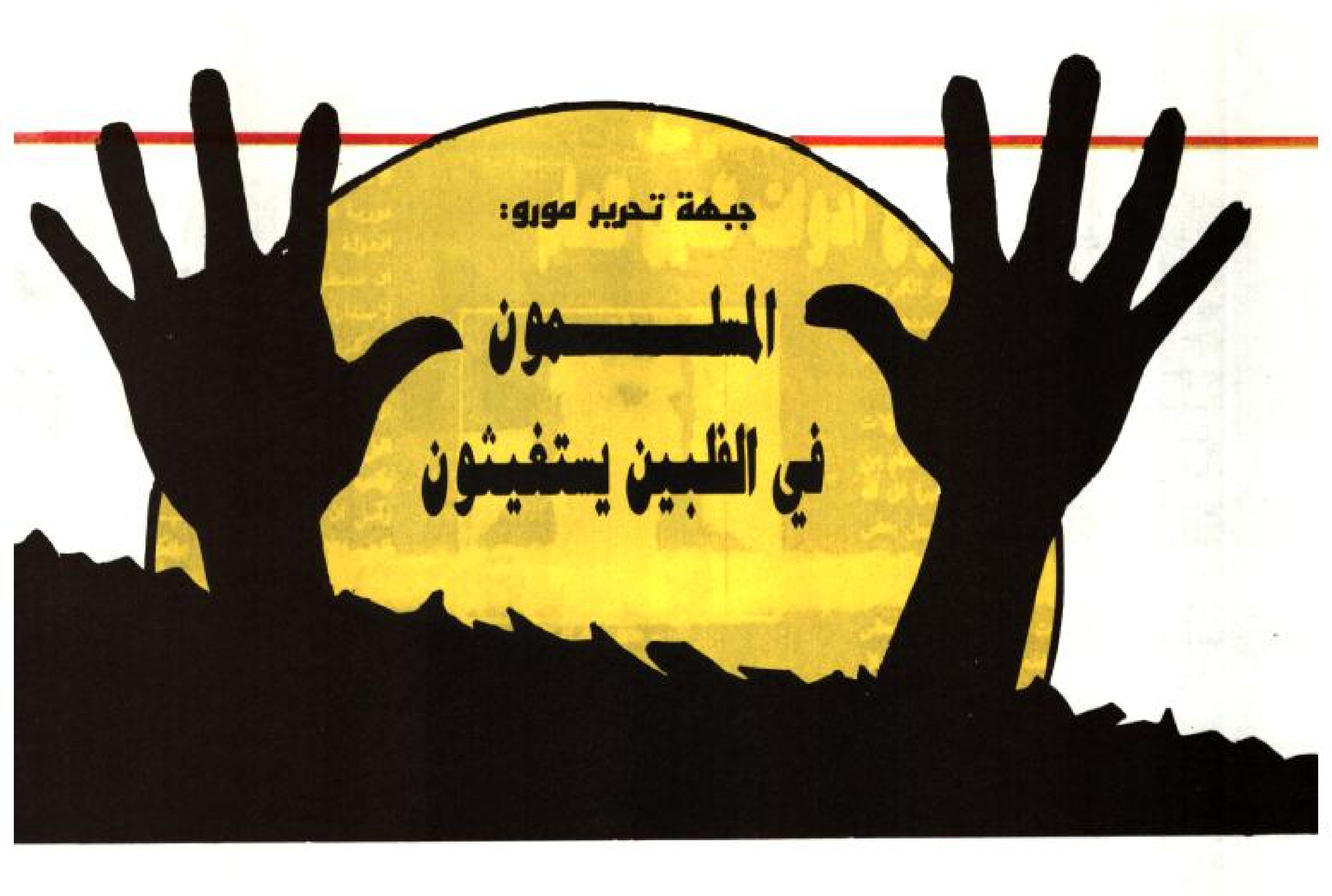
* تعدد الطرق الصوفية كان وراء تشتت المسلمين في غرب القارة.

وكما ذكرنا فان قيام كل هذه الحركات الاسلامية قد تزامنت مع الموجة الاستعمارية التي اجتاحت القارة الافريقية في الربع الاخير من القرن التاسع عشر وذلك بعد ان وضع الاوروبيون في مؤتمر برلين أسس التقسيم وضرورة الاحتلال الفعلي. فكان ذلك السباق المحموم بين الاوروبيين، وكان ذلك الصدام مع الزعماء الصوفيين وكان ذلك الصراع الدائر بين الحضارة الاسلامية الراسخة في هذا الجزء من القارة وحضارة اوروبية وافدة مع هذه الغزوة الاستعمارية التي لم تتوقف الا بعد القضاء على زعماء الجهاد الاسلامي من الناحية العسكرية، بالطبع، فاذا نجحت القوى الاوروبية في القضاء بطريقة او باخرى على الزعامات الاسلامية في تلك المنطقة فان صرح الاسلام سيبقى شامخا في غرب افريقيا.

مآخذ على الجيل الجديد

ومن المؤسف انه رغم اشتراك معظم الطرق الصوفية في اسس جوهرية الا ان بعضها قد انحرفت عن الطريق السليم وكان هذا التشتيت في هذه الطرق سببا في عدم التفاف المسلمين حول طريقة واحدة. واذا كانت هناك مآخذ تؤخذ على الطرق الصوفية فان اللائمة في ذلك لا بد ان تلقى على اعناق مريدي هؤلاء الشيوخ واحفادهم. فبعد ان صمد الاجداد في وجه الاستعمار وكرسوا حياتهم لنصرة الاسلام: فبنوا المساجد والمدارس واسسوا مؤسسات اجتماعية متعددة، جاء احفاد هؤلاء لاستغلال مراكزهم الاجتماعية، وبدأوا يتدخلون في الشؤون السياسية والاقتصادية لحكوماتهم. والادهى من ذلك ان معظم هؤلاء الاحفاد يجهلون ابسط مبادىء الفقه وابجديات العلوم الاخرى بعكس الاجداد الذين كانوا علماء ضالعين في علوم القرآن والفقه الى جانب كون معظمهم شعراء وادباء.

ومما يثلج الفؤاد ان الشباب في هذه المنطقة بدأوا يفطنون بالدور البناء الذي قد لعبه الزعماء الصوفيون، وبدأت مظاهر الصحوة الاسلامية تلوح في الآفاق وذلك لادراكهم التام ان الدين عند الله الاسلام. غير ان المسلم الافريقي بصفة عامة ما زال بحاجة الى مزيد من الوعي الديني والثقافي الامر الذي لا يتمناه اعداء الاسلام الذين اقسموا على اخراج المسلمين من نور الاسلام الى ظلمات الجهل. ولكن المسلم الافريقي موقن بان الاسلام هو الدين القيم والحقيقة انه (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا). صدق الله العظيم.



تقرير خاص:
لم يتوقف القتال المتقطع والهجمات المتبادلة بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين وجنود القوات المسلحة الفلبينية حتى بعد طرد ماركوس وامساك كورازون اكينو بمقاليد الحكم ولا زالت المحافظات التي تتواجد بها الاقلية المسلمة يسودها التوتر نتيجة اعمال العنف ونتيجة ما يتعرض له المسلمون من مجازر لا تتحدث عنها الصحافة العالمية وتتجاهلها منظمات حقوق الانسان.

في غفلة من العالم الاسلامي والعالم كله تعمد القوات المسلحة الفلبينية الى التنكيل بمسلمي الفلبين وتدمير بيوتهم وتشريد عائلاتهم متذرعة بوجوب وضع حد لاعمال العنف بينهم وبين النصارى وهي في الحقيقة تثير الفتن وتعمق الحقد بين المسلمين والنصارى المتعايشين على ارض واحدة، بتحيزها دائما الى جانب النصارى وضربها للمسلمين مما يضطر مجاهدو جبهة مورو الى التدخل دفاعا عن اخوانهم المسلمين وثأرا لهم وهكذا تبقى دوامة العنف على حساب المسلمين المضطهدين ومن اجل اضعافهم والنيل منهم.

لقد جاء في اكثر من تقرير وصل المجتمع من لجنة اعلام جبهة تحرير مورو ان معارك ضارية وقعت في الشهر الماضي في محافظة كوتباتو الشمالية بين المجاهدين المسلمين وجنود الجيش الفلبيني بعد اعمال قتال راح ضحيتها مسلمون ابرياء في مدن تلك المحافظة وقراها ومما جاء في ذلك التقرير ما يلي:

كانت لجنة الاعلام لجبهة تحرير مورو الاسلامية تصدر تقارير شهرية في اواخر كل شهر عربي عن الجهاد في سبيل الله والدعوة الى الله في منطقة مورو الاسلامية في جنوب الفلبين، ولكن في هذا الشهر (شهر رجب ١٤١٠ هـ) تصدر لجنة الاعلام تقريرا خاصا في اوائله لوجود حادث يلفت النظر ويستحق الاهتمام لانه يعطي دروسا كثيرة ويؤكد كثيرا من الحقائق الواقعة على المسلمين وعلى مجتمعهم الاسلامي الذي وقع تحت سيطرة الدولة الصليبية الكافرة، وسيكون اسلوب التقرير اخباريا لكي يدرك القارىء الحقائق التي يحملها في طياته وبين سطوره وفيما يلي التقرير الخاص:

اندلاع لهيب الحرب بين المسلمين والنصارى في يوم السبت ١ رجب ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠/١/٢٧ م اندلعت نيران الحرب بين المسلمين اصحاب البلاد والنصارى المستوطنين الذين اغتصبوا اراضي المسلمين في بعض القرى في بلدية بيكيت — محافظة كوتباتو الشمالية وفي بعض القرى التابعة لمحافظة ماجيندناناو.

وكان السبب في ذلك ان رجال الشرطة (البوليس) الصليبيين في بلدية بيكيت قتلوا عددا من المسلمين المدنيين الابرياء من غير سبب او مبرر ولم يهتم احد من رجال الحكومة بما حدث ولو قتل البوليس كلابا او خنازير يملكها غير المسلمين — فلا بد ان يحكم عليهم امام المحكمة، ومن ثم شعر اقرباء المقتولين المسلمين ان الجرائم البشعة التي كانت ترتكب ضد المسلمين في زمن الدكتاتور ماركوس وفي ظل الحكم العسكري المستبد ترتكب ايضا خلال حكومة اكينو التي تدعي الديمقراطية والعدل والمساواة انتقموا من رجال البوليس فرموا على مرتكبي الجريمة بالذات قنبلة يدوية مصنوعة محليا فقتل احدهم وجرح الاخرون، ولما عرف النصارى الحادث تجمعوا وحاولوا قتل اي مسلم يلقونه وتمكنوا من قتل عدد من المسلمين المدنيين الابرياء وقد تجاوزوا هذا الحد الى قتل اطفال المسلمين الصغار ووصلت

*** حكومة الفلبين حكومة عنصرية طائفية تريد ابادة المسلمين ومحو الوجود الاسلامي فيها.**

جرائمهم البشعة الشنيعة الى ذروتها حين قتلوا امرأة مسلمة كانت تلد عند وصولهم اليها في بيتها كما قتلوا جنينها الذي وضعته، ولم تكن مع المرأة الشهيدة اثناء الحادث سوى بعض العجائز، اللائي نجين من الموت لان المجرمين لم يلاحظوهن في مخابئهن داخل البيت، لذلك استطعن ان يخبرن عن الحادث المؤلم والجريمة البشعة التي ارتكبها النصارى ضد تلك المرأة المسلمة الضعيفة المسكينة التي لا حول لها ولا قوة.

وبعد ان وصل الامر الى ما ذكر تجمع المسلمون المدنيون وتذكروا ما كان يفعل بهم النصارى في زمن الدكتاتور الطاغي المستبد ماركوس وكانت الجرائم المذكورة شبيهة بما عرفوه سابقا فاتفقوا على القيام بهجوم مضاد على النصارى المعتدين واستطاعوا ان يطردوهم علما بان المسلمين المدنيين يملكون بعض البنادق وبعد ساعات قليلة من انسحاب النصارى المعتدين فوجيء المسلمون بالجنود الحكوميين الذين جاءوا مع دباباتهم ومدافعهم الثقيلة وكانت تغطيهم الطائرات الحربية وانسحب المسلمون المدنيون معلنين انهم لا يحاربون الحكومة وانما يدافعون عن انفسهم ضد النصارى المعتدين ورغم ذلك ضربتهم الطائرات بالصواريخ والقنابل وقام الجنود الحكوميون المشاة بضربهم بالمدافع الثقيلة، ولما وصل الأمر الى هذا الحد تقدمت فرقة من مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية لانقاذ المسلمين المدنيين الذين كانت القوات المسلحة الحكومية تطاردهم وتمطرهم بالصواريخ والقنابل والمدافع الثقيلة وقاموا بالهجوم المضاد على الجنود الصليبيين الظالمين بعد منتصف الليل في يوم السبت ١ رجب ١٤١٠هـ (١٩٩٠/١/٢٧م) وبقيام المجاهدين بالهجوم المضاد على جنود القوات المسلحة الفلبينية الصليبية اندفع لهيب الحرب في المنطقة وواصل المجاهدون هجومهم وبعد قتال عنيف استمر عدة ساعات انسحب الجنود الصليبيون واستولى المجاهدون على مواقعهم كما استولوا على عدد من المستوطنات النصرانية وبعد ظهر يوم السبت طلب الجنود النصرانيون وقف اطلاق النار وتوسط المحافظ والمسؤولون الآخرون في محافظة ماجينداناو وكذلك المحافظ في محافظة كوتباتو الشمالية ومن بين هؤلاء الذين توسطوا وطلبوا وقف اطلاق النار اعيان من المسلمين لأن القرى الاسلامية هي من ضمن القرى التي شملتها المعارك العنيفة وتشرد سكانها واضطر المجاهدون الى الموافقة على وقف اطلاق النار بشرط أن يبقى كل فريق على موقعه ولكن الحكومة طلبت أن ينسحب المجاهدون من المستوطنات النصرانية التي احتلوها وكذلك من مواقع الجنود الحكوميين التي احتلوها أيضاً بعد انسحاب هؤلاء الجنود ووافق المجاهدون على ذلك أيضا.

وبعد الاتفاق على وقف اطلاق النار وبعد أن ترك المجاهدون المواقع الاستراتيجية التي استولوا عليها هجم عليهم الجنود الصليبيون الظالمون فجأة واضطر المجاهدون الى اتخاذ مواقع اخرى صالحة لمواجهة العدو الذي يفوقهم عدداً وعدة بعشرات الاضعاف واستطاع الجنود الصليبيون ان يستردوا مواقعهم بواسطة خداعهم ومكرهم المدبر فقد طلبوا وقف اطلاق النار ثم قاموا بهجوم مفاجيء على المجاهدين وليست هذه هي المرة الأولى فقد خدعوا المجاهدين عدة مرات، والآن تستمر الهجمات السريعة بين الجانبين.

وقد خسر المجاهدون المواقع الاستراتيجية ولكنهم على أي حال غنموا أسلحة كثيرة فقد ترك الجنود الصليبيون الاسلحة في مواقعهم التي احتلها المجاهدون كما تركوا كمية من الذخائر والرصاص وقتل عدد منهم، وتتناقل الأخبار بين أفواه الناس في القرى بأن فرقة مكونة من مائة وأربعين جندياً نصرانيا قد ابيدت عن آخرها على أيدي المجاهدين الأبطال وغنموا جميع أسلحتهم وما لديهم من الأجهزة العسكرية والتقارير الميدانية الجزئية التي وصلت الى قيادة جبهة تحرير مورو الاسلامية تؤكد هذا الخبر.

ما بين الامس واليوم

كان ما سبق ذكره عادة الجنود النصرانيين في زمن ماركوس وكان الناس يظنون أنهم لن يروه بعد ذلك، ولكن الآن تغير الحكم وجاءت حكومة تدعي الديمقراطية والعدل والمساواة غير أن الانحياز الى جانب النصارى كما هو ومادامت الحكومة الحالية تنحاز الى جانب النصارى فيمكننا الآن أن نؤكد الحقائق الآتية:

١ ــ ان حكومة الفلبين هي حكومة النصارى فقط وليست حكومة جميع مواطنيها وأهلها وليس للمسلمين الأقلية حظ فيها فلو كانت الحكومة للجميع فلا يحارب جيشها بجانب النصارى ضد المسلمين المدنيين والمعروف أن مهمة الجيش أو الشرطة هي المحافظة على الأمن ووقف النزاع بين المتخاصمين ليتم التوصل الى معرفة الجاني والمجني عليه ولكن الواقع في الفلبين ليس كذلك فاذا حدث نزاع بين المسلم والنصراني يأتي الجيش أو الشرطة لمساعدة النصراني ضد المسلم.

٢ ــ ان واقع الاحداث يطابق معنى قوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» وقوله سبحانه: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا».

٣ ــ ليس للمسلمين خيار غير الجهاد في سبيل الله لأن الفلبين لا تقبل السلم مع المسلمين فهؤلاء المسلمون المدنيون الذين تعرضوا للاضطهاد والتشريد والقتل مسالمون ومؤيدون للحكومة وأرادوا ان



ه فصيل من المجاهدين في الفلبين أثناء التدريب



○ ليس لمجاهدي الفلبين خيار غير الجهاد في سبيل الله

يتعايشوا مع النصارى فكانوا يسكنون في القرى المجاورة مع مستوطناتهم وبعضهم كانوا يسكنون مع النصارى وكانوا يظنون أن ذلك يرضي الحكومة والنصرانيين، فأصبحوا فريسة سهلة لهم.

٤ ــ ان حكومة الفلبين حكومة عنصرية طائفية وهي فعلا تريد ابادة المسلمين وتعمل على محو الوجود الاسلامي فيها.

٥ ــ الاحداث الأخيرة تؤكد رغبة الفلبين في التخلص من المسلمين كما تؤكد الحقد الشديد على الاسلام والمسلمين.

لقد تشرد الآن آلاف من المسلمين الآمنين لأن القوات المسلحة الفلبينية الصليبية توجه مدافعها وقنابلها الى المسلمين الابرياء وقد تعرضت القرى الاسلامية للقصف الجوي والضرب بالمدافع الثقيلة، وحرق الجنود الصليبيون الظالمون كثيراً من بيوت المسلمين واتلفوا الزرع ومصادر اقتصاد المسلمين.

وهذه الاحداث بعيدة عن أنظار وكالات الأنباء لأنها في المناطق البعيدة التي لا تصل اليها المواصلات وأجهزة الاعلام الفلبينية هي وحدها مصدر الأخبار وما نشرته الجرائد الفلبينية عن الأحداث كذب أريد به تضليل الرأي العام الداخلي والعالمي وقد نشرت بعض الجرائد الفلبينية ان الاحداث أسفرت عن مقتل شخص واحد.. بينما الواقع كما ذكرنا. وقد قتل عشرات من المسلمين الآمنين وتشرد الآلاف منهم وهم ينامون على الأرض ولا تغطيهم غير السماء و يعتمدون على حفنات الأرز فقط التي يجمعها لهم اخوانهم في المناطق الأخرى.

وأما جبهة تحرير مورو الاسلامية فامكانياتها محدودة ورغم ذلك فانها تفعل أقصى جهودها للدفاع عن المسلمين.

ان جبهة مورو لا يقتصر نشاطها على العمل العسكري لرد العدوان و الدفاع عن المسلمين في الفلبين بل لها العديد من الانشطة في اكثر من مجال للمحافظة على الهوية الاسلامية لمسلمي الفلبين وتقديم الخدمات لهم وترسيخ العقيدة في نفوسهم وتعزيز صفوفهم بفلبينيين اخرين يدخلون في الاسلام.

التربية والاسلام

لقد حققت ادارة التربية والتعليم انجازات كثيرة في هذا المجال كما اشرنا الى ذلك في تقاريرنا السابقة ومن النتائج الطبيعية لنجاح عملية التربية والتعليم زيادة عدد المعاهد والمدارس وكذلك زيادة عدد الطلبة والمدرسين، ومن ثم زيادة النفقات والاحتياجات ومعنى هذا ان النجاح في هذا العمل النبيل اوجد مشاكل متزايدة لجبهة تحرير مورو الاسلامية.

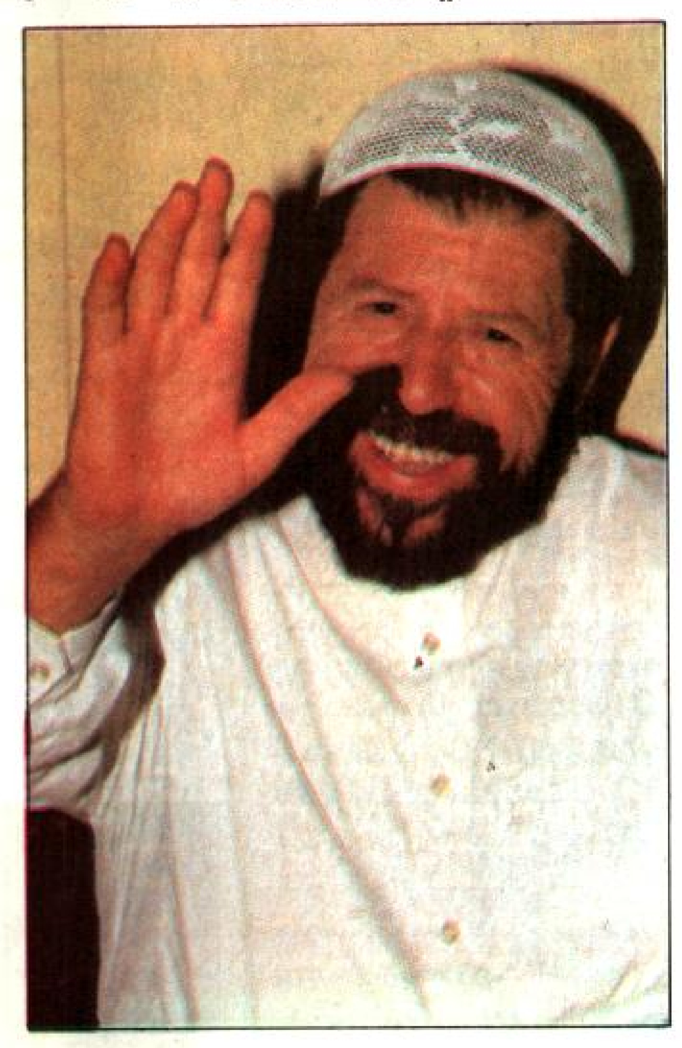
ومن المعلوم لدى المربين ان النجاح الحقيقي في هذا المجال هو تخريج او خلق رجال او شبان مؤمنين حق الايمان ومجاهدين حقا ودعاة الى الله حقا وخلق مجتمع اسلامي وشعب مسلم نجد فيه ملامح قوله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس... الآية) وبعون الله كان للجبهة نصيب في هذا الامر.

الدعوة الى الله

لقد حققت الاجهزة التي خصصتها الجبهة للقيام بهذه المهمة الكبيرة (مهمة الدعوة) نجاحا كبيرا ومن النتائج الطبيعية زيادة عدد الدعاة وانتشارهم في انحاء جنوب الفلبين وزيادة عدد المسلمين الجدد ومنهم من كانوا نصرانيين اصلا ومنهم من كانوا وثنيين سابقا ومنهم مثقفون ثقافات مختلفة (عالية ومتوسطة وابتدائية) ومعظمهم بدائيون وقد ازدادت مشاكل الجبهة الاسلامية بسبب هذا النجاح لان هؤلاء المسلمين الجدد يحتاجون الى من يعلمونهم امور دينهم وقراءة القرآن الكريم كما يحتاجون الى بناء مساجد لهم وبناء المدارس لاولادهم ويحتاجون كذلك الى كتب اسلامية صحيحة باللغة الانجليزية والجبهة تهتم بهذه الامور ولكن امكانياتها محدودة لذلك تحتاج الى تعاون اهل الخير والاحسان وخاصة في اقامة المساجد والمدارس لهؤلاء المسلمين الجدد وفي توفير الكتب الاسلامية المترجمة الى اللغة الانجليزية لهم ونفقات الدعاة والمربين الذين يدعون هؤلاء الى دين الله الحق و يعلمونهم امور هذا الدين و يربونهم تربية اسلامية صحيحة حتى لا يكونوا يحملون اسم الاسلام فقط مثل ما كان كثير ممن يسمون بالمسلمين اليوم.

ان جبهة مورو اذ تذكر هذه الحقائق لتستصرخ الامة الاسلامية وتدعوها الى الوقوف مع مسلمي الفلبين في محنتهم حتى يبقى الاسلام في كل مكان معززا مكرما يتقدم الى الامام ولا يتراجع الى الخلف.

في حوار مع رئيس حزب الجبهة الإسلامية في الجزائر



الدكتور : عباس مدني

هدفنا تقديم البديل الاسلامي على ارض الواقع

الدكتور عباس مدني ــ ٥٩ عاما ــ من الشخصيات التي لمعت مؤخرا في ساحة العمل السياسي الجزائري، باعتباره رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ. وهو اول حزب اسلامي في الوطن العربي توافق السلطات على تأسيسه، والدكتور عباس مدني احد الشخصيات الاسلامية البارزة في الجزائر وهو استاذ بجامعة الجزائر بالعاصمة، قضى بالسجن ثماني سنوات من (٥٤ ــ ١٩٦٢) وهي الفترة التي اشتعلت فيها المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي حتى افرج عنه بعد انهاء الوجود الاستعماري.

عندما التقت به المجتمع في منزله بضاحية حيدره بالعاصمة، كان له عتاب اخوي على تأخر لقائها به، ولكنه قدر اهمية التريث والانتظار حتى تظهر ابعاد الصورة واضحة، ووجد هذا الحوار فرصة لتصحيح صورة الجبهة لدى قراء المجتمع وتقديم الحقائق عنها، وهذا هو نص المقابلة:

دواعي قيام الجبهة

المجتمع: ما هي المبررات التي دعت الى تأسيس الجبهة الاسلامية للانقاذ؟

د. مدني: الجبهة الاسلامية للانقاذ لم تؤسس كجمعية على موائد السهرات وبمناسبة فرص اللقاءات، وانما هي بنت الحدث... ان الجزائر بلد مسلم، وكان الاسلام درع هذا الشعب.... تأزمت الاوضاع فاحتلت الجزائر، ولكن الشعب الجزائري لم يستسلم وكان محتلو الجزائر كفرة... بمقتضى ذلك كان الاسلام حيال الكفر، وكان الشعب الجزائري المسلم مواجها طيلة الفترة الاستعمارية للكفر، وما كاد ينهي التأزم الذي كان هدفه القضاء على اسلامية الشعب الجزائري، بل على مسخه وجذبه في امة نصرانية مادية علمانية غربية فرنسية، بمقتضى السياسة التي سار عليها الاستعمار الفرنسي التي لخصت فيما كان يدعى سياسة الجزائر فرنسية، فكان الشعب الجزائري يواجه ذلك بـ لا إله الا الله محمد رسول الله، بحركته الاصلاحية التي قام بها العلماء المسلمون الجزائريون، والحركة السياسية التي قامت بها احزاب وطنية وكانت الوطنية عندنا وطنية اسلامية، وتأزمت الاوضاع وفشلت الاحزاب السياسية على اختلاف غاياتها ومناهجها وطرقها في العمل السياسي، عندئذ تفجرت الثورة في اول نوفمبر ١٩٥٤، ووزعت الثورة بيانا في مطلعه اننا حملنا السلاح، هذا السلاح لن نضعه باذن الله الا باقامة دولة جزائرية حرة مستقلة على اساس المبادىء الاسلامية، لكن الثورة كانت عنيفة، واول ضحاياها هم ابرز عناصرها، ووضعت في مؤتمر طرابلس وثيقة ايديولوجية للمرحلة الانتقالية ليس على اساس ما اشار اليه بيان اول نوفمبر، بل على اساس علماني اشتراكي، ومنذ ذلك العهد وعلى الرغم من اننا خرجنا متعبين من ثورة عميقة قاسية، فقد استأنفنا عملنا الاسلامي، وعلى الرغم من اتصالاتنا المباشرة بالمسؤولين ايام بن بيللا، وايام بومدين، وفي العهد الحالي ايضا كلما جاء مسؤول اتصلنا به، وبينا له ان البلاد لا يمكن ان تنهض الا بالاسلام، وان المشكلات على اختلاف ميادينها التي تعرفها الساحة في الجزائر لا تجد حلها الا في الاسلام. لكنهم لم يقبلوا النصيحة، وكانت النتيجة في النهاية ان انتهت الامور الى الازمة الاقتصادية التي برهنت على فشل النظام السياسي في كل مراحله.... انه اعجز ما يكون كي يواجه هذه المعضلة، ونتج عن ذلك حركة الشعب الجزائري في اكتوبر ١٩٨٨، حيث برهن الشعب على استعداده وعلى يقظته السياسية، وحطم بعنف مراكز جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) باعتبارها الحزب المتورط في تسيير النظام السياسي في كل المراحل التي مرت... اعني بالضبط من ١٩ مارس ١٩٦٢ وحتى اليوم... واراد الشعب ان يضع حدا لهذه السياسة، وتدخلنا... نحن الاسلاميين في الاحداث بالقدر الذي يرشدها و يوجهها، وانتهت والحمد لله بانقاذ الموقف باقل تضحية، ووصلت البلاد في النهاية الى اعتراف الحكم بالتعددية السياسية ... والدستور القائم لم نرض به لانه لم يقم على اساس اسلامي، ولكن هذا لا يمنعنا من الاستفادة بمادة فيه، بمقتضاها ان النظام يتبنى مبدأ التعددية الحزبية... ودخلت الساحة احزاب علمانية، وكان لا بد لها من ان تدخل الساحة بحكم الضرورة كما يقال «مكره اخاك لا بطل» . ولاول مرة في تاريخ البلاد تعلن الجبهة الاسلامية للانقاذ انها حزب اسلامي واتخذت القرآن العظيم ميثاقا لها... والسنة النبوية منهجا لمفهومها والعمل بها، وان ما جادت به قرائح علماء الامة من الصحابة رضي الله عنهم ومن التابعين الى اليوم، خبرة لا بد من اعتبارها والاستفادة منها.... وغاية الجبهة توحيد الامة سواء الجزائرية او الاسلامية بعامة... وحددت الجبهة

* لدى الأمة العربية امكانات ممتازة لتستعيد دورها الرسالي.



الشيخ عباس المدني بين فريق من انصاره

اهدافها وطرق عملها... ولخصت وقائع الازمة كما هي تطرح في الجزائر، وقدمت حلولا في شكل مشروع برنامج سياسي اقتصادي ثقافي حضاري انساني. وبدأت العمل والحمد لله على الرغم من الضغوط القوية السياسية وغيرها، وعلى الرغم من الحصار الاعلامي العالمي فان ذلك لم يمنع من ان تصل الجبهة الاسلامية للانقاذ الى عمق ضمير الشعب الجزائري فتستجيب اغلب شرائحه والحمد لله... ولعلكم — اخي الكريم — قد تجولتم في البلاد واتصلتم بمختلف عناصرها، ولا شك انكم تلاحظون هذا الوضع النفسي على الاقل الذي صارت تتمتع به الجبهة الاسلامية في ربوع الجزائر.

القمة والقاعدة

المجتمع: هناك من الدعاة من يقول بان اقامة دولة الاسلام لا بد ان تبدأ من القاعدة المسلمة الصلبة وليس من القمة فما رأيكم في ذلك؟

د. مدني: الدولة الاسلامية كما أسسها الرسول صلى الله عليه وسلم ليست دولة طبقية، وليست دولة شريحة من الشرائح، وانما هي دولة الكل... والبنيان الاسلامي كأي عمل لا تتناقض فيه النظرة الشمولية مع مرحلية الوجهة، وحتى لا يكون البناء غير سوي، لا بد من ان يبدأ بالفكرة الشمولية التامة، اي النموذج، وهذا النموذج كنموذج الهرم، هل يمكن ان تكون قمة للهرم بدون قاعدة؟!، وهل يمكن للهرم ان يتم بمجرد بناء قاعدته دون قمته، فهو كل في التصور وكل في العمل، اذن شمولية التصور لا تتناقض مع مرحلية العمل، والدولة الاسلامية شاملة كاملة، لها قاعدتها ولها قمتها، وانما قمتها اصيلة شرعية متجاوبة مع الاحداث.

نعمل جميعا لصالح البلاد

المجتمع: هل تضم الجبهة الاسلامية للانقاذ التيارات الاسلامية العاملة في الساحة الجزائرية وما هي علاقتكم بهذه التيارات ؟

د. مدني: الحركات الاسلامية مهما اختلفت انما تختلف في طرقها وليس في غايتها، وغايتها مصلحة البلاد، وسوف تكون ان شاء الله ان وعى اهلها مصلحة البلاد، ولا اخال الحركة الاسلامية الا حركة صالحة مصلحة، وعندئذ فجميع اخواننا سيجتمع شملهم معنا لبناء البلد، ولنعمل جميعا لصالح البلاد.

المجتمع: تعاني الجزائر من مشكلات رئيسية، فما هي نظرتكم الى هذه المشكلات، وماذا تقدمون لحلها؟

د. مدني: الاجابة على هذا السؤال يتطلب وقتا طويلا، وبالنسبة للجانب السياسي فالبلاد في حاجة الى تغيير شامل، ونعتقد ان التغيير الشامل لا بد له من نموذج، وقد اخترنا النموذج الاسلامي ونعمل على اقامة دولة اسلامية قائمة على الشورى، ومن اراد المزيد، فعليه العودة الى النموذج الاسلامي كما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين على ان المستجدات ستأخذ حظها من الاعتبار، وستصاغ هذه التصورات وهذه المفاهيم والقيم والنظم بمقتضى الادوات الحضارية العلمية والسياسية التي لا تتعارض مع مفهوم الاسلام الحق.

استشراف الآفاق

المجتمع: باعتباركم اول رئيس لحزب اسلامي معترف به في الوطن العربي، ما هي نظرتكم الى الاوضاع في بلادنا الان؟

د. مدني: هذا سؤال مهم جدا... اولا على مستوى الشعوب، فالشعوب العربية مؤهلة لنهضة اسلامية، ترفع فيها مشعل لا إله الا الله محمد رسول الله، لكي تساهم في انقاذ الانسانية من هذه الازمة التي صارت تهدد الحضارة... ان الوضعية النفسية للشعوب العربية وضعية ممتازة، لان التحدي الذي يتمثل في الفتن والحروب والمشكلات التي وزعت على البلاد العربية والاسلامية، كانت في نظر مخططيها، اعني الاستعمار العالمي، كان المراد بها التردي، اي جعل البلاد الاسلامية متردية، لكن سرعان ما احدث التحدي تحديا، بدل ان يكون ترديا... ونحن نعتقد ان البلاد العربية الاسلامية تتمتع بامكانات كبيرة، واهمها الامكانات النفسية لكي تستيقظ وتنهض وتستعيد وظيفتها التي هي مبرر وجودها... انها امة رسالية.

المجتمع: العمل السياسي المعاصر اصبح معقدا ويحتاج الى الخبرات الكثيرة، ما هو مستقبل الجبهة الاسلامية للانقاذ في تصوركم؟

د. مدني: نحن نعتبر الجبهة الاسلامية كقارب نجاة، نركب القارب لنصل، وعندما نصل لا نصحبه معنا الى اليابسة نتركه في مكانه.... الغاية هي الاسلام... وهي خدمة المسلمين ووضع حد لهذه الازمة، ووضع البديل الاسلامي على ارضية هذا البلد، اما عن مستقبل الجبهة، فان احسنت بقيت، وان اساءت انتهت.

* لا نوافق على الدستور الحالي لأنه لم يقم على أساس إسلامي.

* مشكلات الجزائر لا تحل إلا بالاسلام.

قضايا ساخنة بين حماس والمنظمة

بقلم: عبدالعزيز العمري

المتتبع لطريقة وطبيعة تعامل القيادات الفلسطينية مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس)... يجد ان هناك تباينا واضحا بين اطروحات هذه القيادات الان. وفي هذه المرحلة من عمر الانتفاضة المديد... وبين اطروحاتهم ومواقفهم منها في البدايات الاولى للانتفاضة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فلا زلنا نلحظ تباينا كذلك في الاطروحات والمواقف ولهجة الحديث والتناول لموضوع (حماس) بين هذه القيادات.... وفي اعتقادي ان لهذا الامر اسبابه وخلفياته وتفاصيله... وفي الاونة الاخيرة كثرت التصريحات والتأكيدات هنا وهناك من اكثر من زعيم فلسطيني بان حركة المقاومة الاسلامية حماس هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير وان لها ممثليها في المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي كذلك... ولاهمية وحساسية الموضوع... وجدت انه من المناسب جعله موضوع تناولنا هذه المرة وبشيء من التفصيل.

انكار دور حماس

يمكن القول ان موقف القيادات الفلسطينية من حماس مر بعدة مراحل: المرحلة الاولى هي مرحلة انكار دور حماس في الانتفاضة المباركة وادعاء الدور المتفرد للقيادة الموحدة وفصائلها.

فقد نفى السيد عرفات ان يكون الاخوان المسلمون هم الذين فجروا الانتفاضة، وقال: «انه اتصل مع قيادة الاخوان المسلمين في فلسطين المحتلة لدى انطلاقة الانتفاضة طالبا منهم اصدار بيان تأييد للانتفاضة فقط... ولكنهم رفضوا ذلك رغم تكرار طلبه والحاحه (؟!) وقال انه ازاء هذا الرفض طلب الاجتماع بقادة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت وعرض عليهم الموقف فوعدوه خيرا..».

كذلك كان موقف السيد ابو اياد حيث انتقد خلال مهرجان خطابي (الفئة التي تسمي نفسها بانها وصية على الاسلام) وقال موجها كلامه لها: (انتكم تتحدثون عن النضال والجهاد وتسمون انفسكم بالمسلمين... اين انتم من نضال شعبنا طوال هذه السنين الماضية طوال ٢٣ عاما... نحن قدمنا قوائم بآلاف الشهداء... وانا اتحداكم ان اعطيتموني اسما لشهيد واحد منكم)...

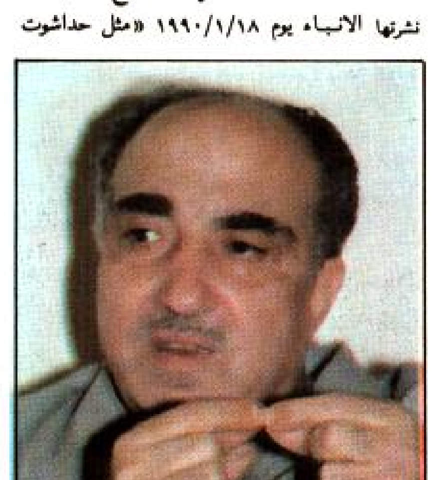
وفي اول تقرير شامل عن الانتفاضة وفعالياتها رفعه خليل الوزير (ابو جهاد) الى المجلس المركزي اورد نسب مشاركة الاتجاهات والفصائل كما يلي: ٦٠٪ لحركة فتح، ٣٥ ٪ للفصائل الاخرى، ٥ ٪ للجهاد الاسلامي ولم يذكر لحماس اية نسبة او تواجد (؟!).

شبهات

والمرحلة الثانية: من مراحل التعامل مع (حماس)... فكانت مرحلة اثارة الشبهات والطعن والتشكيك بوطنية الحركة ومحاولة الايحاء بارتباطها بسلطات الاحتلال بشكل او بآخر.

يقول السيد ابو اياد في حديث مع مجلة الاسبوع العربي نشرته يوم ١٩٨٩/٤/١٧ «ثمة محاولات عديدة لتكبير دور حماس.. فهذا التنظيم موجود على الساحة الفلسطينية والاسرائيليون يعاملون حماس بطريقة خاصة!! انهم يلقون القبض مثلا على مناضلينا ويستثنون احيانا جماعة (حماس) على الرغم من انها تشارك في الاضرابات والتظاهرات والقاء الحجارة... لكن لحظة العقاب، الاسرائيليون يستثنون حماس ويخلون الساحة من التنظيمات الوطنية... ويبقون فقط على قيادات حماس!!

ويقول السيد ابو عمار في مقابلة مع مجلة المصور نشرتها الانباء يوم ١٩٩٠/١/١٨ «مثل حداشوت منذ اكثر من ٦ شهور كل ثلاثة او اربعة اسابيع تخرج باستفتاء من الارض المحتلة، يقول لقد زادت حماس ١٥ ٪ او ٢٠ ٪ او ٣٠ ٪ ثم اوصلوها الى ٤٠٪..



جزء من المنظمة؟!

اما المرحلة الثالثة: فهي مرحلة الاعتراف بدور حماس وبوجودها والادعاء بانها جزء من المنظمة وانها مشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني.

ففي حديث للاتحادات الشعبية الفلسطينية بالكويت يوم ٨٩/١١/٢٤ قال السيد ابو عمار: «ثم قالوا «حماس» تقود الانتفاضة... وانا اقول حماس جزء من منظمة التحرير الفلسطينية مثل الشعبية والديمقراطية والجهاد الاسلامي وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية».

كما نقلت جريدة الانباء يوم ١٩٩٠/٢/١٢ عن السيد عرفات قوله: «حماس تطالب بعدد اكبر من المقاعد... وهي لها الان ستة مقاعد في المجلس الوطني، ومقعدان في المجلس المركزي، وهي مساوية للاخرين في المجلس المركزي، ومنظمة «فتح» هي الوحيدة التي لها ستة مقاعد، اما بقية التنظيمات فكل تنظيم له مقعدان... وحماس غير ممثلة في اللجنة التنفيذية ومن حقها ان تطالب بذلك».

ويقول ابو اياد في مقابلة مع مجلة الوطن العربي نشرت يوم ١٩٨٩/٤/٣١ «ان حماس قوة اسلامية موجودة داخل الاراضي المحتلة... وقاعدتها من انظف القواعد المقاتلة».

وهكذا فقد تحول الموقف الفلسطيني الرسمي من حماس من مرحلة التهميش والتقزيم الى مرحلة

● أبو اياد: حماس قوة إسلامية موجودة... وقاعدتها من أنظف القواعد المقاتلة.

الاعتراف بوجودها وبثقلها وبمشاركاتها الجهادية في الانتفاضة المباركة... بل واعتبارها جزء من المنظمة ومؤسساتها..

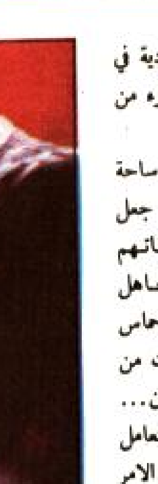
ومما لا شك فيه ان اداء حركة حماس في ساحة الجهاد والمواجهة والصدام مع العدو المحتل جعل الاخرين يغيرون من مواقفهم واطروحاتهم تجاهها... لما لم تُجد محاولاتهم التجاهل والتحجيم نفعا... ومما لا شك فيه ان حماس أثبتت نفسها على الساحة بدماء المئات من الشهداء وآلاف الجرحى والمعتقلين... وبأطروحاتها الواضحة المتوازنة والمبدئية في التعامل مع الاحتلال وكل التطورات السياسية... الامر الذي جعلها تستقطب قطاعات اوسع من ابناء الشعب الفلسطيني التي رأت فيها تعبيرا حقيقيا عن تطلعاتها ومواقفها الحقيقية.

○ القضية الثانية التي سنتناولها هي (حكاية) ان حماس جزء من المنظمة ؟! و(قصة) ان حماس لها (٤) او (٦) اعضاء في المجلس الوطني ؟! وان لها عضوين في المجلس المركزي.

اصل الحكاية

ولتوضيح هذا الموضوع... نرى انه من المناسب الرجوع الى اصل الحكاية... المعلومات التي بين ايدينا ـ والتي تجمعت من خلال ما نشر في وسائل الاعلام المختلفة ومن خلال مقابلاتنا لرموز حركة حماس ـ تفيد انه تم العرض رسميا على الحركة الاسلامية لدخول المجلس الوطني الفلسطيني... وعرض عليهم تحديدا (٥) مقاعد.... وعزى بعض المراقبين ذلك الى رغبة الطرف الفلسطيني احداث توازن ما في المجلس من خلال ادخال الاسلاميين ليكونوا مقابل الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي دخل المجلس بضغط من موسكو.

لكن الحركة الاسلامية اعتذرت عن قبول هذا العرض لاسباب اوضحتها في حينه، من اهمها التباين الواضح والكبير بين الحركة الاسلامية



○ حماس... وضوح في الهدف والغاية.

ومنظمة التحرير في تقييم طبيعة المرحلة وطبيعة المعركة والنظرة للعدو المحتل... ثم استراتيجية ادارة الصراع، وازاء اعتذار الحركة الاسلامية من المشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني قامت المنظمة بدعوة خمسة من الاسلاميين من غير ابناء الحركة الاسلامية، وادخالهم في المجلس الوطني الفلسطيني.

ومنذ ذلك الحين... اصبح الطرف الفلسطيني يعتبر ان الحركة الاسلامية ممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني وفي المجلس المركزي.

وفي شهر نوفمبر ١٩٨٨ تمت دعوة حركة حماس للمشاركة في المجلس، وتم الالحاح على ذلك من اكثر من مسؤول فلسطيني.. لكن ـ كما يؤكد رموز حماس ـ تم الاعتذار عن ذلك ايضا... خصوصا ان كل الارهاصات والمقدمات تنبيء عما سيتمخض عنه المجلس الوطني من قرارات وبرامج تتناقض بالكلية مع الطروحات وثوابت حركة حماس ولم يحضر في ذلك الاجتماع اي مندوب عن حركة حماس.

وكان السيد ابو عمار قد التقى على هامش ذلك المجلس بكل من د. امين الاغا، وعبدالرحمن حوراني وجمال عايش، وبعدها عند اجتماعه مع اللجنة السياسية المنبثقة عن المجلس ذكر انه كان لتوه قد التقى مع ثلاثة من اعضاء حماس وهم موافقون على كل شيء.

فالواضح اذن انهم يعتبرون هؤلاء الاسلاميين هم ممثلي حماس ـ او هكذا يريدون هم ان يعتبروا ـ ورغم التقدير والاحترام للاخوة الاسلاميين الذين حضروا المجلس المذكور، الا انه لا بد من التأكيد ان أيا منهم لم يدع انه مندوب او ممثل لحركة حماس.

خلفيات مهمة

ويبقى السؤال قائما: لماذا الاصرار والالحاح والتأكيد على ان حماس جزء من المنظمة وانها في المجلس الوطني والمركزي ؟!

المطلع على تطورات جولات الحوار بين الطرف الفلسطيني والجانب الامريكي يمكنه ان يضع يده على خلفيات مهمة لذلك...حيث اشار الجانب الامريكي في اكثر من مرة الى ان الطرف الفلسطيني المفاوض والمقبول امريكيا واسرائيليا يجب ان يمثل كل القوى الفلسطينية... كما اشار كذلك الى وجود قوى لها تأثيرها وفاعليتها في الانتفاضة وفي ارض الواقع ليست تحت مظلة المنظمة والواضح ان الادارة الامريكية كما العدو المحتل... يريدان ان يحصلا على تأكيدات وتطمينات بان تفاهمهم مع الطرف الفلسطيني الرسمي سيكون ملزما لكل القوى الفلسطينية، وهذه المسألة عملت (صداع في رأس) بعض القيادات الفلسطينية... لذلك فقد حرصت من جانبها على الايحاء بان المنظمة تمثل كل القوى الفلسطينية بما فيها (حماس)... بل تم العرض على حماس للمشاركة في وفد المفاوضات



● الحسن: هناك عرض رسمي على حماس بالدخول في المجلس الوطني المقبل.

مع العدو اليهودي في القاهرة... وذكر ابو اياد اننا نريد ان تكون حماس على رأس هذا الوفد!!
احد القادمين من الارض المحتلة يضيف سببا اخر... حيث يقول انه خلال الانتفاضة المباركة حصلت حالات من الهجرة من حركة فتح بالذات الى حركة حماس... كما انضمت بعض كتائب أبي جهاد الى حركة حماس... حيث وجد هؤلاء ان حماس اضحت اكثر تعبيرا عن مواقفهم وتطلعاتهم من غيرها من الفصائل التي انتهجت خط التسوية والاعتراف بالعدو اليهودي وتهميش او تجميد او تحنيط دور البندقية المقاتلة... ويكمل ذلك القادم من الارض المحتلة... ان الاعلان بان حماس جزء من المنظمة.... وانها موجودة في المجلس الوطني الذي اقر نهج التسوية والبرنامج السياسي الاخير... يهدف الى محاولات وقف تيار الهجرة المعاكسة من فتح الى حماس باعتبار ان حماس كفتح موجودة في نفس الاطار وليس لها الا بعض الملاحظات او التحفظات.

تباين ؟!

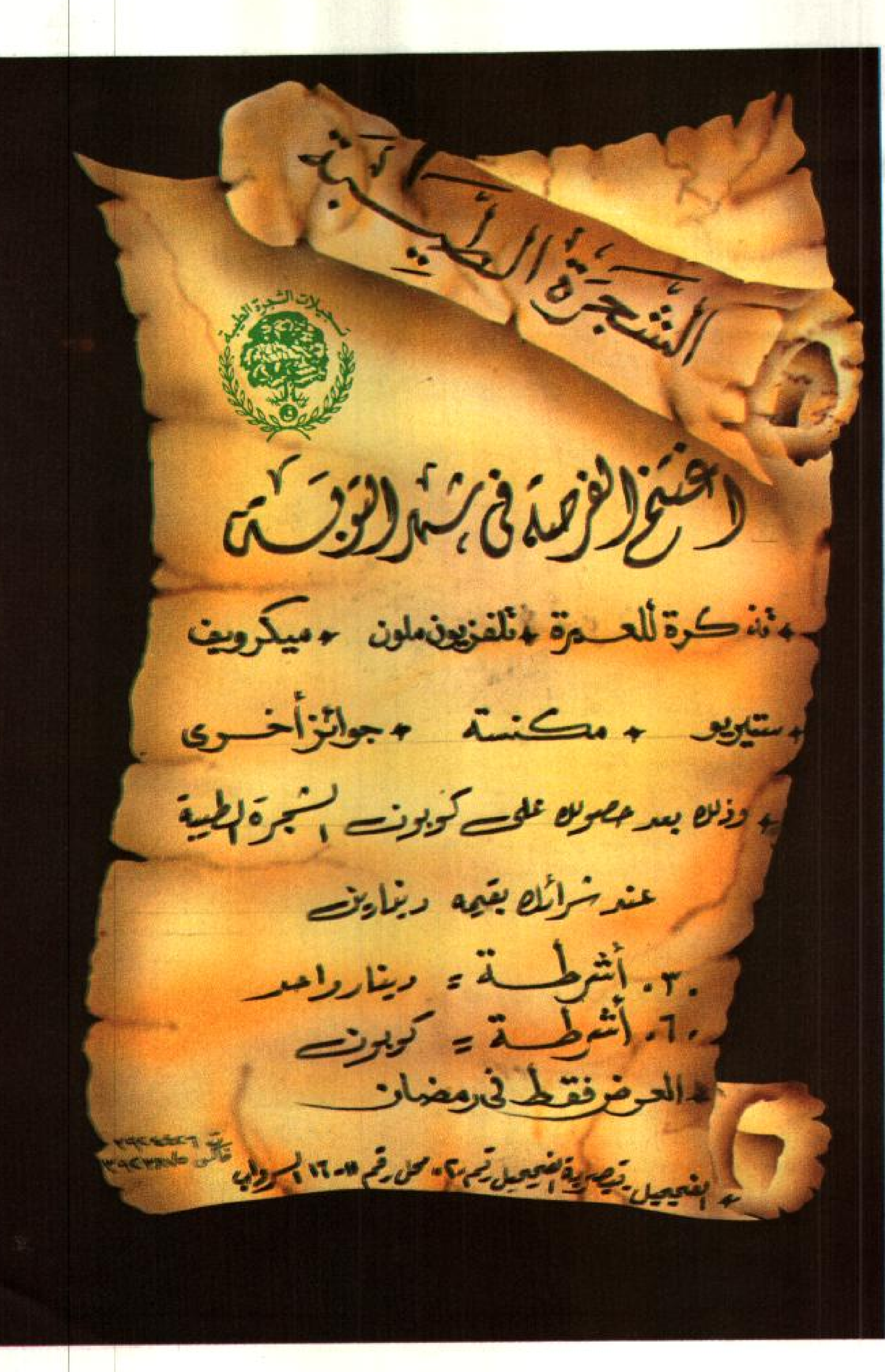
والمتتبع لتصريحات القيادات يلحظ تباينا واضحا فيما بينها، فقد اكد هاني الحسن بان

● القيادات الفلسطينية انتقلت من انكار وتهميش دور حماس إلى اثارة الشبهات حولها إلى اعتبارها جزءاً من المنظمة.

حماس ليست جزءا من المنظمة او القيادة الموحدة حينما قال: «تم الاتفاق معهم — مع حماس — على حقهم باصدار بيان سياسي منفصل عن بيان القيادة الموحدة لانهم ليسوا اعضاء فيها... على ان يقولوا رأيهم السياسي كما يريدون»... وقال: «هناك عرض رسمي على حماس بالدخول في المجلس الوطني الفلسطيني المقبل... وسنقترح عليها الدخول في اطر المنظمة مع الاحتفاظ بطابعها السياسي المعارض».
وقد اصدر المكتب الاعلامي لحماس بيانا حول هذا الموضوع وضح فيه الحقائق... مؤكدا انه ليس لحماس اي ممثل او مندوب في المجلس الوطني الفلسطيني وان حماس ليست جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية مع استعدادها للتنسيق معها فيما يخدم مصلحة القضية.

الخطوة التالية

والان... وبعد ان اثبتت حماس حضورها ووجودها ودورها المتميز في مواجهة الاحتلال والتصدي له... يمكن لنا ان نقول ان هذا هو بداية المشوار... وبقي لحماس من الطريق معظمه
فقضية تحرير فلسطين قضية ضخمة تحتاج الى جهود جبارة، والى تضحيات مستمرة، والى دماء وآلام، وصبر ورباط.... مطلوب من حماس كل ذلك... ومطلوب منها — وبشكل عاجل — تفعيل وتطوير طرق واشكال المواجهة مع العدو... ومطلوب منها في ذات الوقت سرعة التعامل الحكيم مع الاحداث والمستجدات السياسية... واتخاذ المواقف الرصينة المناسبة تجاه كل الاطراف الفلسطينية والعربية والدولية.
وبالمقابل مطلوب من الاخوة في الاتجاهات الفلسطينية الاخرى عدم تلبيس حماس المواقف التي يريدون... ومطلوب منهم تحري الصدق والدقة... ولحظة صدق مع انفسهم ومع الجماهير...



الشجرة الطيبة
تسجيلات الشجرة الطيبة
اغتنم الفرصة في شهر التوبة
تذكرة للعمرة - تلفزيون ملون - ميكرويف
ستيريو - مكنسة - جوائز أخرى
وذلك بعد حصولك على كوبون الشجرة الطيبة
عند شرائك بقيمة دينارين
٣٠ أشرطة = دينار واحد
٦٠ أشرطة = كوبون
العرض فقط في رمضان
الفحيحيل - قيصرية الفحيحيل قسم ٢٠ - محل رقم ١٦-١٧ السرداب



قراءات

• شارلز الامريكي المصاب بالايدز والذي نقل المرض لعشرات من اطفال مصر تم ترحيله مؤخرا عن مصر بهدوء وبدون محاكمة !!

• السلطات الامريكية تقود حملة تفتيش واسعة النطاق عن المليونير اليهودي السوري الاصل ادوارد عنتر بعد توجيه تهمة الاحتيال اليه... والاخبار تؤكد انه هرب من امريكا الى دولة عربية مشرقية !!

• نفى الدكتور حسن الترابي نفيا قاطعا التصريحات التي نشرتها جريدة القبس في عددها رقم ٦٤٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٦ واكد ان الجبهة الاسلامية لا علاقة لها بالنظام القائم في الخرطوم وطالب الجريدة بتحري الدقة والامانة في تلقي الاخبار ونشرها.

• استاذ قسم الاحياء في جامعة البحرين اعلن مؤخرا اسلامه واكد انه اعتنق الاسلام فكرا وعقيدة وسلوكا عن اقتناع وراحة نفس واعترف ايضا بعظمة الدين الاسلامي القائم على الوجدانية المطلقة.

• حقق التيار الاسلامي في الاردن فوزا ساحقا في انتخابات نقابة القبالة والتمريض فقد فازت قائمة التيار الاسلامي بجميع مقاعد فرع القبالة الاربعة كما فازت بخمسة مقاعد من اصل ستة مقاعد في فرع التمريض.

• قام بعض الجنود الروس المنسحبين من تشيكوسلوفاكيا بيع اسلحتهم وشراء بضائع غير متوفرة في الاتحاد السوفياتي! سعر الكلاشينكوف بلغ ٣٠٠ دولار فقط وبالعملة الصعبة!

• اعلنت مؤخرا جبهة تحرير اورومو المعارضة للنظام الاثيوبي عن موافقتها على اطلاق سراح ستة كوبيين كانت قد اسرتهم في معارك مع القوات الاثيوبية في المنطقة الواقعة على الحدود الغربية.

• من اجل ذر الرماد في العيون رئيس افغانستان محمد نجيب الله حث الحزب الشيوعي الحاكم في كابول على التخلي عن الانفراد بالسلطة واقترح دعوة مجلس عام لتعديل النص الدستوري بحيث يتيح تعدد الاحزاب!!

■ فطرة منكوسة في برتش كولومبيا

توجه التهمة هذه الايام في ولاية برتش كولومبيا الى وزير الصحة السابق فيها بانه دعا الى قصر ممارسة الجنس مع زوجة واحدة وان يحظر الجنس خارج الزواج. وقد استند الادعاء على خطاب زعم البعض انه من اعداد الوزير بيتر ديوك، الذي يعمل الان وزيرا للشؤون الاجتماعية. وقد جاء في الخطاب بان هدف حكومة برتش كولومبيا هو العمل على ان تقتصر ممارسة الجنس على الازواج، وهذا يعتبر فضيحة عند هؤلاء الناس الذين يمارسون الجنس في كل مكان ومع كل النساء. وقد تبرأ الوزير من هذه التهمة المنسوبة اليه وقال بانه لم يوقع على هذا الخطاب. فيا لها من فطرة منتكسة تستطيب الخبيث ولا تقبل الطيب.

■ خطط لتحرير المسلمين في اسيا الوسطى

اشارت مؤخرا صحيفة النجم الاحمر الصادرة في موسكو الى توفر معلومات عن وجود تشكيلات عسكرية للمعارضة الافغانية في مدينة بيشاور الباكستانية للقيام بعمليات تستهدف جمهوريات اسيا الوسطى الافريقية.
وذكرت الصحيفة بان منظمة الاتحاد الاسلامي لشمال افغانستان التي تتخذ من بيشاور مركزا لها تعمل على تدريب المسلمين واعداد الخطط لتخليص جمهوريات اسيا الوسطى من الهيمنة الشيوعية.
ونقلت الصحيفة الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفياتية عن مسؤول عسكري افغاني في نظام كابول تأكيده على وجود خطط عسكرية لشن الحرب ضد السوفيات الذين احتلوا الاراضي الاسلامية في اسيا الوسطى.

■ محاولة جديدة لتدنيس كتاب الله وكسوة الكعبة

تمكن المركز الاسلامي في آخن (مسجد بلال) والجمعيات والمساجد الاسلامية التابعة لاتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا من ايقاف محاولة جديدة لتدنيس كتاب الله عز وجل، اذ قامت شركة ريفوس وشتوكر بتصنيع ملابس سباحة نسائية مطرزة بالبسملة وسورة الاخلاص بشكل دائري مماثل لتطريز كسوة الكعبة المشرفة، وقامت شركة مترو لتسويق الجملة بعرضها في مخازنها المنتشرة في كافة انحاء المانيا الغربية.
وقد قام ممثلو عدد من المساجد والجمعيات بالاتصال بادارة شركة مترو وتقديم الاحتجاج باسم الجالية المسلمة في المانيا الغربية الذي يصل عددها الى حوالي مليوني مسلم، وطالبوا بايقاف البيع فورا وسحب هذه الملابس من



المعارض احتراما لمشاعر المواطنين المسلمين. وتم بناء على ذلك ايقاف البيع خلال عدة ساعات وقامت الشركة بتقديم اعتذارها ووعدها بمراجعة المركز الاسلامي في آخن قبل بيع معروضات مشابهة.

والجدير بالذكر انه تم احباط محاولة سابقة في اكتوبر ١٩٨٨ لبيع ملابس نسائية داخلية مطرزة بالآيات القرآنية. وقد تمكن المركز آنذاك بفضل الله تعالى من الضغط على شركة هورتن لسحب معروضاتها تلك من كافة معارضها في المانيا الغربية.



■ الاجتماع السنوي العام للشركة السعودية للتوزيع

عقدت الشركة السعودية للتوزيع اجتماعها السنوي المعتاد في مدينة جدة في الفترة من ١٦ الى ١٨ مارس ١٩٩٠ الموافق ١٩ الى ٢١ شعبان ١٤١٠ هـ.

شارك فيه مدراء خمسة وعشرين فرعا وكافة مدراء الادارات ورؤساء الاقسام في الادارة العامة.

وصدر عن هذا الاجتماع عدة قرارات وتوصيات اهمها: فتح فروع جديدة في وادي الدواسر والمنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية وكذلك تدعيم الامكانات البشرية والآلية في فرع أبها لمواكبة بدء طباعة جريدة الشرق الاوسط والرياضية وعرب نيوز في مدينة ابها في منتصف هذا العام. كما تقرر استحداث ادارة جديدة تختص بشؤون الفروع وتطوير اللجنة الفنية الدائمة التي تختص باعداد الدراسات الفنية التسويقية عن المطبوعات التي توزعها الشركة. كما تقرر التوسع في توظيف مندوبين لتسويق الكتب والدوريات وتشغيل وافتتاح مكتبات جديدة في بعض الفروع.

قافلة الرقيق

استكتب الشعوبي غير الاصولي في الزاوية الخبيثة: «مع ازدياد صمت المثقفين ارتفعت جلبة الاصوليين وازداد نفوذ القوى الغوغائية التي تتاجر بالاحلام وتعرض على الجماهير الحائرة بضاعتها القديمة التي لا يجرؤ احد على عرضها لشعب متقدم من شعوب العالم» !!

تبا لهذا الجاهل تبا.. فهو لا يدري ان كثيرا من المفكرين وغيرهم يدخلون في دين الله في العالم المتقدم. فهل ذهب بنفسه ورأى المراكز المنتشرة في كل ارجاء الارض تقدم الاسلام منهجا بديلا لمناهج الكفر والشرك التي اورثت البشرية حضارة الغابة.

الم يسمع برجا جارودي وموريس بوكاي و يوسف اسلام الذي جاء الى القدس ناصرا للمسلمين الفلسطينيين وهو قابع هنا يهدم المنهج الذي سيحرر فلسطين. لو كان من اهل الملة لعلم.

ومثله في القافلة التعيسة زميله ورفيق دربه اودنيس على وزن اوديب — الذي قال في ندوة للكفار بلندن «ان الاسلام بعد اسطوري يعيشه جمهور المسلمين» اما الرقيق الاخر مالك شبل فقد وصف المرأة في الاسلام بانها بنك للاطفال وقد قال كثير من الارقاء الجدد في تلك الندوة المشبوهة منكرا من القول وزورا.

هؤلاء الدنيويون اللادينيون المصنوعون على اعين اليهود والنصارى صاروا ارقاء بحق وحقيقة يخدمون اليهود والنصارى باجر جزيل و يريدون ان يصدوا الشباب المقبل على دين الله الراجع الى الاصول والجذور ولكن هيهات هيهات

ان المناهج الغربية الآيلة للسقوط ليست تقدمية كما يشيع الارقاء بل هي رجعية ممعنة في التخلف لانها بقايا الفكر اليوناني الباطل وتشريعاتهم هي تشريعات الرومان الجاهلية وسلوكهم هو سلوك «ماكيفيلي» الانتهازي.

لقد تنبأ الفيلسوف الامريكي جيمس برنهام المولود في شيكاغو عام ١٩٠٥ بزوال الشيوعية وزوال رأس المال. وقد صدقت نبوءة الفيلسوف في الشيوعية فقد انهارت بمحض ارادة اهلها ومنظريها وشراحها وعما قريب ستكون اثرا بعد عين.

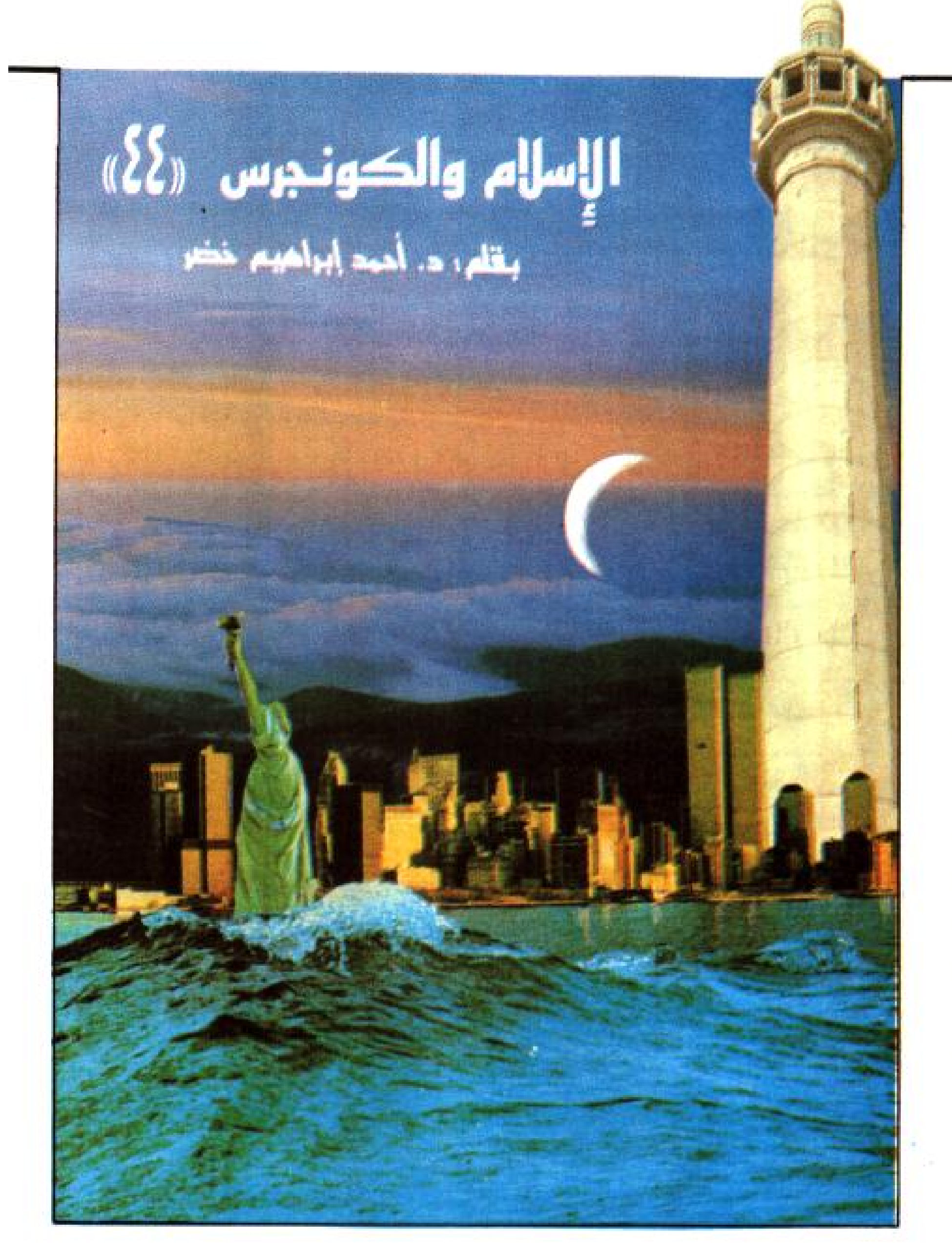
اما نظام رأس المال فهو حتما زائل ولو بعد حين فان الامراض القاتلة قد تمكنت من جسم النظام واعيت من يداويها لانها امراض لا دواء لها.

يقول برنهام «ان العالم سيرى عهدا بغير نظام رأس المال كما رأى من قبل عهودا لم يكن لهذا النظام وجود». و يستدل الرجل على اقتراب أجل الرأسمالية بدلائل كثيرة ملموسة في احوال العالم الحاضرة ليس هنا مجال ذكرها. ولكننا نرى بأم اعيننا تلك الدلائل واهمها ما ذكرها الفيلسوف السياسي جيمس برنهام هذا حيث قال: «تزعزع القواعد الفكرية والاقتصادية التي كانت مصاحبة او لازمة لدولة رأس المال وعجز النظام الرأسمالي عن حل النقائض التي تواجهه كل يوم ولا تزال تواجهه بطبيعة تكوينه وتكوين المجتمعات الحديثة».

هل فهم الارقاء الان ان العلمانية تبعية للغرب وعبودية وليست طريقا للتحديث والحرية ؟

لا يتعلق بانظمة حتما زائلة الا من هو قليل العقل والدين والادب.

محمد اليقظان



في الحلقة السابقة عرضنا لجانب من اهداف امل المعلنة وكيف ان دعاواهم لا تتفق وما يطمحون اليه فهم عندما يتحدثون عن مضار الطائفية انما يهدفون الى اعادة توزيع السلطة حتى يكون من نصيبهم رئاسة مجلس الوزراء وبذلك يتسم عملهم بسمة المراوغة.
وفي هذا العدد نستعرض باقي النقاط في هذا الموضوع.

انشقاق أمل كامن بداخلها

٦٤ـ مفهوم التحالف الموضوعي بين أمل واسرائيل

(ليس هناك من شك في أن الفاعلية النامية لحركة أمل قد لعبت دوراً قوياً في صنع القرار الاسرائيلي لغزو لبنان. وقد أفرط الاسرائيليون في تفسير المغزى طويل المدى لتسليح أمل لكنهم كانوا محقين تماماً في توقعاتهم بضعف احتمالات التأييد الداخلي للفدائيين. لم يكن هناك من بين قادة أمل من كان بإمكانه أن يتوقع قيام علاقة ظاهرة بين الحركة والجيش الاسرائيلي أو مع حليفه سعد حداد، لكنه لم يكن هناك أي قصور في فهم فوائد التحالف الضمني بينهما. وظهر على السطح مفهوم التحالف الموضوعي. وقد اعترف أحد القادة البارزين بأن هناك بالطبع توصيفاً جيداً لعلاقة الحركة مع الجيش الاسرائيلي وسعد حداد. وقد غالت بعض التقارير في تحديد مستوى التعاون بين أمل والجيش الاسرائيلي الغازي لكنه بدا من الواضح أنه مع الأسابيع الأولى للغزو وأن سكان الجنوب قد ساعدوا الجيش الاسرائيلي في تحديد مخابيء وذخيرة الفدائيين ومواقعهم أو في تحديد قادة الجماعات (المعارضة).

٦٥ـ لماذا رحب سكان الجنوب بالغزو الاسرائيلي؟

(ليس صحيحاً ألا نعترف بأن الكثير من سكان

الجنوب قد رحبوا بالغزو الاسرائيلي. وقد صرح أحد القادة قائلاً: إنه اذا لم تكن اسرائيل قد غزت الجنوب فإن الحرب بين أمل والفدائيين كانت حتمية. إلا أنه يجب أن نؤكد مع ذلك أن مزاج الجنوب لم يكن هو ذات المزاج في الموقعين الآخرين لأمل وهما بيروت والبقاع. إن العوامل الجغرافية هي التي أجبرت الشيعة على الخيار بين تأييد أو مقاومة الوجود الفلسطيني. ومن قصر نظر المنظمة وفتح بصفة خاصة إنها ساعدا الشيعة على تحديد هذا الاختيار. يضاف إلى ذلك هذا البرنامج الاسرائيلي النشط الذي ركز على العمل نحو تنفير سكان الجنوب من الفدائيين. كما أدى التصرف المتعجرف والسلوك المتهور للفدائيين إلى أن تتحول المسألة من اختيار إلى لا اختيار).

٦٦ـ الحرب خارج الجنوب

(اختلف الامر بعض الشيء خارج الجنوب. في جنوب بيروت عند برج البراجنة على سبيل المثال كانت الحرب التي خاضتها أمل موجهة ضد القوى التي تصورت أنها تعارض الشيعة بشدة أو تعارض ما هو ايراني مثل الجبهة العربية

٦٧ـ هل خفت معاناة الشيعة بطرد اسرائيل للفدائيين من الجنوب.

(الحقيقة هنا هي أن الغزو الاسرائيلي قد حقق ما لم تستطع أمل تحقيقه وهو طرد الفدائيين من الجنوب. لكن فترة سرور الشيعة بذلك لم تدم طويلاً إذ بات لهم واضحاً أن معاناتهم لم تخف لأن قوة محتلة قد ازيحت وحل محلها قوة اخرى. ومع الغزو الاسرائيلي وجدت أمل نفسها في جملة من المشكلات التي إن لم تستطع حلها بطريقة مرضية فأنها ستؤثر على حيوية الحركة بل وعلى بقائها).

٦٨ـ هل انتفى المبرر الاساسي لوجود أمل.

(وكما أن جهود التعبئة السياسية للشيعة في المرحلة الأولى التي بدأها الصدر قد تعرقلت بشلال العنف في عامي ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ فإن أحداث صيف ١٩٨٢ قد عرقلت أيضاً الجهود التعبوية الجديدة التي بدأت في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ وبدا للوهلة الأولى أن مبرر وجود أمل وهو تحقيق الأمن لم يعد قائماً. وفي الوقت الذي كان فيه النموذج الايراني واختفاء الصدر عاملين هامين لتعبئة الشيعة فإن العامل الحاسم الآن اصبح هو الخطوة المتزايدة والنفور الشديد من حركة المقاومة الفلسطينية. ومع استئصال الفدائيين أصبحت المسألة الجوهرية التي تواجه أمل هي: هل تستطيع أن تحافظ على عضوية افرادها فيها مع ضعف أو عدم وضوح هدف تحقيق الأمن. وبمعنى آخر هل تستطيع أمل أن تعيد توجيه جهودها بحيث تتمكن من الاحتفاظ بدورها القيادي الاساسي للمجتمع الشيعي المتسيس وتثبت له أنها ليست بتنظيم موجود في غير زمانه الصحيح).

٦٩ـ ثلاث تحديات تواجه أمل أولها الانشقاق داخل الحركة.

(واجهت حركة أمل ثلاث مستويات من التحدي أولها من داخلها والثاني من الشيعة الآخرين والثالث من العناصر الأخرى المضادة للشيعة في النظام السياسي اللبناني.

وكما لاحظنا فيما سبق أن أمل لم تكن تنظيماً متكاملاً جيداً وأن الانشقاق فيها كان كامناً بداخلها دائماً هذا بالإضافة إلى الانشقاقات الإقليمية الشديدة الناجمة عن الجوار النسبي للحدود السورية اللبنانية. وبالرغم من هذه الانشقاقات الداخلية فإن الحركة قد أطلقت خليطاً من المنظورات السياسية والتفضيلات الايديولوجية كان أهمها هو موافقة ابرز القادة على تركيز مطالبهم حول نظام سياسي لبناني صالح لكن هناك قطاعات أخرى كانت ترفض هذا الهدف المتواضع نسبياً).

٧٠ـ كمال أسد يحاول الظهور مرة أخرى

(وقد كان لأمل حظها من العملاء والانتهازيين الذين كانوا يريدون العودة إلى نمط علاقة العميل ـ الزبون خارج التنظيم. تكمن قيمة الحركة عند هؤلاء الناس إنها تعتبر ببساطة معوض عن زبائن مفضلين سواء أكان هؤلاء الزبائن هم الزعماء أم التنظيم. ومن الأمور الملفتة للإنتباه هو أن الزعماء الذين لم يكونوا مناسبين في فترة الحرب حاولوا الظهور مرة أخرى بعد الغزو. ومن أمثلة هؤلاء الزعماء كمال أسد. كما وجد بعض الشيعة من العلمانيين انه من الحكمة أن يؤيدوا أو أن ينضموا لحركة أمل حتى وإن لم يتحقق لهم مزايا من جراء ذلك. وقد سقط من الفئة الأخيرة في قائمة الحركة العديد من الاعضاء بعد يونيو حينما تبين لهم أن العقلية البراجماتية أصبحت غير ملزمة لهم).

٧١ـ التعاون بين أمل الاسلامية واسرائيل

(من التهديدات التي واجهت حيوية أمل تلك التحديات الخطيرة التي طرحها البعض حول الأهداف السياسية لأمل ومدى مصداقيتها كحركة شيعية. ومن بين هؤلاء الذين قادوا هذا التحدي حسين موسوي عضو مجلس قيادة ال ٢٥ عضواً. تحدى موسوي في يوليو ١٩٨٢ قادة الحركة يتعاون صاخب مع اسرائيل وبتأييد ايراني واضح وحاول أن يعيد توجيه الحركة إلى ما تصوره أنه الهدف المناسب وهو تكرار النموذج الايراني في لبنان. طردت أمل موسوي منها في صيف ١٩٨٢. **اختبأ موسوي حتى اواخر ١٩٨٣ في بعلبك والبقاع. وتزعم حركة أمل الاسلامية بتعاون مكشوف مع الحرس** الثوري الذي أرسلته إيران إلى لبنان. اشترك موسوي في بعض أعمال العنف السياسي بما فيها حادث اختطاف دافيد دودج مدير الجامعة الامريكية في بيروت وحادث تدمير السفارة الأمريكية في ابريل ١٩٨٣. وبالرغم من محدودية أعداد أتباع موسوي فإن انشطتهم كانت على درجة من الأهمية خاصة مع الغزو السوري للبقاع وقد أفادت هذه الأنشطة في زعزعة التمسك بالخط الاساسي لتنظيم أمل عند هذا الكم من سكان الشيعة في البقاع).

٧٢ـ التحدي الثاني للحركة.

(عاد بعض القادة التقليديين كما أشرنا سابقاً إلى الظهور في فترة ما بعد الغزو ولا يشكل هؤلاء القادة حجماً له اعتباره لكنهم لا يزالون يحافظون على روابط سياسية هامة خارج المجتمع الشيعي. وأبرز هؤلاء القادة كما قلنا كمال أسد. وهناك أسماء أخرى معروفة مثل حمادة خليل وعسيران. ومعروف أن هؤلاء الزعماء من الشيعة شبه إقطاعيين. وقد كانت سلطة هؤلاء الزعماء على قطاعات المجتمع الشيعي حتى عام ١٩٧٥ ضعيفة وظهر ذلك في نجاح موسى الصدر في أوائل السبعينيات. ولقد ساعدت عملية التعبئة السياسية في تسيس المجتمع الشيعي (انشغاله بالسياسة) وتخفيف حدة الإنقسام بداخله وصاحب ذلك من التأثير في قدرة الزعيم على ضبط المنطقة المنعزلة جغرافياً. ولم يكن يعني هذا أن هؤلاء الزعماء كانوا راضين أو معترفين بهذه التغيرات الإجتماعية والسياسية. وكانت محاولة الزعماء العودة مرة أخرى إلى ساحة السياسة الشيعية مناورة ساذجة وإن كانت هامة عند المارونيين والقوى الخارجية التي لم تنجح في محاولتها السيطرة على أمل لكنه من المشكوك فيه إن يتمكن هؤلاء الزعماء من استعادة نفوذهم الذي كانوا يتمتعون به سابقاً).

هواية جمع الغبار

قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله، وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم، ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم، ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار، ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين». (١)

ان الداعية الى الله سبحانه وتعالى يغبط من قبل الاخرين على قانون تجارته المنجية، وهذا القانون الالهي الرباني لن يتعرض لذبذبة الاسعار كما تتعرض تجارة الدنيا الى تخفيض، ومضاربات، وتعقيدات التحويل، كما هو الحال في تجارة اهل الدنيا، وذلك لسبب جوهري هو ان هذه التجارة المنجية ليست مع البشر، وانما هي تجارة منجية مع خالق البشر.

قوامها :

الايمان بالله تعالى والجهاد في سبيل الله تعالى بالمال والنفس.

ثوابها :

غفران الذنوب ودخول الجنة والنصر والفتح القريب.

ومن مزايا هذه التجارة الرابحة ان سعر السهم فيها ثابت بل يزيد ولا ينقص وهو بحسنات ربانية ادناها ٩٠٠٪ كما قال تعالى: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» (٢).

وليست مجرد ٧٪ كما هي عند تجار الدنيا المرابين الجشعين بل واكثر من ذلك، ان هذه الحسنات تتضاعف الى ٦٩٩٠٠٪ كما جاء في الحديث الشريف يضاعفها الى سبعمائة ضعف» (٣).

وزد على ذلك رضوان الله تعالى وجنة عرضها السموات والارض، افبعد هذا الاغراء من الله في تجارته يصدون الناس عنها !! ان هم إلا كالانعام بل هم اضل واكثر شرا....

المسارعة في الطريق

اخي الحبيب : بعد هذا العرض الموجز لقوانين التجارة الربانية الايمانية اني لارى العاقل وقد شمر عن ساعد الجد مع المجتهدين مسرعا نحو افراح الآخرة نحو رضوان الله و يا لها من افراح قد تنوعت لك كما تشتهي، فتارة تشتهي نظرة الى ربك الجميل عز وجل، وتارة الى ملاقاة الانبياء، والمرسلين، والصديقين، والشهداء، ومن سار على دربهم من سلف هذه الامة من العلماء كل ذلك لك، كما اخبر جل جلاله في سورة الانسان.

قال تعالى: «فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا، متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا، ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا، و يطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا، قوارير من فضة قدروها تقديرا، و يسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا، عينا فيها تسمى سلسبيلا، و يطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا، واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا، عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا، ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا» (١١ — ٢٢).

وتأمل اخي الحبيب ما قاله يحيى بن معاذ عندما نظر الى القافلة فوجد فيها الماشي والمهرول والراكض ثم نظر الى درجات الجنة فوجد انهم ينشطون اليه على قدر منازلهم لديه).

ومن اجل ذلك فان للمؤمن درجات: بحسب نشاطه واقباله على الله تعالى، وكما قال تعالى (ولكل درجات مما عملوا) وللمؤمنين ان يتنافسوا في فعل الخيرات وفي الطاعات لينالوا الدرجات العليا من الجنة، (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون). وكما ورد عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم: (اذا سألت فاسأل الفردوس الاعلى) حديث.

اذن فلكل درجة في الجنة نشاط في السير، فادفع ثمن الواطيء او العالي، ان لك الخيار انما نذكرك انه ملك وما هو والله باستجار.

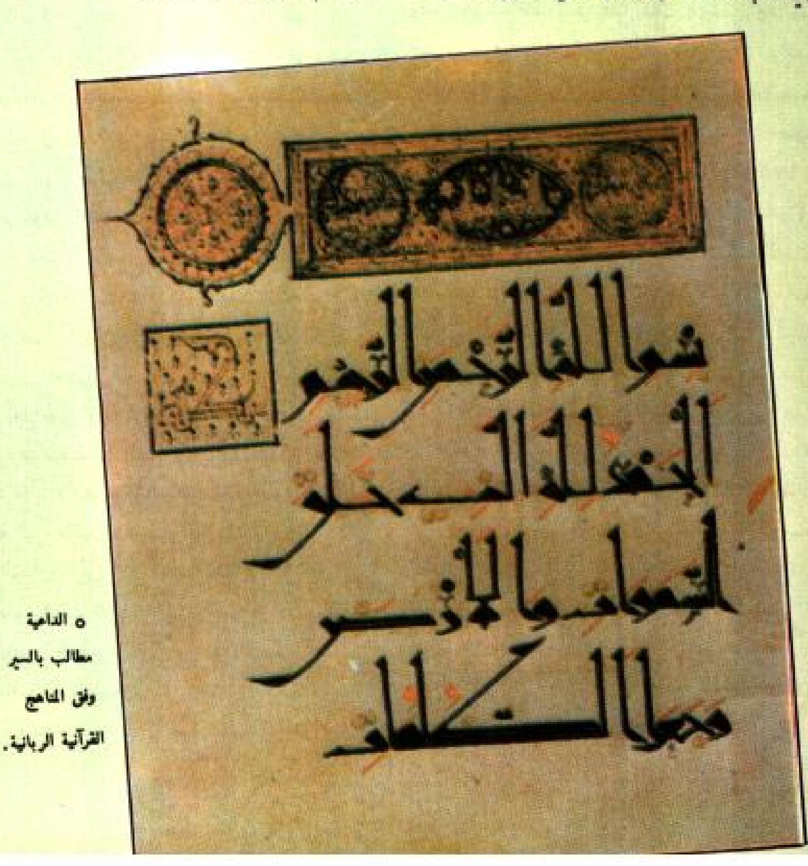
اخي نعلم اختيارك ما أنت بالذي يرضى بالوطيء بالجنة واني لصاحب الاستعلاء في الدنيا بان لا يطمع بعليين في الاخرة.

مصاعب الطريق

اذن هنالك شرط وثمن فاقرأ قول الشاعر:

فاعلم بانك لن تنال جسيمة
حتى تجشم نفسك الاهوالا

اذن فاعلم اخي فقهك الله انه مما لا شك فيه، ان



○ الداعية مطالب بالسير وفق المناهج القرآنية الربانية.

طريق الدعوة ليس ممهدا بالورود والرياحين، وانما هو ممهد بالاهوال (حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره) هول من بعد هول، كما ان درجات الجنة متعددة، فربض، وفردوس، فعليون، فيكون هذا الهول تكذيب الناس لك او معاداة الاهل او سجن طاغية، وقد يكون هذا الهول تعبا يوميا او فقرا ونسيانا لفرحة او حسناء تعزف عنها عزوفا، وانت لاهٍ بعمل الدعوة الى الله، وانظر الى قدوتك عمر بن عبدالعزيز، قالت زوجته فاطمة: ما رأيته اغتسل من جنابة او حلم من يوم بويع بالخلافة، وقد صرف جميع جواريه واعادهن الى بلادهن، من هذا تجد اخي العزيز ان طريق الحق ثقيل لا يلجه الا من اشتاق الى الجنة، وكان ثقيلا في القديم ايضا، كما هو ثقيل اليوم، فهذا اخوك الحسن البصري يناديك في نفس الطريق ويقول ان هذا ثقيل، وقد جهد الناس، وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم فانه والله ما يسير على هذا الحق الا من عرف فضله ورجا عاقبته... فمن عرف جمال العاقبة ولذتها سار، ومن سار سافر، ومن سافر جاب، ومن جاب تغبرت قدماه، فمن ثم لا يصدق اصطلاح الداعية الا على من كان اشعث اغبر، فمن نظر الى الداعية المسلم وجد لسان حاله يخاطبه ويقول له: اخا سفر، جواب ارض تقاذفت، به فلوات فهو اشعث اغبر.

انظر اخي فقهك الله الى صورة الداعية المسلم فتراه لا يركن الى الراحة، ولا الى الكسل والخمول، غير قاعد، فضلا عن ان يكون راقدا، بل تراه يصرف ساعات نهاره وليله في التجوال داعيا، آمرا، ناهيا، مربيا، وماشيا، او راكضا، فاذا رجع الى بيته عند منتصف الليل ورأى الغبار تعلو قدميه وملابسه، ابتسم فمه وضحك قلبه وقال لنفسه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرمه الله على النار)، شيخ كبير قد قضى حياته في الجهاد وان عاد من الجهاد ينفض رداءه من غبار الجهاد ثم يقول لابنته: اجمعيه واجعليه لبنة، اذا مت اجعليها لي وسادة في قبري.

قادة في الطريق

اخرج ابن عساكر من طريق سيف عن الحسن رضي الله عنه فذكر الحديث في تنفيذ جيش اسامة رضي الله عنه وفيه «ثم خرج ابو بكر رضي الله عنه حتى اتاهم، فاشخصهم، وشيعهم وهو ماش، واسامة راكب، وعبدالرحمن بن عوف يقود دابة ابي بكر رضي الله عنه فقال له اسامة: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن او لانزلن، فقال: والله لا تنزل، ووالله لا اركب، وما علي ان اغبر قدمي ساعة في سبيل الله، فان للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له، وسبعمائة درجة ترفع له، وتمحى عنه سبعمائة خطيئة، حتى اذا انتهى قال له: ان رأيت ان تعينني بعمر بن الخطاب فافعل؟ فاذن له» فينام مسرورا بما جمع من هذا الغبار، وينام غيره مهموما رغم ما جمع من رصيد في البنوك من الدراهم والدنانير.

احرص اخي ان تغبر قدميك في سبيل الدعوة الى الله مع الصبر على مشاق الدعوة وتحمل مسؤولياتها الجسام، فاليوم عمل بلا حساب، وغدا حساب بلا عمل، فالسعيد من اخذ من دنياه الى آخرته ومن قوته لضعفه ومن شبابه الى شيخوخته فالدنيا مزرعة الآخرة، واعلم انه لا يتجمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم.

اخي انظر الى قدميك في نهاية يوم رباط وجهاد في سبيل الله فتراها قد اكتظت بذرات الغبار الممزوج بقطرات العرق التي ثقلتها فجعلت هذه الذرات كالجبال الراسيات، وان هي والله جبال ذرات، ولكنها في يوم القيامة يوم الحساب تثقل الميزان ولكنها يوم الزحام منجاة. ذرات ولكنها يوم الفرار اوتاد. ذرات ولكنها يوم الخوف ذرات امان اطمئنان ولكنها يوم الزحف ثبات واستقرار.

اذن فاحرص اخي على ان تتزود منها بقدر ما تستطيع فانت الفائز، ان الداعية اللبيب يسابق اصحابه لحمل كل ثقيل من الامور فيكون يوم الجمع صاحب الميزان الثقيل كما تسابق النخعيون يوم معركة القادسية.

اخي الداعية اعلم ان الفراغ الذي كان يملأ عليك نهارك ووقتك قد ذهب بلا رجعة ان شاء الله، من حين بداية انصهارك في بوتقة هذه الكوكبة المضيئة، كوكبة الجامعين للغبار في سبيل الله، كوكبة الخير والفوز والفلاح.

استمع معي الى فاطمة بنت عبدالملك تصف زوجها عمر بن عبدالعزيز فتقول: كان قد فرّغ للمسلمين نفسه ولامورهم ذهنه، فكان اذا امسى مساء لم يفرغ من حوائج يومه واصل نهاره بليله، فانظر معي الى هذه الامثال واجعلها قدوتك في طريق الدعوة ان اردت ان تصدق دعوتك وتؤدي حق الامانة والانتساب لها، وصدق الله سبحانه وتعالى حيث يقول «فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب».

فانظر اخي فقهك الله الى همم هؤلاء الرجال الصالحين والابطال واجعلهم قدوتك في طريق الدعوة، ان اردت ان تكون صادقا مع دعوتك وتؤدي حق الامانة والانتساب لها.

واعلم اخي فقهك الله ان القرآن قد شمل جميع مناحي الحياة بين دفتيه، فما من امر صغر او كبر الا وانت واجد ما يشفي صدرك، ويبدد حيرتك، ويضعك امام المنهج الصحيح القويم، ان هذا الكتاب الرحب الواسع يحتاج من الداعية الى ان يسلك احد خطوطه او رحلاته من حيث التنقل بين دفتيه وهذه الخطوط والرحلات قد تنوعت بتنوع مواضيعه الكثيرة.

اخي العزيز: قم بنا نمضي في رحلة قصيرة عبر اجواء هذا الكتاب العظيم مستخدمين خطا من خطوطه الكثيرة الا وهو خط الجهاد في سبيل الله، الجهاد بالمال، الجهاد بالنفس والولد، الجهاد باللسان والقلم، الجهاد بالوقت والراحة.

اخي: هذا خط من اعظم الخطوط القرآنية الربانية قد تشعبت منه خطوط كثيرة دعنا نحلق على مستوى هذه الخطوط في تلك السماء العالية فمع صورة من صور الجهاد نسأل الله ان يوفقنا في هذه الرحلة الطيبة وان يجعلنا من المتمثلين لما نقول انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير.

اخي الحبيب: الا ترى ان هذا الخط وهو خط الجهاد في سبيل الله له رحلات كثيرة وعظيمة في ثنايا سماء القرآن الكريم، فانظر معي في خط رحلة ذي القرنين الجهادية في سبيل نشر دعوة الله على ارضه بين عباده وانه كيف رفض الاجر المادي والعرض الدنيوي، وفضل ما اتاه الله على ما عنده انها فعلا صورة مشرقة من صور الجهاد في سبيل الله ونشر دعوته، فحري بك ايها الداعية ان تسلك طريق السابقين من الانبياء والرسل الصالحين وتتمثل هذه القدوات وان تضعهم نصب عينك متى ارتضيت لك هذا الطريق والتزمت هذا المنهج الرباني وسلكت احدى رحلاته الداخلية والدولية متبعا خط الجهاد ومثقلا قدمك بغباره.

جمع واعداد
احمد عبدالعزيز محمد الفلاح

---

١ — القرآن الكريم
٢ — حياة الصحابة — للعلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي. ج: ١
٣ — كنز العمال ج: ٣
٤ — رجال الفكر والدعوة في الاسلام ج: ١
٥ — سيرة عمر بن عبدالعزيز
٦ — معركة القادسية

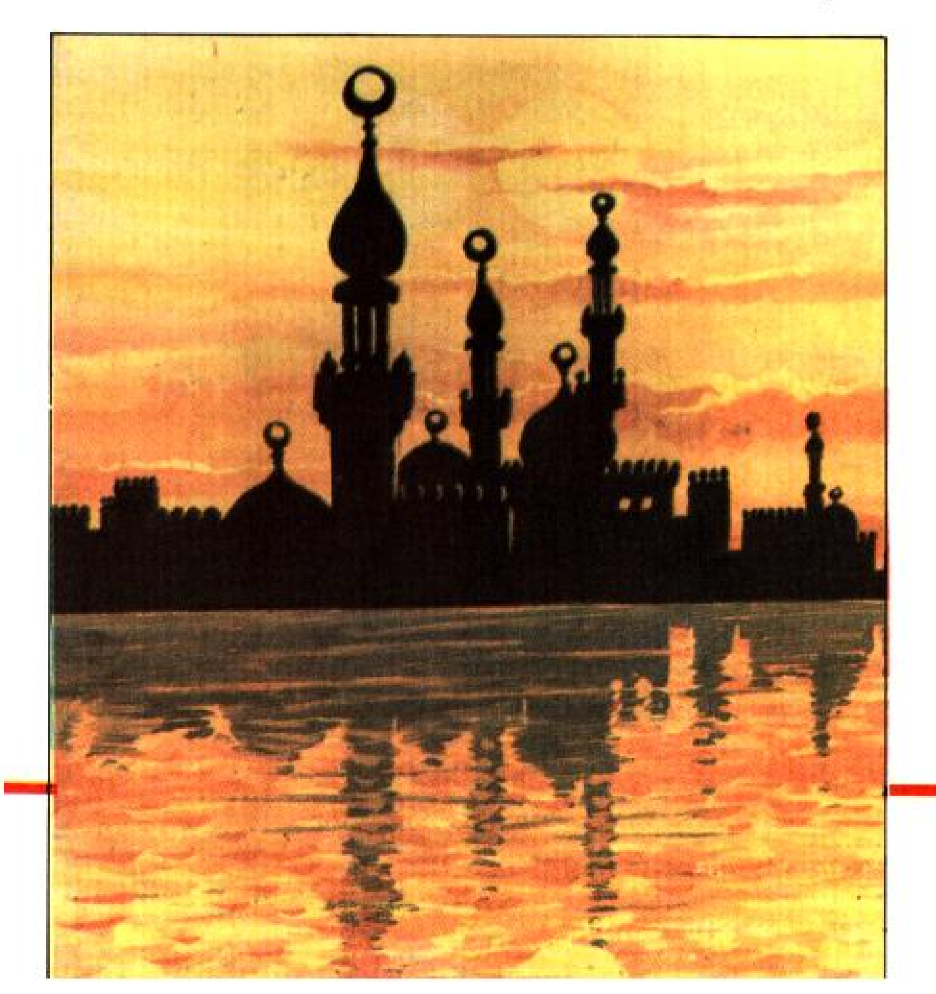
إذا غاب الايمان... حضر التوتر

بقلم : اشرف سلامة

لا شك ان الحضارة في البلاد الغربية كما في البلاد الشيوعية هي حضارة مادية قامت على فلسفات مادية منكرة للجانب الروحي في الانسان وشاطبة من قاموسها كلمات الايمان والدين والغيب ومركزة كل اهتمامها على النفع المادي وتحسين وضع الانسان المادي في هذه الدنيا وحسب وهي وان لم تستطع ان تمحو الايمان من حياة الناس وان تقضي على معتقداتهم لان ذلك يتعارض مع ما فطر عليه البشر فانها استطاعت ان تعزل الدين في اضيق الحدود وان تضعف الايمان في النفوس مغرورة بما حققته من انجازات علمية وما من شك ان الحضارة الحديثة حققت منجزات تكنولوجية رائعة وقطعت شوطا عظيما في مجال العلوم التطبيقية ووفرت على الانسان الكثير من الجهد والتعب في كل مجالات الحياة ومكنته من قوة وطاقة جبارة لم يكن يحلم بها منذ زمن قريب و يفترض ان يعود كل هذا على الانسان بالراحة والطمأنينة ويحقق له الاستقرار والامان والسعادة ولكن السؤال هو هل ان هذا المفترض قد تحقق فعلا ؟ واذا لم يتحقق ففيم يتمثل مردود هذه الحضارة الحديثة على الفرد والمجتمع ؟

خلل وضغوطات

ان قراءة الواقع تقول ان الحضارة الحديثة مع انها حققت ثورة تكنولوجية عظيمة لم تستطع ان ترقى بالانسان بل زادته تخبطا وحيرة ومأساوية لقد وفرت هذه الحضارة للانسان الطعام والشراب والكساء والسكن والجنس والدواء ووسائل الترفيه ولكن هذا الانسان بقي غير مرفه وهو مأزوم مكتئب متوتر مفزوع لان هذه الحضارة تعاملت معه من جانبه الحيواني ولكن الانسان ليس حيوانا غير عاقل ولا مسؤول وليست ضرورياته مادية فحسب لان الانسان جسد وروح وعقل ولا يمكن ان يتحقق له الاستقرار والطمأنينة باشباع جانب فيه على حساب جانب آخر بل ان اشباع هذا الجانب على حساب الجوانب الاخرى هو سر الخلل وعدم التوازن وما علينا الا ان نقرأ بعين فاحصة ما يقع في المجتمعات الغارقة في المادية ونرى كيف يعيش الفرد فيها الخاوية حياته من الايمان انه يعاني من الخواء الروحي الذي لا يمكن ان تملأه كنوز الدنيا المادية كلها انه مضطرب مكتئب متوتر على الدوام يهرب الى المهدئات والمخدرات والمسكرات والمنومات التي لا تسعفه بل تزيده هما على هم وتغرق به اكثر. ومن هنا نفهم لماذا يقدم بعض هؤلاء على الانتحار. انهم ضاقوا ذرعا بهذه الحياة المادية وسدوا على انفسهم من البداية الطريق الى الحياة الروحية ان التقدم المادي لم يغنهم في مقاومة ضياعهم وفي انقاذ انفسهم واعادة السكينة والطمأنينة الى ارواحهم. واحيانا يتجاوز اثر هذا التوتر والانقباض الفرد نفسه ليصل الى الاخرين فعندما يشتد هذا التوتر في فراغ نفسي خال



من القيم والفضائل وبعيدا عن حسن السلوك الذي يعززه الايمان يدخل الفرد بسهولة في عالم الجريمة وعالم الجريمة اليوم في الدول رائدة الحضارة الحديثة عالم مفزع جعل المفكرين والمصلحين يصرخون منبهين ومحذرين من الطامة الكبرى. كيف لا والقتل في نيو يورك او غيرها من المدن الامريكية اصبح كشربة ماء للكثير من الشباب الضائع. انهم يقتلون من اجل حفنة دولارات وفي كثير من الاحيان تذهب هذه الدولارات الى جيوب بائعي المخدرات.

ان الكثير من الناس ينسبون قلقهم وتوترهم الى ضغوطات الحياة الحالية ولكن اليست هذه الضغوطات نتيجة النظرة المادية للحياة والجري واللهاث وراء كل ما هو مادي فقط، وراء متع الحياة وزخرفها وعندما يخلو الانسان بنفسه ويتأمل حاله يدرك تفاهة ما يقضي حياته من اجله وحقارة هذه المادة فاذا لم يكن الايمان سندا له وملجأه سقط في هوة التوتر والقلق ومن ثم جاءت امراضه العصبية فالجسدية.

ان الانسان المادي ليس متوترا وقلقا بسبب الضغوطات اليومية وحدها بل بسبب الخواء الروحي وهو اساس المشكلة... يقول هيدجر احد فلاسفة المادية «اننا قد القي بنا الى العالم اننا هناك. انني هناك على ما انا عليه ولست اعرف لماذا؟ ولا كيف؟ والشيء الوحيد الذي اعرفه حق المعرفة وبصلابة هو انني سأموت يوما من الايام. انسان مستقبله محدود متناه، وانا اعرف ذلك. «هذا، هو موقعي في العالم. اعرف ان وجودي غير ثابت وقصير الامد وانني قد افقده. هذا هو الشيء الوحيد الذي امتلكه ويمكن ان افقده في أي وقت وهذا هو سبب وجود اساس من القلق والخوف والعذاب»

ان الانسان المادي غير المؤمن بالله وبالبعث انسان متوتر بالضرورة خائف على الدوام لان الوجود بالنسبة له هو وجود مادي فقط وبعد اشباع الجانب المادي فيه يبقى خائفا من «المجهول» اما المؤمن فالوجود بالنسبة له ثنائي: وجود الدار الفانية (الحياة الدنيا) ووجود الحياة الباقية (الحياة الآخرة) والدنيا عنده ليست سوى مطية للآخرة والموت ليس سوى نقلة من وجود زمني الى وجود ابدي «يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي». ان المؤمن الحقيقي نفسه مطمئنة راضية كما تدلل على ذلك هذه الآية الكريمة اما من لا يؤمن ببعث ولا حساب ولا يؤمن بحقيقة سوى الموت الذي يمكن ان يأتي في أية لحظة فكيف يأتيه الاطمئنان؟

التوتر وشركات الادوية

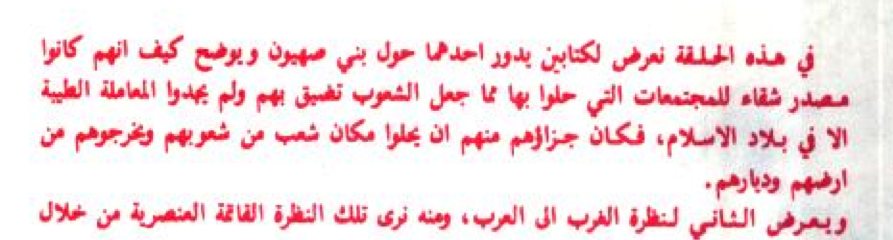
لا تخفي شركات الادوية الرأسمالية اغتباطها بزيادة ارباحها من بيع الادوية المهدئة ويحق لها ان تقول مصائب القوم عندنا فوائد فنظرة لشيوع التوتر والانقباض وما يترتب عنه من امراض عصبية وجسمانية في مختلف الطبقات الشعبية تريك تصاعد استهلاك الادوية المهدئة بالخصوص وكل انواع الادوية عموما مما صار يشكل عبئا كبيرا على ميزانيات الافراد والدول. ففي الولايات المتحدة تقدر كلفة العلاج مضافة الى خسارة أيام العمل بـ ١٥٠ مليار دولار سنويا وفي فرنسا زاد استهلاك الادوية المهدئة بنسبة ٢٣٪ من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٨٧ في حين زاد استهلاك الادوية الاخرى في نفس الفترة ١٧٪ فقط وهذا يعني ان سوق الادوية الفرنسية تقدر بحوالي مليار فرنك فرنسي وحسب سبر للآراء قام به التلفزيون الفرنسي في سبتمبر ١٩٨٩ فان ٨٤٪ من الفرنسيين يشكون من ضغوطات الحياة ومن القلق والضجر ولم يستفد من هذا الوضع صناع الادوية فحسب بل استفاد منه كذلك المتطببون والمشعوذون والفلكيون الذين يلجـأ اليهم القلقون الحائرون في آخر المطاف بعد ان جربوا الادوية والمهدئات دون جدوى.

الانتحار

وعلامات التوتر والقلق وفقدان الطمأنينة والراحة والامان التي جلبتها الحضارة المادية الحديثة تزايد الانتحار ومحاولات الانتحار وقد وصل عدد الذين يحاولون الانتحار سنويا ثلاثة ملايين شخص لكن وسائل الاعلام لا تركز الا على انتحار المشاهير وهذه الحالات وحدها تكفي للتدليل على اذلالات الحياة العصرية والحضارة الحديثة ويكفي ان نلاحظ ان معظم حالات الانتحار تقع في المجتمعات المتقدمة صناعيا والغنية بصفة عامة حتى ان هذا الانتحار يأتي في الدول الصناعية المتقدمة في المرتبة العاشرة بقائمة اسباب موت البشر وهو اكثر عند الاغنياء منه عند الفقراء اولئك الاغنياء الذين كرسوا حياتهم لجمع المال فلم يحقق لهم المال بكل ما يمثله من قدرة وقوة مادية السعادة المنشودة. وكلنا سمعنا هذا العام كيف ان ابنة احد اثرياء العالم ووريثته الوحيدة ـ كيريستينا اوناسيس التي اقدمت على وضع نهاية لحياتها في الارجنتين بعد ان جربت الزواج خمس او ست مرات واغدقت على ازواجها المختلفي الجنسيات اموالا طائلة ولكنها لم تحظ بحب حقيقي ولم تعرف طعم الراحة والهدوء والسكينة وفي غياب الايمان وفي ظلمة المادية وعتمتها وصلت الى الهاوية وسقطت ونذكر كذلك على سبيل المثال المغنية الفرنسية الشهيرة والمصرية المولد دليدا التي لم تنقذها لا شهرتها وتعلق جمهورها بها ولا اموالها من القلق والسوداوية فاقدمت هي الاخرى في بيتها الباريسي على وضع حد لحياتها. ان المادية نفق مظلم نهايته مسدودة والذين ساروا في هذا النفق حتى نهايته سقطوا مغشيا عليهم من اثر الارتطام.

ان الايمان بالله في النهاية هو الملجأ والملاذ وهذا الايمان هو الذي يعطينا المعنى السامي للحياة ويضمن الاخاء والتحابب والتعاون ويحقق كل القيم والمثل الجميلة ويوفر للنفوس الطمأنينة وللشعوب السلام والاستقرار وبدونه يتقمص الانسان الشر الذي يمكن ان يقضي عليه وعلى الاخرين. قال الله تعالى: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب» صدق الله العظيم.




في هذه الحلقة نعرض لكتابين يدور احدهما حول بني صهيون ويوضح كيف انهم كانوا مصدر شقاء للمجتمعات التي حلوا بها مما جعل الشعوب تضيق بهم ولم يجدوا المعاملة الطيبة الا في بلاد الاسلام، فكان جزاؤهم منهم ان يحلوا مكان شعب من شعوبهم ويخرجوهم من ارضهم وديارهم.
ويعرض الثاني لنظرة الغرب الى العرب، ومنه نرى تلك النظرة القاتمة العنصرية من خلال حديثهم عن مصر.

الصراع في أرض الميعاد

الكتاب:
CONFLICT IN THE PROMISED LAND
المؤلف: BILL MANDLE
الناشر: HEINEMANN

يتكون الكتاب من ٦ فصول ويقع في ٥٨ صفحة وهو يتحدث عن فلسطين ارض الصراع، والكفاح لاقامة دولة يهودية في فلسطين، حروب اسرائيل للحصول على الامان، حرب الايام الستة، المجتمع المعاصر، ويختم الكتاب بالتساؤل: «هل هناك امل في سلام دائم بين العرب واسرائيل»؟

ص ٣: تاريخ اليهود والصهونية:
مضى ٢٠٠٠ عام منذ ان هزم الرومان المجتمع اليهودي في فلسطين وهاجر اليهود في جماعات الى دول اوروبا. اما اليهود الذين مكثوا في فلسطين فقد عاشوا في القدس وظلوا يحافظون ويتمسكون بعقيدتهم.

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبالتحديد في عام ١٨٨٠ بدأ اليهود في النزوح الى فلسطين وكانت في ذلك الوقت تحت سيطرة الدولة العثمانية وفي عام ١٩١٤ وصل عدد اليهود في فلسطين الى ٨٥٠٠٠ نسمة بالنسبة لمجموع السكان العرب الذين كان يصل تعدادهم الى ٥٧٥٠٠٠ نسمة.

والسؤال الان «لماذا بدأ اليهود في العودة الى فلسطين»؟ وللاجابة على هذا السؤال لا بد ان نتعرف على اوضاع اليهود في اوروبا في القرن ١٩ وخاصة الاغلبية العظمى منهم التي عاشت في شرق اوروبا.

لقد عاش اليهود في اوروبا عيشة ابعد ما تكون عن الآدمية وذلك لان شعوب اوروبا كلها كانت تعادي السامية وكانت كل شعوب اوروبا تكره اليهود وتتخوف منهم وذلك لعدة اسباب:

١ ـ كانت النظرة الى اليهود انهم من الشرق ومن الطبقة المتوسطة ذات الدخل المحدود ومعيشتهم في اوروبا يعتبر عبئا على الاوروبيين انفسهم.

٢ ـ احتفاظ اليهود بيهوديتهم وملبسهم وعاداتهم جعلهم يبدون كجسم غريب في المجتمع الاوروبي.

٣ ـ اتهم اليهود في اوروبا كلها بانهم ملوثون بدم المسيح وايدت الكنيسة الكاثوليكية هذا الاتهام.

٤ ـ كان حكام اوروبا لا يرتاحون لليهود وكانت قلوبهم مفعمة بالشك والريبة من نواياهم.

٥ ـ لم يسمح لليهود بتملك الارض... ولذلك اتجهوا الى حرف ومهن اخرى: التجارة، الصناعة، اقراض النقود، ونشأت منهم طبقة المرابين.

٦ ـ حددت الحكومات اقاماتهم في احياء او قطاعات محددة من المدينة سميت بـ (GHETTOES) اي المناطق الخاصة باليهود.

٧ ـ حاول اليهود السيطرة على المجتمعات الاوروبية التي يعيشون فيها واعتبر هذا عملا عدائيا نحو الاوروبيين مما اضطرهم الى طرد اليهود من دولهم: فقد طردوا من انجلترا عام ١٢٩٢ ومن اسبانيا عام ١٤٩٢.

٨ ـ اتهم اليهود بتسميم الابار عندما انتشر الطاعون في اوروبا.

٩ ـ كان اليهود يقتلون الصبية ويقدمون دمهم قربانا في احتفالاتهم الدينية ولذلك كلما كان يختفي احد الصبية كانت الاصابع تتهم اليهود بالاشتراك في خطف الصبي.

١٠ ـ كان اليهود مجتمع الاقلية المميزة في الدول التي يعيشون فيها.

• العمل بالربا واثره في السيطرة المالية على البنوك.

لكل هذه الاسباب السابقة احس اليهود بانهم لن يعيشوا في امان ولن تكون لهم اليد العليا في اي مكان وان الحل الوحيد لمشاكلهم هو العيش في وطن لهم يخصهم تكون ديانته الرسمية اليهودية ولغته الرسمية العبرية... وهكذا بعد ٢٠٠٠ سنة بدأ اليهود في التدفق على فلسطين كي ينشئوا فيها وطنا لهم مدعين انها ارض اجدادهم... وخصوصا ان ذلك العصر يسمى عصر القوميات فالبلجيكيون والايطاليون والالمان واليونانيون... اخذوا يطالبون بانشاء اوطان قومية لهم وبدأوا يتخلصون من الامبراطوريات القديمة.

ص ٤ : بروتوكول حكماء صهيون:

وضعت في روسيا القيصرية من قبل الزعماء اليهود الذين عاشوا في روسيا في اواخر القرن التاسع عشر ولم تظهر هذه الوثيقة بصورة علنية الا في ١٩٠٥ مترجمة الى الالمانية وهذه الوثيقة تبين الاتي:

١ ــ ان يتحد اليهود ويستغلوا طاقاتهم المادية والمعنوية والسياسية لكي يسيطروا على العالم ويديرون دفته.

٢ ــ كان اليهود بحكم انهم ممنوعون من شراء الاراضي يتاجرون في الذهب ويقومون باعمال الربا ولذلك كانت لديهم اموال طائلة كان من الممكن استخدامها في تنفيذ مخططاتهم.

٣ ــ واهم بند في هذه الوثيقة كان دعوة لجميع اليهود للعمل على تقويض دعائم الاستقرار في المجتمعات العالمية وافسادها والقضاء على دينهم وعاداتهم حتى يجد اليهود منفذا للدخول والسيطرة على مقدرات الامور في تلك الدول بعد ان انكشفت محتويات هذه الوثيقة الخطيرة وتخوف زعماء اليهود ان تبدي الشعوب والدول رد فعل عكسي وتنتقم من اليهود... بادروا بالاعلان ان هذه الوثيقة زورها العهد القيصري الروسي.

• حاول اليهود السيطرة على المجتمعات التي يعيشون فيها.

• مما سبق تعرف لماذا يحاول الاوروبيون والامريكيون انشاء وطن لليهود في فلسطين، يفعلون ذلك لا حبا في اليهود ولكن للتخلص منهم وابعادهم.

اسم الكتاب: EGYPT

المؤلف: M ICHAEL VON HOOG

الناشر: MACDONALD LTD. 1982

هذا الكتاب هو من سلسلة الكتب عن الدول العربية وفي نقاط سوف ابرز ما في الكتاب ضد هذا البلد العربي ثم اعلق عليها بعد ذلك.

ص ١٣ : يقول الكاتب «ان المصريين في تفكير عميق وحيرة شديدة ومبعث ذلك انهم في حاجة الى معرفة هويتهم: هل هم عرب ام مصريون؟ والنوبيون في جنوب مصر يتساءلون هل هم عرب ام لا؟»

ص ١٦ : «تكثر في مصر الدراويش وهم يحيطون بالمساجد واكثرهم فقراء ويستجلبون الاحسان من الناس».

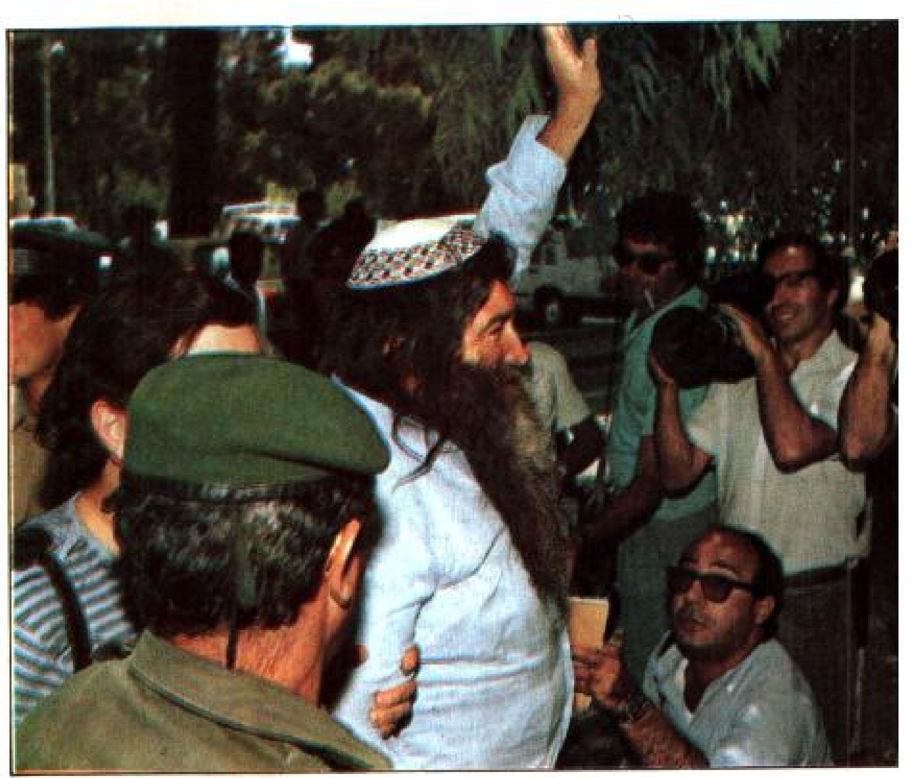
ص ١٧ : يشتهر المصريون بنوع خاص من الكلام: فوت علينا بكرة، ان شاء الله،.... كما انهم يؤمنون بالحسد فتجد امام كل بيت صورة كف ليمنع الحسد عن البيت.

ص ٢٢ : تتعلم معظم الفتيات في مصر الرقص من سن الرابعة والمصريات مولعات بالرقص.

ص ٢٧ : يكثر في مصر الشحاذون وتراهم في كل مكان ويلتفون حول السائح الاجنبي كما تراهم حول المساجد وهم «كالذباب».

• وهذا قليل من كثير ورد في الكتاب ولم يذكر الكتاب ان في مصر آثارا تدل على حضارة قدمت من ٧٠٠٠٠ عام كالاهرامات وابو الهول ولم يذكر الازهر الشريف وهي من اقدم جامعات العالم ولم يذكر المتاحف التي تدل على الحضارات التي مرت بمصر مثل المتحف الاسلامي والمتحف القبطي والمتحف اليوناني الروماني والمتحف المصري، كما لم يذكر السد العالي او القناطر الخيرية او دور مصر في صد التيار والحفاظ على التراث الاسلامي... الى اخره.

ان كل دولة من دول العالم فيها ما هو ابيض واسود والمهم هو تغليب لون على الاخر.



○ اليهود.. عمل دؤوب على تقويض دعائم الاستقرار في المجتمعات العالمية

ومضة

كلما تذكرت ذلك الخبر احسست بالمرارة، واصابني الدوار، للطريقة العقيمة التي نعالج بها قضايانا الصغيرة منها والكبيرة، وانتابني حالة من الاسى والحزن، بل القرف والاشمئزاز، للمستوى المتدني الذي وصلنا اليه، والقاع السحيق الذي هبطنا فيه، حيث تضيع الفرصة منا وقد كانت تحت ايدينا، ويأتينا طائر الاحلام فتربكنا الفرحة، ونغمض اعيننا ليحط على شجرتنا، وعندما نفتحها نراه على شجرة غيرنا، فنغدو وقد اسقط في ايدينا، ونتجرع الغصة، ونفرك ايدينا آسفين نادمين، واحسبني اطيل الكلام بين يدي هذا الخبر، في محاولة لابعاد اثره السيىء عن نفس القارىء العزيز، او لتهيئة اذنه لسماعه، والان لا حيلة لي الا ان اروى ما جرى قبل فترة وجيزة، في احدى الجمعيات التعاونية التي شهدت منافسة حادة بين قوائم ثلاثة تحرص كل واحدة منها على الفوز، ليتشكل منها مجلس الادارة العتيد، ذي الصلاحيات الواسعة، والذي يملك مع اليقين انهاء الخدمات، كما يحق له الخصم واعطاء الزيادات، وفي ذلك ما فيه من مصالح للاتباع والمحاسيب، والاقارب والاصحاب.

اما القائمة الاولى فكانت تمثل نخبة مثقفة، وتسعى لتحقيق اهداف كريمة وغايات نبيلة، والقائمة الثانية تحت الثقافة عن طريقها ويهمها مكاسبها ومصالح انصارها، وكان بوسع القائمة الاولى باعتبارها اكثر وعيا وادراكا للامور ان تتعاون مع الثانية وتوجهها مقابل اعطائها بعض الامتيازات، ولكن الذي حصل ان الفوز في النهاية كان من نصيب القائمة الثالثة، التي وحدت اهدافها، وجمعت قواها، وحققت التماسك بين عناصرها وفئاتها، واستغلت التنافس المقيت بين القائمتين الاولى والثانية اللتان تنتميان اصلا الى توجه واحد يخالف توجهها.

وبعد اعلان النتيجة، وفوات الاوان احست القائمة الاولى بالخطأ، واقلقها تأنيب الضمير، ولكن هل تعتبر بما حدث، ام انها تنسى في غمرة اعدادها لانتخابات العام القادم.

إصدارات

تنصير المسلمين

بحث في اخطر استراتيجية طرحها مؤتمر كولورادو التنصيري



تأليف الاستاذ: عبدالرزاق ديار بكرلي

الناشر: دار النفائس ــ الرياض ــ ص. ب: ١١٥٩٣/٥٣٥٢٠

هاتف: ٤٧٨٤٤٩٧

يعالج هذا الكتاب اخطر قضية في تاريخ السعي التنصيري العالمي من اجل تنصير المسلمين وغزوهم في دينهم وعقيدتهم.

ولئن كان كتاب الغارة على العالم الاسلامي قد كشف اللثام عن اخطر مؤتمر تنصيري عقد في بداية القرن الرابع عشر الهجري، العشرين الميلادي، فان هذا الكتاب قد كشف اللثام عن اخطر مؤتمر من نوعه عقد في اواخر القرن المذكور.

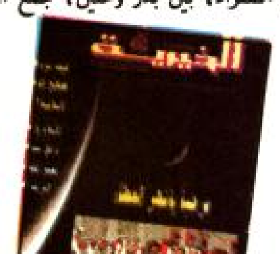
انه يتناول الحديث عن المؤتمر التنصيري الذي انعقد في مدينة كولورادو بامريكا الشمالية عام ١٩٧٨ تحت شعار (كيف السبيل الى تنصير المسلمين في العالم) والذي قدمت فيه ابحاث استراتيجية مهمة من اجل التنصير بين المسلمين بشكل علمي فني دقيق، غطت هذه الابحاث مختلف بلدان المسلمين، سواء تلك التي يشكلون فيها اكثرية ام اقلية، كما غطت مختلف الموضوعات التنصيرية، مع طرح بدائل تنصيرية حديثة تتلاءم ومعطيات العصر بتكنولوجياته وسرعته ودراساته النفسية، وما الى ذلك.

ولقد دعا المؤتمرون خلال هذا المؤتمر الى جمع مبلغ الف مليون دولار من اجل تنصير الف مليون مسلم، وقد تم جمع المبلغ فورا حيث اودع في احد البنوك، وان سياسة التنصير في بلدان المسلمين اليوم تمضي على تنفيذ السياسة التي رسمها هذا المؤتمر، وبموجب قراراته، وبدعم من الميزانية الموقوفة عليه، وهو ما نلمح آثاره في الهجمة التنصيرية القوية المدروسة الشرسة التي تسعى الى اكتساح ديار المسلمين وعقائدهم.

لقد ناقش هذا الكتاب اهم الآراء التي طرحها المؤتمر، وحلل الاقوال وفندها، وهو كتاب جدير بان يطلع عليه جميع المثقفين على مختلف مستوياتهم، وهو لازم للمهتمين بامور الدعوة بعامة وبامور التنصير في العالم بخاصة، ولا تستغني عنه مراكز الدراسات والبحوث الجامعية المهتمة بذلك.

عدد جديد من الخيرية

صدر العدد ١٣ من مجلة الخيرية التي تصدرها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ويعد هذا العدد باكورة السنة الثانية من عمر المجلة... نقرأ في هذا العدد: رمضان شهر العطاء، البعد التربوي الاصلاحي في الدعاء النبوي، الصدقات واثرها في معاش الفقراء، بين بدر وحنين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف صرح اسلامي شامخ، حوار مع الدكتور جمل المصري، فرع جديد للهيئة في محافظة الاحدي، القضاء الاسلامي عبر التاريخ، الاسلام والمسلمون في خطر داخل سبتة ومليلة، التنمية الاقتصادية والاسلامية وترشيد الاستهلاك، قراءة في كتاب (الكتب المقدسة في ميزان التوثيق).



عنوان المجلة: الكويت: ص. ب: ٣٤٣٤ الرمز البريدي 13035

o اشتراككم في المجلة دعم لمسيرة الخير والحق والعدل.

القدوة على طريق الدعوة

اصدار جديد من تأليف الاستاذ مصطفى مشهور يعالج فيه قضية مركزية في مجال التربية حيث ان طريق الدعوة الى الله هو الطريق الى جماعة المسلمين، وهو الطريق الى اقامة دولة الاسلام، وهو طريق كله عمل وجهد وجهاد ومشاق، وصبر وثبات، وتضحية وفداء، ونصر واستشهاد، وليس طريق كلام ونظريات او خيال وافتراضات ومثل هذا الطريق لا بد له من القدوة في كل الامور وخاصة القدوة العملية التي تتمثل الاسلام الصحيح بكل تعاليمه ومتطلباته دون خطأ او انحراف او اجتزاء.

وقدم المؤلف في كتابه الى المدرسة الاسلامية القدوة، والمستشفى الاسلامي القدوة، والمؤسسة الاسلامية القدوة، والبنك الاسلامي القدوة، والنادي الرياضي الاسلامي القدوة، وهو كتاب جدير بالمطالعة والتطبيق.



يطلب من مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع — الكويت — حولي — ص. ب: ٣٣٤ — السالمية — الرمز البريدي 22004 الكويت

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يتردد على الالسنة قول بعضهم (تفوق على زملائه في الامتحان) وهذا يخالف المألوف المعروف من كلام العرب، والصحيح الذي عليه جلة العلماء واهل اللغة ان يقال (فاق زملاءه في الامتحان) اما (تفوق) فان لها استعمالات ومعان اخر فمنها:

(تفوق الفصيل امه) اي: رضعها فُواقا فُواقا، و(الفواق): هو ما بين الحلبتين من وقت، ومن كلامهم (أنظرني فواق ناقة) اي: امهلني قدر ما بين الحلبتين، و(تفوق شرابه): شربه شيئا بعد شيء، (تفوق فلان ناقته): حلبها بين الحلبتين، و(الفيقة) بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين، قال الشاعر:

حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت
جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

ومن قولهم (فلان يفوق بنفسه فؤوقا): اذا اوشكت نفسه ان تخرج و(فاق بنفسه يفوق) عند الموت، وتقول العرب (رجع فلان الى فُوقه) اي: مات، وانشد بعضهم:

ما بال عرسي شرِقَتْ بريقها
ثمت لا يرجع لها في فُوقها

اي: لا يرجع ريقها الى مجراه.

و(فوق) نقيض تحت: اسم وظرف مبني فاذا اضيف اعرب، واما قوله تعالى «وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة مالها من فَواق»، وفي الفواق قراءتان قرأ بعضهم بضم الفاء وقرأ اخرون بفتحها وهي اشهر، والمراد على ما ذكر المفسرون: الراحة، اي: ما لهم من راحة قدر فواق الناقة، و(الفائق): الخيار من كل شيء، وهو موصل العنق والرأس، و(فاق اصحابه): علاهم في الشرف، و(جارية فائقة الجمال): اذا كانت بادية الحسن معروفة به.

يتبين لك مما سبق: ان (تفوق) لا تأتي بمعنى (فاق) وانما لها معان ومدلولات اخر ليس منها التقدم في الفضل او العلو في الشرف على الاقران.

وصفوة القول: ان العرب تقول لمن تقدم اصحابه في الفضل: (فاق اصحابه) ولا تقول (تفوق عليهم) فان ذلك من اللحن الذي فشى على السنة العامة.

موسم الخير

القيت هذه القصيدة بمناسبة افتتاح الملتقى الاسري الرابع الذي نظمته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

تبارك رب الخلق في ملكوته
إله سما فوق السماوات عاليا
كريم هدى للخير بعض عباده
فصاروا قناديل تضيء الدواجيا
واوجد منهم فرقة مطمئنة
به آمنت لم ترض إلاه واليا
وتعمل في صمت وعقل وحكمة
وكلهم للبر يدعو مناديا
فجمعية الاصلاح نور هداية
يضيء على كر الجديدين باقيا
ستبقى على مر الزمان منارة
بها يهتدي من كان للخير ساعيا
تطوع منها فضليات حرائر
كريمات احساب يذبن تفانيا
نذرن نفوسا طاهرات عفيفة
على كل محروم عطفن حوانيا
وما ضاع وقت قط منهن لحظة
دقائقه استثمرنها والثوانيا
وقفن امام الشر وقفة حازم
بعزم يهد الشامخات الرواسيا
وقاومن ما يأتي من الغرب من خنا
ومن خطر للناس قد جاء غازيا
وحاربن اعداء لامة احمد
يدسُّون (بالفيديو) علينا المخازيا
وربين اطفالا على الدين والتقى
بحصن من الاخلاق كالدرع واقيا
لهن اياد في الفضائل جمة
نهارا وليلا لم يزلن سواعيا
جزاهن رب الخلق خير جزائه
وليس سوى الرحمن للعبد جازيا
فيا قوم هذا موسم الخير والرضا
الا فارخصوا يا قوم ما كان غاليا
ولا تخذلوا من سوف يصبحن عندكم
غداة غد نورا الى الخير هاديا
(فلا خير في الدنيا اذا لم يكن بها)
دعاة هداة يسكون النواصيا
ووالله لن تعلو لكم قط هامة
اذا لم تصدوا عن حمى الدين عاديا

● **سليمان الجار الله**

البريد الأدبي

● **الاخت: أمة الله آل عثمان ـ الرياض**
لا مانع لدينا من تخصيص زاوية لا تتجاوز العمود الواحد لعرض قطعة من الشعر العربي الاصيل تأخذ مكانها الى جانب زاوية «ومضة» وزاوية «تقويم اللسان» اما المقالات المطولة فليست من محتويات الصفحة الادبية حتى لو كانت ذات موضوع ادبي. اما بالنسبة للاشتراك «الاجر» فنرجو ان يكون اجرك على الله.. مع التحية.

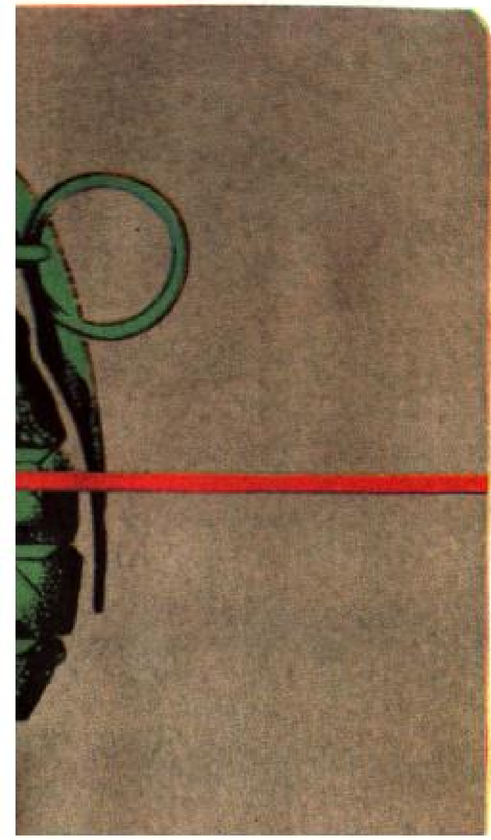
● **الاخ صبحي الهندي ـ الكويت**
وصلتنا رسالتك متضمنة صورة غلاف كتاب «الفن العسكري الاسلامي» وللتعريف بالكتاب لا بد من الاطلاع عليه وقراءة ابرز فصوله. فاذا اردت منا ان ننوه بالكتاب فلا بأس بان ترفق رسالتك القادمة بالكتاب نفسه.. وشكرا.

● **الاخ ناصر علي الشهري: اليمن**
ابتهالاتك الادبية قصيرة ينقصها الوزن اما معانيها فرائعة، ما رأيك باعادة صياغتها بطريقة النثر الادبي وفي حال تصميمك على قول الشعر فلا بد من الاكثار من المطالعات الشعرية حتى يستقيم لك الوزن وتتجاوب معك الالفاظ، تابع الجهد ونحن بانتظارك.

● **الاخت ايمان فلسطين غريب : السعودية**
قصيدتك «صمود الطفولة» جيدة من حيث المضمون وعنوانها اكثر جودة ايضا لكن صياغتها وتراكيبها لا تدخل في باب الشعر، لذلك ارى ان تعيدي النظر في القصيدة وتحاولي اظهار المعاني الطيبة باسلوب اقوى سبكا واشراقا وهذا يتطلب قراءة مركزة للشعر قديمه وحديثه، وصبرك بالاضافة الى طموحك البادي من خلال رسالتك كفيلان بتحقيق الآمال والله يوفقكم.

خريف الطواغ

ربوع الكون ترتقب الصباحا
وتمتشق الصوارم والرماحا
ضحايا الظلم تحطم كل قيد
وتثخن كل طاغوت جراحا
تدك معاقل الظلام دكا
وتجعل شدو اهليها نواحا
وتسكنهم على البأساء نارا
تؤجج فيهم الخطب الرداحا
لقد ضاقت بهم سعة البرايا
وضج القبر دونهم وصاحا
سأجعل من قلاع القهر يوما
جليدا تحت وهج الشمس ساحا
اساطين الطغاة اليوم صفوا
على ساح الردى ساحا فساحا
رفاق الراية الحمراء اضحوا
كعصف جاء يلتهم الرياحا
تسابقت الدواهي والعوادي
تمزقهم مساء او صباحا
فلم تبق الخطوب اليوم منهم
على غبرائنا الا النباحا
«فشوشيسكو» تذوق بعد عز
مرار القتل واستعطى السماحا
به اجت كهوف الويل أجا
فلا حكم ولا موت اراحا
فكم قاد الالوف الى المنايا
يروى من دمائهم البطاحا
وكم كانت مساكنه الخوالي
صروح البطش والحجر الفساحا
فمزق جسمه اربا فاربا
وما ظن الانام بان يزاحا
وفي البلغار «جيفكوف» تهاوى
الى الويلات والشعب استراحا
فكم هدم المساجد في الدياجي
وكم عشق الجرائم والوقاحا
فثار الشعب منتفضا غضوبا
وبالطغيان والطاغي اطاحا
وفي «برلين» سيف القهر ولى
وصدر الشعب انشرح انشراحا
وفي «المجر» الحزينة كم تفانى
بها المظلوم وامتص الجراحا
فعادت حرة من بعد عصر
احال الشعب كالابل الرزاحى
ومزق في براغ كل فرد
لبوس الذل والظلم الصراحا
وحطم شعبها الاصفاد قسرا
فما نسوا الاسى والاجتياحا
سلاما «اذربيجان» سلاما
فان صباحك الممنوع لاحا
وهذا صرح «لينين» تهاوى
وغادرنا وللدنيا اراحا
يزلزل من نبك اليوم اسد
حصون القهر والكفر البواحا





شعر: محمد امين ابو بكر

وبعض شعوب هذا الكون ناموا
فما عرفوا الطماح ولا الجماحا

جنون الغادر السفاح آذى
ذوات الحذر والحرم استباحا

عرين العرب اضحى للافاعي
وللذؤبان بستانا مباحا

ويقسم كل سرحان وافعى
بان يهب المروءة والسماحا

ويجعل من صحارينا جنانا
يعانق روضها الماء القراحا

وان قدومه ما كان الا
ليغسل من اعادينا البطاحا

ويصبح خالد اليرموك فينا
وفي بوابة «الاقصى» صلاحا

وما ان يضمن الكرسي حتى
ترى «فرعون» و«النمرود» لاحا

اذا فتحت جوع الشعب فاها
اعد لها المشانق والسفاحا (١)

سليط الناب مقدام هصور
امام الشعب يشبعه نطاحا

يشيد من جماجه قصورا
وينسج من اصابعه وشاحا

يحول سادة الدنيا عبيدا
ويصنع من عظامهم السلاحا

ليدفع عنه داهية الدواهي
ويمتلك الاسنة والصفاحا

وان هبت رياح الحرب يوما
على الجبهات سلم واستراحا

يرج العابثون بكل ارض
اذا ما الشعب قد لزم الصلاحا

وللاحرار في الدنيا طريق
كثير الشوك ممتلىء جراحا

كذاك الظلم يعبث بالضحايا
يقص الساق منها والجناحا

واذ بالقهر يجعلها اسودا
بيوم الروع تلتذ الكفاحا

اقول لكل جبار عنيد
اراق على روابينا الطلاحا

ومزق عصبة الاطهار فينا
وكل محرم فينا اباحا

زمان القهر يا «نيرون» ولّى
وهذا الكون قد عشق الصباحا

فخبىء في حقائبك الغوالي
ولف بها القلائد والوشاحا

وخبىء كل مال الشعب فيها
فمال الشعب اضحى مستباحا

حطامك بعد ايام سيغدوا
مداس القوم غدوا او رواحا

ولو طاولت في الافق الدراري
فان الليل يا سفاح راحا

وبعد هنيهة تمضي سريعا
ستلقى عرشك المشؤوم طاحا

خريف الظلم والظلام هذا
وضوء الصبح يرتاد البطاحا

ففي الزعماء اطهار تساموا
وفي الزعماء من ولدوا سفاحا

ندوات عن الأدب

● **مصر:** اقامت رابطة الادب الاسلامي العالمية بالتعاون مع عدد من الجمعيات والجامعات المصرية ندوات حول الادب الاسلامي ضمن نشاطاتها السنوية للتعريف بهذا الادب وتحديد مفهومه وخصائصه.

ففي القاهرة عقدت الرابطة بالتعاون مع جمعيات الشبان المسلمين العالمية ندوة عن الادب الاسلامي يوم السبت ٢٧ يناير ١٩٩٠.

وبرعاية معالي الاستاذ حسن عباس زكي الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين.

وتحدث في هذه الندوة كل من:

معالي الاستاذ الدكتور احمد هيكل، وهو عضو من اعضاء الشرف بالرابطة عن الادب الاسلامي في القديم والحديث والدكتور حسن الامراني (عضو رابطة الادب الاسلامي) من المغرب عن مفهوم الادب الاسلامي وخصائصه.

والدكتور حسن الهويمل (عضو رابطة الادب الاسلامي) ورئيس نادي القصيم الادبي عن مسوغات نظرية الادب الاسلامي.

والاستاذ الدكتور محمد مصطفى هدارة (عضو الرابطة) عن موقف الادب الاسلامي من المذاهب الادبية المعاصرة.

والاستاذ الدكتور علي صبح (عضو الرابطة) عن عالمية الادب الاسلامي واخيرا الاستاذ الدكتور عبدالقدوس ابو صالح ـ نائب رئيس الرابطة ـ عن مسؤولية الادباء والنقاد نحو الادب الاسلامي.

وادار الندوة الدكتور عبدالحليم عويس، وحضرها عدد كبير من اساتذة الجامعات والمختصين والادباء وغطى عدد من مندوبي الصحف والمجلات هذه الندوة ونشر عددا من المقالات والتعليقات عنها في الايام التالية:

ثم جرت مناقشات وتعقيبات من بعض الاساتذة الحضور وانتهت هذه الندوة بالقاء عدد من القصائد الشعرية.

حيث القى الشاعر محمد التهامي قصيدة رائعة ثم اعقبه الدكتور محمود ابراهيم ـ عضو الرابطة من الاردن ـ فالقى قصيدة عن مسيرة الايمان، وكان مسك الختام قصيدة للشاعر عبدالرحمن العشماوي (شموخ في زمن الانكسار) حازت على اعجاب الجمهور.

حزمة أخبار

o اكدت وزارة الصحة الفرنسية ان القمل يسرح في رؤوس الناشئة متسببا في حك متواصل بعد فحوصات شاملة تبين ان ثلاثة من اصل كل خمسة تلاميذ مصابون بنوع متطور من القمل... وان العدوى ادركت رؤوس المعلمين والمعلمات وادارات المدارس.. ولخطورة الموقف دعا وزير الصحة الى تنظيم ندوة تلفزيونية حضرها ١٢ مليون فرنسي تحت شعار (اعيدوا الصابونة الى رؤوس الفرنسيين).

o تلقى الصليب الاحمر الالماني الغربي في ميونخ عددا كبيرا من الرسائل من زوجات المانيات شرقيات يطالبن فيها بالمساعدة في البحث عن ازواجهن الذين عبروا الى المانيا الغربية ولم يعودوا تاركين زوجاتهم واطفالهم... وقد وصل عدد هذه الاستفسارات الى ما يزيد عن ٢٥ الف استفسار.

o ذكر في لندن ان حوالي ١٤ مليون يوم عمل تضيع في بريطانيا سنويا بسبب ادمان بعض العاملين على الكحول وانقطاعهم عن العمل بنسبة تزيد اربع مرات عن غير المدمنين.

وقالت جمعية مكافحة الادمان على الكحول البريطانية ان مشاكل الادمان على الكحول والغياب عن العمل تكلف قطاع الصناعة في المملكة المتحدة حوالي ٨٠٠ مليون جنيه استرليني سنويا.

ويذكر ان الحكومة البريطانية قد رصدت ميزانيات لدعم حملة تستهدف القضاء على الادمان في تناول المشروبات الكحولية.

o رصدت الاجهزة المختصة بالمساعدة الاجتماعية في بلدية كوبنهاجن مبلغ مليون كورون دنمركي (١٧٠ الف دولار) لجعل مراهق في الخامسة عشرة من العمر.. اكثر انسجاما مع المجتمع. واستخدمت في المعالجة اساليب تربوية استثنائية! اذ ارسل المراهق برفقة مربين اثنين في رحلة لمدة شهر الى ايسلندا ومدة اسبوعين الى المانيا الغربية!!

أيها الأزواج... تحـ

حين يستيقظ الزوج صباحا، ويبدأ استعداده للتوجه الى عمله، تبقى زوجته نائمة، فلا تتحدث اليه... ولا يتحدث اليها.... وحتى اذا استيقظت الزوجة، فانها تنصرف الى اطفالها الذين سيتوجهون الى المدرسة.... فلا تتحدث الى زوجها، ولا يتحدث زوجها اليها... الا بكلمات قليلة مقتضبة.

ويغيب الزوج طيلة الصباح، ويعود بعد الظهر، ليجد الزوجة منشغلة في المطبخ، او في اعمال البيت الاخرى، فلا يجدان فرصة يتحدثان فيها، الا اذا جمعهما الغداء.... فربما يتبادلان كلمات قليلة... عابرة.

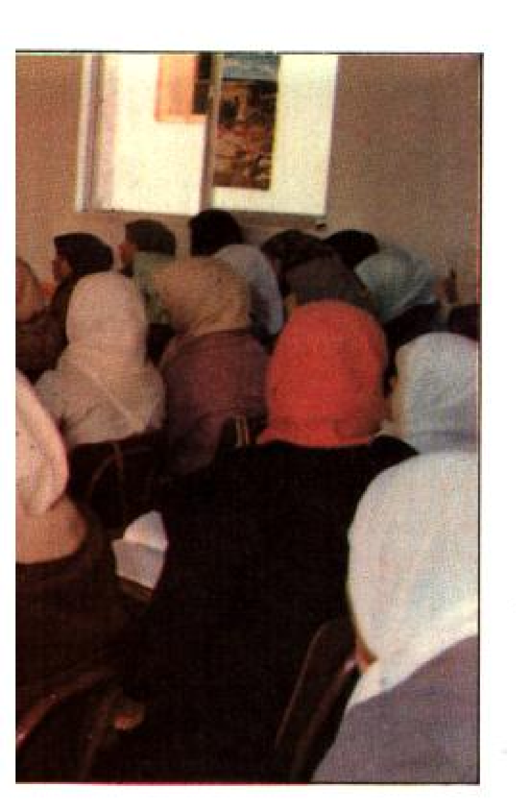
يذهب الزوج لينام، او يتوجه الى عمله ثانية، ان كان له عمل بعد الظهر... ولا يلتقي الزوجان الا في المساء... حيث تكون الزوجة متعبة من عمل النهار... وقد يكون الزوج كذلك... فينتهي اليوم دون ان يتحادث الزوجان.

البروفيسور هانز يورغن، استاذ العلاقات الانسانية في جامعة كيل الالمانية... راعه ارتفاع نسبة الطلاق الى الثلاثين في المائة (٣٠ طلاقا بين كل مائة زواج) وراعه اكثر عمق الخلافات التي تستحكم بين الزوجين فاجرى دراسة مطولة وعميقة، تناولت خمسة آلاف زواج، وراعى ان يكون الازواج (رجالا ونساء) يمثلون مختلف قطاعات الناس... اجتماعيا وعلميا وماليا... وكانت النتائج التي توصل اليها مذهلة، حتى لنفسه، لانها لم تكن في تصوره مطلقا.

النتائج التي توصل اليها تقول ان الزوج يشعر انه يشقى في العمل... وان زوجته لا تقدر تضحياته... ولا ما يبذله من جهد... والزوجة من جهتها، تشعر ان زوجها يهملها، وانه يعاملها كما لو كانت شيئا من اشياء البيت... ليس اكثر... انه لا يحترمها... ولا يستشيرها في امر... ولا يهتم بمشاعرها اطلاقا.... وان فعل... فلكي يتجنب الاحراج امام الاخرين فقط.

اكثر من نصف المتزوجين والمتزوجات يعيشون كما لو ان بينهم جدارا رغم وجودهم تحت سقف واحد.... ولا فرق في ذلك بسبب الثروة او العلم او الثقافة او المستوى الاجتماعي.. النسبة واحدة تقريبا.. بين الازواج يسود جو من عدم التفاهم... وعدم الثقة... نتيجة لانقطاع التواصل بين الزوجين.

ضمن الدراسة المشار اليها اكتشف البروفيسور هانز يورغن ان الذين مضى على زواجهم اكثر من اربع سنوات... لا يتجاوز معدل الحديث بينهم العشر دقائق يوميا... وقد يكون عن امور تافهة لا



...ـادثـوا !!

اهمية لها... مثل شراء ملابس الطفل... او ماذا تأكل غدا.... وماذا قالت فلانة!

هذا الانقطاع... عدم التواصل... هو السبب الاكبر في سوء التفاهم وفي هذا الانفصال.

ولاحظ البروفيسور يورغن ان الطلاق العاطفي والنفسي يسبق الطلاق المادي... وحين يسود الصمت بين الزوجين، لا يعود هناك مجال لتفاهم، الا اذا قرر الاثنان العودة.

و يقترح هذا الاخصائي ان يخصص الزوجان ساعة كاملة اسبوعيا لتبادل الرأي ومناقشة ما بينهما من تباين او خلاف... شريطة تمسك الاثنين بادب الحوار... ان يتكلم احد الزوجين فلا يقاطعه الاخر حتى ينتهي... ولا يعمد الاثنان الى التجريح.... او يسعى كل منهما الى تسجيل المواقف..

و ينتهي كلام البروفيسور الالماني، وهو كلام جميل وصحيح، لكنه ان وصل اليه بعد تجارب ودراسة مطولة شملت خمسة آلاف زوج... في القرن العشرين.... فان الاسلام العظيم... يقرر هذه الحقائق.... التي نلمسها واضحة – ايضا – في سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قبل اربعة عشر قرنا....!

كيف هذا؟

اولا: اذا كان الالماني، او غيره ينصرف الى العمل بجل اهتمامه، و يعطيه معظم وقته، فان الاسلام يعلمنا انه لا يجوز للمرء ان ينسى حقوق الاخرين من هذا الوقت... وهذا الاهتمام، وبخاصة الزوجة «وان لزوجك عليك حقا.... فاعط كل ذي حق حقه...»

ثانيا: اذا كان البروفيسور الالماني يقترح ساعة في الاسبوع للتفاهم وتبادل الرأي... والمسامرة بين الازواج، فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل هذا كل يوم..

يقول ابن كثير رحمه الله وهو يفسر قوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف»: «طيبوا اقوالكم لهن، وحسنوا افعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم، كما تحبون ذلك منهن.... فافعلوا انتم بهن مثله، كما قال تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف»

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم... خيركم لاهله، وانا خيركم لاهلي» وكان من اخلاقه صلى الله عليه وسلم انه جميل العشرة، دائم البشر، يداعب اهله و يتلطف بهن، و يوسعهن نفقة، و يضاحك نساءه... حتى انه كان يسابق ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها... ويجمع نساءه كل ليلة في بيت التي يبيت عندها.... فيأكل معهن العشاء في بعض الاحيان، ثم تنصرف كل واحدة منهن الى منزلها.... وكان اذا صلى العشاء.... يدخل منزله يسمر مع اهله قليلا قبل ان ينام.... يؤاسيهم بذلك»... انتهى كلام ابن كثير رحمه الله.

فاين الزوج الالماني والفرنسي والامريكي؟ اين ازواج العالم كله من خير الازواج، وافضل الازواج، وقدوة الازواج... صلى الله عليه وسلم؟

من، في شرائع وقوانين العالم كله، جعل مقياس الخيرية: الاحسان الى الزوجة: «خيركم... خيركم لاهله»؟

اي شريعة غير الاسلام، جعلت الاجر في اللقمة يضعها الزوج في فم زوجته، والطعام امامها موجود...؟

أي مشهور من مشاهير العالم، او قائد من قواده، او زعيم من زعمائه سابق زوجته... مداعبا... ملاطفا..؟

اي فيلسوف من فلاسفة العالم، او حكيم من حكمائه، او مفكر من مفكريه، او داعية من دعاة اصلاحه... كانت آخر كلماته.... ونفسه تتلجلج بالنفس الاخير... توصية بالمرأة... والرفق بها... والاحسان اليها؟

لن تعمر بيوتكم، و يسودها السلام والوئام، وتنتشر فيها المودة والرحمة... الا اذا جعلتم قدوتكم خير الازواج... وافضل الازواج.. صلى الله عليه وسلم.

ولن تنخفض نسب الطلاق، وتقل خلافات الازواج في المحاكم، الا اذا تأسيتم بخير اسوة، وقرأتم سيرة خير زوج وعملتم كما عمل صاحبها... عليه افضل الصلاة والسلام.

مع رسائلكن

o الاخت ام عبدالرحمن – الفحيحيل – الكويت: المشكلة التي ارسلتها لم تكن واضحة. ولقد قرأتها اكثر من مرة. ارجو كتابتها ثانية مع مزيد من التفاصيل والايضاح. وشكرا لك.

o الاخت ام صلاح من الرياض: شكرا لاهتمامك وارسالك فتوى الشيخ العثيمين.

o الاخت غريبة في ديار المسلمين: قلمك سيال... وانتاجك غزير، وتضيق المساحة المخصصة لـ «المجتمع النسوي» عن نشر جميع ما ترسلينه. ولعلك تلاحظين ان كثيرا مما ارسلته قد نشر فعلا.

o الاخت خديجة مازي – مكة المكرمة: وصل ما اخترته من كتاب (مع الطب في القرآن الكريم) حول الرضاعة الطبيعية، وارجو ان يتسع المجال مستقبلا لنشر بعض ما جاء فيه. مع شكري لاهتمامك... جزاك الله خيرا.

o الاخت بنان يوسف عبدالله – المدينة المنورة: تملكين اسلوبا ادبيا ممتازا، وقدرة على حسن عرض الفكرة. وقد نشرت لك المقالتين اللتين ارسلتيهما في العددين الماضيين. ونحن في انتظار المزيد.





*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

صلاة التراويح

• القارىء خ. ع. ي يسأل عن: صلاة التراويح في رمضان هل هي عشرون ركعة او ثماني ركعات؟

الاجابة:

الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي في الليل ولا يزيد في رمضان ولا غيره عن احدى عشرة ركعة يعني ثماني ركعات ثم ركعتا الشفع وركعة الوتر وكان المسلمون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلون في رمضان بثلاث وعشرين ركعة.

صلاة التراويح في رمضان مناجاة الله سبحانه وتعالى وهي من اعمال الخير غير الواجبة. وليس هناك ما يمنع من صلاتها عشرون ركعة او اقل، ولكن اذا كانت على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون افضل واحسن، والمقصود فيها التزود بطاعة الله وتدبر القرآن في شهر القرآن والطمأنينة في الركوع والسجود والتفكر اثناء الصلاة بنعم الله والاقبال عليه، فاذا تحققت هذه المعاني وهذه المقاصد تكون الصلاة قد ادت دورها وفهم مقصودها.

• القارىء ع. و. هـ يسأل: هل يجوز للمسلم ان يقدم الطعام او الشراب لأناس لا يصومون في نهار رمضان بدون عذر؟

الاجابة:

اذا كان المسلم مفطرا في نهار رمضان بدون عذر فيحرم على المسلم ان يقدم له شيئا من المفطرات لان الله تعالى حرم ذلك بقوله: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وتقديم الطعام والشراب لفاطر عمدا بدون عذر فيه معاونة على الاثم والعدوان وانتهاك لحرمة هذا الشهر العظيم.

واود ان ابين ان هناك من اصحاب الاعذار المبيحة للافطار كالحيض والنفساء يأكلن و يشربن جهارا امام اولادهن الذين لا يفقهون عدم صيامهم مما يسبب لهم انشغالا في تفكيرهم وهم يرون امهاتهم في نهار رمضان لا يصمن، كما ان بعضهم او بعضهن لا يراعون حرمة هذا الشهر الكريم باحاديث الغيبة والنميمة بحجة انهن او انهم مفطرون بعذر او باعذار.

وهذا طبعا لا يجوز، فمن كان صاحب عذر او صاحبة عذر فلا يجاهر بالفطر في نهار رمضان و يتستر عند اكله او شربه محافظة على جلال هذا الشهر.

* * *

صيام الجنب

• القارىء: ج. م. م يسأل اذا اصبح الصائم جنبا يعني استيقظ من النوم وهو جنب، فهل صيامه صحيح، حتى ولو ظل طول اليوم بدون غسل؟

الاجابة:

ذهب جمهور الفقهاء الى ان الصائم اذا اصبح جنبا يكون صومه صحيحا واستدلوا بقوله تعالى: «احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم» والآية الكريمة تقتضي

*** الصائم إذا أصبح جنباً يكون صومه صحيحاً.**

*** خلع السن ووضع الدواء في مكان السن لا يبطل الصوم.**

*** من افطر متعمدا بدون عذر مع اقراره بوجوب الصيام فقد تعدى حدود الله تعالى.**

اباحة الوطء ليلة الصيام الى وقت طلوع الفجر وذلك يقتضي بالضرورة ان يصبح جنبا، واستدلوا كذلك بحديث عائشة وام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير احلام ثم يصوم في رمضان.

اما ان يظل طوال اليوم بدون غسل فكيف يصلي، والصائم ينبغي عليه ان يصلي لانه لو سأل نفسه لماذا صام فيقول استجابة لامر الله تعالى، وكذلك الصلاة انما تؤدى استجابة لامر الله تعالى فكيف تفرق بين الامرين هذه بدهية عقلية يعرفها حتى الطفل الصغير.

غلبة المضمضة والقيء

• رسائل كثيرة من قراء يسألون عن حكم المضمضة في الوضوء اذا نزل في الجوف وعن حكم خلع السن هل يبطل الصوم ام لا يبطله، وعن القيء هل يبطل الصوم وعن الانغماس في الماء او السباحة في حوض سباحة مثلا هل يبطل ام لا، القطرة في العين هل هي مفسدة ام لا، عن الابرة والحقنة؟

الاجابة:

بالنسبة لماء المضمضة اذا انزل الى الجوف بغير قصد فلا يفسد الصوم ولكن ينبغي عدم المبالغة في المضمضة وكذلك في الاستنشاق خلال الصوم حتى لا يتعرض المسلم الى بلع ماء المضمضة.

اما عن خلع السن ووضع الدواء في مكان السن فلا يبطل الصوم اذا لم يصل شيء من الدم او الدواء الى الجوف، اما عن القيء فيكون في حالتين اما ان يغلبه القيء فيخرج من جوفه شيئا متعمدا، فبعض العلماء قال بفساد، والراجح ان من تعمد القيء فعليه القضاء لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ذرعه القيء يعني غلبه فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا فليقضه.

اما عن الانغماس في الماء والسباحة في حوض السباحة مثلا او في البحر فلا شيء فيه ولا يفسد الصوم مع أمن وصول الماء الى الجوف لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصب الماء على رأسه وهو صائم من العطش او من الحر.

اما عن الابرة التي تعطى في الجلد او تعطى في الشريان فليست بمفطرة وذلك لانها ليست من طريق معتاد الى الجوف.

وكذلك التقطير في العين لا يفطر ولو احس بطعم او بأثر القطرة في حلقه.

الاحتلام في شهر رمضان

• قارىء يسأل: اذا احتلم الانسان وهو نائم في نهار رمضان، فهل يبطل صومه؟

الاجابة:

لا يبطل الصوم بالاحتلام في نهار رمضان لان النائم غير متعمد بل هو غير مكلف في نومه فلا يكون لاحتلامه اثر في فساد صومه.

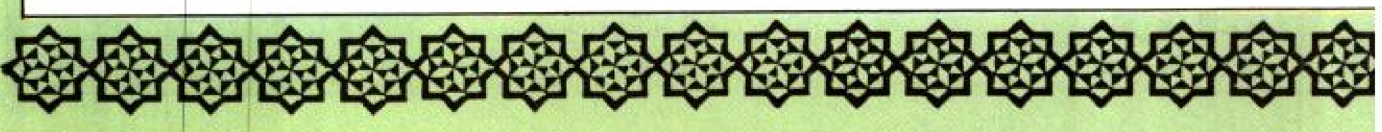
الافطار العمد

• والقارىء ع. ج. ن يسأل ما حكم الشرع فيمن افطر في رمضان متعمدا بدون عذر؟

الاجابة:

الصيام ركن من اركان الاسلام فمن افطر متعمدا بدون عذر مع اقراره بوجوب الصيام فقد ارتكب معصية كبيرة باجماع المسلمين وتعدى حدود الله تعالى ويكون عليه القضاء والكفارة، ويؤدب من قبل السلطات العامة ان اطلع عليه.

●●



استراحة المجتمع

كلمة المحرر

اعزائي القراء

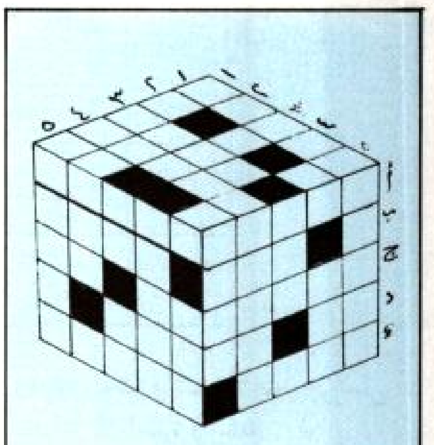
نبشركم بصدور الجزء الاول من استراحة المجتمع والتي كانت نتاج جهدكم ومشاركتكم لي في اعدادها واخراجها الى حيز الوجود.

وقد جمعت الستة شهور الاولى من بداية ظهور الاستراحة في مجلة المجتمع. وستقوم باذن الله بارسال نسخة لكل من شارك معنا في هذه الاستراحة.

ختاما ادعو الله عز وجل ان يجعل كل هذه الاعمال في ميزان حسناتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المحرر



الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

هـ ١ ــ صحابي جليل ٢ ــ يقذفون ٣ ــ من الانبياء ــ فك ــ متشابهان ٤ ــ من الاطراف ــ المزن «معكوسة» ٥ ــ أب الاب «معكوسة» ــ غاب القمر ــ الف «مبعثرة».

هـ أ ــ لقب سيدنا ابراهيم عليه السلام ب ــ شرق «مبعثرة» ــ صعود جـ ــ يذبحون + م ــ حرف جر «معكوسة» د ــ متشابهان ــ اوصده هـ أمل ــ مدينة في الباكستان.

عموديا:

١ ــ الاسم الاول والثاني لاحد مشايخ القراء في الازهر رحمه الله + ر ٢ ــ معظم ــ تدخل ٣ ــ من الانبياء ــ يخل ٤ ــ من ابواب المجلة ٥ ــ بشر «معكوسة» ــ لقب سيدنا عمر رضي الله عنه دون ال...

اعداد: محمد عبدالحميد عبده ردمان / اليمن / تعز

اجابات العدد ٩٥٩

من هو: عبدالله بن سلام

كلمة السر:

تتكون من اثني عشر حرفا وثلاثة مقاطع وتشكل جميعها اسما لصحابي جليل كان ترتيبه الرابع عشر في السبق الى الاسلام وكان اول المهاجرين وفاة بالمدينة وكان اول المسلمين دفنا بالبقيع.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	أ	م	ع	أ	س	ت	ع	ف	ر	إ	ن
٢	ل	م	ي	ع	ل	م	ا	ل	ش	ق	ي
٣	ل	ث	ا	ل	ل	هـ	م	ل	م	ن	ل
٤	هـ	ي	ر	ح	م	م	ا	ع	ل	أ	أ
٥	ط	ا	ل	ل	هـ	ا	ل	م	ي	ع	ل
٦	و	ل	ط	س	ي	ا	ل	ن	ر	م	و
٧	ب	م	و	ر	ن	ح	هـ	ا	ا	س	ل
٨	ي	ن	ب	ي	ت	ل	ع	ا	ف	ي	ك
٩	ح	م	ي	ر	هـ	م	م	ل	ب	ي	ن
١٠	س	ن	ل	ت	ي	ن	ا	ل	هـ	ح	ب
١١	ن	هـ	م	هـ	ن	هـ	ي	هـ	ن	ل	م
١٢	ت	ط	ن	ا	ل	ل	هـ	ع	و	م	ن

استغفر ــ الله ــ مم ــ يعلم ــ الله ــ ان ــ التمني ــ لمن ــ لا ــ يرحم ــ الله ــ ما احلم ــ الله ــ عمن ــ لا ــ يراقبه ــ كل ــ مسيء ــ ولكن ــ يحلم ــ الله ــ طوبى ــ لمن ــ حسنت ــ منه ــ سريرته ــ طوبى ــ لمن ينتهي ــ عما ــ نهى ــ الله.

فارس عبدالواسع البركاني اليمن / تعز

اثنـــــان

- القبلتان: المسجد الحرام والمسجد الاقصى
- الحرمان: مكة المكرمة والمدينة المنورة
- الهجرتان: هجرة الحبشة وهجرة المدينة
- الذبيحان: اسماعيل بن ابراهيم وعبدالله بن عبدالمطلب
- الثقلان: الانس والجن (في القرآن).
- الصحيحان: صحيح البخاري وصحيح مسلم
- الرحلتان: رحلتا الشتاء والصيف (في القرآن).
- الجديدان: الليل والنهار
- الداران: الدنيا والاخرة
- الاصغران: القلب واللسان
- الحجران: الذهب والفضة
- الرافدان: دجلة والفرات
- العراقان: الكوفة والبصرة
- الهرمان: الاكبر والاصغر في مصر

ماهر علي السعيد السعودية / ارامكو

٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

ما هي: احدى حركات التحرر ظهرت في احدى البلدان العربية وقامت بتضحيات ادهشت العالم وجذبت انتباهه ومن خلال ذلك اشتهرت وعرفت. ولا تزال قائمة كما هي وبنفس القوة حتى يومنا هذا وان شاء الله تبقى كذلك حتى يظهر الحق.

يتكون اسمها من ٢١ حرفا وثلاثة مقاطع

٥ + ٦ + ١ + ٨ احد اسماء الله الحسنى

١٣ + ١٤ + ٨ + ٧ + ٢ اسم سورة في القرآن الكريم

٧ + ١٠ + ١٦ + ١٨ احد الانبياء

٨ + ٩ + ١٠ + ١١ بمعنى يجاهد العدو

١٩ + ٣ + ١٢ المدينة التي يحج اليها الناس

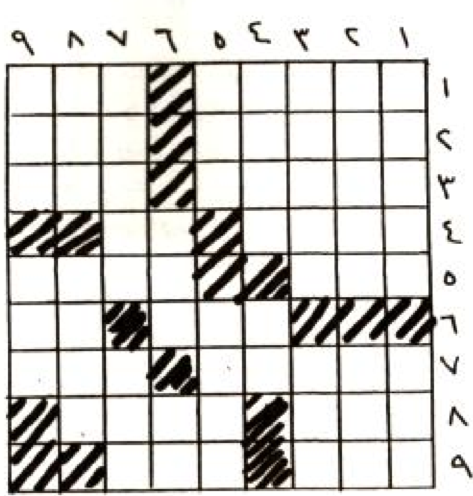
اعداد: عبدالله محمد احمد
رومانيا / كلوج نابوكا

الحيـــاء

- في الصحيحين: «الحياء شعبة من الايمان»
- وفيهما ايضا: «الحياء لا يأتي الا بخير».
- وقال ابن المبارك: «حسن الخلق: طلاقة الوجه، وبذل المعروف، وكف الاذى».
- وقال غيره: «حسن الخلق قسمان، احدهما من الله عز وجل، وهو ان يعلم ان كل ما يكون منكر يوجب عذرا، وكل ما يأتي من الله يوجب شكرا، فلا تزال شاكرا له، معتذرا اليه، سائرا اليه بين مطالعة هشة، وشهود عيب نفسك واعمالك.

د. يوسف صديق
مكة المكرمة / كلية البنات

أفقيا وعموديا:



١ ـ زهرة المدائن ـ حرف استثناء

٢ ـ دولة عربية ـ يتبع

٣ ـ عشيرة ـ متشابهة

٤ ـ علم مذكر معكوسة ـ للتمني

٥ ـ غير منتبه ـ نخل مبعثرة + ج

٦ ـ خاصتنا ـ حرف نصب «معكوسة»

٧ ـ شهر ميلادي ـ غزوة اسلامية

٨ ـ متشابهة ـ غزوة اسلامية

٩ ـ اسم حيوان ـ يسكن بجانبك

وفاء ـ أ
الكويت

اقوال وحكم

- **قال الحسن البصري:**

من استوى يوماه فهو مغبون
ومن كان يومه شرا من امسه فهو محروم.
ومن لم يكن في مزيد فهو في نقصان
ومن كان في نقصان فالموت خير له.

- **اذا خبث الزمان كسدت الفضائل**

اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة
اضيق الامر ادناه الى الفرج
اعدل الناس من انصف عقله من هواه

- **قال حكيم:**

اياك والمتن فانها من بضائع الحمقى، وتثبط عن الاخرة والاولى.

• • •

• • •

- **قال علي بن الجهم:**

لا يؤيسنك من تفرج كربة
خطب اتاك به الزمان الانكد
فلكل حال معقب ولربما
اجل لك المكروه عما يحمد
كم من عليل قد تخطاه الردى
فنجا ومات طبيبه والعوّد

• • •

- قال الاصمعي: قيل لدغفل النسابه: بم ادركت ما ادركت من العلم؟

فقال: بلسان سؤول، وقلب عقول، وكنت اذا لقيت عالما اخذت منه واعطيته.

• • •

- **قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه**

ليس العلم بكثرة الرواية، ولكن العلم الخشية.

• • •

- **قال ابن المقفع:**

اذا اكرمك الناس لمال او سلطان فلا يعجبنك ذلك، فان زوال الكرامة بزوالهما.



متابعات

• حرف السين •

احد حروف اللغة العربية و يرمز اليه بلغة الرياضيات والعلوم س المجهول ومنه الاشعة السينية او اشعة x باللغة الاجنبية.
وس حرف من حروف المضارع للاستقبال.
وتعني بالمستقبل سنعمل، سنبني، سنغير كل ذلك وعد بعمل وليس عمل.
اوروبا الشرقية والمسلمون وراء الستار الحديدي يعملون وعملوا والافغان يجاهدون واطفال الحجارة يجاهدون.
فاذا اردنا التغيير الى احسن في بلادنا فلا نتكل على السين بل يجب الاتكال على الله ونعمل فان الحجر الصغير في الارض لا يتحرك من مكانه الا اذا جاءت قوة دفع اكبر حركته.
فاحذروا التواكل وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

• ابن فلسطين

• وشهد شاهد من اهلها •

مطرب خليجي اجري معه لقاء فني، وعندما سئل عن الساحة الفنية اجاب: الساحة الفنية تسير من سيء الى اسوأ، والذين يرددون مقولة البقاء للأصلح قد اخطأوا التوقيت، فالفن الحالي تحول المفهوم فيه الى شعار (البقاء للاسوأ) وهذا هو حال الساحة الفنية في الوقت الحاضر... ثم سأله المحرر الفني: هذه المعادلة المؤلمة هل وجدتها واكتشفتها من خلال تعاملك مع الوسط الفني؟ اجاب الفنان: هذه حقيقة ظاهرة وموجودة في الساحة... ثم سأله المحرر عمن يتولى تشجيع هذه الفئة السيئة، اجاب: للاسف كبار الفنانين والاعلام، سأله المحرر: من تقصد من الفنانين والاعلام، اجاب: بعض شعراء وكتاب الاغنية والملحنين... بما فيهم الاعلام على كافة مستوياته صحافة واذاعة وتلفزيون، وليس من تعليق على الخبر فقد شهد شاهد من اهلها!!

• محمد عبدالله

• الانتماء •

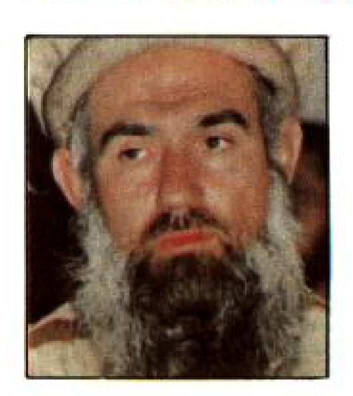
ان الانتماء لهذا الدين هو سلاحنا الوحيد نحن المسلمين لمواجهة اية تحديات اجنبية. والمسلم الذي لا انتماء لديه ولا هدف يعمل من اجله لمسلم يعيش للاشيء ويموت منسيا لان علاقة المسلمين العاملين بعضهم ببعض يحددها مدى علاقة المسلم العامل بربه سبحانه وتعالى. فلا نعتقد ان علاقة المسلم الصادق بالمسلم العادي او الاقل من العادي كعلاقته بالمسلم الملتزم بمبدأ يسير عليه ويموت من اجله. فعلاقته بالاخير علاقة ربانية يربطها رباط العقيدة والانتماء لهذا الدين العظيم، فهما يعملان من هذا المنطلق العقائدي السامي، اما علاقته بالاول فعلاقة دنيوية مؤقتة لا تدوم طويلا لانه لا يوجد لديها الوقود الكافي لديمومتها وهو رباط العقيدة.
فالى هؤلاء الحيارى على درب الحياة هلموا الى اسلامكم الحق، وارتبطوا ببعضكم البعض من خلال رباط لا يزول بزوال هذه الدنيا الفانية وانتموا لهذا الدين وسيروا على مبدئه الواضح تضمنوا الهداية والنجاة باذن الله «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

• مهندس / احمد جمة
الجبيهة / الاردن

• أمتي المنكوبة •

امتي عفا الله عنك لقد امتي الحنين الى الباري والى جنان الباري، اغراك هذا المظهر البراق للدنيا، وانت ترين ان اقرانك من الامم لم تدم، بادت ومضى عليها الدهر، فهل ستبقين انت، قلبي يئن و يصرخ من غفلتك، أإلى هذه الدرجة تخدعين، والى هذا الحد تستغفلين؟ ولم تشقين بوعد من خالف ما عاهد الله عليه؟ هل تأملين في قادة المسلمين او العرب خيرا وهم قد اسلموا قيادهم كالنعاج الى امريكا وروسيا، لا يا حبيبتي، لن ينقذك الا اللجوء الى الله والجهاد في سبيل الله.

○ ابو اسحاق



• اذكروا محاسن موتاكم •

حدثني احد زملاء الدراسة في جامعة الملك سعود انه التقى مع الشهيد الشيخ عبدالله عزام في امريكا ومن خلال محاضراته في الطلبة المسلمين في امريكا، قال الاخ رأيت في المنام انني داخل افغانستان وسط جمع غفير من المجاهدين في ساحة المعركة وقد شاع بيننا ان الصحابي عبدالله بن مسعود موجود معنا يقاتل، قال: فاصابني الشوق لرؤية الصحابي الجليل فجعلت ابحث بين الصفوف واخيرا رأيت رجلا وسط القوم فسألت من حولي اين عبدالله بن مسعود؟ فاشاروا الى الرجل الجالس، فقلت هذا عبدالله عزام، قالوا هذا عبدالله بن مسعود، فاخبرت الشيخ محمد ياسر — وزير الاعلام في حكومة المجاهدين — وكان في امريكا ليبلغها للشيخ عبدالله عزام، وتابع الاخ الفاضل حديثه قائلا: ومرت الايام وشاء الله ان التقي مع الشيخ عبدالله عزام في الطائرة الى الحج — في اجواء المملكة — فعرفته على نفسي فقال: انت صاحب الرؤيا، قلت: نعم فقال رحمه الله: لقد رأى الاخ محمد ياسر نفس الرؤيا بعدك.
وبعد... نسأل الله تعالى ان ينزل شيخنا — شيخ المجاهدين العرب — منزلة النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.

• خالد محمد / الرياض

• سلاح الفن والتحريك •

اجرى تلفزيون الجمهورية العربية اليمنية لقاء ساخنا مع المغنية «نادية مصطفى» حيث تحدثت من خلال اللقاء عن مشوارها الفني والذي قطعته «نادية» في عالم الفن و«المزيكا» وتحدثت عن العقبات والعوائق التي اعترضتها في هذا المجال،



وخاصة في بداية مشوارها فكان اول عائق اعترضها هو معارضة اهلها، فقد رفضوا في البداية ان تكون ابنتهم «قصعة يتكالب عليها الاكلة» ثم بعون من الله (على حد قولها) وتوفيق منه استطاعت اقناعهم !! بمساعدة احد (المتفتحين على الدنيا)... وهي تشكر الله ان وفقها الى ذلك وتحمده حمدا جزيلا.

هذه هي مشكلات الامة العربية «المعقدة» والتي تحاول اجهزة الاعلام العربي بكل ما اوتيت من قوة ان تحلها حلا «فنيا» !! وهؤلاء (الفنانون والفنانات والراقصون والراقصات والممثلون والممثلات الاحياء منهم والاموات) هؤلاء هم رجال الساحة العربية وهم رؤوس حربتها في الدفاع عن قضاياها ــ طبعا بسلاح: علي واحدة ونص.. والتحريك والـ.... الخ فالى الامام والنصر للاعلام والنصر للتلفاز... ولنا مع اللقاء التلفزيوني وقفة اخرى.

• **احمد نعمان محمد فارع**
اليمن / تعز

• اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة •

مجلة خليجية مشبوهة قام رئيس التحرير فيها بتكليف احدى المحررات بباب المشاكل الاجتماعية واستمرت في هذا الباب (١٥) عاما، اجريت معها مقابلة في احد الملاحق فكان مما قالت: انها لم تكن مؤهلة لهذا الباب ولكنها حاولت زيادة ثقافتها واستمرت في تحرير الباب، وسئلت عن قرار اتخذته وكانت له نتائج عكسية، فاجابت: اتتني رسالة من قارىء يشكو مر الشكوى من زوجته، ووصفها بطريقة سببت لي التضجر والنفور بسرعة شعرت بكراهية زوجته وكأن المشكلة تسكنني على الرغم من ان زوجها يحبها، ووسط هذا الشعور كتبت له بان هذه المرأة لا تصلح لان تكون شركة حياتك فبادر بتطليقها، وبالفعل استجاب لرأيي وطلقها، واذا به بعد شهرين يتصل بالمجلة يشكو ويندب حظه نادما لانه اخذ برأيي، ويرغب في العودة الى زوجته، وهكذا تكون الاستشارات في المشاكل الاجتماعية والا فلا، وصدق من قال لا تقوم الساعة حتى ينطق الرويبضة في امر العامة.

الرويبضة هو الجاهل الذي لا علم عنده ولا دين.

• **ابو حفص المالكي**

• الرشوة في اليمن •

الرشوة احدى الامراض الاجتماعية التي نعاني منها وخاصة في مجتمعنا اليمني، حيث اصبحت الرشوة في مفهوم معظم المواطنين انها شيء رسمي لا نستطيع الافلات منه.

واذا ما تأملنا وبحثنا وراء اسباب هذه الظاهرة الاجتماعية التي انتشرت في بلادنا بشكل رهيب وحاولنا علاجها نحن بصفتنا «بشر» لن نستطيع.. لماذا؟ الحل متروك لاخوتي القراء ليدركوا السبب !!

• **مواطن يمني غيور**

• الحريـــــة •

الحرية بمفهومها اليوم عند كثير من شبابنا هي عملهم بالتسيب والانهيار الخلقي ومطالعة المجلات الخليعة وانواع اللهو... ولكن مفهوم الحرية الاساسي هو ضبط النفس عن شهواتها والعبودية لله والطاعة والانقياد لاوامره والعبودية اصبحت عند الشباب الفاسد للشيطان والانقياد لاوامره والعمل بما يمليه عليهم الشيطان من انواع اللهو والترف والفسوق والمآثم عن ذكر الله وعن العمل بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله.

• **شفيق احمد صالح القعود**
صنعاء



• صرخات من السجن •

لعلكم لم تقرأوا ولم تسمعوا ولم تروا مأساتي فانا احمل هوية عشرة آلاف شاب مسلم قابعون في سجون بلدي، فانا منذ عام مكبل في السلاسل محطمة عظامي، محرق جسدي، تائه في غياهب سجون بلادي بأمر من زعيم بلادي.

ولكنني صامد ثابت باذن الله تعالى، مرفوع الهامة ارد الهجمة الشرسة التي تدعمها قوى العدوان العالمية على ديني، وانا اتلفت فلا اجد الى جانبي الا القليل. لا اجد من يوضح قضيتي، لا اجد من يدافع عني، لا اجد من يفضح اصحاب الجرائم التي ارتكبت في حقي، فاتساءل: اين النخوة المحمدية؟ اين الشهامة الاسلامية؟

• **سجين معذب**


كاريكاتير
بدال ما أدوخ رأسي معاك اشترك في فريق الرقص بالمدرسة والناظر ينجحني آخر السنة وغصبن عليك
مدرس
رضيت والا انرضيت بنتك راح ترقص في المهرجان غصبن عليك .. مع السلامة
ناظرة المدرسة
عندي لك خوش رقاصة في الابتدائية رقصت في حفلة وزارة التربية وفي المتوسطة رقصت في حفلة العيد وفي الثانوية رقصت في الكريسماس إشتبي أحسن من هالخبرة ؟
متعهد حفلات
أحمد

المجتمع

ان ١٤١٠ هـ

الموافق ... أبريل ١٩٩٠ م

العدد ٩٦٢

السنة الحادية والعشرون

المهاجرون المسلمون في أوروبا ضحايا العنصرية المقنعة .

المسلمون وإمتلاك السلاح الحاسم

متوافق مع MS - DOS

الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عربي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي. وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

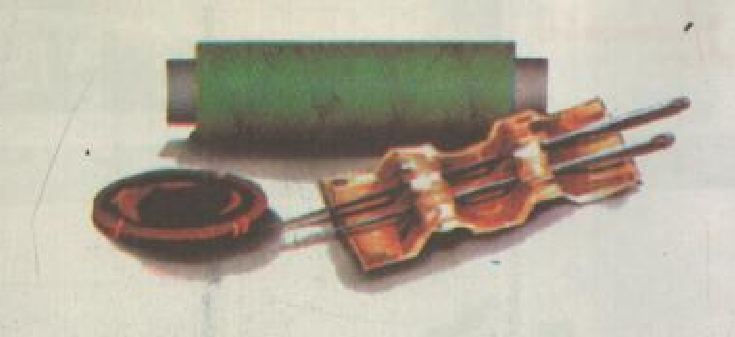
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر



شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت تلفون ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤

صخر

هِبَةٌ صَغِيرةٌ من يَدٍ خيِّرة تفعَـل الكثير





أين أنت يا أبي ... لماذا تركتنا ... متى ستعود ؟ متى ستعود ؟



دموع ... ونظرات ... وحيرة وتساؤل ... من ينقذنا من مأساتنا ؟



أكثر من ١٢ بئرا ارتوازيا أقامتها اللجنة في مخيمات المهاجرين يحق للأطفال أن يفرحوا .. لقد حرموا من كل شيء .

يَا أهـل الخيـر

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).
حساب رقم ٣ / ١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

أرقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة - المدينة الطائف - أبها - حائل - الباحة - تبوك - الاحساء - بريدة - خميس مشيط - ينبع - الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٩٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

CL.T.001

من سنابل خيركم

سيّارات الاسعاف





- تملك اللجنة ٢٨ سيارة اسعاف تم تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاثة
- تعمل سيارات الاسعاف بوقود الديزل
- كانت ولا زالت سيارات الاسعاف الاداة الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظة سقوطهم إلى مراكزنا الطبيّة المختلفة.

احصائياتنا

١٫٠٠٠٫٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٫٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٫٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٫٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٫٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٫٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٫٠٠٠٫٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ١٠ ابريل ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٦٢ السنة الحادية والعشرون

باختصار

ماذا تريد امريكا من المجاهدين؟

في مغالطة لا مثيل لها وجهت الولايات المتحدة مؤخرا تحذيرا جديا الى المجاهدين الافغان طلبت منهم على حد زعمها البقاء بعيدا عن الحركة الدولية لتهريب المخدرات وزعمت مشاركة العديد من زعماء هذه المقاومة سواء بشكل مباشر او غير مباشر في انتاج الافيون والهيروين.

وقد جاء هذا التحذير على لسان مساعد وزير الخارجية لشؤون المخدرات الدولية ملفين ليفيتسكي خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الباكستانية في اسلام اباد في ختام زيارة لباكستان استغرقت ثلاثة ايام وادعى ملفين من ان الولايات المتحدة لا يمكنها قبول وضع تقدم فيه مساعدة الى المجاهدين الذين يشجعون من جهتهم انتاج المخدرات.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو:

ماذا تريد امريكا من المجاهدين الافغان وهل دفع بها فشلها في احتواء حركة الجهاد الافغاني الى هذا الحد من الافتراءات التي لا يمكن ان يقبلها عقل ولا منطق؟! وهل تظن امريكا ان فتات المساعدات التي قدمتها للمجاهدين سيجعل المجاهدين يرضخون لاوامرها؟! واخيرا لتعلم امريكا ومن وراءها بان حركة الجهاد الافغاني راسخة الجذور وستبقى كالطود الاشم في وجه الاعاصير والمؤامرات حتى تخفق راية لا إله الا الله في ربوع افغانستان المجاهدة.

في هذا العدد

الموضوع | الصفحة



المسلمون وامتلاك السلاح الحاسم

حملة اعلامية صاخبة هذه التي احاطت مؤخرا بعلاقة العراق بدول المعسكر الغربي وعلى الاخص بريطانيا والولايات المتحدة، والسبب المعلن لذلك هو قرار العراق بشأن الجاسوس البريطاني (بازوفت) ثم قضية الاسلحة الصاروخية والكيماوية التي بات العراق يمتلكها والتي اعلنت واشنطن لدى الكشف عنها ان العراق اصبح يشكل خطرا على «الاستقرار» في الشرق الاوسط.

وكان من الممكن تفسير هذه الحملة في البداية في اطار الحملات الاعلامية للاستهلاك المحلي والتي اعتادت عليها المنطقة العربية، لولا ان ما حدث خلال الاسابيع القليلة الماضية كان مبدأه تلك الاجراءات البريطانية المبالغ فيها ضد العراق بسبب جاسوس فاشل ضبط بالجرم المشهود في موقع عسكري عراقي واثبتت وسائل الاعلام البريطانية — سوى الرسمية منها — ارتباطه في مناسبات عديدة بدوائر الامن والاستخبارات داخل بريطانيا.

كانت الاجراءات البريطانية باستدعاء السفير وطرد الطلبة العراقيين والتهديد بالمقاطعة الاقتصادية ثم الحملة الاعلامية ضد العراق — في اطار الدفاع عن حقوق الانسان — رد فعل مبالغ فيه على قرار الاعدام العراقي، واذا كان من المعروف ان عملاء اجهزة المخابرات البريطانية لا يساوون لديها أكثر من

الجنيهات الاسترلينية التي تصرف اليهم ــ وبخاصة اذا كانوا من دول العالم الثالث ــ فان ذلك الموقف المتصلب لبريطانيا يكشف عن موقف موحد يتبناه العالم الغربي مؤخرا ضد العراق بسبب نجاح هذا الاخير في تطوير وامتلاك الاسلحة «الحاسمة» التي تحرص الدول الكبرى على احتكارها.

وكان العراق قد اعلن في مناسبتين مختلفتين عن امتلاك نوعين من الاسلحة. احدهما هو السلاح الكيماوي «المزدوج» وهو نوع فتاك ومعقد من الاسلحة الكيماوية والثاني هو صاروخ «العابد» الذي اطلقه العراق قبل فترة واكدت مصادر عالمية انه قادر على بلوغ مسافة ٢٫٠٠٠ كيلومتر وحمل اقمار صناعية الى الفضاء.

هذه القدرة الثنائية (العبوة الكيماوية + الصاروخ الناقل لها) تمثل مستوى حساس من القدرة العسكرية لدولة من العالم الثالث. وعندما تمتلك دولة عربية واسلامية التكنولوجيا الكافية لتحقيق هذا المستوى فانه من الممكن توقع الموقف الذي سينشأ في عواصم مثل واشنطن ولندن.

وقد كان للعراق محاولة سابقة لامتلاك السلاح الحاسم في اطاره الاخطر وهو السلاح النووي وكانت الغارة الجوية الاسرائيلية على المفاعل العراقي قرب بغداد في ٧ يونيو ١٩٨١ والتي ادت الى تدمير اجزاء حساسة فيه وتعطيل ذلك المشروع الطموح هي الرد الغربي على محاولة كسر احتكار السلاح الحاسم، والاداة المستخدمة هي الكيان اليهودي بآلته العسكرية المستأسدة، وقد باركت الولايات المتحدة في وقتها نجاح الضربة الاسرائيلية.

ولم يكن العراق اول المواجهين لهذا النوع من العسف الغربي، فقبله واجهت الباكستان ضغوطا رهيبة من الولايات المتحدة لايقاف مشروعها النووي وكان هذا الامر مدار مساومات بين المسؤولين الامريكيين والباكستانيين خلال مناقشة المساعدات المالية لباكستان بصفتها صديق اقليمي للولايات المتحدة.

ويقال بان تفجير طائرة الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق كان محاولة دموية تهدف في النهاية ــ مع امور اخرى ــ لوقف مشروع «القنبلة الاسلامية» كما كانت الصحافة الغربية تصف قنبلة الباكستان.

وفي الحالتين فان الموقف واحد فالدول الغربية لديها اصرار تام على منع اي دولة ضمن العالم الاسلامي من امتلاك السلاح الحاسم نوويا كان ام كيماويا وكذلك الوسيلة الناقلة له كالصواريخ بعيدة المدى والصواريخ الجوالة «كروز» وفي المقابل نجد دولا اخرى في العالم الثالث قد امتلكت فعلا هذه الاسلحة مثل اسرائيل والهند ودول اخرى في طريقها لذلك مثل الارجنتين وتشيلي ولا يوجد في العالم الغربي موقف مماثل ضد مشاريع هذه الدول كالذي يحدث مع العراق والباكستان.

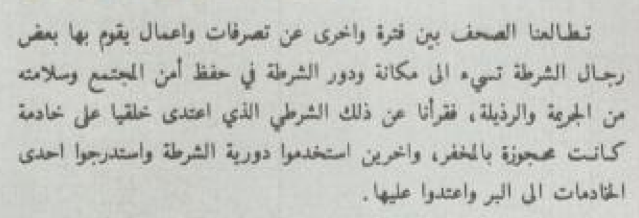
هذا النجاح العراقي في امتلاك نوع من الاسلحة الحاسمة سوف يحدث تغييرا ولو جزئيا في معادلة القوة العسكرية في الشرق الاوسط وفي اطار المواجهة العربية ــ الاسرائيلية، فمنذ اواسط السبعينات امتلكت اسرائيل السلاح النووي واصبح العالم العربي باكمله مكشوفا امام قنابلها المخيفة وبذلك اختلت المعادلة تماما لصالحها واصبح التفكير بتحطيم الكيان اليهودي حلما غابرا في نفوس العسكريين العرب امام سلاح الردع النووي لاسرائيل.

واذا كان السلاح الكيماوي لا يرتقي في قدراته الى القنبلة النووية فانه يبقى سلاحا فتاكا قادرا على فعل الكثير ضد جيوش وافراد العدو وبالتالي يعطي تعديلا ولو قليلا لمعادلة اختلت بقدر كبير.

نحن مع كل قرار اسلامي وعربي بامتلاك التكنولوجيا المتقدمة في مجال الدفاع، سواء امام الخطر الاسرائيلي او سائر الاخطار ضد اراضي الاسلام وديار العروبة، وبغض النظر عن دوافع اي دولة اسلامية وعربية في امتلاك السلاح النووي او الكيماوي فان توفر هذه التكنولوجيا شر لا بد منه للوقوف على ارض صلبة في اي مواجهة حاسمة للدفاع عن وجودنا في مواجهة عدو لا يملك اي رادع اخلاقي او قانوني في استخدام سلاحه لقتل الملايين من اهلنا وفي ديارنا.

• تصرفات رجال الامن!





تطالعنا الصحف بين فترة واخرى عن تصرفات واعمال يقوم بها بعض رجال الشرطة تسيء الى مكانة ودور الشرطة في حفظ أمن المجتمع وسلامته من الجريمة والرذيلة، فقرأنا عن ذلك الشرطي الذي اعتدى خلقيا على خادمة كانت محجوزة بالمخفر، واخرين استخدموا دورية الشرطة واستدرجوا احدى الخادمات الى البر واعتدوا عليها.

قبل اسبوعين وبالتحديد يوم الثلاثاء قام اثنان من رجال الشرطة بخطف فتاة عمرها ٢٤ سنة، واعتدوا عليها في احدى الشقق وتم القاء القبض عليهم واحالتهم للنيابة، ومما يبعث على الاسى ان هذه التصرفات اللااخلاقية والشاذة يقوم بها رجال الشرطة الذين يفترض بهم مثال الامانة والشرف والقدوة الصالحة لافراد المجتمع، ولا اعتقد ان هذه الاعمال اللامسؤولة غائبة عن كبار الضباط في وزارة الداخلية الذين يعملون جاهدين وباخلاص على حفظ الامن والاستقرار ومحاربة الرذيلة في المجتمع الكويتي، واذكر ان احد كبار الضباط قال: ان هناك جهازا ومحكمة تقاضي هؤلاء العسكريين المستهترين..

واننا على امل ان يتدخل وزير الداخلية شخصيا لمنع هذه التصرفات اللامسؤولة التي يقوم بها بعض رجال الشرطة المنحرفين خلقيا وذلك بانزال اقصى العقوبات عليهم حتى يكونوا عبرة لغيرهم وكذلك نتمنى من الوزير ايضا وضع معايير ومواصفات وضوابط تهدف الى حسن اختيار من يريد الانتساب الى سلك الشرطة... وذلك لاهمية دور رجل الامن في حفظ الامن والاستقرار في المجتمع.

• بانتظار تقرير الوزير!!

ارتفعت اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية في شهر رمضان بصورة لم يسبق لها مثيل حتى اصبحت حديث جمهور المستهلكين في الديوانيات الموضوع في جلسته يوم الاحد الموافق ٩٠/٤/١ حيث كلف وزير التجارة بمتابعة القضية وتزويد المجلس بتقارير مفصلة مع العمل السريع على استقرار السوق.

ورغم التحرك الرسمي في موضوع ارتفاع الاسعار الا انها لا تزال في ارتفاع متزايد رغم مرور اسبوعين من دخول الشهر الكريم والسبب يرجع الى ان الحكومة عاجزة عن اتخاذ اجراءات صارمة تجاه المتلاعبين في اسعار السوق.

وقد علمت «المجتمع» ان هناك فئات من التجار والموردين يقومون بحجز السلع عن السوق المحلي لكي ترتفع اسعارها ومنهم من يقوم بتسويق بعض السلع في الاسواق المجاورة والضحية في هذه الحالة هو المستهلك كما ان ادارة حماية المستهلك لم تقم بدورها المطلوب فلا نكاد نسمع عن موظفي هذه الادارة في ظل هذا الارتفاع المخيف... نحن بانتظار تقرير الوزير....

• الـــى متـــى؟

ذكرت الزميلة القبس «ان البلاد تشهد خلال عطلة عيد الفطر اكبر تجمع فني غنائي عربي.. وقد تم حجز جميع صالات الفنادق واغلب الاندية وامتدت الحجوزات الى مسارح الحدائق التابعة لشركة المشروعات السياحية، بورصة الاسعار الفنية ارتفعت بشكل خيالي ووصل سعر الليلة الواحدة لبعض المطربين والمطربات (٢٠) الف دولار..

اكثر من مراقب توقع الفشل الذريع لهذه الحفلات نتيجة (كثرتها) في بلد لا يحتمل مثل هذا العدد الكبير جدا...» انتهى الخبر

ونحن نقول الى متى يظل المسؤولون ملتزمين الصمت تجاه هذه الحفلات الفنية الراقصة والتي تستدعى بين الحين والاخر بمناسبة او بدون مناسبة الى الكويت حتى اصبحت البلاد محطة لهذا الغثاء.... ولقد كتبنا نحن في المجتمع مرارا وتكرارا حول هذه الحفلات وما فيها من رقص ومجون... وما فيها من خرق لعادات وتقاليد الشعب الكويتي الذي لم يعتد على مثل هذا الكم الهائل من الفساد. ولكن دون ان يتحرك احد من المسؤولين والمعنيين لوقف هذا الاستهزاء فانطبق عليهم البيت القائل:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

وعلى الرغم من توقع المراقبين بفشل هذه الحفلات الا ان القائمين عليها يصرون على اقامتها وكأن القصد هو افساد المجتمع بغض النظر عن تحقيق الربح.. فهناك من يقف وراء التعويض....؟!!

• انشطة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

اقامت اللجنة النسائية بمقرها في السرة مساء يوم السبت الماضي ٧ ابريل حفل تكريم لخريجاتها من الملتحقات بدورات تجويد القرآن الكريم، الرسم على الفخار، الاشغال الفنية والخياطة والبالغ عددهن ٨٠ خريجة.

كما تم تكريم العضوات المشاركات في ادارة وتنظيم الملتقى الاسري الرابع، وقد اشتمل الحفل على كلمة رئيس اللجنة، وكلمة الخريجات، بالاضافة الى العديد من الفقرات التي اضفت جوا حيويا ووديا بين جمهور الحضور.

• شـــكرا للتلفزيـــون....

بدأ تلفزيون الكويت منذ اطلالة شهر رمضان المبارك بعرض برنامجين وهما «رسائل الاخاء» و«على مائدة الافطار» وقد تلقى جمهور المشاهدين هذه المساهمة الايمانية بارتياح نظرا للطبيعة المحلية الكويتية من خلال اختيار الشخصيات الكويتية من اهل الخير ولعل اتاحة الفرصة للشباب الكويتي لاعداد وتقديم هذه البرامج التي تعطي ارتياحا نفسيا لدى الكويتيين.

ولعل هذه الخطوة الناجحة التي بدأها تلفزيون الكويت باتاحة الفرصة للشباب الكويتي في البرامج الرمضانية تعطي دافعا للمسؤولين فيه لتكرار ذلك في برامج الدورات التلفزيونية القادمة حيث يشعر المشاهد بان مقدم البرنامج هو شخص قريب من مشاكله ومعاناته واحاسيسه، وهذا يعطي بدوره قبولا اكثر واقوى لما يقوله هذا المقدم....

• ٢ ٪ لمراقبي البلدية من الغرامات

وافق مجلس الخدمة المدنية للموظفين المراقبين المكلفين بضبط مخالفي لوائح البلدية، على منحهم مكافأة بواقع ٢٪ من قيمة الغرامة، واقرار بدل طبيعة عمل لشاغلي الوظائف الاشرافية بادارة الاغذية والنظافة العامة، ومراقبي الاعلانات ومفتشي المخابز ومشرفات صالونات حلاقة السيدات.

ومن حيث المبدأ، يبقى الحافز المتمثل بالمكافأة والتشجيع المادي والمعنوي من افضل الاساليب والوسائل الادارية الهادفة الى تطوير الاداء وزيادة الانتاج لدى الموظفين، غير ان تطبيق بعض هذه الاساليب قد ينتج عنه عمليا بعض السلبيات التي تستدعي الدراسة لاثار تطبيقها ونتائجها، تمهيدا لتكريسها في حال نجاح ذلك التطبيق او التوقف الفوري عن الاستمرار فيها اذا ثبت سلبية آثارها.

ونعتقد بدورنا ان منح مكافأة بواقع ٢ ٪ للمراقبين من قيمة غرامات المخالفات التي يوقعونها على المخالفين، سيفتح الباب على مصراعيه للتكسب لدى المراقبين على حساب البعض الذي قد لا ينطبق عليه وصف المخالفين، او ربما يكون قد ظلم بتوقيع المخالفة، التي قد يندفع الموظف المعني باجرائه بهدف نيل المكافأة، وهنا نوضح ان الامر يتعلق بالنفس البشرية الامارة بالسوء وليس يدخل ما اوردناه ضمن التشكيك في امانة هؤلاء الموظفين.

الامر الاخر ان ربط الموظف بالمردود المادي، قد يجعله يهمل في كثير من واجباته الاخرى التي لا يتلقى عليها مردودا ماديا او مكافآت اخرى خلاف راتبه، وهو منزلق خطر من شأنه ان يفسد مفهوم العمل والانتاج لدى الموظف.

يضاف الى ذلك ايضا، ان منح المراقبين هذه المكافآت بواقع نسبة من الغرامات، يدفع سواهم من الموظفين في الوزارات والادارات الحكومية الاخرى كالداخلية والصحة والتجارة الى طلب المعاملة بالمثل مما يكرس السلبيات التي تطرقنا الى ذكرها، واجمالا نعتقد بان التطبيق العملي سيكون خير برهان واختبار، فيجب مراقبة التجربة، تمهيدا لتكريسها وتعميمها اذا نجحت، ومحوها ووقفها في حال فشلها، تأمينا لمسيرة التطوير الاداري وتحسين الاداء والانتاج لدى الموظفين في الجهاز الحكومي.

• حوادث المرور!!

هناك احصائيات تفيد بان ٥٠٪ من وفيات الشباب الكويتي نتيجة حوادث مرورية وهذه نسبة ليست قليلة اذا علمنا بان معظم هذه الحوادث نتيجة السرعة المتهورة من قبل بعض الشباب الطائش، فالطرق والشوارع في الكويت فسيحة مقارنة ببعض الدول التي تنخفض بها نسبة الحوادث، فالعملية في تصوري تحتاج الى توعية مرورية من خلال برامج مكثفة من التلفزيون والاذاعة ووسائل الاعلام الاخرى مع تحذير الآباء من مجاراة ابنائهم الذين لم يحصلوا على رخص القيادة مع التشديد على معاقبة من يتم ضبطه بدون رخصة قيادة حتى لا تتكرر المآسي المرورية وتزيد معاناة الناس كما اقترح وضع رادار لضبط سرعة السائقين في ضواحي المدن، فالسرعة هي سبب كل حادث مروري مروع والرادار مطبق في بعض الدول الخليجية وساهم في انخفاض الحوادث المرورية لديها، فهل يسمح المجال لتطبيقه وتجربته ؟...

• عزيـــزي : المواطـــــن

احداث مؤثرة تحصل في بلدنا الكويت وقعت خلال اشهر، ولا رادع لها، واليك شريط الاحداث

• عصابة تزوير الاستمارات بقيادة عقيد.

• نصف مليون حبة مخدرة اكتشفها رجال الامن واسلحة مع سائق سيارة.

• محاولة الاعتداء على فتاة في الصليبخات والوفرة من قبل شباب مستهتر.

• عصابة كويتية لتزوير الاقامات في وزارة الداخلية.

• فتيات يتجاوزن الاشارة الحمراء ويستهترن برجل المرور بعمل بعض الحركات المشينة.

• مواطن يطلق النار على رئيس العرفاء وهو يؤدي واجبه.

• سرقات ومخالفات بمليون دينار وقعت في احدى الوزارات.... ولا سميع ولا مجيب.

• تغيير تبليط الشوارع من جديد لاستنفاع بعض المقاولين.

• مقدم في وزارة الداخلية يصدم عائلة كويتية وهو في حالة سكر وبوضح النهار.

نعم انها احداث مؤلمة، والقانون فيها لا يطبق، بل هو ضعيف... لا يوجد رادع ولا هيبة للقانون والدولة.... فنحن بانتظار الرجل المفقود للوفاء بالعهود....

• ابو حســـن

• الكويت تنفي تقريرا لمنظمة العفو الدولية

نفت الكويت رسميا التقرير الذي نشرته منظمة العفو الدولية في احد اصداراتها الصحفية والذي اشار الى ما وصفته المنظمة بتجاوزات لحقوق الانسان تمارس من قبل السلطات في الكويت.

وقال مصدر مسؤول باللجنة الكويتية المختصة بشؤون منظمة العفو في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه لا صحة مطلقا للمزاعم التي اوردتها المنظمة الدولية حول قيام السلطات الكويتية بممارسات غير قانونية.

واشار المصدر الى بعض الاجراءات القانونية التي تمارس في الكويت في حال التعامل مع المتهمين في الجرائم والتي قال انها تضمن المساواة للناس امام القانون والعدالة في تطبيق القوانين في محاكم تتوفر فيها للمتهم الدفاع عن نفسه بواسطة محام يوكل عنه.

واكد المصدر ان الحكومة الكويتية لم تأل جهدا في التعاون مع منظمة العفو الدولية انطلاقا من اهتمامها بدور هذه المنظمة الانساني... لذا شكلت لجنة حكومية للرد على ما يرد من رسائلها واستفساراتها.

واوضح ذلك المصدر الظروف الصعبة التي مرت بها الكويت في مواجهة الارهاب الذي مارس جرائمه الآثمة في ممارسات عديدة مؤكدا ان ذلك لم يدفع الكويت للتخلي عن تمسكها بالقانون في تعاملها مع مرتكبي هذه الجرائم.

اعــلان لاطفالنا الاعزاء

تعلن اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي عن تنظيم حفل للاطفال مساء يوم الخميس الموافق ١٦ رمضان وذلك على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي في الروضة في الساعة التاسعة مساء.

ويتضمن الحفل العديد من الفقرات الشيقة مثل: سوالف ماما عايشة، مسرح العرايس، اناشيد، مسابقات، بالاضافة الى توزيع القرقيعان.

ملاحظة: يسمح بالدخول للاولاد في سن المرحلة الابتدائية وللبنات الى سن الثانية عشرة.

• رسالة التربية... تعليم ام تجهيل؟

لا نستغرب هذا الهبوط المزري في مستوى الطلاب... والجهل المطبق الذي يتميزون به.. في كافة الموضوعات، الا التافه منها، الا ما رحم ربك، وليست سبب هذا الهبوط تدني مستوى التدريس والمنهج فقط وسوء اختيار المدرسين وتفضيل الوزارة للكم على الكيف، ولتوفير المال على حساب مستوى الطلاب، وهذا باب واسع ليس هذا مجال طرقه ولا ولوجه... فالصورة اسوأ مما يتصور.

وما شيوع ظاهرة الدروس الخصوصية الا ترجمة لذلك ورد فعل طبيعي له... والطالب والطالبة في مثل هذه الظروف، احوج لمضاعفة الجهد، وللوقت واستغلاله، لا لتضييعه في المناسبات والشكليات التي تحرص عليها وزارة التربية اكثر من الموضوع الذي هو صلب عملها وهو «العلم» والمنهج.

والا فيم يمكن تفسير تعطيل ١٧ الف طالب وطالبة... ليعرضوا لوحات جميلة لساعات في دورة رياضية اسلامية ثم خليجية... ويقضون شهورا في التدرب على هذه الحركات والتشكيلات... مهملين دروسهم والواجبات والمدرس مجبر على انجاحهم مهما كانت الظروف والملابسات! فينجحون بلا علم... مما يقودهم على الغش والتفاهة والشكلية والنفاق! ولم يقف الامر عند هذا الحد... ففي كل مناسبة او اسبوع من الاسابيع الكثيرة (المرور، الصحة، التخضير، النظافة، الاسنان، البيئة.. الخ) لا بد من تعطيل بعض الطلاب والطالبات واضاعة وقتهم لاستكمال شكليات ذلك الاسبوع... وليضرب بالدروس والمستوى والعلم عرض الحائط ما دام هنالك نشاط يشاهده الناس ولو من اجسام خاوية من المعرفة... تستعمل اجسادها على حساب عقولها.

فهل هذا هو جيل المستقبل المنشود؟ والذي بسواعده سيبني وطن الغد؟!

ان اخر تقليعة من هذه التقليعات كانت ما ذكره الاخ ابو خالد في دريشة القبس ٩٠/٣/٢٨ حيث قال ضمن كلام طيب حول هذا الموضوع بعنوان مدارس المناسبات: «يقول ولي امر احدى الطالبات بان مدرسة سلمى بنت قيس قد استخدمت طالبات الصف الرابع المتوسط بمباشرة حفل «مجلس حماية البيئة» بتقديم الشاي والمأكولات بغير اذن اولياء الامور مما اثار استياء الحضور علما بان المدرسة غير مطلوب منها الا تأمين المكان وليس استخدام الطالبات».

ولربما كانت نية المدرسة والوزارة حسنة... ولعلها قصدت تدريب الطالبات على مهنة «المناولات او الجرسونات»؟!

ان اصرار الوزارة — في نظرنا — على تعميم نظام المقررات في الظروف الحالية وعلى نظام الفصلين يكشف انها تريد خريجين بشهادات دون علم او فهم ينسون اليوم ما درسوه بالأمس.

اننا بحاجة الى مراجعة الاسلوب والمنهج والى اعادة امتحان الشهادة المتوسطة وحتى الابتدائية والاهتمام بمستوى الطالب وباختيار المدرس الكفء وخصوصا للمرحلة الابتدائية.... فالبذل في التعليم استثمار مضمون لجيل يحمل علما ويترجمه عملا... ولا يكون فارغا لا يعلم ما يعمل ويعتمد على غيره في كل شيء.



• عجائـــب «رحلة العجائب»

يتعرض اطفالنا في كل رمضان الى مسلسل تلفزيوني يعرض بعد الافطار ويقدم حكايات وروايات مختلفة في اطار درامي... ولقد تركز في ذهن القائمين على التلفزيون ان هذا المسلسل يجب ان يحكم قصصا في نوع من الاسطورة والخرافة.... ويجب ان تتضمن شخصية شريرة مثل «شركان شركون» او «علقم» و«تيمورلنك» او «يعقوب» او غيره... كما تركز في ذهن اولئك القائمين على ان يكون هذا الشرير هو الممثل خالد العبيد واحيانا على المفيدي... وان يبدأ اولئك بالصراخ والصخب المرتفع والفكاهة المفتعلة، والاوصاف اللفظية الهابطة... كما ادخل مؤخرا في المقدمة والنهاية مقاطع غنائية راقصة بشكل ممجوج.

ولا ندري لماذا يصر التلفزيون على هذا النمط من مسلسلات الاطفال... لماذا لايلجأ الى التاريخ المليء بالقصص المشوقة للاطفال؟! ولماذا لا يلجأ الى التراث الشعبي للمجتمعات العربية التي تقدم قصصا او «حزاوي» متوافقة مع طبيعة المجتمع وعقيدته وتقاليده.؟! لماذا لا تقدم تلك المسلسلات بشكل مدروس كما نرى نحن في بعض برامج ومسلسلات الاطفال التي تقدم للطفل الغربي؟! لماذا تجني التلفزيونات العربية على اطفالنا ولا تضع في اعتباراتها الا الربح السريع او تغطية ساعات البث التلفزيوني بأي شكل؟

تلفزيون الكويت على الرغم من كل الامكانات المتوفرة لديه لا يزال عاجزا عن تقديم مادة مناسبة لاطفالنا في شهر رمضان... فلا النص الجيد الهادف متوفر، ولا الحوار المبسط البناء مناسب للاطفال، ولا حتى الاداء التمثيلي المتقن... وتلك كلها امور لازمة لانتاج مسلسل تلفزيوني مفيد وناجح لجمهور المشاهدين فضلا عن ان يكون مقدما لاطفالنا امل الغد وعدة المستقبل.

• احموا اطفالكم

يتهاون كثير من الناس في موضوع اختيار الخدم والمربيات ولا يهمهم كثيرا ان يختاروا ذوي الاخلاق الحميدة من المسلمين والمسلمات... ولكنهم قد يستخدمون غير المسلمات النصرانيات والبوذيات... فيسئن للاطفال اساءات بالغة في غيبة اهاليهم، وقد تتأثر الخادمات والمربيات بمعاملة اهل الاطفال اليهن التي غالبا ما تكون قاسية او متعالية جدا او غير انسانية او غير ملائمة على الاقل.. ليس كما توقعن مثلا... فتنعكس تلك المعاملة بشكل سلبي على تعاملهن مع الاطفال... وهن قد يقضين معهم من الوقت اكثر من اهلهم، ويختلين بهم معظم الوقت والاهل منشغلون عنهم... واقل ما ينالهم منهن كثير من الاهمال وقد يتصرفن معهم تصرفات تؤثر بشكل جذري وفعال على صحتهم واخلاقهم وعقيدتهم... خصوصا وان اولئك الاطفال في سن التعلم والتلقي والانطباع... فاذا عودهم الخدم على سلوك معين او غرسوا فيهم فكرا او معتقدا ما... فانه من الصعوبة بمكان... امكان تغيير ما زرع الخدم والمربيات.

وكثيرا ما قرأنا في الصحف عن احداث تشيب من هولها الولدان... عن تصرفات الخدم والمربيات مع الاطفال. والمعروف ان ما ينشر هو قليل من كثير مما يكشف.. وما يكشف ما هو الا نسبة قليلة من الواقع المخفي والمجهول وغير المكتشف... وكما يقال «المخفي اعظم».



• ان ينشغل بعض الشباب اللاهث وراء الطرب بتركيب مسجلات ذات قوة كبيرة داخل سياراتهم تصل الى مبلغ يقدر بـ ١٦٠٠ د. ك.
اين الاحساس بالمسؤولية وانفاق الاموال بمصارفها الصحيحة؟

* * *

• ان لا تخصص المستشفيات صالات خاصة للاطفال في الايام التي تمنع دخولهم في وقت الزيارة خير لهم من اللعب في الساحات وبين السيارات وحتى يطمئن الآباء على ابنائهم في اماكن مفيدة.

* * *

• ان لا تكثف ادارة المرور جهودها في الفترة المسائية لعلاج مشكلة المرور التي بدأت تستفحل والكل بدأ يتذمر منها وغياب افراد الشرطة وعدم وضع الحلول المناسبة.

• صالح العامر



○ وزير المالية الاستاذ جاسم الخرافي



○ د. فهد الراشد مدير عام الهيئة العامة للاستثمار



○ رئيس ديوان المحاسبة الاستاذ فارس الوقيان

شركات هيئة الاستثمار... والرقابة المفقودة

تتعدد الشركات المساهمة العامة، بتعدد الاغراض والانشطة والخدمات التي انشئت هذه الشركات من اجل توفيرها للمواطنين، كالبنوك وشركات التأمين، والمرافق والمشروعات السياحية وغيرها، تأمينا لتوفير خدمات عامة، وفق الشكل الذي يخدم المصلحة العامة ويكفل الاستفادة العامة لجميع المواطنين دون محاباة او تمييز.

• ثلاث دوائر للرقابة:

وعندما يتعلق الامر بمجموع الشعب، فان وجه العملة الاخر هو المصلحة العامة، ويضحى شأن الحرص على هذه المصلحة والدفاع عنها، واجبا وطنيا نبيلا، ينبغي توجيه الجهود وتحشيد دوائر الاهتمام والدعم تجاه تحقيقه...

والشركات المساهمة العامة الخاضعة للهيئة العامة للاستثمار، تغطي قطاعا رئيسيا من قطاعات الدولة، وتمتص رقما هائلا من ميزانيتها المالية، لتعكسه مصالح وخدمات مختلفة للمواطن، او هكذا يفترض ان يكون، ولذلك جاءت اهمية متابعة ومراقبة اداء هذه الشركات كنتيجة طبيعية لدورها المرفقي الهام، ووزنها المالي الهائل.

واذا اردنا الحديث عن الدور الذي تؤديه هذه الشركات المساهمة تواجهنا عدة معالم رئيسية، منها وجود الاخطاء الادارية والمخالفات المالية في كثير منها، وضعف في الاداء والانتاج لدى عدد اخر لا بأس به من هذه الشركات، وفي النهاية تأتي قلة قليلة من هذه الشركات ذات اداء وانتاج مشرف، غير انها للاسف لا تلقى الدعم والتشجيع، وهذه المفارقات الواقعية تأتي من خلال تفريغ دوائر المراقبة من القيام بدورها، ونأتي هنا على ذكرها:

١ ـ ديوان المحاسبة:

اجتهد الديوان على مدى مراقبته للشركات المساهمة العامة، بابراز وتسجيل جميع المخالفات المالية التي تحصل في هذه الشركات، ورفعها الى الجهات المختصة، مما يوفر دافعا مشجعا للقضاء على السلبيات وتصحيح مسار العمل في الشركات المخالفة.

غير ان العقبة التي تتبخر معها جميع جهود الديوان، هي ان هذه الملاحظة القيمة من الديوان، يتم الالتفات عنها من قبل كثير من مجالس ادارات الشركات المساهمة لتعود هذه السلبيات الى الظهور من جديد، والتكرار بشكل سنوي.

والمؤسف حقا، ان المكاتب الخاصة لتدقيق الحسابات والتي تكلف من مجالس ادارات بعض الشركات تتحاشى التطرق الى هذه المخالفات وتوجيه الانظار اليها، مجاملة لاعضاء مجلس الادارة، وخشية من فقدان التجديد السنوي لهم كمكتب تدقيق، وفوات مصلحة اتعاب التدقيق.

والحقيقة ان هذه المظاهر السلبية، تعني تضييع جهود ديوان المحاسبة، وتحدي ملاحظاته، والاهم من ذلك مخالفة المصلحة العامة التي يفترض ان تحميها وتحققها هذه الشركات.

٢ ـ مجالس الادارات:

وهنا مكمن الداء، حيث تتشكل قمة البناء الهرمي في الشركات من رئيس واعضاء مجلس ادارة يتم تعيينهم، في الغالب الاهم، تبعا لمعايير غير موضوعية، كالوزن الاجتماعي او الشللية او الواسطة، ويتأكد هذا الامر من واقع حال هذه الشركات، حيث نجد ان اجتماعات مجلس الادارة في بعض الشركات لا تتعدى اصابع اليد الواحدة سنويا، بل ان بعض هؤلاء الاعضاء لا يحضرون هذه الاجتماعات، على الرغم من قلتها، منتظرا الفوز بمكافأة اخر السنة.

اما عن رؤساء مجالس ادارات هذه الشركات فنشاهد منهم من يهمل شؤون الشركة ويسعى وراء مصالحه الخاصة، بل ان بعضهم دأب يوميا على النزول الى سوق الاوراق المالية لمتابعة صفقاته

مخاوف حول

مصنع البتروكيماويات

وافق المجلس الاعلى للتخطيط في اجتماعه الذي تم مؤخرا برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على مشروع اقامة مجمع البتروكيماويات المقترح من مؤسسة البترول الكويتية وقرر رفع مذكرة اللجنة الاقتصادية الخاصة به الى مجلس الوزراء، حيث سيكون اقراره هناك مسألة اجرائية بحتة.

ويتكلف المشروع الضخم الذي يضم ثمانية مصانع مبلغ ملياري دولار ويهدف الى زيادة عائدات البلاد عن طريق تعزيز الصادرات من المنتجات المكررة.

الخاصة، على حساب ادارة شؤون الشركات التي يرأس مجلس ادارتها.
والبعض من هؤلاء الرؤساء تم تعيينه دون اي مؤهل او ميزة تذكر، فاحدهم ليس لديه خبرات وظيفية او ادارية سابقة، وفجأة اصبح رئيسا لمجلس ادارة شركة مساهمة عامة، وهناك من يقوم بتشغيل اجانب في الشركة و يعطيهم رواتب باهظة مع انهم لا يؤدون اي دور يذكر في وظيفتهم، فقط لوجود علاقة مميزة مع رئيس مجلس الادارة الذي عينه، مما يتنافى اولا مع سياسة التكويت، و يعرض في النهاية الاموال العامة للهدر دون مردود جدي.

٣ ـ الجمعية العمومية:

للاسف، نظرا لكون من يملك اكثر عدد من الاسهم، يملك الكلمة العليا في الشركة، لذلك تجد ان اصحاب النفوذ، يسعون لتسخير مقدرات هذه الشركات المساهمة خدمة لمصالحهم الخاصة، فهناك شبه احتكار لاحدى المكاتب الهندسية والاستشارات في عمل دراسات المشاريع الهندسية لعدد من الشركات المساهمة، لا لكفاءة عالية لديه وانما انسياقا وراء سياسة الشللية وخدمة المصالح الخاصة.

• دور وزارة المالية:

هدفنا من سوق جميع الامثلة والنماذج الواقعية السابقة، هو وضع المكبر على هذه الاخطاء والمخالفات التي تحصل في قطاع الشركات المساهمة العامة والتي هي في النهاية من مسؤولية وزارة المالية، والامر كما نعتقد يدعو بجدية الى غربلة كاملة لاوضاع هذه الشركات المساهمة العامة، وهز الكراسي تحت من لا يستحقون الجلوس عليها من رؤساء واعضاء الشركات.

ونحن هنا لا نستطيع ولا نصف الجميع بالسلبية وضعف الاداء والاستغلالية، بل ان هناك من هذه الشركات من يأتي بالنتائج المسرة اداريا وماليا، بل ان بعضها تعوّد سنويا على تلقي كتب الشكر من ديوان المحاسبة، وهذه الشركات ذات الاداء المشرف، ينبغي تطوير كادرها الاداري واضفاء المزيد من المكافآت التشجيعية والميزات المالية لموظفيها، تحفيزا لهم على الاستمرار في ادائهم الجيد، وبالمقابل ينبغي الحزم، ثم الحزم مع المقصرين من رؤساء واعضاء مجالس ادارات الشركات المساهمة.

ومعقد الآمال هنا على وزير المالية في محاسبة هؤلاء المقصرين، بعد مطالبة كشوف حساب واعمال كل منهم، حماية للمصلحة العامة للبلاد، وتأمينا للدور الرائد الذي يفترض ان تلعبه هذه الشركات في المجتمع.



ومن الناحية الميدانية يعتبر مثل هذا المشروع الكبير خطوة في الاتجاه السليم، فطالما كان النفط هو كل ثروة الكويت في مستقبلها المنظور فان بلورة الاستثمار الصناعي الوطني حوله هو الخيار المنطقي لاقتصاد الكويت في التسعينات وما بعدها، كذلك فان مثل هذا المشروع ـ في حال اكتماله ـ سوف يوفر للبلاد تحقيق مزيد من العوائد المالية عن طريق تصدير منتوجات مشتقة من النفط الخام هي بدورها مواد خام لصناعات مطلوبة في السوق الدولية والطلب عليها في ازدياد، وهذه المشتقات تحقق في السوق النفطية اسعارا افضل بكثير من سعر النفط الخام وحتى بعد خصم تكاليف الانتاج والتصدير.

وفي الوقت الراهن فان المصانع الموجودة في الكويت وتلك المملوكة لها في الخارج تنتج مجموعة من المشتقات المرغوبة في السوق ولكنها وصلت الى حد الاشباع من حيث الطلب عليها. وسوف تكن المصانع الجديدة الكويت من انتاج مشتقات جديدة من النفط لا يزال الطلب عليها كبيرا في السوق العالمي، وهي المشتقات العطرية التي تدخل في صناعات عديدة مثل النسيج والبلاستيك.
لكن هذا المشروع الواعد يثير بعض المخاوف والمحاذير والتي نذكر منها نقطتين:
أ ـ يلاحظ في معظم المؤسسات الكويتية ان تكاليف العمالة عالية نسبيا مما يؤثر في النهاية على قدرة تلك المؤسسات على تحقيق ارباح، وهذه النقطة تثار بقوة في مشروع المصانع الثمانية والتي سوف تتطلب آلافا من العمال والمهندسين.
اذا لم نذكر ما هو اهم واخطر من ذلك وهو الشك الكبير في قدرة المؤسسات التعليمية (جامعة الكويت وكلية الدراسات التكنولوجية) في توفير الكفاءات الوطنية القادرة على تشغيل هذه المرافق الصناعية المعقدة.
فهل نسقت مؤسساتنا البترولية مع الاجهزة التعليمية في الدولة في هذا الصدد؟
ب ـ منطقة الشعيبة الصناعية هي الموقع الاكثر احتمالا للمجمع البتروكيماوي واذا كان ذلك فان مخاوف التلوث البيئي الموجودة اساسا في الشعيبة سوف تتضاعف.
وفي الوقت الحالي فان مستوى التلوث البيئي (هواء ومياه البحر) هي في حدود المقبول مع العلم ان بعض المصانع هناك (مثل مصافي المياه) تعمل بنصف طاقتها، لكن في المستقبل سوف تزيد هذه المصانع من انتاجها مع زيادة الطلب عليه ومع اقامة المجمع البتروكيماوي الضخم فان معدلات التلوث قد تتجاوز حدود الخطر ما لم يتم التفكير منذ الان بحلول اساسية لتجاوز هذه المعضلة.

بقلم: صلاح العيسى

صيد الأسبوع



○ امير البلاد الشيخ جابر الاحمد

● التقرير يرفع للامير بعد العيد:

ما فعله الشيخ صباح الاول رحمه الله وما آمن به من نهج الشورى... يسجله التاريخ بكل تفصيلاته.... وكذا الحال مع ما جرى على مر التاريخ الكويتي... وخاصة في هذا القرن عندما بدأت تنتشر العلوم.... فما قيل في اي ديوان كويتي في العشرينات من هذا القرن... يعرفه كل كويتي... ومنذ عهد الاستقلال والى اليوم... وقبل ذلك... اصبح التسجيل التاريخي... كتابة... وتصويرا... وتسجيلا... وفيديو... مما ساهم في معرفة المجتمع بكل ما يدور... حتى في اللقاءات الخاصة والسرية... سواء للمسؤولين او لاصحاب التوجهات السياسية والفكرية.

ولقد كانت دعوة سمو امير البلاد للحوار بداية رائعة انطلق بعدها سمو ولي العهد للالتقاء بافراد الشعب الكويتي... حيث قرر سموه رفع تقريره لامير البلاد بعد عيد الفطر القادم... وبهذا فان التاريخ الحاضر... الذي اخذ يسجل احداثه... ومواقف الجميع فيه... اخذ بمباشرة دوره.... بالشريط والبيان والفيديو والتصريح الصحفي.... لذا نتمنى ومن كل قلوبنا... ان يسجل هذا التاريخ كل ما فيه مصلحة هذا الوطن... التي حتما ينشدها سمو الامير وسمو ولي العهد... فالرجال يذهبون يوما ما... والمواقف هي التي تبقى.... والكويت هي الابقى... فليسجل التاريخ... كل ما هو طيب... عن مسؤولي هذه الحقبة.

● الاسعار في رمضان:

لم تكد المعركة الكلامية بين اتحاد الجمعيات التعاونية والاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية تهدأ... حتى عادت من جديد في قرب شهر رمضان المبارك... فرئيس اتحاد التجار عبدالله البعيجان يؤكد وفي كل مرة... ان ارتفاع الاسعار سببه الجمعيات التعاونية وما يحدث فيها من تلاعب... ورئيس اتحاد الجمعيات سعد السوارج يؤكد انهم لن يسمحوا بزيادة الاسعار ولكن ما حدث فعلا هو ارتفاع واضح في الاسعار. ونحن امام تصريحات تلك الاطراف... لا ندري من نصدق... ومن هو السبب... ولكن كل الذي نعرفه... ان الجهتين... اتحاد الجمعيات واتحاد التجار... جهات منتخبة تمثل اعضاءها بالدرجة الاولى... وتدافع عن مصالحهم.... لذا لا بد من جهة ثالثة... حكومية... تقنن وتراقب وتحاسب وتعاقب... وليس من المعقول ونحن في عقد التسعينات... لا نعرف كيف نمنع التلاعب بالاسعار... ولا الجهة المسؤولة عن هذا التلاعب... ولا الجهة المسؤولة عن منعه... والكلام للاتحادين ولتسمع وزارتي الشؤون... والبلدية.

● الانسحاب من مجلس الوحدة الاقتصادية:

اكد وزير المالية جاسم محمد الخرافي عزم الكويت الانسحاب من عضوية مجلس الوحدة الاقتصادية العربي، وذلك بعد امتناع عدد من الدول العربية عن سداد حصتها في ميزانية المجلس... في الوقت الذي تدفع فيه الكويت ما مقداره ثلث ميزانية مجلس الوحدة، كما امتنعت الكويت عن دفع حصتها لعامي ٨٩/٨٨ في المنظمة العربية للتنمية الادارية لنفس السبب، في الوقت الذي تمول فيه الكويت ١٥٪ من ميزانية المنظمة.

والحقيقة ان مثل هذه الخطوة.... تعتبر جريئة.... وكان لا بد من اتخاذها الان او مستقبلا... فالجمعيات والمجالس والجامعات على المستويات الدولية والاسلامية والعربية والاقليمية.... كثيرة جدا.... واللجان المنبثقة عنها لا تعد ولا تحصى... والاصرار على دخولها جميعا... في الوقت الذي لا يجدي الدخول في بعضها شيئا... بل



○ ارتفاع اسعار مواد الجمعيات التعاونية لا مبرر له

ويكلفنا مبالغ طائلة ويتهرب من تلك المساهمات غيرنا .... هذا يدفعنا للقول... انه لا بد من هذه الوقفة.... ولا بد من وقفات اخرى مشابهة... مع مجالس او لجان اخرى... فلا يعقل ان تدفع الكويت... لوحدها.... ولجهات لا نفع لها... الى اجل غير مسمى.



○ وزير التربية الاستاذ أنور عبدالله النوري

● وزارة التربية تعترف:

كشف مصدر مسؤول بوزارة التربية الى جريدة الرأي العام الكويتية ان ضعف جهاز التخطيط التربوي من ابرز نقاط الضعف في النظام التربوي... وذلك سواء من حيث تنظيمه وكفايته واساليبه... او من حيث حاجته الى البيانات الاحصائية الوافية والدقيقة... واعترف المصدر بفشل جهاز التخطيط التربوي من الاضطلاع بربط الخطة التربوية بمطالب التنمية الشاملة بوجه عام وبحاجتها الى القوى العاملة بوجه خاص.

والحقيقة ان هذا الاعتراف... شيء جيد... من جانب انه ناقوس يلفت نظر المعنيين لحقيقة مثل هذا الوضع الخاطىء.... وضرورة معالجته... وشيء مؤسف... من حيث ان هذا الضعف والفشل... يأتي في الوقت الذي توجد فيه وزارتان في الدولة واحدة للتربية، واخرى للتعليم العالي... الى جانب مجلس اعلى للتعليم... وما تضمهم تلك الجهات من خيرة ابناء البلد... دكاترة ومعلمين..

والسؤال الذي نطرحه... ما الذي ينقص تلك الجهات حتى يقوموا بدورهم كاملا؟! المال؟! ام العقول والرجال؟! ام الهياكل والصلاحيات؟ ام الاخلاص والصدق؟

الانسان الكويتي... والخطة طويلة المدى

تنبعث أهمية الخطة الانمائية للمدى البعيد، أو بتعبير آخر «الاستراتيجية طويلة المدى»، من كونها الدفة التي توجه سير سفن الخطط الخمسية أو الخطط قصيرة الأمد بوجه عام، وتستكشف لها مجهول القادم من الأيام، باستشراف علمي وواقعي مدروس يستوعب الآمال والطموحات النظرية، ويحاول أن يخيط منها عالماً واقعياً جديداً، زاخراً بمقومات القوة والبقاء والتطور.

محور الخطة الانمائية:

لا عجب أن يكون الانسان الكويتي، هو محور هذه الخطة أو الاستراتيجية، لكونه الثروة الحقيقية التي لا يطالها النضوب، وتجارب الدول المتقدمة علمياً كألمانيا واليابان، خير دليل على ذلك، حيث تعرضتا لدك كامل اثر الحرب العالمية الثانية، وماهي الا سنوات معدودة، حتى انتفضتا كالعملاقين في عالم الحضارة، لأنهما أحاطتا الانسان لديهما بكل مقومات الرعاية والتربية والتدريب، مسخرين لذلك كافة امكانياتهما المادية والبشرية.

علامات خطر في خط السير:

كشأن اي تجربة او مشروع او مخطط يستهدف تحقيق المصلحة العامة، لا بد ان يتعرض للعديد من العوائق، وذلك لاصطدامه من جهة ببعض المصالح الخاصة، التي استهوت واستمرأت تعدي الحدود والقفز على القوانين، وتمرير مصالحها الخاصة على حساب اهداف التنمية للمجتمع الكويتي وفي الخط المعاكس لها تماما.

وكان لا بد ايضا، حرصا منا على سلامة تنفيذ هذه الخطة الانمائية الطموحة، ان نشير الى بعض المعوقات التي قد تعرقل نمو هذه الخطة بل وقد تبذر فيها بذور المرض والتسويق، وقد تتعدد هذه المقومات وتتفاوت من حيث اهميتها، غير اننا نجتزىء هنا على ذكر ثلاث منها، وهي كالتالي:

١ ــ اهمال دور الاعلام في غرس مبادىء الخطة:

فالاعلام باشكاله وادواته المختلفة، من شأنه ان يهيىء اجواء التطبيق والتأثير لدى جموع المواطنين والمتلقين لبرامج الخطة، بل ان اثر الاعلام لا يكاد يترك طفلا او شيخا، ولا اميا او مثقفا، ولا رجلا او امرأة، الا ويحرك فيه نوازع الاستجابة، ويستثير فيه كوامن القدرات الخافية، ويوجهها نحو تحقيق اهداف الخطة الانمائية بعيدة المدى.

وهذا الدور الاعلامي الفاعل، من شأنه ان يقرب مفاهيم ومبادىء الخطة، الى جميع افراد وطبقات وشرائح المجتمع، ويكون منهم نسيجا متفاعلا يحقق للتجربة التطبيق مقومات النجاح.

ونعتقد بدورنا، ان الخطة لم تتلمس مقدار الاهمية الاعلامية هذه، ولم تتوسع في تأصيل وتفصيل برامج ووسائل الخطة الاعلامية التي يفترض ان تكون مرافقة لتطبيق الاستراتيجية بعيدة المدى.

٢ ــ اصلاح المعوج من الاوضاع على كافة الاصعدة:

وذلك ان سلبيات الجهاز الحكومي على الاصعدة المختلفة، سواء منها امراض الجهاز الاداري، او سوء الصرف المالي او ضعف النمو الاقتصادي، الى اخر هذه السلبيات، ينبغي محاصرتها واعداد خطة زمنية وعملية تراقب عدم طغيان اثر هذه السلبيات على تطبيق الاستراتيجية. وكذلك يقتضي الامر محاربة امراض المحسوبية والواسطة والشللية، وذلك ان امراضا كهذه من شأنها ان تخنق الخطة خنقا، وتسمم اجواءها الطبيعية الطيبة.

٣ ــ المتابعة الجادة والحزم في التطبيق:

وهذا الجانب الهام هو الجناح الاقوى في رفع مستوى تطبيق الخطة، اذ ان التطبيق العملي سيصطدم ــ ولا شك ــ باشكاليات الواقع المختلفة، وهو ما يقتضي تفريغ جهاز متكامل، للمتابعة الجادة والمراقبة الدقيقة لخطوات التنفيذ.

والامر الاخر، هو الحزم في التطبيق، حتى لا يكون هناك موطىء قدم للمتساهلين والمتخاذلين، واصحاب الاهواء، والمتنفعين، ذوي المصلحة الكبرى في تعطيل سير الخطة، مما يستدعي الوقفة الحازمة من المسؤولين عن تنفيذ الخطة، حراسة لها من اخطار الطريق ولصوص المصالح الخاصة.

ذكريات مع رمضان



* السيد / حمود النصف

مع ما تبقى من ايام مباركة في هذا الشهر الفضيل، ستخصص المجتمع زاوية بعنوان «ذكريات مع رمضان» يتحدث فيها ثلاثة من الشخصيات الكويتية المعروفة، حول ذكرياتها مع شهر رمضان، وفي هذا العدد التقت المجلة باحد الوجوه الكويتية ذات التاريخ المشرف في جميع المراكز والمناصب التي تسلمت مسؤوليتها، وهو السيد حمود النصف الوزير الاسبق لوزارة الاشغال العامة، ليكون معه حديث الذكريات فكان هذا الحديث من الضيف:

رمضان في السابق كان يجمع الجميع في الدواوين، لتلقي التهاني والتبريكات في الشهر الكريم، وكان اصحاب الدواوين يعيدون الزيارات لمن زارهم، وهي عادة كويتية طيبة، نرجو ونوصي ابناءنا بان يحافظوا عليها كما حافظ عليها آباؤهم، وهي ميزة كويتية قد لا تجدها في بلاد عربية اخرى.

ومن الاحداث المميزة التي عايشتها في رمضان، كانت حادثة «الهدامة» سنة ١٣٥٤ هجرية، حيث تهدمت اغلب البيوت من تأثير المطر، كونها مبنية من الطين، وكان عمري وقتها ست عشرة سنة، وقد هب الكويتيون لمساعدة اخوانهم المتضررين، فعملوا لجنة لاغاثة المتضررين، وقد عملت اللجنة على اعادة بناء البيوت المتهدمة من حساب الاموال التي جمعتها.

وقد حصل ان صمت رمضان مرة واحدة في الخارج، وكان ذلك عام ١٩٤٨، حيث كنت في الهند لاغراض التجارة، ووقتها كانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت وبدأت التجارة العالمية بالانتعاش بعد سنوات الكساد التي عاشتها بسبب الحرب.

ومن المظاهر الطيبة في رمضان قديما والتي تدل على تكافل افراد المجتمع ان الدواوين في السابق كانت تقيم ولائم الافطار للجميع مع المارة والفقراء والمحتاجين، ودرجت كثير من البيوت على توزيع طعام الافطار على العاملين بالمساجد وبيوت الجيران والاقارب، كما ان كثيراً من التجار كانوا يعلنون بانهم سيقومون في يوم معين بتوزيع الزكاة على المحتاجين في ديوانهم، وكانوا يعطونها لمن يحضر من المحتاجين، هذا بخلاف البيوت المتعففة التي كانت لا تنقطع عنها الزكاة والصدقات من اهل الخير.

وهذه العادات الطيبة هي اهم ما يميز رمضان في السابق، وهي عادات نأمل ان نورثها لابنائنا، وان يتمسكوا بها، حتى تبقى في المجتمع عادات الخير والتواصل والتكافل.



الناطق الرسمي لمجلس الثورة السوداني

استلمنا السلطة لنتيح لقدرات الشعب أن تنطلق

اجرى الحوار: عبيد الامين

العقيد اركان حرب سليمان محمد سليمان احد ابرز قيادات الثورة في السودان... برز بشكل واضح من خلال ترؤسه لمؤتمر الحوار الاعلامي، فبدا للذين يعرفونه انهم امام شخص اخر، امام رجل اعلام قبل ان يكون قائدا عسكريا وهنا كانت رمزية الدهشة والاعجاب وهو نهج سلكته ثورة الانقاذ الوطني في السودان حيث اقامت الحجة بوضع الرجل المناسب في الموضع المناسب، فهنيئا لاعلام السودان بالرجل والقيادة... اما من جانبنا فقد عرفنا الرجل من خلال لقاء قصير استجمعنا فيه اكثر ما يتصل بالاعلام وبعضا مما يتصل بالمشاريع الرئيسية لثورة الانقاذ حيث يحتل السيد العقيد سليمان منصب الناطق الرسمي باسم مجلس قيادة الثورة بالاضافة لقيادة اللجنة الاعلامية العليا الموجه التنفيذي للتوجيه والاعلام في السودان.

* النظام الفيدرالي هو الوضع الأنسب لبلد مترامي الاطراف كالسودان.



○ لقطة من الحوار

* مؤتمر الحوار الاعلامي يحدد فلسفة وخطة التحرك في المرحلة القادمة.

تنظيم سياسي

المجتمع: يتردد حاليا من قبل الاعلام بان الثورة تسعى من اجل صياغة تنظيم سياسي جامع، فما هي اهم معالم ذلك التنظيم؟ وهل وضع في الحسبان التجارب السابقة والاشكالات المتولدة عنها؟

العقيد سليمان: ان ثورة الانقاذ الوطني قد تناولت التجارب السابقة بالنظر والدراسة واستخلاص العبر، ووقفت على كل ما يفيد فيها، واخذت كل ايجابي وتركت كل سلبي، ونحن في الثورة لا ندعي بان تاريخ السودان بدأ في ٣٠ يونيو ١٩٨٩، فقد اعطى شعبنا الكثير، وقدم الكثير من التجارب الناجحة التي حفزتنا على التقدم وتغيير كل المفسدين من السياسيين واستلام السلطة... حتى نتيح لقدرات الشعب الخلاقة ان تنطلق دون حجر او احتكار او متاجرة حزبية او طائفية.

اما الشق الاول من السؤال، فان الاجابة عليه موقوتة باعلان التنظيم السياسي، الذي ستأخذ صياغته في الاعتبار كل تجاربنا السياسية الماضية.

وبالطبع لن يكون ذلك عملا فوقيا تديره المكتبية والاروقة المغلقة وانما يتأصل بتلاحم الفكرة وتطلعات الجماهير وفي يقيننا ان الثورة اتخذت نهجا محددا في تنظيم المشاركة الجماهيرية وهو ما دأبنا عليه في توسيع اداة الحوار والشورى عن طريق عقد المؤتمرات الجامعة لاهل الاختصاص واصحاب الخبرة ورواد العمل العام والمسألة كما قلت ما زالت في طور الدراسة.

الفيدرالية

المجتمع: السعي لاقامة نظام فيدرالي يبدو انه تجاوز دائرة النقاش الى دائرة العمل، ما هي الترتيبات الاساسية المحددة لذلك النظام حتى لا يؤدي الى نتائج مناقضة لايجابياته... خاصة تلك المتعلقة بالفرقة الثقافية وهل يشكل عبئا ماليا يتجاوز الحسنات؟

العقيد سليمان: التنوع الثقافي في السودان حقيقة اكبر من ان يمكن ازالته بنظام حكم مركزي قوي، وهذا التنوع هو مصدر قوة ومنعة للوحدة السودانية، وتجارب النظام الفيدرالي القائمة الان تعزز لدينا هذا الاعتقاد.... حيث ان الفيدرالية لا تضع حواجز امام حركة الثقافة وحواراتها المستمرة، وانما هي ترتيب اداري يطور القيم الايجابية في التنوع الثقافي و يعين حوار ثقافات ابناء الوطن الواحد.

اما بالنسبة لتكلفة النظام الفيدرالي فقد يكون الاعداد والبداية مكلفا، ولكن ليس بالقدر الذي يتوهمه او يتهيبه كثير من الناس... وفي بلد كالسودان فان حركة الاجهزة الادارية ستكون اقل تكلفة في الوضع الفيدرالي من وجودها في داخل سلطة تحكم مركزية... وادارة بلد مترامية الاطراف بوسائل اتصال وطرق نقل متخلفة لا يؤتي النتائج الايجابية التي تغطي التكلفة..

ثم ان السودان قد جرب نظام الحكم اللامركزي والاقليمي، وتوجد الان حكومات ومؤسسات حكم قائمة في اقاليم السودان المختلفة تشجع على المبادرة باتخاذ الخطوات العملية نحو الفيدرالية.

وفوق هذا فان الثورة قد اخذت في اعتبارها لمسألة الحصانات الواقية من سلبيات التجارب الفيدرالية ومن اهم تلك الحصانات اللجوء الى المعالجات المؤسسية وتوزيع الاجهزة وتحديد مهامها وبذلك تزال تداعيات اللبس والتداخل في السلطات وكما اسلفت سابقا فان التخوف من تجربة الفيدرالية في السودان لا محل له نظرا لتجارب الحكم اللامركزي والاقليمي التي تثري خطواتنا نحو الحكم الفيدرالي.

الاعلام الخارجي

المجتمع السودان بالرغم من الحيوية الملفتة في حركته السياسية والثقافية الا انه اعلاميا ما زال في ركن قصي، ما هي مشاريعكم المزمعة لاخراجه من تلك الدائرة حتى يلعب دوره الريادي عربيا واسلاميا وافريقيا؟

العقيد سليمان: اعلامنا ليس في ركن قصي وانما هو معنا في الداخل يعين على ازالة آثار الماضي السلبية من تحزب وطائفية وفرقة وشتات، و يدعو للتوحد وقيم الفضيلة و يبشر بفلسفة الثورة في الانقاذ وزيادة الانتاج والاعتماد على الذات.

وقد حدد مؤتمر الحوار الاعلامي، الذي عقد مؤخرا، فلسفة وخطة التحرك الاعلامي في المرحلة المقبلة... وتناولت احدى لجان المؤتمر الفرعية موضوع الاعلام الخارجي، ووضعت توصيات ومقترحات عملية سيتحقق بها هذا الدور الريادي في الساحة العربية والاسلامية والافريقية. الثورة تريد ان يستدرك اهل الاعلام ما انفلت من قيم اوجدتها نفثات الاعلام الاستهلاكي وهي في ذلك تنطلق من فلسفة منهجية واضحة وتقوم على الحق والصدق ونصرة الحقيقة ومتجاوزة في الوقت نفسه آثار التبعية والاستلاب النفسي والثقافي ولن يتم لاعلامنا اداء هذا الدور لولا اعتصامه بالعقيدة الاسلامية والاحتكام لمعاييرها القيمية... فالاعلام السائد حاليا في اكثر الارض لا يؤدي سوى ادوار ميكافيلية وتلوينا مستقبحا لاباطيل واكاذيب زائفة وهو ما نسعى لاحباط مؤداه في منطقتنا العربية والاسلامية وسعينا في ذلك سيتناصر مع المؤسسات الاعلامية العربية والاسلامية تأكيدا لوحدة الاشكالات وحتمية التضافر الوحدوي من اجل الحلول.

الاصلاح الصحفي

المجتمع: الصحافة السودانية على الرغم من انها اكتسبت بدايات متقدمة الا انها خلال العهود الماضية عانت من الاهمال والفوضى بصورة ادت الى افتقادها للدور الاعلامي فما هي اهم الخطط التي يمكن ان تبني صحافة متقدمة فنيا وملتزمة بثقافة الامة وداعية لمشروع التغيير الثوري الذي مثلته ثورة الانقاذ الوطني؟

العقيد سليمان: لقد تعرضت الصحافة في الفترة الماضية لعملية استقطاب حزبي وطائفي وعنصري افقدها المصداقية وابعدها عن هدف الوطنية والوحدة، وانزلق الصحفيون في تيه التشرذم والخصومة والتناحر، واهملوا بالتالي القضايا السودانية الملحة فاهملهم الشعب و بارت تجارة الصحافة.

الاعلام المضاد

المجتمع: عالميا هناك تعتيم اعلامي وربما تشويه لكل ما يتصل بالعقيدة الاسلامية وعلى ما يبدو فان الصهيونية العالمية تقوم بدور فعال في تلك المؤامرة فما هو مشروعكم لتعديل صورة الاعلام الاسلامي على المستوى العربي والافريقي؟

العقيد سليمان: اصدقاؤنا بالتأكيد اكثر من الاعداء، وقد تحركنا في كل تجاه يمكن ان يفيد منه السودان، وامتدت صلاتنا واتصالاتنا بالدول التي ذكرت، ولكن لم يصحب هذا التحرك الزخم الاعلامي الذي يستحق... فقط، اقول ان علاقاتنا عامرة بكل الاشقاء والاصدقاء.

هي مسؤولية تضامنية... تلزمنا جميعا، عربا ومسلمين باليقظة والفطنة والسعي الدؤوب والله معيننا ــ بمشيئته ــ على الحق.

* الاستقطاب الحزبي والطائفي في الماضي افقد الصحافة مصداقيتها.

* أصدقاؤنا اكثر من اعدائنا وقد تحركنا في كل اتجاه يفيد السودان.



ٍ تمسك الفلسطينيين بالارض هو الرد الحقيقي على مؤامرة العدو

إسرائيل تفجر القنبلة السكانية لتوسيع الدولة اليهودية

بقلم: عبدالكريم حمودي

اذا كانت الانتفاضة الفلسطينية المباركة في الاراضي العربية المحتلة استطاعت وخلال اكثر من عامين، ان تحقق لقضية العرب والمسلمين المركزية الشيء الكثير، بل لقد فاق ما حققته جميع اعمال المقاومة والحروب منذ قيام الدولة الصهيونية المزعومة المدعومة من جميع اعداء العرب والمسلمين، عبر تضحيات اطفالها ونسائها وشبابها وشيوخها، وصمودهم البطولي الملحمي الرائع، الذي حطم كل التوقعات، والتكهنات، مما حمل العدو الصهيوني على تكثيف حساباته، ومراجعة عناصر ومقومات الصراع، فوجد نفسه امام خطر محتمل الحدوث من الناحية الديمغرافية ــ السكانية نتيجة الزيادة الكبيرة في عدد المواليد بين الفلسطينيين، وخاصة بين سكان الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧... والذي يقدر الخبراء بان عددهم يمكن ان يصل عام (٢٠٠٠) الى حوالي (٣,٥) مليون نسمة، وهم الذين يقودون اعمال المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني، بعد ان ولدوا في كنف الاحتلال وتعرضوا للقمع والارهاب وذاقوا مرارة الذل الذي جرعهم اياه المحتل الغاصب.

ضمان التفوق السكاني

ولكي يضمن العدو الصهيوني تفوقه دائما وفي جميع المجالات اخذ يعمل على تفكيك هذه القنبلة، ونزع فتيل التفجير منها، والتي اصبحت تهدده من الداخل تهديدا حقيقيا، بعد ان ضمن الاستقرار والهدوء على حدوده الخارجية مع الدول العربية.

كما عمل وما يزال على ازالة جميع العقبات المعيقة لازدياد عدد اليهود وخاصة في المناطق ذات الكثافة العربية الملحوظة وذلك باستقدام المزيد من المهاجرين اليهود واقامة المستوطنات لهم. ويعمل في الطرف المقابل على قتل الفلسطينيين وتهجيرهم.

لقد جاء في تقرير احصائي اسرائيلي صدر مؤخرا ان عدد السكان في (اسرائيل) بلغ حتى بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اربعة ملايين وخمسمائة وسبعة وثلاثين الف نسمة (٤٥٣٧٠٠٠) منهم ثلاثة ملايين وسبعمائة الف

هم من اليهود (٣٫٧٠٠٠٠٠) ويشكلون ٨١٫٦٪ من مجموع السكان، وحوالي (٦٥٠) الفا من المسلمين وهم يشكلون ١٤٫٣٪ وحوالي (١٠٧) آلاف من المسيحيين ويشكلون ٢٫٤٪ وحوالي ٨١ الفا من الدروز ويشكلون ١٫٨٪ من مجموع السكان وبالتالي فان السكان العرب يشكلون ١٨٪ من مجموع السكان في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والتي سترتفع نسبتهم الى حوالي ٢٢٪ عام (٢٠٠٠) اما عدد السكان العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ فيشكل حوالي ٣٦٪ وان هذه النسبة قد تصل عام (٢٠٠٠) الى ٤٦٫٥٪.

وإذا علمنا ان عدد اليهود في فلسطين عند صدور وعد بلفور عام ١٩١٧ كان لا يتجاوز ٥٠ الف يهودي مقابل ٦٢٠ الف من السكان العرب فكيف انقلبت المعادلة وتحول العرب الى اقلية، وبالمقابل كيف وصل عدد اليهود الى (٣٫٧) مليون يهودي، رغم الحملات الاعلامية التي يروجونها ويشكون فيها من تدني معدل الهجرة اليهودية، وانخفاض معدلات الولادة، وازدياد معدلات الطلاق بينهم، وكيف تعمل الصهيونية الان وبمعاونة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في تكثيف وزيادة الهجمة الاستعمارية الاستيطانية ضد امتنا العربية، وللوقوف على الحقيقة لا بد من استعراض لعمليات الهجرة الخارجية الى فلسطين خلال مراحل الصراع المختلفة تاركين دراسة هجرات اليهود العرب الى بحث آخر:

منذ انعقاد مؤتمر بال في سويسرا عام ١٨٩٧ م والصهيونية تعمل لتحقيق الحلم المزعوم باقامة دولة يهودية في فلسطين، حيث قام زعيم الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل بعدة محاولات مع الدول العثمانية من اجل السماح لليهود بالهجرة الى فلسطين واقامة دولة لهم مقابل التكفل بحل جميع مشاكل الدولة العثمانية المالية، ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل بسبب رفض السلطان عبدالحميد رحمه الله التفريط باي شبر من ارض المسلمين. ورد اليهود على اعقابهم خائبين.

وعد بلفور ودور بريطانيا

وقبل انتهاء الحرب العالمية الاول حصل اليهود من بريطانيا المنتصرة في الحرب على وعد باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، والذي جاء على لسان وزير خارجية بريطانيا آرثر بلفور، في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ ونص على ما يلي:

عزيزي اللورد روتشيلد «يسرني جدا ان ابلغكم بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على آماني اليهود والصهيونية وقد عرض على الوزارة واقرته».

«ان حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على ان يفهم جليا انه لن يؤتى بعمل من شأنه ان ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الان في فلسطين ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى وسأكون ممتنا اذا ما احطتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا التصريح».

بريطانيا وتسهيل الهجرة

وفي ٩ كانون الاول «ديسمبر» عام ١٩١٧ دخلت القوات البريطانية بقيادة الجنرال اللنبي مدينة القدس وسيطرت على جميع الاراضي الفلسطينية في عام ١٩١٨ تطبيقا لاتفاقية سايكس ــ بيكو التي جعلت العراق والاردن وجزء من فلسطين من نصيب بريطانيا وسوريا ولبنان من نصيب فرنسا.

*** الانتفاضة الفلسطينية تحطم كل توقعات العدو وتحمله على مراجعة مقومات الصراع.**

ومع بداية الانتداب بدأت بريطانيا بتسهيل عمليات هجرة اليهود حيث هاجر في عام ١٩٢١ ثمانية آلاف يهودي وهاجر بين عام ١٩٢٣، وعام ١٩٣٢ حوالي (٨٥) الف يهودي.

وتحت مظلة الاضطهاد النازي المزعوم والذي عرف بـ (الهلوكوست) اي حرق الملايين من اليهود في افران الغاز والمذابح الوحشية والجماعية في المانيا وبولندا التي ادت الى ظهور اليهودي بمظهر الانسان المعذب، المغلوب على امره، وصارت بايدي الصهاينة ورقة للاستجداء والابتزاز لجلب العطف والمساعدة وارغام الالمان على دفع التعويضات جراء ما اقترفته النازية بحق اليهود، ويؤكد هذا الكلام ما صرح به مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في عام ١٩٨١ اذ قال: «ما احوجنا الى حركة نازية تدفع باليهود الى الهجرة لاسرائيل».

هذه الحملة الصهيونية ادت الى زيادة عدد المهاجرين اليهود حيث وصل عددهم عام ١٩٤٦ حوالي ٥٠٠ الف يهودي ووصلت نسبتهم الى ثلث عدد السكان. وتدفقت الاموال الهائلة من الولايات المتحدة الامريكية من اجل بناء المستوطنات وقامت بريطانيا بتمليك الاراضي العامة لليهود واغداق الاسلحة عليهم.

ومع صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧ كان عدد سكان فلسطين قد بلغ ١٫٦٨٥٠٠٠ نسمة، عدد العرب ١٫١٢٠٠٠٠ بينما بلغ عدد اليهود ٥٦٥ الف يهودي.

ومنذ اعلان قيام الدولة اليهودية عام ١٩٤٨ تتابعت هجرات اليهود من جميع اماكن تواجدهم الا ان معدلات الهجرة كانت دون طموح زعماء الصهيونية ومع انتهاء حرب عام ١٩٦٧ والتي احتلت «اسرائيل» الضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان السورية، وجدت (اسرائيل) نفسها امام ازمة حقيقية، نتيجة التوسع الجديد يقابله نقص في عدد المهاجرين وازدياد بين السكان العرب، وبالتالي لا بد من تنشيط هجرة اليهود من شتى انحاء العالم، ولا سيما الاتحاد السوفياتي، واستطاعت الوكالة اليهودية في عهد ليونيد بريجنيف من تهجير ما يزيد على ربع مليون يهودي خلال عقد السبعينات، ولا ننسى في هذا المقام من ذكر اكبر عملية لتهجير يهود اثيوبيا تمت في عام ١٩٨٤ والتي عرفت بعملية (موسى) او (الفلاشا)، حيث تم تهجير نحو عشرة آلاف من يهود الفلاشا السود، الا ان تصريحات سابقة لاوانها قد ادت الى وقف اتمام العملية حيث بقي حوالي ١٨ الف يهودي تعمل «اسرائيل» الان على تهجيرهم بعد ان اعادت العلاقات الدبلوماسية مع اثيوبيا. كما ازداد عدد اليهود الايرانيين القادمين الى «اسرائيل» فقد تم تهجير حوالي (١٨) الف يهودي ايراني بين عامي (١٩٧٩ ــ ١٩٨٦).

شراء الاطفال لزيادة العدد

كل هذه الاعداد من المهاجرين لم تشبع شهوة اليهود الى طلب المزيد منهم لذلك اتبعت اسلوبا اخر يعتمد على شراء الاطفال من الدول الفقيرة وتحويلهم الى اليهودية، فقد اعترفت سارا دانيال انها قامت وزوجها بشراء اكثر من مائة وخمسين

طفلا مكسيكيا، ثم ارسالهم الى اسرائيل في عام ١٩٨٥، كما كشفت السلطات البرازيلية في ايار عام ١٩٨٦ انها القت القبض على ٢٢٠ زوجا اسرائيليا متلبسين بتهمة تهريب الاطفال البرازيليين الى «اسرائيل» بعد شرائهم من امهاتهم بمبلغ يتراوح ما بين خمسة وسبعة آلاف دولار.

ولا ننسى عمليات تهجير اليهود من امريكا الوسطى المستمرة، فقد ذكرت الانباء انه تم تهجير ٣٧٧٥ مهاجرا يهوديا هذا العام. وتتركز الجهود الان على الارجنتين التي يبلغ عدد اليهود فيها حوالي ٣٠٠ الف يهودي.

ومع استمرار الانتفاضة وتصاعدها وجد العدو الصهيوني انه لا بد من استقدام المزيد من المهاجرين الجدد لمقاومة المد الفلسطيني المتصاعد في الضفة الغربية وقطاع غزة وانه لا بد من استكمال

* كيف تحول اليهود في فلسطين من أقلية إلى أكثرية؟؟!!

* الاعلام اليهودي يروج مقولة كاذبة عن تدني الهجرة اليهودية والاعلام العربي ينقلها بسذاجة!!

الخطوات والتي بدأت من سنوات من اجل تهجير اليهود من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والذين يقدر عددهم حوالي (٢٫٥) مليون يهودي.

لقد بدأت اولى اللقاءات الاسرائيلية السوفياتية مع بداية عهد البروسترويكا (اعادة البناء) والجلاسنوست (المصارحة) في هلسنكي في «أغسطس» آب عام ١٩٨٦ بعد ان مهد لها بحملة اعلامية صهيونية امريكية واسعة النطاق تطالب بحقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي (اليهودي طبعا) والمطالبة بالسماح لهؤلاء اليهود بالهجرة الى فلسطين المحتلة، ثم تتابعت اللقاءات في لندن وواشنطن وروما والقاهرة، تم خلالها رسم السياسات وتوزيع الادوار، وتوجت هذه الحملة بالنجاح الباهر الذي اعلنه الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف قبل قمة مالطا بأيام وهو رفع الحظر عن هجرة اليهود السوفيات بالكامل الى فلسطين مقابل رفع القيود التجارية المفروضة من قبل الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي والتي عرفت بتعديل جاكسون الذي اقره الكونغرس الامريكي عام ١٩٧٤.

وهكذا تخلص اليهود من القلق والخوف الذي ساورهم ستين طويلة، وقدمت البروسترويكا اكبر خدمة للصهيونية، واكبر طعنة للعرب بعد صداقة مزعومة كاذبة دامت قرابة اربعين عاما حافلة بمعاداة الامبريالية والصهيونية، وبالتالي فان هذه الهجرة ستكون اكبر هجرة يهودية في التاريخ، ولكي تستكمل حلقات المؤامرة ولمنع تسرب بعض اليهود الى الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية فقد تم وضع اجراءات صارمة لاجبار هؤلاء اليهود على التوجه الى (اسرائيل).

خداع الاعلام الغربي

ولا بد لنا ان نذكر بالدور الخطير الذي لعبه الاعلام الغربي الذي تسيطر الصهيونية على الكثير من قنواته وتشجيع الهجرة اليهودية، والمحاولات المضللة للتقليل من اهمية هذه الهجرة وان اغلب المهاجرين يذهبون الى الولايات المتحدة وغيرها، ويتبعه الاعلام العربي الذي ينقل هذه المعلومات والارقام بصورة مخلصة دون التأكد منها والبحث فيها والتنبيه الى خطرها، الا ان الحقيقة مغايرة لذلك تماما فاعداد المهاجرين اكبر بكثير من الارقام التي تنشرها الصحف العربية، اضافة الى ذلك فقد تم حل مشكلة الهرب التي يتحدث عنها الاعلام العربي باسهاب. فقد استطاعت اسرائيل وبمعاونة الولايات المتحدة وبالتنسيق مع الاتحاد السوفياتي على حل المشكلة ونقل هؤلاء اليهود مباشرة الى فلسطين المحتلة وتحت اشراف جهاز المخابرات الاسرائيلية الموساد، على متن طائرات العال الاسرائيلية وشركة الخطوط الجوية السوفياتية «ايرفلوت» واللتين من المتوقع ان تنقلا اكثر من ٣٠٠ الف يهودي خلال الثلاث سنوات القادمة،



على ان تتعهد الولايات المتحدة الامريكية بتقديم الدعم المالي اللازم لاسكان وتوطين المهاجرين الجدد.

واخيرا وللاجهاز على القضية الفلسطينية بشكل كامل، وسحق اي محاولة لاعادة حقوق الشعب الفلسطيني وللتمكين للعدوان من اجل السيطرة والتوسع تعمل اسرائيل على المدى البعيد على اجبار اكثر من ٥ ملايين يهودي امريكي بالهجرة الى فلسطين.

ففي زيارة اسحاق شامير رئيس الوزراء الصهيوني عقب فوز جورج بوش بالرئاسة الامريكية قدم شامير لبوش هدية عبارة عن كتاب «زفايغ» اي متى الهجرة الثالثة، ويتحدث هذا الكتاب عن هجرة يهودية من المجتمع الامريكي على غرار ما حدث في المانيا.

وزير الخارجية الاسرائيلي، موشي آرينز يؤكد ذلك فيقول: ماذا ينتظر يهود امريكا للقدوم الى اسرائيل؟ هل ينتظرون مجيء هتلر جديد يحملهم بالقوة على الخروج من امريكا.

هذه هي مخططات الصهيونية للاجهاز على امتنا وحضارتنا، وبهذه الهجرات سوف يتحقق لليهود الاكثرية في جميع المناطق الفلسطينية ويدفعها لبناء المزيد من المستوطنات والى ارتكاب المزيد من المجازر والقتل والتشريد لانهاء الانتفاضة والقضاء عليها، وها هي المؤشرات تتضح يوما بعد اخر، ان اسرائيل لا تريد ان تنسحب من شبر واحد من الاراضي العربية المحتلة بل على العكس تريد ضمها الى دولتها المسخ هازئة ساخرة بكل اولئك الداعية الى السلام ـ والعاملين له. فهذا قرار الكونغرس الامريكي الذي صدر مؤخرا والذي قرر بموجبه تغيير اسم الضفة الغربية في الخرائط الامريكية الى (يهودا والسامرة).

*** بعد صداقة مزعومة لمدة أربعين عاماً قدمت البروسترويكا أكبر خدمة لليهود.**

كما ان تلفزيون العدو الصهيوني بدأ يعرض في نشراته الاخبارية مؤخرا خرائط جغرافية تظهر فيها الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن حدود الكيان الصهيوني، حيث تم استبدال الخرائط ذات اللونين التي تميز بين (اسرائيل) من جهة والضفة الغربية وقطاع غزة من جهة اخرى الى لون واحد لحدود فلسطين، كما كانت في ظل الانتداب البريطاني وتمتد من البحر المتوسط الى نهر الاردن.

ولن نكون متجنين اذا قلنا ان اسوأ موقف من فصول هذه المؤامرة هي الموقف العربي الرسمي، اما الذين يركضون وراء سراب السلام، والذي يبدو ان مبدأ هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة غير مؤهل ليكون من اوليات القضية لديهم فنقول لهم على رسلكم فقد بات قريبا اليوم الذي تضحكون فيه قليلا.

اما ابطال الانتفاضة المباركة واطفالها الشجعان فنقول لهم بشراكم فالنصر قريب والبشرى من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان تجمع اليهود من كل اقطار الارض حيث يقول: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود انتم شرقي النهر وهم غربيه حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي ورائي فتعال فاقتله، الا شجر الغرقد فانه من شجر اليهود».



سماحة الشيخ ابن باز... يوجه

نداء لمساعدة المجاهدين الأفغان والمجاهدين في فلسطين

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. ايها المسلمون في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

فضل الجهاد والانفاق عليه

فقد قال سبحانه في محكم كتابه: (يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين). وقال عز وجل (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون) وقال عز وجل: (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم).

وثبت عن المصطفى عليه الصلاة والسلام انه قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر». وقال صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقال صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا» وقال عليه الصلاة والسلام «جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم» والايات والاحاديث في فضل الجهاد والانفاق فيه والتشجيع على ذلك كثيرة معلومة.

مساعدة مجاهدي الانتفاضة والافغان من افضل القربات

فمساعدة المجاهدين والمهاجرين الافغان والمجاهدين داخل فلسطين بالنفس والمال من افضل القربات ومن اعظم الاعمال الصالحة وهم من أحق الناس بالمساعدة من الزكاة وغيرها. ومن حكمة الزكاة في الاسلام والصدقات ان يشعر المسلم برابطة تجذبه نحو اخيه لانه يشعر بما يؤلمه. ويحس بما يقع عليه من كوارث ومصائب. فيرق له قلبه ويعطف عليه. ليدفع مما آتاه الله بنفس راضية وقلب مطمئن بالايمان.

والمجاهدون الافغان والمهاجرون منهم والمجاهدون في داخل فلسطين وفقهم الله جميعا يعانون مشكلات عظيمة في جهادهم لاعداء الاسلام فيصبرون عليها رغم ان عدوهم وعدو الدين الاسلامي يضربهم بقوته واسلحته. وبكل ما يستطيع من صنوف الدمار وهم بحمد الله صامدون وصابرون على مواصلة الجهاد في سبيل الله كما تتحدث عنهم الاخبار والصحف ومن شاركهم في الجهاد من الثقات، لم يضعفوا ولم تلن شكيمتهم ولكنهم في اشد الضرورة الى دعم اخوانهم المسلمين ومساعدتهم بالنفوس والاموال في قتال عدوهم عدو الاسلام والمسلمين وتطهير بلادهم من رجس الكفرة واذنابهم من الشيوعيين واليهود.

دعم المجاهدين واجب على الحكام والاثرياء

وقد من الله عليهم بالاجتماع وجمع الشمل على التصميم في مواصلة الجهاد، فالواجب على اخوانهم المسلمين من الحكام والاثرياء ان يدعموهم ويعينوهم ويشدوا ازرهم حتى يكملوا مسيرة الجهاد ويفوزوا ان شاء الله بالنصر المؤزر على اعدائهم اعداء الاسلام. واني اهيب بجميع اخواني المسلمين من رؤساء الحكومات الاسلامية وغيرهم من الاثرياء في كل مكان بان يقدموا لاخوانهم المجاهدين الافغان والمجاهدين في فلسطين مما اتاهم الله من فضله ومن الزكاة التي فرضها الله في اموالهم حقا لمن حددهم الله جل وعلا في سورة التوبة وهم ثمانية. قد دخل اخواننا المجاهدون والمهاجرون الافغان والمجاهدون في فلسطين في ضمنهم.

والله تبارك وتعالى قد فرض حقا في مال الغني لاخيه المسلم في آيات كثيرة من كتابه الكريم كقوله سبحانه «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» وقوله تعالى: «آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير...» وقوله سبحانه:

«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».
وقوله سبحانه: «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين» وهو سبحانه يثيب المسلم على ما يقدم لاخوانه ثوابا عاجلا وثوابا اخرويا يجد جزاءه عنده في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

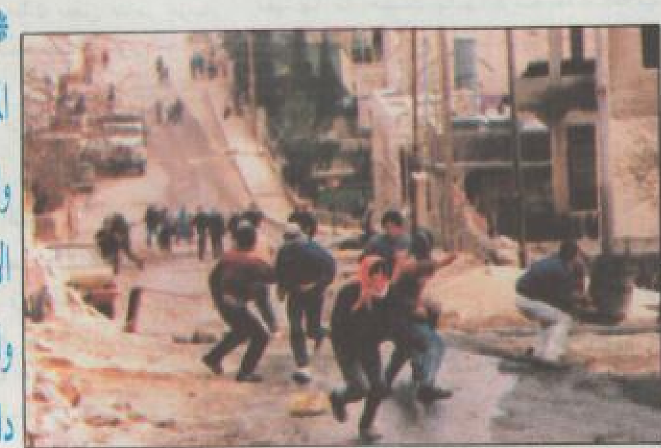
اثر الانفاق في دفع البلاء عن المنفق

كما انه يدفع عنه في الدنيا بعض المصائب التي لولا الله سبحانه ثم الصدقات والاحسان لحلت به او بماله فدفع الله شرها بصدقته الطيبة وعمله الصالح يقول الله عز وجل: «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» ويقول عز وجل: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».
ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما نقص مال من صدقة» ويقول صلوات الله وسلامه عليه: «الصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار» ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»

حاجة المجاهدين الى الدعم لمواجهة اعداء الله

واخوانكم المجاهدون الافغان والمجاهدون في داخل فلسطين ايها المسلمون يقاسون آلام الجوع والجراح والقتل والتشريد فهم في اشد الضرورة الى الكساء والطعام. وفي اشد الضرورة الى الدواء كما انهم في اشد الضرورة الى هذه الاشياء والى السلاح الذي يقاتلون به اعداء الله واعداءهم.
فجودوا عليهم ايها المسلمون مما اعطاكم الله واعطفوا عليهم يبارك الله لكم ويخلف عليكم ويضاعف لكم الاجور كما جاء في الحديث الصحيح عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال: «كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر.. فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج... فامر بلالا فاذن واقام فصلى... ثم خطب فقال: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا» والاية التي في الحشر «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد» تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره... من صاع تمره... حتى قال: «ولو بشق تمرة، فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت عنها. ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب. حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده. من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء» رواه مسلم في صحيحه. ثم هذه النفقة ايها المسلمون تؤجرون عليها وتخلف عليكم كما تقدم في قوله سبحانه: «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» وفي قوله سبحانه: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي: يقول الله عز وجل «يا ابن آدم انفق ننفق عليك» ونسأل الله عز وجل ان يضاعف اجر من ساهم في مساعدة اخوانه المجاهدين ويتقبل منه وان يعين المجاهدين الافغان والمجاهدين في فلسطين وسائر المجاهدين في سبيله في كل مكان على كل خير ويثبت اقدامهم في جهادهم ويمنحهم الفقه في الدين والصدق والاخلاص وان ينصرهم على اعداء الاسلام اينما كانوا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد



* مساعدة المهاجرين والمجاهدين الأفغان والمجاهدين داخل فلسطين من أفضل القربات إلى الله.



السودان



○ الفريق عمر البشير: استقلالية القرار السوداني

الثورة.. وحديث الانقلاب

اعلن في الخرطوم في مطلع الاسبوع الاسبق عن كشف محاولة تخريبية استهدفت تقويض نظام الحكم القائم وزعزعة الامن والعودة بالبلاد الى حالة الفوضى السائدة قبل قيام ثورة الانقاذ الوطني في ٣٠ يونيو ١٩٨٩.... واكدت مصادر سودانية مسؤولة بان المحاولة الانقلابية خرجت من نطاق التخطيط الابتدائي الى دائرة التنفيذ بعد ان شرعت عناصرها في تحديد المسؤوليات فيما بينها وتوزيع الادوار وتعيين ساعة الصفر للتحرك، مما اقتضى محاصرة المخطط التخريبي في مرحلته تلك حتى لا تمتد مساعي المتآمرين الى بلبلة الاوضاع الامنية دونما جدوى وقد تم - بناء على حالة التلبس - اعتقال اركان المؤامرة بما فيهم عمر نور الدائم وزير سابق وقيادي بارز في حزب الامة المنحل وعبدالرحمن فرح - مستشار الامن السابق للصادق المهدي... ولواء م - مهدي بابو نمر نائب رئيس الاركان السابق واخرين... وقد اوضحت الحكومة بان المحاولة جاءت من بعض عناصر حزب الامة والحزب الشيوعي واحزاب اخرى... هذا ولعل الفشل الذي منيت به محاولة (العصيان المدني) التي حمل وزرها شيوعي الاطباء والاخفاق المتكرر في تحريك الاتحادات الطلابية التي اكدت بيعتها للاتجاه الاسلامي، عرّض اوهام المتآمرين لتذروها الرياح وتضرس بحصرم الالتفاف الجماهيري حول الثورة مما دفع بها لاعادة شكل المؤامرة على نحو آخر طمعا في استغلال بعض العناصر الحزبية والتسلل من ثم الى قوات الشعب المسلحة، غير ان الطريق الذي انتهجته قوى التآمر لتأليب الجيش حالفه الفشل ايضا... وعلى العموم فان مساعي اولئك النفر لن تفلح ابدا فضلا عن ان كيدها كان ضعيفا... ذلك لانها وليدة جهالات واوهام مركوزة في تصورات علية القوم وهي التي تجعل سهم المعارضة طائشا لا يعرف هدفه وتدفعه خيالاته الى تحقيق العظائم من الامور دونما جهد واع... وهذا التخبط هو الذي دفع مبارك الفاضل المهدي - وزير داخلية الصادق المهدي - ان يوقع اتفاقية تحالف مع العميل جون قرنق وهي نفسها التي جعلت بعض عناصر حزب الامة مجرد مطايا لاهداف الحزب الشيوعي المنحل بل والاسوأ من هذا ان الشيوعيين يستغلون تلك العناصر من اجل تأليب مزيد من عناصر الاحزاب المنحلة.

من انتم؟

في نوفمبر الماضي تجمعت فلول الحزب الشيوعي السوداني المندحر - في يوليو الاغر - واعدت عدتها من اجل اسقاط ثورة الانقاذ الوطني وفق مخطط يعتمد على ثلاث محاور هي خلق حالة من الفوضى عن طريق سلسلة من الاضرابات تنتظم العاصمة وبعض المدن الاخرى... ابرزها قيام اضرابات لفئات الاطباء، الصيادلة، البيطريين، موظفو مشروع الجزيرة وموظفو وعمال المصارف وهكذا... والمحور الثاني افتعال الضجة في الجامعات واخراج الطلاب في مظاهرات مستغلين بعض الازمات التموينية واخيرا تحريك محور التآمر الاكبر بقيادة الخارجي جون قرنق دي مابيور والمهيأ حينها لاعلان دولة اماتونغ الديمقراطية الشعبية الاشتراكية في جنوب البلاد، بيد ان المكر السيء حاق باهله.. ففشلت اضرابات الاطباء والصيادلة منذ يومها الاول ورفضت بقية الفئات الانسياق في طريق النصر الموهوم ولم ينجح تجمع طلاب التحالف في اخراج مظاهرة ذات بال بل خرجت مظاهرة قوامها ٧٠ طالبا وتفرقت من تلقاء نفسها لما احست بانها فريسة لخدعة اعلامية ماكرة... واما (فارس التحرير المنتظر!) جون قرنق فقد هزمه جيش الشعب المغوار في الكرمك فانكب على وجهه زاحفا في احضان اثيوبيا و«اسرائيل» وهكذا كان كيد الشيطان ضعيفا... وهو في خاتمة الامر فشل ساقته اسباب موضوعية تجافت عنها قوى المعارضة بعدم ادراكها لمنطقية قوانين الله في الخلق وسننه في الحياة... ومنذ تلك اللحظة ثبتت في اذهان المعارضة ان تحالفها المسمى (بالتجمع الوطني الديمقراطي) لن يفلح في استثارة الشعب وانما نجاحه يكمن في تحريك القوات المسلحة... وهي نتيجة افرزتها حالة الاحباط القاتلة والتي فشلت صفحة الاشقاء الوفدية في لملمتها.



○ عمر نور الدايم... لمصلحة من التحالف مع الشيوعيين؟

أمثل هذا تكاكأتم!؟

ربما يتساءل الناس هل السودان في حاجة لانقلاب جديد؟!.. وهو تساؤل مشروع، ويمكن ان يضم اليه سؤالا اخر اكثر تحديدا وهو ما الذي جد في جعبة الاحزاب التقليدية وتسعى حاليا لتقديمه من اجل الوطن؟! ونرد بكل موضوعية ان

بقلم: عبيد الامين

جديد الاحزاب التي تكونت تحت عنوان (التجمع الوطني الديمقراطي) هو تحالفها مع المتمرد العميل جون قرنق... وهو اتفاق لترويج بضائع الاحزاب والتمرد البائرة بعد ان قصم جيش الثورة المقدام ظهر المتمرد ونحاه من الارض التي احتلها ايام الوهن والانكسار المعروفة بايام حكومات الصادق الخمس... في الاثر لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين... غير ان الطائفية تريد السودان ان يلدغ من جحرها مرات ومرات وهي لا تملك عرضا مغريا حتى تطل بوجهها قبل ان تنقضي عدة الطلاق، وقبل ان يمر من الوقت ما ينسى اثار تشوهاتها على وجه السودان وفي هذا قائمة طويلة مزدحمة بالعجز والاخفاقات ويكفي فشلها المتكرر في تحسين الوضع الاقتصادي حيث بلغت فاتورة العجز في الميزان التجاري ٧ مليارات جنيه وكانت البلاد مرهونة القرار سادرة في تبعية مذلة لقناصل الدول الاجنبية وتمددت قوى التمرد لتحتل الارض بمساحة تضاهي المانيا بعد ان فقد الجيش السوداني ظهيره في العدة والعتاد ولم يتم انجاز يذكر طيلة سنوات الديمقراطية الطائفية وفي المقابل صار السودان في حالة ضعف اهله لافتقاد حب وتقدير اقرب الاصدقاء اليه فقد عجزت حكومات الصادق من انجاز ادنى مكسب جماهيري وانتهت آماله بافتقاد السودان علاقاته الطبيعية مع كافة الدول العربية وكذلك دول الجوار الافريقي بل ان حالة الحرب كانت تخيم على امتداد حدود الدولة من تشاد وافريقيا الوسطى وزائير واثيوبيا وبعد كل هذا يريد طلاب السلطة العودة الى الحكم.

طريق مغلق

ان ثورة الانقاذ الوطني ليست انقلابا عسكريا نفذته حفنة من عشاق المغامرة وطلاب السلطة وانما هي ثورة بحق فجرتها القوات المسلحة بعد ان انفجر الشارع السوداني في مظاهرات هادرة تطالب التغيير وتدين لعبة الكراسي التي اتقنتها حكومات السيدين وهي بذلك لم تتعد نطاق اخذ المبادرة في وقت بلغ فيه ضعف الحكومة مبلغا جعل المواطنين لا يعتمدون عليها في امنهم ولا في قوتهم وبدأ التململ في القوات المسلحة وتفشت ظاهرة الاضرابات على نطاق الدولة بل خيل لحكومة الصادق بان (حشر) النقابات في الحكومة ربما اسكت ضميرها غير ان الوضع لم يحقق ما تصبو اليه الجماهير وجاءت يونيو الغراء لتضع السودان ولاول مرة على الطريق الصحيح من اجل الاستقلال والتنمية والعزة وانتهجت من اجل ذلك سبل الشورى والديمقراطية الحقة وعقدت المؤتمرات المختلفة حول قضايا الوطن الرئيسية ومشاكله المعقدة، مؤتمر الحوار الوطني من اجل السلام، مؤتمر الانقاذ الاقتصادي، مؤتمر الاعلام، مؤتمر النازحين، مؤتمر الاستثمار، مؤتمر التعليم العالي، وقد جنت ثمار تلك المؤتمرات التي حددت صورة المشكلة وناقشت طرق الحل واصدرت توصياتها وهكذا كانت المشاركة الجماهيرية في القرار... واضحت الدولة لاول مرة في تاريخها تعمل في جميع تلك المناحي وفقا لفلسفة علمية محددة في الاقتصاد، الجنوب، الاعلام، الاستثمار، الدبلوماسية... الخ.

*** التجمع الديمقراطي المعارض لايملك أسباب التغيير وليس له مؤهلات لتقديم الجديد للسودان.**

ولاول مرة كذلك تمتلك الدولة قرارها في تحديد اولوياتها وفقا لمصالحها العليا دونما تردد او تخوف من الامريكان ومؤسساتهم التابعة تحت مظلة الامم المتحدة فكان قرار الاكتفاء الذاتي من السكر والالبان وجزئيا القمح حيث تحقق الاكتفاء بنسبة ٧٠٪ علما بان الثورة لم تبلغ ٦ أشهر عندما اتخذت تلك القرارات ونفذتها... وبالرغم من معارضة الولايات المتحدة التي نفذت تهديدها بقطع المعونة الاقتصادية (٥٠ مليون دولار) وبالرغم من تهديدات صندوق النقد الدولي الذي رفض زراعة القمح في السودان بحجة ان الاولويات الاقتصادية تدعو الى زراعة سلع تجارية اكثر من السلع الغذائية... وهي حجة ابليسية من اجل رهن القرار السوداني في امنه الغذائي.... والثورة وهي تفعل ذلك في عمر قياسي من عمرها المديد باذن الله تدرك ان بقاءها رهن بتفجير طاقات الابداع والانتاج في الجماهير وان ذلك هو الضمان الاول في سد الطريق امام الطائفية واذنابها الذين ضيعوا استقلال البلاد طيلة ٣٤ سنة، وقد استجاب الشعب السوداني للتحدي فتصدى يبني الجامعات ويعبد الطرق وينتج القمح ويرفع معدلات الانتاج في السكر والقطن والنسيج والغزل وفي انتاج الزيوت (سمسم، عباد الشمس، فول سوداني) وفي الثروة السمكية والحيوانية وانطلق الطلاب في جامعاتهم ومعاهدهم للدراسة والعمل الصيفي المفيد وهكذا تعيد الثورة بناء الانسان السوداني بالعقيدة والعمل والاتفاق وهو ما لا تدركه فلول الاحزاب المسماة (بالتجمع الوطني الديمقراطي).

خطة عمل لمساندة ودعم نضال الكشميريين من أجل

يشهد العالم هذه الايام وفي كل مكان موجة عارمة تدعو الى الحرية والديمقراطية وتقرير المصير ستحدث تغييرات عالمية واقليمية كبيرة. وهذه الاحداث لها اثرها كذلك على باكستان والعالم الاسلامي ككل. لذا فقد آن الاوان لتعبئة الرأي العام العالمي وتوجيه جهود الامة الاسلامية من اجل انجاح حركات التحرير الاسلامية في فلسطين، ارتيريا، كشمير، افغانستان، واسيا الوسطى... الخ.

ونتيجة للنضال العظيم للمجاهدين الافغان الذي تمثلت ذروته في هزيمة الجيوش السوفياتية واضعاف الامبراطورية السوفياتية فان اوروبا الشرقية كلها واسيا الوسطى تشهدان حاليا تغييرات تاريخية. كذلك فان الجهاد الافغاني قد شجع المحاربين الشجعان من اجل الحرية في كشمير المحتلة الذين انكرت عليهم الهند حقهم في تقرير مصيرهم خلال الاعوام الـ ٤٢ الماضية على القيام بانتفاضتهم الوليدة.

لقد ثار المسلمون في كشمير ضد طغيان الاستعمار الهندي، فقوات الامن الهندية تقوم بقتل النساء والاطفال والشباب دون تمييز. وبالتالي فان وادي كشمير الذي ينزف دما صار يصرخ طالبا العون والمساعدة من المجتمع الدولي وذلك لاجبار الهند على ايقاف اعمالها التي تتسم بالقسوة والوحشية وكذلك على الوفاء بتعهداتها بعمل استفتاء حر ونزيه في جامو وكشمير.

وفي هذا الصدد فان «ادارة امور باكستان» بلاهور تشعر بمسؤوليتها تجاه تبني الاجراءات التي تساعد على حفظ السلام في المنطقة، وفي نفس الوقت على اعطاء الكشميريين الحق في تقرير المصير. لذلك فقد قمنا بصياغة خطة العمل التالية من اجل تنظيم ودعم نضال المسلمين الكشميريين من اجل تقرير مصيرهم:

١ ــ تشكيل لجنة من الخبراء لاجراء دراسات متعمقة ذات ابعاد تاريخية واجتماعية واستراتيجية للنزاع حول كشمير والتوصية بالسياسات والبرامج الخاصة بالعمل في المستقبل وبحيث يتم نقل هذه التوصيات الى الجهات المعنية.

٢ ــ يتعين وضع سياسة اعلامية تحت اشراف وتوجيه لجنة الخبراء وذلك لعرض جهود حركة تحرير كشمير وتعبئة الصحافة الوطنية والدولية.

٣ ــ اصدار مطبوعات تحوي معلومات كاملة عن النزاع في كشمير ونشرها في لغات مختلفة وتوزيعها في باكستان وفي الخارج لايجاد الوعي المناسب بالنقاط الحساسة في القضية.

٤ ــ اصدار نشرة اخبار اسبوعية او كل اسبوعين بلغات مختلفة لالقاء الضوء على نضال اهالي كشمير وبيان اهمية هذا النضال.

٥ ــ ايفاد وفود من الصحفيين الى الخارج مزودين بمذكرات موجزة ومطبوعات ومواد سمع بصرية حول القضية.

٦ ــ هناك حاجة الى جهود فعالة لنشر واذاعة المواد التي تظهر في وسائل الاعلام الهندية تأييدا للمحاربين من اجل الحرية، كذلك فان هناك حاجة الى الحصول على افلام فيديو تصور الاحداث في كشمير التي تسيطر عليها الهند وعمل الترتيبات اللازمة لعرضها في شبكات التلفزيون في اكبر عدد ممكن من البلاد.

٧ ــ يتعين علينا ان نبادر بالقيام بحملة دبلوماسية

* قوات الأمن الهندية تقوم بقتل النساء والأطفال والشباب دون تمييز

تقرير المصير

آخر التطورات في كشمير المحتلة

— استشهد حتى اليوم في كشمير المحتلة ألف وخمسمائة شخص تركوا وراءهم أولادا صغارا أو أبوين واخوات وتركوا ظروفا معيشية قاسية.

ويدفع لكل عائلة من أسر الشهداء مبلغا قدره ٥٠٠ روبية هندية شهريا.

— قبض على عشرة آلاف شخص في كشمير المحتلة وزج بهم في السجون وتحتاج كل عائلة من عوائل المسجونين ٣٠٠ روبية هندية شهريا.

— تعاني كشمير المحتلة نقصا كبيرا في الأدوية حيث ان الحكومة الهندية منعت ارسال الادوية الى كشمير المحتلة. ويلزم الآن توفير الأدوية والمستحضرات الطبية في كشمير المحتلة من الهند أو من باكستان بقيمة خمسمائة الف روبية هندية على الاقل.

— يحتاج الوضع في كشمير المحتلة الى تفريغ خمسين شخص للقيام بخدمة المجاهدين واسرهم وما الى ذلك من الواجبات والمسؤوليات، ويعطي كل شاب متفرغ ٢٠٠ روبية هندية مكافأة شهرية.

— شراء اربع سيارات جيب في كشمير المحتلة لاستخدامها في خدمة المسلمين المجاهدين.

اجمالي المصاريف:

عدد الشهداء ١٥٠٠ شهيد.

معونة شهرية لاسرة الشهيد ٥٠٠ روبية هندية.

١٥٠٠× ٥٠٠ يساوي ٧٥٠٠٠ روبية شهريا

٧٥٠٠٠× ١٢ يساوي ٠٠٠٫٩٠٠ روبية سنويا

عدد المسجونين ٠٠٠٫١٠ مسجون

معونة شهرية لكل عائلة من عوائل المسجونين ٣٠٠ روبية هندية.

١٠٠٠٠ × ٣٠٠ يساوي ٣٠٠٠٠٠٠ روبية هندية شهريا

قيمة الادوية والمستحضرات الطبية يساوي ٠٠٫٠٠٠٫٥ روبية هندية عدد المتفرغين ٥٠ شخص.

— مكافأة شهرية لمتفرغ واحد ٢٠٠٠ روبية هندية

٥٠ × ٢٠٠٠ يساوي ١٠٠٠٠٠٠ روبية هندية سنويا

— شراء اربع سيارات جيب ٥٠٠٠٠٠ روبية هندية

مصروفات متفرقة ٠٠٠٫٠٠٠٫١ روبية

والمصروفات عبارة عن مصاريف التنقل والاعلام وايجاد القنوات الخاصة بين المسؤولين في الخارج وبين الجهات العاملة في الداخل.

واعلامية في كافة انحاء العالم لعرض القضية العادلة للكشميريين دوليا وكذلك عرض الاعمال الوحشية التي يرتكبها الهنود والاشارة الى عدم وفاء الهند بوعدها بترتيب استفتاء حر في كشمير وهو الوعد الذي قطعته على نفسها امام مجلس الامن وامام العالم كله. ويتعين ان تكون الاولوية للاتصال بالعالم الاسلامي والصين. ويتعين ان يركز رجال الصحافة والعلماء والمثلون المنتخبون في حملتهم على العالم الغربي. كذلك فانه يتعين علينا ان نقوم بتعبئة التأييد اللازم في اوروبا الشرقية التي تخلصت مؤخرا من نير الشيوعية والاستعمار. كذلك فانه بوسعنا ان نكسب تعاطف افريقيا معنا. ومن الواجب كذلك الاتصال بالاتحاد السوفياتي وبالقوى الديمقراطية الناشئة هناك التي يتعين ان تقدم لها صورة واضحة عن محنة الكشميريين.

٨ — يتعين تنظيم الكشميريين الذين يعيشون في الخارج بطريقة تمكنهم من القيام بمظاهرات امام البعثات الهندية في عواصم العالم الهامة وذلك لاجبار الهند على وقف العنف والمعاملة اللاانسانية في كشمير واحترام تعهدها بعمل استفتاء حر هناك كذلك يمكن لزعماء الجماعات الكشميرية ان يقوموا بالاتصال بالمسؤولين في الحكومات المعنية ليشرحوا لهم الاوضاع الحقيقية في كشمير. كما يتعين عليهم ان يكتبوا خطابات في كافة الصحف والمجلات الكبرى. كذلك فان بوسعهم ان يمارسوا نفوذهم على المثلين المحليين في مناطقهم، ويتعين عليهم تسجيل انفسهم في قوائم الناخبين وان يمارسوا دورا فعالا في السياسة المحلية وان يستخدموا التأثير المتجمع من ذلك لصالح قضية الكشميريين والفلسطينيين والمسلمين المضطهدين في كل مكان.

٩ — يتعين الاتصال بلجان حقوق الانسان والمنظمات العاملة في هذا المجال من خلال المنظمات غير الحكومية خاصة تلك التي تضم المحامين والمفكرين في الداخل والخارج. وذلك لممارسة الضغط على الهند لوقف اعمال ابادة المسلمين واحترام اتفاقيات حقوق الانسان.

١٠ — القيام باتصالات فورية وفعالة مع حكومات وسكان بلدان المنطقة وذلك لمنع الهند من استخدام قواتها الموجودة في كشمير ضد باكستان او غيرها من البلدان المجاورة. كذلك يتعين ان نطلب من كافة القوى العظمى في العالم ممارسة نفوذها على الهند في هذا الصدد.

١١ — يتعين اقناع منظمة الصليب الاحمر الدولية ووكالات الاغاثة الاقليمية والاسلامية وذلك لتقديم كافة المساعدات الانسانية الممكنة لضحايا اعمال العنف الهندية في كشمير المحتلة.

١٢ — يتعين احاطة كافة المنظمات الدولية والاقليمية علما بالاوضاع في كشمير ومنها منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والجامعة العربية والجماعة الاقتصادية الاوروبية واتحاد دول جنوب شرق آسيا ومنظمة الوحدة الافريقية والكومونويلث ومؤتمر التضامن الافرو اسيوي والمنظمات الاخرى مثل منظمة الدول الامريكية ومنظمة نام ومنظمة سارك، وذلك بهدف تعبئة التأييد اللازم لقضية كشمير.

١٣ — تشكيل لجنة ممثلة للعلماء المسلمين تتولى مسؤولية نشر رسالة التضامن في الامة الاسلامية من اجل الاهتمام بقضايا المسلمين المظلومين في كافة انحاء العالم.

١٤ — ايجاد الطرق والوسائل اللازمة لتأمين الدعم المادي والمعنوي للمقاتلين الكشميريين من اجل الحرية حتى يتمكنوا من الاستمرار في نضالهم على غرار الانتفاضة.

١٥ — تعليم الشعب الباكستاني كيفية اظهاره لتضامنه مع اخوانه في كشمير باسلوب ناضج

ومسؤول واعدادهم لتقديم التضحيات في سبيل قضية تحرير شعب كشمير. وفي هذا الصدد يتم عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات في كافة انحاء العالم بحيث يشارك فيها زعماء من ذوي الاراء المختلفة.

١٦ ـ يتعين اقامة قنوات اتصال مع العناصر الاكثر تعقلا في الهند وذلك بهدف احاطتهم علما بالجوانب الاخلاقية والمعنوية والانسانية للنزاع في كشمير والفوائد السياسية والاقتصادية التي يمكن ان يجنيها منه سكان شبه القارة الهندية وذلك من خلال حل مشكلة الاحتكاك بينهم مرة واحدة وللابد.

١٧ ـ يتعين اتخاذ خطوات عملية لاعداد الشعب الباكستاني لمجابهة اي عدوان يمكن ان يتعرض له.

١٨ ـ يتعين تعبئة كافة الشعوب المحبة للحرية خاصة الدول الاسلامية بهدف فرض قيود اقتصادية على الهند حتى توافق على عقد استفتاء في كشمير وقد اثبت هذا السلاح انه فعال للغاية في جنوب افريقيا وليس هناك اي سبب لعدم الاخذ بنفس الاسلوب في قضية كشمير.

١٩ ـ تقوم بالاشراف على تنفيذ هذه الجهود لجنة وطنية تمثل كافة الاتجاهات الرئيسية للرأي العام.

المستجدات في ساحة كشمير الحرة

يبلغ عدد المهاجرين المجاهدين الكشميريين في باكستان ٥٠٠٠ شخص ويدخل يوميا عدد من المهاجرين الى باكستان بعد أن ينالوا في الطريق المغطى بالثلوج متاعب عنيفة.

ويكلف توطينهم واعاشتهم وتوفير ضروريات الحياة لهم بحساب ٣٠٠٠ روبية باكستانية شهريا عن كل شخص، وكذلك يكلف انتقال شخص من كشمير المحتلة الى باكستان ٢٠٠٠ روبية.

ـ يبلغ عدد الجرحى من المجاهدين الكشميريين في الوقت الحاضر ٣٠٠ شخص، ونقلوا الى المستشفيات تجرى لهم العمليات الجراحية وتركب لهم الاطراف الصناعية عند اللزوم.

وقدرت تكاليف الجراحة والعلاج والادوية والعناية وما الى ذلك ١٠٠٠٠ روبية باكستانية عن كل مريض.

ـ يتفرغ عدد عشرة من الشباب يتولون استقبال المهاجرين وتزويدهم بما يلزم والقيام على خدمتهم طوال الفترة، ومكافأة كل شباب متفرغ ٢٠٠٠ روبية باكستانية.

ـ شراء سيارتين من سيارات الجيب تخصصان لمشروع المهاجرين والمجاهدين في كشمير الحرة وباكستان.

المهاجرون المسلمون في أوروبا

ضحايا التفرقة العنصرية المقنعة

تجتاح اوروبا عامة وفرنسا خاصة موجة من اعمال العنف العنصرية لتزيد في هموم المهاجرين العرب والمسلمين هناك وتضاعف حيرتهم وقلقهم على مصيرهم مع اقتراب موعد اعلان الوحدة الاوروبية عام ١٩٩٣ وكما افتعل اليمين الفرنسي المتطرف قضية الحجاب لتأليب الرأي العام الفرنسي على المهاجرين العرب والمسلمين يسعى العنصريون الفرنسيون اليوم على نفس المنوال لتأجيج المشاعر العنصرية الحاقدة على اولئك المهاجرين مطالبين برفض اعطائهم حق المشاركة في الانتخابات البلدية والمحلية والبرلمانية بحجة ان هؤلاء الاجانب لا يمكن بأي حال ان يندمجوا في المجتمع الفرنسي.

جرائم عنصرية

لقد شهدت فرنسا في الثمانينيات حوادث عنف وجرائم قتل عنصرية كثيرة راح ضحيتها افراد من الجاليات العربية والاسلامية.... ويبدو ان التسعينيات لن تكون افضل بالنسبة لتلك الجاليات... فمنذ ايام وفي فترة زمنية متقاربة صدفت ثلاث حوادث عنصرية اخرى جانبا كبيرا من الفرنسيين واذهلت كل مقيم على الارض الفرنسية رغم ان مثل هذه الحوادث ليست بالجديدة على الفرنسيين... كما انها ليست مقصورة على فرنسا وحدها دون بقية دول غرب اوروبا.

الحادث الاول له اكثر من دلالة باعتبار ان المجرم الذي ارتكبه رجل امن وهو شرطي مسلم يفترض فيه ان يستعمل سلاحه لحماية الامن لا للاغتيال!! وقد اطلق هذا الشرطي المدعو «جان كلودماران ــ ٤٧ سنة» ست رصاصات على المغربي«سعد سعودي» فارداه قتيلا... وبرر الشرطي قتله بان المغربي حاول الفرار رغم انه كان مغلول اليدين.

والحادث الثاني: يتمثل في اطلاق الرصاص من قبل صاحب مطعم في «سان فلورنتان» جنوب شرق باريس على فتية مغاربة جاؤوا يشترون منه سندويشات في وقت متأخر من الليل فقتل واحدا منهم وجرح اخر بجروح خطيرة... اما الحادث الثالث: فقد وقع في مدينة «روان» حيث اقتحم سائق بسيارته الرصيف ليدهس طالبا مغربيا عمره (١٧) عاما وقد لفظ هذا الطالب انفاسه بعد ان جرته عجلات السيارة عشرات الامتار.

على اثر هذه الحوادث العنصرية الفظيعة خرجت الجاليات الاجنبية في فرنسا والشرفاء من الفرنسيين في مظاهرات تندد بالعنصرية وتطالب بان ينال المجرمون الجزاء العادل وقد عبر الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم وعلى رأسه الرئيس «فرانسوا ميتران» عن تنديده بهذه الجرائم وبالحملة العنصرية المتجددة في فرنسا على المهاجرين وقد وصف الرئيس «ميتران» هذه الحوادث بانها جرائم تنم عن غباء ووحشية وعدم تسامح وهي غير مقبولة.

لكن بعض الجهات المتطرفة في الجبهة الشعبية بزعامة «لوبان» وجدت فيها فرصة لفتح ملف الاجانب المقيمين في فرنسا وملف المهاجرين المغاربة والافارقة بالخصوص من جديد بقصد التحريض على طردهم وتعليق مشاكل الفرنسيين الاقتصادية والامنية وغيرها على شجبهم!!

ان هذه الحوادث ومثيلاتها في السابق مظهر من مظاهر مشكلة كبيرة اليوم في فرنسا وفي اوروبا الغربية عامة وهي مشكلة وجود حوالي مليونين من المسلمين من عرب وافارقة واسيويين في فرنسا وحوالي ٨ ملايين منهم في اوروبا الغربية ككل ولكن الملفت للانتباه ان في فرنسا اكثر من ٤ ملايين مهاجر وهذا يعني ان المهاجرين فيها من غير المسلمين يوازون في عددهم المهاجرين المسلمين ومع ذلك فان الحملة العنصرية موجهة بالذات الى المهاجرين المسلمين من عرب وافارقة... فماذا يعني ذلك؟!

ما بين الوحدة الاوروبية والانفتاح في اوروبا الشرقية

انه يعني ببساطة ان الحملة العنصرية ضد المهاجرين في فرنسا واوروبا هي حملة ذات طابع ديني وثقافي بالدرجة الاولى، ولو لم تكن كذلك لوجدنا في ضحايا الحوادث العنصرية في فرنسا ايطاليين وبرتغاليين ويوغسلاف وبولونيين ويونان الى جانب المغاربة ولكن المتطرفين الفرنسيين يجدون اليوم تبريرا سهلا لابعاد اقنعة العنصرية عن انفسهم بزعم ان هؤلاء الاجانب غير المسلمين يكونون مواطنين كاملي الحقوق في دول الوحدة الاوروبية القادمة ويضيفون ان البولونيين مثلا او الايطاليين او اليونان يسهل اندماجهم في المجتمع الفرنسي بحكم التقارب الثقافي والديني اما اندماج المسلمين فليس بالامر السهل! ويقول «شارل ملون» رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوحدة الديمقراطي الفرنسي ان مجتمعا فرنسيا متعدد الثقافات مبلقنا لا يناسب تراثنا وعلى الذين يريدون الاندماج في مجتمعنا ان يحملوا قيمه ويؤمنوا بمبادئه والا فلا يمكن اعطاؤهم حق الانتخاب وهو بذلك يشير الى المسلمين الذين لا يريدون ان يتخلوا عن دينهم وثقافتهم وتراثهم ولكن الحديث عن قابلية الاندماج او عدمه يخفي وراءه المستجدات السياسية من جهة والركود الاقتصادي من جهة ثانية اللذين اصبحت العنصرية في فرنسا وفي اوروبا تتغذى عليها... فالى الان لم يتضح الموقف الاوروبي بخصوص المهاجرين القدماء والجدد غير ان مؤشرات كثيرة

تدل على تجاه الاوروبيين نحو التشدد والتضييق الى درجة ان دعاة حقوق الانسان في اوروبا بدأوا يحذرون من دولة اوروبية بوليسية وتجري الان مفاوضات سرية بين دول المجموعة الاوروبية بشأن هؤلاء المهاجرين لا سيما بعد انهيار جدار برلين وانفتاح أوروبا الشرقية على أوروبا الغربية. واذا ما تدفق العمال من أوروبا الشرقية على أوروبا الغربية فان هذا يعني بالضرورة التقليص من العمالة الاسلامية المهاجرة، وعندئذ تجد القيادات الأوروبية في الحملات العنصرية المتطرفة مبررا لسلوك سياسة التشرد نحو المهاجرين وتشجيعهم على المغادرة. أما الركود الاقتصادي فانه ضرب بالدرجة الأولى أولئك المهاجرين ذوي الدخل المحدود حيث صار أبناؤهم الذين يفدون الى سوق الشغل لا يجدون عملا وبالتالي ينزلقون الى التسكع والفساد مما يزيد في تأليب الرأي العام عليهم. ان حركة «لوبان» العنصرية لم تحصل على نسبة ١٥٪ من أصوات الناخبين الفرنسيين في بعض الجهات إلا بسبب الأجواء السيئة التي تسود المناطق التي يتواجد فيها المهاجرون وبسبب تحميل أولئك المهاجرين وزر كل المصاعب التي يلاقيها الفرنسيون حتى ان رئيس الحكومة الفرنسية «ميشال روكار» صرح أخيراً: «اننا لا نستطيع أن نؤوي بؤس العالم كله» وهذا الكلام يعني أن هؤلاء المهاجرين يعيشون في بؤس وهذا البؤس يولد المشاكل ولكن الحكومة الفرنسية ليست مسؤولة عن ذلك البؤس، ان هذا الطرح لقضية التمييز العنصري في فرنسا خاصة وأوروبا عامة يظهرها وكأنها قضية اقتصادية لا غير أي أنها نتاج أزمة اقتصادية ولكنه في الحقيقة يتغاضى عن جوانب هامة من هذه القضية بل عن لبها وهو السلوك. ان سلوك البيض الأوروبيين تجاه السمر أو السود وأصحاب الشعر المجعد وكل ذوي الوجوه التي ليست من أصل «آري».

ممارسات العزل

كل أشكال التمييز العنصري محرمة على الورق ويعاقب عليها القانون الصادر في أول يوليو سنة ١٩٧٢، وهو القانون الذي تمت المصادقة عليه بالاجماع وينص على أن التاجر الذي يرفض البيع أو صاحب المطعم أو المقهى الذي يرفض تقديم الخدمة أو صاحب العمارة الذي يرفض أن يوفر شقة لشخص بسبب أصله أو انتسابه الى قوم أو جنس أو دين يعاقب عقوبة تتراوح بين شهرين وعام سجنا بالاضافة الى غرامة مالية تتراوح ألفين وعشرين ألف فرنك فرنسي ولكن ما أسهل الالتواء على القانون. ولا بد أن يكون غبيا من يضع نفسه تحت طائلة ذلك القانون.

ان الفرنسيين العنصريين لا يعلقون على أبواب مجتمعاتهم أو نزلهم «ممنوع على العرب، بل يكتبون آسفين لا أماكن شاغرة»، ان أبرز مظاهر العنصرية هو العزل.. العزل على مستوى العلاقات الاقتصادية، والعمل على مستوى السكن، والعزل على مستوى العمل.. فعندما يجلس المهاجرون الى طاولة في مقهى أو مطعم ولا يحظون بنفس الخدمة التي يحظى بها الزبائن الآخرون فانهم لن يكرروا ذلك مرة أخرى، وسيجدون انفسهم منعزلين أكثر فأكثر، واذا شعروا بنفور الفرنسيين حيثما وجدوا فانهم لن يستطيعوا بناء علاقات اجتماعية تحد من عزلتهم الاجتماعية، ولا ننسى أيضا العزلة اللغوية حيث لا يجيد الكثيرون منهم اللغة الفرنسية، وفي السنوات الأخيرة تضافرت العوامل الاقتصادية البيئية مع التيارات المتطرفة لتزيد من عزلتهم. أما على مستوى السكن فان العزل أوضح ما يكون حيث يقطن معظم المهاجرين المسلمين في ضواحي فقيرة لوحدهم، واذا جاوروا بعض الفرنسيين فان هؤلاء الفرنسيين لا يلبثون أن ينتقلوا تاركين المكان لمهاجرين آخرين، وهكذا يتكون ما يسمى بالجيتوات المعزولة عزلة شبه تامة، وحتى عندما تزداد فرصة التقاء أطفال المسلمين بالأطفال الفرنسيين في بعض المدارس يحاول الفرنسيون نقل أبنائهم منها.. لقد طلب ذات مرة مدير مدرسة ثانوية تم تعيينه في مدرسة في حي من أحياء المهاجرين من بعض مواطنيه أن يعطوه فكرة عن الحي فكانت اجابتهم: إننا لا نذهب أبدا الى ذلك الحي.

ان بعض البلديات الفرنسية تساهم في ذلك العزل باستعمال سلطاتها ونفوذها لاثناء بعض الفرنسيين عن بيع عقاراتهم أو بيوتهم لمهاجرين عرب، ويتم ذلك بصورة شبه مكشوفة ومعروفة للجميع ولكنها غير معلنة، ونفس الشيء يقال عن تأجير البيوت والسكن فعندما يتقدم مهاجر عربي أو افريقي لتأجير شقة بناء على إعلان في جريدة فغالبا ما يقال له: البيت أجر قبل خمس دقائق، ومما يروى بهذا الخصوص أن «ضوغوليا» اتصل بالتلفون بصاحب شقة لتأجيرها فكان الجواب المعتاد «الشقة قد اجرت للتو» ولكن عندما اتصلت زوجته الفرنسية التي ليست لها لكنة أجنبية بنفس الهاتف قيل لها البيت لايزال شاغرا ويمكنها أن تأتي لمعاينته.

أما عن العزل في مجال العمل فيكفي أن نقول: ان هناك أعمالا معروفة مخصصة للمهاجرين المسلمين لعدم قبول الفرنسيين بها وهي عموما الأعمال الصعبة كأعمال الفلاحة والصيانة والتنظيف والبناء وغيرها، وحتى عندما يحصل المهاجر أو ابناؤه على دبلوم أو شهادة فلا يعني ذلك أنهم سيحصلون على العمل المطلوب والمناسب، ومن يستطيع أن يحكم أن هذه المؤسسة أو تلك الشركة التي تقدم لوظيفة معينة فيها عشرون شخصا مثلا فرنسيا من منطقة نيس أو ليون أو مرسيليا ولم تقبل المغربي أو السنغالي على أساس عنصري!! وفي مثل هكذا أجواء عنصرية نسأل لماذا تضرب البطالة أكثر ما تضرب في أوساط المهاجرين لا سيما أوقات الأزمات والضائقات الاقتصادية.

ان التمييز العنصري ليس وليد المستجدات السياسية والظروف الاقتصادية بقدر ما هو سلوك يتم عن شعور بالاستعلاء، والتكبر واحتقار الآخرين ومهما كانت القوانين المحرمة لأشكال التمييز العنصري تظل المشكلة قائمة وتظل الحوادث العنصرية مستمرة ولا يجب أن يغتر بما نسمعه رسميا من حديث عن دمج المهاجرين واندماجهم طالما كان العزل هو الممارس في الواقع.. ولكن أين هي الدول التي يفد منها هؤلاء المهاجرون من هذه المشكلة؟

في حوار مع الأخوات العاملات في المكتب الاعلامي الاسلامي في السويد:

وجدنا في الاسلام ما لم نجده في النصرانية

تزور الكويت هذه الايام مجموعة من الاخوات الاوروبيات ممن اعتنقن الاسلام، اثنتان منهن من السويد والثالثة من النرويج. الاخت منجية تبلغ من العمر ٢٥ عاما وهي زوجة وام لطفلين وقد تخصصت في هندسة الكمبيوتر ثم تفرغت للدعوة مؤخرا. الاخت فاطمة هي زوجة وام لطفلين كذلك وقد اعتنقت الاسلام منذ سبع سنوات اي حين كانت في العشرين من العمر. الاخت رابية في الخامسة والعشرين وهي متزوجة وام لطفلين والثلاثة يعملن في «مكتب الاعلام» في السويد والذي تأسس عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، والهدف من انشاء المكتب هو نشر الوعي الثقافي الاسلامي بين المسلمين السويديين وكذلك تعريف المجتمع السويدي بالاسلام وقد قامت اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي باجراء هذا الحوار:

• اخت منجية هل لك ان تحدثينا عن قصة اسلامك؟

■ حسنا، في الواقع لم اكن مقتنعة بالحياة التي احياها حين كنت فتاة يافعة، كنت دائما ابحث عن معنى لحياتي واتساءل ترى ما الهدف من هذه الحياة التي احياها، كأي فتاة سويدية في مثل عمري كنت احيا حياة اباحية، لكنني لم اكن سعيدة وحين بدأت في التعمق في النصرانية والبوذية وحتى الشيوعية كنت اجد ان هناك دائما شيئا مفقودا، شيئا ما زلت ابحث عنه.

حين حصلت على وظيفة في العاصمة استكهولم التقيت بمجموعة من المسلمين يعملون في الرابطة الاسلامية في استكهولم وهناك تعرفت بالاخوات المسلمات اللواتي حدثنني عن الاسلام وقمن بتزويدي ببعض الكتب باللغة الانجليزية، بعد ذلك بشهر واحد اعتنقت الاسلام.

• وما هو اكثر الامور التي جذبتك للاسلام؟

□ قضية توحيد الالوهية وانه كذلك يخاطب عقل الانسان، انني بحكم دراستي كنت ابحث عن اجابات منطقية لبعض التساؤلات التي كانت تدور في ذهني والاسلام قد اجاب عليها اجابة وافية.

• هل لك ان تطلعينا على عدد المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام هناك؟

□ حوالي ٢٥٠٠ شخص اعتنقوا الاسلام في الدول الاسكندنافية وهذا العدد في تزايد مستمر، ونحن نقابل كل يوم اشخاصا جددا يريدون ان يتعرفوا على الاسلام اكثر فاكثر وبالتالي اعتناقه.

• هل لك ان تحدثينا عن مكتب الاعلام الذي تعملين فيه؟

□ كما قلت مسبقا، تأسس المكتب في عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م والسبب في انشائه يعود الى اننا شعرنا ان الكتب التي تعرف بالاسلام باللغة السويدية شبه معدومة والمؤسسات الاسلامية هناك لم تكن تهتم بالمسلمين السويديين الذين يتحدثون اللغة السويدية، هناك حوالي ٢٠٠٫٠٠٠ مسلم في الدول الاسكندنافية من جنسيات متعددة تهتم تلك المؤسسات بتقديم ما يلزم لهم ولكن لا شيء يقدم باللغة الاسكندنافية التي يتحدث بها حوالي ٢٢ مليون شخص هناك.

ان عدد المسلمين الاسكندنافيين في تزايد مستمر وهؤلاء يحتاجون الى فهم اكثر بالاسلام من اجل انفسهم وبالتالي من اجل الدعوة في صفوف ابناء وطنهم من النصارى الاسكندنافيين.

• ما هي الانشطة التي يقوم بها «مكتب الاعلام حاليا»؟

□ اننا نحاول انشاء فروع له في شتى البلاد

الاسكندنافية من اجل تثقيف المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام هناك فالشخص حين يسلم يريد ان يفهم الاسلام اكثر فاكثر لكن المصادر بلغته هناك قليلة جدا... كما اننا نريد ان نعد اشخاصا دعاة على وعي كاف بالدين لذلك قمنا بالاتفاق مع د. معشوق بن علي من جامعة سانت ديفيز في ويلز في بريطانيا بعمل سيمنار على اربعة مراحل في الدعوة والقرآن والحديث وهذه الخطوة كانت الاولى من نوعها في اسكندنافيا.

ايضا نحن نقوم بعمل محاضرات عن الاسلام في اماكن مختلفة هناك مثل المدارس والمستشفيات..... الخ

يقوم المكتب ايضا باصدار مجلة شهرية باللغة السويدية اسمها «سلام» والتي بدأت في سنة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م بجهود تطوعية وهذه المجلة تخاطب المسلمين الاسكندنافيين وكثيرا من غير المسلمين هناك من قرائها.

بعد صدور كتاب «آيات شيطانية» للمرتد سلمان رشدي رأينا ان نقوم بنشر كتاب يرد على افتراءاته ويبين وجهة نظر الاسلام الصحيحة حول الموضوع وقد اتفقنا مع نفس دار النشر التي اصدرت كتاب سلمان رشدي التي وافقت بدورها وتم طبع الكتاب وتوزيعه.

• ما هو شعوركن تجاه مستقبل الاسلام في اسكندنافيا؟

□ اننا نشعر ان هناك فرصة طيبة للاسلام كي يزداد انتشارا ورسوخا في اسكندنافيا ونحن الثلاثة نعمل جاهدات من اجل هذه الغاية مع الاخوة والاخوات في مكتب الاعلام نحن كذلك نتعاون مع الرابطة الاسلامية في ستكهولم والمنظمتين الرئيسيتين هناك من اجل تلك الغاية. ونظرا للحياة المادية الجافة التي يحياها الناس هناك فانهم يتطلعون الى شيء جديد وذلك لانهم يشعرون ان كل ذلك الرخاء المادي لا يمنحهم السعادة في الحياة... اننا نستقبل اعدادا كبيرة من الرجال والنساء على السواء تطلب منا تعريفها بالاسلام.

• ما الهدف من هذه الزيارة التي تقمن بها للكويت؟

□ حسنا، اننا نحاول بعون الله ان نجمع بعض المال من اجل مشاريع نعتقد انها ضرورية جدا.

المشروع الاول هو ترجمة القرآن الكريم باللغة السويدية حيث انه لا توجد ترجمة جيدة له هناك وقد علمنا منذ فترة قريبة ان الطائفة القاديانية بالتعاون مع فروعها في دبي، الشارقة وعجمان قد قامت بترجمة القرآن باللغة السويدية ونشره هناك مما يخدم اهداف تلك الفرقة المنحلة. وتقدر تكلفة هذا المشروع بحوالي ٨٠٫٠٠٠ دولار امريكي.

اما المشروع الثاني فهو تأسيس فروع دائمة لمكتب الاعلام في اسكندنافيا حيث يمكن للمسلمين الناطقين باللغة الاسكندنافية الاجتماع فيها من اجل حلقات دراسية تزيد فهمهم بالاسلام، ان المكاتب التي انشأناها هناك غير مناسبة فضلا على اننا لا نملكها وحتى نفكر بالتوسع والانتشار في مناطق اخرى كثيرة على الاخص في اوسلو عاصمة النرويج وفي فنلندا وتقدر قيمة هذا المشروع بحوالي ٢٧٠٫٠٠٠ الف دولار امريكي.



المشروع الثالث هو شراء مطبعة يمكن لنا ان نطبع فيها منشوراتنا من مجلدات وكتب وقد قمنا حتى الان بترجمة ٢٢ كتابا باللغة السويدية، النرويجية، والفنلندية، ولكن سبعة كتب منها فقط قد تم طبعها نظرا للضيق المادي، هذا المشروع ستكون تكلفته حوالي ٥٠٫٠٠٠ دولار امريكي.

مشروعنا الاخير هو لارسال ثلاثة من المسلمين الاسكندنافيين على نفقتنا للدراسة لمدة ثلاث سنوات في قسم الدراسات الاسلامية في جامعة سانت ديفيز في ويلز ببريطانيا، وهذا شيء ضروري اذ اننا بحاجة لدعاة على علم وثقافة اسلامية عالية للدعوة بين الناس. تكلفة هذا المشروع حوالي ١٨٫٠٠٠ دولار امريكي للشخص الواحد في السنة.

*** قضية التوحيد تخاطب عقل الانسان وترد بمنطقية على تساؤلاته.**

*** هناك فرصة طيبة للاسلام في اسكندنافيا.**

اننا نتطلع لاكثر من هذا حيث نفكر في توظيف شخص بصفة دائمة للعمل في كل من المكاتب الاربعة التي سننشئها ان شاء الله.
واخيرا يسعدنا ان نقول اننا سعداء جدا بزيارة الكويت واننا ملتزمات بحمل هذه الامانة وهي الدعوة الى الله، لذا نناشد كل مسلم بان يبادر الى مساندتنا ماديا في هذا الكفاح الذي نخوضه لتكون كلمة الله هي العليا.

● **اخت فاطمة هل لك ان تحدثينا كيف اعتنقت الاسلام؟**

□ في الواقع انني لم انشأ في عائلة متمسكة بالدين ورغم هذا كان لدي ايمان بالله منذ ان كنت طفلة صغيرة، واتى عليّ زمان عشت فيه مثل بقية الناس في السويد لكنني ادركت سريعا انها لم تكن الحياة المناسبة لي، كانت هناك تساؤلات في ذهني اردت ان اعرف الاجابة عليها، لماذا نحيا؟ وكيف نصل الى الله؟
ظننت انني ربما قد اجد الاجابة على تلك التساؤلات في النصرانية، ولكن كانت النتيجة انني ازددت حيرة وبلبلة فاستسلمت للواقع وبدأت اجيب بنفسي على تلك التساؤلات حتى كان يوم قابلت فيه احد الاشخاص

*** لدينا مشاريع لترجمة القرآن وتأسيس فروع اعلامية وشراء مطبعة.**

وجرى بيننا نقاش حول فلسفة الحياة خرجت فيه بنتيجة ان مفاهيمنا ومعتقداتنا واحدة الا ان هذا الشخص كانت افكاره اكثر عمقا مني فسألته ان كانت تلك المعتقدات تتعلق بدين معين فاجاب انه مسلم، وان تلك كانت مبادىء الاسلام.
منذ تلك اللحظة انشرح قلبي للاسلام وبدأت في دراسته بجدية وبعد فترة قصيرة نطقت بالشهادتين واصبحت مسلمة.

● **وما هي اكثر الامور التي اجتذبتك للاسلام؟**

□ الايمان الحقيقي الراسخ في القلب هو اكثر ما شدني كذلك ان الاسلام دين واقعي يخاطب عقل الانسان ويجيب على استفساراته من ناحية عقلية منطقية، وايضا اذكر ان معنى الاخوة الاسلامية وممارستها مع اخوات مسلمات هناك دفعني للتمسك بالاسلام اكثر فاكثر ونسأل الله الثبات.

● **اخت رابية، هل لك ان تحدثينا كيف اعتنقت الاسلام؟**

□ حين كنت طفلة صغيرة كان لي صديقات باكستانيات مسلمات اعجبتني عاداتهن وتقاليدهن وحين كبرت وادركت ان تلك التقاليد والعادات هي بحكم الدين الذي كن ينتمين اليه اخذت في دراسة الاسلام ومن ثم اعتنقته.

● **وهل واجهتك صعوبات بعد اعتناقه؟**

□ نعم، فبعد اسلامي وتعمقي اكثر في الدين بدأت والدتي التي كنت اقيم معها تتضايق مني وانتهى الامر بان طردتني من بيتها فلجأت لمجموعة من الصديقات الباكستانيات واقمت معهن لكنني بدأت الاحظ انهن لسن حريصات جدا على التمسك بتعاليم الدين فاخذت في تقديم النصح لهن لكن هذا الامر ضايقهن كثيرا وانتهى الامر بان طلبن مني ان ابحث عن سكن اخر انتقل اليه، فانتقلت الى مسكن ابي الذي كان قد انفصل عن أمي منذ ان كنت طفلة صغيرة واقمت معه سنة كاملة لكنه ايضا بدأ يتضايق من سلوكي الاسلامي ومظهري وبعد عام كامل خيرني بين ديني او الاقامة في بيته فاخترت ديني وتركت بيته غير آسفة.

مأساة مسلمي كوسوفو بين التعتيم الاعلامي والتخاذل الاسلامي

يوغسلافيا جمهورية اتحادية شيوعية تقع في شبه جزيرة البلقان وتتألف من ست جمهوريات اتحادية هي: جمهورية صربيا، سلوفينيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك، مقدونيا، الجبل الاسود بالاضافة الى اقليمين يتبعان جمهورية صربيا هما اقليم: فويفودينا في الشمال وكوسوفو في الجنوب.

دخول الاسلام فيها

وقد وصل الاسلام اليها عن طريق العلاقات العامة التي نشأت عن الاحتكاك الحدودي بين الدولة الاسلامية والدولة البيزنطية، وكذلك عن طريق الدعاة المسلمين ثم اتسع نطاقه في القرن الرابع عشر بعد دخول هذه المناطق ضمن الدولة العثمانية بعد ان بسطت نفوذها على شبه جزيرة البلقان وشرق اوروبا ومن اكثر الشعوب التي انتشر فيها الاسلام البوشناق والالبان حيث اصبح السواد الاعظم منهم من اتباع الاسلام وحسن اسلامهم بل كان منهم القواد العظام والكتاب الكبار. وقد احتفظ العثمانيون ببلاد الشعوب اليوغسلافية قرونا طويلة أثروا فيها تأثيرا قويا حيث اصبح الاسلام دين غالبية بعضهم كما ذكرنا بل انهم كانوا اكثر المسلمين حماسا للاسلام وتمسكا به، فلما بدأت الدولة العثمانية تضعف وتنتشر فيها الروح القومية اخذت الشعوب اليوغسلافية تنسلخ عن الدولة تدريجيا وذلك بفعل مؤامرات الدول الاوروبية الساعية الى تقسيم املاك الدولة العثمانية، وكان من الشعوب التي قسمت ديارها الشعب الالباني حيث قسم بين اليونان و يوغسلافيا والدول المجاورة.

أثر سقوط الخلافة

بعد خروج الجيوش العثمانية من يوغسلافيا وبعد سقوط دولة الخلافة لم تر الشعوب الاسلامية المقيمة هناك خيرا حيث مورست ضدها ابشع حملات الابادة المنظمة وخاصة ضد المسلمين الالبان الذين قتل منهم الالوف وصلبوا واغرقوا في نهر «واردار» حتى قيل ان مياه النهر تحولت الى اللون الاحمر من دماء المسلمين الالبان... وقضية المسلمين في يوغسلافيا منذ انهيار الدولة العثمانية تسير من سيىء الى اسوأ فهم قد حرموا من حقوقهم الانسانية ووقع عليهم اشد انواع الظلم والاضطهاد بهدف اجبارهم اما على التنصر او ترك ديارهم والهجرة الى اي مكان آخر... تلك السياسة التي اتبعت مع المسلمين ظلت هي النظام الثابت قبل قيام النظام الشيوعي وبعده فالمسلمون يعتبرون مواطنين من الدرجة الثالثة.

نماذج من احوال المسلمين

في مقدونيا كانت مدينة بلغراد «العاصمة الحالية للاتحاد» تنافس ابان العهد العثماني المدن الاسلامية الاخرى بكثرة مساجدها ومدارسها حيث بلغت المساجد ٢٧٠ مسجدا والمدارس ثماني مدارس ثانوية شرعية وتسع دور للحديث ومكاتب تحفيظ القرآن الكريم ٢٥٠، فلم يبق من ذلك كله الا المسجد المعروف بالبيرق والباقي تحول الى كنائس او مرافق او هدم وعندما رفعت الحكومة الشيوعية شعار الاصلاح الزراعي صادرت اراضي المسلمين واعطتها للفلاحين من النصارى مما ادى الى افقار المسلمين بعد ان كانوا في الطليعة. وفي سنة ١٩٤٦ اصدرت الحكومة الشيوعية قانونا يقضي بالغاء المحاكم الشرعية وصادرت اوقاف المسلمين واغلقت المعاهد الشرعية وفي سنة ١٩٤٨ منعت حجاب المرأة المسلمة ونتيجة لذلك اخذ المسلمون يهاجرون حتى بلغ عدد المهاجرين اربعة ملايين مسلم.

وفي كوسوفو التي كانت جزءا من البانيا وعاشت تحت لواء الاسلام خمسة قرون ولكنها بعد الحرب العالمية الاولى ضمت الى يوغسلافيا شهدت في السنة الماضية اكبر المظاهرات لنصارى الصرب ضد الشعب الالباني المسلم وكان ذلك بمناسبة مرور ٦٠٠ عام على معركة «كوسوفو» التي حدثت عام ١٣٨٩ مع العثمانيين. وقد تجمع في هذه المظاهرة اكثر من مليونين من النصارى الصربيين ضد الشعب الالباني المسلم وحملوا لافتات وشعارات تعبر عن العداء مثل الموت

*مسلمو كوسوفو: تناشد المسلمين الوقوف معنا لايقاف المجازر التي يمارسها الشيوعيون والنصارى ضدنا.



٥ من مظاهرات الشعب اليوغسلافي المسلم ضد الحملات الصليبية المتعصبة

للمسلمين، كوسوفو لنا وستبقى لنا.

سياسة القمع

ومنذ تأسيس الاتحاد اليوغسلافي استدعى الجيش الاتحادي اربع مرات لغزو اقليم كوسوفو ومصادرة حقوق المسلمين هناك واخرها في عام ١٩٨١ ولا زال الجيش موجودا هناك حتى الان بل ان التضييق والتشدد اخذ يزداد بشكل تدريجي من جانب نصارى الصرب الذين يرون ان المسلمين اخذوا من الحقوق اكثر مما يستحقون وان مساواتهم بالصرب تلحق ضررا بالشعب الصربي النصراني ولذلك فقد سعوا الى الغاء نص دستوري كان يمنح اقليم كوسوفو حق الحكم الذاتي فجعلوه اقليما تابعا لجمهورية الصرب النصرانية الامر الذي ادى الى اخضاع اكثر من مليوني مسلم لسلطات الصرب الذين لم ينسوا الهزيمة المرة لهم على يد العثمانيين المسلمين سنة ١٣٨٩، ان حملة القمع والارهاب والقتل ضد المسلمين في كوسوفو لم تتوقف بعد «تيتو» بل هي في ازدياد مستمر خاصة بعد ان برز نجم الزعيم الصربي العنصري «سلوبودان ميلوش» الذي قاد حملة صليبية ضد المسلمين فقد اعتقل واعتدى على اكثر من (٥٨٤٠٠٠) مسلم الباني في كوسوفو كما تضم السجون اليوغسلافية مجموعة تتكون من «٢٨٠٠٠» سجين سياسي معظمهم من الشباب المسلمين ولذلك يثور الشعب المسلم في كوسوفو ضد الحملات الصليبية المتعصبة فيتدخل الجيش الاتحادي ويقتل ويعتقل بالالاف وخاصة من المثقفين المسلمين... ومن الصعب جدا تقدير عدد القتلى والسجناء في كوسوفو وحدها لكن لما حدثت الانتفاضة الكبرى في عام ١٩٨١ وخرجت المظاهرات كان رد الحكومة هو انزال الدبابات والمصفحات الى الشوارع حيث قام ٤٥ الفا تدعمهم ١٤٠ دبابة بحصد الالاف من المسلمين الابرياء وقدر القتلى فقط بما يقرب من ثلاثة الاف عدا الجرحى ومن سجنوا واعتقلوا واضطرت اعداد كبيرة الى الهرب الى خارج البلاد.

* الخلافة الاسلامية كانت الضمان لكل مسلم.
* التآمر الأوروبي ضد الخلافة هدف إلى الانفراد بالمسلمين.

يضعها على رأس الدول التي تهدر فيها حقوق الانسان في اوروبا بما فيها الاتحاد السوفياتي بل انها تسبق نظام جنوب افريقيا العنصري العرقي داخل الاتحاد اليوغسلافي وليست قضية دين يحارب اهله وتصادر ممتلكاتهم وتهدر دماؤهم وتداس حقوقهم، قضية الاسلام في مواجهة الصليبية العنصرية متمثلة في نصارى الصرب وغيرهم.

واجب الشعوب والحكومات الاسلامية

ان الاوضاع الحالية لمسلمي يوغسلافيا عموما وكوسوفو خصوصا تفرض على الدول الاسلامية ان تولي قضيتهم مزيدا من الاهتمام وان يعلموا ان حملات الاضطهاد والتضييق



○ مسلمو كوسوفو والتمسك بالهوية الاسلامية

من حيث عدد المعتقلين السياسيين وحيث تسود الاحكام العرفية وتطبق احكام الطوارىء ويقف خمسون الفا من الجنود النصارى الصربيين على اهبة الاستعداد لقمع اية انتفاضة في المستقبل.

عنصرية الاعلام الغربي

ان مسلمي كوسوفو امام الاعلام الغربي نموذج اخر لا يهتم بهم ولا يتحدث عنهم ولا يذكرون الا عندما يهبون في وجه الشرطة والجيش دفاعا عن حقوقهم ويسقط منهم القتلى والجرحى فيتحدث عنهم هذا الاعلام لكنه يصور قضيتهم على انها نوع من الصراع

على المسلمين في يوغسلافيا عامة وفي كوسوفو خاصة تزداد يوما بعد يوم فان لم ينهض المسلمون شعوبا وحكومات ومؤسسات وهيئات لنصرة اخوانهم المسلمين فلا نستغرب ان تصل حال المسلمين هناك الى ما وصلت اليه حال مسلمي الاندلس ومن المخجل ان يتدخل البرلمان الاوروبي ويتخذ قرارا تجاه اضطهاد المسلمين في كوسوفو بينما تبقى وسائل اعلام الدول الاسلامية صامتة.

وفي السنة الماضية قضى مسلمو كوسوفو شهر رمضان المبارك غير قادرين على القيام بصلاة العشاء فضلا عن التراويح وصلاة الفجر حيث كان حظر التجول يطبق من الساعة الثامنة

مساء وبقي مليونان من المسلمين ممنوعين من القيام بواجباتهم الدينية حتى شبهت مأساتهم بمأساة فلسطين... ولا ندري كيف يكون حالهم الان في رمضان الذي نحن فيه.

ان هناك مؤامرة تدبر في الخفاء بحق مسلمي كوسوفو لاجلائهم عن ارضهم وديارهم واموالهم بغير حق الا لانهم يقولون ربنا الله وتحاول هذه المؤامرة ان تحل النصارى الصربيين محلهم وتعطيهم ديارهم وتطردهم من بلادهم اما بالقوة او بجعل الحياة امامهم مستحيلة تماما كما يفعل الصهاينة في فلسطين وهذا يستوجب من كافة الحكومات والشعوب والهيئات والمؤسسات الاسلامية العمل على دعم ومساندة حقوق اخوانهم المسلمين ورفع الظلم الواقع عليهم ودفع البلاء والتضييق الشديدين اللذين يسلطان عليهم وذلك بتبني قضيتم والضغط على حكومة يوغسلافيا لفك الحصار عنهم والغاء الاحكام العرفية المطبقة على بلادهم دون وجه حق والافراج عن المعتقلين الابرياء.

نداء مسلمي كوسوفو

وهذا نداء من مسلمي كوسوفو: نحن نطلب النصر من الله تعالى اولا ولكن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الشعوب والحكومات الاسلامية وعليهم ان يدركوا ان الشيوعيين والنصارى يكرهون المسلمين و يعاملونهم معاملة سيئة وخاصة اولئك الشباب المتمسكين بدينهم الذين ادركوا الاخلاص الا بالرجوع الى الاسلام والتمسك به... اننا نعلن لكم ان الالاف من الاطفال اصبحوا يتامى، ومئات النسوة ترملن، وان الشعب في كوسوفو بحاجة ماسة لمساعدتكم المعنوية والمادية، اننا نناشد المسلمين الوقوف معنا لايقاف تلك المجازر التي يمارسها الشيوعيون والنصارى ضد المسلمين في كوسوفو كما نطلب من المنظمات الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي والمنظمات المهتمة بامر المسلمين ان يرفعوا قضية كوسوفو الى المحافل الدولية لتهتم بها وسائل الاعلام وليعرف الناس حقيقة ما يجري في ارضنا...

اخوة الاسلام: ان هذه العبارات لم تسطر من صنع الخيال ولم تنقل من وسائل الاعلام بل هي وقائع ومشاهدات يسجلها عدد من الاخوة ممن حركتهم الغيرة على هذا الدين.

أمة الاسلام: هذه هي المأساة وهي ليست مأساة غريبة عنكم انها مأساة اخوانكم المظلومين، واخواتكم المضطهدات انها مأساتكم جميعا انها لا تستهدفهم وحدهم وانما تستهدفكم جميعا... فهبوا لنجدة اخوانكم وحماية شرف اخواتكم واعملوا على مد يد العون منكم لانقاذ البقية الباقية منهم.... فهل من مجيبنا..

نقول: فهل يوجد معتصم ليجيب هذا النداء؟؟



قـــراءات

○ اعلن في روما عن تنظيم يوم خاص في جميع الكنائس الايطالية اطلق عليه اسم «يوم لليهود» وستلقى في هذا اليوم وثيقة «نوسترا اليتاني» التي اصدرها الفاتيكان قبل ٢٥ عاما وهي الوثيقة التي اعلن فيها الفاتيكان عن تبرئة اليهود من دم السيد المسيح عليه السلام... !! كما سيتم في ذلك اليوم الحديث في جميع الكنائس الكاثوليكية عن الديانة اليهودية والعوامل المشتركة لها مع الديانة المسيحية.

○ ذكرت مؤخرا صحيفة «غلوب اندميل» الكندية ان معظم صالات القمار في ولاية انتاريو بكندا تمتلكها وتديرها منظمة بريث بناي «ابناء الميثاق» التي تعتبر من اقوى جماعات الضغط الصهيونية في العالم الغربي وخاصة في الولايات المتحدة وكندا، وقدرت الصحيفة الكندية واردات هذه الصالات باكثر من مليار دولار امريكي سنويا لا تخضع للضرائب باعتبارها مملوكة لجمعية دينية.!!!

○ اتفقت هنغاريا والكيان الصهيوني على ان ينتقل المهاجرون اليهود الى تل ابيب عبر العاصمة الهنغارية بودابست وستتولى شركتا ماليف الهنغارية والعال الصهيونية عملية النقل هذه.

ترى ما موقف العرب من شركة ماليف التي لها مكاتب في معظم الدول العربية !!

○ افادت التقارير بان وكالة الاستخبارات الامريكية تنفق ما بين ٢٠ ــ ٣٠ بليون دولار سنويا وهذا يعني ١٠ ٪ من ميزانية وزارة الدفاع !

○ شهدت العاصمة الفرنسية مؤخرا ولادة جبهة وطنية لانقاذ بلد عربي مشرقي من ربقة الظلم والطغيان واعادة الوجه الديمقراطي له.

○ استغل الحزب الشيوعي البولندي وجوده في السلطة ٤٥ عاما فجمع ٧٣ مليونا من الدولارات تتمثل في مبان ومراكز ترفيه وسيارات ودور نشر وخلافه وصرح الوزير المسؤول عن العلاقة بين الاحزاب بانه ينبغي استرجاع جميع الاملاك الحكومية من الحزب.

■ حماس تصدر بيانها رقم ٥٥

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانها رقم ٥٥ وجاء فيه: ها هو شعبنا اليوم يستقبل شهر الجهاد بمزيد من المواجهات ومزيد من التصعيد ومزيد من الشهداء، فتحية الى مدينة نابلس التي قدمت قبل ايام ثلاثة شهداء، وتحية لرام الله ورفح والقدس وغزة وبيت فوريك وكل مدننا وقرانا ومخيماتنا المجاهدة. هذا وفي الوقت الذي ما زال فيه قادة العدو يضيعون الوقت في ما يسمونه الازمة الحكومية ويشدون انتباه الرأي العام العالمي الى خلافاتهم لتحويله عن توطين المهاجرين والمتسببين واستيعابهم في ارض فلسطين... وهم ان كانوا يختلفون حقيقة فانما يختلفون في كيفية تحقيق اطماعهم على حساب حقوق شعبنا، فالحزبان الكبيران متفقان على رفض ابسط حقوقنا، فعلام يسارع الحمقى من ابناء شعبنا لاعلان تأييدهم لاتجاه على اخر وسوف يرى هؤلاء ويرى الناس جميعا ان الحكومة القادمة حتى ان شكلها حزب العمل ستكون حكومة متدينين تعطي استيعاب المهاجرين الاولوية الاولى ويتسلم فيها الحاخامون الوزارات الرئيسية.

وفي الوقت ذاته وصل الى المنطقة رئيس امريكا السابق كارتر عراب كامب ديفيد الذي حاول ان يلعب دورا خطيرا في اكثر من مكان من عالمنا الاسلامي فاستقبل بالحفاوة والتكريم واجتمع به الذين يدعون تمثيل شعبنا ويدعو امامهم الى احياء الشق الثاني من كامب ديفيد لاعطاء شعبنا حكما ذاتيا ضيقا. وطالب البيان بجعل شهر رمضان شهر جهاد متواصل مميز ضد المحتلين الغاصبين.

■ تســاؤل !؟

حين هبت شعوب جمهوريات البلطيق المنخرطة في التشكيلة السياسية للاتحاد السوفياتي تطالب بحقوقها «القومية» سارع الرئيس المجدد ميخائيل غورباتشوف الى القيام بزيارات متعددة الى عواصمها، والتقى بجماهيرها، ونقلت وكالة تاس، وتلفزيون موسكو، ووسائل الاعلام السوفياتية والعالمية، صورا له وهو يحاور المتظاهرين، ويتبادل معهم باقات الورود...!!

وحين هبت شعوب الجمهوريات الاسلامية التي تشارك جمهوريات البلطيق في الانضواء القسري في التشكيلة السياسية للاتحاد السوفياتي للمطالبة بحقوقها القومية سارع الى ارسال دباباته وراجمات صواريخه وجيوشه لتقتل المئات، وتعتقل الالاف وتعلن الطوارىء والاحكام العرفية فيها..!

ونتساءل ما رأي الرفاق اليساريين، ماركسيين وغير ماركسيين في هذا التمييز «الماركسي» في المعاملة ما بين شعوب جمهوريات البلطيق، وشعوب الجمهوريات الاسلامية..؟

هل شعوب جمهوريات البلطيق خلقت من طينة غير الطينة التي خلقت منها شعوب الجمهوريات الاسلامية... ؟ وهل الحقوق القومية، والحرية، والديمقراطية، عند الماركسيين تتنوع الى نخب اول، ونخب ثان، ونخب عاشر؟

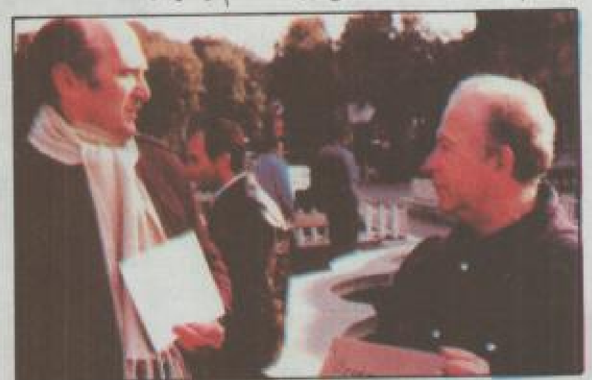


وهل نجد في اليساريين العرب شجاعة تدفعهم الى الاعتراف على رؤوس الاشهاد ان العداء للاسلام، والخوف من المد الاسلامي الذي بدأ يستيقظ في الاتحاد السوفياتي هو السبب في هذا التمييز «الماركسي» بين شعوب جمهوريات البلطيق، وشعوب الجمهوريات الاسلامية.

▪ تسمية احد شوارع عمان باسم الشيخ عبدالله عزام

قررت لجنة التسمية والترقيم في امانة العاصمة الاردنية (عمان) اطلاق اسم الشيخ (عبدالله يوسف عزام) على احد الشوارع في منطقة تلاع علي، وهي احدى المناطق السكنية الراقية في عمان... وقد جاء هذا القرار بناء على اقتراح قدمه احد اعضاء اللجنة، وهو السيد هاني الحاج حسن، وتمت الموافقة عليه تكريما للشيخ الشهيد رحمه الله.

والمجتمع اذ تشكر هذه البادرة الطيبة للجنة الموقرة التي اتخذت هذا القرار، فانها تأمل من الجهات المعنية في بلدية الكويت، ان تحذو حذو زميلتها الاردنية في اطلاق اسم الشيخ على احد شوارع الكويت، وفاء لهذا المجاهد الذي قدم نفسه وولديه دفاعا عن راية الاسلام وقضيته.



▪ اليهود الروس عبروا الى اسرائيل من مصر؟!

قال قنصل عام الاتحاد السوفياتي بالاسكندرية ليونيد تيتوف ان اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل سلكوا الطريق البري عبر الاراضي المصرية بعد حصولهم على تأشيرة من السفارة المصرية في موسكو!!

ونقلت صحيفة الوفد المعارضة لسان حال حزب الوفد عن القنصل تأكيده ان بلاده لا تفرض على المهاجرين الطريق الذي يسلكونه وان الادارة السوفياتية استدعت السفراء السوفيات بالدول العربية واطلعتهم على جوانب المشكلة.

ترى ما رأي الحكومة المصرية بهذه التصريحات التي صدرت عن مسؤول سوفياتي وفي مصر نفسها ؟! وهل يحق لمصر ان تطالب بوقف هجرة اليهود الروس في الوقت الذي تسهل لهم هي نفسها سبيل الهجرة !!

يتباكى بعض اشباه النساء العوارك على ذهاب الديمقراطية الزائفة المستجلبة من وراء البحار في السودان.

ديمقراطية السودان كانت شجرة ملعونة اثمرت المر وآلت الى شجرة لا تصلح لا للظل ولا للثمر.

قلدنا الانجليز تقليدا اعمى بلا تفكير ولا تدبير ظنا منا ان التقليد وحده يكفي لبناء الامم وتشييد الحضارات.

ماذا افادت الديمقراطية المستجلبة في أمة ثمانون في المائة من سكانها اميون وتعاني من حرب اهلية مدمرة يقودها اعداء الله والوطن ؟

انتجت هذه الديمقراطية اناسا يملكهم حب الكلام وشهوة الجدل من كتاب ومحامين صاروا قادة، رأسهم خواء وافئدتهم هواء والسنتهم طائشة.

الليالي والندوات السياسية انقلبت الى ليالي غيبة ونميمة يسعى فيها الزعيم الشحيم بالفتنة ويخطب فيها المتسلق المتملق بكاذبات المدائح ناشرا الاحقاد والضغائن مما ادى الى اختلاف السودانيين تعصبا للنفس او الجنس او الطائفة وتوسلا لبلوغ الحكم او خضوع الخصم.

صار لكل عاصمة من عواصم العالم في السودان حزب ولكل سفارة صحيفة حتى بلغ عدد الاحزاب والنقابات واحدا وستين حزبا وعدد الصحف تسعة وثلاثين صحيفة في أمة امية تبحث عن الرغيف والذات والزيت.

كان حاكمنا من صاغة الكلام وراضة المنابر. لم يسكت يوما لينصرف للعمل المثمر. اثرى بالارث وتزعم بالوراثة وتعلم عند الفرنجة فتعلمن وصار اسلامه خلطا عجيبا من العقيدة السالفة والصوفية الزائفة والاساطير الموروثة والتفاسير الخاطئة فقاد اتباعه على هذا النهج فصاروا على بلادة وجهالة وتواكل فعاشوا رنق العقيدة وظلام الفكر وخدر الشعور وظنوا ان هذا هو روح الدين ورضا الله وطريق الجنة فيا امة ضحكت من جهلها الامم.

قرب الزعيم الطائفي بالوراثة فئة ضارة مضرة تسودن بالقانون لا بالاصالة وتوطن للمنفعة لا للعاطفة. ترفع رأسها كلما قويت شوكة بني ملتها ففضحت نفسها وكشفت عن حقيقتها.

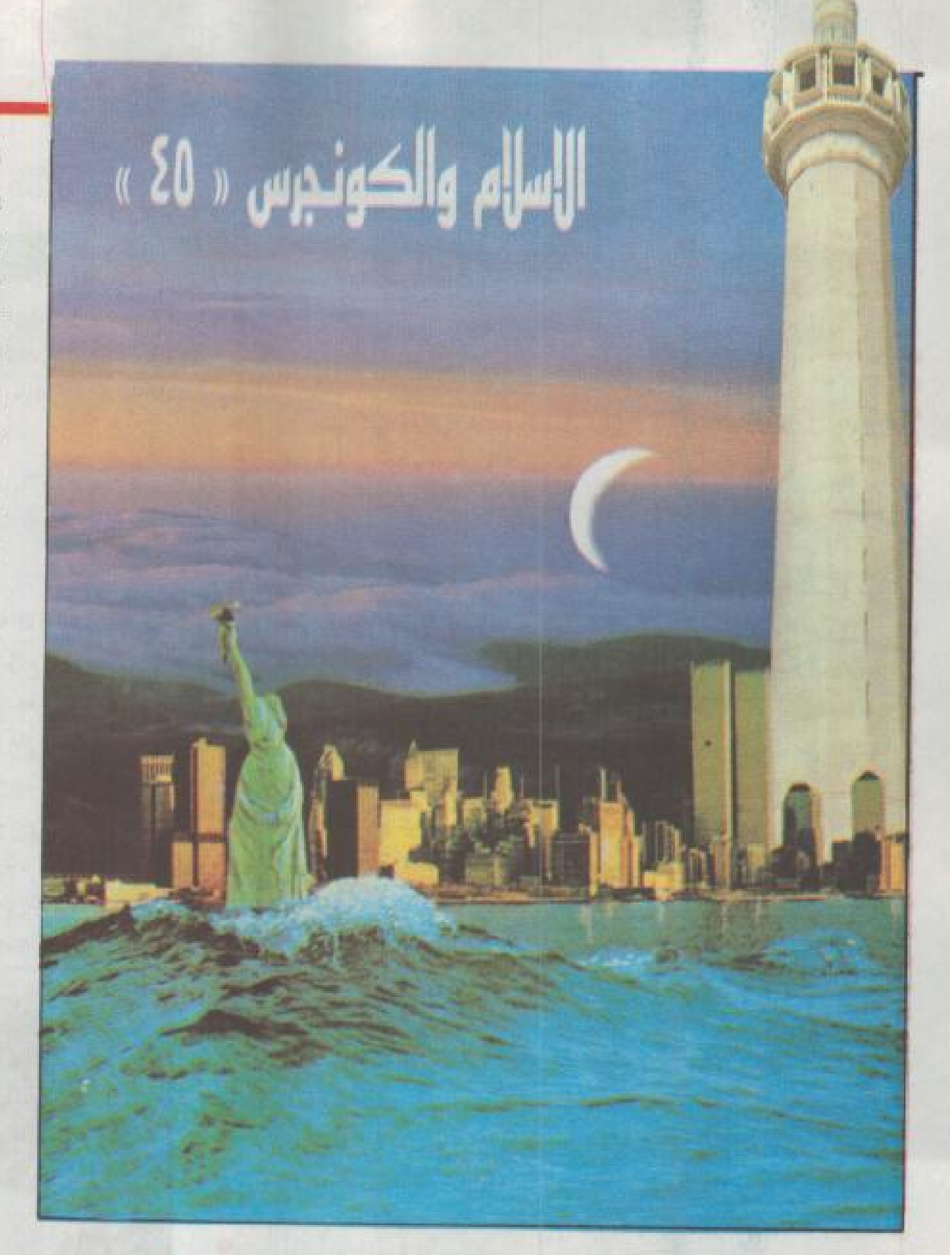
هيمنت الطائفية المتخلفة على الحياة والنظام فصار التقدم بالمحاباة والعمل بالوساطة والتقرب بالتملق.

تزيد زعيما الطائفتين في الحديث واسرفا في الوعود وكابرا في الحق حتى اعتقد ان الله خلقهم من المسك للملك وخلقنا من الطين للطين وجعلهم للثروة والسيادة وجعلنا للخدمة والعبادة !!

اية فشل الديمقراطية المستجلبة انها لم تخرج لنا رئيسا واحدا يحب الصمت ويكره الاعلان و يؤثر العمل.

امة جادة لا تقنع من النظام الديمقراطي بالشكل ان فقد الاصل ولا بالمظهر ان ذهب الجوهر.

محمد اليقظان



الصراع على السلطة داخل حركة أمل

٧٣- الصراع بين نبيه بري والمفتي شمس الدين

(ليس هناك من شك في أن أكبر وأخطر تحد لقيادة أمل للمجتمع الشيعي إنما يأتي من فرد واحد هو المفتي محمد مهدي شمس الدين وهو عضو اساسي في مجلس قيادة أمل ويعتبر أهم شخصية دينية في لبنان. أما منافسه الحقيقي والوحيد فهو المفتي الجعفري الممتاز عبد الأمير قبلان. ومنذ إختفاء الصدر الذي كان يقود الحركة ويرأس في نفس الوقت المجلس الشيعي الأعلى انقسم المنصبان بعده عبر خطوط دينية علمانية. هناك أيضاً حسين الحسيني النائب البرلماني بالإضافة إلى نبيه بري الذي تزعم أمل في حين رأس شمس الدين المجلس محتفظاً بلقب نائب الرئيس.

ورغم عدم توافر التفاصيل عن الصراع على السلطة بين بري وشمس الدين فإن الصراع قائم. وقد أفادت التقارير الصحفية إلى أن هناك صراعاً قوياً بينهما. إلا أن الغزو الاسرائيلي دفع بري بقوة نحو المفتي بالرغم من وجود جدل بينهما عن مدى إمكانية مواجهة مقاتلي أمل للجيش الاسرائيلي. كان بري كما يروي بعض الأخباريين يرى القيام بدور هجومي أكبر وخاصة في رأس بيروت ولكن شمس الدين كان يمنعه من ذلك. وقد تصالح الرجلان مؤقتاً في الشهور الأولى التي تلت الغزو الإسرائيلي أو حجّما اختلافاتهما على الأقل. وكان موقف بري - وهو الأضعف في الصراع من زاوية حدوده الشرعية والجماهيرية - مدعماً أحياناً وبتأييد نشط من الشيخ قبلان. وقد ازدادت حرارة المنافسة بين بري وشمس الدين في أوائل عام ١٩٨٣ حينما أعلن أن شمس الدين قد قطع علاقته بأمل وأيا كانت الدوافع وراء هذا الإعلان فإنه قد أثر على الصراع مدعماً نظرة شمس الدين وإدعاءاته بحقه القيادي الأساسي للشيعة. واستمر شمس الدين منذ هذا الاعلان الدرامي في تعاملاته مع نبيه بري وقادة الحركة الآخرين ولهذا يمكن القول أن الروابط المقطوعة كانت مجرد درس مهدف لأمل. إلا أنه يظل واضحاً أن اندماج القيادة داخل أمل عملية تأخذ مجراها أما ناتج ذلك فإنه أمر يصعب تحديده).

٧٤- اسرائيل وأمل وسياسة التعاون المحدود

(من المناسب هنا ونحن نضع أيدينا على أعظم تحد لسلطة أمل في الجنوب والعمل على إضعافها أن نشير إلى محاولة اسرائيل التعاون مع أمل اعتماداً على هذا الترحيب الذي لقيه الجيش الاسرائيلي في يونيو ١٩٨٢. بدأت اسرائيل في استخدام تنظيم أمل الموجود في الجنوب كمساعد أو كبديل عن ميلشيا سعد حداد. وفي إطار ما يمكن وصفه بأنه سوء تقدير للحسابات فإن الجيش الإسرائيلي أو الموساد قد اعتبرا أن نفور الشيعة من الفلسطينيين دليل ايجابي على إمكانية تأسيس روابط محكمة بين اسرائيل والمجتمع الشيعي. لم يكن لمعظم السكان في الحقيقة رغبة باستبدال محتل بآخر. وتقول بعض التقارير الأمريكية أن الاسرائيليين قد فهموا بوضوح أن حداد ومليشياته الضعيفة - كما جاء على لسان أحد مستشاري الجيش الاسرائيلي - غير مقبولين من غالبية السكان. وقد لاحظ - كلنتون بيلي - وهو أحد المستشارين الاسرائيليين في الشئون العربية في جنوب لبنان في ديسمبر ١٩٨٢ بأنه كان ينظر إلى الشيعة المشتركين في ميلشيا سعد حداد بأنهم حثالة المجتمع الشيعي.

وصحيح أن المبادرات والجهود الإسرائيلية في التعاون مع أمل لم يحقق نجاحاً في الوقت الذي لم

تخط فيه القيادة في الجنوب خطوة نحو الحوار مع الإسرائيليين لكن الطرفين لم يكونا قادرين على السير في الإتجاه الذي اتجهه سعد حداد. إلا أنه من المهم الإشارة إلى أنه لم يكن هناك أي وضوح ظاهر لنزاع بينهما وكانت هناك حالات من التعاون المحدود بين أمل واسرائيل).

٧٥ ـ اسرائيل تجند افراداً من أمل.

(اتجه الاسرائيليون بعد ذلك إلى القيام بحملة لتجنيد أفراد من حركة أمل ومن الشيعة الآخرين في شبكة تتكون من ميليشيات قروية بحيث تكون منها جماعة اقليمية تتوازن مع أمل. وقد أشرف الجيش الإسرائيلي بشكل واضح على عملية إعادة القيادة التقليدية للعمل على الحد من نفوذ أمل في المنطقة.

ولكي تواجه اسرائيل قيادة أمل أسست تنظيماً مستقلاً عن تنظيم حداد اسمته (الحرس الوطني لقرى الجنوب) مهمته توحيد ميليشيات القرى التي تأسست باشراف اسرائيلي. وبالرغم من بعض النجاح المحلي الذي حققته فإنها فشلت. ويرجع السبب الأساسي لفشلها إلى عدم قدرة عملاء اسرائيل على تجنيد أعضاء من ذوي الاعتبار على المستوى المحلي. وقد قبضت القوات الاسرائيلية على أحد القادة المحليين لأمل في أحد القرى وقالت لوجهاء القرية أن ثمن إطلاق سراحه هو تشكيل ميليشيا. ويخدم تشكيل هذه الميليشيات مصلحة اسرائيل حيث يعطي شرعية وتبريراً في نظرها للاحتواء الإسرائيلي. وقد تنجح هذه الميليشيات في جذب القوى الوطنية التي لم تدخل في الاتفاق الاسرائيلي في مايو ١٩٨٣. وقد أعيد تسمية الحرس الوطني بجيش لبنان الحر أو (الانصار) اختصاراً. وتتشابه هذه الميليشيات في الاسم مع ميليشيات حكومة لبنان وهذه مبادرة سيكلوجية زكية من قبل اسرائيل إلا أنه من المشكوك فيه أن تقوم هذه الميليشيات بدور هام في الجنوب دون مساعدة اسرائيل وينظر إليها العديد من الشيعة على أنها تمثل استمرار للإحتلال الإسرائيلي).

٧٦ ـ اسرائيل تعيد الزعماء الشيعة تحت إشراف الجيش.

(كانت اسرائيل تسعى كما أشرنا إلى إعادة بعض الزعماء الشيعة في الجنوب تحت إشراف الجيش الإسرائيلي. على سبيل المثال عاد كاظم خليل وهو أحد سياسي الحزب القومي الحر التابع لكميل شمعون عاد إلى صور بعد غيبة دامت سبع سنوات وحاول إثر وصوله في يوليو ١٩٨٢ التقارب مع أمل لكن الأمل في الصلح قد تبدد بعد أن قام ابنه ببعض الأعمال الإرهابية كما صرح بذلك أحد قادة أمل. أسس خليل ميلشيا مسلحة من أربعين رجلاً بزي إسرائيلي. ويعتقد القليل من سكان الجنوب أن خليل قد يحتفظ بمقعده البرلماني في أي انتخاب حر لكنهم يرون أن وجوده في صور يؤثر على حركة أمل وأن دوره في الحملة الإسرائيلية هو تقسيم المجتمع الشيعي إن لم يستطع السيطرة عليه كوحدة منفردة).

٧٧ ـ النشاط غير السياسي لأمل.

(فقدت أمل بعضاً من أعضائها الهامشيين والمتعاطفين معها بعد الغزو الإسرائيلي ولكنها تغلبت على ما يمكن اعتباره أزمة تنظيمية وتحركت نحو خطوة مركزية في المسرح السياسي اللبناني في الوقت الذي كانت تعمل فيه على دمج جماهيرها. اتجهت أمل أخيراً إلى القيام بأنشطة اجتماعية اساسية تحقيقاً للرفاهية الإجتماعية ولمقابلة الحاجات الضاغطة للناس مما أدى بها إلى ظهور عال ومحبب إلى نفوس المجتمع الشيعي.

فتحت أمل في الجنوب سلسلة من العيادات الطبية المتواضعة التي يتمكن المواطنون من الوصول إليها بسهولة وتقدم هذه العيادات عناية مجانية أيضاً).

٧٨ ـ مظاهرات للبرهنة على عدم تقلص نفوذ الحركة.

(هذا وقد حافظت الحركة على حيويتها. في سبتمبر ١٩٨٢ تجمع في صور حوالي ١٥٠ ألف شخص للإحتفال بالذكرى الرابعة لإختفاء الصدر وقامت بعد ذلك بأيام قليلة مظاهرات في النبطية أقل حجماً. كما قدمت الإضرابات المتناوبة دليلاً على أن نفوذ الحركة الأساسي لم يتناقص).

٧٩ ـ أمل بين بشير وأمين الجميل.

(ومع تقدم الغزو الإسرائيلي الكاسح دخل نبيه بري كعضو في لجنة الخلاص القومي التي تأسست لتبدأ الطريق الوعر في المصالحة الوطنية. وبينما لم تكن تستطع الحركة أن تعلن تأييدها لإنتخاب بشير الجميل فإنها قد تعهدت بتأييده على وجه الخصوص. ثم أيدت الحركة انتخاب أمين الجميل على أمل أنه سيستمر في تنفيذ البرنامج السياسي لشقيقه ذلك الذي يتضمن إقطاع الشيعة نصيباً أكبر من السلطة. إلا أن أمين الجميل أبدى ارتياحاً أكبر للزعماء الموجودين أكثر من ارتياحه لقادة أمل ولهذا تجدد التنافس القديم عند الزعماء القدامى مثل كمال الأسد مع رغبة في الثأر).

٨٠ ـ صدامات أمل مع الجيش اللبناني.

(ومع نهاية ١٩٨٢ تبنت أمل اتجاهاً صبوراً اعتقدت أنه سيصل بها إلى النجاح الذي تبغيه. وقد توقع العديد من كبار رجالات الحركة أن تحدث زيادة في امتيازات الشيعة في الحكومة مع تخليص لبنان من القوى الخارجية إلا أن كلاً من التوقعين لم يحدثا وعرف الشيعة مع مرور الوقت أن الرئيس يستخدمهم كأداة ضاربة وأن اهتمامه بجمهوره الماروني أشد من اهتمامه بجمهوره الأكبر. وهنا فقد الشيعة صبرهم وكانت النتيجة سلسلة من الصدامات مع الجيش).

٨١ ـ تحالف مع الدروز

(وتحالف تكتيكي مع الدروز الذين تعودوا على الثقة فيهم).

٨٢ ـ نورتون يتحدث عن دور الشيعة في مستقبل لبنان

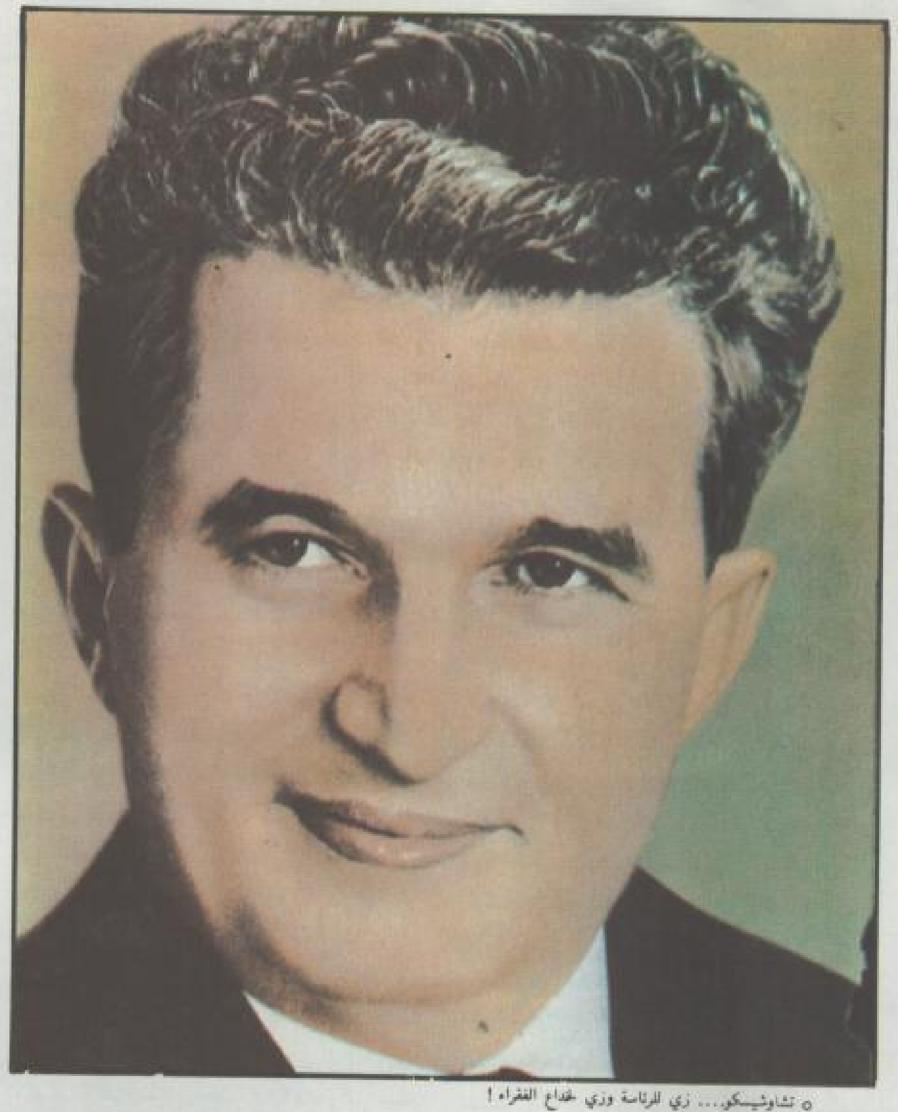
(ويمكن تلخيص الإتجاه السائد داخل قيادة أمل بنكته نشرت في صحيفة أمل. تقول النكته: صعد أحد الرجال على متن طائرة. وبعد أن اقلعت اقتحم كابينة القيادة مشهراً مسدسه معلناً أن الطائرة قد اختطفت ولما سأله القائد لماذا ولأي بلد يريد الإتجاه بالطائرة إجابة إلى لوس انجلوس وبعد أن هبطت الطائرة في المطار نزل المختطف مع باقي الركاب وتجمع حوله الصحفيون يستفسرون عن سبب الإختطاف فأجابهم بقوله: إن هذه هي المرة الثالثة التي اقلع فيها بطائرة إلى لوس انجلوس للقاء عائلتي وفي كل مرة تختطف الطائرة إلى مكان آخر ولهذا رأيت أن اختطف أنا الطائرة هذه المرة قبل أن يسبقني أحد ويذهب بها إلى مكان آخر.

المسألة هنا إن خطر اختطاف سفينة الدولة اللبنانية خطر حقيقي ولهذا فإنه طالما استمر الخطر فإن على أمل أن تكون مستعدة لتوجيهها إلى المحطة المناسبة. إن الشيعة اللبنانيين قد لا يكونوا قادرين على ضمان وصول الطائرة إلى لوس انجلوس لكنهم قادرون على منعها من الوصول إلى جهة أخرى. إنه إذا كان للبنان مستقبل ـ وقد لا يكون له ـ فإنه يجب أن يؤخذ في الإعتبار مصالح الشيعة كما تمثلها حركة أمل).

من المضحكات المبكيات في حياة «تشاوشيسكو» انه في زياراته للمناطق الريفية والعمالية كان يرتدي معطفا قديما بناء على توصيات من زوجته الرفيقة المليونيرة!!

وللرفاق على مختلف زوايا تطرفهم او اعتدالهم حياة لها وجهان: وجه يبدون فيه امام البسطاء الكادحين ووجه يناسب الحياة الخاصة التي يعيشونها، والتي لا يعرف عنها الكثيرون شيئا! ومع تبدل الاوضاع في المعسكر الشرقي والدول

*** رئيس فرع الحزب الشيوعي في موسكو: كلما ارتقيت درجة أعلى في الحزب أحاطت بك أشال أكثر من الرفاهية.**



○ تشاوشيسكو... زي للرئاسة وزي لخداع الفقراء!

الوجه الآخر لأثرياء الماركسية

بقلم: ابو بشر

التي تدور في فلكه بدأ الرفاق الالداء يتحدث بعضهم عن بعض، و ينشرون خفايا رفاقهم، ومن هذا الذي اطلع عليه غير الرفاق ما نشره «بوريس تلتسين» رئيس فرع الحزب الشيوعي في موسكو سابقا وسنكتفي بنقل مقتطفات تلقي ضوءا على الحياة الرفاقية في ظل الماركسية.

يقول تلتسين: «كلما ارتقيت درجة اعلى في سلم الجهاز المتفرغ للحزب الشيوعي السوفياتي كلما احاطت بك اشكال اكثر من الرفاهية وكلما اصبح اكثر مشقة عليك المغامرة بفقدان هذه المزايا، ولهذا يصبح المرء اكثر طاعة وخضوعا».

فما هذه المزايا؟ وكيف يتم توزيعها؟ ولمن تعطى؟ يقول تلتسين: «هذه الامتيازات تخضع لسلم وظيفي منظم بدقة، فرئيس القسم ليس من حقه الحصول على سيارة خاصة، لكن من حقه ان يطلب سيارة من صندوق اللجنة المركزية تكون خاصة به وبمرؤوسيه المباشرين.

اما نائب رئيس الدائرة فلديه سيارة شخصية من طراز فولجا، لكن رئيس الدائرة تكون لديه سيارة شخصية من طراز افضل، ومزودة بهاتف».

واما نمط الحياة لاعضاء القيادة الحزبية فان الادارة التاسعة في المخابرات هي التي ترسمه وتشرف عليه، يقول تلتسين: حياة العضو القيادي على مدار الساعة هي موضع عناية شديدة من جانب عين ساهرة لا تنام، وجاهزة في كل آن لتلبية كل حاجة، واشباع كل رغبة او نزوة» وعن حياته التي هي نموذج لحياة كل الرفاق المتنفذين يقول تلتسين: «ومع انني لم اصل الا الى مستوى عضو مكتب سياسي مرشح، فان طاقمي المنزلي ضم ثلاثة طباخين، وثلاثة خادمات، ومدبرة لشؤون المنزل، وبستانيا يقود فريقا من العمال التابعين له».

وأما مظاهر الترف التي تحيط بالرفاق حيثما حلوا فيقول عنها تلتسين: «اذا اردت الذهاب الى السينما او المسرح او المتحف، او اي مكان عام على الاطلاق فان فرقة كاملة من الثقلاء تسبقك الى المكان، لتقوم بفحصه وتطويقه كليا قبل ان يأذنوا لك بارتياده» !!

واما الرعاية الطبية فيقول عنها: ان الادوية كلها مستوردة، وكذلك جميع المعدات الطبية، اما مستشفى الكرملين فاجنحة فسيحة للغاية يحيط به الترف من كل جانب: البورسلين والكريستال والسجاد والشمعدانات... ولعل ابرز معاناة في دول الستار الحديدي هي طوابير الحصول على المواد الغذائية، التي تمتاز بثلاث مزايا غلاء السعر، قلة الحصة، تدني الجودة!! فكيف تصل المواد الغذائية الى الرفاق؟ يقول تلتسين: «اما تموين الكرملين فهو حصة خاصة من السلع التي يكون من المستحيل الحصول عليها عادة... اما ثمن هذه الحصة التموينية فتدفعه الدرجات العليا في الجهاز الحزبي بمعدل نصف الثمن، وتتكون الحصة من افخم وارقى المنتجات والاطعمة وفي موسكو وحدها يوجد اربعون الف مسؤول حزبي يتمتعون بمزايا الحصول على هذه الحصص التموينية بكميات متفاوتة، ونوعيات متفاوتة طبعا!! وعن مجتمع الكفاية والعدل والمساواة بين المواطنين، ومحاربة الاحتكار وحكم البروليتاريا، ومنع التمييز؟!! يقول تلتسين: «وهناك اقسام كاملة من «الجوم» اي مخازن الدولة الكبرى الموجودة قبالة الكرملين عبر الميدان الاحمر، مغلقة امام الجمهور، ومخصصة لاستقبال زبائنها من النخبة.... وهناك طبقات ودكاكين اخرى للاقل شأنا، كل حسب رتبته.

وينسحب هذا التمييز الذي يعيشه الرفاق على كل مرافق الحياة فهناك كما يقول تلتسين (كل شيء خاص) ورش خاصة، مصانع خاصة، عيادات خاصة، مستشفيات خاصة، منازل خاصة، خدمات خاصة».

وكذلك اماكن قضاء الاجازات وهي ايضا خاصة على تلال لينين مثلا حيث توجد ملاعب مقفلة مفتوحة، وحوض كبير للسباحة، ويضيف تلتسين: ثم هناك الرحلات بطائرتك الخاصة التي قد تكون آي. ال — ٦٢ / او تي. يو ١٣٤ / اذا كنت امين سر في اللجنة المركزية، او عضوا كاملا او مرشحا في المكتب السياسي، وتكون وحدك في الطائرة باستثناء الحرس وطاقمها طبعا».

ولكن الى متى يبقى الرفيق يتمتع بهذه المزايا؟ يجيب تلتسين بقوله: واذا ما حجب ولاءه فجأة عن خدمة النظام، فان شخصا اخر سوف يوضع في مكانه فورا، وبالامتيازات نفسها التي حرم منها السابق».

والسؤال هنا: هل هناك من يقدم على الخروج من فردوس الرفاق باختياره، بعد ان انتفت كل الدوافع الذاتية لديه لمخالفتهم والخروج من ولائهم / كلما احاطت بك اشكال اكثر من الرفاهية، كلما اصبح اكثر مشقة عليك المغامرة بفقدان هذه المزايا، ولهذا يصبح المرء اكثر طاعة وخضوعا / ثم يضرب «بوريس تلتسين» امثلة عن نظام الامتيازات من خلال تجاربه الشخصية عندما كان احد المسؤولين الحزبيين المتضمين بالنظام الدقيق الموضوع فيقول: «ان لكل امين سر في اللجنة المركزية، وسواء كان عضوا او عضوا مرشحا في المكتب السياسي ضابطا ملحقا به يكون مسؤولا عن حارسه الشخصي، وهذا الرجل هو مرافقه ومعاونه الذي يتولى ترتيب امور حياته، واحدى المهام الرئيسية لهذا الضابط المعاون الملحق به هو السهر على تلبية اية رغبة قد يعبر عنها القيادي الحزبي. ناهيك عن انه يكون مسؤولا عن امنه وحمايته...

واما الامور الشديدة الخصوصية في حياة العضو فيعرض لها تلتسين في هذه الامثلة: هل تريد بزة جديدة؟ بالتأكيد!! ففي الموعد المحدد والمتفق عليه بدقة يطرق بابك الخياط الذي يأخذ مقاساتك، وفي اليوم التالي يعود من اجل التجربة، وفي وقت قصير تتسلم بزة جديدة وانيقة!!

هل ترغب في تقديم هدية لزوجتك بمناسبة الثامن من مارس يوم المرأة العالمي؟ لا مشكلة على الاطلاق! يأتونك بكتالوج يتضمن سلسلة من الخيارات والبدائل للهدية تكفي لارضاء اي ذوق لاية امرأة صعبة الارضاء، وكل ما عليك هو ان تختار؟! ويضيف تلتسين: ويمكن القول على وجه العموم ان النظام الموضوع للامتيازات يلحظ عناية جيدة بالعائلات، فهناك سيارة فولجا في خدمة الاسرة يتناوب على قيادتها عدة سائقين ليلا ونهارا، والسيارة تحمل لوحة (الكرملين) وبهذه السيارة تذهب الزوجة الى العمل وتعيدها الى المنزل، وتأخذ الاسرة الى المنزل الريفي وتعيدها منه الخ... لكن السيارة الاخرى من طراز زيل فهي مخصصة لرب الاسرة فقط!!».

٥ نشرت صحيفة الاتحاد في ٤ مارس ١٩٩٠ نقلا عن الصنداي تايمز فصلا من مذكرات تلتسين جاء في هذه المقالة بعض من مقتطفاته.

نهر الشهادة

مهداة لذكرى الشهيد عبدالله عزام

مهر الشهادة:

درب القتال وان عبدته وعر
الموت فيه بنزف الجرح يأتزر
والناس تعشق طول العيش انفسها
ولو رماها من الاحداث ما يتر
هذا مخافة ما يودي الفناء به
وذا مخافة ما قد خطه القدر
الا المجاهد، قد طابت سريرته
فبالشهادة يقضي عنده الوطر

• • •

وللجهاد اذا علقته شمم
يخر بين يديه الخوف والخور
وللجهاد رجال شأنهم عجب
تطوى القرون ولا تطوى لهم سير
كالماء لينا، فان مست كرامتهم
ما الليث في حومة الميدان ما النمر
اذا رآهم اخو جهل تظنهم
من عالم الجن لكن شكلهم بشر
يمشون للخصم والنعمى باعينهم
كأنهم لنى في حجهم نفروا
ولا يروغون ان جن الرصاص ولا
يستيئسون اذا ما استيأس الظفر
كأنهم لحصاد النصر قد خلقوا
او انهم لدروب الخلد قد نذروا

• • •

وللشهادة في اضلاعهم زجل
وكل ضلع لما تشدو به وتر
حروفها لجنان الخلد قنطرة
وبالعبور طريق الخلد تختصر
بل نهر نور من الجنات منبعه
والواردون على امواهه كثر
ويجتبي الله اقواما فيكرمهم
بالشرب منه، ويبكي حظه الصدر
ويرجع النهر للجنات ثانية
بالشاربين، وذاك الفوز والظفر
فهل يلام ابن عزام وصحبته
اذا استجابوا لما يغري به النهر

• • •

راهب وفارس

يا قائم الليل والطاغوت منهمك
بما تطوف به الكاسات والازر
حقرت دنياك حتى ما تلامسها
الا بنعلك، والطاغوت يعتصر
فصار دون نعال انت لابسها
وصرت ذكرا كضوء الشمس ينتشر
ولو تذوق من في العرش همته
عز السجود لهانت عنده السرر

• • •

يا قائم الليل في حل وفي سفر
تجيئك الفذ فيه الآي والسور
تبلى الليالي وما تبلى روائعها
وكيف يبلى الذي بالخلد يعتمر
نشقت منها عبير النور فانتفضت
نفس بجنبيك وانشقت لها الستر
فهان عندك جسم كنت تلبسه
وعز عندك ما اوما به القدر
وبالنفوس اختلاف الناس مرتبة
لا بالجسوم، وما عمي كمن بصروا

• • •

يا راهب الليل ما دمع شرقت به
وما انين له الاكباد تنفطر
اراعك الحشر، ام راعتك نائحة
في ارض يافا غزاها الخوف والشتر
نادت ونادت فما جاءت فوارسها
وكيف يأتي الذي قد هده الذعر
وثارت (الفتح) والاقدام مركبها
وعاصف الثار في الاضلاع يستعر
وثرت بالسيف والايمان مقتحما
سوح الجهاد، وجمر الساح يستعر
ولا اشير الى ما كان من سفه
قلبي يضيف بمن هانوا ومن غدروا
وصار قومي سدودا دون موطننا
وزلزل الكبر حتى كاد ينتحر

• • •

كلها بلاده

ولدت بالعلم تغذو اكبدا عجفت
حتى طوى الافق من افغانيا خبر
فطرت نحو جهاد الشرك منتصرا
بالسيف، ان أبيَّ النفس ينتصر
ولم يصدك شرق قد نهدت له
ولم يخبك غرب صفوه كدر
وصرت في الاهل سيفا صائلا وتقى
وصرت رأيا به يستبصر البصر
وفل عزم رجال كنت رائدهم
عزم الغزاة فراح الدب يعتذر
وما اعتذار لئيم قلبه اجن
وفي الفؤاد صنوف الغدر تشتجر
قد جن بالقتل حتى كاد ينتحر
وجن بالحرق حتى كاد يستعر
ولا يواجه بالاقناع ذو سعر
يغني البيان ويبقى اللؤم والسعر

• • •

جنة ونار

يا موقد النار في سهل وفي جبل
ظننت انك بالنيران تنتصر

فاحرقتك نيوب النار واحترقت
وسوف تشهدها والنفس تحتضر
ولم تفدك دروس الحق يقرؤها
عليك من حقروا ما استعظم البطر
فلنت بالغدر على الغدر ينقذكم
والغدر درب لمن هانوا ومن ذعروا
واغتلت شيخا كأن البدر يسكنه
وقلبه بنداء الخلد مؤتزر
فراح يعنق للجنات مبتسما
وفتحت لك ابواب اللظى سقر
ولو علمت الذي قد نال عالمنا
لانشق صدرك مما نال يا غدر

• • •

ذكر مرفوع

يا حامل السيف والقرآن قد خضعت
لك القلوب فاعطت عهدها الصور
وصار جندك بدعا في بسالتهم
وصرت رمزا لمن لله قد نفروا
ما سار ركبك الا كنت اوله
ولا اخافك الا البخل والخور
ولا خنعت لدنيانا وفتنتها
فجل زادك منها الماء والكسر
ولم تساوم على حق لامتنا
ولا رضيت الذي تخزى به الغرر
فصار ذكرك عطرا عند ذي أنف
وصار سوطا على من كبرهم نحروا

• • •

قد حار قوم بذكر قد حظيت به
وبعضهم عن كريم القول قد سحروا
فلست اعلم من بالعلم قد بصروا
ولست اخبر من بالحرب قد خبروا
ولست صاحب مال يستغاث به
ولست اخطب من بالعرف قد امروا
لكنهم جهلوا صدقا حبيت به
ويحجب البدر عن عين بها عور
وقارن العلم بالاعمال يمنحه
رب السماء بهاء دونه القمر
فحارس الشهر يهوي او يغيب ولا
تذوي محبة من بالصدق قد عمروا
ومدمن الصدق صديق بشرعتنا
يحبه الله فالاملاك فالبشر
ومن يفز برضا الرحمن لا بشر
يطوي لواه ولا ناب ولا ظفر

ولا يضر فتى قد نال بغيته
من الشهادة ان يطوى له خبر
فكم شهيد طواه الترب في غلس
لم يرو اسما له زيد ولا عمر
ورحمة الله فيض بعضه علن
وجله في ضمير الغيب مستتر

• • •

بعضهم من بعض

يا شيخ شبلاك قد فازا بما عجزت
عنه الشيوخ فطاب الغرس والثمر
والناس تكدح للماء الذي شربا
وقد اتاكم لباب المسجد النهر
لكن زوجك يا شيخ الجهاد لها
عتب عليكم وبعض العتب يغتفر
فقد شربتم ولم تشرب وما عهدت
فيكم سوى الحب بالايثار يزدهر
ورغم حرقتها فاضت جوانحها
بفرحة من رفيف الخلد تعتصر
لكنها فرحة بالحزن قد مزجت
وخلفها الدمع للاعماق ينحدر
واقتل الدمع ما سدت مساربه
واقتل الحزن ما حيكت له الستر
حللت يا اخت في الاسلام منزلة
كأنها في فؤاد المؤمن السحر
لقد بليت بما تعنو الجبال له
وقد اجبت بما تعنو له الفكر
وقد يزل لسان عند نكبته
لكن لسنك لم تجنح به الغير
فلذت بالذكر ترجيعا وحوقلة
ولذت بالصبر لما ضجت الصبر
والابن بعض من الأم التي ولدت
وبعضك اليوم في الجنات ينتظر
فانت بابنيك روح لا اهاب لها
وانت بالجسم في دار الفنا بشر
وزوجك الفذ جواب بجنته
وقد رأى صدق ما جاءت به السور
وكلهم من إله العرش ملتمس
ان يرزق الاهل ما نادت به البشر

• • •

القوافل مستمرة

نهر الشهادة قد جاءتك كوكبة
من الكرام ستأتي بعدها زمر
وجند احمد لا تفنى قوافلهم
ما دام في الارض من بالدين يأتمر
حيفا وكابل والخرطوم عندهم
سواء حتى يجز الروم والتتر
فشبل كابل مزهو بعزته
وشبل غزة بالافغان يفتخر
ولا تمل عن مكان القدس عندهم
دم القلوب لها والمال والسهر
تسري النفوس اليها من مضاجعها
ويلتقيها على ابوابها عمر
وسوف نقحمها بالسيف منصلتا
والنصر من افق التحرير ينهمر
فاليأس والكفر من طبع ومن نسب
والدين والظلم منصور ومندحر
والنصر يبدأ بالارواح رحلته
وخانع الروح قبل السير منكسر
والعز من غير ارض المهد ممتهن
والمجد من غير اقصى القدس محتقر
ولا يروّي فؤاد الحر من ظمأ
الا الشهادة او ان ينطق الحجر

• • •

يا جند احمد لا تلقوا مسامعكم
الا لمن بنداء الحق قد جهروا
واحكموا لجهاد الظلم خطته
فآية السيف لا تبلى لها حبر
واحكموا لجهاد الظلم خطته
فآية السيف لا تبلى لها حبر
وطوحوا بسياسات مهرأة
يلفها الساقطان العار والهذر
فلا يليق بمن لله قد نفروا
من جند احمد الا النصر والنهر

• • •

على باب الكريم

يا نهر اهلك احياء وقد قبروا
ومعظم الناس اموات وما قبروا
من عهد آدم تجري بين اظهرنا
لا الماء جف ولا الوراد قد فتروا
فهل لعاشق هذا النهر من نهل
فالعظم رق وفك القبر منفغر
ولست أيأس من ربي ورحمته
فكم بلاقع غطى عريها المطر

علي الحسن



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



لجنة فلسطين الخيرية

المشاريع الانتاجية والصدقة الجارية

مساهمة في دعم صمود الشعب الفلسطيني وعملا على تثبيته على ارض فلسطين أرض الاسراء ولايجاد فرص العمل للشباب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ولفتح مجالات الخير امام المتبرعين الكرام

تقدم لجنة فلسطين الخيرية لاهل الخير المشاريع الانتاجية والصدقة الجارية

الرقم	نوع المشروع	العدد المطلوب	تكلفة كل مشروع
١	مستوصف صغير / طب عام	٣٠ مستوصفا	١٥٫٠٠٠ د. ك
٢	مستوصف متوسط / طب عام	٢٠ مستوصفا	٢٥٫٠٠٠ د. ك
٣	مجمع طبي متخصص	١٠ مجمعات	٤٠٠٠٠ د. ك
٤	قافلة خير صحية	١٠ قوافل	١٧٠٠٠ د. ك
٥	مزرعة دواجن	١٠ مزارع	٧٠٠٠ د. ك
٦	مزرعة أبقار	١٠ مزارع	١٢٠٠٠ د. ك
٧	مزرعة أغنام	٢٠ مزرعة	٨٠٠٠ د. ك
٨	مناحل	١٠ مناحل	٥٠٠٠ د. ك
٩	مدرسة	٥ مدارس	١٥٠٠٠ د. ك
١٠	مناجر	٣ مناجر	٨٠٠٠ د. ك
١١	مشغل خياطة	٥ مشاغل	٦٠٠٠ د. ك
١٢	مشغل نسيج تريكو	٧ مشاغل	٨٠٠٠ د. ك
١٣	استصلاح أراضي	١٠ تراكتور	١٠٠٠٠ د. ك
١٤	كرسي متحرك للمشلولين	٥٠٠ كرسي	١٠٠ د. ك
١٥	شنط اسعاف متطورة	١٠٠ شنطة	٣٠٠ د. ك
١٦	تمليك أبقار	بقرة لكل أسرة	٣٠٠ د. ك
١٧	تمليك أغنام	عدد ٢ راس لكل أسرة	١٥٠ د. ك

ارقام حسابات اللجنة لدى بيت التمويل الكويتي:

حساب الزكاة ١٥٠٩٩/٥ حساب صندوق الطالب الفلسطيني ١٥٥٤٢/٣ - حساب مشروع العون الطبي ١٦٥٨٢/٨ - حساب الصدقات ١٥٥٠١/٦ - حساب مشروع العون الغذائي ١٥٨٨٩/٩ - حساب مشروع وجبات الافطار ١٥٥٤٣/١

لاي استفسار: يرجى الاتصال على الهواتف التالية: ٢٤٠٧٦٤٨/ ٢٤٥٥٥٨ / ٢٤٥٥٥٠٩/٢٤٠٠٥٩٧ - هاتف الفرع الثاني: ٢٦٣٢٤٧٠ او زيارة مقر اللجنة في مبنى الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - الشرق دروازة عبدالرزاق شارع احمد الجابر - الدور الخامس


ماذا تعني لكم مشاعل؟!
الأب الفاضل
الأم المربية..
إنها المجلة التي تساهم معكم في حُسن تنشئة أطفالكم
مجلة مشاعل
متوفرة لدى مجلة المجتمع
* مشاعل تعمل على ترسيخ مبادىء العقيدة السمحة في نفوس النشء .
* مشاعل تعودهم الالتزام بالسلوك السوي والأخلاق الفاضلة .
* مشاعل تزودهم بالمعارف والعلوم المختلفة التي تناسب أعمارهم .
* مشاعل تقدم لهم الترفيه والتسلية اللذان يملآن فراغهم بالمفيد .
* مشاعل تشحذ أذهان الأطفال بالمسابقات والأحاجي المتنوعة .
كل ذلك بأسلوب شيق ومثير مدعم بالوسائل الايضاحية المناسبة بإشراف خبراء ومتخصصين في مجال مخاطبة الطفل بما يناسب المرحلة السنية التي يمر بها .
مشاعل
مشاعل
مشاعل
عندما تشترك في المجلة تحصل على أربعة أعداد مجاناً

حزمة أخبار

○ حاولت المغنية المدعوة «حنان» الانتحار، حيث تعاطت عشرين قرصا مخدرا لشعورها بالاكتئاب والاحباط وتدهور حالتها النفسية، وبعد ان تم اسعافها رفضت التوجه الى قسم الشرطة لاستكمال التحقيق.

○ قال مشاركون في ندوة عن الاتجار بالنساء والاطفال عقدت في (داكا) ان الاقارب عديمي الضمير او التجار في بنغلادش يقنعون النساء والاطفال بعبور الحدود بصورة غير مشروعة بعد ان يمنوهم بتوظيفهم في الخارج. ولكن الامر ينتهي في العادة بالنساء الى بيوت الدعارة في الدول الاجنبية وبكثير من الاطفال خدما.

وقال احد المتحدثين في الندوة ان الهيئات التطوعية استطاعت انقاذ ٤٣٢ سيدة و٣٨٥ طفلا من البيع خارج البلاد منذ عام ١٩٨٧... وانها اعتقلت ٦٢ تاجرا.

○ ذكرت دراسة بريطانية ان ٧ من كل ١٠ سكرتيرات على استعداد للكذب من اجل التغطية على اخطاء الرؤساء، وجاء في الدراسة التي شملت ٣٠٠ سكرتيرة ان نسبة ٧٠ في المائة من هؤلاء السكرتيرات قلن انهن على استعداد لاخبار زوجة الرئيس انه في غداء عمل للتستر على تأخره في الذهاب الى البيت!

○ اقر مجلس قيادة الثورة العراقي مرسوما ينص على ان كل عراقي يقتل والدته او ابنته او شقيقته او خالته او ابنة خالته او ابنة عمه اذا كن زانيات... لن يلاحق.

وجاء في المرسوم كذلك: لا يتعرض لملاحقة قضائية الرجال الذين يقتلون عشاق قريباتهم في حال اقترفن الزنى في المنزل الزوجي او البيت العائلي.

كلمات خالدة... لأم خالد

«صدقني.. انني اكثر الناس فخرا واعتزازا بما عمله ولدي... واسأل الله ان يحتسب لي عنده عمله المشرف... واحمد الله ان اختصني بشرف امومتي للشهيد خالد... الذي قتل عدو الله والمسلمين، كما احمده على انه ابدلني بأمومتي له... شعورا دافقا بامومتي لكل الشباب المسلمين القابضين على دينهم... في هذا الزمن... الذي فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر...»

هذه الكلمات الايمانية، ليست لصحابية من الصحابيات الجليلات قبل اربعة عشر قرنا، وليست لتابعية مجاهدة.

هذه الكلمات الصادقة، لام من امهات اليوم، ام شهيد من شهداء هذا الزمان، هو خالد الاسلامبولي.

تقول عن ولدها خالد رحمه الله:

«... نشأته كانت اسلامية تماما، حيث الوالدان والاجداد يلقنونه دائما التعاليم الاسلامية الصحيحة، لذا فقد نشأ مصليا صائما منذ الصبا، فضلا عن ان الجو الريفي الذي تربى فيه... اضاف اليه الطيبة والصفاء».

«خالد كان عنصرا نشطا بشهادة زملائه واصدقائه جميعهم، وكان يكره كل ما يتعارض مع دينه».

ثم تقول:

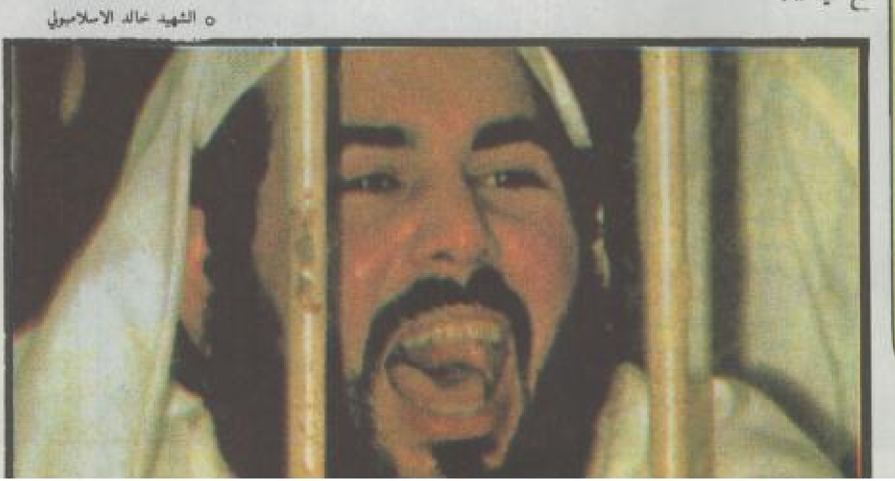
«وقد منحني الله سبحانه صبرا جميلا، وقوة ايمان عميق، وعندما رأيت صورة خالد وهو مطروح فوق المنصة... نتيجة احدى الرصاصات التي اصابته... اعتقدت انه استشهد... فاستعنت بالله واقتصرت على ترديد: «انا لله.. وانا اليه راجعون».

«بعد ذلك اعلنوا عن اذاعة المحاكمة في التلفزيون... فاعتقدت انهم سيأتون باخيه محمد ــ وهو كبير الشبه بخالد ــ ولكنني عندما رأيت خالد فعلا... لم اتمالك نفسي من شدة البكاء فخرا وفرحا.. وكنت اتخيله امامي فاتحدث اليه وكأنه يسمعني وانا انادي عليه واقول: الله اكبر... الله اكبر... اللهم انصر الاسلام بخالد.. استودعك الله يا خالد... انا لست حزينة... بل فخورة بك».

وعن اول زيارة له في معتقله تقول:

«بعد اذاعة المحاكمة بفترة... جاءتني برقيات بامكانية زيارته... فاستخرجت على الفور تصريحا من المدعي العسكري، وتوجهت الى السجن الحربي، ولا استطيع ان اصف لك شعوري وقتها. وكم كانت فرحتي به وبرفاقه... وقد سرني اني وجدته هادئا

○ الشهيد خالد الاسلامبولي



مطمئنا، وصحته كانت جيدة جدا، وكنت انظر الى وجهه وكأنني ارى هالات من النور حوله... وطلب مني الثبات والصبر والرضا بقضاء الله».

وعما كان يلقاه ابنها على ايدي زبانية السجن قالت:

«كانوا يعاملونه ورفاقه بوحشية، لدرجة ان آثار السياط والكرابيج كانت ظاهرة على اجسادهم... ولقد حدثني خالد بنادرة عجيبة... اصدقها تماما لان ابني لا يكذب. لقد ادخلوا عليه في زنزانته كلبا من كلابهم المسعورة، واغلقوا عليهما الزنزانة، وكان خالد لا يترك قراءة القرآن، فجاء الكلب الى جواره واخذ يهش بذيله.. وبعد فترة فتحوا عليهما الزنزانة... فتعجبوا واندهشوا من المنظر... لكنهم ابدا لم يعتبروا».

«وحتى اثناء المحاكمة.. لا استطيع ان احدد لك شعوري تجاه ذلك... لان رؤيتي لخالد عند زيارتي له كانت تعوضني عن اشياء كثيرة. وفي الوقت نفسه حديث خالد عن الاستشهاد ورغبته فيه وتمنيه له بصدق... لذلك عندما خرج لتنفيذ الحكم فيه، احتضن عبود الزمر وقبله بفرحة... كما ذكر لي عبود الزمر نفسه وقال له: «غدا القى الاحبة... اني ذاهب الى ربي ليطعمني ويسقيني» لانه كان يوم تنفيذ الحكم صائما... وهذه الفرحة التي كنت احسها منه في زياراتي له... جعلتني احب له الشهادة...»

«وكان كلما رآني في المحكمة يبتسم ويقول: «صبرا آل ياسر... فان موعدكم الجنة..»

«وعند تنفيذ الحكم في الشهيد، كما هو متعارف عليه قانونا، كان ينبغي ان تحيط الجهات المسؤولة اهالي المحكوم عليه بموعد ومكان تنفيذ الحكم... لكن هذا لم يحدث معي... انما اذكر ان خالدا سأل عن اشقائه.... وطلب ان يراني ويرى والده واقاربه قبل ان ينفذ فيه الحكم... وكانت المحكمة الدستورية العليا قد اصدرت قرارا بمنع تنفيذ الحكم الا بعد يوم ١٩٨٢/٤/٢٥، اي بعد تسليم سيناء... حتى يتناسى الناس شدة الحكم مع فرحة تسليم سيناء.

ولكن في عصر يوم الاربعاء... شعرت بغم ثقيل، وحزن شديد يعتصر قلبي، وذلك على غير العادة، فقررت ان استخرج تصريحا لزيارته في صباح اليوم التالي ـ الخميس ـ مباشرة. وبالفعل ذهبت ودخلت الى مكان الانتظار ذاته، واقسم انني احسست لاول مرة بعكس زياراتي السابقة، كأن طائرا خرج من قلبي ثم عاد فكتم على قلبي، فادركت على الفور ان ابني قتل، فتوجهت الى الله ضارعة وقلت: اللهم اربط على قلبي... كما ربطت على قلب ام موسى... انا لله وانا اليه راجعون».

«واخيرا جاءني الضابط المسؤول ـ وهو مدير السجن الحربي ـ فبادرته قائلة: انا اعلم ان ابني قتل.. فطأطأ رأسه وارتبك... وبعد لحظات قال: انا مضطر ان اسلمك متعلقات خالد. وقد الهمني الله الصبر والثبات... وقلت لمدير السجن: انني استحي من الله ان اتناول شيئا بيدي التي ربّت بطلا وشهيدا... من يدك التي تقطر بدماء المسلمين... ولكن موعدنا ساحة العرض على الله يوم القيامة... واعلم ان خالد ليس آخر خالد... وسيأتي بعده ملايين.. ولست ادري كيف كانت الكلمات تخرج مني بهذه الطلاقة».

هذه مقتطفات اخترتها من مقابلة اجرتها جريدة «الانباء» مع ام خالد الاسلامبولي رحمه الله تعالى. ولا اريد هنا ان اتحدث عن خالد الذي نحسبه عند الله شهيدا ان شاء الله. انما اريد ان اتحدث عن هذه الام العظيمة التي ربّت فاحسنت التربية، ولم تبخل بابنها ف سبيل الله، ولم تندم على اختياره الطريق الموصلة الى الشهادة.

ولنتأمل معا، يا اخواتي، الامور التالية:

□ لم تجزع ام خالد على ابنها، بل صبرت واحتسبته عند الله، وقد منحها الله تعالى ـ كما تقول حفظها الله ـ «صبرا جميلا وقوة ايمان عميق» وهكذا نريد الامهات المسلمات اليوم، يدفعن بابنائهن الى الجهاد... ويفخرن باستشهادهن ويفرحن به: «صدقني انني اكثر الناس فخرا واعتزازا بما عمله ولدي...».

□ التربية الاسلامية، والنشأة الايمانية تضمنان ـ باذن الله ـ نشأة الفتيان المسلمين مجاهدين مرابطين لا يركنون الى الدنيا، كما تقول ام خالد عن خالد: «... نشأته كانت اسلامية تماما، حيث الوالدان والاجداد يلقنونه دائما التعاليم الاسلامية الصحيحة، لذا فقد نشأ مصليا صائما منذ الصبا...». وهكذا نريد امهات اليوم... لا يقصرن.. ولا يتوانين في تربية ابنائهن على الاسلام الصحيح الصافي.

□ الام المؤمنة الصابرة لا تعرف الذل والاستخذاء... بل تعرف العزة والاباء، والشجاعة والجرأة على الاعداء، وهذه ام خالد لم تتوسل لبشر، ولم يضعفها اعتقال ولدها، ولا تعذيبه الذي اظهرته لها آثار السياط على جسده، فبقيت آمنة مطمئنة، عزيزة قوية بالله، حتى انها تمنت له الشهادة: «وهذه الفرحة التي كنت احسها منه في زياراتي له.. جعلتني احب له الشهادة...».

ويضيق المجال، اختي المؤمنة، عن بيان عظمة مواقف هذه الام المجاهدة، واختم بكلمة لها لم انشرها في كلامها السابق:

«يقول الرحمن في وصف المؤمنين «اشداء على الكفار رحماء بينهم» وخالد ابني فعل ما فعل وهو يعلم انه سيقتل، ولم تكن له مصلحة شخصية او منفعة دنيوية او ثأر شخصي، وانما فعل ذلك من اجل اعلاء الحق، فكيف بي ـ وانا امه ـ ان اداهن او اتملق... او اسكت عمن اراه قد حاد عن الحق؟

اللهم بارك في ام خالد، وفي كل ام مثلها، ففي مدارسهن يتخرج الشباب المؤمن المجاهد... الذي سيعيد لهذه الامة، باذنه ونصره سبحانه، عزتها ومجدها.

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• الى الاخوة والاخوات الذين ينوون السفر خلال شهر رمضان الى بلاد غير اسلامية كأوروبا وامريكا مثلا، ويسألون عن كيفية الصيام هناك خاصة ان رمضان في الصيف والنهار طويل؟

الاجابة:

اتوجه اليكم جميعا بان تقضوا رمضان في ربوع بلادكم ما لم تكن هناك ضرورة تستدعي سفركم، فجو رمضان وزيارات الاقارب والعيش في جو مؤمن مسلم مفتوحة مساجده صائمون اهله معكم، كل هذا يشعر الصائم بالاعتزاز ويدخل الطمأنينة في القلوب خاصة وانكم تتعرضون في هذه البلاد غير الاسلامية الى كثير من المناظر والموبقات التي قد تجرح صيامكم ولا تشعرون بلذة الصوم في مجتمع مفطر يختلف عن مجتمعنا.

اما من يود الذهاب لقضاء مصلحة تستوجب سفره الى هذه البلاد فهناك المراكز الاسلامية المنتشرة في هذه البلاد، وعندها التقويم الزمني للصيام والصلاة، وهذا بحمد الله دليل على نشاط المسلمين في تلك البلاد ليست هنالك مشكلة في التوقيت الزمني للصوم والصلاة.

• تصل الينا من القراء اسئلة تقول: نحن نعرف ان الحائض والنفساء تفطر ثم تقضي بعد ذلك، ولكن اذا حصل لا سمح الله نزيف وليس حيضا فهل تفطر التي ينزل عليها الدم بعد انقضاء عادتها؟

الاجابة:

كل امرأة تعرف عادتها الشهرية وتحسب لها ولكن اذا استمر الدم بعد العادة فانما هي مستحاضة وليست حيضا والاستحاضة لا تمنع الصوم واذا صامت المرأة وهي مستحاضة تنزف مثلا فصومها صحيح ولا اعادة عليها الا اذا كان هذا النزيف يؤذيها و يضعف قوتها فتعتبر في هذه الحالة مريضة وهي تحتاج الى الغذاء فيباح لها الافطار.

• مجموعة من القراء تسأل: عن شم الروائح او ذوق الطعام هل يبطل الصوم ام لا؟

الاجابة:

نقول وبالله التوفيق، الشم وذوق الطعام لا يبطلان الصيام فيجوز للصائم ان يشم الروائح الطيبة ويجوز للصائم او الصائمة ان تذوق الطعام اثناء الصوم ولكن بشرط الا تبتلع منه شيئا، تذوقه ثم تمجه، وقد كان أنس بن مالك يمضغ الطعام وهو صائم ثم يطعمه لابنه الرضيع.

* السفر خارج ديار المسلمين في رمضان لابد له من ضرورة.

* صوم رمضان بنية خالصة واحتساب يكفر الذنوب.

* من أكل أو شرب ناسياً فليتم صومه ولا قضاء عليه.

• القارىء ن.ع يسأل: هل صحيح ان شهر رمضان يكفر ويمحي الذنوب السابقة، وهل صحيح انه من الافضل ان يخرج المرء زكاة ماله في رمضان؟

الاجابة:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

وفي هذا الحديث تصريح بان شهر رمضان يمحي الذنوب السابقة ولكن بشرطين:

الاول: ان يصومه مصدقا به بنية خالصة امتثالا لامر الله تعالى.

الثاني: ان يصومه محتسبا اي طالبا الثواب غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه ولا كاره لما يصيبه من اذى الجوع والعطش بل يحتسب النصب والتعب في طول ايامه ولا يتمنى سرعة انقضائه.

والحديث شامل لكل ذنب لكن خصه جمهور الفقهاء بالصغائر دون الكبائر.

واذا اخرج المرء زكاة ماله في رمضان يكون قد جمع بين العبادة البدنية والعبادة المالية حيث ان من صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه من اجود الناس لقلة تعلقه بالدنيا وايثاره لما عند الله، ويزداد جودا في رمضان مسايرة لكثرة العبادة وزيادة الاجتهاد فيه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة».

• القارىء ح. م. ح يسأل: اذا قبّل (الزوج) زوجته في نهار رمضان، هل يبطل صومه؟

الاجابة:

القبلة لا تبطل الصوم الا اذا حصل انزال والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل عائشة وام سلمة وهو صائم.

• القارىء أ. ق. ع من العراق يسأل عن: معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا نسي الصائم فأكل او شرب فليتم صومه، فانما اطعمه الله وسقاه).

الاجابة:

معنى هذا الحديث ان الصائم اذا اكل او شرب ناسيا فصيامه صحيح ولا يجب عليه القضاء وبهذا قال جمهور العلماء ان من أكل او شرب ناسيا فليتم صومه ولا قضاء عليه.

• القارئة: ل. ص. ع تسأل: هل صحيح ان صوم المرأة دون اذن زوجها مكروه؟

الاجابة:

هذا في صيام التطوع فقط، اما صيام الفرض فتصومه بغير اذنه استنادا الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه غير رمضان... الى اخر الحديث».

• القارىء: س. ع يسأل: في وقت السحور وقبل اذان الفجر مثلا بعشر دقائق يطلق مدفع الامساك، فهل من الواجب ان امسك عندما اسمع مدفع الامساك ام انتظر الى آذان الفجر؟

الاجابة:

لك ان تأكل وتشرب الى اذان الفجر ولا تتقيد بموعد مدفع الامساك بدليل قول الله تعالى: «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر».

• القارئة ت. ع. ي تسأل: هل يجب حين يؤذن المغرب ان تفطر على تمر؟

الاجابة:

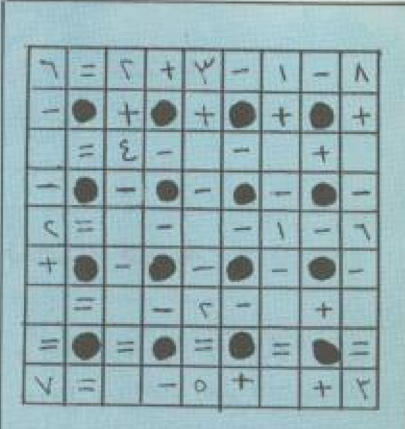
لا يجب ان يفطر الانسان على تمر وانما هي سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فقد روى انس بن مالك عن الرسول صلى الله عليه وسلم: انه كان يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء.

• نساء كثيرات يسألن عن استعمال مانع الحمل خلال شهر رمضان حتى لا يفطرن..

الاجابة:

اقول استعمال مانع الحمل جائز في شهر رمضان ولا بأس به.

استراحة المجتمع



حسابيات

املأ المربعات الفارغة بالارقام المناسبة بحيث تحصل على المجموع الكلي أفقيا وعموديا.

وليد قاسم عبدالله
اليمن ــ الحديدة

فاعـل وافعـل

سئل الامام الشافعي رضي الله عنه عن ثمانية امور: واجب واوجب وعجيب واعجب وصعب واصعب وقريب واقرب، فاجاب بقوله:

من واجب الناس ان يتوبوا
لكن ترك الذنوب اوجب
والدهر في صرفه عجيب
وغفلة الناس عنه اعجب
والصبر في النائبات صعب
ولكن فوات الثواب اصعب
وكل ما ترجي قريب
والوقت من دون ذاك اقرب

عبدالملك العبدالوهاب البريدي
السعودية ــ بريدة

الكلمات المتقاطعة:

عموديا:

١ ــ شاعر وفيلسوف هندي مسلم اول من دعا الى انشاء باكستان.
٢ ــ نوط ــ سبيل مبعثرة
٣ ــ شتم ــ حرف جر
٤ ــ الوغى ــ اداة نداء
٥ ــ يظن (معكوسة) ــ مقاطعة في باكستان (معكوسة).
٦ ــ تحابي
٧ ــ حرف نصب (معكوسة) ــ فاكهة لذيذة
٨ ــ والد ــ تحكم
٩ ــ قحط (معكوسة) ــ عملة يوغسلافيا

عموديا:

١ ــ كليم الله ــ من اسماء الله الحسنى بدون ال التعريف.
٢ ــ شعر ــ مرتفع (معكوسة) ــ حيوان متوحش (معكوسة)
٣ ــ اداة استفهام ــ شاعر الرسول
٤ ــ ماء الحياة ــ من سور القرآن (بدون ال)
٥ ــ طريق ــ حاجز
٦ ــ فؤاد ــ عنصر كيميائي (معكوسة).
٧ ــ حرفان متشابهان ــ من الاطراف ــ جواب + ن
٨ ــ اعتقاد وتصديق
٩ ــ ذرية (معكوسة) ــ هزم

• **عماد الشيخ عيد**
باكستان / لاهور

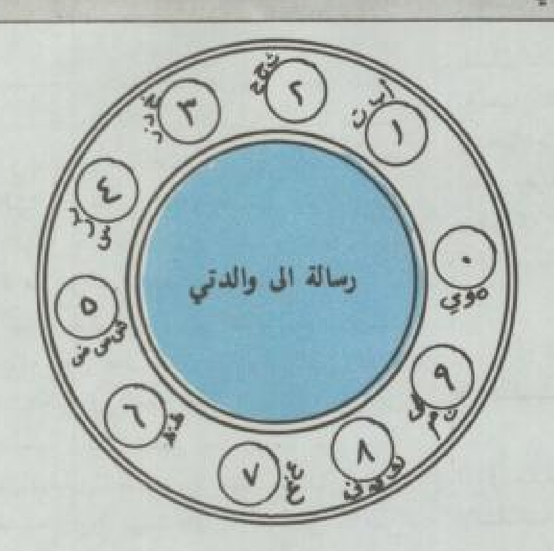
كلمة السر:

شاعر اسلامي معاصر يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع و(١٥) حرفا. اشطب الشعراء التالية اسماؤهم يتبقى لك الاسم المطلوب.

١ ــ ابن رواحه ٢ ــ حسان بن ثابت ٣ ــ هاشم الرفاعي ٤ ــ محمد اقبال ٥ ــ شوقي ٦ ــ الموشكي ٧ ــ ابو نواس ٨ ــ ابن زيدون ٩ ــ المتنبي ١٠ ــ لبيد ١١ ــ الزبيري ١٢ ــ النابغة ١٣ ــ خنساء ١٤ ــ مفلح ١٥ ــ اخطل ١٦ ــ اعشى ١٧ ــ جميل ١٨ ــ زهير ١٩ ــ قيس ٢٠ ــ جرير ٢١ ــ العظم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ب	ه	ح	ا	و	ر	ة	ب	ء	ا
٢	ي	أ	س	ب	ل	ا	ل	ع	ظ	م
٣	ش	ش	ا	ت	ب	ط	م	ق	ل	ح
٤	ع	م	ن	ز	ي	ه	ح	ء	ا	م
٥	ا	ا	ا	ي	د	ت	د	ء	ل	د
٦	ل	ل	ب	د	ل	ي	ا	ي	ا	ا
٧	م	ر	ن	و	ي	س	م	ل	ل	ق
٨	ت	ق	ث	ن	ن	ج	م	ا	ز	ب
٩	ن	ا	ا	غ	ا	و	ر	ن	ب	أ
١٠	ب	ع	ب	ل	ش	ب	ا	ي	ي	ل
١١	ي	ي	ن	ك	م	ا	خ	س	ر	ر
١٢	ي	ي	ي	ق	و	ش	ز	ه	ي	ر

علوان مبخوت العرشاني
اليمن / صنعاء



رسالة هاتفية

ارسل احد الى والدته رسالة وحين استلمتها وجدت فيها ارقاما فقط فهل تستطيع معاونتها على قراءتها مستندا الى احرف ارقام قرص الهاتف ؟! مع العلم ان الارقام من اليمين الى الشمال. نص الرسالة بالارقام:

٣٨٩ — ١١٠٣ — ٠٩١ — ٠٨٩ — ١٠٣١٠ — ٠٤٩٧٩١ — ١٠٩٥٠ — ١٠٧٣٠ — ٠٩٩١ — ٩١ — ٩٩٠ — ٨٠٩٧ — ٩١٠٣١ — ٠٠٨١٧٩١ —

اخوكم في الله
ماهر علي السعيد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩

من هو:

صحابي جليل يتكون اسمه من خمسة مقاطع، احد النقباء استشهد في غزوة احد.

٥ + ١٩ + ١٠ برق
٦ + ١٠ + ٤ + ٨ ريق
١٨ + ٧ + ١٤ جلد
١٧ + ١١ + ١٦ من ادوات الحرب القديمة
١ + ٩ + ٢ من الفواكه
٣ + ١٣ + ١٢ بيوت

● عبدالله محمد المجربي
اليمن / صنعاء

اجابات العدد ٩٦٠

ما هي:
حركة المقاومة الاسلامية

كلمة السر:
عثمان بن مظعون

من رياض القول

○ قال عبدالله بن المبارك: قلت لسفيان الثوري: يا ابا عبدالله ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة، ما سمعته يغتاب عدوا له قط. فقال: هو اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهبها.

● ● ●

○ قال زاهد لزاهد: اوصني
فقال: لا يراك الله حيث نهاك، ولا يفقدك حيث امرك.
قال: زدني
فقال: ما عندي زيادة

● ● ●

○ قال ابو سليمان الداراني:
من اشتغل بنفسه شغل عن الناس، ومن اشتغل بربه شغل عن نفسه وعن الناس.

● ● ●

○ قال مصطفى السباعي:
لك من حياتك خمس: طاعة الله، وطلب المعرفة، وبذل الخير، وبر الاقرباء والاصدقاء، ودفع الاذى عن جسمك، وما عدا ذلك فهو عليك.

○ وقال السباعي ايضا: الاستقامة طريق اولها الكرامة واوسطها السلامة واخرها الجنة.

● ● ●

○ قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه:
لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها.

● ● ●

○ قالوا: ثلاث من كن فيه كن عليه:
البغي: قال الله تعالى: (يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم).
المكر: قال الله تعالى (ولا يحيق المكر السيء الا باهله).
النكث: قال الله تعالى: (فمن نكث فانما ينكث على نفسه)

اختيار محمد الدباغ
السعودية / المدينة المنورة



متابعات

• ما هذا الذي يحدث بين علماء المسلمين ؟ •

اذا الف احد العلماء كتابا او نشر رأيا في مسألة اجتهادية او اصدر فتوى شرعية فانه سرعان ما تبدأ الاقلام وتتحرك الصحف والمجلات لتفنيد ما قاله ذلك العالم باسلوب يكاد يكون مؤثرا في نفسه، مما يحدث بلبلة وضجة بين العوام من الناس ليقفوا حائرين امام ذلك: فمن هو المصيب ومن هو المخطىء؟ وقد آلمني تكرار وقوع تلك الصورة في السنوات الاخيرة مما اوقع في نفوس العلماء والمشايخ شيئا من الحقد والضغينة فيما بينهم

آبائي العلماء الافاضل: اليس لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة الذي قال (اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران، وان اجتهد فاخطأ فله اجر) متفق عليه.

• ابو محمد / السعودية

• خالد سليم شهاب / لبنان

• وزن الريشة •

في لعبة الملاكمة الناس اوزان، وزن الديك ووزن الذبابة ووزن الريشة والخفيف والمتوسط والثقيل.

فما وزن امة العرب في المعادلات الدولية؟

المسلم الفطن ان يجد ذلك في عالم المكر والخبث والدهاء، وان يسأل نفسه لماذا نحن اغراب؟ وهو بصير بنفسه فاذا حاسبها عرف السبب ولديه ارادة التغيير (لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) بدأت مسيرة التحرير.

الظلام الدامس يلف العرب و يزداد الحزن يوما بعد يوم، والكلمة الطيبة محاربة والصحف معظمها تابع ذليل، قال احد الحكماء: صحافة حرة خير من برلمان. صحافة يكتب بها اصحاب الاقلام الشريفة واهل الذكر يضعون الحلول الناجعة لامراض امتنا فنبدأ مسيرة التوعية والايقاظ ومسيرة الالف ميل تبدأ بالخطوة الاولى.

اليهود يفرضون على المانيا الشرقية دفع تعويضات موتاهم قبل نصف قرن، لهم الوزن الثقيل والعرب يشتكون ويحتجون، قوافل اليهود من روسيا الى فلسطين الف شخص يوميا وروسيا تقول للعرب لن نوقف الهجرة وبوش يقول لروسيا رأسا الى فلسطين دون توقف والا.... من نحن وما نحن ايتام على مأدبة اللئام.

لقد اصبحت امتنا كالريشة في مهب الريح ذاك وزننا.

• ابن فلسطين



• عزة الاسلام بالجهاد الافغاني •

ان المسلم الذي لا يشعر بهذا الجهاد ولا يهتز وجدانه عندما يسمع انتصارات جنود الله في ارض المعارك مع الد اعداء الله فلا شك ان في قلبه مرضا وقد اشغلته الدنيا عن تتبع اخبار الجهاد.

والمسلم في كل مكان وفي كل صقيع مطالب بالمشاركة في هذا الجهاد المبارك على قدر ما يستطيع اما ان يجاهد بنفسه فيبشر بالشهادة في سبيل الله ان كتب الله له ذلك، واما ان يجاهد المسلم بماله فينطبق عليه قول الله تعالى: «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» وهناك امر مهم يغفل عنه كثير من الناس وهو الدعاء، فلندعو في صلاتنا وتهجدنا بان ينصر الله المجاهدين ويثبتهم والله مجيب الدعوات.

• خالد القمرين / السعودية

• عقيدة الجهاد والاستشهاد ام طروحات السلام •

في مقابلة لصحفي اسرائيلي مع شباب الانتفاضة الجهادية يسأل الصحفي الاسرائيلي الشباب: هل يمكن ان تتوقف الانتفاضة والى متى ستستمرون؟

يجيب احدهم – انها لن تتوقف ابدا – اننا نصعد سلما تحترق وراءنا مراحله. ويجيب اخر – ان توقفنا يعني الرجوع اربعين عاما الى الوراء ولا اظن ان احدا سيقبل بذلك.

سبحان الله – جيل عرف طريق عزته وخلاصه هل يجب علينا ان نقابله بهذه الطروحات من مشاريع السلام وتنازلاته اللامتناهية.

هل ما زلنا نأمل في السلام مع الصهاينة وهم يستقبلون يوميا الاف اليهود من روسيا و يعلنون على الملأ نياتهم في اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

ان جيل الجهاد والاستشهاد قد ولد وترعرع على عقيدة لا إله الا الله وهم يعلمون ان فلسطين ارض الرباط وهي قضية المسلمين الاولى وطريقهم الى الخلافة الراشدة، وهذا الجيل يتنامى في الامة كما النار في الهشيم وسيحرق من يقف في طريقه لانه تعرف على معالم الطريق وبدأ السير عليها مقتديا بنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حارب اليهود واستأصلهم ومتأسيا بالصحابة الكرام الذين حكموا في يهود حكم الله من فوق سبع سموات.

انها عقيدة الجهاد والاستشهاد تدوس طروحات السلام المزيل.

• غازي عبدالفتاح العواودة
الاردن

• ولا يحيق المكر السيىء الا بأهله •

وانت تطالع هذا الزحف الفكري الماكر، وانت تقرأ هذه الثقافة العجيبة، وانت تنظر هذا الادب السافر، وانت تصغي بثقلك السمعي لما يحصل و يتكرر حصوله خاصة في هذه الفترة الجليلة تكاد تدهشه وانت تقرأ قوله تعالى: «ولا يحيق المكر السيىء الا باهله».

انت تذهب قارئا او مستمعا لرواد تقليد الفكر الوافد. والثقافة المطموسة من نور الاصالة والثقة والادب الخليط الا من سمات المبدأ الصحيح.

تجن او تكاد لكنك تعود بعد ذلك لترثي لهم حالهم على وجوه متعددة قلبية ونفسية ان غرقوا وكرعوا حتى الثمالة قائلين انفسهم بسكين غيرهم متلذذين بهذا تلذذا ساديا كيف وهم رسل الحرية والادب والفكر الذين يريدون الخلاص للمسلمين الذين ما زالوا يعبق بهم اريج الاسلام الذي يجب ان يتحرروا منه.

عجبا للعربي الذي يرى النور في التحرر حتى من نفسه فلا حياء منها ولا خجل!!

• عبدالله بن نادر حمود المحمود

نحن نجيب

• البهائية والبابية •

• القارىء عبدالرحمن مخلوف من اليمن الشمالي بعث الينا يسأل: ما هي البهائية وما الفرق بينها وبين البابية؟ ومن هو مؤسسها؟ وما هي عقائدهم واين يتواجد اتباعها؟

■ المجتمع: البهائية حركة باطنية هدامة اوجدها الكفر في ديار الاسلام لتؤدي دورها في ابعاد المسلمين عن عقيدة التوحيد الصافية، وتجريئهم على الاباحية وانتهاك حرمات الشريعة، والتحلل من قيود الحلال والحرام، وتنفيذ خطط اليهود والمستعمرين، شأنها شأن القاديانية والماسونية.

والبابية ثم البهائية المطورة عنها، ابتكارا روسيا اراد به القياصرة الروس منافسة المساعي الغربية في ديار الاسلام، ولا يجهل المطلعون على التاريخ السياسي الحديث ما كان للقياصرة من طموح للاستيلاء على البلاد العربية مهد الاسلام، وتطويق الدولة العثمانية من الجنوب بعدما ضربوا الاسلام ضربتهم الاولى في بلاد القوقاز وتركستان وازبكستان، واستولوا على عواصم الاسلام الكبرى هناك بخارى، وسمرقند، ومرو.

الا ان ثورة البلاشفة في روسيا قد انهت الكثير حين قامت من المخططات القيصرية، مما اتاح للانجليز فرصة وراثة القيصر في رعاية الحركة البهائية منذ ذلك الحين وحتى اليوم، وبانتقال الوصايا على الحركة البهائية الى الانجليز فتحت صفحة جديدة من ازدهارها، اذ استطاع الانجليز ان يوصلوا من دسوه من عملائهم من اليهود الايرانيين الى مناصبها القيادية، فتجدد نشاطها في ايران، ونمت محافلهم في عكا وانحاء فلسطين، دخلت الماسونية والوكالة اليهودية هذه المحافل البهائية ضمن قواها العاملة في فلسطين لانشاء الدولة اليهودية، ورسمتا للسلطات الانجليزية طرق معاونتها، كذلك شيدت المحافل لهم في لندن وفرانكفورت وشيكاغو، وفي كل البلاد التي استعمرها الانجليز، حتى الافريقية الاستوائية منها، فضلا عن رعايتهم لها في العراق لمجاورته ايران.

اما كيف بدأت فكرة البابية فنقول: بدأت الفكرة في عقل شاب ايراني اسمه (ميرزا علي محمد) ولد بشيراز عام ١٨١٩، ليعلن انه (الباب) وترك اسمه الاول واستخدم الاسم الجديد، فكان الباب وكانت البابية. واستند في دعوته الى حديث ينسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: (انا مدينة العلم وعليّ بابها) وما يفهم من ظاهر هذا القول ان الوصول الى الله لا بد ان يأتي عن طريق الرسالة والرسول والولي، لقد اعتبر (الباب) انه الواسطة لذلك او الباب الذي يدخل منه من اراد الوصول الى ملكوت السماء. ودعا الناس الى الايمان برسالته.

و يعتقد البهائيون:

١ — ان للوحي تأويلات سامية ومفاهيم خفية لا يجليها الا ربها (الباب) او (البهاء) وما يعلم تأويله الا الله... اي الباب او البهاء.

٢ — ادعى البهاء المهدوية ثم الرسالة وانه نزل عليه كتاب الاقدس الذي نسخ جميع ما تقدمه من الكتب السماوية ثم ادعى الالوهية وامر بعبادة البشر.

٣ — القول بموت عيسى صلبا وعدم عودته بنفسه وانما تحل روحه في غيره، والغير هنا رئيس المذهب الباب ثم البهاء.

٤ — انكار معجزات الانبياء والبعث والحشر والوعد والوعيد والجنة والنار ولهذا ارتكبوا تأويل النصوص الدالة عليها بما يتنافى مع الله والدين.

٥ — نسخ جميع الاديان ورسوم عباداتها والحدود الواردة فيها لعدم صلاحيتها للعالم في عصر التقدم، ولهذا جاء البهاء بدينه الجديد للاخضر والاسود، وقد ورد في احكامه:

ان الصلاة تسع ركعات في البكور والزوال والآصال، وقد بطلت صلاة الجماعة والقبلة عكا والحج اليها للرجال دون النساء وتحريم الحجاب واباحة السفور والاختلاط وجعل الحدود عقوبات مادية وغير ذلك من مفترياتهم وكذبهم.

٦ — الصلاة تسع ركعات تؤدى على ثلاث مرات يوميا، كل صلاة ثلاث ركعات، حين الزوال، في البكور، في الآصال.

٧ — قبلتهم (عكا) حيث قبر بهاء الله.

٨ — الصوم من الشروق الى الغروب ولا قضاء على من لم يؤد الصوم.

٩ — الحج الى احد المزارات الثلاثة:

أ — الدار التي ولد بها البهاء بشيراز.

ب — الدار التي اقام بها البهاء بالعراق.

جـ — عكا حيث يرقد بهاء الله.

١٠ — يتزوج البهائي من غير البهائية وتتزوج البهائية من غير البهائي.

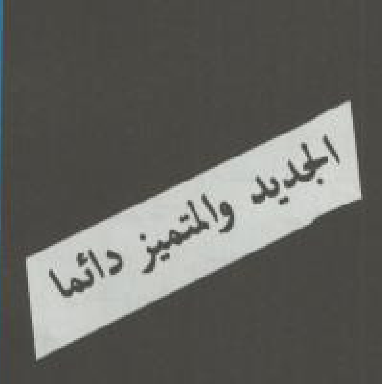
١١ — سن الرشد ١٥ عاما، للذكر والانثى.

١٢ — تتساوى الانثى مع الذكر في الميراث.

قال تعالى: «ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي اليّ ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون». (الانعام / ٩٣).

المركز العالمي للاعلام

يقـــــدم





فَاطِمَة الزَّهْرَاءُ

سيرة الصحابية الجليلة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم

تقديم: هيفاء الخضيري ومجموعة اطفال

جهادٌ في سبيل الله

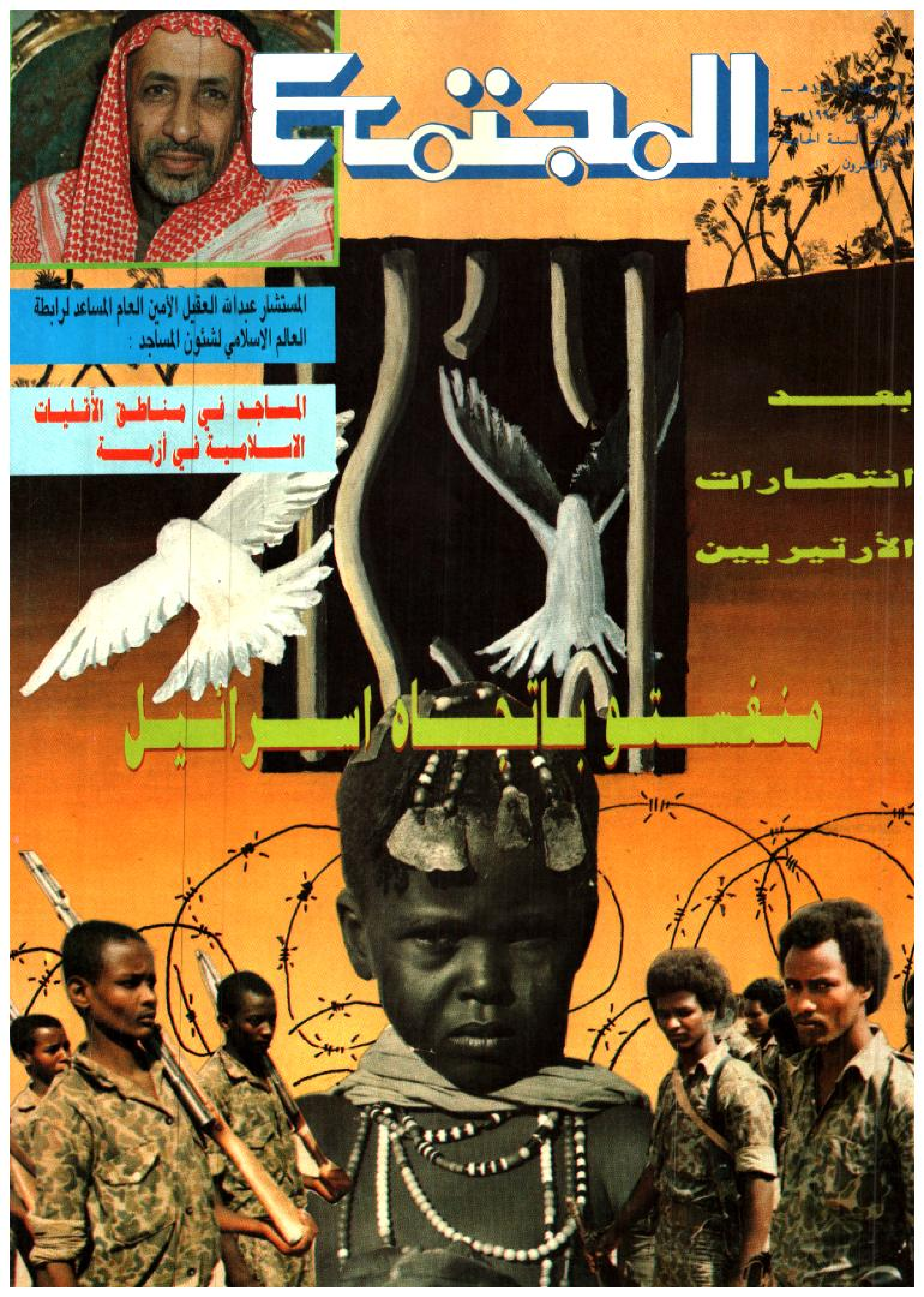
اول شريط روائي عن أمير المجاهدين العرب

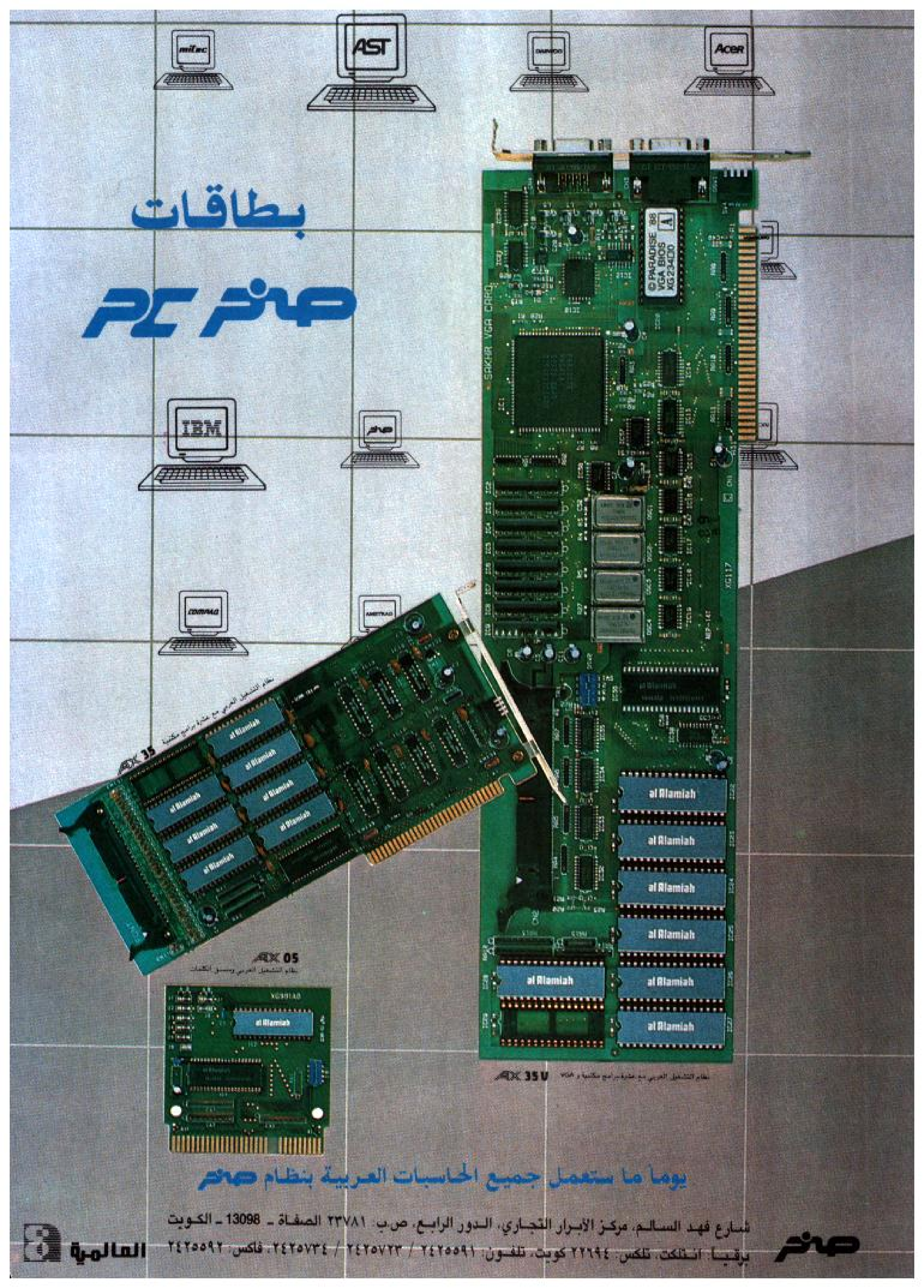
الشهيد عبدالله عزام



شركة المركز العالمي للاعلام (ذ.م.م.) International Communication Centre Co. W.L.L.

Hawalli, Tunis Street, A. Wahab Comm. Centre, Tel. 2642228 / 2656371, P.O. Box 12043 Shamiya - 71651 Kuwait Fax. 2641852

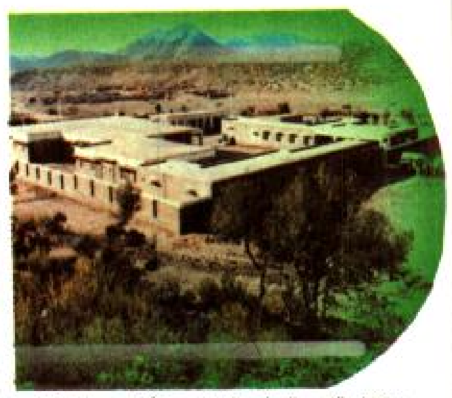

المجتمع
المستشار عبدالله العقيل الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشئون المساجد :
المساجد في مناطق الأقليات الاسلامية في أزمة
بعد انتصارات الأرتيريين
منفستو باتجاه اسرائيل



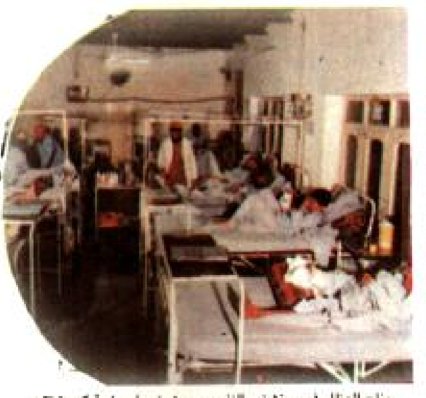
بطاقات
صخر PC
mitac
AST
Acer
IBM
صخر
AMSTRAD
AX 35
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية
AX 05
AX 35 V
SAKHR VGA CARD
PARADISE VGA BIOS
al Alamiah
يوما ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
العالمية

هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيِّرة تفعَــل الكــــثير





مستشفى النفيبي الجراحي الحدودي بسعة ٦٠ سريرا استقبل ١٠٤١٦٠ جريحا ومريضا خلال السنتين الماضيتين .



جناح العظام في مستشفى النفيبي حيث خدمات طبية كبيرة تقدم للمهاجرين والجرحى .



فخامة الرئيس الباكستاني محمد اسحاق خان لدى استقباله سعادة السفير الكويتي لدى باكستان ووفد لجنة الدعوة الاسلامية خلال مايو ١٩٨٩م لتسليم فخامته تكلفة بناء وحدة الكويت في مستشفى العيون التخصصي براوالبندي .

يَا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للاطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم . (بناء مشاريع) .

حساب رقم ٣/ ١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة الطائف ـ ابها ـ حائل ـ الباحة ـ تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٩٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٩٤٢٥٦٠٤ / ٩٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٩٤٠١٤٧٧

من سنابل خيركم

سيّارات الاسعاف

- تملك اللجنة ٢٨ سيارة اسعاف تم تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاثة
- تعمل سيارات الاسعاف بوقود الديزل
- كانت ولا زالت سيارات الاسعاف الاداة الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظة سقوطهم إلى مراكزنا الطبية المختلفة.



احصائياتنا

١٫٠٠٠٫٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٫٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٫٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٫٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٫٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٫٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٫٠٠٠٫٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين





فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.

وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

المجتمع

اسلامية.اسبوعية.تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤١٠هـ ـ الموافق ١٧ ابريل ١٩٩٠م ـ العدد ٩٦٣ ـ السنة الحادية والعشرون

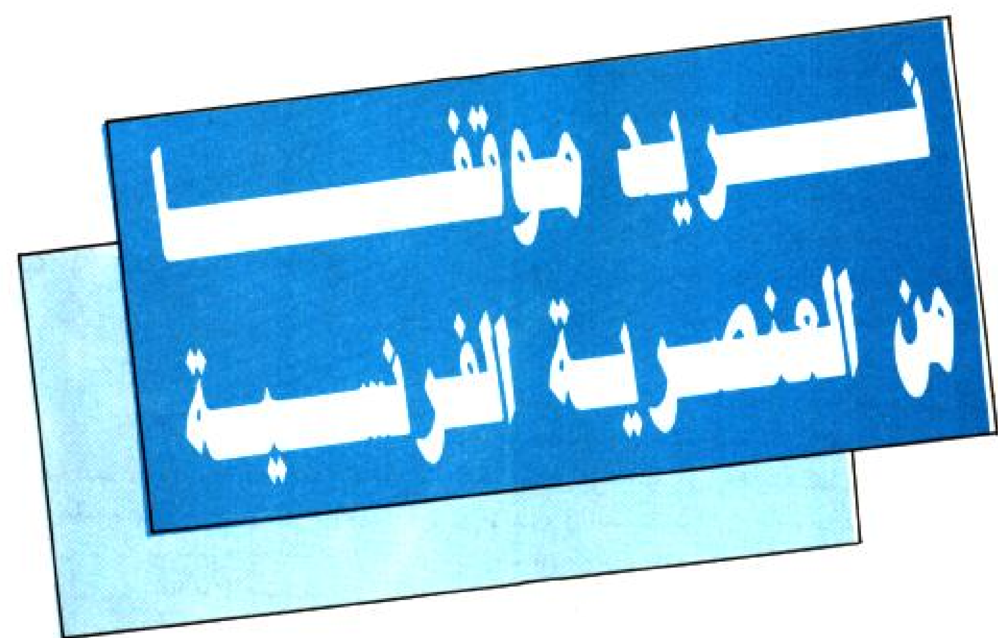


بين دنلوب... ودنلوب آخر

عندما سقطت البلاد الاسلامية فريسة للاستعمار الغربي كان كل همه هو محو شخصية هذه الامة حتى لا تقوم لها قائمة، فوجه جهوده الى عقلها وفكرها ليعيد صياغتهما صياغة جديدة تجعل منه القائد وهي المقود او السيد وهي المسود لتظل دائرة في فلكه تتطلع دائما اليه، وكانت وسيلته لتحقيق ذلك هي ان يقطع صلة الامة باسلامها وتراثها وتاريخها ولغتها واداته المخططة والمنفذة هي المستر دنلوب في وزارة التربية، فوضع من الخطط والبرامج والمناهج ما يحقق الانفصال الكامل بين اجيال الامة واسلامها وتراثها وفكرها مما ادى الى اضمحلال دور الفكر الاسلامي في التوجيه والتأثير وجعل القيادة للفكر الغربي. وقد حرص دنلوب على ان ينفذ خطته من وراء الستار فهو المخطط والموظفون المصريون هم المنفذون للخطط... والان يتعرض عقل الامة وفكرها ووجدانها لتدمير اشد واخطر بفعل دنلوب اخر مصري هذه المرة لكنه اخطر واشرس يتضاءل الى جانبه مخطط دنلوب الانجليزي، لان مخطط دنلوب الاول كان يقتصر على مدارس وزارة التربية فقط، ولم تكن عنده الجرأة في الهجوم او الالتواء في التخطيط التي يتصف بها دنلوب الثاني وقد مد دنلوبنا هذا نشاطه الى معاهد الازهر التي كانت في مأمن من نشاط وتخطيط دنلوب السابق لكن المسخ والتشويه اصابها هذه المرة كما اصاب مدارس وزارة التربية فلن يفلت منه احد من نشء الامة واجيالها الجديدة وتحت اسم تطوير التعليم وتحديثه اخذت معاول الهدم والتدمير تدك ثوابت الامة واصولها وقيمها وعقيدتها لتتركها بعد خواء لا تصمد لاي عاصفة... ماذا يبقى من الامة بعد ان يسلب منها تاريخها وتزور شخصيتها وتضلل في قيمها بل ماذا يبقى منها بعد ان تذوب في غيرها فتعرف الحضارات البائدة والوثنيات المخرفة وتجهل اسلامها وقرآنها ورجالاتها ؟!

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة



نريد موقفا من العنصرية الفرنسية

في فرنسا التي ترفع شعار الحرية والعدالة والمؤاخاة منذ مائتي سنة، في فرنسا التي تدعي انها ملاذ المضطهدين وانها وطن لحقوق الانسان، في فرنسا هذه يعاني اخوان لنا في العروبة والاسلام من التمييز العنصري الصارخ ويتعرضون لكل انواع الاعتداء والاستفزاز بل ويسقط منهم الضحايا باستمرار لا لشيء الا لكونهم يختلفون عن احفاد الـ «غولوا» في سحنتهم ولون بشرتهم او عيونهم او شعرهم... يطلق على العرب الرصاص في الليل كما في النهار وفي الارياف كما في المدن ويداسون بالسيارات المجنونة التي تلاحقهم وتطلق عليهم الكلاب الشرسة تحت سمع وبصر السلطات الفرنسية واجهزتها الامنية والقضائية. يحدث هذا ايضا تحت سمع وبصر العرب والمسلمين ممثلين في باريس بسفاراتهم وقنصلياتهم ومكتب الجامعة العربية وتصل اخبار الجرائم العنصرية الفرنسية المقترفة ضد المسلمين الى كل الدوائر والهيئات المسؤولة على امتداد الوطن العربي والاسلامي ولكننا نشيح بوجوهنا عن وجه العنصرية البشع في فرنسا ولا نجرؤ على تسمية الاشياء بمسمياتها ويحلو لنا فقط ان نناهض التمييز العنصري في جنوب افريقيا او في بقاع اخرى من العالم... اننا نسمع ليل نهار عن مناهضة كل الجهات العربية والاسلامية للتمييز العنصري في ناميبيا وجنوب افريقيا وغيرها وعن استنكارات عربية واسلامية لكل الوان التمييز العنصري الذي جسدته حكومة البيض في جنوب افريقيا والعصابات المحتلة في فلسطين ولكننا لم نسمع احدا يشير مجرد الاشارة الى التمييز العنصري في فرنسا وما ينجر عنه من مآسٍ لابناء العرب والمسلمين هناك، الا يكفي ان يسقط كل سنة ما بين ٤٠ و ٦٠ مواطنا عربيا بفعل رصاص الغدر العنصري الفرنسي الذي يطلقه فرنسيون عاديون او حتى رجال بوليس يبررون جرائمهم الخسيسة بقولهم: انهم يكرهون العرب او يريدون «تخليص» فرنسا منهم ويرون في صنيعهم بطولة يتحدثون عنها في المقاهي بزهو؟ الا يكفي ان يسقط ٣٤٠ قتيلا عربيا مسلما على ارض فرنسا خلال ست سنوات فقط برصاص العنصريين، ناهيك عن الاستفزازات والاعتداءات الاخرى والتي تسجل معظمها على انها بفعل مجهول وتوصف بانها جرائم «بدون سبب» الا يكفي كل

ذلك لايقاظ الضمائر وتحريك السواكن العربية والاسلامية للدفاع عن الكرامة العربية والاسلامية ؟

اذا كان لا احد فينا يصف النظام الفرنسي بانه نظام عنصري واذا كنا نعرف ان البرلمان الفرنسي قد صادق عام ١٩٧٢ على قانون لمكافحة التمييز العنصري في الحياة العامة فان الحقيقة التي تدلل عليها حوادث الاعتداء اليومية على افراد من الجالية العربية والاسلامية في فرنسا هي ان ذلك القانون ظل حبرا على ورق وان حكومة الحزب الاشتراكي في فرنسا لا تسعى بجدية للقضاء على ظاهرة العنصرية المتفشية في المجتمع الفرنسي وكأن هذه الحكومة تخشى من اتخاذ اجراءات صارمة ضد العنصريين بسبب حجمها الانتخابي الكبير وبالتالي فهي تخشى من ان ينقلب الرأي العام عليها في الانتخابات القادمة خاصة وهي تشاهد الانتصارات التي يحرزها اليمين المتطرف هنا او هناك وهو الحامل للواء العنصرية والمنظر لها بزعامة العنصري ماري لوبان.

لو كانت السلطات الفرنسية جادة في وضع حد للاعتداءات العنصرية على افراد الجالية العربية والاسلامية ما كان يطلق سراح المجرمين العنصريين بعد التحفظ عليهم بضعة ايام — ربما حماية لهم وخوفا عليهم من ردة الفعل.

لو كانت السلطات الفرنسية جادة في مكافحتها لظاهرة العنصرية ما كانت تلك الجرائم لتتفاقم وتتصاعد بوتيرة مفزعة حتى يغتال ثلاثة من العرب ويجرح اخران جراحا قاتلة في اسبوع واحد.

ان الفرنسيين العنصريين يطالبون بان يتخلى العربي عن ثقافته ودينه وعاداته وتقاليده ليتسنى القبول به في المجتمع الفرنسي ودمجه فيه وهذا المطلب ليس الا تعلة وستارا يخفي وراءه هؤلاء العنصريون عنصريتهم المتأصلة في نفوسهم وقد اثبتت الاحداث ان العربي حتى لو تخلى عن جنسيته وتجنس بالجنسية الفرنسية واستبدل بلغته اللغة الفرنسية وباسمه اسما فرنسيا يظل عربيا في عيون الفرنسيين ويعامل دائما على نفس الاساس وهو ان العربي قذر متخلف مجرم حتى قبل ادانته وما اكثر العرب الذين قتلهم رصاص العنصرية الفرنسية مع انهم يحملون الجنسية الفرنسية. الم يكن سعد سعادوي الموظف بمستشفى «سيوتا» بجنوب فرنسا واحدا منهم. ان الشاب القتيل سعد سعادوي المغربي الاصل لم تنفعه جنسيته الفرنسية ولم تنفعه الميداليات والاوسمة التي نالها ابوه تقديرا على خدمته في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية وفي اكثر من مستعمرة فرنسية ضد رصاص الغدر العنصري.

ان هذه الاعتداءات العنصرية تعني ببساطة ان العربي حتى لو ابدل جلده يبقى مرفوضا من المجتمع الفرنسي العنصري الذي باتت عنصريته المقيتة مكشوفة في السنوات الاخيرة اكثر من اي وقت مضى وللاسف الشديد تعمل كثير من وسائل الاعلام الفرنسية على تغذية تلك النزعة العنصرية واذكائها بتضخيم الاحداث التي تكون في غير صالح العرب وغض النظر عن الاحداث والمواقف التي تكون في صالحهم.

اننا ندرك ان هذه القضية ذات تشعبات كثيرة بعضها ثقافي واجتماعي وبعضها اقتصادي وبعضها يمس العلاقات الخارجية للدول ومهما تكن تشعباتها فانه لا يمكن بأي حال من الاحوال السكوت عنها وان واجب العرب والمسلمين يقتضي التحرك على كل الاصعدة لايجاد حل لها والقضاء على اثارها السيئة آنيا ومستقبليا.

ان وضع افراد الجالية العربية والاسلامية في فرنسا يزداد سوءا وتشتد وطأة الغربة والعزلة عليهم و يفقدون الشعور بالامن والطمأنينة في محيط يزداد عنصرية على مر الايام. فهل نتركهم يتعرضون للارهاب العنصري بدعوى عدم تعكير العلاقات بين بلداننا والعزيزة فرنسا ؟ هل نغمض اعيننا عن الجرائم العنصرية المرتكبة في حقهم نظير ما يحولونه من مبالغ بالفرنك الفرنسي ونظير علاقات اقتصادية متميزة الرابحة فيها بالتأكيد فرنسا وارقام تجارتها مع الدول العربية اكبر دليل على ذلك الا نعي ان كرامة افراد تلك الجالية من كرامة الامة وان السب والشتيمة لاي عربي باعتباره عربيا هو سب وشتيمة لكل العرب. فالى متى نصمت عن كرامتنا المهدورة في فرنسا والى متى نظل نناهض العنصرية في جنوب افريقيا والعنصرية الفرنسية تأكل جانبا منا ؟ اننا نريد موقفا شجاعا من هذه الاعتداءات العنصرية على العرب والمسلمين في فرنسا.

• قانون الزكاة... الامل المرتقب



في هذه الايام المباركة، يشاهد المرء ما يثلج صدره من اقبال الناس على اعمال الخير، وتسابقهم في ميادين البذل والعطاء والصدقة، وتكاد تأخذ هذه الصور الجميلة شكل المظاهر العامة في المجتمع، استجابة لنداء الباري عز وجل، في اخراج حق الله في الاموال، تزكية وتطهيرا لنفوس المؤمنين واموالهم، وتحقيقا للحكمة الربانية في ارساء اركان العدالة الاجتماعية بين افراد المجتمع.

وتتويجا لجهود المخلصين، ظهر الى الوجود، ذلكم البنيان الهائل، وهو بيت الزكاة الكويتي، ليفيض على الدنيا خيرا وفضلا وبشرا، يمسح دمعة اليتيم ويسد حاجة المسكين، ويطعم الجائع ويكسو العريان، وصار ذكره بين الاقطار، سمعة طيبة لكويت الخير.

ولدى انشاء بيت الزكاة، استبشر المخلصون في ان تكون هذه الخطوة، المدخل الطبيعي لسن قانون الزكاة وفرضها على افراد المجتمع واصحاب المال، على مختلف شخوصهم واختلاف ممتلكاتهم ووضعها في مصارفها الشرعية، غير ان هذا الامر لم يتحقق حتى الان.

لا يخفى ان احكام الشريعة الاسلامية جاءت بالتدرج على مجتمع المدينة المسلم، واذا كان فرض الزكاة اليوم وسن قانون خاص بها، سوف يصطدم واقعيا بواقع اقتصادي يصطدم في بعض جوانبه باحكام الشريعة الغراء، فلا اقل من ان يبدأ الامر بالتدرج، بحيث تفرض الزكاة تدريجيا، على فئات المجتمع، ولنبدأ مثلا، بالشركات المساهمة العامة، خاصة ان هنالك نصا مماثلا يفرض اعطاء نسبة معينة من ميزانيتها لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي، اذن هذه الخطوة ميسورة وسهلة ولن تصطدم بأي اشكالات واقعية.

واذا بدأت الحكومة بتقنين الزكاة وفرضها على الجهات والافراد، وفق دراسات عملية وشرعية، يحدوها الاخلاص والنية الطيبة في تطبيق الفريضة الشرعية، فسوف تكون قد احدثت تعديلا هائلا وعادلا، لتوزيع الثروة في المجتمع وسد حاجة المحتاج من افراده.

• طارق

• الفتيات والاستهتار بالقيادة!

نشرت احدى الصحف المحلية خبرا مفاده صدور حكم قضائي من محكمة المرور يقضي بحبس احدى السيدات الكويتيات مدة اسبوعين مع الشغل والنفاذ بتهمة الرعونة والاستهتار في القيادة، وصدر هذا الحكم كما تقول الصحف بعد تكرار هذه السيدة القيام بمثل هذه الاعمال، وقالت ان هذا اول حكم من نوعه يصدر في الكويت بحق سيدة كويتية، ثم تم نفي هذا الخبر وانه لم يكن هناك حبس وانما سحب الرخصة وغرامة مالية.

والحقيقة ان الذي يلاحظ في الآونة الاخيرة قيام كثير من الفتيات بالاستهتار بقواعد المرور وتكرار كثير من المخالفات الكبيرة كالخروج عن الاشارة الحمراء، والسرعة الزائدة، والسير بعكس السير، فلماذا نستغرب صدور مثل هذه الاحكام، فكما يتم حبس المرأة اذا اصدرت شيكا بدون رصيد، فكذلك تعتبر تكرار مثل هذه المخالفات الجسيمة من الجرائم التي تستحق العقوبة، ولن يكون هناك أي رادع الا عندما نسمع فعلا عن صدور مثل هذه الاحكام، فالمحافظة على حياة الاخرين وسلامتهم اولى من الحرص على عدم صدور مثل هذه الاحكام على النساء... اننا نطالب باحترام مثل هذه القواعد وحياة الناس اولى من هذه المجاملات.

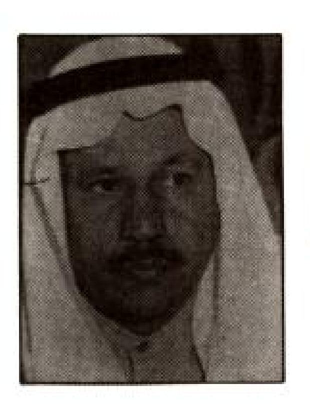
جمال المدساني

• الداخلية وسياسة رد الفعل!

اثارت القضية التي اثيرت في الصحف مؤخرا حول اكتشاف شبكة تقوم بمنح استمارات قيادة السيارات مقابل مبالغ نقدية، وكان من بين المتهمين في هذه القضية مساعد مدير احدى ادارات محافظات المرور برتبة عقيد واخر برتبة مقدم، ومجموعة اخرى قدرت بحوالي خمسين شخصا، وتم احالة المتهمين الى جهات التحقيق للنظر فيما ستسفر عنه النتائج، ولقد كان لاكتشاف هذه الشبكة ردود فعل لدى المسؤولين في وزارة الداخلية والادارة العامة للمرور، فقامت على الفور باصدار قرارات بوقف اصدار مثل هذه الاستمارات الى اجل معين، كما قامت بتقييد منح هذه الاستمارات لفئات معينة وضمن شروط محددة وحصرت اصدار مثل هذه الاستمارات بيد المدير العام ومساعده، وان مثل هذه الردود السريعة التي تنتج عنها مثل هذه القرارات التي تنظم هذه الامور دليل على عدم معرفة الوزارة لما يدور في اداراتها وكوادرها، واذا كانت وزارة الداخلية تعمل ضمن هذه الاستراتيجية في التنظيم عمل اداراتها وتكون ردة الفعل السريعة بعد نشوء المشكلة واكتشافها فانها تحتاج الى اعادة نظر لمثل هذه السياسات الخاطئة والتي نتوقع ان استمرت ان تعاني من مشاكل اعظم.

مساعد العازمي

• قرار التربية بخروج التلاميذ لمشاهدة السيرك



يقدم السيرك الأوروبي عروضا فنية خاصة بالطلبة في حديقة الشعب في الفترة من ١٩٩٠/٥/١ الى ١٩٩٠/٥/١٠ وذلك ضمن سبل الترفيه والترويح عن الطلبة وتتضمن هذه العروض الفقرات التالية :

١ ــ عروض (الأسود / الدببة / الثعابين / الكلاب / الطيور / القردة)

٢ ــ عروض الألعاب الترابيز الخطيرة والأكروبات المذهلة .

٣ ــ عروض للمهرجين الضاحكين (فرقة سوبر ستار الموسيقية) ومفاجآت تقدم طوال البرنامج .

علماً بأن الفقرات السابقة تقدم يوميا وفي الفترة الصباحية داخل خيمة السيرك الكبيرة والتي تتسع لعدد (٣٥٠٠) فرد وسعر التذكرة لكل طالب نصف دينار فقط (٥٠٠ فلس) .

وعلى المدارس الراغبة في مشاهدة هذا السيرك الاتصال بقسم النشاط الاجتماعي بادارة النشاط المدرسي هاتف رقم (٤٨٣٩٧٣١) في موعد أقصاه يوم السبت ١٩٩٠/٤/٢١ ، لاتمام عملية التنسيق بينها وبين ادارة السيرك وتحديد يوم الزيارة .

وكيل وزارة التربية
عبدالمحسن السعيد

المجتمع تسأل :

هل من الاهداف التربوية للوزارة اخراج التلاميذ لمشاهدة عروض ذلك السيرك بما فيه من أشياء تهريجية ، وما ينطبع في نفوس الجيل الناشيء من مفاهيم لا تتفق والقيم التربوية السليمة فضلا عما يدفعهم لتطبيق ما شاهدوه داخل فصول الدراسة ثم تكليفهم دفع أجرة دخول السيرك ؟

• ظاهـــرة التســـول..!!

سبق وان كتبنا حول ظاهرة التسول عدة مرات وطالبنا الجهات المختصة في وزارة الداخلية بمتابعتها والحد منها وبخاصة في هذه الايام حيث انتشرت ظاهرة التسول في كافة مناطق ومساجد الكويت مستغلين بذلك طيبة الشعب الكويتي الذي يقتنص فرص الخير لكي ينفق مما اعطاه الله.

ونحن نستغرب انتشار الظاهرة في بلد تتزايد فيه المؤسسات الخيرية ، فوزارة الشؤون ترعى كثيرا من الاسر الكويتية وبيت الزكاة يتلمس مشكورا الاسر المحتاجة ليسد حاجتها بعد ان يحاول فتح فرص العمل لها وهناك الكثير من اللجان الخيرية العاملة في هذا المجال ولكن يبدو ان المتسولين احترفوا هذه المهنة التي تدر عليهم اموالا طائلة في ظل غياب اجهزة الامن وبدأوا بتوزيع المناطق فيما بينهم وتناسوا ان للمسلم كرامته وان اليد العليا خير من اليد السفلى، لذلك فاننا نطالب اجهزة الامن بعدم التساهل مع المتسولين الذين تبين ان بعضهم جمع اموالا طائلة من جراء تلك المهنة كما نطالب اللجان الخيرية بعدم التشدد في الحالات التي تحتاج المساعدة حتى لا يلجأ ضعاف النفوس منهم الى عملية التسول.

• علي السعدون

• مسلسل اختطاف الفتيات الى متى !!!

تكررت في الآونة الاخيرة ظاهرة الاعتداءات على الفتيات من قبل بعض المجرمين من الشباب في الوفرة والصليبخات والعارضية. ولعل خطورة هذه الظاهرة تكمن في الاسلوب التلفزيوني في الاعتداء على الفتيات وانتظار اهل البيت حتى يخرجوا منه حتى تبقى الضحية بمفردها بالمنزل... ثم تبدأ هذه الذئاب البشرية في الاعتداء على اعراض الناس.

ونحن اذ ننبه لخطورة هذه الظاهرة الشاذة عن مجتمعنا وتعاليم ديننا الحنيف فاننا نطالب وزارة الداخلية واجهزتها بالتشدد في تكثيف دورياتها في المناطق السكنية كما انه من الاهمية بمكان التشدد في العقوبات التي تردع هؤلاء عن الاقدام على هذه الافعال اللااخلاقية... كما اننا نطالب وزارة الاعلام بالتركيز في رقابتها على الافلام الاجنبية التي تشجع على مثل هذه الحوادث..

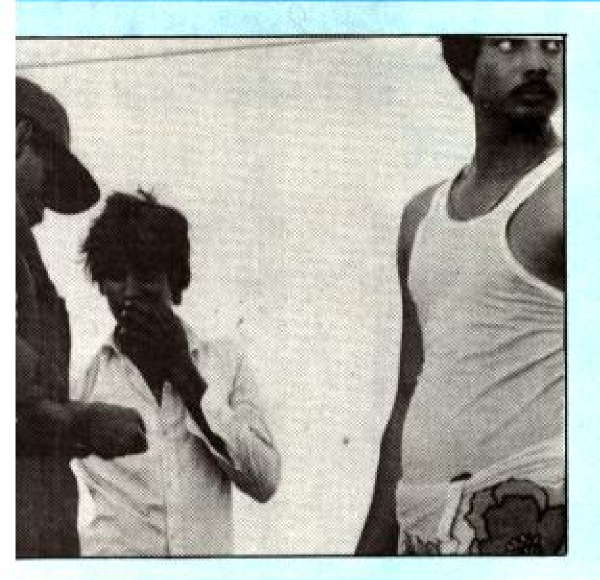
جاسم الفيلكاوي



• ان يفاجأ المارة بقرب احدى المطابع التجارية لاحدى الصحف المحلية باوراق طباعة «المصحف الشريف» مرمية على امتداد الشارع في هذا الشهر الفضيل ؟ اين حرمة المصحف الشريف، واتلافه ليس بهذه الطريقة وانما بمحرقة خاصة للورق.

• • •

• صالح العامر



تأثيرات ضارة للخدم غير المسلمين على عقائد الأطفال

في مجتمعنا ظاهرة خطيرة اصبحت شائعة مع الزمن، الا وهي اعتماد اكثر الاسر على الخدم والمربيات والسائقين واشباههم.

وليس الخطر في الظاهرة بذاتها لكن في المبالغة فيها حتى كادت تصبح ضرورة لازمة وسمة اجتماعية مميزة... بل ربما كانت مجالا للتفاخر احيانا بكثرة الخدم وربما نوعياتهم وثقافاتهم.

وليس الخطر كذلك في هذا وحده، ولا في دلالته على كسل وبطالة قطاع من المجتمع وخاصة النساء حيث يعتمدن في كل شيء على الخدم... بحيث لو اضطرت ربة الاسرة يوما ان تطبخ لاسرتها لما استطاعت.

والخطر الاكبر في هذا الموضوع ان اكثر الخادمات والمربيات بالذات من غير المسلمات... وقد سبق ان تعرضنا لهذا الموضوع ووضحنا خطورة ترك الاطفال كليا للخدم والمربيات على الاطفال وخصوصا على عقيدتهم وصحتهم واخلاقهم وحياتهم.

وقد نشرت احدى الصحف تحقيقا في احد ملاحقها السابقة بالصور والاثباتات يبين كيف انتحل بعض الخدم الاسيويين شخصيات نسائية... وبينت بعض وقائع المخافر ان بعض الاشخاص حين حاول ان يعتدي على خادمته الشرقية غير المسلمة... اكتشف انها ذكر (رجل) تخفى في شكل امرأة لشدة التشابه في الجنسين وقلة الشعر في وجوه الرجال، وقد نشرت جريدة الهدف الكويتية مؤخرا تحقيقا على صدر صفحتها الاولى مدعما بالصور.. عن اطفال يعبدون نار البوتاغاز تقليدا لخادمتهم الاسيوية الوثنية.. وما نتج عن ذلك من خراب البيت وطلاق الرجل لامرأته كرد فعل ساخط.

هذا وان كان مثل هذا الامر قد حدث في مصر كما ذكرت الجريدة... فانه غير مأمون ان يحدث مثله في الكويت والخليج، ومن يعلم الخفايا؟... وليست مصر وغيرها من بلاد العرب في استيراد الخدم غير المسلمين وخصوصا من المشرق الا تابعة في ذلك للكويت ومنطقة الخليج... وبالرغم من كثرة الخدم هناك وجرائمهم اليومية كما تذكر الجريدة نفسها الا ان نسبتهم ومصائبهم تظل اقل مما يحصل هنا.

فحوادث السرقة والاعتداء والتخريب والانحرافات الاخلاقية وغيرها من الجرائم التي يكون ابطالها الخدم كثيرة ومتكررة وتكاد تكون يومية وربما كان ما لا يعلم ولا ينشر اكثر بكثير مما يعرفه الناس ويصل للعدالة.

فهذه خادمة سرقت ذهب مخدوميها وهربته مع زميلتها المسافرة، وتلك ضربت مخدومتها بماسورة فكادت تقتلها واخرى القت ماء حارا على ظهر مخدومتها فسلخته وامثال هذا وذاك مما لا يحصى... وللخدم غير المسلمين فيه اوفر نصيب.

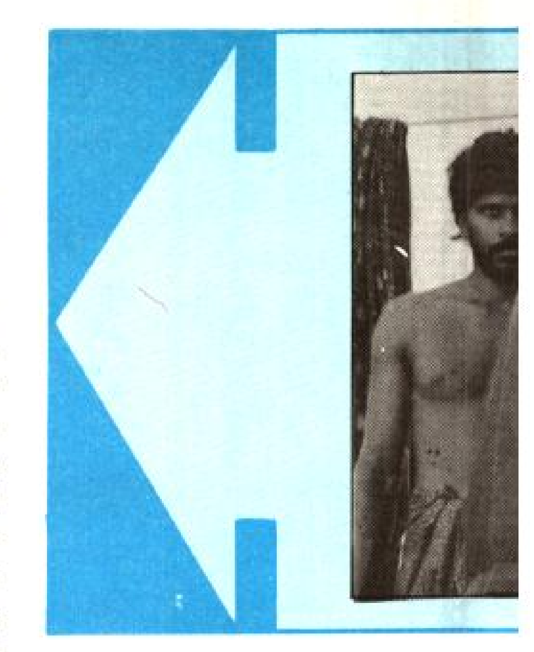
لكن يظل الخطر على العقيدة اعمق الاخطار وابعدها اثرا واشدها ضررا على كيان المجتمع ومستقبل الامة، ولذلك نظل نحذر منه وننبه الى خطره... ووجوب الوقاية منه بتجنب استعمال الخادمات الخدم الاجانب (غير المسلمين) ومراقبتهم بدقة ووعي في حالة وجودهم وان كان هذا الوجود ضرورة ماسة، انما الضرورة الامس ان توضع خطط عملية للتقليل من عددهم والتخفيف من آثارهم الضارة ولو بالتدريج الى ان يستغنى عنهم جماعيا.

نموذج من تذمر المواطنين حول الدور السلبي للخدم في الاسرة:

ولا بأس ان ننقل ــ بالمناسبة ــ بعض انطباعات بعض المواطنين التي تعكسها الصحف احيانا، ونورد فيما يلي كلمة كتبها الاستاذ يوسف يعقوب السلطان على الصفحة الاخيرة من جريدة الرأي العام الكويتية بتاريخ ١٩٩٠/١/٩ تحت عنوان: «من اجل ابنائي» حيث كتب:

«خادمة تسقي ابن مخدومها مادة الكلوركس، خادمة اخرى تزيل غشاء بكارة طفلة لخلاف مع مخدومها، مربية تضع اوساخها في طعام الاطفال، خدم يشاركون او يحاولون هتك عرض اطفال مخدوميهم».

امر الله تعالى الاهتمام بالاولاد وتربية النشء على القيم والاخلاق الاسلامية السمحاء التي تجبلهم على معرفة امور دينهم ودنياهم ليتسلموا امانة الجيل السابق لتوصيلها الى الجيل اللاحق، تلك الامانة التي تعكس اخلاقيات وشهامة ومكونات مجتمعهم، والتي تحمل في طياتها النهج لبناء مجتمع صالح وامة ذات عطاء وعمل دؤوب وتضحية ومحبة للخير والابتعاد عن كل رذيلة وسوء عمل قد يهدم اركان مجتمعهم.



ومن هذا المنطلق فان اعداد اي جيل لاحق وتنشئته على القيم والمبادىء هي اللبنة الاولى للنهوض بالمجتمعات والتأكد على استمرار هذا المجتمع وترسيخ هويته وتعزيز التراث الصالح لما فيه خير العطاء الا ان ما وصلت اليه مجتمعاتنا بصورة عامة، والمجتمع الكويتي بصورة خاصة، من الاعتماد الكلي بتوكيل امور اعداد هذا الجيل او التواكل على مربيات استوردناهن من مجتمعات مختلفة ذات مفاهيم لا تتطابق مع تعاليمنا، وذات مناهج تأبى النفوس ان تقبلها، وذات اخلاق متدنية حتى غدت كالزلزال الموقوت تحت ارضية اجيالنا القادمة وحتى غدت تلك الاجيال لا تربطها بحاضرنا اي رابطة وتكاد تنسى او لا تعرف شيئا البتة عن ماضينا الذي سطره الآباء بالعرق والتضحية. واذا ما اضفنا الى ذلك بحجة العيش ورغد العطاء نجد ان الجيل القادم قد ينشأ ويترعرع على مفاهيم مبتورة عن حاضرنا ومنفصلة عن ماضينا.

من المسؤول عن تدني اخلاق جيل المستقبل؟ وما الحلول لتربية جيل قادر على مواصلة العطاء بالاخلاق الاسلامية والشيم العربية؟ لقد اصبح وجود الخدم في المجتمع من الضرورات، وليس من الكماليات وهذا امر لا اعتراض عليه في ظل ظروف الحياة المختلفة، ولكن هل يعني ذلك ان تناط بهؤلاء تربية واعداد جيل المستقبل؟ وهل هم المسؤولون عن تعليم هذا الجيل واعداده الاعداد السليم لتفهم المفاهيم الاساسية للمجتمع الكويتي؟ من سيعلم هذا الجيل الفرق بين الكذب والصدق؟ ومن سيكون لهم القدوة للتفريق بين الحلال والحرام؟ ومن المسؤول عن اعدادهم فكريا وذهنيا وتعريفهم بتراث مجتمعهم؟ ومن ومن ومن؟

انه غير مجد في هذا المقام اعادة سرد المشاكل والمصائب والافكار التي سمعنا وقرأنا عنها في وسائل الاعلام المختلفة من مغبة الاعتماد على الخدم، وعلى اسناد امور تنشئة جيل المستقبل، ولكن ما حدا بي الى تكرار هذا النداء مرة اخرى من اجل ابناء المستقبل هو شدة الخطب وازدياد عدم المبالاة من الوالدين والتفكك الاسري الذي غدا احدى سمات مجتمع عرف بالترابط والاخوة والتآزر. فمن اجل ابنائنا، ومن اجل الكويت اولا واخيرا اكرر نداء «مسؤولية الامانة والرعاية الاسرية لاجيال المستقبل» فاستمرارية الكويت يعتمد على ما نبنيه ونعده ونزرعه فكلنا راع وكلنا مسؤول عن رعيته».

وهذا الكلام لا يتعلق بالخطر العقدي فقط للخادمات والمربيات غير المسلمات على الاطفال... بل يتعداه الى مخاطر اخرى اخلاقية وصحية واجتماعية وغيرها..

ذكريات مع رمضان



الدكتور صالح العجيري

في هذا العدد تواصل «المجتمع» لقاءاتها مع ضيوفها حول ذكرياتهم مع الشهر المبارك، وشخصية هذا الاسبوع من الشخصيات المعروفة والمحبوبة، وهو الدكتور صالح العجيري، صاحب التقويم الشهير، وله مؤلفات علمية قيمة في مجال تخصصه، وكان له الحديث التالي معنا حول ذكرياته الرمضانية حيث قال:

في السابق كان لزكاة الفطر رونق وطابع خاص يختلف عنه اليوم، حيث كانت البيوت تحرص على توزيع المواد الغذائية كالرز والتمر وغيره على المحتاجين، وكانوا يزنونها في الميزان، وكان الاطفال في الفريج يجتمعون ليشهدوا عملية وزن زكاة الفطر، بل ويتابعون انتقال الميزان من بيت الى آخر، وكان هؤلاء الاطفال في الغالب هم الذين يقومون بتوصيل هذه الزكاة الى البيوت المستحقة، اما الان فان الحال يختلف، بل انني اعتقد ان هناك ناحية خطرة ينبغي الاهتمام بها والتنبيه عليها، وهي ان رب البيت في الوقت الحالي يحصي افراد اسرته ومن يعولهم ثم يخرج دينارا واحدا عن كل فرد عنهم، وغالبا لا يخبرهم بها، فالاولاد والصغار بالذات، لا يرون ولا يشهدون عملية اخراج والدهم للزكاة، ولا يعلمون اذا كان يخرجها اولاً، وبالتالي فانهم سيكبرون دون ان تغرس في نفوسهم هذه الفريضة والعادة الطيبة، بخلاف السابق حيث كان الجميع يشهد عملية اخراج الزكاة، وهي من الناحية التربوية ذات اثر ايجابي على النشء، فالاولى ان يتم اظهار الزكاة من قبل رب الاسرة، واعلام اولاده واهله بها، وتعويدهم عليها، تأكيدا لهذه الفريضة السامية وغرسا لها في نفوس الابناء.

مر علينا رمضان في الشتاء القارس البرودة مرتين، وفي الصيف الشديد الحرارة مرتين ايضا، ولعل اشهر رمضان شديد الحرارة كان ايام الحرب العالمية الثانية وما بعدها، حيث كان الحر شديدا والماء والثلج قليل، واذكر ان بعض الكويتيين الذين كانوا يشتغلون في شركة النفط بالاحمدي، كانوا يجلبون قطع الثلج الى اهاليهم من مقر عملهم حيث كان هناك مصنع ثلج صغير.

ومن اشهر الحوادث في رمضان، ما حصل في فجر يوم السبت الاول من رمضان الموافق ١٩٣٤/١٢/٨ حيث فوجيء الناس في وقت السحور، بهطول امطار غزيرة جدا، تهدمت من قوتها الكثير من البيوت، وسميت هذه السنة بسنة الهدامة.

وفي ايام الحرب العالمية الثانية، تم وضع صفارات انذار لاستخدامها عند اقتراب الخطر، غير انه قد تم استخدامها والاستفادة منها في تنبيه الناس لموعدي الامساك والافطار، حيث انها لم تستخدم في زمن الحرب، ومن الذكريات انه في السابق كان القرقيعان للكبار ايضا، وكانت تصل اعمار الشباب من الذين يشاركون فيه حتى سن الخامسة والعشرين وكانوا يلبسون لباس الغوص الاسود، ثم منعت الحكومة الكبار من المشاركة في القرقيعان بعد ان حصلت مشادات كثيرة بين الشباب الكبار والصغار.

بسم الله الرحمن الرحيم

من حركة المقاومة الاسلامية «حماس»

سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني/ الشيخ عبدالحميد السائح المحترم
الاخوة/ أعضاء اللجنة التحضيرية .... المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، نسجل تقديرنا للدعوة الكريمة التي وجهتموها لنا للمشاركة في اعمال اللجنة التحضيرية لاعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، والتي ستبدأ اعمالها يوم السبت ١٢ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٧ أبريل ١٩٩٠م. هذه الدعوة التي جاءت باعتبار حماس احدى القوى الفلسطينية الفاعلة والمؤثرة في قيادة الانتفاضة المباركة والتصدي للاحتلال اليهودي وآلته القمعية، الامر الذي دفع ابناء شعبنا الفلسطيني الى الالتفاف حول حركتهم (حماس) في تلاحم جهادي رائع.. عمده الدم، وكرسته التضحيات.

واننا اذ نعتذر عن المشاركة في اللجنة المذكورة لمجموعة من الظروف والاعتبارات، لنسأل الله ان يوفقكم الى التمسك بحقوق شعبنا وثوابته التي ضحى من أجلها طيلة السنوات الماضية.

وبهذه المناسبة تؤكد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) انها مع وحدة ابناء شعبنا بكل اتجاهاته وقواه على اسس وثوابت واضحة بينة.. دون تفريط او تنازل.. ولذلك فان حركتنا تطرح عليكم تصوراتها لاسس تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني في المرحلة المقبلة.

سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
الاخوة أعضاء اللجنة التحضيرية

لقد جاء تشكيل المجلس الوطني في المرحلة الماضية، نتيجة لافراز مجموعة من العوامل والظروف السياسية التي مر بها شعبنا في السنوات الاول لنهوضه الوطني بعد شتات ١٩٤٨م.. ومما لا شك فيه أنه نتيجة لتغير الظروف والمعطيات، فان المجلس الوطني الفلسطيني القائم يجب ان تفرزه ظروف المرحلة الراهنة.. مرحلة الانتفاضة المباركة وما كرسته من حقائق ميدانية وتوجهات وقوى شعبية وسياسية..

فقد أكدت انتفاضتنا الباسلة ان شعبنا الفلسطيني البطل قادر ـ بعون الله ـ على مواجهة الاحتلال وزعزعة وجوده واستقراره.. ومصر على انتزاع حقوقه الثابتة. كما اثبتت الانتفاضة التلاحم العضوي بين ابناء شعبنا بكافة قواه وتوجهاته.

سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
الاخوة أعضاء اللجنة التحضيرية

ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ترى ان التشكيل الجديد للمجلس الوطني الفلسطيني يجب ان يراعي العناصر التالية:

أولا : الانتخاب وليس التعيين هو الوسيلة الاساسية المعتمدة لاختيار اعضاء المجلس الوطني وتكون الانتخابات حسب الاقاليم وبنسب تكافىء ثقلها.

ثانيا : اذا تعذر اجراء الانتخابات فيجب ان يعكس التمثيل اوزان القوى السياسية الموجودة على الساحة، باعداد تتناسب وأحجامها.

ثالثاً : يتم اختيار المستقلين.. بناء على ما تفرزه نتائج الانتخابات. وفي حالة تعذر الانتخابات يتم تحديد اعدادهم واسمائهم باتفاق جميع القوى الفاعلة على الساحة الفلسطينية.

رابعاً : لاعتبارات سياسية وادارية وأمنية ومالية، يفضل تخفيض عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، واعادة النظر في المجلس المركزي ودوره.

خامسا : تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بما ينسجم مع عقيدة الشعب الفلسطيني المسلم وتراثه الاصيل.

سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
الاخوة أعضاء اللجنة التحضيرية

ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، تؤكد على اهمية الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل جهاد شعبنا.. ولذلك فاننا في حماس نفتح قلوبنا وصدورنا ونمد ايدينا للتنسيق مع كافة القوى والجهات والمؤسسات الفلسطينية بما يحقق مصلحة شعبنا وقضيتنا. وانسجاما مع موقف (حماس) الثابت من هذه القضية.. واجابة للدعوات المنادية باشتراك (حماس) في المجلس الوطني الفلسطيني، من سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ/ عبدالحميد السائح، ومن بعض القوى الفلسطينية والشخصيات المستقلة، فان (حماس) تؤكد على الثوابت والمبادىء والاعتبارات الاصيلة التي على اساس الاستجابة لها والموافقة عليها، يمكن لحماس التعامل بايجابية مع موضوع المشاركة في المجلس الفلسطيني:

أولا : اعتبار فلسطين من البحر الى النهر، ومن النقب الى رأس الناقورة، وحدة واحدة لا تتجزأ، وهي حق للشعب الفلسطيني.

ثانياً : رفض التفريط بأي جزء من ارض فلسطين، ورفض اعتبار الكيان اليهودي كيانا شرعيا ومعترفا به، تحت اي ظرف من الظروف.. ورفض كل القرارات الدولية التي تنتقص من حق شعبنا في كل ارضه، بما فيها القرارات ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨.

ثالثاً : التأكيد على الخيار العسكري، واعتبار الجهاد هو الطريق الصحيح لتحرير فلسطين وانجاز الاستقلال.

رابعاً : اعتبار قضية فلسطين، قضية الامة العربية والاسلامية جمعاء، التي عليها القيام بمتطلبات ذلك وتحمل دورها في التحرير.

خامساً : التأكيد على أهمية استمرار الانتفاضة وتطويرها وتصعيدها ودعم صمود شعبنا في مواجهة الاحتلال.

سادساً : تمثيل (حماس) في المجلس بعدد يساوي ويكافىء ثقلها في الساحة والتي تتراوح بين ٤٠ ـ ٥٠٪ من مجموع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

سابعاً : ان تحصل حماس على حقها المتناسب مع حجمها وثقلها في جميع مؤسسات المنظمة وأجهزتها.

ثامناً : أن يوقف فورا وعلى التوكل ما يتعرض له سجناء حماس من اعتداءات وتطاول على ايدي حركة فتح في كل سجون الداخل واعطاؤهم حقوق القوى الاخرى في السجون.

تاسعاً : التخلي عن كافة التراجعات والتنازلات والاعترافات التي تتناقض مع حقوقنا ومع تطلعات شعبنا وتضحياته والتي كان آخرها قرارات الدورة التاسعة عشر في الجزائر في تشرين ثاني ١٩٨٨م وكل ما تلاها من تنازلات.

عاشراً : مراعاة العناصر الخمسة، آنفة الذكر في تشكيل المجلس الوطني.

ان هذه الثوابت والمبادىء والشروط ليست طرحا جديدا لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ولا يقصد بها التعجيز.. وانما هي اسس قامت حركتنا من أجل تكريسها والدفاع عنها.

سماحة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني
الاخوة أعضاء اللجنة التحضيرية

اننا اذ نعرض عليكم تصوراتنا تشكيل المجلس الوطني واعتباراتنا للمشاركة والانخراط في منظمة التحرير الفلسطينية.. لنؤكد استعدادنا للعمل المخلص مع كافة القوى الفلسطينية الفاعلة مهما كان فكرها أو انتماؤها.

داعين الله لكم التوفيق والسداد، والله من وراء القصد، حفظ الله وحدة شعبنا وأمتنا ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

حركة المقاومة الاسلامية
(حماس)

١١ رمضان ١٤١٠ هـ
٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٠م

ماذا حدث في هيرات؟



رسالة افغانستان ــ احمد منصور:

اهتزت افغانستان في السادس من ابريل الجاري هزة اخرى جديدة فقد نظام كابل فيها خمسة من كبار الجنرالات التابعين له وما يقرب من ثلاثين من المسؤولين الكبار في النظام واصيب فيها الجنرال فضل الحق خلق يار اصابة خطيرة مات متأثرا بها كما كان الجنرال جلال زاد منده نائب وزير الامن ضمن القتلى، وذلك حينما تنكرت مجموعة جهادية افغانية ضمن مجموعات كبيرة من المجاهدين اعلنت عن استسلامها لنظام كابل في هيرات في غرب افغانستان (حوالي ٧٥ كيلومترا الى الغرب من كابل) وحتى تكون صورة العملية الفدائية واضحة امام قرائنا سوف نحاول عرضها من خلال ما نقلته وكالات الانباء والمراسلون الذين حضروها وتمكنوا من تصوير وتغطية ما حدث، وكذلك من خلال ما عرضه بعض المسؤولين في جبهة الشهيد غلام محمد نيازي التابعة للجمعية الاسلامية وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه في اسلام اباد في التاسع من ابريل الجاري وحضره مراسل المجتمع وكذلك من خلال لقاء المجتمع بعد ذلك بالبروفيسور برهان الدين امير الجمعية الاسلامية الذي كان على علم مسبق بالخطة.

تفاصيل الخطة:

بدأ التفكير في تنفيذ هذه العملية حينما قام حاجي مالانج احد قادة المجاهدين في قندهار واعلانه عن استسلامه ومصالحته لنظام كابل هو والمجاهدين التابعين له (٧٠٠ مجاهد) وذلك اثر قيام مجموعة جهادية اخرى بالهجوم على مراكزه وقتل بعض المجاهدين التابعين له، وكان ذلك في يوليو الماضي ١٩٨٩ الا ان حاجي مالانج سرعان ما شعر بالندم واعاد علاقاته بصورة سرية مع المجاهدين مرة اخرى، وكان اتصاله مع منشي عبدالشكور احد قادة جبهة الشهيد غلام محمد نيازي التابعة للجمعية الاسلامية، وقد علم حاجي مالانج بان نظام كابل سيقيم حفلة كبيرة في منطقة «بشتون زرعون» التي تبعد ثلاثين كيلومترا الى الشرق من هيرات وان هذا الحفل سوف يضم كافة المجموعات الجهادية التي قبلت المصالحة الوطنية مع نظام كابل خلال الشهور الماضية، وقد ذكر المراسلون ان عدد هؤلاء وصل الى ثلاثة آلاف مسلح وان هذا الحفل من المقرر ان يحضره د. نجيب رئيس نظام كابل، وعلى هذا تم الاتفاق على ان يدخل ملا مالانج مجموعة من المجاهدين المسلحين ضمن مجموعته على انهم ضمن المستسلمين، ويقوم هؤلاء اثناء الاحتفال في لحظة واحدة بابادة كافة قيادات نظام كابل التي تجلس

على منصة الاحتفال، وقد تم ترتيب الخطة على ان تنفذ في يوم الحفل الذي قرر ان يتم في السابع والعشرين من ديسمبر الماضي ١٩٨٩ الا انه اجل من قبل نجيب بسبب قيام معارك في مناطق مختلفة في افغانستان كان يتابعها، وفي هذه الاثناء توجه وفد من قبل جبهات الشهيد غلام نيازي الى البروفيسور رباني اثناء زيارته لحدود هيرات في مارس ١٩٩٠ واطلعوه على الخطة فوافق عليها، وقد اكد لي البروفيسور رباني اثناء لقائي به انه كان على علم مسبق بالخطة بصفة عامة وقد وافق عليها.

وبعد ذلك تم تحديد موعد جديد للحفل هو السادس من ابريل ١٩٩٠ حيث اقام نظام كابل دعاية كبيرة لهذا الحفل الذي اعتبره النظام نتيجة طيبة للجهود التي يبذلها النظام في برنامج المصالحة الوطنية، ولهذا فقد دعا نظام كابل كثيرا من الدبلوماسيين والصحفيين الغربيين المقيمين في العاصمة كابل لهذا الحفل وتم نقلهم في طائرات خاصة الى منطقة بشتون زرغون في هيرات، وقد حضر الحفل بالفعل دبلوماسيون وصحفيون من فرنسا وكوبا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ودول اخرى، كما كان من المقرر ان يحضر نجيب الا انه اعتذر في اخر لحظة وارسل الجنرال راز مندة نائب وزير الامن ممثلا له، كذلك حضر الحفل حاكم هيرات واحد كبار رجال نظام كابل وهو الجنرال فضل الحق خلق يار، وذلك علاوة على عشرات العسكريين الكبار وما يقرب من عشرة آلاف شخص اخرين حضروا الحفل وذلك حسب روايات مراسلي وكالات الانباء العالمية وايضا حسب ما ذكره راديو كابل عن الحادث، وفي وسط هذا الجو نفذ المجاهدون الفدائيون عمليتهم.

كيف نفذت الخطة؟

في الوقت الذي كان فيه القائمون على الحفل يرتبون الامر لبداية الاحتفال وذلك بعد وصول الجنرال جلال راز مندة نائب وزير الامن ممثلا عن د. نجيب رئيس النظام حيث اعتذر نجيب في اللحظة الاخيرة عن الحضور، قامت المجموعة الفدائية من المجاهدين الذين اختلف في عددهم بين خمسة واثني عشر مجاهدا بفتح نيران المدافع الرشاشة على كبار المسؤولين الذين حضروا الاحتفال فقتل الجنرال راز مندة على الفور مع خمسة جنرالات اخرين وما يقرب من ثلاثين من المسؤولين، واصيب الجنرال خلق يار باصابات خطيرة حيث نقل الى كابل ومات متأثرا بجراحه حسب بعض المصادر في ١١ ابريل الجاري، وفي هذه الاثناء ساد الهرج والمرج في المكان وتراكض الناس كل يبحث عن النجاة وتحركت الدبابات والمدرعات فدهست كثيرا من الناس، كما فتحت احدى الدبابات النيران على المجاهدين الذين نفذوا العملية فاستشهد اثنين واصيب اثنين اخرين واستطاع احدهم ان يهرب و يعود الى المجاهدين وذلك حسب ما ذكر احد قادة المجاهدين في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه في ٩ ابريل في اسلام اباد وقد نقل التلفزيون الباكستاني مساء الثامن من ابريل لقطة ظهرت فيها بعض تفاصيل الحادث وصورة الهرج والمرج الذي ساد المكان، كما ظهرت كثير من جثث العسكريين الذين اصيبوا او قتلوا وكذلك بعض الجثث التي دهست تحت جنازير الدبابات والمدرعات.

وقد ذكر بعض المراسلين الغربيين الذين حضروا الاحتفال بان اطلاق النار قد استمر بين خمسة عشر وعشرين دقيقة متواصلة، وذكر مراسل اذاعة بي بي سي انه كاد يسقط تحت جنزير احدى الدبابات المسرعة اثناء محاولته الهرب من مكان الحادث وتم نقل الصحفيين والدبلوماسيين بواسطة طائرات هليكوبتر من مكان الحادث على الفور كما نقل كبار القتلى والجرحى ايضا الى كابل، وقد زاد عدد القتلى عن خمسين قتيلا ومائة جريح، كما قتل ملا مالانج ايضا في الحادث على ايدي قوات نظام كابل كما ذكر قادة المجاهدين في مؤتمرهم الصحفي وقد شبه بعض المراقبين تنفيذ هذه العملية بانها اقرب ما تكون مع بعض الفوارق مع حادث المنصة الذي اودى بحياة الرئيس السادات في ٦ اكتوبر ١٩٨١.

● الشخصيات التي قُتلت في الحادث تُعتبر من الأعمدة الرئيسية التي تحمي نظام كابول.

أهم النتائج التي حققها هذا الحادث

لقد حقق هذا العمل البطولي الذي يعتبر من الاعمال الكبيرة التي نفذها المجاهدون الافغان خلال السنوات الاخيرة نتائج كبيرة من اهمها:

١ ـ نسف برنامج المصالحة الوطنية: فقد نسف المجاهدون بهذه العملية برنامج المصالحة الوطنية الذي يعزف عليه نظام كابل منذ عدة سنوات، و يؤكد من خلاله للمجتمع الدولي بانه يسيطر على الامور وان اعدادا كبيرة من المجاهدين تقوم بالاستسلام والانضمام يوميا اليه.

٢ ـ القضاء على بعض اعمدة النظام: فالشخصيات التي قتلت في هذا الحادث تعتبر من الاعمدة الرئيسية التي تحمي نظام كابل فقد ذكر الدكتور الفرائي وزير الاعلام في حكومة المجاهدين بان الجنرال خلق يار حاكم هيرات يعتبر احد ثلاثة اعمدة رئيسية تحمي نظام كابل، كما ان الجنرال راز مندة نائب وزير الامن يعتبر الشخصية الثانية الرئيسية في جهاز المخابرات الافغاني المسؤول عن امن مدينة كابل، وهو يعتبر من الشخصيات الاساسية المقربة من نجيب رئيس نظام كابل والتي يكلفها احيانا بعض المهمات الرئيسية التي تدعم اركان النظام، وعلاوة على هؤلاء فقد قتل ما يقرب من ثلاثين مسؤولا اخرين بينهم خمسة جنرالات وهذه ضربة قاصمة للنظام لها ولا شك تأثيرها على كيانه.

٣ ـ انخفاض اسهم النظام لدى المجتمع الدولي: فحدوث هذه العملية وسط حشد من الدبلوماسيين والمراسلين الصحفيين وتعريض حياتهم للخطر امر له ولا شك تأثيره كي تعيد حساباتها مرة اخرى بالنسبة لتواجد ممثلين لها في كابل.

٤ ـ رفع الروح المعنوية لدى المجاهدين: لا شك ان هذه العملية قد ادت الى رفع الروح المعنوية لدى المجاهدين عامة وفي المنطقة الغربية بصفة خاصة بعد فترة ركود او شبه هدوء عاشته المنطقة خلال الشهور الماضية وربما يؤدي هذا الى اشتعال المعارك او استمرار هجمات المجاهدين على مواقع النظام خاصة وانه يعيش وضعا سيئا بعد هذه العملية الكبيرة، كما ان هذه العملية دعوة في نفس الوقت الى كل المجموعات التي تفكر في الانضمام للنظام ان تعيد تقييم موقفها مرة اخرى.

ان المجاهدين يستطيعون الاستفادة كثيرا من هذه العملية الكبيرة التي نفذتها مجموعة صغيرة من المجاهدين وربما ارادت ان توجه من ورائها دعوة الى التيارات الجهادية بان توحد صفوفها وتعيد ترتيب اوضاعها حتى يتم الله النصر على المجاهدين «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم».

بعد انتصارات الارتيريين

منغستو باتجاه اسرائيل !!

بقلم: يوسف عبدالرحمن
وعبيد الامين

عقدت في صنعاء خلال الاسبوع المنصرم جولة جديدة من المفاوضات بين وفد موحد يضم أربعا من فصائل جبهة التحرير الارترية ووفدا يمثل الحكومة الاثيوبية... وتأتي هذه الجولة في اعقاب اللقاء التمهيدي الذي عقده الجانبان في العاصمة السودانية الخرطوم في وقت سابق من العام الماضي كما تأتي الجولة وسط ظروف شديدة التعقيد على امتداد الساحة السياسية والعسكرية في اثيوبيا... وهي مؤشرات تؤكد دلالاتها على تبدل المواقف المتشددة التي كانت اثيوبيا تصر على سريانها.

فقد اتسعت دائرة القتال حتى لم تترك لنظام منغستو امكانية تسديد ضرباته لاي منها بل ان الامبراطورية المرمة لم تعد خاضعة لاوامر اديس ابابا، فالمناطق التي حررتها فصائل جبهة التحرير الارترية بما فيها الجبهة الشعبية لم تبق لاثيوبيا في ارتيريا غير اقل من ١٠٪ من مساحتها هي عبارة عن بضعة مدن والطرق المؤدية اليها. وفي المنطقة الجنوبية لارتيريا فان قوات التحرير الشعبية للتغيراي استطاعت اجلاء قوات (الدرق) الحبشية عن اقليم التغيراي وتقدمت نحو اديس ابابا بنحو ١٦٠ كيلومترا واما في جنوب شرق اثيوبيا فان فصائل الجهاد التابعة لتحرير ارومو تمتلك قطاعات واسعة من الاراضي الاقليمية الاستراتيجية فوق هذا وذاك فان المعركة الفاصلة التي خاضتها القوات الارترية واستولت فيها على ميناء مصوع الاستراتيجي قد افقدت نظام منغستو زمام المبادرة في ارتيريا بصورة شبه نهائية مما يجعل استراتيجية الحسم العسكري لا محل لها من الاعراب.

غير ان روح التعنت والتعالي المهيمنة على حركة النظام الاثيوبي لا تسمح بالاعتراف بحقائق المتغيرات وهو ما جعل التوجه الاثيوبي الباحث عن الحلول يتول شطر (اسرائيل) ظنا منه بان القوة العسكرية هي مكمن الغلبة والانتصار... وعلى ما يبدو فان لجوء النظام الاثيوبي الى مائدة المفاوضات يمثل التغير النوعي في مفاهيم النظام بقدر دلالته على النوايا الاحتوائية واساليب الاستهلاك الوقتي للقضايا... وربما ذهبت فصائل جبهة التحرير الارترية الى صنعاء وفي خلدها ان اللقاء مع وفد حكومة الدرك لا يرجى منه ايجاد حلول بل ان التجارب السابقة وما تمخضت عنه من نتائج كافية لفهم المناهج الالتوائية لنظام منغستو غير ان اللقاء له فوائد اخرى بعضها يتعلق بذات الفصائل ومساعيها لتوحيد وجهات النظر كما ان بعض تلك الفوائد يتصل بالعلائق الدبلوماسية طردا وعكسا للقضية الارترية.

«اسرائيل» على الخط

لما كانت اسرائيل من البلدان التي تشرف على شمال البحر الاحمر من خلال خليج (ايلات) فانها من زمن طويل ترقب بحذر وانتباه كل التطورات الجارية في المنطقة خاصة وانها تعتبر اثيوبيا دولة غير عربية واقعة بالقرب من (كيانها) لذا عملت بجد طوال السنوات السابقة لاحياء استراتيجية تقوم على المصالح المشتركة معتمدة على احياء توازن مع بيئة عربية معادية لاسرائيل... واثيوبيا تهتم بضرورة تأمين حرية الملاحة في البحر الاحمر بما يحقق مصالحها الاستراتيجية خاصة وانها المنطقة التي اختارها الغرب للمنطلق التبشيري وللمظهر الكاذب التي لبسته مدعية تمسكها بالماركسية والاشتراكية !!

كل هذه العوامل جعلت من اثيوبيا محطة مثالية لاسرائيل التي اعادت علاقاتها في شهر نوفمبر ١٩٨٩ معها بعد ان شعر الكولونيل (منغستو هيلامريام) بان الاتحاد السوفياتي متجه لتطبيق نظام البيروسترويكا وعزمه على تحييد علاقاته بنظامه الماركسي.. فسارع الى اسرائيل املا في ان تساعده في الانفتاح على الولايات المتحدة.

والغريب في العلاقات الاثيوبية الاسرائيلية التي قطعت عام ١٩٧٣ غداة حرب اكتوبر انها كانت شكلية فلقد اوقف التعاون بين البلدين ولكن ظلت العلاقات في المجال العسكري مستمرة.

ارتيريا... تغلي !!

ويعترف الاسرائيليون بانهم ونظام الدرق في وضع حرج لان اكثر من نصف شعب ارتيريا من المسلمين، وان تعاظم الدعوة الاسلامية والصحوة التي يشهدها الاسلام في العالم سيكون لها تأثير مباشر على هذه العلاقات التي هي بالاساس وجهان لعملة واحدة.



○ يوسف عبدالرحمن مع المجاهدين الارتيريين.

منافع مشتركة

عندما زار احد كبار المسؤولين الاثيوبيين الكيان اليهودي في بداية شهر ابريل ١٩٩٠ وهو (كاسا كيبيدي) الرجل الثاني في حلق النظام قال: (هناك منافع مشتركة تجمع بين اثيوبيا واسرائيل وهي منافع (جيواستراتيجية) هدفها حماية البحر الاحمر من سيطرة العرب عليه وبحيث لا يصبح بحرا عربيا).

وكيبيدي من المقربين جدا من منغستو ويجيد (العبرية) لانه درس الاقتصاد في الجامعة الاسرائيلية عام ١٩٦٠.

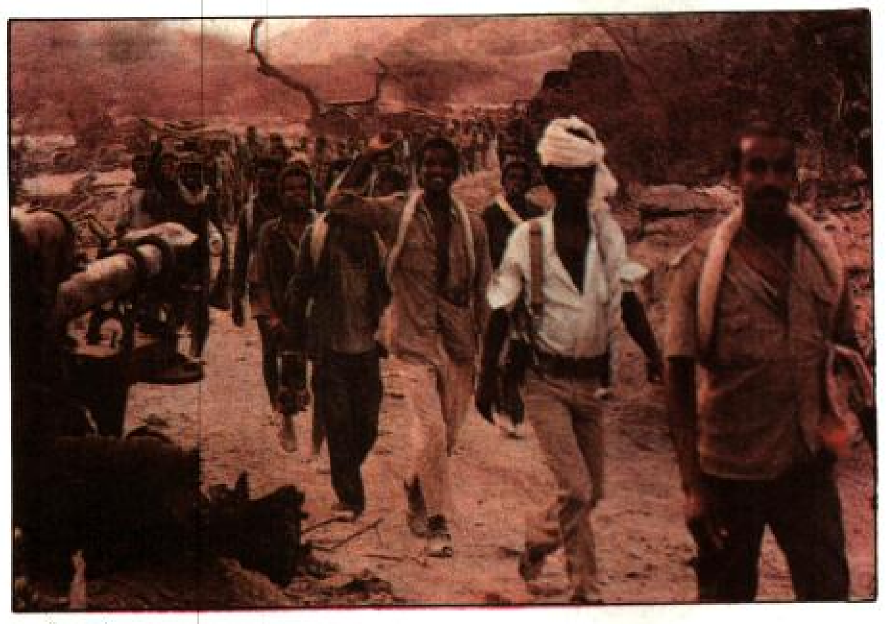
وبعد زيارته اعلنت الخارجية الاسرائيلية انها لن ترضخ للضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية لانهم يعتبرون اثيوبيا الصديقة على البحر الاحمر ولانهم لا يريدون ان يتعرض نظام منغستو للانهيار وبحيث لا يكون للدول العربية اي نفوذ من خلال استقلال ارتيريا المطلة على البحر الاحمر.

وتبقى الحقائق

مع تزايد الاصوات الارتيرية المطالبة بالاعلان عن الجهاد المقدس لتحرير ارتيريا اعرض بعض من تاريخ مسلمي ارتيريا واضواء على الحركة الاسلامية التي بدأت تقود مسيرة الجهاد المبارك

امريكا ايضا

في غضون العام الماضي شهدت الساحة



○ الجهاد هو السبيل الوحيد لتحقيق النصر.

الاثيوبية ـ الارتيرية لقاءات عدة بين الاطراف المتنازعة كان اهمها اللقاءات الثلاثة التي نظمت اثنان منها بواسطة الولايات المتحدة الامريكية عن طريق وسيط غير رسمي هو الرئيس الامريكي الاسبق «جيمي كارتر» وذلك لتمرير السياسة الرسمية عن طرائق اكثر تحررا ومرونة... حيث ان الولايات المتحدة الامريكية تتبنى مشروعا تكوينيا لصياغة اثيوبيا قلعة للتحالف المسيحي ويعتمد هذا المشروع على تحالف القوميات الكبرى ذات الثقل المسيحي التاريخي وهي الامهرة والتغيراي بالاضافة لمسيحي الارومو الاريتريين وهو ما يفسر تركيز مبادرة كارتر على الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ذات الوجود المسيحي الواضح كما ان المسلمين المنتمين اليها لم يعد اكثرهم يقيم وزنا للثقافة العربية الاسلامية في صياغة المجتمع الارتيري... غير ان المبادرة الامريكية حتى الان لم تسفر عن امكانية مثولها للواقع وظاهريا ما زالت الولايات المتحدة ـ الرسمية ـ لا ترى جدوى من تعاطفها مع نظام منغستو بالرغم من ان هذا الاخير ابدى حرصا

شديدا على اقامة علاقات متميزة معها... خاصة بعد التغيرات الدولية الكبرى التي ابدلت التحالفات السابقة وتخلت بموجبها دول المنظومة الاشتراكية عن دعم اثيوبيا حيث كانت المانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي يقدمان كل المتطلبات اللازمة لبقاء النظام الاثيوبي ذي السحنة الماركسية... وفيما يبدو ان الدعوة الامريكية لمشروع اثيوبيا المسيحية ما زالت رهن اخفاق الاحساس القومي تجاه الهيمنة الامهرية التي يمثلها نظام منغستو ومن قبله النظام الامبراطوري كما ان الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا لا تملك ان تخرج على الاجماع الارتيري في تقرير المصير مهما بلغت قوتها العسكرية ناهيك عن ان كثيرا من عناصرها ترفض اساليب التذويب القومي لصالح الشوفينية الامهرية..

ان نظام الدرك قصم ظهره توالي الضربات من حركات المقاومة ولم يعد قادرا على تلقي المزيد، كما ان سوء الادارة والانهيار الاقتصادي اتى على كل بادرة في معالجة اوضاعه الصعبة وتبقى

● ارادة الشعب هي الفيصل لكنها بحاجة إلى دعم العرب والمسلمين.

● النظام الأثيوبي يتحالف مع اسرائيل لانقاذه من الهزيمة.

الامكانية في انعاشه معتمدة حسب خططه على الخارج الذي تمثله — اسرائيل — وهو ما لم يف بالمطلوب مع الاخفاقات والاختناقات الاقتصادية والسياسية بالاضافة لفقدانه لامكانية الاستمرار مع سرعة الاشكالات المتولدة عن الهزائم العسكرية هذا اضافة للمجاعة التي تحصد البلاد بصورة مأساوية.. فمن اين يأتيها الفرج ؟!

ان القضية الارتيرية فيما نرى قد توجهت وان النصر آت باذن الله الا ان قوى الشر لن تقف مكتوفة الايدي حتى يتحول مشروعها الاستراتيجي الى كابوس مزعج وهو ما يجعل المعركة حامية الوطيس والقضية لها ملابساتها الدولية خاصة فيما يتعلق بالتقدم الاسلامي في القرن الافريقي والهيمنة العربية على البحر الاحمر. ولذا فان مصالح الولايات المتحدة كما ذكر جون فوستر دلاس وزير خارجية امريكا في مطلع الخمسينيات لا تتوافق واستقلال ارتيريا وهي استراتيجية غير قابلة للتبدل ما لم تعمل ارادة الشعب الارتيري فعلها حتى تأخذ زمام المبادرة بيدها وبالطبع ان مشوار التحرر يبقى اكبر من الامكانية الارتيرية المنفردة ولا بد ان يدعم ذلك بجهود صادقة من قبل الدول العربية والاسلامية والتي تتصل مصالحها مباشرة بفك التحالف الاسرائيلي — الاثيوبي الساعي لخنق شريان البحر الاحمر واخراجه من دائرة الوجود العربي.

● ●



بمناسبة الافتتاح
اشتراك مجاني
لمدة عام
فيديو
الإنطلاق
أفلام
علمية
ترفيهية
أطفال
تعليمية
وثائقية
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر شوال ١٤١٠ هجرية
فيديو الانطلاق
الملز ـ شارع الاربعين ـ الرياض ـ ص. ب: ٢٤٧٩٢ ـ الرياض ـ ١١٤٥٦

الاستاذ عبدالله العقيل الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي، من الشخصيات الاسلامية التي لها دورها ومكانتها وجهادها في سبيل الاسلام والمسلمين لاعلاء كلمة الله ـ نحسبها كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله احد ـ قد عرفته الساحة الاسلامية عاملا في سبيل الله منذ امد طويل في اماكن كثيرة منذ تخرج من جامعة الازهر وفي حركة دائبة وعمل مستمر من اجل الاسلام والمسلمين. ومن المواقع التي حظيت بجهده وجهاده وزارة الاوقاف بالكويت حيث كان مستشارا للدعوة الاسلامية فيها... وهو الان في موقعه برابطة العالم الاسلامي بالمجلس الاعلى العالمي لشؤون المساجد يواصل اداء الامانة التي حملها...

وقد انتهزت المجتمع فرصة التقائها به فاجرت معه هذا اللقاء الذي يكشف للقراء الدور الهام الذي يضطلع به المجلس الاعلى العالمي لشؤون المساجد.

المستشار عبدالله العقيل

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي لشؤون المساجد

المساجد في مناطق الأقليات الاسلامية في أزمة !



أجرى الحوار : محمد عبد الهادي

مهام المجلس الاعلى للمساجد

المجتمع: ما هي المهام التي يقوم بها المجلس الاعلى للمساجد؟

المستشار العقيل: يضطلع المجلس الاعلى العالمي للمساجد بمهام كثيرة يأتي في مقدمتها العناية بامور المساجد في انحاء العالم الاسلامي وفي مقدمتها المسجد الاقصى في القدس الشريف وسائر المساجد في فلسطين المحتلة والمساجد في مناطق الاقليات الاسلامية في العالم، وقد بذل في هذا السبيل قصارى الجهد وقدم الكثير من العون واتخذ الكثير من القرارات التي من شأنها رفع شأن هذه المساجد ودعمها وعمارتها والحافظ عليها وصيانتها ورعايتها بل انه خصص ميزانية للمسجد الاقصى والمساجد في فلسطين المحتلة كما انه يساهم في انشاء الكثير من المساجد في انحاء العالم الاسلامي وقدم المعونات اللازمة لها على مدى سنين طويلة منذ انشائه عام ١٣٩٥ هـ وحتى الان وذلك فضل من الله ونعمه.

ومن مهام المجلس الاعلى العالمي للمساجد ايضا اقامة المجالس القارية والمجالس المحلية التي يتم تشكيلها من الأئمة والعلماء والقائمين على تلك المساجد في المناطق المختلفة فهناك المجلس القارى لمساجد اوروبا وهناك المجلس القاري لمساجد امريكا الشمالية وكذا وهناك المجلس القاري لمساجد جنوب شرق اسيا بالاضافة الى المساجد المحلية لمعظم انحاء العالم والامانة العامة للمجلس الاعلى العالمي بمكة المكرمة تحاول ان تمد يد العون لهذه المجالس كي تقوم بدورها في تحقيق دور رسالة المسجد.

رسالة المسجد

المجتمع: ما اهم الجوانب التي تشتمل عليها رسالة المسجد منذ أسسه النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة؟

المستشار العقيل: ان اول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم هو بناء المسجد باعتباره الركيزة الاولى والمنطلق الاساسي لبناء الامة وتربيتها على منهج الاسلام، حيث كانت رسالة المسجد في العهد النبوي تنتظم كل الامور وتشمل جميع النواحي من التعليم والتدريس والافتاء والقضاء والذكر والدعاء وتلاوة القرآن الكريم وتعلم السنة المطهرة وتفسير القرآن وعلومه والشورى بين المسلمين وتجهيز الجيوش وانطلاقها الى الغزو في سبيل الله وكان عمار المساجد وروادها من المسلمين يشغلون اوقاتهم في المسجد بكل ما من شأنه مصلحة الاسلام والمسلمين، ومن هنا تربى الجيل الاسلامي الاول من الصحابة الكرام في المسجد وتخرجوا منه ليفتحوا الدنيا و ينشروا الاسلام في كل مكان فكانوا نماذج صادقة عن الاسلام يتخلقون باخلاق القرآن و يقتدون بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في كل ما يأخذون و يدعون من امور، و بهذا تميز هذا الجيل المثالي من الصحابة بميزة الجيل القرآني الفريد الذي استقى معينه من القرآن الكريم، ونهل من مورد السنة المطهرة وتربى في مدرسة النبوة المحمدية وقدم للانسانية اروع النماذج واصدق الامثلة.

مهمة المسجد الان

المجتمع: بماذا تتميز رسالة المسجد في عصرنا هذا عما كانت عليه في العصور الاولى؟

المستشار العقيل: من المؤلم ان نقول بان رسالة المسجد في معظم الاقطار قد قصرت عن اداء رسالتها على الوجه المطلوب، حيث اصبح الكثير من المساجد في بلدان المسلمين تفتح اوقات الصلاة ثم تغلق عقبها مباشرة ولا يستفاد منها الاستفادة الكاملة... وهذا في الاعم الاغلب، الا انه بفضل الله عز وجل ما زالت بعض المساجد في بلاد المسلمين تؤدي دورها في تربية الامة وتعليمها واعدادها الاعداد الصحيح لتحمل مسؤوليتها في خضم الحياة، والمؤمل ان شاء الله تعالى ان تتضاعف الجهود و يكثر الاهتمام بدور المسجد واداء رسالته في ظل هذه الصحوة الاسلامية المباركة التي عم خيرها العالم كله، ودفعت بالآلاف من الشباب المسلم الى حظيرة الاسلام وحضانة المسجد ومأدبة القرآن ورياض السنة المطهرة، فاصبحنا نرى المهندس والطبيب والمعلم والمدرس وعالم الكيمياء والفيزياء والفلك والفضاء وغيرهم يعمرون المساجد و ينهضون بتبعة الدعوة و يتحملون مسؤولياتها مع اخوانهم العلماء والدعاة والائمة والخطباء والوعاظ والمرشدين وغيرهم من المتطوعين والمحتسبين الذين شمروا عن ساعد الجد وانطلقوا يبلغون رسالة الاسلام في كل مكان و يقدمون الدروس في المساجد وغيرها وهذا مما تميزت به رسالة المسجد في عصرنا الحاضر عما كانت عليه في العصور السابقة.

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يكثر سواد العاملين للاسلام وعمار المساجد وروادها ليعيدوا للمسجد دوره و يتحمل مسؤوليته و يؤدي رسالته.

الدعوة خارج المسجد

المجتمع: معظم الدعاة يمارسون دعوتهم خارج جدران المسجد.... فهل يؤثر ذلك على روحانية المدعوين....؟

المستشار العقيل: لا شك ان الدعوة الى الله عز وجل يجب ان توجه الى كافة الناس وان ينتقل الدعاة الى المدعوين في كل مكان سواء في اماكن عملهم او تجمعاتهم او مساكنهم، لان المطلوب من الداعية المسلم ان يبشر بدعوة الله في كل مكان ولكل الناس بل ان الجماهير خارج المسجد هي الاولى

● بعض المساجد في أنحاء العالم الاسلامي أصبحت سوقاً رائجة للنفاق ومدح الحاكم الظالم.



بالدعوة لان رسالة الداعية هي هداية الضال وارشاد التائه وتعليم الجاهل وتبصير الحائر واقالة العاثر والاخذ بيد المتردد الى طريق الحق وجادة الصواب وهؤلاء جميعا حين يشرح الله صدورهم ويهديهم سيتوجهون الى المسجد ليتفيأوا ظلال الروحانية فيه لان المساجد هي بيوت الله في الارض والمصلون فيها هم عمارها وزوارها وكان حقا على المزور ان يكرم زائره. والاجواء الايمانية التي يستشعرها المسلم في المسجد من خلال الصلاة والدعاء والذكر وتلاوة القرآن والتفكر والتدبر، تكون خير زاد للمسلم في هذه الحياة الصاخبة الهائجة المائجة بشتى الافكار والمذاهب التي صرفت الانسان عن طبيعته وفطرته وسارت به نحو التيه والضياع في شرق الارض وغربها.

اختلاف الطرح

المجتمع: يختلف خطباء الجمعة في تناول المواضيع الاسلامية، فبعضهم يفضل الطرح الروحي وبعضهم الطرح السياسي وبعضهم يعالج الرذائل، فكيف يمكن ان تكون مهمة الخطباء حتى تؤدى الرسالة المطلوبة؟

المستشار العقيل: ان تفاوت خطباء المساجد في تناول الموضوعات وترتيب اولوياتها حسب الظرف والزمان والحاجة والمخاطبين امر مسلم به ولا غبار عليه، ومن هنا فان دور خطيب الجمعة ان يعرض حقائق الاسلام كما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يتناول قضايا المجتمع ومشكلات الناس ويقدم الحلول الناجعة لها على ضوء التصور الاسلامي الصحيح ووفق المنهج الاسلامي الذي يتناول كل شؤون الحياة سياسية واجتماعية وتربوية واقتصادية وتشريعية وسلوكية وعبادة وعقيدة وجهادا ودعوة وفكرة وثقافة وغيرها.

ولا بد ان يكون تناول الخطيب لهذه القضايا وعرضها معززا بالدليل من الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة وما تقضي به المصلحة وتندفع به المفسدة، وان يلتزم اسلوب الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن وان يبتعد عن السباب والشتائم والغمز واللمز للاشخاص والجماعات والهيئات وان يسلك مسلك التلميح بدل التصريح فهو ابلغ واوقع وان يتخذ اسلوب النصيحة دون الفضيحة والارشاد دون التوبيخ والتذكير بدل التشهير والدعاء بالهداية بدل اللعن وغير ذلك من الاساليب التي كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والتابعون لهم باحسان يتبعونها في خطبهم ومواعظهم وتوجيهاتهم.

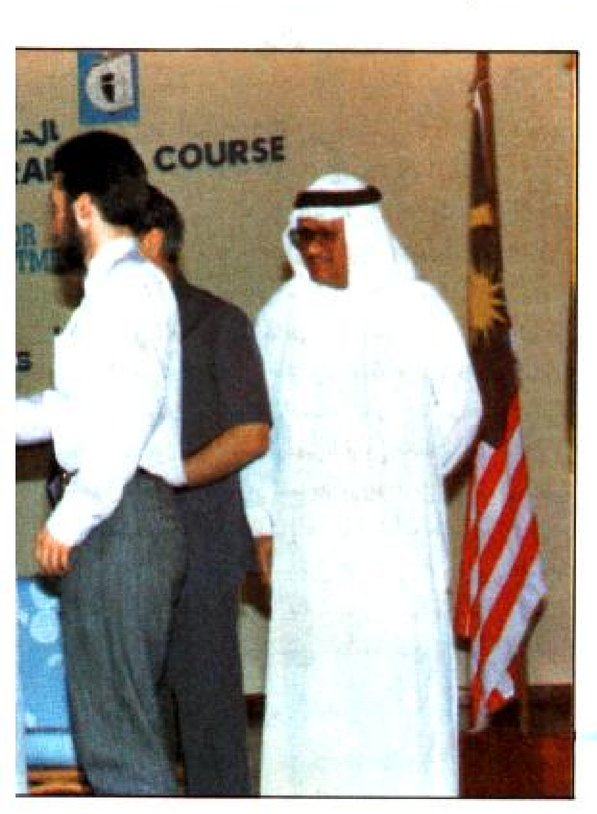
المجتمع: هل تعتقد ان المسجد تبوأ مكانته المطلوبة في عالمنا الاسلامي المعاصر؟ ولماذا؟

المستشار العقيل: ان المسجد في عالمنا الاسلامي اليوم لما يصل بعد للاضطلاع بمسؤوليته والقيام بواجباته، وثمة تقصير واضح لاسباب عديدة بعضها من المسؤولين عن المساجد والبعض الاخر من رواد المسجد والبعض الاخر من تسلط بعض الانظمة والحكومات والحد من دور المسجد وتقييد حريته وسلب اختصاصاته ومراقبة انشطته والتضييق على القائمين عليه والعاملين فيه من الائمة والوعاظ والدعاة والمرشدين والمؤذنين والعاملين وغمط حقوقهم والنيل من كرامتهم حتى وصل الحال ببعض وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة ان يتخذ نماذج العاملين في المساجد من الأئمة والخطباء والدعاة والوعاظ والمرشدين مادة للسخرية والاستهزاء والتجريح بالكلمة البذيئة والصورة الكاريكاتيرية الساخرة والنكتة اللاذعة الى غير ذلك من الاساليب التي تقلل من مكانة العاملين في المساجد وتحقر مهنتهم ورسالتهم واشخاصهم حتى تجرأ العوام وتطاول السوقة على مكانتهم وكرامتهم.

المجتمع: ما اللوازم التي يجب ان تكتمل للمسجد حتى يكون مماثلا لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم؟

المستشار العقيل: ان الامور التي يجب توفرها للمسجد حتى ينهض بدوره ويؤدي رسالته كما كانت في العهد النبوي ترتبط بجوانب شتى، حيث ان الامر ليس متعلقا بالخطيب ونوعيته ولا بالامام وكفاءته ولا بالعاملين في المسجد ومستواهم، بل انه يتجاوز هؤلاء الى السلطة التي تتحكم في المسجد وتريد منه ان يخدم اهدافها ويحقق اغراضها وفق المبادىء التي تؤمن بها والمذاهب التي تلتزمها حتى صارت بعض المساجد في انحاء

● المجلس الأعلى العالمي للمساجد يُقيم المجالس القارية والمجالس المحلية التي يتم تشكيلها من الأئمة والعلماء.



العالم الاسلامي سوقا رائجة للنفاق ومدح الحاكم الظالم والاشادة بالدكتاتور المتسلط والدعوة للعلمانية والجاهلية والعنصرية الحزبية، بل بلغ السفه والطيش ببعض المرتزقة من ازلام النظام وسدنة الدكتاتور ان يهتفوا باسمه و يصفقوا له في المسجد حين دخوله وخروجه محاطا بكوكبة المنافقين من اشباه الرجال وسقط المتاع.

لذا لا بد من توافر الحماية للمسجد من اي متسلط يصرفه عن غايته ورسالته فان المساجد لله وحده (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) ولا يصح البتة ان يتولى امرها الا من هم اهل لها كالعلماء الاتقياء والفقهاء الحكماء والدعاة الثقات والمرشدين الهداة.

بهذا وحده يكون للمسجد دوره الذي يماثل دور المسجد في العهد النبوي و ينهض بمهامه على احسن وجه.

التضييق على المساجد

المجتمع: ما زالت بعض الانظمة في العالم الاسلامي تضيق على المساجد وأئمتها... ويبرز ذلك جليا في الدول التي تحكمها انظمة عسكرية او ديكتاتورية فما السبيل لعلاج هذه المشكلة التي تحرم الملايين من التربية المسجدية؟

المستشار العقيل نعم وهذا حاصل وواقع ومعروف ومشاهد في اكثر من قطر اسلامي وبالذات في الدول التي تحكمها الانظمة العسكرية الفردية الدكتاتورية حيث لا يطيق المتسلطون العساكر اي نقد ولو كان هادفا وبناء، ولا يريدون ان يتربى المسلمون في المساجد على منهج الاسلام لان معنى هذا هو رفض الجماهير المسلمة لهم ولانظمتهم الدكتاتورية وقوانينهم الوضعية وافكارهم العلمانية التي تصطدم مع عقيدة التوحيد ودين الاسلام ومشاعر المسلمين.

ومن هنا فهم يمنعون من الخطابة كل خطيب متمكن او داعية متبصر او مرشد حكيم و يستبدلونه بالمتأكلين بالدين المتهافتين على فتات موائد الظالمين والذين لا يجاوز القرآن حناجرهم ولا يخالط الايمان شغاف قلوبهم، همهم الجري خلف ركاب السلاطين وتقبيل ايدي الطغاة والهتاف مع الناعقين حيث يصدق فيهم وصف الامعات التي تساير اهواء الناس واساءاتهم.

الدور الاعلامي للمسجد

المجتمع: اذا اعتبرنا ان للمسجد دورا او رسالة اعلامية فكيف يمكن للمسجد والعاملين فيه ان يؤدوا هذه الرسالة؟

المستشار العقيل: اذا سلمنا بدور المسجد ورسالته ورفعنا كل القيود التي تحد من انطلاقه ونشاطه الاعلامي والدعوى وافسحنا المجال للعاملين فيه ليقولوا كلمة الحق معززة بالدليل مقيدة بضوابط الشرع وادب الحوار ومنهج الاختلاف فان النتيجة الطبيعية لذلك هي تكوين جيل مؤمن واع ملتزم بالاسلام منهجا وشريعة ونظام حياة وعقيدة وعبادة وسلوكا وخلقا. ومن الفرد المسلم تتكون الاسرة المسلمة ثم المجتمع المسلم فالحكومة المسلمة التي تستمد تشريعاتها وانظمتها وقوانينها ومناهجها ودساتيرها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتسعى الى تحرير اوطان المسلمين والوقوف الى جانب الاقليات الاسلامية المضطهدة في انحاء العالم وتنشر رسالة الاسلام في العالم كله لتحرر العباد من عبادة العباد الى عبادة الله الواحد القهار رب السموات والارض ومن فيهن.

المجتمع: يشعر كثير من أئمة المساجد بالظلم من حيث قلة المكافات المعاشية قياسا لغيرهم من موظفي الدولة فكيف يمكن تعديل هذا الوضع؟.... وهل يؤدي ذلك الى رفع المستوى الدعوي في المسجد؟

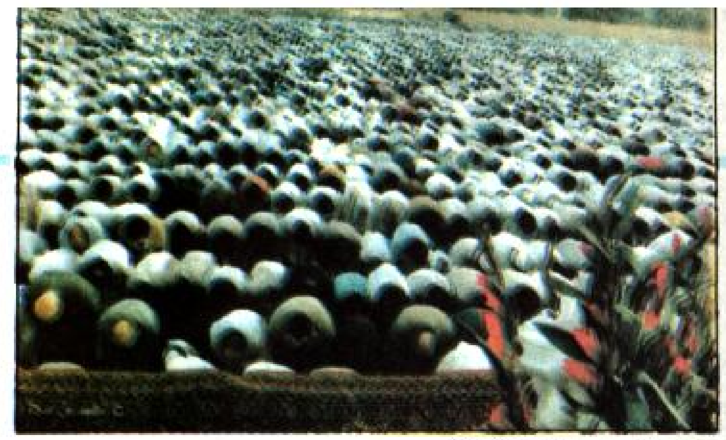
المستشار العقيل: نعم.... ان هذا حق، فأئمة المساجد والعاملون فيها هم من اشد الفئات المظلومة بالنسبة لغيرهم من موظفي الدولة في جميع انحاء العالم الاسلامي وللاسف الشديد.

فلا بد من رفع الحيف والظلم عنهم ومساواتهم باخوانهم الاخرين في القطاعات الاخرى، بل ان العاملين في المساجد

● الدعوة إلى الله عز وجل يجب أن توجه إلى كافة الناس سواء داخل المسجد أو خارجه.

○ المستشار العقيل في ختام الدورة التدريبية العالمية للقيادة الاسلامية.





○ آمال كبار على جيل الصحوة الاسلامية.

هم اولى الناس بالرعاية وتحسين احوالهم لما يقومون به من خدمة بيوت الله، وما ينهضون به من واجبات الدعوة والتوجيه والوعظ والارشاد والتعليم والتربية والاصلاح والتقويم، فاذا لم يحصل هؤلاء على حقوقهم و يؤمنوا على ارزاقهم وضرورات حياتهم فكيف يتسنى لهم القيام بواجباتهم واداء مهماتهم وهم محرومون من حق الحياة الكريمة والعيشة الهانئة، فالرجل وبلاؤه، والرجل وحاجته ولا بد من اعطاء الاجير اجره قبل ان يجف عرقه.

المجتمع: يعتقد بعض الدعاة ان اعتماد المساجد على اموال وزارات الاوقاف لن يفي باغراض رسالة المسجد... فهل هناك فكرة لايجاد مصادر تمويلية اخرى؟

المستشار العقيل: ان وزارات الاوقاف تتباين في مستويات امكاناتها المالية من بلد الى اخر، كما ان حجم الاوقاف الموقوفة على المساجد والعاملين فيها تتفاوت ايضا، ومن هنا نجد ان الاثر ينسحب سلبا او ايجابا حسب الامكانات، وهذا امر طبيعي، فضلا عن ان بعض الدول تولي وزارات الاوقاف اهتمامها وتوفر لها الامكانات اللازمة، في الوقت الذي تكون فيه دولا اخرى تجعل امر الاوقاف في اخر اهتماماتها وهكذا، بل ان ثمة اوقافا كثيرة وقفها المسلمون للانفاق من ريعها على المساجد صادرتها الانظمة الظالمة والحكام المتسلطون، كما ضاعت الملايين من الاوقاف الاسلامية على المساجد في اقامة التماثيل والنصب التذكارية والاصنام والمتاحف والانفاق على الملذات والملاهي التي ترضي الشهوات.

● رسالة المسجد في معظم الأقطار الاسلامية قصرت عن أداء رسالتها.

المجلس الأعلى ومساجد الأقليات

المجتمع: تعاني مساجد الاوقاف المسلمة في بعض البلدان، كأوروبا الشرقية والهند وغيرها من مواقف حكومية مضادة... فكيف يمكن لمجلسكم ان يرفع مظلمة المساجد في تلك البلدان؟

المستشار العقيل: ان المساجد في مناطق الاقليات الاسلامية وعلى الاخص في الهند ودول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي والصين تعاني من ازمات شديدة وظروف صعبة وبخاصة ان مئات بل الوف المساجد قد اغلقت في تلك البلاد وحولت عن اهدافها التي انشئت من اجلها، وهذا يتطلب من المجلس الاعلى العالمي للمساجد ان يؤدي دوره في رفع الظلم عن هذه المساجد وعودتها لاداء رسالتها، ولقد اسهم المجلس الاعلى العالمي للمساجد باكثر من دور وان كان اسهاما لا يحقق الطموحات ولكنه جاء بالثمار الطيبة حيث تدخل لايقاف التعدي على مسجد بابري في الهند، كما بذل المساعي ولا زال يبذلها لدى الحكومة التركية بشأن مسجد طوكيو واسهم في بناء وترميم الكثير من المساجد في الهند وتايلاند ونيبال واوروبا وامريكا وكندا وامريكا اللاتينية واستراليا ومعظم الدول الافريقية وبخاصة التي يشكل فيها المسلمون اقلية، وقد وجدنا الاستجابة لدى البعض من تلك الحكومات كما وجدنا التلكؤ والمماطلة من البعض الاخر والسكوت وعدم الرد من البعض الثالث.

ومع هذا فالمجلس الاعلى العالمي للمساجد ماض في خطته وسياسته لرفع الظلم عن المساجد بكل وسيلة مستطاعة، والوقوف الى جانب الاقليات الاسلامية في كل مكان لتمارس اداء شعائرها الدينية في المساجد، وقد اوضح التقرير السنوي لهذا العام الاسهامات التي قدمها صندوق المجلس الاعلى العالمي للمساجد في دعم المساجد والمبالغ التي انفقت عليها بصورة دقيقة جلية.

مواجهة الدعوات الهدامة في الغرب

المجتمع: هناك مراكز لاصحاب الدعوات الهدامة في اوروبا وامريكا... هل لكم ان تعطونا فكرة عنها ثم كيف تواجهون الفكر الهدام الذي يطرحونه؟

المستشار العقيل: لا شك ان ثمة كثيرا من المراكز لاصحاب الدعوات الهدامة والتي تحمل شعارات اسلامية مثل القاديانية والاحمدية والبهائية وغيرها فتتخذ من اسم الاسلام طريقا لخداع المسلمين وغير المسلمين حيث تعرض صورا مشوهة عن الاسلام بل عقائد مناقضة لعقيدة الاسلام محاولة بذلك صرف المسلمين عن الاسلام الصحيح والصد عن الاسلام الحقيقي لمن يقبل على الدخول في الاسلام موهمة اياه ان هذا الذي تعرضه هو الاسلام.

ولا شك ان هذه المراكز تحظى بالدعم السخي والمساعدات الكبيرة من اعداء الاسلام دولا وجماعات واحزابا ومنظمات حتى ان تلك المراكز تنهال عليها الاموال من كل جهة وتبني لها العمارات الفخمة وتتخذ لها مواقع في عواصم الدول وكبريات مدنها.

ولقد امكن للمجلس الاعلى العالمي للمساجد من خلال القرارات والتوصيات التي اصدرها والفتاوى التي اصدرتها المجامع الفقهية الاسلامية بتكفير اصحاب هذه الملل والنحل الهدامة بالاضافة للبرامج والدورات والكتب والنشرات التي

تكشف زيف هذه الدعوات الباطلة وتفند مقولاتها وتبطل شبهاتها حيث بانت على حقيقتها وهتك سترها وظهر زيفها واخذ المسلمون وغيرهم حذرهم منها.
ونحن بفضل الله ماضون في الوقوف امام الاعداء نرصد حركاتهم ونبطل مكائدهم ونتصدى لانحرافاتهم مستعينين بمنهج الاسلام الفضيل وكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

تشجيع الشباب

المجتمع: تنتشر مجموعات من الشباب في بعض المساجد يتدارسون كتاب الله ماذا تقدمون لهؤلاء الشباب؟

المستشار العقيل: اننا نبارك هذا التوجه من الشباب المسلم الذي يجتمع على كتاب الله في المساجد يتدارسونه فيما بينهم ويحسنون تلاوته ويتقنون حفظه ويتفقهون في فهم معانيه وتفسيره وعلومه، وهي ظاهرة طيبة وصحوة اسلامية مباركة حيث تكثر حلقات العلم من الشباب المسلم في المساجد بجميع انحاء العالم.
وهذا الشباب يحظى بالعناية والرعاية من المجلس الاعلى العالمي للمساجد والمجالس القارية والمجالس المنبثقة عنه حيث تتيسر لهم المصاحف الشريفة ويهيأ لهم المدرسون من خلال ادارة القرآن الكريم التابعة له التي لها اعداد كبيرة من مراكز ومدارس تحفيظ القرآن الكريم في المساجد بالاضافة الى تزويدها بتفاسير القرآن الكريم وتراجم معانيه وتقديم المكافآت التشجيعية لذلك. متعاونة في ذلك مع كل الجهات والمؤسسات والمراكز والمدارس والخلاوي والمحاضر التي تعنى بتعليم وتحفيظ كتاب الله عز وجل حتى صار الاقبال... من الشباب والشابات ظاهرة ملموسة مشاهدة في معظم المساجد والمراكز الاسلامية في انحاء العالم.

ترشيد الصحوة

المجتمع: الصحوة الاسلامية العارمة بحاجة الى ترشيد فكيف يمكن للمسجد ان يساهم في ذلك؟

المستشار العقيل: ان الصحوة الاسلامية المباركة التي تنتظم العالم الاسلامي كله هي في الصميم من اهتمامات الدعاة والعلماء والوعاظ والمرشدين والهيئات والمؤسسات الاسلامية والمجلس الاعلى العام للمساجد يوليها جل عنايته ويبذل في تيسير امورها وترشيد مسارها كل طاقته من خلال الدورات التدريبية ومعاهد اعداد الائمة والدعاة والمؤتمرات والندوات والمحاضرات التي يلقيها على مدار العام وفي معظم انحاء العالم والتي اتت ثمارها الطيبة بحمد الله تعالى.
ونحن نعلق الامال الكبار على شباب الصحوة الاسلامية الذي فقه اسلامه الصحيح من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعرف طريقه الى الدعوة لابلاغ رسالة الاسلام وفق منهج الرسول بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن، واتقن فن الجهاد لاعداء الله من اليهود والشيوعية والملاحدة واعداء الدين وصاولهم في ميادين فلسطين وافغانستان وارتيريا والفلبين وغيرها من بلاد المسلمين.
ونسأل الله ان يبارك في هذه الصحوة وان يسدد على طريق الخير مسارها وان يأخذ بنواصي قادتها الى ما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين ورفع كلمة التوحيد واعلاء راية الدين والتمكين للمسلمين في الارض حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى انه ولي ذلك والقادر عليه.

نرحب بالنقد البناء لا المغرض

المجتمع: بعض الاعلاميين دائبون على مهاجمة أئمة المساجد كيف يمكن معالجة ذلك.

المستشار العقيل: ان الهجوم على أئمة المساجد والدعاة الى الله من قبل بعض الاعلاميين له بواعث واسباب كثيرة، بعضها يرجع لنفس الشخص المهاجم بان يكون جاهلا بحقيقة الاسلام او عدوا له او كارها لدعاته او ضائقا باحكامه متفلتا من اخلاقياته، وبعض الاسباب ترجع الى بعض الأئمة الذين لا يحسنون اداء رسالتهم على الوجه الاكمل فيعرضون الاسلام عرضا ناقصا او مبتورا أو باسلوب غير حكيم او بتشنج وانفعال واثارة دونما عرض البديل ومناشدة جمهور المسلمين ماذا يفعلون لدينهم وعدم الاهتمام بمقتضيات الحال ومعرفة الزمان والمناسبة والمستوى لطرح هذا الموضوع او ذاك.
ونحن لا نضيق بالنقد الهادف البناء الذي يستهدف التقويم والاصلاح وزيادة الخير، ولكن الهجوم والاستعداء دونما وجه وباسلوب خارج عن ادب الحوار الجاد وادب الخلاف فهذا نرفضه ونتصدى له ونرده على قائله لان أئمة المساجد والدعاة الى الله هم النماذج الحية والصورة المشرقة لهذا الاسلام، واذا كان ثمة افراد منهم قد قصروا عن اداء رسالتهم او بدت منهم هفوات او سقطات فلا يصح التشهير بهم او مهاجمتهم والسخرية منهم بل ان النصيحة والكلمة الطيبة هي الاسلوب الحكيم للعلاج وشأنهم شأن اي فرد اخر من اصحاب المهن والوظائف الاخرى التي لا تخلو من آحاد يشذون عن القاعدة ولا يكونون على مستوى المسؤولية فان علاجهم لا يكون بالتشهير والتجريح والغمز واللمز بل بالنصيحة والتنبيه والعلاج والتقويم والدعوة بالاسلام الحكيم.

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:
تحت اسم تطوير التعليم في مصر، ترتكب اكبر جريمة تضليل وتدمير لعقول شباب الامة، وتحت اسم التطوير، ترفع الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة واخبار الرسل والانبياء واخبار الصحابة والتابعين من كتب القراءة، وتحت اسم التطوير يتم الغاء مواد التفسير والحديث والتجويد والبلاغة وغيره من معاهد ومدارس الازهر الشريف، وتخفيض حصص الفقه.
وتحت اسم التطوير يتحول كل ما هو اسلامي الى عربي، فالقائد المسلم هو قائد عربي، والفتح الاسلامي هو الفتح العربي.
وتحت اسم التطوير تتغير موضوعات كتاب التربية الاسلامية بالمدارس الثانوية من: حياة الصحابة الجهاد في سبيل الله ــ وجوب تطبيق الشريعة ــ تحريم الربا ــ الخمور من المحرمات.
الى: حياة السيد البدوي ــ تنظيم النسل ــ تشجيع الغناء والموسيقى ــ تحليل ربا البنوك، الخمور من الممنوعات (لاحظ التقابل في الموضوعات).

المجتمع تفتح ملف التعليم في مصر

تطوير أم تدمير ؟

(الحلقة الأولى)

باسم التطوير ترتكب اكبر جريمة في حق الله وفي حق هذه الامة المسلمة وتتضح ابعاد المؤامرة على التعليم في مصر ــ العام والازهري ــ شيئا فشيئا، وخيوط المؤامرة اصبحت لا تخفى على الغيورين على دينهم وامتهم ومستقبل وجودها، فما هو الهدف من تفريغ مناهج التعليم من محتواها الاسلامي؟ وما هو الهدف من قتل روح الرجولة والبطولة في شباب المسلمين؟ وما هي الايدي الخبيثة التي تحرك خيوط المؤامرة؟ ومنذ تولى د. احمد فتحي سرور، وزارة التعليم في المناهج، لا يتوقف وقد استطاع النائب الاخواني الاستاذ مختار نوح ان يوضح خطة التطوير امام مجلس الشعب بالوثائق ولم يستطع الوزير ان ينفي او يكذب ما قاله النائب، ولكنه وعد بدراسة تلك الملاحظات، وللاسف لم تتم مراجعة شيء، بل استمر التضليل وربما سار باسرع مما سبق.

الملف الاسود

والمجتمع اذ تفتح هذا الملف الاسود فهي اولا تبرأ الى الله من تلك الايدي العابثة بثوابت الامة والمعتدية على اصالتها وتاريخها ودينها ومستقبلها كما انها تعذر الى الله انها قالت قولة حق لا بد ان تعلن وعلى الغيورين ان يقفوا صفا واحدا في مواجهة هذا التضليل المقصود وان يبذلوا كل ما يستطيعون في سبيل حاضر هذه الامة ومستقبلها، بعد ان صارت مهددة من الداخل اكثر مما هي مهددة من الخارج، والله حسبنا وهو نعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

في الصفحات الاولى من الملف، نجد ان التطوير افرغ مناهج وزارة التربية من محتواها الاسلامي، وفي دراسة جديدة اعدها الباحثان التربويان د. جمال عبدالهادي والاستاذ علي لبن حول ما فعله التطوير في التعليم العام والازهري، اكد الباحثان على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

اولا: موضوعات القراءة المعدلة:

١ ــ كتاب القراءة للصف الاول بالتعليم العام الازهري ثم حذف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» فلماذا؟

٢ ــ كتاب القراءة للصف الثاني (ابتدائي) عام وازهري: موضوع «اهلا وسهلا» حذف منه تحية «السلام عليكم» وفي الاصل كانت العبارة «اذا مررت بجماعة اقول لهم «السلام عليكم» وحل محلها»» اذا مررت بجماعة القي عليهم التحية ــ فلماذا؟

٣ ــ الصف الثالث: كتاب القراءة حذف منه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهي النظافة من الايمان، تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب و «بركة الطعام الوضوء قبله وبعده».
وفي موضوع «طبيب الاسنان» حذف منه «سوف التزم بنصائح معلمنا في استعمال السواك مع كل صلاة» وفي موضوع «الشمس» حذفت العبارة التي تذكر باوقات الصلاة، وفي موضوع «العطور» حذفت الفقرة التالية «وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتطيب حين نذهب الى المسجد للصلاة، لان ذلك يجعل رائحة المسجد طيبة وان معظم المصلين يوم الجمعية يتطيبون بالروائح العطرة اسوة بـ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فماذا يعني هذا الحذف؟

٤ ــ الصف الرابع الابتدائي ــ عام وازهري: في موضوع شجاعة مصرية عن حرب العاشر من رمضان، حذف منه العبارة التالية «العدو المحتل كان اليهود ــ احتلال الاراضي المصرية لا ارضى به.... الخ» فما السبب يا معالي الوزير؟ وفي موضوع «وطني العربي» حذفت عبارة «و يرتبط

العرب بالتاريخ واللغة والدين».

ثانيا: موضوعات الاناشيد المحذوفة:

١ ـ الصف الثاني من التعليم الابتدائي عام وازهري.

أ ـ نشيد الله ربي:

ان سألتم عن الهي فهو رحمن رحيم
او سألتم عن نبيي فهو انسان عظيم
او سألتم عن كتابي فهو قرآن كريم
او سألتم عن عدوي فهو شيطان رجيم

ب ـ نشيد «دعاء».

يا الهي يا الهي يا مجيب الدعوات
اجعل اليوم سعيدا وكثير البركات
واعنـي في دروسي واداء الواجبات
واحمني واحم بلادي من شرور الحادثات

٢ ـ الصف الثالث من التعليم الابتدائي ـ عام وأزهري ـ ثم حذف نشيد «الصلاة».

بنـي تـوضـأ وقـم للصـلاة
وصـل لـربـك تـكـسـب رضـاه
واذا رضي الله عـن مـسـلـم
نـال الـسـعـادة طـول الحـيـاه

ونشيد «رباه»:

ربـاه انـت خـلـقـتـنـي
ومـنـحـتـنـي سر الحـيـاه
ورزقـتـنـي ورعـيـتـنـي
ووقـيـتـنـي شر الـعـداه

٣ ـ الصف الرابع الابتدائي ـ عام وازهري ـ ثم حذف

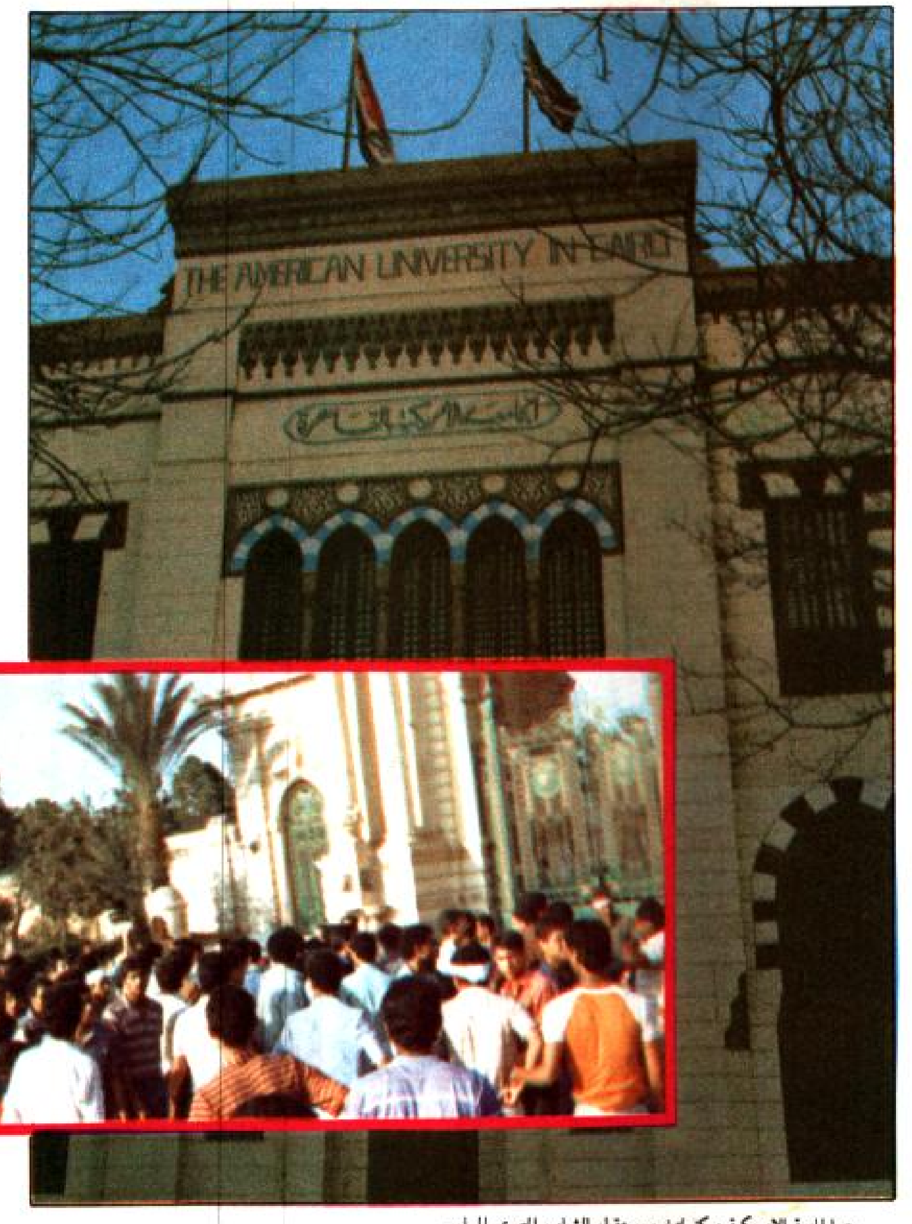
أ ـ نشيد الفتاة المصرية

يـا فـتـاة ارفـعـي الـعـلـم
وانـشـريـه على الامـم
واعـدي لـه فـتـى
يجـمـع الـسـيـف والـقـلـم

ب ـ وتم حذف نشيد «هدهد على باب سليمان».

٤ ـ الصف الخامس الابتدائي تم حذف شعر «تسبيحة» للشاعر محمود حسن اسماعيل حيث يقول:

لـك المـلـك والحـمـد انـت الـنـصـير
وانـت الامـان لمـن يـسـتـجـير
وانـت لمـن قـال: يـا رب نـور
تـرد الـسـكـيـنـة للـحـائـريـن



○ الجامعة الامريكية مركز لتخريب عقول الشباب المصري المسلم.

ثالثا: الموضوعات الاسلامية والتربوية الاخرى

الذي حذفت بكاملها من التعليم العام والازهري.

١ ـ موضوعات الصف الثاني الابتدائي:

أ ـ موضوع البطل الصغير، وهو موضوع يحث على الجهاد ودفاعا عن الاسلام.

ب ـ موضوع فاعل خير: وهو موضوع يحض على القيمة الاسلامية حث عليها الرسول وهي اماطة الاذى عن الطريق.

جـ ـ موضوع الولد الشجاع يحكي قصة عبدالله بن الزبير عندما فر أقرانه من الصبية عندما رأوا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٢ ـ موضوعات الصف الثالث الابتدائي: موضوع (الكعبة المشرفة) وكذلك موضوع العفو عند المقدرة وموضوع «ذكاء وحسن تصرف».

٣ ـ موضوعات الصف الرابع الابتدائي: «محاضرة حياة التلميذ في البيت» وموضوع «الساعة وموضوع الازهار»

٤ ـ موضوعات الصف الخامس «عظماء من الطفولة» وموضوع «الطفولة والمستقبل» وموضوع «نساء مبشرات بالجنة» وموضوع «على عرفات» وموضوع «الفروسية» وموضوع «من قصص


○ شيخ الازهر مطالب بوقف عمليات التخريب في مناهج الازهر.


○ تخريب مستمر في عهد وزير التعليم د. احمد فتحي سرور.

التراث» وموضوع «انتصار في اللعب والحرب» وموضوع «آداب في الطريق».

● ــ موضوع الصف السادس: تم حذف «فضائل شهر رمضان» واقرأ وفكر، والفداء العظيم ومسرحية ابن شابه اباه عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه.

(التاجر والعفريت!)

رابعا: الموضوعات الجديدة المضافة (التي حلت محل الموضوعات المحذوفة):

جاءت الموضوعات الجديدة خالية من المبادىء والاهداف التربوية مثل:

١ ــ موضوع التاجر والعفريت... من قصص الف ليلة وليلة! للصف الخامس الابتدائي!

٢ ــ موضوع: نجيب محفوظ وجائزة نوبل، للصف الاول الاعدادي ومضمونه سلوك غير اسلامي..

٣ ــ انا ابن حضارتين بقلم نجيب محفوظ للصف الثالث الاعدادي يذكر فيه ان اخناتون كان نبيا وفيه افتراء على الحقيقة وتضليل لناشئة المسلمين فمن الذي انبأهم بنبوته.

٤ ــ قصة لنجيب محفوظ عن العجوز والارض، وفي المقابل تم حذف موضوعين عن عبدالله بن الزبير.

● ــ قصيدة لنزار قباني بعنوان «عند الجدار» للصف الاول الاعدادي، يصور فيها حالة غرام وعشق بين طفل وطفلة!! (أمر الوزير بالتحقيق فيمن وضعها في المقرر لمحاسبته!!) وهو تصرف شكلي صوري الهدف منه امتصاص الغضب لكن الموضوع باق ومثل هذا من ذلك الوزير كثير حيث تصدر منه الاوامر ثم يفتعل عدم العلم عندما يتحرك المسلمون.

٦ ــ طه حسين للصف الاول الاعدادي، بديل عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز!!

٧ ــ موضوع عن شم النسيم.

لا حذف هذه الموضوعات من كتب القراءة مصيبة كبيرة، اما المصيبة الكبرى فهي ما حدث في مادة التاريخ: فتحت اسم التطوير ــ عفوا التضليل ــ بل الهدم، تم حذف التاريخ الاسلامي كلية من التعليم الابتدائي اي بنسبة ١٠٠٪ واصبح يدرس بدلا منه تاريخ الفراعنة يعني تاريخ الوثنية كما الغي التاريخ الاسلامي من التعليم الاعدادي بنسبة ٧٥٪، واصبح يدرس بدلا منه تاريخ الوثنيات القديمة بالوطن العربي، اما التعليم الثانوي فقد حذف قدر كبير من كتاب التاريخ الاسلامي بعد ان ادمج فيه التاريخ الوسيط لاوروبا، لدرجة ان شخصية كعمر بن الخطاب رضي الله عنه صارت تدرس في سبعة اسطر فقط، وعثمان بن عفان في خمسة اسطر وهكذا وعلى سبيل المثال:

● اولا: الغاء كتب كاملة للتاريخ الاسلامي واختزال كتب اخرى:

١ ــ التعليم الابتدائي والعام والازهري: الغت وزارة التعليم والازهر كتاب «صور من تاريخ مصر الاسلامية» للصف الخامس الابتدائي ويشتمل على التاريخ الاسلامي من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الى عصر المماليك، وقررت بدلا منه كتاب عن تاريخ **الفراعنة بعنوان «وطني مصر»** علما بان تاريخ **الفراعنة يدرس ايضا** بالصف الاول الثانوي.

٢ ــ التعليم الاعدادي العام والازهري: الغت وزارة التعليم كتاب التاريخ الاسلامي «معالم التاريخ الاسلامي» للصف الثاني الاعدادي ويشتمل على التاريخ الاسلامي من بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى عصر المماليك وقررت بدلا منه «مصر والوطن العربي»!

٣ ــ التعليم الثانوي العام والازهري: تم الغاء كتاب الدولة الاسلامية العربية وحضارتها، للصف الثاني الثانوي وقرروا بدلا منه معالم التاريخ الاسلامي والوسيط اي تاريخ اوروبا في القرون الوسطى حيث اضيف الى المقرر، وبذلك اختصر التاريخ الاسلامي اختصارا مخلا.

حذف اسم فلسطين

ثانيا: تشويه احداث التاريخ الاسلامي

هذه بعض اللقطات التي تكشف عمق التضليل والخداع والتدمير.

١ ــ تم حذف اسم فلسطين من جميع الخرائط الجغرافية والتاريخية بكتب المواد الاجتماعية.

٢ ــ اغفل ذكر جميع انبياء العرب «هود وصالح واسماعيل وشعيب».

٣ ــ عرض تاريخ بعض الانبياء في خمس صفحات، بينما عرض التاريخ الوثني القديم في ٣٥ صفحة بكتاب مصر والوطن العربي للصف الاول الاعدادي.... اي سبعة اضعاف الانبياء!

٤ ــ الطعن في انبياء الله في مثل قولهم عن نبي الله سليمان بانه كان مسرفا «كتاب مصر والعالم القديم» للصف الاول الثانوي ص ١٣٨.

٥ ــ الادعاء بان اخناتون اول من نادى بالتوحيد.!

٦ ــ الزعم بان اليهودية كانت اول ديانة توحيدية بالمنطقة!

٧ ــ الادعاء بان مكة كانت مركزا للوثنية الاولى، في حين ان مكة كانت مركز الاسلام الاول.

٨ ــ عرض الوصايا العشر لليهود على انها نصوص حضارية في صفحتين!

٩ ــ تفريغ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين من مضمونها التربوي، فقد عرضت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم على انها مناسبة لاقامة الزينات وتوزيع الحلوى وتعطيل المدارس والشركات والمصالح الحكومية، كما جاء في كتاب «مصر والوطن العربي» ص ١٦٥.

١٠ ــ الزعم بان المدينة المنورة كانت يهودية.

١١ ــ تفسير الغزوات تفسيرا ماديا ماركسيا فغزوة بدر كانت انتقاما شخصيا للمسلمين الى غير ذلك مما حوته كتل التضليل والتحريف، تحت اسم التطوير، فهل نتقدم الى الامام على طريق الاسلام ام نعود مسرعين الى الخلف لنسقط في الهاوية...!

●●



بعد أن سقطت راية الجهاد

بقلم: عبدالله القسام

لقد سقطت دولة الخلافة يوم ان سقطت راية الجهاد من ايدي المسلمين واشتغلوا بامور اخرى ونسوا امر الجهاد واسقاط راية الجهاد من ايدي المسلمين لم يأت عرضا او فلتة وانما جاء بتخطيط وعمل دائبين صاحبا استعمار بلاد المسلمين وغلبة الفرنجة عليها.

فمن احياء للطرق الصوفية وانتشارها وسيطرتها في دول حديثة الاستعمار، الى انشاء الفرق الضالة والهدامة كالقاديانية والبهائية والى ابراز مصلحين وحركات اصلاحية ذات علاقة حميمة بالمستعمر والى بروز حركة الاستشراق وتأثر قطاع كبير من المفكرين المسلمين باطروحاتها وآرائها.

الاستعمار والطرق الهدامة

فالقاديانية حظيت بحماية انجليزية ودعم كبير من التاج البريطاني ولولا ان القادياني الكذاب بشر اتباعه والمؤمنين به باسقاط فريضة الجهاد ودعاهم الى التعاون مع (اصدقائنا) الانجليز لما بقيت هذه الدعوة الخبيثة ساعة، ويقول مسيلمة القاديانيين دون حياء في «ترياق القلوب» (لقد قضيت عمري في تأييد الحكومة الانجليزية ونصرتها وقد ألفت في منع الجهاد ووجوب طاعة اولي الامر الانجليز من الكتب والنشرات ما لو جمع بعضها الى بعض لملأ خمسين خزانة وقد نشرت جميع هذه الكتب في البلاد العربية ومصر والشام وكابل والروم) (١).

وقال في «شهادة القرآن» (ولقد ألفت عشرات من الكتب العربية والفارسية والاردية وبينت فيها انه لا يحل «الجهاد» اصلا ضد الحكومة الانجليزية التي احسنت الينا بل بالعكس من ذلك يجب على كل مسلم ان يطيع هذه الحكومة بكل اخلاص) (٢).

ولا نطيل الكلام في مثل هؤلاء فامرهم اظهر وابين من ان نقول فيهم شيئا جديدا.

والحركة الاصلاحية في مصر — مثلا — كان لها دور في تحسين صورة المستعمر لدى جمهور المصريين فعلاقة محمد عبده كأحد الزعماء الاصلاحيين بالانجليز وخصوصا المندوب البريطاني كرومر يعرفها القاصي والداني واثر حضوره الى صالون الاميرة نازلي وما نتج عنه من كتابات قاسم امين معروف للكافة وعلاقته باستاذه جمال الدين الافغاني الذي اجهد نفسه في حربه للدولة العثمانية ومساعدة الماسونية له بالخفاء كما اوضحه احد الدارسين في رسالة ماجستير كشف فيها المخبوء (٣).

● الحركات الاستشراقية اهتمت بنشر الكتاب والفكر الصوفي!

اهتمام دوائر الاستشراق بالتصوف

اما الحركة الاستشراقية فقد اهتمت بنشر الكتاب والفكر الصوفي واقامة المراكز والمعاهد التي تعني باحياء تراث الصوفية، ويذكر لنا الدكتور كامل عياد واقعة شهد فيها مندوبا من مؤسسة روكفلر الامريكية كان يزور جامعة دمشق وقد اعتذر هذا المندوب وتلكأ حين اعربت له الجامعة عن حاجتها لبعض المخابر والاجهزة العلمية الا ان هذا المندوب وعد بالمساعدة واستبشر حين انتقل الكلام على انشاء معهد لدراسة التصوف (٤).

وقد نشر المستشرق الاستعماري لويس ماسينوس كتابا عن الحلاج ومذهبه ونشر اخرون كتبا عن ابن الفارض وابن عربي والسهروردي ويقول الدكتور عمر فروخ احد المهتمين بالاستعمار وآثاره على بلاد المسلمين يقول (كلما بحثت عن احد المؤلفين في الصوفية رأيته ينتمي الى دوائر في بلاده تهتم بالاستعمار مباشرة او غير مباشرة) (٥).

ولسنا نطيل في مثل هذه الامور ولكن قد نتوقف في بيان اثر انعاش وتنشيط بعض الطرق الصوفية وتسهيل انتشارها في بعض بلاد المسلمين وما صاحب ذلك من احكام قبضة المستعمر على البلاد والعباد.

مناهج الصوفية واثرها في الصد عن الجهاد

واذا نظرنا في مناهج الصوفية وافكارها تقابلنا فكرة او نزعة لها اثر في ترك الجهاد وموات جذوته وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ما اصطلح الصوفية على تسميته «اسقاط التدبير وخلع الاسباب» ولهم في ذلك كلمات كثيرة ومؤلفات عديدة ويعبرون عن هذه الفكرة ايضا بالرضا كما جاء في قول الداراني «الرضا ان لا تسأل الله الجنة ولا تستعيذ به من النار» (٦).

وهل خلق الله عز وجل الخلق الا لعبادته وسؤاله الجنة والاستعاذة به من النار، قال تعالى مبينا احوال رسله وانبيائه «انهم كانوا يسارعون في الخيرات وكانوا يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين» (٧).

وقد عرف المستعمر هذا في مناهج اهل الطرق ونزعاتهم فعمد الى الاستفادة منها بما يتوافق وتحقيق اهدافه، ووجدت بعض الطرق الصوفية ان في تعاونها مع المستعمر استمرارا وتثبيتا لوجودها واعانة منه وتقوية لها على مخالفيها فوافق شن طبقة.

ويقول الشيخ الشعراني تحقيقا لهذه الفكرة «اخذ علينا العهد بان نأمر اخواننا ان يدوروا مع الزمان واهله كيف داروا ولا يزدرون قط من رفعه الله عليهم ولو في امور الدنيا وولايتها، وكل ذلك ادبا مع الله عز وجل الذي رفعهم، فانه ما يرفع احدا الا لحكمة، ثم اي فائدة من ازدراء من ارتفع عليهم مع ان احدا لا يسمع لهم؟ وهذا العهد قل من يعمل به من الناس» (٨).

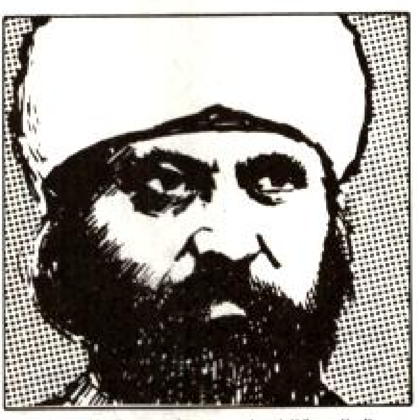
التصوف والتمكين للمستعمر في افريقيا

فمثل هذا التوجيه الذي يقوم به الشعراني وغيره من الشيوخ للاتباع والمريدين يحمل في طياته امرا عظيما وهو ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك مجاهدة الاعداء، واقرأوا معي ما قاله الشيخ محمد الكبير صاحب «السجادة التيجانية الكبرى» — وهي احدى الطرق الصوفية التي انتشرت في غرب افريقيا انتشارا واسعا — في خطبة القاها امام رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مدينة عين ماضي عام ١٣٥٠ هجرية (ان من الواجب علينا اعانة حبيبة قلوبنا فرنسا — هكذا — ماديا ومعنويا وسياسيا ولهذا فاني اقول لا على سبيل المن والافتخار ولكن على سبيل الاحتساب والشرف بالقيام بالواجب، ان اجدادي قد احسنوا صنعا في انضمامهم الى فرنسا قبل ان تصل الى بلادنا، وقبل ان تحتل جيوشها الكرام ديارنا» (٩).

وهذا الرجل قد قال قبل ذلك في احد كتبه «جواهر المعاني» (ان الكفار والمجرمين والفجرة والظلمة ممتثلون لامر الله تعالى ليسوا بخارجين عن امره) (١٠).

وهكذا نجد ان هذه الفكرة لعبت دورا كبيرا في الصد عن الجهاد وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في ارض الواقع عند احتلال المستعمر لديار المسلمين، فقد وجد الفرنسيون في الطريقة التيجانية ما يصلح لان تكون احدى الركائز التي يتكون عليها لاخماد الجهاد في قلوب المسلمين لما وجدوه من انحراف في مناهجها عن جادة الاسلام الصحيح، ويذكر لنا الجبرتي قصصا محزنة من امر الشيخ السادات والشيخ البكري وصلتهما بالحاكم الفرنسي في مصر، ثم بعد خروج الفرنسيين ودخول الانجليز وما كان من الشيخ البكري من اقامة الموائد الفاخرة لهم وتأديب من يقاتل المستعمر اما بالضرب مائة سوط او دفع خمسمائة ريال فرنسي. (١١)..

يقول ابن باديس الذي عانى الامرين من اصحاب الطرق (ان البلاء المنصب على هذا الشعب



○ جمال الدين الافغاني اجهد نفسه في حرب الدولة العثمانية

المسكين آت من جهتين متعاونتين عليه، استعمار مادي هو الاستعمار الفرنسي واستعمار روحاني يمثله مشايخ الطرق المؤثرون في الشعب المتغلغلون في جميع اوساطه والمتجرون باسم الدين والمتعاونون مع الاستعمار عن رضا وطواعية). (١٢).

والذي ذكره ابن باديس رحمه الله يعني به امثال ما جاء في كلمة الشيخ غلام الله محمد شيخ زاوية سيدي عده في الجزائر، وذلك بمناسبة مرور مائة عام على احتلال فرنسا للجزائر، حيث اقترح في هذه الكلمة الابقاء على سيطرة فرنسا على الشؤون الدينية الاسلامية، لان القانون الفرنسي الجديد ينص على فصل الدين عن الدولة، وفي نفس المناسبة وقف شيخ اخر هو مفتي قسنطينة المولود بن الموهوب وقال في كلمته امام رئيس جمهورية فرنسا (اتشرف بان اقدم لكم بالنيابة عن اصحاب الوظائف الدينية تحياتي الاحترامية، فهذه عواطف املاها على الدين الاسلامي الذي فرض على معتنقيه الانقياد لكل حكومة تحترم عقائده... الى ان قال.... ومن هذه الوجهة يجب على المسلمين ان يمدوها بما يستطيعون من اعانة ومساعدة) (١٣).

● القاديانية حظيت بحماية انكليزية ودعم كبير من التاج البريطاني.

وسام فرنسي لزوجة زعيم صوفي

وقد انعمت الحكومة الفرنسية بوسام الشرق على امرأة تسمى «زوجة السيدين» وهي امرأة تزوجت



○ الشيخ محمد عبده اقام علاقة متميزة مع الانجليز.

من سيدي احمد شيخ الطريقة التيجانية ولما توفي تزوجت اخاه سيدي علي، وجاء في اسباب منح هذا الوسام (لان هذه السيدة قد ادارت الزاوية التيجانية الكبرى ادارة حسنة كما تحب فرنسا وترضى، وكسبت للفرنسيين مزارع خصيبة ومراعي كثيرة لولاها ما خرجت من ايدي العرب الجزائريين التيجانيين، ولانها ساقت الينا جنودا مجندة من احباب الطريقة التيجانية ومريديها يجاهدون في سبيل فرنسا كأنهم بنيان مرصوص) (١٤).

ولعل هذه النماذج التي ذكرناها نتيجة طبيعية لفكرة اسقاط التدبير وخلع الاسباب التي انتقلت من البوذية او النصرانية الى الطرق الصوفية، وهي مخالفة تماما لروح الاسلام الذي امرنا بالعمل ومغالبة الاسباب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر عن عبدالله الذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه «... قال — اي سراقة — ففيم العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له، وكل عامل بعمله».

وكقول عمر رضي الله عنه لما كلمه ابو عبيدة بن

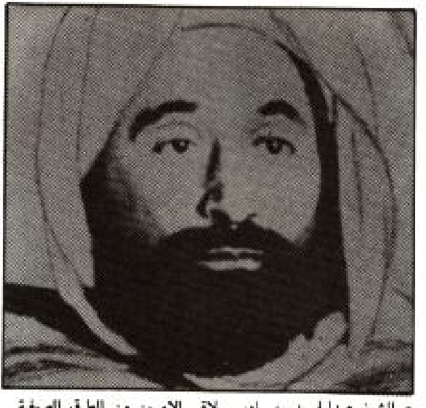
الجراح قال: «افرارا من قدر الله، فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة ـ وكان عمر يكره خلافه ـ نعم نفر من قدر الله الى قدر الله» والقصة في الصحيحين.

تأثر الصوفية بالرهبان

ومن نزعات الصوفية ومناهجهم «الرهبانية» المفضية الى الاعتزال والابتعاد عن شأن العامة والتي كان لها دور في ترك الجهاد وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه النزعة انتقلت الى المتصوفة من خلال علاقاتهم بالرهبان واخذهم عنهم، كما نجد ذلك واضحا في كتاب الاحياء مثلا، ولا عجب ان نجد عالما ومفكرا كالغزالي رحمه الله يعتزل سقوط القدس في ايدي الصليبيين ولا يكون له دور في الدفاع عنها بالسيف او القلم، وذلك بسبب الرهبنة التي ادت الى الاعتزال والانشغال بمجاهدة النفس والذي يسمونه بالجهاد الاكبر.

يقول عمر فروخ (كان الصوفية يعتقدون بان الحروب الصليبية كانت عقابا للمسلمين على ما سلف لهم من الذنوب والمعاصي، ولعل الغزالي قد شارك سائر الصوفية في هذا الاعتقاد) (١٥)..

وقد حاول بعض الكرام تبرئة ساحة الامام الغزالي رحمه الله من هذه باعتباره احد اعلام الفكر الاسلامي، ونحن لا نفرح بهذا، ولكن لا نستطيع ان نقرر غير الواقع، والذي حدا بالغزالي وغير الغزالي لمثل هذا الامر هو المنهج الذي سارت عليه الطرق الصوفية، والا فاين الجهاد والحض عليه في كتبهم في حين امتلأت هذه الكتب بالوجد والسماع والرقص والغناء، واين هذا من الجهاد الذي عده الرسول صلى الله عليه وسلم ذروة سنام الاسلام.



○ الشيخ عبدالحميد بن باديس لاقى الامرين من الطرق الصوفية.

● الحكومة الفرنسية أنعمت بوسام الشرق على امرأة متزوجة من سيدي أحمد شيخ الطريقة التيجانية!!

والامر يتكرر، فحين اغار الفرنجة على المنصورة وذلك قبل منتصف القرن السابع الهجري اجتمع زعماء الصوفية لا للجهاد ولكن لقراءة رسالة القشيري والنظر في كرامات الاولياء، كما ذكر عمر فروخ في كتابه «التصوف في الاسلام».

ورهبانية المتصوفة تخالف رهبانية الاسلام، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه احمد «اوصيك بتقوى الله فانه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام».

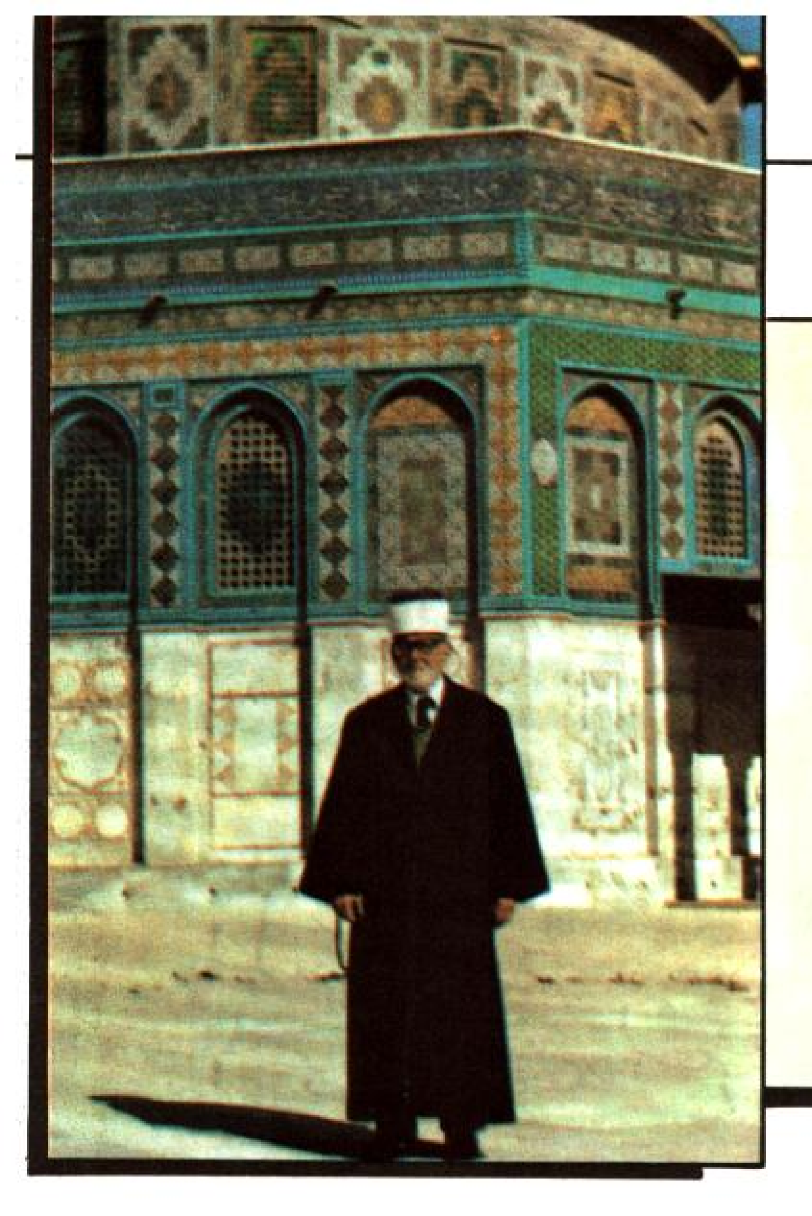
فان لم يكن الجهاد، فلا رهبانية في الاسلام، ففي الحديث الذي اخرجه احمد وابو داود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا، أفمالك في اسوة؟» وعثمان هو ابن مظعون رضي الله عنه.

من خلال العرض السابق يتبين لنا انه قد اجتمع على اسقاط راية الجهاد محاور عديدة لعل اهمها تبني الاستعمار للطرق الصوفية وتوسيع نطاقها وقبول المتصوفة لمثل هذا التبني لانحراف في المنهج وانحراف عند بعض الشيوخ.

ولعله يتبين ايضا لنا مما سبق اهمية الاستقامة على دين الله، وان هذه الاستقامة من شأنها ان تعيد جذوة الجهاد وتحييه في قلوب المسلمين، وقد بدأ.

المراجع

(١) التصوف الاسلامي ـ احمد توفيق عياد ص ٢٦٩ طبعة مكتبة الانجلو الامريكية.
(٢) ما قبله.
(٣) دعوة جمال الدين الافغاني في ميزان الاسلام ـ مصطفى فوزي ـ دار طيبة وانظر فصل جمال الدين الافغاني ومحمد عبده في كتاب الاسلام والحضارة الغربية ـ محمد محمد حسين.
(٤) التصوف بين الحق والخلق ـ محمد شقفة ـ ص ٢١٩ ـ الطبعة الثانية.
(٥) نفس المرجع السابق ص ٢١٢
(٦) الرسالة القشيرية ج ١ ص ٤١ طبعة دار الكتب الحديثة.
(٧) سورة الانبياء آية ٩.
(٨) التصوف الاسلامي في الادب والاخلاق ـ زكي مبارك ـ ج ٢ ص ٢٤٩ ـ طبعة المكتبة العصرية.
(٩) التصوف بين الحق والخلق ـ محمد شقفة ـ ص ٢١٣.
(١٠) ما قبله.
(١١) الجبرتي ج ٣ ص ٢٢ بتصرف عن «دولة الدراويش في مصر» ـ محمد فهمي عبداللطيف ـ ص ١٥٦ وما بعدها.
(١٢) عبدالحميد بن باديس رائد الحركة الاسلامية محمد فتحي عثمان ص ٤٩ بتصرف ١٣ ـ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية ـ مازن صلاح حامد ـ ص ١٤١ طبعة دار العلوم بيروت.
(١٤) التصوف بين الحق والخلق ـ محمد شقفة ـ ص ٢١٣.
(١٥) ابو حامد الغزالي والتصوف ـ عبدالرحمن دمشقية ـ ص ٤١١ ـ طبعة دار طيبة.



الشيخ سعد الدين العلمي

قاضي قضاة الضفة الغربية
ورئيس الهيئة الاسلامية العليا :

الانتخابات لعبة مكشوفة

الشيخ سعد الدين العلمي القائم باعمال قاضي القضاة في الضفة الغربية ورئيس الهيئة الاسلامية، قام مؤخرا بزيارة الى عمان لاجراء بعض الفحوصات الطبية، وقد اغتنمنا الفرصة والتقينا به في مقر اقامته، للحديث عن شؤون القضية الفلسطينية وقضايا هامة اخرى، وكان هذا الحوار الذي استهله الشيخ العلمي بقوله:

ان الله سبحانه وتعالى رفع مكانة بيت المقدس منذ القدم، وقال الله عز وجل في قرآنه الكريم «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله».

مكانة بيت المقدس

بيت المقدس والمنطقة المجاورة له هي مباركة بامر الله تعالى، وقد نزلت الاية الكريمة التي ذكرناها قبل ان يتواجد اي مسلم في القدس حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يزال يدعو الى الاسلام في مكة وهذا دليل عظمة بيت المقدس عند الله سبحانه وتعالى.

وعندما انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى باشر ابو بكر رضي الله عنه بتسيير الجيوش لفتح بلاد الشام وتحريرها من الاعداء، ومن ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتح بيت المقدس واستلم مفاتيحها، وبعد ان وقع بيت المقدس في ايدي الصليبيين جاء صلاح الدين الايوبي وحرر القدس من الاعداء الصليبيين.

وبكل اسف جاء اليهود في القرن العشرين وبمساعدة القوى الاستعمارية امريكا وبريطانيا واحتلوا فلسطين، ومنذ قيام دولة اسرائيل المزعومة عام ١٩٤٨ واسرائيل تحاول التوسع يوما بعد يوم كما حدث عام ١٩٦٧.

واضاف الشيخ العلمي قائلا: كان البعض يظن ان روسيا صديقة العرب وتقف معهم، وتدافع عن المصالح العربية، لكن ها هي روسيا تظهر على حقيقتها من خلال موافقتها على تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين، فهي لا تنظر الى ما فيه مصلحتها، ومن مراجعتنا للتاريخ نجد ان روسيا هي اول دولة اعترفت بانشاء الكيان الصهيوني.

خطورة الهجرة على الوطن العربي كله

• وردا على سؤال حول هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين قال الشيخ العلمي:

— ان مجيء اليهود السوفيات الى فلسطين له معناه ودلالاته الكبيرة والخطيرة، وعلى الامة العربية والاسلامية ان تتنبه لهذا الخطر الداهم، ان هؤلاء المهاجرين يأتون مقيمين ومستوطنين ومستعمرين ومالكين دون دعوة، باعتقادهم ان هذه بلادهم، وفق تصورات حاخاماتهم بانها «ارض الميعاد».

في كل يوم وكل ساعة تقوم الطائرات بنقل مئات بل الوف المهاجرين اليهود السوفيات الى فلسطين، وتقوم اسرائيل ببناء المستعمرات لهم وتوطينهم في الضفة الغربية، وقد استوطن منهم اعداد في القدس.

ان هذا خطر محدق لا مثيل له منذ الاحتلال الصهيوني لفلسطين عام ١٩٤٨، والهجرة تمثل كارثة كبرى، واذا لم يواجه العرب والمسلمون هذه الهجرة ويضعوا حدا لها فان ذلك يعني اقامة اسرائيل الكبرى اي الوطن اليهودي المزعوم، وترسيخ مفهوم الوطن البديل للفلسطينيين في الاردن، وهذه هي الكارثة الكبرى التي تواجه العرب والمسلمين.

واضاف الشيخ العلمي: ان اليهود يقولون بان موسى عليه السلام مدفون في جبال الكرك، ويسعون الى الاستيلاء على تلك المنطقة ليبحثوا عن قبر موسى على حد زعمهم.

ان مخاطر الهجرة اليهودية السوفياتية وغيرها الى فلسطين، تشير الى ان هؤلاء المهاجرين هم جنود لنواة الجيش الذي سيواجه الجيوش العربية والذي سيقوم باحتلال الاراضي العربية من النيل الى الفرات. وهاهم قد دخلوا في صفوف الجيش الاسرائيلي ويشاركون في قمع الانتفاضة.

على الامة العربية والاسلامية ان تتنبه للخطر، والخطر لا يواجه فلسطين فقط، بل يواجه جميع الدول العربية، هم يريدونها من النيل الى الفرات، والعرب مشغولون بالمفاوضات السلمية وعقد المؤتمرات، نقول للقادة العرب اننا نريد عملا، ونطلب تحرير وطن مسلوب يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي منذ ٤٠ عاما.

• وحول عملية الباص الاسرائيلي في مصر، يقول:

— لقد ضخمت اجهزة الاعلام العربي المسألة اكثر من حجمها، لماذا الاهتمام الكبير، ففي كل يوم يذهب في الانتفاضة ضحايا اكثر من قتلى الباص الاسرائيلي، واجهزة الاعلام لا تتحدث عن ذلك، ولا احد يتعجب او يستنكر، لماذا لا تهتم الحكومات العربية بالذين يقتلون في الانتفاضة من الاطفال والنساء والشيوخ والشباب، لماذا لم تقم ضجة اعلامية مثلما اقيمت للباص الاسرائيلي.

• وعن المعاناة داخل الاراضي المحتلة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني قال:

— ان اسرائيل تزيد من جبروتها كل يوم لمواجهة الانتفاضة، فتهدم البيوت وتهدم المساجد، وتشرد الناس، وهي تعلن انها لا تريد مواطنا عربيا واحدا في فلسطين.

• سألناه عن حرس المسجد الاقصى المبارك، هل يكفي عددهم لحراسة المسجد؟ وهل الرواتب التي يتقاضونها تكفيهم كذلك؟ فاجاب:

— بالنسبة الى عدد الحراس فهو قليل ولا يفي بالغرض، حيث يوجد مائة حارس الان، وهذا يتطلب زيادة.

اما بالنسبة لرواتب الموظفين والحرس كذلك لا تكفي، خاصة بعد انخفاض قيمة الدينار الاردني.

• وعن الاوقاف الاسلامية ومحاولات الاعتداء عليها من قبل اليهود، قال الشيخ العلمي:

— اليهود منذ احتلالهم لفلسطين وهم يقومون بالاعتداءات على الاوقاف الاسلامية والمساجد وكذلك الموظفين، فلا يوجد مسجد في الضفة الغربية الا واتلفت فيه آلة رفع الصوت للآذان، ومعظم المساجد تعرضت للاعتداءات وطمس المعالم الاسلامية.

ولا ننسى محاولات اليهود في القدس وهدم المسجد الاقصى بحجة البحث عن الهيكل

الذين يستشهدون في الانتفاضة يستشهدون دفاعا عن الامة العربية والاسلامية والمطلوب الوقوف الى جانب هؤلاء الضعفاء وتقديم الدعم لهم.



• حماس مدعوة لاعادة النظر في تشكيلة المجلس الوطني

يبذل الوعاظ والائمة جهدا كبيرا في توعية الشباب الفلسطيني بخطورة ذلك وغرس الوازع الديني في نفوسهم، ولا بد من العمل على تأهيل الوعاظ في هذا المجال وتزويدهم بالمعلومات الكافية وسبل مقاومة هذه الآفة.

كلمتي للامة العربية والاسلامية ان المسجد الاقصى والقدس الشريف في خطر وفلسطين كلها في خطر وكذلك البلاد العربية في خطر.

• قل لنا عن رأيكم كيف يتم مواجهة هذا الخطر؟ فاجاب:

ـ لقد جربنا الحلول السلمية وكذلك المفاوضات مدة اربعين سنة، وعقدت عشرات المؤتمرات ومئات الاجتماعات لكن دون جدوى، على العرب والمسلمين ان يفكروا بوسائل لتخليص بلادهم من الاحتلال ولو كان ذلك بالجهاد والقتال، ليسترجعوا وطنهم بأي شكل من الاشكال.

• سألنا هل هناك ربط بين ما يجري الان من تهجير اليهود السوفيات وتوطينهم في فلسطين، والحقيقة الاسلامية التي تدل على تجميع اليهود في فلسطين ومن ثم يحاربهم المسلمون فأجاب:

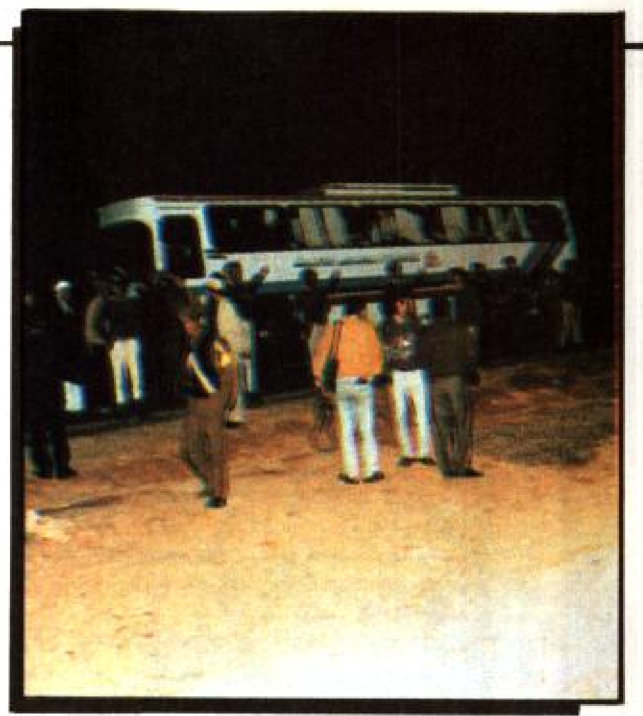
ـ الحديث النبوي الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لتقاتلن اليهود حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله» لكن الحديث النبوي لم يحدد الفترة الزمانية التي سيكون فيها القتال وعلينا ان نسعى من الان على انقاذ وتحرير البلاد من اليهود.

• قلنا للشيخ العلمي بعد دخول الانتفاضة عامها الثالث.... برأيكم، ماذا حققت الانتفاضة خلال السنوات الماضية حتى الان سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي او الدولي؟ فاجاب:

ـ ان الانتفاضة اعادت للجيل الفلسطيني ذاكرته بان هناك محتل، ورصت الصفوف لمواجهة ذلك المحتل.
اما على الصعيد الخارجي فانها اخبرت العالم باسره بانه توجد ارض اسمها فلسطين، وان هناك شعب فلسطيني يقاتل من اجل بلاده.

• وعن المطلوب لدعم الانتفاضة واستمراريتها قال:

ـ ان كل حكومة عربية واسلامية وحتى الدول الاجنبية، وكل شخص يعرف ما هو واجبه تجاه اخوانه الذين يقتلون في سبيل وطنهم وفي سبيل حريتهم وكرامتهم وفي سبيل دينهم والدفاع عن مقدساتهم.



○ اجهزة الاعلام العربي اعطت عملية الباص الاسرائيلي في مصر اكثر من حجمها.

• هناك معطيات عدة الان، منها الاعلام عن اجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي واجراء مفاوضات سلمية، في الوقت نفسه هناك هجرة اليهود السوفيات وشامير من جهته يعلن «ان هجرة كثيفة تحتاج الى اسرائيل الكبرى» بماذا تفسرون موقف شامير هذا؟ وهل ترون املا في نجاح المسيرة السلمية؟ فاجاب:

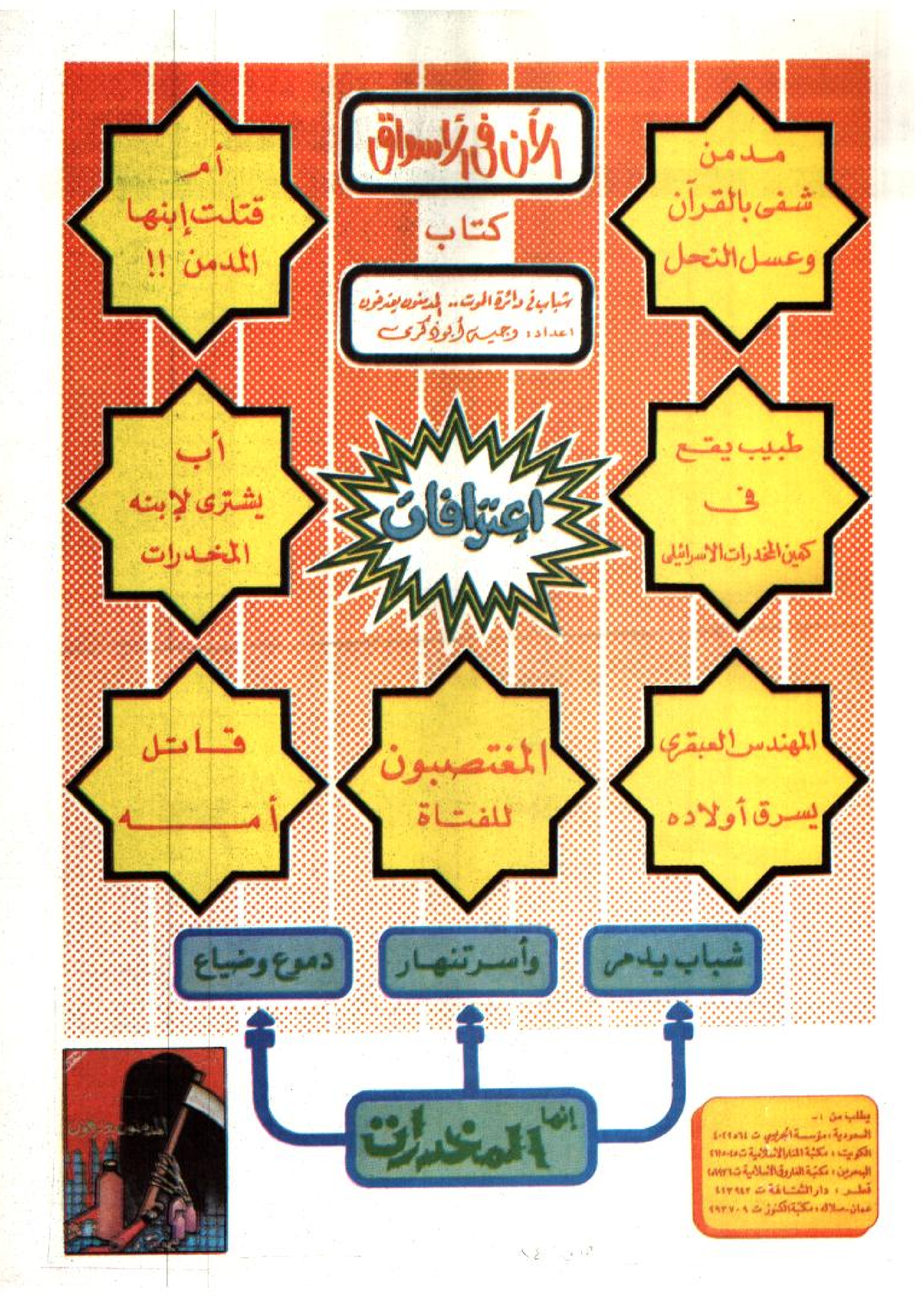
ـ شامير لا يخفي حقيقة عدائه ولا يريد ان يهادن، فهو يعلنها بكل صراحة دون غموض «اسرائيل الكبرى»، وفي المقابل نجد ان العرب يجرون وراء الحلول السلمية.

• وعن مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة الذي طرحه شامير قال الشيخ العلمي:

ـ اية انتخابات، انه لا يوجد نوع من ذلك، هم يشغلوننا بهذه الاحاديث التي لا معنى لها لتضييع الوقت علينا وكسب الفرص لديهم، كذلك لا يوجد عربي داخل الاراضي المحتلة يقبل بهذه الانتخابات او يريد ان يشارك في الانتخابات.

• قلنا: اسرائيل استغلت ظروف الانتفاضة، وتقوم بترويج المخدرات بين الشباب العربي، وذلك كاسلوب من اساليب الحرب التدميرية للشباب بماذا تفسرون هذا الوضع، وما هو دوركم كائمة مساجد ووعاظ في توعية الشباب؟ فاجاب:

ـ نعم لقد استغلت اسرائيل الانتفاضة، واخذت تنشر المخدرات لتمييع الشباب وهي نوع من الحرب ضدهم، وكذلك ينشرون لحوم نسائهم كمخدرات لمواجهة هذه الآفة الخطيرة،


الآن في الأسواق
كتاب
شباب في دائرة الموت.. المدمنون يعترفون
اعداد: وجيه أبو ذكرى
مدمن شفي بالقرآن وعسل النحل
أم قتلت إبنها المدمن !!
طبيب يقع في كمين المخدرات الاسرائيلي
اعترافات
أب يشتري لإبنه المخدرات
المهندس العبقري يسرق أولاده
المغتصبون للفتاة
قاتل أمه
شباب يدمر
وأسر تنهار
دموع وضياع
إنها المخدرات
يطلب من :-
السعودية : مؤسسة الجريسي
الكويت : مكتبة المنار الاسلامية
البحرين : مكتبة الفاروق الاسلامية
قطر : دار الثقافة
عمان - صلالة : مكتبة الكنوز



■ جيش الاقصى

دعت الحركة الاسلامية في الاردن التي لها ٢٢ نائبا في البرلمان الاردني الى انشاء جيش باسم جيش الاقصى لتحرير فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

وجاءت هذه الدعوة في بيان صدر مؤخرا في عمان وطالب البيان بان تكون معدات هذا الجيش من جميع الاقطار العربية والاسلامية وان يفتح باب التطوع له من الدول العربية والاسلامية.

ودعا البيان الى عقد قمة عربية واسلامية عاجلة لبحث المخاطر التي تتعرض لها فلسطين والاراضي المحتلة في ضوء الهجرة الصهيونية المتزايدة من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية وغيرها وانشاء صندوق لتسليح وطني لاغراض التحرير والدفاع عن الوطن وكذلك انشاء قرى وثغور معدة للدفاع والصمود.

وقال البيان: ان سقوط الخيار العسكري لحل القضية الفلسطينية خطيئة استراتيجية لا بد من العودة عنها والتخلي عن جميع الخيارات السلمية ودعوة الشعوب العربية والاسلامية للاعداد للمواجهة، ودعا ايضا الى اعتبار الكيان الصهيوني بانه كيان سرطاني ليس له علاج سوى البتر ولا تجدي معه لغة المفاوضات ولا اضاعة الوقت في مشاريع السلام الزائفة التي يستغلها لصالحه.

قراءات

- ادارة الافتاء بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اصدرت مؤخرا فتوى بتحريم بيع المحار في الكويت نظرا لما في البيع من ضرر فاحش، واكدت الفتوى بانه لا يجوز بيع المحار قبل فتحه ومعرفة اللؤلؤ الموجود فيه.
- رفضت مؤخرا المحكمة البريطانية العليا استئنافا تقدمت به جبهة العمل الاسلامية وطلبت فيه محاكمة المؤلف سلمان رشدي بتهمة التحريف والاساءة للمقدسات وذلك بتأليفه كتاب «آيات شيطانية»..
- قال المدير العام للخارجية الاسرائيلية (ريوفين مرهاف) ان اسرائيل ستواصل دعمها لنظام منفستو هيلامريام باعتبار ان اثيوبيا دولة صديقة ومن شأن انتصار الثوار الارتيريين تعزيز النفوذ العربي في المنطقة.

■ المؤتمر الدولي لحماية البيئة... ينقلب الى تظاهرة صهيونية..!

المؤتمر البرلماني العالمي لحماية البيئة الذي عقد في موسكو مؤخرا بتنظيم امريكي – ياباني مشترك انقلب الى تظاهرة صهيونية فاقعة صال خلالها اليهود واعوانهم من المتصهينين وجالوا كما يشاؤون، وخرجوا بالمؤتمر عن غايته العلمية ليصبح مؤتمرا سياسيا ودعائيا لصالح الصهيونية العالمية ووليدها المسخ الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين.

ايلي ديزل الحائز على جائزة نوبل للآداب لعب الدور الرئيسي في الترويج لمفتريات الصهيونية وتبنى الدفاع عنها.

البرلمانيون العرب الذين شاركوا في المؤتمر قاموا بنشاط ملحوظ في التصدي للاخطبوط الصهيوني وكان لاحد اعضاء مجلس الاعيان الاردني واحد النواب الاردنيين وكليهما من الاسلاميين دور واضح في تفنيد الدعاوى الصهيونية.

■ لماذا لم تصدر صحيفة الفجر التونسية؟



على الرغم من حصول حركة النهضة التونسية منذ اكثر من ثلاثة اشهر على ترخيص باصدار صحيفة اسبوعية تحت اسم «الفجر» الا ان المشروع لم ير النور بسبب العراقيل والموانع التي وضعت امامها والتي تمثلت اساسا في امتناع عدد من المطابع من الايفاء بتعهداتها بعد ما سلط عليها العديد من الضغوط والتهديدات كما ان مقر الصحيفة وبعض المحررين فيها خضعوا للمراقبة الدائمة من قبل الشرطة السياسية كما قطع الهاتف مرارا وتكرارا عن مقر الصحيفة. هذا وقد اصدر السيد حادي الجبالي عضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة والمدير المسؤول عن صحيفة الفجر بيانا اكد فيه ان السلطة قد سعت بمختلف الوسائل للحيلولة دون صدور الفجر وادان كل ممارسة منافية لشعارات الحرية والديمقراطية وحمل السلطة مسؤولية ذلك كما اكد تمسك الصحيفة بحقها المشروع في التعبير والتزامها بالنضال دفاعا عن الحرية كما دعا الجبالي كل الاطراف الوطنية الى التنديد بهذه المظلمة الجديدة التي تكشف الهوة الشاسعة بين الخطاب والواقع.



■ لجنة العالم الاسلامي تدعو لنصرة شعب كشمير

اصدرت لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي بيانا اهابت فيه بجميع المسلمين وشعوب العالم التي تؤيد الحرية ان يلتفتوا الى الملايين العشرة في كشمير الذين استشهد منهم الآلاف وهرب منهم الكثير طلبا للمأوى والامان، وان يمدوا يد العون لاخوانهم في تلك الولاية المظلومة، هذا وقد صرح السيد عبدالله سليمان العتيقي رئيس لجنة العالم الاسلامي بان اللجنة قد طرحت مشروعا لدعم كفاح شعب كشمير المسلم، وهذا المشروع يهدف الى:

وضع الدراسات والبيانات الخاصة باحوال اللاجئين وتحسين الوضع الاجتماعي والصحي وتوفير المأوى ودور الايتام واعانة الاسر وتوفير لقمة العيش وجرعة الدواء وقطعة الكساء ونشر التعليم الاسلامي وفق كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهج الاسلام الشمولي ومعالجة اوضاعهم عموما وتحسين ظروفهم ونشر قضيتهم في المحافل الدولية.

واوضح السيد العتيقي ان بالامكان المساهمة في مشروع الاقتطاع الشهري بتعبئة قسيمة طلب تحويل من الراتب بقيمة ٥، ١٠، ٢٠ دينارا شهريا، كما ان بامكان المقتدرين تبني اي مشروع من مشاريع اللجنة.

■ معونة عاجلة من لجنة الدعوة الاسلامية للجماعة في شمال افغانستان

قدمت لجنة الدعوة الاسلامية نصف مليون روبية باكستانية معونة عاجلة لحكومة المجاهدين وذلك لمواجهة المجاعة التي تكتسح شمال افغانستان والتي تسببت حتى الان في وفاة ما يزيد عن خمسمائة من الاطفال والنساء والعجائز، وفي مقابلة خاصة مع مندوب اللجنة الاعلامية بلجنة الدعوة الاسلامية في بيشاور قال الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان: ان المجاعة الان بدأت تكتسح معظم انحاء افغانستان، وقد عرضت علينا بعض المساعدات والهيئات الغربية ان تساهم معنا في محاولة تخفيف المجاعة عن المجاهدين واسرهم الا اننا رفضنا مساعدتهم لانهم ضمنوها شروطا تنال من عزتنا وكرامتنا وابائنا، وعلى هذا فاننا نحمل المسلمين عبء هذه الامانة معنا ونطلب منهم ان يشاركونا في مواجهة هذا الخطر الذي اصبح يهدد ما يزيد عن ثلاثة ملايين مجاهد مع اسرهم، ويقول الاستاذ برهان الدين رباني وزير الاعمار في حكومة المجاهدين وامير الجماعة الاسلامية: لقد تلقينا من المجاهدين في الشمال عشرات من رسائل الاستغاثة حتى نمدهم بما نستطيع من مساعدات تمكنهم من مواجهة هذا الخطر الذي اصبح شبحا مخيفا يهدد الجميع، خاصة بعد وفاة الاطفال والنساء والعجائز من شدة البرد والجوع.

درة عمر الحازمة

قيل ان الشيخ محمد عبده قال: لا ينهض الشرق الا بمستبد عادل!! وهذا قول لا توافق الشيخ الامام عليه لانه لا يجتمع في قلب انسان عدل واستبداد. فهما نقيضان لا يجتمعان.

انا اقول اليوم بثقة ومن تجارب الديمقراطية الزائفة في السودان «السودان في حاجة الى درة عمر الحازمة لا الى لسان على البليغ» فما اضاع السودان الا لسان الصادق الطويل!

لقد فشلت ديمقراطية «وستمنستر» في السودان، لانها تراث غير تراثنا ونبتة لا تصلح للنمو في بيئتنا.

قال بعض الباحثين ومنهم الاستاذ سارورليا: «ان الحكم النيابي تراث انجليزي غير قابل للتعميم في الامم الاخرى» ويضرب سارورليا مثلا بالامة الفرنسية التي لا تستقر فيها الوزارات طويلا لاختلاف الاحزاب وهذا من اعراض الحكم النيابي الذي لا يصلح لكل امة».

ليس معنى فشل الديمقراطية ان يؤول الحكم الى المستبدين فالاستبداد شر مستطير خير منه الديمقراطية بعيوبها وزيفها ولكن من قال ان الحكم محصور بين الاستبداد المطلق والديمقراطية الزائفة المستجلبة؟

قد تكون هناك اشكال الديمقراطية كالحالة التي كانت في السودان من صناديق اقتراع وبطاقات ناخبين ومرشحين الخ... ولكن جوهر الديمقراطية مفقود تماما لان رجلي طائفتين دينيتين بسطا نفوذهما وفرضا سلطانهما على ضمائر الاتباع واجسامهم باسم الدين فصار الحكم للبيتين يستأثران فيه بالرأي والسلطان فصارت القاعدة: «رجلان يحكمان الامة».

عمر بن الخطاب اختير من ضمن مائة رجل اثروا في الحياة واثروا حياة البشر وكان سبب اختيار عمر رضي الله عنه انه اعدل حاكم ديمقراطي عرفته البشرية. حيث حكم الخليفة الراشد الامة اكثر من عشرة اعوام حكما شوريا بسط من خلاله معاني الحرية والعدل والمساواة وحكم الشورى الصحيح دون ان يستعين باشكال الديمقراطية من صناديق اقتراع وتقسيم الامة الى شيع وطوائف واحزاب واقامة منابر للتنابذ والمراء والمكابرة والمهاترة والخصومة.

جاء عمر بشعار «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» فمحا الفروق بالحرية والشورى وشفى الصدور بالاخوة والمساواة ورفع النفوس بالايثار والتضحية. علم الناس حكم الشورى. والزمهم قضاء العدل كان جماع سياسته «لين في غير ضعف وشدة في غير عنف»

نريد في السودان حاكما شوري النزعة، عمري الاصلاح، قوي الارادة نزيه السياسة حر الضمير منطقي الرأي، اصيل الثقافة، نريد من يعلمنا حكم الشورى ويلزمنا قضاء العدل ويخصب الفكر والحرية فهل يكون عمر البشير كابن الخطاب عادلا حازما؟

محمد اليقظان

هذه السورة على قصرها من اجمع سور القرآن للخير، حتى قال عنها الشافعي (رض) (لو فكر الناس كلهم في هذه السورة لكفتهم) (٢) ويعلق ابن القيم على كلام الامام الشافعي فيقول: «وبيان ذلك ان المراتب اربعة، وباستكمالها يحصل للشخص غاية كماله. احداها معرفة الحق، الثانية عمله به، الثالثة تعليمه من لا يحسنه، الرابعة صبره على تعلمه، والعمل به وتعليمه، فذكر تعالى المراتب الاربعة في هذه السورة)(٣). لذا فقد فقه الصحابة (رض) ما تحتويه هذه السورة من تذكير لهذه الامور فـ (كان الرجلان من اصحاب رسول الله (ص) اذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ احدهما على الاخر سورة (والعصر) ثم يسلم احدهما على الاخر) (٤).



بقلم: د. يعقوب الشريدة

والسورة (مكية في قول ابن عباس وابن الزبير والجمهور، مدنية في قول مجاهد وقتادة ومقاتل) (٥) ويظهر — والله اعلم — انها ليست مكية فحسب وانما هي من اوائل ما نزل من القرآن لان موضوعها شبيه بمواضيع السور التي نزلت في بداية العهد المكي.

وتسلسلها في المصحف الامام الثالثة بعد المائة، بعد سورة التكاثر، وبعدها سورة الهمزة، وتشترك مع بقية ما حولها من السور في انها سورة ترهيب وتهديد، فجميعها تتكلم عن الخسر وما يؤول اليه. فالتكاثر تتكلم عن الخسر الناتج عن التكاثر بانواعه، والهمزة تتكلم عن الخسر الناتج عن نوع خاص من انواع التكاثر — تكاثر المال. والفيل تتكلم عن الخسارة في الدنيا نتيجة عدم الايمان، وهكذا بقية السور. وسورة العصر جامعة لما في هذه السور، ولكنها اضافة الى ذلك سورة تبشير، تبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بانهم في نجاة من هذا الخسر.

تتكون هذه السورة من ثلاث آيات واربع عشرة كلمة. والآيات في رواية عاصم هي:

«والعصر • ان الانسان لفي خسر • الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

اما في رواية ورش فالايات موزعة كما يلي:

«والعصر • ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق • وتواصوا بالصبر».

فافردت «وتواصوا بالصبر».

وهذه السورة على قصرها بلغت القمة في الايجاز والاعجاز. والايجاز هو الاقتصاد في الكلمات، والاعجاز هو الكلام المعجز الذي لا يستطيع البشر ان يأتوا بمثله لما فيه من بلاغة ومعنى وتأثير.

— (والعصر):

الواو، واو القسم، (والقسم اسلوب من اساليب التوكيد، وليس قاصرا على القرآن الكريم، والكتب السماوية الاخرى، ولكنه عام في اساليب البشر. فمن طبيعة الانسان الحاجة الى تأكيد خبر سمعه او وعد قطعه، والرغبة في الاطمئنان الى كلام محدثه او الرغبة في اطمئنان محدثه الى ما يقول هو. وهذا امر شائع بين البشر افرادا وجماعات ولا سيما في الامور العظيمة كالمعاهدة بين قوم وقوم، او بين ملك ورعية، او بين افراد الناس ليكونوا على ثقة من بعض فيعلموا الموافق من المخالف، ويميزوا العدو من الصديق. هذه الحاجة الى التوكيد والاطمئنان دعتهم الى استنباط القسم حيث عبروا عنه بمصافحة اليد اليمنى لليد اليمنى — وهذا كما يبدو — اصل كلمة اليمين. وربما استعملوا كلمة (اقسمت) يريدون بها التأكيد، واصلها قسم الشيء وقسمه اذا قطعه، والقطع هو نفي الريب والشبهة، والقول الفصل الذي يفرق بين الحق وضده. وربما استعملوا كلمة (الحلف) ومعناه القطع ايضا. وربما استعملوا لام التوكيد دليلا على القسم، فاذا قال احدهم (لافعلن) قصد بذلك: والله لافعلن) (٦).

وكان العرب في الجاهلية يقسمون بالله وبالاصنام كاللات والعزى، وباعمارهم — مثل لعمرك، وبالآباء والاجداد وبما هو كريم في نظرهم. وقد نهى الاسلام عن جميع الاقسام الا ما كان بالله واسمائه وصفاته وما اضيف له سبحانه كـ (ورب الكعبة) فقد جاء في الحديث الشريف (من حلف بغير الله فقد اشرك) لا و(من حلف، فليحلف برب الكعبة)(٨) و(ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت) (٩).

وتتكون جملة القسم من:

١ — اداة القسم: حيث ان الصيغة الاصلية هي اقسم او احلف مع تعدي الفعل بالباء الى المقسم به كقوله تعالى: «واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت» ولكثرة استعمال القسم حذف الفعل واكتفي بالباء وما يعوض عنها مثل الواو والتاء، مثل «والليل» «وتالله لاكيدن

الجزء الثلاثون

كالعهن المنفوش (5) فأما من ثقلت موازينه (6) فهو في عيشة راضية (7) وأما من خفت موازينه (8) فأمه هاوية (9) وما أدراك ماهيه (10) نار حامية (11)

سورة التكاثر مكية
(102) وآياتها 8 نزلت بعد الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

ألهاكم التكاثر (1) حتى زرتم المقابر (2) كلا سوف تعلمون (3) ثم كلا سوف تعلمون (4) كلا لو تعلمون علم اليقين (5) لترون الجحيم (6) ثم لترونها عين اليقين (7) ثم لتسألن يومئذ عن النعيم (8)

سورة العصر مكية
(103) وآياتها 3 نزلت بعد الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر (1) إن الإنسان لفي خسر (2) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (3)

سورة

٥١٨

اصنامكم».

٢ ــ المقسم به: وهو شيء جليل مهم يقسم به ليؤكد به ما بعده، وفيه كذلك تكريم للمقسم به وتعظيم. والله تعالى يقسم في القرآن بنفسه احيانا لجلاله عز وجل، وبمخلوقاته احيانا اخرى دليلا على عظمته لانه خالقها وتكريما لها لانها من صنعه تعالى، وقد يضيف تعالى اسمه الى مخلوقاته في اماكن اخرى كما في قوله تعالى: «فوربك» تكريما للرسول (ص) و«فورب السماء والارض».

وذكره تعالى مخلوقاته في القسم فيه نوع من التحدي بانها مما لا يملك احد فعله لذا وجب التصديق بخالقها وطاعته وامتثال امره الذي سيأتي وهو:

٣ ــ المقسم عليه: وهو جواب القسم الذي يراد تأكيده وتحقيقه لا سيما اذا كان من الامور الغائبة والمخفية ولزيادة توكيده قد يبدأ باداة التوكيد إن او بلام الابتداء. وهي تفيد التوكيد ايضا، واحيانا بكليهما، وقد يحذف جواب القسم لوجود ما يدل عليه ولزيادة البلاغة كما في قوله تعالى: «لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة، ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه» والتقدير «لتبعثن ولتحاسبن».

واذا جاء القسم في القرآن دل على ان الخبر امر هام وانه حق وانه لا بد واقع فاستوجب التدبر والامعان واخذه مأخذ الجدية، كيف لا وهو من الله عز وجل، وقد روى ان اعرابيا سمع قارئا يقرأ: «فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون» فقال: يا سبحان الله من الذي اغضب الجليل حتى حلف؟ الم يصدقوه في قوله حتى الجأوه الى اليمين؟ يا ويح الناس.

ــ **(والعصر)** يقسم الله تعالى بالعصر. وكلمة العصر قد تعني الدهر وقد تعني وقت العصر (العشي)، او صلاة العصر، كما في قوله أذّن للعصر اي لصلاة العصر، وهي الصلاة الوسطى عند الجمهور كما ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد والامام مسلم (شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر)، فاقسم بها لاهميتها.

وكثيرا ما تطلق كلمة العصر على فترة من الزمان معينة مرتبطة بملك من الملوك او حادثة من الحوادث، فكثير من المفسرين من يربطها بعصر النبوة، نبوة محمد (ص) وعصر امته، وهو خير العصور. وسواء اعتبرنا العصر هو الدهر او العشي او صلاة العصر او عصر النبوة فالمعنى سليم قد تعنيه السورة وهذا من اعجاز القرآن. الا ان اكثر المفسرين يشير الى ان معنى العصر هو الدهر لورود بعض الاثار التي تدل على وجود قراءة منسوخة هي (والعصر ونوائب الدهر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى اخر الدهر) (١٠).

والعصر او العصر هو الزمان الذي تمضي فيه سنن الله الكونية وهو آية من آيات الله سبحانه وتعالى، وهو ما ليس بمقدور كائن ما ان يرده او يعيده، وهو يمضي بسرعة، وحياتنا تمضي فيه بسرعة ايضا، وعلينا ان نقدم فيه كل شيء.

انت صغير اليوم وغدا كبير هرم

اليوم صحيح وغدا مريض.

اليوم غني وغدا فقير.

لذا يجب ان لا نهمله ولا نضيعه او نسيء استغلاله. وهو البعد الذي تعمل فيه قدرة الله تعالى المتمثلة بالقضاء والقدر. ففيه الامم تقوم وتختفي، والدول تعلو وتهبط، وكان العرب يبغضونه و يسبونه احيانا فيقولون: «زمان مشؤوم» و(وقت نحس) و(دهر سوء). (فاقسم الله به لينبهك الى ان الزمان في نفسه ليس مما يذم ويسب بل هو عاد للحسنات كما هو عاد للسيئات وهو ظرف لشؤون الله الجليلة من خلق ورزق واعزاز واذلال وخفض ورفع فكيف يذم في ذاته وانما قد يذم ما يقع فيه من الافاعيل الممقوتة) (١١).

ــ **(ان الانسان لفي خسر).**

إن: اداة توكيد تفيد الاعتناء بالخبر وتقديمه وتحقيقه واهميته.

الانسان: الالف واللام للجنس، اي جنس الانسان، والمعنى ان جميع الناس ــ وليس اسماء معينة كما ذهب بعض المفسرين ــ في خسر الا ما استثناهم الله في هذه السورة.

لفي: اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، ان الاصل ان تأتي اول الكلام (لان الانسان) ولكن كره العرب ان تأتي اداتان للتوكيد واحدة بعد الاخرى فاخرت الى الخبر. فخسارة الانسان قد اكدت بشتى وسائل التوكيد اللغوية، بالقسم وان واللام.

في: لها معان كثيرة اهمها الظرفية والسببية والمصاحبة، وهنا قد تكون ظرفية، والمعنى ان الانسان في طريق الخسر او في حالة خسر، او للمصاحبة فيكون المعنى ان هذا الخسر مصاحب له وملازم لا ينفك منه.

خسر: الخسر والخسران انتقاص رأس المال وينسب ذلك الى الانسان فيقال: يخسر فلان، والى الفعل فيقال: خسرت تجارته، ويستعمل ذلك في المقتنيات الخارجة كالمال والجاه في الدنيا وهو الاكثر، وفي المقتنيات النفسية كالصحة والسلامة

والعقل والايمان والثواب وهو الذي سماه الله تعالى الخسران المبين، وكل خسران ذكره الله تعالى في القرآن فهو على هذا المعنى الاخير دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية والتجارات البشرية. ولكن لماذا كلمة خسر بالذات وليس خسران، او

هلاك او عذاب... الخ ؟
كلمة خسر لها معان كثيرة تشترك مع الكلمات السابقة، فقد تعني الهلاك ايضا، فيقول: خسر فلان بمعنى هلك فلان، كما في قوله تعالى: «وكان عاقبة امره خسرا». وقد تعني الغبن، وهو استعمال الشيء في غير محله. فكل انسان خلقه الله بحالة كمال كما تدل عليه فطرته، وفي احسن صورة واخلاق «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» في صورة كمال من معرفة الله والتوجه اليه. وخلق الله له العصر والوقت لشكره وعبادته، فكان عليه ان يستغل هذا الوقت باوسع قدر لعمل الصالحات واجتناب المعاصي. فان لم يفعل ذلك فقد اساء استخدام الوقت فهو في خسر اي (غبن).
وقد تعني النقص، فقد اورد الامام القرطبي عن ابراهيم (ان الانسان اذا عمر في الدنيا لفي نقص وضعف وتراجع: الا المؤمنين فانهم تكتب لهم اجورهم التي كانوا يعملونها في حال شبابهم، نظيره قوله تعالى: «ثم رددناه اسفل سافلين»...) (١٢).
وهكذا فان كلمة خسر تعني الهلاك والغبن والخسارة والنقص والعقاب ايضا.
ولكن لماذا جاءت كلمة (خسر) نكرة؟
يستخدم القرآن الكريم صيغ التعريف والتنكير كثيرا للدلالة على امور مهمة، وليس لغرض التعريف والتنكير فقط، فالتنكير يفيد التهويل والتعظيم تارة، والتحقير تارة اخرى. وجاءت هنا هذه الكلمة نكرة لتهويل وتعظيم هذه الخسارة.
انت عهدت في حياتك انواعا كثيرة من الخسائر، في المال والجاه والانفس، ولكن ليس منها ما يشبه هذا الخسر. انه من التهويل ما لا يدرك كنهه وطبيعته الا الله والذين عهدوه. اضافة الى ذلك فان هذا الخسر خسر عام يشمل انواعا كثيرة من البشر كما دلت عليه كلمة (الانسان) فهو يشمل الكافر الذي خسر نفسه، وخسر الدنيا والاخرة، كما تشمل خسر الفاسق الذي يؤمن بالله ويوحده ولكنه اختار لنفسه حياة الفسق ومعصية الله، حياة شبيهة بحياة الكافر، فيذهب الى النار ويمكث فيها ما شاء الله ان يبقى وان اخرج منها بعد حين فهو في خسر. كما انها تشمل خسر كل من لم تتمثل فيه الصفات

المذكورة بعد ذلك في السورة. قال الرازي: (هذه السورة فيها وعيد شديد، وذلك لانه تعالى حكم بالخسارة على جميع الناس الا من كان آتيا بهذه الاشياء الاربعة، وهي الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، فدل على ان النجاة معلقة بمجموع هذه الامور، وانه كما يلزم المكلف تحصيل ما يخص نفسه فكذلك يلزمه في غيره امور) (١٣).
الا الذين آمنوا:
إلا: اداة استثناء، استثنت من الخسر من جنس الانسان الذين آمنوا، الذين يتحلون ببقية الصفات المذكورة في هذه السورة.
ــ الذين آمنوا: ولم يقل الذي آمن، فان الايمان يتطلب العيش في جماعة من المؤمنين يتناصحون

● النجاة من الخسر إنما تُناط بحرص كل من أفراد الأمة على الحق وتواصيه.

بينهم ويحث بعضهم بعضا على عمل الخير (العمل الصالح).
ــ الذين آمنوا: الذين يعيشون حياة الايمان بالله ورسله وملائكته وكتبه وبالغيب وبالقدر خيره وشره، يعيشون حياتهم لله تعالى، ينظرون الى هذه الدنيا على انها ممر لحياة دائمة ولا يعيشون حياة الكافر.
نحن لا نموت ابديا، بل الموت حالة انتقال. وما في هذه الدنيا متاع، وليس فيها من الماديات ما له قيمة او ارث دائم، فكل ما فيها فان. فاولئك الذين يعيشون في هذه الدنيا حياة التكاثر يجمعون ويبيعون ويشترون كما لو كانت هذه الامور ذات قيمة وثمن موروث، وكأنما حياتهم منتهية، اما المؤمن فلا يحيا هذه الحياة وانما يعيش لله، منشغلا في العمل الصالح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعبادة الله. وهذه الامور ليست متاعا ولكنها (نعيم مقيم). انهم ينفقون ما عندهم ويهلكون ما يملكون من المتاع طمعا في الحصول على ذلك النعيم المقيم وهذه هي التجارة الحقيقية (تجارة لن تبور) ذلك هو الفلاح وفقدان ذلك هو الخسر.
فالايمان هو الايمان بالله والحياة لله وذلك هو سر

الحياة وبغير ذلك لا تبقى للانسان كرامة ولا يبقى للحياة طعم ويصبح الانسان في اسفل سافلين.
ــ (وعملوا الصالحات):
وشجرة الايمان لا بد ان تثمر، وثمرة الايمان ثمرة جميلة وهذه الثمرة هي العمل الصالح، والايمان الذي لا يثمر ذلك الثمر الصالح لا بد ان يكون به خلل، ولا بد ان تكون هذه الشجرة مريضة ان لم تكن ميتة. وهذه من الامور التي يؤكد عليها القرآن كثيرا كما في سورة الماعون مثلا، فان نحن آمنا ولكننا اهملنا الصلاة وتكاسلنا عنها فنحن اشبه بالكفار الذين يدعون اليتيم ولا يطعمون المسكين، فمن يفعل ذلك فهو في خسر وان آمن وقال لا اله الا الله، الا انه عاش في حالة معاكسة لسنة الله وللحقيقة التي خلقه الله من اجلها.
والتعبير القرآني (وعملوا الصالحات) فيه ظلال كثيرة، فقد حذفت كلمة الاعمال بلاغة ــ اذ الاصل (وعملوا الاعمال الصالحة)، واستخدم اسلوب التأنيث الذي يفيد الخصلة او الخلة، فهي اذاً صالحات باقيات الى الابد، وانها واضحة جلية ليس فيها غبش، وفيه ايحاء الى اجتناب الشبهات التي ليست في اصلها باقية صالحة. انهم يعملون اعمالا صالحة حقيقة وليس مجازا، وكل عمل من هذه الاعمال له ثمن موروث باق وثروة اهم من ثروة المال الفانية.

ــ (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر):
والتواصي بالحق من الاعمال الصالحة ــ اي داخل في جملة (وعملوا الصالحات) وهذا من باب (التخصيص بعد التعميم) وتأثير هذا الاسلوب التأكيد على هذا الجزء المخصص من العام، اذ هو من الاهمية بما يستحق ان يفرد له هذا التخصيص، والصبر داخل في العمل الصالح وداخل في الحق وهو كذلك يستحق كل هذا التخصيص مع تكرار كلمة (تواصوا) الثانية، وسبق ان قلنا ان هذه الجملة الاخيرة (وتواصوا بالصبر) اعتبرت آية في رواية ورش مما يزيدها تأكيدا.
وكلمة وصي (وصية: التقدم الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ: من قولهم ارض واصية متصلة النبات، ويقال: اوصاه ووصاه، ووصى انشأ فضلة، وتواصى القوم اذا اوصى بعضهم الى بعض) (١٤).
واستخدمت هذه الكلمة بدلا من كلمات كثيرة مثل نصح ودعا وامر، لما فيها من معان كثيرة. فهي من عين كلمة وصية. اي يعطي كل واحد وصية للاخر، مثل وصية الاب لابنه، كوصية

ابراهيم و يعقوب عليهما السلام لابنائهما في سورة البقرة «ووصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» ففي هذه الكلمة معنى الاخوة، لانهم ليسوا من الخاسرين، فيعطي كل واحد منهم وصية لاخيه، فلا يكلمه بكبر وتقريع وسخرية وتحقير كما يفعل الفسقة، بل يتناصحون كأنهم اخوة، فيهب احدهم للاخر وصية كوصية الاب لابنه والاخ لاخيه والعالم لتلميذه بعد ان قضى معه سنوات وآن له ان يودعه، وهذا التواصي متبادل بين المستثنين من الخسر، فلكل حق على الاخر في الحصول على الوصية، واعطائها، فهم يتقبلون الوصية ولا يعتبرونها اهانة او تصغيرا، بل يحبون اخذ الوصية مثلما يحبون اعطاءها وهذا ما تدل عليه كلمة (تواصوا)، فمن حبهم لسماع الوصية او النصيحة انهم كانوا يطلبونها ويحرصون على سماعها كحرص الصحابة (رض) في طلب الوصية من رسول الله (ص) في حديث العرباض بن سارية (رض) قال: (وعظنا رسول الله (ص) موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا) (٥).

فالنجاة من الخسر انما تناط بحرص كل من افراد الامة على الحق وتواصيه.

قال الفخر الرازي «وقال تعالى: (وتواصوا): ولم يقل و يتواصون لئلا يقع امرا بل الغرض مدحهم بما صدر منهم في الماضي» (١٣).

ـ (بالحق): (واصل كلمة الحق: المطابقة والموافقة، وهو يقال على اوجه:

١ ـ لموجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة ـ والله هو الحق، قال تعالى: «ثم ردوا الى الله مولاهم الحق».

٢ ـ للموجد بحسب ما تقتضيه الحكمة ولهذا يسمى فعل الله تعالى حقا، «الحق من ربك».

٣ ـ في الاعتقاد للشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء، «فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق».

٤ ـ للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب وبقدر ما يجب وفي الوقت الذي يجب، كقولنا فعلك حق وقولك حق) (١٤) لذلك قال المفسرون في كلمة الحق في هذه السورة (ما يحق فعله) وقال اخرون: (بالامر الثابت الذي لا يسوغ افكاره وهو الخير كله من توحيد الله وطاعته واتباع كتبه ورسله والزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة)(١٥).

ـ (وتواصوا بالصبر) (والصبر في اللغة الحبس والكف ومنه قتل فلان صبرا، اذا امسك وحبس، ومنها قوله تعالى: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» اي احبس نفسك معهم. فالصبر حبس النفس عن الجزع، والتسخط. وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش، وهو على ثلاثة انواع:

١ ـ صبر على طاعة الله.

٢ ـ صبر على معصية الله.

٣ ـ وصبر على امتحان الله)(١٦).

وللصبر معنى داخلي واخر خارجي، فاما الخارجي فهو الصبر على فعل الاوامر والصبر عن اقتراف النواهي، واما الداخلي، فهو عمل الشيء مع الرضا والاستسلام لله ولاوامره، وكثيرا ما يربط الصبر باليقين فبدون اليقين لا يأتي الصبر، ومتى ما جاء اليقين سهل الصبر.

والعيش في حياة الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق شاق وهو يتطلب جهادا ومواجهة فيحتاج الى الصبر والى التواصي بالصبر وبدون الصبر يستحيل العيش الطيب. قال الرازي: (دلت الاية على ان الحق ثقيل وان المحن تلازمه فلذلك قرن بالتواصي بالصبر).

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المراجع:

١ ـ الاسلوب مقتبس من محاضرة لاحد المسلمين الامريكان القاها باللغة الانجليزية في احد مؤتمرات اتحاد الطلبة المسلمين.

٢، ٣ ـ مفتاح دار السعادة لابن القيم ج ١ ص ٥٦.

٤ ـ عن ابي حذيفة وكانت له صحبة ـ رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب.

٥ ـ روح المعاني للالوسي.

٦ ـ مختصر من فصل القسم في القرآن في كتاب التفسير الفني في القرآن للدكتور بكري شيخ امين.

٧ ـ صحيح، رواه الامام احمد والترمذي والحاكم عن ابن عمر ـ صحيح الجامع الصغير للالباني.

٨ ـ صحيح، رواه الامام احمد والبيهقي عن قتيله ـ صحيح الجامع الصغير للالباني.

٩ ـ متفق عليه عن ابن عمر (رض).

١٠ ـ جامع البيان عن تأويل القران للطبري ـ وقيل انها قراءة لعلي (رض) وابن مسعود (رض).

١١ ـ تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل.

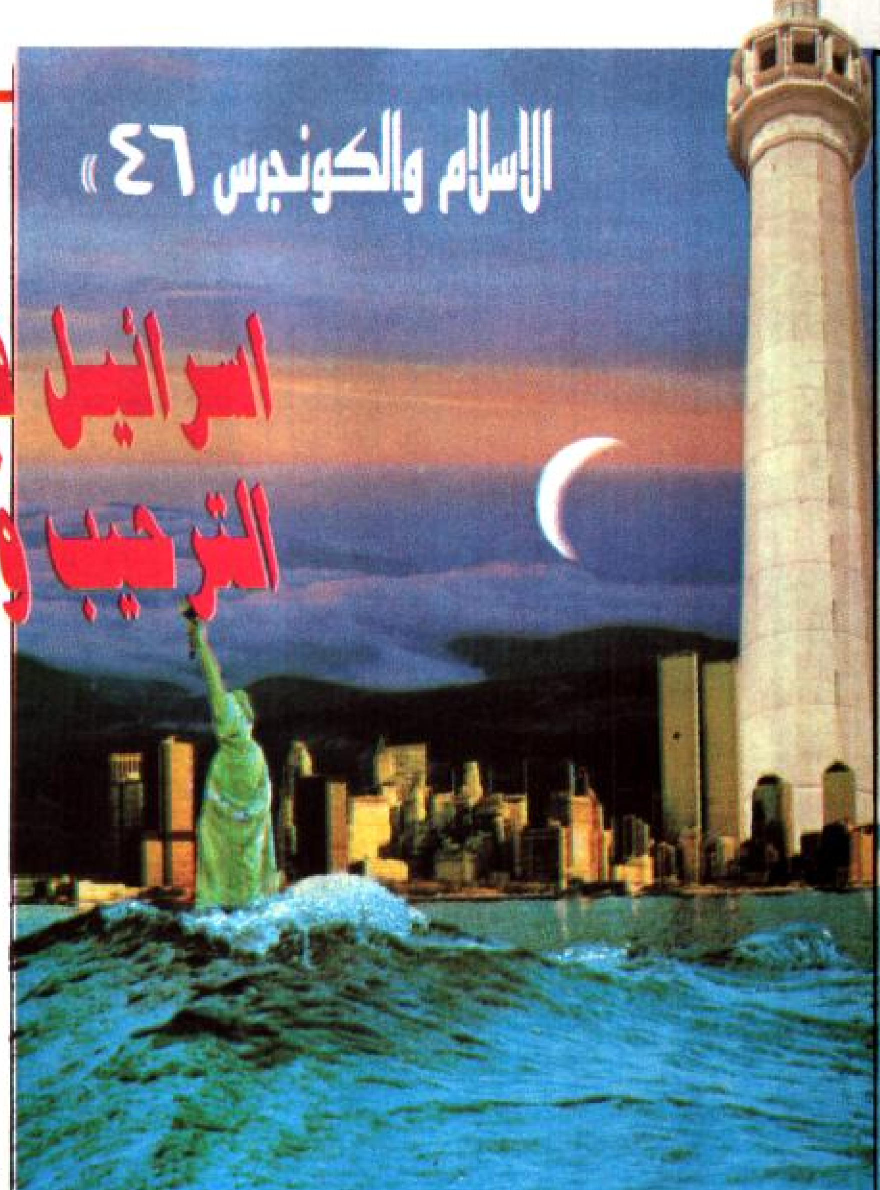
١٢ ـ الجامع لاحكام القرآن للقرطبي.

١٣ ـ مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) للرازي.

١٤ ـ معجم مفردات القرآن للراغب الاصفهاني، بتصرف.

١٥ ـ حديث حسن صحيح رواه ابو داود.

١٦ ـ مدارج السالكين لابن القيم باب منزلة الصبر.



الاسلام والكونجرس «٤٦»

اسرائيل في الجنوب بين الترحيب والترغيب

بقلم الدكتور / احمد ابراهيم خضر

انتهينا في الحلقة الماضية من عرض وبيان كل ما جاء في مذكرة الدكتور نورتون عن حركة امل وقسمناها الى ثلاث مراحل المرحلة من ظهور الصدر وحتى اختفائه ومرحلة ما بعد اختفاء الصدر ثم مرحلة ما يسمى بالتحالف الموضوعي بين أمل والجيش الاسرائيلي.

وهناك مذكرتان اخرتان يعتبر ما جاء فيها استكمالا للمذكرة السابقة. وهاتان المذكرتان للدكتور نورتون ايضا. ضمت الأولى الى اجتماعات اللجنة برقم (٥) تحت عنوان (صنع الاعداء في جنوب لبنان، حركة أمل والجيش الاسرائيلي وجنوب لبنان) والثانية برقم (٦) بعنوان (المخاطر الوظيفية والتقاعد المخطط للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان).

راجعنا اللذكرة رقم (٥) على مذكرة نورتون الأصلية عن حركة أمل ووجدناهما مطابقتان تماما باستثناء عدة نقاط لم يوردها نورتون في مذكرته الأولى. وتتعرض هذه النقاط لعدة موضوعات تتناول شخصيتي نبيه بري وحسن الحسيني وميليشيا الكتائب وحادثة النبطية والآثار التي تركتها فتوى الشيخ شمس الدين إثر الحادثة على الوجود الاسرائيلي في الجنوب. وسنتناولها على النحو التالي:

١ - نبيه بري ظاهرة غير محترمة في لبنان وحسن الحسيني ينحاز الى شمس الدين في النضال لتحديد من يتحدث باسم المجتمع الشيعي.

يمثل نبيه بري القائد الحالي لأمل صورة مصغرة من الشيعة الجدد الذين يسعون لتأكيد هويتهم وعلى عكس الزعماء الآخرين تجده محاميا في الثالثة والأربعين من عمره ولا يمكنه الادعاء بأنه ينحدر من اسرة وجيهة. وقد قال عنه أحد الزعماء بازدراء: من هو هذا ابن مصطفى بري؟ وذلك يعني ان بري يفتقد إلى الكارزمية والتوهج تلك التي يتمتع بها منافسوه من الزعماء الشيعة. ويمثل نبيه بري ظاهرة غير محترمة في لبنان بدرجة كبيرة ويعني وجوده ظهور طبقة سياسية اجتماعية جديدة لا يرضى عنها الزعماء.

حسن الحسيني رجل مثقف ومخلص من عائلة شيعية لها اعتبارها. ينحاز الى شمس الدين في النضال لتحديد من يتحدث باسم المجتمع الشيعي.

٢ - اسرائيل تسمح للكتائب بالعمل في الجنوب

سمحت اسرائيل لميليشيك الكتائب بأن تعمل في الجنوب وقد ركزت أحد التقارير الصحفية على أهمية الكتائبيين في الصراع الدائر وخاصة بعد ان ازدادت خطورة هجومهم على الشيعة الى درجة ان اسرائيل تدخلت لتفيد من انشطتهم.

٣ ـ حادثة النبطية وفتوى الشيخ شمس الدين

في اكتوبر ١٩٨٣ قتل القائدان الشيعيان للميليشيا التي تدعمها اسرائيل وعززت اسرائيل جهودها لبناء ميليشيات شيعية لتضعف بها قيادة أمل في الجنوب. وفي نفس الشهر وقعت حادثة النبطية. كان خمسون ألفا من الشيعة يحتفلون بيوم عاشوراء وحاولت قوة عسكرية اسرائيلية أن تشق طريقها وسط هذا الزحام فحدثت مواجهة بين الفريقين قتل فيها اثنان من الشيعة وجرح آخرون بعد ان فتح الجنود الاسرائيليون النار عليهم. (وبعد هذه الحادثة) أفتى الشيخ شمس الدين بفتوى تحث الشيعة في الجنوب على القيام بعصيان مدني شامل للغزو الاسرائيلي فأعطت هذه الفتوى شرعية لمعارضة المحاولة الاسرائيلية تأسيس بناء شيعي يسمح لها بأن تضع الجنوب اللبناني تحت قبضتها كما صعبت من أن يجد الشيعة المتعاونون مع اسرائيل تبريرا لهذا التعاون.

٤ ـ كان بإمكان اسرائيل أن تعجب بنا لو عاملتنا بشرف لكنها حولتنا إلى أعداء

صرح أحمد خليل رئيس بلدية صيدا: ان عند اسرائيل الكثير الذي تعجب به وكان بإمكانها أن تعجب بنا لو عاملتنا بشرف، لكن الاسرائيليين حولونا الى أعداء. لقد قاموا بغزو بلادنا لطرد الفلسطينيين ثم بقوا بها واحتلوها.

ويتفق معظم اللبنانيين مع موشي ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي في مقولته: ان اللبنانيين ضحايا سوء الحظ إذ وقعوا تحت احتلال لعناصر عسكرية أجنبية بلا ضرورة وبلا مبرر. ويدخل العديد من اللبنانيين الجيش الاسرائيلي في هذه القائمة الاخيرة.

٥ ـ تلاشى السرور الذي صاحب الغزو الاسرائيلي

وقد أدى نمو عدم التعاطف مع الغزو الاسرائيلي الى بعث النشاط في أمل. وأيا كان السرور الذي صاحب الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٨٢ فإنه الآن قد تلاشى.

هذه هي النقاط الخمس التي وردت في الملحق رقم (٥) ولم تكن واردة في مذكرة نورتون الأصلية عن حركة أمل.

ننتقل الآن إلى المذكرة الملحقة بمحاضر اجتماعات اللجنة والتي تحمل رقم (٦). تتناول هذه المذكرة عدة قضايا هامة تلقى الضوء على المسائل الآتية:

١ ـ تعتبر لبنان بعد العراق دليلا آخر على فشل مبدأ تصدير الثورة الايرانية الى الشيعة في المناطق المجاورة إذ لم يكن يرغب اللبنانيون في محاكاة النموذج الايراني لاعتقادهم بأن تكاملهم كمجتمع يرتبط ببقاء لبنان.

٢ ـ تبرز هذه المذكرة أن اسرائيل قد اكتشفت مايسمى (بالجن الشيعي) بعد ان اسقطت المارون والدروز من حساباتها، وأنها قد أخطأت التقدير في تعاملها مع الشيعة في البداية حينما اعتمدت على جيش لبنان الجنوبي. وقد اعترف الاسرائيليون بخطأ حساباتهم إلا أن نورتون قد رأى أن الصفقة مع الشيعة كانت ممكنة إذا تمت بهدوء. وأرجع خطأ اسرائيل إلى أنها لم تقرأ الأوضاع في الجنوب القراءة الصحيحة فكان طبيعيا أن يحل التطرف محل الاعتدال.

٣ ـ أوضحت المذكرة ان اسرائيل هي التي صنعت اعداءها في الجنوب لأن عداء الشيعة لها مستقل عن الاحتلال الاسرائيلي للمنطقة خاصة وأن نورتون يرى ان التطرف ليس سمة دائمة من سمات الشيعة وإنما هو رد فعل فقط.

٤ ـ كشفت المذكرة عن مصلحة كل من الدروز والنصارى في استمرار وجود الجيش الاسرائيلي في الجنوب.

ونعرض الآن للمذكرة طبقا لتسلسل ماجاء بها من موضوعات.

١ ـ ملابسات قرار الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب

لم يكن قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي في يناير ١٩٨٥ بسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان مجرد قرار قد فات أوانه لتخليص هذه القوات من الشرك الذي وقعت فيه ولكنه كان تسليما بالهزيمة وتعبيرا عن الذعر من البقاء في لبنان. ولم تكن الخطط التي وضعتها اسرائيل لهزيمة الفلسطينيين وتأسيس حكومة صديقة لها وإيجاد حزام أمن في جنوب لبنان إلا مجرد محاولة غير ناجحة لفرض قوة خارجية للسيادة على لبنان.

وتبعا للتقارير المنشورة كان من المقرر ان تسحب اسرائيل قواتها على ثلاث مراحل تنتهي الاولى في فبراير وتستكمل الأخيرة مع نهاية صيف ١٩٨٥. كان الهدف في الحقيقة مغادرة لبنان بأسرع وقت ممكن وربما مع أوائل الصيف ما أن توجد القوات النائبة عن اسرائيل وجهاز المخابرات والبعض من الارتباط بإسرائيل. لقد فهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز ووزير الدفاع اسحاق رابين (١٩٨٥) تماما مخاطر البقاء في لبنان متفقين في ذلك مع رؤية الجماهير الاسرائيلية وإن كان ذلك لا يعني القول بعدم ادراكهم ان هناك مخاطر أيضا في طريق الانسحاب من لبنان.

٢ ـ الاكتشاف الجديد لاسرائيل بعد سقوط المارون والدروز من حساباتها

ان الموقف الاسرائيلي في لبنان، وللشيعة مكانهم في لبنان الذي يسوده المارون لكن الاخيرين اثبتوا انهم أضعف من أن يعتمد عليهم وأنهم كالقصبة الضعيفة غير الثابتة. هناك كارت آخر يمكن اللعب به إنهم الدروز اللبنانيون، لكن هذا النصف مليون من الشيعة الذين يعيشون في الجنوب كانوا هم الحليف الموضوعي لاسرائيل. وكانوا كغيرهم يعترفون بالعقلية العملية التي تعمل على ضرورة الحفاظ على علاقات سليمة مع جارهم الاسرائيلي القوي عسكريا.

كان صانعو السياسة الاسرائيلية يجهلون بدرجة غريبة هذا التطور الهام للشيعة في لبنان ويفاجأ الزائر لاسرائيل بأن المسؤولين فيها قد اكتشفوا الآن فقط هذا المجتمع الشيعي. لقد كسر الشيعة عزلتهم السياسية وأسمعوا أصواتهم للآخرين عبر تنظيماتهم المتعددة.

٣ ـ فشل مبدأ تصدير الثورة الايرانية للشيعة في البلاد المجاورة.

لم يكن لدى معظم الشيعة اللبنانيين الرغبة في تكرار النموذج الايراني. انهم يريدون ببساطة ان يعيشوا في منازلهم آمنين متمتعين بمكانة اجتماعية واقتصادية جيدة. ومن السهل أن نلاحظ أن الشيعة لم يكونوا ببساطة (شيعة)، انهم شيعة لبنانيون ولهذا فانهم يفهمون جيدا ان تكاملهم كمجتمع شيعي يرتبط ببقاء لبنان.

المستشرقون والحضارة الاسلامية

«واشنجتون ايرفنج» من اعلام الكتاب الذين فاخرت بهم الدول الاوروبية وامريكا وقد كتب سيرة النبي العربي في كتاب عرض فيه هذه السيرة عرضا فيه قوة بيانية تملك قارئة في كثير من اجزائه وفيه الى جانب هذه القوة انصاف احيانا وتحامل في الكثير. وقد وضع للكتاب خاتمة عرض فيها لقواعد الاسلام وحدد المصادر التاريخية التي استندت اليها هذه القواعد وفي مقدمتها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ثم قال:



١ ــ القاعدة السادسة والاخيرة من قواعد العقيدة الاسلامية هي «الجبرية» وقد اقام محمد كل اعتماده على هذه القاعدة لنجاح شؤونه الحربية. فقد قرر ان كل حادث يقع في الحياة قد سبق في علم الله تقديره، فكتب في لوح الخلد قبل ان يبرأ الله العالم، وان مصير كل انسان وساعة اجله قد عينت تعيينا لا مرد له، فلا يمكن ان تتقدم او ان تتأخر باي مجهود من مجهودات الحكمة الانسانية او بعد النظر. بهذا الاقناع كان المسلمون يخوضون غمار المعارك دون ان ينال منهم الخوف، فما دام الموت في هذه المعارك هو عدل الاستشهاد الذي يسرع بصاحبه الى الجنة فقد كانت لهم الثقة بالفوز في حالي الاستشهاد والانتصار.

٢ ــ هذه المذاهب الذي يقرر ان الناس غير قادرين بارادتهم الحرة على اجتناب الخطيئة او النجاة من العقاب. يعتبره بعض المسلمين منافيا لعدل الله ورحمته. وقد تكونت عدة فرق جاهدت ولا تزال تجاهد لتهوين هذا المذهب المحير وايضاحه ــ ولكن عدد هؤلاء المتشككة قليل وهم لا يعتبرون من اهل السنة.

٣ ــ وقد الهم محمد مذهب الجبرية، من وحي الساعة فكان ذلك الهاما معجزا لحدوثه في انسب اوقاته، فقد حدث توا بعد غزوة احد المتكودة التي ذهبت فيها ارواح عدد غير قليل من انصاره ومن بينهم عمه حمزة ــ عندئذ، وفي ساعة وجوم وهلع تحطمت اثناءها قلوب اصحابه المحيطين به، اصدر هذا القانون ينبئهم ان لا مفر لانسان من ان يتوفى في ساعة اجله، في فراشه كان او في ساحة الوغى.

٤ ــ اية عقيدة يمكن ان يصورها صاحبها ادق من هذا التصوير ليدفع بها للغزو طائفة من الجنود الجهلاء الاغرار دفعا وحشيا، اذ يقنعهم عن يقين بالفيء لمن يبقى، والجنة لمن يموت. ولقد جعلت هذه العقيدة جند المسلمين لا يكاد يغلبه غالب. لكنها احتوت كذلك السم الذي يقضي على سلطانه. فمنذ اللحظة التي كف فيها خلفاء النبي عن ان يكونوا غزاة فاتحين ومنذ اغمدوا سيوفهم بصفة نهائية بدأت العقيدة الجبرية تعمل عملها الهدام. فقد ارهف المسلم اعصاب المسلمين كما ارهفها المتاع المادي الذي اباحه القرآن والذي يفصل فصلا حاسما بين مبادئه ودين المسيح. فصار المسلم ينظر الى ما يصيبه من بأساء على انها بعض ما قدر الله عليه ولا مفر منه. وما يجب الاذعان له واحتماله. ما دام كل جهد وكل حكمة انسانية عبثا لا نفع له.

٥ ــ ولم تكن قاعدة «اعن نفسك يعنك الله» مما يرى اتباع محمد تنفيذه بل كان عكسها نصيبهم، ومن ثم لحق الصليب الهلال.

التعليق:

هذا كلام واشنجتون ايرفنج وهو مثل كلام بعض المستشرقين الاخرين امثال مونتجمري وات وغيره وهو كلام اناس لم تمكنهم دراستهم من ادراك روح الاسلام واساس حضارته فذهبوا هذا المذهب الخاطىء في تأويل مسألة القضاء والقدر وكتاب الاجل.

يقول الله تعالى «قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدي فانما يتهدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها» (١٠٨ سورة يونس).

وقال تعالى: (من اهتدى فانما يتهدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» آية ١٥ سورة الاسراء.

وقال تعالى: «من كان يريد حرث الاخرة نزد له

في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب» (آية ٢٠ سورة الشورى).

وقال تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (سورة الرعد آية ١١).

ومثل هذا في القرآن كثير وهو صريح في الدلالة على ان ارادة الانسان وعمله هما مصدر مثوبته وعقابه. وقد حث الله الناس ان يسعوا في مناكب الارض وان يأكلوا من رزقه وامرهم بالجهاد في سبيله بآيات قوية غاية القوة. وهذا لا يتفق وما يقوله ارفنج وما يقول بعض رجالات الغرب من ان الاسلام دين تواكل وقعود وانه يعلم اهله انهم لا يملكون لانفسهم بعملهم نفعا ولا ضرا فلا فائدة لهم من السعي والارادة. لان السعي والارادة معلقان بمشيئة الله. فاذا سعينا وكان مقدرا الا يثمر سعينا لم يثمر، واذا لم نسع وكان مقدرا ان نصبح اغنياء او أقوياء او مؤمنين اصبحنا كذلك من غير سعي ولا عمل. فالآيات السابقة تناقض هذا الرأي وتنفيه.

الفهـم السـقيم للمستشرقين

الم يعتمد هؤلاء الذين ينسبون تواكل المسلمين في هذه العصور الاخيرة الى دينهم على ما جاء في القرآن من ايات القدر كقوله تعالى «وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاب مؤجلا» (آية ١٤٥ سورة آل عمران) وكقوله تعالى: «ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون». (آية ٣٤ سورة الاعراف).

وكقوله تعالى: (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير» (آية ٢٢ سورة الحديد).

وكقوله تعالى: «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون». (آية ٥ سورة التوبة).

ان يكن ذلك ما يعتمد عليه بعض المستشرقين فقد فاتهم معنى هذه الآيات وامثالها وما تصوره من صلة وثيقة بين العبد وربه، ودعاهم ذلك الى الظن بان الاسلام يدعو الى التواكل مع انه الدين الذي يدعو الى الجهاد والى الاستشهاد والى الاباء والانفة. كما يقيم حضارته على اساس من الاخاء والرحمة.

بين جبرية الاسلام والجبرية الغربية

ان الجبرية الاسلامية لاكثر حضارة على السعي الى الخير والفضل والى ابتغاء الرزق من الجبرية الغربية التي تخضع المرء لبيئته ووراثته خضوع اذعان لا محيص عنه ولا مفر منه وتجعل ارادة الانسان بعض ما يخضع لبيئته فلا سبيل له لذلك الى ان يغير نفسه. فاما القرآن فيدعو ارادة كل فرد لتتوجه بحكم العقل الى ناحية الخير ويذكر لهم انه اذا كان قد قدر لهم الخير فبما كسبت ايديهم وانهم لا ينالون هذا الخير اعتباطا من غير سعي.

يقول الله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (آية ١١ سورة الرعد).

ففي مقدورهم اذاً ان يفكروا وان يتدبروا بعد ان هداهم الله بكتبه الى الواجب عليهم وبعد ان دعوا الى النظر في الكون وتدبر سننه ومشيئة الله فيه. ومن يؤمن بهذا، ومن يوجه نفسه وجهته فلن يصيبه الا ما كتب الله عليه، فاذا كان قد كتب عليه ان يموت في سبيل الحق او الخير الذي امر الله به فلا خوف عليه وهو وامثاله احياء عند ربهم يرزقون. اية دعوة الى الاقدام والى السعي والى الارادة كهذه الدعوة؟ واين فيها ما يزعم «ايرفنج» والمستشرقون من تواكل؟

الجهل بدلالات الالفاظ

التواكل ليس من التوكل على الله في شيء. فالتوكل على الله لا يكون بقعود المرء والتخلف عن امر ربه، بل بالعمل الجدي لما امر به، وذلك لقوله تعالى: «فاذا عزمت فتوكل على الله» فالعزم والارادة يجب اذن ان يسبقا التوكل. وانت ما عزمت ثم توكلت على الله بالغ نهاية امرك بفضل منه. وانت ما ابتغيت وجهه وحده، وما خشيته وحده، وما سلكت سبيله وحده، مهتد الى الخير بحكم سنة الله في الكون، وسنة الله لا تحويل لها ولا تبديل. وانت بالغ هذا الخير، ادى بك سعيك الى النجاح والفوز، او ادى بك الى الموت، وما ينالك من الخير فمن عند الله. اما ما يصيبك من مكروه فبما كسبت يداك وباتباعك سبيلا غير سبيل الله، فالخير كله بيد الله والضلال والشر من نزغ الشيطان وعمله.

اما علم الله بكل ما يقع في الوجود قبل ان يبرأ الله الوجود، وانه جل شأنه (لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين) فيرجع الى ان الله برأ للكون سننا لا تحويل لها ويجب ان تنشأ عنها آثارها. واذا كان العلماء يذهبون الى ما قدمنا من ان العلم الواقعي يستطيع اذا عرف اسرار الحياة الانسانية وسننها، ان يعرف ما قدر لكل فرد ولكل امة على وجه اليقين، كما يعرف مواقيت الكسوف والخسوف، فان الايمان بالله يقتضي حتما الايمان بعلمه بكل شيء من قبل ان يبرأ العالم. واذا كان المهندس الذي يصنع «تصميم» دار او قصر ويراقب تنفيذ هذا التصميم، يستطيع ان يعلم مدى ما يعيش هذا البناء وما قد تتعرض له اجزاؤه المختلفة على مضي السنين، وكان علماء الاقتصاد يذهبون الى ان السنن الاقتصادية تهديهم على سبيل القطع الى معرفة ما ينشأ في حياة العالم الاقتصادية من ازمة او رخاء، فان مناقشة علم الله بكل صغيرة وكبيرة مما خلق في الكون تجديف لا يقبله عقل منطقي.

وهذا العلم لا يصح ان يقف الناس عن التفكير في مآلهم، والعمل جهد الطاقة لاتباع جادة الحق، وتنكب طريق الضلال، فعلم الله غيب عليهم وهم مهتدون اخر الامر الى الحق ولو بعد حين. والله قد كتب على نفسه الرحمة، وهو يقبل توبة التائب من عباده ويعفو عن كثير. وما دامت رحمته وسعت كل شيء فليس لانسان ان ييأس من الاهتداء الى الحق والخير ما دام ينظر في الكون ويتدبر ما فيه. وليس لانسان ان يقنط من رحمة الله اذا هداه نظره آخر الامر سبيل الله. وانما الويل لمن ينكر انسانيته ويستكبر عن النظر والتفكير ابتغاء الهدى. اولئك يعاندون الله ولا يبتغون وجهه، واولئك ختم الله على قلوبهم، فلهم جهنم ولهم سوء الدار.

افيرى اولئك المستشرقون سمو الجبرية الاسلامية وانفساح مداها؟! وهل يرون فساد ما يزعمون من انها تدعو الى القعود عن السعي او قبول المذلة او الرضا بالخضوع لغير الله!؟ ثم هي من بعد تجعل باب الرجاء في مغفرة الله ورحمته مفتوحا دائما لمن تاب وأناب. فما يزعمونه من انها تدعو المسلم الى النظر لما يصيبه من خير او شر على انه بعض ما كتب الله فيقعد لذلك صابرا محتملا الضر والمذلة، بعيداً عن الحقيقة في امر هذه الجبرية التي تدعو الى دوام الدأب ابتغاء رضا الله، والى عزم الامر قبل التوكل على الله، فاذا لم يوفق الانسان للخير اليوم، فليعمل لعله يوفق له غدا، وله من دائم الرجاء في الله ان يسدد خطاه وان يتوب عليه وان يغفر له، خير حافز الى التفكير المتصل والسعي الدائب لبلوغ الغاية من رضا الله، اياه يعبد واياه يستعين، منه جل شأنه الهدى، واليه يرجع الأمر كله.

من أجل تطوير الأنشودة الاسلامية

بقلم: علي ابو النصر الرشيد
صنعاء ـ اليمن الشمالي

لم يعد دور الانشودة الاسلامية مقتصرا على التسلية المباحة او الترفيه المباح على اهمية هذا الجانب اذ لا يفترض في المسلم ان يكون كل صمته فكرا وكل تأمله عبرة وكل فراغه عبادة لان الاسلام اعترف بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من عواطف واشواق ورغبات مقيدا ذلك كله بحدود ما شرعه الله وضمن نطاق الادب الاسلامي، بل تعتبر الانشودة الاسلامية احدى وسائل الدعوة الاسلامية التي تسعى لاستثارة الهمم وتحفيز العواطف في النفس المسلمة وهي تسير في درب الدعوة والجهاد اللاحبة الطويلة وتطرد منها نوازع الوهن والضعف.

ونقد الفن المورث للانحلال والميوعة والذي يندرج في قائمته اللحن الماجن والاغنية الهابطة يقتضي منا البحث عن فن ذي طابع اسلامي وبنفس القوة الدعائية التي يروج بها الفن الرخيص ومن هنا يتوجب علينا كحركات وهيئات ومؤسسات اسلامية الاهتمام بمفردات الفن الاسلامي سواء كان نشيدا او مسرحا او فيلما... وتقديم نماذج ذات مستوى جيد يقبل عليها الناس تعويضا عما اللهو بين ايديهم وعلى مرآهم، وعندما نوفر ذلك سيكون من السهولة بمكان ان نقارن مجتمعاتنا بين الغث والسمين، والمفسد والمصلح وخير لنا الف مرة ان نبني لبنة واحدة في جدار العمل الاسلامي من ان نكتفي بنقد الواقع الذي لا يرضاه الاسلام مائة عام.

الانشودة في صدر الاسلام

لقد عرفت الانشودة الاسلامية منذ بزوغ الرسالة المحمدية وقد كانت مرتبطة بحداء الابل الذي الفه العرب اثناء قطع المفاوز والبوادي (الارتجاز) التي تستغرق زمنا طويلا بغية طرد السأمة والملل.

فقد ثبت في الاحاديث الشريفة ان الصحابة رضوان الله عليهم ارتجزوا امام النبي صلى الله عليه وسلم اشعارا في نغمة محببة وكان الرسول الكريم يستمع اليهم مترنما وبعض الاحيان يردد معهم ما يقولون ومن ذلك ما ارتجزوه عند بناء المسجد النبوي الشريف.

لئن قعدنا والنبي يعمل
لذاك منا العمل المضلل

وفي حفر الخندق ثبت انه صلى الله عليه وسلم ارتجز هو واصحابه متضمين الابيات التالية:

لا هم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا
وان ارادوا فتنة أبينا

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو الشعراء للحداء وهم في ذهابهم او ايابهم من الغزوات، فقد روي انه صلى الله عليه وسلم دعا الصحابي كعب بن مالك ليحدو بالركب الاسلامي العائد منتصرا من خيبر فانطلق الصحابي منشدا:

قضينا من تهامة كل حق
وخيبر ثم اجمعنا السيوفا
نخيرها ولو نطقت لقالت
قواطعهن: دوسا او ثقيفا

وسرعان ما شقت هذه الارجوزة طريقها الى كل مكان من الجزيرة العربية وما ان لامست اسماع (دوس) حتى ارتعدت فرائصها وملأ قلبها الرعب واعلنت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامها.

● ارتبط النشيد الاسلامي في عصرنا الحديث بالالهيات والمدائح النبوية والصوفيات.

ومما روي في السيرة ان الصحابي الجليل الشاعر عبدالله بن رواحة كان ينشد في غزوة تبوك وقد ولي امرجيش المسلمين:

اقسمت يا نفس لتنزلن
لتنزلن او لتكرهن
قد اجلب الناس وشدوا الرنه
مالي اراك تكرهين الجنة

وفي هذه الابيات حفز للنفس القاتلة على عدم التردد والخوف والتذكير بالشهادة واجرها.

وفي المناسبات السارة والافراح والاستقبال عرف النشيد في صدر الاسلام فقد روى الطبراني وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها انها زوجت يتيمة من الانصار وكانت عائشة فيمن اهداها الى زوجها، قالت: فلما رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم يا عائشة؟ قالت: سلمنا ودعونا بالبركة ثم انصرفنا فقال عليه الصلاة والسلام: ان الانصار قوم فيهم غزل.. الا قلتم يا عائشة:

اتيناكم اتيناكم
فحيونا نحييكم
ولولا الحبة السمراء
ما جئنا بواديكم
ولولا الذهب الاحمر
ما سمنت عذاريكم

وثبت في السيرة ان بنات صغيرات من بني النجار خرجن فرحات بقدم النبي صلى الله عليه وسلم حين وصل المدينة المنورة وهن ينشدن:

نحن جوار من بني النجار
يا حبذا محمد من جار

فقال عليه الصلاة والسلام لهن: اتحببنني؟ فقلن: نعم، فقال: الله يعلم ان قلبي يحبكن.

النشيد الاسلامي ابان استعمار العالم الاسلامي

اما في عصر الاستعمار فقد ارتبط الشعر الاسلامي بالنغمة الحماسية الجهادية فالشاعر الكبير محمد

اقبال كانت اشعاره واناشيده تتردد على افواه المجاهدين الذين حلوا السلاح في وجه الانجليز في القارة الهندية، وكانت فكرة استقلال المسلمين بجزء من الهند من افكاره، فمن نشيده الاسلامي:

الصين لنا والعرب لنا
والهند لنا والكل لنا
اضحى الاسلام لنا دينا
وجميع الكون لنا وطنا

وفي فلسطين كانت تتردد كلمات الشاعر عبدالرحيم محمود والتي يحفظها كثير من ابناء فلسطين:

سأحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدى

وفي اليمن اشعلت قصائد الشاعر الاسلامي محمد محمود الزبيري المنشدة الثورة في قلوب اهل اليمن ضد حكم الامامة الجائر وتكاد لا تجد يمنيا لا يحفظ قصيدة الزبيري التي مطلعها:

خرجنا من السجن شم الانوف
كما تخرج الاسد من غابها
نمر على شفرات السيوف
ونأتي المنية من بابها

الانشودة في واقعنا الاسلامي المعاصر

وفي عصرنا الحديث ارتبط النشيد الاسلامي حتى عدة عقود خلت بالالهيات والمدائح النبوية وبالصوفيات بمعنى انه كان خال في كلماته والحانه من الهموم الاسلامية المعاشة الى ان كانت السبعينات والتي شهدت تنامي وجود الحركة الاسلامية في بلاد الشام فاكتسب النشيد الاسلامي لونا وطابعا جديدا هو مدار حديثنا في هذه العجالة فعرفنا اناشيد المنشد الاسلامي ابي عبدالله البربور الذي كان ينشد للشاعر الاسلامي وليد الاعظمي ومحمد اقبال ومحمد منلا غزيل وغيرهم في المناسبات الاسلامية من خلال المساجد، ثم في خطوة متطورة عبر هذا المضمار ظهرت الفرق الاسلامية الشابة التي قامت بالمشاركة ببعض الحفلات الاسلامية كالاسراء والمعراج او بغزوة بدر او بالمولد النبوي الشريف ضمن المساجد او احياء حفلات الاعراس والزفاف الاسلامي كما قامت باعداد بعض اشرطة الكاسيت وحققت هذه الاشرطة رواج الانشودة وانتشارها وكان من هذه الفرق فرقة منذر سرميني (ابو الجود) وفرقة ابي مازن، وفرقة البراعم المسلمة (اداء مجموعة من الاطفال ومنذ الثمانينيات وحتى الان شهدنا ميلاد مجموعة من الفرق الفنية الاسلامية في عدد من بلدان العالم العربي والاسلامي مثل: فرقة الهدى الاسلامية، وفرقة اليرموك بالاردن وفرقة «روابي القدس» واناشيد رابطة الطلبة الفلسطينيين بالكويت وفرقة المعهد المركزي وفرقة اشبال القرآن باليمن وفرقة «اركان الاسلام» بمصر، واناشيد الدمام والشجرة الطيبة والبدائل في السعودية وفرقة البحرين بالبحرين وغيرها...

وقد اتيح لهذه الانشودة ان تظهر في مهرجانات خاصة دعيت بمهرجانات الانشودة الاسلامية في كل من الاردن والكويت والامارات واليمن..



○ من مهرجانات الانشودة الاسلامية

ميزة النشيد الاسلامي

١ ـ النص الهادف من خلال عمق الكلمات والصورة الحية والتعبير المؤثر.

٢ ـ التنوع في الموضوعات ما بين الهيئات ومدائح نبوية وقصائد حماسية وغيرها من المشاعر التي تعتري النفس البشرية في تناسق وتوازن وانسجام وتجديد.

٣ ـ التعبير عن هموم ومطامح الشباب والحركات الاسلامية بآلامها وآمالها. ويمكننا تلخيص اللهجة الجديدة للانشودة الاسلامية في عصرنا الحاضر من قصيدة «نشيدنا» للمنشد الاسلامي منذر سرميني «ابو الجود»:

نشيدنا مشاعل الحياة
نشيدنا مطامح الدعاة
نور جاء بسمة ضياء
نشيدنا نار على الطغاة
نشيدنا بشائر بالنور
والنصر والايمان والتحرير
وهذه الاجيال كالطيور
تسير نحو الله مسرعات

اما فرقة الهدى «ابو دجانة وفرقته» فقد عبرت عن نشيدها:

نشيد الهدى حبذا من نشيد
يجدد في النفس روح الصمود
ويحيي الحقائق رغم القيود
لتنشر نور الرسول الودود

من اجل تطوير النشيد الاسلامي

ورغم ما كتبناه عن النشيد الاسلامي في وقتنا فانه ـ للاسف ـ لا يزال يتطور من خلال المبادرات الفردية بعيدا عن التخطيط المؤسسي الذي يجب ان تتبناه الجماعات والمؤسسات الاسلامية، ومن هنا لا بد ان نسجل النقاط التي تعتبر نقاط ضعف في مسيرة العمل الذي يخص الانشودة الاسلامية في العقدين الاخيرين.

١ ـ عدم وجود شعراء متخصصين بكتابة الانشودة والارجوزة على غرار بعض كتاب الاغنية الاسلامية «كأحمد رامي» ولا شك انه يجب ان يراعى فيها الكلمة البسيطة المؤثرة والبحر الغنائي كبحر الرمل والرجز والمتدارك ومجزوءات الابحر التي تلائم

من أجل تطوير الأنشودة الاسلامية

اللحن وتتوامم معه، ومن العجب ان نجد شاعرا يساريا كسليمان العيسى رغم ان مقدرته الشعرية كشاعر للكبار تحول لكتابة الشعر للاطفال، دون ان نجد من شعرائنا الاسلاميين من اتجه الى سد الفراغ في هذا المجال ولم نجد من جمع الاناشيد الاسلامية الا النزر اليسير مثل كتاب «نشيدنا» و«اناشيد الدعوة الاسلامية» وغيرها.

٢ ــ عدم وجود مؤسسات للانتاج الفني في مجال الأنشودة الاسلامية تتوفر فيها تقنيات العمل الفني من استوديوهات وخبرات كفؤة في مجال الصوت والتصوير والاخراج والاضاءة... تعمل في اطار خطة منظمة لتقديم شريط الكاسيت والفيديو الانشادي بصورة دورية ولتوفير الاجواء المريحة للمنشدين وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم بالاضافة الى الاهتمام بمسألة التوزيع والنشر للكاسيت والفيديو والتبادل في هذا المجال لتكون سلاسل في مجال الانشودة الاسلامية ولعل مؤسسة كمؤسسة الزهراء للاعلام العربي بمصر والتي انتجت بعض التمثيليات التلفزيونية التاريخية تفطن لهذا الجانب الحيوي من وسائل الدعوة الاسلامية.

٣ ــ ايجاد الكوادر المؤهلة وذلك من خلال اقامة الدورات التدريبية ــ لاننا وجدنا من خلال التجربة ان ظروفا معينة اوقعت بعض المنشدين عن الاستمرار والمتابعة ــ يتدرب فيها الموهوبون (قواد الفرق، الكورس) على فنون النغم والايقاع والعروض وضوابط النشيد الاسلامي، وهناك تجربة حية اقامتها مؤخرا الهيئة العامة للمعاهد العلمية في مجال الدورات التدريبية وذلك من اجل تطوير ملكات الطلبة الموهوبين في مجال العمل الفني قدمت فيها عدة محاضرات غطت الجوانب الفنية المختلفة كعلم النغم والمقامات والايقاع وموسيقى الشعر بالاضافة الى محاضرات لتأصيل الفن الاسلامي مثل:

ضوابط النشيد الاسلامي وطابع النشيد الاسلامي واهمية النشيد كوسيلة من وسائل الدعوة الاسلامية وقد رافقت هذه المحاضرات تطبيقات عملية يومية على اللحن والنغم والايقاع وتم تلحين وتقديم مجموعة من الاناشيد الجديدة في ختام الدورة.

٤ ــ ضرورة تأمين الدعم المالي اللازم من قبل الهيئات المهتمة بالدعوة الاسلامية لهذا الجانب المهم وذلك لتحقيق ما يلي:

أ ــ لانشاء المؤسسات التي تهتم بالانتاج الفني.

ب ــ ايجاد الفرق الفنية المتخصصة والمتفرغة.

جـ ــ تقديم الحوافز للمتعاونين في هذا المجال.

د ــ انشودة الطفل المسلم: يمكننا ان نلقن الطفل في سني عمره الاولى وفي المرحلة الابتدائية كثيرا من المفاهيم والقيم والاخلاق من خلال الانشودة التي يميل الطفل اليها سماعا وترديدا اذ ان خاصية المحاكاة وقوة الحافظة تكون نامية عنده، ومن هنا وجب علينا ان نولي البرعم المسلم اهتماما خاصا في ميدان الانشودة ومن العجب الا نجد غير مجموعة محدودة جدا من اشرطة الاناشيد التي تخص الطفل والشبل المسلم مثل: براعم الهدى، والبراعم المسلمة والورقة الحمراء والبيضاء والصفراء.

وبعد:

فلو اجرينا دراسة ميدانية على مجمل ما صدر من اناشيد اسلامية كما وكيفا للحظنا ان هناك شحا مريعا في مجال الكم الانتاجي ولوقفنا على ضعف في الكيف سواء في الاداء او تقنيات التسجيل على الشريط المرئي والمسموع، ان هذا الفراغ الهائل المهمل يملي علينا بذل الجهد لتأمين البديل الاسلامي للفنون المخدرة المورثة للميوعة والانحلال.

● عرفت الأنشودة الاسلامية منذ بزوغ الرسالة المحمدية.

● النشيد الاسلامي المعاصر عبّر عن هموم ومطامح الشباب والحركات الاسلامية بآلامها وآمالها.

المراجع:

١ ــ سليم عبدالقادر زنجير، نشيدنا، دار السلام ط ٥

٢ ــ حسني ادهم جرار وزميله، اناشيد الدعوة الاسلامية دار الفرقان ودار عمار ط ١٩٨٤

٣ ــ د. يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الاسلام، المكتب الاسلامي، ط ١٤ ١٩٨٥.

ومضة

الانفتاح والانغلاق، مصطلحان لهما في الاذن رنين، وفي القلب استجابة، ولدى العقل اخذ ورد، وبين الناس حوار لا ينتهي.

متى اكون منفتحا، ومتى اكون منغلقا ما هي جدوى هذا او ذاك، وهل احقق ذاتي باولهما ام بالثاني، وبأيهما اذا دعيت اكون متهما.

اذا اردت بناء نفسك فلا بد من الانغلاق، واذا اردت تطوير قدراتك فلا بد من الانفتاح، لان البناء الداخلي يحتاج استبطانا لمعرفة المكنونات ويتطلب تأملا لتحديد المسار وتعيين الهدف، ومجاهدة لصقل النوازع والانفعالات. اما تطوير النفس واعدادها للتعامل والمواجهة فهو في حاجة الى الانفتاح لان شخصية التعامل والمواجهة تفتقر الى العلم والى الوسائل والى الاقتناع او التجاوب وهذا معظمه يملكه الاخرون فلا بد اذن من الانفتاح للاستفادة من هذه الامور واستخدامها للوصول الى الغاية المرجوة.

لكن ما هي حدود الانغلاق، ومتى يبدأ الانفتاح. اذا استطعت تحديد مقومات شخصيتك فبامكانك الاحاطة بدائرة الانغلاق وهذا يستدعي الاجابة على سؤالين: من انت؟ وماذا تريد؟

فاذا وصلت الى الاجابة الصحيحة فبامكانك الانفتاح، وفي هذه الحالة يكون الانفتاح لمصلحة شخصيتك وفي خدمتها.

اما قبل الاجابة على من انت، وماذا تريد، فان الانفتاح يكون خطرا على وجودك الذاتي، ومعنى الانفتاح هنا ان تخرج من ذاتك وتذوب فيما حولك، فلا حول لك ولا قوة، ولا ارادة، ولا شخصية متميزة، وستكون في محيطك منفعلا لا فاعلا، مأمورا لا آمرا، فهل ينتهي الجدل... عند مقولة: ان الانغلاق لبناء الذات، والانفتاح لتطويرها.

إصدارات

أحاديث المحراب



صدر الجزء الاول من كتاب (احاديث المحراب) اعداد الاستاذين جاسم مهلهل الياسين واحمد قنعان السكري ضم اثنين وعشرين درسا نافعا وقد وفق معداه الى اختيار موضوعاته، واجادا في صياغته، فجاءت مشرقة العبارة، جيدة السبك، واضحة الدلالة على المراد، مدعمة بالنصوص، مرصعة بالاخبار والطرائف المنتقاة.

من مواضيع الكتاب: ثمار يانعة للتربية الايمانية، تمحيص الولاء، الحرص على المكارم، الضعيف في المجتمع الاسلامي، ستر المسلم امان يعم المسلمين، الوقت حياة، ضرورة الصبر، الحركة المستمرة لا يعوقها شيء. يطلب الكتاب من دار الدعوة للنشر والتوزيع ص. ب: ٦٦٥٢٠ بيان — ت: ٢٦١٥٠٤٥ الرمز البريدي 43756 الكويت.

كتاب الأمة

صدر كتاب الامة الرابع والعشرون في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.

تقرأ فيه عن:

- مرتكزات في علم الاقتصاد الاسلامي.
- بين علم الفقه وعلم الاقتصاد.
- الاقتصاد الاسلامي بديل الاقتصاد الوضعي
- نظرية توزيع الثروات والدخول في الاقتصاد الاسلامي
- عوامل الانتاج في الفكر الاسلامي وتصنيفها
- ضوابط في المنهج الاسلامي لاستثمار الملكية
- ضبط وعلاج الصراع الاجتماعي
- التنمية وتخطيط الاستثمار
- النظام المالي الاسلامي.
- ايرادات ووظائف النظام المالي
- الحسبة ودور الدولة الرقابي
- من اخلاق النظام المالي الاسلامي.



المسلمون والتربية العسكرية

تأليف خالد احمد الشنتوت

تأتي اهمية هذا الموضوع الذي ناقشه المؤلف من كون «التربية العسكرية هي احد اركان التربية الصحيحة، فالمسلم عقل وروح وجسد، وهي في منهجها تبدأ بالعقل وتمر بالروح وتنتهي الى الجسد... وقد كان الهدف من هذه الدراسة لفت انظار المسلمين في الوقت الراهن الى اعداد انفسهم وابنائهم للجهاد، ولفت انظار القائمين على المؤسسات التربوية في العالم الاسلامي الى اعتبار التربية العسكرية مقررا اساسيا في مناهجها...

وقد جاء هذا البحث في اربعة ابواب:

ـ الباب الاول (التربية العسكرية) ويضم اربعة فصول:

١ ـ تعريف التربية العسكرية (اعداد الناشئة خاصة، والامة عامة للجهاد).

٢ ـ التربية والمجتمع المسلم ٣ ـ واقع المسلمين المعاصر ٤ ـ الجهاد في الاسلام.

ـ واما الباب الثاني (وسائل التربية العسكرية) فقد ضم الفصول:

١ ـ التربية الروحية ٢ ـ الاعداد الفكري ٣ ـ الاعداد النفسي ٤ ـ الاعداد الجسدي ٥ ـ الاعداد المالي ٦ ـ الاعداد الاجتماعي.

ـ وفي الباب الثالث (مؤسسات التربية العسكرية) فقد تحدث المؤلف في فصوله الاربعة عن:

١ ـ دور البيت في التربية العسكرية ٢ ـ دور المسجد ٣ ـ دور المدرسة ٤ ـ دور المجتمع.

ـ وفي الباب الرابع قدم الباحث في فصوله الثلاثة نماذج للتربية العسكرية من التاريخ الاسلامي الحديث وهذه النماذج هي: الحركة السلفية، والحركة السنوسية، والاخوان المسلمين، مع امثلة عن الشجاعة وحب الشهادة من واقع هذه الحركات.

ـ وختم الباحث كتابه بتوصيات مستخلصة من البحث، والامل معقود على المفكرين المسلمين التربويين لالقاء مزيد من الاضواء على التربية العسكرية ومؤسساتها لتصبح مقررا دراسيا لا يقل اهمية عن المقررات المعروفة.

صدر الكتاب في طبعته الاولى ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م في (٣٢٨) صفحة من القطع الكبير ويطلب من مكتبة دار المطبوعات الحديثة ـ ص. ب: ١٦٦٢٥ ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.



فتاوى نسائية

صدر عن مكتبة دار البيان كتاب فتاوى نسائية من تأليف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اعده للطباعة والنشر الاستاذ محمد عبدالله العامر وقد تضمن مجموعة طيبة من الفتاوى التي تهم المرأة المسلمة وتخص حياتها من مواضيعها: اليتم لغير القادرة على الغسل، قراءة القرآن للنفساء، رؤية الحامل للدم، سقوط النفقة، طلاق السنة والبدعة، زواج الصغير وغيرها من المسائل التي لا تستغني عنها مسلمة تحرص على معرفة امور دينها والعمل بمقتضى احكام الشريعة الغراء.

يطلب الكتاب من مكتبة دار البيان ـ الكويت ـ حولي شارع المثنى ـ هاتف ٢٦١٦٤٩٠ ـ ص. ب: ٣٣٤ السالمية الرمز البريدي 22004 ـ الكويت.

تقويم اللسان
للشيخ يونس حمدان

درج الناس على استعمال (خمدت النار) بمعنى انطفأت فهم يقولون: (قام رجال الاطفاء باخماد النار) وهذا خطأ فان (خمود النار) لا يعني انطفاءها وانما يعني سكون لهبها مع بقاء الجمر، فالافصح والاصح ان يقال: (انطفأت النار) اما (خمد) فانها تعني امورا نوقفك على بعضها.

قالوا: (خمدت النار تخمد خمودا) سكن لهيبها ولم يطفأ جرها و(قوم خامدون) اي لا حس لهم ولا حراك بهم، قال تعالى: «ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون»، قال بعض المفسرين: فاذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد.

وقال الشاعر:

وجدت ابي ربيعا لليتامى
وللضيفان اذا خمد الفئيد

والفئيد: النار التي سكن لهبها بالليل لئلا يأوي اليها ضيف او طارق.

وفي التنزيل العزيز: «حتى جعلناهم حصيدا خامدين» و(الخمود) هنا: كناية عن موتهم. ويقولون: (خمدت الحمى) اذا سكتت بعد شدة و(المخمد) الساكن الساكت الذي وطن نفسه على الامر. و(الخمود) على وزن التنور مكان تدفن فيه النار وقال بعضهم: (للنار وقدة ثم خمدة) اذا سكن لهيبها وذهب حسيسها يتبين لنا مما تقدم ان (الخمود) ليس بمعنى الانطفاء فلا يجوز لك ان تقول: (اخمدت النار) وانت تريد انك اطفأتها. وانما تقول: اطفأت النار او انطفأت النار ويصح لك ان تقول: همدت النار اذا اردت انك اسكنت لهيبها واطفأت جرها.

حزمة أخبار

○ تظاهرت مائتا امرأة من زوجات البحارة في بليموث وبرتسموث (جنوب بريطانيا) احتجاجا على قرار البحرية البريطانية السماح للنساء بالخدمة العسكرية على متن السفن الحربية. واوضحت احداهن بان ابحار ازواجهن مع مجندات البحرية يسبب لهن مشكلات اجتماعية عدة... مشيرة الى خطر الاختلاط بين الجنسين.

○ رفضت المحكمة الدستورية في العاصمة التركية انقرة مشروع قرار يقضي بالغاء بند قانوني سن عام ١٩٢٤ (ايام حكم اتاتورك) يتيح تخفيف عقوبة السجن على مغتصبي النساء اللواتي يمتهن الدعارة الى ثلث الحكم الذي يصدر على مغتصب امرأة عادية.

ومن المعروف ان تركيا تبيح للنساء امتهان الدعارة بموجب ترخيص يحصلن عليه، وهناك حوالي الف بغي مسجلة في استانبول وحدها!!

○ ذكرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية ان المرأة الحامل تصاب بقلق كبير اذا انفصلت عن المحيط الاسري وادخلت في جناح منعزل في المستشفى. وقالت ان المرحلة الاجبارية التي تتعرض لها المرأة الحامل في تلك المرحلة يمكن ان تؤدي الى نتائج سلبية... وربما الى عواقب وخيمة..

وذكر التقرير الطبي الذي اوردته المجلة ان البقاء في البيت يوفر للمرأة راحة اكبر من البقاء في المستشفى لانها تعيش فيه جوا اسريا طبيعيا.

غورباتشوف ... الرجعي

«طوال سنوات تاريخنا البطولي والشاق، عجزنا عن ان نولي اهتماما لحقوق المرأة الخاصة، واحتياجاتها الناشئة عن دورها كأم وربة منزل، ووظيفتها التعليمية التي لا غنى عنها بالنسبة للاطفال».

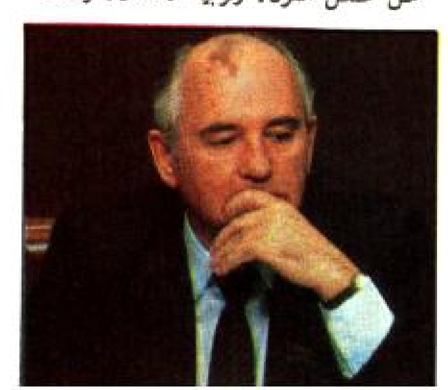
لم يقل هذا الكلام شيخ مسلم، ينبه الى ما اخطأ فيه مجتمعه، من ابعاد المرأة عن رسالتها التي خلقت لها، ولم يقله رجل دين نصراني ادرك ما سببه غياب المرأة عن بيتها من مشكلات اجتماعية خطيرة...

قال هذا الكلام زعيم اكبر دولة شيوعية في العالم، بعد تجربة فاشلة مُرة، اخرجت المرأة فيها من بيتها، لتعمل كما يعمل الرجل، بدعوى ان بقاءها في بيتها بطالة...!

هل تأملتن، اخواتي، هذا الاعتراف البين الواضح من غورباتشوف، بعجز الشيوعية، وقادتها الروس، طوال اكثر من نصف قرن، عن الاهتمام بحقوقها الخاصة، واحتياجاتها باعتبارها اما وربة بيت، ومهمتها التربوية التعليمية لاطفالها؟

ليس هذا كله ما قاله غورباتشوف في كتابه الشهير «البيروسترويكا» انه يواصل الاعتراف بما ارتكبوه بحق المرأة فيقول:

«ان المرأة اذا تعمل في مجال البحث العلمي، وفي مواقع البناء، وفي الانتاج والخدمات، وتشارك في النشاط الابداعي، لم يعد لديها وقت للقيام بواجباتها اليومية، من عمل المنزل، وتربية الاطفال، واقامة جو اسري طيب. لقد اكتشفنا ان كثيرا من مشاكلنا – في سلوك الاطفال والشباب... وفي معنوياتنا وثقافتنا وفي الانتاج – تعود جزئيا الى تدهور العلاقات الاسرية، والموقف المتراخي من المسؤوليات الاسرية. وهذه نتيجة متناقضة لرغبتنا المخلصة والمبررة سياسيا لمساواة المرأة بالرجل في كل شيء. والان في مجرى البيروسترويكا بدأنا نتغلب على هذا الوضع... ولهذا السبب، فاننا نجري الان مناقشات حادة في الصحافة، وفي المنظمات العامة، وفي العمل والمنزل، بخصوص مسألة ما يجب ان نفعله لنسهل على المرأة... العودة الى رسالتها النسائية البحتة...»



اين دعاة ما يسمى بتحرير المرأة ليقرأوا هذا الكلام؟ اين الذين اخرجوا المسلمة من بيتها، وباعدوا بينها وبين مبادىء دينها، ليسمعوا هذا الكلام الذي لو سمعوه من غير غورباتشوف لاتهموه بالرجعية والتخلف والتأخر...؟!

اي تحرير للمرأة حين اكلفها باعمال شاقة لا تتفق مع طبيعتها الانثوية الرقيقة، وتتعارض مع تكوينها الذي خلق الله تعالى عليه؟

ان غورباتشوف يدرك هذا الخطأ ايضا، خطأ تحميل المرأة اعمالا شاقة ضارة بصحتها فيقول: «وهناك مشكلة اخرى... هي استخدام المرأة في الوظائف الشاقة الضارة بصحتها، وهذا هو تراث الحرب الذي فقدنا فيه اعدادا ضخمة من الرجال، والتي خلّفت لنا نقصا حادا في اليد العاملة في كل مكان... في كافة مجالات الانتاج، لقد بدأنا الان نعالج هذه المشكلة بشكل جاد».

وما اغنانا نحن المسلمين عن هذه المشكلات حتى يورطنا فيها هؤلاء الذين يتبعون الشرق والغرب، و يأبون علينا ان نتبع رب المشارق والمغارب ؟! ربنا الذي شرع لنا من الدين ما يكفل لنا الفلاح والنجاح في الدنيا، والفوز بالجنان ورضى الرحمن في الاخرة...

ابعد اعتراف زعمائهم، ومنظريهم بانهم اخطأوا بحق المرأة، وكلفوها ما يخالف فطرتها.... نستمر نحن في اتباعهم، والاقتداء بهم، والدخول في كل جحر ضب خرب دخلوه قبلنا...؟!
اما آن للاعلاميين ان يرعووا، و يكفوا عن تحريض المرأة المسلمة على التفلت من قيم دينها السامية، والخروج على نهج شريعتها الخاتمة...؟
اما آن للمضللين ان يهتدوا بعد ضلال عقولهم، وزيغ قلوبهم ؟!
اما آن للمسلمات اللواتي نزعن حجابهن... ان يعدن اليه... تائبات آيبات... مستغفرات نادمات... حافظات لانفسهن كما امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟

أما آن للمسؤولين في بلاد المسلمين، ان يصححوا المناهج التربوية، فيبعدوا عنها كل ما هو مخالف لشرع الله، و يصبغوها جميعها بصبغة الله... ومن احسن من الله صبغة ؟!
ان الذين لا يؤمنون بالاسلام يقتربون من نهجه وشرعه وهم لا يشعرون، ونحن.... القرآن بين ايدينا، وسنة نبينا محفوظة لنا، فلا نقيم ما فيهما في حياتنا ومعاشنا وعلاقاتنا ؟

وتبقى دعوة لك اختي المسلمة، لتكوني داعية خير الى هذا الحق الذي يزيده جلاء... اخفاق الاخرين، وفشل تجاربهم، وتراجع نظرياتهم.

حدثي كل اخت ما زالت غير مطبقة لشرع ربها، وكل مسلمة ما زالت مترددة في الالتزام باوامر دينها، وكل مفتونة ما زالت تنظر باعجاب وميل الى المرأة الغربية... حدثيهن بتراجع الاخرين، وشقاء الاخرين، واعتراف الاخرين... لعلهن يرجعن الى اسلامهن، و يثبن الى رشدهن.
وانتم ايها الرجال الذين تتفرجون... انكم مسؤولون... مسؤولون... مسؤولون... فاين تذهبون ؟

وقفة

ولكن أكثر الناس لايعلمون

نشرت المجلة الطبية الالمانية في احد اعدادها الاخيرة، دراسة قامت بها الدكتورة كارين فالدينر من ميونخ، وفيها ان نسبة وفيات الجنين في بطن امه، يرتفع كثيرا في حالة الحمل غير الشرعي. وتدل الدراسة ايضا على ان الاطفال غير الشرعيين ترتفع بينهم نسبة الوفيات اكثر مما هي بين الاطفال الشرعيين حين تتساوى الظروف والعمر وبقية العوامل الاخرى.

وتضيف الدكتورة في دراستها التي استمرت سنتين انها تحتفظ بسجلات رسمية بالاسماء والامكنة والشهادات الرسمية من المستشفيات والعيادات الطبية تثبت فيها ان الاطفال غير الشرعيين يتعرضون لاعلى نسبة وفيات... خاصة قبل الولادة.

وتحدد الدكتورة الالمانية الفترة التي تبلغ فيها الوفيات الذروة بين الاسبوع الثامن والعشرين من الحمل (اي في حوالي الشهر السادس) وحتى الاسبوعين الاولين بعد الولادة. وتقول ايضا انها ستجري المزيد من البحوث لمعرفة الاسباب، هل هي وظيفة عضوية ام نفسية ؟ وان كانت ترجح الاسباب النفسية، وتشرح ذلك بقولها: انه رغم ان المجتمع الغربي «متسامح» ! ولا يعتبر الحمل غير الشرعي خطيئة مميتة... الا ان المرأة نفسها تشعر بارتكابها الخطأ، وتندفع غريزيا، وبدوافع نفسية، لاهمال صحتها وقت الحمل، واهمال رعاية الجنين، بشكل يؤثر في تكوينه... و يؤدي الى ارتفاع نسبة الوفيات.

اليست آية جديدة لقوله تعالى في وصف الزنا «انه كان فاحشة وساء سبيلا» ؟ اليس من سوء السبيل ان ينتج عن هذا الزنا اولاد اكثر عرضة للموت ؟ وان عاشوا... عاشوا معتلي الصحة... عرضة للامراض ؟

ثم تأملوا في هذه الفطرة التي تشير اليها الدكتورة كارين دون ان تسميها، وهي ان المرأة الغربية غير المسلمة، تشعر بالاثم والذنب، بحملها غير الشرعي، على الرغم من ان المجتمع الغربي لا يجرمها على زناها ولا يعاقبها عليه ! اليس في هذا دلالة ظاهرة على احساسها بالاثم... وادراكها ان ما فعلته من الحرام ؟!

«فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم، ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارىء م. م من الكويت يسأل: هل يجوز تعجيل الزكاة قبل ان يحول عليها الحول ؟

الاجابة:

اذا كانت الاموال مما يشترط له الحول كالماشية والنقود وسلع التجارة فيجوز تعجيلها اذا وجد النصاب قبل موعدها خاصة اذا وجدت حاجة ماسة لتعجيلها كالجهاد وحاجة الفقير الشديدة ولكن الاحسن ترك التعجيل اذا لم تكن حاجة.

• القارىء محمد. ع يسأل: ما الحكم لو مات شخص بعد ان وجبت عليه الزكاة ولم يخرج زكاة ماله ؟

الاجابة:

اذا مات شخص بعد ان وجبت عليه الزكاة وتبين ورثته موعد زكاته او كتب وصية لهم، فعلى الورثة اخراج هذه الزكاة لانه يعتبر دينا في ذمته، والمتوفى تسدد ديونه وتنفذ وصاياه قبل توزيع التركة على الورثة.

• القارىء : أبو الحسن يسأل :

هل يجوز ان يوكل المزكي احد الاشخاص لاخراج زكاته ؟

الاجابة :

لا يجب على المسلم ان يخرج زكاته بنفسه بل يجوز أن يوكل شخصا مسلما ثقة أو هيئة لاخراج زكاته نيابة عنه خاصة اذا لم يعرف المسلم من يستحق الزكاة فيوكل من يضعها في موضعها و يعطيها أهلها.

• القارىء : عمر. ك. ل من الكويت يسأل :

ما الحكم على صاحب مال وجبت عليه الزكاة وله دين على الفقير ونوى اعفاء الفقير من دينه من زكاته ؟

الاجابة :

اذا كان المدين فقيراً معسراً لا يستطيع سداد الدين، ونوى الدائن اعفاء الفقير من دينه واحتسابه من الزكاة فيجوز لأنه مادام معسراً فيعتبر من الغارمين والابراء من الدين مثل قبض الدين.

• القارىء : أبو العبد من الكويت يسأل :

استلم رجل من البنك أرباحاً فأراد أن يزكيها عن أمواله، فما حكم الشرع في ذلك؟

الاجابة :

اذا كانت هذه الأرباح ثمرة لمعاملات ربوية سواء أكانت أرباحاً عن مساهمته في البنك أم عن ودائع استثمارية أم عن دفتر توفير، فتعتبر هذه الأرباح مالا مشبوهاً لا تجوز زكاته بل الواجب التخلص منه بانفاقه على ذوي الحاجة مع عدم الرضا به وعليه سحب رأس ماله من هذه المعاملات الربوية.

أما اذا كانت هذه الأرباح ثمرة معاملات مشروعة فتجب زكاتها مع رأس المال اذا حال الحول.

• القارىء : بدر البدر يسأل :

أراد احد الصالحين اخراج زكاة أمواله لهذا العام علماً بأنه لم يزك طوال حياته.

الاجابة :

ان الزكاة حق واجب للفقراء والمساكين، و يقتضي ذلك عدم سقوطها عن السنوات الماضية التي لم يؤد الزكاة فيها، وهذا هو قول جمهور الفقهاء، فيجب على هذا الرجل الذي لم يزك طوال حياته كما يقول السؤال أن يعرف مقدار الزكاة عليه من حين ملكه للنصاب ويحسب السنوات التي لم يزك فيها و يؤديها واذا لم يجد عنده سيولة مالية تعتبر ديناً في ذمته الى أن تتوفر هذه السيولة.

● إذا استغنى أهل بلد ما عن الزكاة كلها أو بعضها جاز نقلها إلى غيرهم.

● النية شرط في أداء الزكاة لأنها عبادة.

● إذا كانت الأرباح ثمرة معاملات مشروعة فتجب الزكاة فيها مع رأس المال إذا حال عليها الحول.

● القارئة : أم أسامه من الكويت تسأل : تملك امرأة مجوهرات تقدر قيمتها بمبالغ طائلة هل تخرج زكاتها، علماً بأنها تستخدمها للزينة؟

الاجابة :

ذهب جمهور الفقهاء على عدم وجوب الزكاة في جواهر المرأة كاللؤلؤ والمرجان والياقوت غير الذهب والفضة، وذلك لعدم وجود دليل على وجوب الزكاة فيها. وهذا اذا لم تكن متخذة للتهرب من الزكاة كمن تشتري بمبالغ طائلة هذه الجواهر تهرباً من الزكاة في الأموال، فتعامل بنقيض قصدها وتجب عليها الزكاة.

● القارىء : ح. هـ من الكويت يسأل: ما حكم الشرع في من أراد أن ينقل زكاته الى بلد آخر لكثرة الفقراء والمحتاجين هناك؟

الاجابة :

الاصل المتفق عليه لدى الفقهاء أن أهل كل بلد من البلدان أحق بزكاتهم مادام فيهم ذوو الحاجة، ولو كان واحدا للشواهد الكثيرة التي أتت بها السنة المطهرة، وماكان عليه العمل في زمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم، لأن فقراء البلد لهم حق في مال الزكاة وحقهم مقدم على حق غيرهم.

واتفق الفقهاء كذلك على أن أهل البلد اذا استغنوا عن الزكاة كلها أو بعضها جاز نقلها الى غيرهم في أقرب بلد اليهم، أما النقل عند عدم استغناء أهل البلد فيكون لمصلحة شرعية للمسلمين وللاسلام، وصرح بعض الفقهاء باباحة نقلها اذا كان للمزكى قرابة فقيرة في غير بلده، وقيدها بعضهم برأي الامام على سبيل النظر والاجتهاد.

● القارىء : م. و. ع يسأل : هناك رجل عليه زكاة فتصدق بجميع ماله دون أن ينوي الزكاة.

الاجابة :

ذهب جمهور الفقهاء الى أن النية شرط في أداء الزكاة لأنها عبادة، والعبادة لا تصح إلا بالنية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «انما الأعمال بالنيات» فاذا تصدق بجميع ماله دون أن ينوي الزكاة فلا تعتبر زكاة تجزئة وانما تعتبر صدقة.

القارىء : أبو محمود ع من الكويت يسأل : هل يحق للمسلم اخراج زكاة الفطر نقداً؟

الاجابة :

ذهب جمهور الفقهاء الى عدم جواز اخراج القيمة عن زكاة الفطر، ويرون أن اخراج القيمة مخالف لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير... الحديث»

وذهب أبو حنيفة وأصحابه والثوري والحسن البصري الى جواز اخراج القيمة واستدلوا على جواز اخراجها بقول النبي صلى الله عليه وسلم : «اغنوهم — يعني المساكين — في هذا اليوم». والاغناء يتحقق بالقيمة كما يتحقق بالطعام.

والمراد في دفع الطعام أو دفع القيمة في زكاة الفطر هو انتفاع الفقير بما يدفع له ولأسرته فان كان انتفاعه بالطعام أكثر وحاجته له أشد خاصة في سنوات القحط والمجاعات كان اخراج الطعام افضل، وان كان انتفاعه بالنقود اكثر وتعامله بها ايسر كان دفع النقود افضل.

● القارىء عبدالعزيز. م يسأل: رجل كلما ملك نصاب الزكاة ينقص قبل حلول الحول فهل عليه زكاة؟

الاجابة:

يشترط لوجوب الزكاة شرطان:

الاول: ان يبلغ المال مقدارا محددا يسمى النصاب، ويختلف النصاب باختلاف المال.

الثاني: ان تمر سنة تحسب بالحساب الهجري على هذا المال ان كان هذا المال نقودا او ماشية او سلعا تجارية.

فاذا نقص نصاب الزكاة قبل حلول الحول فليس عليه زكاة.

● القارىء خالد. ع يسأل: رجل توفي وعليه زكاة ودين فهل تخرج زكاته اولا من تركته ام الدين؟

الاجابة:

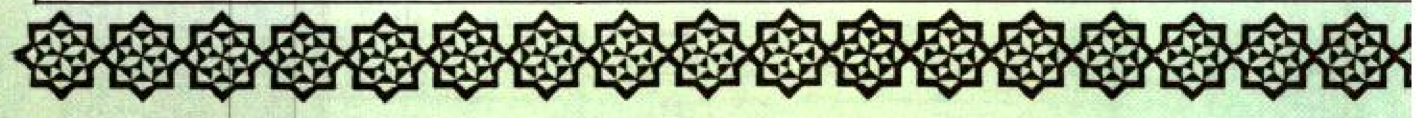
من وجبت عليه الزكاة وتوفي قبل ادائها وجب قضاء ذلك من تركته، واذا اجتمع مع الزكاة دين ولم يتسع المال للجميع ففي المسألة ثلاثة اقوال ولكل دليله:

القول الاول: يقدم دين الادمي لانه مشدد ومؤكد فيه، والزكاة وهي حق الله مبنية على التخفيف.

القول الثاني: تقدم الزكاة وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «فدين الله احق ان يقضى».

القول الثالث يقسم المال بين الزكاة وبين الدين لانهما تساويا في الوجوب فتساويا في القضاء.

اما اذا اتسع المال للزكاة وللدين، فيقدم حق الله وهو الزكاة اولا.



استراحة المجتمع

١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١ + ١٧ + ٣ كراع
١٤ + ٦ + ١١ من الفواكه
١٥ + ٣ + ١٣ + ١٨ + ٩ + ١٢ المذل
٨ + ١٨ + ٧ + ٤ قليل
٥ + ١٠ + ١٦ يعيشون حياة متنقلة

من هو؟

عالم مسلم يعتبر رائد الكيمياء الاسلامية، اول من نادى باحلال العربية محل الفارسية في كتابة الوثائق وبنى جامع حمص في سوريا.

الشبكة اللولبية

١ ــ رفع الصوت بالبكاء ٢ ــ استجابة
٣ ــ خفيفا مسرعا ٤ ــ النمر
٥ ــ نشط ٦ ــ زمن قصير
٧ ــ وقعت ٨ ــ تقلب
٩ ــ عذل ١٠ ــ متجمعين
١١ ننقص ١٢ ــ مختارون
١٣ ــ مرتفعات ١٤ ــ حيوان قطبي
١٥ ــ مسرعات ١٦ ــ تتمايل معجبة بنفسها
١٧ ــ على مهل ١٨ ــ اسهرني
١٩ ــ يمنع ٢٠ ــ جبال
٢١ ــ يسر ٢٢ ــ سرور
٢٣ ــ رياح ٢٤ ــ ثياب مزركشة
٢٥ ــ دولة عربية ٢٦ ــ الفقر
٢٧ ــ ضعيف يفزع ٢٨ ــ من اسماء النار

عبدالله محمد صالح المجربي
اليمن / رداع

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ الاسم الاول لصحابي من رواة الحديث ــ يغطي ــ بحر (معكوسة).
٢ ــ قال للسادات: اتق الله ــ جزء من الواحد (معكوسة).
٣ ــ دق ــ صوت الحمام ــ وضع في اطار (معكوسة)
٤ ــ لقب مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان (معكوسة) ــ مفتاح
٥ ــ لقي ــ دفنه حيا (معكوسة).
٦ ــ صاحب الظلال ــ ضلال ــ نصف (اشرب).
٧ ــ عيوب (معكوسة) ــ متشابهان
٨ ــ لقب رائد الحركة الاسلامية الحديثة في تركيا ــ اسافر ليلا (معكوسة).
٩ ــ جذب (معكوسة) ــ مطر جارف ــ غلي الحليب بطريقة علمية ــ (معكوسة)
١٠ ــ ضمير منفصل ــ ساهر (معكوسة) ــ نخاف
١١ ــ ضمير منفصل (معكوسة) ــ خوف ــ حرف جر
١٢ ــ عكس عام ــ مؤلف «السنة النبوية بين اهل الحديث واهل الفقه».

عموديا:

١ ــ ساكن جنبي ــ تصلي فوقها
٢ ــ لقب مؤلف «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» سرق (معكوسة)
٣ ــ حسم ــ عكس فقدان ــ شرب بشفتيه
٤ ــ تجدها في «رمال» جفف الطعام (معكوسة) اسنده للوسادة
٥ ــ سراب (معكوسة) ــ مدينة بفلسطين
٦ ــ عكس مزكي (لنفسه) (معكوسة) ــ النهب (معكوسة)
٧ ــ من الانبياء (معكوسة) للتفسير ــ زرع (معكوسة).
٨ ــ عود من الطيب (معكوسة) ــ عكس «سمين» ــ عكس ذل
٩ ــ ثلثي «ليل» ــ صاحب «موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول» وتلميذ ابن القيم (معكوسة).
١٠ ــ حطم (معكوسة) ــ سرر مبعثرة
١١ ــ صاحب «هكذا علمتني الحياة»
١٢ ــ صاحب «نيل الاوطار» (معكوسة) حرف جر

اختكم في الله: ندى
صنعاء ــ اليمن

اختبر معلوماتك

- من هو الصحابي الذي تقتله الفئة الباغية ؟؟
- من هو الصحابي الذي اسمه الحقيقي عبدالله بن قيس ؟؟
- من أول من كتب في النقود لا إله الا الله ؟؟
- من قائد معركة ذات الصواري ؟؟
- من هو الاسد في براثنه ؟؟
- من هو أبو اليقظان ؟؟

• عبدالله ظافر الجدري
اليمن الشمالي

هـــل تعلـــم ؟......

• ان عدد عظام الطفل ٣٠٥، بينما يبلغ عددها لدى الرجل ٢٠٦.

• ان كتلة الشمس تبلغ ضعف كتلة القمر ٣٧ مليون مرة.

• ان قلب الفأر يدق ٢٥٠ ــ ٣٠٠ مرة في الدقيقة، اي اسرع من قلب الفيل الذي يدق ٢٥ مرة في الدقيقة.

• ان الصينيين هم الذين اخترعوا الصواريخ في الفترة ما بين القرن الثاني عشر الى الثالث عشر وكانوا يستعملونها في ذلك العصر لاطلاق الاسهم النارية في المناسبات الكبرى ثم لم يلبثوا ان استعملوها كاسلحة حربية ضد المستعمرين البريطانيين في الهند.

• ان الحوت الازرق اكبر الحيوانات في العالم، يملك ايضا الاعضاء الاكثر ثقلا:
يزن قلبه: ٤٥٠ كيلوغراما، كبده: ١٠٠٠ كيلوغرام، رئتاه: ١٠٠٠ كيلوغرام، فقراته: ٧ اطنان اي ما يساوي وزن عشر بقرات كاملة النمو، لسانه: ٣ اطنان اي ما يعادل وزن ٥٠ رجلا.

• ان سرعة دوران الارض حول الشمس تبلغ حوالي ٦٠ مرة ضعف دورانها حول نفسها.

• اخوكم: حاتم مصطفى البطة
المانيا الغربية

اجابات العدد ٩٦٢

٦	=	٢	+	٣	-	١	-	٨
-	●	+	●	+	●	+	●	+
٢	=	٤	-	٥	-	٩	+	٢
-	●	-	●	-	●	-	●	-
٢	=	٢	-	١	-	١	-	٦
+	●	-	●	-	●	-	●	-
٥	=	١	-	٢	-	٧	+	١
=	●	=	●	=	●	=	●	=
٧	=	٣	-	٥	+	٢	+	٣

رسالة هاتفية:
لقد ذهبت الى مكة واديت العمرة وصليت ودعوت الله ان يمكن عليك بدوام العافية.

مـــن هـــو:
عبدالله بن عمرو بن حرام

خواطـــــر

• **قال ابن المقفع:**
حق على العاقل ان يتخذ مرآتين ينظر في احداهما الى مساويء نفسه، فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع منها. وينظر في الاخرى الى محاسن الناس فيحتذيهم فيها ويأخذ منها ما استطاع.

• **قال الشاعر:**
ليس الصديق الذي يلقاك مبتسما
ولا الذي في التهاني بالسرور يرى
ان الصديق الذي يولي نصيحته
وان عرت شدة اغنى بما قدرا

• **الدراهم ثلاثة:**
درهم اكتسب بطاعة الله واخرج في حق الله فذاك خير الدراهم. ودرهم اكتسب بمعصية الله وآذى المسلمين واخرج في معصية الله وآذى المسلمين فذاك شر الدراهم. ودرهم اكتسب بمباح وانفق في شهوة مباحة فذاك لا له ولا عليه.

○ قال رجل لسفيان الثوري اوصني، قال: اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها، وللآخرة بقدر بقائك فيها.

• **قال الشاعر:**
رأيت صلاح المرء يصلح اهله
ويعديهم عند الفساد اذا فسد
يعظم في الدنيا لاجل صلاحه
ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد

• ماهر علي السعيد
السعودية ــ ابقيق

متابعات

توضيح لا بد منه

ورد في مجلتنا الغراء المجتمع عدد رقم ٩٦٠ صفحة «٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١» مقالة بقلم الاستاذ الفاضل: ثابت عبدالحليم حيث ذكر تحت عنوان جانبي «عمر والغناء»: «ثاروا عليك.... هاجموك... لم يثوروا على المضيبي عندما قال انا اسمع ام كلثوم واطرب لها..... ولا اعلم ما السبب..... ولم اسمع من تفوه منهم بكلمة» ص ٢٩.

اقول: اعتقد والله اعلم ان الكاتب الفاضل يقصد بالمضيبي هو المستشار محمد مأمون المضيبي حيث انه قد جاءت قبل اشهر مقابلة معه في جريدة الانباء الكويتية انه يسمع ويطرب لام كلثوم وغيرها.

والحقيقة انه بعد الذي نشرته الجريدة، اجرت الجريدة مقابلة اخرى معه، وقد ذكر في المقابلة انه قد تم تحريف كلامه وانه لم يقل هذا اطلاقا وانه سوف يقاطع الادلاء باي حوار مع الجريدة اذا لم تنوه عليه بحدوث تحريف. واذكر كذلك ان مجلة المجتمع قد ذكرت ذلك التنويه بعدها اتماما للحق. ويبدو كذلك ــ والله اعلم ــ ان الاستاذ لم يطلع على الرد والتنويه.

فاقول يا حبذا لو تنوهون او تذكرون ذلك مرة اخرى حتى لا تكون كلمة او رأي يؤخذ على استاذنا الفاضل المستشار محمد مأمون المضيبي.

• مناشـــــدة •

ملأنا الدنيا صياحا واستنكارا واسنا لما يحدث للمسلمين في الهند من ارهاب وتنكيل وقتل وتشريد على يد الهندوس المتعصبين ثم صمتنا وسكتنا كأن الموضوع قد انتهى او ان الهندوس قد خافوا بطشنا والحقيقة ان المؤامرة على مسلمي الهند ما زالت مستمرة والمعبد الهندوسي سيقوم على انقاض المسجد وسنساهم نحن دول الخليج في بنائه بطريقة غير مباشرة وعن طريق العاملين الهندوس في بلادنا بما يرسلونه من تبرعات

وللاسف لم اسمع اي حل عملي ولم اقرأ في كل هذه الحملة من ينادي بمنع العمال الهندوس من القدوم الى بلادنا والعمل فيها. والذين يؤيدون ويتحمسون لفكرة استقدام العمالة الاسيوية يتعللون بحجج واهية منها انهم ايدي عاملة رخيصة ومنها اننا نعلمهم ونعرفهم بديننا. والحقيقة غير ذلك فالاسيوي يعود الى بلده وهو ناقم علينا من سوء معاملة الكفيل ومماطلته في دفع اجره او من جو البلد الممل في نظره لانه لا توجد وسائل اللهو والترفيه التي يريدها واعتاد عليها.

يجب ان نقف موقفا عمليا من كل مشكلة تقابلنا هناك كثيرون من المسلمين في جميع انحاء العالم يحتاجون الى العمل في بلادنا ونحتاج الى خبراتهم وتكون مساعدتنا لهم ليست صدقة او احسانا بل اجر مقابل عمل يؤدونه.

ان الناظر الى شوارع بلادنا يجدها قد امتلأت بالاجانب الاسيويين وهم يسيرون ويتسكعون بصورة مقززة والزائر للمستشفيات يجدها تعج بالممرضات الفلبينيات مع ان كثيرات من المسلمات في شتى بلدان العالم الاسلامي في حاجة ماسة الى هذا العمل.

اننا نناشد مجلة المجتمع ان تتبنى هذا الموضوع فهذا الموضوع جد خطير ويحتاج الى وقفة موضوعية، فلقد سبق وحاولت حكومة المملكة ان تستقدم مسلمي الهند فقط للعمل ولكن الحكومة الهندية رفضت ذلك.

• جمال عبدالهادي الزهراني

• مطلوب من التلفزيون الاردني •

قبل الانفتاح الديمقراطي الذي تفيأ ظلاله الان، كان من الممكن ان نبرر للتلفزيون الاردني تعمده استبعاد المفكرين الاسلاميين من ندواته الكثيرة التي يبثها، اما الان، وفي وقت لم تعد فيه حدود حمراء، او لائحة سوداء، كما يؤكد السيد وزير الاعلام ايحق لنا ان نتساءل عن سر استمرار التلفزيون الاردني في تعمده استبعاد المفكرين الاسلاميين من ندواته، فكرية كانت او سياسية او اقتصادية او اجتماعية..؟

• مواطن اردني



• نحزن ونفرح •

لم يكن قرار مجلس الوزراء الفرنسي يخرج من كواليس الوزارة حتى قامت مجموعات متطرفة وعنصرية تندد بهذا القرار وتعلن رفضها له، فقرار المجلس الموقر هو «السماح للمسلمات بارتداء الحجاب داخل المدارس الفرنسية»

وهو حق طبيعي ليست الوزارة مشكورة في منحه، خاصة اذا علمنا ان فرنسا تقول عن نفسها بلد الحريات والديمقراطيات.

مع هذا فنحن المسلمين نفرح لان اخوة لنا نالوا حقوقهم في دولة الصليب وكم نحزن ونتألم لاخوان لنا في دول اسلامية تمنع الطالبات من ارتداء الحجاب في مدارسها !!

• محمد حسين الخالد / المدينة المنورة

• آيات رشدي في يوغسلافيا •

ضمن الحملة الموجهة التي يتعرض لها المسلمون في يوغسلافيا واستمرارا على طريق محاربة الاسلام فكريا واعلاميا، تم في بلغراد عرض كتاب «آيات الشيطانية» لسلمان رشدي، وذلك في معرض الكتاب الدولي، وكان الكتاب قد ترجم الى اللغة المكدونية التي يتكلم بها يوغسلافيو الجنوب تحت اسم:

SATANOVSKI STIHOVI

وقد تقدمت مشيخة سكوبيا باعتراض على نشر الكتاب ولكن هذا الاعتراض لم يلق اي اذن صاغية في بلد اصبح فيه عداء الاسلام والمسلمين جزءا من تراثها!

• ابو اليمان

• انقذوا أرواحنا •

نداء أخير أوجهه الى الجميع
الى كل من بقلبه ذرة غيرة على نسائه
الى كل من يدعي الرجولة
الى كل من يجري في عروقه دماء
انقذوا ارواحنا من قبل ان يدركنا الطوفان بسبب الافلام الاجنبية الهابطة ولا حول ولا قوة الا بالله.

• ايمان. ع. أ
الكويت

• ماذا تعرف عن حقيقة الضال رشاد خليفة؟ •

في بداية القرن الخامس عشر الهجري ظهر في امريكا رجل عربي: لسانه عربي، وعقله امريكي، وقلبه بهائي.. كان رشاد خليفة قبل عشر سنوات رجلا عاديا يعمل في جامعة اريزونا بمدينة (توسان) ومنحه الله هبة عظيمة قلما تمنح لكثير من المسلمين ولكنه كان ابتلاء من الله لعبده رشاد: ايشكر أم يكفر.

أعجب رشاد خليفة (٥٣ عاما) بعلمه الفذ في مجال الكمبيوتر خاصة بعد اكتشافه لآية الرقم (١٩) في القرآن الكريم، والتي رد عليها مجموعة من علماء المسلمين... لكن رشاد استمر في غيه، واصابه الكبر، وصار يفسر القرآن الكريم على ما يهوى... وما هي الا عدة اشهر حتى انكر السنة النبوية، وانكر نبيا اسمه (محمد)، وحدث خلاف بينه وبين اعضاء المركز الاسلامي بمدينة (توسان)، فثبت الله اهل الحق، اما رشاد الضال فقد اتخذ لنفسه مركزا اسماه مسجد توسان كتب على جدرانه من الخارج: الخضوع الكامل لله.

وقد عشت في مدينة توسان حولين كاملين اتيحت لي الفرصة خلالها لمقابلة هذا الرجل الضال.... ولا اسجل هنا تشرفي برؤية هذا المرتد، بل كان ذلك اليوم من اسوأ ايام حياتي، وما كنت اتصور ان هذا الرجل الذي امامي سوف يدعي النبوة يوما ما..

حدثني الاخ عزام من لبنان قائلا: كان لي بالمدينة شهر واحد، وكان يوم جمعة، فرأيت هذا المسجد فقلت: اصلي فيه الجمعة، فلما دخلت وجدت الرجال بجانب النساء السافرات. فلما قام المؤذن لم يذكر: اشهد ان محمدا رسول الله، وقام رشاد ليخطب خطبة الجمعة لاتباعه فكانت خطبة عجيبة غريبة كشف خلالها هذا البهائي الكافر عن انكاره للسنة المطهرة.

وفي رمضان ١٤٠٩ هـ ادعى رشاد خليفة ـ المصري الجنسية ـ النبوة مستندا على ادلة واهية، وعاش ما يقارب عاما ونصف وهو يبث سمومه خلال وسائل الاعلام المختلفة حتى جاء فجر الاربعاء ٣١ يناير ١٩٩٠ اذ دخل عليه مجاهد مسلم بيته، وطعنه عدة طعنات، كانت فيها نهايته الآثمة.

هذا غيض من فيض عن هذا المرتد الضال، وانني اتوجه الى وسائل الاعلام الاسلامي لمتابعة فكر هذا الرجل وحياته واثره ودعوته حتى تتضح صورة هذا المرتد الهالك في الاذهان.
اللهم انا نسألك حسن الخاتمة.

• اسامة الاغا

• نـــداء عاجـــل •

اين انت يا صلاح الدين، اين انت لترى ما حل بالامة العربية والاسلامية... اين انت لترد لنا اعتبارنا وترد لنا قدسنا الجريحة.. اين انت لترى ما حل بنا من شقاء وعذاب، وشتات وتفرق. اين انت لتعيد لنا معركة حطين الابية؟

• محمد طاهر احمد مرعي / صنعاء

• عيـــد الأم •

أمي...
كل يوم لك عيد
ليس كما يدعي...
اصحاب الرأي البديد...
اجمعوا بعد تفرق....
ان لك عيد...
ان يجعلوا يوما وليد...
في كل عام جديد.

• ابو بدران / ايطاليا



• مطلوب من الاعلام العربي •

انه لمن المؤلم ان نسمع عن اخبار الجهاد الافغاني في اعلامنا العربي والاسلامي واذا حصل وسمعنا فان البعض يسمي المجاهدين بالثوار وبالمتمردين والقليل يطلق عليهم كلمة المجاهدين.. لهذا فاننا نطلب من اعلامنا العربي نشر اخبار الجهاد الافغاني اولا باول، ونشر اخبار الانتفاضة الفلسطينية بقيادة حركة حماس الاسلامية وعدم التقاط الاخبار من الاعلام الغربي لانهم لا يعطون الحقيقة عن الجهاد وغيره.

• علي عبدالله القدوعي
اليمن / صنعاء



الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٤١٠هـ
الموافق ٢٤ ابريل ١٩٩٠م
العدد ٩٦٤
السنة الحادية والعشرون

إصرار تركي على دخول السوق الأوروبية لماذا ؟



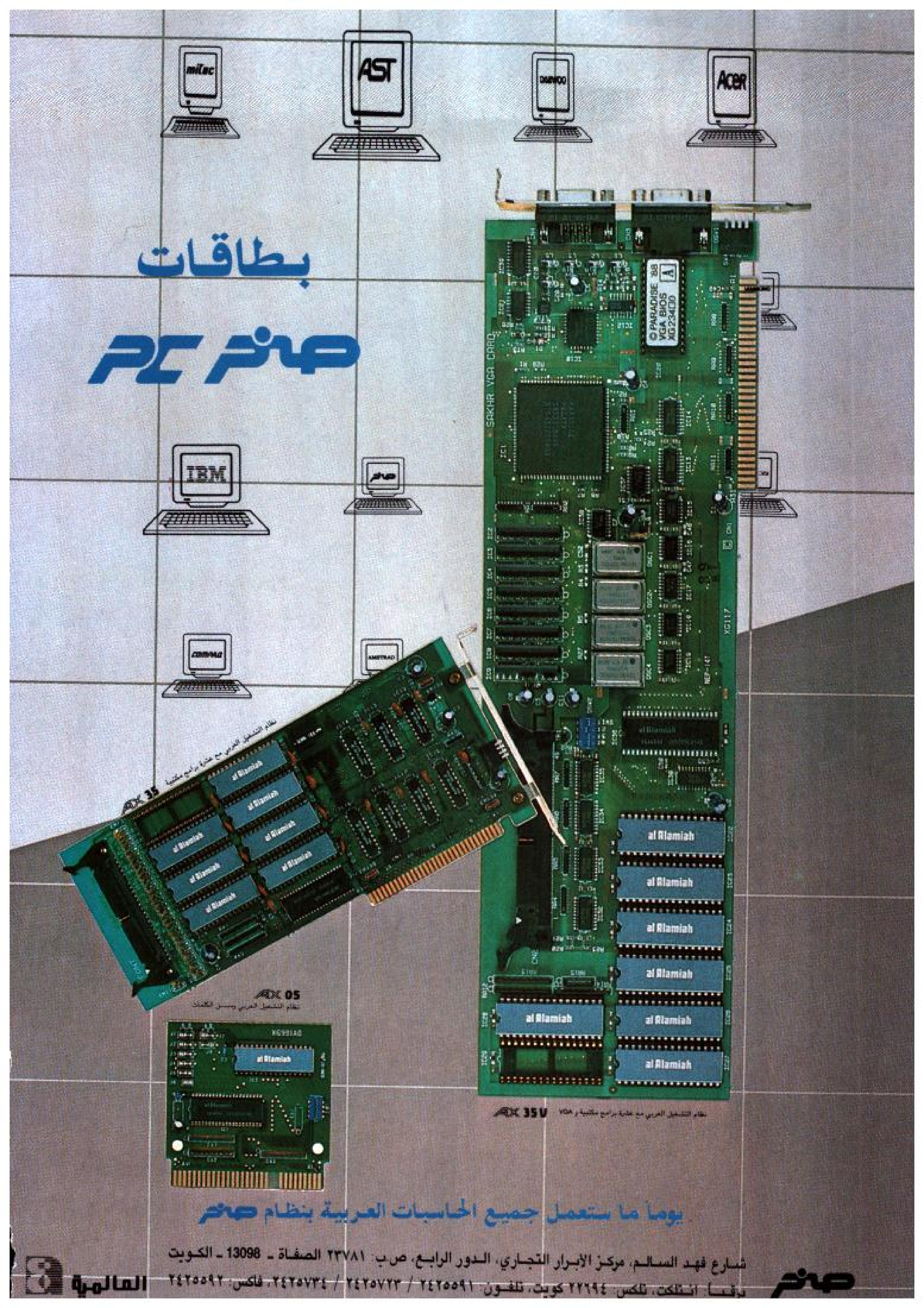
محمد أحمد نور عمر :

الصومال إفلاس في الداخل والخارج

البروفيسور سياف

مشروع أغاخان مؤامرة جديدة على الجهاد الأفغاني

مذكرة حماس المثيرة ... هل تقلب موازين المنظمة ؟!



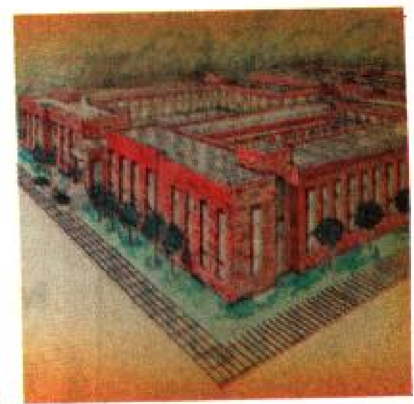
miTac
AST
DAEWOO
Acer
بطاقات
صخر PC
IBM
صخر
COMPAQ
AMSTRAD
PARADISE
VGA BIOS
SAKHR VGA CARD
AX 35
AX 05
AX 35V
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقياً: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية

هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيِّرة تفعَل الكثير





اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في تدريس طلبة المعهد الشرعي العالي للمعلمين ويرى درس النصوص يعطى لطلبة المعهد .



مخطط الدراسة المتوسطة والثانوية في كويتة لاستيعاب ٦٠٠ طالب وسكن داخلي وورش انتاجية .



ليس الزاد زاد البطن فحسب ... بل وللقلب زاد وزاده القرآن .. والصورة تعكس أحد الدروس في مراكز تحفيظ القرآن الـ ٢٥ .

يَا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

• مشروع ورقة الاقتطاع :
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

• صندوق المهاجرين :
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

• وقف السنابل :
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم . (بناء مشاريع) .
حساب رقم ٣/١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

أرقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة الطائف ـ أبها ـ حائل ـ الباحة ـ تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .

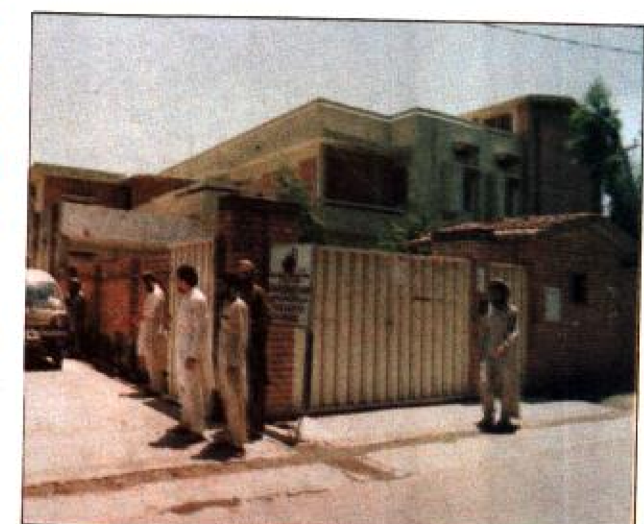
وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدَّعوَة الإسْلاميّة

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٩٤٣٥٦٠٤/٠٢٤٣٥٧٤
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٢٧

من سنابل خيركم

المعهد الشرعي العالي للمعلمين



- انشىء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستاجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين

احصائياتنا

العدد	البيان
١٫٠٠٠٫٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٫٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٫٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٫٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٫٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٫٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٫٠٠٠٫٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى



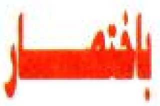
لجنة الدعوة الإسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

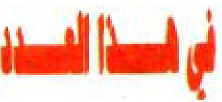
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٦٤
السنة الحادية والعشرون



اعتقال وزير الشباب الاوغندي

ذكرت بعض المصادر الموثوقة بان السلطات الاوغندية اقدمت على اعتقال وزير الشباب الاستاذ موسى علي في مطلع الشهر الحالي. والمعروف عن الاستاذ موسى انه واحد من المع قيادات العمل الاسلامي في اوغندا وهو عضو مؤسس في منظمة الدعوة الاسلامية بالاضافة الى انه احد اعضاء المجلس الاعلى للمنظمة... ويأتي اعتقاله وسط اجواء اشتدت فيها الحملة الاعلامية الصليبية الداعية لهدم اواصر التواصل بين دول الجوار العربية الاسلامية ونحن اذ ننشر الخبر يندى استغرابنا في التجاوب الرسمي الاوغندي مع تلك الحملة، كما نأمل من الرئيس يوري موسيفيني ان لا ينساق خلف دعاة الشقاق في الوطن الاوغندي خاصة بعد التجارب المريرة التي مرت بها اوغندا ابان عهود التعصب الطائفي والقبلي واذ نناشد الرئيس الاوغندي لاطلاق سراح السيد الوزير فاننا ندعوه ايضا بما عهدنا به من حكمة، فاننا نطالب في الوقت نفسه المنظمات والدول الاسلامية بان تسعى لرأب الخلاف بين اطراف النزاع حتى لا يتسع الخلاف وتبقى الفرصة مواتية لمخططات المجلس الكنسي والاهواء الاستعمارية الغربية.



الموضوع — الصفحة

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:
د. اسماعيل الشطي

السعر:
○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

○ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
○ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
○ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
○ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
○ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
○ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
○ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
○ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:
○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:
الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الافتتاحية



افادت الانباء الواردة عن كشمير المحتلة بان السلطات الهندية اقدمت خلال الايام القليلة الماضية على تنفيذ حملة ارهابية واسعة شملت اعتقال اكثر من ١٥ الف مواطن كشميري والزج بهم في غياهب السجون وقد تضمنت قوائم الاعتقال عددا من قادة الجماعة الاسلامية منهم الشيخ حكيم غلام نبي القاسمي امير الجماعة الاسلامية والشيخ غلام محمد بت امير الجماعة السابق والاستاذ السيد علي شاه الجيلاني زعيم حركة التحرير...

وتأتي هذه الاعتقالات في سياق المخطط الهندي الرامي الى تحطيم حركة المقاومة التي انتظمت ولاية جامو وكشمير منذ مطلع العام الحالي. قد اقدمت السلطات الهندية وفقا لمخطط التصفية المذكور الى اعتقال ١٠ الاف معتقل في الشهور الاربعة الماضية، وفي غضون ذلك اصدرت السلطات الهندية قرارات تم بموجبها حظر النشاط المنظم للجماعات وقد نال القرار

من الجماعة الاسلامية بعد الحل بان صادر ممتلكاتها وايقاف الاصدارات الصحفية والاعلامية التابعة لها فضلا عن ان القرار شمل ثماني منظمات اسلامية اخرى تعمل من اجل الاستقلال ورفض الاحتلال الهندي.

والجدير بالذكر ان قضية كشمير تعتبر واحدة من عدة قضايا عمل الاستعمار الانجليزي على صناعتها لتشكل في المستقبل نقاط تفجير مع الدول المجاورة غير الاسلامية... بحيث يمكن اثارتها عند الحاجة لتفتح الطريق الى القطيعة بين الدولة المسلمة وجيرانها وهي سياسة برزت تطبيقاتها في ارتيريا، جنوب السودان، الصومال الكيني وغيرها... تعتمد الفلسفة السياسية لهذا المخطط على ايجاد سدود قومية وطائفية تحول دون تقدم الثقافة الاسلامية نحو اراض جديدة وهو مخطط شبيه بمثيله الذي تسعى القوى الاستعمارية لتنفيذه بين الدول العربية والدول الافريقية المجاورة.... غير ان كشمير قضية خلقت قوى الهيمنة الهندية مأساتها والبداية كانت قرارات الامم المتحدة في عام ١٩٤٩ الرامية الى حق تقرير مصير شعب كشمير الا ان الاطماع الهندية رفضت الاذعان لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة بل ضربت به عرض الحائط وفي المقابل عملت على ضم كشمير نهائيا لسلطاتها وان كان شكليا عينت حاكما عميلا لها هناك و(انعمت!) على الولاية بلقب (كشمير الحرة!) واستمرت المؤامرة بعد اعتماد سياسة التضليل العالمي والارهاب الداخلي... وعلى الرغم من خبث تلك الاساليب الا ان المقاومة انطلقت وان تعثرت في الماضي فقد اشتد عودها مع مطلع العام الحالي ولتشمل كل اراضي جامو وكشمير غير آبهة بالارهاب والتسلط. وقد كان للجماعة الاسلامية قصب السبق في اعلان الجهاد من اجل التحرير الكامل وانطلق الشعب الكشميري المسلم يلبي داعي الجهاد وظهر الجناح العسكري للجماعة (حزب المجاهدين) كقيادة طليعية قادرة على تجميع الكتائب المقاتلة، وامام هذه الحركة المنظمة بدأت الهند استرجاع اساليب المراوغة واشاعة التضليل الاعلامي فاعلنت بان باكستان وراء حركة المجاهدين من اجل الاستقلال ودقت طبول الحرب على باكستان لتوهم الرأي العام العالمي بان القضية ليست انتفاضة شعب يسعى لنيل حقوقه في الاستقلال والحرية والكرامة وانما هي قضية حدودية تحمل باكستان (وزر!) اشعال الفتنة فيها (هكذا) ولكن مهما بلغت الخدعة الهندية من شأو الا انها تبقى غشاوة باهتة سرعان ما تنكشف امام الاصرار والعزم الجهادي الذي ينسج ملحمته الشعب المسلم هناك في كشمير... والقضية حاليا تطرح على الموائد الدولية باعتبار انها قضية حدودية بين الهند وباكستان وهو تصور يتجاوز الحقائق الموضوعية الماثلة هناك، فباكستان لا دخل لها في المسألة غير ان الاثارة للقضية على هذا النحو تعفي الهند شكليا من الاحراج العالمي وذات الوقت ان اسلوب الالتفاف حول المسألة يفتح السبيل لاشغال باكستان عن قضية افغانستان ومستقبل التدخلات الاقليمية والدولية فيها وبذلك تكسب الهند اكثر من عنصر تأييد.

ولعله من فضل القول ان نذكر بان كشمير تعد موقعا استراتيجيا غاية في الاهمية بالنسبة لكل من الهند وباكستان ولهذا السبب بالذات تصر الهند على ابقائها ضمن حدودها... ويبقى ان المسلمين مطالبون باداء واجبهم تجاه اخوان العقيدة هناك، فالاساليب القمعية التي تستخدمها القوات الهندية من اجل اسكات الاصوات الصادحة بحقها لا بد ان تلقى الاستنكار من الدول الاسلامية حتى لا يبقى الحق الاسلامي اضيع الحقوق على الدوام فهل من مجيب!؟

• ولي العهد: عودة الحياة النيابية مؤكدة

اعلن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بانه رفع تقريره عن نتائج الحوار الوطني الى سمو امير البلاد يوم الثلاثاء الماضي، وكان ولي العهد قد اكد خلال لقائه يوم الاثنين الماضي مع سبعين نائبا سابقا، بان عودة الحياة النيابية امر مؤكد لا خلاف عليه، وان القيادة السياسية حريصة على تكريس الديمقراطية مع تجنيب البلاد اي هزات مستقبلية.

وفي وقت سابق التقى ولي العهد مع ممثلين عن جمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية والنقابات والاتحادات العمالية والشركات المساهمة العامة واللجنة الاولمبية والاتحادات والاندية الرياضية.

وتتجه آمال المواطنين في هذه الايام المباركة الى تلمس رؤية هلال الحياة النيابية وفق الثوابت المعروفة وفي ظل دستور البلاد الذي يضمن الحقوق السياسية للحاكم والمحكوم على حد سواء، وكلنا امل ودعاء بان يهل هذا الهلال مع هلال شوال، لتكتمل الفرحة وتصبح فرحتين.

• حمد ابراهيم

• ظاهرة التزوير.... متى تنتهي؟

جريمة التزوير جناية يعاقب عليها القانون... وهي انواع، فهناك تزوير مستندات رسمية وهناك تزوير مستندات عرفية، ولكن الظاهرة التي انتشرت في البلاد ابتداء بتزوير اختام مغادرة البلاد وتأشيرات الدخول ومرورا بتزوير جوازات السفر التي تم القبض على هذه العصابة قبل فترة وانتهاء بما سمعناه مؤخرا من قيام عصابة تسرق السيارات وتزور دفاتر المرور وغيرها... فانتشار هذه الظاهرة في البلاد تشكل خطرا يجب الوقوف عنده والعمل على معالجته... ولا نريد القول بان من أمن العقوبة اساء الادب، فالقوانين الجنائية موجودة... ولكن المطلوب هو الردع المباشر لمثل هذه الجرائم.

• صلاح العيسى

• حوادث السرقات الى أين؟

حوادث السرقة كثرت في الآونة الاخيرة فمنها سرقات في الجمعيات التعاونية وسرقات في المحلات التجارية وسرقات في البنوك الوطنية! ولا ندري ما السر في ازديادها وكثرتها في الفترة الاخيرة؟!!

اخر السرقات اللص الذي قام بالتخفي داخل جمعية القادسية قبل موعد الافطار بقليل وعند الافطار قام بكسر احد اجهزة الكاشير وحصل على مبلغ ٢٠٠ دينار!!

ثم تخفى مرة اخرى داخل الجمعية وعند فتح باب الجمعية للجمهور ودخول عدد منهم وخروجهم خرج اللص معهم ولم يضبط حتى الان!!

اننا نتمنى من وزارة الداخلية ان تكثف من الدوريات في هذه المحلات التجارية والمؤسسات المالية وان تزيد من دور رجال المباحث لسرعة القبض على هؤلاء... والاهم من ذلك ان يطبق القانون بحزم وقوة مع هؤلاء... فمن امن العقوبة اساء الادب...

• صالح العامر

• عزيــــزي: الداعيــــة

في هذه الايام وفي الشهر الفضيل وانت في صلاتك وسجودك وقيامك واعتكافك لا تحتاج للتذكير او التوصية لانك ولا شك على مستوى المسؤولية «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» لا تنس بدعائك اخوانك المرابطين على ثغور الاسلام في فلسطين... افغانستان... ارتيريا... الفلبين... الخ

والدعاء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «الدعاء بظهر الغيب مستجاب» فهم بحاجة الى هذا الدعاء.... وانت في نهاية المدرسة الرمضانية الربانية مدرسة فيها من التربية الروحية ان تستمر مع هذا المنهج الدعوي بكل همة عالية ودور اكبر في الدعوة الى الله لانها دعوة الله سبحانه وتعالى وليس دعوة اشخاص حتى تتوقف.... انها دعوة الله.... فليزدد الايمان والتعلق بالله.... وليزدد حب هذه الدعوة المباركة في نفسك، وليزدد الحب لاخوانك في الله.... والرباط الاخوي يتوثق.... واخر دعوانا... ان يعيد علينا هذه الايام بالصحة والعافية وان يقوي الرباط بين اخواننا المسلمين وان يحفظ دعوتنا ويجعل صرحها اقوى مما نحن فيه.

• ابو حسن

• ظاهرة الشقق المفروشة !!

ظاهرة الانحراف بين الشباب والفتيات اخذت بالانتشار والتضخم حتى اصبحت ظاهرة مزعجة ففي الاماكن السياحية والاسواق يتم التحرش بالفتيات والقاء الالفاظ البذيئة على مسامعهن، كما ان بعض الفتيات يسعين وراء الشباب من خلال ما يلبسن من ملابس فاضحة وخادشة للحياء مما يشجع الشباب للتحرش بهن بل تجاوز الامر ذلك لتنتشر ظاهرة تأجير الشقق بين الشباب والفتيات بهدف ممارسة الدعارة وهي نتيجة حتمية لما سبق ذكره.... بل ان بعض النساء المنحرفات يقمن باستخراج كروت الزيارة لفتيات من دول عربية من اجل ممارسة الدعارة في تلك الشقق... هذا الوضع اذا لم يتم معالجته من الجهات المختصة في الدولة وبالسرعة المطلوبة، فان ذلك سيؤدي الى نتائج في غاية الخطورة، والمعالجة يمكن ان تتم من خلال:

— التشديد في معاقبة من تثبت ادانته بالتحرش في الفتيات حتى ولو ادى الامر الى التشهير فيه حتى يكون رادعا لغيره.

— مراقبة الشقق من خلال رجال المباحث والتي لا اعتقد انها تخفى على رجال الأمن وعدم التساهل بمن يتم ضبطه.

— عدم السماح للنساء المشبوهات باستدعاء الفتيات من دول عربية بحجة الزيارة.

— تنبيه اولياء الامور لخطورة منح الثقة المطلقة للابناء دون اي رقيب او حسيب.

هذه النقاط يجب التشديد عليها فهناك كثير من الاسر الكويتية تفككت نتيجة هذا الانحراف وارتفعت نسب الطلاق في المجتمع الكويتي كمحصلة بديهية لهذا التسيب الذي يشترك فيه اكثر من طرف.

• علي السعدون

شكر وتقدير

نتوجه بالشكر والتقدير لاذاعة وتلفزيون الكويت على المساهمة في نقل صلاة قيام الليل وصلاة الفجر منذ بداية العشر الاواخر من رمضان المبارك مما يكون له الاثر في تعميق وتأصيل القيم الايمانية المتصلة بعقيدة الامة.

تنويـــه

الى الاخوة القراء:

جرى مؤخراً تغيير في رقم فاكس المجتمع فأصبح: ٢٥٦٠٥٢٤، لذا اقتضى التنويه.

• الكندري: الجمعيات التعاونية وارتفاع الاسعار

اكد مدير ادارة التعاون بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل محمد الكندري ان الجمعيات التعاونية ليست وراء ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية وان دورها ينحصر في حماية المستهلك ببيعه السلع الضرورية وغير الضرورية.

واضاف ان الجمعيات التعاونية لا تستورد المواد من الخارج وتحصل على جميع احتياجات المستهلكين من التجار والموردين والشركات الوطنية ويستورد اتحاد الجمعيات التعاونية من الخارج نسبة قليلة من السلع الاستهلاكية.

واوضح ان وزارة الشؤون لا ترغب ولا تشجع قيام الاتحاد او الجمعيات التعاونية باستيراد السلع الاستهلاكية لان كفاءة التجار الكويتيين وامكانياتهم تجعلهم يستوردون جميع المواد من الخارج ويبيعونها باسعار معقولة.

ونحن هنا نود ان نؤكد على اهمية عنصر الردع لدى الحكومة تجاه بعض التجار الذين يستغلون المواسم مثل هذا الشهر الفضيل لتحقيق رغباتهم في زيادة الارباح بشكل جشع وبدون تقدير للمستوى المادي الذي يعيشه المستهلكين واننا نعتقد ان وجود الرقابة الصارمة على التجار وحماية المستهلك من هذا الارتفاع الذي لا يتناسب مع معاني شهر رمضان المبارك.

• جمال المدساني



• ان تقيم شركة المشروعات السياحية حفلات غنائية يومية خلال شهر رمضان الفضيل في الاندية البحرية، فاين احترام مشاعر المسلمين واهل هذا البلد ؟!

* * *

• ان تقام دورة الروضان الرمضانية كل عام في شهر رمضان عصرا ونرى اغلب اللاعبين مفطرين جهارا امام الجمهور!!! لماذا لا تكون الدورة مسائية كمسابقات اتحاد كرة القدم؟!!

* * *

• ان تعترف خبيرة التغذية بوزارة الصحة بسوء التغذية بالمدارس بما تقدمه المقاصف للطلبة ولا يكون هناك تحرك حازم لعودة الوجبات الغذائية التي توقفت بسبب التقشف والعجيب ان الوجبات تصل الى دول العالم كافة، اما ابناؤنا وخاصة طلاب المرحلة الابتدائية فان تغذيتهم بالمدارس على «البفك» والله حرام...

• صالح العامر

فتوى من وزارة الأوقاف


○ الشيخ مشعل مبارك الصباح مدير ادارة الافتاء

أشرطة الفيديو الخليعة وإعلاناتها ... حرام

لقد طغت في الاونة الاخيرة موجة التسجيلات المرئية المسماة اشرطة الفيديو وتكاثرت محلات بيعها وانتاجها... واخذت تتنافس كأنها اصيبت بالحمى... كما اخذت تتفنن لارضاء الزبائن واغرائهم بشتى الطرق ليقبلوا على هذا المحل او ذاك... ويزيدوا ربحه... ويكفي ان مؤسسة محلية من نفس القطاع كانت خاسرة وحين اقترح احد الموظفين لديها مشروعا للفيديو.... وافتتحت عدة محلات فيديو... غطت خسائرها وحققت ارباحا نحو مليون دينار خلال عام واحد فقط!

وبالطبع امام مثل هذه الارباح التي تسيل اللعاب... لا يهم محلات الفيديو اي وسيلة تلجأ اليها مهما كانت منافية للاخلاق او غير شرعية ما دامت الغاية هي الربح... فهذه الغاية عندهم تبرر تلك الوسيلة... وتذهب الاخلاق والادب والقيم... عندهم كذلك الى الجحيم في سبيل مصالحهم الخاصة.

ومن هنا كانت هذه الموجة الطاغية من اعلانات محلات الفيديو التي تملأ الصحف وتتفنن في عرض صور كثير منها مخل بالاداب مناف للشريعة والاخلاق.

ولقد زاد هذا الامر عن حده ـ على ما يبدو ـ حتى تحرك بعض الاخوة الغيورين على دينهم ورفعوا الامر الى جهة الاختصاص واستفتوا وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فكان جوابها قاطعا شافيا معبرا عن رأي الشرع الحق...

وفيما يلي ننشر نص الاستفتاء المذكور، والفتوى التي جاءت جوابا عليه ونترك الامر بين ايدي الجهات المسؤولة لتقوم بمهمتها الملقاة على عاتقها... ولضمير المسلمين ممن لهم علاقة بتلك المؤسسات ليتقوا الله في دينهم وامتهم ووطنهم واخلاقهم..

ونذكر في هذا المقام ان البلدية ـ مثلا ـ قامت مشكورة باغلاق ما كان يسمى «سوق المحار» بمجرد صدور فتوى شرعية من وزارة الاوقاف بتحريم ذلك النشاط.

وهذه غيرة مشكورة على الدين متوافقة مع سمت بلد كالكويت دينه الاسلام وشعبه يرفض كل مظهر يسيء لدينه ويناقض شريعة ربه.

واننا لنأمل ان تلقى فتوى الاوقاف ـ الاخيرة ـ بخصوص اشرطة الفيديو نفس الاهتمام الذي اولته البلدية للفتوى السابقة... فهذا ديننا وهذا رأيه... وهذه تعليماته..

والمنتظر ان كل الاجهزة متماثلة في غيرتها على الدين وحرصها على مراعاة اصوله وتعاليمه وعدم تحدي شرع الله.

وليسأل الله كل راع عما استرعاه..

وفيما يلي نص فتوى الاوقاف بخصوص اشرطة الفيديو واعلاناتها:

فتوى رقم ٢٩ ع / ٩٠

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد عرض على لجنة الامور العامة في هيئة الفتوى في جلستها المنعقدة صباح يوم الخميس ١١ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠/٣/٨ الاستفتاء المقدم من نجيب عبدالله الرفاعي ونصه:

كثر هذه الايام وبالذات في الصحف اليومية الصادرة في الكويت اعلانات بيع او تأجير اشرطة الفيديو والمسجل عليها حفلات الرقص والغناء المتميز بالانحلال والفساد الخلقي (الرقص الشرقي) والسؤال:

أ ـ ما حكم بيع وشراء هذه الاشرطة؟

ب ـ ما حكم من يساهم في نشرها سواء بالتسويق «بيع الجملة» او الاعلان وحث الناس على شرائها.

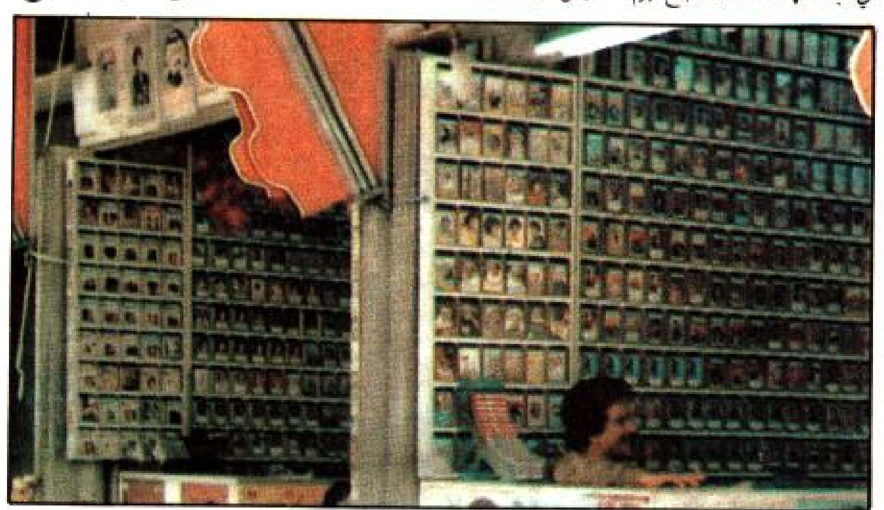
جـ ـ ما حكم مشاهدتها؟

وجزاك الله خيرا.

اجابت اللجنة بما يلي:

لا يجوز بيع وشراء الاشرطة المشار اليها في السؤال والاعلان عن المبيعات يجب ان يخلو من الوجوه المحرمة، وعن كل وسائل الاثارة والاغراء بالمفاسد وذلك في عباراته وما اشتمل عليه من الصور فلا تظهر فيه العورات او المفاتن او التصرفات المحرمة المنافية للآداب الاسلامية ويجب على الجهات المسؤولة عن الترخيص بالاعلانات ان تمنع عرض مثل هذه الاعلانات، كما يحرم على صاحب المحل ذلك ومشاهدة العروض الحية للحفلات المشار اليها في السؤال حرام لانه نظر الى العورات وتعرض للفساد، كما يحرم النظر الى صورها بحيث يتعرض المشاهد للفتنة والوقوع في الفساد لان ما ادى الى الحرام فهو حرام فيجب الامتناع عن ذلك سدا لذرائع الفساد.. والله اعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مدير ادارة الافتاء
مشعل مبارك الصباح


○ موجة طاغية من محلات الفيديو

الحفلات الماجنة مظهر معصية وكفر

في الوقت الذي تتوجه فيه جماهير المسلمين الصائمين الى الله تعالى.. وخصوصا في العشر الاواخر المباركات من رمضان ــ طالبين عفو الله ومغفرته... مبتهلين اليه ليحفظ علينا النعم، ويقينا شر البلاء... ويرفع الغمة عن هذه الامة والبلاء والنقمة، وينصرها على اعدائها في كل مجال.

في نفس هذا الوقت نجد نفرا من دعاة الفساد والانحلال... وطلاب الكسب الرخيص ــ ولو على حساب الدين والاخلاق والقيم ــ تجدهم يملأون الصحف اعلانات في هذه الايام المباركة عن اقامة حفلات رقص وغناء وطرب تكثر فيها التجاوزات المؤسفة والمخالفات المزعجة وعصيان الله ورسوله... فكأنهم يريدون ان يستجلبوا علينا غضب الله ويضيعوا دعاء الداعين وابتهالات المبتهلين برفع الغضب والعذاب، وما علموا ان معصية الله كفر بنعمه وخروج على اوامره وان الكفر بالنعمة يجلب الهلاك والنقمة.

«الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار» فما انعم الله علينا بوفرة مادية وامن ورخاء لنستعمل ذلك في معصية الله... بل لنشكره عمليا ان كنا نريد حفظ النعمة وزيادتها «لئن شكرتم لازيدنكم» «اعملوا آل داود شكرا» فقد جعل الله عيد الفطر بعد رمضان فرصة ومجالا لاطلاق الشياطين وتحكيمها في رقاب اصناف تافهة من الخلق يركضون وراء كل ناعق... ويستجيبون لصيحة كل مارق... وبدلا من ان يكون عيد الفطر خاتمة خير لما كان له من قربات واعمال صالحة في رمضان... يريد الفاسدون والمفسدون تحويله الى مظهر من مظاهر كفر النعم ــ والعياذ بالله ــ فنرى كل عام حمى من الاعلانات خلال رمضان وخصوصا العشر الاواخر تدعو الى الحفلات الماجنة غناء ورقصا وغير ذلك... في الفنادق والصالات وغيرها.

ويتسابق المعلنون في اغراء الناس باعلاناتهم فتحصل فيها تجاوزات كثيرة... تمر على الرقيب... ولو كانت في غير هذا المجال... فما نظنها كانت تمر عليه.

ثم تتصاعد حمى التسابق حتى تبلغ ذروتها ايام العيد... وتمتلىء البلد بالفرق الراقصة... وقطعان الراقصين والراقصات والمغنين والمغنيات والمفسدين والمفسدات وما يكتنف ذلك ويرتكب في ظله من معاص ومخالفات وجرائم وموبقات... لا يعلمها الا الله..

وهكذا يقوم المفسدون وتجار الفساد... بتحويل هذه البلاد الآمنة ولياليها الهادئة الى صخب وضجيج يستمر في كثير من الاحيان والاماكن حتى الصباح.

فيفسدون على الناس قدسية رمضان ولياليه، وبهجة العيد وامانيه... ويهددون البلاد بالدمار وفقدان النعم... مصداقا لقول الله تعالى: «وضرب الله قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله، فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».

فهل هذا هو المصير الذي يريده لنا ويسوقنا اليه المفسدون ومتعهدو حفلاته ولياليه ؟!

أولا يعتبرون... ويعتبر كل من يشجعهم ويسمح لهم بممارسة باطلهم بما حصل في لبنان ؟!

لقد حضرت احدى المغنيات في احدى الحدائق منذ سنة او اثنتين وكسبت عشرات الالاف وربح المتعهد اللبناني ٧٠ الفا في ثلاثة ايام واخذت المغنية معها ثلاثة اكياس من المسابح والحلي التي القيت عليها من المشاهدين السفهاء.

وقبل ايام عرض احد ملاحق الصحف.. بيت تلك المغنية في لبنان ومحتوياته... وقد تحول الى دمار... وكأنه يقول... هذا مصير المال الحرام، فهل تريدون لنا الدمار؟ وهل يعجبكم مصير لبنان لتسيروا في طريقه التي لا بد ان تنتهي مثل نهايته ؟

فاتقوا الله في هذا البلد ولا تحولوا نعمة الله عليه الى نقمة...

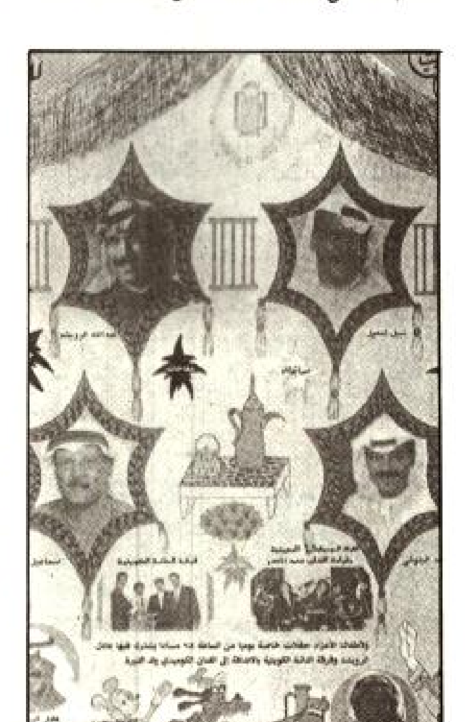
والمفسدون في الارض... يريدون جعل العيد فرصة لاحباط كل حصيلة رمضان من الثواب والاجر..

وزيادة الترابط الاجتماعي وصلة الارحام.

للهو البريء ومجالا لاظهار شكر الله على نعمه...



ه صور من دعايات الصحافة للحفلات الماجنة



ذكريات مع رمضان



السيد محمد أحمد الرشيد

في هذا العدد، تستضيف «المجتمع» وجهاً غنياً عن التعريف، وهو السيد محمد احمد الرشيد، وقد اتحفنا بهذا الحديث عن ذكرياته مع الشهر الفضيل فقال:

رمضان في السابق كان اجمل ما يكون، ورغم احوال الفقر والتعب والمعاناة وسوء الظروف الجوية وصعوبة العيش، الا انه كان اجمل بكثير جدا من رمضان هذه الايام، رغم عيش الرفاهية الذي نعيش فيه الان، ففي السابق كان الناس مع تلك الظروف الصعبة اهنأ بالا واكثر تماسكا وتراحما وكان الصبر عدتهم وسلاحهم في وجه الفقر، وقد مرت على الكويت ظروف حياتية صعبة، خاصة في وقت الحربين العالميتين الاولى والثانية، الا ان تنافس المحسنين على اعانة المحتاج والفقير، كان يخفف كثيرا من اثر هذه الظروف الصعبة.

ومن الاحداث التي لا ينساها الكويتيون في رمضان، حادثة الهدامة، حيث انه من حسن لطف الله بالعباد ان انهمر المطر الشديد في وقت السحور في اول ليلة من ليالي رمضان، حيث كان الجميع مستيقظين لتناول السحور، ولو كانوا نياما لكان الامر ادهى مما كان، وفور شعورنا بالمطر، خرجنا لنشهد الموقف، وما هي الا عشرون دقيقة تقريبا، حتى غرقت الكويت كلها، واصبحت البيوت تتهدم، وهب الجميع لنقل اهاليهم ونسائهم واولادهم وما يستطيعون من متاعهم الى منطقة «الصفاة» نظرا لارتفاع ارضها، واذكر ان البعض كان يستخدم «المورى» لنقل اهل بيته وسط المياه التي ملأت البلد، وهب الكويتيون لمساعدة بعضهم بعضا ولم يطلبوا معونة او غوثا من احد في الخارج، وانما استطاعوا بتكاتفهم وتعاونهم ان يعيدوا بناء البيوت المتهدمة و يساعدوا المنكوبين.

صلاة التراويح والقيام في السابق كانت تصلى على سطوح المساجد، طلبا للجو اللطيف، واشهر المشايخ كان المرحوم الشيخ عبدالله الخلف الدحيان، وكان موضع اتفاق اهل الكويت جميعا، وكانت وفاته رحمه الله يوم ٢٧ رمضان عام ١٣٤٨ للهجرة.

الديوانيات في رمضان كانت عامرة، وكانت تجمع الكبار والصغار، حيث كان يجلس الصغار صامتين احتراما لابائهم والاكبر منهم سنا، ولا يتكلمون الا باذن، وهذه العادة الجليلة للاسف انقطعت حيث تجد اليوم الشباب معزولين وحدهم في ديوانية، والكبار في ديوانية اخرى، مما يعدم فرص استفادة الصغار من آداب وعادات الكبار الحسنة، بل ان فقدان هذا التواصل بين الجيلين، هو سمة من سمات هذا الزمان، بخلاف ما كان عليه الحال في الماضي، ولذلك تجد هذه الايام حوادث اعتداء الطالب على المدرس، واعتقد ان احد اسباب هذه الظاهرة فقدان الاهتمام بمجالسة الصغار للكبار والتأدب بآدابهم.

رمضان بالكاريكاتير

رمضان: مسلسلات × مسلسلات

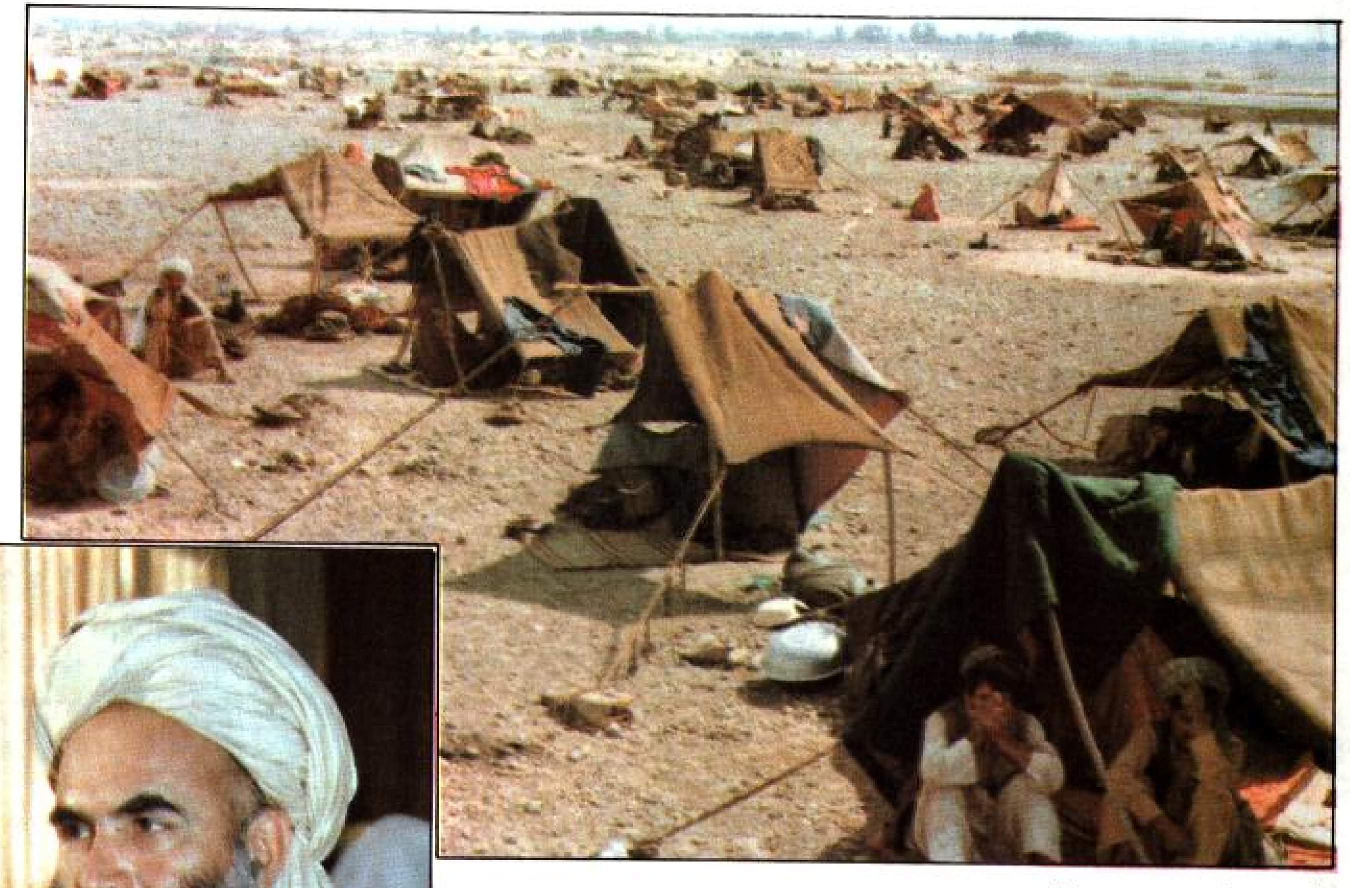






• ارتفاع الأسعار.





البروفيسور سياف :

مشروع أغاخان مؤامرة جديدة على الجهاد الأفغاني

رسالة بيشاور : أحمد منصور

أسئلة كثيرة وموضوعات شتى كانت تطوف في ذهني وأنا أتجه الى دار الهجرة قرب بيشاور حيث يعيش البروفيسور عبدرب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الأفغان، وبعدما صليت معه التراويح قال لي: أشعر أنك جئت هذه المرة بأسئلة كثيرة وموضوعات مختلفة.

○ سياف .. المهاجرون لن يعودوا قبل زوال أسباب الهجرة

مؤامرة الضرب من الداخل

لكن دعني هذه المرة أن أبين وأوضح وأشرح لأحباء الجهاد من خلال مجلة «المجتمع» أبعاد مؤامرة جديدة من المؤامرات التي يدبرها أعداء الجهاد لنا ولمسيرتنا الجهادية، وتكمن خطورة هذه المؤامرة في أنهم يريدون أن يضربونا من داخلنا، ويجبروننا على قبول الأمر الواقع بصورة تلقائية بعدما رفضنا كل الأطروحات الأخرى التي طرحوها أو حاولوا أن يفرضوها علينا.

صمت الأستاذ سياف برهة عن الحديث ثم استأنف كلامه قائلا: أود أن أوضح من خلال هذه الكلمات لاخواننا أحباء جهادنا المبارك الذين تتعلق قلوبهم به، ويعقدون عليه آمالا كبيرة، بعض ما يدور على الساحة من أحداث، وما يحاك من مؤامرات على المستوى الدولي، للحيلولة بيننا وبين مواصلة مسيرتنا الجهادية، ودون وصولنا الى الأهداف السامية التي خضنا الجهاد من أجلها.

خيوط المؤامرة

وخيوط هذه المؤامرة الجديدة التي تحاك ضد الجهاد والمجاهدين تتلخص في اعادة المهاجرين الى افغانستان ضمن مخطط دولي تقوم الأمم المتحدة بالاشراف عليه، وذلك قبل حل القضية الأفغانية حلا فاصلا وشاملا، وقبل أن يحقق المجاهدون آمالهم التي جاهدوا وبذلوا وضحوا من أجلها طوال السنوات الماضية، والتي أدت الى تهجير الملايين

من أفراد هذا الشعب المسلم ليذوقوا وبال الهجرة وويلاتها في الدول المجاورة.

لقد أعلنا مرارا من قبل أن المهاجرين لا يمكن أن يعودوا الى أفغانستان الا بعد زوال الأسباب التي دفعتهم الى الهجرة، ومن أهمها زوال الحكم الشيوعي وإقامة الحكم الاسلامي على ربوع أفغانستان.

قضية الاعمار وهدفها

ومنذ عامين طرحت على المستوى الدولي قضية اعادة إعمار افغانستان، وهذه القضية طرحت قبل أوانها، لأن إعادة الاعمار تكون عادة بعد ايقاف الحرب وانتهاء التدمير والتخريب الذي مازال مستمرا من قبل الشيوعيين حتى الآن في شتى ربوع أفغانستان، وقد قلنا لهم وقتها: يمكنكم البداية في الاعداد للاعمار دون البدء فيه، لأن أي مشروع يمكن أن يقام الآن من الممكن ان يقوم النظام في كابول بقصفه وتدميره واذا طلب من نظام كابول ألا يدمر هذه المنشآت فمعنى ذلك أن هناك شبه اتفاق بين من يقومون ببناء هذه المنشآت وبين نظام كابول، وبالتالي يقوم نظام كابول بطلب عدم هجوم المجاهدين على قواعده مقابل عدم هجومه على المنشآت الجديدة، وهذا يجر المجاهدين تلقائيا الى الأمر الذي يرفضونه وهو وقف اطلاق النار مع النظام العميل في كابول، لذلك فقد كنا نعارض وباستمرار البدء في اعادة تعمير أفغانستان قبل قيام الحكومة الاسلامية.

الأمم المتحدة ترعى المؤامرة

ومنذ اسبوعين جاءني وفد برئاسة نائب صدر الدين أغاخان مفوض الأمم المتحدة لشؤون المهاجرين الأفغان، وقالوا لي أننا جئنا اليك بخصوص رغبتنا في مساعدة الذين هاجروا هجرة داخلية داخل افغانستان فانتقلوا من مكان الى آخر بسبب ظروف الحرب، لأن ظروفهم المعيشية صعبة، ولا يجدون ما يأكلونه، فقلت لهم هل مساعيكم الآن تقتصر على هذا الأمر قالوا: نعم.

قلت فان رأينا في هذا الأمر كما يلي:

أولا: يجب عليكم ألا تدعموا المناطق التي تقع تحت سيطرة نظام كابول لأن نظام كابول يستخدم هذه المساعدات في الأغراض العسكرية ضد المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون، وسقت لهم الدليل والبرهان على هذا الأمر فأبدوا قناعة بما طرحته عليهم وقالوا سوف ننظر في هذا الأمر.

ثانيا: انكم ارسلتم بعض قوافلكم الى نظام كابل عن طريق موسكو، ووقف نائب رئيس نظام كابل مستقبلا هذه القافلة عند الحدود، واعلنوا ان الامم المتحدة تؤيد نظامهم وتدعمه وتعترف به فهل هذه هي بغيتكم من وراء هذا الامر؟ فقالوا: لا ان هذا الامر قد رفضناه وانتقدناه ولم نرض به، فقلت لهم: يكفي انكم مقتنعون بانكم كنتم على خطأ في هذا الامر، قالوا: نعم.

ثالثا: ليس لكم الحق في ان تؤسسوا مراكز توزيع المساعدات في المناطق التي تقع تحت سيطرة نظام كابل، قالوا لماذا؟ قلت لهم: لان مندوبيكم حينما يطلبون من قادة المجاهدين في المناطق القريبة من هذه المراكز ان يرسلوا مندوبيهم حتى يأخذوا حصتهم، فتكون هذه فرصة لرجال السلطة الذين يتواجدون في مراكزهم حتى يساوموا المجاهدين ويتفاوضوا معهم لاجل ان ينضموا الى نظام كابل ويلتحقوا بالحكومة، ومعظم الحركات الانفصالية التي تحدث وتنضم فيها بعض فصائل المجاهدين لنظام كابل تحدث بهذا الاسلوب ومن خلال هذه المراكز وتكون المؤسسات التي تدعى انها مؤسسات اغاثية هي الطرف الاصلي من ورائها، فقالوا: هذا صحيح وسوف ندرس هذا الامر ايضا.

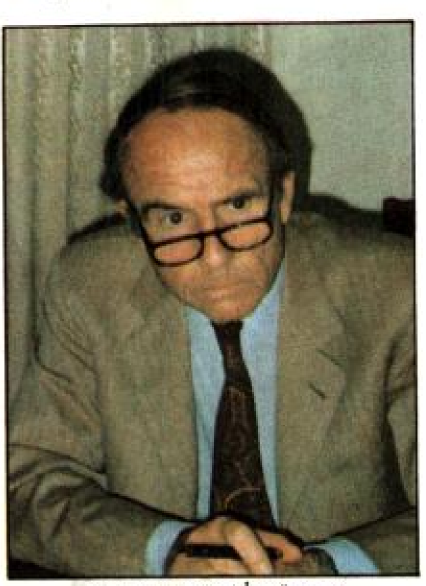
رابعا: قلت لهم يجب الا تمر قوافلكم عبر المدن التي يسيطر عليها نظام كابل ثم تدخل منها الى مواقع المجاهدين ومناطقهم، لان الذين يرافقون هذه القوافل يكونون جواسيس لنظام كابل فينقلون اخبار المجاهدين اليهم فيقوم النظام بقصف مواقع المجاهدين بعد ذلك وقد حدث هذا الامر كثيرا.

خامسا: يجب عليكم الا تتدخلوا في شؤوننا الداخلية او الامور السياسية المتعلقة بنا والا فقد منعنا من هو اقوى منكم من الدخول الى افغانستان عن طريقنا، وسوف يكون مصيركم هو نفس المصير اذا سرتم في هذا الطريق، فقالوا: نعم نحن نعلم موقفكم من المساعدات الامريكية.

وبعد ما ذهبوا اتصلوا بي وطلبوا موعدا لصدر الدين اغا خان فجاء الى مكتبي في ٢٥ مارس الماضي وطرح علي نفس الموضوع فكررت عليه ما قلته للوفد الذي ارسله لي قبل ذلك وزدته قائلا: ان المراكز التي تريدون تأسيسها في مواقع المجاهدين يجب ان تؤسس من خلالنا فنحدد نحن مواقعها والعاملين فيها والامنيات الخاصة بها، والقوافل التي تدخل من باكستان يجب ان تدخل من المناطق الخاصة بالمهاجرين المقيمين في باكستان وايران او تحويلها الى الداخل، فقال: اننا سوف نتعاون معكم في هذه الامور وقد تفهمناها ونحن نعرف مواقفكم من المؤسسات التي خالفت شروط التعاون معكم.

وبعد ذلك ذهب الى اسلام اباد والى كابل، وناقش مع المسؤولين هنا وهناك بعض الموضوعات التي لا تمت بصلة الى ما طرحه معي هو ونائبه من قبله ثم عقد مؤتمرات صحفية تحدث فيها بامور لم يناقشها معنا فقال: اننا سنحدد بعض المناطق داخل افغانستان لتكون مناطق سلام يعود اليها

● يجب على المجاهدين ألا يسمحوا للأمم المتحدة بعرض أمور تخالف أهداف ومقاصد المجاهدين.



○ صدر الدين أغا خان والمشاريع المشبوهة

المهاجرون ولا يقوم نظام كابل بقصفها وبالتالي يحل السلام شيئا فشيئا على اتحاد افغانستان.

مؤامرة جديدة على الجهاد

والذي اعلنه اغا خان ليس الا مؤامرة جديدة على جهادنا تسعى القوى الدولية لفرضه علينا وليس الهدف من ورائها الا تطبيع العلاقات بين المجاهدين ونظام كابل شيئا فشيئا ومن ثم الدخول بعد ذلك في صلح مع النظام عن طريق المصالحة الوطنية بعد وقف اطلاق النار الذي يسعون لفرضه من خلال هذه الحيلة.

وقد قمت في حينه باصدار بيان وضحت فيه النقاط التي ناقشها معي وان ما يطرحه الان لم يعرضه علينا ولم يناقشنا فيه، وان المهاجرين يدركون ابعاد المؤامرة التي تحاك لهم وانهم لن يعودوا الى افغانستان برغبتهم قبل ان تقوم الدولة الاسلامية التي هاجروا لاجلها، واني اتعجب من هذه العادة السيئة التي يقوم بها صدر الدين اغا خان حيث يتكلم معنا في امور ثم يتكلم و يصرح بأمور اخرى لم يطرحها معنا ولم يحدثنا فيها، وان مشروع صدر الدين اغا خان ليس الا حلقة جديدة من حلقات المؤامرة الدولية على جهادنا، وهو يستهدف بالدرجة الاولى تطبيع العلاقات بين الكفر والاسلام ونعوذ بالله من هذا المكر وهذا الكيد الذي يدبره اعداء الجهاد.

اننا لن نسمح لاحد بان يتدخل في شؤوننا الداخلية، ولن نسمح للامم المتحدة بان تعرض علينا امورا تخالف اهدافنا ومقاصدنا، ونحن نحذرهم من مغبة ذلك الامر ولن نقدم لهم اي نوع من التعاون او الدعم في مشروعهم هذا، بل على العكس سيكون من الصعب عليهم ان يضعوا اقدامهم داخل ارض افغانستان اذا فكروا في تنفيذ هذا المخطط وهذه المؤامرة، ونسأل الله ان يوفقنا و يسدد خطانا حتى نواجه هذه المؤامرات التي اصبحت تتناوشنا من كل جانب، فمنه وحده النصر والتمكين، وانطلاقا من عقيدتنا الاسلامية وايماننا بالله عز وجل فنحن نحتقر كل هذه المحاولات التآمرية ونستصغرها ولا ننظر اليها الا انها تكاتف للاقزام ضد المجاهدين الاسود الذين يستمدون مددهم وقوتهم من الله عز وجل «ان ينصركم الله فلا غالب لكم» «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

تعديلات وزارية في حكومة المجاهدين

اكد البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان للمجتمع بان مجلس الوزراء في حكومة المجاهدين الافغان قد اقر بعد التعديلات الوزارية الجديدة وذلك لملء الفراغ القائم في وزارة الخارجية والعدل والحدود.

وقال سياف ان التغييرات الجديدة تشتمل على انتقال الاستاذ برهان الدين رباني من وزارة التعمير ليصبح وزيرا للخارجية وانتقال المهندس احمد شاه من وزارة الاتصالات ليصبح وزيرا للاعمار المجدد على ان يقوم سيد نور الله عماد بمهام وزير الاتصالات، وانتقال شاه محمد فضلي من وزارة الزراعة ليصبح وزيرا للعدل على ان يقوم نائبه بمهام وزير الزراعة، اما وزارة الحدود فلم يعين لها وزير بعد، واضاف سياف بان هذا القرار لم ينفذ بعد، انتظارا لعودة الاستاذ رباني من تركيا التي يقوم بزيارتها الان.

بيان رقم (٥٦)

بسم الله الرحمن الرحيم
«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

الوحدة هي سر قوتنا والمرحلة الأولى من النصر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، وعلى آله وصحبه اجمعين، ومن سار على دربه، واهتدى بهديه الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني البطل: على صخرة انتفاضتك العملاقة تتحطم كل المؤامرات السلمية والمشاريع الهزيلة التي تتفتق عنها اذهان المتآمرين والمتخاذلين. ويبقى اطفال الانتفاضة وشبابها هم المعبرين الحقيقيين عما في ضمير هذا الشعب، ويبقى استمرار الانتفاضة المباركة وتصاعدها بشتى الوسائل قوة تثبت ان حقوق شعبنا لا تقبل التجزئة، وان فلسطين رقم صعب لا يقبل القسمة على قرار ٢٤٢ او اي قرار يفرط بحقوق شعبنا.

شعبنا الفلسطيني المسلم: لا يزال قادة العدو المجرم يضيعون الوقت في خلافاتهم لتشكيل الحكومة الجديدة، ويعقد الساسة العرب والفلسطينيون كل آمالهم على تشكيل حزب العمل للحكومة القادمة التي يرون فيها حكومة الخلاص، ونريد هنا ان نسجل تصورنا لهذا الامر، فلو استطاع بيريز ان يشكل حكومة بعد ان اخفق في المرة الاولى فسوف تكون:

١ ــ حكومة عاجزة لا تقدر على اتخاذ قرارات سياسية هامة لان حكومة الستين عضواً يمكن ان يسقطها تغير مزاج عضو كنيست واحد وبالتالي فهي تريد المحافظة على شعورهم جميعاً. وقد تبدأ خطوات بعض المشاريع ولكنها لن تستطيع انجاز شيء يذكر.

٢ ــ حكومة تبتزها الاحزاب الصغيرة والمتدينة، وتحصل منها على حصة الاسد، وسيكون ذلك على حساب حقوق شعبنا.

٣ ــ ستطلب الحكومة القادمة تنازلات جديدة من الجانب العربي والفلسطيني ثمناً (للسير في طريق السلام). ولذا فنحن نحذر المتعجلين والمتهالكين على اي حل من خطورة هذا الامر خاصة. وان تصريحات رئيس النظام المصري الاخيرة التي ترى ان الحل الامثل يكمن في كونفدرالية مع الاردن، وخروج الجيش من مراكز المدن، وتمركزه في المناطق الاستراتيجية والمرتفعة تعتبر بداية الغزل مع حكومة العمل.

٤ ــ يتوقع ان يزداد ضغط الحكومة القادمة على الاتجاه الاسلامي والوطني الرافض لطروحات السلام الذليل بقصد تركيع شعبنا البطل.

وفي هذا الوقت الذي تزداد فيه الهجمة لتصفية الانتفاضة ندعو شعبنا الواحد الى توحيد الصفوف، وتناسي الخلافات، وتأسف الحركة للخلافات العشائرية والفئوية التي وقعت في بعض الاماكن، وتدعو الى تصفيتها بروح المسؤولية، ولتبقى الصورة المشرقة التي رسمت لشعبنا الواحد المتلاحم طوال فترة الانتفاضة. ونذكر بقول الله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وفي هذا المقام تؤكد «حماس» ومن منطلق حرصها على وحدة الصف على ما يلي:

١ ــ تعيد حماس التأكيد على استعدادها للمشاركة في اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني وفي المجلس نفسه اذا وافقت م. ت. ف على المبادىء والاسس التي طرحتها حركتنا في مذكرتها التي سلمت لسماحة رئيس المجلس الوطني بتاريخ ١٩٩٠/٤/٦ م.

٢ ــ ترحب (حماس) بالدعوات التي وجهت اليها من قبل بعض الشخصيات والقيادات الفلسطينية للتنسيق مع ق. و. م وتؤكد استعدادها للتعاون مع كافة الفصائل علماً بانه سبق وان طرحنا برنامجاً متكاملاً للقاء بين الفصائل الفلسطينية، ولم نتلق اي رد حتى الان.

كما وتدعو «حماس» قادة الامة العربية والاسلامية وشعوبها في هذا الشهر الكريم الى توحيد صفوفها، واعتماد الاسلام منهجاً لها، وادراك ان عدونا يريدنا امة ممزقة ضعيفة متخلفة، وما الحملة الاعلامية الغربية المسعورة التي شنت ضد العراق وشعبه الا لخوفهم من خروجه من دائرة التخلف والضعف.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: في الوقت الذي ندعو فيه الى ادراك خطورة العملية السلمية التي تستهدف الارض والدين والتاريخ ندعو فيه الى استمرار الانتفاضة بكل الوسائل ونؤكد على ما يلي:

١ ــ الاجتهاد في العبادة، والتقرب الى الله في العشر الاواخر من رمضان، وشد الرحال الى المسجد الاقصى، واحياء ليلة القدر فيه.

٢ ــ اخراج الاغنياء زكاة اموالهم، وتأدية صدقة الفطر للمحتاجين من ابناء شعبنا، والحفاظ على مشاعرهم، فالمسلمون كالجسد الواحد.

٣ ــ خروج الجميع لصلاة العيد وزيارة الجرحى واسر الشهداء والمعتقلين وتقديم العون الممكن لهم.

٤ ــ تفتح المحال التجارية يوم ٢٩ رمضان حتى الساعة السادسة مساء ليتمكن المسلمون من الاستعداد للعيد.

٥ ــ تستهجن (حماس) التحايل في تشكيل بعض المؤسسات العلمية الوطنية لتخدم فئة واحدة، وصياغة قوانينها ولوائحها بشكل فئوي، مؤكدة ان ذلك لا يخدم الوحدة الوطنية.

٦ ــ تدعو (حماس) الجامعات الوطنية والمؤسسات التعليمية لاستيعاب اكبر عدد من الطلاب لتثبيتهم في ارض الرباط.

٧ ــ تهنىء (حماس) المسلمين في فلسطين وخارجها بعيد الفطر سائلة المولى سبحانه ان يعيده علينا وراية الاسلام ترفرف فوق الاقصى.

الفعاليات:

١ ــ التأكيد على اضراب ١٩٩٠/٤/٢٠ (الجمعة الاخيرة من رمضان) واعتبار هذا اليوم يوماً خالصاً للاقصى، تشد فيه الرحال من كل ارجاء فلسطين اليه، ولذا يسمح فيه للمواصلات فقط بالحركة التامة.

٢ ــ ١٩٩٠/٥/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثلاثين.

٣ ــ ١٩٩٠/٥/١٥ يوم اضراب شامل في ذكرى اعلان دولة العدو اليهودي عام ١٩٤٨.

٤ ــ اعتبار الايام من ٤/٢١ ــ ١٩٩٠/٤/٢٨ اياماً لكتابة الشعارات الاسلامية.

٥ ــ اعتبار الايام من ٥/١ ــ ١٩٩٠/٥/٦ اياما للمواجهة

٦ ــ اعتبار الايام من ٥/١٦ ــ ١٩٩٠/٥/٢٠ اياماً لحرق السيارات والمؤسسات والمحاصيل الزراعية اليهودية.

ولتستمر الانتفاضة المباركة حتى النصر. والله اكبر ولله الحمد.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

الاثنين ٢١ رمضان ١٤١٠ هـ
الموافق ١٩٩٠/٤/١٦



دعوة حماس للمشاركة في اللجنة التنفيذية لاعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني حدث استحوذ على اهتمام مختلف الأوساط الفلسطينية وكان له ردود فعل عديدة من مختلف الأطراف.

وسأتناول في هذا المقال هذه القضية، قضية حماس والمجلس الوطني الفلسطيني وسنحاول الاجتهاد في اعطاء أجوبة لأهم الأسئلة التي طرحت نفسها بهذا الخصوص مستندا الى ما بين يدي من معلومات حول هذا الموضوع من خلال المتابعة الدقيقة لمجريات الاحداث وتطورها ومن خلال ربط المقدمات بالنتائج ومن خلال ما صرح به رموز حماس الذين اتصلنا بهم بهذا الخصوص.

مذكرة حماس المثيرة

هل تقلب موازين المنظمة ؟!

بقلم: عبدالعزيز العمري

اشراك حماس ؟!

اهتمت المنظمة وقيادتها كثيرا بموضوع اشراك حماس في المجلس الوطني الفلسطيني والمنظمة ومؤسساتها... والحت باستمرار على حركة حماس من اجل (تليين) موقفها من هذه القضية والدخول في المجلس الوطني الفلسطيني وكنا في مقال سابق قد اشرنا الى خلفيات وملابسات دقيقة حول الادعاءات بان حماس لها ممثلون في المجلس الوطني الفلسطيني واوضحنا ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة، ورغم ذلك تواصلت تصريحات القيادات الفلسطينية مدعية ان حماس جزء من منظمة التحرير وان حماس ستكون على رأس الوفد المفاوض وان لحماس ممثلين بالمجلس الوطني الى اخر هذه الحكاية التي لم يوقفها تأكيدات حماس لحقيقة الامر وزيف تلك الادعاءات من خلال عدة بيانات تناولت هذا الموضوع تحديدا. فلماذا هذا الاهتمام ولماذا ذلك الاصرار؟!

اثناء لقاء السيد ياسر عرفات بكل من ريتشارد موري في تونس والرئيس الامريكي الاسبق كارتر في فرنسا... تم طرح موضوع التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وكيفية اعطاء ديناميكية لاجراء حوار فلسطيني (اسرائيلي) في القاهرة.

ومن بين اهم النقاط التي طرحها كل من موري وكارتر هي حقيقة تمثيل المنظمة لكل الشعب الفلسطيني... وقدرة المنظمة على فرض اية تسوية او اتفاقات يتم التوصل لها على الشعب الفلسطيني بكل قطاعاته وحاول كل منهم اخذ تطمينات بان حماس ستلتزم بما تريده المنظمة وانها لن تحاول نسف ما يتم التوصل اليه وهنا... اجابهم السيد ياسر عرفات: اطمئنوا فان حماس تحت السيطرة؟! كما كان هذا الموضوع نقطة ساخنة في جولات الحوار الفلسطيني الامريكي في تونس... وهذا يعطي خلفية وتوضيح لاهتمام المنظمة بدعوة حماس لدخول (م. ت. ف) ومحاولة الايحاء بانها ممثلة في مؤسساتها.

حماس واللجنة التحضيرية

كان المجلس الوطني قد شكل لجنة تحضيرية لاعادة النظر في تشكيل المجلس الذي انتهت المدة القانونية له... وفي ختام اجتماعاتها في تونس يوم ٣/١٣ قررت دعوة حماس للمشاركة في اللجنة التحضيرية وحضور اجتماعاتها القادمة والتي كان مقررا ان تبدأ في ٧ ابريل ١٩٩٠ في العاصمة الاردنية.

● تقديرات التيار الإسلامي لمصلحة القضية والشعب كانت تدفع باستمرار في اتجاه العمل المتميز والمستقل عن المنظمة.

وبالفعل اتصل رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بقيادة حماس وطلب منهم المشاركة في اللجنة المذكورة وتحديد من يمثلهم.

وبالفعل تم تحديد ممثل حماس... واتصل السائح به... وتم بينهما لقاء قبل ان تبدأ اللجنة التحضيرية اعمالها... وكان هذا اللقاء بالنسبة لحماس لقاء استطلاع لطبيعة الدعوة وحيثياتها واكد ممثل حماس للسائح ان قيادة الحركة ستقوم بدراسة هذه الدعوة وستعلمه بموقفها قبل بدء الاجتماعات وهذا ما تم... حيث سلم ممثل حماس مذكرة للشيخ السائح فيها اعتذار عن المشاركة في اللجنة التحضيرية لمجموعة من الظروف والاعتبارات لم تسمها المذكرة.

ورغم ذلك فقد عرضت حماس في مذكرتها تصوراتها لاسس تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني القادم كما اوضحت المبادىء والثوابت الاصيلة التي على اساس استجابة المنظمة لها والتزامها بها يمكن لحركة حماس دخول المجلس الوطني ومؤسسات المنظمة.

هل هو موقف جديد ؟٠

وقبل ان نتناول ما جاء في مذكرة حماس بالتعليق والتحليل نجد من المناسب التوقف قليلا على المذكرة بشكل عام.

بعض المراقبين رأى في مذكرة حماس موقفا جديدا وتطورا في اسلوب تعامل حماس وتعاطيها مع (م. ت. ف) وذهب هؤلاء الى القول: بصرف النظر

عن شروط حماس وتشددها فان المذكرة في مجملها تؤكد انه من حيث المبدأ فان حماس لا تعترض على المشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير.

واعتقد ان هذا الكلام صحيح بقدر كبير وان كنا نعتبر ان هذا الموقف ليس موقفا جديدا... صحيح اننا كاسلاميين رفضنا وما زلنا دخول (م. ت. ف) الا انه لا بد من توضيح نقطتين هنا:

الاولى: ان دخول او عدم دخول منظمة التحرير الفلسطينية كانت دوما بالنسبة للاسلاميين قضية اجتهادات وترجيح مصالح ولم تكن قضية حلال ام حرام... بمعنى ان التيار الاسلامي لو قدر يوما ان من مصلحة القضية ومصلحة الشعب الفلسطيني دخول التيار الاسلامي في المنظمة لفعل.

ولكن تقديراته وترجيحاته كانت تدفع باستمرار باتجاه التميـز وضرورة العمل المستقل في ضوء ارتباطات المنظمة وفصائلها وفي ضوء اختلاف الرؤية والتحليل واختلاف الوسائل وفي ضوء التحفظات الكثيرة والعديدة على مواقف المنظمة وادوارها وتحركات قياداتها وما آلت اليه.

والتيار الاسلامي من هذه الزاوية يتشابه وينسجم في موقفه مع الحركة الاسلامية واجتهاداتها في اكثر من قطر، حيث دخلت الحركة الاسلامية (البرلمان) في كل من مصر والسودان والاردن ومنظمة التحرير الان لا تختلف عن هذه الانظمة.

الثانية: ان الاسلاميين لم يغلقوا الباب يوما امام احتمال دخول م. ت. ف او التفاهم معها... فهم باستمرار كانوا يؤكدون استعدادهم للعمل مع او من خلال م. ت. ف اذا توفرت مجموعة الظروف والمتطلبات... اهمها الالتزام بالمنهج الاسلامي والالتزام بعقيدة الشعب المسلم والمحافظة على الحقوق والثوابت الفلسطينية وعدم تجاوزها او تمييعها.

مرحلة الانتفاضة والممارسة السياسية

ومع هذا فان طرح مذكرة حماس الاخيرة مسألة دخول م. ت. ف بغض النظر عن شروط ذلك ولوازمه يعتبر تحولا ليس في الموقف وانما في طبيعة الممارسة الميدانية التي تميزت هذه المرة بالوضوح والصراحة والجرأة، الأمر الذي قوبل بارتياح شديد لدى جماهير الشعب الفلسطيني.

ونستطيع القول ان هذا التحول في طبيعة الممارسة الميدانية يرجع الى ضرورة الانسجام مع مرحلة الانتفاضة والحقائق الموضوعية التي افرزتها واكدتها باعتبار التيار الاسلامي بقيادة حماس هو تيار اصيل وعميق في جذور الشعب الفلسطيني وله دوره الرائد في مقاومة الاحتلال والتصدي لوجوده البغيض.

هذه الحقيقة تستدعي ان تكون حماس على مستوى الممارسة السياسية تماما كما كانت على مستوى الفعل الجهادي والانتفاضي.

فالانتفاضة حررت كل الشبهات حول التيار الاسلامي ودوره وحجمه في الشعب الفلسطيني، في حين حاولت الفصائل في سنوات ما قبل الانتفاضة الاستفراد بالساحة الفلسطينية وتقزيم التيار الاسلامي ودوره ولم تقبل الفصائل الاعتراف به والتعامل معه كتيار وطني الأصيل،



حماس: التعبير الحقيقي عن أصالة الشعب والقضية

بل على العكس تميزت السنوات السابقة بحرب شعواء من الفصائل العلمانية على الاسلام ودعاته في فلسطين المحتلة محاولين الصاق كل تهم الدنيا به.

اما الان وقد اظهر الله الحق... فان التيار الاسلامي وبقيادة حماس يستطيع ان يقول (وبالفم الملآن) اننا موجودون وان دورنا في

> ● الإسلاميون أكدوا استعدادهم لدخول المنظمة إذا التزمت بالنهج الإسلامي وبعقيدة الشعب.

مواجهة الاحتلال والتصدي له لا ينكره احد وان التفاف شعبنا حوله وثقته به أصبح ليس محل جدال أو نقاش.

وبالتالي فان التيار الاسلامي في هذه المرحلة اذا اراد ان يتعامل مع المؤسسات الفلسطينية القائمة فانه يتعامل بشكل يوازي حجمه وحقيقته التي اكدها الميدان وهو واثق بانه لو تم تمثيله تمثيلا حقيقيا لتمكن من الحصول على اغلبية في مختلف الهيئات تؤهله لتصحيح المسار والممارسة.

كما أن حرص حماس على الوحدة الوطنية وأهميتها وضرورتها هو السبب الثاني للتحول في الممارسة الميدانية في هذه المرحلة الحرجة من مراحل جهاد الشعب الفلسطيني وهذا ما اكدته حماس في مذكرتها التي ورد فيها «تؤكد حركة المقاومة الاسلامية حماس انها مع وحدة ابناء شعبنا بكل أتجاهاته وقواه على أسس وثوابت واضحة بيّنه دون تفريط او تنازل».

كما جاء في خاتمة مذكرتها «لنؤكد استعدادنا للعمل المخلص مع كافة القوى الفلسطينية الفاعلة مهما كان فكرها او انتماؤها».

ثوابت ومبادىء واعتبارات

اوردت حماس في مذكرتها عشر نقاط وذكرت بانها تمثل الثوابت والمبادىء والاعتبارات الاصيلة التي على اساس الاستجابة لها والموافقة عليها يمكن لحماس التعامل بايجابية مع موضوع المشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني ومؤسسات المنظمة. ◀



هل يكون لحماس ١٨٠ عضواً من الـ ٤٥٢ ؟

وقد قوبلت مذكرة حماس وشروطها بارتياح شديد ليس لدى جماهير ومؤيدي حماس فقط بل لدى القيادات والفصائل الفلسطينية الاخرى وكذلك لدى شريحة ما يمكن تسميتهم بالمستقلين.

ففي نفس يوم السبت ١٩٩٠/٤/٧ الذي تم فيه تسليم مذكرة حماس اتصلت جريدة الدستور بالشيخ السائح تسأله عن المذكرة وانطباعاته حولها فاكد السائح ان المذكرة في مجموعها ايجابية وليست سلبية وابدى ارتياحه وتقديره للروح الوحدوية التي اتسمت بها المذكرة وحرصه على استمرار الحوار مع حماس.

وكتب جورج حداد في الدستور الاردنية يوم ١٩٩٠/٤/١٠ يقول مذكرة حماس.... يمكن اعتبارها النموذج الارقى لصيغة التنوع في الاجتهاد، المفارق في الوسيلة ولكنه الملتحم التحاما مصيريا بالهدف الارقى والانقى... لم تعتمد المذكرة الى اسلوب المزايدات او تسقط الاخطاء او احتكار البطولات ومصادرة مواقف الاخرين وانكار حقوقهم في الاختلاف !!

ممثل الحزب الشيوعي عبدالرحمن ابو عوض اعتبر ان مطالب حماس صعبة التطبيق بالرغم من الروح الوحدوية التي تطرحها الحركة في تعاونها مع فصائل منظمة التحرير الاخرى.

والان.. يبرز سؤال بصورة تلقائية: هل كانت شروط حماس منطقية او معقولة ؟! ام انها شروط تعجيزية وفيها مغالاة... كما يظن البعض ؟!

الحقيقة ان التمعن في (الثوابت والمبادىء والاعتبارات) التي وضعتها حماس يوضح بان حماس حاولت اولا ان تكون منسجمة مع نفسها وفكرها وعقيدتها وجماهيرها التي التفت حولها، لايمانها باطروحات حماس وفكرها ومواقفها السياسية.

كما ان القراءة الموضوعية والمتجردة وغير المنفعلة، تؤكد ان حماس حاولت كذلك ان تكون اعتباراتها منطقية ومعقولة.

موقف مبدئي

فالنقطة الاولى والثانية.. تتناول قضية الحق الاسلامي الكامل في فلسطين كاملة غير منقوصة... ورفض التفريط باي جزء منها تحت اي ظرف من الظروف... ورفض كل القرارات الدولية التي تتناقض مع ذلك... وهذه النقطة يجمع عليها كل ابناء الشعب الفلسطيني وكذا الشعوب العربية والاسلامية... ولا يجادل فيها الا من انقلبت عنده الموازين وغابت عنه المبادىء والثوابت... ومن المهم التذكير بان موقف حماس من هذه القضية هو موقف مبدئي ثابت لم يتغير ولم يتبدل.... وان الاطراف الفلسطينية الاخرى هي التي غيرت وبدلت وتنكرت وتناقضت مع مبادئها ومواقفها السابقة وحتى مع ميثاقها.

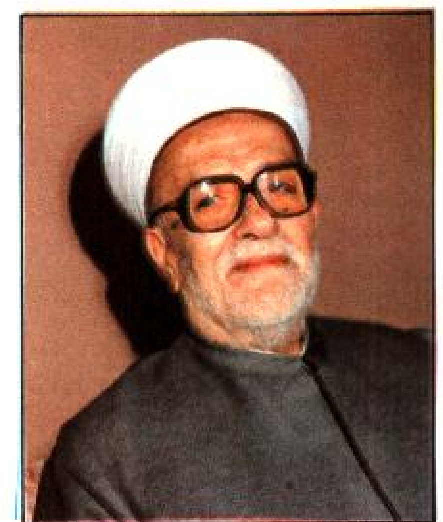
وبكلمة نقول ان مطالبة حماس بهاتين النقطتين هي من قبيل المطالبة الطبيعية والمنطقية.

وفي النقطة الثالثة تؤكد حماس على تصوراتها لسبل حل القضية الفلسطينية... فالخيار العسكري والجهادي هو (الطريق الصحيح) الذي يؤثر و يؤدي الى التحرير واستعادة الحقوق والمقدسات، وليس الحلول السلمية وما يسمى بهجوم السلام واوهامه.

● الانتفاضة دحرت كل الشبهات حول التيار الإسلامي ودوره وحجمه في الشعب الفلسطيني.

تصحيح العلاقة !!

وتحاول حماس في النقطة الرابعة ان تعيد للقضية الفلسطينية موقعها المفروض كقضية اولى للامة العربية والاسلامية... بعد ان حاول اصحاب القضية تقزيمها لتصبح قضية العرب... ثم تقزيمها ثانية لتصبح قضية الفلسطينيين... حماس تصر على ان تأخذ القضية بعدها وحجمها باعتبارها قضية كل مسلمي العالم وان الفلسطينيين هم رأس الحربة الجهادية فيها.



السائح: مذكرة حماس ايجابية وليست سلبية



أبو عمار.. محاولة (جر رجل) حماس للمجلس

ولعل اختلال هذه العلاقة في الوقت الحاضر هو سبب فقدان التفاعل الشعبي العربي والاسلامي بالقدر والمستوى الذي تتطلبه المعركة وحقيقة الصراع... ومطالبة حماس هذه ليس فيها من التعجيز شيء... فهي عين الموضوعية والعقلانية والتصرف الحكيم.

تطمينات

كذلك فان مطالبة حماس باستمرار الانتفاضة وتطويرها وتصعيدها ودعم صمود شعبنا في مواجهة الاحتلال... قضية لا اخال انه يختلف عليها اثنان من ابناء شعبنا... فتفعيل الصراع مع العدو المحتل... وتحضير مستلزماته في جو الانتفاضة وفي ظلالها يكون اسرع واقوى لوجود الدافع اليومي الضاغط والمحفز.. ونقصد به عملية المواجهة والصدام.

وقد تكون حماس تريد في هذه النقطة اخذ تطمينات من الجهات والفصائل والقيادات الفلسطينية التي تحاول ان تجعل الانتفاضة وسيلة من وسائل تسريع الحل السلمي وخدمة توجهاتهم التراجعية... فهي تريد هذه التأكيدات حتى لا يقطع هؤلاء الانتفاضة في منتصف الطريق... وحتى لا يحاولوا ايقافها ووأدها في مرحلة من مراحل الحل السلمي... استجابة لشروط وضغوط الاطراف الامريكية والاسرائيلية.

نسبة تمثيل حماس

اما موضوع تمثيل حماس بنسبة ٤٠ ــ ٥٠ ٪ من مجموع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني فيحتاج منا الى وقفة؟!

فهل هذه النسبة، نسبة تعجيزية ام تفاوضية ام انها نسبة حقيقية واقعية؟! الحقيقة ان المراجعة السريعة والشاملة لاوزان القوى والاتجاهات الفلسطينية المختلفة تؤكد ان مطالبة حماس بـ ٤٠ ــ ٥٠ ٪ من مجموع اعضاء المجلس الوطني... هي مطالبة موضوعية ومعقولة... فلو اخذنا اية عينة او شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني وقطاعاته فانها ستؤكد هذه النتيجة قطعا... وحتى نقرب الصورة اكثر فاننا نقول ان نتائج اية عملية انتخابية تمت في فلسطين المحتلة خلال الاعوام التي سبقت الانتفاضة المباركة... وحتى خلال الانتفاضة، سواء كانت انتخابات نقابات واتحادات مهنية او عمالية او طلابية... هذه النتائج تعطي مؤشرا صحيحا وحقيقيا لاوزان القوى والفصائل والاتجاهات الفلسطينية المختلفة... ولذا فاننا لا نجد انفسنا بحاجة الى كبير عناء لاثبات ان الحركة الاسلامية بقيادة حماس كانت باستمرار تحصل على نسبة الـ ٤٠٪ على الاقل في اية انتخابات... ومن المهم ملاحظة انه في معظم الانتخابات التي تمت في فلسطين المحتلة كانت جميع فصائل المنظمة تتفق وتجتمع في قائمة واحدة باسم (الوحدة الوطنية) لمواجهة واسقاط قائمة الحركة الاسلامية.

● حماس أرادت أن تجمع الفصائل الفلسطينية على برنامج جديد (لتنتشلها) من المنزلقات الخطيرة التي صارت إليها.

ومع ذلك كانت الحركة الاسلامية تفوز في العديد من الهيئات والنقابات والاتحادات واذا خسرت فانها كانت تحصل على نسبة الـ ٤٠٪ بكل يسر وسهولة...

واذا ما فرضنا ان انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة تعتبر واحدة من اهم مقاييس قوى التيارات السياسية، فان المسألة سرعان ما توضح مدى حجم وقوة التيار الاسلامي... فالكتلة الاسلامية تسيطر على مجلس الطلبة في الجامعة الاسلامية بغزة منذ تأسيسها في مطلع الثمانينيات، وهي تضم اربعة الاف وستمائة طالب، وفي جامعة النجاح تشكل الكتلة الاسلامية قوة موازية للاتجاهات الاخرى مجتمعة (تسيطر على مجلس الطلبة فيها عاما وتخسره عاما)... وكانت نسبة الكتلة الاسلامية في اخر انتخابات تمت في جامعة النجاح هي ٤٢ ٪ اما في جامعتي بير زيت وبيت لحم فهي تمثل المرتبة الثانية... وفي جامعة الخليل حصلت الكتلة الاسلامية في اخر انتخابات على ثمانية مقاعد من تسعة في مجلس الطلبة.

وحتى في اخر انتخابات جرت لنقابة الاطباء في قطاع غزة، والتي اعتبرتها المنظمة نصرا... فان التيار الاسلامي حصل وحده على نسبة ٤٧٪ بينما حصلت كل الفصائل مجتمعة على نسبة ٥٣٪.

الثقل الانتخابي... والثقل الانتفاضي

ومن المهم التنبيه الى ان هذه النسبة التي تطالب بها حماس تعبر عن التقدير (الموضوعي) و(المتواضع) لثقل حماس (الانتخابي) ولا تعبر عن ثقلها (الانتفاضي) في قيادة جموع الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال والصدام معه... حيث تقفز نسبة الثقل (الانتفاضي) لحماس في قطاع غزة الى اكثر من ٩٠ ٪ وفي الضفة الغربية تتراوح بين ٥٠ ــ ٦٠ ٪ حسب المنطقة... مع ملاحظة ان حماس بدأت تكسب ساحات ومواقع جديدة في المدن والقرى على حساب حركة فتح التي خسرت وتراجعت كثيرا بسبب اطروحاتها السياسية وقيادتها للخط السلمي التراجعي في الساحة الفلسطينية.

ولذا فاننا نقول وبكل ثقة ان النسبة التي

اشترطتها حماس هي نسبة حقيقية... ليست تعجيزية ولا تفاوضية... ومن المؤكد ان تصر حماس على هذه النسبة ولا تجعلها مجالاً للتفاوض او المساومة... والحال ان حماس لو قبلت باية نسبة اقل من ٤٠٪ فهذا يعني انها ستشكل قوة معارضة صغيرة وغير قادرة على التأثير على مجريات الامور... وما يعنيه ذلك من بقاء الاوضاع والتوجهات على ما هي عليه، مع اضفاء مسوح الشرعية عليها باعتبار ان كل التيارات باتت ممثلة في المجلس... وفي هذه الحالة فان معارضة حماس لا تقدم ولا تؤخر.... ومن المرجح ان تخسر حماس من شعبيتها وجماهيرها لا سمح الله..

ولكن هل ترضى منظمة التحرير الفلسطينية القبول بهذه النسبة لحركة حماس؟!



هل يقطع الآخرون الانتفاضة في منتصف الطريق؟

الارجح ان ترفض المنظمة قبول هذا الشرط... وتعتبره مغالاة وتعجيزا... ومع ذلك فيغلب على الظن ان المنظمة ستستمر في مفاوضة حماس ومحاولة (جر رجلها) كما يقولون الى مظلة المنظمة لتحقيق جملة المكاسب والاهداف التي اشرنا اليها سابقا... واقصى ما يمكن ان تعرضه المنظمة هو عدد (قريب او يساوي) عدد اعضاء حركة فتح في المجلس الوطني... والذي يساوي ٣٥ عضوا — من الناحية الرسمية فقط، باعتبار ان اغلب المستقلين هم فتحاويون —؟! وهذا العدد (اي ٣٥ عضوا) لا يؤهل حماس لممارسة اي دور فاعل في المنظمة ومؤسساتها وهي اقل بكثير مما تطالب به حماس (٤٠ ٪ تساوي حاليا ١٨٠ عضوا تقريبا)... لذا فالمتوقع ان لا يصل الطرفان الى اي اتفاق على هذه النقطة.

● النسبة التي اشترطتها حماس هي نسبة حقيقية... ليست تعجيزية ولا تفاوضية.

ممارسات فتح

وفي النقطة الثامنة تطالب حماس بوقف فوري لكل ما يتعرض له سجناء حماس من اعتداءات وتطاول على ايدي حركة فتح في كل سجون الداخل، واعطائهم حقوق القوى الاخرى في السجون.

وهذه النقطة في غاية الاهمية والحساسية في ذات الوقت... ذلك ان حماس طالبت باستمرار — دون جدوى — بوضع حد للممارسات المجنونة لحركة فتح واستفزازاتهم لشباب حماس وللتيار الاسلامي في السجون وخارجها... وحاولت فتح دائما التصرف وكأنها (وصية) على الشعب الفلسطيني وتياراته المجاهدة... وكانت هذه الممارسات تدفع باتجاه (توتير) العلاقة بين الطرفين.. الامر الذي هدد وما زال الوحدة الوطنية ومصلحة الشعب والقضية.

هذه الاستفزازات والممارسات الخاطئة لم تتوقف رغم كل النصائح والتوجيهات ورغم كل الوساطات للحكماء من ابناء شعبنا... الامر الذي يضع اكثر من علامة استفهام على نوايا فتح واهدافها..

وعلى كل حال فان هذا الموضوع ذو شجون تطول.. وسنفرد له مقالا خاصا في عدد قادم، لان الامور وصلت الى حد لا يمكن السكوت عنه.

برنامج جديد

وتطالب حماس في النقطة التاسعة بالتخلي عن كافة التراجعات والتنازلات والاعترافات التي تتناقض مع حقوقنا ومع تطلعات شعبنا وتضحياته، والتي كان اخرها قرارات الدورة التاسعة عشرة في الجزائر في تشرين ثاني ١٩٨٨، وكل ما تلاها من تنازلات..

وهذه النقطة تتكامل مع بقية النقاط التي تؤكد على الثوابت الفلسطينية، باعتبار ان الدورة التاسعة عشرة كرست النهج السلمي التراجعي لدى الطرف الفلسطيني وكانت حاسمة باتجاه الاعتراف بدولة العدو.

فمطالبة حماس بالتراجع عن هذه القرارات... مسألة في غاية الاهمية... لان موضوع مشاركة حماس في المجلس الوطني مع بقاء هذه القرارات والتوجهات امر مستحيل... فهو يلصق بحماس كل اخطاء وتنازلات الفصائل الاخرى ويحملها مسؤولية التنازل والتفريط... فحماس تريد ان يكون دخولها المجلس الوطني والمنظمة على اساس برنامج جهادي وسياسي جديد وملتزم بكل الحقوق الفلسطينية.

بكلمة.. يمكن القول ان حماس ارادت ان تجمع الفصائل الفلسطينية على برنامج جديد يتناقض بالكلية مع برنامج الدورة التاسعة عشرة... و(ينتشل) الطرف الفلسطيني بكل فصائله وهيئاته من المنزلقات والمنعطفات الخطيرة التي سار بها.

اصالة الشعب والقضية

برنامج حماس... يعبر عما في ضمير كل فلسطيني وعربي ومسلم... وهو برنامج منطقي وعقلاني وممكن التحقيق والتبني... فهو لا يطلب المستحيل... وانما يطالب بتصحيح المسار والاتجاه واعادة النظر في كل الاطروحات والتحركات التي انشغل بها الطرف الفلسطيني خلال المرحلة السابقة... «ولكنه لم يرجع منها حتى ولا بخفي حنين» وهو — اي الطرف الفلسطيني — يتوهم انه يمكن ان يحصل على شيء... اي شيء..

برنامج حماس... يمثل صرخة وصدمة مقصودة ومطلوبة، لمحاولة ايقاظ القيادات من اوهام الحلول السلمية.

وايا كانت ردود القيادات على مذكرة حماس... فان حماس ستبقى تمثل الامل الحقيقي المعبر عن اصالة الشعب والقضية.

المسلمون في كيرلا

بقلم: محمد شريف العمري
رئيس اللجنة الادارية للكلية الاهلية بكيرلا

تمتد كيرلا على ساحل بحر العرب في اقصى جنوب الهند وهي احدى الولايات التابعة للهند والتي يبلغ عددها خمسا وعشرين ولاية وعدد المسلمين فيها ستة ملايين من ٣٠ مليونا هم سكان الولاية وهي تعرف في الكتب العربية باسم «مليبار» وكانت العلاقات التجارية بين «مليبار» والبلاد العربية سببا لانتشار الاسلام فيها من القرن الاول الهجري. وقد اتفق المؤرخون على ان اول مسجد اقيم في الهند كان في مدينة «اكد نغلور» ثم قام محمد بن القاسم الثقفي بالفتوحات الاسلامية في السند سنة ٩١ هـ، وقد اهتم المسلمون الاوائل بانشاء المساجد التي كانت منطلقا للدعوة الاسلامية حيث يقيم فيها دعاة الاسلام ليقوموا بنشاط الدعوة والتبليغ عن طريق هذه المساجد حيث كان كل مسجد يشبه مدرسة كبيرة يعين فيها مدرس يقرأ على تلاميذه مختلف العلوم من تفسير وحديث وفقه ولغة وادب وحساب وغير ذلك، وقد تخرج كثير من الطلاب في هذه المساجد وكانوا دعاة للاسلام وكان عدد الطلاب في المسجد يتراوح من ١٠ ــ ٥٠ طالبا يتلقون دراستهم مجانا حيث يتحمل المسلمون في القرية او المدينة تكاليف معيشتهم.

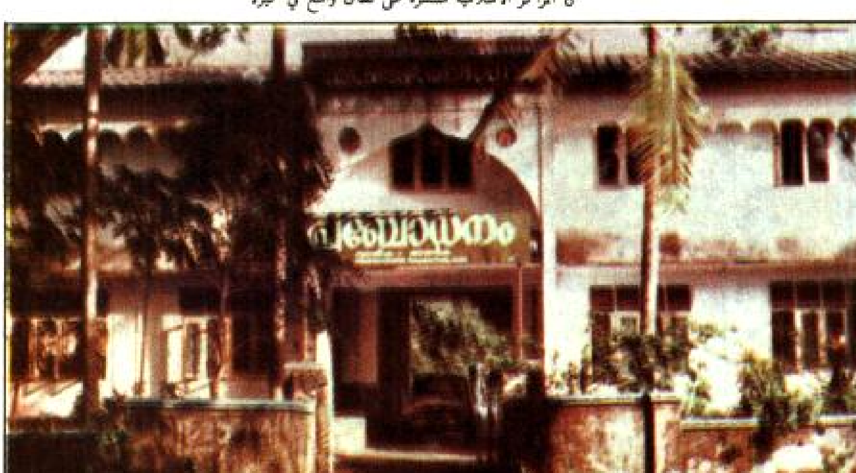
اهتمامهم بالتعليم الديني

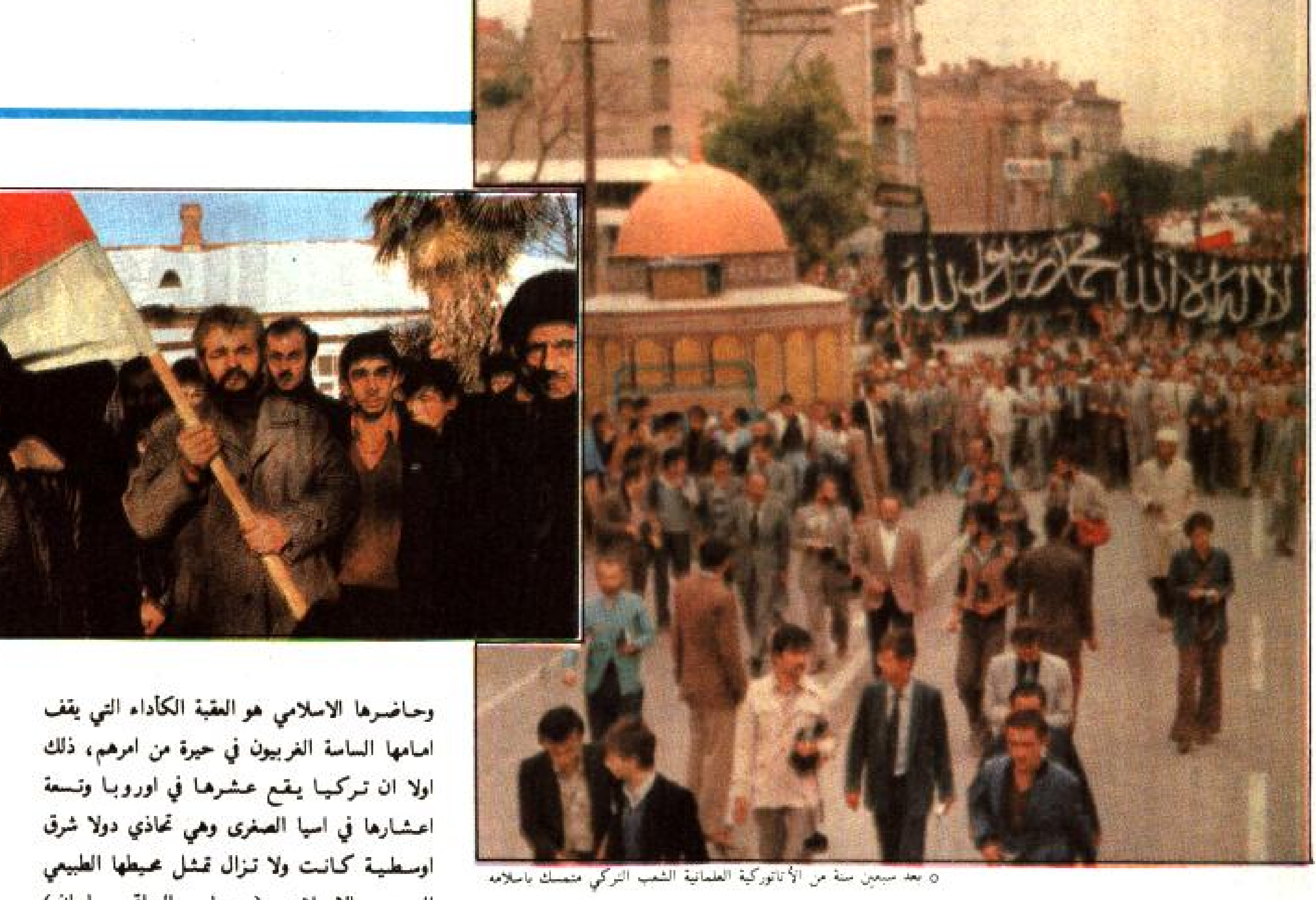
بعد ان تطورت البلاد ومست الحاجة الى تعليم النشء الجديد العلوم العصرية بدأ الاهالي يرسلون اولادهم الى المدارس الحكومية الرسمية ولا يخفى ان الحكومة الهندية علمانية ولا تقوم بالتعليم الديني، فقام الاهالي بتأسيس المدارس الدينية بالقرب من المدارس الرسمية والطلاب يدرسون العلوم الدينية في تلك المدارس ثم يذهبون في نفس اليوم الى المدارس الرسمية ويبلغ عدد هذه المدارس تقريبا حوالي خمسة عشر الف مدرسة كما ان هناك عددا من الكليات الاهلية، وللمسلمين في كيرلا خطة واسلوب خاص لادارة هذه المدارس تدل على تضحيتهم واستعدادهم للانفاق في سبيل الله.

الانشطة

ومن نشاطاتهم المختلفة عقد مجالس الوعظ في الفترات المختلفة في الميادين الواسعة يعقدونها بعد صلاة العشاء واحيانا بعد صلاة المغرب بالاضافة الى الدروس التي تلقى في المساجد والقاعات والاماكن المختلفة. كما يعقدون مؤتمرات علمية اخرى للنقاش حول معجزات القرآن العلمية يشترك فيها ويدعى اليها غير المسلمين. ويوجد في اللغة المليبارية (لغة كيرالا) مئات الكتب الاسلامية وترجمات عديدة لمعاني القرآن الكريم والاحاديث النبوية والجماعة الاسلامية فرع «كيرلا» قامت بنشر حوالي مائتين وخمسين كتابا منها ترجمة معانى القرآن للمودودي وفقه السنة لسيد سابق والحلال والحرام للقرضاوي كما اهتمت الجمعيات والهيئات بنشر الكتب الاسلامية وترجمة الكتب العربية كما قامت الجماعة الاسلامية فرع «كيرلا» بتأسيس الكليات الاسلامية لتخريج الدعاة في الداخل والخارج ولديها مجلس للاشراف على المعاهد الاسلامية يسمى مجلس التعليم الاسلامي والجماعة الاسلامية يهمها التنظيم وتربية المنتسبين اليها اعضاء ومعاونين كما يهمها اصلاح المسلمين والدعوة الى الاسلام ولذا يعقد اعضاؤها والمنتسبون اليها حفلات اسبوعية حسب خطة مدروسة تناقش كل اسبوع ما يقومون به خلال الاسبوع للتعريف بالاسلام وازالة الشبهات التي تحاك ضد الاسلام وهناك دعاة متجولون لتنظيم النشاط. وللجماعة بالاضافة الى ذلك منظمة طلابية اسلامية لها نشاطات حية مؤثرة في اوساط الطلاب ضد الالحاد والشيوعية والحركات الهدامة كما تصدر الجماعة مجلة اسبوعية تعرف باسم الدعوة «بربو دهنم» كما ان بعض المتعاونين مع الجماعة يصدرون صحيفة يومية باسم «ماو هيم» وهذه المجلة وتلك الصحيفة تساهمان في نشر الاسلام والتعريف بمحاسنه واحكامه وهي تنتشر على نطاق واسع. ويجدر بالذكر ان كثيرا من المواطنين يتأثرون بالاسلام ومبادئه حيث انهم جربوا كثيرا من الحركات والنظريات والديانات فسئموها ولم يجدوا فيها الارتياح النفسي والحل لقضايا الانسان وسقوط الشيوعية في دول شرق اوروبا وانهيار حكم الطواغيت امثال «تشاوشيسكو» عبرة لمن له المام بمجريات الاحداث والقضايا الانسانية.

○ المراكز الاسلامية منتشرة على نطاق واسع في كيرلا





○ بعد سبعين سنة من الأتاتوركية العلمانية الشعب التركي متمسك باسلامه

اصرار تركي على دخول السوق الأوروبية لماذا ؟!

بقلم: محمد ابراهيم

جددت تركيا طلب انضمامها للسوق الاوروبية المشتركة الذي قدمته اول مرة في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ ومرة اخرى يقابل طلبها بالرفض المؤقت او الارجاء وبطلب الانتظار والتمهل، وهذا الرد الاوروبي يعكس اختلافا اوروبيا وتخوفا في نفس الوقت من قبول تركيا كعضو رقم ١٣ في النادي الاوروبي ولكن السوق الاوروبية بقرار ارجائها النظر في الطلب التركي لم تغلق الباب نهائيا في وجه الاتراك ولم تقطع امل تورغوت اوزال في جعل تركيا اوروبية بالمعنى الكامل.

وضع صعب وقرار اصعب

الاتراك الذين يطرقون باب اوروبا اليوم وقف اسلافهم منذ ثلاثمائة سنة على ابواب فيينا وهذه الصورة تحضر الخيال الاوروبي عندما ينظر الاوروبيون اليوم في طلب انضمام تركيا الى السوق الاوروبية المشتركة فلا يصرحون بمخاوفهم صراحة بل يعلنون ان من عوائق هذا الانضمام الاختلاف الثقافي! ويضيفون ان عوائق اقتصادية تحول ايضا ـ على الاقل الان ـ دون ان تصبح تركيا عضوا كامل العضوية في المجموعة الاوروبية ذاكرين مثلا ان متوسط دخل الفرد التركي هو اقل بكثير من متوسط الدخل في اي بلد اوروبي ولكن ماذا لو قارنا بين الاقتصاد التركي والاقتصاد البرتغالي او حتى اليوناني؟ فهل ان القاعدة الاقتصادية في كل من هذين البلدين اللذين سمح لهما بدخول النادي الاوروبي امتن من قاعدة الاقتصاد التركي؟

الحقيقة ان وضع تركيا الجغراسياسي وماضيها وحاضرها الاسلامي هو العقبة الكأداء التي يقف امامها الساسة الغربيون في حيرة من امرهم، ذلك اولا ان تركيا يقع عشرها في اوروبا وتسعة اعشارها في اسيا الصغرى وهي تحاذي دولا شرق اوسطية كانت ولا تزال تمثل محيطها الطبيعي العربي الاسلامي (سوريا ـ العراق ـ ايران) الذي لا يمكن ان تنفصل عنه انفصالا تاما، بل ان الصحوة الاسلامية ساعدت في السنوات الاخيرة على اعادة ما انقطع واصلاح ما فسد وتوطيد ما كان وما استجد من اواصر جديدة بدافع الدين الواحد والماضي المشترك.

وثانيا ان تركيا تقع في خاصرة العدو التقليدي للغرب وهو الاتحاد السوفياتي ولذلك لا زالت وستبقى برغبة الغرب طبعا عضوا هاما في حلف الناتو وهي تتكلم في مضيقين من أهم المضائق العالمية التي تعبر منهما السفن التجارية والحربية السوفياتية نحو البحر الابيض المتوسط وهذا الوضع الاستراتيجي المهم اضافة الى كون الجيش التركي يحمي ثلث خط الدفاع لحلف الناتو ضد اي غزو سوفياتي محتمل على اوروبا الغربية يجعل من الصعب على اوروبا الموحدة التفريط في تركيا ويعبر رجل اعمال تركي عن هذه الاهمية لبلاده بالنسبة لدول الغرب بقوله: «اذا اصبحت تركيا ايران اخرى او فنلندا اخرى فسيبدأ تحقيق كبير في المغرب لمعرفة الخطأ الذي حدث لكن التحقيق سيكون متأخرا».

الوضع كذلك صعب بالنسبة للاتراك انفسهم انهم يعيشون اليوم ازمة انتماء بعد سبعين سنة من «الجمهورية الكمالية العلمانية» (التي انشأها

مصطفى كمال اتاتورك عام ١٩٢٣) واذا كانت النزعة نحو الغرب ومفاهيمه حادة فلا يعني ذلك ان نزعة الاتراك نحو الشرق ونحو المفاهيم الاسلامية اقل حدة ولا ننسى ان الساسة الاتراك وهم يطرقون ابواب اوروبا تظل اعناقهم مشرئبة نحو الشرق العربي والاسلامي وحتى بلاد اليابان وجنوب شرق آسيا ولا ادل على ذلك من توطيد علاقاتهم مع هذه الدول في السنوات الاخيرة واعطاء دفعة قوية لتجارتهم معها والتهديد بالتوجه نحو الصين واليابان بدل اوروبا لتمويل المشاريع الكبرى في تركيا وانجازها مما سيحرم الشركات الغربية من ارباح كان يمكن ان تحصل عليها بسهولة في صورة القبول بعضوية تركيا في النادي الاوروبي.

ان تركيا تعاني من ازمة انتماء في هذا الوقت بالذات بعدما قدمت ما قدمت من التنازلات لاوروبا وبعدما استجدت القبول بعضويتها في السوق الاوروبية المشتركة دون جدوى وبعدما اخذ الوعي الاسلامي يعود الى القلوب والعقول التركية التي لم تحد عن دينها طوال ثلاثة ارباع قرن من الحكم العثماني. ان تركيا اليوم تتجاذبها التيارات ومن هنا يتحتم على المسلمين حكومات ومنظمات وافراد ان يقفوا الموقف الذي يفرضه عليهم دينهم وان يستغلوا هذه الفرصة لاعادة تركيا لمحيطها الطبيعي لتقوم بدورها الاسلامي الذي طالما افتقدناه.

ان المعارضين لانضمام تركيا للسوق الاوروبية المشتركة يخشون اولا وقبل كل شيء من انتشار اسلامي سلمي في كامل اوروبا بعد فتح الحدود ورفع الحواجز امام كل الافراد والبضائع والاموال كما يخشون في حالة قبول المطلب التركي ان تصبح حدودهم على مشارف من يرون فيهم اعداء تقليديين لهم ولكن ليسوا بالتأكيد اعداء لاخوانهم الاتراك المسلمين الذين يمكن ان يتعاونوا معهم تعاونا وثيقا. اما المناصرون لدخول تركيا للسوق الاوروبية المشتركة وينخرط ضمنهم الصليبيون الحاقدون والصهاينة المتربصون فانهم يحذرون من رفض اوروبي تكون له ردة فعل تركية عنيفة بالتوجه نحو الشرق وتشكيل قاطرة اسلامية قوية تقطر وراءها قوة اسلامية جبارة يرون فيها اكبر خطر على مصالحهم. ان الصليبيين الحاقدين واليهود يحثون على القبول بعضوية تركيا في النادي الاوروبي من اجل استيعابها حتى تشيح بوجهها نهائيا عن محيطها الشرقي التاريخي السابق وتتكرس فيها العلمانية والمفاهيم الغربية لا سيما وان التيار العلماني في تركيا رغم الهزات التي اصابته ما زال متمكنا من الارض التركية. انهم يطالبون بالتضحية المادية في السنوات القليلة القادمة من اجل كسب المعركة الاستراتيجية على المدى البعيد.

*** يجب على المسلمين استغلال الفرصة لاعادة تركيا إلى محيطها الاسلامي الطبيعي.**

ما زالت الفرصة متاحة

ان تعليق الاجابة على الطلب التركي بالانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة يترك المجال مفتوحا امام هؤلاء وهؤلاء ويبقي على الفرصة متاحة ولكن الى حين قصير لا نعتقد انه يتجاوز الخمس او السبع سنوات على اقصى تقدير لان الاتراك سيملون من الانتظار طويلا على باب اوروبا الموحد في وجوههم ولكن لا يجب ان يغيب عن اذهاننا ان ساستهم العلمانيين ينطلقون يطرقون بقوة على هذا الباب على امل فتحه وسيتخذون من الاجراءات العلمانية الغربية ما يغري المجموعة الاوروبية بضمهم اليها وقد ظهرت بوادر هذا النهج السياسي منذ عدة سنوات بتأكيد العديد من الشخصيات التركية على «اوروبية» تركيا وعلى التنظير من جديد لرؤية اتاتورك الاوروبية.

*** حزب الرفعة الاسلامي التركي يعارض انضمام تركيا للسوق الأوروبية المشتركة.**

٥ اوزال واستجداء المهين لدخول السوق الاوروبية

وقد عبر عن هذا النهج مقدم الطلب التركي للسوق الاوروبية ورئيس وزرائها تورغوت اوزال في كتاب له بعنوان «تركيا في اوروبا» كتبه باللغة الفرنسية وجاء فيه ان تاريخ تركيا مشترك مع اوروبا اكان ذلك عبر بيزنطة او روما او حتى اليونان. ويصل الامر احيانا الى حد الاستجداء المهين كما جاء في تعليق احد الصحافيين الاتراك والذي يقول فيه: «عندما نصل الى باب اوروبا يطلب الينا الحارس اوراق هويتنا ولكننا لا نستطيع ان نجيبه الا بقولنا: «ان الهوية القديمة لم تعد صالحة ولكننا لم نحصل بعد على الهوية الجديدة».

وبعد ماذا سيترتب عن انضمام تركيا الى السوق الاوروبية اذا ما تم ذلك؟ انه سؤال مصيري بالنسبة لمجموع المسلمين لان تركيا في هذه الحالة ستعرف ثورة علمانية كبيرة تعمق الثورة العلمانية الاولى التي قام بها مصطفى كمال اتاتورك وعندئذ ستنضم تركيا انضماما كاملا الى صف اعداء المسلمين التقليديين من الصليبيين واليهود ناهيك عن تجاوز المد العلماني الحدود التركية شرقا وجنوبا وهنا يجب ان تكون وقفتنا الى جانب المسلمين الاتراك ودعوتهم الى التحرك بكل قوة من اجل افشال انضمام بلادهم الى السوق الاوروبية المشتركة لان اخطار هذا الانضمام كبيرة وآثاره السيئة شديدة عليهم وعلى كل المسلمين وعلى القضية الفلسطينية التي تريد من كل المسلمين ان يجتمعوا عليها ومن اجلها، من اجل يوم نقف فيه جميعا صفا واحدا مجاهدين مكبرين من اجل تحرير الصخرة والقدس. ان الامل كبير في حزب الرفعة الاسلامي التركي وفي الوعي الاسلامي التركي في افشال مخططات الاعداء وان الامل كبير في المنظمات الاسلامية العالمية التي لا بد ان تقوم بدورها في اجتذاب تركيا نحو عالمها الاسلامي والبرهنة لها ان حل مشاكلها الانمائية والاقتصادية يمكن بتعاون اسلامي اخوي ولم لا في اطار سوق اسلامية مشتركة حتى لو قادتها تركيا بنفسها.



الوضع في الصومال ينتابه بعض الغموض بعد الانتفاضة التي حدثت في العام الماضي، لهذا انتهزت المجتمع زيارة مسؤول الحركة الاسلامية الصومالية الاخ محمد احمد نور عمر للكويت مؤخرا واجرت معه هذا اللقاء الذي سلط فيه الضوء على اخر المستجدات على الساحة الصومالية.

مسؤول الحركة الإسلامية الصومالية محمد أحمد نور عمر :

الصومال ... افلاس في الداخل والخارج

المجتمع: ما هي اخر صورة عن الاوضاع في الصومال الشقيق؟

نور عمر: ان الصومال يمر في مرحلة حرجة ودقيقة من تاريخه فمنذ عام ١٩٦٩ ومعاول الهدم تنهال عليه للقضاء على المقومات الاساسية للشعب الصومالي، فالاقتصاد الوطني انتهى وانهار منذ سنوات، ووصل التضخم الى حد لا يصدقه العقل، فالدولار الامريكي الذي كان يساوي اقل من سبع شلنات صومالية في سنة ١٩٦٩ حين قيام الثورة يساوي الان في هذه الايام (١٥٠٠) الف وخمسمائة شلن صومالي وليس في الصومال حاليا انسان يعيش على المرتب الذي يناله من وظيفته سواء كان

● الاسلاميون قادرون على ايقاف المد الصهيوني في القرن الافريقي.

مدنيا او عسكريا فاعلى مرتب يستلمه موظف صومالي في الظروف الحالية لا يسد حاجته لاكثر من ثلاثة ايام وتحت هذه الظروف الشاذة فان المسؤولين في الصومال حرضوا القوات المسلحة على استخدام السلاح ضد الشعب للحصول على المواد الغذائية بقوة السلاح على حساب الشعب المسكين وذلك بعد ان عجزت السلطات عن توفير اسباب المعيشة للجيش بعد الخراب الاقتصادي المتعمد، اما من الناحية الامنية فان الصومال يسبح في بحور من الحروب الاهلية المهلكة التي اشعل نارها و يؤججها اطراف مشبوهة محاولة منها البقاء في السلطة في اطول مدة ممكنة ولو ادى ذلك الى اخفاء الصومال كله !!

ومن الجانب السياسي فالصومال يكاد يكون بدون حكومة فليس في البلاد بالمفهوم الصحيح حكومة تتولى شؤون البلاد والمتتبع لشؤون الصومال يستغرب استمرار الوضع الحالي كل هذه المدة حيث افلست الدولة في السياسة الخارجية والداخلية ولم يبق لها دور تؤديه الا احداث مزيد من الخراب والتدمير.

المجتمع: انتم كحركة اسلامية ما رؤيتكم لاصلاح تلك الاوضاع؟

وما دورها في مواجهة تلك الاخطار التي تهدد الكيان الاصلاحي في الصومال؟

نور عمر: الحركة الاسلامية في الصومال تؤمن كما هو واضح من خلال بياناتها المتكررة بان الحل لمشاكل الصومال وغيرها من العالم الاسلامي انما يكمن في تطبيق المنهج الاسلامي ولذلك نرفع بقوة شعار ان الاسلام هو الحل الوحيد. وتحقيقا لذلك فان الحركة الاسلامية في الصومال ترى انه من الواجب اسلاميا ازاحة كل العقبات التي تحول دون تحقيق ذلك الهدف النبيل وذلك باستخدام اجدى الوسائل وانفعها.

وتبذل الحركة كل جهودها وامكاناتها لايجاد جو تسود فيه الحريات، جو يتمكن الشعب فيه من بناء نظام قائم على الشورى وتختار الامة فيه ممثليها. اما دور الحركة الاسلامية في الصومال في مواجهة الاخطار التي تهدد الكيان الاسلامي في الصومال فانني اؤكد بان رجال الدعوة الاسلامية كانوا اول من تنبه لها وتصدى لايقافها. ففي يناير سنة ١٩٧٥ تصدت الحركة بقوة لكل القوانين الجائرة التي كانت تستهدف تراث الامة وعقيدتها وفي مقدمة تلك القوانين قانون للاحوال الشخصية يقضي بالغاء نظام الميراث الاسلامي، ذلك القانون الذي لا يزال معمولا به في الصومال حتى الان من الناحية الرسمية وكان رجال الدعوة الاسلامية وحدهم الذين وقفوا في وجه ذلك الكفر البواح وقدموا خيرة علمائهم وشبابهم المسلم فداء للعقيدة وقد اعدم وقتها عشرة من خيرة الشباب المسلم دون محاكمة ودون ذنب الا انهم قالوا ربنا الله وفي سنة ١٩٨٦ وقف الشباب المسلم في وجه الفساد الفكري والخلقي الذي انتشر بصورة علنية وبحماية المسؤولين ووقتها صدرت احكام بالاعدام على تسعة من خيرة الشباب المسلم وكادت تحدث كارثة لولا لطف الله ثم تدخل بعض اهل الخير من علماء وحكام لايقاف المجزرة التي كان المسؤولون ينوون القيام بها.

وفي عيد الاضحى المبارك من العام الماضي ١٩٨٩ قامت الانتفاضة المباركة في الصومال ضد الغزو الصليبي الذي كانت تدعمه الاطراف المشبوهة/تلك الانتفاضة التي واجهها المسؤولون بوحشية لم يحدث ابشع منها في التاريخ الحديث والتي ذهب ضحيتها في ساعات قليلة مئات من القتلى وآلاف من الجرحى وعدد كبير من المفقودين.

وتلك اشارة سريعة الى الجهود التي يقوم بها رجال الحركة الاسلامية في الصومال في وجه الطوفان الذي يهدف الى القضاء على الكيان الاسلامي في الصومال.

المجتمع: تفيد المعلومات ان هناك تحركات صهيونية في القرن الافريقي في هذه الايام، فما حقيقة ذلك؟ واذا كان ذلك حقيقة فكيف تواجهون الخطر الجديد؟

نور عمر: الاطماع الاستعمارية كانت دائما تتطلع الى السيطرة على منطقة القرن الافريقي واسرائيل ليست الا رأس حربة لذلك التطلع الاستعماري الكبير وتهتم القوى الاستعمارية بمنطقة القرن الافريقي لسببين رئيسيين، الاول منهما هو ما تتمتع به المنطقة من موقع استراتيجي هام والثاني ما تمثله من ثقل اسلامي قد يكون مصدر خطر على المصالح الاستعمارية ومن المعلوم فان الصومال المسلم القوي هو الذي كان حجر عثرة امام تلك الاطماع وبما ان الصومال المسلم ينزف دما في هذه الفترة فان القوى المعادية للاسلام تسعى جادة الى تحقيق اهدافها في القرن الافريقي وترى الحركة الاسلامية في الصومال ان مواجهة تلك المشكلة يتمثل في تقوية القوى الاسلامية في المنطقة التي تكافح لازالة كل عوامل الضعف والهزية.

المجتمع: ما رأيكم في التشكيل الوزاري الجديد في الصومال؟

نور عمر: لم يأت التشكيل الاخير بجديد وما كنا نتوقع ان يأتي بجديد، بل كانت الصورة التي ظهر بها التشكيل الجديد اسوأ من كل التوقعات وليس هناك في الصومال عاقل يتوقع نجاح عمليات الترقيع الاصلاحية لان الفساد له انصار واتباع في صفوف كبار المسؤولين.

ليس في الأوساط السياسية الراهنة قضية مشجية ومؤلمة مثل قضية جزر القمر، فجزر القمر تشهد في هذه الحقبة مؤامرات رهيبة، ومخططات جهنمية شرسة ينسج خيوطها اكبر لاعب في السياسية العالمية على الاطلاق وهو «المستعمر الفرنسي» من خلال قنواته السياسية المتعددة المتمثلة في الانقلابات والتغييرات الحكومية من حين الى حين او اغتيال الرؤساء.



○ الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن قتله المرتزقة

جزر القمر جرح لا يندمل

وهو يعمل حاليا في السر والعلن، للقضاء على عقيدة الشعب القمري المسلم، وبالتالي الاستيلاء والاحتلال مرة ثانية على هذا الجزء من الوطن الاسلامي. ففرنسا لن تسمح لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد ان يأخذ زمام هذه الجزر فضلا ان يكون ذا نزعة اسلامية ولو كان الشعب كلهم يضمون اصواتهم اليه.

مؤامرات فرنسا

فمنذ ما ينيف على خمس عشرة سنة حصلت جزر القمر الثلاث دون الرابعة على استقلالها من فرنسا على يد الرئيس الراحل «احمد عبدالله» غير ان الاستعمار كما هو شأنه دائما لم يدع هذه البلاد تستنشق عبير الحرية، بل تتدخل تدخلا مباشرا، فاصبح هو الامر والناهي وهو الذي يصنع القرارات وبيده التقرير والتنفيذ يولي من يشاء ويطيح بمن يكرهه، وكأنه في العهد الاستعماري. فقبل اربع عشرة سنة سلمها لاحد عملائه المدعو «علي صالح» بانقلاب عسكري اطاح بحكومة احمد عبدالله آنذاك، وكان ذلك بعد الاعلان عن الاستقلال باقل من شهر.

الانتفاضة ضد التوجه العلماني

واضطلع ذلك العميل بمهام رئاسته للبلاد فاعلن علمانية الدولة واخذ يولي وجهه صوب المعسكر الشيوعي، وهنا بدأت الانتفاضات الشعبية ضد هذا التوجه الغريب الذي لم يكن يدور في خلد الشعب او يتصوره، لانه فعلا توجه غريب، فهو توجه مفاجىء تمام المفاجأة، على ما وصاه ولقنه سيده المستعمر.

وشاء الله ان ينقشع هذا السحاب اذ اطيح بهذا النظام في ١٩٧٨/٥/١٣ بانقلاب عسكري عاد به احمد عبدالله الى السلطة مرة ثانية، واستبشر الشعب القمري بعودته وخلع عليه الالقاب واسماء الابطال، تفاؤلا منه بانه سيتوجه به نحو الاسلام وشريعته السمحاء، بعد ما عانى من حكم الاستبداد والاضطهاد والتسلط على مدى ثلاثة اعوام.

توزع الحكام في ولاءاتهم

ولكن الرئيس عبدالله خيب آمال الشعب وماطل في وعوده وبقي الاسلام اسما فقط في هذه البلاد، ثم لم يلبث ان توجه الى جنوب افريقيا وابرم معها معاهدات عسكرية واقتصادية ولتطبيع هذه المعاهدات وحماية لاستمرارية بقائه على السلطة. وهذا التحرك ايقظ مشاعر فرنسا التي لا تريد مشاركة غيرها في امتصاص دماء القمريين،

● نفوذ المرتزقة من عهد الرئيس عبدالله أخذ شوطاً كبيراً من الاتساع!!

فلم يكن لفرنسا الا ان تشن حملة سياسية ضد الرئيس عبدالله منددة به ومحذرة له بكل أساليب التنديد والانذار والضغوط ليرخي لها العنان ويفسح لها المجال لتتربع وتنتعش من غير منافس.

اندلاع هذا التوتر فترة انقطع من اجله الوحي من فرنسا، فلم تكن فرنسا تمد يد العون انتقاما من عبدالله بسبب انحيازه السياسي والاقتصادي لجنوب افريقيا.

فمن هنا وجدت جنوب افريقيا ضالتها فاكدت العلاقات مع جزر القمر ونوت اللجوء النهائي الى الجزر مستولية عليها، فشرع هؤلاء العنصريون يستولون على الاراضي ويجلون اصحابها عنها بقوة وبدون مقابل، فلم تقف هذه المأساة عند حد اغتصاب الاراضي فحسب بل تعدى الى اعتداء على الاعراض.

وكان مما قرره العنصريون مشروعات لتنفيذ تشييد اربعة فنادق للدعارة ونشر الرذيلة والاباحية في هذا المجتمع الذي لم يعهد مثيلا لهذه المباذل الحيوانية على مر الاحقاب وتوالي الاجيال، وتم بالفعل تشييد فندق واحد وافتتح بل استؤنفت ممارسة الانحلال الخلقي ونشر الفحش فيه.

سيطرة المرتزقة

وثمة امر اخر وهو ان نفوذ المرتزقة في الآونة الاخيرة من عهد «عبدالله» اخذ شوطا كبيرا من الاتساع، فتغلغلوا في ادارة البلاد والسيطرة عليها، وكان اخر المطاف ان تورطت حكومة جزر القمر

بقلم: د. رسلان عين الملالي

وذابت بين هذه التيارات السياسية المختلفة المشارب، فكانت هناك الضغوط الفرنسية وبجانبها اللجوء العلني لجنوب افريقيا ناهيك عن تغلغل المرتزقة حتى في الشؤون الادارية، ظل عبدالله في حيرة واصابته الموسة وضربت جزر القمر بنكسة كأداء حتى ضاقت بها الارض بما رحبت، لا فرنسا تمد يدها اليها ولا جنوب افريقيا تنفق عليها الا بمقابل من الاراضي، ومن المثين بل الادهى والامر، ان ميزانية هذه الجزر ذهبت بها جيوب المرتزقة، لان مكافأة هؤلاء كانت تعادل نصف الميزانية السنوية، وتقول المصادر بان الديون التي غرقت فيها جزر القمر معظمها كانت تصرف للمرتزقة.

وبعد هذه الاجواء الساخنة وهذه الاوضاع الشنيعة والاضطرابات والتورط، تنبه عبدالله واخذ ينفث الغبار من وجهه لينهض من السبات العميق، فقام متأثرا بالديون والمشاكل التي اثقلت كاهله، فعاد اليه تفكيره وعلم انه لا مفر من هذه المشاكل الا بالتخلص اولا من المرتزقة. فتحرك عبدالله وطلب من بعض الدول مساعدته لابعاد المرتزقة من الجزر لكن سرعان ما كشف الامر، وكانت النتيجة «اغتيال الرئيس احمد عبدالله عبدالرحمن» وذلك في ٢٦ نوفمبر ١٩٨٩.

تنبيه الغيورين الى الاخطار

والجدير بالذكر هو انه لما لاحظ بعض السياسيين توجه الرئيس عبدالله الى جنوب افريقيا بدأوا الاعراب عن استيائهم ازاء توجهات سياسة الرئيس عبدالله وتخبطاته العشوائية والنفوذ الكبير اللامحدود الذي كان يحظى به المرتزقة، فقدم البعض استقالتهم داخل الحكومة، ذلك لما رأى ان الامر بيد غيره، كما لجأ عدد غير قليل الى فرنسا فرارا من هذا الاستعمار الجديد الغاشم، «استعمار جنوب افريقيا».

وكان من هؤلاء اللاجئين رئيس مجلس الشعب القمري الاسبق السيد محمد تقي.

ومحمد تقي هذا هو الوحيد الذي يشار اليه بالبنان، وهو الذي تتطلع اليه الانظار والآمال، فهو صاحب مواقف تاريخية معروفة حيث انه اول من استنكر على عبدالله لتحركاته الخطيرة فانسلخ من الحكومة ولجأ الى فرنسا ومكث هناك خمس سنوات ثم رجع بعد مقتل الرئيس عبدالله ليدخل في انتخابات الرئاسة، لكن فرنسا كانت له بالمرصاد وتوعدت الا تسلم اليه السلطة لما لوحظ عنه من نزعته الدينية ومواقفه السياسية الابية التي لا تنصاع الى ما تطلبه فرنسا الا ما كان موافقا لعرف البلاد وملتها.

تزوير انتخابات الرئاسة لصالح فرنسا

لقد كانت انتخابات الرئيس في جزر القمر انتخابات غير شرعية مورس فيها تلاعب الغش من جانب الحكومة المؤقتة في المرتين، ففي المرة الاولى كان هناك ثمانية مرشحين وفي المرة الثانية كانت بين تقي ومرشح الحكومة المؤقتة، واعلنت بفوز المرشح الحكومي وظلم تقي الذي كان يمتاز باغلبية الشعب، وقال شهود عيان بان التدخل الفرنسي في المرة الثانية في الانتخابات كان ظاهرا بائنا حيث انه كان الجيش الفرنسي يجبر الشعب بالسلاح حتى يدلوا باصواتهم لصالح المرشح الحكومي، بل حتى الجيش مارس عملية الادلاء.

عودة الاحتلال الفرنسي وواجب الامة الاسلامية

هكذا تسلطت فرنسا على هذه الجزر المسلمة مرة ثانية وهكذا يتظلم الشعب القمري دون ان نسمع من الدول الاسلامية همسا ولا جهرا، شجبا ولا استنكارا.

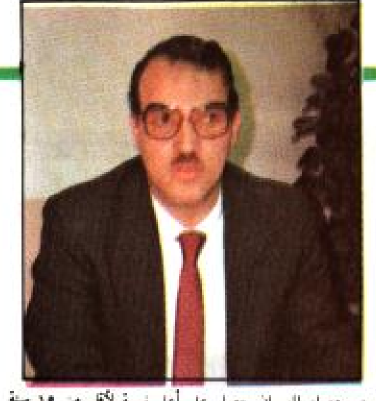
وعلى هذا فاننا نوجه هذا النداء الى قادة الدول الاسلامية بطلب التدخل في هذه القضية لحسم الموقف، لان تدخل فرنسا في الشؤون الداخلية القمرية يهدد مصيرها. فالشعب القمري سيظل في حروب اهلية طاحنة ازاء هذا الظلم البواح الذي تخالف نظام الحقوق الانسانية اذا لم تتدخل الحكومات الاسلامية، حتى يترك لهذا الشعب حريته الكاملة في اختيار الرئيس الذي يرونه صالحا.

وعلى جميع الشعوب الاسلامية ان تعي وتدرك عن كثب ما يدبره اعداء الدين وان يعرفوا ما يجري في البلاد الاسلامية. لانه من المؤسف كون مثل هذه المأساة لا تعلمها الدول الاسلامية، بل يموهها ويزيفها الاعداء وكأنها حقائق، كما جرى في جزر القمر.

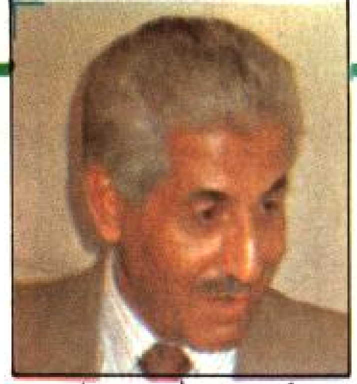
فهذا هو «تقي» اليوم يظلم وغدا فلان وعلان، وما كان ذنب تقي الا انه يحافظ على دينه ويسعى الى توطيد العلاقات مع الدول الاسلامية الشقيقة.

(وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد).






○ د. عصام العريان حصل على أعلى نسبة لأقل من ١٥ سنة


○ دكتور سالم نجم وأعلى نسبة من الأصوات

فازت قائمة الاخوان المسلمين

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

فازت قائمة الاخوان المسلمين في انتخابات التجديد النصفي لمجلس النقابة العامة للاطباء وكذلك مجالس النقابات الفرعية على مستوى الجمهورية بصورة لم يسبق لها مثيل، بينما فشل التحالف المضاد للاسلاميين، الذي جمع العلمانيين والشيوعيين ومرشحي الحكومة واجهزة المباحث بالاضافة الى الاقباط... فشل كل هؤلاء فشلا ذريعا، واثبتت القاعدة العريضة من الاطباء تأييدها الكامل لشعار الاسلام هو الحل، ولتيار الاخوان المسلمين الذي دخل نقابة الاطباء لاول مرة قبل نحو ست سنوات، وهذه هي المرة الرابعة التي تجري فيها الانتخابات ويشارك فيها مرشحو الاخوان.

توافد عدد كبير من الاطباء بلغ اكثر من ٢٢ الف طبيب من بين ٤٥ الف طبيب لهم حق التصويت، ولاول مرة في تاريخ النقابة يشارك في الانتخابات مثل هذا العدد، حيث بدأ التصويت في التاسعة من صباح الجمعة ١٣ من ابريل وانتهى في الخامسة مساء، وقد اعيد انتخاب أ. د سالم نجم وكيل النقابة وحصل على اعلى نسبة من الاصوات، كما اعيد انتخاب د. عصام الدين العريان وحصل على اعلى نسبة من الاصوات لاقل من ١٥ سنة، وكان الفارق بين مرشحي قائمة الاخوان، والتالي لهم مباشرة اكثر من تسعة الاف صوت، ليحسم هذا الفارق الموقف تماما لصالح الاسلاميين، وربما لفترة طويلة.

بيان شنودة الخطير

فاجأت نتيجة الانتخابات الكثيرين من المراقبين لما اتسمت به المعركة الانتخابية من اثارة وتكتلات لم يكن يجمعها الا هدف واحد وهو اقصاء التيار الاسلامي عن قيادة العمل النقابي، وهو ما دفع الشيوعيون والعلمانيون يناصرهم حزب التجمع اليساري ورموز الشيوعيين الى التحالف مع مرشحي مباحث امن الدولة والحكوميين والاقباط، ولاول مرة تتدخل الكنيسة بصورة مباشرة في التأثير على العملية الانتخابية، وهو ما استهجنه كثير من الشخصيات العامة فقد اصدر شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس بيانا نشرته صحيفة الاقباط الاسبوعية وطمن يوم الاحد السابق على الانتخابات دعا فيه جميع الاقباط للتوجه للادلاء باصواتهم لاختيار ممثليهم ــ على حد قوله ــ في نقابة



الاطباء! وذلك الى ان يتم تغيير موعد الانتخابات حيث جرت يوم الجمعة الحزينة كما يسميها الاقباط.

وقد اثار بيان القس شنودة ردود افعال واضحة، حيث توافد الاقباط من الاطباء باعداد كبيرة لتسديد الاشتراكات المتأخرة، وبالتالي الادلاء باصواتهم لصالح القائمة المضادة للاسلاميين، والتي نشرت ايضا في صحيفة «وطني» بجوار بيان الانبا شنودة كما دفع البيان ايضا عددا كبيرا من الاطباء المسلمين للذهاب للادلاء باصواتهم، والحرص على ذلك وبخاصة من غير اصحاب الاتجاه الاسلامي، اما الشيوعيون واليساريون وقيادات حزب التجمع فقد وقفوا منذ الصباح الباكر امام النقابة العامة والنقابات الفرعية لدعم المرشحين ضد التيار الاسلامي ولكن الله خذلهم، برغم كل الجهود والضغوط التي بذلوها لصالح انجاح مرشحيهم...!!

كما ضغطت قيادات وزارة الصحة وعلى رأسها الوزير شخصيا لصالح الائتلاف المضاد وباء كل ذلك بالفشل حيث حدث انشقاق داخل صفوف الائتلاف قبل الانتخابات بيومين بالاضافة الى ان التيار الاسلامي ظل هادئا متزنا يسبقه ما حققه للنقابة وللاطباء ولمهنة الطب خلال ست سنوات، ما لم يتحقق في اكثر من اربعين عاما من عمر النقابة!!

ما حققته النقابة

ولا شك في ان مجتمع الاطباء قد تجاوب مع التيار الاسلامي واحس بما قدمه للنقابة فتقدم لتأييده، وقبل ان يدخل الاخوان الانتخابات النقابية مباشرة اي في عام ١٩٨٢ كان عدد الذين ادلوا باصواتهم ٤٤٠٠ طبيب وطبيبة بينما بلغ في هذا العام اكثر من ٢٢ الف طبيب وطبيبة بزيادة اكثر من خمسة اضعاف خلال ست سنوات....

اما عن الخدمات التي قدمتها النقابة في عهد التيار الاسلامي فيأتي على رأسها مشروع علاج الاطباء واسرهم الذي استفاد منه في العام الماضي (١٩٨٩) وحده اكثر من خمسين الفا من الاطباء واسرهم وبدأت النقابات المهنية الاخرى في تنفيذ هذا المشروع لصالحها، ويأتي ايضا مشروع معارض المرابحة التي استفاد منها في المعرض الاخير فقط اكثر من ١٢ الف طبيب

وجهة نظر

الاسلاميون والحرية ....

جرت في مصر في الاسبوع الماضي انتخابات التجديد النصفي لاعرق النقابات المهنية في مصر وهي نقابة الاطباء... وقد تمثلت المنافسة فيها بين تيارين: الاخوان المسلمين من جانب... وتيار يضم تجمعا من انصار الحكومة وحزب التجمع والشيوعيين والعلمانيين وغيرهم من كل كاره للاسلام مناهض لمنهجه... وهو تجمع له سلطانه وصولجانه ونفوذه وهيلمانه... معه سيف المعز بقوته وبطشه، وذهبه ببريقه وسحره... ومعه كذلك السيطرة الكبرى على مصادر التوجيه الفكري والتأثير النفسي في وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفاز الى غير ذلك من وسائل التأثير في الناس... فماذا كانت النتيجة ؟؟ لقد حقق فيها الاخوان بحمد الله فوزا مبينا كاسحا ساحقا حيث حصلوا على كل المراكز... ولم تكن تلك النتيجة هي المدهشة فقط... لكن كان المدهش... بل المذهل... هو كيفية النتيجة... لقد كان فرق التصويت بين الاخوان وبين التجمع هائلا... كان الفرق بين اقل الاصوات التي حصل عليها الاخوان وبين اعلى الاصوات التي نالها مرشحو التجمع يتجاوز ستة آلاف صوت... فما سر هذا التفوق الهائل... وما دلالاته:.. سر هذا التفوق انه للمرة الاولى تتم انتخابات يشرف عليها القضاء اشرافا كاملا... ولا تتدخل فيها المباحث لتغير تجاه التصويت على غير الحقيقة كما كان يسبقها ذلك التاريخ المشرق من العمل النقابي لرجال الاخوان في النقابة... اما دلالات الحدث فهي برهان ساطع على ان التيار الاسلامي ينمو غرسه في اجواء الحرية وتقطف ثماره في مناخ الديمقراطية الصحيحة فهم احوج الناس اليها واحرص الناس عليها وهم الباذلون دماءهم واموالهم في سبيل الوصول اليها لانهم اشقى الناس بضياعها... كما انها رد مسكت على تلك الاصوات المنكرة التي حملت لواءها الصحافة العلمانية متهمة الاخوان بمصادرة الحرية وبوضع القيود والعقبات في طريقها، ويا من تقذفون الناس بالحجارة تذكروا ان بيوتكم من زجاج لا تستر عورة ولا تتحمل رمية حصاة.

الاستثمارات العربية في الخارج والمصالح القومية

بدعوة من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار انعقدت في مطلع مارس المنصرم بالكويت ندوة «الاجهزة الوطنية المشرفة على الاستثمار» وقد شاركت في الندوة ١٢ دولة عربية بالاضافة لحضور كل من ماليزيا والفلبين وكان تركيز الندوة منصبا على قضية توطين الاستثمارات العربية في ظل المتغيرات الدولية الراهنة... والعمل على زيادة الاستثمارات الوطنية وتشجيعها على تدعيم القدرة الذاتية للامكانيات المتاحة... وقد اشار مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مأمون ابراهيم حسن الى تناقص تدفق الاستثمارات بين الدول العربية في السنوات العشر الاخيرة من ٦٫٢ مليار دولار الى ٢٫٨ مليار دولار... وقضية الاستثمار لرؤوس الاموال العربية برزت للسطح منذ مطلع السبعينيات ومع تزايد اثار الفورة النفطية الاولى حيث شاع مصطلح الفوائض المالية تعبيرا عن الزيادة الناجة عن ارتفاع اسعار النفط عقب حرب ١٩٧٣ حيث اصبحت العوائد المالية اكبر من ادوات الاستيعاب الوطني للدول المنتجة للنفط ومن هنا نشأت الحاجة الى ايجاد البدائل الاستيعابية لتثمير تلك الاموال بما يحفظ اصولها من التآكل الناتج عن تبدل القيمة الشرائية للعملات وبما يحقق ارباحا آنية ومستقبلية فاتجهت الادارات المالية الى الغرب الرأسمالي بحثا عن اجواء الاستقرار السياسي والاقتصادي السائدة هناك وايقانا من دواعي التكامل للعملية الاستثمارية فيه.

دواعي

جاءت هجرة رؤوس الاموال العربية الى الغرب الرأسمالي تبعا لمسببات تبدو منطقية نسبيا، حيث ان تراكم الفوائض النقدية والذي شكل هما اقتصاديا في مطلع السبعينيات، كان اكبر من الطاقة الاستيعابية للدول المنتجة للنفط، مما حدا بالادارات المالية في تلك الدول الى البحث عن مجالات استيعابية تحفظ للاموال قيمتها وتمنعها من ادواء التآكل الناجم عن التضخيم... وهذا الوصف ينطبق على الاوعية المالية الغربية والتي تمتلك من الجاذبية عناصر التأهيل والتنظيم الفني مما يجعلها خارج دائرة التنافس والمقارنة مع الانظمة المالية وادواتها في الدول العربية.

والغرب الرأسمالي بما له من خبرة واسعة في مجال جذب الاستثمارات فطن لقضية استثمار الفوائض النقدية والتي تعد مسألة غاية في الاهمية على نطاق الاقتصاد الدولي فكان السعي المتضافر للفت انتباه الادارات المالية العربية الى الامكانيات المتقدمة التي يمتلكها وفي ذات الوقت عملت دول الغرب الرأسمالي على تحسين فرص العمل الاستثماري امام الاموال المهاجرة طمعا في كسب المزيد منها... ومن جانب اخر فان آلية التخطيط الرأسمالي في الغرب تنسجم في تناسقها الدوري مع نواتج الانتاج الكبير الذي اقدمت عليه الدول المنتجة للنفط في مطلع حقبة السبعينيات وربما كانت للدول الغربية بعض الاشارات الاغرائية لدخول الدول المصدرة للنفط الى ذلك الحيز من الانتاج ومن ثم جاء نقل الفوائض المالية ليساعد من جانب آخر في خلق استثمارات جديدة تقلل من اثار زيادة الاسعار في النفط وان كانت الدول الغربية يومها قد اقلقها زيادة تلك الاسعار الا انها شجعت الاستمرار في تدفق النفط لتلبية حاجاتها الآنية والمستقبلية بغض النظر عن المشروعات المقدرة من قبل الدول المصدرة للنفط.

ومن الدواعي في هجرة الاموال العربية كذلك افتقاد المنطقة العربية الى الاوعية الاستيعابية المتقدمة، فالدول العربية بعامة لا تملك تراثا اقتصاديا مستقلا وانما تعتمد اقتصادياتها في الاغلب على مناهج وسلوكيات المركز الاقتصادي وهذا ينطبق على تلك الدول الآخذة بنظام الاقتصاد الحر او ذات النهج المشترك او ذات التوجيه المركزي للنشاط الاقتصادي كما هو في الدول الاشتراكية... ويأتي ايضا المبدأ الاكثر شيوعا عن سبب هجرة الاموال النفطية والخاص بالاستقرار السياسي وهو داء شاع في الدول العربية غير النفطية مما يجعل رأس المال العربي يسعى لمناطق اكثر استقرارا واقل تقلبا في سياستها الاقتصادية.

الاموال

على الرغم من ان رؤوس الاموال العربية اخذت شهرة واسعة في الغرب الرأسمالي الا انها لم تخرج من الدائرة الرقمية الى حيز الاستثمار العيني (الاصول) مما جعل هذه الاموال والتي تقدر باكثر من ٥٧٠ مليار دولار لا تشكل قوة اقتصادية لها فعالية الاموال المستوطنة هناك. فاغلب الاستثمارات العربية ظلت حبيسة اجهزة



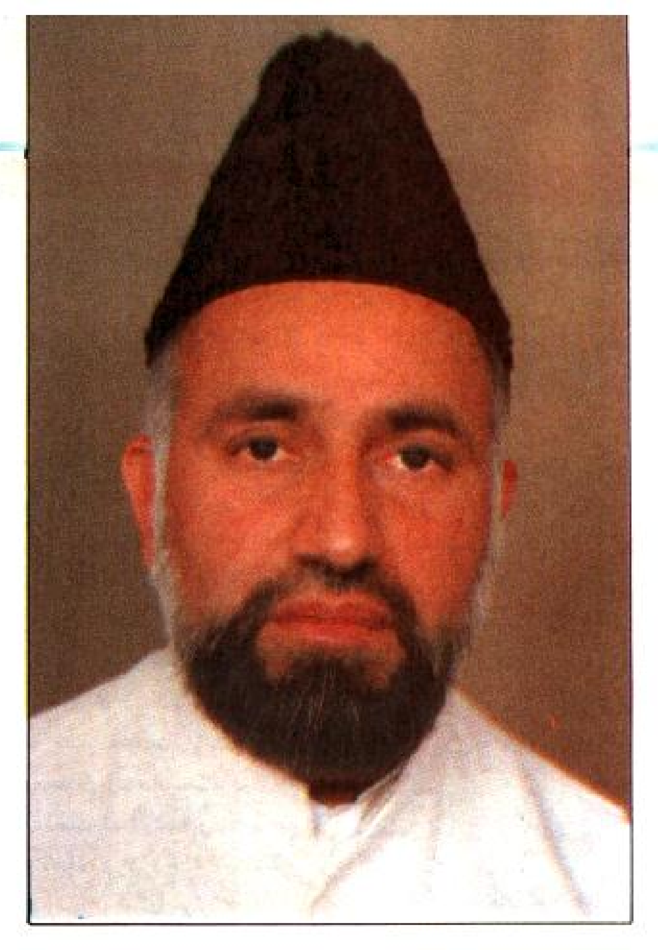
الاستثمار الاسهل كالبنوك والبورصات واسواق التبادل النقدي اقتناعا بالارباح السريعة التي تدرها تلك المؤسسات غير ان الاستغناء بهذه المجالات افقد الاموال العربية على عظم حجمها الدور الاقتصادي والسياسي الذي كان يمكن ان تلعبه لو انها اتخذت اساليب الاستثمار في امتلاك الاصول الثابتة للشركات والمؤسسات والعقارات حيث تصنف هذه المؤسسات الاخيرة (الاصول) روح المشاركة في المجتمع الاقتصادي وتخلق بالتالي وزنا سياسيا مؤثرا على الاوضاع القائمة وذلك من خلال الضرائب التي تؤديها والعمالة التي تؤويها بالاضافة للمشاركة في تقديم النشاط الاقتصادي مما يشكل وضعية متشابكة ومتصلة باسباب القوة في المجتمع الرأسمالي وتؤهل تلك الوضعية الاستثمارات لتلعب دورا رائدا في التعامل المستقبلي غير تلك الصفة او الميزة التي انجلت عن الاستثمارات العربية مما جعلها عرضة للتقلبات النقدية دون ان تسفر عن مشاركة حقيقية في النشاط الاقتصادي العربي. فضلا عن ان الاستثمار في المؤسسات النقدية يعرض رأس المال لتقلبات الدورة الاقتصادية وانهيار البورصات وتأثر البنوك بالموجات التضخمية بصورة مستمرة.

المخاطر

تتعرض الاموال العربية المستثمرة في الغرب الى عدة مخاطر تجعل من الاستثمار في الغرب مغامرة لا تقل عن تلك التي رأت الادارات المالية بانها سببا في هجرة الاستثمار عن الدول العربية... فالدول الغربية في الاونة الاخيرة على اقل تقدير لا ترغب في ان تتحول الاستثمارات العربية الى اداة مشاركة في النشاط الاقتصادي الا من خلال الاجهزة التي تعدها الدولة المستضيفة للاستثمار وتحولت لغة الديمقراطية الاقتصادية الى مجرد شعارات وقد ظهر ذلك واضحا مع عدة وقائع ابرزها التعامل الذي فرضته الولايات المتحدة على شركة سنتافي الكويتية المعروفة والذي خرجت فيه الولايات المتحدة على المألوف والتقاليد الاقتصادية وقوانينها وذات الامر ينطبق على تصرف المملكة المتحدة مع اسهم شركة «بريتش بتروليوم» عندما تمكن مكتب الاستثمار الكويتي في لندن من شراء ٢٢ ٪ من اسهم الشركة... فالرأسمالية الغربية بعامة لا تريد لرؤوس الاموال العربية ان تقوم بدور المشارك في النشاط الاقتصادي الفعلي، ولهذا فان المجال يكاد ينحصر في الاستثمارات الهامشية او تلك التي ترتبط بالاستثمار في المؤسسات النقدية والتي تبقى عرضة للتآكل والتقلبات النقدية حيث بلغت خسائر العرب من جراء انهيار بورصة نيويورك في يوم الاثنين الاسود اكثر من ٢٦٠ مليون دولار (مؤسسات وافراد) وفي مجال المخاطر التي تواجه الاستثمارات العربية خطر التجميد (امريكا مع ايران) اي رفض الدولة المستضيفة للاستثمار من تمكين الدولة المستثمرة من استرجاع اصولها المالية كذلك هناك رفض تحويل الارباح وهو ما حدث لايران وبعض الدول العربية وهناك مخاطر التفليس للمؤسسات كما حدث لبنوك كبرى وشركات كشركة (دريكسل).

قضية قومية

ان الاستثمار في الدول الغربية يشكل خطورة قومية بالغة للامة العربية والاسلامية حيث ان الغرب الرأسمالي يحمل كثيرا من وزر المشكلات العربية الاسلامية حاليا وهو تاريخيا وثقافيا يعد في المربع العدواني للامة مما يجعل الاستثمار فيه دعما له في امتلاك المزيد من اسباب القوة واكثر ما ينطبق هذا الشأن على الولايات المتحدة التي تلعب دورا مزدوجا في تفكيك الامة العربية وتدعيم عدوها الاول — اسرائيل — والاستثمارات التي تتفيأ ظلالها تتحول كغذاء آلي وتقني لمصلحة عدو الامة العربية ولذا فان الاستثمار في الولايات المتحدة يجب ان ينظر اليه بكثير من الشك والجدوى العكسية، وعموما فان الواجب القومي يحتم ان تعيد الدول العربية بعامة النفطي منها وغير النفطي استثماراتها في الخارج حيث ان عدم الالتفات الى الاستثمار في الدول العربية يؤدي بالضرورة الى مزيد من تخلفها مما يجعل كل سعي مستقبلي اكثر تعقيدا وكلما تسارعت مشاريع التنمية في الدول العربية كلما كان ذلك اكثر ضمانا لاستثمارات وطنية تحقق الفائدة للدول المستثمرة والدول المضيفة للاستثمارات. فبالاضافة الى ان المتغيرات الدولية الحالية تجعل الامة العربية الاسلامية في مقدمة الصراع مع الرأسمالية المتصاعدة بعد ان دمرت الاشتراكية الماركسية ادواتها الدفاعية واذعنت لسطوة الرأسمال.



المجتمع في حوار مع

البروفيسور أليف الدين الترابي

حرب تجويع ضد الشعب المسلم في كشمير

المجتمع: هل لكم ان تعطونا تصورا سريعا للقارىء عن كشمير؟

البروفيسور الترابي: كشمير هي جزء من العالم الاسلامي واكثر من ٨٥٪ من سكانها البالغ عددهم ١٢ مليونا من المسلمين وهذه الولاية بدأ الاسلام فيها من القرن الرابع عشر الميلادي وهي تجاور الهند من الجنوب الشرقي والصين الشيوعية من الشمال الشرقي والاتحاد السوفياتي وافغانستان من الشمال الغربي وباكستان من الجنوب الغربي وحدودها مع باكستان اكثر من الف كيلو متر ومع الهند اقل من ٣٠٠ كيلو متر وموقعها الجغرافي يعطيها اهمية استراتيجية لجبالها وغاباتها وانهارها ولما صدر قرار التقسيم كان ينص على ان الولايات ذات الاكثرية المسلمة تنضم الى باكستان والولايات ذات الاكثرية غير المسلمة تنضم للهند فكان المفروض ان تنضم ولاية جامو وكشمير الى باكستان ولكن الهند تآمرت مع ملك الولاية الذي كان غير مسلم في ذلك الوقت ووقعت معه اتفاقا باطلا بانضمام الولاية المؤقت الى الهند ولكن هذا الانضمام كان يخالف القرارات المتفق عليها ويخالف رغبة الشعب الكشميري وقد قالت الهند في ذلك الوقت ان هذا الانضمام مؤقت ولكن الانضمام النهائي سوف يكون برغبة الشعب في استفتاء حر وقد رفعت القضية امام الامم المتحدة التي قررت اجراء استفتاء لتقرير مصير الولاية وقد وافقت الحكومة الهندية على ذلك القرار الذي صدر في ٥ يناير عام ١٩٤٩ ثم استمرت الحكومة الهندية باظهار التزامها بالقرار حتى عام ١٩٥٥ ثم بدأت تماطل في تطبيق القرار واخذت تقول بان كشمير هي جزء لا يتجزأ من الهند وقامت بمخططات للقضاء على الحضارة الاسلامية في الولاية مما يعرفه الجميع لكن الحركة الاسلامية قامت بمواجهة هذا المخطط من جانب والعمل على تحرير كشمير من جهة اخرى ولما قام المجاهدون الافغان بدحر العدوان الروسي على افغانستان وكذلك حركة الانتفاضة الاسلامية للشعب الفلسطيني ضد اليهود وكان ذلك دافعا للامل في قلوب مسلمي كشمير بانه يمكن لجهادهم ان يحرر كشمير من الاستعمار الهندي فقامت الانتفاضة الكشميرية ضد الاستعمار الهندوسي للولاية وان يجبروها على الانسحاب.

المجتمع: هل لكم ان توضحوا لنا ما يدور على الساحة الان؟

البروفيسور الترابي: الجهاد بدأ من العام الماضي وقد اتسعت دائرته واشتدت جهوده والاخوة المجاهدون يقومون بالعمليات على المراكز الاستراتيجية للهند في الولاية اولا ثم قاموا بعمليات ضد عملاء الاستعمار في الولاية وكذلك قاموا بعمليات ضد الجهات التي يمكن للهند من السيطرة عليها في الولاية مثل محلات الخمر ومراكز السينما والفيديو ونتيجة لذلك غادر عملاء الاستعمار الولاية واعلنوا انهم ليست لهم اية علاقة مع الحكومة الهندية كذلك كانت نتائج العمليات الجهادية ان اغلقت تلك الاماكن من محلات بيع الخمور واشرطة الفيديو والسينما كما ان النساء المسلمات عادت الى الالتزام بالاسلام وارتداء الحجاب، ومن ناحية اخرى اتسع نطاق الحركة فشمل كل الدوائر والطبقات الاجتماعية فانضم اليها التجار والفلاحون واهل المدينة والريف وجميع المسلمين فمن جيل الشباب انضم الى الحركة الجهادية اكثر من ١٢ الفا كما ادت الحركة الجهادية الى توحيد المنظمات الاسلامية التي كانت ١٢ منظمة فاتحدت كلها في حركة واحدة باسم حركة تحرير كشمير وحركة تحرير كشمير الدور القيادي فيها للحركة الاسلامية وزعيم هذه الحركة هو الاستاذ سيد علي الجيلاني وقد اثارت هذه الحركة الحكومة الهندية فجعلتها تنطلق كالمجنون للقضاء على هذه الحركة فمنذ بدأت الحركة الجهادية في يناير سنة ١٩٩٠ والمحلات التجارية مغلقة وقد وضعت جميع المدن تحت نظام الحكم العسكري فتخضع للجيش مباشرة واعطى الجنود حق اطلاق النار مباشرة على المسلمين وانتهاك حرمة البيوت والاعراض وقد قدمت الحركة الجهادية حتى الان منذ يناير الماضي خمسة آلاف شهيد وستة آلاف جريح وعشرة آلاف معتقل في السجون تمارس معهم السلطات الهندية ابشع الوان التعذيب ثم اخذت الحكومة الهندية في شن حرب التجويع فمنعت عن الولاية كل مصادر الغذاء والدواء التي كانت تأتي عن طريق الهند وفي الايام الاخيرة حلت الحكومة الهندية الجماعة الاسلامية وجميع المنظمات الاسلامية وصادرت ممتلكاتها ومطابعها... وقد بدأ الان نوع من المجاعة في كشمير.

المجتمع: ما العوائق التي حالت دون تطبيق قرارات الامم المتحدة بخصوص تقرير المصير لشعب كشمير؟

البروفيسور الترابي: الهند ترغب ان تجعل كشمير قاعدة للمؤامرات ضد العالم الاسلامي وضد باكستان وهذا ما صرح به رئيس وزراء الهند السابق نهرو عند حديثه الى صحفي بريطاني عام ١٩٤٦ حينما قال: اننا سنوافق على مطالب السيد محمد علي جناح بباكستان ولكننا سنقوم بايجاد الظروف والاوضاع التي ستجعله يأتي الينا و يطلب منا انضمام باكستان الى الهند مرة ثانية لانهم يعرفون ان ولاية كشمير تعتبر كالوريد الرئيسي لجسم باكستان لان انهار باكستان تنبع من كشمير ولو تحول مجراها لاصبحت باكستان صحراء، ومن الناحية الاستراتيجية لولاية جامو وكشمير فهي موقع استراتيجي هام جدا فاي دولة لها سيطرة على الولاية تكون لها سيطرة على المنطقة بكاملها كما ان من اسباب تمسك الهند بكشمير ان تثبت ان قرار التقسيم على اساس الاكثرية المسلمة لم يكن صحيحا و بهذا يحاول القضاء على باكستان.

المجتمع: في زيارة ياسر عرفات للهند عندما سئل عن قضية كشمير طالب بتطبيق اتفاق سمله فما هو اتفاق سملا؟

البروفيسور الترابي: اتفاقية سمله قد وقعت بعد حرب ١٩٧١ بعد انفصال بنغلاديش عن الباكستان وقد عقدت في اوضاع غير طبيعية وهي تفيد بان القضايا بين الدولتين سوف تحل عن طريق المفاوضات ولكن قضية كشمير ليست قضية بين دولتين فهي ليست بين الهند وباكستان ولكنها بين الهند وشعب كشمير وهي قضية دولية ما زالت موجودة في ملفات الامم المتحدة وهناك قرار من الامم المتحدة بحق تقرير المصير عن طريق استفتاء حر وقد وافقت عليه الهند فحلها ليس في اتفاقية سمله وانما هو باعطاء الشعب حريته.

المجتمع: هل تعتقدون انه يمكن ان تقرر الهند الانسحاب من كشمير تجنبا لحرب استنزاف طويلة الامد تكبدها خسائر جسيمة في الارواح والاموال هي في غنى عنها؟ او بمعنى اخر هل في قدرة الشعب الكشميري الصمود في وجه الاستعمار الهندي واجباره على الرحيل؟

البروفيسور الترابي: شعب كشمير قرر ان يصمد في وجه الاستعمار بكل ما في وسعه والمسلمون كلهم قاموا ضد الاحتلال وقد اتسع نطاق الانتفاضة الى كل دائرة وقد قرروا ان يواصلوا جهادهم الى الانتصار او الشهادة واذا قمنا بمواصلة الجهاد من ناحية والعمل السياسي من ناحية اخرى سوف نضطرها الى الرحيل في نهاية المطاف لكن الذي نخشى منه بانه يمكن ان تقوم الهند بالهجوم على باكستان لاتهامها بمساندتنا... وهزيمة الهند في كشمير قد يدفعها للانتقام من باكستان.

المجتمع: كيف تقيمون الموقف الباكستاني من الوضع الحالي في كشمير؟

البروفيسور الترابي: الشعب الباكستاني دائما يؤيد قضيتنا وهو معنا دائما اما الحكومة الباكستانية فنحن نتمنى ان تقوم بتأييدنا لكنها حتى الان لم تهتم بها الاهتمام الجدير بها.

المجتمع: ما هي استراتيجية المجاهدين على ضوء الاحداث المستجدة؟

البروفيسور الترابي: استراتيجية المجاهدين هي اولا: القيام بالعمليات الجهادية بالذات ضد المراكز الاستراتيجية للهند في

● في خلال الشهور الأربعة الأولى من هذا العام قدمت حركة الجهاد خمسة آلاف شهيد وستة آلاف جريح وعشرة آلاف في السجون يواجهون التعذيب البشع.

○ من ضحايا الشرطة الهندية



بطاقة شخصية

السيف الدين الترابي نائب امير الجماعة الاسلامية بكشمير الحرة وقد ولد في عام ١٩٤١ في كشمير المحتلة ودرس هناك وحصل على البكالوريوس من جامعة كشمير في عام ١٩٦٤ ثم حضر الى كشمير الحرة بعد الحرب بين الهند وباكستان في عام ١٩٦٥ والتحق بجامعة البنجاب وحصل على الماجستير في اللغة العربية والعلوم الاسلامية ثم عمل في وزارة الاعلام بولاية كشمير الحرة لمدة عامين ثم عمل استاذا في الكليات الحكومية في كشمير الحرة من عام ١٩٧٢ ـ ١٩٧٧ ثم التحق بجامعة ام القرى وحصل على الماجستير في الكتاب والسنة وموضوع رسالته المودودي ومنهجه في التفسير وقد صدر الجزء الاول من هذه الرسالة من قبل دار القلم بالكويت ثم عاد الى باكستان عام ١٩٨٤ وعمل في مجمع المعارف الاسلامية وعمل نائبا لامير الجماعة الاسلامية في كشمير وقد فرغ نفسه لذلك بعد بداية الحركة الجهادية في كشمير.

الولاية لان هذه المراكز لها اهمية خاصة واذا قام المجاهدون بالقضاء على هذه المراكز سوف يجعل الهند تفكر في الانسحاب.

ثانيا: القضاء على عملاء الاستعمار وقد ترتب على ذلك ان عملاء الاستعمار اما غادروا الولاية او اعلنوا قطع علاقتهم مع الاستعمار.

والان كشمير ضيقة على عملاء الاستعمار كما ان المجاهدين يقومون بالقضاء على مراكز معالم الحضارة الهندية التي تشيع الفساد وقد ترتب على ذلك ان القائمين على هذه المراكز قرروا اغلاقها والمجاهدون يقومون بحرب العصابات فهم لا يقاتلون الجيش بالحرب المباشرة بل يقومون بحرب العصابات ومعنى ذلك ان هناك خطة جهادية تقوم على القضاء على المراكز الاستراتيجية للاحتلال وتربية الشعب من خلال القضاء على مراكز الفساد التي تتيح للاحتلال البقاء والقيام بحرب العصابات.

● الحكومة الهندية تحاول التراجع عن القرار منذ عام ١٩٥٥ وتماطل في التنفيذ.

المجتمع: اعلنت الهند مؤخرا بان قضية كشمير سوف تقود المنطقة الى حرب بينها وبين باكستان، ترى لماذا هذا الاعلان، وهل باكستان لها دور مؤثر في القضية؟

البروفيسور الترابي: اعلان الهند هذا هدفه لفت نظر العالم كله عن القضية فهدفها التمويه والتشويه على القضية الجهادية للشعب الكشميري فالمسلمون في كشمير يطالبون بحقهم في الاستقلال وحركة الجهاد وهي حركة كشميرية والامم المتحدة لها قرار في هذا وقد وافقت عليه الهند لكن الهند تريد التشويش على القضية بتحويلها الى نزاع بينها وبين باكستان.

المجتمع: ما هو موقف كل من امريكا والاتحاد السوفياتي مما يحدث على ساحة كشمير حاليا، وهل للمتغيرات الدولية في ميزان القوى تأثير على قضية كشمير؟

البروفيسور الترابي: كان الاتحاد السوفياتي في البداية لا يؤيد حق الشعب الكشميري في تقرير المصير وكان يقوم بالفيتو في مجلس الامن ضد حق كشمير لكن الان تغير موقف الاتحاد السوفياتي وطلب من الهند وباكستان ان تقوم الدولتان بحل القضية حسب قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وكذلك الولايات المتحدة طلبت من الهند وباكستان حل قضية كشمير حسب قرار الامم المتحدة فكلتا الدولتين طالبتا بحل القضية حسب قرارات الامم المتحدة.

المجتمع: هل موقف امريكا وروسيا مساند لحق كشمير، ام انه منحاز للهند؟

البروفيسور الترابي: هذه المرة كلتا الحكومتين اعلنتا مساندة القضية وطالبتا بحل القضية وفقا لقرارات الامم المتحدة ونحن نعتبره تأييدا لحقوقنا ويعتبر هذا تغييرا في موقف روسيا ونحن نرحب به.

المجتمع: يقال ان اثارة قضية كشمير الان هدفه الضغط على باكستان لانها تحتضن الجهاد الافغاني وذلك لاعطائها فرصة للتخلي عن مساندة هذا الجهاد فما تعليقك على ذلك؟

البروفيسور الترابي: هذا الكلام لا نصيب له من الصحة لان الحركة الجهادية لنا قد بدأت من داخل كشمير المحتلة والحكومة الباكستانية ليست لها اي دور في بداية هذه الحركة، لان هذه الحركة تقودها الحركة الاسلامية الموجودة في كشمير المحتلة والحكومة الباكستانية حتى الان لم تقم بتأييدها او دعمها. وهذا القول هدفه تشويه حركة الجهاد في كشمير ولصرف نظر المسلمين عن تأييد هذه الحركة، وهذه الحركة الجهادية هي كالحركة الجهادية في افغانستان والمجاهدون الافغان يؤيدون حركتنا.

المجتمع: هل ترون ان موقف العالم الاسلامي من مساندة قضية كشمير موقف متأثر ام انه دون الحد المطلوب؟

البروفيسور الترابي: هذه القضية قضية اسلامية وهي قضية العالم الاسلامي وكان ينبغي على العالم الاسلامي بدعم وتأييد هذه القضية بكل قوة ولكن مع الاسف الشديد حتى الان لم يقم العالم الاسلامي بمساندة هذه القضية المساندة المطلوبة فهناك بعض الحكومات التي ايدت مساندتها مثل السعودية والاردن وتركيا وايران باستنكار ما تقوم به الهند لكن الحكومات الباقية لم تفعل شيئا وكذلك الاعلام في العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي.



○ د. حيدر أبو بكر العطاس .. شروط تعجيزية





في اليمن
هل تتنازل الماركسية للاسلام أم العكس ؟!



○ الرئيس علي عبدالله صالح يجب أن يقبل النصح

تناول الكاتب الصحفي فهمي هويدي في صحيفة الاهرام الواسعة الانتشار في العددين ٣٧٧١٦ بتاريخ ٨٩/٣/١٣ و٣٧٧٢٣ بتاريخ ٨٩/٣/٢٠ مشروع دستور دولة الوحدة المطروح امام مجلس الشورى والشعب في صنعاء وعدن.

وباعتباري يمنيا يعنيني هذا الامر كما يعني غيري من اليمنيين، وباعتباري من حملة الشريعة والمتخصصين فيها ارى لزاما علي ان اناقش الكاتب في بعض آرائه التي اوردها في المقالين آنفي الذكر. لكن قبل ذلك اقرر ما يلي:

الوحدة مطلب شرعي وجاهيري

١ ــ الوحدة اليمنية مطلب جماهيري ينادي به الشعب اليمني في الشمال والجنوب، وقبل ذلك هو مطلب شرعي يأمر به الاسلام الذي يأمر بالوحدة وينهى عن الفرقة كما في قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) آل عمران ١٠٣، (ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) الانبياء ٩٢.

وبالتالي فالعلماء والشعب اليمني المسلم وكل المسلمين في العالم لا يعارضون الوحدة بل يتبنونها لانها عندهم دين. وكم نتمنى ان تتحد الامة العربية جماء فضلا عن اليمن بل ان تتحد الامة الاسلامية كلها ضد اعدائها وهم كثر لاننا في وقت لا قيمة فيه للكيانات الهزيلة المبعثرة هنا وهناك.

٢ ــ الذين وضعوا شروطا تعجيزية لاقامة الوحدة هم اول من يعلم ان الشعب اليمني لا يوافق عليها بمحض اختياره، وهم اعداء الوحدة الحقيقيون لانهم بهذه الشروط يضعون عراقيل امام قيام الوحدة وعقبات في طريقها.

الشعب اليمني حريص على اسلامه

٣ ــ الشعب اليمني بشطريه شعب مسلم عريق في اسلامه، عميق في تدينه قاوم وسيقاوم كل المبادىء والافكار والايديولوجيات التي تفرض عليه من الشرق او الغرب عن طريق العملاء او الدخلاء سواء غلفت تلك المبادىء والافكار والايديولوجيات من خارج البلاد او كان تغليفها محليا. فالشعب المسلم لن يرضى بغير الاسلام بديلا (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) آل عمران: ٨٥.

عنوان غير موفق

حول العنوان: لقد اختار الكاتب لمقاله الاول هذا العنوان (اساءة للدين والدنيا) وللاسف الشديد لقد اساء الكاتب الى نفسه والى القراء قبل ان يسيء الى الاسلام والمسلمين بهذا العنوان ومضمونه على حد سواء.

اذ أن تمعُنا يسيرا في العنوان يجعل العاقل محتارا. احقا ان النقد الهادف من قبل العلماء والمختصين المدعم بالحجج لمشروع يطرح على شعب باكمله ليكون مرجعا له يتقيد به وينطلق منه ويتحاكم اليه يعتبر اساءة للدين والدنيا؟ ماذا يريد الكاتب؟ بل ماذا تريد القوى التي تقف وراء الدستور وتحاول فرضه بأي وسيلة؟ هل تريد ان تمرر مخططاتها وتتحكم في مصير الامة ودون ان تسمح حتى بالنقاش الموضوعي؟ هل جاء مشروع الدستور بمصالح حقيقية تخدم الدين والدنيا حتى تكون مناقشته وابداء الرأي حول بعض مواده اساءة للدين والدنيا؟

ثم من الذي يحكم بذلك؟ هل احاط الكاتب بامور الدين والدنيا؟ واحاط بالماضي والحاضر حتى يخول له ذلك ان يصدر مثل تلك الاحكام. لماذا لا نناقش بموضوعية؟ على سبيل المثال:

هل من مصلحة الدين ان تغير المادة التي تقول: الشريعة الاسلامية مصدر القوانين جميعا كما هو نص المادة (٣) من الدستور الدائم لليمن الشمالي الى مادة تقول: الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع كما هو نص المادة (٣) من مشروع دستور دولة الوحدة.

تمييع القضايا

ان من اللعب بعقول الناس ان تقول ان النص الاول يستحق (جيد جدا) والنص الثاني

● الشعب اليمني المسلم لا يعارض الوحدة بل يتبناها لأنها عندهم دين.

● هل من مصلحة الدين أن تغير المادة التي تقول: الشريعة الاسلامية مصدر القوانين جميعاً؟!

يستحق (جيد) كما ذكر الكاتب في مقاله الثاني (حرب الالفاظ والاوهام) انه مع افتراض اقصى درجات حسن الظن وحسن النية فان المادة بصيغتها الثانية يمكن ان يرجع اليها ٩٠ ٪ من القوانين و يترك ١٠٪ على الاقل للمصدر الفرعي او المصادر الفرعية ولو بحجة ان المشرع القانوني لجأ الى المصدر الفرعي لانه لم يجد بغيته في المصدر الرئيسي. الا يعني هذا اتهاما للشريعة الاسلامية بالقصور؟ اليس في هذه الصيغة اعتراف بقبول تشريع غير الله ولو بنسبة ضئيلة؟

وهنا يرد السؤال الذي بدأ به الكاتب مقاله لكنه لم يجب عليه اجابة علمية مقنعة هل يجوز ان يشرك احد مع الله في الحكم؟ والجواب لا تسوله من احد انه صريح في كتاب في الله تعالى (ولا يشرك في حكمه احدا) (الكهف ٢٦) (ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم) يوسف: ٤٠.

وهل من مصلحة الدين ان يحذف من شروط عضوية مجلس الرئاسة عبارة ان يكون (عارفا بالشرعيات مستقيما اخلاقا وسلوكا محافظا على الشعائر الاسلامية) (قارن بين المادة «٧٥» من الدستور الدائم والمادة «٨٥» من مشروع دستور دولة الوحدة).

وفي شروط عضوية مجلس الشورى او النواب قارن بين المادة (٤٩) من الدستور الدائم وبين المادة (٤٢) من مشروع دستور الوحدة تجد الفرق جليا واضحا (في مشروع الدستور حذف شرط المحافظة على الشعائر الدينية) وهل من مصلحة الدين حذف المادة (٤١) من الدستور الدائم التي تقول: الدفاع عن الدين والوطن واجب مقدس) او حذف جلة. (اقسم بالله ان اكون متمسكا بالكتاب والسنة مخلصا لديني...) من اليمين الدستورية.

وسيطول بنا المقام لو استعرضنا ثغرات مشروع الدستور الاخرى التي دافع عنها الكاتب بدون ابداء الحجة او اظهار الدليل.

دور الاحزاب العميلة

ولنأت الى الدنيا هل غابت عن احد اوضاعنا المعاصرة ماذا فعلت بنا الاشتراكية عموما؟ وفي اليمن الجنوبي على سبل الخصوص؟ بل وماذا فعلت بنا الاحزاب العميلة في الوطن العربي كله وفي اليمن بخاصة.

فالدستور الاسلامي يصون الدين والدنيا يصون الدماء والاعراض والاموال والحرمات والكرامة الانسانية خاصة اذا قامت على تطبيقه فئة تخاف الله جل وعلا و يهمها مصالح الشعب العليا قبل ان تهمها المصالح الشخصية والمنافع الذاتية.

لقد استهل الكاتب مقاله الاول باسئلة قال ان الاسلاميين باليمن الشمالي وجهوها الى عدد من علماء المسلمين في بعض الدول العربية.

وكنا نتوقع ان نقرأ اجابات علمية موثقة مقنعة لكنه لم يفعل وبادر الى اتهام الاسلاميين بالشذوذ

● الذين وضعوا شروطاً تعجيزية لاقامة الوحدة هم أعداء الوحدة الحقيقيون.

واتهم غير مسلحين بالحد الادنى من المعرفة الى غير ذلك مما هو الى الشتم او السب اقرب، يقول في مقدمة المقالة الاولى:

علماء المسلمين ليسوا عوام

(واهم ما في الاسئلة انها تعبر عن منهج مدرسة في الساحة الاسلامية جدير بالمراجعة والمناقشة. قل انها مدرسة عوام المسلمين الذين اخطأوا في فهم الدين ولم ينجحوا في التعامل مع الدنيا ثم دخلوا بالغلط في قلب اللعبة السياسية فاساءوا الى الاثنين الدين والدنيا).

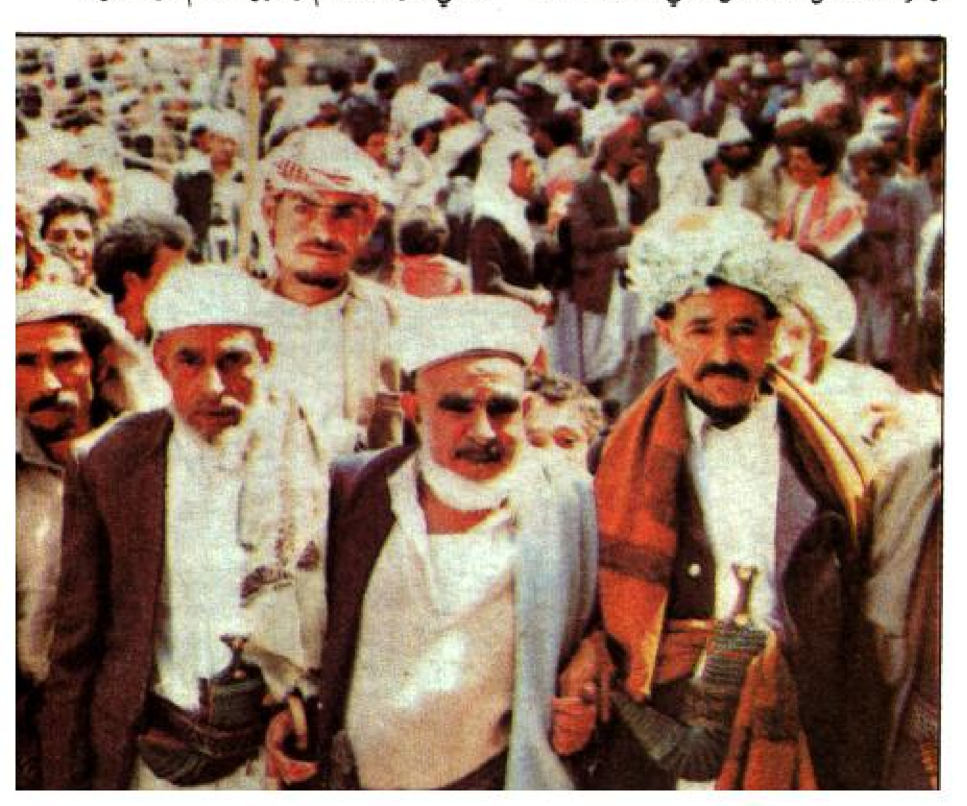
واقول له: هل هذا نقاش علمي؟ اهكذا تصادر الآراء وتصدر الاحكام الجاهزة، انه يعترف انها تعبر عن منهج مدرسة في الساحة الاسلامية يعني انها ليست رأيا شخصيا وانما تمثل قطاعا كبيرا من علماء اليمن وليس من المثقفين فحسب، وقد قال هؤلاء العلماء رأيهم بوضوح امام رئيس الجمهورية وعلى المنابر واثناء المحاضرات مدعما بالادلة والحجج المقنعة ثم يصفهم الكاتب بانهم عوام المسلمين الذين اخطأوا في فهم الدين.

نحن نعلم ان فيهم من اكابر علماء اليمن بل والعالم الاسلامي وان كثيرا منهم يحملون درجات الدكتوراه في الشريعة الاسلامية ـ وبعضهم اعضاء في مجلس الشورى يعرف الشعب اليمني لهم مكانتهم وبعضهم اعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء في كليات الشريعة والتربية والآداب، هؤلاء المنتسبون لهذه المدرسة هم من عوام المسلمين في نظر الكاتب.

هل يعني هذا ان الكاتب ينظر الى نفسه انه هو العالم المثقف فقط اما الاخرون فهم عوام ـ في نظره ـ يهرفون بما لا يعرفون؟ ثم يقول:

اخطأوا في فهم الدين.. ونقول له:

ما هو دليلك على ذلك؟ هل يرمي الكلام وتطلق الاحكام جزافا بدون دليل؟ هلا بينت لنا كيف الاصابة في فهم الدين؟ وما الدليل على ذلك؟ ام ان كلام مثل هؤلاء الكتاب مسلم ولا يحتاج الى نقاش؟ ثم يقول (ولم ينجحوا في التعامل مع الدنيا) ما الذي يدريك؟ ثم اي دنيا تقصد؟ هل تعني دنيا الحكام والشهوات؟ ام دنيا الاموال





○ صنعاء هل تصبح عاصمة الدولة الوحدة

والملذات؟ ام دنيا الاعمال والقيم؟ نحن نشهد ان غالبية علماء اليمن نجحوا في الدنيا والدين اما في دنيا النفاق والمجاملات على حساب الدين فلم ينجحوا وهذا شرف لهم وفخر وهو النجاح الحقيقي.

لا مجاملة في أمر الدين

لقد قال بعض هؤلاء: للرئيس علي عبدالله صالح حينما اجتمع بهم.

(لو كان هناك احد يستحق المجاملة لكنت انت لانك رئيسنا لكن الامر دين ولن نجامل في دين الله، ان مشروع الدستور تضمن ردة وكفرا ولن نقبل به فاما وحدة على اساس الاسلام

لقد كانوا في قمة النجاح حينما نصحوا وبينوا جزاهم الله خيرا. فالامر — بالنسبة لهم — دين وليس لعبة سياسية.

لقد قرأت مقاله الاول فاذا هو عبارة عن اتهام للاسلاميين بالجهل والشذوذ والتعسف في اول المقال وآخره وما بينهما وجهة نظر بعض الاسلاميين المؤيدين لمشروع الدستور والذين اسبل عليهم سمة المثقفين ثم مآخذ من سماهم بالمعارضين فهو قد نصب نفسه حكما بين الطرفين وحكم لصالح احدهما دون الاخر بدون ان يقدم حجة صحيحة او برهانا واضحا على ما يقول.

الغريب في الامر ان الكاتب — كما جاء في مقاله الثاني — يعترف بوجود عيوب في مشروع الدستور وانه ليس فوق النقد وبان الذين يمثلون الشطر الجنوبي في مباحثات الوحدة ملتزمون بالماركسية اللينينية وانهم لا يكنون ودا للاسلام يقول وهي حقيقة لا ينكرها احد ثم مع ذلك يطالب بالتعامل معهم بدون توجس حتى يتوصل معهم الى الحد المشترك الذي يمكن الالتقاء عنده. وان ذلك الحد يمكن ان يكون مقبولا شرعا وعقلا.

لا ندري كيف يمكن الالتقاء بين الدين والالحاد او كيف يتعانق الاسلام مع الماركسية؟ في نظرنا لا بد ان يتنازل احدهما للاخر ونحن نطالب ان يتنازل الالحاد والماركسية للاسلام اما مؤيدوا الدستور ومعهم الكاتب فانهم يطالبون — للاسف — بالعكس ونقول لهم: (قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور) الرعد.

اخيرا نقول للكاتب، — ولا نود ان نستطرد اكثر من هذا — ان اخر ما قلته في مقالك الثاني حكمة واي حكمة اعني قولك (فاليمنيون ادرى بشعاب صنعاء وعدن) او كما هو اصل المثل (أهل مكة ادرى بشعابها).

نسأل الله ان يرينا الحق حقا و يرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا و يرزقنا اجتنابه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

د. علي بن محمد الزبيري

■ استنكار

استنكر المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بشدة قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة اسرائيل.

وقال بيان صدر عن الامانة العامة للمجلس مؤخرا ان هذا الموقف الخاطىء دليل جديد على التحيز الاعمى والخضوع المطلق لمراكز الضغط الصهيوني دون مراعاة لمنطق العدالة او الحقوق التاريخية والقوانين الدولية.

واضاف البيان بان هذا الموقف تجاهل كذلك السياسة الرسمية التي الزمت بها الولايات المتحدة نفسها منذ اتخذت اسرائيل قرارها غير الشرعي بضم القدس العربية.

وكشف البيان التناقض الفاضح في موقف مجلس الشيوخ الامريكي الذي يدعو في القرار نفسه الى حث الاطراف المعنية في الشرق الاوسط للعمل على تحقيق السلام في الوقت الذي يحرض فيه على اغتيال الحقوق الاسلامية والعربية في المدينة المقدسة التي تتعلق بها قلوب ملايين العرب والمسلمين في ارجاء العالم.

واهاب بيان المجلس بشعوب الامة الاسلامية ان ترصد بيقظة وحذر خطورة مؤامرة كبرى تمثلت في تشجيع هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين والاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل ومحاولة الغاء قرار الامم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية.

■ نعم لجهاد الشعب المسلم في الفلبين

ردا على ما ورد في بعض الصحف المحلية من ان الفلبين طلبت من مصر الحيلولة دون اي مناقشة لمسألة الثوار المسلمين في جنوب الفلبين خلال الاجتماع السنوي المقبل لمنظمة المؤتمر الاسلامي المزمع عقده في جمهورية مصر العربية خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل، فقد صرح السيد عبدالله سليمان العتيقي رئيس لجنة العالم الاسلامي بما يلي:

ان من حق شعب مينداناو المسلم والذي يشكل اغلبية في الجزء الجنوبي من الفلبين ان يطالب بالاعتراف بهويته الاسلامية وحق تقرير المصير شأنه في ذلك شأن جميع شعوب العالم وخاصة انه يلاقي الاهمال والتعنت من الحكومة الفلبينية والمتعصبين الفلبينيين الذين قاموا بمجازر عديدة ضد الشعب المسلم هناك.

وبالرغم من الوعود الكثيرة من الحكومة الحالية والحكومة السابقة بحل مشكلة المسلمين واعطائهم حقوقهم كغيرهم من المواطنين والاهتمام بمناطقهم المهملة فان حكومة الفلبين تحللت من وعودها واعلنت موقفها المعادي لشعب ميندانا‌و.

ان لجنة العالم الاسلامي تهيب بمنظمة المؤتمر الاسلامي لدعم قضية الشعب المسلم في ميندانا‌و والاعتراف بممثليه الشرعيين جبهة (مورو) الاسلامية حتى يحتلوا مقعدهم كاعضاء في المنظمة التي انشئت اساسا للدفاع عن قضايا وحقوق المسلمين في العالم، وبحث قضيته في اجتماعات المؤتمر.

كما تأمل اللجنة من حكومة مصر ان لا تكون سندا لاعداء شعب ميندانا‌و المسلم وتذكر الحكومة المصرية بضرورة مراعاة المشاعر الاسلامية، فالمسلمون اخوة مهما تباعدت ديارهم..

والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

■ رفض الوصاية وتنديد بالظلم

اصدرت حركة النهضة التونسية بيانا نددت فيه بكل الذين يحترفون سياسة التعتيم عن المشاكل الحقيقية ومغالطة الجماهير وتلهيتها كما استنكرت مظاهر العنف التي صاحبت بعض التحركات مهما كان مصدرها واعتبرت ان معالجة المشاكل التي يمر بها قطاع التربية لا تكون الا بدعم أسس الحوار وملازمة الحكمة وفهم ما يختلج في انفس الناشئة من

قراءات

● مجلة تصدر بالعربية في بلاد الغرب يملكها مسؤول كبير في بلده، حيث يقيم في اوروبا، اصبح ابنه المشرف السياسي ورئيس مجلس الادارة لتلك المجلة، ونال اسم دكتور بشكل مفاجىء، وقد سبق لابيه الحصول على درجة الدكتوراه قبل سنوات وهو في ذروة السلطة.

● زوجة رئيس دولة عربية سابق لا يزال سجينا منذ ثمانية عشر عاما استطاعت بعد جهد مقابلة الحاكم الحالي ورجته ان يفرج عن زوجها المريض، وذكرته بالنضال المشترك والرفاقية القديمة فكان الجواب: طالما انا على قيد الحياة فلن يرى النور.

● مجلة ذات صبغة طائفية تصدر في لبنان تحاول ان تبدو في مظهر الدفاع عن الناصريين، تحرض على الاسلاميين من خلال بث الشائعات عن اجتماعات تستهدف الدولة المجاورة المتنفذة.

● مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابع لجمعية احياء التراث الاسلامي في الكويت ابرم مؤخرا مجموعة من الاتفاقيات مع ادارات الارشيف ومعاهد الاستشراق في الاتحاد السوفياتي تتضمن تصوير المخطوطات العربية والاسلامية في الجمهوريات السوفياتية.



مشاعر الاحباط نتيجة عدم تجسيم الوعود التي قدمت طيلة سنتين وما تلاها من خيبة امل.

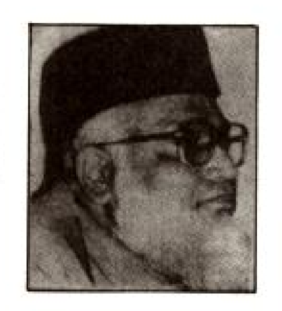
واستنكرت الحركة بشدة موقف الادارة الذي يدل الى اي مدى يقع التدخل السياسي في شؤونها — حتى في قبول ملف — بالارادة السياسية. واكدت انه من حقها تقديم ملف في الوقت الذي تختاره ومن واجب الادارة — قانونا — قبوله.

واعلنت انها تقدمت بمطلب اصدار صحيفة وملف تأشيرة لتكوين حزب سياسي بناء على طلب من السلطة وعلى اتفاق معها وذلك على اثر رفضها قبول جريدة كبديل عن التأشيرة.

ونددت بالظلم المسلط عليها والتدخل في شؤون الادارة الذي يمثل خرقا للاجراءات الادارية والقوانين المعمول بها واكدت ان هذا المسلك في التعامل مع الملفات الوطنية ليس من شأنه حل مشاكل البلاد بل يعمق الازمة التي تعيشها والناجمة عن جملة اختيارات السلطة وتشبثها بمنطق الوصاية والاقصاء.

وجددت الحركة تمسكها المبدئي بحقها في العمل القانوني الذي حرمت منه منذ اكثر من ثماني سنوات وعلى النضال بكل الطرق المشروعة من اجل رفض الاقصاء والوصاية وتحقيق آمال الشعب وتطلعاته.

■ سراج الحسن اميرا للجماعة الاسلامية الهندية



انتخب السيد سراج الحسن اميرا للجماعة الاسلامية لعموم الهند وذلك لمدة اربع سنوات مقبلة حسب النظام الاساسي للجماعة الاسلامية الهندية.

والسيد سراج الحسن من مواليد ولاية كرنادكا في الهند وله من العمر ٥٨ سنة، وله سابقة في الجماعة ونشاطات مرموقة في حقل الجماعة الاسلامية ولا سيما منذ سنة ١٩٥٢.

وقد كان اميرا لولاية كرنادكا سنة ١٩٥٨ ثم انتخب امينا عاما للجماعة الاسلامية سنة ١٩٨٤ وهو خطيب مفوه ومنظم حركي وقد جرى انتخاب اعضاء مجلس الشورى للجماعة البالغ عددهم ١٨ عضوا بعد انتخاب امير الجماعة.

وكان السيد مولانا ابو الليث الاصلاحي الندوي يشغل منصب امير الجماعة الاسلامية للهند قبل انتخاب السيد سراج الحسن اميرا جديدا وكانت صحة الامير السابق لا تسمح له في الاستمرار في هذا المنصب فطلب من اعضاء مجلس النواب ان يخلي طرفه وبعد انعقاد مجلس النواب للجماعة تقرر انتخاب الامير الجديد باتفاق آراء الاعضاء.

جماعة المستميتين

كل جهود اليهود اليوم تنحصر في غاية واحدة وهي المضي قدما في بناء اسرائيل الكبرى واقامة حدودها كما رسمتها اسفارهم «من البرية ولبنان هذا الى النهر الكبير نهر الفرات والى البحر الكبير نحو مغرب الشمس».

عبثا يسعى الساعون و يسارع المتسارعون فيهم لتحقيق سلام مستحيل. فاليهود لم يخلقوا للسلام وانما للفتنة والحرب كلما اوقدوا نارا لها اطفأها الله. اذاً الحديث عن السلام مع يهود حديث خرافة وان كان هناك ثمة سلام فانه السلام الرخيص لا السلام الرخي.

اليهود متمسكون بكتبهم ولا يهجرونها و ينبذونها وراء ظهورهم كما فعلنا نحن وهم ينفذون ما فيها من وعود وفق خطط مرسومة عبر وسائل واساليب متنوعة لكل مرحلة ما يناسبها حسب اختلاف الحوادث والافكار والمناسبات واختلاف وسائل الاقناع والدعاية والتأثير.

لقد نجحت خططهم السابقة وهم بصدد تنفيذ خططهم للمراحل اللاحقة بعد ان اطمأنوا ان الفريق المؤثر من العرب والمسلمين قد نجحت معهم مع مر الزمن وسائلهم في ارغامهم والتسليم بحق وجود دولتهم القائمة ضمن حدود آمنة معترف بها واوصلوهم الى مرحلة الارض مقابل السلام.

اليهود اليوم ينتقلون الى مرحلة اخرى اخطر رغم الاستنكار والشجب ولطم الخدود وشق الجيوب، فهم ماضون في الضم واللطم لا يضرهم من خالفهم ما دام ذلك لم يتعد حدود الكلام انتظارا لفرص اخرى مواتية للتقدم خطوة او خطوات نحو الحدود المرسومة في الاسفار المحرفة.

ما كانت اسرائيل ستعيش الى اليوم وتعربد في الميدان كما تشاء لو اقمنا فيه الموانع والعقبات ونظفنا الساحة من الدخلاء والعملاء وقطعنا دابر الاعوان والاذناب.

عاشت اسرائيل واشتد ساعدها للرمي لان اليهود نجحوا كل النجاح في انشاء وتكوين حركات الهدم والتدمير في بلادنا واوجدوا فينا اناسا لا ايمان لهم بالخلق او بالوطن او بالدين.

من هؤلاء د. هشام شرابي استاذ التاريخ بجامعة جورج تاون فماذا يقول هذا المصنوع؟ يقول في كتابه «النظام الابوي، بحث في المجتمع المعاصر» يقول: ان المجتمع العربي قادر على البقاء والتحول من مجتمع مقيد عاجز الى مجتمع حر قوي حديث. اما عن الوسيلة لتحقيق هذا الهدف العظيم فهي العمل على تدعيم التيار العلماني اللاديني داخل المجتمع العربي في مواجهة التيار الديني».

وقد كافأ اليهود هذا الكتاب والكاتب بجائزة افضل كتاب التي تقدمها سنويا «رابطة الكليات والجامعات اليسوعية».

كل المصنوعين يستميتون في احياء التيار العلماني المندثر الذي حكم ودمر ومكن لليهود في البلاد ولكنهم من فرط غفلتهم ينسون ان الاستماتة قد تميت!! الم اقل لكم قبلا ان سمكريا في المنطقة الصناعية افيد للامة من هؤلاء؟!

محمد اليقظان

(٤٧)

الاسلام والكونجرس

بقلم الدكتور / احمد ابراهيم خضر

مغزى التحالفات الاسرائيلية في جنوب لبنان



٤ ـ خطأ حسابات اسرائيل :

توقع العديد من قادة الشيعة بعد الغزو الاسرائيلي في يونيو ١٩٨٢ تحالفا ضمنيا وغير معلنا بين حركة أمل واسرائيل. وقد فكرت اسرائيل جدياً في ان توجد لها عملاء يصلحون كوكلاء عنها في الجنوب بطريقة تجعل الجنوب تحت رقابتها الفعالة. وبدلا من ان تتعامل اسرائيل مع الشيعة آثر الرسميون الاسرائيليون ايجاد حزام أمن يعتمد بشدة على غير الشيعة مثل ميليشيا سعد حداد. وقد دافع المسؤولون الاسرائيليون في اجهزة الأمن عن هذه الفكرة الى درجة أنهم قد ربطوا سمعتهم المهنية بنجاح قوة سعد حداد، وادعى أحد المسؤولين الاسرائيليين الكبار ان أحد القادة الاسرائيليين في مرج عيون قد هدد بالاستقالة إذا اتخذت اجراءات جادة تتحدى دور سعد حداد المركزي تتم عن طريق التعامل مع الشيعة.

٥ ـ الشيعة في جيش لحد وميلشيات القرى :

تولى أنطون لحد قيادة جيش لبنان الجنوبي بعد أن مات سعد حداد بالسرطان في يناير ١٩٨٤. ولحد جنرال لبناني مسيحي متقاعد كان شريكا لأعمال ابراهيم طنوس قائد الجيش السابق. وتتكون قوة لحد من ألفين من رجال الميليشيا المسلحة بمعدات اسرائيلية. ولا تضم هذه القوات أكثر من ١٠٪ من الشيبة الذين ينظر اليهم الشيعة الآخرون بأنهم زرع صناعي وفاسد. وقد سأل أحد المراسلين الاسرائيليين لحد عن الفترة التي سيبقى فيها هذا العدد الصغير من الشيعة في جيشه بعد انسحاب اسرائيل من الجنوب فأجاب بقوله: خمس دقائق. وقد كان المسؤولون الاسرائيليون مستائين من اعلان ذلك صراحة. وسلم الكثيرون بفشل جيش لبنان الجنوبي. ولم يكن رابين واهما حينما تجاهل في مجلس الوزراء الاسرائيلي مستقبل لحد وهو يناقش قرار الانسحاب الاسرائيلي ولم يكن يعرف بعض الذين يعيشون في قلب الأحداث ماإذا كان لحد سيبقى أو يغادر. القلة فقط هي التي كانت تعتقد أن جيش لبنان الجنوبي قادر على لعب دور فعال على حدود اسرائيل وحتى قدرته على ملء هذا الدور كانت غير مؤكدة.

وحاولت اسرائيل مع جيش لبنان الجنوبي أن توجد شبكة من ميليشيات القرى تكون فرقة عسكرية شيعية مستقلة لكن معظم المتطوعين فيها كانوا من الهامشيين في المجتمع الشيعي. كما أصبح الذين تعاونوا منهم مع قوات الغزو الاسرائيلي هدفا للاغتيكل. ولهذا كان من الصعب على اسرائيل أن تزرع هؤلاء الحلفاء الذين يتعاونون معها وكانت تعد قوائم المتعاونين بصورة متغيرة لأن الكثيرين من الذين حددت اسماءهم قد جرحوا أو قتلوا وقرر العديد منهم مغادرة الجنوب.

٦ ـ كانت الصفقة ممكنة إذا تمت بهدوء :

اعترف المسؤولون الاسرائيليون بأنهم أساؤوا التصرف في كيفية التعامل مع الشيعة وسلموا بانه كان بإمكانهم ان يحصلوا على نتائج واجراءات أفضل ولا يعني هذا القول اعتقاد هؤلاء المسؤولين بأن جهودهم كانت ستكلل بالنجاح ولكن المحاولة كان يجب أن تؤخذ بجدية وبدهاء أكثر مما

أخذت به، وأنا أشعر (أي نورتون) بأن الشكوك التي كانت تحيط بهذه المحاولة إنما هي نوع من التبرير الذاتي. والحقيقة ان الصفقة كانت ممكنة اذا عقدت بهدوء. ولقد اتهم العديد من المسؤولين الاسرائيليين بالتفكير في سياسة تحقق لاسرائيل هيمنة سريعة على لبنان لكنه لم يكن لديهم أي اهتمام بالوصول الى اتفاق مع جماعة هامة مثل الشيعة. وعلى عكس الدروز الذين أوجدوا لأنفسهم جماعة لوبي تمثلهم عبر اخوانهم في اسرائيل كانت تصورات الشيعة في لبنان منحصرة في الخميني وإرث التضحية في الجنوب.

٧ - لم ينجح الاسرائيليون في استقراء الوضع العام في الجنوب:

لم تكن ديناميات الموقف صعبة القراءة لان الآثار الموهنة للاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقةلم تجعل للاعتدال مكانا بل أفسحت الطريق للتطرف ودفعت حتمية البقاء السياسي والطبقي القادة المسؤولين الى المقاومة ولهذا لم تجد اسرائيل استجابة عند أي قائد شيعي هام لمبادراتها الهادئة.

٨ - مأزق اسرائيل في الجنوب:

تقلصت أهداف اسرائيل في لبنان بشدة في عام ١٩٨٤ خاصة بعد أن ألغيت اتفاقية ١٧ مايو. وفشل الرسميون الاسرائيليون وقتها فيةان يجدوا الشريك المفاوض الذي يخلصهم من مأزق الجنوب. لم تكن المحادثات العسكرية المتخبطة في الناعورة بقادرة على أن تستحضر اتفاقا مرضيا **لكل الاطراف في وقت واحد.. وقال مسؤول اسرائيلي كبير: ان المنتصر في لبنان لا يريد بوضوح ان يقبل** أي اتفاق يسمح بوجود اسرائيلي صريح في الجنوب والجهود المستمرة لايجاد قوات نائبة عن اسرائيل كانت مرفوضة أيضا. ولهذا واجهت اسرائيل مشكلة صعبة في سعيها المنفرد عن سبيل يحقق لها الأمن بعد أن تنهي غزوها للجنوب. وقد اكتشفت اسرائيل وهي تتلمس مخرجا لها في الجنوب أن بقاء جيشها يولد مزيدا من عداء الشيعة لها وقد كان لهذا الاكتشاف أثره في تغيير حسابات صانعي القرار في اسرائيل.

٩ - موشى آرون لا يرى أن عداء الشيعة لاسرائيل ناتج عن غزو الجنوب:

لكن ذلك لا يعني ان كل المسؤولين الاسرائيليين يتفقون على هذا الرأي. مثال ذلك ان موشى آرون لا يرى ان عداء الشيعة ناتج عن الاحتلال الاسرائيلي للبنان. هذه هي وجهة نظر الاقلية لكنها تظل هامة مع ذلك. ويرى آرون وحلفاؤه في مجلس الوزراء الاسرائيلي ومنهم شارون وشامير بوجه خاص أن على الجيش الاسرائيلي أن يعيد خندقة قواته في الجنوب من ٢٠ الى ٢٥ كم شمال الحدود الاسرائيلية وأن هذه الخطوة من شأنها أن تكسب الوضع الاسرائيلي قوة بالرغم من التهديدات المحيطة بالانسحاب.

١٠ - اسرائيل تصنع أعداءها:

أدرك المسؤولون الاسرائيليون أنهم قد صنعوا لهم أعداء في لبنان وأصبحوا يخشون الا يرضى الشيعة المسلحون بالانسحاب الاسرائيلي فقط وأن يفكروا بدلا من ذلك في الهجوم على أهداف داخل اسرائيل. ورأوا انه اذا انسحبت القوات الاسرائيلية وهاجم الشيعة شمال اسرائيل بالصواريخ فإن اسرائيل ستجد نفسها ملزمة بالعودة الى لبنان مرة أخرى.

١١ - هل يوازي العداء لاسرائيل العداء للوجود الفلسطيني:

ليس بامكان أحد أن يتحقق من قدر العداء الذي سيخلفه الجيش الاسرائيلي وراءه إذا انسحب وهل سيكون هذا العداء قويا الى درجة أن يشن الشيعة عمليات عسكرية ضد اسرائيل من الجنوب. ومع ذلك فإن هناك اتفاقا بين سكان الجنوب على العداء الشديد للفدائيين الفلسطينيين الذين أخضعوا الجنوب لهيمنتهم حتى غزو ١٩٨٢.

لقد أدت دروس العشر سنوات الأخيرة الى ان يصر الشيعة في الجنوب على الا يسمحوا باعادة بناء مواقع للمنظمة فيه. وإذا كان الشيعة منقسمين على أنفسهم فإنهم متفقون على هذه النقطة. ان هذا لا يمنع من ظهور حوادث عارضة لكن اعادة بناء شبكة لمواقع المنظمة في الجنوب أمر غير محتمل.

١٢ - العداء لاسرائيل مستقل عن الغزو الاسرائيلي

ان المخاوف هنا هي أن يحل الشيعة محل المهاجرين الفلسطينيين، ومن ثم يكون السؤال: هل ستنجح أمل في تأكيد سلطتها على المجتمع الشيعي. لقد شهد العامان الماضيان تحديات خطيرة واجهت قيادة أمل في الجنوب من قبل الشيوخ المحليين الذين نجحوا في جذب أتباع لهم ومن قبل تنظيمات منافسة مثل حزب الله وكذلك من قبل بقايا الاحزاب اليسارية ذات الفكعلية في المقاومة والعديد من الجماعات الارهابية مثل الجهاد الاسلامي وغيرها. ان بعض الجماعات تهاجم اسرائيل وحلفاءها بغض النظر عن موقعها ولهذا فإن عداءها لاسرائيل مستقل عن الغزو الاسرائيلي للجنوب.

١٣ - ليس من سمات الشيعة التطرف انه رد فعل فقط.

ومن قبيل التنبؤ المعقول فانيةأتصور - أي نورتون - ان هناك سببا وجيها للاعتقاد بأن منطق القانون والنظام سوف يحل محل منطق المقاومة. وإذا صغنا ذلك بطريقة أخرى نقول: ان التطرف ليس سمة دائمة من سمات الشيعة، انه رد فعل فقط.

١٤ - موقف الدروز والنصارى من الغزو الاسرائيلي:

ومع ذلك هناك من يعادي عملية الانسحاب الاسرائيلي الشامل سواء في لبنان أو في اسرائيل. وهناك من يخافون الشيعة ويروا أن مطالبهم تهدد امتيازات وأوضاع الجماعات الاخرى. الدروز الذين وازنوا بمهارة علاقتهم مع سوريا واسرائيل يسلمون حتما بأن الانسحاب الاسرائيلي يعرض هذا التوازن للخطر.

النصارى في الجنوب وخاصة في صيدا وعلى حدود اسرائيل من مصلحتهم أن يبقى الجيش الاسرائيلي في الجنوب خاصة مع ضعف جيش لبنان الجنوبي.

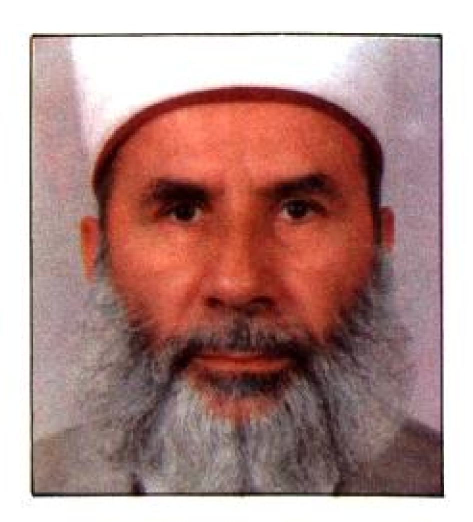
ولم يتخل البعض من قادة الليكود داخل اسرائيل نفسها عن أهدافهم الرامية الى وضع الجنوب اللبناني تحت الرقابة الاسرائيلية.

« يتبع »

نشرت مجلة المجتمع بعددها رقم ٩٦٠ مقالا بعنوان «نقض لوقفات مع كتاب الغزالي» للاستاذ ثابت عبدالحليم الخواجا كان قد رد فيه على مقال لفضيلة الاستاذ الدكتور محمود الطحان في نقاشه لفضيلة الشيخ محمد الغزالي حول كتابه «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» والمجلة اذ تعتبر ما جاء في مقالة الاستاذ ثابت معبرا عن رأيه الخاص ولا يعبر عن رأي المجلة فيما يتصل بعذاب القبر حيث تؤمن بثبوته وترى وجوب الاخذ باحاديث الآحاد في كل شيء عقيدة وعبادة ومعاملة.... وقد وصلنا من فضيلة الاستاذ الدكتور محمود الطحان مقالا يبين فيه رأي اهل السنة والجماعة في المواضيع التي ذكرها الاستاذ ثابت في مقاله.
والمجلة اذ تنشر هذا البيان تعلن انها قد اغلقت هذا الباب حيث ان ما تم نشره حوله، فيه بيان وكفاية.... نسأل الله الهداية لنا ولجميع المسلمين.

● التحرير

لا يجوز العبث بمعتقدات المسلمين



بقلم: أ. د. محمود الطحان
رئيس قسم التفسير والحديث
بجامعة الكويت ـ كلية الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وبعد: فقد فوجئت بمقال كتب في مجلة المجتمع في عددها رقم (٩٦٠) الصادر في اول رمضان المبارك ١٤١٠ هـ تحت عنوان «نقض لوقفات مع كتاب الغزالي» للاستاذ ثابت عبدالحليم الخواجا.

وقد جعل الكاتب من نفسه حكما معتمدا بين الشيخ الغزالي وبين جميع الذين ردوا عليه اذ قال «وقد اردت ان اقوم بالرد على نموذج واحد من منتقدي الشيخ الغزالي، وعليه يمكن القياس، وهذا النموذج هو مقال الشيخ الطحان....» وتبنى في رد حديث الاحاد، ورد عذاب القبر سقطات وهفوات لبعض العصريين، وترك كل ما اجمع عليه علماء السلف واهل السنة والجماعة.

ولمكانة المجلة في نفوس المسلمين ولعالمية انتشارها ولمنهجية المجلة القائمة على الاصالة والمعاصرة كان لا بد من الرد والبيان لتوضيح ما قد يقع من خطأ نتيجة لمقال الاستاذ ثابت السابق.

فاقول ـ وبالله التوفيق.

اولا: ان الكاتب قد سمى مقاله «نقض لوقفات مع كتاب الغزالي» فأين النقض الذي جاء به؟ لقد لاحظت انا على فضيلة الشيخ الغزالي سبع ملاحظات، وكل ملاحظة فيها عدد من الامثلة، وقد جاء الكاتب في مقاله بثلاث ملاحظات فقط، فأين نقض الملاحظات الاربع الباقية؟

ثانيا: نقل الكاتب في الملاحظة الاولى مقتطفات من كتاب الشيخ الغزالي، واخر هذه المقتطفات هو «لقد نجح بعض الفتيان في قلب شجرة التعاليم الاسلامية، فجعلوا الفروع الخفية جذوعا او جذورا، وجعلوا الاصول المهمة اوراقا تتساقط مع الرياح» ثم علق الكاتب على ذلك بقوله «اليس حال علمائنا ودعاتنا اليوم هذا؟ ومن ينكر ذلك فلا بد انه تائه ضال، او منافق او جاهل».

سبحان الله يا استاذ ثابت ان الشيخ الغزالي يتكلم عن بعض الفتيان، فكيف ساغ لك ان تفهم ان هذا الكلام ينطبق على علمائنا ودعاتنا اليوم؟ هكذا كل علمائنا ودعاتنا اليوم ينطبق عليهم انهم نجحوا في قلب شجرة التعاليم الاسلامية؟ ثم تزيد الطين بلة عندما تقول: «وما ينكر ذلك فلا بد انه تائه ضال، او منافق او جاهل» اذن بناء على قولك هذا فكل المسلمين الذين يتبعون العلماء والدعاة الى الله اليوم كلهم تائهون ضالون، او منافقون جهلة!... فمن بقي من المسلمين ليس بضال ولا تائه؟ ان تعميم هذه الاوصاف على العلماء والدعاة الى الله جريمة كبيرة، لا يقول بها احد.. ولو عرضنا هذا الفهم على فضيلة الشيخ الغزالي لتبرأ منك ومن فهمك هذا، فالشيخ الغزالي يتكلم عن بعض الشباب غير المكتملي الثقافة الاسلامية، فجاء الكاتب فجعل الامر منطبقا على علمائنا ودعاتنا اليوم بدون استثناء؟!...

١ ـ بلقيس لم تقد قومها للايمان بل كانت وثنية اثناء حكمها.

ثالثا: قال الكاتب:

الملاحظة الثانية: يدعي الطحان ان الغزالي تأثر بالغرب وبانظمة حكمه، وقد سبب هذا التأثير في رد او تأويل بعض الاحاديث الصحيحة اذا تعارضت مع الواقع التاريخي لا سيما الغربي منه، فقد رد الشيخ الغزالي حديث «لن يفلح قوم ولّوا امرهم امرأة» الذي رواه البخاري في صحيحه لمعارضته للواقع التاريخي في اوروبا» ثم راح الخواجا يهوش باسلوب خطابي حماسي قائلا «اين هي الامانة يا عالمنا الجليل، اي التقوى في النقل، اين.... اين الخ».

يا حضرة الخواجا انا لم ازد على ما قال الشيخ الغزالي حرفا واحدا، ولم ابتر النصوص لتفهم على عكس مراد الشيخ، فانا امين غاية الامانة في



النقل من كتاب الشيخ الغزالي، وهو قد رد الحديث الصحيح الذي رواه البخاري لمعارضته للواقع التاريخي كما نقلت انت عنه ذلك، وهو قول الغزالي في ص ٥٨ من كتابه «وكل ما ابغي هو تفسير حديث ورد في الكتب، ومنع التناقض بين الكتاب وبعض الآثار الواردة او التي تفهم على غير وجهها، ثم منع التناقض بين الحديث والواقع التاريخي» فهذا كلام الشيخ الذي نقلته انت عنه، فماذا في كلامي من عدم الامانة ؟؟

واما قولك بعد ذلك: «فالشيخ الغزالي لم يرد الحديث لمعارضته للواقع التاريخي» فهذا كلام لا يصدقك فيه احد.

واما قولك: ان الشيخ الغزالي يريد ان يزيل التناقض بين هذا الحديث وبين القرآن، وهو ما جاء في قصة بلقيس، وقول الشيخ الغزالي «ان بلقيس قادت قومها للايمان والفلاح بحكمتها وذكائها».

فمن الذي قال: ان بلقيس قادت قومها للايمان والفلاح ؟! انصدقك ونصدق الشيخ الغزالي – سامحه الله – ان نصدق قول ربنا سبحانه وتعالى؟ لقد وصفها القرآن الكريم عندما كانت حاكمة بانها قادت قومها الى الوثنية وعبادة الشمس والسجود لها من دون الله، اما ايمانها فجاء متأخرا، وبعد ان حلت مع عرشها حلا الى سيدنا سليمان عليه السلام، ولنستمع الى القرآن الكريم كيف يصف بلقيس، قال تعالى على لسان الهدهد: «اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون» افبعد هذا الوصف لبلقيس في كتاب الله يجوز ان توصف بانها قادت قومها الى الايمان والفلاح ؟!

ثم ان بلقيس لو كانت من اصحاب الديانات السماوية الصحيحة لما كان في توليها حكم قومها دليل على جواز تولي المرأة الولاية العامة في الاسلام لان ما شرع من قبلنا ليس شرعا لنا، فكيف اذا كانت الحاكمة وثنية لا دين لها ؟

اما استشهادك بتوظيف سيدنا عمر رضي الله عنه الشفاء على سوق المدينة فهذا لا دخل له في موضوع الولاية العامة، والنقاش في مسألة تولي المرأة الولاية العامة او رئاسة الدولة، لا في الوظائف الاخرى.

رابعا: يقول الكاتب: الملاحظة الثانية: يقول الشيخ الغزالي ص ٨١ «وقد رأيت في هذه الايام من يسمي نفسه امير جماعة، والجهد الذي يتصبب له عرقا وهو يقوم به، هو اشاعة النقاب بين النساء، واشاعة الجلباب بين الرجال...» ثم عقب بقوله: «أهذه غايات تتكون لها جماعات ؟»

واقول للكاتب: ما شأني انا في هذا ؟

هل لهذا الكلام علاقة في نقض ملاحظاتي على الشيخ الغزالي ؟ انا لم الاحظ على الشيخ الغزالي فيما يتعلق بهذه النقطة، فلم تحشر في مقالك الذي له عنوان محدد كل ما يخطر ببالك ؟؟

خامسا: قال الكاتب في الملاحظة الثالثة عن الشيخ الغزالي في موضوع تحليل الموسيقى التي حرمها علماء اهل السنة والجماعة. قال: «وقام بتضعيف الاحاديث استنادا الى علم اصول الحديث والى علم الجرح، وجاء بوقائع تعامى عنها الشيخ الطحان..» غفر الله لك يا صاحب المقال.

انا الذي تعاميت عن الوقائع التي ساقها الشيخ ام انت الذي غفلت عن الادلة التي سقتها في الملاحظة الخامسة، وذكرت فيها ان الحافظ بن حجر نقل تصحيح حديث «ليكونن اقوام من امتي يستحلون الحر – اي الفرج – يعني يستحلون الزنا – والحرير والخمر والمعازف» عن عدد من حفاظ الحديث كالحافظ العراقي، وابن الصلاح، وذكر له الحافظ ابن حجر ستة اسانيد صحيحة في الجزء العاشر، صفحة ٥٢ وما بعدها.

ثم يأتي الشيخ الغزالي ليقول في ص ٩٧ من كتابه «لم يرد حديث صحيح في تحريم الغناء على الاطلاق» ثم يقول في ص ٩٨ «والموسيقى كالغناء» !...

سادسا: يخلط الكاتب بين الغناء وبين الموسيقى فيردد: ان الغناء حسنه حسن وقبيحه قبيح، وانا لا اخالف في ذلك، ومتى قلت: ان الغناء الحسن حرام اذا كان بالشروط المعروفة ؟ ولكن الكاتب يريد ان يموه على الناس ويدلس حتى يفهموا ان الموسيقى حلال ايضا، كما قال الشيخ الغزالي «والموسيقى كالغناء» ولكن هذا لا ينطلي على اهل العلم.

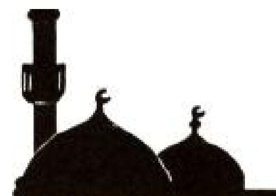
– يجب الاخذ بحديث الآحاد والصحيح في كل شيء عند اهل السنة والجماعة:

سابعا: قال الكاتب تحت عنوان «العقائد وحديث الآحاد، الملاحظة الرابعة: وجوب عدم الاخذ بحديث الآحاد في العقيدة، لقد قامت قيامة العلماء ولم تقعد عندما تبنى الشيخ الغزالي فكرة عدم الاخذ بحديث الآحاد في العقيدة...»

اقول يا حضرة الكاتب: وما دخلي انا اذا قامت قيامة العلماء لتصحيح خطأ وقع فيه بعض المعاصرين؟ او ليس من حق العلماء ان يقوموا لتصحيح خطأ علمي وقع فيه احدهم ؟ ثم ما شأنك انت ؟ فالعلماء ادري بقواعد العلم، واصول المناظرة. فاترك الامر لاهله وارح نفسك.

ثم هل هذا يدخل في عنوان مقالك «نقض لوقفات مع كتاب الغزالي» ؟ كلا، فانا لم اتعرض لموضوع خبر الآحاد في مقالي الذي تدعي نقضه، فلماذا تحشر في مقالك كل ما يخطر ببالك مما لا ينطبق على عنوان مقالك ؟

ثامنا: خلط الكاتب خلطا عجيبا في موضوع الاخذ بحديث الآحاد في العقائد واتى بمغالطات كثيرة في هذا الموضوع، وفهم الظن المذكور في الايات التي استشهد بها بانه هو الظن العلمي الذي ذكره العلماء في مقابل اليقين، فالظن العلمي في اصطلاح العلماء هو درجة من العلم اقل من درجة اليقين، واما «الظن» المذكور في قوله تعالى «ان يتبعون الا الظن، وان الظن لا يغني من الحق شيئا» فهو ظن عامي مبني على تخمينات واوهام لا تستند الى دليل اصلا، واما الظن العلمي فانه يستند الى دليل، وهو نقل الثقة العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند متصل ليس فيه علة ولا شذوذ، وشتان بين الظنين، ولكن الكاتب فهم ان هذا مثل هذا، ولو كان الامر كما فهم «وان الظن لا يغني من الحق شيئا» كان المفروض ان لا يقبل حديث الآحاد في العبادات والمعاملات ايضا لانه لا يغني من الحق شيئا كما فهمه الكاتب، وخلاصة ما في الامر ان علماء المسلمين فرقوا بين ما ثبت بدليل قطعي الثبوت – وهو المتواتر – وبين ما ثبت بدليل ظني الثبوت – وهو الآحاد – فقالوا: ان ما ثبت بدليل قطعي الثبوت يكفر جاحده، وما ثبت بدليل ظني الثبوت لا يكفر جاحده، بل يفسق ويأثم، لكن قالوا: يجب الاخذ بما ثبت بدليل قطعي، وبما ثبت بدليل ظني في العقائد والاحكام، ولم يفرقوا في الاخذ بهما، انما فرقوا في الذي يجحد ما ثبت بهما، فجاحد ما ثبت بالمتواتر



يكفر، وجاحد ما ثبت بحديث الاحاد يفسق. هذا ما قرره علماء اهل السنة والجماعة في كتب الاعتقاد، وكتب اصول الفقه.

اما ما قاله الكاتب فلم يقله احد يعتد به عند اهل العلم.

تاسعا: ان قول الكاتب في الملاحظة الرابعة «وانا اريد ان اطرح السؤال التالي: هل مرتبة صحيح مسلم والبخاري كمرتبة القرآن...» ان قوله هذا نوع من التهويش لانه يوهم ان بعض الناس يقولون بذلك. مع انه لا يوجد مسلم عالم او غير عالم يقول: ان مرتبة صحيح البخاري ومسلم مثل مرتبة القرآن، فلم هذا التهويش؟

عاشرا: بعد ان ذكر الكاتب تحت الملاحظة الرابعة خمس آيات من كتاب الله في موضوع الظن، وكلها موجهة للمشركين، قال «فهذه الآيات كلها وردت في العقيدة، ولا مدلول لها غير ذلك، وقد ذم سبحانه وتعالى اتباع الظن في العقائد» ثم قال «ولكن انبرى علماء هذا الزمان العجيب للتأكيد على مساواة حديث الآحاد بالقرآن الكريم والسنة المتواترة، ووجوب الاخذ فيها في العقائد وكأني بهم لم يسمعوا بالآيات المذكورة، او لم يفهموها، واذا كانوا كذلك فليرجعوا لكتاب الله ولكتب اللغة العربية لتفسير هذه الآيات وتوضيحها وتوضيح احكامها للناس» انظر يا اخي القارىء الى لهجة هذا المتعالم كيف يتهجم على علماء هذا الزمان، وانظر كيف نصب من نفسه موجها ومعلما لهم.

ثم ان قوله «انبرى علماء هذا الزمان العجيب للتأكيد على مساواة حديث الآحاد بالقرآن الكريم والسنة المتواترة» قول غير صحيح، فلم يسوّ احد من علماء هذا الزمان حديث الآحاد بالقرآن الكريم والسنة المتواترة، بل قالوا ان منكر الثابت بالقرآن او بالحديث المتواتر كافر، ومنكر الثابت بحديث الاحاد فاسق، وقول علماء هذا العصر موافق لقول علماء المسلمين في زمن السلف. انظر ما كتبه الامام الشافعي في الرسالة عن الاحتجاج بخبر الواحد في حوالي مائة صفحة من الكتاب المذكور.

عذاب القبر ثابت والايمان به واجب عند اهل السنة ولم ينكره الا المعتزلة والفلاسفة:


○ الشيخ محمد الغزالي

حادي عشر: تكلم الكاتب في اخر مقاله عن موضوع عذاب القبر وخلاصة كلامه فيه انه يشكك في الايمان بعذاب القبر ويستشهد على تشكيكه هذا باقوال معاصرين، ويضرب صفحا عن كل ما قاله علماء اهل السنة والجماعة سلفا وخلفا!... واقول للكاتب: لم اخذت في هذه المسألة بقول علماء هذا الزمان العجيب — على حد تعبيرك — وتركت ما قاله أئمة اهل السنة والجماعة القدماء؟

وعذاب القبر ثابت، والايمان به واجب عند اهل السنة والجماعة، ولم ينكر عذاب القبر الا الفلاسفة والمعتزلة. واليك يا حضرة الكاتب ما قاله علماء الامة من اهل السنة والجماعة في موضوع الايمان بعذاب القبر: قال الامام الطحاوي في كتابه العقيدة الطحاوية ص ٤٤٧ «ونؤمن بعذاب القبر لمن كان له اهلا، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن

● عذاب القبر ثابت والإيمان به واجب عند أهل السنة والجماعة، ولم يُنكر عذاب القبر إلا الفلاسفة والمعتزلة.

الصحابة رضوان الله عليهم، والقبر روضة من رياض الجنة، او حفرة من حفر النار، ثم قال شارح العقيدة الطحاوية ص ٤٥٠ «وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك اهلا، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والايمان به...»

فهل الامام الطحاوي من علماء هذا الزمان العجيب ايضا؟ هو من علماء السلف، ولد سنة ٢٣٩ وتوفي سنة ٣٢١ هـ وعقيدته هذه هي عقيدة السلف.

وهذا ابو العباس بن تيمية يقول في مجموع الفتاوى جـ ٤ — ص ٢٨٢ وما بعدها عندما سئل عن عذاب القبر هل هو على النفس والبدن، او على النفس دون البدن، فقال: «الحمد لله رب العالمين: بل العذاب والنعيم على النفس والبدن جميعا باتفاق اهل السنة والجماعة...» ثم ذكر اقوال الفرق الاخرى والفلاسفة في ذلك، ثم قال في ص ٢٨٤ «والقول الثالث الشاذ: قول من يقول: ان البرزخ ليس فيه نعيم ولا عذاب، بل لا يكون ذلك حتى تقوم القيامة الكبرى، كما يقول ذلك من يقوله من المعتزلة ونحوهم الذين ينكرون عذاب القبر ونعيمه، بناء على ان الروح لا تبقى بعد فراق البدن، وان البدن لا ينعم ولا يعذب ثم قال فجميع هؤلاء الطائفتين ضُلال في امر البرزخ لكنهم خير من الفلاسفة، لانهم يقرون بالقيامة الكبرى. ثم قال: فاذا عرفت هذه الاقوال الثلاثة الباطلة فليعلم ان مذهب سلف الامة وأئمتها ان الميت اذا مات يكون في نعيم او عذاب، وان ذلك يحصل لروحه ولبدنه» ثم قال في ص ٢٨٥ «ونحن نذكر ما يبين ما ذكرناه، فاما احاديث عذاب القبر ومسألة منكر ونكير فكثيرة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما في الصحيحين... ثم سرد الاحاديث الصحيحة في ذلك الى صفحة ٢٩٩ فماذا تريد بعد ذلك؟

وفي الختام اسأل الله تعالى الهداية لي وللكاتب ولجميع المسلمين وان يبصرنا بالحق، وبطريق اهل السنة والجماعة من أئمة المسلمين وان يبعدنا عن طريق الفرق المنحرفة من المعتزلة والجاهلين، انه سبحانه تعالى ولي ذلك، والحمد لله رب العالمين.

القاهرة – من مراسل المجتمع:

ما هي علاقة «تطوير» التعليم او تضليل وتدمير الاجيال الجديدة من الطلاب بمخططات الصهيونية العالمية والصليبية الدولية والمحلية؟! وما هي الاصابع الخفية التي تسعى الى طمس كل ما هو اسلامي وتزوير التاريخ الناصع لامتنا الجريحة؟! ثم ما هي اسباب «التعجل الشديد» وراء تنفيذ هذه المخططات الآثمة، واذا كانت شعوب العالم كله تسعى الى تأكيد هويتها واصالتها والعودة الى قيمها وتاريخها، فلماذا نجد من ابناء جلدتنا من يسير في الاتجاه المعاكس في الوقت الذي اصبح الاعداء يتكالبون علينا باسم العقائد الباطلة!!.... ان المتابع لما تم حذفه من المناهج سواء في التعليم العام او الازهري، يصاب بالذهول من هول ما يرى ويشاهد!!.. اننا يجب ان نصرخ في المسؤولين، ليوقفوا هذه الجريمة قبل ان تكتسب – بفعل الزمن – الحصانة الرسمية، ويجب ان تتحول هذه الضغوط الى احتجاجات شعبية لوقف هذا الاجرام في حق مستقبل بلادنا وشعوبنا!

المجتمع تفتح ملف التعليم في مصر

الحلقة الثانية

أصابع خفية تقف وراء تطوير التعليم

ان هذا «التطوير» المزعوم بل التدمير المقصود يسعى الى:

– طمس عقيدة الامة وتذويب هويتها وتغريب تقاليدها... هكذا بكل صراحة ووضوح!. ثم هو لم يصدر عن متخصصين تربويين بل صدر عن جهات غامضة مجهولة – كما يقول الخبيران التربويان – د. جمال عبدالهادي وأ. علي لبن – تستمد نفوذها من وزير التعليم مباشرة او رئيس الوزراء المسؤول عن شؤون الازهر الشريف، دون روية او استطلاع رأي او استشارة الموجهين التربويين او حتى المؤلفين والطلاب واولياء الامور... بل هكذا سريع الخطوات حتى لا يكاد يستطيع المرء ان يتابع ما يجري من تطورات في مجال التعليم! والذي يعود الى مراجعة خطط القسيس الانجليزي «دنلوب» يجد ان التطوير الحالي قد تجاوزها!!

عمرو بن العاص ام غادة رشيد؟!

من يقول برفع قصة عمرو بن العاص فاتح مصر... القائد المسلم العظيم من السنة الثالثة الاعدادية، لتوضع مكانها قصة غادة رشيد التي تمجد في القائد الفرنسي مينو، وما بها من عبارات العشق والهيام والغرام والانحراف العقائدي حتى وان كان مؤلفها هو الشاعر علي الجارم!... ومن يقول برفع عبقرية عمر وقصة سعد بن ابي وقاص وقصة ابي ذر الغفاري، ليحل محلها حياة توفيق الحكيم وحياة طه حسين وحياة عباس العقاد!!

مصائب التطوير

لقد تناولنا في العدد الماضي من «الملف» صورا مما فعله التطوير في مناهج كتب القراءة وكتب التاريخ، وفي هذا الجزء من الملف نستعرض مصائب التطوير في مناهج الفلسفة والتربية الوطنية واللغة العربية واللغة الانجليزية!!

اولا: الفلسفة: كتاب الفلسفة لشهادة الثانوية العامة والازهر، كان يحوي تعليقات وتعقيبات جيدة من وجهة النظر الاسلامية، على اراء وافكار فلاسفة الغرب، ترفع عن الطالب اللبس الذي يمكن ان يحدث له اذا عرضت هذه الفلسفات دون تعقيب، خاصة في حالة نقص الثقافة الاسلامية لديهم واستعدادهم في مثل هذه السن – لقبول اي فكر او فلسفة دون تعمق. وعندما اعادت وزارة التربية طبع كتاب الفلسفة لهذا العام ١٩٩٠/٨٩ حذفت منه جميع التعقيبات الاسلامية التي كان لها دورها الهام.. فما هو هدف التطوير؟! هل هو ترك الشباب فريسة للافكار والاراء البعيدة عن منهج الاسلام، وتشجيعهم على اعتناق المفاهيم الغربية دون المفاهيم الاسلامية الصحيحة!!!.... (المضحك المبكي ان «اصحاب

○ طه حسين وكتابات منحة

التطوير» نسوا تغيير المقدمة (مقدمة الكتاب) فجاءت تؤكد على ان بالكتاب نقدا وتعقيبا على المذاهب الفلسفية، دعما للانتماء الفكري القومي الاسلامي عند الطلبة، ومنعا لاتجاههم نحو اعتناق اي فكر اجنبي اثناء دراستهم لتلك المذاهب الفلسفية !!

هدف خبيث

الغى «التطوير» ايضا دراسة شخصيات فلسفية اسلامية مثل الحسن بن الهيثم، وايضا موضوع الالتزام الخلقي عند فلاسفة الاسلام، في حين انه تحدث عن الالتزام الخلقي عند فلاسفة الغرب.... فالى اين يتجه التطوير؟!!

ثانيا: التربية الوطنية: في كتاب التربية الوطنية للصف الثاني من التعليم العام والازهري، تم حذف موضوع «اثر الحضارة العربية الاسلامية في الحضارة الاوروبية في حين تم الابقاء على موضوع «اثر الحضارة الاوروبية في المجتمع المصري الحديث» فلماذا هذا الحذف مع ان عنوان الباب: التأثير المتبادل بين الحضارتين العربية الاسلامية والاوروبية !! وفي موضوع التآخي بين مصر والسودان تم حذف عبارة: «ان العلاقة العضوية بين مصر والسودان هي وحدة العقيدة والتاريخ» فلماذا تم حذف هذه العبارة! وتحت صورة الكعبة المشرفة تم حذف (ص ١٠) هذه العبارة: «الاسلام هو الذي يمثل القوة الروحية بالنسبة للقومية العربية».

تم حذف (ص ١١٥) عبارة (قامت الدول الاوروبية والامريكية بزرع جسم غريب داخل الوطن العربي وهو اسرائيل..» فلماذا حذفت هذه العبارة يا دعاة التطوير؟! وتحت عنوان «عوامل ركود العالم العربي حديثا» تم حذف من تلك العوامل «تجزئة العالم الاسلامي» وما جاء تحت هذا العنوان ؟! فلماذا ؟!

ثالثا: اللغة العربية: الغيت قصة عمرو بن العاص المقررة على الصف الثالث من المرحلة الاعدادية وحلت محلها قصة «غادة رشيد» التي تتحدث في بدايتها عن «عرّافة» تقرأ الكف وتعلم

● كتب اللغات الأجنبية تعد مطية لصبغ المجتمع الاسلامي بالسلوك والعادات والتقاليد الغربية.

الغيب ثم تسخر من القدر وتنال من اركان الايمان وتشوه صورة المسلم المتدين وتدعو الى الاباحية والتحلل واتباع العادات والتقاليد الغربية... فاي قيمة تربوية لهذه القصة جعلتها تتفوق على قصة القائد المسلم الفاتح عمرو بن العاص رضي الله عنه!..

احلام شهر زاد

كذلك قصة «احلام شهر زاد» لمؤلفها د. طه حسين حيث تم تدريسها على طلاب السنة الاولى



○ د. أحمد فتحي سرور.. وفقدان الرقابة على المناهج



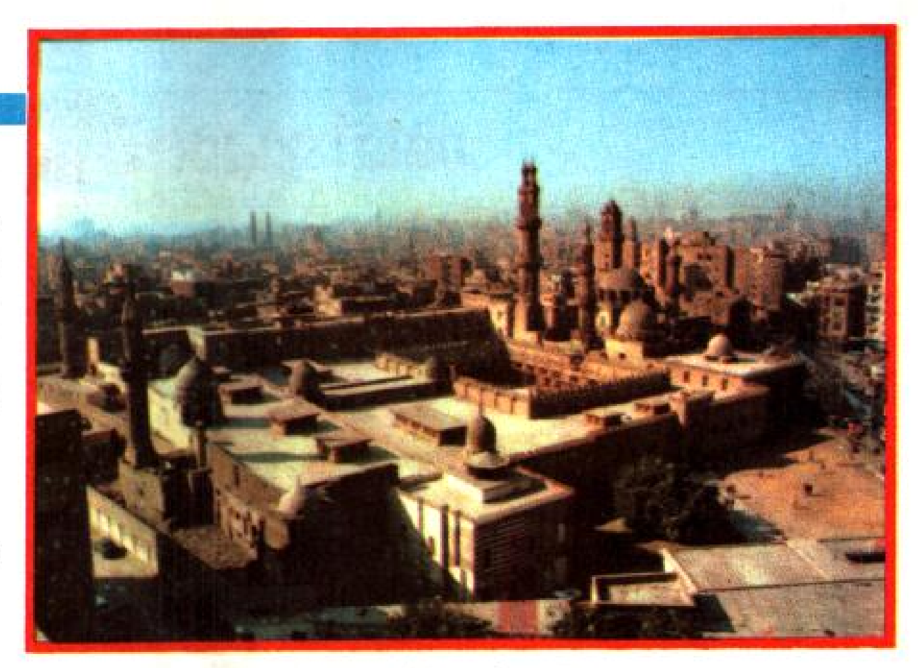
○ د. عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف السابق

من المرحلة الثانوية، وهي قصة اعتمدت على الكثير من التعبيرات الخارجة والخرافات والالفاظ المنحلة عقائديا وخلقيا... ولا شك ان واضعي منهج التطوير يعلمون تمام العلم ان المئات من المدارس الاعدادية والثانوية، وبخاصة في القرى المصرية، هي مدارس مشتركة (بنين وبنات) يجمع الفصل الواحد بين الطالب والطالبة، خصوصا في هذه السن الحرجة، ووسط الفساد الاجتماعي والانحلال الاعلامي، فماذا يراد بشباب مصر؟!

الدعوة الى الاباحية

رابعا: اللغة الانجليزية: كتب اللغات الاجنبية عموما هي مطية لصبغ المجتمع الاسلامي بالسلوك والعادات والتقاليد الغربية وكتب اللغة الانجليزية المقررة على الصفوف الثلاثة الاولى بمرحلة التعليم الثانوي (العام والفني والازهري) تغرس في الطلاب والطالبات مفاهيم غير سوية حول الاختلاط والاباحية والحب والغرام والهوى وتدعوهم الى الذهاب الى السينما واندية القمار وصالات الرقص، والسهر خارج البيت حتى الثالثة صباحا!... وفي نفس الوقت لا نلمح درسا واحدا يحث على اداء الصلاة او الذهاب الى المسجد او غيرها من الاخلاقيات الاسلامية، كما كان في المنهج الذي تم تطويره!!

ويستعرض الخبيران التربويان د. جمال عبدالهادي وأ. علي لبن في كتابهما الخطير «التطوير بين الحقيقة والتضليل ــ دعوة لانقاذ التعليم» صورا للانحلال والاباحية من اللقطات



ه الازهر .. أين الدور الرقابي على المناهج ؟

● الغاء كل آيات القرآن التي تؤكد تطبيق الشريعة من كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي!!

● أحلام شهرزاد تدرس على طلاب السنة الأولى من المرحلة الثانوية!!

التي اوردتها كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية، مصورة، ولا تدرس فقط على طالب التعليم العام والفني، بل تدرس ايضا للطالب الازهري! ونحن نخجل من ايراد هذه اللقطات لما بها من فحش وبذاءة وانحطاط خلقي وسلوكي، ولا حول ولا قوة الا بالله!

قصة حب عابثة

خامسا: التربية الاسلامية: قصة خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها، لمؤلفيها عبدالسلام العشري ومحمد عبدالغني حسن، تحوي الكثير والكثير مما لا يجوز في حق أم المؤمنين وأحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأول من أسلم .. فلماذا لا ترفع هذه الرواية التي تحوي من الخيال الكثير، وتتحدث عن السيدة خديجة، وكأنها العاشقة التي خططت لصيد رسول الله وزواجه منها، وفي القصة دعوات الى السفور ومخالطة الرجال ..

التدمير في مجال التربية الاسلامية

أما ما حدث في كتاب التربية الاسلامية للصف الأول الثانوي فهو:

١ ــ تم الغاء الآيات التي تتحدث عن فرعون وطغيانه.

٢ ــ تم الغاء السورة القرآنية التي توجب تطبيق الشريعة (سورة الجاثية).

٣ ــ تم الغاء الحديث النبوي الشريف الذي يحض على الجهاد في سبيل الله.

٤ ــ وضعت الخمر والمخدرات تحت عنوان «الممنوعات» بعد أن كانت تحت عنوان «المحرمات». كما تم حذف العبارات التي تبين أن الخمر تفسد العقل والدين وأن الله تبارك وتعالى حرم علينا الزنا والربا وعقوق الوالدين وشرب الخمر..

ما هو السبب في حذف هذه العبارات ؟!!

٥ ــ تم حذف حكم الشرع في وجوب حجاب المرأة (الكتاب ص ١١٠) وتم حذف العبارات التي تقول بأن الحجاب يصون المرأة عن الابتذال ويصون حياءها من التعرض للأذى وفي نفس الوقت يصون المجتمع من الشر ومخاطر الفساد، مدللا على ذلك بآيات من كتاب الله .. فأين اذن تتعلم الفتاة المسلمة أن الحجاب فريضة اذا بلغت المحيض ؟!

٦ ــ تم حذف الشخصيات الاسلامية (عائشة ــ أبو حنيفة ــ محمد عبده) وتقرر بدلا منها الحسن البصري والشيخ شلتوت والشيخ عبدالحليم محمود والسيد البدوي.

ــ الموضوعات التي تم اضافتها للكتاب بعد حذف ما سبق:

أ ــ موضوع تنظيم الاسرة، وهو نشرة اعلامية لمشروع تنظيم الأسرة.

ب ــ موضوع الموسيقى والغناء وأنه ليس هناك من يضيق بالفن اللطيف .. لاحظ أن الكتاب عن التربية الاسلامية، وليس من موضوعات القراءة الحرة!!

ما هو سبب الحذف ؟!

ما حدث لكتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي هو:

١ ــ الغاء الآيات التي تؤكد تطبيق الشريعة.

٢ ــ حذف عنوان «وجوب الحكم بما أنزل الله».

٣ ــ حذف آيات سورة «الفتح» التي تتحدث عن المنافقين!

٤ ــ تم حذف موضوع «مصادر الشريعة»: القرآن والسنة والاجتهاد.

٥ ــ تم التدليس على الطلاب في موضوع الربا (لاحظ أن مؤلف الكتاب هو د. عبدالمنعم النمر ورأيه في ذلك معروف).

٦ ــ تم حذف موضوع الرشوة والبركة في الصدق وموضوع الرسول هو المثل الأعلى في الحياة الاجتماعية.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

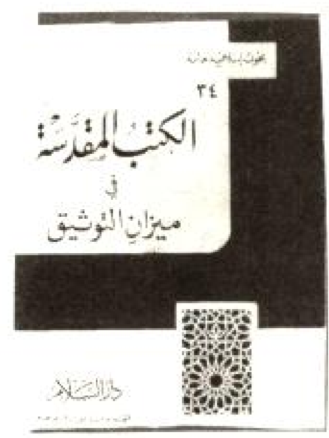
والى اللقاء في الحلقة الثالثة

ومضة

البهجة التي نحس بها في العيد سر من الاسرار ولكنه سر لا يستعصي على الحل، بعد قليل من البحث والتمحيص.

وفرحة العيد هذه مظلة بديعة تخيم على المجتمع بالوانها الزاهية، واضوائها المتلألئة وتفرض نفسها على الصغير والكبير، الرجل والمرأة، الغني والفقير، العامل والعاطل. كما انها تيار روحاني واشعاع نوراني، يخترق شغاف القلب، وتملء به حنايا النفس، وتردد اصداءه جوانب الوجدان، و يستقر اخيرا في اعماق الضمير، حيث يشعر الانسان بحالة من الرضا الغامر، ولحظات من السعادة الوارفة. و يبقى السؤال، ما هو هذا السر؟ وما حقيقة تلك الفرحة وذلك الحبور؟ والجواب في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «للصائم فرحتان اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه». صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلقد انكشف السر وظهرت الحقيقة، وبان المخبوء، وتجلت الانوار، وعرفنا ان فرحة العيد هي بهجة العامل بانتهاء المهمة التي كلف بها، ونشوة الطالب بانتهاء الامتحان، واشواق الموظف ليوم الاجازة بعد ايام الدوام كما انها شعور النفس عند تسلم الجائزة، ولكن اين الجائزة؟ ارجع الى الحديث... «واذا لقي ربه فرح بصومه» ورغم عدم علمنا بقبول صومنا، لكن الامل العريض، وتغليب جانب الرجاء بالله سبحانه وتعالى، يفيض على القلب مشاعر راضية، واحاسيس مستبشرة، تمتزج مع العناصر السالفة الذكر، فتتجلى تلك الفرحة بشرا على المحيا، وانبساطا في الاسارير، وانشراحا يغمر القلب، وراحة تحس بها النفس، و يبدا تمتد الى كل انسان بدءا من الوالدين والاخوة، ومرورا بالجيران والاصحاب، وانتهاء بكل من تلمحه العين، او تسمعه الاذن، ولسانا يردد تحية العيد... تقبل الله طاعتكم... كل عام وانتم بخير.. وعساكم من عواده.

إصدارات



«الكتب المقدسة في ميزان التوثيق»

تأليف: عبدالوهاب عبدالسلام طويلة

يتعرض هذا الكتاب في ابوابه الثلاثة لاهم ما يخطر في ذهن القارىء حول الكتب المقدسة وتوثيقها.

ففي الباب الاول: لمحة موجزة عن عناية المسلمين بالاسانيد وتوثيق النص القرآني ومراحله، وانسجام معاني القرآن الكريم وتناسق مبانيه.

واما الباب الثاني فيشمل الحديث عن الكتاب المقدس لدى اهل الكتاب بعهديه القديم والجديد، كما يشمل لمحة تاريخية عن التوراة والادوار التي مرت بها، ومدى صحة العهد القديم، مستعرضا الاضطراب والفروق بين مختلف النسخ، مع نماذج من التناقض بين التوراة وسائر الاسفار.

وتركز الحديث في الباب الثالث على الاناجيل الأربعة المعترف بها لدى النصارى اليوم، و يشمل لمحة تاريخية عن الاناجيل والادوار التي مرت بها، ومدى صحة العهد الجديد، مع نماذج من التناقض والتحريف بينها و بين العهد القديم، وفيما بينها ومع الحقائق والوقائع.

صدر الكتاب في طبعته الاولى «١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠ م» عن دار السلام بالقاهرة ص. ب: ١٦١ الغورية في «١٦٧» صفحة من القطع الصغير.

«على ابواب كابل»

عن دار المطبوعات الحديثة بجدة صدرت الطبعة الاولى ١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠ م للملحمة الشعرية «على ابواب كابل» للشاعر يحيى حاج يحيى، في «٣٥» صفحة من القطع الصغير وتضم ثماني قصائد من الشعر الخليلي بينها نشيد للمجاهدين، كان الشاعر قد نشرها في المجلات الجهادية الافغانية وفي مجلة المجتمع.

وهي تتحدث عن الجهاد الاسلامي في افغانستان، وتواكب احداثه، وتصور بطولاته، وتبشر بالنصر الاتي باذن الله، وقد سبق للشاعر ان اصدر ملحمتين شعريتين من الشعر الحديث هما «تراتيل على اسوار تدمر» و«نقوش على محاريب حماة» تصوران بعض المآسي التي مرت بالمسلمين في الثمانينيات من هذا القرن.

يطلب كتاب «على ابواب كابل» من دار المطبوعات الحديثة بجدة ــ المملكة العربية السعودية ص. ب: ١٦٦٢٥.



«متن الشاطبية» المسمى حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع للامام الشاطبي

ضبطه وراجعه محمد تميم الزعبي

جمع فيه مؤلفه ــ رحمه الله ــ ما تواتر عن الائمة القراء السبعة (نافع، وابن كثير، وابي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي) في قصيدة عدة ابياتها (١١٧٣) بيتا.

وقد قال عنها العلامة ابن الجزري: لقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا اعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل اكاد ان اقول ولا في غير هذا الفن».

واشاد بها الامام الذهبي بقوله: «وحفظها خلق لا يحصون، وخضع لها فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحذاق القراء، فلقد ابدع واوجز، وسهل الصعب».

و يقول المحقق الناشر محمد تميم الزعبي: اعتمدت في تصحيح وضبط هذا النظم على ما تلقيته من افواه الشيوخ، فقد قرأتها على شيخنا احمد عبدالعزيز الزيات اعلى القراء سندا في مصر كلمة كلمة مع التدقيق والتصحيح والرجوع الى الشروح، واعتمادا على ما تلقاه من شيوخه الاجلاء المتصل سندهم بالامام الشاطبي!

وسماعا ومقابلة على الشيخ (فتح محمد اسماعيل) شيخ قراء باكستان في الحرم النبوي الشريف.

واجازة من شيخنا عبدالعزيز عيون السود ــ رحمه الله ــ ومقابلة للنسخ على كثرتها المخطوط منها والمطبوع، ولم آل جهدا في تصحيح وضبط هذه القصيدة اعتمادا على ما تقدم.

وقد طبع الكتاب في ثلاثة احجام تسهيلا على طلاب العلم وراغبيه وجاء في «١٠٢» صفحة ــ ط ٢ ــ ١٩٩٠ م ــ ١٤١٠ هـ.

وقامت بنشره دار المطبوعات الحديثة ــ المدينة المنورة ــ المملكة العربية السعودية تلفون: ٨٣٦٣٢٤٨ ــ فاكس: ٨٣٧٠٦٧٢

«بشارات الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم»

تأليف: عبدالوهاب عبدالسلام طويلة.

استعرض المؤلف في هذا الكتيب بعد التوطئة (في طرق اثبات النبوة).

ــ دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم (امور في ذاته وفي صفاته وخارجة عن ذاته وصفاته).

ــ حتمية ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في كتب الانبياء.

ــ الطرق الدالة على ان الانبياء بشرت بمحمد عليه الصلاة والسلام.

ــ محمد في الكتب المقدسة:

أ ــ نماذج من البشارات في العهد القديم.

ب ــ نماذج من البشارات في العهد الجديد

مع تحليل للنصوص الواردة ومناقشتها، وتبيين مدى التحايل والتحريف في توجيهها.

ــ انجيل برنابا: تعريف بالانجيل. ومن برنابا؟ وظهور هذا الكتاب؟ ومناقشة الذين يزعمون ان المسلمين وضعوا هذا الانجيل مناقشة علمية تاريخية. صدر الكتاب عن دار السلام بالقاهرة ص. ب: «١٦١» الغورية، بطبعته الاولى ١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠ م في «١٥٢» صفحة من القطع الصغير.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يدور على السنة بعض المتكلمين قولهم (جئنا سويا)، وهذا مغاير للفصيح ومخالف للصحيح ومباين للمألوف المعروف من كلام العرب، والافصح من ذلك ان يقال (جئنا معا)، فان كلمة (سويا) لا تأتي بمعنى (معا)، بل تدل على معان اخر كما وردت في القرآن الكريم وفي كلام العرب وهاك بعضها:

(السَّوي) في كلام العرب: وصف يدل على تمام الخلقة، والذي بلغ الغاية في شبابه، وتمام عقله وخلقه كـ (المستوى)، و يؤيد ذلك قوله تعالى «فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا» (١)، يعني: تام الخلقة لم يفقد من حسان نعوت الآدمية شيئا، وتعرب حالا، وقوله تعالى «قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا» (٢) فمعناها والله اعلم: انك تمتنع عن الكلام في الليالي الثلاثة من غير عي ولا بكم، وهذا هو معنى (سويا) فهو حال من زكريا عليه السلام، ومن معانيها: المستقيم، قال تعالى «يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا» (٣)، يعني: مستقيما موصلا الى اسنى المطالب متحيا عن الضلال المؤدي الى مهاوي الردى والمعاطب (٤).

ومن معانيها: السليم من العثار الذي يسير في اتزان لا يتأرجح ولا يتزعزع، قال تعالى: «افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم» (٥) فمعنى (سويا) هنا: قائما سالما من الخبط والعثار.

مما تقدم ترى ان سويا تدور على معاني: السلامة من العيوب، وتمام الخلقة، والاستقامة، وانها وصف لمفرد او حال منه، وليس فيها معنى: المصاحبة ولا هي تفيد المعية ولا تدل عليها، واذا فان استعمالها بمعنى: معا، خطأ شائع ينبغي العدول عنه، فتقول (جاؤوا معا) و(ذهبنا معا)، ولا تقل (جاؤوا سويا) او (ذهبوا سويا) فهذا هو الموافق للفصيح من كلام العرب كما جاء في افصح الكلام.

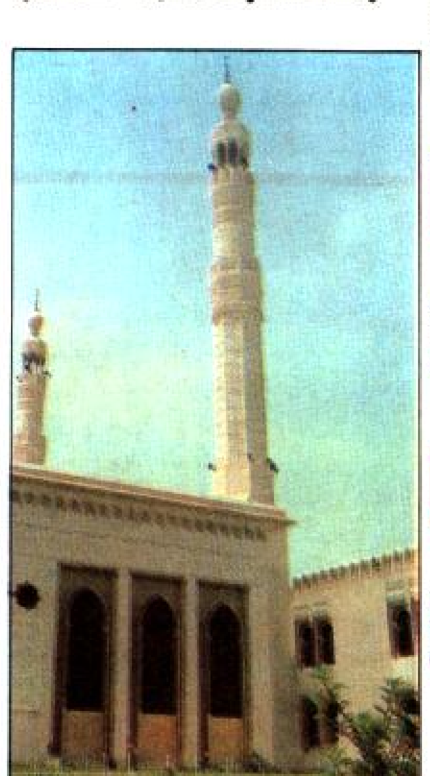
(١) سورة مريم (٢) سورة مريم (٣) سورة مريم (٤) روح المعاني للالوسي (٥) سورة الملك.



شعر: توفيق خليل ابو اصبع

رمضان حل ديارنا
فاستبشروا يا مؤمنون
ضيف كريم جاءنا
طوبى لقوم عابدين
خفقت قلوب المسلمين
واشرق الوجه الحزين
الجسم ديدنه الهوى
والروح تحيا باليقين
الصوم تهذيب لها
فالصبر درب السالكين
في ليلة تسمو على
كل الليالي والسنين
نزل الكتاب مهيمنا
والله اكمل خير دين
والنور شع بأرضنا
وانزاح ليل الجاهلين
ضلت قلوب سعيها
واستمرأت دنيا الفتون

رمضان يجلوها فترجع
للصفاء وللحنين
فاذا المثاني رتلت
فاضت من الدمع العيون
وجلت وآبت وانثنت
تقفو صراط العارفين
وتطهرت من رجسها
عادت لمعدنها الثمين
في شهرنا نصر عظيم
هد ركن الظالمين
قد انجز الله الوعود
ورد كيد الكائدين
والشرك ادبر خائبا
وهوت دعاوى المبطلين
ومحمد يشفع ويصفح
عن فلول الصاغرين
صدق وعزم دأبه
وشعاره حلم ولين
هذا محمد اسوة
ليس الشمال ولا اليمين
نهج قويم نهجه
تشريع رب العالمين
اسلامنا هو عزنا
هو حبل خالقنا المتين
هو ذكرنا ولسوف تسأل
عنه في يوم مبين
يا رب فاجبر كسرنا
يا رب يا نعم المعين
اغفر لنا والطف بنا
واقبل متاب التائبين
بارك على هذا النبي
وآل بيت طاهرين
واشمل بموفور الرضا
صحبا كراما فائزين



البريد الأدبي

● **الاخ احمد عبدالغني حامد ال محمود ـ أبها**
وصلت رسالتك التي ارسلتها بعنوان رسالة الى الدكتور يوسف القرضاوي وقد سبق ان وصلتنا هذه القصيدة نفسها واعددناها للاخراج وهي الان مطبوعة وجاهزة لكن توقفنا عن اخراجها حيث انها بقلم احمد الغامدي، فهل انتما واحد، لا نخفي انه تشابه الامر علينا فهل نحظى منك او منكما بتوضيح. وشكرا.

● **الاخ حسن عارف حسن محمود / الاردن**
قرأت رسالتك التي توجهها للشيخ يونس حمدان صاحب عمود تقويم اللسان وقد سادت الرسالة لغة العموميات فلم تحدد شيئا تنقده او خطأ تصححه، حبذا لو اخترت احدى الكلمات التي عرضت في العمود المذكور وبينت فيها اقوال العلماء واراء القواميس بما يخالف ما كتب حتى نستفيد من التصحيح ويستفيد القراء ايضا ولا نحسب الشيخ يأبى ذلك، ونحن ننتظر.

● **الاخ ابو فيصل...**
قصيدتك بعنوان (انها ليست مشكلة) قصيدة جيدة ورد قوي مفحم لكن الا ترى معي ان هجومك على النكرات اشهار لهم وتعميم لاساطيرهم كما ان ذكرك للوضيع يرفع من شأنه في بعض الحالات. لك تحياتي وتمنياتي.

● **الاخت ام خالد ـ الدوحة / قطر**
قصيدة (كفى بالموت واعظا) هي اصلا من الشعر الوجداني الذي ينساب في حنايا النفس وبين جوانح القلب لكن الابيات التي ارسلتيها تحتاج الى صقل ووزن وصياغة وتراكيب مما يعيق عملية الانسياب الوجداني. نأمل ان تعيدي المحاولة او ان تتحولي الى النثر مع خالص عزائنا للمناسبة التي ذكرتيها في رسالتك.

على مشارف الأقصى

بقلم: خالد محمد النجار

على مشارف تلة طيبة التربة.. نقية الهواء، عطرة الرائحة... الزعتر والنرجس ينشران عبيرهما في ارجائها والخضرة تعم اجزاء اخرى.. وصخورها الصماء تعلو بعض المناطق وطقسها ينذر بالغيوم الثقال... المحملات بالخير الوفير، والعطاء الجزيل.

جلس محمد يحدث نفسه عن الاقصى... حديث العاشق الولهان... حديث الصادي الظمآن... والافكار تأخذه الى شتاتها... كان ذلك في شتاء عام ١٩٨٧ بعد بدء الانتفاضة بأيام قلائل.

راودت الافكار خيال محمد بعدما شاهد اهله يعذبون ويضربون... والاقصى الاسير يئن وينزف... وهو على حاله... انحدرت قطرات الدمع الحزينة على وجنتيه الورديتين.. وملامح الاسى اخذت تمزق فؤاده وتدمي مقلتيه.

حارت به الافكار واقلقت مضجعه وتناهشته المطامع والاحقاد... وفي نفسه مراجل تغلي ونيران تشتعل.. وحمم تتقاذف.

جلس محمد على مشارف التل واخذ ينظر الى الاقصى نظرات متأملة.. وفي نفسه أنات العذاب تتقاطر وفي جوارحه آلام عظام... تشتعل كالبراكين... انه في مقتبل العمر... ولكنه ايقن ما يراد له وما يراد لشعبه وامته من عبودية واستذلال.

مزقت بشاعة المواقف نفسه ونهشت كبده... فاذا به ينتفض من غفلته... ينطلق من نفسه المتأملة الضيقة الى رحاب الايمان والشهادة.... اسرع محمد الى بيته... اخذ مصحفه... تلا منه بعض الآيات... اغلقه بهدوء وسكينة وروية ثم وضعت في جيبه.... ومن فوره... ركع ركعتين خاشعتين ثم رفع يديه الى السماء يطلب من ربه التوبة والمغفرة والمساعدة.

انهى محمد صلاته وآثار الدموع باقية على وجنتيه والوجه الصغير يتلألأ فرحا وبشرا كأنه البدر ليل تمامه... عند ذلك اخذ لثامه ووضعه على وجهه ثم مضى مسرعا يجهز عدة المقاومة... مقلاع... احجار... اطارات... واشياء اخرى.

انتظر محمد ابناء حارته حتى يعلم ساعة النزال واخذ يراقب الشارع من اطراف النافذة لحظات تمر ثقيلة على النفس المؤمنة واشواق في النفس لا تهدأ.

واذا بهم قادمون... وعصابات الاجرام تلاحقهم... تضرب الطفل منهم ضربات وحشية غادرة.. لا هوادة فيها ولا رحمة..

تهلل وجه الصغير.. وقال في نفسه لقد اقتربت ساعة الشهادة والله اني لاشم رائحة الجنة... والله اني لارى مقاعد الشهداء ثم انطلق مسرعا يضرب مع اخوانه ضربات تذيق اللئام بعض غدرهم بعدها سار ركب الابطال، الى ان وصل ساحة الاقصى فاذا بها تعج باليهود والاشبال الصغار يقاومون... اخذ محمد العهد على نفسه عهدا لا ينكثه... عهدا لا يحنثه... عهدا لا ينقضه... عهد النصر او الشهادة... وامتلأت روحه بشذا الايمان... ومن فوره شد مقلاعه... ثبت به حجرا... لفه في الهواء عدة مرات... ثم قذفه... وصوت التكبير يتعالى من بين شفتيه الغضتين... الله اكبر... الله اكبر... واذا بالحجر يسقط على رأس جندي يهودي فيرديه قتيلا... تلفت اليهود حولهم... نظروا نظرات شاخصة... فاذا بهم يشاهدون محمدا يتراجع الى الخلف... من ساعتهم ادركوا انه صاحب الضربة... الضربة التي فتكت بهم... ركضوا خلفه... صوبوا فوهات البنادق والرشاشات نحوه... ومحمد يركض بكل ما لديه من قوة... فاذا به يشرف على التلة... تلك التي اخذ العهد على مشارفها... يحاول ان يصعد صخرة كبيرة... الجندي الارعن يقذف بالنار على رأسه... الرصاصات تثقب الرأس البريء الجريء... الدماء الزكية تتقاطر ناثرة عطرا فواحا انزلق الطفل على الصخرة... التصق رأسه بها.... الدماء تناثرت في كل جنب وكأنه بحاله يقول.... لك يا ارضي احر قبلاتي... لك يا ارضي نثرت دمي وفاضت روحه السنية.. تودع الوطن بقبلات حزينة.

• أخبار أدبية

السعودية: انتهى الباحث محمد يوسف ايوب من تحقيق مختصر ديوان ابن حجر العسقلاني ودراسة حياته وشعره معتمدا في تحقيق الديوان على تسع نسخ. منها اثنتان من الديوان الكبير المرتب على حروف المعجم، والسبع الاخرى للمختصر. كما درس حياته وشعره بشكل مفصل، وقد نال الباحث درجة الماجستير بتقدير ممتاز على هذه الرسالة، من معهد الدراسات الاسلامية العالية، وكان المشرف على الرسالة الدكتور فتحي محمد ابو عيسى وعضوية الدكتور يوسف خليف، والدكتور كاظم الظواهري ويعد الباحث الديوان للطبع.

• **الهند:** اقام النادي الادبي العربي التابع لجامعة مظاهر العلوم سيلم بجنوب الهند اسبوعا عربيا على تراب عجمي، في الفترة ما بين ١٥ رجب ١٤١٠ هـ الى ٢١ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ١٢/٢/١٩٩٠ الى ١٨/٢/١٩٩٠ م.

وقد بدأ حفل اسبوع اللغة العربية الاول تحت رعاية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد انيس خان رئيس المجلس التعليمي في الجامعة، وكان الحفل يضم الى جانب وكيل الجامعة الشيخ محمد مزمل حسين كلا من رئيس قسم الافتاء، ورئيس قسم الحديث الشريف، ورئيس قسم اللغة العربية واعضاء رابطة اللغة العربية بجنوب الهند.



فجوة كبيرة

أفيدوني ... أفادكم الله

الحجاب الشرعي حياتنا!! عليه نحيا ولأجل الحفاظ على اخلاقياته نموت في سبيل الله (...) نعم الحجاب الشرعي أصلٌ وأساسي، ولست انا باعتباري امرأة مسلمة ناضجة مستعدة أن اتخلى عنه أو اتنازل عن اية جزئية فيه، فشروطه معروفة.. وكل محاولة للنقصان من الشروط ولو بمثقال يعني الطريق نحو الحجاب المتبرج ثم نحو السفور، وكلاهما الحجاب المتبرج والسفور سفور!!!

أين الفجوة إذن؟ سوف تسألينني!! الفجوة اختاه أن الحجاب الشرعي هو في مضمونه نوع من التقيد أو الكبح لفتنة الجسد بحيث انه يحفظ المجتمع من الوقوع في المعاصي ويجعل المرأة اسمى من ان تكون سلعة رخيصة لكل عين ولكل ضال!!

واذا كان الحجاب بهذا المعنى كبحاً وتقييداً معقولين فهذا يعني أن على المرأة المسلمة كي تكون في المستوى الايماني اللائق ان تكبح ايضاً كثيراً من رغباتها حتى التي لا تدخل في دائرة الحلال، اما ما يدخل منها في دائرة الحرام والشبهة فهذا لا رجعة فيه!!

الفجوة اختي في الله انني التقيت ذات مرة مع اخت متحجبة... ويبدو أنه قد تحجب جسدها فقط ولم تتحجب نفسها وتكبح رغباتها... إذ ما إن دخلت علينا في بيت اخت لنا في الله وخلعت حجابها الخارجي حتى ذهلنا جميعاً... لقد ظهرت لنا شخصية اخرى، هل تصدقين يااختي المسلمة اننا تصورنا أنفسنا جميعاً أمام امرأة ممثلة!! امرأة عارضة ازياء... امرأةذات علاقة بهوليود... واستوديوهات باريس!!!

دور عقوق الوالدين

«ما يحز في نفسي عدم سؤال اخوتي عني، وكلهم دكاترة كبار ومهندسون وصيادلة.. حتى مكالمة التلفون بخلوا بها.. أخي اللواء كان الوحيد الذي يذكرني من آن لآخر.. بزيارة أو مكالمة.. لكنه مات.

أنا الآن أعيش آخر أيامي في منفاي.. وسط زملائي في التعاسة، يجمعنا احساس باليتم، وبقسوة مجتمع مادي انتزع الرحمة من القلوب».

هذا جزء من كلام مسن في الحادية والسبعين من عمره، مقيم في دار من دور المسنين في القاهرة، نقلت كلامه جريدة «الجمهورية» المصرية.

عجوز أخرى في التسعين من عمرها، في الدار نفسها، تقول: «لم ألجأ الى دار المسنين الا بعدما سدت كل الأبواب في وجهي.. ابني الوحيد لم يتحمل هو وزوجته عجوزاً مثلي.. أصل البني آدم منا ثقيل، وخاصة اذا كبر وفقد صحته.. كثّر خيره ابن أخي.. لما أحس أني غير مستريحة مع ابني قدم لي (طلباً) في دار المسنين.. وكفاية عليّ دلوقت أشوف ابني مرة كل شهر.. يجيء يوصل لي المعاش لأسلمه للدار.. لغاية ما يجين الأجل».

ثالثة، في الخامسة والثمانين من عمرها، آثرت أن توجه حديثها الى زوجها الراحل فكتبت تقول:

«أكتب اليك بعد وفاتك بعدة سنوات، أنا عمري الآن ٨٥ عاماً، وأريد منك كقاضٍ سابق في محكمة طنطا، أن تطمئن علي، صحيح أني أتقاضى مائة جنيه فقط كمعاش، لكنني بهذا المبلغ استطعت تربية أولادك، ليسوا أبنائي. هذه حقيقة.. فأنا لم أنجب منك، لكنني اعتبرتهم أولادي، وعلى فكرة، أنا تنازلت لهم عن كل شيء ليستريحوا. الذي يعزّيني الآن.. أن النزلاء اختاروني الأم المثالية لهم».

رابعة، فلاحة لا تجيد القراءة والكتابة، لكنها توجه حديثها الى قريتها «كفر الجندي غربية»:

«أتحدث اليك لأقول: أنا عجوز تجاوزت الستين.. كنت زوجة لفلاح من أهلك.. وكان لنا في زمانك ثلاثة فدادين ودوار ودكان بقالة ومستودع دقيق، أربعون سنة عشتها مع زوجي أخدمه وأربي ابنه من زوجة ثانية بعدما حرمت من الذرية.

تصورت أن الابن الذي ربيته سيكون سندي في كبري، سيدافع عني ويحميني بعد وفاة أبيه.. لكن حصل العكس، الابن طردني من بيتي واستولى على كل شيء، قال لي بالحرف الواحد: «أنت ما تلزمنيش، كفاية عليك كده.. ومكان ما تحطي راسك حطي رجليك.. روحي اشتكيني لأخن تخن». وهو يعلم بالطبع أني لا أعرف تخن ولا رفيع.. ومالي أحد أشكو له إلا الله.. المهم، لم أجد إلا بيت أختي عشت معه ستة شهور بالعافية.. ولما حصل لي على معاش قدره ٢١ جنيهاً، فضلت الحياة هنا في دار المسنين، وحتى آخر العمر».

هل تصدقن، يا أخواتي، أن هذا يحدث في بلد مسلم؟ هل تصدقن أن أمثال هذه الدور، دور رعاية المسنين، بدأت تنتشر بكثرة في أقطار المسلمين وبلدانهم؟

كما نعيب على الغرب انتشار هذه الدور فيه، وهي فعلا تملأ بلدان أوروبا وأميركا، صغيرها وكبيرها، فهي مجتمعات مادية، لا يبالي فيها الأبناء ببر الآباء.. فيلقون بهم الى دور رعاية المسنين.. أو يتوجه اليها هؤلاء بأنفسهم بعد أن يتخلى أبناؤهم عنهم.

نفهم انتشار هذه الدور في الغرب.. لكننا لا نرضى أن تنتشر في بلدان المسلمين الذين يدينون بدين جعل عقوق الوالدين من الكبائر. دين جعل الاحسان الى الوالدين بعد توحيد الله تعالى: «قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم، ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً»، (الأنعام / ١٥١).

وبعد عبادته سبحانه: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف، ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما

جناح الذل من الرحمة، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً»، (الاسراء ٢٣، ٢٤).

ويؤكده سبحانه «ووصينا الانسان بوالديه حسناً» (العنكبوت / ٨) «ووصينا الانسان بوالديه، حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين، أن اشكر لي ولوالديك اليّ المصير» (لقمان /١٤). «ووصينا الانسان بوالديه احساناً، حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً» (الأحقاف /١٥).

ويجعل النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين أحب الأعمال الى الله تعالى بعد الصلاة على وقتها. عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب الى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقتها» قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين». قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» متفق عليه.

وقد رأينا النبي صلى الله عليه وسلم قدمه على الجهاد في سبيل الله في الحديث الذي رواه الشيخان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أقبل رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله تعالى. قال: «فهل لك من والديك أحد حي؟» قال: نعم.. بل كلاهما. قال: «فتبتغي الأجر من الله تعالى؟» قال: نعم. قال: «فارجع الى والديك، فأحسن صحبتهما» متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رغم أنف، ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كلاهما، فلم يدخل الجنة» رواه مسلم.

وبعد، أختي المسلمة، فلتحاربي ذاك العقوق الغربي، الذي يتمثل في دور المسنين.. التي بدأت تنتقل الى بلادنا المسلمة، وتنتشر فيها، دلالة على انتشار العقوق، عقوق حاربه الاسلام محاربة شديدة، حين جعله من الكبائر، وحين وعد من يبتعد عنه ببر والديه، وعده بالجنة.

حاربيه بتربية أبنائك على بر أمهاتهم وآبائهم، وبيان هدي الاسلام في هذا البر، وتميزه عن غيره.

حاربيه بموعظة منك لكل من تهجر أمها وأباها، أو تقصر نحوهما، أو تتأفف في وجهيهما أو لا تحسن صحبتهما.

حاربيه بكلمة تكتبينها في مجلة أو صحيفة، أو تلقينها في لقاء أو حفل، تتحدثين فيها عن الأجر الكبير الذي وعد به البارون بآبائهم، والوعيد الشديد الذي توعد به الله تعالى العاقين بهم.

في الأسبوع المقبل ان شاء الله، سأحكي لك اختي المسلمة، قصة تلك النمساوية، التي أدركت ماذا يعني بر الأبناء لأمهاتهم.

وقفة

محطات على الطريق

قال رجل لبكر بن عبدالله: علّمني التواضع.

فقال: اذا رأيت من هو أكبر منك فقل سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني. واذا رأيت من هو أصغر منك فقل سبقته الى الذنوب والعمل السيىء، فأنا شر منه.

• • •

وسئل الحسن البصري عن التواضع فقال: «يخرج من بيته فلا يلقى مسلماً إلا ظن أنه خير منه».

• • •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حجبت الجنة بالشهوات، وحجبت النار بالمكاره». ويقول النووي في شرحه على مسلم:

«هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أوتيها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن. ومعناه: لا يوصل الجنة الا بارتكاب المكاره.. والنار بارتكاب الشهوات، وكذلك هما محجوبتان بهما، فمن هتك الحجاب وصل المحجوب. فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره.. وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات.. فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادة، والمواظبة عليها، والصبر على مشاقها، وكظم الغيظ، والعفو والحلم، والصدقة، والاحسان الى المسيء، والصبر على الشهوات ونحو ذلك».

• • •



قال سيد قطب رحمه الله في الظلال (١/ ٦٠٣) عن التوبة الصادقة:

«والتي ــ أي التوبة ــ تفضل (سبحانه) فكتب على نفسه قبولها، هي التي تصدر من النفس فتدل على أن هذه النفس قد أنشئت نشأة أخرى.. قد هزها الندم من الأعماق.. ورجها رجاً شديداً حتى استقامت فتابت وأنابت.. وهي في فسحة من العمر، وبحبوحة من الأمل، واستجدت رغبة حقيقية في التطهير، ونية حقيقية في سلوك طريق جديد...»

أم عبدالله
الرياض

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• قراء يسألون عن قضاء رمضان وصيام ستة ايام من شوال وهل هي بعد العيد مباشرة وهل يبدأ بقضاء الدين اولا او يبدأ بصيام ستة ايام من شوال؟

الاجابة:

اقول ردا على هذه الاسئلة ان قضاء رمضان وقته موسع طول السنة الى قدوم رمضان، وقد صح عن ام المؤمنين عائشة انها كانت تقضي ما عليها من رمضان في شعبان ولم تكن تقضيه فورا، والقضاء لا يلزم فيه التتابع لان الله تعالى يقول: «ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر» ولم يوجب التتابع فمن عليه دين من رمضان فيقضيه منقطعا ولا يلزم التتابع.

اما صيام ستة ايام من شوال فهو سنة لقوله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر» ويجوز الصوم من ثاني ايام العيد لان اول يوم في العيد صيامه محرم،

فاذا بدأ الصائم ثاني ايام العيد فهو جائز والذي يجوز عليه دين من رمضان فيجوز له صيام ستة ايام

من شوال ستة ثم يصوم بعد ذلك دينه لان وقت قضاء الدين موسع واذا نوى صيام الدين الذي

عليه في شوال فيجوز كذلك، ولا يلزم كذلك صيام الستة ايام على التتابع فيجوز ان يصوم و يفطر الى ان يكمل ستة ايام سواء في اول شوال او منتصفه او آخره كل ذلك جائز، ويجوز ان يصوم من شوال الاثنين والخميس الى ان يكمل ستة ايام واذا كان عليه دين فالاسراع بقضاء الدين هو ابراء للذمة لان الانسان لا يدري ما يعرض له من العوائق.

• بعض الطلاب يقولون فيها انهم متعودون على صيام ستة ايام من شوال بعد رمضان ولكن امتحاناتهم تكون بعد العيد ولا يستطيعون صيام هذه الايام الستة فهل عليهم شيء وهل يستطيعون تعويضها بعد انتهاء الامتحانات؟

الاجابة:

اقول لهم: بارك الله فيكم واثابكم على نيتكم، صيام ستة ايام من شوال سنة وليست واجبة وانتم عليكم امتحانات ومذاكرة تستدعي بهذا ذهنيا ونفسيا وجسديا فلا تصومون ولا شيء عليكم، واذا انتهت الامتحانات فلا تعيدون صيام هذه الايام لانها لا تكون الا في شوال ولكن اذا صمتم الاثنين او الخميس او الايام البيض بعد الامتحانات وهذه الايام كذلك الصيام فيها سنة فلا بأس، والله يوفقكم.

• القارئة: ن. م. ع تسأل:

حول مشكلة امرأة مع زوجها اذ انه حدث بينهما اختلاف منذ فترة تزيد على عشر سنين ومن ذلك اليوم قاطعها مقاطعة تامة وهو يسكن في نفس البيت في ملحق وهي تسكن مع اولادها في البيت. مع انها تقوم بجميع اموره وخدمته خاصة وانهما كبار في السن، ولا تبين ابدا لجيرانها او لاقربائها مقاطعة زوجها لها طوال هذه السنين، فماذا تفعل؟

الاجابة:

نعم الزوجة الصابرة هذه الزوجة التي تحملت مقاطعة زوجها لها طوال هذه السنين الكثيرة ومع ذلك لم تبد شيئا ولم تبين لاحد ما يدور بينها وبين زوجها فلها اختي من الله الثواب الجزيل. خاصة وانها ام واولادها معها وهم كبار وانما الاثم يقع على الزوج هذا الذي حرمها من حقوقها الزوجية.

والقطيعة لا تعني الطلاق ولكن قد تكون سببا من اسباب التطليق اذا رفعت الزوجة امرها الى القاضي.

● القطيعة لا تعني الطلاق ولكن قد تكون سبباً من أسباب التطليق.

● الله سبحانه وتعالى لا يحاسبنا عما يدور في قلوبنا من الوسواس وحديث النفس.

● الاسلام دين الفطرة وليس فيه أي طقوس معينة للزواج.

ولكن ارجو من هذا الزوج ومن غيره ان يدركوا ان الظلم ظلمات يوم القيامة وان يفكروا بفهم المسلم، وحسن المؤمن وانصاف العاقل لماذا كل هذا، مهما بلغت المشاكل، ومهما اشتدت الخلافات فلا تطول طوال هذه السنين، اذا كان الحزن على الميت يذهب وتمحوه الايام والسنون، واذا كان المخاصم ينسى على الاقل خصامه في قلبه.

ايها الزوج لم يبق من العمر اكثر مما ذهب، وانت حتما مقبل على الله، فتب من هذا الذنب ذنب الظلم لهذه الزوجة الصابرة المؤمنة، واذا كان الله المتفضل علينا غفارا لذنوبنا مسامحا لنا مع تعمدنا وجهلنا واقترائنا افيكون المخلوق الضعيف لا يسامح ولا ينصف فاتق الله وعش مع زوجتك بقية عمرك واحسن خاتمتك.

● **القارىء: س. ع يسأل: والدي استخرج جنسية كويتية لشخص على انه ابنه ولكن والدي توفي فاخذ هذا الشخص يهددنا بالمشاركة بالورث ونحن في حيرة نخشى ان نشتكي عليه فيسحبوا منه الجنسية واذا لم نشتكي شاركنا في ورثنا فما العمل؟**

الاجابة:

ان والدك رحمه الله ارتكب خطأ جسيما اذ ادعى ان هذا الشخص ابنه وهذا حرام لانه لا يجوز ان يدعي شخص ابوة او بنوة احد و يدخل شخصا غريبا اجنبيا على عائلته باوراق رسمية لان هناك امورا شرعية تترتب على هذا كالميراث مثلما وقع لكم، وكالدخول على المرأة او عدم الزواج منها باعتباره اخا لها او اما له بحسب هذا الامر.

والعمل هو ان ترد الامور الى حالها اشهادا لله ولو ترتب عليه ضرر دنيوي لان هذا تزييف وتزوير لواقع غير موجود وعلى هذا الشخص ان يتقي الله ولا يطالب بالمشاركة بالارث وهو يعلم علم اليقين انه ليس اخاكم شرعا.

● **القارىء أبو سعيد يسأل:**

عندي مشكلة واحس دائما أنني حيران ونادم هل الطلاق بدون تلفظ يقع أو لا يقع؟ أنا عندي وسوسة في قلبي وأحيانا أكرر الطلاق في قلبي وسألت إمام مسجد قلت له هل يقع الطلاق بالقلب فقال لي لا يقع إلا اذا تلفظت وحد سمعك تعتبر طلقة واحدة، وسألت عالم دين آخر فقال لي الطلاق بالقلب لا يقع وأنا في حيرة من أمري. أفيدني جزاك الله خيراً، واذا كان عليه كفارة أنا حاضر وهذه المشكلة جعلتني في تفكير وقلق.

الاجابة:

إن الله سبحانه لا يحاسبنا عما يدور في قلوبنا من الوسواس وحديث النفس، والله سبحانه وتعالى عطوف بنا رحيم بأحوالنا فهوّن على نفسك ما أنت فيه، ولا يقع الطلاق أبدا مادام حديث نفس من غير تلفظ واستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

● **القارىء ع. ع. ع. من جمهورية مصر العربية يسأل:**

انه يشتغل في الكويت وزوجته تسكن مع والده ووالدته في مصر ووالده يتقاضى معاشاً شهرياً لأنه متقاعد وهو يكفي سد حاجات زوجته ولا يرسل لزوجته نقودا معتمدا على والده في هذا؟

الاجابة:

زوجتك تجب لها عليك النفقة، وليس من واجب أبيك أن يصرف عليها وليس من حقك أن تمتنع عن ارسال نفقة عليها اعتماداً على والدك إلا اذا رضي هو في ذلك، لأن من حقها النفقة وهي واجبة عليك لزوجتك.

● **القارىء م. ك يسأل:**

ماهي الأقوال الاسلامية التي تقال في عقد الزواج وماهي الأفعال؟

الاجابة:

ان الاسلام دين الفطرة سهل ميسر ليس فيه طقوس معينة بالنسبة للزواج فينعقد الزواج بالايجاب والقبول ويتم الارتباط بهذين اللفظين وليس هناك شيء آخر.

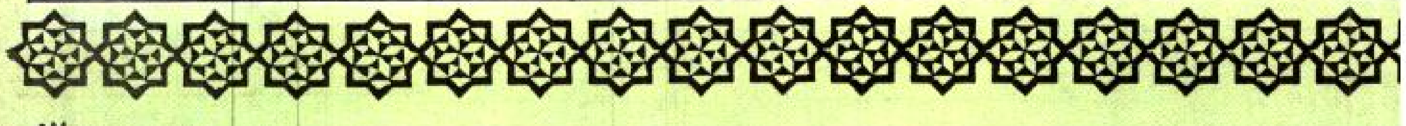
● **القارىء م. ك يسأل:**

هل من واجبات العقد احضار الشهود لكي يشهدوا على الزوجين؟

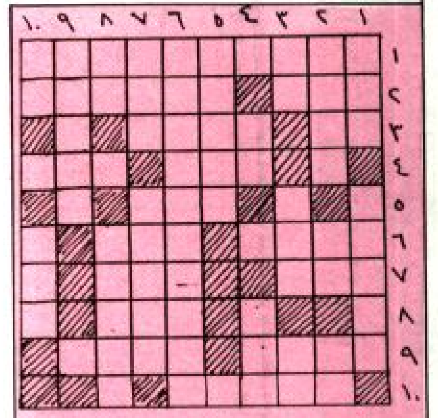
الاجابة:

بالنسبة للشهود اقول ان من شروط صحة الزواج الاشهاد على الزواج عند جمهور الفقهاء وذلك لحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل»، يعني لا نكاح يعتبر صحيحا الا بشاهدي عدل.

والحكمة من ذلك هي اشهار الزواج حتى يعرف.



راحة المجتمع



كلمات متقاطعة :

أفقيا :

١ ــ بطل يوم السقيفة

٢ ــ نقود ــ حرف نصب + مدينة في العراق

٣ ــ حرف جزم ــ حاجة + ل

٤ ــ يائس ــ عجوز

٥ ــ نشتم «مبعثرة».

٦ ــ الاسم الاول لاحد اربعة اوصى الرسول باخذ القرآن منهم ــ قوى.

٧ ــ عاتب ــ قطة.

٨ ــ ندخل

٩ ــ احد الانبياء ــ رائحة زكية

١٠ ــ مرشدي

عموديا :

١ ــ رجاء ــ احدى الديانات «بدون ال التعريف».

٢ ــ علم مذكر ــ متشابهان ــ حب

٣ ــ ملكي ــ «معكوسة» أمن ــ مرض معد

٤ ــ متشابهان ــ متشابهة

٥ ــ عاصمة اوروبية

٦ ــ صهيب بن سنان (مبعثرة)

٧ ــ فسد عقله ــ حرف جزم معكوسة + رلر

٨ ــ ثلثا رضا ــ ب + اسم احد البحار الصغيرة (معكوسة).

٩ ــ والدي معكوسة + سه

١٠ ــ من حروف الادغام ــ صحابي ذكر بالقرآن.

اقـــوال

○ قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه «الادب حلي في الغنى، كنز عند الحاجة، عون على المروءة، صاحب في المجلس، مؤنس في الوحدة، تعمر به القلوب الواهية، وتحيا به الالباب الميتة، وتنفذ به الابصار الكليلة ويدرك به الطالبون ما يحاولون»

○ قال شيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه الله: «ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة، انها محبة الله عز وجل، والانس به، والشوق الى لقائه والاقبال عليه والاعراض عما سواه».

○ من عيون الشعر:

رضينا قسمة الجبار فينا ... لنا علم وللجهال مال

فان المال يفنى عن قريب ... وان العلم ليس له زوال

● **الطاهر مروك / الجزائر**

كيف تعد لعبة هادئة لأطفالك ؟

لعبة الذاكرة

● مزايا اللعبة:

١ ــ لعبة هادفة ومثيرة جدا ٢ ــ وسيلة جيدة لقضاء اوقات الفراغ ٣ ــ تساعد كثيرا على تنمية ملكة الحفظ والتذكر ٤ ــ تناسب كل الاعمار تقريبا ٥ ــ رخيصة التكاليف وسهلة الاعداد والاستعمال.

● الطلبـــات:

١ ــ ٣٠ ثلاثون قطعة من الورق المقوى بحجم الكف تقريبا مع مراعاة ان تكون القطع متساوية الاطراف (بالامكان زيادة عدد الاوراق حسب الرغبة).

٢ ــ ٣٠ ثلاثون صورة كل اثنتين منهما متشابهتان، وتستطيع الحصول على الصور المتشابهة بواسطة شراء نسختين من مجلة او جريدة وتقوم بقص الصور المناسبة ــ التي لا تحتوي على ذوات الارواح ــ مع مراعاة ان تكون الصور اقل حجما من حجم الاوراق. يصبح لدينا ثلاثون ورقة، وثلاثون صورة كل اثنتين منهما متشابهتان.

● اعداد اللعبة:

قم بالصاق الثلاثين صورة على الثلاثين ورقة بشكل جيد، مع مراعاة ان تلصق الصورتين المتشابهتين بنفس الشكل والوضع، فلا تكون واحدة بالطول والاخرى بالعرض مثلا. فيصبح لدينا ثلاثون ورقة تحوي ثلاثين صورة كل اثنتين منهما متشابهتان.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

من هو؟

عالم من علماء المسلمين زادت مؤلفاته عن ٥٠٠ كتاب واسمه يتكون من ثلاثة مقاطع:

٨ + ٧ + ٩ + ١٤ بمعنى يقترب

١٦ + ٩ عملة اسيوية

٢ + ١٣ + ٦ عكس نهار

٢ + ٤ + ٦ + ١١ متشابهة

٣ + ١١ اداة تعريف

١٥ + ١٠ + ١٤ + ١٤ + ١٢ طائر

له ريش جميل وملون

١٤ + ١ + ٧ بمعنى لقى

٤ + ٥ عكس نعم

اعداد/وليد هزاع اليوسفي
اليمن / تعز

* طريقة اللعب:

١ ــ ينقسم اللاعبون الى قسمين، وترص الاوراق على الارض او الطاولة بشكل مربع او دائري او مستطيل حسب الرغبة وذلك بعد ان تكون قد خلطت جيدا وتبعثرت فلم تعد مرتبة و يكون ظهر الورقة لاعلى والصورة لاسفل.

٢ ــ تبدأ اللعبة بان يرفع اللاعب الاول صورة من المجموعة بحيث لا يراها اللاعب المنافس، ويحفظها جيدا و يعرف مكانها ثم يعيدها الى المكان الذي اخذها منه، ثم ينتقل الدور للاعب الثاني.

٣ ــ يلعب اللاعب الثاني بنفس الطريقة فيأخذ ورقة و يتأملها و يعرف مكانها ثم يعيدها دون ان ينظر اليها اللاعب المنافس.

٤ ــ يستمر اللعب بنفس الطريقة حتى يعثر احد اللاعبين على صورة تشبه صورة رآها من قبل عندئذ له الحق في رفع الصورة التي يظن انها تشبه التي معه، فاذا رفعها وكانت الصورتان فعلا متشابهتين اطلع اللاعب المنافس على الصورتين ثم يأخذها فقد اصبحت من رصيده و يلعب لعبة اخرى مكافأة له على نجاحه.

٥ ــ اذا كانت الصورتان غير متشابهتين فانه يعيدهما الى مكانهما دون ان يطلع اللاعب المنافس عليهما وعندئذ يحق للاعب المنافس ان يلعب لعبتين متتاليتين.

٦ ــ يستمر اللعب بهذه الطريقة حتى تنتهي الاوراق كلها، و يكون الفوز من نصيب اللاعب الذي جمع اكبر عدد من الصور لديه.

* ملاحظات:

١ ــ هذه اللعبة بالامكان ان يلعبها شخص بمفرده او اثنين او اكثر كل على حدة.

٢ ــ بالامكان زيادة اوراق اللعبة او تقليلها حسب الرغبة مع مراعاة ان تكون الاوراق المستخدمة في اللعب كل اثنتين منهما متشابهتان.

٣ ــ لا بد من خلط الاوراق جيدا قبل البدء في رص الاوراق على الارض او الطاولة بابيات شعرية او امثال او معلومات ثقافية او غير ذلك و يكون المطلوب ايجاد المتشابهات منها.

ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

اجابات العدد ٩٦٣

من هو؟

خالد بن يزيد بن معاوية

اختبر معلوماتك:

١ ــ عمار بن ياسر
٢ ــ ابو موسى الاشعري
٣ ــ الحجاج بن يوسف الثقفي
٤ ــ يزيد بن معاوية
٥ ــ سعد بن ابي وقاص
٦ ــ عمار بن ياسر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ا	ل	أ	ف	ا	ح	ى	ا	ن	ن	ي
٢	ف	ا	ل	ي	د	م	س	ت	ب	ل	ص
٣	ل	ا	ل	م	ج	ت	م	ح	ا	ل	ك
٤	س	ا	ا	ن	ص	غ	و	ر	ا	ب	ا
٥	ط	ل	ا	ل	ر	و	ا	س	س	ف	ل
٦	ي	ق	ا	ل	غ	ل	ا	ص	ا	ا	ا
٧	ن	د	ا	ل	ع	ب	ا	ل	س	س	ق
٨	ا	س	ا	ل	م	ر	ا	ى	ج	ن	ص
٩	خ	ا	خ	د	ا	ا	د	ك	ف	س	ى
١٠	ي	ل	خ	ل	ي	ل	ا	ر	ق	و	ن
١١	خ	ا	ل	ا	ر	د	ن	ت	ب	ي	د

كلمة السر:

اخي ــ اتني ــ اليوم ــ صلب ــ المراس ــ ادك ــ صخور ــ الجبال ــ الرواس ــ غدا ــ سأشج ــ بفأس ــ الخلاص ــ رؤوس ــ الافاعي ــ الى ــ ان ــ تبيد ــ الاردن ــ فلسطين ــ الاقصى ــ القدس ــ الخليل ــ المجتمع.

اعداد: عبدالحكيم ديه
الاردن / عمان

بريد القراء

متابعات

• خرج المارد من قمقمه •

كبرت كلمة تخرج من افواه الذين يقولون ان مشاكل السودان اصلها الشريعة ولنا في رسول الله القدوة الحسنة لامة العرب وهي الامة التي لم يكن لها وجود قبل الاسلام فلعمري انها لجرأة على رب العباد وما الذي جلب علينا الهوان بين الامم هذه الايام سوى اننا لم نميز انفسنا كأمة مسلمة ونحن ندعو الله من كل قلوبنا ان يوفق ثورة السودان المباركة والا يرينا فيها مكروها فهي الامل الاخير لاعادة عزة اهل السودان المفقودة و يا ابناء ماركس ولينين مهلا فقد خرج المارد من قمقمه ولن يعود اليه ابدا حتى يلج الجمل في سم الخياط والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل».

• ابو يوسف

سوداني في اليمن الشمالي

• ارحموا اطفالنا •

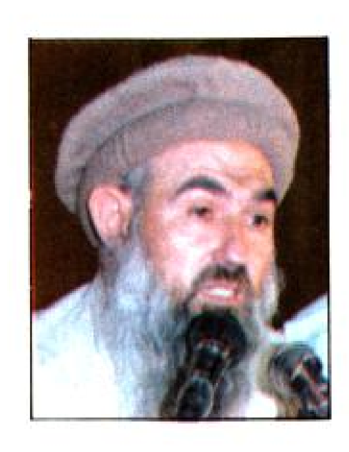
امتدت يد المنصرين الى ما يقرؤه ابناؤنا من كتب مدرسية وقصص ومسرحيات وشعر نظرا لما للقراءة من تأثير في توجيه الناشئة الوجهة التي تريد فامتلأت مكتباتنا بكتب للاطفال تستهدف صناعة اطفال المسلمين بما يتوافق وهدف المنصرين في ابعاد الاطفال عن عقيدتهم وعن دينهم وذلك عن طريق نشر الاسطورة والخرافة والقصص الخيالية وغيرها التي لا تعلم الطفل الا الايمان بالشعوذة وتشكل عنده بعد ذلك خوفا واعجابا بالبطولة الغربية وتنشيء في اعماقه تبعية للفكر التنصيري.

• بشرى / اليمن ـ صنعاء

• لا للدستور اليمني الجديد •

اننا مغتربون يمنيون بالخارج ومن المعجبين بمجلتكم الغراء وما تنشره من قضايا تخص المسلمين جميعا وقد نشرت مجلتكم الصادرة بتاريخ ١٦ شعبان ١٤١٠ هـ في العدد رقم ٩٥٨ موضوعا حول مشروع دستور الوحدة اليمنية ونود ان نقول ان المسؤولين في اليمن ارتكبوا ابشع جريمة بحق الشريعة الاسلامية بالغائهم ركن من اركان الاسلام وهو فريضة الزكاة والغاء حد الزنى فهل يتنبه المسؤولون لذلك قبل فوات الاوان ؟

• بعض ابناء اليمن المغتربين



• لدينا الف عزام •

اذا ظن اعداء الاسلام انهم بجريمتهم البشعة في تفجير سيارة الشهيد عبدالله عزام انهم سيوقفون مسيرة الجهاد نقول لهم: حنانيكم فان الذي خلق واوجد عبدالله عزام لسوف يخلق الف عزام، ويجب ان يكون هذا الفهم عند جميع شباب الحركات الاسلامية فدعوتنا لا تتأثر باشخاص ولو كانت كذلك لما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا بين ايدينا ولكنها سنة الله في هذا الكون فهنيئا لك الشهادة يا ابا حذيفة.

• عبدالواسع احمد البابلي

صنعاء ـ كلية التربية

• طفل يتبرع بمكافأته للمجاهدين •

احد ابناء المسلمين لم يتجاوز الثامنة من عمره ومن طلاب تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، استلم مكافأته عن شهرين ومقدارها ٥٠٠ ريال سلمها لوالده وقال ادفعها للمجاهدين الافغان فلبى الوالد رغبته. هذا الطالب حدثنا والده بانه سبق وان تبرع للمجاهدين اكثر من مرة، واضاف والده بانه طلب منه مرة مبلغا من المال ليشتري به قطعة حلوى على ان يكون ذلك بعد صلاة العصر، فلما صلى مع الجماعة في المسجد واذا بسائل من المسلمين يطلب المساعدة من المصلين فما كان من هذ الصغير الا ان اسرع ودفع المبلغ فكان اول المتصدقين.

ان هذه النماذج من الابناء المحبة للانفاق في سبيل الله وهي بعد لم تع فضل واجر المنفقين هؤلاء بحاجة الى ترغيبهم وتدريبهم فكما نأمرهم بالصلاة في الصغر وندربهم على الصيام فكذلك في امر الانفاق يحسن بنا ان نرغبهم في ذلك ونذكر لهم احوال اخوانهم من اطفال المسلمين الذين قتلوا وجرحوا وشردوا بسبب الغزو الاجنبي.

• خالد محمد / الرياض

• وان هذه امتكم امة واحدة •

كثيرا ما نسمع من وسائل الاعلام كلمة (الامتين العربية والاسلامية، وامة معناها: جماعة من الناس اجتمعوا في مكان ما، والقرآن يقول. (وان هذه امتكم أمة واحدة) فنحن أمة واحدة ونبينا واحد وقرآننا واحد وشريعتنا واحدة فهل تذكرنا ايها الاخوة هذه الآية الكريمة ونبذنا كلمات وسائل الاعلام وراء ظهورنا واطلقنا على العرب والعجم الامة الاسلامية فانها تشمل الجميع، ارجو ان نحقق ذلك قريبا في كافة اقوالنا وافعالنا، فاذا فعلنا ذلك فقد حققنا معنى الآية الكريمة.

• محمد نذير آل سرور

• الى التلفزيون مع التحية... •

اين الخطباء الكويتيون المشهورون من تلفزيونكم... لماذا لا تربطون الناس بهم وقد ضربت شهرتهم الآفاق... هل المانع هو الخوف من تجاوزات هؤلاء الخطباء... اعتقد ان

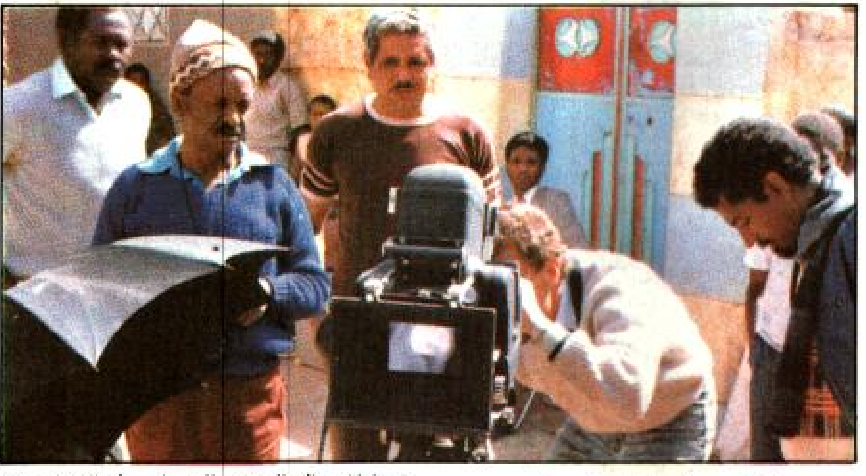
بامكانكم تسجيل خطبهم ومحاضراتهم وحذف ما ترونه غير مناسب ثم عرضه بعد ذلك فمن غير المعقول ان تحرمونا من مشاهدتهم في التلفزيون الى الابد فكما انكم تحذفون القبلة والكلام البذيء والمشاهد الفاضحة من الافلام والمسلسلات فباستطاعتكم الحذف ايضا من الخطب والمحاضرات لا ان تحكموا عليها بالاعدام.

● جاسم يعقوب / كيفان

● سموم من نوع جديد ●

لا شك أن تلك الصحف والمجلات الماجنة التي امتلأت بها مكتباتنا ومحلات السوبرماركت هي نوع من السموم التي يبثها الفكر الغربي والذي لا يألو جهداً في محاولة تضييع أوقات الشباب والشابات فيما يضرهم ولا ينفعهم، وتعويدهم على متابعة الأخبار المتدنية المنحطة والتي تتنافى مع المبادىء والقيم العالية التي يسمو بها العبد المؤمن في ظل ديننا الحنيف.

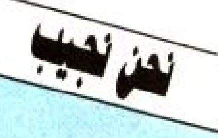
● أبو محمد / السعودية



● تعليق حول فيلم الرحيل ●

قرأت في مجلتكم الغراء مقالا عن قيام لجنة مسلمي افريقيا بانتاج فيلم سينمائي بعنوان «الرحيل.. لا» وهي خطوة رائدة من اجل الاستفادة من هذا الفن في خدمة الاغراض الاجتماعية والاخلاقية والاسلامية ولكن لي ملاحظة حول هذا العمل وذلك حول اشتراك العنصر النسائي في الفيلم حيث يشكل ذلك نقطة ليست في صالح الفيلم وذلك لانه من الصعب جدا اشتراك العنصر النسائي في الفيلم دون الاختلاط بالرجال من مخرج ومنتج وممثلين وذلك ليس فقط في الفيلم بل اثناء البروفات واعادة التصوير لاكثر من مرة وهو ما يخالف تعاليم ديننا الحنيف وذلك بعدم الاختلاط ولذا اقترح مراجعة فكرة دور المرأة في الفيلم او حتى يمكن الغاء وجود المرأة ويكفي فقط الاشارة اليها بالصوت وان يكون المشهد قصيرا ومركزا ومؤديا للدور المطلوب.

● عمران عيسى / الكويت



● المسلمون في كمبوديا ●

● ما عدد المسلمين في كمبوديا وما حقيقة المجازر التي يتعرضون لها على يد الشيوعيين؟

● محمد سالم عبدالله / الامارات

المجتمع: يصل عدد المسلمين في كمبوديا قرابة مليون نسمة منتشرون في مناطق متفرقة حيث يتمركز اغلبهم في القرى.

وقد لقي مسلمو كمبوديا مصاعب عديدة وتعرضوا للقتل والتشريد بعد أن تولى زمام الأمور في البلاد «بول بوت» الشيوعي والذي تم على يد زبانيته قتل أعداد كبيرة من المسلمين في مجاز جماعية وأجبر الاطفال والنساء للعمل في معسكرات الحكومة الجديدة التعاليم الشيوعية واصبح المسلمون اجراء في ممتلكاتهم وعمالا لحساب الحكومة.

وهناك ثلاثة معسكرات للاجئين الكمبوديين بتايلاند تشرف عليها هيئة الامم المتحدة حيث يتعرض من بداخلها للامراض الفتاكة والاوبئة وتلوث البيئة.

ويوجد في معسكرات اللاجئين هذه اربعة مساجد وجمعية اسلامية تشرف على ١٨٢٩ شخصا ويبلغ عدد الاطفال (٤٠٠) طفل يقوم اعضاء الجمعية بتدريسهم العلوم الدينية.

اما مجموع اللاجئين بالمعسكر فيبلغ حوالي ٣٣٣ شخصا ويتلقى المسلمون في المعسكر معونات من بعض الهيئات الاسلامية العالمية وتلقى عليهم المحاضرات التي تحثهم على التمسك بدينهم وتشرح لهم العلوم الاسلامية.

وقد هرب عدد كبير من المسلمين الى ماليزيا واندونيسيا وتايلاند حيث اقيمت لهم معسكرات للاجئين ورغم تغيير نظام الحكم فقد طبقت الشيوعية.

وتشير بعض التقارير ان عدد المسلمين الذين قتلوا على يد السفاح بول بوت واعوانه خلال الفترة من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٧ حوالي (٨٠٠) الف مسلم تقريبا... وقد صاحب هذه المجازر الرهيبة تعتيم اعلامي عن محنة المسلمين في عهد هذا الشيوعي الطاغية في حين يعتبر عهد الامير نورودوم سيهانوك عهد استقرار للمسلمين وحرية في اداء شعائرهم الدينية.

ويبلغ عدد المساجد التي هدمت في انحاء كمبوديا اكثر من ١٣٢ مسجدا بالاضافة الى هدم وتعطيل المدارس الاسلامية وتحويلها الى حظائر للحيوانات





كل سنبلة صدقة جارية

تستثمر لصالح المهاجرين والأيتام والفقراء المعدمين في العالم الإسلامي ....

ساهم معنا في جمع قيمة ١,٠٠٠,٠٠٠ سنبلة للعام الحالي

قيمة كل سنبلة ١٠٠ ريال

هواتف الهيئة في بلد الخير: جدة ٦٥١٥٤١١ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢٣٢٥٢ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو له أو صدقة جارية أو علم ينتفع به..»

تودع المبالغ في حساب «سنابل الخير» ح/رقم ٦٩٠٠ — ١٩١ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار او ترسل بشيك او بحوالة باسم «مشروع سنابل الخير» هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية — جدة — ص. ب: ١٢٨٥ الرمز البريدي ٢١٤٣١ هاتف ٦٥١٥٤١١ —
«تقبل ايضا التبرعات بكافة انواعها والزكوات واسهم الشركات الصناعية والتجارية»



نهنئكم بعيد الفطر السعيد
وتقبل الله طاعتكم
من مشاريعنا :
- مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير .
- مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أرتيريا .
- مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية .
- مشاريعنا القائمة حاليا في جنوب شرق آسيا .
لجنة العالم الاسلامي
جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويت
نحن بانتظاركم
لجنة العالم الاسلامي
هاتف: ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس: ٢٤٥٣٠٦١
رقم حساب اللجنة:
٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

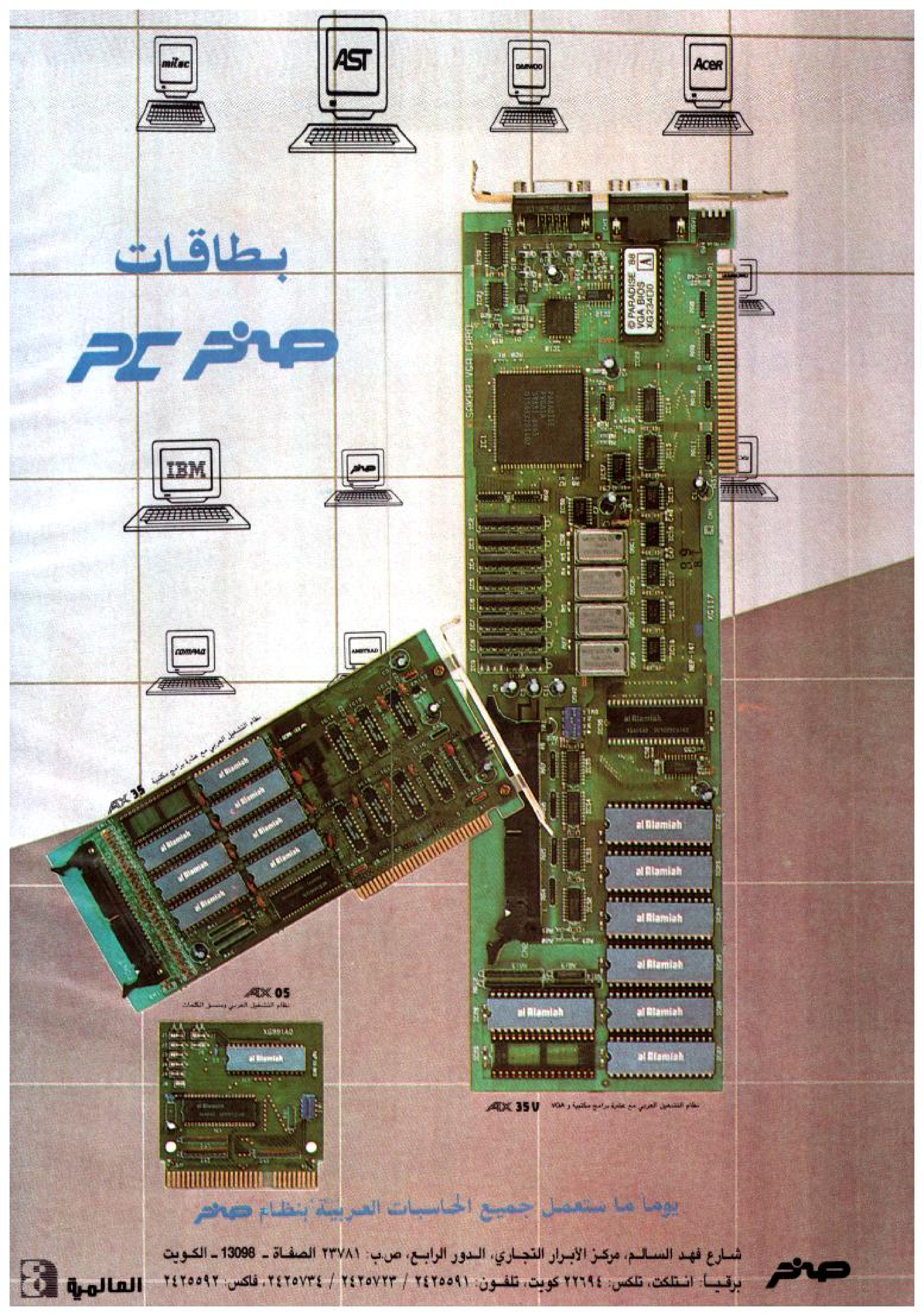


يا
صلاح الدين
لست أنا
ولا أنا
ولا أنا
ولا أنا
ولا أنا
ولا أنا
ولا أنا
لست أنا
ولا أنا
ولا أنا
لست أنا
ولا أنا
89



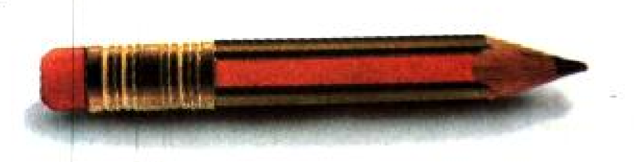
دان ونيجيريا :

لعبة التدخلات والانقلابات الطائفية



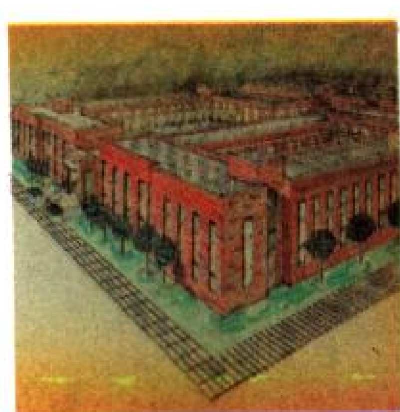
miTAC
AST
DAEWOO
Acer
بطاقات
صخر PC
IBM
COMPAQ
AMSTRAD
PARADISE VGA BIOS
AX 35
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية
AX 05
نظام التشغيل العربي ومنسق الكلمات
AX 35 V
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية و VGA
al Alamiah
يوما ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية

هِبَةٌ صَغيرةٌ
من يدٍ خيِّرة
تفعَـــل
الكـــثير





اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في تدريس طلبة المعهد الشرعي العالي للمعلمين ويرى درس النصوص يعطى لطلبة المعهد .



مخطط الدراسة المتوسطة والثانوية في كويتة لاستيعاب ٦٠٠ طالب وسكن داخلي وورش انتاجية .



ليس الزاد زاد البطن فحسب ... بل وللقلب زاد وزاده القرآن .. والصورة تعكس أحد الدروس في مراكز تحفيظ القرآن الـ ٢٥ .

يـا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).

حساب رقم ٣/ ١٦٥٠٠

بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

أرقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت

صدقات : ١٧٥٧/٣

زكوات : ١٩٠٣/٧

فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة ـ المدينة الطائف ـ أبها ـ حائل ـ الباحة ـ تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٩٤٣٥٦٠٤/٩٤٣٥٧٤٠-٩٤٣٥٦٠٤
قسم النشاط النسائي : ٩٤٠١٤٧٧

من سنابل خيركم

المعهد الشرعي العالي للمعلمين



- انشىء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستأجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين

احصائياتنا

١٫٠٠٠٫٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٫٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٫٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٫٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٫٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٫٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٫٠٠٠٫٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠



اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
□ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٣ شوال ١٤١٠ هـ ـ الموافق ٨ مايو ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٦٥ ـ السنة الحادية والعشرون



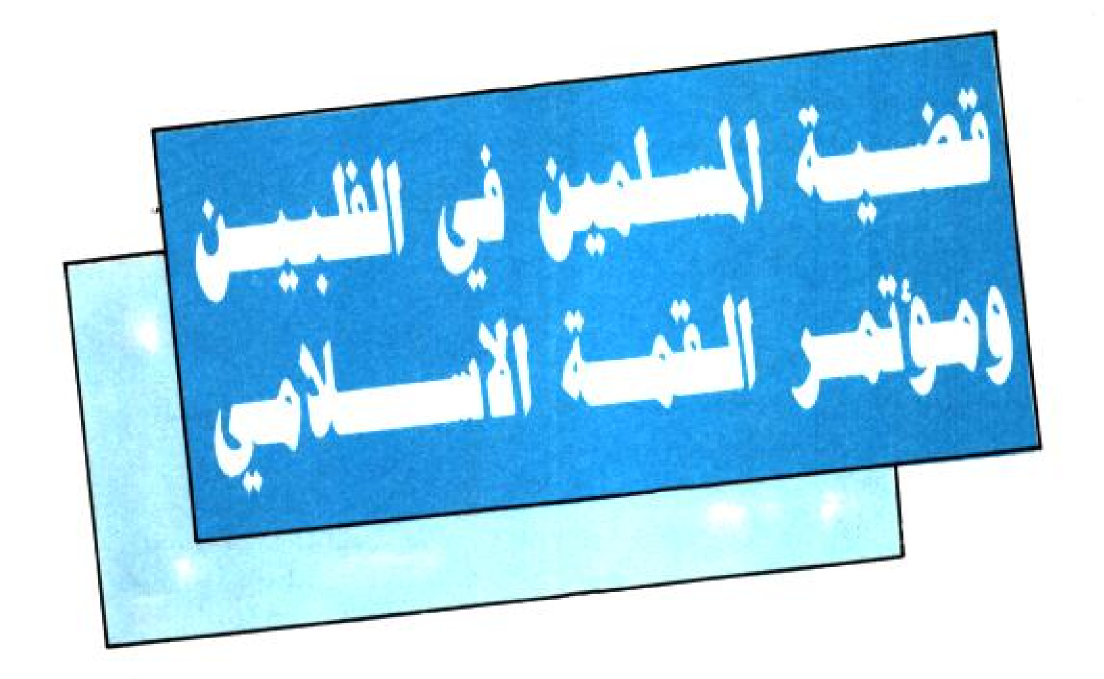
وأمرهم شورى بينهم

عندما عدد الله صفات الجماعة المؤمنة الراشدة التي تستحق بها التمكين في الدنيا والفوز عند الله تبارك وتعالى قال: «والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش، واذا ما غضبوا هم يغفرون. والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم، ومما رزقناهم ينفقون» واذا استعرضنا هذه الاوصاف نجد ان الشورى والتشاور من أسس تلك الصفات حيث جاءت بعد الاستجابة لامر الله الكامل، واقامة الصلاة. ومعنى ذلك ان الشورى اصل من الاصول، وقاعدة من القواعد التي لا يستقيم امر الدين والدنيا الا بها، ولا يصلح امر الامة الا في ظلالها، ولذلك كانت قولة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ الذي لا ينطق عن الهوى والمؤيد من الله تبارك وتعالى والتي سوف تظل ترن في اذن الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها «أشيروا علي ايها الناس» ـ قانونا يحكم حركة الحياة.

وكان الامر الالهي للرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم «وشاورهم في الامر» ميزان حياة يستقر به امر الناس. وكان دستور الراشدين من اصحاب رسول الله الشورى التي ما انفكوا يلزمون بها انفسهم ويلزمون بها الناس جميعا... فهذا عمر يستشير الكبار والصغار والرجال والنساء والعامة والخاصة واهل الروية واهل الحدة... وقد قننت البشرية في تطبيقها لهذا الاصل الاصيل تقنينات هدفها تطبيق هذا المبدأ، والقضاء على فكرة تقديس الحاكم وتصويب رأيه ايا كان... فاذا كان الدستور الامريكي مثلا يعطي الرئيس سلطات كاسحة فقد اعطى هذا الدستور نفسه البرلمان سلطات كاسحة تضارع سلطة الرئيس ومنحه تفويضا مطلقا بالاعتراض على ما يراه خروجا على ذلك الاصل الاصيل.

فالحكومات والشعوب الاسلامية اولى بتطبيق مبدأ الشورى الاسلامي في جميع شؤون حياتها.





يعلق المسلمون آمالهم في بحث قضيتهم المنسية في الجزر الفلبينية على اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد قريبا في القاهرة.. و يأملون من زعماء الدول التي ستشارك في الاجتماع الضغط على الحكومة الفلبينية لتفي بوعدها الذي قطعته مرارا باعطاء المسلمين في اقليم منداناو الحكم الذاتي... هذا ومنذ عهد الرئيس الفلبيني ماركوس والمسلمون يتلقون الوعود باقامة نظام مستقل خاص بهم في الاقليم الذي يعيشون فيه دون ان تكون هناك بارقة أمل واحدة توحي بان هذه الوعود ستتحقق بل يكون العكس هو الصحيح حيث يقوم الجيش الحكومي الصليبي والنصارى بالهجوم على المسلمين وتقتيلهم في مواطنهم وذلك بهدف اجبارهم على تركها للمستوطنين النصارى مما دفع بحركة مورو الاسلامية الى حمل السلاح للدفاع عن المسلمين في وجه الحملة الصليبية الشرسة.

لقد حمل مجاهدو حركة مورو الاسلامية السلاح في وجه الحكومة الفلبينية التي استخدمت كل اساليب القمع والارهاب والتنكيل بالمسلمين هناك... وشنت حرب ابادة راح ضحيتها الالوف من ابناء شعب منداناو المسلم... وما زال الشعب في هذا الاقليم المثخن بالجراح يقف شامخا صلبا في وجه المخططات الصليبية التي تستهدف دينه وعقيدته.

لقد نوقشت قضية المسلمين في الفلبين في مؤتمرات القمة الاسلامية السابقة... ولكنها لم تحصل على الاهتمام المطلوب الذي يجعل الحكومة الفلبينية تستجيب لمطالب المسلمين هناك... وذلك بسبب

عدم الرغبة عند الكثيرين من الزعماء الذين شاركوا في المؤتمر في عرض هذه القضية التي تتسم بالطابع الاسلامي.. مع ان هذه القضية لو كانت لنصارى لاقام النصارى الدنيا ولم يقعدوها... ولشاركت كل القوى والاجهزة والحكومات والهيئات والمنظمات ووسائل الاعلام في الحديث عنها والضغط من اجلها لينال اصحابها حقوقهم بل وحقوق غيرهم ايضا... ولكن يبدو ان الحكومة الفلبينية تعتمد على كثير من اصدقائها لافشال محاولة ستقوم بها حركة مورو لمناقشة قضيتها بجدية في اجتماع القاهرة... وانه لمن المؤسف حقا ان تكون المنظمة الفلسطينية على رأس القائمة التي ستعارض مناقشة قضية منداناو الاسلامية، فقد نشرت صحيفة الحياة خبرا تحت عنوان «المنظمة لن تدعم طلب مورو الانضمام الى المؤتمر الاسلامي» جاء فيه ما يلي:

(علم من مصدر رسمي فلسطيني في مانيلا ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تدعم طلب جبهة مورو للتحرير الوطني «انفصالية اسلامية» ان يكون لها مقعد في منظمة المؤتمر الاسلامي، واوضح المدير العام للدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد عبداللطيف ابو حجلة انه اثناء الاجتماع الوزاري المقبل لمنظمة المؤتمر الاسلامي في القاهرة في ايار (مايو) الحالي لن نعترف الا بالحكومة الفلبينية الشرعية).

اما الدولة الاخرى التي ستعول عليها الحكومة الفلبينية افشال حركة مورو في الانضمام الى الاجتماع ومناقشة قضيتها فهي الدولة التي ستستضيف المؤتمر والتي نأمل منها عدم الاستجابة لضغوط حكومة اكينو حتى لا تقف موقفا لغير صالح قضايا المسلمين ويكون حكامها بذلك مسؤولون امام الله عن عدم نصرة المسلمين.

فقد نشرت جريدة القبس في يوم ١٩٩٠/٤/٨ خبرا بعنوان: (اكينو طلبت من مصر عدم مناقشة قضية منداناو) جاء فيه ما يلي:

(قال مسؤولون ان الرئيسة كورازون اكينو طلبت من مصر الحيلولة دون اي مناقشة لمسألة الثوار المسلمين في الفلبين خلال الاجتماع السنوي المقبل لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال ادولف ازكونا المتحدث باسم رئاسة الجمهورية ان الرئيسة اكينو بعثت برسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك طلبت منه فيها ان يأخذ بزمام المبادرة في العمل على اسقاط مشكلة منداناو من جدول اعمال اجتماع المنظمة في حزيران «يونيو» المقبل والذي تستضيفه مصر).

اننا نأمل ونرجو ونطالب منظمة المؤتمر الاسلامي باسم الاسلام وباسم المستضعفين في الارض من المسلمين الذين يواجهون الاجرام الصليبي في منداناو وغيرها ان تقف الى جانب المسلمين المضطهدين الذين تعمل تلك الحكومة بجيشها وافرادها على طردهم من ديارهم او قتلهم او تنصيرهم لان وقوفها الى جانب تلك الحكومة ضد المطلب العادل لمسلمي جبهة مورو سوف يعد من المواقف التي تعبر عن حالة الضياع والتشتت المأساوية التي تعيشها أمتنا حيث يفرط في حقوقها من يتولون امرها وهم بذلك يتنكرون لعقيدتها.

لقد تشكلت المنظمة لتكون عونا ونصيرا للتجمعات المسلمة التي تعاني من الاضطهاد والظلم هنا وهناك... وان عدم استجابتها لمطلب المسلمين في الفلبين ليجعل اهدافها التي تكونت المنظمة من اجلها مجرد حبر على ورق لا اساس له من الواقع.

ان المستضعفين من المسلمين يستصرخون في الفلبين... فهل يدير المؤتمر لهم ظهره؟ وهل تتنكر لهم الحكومات التي تدعي الاسلام ام تعلن وقوفها مع المسلمين؟ هذا ما سنراه في اجتماع المنظمة القادم.....



• تهنئـــــة

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية الى كل من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والى جميع وزراء الدولة مهنئا بالعيد المبارك وداعيا المولى عز وجل ان يعيده على الجميع بالخير واليمن وهذا هو نص البرقية:

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير البلاد، حفظه الله

بمناسبة عيد الفطر المبارك يسرني ان اقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي اطيب التهاني والتبريك سائلا المولى عز وجل ان يتقبل طاعتكم وان يعيده عليكم وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والخير، وان يوفقنا جميعا لاعلاء كلمة الله جل جلاله وتحكيم شرعه وخدمة الاسلام الحنيف. وكل عام وانتم بخير والله يحفظكم.

رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع

• تجربة يجب ان تتكرر

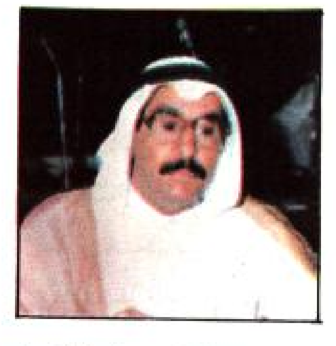
الزائر الى مستشفى مبارك، يلفت نظره وجود ناد ترفيهي للاطفال المرضى، يتم فيه تعليم الاطفال المرضى مع الترفيه عنهم واستغلال اوقات فراغهم. هذه التجربة الفريدة والصحية يجب ان تتكرر في كل مستشفياتنا. يتحدث د. يوسف النصف مدير مستشفى مبارك الذي كان وراء هذه التجربة الى الزميلة «الانباء» ويقول: بان الهدف الرئيسي من النادي هو الترفيه عن الاطفال المرضى وازالة الهيبة والرهبة عن نفوسهم من المستشفى وشغل اوقات فراغهم مع تنمية مهاراتهم، وان الدعم يأتي عن طريق بيت الزكاة، وبيت التمويل، وصندوق اعانة المرضى، فيما قام الدكتور عدنان الشطي من كلية الاداب بمد النادي بالاساليب والنظم العلمية والتربوية، وكذلك دور مكتب الخدمة الاجتماعية بمنطقة حولي الصحية، بعد هذا الحديث يتبين لنا مدى احساس ادارة مستشفى مبارك باهمية ومراعاة شعور المرضى وخاصة الاطفال الذين لم يعتادوا دخول المستشفيات، ومن الضرورة بمكان ان يتأقلم الطفل المريض مع المستشفى والعاملين فيه لتكون الثمرة نحو عملية صحية افضل. ونأمل من الادارات الاخرى ان تستفيد من هذه التجربة الناجحة وان تعمم على بقية المستشفيات لتعم الفائدة المرجوة.

• صالح العامر

• الاختلاسات والموظفون العموميون

ظاهرة الاختلاسات في المؤسسات والجهات الحكومية لم تهدأ... ويبدو انها لن تتوقف، فقيام موظف عمومي في احد البنوك الكويتية باختلاس مبلغ ثلاثة ملايين دولار، وكذلك قيام احد الموظفين بسرقة خزينة ادارة التنفيذ بوزارة العدل، وغيرها من الحوادث التي تتعرض لها خزائن الدولة، واخيرا طالعتنا الاخبار بالقبض على ٣ من العاملين باحدى المناطق التعليمية بوزارة التربية باختلاس مبالغ مالية ثمن طوابع تصدرها الوزارة، وقد تم تحويل الموظفين الثلاثة الى النيابة العامة تمهيدا لمحاكمتهم، ولا ندري ما هو السبب في هذا الاستمرار في القيام بمثل هذه الاعمال اللاأخلاقية، فغياب جهات رقابة دائمة في المؤسسات والجهات الحكومية وضعف الوازع الديني والضميري لدى العاملين وراء هذه الحوادث فهل نسمع عن وضع حد لها؟

• فيلكا... وعلاوة الـ ٣٠ ديناراً



اصدر رئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد قرارا يقضي بمنح مكافأة تشجيعية للموظفين الكويتيين العاملين بجزيرة فيلكا.

وسيمنح موظفو الجهات الحكومية الكويتيون العاملون بجزيرة فيلكا مكافأة تشجيعية بواقع ١٥ ديناراً شهريا.

ونحن نعتقد ان جزيرة فيلكا بحاجة الى مزيد من الاهتمام والعناية بمشاكل ابناء الجزيرة ولعل من اهم الاقتراحات التي يجب ان تدرس هو ربط الجزيرة مع الكويت بجسر بحري ولعل هذا الامر سيساهم بشكل كبير في ربط اهل الجزيرة بالكويت وقضاء حوائجهم بعيدا عن المصاعب التي يجدونها حاليا.

• ورق... ورق... ورق !!

وعند بداية ايام عيد الفطر السعيد وفرحة الناس بهذا العيد... وفرحة المسلمين الصائمين الذين اكملوا شهر رمضان الفضيل.. شهر العبادات والطاعات... شهر الصدقات والزكوات... طالعنا تلفزيون الكويت باولى حلقات «فوازير... ورق... ورق... ورق...» حلقات كلها رقص وغناء فاضح... حلقات كلها خزي واسفاف.. لا مضمون ولا فكرة ولا فائدة

ولا حتى ترفيه بريء كما يدعي المسؤولون في التلفزيون.
نقول الى متى يستمر تلفزيون الكويت في عرض هذه البرامج غير المفيدة، وهل من قرار جريء يتخذه المسؤولون المخلصون بوقف هذه الحلقات؟ نأمل ذلك...

ومرة عاشرة: شركة اجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة

لم يبق احد... في صحيفة او ديوانية او وزارة اوشركة الا وكتب او تحدث عن مشكلة هذه الشركة... ومستوى الخدمة الضعيف الذي اصبح سمة مميزة... رغم ما تحققه الشركة من ارباح عالية... نتيجة احتكارها للسوق!! الا اننا لا نجد اي انعكاس لذلك على مستوى جودة الخدمة..
نقول هذا الكلام... بعد فشل الحل الترقيعي الذي قامت به الشركة في الفترة الاخيرة... لحل مشكلة عدم توفر الخطوط للاتصال... حيث كان الحل الذي قدموه على انه سينهي المشكلة... والذي تمثل بفرض رسوم على المكالمة وفقا لعدد الدقائق... لم يصمد اكثر من شهر واحد.... لتعود المشكلة من جديد..
وامام الفشل الثاني للشركة... فانني اود التوقف قليلا... لذكر هذه الملاحظات:
١ ــ مستوى الخدمة داخل الشركة... في وسط البلد... يكاد يكون بمستوى البقالات... من كثرة الزحام... والاصرار على عدد بسيط جدا من موظفي تقديم الخدمة... مقابل عدد هائل من المراجعين... الامر الذي يجعلك تنتظر ساعات ــ ودون مبالغة ــ لكي يصلك الدور... بعد ان تمل الوقوف والزحمة... وتتعطل الكثير من اعمالك.
٢ ــ عادت مشكلة عدم توفر الخطوط، وخاصة في اوقات الذروة.... فمن الطبيعي ان لا يحصل صاحب الهاتف على المكالمة التي يريد اجراءها.. حتى بعد ساعة او اثنتين من المحاولة.
٣ ــ الطريف في الامر... ان الشركة تلقي اللوم على المستهلك بانه سبب هذه المشكلة... فجهاز «البيجر» او نظام المناداة لادخال المعلومات الرقمية... ليكشف عن السبب الحقيقي للمشكلة... وهو ضعف اجهزة الشركة وشبكاتها التي لا تستوعب هذا الكم الهائل من الهواتف واجهزة المناداة... فاذا كان المستهلك هو السبب في المشكلة.... فكيف نفسر عدم قدرة اجهزة المناداة في بعض الاوقات خلال اليوم على القيام بدورها بسبب شبكة الشركة، وانشغالها؟!
٤ ــ جاري الان عمل دراسة لتحويل هواتف السيارات التابعة لوزارة المواصلات (الهاتف الوزاري) الى الشركة للقيام بالاشراف على هذه الخدمة... ونحن نقول: اذا كانت الشركة بهذا المستوى من الخدمة... فاننا نفضل بقاء (الوزاري) تابعا لوزارة المواصلات... حتى لا يتدنى مستوى الخدمة فيه.
٥ ــ تحتاج الشركة الى دماء جديدة تديرها... بعد ان اعطى من فيها كل ما لديهم... فالشركة بحاجة الى تطوير اداري وفني يساوي الاقبال الجماهيري الكبير على تلك الخدمة... وبدالة الشركة... لا بد ان تكون هي الخطوة الاولى نحو التطوير.
ونحن امام تراكم هذه المشاكل... واصرار الشركة على اسلوبها في تقديم الخدمة... بالتقتير بحجة الترشيد.... وبعدما ثبتت حاجة الناس لهذه الخدمة واقبالهم عليها.... نتمنى من الجهات المسؤولة.... السماح بقيام شركة مشابهة اخرى.... لعل ذلك يساهم في تحسن الخدمة.... وتوفر المنافسة.... لما فيه مصلحة المواطن.... فكثير من دول العالم فيها اكثر من شركة هواتف متنقلة.

صلاح العيسى

تنويــه

الى الاخوة القراء:
جرى مؤخراً تغيير في رقم فاكس المجتمع فأصبح: ٢٥٦٠٥٢٤، لذا اقتضى التنويه.



• وزارة ذات خدمات لكل فرد في الاسرة تمر عليها فترات لا يوجد بها قيادي واحد لاتخاذ القرارات!!

* * *

• ان تبقى مشكلة الكويتية المتزوجة من غير كويتي معلقة طوال هذه الفترة الطويلة وحتى الان تمنع من استلام بيت تسكن فيه مع زوجها وابنائها اما الذي يتزوج امريكية فلها سكنها الجاهز!!

* * *

• ان تحصل خناقات بين بعض العائلات الكويتية للحصول على امتار قليلة من اجل الشاليهات البحرية، مع العلم بانهم جيران لسنوات طويلة.

• صالح العامر



الأمر الأميري بانشاء المجلس الوطني

ألقى سمو امير البلاد خطابا تاريخيا هاما بمناسبة العشر الاواخر من رمضان وذلك مساء يوم الاحد السابع والعشرين من رمضان ٢٢ ابريل ١٩٩٠، وقد حال ظرف احتجاب المجلة عن الصدور بمناسبة عيد الفطر السعيد دون نشر الخطاب في حينه.

وتنشر «المجتمع» فيما يلي نص الامر الاميري الخاص بانشاء المجلس الوطني:

أمر اميري بانشاء المجلس الوطني

امتثالا لقوله تعالى: «وشاورهم في الامر» وتشرفا بمكانة من كرمهم الله في كتابه العزيز بقوله «وامرهم شورى بينهم» وايمانا بان الشورى والمشاركة الشعبية هي قيم متأصلة في وجدان شعبنا. وتجنبا للسلبيات التي عاقت استمرار تجربتنا النيابية وهددت مصلحة الوطن العليا وتماسك مجتمعنا.

وتأصيلا للنتائج التي انتهى اليها الحوار الحر الذي شارك فيه ابناء الوطن بمختلف فئاته والتي اظهرت ضرورة العمل المخلص والجاد لاستمرار مسيرتنا الخيرة نحو مستقبل افضل ينعم فيه الوطن بمزيد من الرفاه والامن والاستقرار و يفيء على المواطنين مزيدا من الحرية السياسية والمساواة والعدل الاجتماعي.

وتأمينا لتعاون اوثق بين السلطات الدستورية يرسي حياتنا على مبادىء التضحية ونكران الذات والعمل المخلص من اجل الوطن.

وانطلاقا من مسؤولياتنا تجاه هذا البلد الامين وتأكيدا على دور المشاركة الشعبية في تحمل مسؤوليتها بما يحمي الوطن ضد كل ما يهدد حياته و يعرض أمنه واستقراره للخطر.

ومن موقع المسؤولية التاريخية وباسم المصلحة العليا للوطن، وبعد الاطلاع على الامر الاميري بحل مجلس الامة الصادر في ٧ من شوال ١٤٠٦ هجرية الموافق ٣ من يوليو ١٩٨٦ ميلادية.. امرنا بالاتي:

مادة أولى

ينشأ مجلس يسمى ــ المجلس الوطني ــ يتولى المهام التالية:

١ ــ دراسة السلبيات التي حالت دون استمرار التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية واقتراح القواعد والضوابط التي تكفل المحافظة على وحدة الوطن واستقراره متفقا في ذلك مع روح الشريعة الاسلامية الغراء وتأصيلا لمبدأ الاسرة الواحدة في الكويت.

وتكون هذه الدراسة في جلسات سرية. و يرفع المجلس تقارير في هذا الشأن الى الامير توطئة لاحالتها الى مجلس الامة.

٢ ــ مناقشة مشروعات القوانين التي تحال اليه من مجلس الوزراء وابداء الرأي فيها خلال شهرين من تاريخ احالتها اليه.

وللمجلس الحق في اقتراح ما يراه من مشروعات القوانين ومناقشتها واحالتها الى مجلس الوزراء.

وفي جميع الاحوال لا تصبح القوانين نافذة الا بعد التصديق عليها واصدارها من الامير.

٣ ــ مراقبة الاجهزة الحكومية وذلك بمناقشة الوزراء لاستيضاح الامور التي تدخل في اختصاص كل منهم.

٤ ــ ابداء الرغبات لمجلس الوزراء في المسائل العامة واذا تعذر الاخذ بهذه الرغبات بيّن مجلس الوزراء اسباب ذلك.

٥ ــ الاطلاع على الحساب الختامي للادارة المالية للدولة عن العام المنقضي ومناقشته وابداء الرأي بشأنه.

٦ ــ الاطلاع على تقارير ديوان المحاسبة لمناقشتها وابداء الرأي فيها.

مادة ثانية

للمجلس بناء على طلب عشرة من اعضائه ان يطلب من رئيس الوزراء استيضاح سياسة الحكومة في اي موضوع من الموضوعات العامة وتبادل الرأي فيها. وله في ذلك ابداء الاقتراحات والحلول التي تحقق المصلحة العامة وتعزز مسارات النقلة النوعية للمجتمع الكويتي واحالتها الى مجلس الوزراء.

مادة ثالثة

يحيل مجلس الوزراء مشروع الميزانية السنوية الشاملة لايرادات الدولة ومصروفاتها الى المجلس

قبل انتهاء السنة المالية بشهرين و يتولى المجلس مناقشته واقتراح ما يراه بشأنه واعادته الى مجلس الوزراء قبل نهاية السنة المالية باسبوعين.

مادة رابعة

يشكل المجلس من خمسة وسبعين عضوا على النحو التالي:

١ ـ خمسين عضوا ينتخبون بالاقتراع السري العام وفقا لقانون يصدر في هذا الشأن يوزعون على دوائر انتخابية تحدد بقانون.

٢ ـ خمسة وعشرين عضوا يختارهم الامير من ذوي الخبرة والكفاءة يكون من بينهم عدد من الوزراء.

و يشترط في عضو المجلس الوطني ما يأتي:

أ ـ ان يكون كويتي الجنسية بصفة اصلية وفقا للقانون.

ب ـ ان تتوافر فيه شروط الناخب وفقا لقانون الانتخابات.

جـ ـ ان لا تقل سنه يوم الانتخاب عن ٣٠ سنة ميلادية.

د ـ ان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

مادة خامسة

يفصل المجلس في صحة انتخاب اعضائه كما يختص بقبول الاستقالة من عضويته.

مادة سادسة

اذا خلا محل احد اعضاء المجلس قبل نهاية مدته لاي سبب من الاسباب انتخب بدله خلال شهرين من تاريخ اعلان المجلس هذا الخلو اذا كان العضو الذي خلا محله منتخبا وعين بدلا منه في نفس المدة اذا كان العضو الذي خلا محله معينا. وفي جميع الاحوال تكون مدة العضو الجديد لنهاية مدة سلفه.

مادة سابعة

عضو المجلس حر فيما يبديه من آراء وافكار داخل المجلس وفي لجانه ولا تجوز مؤاخذته عن ذلك بأي حال.

مادة ثامنة

مدة المجلس اربع سنوات ميلادية تبدأ من تاريخ اول اجتماع له تنقسم الى اربعة ادوار انعقاد سنوية لا تقل مدة كل منها عن ثمانية اشهر.

مادة تاسعة

يعقد المجلس دوره العادي بدعوة من الامير خلال شهر اكتوبر من كل عام... وللامير دعوة المجلس لاجتماع غير عادي اذا رأى ضرورة لذلك.

مادة عاشرة

استثناء من احكام المادتين الثامنة والتاسعة يدعى المجلس لدور انعقاده الاول خلال شهر من تاريخ اعلان نتائج الانتخابات العامة لاعضائه و يستمر دور الانعقاد هذا حتى انتهائه من مناقشة الميزانية العامة للدولة.

مادة حادية عشرة

يحدد مكان انعقاد المجلس بمرسوم.

مادة ثانية عشرة

يعلن فض ادوار الاجتماع العادية وغير العادة بمرسوم.

مادة ثالثة عشرة

قبل ان يتولى عضو المجلس اعماله في المجلس يؤدي امام المجلس في جلسة علنية اليمين الآتية:

«اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصا للوطن وللامير وان احترم الدستور وقوانين الدولة واذود عن حريات الشعب ومصالحه وامواله واؤدي اعمالي بالامانة والصدق».

مادة رابعة عشرة

يختار المجلس في اول اجتماع له ولمثل مدته رئيسا ونائبا للرئيس من بين اعضائه واذا خلا مكان ايهما اختار المجلس من يحل محله الى نهاية مدته.

و يكون الانتخاب في جميع الاحوال بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين. و يرأس الجلسة الاولى لحين انتخاب الرئيس اكبر الاعضاء سنا.

مادة خامسة عشرة

يضع المجلس لائحته الداخلية و يشكل المجلس خلال اسبوعين من اجتماعه الاول اللجان اللازمة لاعماله. وللمجلس ان يستعين في اعماله بمن يرى من اهل الاختصاص والخبرة.

مادة سادسة عشرة

لرئيس مجلس الوزراء وللوزراء من غير اعضاء المجلس حق حضور اجتماعات المجلس ولجانه من غير ان يكون لهم حق التصويت.

مادة سابعة عشرة

مع مراعاة ما جاء في البند «١» من المادة الاولى تكون جلسات المجلس علنية ويجوز عقدها سرية بناء على طلب الرئيس او خمسة عشر عضوا على الاقل وموافقة المجلس.

و يشترط لصحة اجتماعات المجلس حضور اكثر من نصف اعضائه وتصدر القرارات بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين وعند التساوي يعتبر الامر الذي جرت المداولة بشأنه مرفوضا.

مادة ثامنة عشرة

تحدد بقانون مكافآت رئيس المجلس ونائبه واعضائه.

مادة تاسعة عشرة

رئيس المجلس هو الذي يمثله في اتصاله بالهيئات الاخرى و يتحدث باسمه و يشرف على جميع اعماله كما يتولى الاشراف على الامانة العامة للمجلس وتكون له بالنسبة لموظفي المجلس الصلاحيات المقررة للوزير.

مادة عشرون

يكون للمجلس امانة عامة يصدر بتنظيمها قرار من رئيس المجلس وتسري على الموظفين العاملين فيها احكام قانون ونظام الخدمة المدنية.

مادة حادية وعشرون

يرأس الامانة العامة للمجلس امين عام يعين بقرار من رئيس المجلس.

و يسأل الامين العام عن شؤون الامانة العامة وموظفيها امام الرئيس ويحضر جلسات المجلس وله ان يحضر جلسات اللجان بناء على طلبها.

و يشرف الامين العام على شؤون الامانة العامة وموظفيها و يتولى في ذلك الصلاحيات التي تقررها القوانين واللوائح لوكيل الوزارة في شؤون وزارته وموظفيها.

مادة ثانية وعشرون

يكون للمجلس ميزانية ملحقة تتكون مواردها من المبالغ التي تخصصها الدولة في الميزانية العامة وتسري في شأن ميزانية الدولة. وتبدأ السنة المالية للمجلس مع السنة المالية للدولة وتنتهي بنهايتها على ان تبدأ السنة المالية الاولى بتاريخ العمل بهذا الامر الاميري وحتى نهاية السنة المالية.

مادة ثالثة وعشرون

يعمل بهذا الامر من تاريخ صدوره و ينشر في الجريدة الرسمية.

امير الكويت

جابر الاحمد الصباح

صدر بقصر بيان في ٢٧ من رمضان ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٢ من ابريل ١٩٩٠ م

سفينة المجتمع

• حديث السفينة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها، فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم. فقالوا: لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا، ولم نؤذ من فوقنا! فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا، وان اخذوا على ايديهم نجوا، ونجوا جميعا» رواه البخاري والترمذي.

انه فعلا لتشبيه رائع، فالحياة كلها هذه السفينة الماخرة في العباب، ولن يكتب لها السلامة والاستواء فوق الموج المضطرب حتى يكون كل شخص فيها على حذر مما يفعل و يقظة لما يريد، والمجتمع كله هذه السفينة... يركب على ظهرها البار والفاجر، والمتيقظ والغفلان.

ولاحظ اخي القارىء وصف الرسول صلى الله عليه وسلم «القائم في حدود الله» هو ذلك الشخص المنفذ لشريعة الله، وهو المهتدي بهدي الله... اما «الواقع فيها» فهم العصاة المنحرفون في اي جانب من جوانب العصيان والانحراف.. و يطلب الرسول من القائمين في حدود الله ان يأخذوا على يد الواقعين فيها حتى لا تغرق السفينة بسبب شدة الفساد «وحين تغرق تأخذ معها الظالمين والمظلومين على السواء! ومن ثم فالمصالح النهائية واحدة والاخطار النهائية واحدة... ليست هناك مصلحة لفرد هي مصلحته وحده وشأنه بمفرده. كل مصلحة هي مصلحتهم جميعا وكل ضرر هو ضرر يصيبهم جميعا ولا يستطيع احد ان يتخلى عن مسؤوليته في هذا السبيل».

ومن وحدة المصلحة ينشأ الترابط بين افراد المجتمع ترابط المصلحة الواحدة التي يلتقي عندها الجميع وهو في الوقت ذاته ترابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله، ترابط التعاون على البر والتقوى والنصيحة في الله النابعة من الحب في الله... انا انصح اخي لانني احبه، لانني اريد له الخير، لانني اريد ان آخذ بحجزه حتى لا يقع في النار وهو يتقبل مني النصيحة على هذا الوضع، وهو تنفيذ لامر الخالق عز وجل في قوله «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون».

وتطبيقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم».

ــ وتحقيقا لاهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي لحماية المجتمع من اسباب الانحراف ومحاربة الفساد.

ــ وتمشيا مع سياسة مجلة المجتمع على النهج الاسلامي وتوعية المسلمين بامور دينهم وحثهم على فعل الخير وتحصينهم لمواجهة تيارات الضلال والانحلال.

تقوم لجنة التوعية الاجتماعية وهي احدى اللجان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكتابة في مجلة المجتمع وهي انما تقوم بذلك تحقيقا لاهدافها في توعية المجتمع في القضية الاخلاقية واحياء لفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وتهيب اللجنة بالقراء الكرام التعاون معها ومدها بالمعلومات والاخبار وذلك من باب النصيحة والتناصح في فعل الخير تطبيقا لقول الخالق عز وجل: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» والله يوفق الجميع لما فيه الخير والنجاح.

لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

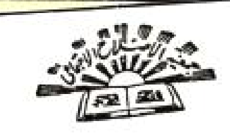
همسة

الى رجال الجمارك المحترمين ومع بداية موسم السفر ضرورة التشدد على من تسول له نفسه بادخال الممنوعات.



ما تقوم به وزارة الاعلام من رقابة صارمة ومشددة على الصحف والمجلات ذات الرأي المتزن في نفس الوقت تتساهل مع المجلات التي تنشر صورا شبه عارية ومخلة بالحياء العام.

بالفاكس

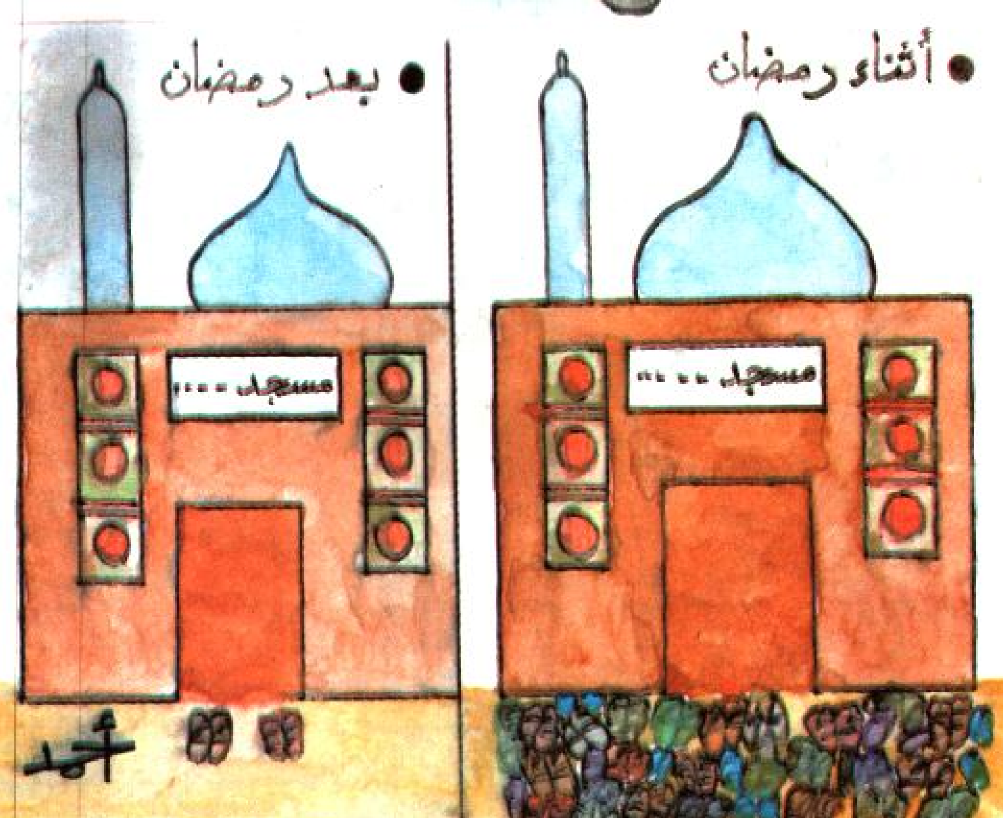


الى حضرة النقيب فراج الزعبي المحترم
مسؤول فرقة مكافحة المعاكسات في محافظة العاصمة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
تحية اليك يا نقيب فراج والى افراد الفرقة.. تحية نابعة من القلب.. تحية ملؤها الطيب والبخور والدهن العود.. تحية لما قامت به الفرقة من جهد واضح ومثمر خلال شهر رمضان المبارك حيث لاحظ الجميع تواجد رجال الامن في الاسواق وهم يقومون بواجبهم على احسن وجه.
ونتمنى يا نقيب فراج لك ولافراد الفرقة كل التوفيق في مهمتكم وردع الشباب الطائش المستهتر الذي جعل من بنات العوائل والاسر المحافظة مجالا للتسلية والتلاعب،
وبمناسبة قدوم فصل الصيف نتمنى لفرقة مكافحة المعاكسات تشديد قبضتها على الاماكن السياحية واماكن تواجد العائلات للحد من عبث الطائشين والمستهترين.
وكل عام وانتم بخير، والى المزيد من التقدم والنجاح.
والله الموفق..
لجنة التوعية الاجتماعية

كاريكاتير



والله زين.. ١٥ مخالفة
واطلع أقساط السيارة
البلدية:
٢٪ من قيمة
المخالفة للمراقب



أثناء رمضان
مسجد....
بعد رمضان
مسجد....



الصواريخ العراقية وتوازن الرعب

يكشف لنا كل يوم جديد عن النوايا العدوانية التوسعية الاسرائيلية، وبمناسبة احتفال الصهاينة بالذكرى ٤٢ لاغتصاب فلسطين صرح كبيرهم شامير ان الاولوية الان للاستيطان وبناء المزيد من المستوطنات لاستيعاب المهاجرين الجدد وقال: «خلال بضع سنوات ستكون لنا اسرائيل اكبر واقوى واكثر تطورا» وهذا الكلام يخرج من دائرة التلميح الى دائرة التصريح باعتزامهم شن عدوان جديد على العرب يحققون به هدفين من اهدافهم الخبيثة اولها التقدم خطوة على طريق حلمهم باسرائيل الكبرى وثانيهما تدمير الطاقات العربية واعاقة نموها وعدم السماح لها بتحقيق اي نوع من التوازن. اذ انهم يعتبرون ان هناك خطوطا في مجال التقنية العسكرية بالذات لا يجب على العرب ان يتجاوزوها لانهم يرون في تجاوزها الخطر كل الخطر على كيانهم اللقيط.

وقد اشار الرئيس صدام حسين الى هذه النوايا العدوانية الصهيونية واهدافها عندما سئل عن رأيه في الحملة الظالمة التي يتعرض لها العراق منذ فترة ليست بالقصيرة والتي بلغت اوجها في شهر نيسان الماضي والتي لا تزال متواصلة عندما قال: «اننا نرى ان الحملة التي بدأتها بريطانيا ثم عززتها امريكا انما تمهد نفسيا وسياسيا وعمليا لعدوان اسرائيلي وعلينا ان نتصرف كعراقيين وكعرب التصرف الذي يمليه علينا هذا الهاجس لكي لا نلوم انفسنا فيما بعد... وما يجري من تعبئة هو تمهيد لاعتداء علينا بقصد لوي ذراع العراق وهذا ما نرفضه قطعا.».

الخوف، فالتراجع

تتواتر الاخبار والمؤثرات على ان الصهاينة تجاوزوا مرحلة التفكير في العدوان على العراق وتوجيه ضربة عسكرية قاصمة واجهاضية لمنشآته الصناعية والعسكرية الحيوية وانطلقوا الى رسم الخرائط ووضع سيناريوهات تلك الضربة وبحث تفاصيلها الدقيقة وكانوا على وشك المجازفة والتنفيذ ولكنهم تراجعوا على الاقل حتى الان، واذا كان هذا التراجع يدل على خوفهم فان ذلك يعتبر تحولا كبيرا وخطيرا في المواقف على ساحة الشرق الاوسط باسرها وانقلابا واضح الدلالة في سياسة الاسرائيليين الذين كانوا دائما يهزأون بكل العرب ويفخرون بانهم يفعلون ما يشاؤون وحيثما يشاؤون ووقتما يشاؤون.

ان الضربة التي خطط لها الصهاينة ولعلها لا تزال تراود خيلاتهم المريضة وعقولهم المجرمة يراد لها ان تكون ضربة قوية تركيبية مذلة ليس فقط للعراق

بل لكل العرب انهم يريدونها نكسة جديدة اوجع وألم من نكسة ١٩٦٧ تحبط النفوس العربية وتفرض على العرب سياسة الركوع امام «السوبرمان الاسرائيلي» الذي سوف تنسج حوله قصص الخيال العلمي المتطرف ومن اجل مثل هذه الضربة القوية كان لا بد من تهيئة كل الامكانات العسكرية الصهيونية والاستعانة بالدعم اللوجيني الامريكي بدءا بالتصوير بالاقمار الصناعية المركزة لعدساتها على كامل التراب العراقي على مدار الساعة وانتهاء بالمشاركة في وضع الخطط واعداد ما يلزمها من اسلحة مدمرة فوق تقليدية ربما تستعمل لاول مرة لكن العقدة التي يبدو انها اعترضت المنشار الاسرائيلي هي السؤال الذي حير العقول العسكرية الاسرائيلية ولم تجد له حلا حتى الان وهو كيف لاسرائيل ان تضرب ضربتها وتؤمن نفسها في نفس الوقت ضد اي رد عراقي وهذه المنشآت العراقية والاسلحة الكيماوية الرهيبة قد وزعها العراق بشكل معقد بحيث يجعل الاغارة عليها صعبة للغاية والقضاء عليها في فترة زمنية قصيرة تحدد بالدقائق امرا اصعب ان لم يكن مستحيلا واذا كان الامر كذلك فهذا يعني انه على الاسرائيليين ان يتلقوا خلال دقائق صواريخ الحسين محملة بالقنابل الكيماوية التي ستحرق نصف دولتهم كما اقسم على ذلك الرئيس صدام حسين.

وفي اطار هذا التصور وحتى لو كانت خسائر الصهاينة عُشر الخسائر العربية فان ذلك يكون الكارثة بعينها بالنسبة لهم... ان الصهاينة برقعة دولتهم المغتصبة الضيقة والصغيرة وحجمهم السكاني المحدود يرتجفون من تصور امكانية رد عراقي، ولعل هذا ما جعلهم يعدلون حتى الان عن ارتكاب حماقتهم، ان زمن ضرب العرب دون عقاب قد ولّى بفعل ما بناه العراق الشقيق من قدرة ذاتية على صناعة الصواريخ والاسلحة الكيماوية التي يصفها الغربيون بانها قنبلة الفقراء الذرية واذا كانت التصريحات العراقية الرسمية الاخيرة كلها من قبيل التحذير للاسرائيليين الذين يفكرون بعقلية الستينيات والسبعينيات فان لها معنى اعمق ومغزى اكبر وهو ان لدولة العصابات الصهيونية حدودا وانها اليوم يمكن ان تردع باسلحة عربية كما يعني انه ليس امام العرب الا امتلاك ناصية العلم بكل الوسائل ورغم كل المعوقات والتحديات والتهديدات والحصارات المعلنة وغير المعلنة والتي تقوم بها دول غربية بزعامة امريكا ويوكل تنفيذ الجانب العسكري منها الى دولة العصابات الصهيونية.

لقد ربح العرب في السنة الماضية وفي باريس معركة التشهير بالاسلحة الكيماوية العربية عندما وقفوا صفا واحدا وتكلموا بلسان واحد وقالوا: اما ان ينزع هذا السلاح وكل اسلحة الدمار من الجميع عربا واسرائيليين والا فلا مجال لحصره على بعض الدول دون الاخرى وقد استندوا في حججهم على مقولة الرئيس الفرنسي ميتران في الامم المتحدة حين قال: «انه لن يكون بالامكان فرض حظر الاسلحة الكيماوية على بعض الدول بينما تحتفظ دول اخرى وخاصة منها القوى النووية بحقها في حرية التصرف».

العرب والمرحلة الجديدة

لقد دخلت منطقة الشرق الاوسط كما قالت مجلة نوفال ابسرفاتور الفرنسية مرحلة توازن الرعب وسلم القنابل وذهبت الى تشبيه الوضع الحالي في المنطقة بالازمة التي واجهها كيندي وخروتشوف عام ١٩٦٢ حول الصواريخ السوفياتية في كوبا ولكنها شككت في قدرة الاطراف في المنطقة على استيعاب مفهوم توازن الرعب الجديد من اجل الابقاء على السلم اذ قالت ان الخطر يكمن في عدم تقدم اسرائيل حتى الان باتجاه تصور امتلاك عدد من الدول العربية لاسلحة الدمار الشامل وكثرة الاطراف المعنية مباشرة بالوضع من جهة ثانية بخلاف ما كان عليه الحال بين الشرق والغرب في الخمسينات.

*** لأول مرة يخاف الإسرائيليون ويتراجعون عن تنفيذ ضربة مبيتة.**

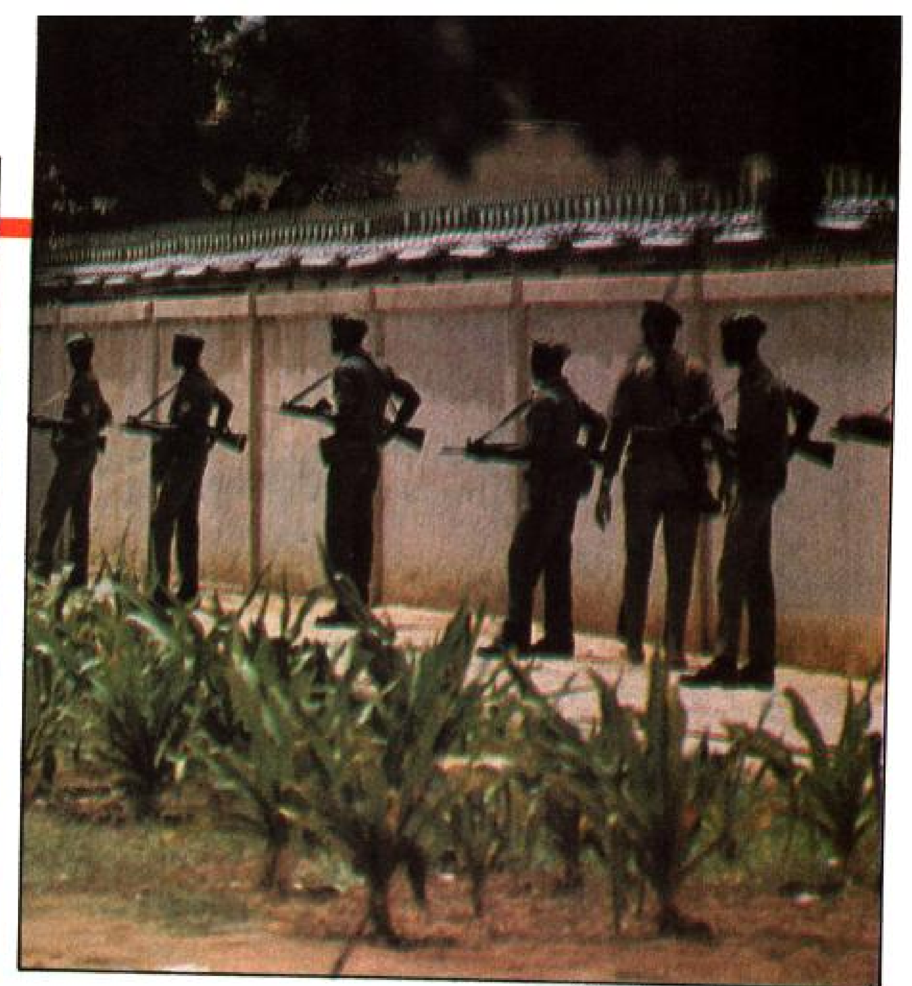
ان المرحلة الجديدة بكل ما تحمله من اخطار مرشحة للاستمرار والتنافس فيها على صناعة وسائل الدمار سيكون على اشده ولم تعمد اسرائيل الى اطلاق قمرها الصناعي الثاني بعيد تصريح صدام حسين التحذيري الا دليل على محاولة اسرائيل اظهار تفوقها كذلك لا يمكن سعي الاسرائيليين الحثيث لانتاج الصاروخ «آرو» المضاد للصواريخ باموال امريكية الا في هذا الاطار.

واذا كانت العراق قد ادخلت الامة العربية الى هذه المرحلة ورفعت عنهم ذلة الانكسار فان كل العرب مطالبون اليوم بالوقوف الى جانب العراق اولا وبالعمل الجاد ثانيا لحماية الامن القومي على أسس علمية مدروسة، وعليهم ان ينظروا الى انكفاء الاتحاد السوفياتي عن نفسه والتحيز الامريكي الصارخ الى جانب الاعداء والذي عبر عنه اكثر من مسؤول امريكي، عليهم ان ينظروا الى كل ذلك كحافز للتعويل على قدراتهم الذاتية وعقولهم الخلاقة وجهودهم واموالهم التي يمكن ان تصنع المعجزات لو اتحدت في بوتقة واحدة ورسم منهج موحد.

ان الضجة الاعلامية الجديدة حول القدرات العسكرية العراقية كشفت لنا من جديد التعصب الامريكي الاعمى الى جانب الاسرائيليين فعندما يطالب امريكيون بمقاطعة العراق بشكل كلي ويحظر جميع الصادرات والواردات المتصلة به وعندما يقول دان كويل نائب الرئيس بوش ان كل قوة امريكا لمساعدة اسرائيل ضد العرب فان ذلك لا يعني سوى تطمين الصهاينة من جهة وارهاب العرب من جهة ثانية في هذه المرحلة الحرجة التي دخلها الصراع العربي الصهيوني ولكن هل ما زالت هذه السياسة تجدي نفعا ؟؟ الا يعرف العالم كله ان امريكا لا تقدم شيئا للعراق لا اموالا ولا سلاحا ولا خبرة في اي ميدان ؟

ان العرب اليوم وصلوا الى نقطة اللاعودة وعليهم ان يستنفروا كل قواهم في الصراع التقني الجديد من اجل التكافؤ ومن اجل التوازن الاستراتيجي الذي يحقق امنهم وان لم يفعلوا فقد يشجع ذلك عدوهم المترصد على ان يغرق المنطقة في حرب مدمرة يكون وقودها العرب وتطال نيرانها وغازاتها السامة بالتأكيد الاسرائيليين.

ان الفرصة مواتية للعرب لكسر الطوق المضروب حولهم وعدم ترك الصهاينة والقوى العظمى تحدد لهم خطوطا حمراء لا يحق لهم تجاوزها خاصة في ميدان التسلح وكما قال الرئيس صدام حسين: «يجب ان يكون واضحا للعالم اجمع ان سياسة المحظورات المفروضة على العرب يجب ان تنتهي الى الابد...».



○ الجيش السوداني صخرة في وجه المتآمرين.



○ جيش نيجيريا قال لا لدعاة الانفصال والطائفية.

السودان ونيجيريا :

إنقلابان والهدف واحد

احبطت القوات المسلحة في كل من السودان ونيجيريا انقلابا عسكريا قاده صغار الضباط بتوقيت ليلتي ٢٧ و ٢٨ من رمضان المنصرم، وان كان صغار الضباط في الجيش النيجيري استطاعوا الوصول الى الاذاعة واعلان الانقلاب من خلال اجهزتها فان ضباط المحاولة السودانية قد حيل بينهم وبين تحقيق غايتهم في احتلال المواقع الاستراتيجية عدا احتلالهم القصير لمبنى مطار الخرطوم... واذا ما تجاوزنا تفاصيل الاخبار المشكلة لذات الحدثين الى المغزى فاننا نحصل على اصل جامع للهدف المشترك من اجل تغيير الانظمة في كل من السودان ونيجيريا.

غير انه يجدر بنا الاشارة الى الارض المشتركة التي تتواصل فيها سمات الفعل الحضاري في كل من البلدين ابتداء من المشكل الديغرافي في الشمال والجنوب والتوجه الحضاري لصالح الاسلام دين الاغلبية والتدخلات الاجنبية على مدى سني الاستقلال، الموقع الاستراتيجي وضخامة الحضور في الاوساط المجاورة الافريقية وانتهاء بالامكانيات الدفينة في كل من البلدين بالاضافة لكبر حجم السودانُ وكثافة السكان في نيجيريا... وان كانت نيجيريا قد شهدت خمسة انقلابات عسكرية وثلاثة انظمة مدنية في مدى عمر استقلالها البالغ ٣٠ سنة فان السودان شهد ثلاثة انقلابات عسكرية وثلاثة انظمة مدنية غير ان السودان يتفوق على نيجيريا من حيث مشاكله باستمرار حرب الجنوب وافتقاده للمواد البترولية... واما فيما يتصل بانظمة الحكم فان كلا النظامين يقتفي منهجا اصلاحيا طموحا ويدأب من اجل تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي بابتداع اساليب عمل اكثر واقعية والصق بالذاتية الحضارية للجماهير. وفي ذات الوقت يعتبر كل من السودان ونيجيريا في نظر المؤسسات الدولية انظمة متمردة على النظام والتقسيم الدولي الذي أسس نهج العمل الدولي.. فقد سبق ان رفضت حكومة بابنجيدا قرضا مقدما من قبل صندوق النقد الدولي تحرزا من فرض الهيمنة التي رافقته. وهو موقف مشابه لمواقف السودان من شروط المعونة الامريكية التي امتنعت الولايات المتحدة من استمرارها ما

بقلم : عبيد الامين

دام السودان يرفض تدخلات المشروع الامريكي في حل اشكالاته.

المرغوب والمرفوض

ان قضية الحكم في نيجيريا الاتحادية ليست قضية شكلية يمكن رسمها من خلال نوعية النظام السياسي سواء كان عسكريا شموليا او مدنيا تعدديا ولكن اشكالية الحكم ينظر اليها من حيث المسعى الحضاري وهو مسعى يقع بين شد وجذب الواقع و«المطلوب» فالواقع المجتمعي لنيجيريا التي تحكم اداريا بوساطة نظام اتحادي (فيدرالي) منذ عام ١٩٦٣ يحتم عليها انتهاج سياسة واقعية ترتب حساباتها وفقا للتركيبة السكانية والثقافية المتباينة بجانب الاشكالات الحضارية التي انشأتها الحقبة الاستعمارية والتي ارادت من خلالها اقامة انظمة علمانية شديدة الارتباط والولاء للنظم الغربية وقد انيط بطبقة المثقفين المنصرة بوساطة التعليم الكنسي اداء دور الاستكمال في مشروع التبعية الثقافية والفكرية الذي وضعت أسسه خلال القرن الماضي.

التنازع

وهكذا كان، ففي البدء سعت الادارة الاستعمارية الانجليزية الى تأمين سياسة العزل التاريخي عن طريق صناعة طبقة مسيحية (منصرة) تتوفر لها اسباب الهيمنة مستقبلا، واتبع المشروع الاستعماري في ذلك سياسة محو المد الحضاري الذي صاغ ماضي نيجيريا وغرب افريقيا لاكثر من سبعة قرون، والمستعمر وهو يقابل ذلك التحدي يعلم من تجاربه بان انجاز مثل تلك المهمة لن يكون سهلا لا سيما وان نيجيريا كسبت دورا رياديا في غرب افريقيا ونشأت بها عدة حواضر شكلت منارات علمية وثقافية خاصة على عهود عظام السلاطين مثل السلطان عثمان دان فوديو وخلفائه الا ان السياسة الاستعمارية ارادت ان يتحول كل ذلك المجد الحضاري الى تاريخ منبت الصلة بالمستقبل ولذا اقام المشروع الاستعماري ركائزه العلمية والعملية والادارية على زعزعة الثقافة الاسلامية وربط التعليم بالكنيسة وربط الفئات المتخرجة من مدارسه التبشيرية بالعمل السياسي والاداري والتمكين له في القوات المسلحة

*** صاغت ثورة الانقاذ فلسفتها السياسية والاقتصادية على تفجير الطاقات الذاتية للجماهير بعيدا عن الارتهان لأساليب التبعية والاستجداء الخارجي.**

وبذلك نشأت التضاريس المجتمعية المتباينة في المجتمع النيجيري وافرز هذا بدوره حالة فقدان الاستقرار السياسي والمجتمعي التي صبغت الواقع الحياتي في نيجيريا وبالرغم من ان الاستقلال اضفى كثيرا من الواقعية في السياسة النيجيرية الا ان نزوع الطبقة المسيحية (المنصرة) ظل يخلق صعوبات اضافية للحكم فقد قامت تلك الفئة المزروعة باغتيال القادة التاريخيين للاستقلال احدو بيلو) رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ابو بكر توفاوا كما اغتيل كل من اراد السير على اصلاح الحياة السياسية والمجتمعية وعلى نهج من الاصالة — مرتضى الله الرفاعي — بالاضافة لظهور النزعة الانفصالية لدى الصليبيين في حرب بيافرا عام ١٩٦٣ وتمرد قبائل الايبو تحت قيادة الجنرال اجيكو وهكذا استمر الصراع بين الاصالة والذيلية الاستعمارية ويغذيه وجود عناصر اخرى مثل الاختلاف على اقسام الثروة — البترول — وانتشار الفساد والرشوة التي زرع بذورها المستعمر الانجليزي.

*** العمل السياسي في نيجيريا تتنازعه النتوءات الحضارية وتلعب الكنيسة وعملاؤها المنصرون لتفجره باستمرار.**

وحينما جاء انقلاب الجنرال محمد بخارى وكان الجنرال ابراهيم بابنجيدا ضمن المجلس الحاكم بدأت تباشير التغيير تنسحب على الحياة السياسية غير ان الخلاف دب في المجلس مما اقتضى تغيير تشكيل المجلس في يونيو ١٩٨٥ وازيح البخارى ليحل مكانه الرئيس ابراهيم بابنجيدا وبذلك قوي تيار الدعوة الى تأصيل التجربة السياسية واقامة المجتمع على نهج الاعتماد الذاتي والاستقلال الاقتصادي والسياسي وهو ما دفع بالقوى المنصرة وعملاء السياسة الاستعمارية الى احداث الانقلاب الاخير طمعا في اعادة عقارب الساعة الى الوراء خاصة وان الجنرال الكولونيل جانجي قد ضمن بيانه الانقلابي مضامين المشروع الاستعماري في فصل الجنوب والوسط النيجيري عن الشمال والشمال الاوسط ذي الثقل الاسلامي والحارس الامين على المد الحضاري الاسلامي وهكذا تتبين النوايا الغامضة لاستراتيجية الكنيسة ومجالسها العالمية والاقليمية والتي آلت على نفسها زعزعة الاستقرار في البلدان الاسلامية تمهيدا لتجديد مسيرة التنصير واقامة افريقيا يظللها الصليب من الشمال الى الجنوب ولذا فلا غرو ان يبدأ ذلك المشروع من نيجيريا التي حمت في الماضي المد الاسلامي واقامت دولا عظمى كسوكوتو ودولة كانم وغيرها... لتعيد بناء الصليبية الجديدة على انقاض الدولة المدمرة غير ان الله خيب فألهم وبدد آمالهم، والسعي الصليبي في هذا واسع ومتجدد وطويل وكما في نيجيريا فان حواشي المؤامرة تصاغ حاليا في اوغندا حيث استعدت الكنيسة الرئيس موسيفيني على المسلمين في اوغندا واوعزت للمخابرات بان الاستاذ علي موسى وزير الشباب والسياحة يدير انقلابا... والمسألة قديمة قدم التاريخ والحياة نفسها انها مسألة الايمان والكفر، الحق والباطل «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله

العزيز الحميد» فالقضية اذن قضية مبدئية الا ان قومي لا يعلمون !!

دبابة التجمع

لم يخف المراقبون دهشتهم تجاه محاولة الانقلاب التي شهدتها الخرطوم في اواخر شهر رمضان الماضي والتي بدت كمحاولة انتحارية اكثر منها محاولة للاستيلاء على الحكم و يعزز ذلك حجم الحركة ونوعية التحرك المتهافت الذي سلكته في مقابل وسائل التأمين العسكري المعزز التي يحظى بها نظام الحكم في الخرطوم... وهناك عدة نقاط تعطي المحاولة الانقلابية سماتها وتكيفها وفقا للمعطيات التي اخرجتها بذلك الشكل الباهت والذي حاز على قدر وافر من الدهشة والاستغراب والنقاط هي:

١ ـ ضعف الاعداد و يتلخص ذلك في ان المحاولة الانقلابية تحركت من سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة العسكرية الا انها فشلت في تأمين قدر من السلاح يؤمن امكانية تحقيق الهدف من التحرك ولم تحصل الا على دبابة واحدة وناقلة جنود.

٢ ـ اهتم الانقلابيون بالاستيلاء على المطار وتولى ذلك اللواء (متقاعد) محمد عثمان كرار (الرجل الثاني) مما اوعز للمراقبين بان المحاولة تنتظر مددا عسكريا خارجيا وهو تفسير يؤكد مصداقيته ضعف الاعداد وعدم الاكتراث للسيطرة على المواقع الاستراتيجية ـ كالاذاعة والمناطق العسكرية والقصر وغيرها ـ.

٣ ـ المحاولة الانقلابية جاءت كانجاز عملي لميثاق ما يعرف بالتجمع الوطني الديمقراطي الذي وقع ميثاقه الشهر الماضي في القاهرة بعد ان اكتمل هيكله بانضمام المتمرد قرنق اليه و يشير هذا بان التجمع الوطني لا يمتلك اداة للمواجهة الا الانقضاض على السلطة عن طريق الانقلابات وهو ما يحيل تشدقه بشعارات العمل الجماهيري والثورة الشعبية لمجرد اطلاقات بلا معنى هذا فضلا عن ان التجمع حتى في مجال العمل العسكري لا يملك الا شرذمة من العسكريين المبعدين (١١ عسكريا متقاعدا ضمن ٢٨ المحاولة).



○ الفريق عمر البشير: حسم التدخل الخارجي.



○ الرائد ابراهيم شمس الدين: عين يقظة لحماية الثورة.

٤ ـ ان التجمع الوطني يجهل الواقع السياسي بدليل تدبير المحاولة في اجواء سياسية غير مواتية و يبدو ذلك في النجاحات التي حققتها حكومة الفريق عمر البشير خلال عمرها الذي لم يتجاوز العشرة اشهر. ولعل ابرز ذلك سياسة الاكتفاء الذاتي من الغذاء والتي نجحت في السكر، القمح، الالبان وسياسته الواقعية في محاصرة الانهيار الاقتصادي بزيادة الانتاج وتكريس الوفورات المالية من اجل مدخلات الانتاج اضافة الى النجاح الكبير الذي حازت عليه حكومة البشير في الامن الوطني ومحاصرة اسباب الفرقة (القتال القبلي في دارفور وكردفان) والسيطرة شبه الكاملة على الجنوب مما حدا بالمتمرد قرنق اللجوء الى التجمع الوطني الديمقراطي من اجل النجدة والاغاثة وهو الذي يفتقر لما هو اقل من ذلك.

٥ ـ الاستعانة بالاخر (الاجنبي): وهو السعي الذي من اجله اندفع اللواء (متقاعد) محمد عثمان كرار بالسيطرة على المطار مع قوة تكاد تتجاوز نصف القوى المنفذة وهي دلالة اخرى على قصر نظر التجمع من جانب، وجهالته في تقدير الشعور والاحساس السوداني من جانب آخر. فالاخر (الاجنبي) حتى لو كان قرنق فانه لن يكون مقبولا لدى السودانيين الشماليين والجنوبيين وليس لشيء الا لان قرنق يعد مارقا على الاجماع الوطني وذو صلات بالعدو الصهيوني والعدو التقليدي للشعب السوداني ـ اثيوبيا ـ وفوق كل ذلك فان قرنق مجرم حرب قتل المئات من المواطنين وحرق كثيرا من القرى والمساجد والمنشآت عندما كانت البلاد تحت حكم الاحزاب.

اما وان يصل الاتصال بالاجنبي الا الارقاء في

○ ابراهيم بابنجيدا: الاستهداف الكتسي.

*** الثورة نجحت في محاصرة المشكلة الاقتصادية وقدمت دعما للمنشآت الانتاجية ـ لأول مرة منذ عشر سنوات بلغ ٢٥٠ مليون دولار.**

*** تبني ثورة الانقاذ لسياسة الاكتفاء الذاتي أدى إلى تحقيق الاكتفاء في مجالات السكر - القمح - الألبان ووفر على الخزينة العامة (١,٨٠٠) مليون دولار.**

احضان اثيوبيا التي زارها محمد عثمان كرار قبل المحاولة بشهر ــ فان الامر يتحول حينئذ الى عمالة سافرة لا يستقر معها ادنى ادراك للشعور الوطني بل و يكون ذلك العمل فعلا يعاقب عليه الشعب السوداني.

٦ ــ العزلة الجماهيرية: و يبدو هذا في ان الجماهير السودانية لم تبد ادنى تعاطف مع محاولة الانقلاب بل على العكس من ذلك انطلقت المظاهرات في شوارع الخرطوم تؤيد حكومة البشير وتندد بالسلوك الرجعي الذي ارادته المحاولة الانقلابية خاصة بعد ان تبين ان الانقلابيين كانوا يسعون لعودة حالة الفوضى الطائفية التي سادت قبل ٣٠ يونيو.

٧ ــ اعدام القادة: اتسمت المحاولة الانقلابية برد فعل حاسم من قبل قياديي الثورة وادى ذلك الى اعدام ٢٨ عسكريا وهو امر ربما شق على كثير من مؤيدي النظام غير ان الامر يبدو طبيعيا وفقا للقانون العسكري وهو ما سلكه (عبود، نميري) ــ مع اختلاف نظام الثورة عن نماذجهم ــ لكن المبرر الاجدر في ذلك هو الخيانة العظمى التي تلبس بها الانقلابيون وهي اتصالهم بالاجنبي سواء اثيوبيا او قرنق عميل «اسرائيل» او غيرهما.

لعل تلك النقاط هي ابرز ما يشكل نوعية المحاولة الانقلابية وهناك عدة اشارات ابدتها جريدة الشعب القاهرية (عدد ٥٤٤) خاصة فيما يتعلق بان الانقلابيين استعانوا بالسفارة الامريكية واستخباراتها في الخرطوم كما ان جريدة الشرق الاوسط «عدد ٤١٦٦» اشارت الى ان الانقلابيين يتوقعون وصول دعم عسكري خارجي وايا كان

*** في المنظور الاستعماري الغربي الأنظمة السياسية تبقى مقدرة ما لم تتطلع لسياسة البناء المستقل.**

فان الشعب السوداني قد سئم تطلعات الطامعين في السلطة على حسابه، خاصة وان تجاربه في ذلك غنية ومتنوعة فقد تعلق زمانا بالاحزاب لكن الاحزاب كانت اضأل من ان تخرج عن دائرة ذاتيتها المغلقة كما انها ظلت تأتي الى الحكم وهي لا تحمل برامج سياسية واقتصادية واضحة وعلمية وانها كانت تعتمد اساليب التلاعب السياسي والتهريج والمراوغة مما جعل الشعب وبحسه الوطني الذي لا يخيب يرفض الانسياق مرة اخرى خلف تلك الشعارات الكلامية مهما بلغ بريقها و يؤكد مذهبنا هذا الفشل في تحريك الشارع السوداني بدءا من الطلاب والنقابات وانتهاء بقوى العمل الاخرى والقوات النظامية.

ان الانقلاب الذي سعت له قوى التجمع الوطني في الخرطوم والانقلاب الذي سعت القوى الصليبية حداثة في لاغوس ليخرجا من حجر واحد هو دهليز التبعية والارتهان للاجنبي وما الجنرال الكدرو والكولونيل جانجي تولازيدا الا وجهان لعملة واحدة تنم عن الانهزام والتلقي من الغير وربما يستغرب ان تكون حركة التجمع اداة غربية وهي التي تتندر بشعارات اليسارية ولكن تجاربنا اثبتت ان اليسارية العربية لا تمت الى الثورية بصلة وانما هي وجوه ذات اقنعة متعددة يصعب رؤيتها من جراء التبدل الدائم لسحنها، ناهيك من ان التجمع الوطني تحالف مؤخرا مع ربيب الصليبية الدولية جون قرنق ومع ذلك يريدوننا ان نتخلى عن عقيدتنا من اجل اليسارية المزعومة.

وهــم الســلام مــع اســرائيــل!!

د. محمد علي البار

اثارت حادثة الهجوم على الاتوبيس الاسرائيلي ردود فعل قوية من جهات متعددة وتتالت الاتهامات بان هذه العملية ستوقف عملية السلام.

ولا شك ان هناك قدرا كبيرا من السذاجة او المغالطة حينما نعتقد ان حادثة كهذه هي التي ستوقف عملية السلام.

ان هذه الحادثة هي رد فعل طبيعي للعدوان الاسرائيلي المتكرر والارهاب الذي تقوم به اسرائيل ضد سكان غزة والضفة الغربية.

ولا شك ان الارهاب الاسرائيلي سيولد مزيدا من ردود الفعل. ومن الواضح ان سياسة اسرائيل الحالية تقوم على رفض كل مبادرات السلام لانها تسير في مخطط واضح منذ قيامها، بل قبل قيامها وهو ايجاد اسرائيل التوراتية التي تمتد من النيل الى الفرات.

وقد ذكرت وثيقة صهيونية قدمت الى مؤتمر الصلح الذي عقد في اعقاب الحرب العالمية الاولى حدود اسرائيل التي تمتد من النيل الى الفرات شاملة بذلك فلسطين والاردن واجزاء واسعة من سوريا ولبنان وكامل ارض سيناء.

وعندما قامت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ اصر قادتها على ان تبقى الحدود مفتوحة وصرح قادتها بانهم متمسكون بنصوص التوراة «المحرفة» حيث جاء في سفر التثنية: **«يطرد الرب جميع هؤلاء الشعوب من امامكم فترثون شعوبا اكبر منكم واعظم منكم. كل مكان تدوسه بطون اقدامكم يكون لكم. من البرية ولبنان من النهر، نهر الفرات الى البحر الغربي يكون تخومكم. لا يقف انسان في وجهكم. الرب الهكم يجعل خشيتكم ورعبكم على كل الارض التي تدوسونها باقدامكم كما كلمكم الرب»** (سفر التثنيه الاصحاح ١١: ٢٣ — ٢٦).

وقد جاء في الكتاب السنوي الصادر عن الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٥٥ ما يلي:

«ان اقامة الدولة الجديدة لا ينقض بحال من الاحوال الحدود التاريخية لارض اسرائيل الكبرى».

ومن المعلوم ان الكنيست الاسرائيلي قد نقش عليه عبارة: **«ارضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات».**

وقد صرح موشي ديان في الجيروزاليم بوست عدد ١٠ اغسطس ١٩٦٧ بقوله: «اذا كنا نملك الكتاب المقدس واذا كنا نعتبر انفسنا شعب التوراة فينبغي ان نمتلك ايضا بلاد التوراة (الاسفار الخمسة من العهد القديم) وبلاد القضاة (احد اسفار العهد القديم) ارض اورشليم وحبرون واماكن اخرى كثيرة».

وفي عام ١٩٧١ (١٥ اكتوبر) صرحت جولدا مائير لصحيفة لوموند الفرنسية بما يلي: « وجد هذا البلد (اي اسرائيل) تنفيذا لوعد الرب ذاته. ولهذا لا يصح ان نسأله ايضاحا عن شرعية هذا الوجود» وصرحت للصنداي تايمز اللندنية في ١٥ يونيو ١٩٦٩ بقولها: «لا وجود للفلسطينيين... ليست المسألة اننا أتينا وطردناهم واخذنا بلادهم، لا انهم لم يوجدوا اصلا. والتوراة شاهد على ذلك فالوعد بهذه الارض من الرب لنا منذ عهد ابراهيم (عليه السلام)».

ويبدو تأثير التعاليم التوراتية المحرفة واضحا اشد الوضوح في تصريحات زعماء اسرائيل منذ قيام الحركة الصهيونية في مؤتمر بال عام ١٨٩٨ الى يومنا هذا:

وعندما وجه العالم الرياضي اينشتاين (وهو يهودي) سؤالا الى وايزمان (احد كبار قادة الصهيونية العالمية) قائلا له: «وما هو مصير العرب اذا ما اعطيت فلسطين لليهود، فرد عليه وايزمان: **«من هم اولئك العرب.. انهم لا شيء»**.

وكتب اول وزير للتعليم في اسرائيل بيريون دينور يوضح سياسة اسرائيل بجلاء: **«ليس في بلادنا مكان الا لليهود. وسنقول للعرب ارحلوا فان لم يرضوا بذلك وعمدوا الى المقاومة فسنرحلهم بالقوة».**



○ احبار اليهود يباركون لساستهم سياسة القتل والابادة

وكتب جوزيف فايتز مدير ادارة الاستيطان غداة حرب يونيو ١٩٦٧ ما يلي: **«من الواضح انه لا مكان في هذه البلاد لشعبين. والحل الوحيد هو اسرائيل اليهودية التي تضم على الاقل اسرائيل الغربية (الضفة الغربية لنهر الاردن) بلا عرب. ولا مخرج الا بنقل العرب الى مكان آخر في البلدان المجاورة».**

ومن المعلوم ان الدولة التي اقامها داود عليه السلام شملت ما يعرف اليوم بالضفة الغربية واجزاء من الاردن ولبنان وتوسعت بعد ذلك قليلا في عهد سليمان عليه السلام (القرن التاسع قبل الميلاد) ثم انقسمت هذه الدولة بعد وفاة سليمان عليه السلام الى مملكتين متحاربتين هما دولة يهودا

● تأثير التعاليم التوراتية المحرفة واضحة أشد الوضوح في تصريحات زعماء الكيان الصهيوني.

وعاصمتها القدس ودولة اسرائيل وعاصمتها السامرة (وهي نابلس).

لهذا يعتبر اليهود ارض الضفة الغربية ارضا يهودية ويسمونها يهودا والسامرة ومن المستحيل ان تتخلى اسرائيل عن ارض تعتبرها تاريخيا ارضها... وقد اعطاها اياها الرب حسب وعده لابراهيم ثم اسحاق ثم يعقوب ثم موسى ثم يشوع... الخ

وقد صرح بيغن وشارون وبيريز وشامير مرارا وتكرارا ان الضفة الغربية هي ارض يهودية ولا يمكن التنازل عنها بمقتضى اوامر الرب ذاته!! ففي سفر العدد (الاصحاح ٣٣: ٥٠ — ٥٥) من التوراة المحرفة جاء ما يلي: **«وكلم الرب موسى في عربات مؤاب على اردن اريحا قائلا: كلم بني اسرائيل وقل لهم: انكم عابرون الاردن الى ارض كنعان، فتطردون كل سكان الارض من امامكم، تملكون الارض وتسكنون فيها، قد اعطيتكم الارض لكي تملكوها، وتقسمون الارض بالقرعة حسب عشائركم... وان لم تطردوا سكان الارض من امامكم يكون الذين تستبقون منهم اشواكا في اعينكم ومناخس في جوانبكم ويضايقونكم على الارض التي انتم ساكنون فيها».**

ويقول الرب حسب زعمهم: **«احفظ ما انا موصيك اليوم.. ها انا طارد من قدامك العموريين والكنعانيين والحثيين والفرزيين والحوريين واليبوسيين... احترز من ان تقطع عهدا مع سكان الارض التي انت آت اليها لئلا يصيروا فخا في وسطك... احترز من ان تقطع عهدا مع سكان الارض»** (سفر التكوين، الاصحاح ٣٤: ١١ — ١٢).

هذه الاوامر التوراتية واضحة كل الوضوح في عدم ايجاد سلام بين الفلسطينيين واسرائيل.. وهذه التعاليم بالذات تدرس في المدارس الاسرائيلية هي والنصوص التي تحث على ابادة الفلسطينيين ابادة كاملة... ومن تلك النصوص التي تدرس في مدارس اسرائيل ويتعبدون بها في معابدهم ما يلي:

«واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق فيها نسمة بل تحرمها تحريما (اي تبيد من فيها من الطفل الرضيع الى الشيخ الفاني) (سفر التثنية الاصحاح ٢٠: ١٦ — ١٨).

وجاء في سفر التثنية ايضا (الاصحاح ١٢: ١ — ٢): **«قال الرب: هذه هي الفرائض والاحكام التي تحفظونها لتعملوها: الارض التي اعطاك**

● اليهود يعتبرون ارض الضفة الغربية أرضاً يهودية ويسمونها يهودا والسامرة.

الرب إله آبائك لتمتلكها كل الايام التي تحيون على الارض، تخربون جميع الاماكن».

نعم هكذا بكل وقاحة يزعمون ان الرب يأمرهم بالفساد والتخريب والقتل وسفك الدماء واقامة المجازر والمذابح... والتوراة المحرفة مليئة بهذه الاكاذيب والاساطير التي لفقوها.

ومن ذلك ما جاء في سفر العدد (الاصحاح ٣١: ٧ — ١٩) **«فتجندوا على مديان كما امر الرب وقتلوا كل ذكر، وملوك مديان قتلوهم فوق قتلاهم... وحرقوا مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار واخذوا كل الغنيمة والنهب من السلب والبهائم واتوا الى موسى.. فسخط موسى وكلاء الجيش رؤساء الالوف ورؤساء المئات وقال لهم موسى: هل ابقيتم كل انثى حية؟ فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال وكل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة».**

وحاشا لموسى عليه السلام ان يأمر بقتل النساء والاطفال... ثم ان قوم مدين اكرموا موسى عليه السلام عندما فر من مصر وزوجه كاهنها يثرون ابنته... ولما خرج موسى ومعه بنو اسرائيل اكرمهم اهل مدين، فكيف ينقلب موسى عليه السلام ضد من احسنوا اليه ورفدوه وآزروه!!

انها اساطير صاغها احبار يهود، مثل تلك الاساطير التي زعموا فيها ان يوشع بن نون قام فيها بحرق وقتل النساء والاطفال من سكان الاردن والضفة الغربية والتي تدرس اليوم في مدارس اسرائيل.

● التوراة المحرفة مليئة بالأوامر الإرهابية: اقتل.. احرق.. اطرد!!

فقد جاء في سفر يشوع (الاصحاح ٦: ١١) عند فتح اريحا **«وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ، حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف»** لم ينج احد سوى راحاب الزانية التي يزعمون ان يشوع اتخذها زوجة له!!

وفي الاصحاح الثامن من سفر يشوع: **«قال الرب ليشوع: قم واصعد الى عاي. انظر قد دفعت بيدك ملك عاي وشعبه ومدينته وارضه وتفعل بعاي وملكها كما فعلت باريحا غير ان غنيمتها وبهائمها تنهبونها لنفوسكم... وكان لما انتهى اسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل وفي البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا ان جميع اسرائيل رجع الى عاي وضربوها بحد السيف. فكان الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجال ونساء اثنى عشر الفا، جميع اهل عاي. ويشوع لم يرد يد التي مدها بالمزارق حتى حرّم جميع سكان عاي (اي قتل النساء والاطفال والشيوخ، لم يبق منهم احدا).**

وهكذا فعل يشوع بكل المدن التي استولى عليها حسب زعم التوراة.. ضربها بحد السيف وحرمها تحريما ولم يبق شاردا ولا بائلا لحائط!! ولا طفلا ولا امرأة ولا شيخا فانيا... حرمها حسب اوامر الرب من الطفل الرضيع الى الشيخ الفاني!!

وهكذا حقق احبار يهود الذين حرفوا التوراة احلامهم الدموية مع ان تاريخ الاثار في تلك المنطقة يوضح ان اريحا وغيرها من المدن كانت قد خربت قبل دخول يشوع بمائتي عام ولم يكن لها وجود في عهد يشوع.

والتوراة المحرفة وبقية اسفار العهد القديم مليئة بهذه المذابح المروعة التي يزعمون فيها ان انبياء الله المكرمين قاموا بها ابتداء من يعقوب وبنيه مرورا بموسى ويوشع ابن نون وانتهاء بداود عليهم السلام.. وهي اكاذيب وافتراءات وتلفيقات اثبتت الابحاث التاريخية وعلم الآثار كذبها وزيفها.

ولكن سياسة اسرائيل منذ قيامها او قل منذ التفكير في قيامها بنيت على اساس هذه التعاليم التوراتية التي تقول: **«متى اتى الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها وتطرد شعوبا كثيرة من امامك... ودفعهم الرب امامك فانك تحرمهم (اي تبيد كل نفس حية**

من الطفل الرضيع الى الشيخ الفاني) لا تقطع معهم عهدا ولا تشفق عليهم لانك انت شعب مقدس للرب الهك. اياك قد اختار الرب لتكون له شعبا... اخص من جميع الشعوب الذين على وجه الارض مباركا تكون فوق جميع الشعوب وتأكل كل الشعوب... لا تشفق عيناك عليهم ولكن الرب الهك يطرد هؤلاء الشعوب من امامك قليلا قليلا (وهذه هي سياسة اسرائيل منذ قيامها).. لا تستطيع ان تفنيهم سريعا لئلا تكثر عليك وحوش البرية.. ويدفعهم الرب الهك امامك ويوقع بهم اضطرابا عظيما حتى يفنوا ويدفع ملوكهم الى يدك فتمحوا اسمهم من تحت السماء. لا يقف انسان في وجهك حتى تفنيهم».

ان سياسة اسرائيل واضحة كل الوضوح منذ بداية التفكير في تأسيسها وهي مستمرة على هذه السياسة الواضحة الجلية في ان تحتل ارض فلسطين بكاملها وان تمد سلطاتها من النيل الى الفرات... فقد جاء في الاصحاح الاول من سفر يشوع ما يلي:

«كلم الرب يوشع بن نون خادم موسى قائلا: موسى عبدي قد مات. ثم اعبر هذا الاردن انت وكل هذا الشعب الى الارض التي انا معطيها له. كل موضع تدوسه اقدامه لكم اعطيته (هكذا دون تحديد) من البرية ولبنان الى النهر الكبير نهر الفرات.. جميع اراضي الحيثيين والى البحر نحو مغرب الشمس يكون تخومكم. لا يقف انسان في وجهك»

ولم يخف زعماء اسرائيل سياستهم التوسعية بل اكدوها مرارا وبرروها بالنصوص التوراتية التي تأمرهم بقتل كل الفلسطينيين وابادتهم وطردهم من ارض الميعاد. وقد صرح احد الحاخامات لصحيفة هآرتس الاسرائيلية في ١٩٨٢/٧/٥ اثناء غزو لبنان وتبريرا لمذابح صبرا وشاتيلا قائلا:

«علينا الا ننسى اجزاء التوراة التي تبرر هذه الحرب فنحن نؤدي واجبنا الديني بتواجدنا هنا. فالنص المكتوب يفرض علينا واجبا دينيا هو ان نغزو ارض العدو».

ولا شك ان نصوص التوراة المحرفة مليئة باوامر القتل واقامة المذابح والمجازر **«اقتل ابيمالك (ابو مالك هو ملك الفلسطينين) اقتل الكل!! الرجال والنساء والاطفال والرضع والابقار والخراف والجمال والحمير».**

«فالان اذهب واضرب عماليق (سكان فلسطين) وحرّم (اي اقتل كل نفس).. كل ما لهم ولا تعف عنهم... بل اقتل رجلا وامرأة طفلا ورضيعا، بقرا وغنما جملا وحمارا» (سفر صموئيل الاصحاح ١٥:١)

والتوراة مليئة بهذه الاوامر الارهابية: اقتل. احرق.. اطرد.. لا تستبق منهم احدا... اقتل الكل... الطفل الرضيع مع الشيخ الفاني...

انها مجازر ومحارق وهو لوكوست وحرب ابادة كاملة... وهي تفسر لنا القسوة والاجرام التي ظهرت في مذابح دير ياسين وقبية وصبرا وشاتيلا ......الخ

ولا شك ان استقدام اليهود من الاتحاد السوفياتي بالاعداد الهائلة سيؤدي الى مزيد من هذه المذابح المروعة.

فقد صرح زعماء اسرائيل منذ زمن طويل بانه لا مكان في هذه البلاد (اي فلسطين) لشعبين... والحل الوحيد هو اسرائيل اليهودية التي تضم على الاقل اسرائيل الغربية (الضفة الغربية) بلا عرب... ولا مخرج الا بنقل العرب الى مكان آخر في البلاد المجاورة!! (من تصريح جوزيف فايتز سنة ١٩٦٧)

وبما ان العرب لا يريدون الخروج فلا سبيل الا باخراجهم بالقوة واقامة عدد من المجازر تروعهم وتضطرهم الى الهرب.

وقد افتخر بيغن في مذكراته بان مذابح دير ياسين دفعت آلاف العرب الى الهرب من وجه اسرائيل وانه لا بد من تكرار هذه المذابح لطرد العرب الذين يرفضون ان يغادروا ارض اسرائيل (بما فيها الضفة والقطاع).

ولا شك ان سياسة اسرائيل مخططة تخطيطا جيدا، مرحلة بعد مرحلة وقد آن الأوان لجلب من بقي من يهود الاتحاد السوفياتي واسكانهم في الضفة الغربية والقطاع.

ولا شك ان طرد الفلسطينيين من ارضهم لا يمكن ان يتم بالطرق السلمية ولا بد اذن من اقامة عدد من المجازر المروعة التي ستضطر العرب الى الهرب.

فهل يفهم هؤلاء الذين ينعقون و يرددون ان حادثة الاتوبيس تعيق مسيرة السلام؟! هل يفهم هؤلاء سياسة اسرائيل التي ترفض السلام.

ان مسيرة السلام قد توقفت منذ ان قامت اسرائيل لان قيامها هو ضد كل وسيلة الى السلام.

واذا لم ينتبه العرب الى هذا الخطر الداهم بان الاوضاع في المنطقة كلها ستنقلب رأسا على عقب... ولن يكون هناك أمن ولا سلام... وستحدث مذابح مروعة لا في الضفة الغربية وقطاع غزة فحسب ولكن الاضطرابات الدموية ستنتشر دون ريب الى بقية الدول العربية.

ان الحل الوحيد لبقاء الانظمة والعرب هو ان يطلبوا الموت. فان من طلب الموت وهبت له الحياة.. ومن رضي بحياة الذل والمهانة لقي المزيد من المهانة ولم يحفه ذلك من المذابح.

«قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» (الجمعة ٨).

«قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم» (آل عمران ١٥٤).

«فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون... ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون. لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون» (التوبة ٥٥ ــ ٥٧).

«قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره. والله لا يهدي القوم الفاسقين» (التوبة ٢٤).



○ عملية الباص دليل على رفض الشعب المسلم لمسيرة السلام المزعومة.



إمام ورئيس المركز الاسلامي في دبلن :

خطة لتنصير المسلمين في أوروبا على مدى ٢٠ سنة

في اواخر شهر رمضان الكريم التقت مجلة المجتمع بالاخوين محمد يحيى الحسيني إمام ورئيس المركز الاسلامي بدبلن ــ ايرلندا ــ ونبيل حماد السكرتير التنفيذي للمركز الاسلامي هناك.

● وقد كان لنا معهما الحوار التالي الذي يلقي الضوء على اوضاع المسلمين بايرلندا ويعرف بالمشاريع التي يعتزم المركز الاسلامي بدبلن القيام بها.

المجتمع: هل لكم ان تعطوا قراء المجتمع فكرة عن المركز الاسلامي بدبلن وما يقوم به من انشطة؟

■ المركز الاسلامي بدبلن هو المركز الاسلامي الوحيد بايرلندا وهذه ميزة ليست موجودة في معظم البلاد الاوروبية حيث تضم المدينة الواحدة احيانا الكثير من المساجد والمراكز مما يجر وراءه نوعا من التفرق والتشرذم للجماعة المسلمة. ولكن في دبلن والحمد لله كل الجماعة الاسلامية تأتي لنفس المسجد ونفس المركز الاسلامي.

● لا توجد في إيرلندا حملة عنصرية ضد المسلمين من قبل السلطات المحلية.

● خطة تنصير المسلمين بأوروبا انطلقت من جهات كنسية وهي تبدأ بالأطفال.

المجتمع: اذن ليس عندكم مشكل توحيد فئات اسلامية مختلفة تحت لواء واحد وانتخاب ممثلين لهم يمكن لحكومة البلاد ان تخاطبهم بصفة رسمية باعتبارهم ممثلين للجماعة الاسلامية كما حدث اخيرا في فرنسا.

■ لا، المشكل هذا والحمد لله غير قائم ونحن الذين نمثل الجماعة الاسلامية بايرلندا ونحن الذين نحاور حكومة دبلن فيما يخص الجماعة الاسلامية مثلما حاورناها مؤخرا بخصوص بناء مدرسة اسلامية وهو المشروع الذي نسعى لتحقيقه ونحن الان بصدد جمع التبرعات له.

المجتمع: هل لكم ان تعرفونا بالمركز الاسلامي بدبلن وتعطونا فكرة وافية عن نشاطه؟

■ المركز الاسلامي بدبلن تأسس عام ١٩٦٥ وكان هناك جمعية اسلامية قبل ذلك ولكن لم يكن لها مقر بفضل جهود الطلاب الذين اتوا من مختلف البلاد الاسلامية للدراسة بايرلندا. في البداية كان الطلاب يؤدون صلوات الجمعة والعيدين في غرفة بمنزل ثم في قاعة مستأجرة ثم تأسس المسجد والمركز الاسلامي الذي جمعت له التبرعات وكان ممن اسهم فيها بنصيب وافر المرحوم الملك فيصل بن عبدالعزيز وحكومة ابو ظبي ويستقطب المركز الاسلامي بدبلن كل المسلمين بما فيهم بعض الايرلنديين ويتوزع هؤلاء على ٢٧ جنسية.

المجتمع: هل لكم دور في نشر الدعوة الاسلامية في بلاد ايرلندا؟ واذا كان الامر كذلك فما هو تقييمكم لهذا الدور؟

■ نعم دور نشر الدعوة الاسلامية هو دور رئيسي بالنسبة لنا وفي هذا الاطار نوفر الكتب الاسلامية الدينية سواء المطبوعة بالعربية او المترجمة وكذلك المصاحف، ومن جهة اخرى نقوم بمحاضرات لتوعية المسلمين ورفع مستواهم الايماني لكن جهدنا مركز على ابناء المسلمين الذين يدرسون في المدارس الايرلندية الثانوية وكانوا يأخذون معلوماتهم عن الاسلام من القساوسة من قبل، ومن الناحية الاعلامية نشرنا في شهر رمضان اربع مقالات اسلامية في الصحف الايرلندية وعملنا لقاء تلفزيونيا عرفنا فيه بمبادىء الاسلام السمحة وهنالك مقابلات اخرى في الراديو والتلفزيون.

المجتمع: مم يتكون المركز الاسلامي؟

■ بالاضافة الى المسجد هناك متجر يقوم بتوفير اللحوم والمأكولات الحلال والاطعمة الشرقية والكتب والمجلات الاسلامية وهنالك مطعم لاعداد الطعام في المناسبات وبعض الوجبات اليومية ثم هنالك مكتبة اسلامية توجد بها المراجع والكتب الاسلامية باللغات العربية والانجليزية والاوردو وبها قسم للاعارة كما ان هنالك مكتبة طبية وحجرتين للدراسة وحجرة للضيوف والقادمين حديثا الى دبلن.

ويضاف الى هذا بعض البيوت المملوكة للمركز الاسلامي والمؤجرة كأوقاف.

بالنسبة للناحية التعليمية عندنا الان مدرستان تشتغلان، واحدة تفتح يوم الاحد والثانية تفتح يوم الاربعاء ويوم السبت يأتيهما الطلاب لتعلم امور الدين الاسلامي بعد الظهر. وهاتان المدرستان غير كافيتين والوقت كذلك غير كاف. لقد كبرت الجالية الاسلامية واصبح هنالك عدد كبير من المسلمين المقيمين بايرلندا وابناء هذه الجالية بحاجة ماسة لتعلم امور دينهم ومن واجبنا كممثلين لهذه الجالية ان نوفر لابناء المسلمين هذا التعليم الضروري لهم.

ولذلك نحاول حاليا بناء مدرسة متكاملة لابناء المسلمين وقد حصلنا على قبول الحكومة الايرلندية بمشروعنا وموافقتها عليه اي الموافقة على مدرسة اسلامية حكومية، وهذه المدرسة المزمع انشاؤها هي الاولى من نوعها في اوروبا حيث لا تتبنى الحكومات الاوروبية في البلدان الاوروبية الاخرى المدارس الدينية، فكل المدارس الدينية في الدول الاوروبية هي مدارس خاصة ولا تشرف عليها الحكومة وبمقتضى الاتفاق الذي تم بيننا وبين الحكومة الايرلندية سيكون لنا الحق في الاشراف الاداري على هذه المدرسة وتعيين مدرسي الدين واللغة العربية فيها لكن بشرط ان نتكفل نحن بمصاريفهما اما بقية المواد فالدولة هي التي تتكفل بكل متطلباتها وعندما تنشأ هذه المدرسة فانها ستشجع المسلمين على ارسال ابنائهم اليها لانها مدرسة اسلامية حكومية تعطي نفس الشهادات التي تعطيها اية مدرسة ايرلندية اخرى ولذلك امامنا الان فرصة طيبة وعلينا ان نوفر ما يتطلبه بناؤها من اموال.

المجتمع: هل لاحظتم مثلا ـ قياسا على ما هو موجود بفرنسا من عنصرية ضد المسلمين ـ ان هنالك اعتراض بعض العنصريين على ما تطالبون به او ان هنالك حملات اعلامية ضد تواجد المسلمين في ايرلندا؟

■ لا، بالعكس نحن وجدنا ترحيبا من قبل الدوائر الرسمية ومن قبل السلطات المحلية لدرجة ان احدى الامهات بعثت لنا رسالة للمساهمة وكذلك بعض الجهات بعثت لنا برسائل يعرضون فيها المساعدة في مجال الخبرة التدريسية كذلك احدى الامهات قالت في احدى رسائلها يا ليت ابناءها يدخلون مدرسة المسلمين لما لاحظته من طيبة اخلاق الاطفال المسلمين. هذا فعلا عكس ما نسمع عنه سواء في فرنسا او غيرها من الدول الاوروبية حيث توضع كل العراقيل والمعوقات امام انشاء المساجد والمراكز والمدارس الاسلامية.

باعتبار ان ايرلندا دولة من دول السوق الاوروبية المشتركة ودول هذه السوق سيكون لها تقريبا نظام واحد فان ما يحصل عليه المسلمون في دولة من هذه الدول يمكن للمسلمين في دولة اخرى من دول السوق ان تطالب بمثله فاذا اقيمت هذه المدرسة في دبلن فستكون كخطوة اولى للمسلمين في الدول الاخرى للطلب بنفس الشيء اي بمدارس اسلامية حكومية فيا ليتنا نتكاتف لاقامة هذا العمل التي توافق عليه الحكومة الايرلندية ولو طلب من الحكومة الفرنسية لرفضته.

المجتمع: بم تفسرون تعاطف الرأي العام الايرلندي معكم وتأييده لمطالبكم؟

■ الشعب الايرلندي شعب عائلي يشعر بالقيم العائلية واقامة مثل هذا المشروع قريب من وجدانه ومحبب له ومشروع مدرستنا نشر في الصحف، وهذه الصحف رحبت به وعلى العموم علاقة المسلمين بالايرلنديين طيبة وحتى في التاريخ لم تحدث اية حروب بينهم وبين المسلمين ولم تكن ايرلندا دولة مستعمرة.

المجتمع: هل هناك تنسيق بين المركز الاسلامي بدبلن والمراكز الاسلامية الاخرى الموجودة في دول اوروبا الغربية؟

■ أقمنا في شهر نوفمبر الماضي ١٩٨٩ مؤتمرا تعليميا دعونا اليه الكثير من الشخصيات الاسلامية في انجلترا والمانيا وبقية دول اوروبا ومن دول عربية ايضا كان من نتائجه تقريب وجهات النظر بين المراكز الاسلامية والجامعات الاسلامية في مجال التعليم وهو المجال الذي يهمنا والحمد لله ووعدنا الاخوة المتخصصين في هذا المجال في بريطانيا والمانيا بالدعم المستمر.

المجتمع: تجرأ المدعو سلمان رشدي على الدين الاسلامي وتطاول على نبيه من خلال كتابه «آيات شيطانية» وكانت ردة فعل المسلمين عنيفة على هذا العمل فهل وصل هذا الكتاب الى ايرلندا؟ وما هي ردة فعل مسلمي ايرلندا عليه؟

■ رد فعل الجالية الاسلامية الرسمي في ايرلندا على كتاب سلمان رشدي كان الرفض والاستنكار وفي الاوساط الرسمية لم يلق اي قبول وقالوا عنه انه كتاب سخيف. طبعا هو لم يمنع نشره ولكن لا يشتريه احد ولا يقرأه احد.

المجتمع: هناك موضوع نريد ان نتحدث فيه وهو لا يخص ايرلندا وحدها بل يخص كل المسلمين في الدول الاوروبية ونعني به ما صار معلنا عن محاولة تنصير المسلمين في اوروبا خلال عشرين سنة والموضوع جدي ومخطط له وهناك برامج تلفزيونية واشرطة فيديو معدة لذلك.

● من اين انطلقت هذه الدعوة الى تنصير المسلمين في اوروبا؟

■ انطلقت هذه الدعوة من جهات كنسية وعندهم الان خطة تبدأ بالاطفال لابعادهم عن دينهم داخل المدارس وخارجها. وهدف اوروبا واضح جدا ومعلن. الخطوة الاولى هي الابعاد عن الدين الاسلامي والخطوة التالية الادخال في النصرانية.

العالم الغربي يرى في الاسلام خطرا عليه وعلى العالم العلماني، يريدون استئصال هذا الخطر فعند قيام الكنيسة بهذا العمل فانها تجد طبعا ترحيبا من قبل الجهات الرسمية وهذا التوافق بين رجال السياسة ورجال الكنيسة ينفي ما يعرف بالتفريق بين امور الدين وامور الدنيا والفصل بين الدولة والدين ودليل اخر على ذلك موقف الغرب مما يحدث في الاتحاد السوفياتي فعندما جابه غورباتشوف المسيحيين وقفت امريكا وبريطانيا مؤيدة لاولئك المسيحيين وعندما جابه المسلمين في اذربيجان لم يقف احد منهم الى جانب المسلمين فان عواطفهم مع ذوي القربى الدينية.

المجتمع: هل ظهرت بوادر هذه الخطة او الخطوط العريضة لها بحيث يمكن للمسلمين ان يأخذوا حذرهم منهم؟

■ في هذا البرنامج الكثير من الاشياء التي تكشف اهدافهم ونحن عاشرنا هذا الطرف بارسال مجلات والدعوة لحضور مؤتمرات والحضور الى المدارس والجامعات واقامة الحفلات ودعوة المسلمين للاشتراك فيها ومثل هذه الاشياء اصبحت الاعيب موجودة في اوروبا قد لا ننتبه نحن لاهدافها ولكن اذا اطلعت على هذا البرنامج تعرف من وراؤه ومقاصده خاصة وان النشاط الان على قدم وساق ورغم هذا النشاط فان مسلما واحدا لم يتنصر في ايرلندا حتى الان ولكن لا توجد لدينا احصائيات عن فرنسا او دول اوروبية اخرى. لكن طبعا خوفنا دائما على الاطفال المسلمين الذين يحاولون بشتى الطرق ابعادهم عن الدين الاسلامي فبعضهم عندما يكبرون قد يصبحون نصرانيين وخاصة اذا ما تزوجوا من نصرانيات فأنت لا تدري ما سيحدث بعد جيلين او ثلاثة اجيال. فنحن الان نعتبر جيلا جديدا في ايرلندا اي ان الجيل المقيم الان هو الجيل الاول بينما في بريطانيا والمانيا هناك جيلان او ثلاثة، والجيل الاول لم ينتبه الى الاخطار ولم تكن لهم الامكانيات لبناء مراكز اسلامية ومساجد ومدارس ونشأ ابناؤهم لا يعرفون الكثير عن دينهم. اما نحن فانتا واعون بالخطر ولنا الخبرات والقدرات على التصدي لحملة التنصير هذه فلماذا لا نتلاق الخطر من الان ولماذا لا نعمل حتى لا ينشأ بيننا مثل ذلك الشيطان سلمان رشدي. انه واجب علينا وفرض ان نقيم المدارس الاسلامية لانقاذ ابناء المسلمين وكذلك الدعوة للاسلام بين ابناء غير المسلمين بالسماح لهم بالدراسة في مدارس المسلمين، والله المستعان.

● في أوروبا هناك توافق بين رجال الكنيسة ورجال السياسة فيما يتصل بالإسلام.

● المركز الاسلامي بدبلن سيقيم أول مدرسة من نوعها في أوروبا.

التحــول الكبيــر

بقلم : محمد ادريس

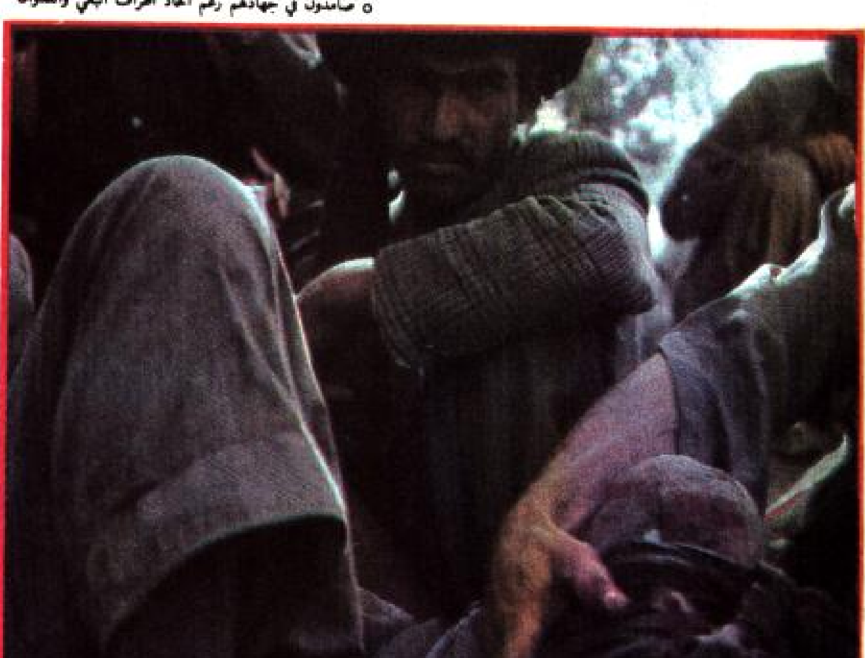
اكتب هذه الكلمات وانا عائد توا من ارض الجهاد... ارض العزة والفخار... ارض المستقبل الاسلامي المنشود... ارض التحول الاسلامي الكبير... وقيام المارد الذي ظل نائما لعدة قرون حتى اثخنته الجراح... فاذا هو ينتفض الان ويرتقي سلم الصعود... عائدا من افغانستان الجهاد... ان اضخم معركة على وجه الارض الان تجري في ارض افغانستان... انها معركة ضخمة تدور رحاها بين فئة مسلمة مجاهدة... وبين احزاب الكفر التي تنادت وانضم بعضها لبعض للقضاء على هذه الفئة المؤمنة المجاهدة.

اجتماع احزاب الكفر ضد الجهاد

وان الذي يزور ارض الجهاد هذه الايام، ويقترب من الساحة ويراقب الوضع سواء في ارض الجهاد في داخل افغانستان او في أرض المهجر على حدود باكستان، سيلمس ضخامة المعركة وعظم الموقف، ودخول احزاب الكفر كلها في معركة المصير والبقاء... ولماذا ايها السادة تصبح المعركة بهذه الضخامة؟.... ولماذا تجمعت احزاب الكفر حتى انضم الصليبي الى الشيوعي والباطني الى اليهودي وشكل الجميع احزاب الكفر والبغي والعدوان ضد هذه الفئة المؤمنة؟

لم هذا التجمع؟

ان الجواب يكاد يكون من البديهيات في حس الجهاد الاسلامي، حيث ان الكفر ملة واحدة، وكلهم يجتمعون على حرب الاسلام، ولكن تكون هناك نقاط معينة يركز عليها هؤلاء الاعداء جميعا في بعض الاحيان، لما يستشعرونه من الخطر، ويتوجسونه من الخوف... وافغانستان تعتبر احدى هذه النقاط التي قل ان تجتمع فيها احزاب الكفر وتنسق فيها اعمالها كما تفعل اليوم... في ارض الجهاد... لانها نقطة ساخنة جدا... ولانها تشكل نقطة تحول في مسار الامة الاسلامية كلها... ولانها ـ وهو الامر الاهم ـ اصبحت مجددة روح الجهاد الاسلامي الاصيل في الامة الاسلامية بعد ان كادت معالمه تضيع في خضم الهزائم والذل والاستسلام وفي خضم تمييع القضايا الاسلامية وجلوس الامة فترة من الزمن كالايتام على مائدة اللئام...



ه صامدون في جهادهم رغم اتحاد اطراف البغي والعدوان

معنى احياء الجهاد

واحياء الجهاد معناه احياء الامة الاسلامية القوية التي لا تعرف الخضوع والذل والانهزام في اي شأن من شؤونها السياسية والفكرية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وانما تعرف امة القيادة والسيادة والريادة، امة الجهاد والعزة والكرامة.. التي شعارها «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

واحياء الجهاد معناه ان تستيقظ تلك الروح الاسلامية الملتهبة المتوثبة التي يعرفها اليهود والصليبيون وذاق شيئا منها البلاشفة الحمر في افغانستان... تلك الروح الاسلامية التي تستعصي على البيع والشراء والانقياد للباطل واحزاب الكفر، وليس لها في الحياة الا احدى الحسنيين اما ان تموت في سبيل الله... واما ان تعيش عزيزة كريمة في ظل حكم اسلامي رشيد... وليس هناك خيار ثالث عند النفس المؤمنة التي تنضج في خضم الجهاد... واتون المعارك.

من اجل هذا كله كان تركيز جميع احزاب الكفر على هذه النقطة الساخنة، التي كان يقول عنها الشيخ الشهيد عبدالله عزام رحمه الله «لم اجد نقطة في الارض اسخن من افغانستان» وقد صدق رحمه الله فيما قال، فليس هناك نقطة في الارض اليوم حسب علمي تبرز فيها المعركة الضخمة بين التجمع الحاشد لاحزاب الكفر واذنابهم وبين الفئة المؤمنة من كل جنس ولون ايضا وان كانت قليلة العدد والعتاد اكثر من ارض افغانستان... والله اعلم... والذي يقترب من هموم الجهاد هذه الايام يستطيع ان يدرك ذلك بسهولة.

توزيع الادوار بين احلاف الكفر

لقد اقتسمت روسيا مع امريكا المعركة.. وواجهت كل منهما جبهة... وجندت كل منهما امكانياتها للقيام على جبهتها... اما روسيا فاخذت على عاتقها الجبهة العسكرية... والوقوف خلف النظام الشيوعي المتهالك في كابل.

واما امريكا فاخذت على عاتقها الجبهة السياسية وما يتصل بها من جبهات فرعية من اعلام، اقتصاد، اجتماع، تعليم... الخ ومعها جيوش منظمة من المنافقين والباطنيين، والهيئات والمؤسسات المشبوهة..

والصهيونية ليست غائبة عن الساحة... وان كانت تعمل بهدوء وبلا ضجة بواسطة عملائها ومخابراتها في الساحة الافغانية واصابعها ملموسة وواضحة للمراقبين.



○ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص

اهداف التحالف ووسائله

هذا الجهد الضخم الذي تبذله احزاب الكفر، وهذا التحالف النادر، اهدافه الاساسية تتمثل فيما يلي:

١ ـ الحيلولة دون قيام حكومة اسلامية في كابل.

٢ ـ منع وصول القادة الجهاديين وخاصة من يسميهم ـ الاصوليين ـ الى الحكم المؤثر.

٣ ـ محاربة الجهاد من الداخل بعد ان عجزت القوة العسكرية الخارجية عبر محاولة البلاشفة الحمر الفاشلة على مدى عشر سنوات... وهذه الحرب الخفية تتمثل في عدة أوجه:

أ ـ شراء افراد معينين وعملاء من داخل المنظمات الجهادية الرئيسية.

ب ـ استمالة بعض القيادات الميدانية او ذات النفوذ الرسمي او القبلي وزرع الشبه في نفوسهم وتقديم المساعدات (الانسانية) لهم دون محاولة شرائهم، فيكفي انهم محايدون او اصدقاء او على الاقل يطمئنون ويحسنون الظن بالكافرين.

جـ ـ تربية جيل افغاني جديد من خلال توفير العمل والتعليم وفرص التدريب الخ، لتعويدهم على نمط الحياة الغربية، وان يتعودوا على عدم معاداة الكافرين وحتى يتميع في نفوسهم معنى الولاء والبراء «الفطري» عند الافغان، فيستأنس بالغربيين.

د ـ احياء النعرات القبلية والحزازات وزرع الفرقة والخلافات بين المنظمات الجهادية عن طريق المنافقين والعملاء الذين يخترقون الصفوف وقد يبرزون في بعض الامور ليكون لهم التأثير..

٤ ـ من اهداف التحالف الكفري ايضا، تمييع القضية عالميا، واطالة مدتها حتى تصبح من الصراعات المزمنة، وينساها الناس بعد فترة ـ وتسهل بفعل مرور الايام ـ بتسويتها سياسيا على نار هادئة بعد ان يتعب المجاهدون، وتقل المساعدات وتطول الازمة، فتنتهي على ما يحبون او على نهاية لا تشكل خطرا على الكفر والطواغيت..

٥ ـ قطع صلة هذا الجهاد المبارك بالعالم الاسلامي الضعيف الواقع تحت ذل الهيمنة والذي تسيطر عليه هذه الوحوش الضارية التي تسمي نفسها «القوى العظمى» حتى لا ينتفض هذا العالم (المستضعف) وتصيبه (عدوى الجهاد)، وعام التهيب من القوى الطاغية التي تكسرت انيابها في افغانستان وعادت تجر اذيال الخيبة محطمة ذليلة..

٦ ـ تصفية العناصر المؤيدة للجهاد او التي تعتبر قنوات ايصال وربط بين الجهاد والامة الاسلامية، لا سيما العرب، وما كانت تصفية ضياء الحق والدكتور عبدالله عزام والمحاولات التي جرت ضد الشيخ الزنداني وغيره من الشخصيات الاسلامية التي تتواجد في الساحة بفعالية الا ضمن سياق هذا الهدف..

٧ ـ محو آثار الجهاد في الامة، حيث استقطب هذا الجهاد ابناء الصحوة الاسلامية من العالم الاسلامي اجمع، وسرت روح الجهاد في العالم الاسلامي وغيره، واثبت الجهاد ان مواجهة القوى التي تسمي نفسها «عظمى» ممكن... وهزيمتها ممكنة ايضا..

وما الخضوع لهذه الوحوش الضارية الا من ضعف الايمان، وضعف التوكل على الله... وهذه روح خطيرة على اعداء الاسلام لانها ستعيد الامور الى نصابها... فيصبح المؤمن عزيزا والكافر ذليلا، لا كما هو حاصل الان في اوضاعنا المقلوبة !!

٨ ـ هدف اخر هو حرق قادة الجهاد البارزين اعلاميا وتشويه صورة الجهاد وتشكيك المسلمين في اسلامية هذا الجهاد... واظهار هذا الجهاد وكأنه خرج من جلد امريكا، واظهار القادة الافغان وكأنهم العوبة في يد امريكا... ثم نشر الاكاذيب وتضخيم الاخطاء الفردية، ان وجدت، لزعزعة ثقة المسلمين في هذا الجهاد، وقطع املهم في التحول الاسلامي الكبير الذي بدأ يشق طريقه في ارض الجهاد والعلماء.

دور بعضنا في خدمة هدف العدو

هذه مجمل الاهداف التي تتوخاها احزاب الكفر في تحالفها النادر، وحشودها الضخمة في افغانستان اليوم... والى جانب هذه الاحزاب الكافرة يواجه الجهاد من كثير المسلمين ظلما يعتبر امتدادا لهذه الحرب، وفي بعض جوانبه نتيجة لهذه النشاطات، فمن المسلمين من يخذل... ومنهم من يشكك.... ومنهم من يثبط... ومنهم من يلمز... ومنهم من لم يدرك ابعاد المعركة... ومنهم من يتفرج ويفرك يديه من بعيد يسترجع ويحوقل... ومنهم من لم يسلم الجهاد والمجاهدون من لسانه..

كل هذه المشكلات تقف في طريق المجاهدين كأنها الغام تتفجر في طريقهم في كل خطوة... ولكن تبقى هناك حقيقة واحدة... ان الله لن يتخلى ابدا عن عباده المؤمنين... وان الله سبحانه وتعالى يدافع عن عباده الذين يحبهم والذين عبر عن حبه لهم في قوله (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وان الله قد يهلك الارض ومن عليها في غمضة عين او اقل منها في سبيل ولي من اولياءه، ووالله لقد رأيت في ارض الجهاد كثيرا ممن اظنهم اولياء لله... احسبهم كذلك ولا ازكي على الله احدا....

وان الله لن يتخلى عن هؤلاء ـ ان شاء الله ـ ولو وقف العالم كله جنه وانسه ضدهم (وللحديث بقية).

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

بقلم: الدكتور حلمي محمد القاعود / الرياض

ليست فتنة وإنما هي جريمة



من يحاسب عناصر التحريض والتهييج والاثارة في الصحافة المصرية؟

يعلم الناس في كل بقاع الارض ان المصري المسلم رجل مسالم، لا يميل الى العنف، ولا يحب الشر، ولا يستجيب لداعي الاستفزاز الا اذا كان الامر جللا، والخطب عظيما... ثم ان بينه وبين الشرطة ما يجعله يتفادى كل سبيل يؤدي اليها او يتصل بها، فقد عرف منذ الاستعمار الانجليزي ان الاحتكاك بالعساكر عاقبته وبيلة وشره مستطير! ومن ثم يفضل المصريون ان يحلوا مشكلاتهم بعيدا عن الشرطة وقوانينها! بالرغم من ان افراد الشرطة ابناؤهم واقاربهم واصدقاؤهم.

التطرف النصراني

وعندما عرف الناس ان هناك ما يسمى بفتنة طائفية في بعض مدن الصعيد، تأكدوا ان المسألة ليست طبيعية، وان ما اشيع عن معارك وخسائر وقتل، يعني ان هناك استفزازا فوق الطاقة، لم يملك وزير الداخلية الا ان يشير اليه لاول مرة في بيانه امام مجلس الشعب وان يقول ان هنالك تطرفا على الجانب النصراني يعتمد على الشائعات حول التسليح، مع ممارسة الاعمال المنافية للاداب!

المسألة اذن فيها استفزاز متعمد مع سبق الاصرار، واستغلال رخيص لوضع الدولة وارتباطاتها المحزنة مع دول الغرب وامريكا، وانتهازية فجة تعبر عن نفسها من خلال الدعاية السوداء التي تقوم بها القوى الصليبية الشريرة في الغرب وبعض ابناء الطائفة في المهجر.

الصحافة تتولى الاثارة والتهييج ضد المسلمين

ومع وضوح هذا الامر فان كبش الفداء كان ما يسمى بالجماعات الاسلامية... قبض على الكثيرين، وأهين الكثيرون... ثم انهالت عليهم مقالات السوء من كتاب السلطة، وكتاب النصارى المتعصبين في معظم المؤسسات الصحفية وصحفها اليومية والاسبوعية والشهرية ايضا، فضلا عن كتاب الصحف اليسارية الانتهازية.

لم يكتشف القوم بعد، ان المسألة تجاوزت حدود ما يسمى بالجماعات الاسلامية او الملتحين الى جموع المصريين وعامتهم، وهم الذين اشتبكوا مع عناصر التطرف النصراني ودافعوا عن وجودهم المستباح بالاستفزاز والحصانة الطائفية وعداء السلطة التقليدي للمتدينين! وكان ما كان من ضحايا مسلمين، وممتلكات مدمرة، واحزان لا يدري احد متى تنتهي.

عناصر التهييج والاثارة لم تكن في خطب المساجد ومنشورات امراء الجماعات الاسلامية او المتطرفين كما يسمونهم، وانما جاءت هذه المرة من القاهرة، من خلال اكبر المنابر الصحفية: الاخبار وروز اليوسف واخبار اليوم وصباح الخير والاهالي والمصور والجمهورية ووطني وغيرها... وصال الكتاب النصارى وجالوا في التحريض والتهييج ضد الاسلام والمسلمين، بل وصل الامر ببعضهم الى الحديث في مانشيتات عريضة عن تهجير النصارى وتغيير اسماء القرى النصرانية وطوفان التطرف الاسلامي، واتهام الشرطة بالخضوع لجماعات التطرف — ووصل الاتهام الى شخص وزير الداخلية وان كان صاحب الاتهام قد تراجع سريعا وعاد الى الاشادة بالوزير، وكأن القوم ينادون على من يعنيهم الامر في اوروبا وامريكا، هيا تعالوا وانقذوا النصارى من الارهابيين المسلمين المتوحشين.

كان غريبا ان تصل جرأة الكتاب النصارى الى جرح الشعور الاسلامي العام، ثم الكذب المفضوح بتلفيق الاخبار والاحداث التي تضخم ما جرى، وتنقل ما جرى من مجرد احداث قد تجري بين بعض العائلات الى حرب يشنها المسلمون الاشرار ضد النصارى الودعاء!

اليساريون يركبون الموجة

اي اسفاف واي ابتذال واي جرأة على الحق والتاريخ والنصرانية جميعا؟ ما معنى ان يقول اليساريون التقدميون ان جامعة المنيا تتخصص في تخريج المتطرفين المسلمين؟ وما معنى ان يكذب اليساريون التقدميون و يقولون ان محافظة المنيا بكل هيئاتها وموظفيها الكبار والصغار يخضعون لحكم المتطرفين؟

ثم ما معنى ان ينتهز اليساريون الفرصة للمطالبة بعودة منظمة الشباب التي انشأها المهزوم الراحل لتخريج الكوادر الشيوعية الخائنة لدينها ووطنها ؟ لا ريب ان وراء الاكمة ما وراءها...

دور امريكا في الفتنة

ونحن نعلم ان حوادث ما يسمى بالفتنة الطائفية، لم تتزايد، الا يوم ان طالب المسلمون باستعادة هويتهم التي سرقها جمال عبدالناصر وباعها قربانا للاشرار في الغرب الشيوعي... ونعلم ان الولايات المتحدة وجهات اخرى تفرض على مصر المسلمة ان تتخلى عن اسلامها وشريعتها من اجل رغيف الخبز المسموم، وفي المقابل تدعم التطرف النصراني معنويا وماديا، ويكفي ان البيت الابيض يستقبل الانبا شنودة كما يستقبل رؤساء الدول، بل انه يعتبره الرأس الثاني في حكم مصر، وقارنوا هذا بما يحدث مع شيخ الازهر!

ولعل هذا ما دفع التطرف النصراني الى الوقاحة والتبجح في المطالبة بعلمنة الدولة، في مقالات مكتوبة وكتب منشورة... ولا نعرف هل يستقيم هذا المنطق مع منطق الديمقراطية ؟... وهل يعني منطق الديمقراطية ان يخضع اكثر من ٩٥٪ من المسلمين الاغلبية لاقل من ٥٪ من النصارى الاقلية ؟

ان فرنسا الديمقراطية لا تسمح للاقلية المسلمة هناك بان تمارس حياتها وفقا للشعائر الاسلامية فضلا عن المشاركة في السلطة... وقام الصليبيون الفرنسيون من خلال ما يسمى باليمين الفرنسي بقتل قرابة اربعمائة مسلم في حوادث يشيب لهولها الولدان، ولم تقم قيامة الصحافة المصرية ولم نسمع من الكتاب النصارى في بلادنا اي استنكار للاجرام الصليبي هناك... فكيف سمحت لهم انفسهم ان يقوموا بالتحريض على الفتنة والتهييج والاثارة في بلادنا ؟

لو لم يكن للكتاب النصارى حصانة طائفية تقدمهم النائب العام للمحاكمة بتهمة الاضرار بأمن الدولة ومصالحها العليا ولوقف موسى صبري وفيليب جلاب وميلاد حنا وسعيد سنبل ولويس جريس وغالي شكري وماجد عطية وانطون سيدهم امام القضاء العادل لمحاسبتهم على الترويج للروح الصليبية بين النصارى ومهاجمة عقيدة الامة وشريعتها بدافع التعصب والتبعية للغرب.. وللاسف فان حكومتنا، تكاد تكون الحكومة الوحيدة على ظهر الارض التي اعطت للاقلية حصانة طائفية لا تحصل عليها الاغلبية الساحقة.

يكفي ان الحكومة المصرية اعادت الانبا شنودة الى كرسيه بالرغم من ادانة المحاكم له في شتى درجاتها. ولم تعد الشيخ كشك الى منبره بالرغم من تبرئة المحاكم له في مختلف مستوياتها.

ويكفي ان الحكومة المصرية عينت وزيرا في وزارة الخارجية منذ ثلاثة عشر عاما، لم يراع مشاعر الاغلبية المسلمة ابدا، بل كان اصراره على جرحها واضحا عندما يتكلم عن اولاد الافاعي في فلسطين، او اليهود المهجرين اليها، او ارتيريا المسلمة.. بل انه لم يصدر في حياته تصريحا واحدا مؤيدا لشعبنا المسلم المجاهد في افغانستان!! هل هناك وزير مسلم واحد في فرنسا او انجلترا ؟ وهل يستطيع هذا الوزير ان وجد ان يفعل مثلما يفعل بطرس غالي ؟

ان السماحة التي تعيشها مصر، ينبغي ان يفخر بها المصريون جميعا... اما ان يستغلها البعض لاشاعة الروح الصليبية بين النصارى واخراجهم عن طبيعتهم ومنهجهم الذي عرفته مصر منذ القدم فهذا هو الاجرام بعينه ويجب مواجهته بالقانون وفرض هيبة الدولة وسيطرتها.

تزوير الحقائق لا يفيد

ان الاكتفاء بالقول انها فتنة يشعلها المتطرفون (المسلمون) كذب صراح على الله والناس، ينبغي العدول عنه، ومعالجة الامور في اطارها الصحيح.

اننا لا نشك ان اجهزة الدولة المعنية لديها من المعلومات والحقائق ما يغني عن كل قول وكل حديث... فالتطرف النصراني ليس وليد اليوم، ولم ينبت في ابو قرقاص وحدها، ولا يستخدم الشائعات او سلاح الانحراف الخلقي فحسب، ولكنه مرض اصاب الامة منذ عهد الثورة المباركة ويزداد حدة في ايامنا بحكم ما تواجهه الدولة من ضغوط وازمات... واعتقد ان استئصال المرض خير وابقى من محاربة الاسلام وتطبيق الشريعة والمتدينين، فهذه الحرب محكوم عليها بالفشل الذريع، ولن ترضى الولايات المتحدة او غيرها... لان الذي يرضيها هو استئصال الاسلام من مصر، وهو المستحيل بعينه: «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره، ولو كره الكافرون» الصف: ١٨...

حاشية:

اقام مواطن نصراني دعوى امام المحاكم المصرية ليحصل على فوائد تأخير ربوية قدرها ٢٤ جنيها من جامعة الازهر، وعرضت عليه الجامعة ٣٠٠ جنيه كتعويض بدلا من الفوائد.... ولكن المواطن النصراني اصر على الفائدة وهي اقل بكثير من التعويض، وما زال الامر معروضا على القضاء، اليس في هذا الاصرار دليلا على فكرة في ذهن المواطن النصراني تعني تحدي المشاعر الاسلامية واذلال اكبر هيئة تمثل الاسلام في مصر؟ وهل كان هذا المواطن يستمر في تحديه واستفزازه ما لم يكن معه ضوء اخضر من زعمائه وموجهيه؟ ما رأي اهل التطرف النصراني في الصحافة المصرية؟



○ التطرف النصراني ليس وليد اليوم.

اليساريون العرب .... وموج

بقلم: يحيى محمد رسام بيرمنجهام

الحمد لله رب العالمين... اخيرا ادرك اليساريون العرب في مصر — وغيرها — ان الاسلام ليس دينا يهتم بالروح!.. بل هو ايضا نظام سياسي — «اذ لا يمكن الفصل بين العقيدة والسلوك» وان شعار «لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة» كان شعارا خادعا، ومزيفا، وان السادات الهالك — مثلا — كان «يروجه ليقطع الطريق على المعارضة الاسلامية»

شعارات سقطت

واخيرا ادركوا — كذلك — ان الاسلام دين — ثوري !! — يفجر طاقات الامة، ويدعوها للثورة !! ضد الطغاة والجبابرة، ويحملها على مواجهة المستعمر، الان... نعم ادركوا ذلك... وغيره كثير... فلم نعد نجد في قواميسهم الجديدة — مثلا — شعارات ظلوا يجهدون انفسهم عقودا من الزمن... في محاولة اقناع الشعوب بها، مثل شعار: «الدين افيون الشعوب» او شعار «مخالفة تعاليم الدين للعقل والمنطق» وغيرها من الشعارات... ولم يعد «التدين رجعية وتخلف» بالمعنى الذي كانوا يرددونه في الخمسينيات والستينيات، ولم يعد هناك — مثلا — «عداء بين الدين والعلم» او ان «الايمان بالغيبيات نوع من الدجل والكهانة والشعوذة»...

حرب من نوع جديد

لقد ادرك اليساريون كل ذلك — كالاسلام فيه سياسة، والاسلام باعث ثورة، ومفجر طاقات، والاسلام دين العلم والعقل... الخ

ولكن هل يعني ادراكهم لهذه الامور انهم قد تابوا ولم تعد هناك مشكلة بينهم وبين الاسلام، او انهم قد اقلعوا عن محاربته، ومناصبته العداء، كما قد يتبادر الى ذهن الانسان... الحقيقة ان الامر ليس على هذا النحو، فما زالت هناك مشكلة! فاين اذن تكمن المشكلة في العلاقة بين الاسلام واليساريين العرب؟ المشكلة تكمن من وجهة نظرهم، في اولئك الذين يشوهون الاسلام العظيم؟ ولكن من هم اولئك المعنيون؟

● الاكتشاف اليساري الجديد تكتيك للمرحلة وليس اعتقادا



○ د. عبدالعظيم انيس من اي مدرسة تخرج ؟؟

اعداء الاسلام في نظر اليسار

قد يخطر ببال البعض — انهم مثلا — بعض علماء السلطة الذين يطوعون تعاليم الاسلام لتوافق اهواء بعض الحكام؟ او انهم بعض الشباب المنتمين لبعض جماعات الغلو والتطرف — ممن تصنف ضمن الجماعات الداعية للاسلام؟ ولكنها بتصرفاتها التي تنفر اكثر مما تبشر، والتي قد يكون من اسبابها — اختراق بعض هذه الجماعات من اعداء الاسلام... لكنهم ليسوا وحدهم — الذين يشوهون الاسلام العظيم، من وجهة نظر اليساريين... لا ليسوا لوحدهم، لانهم لو كانوا وحدهم لهان الامر ولكان لوجهة النظر هذه ما يبررها؟ فالانسان لا يستطيع ان يبرىء كل هؤلاء فمنهم من يصدق عليهم هذا الوصف!

لكن — الغيورين الجدد على الاسلام من يساريي اواخر الثمانينيات يضيفون اليهم كل مالا يمكن ان يخطر في بال مسلم يملك مسحة من عقل، انهم يضيفون اليهم «كل العلماء والمفكرين الاسلاميين والدعاة الى الله» نعم فكل هؤلاء يسيئون للاسلام من وجهة نظر اليساريين؟... ولكن لماذا؟ وكيف؟ وما السر الذي يكمن وراء ذلك كله؟

● أعداء الإسلام في نظر اليساريين هم علماء الإسلام ودعاته لأنهم لا يفهمونه كفهمهم.



○ محمود امين العالم اليساري العتيق !!



○ د. رفعت السعيد... افتاء بغير علم !



○ غالي شكري صليبية كامنة

ـة جـديدة من النفـاق

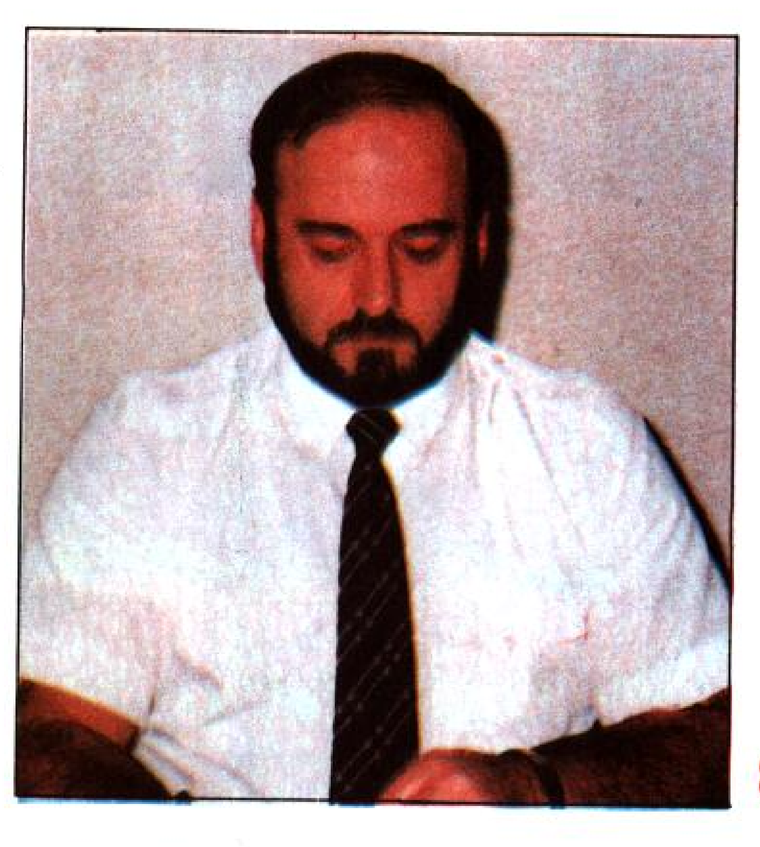
ـ هـل لانـهـم ـ مثلا ـ لا يجيدون عرض الاسـلام للنـاس ؟ فيسيئون من حيث يقصدون ان يحسنوا.
ـ ام لانهم يدعون النـاس الى تعاليم الاسلام بالسنتهم، ويخالفونه بسلوكياتهم ؟ كما قد يفهم البعض ؟ لا ... ان المسألة ليست كذلك ايضا ! والسبب بسيط، فالواقع يكذب ذلك و يدحضه... واذا جاز ذلك في حق بعضهم وهم قلة ـ تصل حد الندرة ـ فلا يمكن بأي حال من الاحوال ان يصح او يجوز في حقهم جميعا..
ونعود اذا للاجابة على ؟ لماذا ؟ وكيف ؟

الفهم اليساري للاسلام

اما لماذا ؟ يسيئون للاسلام ؟ وكيف ؟ فلانهم ـ كما يهذي اليساريون ـ لا يفهمون الاسلام ؟ تصور ! ـ بل ولا يدركون احكامه، ومعانيه، ومغازيه واهدافه العظيمة ؟ اولا وثانيا... وثالثا لانهم يستغلونه لتحقيق مصالحهم الذاتية !
... لكن هل يعقل ذلك ؟ ويجيب اليساريون.. نعم يفعلون كل ذلك...؟ وتسأل: وكلهم ؟ نعم ودون استثناء !؟
اذن من الذي يفهم الاسلام على حقيقته اولا يا ترى ؟ و يعمل له باخلاص دون ان يداخل عمله ـ يخالطه ـ شائبة من شوائب المصلحة الذاتية ؟ ثانيا وثالثا و....
و يأتي الجواب... ممن لا حياء لهم... انهم اليساريون، امثال اليساري العتيق «العالم» محمود امين «العالم».... والمفتي الثبت الجريء رفعت السعيد ! والمفكر «الاسلامي !!» الكبير محمد احمد خلف الله ـ علينا بغيره ـ وغيرهم وغيرهم كثير من امثال غالي شكري ـ حتى لو كان نصرانيا ـ وعبدالعظيم انيس... ولا تقولوا اين درس هؤلاء الاسلام مثلا. ؟ ومن اي الجامعات الاسلامية تخرجوا ؟ وعلى اي العلماء تلقوه ؟ انكم لو فعلتم ذلك لزدتم الطين بله ! ولانكم ببساطة متناهية... ستضافون الى قائمة الذين يسيئون للاسلام، و يشوهون صورته ؟ ثم ان الامر اسهل مما تتصورون ؟ اليس هؤلاء ـ الفطاحل ـ اعلام زمانهم ؟... اليسوا ادباء وشعراء ! وفلاسفة، وأساتذة رياضيات !؟ ومفكرين علمانيين! بل

● علماء الإسلام ودعاته في فهم مفكري اليسار هم العلمانيون واليساريون واللادينيون.

ويساريين وتقدميين. . . ومناضلين. . .
اذن فذلك يكفي مسوغا لهم ـ ليكونوا افقه من غيرهم وافهم للاسلام من سواهم... وما دامت تلك هي مؤهلاتهم، وتلك هي مصادر معرفتهم... فهم بذلك اقدر من غيرهم، ايضا على ادراك مغازي الاسلام، بل واصدار الفتاوى، ودفع من يسمون بالدعاة الى الاسلام ؟ وعلمائه، ومفكريه من رجال الحركات والجماعات الاسلامية او من العلماء المستقلين بما يحلو لهم من اوصاف، وبما يخطر في بالهم من افتراءات وطعون..! ولو كانوا بريئين منها، ويجاهدون لرفع شأن الاسلام، و يحاولون اعداءه في كل ميدان..
اما بعد...
فقد كان هذا الذي قرأته عزيزي القارىء عبارة عما فهمته (انا) من خلال نظرة عامة وخاطفة وقراءة عاجلة لعدد من مجلة «قضايا فكرية» عدد اكتوبر ١٩٨٩ ـ او سلسلة كتاب ـ قضايا فكرية ـ والتي يشرف عليها اليساري العتيق محمود امين العالم.
اما الدخول في تفصيلات اكثر ـ حول ـ هذا الاصدار والذي خصص «للاسلام السياسي ـ الاسس الفكرية ـ والاهداف العملية» فذلك ما يمكن ان نتطرق لبعض جوانبه في عدد قادم باذن الله.



الشاعر محمد وليد للمجتمع:

الشعر الاسلامي شعر واقعي بحكم التزامه

ميزة الشاعر د. محمد وليد انه يجمع بين الادب والطب ولان ما يقرب بين الاثنين، هو صفة «الانسانية» فان شاعرنا ابدع في الادب، مثلما ابدع في الطب.
ما اجمل ان يمزج المرء بين العلم والفن، لانه بذلك يجمع بين شذرتين جميلتين من شذرات الحياة اللاهبة!..
في هذا اللقاء يتحدث الدكتور محمد وليد عن الشعر بشكل عام، والشعر الاسلامي بصورة خاصة، ورؤيته للواقع الانساني والحضاري من زاوية الادب الملتزم... وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع: في مقدمة ديوانك «اشواق الغرباء» حاولت ان تضع وصفا معينا للشعر، فذكرت ان الشعر "هو تعبير بالكلمة والايقاع عن تجربة حية، ينفعل بها ضمير الشاعر، وانه اشراقة خيال تمد جسرا الى عالم الحقيقة، حيث يلتقي الحق والصدق في قمة عالية من قمم الجمال، وان الشعر وسيلة راقية للتواصل الانساني.

وفي حوار مع الشاعر والروائي الاسلامي عبدالله عيسى السلامة، طلب منه ان يضع تعريفا محددا للشعر، فاعتبر ذلك نوعا من الاقتراب من المستحيل!.. فهل ترانا نقترب من المستحيل لو رغبنا في ان نرسم صورة للشعر في سياقه الاسلامي؟!..

د. وليد: اننا لا نقترب من المستحيل حينما نحاول رسم صورة للشعر في سياقه الاسلامي بل نجعل المستحيل قريبا وواقعا.

فالشعر الاسلامي شعر واقعي بحكم التزامه الاسلامي، وواقعيته لا تعني اقتصاره على المدائح النبوية والمناجاة ووصف المعارك الاسلامية، وانما هو شعر يعبر عن كل خلجة من خلجات الحياة، ملتزما بالمنظور الانساني، ولا شك ان المضمون الخصب والصورة المجنحة، والكلمة المعذبة اساسيات للشعر عموما، فاذا توفر ذلك للشعر... والتزم اسلاميا، فانه لا يكون بذلك قد قارب المستحيل فقط، وانما زاوج بصورة رائعة بين المستحيل والممكن في ابهى الصور.

ولا شك ان الشعر ظاهرة انسانية نفسية وفكرية معقدة، وتحديدها بتعريف ظلم لها... وقد تعددت تعريفات الشعر بتعدد المدارس الفكرية والادبية، ولا يمكن ان نقول ان هناك تعريفا محددا للشعر، لان التعريف المحدد بطبيعته يلغي التعريفات الاخرى، وهذه دكتاتورية

ثقافية لا يود المثقفون ان يقعوا فيها... ولعل ذلك هو ما قصده الشاعر والروائي الاسلامي عبدالله عيسى السلامة، من ان التعريف المحدد للشعر هو اقتراب من المستحيل.

التجديد هو الحياة

المجتمع: في مقدمتك تقول: انني مع التجديد في الشعر، ومع الحرية فيه ايضا، ولكنني «ضد الارهاب النقدي»، فهل يمكن ان تفسر لنا هذه العبارة؟!

د. وليد: ان التجديد يعني الحياة... والتجديد من صفات الكائنات الحية... وما لم تتجدد مياه الينابيع تأسن، ولو لم تتجدد الطبيعة بفصولها الاربعة لاصبحت خرابا موحشا، فمن الطبيعي ان اكون مع التجديد لانني مع الحياة... ومن الطبيعي ان اكون مع التجديد في الشعر، لانني اريده ان يكون حيا دفاقا متجددا... وربيعا دائم الازهار.

انا لا اريد لشعرنا ان يفوز بكنز القناعة، ويبقى واقفا على الاطلال، متغزلا بديار الحبيبة، باكيا بعر الآرام في عرصاتها الذي يشبه حب الفلفل، ولا اريد له ان يقف على اعتاب الممدوح منشدا بين يديه المعلقات الطوال في النفاق، والكذب، وانما اريده ان يغوص داخل المواقف ليخرج لنا جوهرها، ويعطينا موقفه منها، ليس بالوصف الخارجي السطحي، وانما بالتحليل الدقيق الكاشف لمعالم الطريق.

الانحطاط الشرقي والغربي

المجتمع: وماذا تعني بالارهاب النقدي؟!

د. وليد: نحن اليوم بين نارين... الاولى هي نار مدرسة الانحطاط الشرقية، والثانية هي نار مدرسة الانحطاط الغربية..

اما الاولى فهي المدرسة القديمة في النقد، والتي لا ترى في الشعر الا المواضيع المستهلكة، والالفاظ القعساء المهجورة التي تجعل القارىء عبدا لمواد القاموس المحيط. لقد اختلط عند هذه المدرسة المفهوم الشعري بالمفهوم الادبي الفني.

فالحديث الشريف القائل: «خير القرون قرني هذا ثم الذي يليه، ثم الذي يليه» هو دين نؤمن به، ولكن ذلك لا يعني ابدا ان الشعر الجاهلي افضل من الاموي، وذلك افضل من العباسي... الخ، حتى اذا وصلنا الى العصر الحديث وصلنا الى الصحراء الشعرية..

انا على عكس هذا الرأي.. وارى ان العصر الحديث عصر انفتاح على المجهول... وعصر تدافع الثقافات، وثورة المعلومات، وهو عصر اصبحت فيه المعاناة الانسانية كونية... وهناك هموم كونية عظمى امام الشاعر المسلم، هموم مصادرة الحرية والعدالة... وهموم الشمولية القمعية... وهموم مصادرة انسانية الانسان، وذلك يفتح امام الشاعر المعاصر آفاقا للواقعية الاسلامية، لم يكن يحلم بها من قبل...

والشاعر المسلم اولى من غيره بولوج هذا الباب، لانه هو المستخلف في الارض، وهو الامين على حريات البشر.

اما النار الثانية فهي نار مدرسة الانحطاط الغربية، وهي نار تلفح وجوهنا كل يوم، وكما تدعو مدرسة الانحطاط الشرقية الى تقديس القديم والانغلاق دون الجديد، فان مدرسة الانحطاط الغربية تدعو الى تقديس الجديد والغاء القديم واغتياله..

لقد استوردت الافكار، وزرعت دون مراعاة الزمان والمكان... ودون المعرفة بشروط التربة والمناخ.

فحتى تكون مجددا، يجب ان تكون حداثيا !!..

وحتى تكون حداثيا يجب ان تفجر اللغة !!..

ولكي تفجر اللغة يجب ان تستعمل المفردات كاشارات حرة طليقة، تتعدد معانيها بتعدد قرائها، ثم ترصفها بزوايا حادة ومنفرجة ومتعرجة، تضيع بينها آصرة النسب، وتغيب عنها فلسفة العلة والمعلول.

وحتى تكون حداثيا يجب ان تتبرأ من امرىء القيس والمتنبي وابي تمام، واحمد شوقي، وايليا ابو ماضي، وان تذوب غراما بسان جون بيرس، وت. س. اليوت، ومالارميه... يجب ان تكفر بالغموض الشفيف، الذي يشحذ الفكر وينمي الشعور، وتؤمن بالغموض الطلسمي، وبالتعمية المتعمدة في كل الفنون الادبية، والا لن يصدروا لك جواز سفر الى العصر، وبقيت خارج نطاق الزمن، وعشت في كهوف ما قبل التاريخ...!!

بالله عليك، هل هذا نقد ام قمع ؟!

وهل هذا فكر ام ارهاب ؟!..

وهل هؤلاء عصبة ام عصابة نقاد ؟!..

الاغتراب هو الذي يجعل لمثل ادونيس قيمة

المجتمع: وكيف تقيم موقف ادونيس من الحركة الشعرية والفكرية المعاصرة ؟!..

د. وليد: ان موقف ادونيس واضح، فقد اعلن معارضته للاسلام والاديان صراحة، وتحول من النصيرية الى النصرانية، ثم الى الالحاد، في رحلة فكرية نكدة، وهو لا يخفي دعوته جهارا نهارا الى التخلص من الثابت الذي هو الله والدين، ويدعو الى الاغتراب والانسلاخ الثقافي التام.

انني لا الوم ادونيس فهو صريح، ولكني الوم الذين يلبسونه غير لبوسه، ويجعلونه نجم محافلهم ومهرجاناتهم الثقافية والشعرية، وينصبونه قيصرا على عرش التجديد في الشعر العربي المعاصر.

اي اغتراب وانسلاخ حضاري يعيش فيه ادبنا وشعرنا هذه الايام ؟؟

المدرسة الادبية الاسلامية ما زالت في مرحلة الطفولة

المجتمع: لا شك ان الساحة الاسلامية تعج الان بالكثير من الشعراء، فهل تستطيع القول ان مدرسة الاسلام الادبية قد نضجت وتكاملت ؟!...

د. وليد: لا اعتقد ان مدرسة الاسلام الادبية قد نضجت وتكاملت

بعد... اذ لم يتنبه المسلمون الا مؤخرا الى اهمية الدراسات الادبية المنظور الاسلامي، بل ان المدرسة الادبية الاسلامية ما زالت في مرحلة الطفولة.

اذا قارنا الدراسات الفكرية الاسلامية المعاصرة، بالدراسات الادبية الاسلامية المعاصرة، نجد ان الاولى في غنى وتنوع واحاطة... تشكل استجابة حقيقية للتحدي الحضاري الذي تواجهه امة الاسلام، بينما لا تشكل الدراسات الادبية الكم والكيف المطلوب.

الفكر العلماني يتصدر المنابر الادبية

المجتمع: وبماذا تفسرون هذا الوضع ؟!..

د. وليد: هذا يرجع في اعتقادي الى طبيعة النظرة التي ينظر بها المسلم المعاصر للادب والشعر عموما، فمن خلال احتكاكي مع الكثير من المثقفين المسلمين، وجدتهم يعتبرون الادب عموما والشعر خصوصا من الكماليات الثقافية، ولا اظلمهم حين اقول لهم: ان تلك نظرة قاصرة.

فالافكار اليسارية والعلمانية والالحادية تتصدر المنابر الادبية في بلاد المسلمين اليوم، وان نظرة سريعة على الصحف والمجلات والملاحق الادبية تؤكد ذلك، ولا شك ان دور الادب في تربية الاجيال، لا يقل عن وسائل المعرفة الاخرى ان لم يتفوق عليها.

ان الساحة الاسلامية تعج الان بالكثير من الشعراء، ولكن انتاجهم لا يرقى الى المستوى الذي يتطلبه الاسلام منهم الا عند القلة النادرة، وحتى هذه القلة ينقصها التألق والتفوق كما يقول استاذنا الشاعر عمر بهاء الدين الاميري.

ان حسن النية وسلامة العقيدة لا يعوضان عن الموهبة الادبية والعمل الجاد لصقلها بالفكر والدراسة.

وانا استغرب الا يوجد في عالمنا العربي شاعر اسلامي من وزن محمد اقبال في شمول نظرته وعمق فلسفته الاسلامية.

الشعر ينبغي ان يعالج كل شؤون الحياة

المجتمع: هناك من يحاول ان يحشر الشعر الاسلامي في الابعاد الدينية البحتة، وكأنه يريد ان يميز هذا الشعر عن غيره من الشعر الجاهلي المعاصر، كيف تنظر الى الميدان الذي يجب على الشعر الاسلامي ان يجول فيه ؟!..

د. وليد: كما ان الاسلام دين يعالج كل شؤون الحياة فان الشعر الاسلامي يعالج كل شؤون الحياة ايضا، والشاعر الاسلامي كما يقول سيد قطب رحمة الله عليه، مطالب بان يكون صادقا في تصوير اهداف الحياة اللائقة بعالم البشر.

وليس من المعقول ان يحصر الشاعر المسلم نفسه في المناجاة، ووصف الكعبة، والحطيم ومشاعر الحجيج، وان كان ذلك من الشعر الاسلامي. كما ان الشاعر المسلم ليس ضابط ايقاع للاناشيد الدينية التي لا ترى

بطاقة شخصية

الدكتور محمد وليد

- مواليد مدينة اللاذقية (سوريا) عام ١٩٤٤.
- دكتوراه في الطب البشري من جامعة دمشق عام ١٩٦٨.
- دبلوم في امراض العيون من جامعة لندن عام ١٩٧٣.
- استاذ مساعد في كلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٩٨٨.
- عضو جمعية اطباء العيون البريطانية
- عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية.
- له اهتمامات ادبية مبكرة، ونشرت قصائده في معظم الصحف والمجلات الاسلامية.

● كتبه ودواوينه:

- «اشواق الغرباء» شعر ١٩٨٨.
- معجم امراض وجراحة العيون ـ بالاشتراك ـ ١٩٨٩
- مذكرات طبيب ـ مخطوط ـ
- الاسلام والنصرانية في بريطانيا ـ مخطوط.
- يوم في حياة صياد اللؤلؤ ـ شعر ـ تحت الاعداد.
- الوجيز في امراض العين وجراحتها ـ بالاشتراك ـ تحت الاعداد.

من محاسن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الاجال وجهه وبياض اسنانه، وليست مهمة الشاعر المسلم ان ينظم سيرة ابن هشام، ومغازي الواقدي بكلام موزون مقفى، فليس ذلك شعرا وهو ليس مؤرخا.

الشاعر المسلم قطرة في نهر الحياة، تحس باهداف النهر من المضي والتدفق والارواء والاحياء... وهو موكل بالجمال يتبعه في كل شيء، وكل معنى في هذا الوجود... جمال الكون والطبيعة والمشاعر بما فيها من حب وخير، وجمال القيم والنظم والافكار.

بين العاطفة والسياسة

المجتمع: المتتبع لشعرك يجد تنامي خطين رئيسيين تسير عليهما في معظم قصائدك، وهما الخط الانساني العاطفي، والخط السياسي... اين تجد ذاتك الشعرية حقيقة ؟! وهل تعتقد ان بروز الجانب السياسي في شعرك، يعود الى الاوضاع الخاصة التي تعيشها العديد من البلدان العربية والاسلامية، وخاصة بلدك سوريا ؟!..

د. وليد: لقد كانت السياسة في الماضي متعلقة بالسلطان وحاشيته، اما السياسة في ظل الانظمة الشمولية التي نعيشها اليوم، فتعني الحاضر والمستقبل... تعني رغيف الخبز الذي نقيم به اودنا..

وتعني الاقلام والدفاتر التي يكتب بها اطفالنا صفحات مستقبلهم.

وتعني الهوية في زمن عربي رديء، اصبحت فيه الكلمة الحرة هائمة في المرافىء والمطارات لا تجد ملجأ تأوي اليه..

لقد ماتت لغة الحوار، واصبحت الرصاصة هي لغة التخاطب، في ظل الانظمة القمعية، فكيف يمكن للشاعر المسلم ان يقف صامتا حيال السياسة، في زمن اصبح فيه الغاء وجوده سياسة رسمية معتمدة.

اما الخط الانساني في شعري، فانه ينبع من طبيعة الالتزام بالاسلام الذي سوى بين خلق الله، وجعلهم سواسية كاسنان المشط، ونهى عن استعبادهم... الانسان في الاسلام يولد حرا، و يعيش حرا، ويموت حرا...

فاذا كان هدف المذهب الانساني في جوهره، هو تحقيق رخاء الانسانية قاطبة، وتحقيق السعادة المثل لها، فان اقرب المذاهب اليها هو اكثرها قربا من الانسان، واشدها اهتماما بقضاياه، وتكريما له وهو الاسلام.

لقد غابت هذه المعاني الكلية عن دائرة الضوء في وعي كثير من الشعراء المسلمين في العصور المتأخرة... وقد آن الوقت لكي تحتل المساحة المناسبة لها من هذا الوعي.

الابداع الشعري يلتزم ابداعا نقديا

المجتمع: هل تعتقد ان جزءا من الازمة التي يعيشها الشعر الاسلامي المعاصر يعود الى غياب النقد لما يصدر وينشر، او لنقل بصراحة: تقاعس النقاد؟!..

د. وليد: ان الكثير من الاصدارات الشعرية الاسلامية المعاصرة تشعر باليتم، لانها تفتقد الحنان والرعاية، والتسديد والتقويم، في هذا البحر المتلاطم من العقائد والافكار.

ان ديوان الشاعر قطعة من كبده تمشي على الارض، ومما ينغص فؤاده ان يرى ديوانه يولد في الظل، و يعيش في الظل، ويموت في الظل، دون ان يحظى حتى ولو بكلمة تأبين.

ولا شك ان الابداع الشعري يستلزم بالضرورة ابداعا نقديا يواكبه...

ونحن حتى الان ما زلنا مستهلكين للبضاعة النقدية الشرقية والغربية، نستهلك النظرية النقدية وتصلنا اخر تقليعاتها، كما نستهلك السيارة والتلفزيون واللحوم المعلبة، ولا احسبني اجافي الحقيقة اذا قلت ان المدرسة النقدية الاسلامية ما زالت هي الاخرى نبتة واعدة طرية العود، تنتظر حبات المطر، والتربة الخصبة لكي تنمو وتزدهر.

وهناك اصوات شعرية مميزة على الساحة اليوم، مثل الشاعر محمود مفلح، وعدنان النحوي، ومحمد الحسناوي، ويحيى حاج يحيى، وخالد البيطار، ومأمون فريز جرار، والقاص والروائي عبدالله عيسى السلامة.... ولا يحضرني الان اسماء الكثيرين... وهي اصوات مبدعة تعيش في ظلام نقدي دامس... وحتى قممنا الشعرية المعاصرة مثل الشاعر عمر بهاء الدين الاميري، لم تعط حقها في النقد رغم عطائها الغزير الذي لم ينقطع منذ نصف قرن من الزمان.

ان الادب الاسلامي المعاصر، يعيش اليوم الفترة الزمنية التي كان يعيشها الفكر الاسلامي قبل عدة عقود من الزمان... فقد اثبت الفكر الاسلامي وجوده على الساحة بديلا عقيديا حيا لايديولوجيات تموت... ولم يحدث ذلك الا بعد معاناة كتاب اسلاميين كبار خاطبوا العصر بلغته، ففهمهم العصر، وفتح لهم ذراعيه..

فمتى يخاطب الشعراء الاسلاميون العصر بلغته، حتى يفتح لهم ذراعيه ؟!.

معركة القرن القادم ضد الاسلام

المجتمع: في الساحة الاسلامية اليوم بؤر عديدة تشهد عمليات مواجهة ضخمة بين قوى الحق الاسلامية، وقوى الشر والباطل، وينشط بعض الشعراء في سبيل مجاراة هذه الاحداث والمواجهات، ولعل ذلك يشكل نواة لما يمكن ان نطلق عليه «أدب المقاومة والجهاد» وهو لون بدأ يصبغ ميدان الادب الاسلامي بعد ان استغرق طويلا في ادب التصوف والمناجاة.

هل تؤيد مثل هذا الاعتقاد؟

وما هي المقومات السليمة التي يجب ان يبنى عليها ادب المقاومة والجهاد؟..

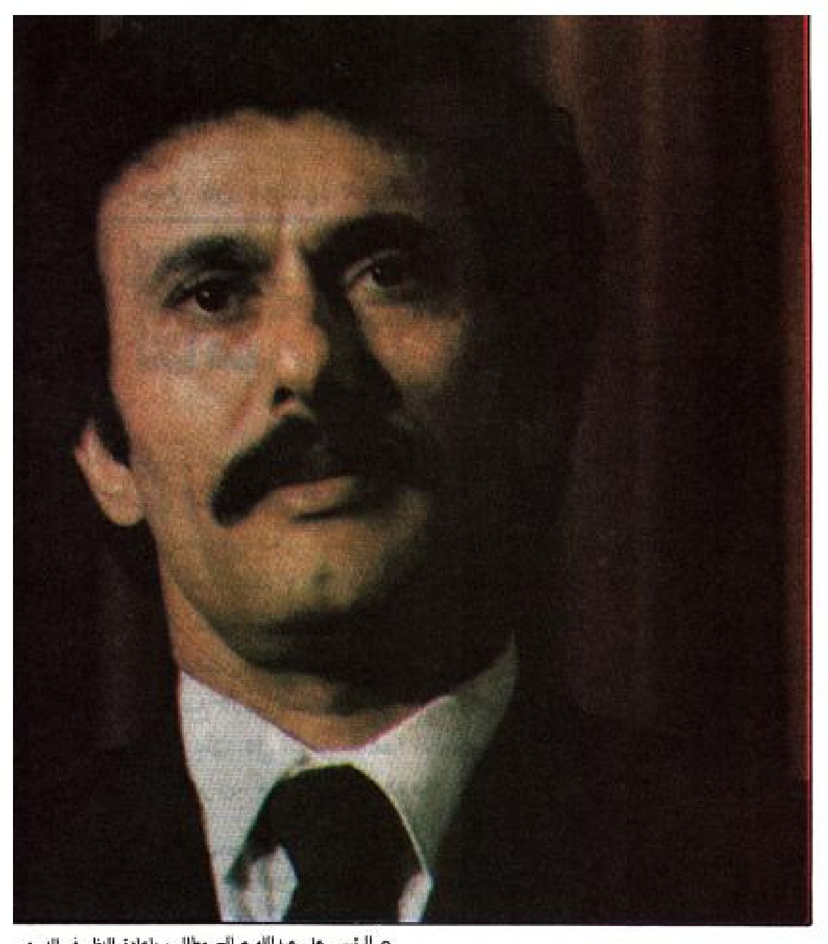
د. وليد: ان ادب المقاومة والجهاد ليس جديدا على الساحة... وهو بمعناه الضيق من وصف لوقائع المعارك الاسلامية، وتمجيد لابطالها، موجود منذ زمن بعيد.. بل هناك الكتب المتخصصة في ادب الجهاد في مراحل معينة من التاريخ الاسلامي، مثل العهد النبوي الاول، وفترة المواجهة مع الصليبيين مثلا!... ولكن يجب الا يغيب عن بالنا ابدا ان الصراع اليوم في عهد تفكك الامبراطوريات لا يحمل الطابع العسكري فقط، وانما الطابع العقيدي الايديولوجي في اشرس صوره. و بسقوط الشيوعية الدولية تحت عجلات البرويسترويكا تكون قد سقطت اخر القلاع الكبرى امام الغرب الرأسمالي، ولم يبق مستعصيا عليه الا الاسلام، وقد سقطت قبلها اليهودية الموسوية تحت عجلات الصهيونية السامرية ــ كما سقطت النصرانية العيسوية تحت عجلات الكهنوتية الكنسية ــ ونسخت الاثنتان بشريعة الاسلام.

ورغم سقوط الاسلام السياسي في القرنين التاسع عشر والعشرين، فانه لم يسقط فكريا، بل انه يستعيد حيوية وخصوبة «عجيبة» هي من طبيعة هذا الدين.

ولذا فان المعركة في القرن القادم هي المعركة الكبرى ضد الاسلام، فبعد الاجهاز السياسي على الاسلام، يحاول اعداؤه اليوم الاجهاز العقائدي عليه.

لذا فان ادب المقاومة اليوم مدعو لان يبرز نقاط القوة والجمال في الاسلام من خلال نماذج شعرية وادبية حية، تعمل على تغيير الواقع المر للمسلمين، وتتواصل مع التراث، وتهدم ما لا يتفق منه مع الحياة، وتبني على اسسه حضارة القرن القادم... ولا يكفينا اليوم ان ننظم الملاحم في القادسية وحطين ومعارك جلال آباد، بل اننا مطالبون بان نغوص داخل المواقف الحضارية الراهنة، ونقوم بالتحليل الدقيق الكاشف لها ولمعالم الطريق.

المجتمع: شكرا وجزاكم الله خيرا..



○ الرئيس علي عبدالله صالح مطالب باعادة النظر في الدستور

إنصافاً لعلماء اليمن :

وتعقيباً على الأستاذ فهمي هويدي : حول الوحدة اليمنية ومشروع الدستور

انها لا تعمى الأبصار !!

لان الوحدة اليمنية حدث غير عادي بكل المقاييس، وعلى كل المستويات محليا وعربيا، واسلاميا بل ودوليا، فقد احتلت مركز الصدارة في وسائل الاعلام المحلية والعربية، متابعة لاخبارها، ومراقبة لتطوراتها، وملاحقة لما يجد كل يوم من نتائج اللقاءات الوحدوية سواء على مستوى القيادة في الشطرين او على مستوى اللجان الوزارية، والوحدوية المشتركة، وتحليلا وتقييما للقوى السياسية ذات التأثير في الساحة اليمنية، مواقفها وآرائها، وتفاعلها مع الخطوات الوحدوية... بل انه حتى الاعلام العالمي لم يستطع تجاوزها، واغفالها، ولو بمجرد الاشارة اليها او التنويه بها، كحدث غير عادي، وخطوة جادة وممكنة التحقق ـ وسواء كان ذلك كيدا لها او اشادة بها ...

حول مشروع دستور الوحدة

ولعل النقاش والحوار حول «مشروع دستور دولة الوحدة» قد نال النصيب الاوفر والاوفى من ذلك الاهتمام كله، على اعتبار ان «الوحدة» لا خلاف بين اليمنيين عليها، ولا شك عندهم في تحققها، فهي حلمهم الطويل، وهم يعيشون هذه الايام فرحة تحقق هذا الحلم، وهي اسمى هدف يسعى له كل يمني مهما كان حظه من الوعي، والثقافة، وبغض النظر عن اختلاف وجهة نظره، وآرائه مع غيره من اليمنيين فانه يلتقي معهم جميعا في نفس الهم... الوحدة... لا يشك في ذلك الا انسان لا معرفة له البتة باليمن واليمنيين!

ومن امثلة ذلك الاهتمام الاعلامي ما كتبه الاستاذ فهمي هويدي ـ الصحفي المصري المعروف ـ في مقالاته الثلاث والتي نشرها في الاهرام، على مدار ثلاثة اسابيع متتالية (١)... وكلها تدور حول ما يجري في اليمن، وفي حدود الاطار الذي اشرنا اليه.

مقالات هويدي

وقد تيسر لي ان اقرأ بامعان ما كتبه الاستاذ محمود فهمي هويدي في مقالاته الثلاث، الا انني لاحظت ان الاستاذ قد اصاب في الاولى، واخطأ في الثانية وكرر نفس الخطأ في الثالثة، والتي كانت عبارة عن تكرار ركيك لفظا ومعنى لما كتبه في مقالته الثانية، ولعل صوابه في المقالة الاولى جاء من كونها مجرد مقالة وصفية، مع شيء من التحليل للوضع في اليمن في الفترة الاخيرة، وللقوى السياسية المؤثرة في الساحة، والاستاذ هويدي مجيد في هذا اللون من الكتابة خاصة اذا توفرت له ـ الاسباب والمقومات ـ.

الا انه لما حشر نفسه في غير ما يجيد، مع فقر في خلفيات الموضوع وضعف زاده في العلوم الشرعية والقانونية، فقد وقع في اخطاء، وزلات، كنا نربأ بمثله ان يتورط فيها، احتراما لنفسه، ولقارئه على السواء!!... مع انه كان الاولى به ان يعرف قدر نفسه، وامكاناته فيلزم حده، فيحمد على ما فعل.

ولكن ما هو الموضوع الذي تعرض له؟ ولم يكن اهلا للخوض فيه وما هي الاخطاء والزلات التي

بقلم يحيى محمد أبوزيد

وقع فيها ؟ ذلك ما سنعرض له فيما يلي :

التباس في الفهم... مع شدة وضوح في المعنى المطروح :

ولعل من المفيد قبل الخوض في التفاصيل ان اشير الى انه قد ادهشني جدا، بل صدمني بعنف ما ذهب اليه الكاتب في تفسيره وتحليله لكلام علماء اليمن وملاحظاتهم حول «مشروع دستور دولة الوحدة» دولة المستقبل، دولة اليمن الكبرى.... اذا انني لم اجد مسوغا او مبررا واحدا لما ذهب اليه الكاتب الفاضل في تعليقه وملاحظاته التي ختم بها مقالته الثانية.

ولا اخفي على القارىء الكريم انني ظننت ابتداء ان الرجل قد غرر به، فاعطي معلومات مغلوطة، او غير دقيقة عن موقف العلماء فيما ذهبوا اليه — خاصة وان له تجربة سابقة — عندما كتب عن اليمن — متأثرا ببعض ما سمعه من ذوي التوجه العلماني الذين رافقوه في زيارته لليمن في العام الفائت، فجاءت مقالته تلك محشوة بما هو حق وباطل، وبما هو حقيقة وبما لا يزيد عن كونه محض زيف، لذلك فانني هذه المرة ذهبت كل مذهب في التعلل للاستاذ، وفي البحث عن مبرر للمزلق الخطير الذي انزلق فيه... فقال ما قاله في تمهيده لمقالته الثانية في الاهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩٠/٣/١٣ الا ان ما زاد من دهشتي وحيرتي، انني كنت كلما تابعت قراءة موضوعه تبين لي بان الرجل، تلقى معلوماته عن الموضوع من مصادره، اذ انني رأيته قد اطلع على ما كتبه العلماء في بيان ملاحظاتهم على «مشروع دستور دولة الوحدة»... وعجبت اشد العجب، اذ كيف لمثل هذا الاستاذ ان يلتبس عليه الفهم في مسائل وضحها العلماء باجلى بيان، فاضحت في مثل وضوح الشمس في رائعة النهار...

لقد قلت لنفسي انه لو صدر مثل ذلك الكلام عن غير الاستاذ هويدي... ممن يكنون العداء للاسلام، او يكيدون له، لهان الامر، وانجلى الخطب، ولتعلل الانسان بالقول، بان امثال هؤلاء واولئك لا يرجى من ورائهم سوى ذلك او اشد منه قليلا... اما ان يصدر مثل ذلك الكلام الذي اقل ما فيه انه تنقصه الكياسة، ويخلو من اللباقة من مثل الاستاذ فهمي هويدي، فان ذلك يدعو لمزيد من الاسى، والحسرة، و يوجب التعقيب والنصح والتذكير.

تساؤلات صريحة ومخلصة :

وانا الى الان لا ادري كيف خان الاستاذ هويدي التعبير وهو ذو الخبرة الطويلة في الكتابة الصحفية، بل كيف لم يحالفه التوفيق في ادراك مقصد العلماء مع وضوحه وجلائه، وعلميته ؟ واذا كان ذلك غريبا، فان الامر الاكثر غرابة، هو انني لا ادري — ايضا — كيف ساغ له ان يدعي بان علماء اليمن ينطبق عليهم ما زعمه في بداية مقالته مما نربأ بانفسنا عن اعادته ؟ ولكن اقل ما يقال فيه انه تعامل ينقصه الادب الاسلامي في التعامل والتخاطب مع ورثة الانبياء من علماء هذه الامة..!

فهل نعتذر للاستاذ ونقول بانه اوتي من قبل الاستعجال في قراءة وسماع ما قالوه وكتبوه، ومن ثم الكتابة حوله — وبعجلة ايضا — فوقع فيما حذر منه العقلاء من القديم في الحكمة الشائعة «ان في العجلة الندامة».

ولكن اما كان الاجدر به، والاولى له، والاسلم لدينه، والاوجب في حق اخوانه ان لا يتسرع في تسجيل رأيه وملاحظاته، حوله، حتى لا يقع في مثل الزلات التي وقع فيها ؟

ام نعتذر له ثانية — فنقول — ان انشغالاته الكثيرة والتزاماته امام رؤساء تحرير الصحف والمجلات التي يكتب لها اكثر من مقالة اسبوعيا، الى جانب مشاركاته العديدة في الندوات والملتقيات والتي تعقد بين الحين والاخر وفي بلدان مختلفة مما يضطره لكثرة السفر والترحال و بالتالي فلم يعد لديه الوقت الكافي للتأمل والتدبر قليلا فيما يقرأ او يكتب!.. انه لو كان الموضوع، غير الذي اشرنا اليه لهان الامر، ولكان غض الطرف عنه اولى، والتجاوز عن زلته اجدى — كما فعلنا معه فيما مضى — وفيما سبق الاشارة اليه...

اما ان يقع فيما وقع فيه، وهو يعقب على موضوع خطير مثل هذا، قد يؤثر ابداء الرأي فيه وحوله — قليلا او كثيرا — سلبا او ايجابا — في مستقبل شعب مؤمن عريق في ايمانه، وامة مشهود لها «بالفقه والحكمة» وبلدة طيبة مثل اليمن واليمنيين! فذلك ما لا يجوز تجاوزه، والسكوت عنه...!

ونعود للتساؤل اما كان الاجدر به وهو الكاتب اللبيب ان يعطي الموضوع حقه من الدراسة الواعية المتأنية، وتقليب وجوه النظر، فيكون قد اسدى معروفا لشعب اليمن واحترم عقول قرائه، اولا، وحتى يكون لرأيه وزن وثقل، ولا يصبح مجرد كلام صحفي فيه الكثير من الهفوات، والسقطات، وتعتريه الركاكة والسطحية ثانيا...

على اننا لو حاولنا ان نتتبع عثراته، وسقطاته، في مقالاته تلك لطال بنا المقام ولكننا لن نتعرض الا لما نراه ذا اثر سيىء على سمعة الاستاذ، واثر سلبي على بعض قرائه، ممن يثقون به، و يتابعون كتاباته، و يعجبون باسلوبه.

مزالق وسقطات هويدي :

أولا: مع ان الاستاذ قد اورد مآخذ العلماء على ما في «مشروع دستور دولة الوحدة» من ثغرات... وهي تسع نقاط — اوردها مختصرة اختصارا مخلا في معظم الاحيان... ولعل عذره ضيق المساحة لمقاله الاسبوعي... اقول مع انه قد سردها — مما افادنا في تصويبه — وبيان مزالقه... الا انه قد جانب الصواب عندما عقب عليها — مع ان القارىء المسلم الواعي للاسلام — سيكفيه ما اورده الاستاذ من كلام العلماء... ليقتنع بما قالوه وخاصة انهم في بيان رأيهم في الثغرات قد اشفعوها بالدلائل، والتفاسير العلمية من الكتاب والسنة، بالاضافة الى استنادهم الى الدستور الدائم لليمن — والذي حاكموا اليه بصورة رئيسية — باعتباره اسلامي الصبغة لفظا ومعنى — مشروع دستور دولة الوحدة — و يستغرب الانسان عندما يلاحظ ان الاستاذ هويدي قد وقف عاجزا، عن اعلان رأيه بشجاعة ادبية بتأييد العلماء فيما ذهبوا اليه، والوقوف بجانبهم ابراء لذمته، وخدمة لدينه وارضاء لربه، وموافقة لنداء ضميره، واحسانا لشعب اليمن الذي اكرمه عندما زار صنعاء..!

او قل — باضعف الايمان — اما كان من الاجدى للاستاذ ان يبدي رأيه المخالف ولكن بأدب،

ولباقة، مؤيدا بادلته من كتاب الله وسنة رسوله ــ مرجع كل مسلم ــ واقوال العلماء المتقدمين منهم والمتأخرين... لا ان يتعامل مع مآخذ العلماء بتلك الصورة التي اقل ما يقال عنها انها خالية من الادب في مخاطبة اخوان له، فضلا عن علماء مجاهدين، لهم مكانتهم، والمشهود لهم بالمقدرة العلمية، والعمل الدائب والمستمر لخدمة دينهم، وبيان محاسنه واحكامه للناس في صدق واخلاق وشجاعة، وذلك ما دفعهم لبيان ما في مشروع دستور دولة الوحدة من ثغرات مع علمهم ان ذلك ــ على الاقل ــ قد يغضب بعض الفئات، وقد يجلب عليهم سخط البعض الاخر، وعدم استجابة اخرين... ولكنها الاستجابة لامر الله الذي امر العلماء بعدم كتمان العلم!

كلام العلماء وادعاءات هويدي

فعلى سبيل المثال:

كيف تأتي للاستاذ ان يقول في ملاحظاته على مآخذ العلماء: «انهم باسم الغيرة على الدين قدموا الاسلام وكأنهم ضد المساواة، وضد الحرية، وضد المرأة»... مع انه قد اورد في مقالته المأخذ السابع للعلماء على مشروع الدستور، والذي يقول العلماء فيه بان في مشروع الدستور ثغرة فيها «تهديد للدماء والاعراض والحريات العامة».... ثم قالوا تبريرا لهذا الادعاء كما نقله عنهم الاستاذ «فدستور اليمن الحالي ــ ويقصدون به الدستور الدائم... ينص على كافة الحريات في حدود الشريعة والقانون، وان للدماء والاعراض حرمتها، لكن مشروع الدستور لم يشر الى ذلك، فاصبحت الدماء والاعراض والاموال مهددة»!

ثم اضافوا بان «المشروع نص على ان القانون يحدد الحالات التي يحرم فيها المواطن من حريته!! وعقبوا على ذلك بقولهم «وذلك ما يفتح الباب للعدوان على حريات الناس بالقانون!» فهل يصح لعاقل يملك حدا ادنى من المعرفة بالاسلام ان يوافق الاستاذ هويدي فيما ذهب اليه من ان العلماء قدموا الاسلام وكأنه ضد الحرية مثلا!!

بل هل يجوز لانسان يملك قدرا ولو يسيرا من التمييز ان يفتري على العلماء كما فعل الاستاذ ــ بعد ذلك من «انهم شغلوا انفسهم بالعقائد والضمائر والاخلاق وما قد يوصف بانه حقوق الله، بينما لم تحتل حقوق الناس في خطابهم حظا يذكر»! اي تناقض، بل اي جرأة هذه التي يملكها بعض الناس، وهل يظن الاستاذ هويدي بان كل القراء لا يفهمون ما يقرأون، او لا قدرة لديهم على التمييز بين كلام العلماء، وادعاءات بعض الصحفيين غير الحصيفة!



○ فهمي هويدي والوقوع في الخطأ

وليت الاستاذ اكتفى بذلك ولكنه واصل ادعاءاته التي تفتقد الى الحد الادنى من العلمية قائلا: «الامر الذي غيب الحرية «الشورى» والديمقراطية، والعدل ــ مثلا عن محاور مناقشتهم» ونحن نعجب جدا لقوله هذا، اذ انه قد نقل المأخذ الثامن لعلماء اليمن، والذي يقولون فيه بان من ثغرات مشروع الدستور ان فيه «تهديد للشعب بالاستعباد في حالة الطوارىء» ثم قالوا تأييدا لمأخذهم هذا «فقد اعطى المشروع الدستور مجلس الرئاسة الحق في اعلان الطوارىء... وفي ظلها ــ حالة الطوارىء «يتمكن الحكام ــ والكلام ما زال للعلماء ــ من الظلم، والجور، واستعباد شعوبهم بينما الدستور الحالي يجعل الشريعة الاسلامية هي الحاكمة في كل الاحوال، الطوارىء وغيرها ــ مما يشل ضمانا يحمي الناس».

فهل يصح عقلا ومنطقا وهذا كلام العلماء يؤكد المرة تلو الاخرى على حرية الشعب، وحمايته، والعدل معه، واحترام حقه في الاحتكام للشريعة... ان يزعم انسان بانهم حصروا انفسهم في الكلام عن «حقوق الله!» بينما لم تحتل «حقوق الناس في «خطابهم حظا يذكر... سبحان الله وصدق عندما قال في كتابه «انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

ثم على افتراض بانهم شغلوا انفسهم بالكلام عن «حقوق الله»... افلا يستحقون على ذلك الشكر، والتأييد بدل التعنيف والتأنيب! ام ان حقوق الله لا مكان لها لدى الاستاذ!

ثم ــ ايضا ــ كيف غاب عن الاستاذ ما تفعله الحكومات بشعوبها في ظل قوانين وحالات الطوارىء... ام لان الاستاذ يعيش معظم حياته خارج مصر فهو لا يدري ما يعانيه الشعب المصري في ظل قانون الطوارىء الذي يكاد يصبح حالة دائمة لا حالة طوارىء تزول بزوال اسبابها والتي يفترض فيها انها «طارئة ووقتية» وليست دائمة، ومستمرة! ام ان الاستاذ يحب لشعب اليمن ــ الابي ــ ما يحبه لشعب مصر!!

ثم هل صحيح بان علماء اليمن قدموا الاسلام ــ في كتيب «الثغرات» وكأنه ضد المرأة ــ مثلا ــ وقد قالوا في مأخذهم التاسع ان من ثغرات مشروع الدستور انه «الغى الاحكام الخاصة بالنساء» فبينما نص الدستور الحالي «على ان للنساء من الحقوق او عليهن من الواجبات ما تكفله الشريعة، وينص عليه القانون»، فهل في هذا الكلام ما يشم منه بانه ضد المرأة، او ان العلماء اساءوا للاسلام وقدموه على انه او كأنه ضد المرأة... سبحانك ربي هذا بهتان عظيم!.

ام ان الاستاذ قد اغضبه قولهم بعد ذلك مباشرة «وقد الغى المشروع ذلك وقرر المساواة بين الرجل والمرأة»!

ونحن نسأل ماذا يريد فهمي هويدي اكثر من ذلك، اكثر مما قررته الشريعة الالهية.. ام ان الاستاذ او غيره اعدل من الله وشريعته!! او اكثر انصافا للمرأة من خالقها ونبيها الكريم!

وهل ظلمت المرأة الا يوم ان رفضت ما كفلته الشريعة لها من حقوق! واستجابت لاغراءات شياطين الانس، ممن ادعوا الغيرة عليها، والحرص على مصالحها، والمطالبة بحقوقها، فحولوها الى سلعة تباع وتشترى، وتعرض نفسها رخيصة يشتريها كل من يملك مالا ساعة او بعض ساعة بقريشات قليلة! على حد تعبير الشاعر اليمني عبدالفتاح جمال «بعد ان صوروهن عرايا في المجلات الكبيرة، فوق جدران الملاهي للدعاية، والرذيلة، فرحوا لما رأوها تعرض الحب ذليلة... كل من يملك مالا يشتريها ساعة او بضع ساعة بقريشات قليلة!!».

ألم يقرأ الأستاذ هويدي ما قاله غورباتشوف في البرويسترويكا عن الخطأ الذي وقعت فيه الحكومات الشيوعية عندما عاملت المرأة كالرجل؟؟

ــ كأني بالاستاذ غير مقتنع بما قرره الله في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من الاختلاف في الحقوق، والواجبات بين الرجال والنساء... فاغضبه مأخذ العلماء على مشروع الدستور عندما قرر المساواة بين الرجل والمرأة!! مسايرة لزخرف القول «المساواة!!».

ثم هل من مصلحة المرأة ان تتساوى مع الرجل في الحقوق والواجبات! ان واقع الامم التي استجابت لاغراء كلمة المساواة «تتمنى اليوم لو انها لم تفعل! ان المرأة في الغرب، ترفع عقيرتها: وتطالب بالعودة لممارستها وظيفتها التي خلقها الخالق لها... الم يقرأ الاستاذ هويدي ما قاله غورباتشوف في البرويسترويكا... عن الخطأ الذي وقعت فيها الحكومات الشيوعية السابقة عندما عاملت المرأة كالرجل لقد نتج عن ذلك تحطم الاسرة، وفساد الشباب وانحرافهم، فاصبحوا غير مؤهلين لحمل مسؤولياتهم، بل فسدت حياة المجتمع وتأخر الى الوراء..

ونعيد تساؤلنا: ايكون البشر أعدل من الله!! تعالى الله عما يقول بعض الناس علوا كبيرا!!

ثانيا: ادعاء آخر تنقصه الحصافة:

ثم انني اتساءل عمن صوغ للاستاذ هويدي ان يقول في تطاول وادعاء تنقصه الحصافة وعدم الانصاف «بان العلماء قد قاموا بمحاكمة وثيقة بالغة الاهمية كمشروع الدستور دون ان يكونوا مسلمين بالحد الادنى من المعرفة المطلوبة لمباشرة تلك المحاكمة» سبحان الله!!

هل لدى الاستاذ مستند او اشارة من علم تؤيد صحة ما ذهب اليه، عندما سطر هذا الكلام؟! وهل امتحن اولئك الاعلام من العلماء؟! ومن هو حتى يصدر ضدهم هذا الحكم ــ قليل الادب؟! ــ ترى من يظن فهمي هويدي نفسه؟! حتى يجهل العلماء... ام انه اضحى آية الله جديد! ــ اكتسب هذا اللقب لكثرة مجالسته لآيات الله وهو يعد لكتابه المعروف «ايران من الداخل» فاعتقد انه العارف الوحيد وانه هو الذي يحق له المناقشة والمحاكمة ــ ما دامت الصحف العلمانية تفتح له صدر صفحاتها... اما غيره فجهله، ومعرضون للخطأ ولا يملكون حدا ادنى من المعرفة! الم يدر بخلده وهو يسطر هذا الكلام الخالي من الادب ــ انه يتطاول على علماء افذاذ، ومجاهدين افنوا حياتهم في الدعوة لتحكيم شرع الله، وبيان مزاياه لابناء شعبهم... ومؤلفاتهم في هذا الباب تشهد لهم بذلك!

ترى لو قال الاستاذ هذا الكلام في حضور بعض طلبة العلم الشرعي، أكان يظن نفسه سينجو من فضحه، وبيان ما يتمتع به من ضحالة، وفقر مدقع في فهم الشريعة... هل نسي انه لا يزيد عن كونه صحفيا لا يملك الاهلية لمناقشة مثل هذا الامر ــ البالغ الاهمية ــ! ام غره ان صحف ومجلات وندوات العلمانيين وحكوماتهم تفتح له الباب على مصراعيه ليقول ما يريد ما دام يطعن في دعاة الاسلام، وعلماء الامة المخلصين، ويشكك في علمهم وقدراتهم ــ ولو احيانا ــ خاصة وهو يتحدث باسم الاسلام!!

ثم هل كان يظن ــ ان مثل تلك الصحف والمجلات والندوات تفسح له صدرها لو انه التزم الجادة دائما، واخذ بالاحوط لدينه ونفسه وامته..! ثم الم يسعه ان يتسامح معهم، وان يتواضع قليلا، فيعترف لهم بشيء ولو قليل مما اضفاه على آيات الله في ايران وحججها... الذي قال عنهم ــ يوما ــ انهم ذكروه بجيل الصحابة!! ترى ماذا كان سيقول عنهم فهمي هويدي لو لم يقدر الله لهم بالانتصار على الشاه، !! بل يا ترى هل كان سيقول ما قاله على علماء اليمن لو انهم كانوا في مواقع السلطة مثلا... ان نظرته اليهم ستختلف حتما..!

ثالثا: شاهد اخر على تحامله:

واخيرا: لقد اضاف الاستاذ هويدي شاهدا دامغا على انه تحامل على علماء اليمن، ورماهم بما هم بريئون منه... او على الاقل جره تسرعه وعدم تأنيه ــ الى ذلك ــ عندما قال في نهاية العبارة السالفة... بانهم طالبوا الدستور بما لا ينبغي ان يكون فيه، وفهموا مصطلحاته على غير وجهها الصحيح!!

مع اننا قد لاحظنا بان العلماء وقد اوردوا مآخذهم على مشروع الدستور فيما اسموه «بالثغرات»... وانهم في كل ثغرة قد حاكموا المشروع ــ الى الدستور الدائم لليمن نفسه... الى جانب استدلالهم بالكتاب والسنة ــ وبانهم لم يطالبوا مشروع الدستور باكثر مما جاء في الدستور الدائم... فكيف جاز للاستاذ ان يقول بانهم طالبوه بما لا ينبغي ان يكون فيه!!» هل نقول ان الاستاذ لم يقرأ العبارة انما كتبها هكذا... ام نقول انه عدم التوفيق الذي يصاحب كل متطاول او متحامل على العلماء، ويسعى للانتقاص من علمهم ومكانتهم!!

ليس ذلك فحسب ولكن عبارة الاستاذ توحي بانه المسلح الوحيد بالمعرفة اللازمة والمطلوبة لمحاكمة مثل هذا الشأن الخطير في الوقت الذي يفتقد مثل هذه القدرة علماء اليمن..! وبأنه الذي يفهم مصطلحات الدستور!! على وجهها الصحيح ام هم فلا..! ولذلك فقد وصلوا الى نتائج خاطئة وخطيرة فظلموا انفسهم وغيرهم على حد تعبيره..!! ان اقل ما يمكن قوله هنا ان الاستاذ قد تجاوز حده بشكل لا يحسد عليه..! وان الانسان لا يملك امام هذا الشطط الا ان يدعو الله ان يبصر الاستاذ بمواطن الضعف في نفسه... وان يجنبه «مرض» الغرور، وان يحميه من مغبة اتباع الهوى وان يقيه شر الاعجاب برأيه..

خاتمة:

وعلى كل حال فان هفوات وسقطات الاستاذ فهمي هويدي، والتي نحسبها جاءت ــ في معظمها ــ على الاقل نتيجة التسرع، والاغترار الزائد بالنفس، كثيرة... ولكننا سنكتفي بالتعليق والتعقيب على ما مر من النقاط ففيه الكفاية كما نعتقد لبيان من الذي اساء للاسلام... وغير المتسلح بالمعرفة، والذي اخطأ في فهم الدين، ولم ينجح في التعامل مع الدنيا، ثم دخل في قلب اللعبة السياسية بطريق الغلط، فاساء للاثنين الدنيا والآخرة....!

ونسأل الله لنا وللاستاذ الثبات على الحق، وحسن الختام... وندعو الاستاذ للقراءة الواعية المتأنية، وعدم التسرع في اطلاق الاحكام، والصاق التهم، وان يخفف من التزاماته لصحف ومجلات العلمانيين والدول الظالمة لشعوبها... وان يتخصص في امر من امور الدين او الحياة حتى يجيده، فيفيد نفسه والاخرين.... بدلا من الدخول في كل باب، والكتابة عن كل شيء ونذكره بان عصر الجاحظ... وابن المقفع... مضى عليه قرون ونحن نعيش في عصر التخصص ــ كما يعرف ذلك فيما نعتقد... ونؤكد على اننا ما قلنا هذا الذي سجلناه الا حرصا منا على الاستاذ،



■ حملة صهيونية ضد مسلمي كوسوفو

ازدادت مؤخرا في يوغسلافيا الحملة المعادية للعرب والمسلمين وبدأت هذه الحملة تأخذ شكل المقالات والتعليقات والافلام السينمائية والتلفزيونية وقد تركزت هذه الظاهرة في وسائل اعلام جمهورية صربيا اكبر جمهوريات يوغسلافيا حيث تقوم دار نشر بوليتيكا بتزعم هذه الحملة المعادية التي تصدر صحيفتين يوميتين وعددا من المجلات الاسبوعية والشهرية والفصلية المختلفة وتفيد الانباء ايضا ان هناك تعاونا وثيقا بين الدار وصحيفة هاآرتس الصهيونية ومع اوساط صحيفة يهودية في يوغسلافيا والولايات المتحدة.

والجدير بالذكر ان قضية كوسوفو تستغل بوضوح من قبل الكنيسة الارثوذكسية حيث تقوم هذه الكنيسة بابرازها على انها حرب بين الاسلام والمسيحيين وان صربيا تقف لحماية اوروبا من التطرف الاسلامي؟!

قراءات

● دولة عربية ثورية اقصت تعابير ومصطلحات كانت حتى عهد قريب تشكل الزاد اليومي لوسائل اعلامها ومن هذه المصطلحات والتعبيرات المختفية تعابير الامبريالية والعدو الصهيوني التي حلت محلها تعابير الادارة الامريكية واسرائيل !!

● دولة عربية مشرقية كلما المت بها ازمة او امر مصيري زجت الجبهة الوطنية التقدمية حتى تبرىء نفسها من العواقب مع ان الجبهة في الاحوال العادية لا حول لها ولا قوة وهذا يدل على ان هذه الجبهة لا تخرج عن كونها مشجب النظام لا اكثر ولا اقل؟!

● اعداد كبيرة من الفنيين والخبراء الامريكيين وصلوا الى دولة مواجهة عربية للانضمام الى شركات النفط الامريكية العاملة في كشف واستخراج البترول في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين هذه الدولة والولايات المتحدة الامريكية تحسنا ملحوظا على كافة الاصعدة؟!

● خلال زيارة غورباتشوف لمدينة سفيرولوفسك ووجه بسيل من الاسئلة حول حساباته في بنوك سويسرا وحول امتيازات السلطة العليا الا ان غورباتشوف زعم ان كل مستحقاته من كتاب البيروسترويكا الذي ترجم الى العديد من اللغات العالمية قد حولت الى خزينة الحزب؟.

● ذرا للرماد في العيون اعترف رئيس نظام كابول (نجيب الله) بالاخطاء التي ارتكبها حزب الشعب الديمقراطي الحاكم واقترح اصلاحات سياسية واقتصادية ووجه دعوة جديدة للملك المخلوع ظاهر شاه للعودة الى كابول؟!

■ تقرير تلفزيوني

التقرير التلفزيوني الذي بثته مؤخرا هيئة الاذاعة البريطانية يبين بوضوح عمق المأساة التي تعيشها منطقة القرن الافريقي وخاصة منطقة ارتيريا، فالعشرات يسقطون صرعى يوميا على الارض من جراء الجوع والعطش سقوط الاوراق الصفراء من الاشجار في الخريف ويقول مراسل بي. بي. سي بان حوالي اربعة ملايين من اللاجئين على وشك الموت ان لم تقم هيئات الاغاثة بتقديم الغذاء والماء قبل فوات الاوان. وفي هذا الجو المأساوي تنشط هيئات الاغاثة الصليبية وتنفق الملايين من الدولارات حيث افادت الانباء ان سبع منظمات اغاثية صليبية معروفة مثل الصليب الاحمر الدولي واكسفوم وسيو شلدرن تبدي نشاطا ملحوظا في المنطقة لتنصير المسلمين هناك. ترى هل تبادر المنظمات والهيئات الخيرية الاسلامية لتقديم المعونات الاغاثية لاخواننا في ارتيريا لقطع الطريق على المنظمات التنصيرية هذا ما نأمله والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه.



● سوار الذهب: نجاحات ملموسة لمنظمة الدعوة



اعلن رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية المشير عبدالرحمن سوار الذهب ان جهود الدعاة للمنظمة قد اسهمت في دخول خمسين الف شخص الدين الاسلامي وعقيدة التوحيد.

واكد المشير سوار الذهب في رسالة وجهها الى المسلمين كافة ان منظمة الدعوة الاسلامية ومقرها الخرطوم قد حققت نجاحا مهما خلال السنوات التسع الماضية التي اعقبت تأسيسها حيث استطاعت ان ترسي قواعد الدين الاسلامي في مجالات التعليم والصحة والاغاثة واعادة التعمير والخدمات الاجتماعية.

واشار الى ان لدى منظمة الدعوة الاسلامية ست عشرة بعثة اقليمية تتولى القيام بهذه المهام في الدول الافريقية وفي جنوب السودان وفي مناطق التماس الحضاري والتداخل الديني واللغوي كما انها ترعى حاليا داخل مؤسساتها عشرة آلاف طالب وطالبة من المدارس النظامية وثلاثة عشر

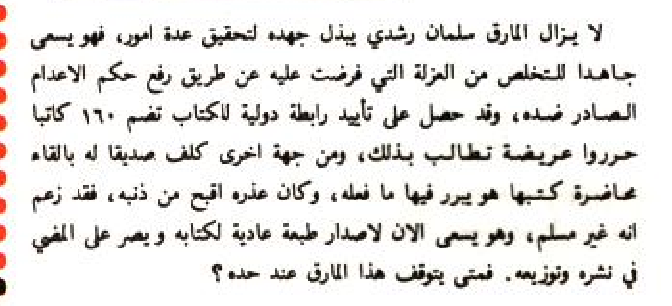


الف طالب وطالبة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم ومحو الامية وسبعة آلاف في رياض الاطفال.
كما اوفدت منظمة الدعوة الاسلامية ستمائة وخمسين طالبا افريقيا للدراسات الجامعية والعليا... واستطاعت مؤسسات المنظمة ايضا المساهمة في التخفيف من اثار ويلات الحرب بتقديم الخدمات للنازحين من جنوب السودان في شماله والذي يفوق عددهم مليوني نسمة.

■ المسلمون يتزايدون في امريكا

اعلن تقرير اذاعته شبكة «اي. بي. سي» للتلفزيون الامريكي ان معدل زيادة عدد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية يبلغ ١٥٪ سنويا.
واضاف ان عدد المسلمين في امريكا سوف يبلغ بحلول نهاية التسعينات حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة وان هذا الرقم سوف يزيد على عدد اليهود في الولايات المتحدة.
واكد التقرير الذي اعده برنامج «صباح الخير امريكا» ان عددا كبيرا من الامريكيين السود والبيض اعتنقوا الاسلام بعد ان تحولوا عن دياناتهم الاصلية كالمسيحية واليهودية.
ودعا التقرير الشعب الامريكي الى تفهم الاسلام الحقيقي بعيدا عن المفاهيم الخاطئة المتصفة بالتطرف والتخلف.

■ سلمان رشدي يتمادى في غيه



لا يزال المارق سلمان رشدي يبذل جهده لتحقيق عدة امور، فهو يسعى جاهدا للتخلص من العزلة التي فرضت عليه عن طريق رفع حكم الاعدام الصادر ضده، وقد حصل على تأييد رابطة دولية لكتاب تضم ١٦٠ كاتبا حرروا عريضة تطالب بذلك، ومن جهة اخرى كلف صديقا له بالقاء محاضرة كتبها هو يبرر فيها ما فعله، وكان عذره اقبح من ذنبه، فقد زعم انه غير مسلم، وهو يسعى الان لاصدار طبعة عادية لكتابه ويصر على المضي في نشره وتوزيعه. فمتى يتوقف هذا المارق عند حده؟

الاعداء التاريخيون

من هم اعداء ثورة الانقاذ في السودان؟ ما طبيعتهم؟ وما تاريخهم؟ وما وسائلهم؟ وما حقيقة المعركة التي تخوضها معهم الثورة؟
لمعرفة الاجابة على كل هذه الاسئلة لا بد من طرح سؤال صريح: لماذا جاءت ثورة الانقاذ؟
انها جاءت بعد فشل جميع التجارب التي اجريت على ارض السودان وشعب السودان وفشل جميع المذاهب وجميع الاوضاع وجميع الانظمة وجميع الافكار وجميع التصورات التي هي من صنع البشر. كلها اخفقت لانها كلها بضاعة معلبة مستوردة من خارج البيئة فضلا عن انها ملوثة بالاشعاعات الضارة التي تسبب السرطان الفكري.
فشلت في تحقيق الامن للمواطن وفشلت في تحقيق السلام الرضي للوطن وفشلت في توفير الغذاء والكساء والعلاج والخدمات الحياتية الضرورية للفرد. كما فشلت في تأصيل الذات السودانية وتحديد الهوية. فكان ان صار السودان على شفا جرف هار وتوقع الحادبون الانهيار المحتوم الشامل، فالحالة كانت كما الجاهلية الاولى بل اضل واتعس.
عندها اندلعت الثورة للانقاذ كان لا بد لها ان تندلع لتنقذ الوطن والمواطن وتضمن الحقوق الكريمة للانسان وتسكب الامن والطمأنينة في قلب السودان الذي مزقه الهلع والخوف من تقدم مجرم الحرب جون قرنق نحو الخرطوم والحروب القبلية التي اقتتل فيها ابناء القبائل من المسلمين.
جاءت لتبدد الظلمات وتنقلنا الى النور بلا مذابح وبلا اضطهادات وبلا اجراءات استثنائية تقضي على الحريات الاساسية وبلا رعب وبلا فزع وبلا تعذيب وبلا جوع وبلا فقر كتلك التي عرفتها الثورات التي تقوم على اهواء البشر كالثورة الشيوعية والثورة الفرنسية وثورات التبع في المنطقة.
ومن اول يوم واجهت الثورة المباركة حرب اشاعات مدبرة باتقان لا تقدر عليها الا وكالات المخابرات العريقة وتعرضت لكيد ومكر تفوق قدرة احزاب السفارات وهم غلمان وصبيان فضلا عن احزاب الشقاق والنفاق.
ان الشبهات التي تثار والشكوك التي تبث والتحريفات التي تذاع من الكفار حول الانجازات والتوجهات وحول القيادة اكبر من قدرة قائد الانقلاب الفاشل المخمور واكبر من طاقة رئيس الوزراء المقترح الذي امرأته قوامة عليه وهي من اهل الكتاب المحرف. وكلاهما مقرهما واشنطن يعيشان في كنف الكفار.
اذن من الذي يقوم بكل هذا المكر والكيد؟ من الذي يحتضن هؤلاء في لندن وواشنطن وتل ابيب؟ من الذي يمدهم بالوسائل؟ ومن الذي يحرضهم ويواعدهم ويمنيهم ويتآمر معهم؟
حجم التآمر اكبر من قدرات المخمورين ومن نساؤهم قوامات عليهم، انها قدرات قوى خارجية عاتية وعدتهم ومنتهم فاتجهوا للمطار يغلقونها انتظارا للعون الخارجي ليميلوا على السودان ميلة واحدة.
انهم اليهود والنصارى وقوى الشرك العالمية وهي نفس القوى التي ناصبت الاسلام والمسلمين العداء جهرا وسرا منذ ان صدع الرسول بالامر.
هم المفكرون والمخططون والمخمورون المحليون هم جنود ابليس وقد صدق فيهم ظنه.

محمد اليقظان

اذا سقط المتبوع سقط التابع، هذه قاعدة فقهية قانونية، فالتابع مجرد عن اية قيمة ذاتية، ولا يتمتع باي استقلال ذاتي، فهو مجرد ذيل ملتصق بالغير، وامعة لا مكانة له ولا مسؤولية عليه، وهذه القاعدة وان كانت تطبق في مجال القضاء والقانون الا انها فيما يبدو من حيث الواقع تمثل قاعدة شاملة في مجالات الفكر والسياسة، والايديولوجيات الحزبية، والدليل على ذلك ان العالم يشهد اليوم سقوط الشيوعية ورموزها وافتضاح امر المتسلطين باسمها، والذين تبين انهم كانوا يسرقون شعوبهم، ويصرفون الاموال في ملذاتهم وشهواتهم، في الوقت الذي يزعمون فيه انهم طاهرون مطهرون، ونزهاء مخلصون، وان غيرهم هو الفاسد والسارق والمستغل، ولما انكشف الغطاء، وتحركت الشعوب لنيل حرياتها، وامسكت بناصية امرها، واسقطت الطغاة والمستبدين، الذين غرقوا في الفساد الى آذانهم، وكان لهؤلاء اتباع وعملاء في كل مكان وخاصة في العالم الثالث.

لا تفتروا على صحابة رسول الله

وبحكم هذه القاعدة وطبائع الاشياء بانه اذا سقط المتبوع سقط التابع تهاوى كل التابعين والعملاء، وسقطوا بسقوط اسيادهم، ويحاول البعض وهو يغرق ان يتشبث بأي شيء يعتقد ان فيه النجاة، وان ينقذ ما يمكن انقاذه من سفينتهم الغارقة، التي تحطمت على صخرة وعي الشعوب و يقظتها، فتهاوت وتكسرت اشلاء امام الامواج العاتية.

الافتراء على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجاء من هؤلاء الاتباع الاذناب من العالم الثالث من يريد ان يوهم الناس ان الفساد ليس مقصورا على اسيادهم وزعمائهم، وسولت له نفسه الامارة بالسوء ان يتطاول على الاخيار الاطهار، فكذب وافترى، وزور وزيف لينال من عمالقة الجنس البشري في القيم والاخلاق، انها انفس خبيثة سيئة حاقدة لا تتورع عن فعل كل حرام، وان تسيء الى كل شريف، وديدن هؤلاء هو الولوغ والطعن في اعراض العظماء بالزور والبهتان، فقد نشر احد هؤلاء الاتباع في جريدته الناطقة باسم احد الاحزاب اليسارية في البلاد العربية بتاريخ ١٩٩٠/٣/٧ مقالا قال فيه (في الفتنة الكبرى نرى من اعلامها من الصحابة: عبدالله بن الزبير وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص... ومن خلال كتب التراث نتعرف على ثرواتهم التي تفوق الخيال بمقياس عصرنا، يذكر ابن سعد في الطبقات عن الزبير بن العوام انه ترك عند وفاته ما قيمته (٥٢ مليون دينار) بالاضافة الى سيولة مالية قدرها (٣٥ مليون دينار) و(٢٠٠ الف دينار) وانه ترك خططا ــ اي عمائر ــ بمصر والاسكندرية والكوفة والبصرة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة، اما طلحة ابن عبيدالله ــ الذي كان يتحلى بخاتم من ذهب فيه ياقوتة حمراء ــ فقد ترك سيولة مالية قدرها (٢ر٢ مليون درهم) وقيمة ما تركه (٣٠ مليون درهم) ومائة (بهار) وفي كل بهار ثلاثة قناطير من ذهب والبهار مكيال يساوي اردبين اي (٢٠٠ اردب) من الذهب واشار الى الجزء (٣) من طبقات ابن سعد، وصفحات (٣ ــ ١ ــ ٧٧ ــ ١٥٧ ــ ١٥٨) وقال عن عمرو بن العاص انه اكل خير مصر، ونقل عن المقريزي انه ترك عند وفاته سبعين بهارا من الدنانير من الذهب، ثم يقول لذا لا يستغرب ان يكونوا زعماء للفتنة الكبرى، وقال نسي اولئك ان للفقراء حقا ولو اعطوهم حقهم لما بقيت لديهم تلك الملايين المكنوزة والتي تركوها خلفهم، ونسوا انهم لو اعطوا الفقراء حقهم كما في القرآن لما اصبح المال دولة بين الاغنياء، او بتعبير عصرنا ما تكونت طبقة من الاثرياء التي تسيطر على معظم الثروة بينما تقاسي الاغلبية من الحرمان، ولقد جاء الاسلام لينقذ الفقراء من ظلم الاغنياء في الشام والعراق ومصر وايران، ولكن الذي حدث ان الزعماء الجدد ورثوا كنوز الاكاسرة والقياصرة، ولم يلتفتوا لاصلاح حال الشعوب الخ. ثم يقول ان صمام الامن في اي مجتمع هو اعطاء الفقراء حقهم، واذا اكل الاغنياء حق الفقراء فانما يحفرون قبورهم بايديهم، حتى لو كان اولئك الاغنياء من السلف الصالح).



بقلم الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري



انعدام الامانة العلمية عند الشيوعيين

ويلاحظ ان هذا المفتري على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم استند في كلامه الى طبقات ابن سعد، واذا رجع القارىء الى طبقات ابن سعد سيجد ان الكاتب قد زيف الحقيقة ولم يكتب الا ما وافق غرضه السيىء، وانه فعل كالذي قرأ ولا تقربوا الصلاة وترك وانتم سكارى، وطبقات ابن سعد على الرغم من انها ليست من المصادر الموثقة ككتب الحديث الصحيحة الا ان الكاتب مع ذلك لم يذكر العبارات على حسب ما جاءت في الطبقات، واجتزأ ما يتفق مع غرضه، اذ المعروف من كتب السيرة والتاريخ جميعها ان ــ الزبير رضي الله عنه ــ نظرا لما اشتهر به من الصدق والامانة والنزاهة في تجارته كان الناس يودعونه اموالهم، وكان هو لتحريه وحرصه على المال الحلال، ومحافظته على اموال المودعين يقول لاصحاب الاموال لا تجعلوها لدى ودائع وانما اجعلوها قروضا في ذمتي، وذلك لتكون مضمونة في ذمته وذمة ورثته من بعده، حيث ان الودائع في الحكم الشرعي لا يضمنها الوديع اذا تلفت من غير تقصير منه، واذا كانت سلفا فهي مضمونة على كل حال، وحتى يمكنه ان يتصرف فيها فيحفظها في شراء مزارع ودور، وفي نفس كتاب الطبقات لابن سعد في المواضع التي اشار اليها الكاتب ما يلي: (وقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا اراضين فيها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة، ودارا بمصر، وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال ليستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه الضيعة، وما ولي امارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا ان يكون في غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان). اي فهذه الاموال التي خلفها الزبير، والتي اختلف الرواة في تقدير اثمانها بعد ان بيعت لقضاء الديون وتوزيع الباقي على الورثة انما كانت من طريق مشروع، وليست نهبا من اموال الناس كما يفعل الشيوعيون والطغاة، فلماذا يتجاهل الكاتب هذا النص الموجود في كتاب طبقات ابن سعد الذي زعم انه قرأه؟ ولماذا يبتر الكلام ويقطعه عن سياقه؟ هل هذه هي الامانة العلمية التي يتشدق بها الكتاب الثوريون؟

اما بشأن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه وهو مع الزبير من العشرة المبشرين بالجنة، وهو الذي حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده في معركة أحد، واثخن بالجراح في جسده دفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان من التجار المرموقين في الجاهلية والاسلام، وكان يتردد الى الشام في الجاهلية من اجل التجارة، وهو الذي قابل الراهب الذي بشر بالرسول صلى الله عليه وسلم، وعندما عاد الى مكة واخبر بذلك آذاه المشركون، وقيدوه مع ابي بكر بالحبال حتى سمي هو وابا بكر بالقرينين لانهما قيدا معا، وكان غنيا

● أموال الفقراء نهبها الشيوعيون والطغاة لا صحابة رسول الله الذين قامت على أكتافهم دعوة الاسلام ودولته.

● هل يملك عبد الله بن عمرو بن العاص من تركة والده ما يملكه الآن ابن أفقر واحد من الحكام الثوريين.

ثريا من التجارة والزراعة، وهو اول من زرع القمح في الجزيرة العربية، فقد كان يزرع على عشرين ناضحا، وقد اشتهر بالسخاء والكرم حتى قيل كما في كتاب طبقات ابن سعد نفسه ما احد اعم بسخاء على الدرهم والثوب والطعام من طلحة، وكان عطوفا على اقاربه، وكان لا يدع احدا من بني تيم عائلا الا كفاه مؤونته ومؤونة عياله، وزوج اياماهم (غير القادرين على الزواج من الشباب) وخدم عائلهم وقضى دين غارمهم، وكان يرسل لعائشة ام المؤمنين كل سنة بعشرة آلاف درهم، والمعروف ان عائشة كانت من اعظم نساء المسلمين المتصدقات على الفقراء والمحتاجين، كل ذلك مذكور في كتب السيرة بما فيها طبقات ابن سعد نفسها، فلماذا يتجاهل الكاتب كل ذلك ويذكر حكاية التختم بالذهب والياقوتة الحمراء؟ واذا كان من روى ذلك من الذين يريدون الاساءة الى صحابي جليل بسبب المعتقد المذهبي، هل يصدق هذا الراوي وتترك كل السيرة العطرة؟ وهل يعقل ان من بشر بالجنة، ومن قدم روحه وجسده ليحمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالفه بعد ذلك في امره بمنع التختم بالذهب؟ واذا فرضنا جدلا انه تختم بالذهب ورأى جوازه لعدم بلوغه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ذلك يعني انه نهب اموال الفقراء كما يدعي الكاتب؟

من الذي نهب اموال الفقراء؟!!

ان اموال الفقراء نهبها الشيوعيون والطغاة، لا صحابة رسول الله الذين قامت على اكتافهم دعوة الاسلام ودولته التي انصفت الفقراء من الاغنياء، وكانوا اول القائمين بحق الفقراء ونصرة الشعوب، ولو كانوا كما ذكر الكاتب لم يلتفتوا لمصالح الشعوب بعد ان ورثوا كنوز الاكاسرة والقياصرة لثارت عليهم تلك الشعوب نفسها، لا ان تعتنق الاسلام، وتتولى الدفاع عنه، ولتخلت عن الاسلام كما تخلت شعوب اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي عن الماركسية والماركسيين، وما ذكره الكاتب عن الفتنة التي جرت بسبب مقتل عثمان يدل على جهله الفاضح، والمضحك باحداث التاريخ واسبابها.

وقوله ان عمرو بن العاص اكل خير مصر لم يبين لنا اين هذا الخير الذي اكله عمرو بن العاص؟ واين ذهب به؟ فهل كانت هناك بنوك في المدينة هرب اليها امواله كما يهرب قادة الشيوعيين الان اموالهم الى سويسرا؟ هل يملك عبدالله بن عمرو بن العاص من تركه والده ما يملكه الان ابن افقر واحد من الحكام الثوريين؟ هل يعقل ان يسكت الناس على الفساد في ذلك العصر في الوقت الذي لم يسكت فيه مواطن من اقباط مصر على ضربه من ابن عمرو بن العاص، وذهب الى المدينة ليشكوه امام امير المؤمنين الذي انصفه وقال قولته المشهورة (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) وقد وجد عمرو بن



العاص من يراقبه ويحاسبه وهو في اوج سلطانه ووجد من يمنعه من الجمع بين الامارة والتجارة، ويحاسبه على الوقت الذي شغله بالتجارة ويقول له ان وقتك كله ملك للمسلمين ما دمت تتقاضى راتبا على وظيفة الامارة، والتزم عمرو بتوجيهات امير المؤمنين وقام بواجبه خير قيام في السهر على مصالح الناس، وحفظ بيضة الاسلام، ولو لم يلتزم لما بقي في الامارة يوما واحدا. ومما يجدر ذكره هنا ان ابنه عبدالله هو الذي روى حديث لعن الراشي والمرتشي.

وجاء في كلام الكاتب غمز ولمز في الخليفة الراشد عثمان بن عفان، ولا يجهل احد ان الخليفة عثمان قد ظلم، وقتل مظلوما على يد اوغاد جاءوا من مصر ولا زال يظلم من الكتاب واصحاب الافكار المنحرفة الى اليوم، عثمان لم يجمع ثروته من الخلافة، كان تاجرا في الجاهلية والاسلام، وكان يدفع امواله عن طريق المشاركة المعروفة بعقد القراض او المضاربة، وكان ينفق من امواله على شؤون المسلمين، وقد حقق امنية الرسول صلى الله عليه وسلم في شراء بئر معونة، ووقفها على المسلمين للشرب، وجهز جيشا كاملا على حسابه وسمي جيش العسرة، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخلفه عندما يذهب في غزوة، استخلفه عندما ذهب الى غزوة ذات الرقاع واستخلفه عندما ذهب الى غطفان، اما في غزوة بدر فقد تأخر عن الغزو بسبب مرض زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وضرب له الرسول صلى الله عليه وسلم بسهم كأنه شهد المعركة، وهو من العشرة المبشرين بالجنة، فمن كانت هذه مكانته في الاسلام، ومكانته عند رسول الله، وهذه ثروته التي كونها من المال الحلال قبل الخلافة، هل يمكن ان يتطرق اليه الفساد، اما ما يقال انه ترك الحبل على الغارب فهذا ادعاء ليس عليه دليل، وتوليته لبعض اقاربه الذين رأى فيهم الكفاءة لم يكن بسوء نية، وانما ذلك اجتهاد منه، واكثر ما قيل في هذا الشأن انما هو نتيجة خلافات سياسية، كما ان اكثر ما قيل عن بني امية كان نتيجة ما كتب في روايات التاريخ التي دونت في عهد اعدائهم، ونحن نعتقد ان كل هؤلاء بشر يصيبون ويخطئون، لكن تضخيم الاخطاء ليس من العدل، كما اننا نؤمن بحرية الفكر، وحرية النقاش، بشرط ان يكون منطلقا من حسن النية لا من الحقد والكراهية، فالذين يستغلون الحرية ويتهمون الناس بالحق وبالباطل لا بد ان يحاكموا امام العدالة ان لم تردعهم ضمائرهم، فنحن نرى الان كل من اتهم في امر، او الحق به اذى يلجأ الى القضاء ليطلب معاقبة من تجنى عليه، وايقافه عند حده، لكن الذين يتجنون على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين شهد لهم القرآن برضاء الله عنهم، وينسبون اليهم ما ليس فيهم، كذلك الكاتب الذي يتهمهم بانهم اكلوا اموال الفقراء لمجرد انهم اغنياء، الا يستحق هذا ان يحاكم ويقال له اثبت اتهامك لهم انهم اكلوا اموال الفقراء.

ان الاسلام وكل الشرائع والقوانين لم تمنع التجارة المشروعة، والكسب المشروع، فهل كل من اغتنى عن طريق التجارة والكسب المشروع يعتبر مدانا؟ اليس المنطق والعقل والقانون يقول ان المدان بالفساد هو من يستولي على اموال الناس بالباطل بحجة التأميم، ويحول الناس الى فقراء، ويتنعم هو في اموالهم، ويتخذ لنفسه الاستراحات والقصور، ويركب السيارات الفارهة، ويقيم الحفلات والسهرات، ويصرف على ملذاته وشهواته من المال العام، الم يثبت ان كثيرا من اولئك قد هربوا الاموال الى بنوك اوروبا وامريكا وتركوا شعوبهم يطحنها الفقر.

افلاس اهل اليسار الخلقي كافلاسهم الفكري

ان بعض الكتاب اليساريين بعد ان افلسوا في افكارهم ومبادئهم واخلاقهم اخذوا يتصيدون اخطاء الاخرين ليقولوا انهم ليسوا وحدهم هم الذين فشلوا وافلسوا، ويلاحظ انهم يتسترون الان خلف شعارات، ولافتات اخرى، بعد ان سقطت تلك الشعارات واللافتات التي كانوا يرفعونها، ولكن هيهات هيهات لقد انكشفوا ولا مناص ان يسقط التابعون كما سقط المتبرعون (ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب، اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب، وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار). سورة البقرة من ١٦٥ — ١٦٧.

المجتمع تفتح

ملف التعليم

في مصر

لم يقف عند حد طمس الهوية الاسلامية وتزوير التاريخ في مناهج التعليم العام في كافة المراحل الدراسية، ولم يكتف التطوير بحجب كل ما ينمي الحس الاسلامي والوعي الديني لدى الناشئة بل تعدى ذلك الى التعليم الازهري نفسه، الذي من المفروض انه حامي حمى العربية والمدافع عن العقيدة والثقافة الاسلامية، اذ جاء التطوير ليزيد من «محنة» اللغة العربية وعلوم الدين والشريعة لحساب الثقافة العصرية الاجنبية واللغات اللاتينية... جاء التطوير امتدادا لمحنة الازهر ونكبة التعليم الأزهري التي حدثت منذ ١٩٦١ وما زالت مستمرة الى الان، وما يحدث في هذه الايام هو استمرار للمأساة التي يعيش فيها حصن الاسلام واللغة العربية... بل تدعيم وتعميق لهذه المأساة التي افرغت الازهر من دوره ، واحالته الى هيكل هزيل، وكيان هش، وصورة ممسوخة!

التطوير هو النكبة الثانية للتعليم بالأزهر !

النكبة الثانية

لقد تحدث الغيورون كثيرا عن مأساة تطوير الازهر في عام ١٩٦١، وهي التي كادت تنهي الدور التاريخي لهذه القلعة العلمية، واليوم يدخل الازهر محنته الثانية التي تدفع به الى مرحلة العجز الكامل عن تأدية دوره التاريخي لخدمة الاسلام في بلاد العالم اجمع فهل يتحرك الغيورون و يوقفوا هذه المأساة.... فماذا حدث في المناهج الازهرية ؟! هذا ما يجيب عنه الدكتور جمال عبدالهادي والاستاذ علي لبن في دراستهما الاحصائية الخطيرة.

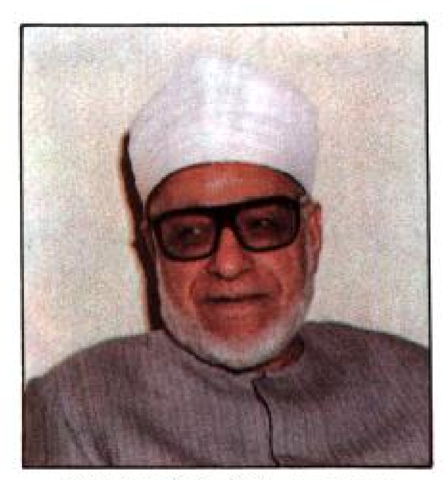
أولا: القرارات الخاصة بالمعاهد الثانوية / القسم العلمي

١ ــ ادمجت مادة التفسير مع مادة الحديث وخفضت حصصهما من اربع الى اثنتين بالصف الاول والثاني، ومن ثلاث الى اثنتين بالصف الثالث والرابع.

٢ ــ اصبحت مادة البلاغة مع مادة النصوص، وخفضت حصصهما من اربع حصص اسبوعيا الى ثلاث حصص فقط.

الغاء ثلث المواد الشرعية

٣ ــ خفضت حصص الفقه الى حصتين بدلا من ثلاث، وخفضت حصص النحو والصرف من ثلاث الى حصتين في الاسبوع... في الوقت الذي زادت فيه حصص العلوم من ثلاث الى اربع حصص وكذلك الرياضيات كما زادت حصص اللغة الانجليزية من خمس الى ست حصص!



○ شيخ الازهر مطالب بالوقوف بحزم في وجه عملية التغريب

و بهذا يكون قد تم الغاء ثلث المواد الشرعية واللغة العربية، واضيفت حصصها الى الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية... لماذا ؟! وقبل ذلك الغيت مواد اصول الفقه وعلوم الجرح والتعديل، والغيت حصة التجويد، وادمجت مع مادة القرآن... فلماذا ؟●

ثانيا: المعاهد الثانوية ــ القسم الادبي:

١ ــ الغيت مادة الحديث من الصف الاول الثانوي مع ان القسم الادبي يتخصص في دراسة العلوم الشرعية!

٢ ــ الغيت مادة المنطق الحديث من الصف الثالث الثانوي ثم عادت ادارة المعاهد وقررتها بعد اجازة نصف العام واقتصرت على دراسة المنطق العربي وتم الغاء المنطق الاسلامي، ولم يشر المنهج الى دور المسلمين في ظهور المنهج التجريبي الحديث في اوروبا... فهل يهدف التطوير الى تغريب الازهر وثقافته ؟!

٣ ــ تجريد مادة الدعوة والمجتمع الاسلامي عن منهجها وتقرر بدلا منها مادة التربية القومية التي تدرس في التعليم العام! فكيف يتخرج الطالب الازهري ولم يدرس عن الدعوة والمجتمع الاسلامي ؟! ولماذا لا يستقل الازهر بوضع كتبه، وهو صاحب الرسالة العظيمة ؟!

الغاء التفسير والحديث

ثالثا: المعاهد الاعدادية:

١ ــ الغيت حصة التجويد وادمجت مع حصص القرآن الكريم وخفض الجميع من اربع حصص الى ثلاث اسبوعيا.

٢ ــ خفض حصص الفقه من ست حصص الى خمس فقط.

٣ ــ الغاء مادتي التفسير والحديث بعد ادماجهما مع مادة النصوص، وخفض الجميع من اربع الى ثلاث حصص مع حذف ١/٣ الاحاديث المقررة

واكثر من نصف موضوعات التفسير في الصف الثاني الاعدادي، وحوالي نصف الاحاديث المقررة على الصف الثالث، وبخاصة ما يتصل منها بموضوع الجهاد وغيره.

وبهذا لم يبق من المواد الازهرية دون حذف او دمج الا مادتي التوحيد والفقه، فهل سيتم دمج التعليم الازهري في التعليم العام قريبا.. ام ماذا؟!

٤ ـ حذف الموضوعات التي تحث على الجهاد في سبيل الله مثل:

أ ـ موضوع «الحث على الجهاد في سبيل الله» من كتاب التفسير للصف الاول الاعدادي..

ب ـ موضوع «التنويه بعاقبة المتقين وصفاتهم» من كتاب التفسير للصف الاول الاعدادي....

رابعا: معاهد المعلمين الازهرية:

١ ـ كتاب علم النفس الازهري تم الغاؤه وكان مزودا بامثلة ونماذج اسلامية وتقرر بدلا منه كتاب وزارة التربية المفرغ من وجهة النظر الاسلامية وهدي النبي صلى الله عليه وسلم!! كما تم الغاء كتاب تاريخ التربية والتربية الاسلامية وتقرر بدلا منه منهج وزارة التربية الخالي من اي ذكر للتربية الاسلامية الا على انها مجرد اثر تاريخي شأنها شأن التربية اليونانية والتربية الفرعونية وذلك تحت عنوان «التربية الاسلامية في العصور الوسطى»!!

خامسا: معاهد القراءات الازهرية:

التطوير الجديد الغى من معاهد القراءات مواد التفسير والحديث والمجتمع الاسلامي والعروض، وخفض حصص التجويد والفقه!

اما عن معاهد الفتيات الازهرية، فلم يتعرض التطوير الى علاج اي من مشكلات هذه المعاهد، وكأنها ليست تابعة للازهر!

حتى القرآن الكريم!

سادسا: المعاهد الابتدائية:

١ ـ تقرر رفع القدر المقرر حفظه من القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية فبعد ان كان طفل الصف الاول يحفظ جزءا واحدا من القرآن الكريم، اصبح مقررا عليه حفظ ثلاثة اجزاء، في حين خفضت حصص الحفظ من ٢١ الى ١٨ حصة اسبوعيا، فبأي منطق يتم هذا، وماذا ستكون النتيجة، فالطفل لن يتمكن من حفظ الاجزاء الثلاثة ولا حتى الجزء الذي كان يحفظه من قبل... وهذا واقع يلمسه كل من يتابع المستوى الدراسي في الازهر ومعاهده الان!

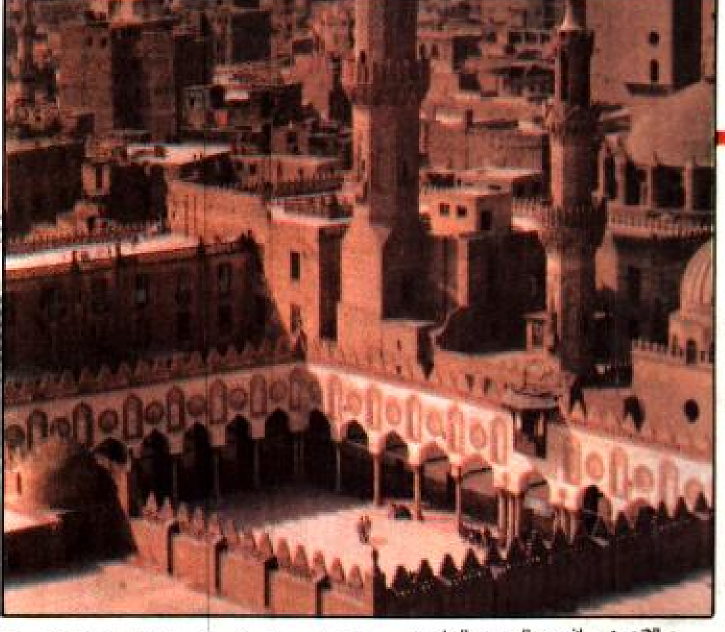
٢ ـ قرر التطوير ايضا الغاء الاختبار التحريري في القرآن الكريم، والاكتفاء بالاختبار الشفهي وهذا سيقلل من عناية الطالب بالحفظ، لان الاختبار الشفهي يصعب تطبيقه بالجودة المطلوبة لان المعلم يختبر كل طالب على حده، ولن يجلس الطالب في الاختبار اكثر من عشر دقائق عادة، وهي ـ بالطبع ـ لا تكفي لتسميع ثلاثين جزءا لطالب الصف السادس الابتدائي مثلا، في حين ان الاختبار التحريري يستغرق ساعتين كاملتين ووجود اختبارين يجعل الطالب يهتم اكثر بمادة القرآن الكريم.

وبعد!!... فهذه بعض النماذج لما حدث هذا العام (٨٩ ـ ١٩٩٠) من تطوير للمناهج الدراسية لطلاب التعليم العام والتعليم الازهري، بدءا من الابتدائية وحتى المعاهد والمدارس الثانوية، وهي نماذج تفضح ـ بالحقائق ـ اهداف التطوير، ومرامي متزعميه، وتكشف سوءاتهم امام الله وامام الناس، فهل يأتي احد بعد ذلك ويتهمنا بسوء الظن او بتضخيم الامور؟!... لقد كان بودنا ان نحسن الظن بالقائمين على امر التطوير، بل نحن نسعى فعلا الى التطوير الحقيقي، الذي يهدف الى ترسيخ ثوابت امتنا المسلمة وتأصيل وجودها، واستشراف مستقبلها، وسط هذه الصراعات الدولية المحمومة التي تتربص بنا الدوائر!... كان بودنا ان يحدث التطوير لصالح الاسلام والتربية الاسلامية ليتواكب ذلك مع الصحوة الاسلامية المعاصرة، وليتربى شبابنا التربية الصحيحة الراشدة بعيدا عن الافراط او التفريط.... كان بودنا ان نكتب لنحيي القائمين على امر هذا التطوير، لو انه جاء معبرا عن ارادة الشعب المصري المسلم..

ولكن... الايدي الآثمة خططت ونفذت وباسرع ما يمكن طبقت المناهج المبتورة، الايدي الآثمة استجابت للمخطط اليهودي الصهيوني بضرورة تفريغ التعليم والثقافة من جذورها الاسلامية، لتنشأ الاجيال مقطوعة الصلة بماضيها وحاضرها وبالتالي فليس لها مستقبل!!

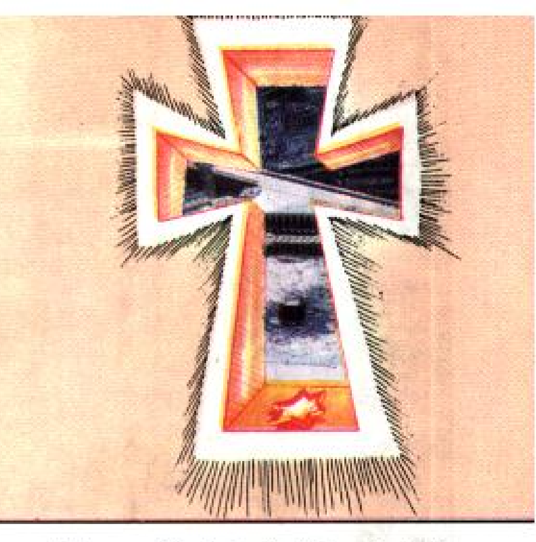
الايدي الآثمة استجابت للمخطط الصليبي الذي يهدف الى تذويب المسلم في اطار غير اسلامي، فترفع الموضوعات الاسلامية كما تمثلها الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة

كما ان هذا الوزير يستعين بجهاز استشاري اجنبي الغى كل اجهزة الوزارة تماما فلم تعد اجهزة الوزارة المتخصصة تعلم عن امور التعليم شيئا الا من خلال الصحف كما يعلم عامة الناس الذين ليس بيدهم الامر ومن اوضح الامثلة على ذلك ان الوزير بجهاز المستشارين الذي يتخطى به كل المسؤولين عن التعليم قد الغى دور المعلمين والمعلمات دون ان يعلم بذلك وكيل الوزارة لدور المعلمين والمعلمات ولا المدير العام ولا جهاز التعليم والتوجيه والتنسيق والتخطيط بدور المعلمين والمعلمات فضلا عن العاملين فيه من مديري المعاهد او المدرسين والمدرسات او الخبراء وكل هؤلاء علموا به من الصحف ثم يبلغ الهدم اقصاه بهذا المخطط المشبوه.



○ الازهر يجب ان يعود اليه دوره الريادي.

* تطوير ١٩٦١ في الأزهر أنهى دوره التاريخي والتطوير الحالي يدفع به إلى مرحلة العجز الكامل.



مؤامرة التنصير الصليبية للزحف على مكة

الجذور التاريخية والواقع المعاصر

بقلم الأستاذ خالد محمد نعيم

ان الصليبية العالمية وهي تخوض حربها ضد الاسلام ورموزه المقدسة، وضد المسلمين، على كافة الجبهات ــ تخلق المحاور، (الصليبية ــ اليهودية)، في شرق افريقيا، قريبا من الجزيرة العربية، وتزرع فرقها التنصيرية، بما تملكه من امكانيات ووسائل، من بينها: الاموال الهائلة، والطائرات، والسفن، وطوابير المتطوعين (الخيامون)، الذين من بينهم، الخبراء، والاعلاميين الذين يستخدمون احدث وسائل الاعلام والاتصال، من اقمار صناعية واذاعات موجهة وغيرها، مما اتاحه العلم الحديث للبشرية، من وسائل تقنية متطورة للغاية.

اهداف مؤامرة التنصير

كل هذا من اجل هدفين اساسيين، وضعا كأصول رئيسية في استراتيجية الصليبية العالمية، منذ قرون عديدة، هما: تنصير المسلمين في اي مكان، والوصول الى رموز الاسلام المقدسة، بالهجوم او الزحف الى (مكة المكرمة) والمدينة المنورة، في قلب الجزيرة العربية، التي لن يجتمع فيها دينان ابدا.

ونحن الان في عام ١٤١٠ هـ يمكننا القول بان هذه الاهداف الصليبية ليست وليدة اليوم، او امس القريب، وانما تعود جذورها الى ما يزيد عن ثمانية قرون من الزمان... فما هي الجذور التاريخية لهذا المخطط التآمري الصليبي، الذي يستهدف (الحرمين الشريفين) والذي لا يزال يتواصل، و يتجدد عاما بعد عام، في كافة مؤتمرات التنصير الصليبية، وفي اقوال المنصرين الحاقدين، على الاسلام والمسلمين وعلى الرموز الاسلامية المقدسة ؟!!

الجذور التاريخية للمخطط الصليبي الذي يستهدف الاماكن المقدسة:

كانت البداية مع الحروب الصليبية، على الشرق الاوسط عندما تجرأ احد امراء الصليبيين، وكان يدعى (ارناؤوط) ــ في المصادر العربية ــ و(رينو دي شاتيو) ــ في المصادر الاوروبية الصليبية ــ، وهذا الصليبي هو صاحب حصن (الكرك) قام بمشروع صليبي خطير في عام ١١٨٢ م، يستهدف غزو الحرمين الشريفين، فبنى عدة سفن حملت اجزاؤها مفككة على ظهور الجمال حتى وصلت بها الى منطقة (ايلات) ــ على خليج العقبة ــ واعيد تركيبها، ثم قامت هذه الحملة الصليبية بهجوم على ساحل (الحوراء) ــ قرب ينبع ــ واغار الصليبيون على القوافل، واصبحوا على مسيرة يوم واحد من (المدينة المنورة)، واعتزموا الزحف عليها، ونبش قبر الرسول صلى الله عليه وسلم واخراج جسده الطاهر ونقله الى بلادهم.

لا يجوز اقامة غير المسلم في الحجاز

الى هذه الدرجة وصل الحقد الصليبي، حقد دفين... لان اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اخرجوا اليهود والنصارى من الحجاز».

وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، فلا اترك فيها الا مسلما»».... وقال الامام احمد: «جزيرة العرب: المدينة وما والاها»، يعني ان الممنوع من سكن الكفار به (المدينة المنورة) وما والاها، وهو (مكة المكرمة) و(خيبر) و(ينبع) و(فدك) ومخاليفها.

«يمنع النصارى واليهود من دخول حرم مكة، ولو بذلوا مالا، حتى ولو كان الداخل غير مكلف، وحتى رسولهم، و يعزر من دخل منهم الحرم، ويخرج ولو كان ميتا او مريضا، و ينبش ان دفن به. ويمنعون من الاقامة بالحجاز، كالمدينة المنورة، واليمامة وخيبر، و ينبع وفدك وقراها، ولا يدخلونها الا باذن (الامام) فان دخلوها لتجارة فقط، لا يجوز لهم ان يقيموا في موضع واحد اكثر من ثلاثة ايام، فان فعل عُزر».

كيف ينسى الحاقدون الصليبيون، اخر ما تكلم به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم... كيف ينسى الصليبيون ان (مكة المكرمة) هذا البلد الامين، يتمتع بقوة روحية خارقة لدى جميع مسلمي العالم، ولذلك يصور الصليبيون المعاصرون، (الحج) على انه مظهر من مظاهر الوثنية، وبقايا دعوة الجاهلية... الخ»!!

ان الخطر الذي يراه هؤلاء الحاقدون يتمثل في اجتماع المسلمين، من مشارق الارض ومغاربها، (يوم عرفة) في هذا المؤتمر الجامع ولو ان المسلمين حقا انتفعوا بحقيقة هذا المؤتمر الاسلامي العظيم لكان لهم الحول والطول اليوم.

مصر وحماية المقدسات الاسلامية في عصر صلاح الدين

على اية حال... كان العالم الاسلامي في عام ١١٨٢ م في الشرق تضمه وحدة سياسية قوية، على رأسها (صلاح الدين الايوبي)... و يومها وقع على (مصر) واجب حماية الاماكن المقدسة في (الحجاز) فما كادت هذه الاخبار السيئة تصل اليه، وهو في الشام، حتى عهد الى نائبه في مصر ــ في ذلك الوقت ــ (العادل سيف الدين)، بتجهيز قائد الاسطول (الامير حسام الدين لؤلؤ)، و بتعقب هؤلاء الصليبيين في (الحجاز) وابادتهم او اسرهم. وامر (صلاح الدين) بقتل الاسرى الصليبيين ليكونوا عبرة لكل من يتجرأ على الاعتداء على (حرم الله وحرم رسوله).

حلول الغزو الفكري بعد فشل الغزو العسكري

كانت هذه اول محاولة عسكرية فاشلة من جانب الصليبية العالمية، تستهدف الاماكن المقدسة، ولم تيأس الصليبية العالمية، من امكانية تنفيذ مخططها المغرق في السوداوية باندحار جيوش الصليبيين، ورحيلهم بالبحر، بل امتدت هذه الحروب نارا

ان المجتمع وهي تعرض لهذه الدراسة التي اعدها الاستاذ الدكتور خالد محمد نعيم استاذ التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة المنيا انما تهدف الى كشف النقاب عن اخطر المعارك والمؤامرات التي توجه الى اخطر الاماكن في العالم الاسلامي. وسوف يرى القارىء من خلال الحلقات بشاعة المؤامرة واتساع نطاقها وضخامة القوى الضالعة فيها وتشعب الاساليب والخطط الهادفة الى تنفيذها وتقرع اجراس الخطر لكل من يهمه الامر وان الصليبية الدولية والصهيونية العالمية تتعاونان معا في السعي الى تحقيق هدف واحد هو القضاء على الاسلام والمسلمين وان هذا الهدف مستمر والعمل له جاد نشط لا يفتر والتخطيط لتحقيقه يسير على قدم وساق كما قال الله تعالى: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

التحرير

متأججة، ومصيرا كامنا، وشرا مستطيرا، اخذ يظهر في اشكال مختلفة، ويتحوصل في مظاهر متباينة، فاذا كان غزو الارض بالجيوش قد فشل، في المحاولة الاولى، فلينشط الغزو الفكري، واذا رحلت السفن بالجند، فلترسو غيرها بالمنصرين، واذا كانت الخطط العسكرية (الحربية) قد فشلت في الوصول الى (الحرمين الشريفين) فلتبدأ الخطط الفكرية والمعنوية والاقتصادية، لتأخذ عناصرها الصليبية طريقها الى (الحرمين الشريفين) !!

ملك فرنسا يطور خطط الصليبية العالمية من «استراتيجية عسكرية» الى «استراتيجية فكرية تنصيرية» !!

وواقع الامر ان المخططات الصليبية العالمية، ضد الاسلام ورموزه المقدسة، في العالم الاسلامي، لم تنته، بعد الفشل العسكري الصليبي، وانما هدأت فقط، وتشكلت باساليب مبتكرة تتناسب مع طبيعة التحدي، ومطالب العصر.

لقد بدأ التنصير الصليبي في البلاد الاسلامية، بصفة خاصة، والعالم بصفة عامة يدخل مرحلة جديدة، باستراتيجية متطورة جديدة، بعد افول شمس الصليبية العالمية العسكرية، ومنطلقا من وصية (القديس لويس التاسع) — ملك فرنسا — وقائد الحملة الصليبية الثامنة، الذي اندحرت جيوشه، امام عزمة وايمان قوات المسلمين في مصر، ووقوعه في الاسر، بمدينة (المنصورة) — من اعمال محافظة الدقهلية — اذ انه عندما فدى نفسه هذا الملك الصليبي من الاسر، وعاد الى بلاده، ادرك عدم جدوى الحرب المكشوفة مع المسلمين لان روح الجهاد والاستشهاد لديهم، كانت اقوى مما يتصور، ورأى هذا الصليبي ان من الحكمة اتخاذ سبيل اخر، (استراتيجية فكرية) جديدة، للدخول الى بلاد المسلمين، وكانت تلك (الاستراتيجية) التي اوصى بها النصارى هي (الغزو الفكري التنصيري، والدخول في بلاد المسلمين تحت اقنعة مختلفة، وباساليب متعددة، لاحداث التنصير المطلوب، والوصول الى الاهداف المنشودة، وقد نفذت الصليبية العالمية وصيته !!

فاسكو دي جاما يحاول غزو الحجاز

مع بداية العصر الحديث، بدأت الخطوات العملية لاخطر مؤامرة صليبية تستهدف رموز الاسلام المقدسة، في (المدينة المنورة) و(مكة المكرمة). فبعد المحاولة الفاشلة بحوالي ثلاثة قرون ونيف — تقريبا — وبالتحديد في عام ١٤٩٨ م عندما اعتزم الصليبيون (البرتغاليون) بقيادة (الصليبي الخطير فاسكو دي جاما) تنفيذ المخطط الصليبي، المسرف في وحشيته، وهو «**الدخول الى البحر الاحمر، واجتياح «اقليم الحجاز» باحتلال ميناء (جدة)، ثم الزحف على (مكة المكرمة) واقتحام المسجد الحرام، وهدم (الكعبة المشرفة) ثم مواصلة الزحف منها على (المدينة المنورة) لنبش قبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه، ثم استئناف الزحف على (تبوك)، ومنها الى (بيت المقدس)، والاستيلاء على (المسجد الاقصى)، وقبة الصخرة» وبذلك تقع هذه المساجد الثلاثة في ايدي الصليبيين البرتغاليين !!**

وقد انفضح امر هذا المخطط الصليبي الخطير للغاية في عام ١٥١٠ م، عندما كان (الشريف بركات) اميرا (لمكة المكرمة) فقد ارتاب (الشريف بركات) في ثلاثة اشخاص تسللوا الى (مكة المكرمة) واخذوا يحومون حول المسجد الحرام، متظاهرين بانهم مسلمون، ويرتدون زي العثمانيين، ويتحدثون العربية والتركية. فامر بالقبض عليهم، وبالكشف على اجسامهم اتضح انهم (مسيحيون) لانهم كانوا بغير ختان. وباستجوابهم اتضح انهم جواسيس (صليبيون) برتغاليون، بعثت بهم سلطات (لشبونة) ليعملوا ادلاء (استطلاع) او (جواسيس) للجيش الصليبي البرتغالي، عند دخول مكة» !! «وقد وضعهم في الحديد، وبعث بهم الى السلطان الغوري» في مصر. وكانت هذه الحادثة قد وقعت تفاصيلها، قبل بداية ثاني محاولة صليبية برتغالية، لتنفيذ المخطط الخطير الذي يستهدف الاماكن المقدسة بحوالي سبعة اعوام !!

الغزو الصليبي للبحار الشرقية

ففي نهاية عام ١٤٩٨ بدأ الغزو الصليبي البرتغالي للبحار الشرقية، ومنطقة الخليج العربي، وكان اول غزو عسكري صليبي اوروبي في التاريخ الحديث، لاجزاء من العالم الاسلامي والعالم العربي في الشرق، استهدف تحقيق اغراض صليبية تنصيرية، حيث كان شعار هذا الغزو البرتغالي الطارىء، (الصليب او المدفع) !! اي كان على المسلمين ان يعتنقوا النصرانية او يتعرضوا لقصف مدافع الاسطول، تدك المدن والمساجد والمنشآت والسكان.

والعجيب في الامر، ان بدأ هذا الغزو الصليبي الخطير، للبحار الشرقية ومنطقة الخليج العربي، بوصول طلائع الغزاة البرتغاليين، تحت ستار (الكشوف الجغرافية) وكانت تحملهم سفن مسلحة، بقيادة (فاسكو دي جاما) وقد غالى بعض الباحثين في تمجيد الدور الذي قام به هذا المنصر الصليبي، تحت ستار (الكشوف العلمية) !! وغلبت عليهم نزعتهم الدينية، فقرروا ان هذا الدور كان في مقدمة العوامل التي ادت الى الاستنارة العلمية في العالم كله. وتناسى هؤلاء الباحثون ان هذا الصليبي البرتغالي ما جاء الى منطقة الخليج العربي الا وهدفه الاول نشر العقيدة النصرانية بين المسلمين. وتناسى هؤلاء الباحثون — ايضا — ان الاسطول الصليبي البرتغالي، الذي قاده هذا الصليبي قد قام بمحاولتين لاحتلال ميناء (جدة)، بعد ان نجح في دخول البحر الاحمر وبعد ان ضربوا بعض الجزر القريبة من مدخله الجنوبي، وبعض ثغوره اتجهوا الى هدفهم، وهو احتلال (جدة) !!

فهل تحقق لهم ذلك، هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة.

الاسلام والكونجرس

بقلم الدكتور / احمد ابراهيم خضر

مخاطر اللجوء إلى خيار استخدام القوة مع الاسلاميين

تحت عنوان اسرائيل في الجنوب بين الترحيب والترغيب عرضنا في الحلقة السابقة لمذكرتين ألحقتا بمحاضر اللجنة تعرضنا فيها لعدة موضوعات منها حادثة النبطية وملابسات قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي بالانسحاب من الجنوب في يناير ١٩٨٥ ثم لحسابات اسرائيل في الجنوب ونتائج هذه الحسابات.

وسنخصص هذه الحلقة للمذكرة الملحقة برقم (٢) التي كتبها (روبين رايت) الذي كان مراسلا للصنداي تايمز اللندنية في بيروت لمدة أربع سنوات وصاحب كتاب الغضب المقدس: (الحرب الصليبية للاسلام المسلح) وتحمل المذكرة عنوان (لن يتوقف الارهاب ما لم نتعامل مع ايران).

تعالج المذكرة في الأصل وقائع احتجاز ايران للرهائن الأمريكيين وحادثة اختطاف طائرة الـ TWA وضرب مجمع البحرية الأمريكية والسفارة الأمريكية في بيروت لكنها تلقي الضوء على أمور وقضايا أخرى أكثر أهمية من الموضوع الأساسي الذي تعالجه ويمكن اجمالها فيما يلي :-

١ ـ استخدم (رايت) مصطلح (الصليبيون) للاشارة به إلى ما يسميهم بالاسلاميين المتطرفين وتكرر استخدامه لذلك في أكثر من موقع. وصدّر كتابه السابق ذكره بعنوان الحرب الصليبية للاسلام المسلح. ومهما كانت استخدامات رايت هذه فإنها إشارة واضحة إلى أن ذكريات الحروب الصليبية لازالت تعيش في مخيلتهم حتى الآن أو أنها محاولة من قبل رايت لتذكير الأمريكيين بأن الحرب بينهم وبين المسلمين هي نوع من الحروب الصليبية في الأصل.

٢ ـ بالرغم من السمة الصليبية المعروفة لجيمي كارتر فإنه ادعى في وقت الأزمة أن أمريكا ليست في صراع مع الاسلام بل مع الايرانيين ورد عليه (رايت) بأن الدين والسياسة في الاسلام لا ينفصلان.

٣ ـ كشف (رايت) عن أن هناك ١,٧ مليون مدني أمريكي و ٥٥ ألف دبلوماسي ومستخدم مدني فيدرالي وذلك بخلاف العسكريين الأمريكيين يعيشون في أكثر من عشرة آلاف موقع في أنحاء العالم.

٤ ـ تعرضت المذكرة لتأثير حوادث الاختطاف والضرب بالقنابل على حياة الدبلوماسيين الأمريكيين في الخارج.

٥ ـ تناول (رايت) هذا التحليل الذي قام به (مارفن زونز) مدير معهد الشرق الأوسط بجامعة شيكاغو عما يسميه (بالجذور النفسية للارهاب الشيعي).

٦ ـ بين رايت اقرار الأمريكيين بأن حرب الولايات المتحدة ضد (حركة دينية) هو نوع جديد من الحروب لم تألفه من قبل.

٧ ـ أدرك الأمريكيون كما يقول (رايت) بأن وقوف الولايات المتحدة إلى جانب اسرائيل هو سبب أساسي لعداء المسلمين لها إلا أنهم يرون أن ردود فعل المسلمين ضدهم ناتجة عن

السياسة الأمريكية تجاه القضايا الاسلامية أكثر من ارتباطها بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

٨ ـ حدد (رايت) ثلاث خيارات أمام الولايات المتحدة لانهاء مشاكلها مع المسلمين على رأسها استخدام القوة وبين مخاطر اللجوء إلى هذا الخيار.

٩ ـ ألقى (رايت) الضوء على أن استخدام القوة ضد الاسلاميين سيعرض حلفاءها من رؤساء الحكومات للخطر وخاصة أنهم يعانون من متاعب بالفعل مع الاسلاميين بسبب ارتباطهم بالولايات المتحدة.

١٠ ـ عرض (رايت) لرأي أحد ضباط المخابرات في واحدة من دول الخليج عن جدوى ضرب مسجد أو مركز اسلامي اجتماعي.

١١ ـ بين (رايت) لماذا يمكن أن يفشل اللجوء الأمريكي لاستخدام خيار العقوبات الاقتصادية. وهذه مسألة هامة للغاية تنبه الأذهان إلى أن أولويات التنمية يجب أن تكون حماية الناس من التعرض لخطر الجوع وخطر العرى وخطر احتمالات الحصار الاقتصادي.

١٢ ـ حلل (رايت) لماذا يجب أن تلجأ الولايات المتحدة إلى خيار التقارب مع إيران وبيّن أن الهدف الأساسي من ذلك هو أن يحول الطاقات المدمرة لإيران إلى طاقات بناءة.

وسنتناول الآن المذكرة وفقا لترتيب ما جاء بها:

١ ـ ادعاء كارتر بأن الولايات المتحدة ليست في صراع مع الاسلام ورد (رايت) عليه.

(بعد فترة قصيرة من واقعة احتجاز الرهائن الأمريكيين في طهران عام ١٩٧٩ استدعى الرئيس كارتر البروفيسور رامزاني الأستاذ بجامعة فيرجينيا وهو أستاذ متخصص في السياسة الخارجية الايرانية لمقابلة معه في المكتب البيضاوي. أكد كارتر في لقائه مع رامزاني أن الولايات المتحدة ليست فيءصراع مع الاسلام وإنما مع الايرانيين فقط... كان كارتر مصيبا في تحديده للمشكلة ولكن الأحداث أثبتت أنه من الصعب فصل الدين عن السياسة في الاسلام).

٢ ـ ما يسمونه بالأصولية الاسلامية هي من أكثر القوى تعبيرا عن عدم الرضا وعن الثورة.

(وقد أصبحت الأصولية الاسلامية في أواخر القرن العشرين من أكثر القوى تعبيرا عن عدم الرضا وعن الثورة في الشرق الأوسط).

٣ ـ تصور (رايت) بأن هذه الأصولية هي وراء حوادث الاختطاف وضرب البحرية الأمريكية.

(هذه القوة هي التي كانت وراء خطف الطائرة TWA ٨٤٧ وضرب مجمع البحرية الأمريكية والسفارة الأمريكية في بيروت

٤ ـ حال الأمريكيين بعد الحوادث السابقة.

(أصبح الدبلوماسيون الأمريكيون يعملون وراء خنادق الدبابات والبنادق التي لا تهدأ وأصبح المواطنون الأمريكيون يعيشون معزولين عن العالم).

٥ ـ رأى الدكتور (زونز) فيما يسميه بالجذور النفسية للارهاب الشيعي.

(وبعد خمسة شهور من حادثة ضرب البحرية الأمريكية تحدث د. مارفن زونز مدير معهد الشرق الأوسط بجامعة شيكاغو في مناقشة له بوزارة الخارجية عن الجذور النفسية للارهاب الشيعي. قال زونز: هناك رسالة من إيران وبغض النظر عن تفاهة أو شذوذ هذه الرسالة فإنها يجب أن تسمع مرارا. إنها في رأيي هذه الإيديولوجية السياسية الأكثر تأثيرا وتميزا في القرن العشرين منذ الثورة البلشفية. إن هذه الرسالة سوف تكون معنا لزمن طويل بغض النظر عما يحدث لآية الله الخميني. قتل المتعصبون الشيعة في الأسبوع الماضي مائتي وأربعة وستين أمريكيا وهذا يشير إلى جانب المثيرات الأخرى أن حل محنة اختطاف الرهائن لن تعني نهاية صراع الولايات المتحدة مع الشيعة في لبنان أو في أي مكان آخر).

٦ ـ معنى حرب الالايات المتحدة ضد حركة دينية.

(ان الولايات المتحدة تدخل الآن في حرب تختلف عن غيرها. إنها من أكثر الصراعات الغير تقليدية التي واجهتها الولايات المتحدة. المعارضون موزعون وغير متبلورين وبلا قيادة أو قادة أو أعضاء يمكنك أن تضع يديك عليهم. من المفترض أنك تريد أن تضرب وأن تواجه المهاجين بالقوة التقليدية العسكرية لكن طبيعة هذه الحرب إنها ليست ضد دولة محددة أو منطقة محددة تستطيع أن تشن عليها غاراتك الجوية أو هجومك الأرضي. إن عدو أمريكا هو حركة دينية لا يقتصر جنودها على بلد أو مذهب معين).

٧ ـ كيف يفسر (رايت) عداء الاسلاميين للولايات المتحدة.

(ان ما حدث ما كان يمكن ان يحدث لولا هذا العداء العميق الجذور للولايات المتحدة ولا يشعر الأصوليون الاسلاميون بأنهم هم الذين تسببوا في المتاعب التي تحدث. إنهم يرون أنهم قد استجابوا لموقف من بدأ المتاعب ضدهم. إن تطرفهم ليست للحب أو للعنف. إنهم يثورون ضد ما يشعرون أنه سيطرة خارجية متجاوزة امتدت إلى شؤون حياتهم ويرمزون اليه غالبا بالولايات المتحدة).

٨ ـ ما الذي تتفق عليه الجماعات الشيعية رغم اختلافها.

(والجماعات الشيعية لا تتفق في الغالب مع بعضها على القضايا والتكتيكات الأساسية ومع ذلك فإنها تجمع على أنها قد عاشت تحت أقدام الولايات المتحدة أربعين سنة منذ أن كانت الأخيرة صاحبة النفوذ الأساسي في الشرق الأوسط. وقد أساء الأمريكيون إليهم حينما أفشلوا بمساعدة الـ CIA محاولة الحركة القوميةالتي قادها رئيس الوزراء مصدق للإطاحة بالشاه في عام ١٩٥٣ الذي نجح في هز مكانة الأسرة المالكة. وقد اشترك القوميون والأصوليون الشيعة في احساسهم بالاستياء من عبودية الشاه للولايات المتحدة).

٩ ـ السياسة الأمريكية تجاه اسرائيل والقضايا الاسلامية.

(كانت السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط تحافظ دوما على أمن اسرائيل ولهذا كانت هذه السياسة سببا مباشرا في حنق المسلمين ضد الولايات المتحدة إلا أن ردود فعلهم ضدها ترتبط بالسياسة الأمريكية تجاه القضايا الإسلامية في الأربعين سنة الأخيرة أكثر من ارتباطها بالصراع العربي الاسرائيلي).

●●●

ومضة

عندما سئل احد الحكماء عن اعظم المصلحين في العالم، كان جوابه: «ان اعظم المصلحين على الاطلاق هو الذي بدأ باصلاح نفسه».

ترى كم نحتاج من السنين، في القراءة والبحث حتى نتوصل الى مثل هذه الحقيقة الماثلة، التي افتقدناها في حياتنا، ففقدنا بفقدها ذواتنا، واصبحنا نركض ونلهث خلف سراب خادع، لا تنكشف لنا حقيقته الا بعد ان نكون قد قطعنا شوطا كبيرا من رحلتنا، واضعنا شطرا عزيزا من اعمارنا، وبذلنا حظا وافرا من جهدنا وكفاحنا.

ثم نستأنف الرحلة ثانية، ونبدأ البداية ذاتها، وتأتي النهاية حصادا مرا، ومذاقا خبيثا وسرابا خادعا. حتى اذا ادركنا عبثية كدنا، ولا جدوى لهاثنا، ووقفنا نتأمل... نفكر... نرتب امورنا... فسيواجهنا شعاع من الحقيقة الغائبة عنا، وسيركز هذا الشعاع اضاءته على جوانب الاولويات، ويرشدنا الى ترتيب اعمالنا وانشطتنا حسب اهميتها، بحيث نضع كل موضوع في موضعه المناسب سواء في تسلسله الزمني او العملي.

ومن هذا المنطلق سيتصدر مجال النفس.. الذات والبدء باصلاحها سلم الاولويات وعندها نردد مع الشاعر:

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فانت حكيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

فهل نعي ان الاصلاح الذاتي اعظم مقدمة لاصلاح المجتمع وهل يطمح احدنا ان يجعل من نفسه اعظم المصلحين.

إصدارات



الهمزة في الإملاء العربي (المشكلة والحل)

تأليف: الدكتور احمد محمد الخراط

العربية هي احدى اللغات التي قد يخالف نطقها رسمها، ويحس المشاركون في العملية التعليمية — اليوم — بان طلبتهم يتعثرون في الاهتداء الى معرفة كتابة كثير من الكلمات العربية، ولا سيما التي تكون الهمزة من بين حروفها، فيمضي الاساتذة والمربون في تصحيح كتابات الطلبة، وشرح قواعد الرسم الاملائي الصحيح، وعلى الرغم من الجهود المبذولة في هذا الشأن فان ثمة صعوبات لا تزال تواجه الجميع.

وفي هذا الكتاب يستعرض الدكتور احمد محمد الخراط الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة — يستعرض اسباب المشكلة، ويعرض ما يراه من حلول لها — ويوصي المربين والقائمين على التعليم من مدرسين وواضعي المناهج، ومؤلفي الكتب ان يعطوا قواعد الاملاء المزيد من العناية والاحكام والضبط، وان يلحقوا هذه القواعد بفيض من التطبيقات، ويدعو الى وضع ضوابط معينة لكتابة الهمزة في الاملاء العربي تضمن تيسير هذه الكتابة على الناشئة والمتعلمين... وفي كتابه هذا حاول ان يصل الى هذه الضوابط، فاختار من آراء العلماء السابقين واللاحقين الرأي الذي يحافظ على اطراد القاعدة، ويقلل من الحالات الشاذة والخاصة. وتبقى المسألة — كما يراها المؤلف — اجتهادية تقبل المزيد من الحوار، كما يلزمها — ان حصل الاقتناع — هيئة تملك من الهيبة ما يجعلها تحقق سيرورتها والالتزام بها...

صدر الكتاب في سبعين صفحة من القطع المتوسط عن دار القلم بدمشق، ودار العلوم ببيروت، وتقوم بتوزيعه دار المنارة للنشر في السعودية — جدة — ص. ب: ١٢٥٠.

البريد الأدبي

● **الاخ عبدالرزاق ديار بكرلي / الرياض**
سبق لنا ان نشرنا تعريفا بكتاب (من الشعر الاسلامي الحديث) نشكر لك الغيرة والحرص ونرجو موافاتنا بكل جديد من اخبار ونشاطات رابطة الادب الاسلامي العالمية مع خالص التحية.

● **الاخوة المحبون لدين الله / باكستان**
وجهة نظركم صائبة وسديدة وان كان ذكر الاسم فيه شيء من الحرج على اية حال فقد حولنا رسالتكم الى قسم المجتمع الاسلامي للنظر فيها، واسلموا لاخوانكم.

● **الاخ محمد حيدر المصباحي / المدينة المنورة**
القصيدة التي ارسلتها ولا تعرف من قائلها، لم نستطع نحن ايضا ان نتعرف على وزنها واغلب الظن انها تحتاج الى ميزان دقيق. نشكرك ونتمنى ان تتحفنا في رسالة قادمة بشيء من انتاجك.

● **الاخ ابراهيم عبدالكريم السعدي**
قصيدتك (فلسطينون) تحتاج منك الى جهد اكبر حتى تأتي موحدة الفكرة مسبوكة العبارات والتراكيب موسيقية الاداء فهل تبخل على فلسطين بشعر يناسب مكانتها في قلوب المسلمين لا نظن ذلك وعليه فنحن ننتظر.

نحو قصص هادف :

القابضون على الجمر

تأليف: محمد انور رياض

التاشر: المختار الاسلامي بالقاهرة

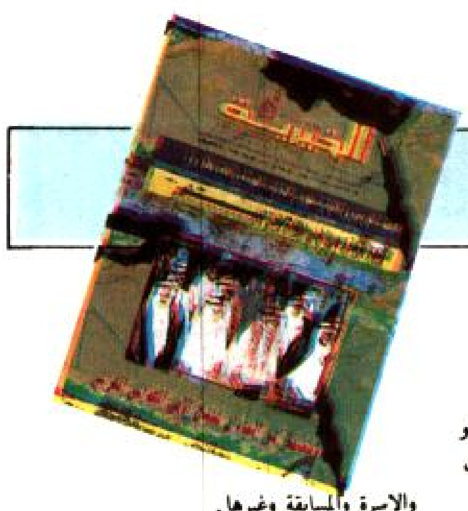
الحجم ٣١٠ صفحات ـ مقاس ١٩ × ١٣ سم

رواية دامية مدادها الدمع والدم، اهتمت بالرمز والعبرة ولم تعتن بالاسماء الحقيقية، على الرغم من انها تروي تاريخا حقيقيا لمأساة استمرت عشرين عاما ـ بطلها فتى يدعى (علي) يعود الى الحياة ليبدأ من جديد بعد سبع سنوات قضاها في الاعتقال، ليفاجأ بزواج ابنة عمه (نوال) التي كانت في حكم المخطوبة له! في الجامعة وفي كلية التجارة بعد ان وافقت المباحث على عودته اليها فوجيء بالتغييرات التي حدثت في البلد وتركت بصماتها على الشباب والفتيات، حتى ان احداهن (فوزية حمزة) تحاول ان تفرض نفسها عليه، فيضطر الى ردها بغلظة ولكنها تزداد اصرارا حين رأته يختلف عن بقية الشباب، فتبدي تأثرها لما حل به، وتحاول الدخول الى عالمه من هذا الباب، ويدور حوار بينهما، وينبهها علي الى ما هي فيه، فتتحسن احوالها وتتدرج في فهم الاسلام محاولة الالتزام به ويتخرج علي من الجامعة، ويبحث عن عمل فيجده في احد المصانع المؤممة، حيث التسيب وانعدام المسؤولية

ذات يوم فوجيء علي بالشيخ عبدالفتاح الذي كان ودعه منذ ثمانية اعوام في السجن الحربي ليعرض عليه العودة الى العمل، ومنه توصيل المعونات لاسرة المعتقلين عن طريق فوزية حمزة، احتار علي كيف يمكنه ان يفعل ذلك، وهو لم يرها منذ تخرجه وبأية حجة يطرق بابها، ثم اهتدى الى ان يعرض هذا الامر على امه التي ترددت ثم وافقت، ولكنها مع ايصال الرسالة لفوزية طلبتها لعلي من اهلها، فاذهلت المفاجأة عليا، وحين قابل فوزية في محل عام ليسلمها كشفا باسماء الاسر، اخبرها انه سيحضر مع عمه لطلب يدها من ابيها... وقامت فوزية بزيارة اسر المعتقلين وادت المهمة على احسن وجه... ثم زفت لعلي ووسط الابتسامات انشقت الارض عن عساكر الشرطة العسكرية، واقتيدت فوزية مع علي الى المعتقل، ليخيم على البلد جو من الكآبة والحزن

مجلات

العدد ١٤ من الخيرية



صدر العدد ١٤ من مجلة الخيرية شوال ١٤١٠ مايو ١٩٩٠ م نقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية:

فلسطين مسؤولية اسلامية، الاستثمار في السودان مفتاح الامن الغذائي العربي، مسلمو يوغسلافيا البركان المتفجر، الاغاثة الاسلامية ودورها في مواجهة التنصير، حور مع الدكتور اسحق الفرحان، العلماء والتجربة الاندلسية، الفرق الهدامة في تاريخ المسلمين، التنصير والاسلمة بالغرب في القرن التاسع عشر، كل هذا بالاضافة الى الصفحات الاخبارية وصفحات الثقافة والادب والاسرة والمسابقة وغيرها.

٥ الخيرية مجلة اسلامية تصدرها غرة كل شهر عربي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت.

عنوان المجلة: الكويت ـ ص. ب: ٣٤٣٤ ـ الرمز البريدي 13035.

اشتراككم في الخيرية او الاشتراك لصالح اخوة في الاسلام ممن لا يستطيعون دفع قيمة الاشتراك دعم لمسيرة الخير.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

دأب كثير من المؤلفين والمتحدثين على اطلاق لفظ (مبشرين) على هذه البعثات التنصيرية التي تجوب العالم داعية لمذهبها الباطل ودينها المنتحل وعقيدتها المحرفة تريد بذلك ان تضاد الاسلام وتقوض عقيدته في نفس اتباعه، وكثيرا ما نسمع (ان البعثات التبشيرية) و(جماعات المبشرين) يذهبون الى افريقيا وغيرها من البلاد، وقبيح بالمسلمين ان يطلقوا هذا اللفظ على جماعات التنصير والاولى من ذلك ان يقال (البعثات التنصيرية) او (جماعات المتصرين) ذلك لان كلمة (مبشر) و(مبشرين) جاءت نعتا للانبياء والمرسلين، وقد جاءت وصفا لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا (١) وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» وجاءت وصفا لسيدنا عيسى عليه السلام، قال تعالى: «وقال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد» (٢) وجاءت وصفا للرسل والانبياء عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين في قوله تعالى «وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق» (٣) وقال: «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق» (٤) وقال تعالى «رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما» (٥)، فقد وصف الله تبارك وتعالى الانبياء والمرسلين بانهم (مبشرون ومنذرون) وهذا هو الوصف اللائق بهم لانهم يدلون البشرية على طريق الخير ويهدونهم الى الصراط المستقيم، اما هؤلاء الذين يبثون الشبه وينشرون الشكوك فلا ينبغي للمسلمين ان يطلقوا عليهم لفظ المبشرين واحسب والله اعلم انهم هم الذين نعتوا انفسهم بهذا الوصف ليزينوا صورتهم وليحسنوا عملهم وليلفتوا الانظار عن عملهم السيء ودورهم القبيح وكان الالبق بالمسلمين الا تجوز عليهم الحيلة ولا ينساقوا وراء ابواق الاعلام الغربية فيرددون ما يقال لهم دون وعي بحقيقة حال هؤلاء المنصرين وصفوة القول انه لا ينبغي ان ننعت هذه الارساليات التنصيرية بانهم (مبشرون) فذلك مخالف لما جاء به القرآن الكريم ومغاير للاهداف الحقيقية التي تسعى جماعات التنصير للوصول اليها.

(١) الاحزاب (٢) الصف (٣) الكهف (٤) البقرة (٥) النساء.




مأساة في كينيا

قصة قصيرة تحكي حياة شاب مسلم

اسمي عبدي قولو ابلغ من العمر ١٩ عاما انحدر من قبيلة «قابرا» التي تقطن شمال كينيا.

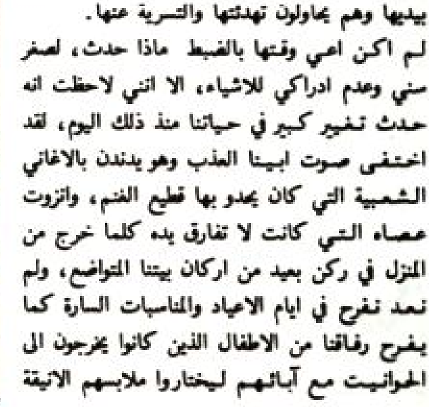
نشأت وترعرعت يتيما في مدينة «مارسبيت» احدى مدن المقاطعة الشمالية لكينيا. فقد توفي ابي وعمري لا يتجاوز اربع سنوات، ولا اكاد اذكر لابي سوى صورة خيالية باهتة مستقرة في اعماقي غير الواعية.

الشيء الوحيد الذي اذكره من حياة ابي والذي لن انساه ابدا هو انه كان راعيا للاغنام، يحمل عصاه صباحا وقد ارتدى لباسه التقليدي الذي تشتهر به قبائل المنطقة الشمالية المتاخمة لحدود الصومال، وقد ائتزر ببعضه ولف الجزء الاخر منه على عاتقه، وهو يدندن بالاغاني الشعبية الشائعة لدى الرعاة في تلك المنطقة.

كان ابي فقيرا.. ولكن قلبه كان غنيا عامرا بالحب والعطف والحنان لافراد اسرته.. فقد كان يجلب لنا كل يوم من القوت ما يكفينا... وفي المناسبات السعيدة كان يخرج بنا الى الحوانيت... ويشتري لنا الحلويات... ويختار لنا من الملابس ما كنا نزهو به على كثير من اقراننا... فقد كان ابي يحرص دائما على ان تعم الفرحة قلوبنا، وترتسم الفرحة دائما على شفاهنا.

لم تدم هذه الحالة طويلا... فجأة حدث الشيء المحزن المروع في حياتنا... استيقظت ذات صباح على اصوات العويل والبكاء تهز اركان بيتنا وقد تجمع كثير من اهالي المدينة يصيحون ويولولون، وقد احاطوا بامي وهي ترتمي على الارض وتخبط بيديها وهم يحاولون تهدئتها والتسرية عنها.

لم اكن اعي وقتها بالضبط ماذا حدث، لصغر سني وعدم ادراكي للاشياء، الا انني لاحظت انه حدث تغيير كبير في حياتنا منذ ذلك اليوم، لقد اختفى صوت ابينا العذب وهو يدندن بالاغاني الشعبية التي كان يحدو بها قطيع الغنم، وانزوت عصاه التي كانت لا تفارق يده كلما خرج من المنزل في ركن بعيد من اركان بيتنا المتواضع، ولم نعد نفرح في ايام الاعياد والمناسبات السارة كما يفرح رفاقنا من الاطفال الذين كانوا يخرجون الى الحوانيت مع آبائهم ليختاروا ملابسهم الانيقة بانفسهم، منذ ذلك اليوم اصبحنا نعيش على الصدقات وما تجود به نفوس اهل البر والاحسان والمشاعر الانسانية النبيلة.



كنا اطفالا صغارا... شقيقان واربع اخوات... وكنت انا الشقيق الثاني لاولئك الاخوات.. فشقيقي الاكبر كان يكبرني بسبع سنوات، اضطر بعدئذ للسفر الى منطقة نائية عنا بحثا عن العمل.. وطالت فترة غيابه قبل ان يوفق الى عمل ويتمكن من مساعدتنا لمواجهة مطالب الحياة.. وبدأ جسم امي يهزل ويضعف، وانطبع الحزن والكآبة على ملامحها، وزايلها البشر والفرح وظلت طوال اوقاتها صامتة... سارحة.. تسبح في تفكير عميق.

لم تعد امي تطيق البقاء في بلدتنا «مارسبيت» فقد شحت السماء واجدبت الارض، وقلت موارد العيش ولم يستطع اهالي بلدتنا تقديم اكثر مما قدموه لنا من مساعدات، فقررت امي ان نرحل الى مدينة «ناكورو» حيث نزلنا ضيوفا على خالتي التي كانت تقطن هناك، فاستقبلتنا بروح سمحة ونفس سخية كريمة، ولم تطل اقامتنا لديها طويلا، اذ داهمها المرض، وفارقت الحياة بعد فترة قصيرة، فاصبح علينا لزاما بعد ذلك ان نبحث عن ملجأ اخر نأوي اليه.

تقدم لمساعدتنا في تلك الفترة العصيبة احد التجار الافارقة يدعى «جون» وحجز لنا غرفة صغيرة كانت ملحقة بورشته التي كان يمتلكها ويستخدمها كمستودع لقطع الغيار، قبل ان تتعرف امي على احد الاثرياء العرب يدعى «عبدالباري» وهو من اصل يمني كان يمتلك مدبغة حديثة كبيرة، حيث رق لحالنا واستولت الشفقة على نفسه لما رآه من بؤسنا وتعاستنا، فخصص لنا شقة صغيرة في وحدة سكنية اعدت لعمال مدبغته، وشعرنا بشيء من الراحة والطمأنينة في تلك الشقة، فقد احست امي اننا قد تغلبنا اخيرا على اكبر مشكلة كانت تواجهنا وهي مشكلة السكن.

مرت حياتنا في مدينة «ناكورو» هادئة رتيبة، لا يكاد يشعر بنا احد، وكنا في تلك الشقة الصغيرة لا نمتلك اي اثاث، او مرتبة نفترشها لننام عليها، فكانت امي تكوم لنا التراب وتفرشه بالورق المقوى لنرقد عليه، كان طقس مدينة «ناكورو» يختلف تماما عن طقس المناطق الشمالية الذي تعودناه، فالامطار لا تكاد تنقطع، والبرودة شديدة،

وانقضت فترة ليست بالقصيرة حتى الفنا هذا الطقس وتكيفنا مع هذا الجو الجديد.
كان كل همنا هو ان نجد ما تقتات به ونسد رمقنا لنعيش فقط، وحتى مسألة التعليم كانت امي تنظر اليها على انها امنية غالية صعبة المنال، اذ ان حياتنا كانت قائمة على ما يتصدق به لنا اهل الخير مما تجود به نفوسهم الطيبة الكريمة، ورغم ان ما كنا نتلقاه من الصدقات والعطايا لم يكن يفي بكل ما نحتاجه، فقد كنا نحمد الله كثيرا على ذلك وندعو للمحسنين الينا بسعة الرزق والخير والبركة.
ذات يوم زارتنا في شقتنا احدى النساء الشهيرات في مدينة «ناكورو» كانت تعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية وتعرفت على اسرتنا واطلعت على احوالنا، وشاهدتني وانا العب مع اقراني من اولاد الجيران، فسألت امي عما اذا كنت قد التحقت باية مدرسة لتلقي العلم، فردت عليها امي بان ظروف معيشتنا التي تعتمد على ما نتلقاه من صدقات ومساعدات لا تسعفها بارسالي الى المدرسة فطلبت تلك المرأة من امي ان تحضرني الى مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية للنظر في مشكلتي.
سعت تلك المرأة الطيبة لحصولي على منحة من وزارة التعليم للدراسة باحدى المدارس الرسمية مجانا، وبقيت بعد ذلك مشكلة الحصول على الكتب والبذلة المخصصة لتلك المدرسة مع الادوات اللازمة للتعليم، فتوسطت لدى كنيستها حيث ظلت زهاء سبع سنوات تقدم لي كل ما احتاجه لمواصلة تعليمي.
لا اذكر ان تلك المرأة المدعوة «كاترين» او احد من رجال الكنيسة حاول التأثير علي مباشرة لانسلخ من ديني واعتنق المسيحية، الا انني لاحظت انهم كانوا يعاملونني بطيبة ورقة اكثر مما يعاملون به غيري من المعوزين ممن لا يدينون بالاسلام، فقد كانت تلك المرأة تأتي الى منزلنا كل اسبوع وتسأل عن حالي وعما احتاجه، وكانت تقدم جميع طلباتي الى الكنيسة التي تنتمي اليها، فتلبى بغاية السرعة. وعند انتهاء دراستي بالمرحلة الابتدائية توقفت مساعدات الكنيسة لي، واعتذر رؤساؤها بان موارد الكنيسة اصبحت محدودة بحيث يضطرها الى تخفيض ما تقدمه من مساعدات للمحتاجين.
علم احد الاخوة العرب بحالي او على الاصح بحالة اسرتنا واننا نتلقى المساعدات من احدى الكنائس فاستدعاني الى منزله وانبني ووجه الي لوما لاذعا للجوئنا الى الكنيسة، وعرض مشكلتنا عليها، وتلقي المساعدات منها وكان مما قاله لي: «ان المسلمين ليسوا قلة بهذه المدينة، وهم ــ والحمد لله ــ يملكون من الثروات والاموال ما يجعلني لا اصدق انهم يعجزون عن مساعدة اسرة في حجم اسرتكم».
طلب مني هذا الاخ العربي ان اتصل باحد رؤساء الجمعيات الاسلامية واعرض عليه مشكلتنا، وان اعلمه بنتيجة ذلك الاتصال.
دخلت مكتب رئيس تلك الجمعية وسلمت عليه فرد علي ببرود، وتفحصني بنظراته الحادة، وبادرني بالسؤال عن سبب مجيئي اليه، فشرحت له قضيتي وبينت له بعض ما تعانيه اسرتنا من مشاكل، ورجوته ان يقدم لنا ما يمكن تقديمه من معونة لمواجهة متطلبات حياتنا والنهوض باعبائها.
لم اكن لاستغرب او اندهش لو انه اعتذر برفق عن مساعدتنا، وردني ردا انسانيا جميلا... لكن الذي ادهشني بل وهز كياني وجعلني احس في اعماق قلبي بالحزن والاسى ان يرد علي بقوله: «ان ملامحك لا توحي بانك شاب مسلم، ونحن لا يمكننا تقديم اي مساعدات لامثالك».
خرجت من عنده والدماء تغلي في عروقي وجسمي يتصبب عرقا، وحينما هدأت ثورتي وانفثأ غضبي بدأت اراجع نفسي واحاسبها، وتساءلت فيما بيني وبين نفسي ترى هل تركت مساعدات الكنيسة اثرا على وجهي وغيرت من ملامحي الاسلامية؟
نعم انني اعترف بانني اتلقى المعونات والمساعدات المختلفة من الكنيسة، ولكن ما ذنبي؟ لقد كنت مضطرا لذلك لشدة احتياجي وعدم عناية المسلمين واهتمامهم بشأني وشأن اسرتي.
وانا اسمع كثيرا في الدروس التي تلقى في المساجد ان المضطر يحل له اكل الميتة والخنزير لانقاذ حياته، افلا يحل لي اكل مال الكنيسة لانقاذ مستقبلي؟؟
ثم ان اسرتنا اسرة متدينة محافظة... فابي كان لا يترك الصلاة حتى وهو في المرض، وامي قد ترك كثرة السجود اثره على جبينها، وهي تذكر الله دائما، وتسهر الليالي الطوال وخاصة في شهر رمضان تتضرع الى الله وتدعوه وتتحرى تلك الليلة العظيمة ليلة القدر، وانا اذهب الى المسجد دائما واحضر الجمعات، وكثيرا ما اسمع الخطيب يذكر المسلمين بانهم اخوة، وان اخوة الدين تفوق اخوة النسب، وان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.
ولقد ارتد كثير من اهالي منطقتنا وتحولوا من الاسلام الى المسيحية بسبب ظروف البؤس والحاجة التي يعانونها، وبسبب تطلعهم الى المساعدات السخية التي تقدمها المنظمات المسيحية للعجزة والمحتاجين، ولكن امي كانت تقاطع كل من تسمع عنه انه ارتد عن دينه، وتحذرنا من مخالطتهم او مكالمتهم، وكانت تقول لنا: ان هؤلاء نجس، ونجاستهم تفوق نجاسة الكلاب والخنازير!
ابلغت الاخ العربي بما جرى لي فهدأ من ثورتي، ورجاني ان لا اغضب، وطلب مني ان امهله عدة ايام ريثما يتصل باحدى الجمعيات الاسلامية التي تتخذ مدينة نيروبي العاصمة مركزا لها لدراسة مشكلتي والنظر في قضيتي.
واتصل الاخ المذكور فعلا بالجمعية وهي جمعية الشبان المسلمين التي سعت بدورها الى «جمعية تعليم القرآن» بمدينة ممباسا لتمكيني من الحصول على منحة دراسية لمواصلة تعليمي بالمرحلة الثانوية، وطلب سكرتير جمعية «تعليم القرآن» شهادة اكمالي للدراسة الابتدائية وتم ارسال تلك الشهادة اليها بواسطة «جمعية الشبان المسلمين».
انبعث الامل المتلاشي في نفسي من جديد، وطفت الفرحة على قلبي، الا ان القلق لا يزايلني وانا انتظر رد «جمعية تعليم القرآن» على طلب قبولي باحدى معاهدها... ترى لو لم اتمكن من مواصلة تعليمي ما هو المستقبل المجهول الذي ينتظرني؟ وماذا سيؤول اليه حالي لو ضاعت مني هذه الفرصة الغالية التي لا تعوض؟؟ انني لا املك ما اواجه به مشاكل الحياة سوى العلم... والعلم وحده!
فابي لم يترك لي ثروة ولا ارضا ولا عقارا... وما لم اتسلح بالعلم واتزود منه ما يكفيني لتحمل اعباء الحياة فان مصيري الى التشرد والضياع ــ والعياذ بالله ــ!... غير ان املي في الله كبير... وثقتي في رحمته قوية... فقد خلقني، ورزقني منذ ان كنت طفلا يتيما لا حول لي ولا قوة، وانا الان واثق انه لن يتركني في مهب العواصف ولن يضيعني.





مرحباً بك يا أم محمد في طيبة الطيبة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه اجمعين..

وبعد..

فان يوم الخميس الموافق ١٧ من رمضان ــ ذكرى بدر الخالدة ــ كان يوما من اسعد الايام في قلوبنا. حيث التقيت بأم غالية، واخت عزيزة، ومجاهدة صابرة قوية الايمان والارادة.... عرفها العالم الاسلامي، وتابع اخبارها في هذا العام... الا وهي المجاهدة أم محمد زوجة الشهيد الدكتور عبدالله عزام وام الشهيدين محمد وابراهيم رحمهم الله جميعا واسكنهم فسيح جناته.

التقت ام محمد بنساء المدينة المنورة في قاعة كبرى ضمن حفل نظمته هيئة الاغاثة للعالم الاسلامي جزاهم الله خيرا... وقد امتلأت القاعة باكملها رغم سعتها حتى ان بعض النساء وقفن وبعضهن جلسن على الارض... وكل ذلك يعكس مدى الحب والفرح للقاء ام الشهداء وزوجة الشهيد عبدالله عزام رحمه الله.

قالت ام محمد في بداية اللقاء: ان هذا اليوم هو اسعد يوم في حياتها، ما عدا يوم استشهاد زوجها وولديها... ووالله اننا لاسعد يا ام محمد، واعتقد ان هذا اللقاء لن ننساه رغم قصره، الا اننا سعداء جدا لاننا رأيناك وتعرفنا عليك عن قرب... ونرجو ان نلتقي بك على الدوام ان شاء الله... وكم اتمنى لو تتخذك النساء قدوة لهن... حيث الصبر، والايمان، والبساطة، والزهد في الدنيا، وحب الجهاد، والتضحية في سبيل الله... والسعادة بشهادة زوجك وولديك... بل وعزمك على تقديم بقية اولادك للجهاد في سبيل الله، وتمنيك الشهادة لهم، والله انك من الامثلة النادرة التي نحتاج اليها في زمننا هذا.

ولقد احببت بهذه المناسبة ان اقول كلمة بسيطة للنساء المسلمات وهي ليست بالجديدة ولكن... «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» اقول للنساء اللواتي حضرن اللقاء وشهدن بانفسهن مأساة شعب باكمله، شعب لا يعرف الفرحة... ولا تتم له فرحة وان وجدت... وكل ما يرجوه هذا الشعب وما يضحي لاجله هو ان ترفع راية لا إله الا الله على ارض افغانستان الحبيبة... بل وحتى اللواتي لم يحضرن، فهن يعرفن جيدا كيف تحيا افغانستان... وكيف تحيا نساء افغانستان... واطفال افغانستان... والقصص والمآسي التي يعيشونها لم تعد تخفى على احد.

اقول لكن يا اخواتي كلمة الشهيد عزام رحمه الله «ان حياة الجهاد الذ حياة، ومكابدة الصبر على الشظف اجل من التقلب بين اعطاف النعيم وجوانب الترف».

انا لا اقول قدمي كل ما عندك... ولكن ربع ما عندك... بل عشر ما عندك... قدمي الدعاء يا اختي... من منا تتذكر افغانستان بالدعاء يوميا وهي تفطر في هذا الشهر الكريم... ودعوتها لن ترد ان شاء الله ؟! من منا ترفع يديها وتدعو اللهم انصر المجاهدين في افغانستان وفي كل مكان؟ من؟ والله لا توجد واحدة تفعل ذلك يوميا الا القليل... لقد شغلتنا الدنيا... وشغلنا حطامها الزائل... ونسينا اختنا المجاهدة ونحن على الموائد العامرة بين الفواكه والعصير المتنوع .. نسيناها وهي تموت جوعا وعطشا... لنتذكر هذا يا اخواتي لنتذكر... لنتذكر الطفل الافغاني وهو يموت بين يدي امه وهي لا تملك له شيئا... ثم لنتذكر طفلنا العزيز المدلل ولنتخيله في مثل هذا الوقت وهو يصرخ من الجوع والعطش.

العيد على الابواب يا اختي المسلمة... ونحن في هذه الايام المباركة... ايام العتق من النار... ونحن نجهز ونشتري لاولادنا الهدايا والحلويات والملابس ــ بالاكوام ــ لنتذكر عيد الافغان واطفال الافغان هم لا يريدون كل هذا... هم يطلبون بعض ما يسدون به رمق جوعهم... فلنتذكرهم يا اخواتي ولا ننساهم حتى تكمل فرحتنا بفرحتهم.

ادفعي ما بوسعك... ولو ريالا واحدا...

دينارا واحدا... دولارا واحدا.... كم يبلغ عددنا ايها المسلمون؟ نحن الف مليون مسلم... ولكننا غثاء كغثاء السيل... ماذا سيحدث لو دفع كل مسلم دينارا واحدا... اما كنا سنجمع الف مليون دينار للافغان؟ فتنقذهم من جوعهم وعطشهم وبردهم وتشردهم...

واما اصحاب الملايين... وما ادراك ما اصحاب الملايين... لو قلت لاحدهم لم لا تجود بمليون واحد من ملايينك للمجاهدين؟ لحملق في وجهك، وفغر فاهه واعتقد انك مجنون.

لماذا يا صاحب الملايين؟ انسيت ان الله قادر على ان يسلبك كل ملايينك وليس مليونا واحدا؟ اليس هو الذي رزقك اياها ليرى ماذا تفعل بها؟ انسيت قول الشاعر:

انظر الى من حوى الدنيا باجمعها

هل راح منها بغير الزاد والكفن

جودوا يا اهل الخير... جودوا في هذه الايام المباركة... جودوا وانتم على ثقة ان الله لن يضيع اجر من احسن عملا... جودوا ليكون العيد عيدا لكل المسلمين... فلا يبقى فيه جائعا ولا عريانا... ولا تنسوا ونحن في العشر الاواخر ان نبتهل الى الله يوميا وقبل افطارنا — لان دعوة الصائم لا ترد ان شاء الله — اللهم اجعله فتحا مبينا ونصرا مؤزرا لاخواننا المجاهدين في كل مكان اللهم امين.

ومرة اخرى... مرحبا بك يا ام محمد في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم... نحن معك ان شاء الله على طريق الجهاد.... ومع كل المجاهدات... ارواحنا معكن، وقلوبنا تخفق كقلوبكن... ونرجو قيام الدولة الاسلامية في افغانستان.... وسقوط اكبر دولة كافرة على وجه الارض... «الا ان نصر الله قريب» واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ايمان الغمري

المدينة المنورة

البيعة في المدينة

اخرج احمد عن ام عطية رضي الله عنها قالت: «لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع نساء الانصار في بيت ثم ارسل اليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قام على الباب فسلم عليهن فرددن السلام. فقال: انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن. فقلن: مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله. فقال: تبايعن على ان لا تشركن بالله شيئا، ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن، ولا تعصين في معروف. قلن: نعم فمد عمر يده من خارج الباب ومددن ايديهن من داخل ثم قال: اللهم اشهد. وامرنا ان نخرج في العيدين الحيض والعتق» (١).

عهد وموثق

والبيعة موثق وعهد يعطيه الانسان المسلم طائعاً مختارا لربه، مستسلما لمشيئته، مدافعا عن دينه. فاذا كانت البيعة على الاسلام، فمهمتهم أن لا يشركوا بالله شيئا. واذا كانت البيعة على الجهاد، فمهمتهم أن يبذلوا أنفسهم حية لدينهم لا لأنفسهم حتى تكون كلمة الله هي العليا. واذا كانت البيعة على النصرة، فمهمتهم أن يسمعوا ويطيعوا للقيادة المسلمة المخلصة في كل الظروف، وأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر وأن لا ينازعوا الأمر أهله.

ولقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة من أصحابه رجالا ونساء، كبارا وصغارا.. فلكلهم موقع في المجتمع المسلم، ولكل حقوق وعليه واجبات. ومن عجب أن بعض المفكرين المسلمين عندما فوجئوا بأن رسول الله أخذ البيعة من النساء كما أخذها من الرجال.. انحصر همتهم في تحقيق كيفية البيعة.. وهل كانت مصافحة باليد.. أم لا؟ وهل مد عمر يده من خارج الباب ومددن أيديهن من داخله.. مصافحة أم بدون مصافحة؟ وكان الأولى أن يُبذل الجهد في ابراز دور المرأة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ منها عهدا وموثقا في كل الأمكنة والأزمنة مؤكدا مسؤوليتها في حماية الدين والدفاع عنه بما تملك في المنشط والمكره في العسر واليسر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هند تبايع

ولم تكن بيعة المرأة المسلمة للقائد محمد صلى الله عليه وسلم عملا روتينياً لا معنى له.. يعني أن الرجل هو الأصل والمرأة تابع ان احسن أحسنت وان بايع بايعت.. لا حول لها من أمرها ولا قوة.

كلا لم يكن الأمر كذلك.. بل ان الأمر كان يعني المرأة كما كان يعني الرجل.. وان البناء الذي كان يرتفع فيهما معا.

ولننظر الى هند بنت عتبة ذات الشخصية القوية وهي تبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم.. كيف تأخذ لنفسها، وتتأكد من قولها، وتدافع عن بنات جنسها، وتؤكد كرامتها وكرامة المرأة أختها.

فعندما قال رسول الله: أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي.. قالت: لا أبايعك على السرقة، اني أسرق من مال زوجي. فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده وكفت يدها حتى أرسل الى أبي سفيان فتحلل لها منه. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا تزني.. قالت: أوتزني الحرة؟ قال: ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق. قالت: وهل تركت لنا أولادا نقتلهم. قال: فبايعته.

ونحن هنا لسنا أمام بيعة تتم لكلمات يؤدينها وينصرفن، انما استيثاق وتعهد والتزام.. وهكذا تكون الداعية.

مصطفى الطحان

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• **القارىء ع. م يسأل: هل يستطيع الزواج من مطلقة اخيه؟**

الاجابة:

ليس هناك ما يمنع من ان يتزوج الاخ زوجة اخيه بعد طلاقها منه وانتهاء عدتها والمحرمات من النساء ذكرهن الله تعالى وليست من بينهن زوجة الاخ المطلقة منه يقول تعالى في سورة النساء وتابع معي الآية الكريمة: «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما، والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم».

وليس من المحرمات من النساء في هذه الآية مطلقة الاخ فيجوز لاخيه ان يتزوجها اذا انتهت عدتها.

• **القارىء و. ل يقول: هل على الزوجة غير المدخول بها عدة الوفاة اذا توفي زوجها قبل الدخول؟**

الاجابة: المرأة المتوفى عنها زوجها عدتها اربعة اشهر وعشرة ايام سواء توفي الزوج قبل الدخول ام بعد الدخول لقوله تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا» فقوله ويذرون ازواجا هذه مطلقة فغير المدخول بها تعتبر زوجة ووجوب العدة عليها وان لم يدخل بها وفاء للزوج المتوفى ومراعاة لحقه.

اما الآية التي استشهدت بها في رسالتك وهي قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها» فالمقصود هنا الطلاق قبل الدخول وليس المقصود الوفاة.

• **القارىء ن. س يقول: لي اخ من ابي ولاخي اخت من امه فتزوجتها من مدة طويلة، فهل هي حلال ام حرام علي؟**

الاجابة: هي حلال لك شرعا لانها لا تمت اليك بصلة لا من جهة الاب ولا من جهة الام.

القارىء ج. م. ح يقول: انا زوج وقد نطقت بيمين على زوجتي بالطلاق اذا ذهبت في غيابي الى بيت والدها وذلك لخلاف بين الزوجة ووالدي وبعد ذلك ذهبت في غيابي الى بيت والدها بدون علمي وبعد ذلك عرفت انها قد ذهبت الى بيت والدها.... فما حكم الدين في هذا الموضوع؟

الاجابة:

انت علقت الطلاق على شرط فقلت لزوجتك ان ذهبت الى بيت والدك في غيابي فأنت طالق، وذهبت الى بيت ابيها في غيابك.

والطلاق المعلق على شرط اختلف الفقهاء في وقوعه وعدم وقوعه، فجمهور الفقهاء يرى ان الطلاق المعلق على شرط يقع عند تحقق الشرط ويرى غيرهم ان الطلاق لا يقع الا منجزا، والمختار هو ان الطلاق يقع منجزا وان عليك كفارتي يمين، وامتنع عن التلفظ بالطلاق، ولا تجعلها تقطع صلة الرحم والبر بوالدها ولا تنتقم منها لخلافها مع والدك بمنعها من زيارة والدها.

● المرأة المتوفي عنها زوجها عدتها أربعة أشهر وعشرة أيام سواء توفي الزوج قبل الدخول أم بعد الدخول.

● جمهور الفقهاء يرى أن الطلاق المعلق على شرط يقع عند تحقق الشرط ويرى غيرهم أن الطلاق لا يقع إلا منجزاً.

● وقارئة تقول : انها تعاني من مشكلة تتكرر في بعض البيوت وهذه المشكلة هي انها خطبها شاب تقول هي عنه انه متمسك بدينه ويعرف ربه ولكن اهلها لم يوافقوا عليه لاعتبارات اخرى مثل النسب والأصل وما الى ذلك بل طلبوا منه مهرا كبيراً حتى يبعدوه عنهم وهي متألمة من هذا وتطلب مني ان ابين موقف الشريعة من هذا.

الاجابة:

رسالتك هذه جعلتني افتح المصحف واقرأ في سورة القصص واقرأ قصة نبي الله موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام مع ابنتي شعيب استمعوا معي واعتبروا بل اغرفوا حل مثل هذه المشاكل من المنبع الصافي العذب من القرآن الكريم يقول تعالى عن موسى عليه السلام «ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون، ووجد من دونهم امرأتين تذودان، قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير، فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت اليّ من خير فقير، فجاءت احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين، قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك، وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين».

الشاهد في قصة موسى عليه السلام ان خرج من بلده خائفا مترقبا هاربا من القتل، وجاء الى مدين غريبا فقيرا لا يملك شيئا ولكنه كان مؤمنا صاحب مروءة وشهامة وعفة وامانة، وهذه الصفات هي التي جعلت شعيبا عليه السلام يزوجه احدى ابنتيه. لم يسأله شعيب عن اصله وفصله ولم يسأله عن امواله ووظيفته وانما عرف صدقه وامانته وهو الشيخ الكبير حينما ساعد موسى عليه السلام ابنتيه على سقي الغنم، وعرف امانته حينما بعث احدى بنتيه لتستدعيه اليه فحافظ عليها.

هذا دليل قرآني كريم من عند الله جل وعلا على ان الصفة المعتبرة الرئيسية التي ينظر اليها اولا هي التدين والتقوى.

يقول تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وهذه الآية تقرر ان الناس متساوون في الخلق وفي القيمة الانسانية وانه لا احد اكرم من احد الا من حيث تقوى الله عز وجل باداء حق الله وحق الناس.

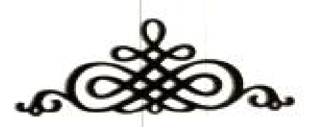
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من اتاكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير، قالوا يا رسول الله وان كان فيه؟ قال: اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ـ ثلاث مرات.

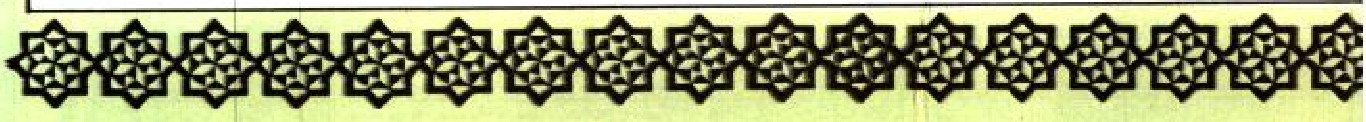
بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فامتنعت، وامتنع اخوها عبدالله، لنسبها في قريش وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم، امها أميمة بنت عبدالمطلب، وزيد بن حارثة كان عبدا، فنزل قول الله عز وجل: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» فقال اخوها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، مرني بما شئت فزوجها من زيد.

والنظر في الزواج لا يكون للحسب وحده او النسب وحده او لاجل الجاه او لاجل المال او لاجل الوظيفة، وانما يكون الاعتبار للتدين والتقوى ثم بعد ذلك تبحث الامور الاخرى وهي ثانوية وليست رئيسية.

هذا توجيه كريم من رب كريم هو الذي خلق الناس جميعا على شاكلة واحدة واجرى في عروقهم دماً واحدا واصلهم واحد «كلكم لآدم وآدم من تراب» واذا ماتوا اصبحوا سواء في الموت.

توجيه اولياء الامور في زواج بناتهم لاختيار صاحب الدين وصاحب الخلق والأمانة.





استراحة المجتمع

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو؟

خليفة عظيم من مشاهير خلفاء الاسلام استطاع ـ بعون الله ـ ان يتغلب على الصعاب ويستعيد الخلافة بعد ان كادت تفلت منه ويتكون اسمه من اربعة مقاطع وخمسة عشر حرفا

١٥، ١٣، ١٢ عكس ظلام

٧، ٩، ١٥ شراب ابيض

١٤، ٧، ١٢، ١٣، ٦ احدى الدول العظمى التي حطمها المسلمون في عصر الفتوحات الاسلامية.

١٣، ٥، ٣، ٨ ابنك

٣، ١٤، ١٢ بيت

٨، ٤، ٢، ٥ عاصمة يحاصرها المجاهدون الافغان

هند الحسين / أبها

وصية للنساء

يا معشر النساء:

إياكن والترف، لان الترف عدو الجهاد، والترف تلف للنفوس البشرية، واحذرن الكماليات واكتفين بالضروريات، وربين ابناءكن على الخشونة والرجولة وعلى البطولة والجهاد، لتكن بيوتكن عرينا لاسود وليس مزرعة للدجاج التي يسمن ليذبحه الطغاة، اغرسن في ابنائكن حب الجهاد وميادين الفروسية وساحات الوغى.

وعشن مشاكل المسلمين وحاولن ان تكنّ يوما في الاسبوع على الاقل في حياة تشبه حياة المهاجرين والمجاهدين حيث الخبز الجاف ولا يتعدى الادام جرعات من الشاي.

د. عبدالله عزام «رحمه الله»

اجابات العدد ٩٦٤

● من هو:

جلال الدين السيوطي

● منوعات:

أ ـ القلم

ب ـ عمود الخيمة

جـ ـ

١ ـ ابو فراس هو: الاسد

٢ ـ ابو جابر هو ـ الخبز وقد سمي بذلك لانه يجبر الجوع

٣ ـ ابو عمرة هو: الجوع والافلاس

٤ ـ ام الخبائث هي: الخمر

٥ ـ ام ليل هي: الخمر السوداء

٦ ـ ام قشعم هي: الحرب

٧ ـ ام الراس هي: الدماغ او الجلدة التي تحيط بالدماغ

٨ ـ ام عوف هي: انثى الجراد

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■	■	■							
٢		■			■					
٣					■					
٤			■	■					■	
٥		■				■				
٦				■				■		
٧	■					■	■			
٨	■	■							■	■
٩					■					
١٠							■			

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ـ عاصمة عربية

٢ ـ دولة عربية ـ نصف عالج ـ حرف

٣ ـ فوائد ـ ساكن في القرية

٤ ـ حرف ـ اصابع ـ احد الوالدين

٥ ـ ادرس ـ ضد العلم ـ حرف

٦ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ يخصنا ـ يشاهد

٧ ـ ما يميز الانسان عن الحيوان ـ معصية (معكوسة).

٨ ـ من اسماء الله الحسنى

٩ ـ القتال ـ المر (مبعثرة).

١٠ ـ نزل ـ القبلة الاولى (معكوسة).

عموديا:

١ ـ مجلة اسلامية ـ للتألم

٢ ـ حليب ـ عاصي لوالديه ـ نصف لبيب

٣ ـ من الاسلحة ـ في جسم الانسان (معكوسة).

٤ ـ المنفى «مبعثرة» ـ طرق ربال

٥ ـ ساعده (معكوسة) ـ حرف ـ منطقة في المدينة المنورة لها اهمية اسلامية.

٦ ـ حرف ـ تقاتل ـ حرف

٧ ـ عكس كثرة (معكوسة) ـ حرف ـ صديق (معكوسة).

٨ ـ سحب ـ الانتقال (معكوسة)

٩ ـ للتخيير (معكوسة) ـ عكس حلو (معكوسة) ـ للسؤال

١٠ ـ دولة عربية ـ متشابهان

خالد شرف الشهاري

الأردن / صويلح

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ ــ شيخ الانتفاضة المباركة

٢ ــ احدى المحرمات ــ متشابهان ــ من المنبهات «مكوسة».

٣ ــ لماذا بالانجليزية ــ مدينة في لبنان

٤ ــ جدها في صفاقس ــ اسم مذكر

٥ ــ ثلثا دار ــ دق ــ اداة نفي

٦ ــ قذف + أ ــ صيغة تفضيل من جيل

٧ ــ مدينة فلسطينية معكوسة ــ من اسماء الله الحسنى بدون ال التعريف.

٨ ــ ياسمين «مبعثرة» ــ خضع تحت نير الاحتلال

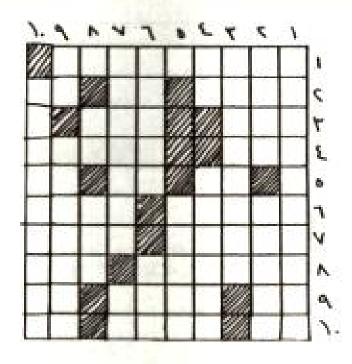
٩ ــ خاصتي ــ من المرافق العامة ــ احد الوالدين

١٠ ــ من الاقارب «معكوسة» ــ اسم علم مذكر ــ ضمير منفصل «معكوسة».

عموديا:

١ ــ من رموز الانتفاضة المبعدين «معكوسة».

٢ ــ حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين ــ دولة عظمى



٣ ــ احد رموز الانتفاضة المبعدين وخطيب المسجد الاقصى سابقا «معكوسة».

٤ ــ جواب «معكوسة» ــ احد مخيمات القطاع «معكوسة».

٥ ــ اقدم مدينة في العالم «معكوسة».

٦ ــ احد المعتقلات في فلسطين ــ ظرف مكان «معكوسة».

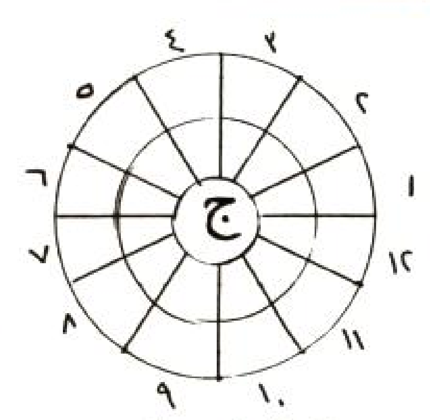
٧ ــ مدينة فلسطينية «معكوسة» ــ جواب «معكوسة».

٨ ــ حيوان اليف «معكوسة» ــ احد فروع الرياضيات.

٩ ــ متشابهان ــ اداة للوزن.

١٠ ــ احد ابواب القدس.

● **اخوكم: حاتم مصطفى البطة**
المانيا الغربية



الشبكة الدائرية

الحرف المشترك بين كلمات هذه الدائرة هو (ج) فهل يمكنك ان تكمل الكلمات جميعا؟

١ ــ احساس بحاجة للاكل

٢ ــ مرض ليس له دواء.

٣ ــ قعد

٤ ــ من صفات الحروف.

٥ ــ كلمة في سورة الحشر يحتمي وراءها اليهود.

٦ ــ ظلم.

٧ ــ احد المكسرات

٨ ــ ضد العلم.

٩ ــ بدن

١٠ ــ حيوان كبير

١١ ــ صاحب البيت الملاصق

١٢ ــ شيء يغطي العين

● **اعداد: سعد بن الحسين/أبها**
(العمر ١٠ سنوات)

منوعات مفيدة

● **قرأت لك هذه التعاريف:**

الكريم: هو الذي لا يأكل و يعطي

السخي: هو الذي يأكل و يعطي

البخيل: هو الذي يأكل ولا يعطي

اللئيم: هو الذي لا يأكل ولا يعطي

● ● ●

● **مسميات لانواع الاطعمة في الاسلام:**

١ ــ طعام الضيوف يسمى القِرى.

٢ ــ طعام الدعوة و يسمى المأدبة.

٣ ــ طعام العرس و يسمى الوليمة.

٤ ــ طعام المولود يسمى العقيقة.

٥ ــ طعام الختان و يسمى العذيرة.

● ● ●

● **هــل تعلــــم؟**

يمشي الرجل العادي بمعدل ٢٠ الف خطوة يوميا اي ما يزيد على نصف مليار خطوة في ثمانين سنة وهي كافية للطواف حول العالم ست مرات.

● ● ●

● **حكمـــــة:**

ــ رأس الحكمة مخافة الله.

ــ فضيلــة العقل الحكمـــــة

ــ فضيلة القلـــب الشـــجاعة

● ● ●

● **مثـــــل:**

(من أكل العسل صبر على لسع النحل).

● ● ●

● **انواع الرجال ثلاثة:**

١ ــ عاقل فاصحبه

٢ ــ فاجر فانصحه

٣ ــ احق فاعتزله

● **ايمن محمد المانع / السعودية**

• عندما تتحقق القدوة... •

كنت ذات ليلة ابيت عند جماعة من الاصدقاء في مدينة (صويلح) التي لا تبعد كثيرا عن الجامعة الاردنية ـ حيث مكان دراستنا ـ وقد اعتدت على هذا كل يوم خميس حيث نقضي معا وقتا طيبا نتبادل فيه اطراف الحديث وننتقيه انتقاء كما ينتقي البعض اطايب التمر... وكنا نختم حديثنا بقراءة سورة الكهف.

في تلك الليلة والجميع يغطون في نوم عميق... واذا بجرس المنزل يقرع... نظرت الى الساعة لاعرف ان كان قد حان وقت صلاة الفجر ام لا... وجدت ان الوقت ما زال مبكرا... وربما كان ذلك قبل اذان الفجر بساعة... تعجبت وقلت في نفسي: ترى من الطارق في هذه الساعة... اللهم اجعل في ذلك خيرا..

وقبل ان اتوجه لفتح الباب كان قد سبقني الى ذلك احد الاخوة المقيمين في ذلك المنزل.

في الحقيقة لم تكن مفاجأة ان يكون الطارق في تلك الليلة الشيخ المجاهد (عبدالله عزام) فلطالما عودنا على المجيء في مثل هذه الساعة ليصلي بنا قيام الليل.

فوجئت به يدخل علينا وهو يقول: هل انتم امة مجاهدة؟ هل انتم الذين سيهزمون اليهود ويحررون فلسطين؟ اين قوام الليل وصوام النهار...؟

نهضنا من نومنا نتسابق على الماء للوضوء... وما هي الا لحظات حتى كان الشيخ يترنم بصوته العذب وهو يقرأ آيات من سورة التوبة وجميعنا خلفه ننصت بخشوع ونعيش تلك اللحظات التي ستظل ذكراها عالقة في مخيلتنا تشهد للشيخ رحمه الله بانه كان نعم القدوة ونعم العالم الذي عمل بعلمه وترجمه ليراه الدعاة من بعده واقعا حيا ونبراسا مضيئا ينير ليل الغافلين... ويبدد ظلمة الفتن... ويحيي نفوسا ظمأى متعطشة لسيرة حية تعيد امجاد الاولين... وتجدد المعاني الجهادية لهذا الدين.

رحم الله الشيخ الذي كان وما زال وسيبقى باذن الله مصباحا من مصابيح الهدى تنجلي به كل فتنة ظلماء.

• ابو سنان

متابعات

• تصحيـــح •

وقع خطأ بسيط في المجتمع في العدد ٩٥٧ في ٩ شعبان ١٤١٠ هـ في موضوع المأساة تلف مسلمي سيرلانكا، فقد ذكرتم ان اسم منظمة نمور تحرير تاميل هو «نمور تحرير تاميل اسلام» بينما الصواب «نمور تحرير تاميل إيلام» اي بالياء وليس بالسين.

فارجو منكم ملاحظة ذلك وتصحيحه، حتى لا يظن القارىء انها منظمة تدعي الاسلام، (وانها منظمة الهندوك وليست مسلمة).

• ابو عرفان عبدالمجيد احمد لبي
الجامعة الاسلامية

• اذاعة لندن.. تلك العجوز الشمطاء •

اذاعة لندن... تلك العجوز الشمطاء التي تساقطت اسنانها، وفاحت رائحة البخر من فيها، وغطت الساحة نتن روائح ابطيها، فكل الناس يتعلمون وكل الناس يتطورون، لكن اذاعة لندن ما تزال كمومس هرمة، تعرض بضاعتها المترهلة، وتتبختر وتميس ظانة نفسها بنت عشرين، ولم تدرِ انها قد اصبحت بؤرة تجمع فيها كل انواع الزهري والهربس والايدز، لقد تحاماها وتحاشاها المستهترون، فضلا عن المتدينين الاصوليين (على حد تعبيرها).

ما سمعتها صبيحة يوم الا وشعرت بالقرف من اسلوبها في الدس والافتراء، وما وقفت ابرة مذياعي عليها مساء يوم الا وتقيأت من تحريضها المكشوف ومن دورها الرخيص، لقد طار صواب اصحابها اليهود عندما فاز عدد من الاسلاميين بعدد من مقاعد مجلس النواب الاردني من خلال انتخابات حرة نزيهة، وما عاد لهذه الاذاعة الشمطاء من شغل يشغلها سوى التحريض والغمز واللمز والاثارة والتأليب، وكأن فوز هؤلاء الاسلاميين يحتلون مناصب عليا في دولة حدودية مع اسرائيل، انهم اكثر من ثلاثين، انهم يمثلون اكثر من ثلث المجلس، انهم يشكلون اكبر تجمع، هم اصوليون، هم متطرفون، هم من الاخوان المسلمين، هم... هم... وكأن السماء قد انطبقت على الارض، او كأن القيامة قد حان موعدها..

• ابو علاء / الرياض



• الى مدير التلفزيون •

تحية طيبة وبعد،

انا طالبة في الصف الاول المتوسط، اشاهد برامج التلفاز واعرفها... وتضايقني منها الدعايات التجارية: لانها تعلم الاطفال الاسراف، وفيها بعض المناظر غير اللائقة.... ودعايات المسرحيات مثل مسرحية وراهم وراهم... لانها تعلم الناس الكلام البذيء... والافلام العربية والاجنبية.... والمسلسلات المحلية... واقترح ان تكون هناك في التلفاز محطة دينية مثل محطة القرآن الكريم التي في الاذاعة وان تكون هناك برامج محلية.... مثل برنامج حكايات لا تنسى ومفيدة.... مثل: سلامتك والامن والمواطن والمطافىء..

واخيرا... ادعو الله ان يوفقنا في ديننا ودنيانا...

• نورة عبدالله السنان / الكويت

• شـــكرا للمجتمـــع •

سررت جدا للقاء الصحفي الذي اجري مع الاخ السيد فيصل عثمان بن شملان عضو مجلس الشعب الاعلى في اليمن الجنوبي وانا ارى من الواجب قبل كل شيء ان اقدم عواطف الشكر والامتنان لاسرة «المجتمع» على هذه المقابلة الصحفية المليئة بالمعلومات القيمة عن اليمن الجنوبي الشقيق والحاملة بشارة عن الوحدة اليمنية التي ستكون خيرا للاسلام ومستقبله الزاهر ان شاء الله عز وجل.

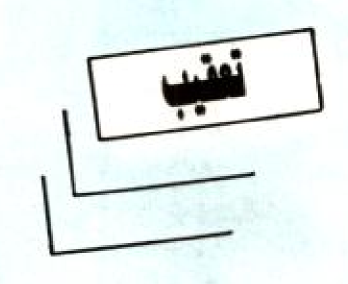
ولكن الجملة التي هي ذروة الكلام وسنامه في هذه المقابلة الصحفية والتي استوقفتني وعدت اليها غير مرة هي جملة قالها الاخ ابن شملان ما نصه: اما الانفتاح الدولي فهو انفتاح متبادل بين قوى الهيمنة ولكنه تضييق اشد على الدول الاسلامية عموما وعلى الدول العربية والاسلامية بوجه خاص «وهذه الجملة تعبر عن كل شيء يهم الامة الاسلامية ــ قادة وشعوبا ــ وتدعوها في الوقت الراهن ان تقف عندها لترى فيها حاضرها ومستقبلها وان تتبين موقفها فانها المرآة صافية صادقة لما يدور وسيدور حولنا من الاحداث السريعة الخطيرة.

• ظهور احمد اظهر / باكستان

• الدين والعلم •

بان كلا من الدين والعلم يرمي الى نفس الهدف، وهو تكوين انسان اجتماعي متوازن، ومعنى ذلك، انه عالم ومؤمن في آن واحد والعنصران اللذان يتألف منهما متضامنان: الجسم ينتمي الى العلم، والروح تنتمي الى الايمان، ولهذا فانه في حاجة الى العلم كما هو في حاجة الى الدين، بل ان هناك في الدين قضايا لا يعقلها الا العالمون، قال تعالى: «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون».

• صالح عبدالله الشيزاوي / الكويت



نشكركم على ما تبذلونه في مجلة المجتمع وسدد الله خطاكم، وقد لفت نظري في الصفحة ١٣ من العدد ٩٥٩ عنواناً يقول: (على هامش اليوبيل الفضي) لاتحاد الطلبة.

وقد رأيت أن أرسل لكم المقال المرفق صورة عنه والذي سبق أن نشر في مجلة الطالب المسلم العدد الخامس ١٤٠٢/١٤٠٣ والتي تصدر عن احدى الكليات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للاطلاع عليه وهو موضوع اليوبيل الفضي والذهبي.

يقول الموضوع:

كثرت في أيامنا هذه الاحتفالات بيوم اليوبيل الفضي، واليوبيل الذهبي.

والمقصود باليوبيل الفضي، هو مرور خمسة وعشرين عاماً على حدث أو أمر هام في البلاد، والمقصود باليوبيل الذهبي هو مرور خمسين عاماً على هذا الحدث، أو هذا الأمر الهام.

ولا يستغرب القارىء، أن كلمة اليوبيل، وردت في الكتاب المقدس عند اليهود، في سفر يسمى «سفر لاويين» حيث وردت هذه الكلمة وبصورة متكررة في الأصحاحين: الخامس والعشرين، والسابع والعشرين من صفحة ١٩٨ الى صفحة ٢٠٥.

وان المتتبع للنصوص التي وردت في الاصحاحين المذكورين، يجد أن المقصود بكلمة اليوبيل، هو: احتفالات وأعياد، عند اليهود يقيمونها بعد فترة زمنية، على زراعة الأرض.

ولما كانت كلمة «اليوبيل» قد ورد ذكرها في كتابهم المقدس ــ كما ذكرنا ــ صار من المؤكد والمقطوع به أن كلمة «اليوبيل» باستعمالاتها الحديثة هي نفس الكلمة القديمة استخدمها يهود العصر الحديث لمعنى مقارب لمعناها القديم. وهي بذلك الاستعمال تأتي تعبيراً عن تصوراتهم الاعتقادية.

جاء في الاصحاح الخامس والعشرين من ص ١٩٨ الى ص ١٩٩ ما يلي:

«وكلم الرب موسى، في جبل سيناء، قائلا: كلم بني اسرائيل وقل لهم: متى أتيتم الى الأرض، التي أنا أعطيكم، تسبت الأرض سبتاً للرب. ست سنين تزرع حقلك، وست سنين تقضب كرمك، وتجمع غلتها، وأما السنة السابعة، ففيها يكون للأرض سبت عطلة، سبتاً للرب. لا تزرع حقلك، ولا تقضب كرمك.

وتعد لك سبعة سبوت سنين، سبع سنين سبع مرات، فتكون لك أيام السبعة السبوت السنوية، تسعاً وأربعين سنة، ثم تعبر بوق الهتاف، في الشهر السابع، في عاشر الشهر في يوم الكفارة تعبرون البوق في جميع أرضكم وتقدسون السنة الخمسين، وتنادون بالعتق في الأرض لجميع سكانها، تكون لكم يوبيلا، وترجعون كل الى ملكه، وتعودون كل الى عشيرته. يوبيلا تكون لكم السنة الخمسون، لا تزرعوا، ولا تحصدوا زريعها، ولا تقطفوا كرمها المحول، انها يوبيل، مقدسة تكون لكم، من الحقل تأكلون غلتها، في سنة اليوبيل هذه ترجعون كل الى ملكه».

ومن هنا نلحظ، أن الثقافة اليهودية، قد غزت مجتماتنا من حيث نشعر، أو لا نشعر، كما نلحظ أيضاً استهانة اليهود واحتقارهم للشعوب غير اليهودية، وبخاصة الشعوب الاسلامية، والحاضر الذي نعيشه اليوم، ليس عنا ببعيد، فمتى تستفيق الأمة الاسلامية وتدرك الخطر المحدق بها من أعداء الله المتربصين بها.. متى؟... متى؟

والله الهادي الى سواء السبيل.

منصور بن عبدالرحمن البرغش
الرياض



ردود قصيرة

• **الاخ القارىء علي القزلان / جدة**
جزاك الله كل خير على نصيحتكم الطيبة اما بالنسبة للموضوع الذي طلبته فعليك ان ترسل لنا رقم العدد لنقوم بارسال الموضوع لك وشكرا لكم.

• **الاخ عبدالله علي بصفر / السعودية**
شكرا على مشاركتكم علماء المسلمين في التوقيع على فتوى عدم جواز التنازل عن اي جزء من فلسطين وفقنا الله واياكم لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين.

• **الاخ ابو بدران / ايطاليا**
عنوان رابطة الادب الاسلامي هو: الهند ــ لكنؤ ٢٢٦٠٠٧ / ص. ب: ٩٣

• **الاخ عبدالرحمن سليم سعادة / النرويج**
مشكلتك التي تعاني منها ليست فريدة من نوعها فهي مشكلة الملايين من شباب العرب والمسلمين الذين يهيمون على وجوههم بلا غاية او هدف او عمل، يمكنك بالتخطيط السليم والادراك الواعي لما يجري حولك ان تؤمن لنفسك مستقبلا افضل قواك الله واعانك.

• **الاخ عمر ابو بكر كمارا / ليبيريا**
شكرا على ملاحظتكم لما نشرناه في العدد ٩٥٣ حول موقف الرئيس الليبيري (صامويل دو) من المسلمين في ليبيريا ونأمل ان نأخذ ملاحظتكم بعين الاعتبار في مقالات مستقبلية وجزاكم الله كل خير.

صرخة في كل أذن

المفاسد التي استفحلت في الآونة الاخيرة في بلد صغير كالكويت لا يزيد عدد سكانه عن ١٫٦ مليون نسمة تدعو للتبصر والدراسة والبحث، لان الامر اخطر من ظاهرة... فما يحدث ليس مجرد امواج عاتية بل هو طوفان حقيقي!

فمن يتجول في سوق السالمية سيدرك عمق المأساة عندما يتيقن بان فئة من النساء قد ذبحت الاخلاق ونسيت الدين من ذوات التنانير التي تكشف عما حرم الله كشفه وما الى ذلك من الفسق.... تلك حقيقة دامية !!

وحقيقة اخرى تلك هي ما يعبر عنها خبر اوردته الانباء بتاريخ ١٩٩٠/١/١٧ مفاده القاء رجال الامن القبض على شبكة دعارة في منطقة النقرة تضم ١٥ رجلا وامرأة من الجنسيتين الهندية والسيلانية..

وهذا خبر عادي بالنسبة لما الفناه ولكنه يستدعي منا وقفة غير عادية فهو حقيقة دامية ايضا !!

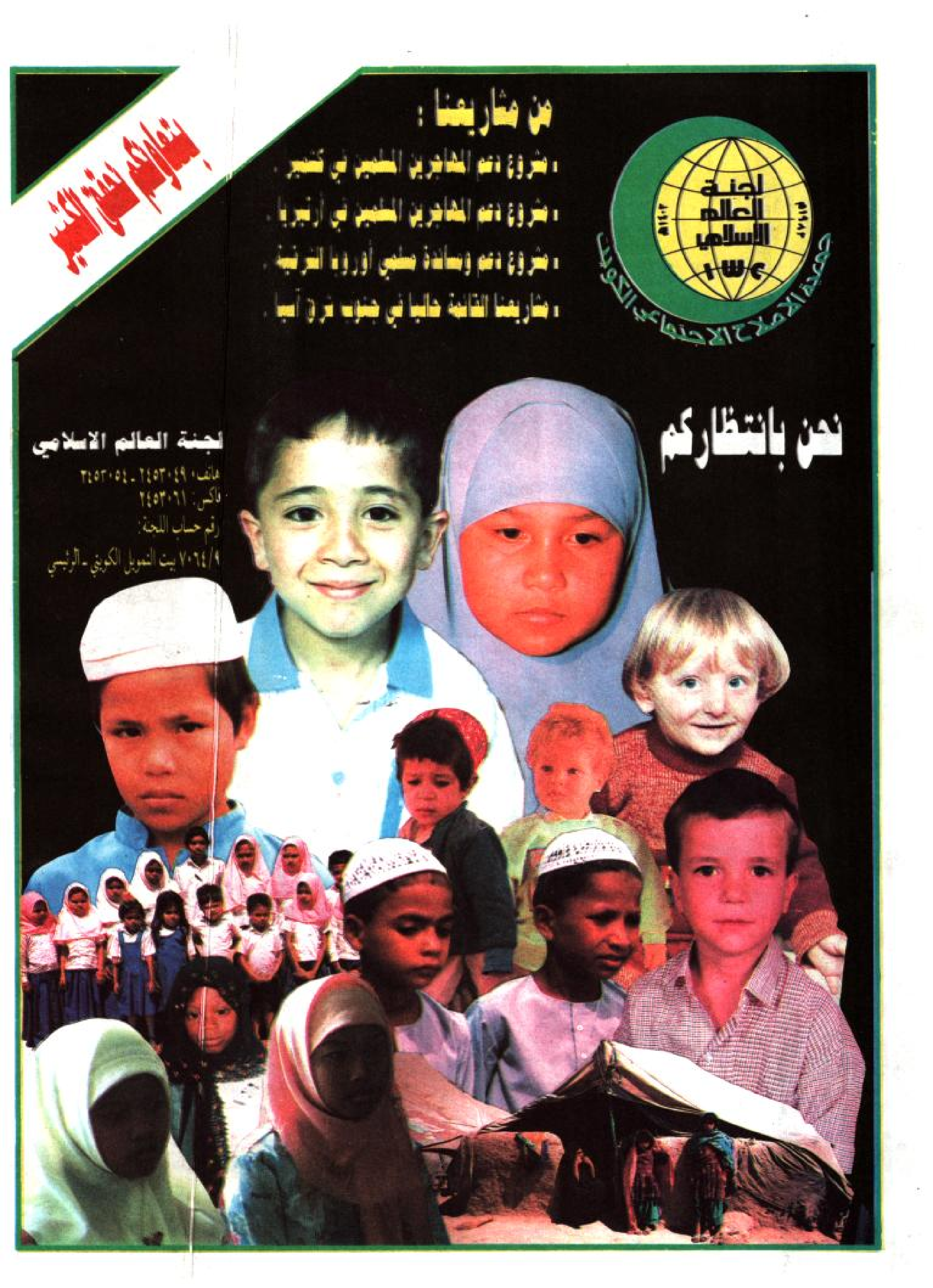
وشرائط الفيديو المنحلة التي يتداولها الشباب بكثرة هذه الايام هي كذلك حقيقة دامية !!

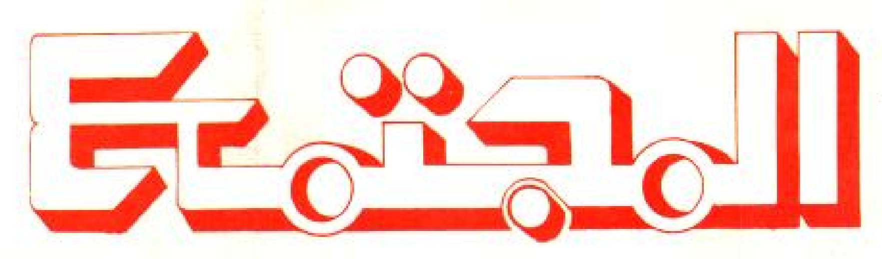
ثلاثة نماذج اوردتها على سبيل المثال لا الحصر تمثل حقائق دامية كفيلة بنخر مجتمعنا الصغير من اساساته... فالامر جد خطير، ونحن هنا نصرخ في كل أذن لتستفيق الاذهان الى هذا الطوفان الذي سيجرف الكويت بشبابها وبشعبها ما لم يقف الجميع وقفة رجل واحد ومن موقع المسؤولية ليصلحوا العطب الذي الم بالمجتمع... فكيف يمكن لامرأة ان تخرج وقد تعرت كما تشاء وتكشف شعرها المزيف كما يحلو لها، وارتدت ما خف من الثياب وما شف، لتحوز على نظرات حيوانية ترضي به غرورها وتعود وقد حازت في ذات الوقت على غضب من الله ولعنته.

كيف تتمكن هذه التي خرجت على كل القيم والاعراف التي يتربى عليها المجتمع ويدعونا اليها الدين والتي لا تعرف الى الله سبيلا، كيف تتمكن من تحقيق مفسدتها في مجتمع مسلم ملتزم اصيل، يا لعارنا ويا لحزبنا... اين رجال الشرطة... واين قوات الامن... واين مبدأ كل مواطن خفير... ام اين الانتماء لهذا الشعب والوطن... اين كل هذا يا ترى... وهل استطاعت تلك المرأة ان تتخطى بسيارتها الفارهة كل هذه الحواجز المضادة لمن شذ عن الكويت وخرج عليها بضلال او بفسدة... هل استطاعت هذه المرأة بتلك السهولة ان تضرب دين الشعب المسلم في هذا البلد الصغير لمجرد نزوة من نزواتها.... اذا كان الامر عاديا لدى البعض فانني واثق بانه ليس بعادي لدى كل مخلص في هذا البلد واخص رجل الامن وكل من يقف في موقع المسؤولية... ولنحيل شعار «كل مواطن خفير» الى حقيقة على ارض الواقع، وجزى الله كل من عمل جاهدا لاجل حفظ دين الله وحفظ الكويت وعزتها وكرامتها واخلاقها ومستقبلها خير الجزاء..

«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير.. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، واولئك هم المفلحون».

• ابو الفداء

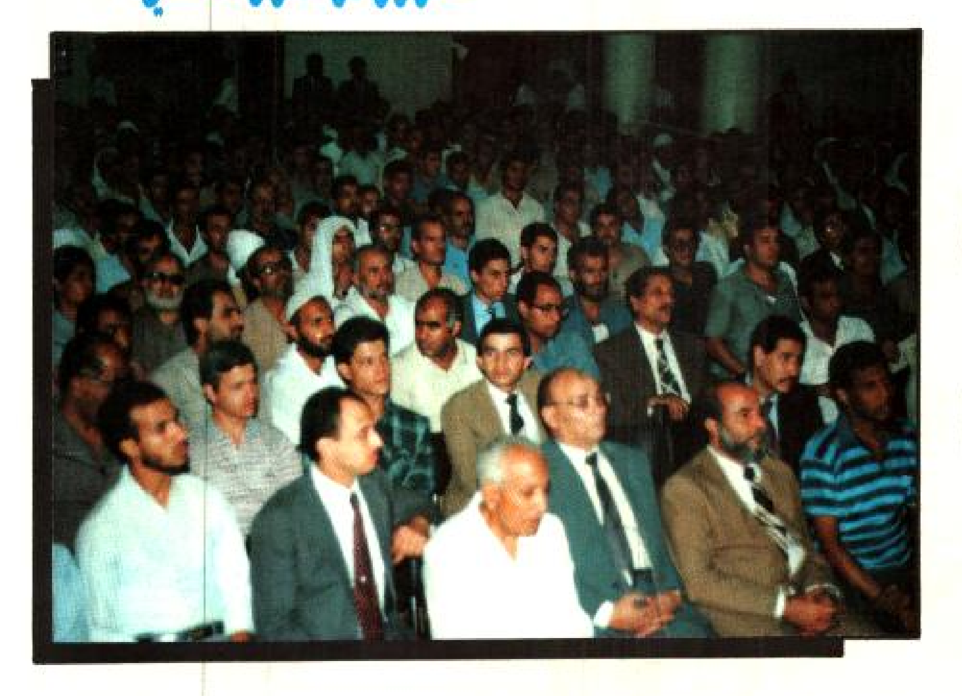

بتعاونكم نحقق الكثير
من مشاريعنا :
• مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير .
• مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أرتيريا .
• مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية .
• مشاريعنا القائمة حاليا في جنوب شرق آسيا .
لجنة العالم الاسلامي
جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت
نحن بانتظاركم
لجنة العالم الاسلامي
هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس: ٢٤٥٣٠٦١
رقم حساب اللجنة:
٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



٢٠ شوال ١٤١٠ هـ
١٥ مايو ١٩٩٠ م
العدد ٩٦٦
الحادية والعشرون

أحمد شاه مسعود :

الحل العسكري هو الطريق الوحيد للخروج من المأزق الأفغاني.

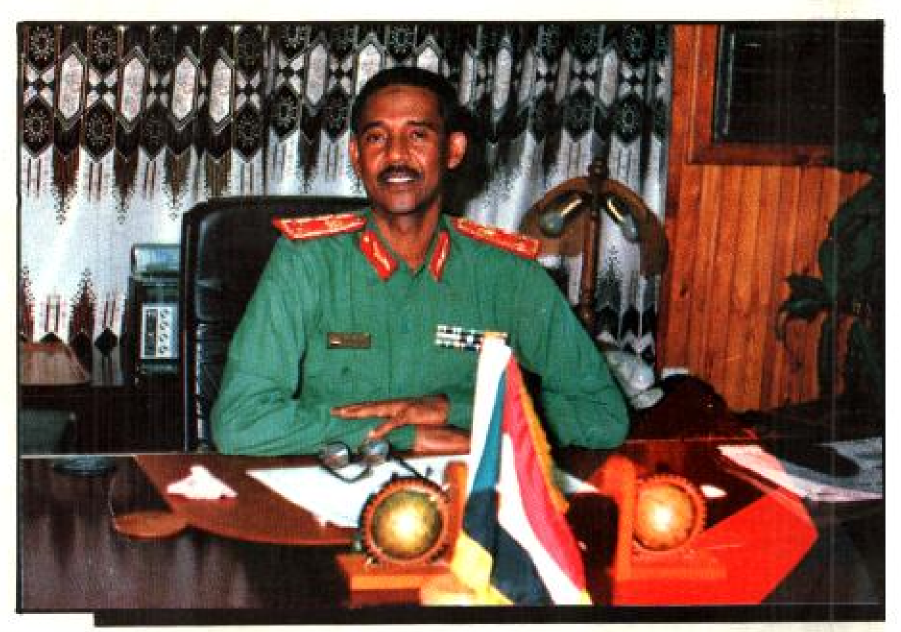


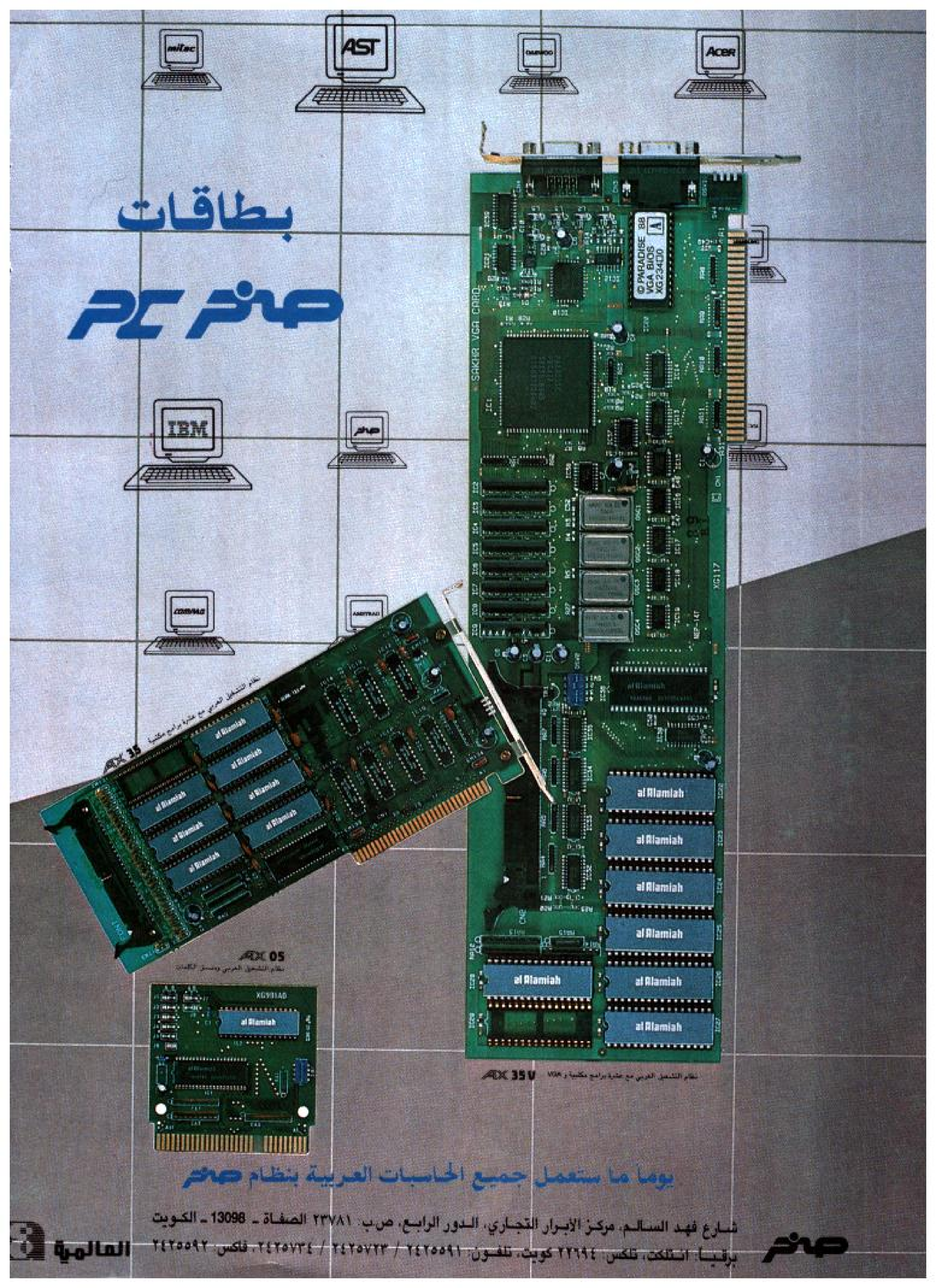
مصر

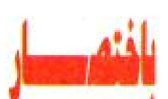
متى يعلن الاخوان عن إقامة حزبهم السياسي؟؟



المعارضة في السودان قاصرة ولا تحظى بالتأييد الجماهيري




بطاقات
صخر PC
miTAC
AST
ACER
IBM
صخر
COMPAQ
SAKHR VGA CARD
PARADISE '88
VGA BIOS
al Alamiah
AX 35
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية
AX 05
نظام التشغيل العربي ومنسق الكلمات
AX 35 V
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية و VGA
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت
برقياً: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية



امريكا وموقفها المساند لاسرائيل

ان المتأمل للسياسة الامريكية والمتابع لها ليعجب اشد العجب من مساندتها لاسرائيل، تلك المساندة التي تجاوزت الحدود والتي لم يعد معها للحق ولا للمبادىء اي وجود. فالعدو الصهيوني الذي يغتصب الارض ويقتل الاهل ويشرد النساء والاطفال ويستقدم شذاذ الآفاق من كل مكان يلقى من امريكا الرضا والرعاية وتبذل له الاموال وتقدم له الاعانات وتوضع له السياسات، والحق العربي والاسلامي الظاهر الواضح وضوح الشمس يلقى من امريكا التجاهل والاعراض والمقاومة الظاهرة والمستترة، فلا ترعى للعرب عهدا ولا تحفظ لهم صداقة الا صداقة الكلام، مع ان المواقف العربية والنفط العربي والاستثمارات العربية تتدفق على امريكا، وما ذلك الا بدافع من الحقد الذي يسيطر على المواقف الامريكية.

لقد كنا ننتظر ــ ازاء المواقف التصفية الامريكية ــ والانحياز الكامل لاسرائيل ــ من الدول العربية المسلمة ان يكون لها ردود فعل تفرض على الامريكان على الاقل احترام تلك الشعوب وان تحسب حساباتها عندما تتخذ المواقف المضادة للدول العربية الاسلامية فهم اصدقاء اولا ونفطهم يضخ في الآلة الامريكية ثانيا، واموالهم تتدفق في شرايين الاقتصاد الامريكي ثالثا، وبلادهم اسواق مفتوحة للبضائع الامريكية رابعا، ومع ذلك لم تأبه بهم امريكا. ولذلك ينبغي على حكومات الدول العربية والاسلامية ان تجعل امريكا تغير تلك النظرة اليهم... ولنقف موقفا يتطلبه الواجب الاسلامي من سحب الارصدة وعدم ضخ النفط، ولتكن المجابهة ضد المصالح الامريكية، لان هذا هو الدرس الذي تفهمه امريكا وبدونه سوف تستمر في دعم اسرائيل ليشع نفوذها.

في هذا العدد

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

◻ الكويت ٢٥٠ فلسا ◻ السعودية ٥ ريالات ◻ قطر ٥ ريالات ◻ الامارات ٥ دراهم ◻ البحرين ٥٠٠ فلس ◻ اليمن ٧ ريالات ◻ الاردن ٥٠٠ فلس ◻ السودان جنيه واحد ◻ المغرب ٨ دراهم ◻ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

◻ السعودية ــ شركة السعودية للتوزيع ــ هاتف: ٦٦٤٧٠٠
◻ الاردن ــ عمان ــ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ــ ٦٠١٥١١
◻ اليمن الشمالي ــ مكتبة الانوار ــ هاتف: ٢٠١٢٥٢
◻ قطر ــ مكتبة دار الثقافة ــ هاتف: ٤١٤١٨٢ ــ ٤١٣٩٤٢
◻ البحرين ــ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ــ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
◻ الامارات ــ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ــ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
◻ الشارقة ــ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ــ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ــ فاكس: ٢١١٣٨٦
◻ سلطنة عمان ــ مكتبة الهداية ــ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

◻ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ◻ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ◻ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ◻ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ــ شارع المغرب ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ــ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ــ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ــ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ــ ٢٥٦٠٥٢٦

الافتتاحية



الاقليات المسلمة على مستوى العالم واجهت وتواجه حرب ابادة مستمرة، لم تنقطع يوما.. ولم تهدأ لحظة... ولكنها بين مد وجزر... فاحيانا يبلغ مدها حدا اعلى قد يصل الى مسامع بعض المسلمين فيتحرك بعض الغيورين على دينهم ومن يشعرون برباط العقيدة الواحدة التي تجعل المسلمين كالجسد الواحد كما عبر وصور لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم... واحيانا ينحسر المد — ولا ينقطع — فلا يشعر بهم احد، ولا يأسى لهم انسان ولا يشاركهم في بلائهم مشارك، ولو بأن يرثى لحالهم... فهم كما يقولون: «اضيع من الايتام على موائد اللئام»... لكنك اخي القارىء قد تتساءل ؟؟ اين حقوق الانسان ؟... اين منظمات الاغاثة ؟... اين الهيئات الدولية التي وظيفتها الدفاع عن المظلومين، والوقوف الى جانب المضطهدين ؟... اين منظمة الامم المتحدة وصلب ميثاقها يتناول قضاياهم ؟؟! اين الهيئات الاقليمية الدولية ؟؟ اين المسلمون ودولهم ؟ اين منظمة المؤتمر الاسلامي ؟! فلا يجيبك الا رجع الصدى... بل اين اجهزة الاعلام العالمي ووكالاته التي تبث في كل مكان فلا تترك شاردة ولا واردة الا وتغطيها ؟؟ بل وتشغل الناس بكل تافه من القول، وساقط من الفعل، ومنبوذ من السلوك، وممجوج من التصرفات ؟!! بل اين حتى جمعيات الرفق بالحيوان والطيور والحشرات التي يتفطر قلبها ألما على حصان مريض، و يتمزق شعورها أسى على كلب بائس ؟!! بل اين الملايين التي يهبها اصحابها للكلاب الضالة، والقطط الشاردة ؟!

الا يستحق هؤلاء المسلمون ما تستحقه هذه الحيوانات الضالة من الاهتمام والعطف... والرعاية والعناية ؟! الا يستحق هؤلاء ان تنشغل بهم المنظمات الدولية ؟

الا يستحق هؤلاء ان تتولى قضاياهم هيئة الامم؟
والجواب... كلا... كلا... فهم ما داموا مسلمين فقد سحبت منهم كل الحقوق حتى حق الحياة، وحرموا من اي عطف حتى العطف على الحيوان!!
واذا راودك اخي القارىء شك فيما اقول فظننته سبحات قلم... او تهويمات خيال مجنح فسوف اضع امام ناظريك شريط الاحداث لترى وتقرأ، وتحكم وتتصرف...
فمن التقارير التي وصلتنا: المسلمون في ليبيريا يتعرضون للمذابح والمجازر، وقد بدأت المذابح منذ نهاية شهر مارس ١٩٩٠ وما زالت مستمرة حيث تم حرق وتدمير اكثر من مائة وخمسة من المساجد، وقام الوثنيون بقتل إمام مسجد مدينة «سانيكولي» وجميع افراد اسرته كما قتلوا خمسة أئمة اخرين وقطعوا ألسن كثير من المؤذنين، كما قتلوا الفين من المسلمين وقطعوا جثثهم اربا بعد فصل الجمجمة عنها وقد قاموا بحرق عشرين قرية بأكملها ونهبوا ممتلكاتها، واغتصبوا نساءها، وقتلوا الحوامل فيها وقد فر اكثر من ١٣٠ الف مسلم الى الدول المجاورة، واخليت محافظات بأكملها.
وكنا قد حدثناك الاسبوع المنصرم عما يواجهه المسلمون في اوغندا من حملات القمع والاضطهاد والقتل التي وصلت ذروتها باعتقال السلطات لوزير الشباب الاستاذ «علي موسى» وسط حملة صليبية تنادت للقضاء على الوجود الاسلامي هناك... فاذا اتجه بصرك شرق اوغندا الى كينيا فلن تجد الامر مختلفا... واذا عطفت على تنزانيا وما حدث للمسلمين فيها في عهد نيريري فحدث ولا حرج... وما اخبار مسلمي الحبشة عنا ببعيدة... هذا بعض ما يحدث في افريقيا... فاذا انتقلت الى آسيا وحدثناك عما يحدث لمسلمي الهند عموما ومسلمي جامو وكشمير خصوصا من مذابح ومجازر واعتداءات وحشية يشيب لهولها الولدان لقلت اننا نتحدث عن كوكب اخر غير كوكبنا هذا الذي نعيش عليه!! فخلال اربعة شهور فقط من يناير ١٩٩٠ الى ابريل ١٩٩٠ قدم المسلمون في ولايتي جامو وكشمير المحتلتين من قبل الهند اربعة آلاف شهيد وستة آلاف جريح واكثر من عشرة آلاف معتقل وضعوا في السجون الرهيبة يواجهون ما هو ابشع من الموت كما وضعت جميع المدن تحت نظام الحكم العسكري فهي تخضع للجيش مباشرة، واعطى الجنود حق اطلاق النار على المسلمين دون انذار كما منحوا حق انتهاك حرمة البيوت والاعراض... واخذت الحكومة الهندية في شن حرب التجويع على المسلمين فمنعت عنهم كل مصادر الغذاء والدواء.
فاذا انتقلنا الى سيرلانكا وجدنا اخواننا المسلمين هناك يواجهون المذابح واعمال النهب والسلب والاختطاف والاغتيالات من الفئات المختلفة المتصارعة من نمور التاميل وغيرهم بعد ان استضعفهم جميع الفرقاء المختلفين هناك وتجرأوا عليهم ولم تلق صرخاتهم نصيرا، ووضعهم هناك لا يمكن وصفه الا بالمأساة، لانهم فعلا يعيشون مآسي فلا تنتهي مأساة حتى تحل بهم اخرى، ولا تذهب نكبة حتى تليها نكبة جديدة، وهم يستصرخون المسلمين وضمير العالم ــ ان كان له ضمير ــ وقل مثل ذلك في مسلمي بورما وتايلند ونيبال والتبت، وكمبوديا وغيرها... وقد حدثناك في العدد الماضي عن مسلمي الفلبين وقضيتهم التي ما زالت تلقى من المسلمين التجاهل، ويرعى بعض مسؤولي المسلمين خاطر الكافرين ولا يرعون حق المسلمين.
فاذا تجاوزنا آسيا الى اوروبا فسوف تصدمك محن المسلمين في اليونان ويوغسلافيا ــ ولا سيما في كوسوفو، وبلغاريا ورومانيا وحملة العنف العنصري ضد مسلمي غرب اوروبا من فرنسا وايطاليا الى بريطانيا والمانيا فحوادث العنف وجرائم القتل العنصرية يذهب ضحيتها المئات من المسلمين ولا احد يتحرك.
ليس حسنا ان يقف المسلمون من اخوانهم هذا الموقف... بل معيبا ان يتركوهم يواجهون هذا المصير الكالح، وهذا الحقد الاسود الذي يتبدى قتلا للنفوس، وبقرا للبطون واحراقا للقرى، ونهبا للمتاع، واغتصابا للنساء... بل قبيحا ان يكون هذا حال المستضعفين من المسلمين ويغمض لنا جفن، او تنام لنا عين... بل شنيعا ان تكون هذه احوال المسلمين ونحن نلتذ بطعام او شراب... ان المسؤولية تتناولنا جميعا افرادا وجماعات... شعوبا وحكومات... والا فسوف نقول ذات يوم.... انما أكلت يوم أكل الثور الابيض...

• زيارات شبابية لدول العالم

ضمن اهتمامات امير البلاد برعاية الشباب وتوفير كافة السبل لهم للتزود بالمعرفة والعلم واعدادهم لتحمل المسؤولية لبناء نهضة الكويت وتقدمها اعطى امير البلاد امرا بتنظيم زيارات سنوية على نفقته والموهوبين من اعضاء النادي العلمي وطلبة المرحلة الثانوية المشاركين في معسكرات متفوقي المواد العلمية وذلك الى المراكز العلمية في الدول المتقدمة.

وقد اعد النادي العلمي خطته لاختيار الاعضاء واعدادهم للمشاركة في الرحلات العلمية المقررة لهذا العام.

ومن المقرر ان تشمل المراكز العلمية في كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية وتونس والاردن والقاهرة.

ولعل هذه الخطوة ستكون لها انعكاسات طيبة على الشباب الكويتي وتسهم في تبادل الخبرات وتوسيع مداركهم العلمية واعطائهم الفرصة للاحتكاك بشباب العالم الامر الذي ستترجم آثاره على انتاج وعطاء هؤلاء الشباب لخدمة بلدهم.

• بو محمد

• التلفزيون: هل هو بداية للتراجع ؟

كتبنا في عدد ماض حول برنامج هابط عرضه تلفزيون الكويت خلال العيد وكان بعنوان: (فوازير... عالم... ورق... روق) ولقد جاءتنا من القراء مكالمات ورسائل عديدة تستنكر قيام التلفزيون بعرض مثل هذا البرنامج الخليع.

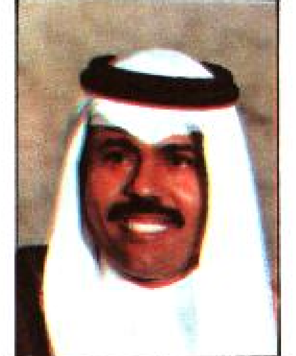
فقد كان البرنامج استعراضا فاضحا للاجساد على صورة رقصات مخلة بالاخلاق والاعراف المهذبة، وجاء عرضه ظهيرة يوم العيد حينما تجمعت العائلات في بيوتها للاستراحة ومشاهدة التلفزيون كما تضمنت فقرات البرنامج المذكور التطاول على بعض الاعراف الاجتماعية والدينية مثل السخرية من عقود الزواج وغير ذلك.

وهناك شائعة تقول بان هذا البرنامج لم يتم اجازته من قبل الرقابة لما فيه من تطاول وخروج ولكن مصلحة البعض ونفوذهم تجاوزت صلاحيات الرقيب ودفعت البرنامج للبث، وفي حال صحة هذه الشائعة فاننا نطالب الجهات المختصة في وزارة الاعلام التحقيق في شأن هذا التجاوز الخطير — ان صح — ومحاسبة المسؤولين عنه.

الامر المؤلم ان يأتي هذا التوجه من قبل التلفزيون بمجرد انتهاء الشهر الفضيل وهو الشهر الذي لم تخل برامج التلفزيون فيه من كثير من المآخذ، اما ان يحتفل التلفزيون بنهاية الشهر ببرامج من مثل هذا النوع فهذا هو ما نستنكره وندينه.

ونرجو الا يكون عرض البرامج الهابطة التي كثرت مؤخرا بداية لسياسة جديدة من التساهل الاعلامي يتم فيها خرق جميع الحدود والخطوط الحمراء التي كان التلفزيون لا يزال واقفا دونها في الماضي.

• مدرسة عسكرية كويتية



قررت وزارة الدفاع انشاء مدرسة فنية عسكرية، تقوم بتأهيل وتخريج فنيين ومهنيين عسكريين مدربين تدريبا جيدا في مختلف المجالات العسكرية الفنية، وكانت الفكرة قد اعدت كمشروع متكامل عام ١٩٨٥.

وطبقا لما اوردته مجلة حماة الوطن الصادرة عن وزارة الدفاع، فان هذه المدرسة التي سوف تفتتح بعد عام تقريبا، سوف تكون الاولى في الشرق الاوسط، من حيث المعدات والاجهزة، وتقبل انتساب الطلبة الكويتيين الذين اكملوا المرحلة المتوسطة ولم يكملوا الثانوية، وبعد استيفاء شروط القبول سوف ينخرط المقبولون في مجال العمل التدريبي في فترة تمتد ما بين سنتين ونصف الى ثلاث سنوات.

وتعد هذه الخطوة المباركة، تطويرا منهدما كان يجب تنفيذه منذ فترة طويلة، حيث تأخرت الفكرة اكثر من عشر سنوات دون ان تدخل حيز التنفيذ، على الرغم من حاجة البلاد الماسة الى توفير الكوادر البشرية العسكرية، خاصة ان الظروف الخارجية المحيطة بالكويت طوال عقد الثمانينيات المنصرم، كانت تفرض وجود مثل هذا الاستعداد والتجهيز العسكري.

• طارق الحمود

• النوادي الصيفية :

تفتتح وزارة التربية — كل اجازة صيف — عددا من النوادي الصيفية للبنين والبنات في مختلف مناطق الكويت، وذلك حرصا منها على مصلحة الابناء من شباب الجيل الجديد واسهاما في حل مشكلات الفراغ من خلال تلك الاندية الصيفية التي حشدت لها الدولة كل الامكانات المادية والبشرية والفنية التي تكفل لها تحقيق رسالتها التربوية على الوجه الاكمل سواء من حيث بناء الشخصية الانسانية المتكاملة او اكساب الخبرات والمهارات وتعديل السلوك او ترشيح القيم او تنمية الهوايات ورعاية المواهب وتفجير طاقات الابداع لدى الشباب او التسلية والامتاع في جو تربوي محبب.

ولا شك ان اقبال الشباب على تلك النوادي، وممارستهم لكثير من انشطتها، فيه تنمية لمواهبهم وانشغالهم فيما يفيد، وانقاذ لهم من خطر الفراغ الذي يفتك بالشباب اذا لم يحسنوا استغلاله.

• ظاهرة الذئاب البشرية: متى تنتهي؟!

فوجيء المجتمع الكويتي في الاسبوع الماضي بقيام ثلاثة ذئاب بشرية بالتهجم على فتاة تعمل بائعة اشرطة في احدى محلات الفيديو هاتكين عذريتها، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تجرأ احدهم باعلانه الرغبة في الزواج منها تهربا من عقاب القانون على الرغم من مشاركة الذئاب الاخرين له في جريمته الشنعاء، ولا ندري ما اذا كان القانون يقبل عرض هذا المجرم وقبوله بالزواج من المجني عليها وبالتالي حفظها للقضية ام ان حق المجتمع وحمايته والتي تمثله في هذا النيابة العامة ستصر على احالة المتهمين للمحاكمة ليأخذوا جزاءهم الرادع التي يحقق عناصر العدالة وحفظ المجتمع، ولم تكن هذه الحادثة الاولى من نوعها في الكويت فقد سبقتها العديد من حوادث الخطف وهتك العرض فقضية المبرقع وقضية الاب الذي ارسل ابنه الى بيت الجيران للاتصال بالهاتف وقيام احد افراد الاخير بهتك عرض هذا الولد وغيرها من الجرائم التي تحدث في هذا البلد الطيب ولم يكن لها حد، ان وسائل الاعلام من تلفزيون وفيديو وصحافة وغيرها تتحمل المسؤولية الكبرى لمثل ما يحدث فضلا عن دور الاسرة والبيت، لذلك فالمطلوب من الدولة ايجاد الحلول المناسبة والسريعة التي تكفل لمجتمعنا الاستقرار والامن.

• جمال المدساني

• دراسات عليا بكلية الشريعة:

قال د. عجيل النشمي عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت ان الدراسات العليا في الكلية ستبدأ في ٣ تخصصات خلال العام المقبل، ومن المحتمل البدء بها في سبتمبر المقبل بعد ان تم اعداد المناهج العلمية لاستكمال مقومات انشاء هذه الدراسات العليا.

جاء ذلك خلال لقاء الزميلة «القبس» مع د. النشمي... وحول ضرورة قيام كلية الشريعة في جامعة الكويت قال ان الدراسات الشرعية من اخص الدراسات التي يحتاجها المجتمع... وكلية الشريعة صمام امان للمجتمع من الانحرافات الفكرية التي تأتي غالبا من الاشخاص الذين يتلقون الدين الاسلامي وتعاليمه من مجرد قراءات من هنا وهناك غير مترابطة وغير مبنية على أسس علمية سليمة وغير متكاملة.

واشار الى حاجة الوزارات وادارتها الحكومية الى المتخصصين في الشريعة الاسلامية كوزارة التربية ووزارة الاوقاف ووزارة العدل وبعض الادارات الحكومية... وهذا يدل على حاجة الدولة والمجتمع الى كلية الشريعة واهميتها في المجتمع.

اما عن مشكلة الخريجين في كلية الشريعة قال بان هناك جهات عديدة تتشاور للتوصل الى انجع السبل لرفع المعاناة عن خريج كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، والتوصل الى ذلك بات وشيكا وستعلن نتائجه قريبا.

اما عن قضية المعيدين فقد اعطيناها اولوية في سلم الاهتمامات وقد تم بفضل الله وتوفيقه، وبتفهم ادارة الجامعة لاوضاع الابتعاث في الكلية تذليل اهم الصعوبات امام الكلية في ذلك... حيث تمت الموافقة على تنويع جهات الابتعاث الى اكثر من دولة... كما تم اعتماد عدد لا بأس به من المعيدين الذين استوفوا شروط الابتعاث بحصولهم على تقدير جيد جدا كحد ادنى واجتازوا بنجاح المقابلات التي اجريت لهم من قبل لجنتين في الكلية.. وسيلحقون بجهات ابتعاثهم هذا العام بعون الله وتوفيقه...

تنويـــه

الى الاخوة القراء :

جرى مؤخراً تغيير في رقم فاكس المجتمع فأصبح : ٢٥٦٠٥٢٤، لذا اقتضى التنويه.



• استمرار ظاهرة حمامات السباحة المختلطة في شاليهات الخيران واستمرار تجاهل المسؤولين بشركة المشروعات لهذه الثغرة الاخلاقية.

• • •

• ان يسكت المسؤولون امام فرق السيرك التي تعرض اجسادا عارية للنساء اكثر مما تعرض الحيوانات واللوحات الفنية، كتبنا الكثير عن فرق السيرك هذه، ولكن لا حياة لمن تنادي.

• • •

• ظهور شخصية سياحية بارزة محليا وهو يرقص باسلوب مبتذل في حفلة راقصة اقيمت في احدى العواصم العربية، فهل خجل هذا الرجل او اهتم بما ينشر عنه ؟!!



○ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع



○ الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير البلاد

جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر أحداث كشمير

استنكارا لما تقوم به حكومة الهند تجاه شعب كشمير المسلم من اضطهاد وعنف ومصادرة للحريات وقتل الرجال واغتصاب النساء فقد ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع البرقية البرقية التالية الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح موضحا حق شعب ولاية كشمير المسلم في تقرير مصيره وراجيا اتخاذ ما يراه مناسبا باعتباره رئيسا للدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتأييد هذا الحق واستنكار ما تقوم به الحكومة الهندية من اجراءات تصفية.

نص البرقية

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح البلاد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرنا ان نرفع لكم بعضا مما يجري في ولاية جامو وكشمير المسلمة وما تقوم به حكومة الهند من اجراءات تصفية عنيفة.

نص قرار تقسيم شبه القارة الهندية الصادر عام ١٩٤٧ الى دولتين مستقلتين هما الهند وباكستان، على ان المناطق والولايات ذات الاغلبية الاسلامية تنضم الى باكستان وذات الاغلبية غير المسلمة تنضم الى الهند، ولكن الحكومة الهندية آنذاك استولت على ولاية جامو وكشمير رغم ان اكثر من ٨٥٪ من سكانها مسلمون.

ولدى عرض الموضوع على الامم المتحدة صدر قرار لاجراء الاستفتاء الى تقرير مصير الولاية ولكن الهند بعد موافقتها بتاريخ ٥ يناير ١٩٤٩ على القرار

اخذت تماطل في تطبيقه وقامت بتخطيط المخططات والمؤامرات للقضاء على الاسلام والحضارة الاسلامية في الولاية.

وطيلة تلك السنوات استمر الشعب الكشميري المسلم يطالب باجراء الاستفتاء ومع بداية عام ١٩٩٠ بدأت حركة شعبية في الولاية لنيل استقلالها عن الهند مما حدا بالحكومة الهندية لتنفيذ احكام حظر التجول في عشرين مدينة كبيرة وتسليم عاصمة الولاية للجيش الذي قام باطلاق النار عشوائيا وزج الآلاف في السجون وفصل الموظفين المسلمين من وظائفهم وقد قام الجنود بهتك اعراض النساء المسلمات وقتل الرجال وحل المنظمات الاسلامية ومصادرة ممتلكاتها.

واننا لما نعهده فيكم من غيرة وحمية واهتمامكم الخاص بقضايا المسلمين في كافة انحاء العالم والقيام بمبادرات كريمة، نناشد سموكم بالتكرم بمعالجة قضية مسلمي كشمير واتخاذ الاجراءات التي ترونها مناسبة بصفتكم رئيسا للدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، راجين العمل على تأييد مطالبة الشعب الكشميري المسلم لتطبيق قرار جمعية الامم المتحدة الصادر في ٥ يناير ١٩٤٩ لاجراء استفتاء لتقرير مصير الولاية وممارسة الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية على الحكومة الهندية لتطبيق هذا القرار، واستنكار ما تقوم به من اجراءات تعسفية تجاه الشعب المسلم، كما نرجو الموافقة على اثارة القضية في جلسة قمة المؤتمر الاسلامي القادمة.

لا زلتم عونا وسندا للمسلمين في انحاء العالم الاسلامي، وفقكم الله وسدد خطاكم لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

○ كما ارسل برقية الى سفير دولة الهند لدى الكويت يستنكر فيها ما تقوم به حكومته من اضطهاد وقهر ومصادرة للحريات:

نص البرقية

سعادة سفير دولة الهند

يؤسفنا ما تقوم به حكومتكم من اضطهاد شعب كشمير المسلم ومصادرة حقوقه وحرمانه من حقه في تقرير مصيره بنفسه، واجباره على العيش تحت القهر والذل والاضطهاد ومصادرة حرياته والتنكيل به، واغتصاب نسائه وقتل رجاله، وهذا امر لا يجوز في كافة الاعراف الدولية وانتهاك صارخ لحقوق الانسان ولانظمة منظمة العفو الدولية.

واننا نحتج على ذلك ونطالبكم برفع الظلم الواقع على هذا الشعب واعطائه حق تقرير مصيره بنفسه، وان الله تعالى ينتقم للمظلومين والمضطهدين وينتصر لعباده الصالحين.

رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

وحول الموضوع نفسه ارسل السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية الى كل من:

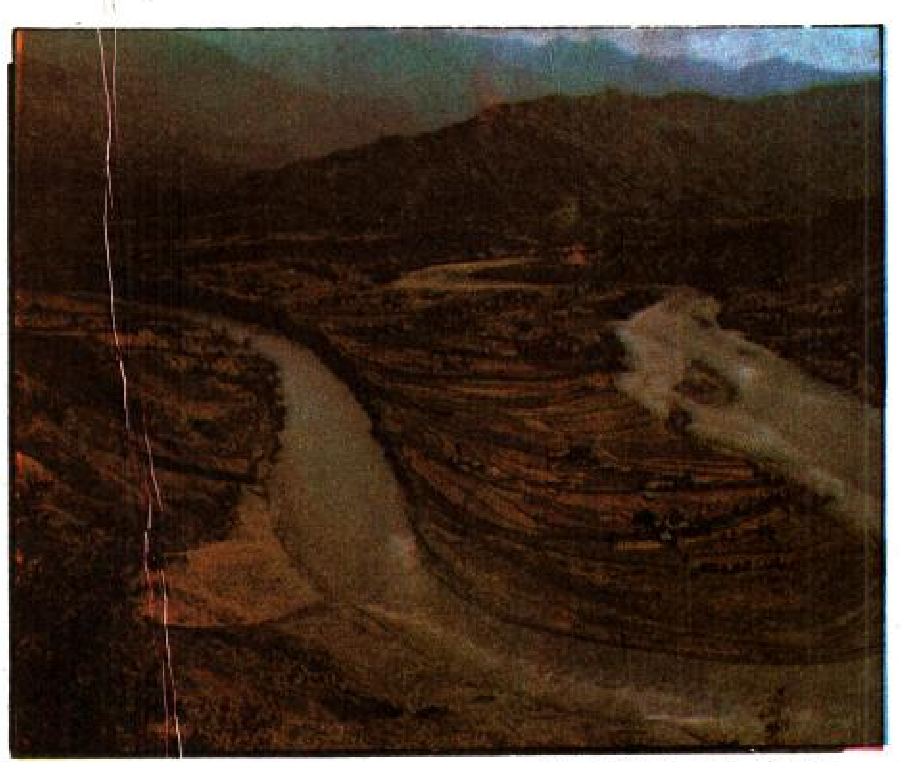
١ ـ سعادة الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي.
٢ ـ سعادة الدكتور مانع حماد الجهني امين عام الندوة العالمية للشباب الاسلامي.
٣ ـ سعادة الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي.
٤ ـ رئيس جمعية الاصلاح في البحرين.
٥ ـ رئيس الجمعية الاسلامية في البحرين.
٦ ـ رئيس جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي.

نص البرقية

تقوم حكومة الهند باضطهاد شعب كشمير المسلم ومصادرة حقوقه وحرمانه من حقه في تقرير مصيره بنفسه، واجباره على العيش تحت القهر والذل والاضطهاد، واغتصاب نسائه وقتل رجاله، وهذا امر لا يجوز في كافة الاعراف الدولية وانتهاك صارخ لحقوق الانسان ولانظمة العفو الدولية. نرجو الاحتجاج لدى سفارة الهند في بلدكم ولدى المحافل الدولية والمطالبة برفع الظلم الواقع على هذا الشعب واعطائه حق تقرير مصيره. كما نرجو اهتمامكم ماديا ومعنويا بشعب كشمير المسلم. جزاكم الله كل خير ووفقكم وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت
عبدالله العلي المطوع



○ مواطن كشميري اصيب بنار الاضطهاد الهندوسي.

ندوة الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل

كتب مبارك عبدالله:

برعاية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تم صباح يوم الاثنين ١٩٩٠/٥/٧ افتتاح ندوة «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل» حيث القى الوزير كلمة رحب فيها بالحضور، وقال: اننا نجتمع اليوم لدراسة موضوع له اهمية، هو موضوع الدوريات الثقافية، ولست في حاجة للقول ان الدوريات لعبت ولا تزال تلعب دوراً أساسياً في تقدم المجتمعات الحديثة، اذ بالرغم من تطور وسائل الاتصال بسبب التقدم المتسارع في العلوم والتكنولوجيا في نقل المعرفة إلا أن الدوريات الثقافية لم تفقد دورها باعتبارها اداة أساسية في نشر المعرفة وتطور الفكر الانساني».

هذا وقد استمرت الندوة ثلاثة ايام من ٧ – ١٩٩٠/٥/٩ القيت خلالها ست محاضرات بمعدل اثنتين في كل يوم، ففي اليوم الاول القى الدكتور علي جعفر العلاق (العراق) محاضرة كان عنوانها «المجلة الثقافية... سلطة الواقع ام شهوة الحلم» كما القى الدكتور علي شلش «مصر» محاضرة «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل» تعرض فيها لفكرة المسير والمتغير في مجال الصحافة والاعلام والدوريات الثقافية.

وفي اليوم الثاني كانت المحاضرة الاولى «دراسة حول الدوريات الجامعية واثرها في الحياة الثقافية العامة في الكويت» وقدمها الدكتور حسن مكي «الكويت». واما المحاضرة الثانية فكانت بعنوان «شهادة في مجلة الآداب» للدكتور سهيل ادريس (لبنان) والذي يرأس تحريرها منذ أسسها قبل ٣٧ عاما.

اما نشاط اليوم الثالث فقد تضمن محاضرة الدكتور محمد براده «المغرب» بعنوان «الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل» تحدث فيها عن تجربة المجلات الثقافية في المغرب والجزائر وتونس وليبيا.

كما تضمن هذا اليوم المحاضرة السادسة والاخيرة «شهادة في المجلات الثقافية» قدمها رجاء النقاش رئيس تحرير مجلة الدوحة القطرية واقتصرت شهادته على التجربة المصرية في مجال الدوريات الثقافية.



○ وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الأستاذ راشد الراشد

وبعد استراحة قصيرة تلي البيان الصحفي ايذانا بانتهاء اعمال الندوة ولكن اعتراضات كثيرة على صياغة البيان وعلى التوصيات الاخيرة اضطرت المشرفين على الندوة الى تشكيل لجنة لصياغة البيان من جديد وتلاوته في صبيحة اليوم التالي:

وقد كانت الندوة تظاهرة ثقافية شارك فيها ادباء وكتاب من مختلف الاقطار العربية حيث عرضوا تجاربهم وتبادلوا الآراء فيما بينهم، وتعارفوا في حالة الواقع مما عمق تواصلهم الذي بدأ على صفحات الصحف ومن خلال الدوريات الثقافية.

ونود في الختام تسجيل عدد من النقاط حول هذه الندوة:

١ – توجيه الدعوة لعدد من اصحاب الاقلام ورؤساء تحرير المجلات العربية من اصحاب توجه واحد، يوحي بان الدعوة لم تكن ترمى الى لقاء يجمع كافة التيارات الفكرية والثقافية مما يعطي الندوة حرارة وفاعلية اكثر من خلال الحوار الهادف بين مختلف الاتجاهات الثقافية، فهل ذلك نتيجة رسوخ طبائع الاستبداد.

٢ – كانت المحاضرات بمثابة مباريات ادبية اعتنى اصحابها باختيار الالفاظ كما كانت الكلمات خطابية لم تقدم حلا لمشكلة الثقافة ولحالة الركود في هذه الحقبة الزمنية المتفجرة.

٣ – كان الحضور مقتصرا على الضيوف المكلفين بالمحاضرات وبعض اعضاء المجلس الوطني للثقافة المنظم للندوة وعدد من الصحفيين الذين يهتمون بتغطية الحدث اكثر من اهتمامهم بمتابعة المواضيع، وتفهم الافكار، واستيعاب الفعل الثقافي.

فهل تمت دعوة الجمهور... ام انه لم يلب الدعوة... ولماذا؟

٤ – هل استطاعت هذه الدوريات الثقافية ان تربط المواطن العربي بعصره وهي كلها عصرانية الشعار حداثية التوجه وهل تمكنت من دفعه للانفعال بقضايا امته ومشاكل بلاده ام انها اقتصرت على استيراد التفعيلة من الشعر الاوروبي وتقديمها على انها نموذج العبقرية العربية الحديثة.

انني لا انكر انها ادت دورها في تثليج العقل العربي المتأثر بها مما جعله ينظر ببرود للمنعطفات المصيرية في حياة امته وهيأته لقبول الامر الواقع على انه القدر المحتوم.

الآباء قدوة

١

ساعة واحدة بهذا الديسكو تنسيك همومك كلها

٢

اركض بسرعة.. قبل ما يشوفنا الوالد

أحمد

مضاربات في تجارة المواشي

ملك السوق للمواشي

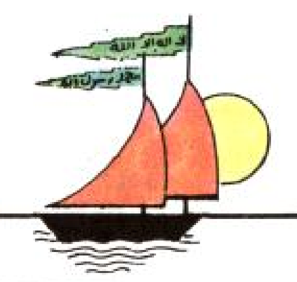
وداك.. وداك حتى أخليك تغلق شركتك وتوزع اللحم بلاش

الناشئين للمواشي

الكيلو...٦٠٠ فلس بدون عظم
٥٠٠ فلس مع العظم

أحمد





حديث السفينة

هناك من يرى انه لا بد من استخدام اسلوب الشدة والعنف عند انكار المنكر... لانهم يعتقدون ان هؤلاء العاصين والفاسقين لا ينفع معهم الا هذا الاسلوب، وفي الواقع انهم مخطئون في اعتقادهم هذا لان الاصل هو الرفق والرأفة والرحمة في نصح المسلمين وتوجيههم، افلم يقرأوا قول الحق سبحانه وتعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر» سورة آل عمران آية ١٥٩، وقوله سبحانه وتعالى: «اذهب الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى» سورة طه ٤٣ — ٤٤.

فمن الواجب على كل من يتصدى للامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ان يكون قلبه ممتلئا بالرأفة والرحمة تجاه المسلمين، وفي ذلك مدعاة لالتفاف الناس حوله، والالتزام باقواله والتأسي بافعاله، وروى انه مر فتى يجر ثوبه، فهم اصحاب صلة بن اشيم ان يأخذوه بالسنتهم اخذا شديدا، فقال صلة: «دعوني اكفكم امره، ثم قال: يا ابن اخي، ان لي اليك حاجة، قال: ما هي؟ قال: احب ان ترفع ازارك، قال: نعم ونعمى عين (اقر عينك بطاعتك واتباع امرك) فرفع ازاره، فقال صلة لاصحابه: هذا كان امثل مما اردتم، فانكم لو شتمتوه وآذيتموه لشتمكم».

فلذلك اخي القارىء عليك بالرفق والرحمة وانت تقوم بواجبك في انكار المنكر سواء عند الكتابة بالصحف او بالاتصال التلفوني على القائمين على هذا المنكر وشعارك في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما كان الرفق في شيء الا زانه» وانت تحسب الاجر من الله سبحانه وتعالى.

القانون والاخلاق

انه لمن المؤسف ان نلاحظ انتشار الصور المخلة بالحياء من خلال بعض المجلات الاسبوعية او بعض الصحف والمطبوعات الدورية، وهي بذلك كمن يدس السم بالعسل، فمن طريق المقالات والمقابلات الصحفية، نشاهد صورا ولقطات غير لائقة للذوق العام وتخدش الحياء، ويعتقد القائمون على هذه الصحف والمطبوعات انهم بلجوئهم الى هذه الصور الساقطة يستطيعون زيادة المبيعات، ونسوا انهم بذلك يفسدون الذوق العام، ويساعدون الشباب على الانحراف لكثرة هذه الصور وتعددها وانتشارها بصورة كبيرة، وهم بذلك مخالفون للقانون الذي نص على ما يلي: «كل من حرض علنا في مكان عام على ممارسة الفجور والدعارة يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنتين وبغرامة لا تجاوز الفي روبية او باحدى هاتين العقوبتين... ويحكم بالعقوبات السابقة على كل من طبع او باع او وزع او عرض صورا او رسوما او نماذج او اي شيء اخر يخل بالحياء... الخ.

واستنادا على هذا النص يمكن الانكار على من يعرض الصور المخلة بالحياء في المحلات وخاصة من يعرضها بقصد الدعاية والاعلان.

وكذلك يمكن الانكار على عرض الصور الفاضحة والمخلة بالحياء وخاصة في المواد القرطاسية كالدفاتر والكشاكيل والمذكرات.

ونناشد الاخوة والمسؤولين في وزارة الاعلام بضرورة التشدد على المطبوعات التي تحتوي على الصور المخلة بالحياء، وعدم السماح لها بالانتشار ومصادرتها وذلك حفاظا على الاخلاقيات العامة وسد باب من ابواب الفساد.

بالفاكس

الى السيد رضا الفيلي المحترم

وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

في البداية نبارك لك المنصب الجديد، ونتمنى لك التوفيق والنجاح في تطوير جهاز التلفزيون وتقدمه وليس ذلك بغريب عليك لانك تملك الخبرة الطويلة والنشاط والحيوية الدائمة.

السيد الوكيل... نعتقد ان التلفزيون يفتقر الى خطة يسير عليها... فهل نستبشر خيرا وانت في هذا المنصب بوضع خطة تقوم على أربعة أسس: التربية والتنمية والمحافظة على القيم والمبادىء... واخيرا الترفيه البريء؟

السيد الوكيل... نرجو الافادة هل صحيح ان فوازير «ورق... ورق... ورق» غير مجازة رقابيا؟ وفي الختام نتمنى لك التوفيق والنجاح.

مع تحيات
لجنة التوعية الاجتماعية



الى رئيس مجلس ادارة شركة ....

كنت واضحا وانت ترقص في الحفل الذي اقيم باحدى الدول العربية بالشام... ونقول ان الرقص ليس من شيم الرجال!



اللواء الزبير نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان :

المعارضة قاصرة ولا تحظى بالتأييد الجماهيري

اللواء اركان حرب الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس مجلس الوزراء اي انه الرجل الثاني بلغة المعادلات الرياضية.. وفي الواقع الميداني فهو جندي ملتزم تعلق قلبه بالاصلاح وحب الخير، فانطلق يلبي دعوة الامانة والوطن من اجل العزة والرفعة والكرامة... والذين يعرفون اللواء الزبير عن قرب يزكون فيه صفات تؤهل حاملها للريادة، وربما لهذا رأت الثورة فيه مسؤولا فوق العادة، فالقت اليه بالاشراف على اماناتها العليا فهو رئيس لجنة الامن والعمليات العليا بمجلس قيادة الثورة وهو المشرف على المجلس القومي للتعليم العالي والمشرف على المجلس القومي للبحوث...

وفي غمرة الاحداث والمهام فقد سنحت لنا الفرصة، وكان هذا اللقاء العامر الذي خص به سعادة اللواء مجلة «المجتمع»....

تفاعل جاهيري

المجتمع: لا شك انكم ورثتم اوضاعا سياسية واقتصادية غاية في الانحدار، ولقد طرحتم عددا من المخططات ومشاريع استرداد العافية، فما مدى نجاح تلك المشاريع وما مدى الاعتماد على تفاعل الشعب والشعور بالتغيير النوعي الذي احدثته الثورة؟

اللواء الزبير: ان اسباب التغيير الايجابي الذي حدث تعود في مجملها ـ بعد توفيق الله ـ الى الشعب السوداني الذي هو هدف التغيير وقد كان تفاعله مع الشعارات التي طرحناها ايجابيا لانه احس بالجدية والصدق وسلامة القصد، وان الذين قادوا الثورة هم جزء اصيل منه... حركتهم هموم الوطن وامنه واستقراره والحفاظ على هويته وعقيدته.

ويتضح التفاعل الايجابي في العديد من الامثلة التي لا تخفى على الناظر ومنها هذا التسابق الذي يدل كثيرا في معالم العاصمة القومية فانتظم الاصلاح في الاحياء والشوارع والمؤسسات التعليمية وكذلك يبدو التفاعل في الريف من خلال الاستنفار الجمعي للمواطنين من اجل زيادة الانتاج والذي شهد

هذا العام بفضل الله تعالى زيادة ملحوظة في كل المجالات ولا سيما في مجال الزراعة عموما وزراعة القمح بصفة خاصة والذي شهد نجاحا منقطع النظير في الاقليم الشمالي وربما لا اجد نفسي مضطرا للاشارة للالتفاف الشعبي الذي درج المواطنون على ابرازه تعبيرا عن التأييد المطلق للثورة، واما بالنسبة للمشاريع التي طرحتها الثورة، فالتفاعل الايجابي اظهر من ان يدلل عليه فالكل يعلم اننا عندما اعلنا عن قرار الاكتفاء من سلعة السكر كانت الاسواق في اشد الحاجة للاستيراد ولكن مع ذلك كانت روح الاصرار والعزم على التغيير اكبر من الحاجة القائمة مما جعل التضحية بالسلعة ـ مؤقتا ـ موقفا وطنيا وفر على الدولة ما يقارب ٢٠٠ مليون دولار هي عبارة عن فاتورة تكميلية لاستهلاك البلاد من السكر وهكذا تلاقت التضحية الوطنية مع الاصرار والعزم على التغيير مما ترتب عليه الانتاج الكبير للسكر.

مع العلم اننا في الثورة لا نؤمن بالاساليب الخادعة التي ربما شكلت نهجا سياسيا لبعض من العهود الماضية حيث التلويح للجماهير بالحلول السحرية بل على العكس نحن نؤمن بنهج الوضوح والصراحة ونعتقد ان ذلك هو البداية الصحيحة لمعالجة كافة المشاكل السودانية. ولتبقى الحقيقة كل الحقيقة ملك الجماهير.

التنظيم السياسي

المجتمع: هناك عدة تصريحات من قبل مسؤولين في مجلس قيادة الثورة عن ضرورة انشاء تنظيم سياسي في غضون العام الحالي، الا ترى ان الاسراع في هذا النهج ربما يؤدي الى نتائج مغايرة لا سيما وان السودان قريب عهد بالاحزاب وما هي التصميمات التي يمكن ان تمدونا بها من اجل قناعة تتجاوز ذلك التخوف؟

اللواء الزبير: اننا نقيم في مسيرتنا كل التجارب التي سبقت، ونرصد السلبيات والايجابيات. ونقدر نتائج خطوة كبيرة كهذه، ولا احسبنا قد تعجلنا الاعلان عن قيام تنظيم سياسي جامع يتخطى بايجابياته كل سلبيات الاشكال الحزبية التي عهدها السودان في الماضي... وما يمكن ان تطمئن به هو اننا نستعين بكل التجارب في صياغة هذا التنظيم، ونتشاور مع الجميع، ونتحرى الصدق والتجربة والحكمة، ونجالس اهل الرأي ونؤمن بان الشورى ملزمة.

الاكتفاء الذاتي

المجتمع: هناك شعار متقدم صدرت الثورة به فلسفتها الاقتصادية وهو العمل من اجل الاكتفاء الذاتي، فما هي ابرز اولويات المشروع بخلاف السكر والقمح؟

اللواء الزبير: يقيننا ان من لا يملك قوته لا يملك قراره، ويدخل في القوت كل حاجة يمكن ان ترهن قرارنا السياسي، والاقتصادي وتوجهنا الثقافي والاجتماعي، وكل ما يتعلق بهذه الامور من اولوياتنا القصوى التي نجتهد للاكتفاء الذاتي منها.

وفي اعتقادي ان سعي الثورة لتأكيد سياسة الاكتفاء الذاتي كشعار مرحلي ليس وليد الحاجة المرحلية التي تشهدها بلادنا وانما هو فلسفة تتكامل مع بناء دولة المستقبل ذات الاستقلالية في القرار ابتداء والمتطلعة لاداء دور رسالي في خاتمة التطلع والذي اريد ان انوه له في هذا المضمار بان شعوبنا في العالم العربي والاسلامي عموما وكما في السودان كانت طيلة العصور الماضية تملك ما يحقق لها الوفرة فضلا عن الاكتفاء ولم تعرف حالة العجز في ميزان الانتاج والاستغلال الا في العقود القريبة الماضية ونظرا للتعقيد الذي اصاب تلك المجتمعات في مجال كسب العيش مما نتجت عنه تلك المعادلة المختلة وفي يقيننا ان الاصل في العمل هو الوفرة لا سيما وان امكانياتنا الاقتصادية في السودان فوق ذلك ولهذا فالسعي الذي تبنته الثورة في برامجها الاقتصادية هو استخدام امثل لما هو قائم وتطوير المتطور لما هو قادم واما الاولويات فتبدأ بالكفاية من السلع الغذائية وتطوير السلع النقدية في آن واحد ودونما اختلال.

العلاقات العربية

المجتمع: اين وصل مشوار العلائق مع الاشقاء العرب، وخاصة تلك المتصلة بالتمايز والخصوصية والى اي مدى تعمل تلك العلائق في حلحلة مشكلة الاستهداف الغربي للسودان؟

اللواء الزبير: لقد كنا دوما موصولين باشقائنا العرب، ودفعت ثورة الانقاذ الوطني ضرورة الارتباط المصيري بالاشقاء العرب الى حيز المقدمة وعملنا بجد وتفان لتحقيق هذه الغاية، وتجاوب معنا الاشقاء في كل مكان، وتحمسوا لطرحنا، وتفاعلوا مع قضايانا التي هي قضاياهم، وما يؤثر على السودان يؤثر على الامة العربية والاسلامية لانه جزء منها، وما يهدد امنه واستقراره يهددها جميعا... ونحن نستعين باشقائنا في دفع كل ضرر ونعين امتنا في دفع كل غائلة سواء كانت غربية او شرقية والعلاقات التي نبغي لا تقف في حدود ما هو متعارف عليه، ولعلك قرأت القرار الذي اصدره رئيس مجلس قيادة الثورة الأخ الفريق عمر البشير والخاص بفتح ابواب السودان امام الاشقاء العرب دونما الحاجة الى اذن او تأشيرة دخول وهو قرار ينم عن درجة الارتباط التي تتطلع لها الثورة، وان كان في ماضي الايام قد تأرجحت علاقة السودان ببعض الاشقاء بل

* الثورة سلكت طريق الاكتفاء الذاتي ليقينها بان الذي لايملك قوته لا يملك قراره.



ه لقطة من الحوار

* الأحزاب الطائفية فشلت في التصدي لمشكلات السودان... والتجمع الديمقراطي مازال يتاجر بالشعارات الحزبية الكاسدة.

وكادت في بعض الاحايين ان تصل الى درجة القطيعة فان الثورة وفقا لمبادىء التفاضل في سياستها الخارجية وانحيازها الكامل لقضايا الامة العربية فقد تجاوزت علاقاتنا كل الانعكاسات التي ولدتها ظروف العمل السياسي ابان العهد الحزبي. واما الاستهداف الغربي الموجه ضد السودان فاننا نعتقد انه نتاج تشابك بين المصالح والمبادىء وسياستنا في التصدي لذلك تقوم على معالجة ذلك عن طريق ابانة سلامة موقفنا من جانب وكشف عدم المنطقية المتعمدة في سياسة الاخرين من جانب اخر والمسألة برمتها لا ترى انها تصل الى درجة استنفار الاخرين وانما يمكن احتواء كثير من جزئياتها وفقا للسياسة الخارجية التي ننتهجها.

التكامل

المجتمع: العلائق السودانية ــ الليبية اخذت منحى آخر بعد اطروحة التكامل الوحدوي التي تقدم بها السودان من خلال لقاء الفريق عمر والعقيد القذافي، فما هي اهم المشاريع العملية التي يمكن ان تنتج في البرنامج الرباعي للتكامل السوداني ــ الليبي؟

اللواء الزبير: مشروع التكامل مع الشقيقة ليبيا تناول كل القضايا السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية التي تهم البلدين، وهو برنامج شامل نحو وحدة البلدين، ونموذج لوحدة عربية شاملة لانه يتخطى باهدافه ليبيا والسودان وهو مفتوح لكل الاشقاء والاصدقاء.

ونعتقد ان اهم الخطوات التي يمكن ان تتبع لانجاز ما نأمله هي قيام الامانة العامة للتكامل وتأسيس الاجهزة الكفيلة بانزال الشعارات الى الواقع العملي، ومن ثم ترتيب البرامج والمشاريع والاولويات. وقد خطونا خطوات واثقة في مجالات كثيرة اعاننا فيها حماس الشعبين للتقارب والوحدة وتفهم النظامين لهذه الرغبة وكيفية استثمارها لصالح الامة.

الصداقة

المجتمع: هناك عدد من الدول يمكن ان تصنف في مربع الصداقة مع السودان ومن هذه الدول الصين، اليابان، المانيا، ايطاليا، ولكن على ما يبدو الى الان لم نلمس اي تقدم في تمييز تلك العلائق مع هذه الدول لا سيما وانها تتميز بالتقدم التقني كما ان لها مواقف مختارة من الدول الغربية، فلماذا لم يستفد السودان في عهده الجديد من تلك الصداقات؟

اللواء الزبير: اصدقاؤنا بالتأكيد اكثر من الاعداء، وقد تحركنا في كل تجاه يمكن ان يفيد منه السودان وامتدت صلاتنا واتصالاتنا بالدول التي ذكرت، ولكن لم يصحب هذا التحرك الزخم الاعلامي الذي يستحق.. فقط، اقول ان علاقاتنا عامرة بكل الاشقاء والاصدقاء، واما عن تميز العلاقات وتطويرها فاعتقد ان الوقت ما زال مبكرا لكن يمكن القول بان الثورة تسعى جاهدة لتنمية علاقات السودان بكل دول العالم بما يخدم مصالح بلادنا وهناك علاقات جيدة مع كثير من الدول المتقدمة كما ان لنا مشاريع مشتركة مع كل من الصين واليابان وفرنسا... وغيرها... والحمد لله ليست لنا مشاكل مع كثير من الدول بل على العكس فقد بدأت سياستنا الخارجية تحظى باحترام وتقدير اغلب دول العالم وهو ما يؤهل بلادنا في المستقبل القريب لاستثمار تلك العلاقات الحميمة لصالح السودان.

المعارضة

المجتمع: هناك ضجة واسعة في الخارج حيث التجمع الوطني الديمقراطي يثير قضايا العمل على معارضة الثورة فما هو حجم المعارضة في تقديركم وهل تحظى بالتأييد الشعبي لما تطرحه من مشاريع؟

اللواء الزبير: ابتداء اود ان اقرر بان الثورة جاءت والادواء تعصف بالسودان من كل جانب، وكان كل شيء ينذر بالانفجار، والتهدم، فقد انفلت زمام الامن واضحى الانسان لا يأمن على ماله وعرضه ونفسه، والفتن تتجاذب اطراف البلاد في دارفور، وجنوب كردفان... وفي الجنوب كانت قواتنا المسلحة الباسلة تواجه الموت دونما ادنى تأمين، بل كانت تفتقر لابسط وسائل الحركة والتموين فضلا عن العتاد، بالرغم من ذلك فان الحكومات الحزبية لم تكن جادة لا في السلم ولا في الحرب مما جعل قوات التمرد تستثمر ذلك الوضع لصالحها، ووسط هذه الاجواء رأينا ان الحل تكمن في ثورة انقاذ تضع مشاكل السودان نصب أعينها وتعمل لصالح البلاد، ولذا انطلقت الثورة لتأكيد ذلك الحل واسقطت من اعتبارها الولاءات السياسية والاقليمية والفئوية وانما ارتفعت بالولاء للصالح العام وهو ما يجعل الثورة بلا عداوات مسبقة فالكل مدعو للمشاركة ولا تفاضل الا بالعمل الصالح والاتقان والتفاني من اجل السودان. كما اوضحنا بان مهمة الانقاذ ليست قاصرة على فئة دون اخرى انما هي هم مشترك، وبهذا التوجه القومي الواضح اردنا ان نفتح السبيل لتكاتف الجميع

بعيدا عن اسباب الشقاق الحزب والطائفي والاقليمي.

والحمد لله فقد حققنا نجاحا ملموسا في ذلك، غير ان بعض الفئات لم يعجبها هذا التوجه وارادت ان تنحاز الثورة الى جانبها، والا فالحرب والمعارضة، وما كان للثورة ان تنحرف الى تجاه سياسي وهي التي جاءت لمحاربة الولاءات الحزبية الضيقة. والمعارضة التي ترفع شعاراتها ضد ثورة الانقاذ الوطني هي لا تعدو شرذمة من بقايا اليسار التي ائتلفت فيما يعرف بالتجمع الديمقراطي للاحزاب والنقابات... وهو ادعاء طويل وعريض دونما حقائق موضوعية فلا الاحزاب احزاب ولا النقابات نقابات، فالاحزاب التي ادعى التجمع بانها قواعده هي اسماء بلا قواعد مثل الشيوعيين والناصريين والقوميين. والسودانيون يعرفون هذه الاسماء التي لا تملك ادنى قواعد شعبية او تلك القيادات التي انفصلت عن الكيانات الحزبية وتزعم حاليا بانها ناطقة باسمها كمبارك الفاضل، وام النقابات فهذا كلام غاية في التدجيل فاين هذه النقابات التي تنضوي تحت التجمع.

وعلى اية حال استطيع ان اقول بان كل هذه الضجة التي تحدث في الخارج لا تحمل ادنى صدى في داخل البلاد لا سيما وان السودانيين قد لدغوا اكثر من مرة من جحر الدعاوى الحزبية الفارغة ولا احسب ان الوعي السياسي يتراجع مرة اخرى لبحث الخلاص عند الاحزاب التي اجمع الكل على فشلها في حل مشاكل البلاد ولما سببته من انهيار في المؤسسات ومن فساد وافساد.

التمرد

المجتمع: ان مشكلة التمرد في جنوب السودان تعد واحدة من اعقد القضايا التي تواجه الحكم لما لتلك المسألة من تداخلات اقليمية ودولية، فهل لنا ان نعرف تقويمكم للمشكلة وخاصة فيما يتعلق بها من تداخل في العلاقات مع الدول الافريقية ودول الجوار التي يبدو تلازم علاقاتها بتلك المشكلة ابان العهد الحزبي؟

اللواء الزبير: اولا ارجو ان يكون واضحا بانه لا تلازم بين مشكلة التمرد في الجنوب وبين وضع العلاقات مع الدول الافريقية، وان كان ذلك قد لوحظ ابان الفترة الحزبية فان مرده في المقام الاول يعود لنوعية السياسة الخارجية المهتزة التي التزمتها تلك الحكومات، وما استتبع ذلك من تردد وغموض مما ساعد المتمردين في اقامة علاقات جيدة مع بعض الدول الافريقية، حتى وصل الامر الى ان بعض دول الجوار اصبحت تنظر للسودان من خلال قيادة التمرد، واما بالنسبة لنا فان الثورة منذ قيامها جعلت نصب عينيها تطوير العلاقات الافريقية السودانية وازالة اللبس الذي ربط بين تلك العلاقات والتمرد القائم في الجنوب... وعليه فقد بدأت علاقاتنا تأخذ وضعها الطبيعي منذ اللقاءات والاتصالات الاولى التي اجراها مجلس قيادة الثورة مع القادة الافارقة ويمكنني ان اؤكد بان علاقاتنا حاليا في وضع افضل بما لا يجعل هناك وجه مقارنة بينها وبين العلاقات السودانية الافريقية ابان العهد الحزبي ويرجع هذا لسياسة الوضوح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة واتباع اساليب الاقناع والتحاور بدلا من الاتهام والتشكك في النوايا ولقد تفهم حكام دول الجوار هذا النهج واستوعبوه مما افقد التمرد تلك الامتيازات التي ظل يتمتع بها طيلة العهد الحزبي.

التعليم

المجتمع: الثورة وهي تقدم مشروعها التنموي والحضاري في السودان لا بد وان تضع في حسبانها دور التعليم في خدمة تلك الاهداف وبصفتكم الاشرافية على مجلس التعليم العالي فاين يقع اهتمامكم بتطوير التعليم وخلق التوازن بين الاكاديمي فيه والفني؟

اللواء الزبير: بالطبع لا بد ان تنظر الثورة الى تطوير التعليم بكثير من الاهتمام، ولذلك عقدنا مؤتمر التعليم العالي وتلمسنا من خلاله قضايا ومشاكل العمل التربوي والتعليمي عندنا، ووضعنا توصياته في اولويات العمل والانجاز. والعمل في هذا النطاق جد خطير وضخم مما له من صفة تشكيلية لنوعية الثقافة، ولذا فان الدراسات الوافية لا بد ان تسبق كل فعل فيه واما في جوانب التوسيع في التعليم فان الثورة قد اخذت عهدا على نفسها بالعمل لخلق الفرص الكافية لاستيعاب الطلاب في الدراسات الاكاديمية والفنية، وفقا لمخطط تصاعدي، يزداد دوريا مع مواكبة تامة لمتطلبات الخطط التنموية، وفي ذلك جاء قرار اقامة جامعات الاقاليم حيث تمت الموافقة على جامعات كل من دارفور (جامعة الفاتح) وكردفان (جامعة كردفان) والشمال (جامعة وادي النيل) والشرق حيث كلية الطب في كسلا وكليتا الموارد الطبيعية والتعدين في بورسودان، واما فيما يختص بالتوازن بين التعليم الاكاديمي والفني فان الثورة ابدت اهتماما واضحا بالتعليم الفني باعتبار انه قد اهمل في الماضي مع اهميته البالغة في مجال العمل الميداني، ولهذا فاننا حولنا معهد الكليات التكنولوجية الى جامعة تحظى بالشهادات العليا والمساوية للشهادات الجامعية كما عملنا على تنظيم الكليات العلمية ذات الطابع الفني وتم ضمها للجامعات كما هو الحال في كلية ابو نعامة وكلية الهندسة بعطبرة وغيرها.

*** «نحن موصولون باشقائنا العرب ونؤمن بان قضايانا مشتركة وان حلها يكمن في وحدتنا».**



○ هل يحقق التيار الاسلامي فوزا ساحقا في الانتخابات المقبلة ؟

ديمقراطية الجزائر قبل انتخابات يونيو القادم

بقلم: لوناس مروان

لا يفصلنا على موعد انتخابات ١٢ يونيو القادم سوى اقل من شهر، وقبل ذلك الموعد نقوم باستطلاع قصير على اهم الاحداث السياسية في الجزائر، مبرزين مكان وموقع الاسلاميين في الانتخابات القادمة والاستراتيجية التي اعدوها من اجل ولوج اول امتحان للديمقراطية الجزائرية.

المتتبع لما يجري على ارض الجزائر السياسية منذ احداث الخامس من اكتوبر عام ١٩٨٨ الى مصادقة الشعب على دستور فبراير ١٩٨٩ يرى بأم عينيه هذه الاحزاب السياسية والجمعيات الاخرى المتنوعة التي ظهرت الى الوجود. فعلى صعيد الجمعيات ذات الطابع السياسي فقد وصل عددها الى ما يقرب من ٢٢ حزبا سياسيا من ابرزها واوفرها حظا في الانتخابات القادمة الجبهة الاسلامية للانقاذ التي يتوقع من خلالها الملاحظون انها ستكون صانعة الحدث في هذا العام.

اما الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي وغيره من المجالات فقد وصل تعدادها الى قدر كبير يبعث على التفاؤل. ومن ابرز هذه الجمعيات على الاطلاق جمعية الارشاد والاصلاح الوطنية التي يترأسها الشيخ محفوظ النحناح التي لم يمر على تأسيسها سوى فترة وجيزة، الا انها جلبت اليها انظار المراقبين، وتصدر هذه الجمعية مجلة شهرية صدر منها لحد الان ثلاثة اعداد، والمفرح فيها انها استطاعت في هذا الظرف القصير ان تواكب المجلات الكبرى بفضل تطوير الاخراج والمحتوى من عدد الى اخر وتحمل اسم (الارشاد)

صحافة الاحزاب

بالرغم من مرور اكثر من سنة على دستور ٢٣ فبراير ١٩٨٩ والذي اقر مبدأ التعددية الحزبية والتي من المفروض ان يواكبها تعددية في الصحافة فيكون لكل حزب جريدة تكون لسان حاله يعبر من خلالها عن افكاره وآرائه، الا ان شيئا من هذا لم يحدث، فجل الاحزاب لا تملك صحيفة تعبر عنها والتي تملك الصحيفة لا تملك التمويل الذي يضمن صدورها في وقتها بالرغم من المساعدة المالية التي قدمتها الدولة لكل الاحزاب (١٢ مليار دينار) التي رأوا فيها انها منح من الدولة. لان الحزب الحاكم يصرف وحده ١٠٠ مليار دينار، بينما تعطي ٢٢ حزبا مجتمعة ١٢ مليار. فهناك من الاحزاب من رفض هذه المساعدة ومن



○ بن جديد اصرار على الديمقراطية.

الاحزاب التي تملك صحفا لكنها منذ بداية الصدور:

• الحزب الاجتماعي الديمقراطي يملك صحيفة التقدم.

• حزب الطليعة الاشتراكية يملك صحيفة صوت الشعب التي كانت منذ الاستقلال عبارة عن نشرة سرية.

• التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية: ويملك ثلاث صحف تنطق باللغة العربية (التجمع) وباللغة الفرنسية (المستقبل) وباللهجة الامازيغية لكن اصحابها فضلوا كتابتها بحروف لاتينية.

○ اما الحزب الذي يملك صحيفة تصدر في موعدها فهو الجبهة الاسلامية للانقاذ وتصدر كل اسبوعين، لكن ما ينقصها انها لم تحاول ادخال التجديد



○ بن بيلا ومحاولة اثبات الوجود.

والتطوير والحداثة من ناحية الاخراج ومعالجة الاحداث ويظهر هذا جليا في رتابتها وعدم توظيفها للصور. وقد صدر منها حتى الان ١٤ عددا.

الجمعيات السياسية والانتخابات القادمة

انتهت فترة رؤساء البلديات والولايات في ديسمبر من سنة ١٩٨٩ وبقيت منذ ذلك التاريخ البلديات والولايات يترأسها مندوبين تعينهم الدولة يتولون الاعمال في هذه الفترة الانتقالية الى حين الانتخابات لكن الملفت للنظر هو انه رغم التمديد في المدة من ديسمبر حتى يونيو الا ان هناك الكثير من الاحزاب تطالب بتأجيل ثان للانتخابات، لانها تعتبرها اذا بقيت في نفس التاريخ غير قانونية وغير ديمقراطية لانها تخدم الحزب الحاكم اكثر مما تخدم الاحزاب الناشئة، وتظهر هذه المطالبة واضحة في اللقاء الاخير الذي حضره ممثلون عن عشرة احزاب بأحد الفنادق من اجل الخروج بموقف موحد تجاه الانتخابات القادمة، ومن ثم طلبوا مقابلة رئيس الدولة ليطلعوه على رغبتهم فسلموا له مذكرة يطلبون فيها التأجيل. ولم يتوقف الامر لبعض الاحزاب على الاجتماع فقط بل تعداه الى تصريحات بمقاطعة رسمية للانتخابات ان لم يؤجل التاريخ ومن هذه الاحزاب جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آيت احمد العائد من المنفى بعد ٢٣ سنة قضاها ببلجيكا، وكذلك الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر التي يتزعمها الرئيس الاسبق احمد بن بيللا الذي ما زال بمنفاه.

وهناك بعض الاحزاب تتبنى نفس الموقف غير انها لم تجتمع ولم تقرر المقاطعة وهناك من تنتقد الانتخابات او تتحفظ بشأنها.

ومن هذه العجالة يظهر بان الانتخابات لحد الان ستجري بدون مشاركة كل الاحزاب المعتمدة فلم يبق سوى عدد قليل فقط سيشارك بصفة عادية واكثرها حضورا حزب جبهة التحرير (الحزب الحاكم) والجبهة الاسلامية للانقاذ التي تواصل حملتها غير عابئة بما يجري على مستوى الاحزاب.

اما فيما يخص المشاركة الرسمية للجبهة الاسلامية للانقاذ فانها تأكدت، وهذا في اخر عدد لجريدتها «المنقذ» العدد ١٤ الصادر يوم الخميس ١٠ رمضان ١٤١٠ على لسان احد مؤسسيها حيث قال:

«ان موافقة الجبهة الاسلامية للانقاذ على الدخول في الانتخابات مبدئيا قائمة على اساس ان هذه البلديات التي تكون من صالح الجبهة ومن حقها ان تسير تسييرا اسلاميا صرفا وفق مشاريعها المعدة في جميع المجالات»

اما فيما يخص مجموع الاحزاب المشاركة فان اخر المعلومات تشير بانه قد تقدمت ١٦ جمعية سياسية (من مجموع ٢٢) لسحب وثائق الترشيحات.

الانتخابات والمترشحين الاحرار

من بين المزايا الحسنة للانتخابات انها اباحت حرية الترشيح الحر لكل مواطن جزائري بلغ ٢٥ سنة وهذا ما يعطي الفرصة لكل شخص الترشح او جمعية غير سياسية وهذا كذلك ما يفتح آفاقا واسعة لكافة الاسلاميين لولوج الانتخابات دون ان يكونوا في احزاب سياسية. وهذا الامر ممكن اذا رأينا للسمعة الطيبة التي يتمتعون بها ولكن هذا كذلك لا يخفي بعض الضعف للمستقلين حيث انهم سيدخلون الحملة الانتخابية دون مساندة جهاز قوي يتكفل بحملتهم الانتخابية ولا سند مالي يغطي تكاليف الحملة. وبلغ عدد الاحرار الذين سحبوا الوثائق ٢٠٦٨ مرشحاً.

وفي هذه القوائم الحرة يظهر لنا جليا الوجود القوي لجمعية الارشاد والاصلاح التي فضلت دخول الانتخابات القادمة بمرشحين احرار يمثلونها، وهذا لا يعني ابدا انها ستكون المنافس الجديد في حصد الاصوات لانها تطرح نفس الحل مع الجبهة الاسلامية للانقاذ، فهذا الطرح الذي حاولت بعض وسائل الاعلام ان تجعله الخط الاحمر الذي يفرق بين الجمعية والجبهة غير منطقي. وبهذه المناسبة اصدرت جمعية الارشاد والاصلاح بيانا جاء فيه:

«ايمانا من جمعية الارشاد والاصلاح، فان الشعب الجزائري بلغ من النضج والوعي والرشد ما يؤهله لمعرفة ما يصلح لهذه الامة ويحترم ثوابتها. ان المرحلة التي تمر بها الجزائر في ظل التعددية الحزبية وخوض معركة الانتخابات تستدعي اليقظة والحذر. وقد تفطنت جمعية الارشاد والاصلاح مبكرا للعبة السياسية وما ينتج عنها فوضعت الامة في بياناتها الاول مجموعة من التوجيهات والمقترحات تقيها شر التفرق والتمزق وتحمي الوحدة الوطنية.

اما ما نشر في جريدة «المساء» بتاريخ ١ و ٤ ابريل ١٩٩٠ في حق الجمعية فهو لا يعنيها ولا تستجيب للاستفزازات والاستدراج كما انها لا تلزم احدا موقفا».



○ الشيخ عباس مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وفي هذا الجو المشحون قبيل الانتخابات تعمل كل الاحزاب والاشخاص من اجل الدخول بقوة والفوز باغلبية مطلقة لتتمكن من ادارة البلدية او الولاية.

قراءة تكهنية

وفي هذه الدوامة التي تلم الحياة السياسية يصعب التكهن الحقيقي، غير انه يمكن اعطاء قراءة مبدئية بالنسبة لبعض الاحزاب التي تملك شعبية كبيرة ومن هذه الاحزاب الجبهة الاسلامية للانقاذ المرشح الاول للفوز بالاغلبية المطلقة، حيث انها ستكون المنافس رقم واحد للحزب الحاكم الذي فقد شعبيته بسبب حكمه لمدة ٢٥ سنة زيادة على الفتنة المشتعلة في قاعدته في اغلب مكاتبه عبر القطر الجزائري

ومن هنا يظهر جليا ان الاسلاميين سواء كانوا في احزاب او احرار مستقلين فانهم سيكونون المرشحين الاوائل للحصول على الاغلبية المطلقة وكيف لا وهم يحملون البديل الرباني، والشعب الجزائري قد جرب كافة الانظمة الغربية منها والشرقية فما زادته الا تخلفا وتبعية لغيره.

ولا يسعنا أخيراً الا ان نقول لهم عليكم بالتفاني في العمل من اجل الامة وتقدمها ومن اجل تمثيل الاسلام احسن تمثيل كما فعل اخوانكم في الاردن وقبلهم في مصر.

قال تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

الانتفاضة وأجهزة التجسس الصهيونية

اعداد مؤسسة البيرق ـ عمان:

تتناقل وسائل الاعلام العربية والاعلامية بصورة مستمرة اخبار العملاء والمتعاونين مع سلطات الاحتلال الذين تتولى فعاليات الانتفاضة تصفيتهم كما تتناقل هذه الوسائل اخبار نشاطات اجهزة المخابرات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة واساليبها المتنوعة ضد عرب فلسطين مثل نشر المخدرات، والانحلال الخلقي والحرب النفسية وغير ذلك من الاساليب. وليس هذا بالامر المستغرب ذلك ان التجسس والتخريب جزء من النفسية اليهودية التي جبلت على التخريب والافساد كما انه ليس من المستغرب ان تولي سلطات الاحتلال اهتماما خاصا لاجهزة التجسس لديها حتى تعددت هذه الاجهزة وتنوعت، فقد نشأت اجهزة التجسس الاسرائيلية قبل قيام الكيان الصهيوني على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ وتطورت مع تطورها فاصبحت تقسم الى اقسام اهمها:

تعدد اجهزة التجسس الصهيوني

١ ـ الموساد و يعمل فيه حوالي ٢٠٠٠ رجل وامرأة ومسؤوليته خارج حدود كيان العدو ومن مهامه القتل وممارسة الارهاب ضد رجالات الفكر والفعاليات العربية.

٢ ـ جهاز المخابرات العامة «شين ـ بيت» ومهمته اكتشاف اجهزة الاستخبارات الاجنبية والعربية الموجهة الى داخل الكيان الاسرائيلي والحد من العمليات الفدائية داخل فلسطين المحتلة بالاضافة الى التجسس على عرب فلسطين ومحاولة تجنيد العملاء ووضع برامج الافساد والتخريب.

٣ ـ الاستخبارات العسكرية ومهمتها محاربة التجسس العسكري المضاد والموجه الى الجيش الاسرائيلي والحصول على معلومات سرية عن جيوش الدول العربية وحركة المقاومة الفلسطينية.

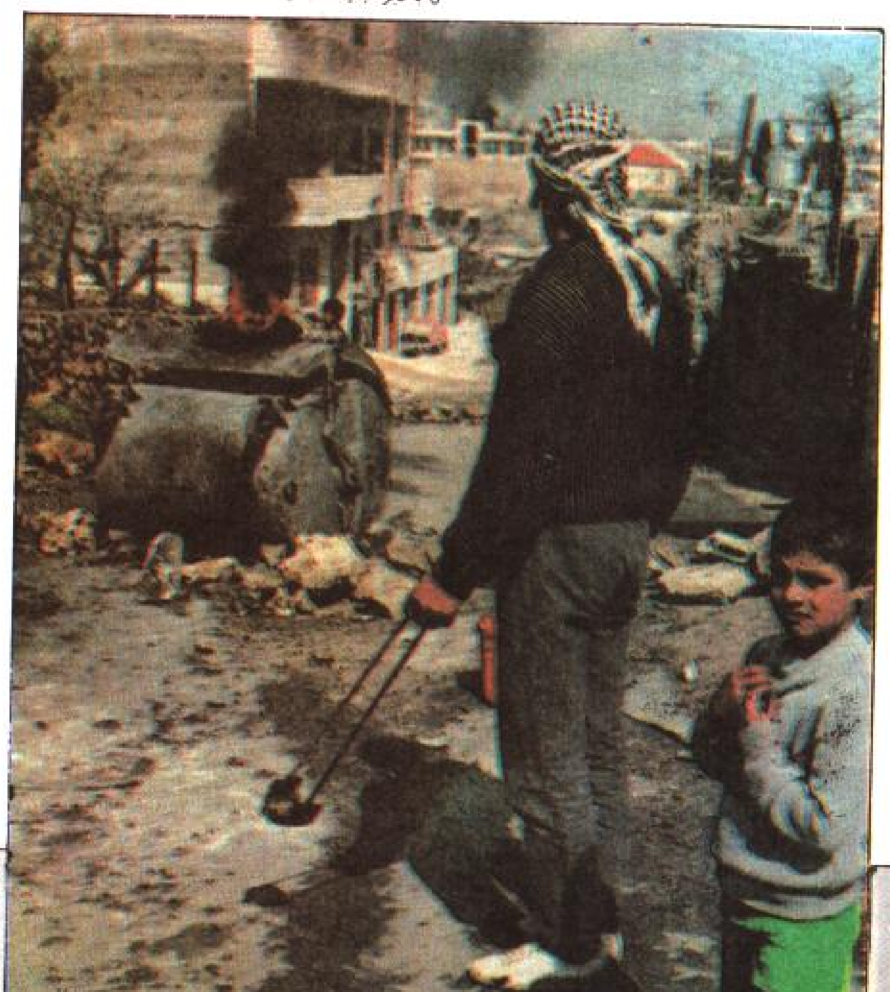
٤ ـ جهاز الاستخبارات التابع لليهود خارج فلسطين او من يطلق عليهم «يهود المهجر» ومهمته تقديم بحث دوري حول وضع اليهود في العالم.

و يتصف عمل هذه الاجهزة بالقذارة المفرطة خاصة الشين بيت الذي يلجأ ال اساليب في غاية القذارة والهمجية لتحقيق اهدافه، مثل استخدام الشباب العربي المدمنين على المخدرات او اجبار بعض الساقطات لاستخدام اجسادهن للايقاع بالشباب العربي، كذلك اسلوب التصوير السينمائي لافلام بعيدة عن الواقع بقصد التأثير السلبي على نفسية المواطن في الاراضي المحتلة كما يتبع هذا الجهاز اساليب قمع وارهاب وخاصة ضد المعتقلين العرب الذين ابدعوا اساليب رائعة في التصدي لاساليب الشين بيت حيث شكل المعتقلون لجانا خاصة للتحقيق مع المتعاونين والجواسيس لصالح ادارة السجون بهدف اعادتهم الى احضان زملائهم والتخلي عن خدمة ادارة السجون او الحكم عليهم بالاعدام وتنفيذ هذا الحكم من قبل هذه اللجان.

اهمية الحرب النفسية وتأثيراتها

هذا وتحتل الحرب النفسية مكانة متقدمة في عمل الاجهزة الاسرائيلية ومعروف ان الحرب النفسية هي «الحرب الباردة، بين قوتين، او معسكرين، او جهتين متصارعتين وهي اما ان تأتي قبل المعارك الحقيقية التي يخوضها المتصارعون بالاسلحة القتالية وهنا يكون دور الحرب النفسية ممهدا لها، او انها تأتي في فترة حصول هدنة بين القوتين المتصارعتين وهنا يكون دور الحرب النفسية محركا اساسيا لاستئنافها».

○ بالحجر البسيط تتصدى الانتفاضة لاجهزة التجسس الصهيونية



ولا يغيب عن ذهن القارىء مدى اهمية هذه الحرب لما لها من تأثير على نفسية الانسان وعلى ثقته بقيادته وسلاحه ومن هنا فان الاجهزة الاسرائيلية لم تترك وسيلة من وسائل الحرب النفسية ضد امتنا الا واستخدمتها سواء عبر الكلمة المسموعة او المرئية تلفزيونيا او نشر الشائعات، واختلاق الاكاذيب والانباء المثيرة لاضعاف معنويات المواطن العربي كذلك تزوير الوثائق والصور لاثارة فضائح معينة تخص مسؤولين في بلد عربي معين بالاضافة الى اثارة النزاعات الطائفية في المجتمع العربي لتمزيق البنية الاجتماعية فيه. هذا وتحرص الصهيونية على احاطة اجهزة الجاسوسية لديها بهالة عظيمة رغم ما منيت به هذه الاجهزة من فشل وتضليل على ايدي رجالات اجهزة الامن العربية كما حدث في حرب ٧٣ او في اكتشاف كوهين بسوريا او من خلال زرع رجال المخابرات العربية في قلب الكيان الصهيوني.

اننا اذ نتناول هذا الموضوع في هذه العجالة فاننا نستهدف القاء ضوء بسيط على واحد من مجالات الصراع العربي الصهيوني وهو مجال المعلومات والحرب النفسية بهدف توعية الانسان العربي الى حقيقة الاجهزة الصهيونية واساليبها التضليلية لكي نزيل اي لبس في ذهن هذا الانسان حول نبوغ وتفوق هذه الاجهزة كما تزعم الدعاية الصهيونية. خاصة وان هذه الاجهزة تضع كل امكانياتها في مواجهة الفعاليات اليومية للانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة دونما جدوى، ففي كل يوم يعلن متعاون مع هذه الاجهزة توبته وفي كل يوم ايضا تكتشف قوات جيل الغضب العربي في فلسطين متعاونا تحرص هذه الاجهزة على حمايته واحاطته بالسرية غير ان كل اساليبها لا تصمد امام اصرار شباب الانتفاضة.

ان اجهزة التجسس الاسرائيلية تشن حملة واسعة النطاق تستخدم فيها كل الاساليب القذرة ضد الانتفاضة لعل في طليعتها حرب الجرائم وحرب المخدرات ومع ذلك تتصدى لها الانتفاضة بقوة وحزم... وهكذا تخوض الانتفاضة المباركة حربها ضد العدو على كل الجبهات معلنة اصرارها على الاستمرار حتى النصر.

الأفعى اليهودية... في الصحافة الفرنسية



جاء في البروتوكول الثاني عشر من بروتوكولات حكماء صهيون ما يلي:

– سنمتطي صهوة الصحافة ونكبح جماحها.

– يجب ان نكون قادرين على اثارة عقل الشعب عندما نريد... وتهدئته عندما نريد..

يعمل اليهود على تنفيذ كل ما جاء في بروتوكولاتهم بشتى السبل، لان ما جاء في البروتوكولات اهمّ في معتقدهم مما جاء من احكام ونظم وتشريعات في التوراة والانجيل، وسنلاحظ فيما يأتي ــ خيوط العنكبوت ــ خيوط الصهيونية ــ وهي توقع الصحافة الفرنسية في المصيدة.

من اشهر المجلات اليهودية مجلة «نوفوكايه» وكذلك مجلة «الدفاتر الجديدة»، وهناك مجلة «الاكسبريس» التي يمتلكها اليهودي «جيمس غولد سميث» البريطاني الجنسية وقد لعبت الاكسبريس دورا بارزا في الحملة الاعلامية التي شنتها «جماعة الضغط الصهيونية» في فرنسا ضد الرئيس الفرنسي الاسبق «فاليري جيسكار ديستان» واحدث احد اعدادها ضجة سياسية واعلامية عندما وضعت على الغلاف صورة الرئيس «ديستان» بوجه مترهل، كأنه اصابه الهرم، يقف في مواجهة الرئيس الحالي «فرانسوا ميتران» الذي يظهر بوجه ممتلىء بالشباب والحيوية، والغرض من وراء ذلك الايحاء بعدم صلاحية من اصابه الهرم للحكم، ولكن من يصلح ليمثل فرنسا رجل في الشباب والحيوية مثل «ميتران».

ويبرز النفوذ الصهيوني على الصحافة الفرنسية بوضوح في صحيفتي «لوفيغارو» و«لوكوتيديان» تبنت هاتان الصحيفتان بكل حماس وجهة النظر الصهيونية اثناء الغزو على لبنان، ودافعتا بشدة عن موقف الكيان الصهيوني ازاء مجزرة الفلسطينيين في مخيمي «صبرا» و«شاتيلا».

ولم تقتصر السيطرة الصهيونية على الصحافة السياسية، بل تعدتها الى الصحافة الاقتصادية والفنية، وقد تبنت وتتبنى مجلة «عائلة العامل» وجهة النظر الصهيونية، وهي مجلة اجتماعية تعنى بشؤون العمال، وهي تبدي تركيزا شديدا في بث سموم الحقد ضد الاسلام.

ولم تنج صحيفة «فرانس سوار» من اذرع الاخطبوط الصهيوني، فهي تفتح صدرها لوجهة النظر الصهيونية في تحريض الاوروبيين ضد العرب، من خلال تركيزها على اثارة مخاوفهم من امكانية قيام العرب بقطع النفط عن اوروبا.

وتعتبر صحيفة «الشعب» التي يمتلكها «ليون بلوم» وصحيفة «العصر» التي يشرف عليها «دوكيريلليس» من اشد الصحف الفرنسية حماسا للصهيونية العالمية ابان الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، في التأثير في مجرى احداث الحياة السياسية في فرنسا. والجدير بالذكر ان «ليون بلوم» هذا من مواليد بلغاريا، وكان يتسمى باسم يهودي صريح هو «بليو كارنو»، وقد اوصلته قوى الضغط الصهيونية الى منصب رئاسة الوزارة الفرنسية عام ١٩٣٧ م.

ولم يصل الامر الى هذا الحد فقد تمادى اليهود ووصل غرورهم الى ان اصدروا صحيفة تحمل اسم «الشعب اليهودي»، وقد كتب في احد اعدادها اليهودي «ماكس نورداو» مقولة تكشف عن حقيقتهم لشعوب اوروبا التي اخفوها حتى تسنى لهم السيطرة على وسائل الاعلام العالمية، فاصبحت قوى لا تقاوم.

ولا يفوتني ان اذكر ان «ليون بلوم» او «بليو كارنو» هذا الخبيث من رواد الكتاب الاباحيين في العصر الحديث، فقد طبع من كتابه «الزواج» اكثر من سبعة ملايين نسخة في فرنسا وحدها، وهو كتاب خليع يدعو فيه الفتاة للانطلاق في متاهات التحلل والاباحية.

ولقد بلغ النفوذ الصهيوني الى ان تمكن من اغلاق صحيفة «فرنسا المقيدة» وسجن صاحبها «بللو بواكس» لانه تجرأ فنشر مقالا هاجم فيه يهود فرنسا وكان ذلك في ١٢ من ديسمبر عام ١٩٣٩.

● احمد عبدالعزيز الغوينم



التلوث الثقافي آت عبر الأقمار الصناعية

الثورة التكنولوجية الكبرى في مجال الاتصالات والاعلام عبر الاقمار الصناعية اصبحت حقيقة وواقعا لا مجال لانكاره او تجاهله، وفي اطار هذه الثورة يعمل مهندسو الالكترونيات في امريكا واوروبا واليابان من اجل جعل الالتقاط المباشر للبث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية امرا سهلا وميسورا ومتاحا للجميع كما هو الحال بالنسبة لالتقاط البث الاذاعي عبر العالم ويقول المختصون في هذا الميدان ستغزو الاسواق العالمية اجهزة استقبال (تلفزيونات) قادرة على الالتقاط المباشر بهوائيات صغيرة الحجم وغير مكلفة لاكثر من ١٢٠ محطة ارسال تلفزيوني في العالم في غضون ثلاث سنوات على اقصى تقدير.

بقلم: محمد ابراهيم

والمعروف ان الالتقاط المباشر من الاقمار الصناعية هو متاح حاليا للذين نصبوا هوائيات خاصة على شكل اطباق على اسطح بيوتهم وان هذه الهوائيات الاطباق آخذة في الانتشار بصورة كبيرة وسريعة في كثير من المدن العربية، وهذا يعني باختصار ان هذه الثورة في مجال البث والالتقاط التلفزيوني لم تعد تعترف بالحدود السياسية والجغرافية وقد استطاعت ومنذ الثمانينيات ان تجعل من عالمنا مجرد قرية الكترونية تلفزيونية صغيرة تذوب فيها الفوارق الثقافية وتنتهك فيها الخصوصيات ويلغى فيها دور الرقابات، فماذا نحن فاعلون ازاء هذا الواقع الذي يهدد وجودنا الثقافي وثوابتنا ومعتقداتنا ويفرض على شبابنا رؤى ومفاهيم جديدة بعضها لا يتلاءم بالتأكيد مع رؤانا ومفاهيمنا بل انه ينقض طرقنا في التربية والتنشئة؟

سواتل بالجملة

في اواخر السنة الماضية دشنت فرنسا عهد البث التلفزيوني المباشر عبر الاقمار الصناعية المخصص للدول العربية في شمال افريقيا وبعض دول افريقيا السوداء بوضعها للساتل «T D F D I» على ارتفاع ٣٦ الف كيلو متر فوق السماء العربية الافريقية وبعمر افتراضي يقدر بتسع سنوات وقد اصبح من الثابت ان اشاراته تلتقط في تونس والجزائر بهوائي قطره (٦٠ سم) كما يمكن التقاطها في اماكن ابعد بهوائيات ذات قطر اكبر ولن يطول مقام هذا الساتل الاجنبي في السماء العربية بمفرده لان هناك اعدادا كبيرة من السواتل المخصصة للبث التلفزيوني المباشر تنتظر دورها لاخذ مكانها في السماء العربية ورزنامة الرحلات الفضائية لوضع سواتل من هذا القبيل تعج بالمواعيد في السنتين القادمتين حيث سيتم تركيز الساتل الانجليزي ب س ب والساتل الالماني ت في ٢ والساتل الاسكندنافي كما تستعد اليابان هي الاخرى لاطلاق سواتلها الى الفضاء وتوجيهها الى المنطقة العربية المطلة على المحيط الهادىء في مستقبل قريب، وكل هذا يدل على ان العالم العربي في التسعينيات سيكون مجال تنافس اعلامي تلفزيوني مكثف وان غزوا اعلاميا وتلوثا ثقافيا ينتظر ابناءه وهو قادم اليهم عبر هذه السواتل التي ستكون بمثابة الصنابير التي تتدفق منها البرامج المشبوهة من دون ان تمر على مرشحات وفلاتر للتنقية.

ويكمن خطر هذا البث المباشر في اهمية التلفزيون كأداة اعلام ودعاية وثقافة من جهة وفي كون بعض الباحثين هم من الاعداء التقليديين للعرب الذين لا هدف لهم سوى ابقاء الامة العربية في حالة تخلفها وارتهانها لهم حتى يواصلوا هيمنتهم عليها وتحقيق مصالحهم الاقتصادية فيها. وحتى قبل ان يبدأ البث التلفزيوني المباشر عبر الاقمار الصناعية فان لدينا عينات لمخاطر الغزو الاعلامي والتلوث الفكري متمثلة مثلا في تحول المشاهدين المصريين عن مشاهدة التلفزيون الوطني الى مشاهدة التلفزيون الاسرائيلي او القبرصي او غيرهما في المناطق التي تلتقط فيها اشاراتهما بوضوح وكذلك الشأن بالنسبة لعرب شمال افريقيا الذين يحرصون على مشاهدة التلفزيونات الايطالية والفرنسية التي يستطيعون التقاطها في مناطقهم وانسحاب المواطن عن مشاهدة القنوات الوطنية يعزى دائما الى رداءة البرامج المحلية او عدم

* المطلوب انتاج تلفزيوني عربي موحد ارفع مستوى واكثر ثراء واوفر مصداقية.

ارتفاعها الى مستوى البرامج الاجنبية وهذا يدل ان المواطن العربي لم ينتظر حتى تركز سواتل البث المباشر في مداراتها ليشاهد البرامج الاجنبية على الشاشة الصغيرة ولكن ما نخشاه في عهد هذه السواتل هو طوفان هذه البرامج الاجنبية وانفتاح كل الابواب على مصراعيها امام كل المشاهدين غير المحصنين ازاء الغزو الاعلامي والتلوث الثقافي المتوقع.

ان التغيير الجوهري الذي ستحدثه هذه السواتل وهو اتاحة الفرصة كاملة للجميع ودون استثناء للاختيار ضمن تعددية المصادر حيث سيكون المواطن العربي امام العديد من القنوات وبالتالي سيكون مجال الاختيار امامه اوسع واكبر. ان المواطن العربي يشاهد الان الكثير من البرامج الاجنبية ولكن عبر القنوات الوطنية اي من مصدر واحد وبعد ان يتم انتقاؤها واختيارها على أسس معينة وحسب معايير محددة اما في المستقبل فان الوضع سيختلف تماما وعندئذ سيكون عهد احتكار البث التلفزيوني في القطر الواحد قد ولّى وانقضى وعلى السلطات المحلية ان تفكر جديا في كيفية التأقلم مع هذا الوضع الجديد وقد تعالت منذ مدة ليست بالقصيرة العديد من الاصوات المنتبهة لهذا الخطر والمحذرة من عدم الاستعداد للمرحلة القادمة.

يقول مثلا مدير ادارة الاعلام «بالالكسو» ان المنظمة العربية ترى ضرورة الاستعداد بسرعة لمواجهة هذا الوضع وكسب ثقة المشاهدين العرب بتقديم برامج تلفزية ذات مصداقية والا سيكون من الصعب فيما بعد انتشال المشاهد العربي مما قد يهوي اليه بسبب ما يقدم اليه من برامج اجنبية مغرية بعضها موجه خصيصا للبلاد العربية لطمس معالم ثقافتنا وهويتنا الاسلامية. اما الدكتورة انشراح الشال استاذة الاعلام بجامعة القاهرة فقد



علقت على وضع القمر الفرنسي TDFDI في مداره بقولها ان المرحلة القادمة سوف تشهد اختراقا خطيرا من جانب فرنسا للحضارة العربية الاسلامية بواسطة هذا القمر الذي سوف يسحب البساط هو وامثاله من الاقمار من تحت الاجهزة الاعلامية العربية والاسلامية التي تديرها الحكومات.

فاعلية اقوى

لم يعد احد ينكر ان التلفزيون اصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الناس في كل مكان وانه امضى وسائل الاتصال والاعلام (اذاعة — صحافة — تلفزيون) واقواها تأثيرا في النفوس وتوجيهها للرأي العام، فاذا كان قراء الصحف والمجلات يعدون بالآلاف او عشرات الالاف فان مشاهدي التلفزيون يعدون بالملايين وقد خطف التلفزيون من الاذاعة بريقها وسحرها الاول والمشاهدون الذين صاروا في بعض البلاد العربية مدمني تلفزيون هم من الصغار والكبار ومن مختلف المستويات الثقافية وفيهم كثير من الشيوخ الذين يصدقون كل ما يشاهدونه ويتقبلون بسهولة كل ما يقال في التلفزيون ذلك ان المعلومات التلفزيونية تكسب حيوية واثرا من حيوية التلفزيون نظرا لوجود الصورة والحركة والصوت التي تخدمها وبناء على ذلك فاننا نفهم لماذا تكون للمعلومات او الاخبار التلفزيونية فاعلية وتأثير كبير على المشاهدين والذي نخشاه في وطننا العربي الذي لا يزال يعد الكثير من الاميين وذوي المستوى الثقافي المحدود هو ان تعمد الجهات الغربية المعادية بما امتلكته من قدرات تقنية وعلمية الى تشويه تاريخنا وثقافتنا وزعزعة القيم في نفوس ابنائنا. فاذا كان الهدف الاساسي من بث المعلومات هو محاولة تفسير وقوع الحوادث والتغيرات فان التلفزيون يمكن ان يحمل المشاهد الحقيقة او الحدث عاريا ولكنه غالبا ما يعطي تفسيرا ويبين وجهة نظر وفي احيان اخرى يحجب بعض الحقائق والاحداث خدمة لاهداف مشبوهة وليس مستبعدا ان تعمد التلفزيونات الغربية الموجهة عبر الاقمار الصناعية الى بلادنا العربية علاوة على نقل ثقافات اجنبية عنا الى تلويث ثقافتنا العربية الاسلامية بعد ان تكون قد اكتسبت مصداقية لدى مشاهدينا.

حماية ام مواجهة؟

ليس هنالك من سدود يمكن اقامتها في السماء او في الارض يمكن ان ترد عنا وابل الاشارات التلفزيونية الاتية من الاقمار الصناعية الاجنبية والحلول الساذجة التي لجأ اليها بعضنا من قبل تبين بالتجربة انها لا تسمن ولا تغني من جوع ولا مفر لنا من المواجهة الحقيقية والصعبة للمشكلة.

ان التشويش على الارسال التلفزيوني على غرار التشويش على الارسال الاذاعي الذي جربه بعضنا ليس بالامر السهل علاوة على كونه باهظ التكاليف ولا قبل لبعض الدول اما استعمال سلاح المنع او القمع الذي يحلو لبعض الانظمة اللجوء اليه كما هو الشأن بالنسبة لنصب هوائيات الاقمار الصناعية، فانه سرعان ما يسقط بانتشار الظاهرة وباتساع الفتق على الراتق وقد فهمت دول عربية ان المرحلة القادمة هي مرحلة انفتاح السموات على بعضها البعض وانه ليس من الحكمة - بل ربما من الغباء - الوقوف في وجه التيار لذلك سبقت الاحداث واخذت تبني بنفسها جسورا مع التلفزيونات الاجنبية واخذت تضع هوائيات الاقمار الصناعية قبل ان يصبح بمقدور الفرد ان يضعها بنفسه في بيته وتجربة اجهزة الفيديو التي احتارت امامها بعض الحكومات لا زالت ماثلة امام العيان بعد ان غزا الفيديو كل الاسواق.

اذن لا يبقى امامنا سوى ان ندخل ساحة المنافسة والمبارزة بتطوير انتاجنا التلفزيوني وبتغيير طرقنا في مخاطبة جماهير المشاهدين بحيث نوسع دائرة الحرية ونرضي كل الاتجاهات السياسية والثقافية وكل الميول والاذواق في اطار ثقافتنا وقيمنا واذا كان عصرنا عصر تكتلات وشركات عملاقة واذا كان الانتاج التلفزيوني يشطب اموالا ضخمة وجهودا كبيرة ومواهب متعددة قد لا تتوفر لكل قطر بمفرده فانه يصبح لا مفر لنا من التعاون والتنسيق في هذا المجال بل لا بد من تجميع مواردنا العربية التلفزيونية والعمل على تكاملها في اطار عربي واحد يساعد بدوره على تقريب العرب بعضهم من بعض والخطو بهم على طريق الوحدة المنشودة

اننا مقبلون على عصر التلفزيون العالمي بلا حدود، وليس امامنا سوى العمل المشترك للحيلولة دون تلوث ثقافتنا من جهة ولاعطاء المواطن العربي حقه في اعلام ارفع مستوى واكثر ثراء واوفر مصداقية من جهة اخرى.



○ المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة



تسعة أحزاب لا جذور لها

● ماذا سيفعل الأخوان المسلمون إذا منعتهم السلطة من أن يكون لهم منابرهم.

● أكبر الأحزاب المصرية على الاطلاق وأوسعها انتشاراً حزب أبناء الصمت!!

القاهرة — من مراسل المجتمع:

اضافت محكمة الاحزاب السياسية خلال الايام الماضية ثلاثة احزاب جديدة، تخوض العمل السياسي والبرلماني لاول مرة من موقع المعارضة وهي احزاب: مصر الفتاة، الخضر، الاتحادي الديمقراطي، بينما رفضت نفس المحكمة الموافقة على تأسيس واشهار الحزب الناصري، وتنظر يوم (٩ مايو) في امر حزب «الصحوة» وبذلك اصبح عدد الأحزاب المشهرة، تسعة منذ ان اخذت مصر بنظام التعدد الحزبي في عام ١٩٧٦، اشهر خمسة منها بحكم القضاء.

واذا كان الاعلان عن اشهار الاحزاب الثلاثة الاخيرة لم يلق الاهتمام الكافي لا على المستوى السياسي او الشعبي او حتى الاعلامي فان لذلك اسبابا مؤداها ان هذه الاحزاب لا تعبر عن قوى شعبية لها وجودها وتأثيرها في الشارع السياسي بمعنى انها احزاب مثل سابقتها — لا بذور لها في ارض الواقع، بل تتميز عنها بعدم وجود الشخصية الرئيسية المعروفة التي يقوم عليها الحزب، فاذا كان حزب الوفد الجديد مثلا، يستمد قوته ونظرة الجماهير له من خلال رئاسة فؤاد باشا سراج الدين له، وكذلك حزب التجمع الوحدوي، فان الاحزاب الجديدة ليست لها هذه الصفة، مما يزيدها ضعفا — كما ان البرامج التي تتبناها الاحزاب الثلاثة الجديدة ليست بذات موضوع، فحزب مصر الفتاة يستمد اسمه من الحزب الذي اقامه الاستاذ احمد حسين في الثلاثينيات بنفس الاسم، بينما ليست له رؤية اجتماعية واقتصادية وسياسية واضحة، ولعل الدولة ارادت ان يكون هذا الحزب، مسببا لقلق قيادات حزب العمل

*** ثلاثة احزاب جديدة ليس لها تأثير.**

الذي يعتبر نفسه الوريث الشرعي لحزب احمد حسين ولمبادىء مصر الفتاة، باعتبار ان المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة الحالي وزميل كفاح للاستاذ احمد حسين وظهور حزب مصر الفتاة الجديد، يزيد من احتمالات الانشقاق والتوتر والقلق داخل الاتجاهات لاشتراكه في صفوف حزب العمل.

احزاب ضعيفة

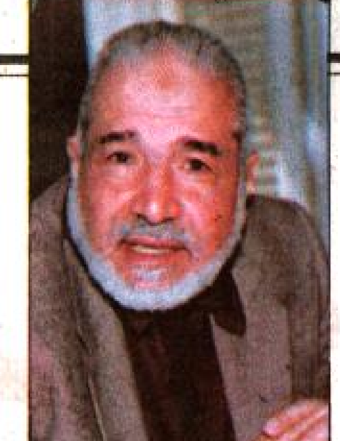
اما حزب الخضر فهو يبني منهجه الاساسي على الحفاظ على البيئة ومنع التلوث ونشر المساحات الخضراء داخل المدن وبالتالي فدوره السياسي محدود ومنافسته للاحزاب الاخرى غير واردة، ايضا شخصية رئيسه لا تتمتع بالجماهيرية ونفس الشيء ينطبق على الحزب الاتحادي الديمقراطي، الذي يعتبر نفسه امتدادا لنفس الحزب في السودان وليس هناك ما يجعل له الصفة الذاتية التي تمكنه من مخاطبة الجماهير واقناعها بمبادئه وبرامجه واساليبه.

اذن يمكن وضع الاحزاب الجديدة في نفس المربع الذي يتواجد فيه حزب الامة الذي يرأسه احمد الصباحي، وهي احزاب بلا مستقبل، كما انها بلا تأثير، فبالرغم من ان حزب الامة ظهر قبل نحو سبع سنوات الا ان تأثيره ودوره يكاد ينعدم، ونشير هنا الى حصوله على ١٣٠٫٠٠٠ صوت فقط من بين اكثر من سبعة ملايين في الانتخابات التي جرت في مايو ١٩٨٤.

واذا استثنينا حزب الحكومة من الحديث، فان الاحزاب الاربعة الاخرى — الوفد — العمل — التجمع — الاحرار، لها نشاط جماهيري، ويعتبر حزب العمل اكثرها من ناحية التأثير الشعبي والانتشار ويأتي بعده حزب الوفد، الذي يمتلك صحيفة يومية، ويتمتع عدد من قياداته بالثراء، ولكنه في النهاية لم يحقق ما كان متوقعا له من الانتشار والتأثير، اما حزب التجمع الوحدوي فقد تراجعت جماهيريته بصورة واضحة، فقد حصل في انتخابات مايو ١٩٨٤ على ٤٫٢٪ من جملة الاصوات وتراجع في ابريل ١٩٨٧ الى ٢٫٢٪ من الاصوات، ويأتي حزب الاحرار في مؤخرة الاحزاب الاربعة التي لها نشاط جماهيري.

اكبر الاحزاب المصرية

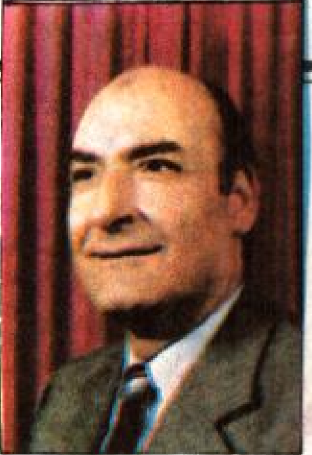
اما اكبر الاحزاب المصرية على الاطلاق واوسعها.



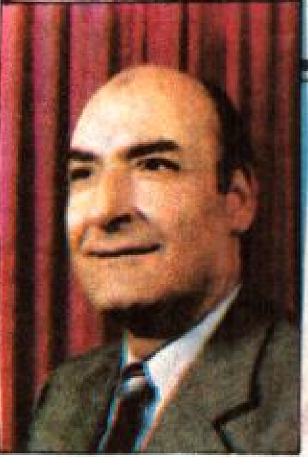
○ المستشار مأمون الهضيبي



○ الاستاذ فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد



○ وزير الداخلية محمد عبدالحليم موسى



○ المقبور انور السادات انتهج سياسة المماطلة

انتشارا وامتدادا، بل لم يترك ارضا الا دخلها وامتلك اغلب اهلها، وفتح مكاتب له فيها فهو حزب «ابناء الصمت»! الذي يتبنى منهج السلبية كسياسة ثابتة له! يكفي ان تعلم ان اتباع هذا الحزب يزيدون على ٨٥٪ من جملة السكان... فقد شارك في الانتخابات التي جرت في ابريل ١٩٨٧ حوالي سبعة ملايين من بين اكثر من خمسين مليونا، فهو يضم اذن اكثر من اربعين مليونا من السكان وحزب «السلبيون الصامتون» هو نتيجة طبيعية لممارسات السلطة منذ يوليو ١٩٥٢ وحتى الان وقدرتها الفائقة وخبرتها العريضة في تزوير الانتخابات، وهو ما يدفع الغالبية لعدم المشاركة وابداء الآراء.

ولكن ماذا عن حزب الاخوان المسلمين الذي اعلن المستشار مأمون الهضيبي عن قرب اعلان قيامه وانتظر فقط ملاءمة الظروف السياسية واعطاء القيادة الرسمية فرصة اخرى لمنح الاخوان حق العمل السياسي من خلال تنظيمهم اذا ارادوا ان يكون لهم عملهم القانوني المعترف به من الدولة، وهم اصحاب التأثير الشعبي والتواجد الجماهيري الواسع في كل محافظات مصر، ماذا يفعل الاخوان المسلمون اذا منعتهم السلطة من ان يكون لهم منابرهم السياسية والاعلامية المستقلة في الوقت الذي تتيح فيه السلطة الفرصة لاحزاب اخرى لا يعرف عنها احد شيئا، بالتواجد الرسمي، وبالتالي تسمح لها بحق اصدار ما شاءت من الصحف والمجلات واقامة المؤتمرات! وهل يمكن ان يقدم الاخوان على الخطوة التي اعلنها المستشار الهضيبي رئيس المجموعة البرلمانية للاخوان، وهي انه لا حاجة ــ قانونيا ودستوريا ــ للذهاب الى لجنة الاحزاب السياسية لعرض حزب الاخوان عليها، وبالتالي فاعلان الحزب لا يحتاج لاكثر من مؤتمر صحفي... ذلك ما ستكشف عنه الايام القادمة!



* متى يعلن الاخوان عن اقامة حزبهم السياسي؟



تأميم صلاة العيد في مسجد محمود!

ساد التوتر والقلق ساحة ميدان مسجد مصطفى محمود بالمهندسين بالجيزة اثناء صلاة عيد الفطر المبارك، بعد ان تدخلت اجهزة الامن ومباحث امن الدولة بكل ثقلها لمنع شباب الاخوان المسلمين من تنظيم الصلاة كما اعتادوا منذ اكثر من خمس سنوات... كان شباب الاخوان يتولون اعداد المكان للصلاة وتوزيع هدايا للاطفال والاشراف على حسن سير الصلاة التي يشارك فيها اكثر من مائة الف من مختلف انحاء القاهرة والجيزة... هددت اجهزة الامن كل من يتدخل لتنظيم الصلاة باعتقاله... رفض الاخوان التهديد، واكدوا ان سياستهم ليست الصدام، فهل يذهب الناس لصلاة العيد، ام يذهبون الى السجون والمعتقلات!

الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تتدخل فيها السلطة لتنظيم الصلاة بالقوة، ويبدو ان ما حدث في مسجد محمود سوف يتكرر في اماكن الصلاة الاخرى.. ولا حول ولا قوة الا بالله!

«الاخوان» في جريدة «النور»

استجابت قيادات الاخوان المسلمين لطلب الاستاذ الحمزة دعبس رئيس مجلس ادارة جريدة النور الاسلامية الاسبوعية المصرية، باشتراكهم في تحرير الجريدة، وقد تم تخصيص صفحتين اسبوعيا داخل العدد تحت اسم «الاخوان» لتكون نافذة جديدة للحركة بالاضافة الى مجلة لواء الاسلام الشهرية والمشاركة في جريدة الشعب الاسبوعية... نفذت اعداد «النور» التي شارك فيها الاخوان بسرعة، مما دفع ادارة الجريدة لطبع المزيد... ظهر العدد الاول من النور الذي يحمل صفحتي الاخوان في منتصف شهر رمضان المبارك.

قضايا يمنية

لماذا يريد الحزب الاشتراكي اليمني نزع سلاح القبائل ؟

من الامور التي يثيرها قادة الشطر الجنوبي لليمن «الحزب الاشتراكي اليمني» في اطار الاجتماعات التي تعقد لتحقيق الوحدة اليمنية مسألة التركيبة القبلية القائمة في الشمال وامتلاك هذه القبائل للاسلحة، فقد اعتبر الحزب الاشتراكي الجنوبي دعوة الشيخ الزنداني للقبائل بعدم التفريط او التنازل عن سلاحها دعوة للتمرد وحمل السلاح في وجه الوحدة، وقد رد الشيخ على هذا الاتهام في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الصحوة» الاسلامية الصادرة في صنعاء ـ مؤخرا ـ بقوله: الحمد لله ما قلته مسجل استمع اليه كثير من ابناء الشعب. لقد قلت: ان على الشعب اليمني ان يحتفظ بسلاحه وان يحذر من الدعوة التي يسعى لها الحزب الاشتراكي واحلافه في الشمال والتي تدعو الى نزع سلاح الشعب اليمني قبل ان تتم الوحدة.

ويذكر الشيخ الزنداني بعواقب تفكيك التركيبة القبلية في شمال اليمن ويوضح الشيخ الزنداني مبررات حمل اليمنيين للسلاح الشخصي من خلال رسالة وجهها عبر جريدة الحياة التي تصدر في لندن ١٩٩٠/٤/١٠ بقوله: ان اليمنيين يؤمنون بحمل سلاحهم الشخصي تشبها بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امر مستمر طوال التاريخ الاسلامي الزاهر، ويرى الزنداني ان مثل هذا الموضوع تدركه وتقره الحكومة في اليمن الشمالي لان الشعب اليمني لديه حساسية في هذا الموضوع وهي تعلم ان المواطن اليمني ترسخ في ذهنه ان كرامته ستداس وتنتهك ان لم يكن معه سلاح، ونقول أن هناك شعباً ينظر اليه على أنه في قمة الحضارة المادية «شعب الولايات المتحدة الامريكية» وحمل السلاح مباح لديه ولا يجرؤ احد على المطالبة بالمساس بهذا الحق فلماذا يحرم على الشعب اليمني حمل السلاح ؟!

○ اما الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد وعضو المجلس الاستشاري في اليمن الشمالي «هيئة استشارية لرئيس الجمهورية» فقد اجاب على سؤال وجهته له صحيفة ٢٦ سبتمبر الصنعانية التي تصدرها مديرية التوجيه السياسي والمعنوي للقوات المسلحة في ١٩٩٠/٤/١٩ حول ضرورة امتلاك القبائل اليمنية للاسلحة بعد ان تحقق لليمن مكاسب عظيمة في مقدمتها الامن والاستقرار خلال السنوات الاخيرة قائلا: ان القبائل اليمنية تمتلك الاسلحة الشخصية والتي يعتبرها المواطن اليمني جزءا من مظهره وعاداته التي يعتز بها ويشير الشيخ الاحمر الى ان هذا السلاح ليس مدعاة لحدوث الجرائم بقوله: رغم وجود الاسلحة في ايدي المواطنين فانه لم يحدث ان ارتكبت فيه اية مجازر او جرائم كالتي تحدث في غيرها من المجتمعات التي لا تنتشر فيها الاسلحة



ظهور الأحزاب الخفية في اليمن الشمالي

قبل عشرين سنة قال صاحبي وهو يحاورني هل تعلم ماذا يجري في بلادنا ؟ فقلت خيرا.

قال: اي خير؟

قلت: ماذا حدث اخبرني ؟

قال: يوجد في بلادنا احزاب.

قلت: ما هي الاحزاب ؟

قال: عملاء لليهود والنصارى والشيوعيين.

قلت: هل هم يعلمون انهم عملاء ؟

قال: كبارهم فقط.

قلت: وصغارهم.

قال: لا يعلمون الا انهم يعدونهم ويمنونهم بالاموال والمناصب فيوافقونهم على الفكرة.

قلت لصاحبي انت مبالغ، نحن شعب مسلم اصيل في اسلامه ولا يمكن ان يوجد في بلادنا

او التي تسمي نفسها متحضرة لان اخلاق اليمنيين وجذورهم الحضارية وقيمهم النابعة من عقيدتهم الاسلامية تحول بينهم وبين ما يحدث في كثير من البلدان، وقد اوضح الشيخ ابن حسين الاحمر في نفس المقابلة تصوره لدولة الوحدة قائلا: لا شك انها وبحكم طبيعة الشعب اليمني ستكون دولة اسلامية تحكمها الشريعة السمحاء... ويظللها الدين الاسلامي الحنيف ولن يخرج دستورها عن القرآن الكريم الذي ستستمد منه كل قوانينها وذلك لان الشعب اليمني بشماله وجنوبه شعب مسلم لا يرضى بغير الشريعة بديلا، كما زاوج زعيم قبيلة حاشد ــ في تصريح نقلته وكالة «رويتر» ــ بين القبلية والاسلام فقال ان القبلية والاسلام يجب ان يحتفظا باهميتهما في ظل تعدد الاحزاب وان رجال القبائل يجب ان يكون لهم حق تقليدي في حمل الاسلحة.



○ الشيخ الزنداني: مبررات لحمل اليمنيين السلاح الشخصي



○ الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر عضو المجلس الاستشاري

الجدير بالذكر ان كثيرا من الاعراف والقوانين القبلية لا تزال سائدة في اليمن ومعترف بها رسميا في الشطر الشمالي، وان ابرز واكبر قبائل اليمن قبيلتي «حاشد» و«بكيل» وينتمي الرئيس علي عبدالله صالح لسنحان احد بطون «حاشد».

هذا النوع من الدجالين.

قال صاحبي انت انسان على نيتك وملايين من ابناء الشعب مثلك.

قلت لصاحبي لقد رأيت من يشير الى المصلين انهم عملاء «اعني المحافظين عليها في اوقاتها».

قال هذه ادعاءات كاذبة من مخططات العملاء الحقيقيين «رمتني بدائها وانسلت» ومقصدهم ان يتخلى الناس عن دينهم.

تركت صاحبي وانا مصدق بعض ما يقول الا انه راودني شك في بعض كلامه. وقدر الله ان التقي بصاحبي هذه الايام وذكرني ذلك الحوار الذي دار بيننا.

فقلت والله لقد تحقق كل ما قلته والان لهم صحف جديدة.

فقال صاحبي وقديمه

قلت لا حول ولا قوة الا بالله... وما يصنعون بكل هذه الصحف؟

قال كل صحيفة تدعو الى حزبها وتحذر الناس من الانتماء الى غير حزبها.

قلت اذاً ستقوم في بلادنا حرب باردة

قال صاحبي وحامية ايضا.

قلت يا دافع البلاء، هذا مصداق قول الله تعالى «قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض» الانعام ٦٥.

قال صاحبي هذا ما نحن خائفون منه، فالشعب لا يعرف ان يتكلم او يعبر الا بالسلاح.

قلت: الان عرفت السر.

قال صاحبي ما هو السر؟

قلت : يريدون منا تسليم السلاح.

قلت لصاحبي : والان كيف نخرج من هذه الفتنة؟

قال الحل بيد الشعب.

قلت الشعب... الشعب فماذا يصنع الشعب؟

قال: لا بد ان يلتزم بالامور التالية:

١ ــ التمسك بكتاب الله وسنة رسوله حتى يلقى الله.

٢ ــ نبذ الصحف العميلة وتحذير الناس منها.

٣ ــ الوقوف في وجه الاعلام الذي ينشر الفساد الخلقي والاجتماعي بكل وسائله حتى يستبدله بتوجيه الناس الى الله بدلا من تضييع اوقات الامة فيما يضر دينهم ودنياهم. قال الله تعالى «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» الاعراف ٩٦.

٤ ــ الالتفاف حول العلماء المخلصين ونبذ الذين يريدون المناصب بالتماس المبررات لاهل الشهوات ممن ينتسبون الى العلم والعلماء.

٥ ــ الوقوف في وجه من يريد عرقلة الوحدة بوضع شروط مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله.

٦ ــ الاصرار على وحدة اليمن ولو كلفنا ذلك اعلان الجهاد لا سمح الله.

قلت لصاحبي مقاطعا حسبك فوالله لقد سمعت كلاما منك ما سمعت مثله في حياتي، وانا على اتم استعداد لتنفيذ ما قلته وحسبنا الله ونعم الوكيل.

عبداللطيف العنسي / جدة

يمني مقيم بالسعودية

بعد فوزها في الانتخابات النيابية الأردنية

o الزرقاء هل تشهد قريبا نجاحا ساحقا للحركة الاسلامية في الانتخابات البلدية ؟

الحركة الاسلامية تشارك في الانتخابات البلدية

عمان ـ المجتمع ـ من محمد رشيد:
بعد النجاحات التي حققتها الحركة الاسلامية في الاردن في الانتخابات النيابية الاخيرة وبعض مجالس النقابات تشارك يوم ٥/١٥ في الانتخابات البلدية لمدينة الزرقاء ثانية اكبر المحافظات من حيث عدد السكان.

ومع اجواء الانفراج ورفع معظم الاحكام العرفية قامت الحكومة الاردنية باعادة العمل في الانتخابات لاختيار المجلس البلدي في مدينة الزرقاء، وكانت اخر انتخابات بلدية في المدينة جرت في ١٩٧٨/١١/٢٧ واستمر المجلس المنتخب الى بداية عام ١٩٨٢، ثم تلا ذلك تعيين لجان من قبل الحكومة لادارة العمل في البلد.

حملة انتخابية مبكرة

مدينة الزرقاء بدأت الحملة الانتخابية قبل شهر من افتتاح باب الترشيح في ٥/٨ فقد اعلنت خمس كتل انتخابية استعدادها وعزمها على خوض الانتخابات البلدية وحددت اسماء مرشحيها، هذا بالاضافة الى عدد محدود من المستقلين، وقد امتلأت الشوارع والاماكن العامة باللافتات والاعلانات الانتخابية وعلقت على واجهات المحلات الاعلانات باسماء الكتل.

عدد المرشحين المعلن حتى الان حوالي (٦٠) مرشحا يتنافسون لشغل مقاعد المجلس البلدي العشرة، يضاف اليهم عضوان تعينهم الحكومة.

الكتل الانتخابية

الكتل الانتخابية التي استقرت واعلنت عن نفسها خمس كتل هي:

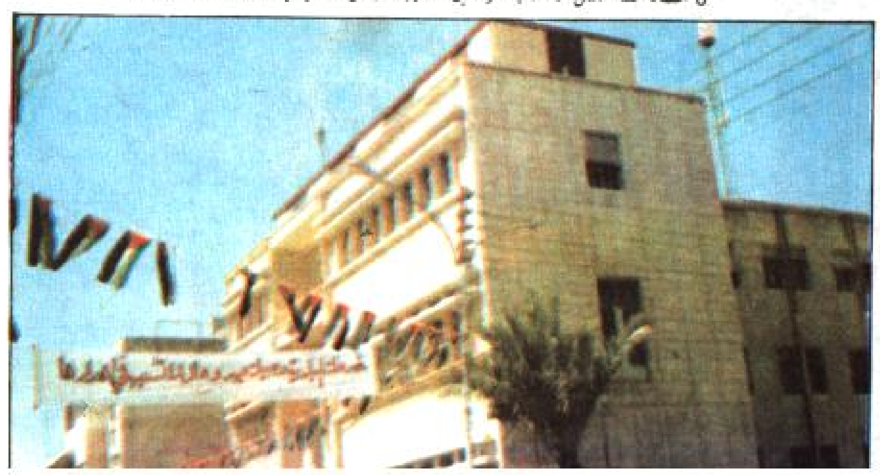
ـ كتلة العمل الاسلامية: وهي الكتلة التي تدعمها الحركة الاسلامية ويشترك عدد من اعضائها مع اخرين في تشكيلها.

ـ كتلة الزرقاء الاسلامية: تضم عددا من المرشحين لا يجمعهم اي تجاه، وتشكلت بعد الاعلان عن كتلة العمل الاسلامية.

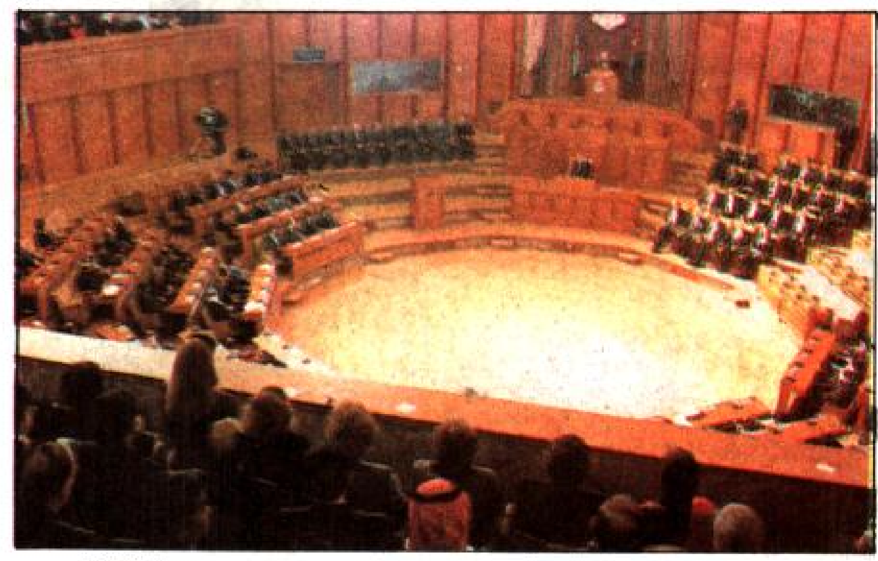
ـ كتلة العمل والاصلاح، وكتلة الوحدة: وليس لهاتين الكتلتين تجاه واضح، وانما يجمع اعضاء كل منها الرغبة في الفوز والمشاركة في العمل من خلال المجلس البلدي.

ـ الكتلة الوطنية: تمثل هذه الكتلة اليسار وقد انهارت اربع مرات منذ تشكيلها نظرا لانسحاب الرموز الحزبية لليسار فيها في اول مراحل التشكيل.

o اعضاء كتلة العمل الاسلامية المرشحين لعضوية المجلس البلدي في مدينة الزرقاء ـ الاردن



● اشاعات وحملات دعائية ضد كتلة العمل الاسلامي من أجل شق الكتلة وتبديد الأصوات.



○ البرلمان الاردني

كتلة العمل الاسلامية

لقد بدا واضحا من خلال توقعات المراقبين والمهتمين ان كتلة العمل الاسلامية التي دعمتها وشاركت فيها بشكل رئيسي وفاعل الحركة الاسلامية تتصدر الكتل الانتخابية، وهي المرشحة للفوز في هذه الانتخابات، وهي الكتلة الاولى التي اعلنت عن برنامج انتخابي متكامل ان لم نقل انها الوحيدة في ذلك.

ضمت الكتلة مجموعة من المرشحين الذين يملكون خبرات متعددة وقديمة في مجال العمل البلدي، فاثنين من اعضائها كانا في مجلس البلدية منذ عشرين عاما، وفيهم المهندس والطبيب والرياضي ومجموعة ممن لهم خبرة في مجال العمل التطوعي والاجتماعي والاسلامي والاداري وهم: الشيخ ياسر العمري رئيس الكتلة والشيخ ممدوح المحيسن والدكتور موسى الزغول والمهندس احمد ابو خرمة والسادة: عبدالباري الحمدان وخالد الشروف ومحمد عقلة الغويري ونبيل الشيشاني وغازي الدبك وصالح ضيف الله الخلايلة.

كما روعي في تشكيل الكتلة على ما يبدو تمثيل كافة الشرائح الاجتماعية لسكان مدينة الزرقاء بمختلف اصولهم وطبقاتهم.

البرنامج الانتخابي

ركزت الكتلة في برنامجها الانتخابي على القضايا التي تهم شؤون المواطن اليومية، وعلى العمل في البلدية بجهاز اداري نظيف بعيدا عن الفساد الذي حصل اثناء عمل بعض اللجان المعينة السابقة للبلدية ونشرت جريدة الدستور الاردنية ٩٠/٥/٣ انباء انتهاء التحقيقات فيه، واهم نقاط البرنامج:

○ في الجانب الاداري: تطوير الجهاز الاداري والفني والمهني للبلدية.

○ في الجانب التنظيمي: تحديث المخطط التنظيمي للبلدية واعادة النظر في قوانين ترخيص الابنية ورسومها، والتنسيق مع الجهات الحكومية لتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين.

○ في الجانب الصحي والبيئي: ايجاد حلول جذرية لمشاكل تلوث البيئة والصحة العامة، ومتابعة تنفيذ واقامة المشاريع الخدمية.

○ في الجانب الشبابي والثقافي: متابعة انشاء المدينة الرياضية وايجاد قاعة اجتماعات ومكتبة عامة واشراك الفعاليات الشبابية في العمل التطوعي.

○ في الجانب الخدمي: العمل على ان تكون المدينة نظيفة وخضراء، مع ايجاد ملاعب وحدائق وتوفير المرافق العامة اللازمة، وحل مشكلات الاسواق ومناطق الازدحام والمناطق الحرفية.

حملة تشويش واشاعات

الموقع المتقدم الذي بدت فيه كتلة العمل الاسلامي جعلها هدفا لحملة مركزة من الاشاعات والحملات الدعائية ضدها، فقد وزع في مدينة الزرقاء منشور وجه الى (اعضاء جماعة الاخوان المسلمين) ومعنون بـ (سري وللاعضاء فقط) يحثهم على انتخاب اعضاء الجماعة المرشحين ثم اختيار اعضاء اخرين من نفس الكتلة او كتل انتخابية اخرى حسب ما يرونه.

وهدف هذا المنشور كما يبدو شق الكتلة نفسها، وتبديد الاصوات وتوزيعها على جميع الكتل الانتخابية، هذا اضافة الى اشاعات متفرقة عن بعض اعضاء الكتلة.

وعلى اي حال فيبقى افراد الحركة الاسلامية ومرشحوها والقطاع الشعبي متفائلون جدا، بل واثقون من تحقيق نجاح جديد في هذه الانتخابات، ويبقى موعد الاعلان عن النتائج ليس بعيدا وهو الفيصل.

الزرقاء في سطور

- تعتبر ثاني اكبر محافظة في الاردن من حيث عدد السكان.
اذ يبلغ عددهم اكثر من نصف مليون نسمة.
- مساحتها ٤٥٩٥ كيلو مترا مربعا اي ما نسبته ٨ر٤٪ من مساحة الاردن.
- ١٩٠٣ استوطنها الشيشان.
- ١٩٢٢ اصبحت مديرية تابعة لجرش
- ١٩٢٥ اصبحت تابعة لعمان
- ١٩٢٨ تشكل فيها اول مجلس بلدي.
- ١٩٦٥ اصبحت متصرفية
- ١٩٨٥ اصبحت محافظة
- عدد المساجد فيها ٨١ مسجدا
- عدد الكليات الجامعية المتوسطة ٥ كليات.
- عدد المستشفيات ٩ مستشفيات.

● كتلة العمل الاسلامي ستعمل على ايجاد حلول جذرية لمشاكل المواطن اليومية.

السودان

من التبعية الاقتصادية إلى مرحلة الاعتماد على الذات

اعلنت الحكومة الامريكية مؤخرا وقف مساعداتها السنوية، وتعتبر هذه السابقة الاولى من نوعها منذ استقلال السودان معتقدة ان هذا الايقاف يضعف الوضع السياسي الحالي لثورة الانقاذ او يشكل ضغطا سياسيا ومعنويا للحكومة لتستجيب لكل الشروط الغربية ولحركة التمرد التي تستمد دعمها المادي من تحالف صليبي ـ يهودي معاد في اصله لعروبة وهوية السودان الحضارية، وجاء في حيثيات قطع المعونة ان واشنطن اوقفت مساعداتها العسكرية والاقتصادية للسودان بموجب قانون يحظر تقديم مساعدات للحكومات التي تتولى السلطة عن طريق الانقلاب وتفشل في اعادة الديمقراطية خلال ثمانية اشهر وللخلفية الاصولية لثورة الانقاذ التي لم تستطع معالجة مشكلة الجنوب عبر مبادرات سلمية، وقد رد وزير المال السوداني حينئذ في مؤتمر صحفي ان القرار الامريكي لن يكون له اي اثر على السودان لان المساعدات تمثل جزءا صغيرا من موارد السودان وقال ان المساعدات الامريكية كانت اقل من ٢٠ مليون دولار عام ١٩٨٩ وان ١٤ مليونا من هذا المبلغ استخدمت في شراء القمح واضاف بان بلاده ستسعى للحصول على موارد اخرى لتعويض وقف المساعدات الامريكية.

صندوق النقد يمهل

وجاءت المحاولة الثانية لاحراج السودان بواسطة صندوق النقد الدولي الذي اعطى السودان مهلة حتى منتصف يوليو القادم لحسم امر ديون السودان للصندوق البالغة حوالي ١٫٣ بليون دولار وتبني برنامج اصلاحات للاقتصاد السوداني المتمثلة برفع قيمة الدولار مقابل الجنيه السوداني وتجميد الرواتب والاجور ولكن الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ صرح بان الحكومة لن تستجيب لشروط النقد الدولي وستمضي في برنامج الاصلاحات الذي وضعته، ولم يعد خافيا ان سياسات مؤسسات التمويل الدولية (البنك وصندوق النقد الدولي) هي نموذج للتسلط ووسيلة لفرض فلسفات اقتصاديات الشمال الغربي الدائن على الجنوب (الفقير) المتخم بالمشكلات، بالاضافة

بقلم: علي ابو النصر الرشيد

الى ان الحلول التي طرحتها باتت اكثر خطرا على الامن السياسي والاقتصادي من المشكلات نفسها. وبعيدا عن تفنيد دعاوي الحكومة الامريكية التي دعت لوقف مساعداتها او مناقشة ملابسات المهلة النهائية التي حددها صندوق النقد لحسم ديون السودان والتي ترتبط ـ اذا لم يذعن السودان لها ـ بفقده لتسهيلات ومعونات الدول الكبرى، فانه من المعروف ان السودان مر في الفترة الماضية بظروف صعبة وخير شاهد على ذلك العلاقة المعقدة بين التدهور البيئي وانخفاض الانتاج الغذائي لكل فرد وارتفاع الدين الخارجي حيث يعتبر كواحد من الاربعة عشر بلدا التي تقل انتاجية الارض فيها عما كانت عليه قبل عقد من الزمان.

اجراءات لحل المعضلة الاقتصادية

من هنا فان ثورة الانقاذ قد فطنت الى ضرورة حل المعضلة الاقتصادية من خلال الاعتماد على الذات في اطار الاكتفاء الذاتي وتحقيق الامن الغذائي واستغلال ثرواته الطبيعية ثم فتحت ابوابها للاستثمار العربي المستفيد من المال العربي والاسلامي في مشاريعها التنموية اضافة الى استعدادها للتكامل الاقتصادي مع الدول العربية والاسلامية تمهيدا لموقف عربي واسلامي يواجه الضغوطات التي تمارسها الدول الكبرى، وبعد فترة وجيزة من قيام ثورة الانقاذ دعت الى مؤتمر للانقاذ الاقتصادي وضع كثيرا من التصورات على صعيد التخطيط العام لبناء السودان الجديد وتنمية اقتصادياته ثم تفرعت عنه مؤتمرات اخرى تصب في

● من أجل احراج السودان صندوق النقد الدولي أعطى السودان مهلة حتى منتصف يوليو القادم.

انجاز التصورات التي اقرها مؤتمر الانقاذ الاقتصادي.

ويمكننا تلخيص اهم الاجراءات التي اتبعها السودان لتحقيق نموه الاقتصادي والتكامل مع الدول العربية والاسلامية قبل ثمانية اشهر بما يلي:

١ ـ الاكتفاء الذاتي والسعي لتحقيق الامن الغذائي:

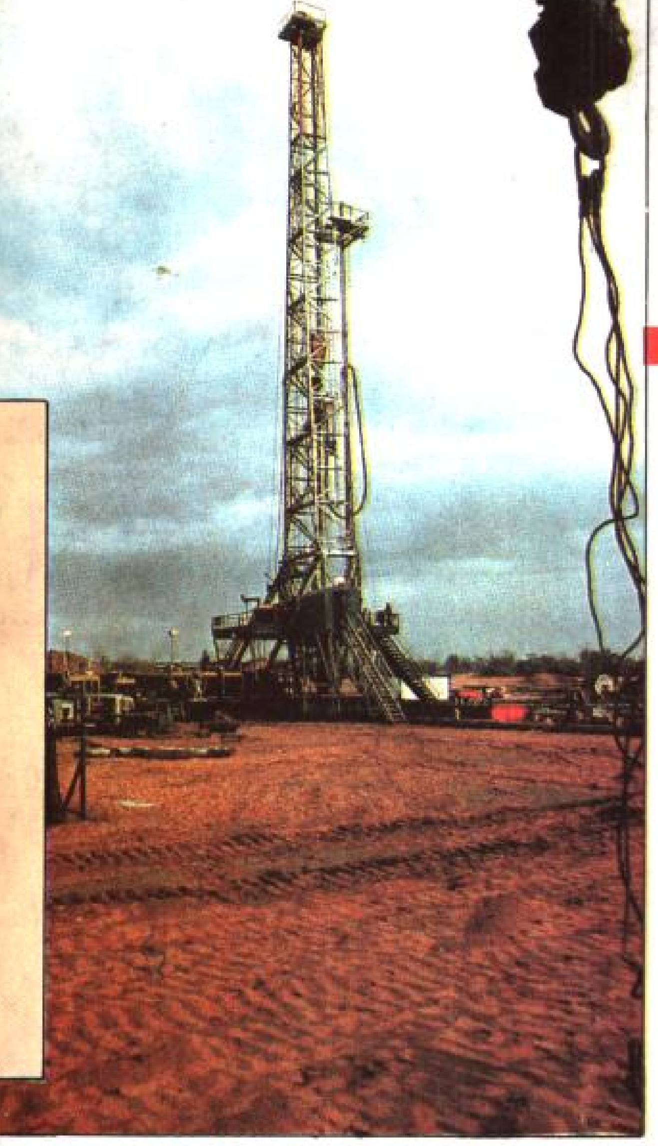
فقد انتجت الجزيرة ٤٠٪ من حاجة السودان للقمح واذا جمع الحصاد كله شمالا وشرقا وغربا وجنوبا فيتوقع المراقبون ان يغطي ٧٥٪ من القمح الذي كان يستورده السودان من الخارج، وقد ذكرنا ان ١٤ مليون دولار من المساعدات الامريكية كان مخصصا لشراء القمح الامريكي، اما في مجال السكر فقد امكن السودان تحقيق الاكتفاء الذاتي حيث انهت مؤخرا شركة كنانة موسمها الانتاجي للعام ١٩٩٠/٨٩ بعد اكتمال حصاد وطحن محصول القصب المعد للموسم وذلك بانتاج ٢٣٢ الف طن سكر يمثل ٩٥٪ من الهدف المرصود للانتاج وقد ارتفعت انتاجية الفدان الواحد لهذا العام الى ٢٧ طناً للفدان مقارنة بـ ٢٥ طناً للموسم السابق ونتيجة تطبيق برنامج التقشف وخفض تكلفة الانتاج فقد امكن شركة كنانة ان تصل الى تكلفة انتاج تعادل حوالي ٥٠٪ من متوسط تكلفة الانتاج العالمي للسكر وقد اكد العقيد صلاح الكرار رئيس اللجنة الاقتصادية لثورة الانقاذ في مؤتمر صحفي امام المستثمرين العرب والاجانب على ان الواقع الذي يعيشه السودان لا يتكافأ وامكاناته الحقيقية لذا عزمنا على ان ننهض ونهيىء للشعب كل السبل للانطلاق نحو تأمين الغذاء لنا ولامتنا العربية.

اما على صعيد استغلال الثروات الطبيعية فقد باشرت بعض الشركات للتنقيب في وسط السودان وعلى الساحل الاحمر وقرب الحدود الليبية المصرية عن البترول والنتائج الاولية مبشرة فيما صرح الفريق البشير ان هناك خطوات جادة لاستغلال كميات من الغاز الطبيعي تم اكتشافها عند ساحل البحر الاحمر بمنطقة «سواكن» لمساعدة السودان في تنفيذ خططه التنموية.

٢ ـ فتح بوابة الاستثمار:

ولان الاستثمار يمثل العمود الفقري للنمو

○ السودان متاح لكل المستثمرين في اي مجال من مجالات النشاط الاقتصادي.



الاستثمار السوداني في ارقام

- اهم قطاعات الاستثمار في السودان هي قطاع الزراعة وتربية الماشية.
- تبلغ مساحة الاراضي القابلة للزراعة نحو ٢٠٠ مليون فدان وهي تمثل ٣٢ ٪ من مساحة السودان غير ان المساحة المزروعة منها بلغت نحو ١٨ مليون فدان فقط اي ما يعادل اقل من ١٠٪ من المساحة القابلة للزراعة.
- رغم الموارد المائية الهائلة في السودان فان ١٠ ٪ من الاراضي المزروعة تعتمد على الامطار بينما تبلغ المساحة التي تعتمد على الري المنتظم نحو ١٧ ٪ فقط و٣ ٪ تسقى بمياه الفيضانات ويرجع ذلك لعدم توفر وسائل الري الحديثة والحاجة لشق القنوات والترع.
- تبلغ مساحة الاراضي الرعوية نحو ٦٠٠ مليون فدان وهي اذا ما تم تحسينها واحسن استخدامها لامكن توفير اعداد هائلة من الثروة الحيوانية تقدر بنحو ٦٠ مليون رأس من الماشية.

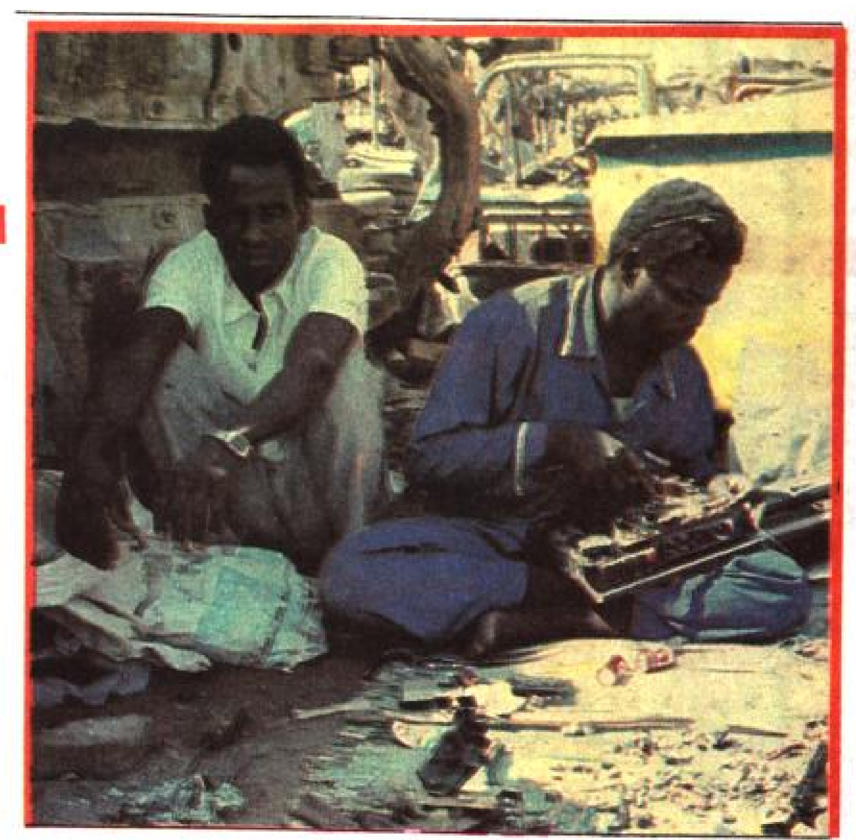
الاقتصادي والاجتماعي للدول كما يعمل على تحقيق الاستقلال الوطني الحقيقي وهو الطريق المؤدي لتعبئة وتسخير الموارد المادية والبشرية وتحقيق الرخاء الاقتصادي وصياغة وتجديد طاقات الامة فقد شجبت ثورة الانقاذ الاستثمار المحلي والعربي والاسلامي بالاضافة للاستثمار الاجنبي وكانت المقدمة الى ذلك فتح الحدود لجميع ابناء الدول العربية دون تأشيرة دخول فقد اكد الفريق عمر البشير في افتتاح ندوة ترقية الاستثمار العربي والاجنبي التي عقدت في السودان يوم ١٩٩٠/٣/١٣ على فتح حدود السودان لجميع افراد الامة العربية دون قيود او اجراءات تتعلق بتأشيرات الدخول واشار الى ان كثيرا من القوى الاجنبية تسعى لبسط نفوذها على السودان بحكم موقعه ودوره المأمول في تحقيق الامن الغذائي العربي والافريقي. وان السودان يبذل قصارى جهده و يستنفر اشقاءه العرب لمواجهة هذا التحدي ليس بطلب العون وانما بتشجيع العمل الاستثماري واضاف ان السودان متاح لكل المستثمرين في اي مجال من مجالات النشاط الاقتصادي وستتكفل الدولة بتوفير الامن والاستقرار للنشاطات الاستثمارية كما تلتزم بالضمانات لحفظ الاموال وتأمين الحقوق.

المشروع الجديد للاستثمار

وقد صدر مشروع قانون للاستثمار الجديد في السودان اشتمل على عدة ضمانات لحماية رأسمال المستثمر في البلاد وعلى رأسها عدم فرض الحراسة على رأس المال او مصادرته او تأميمه الا بقرار من محكمة مختصة والسماح بتحويل رأس المال المستثمر

● السودان يبذل قصارى جهده ويستنفر أشقاءه العرب لمواجهة التحدي.

في حالة التصفية للمشروع او بيعه كليا او جزئيا بالعملة التي استورد بها وبافضل سعر عند التصفية، وشملت الضمانات ايضا عدم اخضاع منتوجات المشروع للتسعير الجبري وتحديد الارباح ولكن يجوز للمجلس الوزاري تحديد اسعار المواد الاساسية مع مراعاة التكلفة الاقتصادية لها، ونص المشروع ايضا على اعفاء المشاريع الاستثمارية بالسودان من ضريبة ارباح الاعمال لمدة خمس سنوات اعتبارا من السنة التي تلي الانتاج التجاري، والاعفاء من الرسوم الجمركية يشمل الالات والمعدات والاجهزة وقطع الغيار ومعدات الانتاج الاولية والوسيطة والهياكل الاساسية، وكل الاجراءات والضمانات السابقة تشيع جوا من الطمأنينة للمال العربي والاسلامي ليبدأ مشوار الاستثمار في الاراضي السودانية. وقد اتاحت ندوة تحسين مناخ الاستثمار في السودان التي دعي اليها مجموعة من خيرة المستثمرين العرب والمسلمين والاجانب مراجعة قوانين الاستثمار السا[...] والمتطلبات اللازمة في قانون الاستثمار الجديد[...]



○ بناء الانسان السوداني وتنمية قدراته الذاتية امر مطلوب.

القارة والعالم على اساس من السلام والعدل والتعاون والعمل في دائرة العلاقات العربية والاسلامية والافريقية مع اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون العربي والخليجي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي... والتبشير بمعاني التعاون والوحدة والسعي العملي نحوها في دائرة البلاد العربية والاسلامية والافريقية.

ان التسعينيات تؤكد كما جاء في ندوة آفاق استمرارية التنمية في التسعينات التي عقدت في عمان من ١٧ ــ ١٩ مارس ١٩٩٠ ان وجوب الاخذ بمنهج ايجابي يعتمد على تمكين التعاون وزيادة التماسك الاقتصادي وابتداع الاساليب العملية المؤدية الى مزيد من التلاحم العربي.

انقلب السحر على الساحر

لقد ظن الشامتون ان وقف الدعم الامريكي او قروض صندوق النقد والبنك الدوليين سيضع السودان في مأزق حرج يضطره في النهاية للرضوخ للابتزاز السياسي من القوى الغربية، بينما الواقع يشير الى ان السحر قد انقلب على الساحر حيث يعتبر القرار الامريكي بمثابة اعظم هدية قدمت للسودان في عصره الحديث ليعتمد على ذاته وسواعد ابنائه وثرواته البكر بدلا من الالتجاء الى التسول الدولي اعطوه او منعوه... لان المعونات الاجنبية ــ كما يشير احد المحللين السودانيين ــ اصبحت كالايدز الاقتصادي والسياسي هددت مناعات الجسم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع السوداني واستهدفت دفاعاته وهو الذي يعتبر سلة الغذاء العربي ولديه امكانات هائلة لا سيما في قطاعي تربية الماشية والزراعة (توجد فيه اكثر من ٢٠٠ مليون فدان قابلة للزراعة) وهكذا فان السودان اليوم يوظف طاقة مجتمعه لتحقيق التنمية والتي تجمل اولوياتها في الاتي: تحديد هوية الامة ووجهتها الحضارية وتحقيق الاستقرار والامن والسلام وانقاذ الاقتصاد الوطني السوداني من [illegible] والتدني واعادة [illegible] الانطلاق من مرحلة الانقاذ والاصلاح لمرحلة التنمية والارتقاء والقصد من ذلك تحقيق المنعة والقدرة للسودان وتحقيق الامن الغذائي للامة العربية والاسلامية.

٣ ــ التكامل العربي على الصعيد الاقتصادي والسياسي:

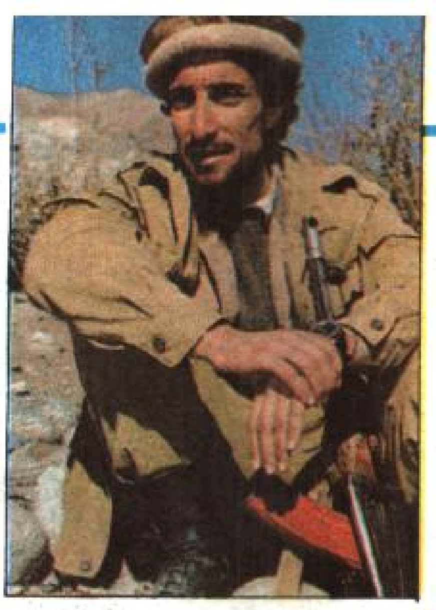
وقد جسدها السودان بالتكامل مع القطر الليبي في شهر مارس الماضي وجاء في حيثيات هذا التكامل انه نابع من ادراك البلدين للاوضاع والمستجدات العالمية المعاشة حيث تتعزز بشكل متواصل هيمنة الكيانات الكبيرة والتكتلات الدولية بمختلف صيغها على حساب الشعوب والامم الصغيرة وايمانا منها بان الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية والعالم الاسلامي وفلسطين السليبة بشكل خاص وما يمارس ضدهم من مؤامرات وعدوان ما كان لها ان توجه نحو هذه الامة لو لم يكن التشتت والتباعد سمة من سمات الحياة المعاشة، وقد تقرر اقامة هذا التكامل وفقا للعمل المشترك من اجل بعث نهضة عربية اسلامية افريقية على مستوى

● ظن الشامتون أن وقف الدعم الأمريكي سيضع السودان في مأزق؟!

نداء عربي اسلامي لدعم السودان

وفي ختام هذه الندوة اقترح الشيخ احمد البزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي ان يصدر عن الندوة النداء التالي: «بناء على المناخ الاستثماري الجديد بالسودان في ظل التوجهات الجديدة لثورة الانقاذ الوطني وتأسيسا على ما اكده الفريق البشير من جدية في انقاذ البلاد وتقديرا لدعوته للمشاركة في وضع استراتيجية الاستثمار واولوياته نصدر نداء لدول العالم العربي والاسلامي وشعوبها والمؤسسات والمصارف المالية العربية والاسلامية بدعم السودان ومؤازرته اقتصاديا اذ ان السودان قد اصبح اكثر من اي وقت مضى مجالا مناسبا ومشجعا للاستثمار فيه».

وقد اشار بعض المستثمرين الى وجوب ادخال الاسلوب الاسلامي في قانون الاستثمار بالنص على عدم التعامل بالعوائد الربحية لانها ربا، واعادة النظر في رسوم الجمارك وفق منظور اسلامي لانها تؤدي لرفع اسعار السلع وتؤثر بالتالي على الطبقة الفقيرة والغاء التأميم والمصادرة لتعارضها مع الاسلام من حيث حرية الملكية وضرورة النص [illegible] موضوع اخذ الزكاة على الاموال المستثمرة [illegible]عتقد المراقبون ان تكون هذه الندوة فاتحة خير [illegible]لسودان.



أحمد شاه مسعود للمجتمع:

الحل العسكري هو الطريق الوحيد للخروج من المأزق الأفغاني

رسالة افغانستان ــ احمد منصور:

مع التطورات السريعة التي تعيشها القضية الافغانية خلال هذه المرحلة فان رأي قادة المجاهدين الميدانيين المقيمين داخل افغانستان يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ازاء ما يدور على الساحة من احداث، اذ ان معظم هؤلاء الذين قاموا بدور رئيسي وفعال طوال سنوات الجهاد الماضية، لا بد وان يكون لهم دور اساسي كذلك بالنسبة لاطروحات وتصورات المستقبل الافغاني، لذلك فقد قامت «المجتمع» من خلال الرؤية الشاملة التي تسعى لتقديمها الى قرائها عن القضية الافغانية، بمحاولة الاتصال مع ابرز قادة المجاهدين الميدانيين داخل افغانستان لاستطلاع آرائهم حول التطورات والاحداث التي تعيشها القضية الافغانية خلال هذه المرحلة، وقام مراسل «المجتمع» في افغانستان باجراء هذا الحوار بواسطة جهاز لاسلكي من احد المكاتب العسكرية التابعة للجمعية الاسلامية الافغانية مع القائد احمد شاه مسعود امير شورى نظار الشمال في الجمعية الاسلامية الافغانية واشهر قادة المجاهدين العسكريين في شمال افغانستان.

التعتيم الاعلامي على معارك المجاهدين في الشمال

المجتمع: منذ عدة اشهر ونحن لم نسمع عن قيام اية معارك في الشمال.. خاصة في الجهات التابعة لمجلس شورى النظار... فما هي اسباب ذلك؟

مسعود: رغم الشائعات الموجودة في بيشاور والتي تركز على عدم قيام عمليات عسكرية في الجهات التابعة لمجلس شورى نظار الشمال، فقد شهدت الشهور القليلة الماضية عشرات العمليات العسكرية التي نفذها المجاهدون التابعون لشورى نظار الشمال في كثير من الولايات الافغانية واستطيع هنا ان اذكر بعض هذه العمليات على سبيل المثال لا الحصر منها:

في الرابع من شهر «دلو» الماضي الموافق ٢٤ يناير ١٩٩٠ قام بعض الضباط المرتبطين معنا بتفجير مستودعات الذخيرة التابعة لنظام كابل في منطقة «قلعة سرخ» في ولاية بروان والتي تعد من اضخم مستودعات الذخيرة التابعة لنظام كابل في المنطقة وكان هناك في نفس الوقت ما يقرب من ١٥ شاحنة محملة بالاسلحة والذخائر وصلت لتوها الى منطقة المستودعات، فحدثت عدة انفجارات ضخمة دمرت على اثرها بعض المستودعات وكذلك معظم الشاحنات التي كانت تحمل الذخيرة وقتل وجرح ما يزيد عن ١٢٨ من جنود وضباط نظام كابل.

وفي الثامن والعشرين من شهر «دلو» الموافق ١٧ فبراير ١٩٩٠ اغلق المجاهدون التابعون لمجلس شورى النظار طريق «حيرتان — سالانج» الذي يربط كابل بالاتحاد السوفياتي وذلك عند مضيق «كامش قرخان» في ولاية سرخان واستمر اغلاق الطريق لمدة خمسة ايام تكبد نظام كابل خلالها خسائر فادحة واثر هذا قام النظام بقصف جوي عشوائي على مواقع المجاهدين والمدنيين في المنطقة فاستشهد عدد كبير من المدنيين وجرح عدد اخر.

وفي اول «حوت» الموافق ٢٠ فبراير ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون للكتيبة الخامسة من الجيش الاسلامي التابع لشورى نظار الشمال بالهجوم على قافلة كبيرة لنظام كابل كانت متجهة من ولاية «قندز» الى مركز ولاية «تخار» الموقت الذي اتخذه النظام في مديرية «خوجه غار» بعد استيلاء المجاهدين على مركز الولاية في العام الماضي، وكانت القافلة تحتوي على امدادات عسكرية وتموينية ايضا للفرقة ٥٥ التابعة لنظام كابل في المنطقة، وقد استمر القتال بين المجاهدين والقافلة العسكرية والقوات الحكومية الاخرى يومين وليلتين متواصلتين اضطر العدو بعدها الى التراجع بالقافلة من حيث أتت مرة اخرى بعدما تكبدوا خسائر فادحة في الارواح والمعدات، وكان من ابرز قتلى النظام في هذه العملية، الجنرال الياس الذي كان قد عين واليا «لتخار» وكان في طريقه لتسلم مهام منصبه وكذلك الجنرال عبدالمجيد قائد الامن الحكومي في الولاية وذلك علاوة على اكثر من اربعين جنديا وضابطا اخرين كما دمر المجاهدون في نفس العملية ١٤ مدرعة وآلية.

وفي ٨ «حوت» الموافق ٢٧ فبراير ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون لشورى نظار الشمال باغلاق طريق سالانج عند منطقة «تتمدرة» الواقعة في ولاية «بروان» وذلك طوال اسبوع كامل كبدوا خلاله قوات نظام كابل خسائر فادحة فدمروا لهم ٦٦ آلية ودبابة وشاحنة، وقتلوا وجرحوا منهم ما يزيد عن مائة جندي وضابط، كما غنم المجاهدون اربع سيارات سليمة، واثر هذه المعارك قامت قوات النظام بقصف مواقع المجاهدين والمدنيين في المنطقة بواسطة الطيران وصواريخ سكود مما ادى الى استشهاد ٤١ مجاهدا ومدنيا وجرح عدد مقارب لهذا.

وفي ٢٣ «حوت» الموافق ١٤ مارس ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون لشورى النظار بالهجوم على مواقع نظام كابل في منطقة «شرين تجاب» في ولاية فارياب فتمكنوا من الاستيلاء على دبابة سليمة، وثلاثين قطعة سلاح خفيف وثقيل وكمية من الذخيرة كما تمكنوا من اسقاط احدى طائرات الهليكوبتر التي حاولت مهاجمتهم في نفس المنطقة.

وفي الثالث من شهر حمل الموافق ٢٣ مارس ١٩٩٠ قام المجاهدون التابعون لشورى النظار في ولاية «مزار شريف» بالهجوم على مواقع نظام كابل في مديرية «دولة أباد» فاستولوا على عدة قرى وغنموا كمية كبيرة من الذخيرة والعتاد كان من بينها ٣٠٠ قطعة سلاح خفيف وثقيل وعدة سيارات، وقد حاول العدو استعادة هذه المناطق مرة اخرى من ايدي المجاهدين الا انه فشل في ذلك، وخلال الهجمات المتكررة للطيران تمكن المجاهدون من اسقاط طائرتين مقاتلتين في نفس المنطقة.

وفي الوقت الذي نتحدث فيه معكم الان هناك معارك ضارية بين المجاهدين وقوات نظام كابل في منطقة «بغمان» الواقعة غرب كابل يسعى النظام من خلالها الى الاستيلاء على مرتفعات بغمان التي تقع تحت ايدي المجاهدين الا انه يواجه مقاومة عنيفة من قبل المجاهدين ويقوم المجاهدون التابعون لشورى نظار الشمال بالمشاركة بصورة فعالة في هذه المعارك.

وما ذكرته هنا هو نماذج فقط لبعض العمليات التي قام بتنفيذها مجاهدو شورى نظار الشمال في المناطق التي تقع فيها مواقعهم في الولايات الشمالية، وهناك عمليات اخرى كثيرة منها ما هو كبير ومنها ما هو صغير قائمة في مناطق مختلفة، الا ان الصمت الاعلامي الذي نعاني منه له دور كبير في عدم نشر اخبار هذه المعارك، ومع ذلك فاننا نشعر بنوع من عدم الرضى عن هذه العمليات التي قمنا بها، ونحن نسعى الان لان تكون

● الانقلابات العسكرية لم تكن أبداً في صالح الشعوب المسلمة.

● نحن ضد أي مخطط أو مؤامرة تستهدف تقسيم أفغانستان أو تجزئتها.

هناك انتصارات ومعارك اكبر خلال الايام القادمة ان شاء الله، واريد هنا ان اؤكد على حقيقة هامة وهي ان كافة المساعدات العسكرية التي كانت تأتينا من الخارج قد انقطعت عنا بعد خروج السوفيات من افغانستان وان مجلس شورى نظار الشمال لم يتسلم طلقة كلاشينكوف واحدة منذ اكثر من عام، ومع ذلك فاننا نستمد عوننا من الله وحده ورغم كل ما نواجه من مشاكل وعقبات الا اننا سنواصل مسيرتنا الجهادية ــ ان شاء الله ــ دون فتور او ملل واضعين نصب اعيننا قوله تعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين، و يذهب غيظ قلوبهم و يتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم».

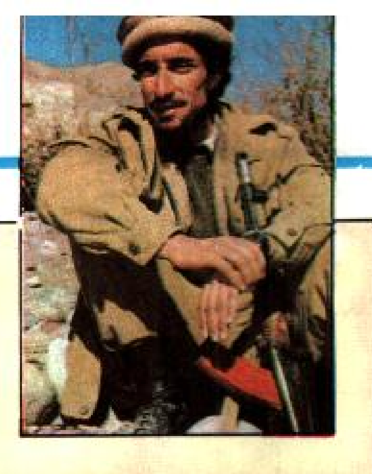
اغلاق ممر سالانج يتوقف على تكوين قيادة جهادية موحدة

المجتمع: ما هي العوامل التي يخضع لها فتح ممر سالانج او اغلاقه في ظل ما يتردد عن وجود اتفاق غير مكتوب بينكم وبين نظام كابل فيما يتعلق بالممر؟ ولماذا تتركون قوافل الامدادات التي نسمع بمرورها من آن لاخر تمر من خلال ممر سالانج متجهة من موسكو الى كابل؟

مسعود: بداية اريد ان اوضح حقيقة هامة وهي ان طريق سالانج الذي يربط كابل بروسيا يزيد طوله عن ٤٠٠ كيلو متر، وان هذا الطريق يمر بمناطق مختلفة منها سالانج الشمالي وسالانج الجنوبي، و يوجد على امتداد هذا الطريق مجاهدون تابعون لمعظم المنظمات الجهادية كل منهم يحكم سيطرته على جزء من الطريق فتوجد بعض المناطق تابعة للجمعية الاسلامية واخرى للحزب الاسلامي «حكمتيار» واخرى للحزب الاسلامي «خالص» واخرى للاتحاد الاسلامي واخرى لحركة انقلاب اسلامي وغير ذلك من المنظمات الاخرى، ولذلك فان السؤال الذي طرحتموه وهو لماذا لا يقطع هذا الطريق الذي يعد اكبر طريق للامداد البري لنظام كابل ليس من المعقول ان يطرح علينا وحدنا وانما يجب ان يطرح على كل التنظيمات التي يوجد لها مجاهدون على طول الطريق، لان مسؤولية اغلاق الطريق يجب الا نتحملها وحدنا وانما يجب ان تتحملها كافة هذه التنظيمات.

واذا كان بعض الناس يعتقد خطأ اننا مسؤولون عن هذا الممر فان سالانج الشمالي الذي يعتبر موقعه الاستراتيجي افضل بالنسبة للعمليات العسكرية يقع تحت سيطرة الحزب الاسلامي، وهناك مواقع استراتيجية اخرى على طول الطريق تقع تحت سيطرة الاحزاب الاخرى، فلماذا لا يوجه اللوم للاخرين اذا مرت القوافل من مناطقهم و يكتفي دائما بتوجيه اللوم الينا وحدنا فاذا قمنا بقطع الطريق من احدى المناطق التي تقع تحت سيطرتنا وجه نظام كابل كافة امكاناته العسكرية نحونا فلا نستطيع ان نتحمل القصف المتواصل مدة طويلة خاصة وانهم يستخدمون اسلوب قصف مناطق المدنيين وقراهم كوسيلة ضغط علينا، كما ان النظام ينفق نفقات باهظة على امنيات هذا الطريق حتى يظل مفتوحا لانه يمثل شريان الحياة الرئيسي بالنسبة للنظام، ومع ذلك فان المجاهدين بامكانهم ان يحكموا اغلاق هذا الطريق و يكون هذا باحدى طريقتين.

١اولا: ان يصدر قادة المنظمات الجهادية اوامر مشتركة لقادتهم الميدانيين في الداخل على امتداد طريق سالانج حتى يكونوا قيادة عسكرية موحدة، ثم يبدأوا بعد ذلك عملياتهم على امتداد الطريق (٤٠٠ كيلو متر) فيستطيعون بذلك ان يحكموا قبضتهم على الطريق كله وفي نفس الوقت لا يستطيع العدو ان



بطاقة شخصية

احمد شاه مسعود

ولد احمد شاه مسعود في منطقة بازارك في وادي بنجشير الاستراتيجي في ولاية كابيسا سنة ١٩٥٣ لاسرة عريقة في العمل العسكري حيث كان والده دوست محمد خان عقيدا في الجيش الافغاني، كما شاركت اسرته في الجهاد ضد الاحتلال البريطاني اثناء محاولته احتلال افغانستان خلال القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، ومن اشهر اجداده الذين قادوا المعارك ضد الانجليز سلطان محمد خان وزمرد شاه.

انتقل احمد شاه مسعود الى كابل وعاش في منطقة «كارتة بروان» حيث درس في ثانوية الاستقلال وفيها تعلم اللغة الفرنسية، ثم التحق بعد ذلك بكلية الهندسة الروسية «بولي تكنيك» حيث تعرف على شباب الحركة الاسلامية وانتظم معهم وكان من اوائل المجموعات التي هاجرت الى باكستان في سنة ١٩٧٤ بعد ان ترك الدراسة وهو في الصف الثاني في كلية الهندسة، اشترك في اوائل العمليات الجهادية التي شنها المجاهدون على مواقع الدولة في عهد داود سنة ١٩٧٥ وكان قائد مجموعة بنجشير، عاد بعد ذلك الى بيشاور حيث بقي فيها الى سنة ١٩٧٨ حيث دخل الى بنجشير ولم يعد مرة اخرى الى بيشاور حتى الان، اسس جبهات بنجشير وتمكن من صد اكثر من ١٢ حملة روسية كبيرة على مواقع المجاهدين في بنجشير، وقد اسس بعد ذلك مجلس شورى نظار الشمال الذي يضم معظم قادة الولايات الشمالية، ويتميز بعقليته العسكرية المنظمة ومعاركه الكبيرة التي خاضها ضد السوفيات والتي جعلته من اشهر قادة المجاهدين الميدانيين داخل افغانستان، وقد تزوج في اواخر سنة ١٩٨٨ من ابنة احد المجاهدين الفقراء الذي بدأوا معه الجهاد منذ البداية.

يركز على نقطة واحدة في القصف فيجبرها على ان تفتح لقوافله الطريق.

ثانيا: ان قيادة شورى النظار لديها استعداد بان يتحمل المجاهدون التابعون لشورى النظار وحدهم مسؤولية اغلاق الطريق كله وذلك شريطة توفير الامدادات العسكرية والامكانات التي تساعدهم في المحافظة على استمرار قطع الطريق، وفي نفس الوقت يشترك شورى النظار في الخطة التي تعد لفتح العاصمة كابل و يكون له دور فيها. اما ما يشاع عن وجود اتفاق غير مكتوب بين شورى النظار ونظام كابل فيما يتعلق بفتح الطريق واغلاقه فهذه من الشائعات التي يطلقها علينا المثبطون واعداء الجهاد.

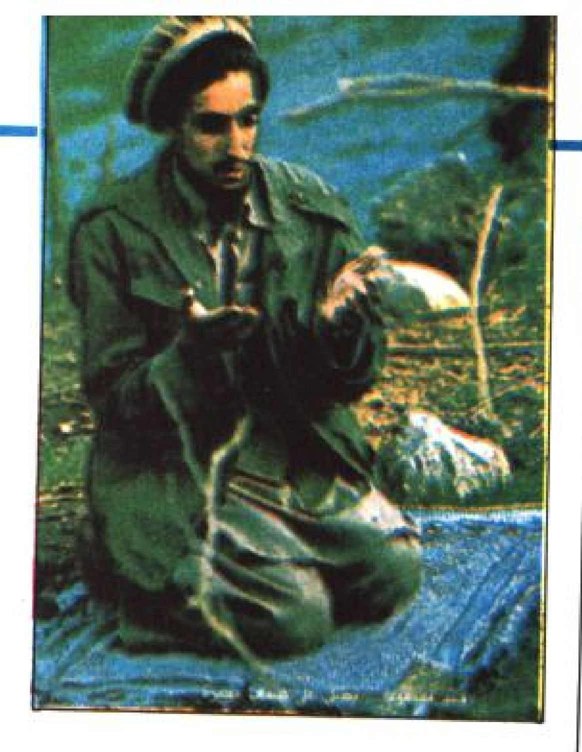
ونحن نطمئنكم ونطمئن كل اخواننا المسلمين الذين يتابعون اخبار جهادنا بان شورى نظار الشمال ليس له اية علاقة على اي مستوى او في اي مجال بينه و بين نظام كابل العميل، وان جهادنا المسلح سوف يستمر وحتى سقوط النظام واقامة الدولة الاسلامية التي قام الجهاد من أجلها.

مبدئيا نرفض الانقلابات العسكرية

المجتمع: ما حقيقة ما يشاع في بعض الاوساط عن انك تعد الان للقيام بانقلاب عسكري في كابل عن طريق الضباط المرتبطين بك في جيش نظام كابل؟ وهل تعتقد ان طريق الانقلابات العسكرية هو الطريق الذي يمكن ان يصل المجاهدون من خلاله الى تحقيق اهدافهم؟

مسعود: لقد اثبتت التجارب وشواهد التاريخ القريبة ــ بصفة خاصة ــ ان الانقلابات العسكرية لم تكن ابدا في صالح الشعوب المسلمة، وان معظم الحركات الانقلابية العسكرية التي قامت في انحاء متفرقة من العالم الاسلامي قد استفادت من الحركات الاسلامية سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة، وبعد استيلاء العسكريين على السلطة يكون اول همهم هو ضرب الحركات الاسلامية ومحاولة القضاء عليها باعتبارها المنافس الوحيد لهم على الساحة، وسرعان ما يرتمي الانقلابيون في احضان الشرق او الغرب بعد ذلك، ومن هذا المنطلق فنحن مبدئيا نرفض الانقلابات العسكرية كاسلوب نحقق من خلاله اهدافنا الجهادية، وندرك تماما ان تحقيق اهدافنا الجهادية لا يمكن ان يتم عن طريق الانقلابات العسكرية. الا اننا نؤيد الاستفادة من العناصر المسلمة المتواجدة داخل الجهاز العسكري لنظام كابل وذلك حتى يكون هؤلاء عنصرا مساعدا لنا في اسقاط النظام، وان يكون زمام المبادرة بأيديهم، وعلى هذا فاننا نرحب بهؤلاء العسكريين الذين يمدون ايديهم الينا على ان يخضعوا لخططنا واساليبنا واهدافنا وان هذه الترتيبات تتم بعيدا عن اسلوب الانقلابات العسكرية.

● تصور الناس بأن عدم سقوط كابول بيد المجاهدين يعود لقوة النظام هذا التصور خاطىء وغير صحيح.



اسباب عدم سقوط كابل

المجتمع: سقوط كابل قضية شغلت بال المراقبين منذ خروج السوفيات من افغانستان وحتى الان... فهل تعتقد ان كابل يمكن ان تسقط عسكريا؟ وهل تعتقد ان تنظيما واحدا او قائدا واحدا يمكن ان يقوم بهذه العملية؟

مسعود: لقد تصور الناس ان عدم سقوط نظام كابل منذ خروج السوفيات من افغانستان وحتى الان يعود الى قوة هذا النظام، لكن هذا التصور غير صحيح لان نظام كابل لا يمكن ان يستمر وان السقوط هو مصيره المحتوم، وان عدم قيام المجاهدين بهجمات منظمة وقوية على النظام هو السبب الرئيسي وراء امتداد عمر هذا النظام وان هذا النظام لا يستطيع ان يصمد امام اية هجمات قوية ومنظمة، ومع ذلك فان عدم سقوط كابل في تصوري يعود الى اسباب عديدة منها:

١ ــ عدم وجود قوة عسكرية منظمة تنظيما دقيقا للمجاهدين حول كابل.

٢ ــ ضعف التدريب العسكري لدى الافراد التابعين للمجموعات الجهادية حول كابل خاصة فيما يتعلق بحرب المدن.

٣ ــ عدم الاستفادة بصورة صحيحة من الارتباطات الموجودة بين بعض قادة المجاهدين وبعض القيادات العسكرية داخل جيش نظام كابل.

واعتقد ان هذه المعوقات حينما تزول فان سقوط كابل ونظامها يصبح امرا وشيكا، وان الوصول لهذه الامنية لا يمكن ان يتم من خلال قائد واحد او حزب واحد، بل لا بد من وجود تعاون تام بين اغلبية القادة الميدانيين في الداخل خاصة حول العاصمة كابل، وان يتم هذا الامر من خلال خطة وقيادة موحدة.

سنقاوم التقسيم كما نقاوم الشيوعية

المجتمع: هناك اطروحات عديدة يطرحها المراقبون بالنسبة لمستقبل افغانستان منها فكرة تقسيم افغانستان الى دويلات حسب الاعراق والالسنة، ويقولون ان اول دويلة يمكن ان تعلن هي دويلة الشمال برئاسة احمد شاه مسعود، فهل تتصور ان هذا يمكن ان يحدث في ظل الركود وعدم الحسم الذي تعيشه القضية الافغانية في هذه المرحلة؟

مسعود: نحن ضد اي مخطط او اية مؤامرة تستهدف تقسيم افغانستان او تجزئتها تحت اي اسم او اي شعار، فافغانستان الاسلامية الموحدة لن تسمح لاحد بان يقسمها سواء الان او في المستقبل، لان هذا التقسيم ضد مصالح الشعب الافغاني المسلم وضد تعاليم ديننا واسلامنا واهداف جهادنا واننا سنقاوم اي محاولة لتقسيم افغانستان نفس مقاومتنا للشيوعية، وان شورى نظار الشمال التابع للجمعية الاسلامية الافغانية لا يمكن ان يرضى بهذه المؤامرة، وانما سنظل نجاهد حتى يسقط النظام الشيوعي في كابل ويحل محله النظام الاسلامي الذي يجمع افغانستان كلها تحت راية واحدة هي راية الاسلام.

لم يفر الينا من خلق او برشم

المجتمع: ما هو تفسيرك لظاهرة فرار كبار الشيوعيين من كابل وانضمامهم للمجاهدين في هذه الآونة؟ وهل يفر اليك بالفعل كثير من اعضاء جناح «برشم» في الحزب الشيوعي الافغاني وذلك في مقابل فرار اعضاء جناح «خلق» الى بيشاور؟

مسعود: لقد واجه مخطط المصالحة الوطنية الذي عرضه نظام كابل مقاومة مسلحة شديدة من قبل المجاهدين مما ادى الى تفاقم الخلافات والصراعات بين اجنحة الحزب الشيوعي الحاكم في كابل، وقد ادت هذه الصراعات مع عوامل اخرى الى استمرار ضعف النظام يوما بعد يوم، ومع استمرار الخلافات والصراعات بدأ كثير من الخلقيين والبرشميين يفرون الى صفوف المجاهدين وكثير من هؤلاء يفرون الى المناطق التي يشعرون فيها بالامن فمنهم من يذهب الى بيشاور او الى مناطق اخرى لكننا حتى الان لم ينضم الينا في المناطق الواقعة تحت سيطرة شورى نظار الشمال فئات من جهة واحدة او من جناح واحد من الحزب الشيوعي سواء بصورة منظمة او فردية، وانما يأتي الينا اناس من كافة الجهات والتنظيمات ونحن نخضعهم لنظامنا، اما ما يشاع من قبل بعض الجهات من ان البرشميين يفرون الينا حتى يشكلوا جبهة هو كلام خال من الصحة، وليس له اية علاقة بواقعنا الجهادي.

القيادة العسكرية الموحدة هي طريق الخروج من المأزق

المجتمع: اصبحت القضية الافغانية الان تنتقل من ازمة الى اخرى ومن مأزق الى اخر فما هي في تصورك الحلول العملية للخروج من المأزق الافغاني؟

مسعود: في تصوري ان الطريق الوحيد للخروج من المأزق الافغاني الراهن هو استمرار الجهاد المسلح من قبل المجاهدين حتى يتم اسقاط نظام كابل عن طريق الحل العسكري، لكن الوصول لهذا الامر لا يمكن ان يتم بالصورة القائمة بل لا بد من تشكيل قيادة عسكرية موحدة تضم كافة او غالبية القادة الميدانيين في داخل افغانستان وهذا بطبيعة الحال يحتاج الى مساعدة قادة المنظمات بل لا بد ان يكون لهم دور رئيسي في هذا الامر وكذلك احباء الجهاد ومؤيديه لان القيادة العسكرية الموحدة هي الاسلوب الوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى اسقاط نظام كابل بسرعة وبالتالي خروجنا من مأزق المشكلات الذي نعيش فيه.

واجب المسلمين في مواجهة المؤامرات على الجهاد

المجتمع: في الختام... هناك تخوف وقلق من المسلمين في شتى انحاء العالم الاسلامي الان على مصير الجهاد الافغاني في ظل المؤامرات الدولية التي تحيط به... فما هو في تصورك الدور الذي يمكن ان يقوم به المسلمون لمواجهة هذه المؤامرات؟

مسعود: لا شك ان هناك ايدي مختلفة تعمل على المستوى الدولي لتحول بين المجاهدين وبين اتمامهم للنصر، ووصولهم للحكم واقامتهم للدولة الاسلامية على ربوع افغانستان، وهؤلاء بعضهم يعملون بصورة ظاهرة، وبعضهم يعملون تحت ستار ان المجاهدين اصبحوا غير قادرين على حسم المعركة واسقاط النظام في كابل لذلك لا بد من البحث في اطروحات الحل السلمي والجلوس على موائد المفاوضات.

وفي تصوري ان الحل الوحيد لمواجهة هذه المؤامرات هو استمرار الجهاد المسلح وحتى اسقاط النظام وعدم الدخول في متاهة المفاوضات والمساومة على الجهاد وان الدور الذي يمكن ان تقوم به الشعوب المسلمة لافشال هذه المؤامرات هو استمرار وقوفها ودعمها للجهاد، ونحن نطالب اخواننا المسلمين بالا يدركهم اليأس من عدم سقوط نظام كابل فالامر بحاجة الى مزيد من الصبر والتضحيات ونحن نتوقع من الشعوب الاسلامية ان تستمر في موقفها ومؤازرتها لنا ولجهادنا حتى يتم الله علينا النصر ونقيم الحكم الاسلامي على ربوع افغانستان.

● ● ●

● أطراف مختلفة تعمل على المستوى الدولي لتحول بين المجاهدين وبين اتمامهم النصر.

قراءات

● لاول مرة منذ خمسين عاما ستقوم الجامعات السوفياتية بانشاء فصول للدراسات اليهودية ومن المقرر ان يقوم اساتذة من معهد اليهود ومعهد تيوا للدراسات اليهودية بالتدريس في الدورات الدراسية التي ستبدأ في خريف عام ١٩٩١.

● قال وزير الثقافة والاعلام في دولة عربية مشرقية اذا كان احياء الجبهة الشرقية يعني دخول (...) فاننا لا نثق مطلقا به وان اي تعاون معه يعتبر خسارة لانه (كذاب) !!

● قال «بنجامين نيتينياهو» نائب وزير الخارجية الصهيوني في مقابلة مع وكالة رويتر انه متأكد ان موسكو سوف تعيد قريبا العلاقات الديبلوماسية مع الكيان الصهيوني لان الكرملين يعتقد ان ذلك سيساعد في اجتذاب رأس المال الغربي لتنمية الاقتصاد السوفياتي الراكد !

● ظهرت في المانيا الغربية خريطة جديدة لدولة كنسية في القرن الافريقي تحدد الخريطة حدود ومعالم الدولة الطائفية المسيحية وتشتمل اراضي ارتيريا المسلمة واقليم تيجراي حتى منطقة بيجيدير شمال غرب العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ومنطقة «وولو» من الشمال الغربي لاراضي تيجراي والتي يطلق عليها الاراضي المحررة.

● اتخذت وزارة الداخلية الاردنية قرارا منعت بموجبه الرجال من العمل في صالونات التجميل النسائية وممارسة مهنة قص وتسريح شعر السيدات وحصر ممارسة المهنة بالسيدات فقط.

● ١٥٣٠٠ عملية اجهاض اجريت في الكيان الصهيوني عام ١٩٨٨ مع العلم ان الاجهاض غير شرعي في الكيان الصهيوني !!

● نسبة جرائم الاغتصاب ازدادت في بريطانيا... احصائية اصدرتها شرطة سكوتلانديارد البريطانية مؤخرا اكدت ان الزيادة بلغت ٣٨٪ !!

● سقطت في الاسبوع الماضي بلدة وادي كابه الاستراتيجية الارتيرية بيد الثوار الارتيريين بعد ان اقتحم الثوار الخطوط الامامية لقوات نظام منغستو.

● اكد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان انه لا عودة لنظام علماني في البلاد مرة اخرى وان قضية توجه الحكم في السودان قد حسمت.

● ذكرت هيئة الاحصاء الحكومية في دولة العدو الصهيوني ان سكان اسرائيل قد ازدادوا بنسبة ٢ر٤ ٪ في العام الماضي ويعد هذا اعلى معدل زيادة منذ عام ١٩٧٩.

■ جدية التهديدات العراقية في المنظار العسكري الصهيوني

كان للتصريحات التي اعلن فيها الرئيس العراقي انه سيحرق نصف اسرائيل اذا اعتدت على العراق ردود فعل سريعة سواء في الولايات المتحدة ام في دولة العدو الصهيوني !!

فهي لم تؤخذ على انها مجرد تهديدات يستفيد منها الاسرائيليون لتكثيف الحملة الاعلامية في الغرب ضد العرب، ولكن حركت من جديد في اسرائيل الخوف من تنامي القوة العراقية، والتطور العسكري في مجال الابحاث النووية، وهو خوف قديم عبر عنه الجنرال «رفائيل ايتان» في مذكراته وهو يتحدث عن تدمير الفرن النووي العراقي بقوله: «لقد كان الهجوم على المفاعل النووي في حزيران ١٩٨١، بمثابة عملية انقاذ بالمعنى الواسع لهذا الاصطلاح. كان ذلك عملا لا خيار فيه !! اذ كان الخيار الاخر هو ان تسلم دولة اسرائيل بوجود قنبلة نووية لدى دولة عربية معادية ومتطرفة».

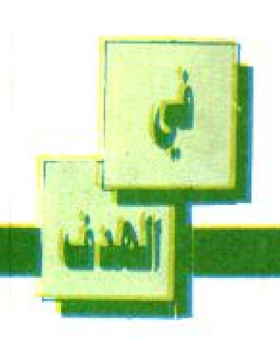
وتنامي القوة العربية امر لا تحتمله دولة العدو بحيث إنها لا تستطيع العيش في وضع يكون فيه توازن تهديد نووي، حتى لو امتنع كل طرف عن استخدام السلاح النووي ضد الطرف الاخر.

وكانت حجة ايتان التي استطاع بها ان يقنع الحكومة آنذاك بالموافقة على ضرب المفاعل النووي العراقي: هي انه لا يوجد في الشرق الاوسط امكانية خلق توازن تهديد نووي، وقد عبر عن ذلك بقوله: «اذ لسنا الولايات المتحدة التي تستطيع امتصاص ضربة نووية اولية، وتتحمل خسائرها، وتفقد (١٠٠) مليون نسمة، ثم تكون قادرة على الرد بضربة نووية مماثلة لتدمير الاتحاد السوفياتي... اذا امتلكت العراق قنبلة نووية، وضربتنا الضربة الاولى سنفقد (١٥٠) الف قتيل في جوش دان، وهذا يعني دمار اسرائيل، ستدمر كل البنية المدنية والبنية العسكرية، لن تبقى لدينا بنية اساسية كدولة ! واكثر من ذلك – كما يقول ايتان – اذا امتلك العراقيون سلاحا نوويا فانهم سيقدرون على المساس بنا بصورة اخطر بكثير حتى بدون استخدام هذا السلاح. سوف يبلغوننا بان لديهم سلاحا نوويا، ولديهم المعدات المطلوبة لايصاله الينا، وسينذروننا بان ننسحب غدا مساء من القدس، وبعد غد من الجليل وهكذا... ماذا سيكون جوابنا ؟»...

«البشيري»

■ انتفاضة اسلامية في الصين

شهد اقليم كسينجيانغ شمال غرب الصين في اواسط الشهر الماضي انتفاضة اسلامية تسببت في مقتل اكثر من ستين شخصا من المسلمين وتقول الانباء ان المسلمين تظاهروا امام ابواب مسجد للاحتجاج على اعمال عنف اتخذت ضدهم الا ان السلطات الشيوعية فتحت النار عليهم بلا رحمة.



في غضون ذلك دعا الحزب الشيوعي الصيني الى قمع ثورة المسلمين في منطقة كسينجيانغ والقى مسؤولية الاحداث على عاتق اصوليين ينتسبون الى (الحزب الاسلامي لتركستان الشرقية) الذي اعلن الجهاد للقضاء على الكفار وتأمين النصرة للاسلام على الماركسية، اللينينية في منطقة تبلغ مساحتها ثلاثة اضعاف مساحة فرنسا و ينتمي غالبية سكانها للاسلام.

■ «الصحوة» ممنوعة في عدن

في الوقت الذي يسمح الشطر الشمالي من اليمن بتوزيع وتداول جميع الجرائد والمجلات الصادرة عن الشطر الجنوبي لليمن والتي تمثل وجهة نظر الحزب الاشتراكي اليمني هناك وهي: «الثوري»، «اكتوبر»، «صوت العمال» و«الحكمة» وذلك في اطار تطبيق الاتفاقات الوحدوية الخاصة بحرية انتقال الصحف والمجلات بين الشطرين، فان الشطر الجنوبي لا يزال يمارس سياسة «التمييز الاعلامي» اذا صح هذا المصطلح، فهو لا يسمح بدخول جريدة «الصحوة» اليمنية الاسلامية الصادرة في صنعاء الى عدن، وقد وجهت الصحيفة الآنفة الذكر رسالة مفتوحة أولى وثانية الى وزير الثقافة والاعلام في جنوب اليمن الدكتور احمد محمد برهوم مستفسرة عن حرمانها من حقها في التوزيع بالشطر الجنوبي اسوة بزميلاتها في الشطرين، ومن الغريب والمؤسف ــ على حد تعبير الصحوة ــ ان تسمح السلطات في الشطر الجنوبي بتداول الصحف والمجلات العربية ثم تصر على استثناء «الصحوة» وهي جريدة يمنية.

وحتى الان لم تتلق الصحيفة ردا من وزير الثقافة والاعلام، ترى هل يؤكد هذا التصرف مصداقية الاندماج الاعلامي بين الشطرين، وجدية الشطر الجنوبي في التقارب الوحدوي في اطار قيم الحرية والشورى ؟!

■ الاتجاه الاسلامي يفوز في انتخابات اتحاد الطلبة في الاردن

عوض الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية عن التراجع الذي حققته «كوادره» في الانتخابات الاخيرة لبعض النقابات المهنية.

وتمكن ممثلو الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية، من الفوز بغالبية مقاعد اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة الجامعة الاردنية، في اول انتخابات «للاتحاد» تجري في الجامعة الاردنية منذ ستة عشر عاما.

واشارت النتائج النهائية للانتخابات الى عدم تمكن الاتجاهات السياسية الاخرى من تحقيق اي فوز، وكانت حصة هذه الاتجاهات ثلاثة مقاعد فقط من المجموع الكلي للمقاعد في جميع الكليات والبالغ (٨٥) مقعداً، بينما كانت حصة الاتجاه الاسلامي (٨٢) مقعداً، أي بنسبة ٩٦٫٤٪.

وقد تنافس على المقاعد الـ (٨٥) ٢٦٩ مرشحا.

الاولويات في الانفاق

شد كثير من افاضل المسلمين الرحال في شهر رمضان الكريم الى مكة قصد العمرة و يتهيأ اكثر من هؤلاء من شتى الاقطار للتوجه الى الحج لاداء الفريضة او تطوعا.

وهؤلاء واولئك اكثرهم ممن حجوا واعتمروا مرات ومرات فهم ممن انعم الله عليهم بالمال والصحة لا عائق يثنيهم من السفر، فالطريق آمن والرزق باسط والقصد طيب وسليم.

بيد اني ارى ــ ورأيي صواب يحتمل الخطأ ــ انه في زماننا هذا يجب ان توجه الجهود كلها الى ما هو اولى. فالذي يحج حج الفريضة لا تثريب عليه فاداء الفريضة هو الواجب الفرض الذي لا يعلوه شيء من فعل او قول. اما الذي حج واعتمر كثيرا فعليه ان ينفق جهده وماله في باب آخر ذي عائد اكبر للاسلام والمسلمين وفي كل خير.

هنالك مهتدون اهتدوا للاسلام في اقطار افريقيا وآسيا وخاصة زعماء القبائل والعشائر. فان تنازل حاج متطوع وخص هذا المهتدي بنفقة الحج فقد قدم خيرا كثيرا لنفسه وغيره وعمل على تثبيت عقيدة هذا المهتدي ليهدي غيره الى الحق، وتجربة منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان في هذا تجربة رائدة يجب ان تحتذى فهي تقوم بهذه المهمة خير قيام ان مدها المحسنون والمتطوعون بالمال.

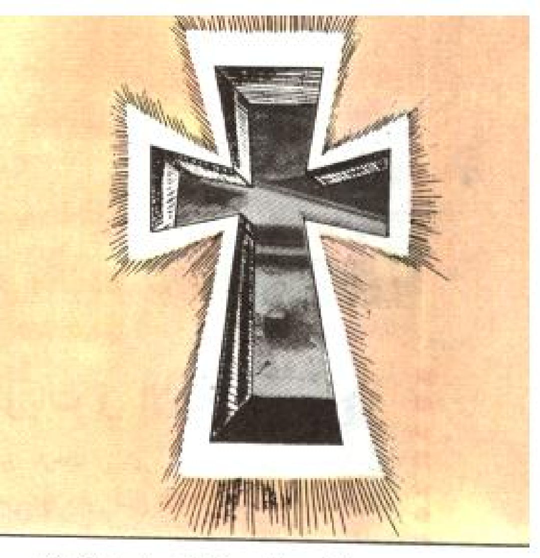
وهناك في افريقيا واسيا مسلمون هم في اشد الحاجة الى الطعام والدواء والكساء بعد ان اصاب الجفاف اكثر بلاد المسلمين فانتشر الفقر وعمت المجاعة وصارت البلاد مرتعا خصبا لرجال النصارى يقدمون السم في الدسم لهؤلاء المعوزين.

وهناك مجاهدون في شتى اقطار المسلمين حاجتهم الى السلاح ليست باقل من حاجتهم الى الطعام كما ان هناك دولا قد حزمت امرها وعزمت العزمة الصادقة على اقامة الدين بلا تفرق وبسط العدل والشورى بلا شطط وقطعت شوطا كبيرا في الطريق الى الاسلام ولولا ضيق ذات اليد لوصلت السفينة الى الميناء الاسلامي بسلام ولهبط الركاب الى الشاطيء في أمان.

لا يقولن احد كيف تفضل الانفاق في هذه المصارف على الانفاق في الحج والعمرة فان من اتم الحج والعمرة لله مرة او مرتين يكفيه فما بالك بمن اتم مرات. فالاولى ــ كما ارى والله اعلم ــ الالتفات الى سد الثغرات التي ذكرناها لانها ان لم تسد ربما ينهدم البناء على ساكنيه.

يقول الامام الغزالي في الاحياء: «ربما يحرصون على الانفاق في الحج فيحجون مرة بعد مرة وربما تركوا جيرانهم جياعا ولذلك قال ابن مسعود: في آخر الزمان يكثر الحجاج بلا سبب، يهون السفر عليهم. و يبسط الرزق لهم و يرجعون محرومين مسلوبين يهوى باحدهم بعيره بين الرحال والقفار وجاره بجنبه لا يواسيه».

محمد اليقظان



مؤامرة التنصير الصليبية للزحف على مكة

محاولات صليبية لاحتلال جدة

الحلقة الثانية

بقلم الأستاذ خالد محمد نعيم

على اية حال، «كانت المحاولة الاولى للاسطول البرتغالي الصليبي، لاحتلال جدة في عام ١٥١٧ م ولكنها باءت بالفشل.. ثم كانت المحاولة الثانية في عام ١٥٢٠ م، وايضا اخفق الصليبيون فيها» ولو نجحوا لصار الوصول الى الاماكن المقدسة في سهولة !

وكان (الحجاز) قد دخل في عام ١٥١٧ م دخولا سلميا تحت السيادة العثمانية، فلما اخفق الاسطول الصليبي البرتغالي، في محاولتيه، اللتين استهدفتا (جدة)، ارسل البرتغاليون حملة صليبية كبرى، الى ميناء (السويس) باعتباره قاعدة الاسطول العثماني في البحر الاحمر، واستهدفوا تدمير هذه القاعدة، وبطبيعة الحال، يصير الوصول الى ميناء جدة امرا منتهيا !!

ولكن الصليبيين البرتغاليين عندما وصلوا الى منطقة (الطور)، علموا ان الاسطول العثماني، يقف في حالة استعداد تام، وتأهب، فارتدوا على اعقابهم دون ان يلتحموا به.

وعند هذا التحدي الصليبي لمشاعر الدولة الاسلامية العثمانية، قرر سلاطينها، وضع خطة امنية لحماية (الحرمين الشريفين)، باتخاذ (عدن)، وهي البوابة الكبرى للبحر الاحمر، كخط دفاع وقاعدة حربية، لضرب المراكز الصليبية البرتغالية، في شرقي الجزيرة العربية، وللسيطرة على البحر الاحمر، واغلاقه في وجه السفن والملاحة الصليبية البرتغالية. ثم عممت الدولة العثمانية هذا المبدأ على جميع السفن النصرانية الاخرى، فكان لا يسمح لاي سفينة صليبية بالابحار في البحر الاحمر، فيما وراء ثغر (المخا) جنوب ثغر (الحديدة) في (اليمن)، وكانت هذه السفن النصرانية، تفرغ شحناتها، و يعاد شحن حمولاتها على سفن اسلامية، هي التي تجوب انحاء البحر الاحمر، وتتردد على ثغوره وموانئه.

وكانت ذريعة الدولة الاسلامية العثمانية، في هذا المنع، هي (ان اهم الاماكن المقدسة الاسلامية في العالم، على الاطلاق، تقع في (اقليم الحجاز)، وساحل هذا الاقليم يطل على مياه البحر الاحمر، وتأسيسا على هذه الحقيقة يجب الا تبحر فيه الا السفن الاسلامية.

وقد ظلت الدولة العثمانية حريصة على تطبيق هذا المبدأ حتى قرب نهاية القرن الثامن عشر، حيث رست فيه وحوله سفن المنصرين.

اقوال وكتابات المنصرين تفضح المخطط الصليبي الخطير

وعندما عاودت الصليبية العالمية، من جديد، محاولاتها تنفيذ مخططها الخطير، الذي يستهدف (الحرمين الشريفين) كانت عودتها الى (الاستراتيجية الفكرية)، وبدأت تصريحات واقوال المستشرقين، والمنصرين، تركز وتسلط بشكل استفزازي على اهمية وخطورة رموز الاسلام والتي تمثل بالنسبة للمسلمين، مكانة القداسة في وجدانهم وعقيدتهم.

وقد اخذ لفيف من (المستشرقين) النصارى، والغالبية العظمى منهم عملوا في مجال التنصير، يتحاملون على الاسلام وعلى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، وبدأت تظهر في اقوالهم وكتاباتهم، (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة).

وهذا هو المستشرق الفرنسي (كيمون)، في كتابه (باثولوجيا الاسلام)، يقول، والحقد يتضح في كل كلمة من كلماته على الاسلام ورسوله الكريم **«...، وما قبر محمد الا عمود كهربائي يبعث الجنون في رؤوس المسلمين، فيأتون بمظاهر الصرع والذهول العقلي، وتكرار لفظ (الله) الى ما لا نهاية، والتعود على عادات تنقلب الى طباع اصيلة، ككراهية لحم الخنزير، والنبيذ، والخمر، والموسيقى،.... ، واعتقد ان من الواجب ابادة خمس المسلمين، والحكم على الباقين بالاشغال الشاقة، وتدمير الكعبة، ووضع قبر محمد وجثته في متحف اللوفر» !!**

ماذا يقول هذا المجنون... انه ينطق بما تحويه المخططات الصليبية العالمية !! و يبدو ان قائد جيوش الصليبيين الانجليز، في حملة السودان، قد نفذ وصية هذا المجنون الفرنسي، (كيمون)، فهجم

○ ميناء جدة ثغر من ثغور الاسلام على البحر الاحمر

عرضنا في الحلقة الماضية من الدراسة التي اعدها الاستاذ الدكتور خالد نعيم لخطط التنصير الزاحف على مكة ـ لاهداف هذا التنصير التي تمحورت حول هدفين اساسيين هما تنصير المسلمين في اي مكان والزحف على رموز الاسلام المقدسة بالهجوم على مكة المكرمة والمدينة المنورة ومن ثم فقد وضعت الخطط منذ قرون بعيدة لتحقيق تلك الاستراتيجية ورأينا كيف تطور التخطيط من غزو عسكري الى غزو فكري تنصيري ووقف بنا العرض عند الغزو الصليبي البرتغالي للبحار الشرقية ومنطقة الخليج العربي وصولاً الى البحر الاحمر ومن ثم اتجهوا الى هدفهم في محاولة احتلال جدة ونستكمل العرض في هذه الحلقة من تلك الدراسة بدوران المحاولات الصليبية لاحتلال جدة.

● التحرير

على قبر (محمد احمد) زعيم المهدية، ونبشه، ثم قطع رأسه وارسلها الى (عاهر) انجليزي في لندن، وطلب اليه ان يجعلها مطفأة لسجائره»!

ومنذ ذلك التاريخ، كانت اول محطة صليبية (ارسالية تبشيرية) قد اقيمت في الخليج العربي، (في البحرين) عام ١٨٩٤ م، على يد شيخ المنصرين القس الامريكي (صموئيل زويمر) حيث اعتمدتها الصليبية العالمية، محطة للعمل التنصيري، بدلا من (البصرة) في العراق، للبدء في غزو منطقة الخليج، والانطلاق الى (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة)!!

وقد صرح (زويمر) في عام ١٩٠٥ م بذلك حين قال: **«ان الطريق الى «مكة» يبدأ من الخليج... وان نجاحنا في الخليج، سيفتح امامنا آفاقا جديدة في الشرق».**

وقبل (زويمر) بعام واحد، كانت عبارة المنصر الصليبي الخطير (وليم جيفورد بالكراف)، حين قال في عام ١٩٠٤ م ما نصه: **« متى يتوارى (القرآن) ومدينة (مكة) من (بلاد العرب)، يمكننا ان نرى «العربي» يتدرج في سبيل «الحضارة» التي لم يبعده عنها الا «محمد» و«كتابه»)!!**

وهكذا ظهرت كلمة «مكة المكرمة» في مخططات الصليبية العالمية، من جديد، من خلال اقوال وكتابات المنصرين، وبان للعيان ان المخطط القديم الخطير، ما زال يعمل بسوداوية مقيتة، مستهدفا اقدس المقدسات الاسلامية، خاصة بعد ان قال «زويمر» في كتابه «العالم الاسلامي اليوم» ـ الذي صدر في اوائل القرن العشرين، وبالتحديد في عام ١٩٠٧ ـ معقبا على فكرة المنصر الصليبي (بالكراف) ما نصه: «وقد ادرك اهمية هذه «الفكرة» القس «يانج» ـ صاحب التقرير الشهير عن «التبشير في جزيرة العرب»، فجعلها نصب عينيه في كل الاعمال قائلا: ولكننا نتساءل عما اذا كان قد حان الوقت للعمل بها (!!) وعما تكون نتيجة «التبشير» حينئذ).

وفي عام ١٩١٠، واثناء انعقاد «مؤتمر ادنبرة التنصيري» الذي عقد في ١٨ يونيو ١٩١٠، نادى المنصر الخطير «تيسدال»: «بضرورة تقوية «حركة التبشير» في مصر وفارس والشام، ليتمكن «التبشير» بعد ذلك، من فتح البلاد الصعبة، مثل الجزيرة العربية، وبلاد الافغان».

وفي ذات المؤتمر، تحدث المنصر الامريكي «صموئيل زويمر» عن «المشكلة المحمدية» التي تواجه «المبشرين»، وحبذا ان تفتح مراكز «للتبشير» على طول ساحل الجزيرة العربية، وخاصة في «جدة» التي تعتبر ميناء «مكة»، وبطبيعة الحال، من اجل الوصول والزحف الى «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»!!

وهكذا اصبح المخطط الصليبي، الذي يستهدف الاماكن المقدسة، في «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»، له اهداف مرحلية، في الخليج العربي، ولتحقيق ذلك، انشئت اول ارسالية تنصيرية في «الكويت» في عام ١٩١٠ م متزامنة مع انعقاد مؤتمر ادنبرة التنصيري!!

الوثائق السرية والمؤتمرات التنصيرية والمخطط الصليبي الخطير

وقد كان لاقوال وتصريحات المستشرقين والمنصرين الصليبيين هذه بالغ الاثر في تنبيه اذهان المسلمين وقادتهم، الى خطورة مخططات الصليبية العالمية، التي تستهدف الاماكن المقدسة، فاخذوا يتصدون لاساليب المنصرين، وكتابات المستشرقين بكل حزم، حتى اختفت من تصريحاتهم وكتاباتهم العلنية، اية اشارات صريحة، عن رموز الاسلام المقدسة، وان كانت التقارير والمؤتمرات السرية، الصليبية العالمية، لم تنس ابدا، المشروع الاسود، الذي لا يزال يراود خيالهم المريض

ففي المركز العام للوثائق التاريخية بمدينة «لندن»، توجد وثيقة خطيرة للغاية، تذكر صراحة «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة» وهذه الوثيقة كتبها احد وزراء المستعمرات البريطانية السابقين، ويدعى «اورمسبي جو»، وتعود هذه الوثيقة الى عام ١٩٢٥، حيث تشير الى ان رغبة الصليبية العالمية، كانت وما تزال، تتجه الى «غزو الحرمين الشريفين»!!

تقول الوثيقة الصليبية: «ان الحرب علمتنا ان الوحدة الاسلامية، هي الخطر الاعظم الذي ينبغي على الامبراطورية (البريطانية ـ طبعا ـ) ان تحذره وتحاربه... واننا في السودان ونيجيريا ومصر، ودول اسلامية اخرى شجعنا ـ وكنا على صواب ـ نمو القوميات المحلية، فهي اقل خطرا من الوحدة الاسلامية او التضامن الاسلامي، وان سياستنا الموالية «للعرب» في الحرب العظمى، «يقصد الحرب العالمية الاولى ١٩١٤»، لم تكن نتيجة متطلبات «تكتيكية» ضد القوات «التركية»، بل كانت مخططة لغرض اهم، وهو ابعاد سيطرة الخلافة على المدينتين المقدستين (مكة والمدينة)، فان العثمانيين كانوا يمدون سلطانهم اليها لمان مهمة».

ثم يأتي بعد ذلك، المنصر الامريكي الصليبي «روبرت ماكس»، ويتبجح قائلا: «لن تتوقف جهودنا وسعينا في تنصير المسلمين حتى يرتفع الصليب في سماء (مكة) ويقام قداس الاحد في (المدينة)!

يا للهول.... «مكة المكرمة» و«المدينة المنورة»!! ان المؤامرة جد خطيرة، واصرار الصليبية العالمية قائم، واسود... والمسلمون نائمون... حالمون!! والنصارى يخططون ويدبرون في مؤتمراتهم السرية والعلنية.



التحول الكبير ٢

بقلم: محمد ادريس

على بعد عشرة كيلو مترات من مدينة خوست المحاصرة وفي موقع متقدم للمجاهدين قرب قرية يعقوبي، جلست مع بعض المجاهدين.. يمطرون مواقع الشيوعيين بقذائف الهاون والمدافع ، اذا قلت ان عزة الايمان التي يشعر بها المرء في مثل هذا الموقع لا يمكن ان يذوقها في اي موقع اخر لا اكون مبالغا... مؤمن خاشع.. ليله ركوع وسجود وقراءة ومناجاة، ونهاره قذائف ومعارك... سلاحه على كتفه...

سر عزة المجاهد

يعيش المؤمن بالقرآن والسنة ويحيى بهما لايرضى عنهما بديلا... يتعامل مع الكفر على اساسهما لا على اساس المقاييس الظالمة التي وضعها الكفر والطاغوت من اجل استذلال المسلمين وهضم حقوقهم... هذا المؤمن في هذا الموقف يستشعر معية الله لانه يعبد الله عبادة شاملة في صومه وصلاته... وفي حكمه ونظامه... وفي تفكيره ومنهجه... ولذلك يستشعر بمعية الله... هذا المؤمن يعيش اعز الناس على هذه الارض... نعم انه يعيش في قلة من الدنيا، وخشونة من العيش.. يفترش الارض.. ويلتحف السماء... ولكنه يعيش عزيزا... ويموت عزيزا... وبهؤلاء يعيش المسلمون اعزاء... ويؤدون رسالتهم للبشرية.

لقد رأيت رجالا لا تساوي عندهم هذه الدنيا شيئا... هانت في انفسهم لانها هانت عند الله. والله انها لاحقر في اعينهم من شربة ماء.

فهم وفهم مغاير

ورأيت رجالا احيوا فينا المقاييس التي اندثرت.. فنقول «القوى العظمى» فيفصح المجاهد عن ابتسامة رثاء كلها ثبات وطمأنينة ووقار.. وتقول: «ان امريكا وروسيا» تتقاسمان العالم ولا يستطيع احد ان يخرج عن نفوذهما والا هلك.. فينظر اليك المجاهد في ذرى الهندكوش، نظرة الاب الحاني الشفوق الى طفله الذي يلهو في التراب ويلوث ثيابه بالطين والاوحال... وتقول «الاسلحة النووية» الغواصات... حاملات الطائرات... الطائرات الاسرع من الصوت... الصواريخ العابرة للقارات التي تدمر كل شيء» فينظر اليك وهو لا يزال في ابتسامته الهادئة المطمئنة.. نظرة مليئة بالمعاني والكلمات التي تدركها من البرق الذي يلمع في عيني هذا المجاهد... وكأنه يقول لك: مسكين هذا المسلم المستضعف... الذي جاء من عالم اسلامي منهك... عالم اسلامي مستعبد... عالم اسلامي ينفخ فيه الاعلام الغربي ليلا ونهارا، ويزرع في نفسه الخوف والرعب من اعداء الله الكافرين.

مسكين هذا المسلم المستضعف من ذراري المسلمين... جاء من بلاد اسلامية.. اصبح فيها الاسلام غريبا... وغدت فيها عزة المؤمن والاستعلاء بالايمان امرا شاذا... واصبح فيها الجهاد والاستشهاد من الحكايات التي ترويها كتب السلف فقط، ولا يتصور المسلمون انها يمكن ان تتكرر.

اثر الفكر الغربي في نفسية المسلم

مسكين هذا المسلم الذي ملأ رأسه ضجيج الكفر، وعجيج الباطل، وهيلمان النفاق، وانتفاش الشرك.. فاصبح لا يرى رؤية المؤمن... ولا يثق ثقة المؤمن... ولا يتوكل على الله توكل المؤمن.

مسكين هذا المسلم الذي جاء من بلاد الاسلام المستضعفة التي تطحنها عجلة الكفر والطاغوت... فنسي في خضم ذلك معنى الآيات الكريمة التي يقرأها... ونسي السنن الربانية... ونسي قوة الله الباهرة... ينسى ما نزّل الله من الآيات والبينات... لمن يعقل... ولمن يتذكر... ولمن يفهم..

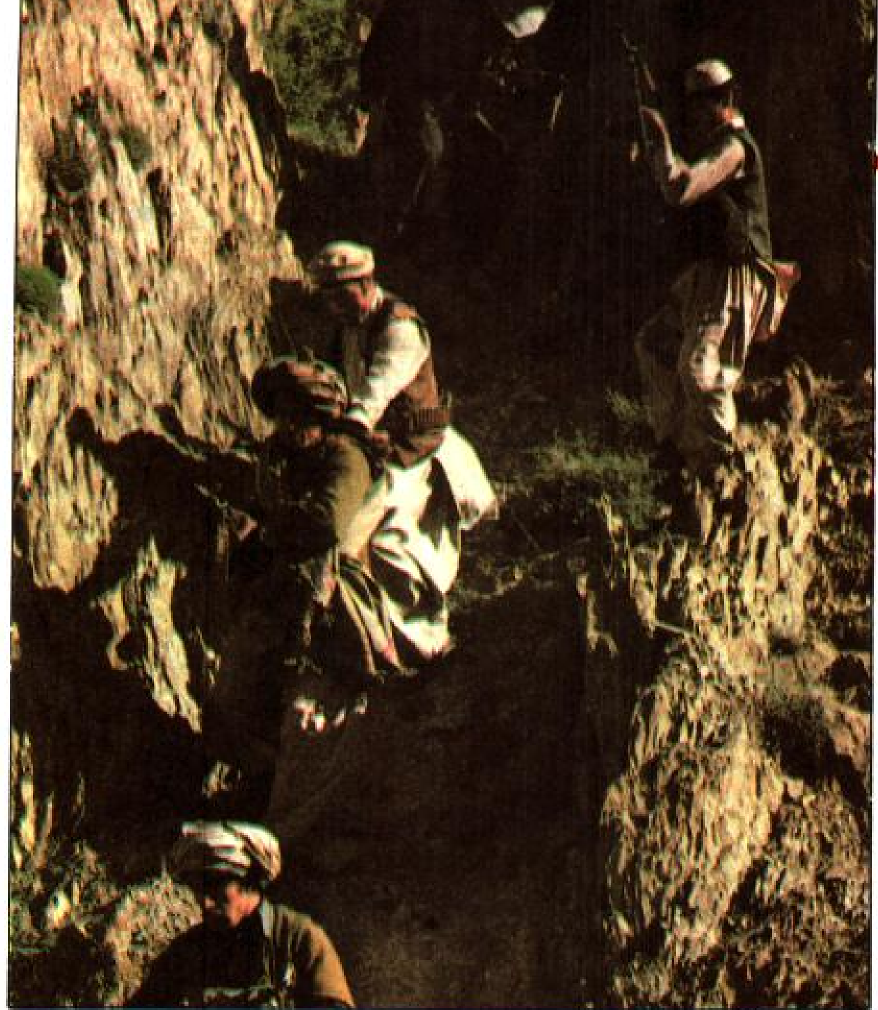
نعم.. ان الذي يذهب الى ارض الجهاد، ارض العزة والفخار بالفكر المنهزم الذي يعيش به في العالم الاسلامي، عندما يذهب وفي نفسه هالة ضخمة عن اولئك الكفار من الشرق والغرب، سوف يشعر بصغر نفسه وضآلة حجمه عندما يخطو اول خطوة في الارض التي تخضبت بدماء شباب مؤمن مجاهد، هم من خيرة شباب هذه الامة... ايمانا... وجهادا... وعبادة واخلاقا... وسوف يرى حتى لو كان عالما كبيرا، وفقيها عظيما، ودكتورا بارزا، انه لم يفهم آيات سورتي التوبة والانفال، وكثيرا من آيات القرآن حق الفهم قبل ان يعيش في ارض الجهاد ارض العزة والفخار...

حياة الجهاد وما تفعله

ولا يمكن ان تستقيم رؤيته الاسلامية الا في ارض الجهاد التي يرى فيها عزة المسلمين واقعية عملية... انني ارجو من اخواني الدعاة واساتذتي العلماء الذين عاشوا طوال حياتهم بين الكتب وقاعات الدرس، وامام مكبرات الصوت ان يذهبوا في زيارة واحدة... زيارة واحدة فقط... تنظم لهم زيارة بعض الجبهات... يسيرون في ارض العزة والفخار... لحظة واحدة في حياتهم يتخلصون فيها من الخوف ايا كان نوعه... لتخلص انفسهم مرة واحدة وتشعر انها فعلا تعيش في ارض يحكمها الاسلام... وتحميها قوة المجاهد المسلم المكبر..







○ المجاهدون... ثبات وطمأنينة ووقار.

ويشعرون فيها ان العزة للمسلم والذلة على الكافرين مهما كانت اسماؤهم... انهم لو فعلوا ذلك، لتغيرت كثير من افكارهم، وتغيرت كثير من تصوراتهم ونظرتهم للامور... ولرأوا مرة واحدة حياة قريبة من الحياة التي قرأوا عنها كثيرا في كتب السلف... والتاريخ... والفوا عنها... وتمنوها... وعاشوا حياتهم من اجل ان تقوم في اي ارض مثل تلك الحياة الطيبة التي يظللها الايمان... وتحوطها العزة الاسلامية.. والاستعلاء بالايمان...

انني أسأل العلماء والفقهاء والدعاة وابناء الصحوة الاسلامية: بم يشكون في العالم الاسلامي ؟؟!

من قلة الاستجابة للدعوة ؟ من قلة يقين المسلمين بتأييد الله ونصره ؟ من نقص الايمان وضعفه ؟ من ضعف التوكيل على الله لدى الناس ؟

نعم... انهم يشكون من ذلك كله... وعندما تسأل اي داعية او عالم: لماذا يعيش المسلمون هكذا ضعفاء... تدوسهم اقدام الكفار والطواغيت، وتسحقهم آليات الشرك، ويعيشون مستضعفين ؟ سيقول لك على الفور: لضعف ايمانهم... ولانهم اخذوا القرآن رسما ولم يأخذوه واقعا وعملا.

ولكن تعال ايها الداعية... والعالم.. والفقيه، وانظر ماذا صنع الجهاد... القائد الميداني سازنور قائد المجاهدين في ننجرهار وكان من القادة البارزين في معارك جلال آباد... صنع الاعاجيب في ننجرهار.. وذاق الروس على يديه مرارة الهزائم وحنظل الذل... وكأس المهانة... هذا القائد كان راعي غنم قبل الجهاد... وقف احد المجاهدين امام الدبابة عندما انتهت قذائف الـ آر. بي. جي فصاح به سازنور: ارم بالكلاشنكوف فانك لا تقتل، انما الله هو الذي يقتل... «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم» اي ايمان هذا... واي ثبات... واي ثقة بالله... واي توكل على الله... والله ان بعض المسلمين الذين يحملون الشهادات العليا يرتجف من رئيسه المباشر... وينخلع قلبه من مكانه اذا مر في الشارع بالسيارة دون اجازة... واذا اردت ان يؤلف لك كتابا في التوكل على الله !!

فامامك حياة المجاهدين فيها الدرس العملي الناطق.

فان الذين يعيشون في ارض الجهاد يعيشون في عالم مختلف تماما عن العالم الذي يعيش فيه المسلمون في العالم الاسلامي الذين رتع في ارضهم الكفر وباض فيها الطاغوت وفرخ، فماتت في نفوس المسلمين كثير من الامور والمفاهيم الاساسية في المسلم...

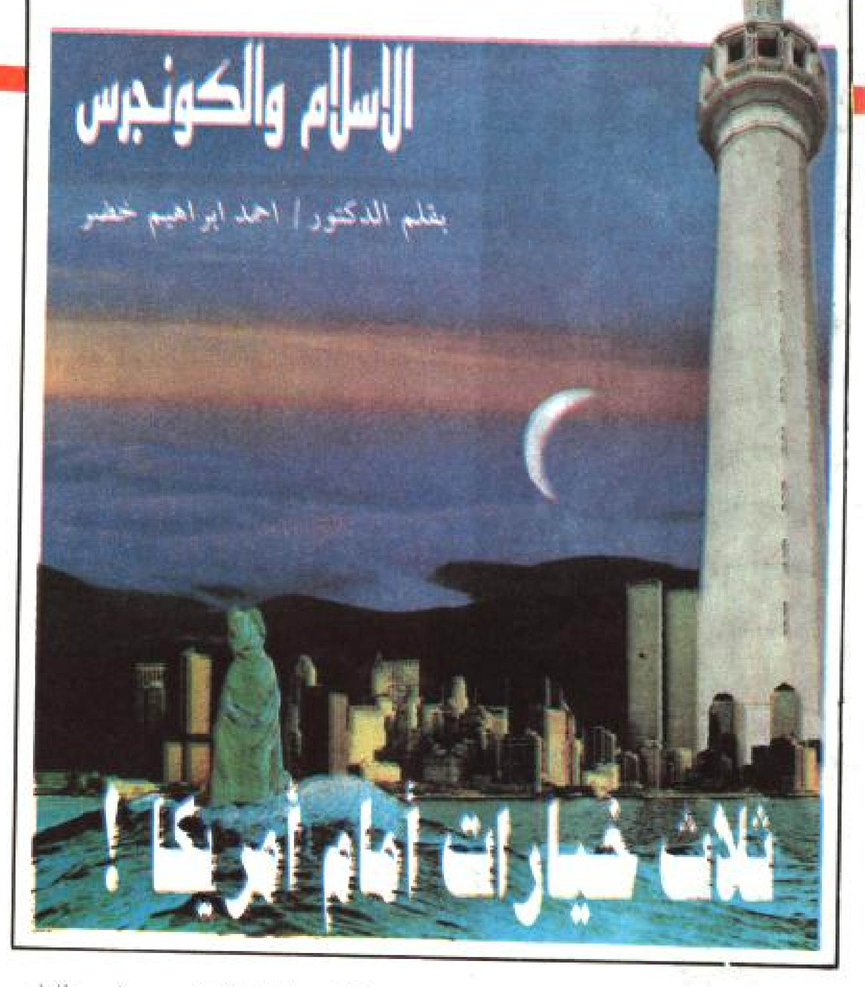
ان هناك خيطا دقيقا بين توكل المجاهد الذي يرى آيات الله واقعا حيا في ارض المعركة... ويرى ان الله يدير المعركة... وبين توكل القاعدين الذين يعيشون على النظريات وفلسفة التوكل دون ان يعيشوا لحظة واحدة عملية في اتون المحنة، وزلزال المعركة، وفتنة المواجهة الساخنة.

● أربعون صاروخاً من طراز سكود سقطت على مواقع المجاهدين في جلال أباد ولم تحدث أي ضرر في الأرواح!

هؤلاء المجاهدون الذين يعيشون في ارض الجهاد تختلف نظرتهم للامور عن ذراري المسلمين في العالم الاسلامي اختلافا كبيرا... انهم يعيشون الامور بمقياس اصبح عندنا في العالم الاسلامي من التراث الذي نقرأه ولا نعمل به... المجاهد الافغاني رأى على مدى عشر سنوات كل الاسلحة التي تستعبد بها تلك الوحوش الضارية، التي تسمي نفسها «القوى العظمى» البشر، رآها لا تستطيع ان تهزم الايمان..

ان صواريخ سكود التي كانت عشرة منها كافية لاخماد حرب الخليج، سقط منها اكثر من اربعين صاروخا على مواقع المجاهدين في جلال آباد ولم تحدث اي ضرر في الارواح الا صاروخا واحدا وقع قريبا من الحدود الباكستانية في طريق طورخم اصاب عددا من المجاهدين... واستعملت الغازات السامة والصواريخ فلم يأبه بها سازنور.

وسبحانه اللهم وبحمدك، اشهد ان لا إله الا انت استغفرك واتوب اليك.



استعرض المؤلف في العدد الماضي القسم الاول من مذكرة روبين رايت، وفي هذا العدد يتابع سرد بنود المذكرة وفيها يدعو الامريكيين الى اللجوء للتقارب مع ايران.

١٠ ـ هل ينهي استعادة القدس صراع الاسلاميين ضد الولايات المتحدة.

(ان استقرار المسألة الفلسطينية واستعادة الأراضي المقدسة من اسرائيل قد ينهي الصراع مع اسرائيل لكنه من غير المحتمل أن تنتهي الحرب الصليبية من جانب الأصوليين ضد الولايات المتحدة).

١١ ـ هل ارسال الجنود الأمريكيين لمقاومة المتطرفين ينهي الصراع.

(إن ارسال الجنود الأمريكيين لدولة أجنبية لن ينهي الصراع. ان المتطرفين ينتشرون الآن ويتعددون بحيث يصعب أن تنتهي هذه الحرب بالوسائل التقليدية).

١٢ ـ ثلاث خيارات أمام الولايات المتحدة.

(على ادارة ريجان أن تكون حذرة. إن عليها أن تتبنى أحد ثلاث خيارات: استخدام القوة أو فرض العقوبات الاقتصادية أو التقارب وإلا فعليها أن تواجه المزيد من أحداث الضرب بالقنابل واختطاف الأفراد والطائرات).

١٣ ـ رايت يدعو الأمريكيين إلى محاولة فهم الجذور السياسية والاجتماعية لما يسميهم بالجماعات المتطرفة.

(ولسوء الحظ فإنه منذ أن بدأ الهجوم على الأمريكيين فإنهم لم ينظروا إلا إلى عنف الجماعات المتطرفة الأصولية ولن يحاولوا فهم جذور هذه الجماعات من الناحية السياسية والاجتماعية).

١٤ ـ ماذا يعني أن تهدد الادارة الأمريكية والشعب الغاضب وراءها باستخدام القوة.

(إن الادارة الأمريكية والشعب الأمريكي الغاضب وراءها يسعى الآن إلى إرسال رسالة إلى المسلحين والمشرفين عليها تبلغهم فيها بأنها ستلجأ إلى استخدام القوة بشن غارة جراحية عاجلة....

إنه على عكس الآمال الشعبية الأمريكية سيؤدي استخدام القوة إلى تعزية الاستياء العام ويعطي مبررات عديدة للانتقام من الولايات المتحدة كما سيؤدي إلى عداء أكثر وجو معادي للأمريكيين ويجذب إليه بالتالي مجندين جددا).

١٥ ـ رأي ضابط المخابرات الأمريكية في واحدة من دول الخليج بجدوى الاغارة على مسجد.

(وعلى عكس معظم حركات البعث الاسلامي الأخرى استخدم الشيعة مؤسسات مشروعة كمراكز لعملياتها. ويقول أحد ضباط المخابرات الأمريكية في واحدة من دول الخليج معلقا على ذلك: إنك لا تستطيع أن تغير على مسجد ببساطة أو أن تخترق خلية حول مركز اجتماعي اسلامي وحتى إذا فعلت ذلك فماذا عساك أن تجد وراء نسخة من القرآن).

١٦ ـ استخدام القوة وتعرض القادة من حلفاء الولايات المتحدة للخطر.

(إن استخدام القوة سيعرض حلفاء الولايات المتحدة للخطر خاصة هؤلاء القادة المسلمون المعتدلون الذين لديهم بالفعل مشاكل مع الأصوليين بسبب ارتباطاتهم بالولايات المتحدة. **وعلى الرغم من انه لا يحتمل ان يستطيع الاصوليون اسقاط حكوماتهم فانهم بامكانهم ان يجبروها عن طريق ارهابهم وتهديدهم المستمر للخضوع لمعتقداتهم المتطرفة**).

١٧ ـ مخاطر احتمالات الهزيمة مع استخدام القوة.

(ليس استخدام القوة بالأمر السهل فقد يحمل معه مخاطر الهزيمة التي يمكن أن تؤدي بدورها إلى تدخل السوفيات أو غيرهم. إن أساس الصراع أنه سياسي وديني لا يتأثر باستخدام القوة).

١٨ ـ خيار العقوبات الاقتصادية والاستشهاد بالتجربة الايرانية.

(الخيار الثاني هو خيار العقوبات الاقتصادية وهو اختيار لا يحتمل أن يؤدي إلى نتائج فعالة. لقد أثبتت الثورة الايرانية أنها ثورة جريئة تعيش بنزيف العقوبات السابقة

وتزيد من معارضة جماعات اليمين واليسار وجرح سنوات من الحرب وانعزال وعداء مستهدف بسبب سياستها التي تنتهجها.

إن الحقيقة هي أن العديد من الايرانيين يعيشون بالفعل مع مشاكل اللحم والوقود معدون كما يبدو لتحمل صعوبات أخرى لحماية الشكل الاسلامي من الحكومة).

١٩ ـ كم هذا الكم من المدنين والعسكريين والدبلوماسيين الأمريكيين في آلاف المواقع عبر العالم.

(على الجانب الأمريكي هناك أكثر من خمسة وخمسين ألفا من الدبلوماسيين والمستخدمين المدنيين الفيدراليين الذين يعيشون في حوالي العشرة آلاف موقع خارج الولايات المتحدة ولا يدخل بينهم آلاف الأفراد من العسكريين.

وتقول التقديرات غير الرسمية لوزارة الخارجية الأمريكية أن هناك ١,٧ مليون مدني أمريكي يعيشون وراء البحار. ان مجرد اتخاذ اجراءات أمن من عدم استخدام موانىء دولة معينة أو انفاق الملايين لتحسين مواقع الدبلوماسيين لن يؤدي إلى منع هجوم مستقبلي عليهم).

٢٠ ـ وجهة نظر (رايت) في حث الأمريكيين للجوء إلى خيار التقارب مع إيران ودلالتها لغير إيران.

(ولا بديل أمام الادارة الأمريكية لإنهاء حرب الشيعة ضد أمريكا إلا تهدئة التوتر مع إيران التي قادت الاسلام إلى نصره الأول في هذا القرن وجعلت المسلمين الجادين يحذون حذوها.

انه قد لا يكون مقبولا ولا مريحا للشعب الأمريكي وخاصة بعد جرح الرهائن وقتل الأمريكيين أن تقارب الولايات المتحدة مع إيران لكنها حبة دواء لابد أن تبتلع وليس هناك من بديل آخر. إن الحرب لا يمكن كسبها.

لم أكن أعتقد أني يمكن أن أكتب هذه الكلمات منذ شهر مضى ولكني أكتبها الآن بعد أن شاهدت عملية التنقيب من تحت الأنقاض في السفارة الأمريكية ومجمع البحرية الأمريكية وأنا أرى أصدقائي يخرجون أحياء على صورة أشلاء. لكنه لابد من درجة من الواقعية التي نحن في حاجة إليها لتجنب خسائر في الأرواح أكثر من ذلك.

ليست الثورة الايرانية شيئا وهميا، ان ابعاد المتطرفين او النشطين لن يجعل الصليبيين من المسلمين يختفون من المسرح.

تحتاج الولايات المتحدة إلى أن تستعيد ثقتها في نفسها كقوة عظمى. وتعتمد نتيجة المواجهة مع المتطرفين المسلمين على مبادرة سياسية أمريكية أكثر من اعتمادها على نجاح الدعاية الايرانية وتدريب كوماندوز انتحاريين في المواقع الايرانية.

إن التقارب لن يكون سريعا وسهلا في أمة تجري فيها الانتخابات كل أربع سنوات. إن الأمل لن يتحقق خلال فترة رئاسة ريجان وليس من المحتمل أن يحدث خلال فترة حياة الخميني. وهذا لايعني ألا تمهد الولايات المتحدة الأرض أولا. إن هذا قد يساعد أيضا في انقاذ حياة الأمريكيين خلال هذه الفترة. ولا بديل لذلك إلا الصراع المستمر وتصاعد العمليات مع ارتفاع في عدد الضحايا.

هناك بعض الاشارات التي تعطي أملا بغض النظر عن الكيفية التي انتهى بها القادة الايرانيون الدعائيون إلى الاعتقاد بأن ثورتهم ستتعرض للخطر إذا فشلوا في التعامل مع الضغوط السياسية والاقتصادية الداخلية وتحطيم حواجز انعزالهم الدولي كما قال الأستاذ رامزاني. إن ايران تتحرك لانهاء عزلتها وبدأت في اعادة روابطها الاقتصادية مع أوربا إلى المستوى الذي كانت عليه قبل الثورة كما لم تغلق خطوط الزيت الاستراتيجية المتجهة إلى الغرب عبر مضيق هرمز.

إن المبدأ البراجماتي الأساسي الذي يعمل به الشيعة المتطرفون هو أن الحرب ضد أمريكا لا يمكن كسبها بالرغم من أنهم يستطيعون احداث بعض القلاقل للحكومات المجاورة.

ولا تحتاج عملية التقارب أن تفقد أمة شابة كأمريكا ماء وجهها كما حدث في الحرب الفيتنامية ولا المسلمون الشرقيون. لا تحتاج هذه العملية من أي أحد أن يعتذر أو أن يعترف بالخطأ طالما أنه ليس هناك من أحد يستطيع أن يغير الماضي أو أن يحيى الموتى.

تستطيع الولايات المتحدة أن ترسل رسائل هادئة عبر وسطاء تعترف فيها بجمهورية ايران الاسلامية وأن تبين فيها أنه ليس في نيتها تكرار العمليات التي استخدمت فيها مخابراتها كعملية اعادة الشاه إلى السلطة في الخمسينيات. لقد كانت هذه عملية غبية على أية حال وقد تأخذ هذه الرسائل طريقا طويلا لكنها يمكن أن تخفف من حدة التوتر.

إن ارسال الرسائل إلى ايران يعني التعامل مع من هم في مركز الصراع. ما الذي يريده المتطرفون؟ انهم يبحثون عن الاحترام والاستقلالية والتعامل على أساس متساو بدلا من أن ينظر إلى دولتهم على أنها دولة عميلة أو رهان في ألعاب ذات قطبين. إنهم ينظرون إلى الولايات المتحدة على أنها مصدر التهديد! الحالي والمستقبلي وذلك بسبب السجل الأمريكي الحافل بالتدخل. إنهم يستخدمون الارهاب طالما أنه السلاح الفعال والوحيد لتحدي القوى العظمى.

لقد حدث التقارب مع الاتحاد السوفياتي بعد أن فشل الجنود الأمريكيون على امتداد خمس عشرة دولة من اخماد الحركة البلشفية في روسيا بعد الحرب العالمية الثانية. وحدث التقارب مع الصين في عام ١٩٧٠ بعد ثلاث وعشرين سنة من الحرب الباردة وحربين ساخنتين مع شيوعيين آسيويين.

إن النظام الديني في إيران يقبض الآن على السلطة ويشعر بالأمان بأكثر من شعوره به في تلك الفترة التي حاول كارتر فيها أن يحسن العلاقات للمساعدة في اطلاق الرهائن. وقد ألمح بعض القادة الايرانيين إلى أنهم يرغبون في بدء الاتصالات مع الغرب. قال علي أكبر ولايتي أمام البرلمان الايراني في العام الماضي: إن العالم محدد على المسرح السياسي وإذا لم يكن لنا وجود فيه فإنه سيحدد بدوننا.

إن الأوتاد عالية والبديل قاس. إن طرح اختيار التقارب يعني الاعتراف بإيران تلك الدولة التي كانت دولة عميلة في السابق وتحولت الآن وأصبحت قوة ديناميكية جديدة وأساسية ومعادية.

إن الهدف هو أن تتحول الطاقات النامية المدمرة التي وراء الجمهورية الاسلامية والأذرع العديدة للصليبية إلى طاقات بناءة.

= يتبع =

قراءة في

قانون الأحوال الشخصية لدولة عربية ثورية

بقلم الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري

لقد تعرضت احكام الشريعة الاسلامية للهجوم والانتقاص منذ وطأت اقدام المستعمرين بلاد الاسلام، وقام الاستعمار بالغاء الاحكام التي تتعلق بالنواحي الاقتصادية والجنائية، وأبدلها بقوانين غربية، وابقى ما يتعلق بالاحوال الشخصية من زواج وطلاق ومواريث على حالها، وذلك لما لهذه القضايا من صلة وارتباط اكثر بالدين، ولانها تعتبر من الامور الشخصية والدينية، ويحرص المستعمرون على عدم التدخل في هذه الشؤون بصورة مكشوفة مراعاة لمشاعر الشعوب التي يحكمونها، حتى لا يدخلون معها في مشاكل هم في غنى عنها، لذلك لم تمتد يد الحكام المستعمرين الى قوانين الاحوال الشخصية في البلاد التي حكموها.

تلاميذ المستعمر أوقح منه

ولكن الاستعمار عندما رحل كان قد اوجد تلاميذ له من اهل البلاد كانوا اجرأ من المستعمرين في تحدي مشاعر شعوبهم وكبتها واضطهادها، وتحت ستار التقدمية الغوا احكام الشريعة الاسلامية في الاحوال الشخصية، ووضعوا بدلا عنها قانونا سموه قانون الاسرة، واخذوا مواده من هنا وهناك.. من الشرق ومن الغرب.. ومن اليسار ومن اليمين، كل ذلك بحجة التقدمية، والمساواة بين الرجل والمرأة، كما وضعوا قوانين اخرى بحجة انصاف العمال والفلاحين، وكلها فشلت في التطبيق لانها بنيت على تقليد اعمى للغير، ليقال انهم تقدميون ومتحررون، وهذه القوانين في زعمهم تمثل النضال المستمر لحماية الجماهير، ولذلك جاء في مقدمة قانون الاسرة الذي نحن بصدده ما يلي:

(فاذا كان قانون التأميم يحميه العمال في المدينة، ويحمي الفلاحون قانون الاصلاح الزراعي في الريف فان قانون الاسرة يتطلع الى حماية من جماهير المدينة والريف على السواء).

وغني عن البيان ان نقول ان الجماهير في كل الدول التي حكمت بالقسر قد رفضت هذه القوانين لانها لم تحقق غير مزيد من الفاقة والفقر والتخلف، وتعقيد المشاكل، وهي تنتظر الفرصة للتخلص نهائيا من هذه القوانين التي فرضت عليها من قبل اشخاص لا وعي ولا علم ولا قيم لهم، وبدوافع اجنبية خارجة عن محيطهم.

قانون يتعارض مع الاسلام

وتعالوا نقرأ بعض مواد القانون المشار اليه الذي يسمى قانون الاسرة، لنرى كيف ان هذا القانون يتعارض مع دين الاسلام بصورة واضحة في بلد مسلم عريق في اسلامه وعروبته، وقد يتساءل المرء من اي مصادر اخذ هذا القانون؟ ولم يدعك المشرعون في حيرة من هذا السؤال فان مذكرتهم التفسيرية تجيب عليه بكل وضوح اذ تقول (من اجل وضع نظام قانوني لعلاقات الاسرة ينقلها من مجال الخضوع للاجتهادات الى مجال التنظيم القانوني الكامل الذي ينظر الى علاقات الاسرة على انها علاقات اجتماعية بالدرجة الاولى، تخضع في تطورها وتغيرها وثباتها الى العوامل التاريخية المؤثرة في تطور المجتمعات لا الى مجرد قواعد قديمة وجامدة، وعلى اساس هذا الفهم تم وضع هذا القانون والذي يحتوي على احكام تنظيم علاقات الاسرة تنظيما يتفق مع دورها ومكانها في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية، ولقد كان المرجع الاساسي في وضع هذا المشروع هو دستور الدولة وبالاضافة الى ذلك فقد تم الاسترشاد بقوانين الاسرة في بعض البلاد العربية، وبعض البلاد الاشتراكية، كما ان بعض مواده استندت الى الآراء الجيدة في الشريعة الاسلامية).

نماذج من التعارض

أ ـ في النفقة

اما معارضة هذا القانون للشريعة الاسلامية ومخالفته للقرآن فتتمثل في اغلب مواده فهو مثلا جعل النفقة واجبا مشتركا بين الرجل والمرأة، ولم يجعلها على الرجل كما هي في الاسلام، وذلك لان واضعيه ينطلقون من عدم التفرقة بين الرجل والمرأة في وجوب الخروج للعمل خارج البيت، وفي ذلك تقول المادة (٢) من القانون (الزواج عقد بين رجل وامرأة متساويين في الحقوق والواجبات) وبخصوص النفقة تقول المادة (١٧) من القانون (يشترك الزوجان في تحمل نفقات الزواج وتوفير متطلبات منزل الزوجية حسب قدراتهما). وفي المادة (٢٠) من القانون (يشترك كل من الزوج والزوجة في تحمل تكاليف حياتهما المشتركة بعد الزواج فاذا كان احدهما غير قادر على ذلك كان الاخر ملزما بالانفاق، وتحمل اعباء الحياة الزوجية) وفي المادة (٢٣) من القانون (يشترك الاب والام في تحمل نفقة اطفالهما حسب قدراتهما، فاذا استحال على احدهما ذلك كان على الاخر تحمل تلك النفقة لوحده).

هذه الاحكام مخالفة للشريعة الاسلامية التي اوجبت على الرجل النفقة لزوجته، ولا تكلف

القوانين التي يصدرها الحكام المتسلطون على رقاب شعوبهم ستلغى بمجرد ذهاب الحاكمين

المرأة بالانفاق على البيت باي حال هذا ما دل عليه الكتاب والسنة، وما انعقد عليه اجماع المسلمين اذ الزوجة عليها ان تقوم بتربية الاولاد، وشؤون المنزل، وعلى الرجل الكد والكدح في الحياة، ولا تعمل المرأة الا عند الحاجة، واذا كان عندها مال من عمل او ارث او غيره فلا يلزمها الانفاق على البيت الا برضاها واختيارها، فاذا عجز الزوج على الانفاق عليها فلها حق طلب فسخ الزواج.

والزام المرأة بالعمل والانفاق على البيت ليس من الاسلام في شيء، واذا خرج كل من الرجل والمرأة الى ميدان العمل معا فمن يبقى لرعاية الاولاد وشؤون البيت؟ واذا اختلفا على ذلك فمن يلزم منهما بالعمل ومن يلزم برعاية شؤون البيت وتربية الاطفال؟ واذا كان الاثنان قادرين على العمل واصر كل منهما على الخروج او البقاء كيف يحل الاشكال؟

ب — في الطلاق:

ومن المخالفات الشرعية في هذا القانون انه منع الطلاق، ولم يجعله بيد الرجل، جاء في المادة (٢٥) من القانون (يمنع الطلاق من طرف واحد).. وفي المادة (٢٩) من القانون (يحق لاي من الزوج والزوجة تقديم طلب بانهاء العلاقة الزوجية في احدى الحالات التالية:

١ — اذا كان الاخر مصابا بمرض غير قابل للشفاء تستحيل معه العشرة الزوجية، شريطة ان يدعم ذلك بتقرير طبي رسمي، والا يعرف به مقدم الطلب قبل الزواج.

٢ — اذا غاب احدهما لمدة تزيد عن ثلاث سنوات كاملة.

٣ — اذا امتنع القادر منهما على الانفاق على الاخر غير القادر امهله القاضي مهلة مناسبة لا تتجاوز شهرا واحدا فان لم ينفق فرقت المحكمة بينهما. وكما ترى فقد نزع من الرجل حق الطلاق، واعطى للطرفين بصورة متساوية، وبقيود معينة، وقد ادى هذا الامر الى ان الرجل لم يستطع ان يطلق زوجته المنحرفة اذ الانحراف في نظر القانون ليس سببا للطلاق، والذي حدث ان كثيرا من المنحرفات لهن نفوذ في السلطة ولم يستطع الرجل ان يمنع الداخلين والخارجين في بيته الذين تستقبلهم زوجته في البيت وخاصة اذا كان من اصحاب النفوذ الذين يرون ان الامر بالنسبة لهم عادي لمقابلة زميلة في العمل او عضوة في الحزب، وادى ذلك الامر الى ان بعض الرجال قد ماتوا كمدا، او تركوا بلادهم واعتبروا نساءهم مطلقات، وبعضهم تعرض للسجن والاعتقال بسبب رفضه لهذه الحال، فقد اعتبرت مواقفه هذه رجعية متخلفة تتعارض مع اهداف السلطة.

جـ — في ثبوت النسب:

ايضا بالنسبة لثبوت النسب في هذا القانون، فقد جاء في المادة (٢٤) منه ما يلي:

(اذا جاءت امرأة بعد اتصال برجل بولد ما بين اقل من مدة الحمل او اكثرها يثبت نسبه من هذا الرجل) تلاحظ في هذه المادة انه لا يشترط الزواج بين الرجل والمرأة لاثبات النسب.

د — في تعدد الزوجات:

كما ان القانون منع تعدد الزوجات فقد جاء في المادة (١١) ما يلي:

(لا يجوز الزواج من ثانية الا باذن كتابي من المحكمة المختصة، ولا يجوز للمحكمة ان تمنح الاذن الكتابي الا اذا ثبت لديها احد الامور التالية:

١ — عقم الزوجة بتقرير طبي شريطة الا يكون الزوج قد عرف به قبل الزواج.

٢ — مرض الزوجة مرضا مزمنا او شديدا بتقرير طبي شريطة الا تكون قابلة للشفاء، كما يحق للزوجة طلب التفريق من المحكمة اذا تزوج زوجها باخرى بموجب هذه المادة. ولا ريب ان في ذلك مخالفة صريحة للشريعة الاسلامية، واذا كان هناك للتعدد سلبيات ففي الامكان معالجتها في اطار الشريعة اذا خلصت النيات، واريد ان تحل المشاكل فعلا، فالتعدد في الشرع الاسلامي يجوز بشرطين الاول: القدرة والاستطاعة على تحمل المسؤولية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، والثاني: العدل بين الزوجات، وفي استطاعة ولي الامر ان ينظم ذلك لتحقيق هدف الشريعة، وله ان يفرض العقوبات التعزيرية على المخالفين الذين يهملون مقاصد الشريعة اما ان يمنع التعدد اطلاقا او تحت شروط ما انزل الله بها من سلطان فذلك لا يجوز شرعا، ويصادم النصوص القطعية الصريحة للقرآن والسنة.

قانون ضد الدين والمجتمع

ويلاحظ ان الاتجاه العام لهذا القانون هو عدم التقيد باي احكام شرعية، فهو قانون لا يمت بأي صلة للمجتمع الذي سن من اجله لا من حيث الدين، ولا من حيث العادات والتقاليد، ولم ينظر الى قيم المجتمع التي لا تسن القوانين الوضعية الا للمحافظة عليها وطبقا لاهدافها، وقد اتجه القانون الى بث عادات وتقاليد شعوب اخرى بعيدة عن الاسلام، فهو مثلا حاول الاعتراف بما يجري في المجتمعات غير الاسلامية من علاقة بين الخاطب والمخطوبة فقد عرف الخطبة في المادة (٣) بقوله (الخطبة هي اتفاق يسبق عقد الزواج غايته توفير الظروف الملائمة للطرفين الراغبين للزواج ضمانا لانشاء حياة زوجية مستقرة) هذه المادة في ظاهرها قد لا تثير ما يستغرب، ولكن مقصودها في اذهان واضعيها كما يدل على ذلك الواقع انهم ارادوا ازالة الحواجز بين الخاطبين لتكون العلاقة بينهما على حسب عادات وتقاليد الغرب.

رفض الزوجة الثانية وتحليل العشيقة

ان هذه القوانين التي يصدرها الحكام الذين تسلطوا على رقاب شعوبهم والتي تشتمل على التعسف والخروج عن القيم، لا ريب انها ستلغى بمجرد ذهاب الحاكمين الذين فرضوها، لانها في الاصل مرفوضة من الشعوب، ويلاحظ ان الذين يصدرون هذه القوانين من الحكام لا يتقيدون بها بالنسبة لانفسهم اذا تعارضت مع أية رغبة خاصة لاحد منهم، فعندما اراد ان يتزوج احد المسؤولين من زميلة له عضو في القيادة وفي ذلك مخالفة للقانون لانه متزوج بزوجة اخرى لم يمنعه القانون، وأفتاه القائمون على تنفيذ القانون باننا نفترضها خليلة وبالتالي لا ينطبق عليها القانون، وقد كان الرئيس سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا وهو زعيم ثوري متزوج من امرأتين وهو معروف بشغفه بالنساء ومع انه لا يوجد في اندونيسيا قانون يمنع التعدد، فعندما اراد الزواج بامرأة كان على علاقة بها اعترضه بعض زملائه باعتبار ان ذلك لا يليق بالزعماء الثوريين، قال لهم: انه في هذا سيتبع الاسلام، وهذا شأن كل الثوريين يجيزون لأنفسهم ما لا يجيزونه لغيرهم، فقد منعوا غيرهم من الثروة، ولكن بالنسبة لهم لا تعتبر الثروة من الرأسمالية الممقوتة عندهم، وقد افتضحوا الان امام العالم.

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

اذا كان ترشيد العقل الانساني من الوسائل الرئيسة في البناء الاسلامي للانسان فان العقيدة الاسلامية تقوم بالدور الاساسي في بناء الهيكل الفكري للانسان المسلم، وتصحيح، وتقويم نظرته لنفسه وللحياة، وللناس من حوله، كما تمنحه الادراك الواعي لقضية المبدأ والمصير حيث يجد الانسان ذلك واضحا كل الوضوح في ايجاز رائع، واحكام بالغ في قوله تعالى في سورة الروم (الله الذي خلقكم، ثم رزقكم، ثم يميتكم، ثم يحييكم، هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟! سبحانه وتعالى عما يشركون) وقوله تعالى من سورة الملك (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا، وهو العزيز الغفور).

أثر عقيدة الاسلام في بناء الفكر القويم

وفي هذا العصر الذي تتصارع «الايديولوجيات» على صعيد المجتمع الانساني كل منها تريد السيطرة والاستحواذ على مقدرات المستقبل الانساني نرى المسلمين في هذا الصراع الضاري يتسولون المبادىء من مائدة الفكر الغربي او الشرقي، ويستجدون المناهج من ايديولوجيات فشلت تماما في تحقيق السعادة للانسان ان لم تكن حطمته، ودمرت أمنه وقيمه في حربين متتاليتين خلال نصف قرن من الزمان، ونفعل هذا في الوقت الذي نملك فيه اقوم المناهج، واهدى الافكار، واعظم التراث حتى صدق فينا قول الشاعر القديم.

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

وقضيتنا اننا امة جهلت او نسيت قدر ما عندها وتخلت، شأن الانسان الذي يفقد هويته، تضل به السبل، وتتشعب به المسالك، مع ان الطريق المستقيم، طريق الله واحد قد استبانت معالمه (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون).

طريق العزة

ولكن ما السبيل — اذن — لهذه الامة التي فقدت هويتها، لتسترد مكانتها، ويعود لها — كما اراد لها الله — مكان الصدارة والقدوة في العالمين، اذ قال سبحانه: (ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) ؟!!

ان نقطة البداية هي العودة الصادقة الى عقيدة الاسلام الصافية، اذ هي — بما تحمل من خصائص القوة، وسلامة الفطرة، وبما توصل اليه من ترشيد العقل، وتصحيح التصور — كفيلة بكشف المعايب، وهتك استار الزيف لكل ما للانسان من ايديولوجيات ابتكرها لكي يسترشد بها في مسيرته على ظهر الارض.

وقد قال شاعر مسلم، وصدق في قوله:

الله اكبر، ان دين محمد
وكتابه اقوى واقوم قيلا
لا تذكروا الكتب السوالف عنده
طلع الصباح فاطفأ القنديلا

خصائص العقيدة

فما خصائص هذه العقيدة البناءة للفكر القويم ؟؟

الاولى: بساطتها ووضوحها فلا تحتاج في فهمها الى مقدمات فلسفية، ولا قضايا منطقية، ولا الى فروض نظرية، وانما في مقدور كل عقل — مهما كان حظه من الفهم — ان يدرك ابعادها، ويصل الى مداها، فماذا في عقيدة الاسلام؟ المعبود واحد لا شريك له، هو رب السموات ورب الارض، رب العالمين، ومن عداه، وما عداه عباد له، خاضعون لامره، منفذون لحكمه، سائرون بحكمته، منهم من يفعل ذلك بالامر التكليفي كبني آدم المكلفين المختارين ام بالامر الكوني كغيرهم من مخلوقات الله الذين لا يملكون الا الطاعة.

بينما نجد الغموض والتعقيد في عقائد الديانات الوثنية، بل نجده كذلك في الاسلام الذي جاء به موسى وعيسى عندما حرف على يد بني اسرائيل الى اليهودية والمسيحية، ويجهد هؤلاء واولئك في توضيح غموض عقائدهم لاتباعهم الذين ضلوا بهم، وابتكروا من فنون الادب الفن المسرحي، والفن القصصي لخدمة الغموض الديني في الديانات الوثنية، وفي اليهودية والمسيحية ايضا.

ولم يهتم الادب الاسلامي اول الامر بهذه الفنون؟ لان عقيدة الاسلام الواضحة، والتي يقوم عليها الهيكل التفكيري للمسلمين كانت في غنى تام عن هذه الفنون، وحسبها الشعر، والخطبة، والحكمة، والمثل، وعندما دفعنا اخيرا الى هذا التيار لم يكن وراء ذلك الا مجرد التقليد لاوروبا، والتسري عما نعيش فيه من عقد السياسة، ومشكلات المجتمع.

الثانية: عقيدة الاسلام فطرة.

فالعقل الانساني اذا كان بمعزل عن مؤثرات البيئة، والارتباط بموروثات الآباء، والاجداد لن يجد عسرا في الوصول اليها، بل لا بد ان يصل اليها، والملحد في بعض المواقف التي يغفل فيها عن ضلاله، ويصل الى قلبه قبس من وميض فطرته، ينطلق لسانه قائلا: يا رب.

وقد حدثنا القرآن الكريم عن ميثاق الفطرة الذي اخذ على بني الانسان منذ الازل بالعبودية لله وحده فقال تعالى في سورة الاعراف: «واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم، واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا: بلى، شهدنا).

واكد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، او ينصرانه، او يمجسانه، كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم).

الثالثة: العبادة فيها اساس، وهي في مفهومها الصحيح نظام شامل للحياة والوجود، يعني الالتزام التام بما امر الله وشرع، فعبودية الكون، ومظاهر الحياة في التزامها بالسنة الكونية وعبودية الانسان والجن في تنفيذها للتكليفات الشرعية، وفي اطار هذا الالتزام تستقيم الحياة ويسعد الاحياء، ويتحقق الامن، وينتشر العمران، ويعيش الوجود في سلام، ولذا قال رب العالمين: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

كما اعطتنا هذه الآية من سورة الحج هذا الفهم القويم للعبادة، كما اشارت الى النتيجة الحتمية لهذا الالتزام، فقال تعالى: (الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال، والشجر، والدواب، وكثير من الناس، وكثير حق عليه العذاب، ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء) (الحج /١٨).

الرابعة: الجانب الغيبي في العقيدة: ليس فيه قهر لعقل الانسان، ولا الزام بشيء لا يستطيع ان يدركه، فالموت، والقبر، والبعث، والصراط، والحساب والميزان، والجنة والنار يؤمن بها المسلم فتتأكد في اعماقه قضية العدالة الالهية (يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله) (فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة).

والقادر على البدء قادر على الاعادة، فالعقل المكذب بعد هذا ضال وزائغ (وهو الذي يبدأ الخلق، ثم يعيده، وهو اهون عليه، وله المثل الاعلى في السموات والارض).

ان الجانب الغيبي في عقيدة الاسلام فيه سمو كبير بايمان الانسان المؤمن، بل هو المقياس الاصدق لذلك الايمان، وهو الاختبار الصحيح لعقل الانسان



اهو في رحاب الهدى ام هو جانح الى الهوى؟ (ذلك الكتاب لا ريب فيه، هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب... الآية).

الخامسة: يفسدها ادنى انحراف عن جادتها: وهذه ابرز صفة تتسم بها العقيدة، فالانحراف اليسير عن منهجها، او التفريط القليل في جانب العبودية الخالصة لله يفسدها، ويحول دون الوصول الى نتيجتها في تصحيح التصور، وتقويم الفكر، فادعاء الوسطاء والشفعاء لله باعتبارهم وسيلة تقرب، او تؤثر ــ ولو تم ذلك بنية حسنة ــ يفسد جوهرها، ويزعزع اركانها، وما كان الداء الذي افسد عقل البشر في كل عصر، ولاجله ارسل الله رسله سوى هذا الداء، لان قيمة هذه العقيدة في انها تجعل رابطة الانسان بالله وحده، وتحرر وجدانه تماما من الخضوع لبشر مثله، ولا يمكن ان يقوم في ظلالها طغيان او استبداد او تسلط. وهذه وحدها قاعدة انطلاق الانسان الى كل حق، وخير، وعدل في هذه الحياة، كما انها عدته في مجال البناء والعمران.

والى لقاء اخر مع قضية اخرى من قضايا العقيدة.
والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

د. السيد رزق الطويل
الاستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا
جامعة ام القرى ــ مكة المكرمة

في احدى الامسيات.. انعقدت الندوة التي دعا اليها سمو الامير سعود بن سلمان بن محمد آل سعود في منزله بالرياض، والتي حضرها لفيف طيب من المشتغلين بالادب بعامة وبالادب الاسلامي بخاصة تحدث فيها كل من الدكتور عبدالقدوس ابو صالح نائب رئيس رابطة الادب الاسلامي العالمية ورئيس مكتب البلاد العربية، والدكتور عبدالباسط بدر امين عام الرابطة ومن اكثر المشتغلين في عملية التنظير والتقعيد لفكرة الادب الاسلامي، وقد قدم سمو الامير كلمة طيبة افتتح بها هذه الندوة، جاء فيها بانه ليس عجيبا ان يلقى الادب الاسلامي تشجيعا وتكريما يليقان به في المملكة العربية السعودية، اذ كانت ربوع هذه البلاد مهد انطلاقته الاولى، من المدينة المنورة، وها هي ذي الربوع ذاتها تحتضنه وتحميه وتزكي غراسه على الرغم من تباعد السنين.

كما اكد ان اختيار سماحة الشيخ ابي الحسن علي الحسني الندوي رئيسا لهذه الرابطة دليل على عالمية هذا الادب الذي استطاع ان يحظى بعدد وفير من المقاعد والكراسي في الجامعات العربية والاسلامية فضلا عن الندوات والحوارات التي اقيمت من اجله في اكثر من زمان وفي اكثر من مكان.

الأدب الاسلامي

نقاط على الحروف

الادب الاسلامي بين القديم والحديث

تحدث بعد ذلك الدكتور عبدالقدوس ابو صالح متناولا قضية وجود الادب الاسلامي بين القديم والحديث حيث اثبت ان هذا الوجود ليس بدعة مستحدثة ولا طارئة، بل هو حقيقة واقعة منذ ان انبلج فجر الاسلام الى يومنا هذا مستمدا نسغه من مشكاة القرآن الخالد على مر الدهور ومن الحديث النبوي الشريف، فالنبي اخطب الخطباء، وهو افصح العرب، وقد أوتي جوامع الكلم، كما تجلى ذلك في شعر العقيدة الصافية، عقيدة التوحيد، في شعر يؤرخ للاحداث، ويشيد بالبطولة والابطال، اما في العصر الاموي فقد ظهر هذا الادب في اثناء قصائد المديح وفي شعر الفتوح، وفي شعر الجهاد. وفي العصر العباسي نجد شعر الجماهير المؤمنة في الدفاع عن اهل السنة من مثل شعر ابي العتاهية والشافعي وعبدالله بن المبارك وشعر الزهد، وشعر الحماسة الاسلامية. واذا وصلنا الى ايام الصليبيين نجد الشعراء الذين تصدوا لهذه الهجمة مستثيرين الحماسة في الدفاع عن الدين وعن البلاد والعباد. وما إن نصل الى العصر الحديث حتى نجد البارودي وشوقي (في كثير من شعره الذي نافح فيه عن الاسلام وعن الخلافة) ونجد احمد محرم، وغيرهم كثير، واما في فلسطين فقد ظهر شعر اسلامي هادر مشكلا تيارا اسلاميا ملحميا هائلا. هذا في الشعر، اما في النثر، فبعد القرآن والحديث، هناك الخطابة، وشعر المواعظ الذي اشتمل على كثير من الادب الرفيع الذي يصدر في احايين كثيرة عن تجربة صادقة حيث ارتقى النثر الفني بذلك شكلا ومضمونا. اما عن الفنون النثرية الاخرى الحديثة فنجد الرافعي، وشكيب ارسلان والعقاد ود. محمود شاكر والطنطاوي وباكثير والسحار.

وليس هذا النتاج الادبي مقتصرا على ادب العرب ولغة العرب فحسب بل هناك امثلة كثيرة لذلك في آداب الامم الاسلامية الاخرى تنحو المنحى نفسه، من مثل محمد اقبال في بلاد باكستان والهند، ومحمد عاكف ونجيب فاضل، وجنكيز ضاغجي صاحب قصة (السنوات الرهيبة) في تركيا، ولعل قيام الرابطة بصورتها العالمية سيعزز هذه المسيرة في العصر الحديث.

المصطلح ودلالاته

تكلم بعد ذلك الدكتور عبدالباسط بدر عن مفهوم مصطلح الادب الاسلامي ودلالاته حيث تساءل في بداية حديثه عن دلالة هذا المصطلح ذاكرا تعريفات كثيرة ذكرها اسلاميون افذاذ من مثل سيد قطب، ومحمد قطب، ونجيب الكيلاني، وعماد الدين خليل، وعبدالرحمن رأفت الباشا، وغيرهم، مستخلصا النقاط التي اشتركوا في اعتمادها تعريفا له من حيث انه تعبير مرح جميل منبثق عن تصور للكون والحياة والانسان، أداته الكلمة، مصاغ بطريقة فنية هادفة، معبر عن تجربة شعورية بشرية.

اما عن الدلالات التي يتركها هذا المصطلح فقد اوجزها فيما يلي:

١ ـ الادب الاسلامي هو عمل ابداعي انساني في اطار المواصفات والشروط الفنية لمصطلح كلمة (أدب) كما تعارف عليها اهل الصنعة في هذا العصر، وفي كل عصر.

٢ ـ الانتماء القوي لهذا الادب انما هو مسؤولية المضمون المرتبط بالاسلام جملة وتفصيلا.

٣ ـ هذا الادب لا يقتصر على عصر معين، فمولده منذ ان بزغ فجر الاسلام، والى ان يرث الله الارض وما عليها ومن عليها.

٤ ـ الامتداد والشمولية في الموضوعات: فبما ان الاسلام دين شمولي فكذلك (الادب الاسلامي) شمولي يستغرق كل شيء في الحياة.

٥ ـ لا يقتصر الادب الاسلامي على فن ادبي معين، بل هو ادب يدخل في نسيج سائر فنون الادب بعامة، وان كل فن ادبي هو مجال للادب الاسلامي ما لم يصادم هذا الفن طبيعة التصور الاسلامي، اذ يعمل هذا الادب حينذاك على تطويع هذه الفنون الادبية لمقاييسه وشروطه.

٦ ـ العالمية: فهناك ادب اسلامي عربي، وآخر تركي، وآخر هندي، وباكستاني واندونيسي... وهكذا.

مسوغات الدعوة الى الادب الاسلامي

عاد الحديث مرة اخرى الى الدكتور عبدالقدوس ابو صالح الذي تناول مسوغات الدعوة الى الادب الاسلامي، فقد لخصها فيما يلي:

١ ـ انتشار مظاهر الادب العالمي التي تنحو نحو الوجودية والالحاد والضياع.

٢ ـ استعمال الادب العالمي من اجل الافساد في العالم.

بقلم الاستاذ عبدالرزاق ديار بكرلي

٣ ـ استغراق الادب العربي في مظاهر التقليد والفوضى والتبعية.

٤ ـ استعمال الادب العالمي استعمالا موجها ضد العقيدة ودأبه على الاستهزاء بها، وهناك امثلة حية جرت على لسان بعضهم من مثل: بلند الحيدري، وأدونيس، والسياب، والقباني.

٥ ـ غلبة المذاهب الادبية ذات الاتجاه العلماني والتغريبي.

٦ ـ انعكاس الجنس وآثاره على الآداب العالمية بما في ذلك الادب العربي ذاته، بدءا بقصة «الرباط المقدس» لتوفيق الحكيم الى نجيب محفوظ وغادة السمان.

٧ ـ الحداثة التي ظهرت بدعوتها الى الثورة على القيم الدينية والاخلاقية.

من هنا وجبت الدعوة الى صياغة وجدان المسلم صياغة جديدة تحميه من آثار ومخاطر النقاط الآنفة الذكر، فالاسلام عقيدة مليار مسلم، ولا بد لهؤلاء من ادب خاص بهم، ولا بد لهم من نظرية في الادب خاصة بهم، كل ذلك من اجل رفع أمة الاسلام الى معركة المصير التي لا يثبت فيها الا الاصلاء الراسخون، وهي دعوة ضرورية من اجل تحرير الانسانية لتعود الى ربها من جديد.

الضوابط والمقاييس الفنية

تعلم بعد ذلك الدكتور عبدالباسط بدر عن المقاييس الفنية للادب الاسلامي وضوابطه حيث قعّد القواعد التالية:

اولا: مصادر القواعد هي:

١ ـ النص الادبي: اذ لا يمكن ان تكون هناك نظرية للادب الاسلامي بدون نصوص ادبية تقوم عليها.

٢ ـ القواعد والاعراف النقدية المحلية والعالمية، اذ ان الادب الاسلامي يلتقي مع هذه القواعد في صفة الادب هذه.

٣ ـ النص الشرعي: فهو الذي يحدد المضمون ومدى سلامته وصحته.

٤ ـ الاجتهاد: اذ المنظر والناقد مجتهدان بطبيعتهما، وهما عاملان مهمان في عملية تطوير العمل الادبي.

ثانيا: ملامح هذه الضوابط، وقد ذكر لها النقاط التالية:

١ ـ العمل الادبي الاسلامي هو عمل ادبي مرتبط بالوجدان ويصدر عنه ويخالطه بما فيه من وهج شعوري دفّاق قوي صادق.

٢ ـ ينبغي الفصل بين العمل الادبي، والعمل الفكري، فلكل منهما ميدانه الخاص به.

٣ ـ الشروط الفنية للجنس الادبي محكّمة، وهي اول مقاييس التقويم.

٤ ـ ليس لموضوع العمل الادبي الاسلامي حصانة تحميه من النقد.

٥ ـ العمل الادبي الاسلامي يولد في احضان العقيدة الاسلامية ويعبر عنها، اذ الآداب في العالم كله قد ولدت في احضان العقيدة، ونحن بحمد الله نملك عقيدة صافية متكاملة، فلم لا نصدر عنها في اعمالنا الادبية؟ وهذا يعني ان تتجه كل العناصر في العمل الادبي الاسلامي الى اعلاء القيمة الاسلامية مهما كان شكل التعبير، وايا كان المضمون.

٦ ـ للادب الاسلامي ان يتخير ضوابطه من اية جهة يراها، وله ان يتعامل معها، او يعدل فيها، او يطورها، لكنه ليس مطلوبا منه ان يبتدع اساليب جديدة للتعبير.

٧ ـ الادب الاسلامي منفتح على التطور التقني بعامة، ولا حرج عليه في ان يستخدم اي تطور تقني من مثل شعر التفعيلة، والشعر الخليلي، وفن القصة التاريخية او التحليلية... ما لم يصادم اي منها حقيقة تعارف عليها الادب الاسلامي.



ومضة

الثقافة: هي الوعاء الحضاري الذي يتسع لمجموع العادات والتقاليد والافكار والآداب والعلوم، ومن هذا التعريف فهي بحاجة الى المضمون الذي يملؤها، ويحدد لها الهوية والانتماء، والثقافة في الامة بمثابة العنوان الذي نرى من خلاله ملامحها ونقرأ اهدافها وقبلتها ونحدد بالتالي مستواها ودرجة تقدمها، او مسابقتها للزمن وتفاعلها مع الاحداث.

فاذا نظرنا الى مجتمع مشتت الفكر، موزع الاهتمامات، لا يجتمع على رأي، ولا يتوحد في موقف، لادركنا اننا امام مجتمع ليس له ثقافة سائدة، وانما يعاني من تعدد الثقافات التي تستدعي تشرذم الافراد حول كل واحدة منها.

ولكي نصل الى نتيجة حاسمة في موضوع ثقافة المجتمع، علينا ان نسلك احد طريقين، اما القوة التي تفرض ثقافة ما على المجتمع وتمنع بقية الثقافات، وهذه وسيلة سريعة ولكنها لا تنهي التشرذم، وانما تحوله الى شكل آخر من اشكال الصراع الذي يستمرئ ويحمل معه الكثير من المفاجآت، ويعرض الامة الى امواج عاتية تتناوب المد والجزر في هذه الجهة او تلك.

اما الطريق الاخر لتحقيق وحدة الثقافة المجتمعية فهو الحوار، وهو اسلوب بطيء في الوصول الى النتائج لكنه مضمون العواقب يعمل على تقريب وجهات النظر، وتضييق مجالات الاختلاف، ويوجد قنوات للتبادل الثقافي، وفرصا لتفهم آراء الاخرين.

الا ان الحوار يحتاج الى تهيؤ الاجواء وبعبارة اوضح اعداد النفوس لتكون على مستوى الحوار وهذا يتحقق بشرطين: نبذ الهوى المتعصب وطلب الحق المبين.

عالم متقلب حائر

عجبا للظلام كيف يسود
عجبا للضلال كيف يقود!!
عجبا للشجاع امسى جبانا
عجبا للجبان كيف يرود!!
عجبا للكريم امسى لئيما
عجبا للئيم كيف يجود!!
عجبا للصديق كيف يخون الود
في عالم قواه تزيد!!
عجبا للزمان اضحى مليئا
بالملمات والمصائب سود!!
عجبا للربيع كيف تبدّى
مكفهرا يسير وهو وئيد!!
عجبا لليهود كيف استطالوا
ورمونا ونحن نحن الحديد
نحن كنا الاساس في عالم العز
اما هنا فنحن بنود
مذ تركنا القرآن والسيف متنا
مع ان الحياة فينا تعود
نحن في عالم ترى العبد فيه
سيد القوم والجميع عبيد
نحن في عالم ترى الكفر فيه
مستبدا لكل شيء يقود
نحن في عالم الاسى، والمآسي
تجرح القلب وهو حر سعيد
عالم مؤلم تزيد به الآلام
والبعض بالهراء يُشيد
نحن في عالم ترى الشعر فيه
يتملّى وحاله قد تزيد
فيه الغث والسمين وقد تدري
بقوم شعارهم تجديد
يهدمون الاخلاق لا يعرفون
الشعر نظما، ولن ترى من يفيد
اننا أمة تخاف من الحق
وتخفي، بالمستبد تذود
هل ترى اننا سنصنع مجدا
ام هو الشجب والصراخ يسود
وارى الجمع يركضون وراء المال
والعز، والعزيز فريد
واذا لمّت الملمات فيهم
ذكروا الله أنت أنت الودود
عجبا شأنهم كشأن الحيارى
ركبوا الفلك والرياح تبيد
«دعوا الله مخلصين له الدين»
فلما نجوا، نسوا ما يريد
ايها المجرمون في غسق الليل
عليكم من الإله وعيد
أمتي تشتكي الجميع الى الله
فكل يهدُّها ويرود
مات ابطالها ولم تلق شهما
يرفع اليوم صرحها ويشيد
انهم هائمون في العشق والانغام
حتى النخاع من يستفيد
انهم يرتعون في كل جرم
فعلام الهناء يا مستزيد
إنه الابتعاد عن منهج الله
تعالى والنصر حلم بعيد
اقبل الفجر والسرور تبدّى
بسمائي فقلت من ذا يذود
وكأني ابصرت جيشا عظيما
يفتح المشرقين وهو الوحيد
وكأني سمعت صوت بلال
وهو في الغرب بالآذان يجود
وكأني رأيت مليون الف
يدخلون الاسلام، وهو يسود

وكأن القدس السليبة عادت
وفشا في اليهود قتل حميد
واتى الناس للمساجد يبكون
لكثر التفريط يا محمود
عند هذا افقت والعين تبكي
وتذكّرت كيف كان الجمود
واردت الخروج من عالم الهم
ولكن هيهات، كيف اقود
ورأيت الهواء يخترق النفس
يقول: احتمل فأنت رشيد
وتذكّر ان اليهود على سعي
اترضى بان يسود اليهود
اشعل النار في اليهود ولا تفتر
فأنت القوي انت الشديد
وتصدى لهم ولا تبتئس يوما
بفقد الاحباب، كل شهيد
أنت يا ابن الكرام لم ترض ذلا
فلك الله من شجاع يرود
يذبح المسلمين في الارض كفرٌ
قد تعالى، وانت سيف يبيد
سر وقاتل واقتصّ للعالم اليوم
وناجِ الإله فهو المجيد
ان قلبي يكاد يطلق آنّات
وعيني من حزنها تستزيد
يذبحون الاطفال لا يعرفون الود
والله عالم وشهيد
انه الاضطهاد يا امة الحق
فهيا الى الامام نعود
وكفانا نوما فتلك سنون القحط
قد غادرت فهيا نصيد
وكفى يا شباب لعبا ولهوا
قد كبرنا فكيف كيف نفيد
اخذوا قدسنا الشريف وعاثوا
فيه قتلا وماله من يذود
فلماذا الضياع في حمنة الخطب
السنا الهداة، إنا اسود
فكفى يا شباب لعبا ولهوا
فعلاكم قد مسّه التهديد

ابو مسلم يحيى الحازمي

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

تجري على كثير من الالسنة كلمة (المسيحيون)، فيقولون (الجماعات المسيحية) و(الكتاب المسيحيون) و(الجيش المسيحي) وهذا كله خطأ لان هؤلاء الذين يقولون بالوهية عيسى عليه السلام ليسوا (مسيحيين)، فعيسى عليه السلام كما صوره القرآن الكريم عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه، اذن فهؤلاء الذين يقولون بالوهية عيسى او بنوته لا يصح ان ينسبوا اليه، اذاً لو كانوا (مسيحيين) لكانوا اتباع عيسى فيما دعى اليه، ولو كانوا اتباعه فيما دعى اليه لكانوا مسلمين «فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا به واشهدوا بانا مسلمون» ولكنهم ليسوا اتباع عيسى المسيح، ولذا فانه لا يصح ان ينعتوا بـ (المسيحية)، والصحيح ان يقال لهم (نصارى نسبة الى قرية من قرى الشام يقال لها (نصران) على ما ذكروا، اما (المسيح او المسيحية) فاننا سنلم بها المامة سريعة، ذكر العلماء بان لكلمة (المسيح) ما يقرب من خمسين قولا سنورد بعضها:

و(المسيح) هو لقب عيسى بن مريم او اسمه، قال تعالى «اسمه المسيح عيسى بن مريم» وهذه الكلمة جاءت وصفا لنبي الله عيسى عليه السلام ووصفا لعدوه وعدو الله الدجال، واختلف العلماء في اصل هذه الكلمة أهي عربية ام سريانية، واصلها (مشيحا) فعربتها العرب اما من قال بانها عربية فاختلفوا في اصلها، فمنهم من قال بان اصلها (ساح او مسح)، وقالوا ان (المسيح) على هذا القول مأخوذ من السياحة في الارض، وقال آخرون بل هي (مسيح من مسح الارض): اذا قطعها، قالوا و(المسيح الدجال) سمي بذلك لانه (مسحت عينه)، اما (المسيح): فانه (مسح) بالبركة، وقالوا (المسيح) في اللغة هو الكذاب والدجال: اكذب الخلق، وقالوا (مسحت الابل الارض) سارت فيها سيرا شديدا، فيحتمل انه سمي الدجال لسرعة سيره، وقالوا (مسح فلان عنق فلان) اي: ضرب عنقه، سمي به لانه ضرب عنق من لا ينقاد له ويكفر به، وقالوا (المسح): محركة، قصر ونقص في ذنب العقاب، كأنه سمي به لنقصه وقصر مدته.

وقالوا (المسيح الدجال): مشتق من المماسحة، وهي الملاينة في القول والقلوب غير صافية، كذا في المحكم لانه يقول خلاف ما يضمر، وقال بعض العلماء انه سمي (المسيح بن مريم) لان الله (مسح) الذنوب عنه، وقالوا يمكن ان يكون من (المسح) وهو: الطريق المستقيم لانه سالكها، قالوا (المسوح) هي: الطرق الجادة، الواحدة (مسح)، وهناك اقوال كثيرة ومتعددة للعلماء في معنى (المسيح) ولكنها تعود الى معنيين هما: الخير والبركة والاستقامة، وحينئذ يراد بها عيسى بن مريم. او معنى القتل والكذب و(مسح) العين، وعندئذ يراد بها الدجال، وعلى اي حال فانه لا يجوز ان تطلق كلمة (المسيحيين) على هؤلاء الذين يقولون بالوهية عيسى او ببنوته الله له والذين يقولون بان عيسى له طبيعتان: ناسوتية ولاهوتية، فهؤلاء لا ينبغي ان يقال عنهم (مسيحيون) فهم ليسوا اتباع (المسيح) وانما ينبغي ان يقال لهم (نصارى) وهكذا كان يسميهم العلماء المسلمون كما سماهم الله تعالى «وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء» وكان العلماء اذا تكلموا عنه قالوا (نصارى) ولم يقولوا (مسيحيين) ولقد الف ابن تيمية كتابا سماه «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» كذلك كتب ابن القيم رسالة سماها «هداية الحيارى في الرد على اليهود والنصارى» وصفوة القول: انه لا يصح استعمال كلمة (المسيحيين) في الدلالة على (النصارى) على نحو ما يجري على السنة المتحدثين واقلام الكاتبين في ايامنا الحاضرة، والله اعلم بالصواب.

● ●

إلى شيخي أبي الحسن

حفظه الله تعالى

بقلم : خالد بن صالح السيف

● **استشرافاً للقيا**

أتجاوز شيئاً من نمطية الاحتفاء وأحسبه استشرافاً للقيا، استاذي وشيخي العلامة أبي الحسن علي الندوي حفظه الله تعالى، وأدرك سلفاً أن بعضكم — ربما — وصمه بالعقوق !! أي تجاوزي هذا

وحسبي أن شيخي يغفر لي تجاوزي ! وهو قمنٌ بذلك

وبعد ،

فاني كلف بشيخي مذ فتقت رتق عيني بـ «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»

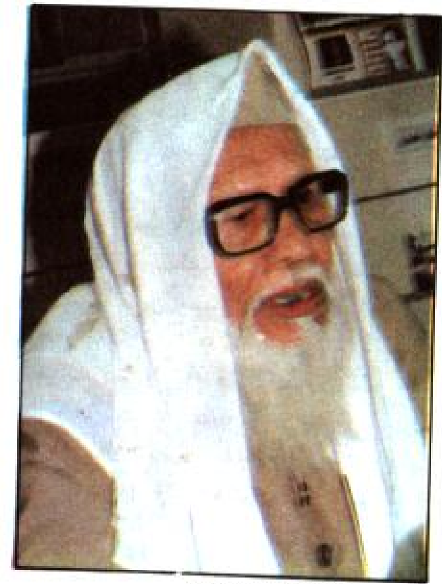
ومذ اكتحلت بإثمد «الى الاسلام من جديد» حتى خلتني أمت بسبب الى زرقاء اليمامة ! ولم أزل للتو أحفل بجل كتبه.. وغيري كثير.

إن كنت تكبر أن تختال في بشر
فان قدرك في الأقدار يختال
كأن نفسك لا ترضاك صاحبها
إلا وأنت على المفضال مفضال

عذراً ان كفاني — المتنبي — مؤونة الاحتفاء.

● **المجتمع وجذور الاستقامة**

بدءاً «أغتبط بانتمائي قرائياً — للمجتمع — ولست بدعاً بهذا الانتماء وأحسبه مسلكاً ينتهجه من يروم الحرف الضارب في جذور الاستقامة من حيث اشكاليات الطرح الاعلامي لامشاج قضايا



○ الشيخ ابو الحسن الندوي

الأمة من منظور اسلامي شامل ينأى عن الحزبية المغرقة في آتون الكلفة الملتهبة !! وهكذا أحسبها والله حسيبها ولا أزكي على الله أحداً»

المجتمع قناة تواصل لا تحفل البتة بحدود منهجية مؤطرة باتجاه واحد فحسب، فلا تفتأ أن تجدها في أية تظاهرة فكرية ثقافية سياسية اجتماعية اقتصادية — اضطلاعاً بقضايا الأمة — ومن منطلقها هذا كان لها ثمة حضور في مؤتمر الهيئة العامة الثاني للرابطة والذي عقد في «تركيا» بله سجلت لفضيلة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس رابطة الأدب الاسلامي كلمته في حفل الافتتاح وقدمتها لقرائها كاملة في العدد ٩٤١ الصادر بتاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٤١٠هـ.

وأحسب أن القراء آنسوا بالكلمة الضافية وبحضور المجتمع المبهج — الرائد —

وكنت في جلة من آنس بالكلمة — إياها — بيد أني استكثرت فيها — تجاوزين — اثنين وحسب.. ولم يأت استكثاري هذا — عبثاً — أو استكباراً — حاشاي هذا المسلك - انما كان مخاضاً لما أعرفه — عن العلامة أبي الحسن — من حيث ضلاعته في مختلف فروع المعارف الاسلامية وسعة أفقه وعلو كعبه ورحابة صدره.

لذا .. جاءت هذه الكتابة لفت نظر للشيخ وليست تعقباً — ألبتة — وأحسبها سبقة قلم ليس غير.

● **الحديث وحسن التوظيف**

قال الشيخ — حفظه الله — في معرض كلمته الطيبة «فان الأدب لا يمكن أن يفصل عن معنى الخلق، لذا جاء في حديث شريف صحيح «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

وظف — شيخنا — ما أورده من حديث دلالة على تأصيل كلمة «أدب» وأنها مفردة لا يمكن الفصل بينها وبين معنى الخلق وليس ثمة اشكال على هذا التوظيف.

انما يجيء الاشكال من حيث الحكم والذي أسبغه الشيخ على هذا الحديث وهو «الصحة» وقد أطلق الشيخ هذا الحكم مما يشي الى صحته سنداً ومتناً «معنى» وفي هذا مخالفة بينة لذوي الشأن من أرباب الاصطلاح أربأ بشيخي عنها وان كنت أعرف سلفاً أنها سبقة قلم.

• • •

وعلني أجمل ما خلص اليه جهابذة هذا الفن حيال حديث «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

ـ قال شيخ الاسلام ابن تيمية : لا يعرف له اسناد ثابت ومعناه صحيح (١).

وقال الشيخ الألباني عقب أن أورد كلام شيخ الاسلام : وأيده السيوطي والسخاوي، وقد حكم الألباني سلفاً على هذا الحديث بالضعف (٢) ومن رغب الاستزادة فلينظر كشف الخفاء ومزيل الالباس (٣)، خوفاً من الاطالة أقتصر على ما أوردته آنفاً وبه يتضح المقصود وبه يزول لبس عبارة الشيخ أبي الحسن، «لذا جاء في حديث شريف صحيح» الموهمة لصحته إجمالا وليس من حيث المعنى وحسب.

وبعد،

فما عنيت بهذا خصوص استعمال ـ العلامة الندوي ـ له بقدر ما قصرت به عموم استعمال المشتغلين بالأدب الاسلامي تجاه الاستئناس بالأحاديث بعامة وهذا الحديث بخاصة.

وما أجدر الأساتذة ـ رواد الأدب الاسلامي ـ بالعناية بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث التحري الدقيق في صحة نسبتها له صلى الله عليه وسلم والوقوف على درجتها.

واخالهم يدركون ـ يقيناً ـ أن الأحاديث أجدر بالعناية من الأبيات الشعرية من حيث تحري النسبة..

وأرغب من شيخي ادراج هذا في مهام رابطة الأدب الاسلامي.. لتكون للرابطة ميزة وشرف.

• لعب ليس غير

ثمة ملحوظة أخرى أهبها لشيخي وأحسبها قدراً يشترك معه فيها الكثير من الكتبة وهي ملحوظة لغوية استشرت في هشيم الأساليب الكتابية حتى ألفيناها بدهية ـ لفظية ـ رغم فجاجتها المتهجنة !!

قال شيخنا في معرض كلمته: «عارف أن الأدب قد أصبح يلعب دوراً ناقصاً للقيم» الملحظ كامن في التعبير بـ «لعب» أو شتى تصاريف الفعل نفسه، وهو استعمال خاطىء ـ لغة ـ من حيث دلالته على المقصود من هذا التوظيف.

وبالوقوف على كتب المعاجم ندرك وعن كثب فداحة هذا الخطأ !!

فجل من يستعملها على هذا النسق يقصد به الدور الفاعل الذي يضطلع به الموصوف، وهذا لا يتأتى من خلال الفعل «لعب» حيث جذر دلالته اللغوية متباين مع ما يقصده الكاتب نفسه.. حيث «اللَّعِبُ واللَّعْبُ: ضد الجد لعب يلعب لعباً ولعّب وتلاعب وتلعب مرة بعد أخرى. قال امرؤ القيس:

تلعب باعث بذمة خالد
وأودى عصام في الخطوب الأوائل

وفي حديث تميم والجساسة: صادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهراً، سمى اضطراب الموج لعباً لما لم يسر بهم الى الوجه الذي أرادوه.

ويقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعاً: انما أنت لاعب وفي حديث الاستنجاء: ان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم أي أنه يحضر أمكنة الاستنجاء ويرصدها بالأذى والفساد لأنها مواضع يهجر فيها ذكر الله، وتكشف فيها العورات فأمر بسترها، والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول، وكل ذلك من لعب الشيطان».. الخ، ما ذكره ابن منظور في لسانه (٤).

وبعد،

فلا أجدني في كبير حاجة الى شيء من الايضاح حيث الأمر الآن أوضح من الشمس في رابعة النهار.

• اضاءة

الخطل في التعبير بـ «لعب» مخاض بائن العوار اسقطته الترجمة الحرفية ولست أدري حتاما نتفيء ظلال الغرب رغم نتانة ما يغذني منه.

وأحسب أن الخلاص من أسره لا يعوز.. فنحن أمة لها لغتها.

وأستغفر الله لي ولكم.

---

١ ـ مجموعة الرسائل الكبرى ج ٢ ص ٣٣٦

٢ ـ ضعيف الجامع الصغير

٣ ـ كشف الخفاء للعجلوني ج ١ ص ٧٢

٤ ـ لسان العرب ج ١ مادة لعب ص ٧٣٩

نحو قصص اسلامي هادف

عدل أم جور

المؤلف: محمد حسن الحمصي.

الناشر: دار الرشيد بدمشق ط ٤، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م

الحجم: ٩٤ صفحة مقاس ٢٠ × ١٣

يحتوي هذا الكتاب على قصتين تاريخيتين لصحابيين جليلين هما (فيروز الديلمي) و(سعيد بن عامر).

الاولى: (ما فوق العدل) تتحدث عن الاسود العنسي، وادعائه النبوة، واستيلائه على صنعاء وغيرها... وتصور اجتماع فيروز مع عدد من اصحابه للقضاء عليه، وحذر الاسود ممن حوله، واخذهم بالظنة، ثم اتفاق فيروز مع آزاد زوجة العنسي للتخلص من كفره وشره... وتسلل فيروز ومن معه من خلال نقب في جدار القصر... وقتلهم للاسود، وتخليص المسلمين من شروره وآثامه.

كما تتحدث عن واقعة حدثت لفيروز في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، اذ لطم فتى من قريش، فوجب عليه القصاص! وتذكير عمر للفتى بمكانة فيروز وسابقته في الجهاد... ثم عفو القرشي وتنازله عن حقه!

والاخرى: (عدل ام جور) تبرز اثر الايمان في الجيل الاول من صحابة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ متمثلا في سعيد بن عامر، اذ ولاه عمر على حمص. وكان اهلها كثيري الشكوى من ولاتهم، فنال سعيدا ـ على الرغم من زهده واستقامته ـ ما نال غيره منهم، واخذوا عليه امورا رفعوها الى عمر لما حضر الى حمص، ففصل ما بينهم وبينه... فتبين لهم براءته مما نسبوا، وظنهم الخاطىء به!!

التزم المؤلف في هاتين القصتين بامانة العرض التاريخي، وصاغهما باسلوب مبسط، كان للحوار اثر بارز في الحفاظ على حيويتهما والقصتان تمدان القارىء بنموذجين يحتذى بهما في مسيرة الحياة.. وهما تناسبان طلاب المرحلة الثانوية.



المرأة الداعية والجماعة

يقول تعالى: «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين».

في هذه الآية الكريمة يبارك الله عز وجل ويرفع من قدر من كان نهجه قول الحق وفعل الحق والخضوع للحق مستسلما منقادا لامر الله عز وجل فجعله خير الناس.. ولقد شرف الله تعالى نبينا الكريم حين اصطفاه واختاره لحمل أمانة الدعوة الى الله قال تعالى: «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا».

والواقع ان الدعوة الى الله هي وظيفة رسل الله جميعا ومن اجلها بعثهم الله تعالى الى الناس.. ومن بعدهم حمل امانة الدعوة والتبليغ الدعاة «الثلة التي بيدها صلاح مجتمعنا ورقيه.. هم احباب الله واولياؤه وخيرة خلقه بعد الانبياء... هم الدواء الشافي لعلل مجتمعنا... وهم السد المنيع امام الغزو الفكري والتيارات الغربية على مجتمعنا الاسلامي الاصيل هم المأمورون بقوله تعالى «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» فحملوا الامانة حين انتقل نبينا الى الرفيق الاعلى بعد ان ابصروا من حوله الطريق واستمدوا من صلابته بأسا في احقاق الحق وابطال الباطل.

يقول تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» ويقول تعالى «والمنافقون والمنافقات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف» قال القرطبي: في تفسير هذه الآية الكريمة «فجعل الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرقا بين المؤمنين والمنافقين فدل على ان اخص اوصاف المؤمنين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» والله تعالى في محكم كتابه يقول «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين» فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم المؤمنون به يدعون الى الله على بصيرة اي علم ويقين... ومعنى ذلك ان من اللوازم الضرورية لايمان المسلم ان يدعو الى الله ذكرا كان او انثى لان الامة الاسلامية تتكون منهم، فاذا تخلف عن الدعوة دل تخلفه على وجود نقص او خلل في ايمانه يجب تداركه بالقيام بهذا الواجب.

ومن منطلق واجبنا كنساء نخص حديثنا وخاصة واننا مطالبون باعداد جيل من الفتيات والنساء يزود باعظم قدر من التربية الاسلامية المستنيرة مع قسط من المعلومات الفقهية والتاريخية استعدادا لانشاء البيوت الاسلامية التي قد تعتمد في انشائها على المرأة اكثر مما تعتمد على الرجل... فالزوجة هي التي تحث زوجها على النهوض باعباء الدعوة الاسلامية... وكلما كانت الاجتماعات خالصة للتثقيف والتربية، فان ذلك اكثر فائدة ونفعا لان حقول التجارب في بيوتهن عظيمة الفائدة وواسعة النفع.. (حسن البنا). وقد عاب الدعاة المخلصين على الرجل ان يكون سجانا للمرأة يحبسها في بيته للمتعة والتوالد لا تعرف من دنياها الا هذين الغرضين وتظل كذلك الى ان تنتقل من ظلام حياتها الى ظلام القبور فالدين لم ينزل للرجال فقط وان على المرأة واجب خدمة الاسلام والمساهمة الكاملة في كل ما يعود بالخير عليه وعلى ابنائه وكل ذلك بشرط عملها في مضمار نسائي تتجنب به الفتنة وصدق تعالى اذ يقول (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) آل عمران.

وقد اوضح الشيخ خالد الحمادي بعض النقاط ونزيد عليها بالاتي:

وشعلة الخير هذه التي تحملها المرأة لمواجهة كل التحديات من الصعب ان تبقى بكل هذا الصفاء على المدى الطويل اذا لم تكن عضوا فعالا في جماعة او جمعية خيرية او رفقة صالحة تعينها على اكمال ذلك الطريق وذلك للاسباب التالية:

١ ــ فردية المرأة الداعية في مجال دعوتها اضعف في التأثير وجلب الانصار من العمل الجماعي.. القوي في تأثيره لما فيه من متابعة للنفس الانسانية وللخط الدعوي وللاتصال بعناصر الجماعة.

٢ ــ قوى الشر والالحاد والزندقة اقاموا مؤسسات منظمة لها فروع في اقطار الارض تعمل بالليل والنهار دون كلل لزرع الاشواك في طريق الدعاة الى الله وبالتالي فان عمل المرأة الداعية مع اخواتها اقوى في الحجة والبيان وذلك لان صوتها قوي له دوي يسمعه الجميع من منبر الجماعة العالي.

٣ ــ المرأة بطبيعتها وظروفها النفسية والاجتماعية كأم او كزوجة او كأبنة قد يعتريها الملل او السآمة مما يؤثر تأثيرا عكسيا على المدى في دعوتها... وبالتالي فان عمل المرأة في جمعية اثبت من عملها بمفردها اذ ان المغذيات الايمانية على الدوام تزرع في النفس الثبات.

٤ ــ المرأة الداعية بغض النظر عن سعة علمها تحتاج الى الخبرة بامور كثيرة قد لا تجدها في حنايا كتابها، وربما تكون هي الدواء الشافي، كمن يعطي المريض دواء الصداع وهو يشتكي ألما في قلبه، وهذا لا يتحقق الا بالاحتكاك بالجماعة، حيث تفتح لها الجماعة آفاقا واسعة وبالتالي تظفر امتنا بالداعية الواعية التي تشخص المريض وتعالجه.

٥ ــ ثم ان العلم ان لم ينم ويزداد في كل لحظة كان كالدلو الذي افرغتي ما فيه يخشى عليه النسيان والضياع والتحريف، وبالتالي كيف تحقق المرأة العلم النافع وتحيط به ان لم تتدارسه مع اخواتها وتراقب نفسها وتحاسبها في الاخذ والعطاء.

٦ ــ ثم ان الجماعة تعرف الانسان بنفسه وبالتالي تكون المرأة غير جاهلة بشوائب نفسها تنقيها وتغذيها بالمغذيات الايمانية حين تحتك باخواتها وترى المجاهدة والداعية بامر دينها

والسخية بمالها.... الخ.

٧ ـ ثم ان عملها مع الجماعة فيه بركة اكبر من عملها الفردي ففي حديث ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليكم بالجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد» من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة» فالجنة ثمن للالتزام بالجماعة وثواب من يعمل فيها... لان الجمعية الخيرية شرعية امر الله بها كما في قوله تعالى «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» يقول الدكتور صادق امين «لقد حدد الحديث ان المراد بالجماعة هم الملتقون في الله المؤتلفون على دينه مهما كان عدد الجماعة ضئيلا فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد، واشد ما تكون حاجة الناس الى الجماعة عندما يعم الفساد». و يقول الشيخ خالد حمادي:

«وبالتالي فان المرأة المسلمة تنهض بدينها وتجعله حيا في القلوب وفي السلوك وفي العلم والعمل اذا كانت لها قوة وهيبة من خلال جمعية خيرية نسائية تفكر وتدير وتتشاور وتتآزر وتنهض لجلب المصلحة ولدفع المضرة متساندة في العمل عن فكر وعزيمة ولهذا قرن الله تعالى في آية (واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم».

ويجب ان نلفت النظر الى ان مفهوم الدعوة عميق وواسع جدا، فالدعوة كالجسد الذي نحتاج الى كل عضو فعال به حتى تتكامل الدعوة وتؤتي ثمارها على خير وجه، فالدعوة بحاجة الى احباب يناصرونها و يشدون من ازرها... والدعوة بحاجة الى ابناء يحملون ويجددون آمالها واحلامها و يبعثون الخير في ارجائها... الدعوة بحاجة الى مجاهدين بالنفس كما انها بحاجة الى مجاهدين بالمال... الدعوة شغوفة الى دعم بكلمة او بعلم او بعمل مخلص.. الدعوة شغوفة ببيوت طاهرة نقية تكون مأواها ومحطة استراحتها... الدعوة تحلم بدعاء في اخر الليل من قلوب مبتهلة الى الله تعالى ان يوثق رابطتها و يديم ودها ويملأها بنور لا يخبو... الدعوة بحاجة الى عيون مبصرة، بصيرة بمن حولها، وعقل متفتح يسعى الى النهوض و ينفي الجهل ويحاربه، والى اقدام تخطو خطى سريعة دون تردد او شك لنشر الخير في ارجاء المعمورة، والى اياد تخدم دون كلل، والى لسان تذوق طعم الايمان فتحدث به، والى قلب نابض بالخير ورقة الحال.

وفي الختام لنعلم ان اعظم جائزة تظفر بها الداعية هي معية الله تعالى وتتنزل عليها الملائكة بالبشر بان لا تخاف ولا تحزن وتبشرها بالجنة و يكون الله وليا لها في دنياها واخراها يعصمها من الوقوع في الزلل ويجنبها واهل بيتها السوء والشر وذلك في قول الحق سبحانه وتعالى: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون».

● **مريم الحجي**

قصة واقعية

إياك أعني واسمعي ياجارة

بقلم: بنان يوسف عبدالله

اخذ ربيعها يقترب، وشارف بدرها على التمام، واخذت خصائص الانثى تظهر بوضوح على قسماتها وثنايا جسمها... واخذت تتيه بجمالها على الشباب في مدرستها... الكل يخطب ودها... يتمنى كلمة... نظرة... التفاتة.... وهي تتعمد الا تلتفت اليهم... شعور لذيذ بالقوة والنشوة يجتاحها كلما رأت الشباب والناس يتزاحمون عليها. انها تجد لذة ومتعة في صدهم ومنعهم... وتمر الايام... ولا تزداد هي الا فتنة وجمالا.... واخذت الصحف والمجلات تتنافس لنشر صورها المغرية على صفحاتها.... وانهالت الجوائز عليها... والشباب لا يتركونها اينما ذهبت.... الكل يتمنى نظرة... او كلمة او توقيع... التليفون لا يهدأ... المواعيد تكفي لسنوات... وهي غارقة في بحر من اللذة والنشوة.... ولا تزداد الا غرورا وتعاليا...

ومرت الايام والاعوام.... ولكل شيء اذا ما تم نقصان... ونعم الله لا تشكر بهذا العبث... والله يمهل ولا يهمل... وبدأ جمالها يذوي... وغاضت النضارة... وذبل الشباب.... وانفض السامر... وانصرف الشباب والاعلام بصخبه عنها رويدا رويدا.... لقد نالوا بغيتهم منها.... كان الهدف هو التمتع بجمالها وانوثتها واستغلالها الى اقصى حد... اما الان فقد ذهب كل ذلك... فاصبحت كعلبة العصير... شربوا ما فيها من لذيذ الشراب... ثم... القوا بها على قارعة الطرقات. وكبرت بها السن وما عاد لها مأوى تأوي اليه...

الكل تنكر لها.... ليس لها زوج او ولد يحنو عليها... اخذت تتسول في الشوارع.... رجلاها لا تكادان تحملانها.... سقطت على الارض... شاهدها الجميع... لم يتقدم لها احد ليحملها لتقوم من عثرتها.... لو انها سقطت قبل ثلاثين عاما مثل هذه السقطة لسارع العشرات الى مد يد العون لها.... اما الان فلم يجد لهم مأرب فيها... فلتتول القيام بنفسها... فالمثل الغربي يقول «هلب يور سلف» اي ساعد نفسك...

ومرت مجموعة من القادمين من احدى الدول العربية وكان معهم الشيخ (علي الطنطاوي) وكان معهم احد الدعاة في ذلك البلد الغربي، وعندما رأوا تلك المرأة العجوز تطلب المساعدة ولا يساعدها احد... تقدم بعضهم وساعدها... وهنا وقف الداعية المسلم الذي عاش طويلا في ذلك البلد الغربي وقال لمرافقيه: الا تعجبون؟! هذه العجوز التي امامكم... التي لم يساعدها احد كانت في السابق احدى جميلات بروكسل، وكانت تزدحم عليها الجوائز، وتتسابق الصحف والمجلات الى نشر صورها على غلافاتها، وكان الشباب يتزاحمون على نظرة أو كلمة منها... فانظروا الى حالها الان وما آلت اليه.

هذه صورة مؤلمة للمرأة في الغرب... صورة حقيقية واقعية ليس فيها تزييف... اهديها لكل مخدوعة بالغرب وافكاره... فيا فتاة الاسلام.... احذري كيدهم ومكرهم... وتمسكي باسلامك وايمانك فانه يقودك الى الهدى والرشاد والعزة...





* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

حكم الطلاق الثلاث

• القارىء س. ف: يسأل عن الطلاق الثلاث هل يقع طلقة واحدة اذا كان في مجلس واحد؟

الاجابة:

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «الطلاق مرتان، فامساك بمعروف او تسريح باحسان، ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله، فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به، تلك حدود الله فلا تعتدوها، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون، فان طلقها فلا تحل له من بعد، حتى تنكح زوجا غيره».

من هذه الآية الكريمة نفهم ان تحديد عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته مرجعه الى النص القرآني وليس للاجتهاد فيه نصيب.

كما ان هذه الآية الكريمة تدل على عدة أمور:

الامر الاول: ان الزوج يملك على زوجته ثلاث طلقات.

الامر الثاني: ان للزوج ان يراجع زوجته بعد الطلقة الاولى والطلقة الثانية.

الامر الثالث: ان الطلقات الثلاث لا تقع دفعة واحدة بل تقع على دفعات.

ولكن الائمة الاربعة رحمهم الله اوقعوا الطلاق اذا كان بلفظ الثلاث او بالفاظ في مجلس واحد محتجين بفتاوى لعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وبعض كبار الصحابة فقد كانوا يفتون بأن من طلق امرأته ثلاثا وقع ثلاثا.

وذهب ابن تيمية وابن القيم وغيرهما الى ان الطلاق المقترن بعدد لفظا او اشارة في مجلس واحد لا يقع الا طلقة واحدة مستشهدين بما رواه مسلم في صحيحه من ان الطلاق الثلاث بلفظ واحد كان يعتبر واحدا فقط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر، وصدرا من امارة عمر، حتى رأى عمر ان الناس قد تتابعوا فيه فقال: «ان الناس قد استعجلوا في امر قد كانت لهم فيه أناة فلو امضيناه عليهم، فامضاه عليهم.

وهذا ما ذهبت اليه قوانين الاحوال الشخصية في بعض البلاد العربية ومنها قانون الاحوال الشخصية الكويتي من ان الطلاق بلفظ الثلاث في مجلس واحد يقع طلقة واحدة.

جواز الرؤية والحديث للراغب في الزواج بشروطها

• القارىء م. ر يقول هل يجوز التعارف بين شاب وفتاة بهدف الزواج؟ وما هي وجهة نظر الشريعة في هذه المسألة؟

الاجابة:

ينظر الاسلام الى علاقة الرجل بالمرأة نظرة عليا سامية رفيعة عن الهبوط الحيواني الغريزي، وهذه العلاقة يجب ان تتم في نطاق عقد الزواج الشرعي المعلن محافظة على الاعراض والانساب.

واجاز تمهيدا للزواج ان تتم الخطبة وهي في حقيقتها وعد وليست عقدا حتى يتاح للمقدم على الزواج والمقدمة عليه ان يريا بعضهما و يتحدثا في شؤونهما و يسمعا كلام بعضهما حتى تنطبع صورة المخطوبة في ذهن الخاطب وصورة الخاطب في ذهن المخطوبة حتى اذا ما عقد العقد كان كل واحد

● الاسلام ينظر للعلاقة بين الرجل والمرأة نظرة سامية بعيدة عن الهبوط الحيواني الغريزي.

● من أدب الاسلام في السلوك الاجتماعي عدم نشوء علاقات بين الرجل والمرأة خارج اطار الحياة الزوجية.

● الطلاق المقترن بعدد لفظاً أو اشارة في مجلس واحد لا يقع إلا طلقة واحدة

منهما يعرف صاحبه حق المعرفة من الناحية المادية والناحية المعنوية.

والاسلام وضع لهذه العلاقة ضمانات كافية اذ لا زالت المرأة اجنبية عن الرجل، والرجل اجنبي عنها، فاجاز لهما الجلوس مع بعضهما بحضور محرم للمرأة وبملابسها الشرعية ولهما ان يكررا النظر الى بعضهما استثناء من قوله تعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن» لانهما مقدمان على زواج ولا يتأتى ذلك لهما الا بادامة النظر الى بعضهما اذا كانا حاضرين.

وهذا الحضور مع المحادثة جائز وليس بلازم اذ قد يكتفي كلاهما بالوصف او بالسماع من غيرهما عن الاخر.

واذا كانت الخطبة وهي ممهدة لعقد الزواج وموطئة له لها هذه الضمانات والحدود في شرع الاسلام.

فمن باب اولى عدم جواز ادامة النظر والتحدث والرؤيا الدائمة.

الرضاع المحرم

● القارىء أ. ع. م يقول تقدمت للزواج من بنت اسرة كانت تسكن بجوارنا في الماضي ولكن اهلها رفضوا، لان اخي قد رضع مع هذه البنت، فهل هي اختي من الرضاع؟

الاجابة:

هذا السؤال وامثاله يسأله كثير من الناس، واقول فيه ان هذه البنت يجوز زواجك منها لانها ليست اختك من الرضاع بل هي اخت اخيك فقط من الرضاع.

فانت لم ترضع من ام البنت، والبنت لم ترضع من امك فلا تكون انت اخا لها من الرضاع.

وانما هي محرمة على اخيك الذي رضع من امها فتصبح امها ام اخيك من الرضاع وهي اخته من الرضاع وكل اخواتها او اخواتها كبارا وصغارا اخوة لاخيك فقط.

بدليل قوله تعالى في سورة النساء عند ذكر المحرمات: «حرمت عليكم امهاتكم» الى قوله تعالى معطوفا على المحرمات «وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم في الرضاعة».

اما انت فيجوز لك الزواج من هذه البنت.

عدة المطلقة

● القارىء م. ع .ق يقول رجل طلق امرأته طلقة واحدة رجعية وهي ترضع طفلها ومضى على طلاقها سنة كاملة ولم ينزل عليها الحيض بسبب الرضاع علما انها من ذوات الحيض، فهل تخرج من العدة بعد مضي هذه السنة ام لا تخرج؟

الاجابة:

اذا كان عدم نزول الحيض بسبب معروف كمرض او رضاع كما في سؤالك فان المطلقة تنتظر الى ان ينزل الحيض عليها وان طالت المدة، فقد روى الامام الشافعي في سنده عن حبان بن منقذ انه طلق امرأته طلقة واحدة وكانت لها منه بنية ترضعها فتباعد حيضها، ومرض حبان فقيل له: انك ان مت ورثتك، فمضى الى عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنده علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما فسأله عن ذلك، فقال عثمان لعلي وزيد: ما تريان؟ فقالا: نرى انها ان ماتت ورثها وان مات ورثته لانها ليست من القواعد اللائي يئسن من المحيض، ولا من الابكار اللائي لم يبلغن المحيض، فرجع حبان الى اهله فانتزع البنت منها، فعاد اليها الحيض فحاضت حيضتين ومات حبان قبل انقضاء الثالثة، فورثها عثمان رضي الله عنه.

علاقة الرجال بالنساء خارج الزواج

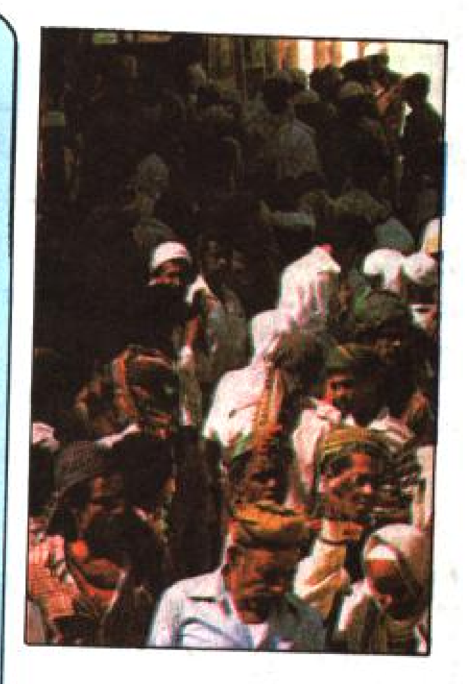
● القارىء م. هـ. ص يقول: نود ان نعرف حكم الاسلام الحنيف في شأن العلاقة بين المرأة والرجل خارج اطار الحياة الزوجية كقول احداهن صاحبي فلان وتذكر ذلك لزوجها وهي ظاهرة قد تفشت في المجتمعات العربية والاسلامية؟

الاجابة:

ان من ادب الاسلام في السلوك الاجتماعي عدم نشوء علاقات بين الرجل والمرأة خارج اطار الحياة الزوجية، لان هذه العلاقة مما يبغضها الاسلام ولذلك امر بحجاب المرأة وامر بعدم الخلوة بينها وبين الرجل ومنع كل ما من شأنه ان يعكر جو المجتمع الاسلامي القائم على العفاف والطهارة.

فلا يجوز ان تنشأ علاقة عاطفية مع امرأة متزوجة او مع رجل متزوج حتى تأتي المرأة تقدم صاحبها لزوجها او يأتي زوج يقدم صاحبته لزوجته واذا كان البعض قد تأثر بمجتمعات غير اسلامية لا تحافظ على الاعراض ولا تصون المكارم فنسأل الله لهم الهداية.

بريد القراء



• الزنداني مع الوحدة لا ضدها •

نشرت جريدة صوت اليمن الصادرة في جنوب اليمن بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٢ صورة مزرية للشيخ الزنداني كما نشرت الجريدة ووصفت الزنداني بانه اقطاعي ويدعو الى حمل السلاح ضد وحدة اليمن كما وصفته بانه يدافع عن الجهل والفقر والتخلف.

نقول للكاتب ـ هداه الله ـ ان الزنداني وامثاله يحاربون الجهل والفقر والتخلف كيف لا وهم ورثة الانبياء وقد ورثوا العلم.

ان الشيخ لا يعارض الوحدة كما يدعون انما يدعو اليها ويشجعها لكنه يريد كما نريد نحن وحدة اسلامية مصدر التشريع القرآن والسنة وليس لينين وماركس.

اما ان كان هدف الوحدة تغريب اليمن وسلخها عن عقيدتها واخلاقها ومقاومة الدين فيها فانا سنقاوم اي وحدة هدفها ذلك بل نريدها وحدة اسلامية لا شرقية ولا غربية.

• اخت المجاهد / اليمن الشمالي

●●

متابـــعات

• انه خليج اسلامي •

لقد طال الجدل والحديث حول اسم هذا الخليج الذي يقع في وسط المنطقة الاسلامية هل هو خليج عربي أم فارسي؟ وان هذا الجدل والخلاف الذي استمر قروناً طويلة انما يعبر أصدق تعبير عن واقع المسلمين الذين انشقوا على انفسهم وأصبحوا شيعاً وأحزاباً وتخلوا عن مبدأ انتمائهم للاسلام واختاروا الشعوبية والاقليمية والقبلية بديلا عما اختاره الله لهم ليكون سبباً لعزتهم.

انني ادعو جميع الدول التي تطل على هذا الخليج أن تطلق عليه اسم الخليج الاسلامي. ان في ذلك اقراراً للواقع، كما أن في هذه التسمية اعترافاً لجميع هذه الدول والشعوب بانتسابهم الى الاسلام وقبولهم بأن مبدأ الاسلام يعلو فوق جميع الاعتبارات الشعوبية والاقليمية المحدودة، وفيه ايضاً غيظ للحاقدين والكافرين والقوميين والعلمانيين وكل من شايعهم من المنافقين.

• د. محمد خالد دفتردار

• نصيحـــــة •

شد انتباهي ما تقوم به الجريدة العزيزة (المسلمون) وهي جريدة اسلامية ذات مستوى طيب وتحمل المفيد. ولكن ما يلفت الانتباه ما قامت به الجريدة وتقوم على صفحتها الاخيرة من كل اسبوع. (مذكرات) فلقد بدأت الجريدة تنزل قصة حياة الاخ خالد محمد خالد مع احترامي للرجل. وسؤالي ماذا استفاد المسلم من هذه القصة او ماذا تستفيد الاجيال القادمة منها.

وهل يعلم الاخوة بجريدة (المسلمون) بان هناك من الناس من يجهل بعضا من اسماء الصحابة، والتابعين والسلف رضوان الله عليهم. وما دفعني للكتابة ما تضمنه العدد (٢٦٣ ص ١١) الصادر يوم الجمعة ٢١/ ٧ رجب ـ الحلقة التاسعة عشرة، فلو اطلع الانسان على ما نشر في مجلة او جريدة غير (المسلمون) لتملكه الاستغراب والحيرة فكيف بنا ونحن نقرأ ذلك في جريدة اسلامية وانني اتوه عن ذلك ليس تحاملا على الجريدة او الرجل ولكن من باب النصيحة لان الدين النصيحة. فانني اناشد الاخوان بجريدة (المسلمون) بالله العلي القدير ثم بما يمليه عليهم دينهم وامانتهم وضميرهم مراجعة انفسهم ومحاسبتها قبل ان يحاسبوا وليكن عملهم خالصا لله تعالى ومن حقهم علي لفت انتباههم لما فيه الخير والصلاح وانني واثق ان شاء الله تعالى من استجابة الاخوان لذلك. وختاما اسأل الله التوفيق والسداد للجميع.

• عبدالرحمن ياسين / المدينة المنورة

• الباقـــي •

الباقي الازلي هو الله سبحانه وتعالى تلك عقيدتنا (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» الرحمن ٢٧.

اما في عالم البشر فالباقي هو الشعب والزائل هم الحكام الظالمون يلعنهم اللاعنون.

جاء التتار والمغول والصليبيون الى ارضنا فابادوا وبقيت شعوب قدر الله لها البقاء فتناسلت وكثرت وها هي بغداد تعج بالبشر ودمشق تموج بمن فيها من الانس.

والباقي بعد الموت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (يتبع الميت ثلاثة: اهله وماله وعمله يرجع اثنان ويبقى عمله).

والله يقول: (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا) الكهف ٤٦.

ومن اقوال الشيخ علي الطنطاوي: تذهب الطاعات ويبقى ثوابها وتذهب اللذات وتبقى آثامها (فاعتبروا يا اولي الابصار) الحشر ٢.

• ابن فلسطين

• البحث عن الذات •

سأحلق كالنسر هنا وهناك... على تلك القمم السامقة هناك... فوق شواهق الجبال... سيكون الرحال... ولا ترحال بعده..

لا اوتاد ولا خيام... هناك قرر قلبي عاشق الشهادة ان يعيش دون جدران، دون قيود... ليكون قريبا من رب السماء... من موطن السماء من جنة الشهداء...

وحقا لو كان قلبي في المنفى اسيرا سيظل يعشق هواء الشهادة فهناك سأتعلم حروف الهجاء.... سأتعلم حروفا من لهب النار، سأتعلم حروفا من صوت الرصاص... حروفا من لهيب المعركة..

هناك ستكون ولادتي... وهناك ستكون نيران الانطلاق.

• منى ابو شيخة / الاردن

• ارحمونا يا ناس •

اخواني ونحن نعيش في اوروبا للدراسة فاننا نستمع الى الاذاعات العربية في ليالي رمضان لعلنا نستمع الى حديث ديني او ما يفيد المسلم فاذا بنا نستمع الى برنامج «مساء الخير يا كويت» يتصل فيه المذيع بالممثلات والفنانات في البلاد المختلفة. اتقوا الله يا رجال الاعلام. ارجو ان تعفونا من امثال هذه البرامج في المستقبل.

• مسلم في اوروبا

• التناقض... في تصريح سيادته!! •

تناقلت وكالات الانباء تصريح رئيس دولة عربية اثناء محادثاته مع رئيس عربي اخر «من ان مستقبل الامة العربية سيواجه بالاخطار اذا لم تتحرك في تجاه الوحدة!!» هكذا بالحرف الواحد.

ان ضعف الامة العربية وتفككها وعدم وحدتها لهو من وجود هذا الرئيس وامثاله الذين لا يريدون لهذه الامة ان تتحد وتتكاتف وتتضامن من اجل فلسطين والامة العربية... لان الوحدة خطر عليه وامثاله..

• عبدالله سعد العيد / الرياض

• الحداثة ظل الثورة الغائبة!! •

الحداثة هي احدى وسائل التغلغل الفكري لنشر الشيوعية لا عن طريق الثورة ولكن عن طريق البرويسترويكا وهناك شيوعي بارز معروف زعيم من اكبر زعماء الشيوعية كان نظيراً لرجاء جارودي وهو غيفارا كتب كتابا في الحداثة يقول فيه:

ان الحداثة هي ظل الثورة الغائبة هنا وغير المكتملة هناك. ويعني ان الحداثة هي ظل الثورة الشيوعية الغائبة في فرنسا وغير المكتملة مع موسكو لانه يريد ان تطبق الشيوعية. وذكر انه بواسطة الحداثة يمكن ان يعاد العالم المقلوب ليقف على قدميه ويعرف الحقائق ويستغلون الحداثة في هدم رموز الماضي (الاديان والتقاليد والعادات).

• خليل عبدالستار عبدالجليل خالد
السعودية



• قساوسة الشيطان •

يمر الجهاد الافغاني في هذه الايام بمؤامرة دولية عالمية محكمة التخطيط، حيث اجمعت دول الكفر والالحاد على اجهاض هذا الجهاد المبارك، والتقاط ثماره على ايدي المجاهدين والسير به الى طريق الهدم والتدمير، ولعل الاتفاق الاخير بين امريكا ام (الدول الصليبية) وروسيا (الاتحاد الالحادي) خير دليل على التصدي لهذا الجهاد المبارك، واسقاطه، ولقد صوبت كل دول الكفر والالحاد سهامها الى جسد الجهاد الذي ثقلت جراحاته للنيل منه، واقتطاف ثمره بعد ان اصبحت قاب قوسين او ادنى، وذلك باستعمال جميع الوسائل والطرق التي تخدم مصالحه، لاستلام راية النصر من ايدي المجاهدين والتنحي بهم عن سدة الحكم.

وتحيير المؤسسات الصليبية والتي تسمى بالمؤسسات الانسانية (قساوسة الشيطان) اشد هذه الحراب تأثيرا في جسد المجاهدين، حيث انها تطعن وتمزق بجسد الجهاد بحجة الانسانية.

لذا على المسلمين في انحاء الارض التقدم لنصرة دين الله في افغانستان والذي اصبح على ابواب النصر، كلا ضمن طاقته ومسؤوليته (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) دون النظر الى الغير، لان الارض ارتوت بدماء الابرار واحتضنت اكثر من مليون ونصف المليون شهيد من الاخيار، الذين اناروا لنا الطريق بدمائهم، واوشكت الثمار ان تنضج (والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه) (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

• ابو القاسم الاردني
بيشاور / باكستان



ردود قصيرة

• **الاخ ابو المهدي / السعودية**
شكرا على ملاحظتكم ولا نعتقد بان كاتب المقال كان يقصد ما توصلتم اليه واما بخصوص الكلام عن تلك الفئة فتحكمه ظروف معينة خارجة عن ارادتنا.

• **الاخ ابن الجهاد / الكويت**
نحن لا نتحيز لفئة دون اخرى والمجاهدون الافغان بكافة فصائلهم لهم مكانة واحدة في قلوبنا ونعتقد بان ما استنتجته غير صحيح البتة. بارك الله بكم.

• **الاخوة جماعة المجتمع الاسلامي في مسجد بولنج جرين**
شكرا على غيرتكم الاسلامية الصادقة وسنواصل تحرياتنا واتصالاتنا مع المطبعة المذكورة في دبي لتنبيهها الى ذلك.

• **الاخ عبدالعزيز صالح يحيى / جامعة الملك فهد**
الرواية المذكورة غير موجودة عندنا يمكنكم شراؤها من اية مكتبة اسلامية اما بخصوص العددين الناقصين عندكم فقد حولنا طلبكم لقسم الاشتراكات وجزاكم الله كل خير.

• **الاخ ابو معاذ / السعودية**
شكرا على متابعاتكم وقد تكلمنا في وقتها وطالبنا المسؤولين مرارا بايقاف هذه المهازل انقاذا لابنائنا وبناتنا من الضياع.

• **الاخ ابو سلمة / السعودية**
يمكنكم ارسال رسالة لقسم الاشتراكات لارسال العدد المطلوب كاملا وجزاكم الله كل خير.

الصحافة الاسلامية والدور المطلوب

لا شك ولا ريب انه مع تنامي الصحوة الاسلامية، وامتداد اطرافها، وتزايد اعداد العاملين في حقلها، وكذا الجمهور المتعاطف معها، والمؤيد لها — اصبح الشباب المسلم ككل على قدر كبير من الثقافة العامة، والتي من شأنها ان كانت بمثابة ارهاصات ادت الى انطلاقة هائلة في عالم شباب الصحوة الاسلامية في وقتنا الحاضر — فوجد المفكرون، والكتاب، والادباء — والذين اقترنت بهم وبانتاجاتهم الفكرية والادبية الكثير من الصفات، والمميزات التي يفتقدها الكثير من المفكرين والكتاب والادباء في عالمنا العربي والاسلامي بشكل عام...

ولا جدال في ان الاطلاع بقصد القراءة المفيدة من اهم المرتكزات التي من شأنها ان تنشيء جيلا مسلما على قدر كبير من الثقافة، والتي من خلالها يستطيع هذا الجيل مواجهة الافكار الهدامة الواردة باسم الثقافة... ولن يتأتى ذلك الا اذا كان هذا الجيل الذي نقصده مزودا باكبر قدر ممكن بالعلوم والمعارف الانسانية الشاملة التي لا تقتصر على جوانب معينة دون الجوانب الاخرى، والمعلوم لدينا جميعا ان الصحف والمجلات هي الاكثر انتشارا من غيرها، ومن ابرز الوسائل التثقيفية بما تحمل في طياتها الكثير من الاشياء المفيدة وغيرها بحسب تنوع المواضيع والفقرات التي فيها، وفي نفس الوقت تعد من ايسر الوسائل التي يسهل على الكثير اقتناؤها.

والملاحظ انه اصبح شيئاً طبيعياً أن تجد الكثير من الصحف والمجلات الهابطة وهي مزودة بالكثير من العلوم والمعارف والتي تفتقدها الكثير من صحفنا ومجلاتنا الاسلامية..!! والجميع يدرك المثل القائل «السم مدسوس في العسل» الامر الذي يجعل الكثير من الشباب يضطرون لمتابعتها وشرائها، وبالذات الذين يميلون الى الجانب الادبي بحجة ان الادب الاسلامي لم يؤد دوره المطلوب حتى الان حيث وانه مقتصر على جانب الشعر فقط، والا فأين القصة، واين المسرحية، وكل ما هو متعلق بالادب..!! اللهم الا انتاجات الدكتور نجيب الكيلاني.

كل ذلك جعلني اتساءل واقول: (هل الصحافة الاسلامية في عالمنا الاسلامي ككل تؤدي دورها ازاء شباب الصحوة الاسلامية؟ وبمعنى اوضح وادق (هل الصحافة الاسلامية تعمل على تلبية متطلبات واحتياجات الشباب المسلم وذلك بتزويدهم بالمعلومات والمعارف الشاملة ادبية كانت ام سياسية ام فكرية ام علمية.. وكل ما من شأنه أن يكون عاملا في انشاء جيل مسلم مثقف واع يدرك كل الاخطار الواردة اليه باسم الثقافة.

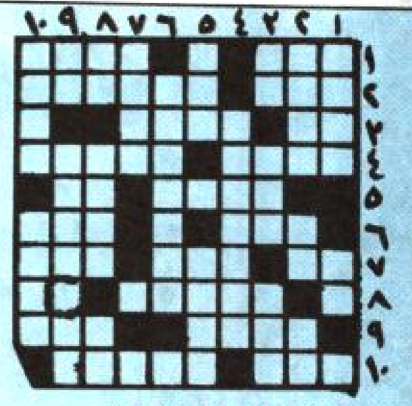
.... انني من خلال هذه الرسالة اناشد واوجه ندائي الى كل القائمين على الصحافة الاسلامية في عالمنا العربي والاسلامي ان ينظروا الى هذا الامر بعين الاعتبار، وان يدركوا ما اعنيه ويعنيه الكثير من اخواني الشباب — حتى يتسنى للجميع العمل على تحقيق ما نهفو ونتطلع اليه...

• **محمد احمد العجلمي**
اليمن الشمالي / ذمار



بشرى
لمحلات التسجيلات ووكالات الدعاية
عن وصول
أحدث آلة طباعة على شريط التسجيل
ماركة
ريزو
كما تتوفر الأحبار والأفلام
الخاصة بها
وكيل معتمد
على الاخوة الحاجزين التفضل باستلام حجوزاتهم
تسجيلات النور الاسلامية
الرياض - العليا - هاتف/ ٤٦٥٤٥٧٠ فاكس/ ٤٠٥٨٠٣٥

استراحة المجتمع



الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ ـ بعد ـ فقير.
٢ ـ ضوء معكوسة ـ ب + اخبار
٣ ـ بواسطتي معكوسة ـ للترحيب
٤ ـ تام ـ قيود
٥ ـ نزرع ـ للتخيير
٦ ـ اسم مذكر معكوسة ـ من الخضراوات
٧ ـ لا يباح به ـ للاستثناء ـ شهر هجري
٨ ـ احد الثقلين ـ للتفسير
٩ ـ ممتلى ـ عكس عطاء.
١٠ ـ جود ـ من الكتب السماوية دون ال

عموديا:

١ ـ ند ـ حاجز
٢ ـ اثما ـ جواهر ـ علقم
٣ ـ من الاوزان ـ من المشاعر المقدسة ـ ماط مبعثرة
٤ ـ عالم معاصر
٥ ـ هدية ـ هلم معكوسة
٦ ـ التوطين
٧ ـ بد
٨ ـ حسم معكوسة ـ فاسق ـ للنفي
٩ ـ لفظه هجاء ـ تقاتلوا وتسافكوا دماءهم معكوسة
١٠ ـ دباء مبعثرة ـ من فصول السنة

● اعداد
محمد عبدالحميد عبده ردمان
اليمن ـ تعز

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو؟

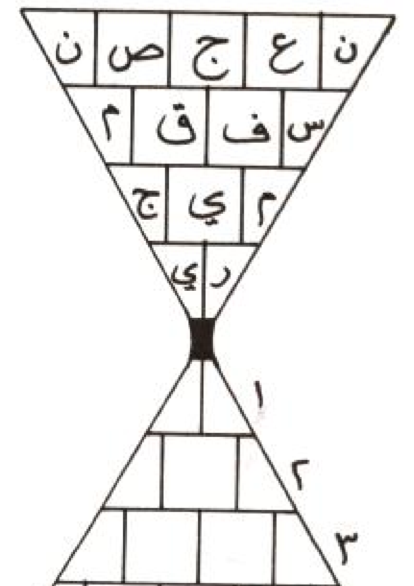
صحابي جليل ضرير انزل الله في شأنه ست عشرة آية تليت وستظل تتلى ما كرّ الجديدين يتكون اسمه من اربعة مقاطع.

١ + ٢ + ٣ عكس سيد
١١ + ١٣ + ٧ ام القرى
١٣ + ١٤ + ١٠ + ٨ يحتوي على معلومات
٥ + ٦ حرفان متشابهان
٩ + ١٥ + ١٦ وقت الراحة
٤ + ١٢ نبع الحنان «احد الوالدين»

● اختكم في الله
سناء عادل فلفل
السعودية / جيزان

الساعات الحرفية

تساقطت هذه الحروف من الجزء العلوي للساعة الحرفية الى الجزء السفلي وكونت اربع كلمات حاول معرفتها من خلال المعلومات الاتية:



١ ـ برد
٢ ـ من الفصول
٣ ـ من احفاد الرسول صلى الله عليه وسلم
٤ ـ مجلة اسلامية بغير ال

● عماد الشيخ عيد
باكستان / لاهور

اجابات العدد ٩٦٣

● من هو: عبدالملك بن مروان
○ الشبكة الدائرية:

١ ـ جوع ٢ ـ جذام ٣ ـ جلس ٤ ـ جهر ٥ ـ جُدر ٦ ـ جور ٧ ـ جوز ٨ ـ جهل ٩ ـ جسم ١٠ ـ جل ١١ ـ جار ١٢ ـ جفن.

نافذة على التاريخ الاسلامي

عمر بن عبدالعزيز

جاءت بنات الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز ليلة العيد وقلن له: غدا العيد ونساء الرعية وبناتهن يلمننا ويقلن لنا انتن بنات امير المؤمنين ونراكن هكذا وبكين عنده فحن لحالهن فقال لغلامه اعطني مرتب شهر مقدما ليشتري بناتي ثيابا جديدة للعيد.

فقال الغلام يا امير المؤمنين اتأخذ راتبك سلفا، اتظن ان لك عمر شهر فتحير عمر ثم قال: نعمَ ما قلت بارك الله فيك ثم التفت لبناته وقال لهن ان الجنة لا يدخلها احد الا بمشقة فاكظمن ما ترين!

• • •

عمر بن الخطاب

• عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما طعن عمر رضي الله عنه دخلت عليه فقلت ابشر يا امير المؤمنين فان الله تعالى قد مصر بك الامصار ودفع بك النفاق وافشى بك الرزق.

قال عمر رضي الله عنه أفي الامارة تثني علي يا ابن عباس، فقلت: وفي غيرها. قال عمر: والذي نفسي بيده لوددت اني خرجت منها كما دخلت فيها لا اجر ولا وزر.

• محمد عدنان غنام
الكويت

وصايا الشهيد عبد الله عزام

وصية للاطفال

يا ايها الاطفال:

تربوا على نغمات القذائف ودوي المدافع وازيز الطائرات وهدير الدبابات، واياكم وانغام الناعمين وموسيقى المترفين وفراش المتخمين.

دعوة اجابها الله

لن اغادر ارض الجهاد الا باحدى ثلاث:

اما ان اقتل في افغانستان

واما ان اقتل في بيشاور

واما ان اخرج مكبلا من باكستان

الدماء... الاشلاء... الاجساد... الارواح... كلها وقود للمعركة: معركة الافكار...

وصية للمسلمين

فيا ايها المسلمون:

حياتكم الجهاد وعزكم الجهاد ووجودكم مرتبط ارتباطا مصيريا بالجهاد.

يا ايها الدعاة: لا قيمة لكم تحت الشمس الا اذا امتشقتم اسلحتكم وابدتم خضراء الطواغيت والكفار والظالمين.

ان الذين يظنون ان دين الله يمكن ان ينتصر بدون جهاد وقتال ودماء واشلاء هؤلاء واهمون لا يدركون طبيعة هذا الدين.

وصية للدعاة

يا دعاة الاسلام:

احرصوا على الموت توهب لكم الحياة ولا تغرنكم الاماني ولا يغرنكم بالله الغرور واياكم ان تخدعوا انفسكم بكتب تقرأونها وبنوافل تزاولونها ولا يحملنكم الانشغال بالامور المريحة عن الامور العظيمة (وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم..) ولا تطيعوا احدا في الجهاد، لا اذن لقائد في النفير الى الجهاد، ان الجهاد قوام دعوتكم وحصن دينكم وترس شريعتكم.

الله اعلم

سئل الامام علي كرم الله وجهه عن شيء وهو على المنبر.

فقال: لا ادري

فقيل: ليس هذا مكان الجهال

فقال: هذا مكان الذي يعلم شيئا ويجهل شيئا واما من يعلم ولا يجهل فليس له مكان.

• وسئل الشعبي عن مسألة فقال: لا اعلم.

فقيل: الا تستحي وانت فقيه العراقيين؟

قال: لا استحي مما لا تستحي منه الملائكة حين قالت: «لا علم لنا الا ما علمتنا».

• وقال اعرابي: لا تقل فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم.

• وقال الشاعر:

قل لمن يدعي في العلم فلسفة
حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

• الطاهر مروك
سيدي عيسى ــ الجزائر



مشاريع لجنة العالم الاسلامي بانتظار أهل الخير

أصدرت لجنة العالم الاسلامي

مغلف تعريفي باللجنة ويشتمل على:

١ ـ تعريف بلجنة العالم الاسلامي
٢ ـ مشاريعنا بين يديك
٣ ـ مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية
٤ ـ مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أريتريا
٥ ـ مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير



لجنة العالم الاسلامي

تعريف بلجنة العالم الإسلامي.
مشاريعنا بين يديك.
مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية.
مشروع دعم المهاجرين المسلمين في اريتريا.
مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير.





الكويت ـ مجمع الأوقاف برج ١٧ ـ الدور التاسع شقة ٢٩ . هاتف : ٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤ ـ ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس : ٢٤٥٣٠٦١ ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة 94315 الكويت . رقم الحساب الجاري : ٧٠٦٤/٩

المجتمع

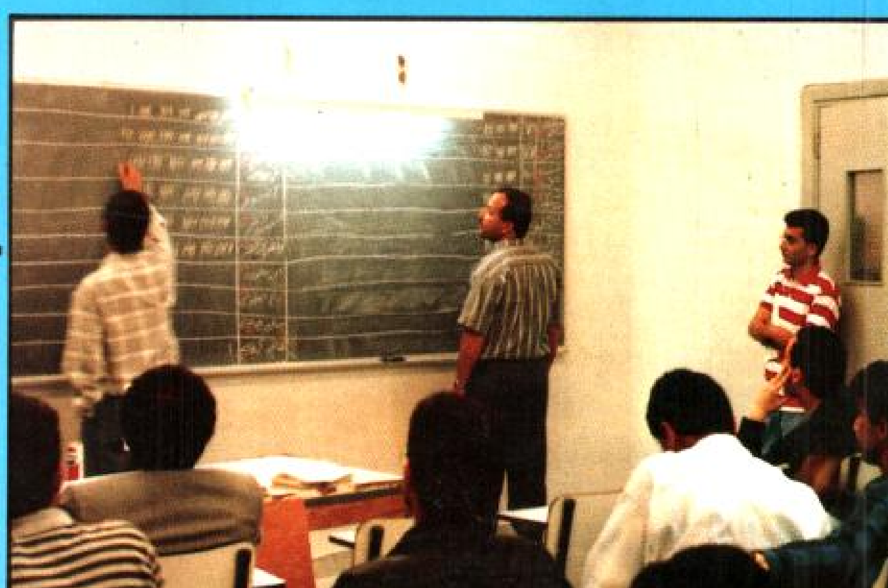
٢٧ شوال ١٤١٠ هـ
٢٢ مايو ١٩٩٠ م
العدد ٩٦٧
الحادية والعشرون

هل جاء الدور على مسلمي الصين ؟

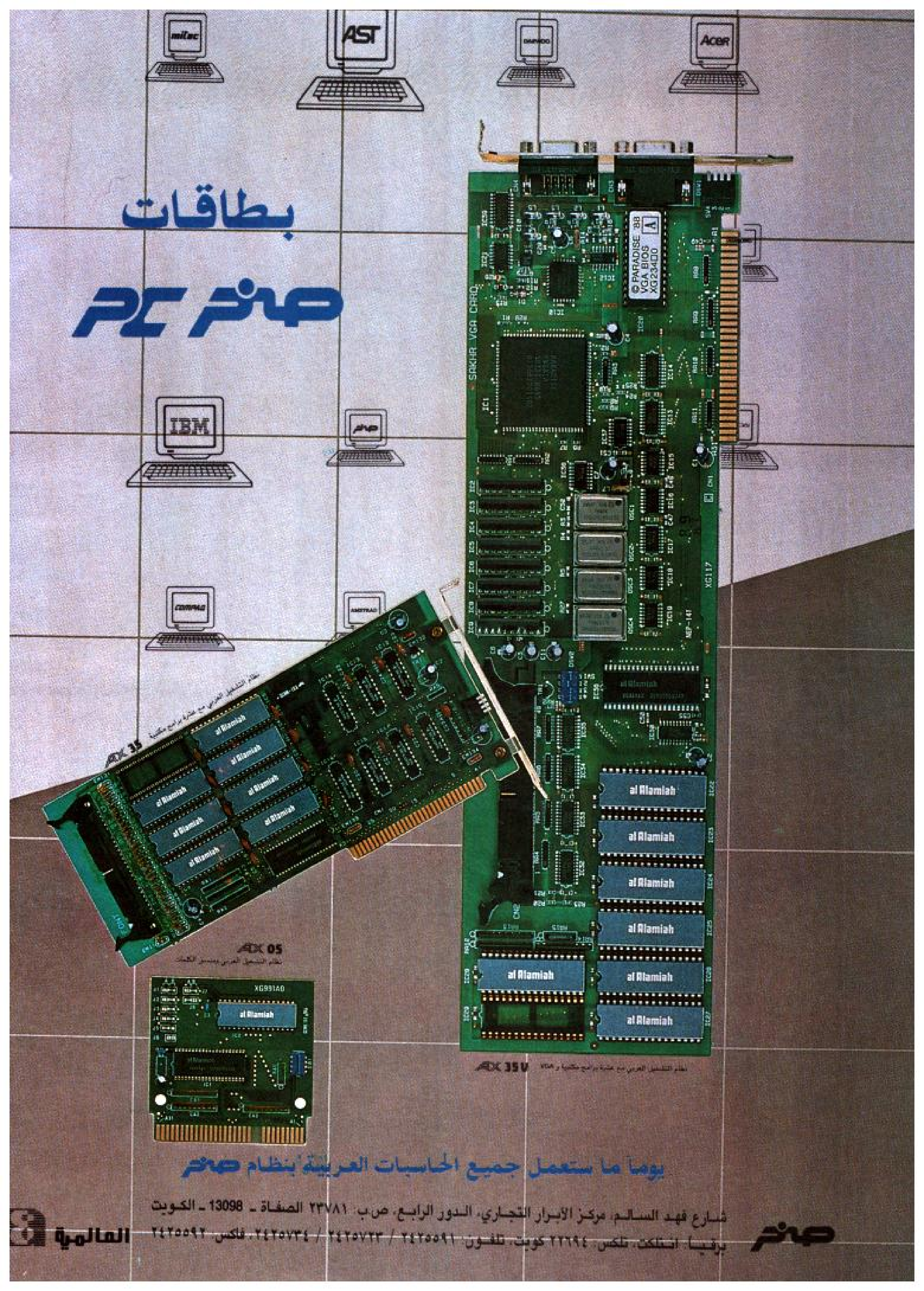
• لمصلحة من هذا الطعن في الشهيد «سيد قطب» ؟!

في انتخابات الطلبة بالأردن :

فوز ساحق للاتجاه الاسلامي



حماس وفتح ... فراق أ حوار ؟



بطاقات
صخر PC
mitec
AST
DAEWOO
ACER
IBM
COMPAQ
AMSTRAD
PARADISE '88
VGA BIOS
SAKHR VGA CARD
al Alamiah
AX 35
AX 05
AX 35 V
XG991A0
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقياً: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابوظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٠ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٢٧ شوال ١٤١٠ هـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٩٠ م العدد ٩٦٧ السنة الحادية والعشرون



١٤ اذاعة تنصيرية عالمية تهاجم الاسلام

في تقرير لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية نشرته السياسة ان هناك تركيزا اعلاميا مضادا على البلدان الاسلامية خاصة البلاد العربية وافريقية وجنوب شرق آسيا، حيث الاغلبية المسلمة... وهذا التركيز الاعلامي يستخدم احدث اساليب الدعاية المتطورة والتوظيف الواسع النطاق للوسائل الالكترونية الى جانب الكلمة المطبوعة في الحملات التنصيرية.

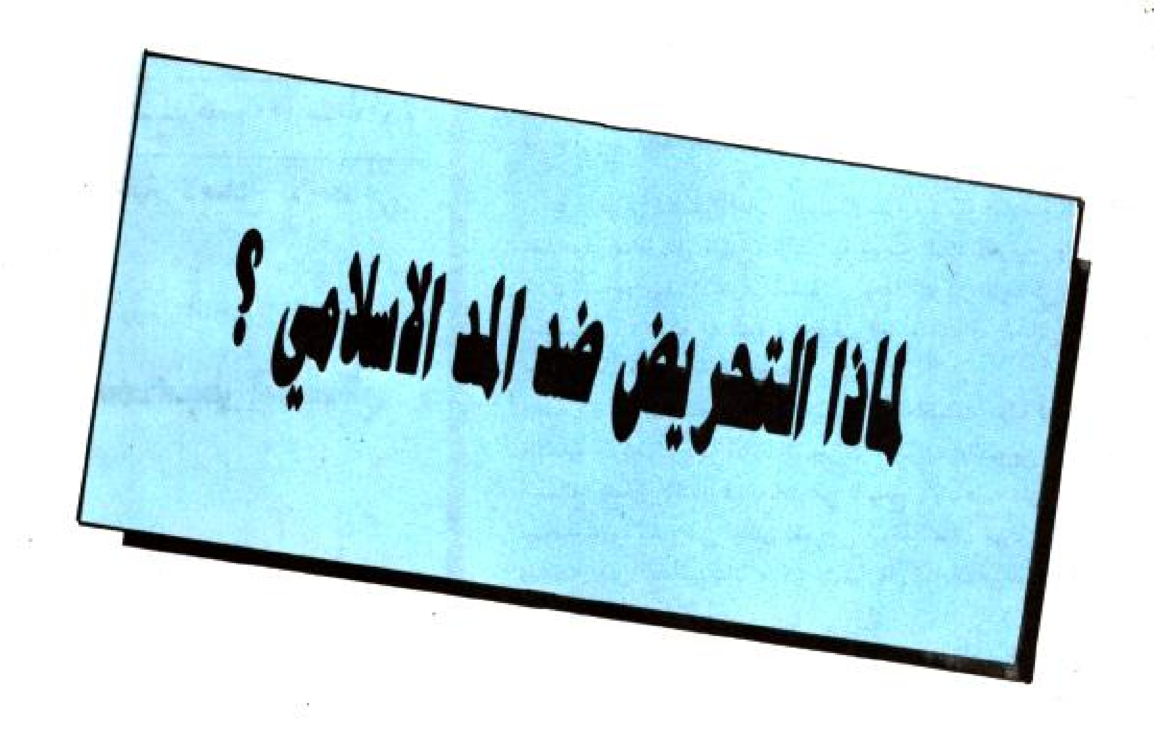
وهذه الحملات المضادة التي تقوم بها منظمات دولية تُجيِّش لها التنظيم والادارة وتكنولوجيا الاتصال ومراكز التدريب والتمويل ثم المتابعة وقياس النتائج وتعديل المسار عبر مئات من البرامج والاذاعات المرئية والمسموعة التي تتحدث باكثر من ثمانين لغة ومن مراكز اتصال موزعة على مستوى العالم وتتخذ من الفاتيكان مركزا رئيسيا لها كما ان ميزانياتها السنوية تتعدى خمسمائة مليون دولار.

ترى ماذا اعد العرب والمسلمون لمواجهة هذا الغزو الاعلامي الذي يتسلح بالكلمة والصورة والتحليل والايحاء والخداع وتقوم على خدمته جيوش جرارة من الرجال وهيئات متعددة تجمع متخصصين يفهمون ما يعملون ثم يتابعون ويقيسون النتائج ليصححوا المسار ان لم تأت النتائج على وفق ما يشتهون وخلف ذلك اموال هائلة تذلل الصعب والشاق.

ماذا اعددنا... اينقصنا الرجال ؟!! فالرجال كثير والحمد لله والخبرات متوافرة اينقصنا المال ؟!... فالمال كثير وينفق احيانا بسفه في مواطن اقل ما يقال فيها انها لا تفيد!!... ينقصنا الرجال الذين يستشعرون المسؤولية عن الاسلام والمسلمين كما استشعر عمر مسؤوليته عن الدابة التي تعثر بشط العراق، ومن عجب ان يكون اهل الباطل على هذا الضرب من الحماس والغيرة لباطلهم ويكون اهل الحق على هذه الشاكلة من عدم استشعار المسؤولية!

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة



ذكر ــ باتريك سيل ــ وهو مراسل اجنبي يتعامل مع القبس، في تقرير لهذه الجريدة نشرته في صدر صفحتها الاولى في احد اعدادها السابقة... انه اضافة للتهديدين الرئيسين اللذين يواجهان المنطقة حاليا وهما: الهجرة الجماعية الهائلة لليهود السوفيات والتهديدات الصهيونية ــ الغربية للعراق ــ هناك تهديد ثالث... وهو تنامي الحركة الاسلامية التي نعتها ذلك المراسل الاجنبي باوصاف التعصب والتطرف... وقال ــ كما ذكرت القبس حرفيا ــ انها اصبحت مصدر قلق للعديد من الدول العربية، يضمنها (على حد تعبير الجريدة» مصر والجزائر وتونس والاردن... الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية (كما قال).

يضيف (مستر سيل) في تقريره الذي نشرته جريدة القبس قوله: «وخلال اجتماع طويل لي مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في تونس هذا الاسبوع هالبني: عدد المرات التي عاد فيها للتطرق لفكرة التعصب الاسلامي، وللهجة المريرة والساخرة التي كان يتحدث بها حول هذا الموضوع».

و يضيف:

«وفي هذه الاثناء تقوم المجموعات الاسلامية بتشجيع التعصب... ليس فقط في الاراضي المحتلة، وانما في سائر المنطقة العربية» واعترف بان حركة «حماس» الاسلامية تحقق نفوذا

متزايدا ومتقدما داخل حركته.

كلهم ينذر ويحذر من تصاعد النشاط الاسلامي والحركة الاسلامية... داخل الارض المحتلة وخارجها، حتى تمنى هاني الحسن في خطابه امام الجمعية الراديكالية البريطانية... ان يكون هناك جبهة «مستقبلية» لمواجهة التحرك الاسلامي والمتشدد وتكون تلك الجبهة من دولة ما يسمى باسرائيل (ربما كقيادة) والدولة الفلسطينية (المطلوبة ولو في ٢٣٪ من فلسطين كما استجدى !) والدول العربية... كما قال في كلمته التي نشرتها مجلة اليوم السابع «مخففة» واعادت نشرها السياسة بشكل اكثر تخفيفا !

ان هذا الامر من الوضوح والتحدي... بحيث لا يحتاج الى تعليق... «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء واتبعوا رضوان الله».

ولكنا لا نغفل عن اسلوب المراسل الاجنبي «باتريك سيل» وهو نفس الاسلوب «التحريضي» الذي تكرر في كثير من تقارير الصحفيين الاجانب، والذين للاسف كلماتهم مسموعة لدى الكثيرين... مع انهم يبدون كجوقة واحدة... تصدر عن مدرسة واحدة (وقرأوا على شيخ واحد)! ونغمة الدس والتحريض والاثارة والتشكيك... التي تنطلق غالبا عن تعليمات محددة وخطط مرسومة لصالح دولهم (واكثرهم جواسيس لها) وقليلا ما تكون دوافع الصحفي بريئة ولكنها تصب في نفس (الخانة) حيث ان منطلقاتهم الطبيعية صليبية حسب طبيعة تكوينهم، هذا اذا افترضنا فيهم حسن النية... وعدم الارتباط المسبق باجهزة معينة لها اهداف تخريبية ضد العرب والمسلمين وبلادهم ومستقبلهم... «مع سبق الاصرار والترصد» وهذا — اي عدم الارتباط امر مشكوك فيه..

بقي ان نشير الى قضية مهمة متعلقة بهذا الموضوع... حيث دأبت معظم التعليقات والغمزات التي تتناول التوجهات الاسلامية «التي يسمونها اصولية».

وهم بهذا يريدون استعداء العالم — بما فيه اكثر العرب — ضد الحركة الاسلامية... واستغلال القوالب الفكرية والشعورية الجاهزة والتصورات التي كونوها عن الاسلام والمسلمين... نتيجة بعض التطورات في المنطقة... وادخلوا عليها ما شاء الله من التزوير والتشويه «والمونتاج والدوبلاج» بحيث تتوافق الى حد ما عن موروثاتهم «السوداء» ضد الاسلام وتاريخه ورجاله وانتصاراته...

ولكن اذا اراد الغربيون ان يتعاموا عن الحقائق... ويخدعوا انفسهم.... فلا ينبغي ان ننخدع نحن بمقولاتهم.... مع انهم يعلمون كثيرا من الحقيقة لكنهم — كعادتهم ودأبهم دائما حتى مع الكتب المقدسة — «يخفونها و يبدون كثيرا»، و يتلاعبون بها حسب هواهم ومصالحهم وخططهم... و ينبغي على الواعين المخلصين والبصراء من ابناء هذه الامة — في اي موقع كانوا — مسلمين كانوا او نصارى... مسؤولين او غير مسؤولين... الا تنطلي عليهم الاعيب الاعداء... وان يعوا مخططهم جيدا... وانهم لا يريدون لنا خيرا... و يسعدهم جدا ان يلقوا الشقاق والخلاف في صفوفنا و يرونا نتناحر، ونرجع كفارا يضرب بعضنا رقاب بعض... و يهرق بعضنا دم بعض والاعداء يتفرجون فرحين بنجاح مخططاتهم الجهنمية الخبيثة، وليس هناك اكثر خسارة ممن يستجيب لهم و يصدقهم و يتولاهم، «يا الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين.. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله... ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم».

• فتــرة الانتظــار... مــرة اخرى!!

لا يزال المواطن الكويتي يعاني من فترة الانتظار الطويلة للحصول على سكن ملائم يضم افراد اسرته، والهيئة العامة للاسكان غير قادرة في امكانياتها الحالية للتغلب على هذه المشكلة المزمنة. والذي زاد من استياء المواطنين تصريح احد المسؤولين في الهيئة باحتمال ايقاف العمل بنظام القسائم والتركيز على البيوت الحكومية وبهذه الطريقة سوف يزداد عدد الطلبات وتطول مدة الانتظار اكثر فاكثر... وسبق لمجلة المجتمع ان اقترحت بخصوص هذه المشكلة الاستعانة بالشركات الاجنبية الكبرى للانتهاء من اعداد الطلبات المتراكمة لان السوق المحلي بقدراته الحالية لا يستطيع مواجهة الكم الهائل الذي بلغ حوالي ٣٣ الف طلب ثم بعد ذلك البدء في انجاز الطلبات اولا بأول من خلال التعاون مع الشركات الوطنية المحلية. اما ايقاف نظام القسائم فسوف يساهم في خلق مشاكل كثيرة تنعكس بالتالي على نفسية المواطن مثل:

١ ــ ارتفاع سوق العقار بشكل كبير بحيث يصعب على المواطن صاحب الدخل المتوسط الحصول على قطعة ارض لبناء منزله.

٢ ــ عدم اعطاء المواطن فرصة في المشاركة في اختيار منزل المستقبل.

٣ ــ زيادة فترة الانتظار.

٤ ــ سوف يعاني السوق المحلي من الركود وتوقف دورة العجلة الاقتصادية.

• علي السعدون

• المشروعات... الباليــــه!!

اعلنت شركة المشروعات السياحية انها سوف تفتح مدرسة متخصصة لتعليم الباليه وعملت جريدة ابتسامة التي تصدرها الشركة لقاء مع مديرة مدرسة الباليه حيث شرحت اهداف المدرسة والمراحل التي سوف يجتازها منتسبو هذه المدرسة.

والجدير بالذكر ان هذه المديرة هي ايضا مديرة مدرسة «الخطوات» لتعليم الباليه الكلاسيكي والتي تأسست منذ خمسة اعوام في الكويت باحدى المدارس الخاصة الاجنبية وتضم المدرسة حاليا ١٦٠ طالبة.

ونحن نقول الى متى تستمر شركة المشروعات بتشجيع وترويج مثل هذه الاعمال المنافية للاخلاق الاسلامية وكذلك المنافية لعادات وتقاليد هذا البلد المسلم المحافظ.

• خالد بورسلي

• الغش التجاري في الكراجات

على الرغم من الانتقادات التي يوجهها المواطنون لادارة حماية المستهلك في وزارة التجارة، حول عدم الحزم في مراقبة التلاعب في الاسعار ومحاربة الغش التجاري لدى المحلات التجارية، الا ان هذه الادارة تبقى ضمانا للمواطن المشتكي ورادعا للمتلاعبين والذين يعمدون الى الغش في تسويق البضائع على العامة.

فاي مواطن يتضرر من عملية الغش والتلاعب التي تمارسها بعض المحلات، يمكنه الاتجاه الى ادارة حماية المستهلك للتصدي للمخالفات الحاصلة من اصحاب المحلات والباعة فيها، غير ان هناك قطاعا واسعا عريضا يقدم خدمات فنية للمواطنين، وهو قطاع كراجات تصليح السيارات، سواء الميكانيكية او الكهربائية او لاغراض الحدادة والصباغة، وكذلك معارض ومحلات قطع الغيار، تكاد تكون بعيدة عن رقابة ادارة حماية المستهلك، وفي أمان من توقيع المخالفات عليها او المحاسبة والعقاب من الجهات الادارية.

واذا لم تكن الكراجات بمختلف انواعها خاضعة لادارة حماية المستهلك، فيجب العمل على تخصيص جهة منبثقة عن هذه الادارة لمراقبة اعمال الكراجات، فالواقع اليومي لمثل هذا القطاع الحيوي الهام، يشهد بعشرات وربما مئات الامثلة من عملية النصب والاحتيال والغش في اعمال التصليح الميكانيكي او الكهربائي لاجزاء السيارة المختلفة او حتى عملية الحدادة والصباغة للاجزاء التي تكون قد تعرضت للاصطدام، وكل هذا التلاعب والاحتيال يدفع ضريبته المواطن المسكين، قليل الخبرة في هذه الشؤون الفنية، وقليل الحيلة وضعيف المادة بحيث لا يستطيع ان يذهب الى الكراج المتخصص صاحب السمعة والشهرة لانه غالي الثمن و يضطر الى الذهاب الى اي من هذه الكراجات الكثيرة، ليتم استنزاف جيبه، بشتى الطرق، والويل له اذا اعترض لان سيارته في النهاية سوف تدفع الثمن.

• صالح الحمد

• عزيـــــزي وكيـــــل وزارة الداخليـــــة

• الثغرات الامنية هي اخطر ما يوجد في السياج الامني للبلاد... ولعلك تذكر جيدا ما تعرضت له البلاد في السنوات الاخيرة من تفجيرات وتهديدات...

واذكر انا شخصيا تصريحاتك للصحف اليومية: ان المجرمين وضعوا خططا، وحبكوا حيلا لا تخطر على بال احد!! وقد حدث في الاسبوع الماضي في احدى الدول الاوروبية ان سرقت جوازات سفر لمواطنين كويتين فما كان من السفارة الكويتية هناك الا ان قامت بصرف وثائق سفر لهم دون التأكد من شخصية كل منهم!! كل ما فعلوه في السفارة انهم ارسلوا صورهم الشخصية فقط وحصلوا بذلك على وثيقة السفر ودخلوا البلاد!!

• نقاط الامن ورجاله يجب ان تكون منتشرة في كل مكان لتؤدي واجبها وتحقق الردع والهيبة للنفوس الضعيفة... ومن الاماكن التي هي بحاجة الى نقط أمن: موقع يوم البحار... فقد قام بعض الشواذ في عيد الفطر السعيد بتقبيل الاطفال واعطائهم بعض الحلوى... ولولا لطف الله مع هؤلاء الاطفال الابرياء لحدث ما لا تحمد عقباه!!

المفروض تواجد رجال الامن لزرع الامن والقضاء على العبث في هذه المناسبات العزيزة..

• ابو حسن



• وايضا الهواتف المتنقلة

لا تزال شركة الهواتف المتنقلة تصر على موقفها بعدم حل ازمة انشغال الهواتف في اغلب الاوقات، الامر الذي سبب استياء جمهور الناس الذين اصيبوا بخيبة امل عندما قامت هذه الشركة برصد الاعلانات التي اغتروا بها ودفعتهم نحو الاشتراك للانتفاع بهذه الخدمة المدعومة من قبل الدولة، وقد زعمت الشركة قبل عدة اشهر ان سبب هذا الضغط هو استهتار كثير من المنتفعين بالخدمة من الشباب وغيرهم فقامت بفرض رسوم على الخدمة بواقع ٢٠ فلسا للدقيقة الواحدة في الوقت العادي وضعفها في اوقات الذروة مع اعطاء ٢٠ دقيقة كفترة سماح في اليوم الواحد و٦٠٠ وحدة في الشهر، وقد اثار هذا القرار ردة فعل لدى كثير من المشتركين ولكن الشركة لم تعبأ لهذه الردود واصرت على موقفها زاعمة انها لمصلحة المشتركين، فقام بعض المشتركين برفع دعاوى قضائية ضد الشركة طالبين الغاء هذا القرار بحجة ان تصرف الشركة مع المشتركين الذين تعاقدوا معها واستعمالها لهذا الحق المخول لها بالعقد المبرم معهم بانه تعسف من جانبها في استعمال حقها وبحجة ان هذا العقد من «عقود الاذعان» «وهي عقود يخضع فيها الطرف الضعيف «المشترك» لسلطة الطرف القوي «الشركة»» الا ان المحكمة رفضت تلك الدعاوى المرفوعة ضد الشركة، ولقد كان لقرار المحكمة القاضي برفض الدعاوى المرفوعة ضد الشركة اثر كبير في استمرار الشركة في غيها والتي سرعان ما اصابها الغرور واخذتها العزة بالاثم فلم تكتف باستمرار فرض الرسوم على المتعاقدين معها، بل قامت بطرح كمية هائلة من اجهزة المناداة «البيجر» في السوق واندفع الناس في الاقبال على الاشتراك بهذه الخدمة دون تحفظ او دراسة من الشركة حتى ان المشاهد ليرى ان ما اسمتهم الشركة بالشباب المستهتر الذي يسيء استعمال هذه الاجهزة قد توسعت في تزويدهم بهذه الاجهزة التي اثرت بشكل سيء جدا على الخدمة الهاتفية الاخرى غير عابئة باحد هادفة على ما يبدو على الكسب المادي السريع دون ان يكون ذلك متزامنا مع توسعة في مقسماتها تتوافق مع عدد المشتركين ودون الحرص على ارضاء اصحاب الاجهزة، ولما كان ذلك ومن واقع حرصنا على المصلحة العامة فاننا نطالب وزير المالية بالتدخل شخصيا لوضع حد لهذه المهازل والسماح بدخول هذه الخدمة سوق المنافسة عن طريق طرح شركات اخرى اسوة ببباقي الدول لتحسين الخدمة او تعويض المشتركين تعويضا عادلا عما اصابهم من اضرار، وانا بانتظار سماع موقف الوزير.

• جمال المدساني

الخالدي:
• لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان على استعداد لتلقي عيدية طفل الحجارة

ابدى نائب رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان مشعل مضحي الخالدي استعداد اللجنة لاستقبال عيدية طفل الحجارة وايصالها الى فلسطين.

وقال الخالدي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ انه انطلاقا من اهداف اللجنة وسعيها الدؤوب لتبني العديد من المشاريع الانسانية فانها تأتي اليوم ونحن على ابواب عيد الاضحى المبارك لتبني مشروع عيدية طفل الحجارة اذ ستقوم بتخصيص خمسة دنانير للطفل الواحد مساهمة منها في تخفيف معاناة ابناء فلسطين ودعم صمودهم.

وناشد الخالدي المحسنين دعم هذا المشروع وقال: انه ابتداء من اليوم فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ترحب بالاخوة الذين يرغبون بتقديم العون والمساعدة ومعايدة ابناء فلسطين من خلال قطع النموذج الخاص بالمشروع وارساله بعد تعبئته الى عنوان اللجنة او ايداع المبلغ في حساب المشروع رقم ١١٦٦/٨ ـ بيت التمويل الكويتي ـ فرع حولي.

وكانت اللجنة قد جمعت مبلغ ثلاثين الف دينار كويتي وارسلتها الى فلسطين في عيد الفطر الماضي.

ولقد تم تسليم المبلغ وتوزيعه على الاطفال هناك حتى يحتفلوا بعيدهم على طريقتهم الخاصة في مقارعة جنود العدو واعوانهم.

واختتم الخالدي تصريحه بتقديمه الشكر الجزيل للسادة المحسنين داخل وخارج الكويت متمنيا لهم عيدا مباركا.

فهد



• ان تقوم احدى المحلات الكبرى بالشويخ ببيع كؤوس شرب الخمرة علنا!! وقد كتب على احد الكؤوس «WINE» وكتب على كأس اخر «SHAMPANIE» فاين دور الجهات المسؤولة؟!

* * *

• ان تستمر انفجارات انابيب المياه المعدنية في منطقة السرة خلال عشرة ايام حيث انفجرت (٤) انابيب والمتضرر الاهالي والعمال الذين يحفرون من اول النهار الى المساء.

• صالح العامر



○ جانب من الندوة

في الديوانية الشهرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

السرعة والحوادث

كتب عبدالله شبيب:

عقدت اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ديوانيتها الشهرية تحت عنوان «السرعة والحوادث». وهو موضوع من اهم الموضوعات واكثرها حيوية واتصالا بالواقع والناس. وكان ضيفا الديوانية هما: المقدم خالد العصيمي من الادارة العامة للمرور والدكتور حمد فالح رشيد من كلية التربية بجامعة الكويت.

ومن الغريب ان المحاضرين ومصوري الصحف والتلفاز تواجدوا في الديوانية قبل الجمهور.

العلاقة بين السرعة والحوادث:

لقد بدأ العقيد خالد العصيمي كلمته بتوضيح العلاقة بين السرعة والحوادث، وعرّف السرعة وقال ان خطورتها تزداد في الاحوال غير العادية كسوء الاحوال الجوية وعدم صلاحية الطرق والمركبات.

ثم استعمل العقيد خالد لغة الارقام والاحصاءات فاستعرض مخالفات السرعة منذ سنة ٨٥، وتبين ان ٣٤٫٩٪ من الحوادث اسبابها السرعة وان السرعة في ايام العطل تزيد عنها في ايام العمل، وبين عقوبات السرعة حسب قانون المرور واللائحة التنفيذية له... وحدد المسافة اللازمة بين السيارات في مختلف السرعات، وقال انها يجب ان تزيد في الاحوال الاستثنائية.



○ المقدم خالد العصيمي يحاضر في الندوة

ثم تحدث العقيد العصيمي عن آثار السرعة من خسائر بشرية ومادية وجهود ادارية... الخ

علاج الظاهرة

وختم حديثه عن علاج هذه الظاهرة ومن اهم خطوات العلاج:

١ ـ رفع مستوى الوعي المروري... حيث ذكر ان هذا ليس مهمة وزارة الداخلية وحدها كما ان ذلك فوق طاقتها ولا بد من مشاركة الجهات الاخرى في ذلك كوزارتي التربية والاعلام، وكذلك شركات التأمين المعنية مباشرة بالموضوع وآثاره... والتي ـ كما لاحظ المحاضر ـ ليس لها اي جهد في هذا المجال او غيره... هذا مع كونها المستفيد المباشر وبالرغم من ضخامة ارباحها..

٢ ـ تكثيف المراقبة على الطرق.

٣ ـ مضاعفة الغرامة والتشدد في تطبيق القانون.

٤ ـ تحسين العلاقة بين المواطن والشرطة مما يؤدي للالتزام بالقانون.



٥ ــ توجيه البرامج التربوية وتوعية الطلاب مروريا.

٦ ــ العناية بالطرق... بانارة غير المنار منها وتحويل ذوات المسار الواحد الى مسارين، وتخصيص اماكن للوقوف المفاجيء.

٧ ــ تقنين استخدام حزام الامان للتقليل والتخفيف من اصابات الحوادث.

ثلاث محاور للمشكلة ؟

ودور الاسرة:

اما الدكتور حمد فالح رشيد فقد تحدث عن الاسرة ودورها في التوعية المرورية وخصوصا موضوع السرعة والتي يمارسها الشباب الاحداث وتتناسب عكسيا تقريبا مع الاعمار.

قال الدكتور حمد ان المشكلة اشمل من الاسرة واعم، وانها منهج وتوجه عام يهم المؤسسات والاوساط التربوية عموما ولا بد من مشاركتها فيه.

وقال اننا قبل ان نربي الابناء لا بد ان نربي الاسر ونوعيها لتنقل تلك التوعية لابنائها، وان هذه التربية والتوعية لا بد ان تدور حول محاور ثلاث:

١ ــ اعداد برامج توعوية للاسرة ــ تقدمها اية مؤسسة تربوية كالجامعة (خدمة المجتمع مثلا) وقال ان برنامجا قد اعد في هذا الصدد في اطار خدمة المجتمع... ولكن لم يتقدم له الا القليل فالغي. وتمنى ان يكون هناك تعاون ما... وتنسيق وارتباط بين الجامعة ووزارة الداخلية في هذا الموضوع لاعداد برنامج شامل للتنشئة الاجتماعية... حيث ان الابن يقلد اباه.

٢ ــ تكوين عادات مرورية حسنة مبنية على الاسس الانسانية والاسلامية كاحترام الاخرين وتكريم الانسان (ولقد كرمنا بني آدم) وان يحافظ الانسان على ارواح الاخرين كما يحافظ على روحه، وادراك الاسرة لدورها في التسبب بالحوادث كتسليم السيارة للاولاد، وتشجيعهم على السرعة بطرق مباشرة او غير مباشرة، واعطاء القدوة الخاطئة لهم بممارسة الابوين للسرعة مثلا او للعادات المرورية الضارة والخاطئة.

٣ ــ المحافظة على الابناء من رفقة السوء الذين يسولون لهم بالسرعة ويعيرونهم بالهدوء والبطء والتزام القوانين زاعمين ان هذا نتيجة جبن وخوف... الخ

وذكر ان اكثر حوادث السرعة وغيرها... تقع من الاحداث قريبي العهد بالحصول على اجازة السواقة... وذكر ان هناك تناسبا عكسيا بين السن وحوادث السرعة ــ كما اسلفنا ــ وقال ان من اسباب ذلك التسابق، ومحاولة المنافسة في اثبات جدارة السيارة وقوتها، والمفاخرة وملاحقة الفتيات.... الخ واكد ان صحبة السوء تؤدي الى الهلاك والدمار... ولذا فلا بد من تخير الصحبة وللاهل في هذا... وفي الرقابة على الابناء... دور كبير.

وتحدث عن اسباب السرعة فقال ان منها ما هو جوهري وما هو طارىء.

ثم تساءل: كيف نستطيع التأثير على الابناء... واقناعهم بتوعيتنا لهم؟ حيث ان كثيرا منهم يسمعون ولا يطيعون ولا ينفذون.

وطالب المستمعين بالحوار حول الوصول الى توعية مؤثرة.

هذا وقد شارك اكثر الحاضرين في النقاش والتعليق الذي كشف مزيدا من جوانب الموضوع واكسبه مزيدا من الحيوية كذلك.... وبين مدى اهميته وخطورته وعلاقته الماسة بحياة الناس اليومية «ولا تمش في الارض مرحا.. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا».

○ المقدم العصيمي: لابد من مشاركة وزارة التربية ووزارة الاعلام في عملية الشيوعية المرورية.

○ الدكتور حمد فالح: يجب تكوين عادات مرورية حسنة مبنية على الأسس الانسانية والاسلامية.

المؤتمر التربوي العشرون لجمعية المعلمين الكويتية

تحت شعار «التحديات المعاصرة في الوطن العربي والمناهج الدراسية»

لقد دأبت جمعية المعلمين الكويتية منذ بواكير نشأتها على عقد مؤتمر تربوي كل عام و يدور حول محور من المحاور المهمة التي تتعلق بقضايا التعليم والمعلم والطالب والمناهج... وما الى ذلك من القضايا التربوية الحيوية والمهمة.

وقد عقد المؤتمر التربوي العشرون هذا العام ما بين ١٢ ــ ١٦ مايو «ايار» ١٩٩٠ تحت شعار «التحديات المعاصرة في الوطن العربي والمناهج الدراسية»..

وقد دعي الى المؤتمر ــ كالعادة ــ مندوبون يمثلون قطاع التعليم والجامعات والمؤسسات المهتمة بالقضايا التربوية داخل الكويت وخارجها من معظم الدول العربية كما حضر المؤتمر ممثلون عن فلسطين وعن الثورة الارترية.

بدأ حفل الافتتاح يوم السبت ٥/١٢ بكلمات من رئيس جمعية المعلمين الكويتية الاستاذ عمر الغرير والدكتور علي الشملان وزير التعليم العالي ممثلا لولي العهد الذي شمل المؤتمر برعايته... كما القيت كلمة باسم الوفود الزائرة المشاركة.

والقيت خلال الاسبوع «المؤتمر» بحوث ومحاضرات حول محور البحث «التحديات المعاصرة» فالقى البحث الاول في اليوم الاول الاستاذ محمد قطب من جامعة ام القرى بمكة المكرمة... وكان موضوعه عن «الغربة الفكرية والمناهج الدراسية».

وفي اليوم الثاني من ايام المؤتمر القى الدكتور مرزوق الغنيم من كلية التربية الاساسية بالكويت بحثه عن «دور المنهج المدرسي في دعم الانتماء الوطني».

وفي اليوم الثالث قدم بحثان: اولهما للدكتور عجيل النشمي عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت وكان موضوعه «القيم الخلقية بين النظرية والتطبيق».

اما البحث الرابع في نفس اليوم الثالث الاثنين بعد المغرب فقد كان عنوانه «نحو نظرية عربية للمناهج» والقاه الدكتور فتحي يونس من كلية التربية بجامعة الكويت.

وفي اليوم الرابع من ايام المؤتمر... القى الدكتور محمود الناقة من كلية التربية بجامعة الكويت كذلك بحثه عن «تعليم اللغة العربية والتحديات التي تواجه مناهجنا الدراسية».

وكان البحث التالي «السادس والاخير» بعد المغرب للدكتور رشدي فكار من جامعة محمد الخامس بالمغرب... حول «تربية المواطن لمواجهة تحديات العصر» ولما كان الدكتور رشدي فكار قد اعتذر عن الحضور فقد قام بمناقشة بحثه نيابة عنه الدكتوران محمود السيد عميد كلية التربية بجامعة دمشق، وبشير الرشيدي رئيس قسم علم النفس بكلية التربية ــ جامعة الكويت. وكانت تجري بعد القاء كل بحث حوارات ومناقشات يشارك فيها عدد من الحضور... وتلقي المزيد من الضوء على موضوع البحث وتزيده عمقا واثراء.

معرض وبرامج:

وقد اقيم في جمعية المعلمين خلال ايام المؤتمر معرض شاركت فيه جهات متعددة مهتمة بالقضايا التربوية المختلفة.

ووضعت برامج خاصة لضيوف المؤتمر في الفترات الصباحية زاروا خلالها بعض معالم الكويت الحضارية المهمة، واطلعوا على بعض جوانب نهضتها وقابلوا سمو ولي العهد الذي شمل المؤتمر برعايته، واقام لهم حفل غداء خاص تكريما لهم وقياما بواجب الضيافة العربية.



وفي اليوم الاخير من ايام المؤتمر، تليت التوصيات ونوقشت، ثم كان الحفل الختامي حول المسبح المسقوف في جمعية المعلمين... حيث القى الاستاذ بدر بورحمة مقرر المؤتمر كلمة الختام وتلاه احد الزملاء حيث القى بالمناسبة قصيدة عصماء اطربت السامعين.

واختتم الحفل بتوزيع الجوائز حيث قام وزير التعليم العالي ووزير التربية ورئيس الجمعية بتسليم الجوائز والهدايا وشهادات التقدير لاصحابها، ثم تناول المدعوون العشاء في ضيافة الجمعية.

التوصيات:

وقد صدرت عن المؤتمر توصيات عامة وخاصة تتعلق بموضوع المؤتمر... وتركز خصيصا على الاهتمام بالفكر الاسلامي واللغة العربية، واعتمادها كأساس فاعل في تكوين المنهج والمدرس... لبناء الشخصية العربية المسلمة المقتدرة على مجابهة التحديات الحالية والمستقبلية.

كما دعت التوصيات الى اعادة كتابة التاريخ الاسلامي والعربي على أسس انتقائية ايجابية وطالبت بترسيخ الولاء للوطن، والتركيز على النواحي السلوكية والخلقية في بناء المناهج، ووضع فلسفة تربوية عربية اسلامية محددة الهوية تشمل الامة العربية كلها.

كما اوصى المؤتمر باعداد المعلم اعدادا خاصا، وبالاهتمام بالمعرفة العلمية والتقنية لتضييق الفجوة بيننا وبين المجتمعات المتقدمة، والسعي لتحصين الاجيال ضد الغزو الفكري، وتحقيق التوازن في الشخصية... كما دعا لانشاء مكتب عربي لبناء المناهج وتوحيدها وتنفيذها ومتابعتها...

وفي توصياته العامة ركز المؤتمر على القمع الصهيوني في الارض المحتلة... وادان سياسة التجهيل واغلاق دور التعليم، التي ينتهجها العدو ضد طلابنا ومعلمينا تحت الاحتلال، وتضامن مع الشعب اللبناني والشعب الارتيري في محنتيهما... ودعا الى محو الامية والاهتمام باعداد امهات المستقبل.



سفينة المجتمع

حديث السفينة :

تصديقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه» ... فهذه المراتب الثلاث يكون تصنيفها بحسب الاستطاعة وقدرة الشخص وعمله وما لديه من صلاحيات تخوله عمل شيء ما، فالضابط بامكانه تغيير المنكر وازالته بحكم منصبه وصلاحياته، وكذلك الصحفي الذي يكتب، فمن خلال المقال ينكر ما يراه من ممارسات لا اخلاقية متفشية بالمجتمع.

وهكذا عزيزي القارىء فهناك عدة طرق ووسائل يستطيع الفرد من خلالها ان يقوم بواجبه في انكار المنكر، فالكتابة بالصحف والاتصال الهاتفي بالمسؤولين مجال كبير لانكار المنكر باقل جهد، وطريقة سهلة وحضارية وكثيرا ما تأتي بنتائج طيبة وايجابية، وكل ما في الموضوع هو المبادرة في الاستفادة من هذه الوسائل المتاحة.

فمثلا للكتابة بالصحف كل ما يلزم هو رسالة وظرف بريد وطابع، وبعد ذلك الذهاب لاقرب صندوق بريد ووضع الرسالة بداخله... وكذلك عن كتابة برقية يلزم التواجد في مكتب البريد او ندب اي شخص او مراسل يقوم بهذه المهمة.

ولا يخفى عليك عزيزي القارىء ما لهذه الرسائل من اثر كبير ونتائج طيبة في تغيير المنكر او التخفيف منه.

ومثال آخر للوسائل السهلة هو الاتصال التلفوني على الجهة التي صدر منها المنكر، فهذه الوسيلة بسيطة وباستطاعة الجميع القيام بها بدون جهد او تكلفة، لكن مع مراعاة ادب الاسلام.

اخي القارىء هذه بعض الوسائل التي بالامكان استخدامها في انكار المنكر وكذلك الامر بالمعروف، فكما ننكر المنكر علينا ان نأمر بالمعروف ونشجع الذين يتجاوبون مع هذه الوسائل...

• هذه النتيجة !!

كتبنا كثيرا في مجلة المجتمع عن خطورة التقاط الموجات التلفزيونية عبر الاقمار الصناعية، وكان الهدف من هذه الكتابات هو التحذير من ما تبثه هذه المحطات التلفزيونية من افلام وافكار ولقطات ومشاهد خليعة تفسد الذوق وتكون مصدرا للتهيج النفسي والانحراف الخلقي لدى افراد المجتمع بوجه عام، ومن الملاحظ تزايد الاعلانات الداعية الى تركيب هذه الاجهزة واخرها في الاسبوع الماضي حيث اعلنت احدى المؤسسات انها تستطيع بما لديها من اجهزة وامكانيات بالتقاط العديد من محطات التلفزيون وخاصة الاجنبية منها... وعلى ضوء هذا الاعلان ذهب اثنان من الاخوة للاستفسار وفعلا قام احد افراد المؤسسة بالبحث عن الموجات المختلفة وظهرت على احدى القنوات امرأة عارية بالكامل مما جعل هذا الشخص يسرع في تغيير هذه الموجة.

وعلى ضوء ذلك نناشد المسؤولين في وزارة الاعلام والمواصلات بضرورة اتخاذ اجراءات فورية وصارمة للحد من نشاط هذه المؤسسة وغيرها من المؤسسات التي تروج وتنشر الفساد في هذا البلد المسلم المحافظ على عاداته وتقاليده.

ملاحظة: لدينا اسم المؤسسة ومكانها.

• القانون والاخلاق :

وحول ادارة او انشاء محل للفجور والدعارة حدد القانون ما يلي: «كل شخص انشأ او ادار محلا للفجور والدعارة او عاون بأي طريقة كانت في انشائه او ادارته يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات وبغرامة لا تجاوز ثلاثة آلاف روبية او باحدى هاتين العقوبتين».

انه من المسلم به ان اي عمل يدعو للفجور او الدعارة عمل محرم حسب الشريعة والقانون، ويعاقب من يقوم بهذا العمل، وتشتد العقوبة وتتعاظم على الشخص الذي ينشيء محلا للفجور والدعارة او يقوم بادارتها او يساعد او يعاون على انشاء هذا المحل.

وحسب نص المادة السابعة يمكن الانكار والتبليغ على وجود اي مكان او محل للدعارة وذلك بعد التثبت والتأكد والتيقن من وجود هذا المكان واذا كان هناك اشخاص معينون بهذا العمل المشين فيجب التحرز واخذ الحيطة والحذر من قيامهم بالانتقام من المبلغ.... وحتى تثبت التهمة على هؤلاء الفاسقين فعلى المبلغ ان تكون معه الادلة الكافية والشهود على وجود هذا المحل الذي ترتكب به الفاحشة.

ومن الجدير بالذكر ان محافظ الاحمدي قد بادر واصدر اوامره بالقضاء على الشقق التي ترتكب بها الفاحشة وذلك في المناطق التابعة لمحافظته وانه لعمل يشكر عليه ويستحق عليه الثناء.

• تهنئة :

تهنئة خالصة من القلب تهديها صفحة «سفينة المجتمع» الى الفنان التائب محمد شهاب، فكم اسعدنا واثلج صدورنا ذلك الخبر الذي قرأناه في جريدة الوطن بتاريخ ١٩٩٠/٥/١٢ عن عودتك ورجوعك الى الحق وتركك الغناء والضياع وفقك وثبتك الله على درب الهداية.

قضية الخلافات بين حركة فتح وحركة حماس وصلت الى حد لا يمكن السكوت عنه او اغفاله، فهذه المسألة باتت خطرا يهدد الانتفاضة ويهدد وحدة الشعب الفلسطيني، وتنذر بطالع سيىء على الجميع، لو بقيت هكذا دون ان يتحرك اهل الرأي والحكمة من ابناء الشعب الفلسطيني لنزع فتيل هذه الخلافات ووضع حد لها.

والحقيقة ان هذه المشكلة ليست وليدة اليوم... وان كانت تأخذ هذه الايام منحى خطيرا... وكنا قد اثرناها في عدة مقالات سابقة... وازاء استمرار المشكلة وتفاقمها ارى انه من الضروري تناولها ثانية... ولذلك سنبدأ بالموضوع من حيث انتهينا..

فتنة السجون تتصاعد

حقائق ومعلومات جديدة تكشفها المجتمع

حماس وفتح ... فراق أم حوار ؟!

رسالة عرفات:

بعد ازدياد حدة الخلافات واستمرار عمليات (الاستفزاز) و(التطاول) من ابناء فتح على ابناء حماس وعلى الاسلاميين بشكل عام في سجون ومعتقلات العدو، جرت عدة محاولات للاصلاح ولحل الخلافات... وحاولت حركة حماس التوصل الى صيغة تفاهم واتفاق ينظم العلاقة بين الطرفين في السجون والمعتقلات، ويمنع تكرار هذه الحوادث المؤسفة... لكن ايا من تلك المحاولات لم يوصل الى نتيجة او يوقف الممارسات (المجنونة) و(المتهورة) للاخوة في فتح.

عند ذلك تم عرض الموضوع رسميا على السيد عرفات وتوضيح كافة ابعاده وتفاصيله... والطلب اليه تحمل مسؤولياته تجاه ذلك عن طريق التدخل في الموضوع والطلب الرسمي والواضح من ابناء فتح بوقف ممارساتهم الخاطئة حرصا على وحدة الصف الفلسطيني... وهنا قام السيد عرفات بكتابة رسالة بخط يده وجهها الى فتح وحماس واكد فيها على اعتبار حماس فصيلا وطنيا له من الحقوق ما للفصائل الاخرى . كما شدد على اهمية الوحدة الوطنية في مواجهة العدو سواء في المعتقلات او خارجها... ووقع ابو عمار على هذه الرسالة وسلمها للاسلاميين واعطاهم حق التصرف بها...

فقام الاسلاميون بايصال الرسالة الى الاخوة في قيادة فتح في فلسطين المحتلة، كما قاموا بتهريبها الى داخل السجون والمعتقلات.... وبعد ذلك نشرتها بعض وسائل الاعلام في فلسطين وخارجها.... فهل انتهت المشكلة؟! وهل استجاب شباب فتح لتوجيهات أبي عمار؟!

الجواب ما ترى لا ما تسمع.... لم تنته المشكلة واستمرت الاستفزازات واستمرت التحرشات... وكأن شيئا لم يكن... ولم يكن لرسالة ابي عمار عند شباب حركته اية استجابة تذكر.

بيان معتقلي حماس

في هذه الاجواء الملبدة بالغيوم... ومع استمرار المشكلة واتساعها، سرب معتقلو حماس بيانا بعنوان «بيان خاص لاهل الرأي في فلسطين»... «معاناة معتقلي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في سجون اليهود»... اوضحوا فيه حقيقة ما يجري وراء القضبان من ظلم ذوي القربى... وبينوا فيه بشاعة الموقف الفتحاوي تجاه المشكلة... ومما جاء في ذلك البيان:

«اننا ابناء الحركة الاسلامية «حماس» في سجون اليهود ومن قلب المعتقلات اليهودية: الجنيد ومجدو ورام الله والخليل والظاهرية والنقب وعسقلان وبيتونيا وجنين وشطة ونفحة.... نرسل لكم من وراء القضبان صورة موجزة عن واقعنا ومعاناتنا من ابناء جلدتنا من ابناء حركة فتح»...

«.... وقد اعتمدنا اسلوب العفو عن ظلم والترفع عن الشتم، فلم نشتم الذين شتمونا في بياناتهم الرسمية واتهمونا بالخيانة وسائر التهم، فاتصلنا بقادة فتح عدة مرات فلم نجد منهم غير الكلام والتسويف... ولم يتغير من واقع السجون شيء، وبقيت المعاناة... فكان لا بد من الجهر للعالم بابعاد ما نحن فيه والذي نوجزه بالاتي — والله على ما نقول شهيد:

- انتهاك حرمة الاسلام من قبل بعض قياداتهم وافرادهم، ومن ذلك سب الذات الالهية وشتم الدين، والضجة عند الصلاة، وعدم الهدوء عند الاذان، ومنع الاذان احيانا كآذان الفجر... وانتهاك حرمة رمضان بالافطار جهارا، والالفاظ المنافية للاداب والاديان...
- منع الكثيرين من ابناء (حماس) من الانتماء لها عند «الفرز» حين يحضرون للمعتقلات (امام اللجنة الوطنية العامة) المشكلة من فصائل (م. ت. ف) بدعوى عدم وجود حماس في هذا المعتقل... واجبار الشباب الاشبال على الانتماء لفتح ثم تهديدهم بالضرب والدمغ بالعمالة اذا

بقلم : عبدالعزيز العمري

رغبوا في الانتماء للحركة الاسلامية، وهناك نماذج كثيرة جدا من ذلك...

o الضرب المبرح والاهانة بكافة الالفاظ، فمن الاخوة من كسرت ايديهم او ارجلهم او اسنانهم ومن شجت رؤوسهم... ومنهم من «شُفّروا» اي هوجموا بشفرات الحلاقة لتمزيق الوجوه والايدي، ومنهم من نتفت لحاهم... لا يراعون في ذلك سنا او مقاما او علما، فالكبير والصغير والامام والعالم والاستاذ والتلميذ... كلهم سواء في مواجهة الاذى وتحمل العذاب..

o عدم السماح لبعض الشباب المسلم من خطبة الجمعة (في بعض المعتقلات) واحتكار الخطبة لهم مع ان بعض من يخطبون لا يُصلون، وتكون الخطبة نشرة سياسية.

o يمنع ابناء الحركة الاسلامية من الملابس الشتوية (كالجرازي والمعاطف) بدعوى انها اشتريت على حساب المنظمة ولا حق لحماس فيها...

هذه فقط، بعض المقتطفات من بيان معتقلي حماس، اوردناها لاظهار... حجم المشكلة وخطورتها... فماذا حدث بعد ذلك ؟!

بيان حماس يتفاعل

احدث بيان حماس المشار اليه سابقا تأثيرا كبيرا في الساحة الفلسطينية بشكل عام... فعلى الصعيد الشعبي ادانت الفعاليات والقطاعات الفلسطينية المختلفة في الداخل والخارج ممارسات حركة فتح، في الوقت الذي ثمّنت موقف حماس والتزامها بضبط النفس وهدوء الاعصاب وعدم الانجرار الى ساحة الصراع التي تدفع باتجاهها فتح.

ومن جهة اخرى فقد تابع السيد عرفات الموضوع باهتمام فاتصل بحماس متسائلا عن حقيقة البيان وان كانت حماس بالفعل هي التي اصدرته... ودقة المعلومات التي تضمنها... فاكدوا له ان البيان صادر عن حماس بالفعل... وانهم على استعداد لاثبات كل كلمة وردت فيه... كما اكدوا له بان الرسالة التي كتبها بهذا الخصوص والتي طالب فيها بوقف هذه التجاوزات والاعتداءات داخل السجون، لم تغير من موقف فتح شيئا.... وانه عندما راجع مسؤولو حماس



o ابو عمار

الاخوة مسؤولي فتح في الداخل حول ذلك، قالوا لهم ان هذا (بيان) وليس (امرا تنظيميا) نلتزم به... في اشارة واضحة على عدم رغبة شباب فتح الالتزام بما جاء بالرسالة واصرارهم على الاستمرار في ممارساتهم المجنونة.

ويبدو ان حركة فتح في الداخل كما في الخارج قد تأثرت كثيرا من بيان معتقلي حماس وتفاعل الناس معه، كما اثر ذلك على شعبيتهم (المتضعضعة) والمتراجعة اصلا نتيجة للرفض الشعبي للبرنامج السياسي التراجعي الذي تقوده فتح في الساحة الفلسطينية.

وبدلا من ان تحاول فتح معالجة الموقف وتصحيح الاخطاء ووقف الاستفزازات ومحاولات التسلط والتحكم والارهاب من قبل شبابها... وبدلا من ان تستجيب لنداء العقل والمنطق والحوار للوصول الى تفاهم وصيغة مشتركة للتعامل داخل السجون... بدلا من هذا لجأت الى اسلوب العناد والمكابرة ومحاولة انكار ممارسات واخطاء ابنائها... ولجأت — للاسف — الى شن حملة مضادة للتشهير بحماس واتهامها بكل تهم الدنيا... فقاموا باصدار بيان طبع ووزع في معظم انحاء فلسطين المحتلة، ابتدأوه بالآية الكريمة «يا ايها الذين آمنوا

● الفتحاويون يحتكرون خطبة الجمعة وهي نشرة سياسية والخطيب لا يصلي.

اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة».

وحاولوا تشويه موقف حماس... وعكس الحقائق وقلبها... والتشكيك ببيان معتقلي حماس... وقاموا في بياناتهم بنسج مجموعة من (القصص) و(الروايات) و(الحكايات) عن اضطهادهم على ايدي شباب حماس وعن (استفزازات) حماس لهم !! و(تمسكهم بضبط النفس والصبر والحلم) ؟!! ومما جاء في بيان فتح:

o «.... التزمنا جانب الصمت متحملين كل الآلام، ومتحلين باقصى درجات ضبط النفس، لان حركتنا ترفض رفضا قاطعا الانجرار للخلافات مهما كانت الالام التي تتحملها نتيجة الاشاعات والممارسات الخاطئة والتهديد (؟!!)....)

o «.... ان حركة فتح... كانت الاكثر حرصا على الاسلام وعلى الدين قبل ان تظهر حركة حماس (!!) فلم يخل اي نظام داخلي تم وضعه في اي معتقل من مادة تعاقب من يحاول مجرد محاولة انتهاك حرمة الاسلام...».

o «... تعليمات فتح عدم استخدام العنف عند التحقيق مع العملاء... واذا كان هذا مع العملاء فهل يصدق احد ان ابناء حركة حماس يتعرضون للتعذيب لانهم ابناء حركة حماس... هل احد يصدق ان واحدا من ابناء حماس «شفّر» اي تم تمزيق وجهه ويديه بالشفرة.. واستخدام التشفير كاسلوب عقابي ضد العملاء والخونة تم الكف عنه منذ سنوات.

.... وانه من تم عقابه من ابناء حماس في السجون والمعتقلات قد تم عقابهم وفقا للانظمة السائدة في المعتقلات كما يتم عقاب اي معتقل بغض النظر عن التنظيم الذي يتبع له اذا ما خالف هذه الانظمة...»

التسلط الفتحاوي

لم يتوقف ارهاب وتسلط الأخوة في فتح على شباب ومعتقلي حركة حماس بل طال ذلك الاخوة في الجهاد الاسلامي... وطال كل من يخالفون فتح في الفكر والرؤية والموقف السياسي حتى غير الاسلاميين من ابناء بعض الاتجاهات والفصائل لم يسلموا من اذى وممارسات عناصر فتح.

ففي بيان وقعه (١٧) معتقلا من مختلف التيارات اكدوا فيه وجود الممارسات الخاطئة بحق المعتقلين...

ومما جاء في ذلك البيان: «تحية الانتفاضة وبعد، نتوجه نحن الموقعين ادناه الى جماهير شعبنا والى كل المؤسسات والشخصيات الوطنية والروحية لتحمل مسؤولياتها ازاء حالة التدهور السائدة في مواقع الاسر الناجمة عن تجاوز فئة المتنفذين في بعض الفصائل الوطنية لكافة الاعراف والمقاييس الوطنية والاخلاقية، بحيث اصبح النقد والاعتراض والفكر تهما وجرائم يتعرض بسببها المناضلون للاستجواب والمحاسبة... فخلال العامين الماضيين تعرض اكثر من ثلاثين مناضلا من معتقل نفحة وغزة وعسقلان للاستجواب والاهانة والتنكيل وذلك بسبب قناعاتهم السياسية والفكرية واحيانا لاسباب ادارية او شخصية...

ووفقا لتفاقم الازمة توجهنا للرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.... وطلبنا منهم الاسهام في انهاء الوضع الشاذ السائد في معتقل نفحة وتمكين المناضلين من ممارسة حقوقهم السياسية والفكرية والاجتماعية... واستجاب الرفاق في الجبهة الشعبية لهذه المبادرة ولكن للاسف الشديد لم يستجب الاخوة في حركة فتح لهذا التوجه ورفضوا القبول بالمقترحات آنفة الذكر..

يا جماهير شعبنا، يا كل الوطنيين والشرفاء، منذ عدة سنوات ونحن نعيش في ظروف على غاية من القهر والاضطهاد حيث اننا نعيش حبستين في آن واحد... واحدة في سجون الارهاب الصهيوني، واخرى مفروضة علينا من قبل اخوة نعيش معهم في اسر واحد وتحت ظروف قمعية مشتركة...»

الوصاية على الاسلاميين

نستطيع الجزم بان عملية التسلط التي يقوم بها الاخوة في فتح ضد المعتقلين بشكل عام وضد الاسلاميين على وجه الخصوص... كانت مستمرة حتى قبل الانتفاضة المباركة... لكن الموضوع اصبح ظاهرة واضحة ومعاناة يومية بعد اندلاع الانتفاضة... حيث دخل الاسلاميون السجون بالمئات واصبحت كل خيمة وكل قسم في المعتقل يرفع فيه الاذان ويُقرأ فيه القرآن، وتعطى فيه المواعظ والخطب... وقد قام العلماء الاجلاء بجعل السجون والمعتقلات عبارة عن معسكرات صيفية مكثفة... وقد تأثرت بالاسلاميين شريحة كبيرة من المعتقلين الذين يملكون فطرة سليمة... وقد ادى هذا الاحتكاك الى التزام الكثيرين

● أبناء فتح يهجمون على الاسلاميين في الصلاة ويضربونهم بالعصي.

بالاسلام بعد ان ساروا زمنا خلف اطروحات اليساريين والعلمانيين.

ولكن ذلك لم يرق للزعامات العلمانية التي ازعجها انتشار الاسلام وتحول المعتقلين اليه... فبدأوا يمارسون ضغوطهم واستفزازاتهم.... وحجتهم هي ان الاسلاميين «افراز غير شرعي على صعيد الكفاح المسلح» «وان الاسلاميين خارج نطاق (م. ت. ف) وهم لا يعترفون بها» وان الاسلاميين رجعيون غير عمليين... معقدين... متطرفين..

ولذلك لم يوافقوا حتى الان مشاركة الاسلاميين في اللجان المختلفة التي تدير شؤون السجون والمعتقلين... وارادوا ان يبقوا هم اوصياء على الاسلاميين.

وهذا الوضع اتاح ويتيح لهم ممارسة كل اشكال الارهاب والضغط والتسلط والامثلة والنماذج على ذلك تطول... لكن من المناسب في هذا المقام اعطاء صورة موجزة لاحد جوانب التسلط الفتحاوي... الذي يستقبل – ومنذ اللحظة الاولى – كل معتقل جديد...

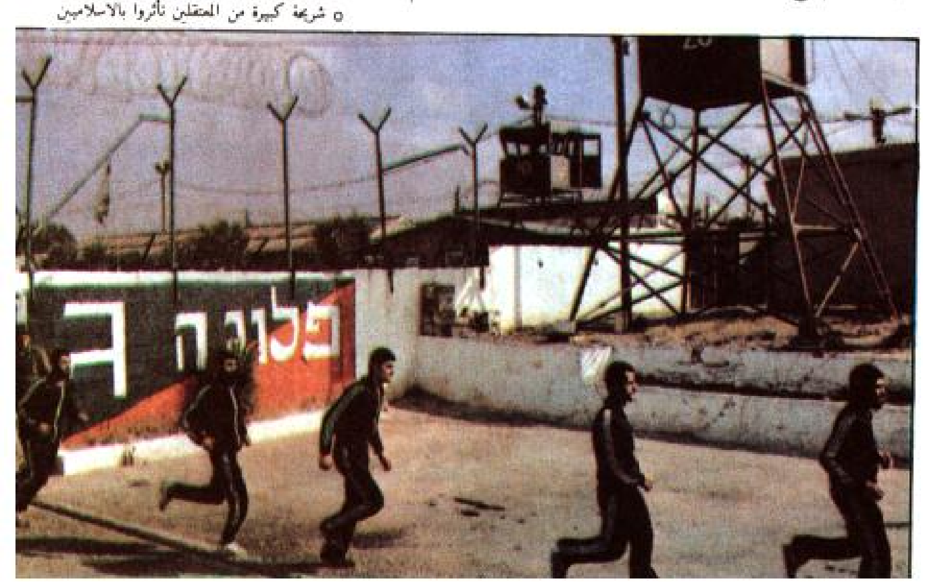
فاول ما تأتي دفعة جديدة من السجناء تستقبل في ساحات القسم، فيصطف السجناء القدامى بشكل دائري ويبدأ الجدد بالتسليم عليهم ويمنع القدامى من التكلم مع اي من الجدد بعد التسليم، وتفرغ خيمة للقادمين الجدد وذلك من اجل فرزهم الى الاطر الموجودة في الساحة... ويدخل كل مستجد على خيمة الفرز بمفرده، ويفرز امام (اللجنة النضالية) لذلك القسم... وتتكون هذه (اللجنة النضالية)!! من ثلاثة ممثلين عن تنظيم فتح وممثل واحد عن الشعبية واخر عن الديمقراطية واخر عن الحزب الشيوعي.. فاذا كان المستجد تابعا لاحد من هذه التنظيمات فيذهب لها بدون اشكاليات... وعادة فان الناس المؤطرين قبل دخولهم السجن تكون نسبتهم قليلة لا تزيد عن ٣٠ ٪

فالمستجد غير المنظم قد يقول: انا مستقل... فيجيبونه: لا يوجد هنا مستقل، يجب ان تحدد انتماءك... فاذا كان المستجد ضعيف الشخصية، فيختار ايها اقرب الى عاطفته.. وقد يجيبهم بانه اسلامي، فيقولون له ان فتح اسلامية (!!) فان اقنعوه يصبح فتحاويا... وان كان ناضجا ورفض... يقولون له لا يوجد تيار او تجاه اسلامي... فاذا اصر على موقفه... يقولون له – بشكل ملتو – يوجد اتجاه اسلامي تحت فتح... ويقصد بذلك ان تصبح فتح مسؤولة عنه اداريا وامنيا واخلاقيا وثقافيا... فان اقنعوه كان بها... واذا رفض، فيقولون له انت جهاد اسلامي... فاذا وافقهم يقولون له ان الجهاد الاسلامي من اجنحة فتح... فانت تحت رعاية فتح... وهكذا تستمر محاولات الضغط على المعتقلين... من اجل تحقيق مكاسب حزبية ضيقة..

هجوم على المصلين

اخر التقارير التي وصلتنا من اخواننا في المعتقلات، تصور حجم الجرم والاستهتار بكل القيم والمعتقدات والاعراف... من قبل اخواننا

○ شريحة كبيرة من المعتقلين تأثروا بالاسلاميين



ابناء فتح... سامحهم الله.

يقول تقرير الاخوة: «بدأت المأساة عندما وصلتنا بعض الكتب الاسلامية الى السجن، فقامت حركة فتح بتسليمنا جزءا منها وحجزت جزءا اخر عندها، فلما تكررت هذه المسألة طلبنا منهم الكتب المحجوزة عندهم ونخص بالذات كتابي (الماسونية وجاهلية القرن العشرين) فقاموا بالاساءة لنا والتهجم علينا والاستفراد باحد اخواننا وضربه لتخويفنا وزجرنا... كل هذا ونحن لا نحرك ساكنا، لا من ضعف ولكن بسبب فهمنا لطبيعة الظروف التي نعيشها ولايماننا بان عدونا واحد وهو العدو اليهودي المحتل.. لكن ذلك لم ينفع معهم... ففي ذات اليوم يقترب احدهم من اخ لنا يجلس على باب خيمتنا، و يبدأ بسبه وشتمه بحجة ان نظراته لا تعجبه، ثم يهم بضرب اخينا عندما يقف اخونا موقف المدافع عن نفسه، فتهجم مجموعتهم على خيمتنا للنيل منا الا انه من خلال المسؤولين عندنا تم تدارك الامر ومعالجته بالحكمة... واعتقدنا ان الامر قد انتهى عندما انسحبوا من خيمتنا، الا ان المنجهية عادت محكمة رأيهم، فقام منسقهم بالاتصال بنا وطلب منا تسليم اثنين من الاخوة اللذين وقفا بصلابة للدفاع عن خيمتنا عند اقتحامهم لها... وطلبوا تسليمهم (للعدالة الثورية) حتى يأخذ العدل مجراه (؟!) فتم استهجان ذلك من قبلنا، ثم ان العملاء المكشوفين لا يتخذ بحقهم اي اجراء... فطلبنا الجلوس معهم للتفاهم وحل الاشكالات، فرفضوا وابلغونا انهم سيتصرفون بطريقتهم الخاصة... بعد ذلك كان موعد اذان المغرب من اليوم الثالث من رمضان، فافطر الصائمون ثم قمنا للصلاة، فما ان نوى الامام وشرع في قراءة الفاتحة حتى تعالت الاصوات وارتفع الصراخ، واذا بفتح قد زودت افرادها بالعصي التي كسرت من الابراش وامرتهم بمهاجمتنا ونحن في الصلاة، وتم تنفيذ المخطط بدقة بدون مراعاة لدين او خلق او ضمير، قطعت الصلاة وخرج الكل فاذا بافراد فتح يحاولون اقتحام خيمتنا والتي اعتصم فيها افرادنا والبالغ عددهم (١١) شخصا، واسود فتح عددهم من (٩٠ – ١٢٠) مناضلا (!!) يحيطون بالخيمة من كل جانب، وقاموا بخطف احد اخواننا والذي سبق وطالبونا بتسليمه حتى يعاقبوه بطريقتهم، في الوقت الذي استعصى عليهم اخونا الاخر، وقام



○ حماس...

● بعض الفتحاويين يسبون الله والدين وينتهكون حرمة رمضان.

احد اخواننا المسؤولين بالدخول الى الخيمة التي تم اخذ أخينا منها وبعد محاولات تعرض خلالها للضرب استطاع ان يصل الى اخينا المثخن بالجراح والدماء تنزف من رأسه ورجليه، وقد قطع الخشب المليء بالمسامير عليه، واذنوا باخراجه من الخيمة، في الوقت الذي تعالت فيه اصوات افرادهم مطالبين بالقائه الى الساحة والصراخ عليه حتى يصوروا لادارة المعتقل انه عميل ثم ضربه فتأتي لاخذه!! واخواننا لما رأوا ما حل باخيهم اصروا على الخروج للثأر ولو ادى الى مقتلهم جميعا الا ان الاخوة المسؤولين رفضوا الامر ووقفوا على باب الخيمة لمنع افرادنا من الخروج ومضى الحال على هذا...

وجلسنا في خيمتنا نداوي جراح اخواننا، وندعو الله ونستغفره، ونتهجد...

واما هم فضحكاتهم كانت تصل الى عنان السماء... سخرية واستهزاء... واحاديث عن انتصاراتهم علينا ؟!... وفي المقابل وقف ضباط وجنود العدو فرحين يرقبون ما يجري..

وللامانة نقول لقد ادركت الفصائل الوطنية الاخرى خطورة الموقف، وظلم فتح، فقام مسؤولوهم بزيارتنا في خيمتنا وادانوا الموقف الذي اتخذ بحقنا والاسلوب الذي عوملنا به، وشكروا لنا التزامنا بضبط النفس وهدوء الاعصاب، ثم اوعزوا الى افرادهم بزيارتنا، فما اجمله من لقاء تم بيننا وبينهم، تنسمنا فيه عبير الوحدة..

يا اهلنا... يا احبابنا... ننقل لكم مأساتنا لا لهدف اثارة شفقتكم وعطفكم علينا، ونحن نعلم ان قلوبكم كبيرة، يحدونا دفء حنانها، ولكن بهدف ان يعمل كل من موقعه، ويحكم ان منكم الاب ومنكم الاخ ومنكم الصديق، على ممارسة دوره وتأثيره في شجب هذه الاعمال والتصرفات التي لا تتصل بنسب او قرابة لجهاد شعبنا... وبطولاته... وما نحن في السجون الا ابناء او اخوانا او اصدقاء لكم... وكلنا افراد او جماعات لكم سامعون، ولآرائكم مقدرون».

منطق العقل

من العجيب ان تتولى فتح كبر عمليات التطاول والاستفزاز والصدام مع الحركة الاسلامية... والحال اننا كنا كاسلاميين ولفترة ليست بعيدة نعتبر ان فتح اقرب الفصائل لنا... وكنا باستمرار نمد لها ايدينا... ظنا منا ان (النشأة الاسلامية) لحركة فتح تجعلها الاكثر مودة للحركة الاسلامية... لكن يبدو ان الايام تؤكد باستمرار عكس ذلك وتؤكد ان التاريخ السابق لفتح كان وزال... وان فتح اليوم هي فتح البرنامج السياسي التراجعي التسووي، وفتح اليوم هي قائدة سياسة التفريط والتنازل... وفتح اليوم ترى في الاسلام والحركة الاسلامية منافسا خطيرا يهدد مواقع اقدامها... باعتبار التنامي الكبير في شعبية حماس وتفاعل الجماهير معها والتفافهم حولها... الواضح ان ممارسات فتح ليست اخطاء ميدانية بقدر ما هي سياسة رسمية تهدف الى تشويه صورة حماس... وتقليص التعاطف الشعبي لها... حتى تبقى فتح في الساحة لا ينافسها منافس... ومع كل ذلك فاننا نأمل من الاخوة في فتح الاستدراك على مواقفهم والاستجابة لمنطق العقل والمنطق وترجيح مصلحة الشعب والقضية... والجلوس والتحاور للتوصل الى حل شامل لكل هذه الاشكالات والخلافات... التي تهدد وحدة الصف الفلسطيني وتهدد الانتفاضة المباركة..

نحن بانتظار تحرك في هذا الشأن... ونرجو ان لا يطول الانتظار...

ردا على تصريح رئيسة جمعية

تحرر المرأة في الجزائر :

ادلت رئيسة «جمعية تحرر المرأة في الجزائر» بحديث صحفي ـ تآمري ـ الى جريدة «الصدى» التونسية بتاريخ ٣ ابريل ١٩٩٠ بمناسبة زيارتها لتونس على رأس وفد للمشاركة في الندوة التي دعت اليها «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات» تحت عنوان: «تضامن نسائي مغاربي» وهو حديث مشحون بالمغالطات والطعن والاتهامات في حق الاتجاه الاسلامي بالجزائر.

وبما ان الدفاع عن عرض المؤمن بظهر الغيب واجب ديني ومسؤولية ايمانية... رأيت من موقعي ان انبه الى مواطن الافك والطعن، في حديث رئيسة جمعية تحرر المرأة في الجزائر، حتى يتبين الحد الفاصل بين الحق والباطل، والجرح والتعديل في حق صورة الواقع الاسلامي بالجزائر. مع الملاحظة وان المعطيات التي سأثبتها في هذا العرض الدفاعي مستقاة من اهلها وجاءت على السنتهم.

العلمانيات يطعن في مكتسبات الاتجاه الاسلامي في الجزائر

تنسيق الجمعيات النسائية العلمانية ضد الحركة الاسلامية

قبل بداية هذا العرض، لا بد للقارىء الكريم ان يعلم:

• ان هناك ما يقارب العشرين جمعية نسائية في الجزائر، علمانية الاتجاه، نخبوية التنظيم، تدعي الدفاع عن حقوق المرأة وتنادي بالمساواة بين الجنسين وترفع شعارا فضفاضا يقول: «لا ديمقراطية بدون حقوق نساء».

• ان هناك تنسيقا نسائيا مغاربيا على مستوى الجمعيات النسائية ـ العلمانية ـ المعترف بها، يستهدف مواجهة «الاتجاهات الاسلامية المتنامية بدول المغرب العربي، ويعمل على ترشيح نفسه للعمل على خط التضاد مع طروحات الحركات الاسلامية... وفي هذا الاطار تأتي الندوة التي نظمتها الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات تحت شعار «تضامن نسائي مغاربي»... في الاسبوع الاول من ابريل ١٩٩٠، واستنفرت لها جمعيات نسائية من كافة بلاد الاتحاد المغاربي.

ادعاءات باطلة

بعد هذا القوس نأتي الى الحديث الصحفي، موضوع الحال لنقف على تضاريس الطعن والافك فيه:

١ ـ في جوابها على سؤال حول: اعتراف السلطة من جهة بالتيار الاسلامي ومن جهة اخرى بالعديد من الجمعيات النسائية المناهضة للتيار الاسلامي الا تخشين من استعمال الجمعيات النسائية في الصراع ضد التيار الاسلامي، قالت: «ان الجمعيات النسائية واعية بهذا الحساب السياسي للسلطة ولن تقبل باستعمالها لهذا التيار السلفي بل ان اغلبية الجمعيات تتصدى لهذا التيار لان برنامجه الاجتماعي والسياسي يهدف الى تهديد حقوق المرأة

• الجبهة الاسلامية بنت الحدث ولم تؤسس على موائد السهرات وفرص اللقاءات.

وتصدينا لهذا التيار ينطلق من تحليل واع للوضع ولا يخضع لحسابات السلطة».

ـ وفي هذا مغالطة تاريخية واخرى واقعية :

مغالطة تاريخية

اما المغالطة التاريخية فنأخذ تصحيحها من فم الشيخ عباس مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ في حوار له مع مجلة ـ الحوار ـ اللبنانية الصادرة بباريس في عددها الخامس والعشرين بتاريخ كانون الثاني ـ يناير ـ ١٩٩٠ ـ السنة الثالثة: يقول الشيخ عباس تحت عنوان ـ نساء «ماشو» في رده على سؤال يتعلق بهدف التظاهرة الضخمة التي انتظمت يوم الخميس ٢١ ديسمبر ١٩٨٩ امام المجلس الوطني والتي ضمت ما يقارب المليون امرأة من النساء المسلمات: يقول الشيخ: «اولا: المرأة الجزائرية المسلمة احرجتنا، دائما تقول دعوني اظهر واشارك. فمن حقها ان تشارك. ثانيا: رد صريح على هذه الكمشة من النساء اللائي يمثلن نموذج مد موزيل «صيد قارة».

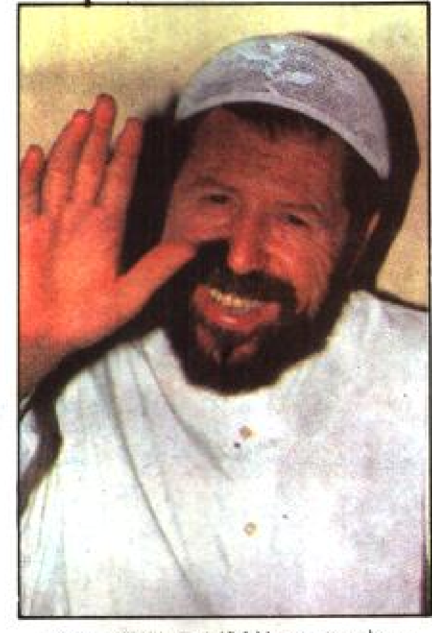
مد موزيل ـ صيد قارة ـ هذه في الوقت الذي كان فيه امثالها حركي البندقية كانت حركية الثقافة. اول فتاة او امرأة جاءت الى ساحة ـ

الفوروم ـ جاءت بعد ما كانت متلحفة فنزعت اللحاف فاحرقته في حضور الصحافة الفرنسية. مد موزيل ـ صيد قارة ـ عملية قام بها الجنرال ـ ماسُو ـ ! السياسة تاريخ يا سيدي. كثيرون يظنون ان القضية جديدة، ابدا ما هذا الا حصاد ـ ليزور ـ كان زرعها ـ ماسو ـ (مدام ماسو كانت قائدة الحركة لتحرير النساء) ـ صفحة ـ ١٨ وجاء بالصفحة ٢٢ قوله ايضا:

قضية مفتعلة

«الحقيقة ان قضية المرأة لا يراد بها الا توريطها لكي تدخل في خطتهم ـ (الغرب ـ الاستعمار) ـ لانها عل فتنة وقد استعملت في الغرب في هدم اسره وقد هدمت... وهي الان وسيلة اشهار ووسيلة اتجار. انها ذات قيمة مادية، اما عندنا فالمرأة شريفة تبلغ من القيم مبلغا لا يجعلها موضوع مساومة ولا موضوع اتجار ولا موضوع احتكار. المرأة عندنا اذا كان الانسان في انسانيته قد كرمه الله فان المرأة زادت تكريما حتى اعتبر شأنها شرفا لاخيها الرجل... ان هذا البعد القدسي، هذا البعد الانساني، هذا البعد الحضاري، هذا البعد الرسالي الذي تتمتع به المرأة المسلمة في الامة الاسلامية... لا نكاد نجده... عودوا الى تاريخ اوروبا. كيف تجدون ان النساء اذا شاركن، شاركن في المؤامرات، شاركن فيما كان موضوع فتنة وموضوع حروب واشكالات».

ثم يخلص الى القول بان: «هذه قضية المرأة قضية مفتعلة. ارادوا بها ما ارادوا.



o عباس مدني زعيم الجبهة الاسلامية: الجبهة بنت الحدث

الشيوعيون يستغلون قضية المرأة

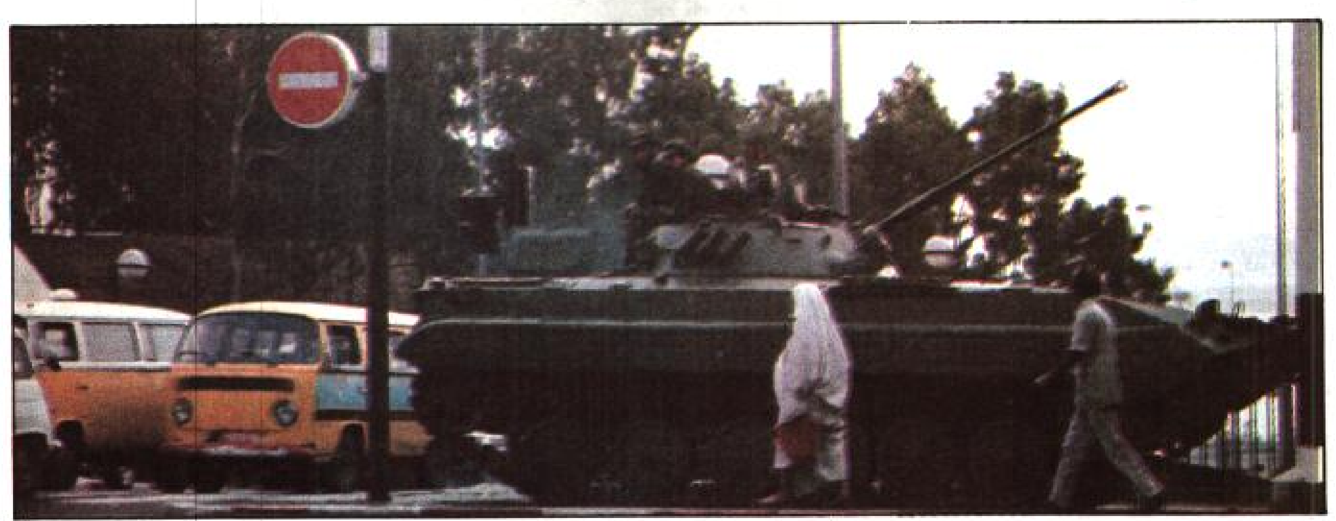
فبالنسبة للشيوعيين اليوم وغيرهم، هؤلاء الذين فقدوا مبرر وجودهم في روسيا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا... ارادوا ان يجدوا مبرر وجودهم هنا بتبني هذه القضايا ظنا منهم لما لاحظوا اغلبية النساء على نسبة الرجال قالوا: يمكن لنا وقد مال الرجال الى الجبهة الاسلامية للانقاذ... لم لا نستميل المرأة نحن؟!

نحن بنات فاطمة لا جان دارك

واما المغالطة الواقعية فنأخذ تصحيحها من افواه النساء اللائي شاركن في التظاهرة الضخمة التي حصلت يوم ١٩٨٩/١٢/٣١ والتي جاءت كرد ساحق وكاسح على كل التجمعات السابقة التي قام بها العلمانيون واليساريون المتباكون على مصير الجزائر التي ينمو فيها المد الاسلامي بصورة سريعة جدا ـ على حد تعبير مراسل المجتمع في عددها ٩٥٣ ـ وكانت الشعارات المرفوعة فيها: احكمونا بالاسلام ـ لا للغزو الثقافي، لا للائكية، لا للانحلال.... لا للعنف... النساء شقائق الرجال.... نحن بنات فاطمة... ولسنا بنات جان دارك.

ـ فقد جاء على لسان احدى خريجات معهد علم الاجتماع قولها: «ان الاسرة بوصفها نواة المجتمع تتعرض لاخطار تريد ازالة قداستها وتعرية وجودها. اخطار ترجع الى تلك المحاولات التي قامت بها مدرسة العلوم الاجتماعية والماركسية لهدم الاسرة. اضف الى ذلك الدعوات المثارة بهدف تبرير العلاقات غير الشرعية بين الرجل والمرأة واعتبار الزواج مجرد رابطة عقدية مدنية لتحريرها من السند الديني والعقيدي الذي يحميها من عواطف الانحلال والتهور ولتعلم ان هدف التغريب والاستعمار والماركسية والصهيونية العالمية هو تقويض المجتمع بتحطيم المرأة المسلمة...»

وجاء على لسان ـ مربية ـ شاركت في المظاهرة قولها: «اننا واعيات بما يحاك ضدنا وحولنا وباسمنا، ولسنا مغفلات بل كيسات وفطنات



o محاولات العلمانيين ان تثني المرأة الجزائرية عن التمسك بهويتها.

وندرك ان الهجوم على الاسلام من خلال موضوع المرأة ليس الا خطوة كتلك الخطوات التي تعيشها الاحزاب اللائكية المعادية للثوابت المقدسة للشعب»

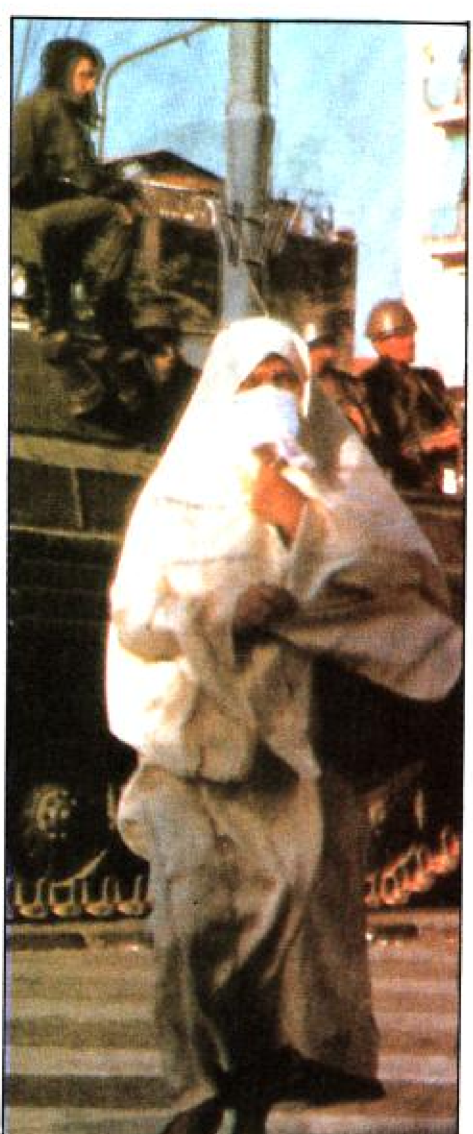
تعليل يدحضه الواقع

ـ وفي جوابها على سؤال حول تنامي التيار الاصولي والاسباب التي كانت وراء بروزه وازدهاره وتوسعه قالت رئيسة جمعية تحرر المرأة: «.... اما عن تنامي التيار الاصولي في الساحة الجزائرية فانه جاء نتيجة الازمة الاقتصادية التي تعيشها بلادنا ومن الصمت السياسي وتهميش الثقافة بما ساهم في تعميم الجهل والقهر الفكري وبعد الاصلاحات السياسية برز هذا التيار لان له تواجدا في المجتمع ولان له خاصة امكانيات مالية مهولة فمساندوه من كبار التجار الى جانب تمتع هذا التيار بوسائل الاعلام الوطنية واساسا التلفزة والاذاعة والصحف...»

وهذا ـ كما لا يخفى على فطنة القارىء ـ تحليل رجعي مهزوز ومعجوج لا يصمد امام الحقائق الموضوعية التي يعلنها الدكتور عباس مدني عندما يتحدث عن الاسباب الحقيقية لبروز التيار الاسلامي في الساحة الجزائرية، ويضع النقاط على الحروف فيما يخص الاعلام الجزائري، الذي تدعي ـ رئيسة الجمعية النسائية ـ انحيازه وتدعيمه للاسلاميين:

الاسلام درع الشعب

أ ـ قال الشيخ عباس في جوابه على سؤال «المجتمع» حول المبررات التي كانت وراء تأسيس الجبهة الاسلامية: «الجبهة الاسلامية للانقاذ لم تؤسس كجمعية على موائد السهرات وبمناسبة فرص اللقاءات وانما هي بنت الحدث، ان الجزائر بلد مسلم وكان الاسلام درع هذا الشعب، تأزمت الاوضاع فاحتلت الجزائر ولكن الشعب الجزائري لم يستسلم وكان محتلو الجزائر كفرة... فكان الشعب الجزائري يواجه ذلك بـ لا إله الا الله، محمد رسول الله بحركته الاصلاحية التي قام بها العلماء المسلمون الجزائريون... وتأزمت الاوضاع ومثلت الاحزاب السياسية على اختلاف غاياتها ومناهجها وطرقها في العمل السياسي عندئذ تفجرت الثورة اول نوفمبر ١٩٥٤ ووزعت الثورة بيانا في مطلعه اننا حملنا السلاح



ㅇ المرأة الجزائرية المسلمة قالت نعم للاتجاه الاسلامي.

● الجمعيات النسائية العلمانية ترفع شعارات فضفاضة.

(و) لن نضعه باذن الله الا باقامة دولة جزائرية حرة مستقلة على اساس المبادىء الاسلامية. لكن الثورة كانت عنيفة.... ووضعت في مؤتمر طرابلس وثيقة ايديولوجية للمرحلة الانتقالية على اساس علماني اشتراكي ومنذ ذلك العهد وعلى الرغم من اننا خرجنا متعبين من ثورة عميقة قاسية فقد استأنفنا عملنا الاسلامي وعلى الرغم من اتصالاتنا المباشرة بالمسؤولين ايام بن بلا وبومدين وفي العهد الحالي ايضا كلما جاء مسؤول اتصلنا به وبينا له ان البلاد لا يمكن ان تنهض الا بالاسلام.... لكنهم لم يقبلوا النصيحة وكانت النتيجة في النهاية ان انتهت الى الازمة الاقتصادية التي برهنت على فشل النظام السياسي في كل مراحله».

الاعلام مسخر للاهداف الاستعمارية

ب ـ واما بخصوص الاعلام فيقول الدكتور عباس: في حواره مع رئيس تحرير مجلة «الحوار» «بالنسبة الى الاعلام الجزائري فانني لا اعتبره اعلاما وطنيا والدليل انه مسير من الخارج مسخر لكل اهداف السياسة الاستعمارية بما في ذلك سياسة الغزو الفكري. لا شك انكم تفرقون بين الجرائد التي ظهرت ايام النهضة السياسية في الثلاثينات الجرائد التي كونتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ـ (الجزائر الحرة ـ الشهاب، المنار..) انظروا الى هذه الصحافة كيف كانت تواجه الشعب الجزائري وكيف كانت وفية للوطن. بينما اجهزة اليوم تراها على عكس ذلك بدليل انها تواجه هذه الحركات اليوم، تواجهها لتحطمها ولا تعمل من اجل اذكاء عبقرية اصحابها... تواجهها لكي تجرها الى الخطة الاستعمارية التي تريد السياسة الاستعمارية ان يتجروا اليها... فقضية العنف او شبهة العنف ـ مثلا ـ التي يوصف بها الاتجاه الاسلامي عامة وتوصف بها الجبهة الاسلامية خاصة، ليبرروا عدم استحقاقه للقانونية، متى اثيرت هذه القضايا؟ عندما ارادوا ان يزرعوا التوتر في البلاد.»

ـ فانّى لاعلام بهذا الوجه وبهذه التبعية ان يخدم قضايا الاسلاميين، ويفسح لهم مجالا في منابره لتبليغ طروحاتهم وترويج بضاعتهم... كما تزعم رئيسة جمعية تحرر المرأة ! هذه الجمعية التي نحتوها وقننوها لتكون حجر عثرة في طريق الصحوة الاسلامية في الجزائر!

ولكن مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى: اذا لم تستح فاصنع ما شئت... او فقل ما شئت !!

● ●






★ اول مجلة اسلامية ـ عربية في الغرب..

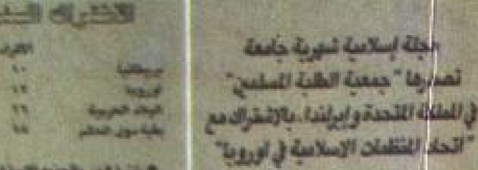
★ قراءة اسلامية للمشكلات الحضارية المعاصرة..

★ نقل للخبر الصادق، وتحليل للحدث بعقلية واعية..



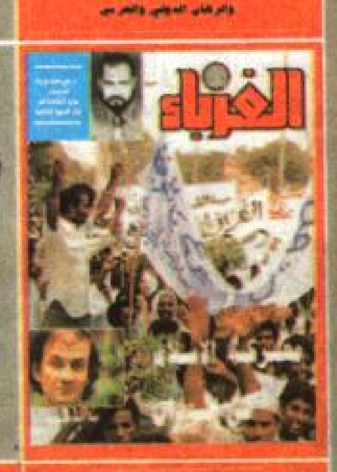






مجلة إسلامية شهرية جامعة تصدرها "جمعية الطلبة المسلمين" في المملكة المتحدة وايرلندا، بالاشتراك مع "اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا"

AL-GHURABA
P.O.BOX 82 LEEDS.LS3 1DZ
ENGLAND (UK)
TEL.No:0532-434937
FAX.No:0532-465156



★ ربط للشباب المغترب بقضايا امته وهمومها..

★ تصلك بمسلمي بريطانيا واوروبا وامريكا..

★ اشتراكك فيها مؤازرة للصوت الاسلامي في الغرب..



الغرباء

رسالة الغرباء الى بن جديد

في انتخابات اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة في الأردن

فوز ساحق ونصر مؤزر للاتجاه الاسلامي

عمان ـ المجتمع ـ محمد رشيد:

ان يتفوق الاتجاه الاسلامي الطلابي وان يتقدم على غيره من الاتجاهات المنافسة كان امرا متوقعا في اوساط الطلبة وغيرهم، ولكن ان يكون الفوز بـ (٨٢) مقعدا من اصل (٨٥) مقعدا للجنة التحضيرية للاتحاد العام للطلبة في الجامعة الاردنية اي بنسبة ٩٦٫٤٪ هذا الذي كان وقعه كبيرا، ومفاجأته مذهلة، وامر حصوله في نظرهم بعيدا.

عدد الطلبة الذين تقدموا للادلاء باصواتهم ١٦٨٤١ طالبا وطالبة شاركوا بانتخابات سادها جو من الحرية والنزاهة والمسؤولية، ولم يحصل خلالها ما يعد مخالفة او تجاوزا، بل كان الاقبال جيداً وصل في بعض الكليات الى ما نسبته ٨٠ ٪.

بلغ عدد المرشحين ٢٩٩ طالبا وطالبة من جميع الكليات الثلاثة عشرة التي تتألف منها الجامعة وتم توزيع مقاعد اللجنة التحضيرية على الكليات حسب عدد الطلبة في كل كلية.

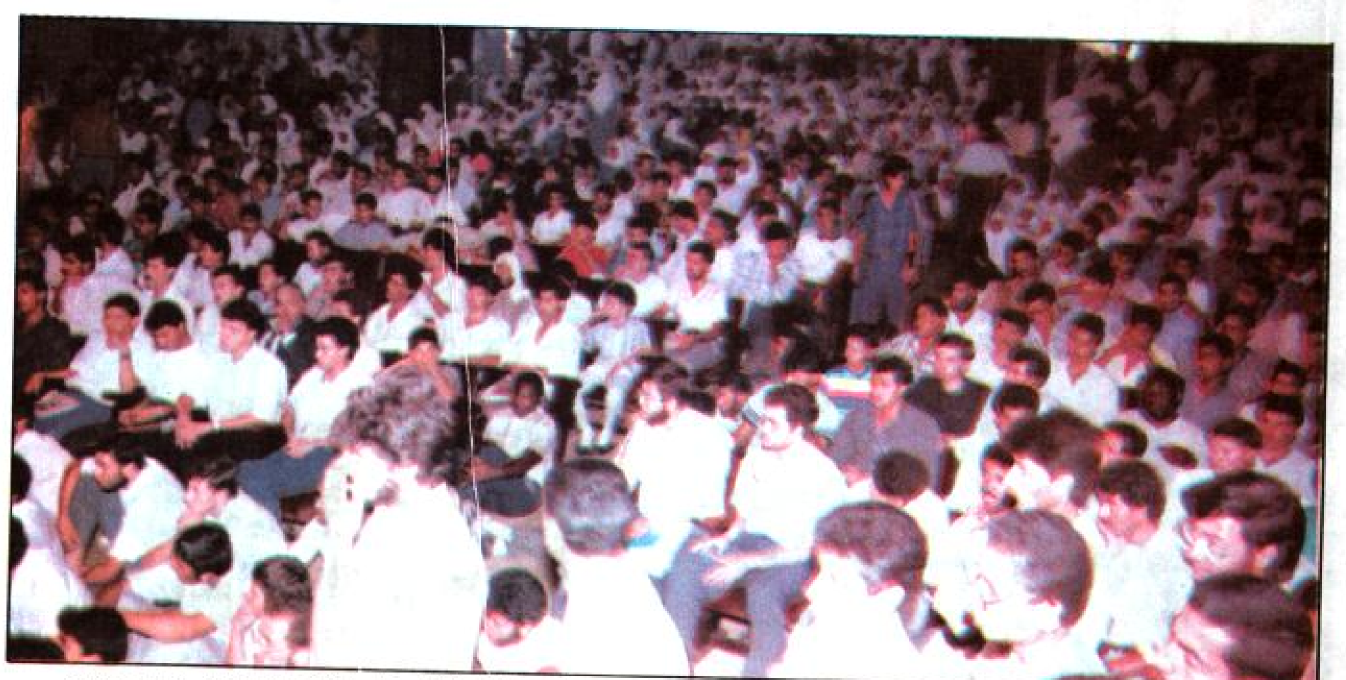
يذكر ان هذه الانتخابات للاتحاد العام للطلبة تأتي بعد ١٥ عاما من قرار تجميد الاتحاد في عام ١٩٧٥ بعد ان استمر عامين قبل ذلك فقط، ثم اوجدت ادارة الجامعة صيغة بديلة سميت (الجمعيات الطلابية) على مستوى كليات الجامعة.

(المجتمع) تابعت الانتخابات الطلابية والتقت مع بعض الطلبة الفائزين ليتحدثوا بانفسهم عنها وكان اللقاء الاول مع الاخ الطالب ليث التل (كلية الهندسة / قسم الميكانيك ـ سنة رابعة) رئيس اللجنة التنسيقية للجمعيات الطلابية في الجامعة وطرحت عليه السؤال التالي:

• ما هي اهم المحطات في تاريخ الحركة الطلابية في الاردن؟

ليث التل: لقد مرت الحركة الطلابية في الاردن بمراحل ثلاث، بدأت باتحاد طلبة الجامعة الاردنية الذي صدر قانونه في عام ١٩٧٢ وجد العمل به عام ١٩٧٥ على اثر بعض الخلافات التي وقعت بين الاتحاد وادارة الجامعة في ذلك الوقت.

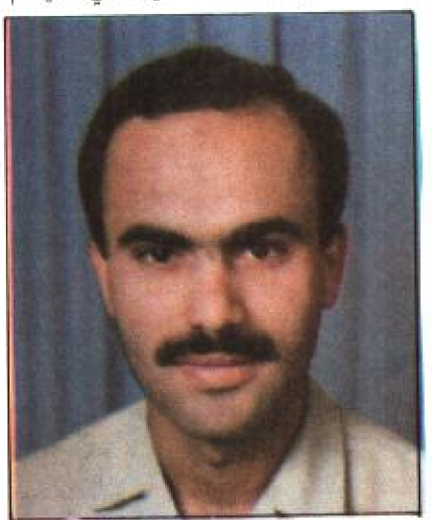
وكانت الحركة الطلابية في تلك المرحلة تمتاز بشدة التنافس بين الاتجاه الاسلامي والاتجاهات اليسارية، غير ان الاسلاميين وصلوا الى الاتحاد عام ١٩٧٤.



○ حشد كبير من الطلبة والطالبات في احد احتفالات الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية.

بعد قرار تجميد الاتحاد بدأت (الجمعيات الطلابية) بالعمل على ان يكون لكل كلية جمعية طلابية ينتخبها طلاب الكلية او القسم، وكانت مهام الجمعيات الطلابية تنحصر في اطار خدمة الطلاب وتوفير بعض المستلزمات الاكاديمية، والقيام بالنشاطات الترفيهية والمحاضرات والندوات الثقافية، غير ان هذه الجمعيات بقيت مشتتة متفرقة، بالرغم من ان بعض نشاطاتها كانت كبيرة ومتميزة ولكنها لم تكن تلبي طموح الطلاب في ايجاد كيان موحد قوي مستقل.

كما انشأت النوادي الطلابية المتخصصة، وما زالت تعمل الى الان كالنادي الادبي الذي قام



○ مصطفى الشنار... ماجستير علم اجتماع

بنشاطات كبيرة وقوية مثل مسرحية ثورة السنابل ومسرحية نور السلطان، كما يقوم سنويا بمهرجان للانشودة الاسلامية كان اخرها مهرجان انشودة الانتفاضة.

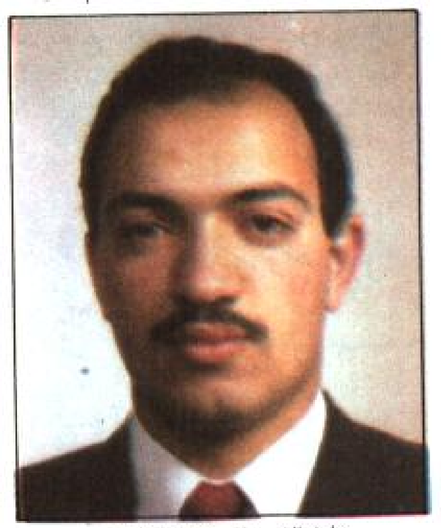
وهناك ايضا نادي الطلبة العرب والاجانب ونادي اصدقاء بنك الدم ونادي اصدقاء الطلبة المحتاجين ونادي اصدقاء الطلبة المعوقين وغيرهم، و يبلغ عدد هذه الاندية ١٨ ناديا تشرف عليها عمادة شؤون الطلبة، وتديرها هيئة ادارية منتخبة من الطلاب، غير ان الجميع توصل الى قناعة الان بوجوب تأسيس اتحاد طلابي يجمع هذه الجهود و يوجهها الوجهة السليمة للارتقاء بالحركة الطلابية في الاردن وتوحيدها.

ثم سألت «المجتمع» الاخ الطالب وضاح خنفر (كلية الهندسة / قسم الميكانيك ــ سنة خامسة) رئيس نادي الطلبة العرب والاجانب في الجامعة:

• كيف نشأت وتطورت فكرة الاتحاد العام لطلبة الاردن؟

وضاح خنفر: كانت فكرة وجود اتحاد طلابي حلما يراود الحركة الطلابية في الاردن منذ قرار تجميد الاتحاد عام ١٩٧٥ غير ان التغييرات الاخيرة التي شهدتها الساحة الاردنية اتاحت الفرصة للطلاب كي يطالبوا بحق دستوري وهو وجود اتحاد طلابي يفعّل دور الحركة الطلابية و يقودها نحو خير الطلاب والوطن.

ومع بداية الفصل الدراسي الحالي ١٩٩٠ بدأت الاصوات والبيانات والمطالبات ترتفع مطالبة باتحاد طلابي غير ان الصورة لهذا الاتحاد لم تكن قد

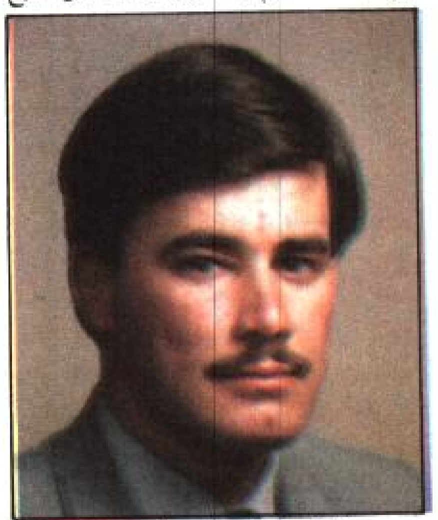


○ ليث التل... قسم هندسة الميكانيك

تبلورت بعد لدى الطلاب، فطرحت آراء كثيرة حول دور الاتحاد واهميته، وثار جدل طويل حول علاقة الاتحاد بالعمل السياسي والوطني والتطوعي، وشهدت مدرجات الجامعة وقاعاتها سلسلة من الحوارات استمرت شهرين تقريبا، بدأت باجتماع حاشد للجنة التنسيقية في ١٩٩٠/٢/١٤ حضره ما يزيد عن ثلاثة الاف طالب وطالبة، واتيحت الفرصة فيه للجميع بالحديث وابداء الرأي بغض النظر عن الانتماء الفكري او السياسي، مما فرض جوا من العقلانية والادب في الاختلاف في باقي الحوارات التي تلت هذا التجمع.

لقد كانت تجربة الحوار في الجامعة الاردنية من انضج التجارب واوعاها، حيث بدأت الافكار والاقتراحات بشأن الاتحاد تنضج رويدا رويدا الى ان توصلنا الى تصور مشترك حول الاتحاد واهدافه، وثار خلاف حول آلية الوصول الى اللجنة التحضيرية للاتحاد فطرحت مبادرات كثيرة، غير ان مبادرة (الوحدة الطلابية) التي اعلنت في اواخر اذار الماضي لاقت استحسانا والتفافا كبيرا وفازت في الاستفتاء الذي جرى في ٢٣ نيسان «ابريل» الماضي بنسبة ٧٨٪ وتحتوي هذه المبادرة على آلية الوصول للجنة تحضيرية منتخبة تسعى لوضع ميثاق الاتحاد العام واللوائح الداخلية وعممت هذه المبادرة على المواقع الطلابية المختلفة (الجامعات وكليات المجتمع المتوسطة التي تزيد على ٥٦ كلية).

وفي التاسع من شهر ايار (مايو) الجاري جرت الانتخابات في الجامعة الاردنية ــ كما تعلمون ــ وفي جامعة العلوم والتكنولوجيا ايضا، ومن المتوقع



○ وضاح خنفر... قسم هندسة ميكانيك

ان تجري في باقي المواقع الطلابية انتخابات في فترة قريبة ان شاء الله.

بقي ان اقول ان الجميع متفق على ان الاتحاد المنشود سيعمل بكل السبل الشرعية والمتاحة جنبا الى جنب مع باقي المؤسسات الاخرى لما فيه خير الاردن واهله، وخير الحركة الطلابية والسياسة التعليمية حتى نبني مجتمعا قويا متراصا يقوم بواجبه و يطالب بحقوقه.

• بماذا تفسر هذا الفوز الكبير للاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية؟

ــ ليس ما حدث غريبا عن مجتمع مسلم كالمجتمع الاردني، والجامعة مركز الوعي فيه، فالفكر الاسلامي والطرح الاسلامي طرح مقبول لدى كافة الفئات من الطلبة، والصحوة الاسلامية المباركة ممتدة ومنذ سنوات في الجامعات الاردنية، كما ان الاسلاميين لم يغيبوا عن ساحة العمل الطلابي في السنوات الماضية حتى في تلك

الظروف الصعبة التي مر بها الاردن، فلقد سير الاسلاميون معظم الجمعيات الطلابية في الجامعة منذ نهاية السبعينيات الى الان، وعرفهم الطلاب وعرفوا مدى تفانيهم في خدمة زملائهم وقدرتهم على التفاعل معهم.

كما التقت «المجتمع» مع الاخ الطالب مصطفى شنار (ماجستير علم اجتماع) ممثل الاتجاه الاسلامي وجرى الحوار التالي:

● لماذا كانت هذه الانتخابات؟

مصطفى شنار: لقد كانت هذه الانتخابات تتويجا للحوارات الطلابية التي جرت على بعض المستويات. الطلابية في الجامعات وكليات المجتمع الاردنية خلال الفصل الدراسي الثاني ١٩٩٠/٨٩، لايقاظ فكرة الاتحاد من سباتها الطويل التي مرت به خلال مرحلة الاحكام العرفية، لذلك اقول ان الاردن من البلاد القليلة في العالم الذي يفتقد القطاع الطلابي فيه الى شرعية التمثيل التي تتجسد في (الاتحاد العام للطلبة).

من هنا كانت فكرة الاتحاد، والتنظيم النقابي الطلابي من المطالب الاساسية التي تعهد بها المرشحون لمجلس النواب على كافة انتماءاتهم الفكرية والسياسية، ورغم ذلك بقيت فكرة الاتحاد موضوعا لنقاشات النخب الطلابية في جلساتهم ولقاءاتهم الى ان بدأ الفصل الدراسي الثاني في الجامعات والمعاهد، حيث بدأت رياح الديمقراطية تهب على المؤسسات التعليمية بشكل متفاوت، وكانت الجامعة الاردنية (الجامعة الام) السباقة في فتح مجالات الحوار، ومدرجات الجامعة لاستيعاب التجمعات الطلابية الامر الذي قاد الى طروحات طلابية مختلفة، وفي بعض الاحيان متناقضة، فكان ان تقاطع موقف الاتجاه الاسلامي مع موقف (اليسار الطلابي) في المطالبة باتحاد عام لطلبة الاردن بدلا من اتحاد منفصل في كل موقع تعليمي، لان الاتحادات الموقعية تعمل على تشتيت الجسم الطلابي الاردني الواحد. فكان لا بد من فتح باب الحوار بين الطرفين، الامر الذي قادنا في نهاية المطاف الى تحديد معالم رئيسية ونقاط اتفاق حول شكل ونوعية الاتحاد الذي نريد، فتمخض عنه (لجنة الحوار الطلابية) بين الطرفين اتفاق اطلقنا عليه (مبادرة الوحدة الطلابية) وكان شعارها (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) حيث حددت هذه المبادرة آلية الانتخاب للجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن، بحيث يكون هناك لجنة تحضيرية لكل موقع، تنتدب هذه اللجنة عنها مندوبين الى اللجنة التحضيرية للاتحاد العام بواقع (٥٠٠/١) طالب باعتماد اعلى الاصوات، وهكذا يكون هناك خط بتنظيم عملية بناء الاتحاد العام وفروعه في المواقع التعليمية بشكل منطقي ومتوازن وعبر الشرعية الطلابية، الامر الذي يكسب الحركة الطلابية قوة وشرعية وصلابة، وشبكة من العلاقات الطلابية الواضحة التي تنظم وتوحد نفس الحركة في الاردن.

وقد تم اطلاق هذه المبادرة في الجامعة الاردنية يوم ١٩٩٠/٣/٢٥ حيث تبنى الجسم الطلابي هذه المبادرة المطروحة على كل الساحات والمواقع الطلابية في الاردن.

الا ان هناك مبادرات طلابية اخرى طرحت من قبل تجمع طلابي اطلق على نفسه (مجموعة الطلبة المستقلين) مما احدث نوعا من البلبلة بين الطلبة، لان مبادرة المستقلين، كانت تتبنى مطلب الاتحاد الموقعي، فكان لا بد من الاستفتاء حول المبادرات، حيث طرحت الصيغتان في الاستفتاء يوم ١٩٩٠/٤/٢٣ ففازت (مبادرة الوحدة الطلابية)، بنسبة ٧٨٪ من المشاركين في الاستفتاء، وبذلك اصبحت مبادرة الوحدة الطلابية هي الشرعية التي نستند اليها في المطالبة باجراء انتخابات اللجان التحضيرية في كل المواقع.

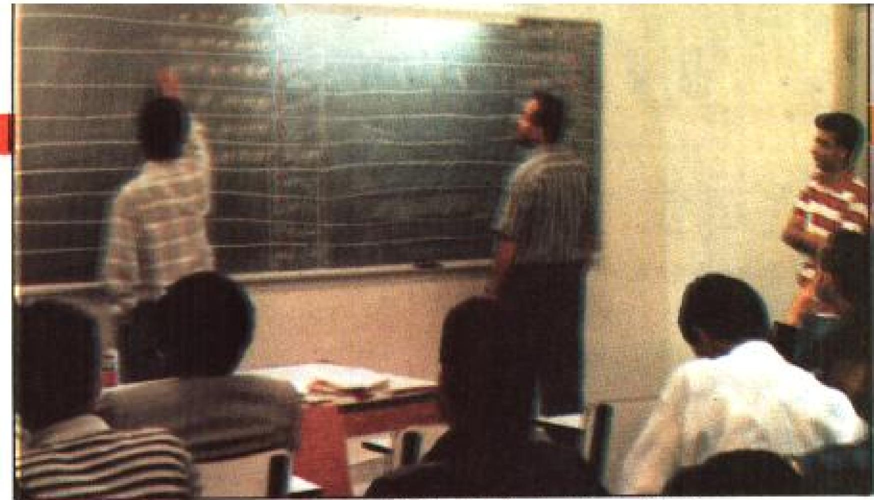
● الاتجاه الاسلامي رغم حصوله على الثقة الطلابية المطلقة سوف يخطط ويفكر بعقول الجميع.

الا ان ضغوطات كثيرة تعرضت لها المؤسسات التعليمية لعدم اجراء الانتخابات، وخاصة كليات المجتمع المتوسطة، ويمكن تعميم هذا الموقف على ما يقرب من ٦٠ كلية مجتمع متوسطة في الاردن حكومية وخاصة، الا ان اصرار الطلبة في الجامعات وخاصة الجامعة الاردنية، والمنهج الديمقراطي الحواري السائد فيها قاد الطلبة الى تحديد موعد الانتخابات يوم ١٩٩٠/٥/٩ فكانت هذه الانتخابات بهذه الخلفية التاريخية، وبهذه الروح الاخوية، وبهذه المشاركة العالية الواعية، وبهذه النتائج التي انعم الله بها علينا، هي شهادة الحركة الطلابية بكل فئاتها للاتجاه الاسلامي على تفانيه في خدمة الطلبة دون تحيز ولا تمييز لان الخطاب الفكري الذي واجه الاتجاه الاسلامي به الطلبة هو خطاب (الاستيعاب للجميع، والحوار مع الجميع، والعمل لصالح الجميع) فكانت النتيجة هذا الاجماع على تسليم امانة المسؤولية للاتجاه الاسلامي بنسبة ٩٦،٤ ٪ من المقاعد.

● ما هي الاجواء التي رافقت فترة الترشيح والانتخابات؟

ـ ابتداء اقول ان تحديد يوم ١٩٩٠/٥/٩ لاجراء الانتخابات في الجامعة الاردنية لم يأت من فراغ، بل جاء من رصيد من المواقف المتبادلة والايجابية بين الجامعة وعميد شؤون الطلبة من جهة، والطلبة من جهة اخرى، فقد التزمت القوى الطلابية بالقنوات الشرعية في الحوار والمطالبة بالاتحاد، ولم تلجأ الى الاعتصامات والاضرابات كما تخيل البعض. بل كانت تطرح مواقفها بقوة وشجاعة مستندة الى حقها الدستوري المصون، وعبر الوسائل والقنوات الشرعية... الامر الذي خلق جوا من الثقة المتبادلة، والقائمة اصلا بين الجامعة والطلبة، ولهذا نستطيع القول ان الفصل الدراسي الذي كان مرشحا لأن يكون (مرحلة التفجير) تجاوزه الطلبة بقيادة الاتجاه الاسلامي، وبوعي الطلبة بكل فئاتهم الى ضرورة التزام الحوار وتعميق الممارسة الحرة للتعبير عن الارادة والرأي، من هنا كانت هذه الفترة مقارنة مع غيرها من الفصول الدراسية، الاقل تعكيرا لصفو الامن الاكاديمي في الجامعة.

اما القضية الاخرى التي خيمت على اجواء الانتخابات وهو شرط بلوغ (٥٠ ٪ + ١) حتى تنال الانتخابات شرعيتها والحقيقة ان موافقة اطراف (مبادرة الوحدة الطلابية) على هذا الشرط لم تأت من موقف ضعف ولا من منطلق الاعتراف بهذا الشرط، لان الاتجاهات والفعاليات الطلابية سحبت موافقتها على هذا الشرط يوم ٩٠/٥/٧ بكتاب خطي موجه الى عمادة شؤون الطلبة ولم نعلن ذلك على الطلبة، لاننا كنا نريد ان يتحول هذا الشرط من عقبة امام شرعية الانتخابات الى دافع قوي للمشاركة، لاسقاط



○ فرز الاصوات في انتخابات اللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة الاردن

الرهان على بلوغ النصاب. فكانت الجامعة الاردنية في يوم الانتخابات تعيش عرسا حقيقيا، ونشاطا بارزا، لم تعهده من قبل، فكانت نسبة المشاركة مرتفعة وتجاوزت(٥٠ ٪+ ١) بكثير حتى لقد بلغت في بعض الكليات العلمية (٨٥٪) مثل كلية الصيدلة، وكان متوسط الكليات العلمية (٧٠٪) لهذا نقول ان شرط النصاب اضاف الى قوتنا قوة، والى شرعيتنا قاعدة اوسع، فلقد كان هذا اليوم من الايام التي تسجل في تاريخ الحركة الطلابية الاردنية، ومن يريد التأريخ للحركة الطلابية في الاردن، لا يستطيع الا ان يقف امام هذا اليوم الذي يشكل «فاتحة المسيرة نحو الاتحاد العام لطلبة الاردن».

• لماذا كانت قوائم الاتجاه الاسلامي باسماء مختلفة في الكليات ولم يجمعها اسم واحد؟

ـ الحقيقة تقول ان الاتجاه الاسلامي موجود في الجامعات الاردنية والمؤسسات التعليمية الاخرى مهما كانت اللافتة التي يعبر فيها عن نفسه، فالفكر الذي يطرح واحد، والسلوك واحد، والخطاب السياسي والثقافي واحد، ومع ذلك رأى الشباب الاتجاه الاسلامي، ان يترك لكل كلية ان تقدر ظرفها الخاص وتنزل بالاسم الذي تريد، ليس رفضا للاسم الموحد، بل اقرارا لرغبة الطلبة الاسلاميين في الكليات الجامعية، الا ان الغريب في الموضوع ان الاتجاه الاسلامي نزل باسماء اسلامية مختلفة، ولكن الشارع الطلابي كان يتعامل معه كطرف واحد واسم واحد، وهذا يعزز موقف الاسلاميين، ويؤكد على مصداقيتهم في التعامل مع الحركة الطلابية، ولعل ذلك ينطلق من الحقيقة التاريخية والسياسية التي تقول بان «الجماهير تنظر الى المواقف والافعال، لا الى الخطابات والاقوال» ولهذا كان يغلب على شباب الاتجاه الاسلامي (طلابا وطالبات) (المنطق العملي) لا منطق القول والجدل، وهذا سر هذا النجاح في اعتقادي.

• لماذا لم يحصل الاتجاه الاسلامي على جميع المقاعد في كلية الحقوق؟

ـ لسبب بسيط، وهو ان الاتجاه الاسلامي لم يطرح قائمة كاملة في الحقوق، فقد طرح ثلاثة مرشحين فقط، نجح منهم اثنان، ولعل ذلك يعود الى تعقيد تركيبة هذه الكلية، ومع ذلك فان استقراء النتائج تشير الى ان (القائمة الاسلامية الحرة) لو طرحت القائمة كاملة لفازت، ولكن عدم اكتمال القائمة خلق احتمالية لتوزيع الاصوات بين الكتل الثلاث، والمستقلين المرشحين في الكلية، فكان ذلك على حساب القائمة الاسلامية الحرة، ورغم ذلك كان موقع الاخت التي لم يحالفها الحظ في الحقوق يلي الخمسة الذين فازوا مباشرة بفارق بضعة اصوات، علما ان احد الفائزين هو اسلامي واضح المعالم لكنه لم ينزل في القائمة الاسلامية الحرة، وله تجربة طيبة مع الاسلاميين في الجمعيات الطلابية.

• كيف كان تجاوب الطلبة من مختلف الاتجاهات الفكرية معكم؟

ـ لا اعتقد ان منصفا يملك ان يقول، ان الاتجاه الاسلامي سيطر على اللجنة التحضيرية للاتحاد العام في الجامعة الاردنية صدفة، اذ ان الحقيقة ان الاتجاه الاسلامي بحجمه الحالي واشخاصه وافكاره ومنهجه الاستيعابي الواسع، موجود منذ فترة طويلة في قطاع الطلبة، ولكن التعتيم الاعلامي على وجوده في المراحل السابقة هو الذي اظهر نتيجة هذه الانتخابات بصورة مبكرة.... ولذلك نقول ان رصيد الاتجاه الاسلامي الحقيقي ليس في «التهويش الاعلامي» بقدر ما هو بين صفوف الطلبة، من هذا المنطلق كنا واثقين من هذه النتيجة قبل خروجها بشهادة كل القوى الطلابية يسارا ويمينا... ولهذا تعاملوا جميعا مع النتائج برحابة صدر، وروح رياضية لان النتيجة متوقعة وغير مفاجئة.

لكن وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية وخاصة اذاعة لندن، واذاعة الكيان الصهيوني، ضخمت الموضوع وألبته وكأن الدنيا قامت ولم تقعد، في حين ان المجتمع الاردني لم يفاجأ بهذه النتيجة لانها تنسجم مع توجهات هذا المجتمع العربي المسلم، حتى غير المسلمين منهم، فلقد جاءنا كثير من اصوات الطلبة غير المسلمين في الجامعة، وهذه شهادة نعتز بها.

• كيف كانت مشاركة الطالبات في الانتخابات والترشيح؟

ـ ابتداء هذه القضية تقودنا الى موضوع طويل ومعقد بحاجة الى بلورة في الخطاب الفكري العربي والاسلامي حول قضية المرأة، ودورها في المجتمع، فالبعض اقعدها نهائيا عن المشاركة فانعزلت او عزلت، والبعض الاخر اطلق لها العنان فانطلقت متجاوزة كل القيم والاطر الاجتماعية والافكار الاسلامية الاصيلة، لكن الحقيقة والتصور الاسلامي، ليس فيه هذا التفريط، ولا هذا الافراط، فالتصور الاسلامي لدور المرأة (يجمع بين الالتزام والمشاركة) والشعار الذي عادت اليه حتى الحركات النسائية الغربية الان هو صلب الموقف الاسلامي من قضية المرأة «المشاركة لا المساواة» والمساواة هنا بالمعنى الصحيح من هذا الايمان، ومن هذه القناعات كان موقف الاتجاه الاسلامي بضرورة ترشيح الطالبات من الاسلاميات في قوائمه وضمن مرشحيه، حيث ضمت القائمة الاسلامية على مستوى الجامعة (١٨) مرشحة من

• الاتجاه الاسلامي نزل بأسماء مختلفة ولكن الشارع الطلابي تعامل معه كطرف واحد واسم واحد.

الاسلاميون يكتسحون الانتخابات البلدية في الزرقاء

حقق الاسلاميون نصرا كبيرا في انتخابات المجلس البلدي في الزرقاء ثاني اكبر مدن الاردن. وحصل ثلاثة منهم خاضوا الانتخابات كمرشحين مستقلين على اكبر عدد من الاصوات في انتخابات اخرى لشغل تسعة مقاعد في المجلس البلدي في ميناء العقبة.

وقد ابلت كتلة العمل الاسلامية بلاء حسنا حيث فاز مرشحوها التسعة في انتخابات الزرقاء التي تنافست فيها مع اربع جماعات اخرى... وفاز مرشح مستقل من قبيلة بني حسن بالمقعد الباقي.

وقال مسؤول كبير ان من بين مرشحي كتلة العمل الاسلامية اربعة من اعضاء الاخوان المسلمين الذين حصلوا على اكبر عدد من الاصوات.

وظهرت جماعة الاخوان المسلمين كقوة كبيرة منذ نوفمبر الماضي عندما حصلت على ثلث المقاعد في مجلس النواب الاردني.

وقال مسؤولون انه على الرغم من ان المجالس البلدية تدير الخدمات العامة فان الاداء القوي لجماعة الاخوان المسلمين وحلفائها قد يشجعها على محاولة وضع بصماتها على الممارسات العامة.

في غضون ذلك صرح احد نواب كتلة الحركة الاسلامية ان الكتلة تسعى الى تعديل الفصل المتعلق بتنظيم السلطة القضائية في الدستور الاردني بحيث يصبح هذا التنظيم مستندا في شكل اساسي الى الشريعة الاسلامية بدلا من صيغته الحالية التي توزع السلطة القضائية الى محاكم نظامية ودينية وخاصة.

ورأى النائب همام سعيد في تصريح لوكالة فرانس برس انه يمكن اجراء التعديل المقترح استنادا الى الفقرة الثانية من الدستور الاردني والتي تنص على ان دين الدولة هو الاسلام. وقال ان هذا البند يفهم منه ان الاسلام هو الاساس في التشريع وان الشريعة الاسلامية هي مصدر القوانين والاحكام.

واعتبر النائب الاسلامي وهو استاذ في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية ان التعديل المأمول يشكل خطوة اساسية نحو تطبيق الشريعة الاسلامية على مراحل مشيرا الى اهمية الانتقال التدريجي في هذا الاتجاه عن طريق تغيير المسلكيات الاجتماعية وعبر التربية والاقناع.

اصل (٨٣) مرشحا ومرشحة طرحهم الاتجاه الاسلامي، وتوزعت هؤلاء الاخوات على كليات (الاداب، التربية، الحقوق، الهندسة، التمريض، العلوم، الاقتصاد، الصيدلة) وهذا ينسجم مع ضرورة الارتقاء بمستوى الوعي العام لدى المرأة في المجتمع. خاصة الاسلاميات منهن، و ينسجم من جهة اخرى مع تركيبة الطلبة في الجامعة، فنسبة الطالبات تتجاوز (٦٠ ٪) من طلبة الجامعة بشكل عام.. وانني اتوقع ان تبدأ الطالبات الاسلاميات بالعمل المبرمج في سبيل الارتقاء بهذا الدور، فالديمقراطية تعني المجتمع المفتوح، واننا لن نكون الطرف الوحيد على الحلبة، فالعمل العمل، والوعي الوعي، واملي ان تخرج مساهمات المبدعات من الاخوات الى الصحف والمجلات في الادب والفكر والبحث العلمي.

● ما هو دور اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن؟

ــ انطلاقا من الاتفاق الطلابي المتمثل في «مبادرة الوحدة الطلابية» التي قننت وظائف ومهمات اللجنة التحضيرية، فان المهمة الرئيسية المناطة بها مع بقية اللجان التحضيرية في بقية الجامعات، وضع النظام الداخلي لدستور الاتحاد ونظامه الداخلي، ووضع اللوائح للفروع في المواقع المختلفة، والتقدم بطلب الترخيص لدى الجهات الرسمية وتبقى هذه اللجنة هي الممثل الشرعي لقطاع الطلبة حتى قيام الاتحاد العام وانعقاد المؤتمر التأسيسي.

● ما هو شكل الاتحاد المزمع اقامته؟

ــ لقد سبق التأكيد على ان الاتحاد الذي نريد هو اتحاد عام لطلبة الاردن بنظام واحد، وهيكلية واحدة، وقيادة تنفيذية واحدة، مع وجود استقلال نسبي للفروع في الجامعات بما يناسب المواقع المختلفة وخصوصيتها القانونية والادارية، على ان يحل اي تعارض بين الاتحاد العام وفروعه لصالح الاتحاد العام.

● من هو الاتجاه، او الاتجاهات الخاسرة في الانتخابات؟

ــ الحقيقة ان الجميع قد فاز ولم يخسر احد بفوز الاتجاه الاسلامي، رغم ان اليسار لم يحظ باي مقعد، وكذلك الاتجاهات الاخرى. لكن الذي نؤكده مرة اخرى ان فوز الاسلاميين فوز للاغلبية الساحقة في الحركة الطلابية، فقد تجاوزت اصوات الاسلاميين (٦٠٪) من حجم المقترعين، فالفوز لم يكن بعدد المقاعد فقط، بل بنسبة الاصوات التي نالها الاسلاميون، ومع ذلك فالحركة الطلابية هي التي فازت عندما دعمت موقف الاتجاه الاسلامي الذي اختار العمل والانحياز دائما الى كل مفيد للصالح العام، وللقطاع الطلابي.

● ما هو تصوركم للعمل في المرحلة القادمة؟

ــ ان المرحلة القادمة بظرفيتها الزمانية والمكانية هي التي ستحدد الى جانب المواقف العامة للقطاع الطلابي ثوابت العمل، الا ان هناك ثوابت محورية لا تنازل عنها ابدا وهي:

١ ــ اننا في الاتجاه الاسلامي رغم اننا حظينا بالثقة الطلابية المطلقة، لن نكون وحدنا في التفكير والصياغة، وسوف نخطط ونفكر «بمعقول الجميع» لا بمعقولنا وحدنا، فالاتحاد للجميع وليس للاسلاميين وحدهم.

٢ ــ ان الاتحاد المنشود لا بد ان ينسجم مع التراث الحضاري، والتكوين الاسلامي للمجتمع والامة.

٣ ــ ان الاتحاد المنشود لا بد ان يؤكد في نظمه وهيكله على الوحدة الوطنية دون اخلال بهذه الوحدة المقدسة.

٤ ــ الاتحاد المنشود يتناقض مع كل موقف طائفي او اقليمي او جهوي.

٥ ــ ان الاتحاد العام هو الهدف الاستراتيجي للحركة الطلابية وعلى رأسها الاتجاه الاسلامي.

• • •

هذا وقد جرت انتخابات طلابية لاختيار اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة الموقعي في جامعة العلوم والتكنولوجيا الذي يمهد للالتقاء مع بقية اللجان التحضيرية الاخرى لتشكل الاتحاد العام لطلبة الاردن، والجامعة التي اسست قبل عامين تقع قرب مدينة اربد في شمال الاردن، اسفرت النتائج النهائية فيها عن فوز كتلة العمل الاسلامي بـ (٢٤) مقعدا من اصل (٤١) مقعدا.

كما اعلنت نتائج الانتخابات الطلابية في كلية المجتمع العربي «وهي كلية جامعية متوسطة خاصة» تقع قرب الجامعة الاردنية في عمان والتي جرت يوم ١٩٩٠/٥/١٥ واسفرت هذه النتائج عن فوز الاتجاه الاسلامي ممثلا بلجنة المسجد الاسلامية بجميع المقاعد البالغ عددها ٩ مقاعد.

وكانت خمس كتل انتخابية ضمت ٣٥ مرشحا من جميع الاتجاهات السياسية قد شاركت في الانتخابات التي شملت حوالي ١٨٠٠ طالب وطالبة من طلبة الكلية.

أفريقيا بعد ثلاثين عاما من الاستقلال

بقلم: عمر ديوب



○ على غرار احداث اوروبا الشرقية دول افريقيا بدأت بالانسلاخ عن الشيوعية.

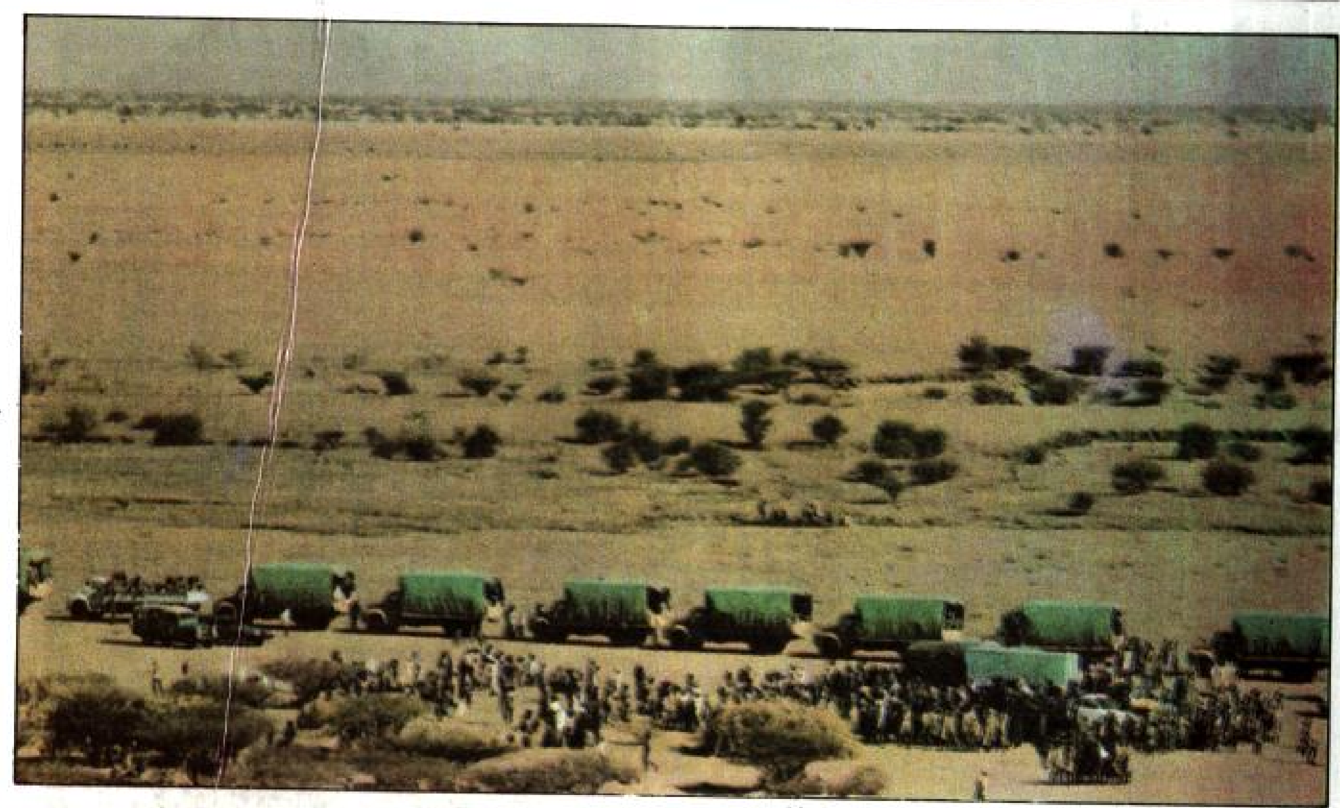
قارة تحتضر:

ان الحالة السائدة في البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء والتي تقطنها نسبة كبيرة من المسلمين تدعونا الى طرح بعض التساؤلات وكذلك الحيرة لما يضمره الغد لملايين المسلمين الذين يعيشون في تلك المنطقة.

ان هذه المنطقة تشهد اوضاعا اقتصادية واجتماعية في منتهى الخطورة تحتاج الى وقفة ــ ولو سريعة ــ لتسليط الضوء على ماهية الاوضاع المتردية في هذا الجزء من القارة الافريقية التي تشهد غليانا لا مثيل له سواء في شمال القارة او جنوبها، شرقها او غربها. لكننا نركز حديثنا على الجزء الآنف الذكر نظرا لتشابه الخلفيات التاريخية وسوء الاحوال الاقتصادية والسياسية لتلك البلدان. ولا نبالغ اذا تجرأنا بوصف افريقيا السوداء بانها «تحتضر» ثم انه اذا كان هناك بصيص من الامل فان ذلك يتمثل في الدعوات الاخيرة الى قيام انظمة ديمقراطية لتحل محل الانظمة الحالية التي عانت من الفساد ما لا يغتفر، ونجاح دول قليلة في انتهاج سياسات اقتصادية سليمة.

وندعو الى هذه الوقفة بعد ان شهدنا الانتفاضة التي هزت ارجاء اوروبا الشرقية والتعديلات السياسية التي تمت مؤخرا في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وما صاحب ذلك مثل الافراج عن المناضل السياسي الشهير نيلسون مانديلا وبعض رفاقه في المقاومة ضد التمييز العنصري. نعم، ندعو الى هذه الوقفة ايضا في الوقت الذي تشهد اوروبا الغربية تحولات تدريجية نحو الوحدة والتقوقع داخل نفسها الامر الذي سيكون حتما على حساب دول العالم الثالث بصفة عامة وعلى وجه التحديد تلك الدول التي تعتمد الى حد كبير على الدول الغربية التي لم تعد تهتم ببقاء او هلاك الدول الواقعة جنوب الصحراء في القارة الافريقية. وبعد ان انسلخت اوروبا الشرقية عن الشيوعية واعتنقت المذهب الرأسمالي فلم يعد هناك مبرر لاستمرار الغرب في سياساتها مع الدول الفقيرة التي استنزفت مواردها الطبيعية وافلست في جميع النواحي وكأنها تنتظر حتفها المحتوم.

وبعد مرور حوالي ثلاثين عاما على نيل «الاستقلال» فما زالت دول افريقيا السوداء تبحث عن ذاتها وما انفكت حكوماتها في التخبط. وكان «خروج» القوى الاستعمارية من القارة فرصة كبيرة للانطلاق على أسس سليمة تتمشى والواقع الافريقي، ولكنه في الواقع لم يحدث شيء من هذا القبيل، فقد خلّفت القوى الاستعمارية مؤسساتها ونمط تفكيرها فهب سكان القارة الى تبني هذه الافكار والمؤسسات التي تتجافى تماما عن الواقع الافريقي. ومنذ فجر الاستقلال فقد حاول ابطال الاستقلال انقاذ ما قد امكن انقاذه ولكن جهودهم قد باءت بالفشل. وعندئذ بدأ مأزق القارة برمتها. وبعد مرور ثلاثة عقود على نيل الاستقلال اثبت التاريخ والتجارب ان ابطال الاستقلال من امثال نكرو وباترس لومومبا وموديبو كيتا كانوا على حق. فقد نادى



○ في ظل فساد الانظمة الصحراء تزحف على افريقيا...

هؤلاء الى التكامل الاقتصادي والوحدة الافريقية وتكوين وحدة افريقية على غرار الولايات المتحدة الامريكية. ولكن مشاريعهم لم تر النور نظرا لوجود العراقيل التي قد وضعتها القوى الاستعمارية للحيلولة دون تحقيق مثل هذه المشاريع، هذا من جانب، ومن جانب اخر فقد برز على الساحة جيل جديد قد تشبع من الافكار الغربية واصبح يعمل للغرب و يقاوم كل المشاريع الوحدوية التي قد تقضي على وجود الاستعمار بمعناه الواسع.

طفرة السبعينيات

ومع كل هذا فقد شهدت الدول الافريقية نموا اقتصاديا خلال السبعينيات واخذت دول مثل ساحل العاج والغابون ونيجيريا والسنغال وغانا وتوغو تشهد نموا اقتصاديا مما بعث الامل في قلوب ابناء القارة السوداء، ولكن هذه الطفرة لم تجد ارضها الخصبة في هذه الدول نظرا لغياب الحريات السياسية والاقتصادية وجهل سواد الشعوب بما يدور حولهم من متغيرات الى جانب احتكار زمرة قليلة للثروات.

فقد تعاقب على القارة السوداء انظمة ديكتاتورية وصل معظمها الى الحكم عن طريق الانقلاب ولم تعمل اي منها من اجل رقي ونمو القارة. وكانت النتيجة شيوع الفساد والتخبط في السياسات الاقتصادية وغياب التخطيط والمشاورة وعدم ترشيد النفقات وبقاء حكومات هرمة على السلطة، تعمل على تهريب الاموال الى البنوك الخارجية وفوق كل ذلك انتشار التفسخ الاخلاقي

* الشعوب الافريقية استفادت من تجارب أوروبا الشرقية.

* حاربت القوى الاستعمارية كل المشاريع الوحدوية التي تبناها أبطال الاستقلال.

وانهيار معظم المؤسسات سواء الاقتصادية منها او الاجتماعية.

ومنذ مطلع الثمانينيات فقد بدأ هذا الجزء من القارة الافريقية يشهد موتها البطيء، وفي غضون الفترة الممتدة ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ فقد زادت نسبة الفوائد المفروضة على الديون الخارجية بمعدل ٤٤٪ وانخفض في ذات الوقت معدل الصادرات بمعدل ٣٢٪ كما شهدت كمية الواردات انخفاضا حادا بمعدل ٤٠٪ بينما انخفض معدل الدخول القومية بنسبة ١٠٪ الامر الذي دفع البنوك والمؤسسات الصناعية الاجنبية الى شد الرحال نحو دول آسيا التي تشهد نموا كبيرا في الآونة الاخيرة والى بعض دول امريكا اللاتينية.

واذا كانت القارة الافريقية في يوم من الايام تعد مخزونا ضخما للمواد الاولية والثروات النباتية والحيوانية، فقد اختلف الامر الان ذلك انه قد استنزفت اهم الموارد وانخفضت اسعار المواد الاولية وبعض منتجاتها في الاسواق الاوروبية. وقد نجم ذلك عن تحول الدول الغربية نحو دول آسيا الصغرى وامريكا اللاتينية وبقيت القارة السوداء غير مستقرة في امرها ومصيرها.

والى جانب هذه المشاكل فما زالت القارة السوداء



○ مانديلا وسياسة المصارحة



○ عمر بونغو رئيس الغابون قلق من سياسة تعدد الاحزاب.

تشهد زحف الصحراء بمعدل ٤ كيلومترات في السنة كما ان المجاعة ما زالت تهدد الملايين من ابناء القارة وعلاوة على ذلك، فهناك تردي الاحوال الصحية بما في ذلك انتشار سوء التغذية ومشاكل اخرى مثل انفجار النمو السكاني او الديغرافي وانتشار البطالة والجرائم الخ..

وبعد هذا العرض نعود الى موضوعنا لنتساءل هل ستظل القارة السوداء على هذا الوضع ام ان هناك املا في ان تحدث معجزة لكي تنهض القارة من جديد. نطرح هذا السؤال والامل يحدونا بعد ان شاهدنا دولا قليلة مثل دولة غانا وزمبابوي قد نجحت مؤخرا في انتهاج سياسة اقتصادية سليمة وواقعية مما بعث الامل في نفوس المراقبين.

الوعي السياسي

وعلى غرار دول اوروبا الشرقية فقد انسلخت بعض الدول الافريقية عن الشيوعية في الوقت الذي اصبح قيام نظام التعددية السياسية هم الشعوب الافريقية التي اخذت من تجربة اوروبا الشرقية دروسا لا يستهان بها مثلما اخذ رؤساؤها العبر من مصير تشاوشيسكو وعشيرته. فقد تولى عهد التهديدات بالاعدام او النفي او السجن كما تولى ايضا عهد الخطب الرنانة الجوفاء التي لا طائل فيها. وكل ما تطالبه الشعوب هو قيام النظام الديمقراطي او نظام تعدد الاحزاب ــ مثلما حصل في اوروبا الشرقية وترك الزعامة لرجال اكفاء ومجربين من امثال مانديلا. فقد سئمت الشعوب من الثرثرة والسياسات الميكيافيلية، وتدعو الان الى الانكشاف والمصارحة والسماح بممارسة الحريات السياسية. وقد سبقت دولة السنغال الدول الافريقية الاخرى الى التجربة الديمقراطية وكان هذا مصدر قلق لرؤساء من امثال العجوز هوفيت بوانييه رئيس جمهورية ساحل العاج والرئيس الزائيري موبوتو سيسيكو والرئيس الغابوني عمر بونغو الذين قد اسهبوا في توجيه اللوم الى السلطات السنغالية لاصرارها على الحفاظ بنظام تعدد الاحزاب في هذا الجزء من القارة الافريقية حيث يرى هؤلاء ان ذلك امر سابق لاوانه ولا يصلح في القارة الافريقية الا نظام الحزب الواحد.

وفي الآونة الاخيرة، شهدت معظم العواصم الافريقية موجات من مظاهرات لا سابقة لها وسلسلة من الاضرابات سواء في الجامعات او المدارس الثانوية وكذلك في بعض المؤسسات الحكومية الاخرى مثل البنوك ومكاتب البريد. فقد ازداد التذمر والاستياء في اوساط المواطنين الذين لم يعودوا يستلمون رواتبهم الشهرية منذ اكثر من ستة شهور كما هو الحال في جمهورية بنين الشعبية.

*** فجوة كبيرة ما بين السياسات الاقتصادية والواقع الافريقي.**

*** بعد انتشار الوعي السياسي، القارة الافريقية مقبلة على حقبة التعددية السياسية.**

تناقضات:

والمدهش في الامر هو ان اخطر هذه الاضطرابات قد حدثت في دول كانت تعتبر حتى وقت قريب احسن حالا من الناحية الاقتصادية والهدوء السياسي وهي ساحل العاج والسنغال والغابون والكاميرون والى جانب هذه الدول فهناك دول مثل نيجيريا وليبيريا وتانزانيا ودول اخرى تشهد غليانا لا مثيل له. ولم تتجاوز بعد الدعوات حدود المطالبة بقيام التعددية السياسية مع ان هناك مخاوف ان تحدث تجربة رومانيا في افريقيا في أمد ليس ببعيد، ذلك ان ناقوس الخطر قد دق ولا مناص من هبوب الرياح الشرقية.

وادت هذه الاضطرابات ان رضخ رؤساء مثل رئيس ساحل العاج هوفييت بوانيه والرئيس الغابوني عمر بونغو والرئيس النيجيري موبوتو سيسيكو والرئيس البنيني ماثيو كوريكو للامر الواقع وقدموا وعودا بسماح التعددية السياسية في بلادهم ونخشى ان تكون هذه المبادرات مجرد لعبات سياسية الغرض منها تهدئة الموقف.

حقبة جديدة

وقد ظلت القارة الافريقية منذ ثلاثين عاما من الاستقلال، تبحث عن ذاتها وهويتها، وفي ضوء المتغيرات الاخيرة وانتشار الوعي السياسي واستفادة الشعوب من تجارب اوروبا الشرقية، فانه يمكن القول ان القارة الافريقية دخلت مرحلة جديدة ودقيقة في منتهى الخطورة، اذ ان الفرصة مواتية لادخال تعديلات جذرية مثل ما حدث في جنوب افريقيا والتخلص من الانظمة الديكتاتورية البالية والعمل على احداث نهوض شامل في جميع المجالات لمواجهة التحديات وخاصة قبل قيام اوروبا الكبرى في عام ١٩٩٢، ولا بد من تقديم تضحيات وتغيير السلوكيات لانه «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» وصدق الله العظيم.

على هامش الأحداث الدموية الأخيرة

منذ ان بدأت الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى تطالب باستقلالها عن الامبراطورية الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وقادة الصين يحبسون انفاسهم خوفا من ان تسري هذه الروح الى مسلمي بلادهم، وان يدب فيهم ما سرى في الجسد المسلم المثخن بالجراح هناك ـ في الاتحاد السوفياتي ـ من بشائر صحوة اسلامية جديدة تؤذي مشاعر القادة الصينيين الذين يعتبرون انفسهم ممثلين لاخر قلاع الشيوعية ولاخر مخلصيها.
الا ان السلطات الصينية آثرت ان تمسك بيدها زمام الامور وان تسارع هي لاعلان الحرب ضد المسلمين وان تجند جيشها ليقوم بحملة قمع دموية عليهم في اقليمهم الذي من المفروض انهم يتمتعون فيه بالحكم الذاتي.
وقد بدأت الاحداث عندما نشرت صحيفة (سينكيانج) اليومية قرار السلطات المحلية بمنع بناء مساجد جديدة او مدارس لتحفيظ القرآن وكان ذلك في عددها الصادر في ١١ مارس الماضي ولم تنس السلطات ان تشير في قرارها الى (سمو مكان الحزب الشيوعي الصيني وارتفاعه فوق الاديان).

هل جاء الدور على مسلمي الصين



تواتر الاحداث

وبديء بالفعل في تطبيق هذا القرار في العاشر من ابريل في مدينة تبعد ثلاثين ميلا عن (كاشجار) حين قامت السلطات المحلية بالفعل بمنع المسلمين من بناء مسجد لهم ومارس المسلمون اقصى درجات ضبط النفس عندما لجأوا الى التفاوض مع مندوبين عن السلطات المحلية ولكن ما لبث ان اندلعت الاضطرابات بعد ان اكتشف الجميع عقم المفاوضات وانتشرت الفوضى مما ادى الى مقتل اثنين من المفاوضين وعندئذ بدأت قوات الشرطة في حلتها الدموية ضد المسلمين.
وقد مارست السلطات الصينية تعتيما اعلاميا فائقا على هذه الاحداث، الا ان بعض المسافرين القادمين من «اورمشي» عاصمة مقاطعة «سينكيانج» افادوا بان عملية قمع منظمة تقوم بها السلطامت الصينية ضد المسلمين في ثلاث مدن للمقاطعة وقد افاد هؤلاء ان حوالي ٦٠ على الاقل من المسلمين قد قتلوا وجرح العشرات.
وكانت السلطات الصينية قد اتخذت عدة اجراءات امنية لمواجهة المسلمين:

ــ فقد قامت بنقل قوات من الجيش صبيحة الثامن من ابريل الى مدن كاشجار وخوتان واكوس، وكشفت على طول الحدود مع الاتحاد السوفياتي كافة الاجراءات الامنية، ومنعت الاجانب من مغادرة «اورومشي» عاصمة «سينكيانج» ومنعت المسافرين بصفة عامة من التوجه الى كاشجار، كما اصدرت اوامرها للصحافة الصينية بتجاهل هذه الاحداث تماماً في الوقت الذي منعت فيه الصحفيين الاجانب من التوجه الى المقاطعة.

الذعر من الصحوة الاسلامية

وقد اندلعت هذه الاضطرابات وسط تحذيرات شديدة اللهجة وجهتها في الاسابيع الاخيرة القيادة الصينية ضد ما اسمتهم (بالمنظمات الرجعية الانفصالية التي تعمل تحت الارض بمساعدة الجواسيس الاجانب والليبراليين الصينيين) في اشارة واضحة الى هذه المقاطعة الاسلامية الاخذة في البروز والتزايد والتي تعتقد القيادة الصينية انها نتاج اتساع ثورة الادرميين والطاجيك المسلمين في الاتحاد السوفياتي وان كانوا يرون من ناحية اخرى ان (الانتفاضات في جمهوريات اسيا الوسطى الواقعة في الاتحاد السوفياتي انما قامت بسبب اخطاء السلطات السوفياتية في اشارة الى ما سمحت به سياسات جورباتشوف من اتساع نشاط الزعماء المحليين مما دعا مسؤول شيوعي محلي في خطاب بثه تلفزيون (اورومشي) ان يقول بان (العناصر السلبية سيتم التخلص منها بلا رحمة) كما القى التلفزيون من جهته مسؤولية الاحداث على عاتق اصوليين ينتسبون ــ على حد قوله الى حزب يحمل تسمية (الحزب الاسلامي لتركستان الشرقية) وحسب ما جاء به التلفزيون، فان هؤلاء الاصوليين اعلنوا (الجهاد للقضاء على الكفار وتأمين النصرة للاسلام على الماركسية ــ اللينينية) الا انه في واقع الامر فان هذه التصريحات المذعورة للقيادة الصينية ــ على حد قول دبلوماسي غربي ــ تؤكد خوفها الحقيقي من الاقليات باعتبارها اكبر المخاطر التي تهدد الاستقرار السياسي في البلاد.

كما ان البروفيسورة «جون دريير» من جامعة ميامي المتخصصة في الاقليات الصينية صرحت بانه بالرغم من حذر القيادة الصينية الا ان

○ تظاهرة اسلامية ضد سياسة الاضطهاد

الاضطرابات العرقية والقومية داخل الاتحاد السوفياتي امتدت عبر الحدود مع الصين الى منطقة سنكيانج ذات الاغلبية المسلمة) مما يؤكد ــ في رأي بعض المراقبين ــ بانه ما لم يمنح الاقليم المؤلف بشكل رئيسي من المجموعات العرقية الاسلامية حكماً ذاتياً حقيقياً بعيداً عن تدخل السلطة المركزية فسيكون من المهام العسيرة امام

قبل أن يستولي الشيوعيون على السلطة كان في الصين أكثر من خمسين مليون مسلم!!

القيادة الصينية محو مشاعر العداء بين الاقليات والصينيين الذين يعيشون جنباً الى جنب فيه.

ويذكر من ناحية اخرى ان هذه الموجة من الاحتجاجات ضد الهيمنة الصينية في سنكيانج ليست هي الاولى فقد شهدت المنطقة ثورات متعددة منذ احتلالها، وقد بدأت الموجة الاخيرة مع بدايات عام ١٩٨٠ نتيجة التضامن الديني الذي تنامى مع تجديد الروابط القديمة مع المسلمين في الاتحاد السوفياتي وتركيا والشرق الاوسط وقد تزامن ذلك مع تخفيف الحزب الشيوعي لقبضته على الاقليم المسلم، وان كانت سياساته الاقتصادية القاضية بتحويل المواد الخام التي تكثر في هذا الاقليم لصالح المصانع المتواجدة في المناطق الساحلية اغضبت سكان الاقليم بالاضافة الى ما فرضته بكين عام ١٩٨٨ من غرامة على اسر الاقليات المسلمة وغير المسلمة التي تنجب اكثر من طفلين مما ادى الى تصاعد موجة الاحتجاجات والاضطرابات.

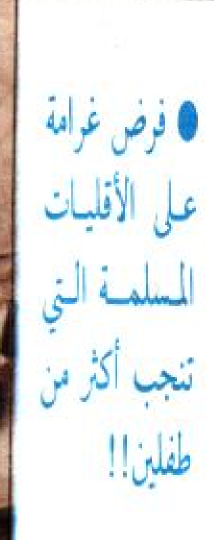
نظرة تاريخية

اقليم سينكيانج هو تركستان الشرقية التي قام حكام الصين عام ١٨٧٦ ميلادي بغزوها بعد ان استولى قيصر روسيا على تركستان الغربية عام ١٨٦٥ وتركستان اساساً هي الوطن الام لشعب التركمان والاسم ايراني الاصل يعني (ارض شعب التركمان) الا انه في ١٨ نوفمبر ١٨٨٤

صدر مرسوم اصبح بموجبه هذا البلد ـ اي تركستان الشرقية ـ هو الاقليم التاسع عشر للصين وسمي (سينكيانج) ثم حدث في اول اكتوبر عام ١٩٥٥ ان قامت الصين بتعديل الاسم الى (سنكيان ديور زيزهيق) اي (اقليم اجور المتمتع بالحكم الذاتي).

وتبلغ مساحة تركستان الشرقية حوالي ١٫٦ مليون كيلومتر مربع اي انها تشكل حوالي سدس المساحة الاجمالية للصين بما في ذلك المستعمرات الصينية مثل التبت وبنجوليا الداخلية، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٤٫٣ مليون نسمة يشكل المسلمون نسبة ستين في المائة منهم وذلك بعد ان عمدت السلطات الصينية منذ عام ١٩٤٩ الى توطين قبائل «الهان» الصينية بها حيث جلبت ما يقدر باكثر من ٥ ملايين من الهان الى هذا الاقليم المسلم لتضمن سيطرتها على الاقليم، وهي تضم على اية حال ما يقدر بنصف مسلمي الصين ويحد تركستان الشرقية في الشمال الغربي تركستان الغربية وفي الشمال الشرقي بنغوليا وفي الجنوب الغربي افغانستان وباكستان والهند وفي الجنوب التبت وفي الشرق الصين وهي تتمتع بموارد طبيعية هائلة، اذ يوجد بها البترول والفحم واليورانيوم والحديد والذهب والكبريت والملح والنحاس والفضة والبلاتين والرصاص والقصدير والميكا والماس والزمرد، كما ان هذه الموارد الطبيعية تشمل ايضا على الغاز ويقول العلماء الجيولوجيون ان مناجم الفحم بها يمكن ان تكفي العالم كله لمدة ستين عاما. وقد دخل الاسلام تركستان الشرقية عام ٩٣٤ الميلادي على يد «ستاتوك بوجرا خان» الذي اعتنق الاسلام قبل ان يتولى العرش وقد اتخذ لنفسه اسم «عبدالكريم ستاتوك» ويفخر سكان تركستان الشرقية بان عبدالكريم ستاتوك قد بنى اول امبراطورية اسلامية توركمانية في عام ٩٤٠ ميلادي.

ويذكر المؤرخون ان مسلمي تركستان الشرقية قد قاموا بتأسيس حضارة اسلامية شامخة في المنطقة وتم بناء المئات من المساجد والمدارس والمكتبات، كما انه قد ظهر بينهم مئات من علماء الاسلام الذين ذاع صيتهم في العالم الاسلامي كما الفت مئات من الكتب القيمة وقاموا باستخدام اللغة العربية في حياتهم.



● فرض غرامة على الأقليات المسلمة التي تنجب أكثر من طفلين!!

تاريخ الخيانة

وكعهد الشيوعيين دائما في خيانة مواثيقهم ومثلما ارتكب لينين خيانته مع مسلمي جمهوريات آسيا الوسطى فعلها ايضا الشيوعيون الصينيون مع المسلمين هناك.

فقد اعلن الدستور المؤقت الذي وافق عليه مؤتمر مندوبي العمال والفلاحين في عام ١٩٣١ ان (في اقليم مثل منجوليا او التبت او سنكيانج... فان للقوميات هناك حقها في تقرير المصير، سواء في الانفصال عن الجمهورية السوفياتية الصينية او من دويلاتهم المستقلة او اختيار الانضمام للاتحاد او تكوين اقاليم متمتعة بالحكم الذاتي).

ورغم ان تركستان الشرقية تسمى بـ (اقليم متمتع بالحكم الذاتي) الا انها لم تمنح حق تكوين حكومة من التركمان المسلمين وكل مقاليد السلطة يستبد بها الصينيون ولذلك فان ثورات التركمان المسلمين في تركستان الشرقية انما تأتي في نطاق مطالبتهم للشيوعيين الصينيين بالوفاء بعهودهم التي قطعوها على انفسهم قبل الوصول الى السلطة في الصين.

ولم يقف الامر عند ذلك بل مارس الشيوعيون الصينيون هناك سياسة الاضطهاد المستمر للتركمان المسلمين في هذا البلد منذ ان احتلوها، وقد اتخذت سياستهم (القمعية) اشكالا عدة:

ـ ضمن منطلق (الاصلاح الثقافي) تم الغاء الكتابة باللغة العربية بعد ان ظلوا يستخدمونها لمدة الف سنة تقريبا، كما تم اتلاف حوالي ٧٣٠ الف كتاب باللغة العربية بما في ذلك نسخ من القرآن الكريم وكتب الحديث والكتب الدينية.

وتحت شعار الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي تم طرد حوالي ٧٠ الفا من التركمان المسلمين الى ٣٠ الف من الكيونات من اجل تحطيم روابطهم الاسرية الاسلامية كما اجبر المسلمون على الزواج من الاهالي الصينيين.

ـ ومن ناحية اخرى فقد تم اغلاق كافة المدارس الدينية للاطفال، حوالي ٣٠ الف مسجد حيث تم تحويلها الى ثكنات عسكرية واسطبلات كما تذكر الاحصائيات انه في الفترة من عام ١٩٥٠ ـ ١٩٧٢ تم اعدام حوالي ٣٦٠ الف شخص وهرب اكثر من ١٠٠ الف اخرين الى البلاد المجاورة وسيق اكثر من ٥٠٠ الف الى عشرة معسكرات للاعمال الشاقة..

واخيرا فان الاحصائيات تذكر بانه كان في الصين وقبل ان يستولي الشيوعيون على السلطة اكثر من ٥٠ مليون مسلم الا ان المصادر الشيوعية الصينية نفسها تذكر بانه لا يوجد الان سوى ١٥ مليون مسلم في الصين، فهل نجحت القيادة الحمراء هناك في ابادة الباقي او سلخهم عن هويتهم.

ثم ان التاريخ يذكر ايضا ان المسلمين التركمان قاموا في الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٦٨ بحوالي ٥٨ ثورة ضد الهيمنة الصينية على بلادهم، فهل تشكل الاحداث الاخيرة ثورة اخرى ما تلبث ان تقمع على يد الجيش الشيوعي... ام انها انتفاضة اخرى من انتفاضات المسلمين، نسأل الله الا تهدأ حتى تأتي ثمارها ؟

المسلمون في استراليا

بين البقاء والزوال «لا سمح الله»

منذ القدم يتوافد الى استراليا آلاف من البشر طالبين العيش في ظل الحكم الحر، فارين من تسلط حكامهم ومن حقد دفين في بلادهم وحروب وويلات وأزمات واضطرابات تمنعهم من ممارسة حياتهم كما يحبون، ومن اولئك البشر اعداد لا يستهان بها من المسلمين الذين احبوا العيش في سلام كباقي شعوب العالم.

وفي اقرب الاحصاءات لتعداد المسلمين في ولاية نيوسوث ويلز في مدني استراليا وجدنا ما يقارب المائة والعشرون الف نسمة ١٢٠٠٠٠ من المسلمين موزعين في اغلبية المناطق، اقمنا معادلة بسيطة لهذا العدد ووجدنا عندنا حوالي خمس وعشرين الف عائلة مسلمة ناطقة باللغة العربية وبالتالي فان عدد الطلاب والطالبات للعلم هو ١٥٠٠٠ الف طالب وطالبة فقط في مدارس الحكومة هذا فضلا عن وجود عدد آخر وغير قليل يتعلم في الارساليات والمعاهد التي تتبع الكنيسة في استراليا.

ونعود لنجري عملية حسابية لعدد المدارس الاسلامية والعربية في استراليا مدني فنرى انه لا يوجد سوى مدرستين فقط في كل الولاية وهما:

١ ــ مدرسة الملك فهد بن عبدالعزيز وتتسع لتسعين طالبا موزعين على اربعة صفوف.

٢ ــ مدرسة النووي وتتسع لمائة وستة طلاب موزعين على اربعة صفوف ايضا.

وهاتان المدرستان انشئتا حديثا وبدأتا بالتعليم اعتبارا من بداية سنة ١٩٩٠، ونستنتج من ذلك ان المدرستين المباركتين تؤديان وظيفتهما بنسبة ٤ : ١ بالمائة تقريبا وهذه نسبة ضئيلة جدا اذا ما قورنت باجمالي عدد الطلاب المسلمين.



○ احد المراكز الاسلامية في استراليا

وهذا طبعا يقتصر على التعليم الابتدائي وبغض النظر عن التعليم الثانوي والذي نسبته صفر بالمائة نظرا لعدم وجود مدرسة ثانوية اسلامية تقوم بدورها المطلوب.

ولا بد لنا هنا من الاشارة الى وجود عدد صغير من المدارس الليلية التي تعلم العربية والتي تقيمها الجمعيات الخيرية وتحتضن نسبة ٢٠٪ من اطفال المسلمين.

وهذه المدارس تقوم بالتعليم اربع او ست ساعات اسبوعيا وبتعليم غير منضبط وبغير منهج دراسي مستقيم، لهذا فان اكثر الذي يتعلمه الطالب في هذا الوقت القصير ينساه نظرا لوجود ٣٠ ثلاثين ساعة تعليم رسمي يخضع لها الطالب في المدارس الاسترالية خلال الاسبوع بالاضافة الى تأثير البيئة والمجتمع فيه.

وتقول المعلومات التي لدينا ان اكثر الطلاب الذين هم فوق سن الرابعة عشر قد اصبحوا مندمجين مع المجتمع الغربي الفاسد ويلزمنا الكثير من الوقت لتقويمهم وذلك اذا استطعنا ان نؤمن لهم وعلى الاقل حوالي ست مدارس ثانوية وحوالي تسع مدارس ابتدائية لكي تحتضن هذه المدارس الاطفال الذين هم تحت سن الثانية عشر قبل ان يجرفهم التيار فيضيعون في ظلام الجهل.

هذه مصيبة كبرى اذا ظل الامر على حاله ولننظر بعين الاعتبار وبوضوح تام الى ابنائنا وبناتنا وهم يحاربوننا بعقيدتنا ذلك بما جنيناه عليهم. وهذا الجيل سوف يكون خطرا على المسلمين اكثر من خطر معلميه.

سنجد جيلا علمانيا رافضا لكل ما هو اسلامي مقرا بالخطأ مبتعدا عن الحق مؤمنا باللادينية مكذبا ومحاربا للعقيدة الاسلامية ونحن مسؤولون امام المولى عز وجل عن فلذات اكبادنا وعن تعليمهم وتوعيتهم وتوجيههم نحو الحق، فلو وجدوا مدارس تحميهم وتعلمهم بتوعية اسلامية وتوجيه اسلامي لكانوا دعاة الى الحق هداة يقتفى بهم وشموعا تنير الطريق امام التائهين متعلمين علما ينتفعون به لا علمانية جاحدة حاقدة تحرق الاخضر واليابس واول ما تحرقهم لحقدها الدفين.

وهكذا فان المسؤولية كبيرة على عاتق الاهل المؤتمنين على ابنائهم وكبيرة ايضا على علماء الامة المسؤولين عن علمهم امام المولى عز وجل وكذلك امام الحكام واولي الامر والذين بيدهم زمام الامور.

ندعو ونناشد ونشعل الضوء الاحمر لكل اخ مسلم في المملكة العربية السعودية ونناشد جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين وولي العهد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

نناشد سمو امير الكويت جابر الاحمد الجابر الصباح، وولي العهد الامين الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، نناشد رابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية، نناشد جمعية الاصلاح الاجتماعي والازهر الشريف.

نناشد حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال في المملكة الاردنية الهاشمية.

نناشد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

نناشد جميع مسؤولي الدول العربية ووزارات الاوقاف والجمعيات الخيرية لكي يتداركوا هذا الامر قبل فوات الاوان.

اللهم اني قد بلغت... اللهم فاشهد.

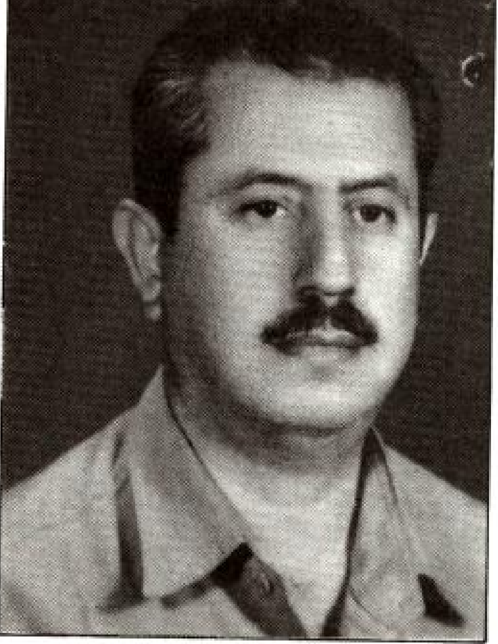
ونقول انا لله وانا اليه راجعون، ذلك لاننا قد قطعنا الامل في ان نتمكن لوحدنا من عمل اي شيء ذلك لاننا جهود ضعيفة، كما اننا لا ننكر ان هناك اياد بيضاء وخيّرة في جاليتنا ولا ننكر على احد حقه ولكننا للانصاف نرفع هذا التقرير الى ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية لانهم اذا تركونا هكذا سيكون مصيرنا كمصير الذين اتوا الى هذه البلاد من الافغانيين والباكستانيين وقد كانوا بالآلاف واندثروا في المجتمع الاسترالي حتى اننا نرى ان الجد الثالث او الرابع يحمل اسم مسلم وعندما قمنا بزيارة مقبرتهم الاسلامية في منطقة روكوود وجدنا على مقابرهم اسماء اسلامية وآيات قرآنية ولكن عندما سألنا القائمين على امر المقبرة عن اصحاب هذه المقابر والذين يستعملونها قالوا انها مهجورة منذ حوالي اربعين سنة، وهذا طبعا لانهم اندمجوا في المجتمع ولان اهاليهم رحمهم الله لم يوفقوا باقامة مدارس اسلامية لهم مع انهم وبشهادة المؤرخين كانوا من المسلمين واقاموا مساجد لهم في اكثر من مكان في الولاية.

جزاكم الله كل خير ووفقنا واياكم لعمل الخير والجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ودمتم والله يرعاكم.

محمد الحسناوي :

النقد الأدبي لا يخلق أديبا عظيما من العدم

الحوار مع الاستاذ الاديب محمد الحسناوي يتسم بالعمق والاتزان..
العمق.... نظرا للخبرة الحياتية والحضارية التي يتمتع بها.
والاتزان... لان الاستاذ الحسناوي يطرح كلماته بحذر ودقة.
في هذا الحوار يتطرق الاديب الحسناوي الى بداياته الادبية، ورأيه في الشعر الحديث، والسبيل نحو تكوين مدرسة شعرية متميزة، والدور الذي يتوجب على النقد ان يمارسه ضمن اطار الادب الاسلامي، اضافة الى رؤيته للصراع الحضاري الدائر اليوم بين الاسلام والمدنية الغربية، الى جانب دور الاعلام الاسلامي المعاصر.


○ الاديب محمد الحسناوي

وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع: هل من الممكن ان تحدثونا عن بداياتكم الادبية، والشخصيات التي اثرت في حياتكم واتجاهكم الادبي؟

الاستاذ الحسناوي: منذ بداية حياتي كنت مدمنا على مطالعة المجلات الاسبوعية، تلك المجلات التي تجتذب المراهقين، وكنت اطالع الشعر الغزلي للاخطل الصغير بشارة الخوري، وجميل بثينة ونزار قباني الى ان دخلت طور الوعي الفكري والاجتماعي واندمجت في التيار الاسلامي في الخمسينيات وتعرفت على كتابات سيد قطب وعلي احمد باكثير وفي الوقت نفسه كنت اطالع المجلات الادبية الشهرية مثل (الاديب) و(الآداب) اللبنانيتين، وعلى الرغم من اعجابي بعدد من الادباء والشعراء لم اتأثر باسلوب واحد منهم بشكل مباشر، ثم جاء دور الجامعة وتخصصي في قسم اللغة العربية في كلية الآداب، كل هذا مضافا اليه رصيد المطالعة، ومتابعة المعارك الادبية على صفحات المجلات واجهزة الاعلام ترك آثاره على ثقافتي واتجاهي الادبي.

● للنقد دور مؤكد في تطور الحركة الأدبية ونهوضها وتوجيه مساراتها.

المجتمع: المتتبع لمسيرة حياتكم الادبية، يلحظ وجود انعطافات عدة هامة. فقد بدأتم بكتابة الشعر مبكرًا، وعرفتم به، ثم ولجتم ــ الى جانب ذلك ــ عالم القصة القصيرة، وفي الثمانينيات طرأ على مسيرتكم الادبية انعطاف حاد، اذ تراجع الشعر امام الكتابات النقدية الادبية، وربط ذلك بالحضارة ونشوئها وانبثاقها، ولا يمكن ان نغفل في هذا المجال دراستكم القيمة حول «الفاصلة في القرآن الكريم»:
اولا: ما تفسيركم لهذه التحولات؟
ثانيا: الا ترون ان تشتت الاديب المسلم يقلل من ابداعاته في مجال معين؟

الاستاذ الحسناوي: ما اشرت اليه ــ على العموم ــ من تحولات في مسيرتي الادبية صحيح. بدأت شاعرا واصبحت الان اكتب القصة: قصيرة وطويلة، اما الاهتمامات النقدية فلم تكن طورا مستقلا، ولولا انشغالي بشؤون تصرف عن الادب وشؤونه لما انقطعت عن الكتابة النقدية، بل ان هذا الانشغال نفسه هو اكبر سبب في تحولي عن الشعر الى القصة، فضلا عن اسباب اخرى ترجع الى المزاج الشخصي والى الظروف الشخصية والعامة. مثل السجن والهجرة والسفر والغربة وضيق ذات اليد.. ولعل التطور الذي اتخذته مسيرتي الشعرية ــ من شعر ذاتي الى شعر قصصي ــ كانت سببا اخر في هذه التحولات.

اما ان توصف هذه التحولات بانها تشتت، وبأن التشتت يقلل من الابداع، فالامر بالنسبة اليّ ــ في الاقل ــ مختلف، لانني استجيب لدواعي الابداع بعفوية ولا افرض على نفسي الوانا ادبية محددة، ولم يكن بوسعي الاقتصار على لون واحد لانني نهب لعوامل متعددة وظروف متقلبة ليس اقلها ضيق الوقت وعدم الاستقرار.

ان المتأمل لاعمالي الشعرية والقصصية والنقدية يجد خلفية واحدة في التصور والنظر الى الانسان والكون والحياة. وهذا امر متوقع لدى كل اديب، حتى ان رسالتي الجامعية «الفاصلة في القرآن الكريم» هي ثمرة اهتماماتي بالادب الاسلامي ومعارك الشعر الحديث (شعر التفعيلة) ودور القافية في الشعر والسجعة في النثر والفاصلة في القرآن (وهي كلمة آخر الآية) وكشفت

عن ابعاد وجوانب موسيقية يمكن للشعر العربي ان يفيد منها وان يصحح مسيرته الحديثة على ضوئها.

اما اشارتك الى (الحضارة ونشوئها وانبثاقها) فهي مثيرة بغموض مرادها، فقد تعني ان الشعر يظهر في المجتمعات البدائية ويقل او يضمحل في المجتمعات المتقدمة في المدنية او الحضارة، ومثل ذلك الانسان في شبابه وكهولته، وقد تعني انني انشغلت بالكتابة عن الحضارة والادب الحضاري، أيا كان ذلك فالتفسير صحيح، لكنني غير مرتاح لانحسار الشعر في انتاجي وفي المجتمع المعاصر.

المجتمع: من المعروف عنكم ان لكم رأيا خاصا حول الشعر الحديث او الشعر الحر، وقد كانت اولى محاولاتكم حوله منذ ربع قرن تقريبا، هل يمكن ان نرجع ذلك الى تأثركم بشخصية باكثير ونازك الملائكة، ام ان هناك عوامل اخرى؟! وما هو رأيكم الحالي بمسيرة الشعر الحر وشعرائه؟!

الاستاذ الحسناوي: كانت مجلة (الآداب) اللبنانية حقلا خصبا لقصائد الشعر الحديث ومعاركه النقدية، وكنت معجبا بهذه المجلة ومتابعا لمسيرتها، هذا سبب، وسبب اخر ميلي الشخصي للتجريب، واخيرا كانت تجربة الاعتقال عام (١٩٦٧) السبب المباشر لتأليفي مجموعة شعرية كاملة (في غيابة الجب) على طريقة الشعر الحديث (شعر التفعيلة) وتجربة السجن اغنت لدي حس الحرية وحب الحرية، وكانت الثمرة ملحمة من الشعر الحر. اما اهتمامي بعلي احمد باكثير فكان من باب المسرح ثم اكتشفت انه رائد الشعر الحديث لا بدر شاكر السياب ولا نازك الملائكة، وكان ذلك بعد انجازي ديواني الشعري المذكور، اما نازك الملائكة فقد وجدت نقاطا مشتركة بين آرائها النقدية وآرائي مع سبقها وتقديري لفضلها، وقد خالفتها في بعض الآراء حول التكرار حول تشكيلات التفعيلة الاخيرة في السطر الشعري، يمكن الاطلاع عليها في كتابي (الفاصلة في القرآن).

ان رأيي الحالي والماضي بمسيرة الشعر الحر وشعرائه هو رأي نازك الملائكة، وهو ان هذا الشعر اقل غنى موسيقيا من عروض الشعر التقليدي، وانه سوف يتحول الى رافد من روافد الشعر العربي العام مثل الموشحات الاندلسية وانه يصلح اكثر ما يصلح للمسرح الشعري. ومن الطريف ان ظهور هذا اللون من الشعر كان في المسرح على يد رائده المرحوم الشاعر علي احمد باكثير.

اما بالنسبة الى الشعراء الذين كتبوا الشعر الحديث فالحديث يطول، وسأوجز ما استطعت.

اولا: من كان متفوقا في الشعر التقليدي او كانت له ممارسة اصيلة فيه تفوق في الشعر الحديث، وهذا ينطبق اكثر ما ينطبق على رواده الاوائل القلائل امثال نازك الملائكة وبدر شاكر السياب ــ رحمة الله عليه ــ وصلاح عبدالصبور ونزار قباني وعلي احمد باكثير، اما ادونيس فقد شذ عن هذه القاعدة لاسباب منها تعمده الاغراب والتغريب، وهو للاسف يستخدم موهبته للهدم والتخريب، ويعلن انحيازه الى الموتورين الهدامين في امتنا القدامى والمحدثين.

ثانيا: ان الشعر الحديث اليوم في ازمة لان شعراءه المتأخرين اساءوا اليه بالتقليد للرواد او بالتعسف في استعمال الاساطير والرموز لا سيما الموروثات الاغريقية والمسيحية، واخيرا تعمد الغموض والاغراب غير المسوغين.

المجتمع: في كتابك (عودة الغائب) طرحت سؤالا حارا: «اين الشعر الاسلامي المنشود؟» وفي معرض اجابتك على السؤال، عددت بعض العوائق والمشكلات التي تعترض انبثاق شعر اسلامي متميز وناضج، ودعوت الى عدم الانحصار في تجارب الاقدمين.. هل يمكن ان توضح وجهة نظرك الحالية في الشعر الاسلامي المعاصر؟... وما هو السبيل الى تكوين مدرسة شعرية اسلامية متميزة؟!

الاستاذ الحسناوي: بالمناسبة ان (عودة الغائب) ديوان شعر، وان كلامي المذكور ورد في مقدمته المطولة التي انصح بالرجوع اليها وان كان زمن كتابتها مضى عليه ثماني عشرة سنة، ففيها اشرت الى غياب الشعر الاسلامي ــ عموما ــ قديما وحديثا وعللت لذلك، كما اجتهدت في استنباط مواصفاته من حرية في الشكل والتزام في المضمون، تلك الحرية التي لا تصل الى نقض العربية الفصحى، وذلك الالتزام النابع عن قناعة طوعية بالتصور الاسلامي كما يقول المرحوم سيد قطب: «لست اعني التوجيه الاجباري على نحو ما يفرضه اصحاب مذهب التفسير المادي للتاريخ، انما اعني ان تكيف النفس البشرية بالتصور الاسلامي للحياة، وهو وحده سيلهمها صورا من الفنون غير التي يلهمها اياه التصور المادي، او اي تصور اخر، لان التعبير الفني لا يخرج عن كونه تعبيرا عن النفس، كتعبيرها بالصلاة او السلوك في واقع الحياة».

والذي اضيفه بعد هذا الزمن هو ان الانتاج الشعري في الادب الاسلامي قد اطرد منذ ذلك الحين، واعترف بانني انقطعت ــ لاسباب قاهرة ــ عن المتابعة النقدية لهذا النتاج الخصب المبارك. وآرائي حول تكوين مدرسة شعرية اسلامية متميزة ما تزال هي هي، وقد اشرت الى بعضها عما قريب.

المجتمع: الا ترى ان الفجوة القائمة بين الشعراء والنقاد، والادباء بصورة عامة في ميدان الادب الاسلامي ــ بمعنى عدم التواصل الادبي كتابة ونقدا ــ يؤثر على اضمحلال حركة التقدم والنهوض بالنسبة الى الادباء الاسلاميين بشكل عام؟!

الاستاذ الحسناوي: للنقد دور مؤكد في تطور الحركة الادبية ونهوضها، واحيانا في توجيه مساراتها، لكنه ليس كل شيء، بمعنى اخر ان النقد الادبي لا يخلق ادبا عظيما من العدم، كما انه لا يستطيع ان يحكم بالاعدام على عبقرية مبدعة. هذه هي القاعدة العامة ولا تخلو من استثناءات، وبوسعنا ان نضرب امثلة، فالاديب الكبير علي احمد باكثير لاقى من اضطهاد النقاد الماركسيين واشياعهم ما لاقى حتى توفي مقهورا شبه معزول، لكنه لم ينقطع عن الابداع، كما ان ابداعه لم يلق التقدير المكافىء لدرجة انه سلب اشياء منها ريادته الشعر

● الاعلام الاسلامي اليوم جزء من الصحوة الاسلامية وعامل من عوامل ظهورها.

الحديث، وعلى العكس هناك من الادباء من لقي الدعم والتشجيع والترويج فذاع صيته وادبه اكثر مما يستحق، وهناك من النقاد من يرى ان اهتمام النقاد الماركسيين بنجيب محفوظ نمّى لديه تجاهات فكرية وادبية لم تكن لتظهر لو كان هناك اهتمام مكافىء من نقاد اسلاميين يبرزون الجوانب الاسلامية في ادب محفوظ! هذا عن دور النقد اذا كان مجردا من سلاح المال والسلطان، اما اذا تسلح بهذه الاسلحة فإن الحدث يتحول الى شهداء وجلادين، وقد عرف ادبنا هذه المعادلة الارهابية وما بينهما ايضا.

المجتمع: هناك من يعتقد ان خلو الساحة في الماضي من هيئة ادبية تجمع شمل الادباء الاسلاميين كان له اثره البارز في بطء حركة الادب!.... ما هو رأيكم في ذلك...!... وهل انتم راضون عن اداء رابطة الادب الاسلامي؟

الاستاذ الحسناوي: خلو الساحة في الماضي من هيئة ادبية تجمع شمل الادباء الاسلاميين ذو اثر في بطء حركة هذا الادب، اما الرضى عن اداء رابطة الادب الاسلامي فلا يمكن التعبير عنه بكلمة (نعم)... او (لا)... لانها ما تزال في خطواتها الاولى وبامكانات محدودة، وهكذا شأن البدايات المخلصة غير المفتعلة وغير المرتهنة لغير اهدافها النبيلة واسلامها العظيم.

المجتمع: في ضوء مطالعتكم وتقديمكم لرواية (الثعابيني) هل تعتقدون ان هذه الرواية اسلامية المنحى والتوجه... بمعنى هل يمكن تصنيفها ضمن دائرة الاعمال التي تخدم الادب الاسلامي؟ هل ترون ان الرواية قد اساءت للحركات الاسلامية عامة، وهشمت جميع (النماذج) و(الصور) والآراء الاسلامية، وذلك من خلال صور وخيالات غير واقعية ومفترضة افتراضا؟!

الاستاذ الحسناوي: ان هذا السؤال يوحي بالحاجة الماسة لتعريف الادب الاسلامي، فعلى الرغم من صدور عدد من الكتب النقدية (النظرية والتطبيقية) وظهور عدد كبير من الادباء والشعراء الاسلاميين وقيام (رابطة الادب الاسلامي) يطرح مثل هذا السؤال؟ وبودي لو يتاح لي الاسهام المستمر في هذا المضمار، ومع ذلك اقول: ان الادب الاسلامي غني جداً، وما نشر منه حتى الان ــ على اهميته ــ لا يساوي نقطة من بحر ذلك الادب المنشود. اسمح لي ان اوضح بعداً من ابعاده ــ هاهنا ــ كان المرحوم الشيخ عبدالرحمن الكواكبي يهاجم قومه العرب وينددد باستنامتهم للذل والهوان حتى يشبههم بالحيوانات وان ايديهم اصبحت قوائم لكثرة الخضوع وان النبات يطلب العلو وهم يطلبون السفول.. ولم يتهم بنيته ولم يطرد من دائرة الادب العربي... وكان الصحابة رضي الله عنهم يسألون الرسول عليه السلام عن الخير وكان الصحابي حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يسأله عن الشر، فما زجره الرسول ولا اخرج من دائرة الصحابة. وفي مسرحية (عطيل) ينتصر الشر في نهايتها على الخير (حيث يقتل عطيل زوجته البريئة ويقتل نفسه جزاء ما اقترفت يداه، ويبقى الشرير (ياغو) قيد الحياة) ولم يتهم شكسبير في عمله ولا في عبقريته ذلك لان العبرة للانطباع الاخير كما يقول النقاد، ولان انتصار (ياغو) محرّض للناس كي يتألموا ويغضبوا او يعملوا على اعدام (ياغو) في الحياة بعد ان تعرفوا عليه وعلى جرائمه في مسرحية (عطيل). هذا جواب غير مباشر على سؤال حول رواية (الثعابيني)، واضيف: ان للاديب عبدالله عيسى السلامة ــ صاحب الرواية ــ مزاجا خاصا به، ربما لا نوافقه عليه، لكن ليس بوسعنا ان نحجر عليه. حتى الورد ذلك المخلوق الجميل اللطيف ليس له لون واحد ولا حجم واحد ولا رائحة واحدة، وهذا سر آخر من اسرار جماله وجمال خالقه، تبارك الله احسن الخالقين.

• الشعر الحر أفل غنى موسيقياً من عروض الشعر التقليدي.

المجتمع: ما هو سر اختياركم موضوع «الفاصلة في القرآن الكريم» لاطروحة الماجستير مع ان المتوقع ان يكون المنحى ادبيا؟!

الاستاذ الحسناوي: ان تعريف (الفاصلة) هو: كلمة آخر الآي كقافية الشعر وسجعة النثر، وبكلمة اخرى ان موضوع الماجستير ادبي صرف، وان كان مصنفا ضمن علوم القرآن الكريم، لان هذا الكتاب المعجز، الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه، هو كتاب في قمة الادب في الوقت الذي هو كتاب تشريع وفقه وموعظة وتربية... والتفسير البياني هو احد انواع التفسير المشهورة للقرآن الكريم عرف منه كتاب (الكشاف) للزمخشري، كما ان ابرز مظهر من مظاهر الاعجاز في القرآن هو الاعجاز البياني الذي افحم بلغاء العرب واسر ألبابهم فاستسلموا له مؤمنين منيبين. فالكتاب يدرس جانبا ادبيا جماليا من جوانب القرآن الكريم من خلال كلمة آخر الآية (الفاصلة) وعلاقاتها القريبة والبعيدة بالآية التي وردت فيها، والمقطع الذي يضم مجموعة آيات، والسورة كلها، فهناك سور ذات فاصلة (موحدة: وحدة في الروي) مثل قصار السور، وهناك سور (متنوعة الفواصل: متعددة حروف الروي) مثل طوال السور، وهناك سور تتألف من مقاطع ذات فواصل متتابعة مجموعات مجموعات، وهناك التكرار للفاصلة الواحدة في السورة الواحدة (فبأي آلاء ربكما تكذبان) (ويل يومئذ للمكذبين) وهو التكرار الفني البليغ الذي يزعم الشعراء المحدثون انه لم يوجد قبلهم في شعر ولا في نثر وشتان شتان!!

ان سبب اختياري (الفاصلة في القرآن) موضوعا لرسالة الماجستير يرجع فيما يرجع الى اهتماماتي الادبية النقدية فضلا عن ميولي الادبية واختصاصي الجامعي، ومن يقرأ هذا الكتاب سوف يجد الصلة العميقة بينه وبين الادب العربي قديمه وحديثه، على حد سواء لا سيما المعارك الادبية النقدية: الالتزام ــ الشعر الحديث ــ موسيقى الشعر ــ القافية ــ علم الجمال.

المجتمع: في كتابكم «في الادب والحضارة» ذكرتم بان الصراع الدائر في العالم اليوم هو صراع بين العالم الاسلامي والحضارة الغربية، وتجاهلتم الايديولوجية

الاشتراكية التي كانت تسيطر على نصف الكرة الارضية تقريبا! هل كان هذا تنبؤا من قبلكم بسقوط العالم الاشتراكي الماركسي واندحاره، كما نرى الان ؟!... وكيف تنظرون الى خطى الصراع الدائرة بعنف الان بين الحضارة العربية الاسلامية العائدة بقوة، والحضارة الغربية ؟!

الاستاذ الحسناوي: اولا افضل ان اقول المدنية الغربية لا الحضارة الغربية، لان المدنية هي الرقي في عالم الاشياء، على حين يراد بالحضارة الرقي في عالمي الاشياء والافكار (اي القيم). ثانيا: نحن ننظر الى مدنية دول اوروبا الشرقية على انها جزء من المدنية الغربية كلها، مدنية تغلب عليها المادية، وتعاني من فصام بين العقل والاخلاق، ومن فصام بين الدين والحياة او العلم، وما سقوط الجناح الشرقي من هذه المدنية الا نذير باقتراب سقوط الجناح الغربي منها، وهذا ليس رأيي وحدي، بل هي آراء كبار كتاب الغرب وفلاسفته مثل شبنغلر في كتابه (سقوط الغرب) وكولن ولسون في كتابه (سقوط الحضارة) وفي كتب ارنولد توينبي مثل (الغرب والاسلام والمستقبل)، على ان خطى الصراع منها ما هو خفي لا يلحظه الا الخبراء والمعنيون، ومنها ما هو معلن مكشوف بدءا بتحرر الاقطار المستعمرة ومرورا بالتحرر الثقافي والصحوة الاسلامية وعودة الحجاب وانتهاء بمحاربة المخدرات في اوروبا واعتناق مفكريه للاسلام. والمهم ان مسار الصراع قدري كمسيرة الحياة في الانسان من الطفولة الى سن الشباب فالكهولة والشيخوخة ثم الموت، والسؤال المحير للمفكرين: هل يمكن لحضارة ما الا تشيخ ؟ وكيف ؟! قال الله تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض، ولكن الله ذو فضل على العالمين).

المجتمع: ربما لا نكشف سرا اذا قلنا: انكم — الى جانب عطائكم الادبي — تعتبرون احد الاعلاميين البارزين في الساحة الاسلامية. كيف تقيمون مسيرة الاعلام الاسلامي؟!... وما هي الأسس الكفيلة برفع مستوى هذا الاعلام واعلاء شأنه؟

الاستاذ الحسناوي: ان الاعلام الاسلامي اليوم جزء من الصحوة الاسلامية وعامل من عوامل ظهورها، وهو يتصدى لدور بارز في هذه الصحوة المباركة ولمقتضيات الدعوة والتبليغ الاسلاميين في هذا العصر سواء في ذلك القارىء ام المستمع الاسلامي وغير الاسلامي، وبوسعنا ان نقرر ان هذا الاعلام قطع اشواطا بعيدة منذ ظهور المطبعة والمطبوعات في المشرق العربي حتى يومنا هذا، واصبح صناعة مطلوبة بعد ان كان هواية او ادوات مقموعة. ومع ذلك فان الثورة التقنية التي دخلت الاعلام في العالم وعمليات القمع التي لم تنقطع والطاقات الفنية والمالية غير الموظفة حتى الان والتحدي الكبير الذي يواجه الاسلام والمسلمين فضلا عن العرب والقضايا العربية، كل ذلك يدل على ان هناك اشواطا اخرى ما تزال امام الاعلام الاسلامي لا بد من قطعها حتى يكون مكافئا لما هو مطلوب منه ولما هو قادر على تحقيقه ضمن الامكانات المتاحة، وما اكثرها وما اغناها من امكانات! فالتيار الاسلامي جماهير مثقفة وطليعة متخصصة، والشعوب الاسلامية عطشى، والاقطار الاسلامية تختزن الثروات المالية والاقتصادية، فما الذي يمنع من جمع هذه الطاقات بعضها الى بعض ؟! وهذه الاحكام كلها صحيحة حتى على مستوى الربح والخسارة بالمعيار التجاري. اسأل دور النشر تجبك بان الكتاب الاسلامي هو الاشد رواجا والاكثر مبيعا. هذا بالنسبة الى العمل الاعلامي على وجه العموم، اما بالنسبة الى رجل الاعلام الاسلامي — وهو اهم عنصر في الاعلام — فبوسعي ان اقترح بعض التوصيات، اولا: لا بد من التخصص سواء في الجوانب التقنية (التحرير — الاخراج — العلاقات — النشر — البث — التصوير....) ام في الجوانب الفكرية (الاقتصاد — الفكر — السياسة — الاجتماع — التاريخ — الاعلان...)

ثانيا: الرسالية: اي اتخاذ الاعلام وسيلة لخدمة اهداف يؤمن بها رجل الاعلام لا مجرد وسيلة للعيش، مع مراعاة الشروط الفنية والتقنية لئلا يتحول العمل من فن صحفي او اعلام اسلامي الى مسألة وعظية، والوعظ له ميادينه الخاصة غير الاعلام.

ثالثا: الوعي، او التسلح بقدر غير قليل من الوعي لقضايا الساعة والقضايا المصيرية وعلاقة كل منهما بالاخرى، وطريقة التعبير الناجح عنهما او عن كل منهما، واول الوعي وعي العقيدة او التصور الاسلامي، ثم الوعي الفني فالسياسي وهكذا دواليك، وهذا يتأتى بالدراسة او المطالعة كما يتأتى بالممارسة، مع التحذير بان العمل الاعلامي قد يستهلك صاحبه فيشغله عن الدرس او المطالعة، لذلك اوصي بالتمكن قبل الممارسة، كما اوصي بمراجعة الذات ونقدها بين حين وآخر من هذه الناحية. وفرق كبير بين الاعلامي الموظف والاعلامي الحقيقي.

المجتمع: هل هناك من جديد لكم في مجال الشعر او النقد او القصة ؟!

الاستاذ الحسناوي: ارسلت الى المطبعة رواية بعنوان (خطوات في الظلام) تتناول مرحلة مهمة من تاريخ بلادي من جهة وحياتي وحياة احبابي في تلك المرحلة من جهة ثانية. وتحت يدي الان احدى عشرة قصة قصيرة لم تنشر بعد انوي ضم قصص اخرى اليها لتنشر — ان شاء الله تعالى — في مجموعة مستقلة، وهي في خط مشابه لخط الرواية المذكورة من حيث المضمون والاهداف... ومنذ فترة قريبة صدرت مجموعة قصصية اشتركت فيها مع الاخوة الادباء (محمد السيد — عبدالله عيسى السلامة — محمد وليد جداع)، وكانت بعنوان (خط اللقاء) اما مؤلفاتي المنشورة سابقا فقد اعيد طبعها للمرة الثانية او الثالثة مثل (الفاصلة في القرآن) (الحلبة والمرآة) (في غيابة الجب) (عودة الغائب) (اصوات). اما اخر ما نشر من انتاجي فهو: (بين القصر والقلعة): مجموعة قصصية (في الادب والادب الاسلامي): دراسات نقدية (في الادب والحضارة): دراسة نقدية.

● أدونيس يستخدم موهبته الشعرية في الهدم والتخريب والتغريب.



في مطلع شهر مايو الجاري شهدت كل من القاهرة والخرطوم جولتين ـ منفصلتين ـ من المفاوضات مع وفدين من صندوق النقد الدولي. وتأتي هاتان الجولتان الجديدتان للصندوق في اعقاب سلسلة من الجولات اعتراها كثير من التردد والمراجعات والتعثر طوال العام الماضي، وذلك ضمن مساعي العاصمتين للحصول على جدولة جديدة لديون الصندوق المستحقة، مما يفتح المجال امامهما لتلقي المزيد من القروض.

صندوق النقد وسياسة تحطيم الدول الاسلامية

وقد افادت الانباء من القاهرة ـ فيما بعد ـ بان المفاوضات التي اجراها وفد الصندوق قد اسفرت عن اتفاق تعهدت الحكومة المصرية بموجبه بتنفيذ بنود خاصة في اطار (الوصفة) المقدمة من قبل الصندوق. والتي اعقبتها قرارات الزيادة في الاسعار في كثير من السلع الضرورية والتي كانت تتمتع بالدعم من قبل مالية الدولة... وحيث تراوحت نسبة الارتفاع في الاسعار بين ٣٠ الى ١٢٠٪ وشملت القائمة اسعار الارز وزيت الطعام والمشتقات البترولية والغاز وغيرها...

والجدير بالذكر ان صندوق النقد الدولي قد قدم (نصائحه) من قبل لكل من السودان ومصر بان تتخلى الحكومة عن ادارة الانشطة الاقتصادية المدرجة تحت مسمى القطاع العام وبيعها من ثم الى الشركات المقتدرة في القطاع الخاص وقد استجابت ـ على ما يبدو ـ كل من الخرطوم والقاهرة من حيث المبدأ، مع ملاحظة ابداء الشروط الخاصة بالتنفيذ...

وفي الخرطوم ابدت وزارة المالية السودانية استعداداتها للاتفاق مع الصندوق في اطار مقررات المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي الذي صاغته لجان خبرائها وفقا لفلسفة اقتصادية متكاملة تبنتها ثورة الانقاذ الوطني... ويذكر هنا بان الصندوق قدم (مهلة) تنتهي بنهاية مايو الجاري لتسديد ديون الصندوق المستحقة وتعديل الاوضاع الاقتصادية، والا فان الصندوق سيعلن بان السودان دولة غير مؤهلة لتلقي القروض بالاضافة الى تجميد عضويتها في الصندوق... وهو قرار تبدو فيه صيغة تعسفية ومفتقرة لابسط اوليات التعامل حيث ان الثورة لم يكتمل على تسلمها لشؤون السودان اكثر من ستة اشهر ومع ذلك «حيث همة!» الصندوق لاصدار العقوبات... وهو موقف ليس جديدا على الصندوق، فقد ظل الصندوق يتعامل مع اعضائه من الدول النامية على هذه الشاكلة منذ منتصف السبعينيات حيث ادى الانحدار الاقتصادي للدول النامية الى اللجوء لبند الاستقراض الخارجي مما اوقع تلك الدول واقتصادياتها تحت سطوة صندوق النقد الدولي.

الوصفـــــة

يمتاز فريق خبراء صندوق النقد الدولي بوصفته «التاريخية» التي يقدمها للدول النامية المدينة والعاجزة عن الدفع وتتلخص تلك الوصفة في اتباع سياسة انكماشية تهدف في خاتمة المطاف الى توجيه اقتصاديات الدولة الى سداد الديون دون النظر في الظروف الموضوعية التي تكتنف اتباع مثل تلك السياسة الاقتصادية..

ومن المؤسف حقا ان الصندوق وهو يقدم وصفته تلك لا يكتفي بما تحمله من تأزيم اقتصادي وانما يزعم بان «الوصفة السحرية» تقدم لتعديل المسار الاقتصادي المعوج وازالة التشوهات المزمنة في الهيكل الاقتصادي للدولة مع العلم بان الصندوق عندما يضمن اتفاقية السداد يوعز لبعض الدول الصديقة للدولة المدينة بتسديد المستحقات والتي تذهب رأسا لخزينة الصندوق وبذلك تبقى اثار الوصفة والتي يراقب الصندوق تطورات تنفيذها مما يتسبب في خلق مزيد من الازمات والتشوهات ويفقد اقتصاد الدول المدينة كل ادوات نمائه ويدخل في دوامة جدولة الديون... وكل ذلك لان وصفة الصندوق لا ترقى على الاطلاق الى تعديل اساليب الانتاج وتطوير طرق نمائه وانما تركز على معالجة القائم منه وهي تستظهر في ذلك الاجراءات الثابتة لديها كرفع الدعم عن السلع المدعومة ورفع الدولة يدها عن الانشطة الاقتصادية المكونة للقطاع العام وذلك ببيع مؤسساتها وتخفيض سعر العملة المحلية ليوازي سعر الدولار في «السوق السوداء» (والذي يتفضل عليه الصندوق بلقب «السوق الحرة») وتخفيض الانفاق العام بالاضافة الى فرض الضرائب ووقف بنود التعيين الوظيفي في الميزانية العامة وهي اجراءات كفيلة بتشكيل ازمات سياسية واجتماعية واقتصادية عميقة الاثار، وقد جربت كثير من الدول «تناول» تلك الوصفة كما هو في مصر وتونس والسودان والاردن والسنغال ونيجيريا وغيرها وكانت النتيجة تفجرات داخلية عنيفة وانتشار حالة الفوضى والزعزعة وخروج التظاهرات الى الشوارع والميادين العامة، واما الاثار العميقة للوصفة فتتمثل في زيادة المديونية وتقليل فرص الدفع امام الدولة المدينة في المستقبل بل ان تضخم الديون يتنامى بصورة طردية مع التطور الزمني مما يجعل هيمنة الصندوق اكبر، وكثيرا ما يسعى الصندوق الى امتلاك بعض اسهم المؤسسات الاقتصادية المصفاة مما يجعل سيطرته ونفوذه الداخلي نفوذا استعماريا مباشرا.

بقلم: عبيد الامين



○ مظاهرات الجوع نتيجة من نتائج سياسة التجويع التي ينتهجها صندوق النقد.

الفلسفة

تعتمد فلسفة انشاء الصندوق بصفة اساسية على اكمال الدورة التبادلية للاقتصاد الرأسمالي من حيث تحديد القيم الشرائية بين العملات الرئيسية للدول الرأسمالية وتوفير العملة عند حالة العجز التجاري لاي من الاعضاء بالاضافة الى خلق ضمانة تعتمدها الدول من اجل ثبات سعر صرف عملاتها. فالصندوق بهذه الوظائف يعد اداة ضابطة للنشاط الاقتصادي الدولي يصلح بجدارة لمعالجة الفترة الزمنية التي أسس فيها حيث الدول الرأسمالية لا تعرف — تقريبا — حالة العجز المؤدية للاستدانة وتراكماتها. فقد كانت تلك الفترة قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥) والدول المؤسسة في مجملها كانت دولا استعمارية لها ايرادات ضخمة مستجلبة من مستعمراتها ولكن مع تطور الزمان خرجت تلك الدول من الفترة الاستعمارية واستقلت الدول المستعمرة وشكلت فيما عرف بالعالم الثالث او الدول النامية وهي دول في الغالب صيغت اقتصادياتها لتلبية حاجة الدولة الرأسمالية المستعمرة، اي ان تلك الاقتصاديات تشكو من تنوع مصادر الدخل وغالبا ما تعتمد على سلعة نقدية رئيسية مثل القطن، المطاط، الكاكاو، العنب وهكذا...

ومع تطلعات تلك الدول للتنمية بدأت مفارقة التوازن بين الصادر والوارد كما ظهرت الفوارق الشاسعة بين مشاكل التنمية ومتطلبات الحفاظ على المستوى الاقتصادي للعملات اي الاختلال والعجز في الميزان التجاري وبرزت من ثم مشكلة الديون وعظمت الحاجة لصندوق النقد الدولي باعتباره الاداة المسؤولة عن تسهيل التبادل التجاري الدولي وفقا لانظمة الدفع المقررة في النظام الرأسمالي. وبدأت الصياغات التكريسية من قبل الصندوق لاداء دوره في تسهيل التبادل التجاري غير ان المعادلة القائمة تقتضي تطوير اساليب الدفع وابتداع نظم اكثر تطورا لمعالجة الاوضاع المستحدثة. وعلى الرغم من ان تلك الحقيقة تبدو اكثر وضوحا من التدليل عليها الا ان الصندوق اغمض عينيه عنها واصر على استخدام ذات الاساليب الرامية الى تحقيق دفع المستحقات حتى ولو ادى ذلك لانهيار الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا... غير ان الصندوق لا يواجه تلك التهمة فحسب وانما يواجه معها ان سياسة غض العين هذه لا تسري على الكل وانما تبقى اجراءات الصندوق اكثر ايلاما على الدول ذات التوجهات الحضارية المستقلة كالدول الاسلامية ويتضح ذلك في اكثر من شاهد ففي الوقت الذي يضغط الصندوق فيه بكل عنفوانه على السودان ومصر والاردن مثلا فانه يتعامل بصورة لا تخلو من التدليل مع المكسيك والارجنتين والبرازيل التي تزيد ديون أي منها عن المائة مليار دولار في حين ان ديون السودان ١٣ ملياراً ومصر ٥٠ ملياراً والاردن ٩ مليارات، بل ان الصندوق استطاع اقناع المجموعات الدائنة بحسم ٥٥ مليار دولار من ديون المكسيك — فاين هذا من ذاك ان كنتم تعقلون !! —

الوقائع

ان الوقائع التي تدين صندوق النقد الدولي وتثبت انحيازه لاكمال المشروع الاستعماري للرأسمالية الدولية مثالة بشكل واضح في صيغ التعامل مع الدول الاسلامية. وهي مع ذلك ليست منفصلة عن الصورة التأسيسية التي أنشىء الصندوق عليها. فالدول الرأسمالية الكبرى العشر تمتلك ٥٦ ٪ من اصوات الصندوق وهي في مجملها لا يتسع افق التعامل عندها مع الحضارة الاسلامية بل عملت وستعمل بكل ما تملك من قوة لتقويض اسباب النهضة الاسلامية في كل مكان.... ولهذا فان الوصفة (السحرية) المعتمدة من قبل الصندوق تدفع بالدول الاسلامية الى المزيد من حالة العجز ولا تتجه ابدا للمعالجة الحقيقية والجذرية لمشاكلها الاقتصادية.

وهذه الملاحظة يثبتها الواقع الحياتي للتطور، فالعالم الاسلامي بكل دوله الاربعينية — العلمانية منها والاسلامية — ما زال يعيش حالة العجز الكبير وعلى العكس فان كثيرا من دول العالم الثالث تصعد في سلم التقدم التقني والصناعي كما هو الحال في كوريا، سنغافورة، الهند، البرازيل، تايوان، تايلاند وغيرها. اما تركيا، مصر، ماليزيا، باكستان، الجزائر، السودان فان الحصار مضروب على اقتصادياتها حتى لا تتحول الى دول صناعية بل ان الصندوق يمارس وصفاته التاريخية من اجل توسيع الشقة بينها وبين الاستقرار الاقتصادي والسياسي ويبدو ذلك في المفاوضات التي يجريها الصندوق بصفة مستمرة مع هذه الدول وغيرها من الدول الاسلامية. ان الصندوق لا يكتفي في وصفاته باجراءات تحديد الانتعاش الاقتصادي وانما يصر على ارتهان القرار السياسي للدولة المسلمة المستدينة وذلك من خلال اصراره على عدم زراعة السلع الغذائية كالقمح والذرة والفول وخلافها حيث يوهم الدولة بان تلك السلع قليلة الجدوى اقتصاديا وهي متوفرة ويمكن للصندوق تأمين المطلوب منها للدولة المستدينة ولكن الالتزام بتطوير وزيادة السلع النقدية هو الاساس والضروري في رأي الوصفة التاريخية ولذلك ترى الصندوق يصر على ان لا تلجأ السودان ومصر وغيرها الى زراعة القمح وانما تتوسع في زراعة القطن على الرغم من انه لم يعد سلعة نقدية فعالة — درجة اولى — وهكذا تبدو صورة الصندوق في انحيازها لفلسفة النظم والحضارة الغربية.

قراءات

• من ابرز زعامات الحركة النسائية العلمانية في الجزائر اليهوديتان جينرال حليمي وابزابيل عجاني، وكان لهما دور كبير في تنظيم المظاهرة التي قامت بها العلمانيات في الجزائر حول المجلس الشعبي الوطني الجزائري للمطالبة بالغاء قانون الاسرة المستمد من الشريعة الاسلامية.

• دولة عربية مشرقية، واخرى مغربية، تتعرضان لضغوط شديدة من انظمة عربية حليفة وصديقة لنظامي الحكم في البلدين المشرقي والمغربي، وسبب الضغوط هو اقدامهما على اجراءات ديمقراطية اظهرت تعاظم قوة الحركة الاسلامية في البلدين.

• حاكم عربي اصدر فتوى بعدم شرعية ارتداء الحجاب للمرأة المسلمة، وعلى اثر صدور الفتوى، بدأت حملة شرسة في البلد الذي يحكمه لاجبار المتحجبات على نزع الحجاب...!

• يقال ان وزارة التربية والتعليم في دولة مواجهة مشرقية تلقت طلبا من منظمة اليونسكو لتفريغ مناهجها المدرسية من اية مواد تتعلق بالعداء بين اليهود والمسلمين، ويقال بان الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة التي تتحدث عن عداء اليهود للمسلمين بدأت تنضب بالتدريج من الكتب المدرسية في دولة المواجهة المشرقية تلك.

• الرئيس الارجنتيني «كارلوس منعم» العربي الاصل يعتزم زيارة الكيان الصهيوني ضمن جولته الشرق اوسطية التي سيقوم بها في وقت لاحق.
الرئيس العربي الاصل قرر ادخال الكيان الصهيوني ضمن جولته بعد اجتماع خاص عقد في نيويورك بناء على طلبه وحضره رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونغمان، اثناء احدى زياراته للولايات المتحدة.

• النشرة الخاصة بحزب اردني يساري «تحت التأسيس» حملت نداء حارا الى اعضاء وانصار الحزب لدعم مجلة «الهدف» التي تصدرها احدى الفصائل الفلسطينية ذات التوجه اليساري العلماني.
بعض المحللين يشيرون الى ان النداء دليل على صحة الانباء المتسربة عن توقف الدعم المالي الذي كانت تتلقاه «الهدف» من جهات فلسطينية وعربية.

■ الاسلام قبل البيروسترويكا وبعدها

تحاول الشيوعية ـ حتى وهي تلفظ انفاسها الاخيرة ـ ان تطمس نور الاسلام وتمنع صوته في البلاد التي تسيطر عليها، ما استطاعت الى ذلك سبيلا ـ لانه عدوها الوحيد الذي لا تهادنه، ولا تقبل السلام معه!!

فقد ذكرت نشرة «لهيب المعركة» الخاصة بالجهاد الافغاني في عددها (٩٨) بتاريخ ٧ ابريل ١٩٩٠، نقلا عن فرونتير بوست ان تسعين بالمائة من المصاحف الشريفة البالغ عددها مليونا نسخة التي ارسلتها المملكة العربية السعودية هدية لمسلمي الاتحاد السوفياتي قد اتلفتها الحكومة السوفياتية خوفا من انتشارها بين مسلمي الولايات الاسلامية المحتلة، وبررت الحكومة السوفياتية عملها الاجرامي هذا بان المصاحف لم تشتمل على الترجمة باللغة الروسية..!!

ان هذه الايادي الآثمة التي اقدمت على اتلاف المصحف الشريف هي نفس الايادي التي اغتالت مؤذن مسجد موسكو، وهو المسجد الوحيد في العاصمة السوفياتية منذ عامين تقريبا، اي قبل البيروسترويكا، فقد نشرت مجلة (ارض الاسراء) الاردنية في حينها بعددها ١١٧ ـ رمضان ١٤٠٨ هـ الخبر، واضافت ان بعض المصادر الاعلامية الاجنبية ألمحت الى ان الشيخ الشهيد كان يمارس نشاطات اسلامية، وكانت له صلات قوية مع عدد من الشباب المسلم الذين يتلقون العلم في جامعات موسكو!

ف.. الذين يحسنون الظن نقول: هذا هو موقفهم من الاسلام قبل البيروسترويكا وبعدها؟!!

«ابو بشر»



■ البشير: هجرة اليهود الروس مؤامرة

دعا السودان الاتحاد السوفياتي الى اعادة النظر في قضية هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

وذكر رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان الفريق عمر البشير ان اعداء الامة العربية والاسلامية يحاربوننا بكل الوسائل والاسلحة المباشرة وغير المباشرة واخرها هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين.

واوضح الفريق البشير الذي كان يلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية للدورة الـ

في الهدف

١١ لمنظمة الدعوة الاسلامية ان هذه المؤامرة تستهدف وجود امتنا وتسعى الى خنقها بتوطين هؤلاء اليهود.

واضاف ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل امر مرفوض لانها تمثل اعتداء على الامة العربية والاسلامية.

وذكر الفريق البشير: ندعو الاتحاد السوفياتي الى اعادة النظر في قراره حول هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة للحفاظ على مكانته في المنطقة.

واثنى على جهود منظمة الدعوة الاسلامية خلال اعوامها العشرة الماضية من اجل وصول الاسلام في افريقيا وحثها على مقاومة كافة العراقيل في سبيل اداء مهماتها المقدسة. وقد استعرضت الدورة الـ ١١ لمنظمة الدعوة الاسلامية التي استمرت ثلاثة ايام بدءا من العاشر من شهر مايو الجاري تقارير عن انشطتها خلال الاعوام الثلاثة الماضية كما صادقت على ميزانية الاعوام الثلا؛ " المقبلة

والجدير بالذكر انه شارك في اعمال الدورة حوالي ٣٠٠ موفد من بلدان عربية وافريقية واسيوية مسلمة. هذا وقد ذكر المدير التنفيذي للمنظمة الدكتور الامين محمد عثمان ان المنظمة منذ تأسيسها في مايو ١٩٨٠ انشأت ١٣٠ روضة اطفال لتحفيظ القرآن و١٢٤ مسجدا في افريقيا وفتحت ٦٢ مدرسة ومركزا للتدريب واقامت ٨٣ دورة تدريبية. كما فتحت ٦٢ مركزا للاشخاص المشردين و٢٣ عيادة ومستشفى وحفرت ٢٥٩ بئرا.

■ اعتقـــــالات

تفيد الانباء الواردة من كشمير المحتلة بان العديد من قادة الجماعة الاسلامية والمنتمين اليها قد قبض عليهم مؤخرا وزج بهم في السجون وزنزانات التعذيب. واما قادة الجماعة الذين قد قبض عليهم فهم: الشيخ حكيم غلام نبي القاسمي امير الجماعة الاسلامية، والشيخ غلام محمد بت امير الجماعة السابق والاستاذ السيد علي شاه الجيلاني زعيم حركة التحرير. واما المنتمون الى الجماعة الذين قبض عليهم فيبلغ عددهم (١٥,٠٠٠) معتقل ـ وذلك علاوة على (١٠,٠٠٠) معتقل لا يزالون في السجون وزنزانات التعذيب ومراكز التفتيش منذ اكثر من اربعة اشهر.

هذا، وسبق للحكومة الهندية ان قامت بحل الجماعة الاسلامية بولاية جامو وكشمير المحتلة كما حلت ثماني منظمات اسلامية وسياسية اخرى وصادرت ممتلكاتها واوقفت مجلاتها وجرائدها.

والجدير بالذكر بان الجماعة الاسلامية لها دور قيادي في الانتفاضة المباركة التي تشهدها ولاية جامو وكشمير المحتلة هذه الايام ويعد الجناح العسكري للجماعة (حزب المجاهدين) اكبر المنظمات الجهادية في الولاية. حيث ان معظم الكتائب الجهادية تنتمي اليه. وهذه المنظمة الجهادية ايضا تشمل الجماعات الاسلامية والسياسية التي قامت الحكومة الهندية بحلها خلال الايام الاخيرة كما امر حاكم ولاية كشمير باغلاق ١٣٠ مدرسة اسلامية تابعة للجماعة الاسلامية.

تمكن كثير من حملة الاقلام عبيد الشرق وخدم الاتحاد السوفياتي من نقل كفالاتهم الى امريكا بعد اشهار الشيوعية افلاسها واستغنائها عن الخدم لعدم الحاجة.

والتقى خدم الغرب بخدم الشرق القادمين لخدمة الغرب في نادي عراة الفكر وتفاكروا في مجون وعهر فكري معهود في انجع السبل لحرب الاسلام والكيد لاهله ابتغاء مرضاة السادة من اليهود والنصارى.

قال سفيههم الكبير ان اسلوب اظهار الاحترام للدين والاشادة بسماحته يخدر المسلمين ويمتص حماسهم الدافق وعندما يتم التخدير الجزئي او الكامل يمكن نفث السموم في الجسم الاسلامي والتشكيك في جدوى التمسك بالشريعة والاخطار المتوقعة من القوى الكبرى ان اصر الناس على اقامة الدين والتقدم بالاسلام الى الامام.

ان العلمانية اللادينية السافرة عجزت كل العجز عن تحقيق النتائج المرجوة بل ايقظت المسلمين فجاءت التعليمات من السادة المستعمرين للعقل والبطن على اتباع النهج الخبيث الجديد مع عدم الاعتماد على نهج واحد بل الدخول على عقول المسلمين من ابواب متفرقة.

وكما الجنون فنون واشكال فالسفاهة ايضا فنون واشكال.

من سفهاء الصحافة خدم الغرب من يسعى في مكر بائر بالتخذيل في صفوف الجماعة المسلمة المجاهدة لاقامة منهج الله في الارض كما اراده الله.

ومنهم الاشحة على المسلمين في نفس كل منهم عليهم كزازة بالجهد والمال وكزازة في العواطف والمشاعر على السواء.

ومنهم من يحسب كل صيحة عليه تنطق اوصاله وجوارحه في لحظات الخوف بالجبن المرتعش الخوار يدعو الى الاستسلام ويقول لا مقام لكم اليوم.

ومنهم من هو سليط اللسان اذا ذهب الخوف سلقونا بألسنة حداد.

ومنهم من في قلبه مرض ويسعى لغرض فهو ينشر الاراجيف ويشيع الاكاذيب ويجري اللقاءات الوهمية الخيالية المفضوحة للوصول الى الغرض الخبيث والهدف المريض.

ومنهم الذي ما زال ـ ككفار مكة ـ يضحك على المؤمنين ويسخر منهم ويهمز ويلمز لعله ينال من المؤمنين الابرار نيلا.

كل اولئك جند الباطل ولقد علمنا ان الباطل ضيق الصدر عربيد وما يبدىء الباطل وما يعيد؟

● محمد اليقظان

الحداثة في ميزان الاسلام

بقلم ربحي محمد رسام / برمنجهام

ارأيت ــ قارئي العزيز ــ الى السارق المتمرس والخبير بطرق ووسائل اللصوصية، وهل رأيت الى المخادع، العارف بحيل الخداع، واساليب الابتزاز!

ارأيت الى هؤلاء واولئك وهم يمارسون هوايتهم كل يوم...! وفي كل شؤون الحياة الوظيفية، والاجتماعية، ثم الثقافية، كما في عالم السياسة والاقتصاد...!

ثم ارأيت كيف أنهم اذا جاء من يُنكر عليهم، او يُبين فساد نهجهم، او يكشف عن خبيئة نفوسهم، وخبث وسائلهم، وسوء طواياهم.

أرأيت كيف يواجهونه... بلا شك انهم لا يواجهونه بالترحاب، والاستحسان... فهم ليسوا بهذه الدرجة من الطيبة والسذاجة!

لكنهم ينتفضون ــ في وجهه ــ انتفاضة المتهم المذعور، الذي يخشى ان يُشار اليه بالبنان، فيفتضح امره بين الانام، ويصرخون بشكل صاخب، وهم يهبون في محاولة مستميتة لطمس الحقائق التي يعرضها على الناس، فان لم يستطيعوا... فلا يتورعون من إرتكاب إثم تشويهها ــ على الاقل ــ حتى لا يصدقه الجمهور ــ المستهدف ــ اولا ــ وفي محاولة لتزيين وجوههم التي اصابها الفزع لتبقى بادية في مظهر البريء ــ ثانيا ــ وليتمكنوا من الاستمرار في ممارسة جرائمهم ــ ثالثا ــ وهم في كل ذلك ــ يتبعون الحكمة القائلة: بان افضل وسائل الدفاع الهجوم، ويستفيدون من المثل المشهور «رمتني بدائها وانسلّت» لذلك فهم لا يتورعون عن ان يرموا الذين يتجرؤون على كشفهم وفضحهم، بانهم مثيرو فتن، وارهابيون، واغراضهم غير شريفة، ويسعون لتحقيق مصالحهم الذاتية ــ غير الشريفة!! واخيرا هم خونة ومتآمرون... هكذا يفعلون في عالم الماديات... وهكذا يفعل امثالهم من سدنة الحداثة والعلمنة في عالم الفكر والثقافة والادب...

ولدقة انطباق هذه على تلك، يشعر المرء وكأنهم يسيرون وفق منهج معروف، وخطة متبعة، وتنسيق مسبق، ــ وتعاليم مرسومة ــ لا يحيدون عنها... وتستطيع ان تدرك ذلك ــ ودون اية صعوبة ــ عند قراءتك لاي كتاب او اية مجلة او حتى نشرة صغيرة تصدر عنهم، او باسمهم... وقد جئتك اليوم بالمثل....

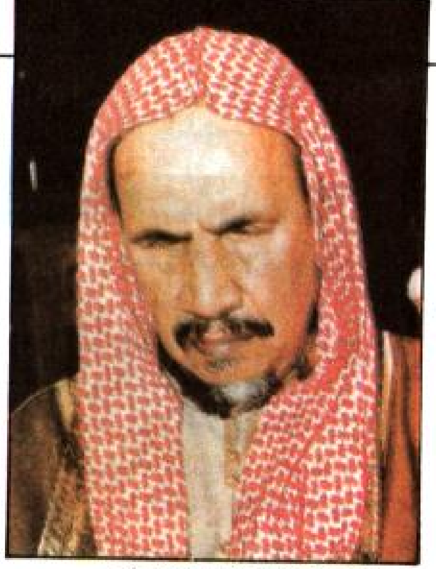
١ ــ مجلة قضايا فكرية ــ والحداثة في ميزان الاسلام:

فقد حدث معي نفس الشيء وانا اقرأ ما علّقت به ــ مجلة ــ او كتاب «قضايا فكرية».. في عددها الاخير الصادر في اكتوبر ١٩٨٩ ــ والذي خصصه ــ السدنة ــ للحديث حول الاسلام السياسي ــ تعليقا على كتاب «الحداثة في ميزان الاسلام» لمؤلفه الشيخ الفاضل عايض القرني ــ حفظه الله ــ في باب «قراءات وتعليقات» وذلك ان كاتب التعليق قد خلع على الشيخ الكريم، كل الصفات المذمومة، التي يطلقها ــ هو وامثاله ــ كل يوم ومع كل اصدار يتطرق فيه الحديث عن الاسلام ودعاته، وعلمائه.

ابتداء: من رميه بعدم العلمية ــ والمنهج المتخبط ــ او مخالفة المنهجية ــ ثم الجرأة في اصدار الفتوى في تكفير المبدعين والفنانين!!

ومرورا بمحاولة فرض فهمه الخاص للاسلام والزام الاخرين به!! بل ان الشيخ القرني بهذا الكتاب «يستعيد عصور محاكم التفتيش الاوروبية على ساحة القرن العشرين في الوطن العربي (٢)» ص ٣٣٣

وانتهاء: ولعل هذه اخطر التهم ــ باتهام المؤلف بابتسار او «اقتطاع او انتزاع النصوص من مواقعها» والاستشهاد بها بعيدا عن سياقها، لتأييد دعاوى غير صحيحة، واتهامات يبرأ كل الحداثيين ــ النبلاء منها ــ.



○ بن باز: الحداثيون يتنصلون من مسؤولية الكلمة

٢ ــ ممارسة الاسقاط:

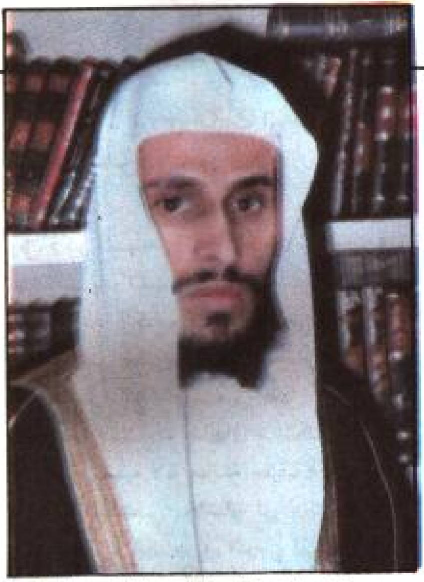
وبالنسبة لهذه التهمة التي رمى بها كاتب التعليقات شيخنا الفاضل ــ فاننا وبنظرة سريعة الى معظم البحوث التي نشرتها ــ المجلة ــ في صفحاتها التي تربو على الثلاثمائة ــ نلاحظ اتساع مساحة انتشار هذه الظاهرة في كتاباتهم ــ وبالتالي فكل ما رمى به الشيخ، ما هو في الحقيقة الا عملية اسقاط لما يمارسونه، كل يوم واسبوع وشهر وفصل وسنة، عبر كل وسائطهم الاعلامية... والذي اصبحوا فيه ــ هذا الاسلوب ــ خبراء، يرثه الخلف عن السلف كابرا عن كابر..!

٣ ــ عجز عن ايراد المثل:

وكم كنت اتمنى وانا ابحث بين سطور التعليق الطويل للكتاب ان يأتي المعلق ــ اليساري ــ بدليل واحد ــ فقط ــ كشاهد على صحة ما يدعي ــ ولكنه ــ لسوء حظه ــ عجز عجزا مطلقا. ولكي يبرر عجزه ــ قال في عبارة خجولة ــ بانه لن يتطرق لضرب الامثلة في تعليقه...



○ أدونيس وسياسة التخريب اولا!



○ كتاب الشيخ القرني اصاب مقتلا في جسم الحداثة

والسبب سهل وبسيط، وهو ان اسلوب الشيخ واستدلالاته، ليس فيها مما قاله شيء البتة، وتبرأ من كل ما حاول ان يلصق بها من إفتراءات، وذلك لانه لو وجد شيئا من ذلك أو ما هو شبيه به، لما تردد لحظة، ولاستعرضه في غطرسة وغرور ظاهرين.

بل ان قارىء التعليق سيلاحظ كيف استغل المعلق ورود بعض الالفاظ المفردة في كتاب الشيخ — استغلالا غير كريم «فانتزعها، او اقتطعها»، من موقعها وادخلها في سياق حديثه، مع انه لو نقل الجملة التي وردت فيها لما دلت على ما ذهب اليه، بل انه حتى لو اورد اللفظة التي قبلها والتي بعدها لأدت عكس ما اراد المعلق تماما... ولكن «الجماعة» خبراء في نزع الكلمات والالفاظ من جملها واماكنها ثم الباسها غير لباسها او اماتة المعنى الذي اراده صاحبها — كما كان — ولا يزال — امثالهم من يساريي العرب وغيرهم — يمارسون نزع ارواح مخالفيهم من ابدانهم، بنزع رؤوسهم عن اجسادهم بطريقة عقلانية وديمقراطية — بل وبأساليب «ابداعية» لم يعهدها البشر من قبل!

ولكن لماذا الاهتمام بالكتاب؟!

وهذا هو السؤال الذي يجب الاجابة عليه؟ والجواب بكل بساطة لان الكتاب — الحداثة في ميزان الاسلام — مثّل طعنة في مقتل كما يقولون، وكتاب هذا شأنه، يصعب تجاهله — مع ان اسلوب التجاهل اسلوب معهود عندهم كأحد وسائل محاربته، خاصة اذا لم يتوفر له... ما توفر لكتاب الشيخ القرني، من الدعاية الجيدة، سواء عبر وسائل الاعلام الاسلامي، او منابر الجمعة، او عن طريق مقدمة الشيخ ابن باز والتي اعطته تزكية لدى الشباب المسلم في العالم العربي!...

لذلك رأى سدنة الحداثة واليسار، ان لا بد من عمل شيء للتقليل من اهمية الكتاب، وبالتالي التخفيف من آثاره الخطيرة على معتقداتهم، ومذهبهم الجديد... لذلك فقد عمدوا لمحاولة تشويهه، وانتقاصه، ورميه بكل ما في قاموسهم من مسميات، ومصطلحات وتهم... حتى يقللوا — كما قلنا — من وقع الكتاب في نفس من يقرؤه او يطلع عليه،.... وحتى يُقال — في وسائل نشرهم واعلامهم الاخرى — بانه قد رُد عليه، وبينت اخطاؤه.... وان كان ما قاله المعلق في الحقيقة لم يزد عن كونه استعراضا ينقصه الموضوعية، كما انه بعيد عن كل روح علمية يتبجحون بها، ومحاولة لاستنطاق المؤلف بما لم يقله، او حَرَّف مقصوده... حتى تنطلي الحيلة على المخدوعين، والبسطاء..

تزكية اخرى:

ولكنهم — والكاتب على وجه الخصوص نسوا ان مجرد تعرضه للكتاب، ومحاولة التقليل من شأنه واهميته، قد اعطاه شهادة بانه كتاب مهم وخطير، واصاب مقتلا في جسم الحداثة، الذي بدأ الهزال وعلاماته تظهر عليه، لكثرة ما وجه اليه من طعنات — باقلام الاسلاميين — قبل هذا الكتاب.

اغفال المقدمة لماذا؟

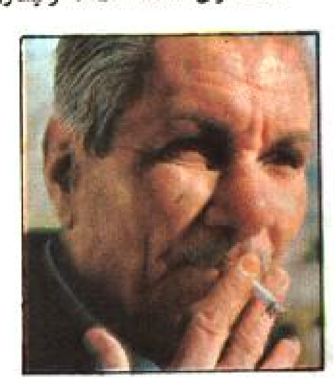
وبقيت هذه النقطة — التي يجدر لفت النظر اليها — وهي انهم وعلى غير عادتهم في الاشادة بمقدمة اي كتاب يكتبون عنه — وخاصة اذا كانت مكتوبة بقلم احد اصنامهم، فيبينون مزاياها، واهميتها، وكيف انها اعطت الكتاب زخما! ورفعت من قيمته العلمية، والفكرية..! وانها تعتبر بحد ذاتها جديرة بالاقتناء! والقراءة المتأنية! للاستفادة مما حوته من بديع المعاني، ودقة الاستنباط! اضافة الى جمال الاسلوب، ورشاقة التعبير! و... و.... الى اخر تلك العبارات التي يرصونها بحق وبدون حق في مثل هذه المناسبة.

الا ان موقف المعلق — الهمام! — اختلف مع كتاب الشيخ القرني، فلم يشر حتى مجرد اشارة الى مقدمة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز بالرغم من ان اسم الشيخ ابن باز قد برز على صدر الصفحة الاولى من التعليق مضافا الى اسم المؤلف، فما هي علة ذلك يا ترى؟!

ليس هنالك من علة سوى ان المعلق على الكتاب ادرك — وليس بالضرورة بحاسته هو — انه سيوقع نفسه في تناقض امام من سيقرأون التعليق، لانه كان قد ركز كما — ذكرت — في حديثه على تأكيد مفهوم مزور وهو ان ما جاء في الكتاب لا يزيد عن كونه مجرد فهم خاص بالايمان لصاحبه (٣) يريد ويسعى لفرضه على الاخرين! ولان الواقع يشهد بخلاف ذلك، وبشهادة وتزكية الشيخ ابن باز في تقديمه للكتاب!!

فكيف يكون كل ما جاء في الكتاب من احكام! وحقائق! واطلاق لتهم الكفر والالحاد، هو رأي للمؤلف فقط... في الوقت الذي قدم له، واشاد به فضيلة الشيخ ابن باز، والذي لو رأى في الكتاب ما يخالف بعض احكام الاسلام، فضلا عن مخالفته بعض ادابه واخلاقه (٤) او انه كان مجرد فهم — خاص — وغير سليم للمؤلف لاشار الى ذلك دون ان يجد ادنى حرج، كيف والشيخ ابن باز معروف بقول ما يراه حقا دون ان يخشى في الله لومة لائم! وبالتالي فكل ما جاء في الكتاب يعتبر رأيا وفهما لمقدمه كما هو رأي وفهم مؤلفه... ولذلك فقد اسدل كاتب التعليق — المنصف والمنهجي والعلمي — ستارا من التعتيم على مقدمة الشيخ ابن باز حفظه الله.

ليس ذلك فحسب ولكن — ايضا — لان الشيخ



○ عبدالوهاب البياتي



○ نزار قباني ومنهج الافساد

ابن باز قد كشف في مقدمته التي تجاوزها المعلق الى ان الحداثيين يسعون الى تحقيق ثلاثة اهداف، كل واحد منها يمثل جريمة في حد ذاته، في حق العربية والاسلام... ونظرا لاهميتها فلا نرى بأسا من عرضها هنا على الاقل ليطلع عليها المعلق المذكور — وغيره — لاحتمال ان النسخة التي اعطيت له من كتاب «الحداثة في ميزان الاسلام» لقراءتها والتعليق عليها قد حذفت منها المقدمة بطريقة او باخرى.

اهداف الحداثيين كما ذكرها الشيخ ابن باز في مقدمته:

اولا: يهدف الحداثيون الى «التنصل من مسؤولية الكلمة وتبعتها، حينما تلف بهذا الغموض الذي قد لا يدرك معناه بسهولة» (٥).

ثانيا: يهدفون الى «اماتة الشعر، وسلب روحه وتأثيره، وحرمان المسلمين من سلاح ماض من افتك اسلحتهم ضد اعدائهم» (٦).

ثالثا: يهدفون الى «محاولة نبذ الشريعة والقيم، والمعتقدات والقضاء على الاخلاق والسلوك باسم التجديد، وتجاوز جميع ما هو قديم وقطع صلتها به».

تساؤل بريء:

اين كان ضمير المعلق «العلمي» ومنهجيته المستقيمة — غير المتخبطة — واين كانت «الامانة العلمية» واين الانصاف عندما تجاوز هذا كله ونسب كل ما ورد في الكتاب الى مؤلفه وانه يعبر عن فهمه الخاص للاسلام.

هامش:

وعلى ذكر المنهجية — لا بأس بان نختم هذه المتابعة — بان نلفت نظر القارىء الكريم الى قول المعلق «وهذا الكتاب بمنهجه المتخبط» يقدم صورة للكيفية التي يفكر بها بعض المتعصبين لفهم معين للاسلام... الخ» وقد سبق نقلها كاملة... ثم قوله بعد ذلك وقد اشار الى ان الكتاب لم يدع اي فرصة حقيقية لاية مناقشة حقيقية» قال «وانما يمكن ان نكتفي بالاشارة الى «المنهج» الذي اعتمده واضع الكتاب في التوصل الى كفر والحاد كل من يتهمهم بذلك، هو منهج يتجاهل كل القوانين والبديهيات التي ترتبط باي نقاش لعمل ابداعي...» ثم قال بعد ذلك بان الكاتب يحاسب القصائد التي يشير اليها والنصوص محاسبة تغفل من ناحية منطق الكتابة الشعرية... الخ» ونحن بعد هذا النقل الطويل لا ندري كيف تجرأ المعلق على قول ذلك مع انه قد اثبت قول المؤلف «يؤكد الكاتب على انه لا ينطلق في كتابه من منطلق الحوار مع الحداثة حوارا «ادبيا» بل من منطلق الخلاف مع الحداثيين على مستوى المنطلقات الفكرية والعقائدية والمعاني التي يدافعون عنها، ويدعون اليها».

وعلى ان المؤلف سوف يحاسبهم الى الدين والى الدين فقط، فهو وحده مرجعه وميزانه ومعياره» ص ٣٣٤ — قضايا فكرية.

فاذا تبين لنا ان المؤلف قد سار على هذا المنهج الذي وضعه لنفسه، واشار اليه المعلق، فكيف يدعي — بوقاحة فجة — ان منهجه متخبط، وينتقد منهجه الذي توصل من خلاله الى كفر والحاد كل من يتهمهم.. لا يسعنا الا ترديد قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «اذا لم تستح فاصنع ما شئت» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المراجع:

(١) سلسلة كتاب «قضايا فكرية» اكتوبر ٨٩ ص ٣٣٣ — ص ٣٣٦

(٢) وفي الوقت ذاته يحاول المعلق ممارسة عملية الاحتيال على البسطاء وانصاف المثقفين عندما يحاول الظهور بمظهر المؤمن بالاسلام وهو يقول متهما المؤلف بانه «لا يرى ما تنطوي عليه قيم الاسلام من سماحة !! ومن حث على طلب المعرفة والعلم !! والامانة في نقل كلام الاخرين»... سبحان الله العظيم ما هذا الفهم للاسلام عند اليساريين والجهل المطبق؟ عند علمائه... ص ٣٣٣.

(٣، ٤) وهذا الكتاب يثير غضب قارئه «تهمة الكفر والالحاد» التي يشهرها واضع الكتاب بسهولة وبلا ترو ضد كل من لم يلتزم «بحدود فهمه ذو للايمان».

وقال بعد ذلك «وهذا الكتاب بمنهجه المتخبط !! يقدم صورة للكيفية التي يفكر بها بعض «المتعصبين» لفهم معين للاسلام — في قضايا الابداع والثقافة فيسيئون «للابداع» و«للثقافة» و«للاسلام نفسه» ص ٣٣٣ «قضايا فكرية» «وهذا الكتاب باحكامه وتعبيراته غير الاخلاقية احيانا» نفس الصفحة.

(٥) انظر ما قاله الناقد الكبير د. شكري عياد حول عجزه عن فهم لغة الحداثيين «في الهلال»

(٦) هذا دليل اخر يضاف الى ما قلناه حول اهمية الادب والشعر في موضوعنا «ثغرة الادب والثقافة بين دعاة الاسلام وخصومه».


IIFSO
أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ..
يسر
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
أن يوفر لك
سلسلة من الكتب الاسلامية باللغة العربية
وترجماتها الى سبعين لغة عالمية
• تتناول بأسلوب سهل مبسط مايحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه وبلغته.
• مناسبة لدعوة غير المسلمين، ولتعليم معتنقي الاسلام
العنوان
الشرق – مجمع الاوقاف – برج 17 – طابق 11 – شقة 37
ص . ب 8631 – السالمية 22057 – الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382
عربي
إنكليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
إيطالي
برتغالي
أسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي
فلبيني
تاميل
سنهالي
أندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوراتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي
قمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تابتي

بقلم: د. احمد عبدالحميد غراب

لمصلحة من هذا الطعن في الشهيد سيد قطب ؟



○ الشهيد سيد قطب.

لا ندعي العصمة للشهيد سيد قطب رحمه الله، ولا لغيره من العلماء والدعاة المسلمين، فالمبدأ الحاسم في هذا الشأن هو مبدأ اهل السنة والجماعة وهو:
«كلٌ يؤخذ من كلامه ويترك الا المعصوم صلى الله عليه وسلم».
اننا لا نقدس الشهيد، ولكن نقدره، ونوفيه حقه، ولا نتجنى عليه، ولا نطعن فيه. وما اضيع امة لا تعرف حق علمائها العاملين، وشهدائها المجاهدين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم:
«والذين قتلوا في سبيل الله فلن يُضل اعمالهم» (محمد).
وفي تفسير هذه الآية يقول الشهيد رحمه الله: «لن يضل اعمالهم لانها اعمال مهتدية واصلة، مربوطة الى الحق الثابت الذي صدرت عنه، وانبعثت حماية له، واتجاها اليه، وهي باقية من ثم، لان الحق باقٍ لا يهدر ولا يضيع».

معالم في الطريق ومكانته

ومن اعمال الشهيد التي لن يضلها الله باذنه تعالى ــ الى جانب جهاده في سبيل الله ــ كتبه القيمة التي تستمد قيمتها الحقيقية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى رأسها كتابه: **معالم في الطريق** الذي استخرجه من تفسيره المشهور: **في ظلال القرآن،** ومن لفتاته المتوالية الى المنهج الرباني في الكتاب العزيز.

ولا ينكر منصف ان كتاب **معالم في الطريق** على ايجازه يعد من خيرة الكتب التي كان ــ ولا يزال ــ لها تأثير عميق واسع على المسلمين في العصر الحديث، وبخاصة على شباب الصحوة الاسلامية في انحاء العالم الاسلامي كله.

ومن المعروف ان المؤلف قد دفع حياته ثمنا لهذا الكتاب، فقد اعدم بسببه على يد الطاغية جمال عبدالناصر، بالتواطؤ مع اعداء الاسلام في الشرق والغرب. وبالرغم من ذلك فقد حقق الكتاب ــ وبخاصة بعد استشهاد مؤلفه ــ آثارا بعيدة المدى في توجيه الصحوة الاسلامية، وتثبيت قواعدها، واتساع مداها.

ومن ثم ادرك اعداء الاسلام ــ ولا سيما المستشرقون والصليبيون واليهود وعملاؤهم بين المسلمين ــ خطورة الكتاب على اهدافهم ومخططاتهم في العالم الاسلامي.

ولما فشلت مصادرة الكتاب في الحد من انتشاره، بذلوا محاولات اخرى كثيرة، وجهودا محمومة، لاضعاف تأثيره، او ابطال مفعوله، وذلك بطرائقهم المعهودة في تشويه الاسلام نفسه: اي تشويه منهج الكتاب، والطعن في مؤلفه.

ولا يعجب المسلم اذا اتى التشويه والطعن من مستشرق، او يهودي، او منصّر... ولكن المسلم يعجب اشد العجب، ويأسى اشد الاسى، اذا اتى التشويه والطعن ممن يدعي انه من «علماء المسلمين»، وهو في الحقيقة احد المتعاونين مع المستشرقين، وقد كتب مقالا بعنوان: «قضية المنهج عند سيد قطب في معالم في الطريق» ويحتوي المقال، وتعليقات كاتبه عليه، على الافتراءات التالية:

١ ــ الاسلام دين مثالي لا يتحقق في واقع مجتمع مسلم:

يقول الكاتب: «اما مسألة المجتمع المسلم فسيد قطب يعتقد ان الشيء المثالي هو الذي يذكره القرآن، وانه هو الصورة الوحيدة، وكل ما نقص عنها فليس باسلام، وهو بذلك علق الشباب بصورة مثالية لا يستطيعون ان يصلوا اليها، واعطاهم صورة للمجتمع الاسلامي، او نظام الحكم الاسلامي، ما زالت مؤثرة في كثير من الناس، وكل شيء ينقص عنها فليس اسلاميا».

ويشير الكاتب الى تأثر سيد قطب في تصويره المثالي للاسلام بابي الاعلى المودودي (رحمهما الله)، ويزعم ان المودودي رجع عن مثاليته، بينما اصر سيد عليها، فيقول: «انه (اي سيد قطب) تأثر بأبي الاعلى، ولكن تأثره بابي الاعلى

كان بالكتابات الاولى لهذا الاخير، فلأبي الاعلى كتاب اسمه: منهاج الانقلاب الاسلامي، وهو ايضا صورة مثالية لا يمكن ان تتحقق. ولكن لان ابا الاعلى كان يقود حركة ويعمل ويواجه الناس، الامر الذي لم يتح للاستاذ سيد قطب الذي ظل طوال المدة مع كتبه ومع فكره، من اجل ذلك فقد غير (اي المودودي) كثيرا من هذه الافكار المثالية».

ويستشهد الكاتب على التصوير المثالي للاسلام وللمجتمع المسلم بقول سيد قطب: «ان هذا المجتمع «اي المجتمع المسلم» لا يقوم حتى تنشأ جماعة من الناس تقرر ان عبوديتها الكاملة لله وحده، وانها لا تدين بالعبودية لغير الله... لا تدين بالعبودية لغير الله في الاعتقاد والتصور، ولا تدين بالعبودية لغير الله في العبادات والشعائر، ولا تدين بالعبودية لغير الله في النظام والشرائع... ثم تأخذ بالفعل في تنظيم حياتها كلها على اساس هذه العبودية الخالصة، تُنقي ضمائرها من الاعتقاد في ألوهية احد غير الله — معه او دونه — وتنقي شعائرها من التوجه بها لاحد غير الله — معه او دونه —، وتنقي شرائعها من التلقي عن احد غير الله معه او دونه.

«عندئذ، وعندئذ فقط، تكون هذه الجماعة مسلمة، ويكون هذا المجتمع الذي اقامته مسلما كذلك... فاما قبل ان يقرر ناس من الناس اخلاص عبوديتهم لله — على النحو الذي تقدم — فانهم لا يكونون مسلمين... واما قبل ان ينظموا حياتهم على هذا الاساس فلا يكون مجتمعهم مسلما».

حقيقة المجتمع المسلم:

هذا هو تصوير سيد قطب للمجتمع المسلم الذي لا يدين بالعبودية لغير الله، في العقيدة والعبادة والشريعة (والشريعة لا تنحصر في الاحكام القانونية بل تشمل كذلك القيم والاخلاق والثقافة).

ان المجتمع المسلم هو الذي يدين بالاسلام، والاسلام عقيدة، وعبادة وشريعة، ايمكن ان يسمى الاسلام اسلاما، او المجتمع مسلما، بدون هذه الثلاثة؟ او اي منها..؟!

اليست هذه الصورة — التي يسميها الكاتب الصورة المثالية — هي الصورة الحقيقية للاسلام؟

اليست هي الصورة المستمدة من القرآن والسنة؟

واليست بذلك تكون هي الصورة الوحيدة للاسلام؟

فماذا يريد الكاتب من صاحب «المعالم» ان يفعل؟

ايريد منه ان يقدم اسلاما ناقصا مبتورا من اسلام القرآن والسنة؟

ام ان يقدم اسلاما ناقصا مبتورا من اسلام القرآن والسنة؟

اسلاما يؤمن فيه المسلمون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض؟

واذا كان اسلام القرآن والسنة اسلاما مثاليا لا يمكن تحقيقه كما يزعم... افيريد منه ان يقدم اسلاما «واقعيا» يمكن تحقيقه؟

الاسلام الذي يريده الناقد

اسلاما ينزل الى مستوى الواقع الهابط للمسلمين، بدل ان يرفعهم الى المستوى الكريم الذي يريده لهم؟ مستوى خير امة اخرجت للناس، وهو المستوى الذي يليق بهم؟ ايريده ان يقدم اسلاما «مرنا» «متطورا» يرضي العلمانيين والتقدميين؟ اسلاما «امريكيا» ترضى عنه امريكا وعملاؤها في العالم الاسلامي؟

وبايجاز: ايريده ان يقدم اسلاما يوافق الحضارة الغربية ويهادن الجاهلية المعاصرة؟ ان «سيد» رحمه الله رأى من حول تلك الجاهلية في كل مكان، ورأى وجهها الحقيقي القبيح الذي يتمثل — رغم تقدمها المادي — في واقع انساني هابط: واقع يعبد فيه البشر، وتهان فيه كرامة الانسان.

الاسلام هو البديل الكريم لجاهلية الحضارة الغربية:

وقد وصف واقع هذه الجاهلية فقال: «ان العالم يعيش اليوم كله في «جاهلية» من ناحية الاصل الذي تنبثق منه مقدمات الحياة وانظمتها. جاهلية لا تخفف منها شيئا هذه التيسيرات المادية الهائلة، وهذا الابداع المادي الفائق! هذه الجاهلية تقوم على اساس الاعتداء على سلطان الله في الارض، وعلى اخص خصائص الالوهية وهي الحاكمية، انها تسند الحاكمية الى البشر، فتجعل بعضهم لبعض اربابا، لا في الصورة البدائية الساذجة التي عرفتها الجاهلية الاولى، ولكن في صورة ادعاء حق وضع التصورات والقيم، والشرائع والقوانين، والانظمة والاوضاع، بمعزل عن منهج الله للحياة، وفيما لم يأذن به الله. فينشأ عن هذا الاعتداء على سلطان الله اعتداء على عباده. وما مهانة «الانسان» عامة في الانظمة «الجماعية»، وما ظلم الافراد والشعوب بسيطرة رأس المال والاستعمار في النظم «الرأسمالية»، الا اثر من آثار الاعتداء على سلطان الله، وانكار الكرامة التي قررها الله للانسان».

ومن ثم اراد رحمه الله ان يقدم للانسانية البديل الكريم لهذه الجاهلية، وهو المنهج الاسلامي للحياة متحققا في مجتمع مسلم:

«وفي هذا يتفرد المنهج الاسلامي، فالناس في كل نظام غير النظام الاسلامي يعبد بعضهم بعضا — في صورة من الصور — وفي المنهج الاسلامي وحده يتحرر الناس جميعا من عبادة بعضهم لبعض، بعبادة الله وحده، والتلقي من الله وحده، والخضوع لله وحده».

وهذا المنهج الاسلامي — مع ذلك — هو منهج واقعي، بمعنى انه ممكن التحقيق، صالح للتطبيق، ملائم لفطرة الانسان، لانه منهج الله خالق الانسان: «الا يعلم من خلق؟ وهو اللطيف الخبير» (الملك).

انه منهج الفطرة، يلائم فطرة الانسان، وفي نفس الوقت يرتفع بها ويرقيها ويزكيها، وقد قرر ذلك سيد قطب نفسه فقال:

«فالمنهج الالهي — كما يبدو في ظلال القرآن — موضوع ليعمل في كل بيئة، وفي كل مرحلة من مراحل النشأة الانسانية، وفي كل حالة من حالات النفس البشرية الواحدة، وهو موضوع لهذا الانسان الذي يعيش في هذه الارض، اخذ في الاعتبار فطرة هذا الانسان وطاقاته واستعداداته وقوته وضعفه، وحالاته المتغيرة التي تعتريه».

فاي جانب اذن من جوانب الاسلام لا يمكن تحقيقه؟ او لا يستطاع تطبيقه؟! اليس هذا الزعم نفسه — وهو ان الاسلام دين مثالي لا يمكن تحقيقه — هو الزعم الذي يردده العلمانيون الذين يتخذون منه تبريرا خبيثا لهدفهم الحقيقي وهو تنحية الاسلام عن الحياة، وابعاد منهجه عن الحكم، ومنع شريعته من التطبيق..؟!

دعم باطل يؤدي الى نتائج باطلة:

وقد ترتب على هذا الزعم بان مثالية الاسلام لا تتحقق زعم اخر وهو ان سيدا رحمه الله بتقديمه الصورة المثالية للمجتمع المسلم، والصورة الحقيقية للمجتمع الجاهلي، قد كفَّر جميع المسلمين!

وقد رفض هذا الزعم وفنده كثيرون من العلماء المنصفين، ومنهم الدكتور ابراهيم الكيلاني عميد

كلية الشريعة بالجامعة الاردنية، الذي رد على صاحب المقال زعمه فقال: «يجب ان نفهم كلام سيد قطب من خلال منهجه، لا ان نفهمه من كلمات مبعثرة هنا وهناك. فسيد قطب رجل دعوة يسعى لاقامة حكم الله في الارض، وكان يرى كفرا بواحا منتشرا في المجتمعات الاسلامية كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إلا ان تروا كفرا بواحا». فاستحلال الربا والخمر والزنا والقمار، وتعطيل شريعة الله — ماذا يسميها الفقيه المسلم الذي يقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اليست هذه كفرا بواحا؟ بلى! وباتفاق فقهاء الاسلام، انها كفر بواح. فعندما يقول ان المجتمع الذي يستحل حرمات الله مجتمع جاهل كافر انما يعني انه استباح حرمات الله تبارك وتعالى. ولم يقل ان الذين في هذا المجتمع كفار.

«وقد سألت عن هذه القضية الاستاذ محمد قطب فقال: ان سيد قطب لم يقل المسلم (الفلاني) كافر الا ان يستحل هذا حرمات الله. وكذلك المجتمع كله بصفة عامة، عندما تستباح به الحرمات، ويخرج عن دين الله. فاذا كان سيد قد اجتهد ووصفه بهذا الوصف فله دليله من القرآن الكريم».

المودودي وسيد قدما اسلاما واحدا

اما تأثر سيد قطب بالمودودي فلا ينكره احد. ولكن الذي ينكره كل باحث امين هو ادعاءان:

الادعاء الاول: ان المودودي قدم في بعض كتبه الاولى الاسلام المثالي الذي لا يمكن ان يتحقق، ثم غير رأيه في كتبه المتأخرة، ورجع عن تقديم الاسلام المثالي الى تقديم اسلام اخر اقل مثالية واكثر واقعية!! فهذا ادعاء باطل.

فلم يعرف عن المودودي الا انه ظل — مثل سيد قطب — طوال حياته يقدم اسلاما واحدا للناس، وهو الاسلام الحقيقي، اسلام القرآن والسنة. وظل يقدمه في صورته الشمولية المتكاملة، وليس مجرد جزئيات او ردود فعل..

والغريب ان الكاتب لم يقدم على ادعائه هذا اي دليل ولم يذكر اي مرجع!

الادعاء الثاني: ان سيد قطب لم يغير آراءه عن الاسلام، ولم يقدم الا اسلاما واحدا للناس — بسبب انه ظل طوال المدة مع كتبه وافكاره، اي ظل في عزلة مع كتبه وافكاره، لم يتصل بواقع الناس، ولا بقيادة الحركة الاسلامية.

وهذا ايضا ادعاء باطل.

ويكذبه كل من عرف دور الشهيد في الاخوان المسلمين وبخاصة في عهد عبدالناصر.

وهل يصدق عاقل ان سيد قطب قد سجن وعذب ثم استشهد بسبب انعزاله عن الناس وعن الحركة الاسلامية مع كتبه وافكاره؟!!

٢ — سيد قطب لا يعني ما يقول، لانه كان اديبا، ولم يكن فقيها ولا فيلسوفا:

يقول الكاتب: «واظن ان مشكلة سيد قطب ان دراساته الاولى كانت في النقد الادبي، يباح للانسان الاسترسال، وان يقول ما شاء من الكلمات، لانه شيء لا ينبغي ان يُبنى عليه عمل، وانما هو يتذوق نصا امامه. فهو اولا لم يكن فقيها، لم يكن فيلسوفا، لم يكن منطقيا، لم يكن قانونيا، تلك كانت دراساته الاولى، لهذا فانا احذر من اخذ كلماته على ظاهرها»

ومعنى هذا الكلام بوضوح:

اولا: ان سيد قطب لا يعني ما يقول، لانه كان اديبا او ناقدا ادبيا. كل همه تذوق النص الادبي امامه.

ثانيا: انه لم يكن فقيها.

ثالثا: انه لم يكن فيلسوفا

اما انه كان اديبا وناقدا ادبيا يتذوق النص الادبي، وتبهره بلاغة القرآن، واعجازه البياني — فهذا حق لا شك فيه.

ولكن لم يقل انسان منصف ان هذا يعد من عيوبه، بل في الواقع يعد من مزاياه. ولا شك ان ادراك الاعجاز البياني في الكتاب العزيز يعد من الصفات الضرورية التي ينبغي ان يتحلى بها كل من يتصدى لتفسير القرآن الكريم.

وأما ان كل هدفه من تفسير القرآن هو مجرد تذوق النص الادبي، والاسترسال في الكلام الذي لا يبنى عليه عمل — فاتهام اقل ما يوصف به انه اتهام باطل.

منهج التلقي للتنفيذ العملي

ويدحضه ما نص عليه سيد نفسه في كتاب المعالم، حين بين منهج الجيل الاول من الصحابة رضوان الله عليهم في تلقي القرآن، وهو منهج التلقي للتنفيذ والعمل، وهو المنهج الذي اتبعه الشهيد ودعا كل مسلم الى اتباعه.

يقول رحمه الله: «انهم — في الجيل الاول — لم يكونوا يقرأون القرآن بقصد الثقافة والاطلاع، ولا بقصد التذوق والمتاع، لم يكن احدهم يتلقى القرآن ليستكثر به من زاد الثقافة لمجرد الثقافة، ولا ليضيف الى حصيلته من القضايا العلمية والفقهية محصولا يملأ به جعبته. انما كان يتلقى القرآن ليتلقى امر الله في خاصة شأنه، وشأن الجماعة التي يعيش فيها، وشأن الحياة التي يحياها هو وجماعته. يتلقى ذلك الامر ليعمل به فور سماعه، كما يتلقى الجندي في الميدان الامر اليومي ليعمل به فور تلقيه! ومن ثم لم يكن احدهم يستكثر منه في الجلسة الواحدة، لانه كان يحس انه انما يستكثر من واجبات وتكاليف يجعلها على عاتقه، فكان يكتفي بعشر آيات حتى يحفظها ويعمل بها كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

«هذا الشعور... شعور التلقي للتنفيذ كان يفتح لهم من القرآن آفاقا من المتاع، وآفاقا من المعرفة،

لم تكن لتفتح عليهم لو انهم قصدوا اليه بشعور البحث والدراسة والاطلاع، وكان ييسر لهم العمل، ويخفف عنهم ثقل التكاليف، ويخلط القرآن بذواتهم، ويحوله في نفوسهم وفي حياتهم الى منهج واقعي، والى ثقافة متحركة، لا تبقى داخل الاذهان، ولا في بطون الصحائف، انما تتحول آثارا واحداثا تحول خط سير الحياة.

«ان هذا القرآن لا يمنح كنوزه الا لمن يقبل عليه بهذه الروح: روح المعرفة المنشئة للعمل. انه لم يجيء ليكون كتاب متاع عقلي، ولا كتاب ادب وفن، ولا كتاب قصة وتاريخ — وان كان هذا كله من محتوياته — انما جاء ليكون منهاج حياة، منهاجا الاهيا خالصا».

ولذلك دعا الشهيد العاملين معه في الحركة الاسلامية الى الرجوع الى القرآن الكريم بنفس الطريقة التي اتبعها الجيل الاول، ولنفس الهدف، فقال: «ولا بد ان نرجع اليه «الى القرآن» — حين نرجع — بشعور التلقي للتنفيذ والعمل، لا بشعور الدراسة والمتاع. نرجع اليه لنعرف ماذا يطلب منا ان نكون لنكون. وفي الطريق سنلتقي بالجمال الفني في القرآن وبالقصص الرائع في القرآن، وبمشاهد القيامة في القرآن، وبالمنطق الوجداني في القرآن، وسائر ما يطلبه اصحاب الدراسة والمتاع. ولكننا سنلتقي بهذا كله دون ان يكون هو هدفنا الاول. ان هدفنا الاول ان نعرف ماذا يريد منا القرآن ان نعمل؟ ما هو التصور الكلي الذي يريد منا ان نتصور؟ كيف يريد القرآن ان يكون شعورنا بالله؟ كيف يريد ان تكون اخلاقنا واوضاعنا ونظامنا الواقعي في الحياة؟»..

اهذا كلام رجل لا يعني ما يقول؟!

اهذا رجل يسترسل في كلام لا ينبني عليه عمل؟!

ثم اليست سيرة الرجل تثبت — بواقع ابلغ من كل كلام — انه كان فعلا يدرس القرآن ليحيا به، ويموت عليه، ويستمد منه معالم الطريق لكل السائرين معه في الرحلة الى الله؟!

الظلال يشرح نظام الاسلام كله

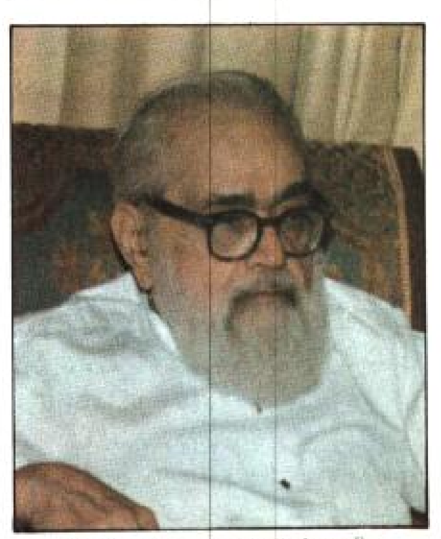
اما انه لم يكن فقيها فاتهام يكذبه تفسيره: **في ظلال القرآن**، اذ انه في هذا التفسير لم يقتصر على قضايا العقيدة، وانما شرح نظام الاسلام كله، وشرح آيات الاحكام، وكان في القضايا الفقهية منضبطا. وقد روى الدكتور ابراهيم الكيلاني ما يؤيد ذلك فقال: «حدثني الاستاذ الشيخ ابو زهرة رحمه الله تعالى ان سيد قطب كان يرسل اليه ملازم في ظلال القرآن ليزداد اطمئنانا على الاحكام الفقهية التي يشرحها في الظلال، وهذا من ورعه وشدة تمسكه بمنهج العلماء، وبالحكم الفقهي في عرض هذه الامور... ولم يقدم فقيه من الفقهاء شرحا لمواد الفقه، والنظرية الاسلامية، ولاحكام الاسلام، كما شرحها سيد قطب».

ويضيف الدكتور الكيلاني ان سيد قطب كان كالمودودي «يريد من الفقهاء ان يكونوا علماء عصرهم في الدعوة الى المعروف والنهي عن المنكر، واقامة حكم الله، لانه لا معنى لان اتحدث عن احكام الاسلام، وان اضع قانونا مدنيا، وقانونا جنائيا، واغوص في هذه الامور، ثم اجد ان النظام نفسه يمشي في طريق ابادة القيم الاسلامية، والحياة الاسلامية، والقضاء على الاسلام كله، فهذه الناحية هي التي انتبه اليها سيد قطب، وكأنه يدعو العلماء لان يكونوا رجال حركة، ورجال فكر، والا يضيعوا جهودهم في بحث المسائل النظرية، والمجتمع يتخاطفه الملحدون، او الغربيون والمبشرون».

> ● فكر سيد مازال من أعظم الروافد الذي يمد الصحوة الاسلامية بطاقة هائلة تمكنها من متابعة مسيرتها.

مفكر عميق الفكر ومنظر اصيل التنظير:

ولا شك ان سيد قطب لم يكن فيلسوفا بالمعنى اليوناني والغربي للفلسفة، ولا يشرفه ان يكون فيلسوفا بهذا المعنى. فالفلسفة الغربية في معظمها ذات تجاه عقلاني علماني يقوم على الغلو في تمجيد العقل البشري، وتنحية الوحي الالهي عن توجيه الحياة الانسانية.



○ المودودي قدم الاسلام في صورته الشمولية المتكاملة.

ومع ذلك فقد كان رحمه الله مفكرا عميق الفكر، ومنظرا اصيل التنظير في الفكر الاسلامي، بل كان — كما وصفه الدكتور عبدالحميد ابو سليمان مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي — «من القلائل الذين يمكن وصفهم في العصر الحديث بانهم مفكرون في مجال الحركة الاسلامية، وفي مجال الفكر الاسلامي».

ولم يرفض الفلسفة او الثقافة الغربية عن جهل بها، فقد كان واسع الثقافة، مطلعا على معظم تيارات الفكر الغربي والثقافة الغربية، وقد «عاش يقرأ اربعين سنة كاملة كان عمله الاول فيها هو القراءة والاطلاع في معظم حقول المعرفة الانسانية، ما هو من تخصصه وما هو من هواياته. ثم عاد الى مصادر عقيدته وتصوره فاذا هو يجد كل ما قرأ ضئيلا ضئيلا الى جانب ذلك الرصيد الضخم».

المسلم لا يتلقى ما يتصل بدينه من مصدر غير اسلامي:

ولكنه رفض ان يتلقى المسلم ثقافته (وما يتصل بدينه بوجه خاص) من مصادر غير اسلاميه، غربية كانت ام شرقية.

فلم يتسامح «في ان يتلقى المسلم اصول عقيدته، ولا مقومات تصوره، ولا تفسير قرآنه وحديثه وسيرة نبيه، ولا منهج تاريخه وتفسير نشاطه، ولا مذهب مجتمعه، ولا نظام حكمه، ولا منهج سياسته، ولا موجبات فنه وادبه وتعبيره... الخ من مصادر غير اسلامية، ولا ان يتلقى عن مسلم لا يثق في دينه وتقواه في شيء من هذا كله».

٣ ـ هل اعتبر سيد قطب ان جماعة الاخوان المسلمين قد انتهت؟

يزعم الكاتب ان سيد قطب كان يدعو الى حركة اسلامية جديدة يسمى الذين يبدأونها بالطليعة، تكون امتدادا لجماعة الاخوان التي حلها عبدالناصر وسجن اعضاءها. و يتساءل الكاتب: «ولكن لماذا اعتبر «سيد قطب» الجماعة قد انتهت بقرار الحل؟ واذا كانت قد انتهت تنظيما فان افرادها ما زالوا موجودين. فلماذا الدعوة الى حركة جديدة كل الجدة».

وهذا ايضا زعم باطل.

وليس هناك ما يؤيد هذا الزعم لا من سيرة الشهيد ولا من كتاب المعالم. لقد شرح سيد في المعالم ـ باسلوبه البليغ المشرق ـ ما يريده لهذه الامة: انه يريد للامة الاسلامية ان تبعث من جديد. ولكي تبدأ عملية البعث الاسلامي لا بد من طليعة لهذا البعث. ولا بد لهذه الطليعة من معالم في الطريق، تعرفها طبيعة دورها وطبيعة موقفها من الجاهلية حولها.

وهذه المعالم لا بد ان تقام من المصدر الاول للعقيدة، وهو القرآن الكريم. وهذا كلام واضح ومستقيم.

ولا يفهم منه ان «سيدا» يعتقد ان جماعة الاخوان قد انتهت، وانه يدعو الى انشاء جماعة جديدة كل الجدة.

كل ما يريده هو تكوين طليعة للبعث الاسلامي. فلماذا لا تكون هذه الطليعة من الاخوان انفسهم؟ او امتدادا لهم؟ ولماذا لا يكون هو قائد هذه الطليعة ومرشدها الى معالم الطريق؟

حسن البنا وعبقرية البناء

واستمع الى ما يقوله الشهيد عن جماعة الاخوان المسلمين في مقال بعنوان: «حسن البنا وعبقرية البناء»:

«هذا البناء الضخم: الاخوان المسلمون، انه مظهر هذه العبقرية الضخمة في بناء الجماعات. انهم ليسوا مجرد مجموعة من الناس استجاش الداعية مشاعرهم ووجداناتهم فالتقوا حول عقيدة. ان عبقرية البنا تبدو في كل خطوة من خطوات التنظيم: من الاسرة الى الشعبة، الى المنطقة، الى المركز الاداري، الى الهيئة التأسيسية، الى مكتب الارشاد.

«هذا من ناحية الشكل الخارجي ـ وهو اقل مظاهر هذه العبقرية ـ ولكن البناء الداخلي لهذه الجماعة ادق واحكم واكثر دلالة على عبقرية التنظيم والبناء الروحي: «هذا النظام الذي يربط افراد الاسرة، وافراد الكتيبة، وافراد الشعبة.... هذه الدراسات المشتركة، والصلوات المشتركة، والتوجيهات المشتركة، والرحلات المشتركة، والمعسكرات المشتركة.... وفي النهاية هذه الاستجابات المشتركة، والمشاعر المشتركة، التي تجعل نظام الجماعة عقيدة تعمل في داخل النفس قبل ان تكون تعليمات او اوامر ونظاما.

«والعبقرية في استخدام طاقة الافراد، وطاقة المجموعات، في نظام الكتائب، ونظام المعسكرات ونظام الشركات الاخوانية، ونظام الدعاة، ونظام الفدائيين.... والعبقرية في تجميع الانماط من النفوس، ومن العقليات، ومن الاعمار، ومن البيئات، تجميعها كلها في بناء واحد، وطبعها كلها بطابع واحد، يعرفون به جميعا، ودفعها كلها في تجاه واحد، على تباين المشاعر والادراكات والاعمار والاوساط في ربع قرن من الزمان... ولذلك فحينما اراد الطغاة هدم هذا البناء كان الوقت قد فات، والبناء قد استطال على الهدم، وتعمق على الاجتثاث».

اهذا كلام من يرى ان الجماعة قد انتهت ولم يعد لها وجود؟!

ومرة اخرى نتساءل: لمصلحة من هذا الطعن في الشهيد وفي دعوته؟

والجواب الان واضح كل الوضوح:

ان الشهيد رحمه الله ـ كما يعلم كل مسلم ـ هو من اعظم رواد الصحوة الاسلامية، وفكره من اعظم الروافد التي ما زالت تمد هذه الصحوة بطاقة هائلة تمكنها من متابعة مسيرتها حتى النصر باذن الله. فالطعن فيه لا يستفيد منه الا اعداء هذه الصحوة، الذين يتربصون بها الدوائر. ولكن فات هؤلاء ان شجرة هذه الصحوة المباركة «قد استطالت على الهدم وتعمقت على الاجتثاث» والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

كيف ترصد الانشقاقات بين قادة النظام



خصصنا الحلقة الماضية للحديث عن مخاطر اللجوء إلى استخدام القوة مع الإسلاميين وذلك ضمن عرضنا للمذكرة التي كتبها (روبين رايت) الذي كان مراسلا للصنداي تايمز اللندنية في بيروت لمدة أربع سنوات. وهو صاحب كتاب الغضب المقدس، الحرب الصليبية للإسلام المسلح.

أما هذه الحلقة فسنخصصها للمذكرة التي أعدها شاروخ آخافي التي ضمت إلى محاضر اجتماع اللجنة بالملحق رقم.(١٠)

الواقع أن المذكرة تحمل أصلاً عنوان (بناء السلطة في إيران) وقد عرضنا لبعض ما جاء بها في الحلقتين العاشرة والثالثة عشرة تحت عنوان (شاروخ آخافي وأساليب أخرى للرصد وأضواء أخرى على المسألة الايرانية) لكننا سنعرض هذه المذكرة هنا بصورة نلقي الضوء فيها على الكيفية التي يرصد بها الأمريكيون الانشقاقات على مستوى القمة بين قادة النظام. وسنعتبر أن تركيزها على إيران بمثابة تطبيق عملي لهذا الأسلوب الأمريكي كما أجرينا ذلك في الحلقة العاشرة.

تعتمد التحليلات الأمريكية الراصدة للانشقاقات داخل النظام بصفة أساسية على التصريحات التي يدلي بها القادة ثم متابعة التناقضات في التصريحات ورصد الاعترافات المباشرة وغير المباشرة بوجود هذه الانشقاقات. كما تركز هذه التحليلات أيضا على ما يعرف بالتصريحات التكتيكية التي يقصد بها إخفاء حقيقة الصراع بين القادة.

إلا أن هذا الرصد لتصريحات القادة لا يجري في فراغ وإنما يرتبط بتحليل آخر لوضع النظام القائم ككل. وقد لاحظنا أن هذا النوع من التحليل الأخير يسير على النحو التالي:-

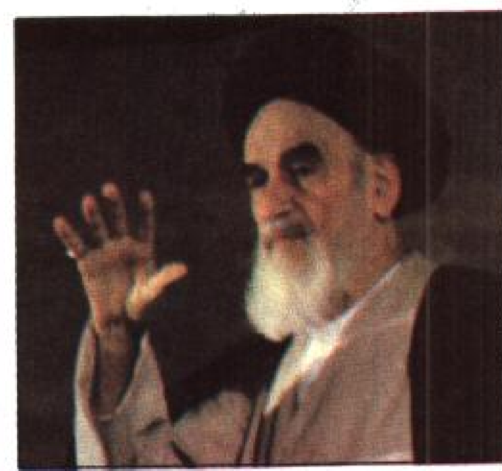
أولاً:- التقييم العام للنظام الحاكم ومدى قدرته على الإدراك المميز لأولويات أفعاله وسياسته.

ثانياً:- تحديد هوية الفئة الحاكمة ووضع قائمة تخمينية لها إذا لزم الأمر بغض النظر عما هو معلن.

ثالثاً:- الوقوف على موقف القوات المسلحة والتنظيمات شبه العسكرية من التنظيم الحاكم وإلى جانب من تقف.

رابعاً:- رصد المهام المتغيرة للتنظيمات المؤيدة للنظام الحاكم والوقوف على درجة قوة نفوذها مع تسجيل الانشقاقات بداخلها وخاصة على مستوى التنظيمات شبه العسكرية.

خامساً:- تحليل نوعية الانقسامات بين قادة النظام على كل من المستويين الاقتصادي والاجتماعي ثم السياسي.



○ مصطلحات الخميني استخدمها مؤيدوه للهجوم على منافسيه.



○ خامنئي وبداية الصعود منذ ايام الخميني



○ رافسنجاني وتغلغل قوي في الهيئات التشريعية والادارية والسياسية

سادساً: ـ الوقوف على طبيعة الانقسام. هل هو على تنفيذ السياسة أم على تحديد أي السياسات التي يجب أن تتبع.

وسنتناول ما جاء بمذكرة آخافي وفقاً لتسلسل ما جاء بها.

١ـ التقييم العام للنظام الحاكم ودرجة قوته ومدى ادراكه المميز لأولويات أفعاله وسياساته.

(في منتصف ١٩٨١ وضع رجال الدين في طهران زمام السلطة في أيديهم في صورة تمكنهم من هزيمة من يعارضونهم. إن هذا السلاح التنظيمي ليس قوياً بالدرجة التي تجعل قيادته قادرة على أن تحكم بصورة واضحة وبإدراك مميز لأولويات أفعالها وسياساتها. ويعيش هذا الهيكل التنظيمي في تنافس داخلي وافتقاد إلى وضوح السياسة.

٢ـ ملامح الانشقاقات الداخلية كما تظهر من تصريحات القادة.

(إن الانقسامات الداخلية قائمة بين الصفوة الحاكمة الايرانية ويمكن الوقوف عليها بتحليل أحاديث الخميني نفسه وعلى وجه الخصوص في مقولات آية الله حسين منتظري. ويرى بعض المراقبين أن مصطلحات آية الله وحجة الله مصطلحات وهمية يستخدمها هذا القطاع المؤيد للخميني للهجوم على منافسيه).

٣ـ من يحكم إيران؟

(إنه تحالف من رجال الدين الذين يستمدون سلطتهم من رقابتهم على الدوائر القضائية وتأييد الحرس الثوري واللجان الثورية وعناصر تعرف بحزب الله).

٤ـ إلى جانب من يقف العسكريون.

(العسكريون وخاصة القوات البرية تقف إلى جانب رجال الدين عامة وليس إلى جانب فئة خاصة منهم).

٥ـ الانشقاقات داخل الحرس الثوري ومحاولات التغلب عليها.

(يتنافس أفراد الحرس الثوري بعضهم مع البعض الآخر ويتصارعون في شوارع المدن منذ ١٩٨١. وقد أنشئت العديد من المؤسسات مثل وزارة شؤون الحرس الثوري وهيئتها العليا والمجلس الأعلى لشؤون الحرس الثوري بغرض تحقيق العضوية المتكاملة بداخله. وبذلت الجهود التي من شأنها أن تكثف اتصال وحدات الحرس مع بعضها إلا أن الانقسامات بينها حادة وقوية).

٦ـ لمن الولاء بعد موت الخميني.

(الصورة الظاهرة هي ولاء مسلح لرجال الدين الاقوياء والمعروفين جيداً. ومن غير المعتقد أن تبرز الانقسامات في فترة حياة الخميني لكنه من غير المحتمل أن يتحقق الانسجام بين المصالح المتصارعة في فترة ما بعد الخميني).

٧ـ المهام المتغيرة للتنظيمات المؤيدة للنظام ودرجة نفوذها.

(كانت اللجان الثورية ذات أهمية كبرى في السنوات الأولى للثورة. وقد ظهر فيما بعد أن الحرس الثوري والفرق الموالية الأخرى غير ضرورية في المحافظة على قوة رجال الدين ولهذا اندمجت حديثاً في وزارة الداخلية. ويبدو أنه قد عهد إليها بمهام محاربة الإدمان والمخدرات والمساعدة في توزيع البضائع وتعزيز معنويات الشعب إلا أن نفوذها قد استمر بوضوح كهيئات شبه مستقلة إلى درجة أنها قد أصبحت قادرة على أن تربط نفسها بتعبئة حزب الله واستخدامه كوسيط واعتباره أي حزب الله بما يسمى في السياسة العربية (بالفتوات) وهم الزعماء الحضريون المحليون وهذ يعني أنها ستظل موجوداً له قيمة في النظام).

٨ـ التنظيمات الرئيسية التي تسيطر على إيران.

(وهناك التنظيمات الرئيسية التي تحكم إيران وهي الهيئات القضائية وسكرتارية مجلس أئمة الجمعة ومجلس حرس دستور الجمهورية الاسلامية والسكرتارية المركزية لهيئة الملالي المقاتلين ومجلس القضاء الأعلى ومكتب النائب العام والمحاكم الرسمية التي حلت أخيراً لكنها لازالت نشطة محلياً على الأقل. وهناك أيضاً محاكم وزارة العدل بالاضافة إلى ممثلي الخميني في كل الولايات الهامة والهيئات التي لا تتبع الولايات (وكان) هؤلاء الممثلون يكتبون تقارير مباشرة إلى الخميني.

ولرجال الدين كراسيهم القوية في الهيئات التشريعية والادارية والسياسية فهم أعضاء في مجلس الدفاع الأعلى ويرأس البرلمان علي هاشمي رافسنجاني وهم أعضاء في مجلس الوزراء هناك الرئيس خامنئي ووزير الداخلية (علي أكبر نوري) ووزير المعلومات والمخابرات (رايشهري) وهو من الشخصيات القوية (كل ذلك في عام ١٩٨٥). وهؤلاء الزعماء على علاقة قوية بالتنظيمات الشعبية مثل مؤسسة الشهداء ومؤسسة اللاجئين وما شابه ذلك).

٩ـ رجال الدين في تنظيمات الدولة

(كما يتقدم ممثلو رجال الدين في بعض الهيئات مثل المجلس المركزي للنقابات والقيادة المركزية لانتقاء الأفراد وفروعها بالولايات وهيئة التفتيش القومي واللجان الاسلامية في المصانع والتعاونيات والافرع الحكومية والمدارس والجامعات).



في الحلقة السابقة عرضنا لمحاولات احتلال جدة من قبل نصارى البرتغال وكيف ترتب عليها اغلاق الدولة العثمانية للبحر الاحمر في وجه الملاحة الصليبية عامة وقصره على الملاحة الاسلامية حماية للاماكن المقدسة، وعرضنا لكتابات المنصرين الفاضحة للمخطط الصليبي الهادف للاستيلاء على الاماكن المقدسة، وكيف يتخذون محطات مرحلية لذلك فيقول زويمر سنة ١٩٠٥ ان الطريق الى مكة يبدأ من الخليج ويقول المنصر «روبرت ماكس» لن تتوقف جهودنا وسعينا في تنصير المسلمين حتى يرتفع الصليب في سماء مكة ويقام قداس الاحد في المدينة!! ان المؤامرة جد خطيرة!! واصرار الصليبية العالمية قائم واسود والنصارى يخططون ويدبرون في مؤتمراتهم السرية والعلنية... فتعالوا بنا نستعرض ذلك من واقع تلك الدراسة..

★ للدكتور خالد محمد نعيم — استاذ التاريخ المعاصر بكلية الآداب بجامعة المنيا

• مؤتمر مجلس الكنائس العالمي بانجلترا عام ١٩٦٩، والزحف الى «مكة المكرمة» !!

بداية نقرر حقيقة — عارية — وهي: «ان مجلس الكنائس العالمي، انشأته المخابرات الامريكية C . I . A في بداية الستينيات من هذا القرن، لتنفيذ اهداف الصليبية العالمية في العالم الاسلامي، ولاستعماله كرأس حربة في اثارة الفتن والقلاقل في دول العالم الاسلامي» !!

ففي الفترة من ٢ — ٨ مايو ١٩٦٨، وبمدينة «هيرن بي كورت» بانجلترا، انعقد هذا المؤتمر الصليبي العالمي، في سرية تامة، لبحث ومعالجة (الاستخبارات المحددة التي تعد ضرورية للخدمات «التبشيرية» الفعالة بين المسلمين). وقد جاء ذكر اسم (مكة المكرمة) في هذا المؤتمر الصليبي. ولكن للاسف الشديد، لم يعرف احد في العالم الاسلامي كله بما تم في هذا المؤتمر التنصيري الخطير، الا في نهاية عام ١٩٧٩، او ربما بعد ذلك بعدة سنوات !!

وما جاء في هذا المؤتمر الصليبي العالمي، من مخططات صليبية تستهدف بالدرجة الاولى الاماكن المقدسة، قد تم تنفيذه بالفعل، في الاعوام التالية لعام ١٩٦٩، وبسرعة منقطعة النظير، ونجحت الصليبية العالمية، نجاحا مرحليا، من اجل الوصول الى هدفها وحلمها المنشود !!

نجحت الصليبية العالمية، في تطويق العالم الاسلامي، وبالتحديد (الجزيرة العربية)، بشبكة غفيرة وخطيرة، من المراكز التنصيرية التي تعج بالمنصرين، والجنود المدربة، والجواسيس، حتى صار عددهم، في منطقة الخليج العربي، اكثر من خمسة ملايين صليبي !!

• فما هي حكاية المؤتمر الصليبي هذا ؟!!

في ٢١ سبتمبر عام ١٩٧٩، نشرت مجلة «نداء الكنيسة» نص وثيقة صليبية تنصيرية خطيرة للغاية، تعود حوادثها الى عام ١٩٦٩، وهذه الوثيقة عبارة عن «تقرير «سري للغاية» كتبه المنصر «جون بوتين» سكرتير التجمع العالمي «للمبشرين» في «نيويورك»، وهذا التقرير القاه «جون بوتين» في مؤتمر مجلس الكنائس العالمي»، المذكور بعاليه. ويتعرض هذا التقرير الخطير للعديد من رموز الاسلام المقدسة، بالسب والتجريح، فقد اعتبر (الازهر في مصر، عقبة كؤود في طريق التبشير) !!

لكن اخطر ما جاء في هذا التقرير، هو: «ان المنظمات التبشيرية العالمية، قررت جعل «دبي» مركزا وقاعدة للانطلاق والهجوم على «مكة»» !!

دبي، احدى الامارات التي يتألف منها (اتحاد الامارات العربية المتحدة)، بالخليج العربي !! هنا فقط، انفضح امر الصليبية العالمية، وانفضح امر هذا المؤتمر التنصيري، والهدف الخطير الذي تسعى اليه الصليبية العالمية، منذ زمن بعيد، وهو (الانطلاق والهجوم على مكة) المكرمة !!

والحقيقة المؤلمة لكل مسلم، هي ان الصليبية العالمية، خلال فترة زمنية، ليست كبيرة في عمر الامم والحضارات، (من ١٨٩٠ — ١٩٨٧) تمكنت من تطويق الاماكن المقدسة، في (الجزيرة العربية) بمراكز ومؤسسات صليبية تنصيرية، ففي عام ١٨٩٠ تأسست اول ارسالية تنصيرية في الخليج العربي، بالبحرين، وفي عام ١٩٢٠ افتتحت الصليبية العالمية، مركزا تنصيريا خطيرا في الكويت، وفي عام ١٨٩٥ كانت (عُمان) تستقبل (زويمر وزميله جيمس كانتين) اللذين أسسا اضخم مؤسسة صليبية تنصيرية هناك. وفي عام ١٩٤٨، تم افتتاح مؤسسة تنصيرية صليبية طبية في (قطر). وفي عام ١٩٦٠ كانت اهم بعثة «تبشيرية» تعمل في «الامارات العربية» بشكل سافر وهي (البعثة المتحدة الانجيلية «The Evangelical Alliance Mission».



○ مؤامرة الزحف على مكة نسجت خيوطها في كلورادو

وبعد ذلك، اخذ النفوذ النصراني، يتزايد، ويتغلغل، في الكيانات الخليجية، بشكل ينذر بالخطر، كل ذلك، تمهيدا من اجل (الانطلاق والهجوم على مكة المكرمة) !!

اما كيف يتم للصليبية العالمية، تحقيق ذلك، بعد ان نجحت مرحليا بتطويق الاماكن المقدسة، بالمنصرين ومراكزهم الخطيرة ؟!!

هذا ما سيجيب عليه المنصرون انفسهم، في مؤتمراتهم التالية: وبصفة خاصة، المؤتمر الصليبي العالمي في (كلورادو) عام ١٩٧٨، فما هي حقيقة (مؤامرة الزحف على مكة) !!؟!

● مؤتمر (كلورادو) الصليبي، والاصرار على الزحف الى مكة المكرمة:

ان مؤامرة (الزحف الى مكة المكرمة والمدينة المنورة) قد نسجت خيوطها بوضوح في هذا المؤتمر الصليبي التنصير الخطير، الذي عقد تحت عنوان (مؤتمر امريكا الشمالية لتنصير المسلمين في العالم).

NorthAmerican Conference For Muslim Evangelization

لقد قررت الصليبية العالمية في عام ١٩٧٨، «ان يكون مؤتمرها هذا مؤتمرا عمليا تنفيذيا يغير (استراتيجية) التنصير ووجهته» !! وهذا ما اعلنت عنه الصليبية العالمية، لكن الهدف الاسود الذي تسعى اليه، يبقى في طي الكتمان، وفي سرية تامة، وهذا ما صرح به المنصر (دون ماك كري) في كتاب له نشره عن هذا المؤتمر قائلا: «ان الاستراتيجية التي وضعها المؤتمر ستبقى سرية لخطورتها» ! وهو ما ذكره في بحثه امام المؤتمر بعنوان: «الوقت المناسب لمنطلقات جديدة» !! كما قال: «ولن نستطيع نشر هذه التقارير كاملة، لانها تحتوي على حقائق ومعلومات حساسة للغاية، من الافضل ان تظل في طي الكتمان» !! فما هي هذه الحقائق والمعلومات الحساسة للغاية، والتي يحرص المنصرون على اخفائها ؟! لا شك انها بشأن الاسلام والمسلمين.

لقد استمر المؤتمر الصليبي الخطير هذا، منعقدا في — جلن ايري — كولورادو، لمدة اسبوعين من شهر اكتوبر ١٩٧٨، وكانت جميع جلساته (سرية)، مغلقة على اعضائه، المنصرين الذين كانوا اكثر من مائة وخمسين منصرا، وقد اتفقوا على اربعين بحثا قدمها المنصرون، كان كل مشارك في هذا المؤتمر قد قرأ جميع بحوث المؤتمر وعلق عليها كتابة، وارسل التعليق لامانة المؤتمر قبل ستة اشهر من الانعقاد. وانتهى المؤتمر الى «وضع استراتيجية شاملة ذات اهداف معينة يتم تنفيذها في فترة زمنية محددة، في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي» !!

ومن بين الابحاث التي اولاها المؤتمرون اهتماما خاصا، البحث رقم (٣٤) والمعنون بـ (البحث عن ثغرات ينفذون منها الى بلاد الاسلام» وفيه شرح واف بالاهتمام بما يسمونهم (الخيامين) في تنصير البلاد التي لا تسمح بالوجود العلني لمؤسسات التنصير الصليبية، مثل بعض دول الخليج العربي، والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص !!

● فمن هم هؤلاء الخيامون ؟!!

«والخيامون هم المدرسون والممرضون والاطباء والمهندسون والدبلوماسيون ومستشاروا الامم المتحدة، والخادمون والخادمات والمربيات، والموظفون والعمال عموما، الذين يدخلون البلاد الاسلامية، المغلقة في وجه التنصير، لاداء مهام وظائف محددة، تتعاقد معهم حكومات ومؤسسات هذه البلاد الاسلامية، لادائها».

والحقيقة ان تعبير (الخيامون) او (صانعي الخيام)، الذي جاء بالمؤتمر الصليبي هذا، ليس غريبا على المسلم الواعي، فهو يعود الى ايام احد (حواريّ المسيح) والذي كان يدعى (بولس) حيث كان هذا الرجل يقوم بصنع الخيام ليكفي نفسه خلال اسفاره (للتنصير) الصليبي، في القرن الاول للمسيحية.

على كل حال، فقد نبه المؤتمرون الصليبيون — كذلك — الى اهمية ان يعمل هؤلاء (الخيامون) بحذر شديد، وتخطيط دقيق مدروس، واستخدام الحوار الهادىء الذي يفتح (بابا للصداقات) مع المسلمين، ومن ثم التأثير فيهم.

وينصح كتيب صدر عن (المجلس البريطاني للكنائس) هؤلاء الذين يذهبون للعمل في دول الخليج العربي الاسلامية، «بالا يتظاهروا بتنصيرهم بالمسيحية، لان معظم الدول الاسلامية لا تسمح بالتنصير في اراضيها، ويجب احترام هذا (القانون) بدقة، ويكتفي (بالتنصير) من خلال السلوك الفردي المسيحي، والعلاقات الشخصية، فهي افضل طريقة لاداء المهمة».

فما هي طريقة «الخيامين» في التنصير الصليبي ؟؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة...

إصدارات

ومضة

العلم والادب كلاهما يدخلان في مفهوم الثقافة، فاذا كان العلم دليل تقدم الامم وعنوان نهضتها فان الادب هو لسان حالها، والناطق باسمها، والمعبر عن خصوصياتها، وكما ان الامة التي لا تتقدم هي أمة تسعى الى الفناء، كذلك الامة التي ليس لها خصوصية هي امة معدومة لانها امة من غير قلب، ولا تملك ذاتية مستقلة، وتفتقد الى ابرز مقومات الوجود، من هنا فان البناء الثقافي للامة ان افتقد جناح العلم، استطاع التعويض عنه بالاستيراد او الاستعارة ريثما يتمكن من امتلاك القدرات العلمية، اما الادب فلا مجال لاستيراده ولا مسوغ لاستعارته، فلو جاز لامة ان تقترض بعض حاجاتها العلمية بصورة مؤقتة، فهل يجوز لها ان تستورد ذاتها؟ وهل رأيتم امة تبحث عن كيانها الداخلي في اسواق العالم لتشتريه او تساوم عليه، وما هي قيمة هذه الامة عندئذ في نظر الاخرين، هل تستحق منهم الاحترام والتقدير، ام الاستهانة والاذلال، ان الامة الحية التي تكافح لاخذ موقعها المميز تحت الشمس، تأبى ان تطمس شخصيتها وتقضي على خصوصيتها بالخضوع لادب مترجم لا يعبر عن مشاعرها، ولا يسجل خلجات نفوس ابنائها، ولا يصغيّ لنبض قلوبهم ولا يحاكي ما في ضمائرهم من مفاهيم وما في جذورهم من قيم، وهكذا تتضح الصورة، ويبرز للعيان أدبان احدهما اصيل، والاخر ادب عميل يعمل على هدم كيان الامة واغتيال شخصيتها.

المنهاج

صدر حديثا الجزء الثالث من سلسلة المنهاج تحت عنوان (في المهلكات والمنعطفات والاعداء) تأليف الاستاذ هاشم محمد علي، الذي قسم كتابه الى فصول ثلاثة:

الفصل الاول: المهلكات، تحدث فيه عن الخيانة – النفاق – الفرقة – المترفون – الكذب – التكبر.... الخ

الفصل الثاني: منعطفات ويجد القارىء فيه كلاما عن الاقليمية – هزال الروح – الظن – الانحراف – اليأس وغيره من المواضيع.

الفصل الثالث: اعداء ويحددهم الكاتب باليهود والنصارى والشيوعيين والكتاب جدير بالقراءة وقد قامت بنشره مكتبة دار البيان – الكويت – حولي – تلفون: ٢٦١٦٤٩٠ – ص. ب: ٣٣٤ السالمية – الرمز البريدي 22004 – الكويت.



تقويم اللسان

للشيخ يونس حدان

كثيرا ما يقول بعضهم (يعتبر فلان من العلماء) و(يعتبر احمد شوقي من فحول الشعراء) وهذا خطأ ذلك لان الفعل (اعتبر) لم يوضع للدلالة على هذا المعنى الذي يستعمله الناس به اليوم، والصحيح الفصيح ان يقال (يعد فلان من العلماء) و(يُعدُّ احمد شوقي من فحول الشعراء)، فاما (اعتبر) فان معناها: الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد، ومنه قوله تعالى «فاعتبروا يا أولي الابصار» اي: تدبروا وانظروا فيما نزل بقريظة والنضير فقايسوا فعالهم واتعظوا بالعذاب الذي نزل بهم، ومن معانيها: الاتعاظ بما يحدث للغير، و(العبرة): الاعتبار بما مضى، قال تعالى: «لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب» اي: فيما جرى ليوسف واخوته عبرة لاصحاب العقول السليمة يتعظون بها، وذلك من وجهين على ما قال بعض المفسرين:

الوجه الاول: ما جرى ليوسف من اعزازه وتمليكه بعد استعباده، فان من فعل ذلك به وهو الله تعالى قادر على اعزاز محمد صلى الله عليه وسلم وتعلية كلمته.

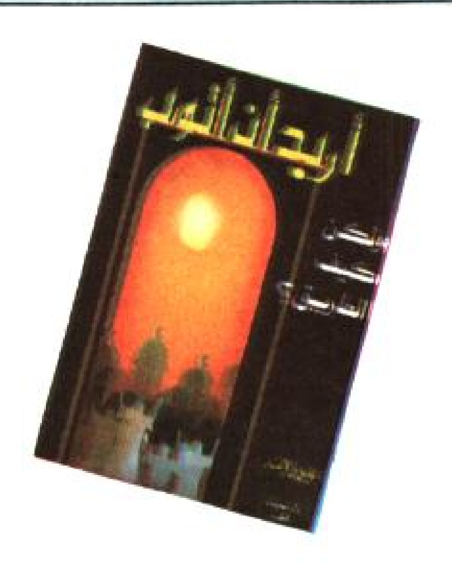
الوجه الثاني: ان من تفكّر، علم ان محمدا صلى الله عليه وسلم مع كونه أميا، لم يأت بهذه القصة على موافقة ما في التوراة من قبل نفسه، فاستدل على ذلك بصحة نبوته.

ومن كلام العرب (اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعبرها) اي: ممن يعتبر بها ولا يموت سريعا حتى يرضيك بالطاعة، و(عبرة الدمع): جريه، و(عبرت عينه واستعبرت): دمعت، و(استعبر): حزن، و(امرأة عبرى وعابر وعبرة): اي حزينة ثكلى، قال الشاعر:

يقول لي النهدي: هل انت مردفي
وكيف رداف الفرّ أمُّك عابر

اي: ثاكل

و(عبرت الكتاب عبرا): اذا قرأته في نفسي ولم ارفع به صوتي، و(عبَّر الدنانير) تعبيرا: اي وزنها



أريد أن أتوب

اريد ان اتوب ولكن كيف الطريق، هو عنوان الكتاب الذي كتبه الاستاذ رضوان احمد، وجاء في مقدمته «خلق الله الانسان في احسن تقويم ومنحه العقل.. هذا الانسان تتجاذبه دواقع الخير وعوامل الشر... ومن رحمة الله تعالى بهذا المخلوق الضعيف ان فتح له باب التوبة... انطلاقا من هذا قمت باعداد هذا الكتاب ليدل الحائرين ويرشد العاصين الذين ابتعدوا في فترة من فترات حياتهم عن الجادة القويمة فبينت فيه فضل التوبة والحث على التوبة النصوح... ثم وضعت بعد ذلك اهم الامور التي تساعد على التوبة...» ونحن نقول تقبل الله هذا ويطلب الكتاب من مكتبة دار البيان ـ الكويت ـ حولي تلفون ٢٦١٦٤٩٠ ص. ب: ٣٣٤ السالمية -الرمز البريدي 22004 ـ الكويت

★★★

المغالطات

صدر عن المكتب الاسلامي في بيروت كتاب (المغالطات واثرها في الامة) تأليف الاستاذ محمود شاكر الذي يتحدث عن بعض المتسلطين الخارجين عن حدود الله، كيف يستطيعون جر عدد من العلماء المرتزقة الذين امتهنوا لي النصوص وصرفها عن مدلولها ليبرروا لاولئك المتسلطين اعمالهم وتصرفاتهم المخالفة لاوامر الله عز وجل.

وقد تناول الكاتب عددا من النقاط وادار حولها الحديث ومنها دار الاسلام ـ احلاف الضعف والارتباط ـ استعمال العقل ـ انفصام الرؤية ـ القدوة ـ السلام ـ السياسة ـ العصبية... الخ الموضوعات القيمة التي عرضها الكاتب باسلوب مشرق سلس لا غموض فيه ولا تكلف.



دينارا دينارا، ومن معانيها (فلان مُعبرٌ وعبّرٌ وعيّرٌ) اي: صالح لكل عمل له مهارة به، وتقول العرب (لا عِبرة بِعبرة مستعبر ما لم تكن عَبرة معتبر)، ومن اقوالهم (انه لينظر عُبر عينيه) اي: الى ما يكرهه ويبكيه، واستشهدوا لذلك بقول الشاعر:

اذا ابتز عن اوصاله الثوب عندها
رأت عبر عينيها وما عنه مخنس

اي: لا فِكاك لها عن زوجها الذي يبدو لعينيها بمظهره القبيح، ومن معانيها (عبَّرت بفلان): اذا شققت عليه وجعلته (عبرة) للاخرين.

هذه كلمة موجزة عن بعض معاني (عبر، واعتبر) وشيء من مشتقاتها، وقد رأيت ان معانيها تدور حول: الاتعاظ بما سبق، والاستدلال بالمشاهد على ما ليس بمشاهد، وجرى الدمع، وليس من معانيها: ان تعد الرجل من العلماء على نحو ما يجري على بعض الالسنة في هذا الزمان، وصفوة القول: انه لا يصح ان يقال (يعتبر فلان من كبار العلماء) وانما الصحيح ان يقال (يعد من كبار العلماء او يعد فيهم).

قرأت لك:

لقد قرأت كتاب «الماسونية تحت المجهر» للدكتور ابراهيم فؤاد عباس واعجبني هذا العنوان «علاقة الاستعمار بالماسونية».

لقد اتضح بما لا يدع مجالا للشك ان هنالك علاقة وثيقة بين الاستعمار البريطاني ـ الفرنسي للدول العربية، وانتشار الماسونية في تلك الدول، ولا ادل على ذلك من ان المحافل الماسونية في سوريا ولبنان كانت تابعة «للشرق الاعظم» الفرنسي، فيما ان المحافل الماسونية في العراق والاردن وفلسطين والكويت والبحرين كانت تابعة «للمحفل الاكبر» الانجليزي، فيما عدا مصر التي شهدت الاستعمارين الفرنسي والانجليزي ومعهما محافل «للشرق الاعظم» و«للمحفل الاكبر»!

وقد كانت تلك المحافل تحض على مؤازرة الاستعمار بدون مواربة! فلم تمض بضع سنين على احتلال الجزائر حتى كانت الماسونية «تدعو سنة ١٨٣٤ الى نشر الحضارة والافكار الفرنسية بافريقيا، وتثقيف العرب والعمل على بعث نوع من الوحدة العائلية لتكوين شعب فرنسي جديد».

وقد نص القرار الذي اتخذه المؤتمر العام للمحافل الماسونية المنعقد في «بعلبك» باسم مؤتمر «الاحرار» في عام ١٩٢٤ على «التعاون مع سلطات الانتداب».

وقد حذت معظم الدول العربية والاسلامية حذو الموقف الذي اتخذته مصر والعراق، حيال الماسونية، فقامت بفرض حظر على نشاط الجمعيات الماسونية فيها واغلاقها. اما في لبنان فان طبيعة التركيب الاجتماعي والسياسي، الذي يتميز به عن غيره من البلاد العربية ـ جعلته يحجم عن اتخاذ موقف رسمي حاسم ازاء الجمعيات الماسونية فيه.

ماهر علي السعيد
السعودية / ابقيق

قلت وقالت

بقلم: ام سهيل

لعل العقد الاخير من هذا القرن سيشهد تحركات وتطلعات لشعوب قد كبلتها قيود الذل، ومضى عليها زمن غير يسير وهي ترسف في إسار الخنوع والهوان، وان الحفنة الحاكمة من الطغاة قد الفت مص الدماء. وراق لها ان تقيم كرسي استبدادها على جماجم الابرياء.

ان المتجبرين قد تشابهت قلوبهم وسلوكياتهم في كل زمان ومكان. قال الله تعالى: «أتواصوا به، بل هم قوم طاغون» ان نشوة التسلط على الشعوب المقهورة قد انستهم واعمت قلوبهم عن ذلك الدرس العظيم الذي سجله التاريخ في سفره الكبير «الظلم مرتعه وخيم» قد انستهم ان الضغط يولد الانفجار... فما من ظالم الا كانت نهايته تشابه فعاله... نهاية تمزقها وتحرقها لعنات الشعوب... وانني ما زلت اذكر مثلا قد استأثرته كتب الادب ورواه الميداني في كتابه المشهور – مجمع الامثال – تحت عنوان «جوع كلبك يتبعك» حفظ الطغاة هذا ونسوا النهاية... نسوا ان الكلب الذي اشتدت جوعته ربما يحمله حب البقاء ان يهجم بشراسة على من اذاقه مرارة الحرمان بل على من اراد ان يسلبه حق الحياة. ولعل اول من قال ذلك، ملك من ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم... وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك. وان امرأته سمعت اصوات السؤال فقالت: اني لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في العيش الرغد. واني لاخاف عليك ان يصيروا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا. فرد عليها «جوع كلبك يتبعك» وارسلها مثلا. فلبث بذلك زمانا ثم غزاهم، فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا، فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو اميرهم: قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت الى غيركم. فساعدنا على قتل اخيك واجلس مكانه، وكان قد عرف بغيه واعتداءه عليهم. فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه، فقتلوه، فمر به عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال: ربما أكل الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه فأرسلها مثلا.

هذا صحيح... فالظلم قد حرمه الرب تعالى على ذاته العليا وجعله بين العباد محرما... والظلم ظلمات يوم القيامة... والظلم هو الذي يوقظ الشعوب ويثيرها على من ظلمها وحرمها صفوفها... يفجر في المشاعر طاقة تسحق الطغاة والظالمين... ولكن مع تلك الجرعة المرة التي تتجرعها الشعوب ارى ان هناك سببا اخر قويا قد حرك الشعوب.

– ما هو؟

– انسيت الجهاد الافغاني! ان ثبات المجاهدين طيلة هذه الفترة القاسية وصمودهم امام اكبر قوة عاتية طاغية قد نبهت الشعوب وايقظتها من رقدتها وحركت فيها حب التمرد على من اذاقها كؤوس الذلة والمهانة، ان عدم التكافؤ بين قوتين... قوة لا تملك من القوة والعتاد الا النزر اليسير.. وقوة كالاخطبوط المخيف الذي القى بكلكله على صيده لم يبق منه ولم يذر... قوة قد اظلت العالم بظلال داكنة، وغزت عقولهم وقلوبهم فغيرت العقائد والافكار وسنن الحياة ومثل الانسان وقيمه وحصدتها بمنجلها المسموم... انها كالطوفان المخيف ظنت ان كل سد سينهار امامها... وان مقادير الشعوب ستغدو ملكا لها... فاذا بالجهاد الافغاني يقف امام ذلك السيل الآسن الجارف كالطود الاشم الشامخ يهزأ بالاقزام البشرية التي جردت من سنا العقيدة وطهرها ويطأها باقدام يسري فيها الحقد على الطغاة وممزقي الشعوب... فلعل هذا التفاوت يا اختاه بين القوتين... قد حركت الشعوب لتعلن تمردها على آكلي جهد الانسان وقيمه... قد علمت تلك الامم المقهورة ان قوة العقيدة قوة لا تقهر... وان المسلم ولو اعياه السقوط سينهض من جديد ويعاوده الحنين للسير نحو ينبوع الاسلام ليروي منه ظمأه ويستنهض به همته، ويستمد منه القوة الخارقة التي تعيد للانسان الامن والهناء والعز والسلام...



المرأة في موكب الدعوة

سمية أول شهيدة في الاسلام

اخرج ابو احمد الحاكم القزويني عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بياسر وعمار وام عمار وهم يؤذون في الله تعالى: فقال لهم: «صبرا يا آل ياسر، صبرا يا آل ياسر، فان موعدكم الجنة. وطعن ابو جهل سمية في قلبها فماتت، ومات ياسر في العذاب... اما عمار فلم يتركوه حتى ذكر آلهتهم بخير» (١)

هذه لوحة خالدة ابطالها ثلاثة: ياسر بن عامر العنسي حليف ابي حذيفة المخزومي القرشي، وابنه عمار وزوجه سمية بنت خياط، وهؤلاء جميعا من العامة الذين يعيشون عادة على هامش الحياة، وماذا عسى ان يصنع التاريخ بغلام اجنبي حليف يعيش كأمثاله من الاخلاط التي تعيش في مكة ساعية على امر رزقها. وكان يوم، اكره فيه التاريخ ان يلتفت الى هؤلاء الدهماء اكثر مما يلتفت الى السادة والقادة، وعلى ان يسجل من امر ياسر وعمار وسمية وامثالهم من عامة الناس اكثر مما يسجل من امر حلفائهم من بني مخزوم والملأ من سادة قريش. (٢).

انه يوم تنزل الوحي الالهي على قلب الامين محمد صلى الله عليه وسلم ليعلن الميلاد الحقيقي للانسان وان البشر كلهم لآدم... وآدم من تراب، وليس لابيض على اسود ولا اسود على ابيض من فضل الا بالتقوى. ويسلم عمّار، ويعرض الاسلام على امه فتسلم ويعرض على ابيه فيقول له: متى تصحبنا الى محمد لنسمع منه كلمة الحق؟ واقبل المساء من ذلك اليوم واذا بأبي جهل عمرو بن هشام قد اقبل في فتية من بني مخزوم فوضعوا عمارا وابويه في الحديد، واشعلوا في دار ياسر النار. وتفنن ابو جهل ونفر من سادة قريش وعبيدهم بتعذيب هؤلاء، يخزّونهم بالرماح والخناجر، يلهبونهم بالسياط، يعبثون باجسادهم وهم يتضاحكون ويتصايحون، يطرحونهم ارضا، يحرقونهم بالنار، يلقون عليهم الاحجار الثقال... يسكبون عليهم الماء، وابو جهل ينتظر متحرق النفس ان يسمع من احدهم صيحة او أنّة او شكاة.

ولكن هيهات.. لقد اشغلوا قلوبهم بذكر الله الذي آمنوا به، وتركوا اجسادهم للطغاة يعبثون بها كما شاءت لهم همجيتهم ان تفعل.

ويمر النبي صلى الله عليه وسلم بالرهط المعذبين، فيسمع المشركون صوت ياسر لاول مرة من يومهم ذاك، سمعوا صوت ياسر لا يتجه اليهم وانما الى النبي فيقول:

— الدهر هكذا يا رسول الله. قال رسول الله:

— ابشروا آل ياسر، فان موعدكم الجنة.

هنالك يسمع المشركون صوت سمية لاول مرة من يومهم ذاك، يسمعون صوت سمية لا يتجه اليهم وانما يتجه الى النبي فتقول:

— اشهد انك لرسول الله، واشهد ان وعدك الحق.

ولم تر قريش من العذاب في مكة مثل ما رأت ذلك اليوم، جاء ابو جهل فقدموا له ياسرا وسمية وعمارا فالهب اجسامهم بالسياط، ثم اذاقهم مس النار ثم صب عليهم قرب الماء، ويكرر ذلك مرة بعد مرة وهو يصيح: لتذكرن آلهتنا بخير ولتذكرن محمدا بسوء او لتموتن.

وتقول سمية بصوت مطمئن هادىء:

— بؤسا لك ولآلهتك... واخرج الحنق ابا جهل عن طوره فجعل يضرب في بطن سمية برجله... ثم يطعنها بحربة كانت بيده، فتشهق شهقة خفيفة ثم تكون اول شهيدة في الاسلام (٣).

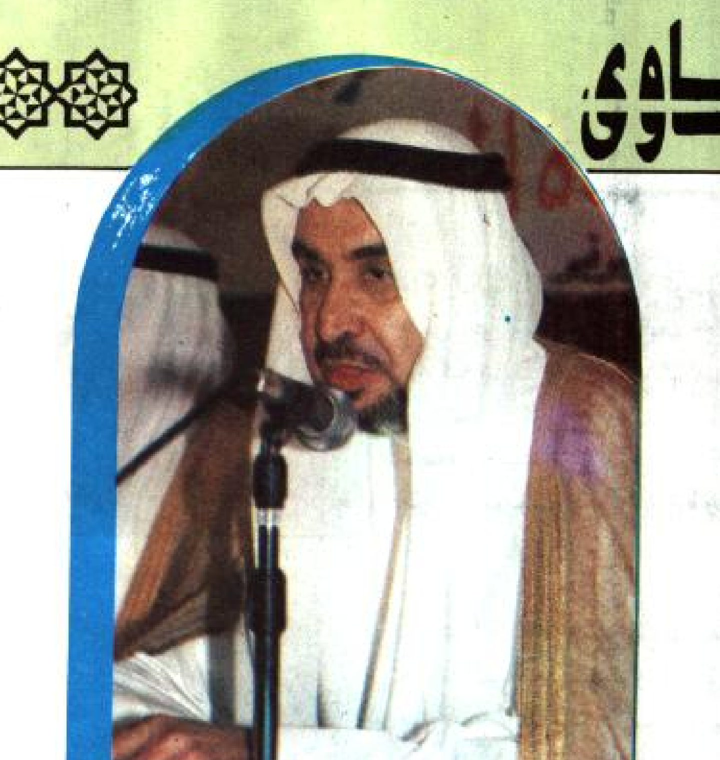
وسجلت سمية بنت خياط سبقها على رهطها... وعلى اخواتها المسلمات... آمنت بالله ورسوله وما كان لايمانها ان تهزه الرياح العواتي، وثبتت في ميدان الجهاد كالجبال الرواسي، وتقدمت الى ميدان الشهادة باطمئنان وتسليم واستعلاء، وهي تنظر الى العلاء الى بشارة النبي صلى الله عليه وسلم: ان موعدكم الجنة.

(١) حياة الصحابة ١: ٤٣٠

(٢) الوعد الحق — طه حسين — ص ١٦

(٣) الوعد الحق (المصدر السابق) ص ١٢١

فتاوى



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

• القارئة: غ. ص. ع المدرسة في روضة اطفال تقول في سؤالها: ان بعض الاطفال يأتون في الصباح متعبين مرهقين، فلما سألتهم اجابوا بانهم شاهدوا التلفزيون او سهروا مع اسرهم الى ساعة متأخرة من الليل:

الاجابة:

من منهاج المسلم والمسلمة ان يكون مرتب الوقت، محافظا على اداء كل عمل في وقته، ومن حكمة الله سبحانه وتعالى ان رتب لنا الصلاة بتنظيم دقيق حتى يرتب المسلم والمسلمة اوقاتهما من تناول الطعام والنوم على وفق ترتيب الصلاة، ويضفي هذا الترتيب على الاسرة في البيت خاصة الاولاد، فلا ينبغي ان يستمر السهر لغير ضرورة الى ساعة متأخرة من الليل بل ينبغي على الاب والأم ان يرتبا موعد نوم اولادهما في ساعة مبكرة بعد ان يلهوا قليلا ويتناولوا عشاءهم. فالاوقات قصيرة فاحرصوا في فترة ما بعد اجازة الربيع على التركيز والتخطيط وترتيب الاوقات بالنسبة للاولاد وتوجيههم وارشادهم ومشاركتهم في مذاكرتهم.

• القارىء . ف. ع. ص يقول: ان ابنته توفي زوجها وهي طالبة في الجامعة، فهل يجوز لها الذهاب الى الجامعة لمواصلة الدراسة ام لا؟

الاجابة:

يجب على الزوجة المتوفى عنها زوجها ان تعتد وتحد في بيت زوجها اربعة اشهر وعشرا والا تبيت الا فيه، ويجوز لها ان تخرج نهارا لحاجة تدعو الى ذلك، وعلى هذا فلابنتك ان تذهب الى الجامعة لحاجتها الى تلقي الدروس وفهم المسائل وتحصيلها مع التزامها باجتناب ما يجب على المعتدة عدة الوفاة من الزينة والطيب وكل ما من شأنه ان يدعو الى خطبتها.

• القارئة: ك. ع. س تقول: انه تقدم رجل للزواج منها وهو متزوج ولكن زوجته عند اهلها منذ مدة، فهل لي الحق في ان اطلب منه ان يطلق زوجته ام لا؟

الاجابة:

لا يجوز لك ان تشترطي عليه ان يطلق زوجته فهذا شرط باطل لنهي الرسول صلى الله عليه وسلم عنه بقوله: «لا تسأل المرأة طلاق أختها، لتكفأ ما في صفحتها» فاذا انت رغبت فيه فتزوجيه واذا رغبت عنه فاتركيه.

• القارئة: س. ع. تقول: اذا اخذت زوجة من مال زوجها دون علمه ثم تخبره بما فعلت بعد ذلك هل يجوز لها ذلك؟

الاجابة:

اذا كان هذا الزوج لا يعطيها نفقتها او يقتر عليها بما لا يسد حاجتها وحاجة ولدها فلها ان تأخذ من مال زوجها بالمعروف ما يكفيها ويكفي ولدها.

اما اذا كان زوجها يعطيها النفقة ولا يقتر عليها فليس لها ان تأخذ من مال زوجها الا بعد ان تستأذنه.

• القارئة ام عبدالعزيز تقول: رجل توفي ولم يوص وعنده املاك واولاد فكيف تقسم تركته، وكيف يعمل بالثلث واين يوضع؟

● من منهاج المسلم والمسلمة أن يكون مرتب الوقت محافظاً على أداء كل عمل في وقته.

● المرأة المعتدة من عدة الوفاة لا تخرج من بيتها إلا لضرورة أو حاجة.

● لا يجوز خلع الحجاب من المخطوبة عند الخطبة إذا كان خاطبها متواجداً معها.

الاجابة:

ما دام هذا الرجل لم يوص فليس هناك محل للكلام عن الثلث بل ان جميع الاموال توزع على الورثة، لان الثلث يكون في حال الوصية فقط او اذا اتفق الورثة على تخصيص شيء من التركة للخيرات او الصدقات.

● القارىء: ع. ن يقول: ان له ابنة تزوجت منذ ثلاث سنوات من شاب وانجبت طفلين، ثم اكتشفت ان الزوج اسمه الحقيقي غير اسمه المدون في جواز سفره اي انه يحمل جواز سفر باسم مستعار، فما هو حكم الشرع في هذا الزواج؟

الاجابة:

الزواج صحيح شرعا لانه ليس من اركان العقد او شروطه مسألة الاسم المستعار، والاولاد ينسبون الى ابيهم شرعا، ولكن عليه ان يصحح وضعه حتى لا يتعرض للمساءلة.

● القارئة ص. ي. س تقول: ان زوجها حلف بالطلاق بقوله على الطلاق اذا عطلت الغسالة لن اصلحها او اشتري غيرها، ثم اشترى غسالة اخرى. فهل يقع الطلاق ام لا؟

الاجابة:

اذا كان زوجك لا يقصد الطلاق وانما يقصد التحذير من عطل الغسالة فلا يقع طلاق ولكنه اذا اشترى او اصلح الغسالة يكون عليه كفارة يمين اطعام عشرة مساكين ويقابله نقدا اخراج عشرة دنانير لعشرة مساكين.

وما دام قد اشترى غسالة غيرها فيخرج عشرة دنانير كفارة لليمين.

● القارئة: ح. م. م تقول: عن المرأة المعتدة من عدة الوفاة، هل تستطيع الخروج للبر، وهل تشاهد التلفاز، وهل تستطيع ان تشتغل بالاشغال اليدوية مثل السدو؟

الاجابة:

المرأة المعتدة من عدة الوفاة لا تخرج من بيتها الا لضرورة او حاجة وتبيت في بيت الزوجية طوال العدة، والخروج من البيت للبر ليس بضرورة ولا حاجة فلا يجوز.

اما مشاهدتها للتلفاز فجائز وتشاهد البرامج المفيدة في دينها ودنياها. اما اشتغالها بالاشغال اليدوية مثل السدو فلا شيء فيه وهو جائز.

● القارئة: م. ك. ع تقول: ان والدها تركها هي واختها منذ عشرين سنة ولم يسأل عنهما وهو كما تقول يملك مالا كثيرا ولا ينفق عليهما مع العلم انه متدين ويرغب في الذهاب الى الحج، ويسأل دائما عن الحلال والحرام، فكيف يكون متدينا ويترك ابنتيه عالة على الناس ولا ينفق عليهما؟

الاجابة:

رسالتك هذه تنبيء عن أناس ــ هداهم الله ــ يأخذون جانبا من الدين ويتركون جانبا، ومع الاسف نجد كثيرين من هؤلاء قد يكونون صالحين في انفسهم ولكنهم لا يدركون علاقاتهم بغيرهم بما امرهم الله.

فاذا كان والدك يسأل دائما عن الحلال والحرام كما تقولين ويرغب في الذهاب الى الحج، فينبغي عليه السؤال عنكما والانفاق عليكما لان هذا من الدين ايضا.

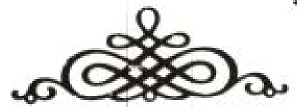
● القارئة: م. س تقول: هل يجوز خلع الحجاب عند الخطبة؟

● والقارىء م. س: يقول في سؤاله: هل يجوز التصوير للخاطب ومخطوبته وهي بدون حجاب؟

الاجابة:

لا يجوز خلع الحجاب من المخطوبة عند الخطبة اذا كان خاطبها متواجدا معها لان الخطبة وعد بالزواج وليست عقدا وبالتالي يكون الخاطب اجنبيا عن المخطوبة وتكون المخطوبة اجنبية عنه وبناء عليه تطبق اوامر الله الواردة في القرآن الكريم بالنسبة لحجاب المرأة تجاه الرجال الاجانب.

كما لا يجوز تصوير الخاطب والمخطوبة وهي بدون حجاب حيث ان الخاطب اجنبي عنها والذي بينهما كما قلنا وعد بالزواج وليس عقد زواج.





١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو

امير المجاهدين العرب في افغانستان يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

٥ + ١٠ + ١٢ صنم في الجاهلية

٧ + ٤ + ٣ + ٢ منظمة اسلامية فلسطينية تقود الانتفاضة

١ + ١٢ + ١٣ + ٢ + ١٤ ابو الاشبال

١٥ + ٩ + ٨ يعني حسرة

١١ + ٦ + ١٣ + ٨ قال عليه الصلاة والسلام «لا يدخل الجنة ....»

• ابو امل
السعودية ــ جدة

اجابات العدد ٩٦٤

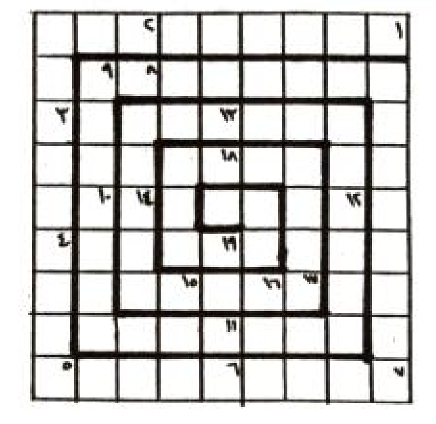
الساعة الحرفية:

١ ــ قر
٢ ــ صيف
٣ ــ حسين
٤ ــ مجتمع

من هو:

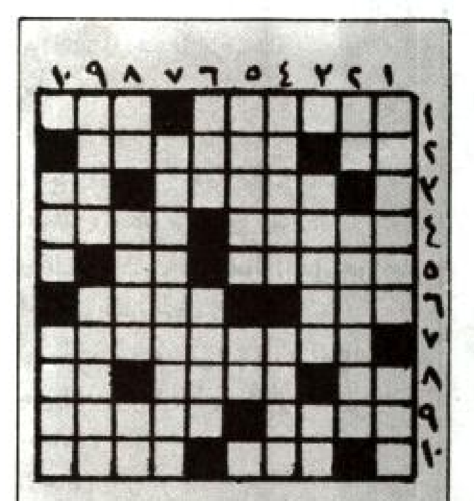
عبدالله بن ام مكتوم

الشبكة اللولبية:



١ ــ غاز المستنقعات
٢ ــ البكاء على الميت
٣ ــ ثرى
٤ ــ للسباحة
٥ ــ من الدراسات
٦ ــ تلاحق
٧ ــ احد قادة مؤتة
٨ ــ اداة استفهام
٩ ــ احد الاصغرين
١٠ ــ نناقشها
١١ ــ ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم
١٢ ــ نجمة المساء
١٣ ــ تباغض
١٤ ــ عبرات
١٥ ــ فيه شفاء
١٦ ــ للنهي
١٧ ــ جامعة مشهورة
١٨ ــ نبات عطري
١٩ ــ طائر بحري

• عماد الشيخ عيد
باكستان ــ لاهور



الكلمات المتقاطعة:

أفقيا وعموديا:

١ ــ جحود النعمة والكفر بها ــ عمق
٢ ــ معظم معكوسة ــ يواجهه
٣ ــ بنان ــ متشابهان
٤ ــ محافظة عراقية ــ أستطيع
٥ ــ خير من العلاج ــ طي
٦ ــ استمر ــ قائد السفينة
٧ ــ صحابي جليل ناقص الحرف الاخير
٨ ــ أمر بالتحدث ــ صحراء او خلاء ــ طليق معكوسة
٩ ــ مواثيق ــ منهج
١٠ ــ زهد ــ أبت

• اعداد: محمد عبدالحميد عبده ردمان
اليمن ــ تعز

وصف المفتونين بالغناء والمزامير

قال الشاعر:

برئنا الى الله من معشر ... بهم مرض من سماع الغنا
وكم قلت، يا قوم، انتم على ... شفا جرف ما به من بنا
شفا جرف تحته هوة ... الى درك، كم به من عنا؟
وتكرار ذا النصح منا لهم ... لنعذر فيهم الى ربنا
فلما استهانوا بتنبيهنا ... رجعنا الى الله في امرنا
فعشنا على سنة المصطفى ... وماتوا على تنتنا تنتنا

من كتاب «اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان» لابن قيم الجوزية

انتقاء
محمد حسين النجار
السعودية ــ الدمام

الكلمات المتقاطعة

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	●									●
٢		●							●	
٣			●					●		
٤				●			●			
٥					●	●				
٦					●	●				
٧				●			●			
٨			●					●		
٩		●							●	
١٠	●									●

أفقيا:

١ ــ شيخ الاسلام

٢ ــ معركة اسلامية

٣ ــ شتم معكوسة ــ حركة اسلامية في فلسطين ــ للتخيير

٤ ــ غزال ــ اداة استفهام ــ جبال اوروبية «معكوسة»

٥ ــ مهنة الادب ــ يحدث

٦ ــ نتفهم ونستخدم عقولنا «معكوسة» ــ صفة للرسول

٧ ــ ندوس «معكوسة» ــ ربوة ــ فرق وطوائف

٨ ــ جدها في مبرأة ــ من اسماء الله الحسنى «معكوسة» «بدون ال التعريف» ــ رن «معكوسة»

٩ ــ لقب احد السياسيين اللبنانيين

١٠ ــ امام هذا العصر

عموديا:

١ ــ لقب عبدالله بن عباس

٢ ــ صاحب الظلال

٣ ــ والد «معكوسة» جنة «معكوسة» ــ ثلثا جسم

٤ ــ نصر ــ قهوة ــ م + متشابهان

٥ ــ من امراض الجهاز الهضمي ــ امضى ليلتي «معكوسة»

٦ ــ يحظى على ــ متشابهة

٧ ــ جدها في مدرسة ــ نصف يصبر ــ عكس اشترى «معكوسة».

٨ ــ نصف يقرأ ــ باهت اللون «معكوسة» ــ وحدة وزن

٩ ــ لقب ابي بكر

١٠ ــ احد الاشهر الهجرية

● **حاتم مصطفى البطة**

المانيا الغربية

ثقافة

تصفح التقويم الذي بين يديك، ستجد أثناء تصفحك له الحقائق الغريبة التالية:

ستلاحظ ان شهر تشرين الاول يبدأ في نفس اليوم الذي يبد فيه شهر كانون الثاني وان كانون الاول وايلول يبدآن في اليوم نفسه كذلك: شباط وآذار وتشرين الثاني فتبدأ جميعا بنفس اليوم من الاسبوع في حين ان أيار وحزيران وآب يبدأ كل منهما في يوم مختلف عن الآخر.

غير ان هذه القواعد لا تنطبق على السنة الكبيسة ٣٦٦ يوما، اما السنة العادية ٣٦٥ يوما تنتهي دائما في اليوم نفسه الذي بدأت به، واخيرا فان السنوات تكرر ايامها كل ٢٨ سنة بمعنى انه يمكننا ان نستعمل التقويم نفسه الذي استعملناه قبل ٢٨ سنة.

● **محمد عدنان غنام**

الكويت

وإن من الشعر لحكمة

التقي

قال الشاعر:

واذا بحثت عن التقي وجدته ... رجلا يصدق قوله بفعال

واذا اتقى الله امرؤ واطاعه ... فيداه بين مكارم ومعال

وعلى التقي اذا تراسخ في التقى ... تاجان، تاج سكينة، وجمال

واذا تناسبت الرجال فما ارى ... نسبا يكون كصالح الاعمال

• • •

اربعون كافا

ثلاثة ابيات من الشعر فيها اربعون حرف (كاف).

كفاك ربك كم يكفيك واكفة ... كِفكافها ككميم كان منك لكا

تَكُرّ كراً ككر الكَرّ في كبدي ... تحكي مشككةً كانت لك الكلكا

كفاك ما بي كفاك الكافي كربته ... يا كوكبا كان يحكي كوكب الفلكا

• • •

الشجاع

يقول شاعر الاسلام محمد اقبال:

ان الشجاع يخوض البحر مقتحما ... كأنما الموج ازهار وادواح

وموجة النهر في عين الجبان بها ... غول وحوت وتنين وتمساح

• • •

الجبان

ويقول محمد اقبال:

ان الجبان يموت في اوهامه ... حذر الممات وخوفه يفنيه

والحر تسعده المواطن كلها ... بالعيش حتى موته يحييه

انتقاء

ابو حفص المالكي

المدينة المنورة

ردود قصيرة

● **الاخ حمزة الحسن / جامعة اليرموك / الأردن**

الفقر ليس سبة على الانسان وبامكانك ان تعمل وتتعلم وما دمت تعرف بان طريق المنصرين هو طريق الظلام فكيف تراسلهم وهل عدم رد الهيئات الخيرية عليك يعني ان تتحول الى الكفر والعياذ بالله. اتق الله لعل الله يجعل لك من بعد ضيق مخرجا «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب».

• • •

● **الاخ مرغاد صلاح الدين / الجزائر**

يمكنك الاطلاع على اعداد المجلة السابقة لتعرف جواب ما سألت وجزاك الله كل خير.

• • •

● **الاخ دلول مراد بن الحملاوي / بسكرة ــ الجزائر**

امكانات المجلات الاسلامية تختلف عن غيرها وعليك ان تعذرها... نأمل ان نحقق طلبك في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى.

• • •

● **الاخ حامد بن محمد ولي / الطائف**

شكرا على ملاحظتكم، ونأمل تلافي ذلك مستقبلا وجزاكم الله كل خير.

• • •

● **الاخ ابو هيثم / باكستان**

(انما الاعمال بالنيات) وما دمت تبتغي من جراء عملك وجه الله فلا تبتئس، ونرجو الله ان يحقق لك امانيك في العودة الى ارض الجهاد.

• • •

● **الاخت نهلة باشا ــ كلية الشريعة ــ عمان / الاردن**

لا يوجد لدينا عنوان الاخت بنان يوسف عبدالله ونأمل من الاخت بنان ان تراسل الاخت نهلة على عنوانها المذكور.

● اتقوا الله ايها السفراء ●

ان مما يحز في النفوس هو ما نشاهده وتطالعنا به الصحف بين الحين والاخر عن قيام بعض سفراء الدول الاسلامية في البلاد الغربية بحضور الاحتفالات التي تقام ــ وما اكثرها ــ ومناسبات مختلفة وغالبا ما تكون هذه الحفلات مختلطة ويدار فيها الشراب ويصحب السفراء العرب والمسلمين زوجاتهم الى مثل هذه الاوكار الفاسدة. الم يعلم هؤلاء انهم رسل لبلادهم وانهم لا يمثلون انفسهم فقط بل يمثلون شعوبهم المسلمة... ألا فليتق هؤلاء السفراء المسلمون ربهم، وليعلموا علم اليقين انهم محل استهزاء غير المسلمين اذا رأوهم على هذه الحالة من ترك دينهم والسعي وراء بهرج الحياة الزائفة.

● **ابراهيم حامد / السعودية**

● لمن العار؟ ●

لمن العار على مجلات وصحف الدول العربية المسماة اسلامية، ومن الخيبة والخزي والمهانة ان تنشر خبر الافراج عن المعتقل الافريقي «نلسون مانديلا» على صدر صفحاتها الاولى وبالخطوط العريضة وبالكلمات الرنانة والثناء والمديح لذلك الرجل الذي لا ينتسب للاسلام باي صلة. وتنسى بل تتناسى مئات بل آلاف المعتقلين من المسلمين في سجون الدول العربية والاسلامية وفي سجون العدو الصهيوني وعلى رأسهم فضيلة الشيخ المجاهد احمد ياسين زعيم حركة حماس الاسلامية.

● **خالد الخالد / الاردن**

● تذكر اخي المسلم ●

عندما يمتلىء بطنك من نعم الله تذكر آلاف الجياع من امة محمد، وعندما ترفل بالثياب الفاخرة تذكر اخوانك ممن لا يجدون ما يستر عوراتهم، وعندما تنام هادىء البال، قرير العين، تذكر من ينام على اصوات المدافع والقنابل، وعندما تخاف من ذكر الموت تذكر من وضع روحه على كفه يريد لقاء الله، تذكر اخوانك في فلسطين وفي افغانستان وفي الفلبين، تذكر اخي المسلم واتعظ واعتبر، انظر الى حالك وحالهم واعلم اننا في امة من خير الأمم ، امة كالجسد الواحد اذا اشتكى منها عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

● **محمد بن ابراهيم السلوم / تمير**



● حول مضارب بني نفط ●

عرضتم في العدد «٩٥٩» من مجلتكم الغراء نقدا وتحليلا لمسرحية بعنوان «مضارب بني نفط» ولقد لفت نظري هذا العنوان وفكرت فيه فاذا معناه ان الناس في الخليج بدو لا يميزهم الا النفط، وهذه للاسف نظرة الغرب الينا لانهم لم يطلعوا على معالم الحضارة والتقدم الهائل في منطقة الخليج بالذات ومع هذا ننظر حتى الى انفسنا بمنظارهم. فيا سبحان الله!!... واذ لم يكن العنوان يعني هذا فانه يوحي به. ونحن نعلم من ديننا انه ينهانا عن العودة الى حياة البداوة بعد التحضر... وتكاد تكون ظاهر «البدو الرحل» شاذة في هذه الايام.. فلماذا يحاول هؤلاء العودة بنا الى ما نهينا عنه.

● **ش. م. س**
كلية التربية / بريدة

رسالة قارىء

حماس والمؤامرة الاعلامية

ان المتتبع للمسيرة الاعلامية العربية والعالمية فيما يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية المباركة يجد ان الحماس والمهرجان الاعلامي الذي واكب الانتفاضة في بدايتها لم يعد بذلك الزخم الذي كان عليه... ولم يتناسب طرديا مع تصاعد الانتفاضة وتعاظم المواجهة مع اليهود... ففي حين كانت الوسائل الاعلامية تتسابق في نقل اخبار الانتفاضة وتتنافس في عرض الانتفاضة بالصور الملونة التي تملأ الصفحات والملحقات، وتتوالى التحليلات السياسية حول الانتفاضة على صفحات الجرائد والمجلات.... كانت الانتفاضة آنذاك في بدايتها، وكانت غالبية المشاركين فيها من صغار السن، ولم تكن قد تعمقت المفاهيم الجهادية في النفوس... وبعد ان تخطت الانتفاضة مراحلها الاولى وتجذرت المعاني الجهادية والايمانية وحب الشهادة في سبيل الله، وبعد ان تطورت نوعية المواجهة مع اليهود وتبلورت قضية الصراع العقائدي بين الاسلام والكفر اليهودي، بعد ذلك ادرك الاعلاميون ان الانتفاضة قد تعدت حدود اهوائهم وما يشتهون، وعلموا ان ما يخدم مصالحهم ايثار الصمت والتعامي عن الحركة الموجهة للانتفاضة والمحركة لها وعدم نشر الاخبار التي تتسم بطابع الجهاد والبطولة والاقدام... والاكتفاء باخبار الشهداء والجرحى والمعتقلين والخسائر البشرية والمادية في صفوف شعب الارض المحتلة في الداخل وغير ذلك مما لا يخدم الانتفاضة ولا يمثل الا الخذلان والغدر باصحابها البواسل.

وفي تطور اخر عبر وسائل الاعلام نجد المحاولة الجادة في التغطية على احداث الانتفاضة وتوجهها الاسلامي بابراز وعرض عملية التسوية السلمية التي تقودها المنظمة بصورة مضخمة وتعليق الاماني عليها وعلى ما يمكن ان تحققه من مكاسب سياسية هامة للشعب الفلسطيني المطحون.

ان الانتفاضة اليوم تتعرض لعمليات خنق اعلامية رهيبة... فبالرغم من وصولها لمرحلة خطيرة وهامة جعلت الشعب يستعذب الموت في سبيل الله ويقبل على الموت غير خائف من كل آلات القمع والارهاب اليهودية وينتظم في صفوف (حماس) الجهادية وقد نزع من قلبه الوهن وآثر الاخرة على الاولى... بالرغم من كل هذا نجد دعاة جهنم وقد تسلموا دفة الاعلام واخذوا يشوهون الصورة الاسلامية المشرقة للانتفاضة المباركة... واحجموا عن نقل اهم الاحداث واعظم المواجهات التي تقودها (حماس) ضد اليهود في مختلف مدن وقرى ومخيمات فلسطين... كل هذا من اجل الا تكون القضية اسلامية... ومن اجل ان يظل الزمام بايدي العلمانيين الذين يحرصون على صداقة اليهود ومودتهم ... والذين يتمنون ان يتنازل اليهود لهم عن قطعة ارض يستطيعون من خلالها اثبات الاخلاص لهم بحمايتهم وضمان أمنهم... فهل ندرك ابعاد المؤامرة ام على قلوب اقفالها.

• ابو سنان

• خطوة طيبة من مجلس التعاون •

ان ما قام به مجلس التعاون الخليجي في دورته الاخيرة من تكريم قادة الفكر والادب في دول المجلس الست لهو خطوة طيبة يشكر عليها. واننا بهذه المناسبة نرجو ان يحظى رجال الفكر الاسلامي وعلماء الدين في كل الدول الاسلامية بمثل هذا التكريم.

• ابراهيم حامد

• خاطـــــرة •

نظرت شرقا فاذا بي اجد ديانات مختلفة منها ما تسمى (الشنتو، والبوذية وغيرها من الديانات) ونظرت غربا فوجدت (الصليبية واليهودية والشيوعية اللادينية) فقلت في نفسي: لو انني كنت كاهنا او قسيسا او راهبا في احدى هذه الديانات واللاديانات ملحدا فما مصيري وما هي حياتي، هل ستكون سعادة ام شقاء في شقاء؟ لم يسعد من يحيد عن الاسلام واتخذ غيره سبيلا ومنهجا، خاب وخسر من عارض فطرته وتركها وراء ظهره (ان الدين عند الله الاسلام).

ربي لك الحمد اذ لم تجعلني ممن يناقض فطرتك ويتخبط في اوهام تلك الديانات، ربي لك الحمد على اختيارك من بين الناس لتجعلني خليفة لك في ارضك، ربي لك الحمد..... ربي لك الحمد.

• ابو ناصح / الكويت

• شكرا لهذه الخطوة الطيبة •

ان مما يشرح صدر المسلم هو اتباع الناس حكاما ومحكومين شرع الله، وان مما سرنا هو ما اعلن في عمان مؤخرا عن منع تقديم الخمور في الحفلات الرسمية وفي الطائرات التابعة لشركة الخطوط الجوية الاردنية.

واننا لنترقب في الايام المقبلة خطوات مماثلة من الدول الاسلامية في ان تأخذ بيد شعوبها الى ما فيه صلاحها في الدنيا والاخرة.

• ابراهيم ابو حامد / السعودية

نحن نجيب

الأمير عبدالقادر الجزائري

● القارىء عبدالعليم صالح من البحرين بعث الينا رسالة يقول فيها:

ارجو ان تقدموا للاخوة قراء المجتمع نبذة مختصرة عن حياة الامير عبدالقادر الجزائري نظرا لما في سيرته من صور جهادية تفيد شباب امتنا الذين يخوضون معركة سرية وعلنية ضد اعداء الامة من صهاينة ومتصهينين.

المجتمع: هو الامير عبدالقادر ناصر الدين ابن الامير محيي الدين الحسيني ولد في ماي (أيار) عام ١٨٠٧ م بقرية «القطينية» غربي معسكر ولاية وهران. بدأ ينهل العلم من والده ثم اخذ الثقافة والادب عن علماء «غريس» ودرس على معظم علماء العصر ولما سقطت الجزائر بيد فرنسا في ٥ يوليو عام ١٨٣٠ م شكل والده جيشا كبيرا من زعماء القبائل وهاجم العدو وكبده خسائر فادحة وانتصر في واقعة «خنق التفاح» واصيب جواده بثماني رصاصات وفي موقعة اخرى اصيب بطعنة قاتلة:

ولما كانت قيادة الامير محيي الدين مؤقتة، اقترح عليه الوجهاء والقادة تقديم ابنه الشاب الامير عبدالقادر، واجبروه على ذلك، وفعلا بايعه الجميع البيعة الاولى تحت شجرة الدردارة بوادي فروحه، وهي شجرة عظيمة كانوا يجتمعون تحتها للشورى وذلك في ٢٧ نوفمبر «تشرين الثاني» ١٨٣٢ ولقبه ابوه بـ «ناصر الدين»... وكانت البيعة على غرار بيعة الرضوان التي بايع فيها الصحابة «محمدا عليه الصلاة والسلام تحت شجرة الحديبية... وهو ما يثبت ان الشعب الجزائري متشبث بالعدالة الاجتماعية وبالاسلام.

قوت هذه الظاهرة من سلطة الامير عبدالقادر لانها استمدت من ارادة الشعب ورضاه. وقاد الامير الالاف الى مدينة «معسكر» ودخل المسجد الجامع وقام في الناس خطيبا يحثهم على الطاعة والاستعداد للجهاد والسير على مقتضى الشريعة الاسلامية والاقتداء بالخلفاء الراشدين، ودعا كافة القبائل واهالي النواحي الاخرى الى الاتحاد على الملة المحمدية والقيام بالشعائر الاحدية.. وبهذا قدم لهم برامجه التي يعتزم ان يسير عليها سياسته الادارية في الشؤون الداخلية والخارجية.

وفعلا عقدوا البيعة الثانية التي اجمعوا عليه فيها في ٤ فبراير (شباط) ١٨٣٣.

وعلى الفور نظم الامير جيشه ودربه ونادى في الناس ان اقبلوا على النفير كي تذهبوا الى مواطن الاستشهاد والشرف. فهرع الناس اليه.. فخرج الامير بجيشه الفتي وصال في الميدان وجال في الانحاء يمهد البلاد وينظم امور الشعب وقام بعمل مزدوج فوحد صفوف الشعب وحارب الفرنسيين وقاد معاركه الحربية في وهران ومستغانم حيث ابلى وجيشه البلاء الحسن.

وقد ظهرت عبقرية الامير العسكرية في معركة مستغانم عندما هاجم سور المدينة تحت قنابل الفرنسيين، واعمل فيه جنوده معاولهم لكسره الا انهم لم يصلوا الى ذلك فامرهم بحفر خندق تحت الارض من معسكره الى اسفل السور، وحشا المتفجرات تحته واشعلها قصد احداث فجوة يمرون منها، ولكن الكمية كانت قليلة وعتاده غير كاف مما جعله يتراجع مؤقتا، والعملية في حد ذاتها تثبت عبقرية الامير الشاب وحسن تصرفه.

بتوالي الانتصارات التي حققها الامير بامكانياته المتواضعة الى جانب ما تملكه فرنسا جعل حاكم وهران العسكري الفرنسي «دي ميشيل» يعقد مع الامير هدنة في ٢٨ فبراير «شباط» ١٨٣٤ ونص الاتفاق على اعتراف فرنسا بامارة الامير على كامل البلاد في مقابل اقراره لفرنسا بالسلطة على مدن (الجزائر — مستغانم — وهران — ارزيو) كما يلزم الاتفاق الفرنسيين باحترام ديانة الاسلام وعوائد اهله. ويلزم الفريقين برد الاسرى واعطاء الحرية الكاملة للتجارة.

بعد هذه المعاهدة التفت الامير الى احوال البلاد واعدها لانجاح الثورة وتركيز الحكم ولم يأل جهدا في تشييد الحصون واقامة القلاع وشرع في صناعة السلاح وانتاج الذخيرة الحربية.

عندما رأت فرنسا ما قام به الامير تذرعت باوهى الاسباب وكررت الاعتداء عليه، مما جعل الامير ينذرها بالغاء الهدنة في ١٨٣٩/١٠/١٦، وهو ما كانت فرنسا تسعى اليه اذ كانت قد امدت قواتها في الجزائر بـ ٨٠ الف جندي جديد بعتادهم وهنا قاد «بيجو» اشنع حملاته الانتقامية.

لم تترك القوات الفرنسية الهائلة الفرصة للامير لكي يلتقط انفاسه هو والقلة القليلة التي بقيت معه، مما جعله ينزل «وجده» المغربية على الحدود مع الجزائر للاحتماء بها، واستعادة قواه للعودة والنضال.

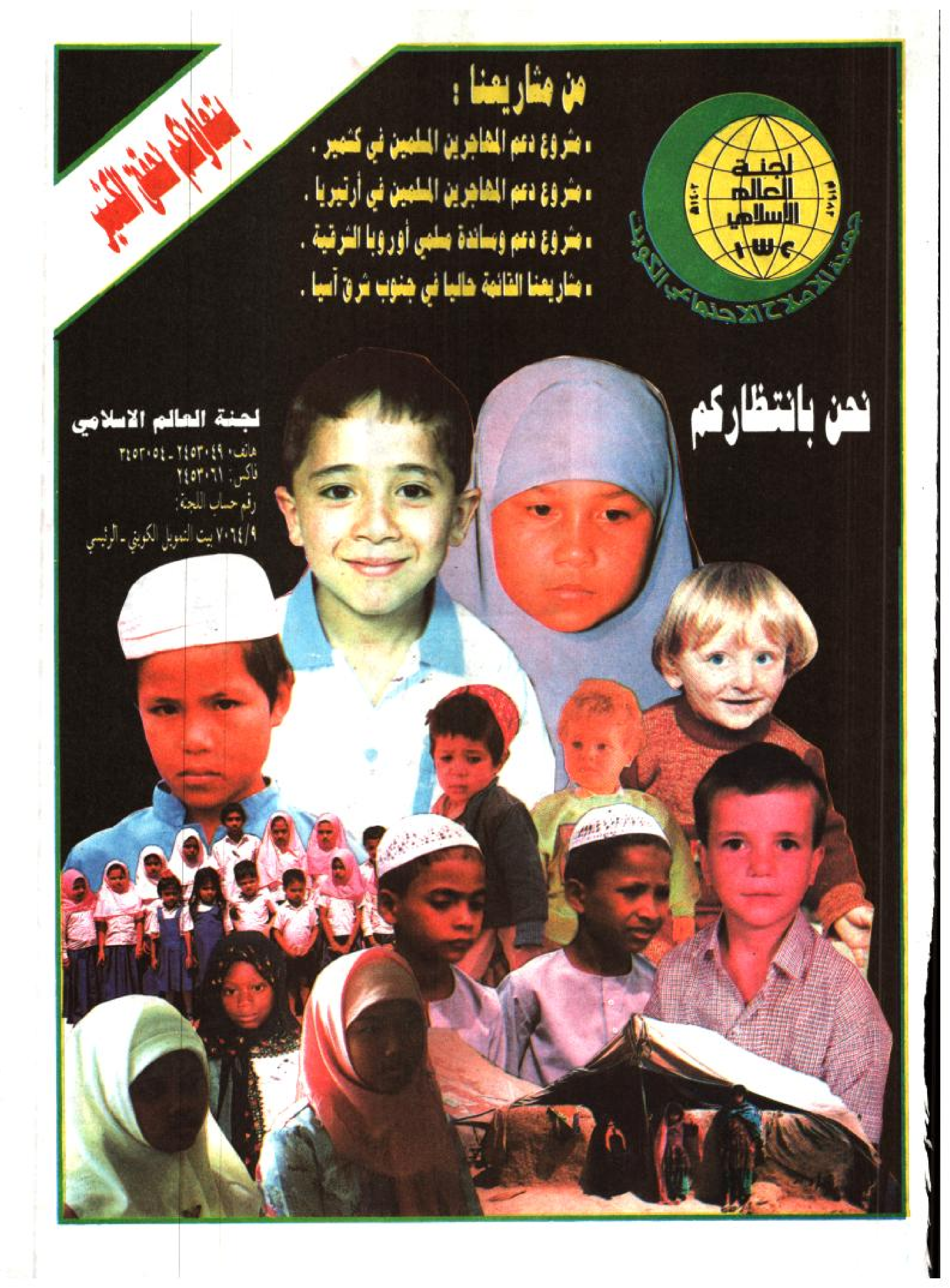
وفعلا عاد للجزائر في العام التالي واستأنف هجماته ضد الفرنسيين لكن الفرنسيين باغتوه فاضطر ثانية للعودة الى مراكش وحركت ضده سلطان مراكش واخيرا وحفاظا على ما توصل اليه من مكاسب وحتى لا يقضي على كافة القوى نهائيا قرر تسليم نفسه الى فرنسا وفعلا حصل الاتفاق وكان من شروطه:

ان يحمل الامير وآله الى «عكا» او «الاسكندرية» ولا يتعرض لمن يبغ مرافقته من ضباطه وجنوده ومن يصحبون كذلك يأمن من يبق منهم بالجزائر.

في ٢٣ ديسمبر «كانون الاول» ١٨٤٧ وصل الامير الى ميناء «الغزوات» ليستقل سفينته... وفوجيء بعدد كبير من القادة الفرنسيين منهم «الدوك دومال» ابن الملك والجنرالان «لاموريسيار» و«كافيناك» اللذان سبق وانتصر عليهما في معارك في نفس المكان. لقد ارادوا رؤية الامير عن قرب او ربما للشماتة والتشفي... وفي مقام «سيدي ابراهيم» صلى الامير ركعتين وخرج وسلم نفسه وجاد قريحته بشعر ارتجله في اللحظة وقال للوقوف:

قلدت يوم جيد مودعي
درراً نظمت عقودها من ادمعي
وحدا بهم حادي المطايا فلم اجد
قلبي ولا جلدي ولا صبري معي
ودعتهم ثم انثنيت بحسرة
تركت معالم معهدي كالبلقع
ورجعت لا ادري الطريق ولا تسل
رجعت عداك المبغضون لمرجعي
يا صاح ع: واتصت لاخبار الهوى
حاش بمثلك ان يقول ولا يعي
اني احدث بالهوى بغرائب
وعجائب حتى كأني الاصمعي

●●

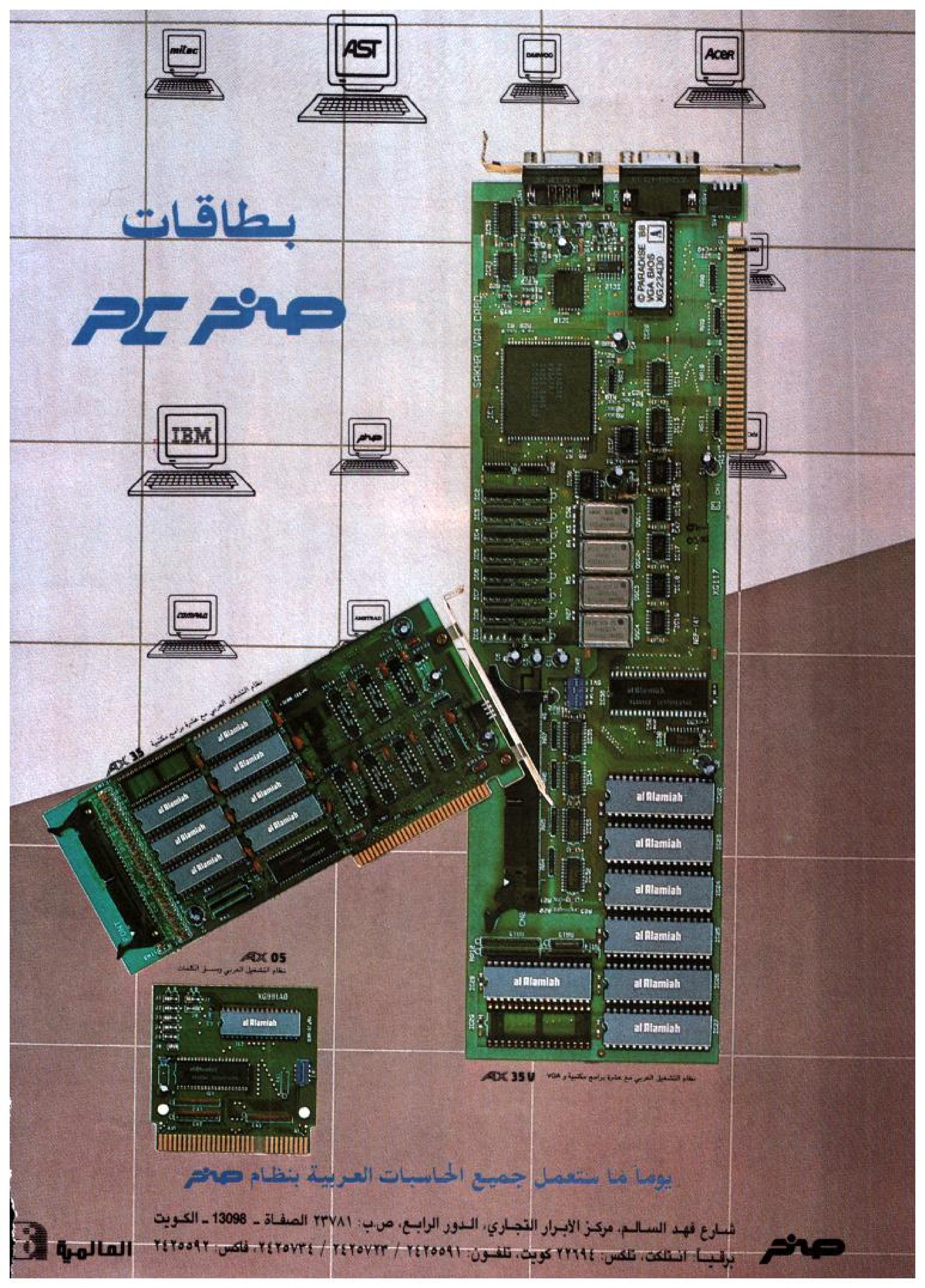


بتعاونكم نحقق الكثير
من مشاريعنا :
- مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير .
- مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أرتيريا .
- مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية .
- مشاريعنا القائمة حاليا في جنوب شرق آسيا .
لجنة العالم الإسلامي
جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويت
نحن بانتظاركم
لجنة العالم الاسلامي
هاتف: ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس: ٢٤٥٣٠٦١
رقم حساب اللجنة:
٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٩ مايو ١٩٩٠ م
العدد ٩٦٨
السنة الحادية والعشرون

أمن الكويت واستقرارها ... مسئولية الجميع



mitac
AST
DAEWOO
Acer
بطاقات
صخر PC
IBM
AX 35
AX 05
AX 35V
PARADISE VGA BIOS
SAKHR VGA CARD
al Alamiah
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقياً: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
العالمية
صخر

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

○ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
○ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
○ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
○ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
○ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
○ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
○ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
○ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٤١٠ هـ ـ الموافق ٢٩ مايو ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٦٨ السنة الحادية والعشرون

باختصار

الاشاعات المغرضة

بسم الله الرحمن الرحيم «ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون» النحل «١١٦».

ان الحركة الاسلامية والدعوة الى الله والعمل الخيري المبارك الذي يراد به وجه الله يتعرض كل ذلك لتشويش الخصوم واشاعاتهم المغرضة... ولقد تعود العاملون في الدعوة الاسلامية على سماع هذه الشائعات من السوقة والرعاع واصحاب الاغراض الدنيئة من المفسدين في الارض... وكان ديدن المصلحين في كل ذلك عدم الاكتراث واهمال تلك الشائعات... ورغم ان اولئك المفسدين قد يجدون لهم صفحات تفتح وآذان تسمع... الا ان الاسلاميين يؤمنون بان الكذب والافتراء لا يدومان «فاما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»... ولكن ما يحز في النفس و يؤلم القلب ان تسمع الشائعات والاكاذيب ممن يفترض فيهم ان يتقوا الله حق تقاته فيما يقولون وما يرددون... كما يفترض فيهم ان يحملوا الامور محمل الظن الحسن اتباعا لقوله تعالى «ان بعض الظن اثم» كما يفترض كذلك ان يلتمسوا العذر اذا ما توهموا في فعل ما... اما ان يردد اولئك الاكاذيب والشائعات فان ذلك ما لا يقبله دين الله وما ترفضه الاعراف الاجتماعية... ونحن لا يسعنا الا ان نقول ازاء ذلك «ادفع بالتي هي احسن، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلاقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم، واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم».

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة



ان الرفاهية التي يتمتع بها الفرد الكويتي والامن الذي يعيشه المجتمع هما من اسباب السعادة في المجتمعات، ومن نعم الله تعالى التي يجود بها على عباده... ولقد ذكر الله المجتمع القرشي بتلك النعمتين عندما قال سبحانه وتعالى «فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف»... لذا فان مسؤولية الحفاظ على هاتين النعمتين مسؤولية اجتماعية، كما هي مسؤولية شرعية... وان التفريط بالامن والاستقرار من شأنه ان يجر الكوارث والمحن ويبعث الفوضى من تحت مرقدها... نقول هذا ونحن نرى المتربصين بأمن هذا البلد يتحينون الفرصة السانحة للابتزاز... فالكويت تملك موقعا استراتيجيا في قمة رأس الخليج.... وتملك ارصدة ضخمة من الاموال... وكذلك تملك جزءا كبيرا من احتياطي النفط (عصب الحضارة المعاصرة).... وما تملكه الكويت يسيّل لعاب القوى العالمية وبعض القوى الاقليمية ويدفعها للتفكير بشتى الوسائل لتضع الكويت موضع الابتزاز.... وتلجأ هذه القوى الى صناعة نزاعات اقليمية وخلق صراعات محلية تدفع فيها الدول الصغيرة

للاحتماء بالدول الكبيرة، واذا تم ذلك بدأت لعبة الابتزاز...

ولقد جاهدت الكويت خلال السنوات الماضية ان تتفادى الصراع الاقليمي في الخليج، ودفعت من ثرواتها ما تستطيع ان تجنب نفسها التورط في هذا الصراع... كما تحملت الارهاب الدولي الذي اثخن جراحها وهدد كيانها المجتمعي المتماسك... كما رفضت الكثير من العروض الابتزازية التي كانت توفر لها الكثير من العناء ولكنها في النهاية تمس سيادتها... كما رفضت باصرار مطالبة بعض الدول الكبرى بضخ كميات من النفط الى بلدانها بلا مقابل... ولقد اثار صلابة موقف الكويت (الدولة الصغيرة) اعجاب الدول الكبرى واجهزتها الاعلامية... وجاءت صلابة الكويت لتماسك جبهتها الداخلية التي فاجأت كل القوى المتآمرة للعبث بالامن الكويتي... وما حادثة اختطاف «الجابرية» عنا ببعيد... ان التذكير بهذه الحقائق امر ضروري يجب الا نغفله ونحن نفكر في العودة الى الصيغة السياسية قبل يوليو ١٩٨٦... ان حركة المطالبة بعودة الحياة النيابية يجب الا تتحول الى فرصة انتهازية سانحة للقوى المذكورة ويجب الا نعطي اي مجال لان تفهمها تلك القوى على انها تصدع في البيت الكويتي وجبهته الداخلية... واذا كان المطلوب ان يستمر حوارنا ونشاطنا من اجل تحقيق عودة الحياة النيابية، فانه كذلك مطلوب ان نعي مسؤولية الشعب (وليس السلطة فقط) نحو أمن البلاد واستقرارها وحماية سيادتها وثرواتها.

نقول هذا لنحيي الاتجاه العام الذي اخذ طريقه مؤخرا في المجتمع الكويتي والداعي الى وضع الاعتبار الامني واعتبار استقرار البلاد في نفس مستوى الهدف الذي يسعى اليه وهو عودة الحياة النيابية... ولقد اثبتت التجارب السياسية في الكويت ان التحاور والتفاهم هما السبيلان الصحيحان للوصول الى النتائج المرجوة... فالكويت بلد لا يسعه الا ان يعيش بتماسكه وترابطه... ويوم ان يفلت زمام هذا الترابط والتماسك، فان الخاسر الوحيد هي الكويت.

ان مسؤولية الامن والاستقرار مسؤولية مشتركة بين الشعب والنظام السياسي وليست مسؤولية طرف واحد منهما..

لذا، فاننا نرى ان تؤخذ المطالب السياسية المطروحة على الساحة بشكل يعزز أمن الكويت واستقرارها.

كما نرى ان المسؤولية تقع على الجميع في حفظ الامن والاستقرار لهذا البلد الطيب واحترام القانون والدستور في كافة المؤسسات ما دام ذلك لا يتضمن معصية لله سبحانه وتعالى.

واننا نقول، لقد كانت، وما زالت قوة النظام الكويتي تكمن في قوة التلاحم الشعبي معه... وتكمن في تماسك الجبهة الداخلية ضد القوى الانتهازية في الداخل والخارج....

لذلك فاننا نؤكد على مسؤولية كافة الاطراف بالتعاون في حفظ امن البلاد واستقرارها وحفظ ثرواتها.... وان يعكس ابناء هذا البلد صورة البنيان المرصوص يشد بعضه بعضا في مواجهة التحديات «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله ان الله شديد العقاب» المائدة (٢).

• لائحة المقررات... ومستقبل الطلبة

لقد كانت لائحة المقررات التي طبقتها الادارة الجامعية منذ عام ١٩٨٦ سيفا مسلطا على رقاب طلبة الجامعة بسبب البنود المتشددة في اللائحة والتي كان من نتيجتها تسرب الآلاف من الطلبة وبقاء نسبة كبيرة منهم على قائمة الانذار والذين ينتظرون قرار الفصل في اية لحظة.

وقد تحرك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت باعتباره الممثل لمصالح ومطالب طلبة الجامعة وذلك منذ بداية تطبيق اللائحة عام ١٩٨٦ وابدى الاتحاد تحفظه على هذه البنود المتشددة... وللاسف لم تكن هناك استجابة من الادارة الجامعية بل اصرت على تطبيق لائحة المقررات بحجة رفع المستوى الاكاديمي للطلبة.

ومع بداية الادارة الجامعية الجديدة لمهامها اكد الاتحاد الوطني للطلبة على مطالبه السابقة بضرورة الاستعجال بتعديل هذه البنود المجحفة بحق مئات الطلبة ولكن لم تتخذ الادارة اي اجراء تجاه هذا الموضوع بل عمدت الى اسلوب المماطلة والتعطيل رغم النداءات المتكررة من اعضاء الاتحاد الوطني وطلبة الجامعة.

ولذلك عقد الاتحاد الجمعية العمومية الاستثنائية بمسرح كلية الحقوق حيث احتشدت الجموع الطلابية والتي اقرت القيام باضراب لمدة يوم واحد (الثلاثاء ١٩٩٠/٥/٨) واذا لم تستجب الجامعة ينفذ اضراب لمدة ثلاثة ايام ويمدد اذا لم تكن هناك استجابة.

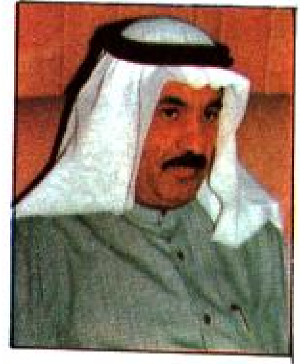
وقد استوعبت الادارة الجامعية جدية المطالب الطلابية وبعد اضراب ثلاثة ايام سارعت الادارة بتشكيل لجنة مشتركة من الاتحاد وادارة الجامعة لمعالجة البنود المتشددة والموافقة على اعادة المفصولين والموقوفين للفصلين الدراسيين الماضيين.

وقد انتهت اللجنة من اعمالها بالموافقة على صيغة توفيقية ترضي الطرفين... حيث تم تعديل هذه البنود المتشددة واوقف الطلبة اضرابهم نتيجة لهذا الاتفاق الرسمي الذي تم بين الطرفين.

ونحن ازاء هذا التصعيد في جامعة الكويت نؤكد ان الادارة الجامعية يجب الا تنظر الى المطالب الطلابية من خلال النظرة الفوقية بل يجب ان تنظر اليها بكل تأمل وواقعية، بعيدا عن التعنت بالآراء لان الجميع يسعى في النهاية لمصلحة الطالب الجامعي وهذه النظرة الفوقية للاسف تجعل الادارة الجامعية تتحرج من الاستجابة لمطالب الطلاب العادلة... كما ان هذه المشكلة تعتبر من المشاكل المزمنة بالجامعة، فلو كانت هناك جدية في معالجة المشكلة منذ البداية لما وصلنا الى موضوع الاضراب وغيره من الاساليب... والمهم في هذا الموضوع هو تفهم الادارة الجامعية والجدية في معالجتها وانعكاس ذلك على مستوى الطالب الجامعي ومستقبله العلمي.

• ابو حسن

• كلية التربية تحتفل بمرور ١٠ سنوات على انشائها



تحتفل كلية التربية بجامعة الكويت على مرور عشر سنوات على انشائها، وتتم الاحتفالات والانشطة تحت رعاية مدير الجامعة الدكتور شعيب عبدالله.

وتستمر الاحتفالات التي بدأت يوم ٥/٢٦ حتى يوم ٥/٣٠ وتتخللها عدة انشطة وورش عمل ومعرض.

هذا وكانت كلية التربية قد انشئت بموجب مرسوم اميري صدر بتاريخ ١٩٨٠/٥/١٧ وبدأت في العام الدراسي ٨٢/٨١ بـ ٣٩٩ طالبا وطالبة بلغ عددهم الان ٢٢٠٠ عدا عن الاعداد التي اهلتهم الكلية من المدرسين، وعن الدورات والندوات التي شاركت فيها وجهودها في خدمة المجتمع.

نتمنى لكلية التربية مزيدا من النشاط والتقدم... ومزيدا من التوجه الاسلامي والاخلاقي التربوي في مناهجها وانشطتها وتوجهاتها.

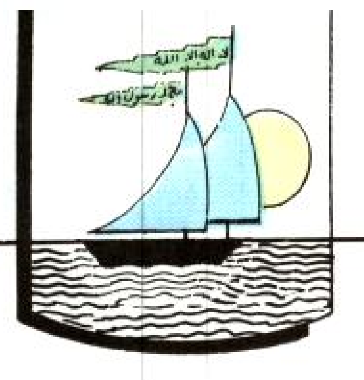
• استياء شعبي كويتي عارم من المجازر اليهودية وهجرة اليهود الروس

اثارت المجزرة الوحشية اليهودية التي ذهب ضحيتها اكثر من عشرين شهيدا فلسطينيا واكثر من الف ومائتي جريح برصاص القوات اليهودية والمستوطنين، اثارت سخط والم الشارع الكويتي بجميع مستوياته واتجاهاته... واصدرت عدة جهات بيانات غاضبة تندد بتلك المجزرة وتحمل الولايات المتحدة وزر مثل هذه التصرفات الهمجية التي ترتكبها سلطات العدو المحتل ضد شعب فلسطين وارضه ومقدساته.

ودعت لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان لمهرجان تأبيني لشهداء مجزرة وادي حنين (ديشون لتسيون) ولكن لم يتم عقد المهرجان لظروف خارجة عن ارادتها.

كما قدمت عدة شخصيات كويتية وعربية ـ بينها رئيس تحرير مجلة المجتمع ـ مذكرة سلمت للسفير الامريكي في الكويت وحلت المسؤولية لواشنطن في الهجرة الجماعية لليهود السوفيات ودعت بوش الى انتهاج سياسة متوازنة ازاء القضية الفلسطينية... وترك سياسة الانحياز المطلق لجانب «اسرائيل» والتوقف عن امدادها بالمساعدات الهائلة التي تشجعها على مواصلة العدوان وتصعيده.

• صالح العامر



سفينة المجتمع

«من رأى منكم منكراً ...»

حرب مخدرات دولية ضد الكويت

كشفت وزارة الداخلية الاسبوع الماضي حقائق مفزعة ومذهلة عن اعتقال خمسة كويتيين من اعضاء شبكة دولية لتهريب المخدرات، تتخذ مقرا لها في احدى الدول العربية، وقد تم ضبط كمية رهيبة من السموم البيضاء بحوزتهم بلغت ١٨ الف حبة كبتاغون و٧٠ كيلو غراما من الحشيش.

وقد اكدت المعلومات الرسمية ان عدد قضايا المخدرات بلغ في العام الماضي وحده ٢٠٤ قضايا، يمثل المتهمون الكويتيون فيها ٤٧٪ منها، بينما تشكل الفئة العمرية من ٢٥ الى ٣٦ سنة ما مجموعه ٦٥٪ من المجموع الكلي للمتهمين على مدى الخمس سنوات الاخيرة.

وفيما يتعلق بضبط الشبكة الاخيرة خلال الاسبوع الماضي فقد دلت تحريات رجال المباحث على ان هؤلاء الخمسة المتهمين هم عملاء في شبكة دولية لترويج المخدرات التي ترسل اليهم في الكويت عن طريق الشاحنات لتوزيعها.

والخطورة التي تغلفها مضامين هذه الاخبار، تكمن في جوانب عديدة، اهمها دخول العنصر الكويتي في اللعبة الدولية للمخدرات، وهو الجانب المأساوي الاشد خطورة من سواه، ذلك ان الامر في السابق كان لا يتعدى وجود افراد قلائل هنا وهناك يسعون الى تخدير عقولهم وتعاطي هذه السموم، هربا من مسؤوليات الحياة وطلبا للمتعة الزائفة، او قلة اخرى تسعى للترويج بدافع المتاجرة والكسب على مستوى فردي، ولم يكن الامر بالسابق يتعدى ذلك.

غير ان هذا الخبر يبين ان الكويت مقبلة على حرب مخدرات دولية مقصودة فيها هي بالذات، مثلما استهدفت المؤامرات الدولية في مجال المخدرات دول معينة غيرها، وخاصة بين الدول العربية كمصر مثلا.

والادهى من ذلك ان حجم الكويت الجغرافي والسكاني، يجعلها اشد تأثرا من غيرها بهذه الحرب الدولية، وجانب الخطورة الاخر، ان المتهمين المضبوطين، وغيرهم من قبل هم من عمر الشباب، وهو ما يعني ان عملية التخطيط لضرب الكويت في اعز ثرواتها وهم الشباب، قد بلغت مبلغا بعيدا، واخذت منحى جديا خطيرا.

ولسنا نستبعد وجود اطراف دولية توجه هذه اللعبة ضد الكويت، فاسرائيل قد صرحت عبر وسائل اعلامها المسموعة والمقروءة بان الكويت تمثل تهديدا حقيقيا لاسرائيل، خصوصا بمقدار الدعم المالي الهائل الذي تقدمه للقدرات العسكرية للدول العربية، ثم ما قد وضح مؤخرا من دعم رائع على المستويين الرسمي والشعبي للانتفاضة الفلسطينية.

ولو اضفنا الى ذلك تمتع الكويت بجو من الحرية السياسية النسبية، وهو ما تخشى اسرائيل وجوده في اي من الدول العربية، لادركنا ان استبعاد ضلوع العدو اليهودي في هذه المؤامرة هو ضعف وخلل في فهم اللعبة الدولية.

ونعتقد ان ما سوف يقبل على الكويت، من مؤامرات دولية في مجال المخدرات، سوف يزداد ويتعاظم مع القادم من الايام، لذلك يبقى الجانب الاهم ان تستنفر الطاقات الشعبية والرسمية لمقاومة هذا الخطر القادم، وان ترتفع درجة التجهيز والاستعداد الامني على مستوى الجمارك ورجال الضبطية، وسواهم من رجال الامن، الى اعلى مستوى من الجاهزية والدراية والتعامل مع هذه الحرب المسعورة.

وناحية اخرى، لا تقل اهمية عن الاستعداد الامني من ناحية الاثر في مقاومة حرب المخدرات وهي تشديد العقوبة على اولئك الذين تثبت عليهم جرائم الاتجار والترويج للمخدرات، والعقوبة الملائمة هي الاعدام تنفيذا لقوله تعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» المائدة ٣٣.

وقد احتوت الآية القرآنية على جوانب العقوبات الرادعة وهو ما يجب ان نعامل به اولئك المجرمين، حفاظا لسلامة وأمن المواطن والوطن.

أمريكا تعاني من الاختلاط

نقلت الصحف خبر مفاده انه بدأت الثورة في معهد (مليز اوكلند) النسائي بولاية كاليفورنيا، حيث ترفض الغالبية العظمى من الطالبات القبول بانضمام شبان الى المعهد ابتداء من العام المقبل، وكان حرم هذه المؤسسة الجامعية المعروفة بهدوئها والمتخصصة في الدراسات الفنية يعج بالتظاهرات في وقت بدأ اضراب شامل عن الدروس واستقبلت رئيسة الجامعات ماري ميتز باصوات منبهات السيارات وصرخات الاحتجاج.

انه من المسلم به ان هذا الخبر ردة فعل ضد الاختلاط ودعاة الاختلاط الذين يريدون ان يكون شائعا مطبقا في سائر حياتنا الاجتماعية، وهم اداة دعاية وتنفيذ لمخططات اعداء الاسلام من اصحاب مذاهب مادية والحادية واباحية، ودعاة افكار استعمارية وصهيونية وماسونية الذين يستهدفون افساد المجتمع المسلم، وتهديم كيانه وفصم عراه... وذلك بتمزيق القيم الاخلاقية، والمفاهيم الدينية بين الشباب والشابات واشاعة الميوعة والانحلال في كل ناحية من نواحي المجتمع المسلم. والجدير بالذكر ان مجتمعات الدول الغربية تعيش واقعا مريرا بسبب الاختلاط، اليك عزيزي القارىء بعض الحقائق:

نقلت جريدة الاحد اللبنانية في العدد رقم (٦٥٠) عن الفضائح الجنسية في الجامعات والكليات الامريكية ما يلي:

– «الفضائح الجنسية في الجامعات والكليات الامريكية بين الطلاب والطالبات تتجدد وتزداد كل عام».

– «الطلاب يقومون بظاهرة في جامعات امريكا يهتفون فيها نريد فتيات... نريد ان نرفه عن انفسنا».

– «هجوم ليلي من الطلاب على غرف نوم الطالبات وسرقة ثيابهن الداخلية».

– وقال عميد الجامعة معقبا على الحدث «ان معظم الطلاب والطالبات يعانون جوعا جنسيا رهيبا، ولا شك ان الحياة العصرية الراهنة لها اكبر الاثر في تصرفات الطلاب الشاذة».

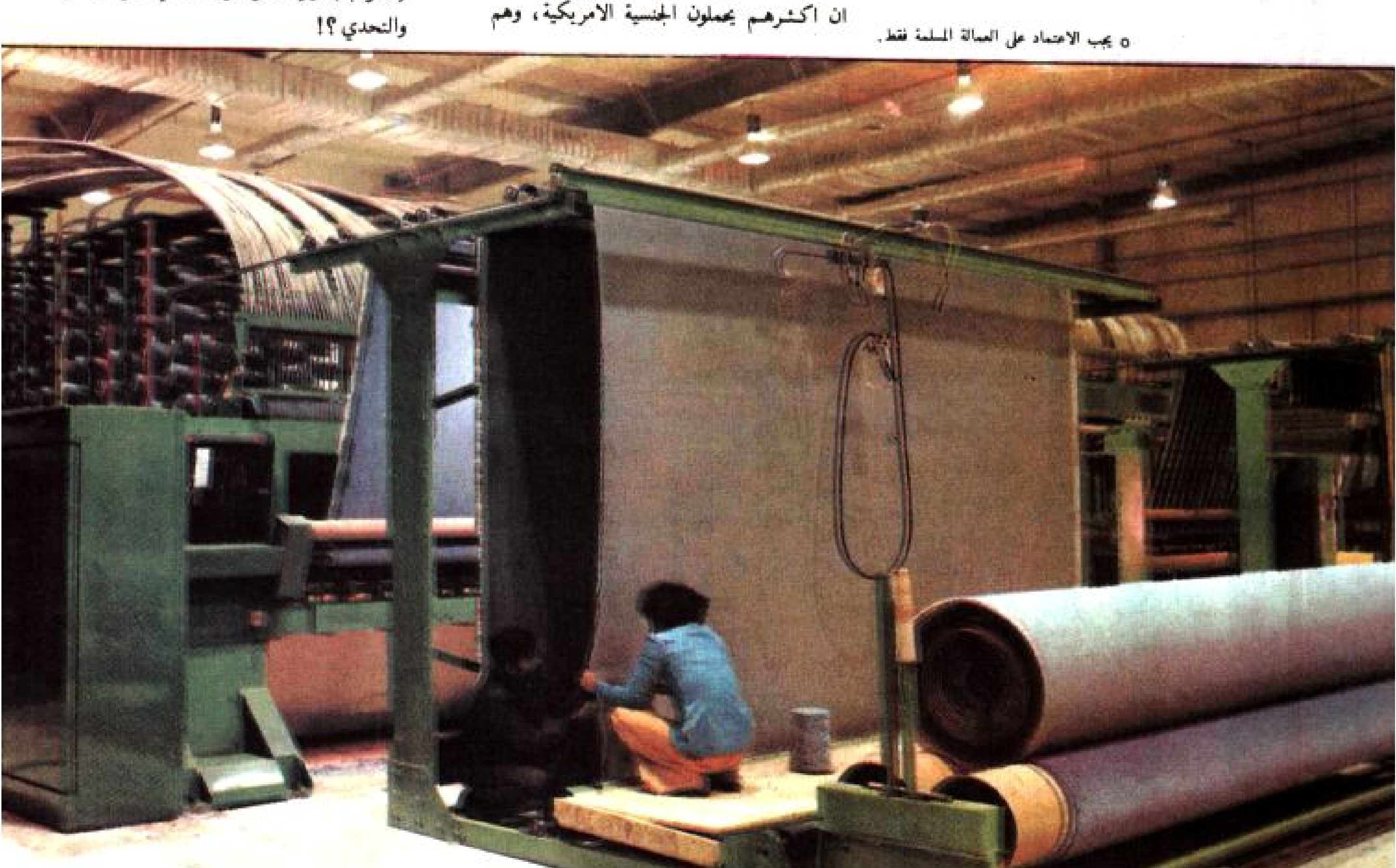
الخطر القومي الوطني للعمالة غير المسلمة على المجتمع

قال الدكتور عبدالله القويز اثر عودته من سنغافوره حيث كان يحضر احدى المؤتمرات هناك: ان البروفيسور (ليم) عميد كلية الاحصاء والاقتصاد في جامعة سنغافورة قال له : «اذا لم تنتبهوا الى مسألة استيراد العمالة فسوف تفقدون استقلالكم» ولذا فان المبالغة والتركيز في استيراد عمالة اجنبية (غير مسلمة) منفصمة عن الحس الاجتماعي والثقافي انفصاما تاما او شبه تام... لا يربطها بالمجتمع اي عنصر تعاطف الا العنصر الانساني العام، وهو غالبا ما يضعف امام الاغراءات وامام الانتماءات الاخرى... ذلك الامر خطر كبير. خصوصا وان بعض الجنسيات غير المسلمة ـ كالسيك، والكوريين «البوذيين» وغيرهم يشكلون تكتلات يكاد يكون لها نظامها الخاص وتعليماتها المحددة... ويقال ـ والعهدة على الراوي ـ ان معظم الكوريين الجنوبيين العاملين في الشركات الكورية وغيرها التي تنفذ بعض المشروعات الكبرى انما هم جيش منظم جاهز ـ لكن بدون سلاح او لباس رسمي ـ وقد قيل ان اكثرهم يحملون الجنسية الامريكية، وهم بالتالي جزء من الجيش الامريكي اي ذراع قوات التدخل السريع !

ونحن حتى في حالة عدم صحة هذا القول يجب الا نقلل من اهمية مثل تلك التكتلات المنظمة.. ولا نريد التفصيل اكثر، فما حصل في بنما مؤخرا يجب ان يكون درسا لكل دولة صغيرة ضعيفة، فقد كانت قصة تحرش واضحة كقصة الذئب والحمل (المشهورة) استخدمت فيها الولايات المتحدة قوات الاحتلال التابعة لها المرابطة على ضفاف قناة بنما كمخلب قط ومرتكز لغزوها لجمهورية مستقلة وتحطيم نظامها الذي لا ترضى عنه وابداله بنظام اخر، وكان من حجج الولايات المتحدة ان مواطنيها في بنما معرضون للخطر (بعد حادثة قتل فيها احد ضباطها هناك) فما الذي يمنع اي دولة طامعة ان تتدخل بحجة حماية مواطنيها او مصالحهم او ارواحهم، خصوصا اذا حصل اضطراب ما في المنطقة ؟!

وماذا يمنع ـ في حالة اختلال موازين الامن لا سمح الله ـ ان تحمل بعض تلك الاقليات السلاح ثم لا يردعها مراعاة دين ولا خلق ولا اي رابط يربطها بالمجتمع عن ان تعتدي على اموال وارواح واعراض الناس خصوصا وان كثيرا من هؤلاء المستجلبين غير المسلمين (عزاب) ويتعرضون لكثير من الاغراء والتحدي ؟!

• يجب الاعتماد على العمالة المسلمة فقط.



الغريبة عن المجتمع المسلم وتقاليده وعاداته واخلاقه ومعتقداته... والسهلة الاستغلال — مع كل ذلك — لمن يريد استغلالها لمآربه أيا كانت... ولمن يدفع اكثر.

ولذا فلا غرابة ان نسمع — كما نشرت الصحف منذ مدة — من يؤكد ان الموساد اليهودي قد وظف عشرات الآلاف من الفلبينيين في الخليج... والمقصود من غير المسلمين... لان المسلمين الفلبينيين او غيرهم لا يمكن ان يقبلوا بالعمل مع اعداء الله الذين دنسوا الاقصى وحرقوه واحتلوا القدس وفلسطين... كيف وقد ثار مسلمو الفلبين سنة ١٩٦٧ حين احتلال القدس سنة ٦٩ وحرق الاقصى، وهاجموا سفارة العدو اليهودي في مانيلا وحطموا زجاجها واحرقوا سيارة سفيرها.

وقد لعب اليهود — ومنهم من كان مستشارا لماركوس الهالك رئيس الفلبين السابق — لعبوا دورا رئيسيا في سياسة ذبح مسلمي الفلبين واضطهادهم... وهي السياسة التي لا تزال معتمدة في الفلبين... مما اضطر المسلمين لحمل السلاح دفاعا عن دينهم وانفسهم واولادهم ووطنهم واراضيهم وممتلكاتهم.

ومعروف ان المسلمين في كل مكان رصيد مدخور لنا — نحن العرب — ورديف صادق في معركتنا مع الصهيونية والشر العالمي... ولذا فلا بأس بالاستعانة بعناصر منهم، اذا كان ولا بد ان نستجلب عمالة خارجية وغير عربية، وخصوصا من شرق آسيا... خاصة وان لديهم كافة الكفاءات والامكانات والمهارات.

هذا ولا ننسى ان في الاخوة العرب المسلمين فيما بيننا وفيما حولنا... من يستطيعون القيام بكل او معظم الاعمال التي تسند الى غير المسلمين وبكفاءة عالية ومهارة فائقة.

او ليس غريبا — مع هذا — ان ننبذ هؤلاء، وكثير منهم تأقلم مع البلاد ومجتمعها واندمج فيها... وهو اكثر اخلاصا لها من اي عنصر طارىء، مهما كان، وخصوصا اذا كان مستحدثا؟ ونبحث عن عناصر غريبة... قد تنفع في ناحية، ولكنها تضر في نواح كثيرة؟!

ليس بالمال وحده يحيا الانسان!

ان من قصر النظر ان تقتصر مقاييسنا على الناحية المادية وحدها ضاربين عرض الحائط باي اعتبارات اخرى... ومنها ما هو حساس وان هناك ايد خفية — على المستوى الدولي — تعبث، وقد اشعلت لبنان وهي ماهرة جدا في اللعب على التناقضات بكل فنية، ولا مانع عندها وليس صعبا عليها ان تشعل (التناقضات المتعددة والجاهزة) في اي منطقة او اي بلد، كما فعلت بلبنان، والعملاء جاهزون، والاسلحة سهلة الوصول، وكثير من الظروف ممكنة الاستغلال..

اننا لا نقول بالانغلاق، ولا نفضل عربيا على عجمي، ولا نرى فضلا لعنصر بعينه ولكننا لا ننسى ان العرب هم مادة الاسلام، ولا ننسى فضلهم في الاسلام وسابقتهم فيه، ولا نرضى

> ● من قُصر النظر أن تنحصر مقاييسنا على الناحية المادية وحدها ضاربين عرض الحائط بكل المقاييس الأخرى.
>
> ● لابد من إعادة النظر في كثير من قواعد العلاقات مع غير المسلمين ونظم العمالة وقوانينها.

بأية مؤامرة يراد بها اذلال العرب — ولو تزينت بزي الدين — لان عز العرب عز للاسلام وذلهم ذل له، وليحافظ كل على بيته وماله وليكن الجميع اخوة متعاونين.

واذا اقتضى الامر الاستعانة بغير المسلمين، فان غير المسلمين من العرب هم اولى من غير العرب حيث انهم ابناء جلدتنا ووطننا و ينطقون بلساننا.

ولا يفوتنا في هذا المقام ان نؤكد ان الوطن وسلامته وارواح ابنائه ومقومات شعبه... اهم واغلى من اي مادة او من توفير الاموال ان كان العامل اقتصاديا وراء «تكثيف» هذا الكم الهائل من العمالة غير الاسلامية المنفصمة عن دين الامة ولغتها وكيانها، وخطير على المستوى القريب والبعيد... على الوطن والدين والاخلاق والمجتمع... والمثل العربي يقول «تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها» وليس هناك شبح جوع والحمد لله... بل هو جشع في غير محله قد يؤدي الى كوارث مستقبلية وان كانت غير منظورة.

هذا اضافة الى ان المحافظة على المسلمين — والعرب — ممن نفعوا البلاد وانتفعوا منها... مصدر خير وبركة للبلاد.... وعنصر نشاط وحركة حيث ينفقون معظم دخولهم هنا — لا كغير المسلمين — كما توضح الاحصاءات. ثم ان مراعاة العوامل الدينية والانسانية من اهم عوامل الاستقرار وارضاء الله واستدامة نعمه علينا... ودرء نقمه عنا... وتوفير كثير من المشاكل المختلفة مادية ومعنوية.. «لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة... ويحذركم الله نفسه والى الله المصير» (آل عمران / ٢٨).

فهل نقبل تحذير الله.. ونتقيه... ونعمل بموجبه... ونعيد النظر في كثير من قواعد العلاقات مع غير المسلمين ونظم العمالة وقوانينها؟!

لان الله اذا حذر وانذر فان الامر خطير... والاستهتار بتحذير الله واهماله يجر الى عواقب وخيمة... وكوارث.. ومصائب والعياذ بالله تعالى.

والاستجابة لنذر الله سبحانه اولى من الاصغاء لوساوس الشيطان... وان تزينوا بأزياء خبراء وناصحين وحريصين ومتخصصين.

وان عدل ساعة خير من مطر اربعين صباحا... وانصاف مظلوم خير من جيش مدافع... و يظل المسلمون اولى بالولاء والرعاية والمنفعة من غيرهم ايا كانوا... وما فتحنا على انفسنا باب تقتير الا فتحت مقابلة ابواب هدر كبير، وما حرم مسلم من مال الا نهب كافر اضعاف اضعافه... بشكل او بآخر... و يظل الاستثمار الانساني كما نقول دائما افضل استثمار والعنصر البشري الصالح هو العنصر المؤمن المخلص المدرب الماهر... ولنحذر من مكائد اعدائنا لان لهم في الكيد والتدمير والتآمر اساليب متنوعة ومتعددة تعجز عنها الشياطين.

نسأل الله لنا ولوطننا ولامتنا ومجتمعنا كل أمن ورخاء وسعادة وترابط واخاء...



ان برقية الاستنكار والاحتجاج التي كان قد وجهها رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله العلي المطوع الى السفير الهندي بدولة الكويت والى عدد من المنظمات والجمعيات الاسلامية والدولية كان لها تأثير وصدى في الاوساط المختلفة، وقد نشر نص البرقية في العدد ٩٦٦.

وقد تلقى رئيس الجمعية الرد التالي من السفارة الهندية بدولة الكويت.

رد وتعقيب

سفارة جمهورية الهند بدولة الكويت ترد على برقية رئيس الجمعية والجمعية تعقب

نص البرقية

حضرة السيد عبدالله العلي المطوع المحترم
رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي
صندوق بريد رقم: ٤٨٥٠
الكويت ــ الصفاة ــ ١٣٠٤٩

تحية طيبة وبعد،

يرجى الرجوع الى البرقية التي ارسلتموها الى السفير الهندي حول الوضع الراهن في كشمير وما زعم فيها عن اضطهاد المسلمين.

وبهذا الخصوص، اود ان اوضح لكم بعض الحقائق الخاصة بالوضع في جامو وكشمير، احدى ولايات الاتحاد الهندي، وفيما يلي تلك الحقائق بوجيز.

أ ــ ان المشكلة الراهنة في ولاية جامو وكشمير الهندية ليست دينية ولا هي طائفية بطبيعتها بل انها مشكلة سياسية بحتة ترتبط ارتباطا مباشرا بسلامة اراضي بلد ذي سيادة، ولذا هي مشكلة سياسية بحتة. ولسوء الحظ فان وسائل الاعلام المغرضة لبعض الدول قامت بتشويه الحقائق المتعلقة في وادي كشمير.

ب ــ تم تقسيم شبه القارة الهندية عند الاستقلال عام ١٩٤٧ وبذلك ظهرت باكستان الى الوجود. وطرح على الامارات الملكية في الهند البريطانية آنذاك ــ وعددها حوالي ٦٠٠ امارة الخيار بين الانضمام الى الهند او باكستان. وقرر حاكم جامو وكشمير حينئذ الانضمام الى الهند بعد ان وقع على وثيقة الانضمام، ولم يعترض احد على شرعية انضمام جامو وكشمير الى الهند. الا انه وقبل اتمام الترتيبات الخاصة بانضمام جامو وكشمير القانوني، تعرضت الهند ــ ولسوء الحظ ــ لانتهاكات مسلحة قامت بها عناصر قبلية متدربة وهجوم من قبل الجيش الباكستاني على اراضيها في كشمير، وقد تصدت الهند لهذا الهجوم. واضطرت الهند فيما بعد الى رفع الامر الى الامم المتحدة، وقد قامت لجنة الامم المتحدة حول الهند وباكستان (UNCIP) في اجتماعها الاربعين المنعقد في ١٩٤٨/٨/١٣ بتبني قرار بهذا الشأن. ويشير الجزء ٢/أ من هذا القرار الى موافقة باكستان على سحب قواتها من جامو وكشمير، اما الجزء ٢/ب منه، فقد نص على كيفية وسبل الانسحاب الشامل للقوات الباكستانية من جامو وكشمير. في حين دعا قرار لاحق اتخذ يوم ١٩٤٩/١/٥، الى اجراء استفتاء شعبي بشرط تنفيذ وقف اطلاق النار واتمام الترتيبات الخاصة بالهدنة وفقا لما جاء في الجزء الاول والثاني من القرار المؤرخ في ١٩٤٨/٨/١٣ واثر انسحاب القبليين والمواطنين الباكستانيين من جامو وكشمير حسبما جاء في الجزء ٢/أ. وحيث ان باكستان لم تف بالتزاماتها، فان مسألة اجراء استفتاء شعبي غير واردة. كما انه من الواضح ان هذه القرارات الصادرة عن الامم المتحدة لم يعد لها اي صلة بالموضوع وخاصة بعد مرور ٤٠ عاما حيث تغير السيناريو السياسي في شبه القارة الهندية بشكل كلي. وقام شعب كشمير بممارسة حقه في التصويت لانتخاب ممثليه لمجلس الولاية التشريعي وكذلك للبرلمان الاتحادي. ان حقيقة وجود ممثلين من جامو وكشمير في البرلمان الهندي تبين ان اهالي جامو وكشمير يعتبرون انفسهم هنودا.



○ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

جـ ــ كما ذكرنا آنفا فان مشكلة كشمير ليست ذات طابع ديني او طائفي، وحتى العناصر المضللة التي تقوم بنشاطات تخريبية بناء على تحريضات من عبر الحدود، ليست متأكدة مما تريد فعلا ــ الانفصال او الانضمام الى باكستان لان باكستان لا تحرضها الا لتعكير صفو الجو المفعم بالهدوء والسلام في الوادي. وقد سبق ان قامت اغلبية ساحقة من سكان ولاية كشمير البالغ عددهم

اربعة ملايين بربط مصيرها الى بقية الشعب الهندي البالغ عدده ٨٨٠ مليونا بمن فيهم ١٢٠ مليون مسلم.

— وفي مثل هذه الظروف، عساكم ان تقدروا ما يبذله الهنود من مساع وواجب وطني للحفاظ على سلامة اراضي بلدهم. لذا فان ولاية جامو وكشمير بفضل كونها جزءا لا يتجزأ من الاتحاد الهندي الذي يتضمن اكبر عدد من المسلمين في العالم بعد اندونيسيا يجب الدفاع عنها مثلما يجب الدفاع عن اي جزء اخر من البلاد ضد اي تدخل او تحرش لا يحتمل من عبر الحدود، مهما تكون حيلة او حجة.

— ارجو ان تكونوا قد اطلعتم على المشكلة بمنظارها الصحيح وادركتم الان حقيقة ان الاخرين هم الذين يختلقون المشاكل للهند. وانهم في حاجة الى نصيحة حول ضرورة الحفاظ على علاقات حسن الجوار.

— وفي حالة رغبتكم في المزيد من النقاش حول هذا الموضوع، فانه يسعدني مقابلتكم شخصيا لبحث الموضوع. واذا رغبتم في مقابلة السفير الذي وجهتم البرقية باسمه، فانه يشرفني ان اقوم بترتيب لقاء معه لتتمكنوا من مقابلته.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

المخلص
عبدالخالق محمد اسماعيل
سكرتير اول «اعلامي»

ونحن نشكر السفارة الهندية على الاستجابة السريعة في الرد على البرقية ومحاولتها ايضاح موقف الحكومة الهندية من قضية شعب كشمير وقد تضمنت الرسالة عدة نقاط حساسة للغاية، لذا نرى من الواجب التعقيب التالي عليها:

مغالطة تاريخية

١ — يعود بنا خطاب السفارة الى قرار تقسيم شبه القارة الهندية عند الاستقلال عام ١٩٤٧ والذي ادى الى نشأة دولة باكستان المسلمة ويوضح المسؤول في السفارة ان الامارات الملكية في الهند البريطانية اعطيت حرية كاملة وهي التي اختارت الانضمام الى الهند وباكستان، وان ما يتعلق بكشمير فان حاكم كشمير هو الذي وقع قرار الانضمام الى الهند بمحض ارادته.

وهنا مغالطة تاريخية واضحة حيث ان قرار التقسيم كان مبنيا على اساس اغلبية سكان الاقاليم والولايات كما هو ثابت في الوثائق والمستندات الموجودة في المتحف البريطاني، وارشيف هيئة الامم المتحدة ولدى الحكومتين الهندية والباكستانية، وكما هو منشور في المجلات والجرائد والكتب.

ولا نعتقد ان المسؤول الهندي غير مطلع على ان الهند قد صادت في تلك الفترة عصفورين بحجر واحد، فقد سيطرت بالقوة على كشمير مع ان اغلبية سكانها مسلمون وذلك على طريق التآمر مع حاكم كشمير الهندوسي المهاراجا هري سينغ المعروف بحقده وعدائه للمسلمين. وتظاهرت بان حاكم الولاية يريد الانضمام الى الهند دون الاخذ بعين الاعتبار رغبة الشعب الكشميري المسلم.

وفي نفس الوقت سيطرت على الامارة الآصفية في مدينة حيدر آباد واجبرت حاكمها المسلم مير عثمان علي خان ولم تأخذ بعين الاعتبار رغبة الامراء الذين توارثوا السلطة منذ قرون وعللت ارسال قواتها لاسقاط الحكومة الآصفية ودمج الامارة بالهند، ان اغلبية سكان الولاية ليسوا بمسلمين وان كان الحكم في ايدي المسلمين.

هكذا اختلف التعامل مع كل من المنطقتين، ونجحت الحكومة الهندية في اخضاع كل من كشمير وحيدر اباد. هذه حقيقة تاريخية ثابتة.

التنكر للتعهدات الهندية السابقة للاستفتاء

٢ — هناك تعهدات صريحة وواضحة من قبل الحكومة الهندية، ومسؤولها الاول الزعيم الهندي جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند الاسبق يؤكد فيها التزامه بان شعب كشمير هو الذي يقرر مصيره، وهذه هي بعض كلماته:

«ان وجهة نظرنا التي اعلناها تكرارا هي ان موضوع الضم في اية حدود مختلف عليها او ولاية يجب ان تقرر طبقا لرغبات الشعب ونحن نتمسك بوجهة نظرنا هذه» جواهر لال نهرو (في برقية رقم ٤٠٢ رئاسة الوزراء ٢٢٢٧ بتاريخ ١٩٤٧/١٠/٢٧ الى رئيس وزراء باكستان مكرر البرقية التي ارسلها الى رئيس وزراء المملكة المتحدة).

٣ — «بالنسبة الى الضم ايضا، لقد اوضحنا ان هذا يخضع الى رأي شعب الولاية وقرارهم» جواهر لال نهرة «في برقية رقم ٤١٣ تاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٤٧ معنونة الى رئيس وزراء باكستان».

٤ — «... لشعب كشمير ان يقرروا موضوع الانضمام... هم احرار ان يختاروا الانضمام الى اي من البلدين» جواهر لال نهرو (في برقية رقم ٢٥٥ تاريخ ٣١ اكتوبر ١٩٤٧ معنونة الى رئيس وزراء باكستان).

٥ — «يجب ان تقرر كشمير موضوع الانضمام باجراء استفتاء عام تحت اشراف دولي كتلك التي في الامم المتحدة».

جواهر لال نهرو (رسالة رقم ٣٦٨ — رئاسة الوزراء تاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٤٧ الى رئيس وزراء باكستان).

٦ — «نحن تواقون لا لكي ننهي اي شيء في لحظة شدة وبدون اعطاء الفرصة الكاملة لشعب كشمير ليقولوا كلمتهم. في النهاية لهم وحدهم ان يقرروا.

دعني اوضح انها كانت سياستنا الدائمة حيث يوجد اختلاف حول ضم ولاية الى احد الطرفين يجب ان يكون قرار الضم صادرا عن شعب تلك الولاية».

جواهر لال نهرو (اذاعه الى الامة: من اذاعة عموم الهند» في ٢ نوفمبر ١٩٤٧).

٧ — «المشكلة في كشمير هي ان كان العنف والقوة المجردة هي التي تقرر المستقبل ام انها ارادة الشعب».

جواهر لال نهرو (بيان في المجلس التأسيسي الهندي، ٢٥ نوفمبر ١٩٤٧).

٨ — «لم نعارض ولا مرة اجراء استفتاء عام للولاية ككل...»

جواهر لال نهرو (في تلغراف تاريخ ١٦ اغسطس ١٩٥٠ معنون الى ممثل الامم المتحدة للهند والباكستان س/١٧٩١ ملحق ١ (ب).

٩ — «الاسلوب الاكثر عمليا في التحقق من رغبات الشعب هو باجراء استفتاء عام عادل وبدون محاباة».

جواهر لال نهرو (بيان مشترك لرئيس وزراء الهند ورئيس وزراء باكستان في دلهي بعد اجتماعهما يوم ٢٠ اغسطس ١٩٥٣).

١٠ — «كما يظهر ان الشعب نسي ان كشمير ليست سلعة للبيع او للمبادلة... لها وجودها الشخصي وشعبها يجب ان يكون الحكم النهائي لمستقبلهم».

جواهر لال نهرو (تقرير الى لجنة عموم الهند ٦ يوليو ١٩٥١، ستيتسمن، نيودلهي ٩ يوليو ١٩٥١).

١١ — «ليست كشمير شيئا للمناقشة والاخذ والرد بين الهند والباكستان بل لها تربيتها وشخصيتها، ولا يمكن اتخاذ اي اجراء الا بموافقة ورغبة الشعب الكشميري عن طيب خاطر».

جواهر لال نهرو (بيان في البرلمان الهندي ٣١ مارس ١٩٥٥)

١٢ ــ «لقد اعطينا تعهدنا للشعب الكشميري، كما ايضا للامم المتحدة ونحن نقف حسب ما وعدنا به وما زلنا نقف بموجب وعدنا اليوم. ليقرر شعب كشمير ما يريدون».
جواهر لال نهرو (بيان في البرلمان الهندي ١٢ فبراير ١٩٥١).
١٣ ــ «لقد نقلنا القضية الى الامم المتحدة واعطينا كلمة شرف لحل سلمي. كأمة عظيمة، لا يمكننا الرجوع. لقد تركنا موضوع الحل النهائي لشعب كشمير ونحن مصممون على ان نحترم قرارهم».
جواهر لال نهرو (امريتا زار باتريكا، كلكتا ٢ يناير ١٩٥٢)
١٤ ــ «ان ما قال الشعب الكشميري، بعد اجراء الاستفتاء العام، «نحن لا نريد ان نكون مع الهند، فنحن ملتزمون بقبول ذلك، سنقبل ذلك مع انها قد تؤلمنا، لن نرسل اي جيش ضدهم. سنقبل ذلك. رغم كل الالم الذي قد نشعر به، سنغير الدستور ان لزم الامر».
جواهر لال نهرو (بيان في البرلمان الهندي ٢٦ يونيو ١٩٥٢).
١٥ ــ «اريد ان اؤكد ان شعب كشمير فقط هو القادر على ان يقرر مستقبل كشمير. ليس ذلك مجرد قول صرحنا به لهيئة الامم ولشعب كشمير، انها قناعتنا وشيء نضعه في سياستنا وننفذه ليس في كشمير فقط بل وفي كل مكان ايضا.
«اني ابدأ بالافتراض انه شعب كشمير يريد ان يقرر مستقبله. ولن نفرض عليه شيئا. وبهذا المفهوم فشعب كشمير ذات سيادة.
جواهر لال نهرو (بيان في البرلمان الهندي ٧ اغسطس ١٩٥٢).

حقوق الشعب لا تسقط بالتقادم

رغم كل هذه التأكيدات يقول لنا اليوم المسؤول الهندي في السفارة ومن غير تحفظ.
فان مسألة اجراء استفتاء شعبي غير واردة، وان قرارات الامم المتحدة لم يعد لها اي صلة بالموضوع، وخاصة بعد مرور اربعين عاما حيث تغير السيناريو السياسي في شبه القارة الهندية بشكل كلي.
ولا ندري هل يرى المسؤولون الهنود ان حقوق الشعوب تنتهي بتقادم العهد؟ فليهود مثلا ان يقولوا اليوم ان السيناريو السياسي في الشرق الاوسط تغير بشكل كلي فلا معنى لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وذلك بسبب تقادم العهد ومرور اكثر من اربعين عاما على الاحتلال والاغتصاب؟
اما ما يتعلق بممارسة الشعب الكشميري حقه في التصويت لانتخاب ممثليه لمجلس الولاية التشريعي والبرلمان الاتحادي ــ كما يقول مسؤول السفارة ــ فما يجري حاليا في كشمير اكبر دليل على ان الشعب الكشميري لم يستسلم ولم يزل متمسكا برفض الاحتلال مطالبا بحقه في تقرير المصير وقد اكد ذلك في مقاطعته الانتخابات التي اجريت مؤخرا مما اضطرت «حكومة الظل» الى الانهيار والاستقالة.
بل ان حكومات الظل المتتابعة منذ حوالي اربعين سنة لو كانت تمثل الشعب الكشميري لما اضطر الشعب الكشميري الى حمل السلاح وما لجأت الحكومة الهندية الى فرض حظر التجول وممارسة اقسى انواع الضغط والتعسف على ايدي رجال الشرطة وافراد القوات المسلحة.
٣ ــ النقطة الاخيرة التي يشير اليها خطاب السفارة هي ان الحكومة الهندية في ممارساتها القمعية تدافع عن اراضيها في كشمير من تحرشات عبر الحدود.

اختلاق صراع مع باكستان

ولا يهمنا كثيرا هل هناك مناوشات عبر الحدود مع احدى الدول المجاورة ولم نسمع لحد الان عن نشوب الحرب او وقوع هجمات بين القوات المسلحة الهندية وقوات دولة مجاورة اخرى، وانما نقرأ تقارير يومية عن اجراءات قمعية ضد ابناء شعب كشمير المسلم، فهل المناوشات عبر الحدود ــ على فرض الوقوع ــ يبرر قتل آلاف المسلمين من داخل كشمير وزج آلاف اخرين بالسجون؟ وما علاقة المناوشات عبر الحدود مع قوات اجنبية، باغلاق مئات من مدارس المسلمين داخل كشمير؟ او مطاردة النساء وقتل الاطفال ومصادرة ممتلكات المسلمين وهم من سكان كشمير الخاضعة للهند؟
ان البرقية الموجهة الى السفير الهندي لا تتعلق بما يجري على الحدود وانما هي استنكار لما يجري من مذابح داخل كشمير.
وفي الواقع ان خطاب المسؤول الهندي يثير الشجون ولا يسعنا في النهاية الا ان نؤكد ما جاء في البرقية الموجهة الى سمو امير البلاد رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي من مناشدة لمعالجة ما يواجهه المسلمون في كشمير من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي. ولله الامر من قبل ومن بعد.

ما وراء التنصير

هاجس تنصير العالم

بقلم: بدر المنصور



○ التنصير هاجس البابا الاول

يعيش قادة الكنائس على اختلاف طوائفهم وجنسياتهم هاجس تنصير العالم وعلى الاخص عالمنا الاسلامي وترجوا هذا الهاجس او الهدف الى خطط عالمية وضعها وتعاون في تنفيذها نصارى من مختلف الطوائف المتنافرة.

ولتحقيق هذا الهدف عقدت مؤتمرات عالمية في مختلف البلدان شارك فيها الالاف... كما نشرت حوله كتب وابحاث لا حصر لها تتناول هذا الموضوع.

لقد تجاوزت الطوائف النصرانية المتنافرة والتي بلغ عددها ٢٠٨٠٠ طائفة كما يقول صاحب الموسوعة النصرانية للعالم، تجاوزت خلافاتها حتى العقائدية منها. واجتمع قادتها على هدف تنصير العالم وان يتخصص كل منها في المجال الذي يجيده جغرافيا ونوعيا.

جاء في الاحصائية السنوية للتنصير التي يعدها ديفيد باريت ـ مؤلف الموسوعة النصرانية للعالم ان عدد الخطط التي وضعت لتنصير العالم بلغ ٨٥٠ خطة حتى نهاية عام ١٩٨٩ ومن المتوقع ان يرتفع عدد الخطط ليصل الى ١٤٠٠ خطة مع حلول عام ٢٠٠٠ ميلادية.

لقد نشر في الولايات المتحدة عام ١٩٨٨ كتاب هام يتناول هذا الموضوع وهو تحت عنوان (سبعمائة خطة لتنصير العالم: نمو خطة التنصير العالمية) ومؤلفيه هما ديفيد باريت وجيمس ريسيم.

وقد نشرت مراجعة لهذا الكتاب في مجلة نصرانية مفادها ان اهم ثلاث هيئات تتولى مهمة تنصير العالم الاولى منها (التجمع المقدس لتنصير الشعوب) التابع للفاتيكان (الكنيسة الكاثوليكية)، والثانية (هيئة دعوة وتنصير العالم) التابعة لمجلس الكنائس العالمي، والثالثة (لجنة لوزان لتنصير العالم). وان غالبية هذه الخطط وضعها نصارى الغرب وقد خلص الكتاب الى ضرورة مشاركة نصارى العالمين الثالث والشيوعي في وضع الخطط وتنفيذها نظرا لفشل حوالي ٥٣٤ خطة من اجمالي الخطط الموضوعة وعددها ٧٨٨ خطة والذي ارجعه مؤلفو الكتاب الى الانسان النصراني، ناهيك عن النصراني الغربية الذي يدير هذه الخطط.

و يتداول المنصرون مصطلحات (مفاهيم) لتصنيف بلدان العالم الى مفتوحة للتنصير ومغلقة امامه.

وقد صدر عام ١٩٨٩ كتاب حول (البلدان المغلقة امام التنصير) عددت منها الهيئة الناشرة ٥٤ بلدا مغلقا امام التنصير منها ٣٣ بلدا اسلاميا و٧ بلدان فيها جاليات اسلامية كبيرة كالهند والاتحاد السوفياتي و يوغسلافيا، وتصدرت هذه القائمة السعودية لتحتل المرتبة الاولى، ولا ينسى الكتاب تحريض النصارى من منصرين وصانعي خيام بالتغلغل في هذه البلدان لتنصير اهلها.

كان ذلك في جانب الكتب والتي لا يتسع المقال للبسط فيها اما عن المؤتمرات فالحديث يطول ولعل من اشهرها (المتعلق بالعالم الاسلامي) مؤتمر كولورادو الذي عقد في الولايات المتحدة في ١٩٧٨ والذي خصص فيه مبلغ الف مليون دولار لمهمة تنصير العالم الاسلامي والذي سبق ان نشرت مجلة (المجتمع) ملخصا لابحاثه.

ومن المؤتمرات الكبرى مؤتمر لوزان الاول الذي عقد في سويسرا عام ١٩٧٤. واما احدثها عهدا وليس اخرها فهو (المؤتمر العالمي الثاني لتنصير العالم) والذي اصطلح على تسميته بلوزان الثاني. عقد هذا المؤتمر في الفترة ما بين ١١ ـ ٢٠ يوليو ١٩٨٩ في مانيلا عاصمة الفلبين وحضره حوالي ٤٠٠٠ مندوب من نصارى العالم. ولم تنشر القرارات (الميدانية) فيما اعلم وان نشرت ملخصات لبعض البحوث التي القيت في بعض جلساته لعل في ذكر بعضها اشارة الى مهمة هذه المؤتمرات وخطورتها:

من هذه المواضيع (ترجمة الانجيل الى لغات العالم) حيث يقول جون بندور صموئيل نائب رئيس (منظمة مترجمي و يكليف للانجيل) انه مع حلول عام ٢٠٣٧ ميلادية ستتم ترجمة الانجيل الى مختلف لغات العالم وسيكون في متناول كل نصراني نسخة مطبوعة او مسجلة صوتيا للانجيل.

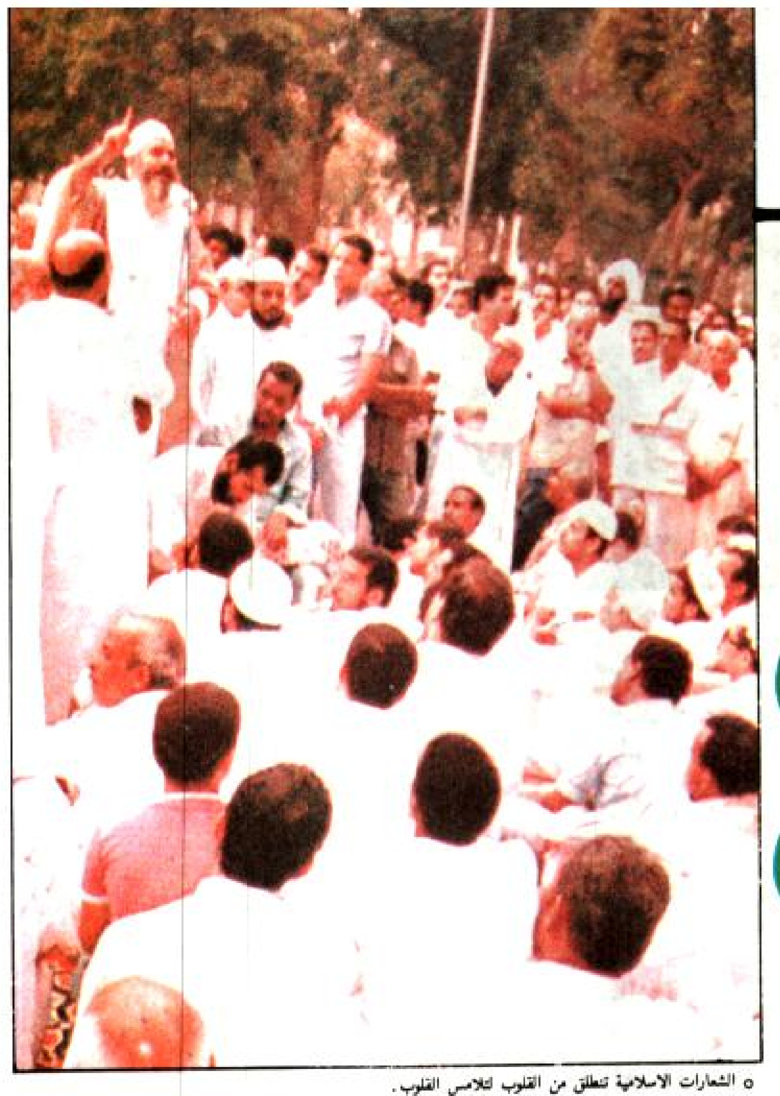
واشار في بحثه الى التعاون القائم بين الجمعيات العالمية للترجمة واللجان المحلية وضرورة توثيقه لاختصار الفترة الزمنية، كما جاء على ذكر العجز المالي لاتمام المهمة الذي بلغ ١،٥ بليون دولار فاما اجمالي المبلغ المرصود فلم ينشر الرقم!

ومن المواضيع الحساسة التي نوقشت (المتنصرين من المسلمين) وقد طرحها ددلي وودبري استاذ الدراسات الاسلامية في كلية فولر النصرانية حيث اشار الى (توجه) حوالي ٨٠٪ من المتنصرين وعودتهم الى الاسلام ودعا الى الاهتمام بالمتنصرين وتشجيعهم نفسيا لمقاومة الضغط من الاسرة والمجتمع المسلم.

الحديث في موضوع (تنصير العالم) يتشعب و يطول ونرجو في القادم من الزمن بمشيئة الله ان نفصل ما اجلناه على الرغم من صعوبة الحصول على المصادر النصرانية وتكتم ناشريها.

وندعو قادة العمل الاسلامي الى تتبع وتحليل هذه العملية ليس فقط حماية للشعوب والاقليات المسلمة من فتنتها في دينها بل للانطلاق نحو هدف (اسلمة العالم).

«ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب» لزمر ٢١، «... استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» الاعراف ١٢٨.



الشعارات الاسلامية بين سوء الفهم وإساءة الظن

بقلم أشرف سلامة

ه الشعارات الاسلامية تنطلق من القلوب لتلامس القلوب.

نشرت جريدة الوطن الكويتية في اطار ملف لها عن مستقبل التيارات الدينية في الوطن العربي خمس حلقات جديدة في بداية شهر مايو الحالي استعرضت فيها آراء بعض المفكرين حول قضايا هامة اثارها تنامي التيارات الدينية في كثير من البلدان العربية وحول شعارات اسلامية ترفعها هذه التيارات ما زالت تثير كثيرا من الجدل وتسيل كثيرا من الحبر وتشير عناوين تلك الحلقات الى اهمية تلك القضايا المطروحة والشعارات المرفوعة.

اذ من بينها مثلا: الصراع العربي الاسرائيلي بين العقيدة والسياسة ومفهوم الجهاد في الاسلام ومن يدعو له والحركات الدينية، المستقبل والمصير. ومن يقرأ تلك الحلقات وما شابهها في الموضوع من المقالات واللقاءات الصحفية يلحظ ان هنالك غموضا يلف العديد من الشعارات المرفوعة من قبل الاسلاميين في اذهان الكثيرين وان هذا الغموض يسهم بدور كبير في اشاعته جهات اعلامية واقلام مناهضة للاسلاميين سواء عن سوء فهم وانطلاقا من سوء الظن او ــ وهو الاخطر ــ تعمدا للاساءة.

يقول المناهضون للحركات الاسلامية ان التيارات الدينية ليست تيارات فكرية دينية فحسب بل هي تيارات سياسية في المقام الاول وان بعضها تحول بالفعل الى احزاب سياسية بمجرد ان اتيحت له الفرصة وان البعض يسعى لذلك وان كل حزب سياسي بطبيعته يسعى الى السلطة والحكم واذا كانت التيارات الدينية تسعى الى السلطة فلا بد ان تقدم للجماهير مشروعها وبديلها الواضح والمحدد الذي يفهمه الناس و يستوعبونه وعلى اساسه يصوتون لفائدته او ضده لكنهم اي الاسلاميين يرفعون «شعارات سلفية معروفة» لها صدى في وجدان الناس. ويمكنها ان تعبئهم عاطفيا فتجعلهم في صفها دون ان تكشف عن مضمون تلك الشعارات ودون ان تحدد كيفية تطبيقها عمليا مما يترك المجال للغموض وللتأويلات المختلفة وكأن هذه التيارات لا تريد ان تفصح عن غاياتها ولا تريد ان يعرف الجمهور بالتحديد وبالضبط منهجها واركانه و يذهب البعض الى القول بان هذه التيارات لا تملك هي ذاتها رؤية واضحة للمنهج الذي تريد تطبيقه وان الخلافات التي لا تظهر على السطح بين فصائلها او فيما بينها احيانا تؤكد ان الشعارات التي ترفعها انما هي شعارات تعبوية اكثر مما هي عناوين لمشروع متكامل.

لا عجز ولا افلاس

مثل هذا الكلام يتردد على السنة الكثيرين للايهام بان التيارات الاسلامية تجيد لعبة الرفض والسخط واظهار النقمة ولكنها عاجزة عن الطرح الفكري العملي ومفلسة في مجال البناء واذا وافقنا على ان من ابرز ظواهر التيارات الاسلامية اظهار السخط والنقمة وان هذا الامر جد طبيعي ولا يحتاج الى مهارة سياسية لانه يتجاوب مع رغبة الجماهير في التغيير وسخطها على واقعها المزري فاننا نجانب الحقيقة والواقع او نتجنى على الحركات الاسلامية اذا وصفناها بالمفلسة في مجال الطرح الفكري والصوغ الجاد لمشروع مستقبلي وذلك اعتبارا لما يلي:

١ ــ ان هذه التيارات تمتلك قواعد واطر مرجعية تتمثل اولا في الكتاب والسنة وثانيا في ذخيرة من الفكر الاسلامي القديم والحديث.



○ المسلمون في عصر الصحوة المباركة

٢ ـ ان هذه التيارات تتوفر لها تجارب تاريخية كثيرة تمتد على مدى التاريخ الاسلامي كله وفيها بطبيعة الحال الغث والسمين ويمكن غربلتها وتصفيتها والاستلهام منها.

٣ ـ ينخرط في التيارات الاسلامية رجال ذوو عقول نيرة وفكر ثاقب وثقافة متنوعة وثرية وقد بدأ يظهر في السنوات الاخيرة بعدما يتوفر لهم هامش من حرية التعبير والافصاح انهم قديرون على صياغة مشروع اسلامي عصري بناء على فهم واضح لما هو ثابت في الشرع الاسلامي وما هو متحول متغير حسب الظروف ووفقا لتطورات الحياة.

ان الذين يطالبون الحركات الاسلامية بتقديم البديل واظهار برنامجها وتفاصيله كأنهم لا يرضون بالاسس والمنطلقات الاسلامية اصلا و يريدون من الاسلاميين ان يبنوا منهجا على أسس جديدة مبتكرة وان يضعوا صيغة من منطلقات لها مجرد الروح الدينية لا المرجع الديني ثم لنسأل هؤلاء متى اعطيت التيارات الدينية الشرعية وسمح لها بالعمل العلني والتحرك الحر حتى تطالب بصياغة التفاصيل والدقائق لمشروعها ؟

لقد شغلت التيارات الدينية طيلة العقود القليلة الماضية بمواجهة ما سلط عليها من قمع وركزت جهدها للثبات امام شتى المضايقات وفي مثل هكذا ظروف لا بد ان نفهم ان طاقات هذه التيارات لا بد ان ينصب على الدفاع ومحاولة الحصول على ما تحصل عليه التيارات الاخرى من حرية العمل الشرعي العلني وبعد ان تتوفر لها هذه الحرية فانها لا بد ان تواجه انصارها قبل المعارضين لها بطروحاتها ومشاريعها وعندئذ يحكم لها او عليها و يكون الحكم جمهور الناخبين ولا احد غيره.

اصرار على سلوك طريق مسدود

ان الذين يسألون ابن المشروع الاسلامي و يتعامون عن خطوطه العريضة وخطوطه الفرعية الاخرى التي اخذت في رسمها بعض التيارات الاسلامية رغم ما تمر به من ظروف صعبة اولى بهم ان يتساءلوا : لماذا تبقى المشاريع التي افلست وثبت فشلها بعد ان جربت على مدى زمني لا يستهان به ولماذا يصر اصحاب هذه المشاريع الفاشلة على مواصلة تطبيقها ومغالطة الجماهير بجدواها رغم كل الخيبات المتتالية والقاسية.

يؤخذ الجانب السلبي ويترك الايجابي

لنأخذ بعض الشعارات الاسلامية التي تناولها الحديث في حلقات «جريدة الوطن» التي سبق ذكرها وسنرى ان المناهضين للتيارات الاسلامية انما يصورون في حديثهم عنها اما عن سوء فهم او اساءة ظن فعن شعار الجهاد الذي يرد في هتافات من نوع «لا سيادة الا بالجهاد» او «الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله اسمى امانينا» والذي يبدو ابعد شعار عن اللبس والايهام ولا يمكن ان تثار حوله الشبهات نجد من يجعل هذا الشعار وصمة تطرف وعنوان عنف مؤكدا ان الذين يرفعونه يريدون ان يعيدوا عصر الفتوحات الذي مضى دون رجعة او انهم يريدون الصدام الدموي مع الحاكم مستشهدين ببعض الحوادث المعزولة والتي قامت بها عناصر متطرفة بالفعل تتبع حركات كحركة الجهاد التي يعد انصارها ببضع عشرات او مئات من الافراد والتي لا تحمل وزرها التيارات الاسلامية ذات الجمهور العريض. يقول الدكتور سليم العوا في معرض حديثه عن مفهوم الجهاد : «اذا كنت تقصد الجهاد بالمعنى التطرفي العدواني الذي فيه غلو وفيه خروج عن مبادىء الاسلام السمحة. فهذا تجاه سياسي يتخذ من الدين شعارا يدثر به تصرفاته الاجتماعية والسياسية في مصر وفي غير مصر...»

*** ما يقوله اسلامي في بلاد عربية يكون له صدى في التو والحين في كافة الأقطار العربية.**

هذا التشويش على مفهوم الجهاد يلتقي في النهاية مع مقولات الاعداء المحتلين لفلسطين الذين يصفون جهاد الفلسطينيين بالارهاب والتطرف ولعل من اهم اسباب رفع التيارات الاسلامية لهذا الشعار عجز العرب عن حل قضية فلسطين والطروحات الاستسلامية المطروحة على الساحة العربية وسياسة التنازلات التي لم تأت حتى الان بأية نتيجة ؟ ان هذا الشعار هو يافطة الحركات الاسلامية الفلسطينية وهو دعوة واقعة الى مقاومة العدو من اجل تحرير الاراض والكرامة والمقدسات فليس الجهاد عقيدة عدوانية ولا فتحا وغزوا احتلاليا بل هو الدفاع الشرعي للمظلومين عن انفسهم ومن اجل رفع الظلم المسلط عليهم. وهذا الجهاد هو كل عمل وجهد من اجل عزة الامة وقوتها وهو كل جهد

* هناك من يجعل شعار الجهاد وصمة تطرف وعنف.

للسمو بالنفس والرقي بها بما يخدم الفرد والمجتمع والامة جمعاء فلمَ نخشى من هذا الشعار وهو محفز للهمم باعث على بذل الجهد والطاقة دافع على الخلق والابتكار بل والتضحية بلا حدود في سبيل الله ومن اجل عزة الامة ؟!.

الحريات هي المحور

ونأتي الى اهم شعار واخطره وهو القائل «الاسلام هو الحل ولا بد من تطبيق الشريعة» ولا جدال في ان هذا الشعار عام جدا وهو يستدعي التوضيح والتحديد للمفاهيم التي يتضمنها وعبارة الاسلام هو الحل توحي بان هنالك ازمة او ورطة تحاول مجتمعاتنا الخروج منها وهذه الازمة في واقع الحال ازمات ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية تختزلها الحركات الدينية في ازمة هوية والعودة الى الاسلام ليس كما يشيع المناهضون لهذه الحركة بانها عودة لاساليب في الحكم والسياسة والاقتصاد عتيقة وبالية تجاوزتها الاحداث وتجاوزها الزمن بل هي عودة الى الذات وبحث عن الاصالة بعد ان اثبت التغرب انه سبيل مسدود امام هذه الامة وهي التي كانت تعتقد انه السبيل الموصل الى ركب الحضارة. ففي المجال السياسي مثلا وفي اطار هذا الشعار الكبير ينادي الاسلاميون بتطبيق الشورى وهنا ينبري الكثيرون ليسألوا هل معنى تطبيق الشورى الاخذ بالديمقراطية الحديثة واذا كان الامر كذلك هل تؤمن التيارات الاسلامية بحرية وجود تيارات معارضة لها او حتى مناقضة لها اي بعبارة اوضح هل تعارض هذه الحركات ان تتواجد ضمن تعددية حزبية وسياسية ؟ وللعلم نقول ان بعض الحركات اعربت عن رأيها بوضوح في هذه القضية اذا اعتبرت الحرية هي قضية الاسلام الجوهرية وبالتالي فاذا كانت هي تناضل من اجل هذه الحرية وتطالب برفع الوصايات فانها تقول انها لن تكون وصية على بقية التيارات والاحزاب في المجتمع اي انها تقبل بالتعددية ولا ادل على ذلك من انها شاركت في بعض العمليات الانتخابية في هذا البلد او ذاك او تحالفت احيانا مع احزاب يمينية او يسارية لا تقف واياها على قاعدة واحدة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان هذه الحركات تؤمن بالديمقراطية متى كانت نزيهة ومتى كانت الحريات موفورة للجميع لكن للاسف هنالك من يدعي ان هذا القبول انما هو قبول ظرفي تكتيكي واذا ما قدر لهذه الحركات ان تصل الى الحكم في بلد من البلدان فانها ستصادر الديمقراطية وتقضي على الحريات الشخصية وهذا الادعاء لم يأت من فراغ باعتبار ان التيارات الاسلامية في كل البلدان ليست متجانسة علاوة على ان كبيرها يوضع جنبا الى جنب مع هامشيها او متطرفيها.

وهذا ما يعطي الفرصة للابقاء على المخاوف والتخويف منها ويحدث التشويش حول شعاراتها وكثيرا ما يشار الى النظام الايراني على انه النظام الاسلامي الذي تريد التيارات الدينية في البلاد العربية اقامته رغم ان التجربة الايرانية غير قابلة للتكرار ومرفوضة في البلاد العربية من قبل التيارات الاسلامية الاكثر شعبية. وفيما يخص تطبيق الشريعة الاسلامية فان القضايا الاكثر اثارة من غيرها هي قضية الحدود وحرية المرأة والتعامل مع الاخرين في المجتمع الاسلامي سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين وتتهم التيارات الدينية بانها تريد مصادرة حقوق المرأة والعودة بها الى وضع القرون الوسطى ومصادرة حقوق المواطنة من المواطنين غير المسلمين وتطبيق حدود «لم تعد لائقة بالانسان المتحضر في هذا العصر» ولا نريد ان نخوض في هذه القضايا الهامة فهنالك كتابات اسلامية كثيرة حولها توضح رأي الاسلاميين فيها ولكن ما يمكن ملاحظته بشأنها هو ان هذه القضايا ذات طابع ثقافي وان النظرة للمرأة من منظور غربي مثلا لم تعد هي المقياس لتحرر المرأة ونهضتها وتمتعها بحقوقها بعد ان اصبح مجتمع النساء الغربيات تئن من نمط جديد من الاستعباد اخذت مظاهره في البروز اكثر فاكثر في العقد الاخير.

> * العودة إلى الإسلام هي عودة إلى الذات وبحث عن الأصالة لأن التغرب طريق مسدود.

في سلة واحدة

يبقى ان نقول ان الخطاب الاسلامي من اي حركة من الحركات الاسلامية يكون له صدى الان في كامل البلدان الاسلامية ويمس من قريب كل الحركات والتيارات الاسلامية بل و يورط البعض منها احيانا لان ما يقوله اسلامي في مصر مثلا يعبر عن الاسلاميين في الاردن او غيرها في منظور المناوئين للاسلاميين فكل مقال لاسلامي يمس كل الاسلاميين ومن هنا لا بد ان ينتبه الاسلاميون في مختلف التيارات الى هذه النقطة لانهم مهما اختلفوا فانهم في نظر الاخرين في سلة واحدة. وبناء على ذلك لا بد ان يشعر كل تيار اسلامي بانه مؤثر ومتأثر ببقية التيارات شاء ذلك ام ابى وان اختلافات الخطاب من تيار الى اخر يوسع دائرة التشويش على الشعارات الاسلامية ذلك اننا نعيش اليوم ثورة الاتصالات عبر الاقمار الصناعية والفاكسميلي وغيرها وان اي كلمة لاسلامي تقال اليوم تسمع في الحين والتو في كافة الاقطار الاسلامية و يقرأها بعد يوم او ايام معدودات، كل القراء على اختلاف نزعاتهم وميولهم... ان التيارات الاسلامية اليوم هي احوج ما تكون الى مناقشة طروحاتها وافكارها فيما بينها حتى ترسم معا طريقا واضح المعالم تسير عليه والا فان دائرة التشويش على مقولاتها وشعاراتها لن تتوقف عن الاتساع متيحة فرصة اكبر لسوء الفهم واساءة الظن معا.



○ المرحوم عمر التلمساني يحاضر في احدى الندوات الاسلامية.

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

قتلت قوات الشرطة في احداث الفيوم اكثر من ثلاثين شابا من الشباب الذي ينتمي الى جماعة اطلق عليها جماعة «الجهاد الجديد» او «الشوقيون» نسبة الى زعيمهم المهندس الميكانيكي شوقي الشيخ ـ ٣٩ عاما ـ الذي اطلقت عليه الشرطة الرصاص بغزارة فاردته قتيلا، وبعدها تحولت القرية الهادئة الوادعة والنائمة في احضان البحر والجبل الى ساحة قتال وميدان حرب، وسيطرت حالة من الرعب والفزع على جميع بيوت القرية والقرى والنجوع المجاورة حيث انتشر من بقي على قيد الحياة من اتباع شوقي الشيخ في المنطقة الجبلية المجاورة، بعد ان حملوا السلاح واستعدوا للقتال والصدام مع الحكومة بل وصلّوا صلاة الحرب في مسجد القرية بعد ان نصّبوا اميرا لهم يخلف المهندس شوقي الشيخ وارتجت القرية بهتافات التكبير والتهليل، وعقب ذلك انسحبوا الى خارج القرية عاقدين العزم على الانتقام لمقتل اميرهم واخوانهم!

في الساحة المصرية

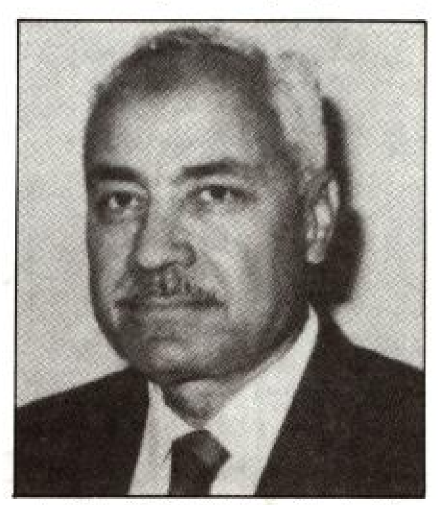
أحداث الفيوم تكشف استمرار سياسة زكي بدر

كحك بحري

بدأت احداث قرية «كحك بحري» عقب مقتل مساعد شرطة، كان يقوم على حراسة واحد من الكنائس بالمنطقة واشتبهت الشرطة في ان قاتليه من جماعة شوقي الشيخ ـ وهي جماعة معروفة بانحرافها الفكري وتكفيرها لمن خالفها في الرأي ومعروفة للسلطات منذ ان ظهرت قبل اكثر من عشر سنوات، وعندما توجهت الشرطة للقبض على شوقي الشيخ الذي اطلقت عليه الشرطة الرصاص بغزارة فأردته قتيلا وما كاد اتباع شوقي يعلمون بما حدث، حتى ثارت ثورتهم وتجمعوا في مسجد القرية، وبايعوا نائبه اميرا عليهم، وقطعوا كل الطرق المؤدية للقرية، وعزلوها عن باقي انحاء الجمهورية، وظلت القرية معزولة عن العالم يوما كاملا، حتى وصلت اجهزة الامن وسيارات الامن المركزي من القاهرة، التي تبعد عن الفيوم بنحو مائة كيلومتر، واستطاعت ان تفك الحصار، واطلقت النيران الحية على افراد الجماعة وحصدتهم حصدا، حتى قتلت منهم حسب الارقام الرسمية حوالي ٣٣، ولم يشترك في الدفن احد من اهل القرية حيث لم تسمح لهم الشرطة بذلك والتي تلقت اوامرها المباشرة بالضرب في المليان، وقتل اكبر عدد ممكن!! ويروي شهود عيان ان الشرطة استخدمت كل الحيل لقتل اكبر عدد ممكن حتى ان احد افراد جماعة شوقي اعلن عن تسليم نفسه، ولكنهم اقنعوه بالهرب، واثناء هربه اطلقوا عليه وابلا من الرصاص حيث سقط قتيلا.

الموقف في كحك بحري

وما زال الموقف في كحك بحري والقرى المجاورة



○ محمد مهدي عاكف: احداث الفيوم نكسة للسياسة الامنية

متفجرا حيث لم تتمكن اجهزة الشرطة للان من اقتحام الجبل ومواجهة افراد جماعة شوقي الشيخ حيث يقال انهم حصلوا على ما يكفيهم من الغذاء لمدة شهر كامل داخل مخابئهم الحصينة في الجبل.

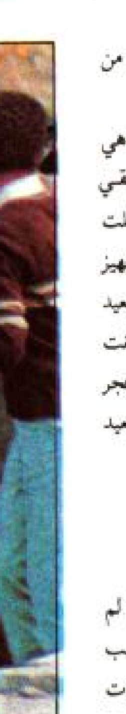
محمل منفلوط

ومحمل منفلوط هو عبارة عن مسيرة شعبية سنوية يشارك فيها مختلف افراد الشعب وعلى رأسهم المستويات السياسية والشعبية والقيادية بل ان الشرطة نفسها كانت تشارك فيها برقصات الخيل وفرق الموسيقى، وتخرج هذه المسيرة صباح يوم عيد الفطر من كل عام منذ مئات السنين وهو تقليد يرتبط بمعنى ديني حيث كان الحجاج يبدأون السير الى الاراضي المقدسة صباح يوم عيد الفطر، وكانت مثل تلك المسيرة هي مسيرة وداع للحجاج... صحيح ان هذه المسيرة قد شارك فيها عدد من المشاغبين، الذين ليس لهم اي انتماء ديني، وهو ما دفع الدولة الى الغاء مسيرة المحمل، ولكن اصحاب الرأي في المدينة احتجوا على اسلوب الشرطة في مواجهة المسيرة، فقد كان يمكن الغاؤها على مراحل، ويسبق ذلك توعية عامة وتمهيد، حتى لا تقع مثل تلك الحوادث التي راح

● مقتل أكثر من ٣٣ شخصاً في منطقة واحدة على أيدي الشرطة.

ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى والمئات من المعتقلين!

لم تكن مثل هذه الاحداث ــ على شدتها ــ هي ما دفعت الى كشف الوجه الحقيقي للسياسة الامنية بعد اقالة زكي بدر، فقد تدخلت اجهزة الشرطة بقوة لمنع الاخوان المسلمين من تجهيز الاستعدادات والاشراف على اقامة صلوات العيد في العديد من المناطق الرئيسية والفرعية، وبالغت الشرطة في ذلك، بل واعتقلت العشرات قبل فجر عيد الفطر المبارك لمنعهم من الاعداد لصلوات العيد في الخلاء في شرق البلاد وغربها.



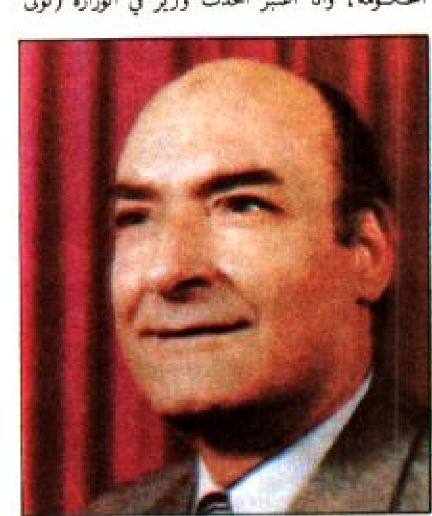
○ متى تنتهي سياسة البطش ضد الاسلاميين؟

تصريحات حادة

الوزير الجديد اللواء محمد عبدالحليم موسى لم يشأ ان يمتص الغضب المتصاعد ضد اساليب وزارته، والاحتجاجات في كافة الهيئات والتيارات، بل انه احتد في تصريحاته الصحفية التي ذكرها تعليقا على هذه التصرفات وقال: من يظن انني شيخ عرب ورجل طويل وطيب يخطيء كثيرا... انا تلميذ زكي بدر!... اكد الوزير ان زكي بدر هو رجل أمن من الدرجة الاولى الممتازة! وانه «استاذه ومدرسه»! وقال الوزير الحالي عن سلفه لقد تعلمت منه الكثير، قد اختلف معه في الاسلوب، اما بالنسبة لسياسة الوزارة فهي ثابتة ومرسومة في اطار سياسة الحكومة، وانا اعتبر احدث وزير في الوزارة (تولى وزارة الداخلية في ١٢ يناير الماضي) واطبق سياستها، وليس من اسلوبنا هدم ما عمله من سبقنا، ولا اكون محمد عبدالحليم موسى لو تنكرت لاستاذي زكي بدر!

الوزير الحالي اكد في تصريحاته الصحفية ان سياسته، اي سياسة الحكومة هي «الضرب في المليان ليس فقط في سويداء القلب بل من يخطيء سوف يشقه نصفين!» وقد احتج الاخوان المسلمون بشدة على سياسة الامن الحالية، وقال الاستاذ محمد مهدي عاكف عضو البرلمان: ان احداث الفيوم تعتبر نكسة للسياسة الامنية، وقال: نحن لا ندافع عن مجرم او متطرف، ولكننا ندافع عن حق الانسان في ان يجد من حكومته العدل واكد ان سياسة الضرب في المليان مرفوضة شكلا وموضوعا، وليست مهمة رجل الامن التصفية الجسدية، ولكن مهمتهم ــ في المقام الاول ــ الحفاظ على ارواح المواطنين، والقضاء وحده هو الذي يحكم ويحقق العدالة بين الناس.

وبعد... لقد كتبنا في «المجتمع» منذ اسابيع تعليقا على التصريحات المطمئنة للوزير الحالي التي تؤكد احترامه لحقوق الانسان ورفضه للتعذيب والاعتقال بلا مبرر، وقلنا ان هذه التصريحات تعطي الامل في امكانية تغيير السياسة الامنية التي نفذها زكي بدر، وكنا نأمل ان يلتزم الوزير بتصريحاته وتأكيداته، ولكن ــ يا للاسف ــ تأتي هذه التطورات والتصريحات الاخيرة، لتلقي بظلال قاتمة على الصورة المستقبلية للاوضاع الداخلية في مصر، وتساءلنا في «المجتمع» عما تخبئه الايام القادمة.



○ محمد عبدالحليم موسى: انا تلميذ زكي بدر



○ زكي بدر... سياسته مستمرة لماذا؟



أبنائي في حماس

بقلم زينب الغزالي

يا نبت ارض مقدسة بقدسها ثالث الحرمين، كان الحزن يفت في عضدي عندما اشهد ركونا الى دجل الغرب والشرق، الحاكمين للعالم بغير حق شرعي يتقاذفون الكرة في ملعب خاسر. بقضيتنا، قضية فلسطين الحبيبة، وكنت عقب سجداتي في الصلاة، اضرع الى الله ان يبعث بعثا يقاتل في سبيله، في ارض بيت المقدس الحبيب، وجئتم.. مواكب نور... واعلام هداية... وثورة حق، وهتافا جديدا يوقظ نيام المسلمين الغافلين عن قدسهم، اللاهين في دنياهم عن حق يجب ان يعيشوا له.

قمم تعقد، بغير نتائج، وحكام يعملون بسطور تقرأ في جرائد يومية او اسبوعية او شهرية بغير نتاج يحصد، ونحن امة العمل الذي يعانقه الفعل، نحن الامة المناداة بقوله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» فاي عمل قامت به الامم الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها لتعود فلسطين الى احضان الموحدين، وجئتم... يا ابناء حماس... نور يهدى لا نار تحرق، وقلتم بقلوب مفتوحة، وارواح تتغنى بقوله تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون و يقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم». فكونوا يا ابناء حماس «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين».

كونوا شموعا على مائدة التوحيد، تزدهر، فتصبح سُرجا، كونوا الشجرة المباركة صاحبة الامل الثابت والفرع الواصل الى السماء، كونوا بذورا للتجديد، كونوا زرعا اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ به الكفار...

انتم يا ابناء حماس الامل والرؤيا المباركة... فمتى تفسر؟... يوم تدخلون بيت المقدس، موجا هادرا يرفع راية لا إله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله، تقولون باصوات ندية... فرحة مستبشرة شاكرة لربها نعمه: القدس لنا.... قلناها املا، وكانت لنا حلما، واصبحت اليوم حقا، ودخلنا القدس وهي لنا، بحكم كتابنا، وسنعدل في اهل الكتاب، بكتابنا وبسنة نبينا، سننادي بها في العالمين، نحن امة الاسلام، امة حكمت فعدلت، ثم غابت، واليوم قد حضرت، لتقيم القرآن حكما والسنة طريقا وبيانا ليسعد العالم من جديد.

فيا ابناء حماس... لا تخيفكم اسلحة الباطل، فالباطل لا مقام له، والبقاء للحق وان هضم فسيأتي اليوم الذي يعود فيه، فيرفع احلام العدالة... والحق والانصاف لكل انسان ظلم او هضم حقه... انتم اتباع رسول ناداه الحق بقوله: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» وانتم اليوم علامة لعودة تلك الرحمة، فلا تيأسوا، وكونوا اعلام بذل وتضحية وفداء....

لهيب الاسعار!

رفعت الحكومة اسعار العديد من السلع والخدمات الاساسية بصورة كبيرة، فقد رفعت اسعار البوتاغاز بنسبة ١٣٠٪ واسعار البنزين بنسبة ٤٥٪ والدقيق بنسبة ١٠٠٪ والارز بنسبة ١٠٠٪ كما رفعت اسعار الخدمات بنسب تصل الى ١٠٠٪ يأتي ذلك استجابة لشروط صندوق النقد الدولي الذي يضغط من اجل رفع الاسعار. الغريب ان الحكومة منذ ان تولت مقاليد البلاد وهي تعلن دائما انها متفرغة لحل المشكلة الاقتصادية، فهل هذا هو الحل!... وما زالت الرواتب كما هي، كما ان سعر الجنيه المصري في حالة انهيار شديد.

«ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض».

ماذا بعد حكم المحكمة الدستورية

ببطلان تشكيل مجلس الشعب المصري ؟!

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

اخيرا... صدر حكم المحكمة الدستورية العليا في الاسبوع الماضي، لينهي ثلاث سنوات من عمر دورة المجلس الحالية، اي قبل موعدها القانوني بعامين مثلما حدث في الدورة الماضية واصبح من المؤكد استجابة القيادة السياسية لحكم المحكمة الدستورية وهي اعلى ــ سلطة قضائية ــ الذي قضى ببطلان مجلس الشعب منذ تشكيله في ابريل ١٩٨٧، بناء على عدم دستورية المادة الخامسة من قانون الانتخابات التي تنص على ان نظام الانتخابات يجري على اساس نظام القوائم النسبية الحزبية، بالاضافة لبعض المقاعد الفردية توزع بمعدل مقعد واحد لكل دائرة انتخابية، باعتبار ان هذه المادة لا تلتقي مع نص الدستور الذي يؤكد على حق كل مواطن في الترشيح دون قيود ادارية.

واصبح من المؤكد كذلك، صدور قانون جديد للانتخابات يتلافى العيوب القانونية والدستورية للقانون الحالي، و يقترح عدد كبير من القيادات السياسية الحزبية، ان تشكل لجنة محايدة سواء من كافة القوى السياسية او من القانونيين البعيدين عن الارتباط الحزبي والحكومي، للاعداد لمثل هذا القانون، حتى يخرج محققا للعدالة بين الحكومة ومعارضيها على ان يصدر بقرار جهوري له صفة القانون في ظل غيبة مجلس الشعب، باعتبار ان المجلس الحالي المطعون في قانونه لا يجوز ــ ادبيا ــ ان يقر قانونا جديدا للانتخابات.

ارتياح عام

وقد احدث حكم المحكمة الدستورية ارتياحا عاما في الاوساط السياسية والقانونية، باعتبار ان دورة مجلس الشعب التي انهاها حكم المحكمة تعرضت منذ اليوم الاول بل قبل انعقادها للطعن، سواء في نزاهة الانتخابات او في خرق القوانين المعمول بها، وقضت محكمة القضاء الاداري ببطلان عضوية ٧٨ عضوا من الاعضاء الحاليين، الا ان الحكومة رفضت التنفيذ بصورة قاطعة، وابقت عليه حتى الرمق الاخير!

الامر المثير للدهشة، ان رئيس المجلس الحالي والسابق د. رفعت المحجوب ثبت على رأيه، واصر على موقفه حيث تحدى جميع الاحكام التي صدرت لصالح المرشحين باعتبار ان المجلس سيد قراره...! حتى بعد ان صدر حكم المحكمة الدستورية منع اعضاء المجلس من مناقشته والتعليق عليه داخل القاعة حتى ثار المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة قائلا كيف يجوز للجميع في خارج المجلس ان يناقشوا حكم المحكمة، بينما يمنع اعضاء المجلس من مناقشته وابداء آرائهم فيه، وهم المعنيون به! وطالب ابراهيم شكري تحت القبة بوقف جلسات المجلس وعدم مناقشة او اقرار اي عمل احتراما للدستور.

لم يبق اذن الا ساعات و يصدر قرار رئيس الجمهورية بحل مجلس الشعب، و يرى الكثيرون من القانونيين وعلى رأسهم الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل وأحد الكفاءات القانونية المشهود لها، بانه لا داعي لدعوة الجماهير



○ مجلس الشعب المصري وقرارات حله تصدر قريبا.

للاستفتاء على حل المجلس باعتبار ان حل المجلس ليس قرارا ذاتيا من رئيس الدولة ولكنه تنفيذ لحكم المحكمة الدستورية العليا فليس هناك شبهة اساءة استغلال السلطة.

الحل... في ظروف صعبة

ويأتي قرار حل مجلس الشعب في ظروف صعبة سواء على المستوى الاقتصادي او السياسي، فعلى المستوى الاقتصادي ارتفعت تكلفة المعيشة بصورة كبيرة، خاصة في هذا الشهر (مايو ١٩٩٠)، وهبطت قيمة الجنيه المصري لادنى حد، وارتفع التضخم بصورة كبيرة ادت الى التهام الاجور وارتفعت حالة السخط العام من جراء ارتفاع الاسعار، في الوقت الذي يضغط فيه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لمزيد من ارتفاع الاسعار الاساسية التي تؤثر بصورة شديدة على محدودي الدخل، وهم يشكلون القاعدة العريضة للمجتمع المصري وعلى المستوى الدولي هناك سوء حالة التصدير، وانهيار اسواق القطن المصري بعد تعرضه للآفات وسوء المتابعة، مما افقد الميزانية العامة للدولة مصدرا هاما واساسيا من مصادر النقد الاجنبي.. واذا كان الناس في مصر، يتوقعون مزيدا من الارتفاع الجنوني للاسعار، ومزيدا من تنفيذ تعليمات الهيئات الاقتصادية الدولية وعلى رأسها صندوق «النكد» الدولي، كما اسماه رئيس الجمهورية، فان هذا كله يشكل عاملا ضاغطا على الحكومة ليجري في صالحها على كل حال.

الواقع السياسي

اما على المستوى السياسي فان احزاب المعارضة لم تتقدم خطوة واحدة لصالح كسب الرأي العام والتأثير فيه، اللهم الا حزب العمل الذي له وجود نوعي في عديد من المحافظات بعد تعديل مساره واعلان تبنيه للخط الاسلامي في سياساته وتأتي الانتخابات الاخيرة التي جرت في الثامن من يونيو الماضي، اي قبل نحو عام وما شابهها من تدخلات، ادت الى فوز مرشحي الحكومة بكل المقاعد في مجلس الشورى! تأتي تلك الانتخابات لترفع نسبة عدم الاقبال على صناديق الانتخابات ربما لاقصى حد لها منذ فترة طويلة، وهذا — بالطبع — يشكل تحديا كبيرا ليس فقط للحكومة، ولكنه — وبصورة اشد — لاحزاب المعارضة والقوى السياسية الاخرى والصورة — كما هي واضحة — تؤكد على صعوبة اقناع الجماهير بالتدفق للادلاء بآرائها يوم الانتخابات فالكل يعزف نغما واحدا هو «مفش فايدة» اي لا فائدة من الادلاء بالصوت ومن الانتخابات ومن مجلس الشعب، فالحكومة ترفع الاسعار بلا ضابط ولا رادع، فاين النواب الذين اخترناهم واعطيناهم اصواتنا ؟!



٥ د. رفعت المحجوب تحدى جميع الاحكام بلا مبرر!

هذه بعض ملامح الصورة العامة قبل قرار حل مجلس الشعب والذي ينبغي ان تؤخذ بعين الاهتمام وان تعالج سلبياتها، وان كانت الامور تحتاج الى حلول جذرية، وعلاج حاسم، يعيد الامل لدى الشعب في امكانية التغيير، ومن مصلحة الحكومة والقيادة السياسية، ان تتم الانتخابات في نزاهة وحيدة كاملة، والشعب وعلى رأسه المثقفون ينظرون الى تجربة الانتخابات الاردنية وهي احدى دول مجلس التعاون، نظرة احترام وتقدير، والكل اجمع على نزاهتها وجديتها، ومصر ليست اقل من اخواتها وجيرانها، بل هي قدوة ينبغي ان يراعي قادتها ذلك.

نزاهة الانتخابات

والسؤال المطروح الان، الى اي مدى يمكن ان تقتنع الحكومة والقيادة السياسية باهمية الحرص على نزاهة الانتخابات؟ والى اي مدى يمكن ان تكون الانتخابات القادمة — والتي ستجري وفقا للنظام الفردي — نقطة انطلاق حقيقية لعلاج مشكلات مصر، وازماتها السياسية والاقتصادية؟

ان الرئيس حسني مبارك يمكنه ان يأخذ مكانه في التاريخ السياسي بصورة مرموقة، ويذكره الاجيال باعتباره — لو اتخذ قرارا بنزاهة الانتخابات — اول من وضع البلاد على الطريق السليم، واول من واجه مشكلاتها بصراحة وقوة وقرار رشيد... والامر ليس صعبا، بل انه يجب ان يعرف القوى الحقيقية في الشارع السياسي المصري، خاصة ولم يبق له في رئاسته للدولة الا ثلاث سنوات تنتهي في اكتوبر ١٩٩٣، اذا اصر على موقفه بعدم تجديد رئاسته لمدة ثالثة، كما اعلن من قبل... فهل يمكن ان تتم الانتخابات في نزاهة وحيدة كما يطالب الجميع، وهل يقتنع الشعب بجدوى الانتخابات وما يمكن ان تسفر عنه من نتائج تضع نهاية لمشكلات مصر الكثيرة او حتى تضع البداية الصحيحة لحلها... هذا السؤال موجه الى القيادة السياسية وحدها!

الحقد اليهودي سيؤدي حتما بدولة العدو الى الزوال... فهؤلاء القوم يعلمون تماما ان استخدام العنف في مواجهة الشعب الفلسطيني سيؤدي الى تفجر غضبه... وتصاعد ثورته... ورغم علمهم بذلك... ورغم يقينهم ان مصلحتهم تقتضي عدم اثارة مشاعر الشعب الفلسطيني او استفزازه، الا انهم لا يستطيعون اخفاء حقدهم... فينفجر ذلك الحقد كل مرة بصورة...

وهذه المرة تفجر حقدهم اليهودي بارتكاب مجزرة بشعة ضد العمال الفلسطينيين العزل.



.. وثورة الدم في فلسطين

بقلم: عبدالعزيز العمري

جندي يهودي مسلح، يوقف باصا يقل عمالا فلسطينيين الساعة السادسة صباحا بتوقيت فلسطين، قرب مستعمرة (ديشون تسيون) وتحت تهديد السلاح يأمرهم بالوقوف صفا واحدا... ثم ــ بكل هدوء ــ يبدأ بالتدقيق على هوياتهم... ثم ــ وبكل هدوء ايضا ــ يسألهم: اتعرفون لماذا اوقفتكم؟ فيجيبونه: لا... فيرد عليهم: من الافضل لكم انكم لا تعرفون؟! ثم يفاجئهم بفتح نيران سلاحه (ام ١٦) في وجوههم... ويستخدم في ذلك (٣) مخازن من الذخيرة... فقتل سبعة منهم على الفور وجرح تسعة اخرين استشهد احدهم في المستشفى متأثرا بجروحه.

ثورة الغضب والدم

وما ان انتشر خبر استشهاد العمال حتى خرج اهالي قطاع غزة والضفة الغربية عن بكرة ابيهم الى الشوارع في تحد غاضب للاحتلال وجنوده وآلته القمعية... فاشتبك الناس مع الجنود في كل مكان وسط حالة من الثورة والغضب لم تشهد الضفة والقطاع لها مثيلا... متوعدين الجنود بالاخذ بالثأر والتصميم على مواصلة الطريق رغم كل اعمال العنف... ورغم المجازر..

لم يستجب الناس لاعلان حظر التجول الذي فرض على الضفة وغزة... وقام الالاف من الشباب والنساء والاطفال بالتصدي لجنود الاحتلال واقامة المتاريس واشعال الاطارات والقاء الزجاجات الحارقة على الدوريات (الاسرائيلية) مما ادى الى جرح احد عشر جنديا... وفي هذه الاثناء عاد العمال الفلسطينيون العاملون في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ الى القطاع وهم يركبون الباصات ويلوحون بقمصانهم السوداء، ويهتفون (الله اكبر) والموت للمحتلين... وقد التهبت المشاعر اكثر فاكثر اثر قدوم العمال ومشاركتهم في المواجهات.. والتحم الشعب بكل فئاته واتجاهاته في تحد استشهادي... وبدأوا بمهاجمة ثكنات الجيش في جباليا والنصيرات والبريج والشاطيء وغيرها... وقد واجه جنود العدو الجماهير باطلاق الرصاص الحي مما ادى الى سقوط ثمانية شهداء اخرين واكثر من الف جريح..

وقد حاولت سلطات الاحتلال اخماد جذوة الثورة... فقامت بتعزيز ثكنات الجيش بالجنود.. وضاعفت اعدادهم في معظم المواقع واستخدمت راجمات الحجارة كما استخدمت طائرات الهليكوبتر لالقاء الحجارة وملاحقة المتظاهرين..



○ المجزرة صعدت الانتفاضة ضد قوات الاحتلال

لكن الحالة التي يواجهها جنود الاحتلال اليوم... لم يألفوها من قبل، رغم كل صور البطولة والتضحية والثبات التي ضربها الشعب الفلسطيني خلال هذه الانتفاضة... فكانت المواجهات والثورة اعنف ما شهدته فلسطين منذ تفجر الانتفاضة... والهبت المجزرة النفس باعنف مما فعلته حادثة المقطورة التي كانت الفتيل الذي اشعل شرارة الانتفاضة.

وقد ذعر الجنود من شدة غضب الاهالي... واخذوا يتركون اماكنهم و يهربون امام غضبة الجماهير الثائرة، وشوهدت نقاط التفتيش وهي تخلو من الجنود... وسمعت نداءات عاجلة في مخيمات غزة تطالب الفلسطينيين التبرع بالدم.

وقود المعركة:

وفي صبيحة ذلك اليوم وبعد ساعة من المجزرة وتفجر الثورة اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانا للشعب الفلسطيني بعنوان (الدم وقود المعركة... ونموت جميعا وتحيا فلسطين) جاء فيه: «لقد ارتكبت سلطات الاحتلال النازية مجزرة دموية رهيبة ضد عمالنا فجر هذا اليوم حيث قتل احد الجنود سبعة من اخواننا وجرح العديد عندما فتح عليهم نيرانه، ونحن لا نستبعد ان يبرروا ذلك بقولهم: ان هذا الشخص مجنون كعادتهم، وامام هذه المجزرة، نوجز ما يلي:

أولا: ينفذ اضراب عام في كافة مدن وقرى ومخيمات فلسطين لمدة ثلاثة ايام متتالية اعتبارا من اليوم.

ثانيا: يتضمن الاضراب تصعيدا دمويا واشتباكا مع جنود الاحتلال والمستوطنين في كافة المناطق.

ثالثا: نتوجه الى اهلنا في مناطق (٤٨) للاعراب عن سخطهم على هذه المجزرة البشعة.

رابعا: نرجو ان تكون هذه الحادثة اشارة جديدة على استحالة التعايش مع هؤلاء القتلة، كما اصدرت حركة (حماس) نداء اخر للسكرتير العام للامم المتحدة بيريز ديكويلار طالبته فيه التحرك والضغط على (اسرائيل) لايقاف نزيف الدم الفلسطيني وانسحاب الجيش من المخيمات في اسرع وقت ممكن.

تضامن:

وفي منطقة (٤٨) اصدرت الهيئات المختلفة بيانات ادانت فيه المجزرة... وادانت حكومة (اسرائيل) التي هيأت الظروف لمثل هذه الاعمال وقام اعضاء هيئة السلطات الاسلامية بعقد اجتماع طارىء فور سماعهم لخبر المجزرة وتم الاتفاق على سرعة التحرك لمواكبة هذا الحادث ودعوة لجنة المتابعة العليا للاجتماع واتخاذ الاجراءات المناسبة.

ومن الجدير بالذكر ان ثورة اهل (٤٨) وغضبهم في اعقاب ورود اخبار المجزرة، كانت عنيفة ومميزة... وقد اذهلت المسؤولين في حكومة العدو الذين خافوا ان تنتقل الانتفاضة الى داخل الخط الاخضر... حيث حدثت مصادمات متعددة مع جنود الاحتلال ورفع الاهالي الاعلام السوداء تضامنا مع اخواتهم في الضفة والقطاع.

مجنـــون:

وسارع قادة العدو الى شجب الحادث واستنكاره كما فعلوا دائما تجاه العديد من الجرائم الدموية المماثلة... وسارع شامير وحكومة الاحتلال الى الادعاء بان مرتكب المجزرة مجنون ومعتوه و يعاني من امراض نفسية.

* حكومة العدو، ذُهلت من تفاعل أهل (٤٨) مع المجزرة... وخافوا من انتقال الانتفاضة إلى الخط الأخضر...

ان اليهود... يؤكدون كل يوم تشددهم وتمسكهم بثوابتهم واطماعهم واحلامهم التوسعية... ويبرهنون كل يوم انهم لن يتعاملوا مع خطة (السلام) الفلسطينية... وانهم لن يوافقوا على دولة فلسطينية مستقلة.... ولن يفاوضوا منظمة التحرير...

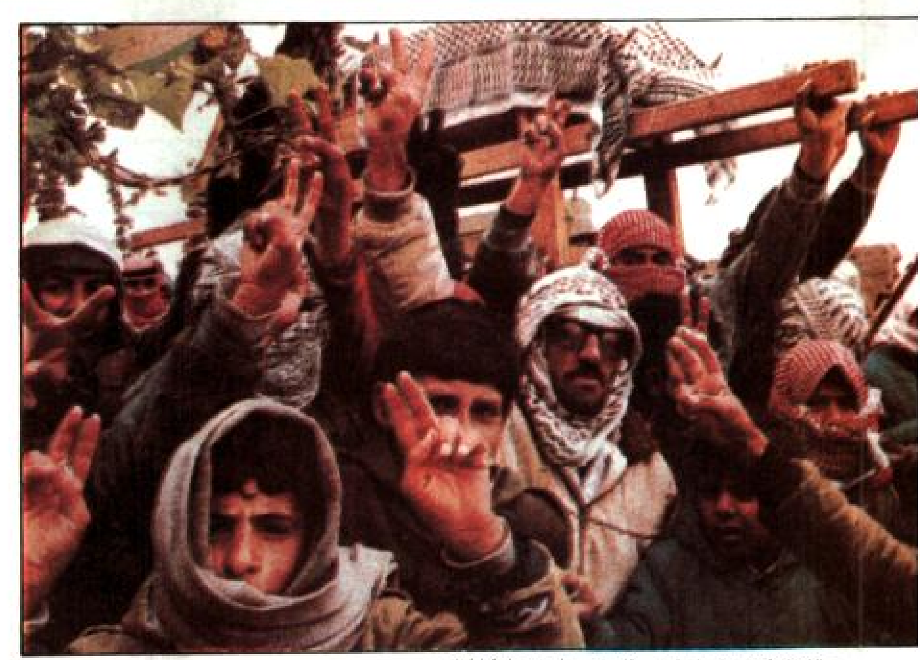
والطرف الفلسطيني يحاول دائما التأكيد على نواياه الحسنة... غير العدوانية ورغبته في العيش بسلام ووئام... واستعداده للجلوس مع العدو والتفاوض... واقامة العلاقات (الطبيعية) مع الجارة (اسرائيل)؟! وينتقي دائما العبارات والتصريحات التي لا تثير غضب «اسرائيل»...

وهكذا فان اليهود ينتقلون من مرحلة الى مرحلة اكثر عنفا وتشددا ودموية في تعاملهم مع شعبنا... ويسيرون بخطى حثيثة وثابتة باتجاه تحقيق اطماعهم التوسعية بانشاء (اسرائيل) الكبرى... وتهجير اليهود والطرف الفلسطيني يسير من مرحلة الى مرحلة اكثر تراجعا وتنازلا وقبولا بالعصر اليهودي البغيض..

مرحلة الثأر:

وكما كانت حادثة المقطورة شرارة الانتفاضة المباركة... فان مجزرة العمال الفلسطينيين يجب ان تكون نقطة ومنعطفا للتحول الى مرحلة جديدة من التعامل مع الاحتلال وجنوده... مرحلة اشد عنفا وايلاما... وقد استوعب شعبنا الاشارة.... فانطلق ثائرا في نفس يوم وساعة وقوع المجزرة... انطلق في ثورة غاضبة وعارمة... وقدم (٢٠) شهيدا و(١٢٥٠) جريحا في ذلك اليوم، وما زال مستمرا في مواجهاته وتضحياته من اجل احداث النقلة النوعية في التعامل مع الاحتلال والتصدي له.

لكن الذين لم يستوعبوا الاشارة... ولم يفهموا دروس التاريخ هم الذين يحاولون ان يفهموا الاشياء والحقائق بطريقتهم الخاصة وبما يناسب اطروحاتهم الخاطئة... ولا يحاولون تعديل اطروحاتهم و(التراجع عن تراجعاتهم) لتتناسب مع المرحلة... مرحلة الجهاد لا السلام... ومرحلة الثأر... لا التعايش والتسوية...



○ الانتفاضة تودع شهداءها وهي اشد تصميما على متابعة الجهاد

وهكذا تمر كل جرائمهم... بمثل هذا العذر... فالمجنون لا يؤاخذ ولا يحاسب على تصرفاته....

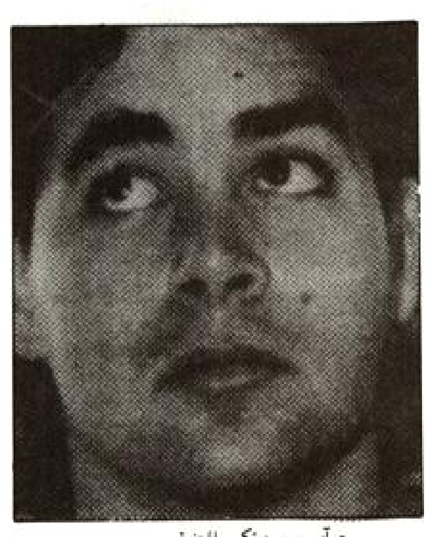
وهذا المجنون (!!) يقوم بكل هذه الترتيبات المحكمة... وبكل هدوء... يحمل سلاحه... ويحمل معه (٣) مخازن ذخيرة ويوقف الباص... ويحقق مع العمال... وينفذ المجزرة... ثم يهرب بسيارة معدة لذلك... ولا عجب فالذي احرق المسجد الاقصى... قالوا عنه مجنون... والذي فتح النار على المصلين فيه، قالوا عنه مجنون...

والحقيقة ان هذا الحادث يجب ان ينظر له في سياق سياسة العدو من جهة وفي سياق المرحلة من جهة ثانية.

وكل ذلك يؤكد ان هذه المجزرة مرسومة ومتعمدة من حكومة العدو... وليست فعلا منفردا لمجنون... كما يحاولون الادعاء...

فسلطات الاحتلال تتبنى سياسة القمع واحداث المجازر ومحاولة ايجاد جو مستمر من الارهاب وتوقع المخاطر من اجل احداث مزيد من الضغوط على شعبنا في محاولة لدفعه باتجاه الهجرة طلبا للامن وهروبا من المجازر واعمال العنف... وليس مستبعدا ان تكون هذه المجزرة بداية دموية لمرحلة ودورة جديدة من العنف ضد شعبنا لاضعافه وبث الذعر في صفوفه وتهجيره... لتخلو الساحة لموجات المهاجرين من الاتحاد السوفياتي وغيره..

كذلك فان المجزرة... وفي هذا الوقت بالذات قبل انعقاد القمة العربية في بغداد تأتي لتؤكد سياسة (اسرائيل) وثوابتها... ورفضها لكل اطروحات السلام التي يعول عليها الطرف الفلسطيني... ويحاول في مؤتمر القمة ان يحقق التزاما عربيا بمسيرته السلمية وخطه التسووي..



○ آمي بوبر مرتكب المجزرة

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بيان رقم «٥٧»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه واهتدى بهديه الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني البطل: على صخرة ايمانك ووعيك وصبرك وجهادك ما زالت محاولات ضرب انتفاضتك المباركة تتكسر موجة اثر موجة، فارتد كيد العدو الى نحره، ونكص المتآمر على عقبيه، ووقع المتخاذل في شر فعله، ونحن باسم شعبنا الوفي نزجي التحية الى ابناء مخيم جباليا البررة التي كانت دماء فلذات اكبادهم شرارة وقود الانتفاضة، وما زالوا على عهدهم يبذلون الدماء والارواح رخيصة لتظل الشعلة متقدة، وما احداث عيد الفطر عنا ببعيد. ونزجي التحية الى ابناء قرية بيت فوريك الابية التي ما زالت تعاني — صابرة محتسبة — حصار العدو لها منذ عدة اشهر، تضرب المثل الاعلى على متانة ارادة هذا الشعب العظيم بالمرابطة والجهاد. وتحية الى ابناء مخيم طولكرم الابي الذين استجابوا لنداء «حماس» بالتضامن مع اخوانهم في مخيم جباليا، فابلوا احسن البلاء واستشهد اثر ذلك القائد **البطل محمد ابو هشيم.**

شعبنا الفلسطيني المسلم: ما زال قادة العدو يتخبطون في وحل خلافاتهم لتشكيل حكومتهم الجديدة، وما زال الذين ينتظرون هذا التشكيل بفارغ الصبر يحلمون بما سيسفر عنه لبعث الحياة في عملية (السلام) التي ماتت، ونود هنا ان نحذر من:

أولا: مؤامرة ترويض شعبنا على استمرار انتظار الحلول بديلا عن السعي لصنع الحل، لان ذلك من شأنه ان يميت العزمة، ويبعث على الخمول، ويقود الى اليأس، وما بعد انتظار تشكيل الحكومة الا انتظار اجراء الانتخابات، وما بعد انتظار ما تسفر عنه الانتخابات الا انتظار تشكيل حكومة جديدة، وهكذا يتلو الانتظار الانتظار في حلقة مفرغة ودوامة مهلكة.

ثانيا: مؤامرة تطبيع شعبنا على القبول بتقديم التنازلات باسم الاعتدال، في الوقت الذي يطبع قادة العدو فيه شعبهم ويقودونهم الى اعلى مراتب التزمت والتطرف والتمسك بنية العدوان، والمزيد من الاغتصاب.

هذا ما يجري على الساحة الفلسطينية، اما على الساحة العربية فاننا نشاهد القوم جادين في محاولاتهم لعقد مؤتمر القمة، ونحن اذ نتطلع الى اليوم الذي يأخذ الله فيه بيد قيادات امتنا ويهديها الى صراطه المستقيم، ويوثق بين اطرافها بعري حبله المتين، لنحذر من الاتفاق على ما من شأنه ان يزج بنا في متاهة السلام، وندعو زعامة الامة الى اتخاذ المواقف الحازمة بالاعلان عن زيف المبادرات السلمية، وضرورة حشد الطاقات للتصدي الى مؤامرات التصفية ومواجهة نوايا تمرير هجرة اليهود السوفيات، والاعداد ليوم الفصل مع الاعداء الغاصبين، وقطع العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية عدوة امتنا التي اعلنت القدس عاصمة لدولة اليهود.

فاذا انتقلنا الى الساحة العالمية وجدنا قوى البغي تعد للقاء قمة غورباتشوف — بوش والتي لن تكون نتائجها الا وبالا على وبال، ومزيدا من التمادي في الاستهتار بامتنا والاستهانة بحقوقنا، وازاء ذلك فلا بد لامتنا من ان تقف موقفا جهاديا جادا ولا تعلق آمالها على هؤلاء.

وما دامت الانتفاضة متواصلة فلن ينقطع حبل المؤامرات، وفي الوقت الذي يخجل فيه عدونا من الاعلان عن فشله في قمع الانتفاضة، ويجد قادة العدو انفسهم فيه محرجين بسبب عجزهم عن ارغامنا على قبول حلولهم الرامية الى اجهاض الانتفاضة — نراهم يراهنون على خلافاتنا لضربها من الداخل، ولعل ابرز مظاهر ذلك:

اولا: استغلال ظاهرة تعدد وجهات النظر (وهي ظاهرة صحية في اطار الواقع الذي نعيشه) لاثارة الفتنة وبذر بذور النزاع والشقاق في القرى والمدن والمخيمات في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى التلاحم والتآزر والتكاتف.

ثانيا: وفي الوقت الذي وقفت فيه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) موقفها ازاء قضية الاستيطان الآثم في فندق مار يوحنا، ووزع المكتب الاعلامي للحركة بيانا خاصا بذلك، ذلك الموقف الذي املاه عليها اسلامها، واخلاصها لقضية شعبها وحرصها على وحدة مسلميه ومسيحييه، فاننا نجد هناك من يحاول الاصطياد في الماء العكر باثارة قضية الحجاب او الهجوم على الاسلام في هذه المؤسسة التعليمية التبشيرية او تلك، بغرض ضرب المسلم بالمسيحي والمسيحي بالمسلم... والمسلمون والمسيحيون براء من كل ذلك، وسيعملون يدا واحدة على كف ايدي المفسدين، وتفويت الفرصة على من يراهنون على ذلك.

ثالثا: العمل على تشويه سمعة كثير من الشرفاء باساليب خبيثة خسيسة، لا تنطلي على شعبنا المجاهد.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: وازاء ما يجري على الساحتين الداخلية والخارجية من محاولات يائسة لضرب هذه الانتفاضة المباركة وتفتيت وحدة شعبنا فاننا نؤكد على ما يلي:

١ — ضرورة التلاحم، والمضي قدما على درب الانتفاضة ونبذ العملاء الذين يعملون على ضربها من بين صفوفنا.

٢ — الرد المباشر والقوي على اجراءات عدونا بتحويل كل ما نستطيع الوصول اليه من ثرواته وممتلكاته الى رماد... واستغلال موسم الحصاد لتنفيذ ذلك.

٣ — تحريم شراء ما له بديل من منتجات العدو والعمل في مستوطناته.

٤ — افشال محاولات العدو للاستيطان في قلب مدينة نابلس وعلى ابطالنا في جبل النار التصدي الفوري لهذه المحاولة.

٥ — تقدر «حماس» موقف علماء الاسلام الذين اصدروا وثيقة قيمة يفتون فيها بحرمة التنازل عن اي شبر من ارض فلسطين وتدعوهم الى مواصلة دعمهم للشعب الفلسطيني بمواقفهم الجريئة.

الاضرابات:

١ — اعتبار يوم ١٩٩٠/٥/٣١ يوم اضراب شامل بمناسبة لقاء غورباتشوف — بوش، وتحذيرا للزعامتين من مغبة تمرير هجرة اليهود السوفيات وتدعو جماهير شعبنا الى ضرب المهاجرين بشتى الوسائل واينما وجدوا.

٢ — اعتبار يوم ١٩٩٠/٦/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الحادي والثلاثين.

الفعاليات:

٣ — اعتبار الايام من ٢٢ — ١٩٩٠/٥/٢٩ ايام تصد لقطعان المستوطنين ردا على محاولات العدو الاستيطان في قلب مدينة نابلس.

٤ — اعتبار يومي ٤، ١٩٩٠/٦/٥ يومي تصعيد مميز بمناسبة ذكرى عدوان عام ١٩٦٧ واجتياح لبنان عام ١٩٨٢ وتعبيرا عن رفض شعبنا لحالة الشلل العربي.

٥ — اعتبار الايام من ١١ — ١٩٩٠/٦/١٥ اياما للتأكيد على اسلامية فلسطين بارتياد المساجد، وكتابة الشعارات الاسلامية، ورفع الرايات المحلاة بكلمة التوحيد.

٦ — تدعو حماس السواعد الرامية الى تكثيف صداماتها مع قوات العدو ردا على قرار الكونجرس الامريكي الآثم، وتكثيف الشعارات التي تعلن ان القدس عاصمة الدولة الاسلامية القادمة.

وانا لمنتصرون باذن الله

والله اكبر ولله الحمد

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

فلسطين

الاثنين ٢٦ شوال ١٤١٠ هـ

الموافق ١٩٩٠/٥/٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الاخوان المسلمين

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون».

فجعنا كما فجع العالم الاسلامي كله بالحدث المتجدد ولا نقول انه جديد، بل هو يمثل حلقة متصلة من حلقات العدوان الصهيوني البشع المتوغل في التوحش والانحطاط والمستهين بكل القيم الانسانية والكرامة البشرية والموجه الى المسلمين عامة والذي بدأ بمسلمي فلسطين واهلها كخطوة اولى لا يخفي المعتدي الاثيم انه مصر وعازم بكل قوة على ان يكملها ليسود من النيل الى الفرات.

فقد تناقلت الانباء وقوع ذلك الحادث المهجي بقتل ثمانية من اخواننا في فلسطين واصابة العشرات من طلقات حصدتهم حصدا اطلقها باستهانة واستخفاف فرد واحد من افراد الكيان الصهيوني البغيض، فلما هب شعب فلسطين يستنكر الجريمة و يعلن اباءه هذا الهوان وجهت السلطات الحاكمة المتسلطة المحتلة لفلسطين المزيد من رصاصها وادوات اغتيالها الى ابناء فلسطين لقتل المزيد وتصيب العدد الوافر منهم.

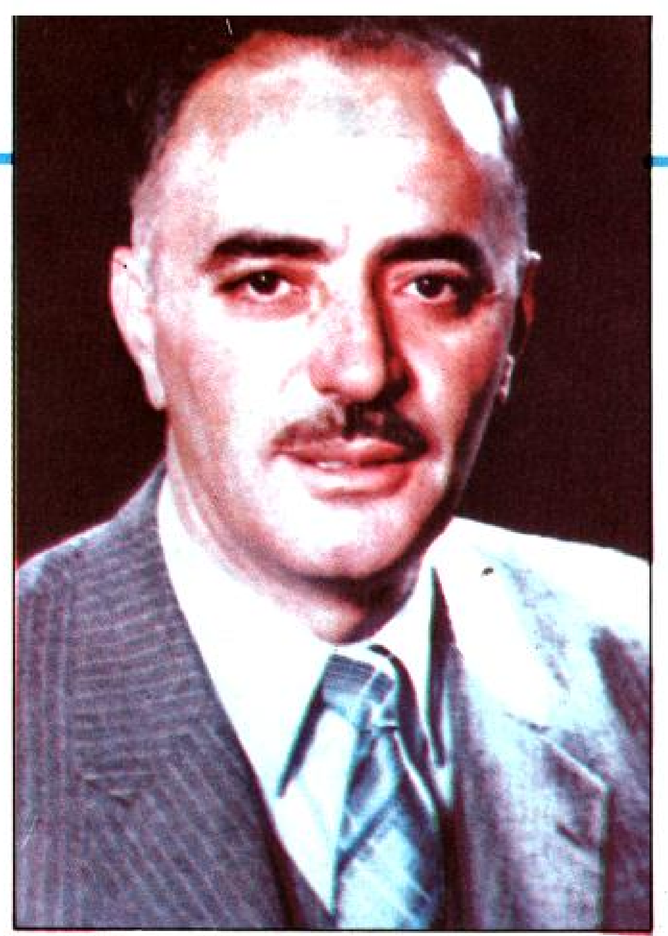
ان هذا الهوان الذي انحدر اليه امر الشعوب الاسلامية والعربية ما هو الا نتيجة تفريطنا في حقوقنا واستهانتنا بانفسنا وتشتت شعوبنا وتفرقهم لبعدهم عن الكلمة السواء التي امرهم الله تبارك وتعالى ان يجتمعوا عليها فيكونوا عصبة قوية يمدهم بروح من عنده وقوة.... (ترهبون بها عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)...

ومن المؤسف حقا ان مصر تستقبل اليوم زعيما من زعماء الصهيونية الغادرة واحد جناة الكيان الآثم المعتدي واحد قواد الحروب والجيوش التي استوطنت فلسطين وغزت بلادنا وقتلت عشرات الالاف من ابنائنا ولم يزل يعمل بكل جهد على استكمال عدوان بني امته والتمكين لدولتهم من النيل الى الفرات مع تصميم واضح يؤكد كل يوم على انكار اي حق لاي فلسطيني في اي جزء من اجزاء فلسطين.

اننا نوجه نداءنا هذا الى ابنائنا واخواننا واشقائنا في فلسطين المحتلة ندعو لهم بالخير والثبات وان يمدهم الله بروح من عنده وان يؤيد انتفاضتهم المباركة وان يتقبل قتلاهم شهداء ابرار يسكنهم اعلى درجات الفردوس كما نوجه نداءنا هذا الى شعوب الامة العربية والاسلامية عامة وشعب مصر على وجه خاص ان لا يترك سبيلا لاعلان استنكاره وادانته لتلكم الحلقات الغادرة من العدوان البشع الذي يقع اليوم على اخواننا في فلسطين وهو امر ليس بغريب ان يقع بسبب ما نحن فيه من تفرق و بعد عن منهج الله وانشغالنا بان يكيد بعضنا لبعض وان تسير احوالنا الاجتماعية والاقتصادية من سيء الى اسوأ ونطالب حكام الامة العربية والاسلامية باتخاذ وقفة حاسمة ازاء الاعتداءات المتكررة والجرائم البشعة التي ترتكب في حق الشعب الفلسطيني البطل بخاصة والامة بعامة... وان لا يكون هم حكامنا قمع حركات التحرر التي تجيش في صدور ابناء شعوبنا وتقيد حركتهم في العمل المجدي والسليم لنصرة الحق ومواجهة العدو.

والله نسأل أن يجمع شملنا و يوحد صفنا وان يرحم شهداءنا وان يسدد خطى امتنا و يهديها الى سبيل الرشاد لتعود اليها عزتها وكرامتها وتسترد حقوقها بطريق الجهاد الحقيقي في سبيل الله الذي لا سبيل غيره لرد العدو.

محمد حامد ابو النصر
المرشد العام للاخوان المسلمين



○ د. عبداللطيف عربيات

في مؤتمر صحفي للناطق الرسمي
باسم نواب الحركة الإسلامية
في البرلمان الأردني :

د . عبداللطيف عربيات

فلسطين لا تقبل القسمة على اثنين

عمان ــ المجتمع : من محمد رشيد

عقد الدكتور عبداللطيف عربيات الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية في مجلس النواب الاردني مؤتمرا صحفيا في مقر نواب الحركة الاسلامية في عمان حضره لفيف من الصحفيين ومراسلي الصحف العربية والعالمية ووكالات الانباء وذلك في وقت سابق من هذا الشهر.

تناول الدكتور عربيات في اللقاء الصحفي اهم القضايا الوطنية والعربية المطروحة على الساحة السياسية مبينا موقف الحركة الاسلامية من مجمل هذه القضايا.

مسيرة (بالسلام الى فلسطين)

النائب عربيات بدأ حديثه عن «مسيرة السلام» التي كانت تنوي القيام بها وتنظيمها الجمعية العربية الامريكية لمكافحة التمييز انطلاقا من العاصمة عمان وانتهاء بجسر الملك حسين على نهر الاردن الذي يفصل الضفتين الشرقية والغربية ثم اجلت الى شهر تشرين الثاني «نوفمبر» القادم فقال :

مع انه تبين لنا نبأ تأجيل المسيرة كان صحيحا فان من المفيد ان نوضح رأي الحركة الاسلامية الذي انطلقت من خلاله معارضتها لهذه المسيرة.

اننا ننظر الى ما يسمى بمبادرات السلام المطروحة في الوقت الحاضر على انها استكمال للنهج الصهيوني الذي تم استخدامه منذ بداية الغزو الصهيوني لفلسطين وعلى شكل مراحل محكمة التخطيط، فاليهود ينظرون الى طروحات السلام على انها مادة مسرح احكمت ادواره وازمانه وهم يخططون و ينفذون و يبتلعون الارض الفلسطينية وفقا لهذا المخطط وهذه المرحلة، وفي الوقت الذي نرى ان اليهود قد جمعوا اشتاتهم من كل انحاء الارض واسكنوهم خنادقهم وقلاعهم التي اعدوها للشر والعدوان، فان يهود يطلقون بالونات فارغة تحمل شعارات السلام استثمارا للوقت لكي يحكموا الاعداد للغزو والتوسع.

ثم اكد النائب عربيات موقف الحركة الاسلامية في الاردن المبدئي والثابت الرافض لكل المشاريع والمبادرات التي توصف ــ كما قال ــ زورا بمشاريع او مبادرات السلام، واكد على ان اصرار الحركة الاسلامية هذا جاء من منطلق ايماني، اسلامي، قرآني على ان الجهاد هو السبيل الوحيد لاعادة الحقوق في فلسطين من النهر الى البحر.

وقال: من هنا فانه كان من الطبيعي ان لا تجد المسيرة المسماة بمسيرة «بالسلام الى فلسطين» قبولا لدى اي مواطن شريف يرفض مقولات السلام المزعوم.

واوضح النائب عربيات ان رفض الحركة الاسلامية للمسيرة ينطلق ايضا من الشعار الذي ترفعه المسيرة والذي يقول: (نعم لدولتين في فلسطين)، والحركة الاسلامية وكل عربي ومسلم، يرفض الوجود اليهودي الطارىء في فلسطين، و يعتبر القبول بدويلة الكيان الصهيوني اعترافا بشرعية اغتصابها للارض الفلسطينية وحيث ترفع

هذه المسيرة شعار (نعم لدولتين في فلسطين) فانها تعترف بشرعية الاغتصاب اليهودي، وهو امر مرفوض ويجب ان نحاربه بكل ما اوتينا من قوة، ففلسطين لا تقبل القسمة على اثنين، ولا تتسع الا لدولة فلسطينية واحدة، ترفرف رايتها فوق حيفا ويافا واللد والرملة وصفد وعسقلان وبيسان والطيرة وام الفحم وسخنين وكل ذرة من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ مثلما ترفرف فوق بيت المقدس، ونابلس وطولكرم وغزة وجنين ورفح والخليل وكل ذرة من ارض فلسطين.

السياسة الامريكية

ثم انتقل الدكتور عربيات للتأكيد على صدق ما تقوله الحركة الاسلامية منذ عدة عقود، من ان الولايات المتحدة الامريكية تتزعم عن اصرار وسبق ترصد معسكر قوى الشر المعادية للامتين العربية والاسلامية، فتاريخ الولايات المتحدة الامريكية في تعاملها معها ومع قضاياها وخاصة قضية فلسطين زاخر بآلاف اللطمات واللكمات، والطعنات لكرامة الامة العربية، وشهامة الامة الاسلامية.

وقال: ان هذا الموقف الامريكي، وهذا الغرور الامريكي، ينبغي ان يكون حافزا لامتنا العربية والاسلامية لتضع حدا لنهج الاستخذاء والاستسلام الذي تغرق في مستنقعاته، فما يغري الولايات المتحدة على تصعيد صلفها وغرورها ضد امتنا الا استخذاءنا وجرينا وراء الاستسلام الذليل.

وطالب النائب عربيات الامتين العربية والاسلامية بوقفة عز عربية اسلامية، توقف الولايات المتحدة الامريكية عند حدها.

الهجرة اليهودية

وتحدث الدكتور عربيات عن الهجرة اليهودية الى فلسطين واسماها الغزوة اليهودية فقال انها تشكل بداية تنفيذ المخطط اليهودي الصهيوني لتحقيق الحلم اليهودي باقامة دولة اسرائيل الكبرى فوق كل الوطن العربي من نيله الى فراته، ومن هنا فان خطر هذه الغزوة لا يتهدد فلسطين وحدها، ولا الاردن وحده، وانما يتهدد كل الوطن العربي وجزءا من الوطن الاسلامي في جنوب تركيا.

ونبه الدكتور عربيات الى ان الضوء الاخضر للشروع في تنفيذ هذا المخطط الصهيوني اعطي لليهود في الاجتماع الثنائي بين الرئيس الامريكي بوش والزعيم السوفياتي الشيوعي غورباتشوف في مالطة في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٨٩، الامر الذي يذكرنا بمؤامرات يالطة التي مهدت لمؤامرة مالطة والتي تؤكد ضلوع معسكري الشر الامريكي الاستعماري والسوفياتي الشيوعي في هذه المؤامرة تحت ستار كاذب من الحرص على حقوق الانسان، والانسان هنا في عرف امريكا والاتحاد السوفياتي هو الانسان اليهودي فقط.

ودعا النائب عربيات الى وقفة حازمة امام الغزو اليهودي المنهمر على فلسطين الذي لا يمكن ان يوقف اللهاث وراء السلام المزعوم، وانما يوقفه — كما قال — اعادة تعبئة الامة العربية والاسلامية تعبئة جهادية استشهادية، وذكر بان هذا التصور تأكيد لمطالب وطروحات نواب الحركة الاسلامية في مناسبات متعددة بضرورة بلورة مشروع لتشكيل جيش الرباط والحشد، جيش القدس والاقصى.

*** الحركة الاسلامية ترفض كل معاني التمييز الاقليمي والطائفي والعرقي والتفرقة.**

الوحدة الوطنية

واكد النائب عربيات على رفض الحركة الاسلامية المطلق لكل معاني التمييز الاقليمي والطائفي والعرقي وكل مظاهر التفرقة بين المواطنين محذرا جماهير — اردن الحشد والرباط — اردنيين وفلسطينيين، مسلمين ونصارى من مغبة الوقوع في مكائد المتآمرين على الوحدة الوطنية وان كل تصرف او عمل يؤدي الى زعزعة الوحدة الوطنية يرقى الى جريمة التعامل مع العدو لان زعزعة الصف الداخلي، وشرذمة الوحدة الوطنية لا يستفيد منها الا العدو.

الانتفاضة المباركة

وحول الانتفاضة المباركة قال النائب عربيات: ان الحركة الاسلامية ترى مثلما يرى كل عربي شريف، ومسلم ابي في الانتفاضة الفلسطينية المباركة في مواجهة قوى الاغتصاب الصهيوني قبسا من نور الامل والرجاء يبدد اليأس والتيئيس التي تحيط بنا من كل جانب، مثلما ترى في هذه الانتفاضة وقفة عز شامخة تتحدى حالة الاستخذاء العربي، وتستعصي على مؤامرات التركيع والتطويع والتطبيع لصالح مخططات العدو الصهيوني وحلفائه في الغرب والشرق.

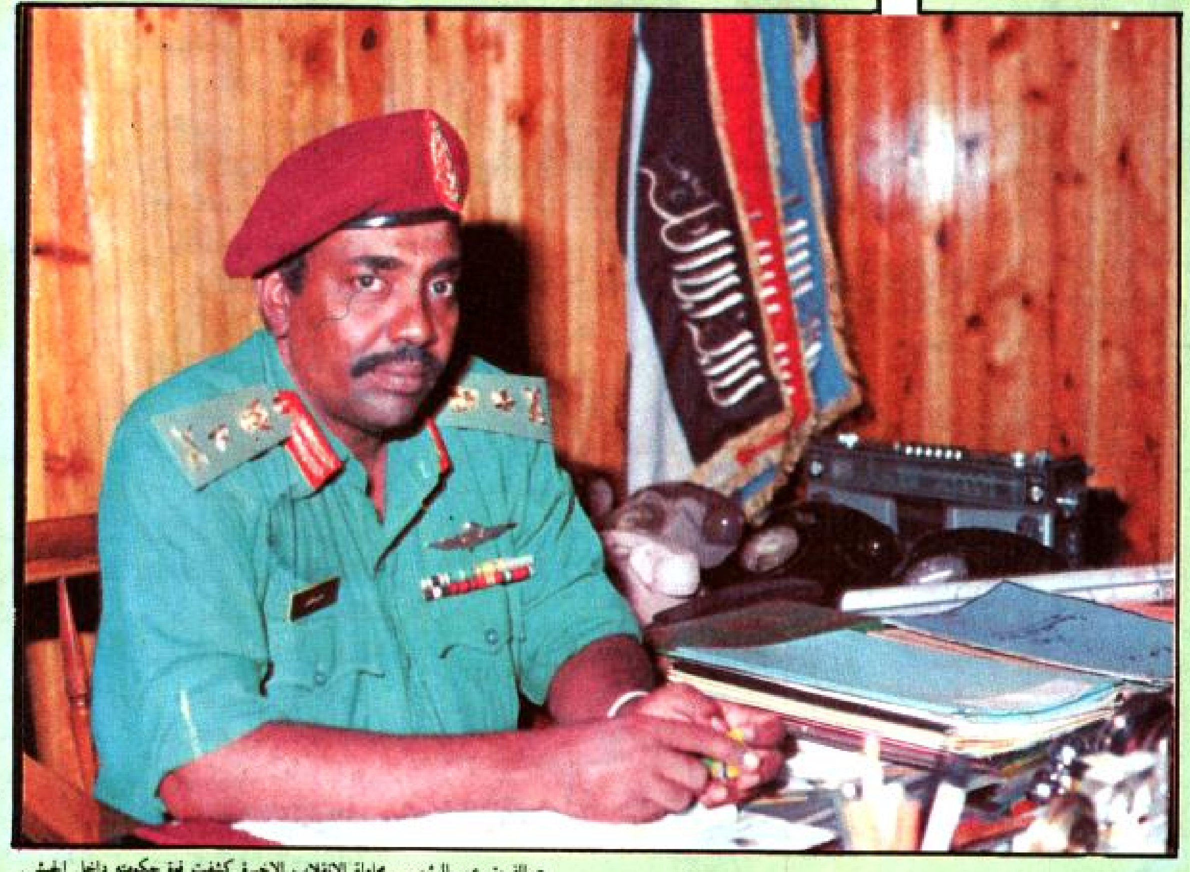
ودعا جميع القوى الفاعلة على ساحة الانتفاضة الفلسطينية لتوحيد صفوفها في مواجهة العدو، وناشد جميع الفصائل العودة الى خطها الاصيل الذي يعتمد الكفاح المسلح الجهادي سبيلا وحيدا لتحرير فلسطين.

مؤتمر القمة العربي

واهاب النائب عربيات بحكام العرب بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربي في بغداد ان لا يخيبوا في هذه الايام العصيبة آمال شعوبهم، ولعلهم يخرجون من هذا المؤتمر صفا واحدا، ويدا واحدة، يعيدون للامة بعض كرامتها المهدورة، وشهامتها المنحورة، ويطلقون نفير الجهاد في سبيل الله طريقا لدحر المعتدين واستعادة الحقوق العربية في فلسطين وغير فلسطين من بلاد العرب والمسلمين.

حرية النقد او حرية التجريح

وفي ختام مؤتمره الصحفي تحدث الدكتور عبداللطيف عربيات عن ضرورة اطلاق حرية اصدار صحف ومجلات جديدة دون ربط هذا الامر بانتهاء لجنة اعداد الميثاق الوطني من مهامها، ثم قال: اود ان اصارح الاسرة الصحفية في الاردن بشكل خاص، وفي العالمين العربي والاسلامي بشكل عام، بان الحركة الاسلامية لا يضيق صدرها ابدا باي نقد هادف بناء توجه اليها الصحافة، وانما يؤذيها ان ينقلب النقد الى تجريح ظالم او تهكم ساخر، او الى تجاهل وتعتيم، ونشير هنا بشكل خاص الى ما تلمسه من تعتيم على كل ما له علاقة بحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس).



○ الفريق عمر البشير... محاولة الانقلاب الاخيرة كشفت قوة حكومته داخل الجيش.

معركة السودان هل بدأت أم انتهت ؟

بقلم: مصطفى محمد طحان

اذا كان هنالك ميزة اساسية يمتاز بها النظام السياسي السوداني فهي بعده النسبي عن العنف والدموية. وقد كانت اول عملية اعدام سياسية في السودان المستقل هي تلك التي تمت في العام ١٩٥٩، حين اعدمت حكومة الفريق ابراهيم عبود خمسة ضباط شباب اشتركوا في محاولة انقلابية كان الرأس المدبر لها المحامي الرشيد الطاهر بكر، زعيم الاخوان المسلمين آنذاك. وقد صدم الرأي العام السوداني حينذاك بعنف لهذا الاجراء القاسي.

القاذفات تدك معقل الانصار سنة ١٩٧٠

ولكن تغييرا نوعيا طرأ على الخارطة السياسية السودانية بعد انقلاب ٢٥ ايار (مايو) ١٩٦٩ بقيادة جعفر النميري، فقد كانت العناصر اليسارية، وراء الانقلاب تسعى الى اجراء تغيير جذري في بنية المجتمع السوداني، مما دفعها على شن هجمة عنيفة على معاقل القوى التقليدية، وفي اذار (مارس) ١٩٧٠ دكت قاذفات القنابل معقل الانصار في الجزيرة ابا وقتلت الآلاف من انصار زعيم الحركة المهدية الهادي المهدي الذي لقي حتفه ايضا في تلك الاحداث، وفي العام التالي حدث انشقاق بين التحالف الحاكم، حيث انقلب الحزب الشيوعي ضد حلفائه من القوميين العرب المتعاطفين وقتذاك مع مصر وليبيا، وشهدت البلاد احداث عنف دموية لم يسبق لها مثيل خلال اسبوعين من تموز (يوليو) ١٩٧١. فخلال ثلاثة ايام استولى فيها الشيوعيون على الحكم اعدم ٣٩ ضابطا اثناء اعتقالهم، ورد النميري بعد عودته الى

الحكم باعدام قادة الحزب الشيوعي والضباط الذين قادوا الانقلاب.

وفي العام ١٩٧٥ تمت حملة اعدامات اخرى بعد انقلاب فاشل في (سبتمبر) كما قتل واعدم المئات في تموز (يوليو) ١٩٧٦ بعد محاولة انقلابية فاشلة.

ولكن التوازن القديم عاد بعد المصالحة الوطنية في تموز (يوليو) ١٩٧٧، قبل ان يختل مرة اخرى في حزيران (يونيو) ١٩٨٣ بعد اندلاع الحرب الاهلية في الجنوب اثر تمرد كتيبة رفضت نقلها الى الشمال. وقد ظلت الحرب الاهلية بعيدة بعض الشيء عن مركز السياسة السودانية حتى جاءت انتفاضة نيسان (ابريل) ١٩٨٥ التي اطاحت بالنميري، ففي اعقاب تلك الانتفاضة نشطت العناصر اليسارية التي اصبحت تعتبر الجيش الشعبي بزعامة جون قرنق حليفا طبيعيا ضد الجبهة الاسلامية القومية والاحزاب التقليدية التي تستند الى الاسلام. فالاحزاب اليسارية والعلمانية ضعيفة انتخابيا، لهذا جعلت استراتيجيتها الارتكاز على التمرد ومطالبة لاثبات ان التوجهات الاسلامية للاحزاب الكبرى ثمنها الحرب الاهلية حتى وان ايدتها الاغلبية.

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥ تم احباط محاولة انقلابية قادتها عناصر جنوبية، وثبت في التحقيق ان العقل المدبر لها كان محاضرا في العلوم السياسية يدعى لام اكول بالتعاون مع فيليب عباس غبوش احد زعماء قبائل النوبة. ولكن اعتقال المحاضر لام أكول اثار عاصفة من الاحتجاجات بين القوى اليسارية دفع الحكومة لاطلاق سراحه، ولكن الرجل ذهب بعد ايام وانضم الى حركة التمرد واصبح الرجل الثاني فيها.

مذكرة الجيش في فبراير ١٩٨٩

ومنذ ذلك الوقت بدأ ينمو في اوساط الجيش شعور بالمرارة والاحباط لكون مناصرة التمرد اصبحت مقبولة في الاوساط السياسية في الوقت الذي يضحي فيه الجنود بحياتهم كل يوم لمقاومة حركة التمرد، فكل الاحزاب السياسية من دون استثناء كانت تلعب لعبتين، فهي مع التمرد اذا كان خصومها السياسيون ضده، وضده اذا كان العكس، وكانت ثمرة هذه العملية مذكرة للجيش الشهيرة في شباط (فبراير) ١٩٨٩ التي مهدت للانقلاب في حزيران (يونيو) الماضي.



○ جعفر نميري... وآلاف الانصار قتلوا في جزيرة أبا في عهده.



○ ابراهيم عبود... في عهده جرت اول عملية اعدام.

وتنطلق المحاولة الانقلابية الاخيرة والاجراءات العنيفة القاسية التي وجهت بها، من هذه الخلفية، وتكشف نفاذ صبر الجيش من اللعبة السياسية التقليدية ويبدو ان التيار الداعي الى وضع حد للحصانة التي ظل يتمتع بها انصار التمرد قد اصبح هو المتغلب... وقد يكون من العوامل الحاسمة في هذا الصدد الاسئلة التي ثارت حول قيام الانقلابيين باحتلال المطار الذي تزامن مع استنفار شامل بين قوات الجيش الشعبي المتمرد. وقد اثار هذا شبهة ضلوع قوى اقليمية في محاولة لنقل قوات من الجيش الشعبي عبر مطار الخرطوم لدعم الانقلابيين، مما كان سيعني تصعيدا لم يسبق له مثيل في الصراع السياسي.

وقد كشفت المحاولة ايضا قوة الدعم الذي تتمتع به الحكومة داخل الجيش، فاكثر قادة الانقلاب من الضباط المتقاعدين، ولم يستطع هؤلاء الحصول على اكثر من دبابة واحدة بعد ان اعلنوا نيتهم للقيام بمهمة عادية، وقد ادت محاولة ضابط اخر للاستيلاء على دبابة اخرى الى اعتقاله من قبل طاقم الدبابة، وقد ورد ايضا ان احتلال المطار تم بالاستعانة بافراد من شرطة مكافحة الشغب، وكان كل افراد القوة التي احتلت المطار يستقلون عربة مدرعة واحدة.

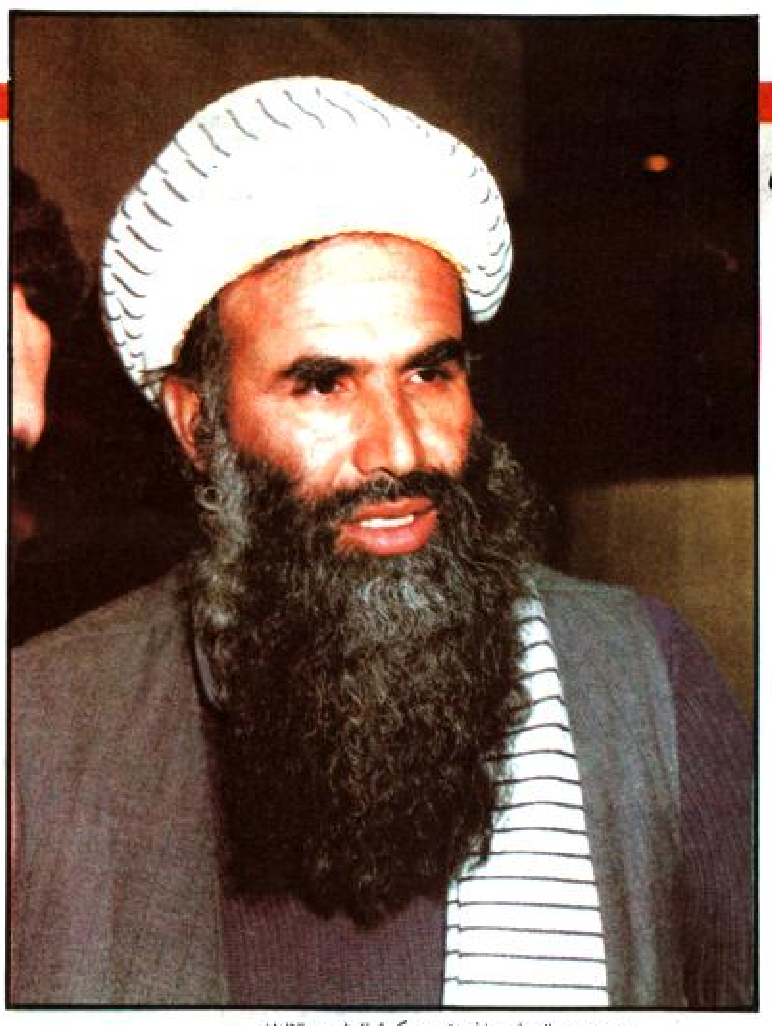
ومن الواضح ان العملية الانقلابية لم تكن تشكل تهديدا خطيرا للحكومة الحالية التي تتمتع بسند قوي في الجيش، ولكن الاجراءات القاسية يبدو انه كان المقصود بها توجيه رسالة حاسمة لقوى المعارضة، فالحكومة تسعى لاعطاء انطباع بالاستقرار كجزء من محاولتها لجذب الاستثمار العربي وانعاش الاقتصاد... وقد بلغ من حرص الفريق البشير على الاستقرار انه ظل يتحاشى اجراء اي تعديل في وزارته رغم الانتقادات الكثيرة على اداء بعض الوزراء وحتى حينما جاء التعديل اخيرا كان محدودا.

ومثلت المحاولة الانقلابية وذيولها تحولا مهما في سياسة الحكومة تجاه المعارضة، فقبيل الكشف عن المحاولة السابقة كانت الحكومة تتجه الى اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين واشراك بعض المعارضين السابقين في الحكم ولكنها الان ارادت على ما يبدو اثبات أنها ايضا لها انياب... وربما تكون استفادت في هذا من تجربة الاضطرابات النقابية في العام الماضي، حينما ادى موقفها المتشدد تجاه المعارضة النقابية الى دعوة الاستقرار على جبهة النقابات، واذا امكن القياس على تلك التجربة فيمكن ان نقول ان السودان لن يشهد محاولة انقلابية في القريب العاجل.

ولا شك ان احد العوامل الحاسمة التي شجعت المحاولة الاخيرة كانت الاعتقاد بسهولة اسقاط الحكومة الحالية وضعف الدعم لها داخل الجيش وهو اعتقاد ثبت عدم صحته، ولم تكشف الحكومة عن الهوية الحزبية للعناصر الانقلابية، ولكن يبدو انهم ينتمون الى احزاب عدة، وقد يكون بينهم عدد غير قليل من المغامرين الذين اغراهم الاعتقاد بسهولة الاستيلاء على السلطة. ولا صحة على ما يبدو لبعض المزاعم بان هناك عناصر موالية للرئيس السابق نميري وسط الانقلابيين، اولا لان نميري لم يعد له انصار في الجيش او الشارع، وثانيا لان نميري غير مقبول من التمرد المتحالف مع الانقلابيين.

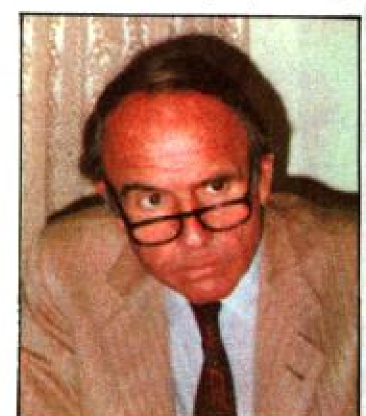
حكومة المجاهدين الأفغان توجه بياناً شديد اللهجة

ضد تصرفات صدر الدين أغاخان


○ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان.

بيشاور ـ احمد منصور:

وجه مجلس الوزراء في حكومة المجاهدين الافغان برئاسة البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة بيانا شديد اللهجة ضد تصرفات صدر الدين اغاخان منسق شؤون المهاجرين الافغان التابع للامم المتحدة وذلك بعد اجتماع المجلس في التاسع عشر من مايو الجاري بالقرب من بيشاور، وجاء في بيان مجلس الوزراء ان صدر الدين اغاخان منسق شؤون الامم المتحدة لشؤون المهاجرين الافغان قد دأب من خلال عمله على تفريق صفوف المجاهدين وتقوية نظام كابل واثارة الروس ضد المجاهدين، وقد انتقد نص البيان تصرفات اغاخان بشدة وكان مما جاء فيه «ان التصريحات المسمومة التي ادلى بها صدر الدين اغاخان الاسماعيلي لا تعكس حقيقة الموقف الجهادي وانما تمس اصالة الجهاد وكرامة الشعب الافغاني المسلم، حيث جرحت هذه التصريحات المسعورة مشاعر واحاسيس جميع المجاهدين كما برهنت للعالم اجمع حقيقة موقفه وحقده الدفين تجاه


○ صدر الدين أغاخان ومحاولات لتفريق صف المجاهدين.

شعبنا المجاهد وقيمنا الاسلامية». واضاف البيان بان تصريحات اغاخان تدعو الى تجزئة افغانستان الى اقاليم واخضاعها لسلطان موسكو ضد المجاهدين وحكومتهم بحجة وجود حدود مشتركة طويلة بين البلدين، كما سعى خلال الندوة التي عقدها في جامعة جورج تاون في واشنطن في السابع عشر من مايو الجاري الى ايجاد شقوق في العلاقات بين باكستان وايران تضر باوضاع المجاهدين. وفي ختام البيان الذي نشرته «ميديا» في نفس اليوم حذر مجلس الوزراء اغاخان قائلا: «اننا نحذره من ان يستمر في معاداته لشعبنا وعليه ان يراجع مواقفه من جديد فيما يتعلق بالقضية الافغانية واذا استمر في طريقه فاننا لن نقبل اي دور يقوم به في المستقبل تجاه القضية الافغانية».

ومن ناحية اخرى فقد اصدرت حكومة المجاهدين الافغان بيانا تفصيليا نشرته وكالة انباء المجاهدين «ميديا» في الحادي والعشرين من مايو الجاري حول مقترحات الحزب الشيوعي الحاكم في كابل الخاصة باقامة حكومة مشتركة بين المجاهدين والشيوعيين، وان تصبح افغانستان دولة منزوعة السلاح ومما جاء في بيان حكومة المجاهدين «ان الاقتراح الاخير الذي تقدم به حزب الشعب الماركسي بخصوص جعل افغانستان منطقة منزوعة السلاح ليس باقتراح جديد بل سبق لاعداء الاسلام واعداء استقلال افغانستان ان تقدموا مرارا بهذه المقترحات وان الشعب الافغاني المجاهد لا يمكن ان يقبل بهذا الاقتراح الذي يمثل استمرار التدخل السوفياتي في افغانستان كما ان الاعراف الدولية ترفض هذا الاقتراح، وكذلك نرفض عرض النظام الحاكم باقامة حكومة غير حزبية في كابل، ومن هنا اتخذ مجلس وزراء حكومة المجاهدين موقفه الحاسم ازاء الحزب الشيوعي الملحد الذي باع الديار ودمر الامصار وانتهك الاعراض، وان حكومة المجاهدين تعلن من جديد ان مشكلة افغانستان الراهنة لا تحل بتكوين حكومة مختلطة من المجاهدين وعناصر شيوعية وعميلة من جناحي

خلق وبرشم كما ان الصلح والسلام لا يعودان في ضوء تطبيق مشروع جعل افغانستان منطقة منزوعة السلاح بل الحل الوحيد لقضية افغانستان واعادة السلام اليها يكمن في تنحية الحزب الشيوعي الحاكم عن السلطة حيث انه من آثار وبقايا الاحتلال السوفياتي لافغانستان، ونكرر مرة اخرى اننا مصممون وعازمون على مواصلة الجهاد المسلح حتى نحقق اهدافنا النبيلة التي بدأنا الجهاد من اجلها والتي تتلخص في اقامة حكومة اسلامية في افغانستان تحقق آمال وتطلعات شعب افغانستان المجاهد».

والجدير بالذكر ان تصريحات وبيانات حكومة المجاهدين قد جاءت ردا على الحملة الدولية التي تهدف الى تسوية القضية الافغانية تسوية سياسية في اسرع وقت خاصة في ظل الاتفاقات الروسية الامريكية التي من المنتظر ان تتوج رسميا بعد قمة بوش ـ غورباتشوف المرتقبة في الثلاثين من مايو الجاري وتدور محاور التسوية في اطروحات تشمل اطرافا عدة وتقوم على تنفيذها جهات مختلفة، ورغم ان هذه الجهات لا تستطيع ان تجبر المجاهدين على قبول اي طرح يخالف آمالهم ومقاصدهم الا انها تسعى دائما لافساد كافة المحاولات التي يسعى المجاهدون من خلالها الى توحيد صفوفهم او الارتقاء بمستوى ادائهم على الصعيدين السياسي والعسكري، ولعل الامم المتحدة تقوم بدور بارز من خلال الدعم الدولي في هذا الجانب فتقوية اوضاع نظام كابل سياسيا وعسكريا في هذه المرحلة واضعاف اوضاع المجاهدين وحكومتهم والسعي لطرح بدائل مختلفة بدءا من ظاهر شاه ومرورا بتغيير وجه النظام او بقاء نظام كابل او اقامة حكومة مشتركة او ابقاء الوضع كما هو عليه، او عمل انتخابات عامة تحت اشراف دولي او تمزيق صفوف المجاهدين وتقسيم افغانستان او اقامة نظام علماني وانتهاء بجعل افغانستان بلدا منزوعة السلاح كلها عروض ومحاولات تهدف الى سحب البساط من تحت اقدام المجاهدين وجرهم الى حظيرة المفاوضات الدولية حتى يتأخر الحل الاسلامي وتذوب المواجهة العسكرية وتسلم السلطة لمن بيده زمام المبادرة السياسية، ومع ذلك فان سنن الله تعالى تبقى غلابة واقداره نافذة، ومن يركن الى الله لا يغلب، ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم».



الجماعة الاسلامية في باكستان تقيم

مؤتمراً دولياً لنصرة كشمير المحتلة

لاهور ـ اسلام اباد ـ مظفر اباد ـ احمد منصور:

اقامت الجماعة الاسلامية في باكستان مؤتمرا دوليا عن كشمير المحتلة في مدينة لاهور وذلك يومي ١٤ و١٥ مايو الجاري، وقد شارك في المؤتمر مندوبون عن فلسطين ومصر والكويت والسعودية والامارات وتركيا والصومال وارتيريا وافغانستان وباكستان وكشمير المحتلة والفلبين وكافة التجمعات السياسية والدينية في باكستان وكان على رأس الحضور الدكتور محمد صيام عن حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والشيخ احمد القطان من الكويت والشيخ نادر النوري من الكويت ايضا واحمد سيف الاسلام حسن البنا عن الاخوان المسلمين في مصر والدكتور مانع الجهني عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض واخرون، وبعد انتهاء الجلسة الختامية للمؤتمر والتي عقدت في القاعة الحمراء في لاهور توجه المشاركون في مسيرة الى مسجد الشهداء يتقدمهم قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية والاستاذ برهان الدين رباني وكافة الضيوف، وفي يوم ١٦ مايو توجه الضيوف الى اسلام اباد حيث اقام قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان حفل استقبال لهم حضره بعض الدبلوماسيين والمراسلين الصحفيين، وفي ١٧ مايو توجه الجميع في مسيرة ضخمة بالسيارات الى مدينة مظفر اباد عاصمة ولاية جامو وكشمير الحرة وضمت المسيرة حوالي ثلاثمائة سيارة وعقد هناك مؤتمر كبير حضره ما يزيد على عشرين الفا من اهل كشمير كما نقلته اذاعة كشمير الحرة الى المسلمين في كشمير المحتلة وتحدث فيه كل من احمد سيف الاسلام حسن البنا والشيخ احمد القطان وقاضي حسين احمد واخرون.

وفي ختام المؤتمر توجه الضيوف الى بعض مخيمات المهاجرين الكشميريين الذين تمكنوا من الفرار من بطش الهندوس الى كشمير الحرة عبر الجبال.

وحول اهداف المؤتمر قال القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان في تصريح خاص «للمجتمع» اننا نهدف الى ايقاظ الوعي لدى المسلمين وجذب انتباههم الى قضية خطيرة من قضايا الامة وهي تحرير الشعب المسلم في كشمير واعطائه حق تقرير المصير الذي نصت عليه الاتفاقيات والقرارات الدولية وان يرفع المناذكة ايديهم عن اعمال السلب والنهب والقتل والتعذيب وانتهاك الاعراض التي يمارسونها ليل نهار تحت سمع وبصر العالم في كشمير المحتلة، ونحن بهذا ايضا نقول لاخواننا في كشمير المحتلة اننا معكم ولن نتخلى عنكم ولا عن قضيتكم لانكم جزء من الجسد الواحد وقضيتكم هي قضيتنا وسوف نقف الى جواركم حتى تأخذوا كافة حقوقكم وعلى رأسها حقكم في تقرير المصير».



جميل حمامي

أحد مسؤولي حماس للمجتمع:

لا أحد يستطيع أن يوقف الانتفاضة

المجاهد جميل حمامي... احد الرموز الاسلامية التي كان لها دورها الرائد في الانتفاضة... اعتقلته سلطات الاحتلال بتهمة القيام باعمال التنسيق الخاصة بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بين الضفة الغربية وقطاع غزة... والاتصال والتنسيق مع الشيخ احمد ياسين..

صبّ اليهود عليه كل انواع العذاب والتنكيل داخل المعتقل، لكنه صبر واحتسب... وقضى سنة ونصف.. وكانت هذه المقابلة معه، مباشرة بعد خروجه من المعتقل... هذه المقابلة تنشر في المجتمع ومجلة فلسطين المسلمة في نفس الوقت.

تنسيق اعمال حماس

المجتمع: دخلت السجن بتهمة تنسيق عمل حماس فيما بين قطاع غزة والضفة الغربية، والاتصال بالشيخ ياسين في هذا الصدد، هل كنت المنسق حقا وما قصة انتقال الانتفاضة من غزة الى الضفة ودور حماس فيها؟

حامي: لقد كان اتصالي بالشيخ احمد ياسين من اجل توزيع بيانات حماس في منطقة القدس ورام الله وبيت لحم، اما عن نقل الانتفاضة من غزة الى الضفة الغربية ودور حماس فيها، تعلمون ان الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والمثلث والجليل يعاني من قضية واحدة وهي وجود الاحتلال ومحاولته لطمس هوية هذا الشعب وسحق معنوياته وزيادة معاناته بالضرائب تارة وهدم البيوت، وتهجير السكان والاعتقالات العشوائية تارة اخرى حتى بلغ الامر ان لا يبقى للشعب ما يخسره فكانت حادثة المقطورة والتي فجرت الانتفاضة منطلقة من مخيم جباليا حيث قدمت اول كوكبة لقوافل الشهداء، وهنا لا بد من تجسيد وحدة هذا الشعب انطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ولضرورة تخفيف المعاناة عن اخواننا في القطاع قامت حماس في حينه بنقل الانتفاضة من القطاع الى الضفة وتمثل هذا بنشر بيانات حماس في الضفة الغربية والتي اصبحنا نرى لها التجاوب الكامل والمطلق والتفاعل التام معها.

قيادة الجماهير

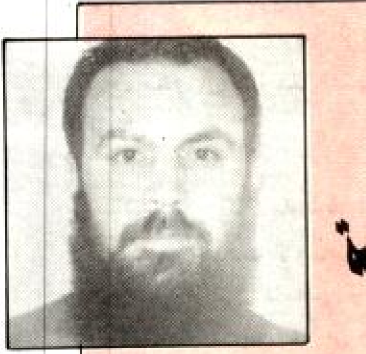
المجتمع: كيف تقيمون وضع الاسلاميين في الانتفاضة بعد مرور اكثر من ٣٠ شهرا على اندلاعها؟

حامي: حقا لقد فجر الاسلاميون الانتفاضة المباركة في قطاع غزة بالشرارة الاولى في مخيم جباليا. واستطاعوا ان يعيدوا الامل الى نفوس هذا الشعب بعد ان وصل الى مرحلة اليأس من كل القيادات والزعامات التي ارادت له أن يرضى بذل وهوان سياسة الامر الواقع، والآن فان الحركة الاسلامية أخذت دورها الطبيعي في قيادة الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية وما هذا التجاوب للنداءات التي توجهها الحركة الا دليلا على تعاظم قوتها وثقة الجماهير بها وصدق توجهها لانها تطرح فكرا اصيلا ثابتا لا يقبل التفريط بحقوق شعبنا ولا ارضنا ولا المساومة على حقوق ومنجزات هذا الشعب.

وقف الانتفاضة جريمة!!

المجتمع: ماذا لو قررت ق. و. م وقف الانتفاضة ضمن خطة اجراء الانتخابات بناء على طرح بيكر، برأيك هل ستواصل حماس والقوى الاسلامية السير بالانتفاضة ام ستتوقف هي الاخرى؟

حامي: ان وقف الانتفاضة جريمة بشعة تضاف الى الجرائم التي ارتكبت في حق هذا الشعب، وانني اقول لا يستطيع احد ان يوقف الانتفاضة سواء ق. و. م او حماس لان الانتفاضة انطلقت من ضمير كل فرد من افراد هذا الشعب وان حماس والقوى الاسلامية الاخرى سوف تفقد مبررات قيامها ووجودها



بطاقة شخصية

- جميل عبدالرحيم عبدالكريم حامي
- من مواليد معان عام ١٩٥٢.
- درس المرحلة الابتدائية والاعدادية في مدارس مدينة القدس.
- اتم دراسته الثانوية في ثانوية الاقصى الشرعية في المسجد الاقصى المبارك سنة ١٩٧٣.
- التحق بجامعة الازهر - بكلية الشريعة والقانون عام ١٩٧٣
- تم تعيينه واعظا في وزارة الاوقاف الاردنية لمنطقة رام الله.
- انتقل بعد ذلك للعمل في التدريس في ثانوية الاقصى الشرعية.
- عمل مشرفا لدار الحديث الشريف في المسجد الاقصى.
- ثم مديرا للمسجد الاقصى المبارك
- انتقل بعد ذلك للعمل كمدير لاملاك الوقف في الضفة الغربية ثم مديرا لاوقاف بيت لحم حتى بداية الانتفاضة، حيث نقل للعمل مساعدا لمدير كلية العلوم الاسلامية.
- متزوج وعنده ستة اطفال، اربع بنات وولدان

*** محاولة وقف الانتفاضة ستؤدي إلى ثورة الشعب على كل القيادات الموجودة على الساحة.**

اذا فكرت هي الاخرى وقف الانتفاضة وهذا ما استبعده على الاطلاق، وان اي امر يؤدي الى اجهاض منجزات الشعب سوف يؤدي الى ثورة هذا الشعب على كل القيادات الموجودة على الساحة.

مذكرة حماس

المجتمع: تحدثت الاوساط الاعلامية عن مذكرة حماس للمجلس الوطني الفلسطيني والتي طالبت فيها من ضمن ما طالبت بـ ٤٠ ــ ٥٠٪ من مقاعد المجلس؟ هل قرأت المذكرة؟ وما رأيك بمبدأ دخول المجلس؟

حامي: حقا لقد اطلعت على المذكرة التي رفعتها حماس للمجلس الوطني الفلسطيني من خلال الصحف التي تصدر وانني ارى ان مطلب حماس بـ ٤٠ ــ ٥٠٪ من مقاعد المجلس منطقي وحق تطالب به حماس وان ضرورة تزويد المجلس بدم جديد نقي وعناصر جديدة منطقي ايضا حتى تعود الامور الى نصابها، واما عن دخول المجلس الوطني فلا بأس حتى يسمع صوت الاسلام في البرلمان الفلسطيني ولا تترك الامور ليقرر بها من يشاء وتهمل الحركة الاسلامية التي اصبح لها وزنها واثرها على الساحة الفلسطينية وهي تستطيع ان توقف التنازلات اللامتناهية التي نراها ونسمع عنها الان.

تنسيق

المجتمع: اين وصلت قضية التنسيق الميداني بين حماس والقيادة الموحدة؟

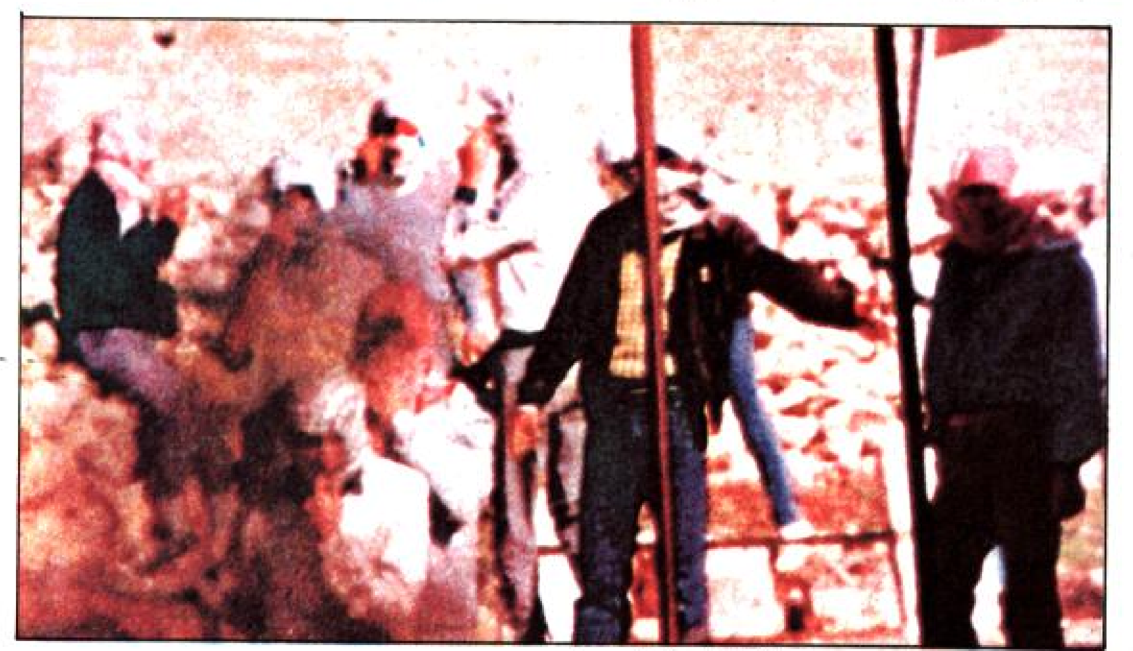
حامي: لا علم لي الان في قضية التنسيق بين حماس والقيادة الموحدة، والذي اعرفه وقبل اعتقالي ان هناك محاولات للتنسيق بين حماس و ق. و. م لم تتم ولم يكتب لها الحياة لان هناك عناصر في القيادة الوطنية الموحدة لم تكن تعترف بشرعية حماس في العمل على الساحة الفلسطينية في حين ان حماس لم تكن لتستأذن من احد للقيام بواجبها تجاه هذا الوطن الغالي وهذه البقعة الطاهرة من ارض الاسلام والمسلمين واعتقد ومن خلال ما ينشر في الصحف ان هناك محاولات من القوى الاخرى تطلب من حماس التنسيق وهذا امر جيد ولكن ضمن الحدود والاطر التي لا تسمح بالتفريط بحقوق شعبنا المسلم.

القوى الاسلامية

المجتمع: ماذا عن العلاقة بين القوى الاسلامية فيما بين بعضها البعض؟

حامي: العلاقة بين القوى الاسلامية ينبغي ان تحكمها الاخلاق الاسلامية والمفاهيم الاسلامية وان توحيد جهود المسلمين امر حتمي حتى تستطيع الحركة الاسلامية ان تأخذ دورها الطبيعي، وان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية والاختلاف في الرأي امر بدهي في مسيرة العمل ينبغي ان لا يؤثر على المسيرة والدعوة الى الله عز وجل وان الحركة الاسلامية ترفع شعارا واحدا تعلمته من مرشدها الاول فلنعمل فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا فيما لا نتفق عليه.

*** هناك محاولات للتنسيق بين حماس والقيادة الموحدة لم يكتب لها الحياة لأن بعض عناصر القيادة الموحدة لم تعترف بشرعية حماس.**



○ الانتفاضة ضد الاحتلال مستمرة

المجتمع: من المعروف ان هناك خلافات في صفوف القيادة الموحدة، وخاصة بين الجبهة الشعبية وفتح وقد فتح هذا الخلاف الباب لتوقعات باحتمال وجود بناء للتنسيق بين حماس والقوى الاسلامية والجبهة الشعبية لانشاء جبهة تعارض الطروحات السلمية لـ م. ت. ف ما رأيكم في هذه الاقوال؟

حامي: ان الخلافات بين قوى ق. و. م موجودة منذ بداية الانتفاضة وخاصة كما ذكرت بين فتح والجبهة الشعبية وقد يتفق احيانا موقف حماس السياسي مع موقف بعض القوى الاخرى مثل الجبهة الشعبية.

فتنة السجون

المجتمع: قصة المشاكل في السجون بين العناصر الاسلامية وعناصر فتح أصبحت شائعة، وبصفتك كنت معتقلا، كيف تنظر الى مثل هذه المشاكل وكيف تنظر الى مستقبل علاقة الاسلاميين بغيرهم في السجون؟

حامي: للاسف المشاكل في السجون نابعة من قضية واحدة هي عدم اعتراف فصائل م. ت. ف داخل السجون بشيء اسمه الجماعة الاسلامية، لكونها غير ممثلة داخل م. ت. ف كما يزعمون وعليه فانهم يرون ان وجود الجماعة الاسلامية داخل المعتقل امر غير طبيعي وهم يصرون على عدم التعامل معها، وبهذا يلجأون الى التضييق عليهم بالاتهامات تارة والمضايقة تارة اخرى وتحريض الشباب عليها تارة بل الاعتداء الجسدي عليهم كما حصل في بعض السجون، وان هذا الامر لا يعقل ولا يتصور مما يضطر ابناء الجماعة الاسلامية الى اتخاذ مواقف يدافعون بها عن انفسهم ويحمون بها اعراضهم وسيرتهم، والمطلوب هو ان تكف هذه القوى عن هذه الممارسات اللامسؤولة والتي تخفي وراءها ما تخفي... وهذا لا يمنع وجود علاقات طيبة في بعض السجون بين الجماعة الاسلامية والفصائل الاخرى كما هو في سجن عسقلان.

اما عن مستقبل العلاقة بين المسلمين وغيرهم هذا متوقف على تغير موقف فتح والقوى الوطنية الاخرى داخل المعتقلات وخارجها وضروري جدا ان يفهموا ان هناك عنصرا جديدا لا يستطيع احد اهماله وهو «الحركة الاسلامية» والتي اصبح لها وجودها على الساحة داخل المعتقل وخارجه وان مرحلة التجاوز والاهمال قد ولت الى غير رجعة وهذا ينبغي على فتح بالذات ان تعيد حساباتها ونظرتها الى الامور من جديد.

الهجرة اليهودية

المجتمع: كيف تنظرون الى موضوع الهجرة اليهودية الجديدة، وحديث اسرائيل الكبرى، وكيف ترون الموقف العربي والاسلامي تجاهها؟؟

حامي: اسرائيل تعيش الان مرحلة صراعات داخلية وخارجية وهي تريد ان تشغل الرأي العام في الداخل والخارج عن هذه الصراعات، فاسرعت في تسهيل هجرة اليهود الروس بالتنسيق بين امريكا وروسيا هذا جانب وجانب اخر وهو الصراع الاسلامي اليهودي، فاليهود ينظرون الى الصحوة الاسلامية وانها هي الخطر الحقيقي على وجودها وبالتالي تريد ان تزيد من كثافة السكان اليهود داخل فلسطين وحتى تضمن السيطرة في الصراع الطبغرافي جاءت الهجرة اليهودية كحلقة جديدة تضاف الى حلقات جمع اليهود من انحاء العالم.

اما عن حديث اسرائيل الكبرى فهذا حلم قامت من اجله اسرائيل وهي لا تنفك عن تحقيقه بشتى الوسائل وبكل السبل واكد هذا تصريحات شامير الاخيرة في رده على اعتراضات بعض زعماء العرب على الهجرة اليهودية الجديدة.

اما عن الموقف العربي والاسلامي تجاهها فهو موقف هزيل كعادته اكتفوا بالشجب والاستنكار والتنديد حتى مللنا هذه الاسطوانة المجوجة المرفوضة، فهذا موقف سيىء و يزيد طمع اليهود ومن وراءهم في ان يتخذوا مواقف اخرى وخطوات اخرى واننا نحذر من هذا الصمت والسكوت العربي والاسلامي ومطلوب من الشعوب العربية والاسلامية ان تأخذ دورها القيادي والريادي تجاه امتها.

المجتمع: صدرت تهديدات صهيونية كثيرة تجاه الاردن، كيف تنظرون الى هذه التهديدات؟

حامي: يبدو لي ان المقصود بالتهديدات الصهيونية للاردن هو دق ناقوس الخطر للملك حسين، وسبب ذلك هو نجاح التيار الاسلامي وسيطرته على الشارع، والقصد من هذه التهديدات هو ان يحول الملك حسين دون تعاظم الحركة الاسلامية في بلده وان يحاول منعها من اتخاذ اية خطوات مستقبلية.

المجتمع: كيف ترون التفاعل الاسلامي مع الانتفاضة وما هي آمالكم في هذا الاتجاه؟

حامي: التفاعل الاسلامي مع الانتفاضة ينقسم الى قسمين،

اولا: الموقف الرسمي والذي تمثله الجهات السياسية الرسمية في بلدان العالم الاسلامي والذي لا يعدو ان يكون تأييدا سياسيا لا يغير من واقع المعاناة للشعب الفلسطيني شيئا.

ثانيا: الموقف الشعبي، فانني ارى ان الشعوب الاسلامية قد قامت بجزء من واجبها بدعمها المادي المحدود والمعنوي والتفاعل مع انتفاضة شعبنا المسلم، وان كان ينبغي ان يكون اكبر بكثير مما هو عليه الان وان ثقتنا بشعوبنا الاسلامية كبيرة، خاصة بعد ان بلغت سن الرشد وان لا مجال للقوى السياسية الرسمية ان تبقى تضحك على شعوبها وتسخر من عقليتها وتفكيرها وتسخرها كما تشاء.

* مستقبل العلاقة بين المسلمين وغيرهم يتوقف على تغير موقف فتح داخل المعتقلات وخارجها.

عبر رسالة مفتوحة من صاحب رس

تحـــريض عـــلى ضـــرب الا

ه ما قول مفتي تونس في هذا الاستفزاز الحاقد ؟

● الكاتب يدعي البراءة من الكفر والضلالة حتى يوصم معارضيه بأنهم سفهاء!!

محاور الرسالـــة :

أهم المحاور التي ركز عليه الكاتب في رسالته التحريضية يمكن تقسيمها كالآتي :

١ ـ ديباجة في تلميع الكتاب. ٢ـ رأيه في علماء المسلمين. ٣ـ دفاع عن ضلاله ومروقه. ٤ ـ دعوة سافرة الى المواجهة.

ولنا وقفات مع هذه المحاور لنرى ونتبين خطورة هذه الرسالة ومدى اجرام صاحبها في حق الأمة وعلمائها.

١ ـ ديباجة التلميع :

الرسالة موجهة من باريس بتاريخ ٣ ابريل ١٩٩٠ ويبدأها كاتبها بقوله : «سيادة الرئيس، لم أكن أحلم حين أصدرت المجموعة الأولى من القصص القرآني في رسوم مترسلة، أني سأخرج المارد من قمقمه..» ويقصد بالمارد : المفتي والمجلس الاسلامي الأعلى وكل من أنكر عليه كتابه من علماء الأمة. وفي هذا استهجان واستفزاز وتعريض بمقام العلماء والدعاة الذين يكن لهم الكاتب الحقد والبغض.

بعد أن قوبل كتابه «القصص القرآني في رسوم متحركة» بالرفض والاستنكار من طرف أهل الاختصاص ـ وخاصة المفتي والمجلس الاسلامي الأعلى ـ.. ولم تنجح ندواته الصحفية التي عقدها بغرض التوضيح والدفاع والتلميع، في كسر حاجز الرفض وتليين حدة الاستنكار، عمد أخيراً صاحب الكتاب يوسف الصديق الى فتح النار على علماء الأمة واستنقاصهم، وتحريض السلطة على ضرب الاسلاميين، من خلال رسالة مفتوحة وجهها أخيراً الى الرئيس : بن علي تحت عنوان :

● يوسف الصديق هدف من وراء مشروعه الثقافي صرف الناشئة عن حفظ القرآن الكريم.

التمس التحكيم من سيادتكم : من هو الكافر الضال؟، وقد نشرتها مجلة ـ المغرب ـ في عددها ١٩٧ بتاريخ الجمعة ١٣ ابريل ١٩٩٠ بالصفحة ٣٠.

ونظراً لخطورة الرسالة من حيث نذالة المقصد وسلاطة المضمون، ولما تمثله من تهديد حاقد وصريح واستفزاز سافل يمس كل مسلم غيور، وأيضاً لما تشير اليه من تلويح بالاقصاء والنفي، ودعوة الى الاغتيال والاستعداء والتحريض المجاني ضد علماء الأمة ودعاة المسلمين، رأيت من الواجب عرضها ونقدها حتى يكون المسلمون على بينة وبصيرة من أمر هذا العلماني الذي يدعى : يوسف الصديق.

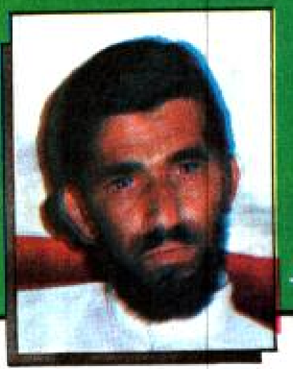
ثم يواصل قائلا «كنت أعلم علماً واضحاً أن عملي سوف يسمح لآلاف القراء كباراً وصغاراً بالتعريف تفصيلا على حادثة ـ الأخدود ـ مثلا وعن شخصياتها ومواقع حدوثها وامتدادها في التاريخ، دون أن يضطروا الى حضور دروس ـ الزيتونة ـ أو ـ الأزهر ـ وكنت أعلم أيضاً أن هذا العمل حين يكتمل ويأخذ بجميع المادة القصصية القرآنية سوف يزعج المرتزقين من تعليم القرآن المجيد بالقِمع والقَمع».

وهنا يفصح الكاتب عن الهدف الأساسي والبعيد لمشروعه الثقافي وهو صرف الناشئة عن : حفظ القرآن الكريم عن طريق حفاظه المشائخ أهل الذكر والاختصاص، والاكتفاء بالمطالعة المسلية لقصصه عبر هذه الرسوم التي يقترحها الكاتب... وتنفير الناشئة أيضاً من ارتياد مراكز التعليم الديني المختصة كالزيتونة والأزهر، بتوفير هذه البدائل الضرار من مثل هذه الكتب المشبوهة المرصودة أساساً لتعكير موارد التثقيف الديني وتشويه المفاهيم.

ثم يختم ـ الديباجة ـ مشهراً بالعلماء الذين عارضوا مشروعه ومتهماً إياهم بالذعر والتزمت والانغلاق، ومنزهاً نفسه، وكتابه من أي نية سيئة تتعارض ومقدسات الدين ومبرئاً ساحته من تهمة الضلال والابتداع. يقول : «.. ولكنني لم أكن أتصور أن يهب علماء عازفون ـ كواكب ـ في سماوات الفقه والتنظير الديني، مذعورين ملدوغين شاهرين أسياف الجهاد منادين الناس والمؤسسات والامارات والسفارات الى الذبّ عن حرمة الدين والقرآن أمام ما اقترفه «الكافر الضال» المبتدع. وقد قلت في البداية لعلهم لم يقرأوا الكتب ولم يتعرفوا على مؤلف ـ مغمور ـ قضى السنين يبحث ويتثبت حتى لا يأتي كبيرة من كبائر العبث بالمقدسات والقداسة التي يؤمن بضرورتها وجمالها».

...وم متحركة إلى الرئيس بن علي :

...لاميين في تونــــس





٢ ــ رأيه في علماء الأمة ومواقفهم :

وهو رأي نهائي صارم يبوح به و يكشفه للناس ــ وللرئيس ــ لأول مرة و يصنفهم كالآتي: أعداء القداسة بحق ــ أعداء الأمة الاسلامية القاعدون على بؤسها وجهلها ــ القوامون على أبواب سجون النفس والفكر ــ المعطلون ــ المجهضون ــ المانعون.

والسؤال المتبادر الى الذهن بالمناسبة هو: اذا كان هذا هو رأي الكاتب الحاسم في رموز الدين وعلماء الأمة ودعاتها، فلماذا اذن يتوجه اليهم بمشروعه يستفتيهم فيه، و يطلب رأيهم واذنهم في اجازة نشره وتوزيعه؟! و يلح في استعطافهم وموافقتهم وهم عنده ــ كما يرى! ــ جهلة ومعطلة وعميان!!؟ اذ يقول: «أقول اذاً لسيادتكم وللناس رأيي فيهم وفي مواقفهم لأول مرة: هؤلاء هم أعداء القداسة بحق لا يرون الله الا في أسفارهم التي يحملون.. هؤلاء يا سيادة الرئيس هم أعداء الأمة الاسلامية القاعدون على بؤسها وجهلها، القوامون على بوابات سجونها النفسية والفكرية، المانعون لتدفق العطاء، المعطلون، المجهضون» !!

ــ ثم كيف يطلب رأيهم في كتابه وهم عنده: خارج العصر وخارج التاريخ وخارج المعرفة، يحتاجون الى من يفقههم و يدربهم على العلم والمعرفة، والقراءة. يقول: «اقول لكم.. سيادة الرئيس وللناس ان لا بد لنا اليوم من ان نأخذ الكتاب ــ كتاب الله! ــ بقوة من جديد وان نفتحه في وجوههم نعلمهم قراءته بأبعادنا البشرية الصادقة لا كما يقرأونه هم..»

ــ فأي اجرام هذا في حق رموزنا الدينية وعلماء الامة، وحفّاظ القرآن وفقهائنا ودعاتنا. وهل يجب السكوت عن مثل هذا الافتراء والتجريح والتشويه!

٣ ــ نرجسية ضالة ودفاع عن الفسوق :

ــ «من هو الكافر الضال يا سيادة الرئيس؟».

بهذا الاستفهام ــ النرجسي ــ يستفز الكاتب مخاطبه ليقول عن نفسه بانه بريء من الضلال والكفر! و يوصم معارضيه بانهم: سفهاء وادعياء. يقول: «من هو الكافر الضال يا سيادة الرئيس؟... من يعتقد مثلي خاشعا ان

*** أي إجرام هذا في حق رموزنا الدينية وفي علماء الأمة.**

فكره لا يطول ولا يطاول العقل الالهي (!) ام ذلك الذي يدعي، سفاهة، ان المولى سبحانه يلتقي به كل يوم ليريه الحق و يطلعه على نوايا الناس و يوكل لهم تفكيرهم وتبشيرهم بعذاب النار» ؟!

ــ ولا ندري ــ فيمن تعلم من ناقديه ومعارضيه ــ من ادعى ان المولى يلتقيه و يطلعه على نوايا الخلق ــ كما زعم ــ غير ــ الحلاّج ــ الذي يدافع عنه في فقرة من فقرات الرسالة و يأسف لصلبه واعدامه!

٤ ــ دعوة سافرة الى المواجهة :

وهذا المحور الرابع في الرسالة هو اطول المحاور اذ يبلغ ثلاثا وعشرين سطرا، ويخصصه للتحريض والدعوة الى مواجهة الاسلاميين، دعاة وعلماء وفقهاء... ونفيهم واقصائهم ومجاهدتهم حتى افنائهم، وسوف اورد هذه الفقرة كاملة كما جاءت على لسانه وبخط قلمه و بامضائه حتى ندرك بحق ماذا يدبر للاسلاميين في الخفاء، ونتيقن بما لا يدع مجالا للشك والريب، من نيات اعدائنا واهدافهم المعلنة والخفية وسعيهم وتحالفهم وتواصيهم بافنائنا وتدميرنا وذبحنا، وحتى نوقف بحزم نزيف الخداع ــ للذين آمنوا ــ الذي يتولى كبره مارقون من ابناء جلدتنا وممن يتكلمون بالسنتنا.

فقد جاء في هذه الفقرة الخاتمة قوله الصريح: «وجب علينا سيادة الرئيس ان نجاهد في حق هؤلاء المسرفين في التفقه والاجترار الذين قعدوا عن نصرة ابي ذر زمن معاوية (!) وتركوا صاحبهم ابن حنبل في محنة التنكيل وفضلوا الصمت وسكتوا عن صلب الحلاّج واسلموا لمدير الشارع في قرننا هذا شرف الشيخ الورع علي عبدالرزاق لمجرد نشره رأيه بين الناس، ان هذه الاشباح التي تصر على معاصرتنا اليوم وتقرع اسماعنا بلغوها «المؤسس» ليست الا شخصيات ظلالية تعكس على جدران حاضرنا جمهرة اعوان السلط المتناحرة المتضادة الذين اختلقوا الاحاديث لتسطع تاريخ الفتنة الكبرى وتبرئة كل الاطراف المتحاربة من اجل الحكم الدنيوي وجعلها كلها «كالنجوم بمن اقتدينا اهتدينا». وكأن التناقض والخلاف ليسا من سنة الله في خلقه... ان هؤلاء واشباههم اليوم يا سيادة الرئيس هم الذين اطردوا ابن رشد من حضارتنا واستبدلوه بضحل «المؤدبين» الناقلين الغلاقين لابواب الجسارة والتجديد. ان اعجل ما علينا اليوم وقد دان هذا القرن على الغروب ولم ينزل تحت وطأة ابتزازهم ولما يزالوا قوامين على افكارنا وحضارتنا ان نقطع الجسور بيننا وبينهم وبين الناس وان نشيعهم الى بطالة المتاحف وان نبدأ من هنا في العمل. مع عميق وفائي لما انتم ضامنون».

ــ فما قول المفتي والمجلس الاسلامي الاعلى، وبقية علماء الامة ودعاتها، وقواعدها... في هذا الاستفزاز الحاقد والتحريض اليساري السافل... وهذه الحرب الواضحة!

ــ لقد اسمعت لو ناديت حيا!؟ اللهم هل بلغت فاشهد.



قراءات

● افادت اخر الاحصاءات ان ٧٢ مليونا او ٣٢٪ من الامريكان ممن فوق ١٢ سنة يتعاطون المخدرات ٠

● في محاضرة للمدير العام السابق للاذاعة في دولة مواجهة عربية شهدت مؤخرا تحولات ديمقراطية، اعلن المدير العام السابق ان تلك الاذاعة بعد ان تنهي ارسالها تبدأ في بث اذاعي تبشيري موجه الى افريقيا مقابل مبلغ كبير عن كل ساعة بث يتقاضاه مباشرة مسؤول كبير في الدولة، ولا يدخل المبلغ الى خزينة الدولة.

● ٣٥٠ مليون دولار امريكي اقرها الكونغرس الامريكي كموازنة لاقامة محطة لتبث برامج «صوت امريكا» الى الوطن العربي وافريقيا، المحطة الجديدة بدأ العمل في انشائها في «وادي عربة».

● بحضور مسؤول كبير في دولة مشرقية عربية يحمل درجة متقدمة في الماسونية تم لقاء في بيت صحفي يساري تخلله مأدبة عشاء وضم اللقاء الامين العام للحزب الشيوعي في البلد المشرقي واحد اعضاء مكتبه السياسي، ومندوبين عن عدد من المنظمات والقوى السياسية اليسارية في تلك الدولة المشرقية، ويشاع ان القاسم المشترك الذي جمع بين الذين شاركوا في اللقاء هو القلق من تزايد قوة الحركة الاسلامية في ذلك البلد العربي المشرقي، وان البحث دار حول ضرورة تجميع جميع القوى المضادة للحركة الاسلامية لمواجهة «خطر» الحركة الاسلامية..!!

● اكثر من سفارة في العاصمة الاردنية لدول اجنبية ذات تاريخ استعماري قامت برصد جميع نشاطات «اسبوع الاقصى» الذي نظمه الاخوان المسلمون في الاردن استجابة لنداء حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس».

الاخبار المتسربة من السراديب المخابراتية في تلك السفارات تؤكد ان النجاح الباهر الذي حققه الاخوان المسلمون في الاردن خلال «اسبوع الاقصى» ترك بصمات واضحة من القلق والتخوف على التقارير التي رفعتها تلك السفارات الى حكوماتها.

● في لقاء لوفد اتحاد المحامين العرب برئيس نظام عربي ثوري، طالب احد اعضاء الوفد الرئيس الثوري بالافراج عن المعتقلين السياسيين في بلده ومنهم عدد من رفاقه في النضال، للعلم والتذكير، بعض المعتقلين من رفاق الرئيس الثوري مضى عليه ١٨ عاما في السجن.

■ الفوازير واهم القضايا ؟!!

كان من المتوقع ان تتصدر المشكلات التي يعاني منها الناس، ولا سيما في العيد من ازمة تموينية، الى اختناقات في المواصلات، اهم صفحات المجلات التي ترفع شعار الاهتمام بقضايا الشعب ومعاناته!

ولكن هذه الصحافة ــ كعادتها ــ تفهم المعاناة من وجهة نظرها، وتبرز القضايا التي تراها هي... فقد طالعتنا مجلة المصور في اول عدد لها بعد رمضان ٤ مايو ١٩٩٠ العدد «٣٤٢١» في الصفحة الاخيرة تحت عنوان «على باب الله» بمقالة لمحمود السعدني يتمنى فيها ــ بعد ان اشاد بالفوازير وفنانتها نيللي ــ ان يكون مسؤولا بالتلفزيون ليصدر قانونا عسكريا بتحديد اقامة نيللي، وتصوير فوازير رمضان القادم في الحال... بالراحة! وعلى مهل، وحتى لا تتكرر المهازل التي تحدث ــ حسب رأيه ــ كل عام، حيث يتم ــ كما يقول ــ تصوير الفزورة قبل اذاعتها بدقائق، وهو امر قد يؤدي الى بعض التقصير، او بعض الاخطاء!!

ويضيف السعدني الذي يرى قضية الفوازير من اهم القضايا: «ولو نفذ التلفزيون اقتراحي، وقام بتصوير حلقات الفوازير قبل الهنا بسنة لحققنا نتائج لم نحصل عليها قبل الآن»!!

وتستكمل زاوية «فن وثقافة» في نفس العدد المهزلة بقولها: «حلقة الختام من فوازير نيللي التي اذيعت اول ايام العيد عمل استعراضي متكامل... حلقة الختام كانت ممتعة وقمة في كل شيء»!

وللسيد السعدني نقول: ان تحديد اقامة نيللي بقانون عسكري ــ يا حضرة العبقري ــ لا يفعله احد، وحتى ولو كان اجراء فنيا، لان تحديد الاقامة يكون للدكتور عمر عبدالرحمن وامثاله حتى لا يملأوا البلد دعوة واصلاحا، ونصحا وارشادا، واما الفوازير التي تهم الشعب ــ حقيقة ــ فقد استعرضها الدكتور موسى راتب جنيدي في مجلة الاعتصام «القاهرية» عدد رمضان ١٤١٠ هـ وطلب من المسؤولين ان يجدوا حلولا لها: «مثل فزورة مجلس الشعب الذي لا يمثلنا، ومثل فوازير الاسكان التي لا تجد حلا!! والبطالة! وازمة المواصلات، وضياع القيم وخراب الذمم، ومسلسلات الاختلاس ونهب البنوك، وفزورة رغيف العيش الحائر، وافلام السكس الماجنة المكشوفة، وشركات التوظيف، وفزورة صندوق النقد الدولي، والجرائم الشنيعة والغريبة على المجتمع المصري» فما رأي السعدني؟ ومجلة المصور؟!

«ابو بشر»

■ مناشـــــدة

ناشد زعيم الحزب الاسلامي السريلانكي وضع طريقة تضمن الحرية والعدالة للطائفة الاسلامية التي تعيش في المنطقة الشمالية الشرقية من الجزيرة.

وقال زعيم الحزب محمد اشرف في رسالة وجهها الى مجلس التضامن العالمي



ومقره بانكوك ان المؤسسات الحكومية والديمقراطية توقفت في هذه المنطقة وان الجهود تبذل لاقامة حكم الحزب الواحد.
وقال في رسالته لقد اصبح حكم القانون شيئا من الماضي وكل الجهود تبذل الان لاقامة حكم الحزب الواحد بقوة السلاح في المنطقة.
ويبلغ عدد المسلمين في سيرلانكا ١٫٢ مليون نسمة ويشكلون سبعة بالمائة من مجموع عدد السكان البالغ ١٦ مليون نسمة. ويعيش حوالي ثلث عدد المسلمين في المنطقة الشمالية الشرقية من البلاد التي تقطنها اغلبية من التاميل.
ويتهم المسؤولون المسلمون نمور التاميل بمهاجمة المدنيين المسلمين وتخريب ممتلكاتهم والحاق المزيد من الاذى والضرر بهم.



■ نجيب الله على طريق ... اورتيغا

معلومات خاصة واردة من كابل تفيد بان الرئيس نجيب الله يفكر جديا بمخرج مناسب يضمن له بما يحفظ ماء الوجه مغادرة السلطة.
وحسب هذه المعلومات ان الرئيس الافغاني قد بدأ بالفعل بوضع ادق تفاصيل سيناريو الانسحاب من الميدان السياسي مستهلا ذلك بتعيين رئيس وزراء جديد واجراء بعض التنقلات في المواقع الحساسة داخل مؤسسة الجيش.
ويبدو ان هاجس نجيب الله محصور فيص الوقت الراهن بضمان حضور قوي للحزب الديمقراطي الشعبي داخل الخريطة السياسية للبلاد وعدم انتقال السلطة آليا الى فصائل المجاهدين في حال مغادرته السلطة.
وتستند هذه المعلومات على ان مجرد قبول الرئيس الافغاني باجراء انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة يعني انه على استعداد لخروج مشرّف من قيادة الحكم، خاصة بعد ان تفهم جيدا مغزى محاولة الانقلاب الفاشلة التي تزعمها ضده وزير الدفاع السابق، الذي كان يحظى بثقته التامة.
وكانت انباء شبه مؤكدة قد سبقت تلك المحاولة مفادها ان المسؤولين السوفيات قد تمنوا على نجيب الله، على طريق اعادة ترتيب شؤون الخريطة الافغانية، ترك السلطة وذلك لاحتواء المطالب الحدية للمقاومة المسلحة التي تلح على تغيير الحكم جملة وتفصيلا.
فهل تكون الانتخابات بمثابة المنفذ المناسب للرئيس الافغاني على غرار ما جرى في نيكاراغوا؟

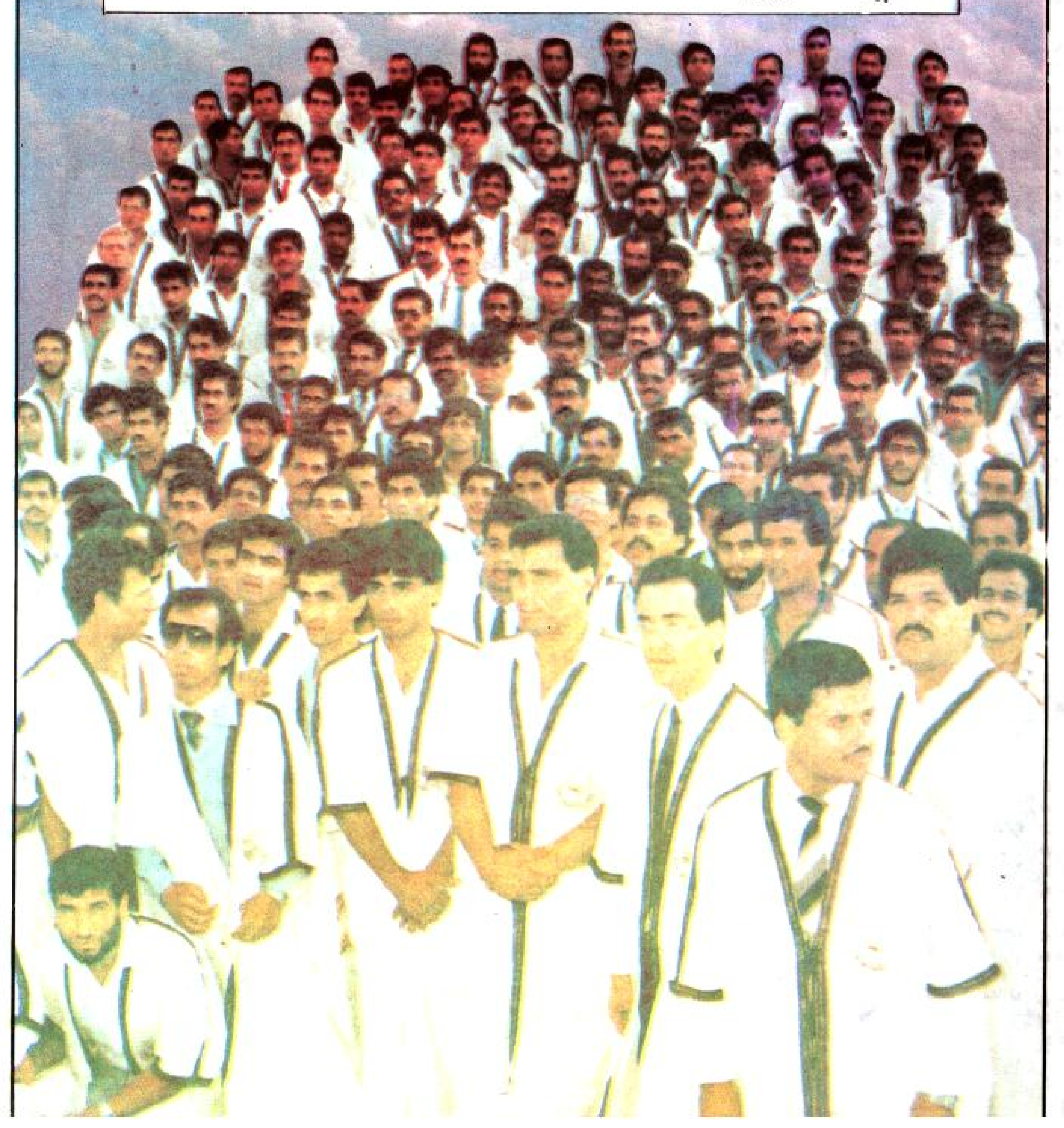
لا تؤتوا السفهاء اقلامكم

ان لم يكن الصحافي متصفا بالصدق والامانة وذا حظ وقدرة على التبليغ والفطانة فان الصحافة تفقد بريقها ومبرر وجودها وتكتب عند الله والناس كذابة.
كثير من صحافيي الوطن العربي والاسلامي يفتقدون الصفات الضرورية فصارت الصحافة صحافة نقل بلا عقل كالجسد الخوار الذي ليس له قلب.
الناظر الى صحفنا في كل الوطن العربي والاسلامي يدرك انها امتلأت بالمتاثين من عبيد الغرب الذين احتلت رؤوسهم وافئدتهم بفكر الكفار من اهل الكتاب والمشركين وهؤلاء العبيد هم الذين يقومون بالخدمة اللازمة للسادة القابعين في بلاد ما وراء البحار.
وسادتهم من المستعمرين رحلوا وخلفوا هؤلاء التلاميذ الخدم وكلهم سفهاء لم يبلغوا سن الرشد وان بلغوا الحلم والنكاح.
الذنب ليس ذنب هؤلاء السفهاء ولكن ذنب الذين يمدونهم بالاقلام ويوحون لهم بالمنكر من القول ليعبث العابثون في طفولة قاصرة وسذاجة فاضحة.
هؤلاء الخدم هم شياطين الانس الذين ينتسبون الى الاسلام اسما وشارة وهم منسلخون منه قولا وفعلا، ولقد دربوا على استعمال اسلوب المكر اللئيم وانتهاج نهج الكيد الخبيث لمحاربة الاسلام والكيد لاهله وخاصة الدعاة الثقاة التقاة.
لما رأى الكفار والمشركون تقدم الاسلام وتقدم اهل الاسلام بالاسلام ابتكروا اسلوبا جديدا لشيما وهو اجراء لقاءات وهمية مع قادة الحركة الاسلامية ومفكريها ونشر الحوار المزعوم على الملأ دون خجل او وجل.
صحافي سفيه ادعى انه التقى في لندن بالدكتور حسن الترابي المفكر الاسلامي المعروف وقائد حركة الاسلام في السودان ونشر حوارا مكذوبا لا يصدقه عقل الاطفال الصغار واضطر الصحافي الكذوب ان ينشر التكذيب ويكفي انه وصحيفته كتبوا عند الله والناس كذابين.
وبالامس ادعت مجلة المصور انها حاورت فضيلة الشيخ محمد الغزالي ونسبت اليه كلاما يناقض ما يقوله الشيخ صباحا ومساء وما يكتبه وينشره على الناس. وقد فُضحت المجلة الفضيحة لان الشيخ الغزالي اصلا كان خارج مصر ولم يقابل الصحافي الكذاب الاشر.
سلاح جديد ابتكر لحرب الاسلام والمسلمين ولكن الله هو العاصم وستمضي القافلة الميمونة المباركة لا يضرها عواء الذئاب او نبح الكلاب.

محمد اليقظان

التعليم ساحة صراع هامة مع الصهيونية

اصبح قطاع التعليم في الاراضي العربية المحتلة اكثر القطاعات تأثرا بالوقائع اليومية لانتفاضة جيل الغضب العربي في فلسطين المحتلة نتيجة اقدام سلطات الاحتلال الصهيونية على الاغلاق المتكرر للجامعات والمعاهد واعتقال الطلبة والاساتذة بصورة عشوائية ولمدد طويلة. وهذه الاعتداءات الصهيونية المتكررة من قبل سلطات الاحتلال على المؤسسات التعليمية في فلسطين تأتي تمشيا طبيعيا مع المخطط الصهيوني القديم الرامي الى تجهيل الشعب العربي في فلسطين وهذا المخطط الذي سعت الصهيونية العالمية بالتعاون مع الدوائر الاستعمارية لتطبيقه منذ ما يقرب القرن من قيام الكيان الصهيوني في ارض فلسطين بهدف تلوين فلسطين بالثقافة اليهودية.



دور بريطانيا في مخطط تجهيل الفلسطينيين

وقد لعب الاستعمار البريطاني دورا كبيرا في تسهيل نشر الثقافة اليهودية وبالمقابل حصر العملية التعليمية باقل عدد من العرب الفلسطينيين، وفرض مناهج دراسية مسلوبة التوجيه على ابناء فلسطين، على عكس ما جرى لليهود، حيث اعطيت لهم الفرصة كاملة وكان المجال امامهم مفتوحا للتوسع في مختلف آفاق المعرفة وميادينها الواسعة فسهلت لهم فتح الجامعات والمعاهد والمدارس المتخصصة، اما النشاط الصهيوني الذي مهد الى تغليب العنصر اليهودي بفكره وثقافته العنصرية فقد كان بارزا من خلال دفع مجموعات من اليهود بما يحملونه من افكار استعمارية الى ارض فلسطين تحت مسميات متنوعة ترفع شعار العودة الى ارض فلسطين «ارض الميعاد» فبدأت هذه الموجات تصل على مراحل تبعا للظروف المهيئة لتحقيق اكبر تجمع يهودي على ارض فلسطين ديمغرافيا وثقافيا وفكريا، وبعد ضمان وصول هذه الاعداد من الصهيونيين واسكانهم في فلسطين، سهلت لهم سلطات الانتداب اقامة مؤسسات علمية ثقافية صهيونية تعمل على تثبيت الحضور الصهيوني الدخيل في فلسطين، وفي نفس الوقت عمل الاستعمار البريطاني على تشويه صورة العربي ووصفه بالجهل وعدم الاقبال على العلوم، وبحكم الترابط العضوي بين الصهيونية والاستعمار البريطاني تم الاتفاق بينهما على تعيين (مندوب سامي) لبريطانيا كان صهيونيا على فلسطين حتى يصار الى تنفيذ المشاريع التي من ابرزها انشاء المعاهد العلمية العليا.

وهكذا برزت المؤسسات الصهيونية والمعاهد والمدارس فانشئت الجامعة العبرية في القدس، والتخنيون «المعهد التقني اليهودي» في حيفا، كما انشئت المدارس الزراعية والمهنية ومراكز التعليم التمريضي.

بريطانيا تمارس سياسة التمييز في التعليم ضد المسلمين

اما المناهج والبرامج التعليمية فقد اشتملت على مواد متخصصة يتميز فيها الطلبة اليهود عن غيرهم من الطلبة العرب، فكان المنهاج يشكل مادة متكاملة لتفسير وشرح أحكام واخبار حكماء اليهود، كما اشتمل المنهاج على الادب والتاريخ القديم والتوراة والتاريخ اليهودي ودورات الخياطة والحياكة والصناعة اليدوية والزراعية وخوفا من بروز ظاهرة الجهل بين اليهود، ولتثقيف اكبر عدد منهم ممن يجهلون اللغة العبرية، فقد تم تشكيل لجنة للتعليم الشعبي العام حيث كان هذا النوع من التعليم يتولى اعداد اليهود اعدادا عقائديا وعسكريا وتاريخيا ودينيا، كل ذلك من خلال تسهيلات كبرى قدمتها بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين التي عملت كل ما في وسعها لمحاربة الحضارة العربية الاسلامية وطمسها عبر سياسة التجهيل ونظرة مقارنة سريعة على التعليم اليهودي والتعليم العربي في ظل الانتداب نجد ان التعليم العربي كان مقيدا بينما كان التعليم اليهودي حرا، وكانت المدارس والمعاهد العربية ضئيلة ومفتقرة الى معظم المرافق الضرورية، والدراسات التقليدية، بينما كانت المدارس والمعاهد والجامعات اليهودية تنتشر باعداد كبيرة وتزود بارقى المختبرات العلمية التطبيقية ومحطات التجارب والصالات الرياضية والمكتبات وغيرها، وكان التعليم المهني والزراعي العربي مهملا بينما كان التعليم المهني والزراعي اليهودي مدعوما من كافة المؤسسات الصهيونية ودوائر الاستعمار البريطاني.

● عملية تجهيل عرب فلسطين ذات جذور عميقة في النهج الصهيوني.

العنصرية الصهيونية تعتبر العرب خدما للسادة اليهود

ان عملية تجهيل عرب فلسطين ذات جذور عميقة في النهج الصهيوني ومن اهم ملامحها وثيقة «كينغ» العنصرية التي تعتبر المواطنين العرب مجرد خدم يؤدون الطاعة للسادة اليهود، كذلك وثيقة «الاستقلال» التي ترى في الكيان الاسرائيلي دولة يهودية صهيونية، ولذلك وبعد قيام الكيان الصهيوني توالت الاحكام العسكرية والقوانين التي تضع في ايدي السلطة الحاكمة في اسرائيل سيفا مسلطا فوق رؤوس الجماهير العربية في فلسطين وتعمل على استمرار تجهيلهم.

ان نظرة سريعة على واقع التعليم العربي في ظل الاحتلال الصهيوني لفلسطين عام ١٩٤٨ تجسد مدى تدني مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة العرب كذلك سوء المباني والتجهيزات العربية التي تعاني من نقص شديد من حيث العدد والاعداد اضافة الى ان مناهج التدريس الاسرائيلية ترتبط بأمن الكيان الصهيوني ومفاهيمه التي تؤدي الى تشويه صورة العالم العربي تحت الاحتلال.

ويتبين من عدة تقارير احصائية النقص الكبير بين نسبة الطلبة العرب الذين يتابعون دراستهم والاحتياجات الضرورية من المدرسين والباحثين والاجتماعيين والنفسيين في المدارس مقارنة مع الطلبة اليهود مما يعطي صورة واضحة عن المستقبل الرهيب الذي ينتظر ابناء فلسطين المحتلة وما تخططه سلطات الاحتلال بطمس الهوية العربية ووأد الذات الفلسطينية.

البدو ينالون القسط الاكبر من مخطط التجهيل

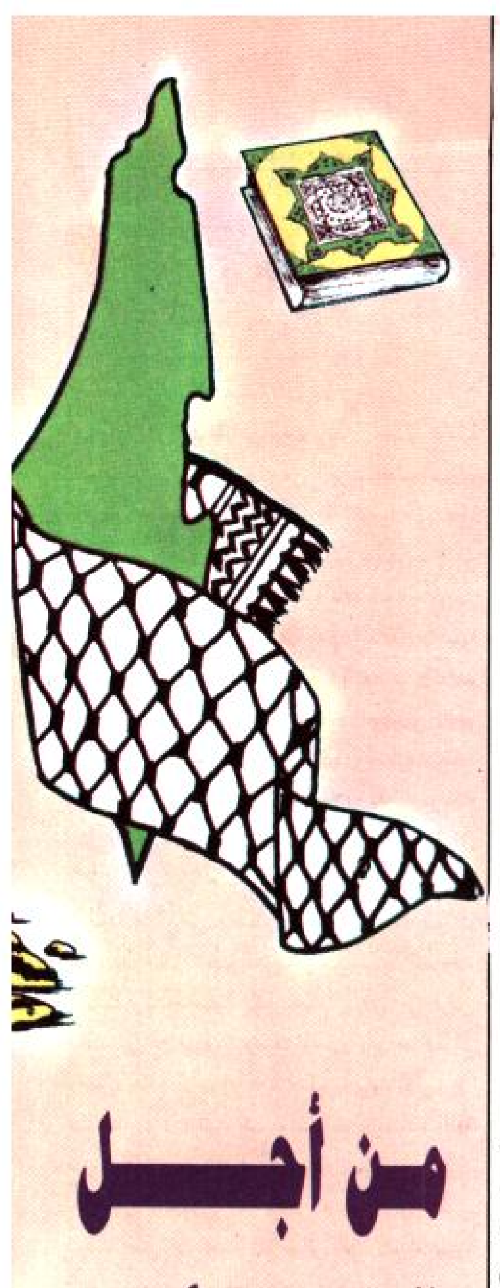
هذا وقد نال بدو فلسطين القسط الاكبر من المخطط الصهيوني الرامي الى التجهيل من خلال سلسلة من الاجراءات التعسفية، وعمليات التهجير التي تعرض لها بدو فلسطين وتجميعهم في مخيمات سكنية اشبه بالزرائب لانعدام الخدمات الاجتماعية كافة بهدف اجبارهم على الالتحاق بجيش الاحتلال في الوحدة التي اعدت خصيصا لهم وللدروز، وقد تعرض الطلبة البدو للتشتيت والتفريق وابعادهم عن مراكز سكناهم، من اجل خلق حالة شبه دائمة من اليأس لديهم وتنفيرهم من الالتحاق بالمدارس.

استخدام المناهج سلاح تمزيق وتشويه للتاريخ

كما استخدمت الصهيونية المناهج كسلاح لتمزيق ما تبقى من الشرائح العربية في الوطن



٥ جامعة غزة صخرة في وجه المخططات الصهيونية.







من أجل فلسطين.. قادمون ان شاء الله

المغتصب فراحت تقسم العرب الى طوائف وجاعات، وفصلت العرب الدروز عن امتهم، حيث ركزت المناهج الصهيونية على القول بانه لا صلة للفلسطينيين الدروز بالعرب على الصعيد التنظيمي والسياسي والتعليمي والثقافي.

كذلك تعرض الادب العربي في مناهج الصهيونية للتشويه من خلال تجاهل الجانب القومي في النتاج الادبي، كما عملت المناهج الصهيونية على تحريف وتشويه وقلب الحقائق التاريخية والى تهويد وصهينة العقلية العربية وتوجيهها بسهولة نحو سياسة الدمج والانصهار في بوتقة الكيان الاسرائيلي من خلال بث الافكار الصهيونية المسمومة وتزوير التاريخ تحت اسم العودة الى الارض الموعودة وتطبيقا للمقولة الصهيونية المعروفة «شعب بلا ارض لارض بلا شعب» وتبرير الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني من مجازر ونهب اراض وهدم بيوت واتهام العرب بسرقة مقدساتهم بتحويلها من خلال تغير اسمائها وتزوير تقاليدها الى اماكن مقدسة لهم، في نفس الوقت الذي سعت فيه الحركة الصهيونية الى توظيف قواها ومواردها واقلامها خارج الكيان الاسرائيلي لتثبيت ادعاءاتها معتمدة على ترابطها العضوي مع الاستعمار العالمي وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي تعقدها خدمة لاغراضها حيث تخرج بالنهاية باستطلاعات واستفتاءات مزورة لتدعيم ممارساتها لتجهيل الفلسطينيين.

حقيقة ان عرب فلسطين قاوموا السياسات الصهيونية في مجال التعليم من خلال المؤتمرات الشعبية والالتحاق بالتعليم العالي وتكوين الصناديق لتقديم المنح الدراسية للطلبة العرب، غير ان الوسط العربي لم ينج من النتائج السلبية لهذه السياسات الصهيونية من خلال ظاهرة الجنوح والانحراف التي انتشرت بين صفوف الناشئة العرب الرازح تحت ظلم الاحتلال نتيجة لعدم تطبيق قاعدة التعليم الالزامي على العرب وانعدام الاشراف التربوي والرعاية الاجتماعية والسياسة المعادية المتعمدة التي تنتهجها الشرطة الاسرائيلية في معالجة هذه الظاهرة حيث يعتبر العرب مجرمين يزج بهم في السجون، في الوقت الذي يوضع الجانحون اليهود في مراكز خاصة.

الصهاينة يضعون العراقيل امام انتشار المدارس والجامعات العربية

اذن هذا هو المخطط الصهيوني الذي كان ينفذ ضد عرب فلسطين عام ١٩٤٨ ومع احتلال باقي الاراضي العربية في فلسطين عام ٦٨ وجدت سلطات الاحتلال الصهيونية نفسها امام واقع تعليمي جديد يتمثل بانتشار مئات المدارس وعشرات المعاهد ثم قيام العديد من الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة الامر الذي هدد مخططها التاريخي لتجهيل العرب فاخذت تضع العراقيل تلو العراقيل امام انتشار المدارس والمعاهد والجامعات الى ان اندلعت الانتفاضة المباركة فاخذت سلطات الاحتلال تتذرع باوهى الاسباب لتعطيل الدراسة تمشيا مع مخططها التجهيلي غير ان ارادة الحياة عند عرب فلسطين دفعتهم الى ابتداع اساليب جديدة في التعليم وهكذا يستمر صراع الحياة بين صاحب الحق والغاصب الذي لا يتورع عن استخدام اي سلاح للفتك بضحيته حتى ولو كان قصف مدارس الاطفال بقنابل النابالم كما حدث في بحر البقر، وكما يحدث يوميا في فلسطين فاخشى ما يخشاه الصهاينة ان يصل سلاح العلم الى ابناء امتنا العربية.

يعتبر الشيخ احمد ياسين قائد الجهاد الاسلامي في فلسطين روح الجهاد لجسد المجاهدين ومع انه مقعد فانه يعتبر القلب الذي ينبض لهذه الامة في فلسطين التي طال عليها دنس الصهاينة المجرمين وثقل عليها احتمال فسقهم وفجورهم، وقدم هذا الشيخ الجليل ما عجز عنه صناديد الرجال وابطالها، وما تزال الصهيونية تحاول فصل الجسد عن روح المجاهدين وذلك بالقاء قائدهم في غياهب السجون والمعتقلات وتنزل به اشد واشرس انواع التنكيل والتعذيب الجسدي لهذا الشيخ العاجز عن الحراك، وانهم يوجهون اعنف الضرب واقساها الى وجه القائد البطل لانه لا يملك الاحساس المادي الا في هذه المنطقة من الجسد.

بقلم: ابو قاسم الاردني

وتحاول الصهيونية من وراء هذا التعذيب النيل من هذا الشيخ المجاهد والحصول على اسماء اعضاء الحركة الاسلامية التي تدير دفة الجهاد في فلسطين الجريح بالقسوة والعنف والتعذيب، وما زال هذا البطل صامدا في وجه الصهيونية والاحتلال مع شدة البطش والتنكيل، حيث يزيد ذلك الاصرار غيظا وحقدا لدى العدو الماكر، وقدم الشيخ احمد ياسين الى المحكمة للمحاكمة ووجه له خمس عشرة تهمة وما زاده ذلك الا اصرارا على المضي قدما نحو الهدف السامي لتحرير فلسطين من البحر الى النهر واقامة الدولة الاسلامية وتطهيرها من رجس اليهود وطغيانهم واعادة اسلمتها بعد ردح من الزمن.

ماذا قدم العرب؟

ولكن ماذا قدم المسلمون والعرب لهذا البطل الذي ربما لن يتكرر ثانية على الساحة القتالية والذي يواجه العدو بكامل عتاده وعدته ؟؟

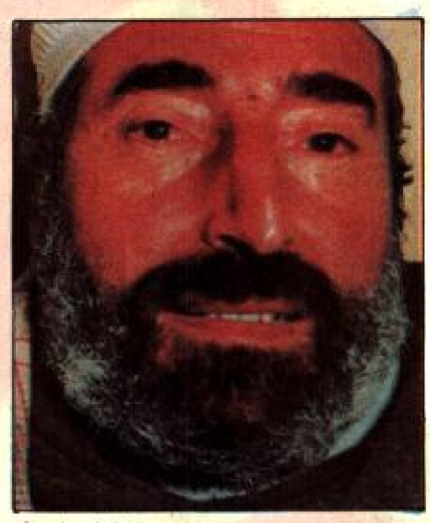
ماذا فعل المسلمون للقائد ليخففوا عنه العذاب والتنكيل الذي يلاقيه يوميا ؟

لقد قدم العرب والمسلمون الشيء الكثير الكثير لهذا الفارس، لقد قدموا له الصمت المطبق الرهيب، قدموا الحلول السلمية والاستسلامية لكي يتفرغ العدو لمواجهة جبهة واحدة لا عدة جبهات ؟؟

لك الله يا شيخ المجاهدين وقائدهم... لك الله... ولكن اعلم بان:

المسلمين ما زالوا في سكرتهم لم يفيقوا منها بعد. ما زال المسلمون في خلافاتهم وتناقضاتهم اهو عين ام كفاية !!

ما زال المسلمون يحسنون الظن باليهود ويتمنون ان يتراجع اليهود عما هم فيه !! ما زال المسلمون ينظرون الى المهاجرين اليهود من بقاع الارض الى فلسطين من اجل التأكد اهم سياح ام مهاجرون !!



○ ماذا فعل العرب والمسلمون للافراج عن البطل احمد ياسين ؟

وما زالت امريكا بلد الفسق والفجور والعصيان تقدم كل شيء بكل ما في الكلمة من معنى للصهاينة، والمسلمون يركضون وراءها... اطعمونا.. وافقوا علينا... اقل القليل اجلسونا معكم !!

آه... الهذا الحد وصل امر هذه الامة التي قال فيها الله تعالى (كنتم خير أمة اخرجت للناس) ؟ الهذا الحد وصل بنا المطاف فلا نعرف عدونا من صديقنا ؟؟ اين ابناء عمر رضي الله عنه ليروا ماذا حل بديار الاسراء والمعراج ؟ اين احفاد خالد وصلاح الدين والمعتصم ليشهدوا حال امتنا ؟ اين اشبال الحركة الاسلامية ؟ اين.. اين... واين.... ولكن لا حياة لمن تنادي !

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

نعرف يا شيخنا الجليل ان صحتك في تدهور مستمر ولكن ماذا نفعل ونحن لا نستطيع الحراك ؟ اصبح بعض اهل اوروبا لهم قلوب أحن على ابناء جلدتنا منا، لقد تبرع ثلاثة من الاطباء الاوروبيين لعلاج الشيخ العليل الذي اقض مضاجع اليهود اشهرا وسنوات ولكن العدو اللعين رفض السماح لهم بذلك كيف وهم يريدون القضاء عليه وامتنا جميعها تسمع وترى ؟؟ وسيبقى هذا الشيخ البطل وجميع المعذبين حجة علينا يوم القيامة.

آه يا بلدي الحبيب، لقد طال الفراق... لقد طال سبات ابنائك الابرار الذين لو نطقت امرأة في المشرق بـ (وإسلاماه) لخلصوها مما هي فيه وفتحوا تلك البلاد لتكون عبرة للعدو والمعتدين ولكنها لم تصل نخوة المعتصم مع كثرة الاستغاثات.

واين.... وأين !

لك الله يا شيخنا، فرأسك تدل على صدرك ولا تجد من يصرخ لنجدتك مطأطئين رؤوسنا منك خجلا وحياء لما وصل به امرك من شدة وما بنا من قوة ولا حيلة.

لم نفهم بعد قول الله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم).

ندعو لك يا قائدنا بان يثبت الله قلبك على الحق ونحن ان شاء الله على دربك سائرون في المستقبل ولكن بدون علم منا اقريب هو ام بعيد ؟

سننشد ازرك بعد ان نتيقن اهو عين ام كفاية ؟ ولكن كن على يقين بأننا لاحقون بك على درب الخالدين ؟ ولكن بدون علم منا الى اي الخالدين نحن سائرون !!

لقد علمنا يا شيخنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا) وعلمنا ايضا (ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب) ولكن بدون ان تلامس شفافية القلوب الطاهرة ولم نشعر بالاحساس الى الجنة ونعيمها وما اعده الله للمجاهدين والشهداء ؟

لقد سمن منا الكثير وذبح على موائد الشيوعيين والعلمانيين لترضى الصهيونية ؟

ولا نعلم ان باطن الارض افضل لنا من خارجها لاننا لم ندرك قوله تعالى (قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) ولم تدرك قلوبنا وافهامنا (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم) ؟ ولكن ابشر يا شيخنا فان الركب قادم اليكم من افغانستان ومن ارتيريا ومن الفلبين ومن مقر ومنشأ الالحاد من روسيا بعد ان احيا الجهاد الافغاني العالم الاسلامي من سباته الطويل فلا تقلق فان خذلك العرب والمسلمون من ابناء جلدتك فلن يخذلك العجم ان شاء الله تعالى. والله يحفظك و يرعاك، وسبحان اللهم وبحمدك اشهد ان لا إله الا انت استغفرك واتوب اليك.



التيارات المختلفة داخل القيادة الايرانية

في الحلقة الماضية عرضنا لجانب من مذكرة «اخافي» لكيفية رصد الانشقاقات في صفوف النظام الحاكم في ايران

وفي هذه الحلقة نستكمل عرض بقية المذكرة

١٠ـ قائمة بأفراد الصفوة الحاكمة (١٩٨٥).

١ـ آية الله الخميني

٢ـ علي أكبر هاشمي رافسنجاني (المتحدث باسم البرلمان وممثل الخميني في مجلس الدفاع الأعلى وسكرتير مجلس أئمة الجمعة في طهران ونائب الرئيس في مجلس الخبراء (١٩٨٥)

٣ـ علي خامنئي رئيس الجمهورية (وقت كتابة التقرير) ورئيس مجلس الدفاع الأعلى ورئيس حزب الجمهورية الاسلامية.

٤ـ حسين علي منتظري رئيس سكرتارية مجلس أئمة الجمعة

٥ـ عبد الكريم موسوي آردابيلي رئيس المحكمة العليا ورئيس مجلس القضاء الأعلى.

٦ـ يوسف صنيعي النائب العام.

٧ـ علي أكبر نوري وزير الداخلية.

٨ـ محمد رضا مهدوي كاني رئيس هيئة المقاتلين.

٩ـ محمد رايشهري وزير المعلومات والمخابرات.

١٠ـ علي ميشكيني رئيس مجلس أئمة الجمعة ورئيس مجلس الخبراء.)

١١ـ الاعتراف بوجود الانشقاقات.

(إن محاولة تحديد مراكز القوى داخل القيادة الدينية في الجمهورية الاسلامية محاولة صعبة حيث يلزم استنباط ذلك من المقولات التي قيلت والتي لم تقل لكل من الرئيس ورئيس الوزراء والمتحدث باسم البرلمان ورئيس المحكمة العليا وعدد من الشخصيات الأخرى في النظام.



وتنكر القيادة الإيرانية الاختلافات في وجهات النظر بداخلها إلا أنهم يعترفون أحياناً بوجودها حينها يقولون أنه من غير المعقول توقع الاجماع في الرأي. في حديث لخامنئي أمام مؤتمر سكرتارية الحزب الجمهوري الاسلامي انكر تماما وجود الانشقاقات التي أشارت إليها الاذاعات الأجنبية لكنه ميز عمداً بين تلك الخلافات في وجهات النظر التي رآها مسألة جيدة ولا غبار عليها من الناحية الموضوعية وبين تلك الصدامات والصراعات المدمرة ثم أتبع ذلك بانكار تام للاختلافات في وجهات النظر في مسائل الملكية الخاصة بينه وبين منتظري ورافسنجاني.

ليس هذا بالمثل الوحيد. هناك واقعة أخرى حدثت في نهاية ١٩٨٤. كان الخميني قلقاً مما يدعوه بالعناصر الشيطانية التي حورت من كلماته لتظهر أن هناك انقساماً بين رجال الدين. وحث الخميني على وحدة الصف وحذر هؤلاء الذين يوجدون هذه الانقسامات. كما نبه الخميني في أغسطس ١٩٨٤ قادة النظام إلى عدم إظهار اختلافاتهم على الملأ خوفاً من التأثير العكسي الذي تحدثه على الشعب الإيراني).

١٢ـ المطالبة بالتوقف عن نقد الحكومة.

تكون هناك مبالغة في الانشقاق داخل الحرس الثوري لكن المهم هنا هو أن العديد من قادته قد قتلوا في السنوات الأخيرة. وينسب النظام معظم الوفيات إلى الحرب مع العراق لكن هناك بعضاً من الخسائر على الأقل ناتجة عن الصدامات بين الوحدات المتنافسة أو مع رجال العصابات المناوئة للنظام وخاصة ميليشيات الحزب الديمقراطي الكردي ومجاهدي خلق).

٢٠- مسألة التصريحات التكتيكية.

(أشار رافسنجاني إلى منتظري بصورة إيجابية في ثلاث مناسبات. وصفه في أواخر ١٩٨٣ بأنه أمل الشعب وبعد سبعة شهور أيده ونعته (بأنه الذراع الاكثر قوة بعد الخميني... أمل أمتنا). وقال رافسنجاني للصحفيين الأوروبيين أثناء زيارة وزير الخارجية الألماني جينشر في صيف ١٩٨٤ بأنه يؤيد منتظري بأن يكون الفقيه الثاني والقائد الديني الأعلى بعد الخميني وأنه بإمكانه أن يحصل على إجماع الأصوات في مجلس الخبراء

هذه الاشارات التي يصدرها رافسنجاني عن منتظري هي في الواقع إشارات عالية التكتيك حتى لا يرى الناس الصراع بينهما خاصة وأن هناك من البراهين الواضحة ما يدل على الاختلافات بينهما في مسائل مثل دور الحزب والتأكيد النسبي للتنمية الريفية والحضرية. وتكشف مقارنة التصريحات التي أدلى بها كل منهما في نفس الفترة عن عدم انسجام آرائهما.

قال منتظري: بعض الناس - يقصد رافسنجاني - يريدون من الآخرين أن يطيعوهم كالحيوانات العجماء ويرفضون آراءهم حتى وإن كانوا مؤمنين وثوريين وحكماء. إن على المؤمنين الشجعان أن يشقوا طريقهم إلى الحكومة والبرلمان. ويرفض رافسنجاني ذلك وعلق قائلاً: إن منبر المجلس مكان خطر وقد يعمل على إيجاد مناخ سام من الآراء. نحن نريد شخصاً جيداً وتقياً).

٢١-خامنئي ورافسنجاني

(وقد مكن البرلمان رافسنجاني من تطوير روابط قوية مع رجال الدين الآخرين ومع أناس آخرين في المدن التي تقع خارج العاصمة.

إن خامنئي يمثل الأمة لكنه لا يملك الروابط التنظيمية القوية التي أسسها رافسنجاني إلا أنه يدعى بأن له روابط قوية مع الجيش كرئيس لاركان القوات المسلحة. إن كلا منهما كان في مجلس أئمة الجمعة في طهران لعدة سنوات وتدعمت روابطهما مع الجماهير لكن الحالة الصحية لرافسنجاني أنشط من تلك التي لخامنئي).

(كما طلب آية الله يوسف صنيعي التوقف عن نقد الحكومة قائلاً: يجب ألا ينتقد أي أحد الحكومة قائلاً: يجب ألا ينتقد أي أحد الحكومة متى شاء. أما آية الله حسين علي منتظري فلم يقرر فقط أن هناك انشقاقاً بين قادة النظام لكنه أعلن على الناس بعضاً من وجهات نظره المتعارضة مع القادة بما فيهم رافسنجاني).

١٣- اعترافات وانتقادات.

(اعترف منتظري في أواخر ١٩٨٣ بأن الذي يشعر به بشده هو خطر الخلاف. وبعد خمسة شهور من هذا الاعتراف انتقد في حديث أمام تجمع لأعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الجمهوري الاسلامي كلا من خامنئي ورافسنجاني لعدم حضورهما اجتماعات الحزب مكرراً نداءه لكليهما وأضاف قائلاً بأن النقد يجب ألا يزعج الناس وأن هذا يسري على خامنئي ورافسنجاني)

٤- حقيقة الصراع.

(ليس الصراع في أساسه على الأخطاء في إنجاز السياسة وإنما على أي السياسات التي يجب أن تنفذ في المقام الأول. هل يجب أن تتعرض الأرض والملكية الخاصة للمصادرة والتأميم والتجريد وإعادة التوزيع أم لا. ويحبذ معظم القادة ذلك لكن الاعتراضات المتكررة من الحرس الثوري على هذه الامور ومنها التشريع الخاص بالأراضي أوقف تنفيذ الاجراءات المتعلقة بها).

١٤- رفض الخميني لطلب رافسنجاني

(في أكتوبر ١٩٨١ طلب رافسنجاني من الخميني أن يتنازل له عن البعض من سلطة الفقيه (وهو القائد الديني الأعلى) أمام البرلمان على أساس أن ذلك من المبادىء الثانوية للمذهب. كان من المفترض أن يوافق الخميني لكن أحداً لم يسمع شيئاً عن هذا الموضوع حتى فبراير ١٩٨٣. وفي حديث للأمة قال الخميني: ليست هناك صلة بين المبادىء الثانوية وولاية الفقيه. وهذا يعني الرفض الواضح لطلب رافسنجاني ولهؤلاء الذين قالوا أنه ليس هناك في القانون الاسلامي حماية للملكية الخاصة).

١٥- الانقسامات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

(هناك نوعان من الانقسامات الاساسية. النوع الأول اقتصادي اجتماعي ينصب على تحديد دور الدولة في الاقتصاد والثاني سياسي بين رجال الدين يدور حول استمرارية الثورة ويجري الصراع على المستوى الاقتصادي الاجتماعي بين خامنئي ورافسنجاني وأدرابيلي ممن يؤيدون دور الدولة القوي وبين جماعة أخرى مضادة يتزعمها محمد رضا مهدوي وكاني ولطف الله وجيناتي وأبو القاسم الغزالي وحلفاؤهم الذين يرون أن الملكية الخاصة مسألة مقدسة إلى أبعد حد).

١٦- المطالبون باستمرار الثورة.

(ويكشف البعد السياسي عن انشقاق ثلاثي. يقف الأول إلى جانب استمرار الحماس الثوري والثورة الدائمة. ويتزعم الجماعة التي تؤيد ذلك الخميني ومنتظري كما يريان أيضاً أن التصفية يجب أن تأخذ مكانها، إلا أن إدراكهم للثورة الدائمة ليس إدراكا مايوياً كالثورة الثقافية في الصين. كان منتظري يتحسر دائما على أن الثورة تفقد حركيتها وأن الانتهازيين يغتصبونها بصفة دائمة. وفي أواخر ١٩٨٣ دعا منتظري الثوريين الحقيقيين المؤمنين إلى مواجهة الأخرين حتى لو كانوا رئيس الوزراء أو رئيس البرلمان أو حتى رئيس الجمهورية نفسه. ويصر الخميني ومنتظري وحلفاؤهم على مبدأ ولاية الفقيه ويعارضون دمج العناصر الثورية إلى ماكينة (الدولة)

١٧- المطالبون ببيروقراطية السلطة.

(أما المجموعة الثانية فتتكون من خامنئي ورافسنجاني وأرادبيلي وصنيعي وغيرهم. تحترم هذه المجموعة ولاية الفقيه كمنصب رسمي لكنهم يحبذون بيروقراطية السلطة في تسيير مصالح الدولة).

١٨- الرافضون لولاية الفقيه.

(المجموعة الثالثة لا تحبذ ولاية الفقيه ويرون أنها يجب أن تكون عين رجال الدين على الدولة لكن الحكم لا يكون عن طريقها وتتوق هذه المجموعة إلى تطبيق المادة الثانية من دستور ١٩٠٦-١٩٠٧ التي ترفض أن يقوم التشريع على أساس الدين وتراه مضرا على الاسلام الشيعي. ويدخل ضمن أفراد هذه المجموعة مجتهدون كبار معارضون للنظام مثل آية الله محمد كاظم شريعة مداري وآية الله حسن طابطائي قمي وآخرون ممن خدموا في مجلس القضاء(الأعلى أو مجلس الحرس مثل كاني وجيناتي وصافي وغيرهم).

١٩- عودة إلى الصدامات بين وحدات الحرس الثوري.

(تقلق الانشقاقات داخل الحرس الثوري النظام كثيراً. فقد حدثت صدامات مسلحة في مشهد وكردستان وفارس ورشد. ووقعت صدامات بين أتباع آية الله جلال الدين طاهري وآية الله حسين خادمي في أصفهان وامتدت إلى صدامات مسلحة بين وحدات الحرس الثوري الموالي لكل منهما، وجاء آية الله منتظري للصلح بينهما وعين قائداً جديداً للحرس الثوري لمنظمة أصفهان.

الأهداف ودور المرحلية في تحقيقها

بقلم
مبارك عبدالله

اقتضت حكمة الله تعالى ان لا يكلف الانسان ما لا يطيق وان لا يطلب منه الوصول الى ما لا يمكنه الوصول اليه، «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» ولذلك كان الانسان المكلف مسؤولا عن عمله ومحاسبا على التقصير في انجاز المهمة المنوطة به، فليس من المنطقي ان يتقاعس الانسان في اداء واجباته، او ان لا يحسن اداءها، ومع ذلك يحمل الاخرين مسؤولية النتائج، فتارة يلقي بالعبء على المجتمع، وتارة على القوى الخارجية، وكثيرا ما يحيل المسؤولية الى الاقدار، في محاولة لاراحة نفسه وابعاد المسؤولية عنها، وليت هذه الحالات تفيده قليلا عندما يداهمه الخطر وتحيق به نتائج اعماله وثمرات جهوده، حيث ان ما يلقاه الانسان في حياته، وما يواجهه من متاعب او رغائب ما هو الا المحصلة النهائية لما قدم، وهذا هو قدره في هذه الدنيا. وعندما تكون النتيجة اكبر من الجهد الذي بذله الفرد، كأن يهمل في عمله او يتخلى عن واجبه فيكون العقاب حلول الاستعمار في بلده مثلا، فكيف نربط بين تقصير فرد ونكبة الاحتلال الاجنبي؟ والجواب: ان نكبة الاستعمار مصاب كبير، فلو اننا قسمناه الى اجزاء تساوي عدد افراد الشعب المنكوب لادركنا كم ينال الفرد من المسؤولية تجاه هذا الحدث الجلل.

قانون السببية

وهروبا من تحمل المسؤولية يحتج بعض الناس بالقضاء والقدر متجاهلين ان ربط الاسباب بمسبباتها، والنتائج بمقدماتها داخل ضمن اطار القضاء والقدر، وقد تكون الشبهة ان الحديث عن الاسباب قد يصرف الانسان عن التفكير بقدرة الله ومشيئته وارادته في تصريف الامور، وهي شبهة ان كان فيها شيء من الحق ففيها اشياء من الخطأ والتيه الذي يجعل الرؤية غير واضحة، كما يجعل التفكير مشلولا امام الحوادث المتتابعة. وينتقل الانسان نتيجة هذا الخلل الفكري من التوكل الذي هو صفة المؤمن الواثق بالله، الى التواكل الذي يثبط الهمم ويقضي على العزائم ويحيل المرء الى حالة من الخمول والموت حسب تعبير الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

وهكذا نصل الى المعادلة التي تربط بين التوكل على الله والبحث عن الاسباب، وحتى لا يحسب بعض القراء اننا نغوص في الفلسفة او نغرق في المادية نسوق لهم عددا من الآيات التي توضح هذه المعادلة: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

فالعواقب التي نحصدها هي نتائج اعمالنا، والمساحة التي لا تتعلق فيها العاقبة باعمالنا لا نكون مسؤولين عنها لان هذا ليس داخلا ضمن ارادتنا وبالتالي: «لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها».

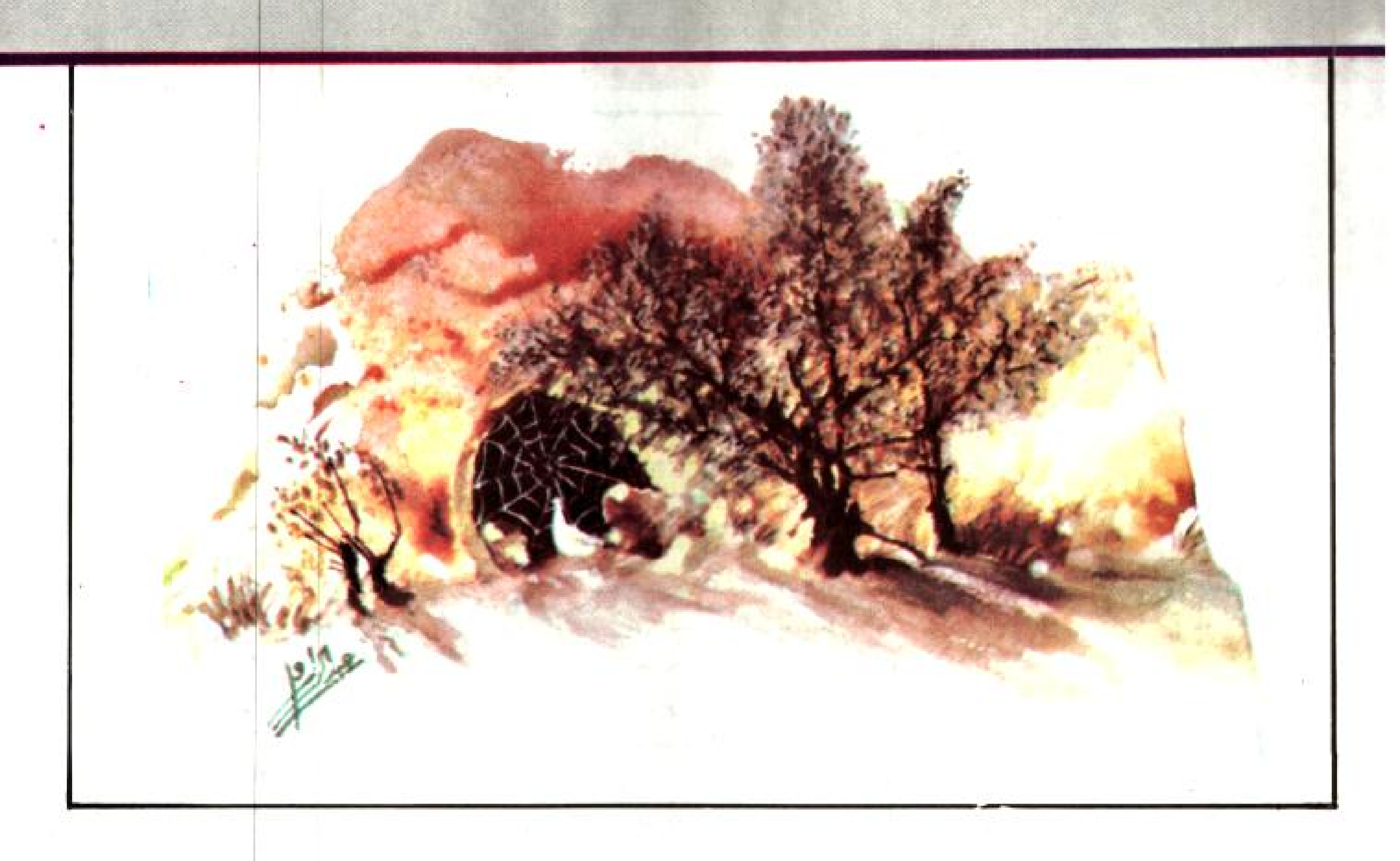
الاحباط

عندما نقدم على عمل او نبدأ في مشروع ونقطع في ذلك شوطا زمنيا وعمليا، ثم لا نحقق الهدف ولا نحصل على النتيجة المرجوة وبالسرعة المتوقعة، نصاب بالاحباط وهو حالة نفسية تمثل العائق الذاتي الذي يقف في طريق حركة الانسان، لشعوره باللاجدوى من العمل الذي يعمله ويصرف فيه جهده وعمره ثم لا يدرك الغاية ولا يحقق الهدف، وهذه حالة نفسية مرضية تصرف النظر عن البحث في اسباب المشكلة الى الاستغراق في المأساة التي حلت والمصيبة التي وقعت وكلما ازداد التفكير في المصيبة كلما ترسخ الاحباط وقويت العوامل المثبطة لارادة الانسان والتي تقلل من شأنه ومن قيمة عمله وجدوى حركته، وهذا مأزق يقع فيه الانسان بعد وقوع المشكلة، وهو ان استمر على هذا النمط من النظر تعمقت المشكلة وتجذرت واستعصت على الحل، كمن سقط في بئر فاخذ يحفر في القاع فازداد بذلك ابتعادا عن حافة الخلاص، ولو انه نظر الى اعلى، وتلمس مكانا يضع فيه قدمه او يعلق يده، لكان حريا بالخروج من البئر وجديرا بالنجاة وبكشف الغمة والتخلص من المأزق.

ان الاحباط لا يصيب الا من يتعامل مع الاشياء بالعواطف والاماني وليس بالعقل وبمعرفة العلاقة الوثيقة بين المقدمات والنتائج. ان الصياد الذي يغمض عينيه ولا يسدد بندقيته لا يصيب العصفور الحذر، فلكل نتيجة شروط فنية لحصولها فاذا اغفلت الشروط! لماذا نصاب بالاحباط؟

الوسيلة المكافئة

من اهم ما يوصل الى تحقيق الهدف، معرفة الوسيلة الانجح والاقدر على تحقيقه، فمن اراد السفر عن طريق البحر لا يركب دراجة نارية، ومن رغب في اكتشاف الفضاء او زيارة المجرات لا يستخدم سيارة لا تستطيع السير الا في البر وعلى طريق معبد. وهكذا الانسان عندما يصوغ الاهداف ويفرغ تفكيره كله في توضيحها وابرازها والتضخيم من قيمتها، فانه يصاب بالذهول عندما يسأله معجب بهذه الاهداف كيف نستطيع ان



تحققها في عالم الواقع، وتنقلها من عالم المثل والاحلام؟ فتكون الاجابة غير متناسبة مع الضخامة التي صورنا بها اهدافنا لاننا لم نتصور بغير شكل الوسيلة التي نستطيع بوساطتها ان ننقل الهدف من عالم الاحلام الى مجال الواقع المعاش.

ان الذي يحلم بان يكون له مزرعة تحتوي اصناف الثمار والوان الخضار بالاضافة الى الماء المتفجر والظل الوارف ثم لا يخطو... او يخطو خطوة غير مناسبة فانه سيعود الى احلامه ان اراد ان تستمر سعادته، اما اذا اراد تحقيق الحلم فسيخطو وسيجري وسينوع الاساليب ويعدل الوسائل حتى يكتشف الطريقة الناجعة التي تحقق له ما يريد، وكلما كبرت الغاية احتاجت الى الوسيلة المكافئة حجما ونوعا.

ان كل شيء في الوجود يسير وفق قانون او حسب سنة كونية وبمقدار ادراكنا لهذه السنن نستطيع الاستفادة منها وتحقيق مقاصدنا من خلالها، او تسخيرها ــ بالتعبير القرآني ــ لاهدافنا ومصالحنا.

محاولة القفز

لو نظرنا الى الهدف الجليل، الذي يضعه كل مسلم نصب عينه باقامة مجتمع مسلم يحقق التكافل ويسود فيه العدل وتنتشر الفضائل وتحجم الرذيلة ويضيق عليها الخناق، ثم اجال نظره فيما حوله لاصابه الدوار لهول المسافة الفاصلة بين الواقع وبين الهدف الذي يعمل من اجله ويسعى اليه، ذلك انه يتصور الصعوبة والمشقة التي عليه ان يعانيها للوصول الى مراده، فالتفكير القاصر هو الذي يستخدم القفز لتجاوز الهوة العميقة، ويتملكه الرعب لان عدم تمكنه من الوصول الى الطرف الاخر من الهوة معناه السقوط فيها، ولو انه اجرى بعض الحسابات الاولية لعلم ان قدراته لا تستطيع تحقيق هذه القفزة النوعية التي توصل للغاية بمغامرة مرتجلة لا تخضع للحسابات، او بطريقة سحرية تولع بالمجهول، وتغفل دور المعلومات.

ان محاولة القفز هذه تهمل الشروط الضرورية لتحقيق اي هدف وتجهل او تتجاهل سنة من سنن البناء وتغيير المجتمعات.

ان القضية ليست مجرد الوصول الى هدف معين، ولكنها في امكانية الارتفاع الى مستواه ومن ثم المحافظة على الانجاز الذي حققناه وحمايته من التصدع نتيجة العوامل التي تكتنفه وتحاول دفعه للانحراف او الانهيار.

ولاننا نجهل هذه العوامل ولا نعرف كيف نتعامل معها لا نستطيع بالتالي تثبيت الهدف واقرار الغاية واحقاق الحق. ولان مجرد ايماننا به لا يحميه اذا كنا نجهل كيفية المحافظة عليه.

المرحلية

لعل الطريقة التي تعصمنا من عواقب الفقر وآثاره المدمرة ان يكون الهدف واضحا في اذهاننا وضوحا لا يخالطه لبس ولا شك، وان نجزىء طريق الوصول الى مراحل نضع على رأس كل مرحلة هدفا اوليا يكون بمثابة المَعْلَم في الطريق الطويل او المنارة في المتاهة المجهولة، ثم نحكم خطتنا ونضع سلم الاولويات ونحدد دور كل مرحلة ونربط بين الاهداف المرحلية ربطا وثيقا بحيث ينتهي الهدف الاول مع بداية الثاني وهكذا في علاقة جدلية ترتب النتائج على المقدمات، فكل هدف مرحلي تسبقه شروط فنية وتنتج عنه نتائج حتمية، ورغم حتميتها فهي تحت السيطرة لا تخرج عن ارادة الانسان.

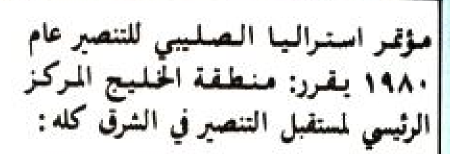
وفي هذه الحالة يعرف السائر اين هو من الطريق وفي اي منعطف وعند اي مرحلة، وتسهل عليه عملية المراجعة لتصويب العمل ومعالجته، واذا اخفق في مرحلة ما فانه يعيد المرحلة ثانية حتى ينجح في تجاوزها من غير ان يرجع الى البداية الاولية الى نقطة الصفر.

مؤامرة التنصير الصليبية للزحف على مكة

منطقة الخليج المركز الرئيسي لمستقبل التنصير في الشرق ؟!



للدكتور خالد محمد نعيم



مؤتمر استراليا الصليبي للتنصير عام ١٩٨٠ يقرر: منطقة الخليج المركز الرئيسي لمستقبل التنصير في الشرق كله :

بداية نقرر حقيقة خطيرة، واضحة للعيان، وهي : «ان هنالك دلائل مستقبلية تشير الى ان منطقة الخليج العربي، غدت المركز الرئيسي لمستقبل النشاطات الصليبية التنصيرية، في الشرق كله» وقد اكد ذلك «مؤتمر استراليا الصليبي عام ١٩٨٠»، والذي انعقد في مدينة (باتايا) حيث عقدت دورة دراسية (خلف ابواب مغلقة) سرية، للبحث في التنصير بين المسلمين في دول الخليج العربي) !!

كما ان هنالك العديد من المؤسسات التنصيرية، التابعة للصليبية العالمية ومجلس كنائسها العالمي، بدأت باعداد برامج تدريبية على المستوى العالمي، للقيام بمهمة التنصير في دول الخليج العربي، من بينها (كلية التوراة الاصلاحية الامريكية في ميشيجان.

THE REFORMED BIBLE COLLEGE

MICHIGAN U. S. A

والتي انشأت دورة تدريبية للمنصرين عن دول الخليج العربي، قدمت فيها توجيها علميا خطيرا، وعمليا في غاية الخطورة عن (خدمة المسيحية في العالم الاسلامي) !!

ولذلك يجب علينا نحن المسلمين في دول الخليج العربي عامة، ان ندرك حقيقة التطورات الخطيرة، التي طرأت على دولنا الخليجية، في السنوات القليلة الماضية، حيث ان الفرص كانت — ولا تزال — متاحة لنشاط (صانعي الخيام) او (الخيامون) الصليبيين.

ما هي طريقة «الخيامون» في التنصير الصليبي ؟

فان طريقة عمل هؤلاء (الخيامون) تختلف تماما عن طريقة عمل المنصرين المحترفين، فقد عمدت الصليبية العالمية، بالنسبة للاوضاع الخاصة في منطقة الخليج العربي، الى نبذ الاساليب التقليدية القديمة في التنصير، والى اثبات وجودها بين المسلمين عن طريق (الخيامون) في مناطقهم ومدنهم ومدارسهم ومستشفياتهم واعمالهم الخاصة، ومؤسساتهم التجارية، وحتى في منازلهم، مقتنعة بان هذا التواجد الصليبي، سيجعل المسلمين في دول الخليج العربي، يألفون جو النصرانية، وتزول من بينهم الشكوك، ويخلقون جوا متحررا او متحللا، ربما تأتي نتائجه الخطيرة، بعد جيل او اكثر، عندما تكون جهود التنصير المباشرة، قد اصبحت معقولة، وقادرة على المواجهة المباشرة في تلك البلاد، المغلقة في وجه التنصير!!

ومن خلال هذه النظرة الى الوجود الصليبي في دول الخليج العربي، «يصل المرء الى نتيجة هذه الخطة المرحلية، التي بدأت تعطى نتائجها الايجابية، بالنسبة للصليبية العالمية، بالشهرة التي بدأت تتمتع بها بعض العناصر النصرانية الصليبية، مما يؤكد ان عمل هؤلاء (الخيامون) الصامتين، الذين عملوا، وما زالوا، يعملون في مجالات الطب والتعليم، وفي كافة القطاعات، بما فيهم العمال والخادمات والمربيات، لم يذهب سدى» !!

ولذلك نحن نلاحظ اليوم، ان المخطط الصليبي الرهيب، الذي يستهدف الاماكن المقدسة، في الجزيرة العربية قد اخذ يهيىء الاجواء، في دول الخليج العربي، على نطاق واسع للغاية، وبمساعدة مئات الآلاف من (الخيامون)، لجعل الابواب مشروعة، في وجه الوجود الصليبي، المتحرك وفق استراتيجية دقيقة، ومدروسة بعناية، في المناطق الاسلامية التي كانت سابقا مغلقة في وجه النشاط الصليبي التنصيري !! وفي نفس الوقت الحصول على جيوب، ومواضع ارتكاز استراتيجية، امعانا في تطويق المقدسات الاسلامية، في (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة)، لخنق ثغورها، وقطع اتصالاتها، وعرقلة اساليب الدفاع عنها استعدادا لبدء العمل (للانطلاق والهجوم على مكة) ! وبطبيعة الحال، «عندما يحين الوقت لذلك» !!

وامكتـــــاه !!

وامدينتـــــاه !!

هكذا نجحت الصليبية العالمية، بفرق تنصيرها، منذ نهاية القرن التاسع عشر، في ايفاد منصريها وعملائها الى منطقة الخليج العربي، للتفرغ لمهمة التنصير بين المسلمين، وتهيئة المناخ لتنفيذ المؤامرة الصليبية الكبرى، مستترين وراء واجهات انسانية، كالمستشفيات والمدارس. ولكنهم اليوم يختلفون — اي المنصرين — في اسلوب عملهم، ومن اجل المهمة الموفدين بسببها الى دول الخليج العربي. فلا تعرف هويتهم الحقيقية، ولا يمكن — حتى — تقديرها لانهم لا يتظاهرون بالتنصير مطلقا، ويقولون «انهم وفدوا الى المنطقة، برغبة حكوماتهم واهلها، للعمل كمهنيين: اطباء، مهندسين، معلمين، عمال، مربيات وخادمات الخ» ! وكلها مهن وصناعات، لا يمكن لاي منها ان تذكر بصلة للعمل التنصيري الصليبي.

حتى غدت منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية، تعج بالملايين الان، من هؤلاء «الخيامون» الصليبيين، والذين من بينهم (محامون وممرضات وسكرتيرات واداريون وسياسيون وموظفو بنوك واعلاميون واختصاصيون في الزراعة والجيش الخ)، يعملون في صمت رهيب، تحت رعاية حكومات المنطقة، يمهدون الطريق ليوم يعلم الله وحده، متى سيكون، وما هي نتائجه !!

ولم تكتف الصليبية العالمية، بحشد هذا الجيش العرمرم، من منسوبيها، وانما اخذت تساعد، كل من يقبل ان يتعاون معها من النصارى على تولي مثل هذه المناصب، في منطقة الخليج العربي، فيعلنون عن فرص للعمل في دول الخليج العربي للمهنيين، (خبراء ومستشاري الامم المتحدة) ويسعون بطرقهم الخاصة، لشغل هذه الشواغر ممن يختارونهم، من بين النصارى من الدول العربية الاسلامية الاخرى، (مثل مصر والسودان وسوريا والعراق ولبنان الخ) فعلى سبيل المثال — لا الحصر — «في الكويت، بدأت الصليبية العالمية، تنفيذ مخطط صليبي استهدف قطاع الخدمات الصحية والطبية كلها، في ثاني يوم اغلقت فيه حكومة الكويت (المستشفى الامريكي التبشيري)، وذلك عندما اصدر (مجلس الكنائس العالمي) توجيهاته الخاصة الى (مجلس الكنائس المصري) في اغسطس عام ١٩٦٧ — في اعقاب النكسة العربية — بتنفيذ اول خطوات المخطط الصليبي. وكانت الطامة الكبرى، يوم فوجيء الجميع في دولة الكويت الاسلامية — بعد نكسة ١٩٦٧ — بتحول غريب في نظام الاعارة من مصر، — التي كانت ولا تزال المصدر الاول للكويت، من العمالة في كافة التخصصات —، حيث تبين ان اكثر من ٩٠٪ — وهي نسبة خطيرة للغاية — من المرشحين للتعاقد عن طريق ديوان الموظفين، كانوا من الاقباط النصارى المصريين، وخاصة (الاطباء والصيادلة والكيميائيين، والخدمات المعاونة، الممرضات والممرضين) وبالبحث عن أسس هذا التحول الخطير والمفاجيء، اتضح ان هناك توجيهات (عليا) من قبل (مجلس الكنائس المصري)، عن طريق من ينتمون اليه — في وزارة الصحة المصرية — وللاسف الشديد يشغلون معظم المناصب القيادية والادارية — بضرورة تنفيذ توجيهات (مجلس الكنائس العالمي)!!

كما ثبت — كذلك — انه كان من بين شروط الترشيح لهؤلاء الاطباء والصيادلة القبط النصارى المصريين، ان يقوم الواحد منهم، بتحويل نسبة معينة من راتبه الشهري، بالعملة الاجنبية، لصالح الكنيسة القبطية المصرية !!

وهكذا يتزايد عدد المنصرين الصليبيين (النصارى)، الذين يعملون تحت شعار (الخيامون)، في منطقة الخليج العربي، ويتظاهرون بالعمل المهني، انهم يتزايدون يوما بعد يوم، ويشكلون خطرا داهما... وبطبيعة الحال، الدول الخليجية المسلمة، هي التي استقدمتهم، وتدفع رواتبهم... وهي التي توظف المنصرين ايضا، للعمل بين المسلمين، ربما عن حسن نية، وربما لمجرد الترف الفكري، ولكي يقال بان حرية الاديان مصونة، وان المسلمين منفتحون وغير متعصبين!! انها كارثة كبرى، سوف نجني بسببها، اوخم العواقب !!

وقد يصاب البعض بالذهول، عندما يعرف ان في (المؤتمر السنوي السادس للمنظمات والهيئات التنصيرية المسيحية) المنعقد في (كاليفورنيا) بالولايات المتحدة، في يوليو ١٩٨٠، قد استمع الى تجربة احد هؤلاء (الخيامون) الذين عملوا في احدى دول الخليج العربي المسلمة. فقد اخذ هذا المنصر الصليبي (الخيام)، ويدعى (وين شاهباز) امريكي الجنسية، يشرح للحاضرين تجربته قائلا: «ان ابواب العالم الاسلامي، مفتوحة الان على مصراعيها، امام النصارى، وان هذه الابواب تحتاج الى امريكيين حساسين ثقافيا، وتصوروا انه الان (في عام ١٩٨٠) يعمل في العربية السعودية، حوالي ٥٠ الف (خمسون الف) وهي منطقة رسميا وفعليا مغلقة امام المنصرين» !! فكم من بين هؤلاء الخمسين الفا، عمل في مجال التنصير؟! وكم من بين هؤلاء ما زال يعمل ؟!

● المنصرون يقولون: أبواب العالم الاسلامي مفتوحة على مصراعيها أمام النصارى وهي تحتاج إلى أمريكيين حساسين ثقافياً!!

وهكذا لا تزال رغبة الصليبية العالمية قائمة — حتى اليوم — (في الزحف الى مكة المكرمة) باية طريقة، وبأي وسائل تتاح لها، وهذا ما يؤكده قول المنصر الصليبي الامريكي (روبرت ماكس) حين قال: «ولن تتوقف جهودنا وسعينا في تنصير المسلمين، حتى يرتفع الصليب في سماء مكة، ويقام (قداس الاحد) في المدينة» !! يا للهول !!

البريد الأدبي

● **الاخ: ع. عطية ـ جدة / السعودية**
قصيدة (صرخة في الوطن) هي صرخة مدوية حقا، لكنها صرخة تحتاج الى نغم فاذا كنت مصرا على اعتبارها شعرا فانني انصحك باعادة كتابتها مع مراعاة الميزان الشعري وصياغة التراكيب ولا تبخل علينا بانتاجك الجديد مع التحية.

● **الاخ عبدالرحمن محمد كعيدل ـ الحديدة / اليمن**
وصلني نداؤك على رأس كلماتك التي توجهها لاطفال الحجارة فقرأتها مرات عدة، وجدتها كلمات باردة لا تصلح للشعر، فالشعر يريد كلمات وتراكيب اكثر حرارة وحماسة خصوصا انها نداء لاطفال فلسطين. ارى ان تكثر من القراءات الادبية والشعرية وان تعرض تجاربك على من تثق بعلمه ونصحه، ولا تنس ان تتحفنا باطيب ثمراتك. وسلامي.

● **الاخ سيد عبدالله حبيب**
قرأت قصيدتك «يا كابل الحمراء» وكنت ارجو ان تكون على مستوى موضوعها فهي وان لم تخل روح متفائلة الا انها خلت من الوزن السليم والتراكيب المعبرة، ارى ان تقرأ اولا ثم فكر في الكتابة، لا تيأس من النصح فالآمال العريضة لا يصل اليها الا المثابرون... وداعا الى اللقاء..

● **الاخ محمد امين لقموني... اربد / الاردن**
قصيدتك غير المعنونة والتي تتحدث فيها عن ثورة الحجارة تحتوي جملا رائعة وتراكيب بديعة رغم انه ينقصها الوزن، ما رأيك بكتابة النثر الادبي فلعلك تبرز في هذا الفن ان شاء الله ونقرأ لك روائع المقالات او القصص في المستقبل القريب.. والله يتولاك..

قصة قصيرة

في الطريق

بقلم : نسمة سيد أحمد بسيوني

في احد شوارع المدينة الكبيرة كان يعمل احد العمال بتنظيف سيارة فاخرة بعد ان أمره صاحبها بذلك ثم دخل منذ لحظات الى ذلك المحل الضخم الذي وقفت امامه.

كان العامل نشيطا مرحا يترنم بالغناء وهو منهمك في تنظيف السيارة بصوت يكاد لا يسمعه الا أذناه ثم يُحدث نفسه وهو ينظر الى السيارة باعجاب واطمئنان لاجره الذي سيتقاضاه فيقول: «سيارة فاخرة... لا شك ان صاحبها رجل ثري.. عليّ ان اتقن عملي جيدا ليجزل لي العطاء... لا شك انه كريم... ملامحه توحي لي بذلك «!ثم يفكر قليلا كأنما يتذكر ملامح الرجل» فيقول: هل ملامحه توحي بذلك فعلا؟... نعم.. نعم انه اسمر اللون يغطي رأسه.

كما ان شعر لحيته قد نبت في وجهه.. ويبدو انه سيطلقها لتمنحه هيبة ووقارا... انه محق في ذلك فانها من تمام الرجولة وكمال الفحولة... نعم.. نعم لا شك ان الرجل كريم فهذه سمات العرب الكرام وساعود باجر عظيم باذن الله.

وبعد قليل.. انهى العامل تنظيف السيارة فاخذ ينتظر خروج صاحبها من المحل، فوقف بجانبها موجها نظراته تارة الى السيارة وتارة اخرى الى المحل الذي قرأ عليه «صالون الشباب العصري».

وطال عليه الانتظار حتى ملّ وكلّ فاخذ يسير بضع خطوات خفيفة مترنحة نحو الصالون وهو ينظر اليه حتى لمح لافتة صغيرة معلقة كتبت عليها اسعار وتكاليف الوظائف التي يقوم بها المحل فاخذ يقرأها بصوت هادىء:

«تبييض البشرة بكذا... نتف الشعر بكذا... تسريحات عصرية جذابة مختلفة، حسب الطلب..

ماذا يفعل هذا السيد في صالون النساء هذا طيلة كل ذلك الوقت؟...

ثم يعود ولا يكمل قراءة اللافتة وهو يقول لنفسه في اندهاش «الله اعلم» !!

وفي طريق عودته الى السيارة وعدة التنظيف، يسمع صوتا ليناديه ويقول له:

هل انتهيت من تنظيف السيارة؟

فيجيب العامل متهللا وهو يدير ظهره: «نعم يا

٤ مشاهد خارج الحصار

(١)

من ثقوب الحصار..
ارى طفلة تستغيث..
وارملة لا تنام!
والمح في شارع القهر..
في اخر النهج...
بعض اللئام...
يعربد فوق الرصيف..
يعاكس سرب حمام!
ويبصق في وجه قنبرة..
لم تعره اهتمام
يهددها باغتيال الربيع..
وحرمانها من نصيب البيادر
فتصفعه بالهروب!
يثور الزنيم اللئيم... المكابر
ويستل من جيبه: قنبله!
... ويحه! قد رماها... رماها
وفر الجبان!!

(٢)

... تمطط في الجو خيط الدخان.
وغرغرت الشمس.
كل العصافير هاجت..

سيدي»

لقد... سيدي... سيدتي... عفوا... عما تسألين ايتها السيدة؟ ويتجه صاحب الصوت الى السيارة بسرعة ويهم فتح احد الابواب ولكنه يتذكر ان المفتاح ليس معه.

– فيقول العامل بغضب: «ماذا تفعلين ايتها السيدة»؟ ابتعدي عن السيارة.

– يجيب الصوت بحمق: «ايها الوقح الوغد.. اعطني المفتاح حالا... لقد تأخرت جدا..

يقول العامل باصرار: «لن اسلمه الا لصاحب السيارة... وكفاك سبا وابتعدي من هنا والا ناديت لك الشرطي». ثم يصيح يا شرطي...

– يقول الصوت بمزيد من الغضب والحدة: ايها الوقح وتنادي الشرطي ايضا؟ هات المفتاح حالا والا جعلته يؤدبك او يقذف بك الى السجن.

تمر هنيهة... فيأتي الشرطي على اثر الصياح ثم يستبين الامر فيسمع الصوتين يجيبانه في آن واحد وقد تداخل كل منهما في الاخر واختلطت نبرات الغضب والحدة والاصرار في هذا مع نبرات ذلك.

قال الشرطي مهدئا: «على رسلكما... ما الموضوع بالضبط؟ انا لم افهم شيئا... وبسرعة يقفز العامل قائلا: «يا سيدي الشرطي! انا افهمك الموضوع.. لقد امرني صاحب هذه السيارة «ويشير باصبعه الى السيارة» بتنظيفها واعطاني مفتاحها ثم دخل منذ وقت الى هذا الصالون، وكنت في انتظاره ثم أتت هذه السيدة منذ قليل تسبني وتتطاول عليّ... والله يا سيدي الشرطي لقد سبتني غير مرة ولم ارد عليها... وتريد الان ان تأخذ المفتاح مني لتنطلق بالسيارة.

ويقاطعه الصوت وقد بلغ الغضب بصاحبه أوجه: «يا غبي.. انا صاحب السيارة».

يقول العامل بحدة: «ها هي قد عادت للسب... اثبت ذلك يا سيدي الشرطي» ثم يوجه كلامه الى صاحب الصوت» فيقول: انت صاحبة السيارة؟!! ان صاحب السيارة..

وهنا يتدخل الشرطي وقد كبت نفسه ومنعها من ان تتصرف بما لا يليق به وخاصة في مثل هذا الموقف الذي استعرت فيه نار الغضب وازدادت فيه نبرات الحدة والحنق، ولو ترك نفسه لسجيتها لضحك ما وسعه للضحك وملأ الدنيا صخبا فشر البلية ما يضحك كما يقولون.

فقال حازما حاسما: «اعطني البطاقة واجازة السيارة من فضلك» ثم يقرأ بصوت مسموع، ويطلب المفتاح من العامل برفق فيناول الجميع للاخر قائلا له: «لا تغضب ايها السيد، انه مجرد سوء تفاهم».

وينطلق الرجل بسيارته باقصى سرعة في الطريق كأنما يريد ان يفر من المكان والزمان ومن اعين الذين وقفوا على جانبي الشارع يطالعون ذلك المشهد المثير وقد توقعوا له نهاية ما، ولست ادري اكانوا يتوقعون نهاية ضاحكة ام مفجعة.

من أنت؟

بقلم الشاعر: الشواد في الباز احمد حسن

من أنت؟! اني مسلم صاغ الهدى
عبر الزمان مناهجا واصولا
من أنت.؟! اني مسلم سلخ الدجى
للسائرين مشاعلا وحلولا
من أنت؟! اني مسلم قاد الورى
بعقيدة تحكي الذرا موصولا
بسقت اشعة نورها صوب العلى
فانساح سيلا غاملا مطلولا
كم دان ذو رأي لفيض شعاعها
فانصاع في ركب التقى محمولا
قد هلّ بالنور المبين محمد!!
أنعم بأحمد!! مرشدا ورسولا
قاد العباد بحكمة علوية
أعيت فلول الكافرين تحولا
رفع الجهاد بلا إله غيره؟!
فتصدعت حصن المنكرين مثولا
هذا كتابي والف الف دونه
حصد المناهج حجة وشمولا
لما تمسك واهتدى بكتابه
واتت له قمم الممالك طولا
عبر الفيافي والبحار مكبرا
يبني الحياة يحطم التضليلا
نشر المحبة والسلام على الورى
فأنار بالحق المبين سبيلا
اني على درب الكفاح مجاهد
يرضى الحقيقة مرتعا ووصولا
الحق نبراسي واصل عقيدتي
حر أبيٌّ لن اكون ذليلا
لا لن اهاب مقامعا وسلاسلا
فدمائي الحمراء تبعث جيلا
لا لن اكبل في قيود رغائبي
لا لن اخاف مقاصلا وصليلا
لا لن اهادن جاحدا في ملتي
فعقيدتي الغراء اقوم قيلا

اراها تغادر اعشاشها باتجاه الشروق
وكل النساء خرجن حفايا..
يولولن... يلعن نسل اليهود..
ويشتمن شرق الهزيمة.. شرق العبيد!

(٣)

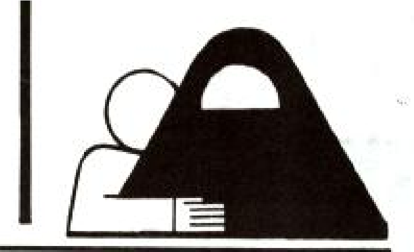
من ثقوب الحصار..
ارى قدسنا تستحم..
وحورية في انتظار الشهيد
وصفًا يرابط في ظل صومعة.
بانتظار الامام
واصغي... فاسمع صوت المؤذن..
يجلد ظهر النيام.
والمح في شارع الرفض.. في اول النهج..
يدرب كوكبة من سباع المدينة

... يوقع ملحمة الانتصار
... فتصغي له الشمس.. يزهر وجه الرصيف..
ويتمو الزحام..

(٤)

وتأتي الابابيل من كل فج..
مثقلة بالحجارة
تروع جيش الدعارة
يسوسها نجل الوليد..
وقعقاع شرق الحضارة

عبدالقادر عبار



أطفالنا والتلفاز

كثر الحديث هذه الايام حول المسرحيات التي تقدم الان باسم مسرح الطفل، كثر الحديث والنقد لهذه المسرحيات نصا وعرضا فهي تفتقر الى تحديد الهدف الذي تقدم لاجله كما تفتقر الى الموضوع او النص الذي يخاطب عقلية الطفل وبالتالي يوجهه تربويا وسلوكيا.

اما على شاشة التلفاز فان البرامج التي تقدم للاطفال لا زالت هي.. هي بنفس الافكار التقليدية القديمة اللهم الا من تغير طفيف في الاشخاص والاخراج.

اننا بحاجة اليوم الى تشكيل لجنة خاصة بالطفل تقدم برامج تربوية هادفة تعمل على تنمية عقل الطفل وثقافته ويا حبذا لو استعان التلفزيون بالبرامج المختلفة التي تقدم في الدول الغربية مع محاولة صياغتها بما يتناسب وبيئتنا الشرقية.

تعمل الدول الغربية جاهدة على الاهتمام بتقديم برامج تربوية للطفل في اعمار مختلفة وتحشد لها امكانيات هائلة ماديا وفنيا ولا تتردد في الاستعانة بشخصيات لها ثقلها الفني في المجتمع من اجل تقديم واخراج تلك البرامج.

نحن في الكويت لا ينقصنا المادة من اجل اعداد برامج مشابهة ولا ينقصنا الطاقات العاملة المتخصصة في مجال الطفل، انما ينقصنا التشجيع والحافز الذي نقدمه لتلك الطاقات كي تعمل وتنتج وتبدع وتخلص الطفل من هذا الغثاء العارم الذي صار يسخر من عقلية الطفل باسم الطفل.

• مشاهدة

يوميات أم

قالت صاحبتي ونبرات الحزن تسود لهجتها :

ـ اشد ما يؤلمني ان ابني البالغ من العمر تسعة عشر عاما عازفا عن الصلاة مهملا لها، حاولت كثيرا معه فلم افلح رغم انه يراني وأباه نحافظ على صلاتنا في اوقاتها.

سألتها بدوري:

ـ هل حرصت على متابعته دوما في امر الصلاة منذ ان بلغ السابعة من العمر.

تنهدت قائلة :

ـ الحقيقة لا... كان صغيرا وقتها فقلت لنفسي اترك الامر حتى يكبر قليلا، حتى ابوه كان يتردد في اخذه معه الى المسجد بحجة انه لا يزال صغيرا ولا داعي للعجلة وهكذا كان.

عدت اسأل :

ـ متى بدأت بمتابعة امر صلاته اذن ؟

قالت :

ـ في العاشرة حين بدأ الصيام.

سألتها :

ـ وهل كان محافظا عليها ؟

زفرت قائلة :

ـ مع الاسف لا، كان يصلي يوما ويهمل صلاته اياما... فاتحلى بالصبر واقول لنفسي، انه لا يزال صغيرا، لا داعي للشدة معه، ولكن مع مرور الايام بدأ اعراضه عن الصلاة يزداد ويرفض بشدة الذهاب مع والده الى المسجد.

سألتها :

ـ الم تفكري يوما في ضربه او معاقبته ؟

قالت :

ـ لا، فكرت ان المعاملة بالحسنى اجدى ولكن مع الاسف ها هو قد بلغ التاسعة عشر ولم تفلح كل محاولاتي وتوسلاتي معه.

قلت :

ـ يا اختاه... لقد بين لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كيفية تربية ابنائنا على الصلاة وهو لا ينطق عن الهوى، ما شرع الامر بالصلاة في السابعة الا لحكمة وما شرع الضرب في العاشرة الا لحكمة ايضا، لقد حدث ما حدث بسبب خطئك وخطأ ابيه ولست املك لك وله الا الدعاء.

أم

فاطمة بنت الخطاب

اخرج ابن سعد عن انس رضي الله عنه قال: خرج عمر رضي الله عنه متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة قال: اين تعمد يا عمر؟ فقال: اريد ان اقتل محمدا. قال: وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة اذا قتلت محمدا؟ قال: فقال له عمر: ما اراك الا قد صبأت وتركت دينك الذي كنت عليه. قال: افلا ادلك على ما هو اعجب من ذلك؟ قال: وما هو؟ قال: اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه. قال: فمشى عمر ذامرا (متهددا) حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب. قال: فلما سمع خباب حسّ عمر توارى في البيت، فدخل عليهما فقال: ما هذه الهيمنة التي سمعتها عندكم ؟ قال: وكانوا يقرأون (طه) فقالا : ما عدا حديثا تحدثناه بيننا، قال: فلعلكما قد صبوتما، قال: فقال له ختنه: ارأيت يا عمر ان كان الحق في غير دينك ؟ فوثب عمر على ختنه فوطأه وطأ شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها بيده نفحة فدمى وجهها. فقالت ـ وهي غضبى ـ : يا عمر ان كان الحق في غير دينك ؟ اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فلما يئس عمر قال: اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرؤه. فقالت



تطالعنا الصحف المحلية بقضايا متعددة للخلافات الزوجية اغلبها يدور حول الخيانة الزوجية فهذه تكتشف ان زوجها يخونها مع الخادمة واخرى مع صديقتها والثالثة مع... الخ

الكل يقدم تحليلاته للقضية وكل فرد يقدم لها اسبابا وعلاجا الا حلا واحدا لم يطرح بتاتا لا من قبل الصحف ولا من اصحاب الشأن ولا من اهل القانون.

ذلك هو عامل الخلوة بالمرأة الاجنبية !!

تلك التي اشتكت من خيانة الزوج ودناءته وخسته نسيت انها كانت تتركه مع الخادمة ساعات طوالا في غيابها وكأن الخادمة ليست امرأة وكأن زوجها ليس رجلا، والثانية كانت تطلب منه وتلح عليه ان يتودد الى قريبتها الشابة ويلاطفها بالكلام والفعال، بل لا مانع ان يخرجا سويا في نزهة خلوية بريئة بدون الزوجة حتى تزداد اواصر المعرفة بينهما. بعد ذلك تصدم حين تكتشف وجود علاقة محرمة بين الاثنين وتطلق الرصاص عليهما معا ناسية انها كانت السبب الاول في تلك الجريمة.

لقد بين لنا الشرع مضار الخلوة بالمرأة الاجنبية و«الحمو الموت» لكن البعض لا يزال يعيش في جهل بين او عدم ادراك كاف لتلك القوانين الالهية وبالتالي يقع في المحظور، وبدلا من ان يلقى اللوم على نفسه نراه يلقي الاتهامات واللوم على الجميع الا هو... والبادىء اظلم.

اخته: انك رجس ولا يمسه الا المطهرون، فقم فاغتسل او توضأ. فقام عمر فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ.. «طه» حتى انتهى الى قوله «انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري» فقال عمر: دلوني على محمد...

وهذه لوحة اخرى يذكرها المؤرخون وكتاب السير عندما يتكلمون عن اسلام عمر، الرجل القوي الذي اعتز الدين باسلامه، والذي كان لا يسلك شعبا من شعب الحق الا وسلك الشيطان شعبا اخر.

من اجله فقد سكت كتاب السير عن اخته فاطمة بنت الخطاب.. المرأة التي دافعت عن زوجها المؤمن (سعيد بن زيد) عندما اعتدى عليه اخوها عمر، وتقول له بكل قوة: يا عمر، ان كان الحق في غير دينك، وتتحمل الضرب والاهانة ولا تتنازل عن دينها... فعندما اراد تناول الصحيفة أبت وقالت: بل انت رجس. وادرك عمر ان المعنى الذي احال فاطمة بنت الخطاب الى ما صارت اليه، من القوة والبأس بحيث تردعه وتأبى عليه... بل وتأمره بان يتطهر ان اراد قراءة الصحيفة... لمعنى عظيم... فرأى نفسه الجبارة في الجاهلية، تستسلم لقوة اخته المسلمة وليس بدعا هذا... فالحق غلاب... والاسلام اغلب.

واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ان ينصر الله الاسلام باحب العمرين اليه، فان مفتاح اسلام عمر كان اخته فاطمة بنت الخطاب والفضل لمن سبق.

رسالتي إليك

اختاه...

ما لي اراك في حيرة ؟؟...

ما لي اراك تترددين وقد اجتزت نصف الطريق، ما لي اراك تتخبطين بين بهرج الحياة ونداء الآخرة.

ما لي اراك يا اختاه صوامة، قوامة، لكن في قلبك لا زال ميل الى الدنيا، اراك بالحجاب معتزة متمسكة لكنك لا تفتأي ان تغيري فيه وتعدليه حتى يقال انيقة !!

اراك في مجالس الذكر مستمعة حريصة لكنك عن مجالس اللغو لا تغيبين !!

اراك بصحبة الصالحين تسرين، لكنك لصحبة اهل الباطل لا تهملين.. اراك لقيمة الوقت تقدرين، لكن سويعاتك تمضي في مجالس لا تغنيك وانت لا تدركين.

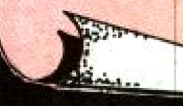
اراك ذات منطق وبيان، لكنك عند اهل الباطل تصمتين ولا تبذلين جهدا للدفاع عن دعاة هذا الدين.

اراك من الدعوات الهدامة تسخرين، لكنك لرموزها لا تتنكرين !! اراك... اراك..

ارى ايمانا قويا لكن غبشا من ظلام الماضي لا يزال يحجب شيئا امامك يمنعك من السير بثقة في طريق الحق واليقين.

اختاه... امسحي ذلك الغبش عن عينيك وسيري بثقة في طريق النور فانه طريق الحق وتخلصي من رواسب الماضي القديم.

• ام المثنى



فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارىء: م. ي يقول: لي ابن خال رضيع مع اختي من والدتي، علما بانهما اكبر مني سنا وبيني وبين شقيقتي تسعة اخوة، فهل يجوز لي ان اتزوج من بنت ابن خالي ام لا؟

الاجابة:

ابن خالك الذي رضع مع شقيقتك اصبح اخا لك من الرضاع سواء اكنت كبيرا ام صغيرا فهو اصبح اخا لك ولجميع اخوتك من الرضاع. اخوك هذا من الرضاع له بنت واصبحت انت عما لها من الرضاع، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» فهل يصح لك ان تتزوج بنت اخيك من النسب وانت عمها، فكذلك لا يصح لك ان تتزوج بنت اخيك من الرضاع.

ولكن يجب عليك أن تتأكد من مقدار هذا الرضاع هل هو مصة واحدة فقط ام خمس رضعات مشبعات فاذا كانت خمس رضعات مشبعات متفرقات فهو الرضاع المحرم وان كان اقل من ذلك فلا بأس وهو ما عليه العمل في المحاكم في الكويت.

• القارئة: ع. ع. ع تقول: ان ابن خالتها تقدم للزواج منها وامها ارضعت اخاه، فهل يجوز الزواج منه؟

الاجابة:

نعم... يجوز الزواج من ابن خالتك لانه اجنبي عنك فوالدتك ارضعت اخاه فاصبح اخوه اخا لك من الرضاع اما ابن خالتك فلم يرضع من والدتك فيجوز الزواج منه... والله اعلم.

• المرسل: م. ف يقول: انه طلق زوجته ثم راجعها يقول لها راجعتك الى عصمتي ثم عاشرها معاشرة الازواج وهو يسأل هل مراجعة زوجته بهذه الطريقة صحيحة من الناحية الشرعية ام يطلب الشرع مني وجود مأذون لرد زوجته الى عصمته؟

الاجابة:

الطريقة التي ارجع بها زوجته الى عصمته وهي في العدة صحيحة لان مراجعة الزوجة في العدة من طلاق رجعي يكون بالقول او بالفعل وقد حصل الاثنان.

• القارئة: ن. س تقول: منذ ثلاث سنوات حلف زوجي قائلا: «عليه الطلاق بالثلاثة ما ينفتح لكِ حساب في البنك» هذا نص اليمين، وبحكم عملي كموظفة اجبرتني جهة عملي على فتح حساب في احد البنوك، فحتى لا يقع اليمين ونظل بعيدين عن الشك فتحنا حسابا مشتركا بيني وبين زوجي وذلك لتحويل الراتب عليه.

والسؤال:

هل يجوز لي ان افتح حساب ايداع في احدى البنوك خاصا بي وحدي؟ وما النتيجة المترتبة على ذلك، واذا لم يقع اليمين بفتح الحساب هل له كفارة وما كفارته؟ واذا كان يمين الطلاق يقع بفتح الحساب ماذا يجب ان اعمل وما البديل؟

الاجابة:

عندما قال لك زوجك «عليه الطلاق بالثلاثة ما ينفتح لك حساب في البنك» منذ ثلاث

● لا يجوز لأحد أن يتزوج امرأة معتدة إلا بعد انقضاء العدة ومن عقد على امرأة معتدة فالعقد باطل.

● الرضاع المحرم هو ما كان خمس رضعات مشبعات متفرقات.

سنوات، لا ادري أرجع زوجك عن يمينه ام لم يرجع.

فاذا كان قد رجع عن يمينه هذا وفتحت لك حسابا في البنك فان عليه ان يكفر عن هذا اليمين وذلك باطعام عشرة مساكين او كسوتهم فان لم يجد فيصوم ثلاثة ايام.

اما اذا كان مستمرا في يمينه و يقصد الطلاق فعلا اذا فتح لك حساب في البنك، فلا تفتحي حسابا، ولا يقع طلاق بالزامك من قبل الجهة التي تعملين فيها بفتح حساب في احد البنوك.

● القارىء ى. م يقول: ما حكم الاسلام في الرجل الذي يأتي زوجته من دبرها؟

الاجابة:

لقد ورد النهي الشديد في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان المرأة في دبرها فعن ابي هريرة رضي الله عنه فيما اخرجه الامام احمد وابو داود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ملعون من اتى امرأة في دبرها».

واخرج الامام احمد والترمذي وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الاحاديث الكثيرة.

وهذان الحديثان وغيرهما قاضية بتحريم اتيان النساء في ادبارهن وتعليل التحريم هو كما يأتي:

اولا: ان الله حرم الوطء في القبل اذا كانت المرأة حائضا لاجل الاذى فتحريمه في الدبر اولى لانه موضع الاذى اللازم.

ثانيا: مخالفة الفطرة التي تقتضي ادامة النسل، وادامة النسل لا يكون الا في موضعه المباح.

فمن يأتي زوجته في دبرها يكون قد اقترف محرما وارتكب اثما يستدعي التوبة النصوح منه، ولكن لا يترتب عليه مفارقة زوجته ولكنه يكون سببا لطلب التطليق من القاضي.

● القارىء: ابو محمد يقول: ما معنى الآية الكريمة (ولا تعقدوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله).

الاجابة:

ان الآية الكريمة هي قوله تعالى: «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله».

ومعنى هذه الآية الكريمة ولا تعقدوا عقد الزواج حتى تنقضي العدة حتى يبلغ الكتاب أجله يعني حتى تبلغ العدة مدتها، فلا يجوز لاحد ان يتزوج امرأة معتدة الا بعد انقضاء العدة، ومن عقد على امرأة معتدة فالعقد باطل غير صحيح.

● القارئة ح. ع. أ تقول: انها امرأة توفي زوجها ويقول اهل زوجها لها انه حرام ان تلبس الذهب الا اذا اكمل المرحوم سنة، هل هذا حرام ام حلال؟

الاجابة:

باستطاعتك ان تلبسي الذهب مع انتهاء فترة العدة وهي اربعة اشهر وعشرة ايام ولا حرمة في ذلك.

● جاءني عدة اسئلة عن حالة المعتدة بعد وفاة زوجها، وهذه الاسئلة هي:

● هل يجوز ان ترى المرأة التي في فترة الحداد اولادا من اقاربها اقل من ١٣ سنة؟

● وهل يجوز ان ترى التلفزيون؟ وهل يمكن ان تلبس ثيابا قديمة قد رآها زوجها قبل ان يموت؟ وما هي الالوان التي يجوز ان تلبسها في فترة الحداد؟ وهل يمكن ان تقف امام المرآة وان ترد على التليفون؟

الاجابة:

ان المرأة التي توفي عنها زوجها امرأة عادية في جميع هذه الامور التي وردت الاسئلة عنها غير ان حزنها على زوجها وتذكر ايام الحياة الزوجية ورؤية اولادها الذين يذكرونها بابيهم جعلت عليها مسحة من الحزن والالم وهذا شيء طبيعي لا يخرجها عن الحياة العادية، ولم يرد لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ما يفيد مثل هذه القيود التي ذكرتموها.

فيجوز لها ان ترى اولادا من اقاربها اقل من ١٣ سنة، ورؤيتها للتلفزيون يتحدد بما يعرضه التلفزيون فهي مثلها مثل المرأة العادية والمشاهد العادي لا ترى الا ما فيه نفعها وصلاحها وزيادة ثقافتها في دينها ودنياها.

ولها ان تلبس ثيابا قديمة قد رآها زوجها فيها قبل ان يموت. ولها ان تختار الالوان الهادئة غير المثيرة مثلها مثل المرأة العادية، ويمكن ان تقف امام المرآة ولها ان ترد على التليفون وكل ما يدور في الاذهان حول المرأة التي في العدة هو من قبيل الخرافات والبدع التي ليس لها اصل في الدين.

بريد القراء

ردود قصيرة

• الاخ القارىء ابو حمزة / الظهران

وصلت رسالتكم متضمنة بعض الملاحظات وقد تقبلناها بصدر رحب، بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

• الاخت سهير الطيب علي / السودان

عنوان بيت الزكاة هو: السالمية ش سالم المبارك — ص. ب: ٢٣٨٦٥ — الصفاة — الرمز البريدي 13099 — الكويت.

• الاخ ابراهيم بن عبدالرحيم بن ابراهيم عايد / السعودية

عنوان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هو: الخالدية — ص. ب: ١٧٢٨٤ — الرمز البريدي 72453 اما باقي العناوين فليست لدينا وجزاكم الله كل خير.

• الاخ القارىء م. أ. ع — الاردن

يمكنكم مراسلة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية للحصول على بعض الاشرطة حول ديدات. عنوان الهيئة: الكويت — ص. ب: ٣٤٣٤ — الرمز البريدي: 13035

• • •

• الاخت ف. ع. م / اليمن الشمالي

شكرا على عواطفك تجاه المجلة واما بخصوص مشكلتك فيمكنك الاتصال باهل الخير في بلدك لحلها.

• • •

• الاخ حسن عارف حسن محمود / الاردن

لو اطلعت على عدة اعداد سابقة من مجلة المجتمع لتبين لك خطأ ما ذهبت اليه من اننا لا نهتم باخبار الانتفاضة ولا يسعنا الا ان نقول لك سامحك الله وجزاكم كل خير.

• • •

• اكتشافات حديثة •

ما من فرد لم يسمع او يقرأ ما وافتنا به وسائل الاعلام في الآونة الاخيرة حول اثر الاسم في تكوين شخصية المسمى واطوار نموها على انه احدث اكتشافات علم طب النفس مما يدلل علميا عن مدى المجديات المترتبة على اتباع وصية رسولنا صلى الله عليه وسلم ايانا لحسن اختيار اسمائنا وجعلها من الشعائر الدينية الواجب ممارستها والتقيد بها مما يحتم علينا العمل بموجبها... وتجنب ونبذ الاسماء الدخيلة التي لا تمت الى واقع ديننا وتراثنا وطباعنا بصلة لتفادي انعكاساتها السلبية على مجتمعنا اقتداء بسلفنا الصالح ممن تمسكوا بدينهم وعملوا بتشاريعه واتبعوا وصاياه ولم يألوا امر المسلمين لمن يحمل الاسماء البغيضة شريرة المعاني والفحوى والمضمون لنتمتع بما حظيوا به من الزهد والمجد والعزة رأفة بمستقبل ابنائنا فلذات اكبادنا وحفاظا على كياننا وعقيدتنا..

• حسين علي الثرياء / اليمن

• رسالة مفتوحة الى علماء الامة •

كنا نود من قلوب مملوءة بالايمان ان تنصرف جهود العلماء الى كل عمل نافع، وقول مفيد يوحد صفوف الامة للوقوف امام اعدائها، امام الهجمة البربرية الشرسة على حرمات الاسلام والتي يتعرض لها المسلمون في كل مكان.

ان امتنا اليوم بحاجة الى كتب قيمة تجدد ايمانها بالله وتقوي عزيمتها، وتدفعها الى الاستبسال في مقارعة خصومها ومجاهدة اعداء الله، الامة بحاجة الى علماء مجاهدين باعوا انفسهم لله امثال: الشيخ عز الدين القسام، والشيخ حسن البنا والشيخ عبدالله عزام وغيرهم كثير تزخر باسمائهم صفحات الكتب. فحبذا لو انكم تركتم مشكورين المسائل الخلافية في كتاباتكم وعزمتم صادقين على الجهاد في سبيل الله، وسلكتم سبيله، وتصدرتم الصفوف، وقدمتم جماهير المسلمين لمحاربة الصهيونية على ارض الاسراء والمعراج ارض المسجد الاقصى، والشيوعية الحمراء على ارض الاسلام في افغانستان، او على اي ارض اسلامية ترزح تحت اقدام الاستعمار، لو فعلتم ذلك لوجدتم اعدادا غفيرة من المسلمين وحشودا هائلة وراءكم، وهذه تجارة لن تبور، انها السلعة الرابحة التي تأخذ بايديكم الى الجنة. فاتقوا الله يا احبتنا يا علماء المسلمين، ارحموا امتكم، وحافظوا على عقيدتها، ان امتكم بحاجة الى توجيهاتكم، لا الى كل ما تكتبون، امتكم مريضة فتحتاج الى الدواء الناجع غفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله.

• محمد ابو عامرية
الرياض



• موارد الدعاة •

الداعية ظمآن ولا يطفيء ظمأه الا الماء لكن ظمأه ليس كظمأ الناس كما ان ماءه ليس كمائهم.

والداعية ان استمر في طريقه الطويل حتما سيرد الى الموارد التي سينهل منها الزاد لرحلته هذه.

ان على الداعية مسئوليات جمة وهذه المسئوليات تتطلب منه ان يكون قدوة.

ولا بد للداعية في سيره ان يقلل من الدنيا و يكون خفيفا من اعبائها كي يتسنى له المسير بلا انقطاع.

يقول الاستاذ سيد قطب: ان ايثار الحياة الدنيا اساس كل بلوى «بل تؤثرون الحياة الدنيا» فالدنيا شرك فلا تقعوا فيها ايها الدعاة.

• بدر حمد العازمي / الكويت

● خدمة الاسلام ●

علينا ان نخدم الاسلام باعطاء المثل الطيب، وتقديم الاسوة الحسنة... لا نريد ان يكون الاسلام حبيسا في المساجد ولا ان يبقى دفينا في بطون الكتب، ولا ان يظل محفوظا في صدور الوعاظ والمرشدين... نريد ان نراه في متاجرنا واسواقنا ميزانا وافيا، وقولا صادقا، ويمينا بارة، وسلعا غير مغشوشة... نريد ان نجده في مصانعنا عملا متقنا وبضاعة جيدة... نريد ان نسمعه في مكاتبنا وادارتنا كلمات طيبة ووعودا صادقة.. ذلك هو الاسلام الحق الذي نريد ان يسود بلادنا، وذلك هو الدين القيم الذي نود ان يتمسك به كل مسلم حتى نعود كما كنا... خير امة اخرجت للناس.

● عمر الكاساني / الاردن

● حرية لغير المسلمين !! ●

لا يترك اعداء الاسلام شاردة او واردة دون استغلال عواملها وظروفها لمحاربة الاسلام والنيل من المسلمين وبتقييم وتحليل مجريات الاحداث الاخيرة التي اعقبت المتغيرات المستجدة في عالمنا وما جلبته رياحها من الديمقراطية والحرية للكثير من الشعوب المضطهدة نجد ان المسلمين لم يصبهم شيئا من مجدياتها بل على العكس ازدادوا قهرا في اذربيجان ويوغسلافيا والهند والفلبين وارتيريا وغيرها كما لم يجبر نظام البانيا كغيره من الانظمة للحاق بركب البروسترويكا مفضلين بقاءه ما امكن لقهر شعبه المسلم وتجهيله.

اما اليهود فحظيوا بحقوق وحريات تفوق ما ناله غيرهم وما تخيله افلاطون او طمحت به الحرية ذاتها لحقهم في نبذ اوطانهم وهجرتها ليستوطنوا فلسطين بدلا عنها.. ليس رحمة باليهود او تعاطفا معهم بل لتتخلص اوطانهم الاصلية من شرور اعمالهم وقبح افعالهم ودناءة اخلاقهم وخساسة مكايدهم ليمارسوها على العرب خاصة والمسلمين عامة.

● حسين علي الثرياء / اليمن

رسالة قارئ:

السلام برحيق الحنين الى العملاق احمد الياسين...

تتساقط اوراق السنة تباعا... وتمضي الشهور متعاقبة على درب الزمن واهلنا في ديار فلسطين الحبيبة يواصلون جهادهم النضالي باستمرار مواجهاتهم البطولية مع الجنود الاسرائيليين لتتجسد دوما الصورة الازلية لصراع بين الحق والباطل والاسلام واليهودية على ارض الاسراء المباركة... فيزداد فرحنا لابطالنا هناك مع تفاقم حالات القلق في نفوسنا عليهم خاصة وان منهم الاطفال والنساء الذين هبوا ملبين نداء حي على الجهاد... وايضا لاننا نعيش حالة الخوف على قائد انتفاضي كان وما زال له دور فعال في تصعيد الانتفاضة واستمرارها المتزايد رغم انه مقعد لا يتحرك منه الا لسانه بالتسبيح لله والتكبير له ويداه في توجيه اسود الشرى لمواجهات مستميتة مع جنود الاحتلال الصهيوني... وقبل هذا وذاك قلبه العامر بالايمان والنابض بثقة النصر الالهي... فكان حقا على السلطة الاسرائيلية ان تسوق له قوافل الاغراء وتمارس معه لعبة المساواة محاولة «وهي خاسرة ان شاء الله» ان تثنيه عن عزمه الصادق ونيته الخالصة في استمرار الانتفاضة المباركة حتى يتم تحرير كل فلسطين وتخليص الاقصى الاسير من قيود الذل والهوان التي طوق بها منذ امد بعيد حينما صرخت فلسطين بحرقة يوم داس اليهود باقدامهم القذرة ارض الاسراء الطاهرة بأثر سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم... لهذا اجدني واجزم بهذا لدى كل مسلم موحد صادق الحب لفلسطين واهلنا هناك... ان ابعث بل نبعث رسالة سلام الى القائد المقعد والمدبر الجهادي الذي خذله الاعلام العربي بقدر ما نصر مانديلا الافريقي... وذلك بحرمان الشعوب الاسلامية والعربية بالذات من اخباره المفرحة واحواله المثلجة للصدر رغم يقيننا بسوء الحال التي يعانيها في سجون اسرائيل المظلمة... ولكن يبقى عملاق تتهاوى رؤوس بني صهيون حوله اقزاما... ويبقى مجاهدا يقود ابطال الحجارة لسلم المجد وارتقائه درجة درجة حتى يبلغ عرشه كما بلغه اجدادنا الاوائل منذ الفتح الاكبر لفلسطين في عهد الخلافة الراشدة زمن الفاروق رضي الله عنه... حتى آخر ثورة اطلق شرارة فتيلها ابناء فلسطين الاوفياء فسلاما الى الشيخ احمد ياسين... سلاما لك يا رهين القضبان وسجين السراديب... سلاما يا عملاق تغنت باسمه طيور فلسطين على افنان شجيراتها فردد الاطفال وقع اللحن وهم يعتلون هضابها تغنت باسمه طيور فلسطين على افنان شجيراتها فردد الاطفال وقع اللحن وهم يعتلون هضابها منشدين اغنية النصر المعطرة بياسمين اسمك — سلاما لك نبعثه على بياض السحاب وفوق جياد الرياح... سلاما ممزوجا بحنين متوقد لفلسطين الابية... وشوقا عامرا لاقصانا السليب الذي يرنو لعملاق آخر يزحف بفلوله لتمزيق رسم الخارطة الصهيونية على رقعة المعمورة... وما ذلك على الله بعزيز... فاصبر يا اسدا كبلته قيود الغدر وعملاقا حاصرته بظلام الليل اشباح الخيانة... فسبق الى السجن مشلولا مقعدا على كرسي بطيء يدفعه الزمن وتبكيه قلوب المسلمين.

● محمد بن عيسى الكثمان / السعودية

نحن نجيب

• مزيدا من الاخبار حول اليمن •

سررنا للعددين الاخيرين من مجلتنا الاسلامية «المجتمع» والتي حملت الينا اخبارا عن اليمن الميمون، وقد كنا ننتظر منكم هذا وكما عودتمونا من تغطية احداث العالم الاسلامي، واليمن هذه الايام تمر في اهم مرحلة واخطر مرحلة، وهي مرحلة توحيد اليمن واعادتها دولة اسلامية واحدة، كما نرجو من الله ذلك، ولان الدلائل تشير الى ذلك بل ومع انهيار الفكر الشيوعي العالمي يجدر بنا ان نشق في هذا، ونؤكد للعالم اجمع بان المستقبل للاسلام وان الشعوب الاسلامية بحاجة الى الوحدة والعودة الى المنبع الصافي من كتاب الله وسنة رسوله، هذا ونأمل لمن تبقى ممن اغتر بالفكر الماركسي ان يعود الى رشده وان يسير مع التيار حتى لا ينجرف اذا سار ضد التيار، ومن فضل الله فشعبنا اليمني المسلم من صنعاء الى حضرموت، لا توجد فيه اقليات تعوق وحدته على هدى من الله، وانني اطلب من مجلة المجتمع ان تتابع اللقاءات والمقابلات مع علماء ومشايخ وقبائل اليمن ومفكريها، وخاصة في الشطر الشمالي من الوطن حيث يوجد فيه اكثر من ٨٥٪ من مجموع السكان لليمن الموحد، وموقف هؤلاء واضح وجلي من الشيوعية. والحركة الاسلامية في اليمن من اولى اهتماماتها اعادة الوحدة بين شطري اليمن حيث كان شعبنا اليمني قد عانى من الاضطهاد والتسلط تحت حكم فرض نفسه بالقوة وشرد وقتل الكثير وقد آن الاوان للشعب ان يقول كلمته والله من وراء القصد.

• ابو رفيدة اليماني
ليفربول / بريطانيا

• المتناقضون! •

الى الكاتب عبدالرحمن. ن: مرة تهاجم الشيخ عبدالرحمن عبدالخالق ومرة تستشهد باقواله وتارة تشيد بالدكتور خالد المذكور وتارة تتهمه بانه «متزمت» يأمر بقتل العلماء وبعد ذلك قلت ان «طيب الطيب» بلا شهادات علمية ثم اكتشفت عكس ذلك فقلت شهادة البكالوريوس في الكيمياء لا تكفي.. اثبت يا رجل.

• جاسم يعقوب / الكويت

• ابناء يعرب في الماضي والحاضر و...؟! •

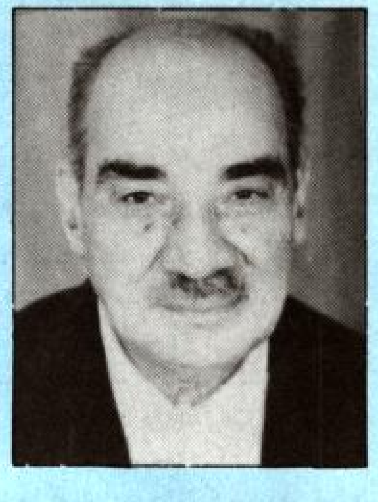
اين انتم ابناء يعرب.. وخنساء فلسطين تعتصر بالالم.. تمر الايام والسنون والوصف لكم عاجز بالقلم.. صدى السلاح وعقلكم!! وبقيتم كالاصنام تحت العلم.. طفل الحجر اشرفكم.. ايقظكم من سكرة الحلم.. طفل حمل الحجر بين نعومة اظافره... ترتقب عيناه هنا وهناك ليلقى عدوا أفاك... يرمي حيث يرمي قاصدا العزة والكرامة... سئم الذل والمهانة.. رمى ليوقظ الضمير العربي... فقد اثقل نومهم النوم.. فانظمة عميلة.. وشعوب...!!؟ ولكن يرمي تاركا الاثر لكل البشر.. ان الارض ارضي والموت اهون على قلبي من ترك ثرى وطني... فأنت ارضي.. ارض ابي وجدي فبأي حق تسلبي؟! محادثات كانت... مفاوضات كانت... تلك كلها «صورة جميلة» لكن عزيمة ابناء قدسنا.. غزتنا... ضفتنا... كل فلسطيننا مزقتها... حتى سال منها دم فاسد.. حاقد على كل مجاهد.

• ابو دجانة / كراتشي

نحن نجيب

• القارىء السيد عبدالحميد بن محمد جبولي من الاردن بعث الينا يسأل: قرأت في العديد من المجلات الاسلامية مقالات رائعة للاستاذ انور الجندي يسلط فيها الضوء حول مؤامرات اعداء الاسلام ضد هذا الدين واهله فيا حبذا لو قدمتم للاخوة القراء فكرة حول هذا الكاتب الاسلامي وهل له مؤلفات جمع فيها كتاباته؟

المجتمع: الاستاذ انور الجندي كاتب اسلامي معاصر ولد في مصر وقد جعل نصيب قلمه للكتابة عن تيارات الكتابة الدينية في مجال شرح الدفاع عن الاسلام وثقافة امته وتبيان محاسن هذا الدين القويم كما يعمد في كتاباته الى شرح منهجية الفكر الاسلامي. ففي مجال الدفاع كتب الاستاذ الجندي في عشرات من مؤلفاته عن تيارات ما اصاب الفكر الديني عندنا نحن المسلمين من الغرب والشرق في حملة يحسبها الاستاذ انور مؤامرة ضد الاسلام لدفع تعاليمه الى النسيان وحشرها امام باب مرصود لكي يبتعد ابناؤه عن دينهم فيحل محله تعاليم الاعداء... اعداء الله وذلك يتمثل في تكريس المفكر انور الجندي للحديث عن الماسونية واليسارية والامية والعنصرية والصليبية والصهيونية وغيرها من الاتجاهات والتيارات الهادمة للمسلمين ماديا ومعنويا، اجتماعيا وانسانيا. وفي مجال الحديث عن محاسن الاسلام كتب الاستاذ الجندي شارحا في مجموعة كبيرة من مؤلفاته خصائص الفكر الاسلامي وميزاته من خلال فرائض الاسلام وسننه وحسن تعاليمه وشموليتها على متطلبات التعبد لله حق العبادة «فاعبدوه هذا صراط مستقيم» كما ورد في القرآن.



اما اهم مؤلفات الاستاذ انور الجندي فهي (مزاج الفكر الاسلامي) و(الامام المراغي) و(عبدالعزيز جاويش) و(اطار اسلامي للفكر المعاصر) و(قضايا العصر ومشكلات الفكر) و(صفحات مضيئة من تراث الاسلام).

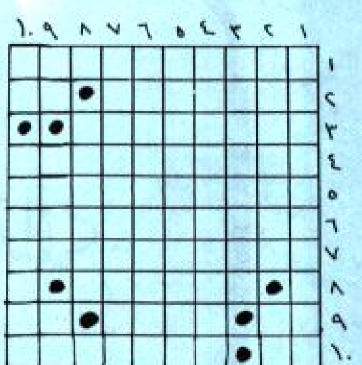
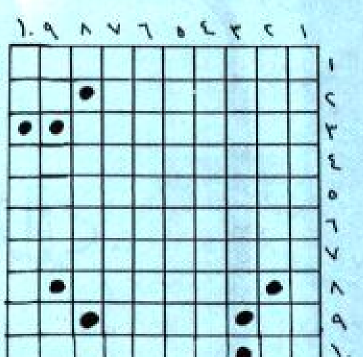
●●



أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ..
ييسر
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
أن يوفر لك
سلسلة من الكتب الاسلامية باللغة العربية
وترجماتها الى سبعين لغة عالمية
• تتناول بأسلوب سهل مبسط مايحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه وبلغته.
• مناسبة لدعوة غير المسلمين، وتعليم معتنقي الاسلام
العنوان
الشرق – مجمع الاوقاف – برج 17 – طابق 11 – شقة 37
ص . ب 8631 – السالمية 22057 – الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382
عربي
إنكليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
إيطالي
برتغالي
أسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي
فلبيني
تاميل
سنهالي
أندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوراتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي
قمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تليتي

استراحة المجتمع

الكلمات المتقاطعة

أفقيا وعموديا:

١ ـ طعام الاثيم ٢ ـ كريم + وضع (معكوسة) ـ ارشد (معكوسة) ٣ ـ من اجهزة المراقبة + من ادوات الزراعة القديمة ٤ ـ ساقه معكوسة + واحد بالانجليزي + مريض معكوسة ٥ ـ من امر الله + سامح معكوسة ـ متشابهان ٦ ـ لله وللرسول معكوسة + في السماء ٧ ـ ما يحدث من كثرة الناس وضيق المكان + فمه + فوح مبعثرة ٨ ـ ما يطلق على مجموعة من الابل معكوسة + بيت الضب ٩ ـ للتمني معكوسة ـ رتبة عسكرية معكوسة ١٠ ـ سائل الحياة معكوسة ـ وسيم مبعثرة + اثمهما اكبر من نفعهما (معكوسة). **سليمان عبدالله الغنام**

السعودية ـ القصب

كلمة السر

مجلة اسلامية شهرية تصدر في الكويت.

										١
										٢
										٣
										٤
										٥

(ج ـ أ ـ ب)

طريقة اللعبة:

الاجابة على اسئلة كل مجموعة على حدة مع العلم ان كل اجابة من خمسة حروف كما هو مقسم بالجدول وفي النهاية تظهر كلمة السر ما بين السهمين الداخليين للجدول.

مجموعة أ:

١ ـ العمل المفيد ٢ ـ نبات مفيد ٣ ـ جمع مصنع ٤ ـ خليفة راشد ٥ ـ عاصمة عربية.

مجموعة ب:

١ ـ يجامل ٢ ـ اسم سور له احداث كثيرة ٣ ـ نبات طبي ٤ ـ جمع نواة ٥ ـ احد الانبياء

مجموعة جـ:

١ ـ جزء من المستشفى ٢ ـ يلائم ٣ ـ جمع عود ٤ ـ حفيد القرد ٥ ـ يد العون.

ماهر علي السعيد

السعودية / ابقيق

إجابات العدد الماضي

من هو؟

اسامة محمد بن لادن.

الشبكة اللولبية:

١ ـ الميثاق ٢ ـ نياحة ٣ ـ تراب ٤ ـ بركة ٥ ـ هندسة ٦ ـ تتابع ٧ ـ عبدالله ابن رواحة ٨ ـ هل ٩ ـ لسان ١٠ ـ نجادلها ١١ ـ العضباء ١٢ ـ الزهرة ١٣ ـ تحاسد ١٤ ـ دموع ١٥ ـ عسل ١٦ ـ لا ١٧ ـ الازهر ١٨ ـ ريحان ١٩ ـ نورس.

دار المجانين

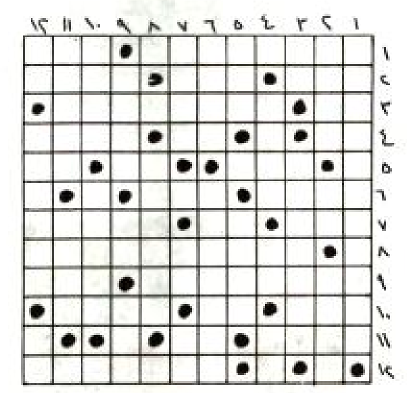
○ بعث الرشيد وزيره ثمامه الى دار المجانين ليتفقد احوالهم، فرأى بينهم شابا حسن الوجه يبدو عليه التعقل فاحب ان يكلمه فقاطعه بقوله:

اريد ان اسألك سؤالا.

قال الوزير: هات ما بدا لك؟

قال الشاب: متى يجد النائم لذة النوم؟

الكلمات المتقاطعة



أفقيا:

١ — رياضي رفع المصحف وخفض الكأس — سائر

٢ — احرز — حدائق — احد قادة المجاهدين الافغان «معكوسة».

٣ — يوجد في البيض — حب + الذي يحدث الناس يوم الجمعة.

٤ — ثلثا دأب — انتفض — تجري عملية تلوين.

٥ — احضر — للتوجع — ثلثا نهى

٦ — اعرضوا — كبر «معكوسة»

٧ — زقزق — ضاق — ارضوا «مبعثرة»

٨ — من أغنياء صحابة الرسول.

٩ — كنية لسيدنا علي — كرر

١٠ — خطب «معكوسة» — من الاقارب — مشيا «معكوسة».

١١ — ما يحدث للدم — ارشد

١٢ — من قادة الحركة الاسلامية في مصر «معكوسة».

رأسيا:

١ — مؤلف «دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين».

٢ — خانة في الرياضيات «معكوسة» — شد — مصائب «معكوسة».

٣ — جدية — ائتمنوها

٤ — اجرى «معكوسة» — رجع «معكوسة» — ثلثا «أبق» معكوسة.

٥ — من انواع العطور — من عناصر الدورة الدموية «معكوسة».

٦ — حدائقه — ميناء كويتي

٧ — عديم الاحساس «معكوسة» — من الامراض «معكوسة» — عقل.

٨ — اضاء لنا.

٩ — ذكاء — قيظ «معكوسة» — مؤذي «معكوسة».

١٠ — معوج — يخفيا

١١ — راجعون — تجدها في «ساد»..

١٢ — ما يخفى «معكوسة» — من المعارك الاسلامية — من الاقارب «معكوسة».

● **عبدالرحمن عبدالمنعم النجار**

مدرس مصري / اليمن

قال الوزير: حين يستيقظ.

قال الشاب: كيف يجد اللذة وقد فارق سببها.

قال الوزير: حسنا... يجد اللذة قبل النوم.

قال الشاب: وكيف يجد اللذة في شيء لم يذقه بعد.

قال الوزير: حيرتني يا رجل يجد اللذة وقت النوم.

قال الشاب: النائم لا شعور له، فكيف يجد اللذة من لا شعور له.

بهت الوزير ولم يدر ما يقول، ثم انصرف وقد اقسم الا يجادل مجنونا.

● **محمد عدنان غنام**

الكويت

سبعة يظلهم الله بظله

رجال في عيونهم البشر ... ومرتبعهم اذا صدقوا نضير

فمن شاء النجاة له خيار ... بأي من مسالكهم يسير

فأولهم رعيته أمان ... لان العدل فيه هو الامير

وثانيهم فتى غضا تربى ... على درب العبادة يستنير

وثالثهم له قلب كطير ... يعشعش في المساجد لا يطير

ورابعهم صديقان استقاما ... على حب يباركه الخبير

وخامسهم تعفف اذ تبدى ... له الشيطان انثى تستثير

وسادسهم تصدق في خفاء ... تعامت كفه وهو البصير

وسابعهم يسيل الدمع منه ... خشوعا كلما ذكر القدير

فطوبى للمظلل يوم قيظ ... بظل لن يكون له نظير

للشاعر: محي الدين عطية

انتقاء ابو حفص المالكي / المدينة المنورة

عناصر القناعة خمسة

١ — الرضا بالكفاف ٢ — الاجمال في الطلب ٣ — الاطمئنان الى القدر ٤ — التوكل على الله ٥ — الزهد في الدنيا

وقال علي بن موسى:

القناعة تجمع الى صيانة النفس وعزة القدرة ولا يملك طريق القناعة الا رجلان، اما رجل متقلل يريد اجر الآخرة او رجل كريم يتنزه عن آثام الدنيا.

القانع يعيش آمنا مطمئنا مستريح البال والضمير.

خرج العز والغنى يجولان فلقيا القناعة فاستقرا عندها.

محمد احمد العوامي

اليمن / صنعاء



مشاريع لجنة العالم الاسلامي بانتظار أهل الخير





أصدرت لجنة العالم الاسلامي مغلف تعريفي باللجنة ويشتمل على:

١ ـ تعريف بلجنة العالم الاسلامي

٢ ـ مشاريعنا بين يديك

٣ ـ مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية

٤ ـ مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أريتريا

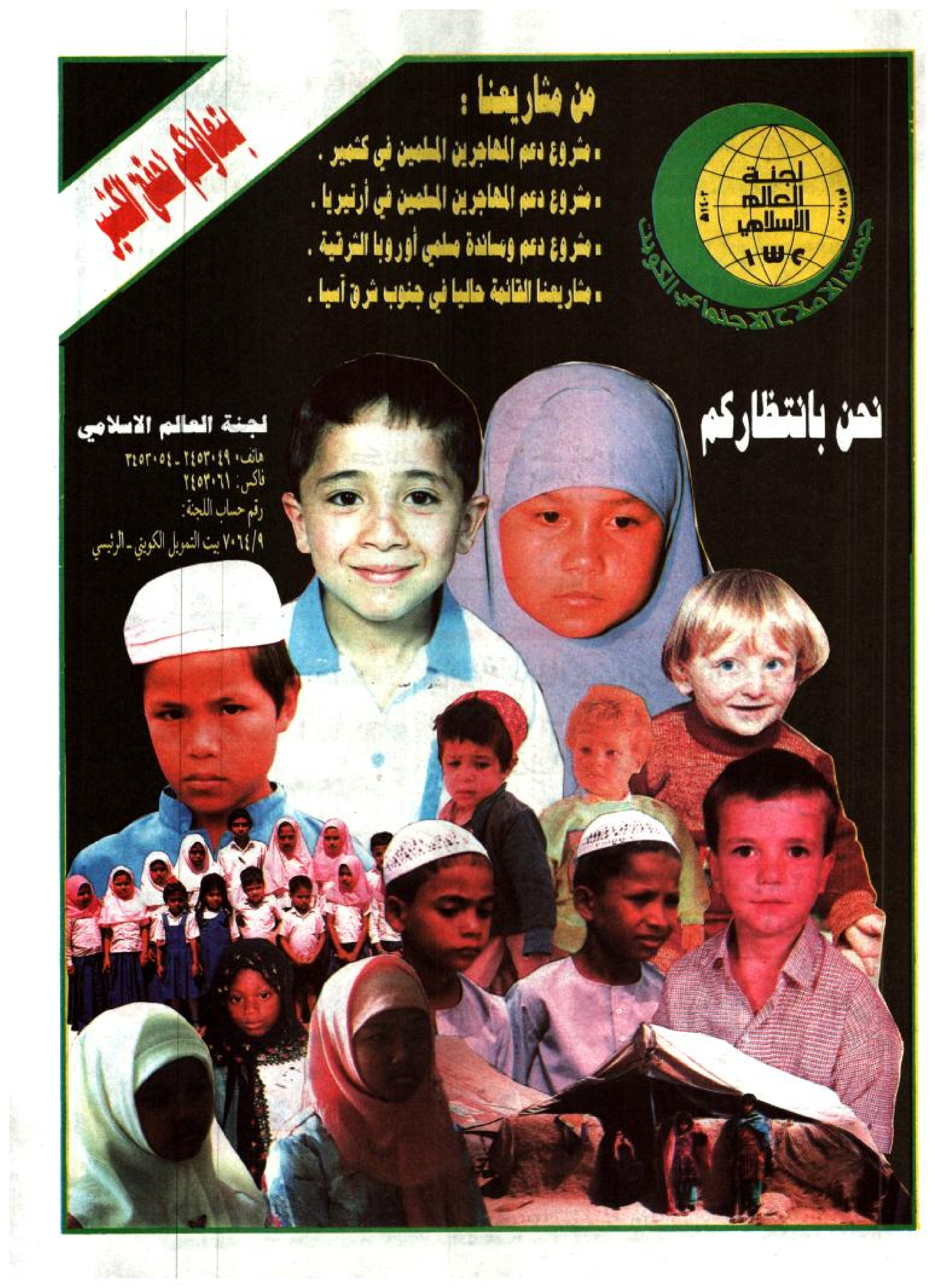
٥ ـ مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير







الكويت ـ مجمع الأوقاف برج ١٧ ـ الدور التاسع شقة ٢٩ . هاتف : ٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤ ـ ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس : ٢٤٥٣٠٦١ ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة 94315 الكويت . رقم الحساب الجاري : ٧٠٦٤/٩



بتعاونكم نحقق الكثير
من مشاريعنا :
• مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير .
• مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أرتيريا .
• مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية .
• مشاريعنا القائمة حاليا في جنوب شرق آسيا .
لجنة العالم الاسلامي
جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت
نحن بانتظاركم
لجنة العالم الاسلامي
هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس: ٢٤٥٣٠٦١
رقم حساب اللجنة:
٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



رابطة العالم الإسلامي
هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢,١٩٠,٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
„من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألمٓ حرف، ولكن: ألفٌ حرفٌ، ولامٌ حرفٌ، وميم حرف..“
رواه الترمذي

إن خير من هو تجارة مع الله

ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم

يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة إستثمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات
النتيجة = ٢,١٩٠,٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني ان اتبرع بشيك بمبلغ ( ) ريال
نفقة عدد ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات
اسم المتبرع: ____________
العنوان: ____________ هاتف: ____________
التوقيع: ____________ التاريخ / / ١٤هـ

يمكن ايداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠ - ١٦١
في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ اغاثة إسلامي

هواتف الهيئة في بلد الخير:
جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٣٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦

المجتمع

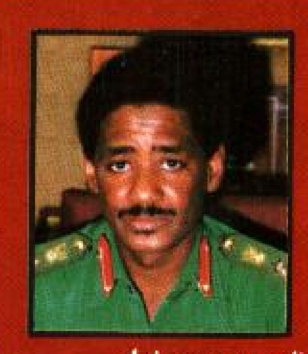
الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٤١٠ هـ

الموافق ٥ يونيو ١٩٩٠ م

العدد ٩٦٩

السنة الحادية والعشرون

السودان

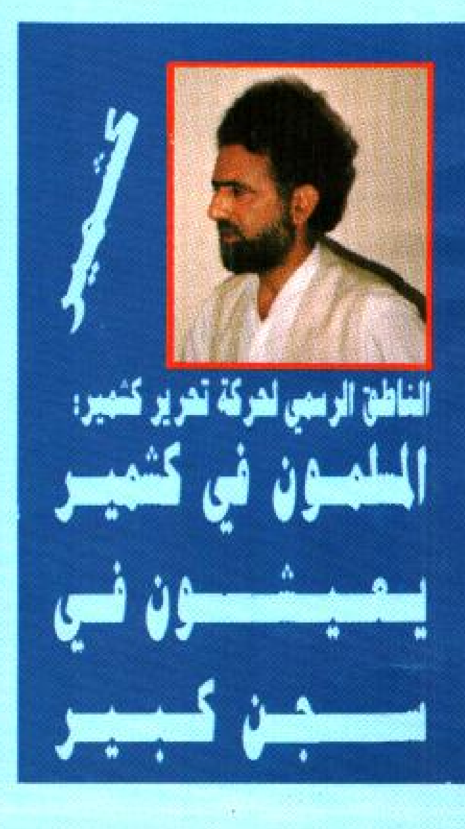


العميد محمد عثمان

نعمل للمحافظة على أصالة المعمار الاسلامي للعاصمة

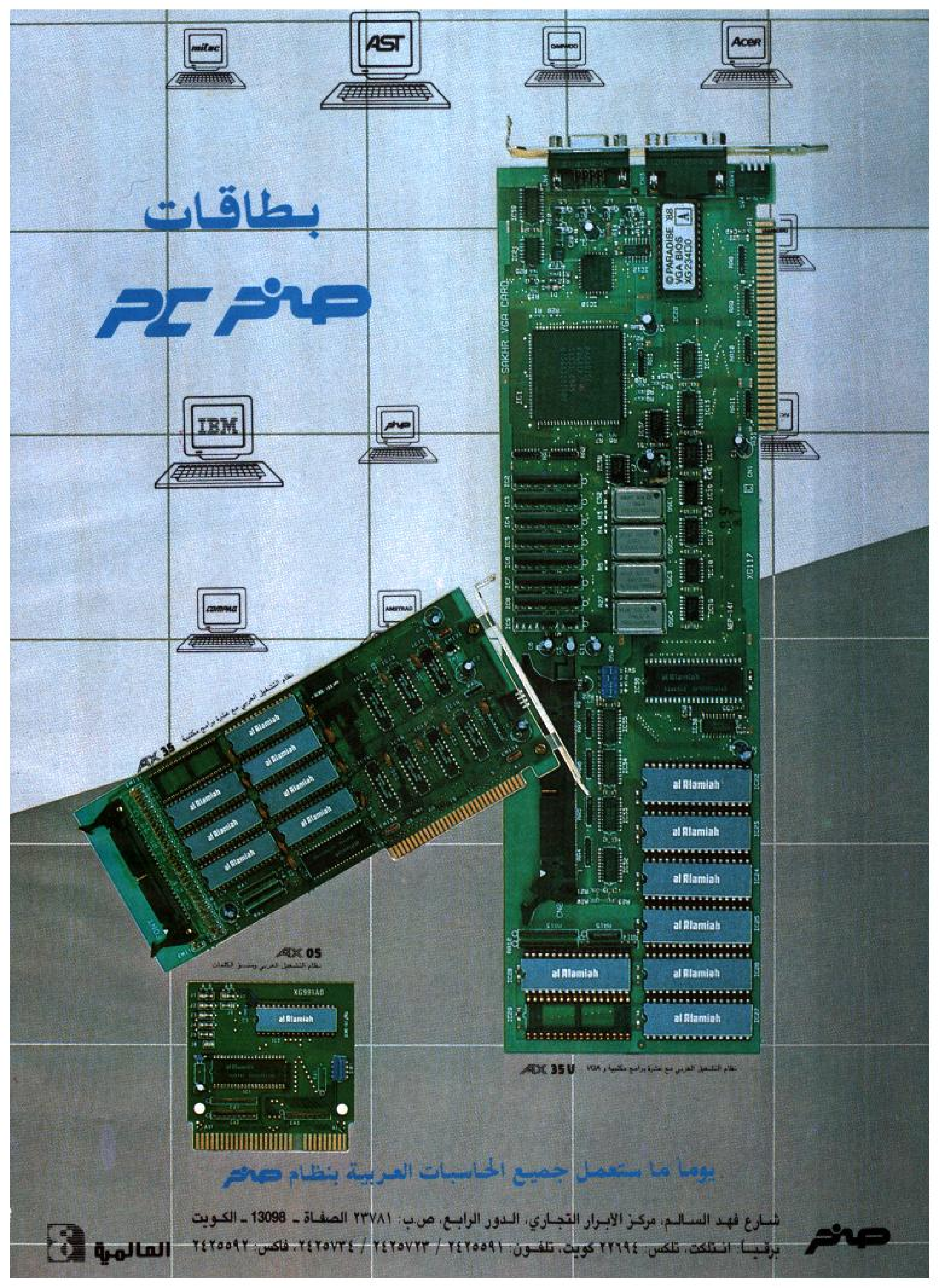
الحوار المطلوب في الساحة الفلسطينية

كشمير



الناطق الرسمي لحركة تحرير كشمير:

المسلمون في كشمير يعيشون في سجن كبير



بطاقات
صخر PC
AST
Acer
IBM
AMSTRAD
AX 35
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية
AX 05
نظام التشغيل العربي ومدقق الكلمات
AX 35 V
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية و VGA
SAKHR VGA CARD
PARADISE VGA BIOS
al Alamiah
يوما ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الابرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٦٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٣٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٤١٠ هـ ـ الموافق ٥ يونيو ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٦٩ ـ السنة الحادية والعشرون

باختصار

حسن التفسير وسلامة التعبير

يحكى ان ملكا من الملوك رأى في المنام رؤيا افزعته، فارسل في مدائن مملكته من يطلب له مفسرا للاحلام.... فجيء باحدهم... ولما عرض الملك عليه الرؤيا، احمر وجه مفسر الاحلام بمجرد سماعه للرؤيا وقال للملك: ان تأويل الرؤيا شيء خطير وهو ان جميع افراد عائلتك سيموتون ثم تلحق بهم وتموت بعدهم... فتكدر الملك من هذا التأويل المزعج اعظم تكدير وناله هم عظيم... وطلب مفسرا غيره.

فنادى منادي الملك هل من مفسر اخر للاحلام؟ فجيء بمفسر ذكي مبشر غير منفر، حسن الاسلوب، طيب التعامل مع الناس... فقص الملك عليه رؤياه، فقال المفسر الجديد ايها الملك: ارفع يديك لباريء السموات والارض... والهج لله بالشكر والثناء على ما انعم عليك من عظيم النعم.. وما غمرك به من فضل كبير..

فسأله الملك: وما ذاك ؟!

فاجاب مفسر الاحلام: ان الله اكرمك كرما كبيرا وجعلك اطول اهلك عمرا. فانفرجت اسارير الملك... وتبدد عنه الخوف والجزع الذي كان قد اصابه من التأويل وتفسير الاول.... ولو تأملنا في التفسيرين لوجدنا النتيجة والمعنى واحد... لكن الاختلاف في الاسلوب حيث ان المفسر الثاني اتبع الاسلوب الطيب في عرضه... وكان مبشرا لا منفرا...

وهكذا يجب ان يكون الدعاة.... وصدق الله العلي العظيم القائل «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك....» والقائل سبحانه «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين».

في هذا العدد



كان العنوان الرئيسي لقمة بغداد الطارئة الاخطار التي تهدد الامن القومي العربي من جراء السياسات العدوانية للعدو الصهيوني المدعوم بكل انواع الدعم من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وقد انعقد هذا المؤتمر في ظروف التلويح بضربة اسرائيلية تدخل في اطار التوسع على حساب العرب، والحيلولة دون امتلاكهم لوسائل الدفاع الرادعة وذلك من اجل استيعاب موجات المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي وغيره، وكذلك لاشعار العرب ان الذراع الاسرائيلية طويلة وانها تهيمن على منطقة الشرق الاوسط، ولكن هذه المرة كان القادة العرب اكثر وعيا بالخطر، فاجتماعهم في بغداد هو بحد ذاته موقف واستشعار للخطر الذي يهدد الجميع دون استثناء.

واننا اذ نؤيد هذا الموقف وننظر الى المستقبل نظرة تفاؤل تأمل من وراء هذه القمة مزيدا من الاهتمام والانتباه للاخطار المحدقة بنا تلح على ضرورة إتباع هذه الخطوة على طريق التضامن والوحدة بخطوات اخرى ترفع الروح المعنوية لهذه الامة التي اصيبت

باحباطات كثيرة في السنوات الماضية.

اننا ندعو الى عمل عربي فاعل مؤثر يحسب له العدو ومعاونوه الف حساب.

ان توكلنا على الله والاخلاص له وتوجهنا اليه يفجر فينا كوامن قوتنا وطاقاتنا وابداعنا، ولا يجعلنا نخشى من اية قوة مهما كانت. ان جهادنا من اجل اعلاء كلمة الله وكلمة الحق واستعدادنا للتضحية لا يرهب فقط اعداءنا بل يسهل علينا الوصول الى اي هدف نبغيه مهما كان صعبا او بعيدا، ولنعد لقراءة تاريخنا الاسلامي الحافل بالتجارب لنرى كيف كان المسلمون يحققون الانتصار العظيم تلو الانتصار وتنهزم امامهم اعتى القوى واكبرها لانهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ووقفوا صفا واحدا كالبنيان المرصوص، كلمتهم واحدة وطريقهم واحد وهدفهم واحد، والتمسك بالاسلام والعمل به المظلة التي تظلهم جميعا. لنقرأ تاريخنا لنتعظ كذلك بالتجارب المرة، فهذا التاريخ العربي في بلاد الاندلس لا تزال صوره ماثلة في الاذهان، ماذا كانت النتيجة عندما تصدعت الصفوف ودبت الفرقة وصارت الدولة دويلات وتناحر ملوك الطوائف واستعان بعضهم على بعض بالفرنجة ؟

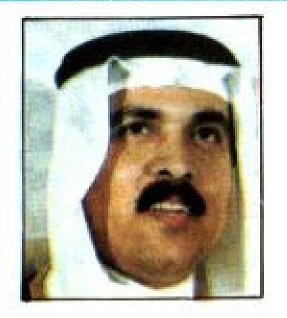
ان اجتماع قادة الامة العربية في بغداد في ظل الظروف الراهنة يدعونا لمناشدتهم بالعمل الجاد من اجل الوحدة والتعاون والصمود في وجه الاعداء واخذ العبرة من تاريخنا القديم والحديث حيث كنا امة متمسكة بالكتاب والسنة متخذين الاسلام مبدءا وعقيدة ومنهجا وسلوكا في حياتنا وتشريعاتنا وتعاملنا، لا كما هو حالنا اليوم ونحن نتعرض للاستفزازات والتهديدات والاعمال العدوانية.

ان زعماء الامة العربية مدعوون اليوم وقبل اي يوم لا سيما بعد المتغيرات في العالم وفي اوروبا الشرقية بالذات، وبعد ان سقطت الاقنعة وانكشف زيف المبادىء والنظم الفاسدة الى التمسك بالكتاب والسنة ونبذ ما سواهما وتطبيق الاسلام تطبيقا عمليا في تشريعاتهم واقتصادهم وبهذا.. فقط يمكنهم ان يستعيدوا مجدهم ويفرضوا احترامهم على الاخرين وتكون لهم القوة والمنعة، اذ بغير الاسلام والتمسك به لا يمكن ان تقوم للعرب قائمة، وصدق الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين قال: «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فاذا ابتغينا العزة بغير ما اعزنا الله اذلنا الله».

نقول هذا الكلام وفي هذه الظروف بالذات بعد ان لمس قادة العرب وشعوبهم مواقف الغرب الحاقدة والمتعاونة مع الصهيونية العالمية لتحطيم الوجود العربي الاسلامي ولتحقيق الاحلام الصهيونية في بناء كيان على ارض العرب من النيل الى الفرات. وزعماء الامة العربية مدعوون اليوم ايضا الى اتخاذ المواقف الشجاعة مع اعدائهم وسحب ارصدتهم واستثماراتهم من الدول المجاهرة بعدائها لنا وبناء اقتصاد قوي متين وصناعات مختلفة في اراضيهم واقطارهم والتوقف عن اي استثمارات جديدة خارج الاقطار العربية والاسلامية والدفع بكفآءاتهم نحو التخصصات العلمية لامتلاك ناصية التكنولوجيا وبغير اتباع ما اشرنا اليه ستبقى الامة في ذلة ومهانة وضياع.

ان قادة الدول العربية وزعمائها لكي يفرضوا احترامهم على الشعوب والامم الاخرى عليهم ايضا ان يقفوا مواقف شجاعة مناصرة للشعوب والاقليات الاسلامية التي تتعرض للاضطهاد واحيانا الى حرب ابادة كما هو الشأن في فلسطين والفلبين وكشمير وافغانستان وارتيريا وبعض الدول الافريقية الاخرى، ولا ننسى واجبنا بدعم السودان الشقيق والوقوف معه ضد المؤامرة الصليبية — الصهيونية في الجنوب، وعندما يفعل زعماء الامة العربية وقادتها ذلك مستشعرين واجب التعاون الاسلامي ونصرة المظلومين من المسلمين فانهم يفرضون احترامهم على كافة الامم ويثبتون قوتهم وبذلك يتحقق لهم النصر والفوز باذن الله.

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»
صدق الله العظيم.



• شـــهادات مـــزورة ... بالمئات !!

نشرت الزميلة «الرأي العام» خبرا مفاده انه تم اكتشاف ما يقارب ٢٠٠ طالب كويتي قاموا بتزوير شهادات دراسية، وكان هؤلاء الطلبة قد قاموا برشوة احد موظفي الجامعة التي يدرسون بها في ولاية لوس انجلوس بالولايات المتحدة حيث اصدر لهم شهادات طبق الاصل وتحمل ارقام درجات لوحدات دراسية مطابقة للحقيقة.

وعند اكتشاف هذه اللعبة تمت احالة الموظف الى القضاء وابلاغ السفارة الكويتية بواشنطن بذلك... وقامت السفارة بابلاغ الطلبة الذين حضر بعضهم الى الكويت وتوظفوا في بعض المؤسسات الحكومية انه تم اكتشاف الحقيقة، وعليهم العودة للولايات المتحدة لتكملة الدراسة والا سوف تقوم بابلاغ الجهات المختصة بذلك.

ووفقا لما نشرته الرأي العام فان بعض اولئك الطلبة قد عاد ليكمل دراسته ومنهم من لم يعد مكتفيا بالشهادة المزورة.

وكان مصدر مسؤول بوزارة التعليم العالي قد اعترف بوقوع حالات يقوم خلالها طلبة كويتيون بشراء شهادات مزورة من بعض الدول واستخدامها في الحصول على وظائف في المؤسسات الحكومية والوزارات.

وقال مصدر مسؤول بالوزارة في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه سيتم احالة حالات التزوير في الشهادات العلمية التي يتم اكتشافها الى القضاء لاتخاذ الاجراءات القانونية بحق اصحابها.

واوضح ان هناك اجراءات رادعة ستتخذها الوزارة للحد من هذه المشكلة خاصة وانه لم تتوفر هذه الروادع في الماضي.

والحقيقة ان تورط مثل هذه المجموعة من الشباب الكويتي في تزوير الشهادات العلمية لاجل الارتزاق في وظيفة حكومية يعكس الصورة المهزوزة في نفوسهم للشهادة العلمية وقيمتها الحضارية، وكذلك تعكس الثغرة القانونية في معالجة الطامعين الى الوظيفة الحكومية بالشهادة المزورة.

• حمد ابراهيم

• النفايات الخطرة يتم تخزينها عشـــوائيا !!

اكدت مصادر في بلدية الكويت بان النفايات الخطرة التي تهدد بحدوث حرائق وانفجارات ونشر السموم القاتلة التي تهدد حياة الناس في الكويت يتم تخزينها عشوائيا !! ونصحت بلدية الكويت جهات الاختصاص ومن له علاقة بالنفايات الخطرة ان يتم تخزينها باسلوب علمي صحيح لتجنب اخطارها المؤكدة.

واضافت مصادر البلدية بانه تم اخيرا الموافقة على تخصيص موقع بعيد عن المناطق السكنية لمعالجة جميع النفايات الخطرة... وسيتم تسليم الموقع للشؤون الصحية في البلدية قريبا، حيث تتم فيه معالجة النفايات الخطرة... وان مجلس حماية البيئة يقوم بمعالجة مؤقتة للنفايات دون معرفة البلدية !!

ان هذا انذار خطير من جهة رسمية لهذه السموم الخطرة القاتلة لارواح الناس... فمن المسؤول عن هذا التخزين العشوائي ؟؟ ولماذا ينعدم التنسيق بين الجهات الرسمية المسؤولة عن صحة وارواح الناس ؟؟ وماذا تفعل البلدية او الهيئة العامة للاسكان للقطع السكنية في منطقة «القرين» التي وزعت ولا تزال توزع على الناس والمهددة بالانفجار ؟!

نأمل ان نجد معالجة جادة، فارواح الناس مسؤولية عظيمة في رقاب المسؤولين المعنيين... والله الموفق.

• عبدالرزاق

• مـــن يحاســـب الدكتـــورة ؟!

كتبنا في مرات عديدة ننتقد اسلوب الدكتورة فوزية الدريع في تناول المواضيع الحساسة كقضايا الجنس وعلاقة الفتاة بالرجال، وحذرنا كثيرا من ان اسلوب الدكتورة يتجاوز الاطار المقبول في حكم الدين وعرف المجتمع وخاصة ما تكتبه على صفحات الجرائد وما تتناوله من تعليقات.

ومؤخرا قامت د. فوزية بالقاء محاضرة في نادي الفتاة حضرها ٣٠٠ سيدة وفتاة، وكان موضوع المحاضرة عن «الثقافة الجنسية» ولان منظمي المحاضرة يعلمون بنوعية ما سيقال في تلك المحاضرة فقد منعوا تسجيل المحاضرة وقاموا بتفتيش الشنط وكذلك منعوا تدوين وتسجيل الملاحظات من قبل الحاضرات.

وشرعت د. فوزية بالحديث، فلم تكتف بتناول الموضوع باطاره العلمي المحترم، بل تجاوزت كل الحدود المسموحة فتطرقت بحديثها الى الصور الجنسية الشاذة والممارسات غير الطبيعية المتاحة للمرأة لتفعلها، وكذلك الحديث المسهب عن البرود الجنسي واسبابه وطرق معالجته، وقامت بوصف بعض الحركات التي تعملها المرأة لاثارة الرجل !!

ولم تتردد د. فوزية عن الحديث عن بعض الممارسات الجنسية المنتشرة في الدول الغربية والادوات الصناعية التي تستخدم هناك لنيل اللذة الجنسية الشاذة.... الخ !!

ونظرا لفداحة ما قيل في تلك المحاضرة من تجاوزات لا يقبلها مجتمعنا المحافظ فقد تدخلت بعض الشخصيات فاوقفت اللقاء الاسبوعي الذي كان النادي يزمع عقده بصورة مستمرة للدكتورة.

ونحن نطالب بالتحقيق الجاد بهذه الواقعة من قبل السلطات المختصة ومحاسبة الدكتورة على جميع ما قالته من عبارات وافكار خارجة عن المألوف، وتقديمها للقضاء ليصدر حكمه القاطع في ما تم تداوله في تلك المحاضرة، ويحفظ مجتمعنا المسلم من تجاوزات البعض ويضع حدا لجرأتهم على الاخلاق العامة واعراف المجتمع.

• حمد ابراهيم

• موجة جديدة من الانحلال في الصحافة المحلية

نحن نفهم ان الكلمة امانة... وان الصحافة رسالة بناء، لا معول هدم، ولكن البعض، هداه الله يهدف الى الكسب السريع والطريق السهل ويريد ان يدغدغ الغرائز ليزيد من توزيع مطبوعته... وليزيد بالتالي من مكاسبه ولو على حساب الدين والخلق وقيم المجتمع واسسه وتقاليده فيبالغ في نشر الصور شبه العارية... والقصص والاخبار المبتذلة... وقد يزيد فيها... لزوم الاثارة والتشويق.

ولا ينبغي ان يسكت عليه... لئلا يتمادى اولئك المفسدون فيبالغون في الانحطاط والانحدار... ولا يبالون ولو اكلوا باعراض وطنهم ان كان لديهم حس حقيقي بالانتماء لهذا الوطن، وجذور راسخة في هذا المجتمع. ولكن يخشى انه ليس له به الا علاقة النفاق والارتزاق والالتصاق.

الا فليتق الله اقوام يبيعون دينهم بعرض من الدنيا التي سيفارقونها او تفارقهم عاجلا او آجلا ويبيعون اخلاق امتهم وقيمها وتقاليدها ومثلها لكل شيطان رجيم، ويستنزلون سخط الله وعذابه على مجتمع تنتشر فيه هذه الموبقات فلا ينكرها ولا يمنعها، وليتق الله من يسمحون بمثل هذه المهازل ان تعرض على الناس. «فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين» هود ١١٦.

• دعاية للناصرية في التلفزيون

عرض التلفزيون الكويتي ابتداء من منتصف شهر رمضان وانتهاء بمنتصف شهر شوال مسلسلا مصريا دفع فيه مبالغ طائلة لهذا المسلسل الذي يعتبر من اغلى المسلسلات التلفزيونية، وهو ليالي الحلمية.

وجاء هذا المسلسل ليستعرض الواقع المصري من خلال التقلبات السياسية التي طرأت عليه في عهد ما قبل الثورة حتى عهد السادات، ولقد كان واضحا ان المسلسل استخدم الدراما للدعاية لتوجه سياسي في الساحة المعاصرة وهو التوجه الناصري، اذ ان المسلسل برر أخطاء حقبة عبدالناصر وابرز الجوانب التي انخدع بها الجمهور اثناء عهد عبدالناصر.

ورغم ان المسلسل يتحدث عن حي الحلمية، الا ان كاتب المسلسل اغفل اهم ما يميز حي الحلمية وهو مركز الاخوان المسلمين واغفل تواجد الاخوان المسلمين في هذا الحي، كما اغفل نشاطهم في حرب القنال وتغاضى عن الاعتقالات التي قام بها عبدالناصر ضد رجال الدعوة الاسلامية في مصر واضطهاده لعلماء الدين، وركز على تجاهين اثنين فقط، هما الشيوعيين والناصريين... وبعد ان لمع تجاهه السياسي جاء لعصر السادات ليجعل بروز الصحوة الاسلامية كنتيجة للسياسة الانفتاحية التي اتبعها السادات، كما صور التيار الديني مجموعة دراويش وارهابيين يحرقون الملاهي ويسرقون البيوت ويصرفون جل طاقاتهم في الجلسات الصوفية، هذا ما اراد كاتب المسلسل ومخرجه ان يتولاه لجمهور المشاهدين.

ونحن نقول اذا كان الكاتب والمخرج يريدان ان يستخدما التلفزيون لاجل اغراضهما الحزبية فقد يجدان في التلفزيون المصري مجالا لهم، لان النظام لا يعارض فكرهما ونظرتهما للتوجه الديني، اما ان تعرض هذه الحلقات في الكويت ودول الخليج فهذا ما نستغربه... منذ متى تلفزيونات الخليج تعطي فرصة ليست مجانية بل مشتراة من الحكومة للدعاية للحقبة الناصرية ودعاتها، واذا كان التلفزيون لا يعنيه ما يعرض من توجهات سياسية فاننا نطالب بنفس الحق للتيار الاسلامي اذا تقدم باعمال تلفزيونية لادانة الناصرية والاشادة بالتيار الاسلامي، والا نرجو من التلفزيونات الخليجية وخاصة الكويت ان تتخذ موقفا من اعمال هذا الكاتب وزميله المخرج اللذان يلقيان اشادة اعلامية من بعض زملائهم الناصريين في الصحف العربية وان تأخذ كل الحذر مما يقدمانه من اعمال قبل قبول اعمالهم.

• بقلم: خالد شهاب

• ضوابط نقل ملكية السيارات

طلبت اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء من الادارة العامة للمرور وضع ضوابط لنقل ملكية السيارات وذلك بعد مطالبات متعددة من اتحاد وكلاء السيارات.. ويقول الخبر الذي نشرته الزميلة «القبس» ان الطلب جاء نتيجة لما يقوم به البعض من شراء السيارة بالاقساط ثم يعمد الى بيعها الى الغير بحسن نية الذي يتصرف بدوره كيفما يشاء... او ان يقوم بالسفر فيها الى الخارج وبالتالي تضيع حقوق الشركة البائعة... كما لا يمكن اجبار المشتري على دفع الثمن ولا استرداد السيارة باعتبار ان المشتري الثاني حسن النية لا يعلم بنية بائعه وهو المشتري الاول...

وقد عمدت الادارة العامة للمرور الى الطلب ممن يرغب بنقل ملكية سيارته الى شخص اخر بان يستخرج براءة ذمة من الشركة البائعة لتقوم بنقل ملكية السيارة وذلك كشرط لنقل الملكية وان كان هذا الاجراء لا يتمشى مع المادة الخامسة من قانون المرور والتي تقضي باعتبار اي شرط يتعلق بنقل ملكية السيارة باطلا باعتبار ان الادارة جهة تنفيذية ليست طرفا في العقد بين البائع والمشتري. وتقتصر مهمتها على تنفيذ عقد البيع فقط، الامر الذي استغله كثير من سيئي النية في الحصول على احكام قضائية تسمح لهم بنقل ملكية السيارة ــ باعتبارها ــ من المنقولات التي يستطيع من خلالها المشتري ان يتصرف بها بمجرد انعقاد عقد البيع، وعندها تضطر الادارة لتنفيذ الاحكام القضائية دون الزام البائع بتقديم براءة ذمة... ولا شك ان وضع ضوابط لتنظيم هذه العملية كفيلة بحماية الشركات والافراد من تلاعب سيئي النية الذين يستغلون ثغرات القانون لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية.

• جمال المدساني

• مقترحات الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية:

لنا بعض المقترحات التي نتمنى الاخذ بها والاستعجال في تنفيذها:

○ لقد جبل اهل الكويت منذ القدم على حب الخير والتعاون فيما بينهم وتعبيرا عن ذلك قامت المساجد الكثيرة القريبة من بعضها البعض في مناطق الشرق، القبلة، المرقاب والصالحية، لكن كثيرا من هذه المساجد القديمة ازيلت للاسف وقامت فوق ارضها عمارات تجارية وشوارع، ولم يبق منها الا ما نراه هنا او هناك في هذه المناطق التي تعتبر رمز الكويت الاسلامي القديم، والتي يقصد الى الصلاة فيها الكويتيون الذين يسترجعون ذكريات ماضيهم العريق ونحن نوجه رسالتنا هذه الى مسؤولي وزارة الاوقاف برجاء المحافظة على جمالية وابداع الصنعة في المساجد القديمة التي شيدها الاجداد والتي تعتبر من التراث المعماري المعبر عن الاصالة وعدم ازالة السقوف بما تحويه من اخشاب «الشندل والباسجيل» وان يعتنى بنظافة دورات المياه فيها وتوسيعها واصلاح ابوابها مع تنظيف الساحات المجاورة لتلك المساجد وازالة الفضلات المتراكمة حولها منذ فترة طويلة حيث لا تصل اليها سيارات التنظيف.

○ كما نقترح الاهتمام باسماء المساجد القديمة وابرازها بشكل واضح لان غالبية هذه المساجد القديمة محيت اسماؤها مع مرور الزمن وما بقي منها بقي بشكل باهت.

○ موضوع خطبة الجمعة يحتاج الى شيء من اعادة النظر فيجب ان يتهيأ له الخطيب بالاعداد الجيد للخطبة وتحضيرها بشكل يليق بهذا الجمع الغفير ويناسب عقلية الحاضرين من شيب وشبان وان يتلاءم موضوعها والتوجيه المقصود مع الارتباط بواقع المجتمع المحلي والاسلامي والعربي فلا تدور حول جزئية يمكن ان تكون مما تشتمل عليه الخطبة كما حدث لبعض الخطباء حيث خصص خطبة كاملة حول حرمة اللواط ونكاح المرأة في دبرها واستغرق في ذلك خمسا واربعين دقيقة فلا بد من توجيهات لاصحاب الفضيلة الائمة بانتقاء الخطبة بشكل مدروس وان تكون مرتبطة بقضايا المجتمع مع الالتزام بالوقت المحدد خاصة ونحن في فصل الحر الشديد.

○ كذلك من الامور الهامة التي نوجه النظر اليها اسلوب الصيانة المتبع في المساجد الان، فهو اسلوب يتصف بالبطء الشديد والتقصير البالغ حيث نرى بعض المساجد يتعطل فيها التكييف المركزي فتطول فترة التعطل حتى تصل الى شهر كامل مما يؤذي المصلين فيضطرون الى الشكوى في الصحف. ان صيانة المساجد ينبغي ان تكون من الاهمية بمكان نظرا لاهميتها لدى كل مسلم.

○ واخر مقترحاتنا تتعلق باسماء المساجد فحبذا لو تم تعليق يافطة رخامية على كل المساجد توضع عليها نبذة يسيرة عن الاسم المسمى به المسجد ليعرف المصلون الشخص المسمى المسجد باسمه، اهو من الصحابة الكرام ام من التابعين الاعلام ام من السلف الصالح ام من المعاصرين الاخيار... ودمتم.

• صالح العامر

• الكويتية... وموسم السفر!!

دخل فصل الصيف فصل الاجازات والسفر والغالبية من ابناء هذا الوطن يعشقون السفر على الخطوط الجوية الكويتية تلك المؤسسة الوطنية، الا ان هناك بعض الملاحظات التي نود سياقها بهذه المناسبة لعل المؤسسة تأخذها بعين الاعتبار وهي:

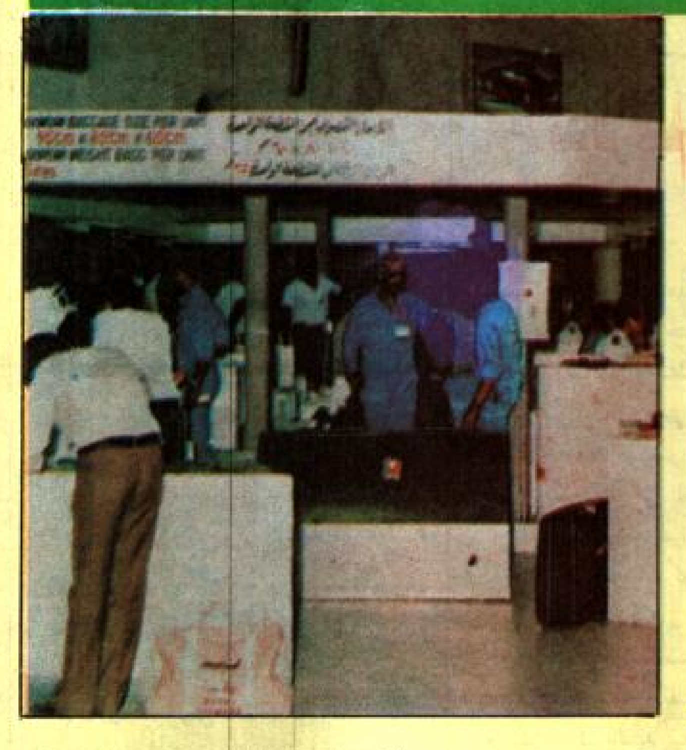
ـ كانت المؤسسة في عقودها الاولى ملتزمة في مواعيد الاقلاع والوصول لدرجة ان المسافرين يضبطون ساعاتهم على تلك المواعيد، الا انها في السنوات الاخيرة اصبح التأخير بالنسبة للكويتية امرا طبيعيا... فيجب الانتباه لهذه القضية التي يمكن ان يتضرر منها عدد كبير من المسافرين خاصة المرتبطين بمواعيد طيران اخرى.

ـ صعوبة ايجاد حجز الا من خلال (...) في الكويتية.

ـ لا يختلف اثنان على اهمية الامن حتى لا تتكرر مآسي «كاظمة» و«الجابرية» ولكن لا يكون ذلك على حساب مواعيد الاقلاع ويمكن تلافي ذلك من خلال التنسيق السليم بين اجهزة الامن وادارة المطار المضيف من خلال اعطاء وقت كاف لعملية التفتيش.

ـ الانتباه للثغرات الامنية حيث لا يتوفر الامن على بعض الخطوط مثل خط (لندن ـ نيويورك).

• علي السعدون



فراغ الصيف ... وجرائم الاحداث

مع اقبال مواسم الاجازات المدرسية، حيث يحدث هناك التغير الواضح في نمط الحياة الاسرية، تبعا للفراغ الهائل الذي يعيشه ابناؤنا الطلبة فور انتهاء العام الدراسي، وانعكاس ذلك على اسرهم، نجد انه في ذات الوقت تطرأ العديد من الظواهر الموسمية البارزة والمؤثرة على خريطة المجتمع، والتي تحتاج الى عظيم الاهتمام ودقيق المتابعة والمراقبة والتسجيل، حفاظا على بنية هذا المجتمع من التفكك والانهيار والتعرض لجراثيم الامراض الاجتماعية الخطيرة.

الشباب... مسؤولية الدولة.:

في الدستور الكويتي نص صريح حول مسؤولية الدولة في رعاية النشء وتهيئته على الخلق الصالح القويم، وهذه المسؤولية قد ترى الدولة بانها قد قامت بالجزء الاكبر منها في الرعاية والتربية والتعليم التي توفرها عن طريق المدارس التعليمية النظامية، الا انه — على فرض قبول هذه المقولة — يبقى ان فترة الصيف المقبلة، ستظل هي التجربة السنوية المريرة للشباب واهاليهم.

فهذه الفترة الزمنية الهائلة، يعيش فيها الشباب هاجس التنفيس عن كبت المجهود الدراسي، والبحث عن وسائل قضاء الوقت او القضاء عليه لدى القطاع الاكبر منهم، وتتناوشهم الافكار والنوازع في كيفية قضاء هذه العطلة.

وعندما نقول بان مسؤولية الدولة تجاه الشباب في فترة الصيف يمكن احتسابها في خانة التقصير، فاننا تبين بان هذه القناعة تولدت من خلال هذه الشواهد الاتية:

اولا: محدودية المجالات التي توفرها الدولة للشباب:

وهذه الناحية معلومة للجميع، ومشهودة على ارض الواقع، فليست هناك خيارات كثيرة للشباب يمكنهم سلوكها وقضاء وقت فراغهم فيها، واذا اردنا ان نعددها فهي مثلا الاندية الصيفية في بعض مراكز الشباب والمدارس، والمدينة الترفيهية والبحر حيث الواجهة البحرية، والاندية الصيفية التي يكون موسم الصيف فيها موسما ميتا تقريبا وقاعة التزحلق، وغير هذه الجهات المحدودة لا نعتقد ان هناك مجالات اخرى توفرها الدولة للشباب على وجه الخصوص.

فاذا كان الشباب بطبيعته شديد الحيوية والنشاط وسريع الملل، فان ذلك يبين لنا مقدار المأزق الذي تقع فيه الدولة اذا لم تبحث عن بدائل ترويحية وترفيهية ذات اثر تربوي جيد، تجعل الشاب يستغل وقته فيما يفيد، ويحمي نفسه من الضياع والتشتت واقتراف الاخطاء.

ثانيا: عدم قيام مراكز الشباب والأندية الصيفية بالدور المطلوب:

برأينا ان مراكز الشباب والاندية الصيفية يمكن ان تمثل حلا لا بأس به لمشكلة الفراغ لدى الشباب، ولكن العائق الحقيقي في هذا المجال، يكمن في عدم قدرتها على جذب الشباب وتشكيل عنصر استقطاب وتوجيه لميولهم وهواياتهم.

ونعتقد بان هذا المرفق الهام بحاجة الى نقلة حيوية حقيقية وجادة، الى حيث يمكنه ان يقوم بدوره التنموي الهام في تهيئة ورعاية الشباب، وهذا يعني بانه من الضروري ان يكون هناك برنامج صيفي حافل تضعه وزارة الشؤون لانشطة هذه المراكز، بحيث تكون هذه البرامج من التنوع والحداثة والكثافة بمكان، وتشكل بدورها عنصر جذب للشباب التائه الباحث عن اشباع الطاقة وسد الفراغ.

ثالثا: تزايد جرائم الاحداث بالصيف:

وهذه الناحية تؤكدها الاحصائيات الامنية التي تسجل تزايدا موسميا في الصيف لجرائم الاحداث، وارتباط مسؤولية الدولة بمثل هذه الظاهرة، يأتي من كونها هي المسؤولة بالمقام الاول عن ضبط الامن بوجه عام، كما انها هي المسؤولة من جهة اخرى عن رعاية هؤلاء الاحداث وتوجيههم الوجهة السليمة.

وقد اردنا من خلال هذا السرد السابق، ان نبين حجم الخطر القادم مع هذا الصيف الملتهب، وان يتنبه من يهمه أمر هؤلاء الشباب الى مقدار ما سوف يعانونه في موسم الاجازات الدراسية، من مشاكل الفراغ وتأثيراتها المختلفة على النواحي النفسية والسلوكية على المستوى الشخصي لهم، وعلى النواحي الاجتماعية والامنية على مستوى مجتمعهم، عسى ان تقترن النيات الصادقة لحماية شبابنا من الضياع مع الاعمال المخلصة من المسؤولين في الدولة لتحقيق هذا الهدف السامي.

• صالح الحمد

سفينة المجتمع

« من رأى منكم منكراً ... » التوعية الاجتماعية

• اعداد لجنة



ما هذا ... يا تلفزيون الكويت ؟!

هذا البرنامج عرضه تلفزيون الكويت بعد رمضان مباشرة في اول ايام عيد الفطر... وكأنما يريد به تدمير صيام من صام وافساد ثواب عبادات العابدين! واستمر عرض حلقات من ذلك البرنامج المفسد التافه... سائر ايام العيد ظهرا.

هذا بالرغم من ان هذا البرنامج غير مجاز اصلا (رقابيا) ومع ذلك — ومع تصاعد موجة الاعتراض والامتعاض منه... واصل التلفزيون عرضه بعد الاخبار عقب اجازة العيد مباشرة... ثم تأخر الى ما بعد منتصف الليل في سهرات الخميس... فبدلا من ذكر الله والصلاة ليلة الجمعة... يفسدون على الناس دينهم ببرامج رخيصة مبتذلة.

اننا لا ندري كيف يتغاضى الرقيب عن مثل هذا العبث « الهادف الهادم »

انها لمسؤولية ثقيلة امام الله والاجيال والمجتمع.. يحمل تبعتها كل من شارك فيها او اجازها او اجاز مثلها.

وان مثل هذه البرامج المفسدة... فيها تحد بالغ لمشاعر الشباب المؤمن الذي هو من سمات مجتمعنا المسلم ولله الحمد.

وان كان المراد بذلك اثارة الغرائز الهابطة... لكن النفس المؤمنة ترفض هذا وتستنكره كما تستنكر كل «انتاج» للشياطين... فاذا تكاثر الباطل والخبث... فلا يلام احد اراد ان يدفع سبل الباطل عن مجتمعه بنفسه ويده... «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده» ليعوض القصور في حماية المجتمع من السقوط.

مخاطر السفر للخارج

دخل فصل الصيف الساخن في الكويت وحزمت آلاف العائلات حقائبها استعدادا للسفر، فقد اصبحت هذه الهجرة الموسمية الى الخارج من الظواهر الاجتماعية البارزة على ما فيها من محاذير واخطار من ابرزها الفساد والانحراف الخلقي الذي يمارسه بعض السياح في الخارج وقد استشرى هذا البلاء واصبح الفساد بحد ذاته من الدوافع الاساسية للسفر عند البعض، ومن ابرز ضحايا هذه الظاهرة هم الشباب من الذكور غالبا ومن الفتيات احيانا، وتتراوح اعمار هذه الفئة ما بين ١٨ — الى ٣٠ سنة ومعظمهم غير متزوج — وبرزت ظاهرة سفر الفتيات من غير محارمهن — حيث ذكر السيد فيصل الزامل في زاويته «كلام مباشر» حادثة: «حدثني صديق شهد ثلاث فتيات مراهقات في مركز النويصيب يردن السفر لوحدهن الى البحرين... فلما افهمهن المسؤول ان هذا لا يمكن... فهن وحدهن...! قالت له احداهن: (تعال معنا) فهز المسؤول رأسه... والتفت الى صديقه قائلا: (لا حول ولا قوة الا بالله... اين اهلهن) وبخصوص الشباب المراهق فمعظم هؤلاء يسافرون للخارج بقصد الفساد وارتكاب المحرمات ويكثر تواجدهم في المراقص والنوادي الليلية ونوادي القمار وحانات الخمور واوكار الدعارة المرخصة وغير المرخصة، ومن الامور المؤسفة بشدة والتي ازداد الحديث عنها مؤخرا ما يتم بين بعض الشباب والفتيات من الكويتيين في الخارج عندما تحط بعض الاسر رحالها في المنتجعات السياحية ويتم بين الابناء من الجنسين كثير من الامور المحرمة، والممارسات الفاحشة بعيدا عن عيون الآباء وذلك لضعف التربية والرقابة معا.

وامام هذه الظاهرة المؤسفة التي تتكرر سنويا مع بداية موسم السفر نتساءل ما هي الاجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من انتشار هذه الظاهرة؟ والى متى تستمر هذه الفئة من السياح — ولا نعمم على جميع السائحين — نقول الى متى تستمر هذه الفئة بتصرفاتها الطائشة واللامسؤولة التي تسيء لسمعة الكويت واهلها.

فضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

جعل الله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة رسله الكرام عليهم الصلاة والسلام، فقال في صفة نبينا «صلى الله عليه وسلم» : «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر» الاعراف ١٥٧.

وقد اثنى الله سبحانه تعالى على القائمين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال: «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين» التوبة ١١٢.

وقال تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران ١١٠) — فبين سبحانه وتعالى ان هذه الامة خير الامم للناس فهم انفعهم لهم واعظمهم احسانا اليهم لانهم كملوا امر الناس بامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر من جهة الصفة والقدر حيث امروا بكل معروف ونهوا عن كل منكر.

وجعل الله سبحانه وتعالى الفلاح والنجاح للذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ووصفهم بانهم من الفالحين حيث قال عز وجل: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون».

• لجنة التوعية الاجتماعية تدعو الاخوة القراء للقيام بواجبهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق تزويد اللجنة بكل ما من شأنه دفع سفينة المجتمع باتجاه الخير والفضيلة والنجاة.



أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ..
ييسر
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
أن يوفر لك
سلسلة من الكتب الاسلامية باللغة العربية
وترجماتها الى سبعين لغة عالمية
تتناول بأسلوب سهل مبسط مايحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه ودنياه وبلغته.
مناسبة لدعوة غير المسلمين، ولتعليم معتنقي الاسلام
العنوان
الشرق – مجمع الاوقاف – برج 17 – طابق 11 – شقة 37
ص . ب 8631 – السالمية 22057 – الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382
عربي
إنكليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
إيطالي
برتغالي
أسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي
فلبيني
تاميل
سنهالي
أندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوراتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي
قمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تايتي

ارتيريا بين الاهمال العربي والتطلع الصليبي . الصهيوني

في غمرة الاحداث والتغيرات التي تجتاح العالم باسره لمعت على السطح موجة الهجرة اليهودية الى فلسطين لتركز على البعد الحقيقي للمؤامرة الصليبية العالمية ضد العالم الاسلامي الذين يريدون تحطيمه بالضربات المتتالية والاعاصير المتتابعة حتى لا يجد امامه فرصة للوقوف.

وفلسطين وهجرة اليهود ليست النافذة الوحيدة التي ينفذ منها التآمر الغربي والشرقي بل هناك نوافذ عديدة يحاولون الدخول منها واشعال النار داخل جدرانها فهناك جنوب السودان والصومال، وهناك كشمير وارتيريا المنسية منذ زمن طويل، ارتيريا المثخنة بالجروح والتي تستغيث منذ سنوات وسنوات ولكن لا من مجيب ولا مغيث.

ارتيريا والتاريخ

ارتيريا احدى ولايات دولة الخلافة الاسلامية ولها صلة بالاسلام منذ الهجرة الاولى للحبشة وقد احتلها العثمانيون عام ١٥٥٧ ثم خضعت لمصر في القرن التاسع عشر الميلادي لكن الايطاليين بدأوا باحتلالها منذ عام (١٨٨٥ — ١٩٤١).

وفي عام ١٩٤١ احتلتها بريطانيا وفرض عليها اتحاد فيدرالي مع اثيوبيا في ١٩٥٢/٩/١٥ بموجب قرار الامم المتحدة ١٩٥٠/١٢/٢ نتيجة تآمر بريطاني امريكي اثيوبي لما لهذا البلد من موقع استراتيجي هام ولحاجة اثيوبيا «حامية حمى النصارى في افريقيا» الى منفذ بحري.

ولكن الشعب الارتيري يرفض وسيظل يرفض مثل هذا الاتحاد المفروض لانه يتطلع للانضمام الى اخوانهم العرب والمسلمين. وسكان ارتيريا يتراوح عددهم ما بين ٢٫٥ — ٣ ملايين نسمة (احصائية عام ١٩٥٠).

ومنذ عام ١٩٦١ لجأ المسلمون الى حمل السلاح دفاعا عن عقيدتهم وعن ارضهم ولتحرير انفسهم من قبضة الجيوش الاثيوبية المدعمة بامكانيات الدول الغربية والشرقية واسرائيل مما ترتب عليه تدمير القرى وحرق الممتلكات او مصادرتها وقتل آلاف المسلمين ولجوء اكثر من مليون نسمة خارج ارتيريا واغلبهم في شرق السودان. وفي غمرة الاحداث استغلت بعض القوى الصليبية المحلية والشيوعية والعلمانية الموقف المتمثل بالجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وانكشفت الاهداف الحقيقية فانتهكوا حرمات المسلمين واعتدوا على الفتيات والنساء المتزوجات وصادروا اموال المسلمين مما جعلهم في صف العدو الاثيوبي ضد حرية الارتيريين وعقيدتهم الاسلامية.

من هو المستفيد؟

وفي الوقت الذي يلاحظ المتتبع للاحداث الافريقية تحركا اسرائيليا محموما مدعوما من القوى الصليبية الاستعمارية.

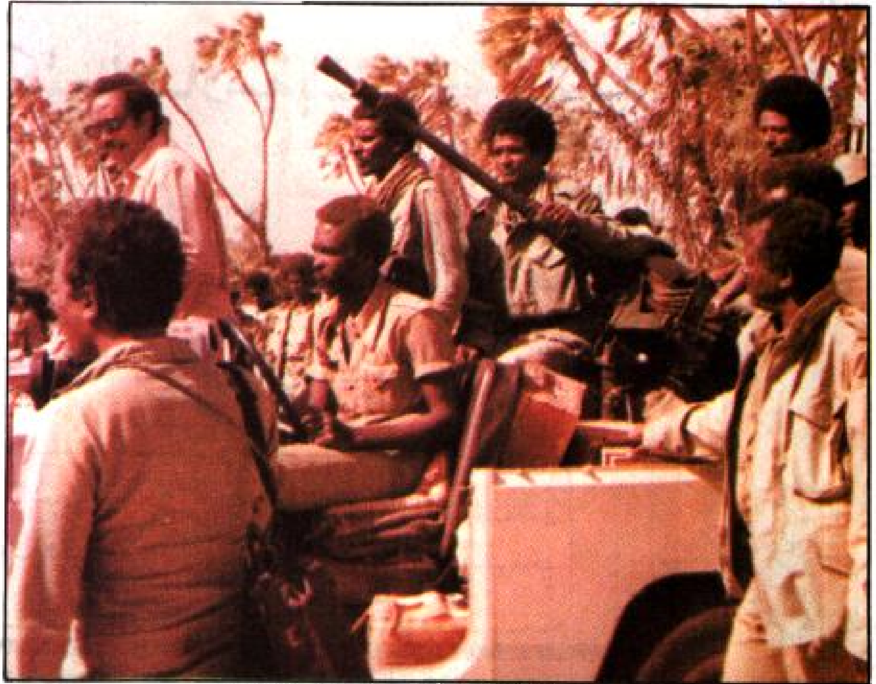
ففي افريقيا ارضية خصبة لاسرائيل بحكم الحساسيات والعقد التاريخية من الاسلام والعروبة والتي ابتدعها وعمقها المستعمرون الاوروبيون عن طريق الكنائس لتغطية جرائمهم عندما مارسوا تجارة الرقيق وبشكل بشع ثم الصقوا هذا العمل الاجرامي بالعرب والمسلمين ووصفوهم بتجار الرقيق، واسرائيل تستثمر كل هذه العقد لصالحها ولاغلاق كل الطرق امام اي نشاط عربي واسلامي في افريقيا.

وهاهي اسرائيل تستعيد نشاطها السياسي والاقتصادي في افريقيا بعد التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية وعلاقاتها الدبلوماسية التي انقطعت اثر حرب عام ١٩٦٧.

وان (الموساد) وضع خدماته تحت تصرف الجيش الاثيوبي والمخابرات الاثيوبية لمطاردة ثوار ارتيريا والقوى الاثيوبية المعارضة بالاضافة الى الخبراء والمدربين العسكريين الاسرائيليين كما تم انشاء كوماندوز في ارتيريا لمحاربة الثورة الارتيرية وانزال القتل والتدمير بهذا الشعب.

الخطر قادم لا محالة

واذا كانت اسرائيل ومن ورائها دول الاستعمار شرقية وغربية وقوى التنصير تعمل في افريقيا، فمعنى ذلك ان الخطر قادم لا محالة، فاسرائيل تشجع على قطع مياه النيل عن مصر والسودان، واسرائيل تشجع المجرم المنشق (قرنق) على ارهاق السودان واسرائيل تشجع الخلاف بين السودان وجيرانه وخاصة اوغندا وكينيا اللتان تقدمان التسهيلات للمتمردين السودانيين بالاضافة



○ اسلامية الثورة الارتيرية... ضرورة حتمية لتحقيق النصر

الى اثيوبيا.

كل هذه مؤشرات لها مخاطرها المستقبلية مما يهدد بدفع بعض الدول العربية للتورط في صراعات افريقية وخاصة مصر والسودان.

بما ان اسرائيل متواجدة بصورة مكثفة في اثيوبيا وارتيريا فان مسرح عملياتها سيشمل البحر الاحمر والسودان ومنابع النيل والصومال مما يهدد الجانب الاخر لهذا البحر وخاصة السعودية واليمن ويصبح امن البحر الاحمر في خطر ويمتد الخطر الاسرائيلي الى رقعة كبيرة رغم ان البحر الاحمر يجب ان يبقى بحيرة عربية خالصة.

حركة الجهاد الاسلامي الارتيري

وفي خضم هذه الحوادث التي من جملتها التآمر العالمي الصليبي والعلماني والتبشيري وانحراف بعض فصائل الثورة الارتيرية وعلى رأسها الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا التي تعتمد على التأييد الكنائسي العالمي وعلى المساعدات الغربية بعد ان كرست جهدها في محاربة المسلمين وقيمهم واعتدت على مقدساتهم واموالهم واعراضهم في خضم هذه الحوادث تنادت الجماعات الاسلامية الارتيرية الى مؤتمر عام في ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ وانبثق عن هذا المؤتمر «حركة الجهاد الاسلامي الارتيري» وتعاهدت على التأكيد على هوية المسلمين على اساس الولاء التام للاسلام واعلان الجهاد المسلح لاقامة شرع الله عز وجل منطلقة الى اخوانها المسلمين في كل اقطار العالم مطالبة الشعوب الاسلامية مساندة الجهاد الاسلامي في ارتيريا ومحذرة من الخطر اليهودي والصليبي على افريقيا ومن ثم على الجزيرة العربية التي باتت مهددة من النشاط المعادي داعية المؤسسات الاسلامية الخيرية منها والثقافية والاعلامية ان تدعم قضية ارتيريا المسلمة وجهادها من اجل الحرية والاستقلال كما ان حركة الجهاد الاسلامي الارتيري تهيب بالشعوب الاسلامية وخاصة اهل الخير في الجزيرة العربية وعلى رأسها السعودية والكويت مساندتها بالتبرعات المالية والعينية لانقاذ اخوانهم في ارتيريا من الحرمان والفقر ومؤسسات التكفير النصرانية التي افسدت الكثير من الشباب والشابات الذين اضطروا تحت تأثير الحاجة ان يعملوا في هذه المؤسسات.

ان حركة الجهاد الاسلامي الارتيري قد اخذت مواقعها على الساحة الارتيرية وحققت انتصارات عسكرية كبيرة وتعمل على توثيق علاقاتها مع الهيئات الاسلامية والعاملين في حقل الدعوة الاسلامية.

ان حركة الجهاد الاسلامي الارتيري تتطلع الى حكومات البحر الاحمر وعلى رأسها المملكة العربية السعودية واليمن والسودان وجيبوتي ومصر ان تدرك اهمية الخطر الاسرائيلي وتعمل على مواجهته بحزم واصرار هذه الدول ان تتحمل مسؤولية كبرى لتخليص ارتيريا، وان سقوط ارتيريا بيد اسرائيل ومن يساندها ليس خطرا على ارتيريا فحسب بل على العديد من دول العرب ان لم يكن جميعها.

ان لجنة العالم الاسلامي لتهيب باهل الخير في كل مكان وخاصة في السعودية والكويت حكومات وشعوبا ان يتيقظوا و يكونوا على بصيرة من امرهم، ويمدوا يد العون الى اخوانهم في الاسلام.

ان اخوانكم في ارتيريا بحاجة الى المال بصورة عامة والى الخيام والى مولدات كهربائية ديزل والى شاحنات وعربات نقل لاند كروزر والى المواد الغذائية والكساء والرعاية الصحية. ارتيريا المنسية... تستغيث... فهل من مجيب؟

مسلمو البلقان ... ماذا بعد تلاشي الشبح الشيوعي ؟

كتب اسعد طه:

منذ ان هبت رياح غورباتشوف على المعسكر الشرقي واحدثت فيها ما احدثت، والقوى الكبرى المهيمنة تعيد ترتيب حساباتها وافكارها، وترسم من جديد خطوط التوازن ومناطق المصالح وتضع اللمسات الاخيرة لصياغة جديدة لمعاهداتها وتحالفاتها القديمة... و(البلقان) هي واحدة من مناطق العالم التي طالتها احداث التغيير بعد سقوط النظرية الشيوعية وتهاوي رموزها.

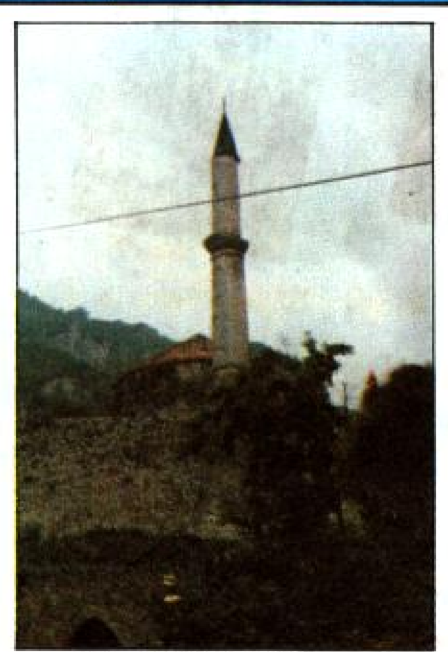
وهي ايضا واحدة من مصادر قلق المسلمين ومعاناتهم لاخوانهم الذين يعيشون هناك بعد ان ظلت شعوب هذه المنطقة كلها خمسمائة عام تحت راية الدولة العثمانية حتى ان اسم (البلقان) نفسه يعني بالتركية سلسلة الغابات الجبلية.

والسؤال الان.... ماذا جد على المسلمين هناك ...؟ وهل طالتهم النتائج الايجابية لرياح التغيير... واين موقعهم الجديد وسط هذه التغيرات الجذرية الجديدة...؟؟

نظرة على (البلقان)

بعد ان تآمر الغرب للاطاحة بالدولة العثمانية في بداية هذا القرن والتي دامت سيطرتها على منطقة البلقان كما ذكرنا من قبل خمسمائة عام شهدت هذه المنطقة بروز ست دول مستقلة، منها دولتان هما البانيا وتركيا تعيش فيهما اغلبيتان مسلمتان واقليتان مسيحيتان، في حين تعيش الاقليات المسلمة والتي يقدر عددها باكثر من ثمانية ملايين نسمة الى جانب الاقليات المسيحية في البلدان الاربعة الاخرى وهي رومانيا، بلغاريا، يوغسلافيا، واليونان.

واثر انتهاء الحرب العالمية الثانية دخلت كل من بلغاريا ورومانيا تحت مظلة الاتحاد السوفياتي بينما انضمت اليونان وتركيا الى معسكر الولايات



○ قلعة اسلامية في تراونيك في اليونان

المتحدة، في حين ادعت كل من البانيا و يوغسلافيا الحياد.

والبانيا هي البلد الاوروبي (الوحيد) الذي يشكل المسلمون فيه اغلبية السكان رغم كل المحاولات المضنية التي بذلها الديكتاتور السابق انور خوجه لطمس هوية ٨٠٪ من شعبه الذين هم مسلمون، والبانيا ايضا هي الصوت الشيوعي الوحيد الناشز الان في منطقة البلقان بعد الاحداث الاخيرة وان كان (رامز عليا) زعيمها الجديد بدأ في اتخاذ الاجراءات التي ربما تمهد الى ممارسة نوع ما من (الديمقراطيات والحريات)..

وقد كان التحدي الاول الذي بدأت دول البلقان في مواجهته اثر الاحداث والمتغيرات الاخيرة هو قضية (الاقليات) والتي يلعب المسلمون فيها دورا كبيرا... وقد كان هذا على عدة محاور:

١ ـ محور يوغسلافيا ـ البانيا وبلغاريا واليونان:

حيث يطالب مقدونيو يوغسلافيا اليونان وبلغاريا بالحاح متصاعد بضرورة الاعتراف باخوتهم في هاتين الدولتين كاقلية يفترض ان تتمتع بالحقوق التي ضمنتها لها القوانين والمعاهدات الدولية في الوقت الذي تتنكر فيه بلغاريا واليونان لوجود مثل هذه الاقلية وتريان في مطلب مقدونيي يوغسلافيا (مطامع توسعية) الا ان البانيا تعترف بوجود هذه الاقلية وتتفهم مطالبها.

٢ ـ محور تركيا ـ بلغاريا واليونان

حيث تنظر تركيا الى المليوني مسلم الذين يتكلمون اللغة التركية في بلغاريا وحوالي ١٢٠ الف مسلم الذين يعيشون في تراقيا الغربية بشمال اليونان على انهم اقليات (تركية) تعيش في هذين البلدين وعليها بالتالي ألا تغفل عن حقوقهم التي ترى انها مسلوبة او على الاقل مهملة. اليونان من جهتها ترفض هذا الادعاء التركي متذرعة باتفاقية لوزان التي وقعتها اليونان وتركيا عام ١٩٢٣ والتي تعترف بوجود اقلية «مسلمة» في اليونان لا اقلية تركية.

ومن جهة اخرى فان اليونان تدعي ان تركيا تسيء معاملة الاقلية اليونانية المسيحية التي تعيش في استنبول وانه نتيجة لهذه المعاملة تضاءل عدد افرادها من ما يزيد عن مائة الف الى اربعة آلاف حسب زعمها.

اما بلغاريا فانها تنفي ان جميع افراد هذه الاقلية المسلمة من العرق التركي وتعطي دليلا على ذلك بان بينهم من هم من البوماك الذين يتكلمون اللغة البلغارية اضافة الى الغجر الذين استقروا في الاراضي البلغارية منذ حقب زمنية بعيدة وكل من بلغاريا واليونان تزعمان عن (مخططات توسعية تركية في اراضيهما) وذلك لمطالبة تركيا بحقوق الاقليات التركية المسلمة في اراضيهما.

٣ ـ يوغسلافيا ـ البانيا:

حيث المعاناة الدائمة التي يتعرض لها المسلمون الالبان من (الصربيين) الحاكمين والتي كادت ان تتحول الى حرب اهلية حقيقية وبالرغم من ان البانيا ما زالت تكتفي في معرض دفاعها عن ابنائها هناك بالدعوة الى احترام حقوق الانسان... الا ان ذلك لا يعني بالضرورة ان البانيا سوف تظل مكتفية بهذا الدور في حال تفاقم الاحداث.

٤ ـ محور اليونان ـ البانيا:

فاليونان يدعي ان اقلية عرقية يونانية تتجاوز ربع المليون تعيش في البانيا في ظل ظروف بائسة، والبانيا تعترف بوجود ٥٠ الف يوناني فقط وترفض الادعاء القائل بان هذه الاقلية لا تحظى بحقوقها كاملة، وهذه الازمة تعاد لتثار من جديد رغم اتفاقية ١٩٨٧ الخاص بانهاء العداء التاريخي بين هذين البلدين.

وكان نتيجة لازمة الاقليات هذه ببعدها التاريخي القديم، ان نشأ حزبان او حلفان اساسيان:

حلف اليونان ـ بلغاريا:

حيث تجمعها مشاكل ومعضلات مشتركة مع تركيا حيال المسلمين في تراقيا الغربية وبلغاريا من جهة، ومشاكل مع المقدونيين اليوغسلاف من جهة اخرى اضافة الى المشاكل الجغرافية والسياسية الاخرى مثل جزيرة قبرص العالقة بين اليونان وتركيا، وفي عام ١٩٨٦ وقعت اليونان وبلغاريا اتفاقية صداقة حرمت بموجبها استعمال اراضيهما كمواقع للعدوان على اراضي البلد الاخر وفرضت على الدولتين التشاور الفوري لمواجهة اي تهديد تتعرض له اي منهما، وقد طبقت الدولتان بنود هذه الاتفاقية عام ١٩٨٧ عندما كادت العلاقات اليونانية ـ التركية تصل الى حد القطيعة وتنذر بنشوب الحرب بينهما بسبب التنقيب عن النفط في بحر ايجه.

٢ ـ حلف تركيا ـ يوغسلافيا:

حيث ترى تركيا نفسها في كل مرة مدفوعة الى تأييد يوغسلافيا فيما يختص بالمسألة المقدونية ضد البلغار واليونانيين، كما تظهر يوغسلافيا بدورها انحيازا الى جانب تركيا حال الاقلية التركية في البلدين.

مما سبق يتضح دور الاقليات المسلمة ووضعها الحساس وسط الاحداث والمتغيرات الاخيرة التي اجتاحت البلقان والتي وفرت مناخا من الحرية هيأ الجو لكافة الاقليات للتعبير عن مطالبها ومطالمها. ويتضح كذلك ان (الدفاع) عن حقوق ومطالب الاقليات المسلمة في البلقان انطلق من مبدأ قومي او عرقي... سواء من البانيا التي لم تكترث كثيرا للظلم الواقع على ابنائها المسلمين في كوسوفو بيوغسلافيا.... او من تركيا التي تؤكد على الشخصية القومية للمسلمين هناك.

على اية حال فان استعراض احوال المسلمين سواء كأقلية او اكثرية في بلاد البلقان يحتاج لدراسة مستقلة لكن تجدر الاشارة الى هذا التناقض الصارخ الذي اصيبت به جماهير بعض البلدان هناك خاصة بلغاريا ويوغسلافيا تجاه تفاعل الاقليات المسلمة مع قضايا الحريات والديمقراطيات ورفضها ان تنال نصيبها منه.

ففي الوقت الذي اسقطت فيه الجماهير هناك مستبديها وحكامها الديكتاتوريين من على سدة الحكم مطالبة باطلاق الحريات رفضت في الوقت نفسه وبعناد صارخ ان تنال الاقليات المسلمة

هناك (بعض) حقوقها حتى في المناطق التي تشكل فيها اغلبية.
ففي اقليم كوسوفو ـ الذي يتمتع بالحكم الذاتي داخل جمهورية الصرب التي هي واحدة من جمهوريات يوغسلافيا الفيدرالية الست ـ يشكل المسلمون هناك اغلبية تصل الى ٩٠٪ من عدد السكان ورغم ذلك فان اية اصلاحات سياسية لمواجهة هيمنة الصرب الارثوذكس مرفوضة بل ان الصربيين يسعون لالغاء الحكم الذاتي، وقد مارسوا مع المسلمين هناك اشكالا صارخة من القمع والقهر امتدت حتى الى مناطق اخرى ينشط فيها المسلمون مثل زغرب في كرواتيا وسراييفو في البوسنة والهرسك..
وفي بلغاريا وبعد سقوط النظام الاشتراكي العام الماضي اصدر النظام الجديد قرارا بالتخلي عن (بعض) قراراته السابقة والتي كانت تقضي باجبار البلغاريين المسلمين الذين ينحدرون من اصل تركي على تغيير اسمائهم الاسلامية واستعمال اسماء بلغارية... فثارت ثائرة عدد كبير من البلغاريين وخرجوا في مظاهرات عارمة تطالب بالغاء القرار الجديد واستبقاء الظلم الواقع على المسلمين هناك..! هذا بالاضافة الى ان الكثيرين من المسلمين الذين كانوا قد هربوا من النظام القديم عادوا ادراجهم الى بلغاريا مرة اخرى ليجدوا ان املاكهم قد صودرت او هدمت بالرغم من وعود السلطات بالاحتفاظ بها لهم لمدة ستة اشهر منذ ان غادروا البلاد، كما ترفض الدولة تعيينهم او قبول اطفالهم في المدارس.

تراقيا الغربية

من جهة اخرى فان مشاكل المسلمين في شمال اليونان ما زالت تتفاقم بشكل ينذر بالخطر على هذه الارض التي وصلها الاسلام قبل خمسة قرون عندما كانت جزءا من الخلافة العثمانية ومن هنا استمد مسلموها صفتهم التركية رغم ان الكثير منهم لا ينتمون الى العرق التركي تماما وقد استطاعت اليونان عام ١٨٢٦ بمساعدة بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية ان تنتزع استقلالها من السلطان العثماني لتظهر مملكة اليونان المستقلة، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل دخلت اليونان في حرب مع تركيا خلال الحرب العالمية الاولى حيث استطاعت القوات اليونانية التوغل داخل الهضبة التركية الا ان الجيش التركي نجح في جمع قواته بعد انتهاء الحرب العالمية واستطاع دفع اليونانيين خارج البر التركي، وفي ٢١ نوفمبر عام ١٩٢٢ عقد مؤتمر للسلام في مدينة لوزان السويسرية شاركت فيه كل من اليونان وتركيا اضافة الى بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليونان ورومانيا و يوغسلافيا استمر متقطعا حتى ٢٤ يوليو ١٩٢٣ حيث وقع البلدان على اتفاقية لوزان الشهيرة والتي على ضوئها اصبحت منطقة (تراقيا الغربية) حيث توجد الاقلية اليونانية المسلمة ذات الجذور التركية البلغارية جزءا من اراضي اليونان، وفي المقابل توجد في مدينة استنبول ومناطق تركية اخرى اقلية ارثوذكسية تعتبرها اليونان اقلية قومية يونانية، ومنذ ذلك التاريخ ظلت الاقليتان (الارثوذكسية) في تركيا و(المسلمة) في اليونان اسباب الخلاف الدائم بين البلدين.

وقد دأبت اليونان على ممارسة ضغوط مختلفة ومتفاوتة على الاقلية المسلمة هناك تفاوتت بين منعهم من بناء منازل جديدة او ترميم منازلهم القديمة ومساجدهم وحرمانهم من تقلد وظائف حكومية او حتى رخص القيادة للمركبات التي تخدم اقتصاد مناطقهم المنحصر في الزراعة وفرضت اجراءات مشددة على سفرهم الى تركيا.
وفي الآونة الاخيرة ازداد الامر سوءا حين اقدمت السلطات اليونانية على سحب الجنسية اليونانية من حوالي خمسة آلاف مسلم هناك، كما بدأت السلطات في اجراءات توطين قرابة مائة الف لاجيء يوناني من الاتحاد السوفياتي في القرى والمناطق المسلمة، ويأتي هذا في سياق سياسة الاستيطان التي تتبعها حكومة اليونان والتي قلبت بها الموازين الديمغرافية للمنطقة كلها ليصبح عدد المسلمين هناك حوالي ١٥٠ الف نسمة والتي وصل تدخل السلطات في شؤونهم الى احتكارها تعيين المفتي والقضاة الشرعيين بعد ان كان اختيارهم موكولا الى الجالية المسلمة، وفي تطور لاحق قامت مجموعات يونانية ارثوذكسية بالهجوم على منازل ومحلات المسلمين وقاموا بتكسيرها وتحطيمها وتعرضوا كذلك لتجمعات اسلامية اثناء احتفالها باحدى المناسبات الدينية.

ماذا عن بلاد الاكثرية؟..

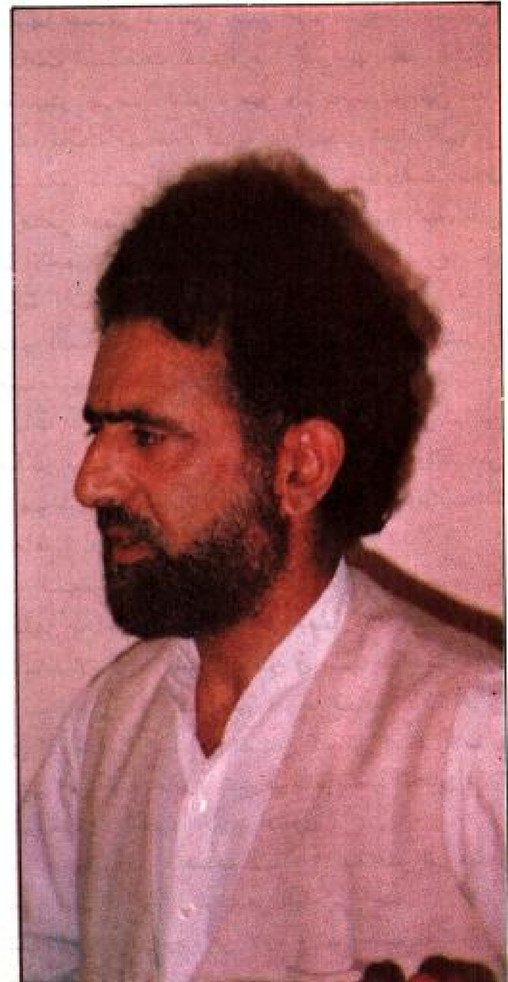
ربما يرجع هذا الغبن الذي اصاب المسلمين هناك الى انهم اقلية لكن هذا الاحتمال ما يلبث ان يتلاشى عند استعراض احوالهم في بلاد الاكثرية (البانيا وتركيا)... فهذه الاخيرة ما زالت في قبضة العلمانيين وما زال الاسلاميون هناك يلاقون الامرين في ممارسة حقوقهم الدعوية، بل ان الشائعات هناك تقول بان تركيا على حافة حكم عسكري جديد بعيد للبلاد ولاءها الكامل لارث اتاتورك بعد ان زحف الاسلاميون الى مواقع كثيرة في البلاد، وبدأ الشعب يعود من جديد الى هويته الحقيقية. اما البانيا... هذه الدولة التي يشكل المسلمون فيها اغلبية بنسبة ٨٠٪ كانت الوحيدة من دول المنطقة الشيوعية التي لم تصلها رياح التغيير، ولم تنل نصيبها من الحريات الذي اصاب شقيقاتها الشيوعيات، رغم انها ذاقت كل صنوف القهر والكبت خاصة في عهد ديكتاتورها السابق انور خوجة الذي حكمها منذ عام ١٩٤٤ وحتى وفاته عام ١٩٨٥، والذي احال مساجدها الى متاحف واسطبلات للخيول وحرم اي شكل من اشكال العبادة... حتى كاد الالبانيون ان يكونوا هم وحدهم في العالم الاسلامي الذين لا يستطيعون الحج الى بيت الله الحرام.
وقد كان انور خوجه حادا في شيوعيته حتى انه قطع علاقاته مع الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦١ متهما خورتشوف بالانحراف عن المبادىء الشيوعية، وكذلك مع الصين عام ٧٨ متهما اياها بالاتجاه نحو النظام الليبرالي بعد موت ماوتسي تونغ.
وقد ظلت الامور على ما هي عليه بعد تولي رامز عليا الحكم خلفا لانور خوجه، وظلت احوال المسلمين على ما هي عليه من سوء، وعندما بدأت ملامح التغييرات الجديدة كان (رامز عليا) يصر على ان الامور ببلاده سوف تظل على ما هي عليه.
والسؤال الذي يطرح نفسه الآن... الى متى تظل البانيا صامدة وفية لشيوعيتها... وهل تحميها العزلة التامة التي فرضها عليها قادتها وحكامها من حركة التغيير... ثم الاهم هل سينجح الالبانيون في استغلال هذه المتغيرات الدولية الجديدة ليعيدوا الى وجه البانيا سمته الاسلامي...
وهذا السؤال الاخير لا يخص البانيا وحدها... فبعد هذه القراءة الخاطفة لاحوال المسلمين في بلاد البلقان يبرز السؤال الهام... الى متى يظل المسلمون هم الخاسرون دائما.
وما هي ملامح المستقبل الاسلامي هناك... وما هو الدور الذي يقوم به العالم الاسلامي تجاه اقلياته هناك... هذا ما سوف تحدده مشيئة الله تعالى في الايام القادمة..

رسالة كشمير ـ احمد منصور:

انتقلت من حدود باكستان الغربية حيث تقع مخيمات المهاجرين الافغان الى حدود باكستان الشمالية الشرقية لاجد بعض الخيام التي ضربت في بطون الجبال حيث بدأت تنسج خيوط مأساة هجرة جديدة لشعب مسلم اخر هو شعب كشمير المحتلة، وقفت لاستطلع الوجوه الشابة التي اضطرت للهجرة تحت الضغوط والقمع الهندوسي مخلفة وراءها وظائفها ودراستها حتى ان بعضهم قد فقدوا اطراف اصابعهم من الثلوج وشدة البرودة التي تغطي الجبال التي اضطروا لعبورها من كشمير المحتلة الى كشمير الحرة.

الناطق الرسمي باسم حركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية للمجتمع:

الهندوس انتهكوا اعراض اكثر من ثلاثة الاف امرأة مسلمة!!



○ البروفيسور محمد اشرف سراف

ولم يكن امام الجماعة الاسلامية في ولاية جامو وكشمير المحتلة الا خياران لا ثالث لهما اما الهجرة والجهاد واما الابادة والسجون، فقتل من قتل وسجن من سجن، واستطاعت فئة منهم ان تختفي او تهاجر الى باكستان حتى تنقل للعالم صورة عن عمق المأساة التي يعيشها المسلمون في كشمير خاصة في الشهور الاربعة الاخيرة، ونظمت الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة صفوفها بمن بقي من ابنائها خارج السجون والمعتقلات وبدأت العمل بجناحيها السياسي والعسكري التي سعت من خلالهما الى جمع اكبر قدر ممكن من التنظيمات والتجمعات الاسلامية المعارضة للاحتلال الهندوسي لكشمير، فاصبحت «حركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية» تمثل الجناح السياسي للجماعة الاسلامية والبروفيسور محمد اشرف سراف احد قيادات الجماعة الاسلامية هو الناطق الرسمي باسمها، و«حزب المجاهدين» يمثل الجناح العسكري و يرأسه «غلام محمد صفي» سكرتير الجماعة الاسلامية في كشمير المحتلة وسعيا من «المجتمع» لنقل صورة عن معاناة المسلمين في كشمير المحتلة كانت من اوائل الصحف العربية التي توجهت الى مخيمات مهاجري كشمير وذلك بعدما منعت السلطات الهندية دخول كافة الصحفيين الى كشمير المحتلة، وكان «للمجتمع» هذا اللقاء مع البروفيسور محمد اشرف سراف الناطق الرسمي باسم «حركة تحرير جامو وكشمير الاسلامية».

المجتمع: هاجرت مثل عشرات من الشباب وبعض الاسر التي هاجرت من كشمير المحتلة الى كشمير الحرة فكيف كانت هجرتك؟

بروفيسور سراف: هجرتي لم تكن سوى صورة من صور

* المسلمون في كشمير يعيشون في سجن كبير يخضعون فيه لشتى أنواع التعذيب.

* السلطات الهندية اعتقلت كثيراً من اعضاء الجماعة الاسلامية وقيادتها.

المعاناة التي عايشها و يعايشها كل يوم العشرات ان لم يكن المئات من ابناء كشمير المسلمة، الذين رفضوا الذل وسئموا الوعود، وسعوا الى تحقيق عزتهم والحصول على حريتهم بانفسهم بعدما تخلت عنهم الدنيا كلها.

فبعد الانتفاضة العامة التي قام بها الشعب الكشميري المسلم في اوائل هذا العام ١٩٩٠ وجدت السلطات الهندية نفسها امام مواجهة من نوع جديد برزت فيها رغبة الشعب الكشميري المسلم في ان يحرر نفسه عن طريق المواجهة مع الهندوس بعدما ثبت ان هذا هو الطريق الوحيد للحصول على الحرية بما يزيد على اربعين عاما من السجون والعذابات والآلام وتصفية الشباب المسلم، لذلك سعت السلطات الهندية منذ بداية الانتفاضة الى قمعها وبشدة، ولم يجد اعضاء الجماعة الاسلامية امامهم سوى طريقين لا ثالث لهما اما السجن والاعتقال او القتل واما الهجرة واعلان الجهاد، وفي الايام الاولى استطاعت السلطات الهندية ان تعتقل كثيرا من اعضاء الجماعة الاسلامية وقياداتها وتمكن اخرون وكنت منهم من الاختفاء ثم الهجرة بعد ذلك، وقد هجموا على بيتي لاعتقالي في الوقت الذي كنت قد اخذت فيه طريقي الى باكستان عبر الجبال الشاهقة التي تفصل كشمير المحتلة عن كشمير الحرة، ومكثت وسط الثلوج مع اربعة من الاخوة اثنى عشر يوما تعرضنا فيها مرارا للموت خاصة من قبل السلطات الهندية التي تفرض حراسة مشددة على الحدود الواقعة بين كشمير الحرة وكشمير المحتلة، وقد تركت زوجتي وابنائي في «سرينجار» ولا اعرف عن مصيرهم شيئا، خاصة وان الهندوس لا يراعون حرمة ولا يرحمون امرأة ولا طفلا.

المجتمع: اوضاع المسلمين في كشمير المحتلة تواجه تعتيما اعلاميا شديدا خاصة بعد منع السلطات الهندية للصحفيين من الدخول فمن خلال معايشتكم للاحداث ومتابعتكم لها من خلال عيونكم من هنا كيف يعيش المسلمون الان في كشمير المحتلة ؟

بروفيسور سراف: المسلمون في كشمير يعيشون الان في سجن كبير يخضعون فيه لشتى انواع التعذيب البدني والنفسي، كبيرهم وصغيرهم، شيوخهم ونساؤهم، وذلك تحت سمع وبصر العالم، الذي اكتفت بعض دوله بالشجب والتنديد وغالبيتهم اكتفوا بالصمت والاعراض، ولعلي لا استطيع ان اصف حجم المأساة التي يعيشها اكثر من اثنى عشر مليون مسلم في كشمير المحتلة، لكنني ساسعى لنقل صورة موجزة عن الواقع الذي عايشته وكنت ولا زلت شاهدا عليه.

فقد قامت السلطات الهندية بحظر التجول في سرينجار عاصمة ولاية كشمير وبعض المدن الاخرى حظرا كاملا منذ اربعة شهور، واي شخص يقوم بخرق هذا الحظر فمصيره القتل، ولك ان تتصور كيف يعيش عشرات الآلاف من الاسر دون طعام او شراب طوال هذه الفترة، خاصة وان السلطات الهندية قامت بقطع الماء والكهرباء عن المنازل حتى ان كثيرا من الناس اضطروا لشرب بولهم.

قامت السلطات الهندية كذلك بمنع امدادات الشاي والسكر ومتطلبات الحياة الاخرى التي كانت تأتي من دلهي الى كشمير حتى ان كثيرا من الاطفال قد ماتوا جوعا خاصة من الاطفال الرضع.

تقوم السلطات الهندوسية بالهجوم على المنازل باساليب همجية ووحشية يفزعون فيها الاطفال و ينهبون بيوت المسلمين و ينتهكون اعراض النساء المسلمات العفيفات حتى ان الاحصائيات لدينا تشير الى انهم قد انتهكوا اعراض اكثر من ثلاثة آلاف امرأة مسلمة في كشمير خلال الشهور الاربعة الماضية كما قتلوا كثيرا من النساء بعد اعتدائهم عليهن امام آبائهن وامهاتهن، وقد خرجت النساء المسلمات في مظاهرات اخترقن فيها حظر التجول الذي فرضته السلطات الهندية ناشدن فيها ضمائر المسلمين وضمير العالم ان يتحرك لنجدتهن، فقامت السلطات الهندية بفتح النار عليهن بصورة عشوائية فقتلت وجرحت العشرات منهن ولم يتحرك لنجدتهن احد.

كما قامت السلطات الهندية مرارا بتجميع اعداد كبيرة من الشباب المسلم في كشمير في الميادين العامة وقامت باطلاق الرصاص عليهم وهم عزل وذلك في مذابح جماعية دامية، حتى ان الاحصائيات لدينا تشير الى ان عدد القتلى الان يزيد عن اربعة آلاف غالبيتهم من الشباب.

تقوم السلطات الهندية ايضا بجمع الشباب الذين تشك في مساعدتهم للمجاهدين من خلال هجومهم على المنازل في اوقات متأخرة من الليل بدعوى البحث عن المجاهدين ثم تقوم بتكسير اطراف هؤلاء الشباب، وسواعدهم وارجلهم وذلك حتى يبقوا شهورا في الجبس لا يستطيعون خلالها ان يقوموا بمساعدة المجاهدين او معاونتهم.

اما السجون فليس لدينا احصاء دقيق عن عدد المسجونين بها والذين يعاملون معاملة لا يمكن وصفها الا ان عدد اعضاء الجماعة الاسلامية العاملين المعتقلين في سجون السلطات الهندية يزيدون على ستة آلاف عضو، هذا خلاف عدة آلاف اخرين من المتعاطفين، و يوجد بين المعتقلين كثير من النساء والاطفال حتى ان سجون جامو وكشمير قد ضاقت بعدد المعتقلين فنقلوا كثيرا منهم الى سجون الولايات الاخرى.

اما المهاجرون فقد زاد عددهم الان عن اربعة عشر الف مهاجر ينضم اليهم كل يوم العشرات من المهاجرين الجدد.

هذه تقريبا صورة موجزة عن الاوضاع التي يعيشها المسلمون في كشمير المحتلة في هذه الايام.

المجتمع: هل جاءت المواجهة المسلحة بينكم وبين السلطات الهندية بصورة عفوية ام انكم كنتم تعدون لذلك؟

بروفيسور سراف: لم تأت المواجهة بيننا وبينهم بصورة عفوية ونحن نعد لهذه المواجهة منذ سنوات طويلة، خاصة بعد تعنت السلطات الهندية ومماطلتها لقرارات الامم المتحدة التي اعطت شعب كشمير المسلم حق تقرير مصيره، فادركنا انه لا يفل الحديد الا الحديد، وكانت اول مواجهة مسلحة بيننا وبينهم بعد الانتخابات التي تمت في عام ١٩٨٧ وظلت هناك بعض المواجهات التي لم يبرزها الاعلام العالمي حتى كانت المواجهة الشاملة التي بدأت منذ ما يزيد على اربعة اشهر.

المجتمع: يشير بعض المراقبين الى ان اعلانكم للجهاد المسلح في كشمير من شأنه ان يضعف الدعم العالمي والباكستاني بخاصة للمجاهدين الافغان وذلك عن طريق اقحام باكستان في حرب مرتقبة مع الهند؟

بروفيسور سراف: نحن نرى ان الصورة عكس ذلك تماما وان جهادنا في كشمير من شأنه ان يقوي اوضاع الجهاد الافغاني لان الهند تعتبر الحليف الاول لنظام كابل بعد الاتحاد السوفياتي وقد اعلنوا مرارا انهم لن يسمحوا بقيام دولة اسلامية في افغانستان كما يوجد لهم مستشارون هنود في كابل حلوا محل المستشارين السوفيات وبالتالي فان مواجهتنا مع الهند هي اضعاف لحليف قوي من حلفاء نظام كابل.

اما بخصوص المواجهة مع باكستان فان الهند هي — ان شاء الله — الخاسر الاول ان اقدمت على هذه الخطوة خاصة مع وجود جبهة مسلحة للمسلمين الكشميريين في داخل كشمير كما ان الحروب المختلفة التي قامت بين الهند وباكستان من قبل تشير الى ذلك.

المجتمع: في الختام... ما هو تصوركم للدور الذي يمكن ان تقوم به الحكومات والشعوب الاسلامية تجاه المسلمين في كشمير؟

بروفيسور سراف: ان الحكومات الاسلامية تستطيع ان تقوم بدور اساسي في هذه المرحلة تجاه مسلمي كشمير، ولو اعلنت هذه الدول المقاطعة الاقتصادية مع الهند فان الهند سوف ترضخ لمطالب المسلمين في كشمير وتمنحهم حق تقرير المصير الذي اقرته الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧، ولو قامت بعض دول الخليج بالتلويح بسلاح العمال الهنود لديها لما جرؤ الهنود على انتهاك حرمات واعراض المسلمات في كشمير دون ان يهب احد لينهاهم ولو بالكلام كما ان الاوضاع الاقتصادية متردية الان للغاية، كما نطالب الشعوب المسلمة بان تشكل قوة ضغط على المجتمع الدولي من اجل الحفاظ على اعراض المسلمات في كشمير، فهناك الآلاف من النساء يصحن في كل وقت ويقلن في وجه الهنادكة وإسلاماه... فهل من مجيب..

*** المواجهة بيننا وبينهم لم تأت بصورة عفوية ونحن نعد لها منذ سنوات طويلة.**

رد من سفارة الصومال

جاءنا من السفارة الصومالية ما يلي:

نشرت مجلة المجتمع في عددها رقم ٩٦٤ بتاريخ ٢٩ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٩٠ م في صفحتيها ٢٦ — ٢٧ مقابلة اجريت مع السيد محمد احمد نور عمر تحدث فيها عن الوضع العام في جمهورية الصومال الديمقراطية.

السفارة لا تنوي الرد على ما ورد في اجابات السيد المذكور للاسئلة التي طرحت مجلة المجتمع عن الاوضاع في الصومال لان الرد عليها قد يعطيها قيمة لا تستحقها ولان المسؤول ليس اعلم من السائل عما يجري على الساحة الصومالية ولكن السفارة تؤاخذ المجلة باستضافتها وبالسماح لكل عابر سبيل ليتخذها منبرا ينشر عبر صفحاتها الغالية ما يشاء من التصريحات المغرضة والمعادية لسياسة بلد شقيق مسلم، في وقت يواجه هذا البلد اقسى التحديات التي تأتي من الد اعداء الامة العربية والاسلامية، ويحاك ضده المؤامرات والدسائس والفتن للنيل من وحدته الوطنية وانتمائه الاسلامي الاصيل.

واذ تشكر السفارة للمجلة الموقرة على اهتمامها بالمستجدات على الساحة الصومالية كانت تتوقع منها بصفتها مجلة اسلامية لها دورها الكبير في خدمة قضايا الاسلام والمسلمين، ومكانتها الرفيعة والمؤثرة بين دعاة الحق والخير.. كان المتوقع ان تقوم بدور اسلامي فعال في اقناع الهاربين من خدمة الوطن ان يعودوا الى ارض الوطن للمساهمة في اعمال البناء والتعمير وللعمل على الاصلاح العام والوقوف امام التيارات الهدامة التي تهدد كيان هذا البلد ووحدته ودينه الحنيف... باقناع هؤلاء وحثهم على سير هذا المسلك الوطني القويم... تكون المجلة قد قدمت لهذا البلد وشعبه المسلم خدمة جليلة وساهمت في اقامة جسر المحبة والوئام بين ابناء الوطن الواحد ولكن لن ترضى المجلة بترويج كان يهدف الى الدعوة والشقاق والتمرد والفرقة فذاك امر لم يكن في الحسبان.

لذلك تطلب السفارة الصومالية في الكويت من مجلة المجتمع ان تشرف بزيارة بلدها لتكتب عن كشف حقيقة ما يجري على ارض الواقع لترى الشعب الصومالي المسلم وما يتعرض له من عدوان خارجي اثيم، ومؤامرات استعمارية صهيونية خبيثة... او تسكت عن هذا البلد وشأنه... ولكن ان تعتمد المجلة الفاضلة في منشوراتها على جهة بعيدة عن الميدان او غير رسمية فهذا أمر لا يتناسب مع مكانتها وهدفها السامي.

○ صورة للمقابلة التي اجرتها المجلة مع مسؤول الحركة الاسلامية الصومالية.

مسؤول الحركة الإسلامية الصومالية محمد أحمد نور عمر:

الصومال ... الناس في الداخل والخارج

الحوار المطلوب في الساحة الفلسطينية

(اكلت يوم اكل الثور الابيض) مثل تحكيه احدى القصص الرمزية المشهورة في الادب العربي... وهي قصة محاولات الذئب لاكل ثورين احدهما ابيض والاخر احمر... ولما لم يتمكن من ذلك بسبب اجتماعهما ووحدتهما... لجأ الى الحيلة للظفر بمأربه... فاختلى بالاحمر واوهمه انه ليس له به حاجة... وانما يريد ان يأكل الثور الابيض فحسب... فانطلت الحيلة على الثور الاحمر... فلم يحرك ساكنا عندما استفرد الذئب بصاحبه الثور الابيض... وكان قد فات الاوان عندما فطن لحيلة الذئب ووجد نفسه، بعد مقتل صاحبه، وحيدا يواجه نفس المصير، وعندها قال مقولته التي ذهبت مثلا... (أكلت يوم أكل الثور الابيض).

هذا المثل ينطبق بشكل كبير على ساحتنا الفلسطينية... ونحن اذ نسوقه الان، فانما نفعل ذلك بين يدي تناولنا لموضوع العلاقة بين التيار الاسلامي الفلسطيني ممثلا بحركة حماس وبين منظمة التحرير وعمودها الفقري حركة فتح.

فلقد تابعنا خلال الفترة الماضية، بكثير من الحزن والاشفاق، قضية الخلافات وتصاعدها بين حركة فتح وحركة حماس... تصرفات خاطئة... مشاكل ميدانية... احتكاكات وخلافات... مشاكل السجون وتطوراتها.... تعثر محاولات للتنسيق بين الطرفين... كل ذلك حدث في الساحة الفلسطينية.. وهو ينذر اذا استمر الحال على ما هو عليه ـــ لا سمح الله ـــ باستفراد العدو بنا واحدا واحدا... وينذر بطالع سيىء على الجميع.. وينذر بالفشل والهزيمة ؟!

منهجان في الساحة الفلسطينية

بلا شك ان هناك اختلافات جوهرية بين حركة حماس وحركة فتح، اختلافات تتصل بقضية الايديولوجيا والفكر... كما تتصل بقضية التكتيك والموقف السياسي... وفي الساحة الفلسطينية، نحن امام منهجين:

المنهج الاول: هو المنهج الاسلامي والذي تمثله حركة حماس... والتي تؤكد على ان قضية فلسطين هي قضية اسلامية... وهي تعني الشعب الفلسطيني، كما تعني كل الشعوب العربية والاسلامية... وان هذه القضية، قضية عقائدية ذات ابعاد حضارية... وحركة حماس ترفض المساومة على ارض فلسطين... كما ترفض القبول بانصاف الحلول او الاعتراف بحق اليهود في الوجود على اي جزء من فلسطين... وتطالب بالارض الفلسطينية كاملة غير منقوصة من البحر الى النهر.

المنهج الثاني في الساحة الفلسطينية هو المنهج الذي تمثله منظمة التحرير بقيادة حركة فتح... وهو المنهج الذي يحب اصحابه ان يطلقوا عليه اوصاف المنهج (الواقعي) او منهج (الاعتدال) و(المرونة) ؟!

وهؤلاء ابتدأوا بمجموعة من الثوابت والاهداف الكلية المعقولة... ثم مع الزمن خففوا منها وتنازلوا عن معظمها... واصحاب هذا المنهج حاليا يعتبرون فلسطين قضية (فلسطينية)، وعلى الاكثر (عربية)... ويؤكدون في برنامجهم السياسي على ان اقصى ما يطالبون به هو الضفة والقطاع فقط لا غير... ويعترفون بدولة (اسرائيل)... ويوافقون على فكرة الدولتين، ويطالبون بتسوية سلمية عبر المفاوضات او المؤتمر الدولي.



تجميد الخلافات

هذا هو المنهج الاول بقيادة حماس... وهذا هو المنهج الثاني بقيادة فتح... والفرق واضح... والبون شاسع... ومع هذا فاننا نتساءل: هل يعني ذلك عدم اللقاء والالتقاء بين حماس وفتح ؟!

وهل خيار (الفراق والقطيعة، لا سمح الله) هو الخيار الوحيد الذي يمكن ان يحكم العلاقة بين الطرفين ؟!

وهل مصلحة القضية... ومصلحة الشعب الفلسطيني... ومصلحة الانتفاضة المباركة وحركة المواجهة مع الاحتلال... تتحمل ان يكون بين الطرفين (فراق او قطيعة) ؟!

الظرف الذي يمر فيه الشعب الفلسطيني اليوم، هو ظرف دقيق للغاية... لانه يعيش مرحلة الصراع والصدام اليومي مع المحتل من اجل زعزعة وجوده واستقراره... ويعيش مرحلة التهيئة والتبشير لانجاز النصر ـــ ان شاء الله ـــ ودحر الاحتلال واجلائه...

وفي هذه المرحلة... فان تجاوز كل التناقضات... وتجميد كل الخلافات بين فئات الشعب الفلسطيني وفصائله المجاهدة... أمر بات لا يمكن تأجيله او التهاون فيه.. لان الانشغال بالخلافات والتناقضات بين الفصائل والاتجاهات المختلفة، يعني زعزعة الجبهة الداخلية، التي يفترض ان

بقلم : عبدالعزيز العمري

تكون جبهة متماسكة ومتراصة ومتحدة في مواجهة العدو اليهودي الذي يصب ناره ودماره على الجميع.

نحن لا نستطيع ان نرقى الى مستوى التحدي مع الاحتلال ووجوده... ونحن اشتات متفرقون او مختلفون او متصارعون او متصادمون.... لا بد من لملمة الصف الفلسطيني بكل توجهاته... ولا بد من تمتين الجبهة الداخلية، واتفاق الجميع على توجيه كل البنادق وكل الجهود نحو العدو... وعدم اهدار اي قدر من الجهد والطاقة في مناوشات وخلافات... «ولا تنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم»، «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».

هوامش اللقاء

وحتى يكون هناك لقاء بين فتح وحماس... لا بد من ايجاد قضايا مشتركة يتم اللقاء عليها... ورغم الاختلافات الجوهرية بين الطرفين والتي اشرنا اليها سابقا... الا ان القضايا المتفق عليها كثيرة وواسعة... وهوامش اللقاء موجودة، لذلك فان المطلوب الان وفي هذه المرحلة... مرحلة الجهاد والتحرر... هو البحث عن نقاط الاتفاق ونقاط التقاطع المشترك.... وليس المطلوب البحث عن نقاط الاختلاف... ولا نقاط التباعد والتضاد... رغم انها موجودة، وهي التي تميز كل طرف عن الاخر... في الفكر والمبدأ والموقف السياسي.

فالاختلاف موجود... وهو ليس اختلافا هامشيا ابدا... ولو لم يكن الاختلاف موجودا لما رأينا هذا (الموزاييك) من الجماعات والفصائل التي تزدحم وتضج بها الساحة الفلسطينية... **ولو كانت فتح تحمل كل افكار ومواقف التيار الاسلامي العقدية والمبدئية والاصيلة، وتلتزم بها لكانت فتح هي حماس... ولو كانت حماس تتبنى كل افكار فتح وبرنامجها السياسي المرتكز على التسوية والمفاوضات والاعتراف والتنازل... لكانت حماس هي فتح.... لكن الواقع ان حماس ليست هي فتح... كما ان فتح ليست هي حماس... ورغم ذلك فان هامش اللقاء والحوار موجود... وقضايا الاتفاق بيّنة.**

نقاط الاتفاق

ودعونا كاسلاميين نتعامل مع التيارات والجماعات الفلسطينية الاخرى، ومنها فتح حسب المقولة الرائعة للشهيد حسن البنا رحمه الله «نتعاون فيما اتفقنا عليه»، واعمالا لهذه المقولة الحكيمة، على ساحتنا الفلسطينية نستطيع ان نقول اننا متفقون على تحديد عدونا المشترك الرئيسي وهو دولة العدو اليهودي... وحكومتها وجيشها وقطعان مستوطنيها... الذين احتلوا ارضنا وشردوا اهلنا... وصنعوا نكبتنا... ونحن متفقون على ضرورة مقاتلة هذا العدو لاعادة حقوقنا... ومتفقون على حماية شعبنا... ومتفقون على الثأر لكرامتنا ولشهدائنا...

*** لا بد من «الملمة» الصف الفلسطيني لأننا لانستطيع أن نرقى الى مستوى التحدي مع الاحتلال ونحن اشتات متفرقون.**

ومتفقون على ضرورة مواجهة كل عمليات القمع والتنكيل والابعاد والاعتقال التي تجري كل يوم ضد شعبنا.

ونحن متفقون على ضرورة تحرير الارض الفلسطينية... او على الاقل، ليس هناك خلاف بيننا على ضرورة تحرير (الضفة الغربية وقطاع غزة)، فهذا القدر هناك اتفاق عليه... (اما القدر الذي نختلف عليه فهو ان الاخرين يعتبرون ذلك نهاية المطاف وآخر المشوار.. اما نحن الاسلاميين فنعتبر ان الطريق لا ينتهي عند ذلك، ولا بد من استمرار الجهاد والاستشهاد حتى تحرير كل فلسطين من البحر الى النهر).

ونحن متفقون كذلك على مواجهة اطماع الصهيونية التوسعية في منطقتنا... ومتفقون على ضرورة واهمية مواجهة مشروع الهجرة اليهودية ومحاولة افشاله... ومتفقون على ان الدول الغربية وامريكا.. تدعم دولة العدو وتتبناها.

نحن اذن متفقون على كل ذلك... في المقابل لا ننكر ابدا اننا مختلفون في قضايا كثيرة في الفكر والايديولوجيا والنظرة لطبيعة الصراع وطبيعة العدو ومختلفون في طريق التحرير... وحجم اهدافنا... ومختلفون في التحرك السياسي والمواقف السياسية.

لذلك فالمجال امام الاعمال المشتركة واسع... وهامشه معقول... فليتم الاتفاق على ما نتفق عليه... والتنسيق في تحقيقه والوصول اليه... وفي قضايا الاختلاف... فان ساحة المواجهة مع العدو تتسع للجميع... فليعمل الجميع... وليطرح كل طرف رأيه وفكره ومواقفه في القضية وتطوراتها... ولينتقد وليخالف حتى مواقف الطرف الاخر... وليعارضها... فهذا لا شيء فيه... ثم الجماهير هي التي تحكم وتختار وتحدد مواقفها واتجاهها... وفي النهاية فان البقاء والاستمرار يكون (للاصلح)، كل ذلك يجب ان يبقى في دائرته الطبيعية.. دائرة التعدد والتنوع... دون ان يدخل ابدا في دائرة الفراق او الصراع او الصدام لا سمح الله..

اهم فصيلين

المطلوب من فتح وحماس... هو اللقاء والحوار.. وهذا ليس مطلبا خاصا بحماس او بفتح.. ولا هو امر راجع لتقدير مصالحهما التنظيمية فحسب.. وانما يتعدى هذه الدوائر — رغم اهميتها — الى الدائرة الاهم وهي مصلحة الشعب... ومصلحة القضية.

فحركة فتح، هي العمود الفقري لمنظمة التحرير وفصائلها... وهي التي تقود العمل الفلسطيني (الرسمي) من خلال المنظمة ومؤسساتها.

وحركة حماس... هي الحركة الام التي تمثل التيار الاسلامي الفلسطيني... والتي تنظر لها الحركات والمجموعات الفلسطينية الاسلامية الاخرى على انها (الاخت الكبرى لها جميعا... وهي التي تقود العمل الفلسطيني الجماهيري) من خلال تغلغلها في اوساط الشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين.

لذا فان وجود الحوار واللقاء بين اهم فصيلين وحركتين على الساحة الفلسطينية امر بات في غاية



○ ياسر عرفات.

الاهمية... رغم ما بينهما من اختلافات في الجوانب المختلفة... وذلك من اجل حل كل (الخلافات) ومن اجل تنسيق المواقف و(محاولة) الاتفاق على برنامج مشترك... وهذا كما قلنا مطلب تمليه مصلحة القضية.. وليس الاعتبارات الخاصة بكل منهما فقط.

قضايا حاسمة:

اللقاء والحوار مطلوب... ومطلوب منه ان يبحث في العديد من المواضيع والقضايا الحاسمة والمهمة... وابرزها:

• ضرورة الحوار الهادف والعميق في الانتفاضة وادوارها واشكال تطويرها وتصعيدها... والاتفاق على برامج محددة لتحقيقها من خلالها... والتنسيق في الفعاليات بين الطرفين، بما يتناسب مع قدرات الشعب وامكاناته واستعداداته وعدم ارباكه نتيجة غياب التنسيق.

• ضرورة حل الخلافات والمشاكل التي نشأت داخل السجون بين الطرفين... والتي تحولت الى فتنة... تصاعدت ووصلت الى مرحلة خطيرة باتت تهدد العلاقات بين الطرفين... وهذا ما اشرنا له تفصيلا في مقال سابق.

فالوقت قد حان للقاء والحوار في هذه المشكلة... من اجل وضع حد نهائي لها... ومن اجل التوصل الى صيغة اتفاق يحكم العلاقة بين الاتجاهات المختلفة في السجون والمعتقلات.

• والحوار اصبح ملحا اثر تعاظم الخطر اليهودي المتمثل بموجات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي وغيره الى فلسطين المحتلة.

هذا الموضوع.. وهذه المؤامرة تحتاج الى لقاء بين الاتجاهات الفلسطينية لوضع استراتيجية مواجهته والتصدي له وافشاله.

• اللقاء اصبح ضروريا من اجل الاتفاق على سياسات واحدة تجاه العديد من المسائل الميدانية في فلسطين المحتلة... كقضية (قتل العملاء) وقضية التعليم واغلاق المدارس والجامعات... وقضية الاضرابات... وغيرها.

• اللقاء بات ضروريا لتفويت الفرصة على المحاولات العديدة والحثيثة لاجهزة الموساد وسلطات الاحتلال باتجاه اثارة الخلافات والفتن والايقاع بين الاتجاهات الفلسطينية... وتمزيق الجبهة الداخلية... على طريق القضاء على الانتفاضة.

بانتظار الحوار

وفي هذا الاتجاه... فاننا في الحقيقة رصدنا الكثير من الاشارات الايجابية من كل من الطرفين تجاه الطرف الاخر... وتجاه تفهم اهمية وضرورة الحوار واللقاء والتفاهم... فلقد اكدت حماس في العديد من بياناتها حرصها على الوحدة الوطنية واستعدادها للقاء مع كل الفصائل الفلسطينية بغض النظر عن فكرها وانتمائها... كما ابدت تقديرها للدعوات الكثيرة من مختلف الفصائل ومن رئاسة المجلس الوطني للمشاركة في المجلس واللجنة التحضيرية... ومع انها اعتذرت عن المشاركة في تلك اللجنة وابدت تصوراتها التي على اساس الاستجابة لها والتعامل معها يمكن لحماس الدخول في المنظمة ومؤسساتها.

وفي المقابل رصدنا الكثير من الاشارات والتصريحات الايجابية من السيد أبي عمار ومن قيادات في فتح والمنظمة.. تؤكد على اهمية اللقاء والحوار مع حماس..

فالظرف اصبح مهيأ... وملحا في آن واحد للحوار واللقاء والتنسيق، والمطلوب الان هو مباشرة اللقاء والحوار واستمراره... والمطلوب الان ان نرتفع فوق الخلافات لنكون على مستوى التحديات... وعلى مستوى الامل... وعلى مستوى القضية... نحن بانتظار ذلك الحوار... الذي نرجو ان يكون قريبا...

الشيخ صلاح أبو اسماعيل في ذمة الله

فقدت الامة الاسلامية والدعوة الاسلامية علما من اعلامها البارزين فقد اختار الله تعالى الى جواره فضيلة الشيخ الداعية المجاهد العالم العامل صلاح ابو اسماعيل الذي ادركه الاجل يوم الاثنين قبل الماضي ١٩٩٠/٥/٢٨ في مطار ابو ظبي وهو يستعد للعودة الى مصر... بعد جولة علمية.

فقد اصابته نوبة قلبية حادة مفاجئة كان فيها حتفه ففاضت روحه الى بارئها «وما تدري نفس بأي ارض تموت».

وقد نقل جثمان الشيخ صلاح اثر ذلك الى القاهرة حيث شيع يوم الاربعاء ٥/٣٠ من مسجد عمر مكرم بميدان التحرير في موكب مهيب شاركت فيه جماهير من ابناء مصر المسلمة... كان على رأسهم عدد من اعضاء مجلس الشعب ومجلس الشورى ومن الوزراء والمسؤولين وكبار رجالات الدولة.

والشيخ صلاح من مواليد عام ١٩٢٧ وقد تلقى علومه في الكتاتيب والمعاهد الازهرية، ثم تخرج من الازهر عالما، ومارس التعليم في المدارس الحكومية المصرية... وانخرط في سلك الدعوة الاسلامية منذ وقت مبكر، واعتقل عدة مرات في عهد عبدالناصر والسادات، وخاض الحياة النيابية متاضلا في سبيل مبادئه... ولم يثنه حظر العمل الاسلامي رسميا عن التماس السبل للصدع بكلمة الحق... فانخرط في حزب مصر ثم حزب الوفد حيث نجح نائبا في مجلس الشعب ثم ترك حزب الوفد لينضم لحزب الاحرار ويصبح نائب رئيس الحزب.

وفي كل مجال دخله كان يترك آثاره وبصماته الواضحة... ومن فضل الله وآثاره وآثار امثاله... ان معظم الاحزاب في مصر — حتى ربما الحزب الحاكم — صارت في دعاياتها الانتخابية... تتزلف للشريعة... وتخاطب المواطن المسلم من منطلق الاسلام الذي يحبه ويريده.

لقد كانت مدة عضوية الشيخ صلاح تحت قبة مجلس الشعب وخارجه كفاحا متواصلا في سبيل الاسلام وسعيا دائبا لتطبيق شرع الله ومحاضر مجلس الشعب (معاركه) شاهدة على ذلك.

كما وقف المرحوم بجانب الحق وايد الشباب المسلم وشهد لصالحهم مما ادى الى تبرئتهم... واثار غيظ زكي بدر «السيىء الذكر» الذي وجه للشيخ سهام اتهاماته واحقاده.

ولم يكن زكي بدر الوحيد الذي استهدف الشيخ بسهامه المسمومة ولكن كثيرا من المطبلين فعلوا ذلك... فطاشت سهامهم... وظل الشيخ رحمه الله طودا شامخا لا تزلزله الاعاصير.

لقد عرفنا الشيخ صلاح رحمه الله في برنامجه الاسبوعي «الاحاديث الموضوعة» الذي يذيعه تلفزيون الكويت صباح كل يوم جمعة... ويتجلى فيه علم الشيخ وفقهه وسعة اطلاعه.

كما كانت له عدة مقالات واحاديث وجمعت جمعية عبدالله النوري الخيرية مجموعة احاديث له عن «اليهود في القرآن» واخرجتها في كتاب بهذا العنوان طبع اكثر من مرة ووزع مجانا.

كان الشيخ صلاح رحمه الله عالما مجتهدا فيه سمت الصالحين الاتقياء حسن الخلق طيب المعشر... بشوشا متواضعا يألف ويؤلف ولطالما دافع عن فلسطين وعن المسجد الاقصى وطالب باعلان الجهاد... بل اعتبره فريضة واجبة حالة على المسلمين.

ومن اقواله رحمه الله عن هذه الدنيا التي غادرها — الدنيا دار ممر... لا دار مقر... فنحن نمر بها مرورا مهما طال بنا الاجل... ولا نخلد فيها ابدا... وما دام الحال هكذا في هذه الحياة الدنيا... لماذا الحقد والغل والحسد؟ لماذا التطاحن والتناحر... ان النفس الصافية تريح صاحبها ويستريح لها من هم حوله... والقلب الذي لا يحمل غلا لاحد... يعيش صاحبه حياة هادئة مطمئنة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله... واذا فسدت فسد الجسد كله... الا وهي القلب» صدق رسول الله.

رحم الله الشيخ صلاح ابو اسماعيل رحمة واسعة... واسكنه فسيح جناته... وتجاوز عن سيئاته... وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وعوضهم واهله عنه خير العوض... انا لله وانا اليه راجعون.

كتبت الحاجة زينب الغزالي

كونوا عباد الله اخوانا

قرأنا في جريدة الاهرام صباح الجمعة ٢٣ من شوال ١٤١٠ هـ ما يفيد ان حادث تدنيس مقابر اليهود في اسرائيل وفرنسا وفي بلاد اخرى يقوم به تنظيم سري يهودي على رأسه خبير للكمبيوتر. ويقول عندما ضبط انه يريد توحيد صفوف كل اليهود باحزابهم وهيئاتهم المختلفة الدينية والمدنية ضد المسلمين !! ويرى ان اسرائيل تتنازعها الخلافات الداخلية !! ولذلك فهو يريد ان يوحد صفوفها ضد المسلمين والعرب جميعا !!

وفي اجاباته في محضر الشرطة كما جاء في الاهرام: انه اراد ان يتهم المسلمون والعرب بذلك العمل ليثير العالم ضدهم... فماذا فعلنا نحن المسلمين لتوحيد صفوفنا وجماعاتنا ؟؟ لعلنا نأخذ عبرة ودرسا دقيقا ينبهنا من كون هذا اليهودي وزميله كتبا تحت عبارات التدنيس «الاخوان المسلمون» لكي يثير احقاد اليهود ضد المسلمين اكثر مما هي ثائرة !! ولقد كانت كل العبارات مكتوبة باللغة العبرية والمقصود بذلك تهييج كل اليهود وقال رئيس العصابة انه لا يعتبر نفسه مدانا لانه يقوم بمهمة مقدسة (المهمة المقدسة) ان يثير العالم ضد «الاخوان المسلمين» وكأنه لم يجد في ميزان المسلمين جميعا من يعتبره على الاسلام حقا اتباعا والتزاما وعملا بالكتاب والسنة غير الاخوان المسلمين الذين يفهمون جيدا من هم اليهود ؟! فهو يريد ان يوقع بين المسؤولين الصهاينة والشعب اليهودي ضد من يظنونهم المسلمين حقا وهم: «الاخوان المسلمون».

ومن العجيب — وليس عجيبا عليهم — ان عضو الكنيست «راهام قام» قد طالب بطرد العرب الذين نفذوا تلك الجريمة — حسب زعمه — من اسرائيل فورا، فماذا يا عضو الكنيست انت فاعل الان ؟ وماذا يا حكومة الكيان الصهيوني انت فاعلة مع العصابة الصهيونية التي قامت بالتدنيس في اسرائيل وفي فرنسا وفي البلاد الاخرى ؟؟

ان معاشر اليهود عندما تكون الجريمة متعلقة بهم

أيها الرجال في افغانستان

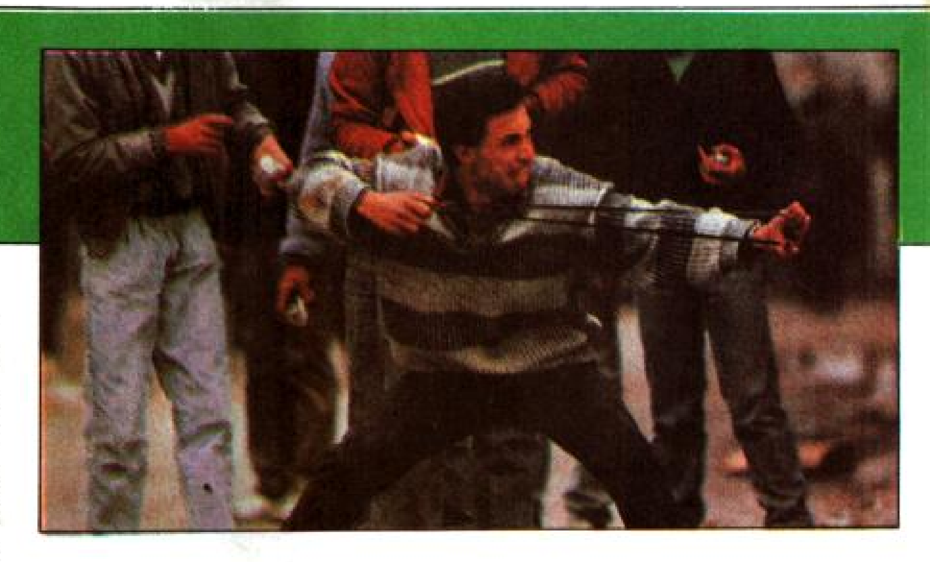
اخواني.. احبائي... اعزائي الرجال... سلام عليكم في مرابطتكم من الصابرين المحتسبين، المصرين على تحقيق النصر في سبيل الله... في سبيل قيام دولة الاسلام في افغانستان... ولن نصدق نجيب الله في انه ارتد عن الشيوعية وعن الالحاد.... ان قضيتكم قضية الله... قضية الاسلام، لا تحل بجدل من اليسار المتجر بدينه وشريعته ووطنه.... قضيتكم مقدسة لا تحل الا بالسيف في يمين الرجال الذين باعوا واشتروا «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم» فاصبروا وصابروا، ففي أحد لنا موقف، يربي فينا البذل وكيف نصحح مواقفنا، وكيف نبتديها، وفي ذات الرقاع لذكرى، فانتم الاعلون، لانكم المؤمنون ان شاء الله، الصابرون المرابطون، لا تنتظرون من الدنيا اجرا ولا متاعا، ولا مقاعد حكم، ولكن نصر من الله وفتح قريب ان شاء الله.

ان اشتداد الازمات فوق رؤوس الموحدين وبين ايديهم، انما هي دروس تربية وتمحيص واعداد لنزال اخير، بيننا وبين المنافقين، الذين يتاجرون بكلمة الله، ويشترون بآيات الله ثمنا قليلا... هؤلاء القوم يصلون مع نجيب الله ! وصلاتهم مردودة ومرفوضة... فصلاة ترفع الى مقام القبول تقول لصاحبها: حفظك الله كما حفظتني، وصلاة تضرب بها الوجوه، تقول لصاحبها: ضيعك الله كما ضيعتني..

انتم في بيشاور... واخوانكم في ارض المعركة... انتم تفكرون وتدبرون والله وليكم، وهم يقاتلون ويبذلون ويستشهدون والله معهم وناصرهم ومضاعف الاجر لهم، استمروا يا جند الله... ان ارواح الشهداء سبقوكم تحلق عليكم من السماء.... تناديكم: اصبروا ورابطوا... ان العطاء للمجاهدين كبير... ان اجر الشهيد حياة ابدية في جنة الخلد... في جنة الرضوان، في الفردوس الاعلى مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا... ان ذراعي محمد صلى الله عليه وسلم مفتوحة، يحاط بنورها حول الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فذهبوا لافغانستان يبذلون المال والدم والولد، لا يرجون الا لقاء لله كريم، وعفوا من الله عظيم، وجيرة لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تساويها الدنيا بما حلت، برئاساتها ومغرياتها ومضحكاتها الزائلة الفانية.

فيا ابنائي في افغانستان... في بيشاور... في التجوع.. في الصحراء.... في بطون الجبال قولوا والله معكم: الله اكبر ولله الحمد... الله اكبر... صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده... سبحان ربي لا إله الا هو العزيز الغفار، والسلام عليكم يا ابنائي واحبائي وفلذة الكبد وروح الفؤاد... دعواتي لكم بالصبر والنصر القريب... ان شاء الله.

زينب الغزالي الجبيلي

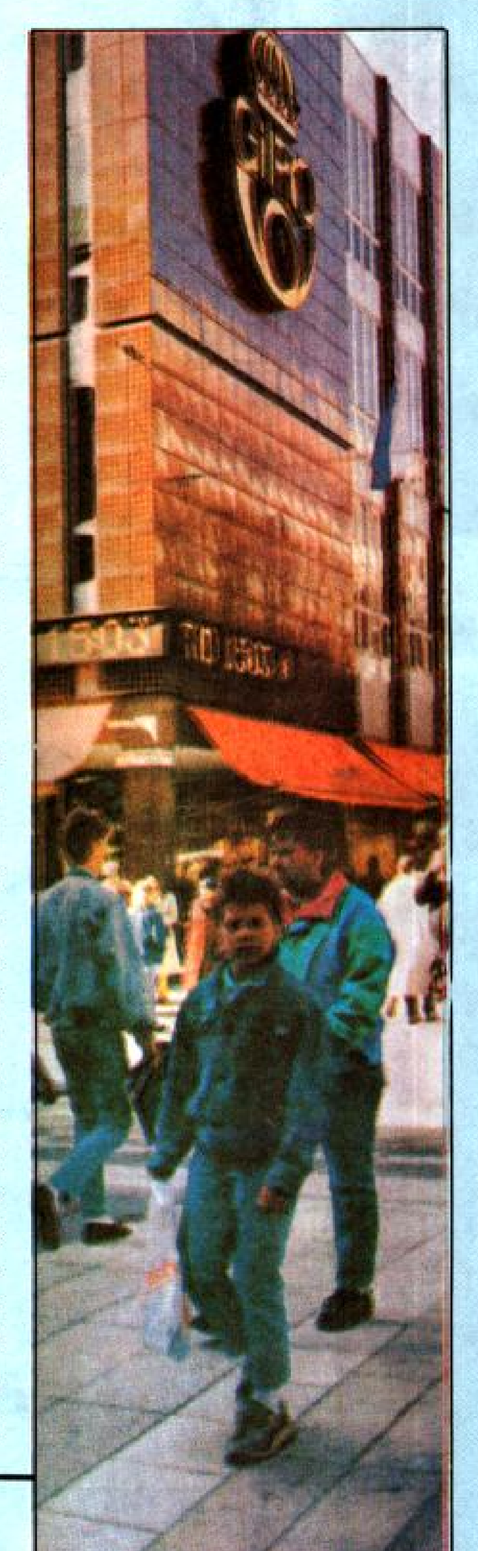


يطلبون غفرانها وعندما يطالب المسلم بالعيش الآمن في ارضه المغتصبة منه يكون مجرما يستحق التأديب !! هل قالت التوراة بذلك، هل قننت التوراة لظلم الانسان اينما كان ما دام غير يهودي او صهيوني ؟!

ان عدالة الله لكل البشر ورحمة الله لكل البشر على ان بعد الموت حسابا عند الله لمن احسن ولمن اساء، ولكن اليهود يزورون التوراة و يدنسون مقدساتهم و يظلمون الامم وعلى رأسها الامة المسلمة... و يدعون كذبا و بهتانا ان ذلك من دين الله في التوراة... انه البهتان الاسود والزور الكبير... فالمسلمون في فلسطين وهم اهل الارض واصحابها الشرعيون يُقتلون و يعذبون ويمثل بهم لان اليهود يزورون التاريخ و يزورون كتابهم و يدنسون تاريخ التوراة وهم يفهمون ان ذلك من الدين.

والمسلمون في غفلة... فهل يتنبه المسلمون لانهم القارئون للقرآن على علم وبحث و يقين به والقارئون للسنة عن ايمان وتصديق بها، فان انصف المسلمون انفسهم لالتفوا حول دعوتهم ليعلموا من هم اليهود... ومن هم المسلمون و بهذا تكون قد صححنا الطريق لحل قضية فلسطين العزيزة الغالية المقدسة... ان «الاخوان المسلمين» ليسوا اعداء لليهود لانهم يهود ولكنهم اعداء للصهيونية المزورة حتى لحقيقة التوراة.

حملة عنصرية ضد مسلمي السويد!!



رسالة السويد ـ بواسطة محمود الدبغي ـ رئيس المجلس الاسلامي السويدي

اخوة الاسلام....

نبعث لكم رسالتنا هذه وكلنا امل ان تصلكم وانتم جميعا بخير... اما بعد:

لقد تأسس المجلس الاسلامي السويدي بعد ان شعر المسلمون بان هناك عداء عنصريا قويا ضد الجالية المسلمة في السويد البالغ عددها اكثر من ١١٠ آلاف، ويضم المجلس اكبر اتحادين اسلاميين بالسويد وهمارابطة الجمعيات الاسلامية بالسويد (H F S) واتحاد مسلمي السويد (S M F) ويضم الاتحاد اكثر من ٤٢ منظمة وجمعية اسلامية ويبلغ عدد الاعضاء المسجلين بالاتحادين اكثر من ٥٠٠٠٠ مسلم. ويتبنى المجلس حق الدفاع عن المسلمين والمطالبة بحقوقهم والحفاظ على الهوية المسلمة ومقاومة الخطر العنصري الذي بات يهدد العنصر الاجنبي بالسويد.

واليكم فقط حصيلة الاعتداءات العنصرية ضد الاجانب في شهر واحد.

وحتى يتعرف المسلمون على احوال المسلمين بالغرب حيث انها ليست في احسن احوالها وانها بحاجة ماسة الى دعم الامة الاسلامية ماديا ومعنويا حتى تستطيع البقاء والصمود بوجه العنصرية العمياء.

١ ـ في ٥/٤ القيت عبوة ناسفة شديدة الانفجار على معسكر للاجئين الجدد في محافظة بوهوس ودمر الانفجار مبنى يحتوي على آلات الغسيل للمعسكر وفر اكثر من ١٣٠ لاجئا مذعورين من الانفجار واغلبهم اصيب بفزع شديد، لما سيحدث لهم في هذا المعسكر، وقيد الحادث ضد مجهولين.

٢ ـ في ٥/٢٤ احرق العنصريون مبنيين في مدينة كيمستاد بالقرب من مدينة نورشوبنج اعدا لاستقبال اللاجئين الجدد وتشتهر هذه المدينة بالعنصرية وعدم رغبتهم ان يجاورهم عنصر آخر.

وقيد الحادث ضد مجهولين، حيث يجد رجال الامن صعوبة في البحث عن الجناة لعدم رغبة المواطنين في مساعدة رجال الامن.

٣ ـ وفي يوم الجمعة ٥/٢٥ تعرض معسكر للاجئين في مدينة ماريا ستاد لهجوم من قبل مجهولين احرقوا عجل تراكتور داخل مبنى اعد لاستقبال اللاجئين، تسبب الحريق في اصابات بالغة في المبنى جعله غير صالح لاستقبال اللاجئين، وقدرت الاضرار بـ (٣٠٠٠٠٠) كرونة سويدية.

هذا ويحاول رئيس الوزراء السويدي (انجفار كارلسون) من تهدئة الامور ورفع صوته محتجا لتصرفات بعض السويديين غير المسؤولة ووصفهم بانهم ينظمون تجمعات عدائية للاجانب، وما حدث خلال الايام الماضية لا بد ان يحجم ولا يسكت عليه، ويقول رئيس الوزراء ان هذه الحوادث لا بد ان تكون المنبه لنا حتى نتفادى المزيد من الاعمال العنصرية ولا بد من القيام بهجوم معاكس ضد العنصرية وضد هذه الاعمال الاجرامية.

هذا ويشيع العنصريون بان للاجانب مكاسب مادية واولوية بالسكن على حساب الضرائب الباهظة التي يدفعها السويديون.

هذا ويوجد بالسويد حوالي ٢٩٠٠٠ لاجيء جديد يقيمون في معسكرات الانتظار التي اعدت لهم في مختلف المناطق في السويد، وان حوالي ٢٢٠٠٠ ينتظرون اكمال اجراءات الاقامة بينما حصل ٧٠٠٠ منهم على الاقامة وينتظرون مسكنا في احدى البلديات، لكن اصحاب العمل يماطلون بتشغيل الاجانب من عنصر عربي او افريقي او اسيوي بحجة انهم لا يجيدون اتقان اللغة السويدية، مع ان سوق العمل يصرخ لحاجته الى العمالة ويطالبون باستيرادها، وكأن اللاجئين ليسوا بشرا يغطون الحاجة الملحة لسوق العمل.

وتعتبر البطالة عالية نسبيا بين الاجانب حيث انها

حوالي ٥ر٢٪ بينما تجدها عند السويديين اقل من ٩ر٠٪ (فاصلة تسعة بالمائة).

وتتوقع السلطات السويدية ان يرتفع عدد اللاجئين الى اكثر من ٤٠٠٠٠ خلال هذا العام.

هذا جزء بسيط مما تعيشه ديار الغربة ونحن نحتاج الى اسناد من الدول العربية والاسلامية من خلال سفاراتها في السويد، ولا بد ان يكون هناك ضغط على السلطات السويدية لحماية الجالية المسلمة والسماح لها بانشاء مساجد في السويد. والسويد لها تجارة قوية مع عالمنا الاسلامي وهم لا يهتمون الا بانفسهم... فهل نجد عندكم عونا لنا فنحن نناشدكم العون حتى نحافظ على فلذات اكبادنا من الضياع فهم محرومون من المدارس العربية والاسلامية والجالية محرومة من الدعم المالي.

٤ ـ وفي ليلة السبت ٥/٢٦ احرق مجهولون ١٥ مبنى مؤقتا اقيمت هذه المباني لاستقبال اللاجئين الجدد في مدينة لاهولم.

٥ ـ وفي نفس الليلة ٥/٢٦ القى مجهولان قنبلة دخانية حارقة على مرفأ يقطنه لاجئون جدد في منطقة بونا شمال مدينة موتالا اصيب على اثرها ١١ شخصا بينهم ٣ اطفال بحروق خفيفة وصعوبة بالتنفس نتيجة استنشاقهم دخان مسموم، واغلب الذين اصيبوا من اللبنانيين العرب.

هذا وكانت تشاهد كتابات عنصرية على حوائط المباني مثل شعار العنصريين (B S S) السويد للسويديين ولا نقبل السود.

٦ ـ احرق العنصريون كنيسة كبيرة في وسط العاصمة السويدية اسمها كنيسة كاترينا وهي كنيسة اثرية استخدمت حديثا لايواء عدد من اللاجئين البلغار من اصل تركي وكلهم من المسلمين ممن تعرضوا لقرار الطرد من السلطات البلغارية بعد ان فروا بدينهم من الحكومة الشيوعية في بلغاريا وكان ذلك يوم ٥/١٩ وحولت الكنيسة الى انقاض.

٧ ـ تعرض المسلمون الى حملة شعواء من قبل العنصريين حيث ارسلت رسائل عنصرية الى مسؤولي العمل الاسلامي بالسويد والى المنظمات الاسلامية بالسويد تطالبهم بالخروج من السويد مع دينهم.. وكان ذلك بعد ان احتج المسلمون على قرار بلدية جوتنبرج في رفض طلب المسلمين هناك بشراء ارض لبناء مسجد عليها يغطي حاجة ١١ الف مسلم، ورفضت بلدية استكهولم العاصمة بيع المسلمين قطعة ارض لبناء مسجد عليها والحجة خوفهم من الرأي العام المحلي والذي هو ضد اقامة مسجد في العاصمة يغطي حاجة ٤٥ الف مسلم يقطنون العاصمة السويدية، وللاسف لم تتدخل السفارات العربية والاسلامية لمساندة المسلمين في مطالبهم العادلة في بناء مساجد لهم، بينما تتبجح امة الغرب بالحرية الدينية والديمقراطية، ويحرم المسلمون من ابسط حقوقهم وكأنهم ليسوا بشرا.

هذا ويبدا العداء الصريح الاجنبي يظهر بشكل فاضح في اغلب مدن السويد وذلك باطباق الاكثرية عن التدخل واعطاء صوتها بلا مبالاة، مما اتاحت الفرصة للعنصرية.

الاثنين ١٩٩٠/٥/٢٨

استمرت موجة العنف ضد الاجانب بالسويد تتصاعد يوما بعد يوم، ففي ليلة الاحد ٥/٢٦ تعرض معسكر للاجئين قرب مدينة فيستراز لهجوم بالقنابل الحارقة على مجمع سكني يقطنه اللاجئون ولحسن الحظ لم تقع خسائر بالارواح وصرح رجال الامن ان العملية تعد اجرامية وخطيرة.

استكهولم:

تعرض مقر الجمعية الاسلامية في منطقة هاندن في استكهولم لهجوم عنيف بالقنابل الحارقة، ليلة الاحد ٩٠/٥/٢٦ واسفر الهجوم عن تدمير المبنى تدميرا كاملا، حيث احرق نتيجة اشتعال النيران به، وبذلك حرم المسلمون من مقرهم ومن مسجدهم في المنطقة واغلب اعضاء الجمعية هم من الاتراك المسلمين. ويقول رئيس الجمعية نيكاتا كورتماز ان العنصرية قد ثبتت اقدامها بالسويد وكان يوم الاحد ٥/٢٧ يوم اسود، اصيب به المسلمون بالذهول، حيث قدم الاطفال الى المسجد لحضور دروس القرآن الكريم ووقعوا مذهولين امام انقاض مسجدهم، ويقول الامام حدي جيفهر لقد وقعنا ضحايا لانتشار العنصرية بالسويد.

تعليق:

نلاحظ ان حوادث مايو ١٩٩٠ تعد اعنف الحوادث التي تعرض لها المسلمون والاجانب بشكل عام، ونلاحظ ان حوادث العنف اخذت نفس الطابع مما يؤكد ان منظمات عنصرية تقف خلف هذه الحوادث لاحداث صراع بين مجتمع الاكثرية والاقليات المختلفة خدمة لاهداف خبيثة، ولا بد من وقوف المسلمين معنا في محنتنا هذه.

في ليبريا:

ذبح المسلمين على الطريقة الوثنية !!



في احدى محافظات ليبيريا وهي محافظة (نيمبا) التي يقدر عدد المسلمين فيها بحوالي ٧٠٪ من السكان، تعرض المسلمون لهجوم شنه المتمردون على الحكومة، حيث استعملت في هذا الهجوم الاسلحة النارية وغيرها، وقد اعطى هذا الهجوم الفرصة للوثنيين الحاقدين لتقتيل المسلمين بصورة سرية، ووقعت مذابح فظيعة في كل من (باهن) والقرى المجاورة لها، وفي مدينة (سانيكولي) عاصمة المحافظة، ومدينة (غانتا) التي تعتبر المركز التجاري الاول.

ملخص الاحداث:

كانت بداية المذابح المؤلمة في نهاية شهر مارس ١٩٩٠ وما زالت مستمرة، وقد تضرر المسلمون من ◄

الوثنيين الذين انتهزوا حالة الفوضى في ظل الاعمال التي يقوم بها المتمردون ضد الحكومة المسيحية ـ اكثر من تضررهم من المتمردين الثائرين انفسهم، وكانت ابرز الخسائر هي:

١ ـ حرق وتدمير اكثر من (١٠٥) مساجد.

٢ ـ قتل امام مسجد مدينة (سانيكولي) وجميع افراد اسرته بالاضافة الى خمسة أئمة اخرين، كما قطعت السن كثير من المؤذنين.

٣ ـ قتل حوالي (٢٠٠٠) من المسلمين ومثل بجثثهم، ثم قطعت اربا، وفصلت جماجمهم عن اجسادهم.

٤ ـ قتل وفقد اكثر من (٧٠) داعية واكثر من (٢٠٠) مسلم.

٥ ـ حرقت (٢٠) قرية مسلمة بأكملها بعد نهب ممتلكاتها وقتل او تشريد اهلها.

٦ ـ جرت عمليات اغتصاب وقتل للحوامل وتيتيم للاطفال.

اللجوء

هرب من هذه المجازر الوحشية اكثر من (١٣٠) الف مسلم الى جمهورية غينيا المجاورة، وهم في زيادة مستمرة، وعم الرعب جميع انحاء البلاد حتى ان بعض المسلمين قد لجأوا الى عاصمة البلاد (منروفيا).

اما محافظة (بونغ) المجاورة فقد بدأ المسلمون باخلائها، وتفيد اخر الانباء التي وصلت، بانه لا يوجد في محافظة (نيمبا) مسلم واحد، الا في مدينة (سانيكولي).

كما لجأ حوالي (٣٧) الفا الى ساحل العاج.

و يعاني اللاجئون المسلمون من الجوع والمرض والعري والحشرات، والعيش في ظروف لا تتناسب مع ادنى شروط الحياة البشرية. وقد قام مندوب احدى المنظمات الاسلامية بزيارة الى مناطق اللاجئين في غينيا وقدم اليهم ما يتوفر لديه من مساعدات مادية وبعض الملابس والبطانيات، وقد افاد بسوء الاحوال التي يعيشونها.

واذا كان عدد المسلمين في ليبيريا (٢٩١) الفا وهي نسبة ١٥٪ من مجموع عدد السكان البالغ ٣ر٥ مليون، فان اكثر من نصف المسلمين في ليبيريا قد تشردوا عن بيوتهم وهاموا على وجوههم.

نداءات

وقد ناشدت الندوة العالمية للشباب الاسلامي حكومات الدول الاسلامية وجميع المنظمات الاسلامية والافراد واهل الخير والاحسان ان يمدوا يد العون لاخوانهم المسلمين في ليبيريا، لانقاذهم واغاثتهم واعادة توطينهم وتقديم الخدمات الضرورية لهم، بصفة عاجلة. كما دعت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى توحيد كلمة المسلمين لاتخاذ الموقف المناسب قولا وفعلا، وعدم الاكتفاء بالتصريحات المنددة والاستنكارات الشاجبة وغيرها من الاساليب التي لا تسمن ولا تغني من جوع. ودعت المجتمع الدولي ومن يطالبون بحقوق الانسان للوقوف امام هذه الهجمات الشرسة وحماية المسلمين مما يواجهونه من اساليب وحشية لا تليق بالمجتمعات الدولية المعاصرة.



○ ماذا يقول المسلم ازاء ما يتعرض له مسلمو ليبيريا ؟

واخيرا...

لا يكاد الانسان ينتهي من استعراض احداث دامية في بلد اسلامي الا وتطالعه انباء المذابح في صفوف اقلية مسلمة في بلد اخر. فمن فلسطين الى افغانستان الى ارتيريا الى الفلبين واخيرا (ليبيريا)، كأن دماء المسلمين ارخص الدماء، ولحومهم اشهى اللحوم، ينهش منها كل من امتلأ قلبه بالحقد وامتلك وسائل الفتك والدمار من غير ان يردعه ضمير انساني او يحسب حسابا لموقف اسلامي، فهل اصبح المسلمون ايتاما لا كافل لهم، ضعفاء لا حامي لهم، اذلاء لا مخلص لهم، فاين اذن عزة الاسلام واين نخوة المسلمين.

لقد تحدث الشاعر قديما عن رؤيته للمروءة تبكي فقد اهلها عندما قال:

مررت على المروءة وهي تبكي
فقلت علام تنتحب الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي
جميعا دون خلق الله ماتوا

فماذا عساه يقول اليوم وهو لا يراها ولا يرى من يراها. لكن الصورة القائمة لا شك تخفي وراءها صورة مضيئة، وعتمة الليل مهما طالت واشتدت، فسيعقبها بزوغ الفجر وانبلاج النور، وان المحن اذا توالت تولت، الم تر ان صناديد الكفر الذين وقفوا يوما في طريق الاسلام اخرج الله من اصلابهم من نصر الله بهم الدين واعز الاسلام، فلا تحزنوا ايها المسلمون المعذبون في كل مكان، فان غدا لناظره قريب، و يومها يفرح المؤمنون بنصر الله، وما ذلك على الله بعزيز.

قضية الريان ... هل انتهت الأزمة؟!

القاهرة من مراسل المجتمع:

استقبلت الاوساط الشعبية والرسمية القرار الذي اعلنته المحكمة التي تنظر قضية احمد الريان بالارتياح البالغ حيث وافقت المحكمة على العرض الذي قدمه الاستاذ محمد رشاد نبيه محامي الريان والذي يقضي بشراء جميع اصول الريان وهي عبارة عن مبان وعقارات وارض زراعية ومعارض ومحلات بمبلغ مليار ونصف المليار جنيه مصري وذلك لرد اموال المودعين في غضون عشرة اشهر، وقد سمحت المحكمة لمحامي الريان باتمام الصفقة واتخاذ الاجراءات التنفيذية الكفيلة بحل المشكلة واسترداد المودعين لاموالهم.

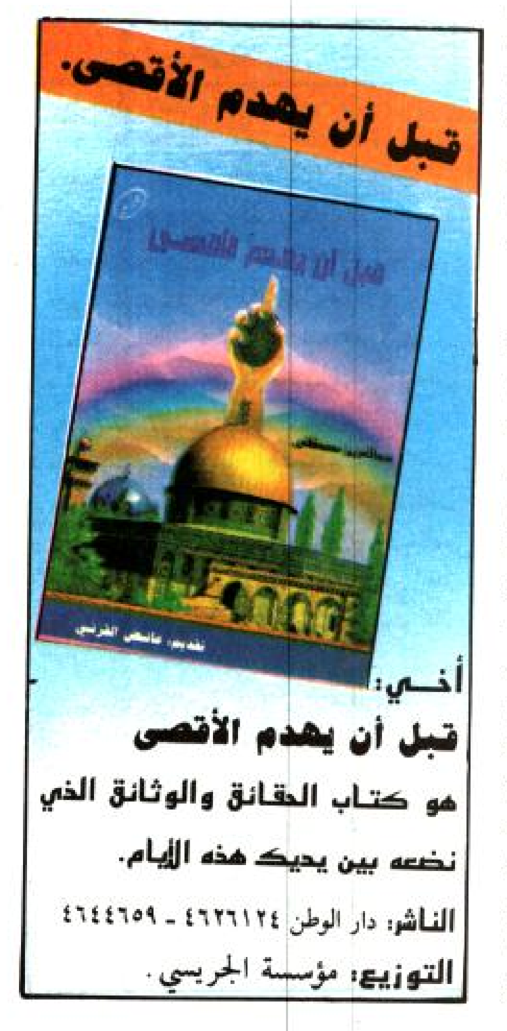
اعلن محامي الريان ان الجهة التي وافقت على شراء اموال شركات الريان اشترطت عدم ذكر اسمها الا بعد اتمام البيع وهو ما سمح للتكهنات والشائعات بالانتشار حول من هي الجهة او الجهات التي تدخلت لحل المشكلة، فهناك من يقول بان احمد توفيق الريان نفسه هو صاحب العرض المقدم للشراء، وهناك من يقول بان مجموعة استثمار عربية خليجية هي التي تقف وراء اتمام صفقة الريان ايا كانت الجهة التي قررت خوض هذا البحر العميق فهذا لا يهم المودعين، انما المهم ان يحصل المودعون على اموالهم بعد ان فقد الكثيرون منهم الامل حتى في مجرد الحصول على اي نسبة من الاموال المودعة في مجموعة شركات الريان، وذلك لان الدولة عاملت شركات التوظيف ككل بصورة حادة وغير عادلة، وحظيت مجموعة شركات الريان بصورة اخص بمعاملة سيئة، بالرغم من انها كانت اوسع هذه الشركات من حيث الانتشار والتأثير وحجم الاموال التي لديها.

عبرت الحكومة عن ارتياحها بصدور قرار المحكمة، ونشرت جريدة الاهرام القرار في صدر صفحتها الاولى باعتباره اهم خبر في الصحيفة، وفي نفس الوقت اصدر النائب العام المستشار جمال شومان توجيهاته لممثل النيابة في قضية الريان بسرعة تمكين المحامي محمد رشاد نبيه، الذي قدم المفاجأة للمحكمة، من تنفيذ عرض الشراء، وهو ما اسعد اكثر من ثلاثة ملايين شخص على الاقل، لهم ايداعات او لاقربائهم داخل مجموعة شركات الريان.

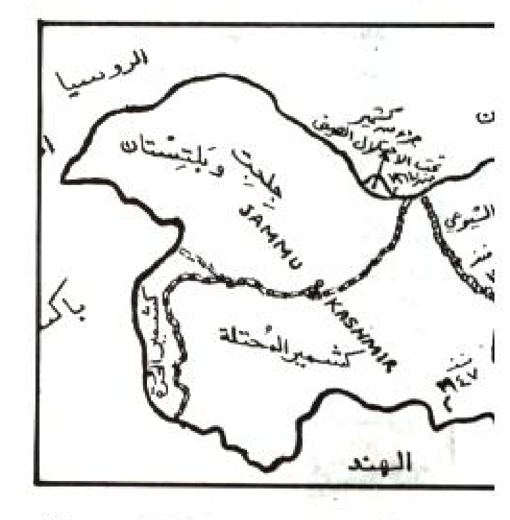
○ الريان وراء القضبان بانتظار الافراج عنه.

الامر اللافت للنظر ان هناك عروضا سابقة لانهاء المشكلة قدمها احمد توفيق عبدالفتاح نفسه، وطلب من الحكومة ان تفرج عنه وتتخذ ما تشاء من ضمانات، على ان يقوم هو بسداد كافة حقوق المودعين، وانه يلتزم بمدة زمنية لتنفيذ ذلك تراوحت بين ستة اشهر وعامين، الا ان الظروف السياسية وقتها لم تكن مناسبة، اما الان فهناك ضرورة او اكثر من ضرورة لحل المشكلة منها، قرب موعد حل مجلس الشعب، بعد الحكم الذي اصدرته المحكمة الدستورية العليا، ببطلان تشكيله، وهو ما يدفع الحكومة لتذليل بعض العقبات لتخفيف حدة التوتر، ايضا الاوضاع الاقتصادية المتردية وحالة جنون الاسعار التي ما زالت مستمرة، خصوصا بعد وصولها الى الذروة في الشهر الماضي، وعزم الحكومة كذلك على رفع الدعم عن عدد اخر من السلع والخدمات الاساسية خلال المرحلة القادمة، تنفيذا لتعليمات صندوق النقد الدولي واشعار الجماهير بحل مشكلة الريان، ربما يساهم ايضا في تخفيف حدة التوتر ومواجهة المتاعب في المرحلة القادمة.

على العموم... فان الحكومة قد نجحت في ارهاب المودعين في شركات توظيف الاموال، واشعارهم بان حصولهم على اي جزء واي نسبة من اموالهم لدى هذه الشركات هو نعمة كبرى لا تعدلها نعمة! وان من يفكر في ايداع امواله لدى اي شخص او شركة او مشروع، خاصة اذا اتصف بالصفة الاسلامية هو مجنون ومخبول، يرمي امواله في البحر!!



الهند ترتكب مجزرة جديدة في كشمير!



ارتكبت قوات الامن الهندية مجزرة رهيبة في صفوف المسلمين في الوقت الذي كانت الاوساط العربية والاسلامية تستنكر مذابح العمال الفلسطينيين الابرياء على ايدي الصهاينة الحاقدين.

وقد نقلت الاذاعة الكويتية ووكالات الانباء المحلية والعالمية ما يفيد ان الهنود فاقوا اليهود في بشاعة الجريمة حيث ان عدد القتلى من المسلمين بلغ ٤٧ قتيلا وعدد الجرحى ثلاثمائة شخص، والغريب في الامر ان الصحافة المحلية اهملت تقريبا حادث قتل هذا العدد الكبير من المسلمين الابرياء الذين كانوا ينقلون جثمان احد زعمائهم البارزين من المستشفى بعدما اغتالته ايدي الغدر والخيانة للهندوس المتطرفين، وتفصيل الحادث كان كالتالي:

دخل ثلاثة من الهندوس المتطرفين – بايعاز من الاوساط الحكومية المحلية كما تشير اليه تحريات المسلمين – بيت الزعيم الكشميري الشاب المسلم المولوي محمد فاروق وكان امام الجامع الكبير في مدينة سرينجار عاصمة كشمير وكان يعتبر من الزعماء المعتدلين – حتى لدى الاوساط الحكومية ايضا – غير انه كان يؤيد الجهاد في كشمير منذ بداية الانتفاضة ويحث الجماهير على الاستقلال. دخل الثلاثة واستدرجوه الى مكتبه ليحاوروه في بعض الامور المحلية وبعد دخوله المكتب اطلقوا عليه وابلا من النيران، نقل على اثره الى المستشفى حيث لفظ انفاسه الاخيرة، وهو في السابعة والاربعين من عمره، واصابع الاتهام تشير ان عصابة جاكموهن (حاكم الولاية) كانت وراء اغتيال المولوي محمد فاروق.

وبعدما خرج المسلمون لاستلام جثمانه من المستشفى واحتشاد عدد كبير منهم اغتنمت الشرطة الهندية الفرصة وبدأت تطلق النيران عشوائيا على حشود المسلمين واردت منهم حوالي خمسين قتيلا واصابت ثلاثمائة اخرين خلال دقائق معدودة.

ورغم فرض حظر التجول لم ينهزم المسلمون، فقد شارك في تشييع جثمانه اكثر من ثلاثمائة الف شخص وهم ينادون بمواصلة الجهاد والاستمرار في انتفاضتهم الى ان تستقل كشمير من براثن الهندوس الغاشمين.

لقد جاء استنكار هذا الحادث على لسان امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي كما ان البرلمان الهندي لم يستطع ان يعقد اجتماعه بسبب احتجاج المعارضة على مجزرة المسلمين ومقتل احد زعمائهم البارزين في كشمير.

ماذا وراء اغتيال الزعيم الديني المولوي محمد فاروق

لقد حاولت الحكومة الهندية بتدبير اغتيال الزعيم الديني المولوي محمد فاروق في كشمير ازاحة شخص كان يملك منصة المسجد الجامع في عاصمة كشمير وله اتباعه يجتمعون للاستماع الى حديثه كل اسبوع، وخاصة بعد منع المسلمين من اداء صلاة الجمعة كان الموقف قد اصبح محرجا للغاية للحكومة.

وان المولوي محمد فاروق كان قد ورث منصب الامامة والوعظ عن ابيه العالم مير واعظ محمد يوسف الذي ترك تفسيرا للقرآن الكريم باللغة الكشميرية، وكان قد ادخل السجن وعمره ١٨ عاما، وكانت له مشاركة ملموسة في النشاطات الدينية خارج كشمير ايضا.



وان تأييده للجهاد في كشمير منذ بداية الحركة الجديدة في كشمير وامتلاكه ناصية الجمهور كان قد وضعه في القائمة السوداء لدى الحكومة حيث انه الزعيم الديني الوحيد الذي بقي في الساحة بعد اعتقال زعماء الجماعة الاسلامية وقادتها.

الوضع الراهن :

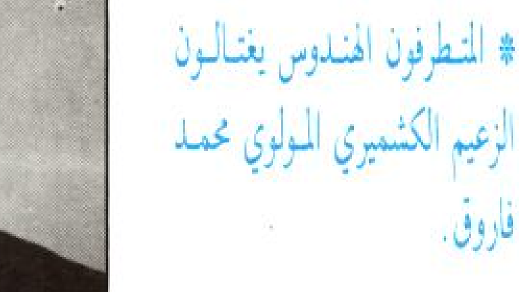
اهالي جامو وكشمير يعانون الان وضعا قاسيا للغاية حيث ان السلطات الهندية تفرض حظر التجول منذ ١٩٨٩/١٢/١٥ وبالتالي يرغم المسلمون في البقاء في منازلهم اربعا وعشرين ساعة منذ عدة شهور مع قطع المواد الغذائية عنهم، ثم تداهم الشرطة منازلهم وتعتقل الشباب وتهتك اعراض النساء وتذيق كبار السن الوانا من العذاب.

وتؤكد التقارير الدولية ان عدد القتلى بلغ عدة آلاف من الاشخاص منذ اول يناير من هذا العام، كما ان حوالي نصف مليون شخص هاجروا الى كشمير الحرة (الخاضعة لادارة الحكومة الباكستانية) بعد معاناة شديدة لوعورة الطريق وكثافة الثلج في الطرق الجبلية.

ومن ناحية اخرى تم سحب ترخيص اربع صحف محلية، وارغام الصحفيين الاجانب بمغادرة كشمير الى جانب اعتقال زعماء سبعة من الاحزاب الاسلامية واغلاق مكاتبها ومصادرة ممتلكات تلك الجماعات والاحزاب.

كما ان الكليات والجامعات والمدارس الاسلامية كلها اغلقت منذ عدة شهور.

وان الممارسات التعسفية التي تتخذها القوات المسلحة ورجال الشرطة الهندية قد اثارت الاستياء حتى في بعض الاوساط الهندية نفسها، فقد انتقد وزير شؤون كشمير اسلوب العنف والارهاب الذي يتخذه حاكم كشمير لاخماد صوت الحرية والاستقلال في كشمير والقضاء على الوجود الاسلامي فيها.



* المتطرفون الهندوس يغتالون الزعيم الكشميري المولوي محمد فاروق.



○ من شهداء الانتفاضة في كشمير



واجب المسلمين تجاه اخوانهم المجاهدين في كشمير

ان قضية كشمير هي مثل قضية فلسطين، وان لشعب كشمير حقوق مشروعة مثل شعوب ناميبيا وافريقيا الجنوبية وغيرها من الشعوب، فهو ينادي اليوم بالحرية والاستقلال ويرفض الاحتلال الهندوسي الذي لا يوجد له اي مبرر دستوري او اخلاقي.

وقد اعترفت هيئة الامم المتحدة بتلك الحقوق المشروعة في قراراتها الصادرة بتاريخ ١٩٤٨/٤/٢١ و١٩٤٨/٨/١٣ و١٩٤٩/١/٥ واكدت ذلك في قراراتها الصادرة بتاريخ ١٩٥٢/١٢/٢٣ و١٩٥٧/١١/١٦، كما ان رئيس وزراء الهند الاسبق جواهر لال نهرو اعلن ذلك مرارا وتكرارا :

«»ان على كشمير ان تقرر مسألة الانضمام الى الهند او باكستان عن طريق الاستفتاء الشعبي العام تحت رعاية الامم المتحدة».

«وان اهالي كشمير اذا كانوا لا يريدون البقاء معنا فدعهم يذهبون، ونحن لن نقف دون رغبتهم وان اهالي كشمير هم سيقررون مستقبل كشمير».

«من خطاب نهرو الى البرلمان الهندي بتاريخ ١٩٥٢/٨/٧).

وهاهم الكشميريون اليوم يعلنون بكل صراحة ووضوح انهم يريدون الاستقلال ويرفضون الاحتلال.

فهل من المعقول ارغام شعب بأكمله ان يرزح تحت نير الاحتلال بالقوة والبطش؟

وهل من الانسانية ان يسقط عشرات من المسلمين بالرصاص دون ذنب اقترفوه؟

ان مسؤولية البلاد الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمات حقوق الانسان كبيرة جدا لانقاذ شعب يزيد تعداده عن سبعة ملايين نسمة؟ فهل تشعر تلك الجهات بواجبها تجاه المجاهدين الكشميريين؟ ولله الامر من قبل ومن بعد.

مسلمو شيان في ساحة مسجدهم الكبير « تشي جان وسي » . المصمم على الطراز الصيني . وقد ملأوا المسجد من الداخل في يوم الجمعة ، ثم وقفت صفوفهم خارج المسجد في خشوع بالغ ، « الطاقية » البيضاء لازمة للصلاة ، وهي

المسلمون في الصين في حاجة إلى الدعم المادي والمعنوي

يزيد عدد سكان الصين عن بليون نسمة ويمثل تعداد المسلمين هناك ١٠٪ من هذا العدد وينقسم المسلمون هناك الى مجموعتين هما:

ـ (هوى)، وهم الصينيون المسلمون الذين يتحدثون لغة اهل الصين ومع ان هؤلاء يتركزون في الشمال الا انهم ينتشرون في كل جزء من اجزاء الصين.

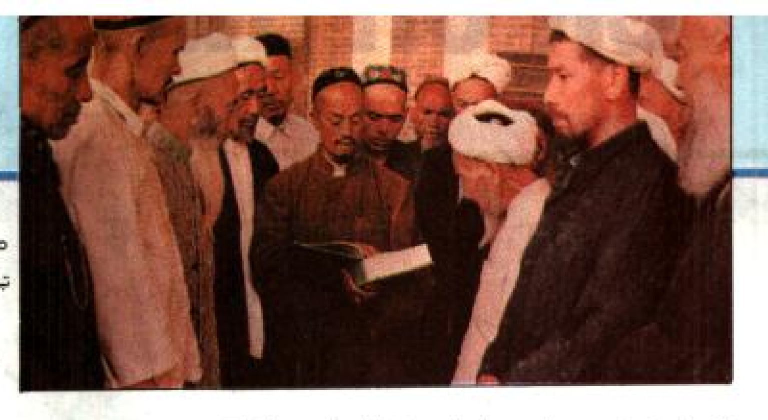
ـ المسلمون الذين يتحدثون لغة كالتركية ويعيشون في اكسينجيانج. وكان الاسلام قد دخل الصين من تجاهين، البحر وطريق تجارة الحرير وبعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بخمسة اعوام كان لدى اهل الصين معلومات متوازنة عن الاسلام وفقا لما اوردته كتب التراث. وقد نشطت الدعوة للاسلام في الصين بعد ذلك وزادت اعداد المسلمين هناك خاصة بعد ان بعث الخليفة المنصور بقواته الى هناك للوقوف الى جانب حاكم الصين في عصره لمواجهة تمرد داخلي هناك. وقد استقر بعد ذلك جند المنصور وكانوا نواة للتواجد الاسلامي المستقر.

بعد ذلك تعرض المسلمون لعمليات اضطهاد لا حصر لها ومجازر عبر التاريخ الا انهم مع الظلم والقهر الذي تعرضوا له حافظوا على شخصيتهم. وقد عاشوا في ظل الحكم الشيوعي هناك لكنهم لم يؤمنوا به على الاطلاق.

منغوليا الداخلية:

يوجد في منغوليا الداخلية مائة وسبعون الف مسلم من اجمالي السكان، الذين يبلغ عددهم نحو مليون نسمة ويعيش نحوا من ثلاثين الف مسلم في «هو هوت» وهي منطقة غير متطورة وتعتبر قاصرة على المسلمين حيث يعيشون حياة تدعو الى الشفقة، فالبيوت لا تتوافر فيها خدمات الصرف الصحي ولا تتوافر فيها المياه.

ويوجد في «هوهوت» سبعة مساجد اغلبها خاوية ولا يتردد عليها الا قلة من الناس في وقت الصلاة وليس هناك انشطة في المساجد باستثناء مسجد واحد يؤمه الامام والذي الحقت به مدرسة في سبتمبر سنة ١٩٨٦، وتضم اربعين طالبا تم اختيارهم من بين خريجي المدارس الثانوية وقد ارتفع العدد حاليا الى ثمانين من البنين والبنات وقد تم تخريج الدفعة الاولى من هذه المدرسة في



○ نشاطات كبيرة تبذل لتعليم المسلمين في الصين امور دينهم.

اغسطس ١٩٨٩ وعددها ٢١ دارسا ويعمل افرادها جميعا اما أئمة او معلمين في ١٣ مسجدا في ست مقاطعات. ويقيم الطلاب في دارين للضيافة، البنون في الدار الملحقة بالمسجد والبنات في الدار الملحقة بمسجد النساء... ويتم تطبيق نظام المجانية الكاملة على حوالي ٣٠ طالبا من حيث التعليم والاعاشة والسكن، ويعمل في المدرسة حوالي ١٠ معلمين وتعتمد في مواردها على المنح والهبات مما يعني ان المدرسة تحقق عجزا ماليا كل شهر الا ان حماسهم وحيويتهم وروحهم المعنوية، كل ذلك باد في كل نشاط من انشطتهم.

جهود المخلصين

ويتوقع ان شاء الله ان تدب الحياة من جديد في المساجد بعد ان بدأت جهود تعليم المسلمين لتعاليم دينهم من جديد تنشط نشاطا كبيرا في اوساط الرجال والنساء بجهود العاملين المخلصين من امثال هذا الامام حيث قام وجماعته باعداد عشرة آلاف شريط كاسيت وبعض الكتب لتوزيعها على المسلمين في كافة انحاء الصين. وتبلغ المصروفات السنوية لهذا المسجد وللمدرسة حاليا ٩١٠٤٠ دولارا صينيا.

وتمثل الهبات والمنح المقدمة من الجمهور ربع هذا المبلغ فقط والمسجد الحالي بني منذ ١٥ سنة وهو يستوعب ٢٠٠ مصل فقط وهم يريدون حاليا بناء مبنى ملحق به وبالمدرسة يتكلف حوالي مائتين وثلاثين الف دولار صيني كما ان لديهم رغبة في اقامة مبنى ملحق بمسجد يقع في قرية تقع على بعد ٩٠ كيلو مترا من «هو هوت» ويتطلب ذلك توفير مبلغ ثلاثين الف دولار صيني.

وهناك مسجد تديره الجمعية الاسلامية في الصين وهي التي تقوم بتنسيق نشاطات مسلمي الصين من خلال منح تقدمها لها الحكومة لكن لا تتوافر فيه ولا في المسؤولين عنه وعن المدرسة روح الحماس التي تتوافر في المسجد السابق والمدرسة الملحقة به.

وفي «لانز هو» تم الحاق مدرسة اللغة العربية سنة ١٩٨٩ بمسجد «شوش كو» بعد ان انتقلت في اكثر من مكان نتيجة المضايقات الرسمية التي تعرضت لها والتي استمرت قرابة عشر سنوات وقد تم شراء ارض مساحتها ٥٠٠ متر مربع وتضم مسجدا وفصول الدراسة والمطعم ودار الضيافة، تضم المدرسة ٥ فصول (حجرات للدراسة)، ١٠٣ طلاب منهم ٦٧ من البنين، ٣٦ من البنات، ٩ معلمين، ونظرا لانهم اصروا على عدم تلقي اي اموال من الحكومة فقد فرضوا رسوما تبلغ ٣٠ دولارا صينيا على كل طالب لكل نصف عام دراسي ــ ويضم الصف الخامس المخصص لتدريب الأئمة على ١٥ دارسا اما من الصف الاول وحتى الرابع فيتم تدريسهم تعاليم الاسلام والحديث واللغة العربية والقرآن الكريم وتفسيره وتبلغ المصروفات الشهرية للمدرسة حوالي ٢٠٠٠ يوان. واذا اخذنا في الحسبان مدى حماس القائمين على المدرسة وما يبذلونه من جهود فانه اذا ما تم توفير التمويل الكافي وتزويدهم بالكتب الكافية عن الاسلام بالعربية والصينية فانه ينتظر لهذه المدرسة مستقبل مشرق.

المدرسة النورية

وفي المدرسة الاسلامية النورية في (لانز هو) التي بدأت عملها في ١٩٧٩ اكمل حوالي ٤٠٠ طالب دراستهم هناك وهي مدرسة تضم حاليا ٢٥ دارسا من خريجي وخريجات المدارس المتوسطة وتضم ٥ معلمين وهي تشغل مبنى مستأجرا وملحقا بمسجد لاو هوا شي. والطلاب فيها يهتمون كثيرا بالتعليم ويكرسون انفسهم له ونتيجة لقلة الموارد المالية فان الدارس يدفع ٣٠٠ دولار صيني لكل فصل دراسي خاصة وانه يتم سداد ٢٠٠٠ دولار صيني مقابل الايجار للمسجد كل عام. ويتم في المدرسة تدريس المواد التالية: القرآن الكريم تلاوة ومعنى، احاديث مختارة، كتاب التوحيد، اللغة الصينية، اللغة الانجليزية، التاريخ الصيني، بالاضافة الى اللغة العربية.

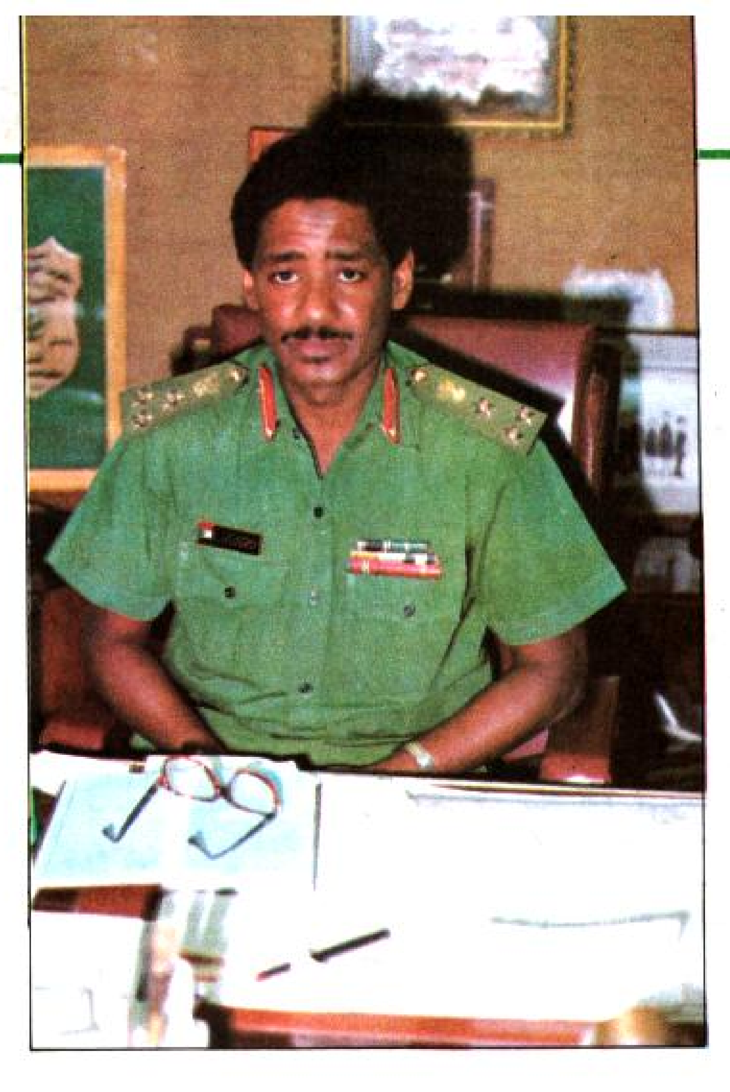
كما يوجد الى جوار هذا النمط التعليمي الذي يتولاه المسلمون بجهودهم الذاتية الضعيفة نتيجة لفقرهم البالغ وللاضطهادات التي تعرضوا ويتعرضون لها، يوجد نمط تشرف عليه الحكومة ويتلقى عونها لكنه يسير في فلكها وليس للقائمين عليه حماسة وعاطفة المسلمين الذين يهبون بدافع ديني ويتجشمون المصاعب ويبذلون انفسهم واوقاتهم ومالهم القليل، ومن الامثلة الحية على ما تم في اقليم «اكسينتج» حيث يعيش في هذه المنطقة حوالي ٢٠٠٠ اسرة مسلمة ولم تكن هناك مدرسة لتعليم البنات التعليم الاساسي فقام احد الاخوة وعرض فتح فصول دراسية للبنات في منزله الملاصق للمسجد وقد تم ذلك فعلا منذ عام وتضم هذه الفصول حاليا ٦٠ تلميذة يدرسن صباحا ومساء وتقوم بالتدريس لهن معلمة تبلغ من العمر ٦٤ عاما وترفض تقاضي اي راتب على العمل.

كما اسس الامام سعيد ماش شينج الذي يبلغ من العمر حاليا ٧٢ عاما مدرسة تضم ٥٥ طالبا يدرسون في ظروف صعبة للغاية والعديد من المدارس والمساجد في حالة يرثى لها بسبب استيلاء الحكومة عليها ايام الثورة الثقافية وفي تلك المدرسة التي بناها الامام سعيد ماش شينج تعكس وجوه الطلاب الاوضاع المتردية للمسلمين هناك فوجوه الشباب الدارسين شاحبة ولا تتكون التغذية في المدرسة الا من قمح يتم سلقه في الماء دون توابل او اية اضافات غذائية ويتناوله الطلاب ثلاث مرات يوميا.

واجب المسلمين

ان النظام الشيوعي لن يسمح بوجود نشاطات اسلامية ولكن امكن للمسلمين المخلصين والمتحمسين ان يقوموا ببعض النشاطات الاسلامية هناك بما وفقهم الله اليه ويسره لهم لكنهم في حاجة الى التمويل اللازم والى ان يشعر بهم اخوانهم المسلمون فيقفون الى جانبهم ويمدونهم بالعون المادي والمعنوي فان لم يتيسر فبالدعاء الخالص..

● مراقب



العميد أركان حرب محمد عثمان محمد سعيد معتمد العاصمة القومية في السودان:

نعمل للمحافظة على اصالة المعمار الاسلامي للعاصمة

المجتمع: حبذا لو تلقون بعض الضوء على التغيير الذي حدث في العاصمة بعد الثورة ؟

العميد محمد عثمان: عندما قامت الثورة وجدت ان هناك خرابا في جميع المرافق... وقال احد كبار رجال المعتمدية انه مكث سنين في دار المعتمدية وهو لا يعرف واجباته المكلف بها كما ان هناك تضاربا في الاختصاص... وهذا يدل على ان العمل لم يكن يسير بالطريقة الصحيحة، حيث ان المعتمدية وهي القمة يجب ان تكون جيدة التنظيم لينسحب ذلك التنظيم على القاعدة.

ولذلك وجدنا انه يجب علينا ان نحرك ما يمكن ان نشبهه بالبحيرة الآسنة ثم نحرك العاملين فيها... ولهذا حرصنا انا والمعتمد ان نكون في البداية ونشارك في الاشراف المباشر على حملات النظافة وغيرها فنغير النمط الذي كان سائدا حيث كان العمل يدار من المكاتب... والان اصبح معتادا ان يشاهد الناس المسؤولين والمهندسين وغيرهم في المواقع واماكن العمل.

التقنين والاعمار:

المجتمع: لقد عرف الناس مجلس الثورة من خلال المعتمدية بحديثها ونزولها للشارع وتفجيرها للطاقات في حدود الممكن بما استحدثته من اساليب.. ولكن الا يمكن ان يتطور هذا الاسلوب بتوسيع دائرة الاليات والشركات المحلية في الداخل، فحبذا لو كان هناك سعي من جانبكم للاتصال بالجهات المحلية والمؤسسات العربية والاسلامية لانشاء مؤسسة ضخمة تتولى المشروعات الانشائية الكبرى مثل الجسور والكباري والمنشآت العامة فهل من شيء من هذا القبيل لتفجير الطاقات السودانية، واستخدامها في الداخل والخارج ؟

العميد محمد عثمان: لقد حرصنا على الاعتماد على الذات، لكننا في نفس الوقت كنا نبني قراراتنا وخطتنا المستقبلية على اساس علمي ولذلك فقد بدأنا بحصر المتاح من الامكانات.

مثلا العربات: وجدنا ان عددها غير معروف فقمنا بحصرها ثم

بطاقة شخصية:

من مواليد ١٩٤٦/١٠/١٧
تلقى تعليمه في واد مدني المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية
التحق بالكلية الحربية في ١٩٦٧/١١/١٥
بعد التخرج عمل في القيادة الغربية في السودان
ثم انتقل الى الجبهة المصرية مع القوات السودانية التي كانت مرابطة في الجبهة.
ثم انتقل الى سلاح المهندسين
التحق بدورات عسكرية في:
مصر والهند والاتحاد السوفياتي
درس بالجامعة دراسات تجارية شعبة محاسبة
ثم ذهب في بعثة الى بريطانيا لدورة دراسية محاسبية
وفي سنة ٨٤ التحق بدورة لانظمة المحاسبين.

قمنا بحصر للقوى العاملة ثم عملنا حصرا للسكان واشركنا اللجان الشعبية لسرعة الانجاز... اما بالنسبة للاستفادة من الامكانات المحلية فاننا نواجه نقصا في الاليات وبالذات في مجال الطرق والكباري فلا توجد شركة محلية عندنا لديها قدرة على انشاء طريق ولو كان قصيرا... والشركات الموجودة الان عندنا هي شركات اجنبية وهي ايضا امكاناتها تحول دون انجاز الاعمال في الوقت المناسب وهي تعتمد علينا في توفير بعض المواد اللازمة لها مثل الاسفلت في اعمال الرصف... لكننا في المعتمدية نسعى لانشاء شركة خاصة بها يمكنها ان تتولى كل الخدمات.... واذا وجدنا طريقة تمكن من الاعتماد على القطاع الخاص فلا مانع، لكننا نظن ان هذا ليس متوفرا في قطاع ومجال الطرق لكنه يمكن ان يتوفر ويتحقق في مجال التخلص من النفايات واعمال النظافة ومجال حماية البيئة وبالنسبة للاستفادة من الدول العربية تجري المحاولات لجذب المستثمرين بان هناك امكانات كبيرة فيما نحتاج اليه وقد رتبنا لقاء مع المسؤولين من السفراء... لكن هذا الامر يتطلب زيارة من مسؤولي المعتمدية لهذه الدول حتى نستطيع ان نحصل على الامكانات المطلوبة وفي هذا الاطار نخطط في المعتمدية لكننا نريد ان يكون التخطيط على مستوى جيد قبل ان نقوم بالزيارة.

النمو العشوائي

المجتمع: لقد كانت عملية الاحصاء التي تمت، عملية حضارية كبيرة لانها اول احصاء علمي جاد يقوم على اسلوب جيد... وهذا الاحصاء سوف تكون له نتائج كبيرة جدا حيث يتعرف المسؤولون على عدد السكان والنمو السكاني ومناطق التزايد وبهذا يمكن توزيع الخدمات والمواصلات في المستقبل لكننا نلاحظ ان التخطيط للعاصمة لم يوقف النمو العشوائي فيها حيث هو قائم بكثرة وما زالت كثير من الاشياء القائمة وقد بنيت على اسس ضيقة لا تتحمل صورة المستقبل... فهل لكم ان تعطوا القارىء مزيدا من الضوء على تخطيط العاصمة في المستقبل ووفقا للاحصاءات التي تمت؟

العميد محمد عثمان: بالنسبة للحصر السكاني رأينا انه لكي نقدم خدمات لا بد ان نعرف العدد ولقد كان الحصر السكاني في البداية فكرة شعبية وقد تم بواسطة اللجان الشعبية حتى بالنسبة لوسائل النقل ومبالغ الاعاشة تشاركت مع الجهات الرسمية والشعبية وقد تم الحصر... لكن نتائجه لم تظهر بعد بصورة نهائية ولكنه سوف يساعدنا في تقديم الخدمات بطريقة تعتمد على الكثافة السكانية كما يساعد في وضع خطط للتعليم والامن... وقد لاحظنا من خلال الحصر السكاني ان هناك تزايدا كبيرا في العاصمة وهذا راجع لاحداث: المجاعة في غرب السودان وظروف الحرب في الجنوب... اما مشكلة النمو العشوائي في العاصمة فهي تكاد ان تكون مشكلة مزمنة... وهذه المشكلة خلقتها بعض الظروف مثل التغيير الذي حدث في ايلوله مسئولية الاراضي فقد ظلت متنقلة بين المعتمدية والاسكان لفترات طويلة ولم تعرف الاستقرار لانه لم يكن هناك مسؤولية عن حماية الاراضي الحكومية ومنع استغلالها في النمو العشوائي ولذلك نجد ان التأخير في مواجهة المشكلة ادى الى تفاقمها وساعد على ذلك التأخير الكبير في اتخاذ الاجراءات اللازمة.

الان نحن نسعى لتحديد الجهة التي تكون مسؤولة عن الاراضي الحكومية وسوف نعالج مشكلة البناء حسب قواعد توضع بان نعطي للمواطن قطعة ارض داخل التخطيط المعتمد.

المجتمع: عندما تعطون قطعة الارض للبناء هل سيكون هذا بالنسبة للمواطنين الذين لهم اعمال حيوية في العاصمة ام دون النظر الى ذلك؟ وهل ستعطون لمن له سكن هنا؟ ام لمن يريد السكن؟

العميد محمد عثمان: هذا كله يتبع ادارة الاسكان الان وهؤلاء عندهم شروط معينة لاعطاء التراخيص ومنها ضرورة ان يكون المواطن مرتبطا بالعاصمة.

المجتمع: وبالنسبة لتخطيط العاصمة؟

العميد محمد عثمان: تخطيط العاصمة الان مركزي لانه بعد الانتفاضة آلت مسؤوليات الاراضي والتخطيط العمراني للاسكان واصبحت مركزية وقد قلت عندما عرضنا هذه المشكلة على مجلس الوزراء ينبغي ان تكون لجنة لمراجعة هذا الموضوع سواء ما كان منها خاصا بوضع الاراضي او التخطيط العمراني..

* عرف الناس مجلس الثورة من خلال المعتمدية بجديتها ونزولها للشارع وتفجيرها للطاقات.

المدن العربية وقواعد العمارة الاسلامية

المجتمع: التخطيط للمدن في البلاد العربية والاسلامية تأثر بالحضارة الغربية وبتخطيط المدن الغربية، فهل هناك مشروع او فكرة لتطوير العمارة الاسلامية وتخطيط المدن حسب قواعد العمارة الاسلامية؟

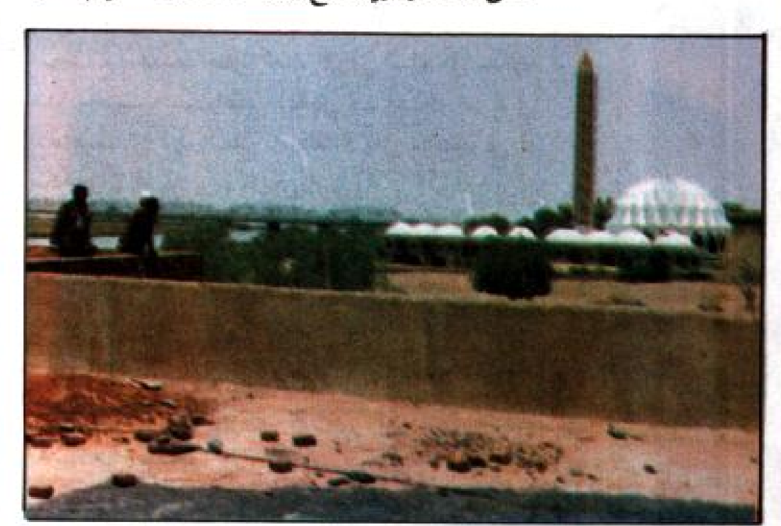
العميد محمد عثمان: لحسن الحظ لقد حضرت مؤتمر منظمة المدن العربية في مراكش وكان من موضوعات المناقشة المحافظة على الاصالة وتجنب ان تصبح المدن العربية صورة او مسخا مشوها للمدن الغربية... وقد اعجبني تركيز الملك الحسن الثاني على هذه النقطة بالذات عند اجتماعه بالمكتب الدائم للمنظمة وهذه احدى التوصيات التي خرج بها المؤتمر وهي التركيز على الاصالة الاسلامية في العمران والتخطيط وسوف ننفذ هذه التوصيات ونضعها في الاعتبار لابراز التراث الاسلامي المعماري والحضارة المعمارية الاسلامية بحيث يكون البناء والمنزل عاكسا لتراث الحضارة والثقافة العربية الاسلامية وهذه حقيقة واضحة في مدن المغرب.

* بعد الانتفاضة بات تخطيط العاصمة مركزيا.

المواصلات

المجتمع: هناك مشكلات تعاني منها العاصمة، منها مشكلة اتساع العاصمة وتمددها الافقي وعجز الخدمات فيها وخاصة خدمة المواصلات... فهل هناك مشاريع لتجميل العاصمة من جانب والحد من التمدد الافقي وحل مشكلة المواصلات التي يعاني منها سكان العاصمة؟

العميد محمد عثمان: التخطيط العمراني كما قلت سابقا حتى الان مركزي ويتبع وزارة الاسكان ولكننا في المحمدية



نحاول عن طريق التعاون مع المستثمرين العرب القيام بانشاء مجمعات سكنية وهذه المجمعات لن تكون بارتفاع شاهق ولكنها سوف تكون بارتفاع اربعة طوابق حتى تلائم البيئة السودانية وحتى يمكن تجنب المشاكل الخاصة بتوفير المياه والكهرباء بالنسبة للمباني الشاهقة ونحن نعلم ان السيد وزير الاسكان قد اتصل بالمستثمرين العرب بخصوص هذه المجمعات لكني اعتقد انه حسب امكانيات السودان الحالية سوف نستمر في التوسع الافقي. اما بالنسبة للمواصلات فان التوسع الافقي يجعلها تتفاقم اكثر وهي من المشكلات التي درست وقد سعينا سعيا حثيثا لتحسينها بالامكانات المتاحة وبالذات ركزنا على توفير السيارات وارتفع عددها الى اضعاف ما كانت عليه ونحاول الان باتصالاتنا بالمستثمرين زيادة وسائل النقل.

وقد سعينا في مجال السكة الحديد من اجل تسيير قطار بين الشجرة والخرطوم وتسيير الاوتوبيس النهري ولجأنا الى تجربة النقل الجماهيري وهو يتسع لـ ٣٠٠ راكب ووزعنا عددا منها وقد تم تصنيعه ليتسع لعدد كبير وهناك اتفاقات لاستيراد عدد من الباصات كما ان هناك عروضا مقدمة لاستيراد باصات وقد احس المواطنون بالتغيير مع هذه الامكانات المتيسرة لدينا وكان الاسلوب الذي ابتدعناه بخصوص باصات النقل الجماهيري ذا اثر واضح في تيسير المشكلة وتقليل جانب المعاناة.

المجتمع: وماذا عن سياسة التشجير واقامة الحدائق العامة؟

العميد محمد عثمان: وضعنا خطة وطرحنا عطاءات للاستفادة من المناطق والمساحات الموجودة في العاصمة لتعميرها لتكون متنزهات وبالنسبة لحديقة الحيوان هناك مستثمرون اتصلوا بالسيد وزير الداخلية حيث تتبع حديقة الحيوان وزارة الداخلية لاتصالها بالصيد وقد اتصلوا بالوزير لانشاء مبان وحدائق عليها على ان تنشأ حديقة حيوان في غابة الخرطوم وهناك تنسيق بيننا وبين الداخلية وسنستفيد من العروض التي تقدم لنا.

المجتمع: في العاصمة اراض زراعية واسعة وخصبة جدا على اطار حدود العاصمة القومية وكذلك العاصمة الاقليمية فيها اراض زراعية واسعة وكثير من هذه الاراضي تحت يد الناس للاستثمار ولكنهم لم يستثمروها. فما هي خطتكم للاستفادة من هذه الاراضي للخروج من دائرة التمويت التي يتبعونها؟

العميد محمد عثمان: هناك اراض واسعة في معتمدية العاصمة كما تقول وهذه الاراضي تبلغ مساحتها حوالي مليونا وسبعمائة الف فدان... واذا استغلت استغلالا جيدا تسد جزءا كبيرا من احتياجات السودان وهي اراض خصبة وتحتاج فقط الى مصادر المياه... وكان قد تم تخصيصها في الفترة السابقة



٥ لقطة من الحوار

ولكنه لم يتم على أسس سليمة كما لم تكن هناك متابعة لمن خصصت لهم حتى نتأكد من حسن استغلالهم لها ولكن تبين ان بعضها ما زالت بورا والاخر تحول الى مبان سكنية ونحن نحاول عمل استراتيجية تكتفي بها العاصمة في المواد الزراعية تمهيدا لنزع الاراضي التي لم تستغل لتخصيصها لمن يمكنه استغلالها هذا بالنسبة للاراضي التي وزعت... وهناك اراض شرق النيل وغربه وهي خصبة جدا ونسعى لاستغلالها واستثمارها وقد اتصلنا بالمستثمرين الذين حضروا ندوة الاستثمار ورحبوا بالفكرة وبعضهم زار هذه المناطق وسوف تشهد الايام المقبلة حركة في هذا الاتجاه... وقد وقعنا مع البعض اتفاقات مبدئية لاستثمار هذه الاراضي وسوف تشهد الايام القادمة مزيدا من الاتفاقات وهي اراض تحتاج في بعض الاحيان الى آبار جوفية ولا تحتاج الى مبالغ كبيرة لاستغلالها وقد اتفقنا مع المستثمرين المغاربة على بعض المناطق في شرق النيل وسوف نحاول الانتهاء من مراجعة هذه الاراضي وتخصيصها لمن يستفيد منها وفي المستقبل سوف نحرص على ان نتابع ونحدد المحاصيل التي تزرع وتطبيق نظام الدورات الزراعية حتى تحقق خطتنا الاكتفاء الذاتي ثم التصدير.

النازحون والتشرد

المجتمع: نرجو القاء بعض الضوء على مشكلة النازحين والمشاكل الامنية المتعلقة بها ومشكلة التشرد.

العميد محمد عثمان: مشكلة التشرد ليست بالحجم الكبير ويمكن احتواء هذه الظاهرة ويمكن استيعابهم وخاصة الصغار منهم بادخالهم الخلاوى علاوة على انشاء دور ايواء المشردين بالاتفاق مع المنظمات الطوعية الاسلامية على ان تكون مراكز للتدريب المهني حتى تحمي هؤلاء الشباب من الانحراف ولكي يكونوا مواطنين صالحين قادرين على اكتساب الرزق الحلال.

اما بالنسبة لمشكلة النازحين فهي مشكلة كبرى وحتى الان لم نتمكن من حصر كل النازحين. المشكلة كبيرة وهم يعيشون في ظروف صحية سيئة لان المنظمات العاملة لم تضع العناية بصحة البيئة في الاعتبار واقتصرت على الاغاثة فقط... وهذا مجال خصب للمنظمات الاسلامية وللمسلمين العاملين فيها وذلك لتقديم ما يمكن لهم لان النشاط الكنسي التنصيري على اشده وسط هؤلاء النازحين... ونحن نعتقد ان لدينا فرصة يمكن ان نستغلها وذلك بالعمل في وسطهم... والنازحون موزعون في العاصمة في معسكرات تكبر او تصغر لكنهم يحتلون اماكن هي اساسا اما ضمن الاسكان او الاستثمار الاستراتيجي للسلع الاستراتيجية او الصناعات غير الاستراتيجية مثل الصناعات الصغيرة... وهذا تعطيل لخطة الاستثمار وخطة الاسكان وهذه المشكلة تعتبر قنبلة موقوتة ويمكن ان تنفجر في اية لحظة.

ولذلك نحن نركز على جانب الصحة وسنحاول نقل النازحين الى عمارات اوسع من التي هم فيها وتقديم خدمات اكثر لهم وكذلك ترحيلهم الى مناطق انتاج او ترحيلهم بعيدا عن مناطق التماس... ولا اظن ان المشكلة ستحل الحل الجذري الا بالسلام وعودة هؤلاء الى مناطقهم وفي العاصمة القومية نبذل كل الجهد لحسن الاستضافة لانهم مواطنون اولا ولان النزوح فرض عليهم بسبب ظروف الحرب، اما بالنسبة لمن نزحوا بسبب المجاعة فقد عاد العديد منهم الى مناطقهم والذين بقوا الى الان منهم لا اعتقد انهم سوف يعودون لانهم دبروا لانفسهم هدفا اقتصاديا معيشيا.

دور الشباب في خدمة المجتمع

المجتمع: كيف يمكنكم الاستفادة من الشباب في العاصمة حيث توجد تجمعات شبابية كبيرة من شباب الجامعات داخل العاصمة ويمكنكم الاستفادة منهم في تشجير العاصمة وتجميلها في الصيف.

العميد محمد عثمان: الشباب قد شاركوا في العمل منذ اندلاع الثورة، وفي اللجان الشعبية في التجميل وحملات النظافة ولا زالوا يعطون، وهنالك برنامج للعمل الصيفي وضعه الاتحاد العام للطلاب السودانيين كما كونت لجنة وزارية لذلك ونحن في المعتمدية كوّنا لجنة لهذا الغرض وهم يعملون الان في منطقة الصحافة في بعض الانشاءات وفي تحرير الصحافة وفي جعل الصحافة مدينة نموذجية كما يشاركون في برامج محو الامية وبعض النشاطات الاخرى مثل حماية البيئة ونحن نشيد بهم لانهم سباقون لكل عمل وقد كان لهم دور كبير في المشاركة في حصر السكان وقد شاركوا في مشروع التشجير، في مشروع زرع مليون شجرة في العاصمة القومية.

* الاتحاد العام للطلاب السودانيين يضع برنامجاً للعمل الصيفي

لقد سبق وان نشرت مجلة المجتمع في عددها رعقم ٩٦١ الصادر في يوم الثلاثاء الثامن من رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٣ ابريل ١٩٩٠ تقريرا خاصا عن وقائع الاحداث الجارية حاليا في جنوب الفلبين وذلك لتسليط بعض الضوء على طبيعة القتال والهجمات المتبادلة بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية في الفلبين وجنود القوات المسلحة الفلبينية، ونظرا لخطورة الموقف واهمال وسائل الاعلام العالمية بما فيها الاسلامية لما يتكبده اخواننا المسلمون في الفلبين من خسائر فادحة في سبيل اعلاء كلمة الحق، فاننا نرى انه لا ضير من اعادة الكرة لنشر اخر التطورات فيما يتعلق بالجهاد الذي تخوضه جبهة تحرير مورو الاسلامية فان الحرب القارية بين المجاهدين وجنود القوات المسلحة الصليبية لا تقتصر على الجنوب فقط وانما شملت ايضا محافظات وقرى في الشمال.



○ المعارك مستمرة بين المجاهدين وقوات اكينو

قد جاء في التقرير ان محافظة كوتاباتو الشمالية شهدت معارك حامية بين وحدات المجاهدين وفرق الميليشيات الصليبية حيث استمرت هذه المعارك في قرية دونجوس وشملت ايضا القرى المجاورة التابعة لمحافظة كوتاباتو الشمالية وذلك لمدة ثلاثة ايام متتالية قتل خلالها تسعة من رجال الميليشيات النصرانية كما اصيب عدد منهم.

وقد افاد شهود عيان ان المستشفيات في كيداباوان ـ عاصمة المحافظة ـ قد امتلأت بالجنود النصرانيين المصابين.

وكانت هذه المنطقة قد شهدت معارك شبه مستمرة بين وحدات المجاهدين وبين جنود القوات المسلحة النصرانية لان النصارى يطمعون فيها وذلك لكون اراضيها خصبة وصالحة لزراعة جميع انواع النباتات الزراعية وخاصة الارز الذي يعتبر الغذاء الرئيسي في البلاد.

هذا، وقد كانت هناك محاولات دؤوبة من جانب النصارى لاقامة مستوطنات نصرانية في هذه القرى وتساندهم في ذلك القوات المسلحة الحكومية مثلما يساند الجنود الاسرائيليون اليهود في اقامة مستوطنات في فلسطين المحتلة ومع ذلك فقد تفوق المجاهدون البواسل على الاعداء وتصدوا لهم ايما تصد.

وقد جاء في التقارير السابقة لجبهة تحرير مورو الاسلامية ان هناك شركة يتستر بها العدو لتنفيذ نواياه الخبيثة الا وهي السيطرة على بقية اراضي المسلمين في المناطق الجبلية الغابية والتي تقع تحت سيطرة جبهة تحرير مورو الاسلامية.

وقد كانت المعارك بين وحدات المجاهدين وجنود القوات الحكومية الصليبية مستمرة في هذه المنطقة.

وقد وقع قتال في الاسابيع القليلة الماضية بين وحدات المجاهدين وبين حرس الشركة المذكورة الذين هم في الواقع جنود القوات المسلحة الحكومية، وكما كان متوقعا فقد ازداد تصعيد الحرب في تلك المنطقة مما حدا بقيادة جبهة تحرير مورو الاسلامية الى اصدار اوامر عسكرية لرصد تحركات العدو واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لاحباط مخططاته ونواياه الخبيثة.

محافظة ماجينداناو

هذا وبالنسبة لهذه المحافظة فانها تشهد حاليا معارك مستمرة بين وحدات المجاهدين وبين جنود

القوات المسلحة الحكومية والعناصر النصرانية التابعة لها، ومنذ اوائل شهر رجب فقد كانت المعارك بين الفريقين شبه مستمرة ولا يمر اسبوع الا وقد وقعت فيه اشتباكات بين مجاهدي الجبهة الاسلامية وبين جنود العدو الصليبي في عدد من البلديات والقرى وخاصة في بلديات بولدون وامباتوان وبلوان. وفي يوم ١٧ من شهر رجب الماضي فقد وقع قتال بين وحدة تابعة للمجاهدين وبين مجموعة من الميليشيا النصرانية بضواحي قرية دوتجوس في المستنقعات حيث دخل جنود الميليشيا النصرانية هذه المنطقة تحت ستار صيد السمك، لكن سرعان ما اكتشف جهاز استخبارات المجاهدين في تلك المنطقة غرضهم، وهو تفقد المراكز وجمع معلومات عنها، وبعد وقوع اشتباك بين الجانبين، فقد حشدت الحكومة جنودها في تلك المنطقة التي اصبحت فيما بعد جبهة قتال، ومن الجدير بالذكر ان المجاهدين قد قتلوا عشرة من هؤلاء الجواسيس كما اصابوا البعض منهم.

وفي يوم ١٩ من شهر رجب الماضي ايضا، دار قتال بين مجموعة من المجاهدين وبعض جنود العدو في بلدية امباتوان، ولم يعرف عدد خسائر العدو، ولكن لوحظ تحرك سيارات الاسعاف التابعة للعدو الى جانب سيارات الاسعاف الدولي (الصليب الاحمر) التي كانت تنقل المصابين الى المستشفيات الحكومية والاقسام الطبية في مراكز العدو، هذا، ويذكر ان الحرب قد اندلعت من جديد صباح يوم ٢٥ من شهر رجب الموافق ١٩٩٠/٢/٢٠ في بلدية بولوان ويخشى ان تنجم عنها خسائر فادحة في الارواح.

وقد ورد في التقارير السابقة ان مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية قد استولوا على معسكرات العدو حول مديرية بيكيت محافظة كوتاباتو الشمالية وكانوا على ابواب المقر العسكري الرئيسي في قلب المدينة، ولكن المسؤولين في تلك المنطقة قد تدخلوا وطلبوا من الجانبين المتقاتلين وقف اطلاق النار حفاظا على ارواح المدنيين من المسلمين والنصارى الذين وقعوا تحت نيران المقاتلين فوافق الجنود الحكوميون على ذلك كما وافق المجاهدون ايضا شفقة على المدنيين وحفاظا على ارواحهم، غير ان السلطات الحكومية خدعتهم حيث انقض عليهم الجنود الحكوميون بعد وقف اطلاق النار واضطر المجاهدون الى الانسحاب وترك المواقع الاستراتيجية التي كانوا قد استولوا عليها، وبقي الجنود الحكوميون في تلك المنطقة مع المدنيين من المسلمين والنصارى. وقد تكررت مثل هذه الخيانات في مناسبات مختلفة نذكر القليل منها لضرب المثل:

١ — يقوم الجنود الحكوميون الصليبيون بقتل المسلمين المدنيين يوميا، وقد بلغ عدد الضحايا من المسلمين الذين قتلوهم فور استعادتهم السيطرة على المديرية المذكورة الى تسعة وستين قتيلا وقد قتلوهم بعد وقف اطلاق النار وذلك لمجرد كونهم مسلمين.

٢ — يتعرض الجنود الصليبيون لأعراض النساء المسلمات وقد بلغ عدد ضحاياهم من النساء المسلمات الى سبعة وعشرين ضحية قتلوا سبعة منهن بعد ان انتهكوا كرامتهم وقتلوا تسعة منهم لمقاومتهن. هذا وقد قاومت بعضهن الجنود المتوحشين.

*** الجنود الصليبيون قتلوا ولـدا صغيرا عمره سنتان لاعتقادهم ان والده ينتمي الى المجاهدين.**

٣ — قتل الجنود الصليبيون ولدا صغيرا عمره سنتان وذلك لاعتقادهم ان والده ينتمي الى المجاهدين، كما وجد الجنود النصرانيون عائلة مسلمة مكونة من امرأة تجاوزت الثمانين من عمرها وابنتيها وولد صغير عمره لم يتجاوز سنتين، فقتلوا الولد معتقدين ان والده ينتمي الى المجاهدين وذلك لكونه غائبا عن عائلته، ثم حاولوا الاعتداء على ام الولد وخالته ولكن في اللحظة الاخيرة وصلت وحدة من المجاهدين فتبادلت اطلاق النار بينهم وبين الجنود المتوحشين، وتمكنت الام واختها من الفرار، اما العجوز فبقيت في البيت ومثلوا في جثتها شر تمثيل.

٤ — وعلاوة على ذلك يقوم هؤلاء المجرمون بحرق بيوت المسلمين واكواخهم كما يقومون بسرقة مواشيهم ونهب اموالهم. وقد حرقوا في الاشهر القليلة الماضية (٥٣) بيتا خشبيا صغيرا، و(٧٤) كوخا و(٧) بيوت كبيرة وكلها تابعة للمسلمين.

ومما يؤكد سوء نوايا السلطات الحكومية النصرانية وعدم مراعاتها لحقوق الانسان ما يلي:

١ — بعد المعارك في المديرية المذكورة قامت السلطات الحكومية النصرانية بتدبير حماية كاملة للنصرانيين المدنيين، بينما تعرض المسلمون المدنيون الذين يسكنون وسط هؤلاء النصارى لابشع الوان الظلم والاضطهاد والتنكيل والقتل والنهب وغير ذلك من الجرائم البشعة التي كان الجنود الحكوميون يرتكبونها ضدهم ليلا ونهارا.

٢ — وزعت الحكومة موادا غذائية وادوية وملابس على المدنيين من النصارى الذين لحق بهم اضرار من جراء الحرب الدائرة في تلك المنطقة، كما وزعت عليهم مبالغ مالية كبيرة لتعويض ما فقدوا من مواشيهم ودواجنهم وممتلكاتهم التي اتلفتها نيران المعارك، وفي نفس الوقت قد حرم المسلمون الذين لحق بهم نفس الاضرار من تلك الامدادات وكان نصيبهم القتل والنهب والسرقة وهتك الاعراض من قبل الجنود الحكوميين النصرانيين.

٣ — في الوقت الذي يقتل الجنود الحكوميون المسلمين المدنيين في تلك المنطقة وينهبون اموالهم، فان المدنيين من النصارى يتلقون تدريبات على حمل السلاح والفنون الحربية.

٤ ـ وزعت السلطات الحكومية كمية من الاسلحة على النصارى وتؤكد المعلومات الصادرة عن جهاز استخبارات جبهة تحرير مورو الاسلامية ان الحكومة وزعت على نصارى مديرية بيكيت خلال الاشهر القليلة الماضية كمية هائلة من الاسلحة الفتاكة من نوع م ـ ١٤ الامريكية الصنع وجارائد الامريكية الصنع ايضا، اما الباقي منها من نوع ارمالائيت م ـ ١٦ الامريكية كما وزعت عليهم كمية كبيرة من الذخائر والمعدات والقنابل اليدوية. وقد اتضح جليا ان الحكومة الحالية تفعل مثلما كانت حكومة ماركوس الطاغية في استخدام النصارى المدنيين لمحاربة المسلمين الابرياء العزل.

٥ ـ خصصت الحكومة الفليبينية ميزانية ضخمة للنصارى في نفس المنطقة التي دارت فيها الحرب في الوقت الذي اصبح المسلمون مشردين بعد تعرضهم لعمليات القتل والنهب والسرقة وهتك الاعراض من قبل الجنود الحكوميين ولا يتلقون المساعدة الا من قبل جبهة تحرير مورو الاسلامية فقط.

○ المجاهدون استولوا على معسكرات العدو حول مديرية بيكيت

التطورات السياسية :

قصرت حكومة اكينو على تنفيذ ما اسمته بالحكم الذاتي للمسلمين وقد تم مؤخرا اجراء انتخابات كاجراء اولي لتكوين وزارة الحكم الذاتي المزعوم. وقد سبق ان رفضت جبهة تحرير مورو الاسلامية هذا النوع من الحكم الذاتي، كما انها مصرة على رفضه واعتباره مجرد جهاز دعائي لتضليل الرأي العام المحلي والعالمي.

وقد اعلنت الجبهة رفضها لهذا الاجراء المنفرد من قبل حكومة اكينو ولن تعترف بما اسمته بالحكم الذاتي للمسلمين كما لا تعترف بحكومة الفلبين في منداناو نفسها وهي تعتبر السلطات الحكومية في المنطقة مجرد سلطات احتلال مثل تلك الموجودة في فلسطين المحتلة.

واعلنت جبهة تحرير مورو الاسلامية

انها ستستمر في سبيل الجهاد لان تطهير ارض مورو من دنس الحكومة العميلة لن يتم عن طريق وسائل الاعلام بل عن طريق الجهاد لتعود المنطقة كما كانت من قبل مجيء النصارى الظالمين الذين لوثوها بدنس التثليث والكفر والخنازير والخمور والبغايا والمخدرات والقمار والسرقة وما الى ذلك من المحرمات. ولذلك فان العالم الاسلامي مطالب بتقديم العون والمساعدة لاخوانهم المجاهدين في الفلبين قبل ان يفوت الاوان.



عقدت مكتبة العلم بجدة العزم على فتح فرعها الجديد باذن الله تعالى والكائن بالرياض بشارع السويدي العام بعد إشارة حديقة السويدي وذلك يوم السبت ١٦ من ذي القعدة سنة ١٤١٠ هجرية.

وتوفر المكتبة لطلاب العلم الشرعي أمهات الكتب من الحديث والفقه والتفسير وغيره من العلوم الشرعية.
كما توفر الكتب المحققة مثل المسند للامام احمد وتفسير الطبري وصحيح السيرة النبوية وكتب الشيخ ناصر الدين الالباني وكتب الشيخ مقبل بن هادي والعدوي والحويني وغيرهم.

كما توفر المكتبة منشورات مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ودار الريان وكتب المكتب الاسلامي ببيروت والمكتبة الاسلامية بعمان.

وتمتاز كتب مكتبة العلم بانها مجلدة بالتجليد الكعب الجلد المري المعروف. وترحب المكتبة بطلاب العلم واصحاب المكتبات.
الشراء بالجملة والمفرق ـ وتستهل فتحها باذن الله تعالى بكتب جديدة وبخصم خاص يستمر حتى ٥ من ذي الحجة سنة ١٤١٠هـ.

وعلى الله التوفيق والسداد

قراءات

● حزب اسلامي تقدمي؟! اعداد واخراج نظام معروف بعدائه لكل توجه اسلامي، على وشك الظهور، بعد ان رسا المزاد على مدير اوقاف احدى اكبر مدينتين في ذلك البلد ليكون رئيسا له!! المطلعون اضافوا: بان كل شيء جاهز لاشهاره فمن حيث القيادة والقاعدة فان موظفي الاوقاف اعضاء فيه بحكم الوظيفة، واما المراكز فهي متوفرة في مديريات وشعب الاوقاف في المحافظات والمناطق واما عن المنهج والخط المرحلي ففي داخل ما يسمى الجبهة الوطنية التقدمية يتم التنافس الشريف مع الحزب الشيوعي لدعم مسيرة النظام المظفرة!

● نعت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فضيلة الداعية صلاح ابو اسماعيل عضو الجمعية العامة بالهيئة الذي لبى نداء ربه مساء الاثنين ١٩٩٠/٥/٢٨، وقال بيان الهيئة: لقد عرفت الامة الاسلامية هذا العالم الجليل من خلال اروقة العلم وساحات الجهاد ومنابر الدعوة مدافعا عن الاسلام والمسلمين وقضاياهم بقلمه واحاديثه وخطبه وتصريحاته...

● نائب رئيس جهورية للتصدي سابقا يعيش في دولة اوروبية نقلت صحيفة يصدرها ابنه: انه القى محاضرة في باريس امام مجموعة من رجال الاعلام والادب والتاريخ على ضرورة العمل على تكريس مبادىء التضامن الديمقراطي كطريق لتحقيق الحرية والحضارة والسلام ودعا الى التفرغ للصمود على الحدود القومية؟!
احدى الصحف الصادرة بالعربية في باريس وعلى لسان مدير التحرير وتحت عنوان (التضامن الديمقراطي) يقول: كصحافي، اشعر انني لا اكتفي بالافصاح عن جهلي الكامل لفهم هذا الاصطلاح (التضامن الديمقراطي) ولكنني اشهد بانني لم ار او اسمع احدا استوعب معناه، حتى اولئك الزملاء الذين كتبوا تحت عنوانه»
اذا اراد مدير التحرير ان يستريح ويريح فليأخذ بهذه المقولة: المعنى في قلب الناشر...

● صحيفة (المحرر) التي يصدرها في باريس «نبيل مغربي» احد اركان مجلة (الوطن العربي) سابقا، والذي ازعجه ما كتبه الدكتور حلمي القاعود في كتابه (الصحافة المهاجرة) عن دور هذه الصحافة في اللعبة المكشوفة في استبعاد الاسلام ومهاجمة الاسلاميين. قامت صحيفته في عدد (١١٣) ــ (١١٤) بمهاجمة الاحياء والاموات بدءا بالسلطان سليمان الى الجبهة القومية الاسلامية في السودان، الى حزب النهضة والاتجاه الاسلامي في تونس، الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

■ اسرائيل تغرق العرب بالمخدرات!!

كشفت تقارير امنية عربية عن مخطط اسرائيلي يشرف عليه الموساد يهدف لاغراق الدول العربية بالمخدرات... وفي مقدمتها مصر ولبنان...
وذكرت التقارير ان تهريب المخدرات من اسرائيل الى مصر المضبوطة خلال الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٧ وصلت الى ٤٩٥٧ حادثا.
كما اكدت التقارير تفشي الادمان في اسرائيل نفسها وخاصة بين الطلاب خلال عام ٨٩ الى ١١٥ الف طالب، وايضا في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية حيث بلغ عدد الجنود المقبوض عليهم بتهمة تعاطي المخدرات خلال العامين الاخيرين ٢٧٢ جنديا... كما اكدت تورط ضباط وقيادات الجيش في عمليات تهريب وتسويق المخدرات.

■ مجلة المصور والنغمة القديمة

في ذاكرة كل مسلم ان المشركين حين عجزوا عن مقاومة حقائق الاسلام وصدق الدعوة التي حملها النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ اتهموه بالسحر والشعر والجنون والكهانة وغير ذلك، ثم تبدد اتهامهم ودعاواهم امام نور الايمان الزاحف ليصبح قصة تروى على مر الازمان!!
ولم يكن مفاجئا لاحد التحقيق الذي نشرته مجلة «المصور» العدد «٣٤٢١» ٩ شوال ١٤١٠ هـ، عما زعمت انه عن احداث الفيوم المنسوبة الى من اسمتهم بالشوقيين (نسبة الى المهندس شوقي الشيخ) او (جماعات الجهاد الجديد).
فعلى الرغم من ان السلطة لجأت الى القتل والاعتقال العشوائي والمصادرة معلنة ــ كما تقول المجلة ــ بداية نهاية التنظيم، الا ان صحافتها أبت الا ان تشارك بالاتهامات الباطلة!!
فقد زعمت المصور ان شوقي الشيخ الذي قتلته السلطة كان ينوي الزواج من ارملة ــ رغما عنها ــ بمساعدة ولديها اللذين اقنعهما شوقي بان المال الذي ورثاه عن ابيهما حرام، وحتى يصبح حلالا يتزوج من امهما، وينقل المال الى اسمه؟!
وان جماعة شوقي ضبطوا بالعديد من السرقات للماعز والمنازل!! والادهى من ذلك ما تزعمه المصور ضد هؤلاء الذين اصبحوا وراء القضبان، بان الزوجة اذا غاب عنها زوجها اكثر من ثلاثة اشهر يحق لأخ الزوج ان يعاشرها؟!!
ولا تنسى المصور اتهام الاخوان المسلمين طالما ان الباب صار مفتوحا للتهجم فتنقل عن احد المسؤولين بمديرية أمن الفيوم ــ دون ان تحدد منصبه واسمه ــ بان فكر الشوقيين يأتي منسلخا من فكر جماعة الاخوان المسلمين، مثل باقي الجماعات التي خرجت جميعها من معطف الاخوان.
والسؤال هنا: هل عادت المصور الى النغمة القديمة ــ ايام العهد الناصري ــ حين اتهم اصحاب الايدي المتوضئة بانهم كانوا سينسفون الكباري والجسور، الى غير ذلك.



العجيب هنا ان تشويه فكر وسلوك الملتزمين بالاسلام تتلاقى فيه المصور مع الشيوعيين في افغانستان الذين يتهمون المجاهدين بترويج المخدرات وزراعتها !! وبالباطنيين الذين كانوا كلما قتلوا مجاهدا من مجاهدي الحركة الاسلامية يطلبون من صحافتهم ان تصور الجثث الى جوار عدد من زجاجات الخمر لتشويه سمعتهم، على مبدأ رمتني بدائها وانسلت.

ولكن من يصدق ؟! اسأليهم (يا مجلة المصور) كيف كانت النتائج ؟ لخيبتهم وخيبتك تقول : لم يصدقهم احد..



موجة معادية لليهود في اوروبا الشرقية

بدأت موجة معادية للسامية في اوروبا الشرقية وخصوصا برلين، حيث بدأت تظهر في بعض مقالات الصحف المتحررة من الرقابة الحكومية السابقة توجهات ضد الابتزاز الصهيوني لتلك الدول. وظهر مؤخرا في المانيا الشرقية كتاب ينفي نفيا قاطعا مزاعم اليهود حول المجزرة التي الحقها بهم هتلر «الهولوكوست» كما ينفي عملية احراق اي يهودي في الافران التي اخترعتها الصهيونية لابتزاز اوروبا منذ ذلك التاريخ.

ودعا الكتاب الشعب الالماني الى التخلي عن مقولة «تأنيب الضمير» لان هتلر لم يفعل ما يزعمه اليهود اليوم.

وقد ظهرت في مطلع هذا الشهر كتابات على جدران بعض شوارع برلين الشرقية ضد اليهود كما وجدت على ضريحي الكاتب الالماني اليهودي برتولت برخت وزوجته هيلين ويغل عبارة «ايها اليهود اخرجوا من هنا» والمعروف ان برخت وزوجته كانا كاتبين ماركسيين متطرفين.

وحيال هذه الموجة العدائية الجديدة، عقد في برلين الغربية في السابع من هذا الشهر اجتماع ضم زعماء اليهود في العالم الذين تداعوا الى تلك المدينة التي كانت مقر الرايخ الثالث للاعراب عن تحذيرهم من الموجة اللاسامية هذه... وقـــال رئيـــس المؤتمر الدولي اليهودي ادغار برونفمان... لا مجال هناك للشك في اننا امام بروز موجة لا سامية في شرق اوروبا في الوقت الذي يحاول فيه اليهود اخذ مراكزهم في المجتمعات الجديدة التي برزت على اثر انحسار الشيوعية الاخير.

اموال دعم الانتفاضة

بلا شك ان الدعم المادي للانتفاضة المباركة امر في غاية الاهمية من اجل استمرار الانتفاضة ودعم صمود الشعب الفلسطيني المسلم في مقاومته وتصديه لكل انواع التعسف والجبروت اليهودي.

ومن الواضح ان الدعم العربي (الحالي) للانتفاضة وللشعب الفلسطيني المسلم، يترجم في المحصلة الى دعم مادي وحصص مالية، تتكفل فيها وتتوزعها الدول العربية... والمذكرة التي سلمها سفير الكويت في تونس للجامعة العربية تبين ان الكويت قدّمت خلال العامين الماضيين (٨٣) مليون دولار لدعم الانتفاضة، وذلك على المستوى الرسمي والشعبي...

ومن الواضح لدينا ان الكويت تحاول دائما التأكد من سلامة وصول وسلامة التصرف في اموال دعم الانتفاضة.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف يتم توزيع اموال دعم الانتفاضة ؟! وكيف يتم صرفها ؟! وهل تأخذ القوى الفاعلة في مواجهة الاحتلال ما تستحقه من هذه الاموال ؟!

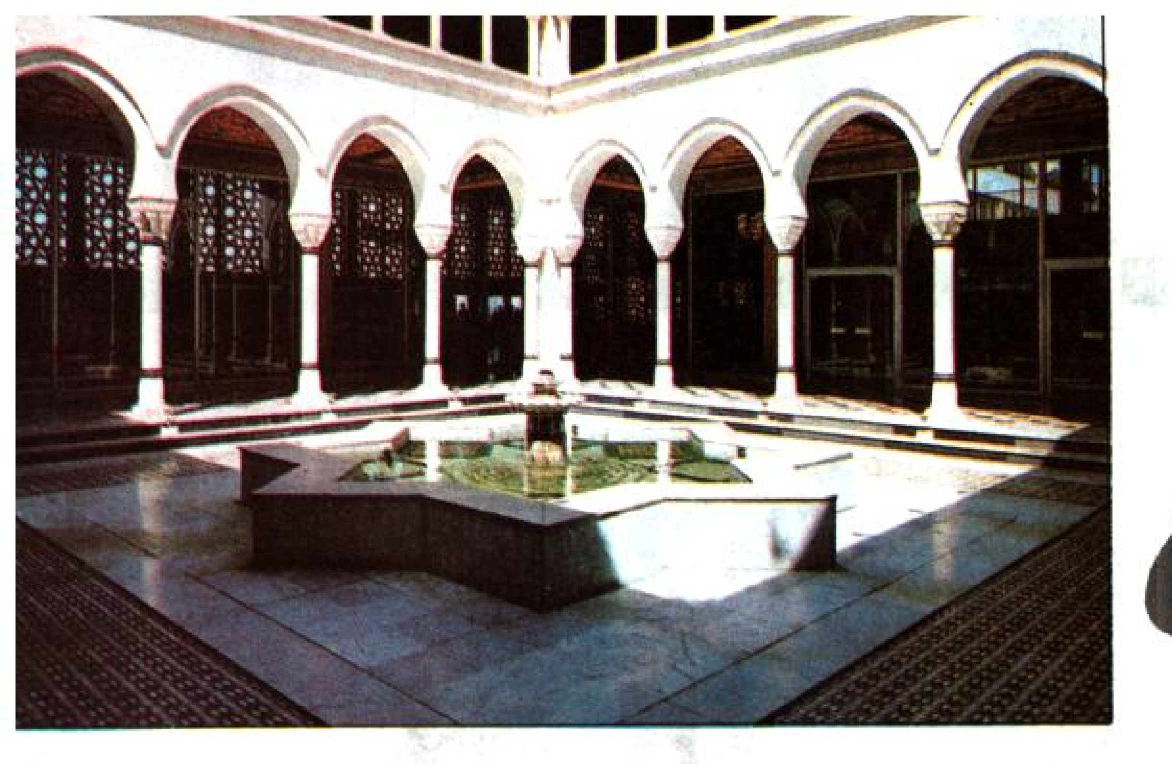
المعلومات التي بين ايدينا تقول ان حركة (حماس) لها الدور الاقوى والاوضح في الانتفاضة وفعالياتها وقيادة جماهير الشعب الفلسطيني في مواجهاته اليومية وتصديه للاحتلال... الى جانب التيارات والفصائل الاخرى... والمعلومات تقول في ذات الوقت ان حماس كان لها النصيب الاوفر من الشهداء والجرحى... وانها تعرضت لاوسع واشرس حملات الاعتقالات التي طالت في عدة ايام فقط اكثر من (٩٥٠) شخصا من افرادها كما ذكرت وكالات الانباء في حينه..

ومع كل ذلك... فان حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، لم تستلم فلسا واحدا من اموال دعم الانتفاضة ! وفي حين وصلت هذه الملايين الى الجهات الفلسطينية الرسمية... تم باستمرار استبعاد حركة حماس من اية مخصصات او اي دعم.

نحن نعتقد ان اموال الدعم يجب ان تصل الى الفئات والحركات المجاهدة والفاعلة دون تمييز في ذلك... فهذه الاموال هي للشعب الفلسطيني ولقواه الصادقة... فلا يجوز منعها عن اهم واكبر تيار يتلاحم معه الشعب الفلسطيني ويتجاوب مع فعالياته....

اننا ندعو الدول العربية جميعها والمخلصين من ابناء تلك الشعوب الى دعم حركة (حماس) بكل الوسائل الممكنة... وتخصيص قسم كبير من اموال دعم الانتفاضة وايصالها الى (حماس).... بحيث تتناسب هذه النسبة مع ثقلها ودورها والاعباء التي تتحملها في الانتفاضة.

وصول الاموال والدعم لحركة حماس... يعني بالتأكيد وصولها للانتفاضة وللشعب الفلسطيني... وهذا يعني وصولها الى من يستحقها.



المستشرق جوستاف لوبون وحضارة العرب

جوستاف لوبون مستشرق فرنسي، وصفته موسوعة عربية بأنه منصف للاسلام، كما وصفته بانه «فيلسوف مادي لايؤمن بالاديان مطلقا»(١).

ولا ادري كيف يكون الملحد منصفا للاسلام؟! أو منصفا على الاطلاق؟!

كيف لمن يُنكر وجود الله، ويجحد آياته في الكون، ورسالاته لى البشر، أن يكون منصفا؟!

كيف لمن يتخبط في ظلمات المادية ان يرى نور الاسلام حتى ينصفه؟ إن وصفه بالانصاف يقوم على الزعم القائل بان ابحاثه وكتبه «متسمة بانصاف الحضارة الاسلامية»

اهداف لوبون في كتابه

والواقع ان هذا المستشرق الف كتابا سماه: «حضارة العرب»، ونشره سنة ١٨٨٤م.

والسؤال الذي يلح على الباحث المسلم هو: لماذا لم يجعل المستشرق «المنصف» عنوان كتابه: «حضارة الاسلام» أو الحضارة الاسلامية»؟

والجواب هو ان المستشرق يقصد من تأليف كتابه - كما يتضح من عنوانه وموضوعاته - الى أهداف معينة مترابطة، **تلتقي كلها حول عدم انصاف الاسلام، وأهمها ثلاثة اهداف:**

الهدف الأول: انكار ان للاسلام رسالة عالمية، او حضارة عالمية.

انكار رسالة الاسلام العالمية

فالاسلام - في زعمه - دين العرب، وحضارته حضارة العرب، وشريعته مختارة من نظم العرب في الجاهلية!

ومعنى ذلك ان الاسلام ليس دينا عالميا للناس كافة، بل هو للعرب فقط! وفي الزمن الماضي فقط، لأن الاسلام - في زعمه ايضا - لم يعد يصلح حتى للعرب في العصر الحاضر.

يقرر المستشرق أن تشريعات القرآن الكريم، في شمولها للدين والسياسة والقوانين المدنية، كانت ملائمة للعرب وقت ظهور الاسلام، ولكن بعد بضعة قرون لم تعد ملائمة لاحتياجات الانسانية المتغيرة، ومن ثم اصبح القرآن حائلا بين الأمم الاسلامية وبين التقدم في العصر الحديث.

يقول: «وعاد القرآن الذي لاءم مشاعر الأمة العربية واحتياجاتها ايام محمد صلى الله عليه وسلم ملاءمة تامة، غير ماكان عليه بعد بضعة قرون. ولو كان القرآن دستورا دينيا فقط ماكان هناك كبير محذور. ولكن القرآن اذ كان دستورا سياسيا ومدنيا ايضا، وكان بطبيعته ثابتا، بدت عدم المطابقة بين الاحتياجات الدائمة التحول للأمم وبين نظمه الثابتة. وطالت هذه النظم دون تقدم تلك الأمم التي قيدت بقيود الماضي»

اكاذيب حول الشريعة

أما عن الشريعة الاسلامية فيزعم المستشرق ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اختار قوانينها من نظم العرب في الجاهلية.

يقول: «عرف (محمد صلى الله عليه وسلم) كيف يختار من نظم العرب القديمة ما كان يبدو أقومها فدعمها بنفوذه الديني العظيم»

ويقول: «شريعة محمد، في فصولها غير الدينية، هي خلاصة عادات قديمة»

(سؤال: هل الشريعة الاسلامية فيها

فصول دينية وأخرى غير دينية؟!).

ويقرر المستشرق ان الشريعة الاسلامية قد جمعت كلمة العرب في الماضي، ولكنها لم تعد ملائمة للعصر الحاضر، ولذلك يود لو تخلص العرب (المسلمون) منها.

يقول: «والعرب بعد ان جاءهم رجل عظيم جمع كلمتهم المتفرقة بشريعته، لم يظهر منهم رجل عظيم اخر ليخرجهم من دائرة تلك الشريعة».

ومن هنا نفهم لماذا لايكف اعداء الاسلام من المستشرقين وحكوماتهم عن البحث المحموم عن «رجل عظيم» يخرج العرب من الشريعة، بل ويخرج المسلمين من الاسلام

ومن هنا نفهم أيضا لماذا يتكرر ظهور هذا «الرجل العظيم في العصر الحديث في شخصيات متشابهة، أمثال: اتاتورك، والقادياني، وبورقيبة، وعبدالناصر، والسادات... وغيرهم!

انكار اثر الاسلام في الحضارة

الهدف الثاني: انكار ان العامل الأول في قيام الحضارة الاسلامية وتأثيرها في العالم هو الاسلام نفسه، والزعم بان العامل الأول في قيامها وتأثيرها هو عامل العرق أو الجنس، اي جنس العرب. فالعرب من الأصل السامي، ولهم خصائص عرقية وراثية جعلت منهم أصحاب حضارة قبل الاسلام وبعده.

ومن ثم فالفضل في قيام الحضارة الاسلامية وتأثيرها في العالم يعود للعرب وحدهم!

ينسب المستشرق نشأة الاديان الثلاثة (اليهودية والنصرانية والاسلام) الى العرق والجنس وليس الى الوحي، اي ينسبها الى الأصل السامي فيقول:

«واذا جاز لنا ان نحكم في مباديء الساميين السياسية والاجتماعية من خلال مبادئنا الحاضرة، رأيناها قبلية غير راقية، وذلك مع الاعتراف بان الامم السامية اقامت حضارات عظيمة، وان ثلاثة من اديان الخمسة او الستة التي تسود العالم (وهي اليهودية والنصرانية والاسلام) نشأت عن الفرعين الساميين: اليهود والعرب»

وينسب الفضل في تأثير الحضارة الاسلامية في العالم الى العرب وحدهم فيقول:

«ولاريب في ان العرب، الذين استطاعوا في اقل من قرن ان يقيموا دولة عظيمة، ويبدعوا حضارة عالية جديدة (يعني الحضارة الاسلامية) من ذوي القرائح التي لاتتم الا بتوالي الوراثة، وبثقافة سابقة (على الاسلام) مستمرة (بعده). وبالعرب - لا بأصحاب الجلود والحمر او الاستراليين - أنشأ خلفاء محمد تلك المدن الزاهرة التي ظلت ثمانية قرون مراكز للعلوم والآداب والفنون في أسيا وأوروبا».

ويقول: «انه كان للحضارة الاسلامية تأثير عظيم في العالم، وان هذا التأثير خاص بالعرب وحدهم، فلا تشاركهم فيه الشعوب الكثيرة الي اعتنقت دينهم. وان العرب هذبوا البرابرة الذين قضوا على دولة الرومان بتأثيرهم الخلقي، وان العرب هم الذين فتحوا لاوروبا ما كانت تجهله من عالم المعارف العلمية والأدبية والفلسفية (اليونانية) بتأثيرهم الثقافي فكانوا ممدّنين لنا وائمة لنا ستة قرون».

لو كان لدى هذا المستشرق توجه مخلص لرؤية الحق، وتحري الانصاف، لادرك بكل وضوح ان قيام الحضارة الاسلامية وتأثيرها في العالم قد شارك فيه المسلمون من كل الاجناس والشعوب التي اعتنقت الاسلام: من العرب وغير العرب.

فقد امتدت هذه الحضارة على رقعة فسيحة من ارض الله، شملت اجناسا وشعوبا عديدة: في شبه الجزيرة العربية، وشبه القارة الهندية، وفي افريقيا واسيا واوروبا... اجناسا وشعوبا اعتنقت الاسلام، واندفعت - تحت تأثير هذا الدين وحده - الى اقامة بناء الحضارة الاسلامية حسب مااتاح الله لكل منها من الوسع والطاقة.

الحضارة الاسلامية انسانية عالمية

واذا اخذنا في الاعتبار ان الحضارة الاسلامية قد قامت على اساس العقيدة، فان هذه الحضارة في الحقيقة كانت التعبير العمراني لأمة مؤمنة استخلفها الله في الأرض، لتطبيق منهج الاسلام - بشموله وتكامله - في الحياة الانسانية. وكانت هذه الأمة - كما هو معروف - تشمل العديد من الاجناس والشعوب.

فالحضارة الاسلامية هي حضارة انسانية عالمية. ولايمكن ان تعد تعبيرا عن خصائص عرقية وراثية لجنس من الأجناس، أو شعب من الشعوب. وانما هي تعبير عن خصائص الامة الاسلامية كلها، واهم خصائصها العقيدة التي ربطت برباطها الوثيق جميع الاجناس والشعوب التي اعتنقت الاسلام، وانعكست في عباداتها وشرائعها، وفي ثقافتها وعلومها، وفي سلوكها واخلاقها.

ومن ثم كان الاسلام هو العامل الأول الذي دفع جميع الاجناس والشعوب في الأمة الاسلامية على المشاركة في اقامة حضارة اسلامية متميزة عن غيرها من «الحضارات»، تميز الامة الاسلامية عن غيرها من الأمم، وتميز الاسلام نفسه عن غيره من الاديان.

الاثر الخلقي والعلمي للحضارة من الاسلام

والتأثير الخلقي الذي يشير اليه المستشرق، والذي مارسه العرب في تهذيب طبائع البرابرة والهمج، اتى - كما يزعم - من اخلاق الفروسية عند العرب لا من الاسلام!

يقول: «ويقولون ان الدين يهذب الطبائع، واذهب الى هذا الرأي احيانا، وان لم يكن في التاريخ سوى ادلة قليلة على ذلك، وان الذي لا ريب فيه هو ان قواعد الفروسية التي جاء بها العرب ادت الى اصلاح تلك الطبائع اكثر من جميع التعاليم الدينية»

وما هي اخلاق الفروسية؟

ذكر منها المستشرق الوفاء بالعهود، ومراعاة النساء والشيوخ والاولاد... الخ.. أي رعاية الضعفاء في اية صورة من صور الضعف: كالنساء والاطفال والشيوخ والاسرى والفقراء والمساكين واليتامى وابناء السبيل.

أليس الوفاء بالعهود ورعاية الضعفاء من اهم الاخلاق التي دعا اليها الاسلام في آيات وأحاديث وامثلة عملية لاتكاد تحصى في القرآن والسنة والسيرة، وتاريخ الجهاد والفتوحات والحروب الصليبية، وازمنة الحرب والسلم؟!

اليس هي الاخلاق التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه يوصون بها جنود المسلمين قبل خروجهم للقتال في سبيل الله؟!

وهل عرف تاريخ الجاهليات - جاهلية العرب او العجم او الصليبيين او اليهود او الشيوعيين - مثل تلك الاخلاق يوما ما؟!

ان تاريخ الجاهليات كلها، ولاسيما في تعاملها مع المسلمين، حافل بالغدر ونقض العهود والمواثيق، وقتل الابرياء، وبالمذابح

الجماعية، وبالوحشية التي لا مثيل لها حتى بين الوحوش!

اذن فالتأثير الخلقي في الحضارة الاسلامية لم يأت من جنس او شعب معين. وانما اتى اولا من الاسلام: من القرآن والسنة، واخلاق السلف الصالح. ثم انتشر بين الناس على ايدي دعاة وعلماء ومجاهدين مسلمين من مختلف الاجناس والشعوب.

وكذلك التأثير العلمي للحضارة الاسلامية.

وقد اعترف المستشرق بفضل المسلمين على الاوروبيين في المنهج التجريبي، ولكنه نسب هذا المنهج الى العرب لا الى الاسلام فقال: «يعزى الى بيكون على العموم انه اول من اقام التجربة والترصد اللذين هما ركن المناهج العلمية الحديثة، مقام الاستاذ ولكن يجب ان يعترف اليوم بان ذلك كله من عمل العرب وحدهم»

والواقع ان الانجازات العلمية في الحضارة الاسلامية ـ وما المنهج التجريبي إلا واحد منها ـ كان العامل الأول فيها هو الاسلام.

فالاسلام قد حرر العقل من السحر والخرافة، ومن التعصب والتقليد الأعمى، ومن الظن والهوى، ومن الكهانة ووساطة رجال الدين، وجعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ودعا الى النظر في خلق السموات والأرض، اي الى دراسة الظواهر الكونية دراسة تقوم على الملاحظة والترصد (وهي اساس المنهج التجريبي)، كما احتوى على كتابه العزيز على الاعجاز العلمي الذي ينبه الناس الى سنة الله في الكون والانسان، والى الظواهر العلمية التي تدخل اليوم في دراسات العلوم «الحديثة» كالعلوم الطبيعية، والطبيعة، وعلوم الأرض، والجغرافيا، والفلك، وخلق الانسان والحيوان والنبات، وسنن الله في الأمم... الخ... ودعا الى استخدام هذه الدراسات العلمية فيما ينفع الناس: لأن الله سخر لهم ما في السموات والأرض

اهمال الانجازات في العلوم الشرعية

وقد اهمل المستشرق الاشارة الى انجازات العلماء والمسلمين في العلوم الشرعية: كعلوم القرآن والسنة والشريعة. وهذه ايضا دعا الاسلام اليها حين دعا الى تدبر القرآن، والتفقه في الدين.

وهذه الانجازات العلمية كلها لم تكن معروفة لدى العرب أو غير العرب قبل الاسلام، وقد انتشر تأثيرها في تاريخ الحضارة الاسلامية من خلال المؤسسات العلمية والتربوية الاسلامية: كالمساجد والمدارس، والجامعات والمكتبات، والمختبرات والمراصد... الخ على ايدي علماء مسلمين من مختلف الاجناس والشعوب.

ولا نريد ان نتابع رأي من يقول: ان معظم علماء المسلمين كانوا من العجم...

ولا رأي من يقول: انهم كانوا من العرب...

فكلا الرأيين ينم عن نظرة عرقية ضيقة، بل نزعة عنصرية بغيضة، بل عصبية جاهلية منتنة، نهانا الاسلام عنها، ونجانا الله ـ بفضله ورحمته ـ منها، ومن الدعوة اليها.

وهذه النظرة ـ مع ذلك ـ لا تثبت اطلاقا امام شهادة التاريخ العلمي للمسلمين. فعلماء المسلمين الذين برزوا في العلوم الاسلامية (شرعية كانت ام تجريبية) كانوا من العرب وغير العرب..

وقد برزوا فيها، واقبلوا عليها، وافنوا اعمارهم في خدمتها ونشرها بين الناس ـ بدافع واحد، ولهدف واحدة، وهو خدمة الاسلام والمسلمين، ونشر نور الله في الأرض، ورحمته بين العالمين.

ولم يعرف عن عالم مسلم واحد يستحق شرف هذا الوصف، انه خدم العلم، ونشر الاسلام، الا باعتباره مسلما، لا باعتباره من العرب او العجم؟.

اثارة العصبيات القومية

الهدف الثالث: تشجيع النزعة القومية عند العرب، لتوسيع هوة الفرقة بين المسلمين، وهدم ماتبقى من وحدة الامة الاسلامية.

يتحدث المستشرق عن العرب، كما يتحدث دعاة القومية العربية، فيرفع من شأنهم، لكن بفضل العرق والجنس، لا بفضل الاسلام عليهم.

وينبغي هنا ان نسأل المستشرق عن رأيه في حجم الدور الحضاري الذي قام به العرب في اوروبا. فنراه يحدد حجم هذا الدور بانه أجل خدمة قدمها العرب للنهضة الاوروبية كانت هي نقل التراث اليوناني والفلسفة اليونانية والعلوم اليونانية الى الأوروبيين عن طريق الترجمة.

اعتبار العرب نقلة لتراث اليونان

يقول: «والحق ان القرون الوطى لم تعرف كتب العالم اليوناني القديم الا من ترجمتها الى لغة اتباع محمد، وبفضل هذه الترجمة اطلعنا على محتويات كتب اليونان التي ضاع أصلها... وانه اذا كانت هناك امة تقر بأننا مدينون لها بمعرفتنا لعالم الزمن القديم (أي لتراث اليونان وفلسفتهم وعلومهم) فالعرب هم تلك الامة، لارهبان القرون الوسطى الذين كانوا يجهلون حتى اسم اليونان. فعلى العالم ان يعترف للعرب بجميل صنعهم، وانقاذ تلك الكنوز الثمينة اعترافا ابديا. قال مسيو ليبري: «لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة أوروبا في الأداب عدة قرون... وعلى كتب العرب وحدها (اي الكتب العربية المترجمة أو المستمدة في معظمها من تراث اليونان) عوّل روجر بيكون وليونارد البيزي وارنود الفيلنوفي وريموندلول وسان توما (الاكويني) والبرت الاكبر... قال مسيوريتان: «ان البرت الاكبر مدين لابن سينا في كل شيء»، وان سان توما مدين في جميع فلسفته لابن رشد»

هذا هو التأثير العلمي للعرب في أوروبا في رأي المستشرق...

اي ان دورهم الحضاري الاساسي في العلوم ـ فيما عدا المنهج التجريبي الذي نسبه الى العرب وحدهم لا الى الاسلام ـ هو دور النقل: نقل تراث اليونان، وعلوم اليونان، وفلسفة اليونان، الى الاوروبيين.

وهذا الدور هو الذي يشيد به المستشرق، لأن التراث اليوناني يمثل الجذور الثقافية للنهضة الاوروبية، بل للحضارة الاوروبية بوجه عام.

ولكن ليس في هذا النقل ما يدل على عبقرية النقلة ولا على تأثير الاسلام.

ومن ثم كان المستشرق مستعدا للاعتراف بان البرت الاكبر مدين لابن سينا، وان توماس الاكويني مدين لابن رشد، وذلك لان كلا من ابن سينا وابن رشد ـ في نهاية المطاف ـ مدين لتأثير الفلسفة اليونانية، لا لتأثير الاسلام.

بل نرى المستشرق يذكر من بين من تأثروا بنقل العرب لتراث اليونان الى الاوروبيين ـ بعض المعروفين بالعداوة للاسلام من رواد

التنصير والاستشراق امثال ريموندلول وتوماس الاكويني.

وبينما يصف المستشرق العرب بالعبقرية بالنسبة للشعوب الاسلامية الاخرى، نراه يضن عليهم بصفة العبقرية عندما يقارنهم ـ في الانجازات العلمية ـ بالاغريق والاوروبيين بعد عصر النهضة، فيقول:

«انه ظهر من العرب رجال من الطراز العالي، كما تشهد بذلك اكتشافاتهم، ولكن لا اظن انهم اخرجوا رجالا عظماء كأولئك العباقرة الذين ذكرتهم (امثال نيوتن وليبنتز). والعرب كانوا دون الاغارقة في كثير من المسائل، ومساوين للرومان في الذكاء لاريب! غير حائزين ـ الا لوقت قصير ـ ما كان سببا في دوام فوز روما زمناً طويلا من الصفات الخلقية»

انكار تأثير القرآن

وينكر المستشرق أن يكون للاسلام او للقرآن تأثير على العرب في انجازاتهم العلمية والفلسفية فيقول: «لم يكن للاسلام ـ ديانة ـ تأثير في آثار العرب العلمية والفلسفية»(١٥).

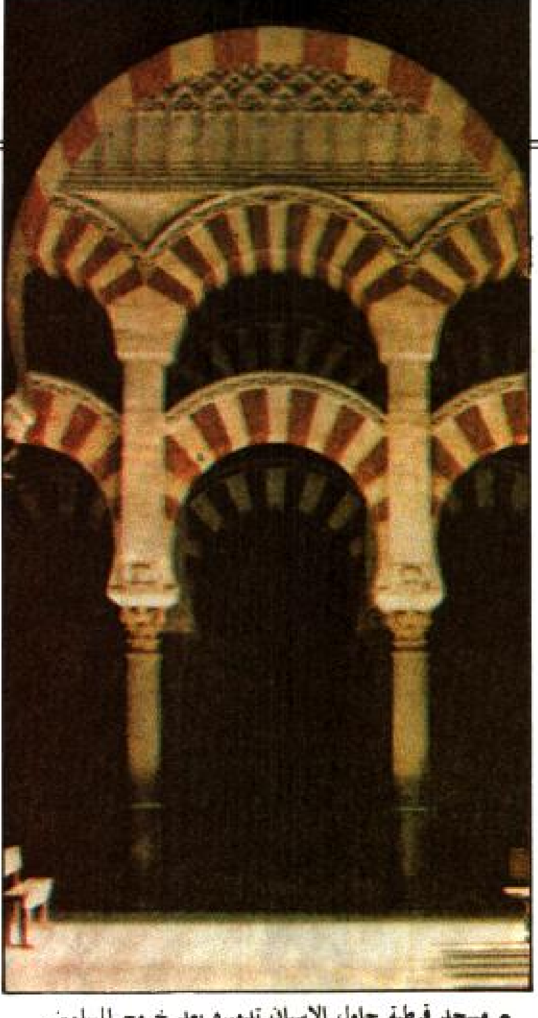
ويقول: «ولم يكن للقرآن أي تأثير في جميع مذاهب العرب العلمية والفلسفية التي نشروها في العالم في خمسة قرون، كما انه لم يكن للتوراة اثر في كتب العلم الحديثة ولا عجب، فالقرآن مجموعة احكام كان يحترمها العلماء تقريبا لأنها مصدر سلطان العرب، وللاءمتها احتياجات الجماهير التي ليس من طبيعتها ان تكترث للعلوم والفلسفة في كل زمن الا قليلا. غير ان العلماء (أي العلماء العرب) كانوا لا يبالون بما بين نتائج اكتشافاتهم ونظريات الكتاب المقدس (أي القرآن من الاختلاف»

وهذا الكلام ـ فضلا عن أنه واضح البطلان كما سبق ـ فيه ايحاء خبيث وهو:

لاجل ان يتقدم العرب في العصر الحاضر ينبغي ان يحذوا حذو اسلافهم «المتحضرين»، فيتركوا التأثر بالاسلام وبالقرآن، ليحققوا انجازا ما في العلم والفلسفة!!

ومثل هذا الايحاء الخبيث نجده ايضا في وصف المستشرق للعرب بالتسامح الديني، وبالاعتماد على العقل لدرجة تنفي الاسلام من الحياة، وتلغي القرآن من الوجود.

يقول: «ان التسامح الديني كان مطلقا في دور ازدهار حضارة العرب» ويستدل على هذا



• مسجد قرطبة حاول الاسبان تدميره بعد خروج المسلمين.

التسامح بما ترجمه مستشرق آخر وهو دوزي «من قصة احد علماء الكلام العرب الذي كان يحضر ببغداد دروسا كثيرة في الفلسفة، يشترك فيها اناس من اليهود والزنادقة والمجوس والمسلمين والنصارى الخ، فيستمع الى كل واحد منهم باحترام عظيم، ولا يطلب منه الا ان يستند الى الادلة الصادرة عن العقل، لا الى الادلة المأخوذة من اي كتاب ديني كان»(١٧).

والمهم عند المستشرقين ان «اي كتاب ديني» تشمل القرآن الكريم!

موقف المستشرق من القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم:

ليرى القارىء بنفسه مدى الانصاف المزعوم الذي ينسب الى هذا المستشرق ـ نضيف الى ما سبق ما قاله عن القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم:

١ ـ القرآن الكريم:

يصف القرآن الكريم بهذه الافتراءات فيقول:

«وهذا الكتاب المقدس قليل الارتباط (أي مفكك)، مع انه انزل وحيا من الله على محمد. واسلوب هذا الكتاب، وان كان جديرا بالذكر احيانا، خال من الترتيب، فاقد السياق كثيرا. ويسهل تفسير هذا عند النظر في كيفية تأليفه، فهو قد كتب تبعا لمقتضيات الزمن بالحقيقة، فاذا اعترضت محمدا معضلة اتاه جبريل بوحي جديد حلا لها، ودون ذلك في القرآن»

ويقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم)

«ويقال ان محمدا كان قليل التعليم، ونرجح ذلك، والا لوجدت في تأليف القرآن ترتيبا اكثر مما فيه»

والاعجب من هذه الافتراءات الساقطة، والادل على سقوطها، انها تأتي من رجل لم يعرف عنه انه أجاد لغة القرآن، فضلا عن انه يفهم اعجازه!

٢ ـ الرسول صلى الله عليه وسلم:

يورد المستشرق طرفا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وطرفا مما قاله بعض المؤرخين المسلمين عن صفاته الكريمة، واخلاقه العظيمة. ولكنه لا ينسى ان يضيف خلال ذلك فرية الجنون التي طالما رددها المشركون والمستشرقون قبله وبعده.

يقول المستشرق: «ويجب عدّ محمد من فصيلة المتهوسين من الناحية العلمية كما هو واضح (؟!!)، وذلك كأكثر مؤسسي الديانات. ولاكبير اهمية لذلك فذوو الهوس وحدهم، لا ذوو المزاج البارد من المفكرين هم الذين ينشئون الديانات ويقودون الناس»

ولا عجب من مستشرق كافر ان يفتري الجنون على رسول الله او معظمهم صلوات الله عليهم جميعا، وعلى افضل الرسل واكرم الخلق صلى الله عليه وسلم.

ولكن العجب ان يوصف هذا المستشرق بالانصاف!



هل أعلن الاسلاميون الحرب على أمريكا؟



،ولنا في الحلقة الماضية استنباط الكيفية التي رصد بها الأمريكيون الانشقاقات بين قادة النظام وذلك من خلال عرضنا لمذكرة (شاروخ آخاقي) بعنوان (بناء السلطة في إيران) واعتبرنا أن تركيز المذكرة على إيران بمثابة تطبيق عملي لهذا الأسلوب وأوضحنا أن التحليلات الأمريكية في هذا الصدد تعتمد على مراقبة التصريحات التي يدلي بها القادة ثم متابعة التناقضات في هذه التصريحات وكذلك رصد الاعترافات المباشرة وغير المباشرة بوقوع الانشقاقات وما يعرف بالتصريحات التكتيكية التي يقصد بها اخفاء حقيقة الصراع بين القادة. وبيّنا أيضاً أن عملية الرصد لهذه التصريحات لا تتم من فراغ، وإنما ترتبط بتحليل آخر لأوضاع النظام القائم.

في يوم الثلاثاء ٦ اغسطس ١٩٨٥ نشرت جريدة النيويورك تايمز مقالة للدكتور نورتون عن كيفية التغلب على المصاعب مع ما يسميه الأمريكيون بالأصولية الاسلامية. أثارت هذه المقالة استياء لي هاميلتون لعبارة وردت فيها تقول (الكثيرون في واشنطن يبحثون بسعر شديد عن سياسة أمريكية للتعامل مع الأصولية الاسلامية، وفي تصورنا هذا بحث (غبي) عن سياسة نحن (لسنا في حاجة إليها.

اعتقد هاميلتون أن نورتون يقصده وأعضاء لجنته بهذه العبارة بصفته رئيسا لهذه اللجنة التي ناقشت هذه القضية تفصيلا.

أسرع هاميلتون في ١٣ اغسطس ١٩٨٥ بكتابة رسالة إلى نورتون يستفسر فيها عن مقصده مما كتبه في المقالة مبينا له ما قامت به اللجنة من

جهود ومن استماع لشهادة الخبراء ومحاولة للكشف عما يراه الأصوليون ومحاولة تحجيم افعال جماعاتهم وتقييم كفاءة صانعي السياسة الأمريكية في التعامل مع القضايا الدينية السياسية وخاصة الاسلامية ليس بحثا (غبيا) كما ادعى نورتون.

في ١١ سبتمبر ١٩٨٥ رد نورتون على هاميلتون برسالة مطولة اثنى عليه فيها بشدة ونفى تماما أن يكون مقصده من مقالته التي كتبها هو ذلك الذي تصوره هاميلتون وبين له أنه يرد فقط على هؤلاء الذين يتحدثون في صالونات واشنطن ونيويورك ومكاتبها العامة ممن يطمحون الى الدخول في دوائر صنع القرار بالعاصمة الأمريكية والذين يرون أن ما يسمى بالأصوليين قد أعلنوا الحرب على أمريكا وان على أمريكا ان تستجيب بنفس المنطق وأن تستخدم القوة معهم.

وفي ١٨ سبتمبر ١٩٨٥ رد هاميلتون على نورتون يشكره ويقدر له تعليقاته وتفسيره الكامل لما ورد في المقالة التي كانت قد أثارت استياءه.

وبتحليل المراسلات المتبادلة بين هاميلتون ونورتون يمكن الوقوف على مايلي:-

أولاً : - أن هناك اعتقادا سائدا بين المحيطين بدوائر صنع القرارات الأمريكية والطامحين للدخول في دائرتهم والمهتمين بالقضايا الاسلامية ان ما يسمى بالاصوليين الاسلاميين قد اعلنوا الحرب على أمريكا. والطابع العام الذي يميز هؤلاء هو احساسهم بالسمو والتفوق الامريكي وبضرورة استخدام القوة في التعامل مع كل من يريد أن يتمرد على الولايات المتحدة والفلسفة والقيم الامريكية وسيادتها فوق الجميع.

ثانياً : - يرفض الخبراء الأمريكيون في الشؤون الاسلامية منطق هذه الفئة من الناس ويرون ان الاعتقادبان الاصوليين اعلنوا الحرب على امريكا وانه لابد من استخدام القوة معهم منطق خاطىء يؤدي الى عرقلة الجهود الامريكية في التعامل معهم. إلا أن هؤلاء الخبراء لهم تفسيرات خاصة لما يسمى بالأصولية الاسلامية يمكن تحديد أبعادها على النحو التالي:

١ - أن ما يعرف بالاصولية الاسلامية ليست الا نوعا خاصا من الظواهر السياسية الحديثة والتي لا تشكل في فهمها هذه الصعوبة التي يضفيها الناس عليها.

٢ - ليست الاصولية الاسلامية في نظرهم كيانا معبرا عن وحدة متراصة وهي في حقيقتها عندهم ظاهرة اقليمية لأن هناك اختلافات فيما بينها من بلد لآخر ترجع الى الظروف السياسية الخاصة بكل بلد.

٣ - ان القاسم المشترك بين الحركات الاسلامية في نظر هؤلاء الخبراء هو حرمان أفرادها من التعبير السياسي المشروع الذي إن تحقق فلا يكون إلا صوريا ولهذا فإن الانضمام إلى هذه الجماعات يمد أفرادها بقناة جوهرية للتعبير.

٤ - ان المسلمين قد تمكنوا بفضل المصداقية الثقافية للاسلام من اعادة استخدامه كشكل جديد للتعبير وللتظاهر والفعل السياسي.

٥ - الاسلام السياسي في نظر هؤلاء الخبراء ما هو الا سياسة شأنه كغيره من السياسات التي يمكن استغلالها والتلاعب بها من قبل رجال الدين أو ضباط الجيش.

*** الامريكيون يعترفون بان الحركات الاسلامية لم تشغل اهتمام الحكومة الامريكية إلا حينما حدثت تصرفات ارهابية ضد الامريكيين.**

*** المسلمون تمكنوا بفضل المصداقية الثقافية للاسلام من استخدامه كشكل جديد للتعبير والتظاهر.**

٦ - الحركات الاسلامية كما يراها هؤلاء الخبراء حركات براجماتية مصلحية لاتسعى الى تطبيق الاسلام بقدر ما تسعى الى الدفاع عن مصالحها وانها على استعداد للتحالف مع اعدائها لتحقيق هذه الاهداف. ويتهم هؤلاء الخبراء حركات (الاخوان المسلمون) في مصر وسوريا بهذه الاتهامات.

٧ - ليست كل الحركات الاسلامية معادية للولايات المتحدة في نظر هؤلاء الخبراء. وهناك عداوة دائمة للامريكيين من بعض هذه الحركات التي لايمكن الوفاء بمتطلباتها والتي لاتفكر الا في قتل الامريكيين واذلال الولايات المتحدة لكنها لاتمثل كل الحركات الاسلامية ولهذا فانه يجب التعامل مع الحركات الاسلامية بصورة متفهمة فطموحاتها التأكيد على ان هذه الطموحات تدور حول الاسلام. ويرى هؤلاء الخبراء ان على ساستهم الا ينظروا الى المسلمين كاعداء حتى لا يولد ذلك عندهم عداء حقيقيا للولايات المتحدة.

٨ - اقتنع الخبراء بعدم عدالة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وبأن الاصولية والتطرف لا ينفصلان عن الاحداث السياسية الاوسع وعن سياسية الولايات المتحدة.

٩ - يعتقد المختصون الامريكيون في الشؤون الاسلامية ان الولايات المتحدة ليست في حاجة الى سياسة لمواجهة ما يعرف بالاصوليين الاسلاميين وانما هي في حاجة الى سياسة متسقة تقوم على المرتكزات الآتية:-

(أ) ان تأخذ في اعتبارها التطورات التي تحدث في المنطقة.

(ب) ألا تقيم وزنا كبيرا لمقترحات الساسة الموالين لها في المنطقة.

(جـ) أن تستبدل منطق استخدام القوة مع ما يسمى بالاصوليين بسلسلة من السياسات المفصلة بعناية حسب ظروف كل بلد.

(د) أن السياسة التي يجب اتباعها تختلف عن هذه السياسات التي ألفت الولايات ان تعمل عبرها لأنها تقوم على بعد مميز وهو الاسلام.

(هـ) ان تأخذ في اعتبارها ارتباط الدين بالسياسة في الاسلام وان تفسر الاحداث التي تجرى بأنها تصرفات منطقية ناتجة عن هذا الربط.

ثالثاً : - يعترف الامريكيون بان الحركات الاسلامية ما شغلت اهتمام الحكومة الامريكية والشعب الامريكي الا حينما حدثت تصرفات ارهابية ضد الامريكيين وانه وان كانت هذه التصرفات قد ولدت عندهم صورة مبسطة وسلبية عن الاسلام والمسلمين لكنها دفعتهم الى الاعتراف بان هذه ليست هي الصورة الحقيقية وانه يلزمهم الاستماع الى الخبراء والمختصين للوقوف على ما غاب عنهم ولتقييم كفاءة صانعي القرار الامريكي في التعامل مع هذه القضية.

●●

مؤامرة التنصير الصليبية للزحف على مكة



كيف يتم الاعداد للتنصير الصليبي؟
استعدادات صليبية للانطلاق

في الحلقة السابقة رأينا كيف ركز مؤتمر استراليا التنصيري عام ١٩٨٠ على منطقة الخليج ليجعلها المركز الرئيسي للتنصير في الشرق كله وذلك من خلال المؤسسات التنصيرية التابعة للصليبية العالمية ومجلس كنائسها العالمي. وبرز ذلك بصورة تطبيقية عملية في نشاط صانعي الخيام او (الخياميون).
وفي هذه الحلقة الاخيرة من هذا المسلسل نعرض لتقرير وكالة فيدس الذي يوضح كيف يتم للتنصير الصليبي الانطلاق والهجوم على مكة:

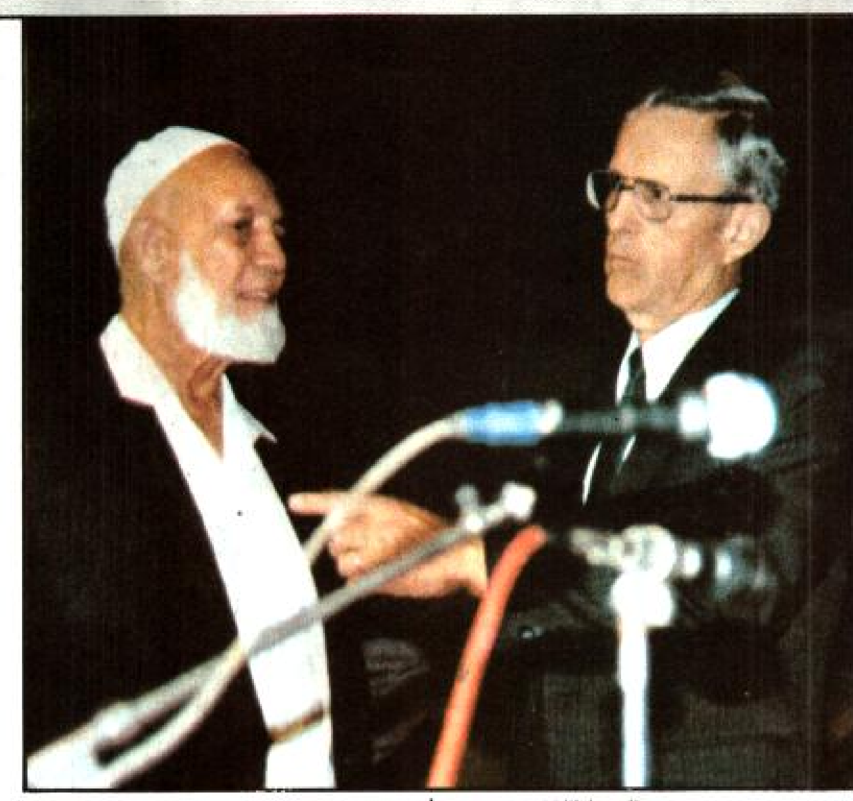
تقرير وكالة فيدس

وفي بداية عام ١٩٨٥ نشرت وكالة (فيدس) ــ التابعة للفاتيكان ــ تقريرا خطيرا للغاية، عن ما اسمته (الحركة التبشيرية في الخليج العربي)!!
وقد اشار هذا التقرير الى انه: «لما كان رجال الدين المسيحي، بما فيهم (القاضي الرسولي) بابو ظبي، لا يصرح لهم بالدخول الى تلك المناطق (يقصد دول الخليج العربي)، بصفتهم رجال دين، فان عليهم ان يبرروا وجودهم، بصفتهم تقنين لديهم عقود من الشركات النفطية، التي تعمل بوجه تنصيري!!
واضاف التقرير ــ كذلك ــ «ان هناك مؤسسات نصرانية في منطقة الخليج، تمارس اعمال التنصير من خلال عمالها الاسيويين النصارى، والذي يصل عددهم في (البحرين) و(قطر) و(ابو ظبي) الى مائة الف عامل منصر» وهكذا غدت العمالة الاجنبية، غير الاسلامية، في دول الخليج العربي في خدمة التنصير الصليبي، من اجل هدف محدد، في تاريخ العلاقات الصليبية ــ الاسلامية، وهو الوصول الى مكة المكرمة، والمدينة المنورة!!

كيف يتم للتنصير الصليبي (الانطلاق والهجوم على مكة)؟!

عن طريق العمالة الاجنبية، غير الاسلامية، في هذه الدول العربية، وهذه العمالة الصليبية، غدت بحجمها الرهيب، تشكل اضخم جيش صليبي، مستعد وجاهز، ومجهز، باحدث الاسلحة، للتحرك نحو الهدف!!، عندما تصدر اليه الاوامر بذلك!!

o فكيف دخلت هذه الفئة الصليبية، باعدادها الغفيرة الى بلاد المسلمين؟!!
ــ عن طريق حكومات البلاد الاسلامية!!
o وكيف حلت محل العمالة المسلمة، ذات الخبرة العالية؟!!
ــ لان اجورها رخيصة جدا!!
o وكيف صارت هذه الفئة الصليبية الاجنبية، تحتل المواقع الحيوية في كافة قطاعات الانتاج والادارة، تمهيدا للسيطرة الصليبية على اقتصاديات تلك البلاد، بالقبض على ادارة وتوجيه، هذا العمود الفقري، لتلك البلاد الاسلامية، لخدمة اغراض الصليبية العالمية، عندما يحين الوقت!!، «للانطلاق والهجوم على مكة»!!
انه مخطط صليبي خطر، مدروس بعناية فائقة، وتم تنفيذه في كافة اقطار الخليج العربي المسلمة، في تزامن واحد.
تصوروا يا اخوة الاسلام، ان الصليبية العالمية، انشأت في العاصمة الفلبينية (مانيلا)، (منظمة تبشيرية) خاصة للعمالة الاجنبية بدول الخليج، تابعة لمجلس الكنائس العالمي، الذي رصد لها ميزانية قدرها ٢٠ مليون دولار، مهمتها الاساسية تتلخص في «تعبئة اشرطة الكاسيت، (بمواد تبشيرية)، وتوجيهات صليبية معينة، ويتم ارسالها للعمال الفلبينيين في دول منطقة الخليج!!
وقد يبلغ عددهم في اقطار الخليج العربي حوالي نصف مليون نصراني فلبيني، هذا بخلاف الجنسيات الاخرى، والبوذيين، والسيخ.... الخ.
والشريط يخصص فيه ربع ساعة فقط، في بدايته للحديث عن الصحة والاسرة والانجال، ثم يعبأ باقي الشريط، باعمال تنصيرية، ورموز صليبية، منظمة وموجهة. وبهذه الطريقة الصليبية، تصل وتتسلل المعلومات والتوجهات الى كافة العمالة الاجنبية غير الاسلامية، في كافة انحاء منطقة الخليج العربي... وهكذا يتم الاتصال بهم!!
وسوف نفاجأ، ونفجع وعندما نرى تحركات، هذه الجيوش الغفيرة، في تشكيلات منظمة، ومدربة ــ فغالبية هذه الفئة الصليبية من العمال الاجانب غير المسلمين، بما فيهم الخادمات والخادمون والسائقون، والمربيات، تلقوا تدريبات عالية جدا، وراقية في اصول رياضات العنف وقوة التحمل، والالتحام، كالجودو والكاراتيه، والكونج فو، وغيرها من الرياضات الاسيوية العنيفة!!



○ المتنصرون قالوا لديدات: لماذا لا تأذنون لنا بدخول مكة !!

قالت سيدة (سعودية الجنسية) وهي ام لثلاثة ابناء، رفضت ذكر اسمها، حتى بالحروف «عملت عندي مربية اجنبية، اكتشفت بعد فترة، ان مؤهلاتها (الحزام الاسود في الكاراتيه) وفي الليل كنت اسمعها تصيح في حجرتها، وكأنها تستعد لدخول معركة في الصباح، وعندما سألتها اجابت: حتى ينقص وزني، ولا أنسى اللعبة»!!

وسوف نفاجأ ونفجع ـ كذلك ـ عندما نعلم ان هذه الجيوش الصليبية، من العمالة الاجنبية غير الاسلامية قد زودت باحدث معدات وادوات القتال والالتحام، ما داموا قد نجحوا في السيطرة على الثغور الاسلامية، والبيوت الاسلامية !!

من هنا تكمن الخطورة، في جيوش الملايين الصليبية، من العمالة الاجنبية غير الاسلامية، المرابطة الان في ديار المسلمين بالخليج العربي، وبالقرب من الاماكن المقدسة، في (مكة المكرمة والمدينة المنورة) !!

فهل من بديل عن هذا الخطر الصليبي الجاثم على صدورنا نحن المسلمين في الخليج العربي؟

وهل من استعدادات اسلامية، قوية، رادعة، ناجعة، تحسبا لما قد يحدث، ليس فقط، من قاعدة الانطلاق (دبي)؟!! ولكن من كل قطر عربي خليجي اسلامي، الكويت، عمان، البحرين، قطر، العربية السعودية !!

■ مكة المكرمة، في المناظرة بين (ديدات) و (سويجارت) !!

لا شك ان جميع المسلمين يتذكرون المناظرة ذائعة الصيت، التي جرت بين الداعية المسلم (احمد ديدات) وبين المنصر الخطير الامريكي القس (جيمس سويجارت) في عام ١٩٨٦ بمدينة (باتون روج) في ولاية لوزيانا الامريكية، وكانت بعنوان (هل الانجيل كلام الله؟)...، والتي بثتها التلفزيونات العربية، وجرى توزيعها على نطاق واسع في اشرطة الكاسيت واشرطة الفيديو.

واما عن مكة المكرمة، ورغبة الصليبية العالمية، في الوصول اليها فلم تزل الرغبة قائمة، فقد تأكد ذلك، ووصل الى حد اليقين، عندما جاء ذكر اسمها في المناظرة التي تمت بين الداعية المسلم (ديدات) والمنصر الامريكي الخطير (سويجارت) حين قال: القس المنصر له: **«لماذا لا تأذنون لي بدخول مكة»!** اي للنشاط التنصيري فيها !!

فقال له الداعية (ديدات): «لان جواز السفر اليها، غير متوافر معك، وهو ان تشهد شهادة التوحيد».

قال القس له: **«اذا كنتم لا تسمحون بدخولي فيها، فلماذا لا تأذنون لي بالظهور على شاشة التلفزيون فيها،...،.... الخ» !!**

وهكذا لا تزال (مكة المكرمة) هذا البلد الامين، نصب عين هؤلاء الصليبيين الخاطئين، وكأن الحق تعالى قد علم بعلمه القديم رغبة هؤلاء الصليبيين الماجنين، في دخول هذا البلد الآمن، فحرمها عليهم في كتابه العزيز بقوله: «انما المشركون نجس، فلا يقربوا المسجد الحرام» صدق الله العظيم.

فعلى الرغم من انني مسلم غيور على ديني، وعلى قدسية مقدساتي الاسلامية، في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وعلى عروبتي، واعرف جيدا، ان كل محاولات وجهود الصليبية العالمية، واعوانها من الشيوعيين في اثيوبيا، والمنصرين في كافة مناطق الخليج العربي، الرامية لتحريف الاسلام وتشويهه، والزحف الى الاماكن المقدسة، في الجزيرة العربية، مقضى عليها بالفشل الذريع، حيث ان رب العالمين ـ جل وعلا ـ وعدنا وعده الحق، في كتابه العزيز « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»، الا ان المستقبل في كف القضاء، وكثيرا من خبايا المؤامرة الصليبية العالمية، التي تستهدف الزحف الى المقدسات الاسلامية، في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ما زالت في الوثائق السرية (وثائق مجلس الكنائس العالمي) !!

وعندما تتاح لنا ـ نحن المسلمين ـ فرصة الاطلاع على تلك الوثائق، الصليبية، نرجو الله تعالى ان يحفظ الاسلام ومقدساته الطاهرة من شرور مؤامرات الصليبية العالمية، والتنصير وادواته، ومما يحاك الان ضد الاسلام والمسلمين، في شرق افريقيا، بعودة التعاون الاثيوبي الصليبي ـ اليهودي !!

د. خالد محمد نعيم
استاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الاداب ـ جامعة المنيا ـ مصر

ومضة

كانت الشمس ترسل اخر اشعتها، في حركة يومية مكرورة، كأنها تحية الوداع في نهاية نهار طويل، احست فيه بالتعب وارهقها الجهد، وقد حانت ساعة الانصراف، وجاءت فترة الراحة في احضان الغروب، عندها امسكت بالقلم ذلك الصديق العجيب الذي يعبر عما في نفس صاحبه، ويتكلم باسمه، وربما ذكره ببعض الخواطر التي يريد ان يضيفها الى حديثه، او الافكار التي يرى تضمينها في مقاله.

وبين ابتسامة الشمس الصفراء وهي تدخل كنف الليل، وانجذابي الى المشهد البديع، تحركت يدي وراء القلم، واخذ هو بالكتابة كعادته بدون استئذان، وعندما وقفت يدي وكف القلم عن الكلام، امسكت الورقة وقرأت فيها:

هذه الشمس التي تمارس عملها كل يوم منذ ان خلقها الله، من غير ملل ولا تذمر ولا احتجاج، ليس لها جمعة تعطل فيها، ولا عيد تحتجب فيه عن الانظار، او تمارس طقوسها الخاصة، وتستمتع بالاجازة الموسمية، هذه الشمس ما اروعها، وما احوجنا ان نحاكيها في دأبها ونظامها وانتاجها الصامت، بدل ان نكتفي بتشبيه من نحب بها في الحسن والجمال، فهل نستطيع مجاراتها ام انها امنيات حالم في احدى ليالي الشتاء، لكن ينبغي ان لا يغيب عنا انها رغم بهاء طلعتها في الصباح ووداعة سيرها عند المغيب، تؤدي واجبها اليومي اداء آليا لا تجديد فيه ولا ابداع، فهي بالامس مثلها اليوم وكذلك في الغد والى ان تنتهي مهمتها، لا تغير في خطتها ولا تطوير لمنهجها، ولو ان احدنا جد على اسلوب واحد في اداء وظيفته، ولم يراع المتغيرات من حوله وهو يمارس عمله، ولم يستفد من الوسائل المستجدة في تحقيق اهدافه، لتجاوزته الاحداث وعفى عليه الزمان، واختار عزلته الابدية في احد متاحف التاريخ.

إصدارات

الوقت عمار أو دمار

الجزء الثاني

صدر حديثا للاستاذ جاسم المطوع الجزء الثاني من كتاب «الوقت عمار او دمار» ــ دار الدعوة ــ والذي يتحدث عن كيفية استغلال القلب للاوقات، وهو يتكون من ستة فصول يبدأ بمعنى السباق واقسامه ثم يتحدث عن نماذج للسباقين من الانبياء والصحابة والصالحين وسباق من القرن العشرين كما فيه بعض القصص المشوقة والتي تربي في قارئها كيفية استغلال وقته... ويختم المؤلف كتابه ببيان كيفية وفاة من كان سباقا الى الرحمن بحسن استغلال وقته، ووفاة الذين استزلهم الشيطان ويتعرض فيه لقصص نهايات حديثة وقديمة. ويطلب الكتاب من مكتبة المنار الاسلامية ــ الكويت.

صراعنا مع اليهود

صراعنا مع اليهود في ظلال القرآن مقتطفات تقتصر على علاقة الامة المسلمة مع اليهود كما عرضها وصورها الشهيد سيد قطب باسلوبه الرائع وقلمه البليغ يضم الكتاب اربعة فصول يتحدث الفصل الاول عن طبيعة يهود ويبين الفصل الثاني ان الصراع معهم صراع عقائدي ويؤكد الفصل الثالث ان الجهاد في سبيل الله هو طريق التحرير ويعالج في الفصل الرابع الذي جاء تحت عنوان نصر من الله وفتح قريب، لماذا لا ننتصر، شرط من شروط النصر، حقيقة معسكر يهود تبشر بالنصر للمؤمنين، قدر اليهود الهزيمة على يد المسلمين، القرآن يبشر بزوال اسرائيل.

وقد قام بجمع موضوعات الكتاب واعدها الاستاذ انس عبدالرحمن وصدر عن مكتبة دار البيان ــ الكويت ــ حولي ــ هاتف: ٢٦١٦٤٩٠ ــ ص.ب: ٣٣٤ السالمية ــ الرمز البريدي 22004 ــ الكويت.

الشيخ عبد الله عزام

العالم والمجاهد والشهيد في كتاب

صدر كتاب جديد «العالم والمجاهد والشهيد الشيخ عبدالله عزام» تأليف الدكتور بشير ابو رمان والاستاذ عبدالله سعيد ومنشورات دار البشير للنشر والتوزيع / الاردن.

يقدم الكتاب نبذة عن بعض ما عرف عن المربي العملاق الذي تعد اعماله ونشاطاته انموذجا صالحا للدعاة والعلماء والمتعطشين شوقا لنصرة دين الله ودعوته.

يتكون الكتاب من (١٧٦) صفحة من القطع المتوسط ويشتمل على ابواب كثيرة تعرض نبذة عن حياة الشهيد ويوم استشهاده، ويستعرض الكتاب مؤلفات الشيخ ومواقفه من بعض الانظمة والقضايا المعاصرة، وقد احتوى الكتاب على بعض الكلمات التي قيلت في الشهيد وبعض القصائد التي قيلت بعد استشهاده.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

اذا اراد بعض الكتاب والصحفيين وصف رجل بالتشدد في دينه والتعصب لمذهبه قالوا (انه رجل متزمت) يريدون بذلك: انه متشدد ومتعصب، ولست ادري كيف استعملت كلمة (متزمت) بمعنى المتطرف المتعصب المتشدد، فلم ترد هذه الكلمة في المعاجم العربية بالمعنى الذي تستعمل فيه، ونحن نجمل لك القول في (التزمت) وبعض مشتقاتها:

(الزِّميت، والزِّمِّيت): الحليم الساكن القليل

ألف وامعتصماه



شعر: مانع بن طحشل بن زايد العمري

ايها الاخوان في دين الهدى
وحدوا مشرقنا والمغرب
لا بشرق وبغرب نقتدي
انما القدوة من في يثرب
اتركوا «لينين» يا اتباعه

انما الاسلام عز العرب
ارفعوا التكبير صوتا عاليا
رافعين الهام فوق الشهب
ها هو الاقصى ينادي صارخا
شاكيا من دنس المغتصب
الف وامعتصماه ارتفعت
صرخت من حول معراج النبي
باسم اقصانا أنادي امتي
اين اهل الضاد وقت الكرب
نحن بالاسلام رواد الامم
ولنا القرآن خير الكتب
وبه نسمو الى اوج العلى
نستعيد العز والمجد الابي
الاباحيون ضلوا وغووا
والشيوعيون اهل الريب
سوف امضي سائرا نحو العلى
سالكا درب النبي العربي

الكلام كالصُّمَّيت الذي هو كثير الصمت، و(الزِّميت) وزان امير أقل وقارا من (الزِّمِّيت)، و((زَمُت) ككرم زماتة): وقر ورزُن، وفي الغريبين للهروى كما نقله صاحب التاج «انه صلى الله عليه وسلم كان من أزمتهم في المجلس» أي: من أرزنهم واوقرهم، ومن سجعات الاساس قوله «ما فيه زماتة، انما فيه زمانة»، ومنه قولهم (تزمّت)، و(رجل متزمّت، وزمِّيت، وفيه زماتة، وهو من رجال زُمتاء)، وقالوا: (ما اشد تزمُّته): يتعجبون من وقاره وشدة رزانته، وقال الشاعر في (الزِّميت) الذي هو بمعنى الساكن:

سميتها اذا ولدت تموت
والقبر صهر ضامن زميّت
ليس لمن ضُمِّنه تربيت

يعني: ان من في القبر ساكن ليس فيه حركة. و(زمته كمنعه): خنقه، و(الزُّمت): الغراب الاعصم، وهو طائر مضغوط الجسم، ومغطى بريش اسود، هذه جملة معاني (زمَت)، وتدور حول: الوقار والسكون والسكوت وقلة الكلام، وتأتي بمعنى خنق، وتأتي بمعنى الغراب الاسود.

هذه معظم المعاني التي تدور حولها كلمة (زَمَت) و(تزمّت) ولم يأت (التزمت) بمعنى التشدد والتعصب في كلام من يوثق بعربيتهم، وانما هو من المعاني المولدة كما اشار لذلك المعجم الوسيط، والمولد لا يصلح ان يكون حجة في اللغة

والخلاصة: انه لا يصح ان يقال (هذه جماعة متزمّتة) او (هذا رجل متزمّت لرأيه) او (امرأة متزمتة)، اللهم الا اذا اردنا ان نصفهم بالوقار والرزانة، فاما اذا اردنا ان نصفهم بالتشدد والتعصب، فلا نقول (انهم متزمّتون) بل نقول (متعصبون او متشددون، او نقول انهم مغالون)، وهي من الكلمات التي وصف بها المتشددون والمتعصبون من اصحاب النحل الباطلة والنزعات الضالة والاهواء الفاسدة. والله اعلم بالصواب

يا شراعي

عبدالاله عبدالهادي المقداد

سر مع الريح ارحني من عنادك.
.... يا شراعي!
لا تقاوم هذه الامواج هوجاء الصراع!
لا تقاومها ودعها حيث سارت وامض فيها
دون جدوى، نحن نمضي حيث تمضي الريح فينا
للضياع!!
نحن في اليم الكبير
قد وجدنا،
وعلينا ان نسير:
دون ان ندري الى أين؟ ولا كيف المصير؟
يتلاشى دائما في اليم ما كان صغير
او يصير:
تافها سقط متاع!!
ايها اليم الكبير!.. آه دعني
كيفما شئت اسير
او اذا شئت ابتلعني
ابتلع هذا الاسير؟!
كل شطآني سراب واستحالت لخداعي...!
سر مع الريح ارحني
ضاعت الشطآن والمرساة مني
واغني وانا اشكو ضياعي
يا شراعي
سر مع الريح فانا ضائعان
ألق في اليم الاماني
واسترح مما تعاني!
فصراع الموت لا يبحث في شرح المعاني!!
كيف جئنا! ولماذا؟ والى أين؟ وماذا بعد هذا؟
بعد موت ــ سوف يأتي ــ وانقطاع!!!

• • •

واخيرا ساقت الريح شراعي:
نحو نور كان يبدو من بعيد كالمنارة!
وارتمى الزيف على اقدام نور الحق لا يلوي على شيء
سوى مر الخسارة!!
وسرت في كل اوصالي حرارة
فرح العالم يستولي علي
رجعت نفسي الي
انقذ الله شراعي
وانتهى عصر ضياعي
وحنا النور على قلبي اخيرا... واناره!!

• صدور العدد ١٥ من الخيرية

صدر عن الهيئة الخيرية العالمية العدد (١٥) من مجلتها الشهرية (الخيرية) ذو القعدة ١٤١٠ هـ / يونيو ١٩٩٠م نقرأ في هذا العدد الجديد المواضيع التالية:

الطريق الى النصر، دعم السودان في معركة المواجهة امر مطلوب، انتفاضة في كشمير السلمة، حوار مع مدير ادارة الاعلام في منظمة الدعوة الاسلامية، تاريخنا كتابته والتزاماته، مآسي الفقر في القصص الاسلامي المعاصر، كيف تتحقق التنمية اسلاميا، حضارتنا الروحية... كما تضمن العدد تقارير اخبارية من شتى ارجاء العالم الاسلامي وصفحات الادب والاسرة والمسابقة وغيرها.

عنوان المجلة: الكويت ــ ص. ب: ٣٤٣٤ ــ الرمز البريدي 13035 اما قيمة الاشتراكات السنوية فهي ٣ د. ك في الكويت و٦ د. ك في الدول العربية و٧ د. ك في اوروبا وامريكا اما للمؤسسات في الكويت فهي ٨ د. ك وللمؤسسات في الخارج ١٠ د. ك.

البريد الأدبي

• الاخ احمد ناصر الخضيري / صنعاء

حبذا لو تعيد صياغة قصيدتك عن افغانستان بعد ان تقرأ عددا من القصائد القديمة والجديدة ولا بأس بان تعرض تجاربك الشعرية على خبير يصحح لك وينقح ويوجه ويسدد حتى تستقيم لك لغة الشعر... تابع الجهد والى لقاء.

• الاخ غالب احمد سعيد جربان

وددنا ان يكون تجاوبك مع صرخة الطفل الفلسطيني متناسبا مع اداء الطفولة في صناعة الشعر الحجري فان الحجر وان لم يصب لكنه يحدث دويا اما الشعر الورقي فيحتاج الى مقدرة ادبية ليصبح بمستوى شعر الحجر.

شيطان وبندقية



بقلم غرناطة الطنطاوي

قلبي يتفطر دما على اشلاء كانت يوما مجتمعة سعيدة تملأ الحياة بهجة ومتعة... قلبي يتفطر دما على أرض سليبة جريحة لا تجد يدا تداوي نزف شريانها، ولا تمنع تقطع اوردتها... كأنها خلقت لتتمزق وتتمزق والعيون ترنو اليها بعطف تشوبه اللامبالاة...

لهفي على طفلة تركض وتتعثر، وبسطار غدار حانق يدهسها كأنها نملة ضلت طريقها، ظنت ان الحياة فوق الارض افضل، وما درت ان بطن الارض ارحم بها واكرم لها..

آه من دمع ينسكب على طفل وديع يحضن امه بلوعة والم محاولا سد تدفق الدم من صدرها مرة ومن كتفها مرة اخرى ومن رأسها ومن... ومن... ونظرة الام المسكينة تحجرت صوب فلذة كبدها تحمل الهلع والخوف على مستقبله الدامي تتمنى ان يلحق بها ولكنها تشفق عليه من الالم.

التاريخ ــ ذاكرة الزمن المحفورة على مر الايام ــ لن ينسى امرأة في مقتبل العمر، حفر الذعر على وجهها اخاديد، ورسم نظرة على عينيها لو رآها المعتصم في زمانه لقلب الدنيا رأسا على عقب... ترى ايجود الزمن بمعتصم آخر؟... هذه المرأة شهدت مصرع زوجها وهي مختبئة في خزانة الملابس تحبس انفاسها وتضم جنينها الذي في بطنها بكلتا يديها ... يا له من مسكين اصبح يتيما قبل ان يرى نور الشمس... ستحدثه عن قتلة ابيه وستحثه على الانتقام... نعم ستدفن عاطفة الامومة في غياهب نفسها لتدفع ولدها الى الجهاد في سبيل الله ليصل الى رياحين الجنة مغضيا الطرف عن الاشواك التي ستدمي جسده والعقبات التي ستتزرع في طريقه لتسمو روحه وترفرف وتقض مضجع كل جبار آثم.

هزت المسكينة رأسها فاستيقظت من احلامها لترى نفسها مختبئة، وجثة زوجها ملقاة امامها ــ كأنها لم تفد بالامس شيئا ــ امس يا له من ماض قريب بعيد، كانت تعد له وجبة الغداء بسعادة، تتنقل في جنتها الصغيرة كأميرة توجت، تنتظر اميرها بفارغ الصبر الذي يقبل والاشراق يعم روحه وقلبه..

آه الدماء تنزف منه زكية كروحه، عطرة كأنفاسه، متدفقة كعطائه... اجهشت ببكاء مر، واخذت العبرات تزفر جياشة، حاولت عبثا ان تخفيها عن سمع الاعداء المبعثرين في انحاء بيتها..

انتبه جندي اشعث اغبر الى تنهدات في زاوية البيت، ارتعدت فرائصه وصكت اسنانه، ترى من يكون داخل الخزانة... استنجد باصحابه بصوت لاهث... قد يكون داخل الخزانة عفريت او... شبح احد الذين قتلهم جاء لينتقم منه... وما اكثر ما قتل... انها مجزرة خطط لها في ليل حالك ونفذها مع شرذمة من اصحابه المهووسين ضد ابرياء عزل... أوه لماذا لم يسمعوا استغاثتي... انطلق يعدو كفأر هرب من مصيدة وجمع اصحابه والتفوا حول الخزانة... تقدم من الخزانة اكثرهم

جرأة مدججا باحدث الاسلحة، وفتح باب الخزانة بتوجس وترقب ثم... ثم انطلقت منه ضحكة مجلجلة، تقدم الاخرون ليروا ما رآه... آه يا لها من مفاجأة... امرأة حامل في شهرها الاخير، والدموع تنسكب من عينيها مدرارا... شعر الجندي – الذي انتبه لامرها في بادىء الامر – بالخزي والعار... ايقوم بكل هذه البلبلة من اجل امرأة ضعيفة لا حول لها ولا قوة... قطب حاجبيه وتدفق الدم في عروقه حارا... انه جبان... نظرات اصحابه تؤكد له ذلك... فليثأر لكرامته المهدورة...

ارغى وازبد وهجم عليها يركلها و يضربها و يغرس اظافره في وجهها والضحكات تتعالى من حوله... وصوت مكتوم لا يقدر على قول الآه.

ثم لمعت في رأسه الخبيث فكرة شيطانية... الشيطان نفسه دهش وقال: التلميذ سبق استاذه يا للعجب!... امسك الخبيث بشعر المسكينة وجرها الى الارض واخرج سكينا حادة، واخذ يفتح بطنها طوليا فتدفقت احشاؤها الى الارض دامية مستصرخة ثم مد يديه الى الجنين فاخرجه واخذ يرقصه كدمية خشبية ثم اطلق على رأسه النار... انزوى الشيطان في ركن الغرفة واغمض عينيه فقد رق قلبه لهذا الطفل المسكين.

نظر الوحش الى اصحابه بكبر... الم اقل لكم: انني رجل بعشرة رجال... قلبي يذيب الحديد و يبقى على ما هو... هيا فلنحتس كأس النصر ولنثلج صدور اسيادنا بما فعلناه اليوم.

حانت منه التفاتة الى الجنين المقتول فاذا قشعريرة تسري في بدنه، وقلبه يغوص و يغوص... فقد كانت عينا الطفل مصوبتين نحوه كفوهتي بندقية.. هكذا خيل اليه... وخيوط نورانية تشع منهما وتلف على رقبته وتضغط وتعصر... صرخ من الالم ممسكا رقبته... فكوا الحبل عن رقبتي... ابعدوا عني هذا الطفل... سيقتلني، نظر اليه اصحابه بذهول... هل مسه مس من جنون ام ركبه شيطان... ام ان ما يقوله حقيقة... هنا ركب الجنود الجبناء الريح وركضوا على جناح السرعة تاركين ضحاياهم و(غنائمهم) ملقاة على الارض.... واستقلوا اول طائرة تبعدهم عن مسرح الجريمة بعيدا... بعيدا....

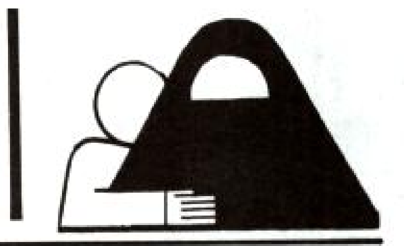
• حي علي الفلاح

بقلم: احمد الغامدي

ابشر فهذا الفجر لاح
ها نحن جئنا يا صلاح
قد ادبر الليل العميل
وجاء للدنيا صباح
هذي مطايا الموت
اسرجها صحاح من صحاح
قد شمرت عن نفسها
زمر بأيديها السلاح
ولسوف تسمع أمتي
افعالهم في كل ساح
جرحي وجرح كرامتي
لا لن تذريه الرياح
لا لن يضيع على موائد
من يحبون النباح
بل سوف تكتبه الدماء
على ثرى هذي البطاح
عاد الصليبيون لكن
في معيتنا رماح
لا والذي آياته
في حرب اعدائي صراح
ما دام عرقي نابض
لن تعرف النفس ارتياح
حتى ارى شعبي
وليس له عن الاقصى براح
ان كان تشكو كابل الحمر
اه من أمر الجراح
فالقدس قد دوى
بقبتها لصخرتها صباح
لا صلح لا تفويض لا سلم
لابناء السفاح
ان كان قد عاثوا ولم
يلقوا بدربهم كفاح
فلأن ارباب الخنا
قد اتقنوا فن الصياح
ولأنهم لا يعرفون
سوى مسامرة القداح



من يعرف الكأس الندية
هل سيتلو الانشراح
هم في الخوالف دائما
لم يبصروا درب النجاح
ما دام تحت وشاحهم
لعدوهم الفا وشاح
فلسوف تبقي ارضنا
لعدونا كلأ مباح
ان كان ليلك اسود
فالليل في عيني صباح
او كان فجرك غائبا
فالفجر في الافاق لاح
هذا هو المليار
يخرج من خباياه الصحاح
خرجوا من المحراب
من تحت المآذن كالرياح
من خان يونس من هرات
تخرجوا أسد الضواح
قاموا بحي على الصلاة
فجاء حي على الكفاح
هذا هو الكابوس عن
درب الجهاد الحق زاح
والامة الغراء في اجواء
حي على الفلاح



المجتمع النسوي



ما لي ارى بعض النساء لا يفترن من سرد شكواهن بمجرد السؤال عن الحال. الزوج غير المبالي، الاناني، العديم الشعور بالمسؤولية وغيرها من الصفات التي تصبها احداهن صبا اذا ما سئلت عن حالها وهؤلاء الاطفال الاشقياء المشاغبين، العاقين... وغيرها من الصفات التي لا تبقي ولا تذر للصفات عند هؤلاء المتهمين، وتلك الخادمة التي لا تسمع الكلام... القذرة... فلا يجد من يسمع كلام تلك المرأة الا الشكوى والتذمر من هذه الحياة وتلك العيشة والتحسر على الحال التي هي فيها ونعيم غيرها.

لا يا اختي يجب ان يكون لك وقفة مع حالك هذه، فلتعلمي اولا ان ما اصابك لم يكن ليخلفك وانه ابتلاء وامتحان من الله (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) العنكبوت.

وليكن عزاؤك في الصبر فهو خير دواء لمن اراد الله به الخير. فاصبري واحتسبي ولا تنسي نصيبك من الدعاء فلتسألي الله ان يعينك بالصبر وان يثبت فؤادك وان يهدي زوجك واطفالك وان يعطيك خير خادمتك وخير ما هي له وان يعيذك من شرها وشر ما هي له.

بهذا تكونين قد سلكتِ الطريق الصحيح في الشكوى للذي بيده كل شيء وليس للبشر فتكونين قد اغتبت وتذمرت و يئست.

فأي السبيلين ستسلكين بعد الان ؟؟!

• ام سليمان

قصة قصيرة

أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين

اذن الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالهجرة من مكة الى المدينة. وتآمر مشركو مكة على النبي: «واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك، ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين».

وخرج المهاجران نبي الله وصاحبه ابو بكر الى غار ثور ليمكثا فيه ثلاث ليال، حتى اذا خمدت نار الطلب، وتوقفت اعمال دوريات التفتيش، وهدأت ثائرات قريش بعد استمرار المطاردة الحثيثة ثلاثة ايام بدون جدوى، استأنف المهاجران طريقهما الى المدينة. والذي يهمنا في هذه الرحلة المباركة دور اسماء بنت ابي بكر فيها.

فالمؤتمنون على سر هذه الهجرة كانوا: عامر بن فهيرة مولى ابي بكر وابنه عبدالله بن ابي بكر وابنته اسماء.

١ ـ ذات النطاقين:

كانت اسماء عنصرا رئيسا في ترتيب الرحلة المباركة، حتى اذا مضت الثلاث، اتتهما اسماء رضي الله عنها بسفرة من الطعام يتبلغان بها في سفرهما، ولكن الوقت اعجلها ان تجعل للسفرة عصاما (علاقة) تعلقها به في الرحل، فلما ارادت ان تعلقها، لم تجد غير نطاقها الذي تشد به وسطها، فشقته نصفين، فعلقت السفرة بشق منه، وتنطقت هي بالشق الاخر، فسميت من يومها «اسماء ذات النطاقين».

وذهب الاسم خالدا على الدهر، فاذا كانت صاحبته شابة صغيرة الا انها تحفظ السر، وترتب السفرة، وتمشي وحيدة الى غار ثور، تكلأ الرفيقين بالرعاية والعناية، وتتصرف عندما نسيت العصام تصرف الداعيات الحريصات الذكيات.



نشرت الصحف مؤخرا ان الاميرة الانجليزية ـ اليهودية الاصل ـ قامت بارتداء الزي الاسلامي في نفس اليوم الذي عادت فيه الفتاتان المسلمتان الى المدرسة الانجليزية وهن يرتدين الحجاب وذلك اثر موجة من التعصب والعنصرية ضد المسلمين انتشرت في فرنسا وبريطانيا وغيرهما، وبغض النظر عن الدوافع التي دفعت الاميرة اليهودية لهذا الفعل فان المرء يعجب ان يحرص العدو على اظهار تعاطفه معك بينما يقوم الذي من بني جلدتك بظلمك وقهرك، تحرم المسلمات من ارتداء الحجاب او

٢ ـ تواجه ابا جهل:

حدثت اسماء فقالت: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه اتانا نفر من قريش، فيهم ابو جهل بن هشام، فوقفوا على باب ابي بكر، فخرجت اليهم، فقالوا: ـ اين ابوك يا بنت ابي بكر؟ قالت: قلت: ـ لا ادري والله اين ابي. قالت: فرفع ابو جهل يده، وكان فاحشا خبيثا، فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي.

وابو جهل عظيم قريش وجبّارها، والمتآمر الاول على الدعوة وقائدها، نال منه المسلمون المستضعفون كما لم ينالوا من غيره، ولم ينسوا بعد كيف سقطت بيديه سمية، وبعدها ياسر زوجها شهيدين يشهدان على ظلم الطاغية... ومع ذلك تقف اسماء الصغيرة امامه، وتحفظ سر المهاجرين، وتتحمل الايذاء والضرب... فلا يضرها ذلك ما دام في سبيل الله، وما دامت تعلم اخواتها الداعيات على مر الايام كيف يتصرفن ويتحملن ويصبرن في مواجهة الطاغوت.

٣ ـ مع جدها ابي قحافة:

"حدثت اسماء فقالت: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر معه، احتمل ابو بكر ماله كله، قالت: فدخل علينا جدي ابو قحافة، وقد ذهب بصره، فقال: والله اني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه. قالت: قلت: ـ كلا يا ابت، انه قد ترك لنا خيرا كثيرا. قالت: فاخذت احجارا فوضعتها في كوة في البيت الذي كان ابي يضع ماله فيها، ثم وضعت عليه ثوبا، ثم اخذت بيده، فقلت: يا ابت، ضع يدك على هذا المال، قالت: فوضع يده عليه، فقال: لا بأس. وتضيف اسماء: ولا والله ما ترك لنا شيئا، ولكني اردت ان اسكن الشيخ بذلك.

والانسان ليعجب، كيف استطاعت هذه الشابة ان تتصرف هذا التصرف العاقل. من اين أتتها كل هذه الحكمة؟ فكرت كيف تهدىء الشيخ، ولم تفكر من اين تأكل او تشرب. ولكنها تربية ابي بكر، القريب من بيت النبوة، ولا غرابة بعد ذلك فيما يصدر عن اسماء من عقل راجح، وحكمة بالغة، وتصور للاهداف البعيدة، واستعلاء على تفاهات الدنيا، والتعلق بالآخرة... انها اسماء اخت عائشة ابنتا ابي بكر.

● ●

الزي الاسلامي في بلاد تدعي الاسلام، بينما يحدث العكس في بعض دول الاعداء ـ ولعله يكون من باب النكاية والسخرية ـ ولكن لا بأس من الاستفادة من هذه الفرص في اقناع مرضى القلوب والنفوس من النساء والرجال بخطأ بعض تصوراتهم الفاسدة عن الحجاب والزي الاسلامي

* * *

لطالما حذر المفكرون والمصلحون من اخطار الاختلاط غير المشروع والاباحية ولكن، قليل من يدرك الحقائق الا بعد فوات الاوان.

في لندن عاصمة الدعارة والفجور اقيم مؤخرا فندق خاص بالنساء فقط نظرا للمتاعب والمصاعب التي تواجهها النساء في الفنادق المختلطة من اغتصاب واساءة ظن ومضايقات وغير ذلك، فاقيم هذا الفندق ليحقق للنساء الراحة والامن كما يزعمون.

وبالرغم من ان هذا الحل عليه بعض التحفظات الا انه يدل على عمق المأساة والمشاكل التي تعانيها المرأة في ظل الحرية الزائفة للمرأة في الغرب، فهل من معتبر.

● **بنان يوسف عبدالله**

عاشت في السوق وماتت في السوق

عاشت مدللة رغم انها فقيرة.. فاجتمع دلالها مع فقرها فجعلا منها امرأة متعطشة الى كل رغبة... وبالخصوص انها حرمت من التربية الحقة والتوجيه السليم...

تزوجت رجلا غنيا... او شبه غني واذا بها تنسى فقرها وتريد ان تأكل الدنيا اكلا لمّا !!

في احد الايام تدافع الناس في احد الاسواق جرى البعض وركض اخرون... كان الكل يسأل ماذا حدث وكان الجواب: امرأة وقعت في السوق وقد اغمي عليها والاحتمال الاكبر انها ماتت.

وصل الطبيب وتحقق موتها... وحملتها سيارة الاسعاف الى حيث لا سوق.. ولا شراء... ولا رغبات... الى القبر...

كعادتي احب ان تكون ملاحظتي شاملة ومتكاملة ودقيقة وبالخصوص من اهل المكان وشهود عيان !!

قال صاحب دكان للازياء... رحمة الله عليها كانت احسن زبونة عندي لا تساوم ولا تفاصل فتشتري الثوب ولو كان ثمنه خمسين او سبعين... وقال صاحب دكان احذية انها من الزبونات النادرة... لا تشتري الاحذية الا بالثلاث او الاربع !! وقال صاحب دكان اخر... لله درها، اذا كان يوم الخميس اخذت ثوبا واذا جاء الجمعة اشترت الثاني، ولا يمر الاسبوع حتى تشتري ثلاث فساتين... وقال صاحب المطعم خسرنا زبونة يبدو انها لا تأكل في بيتها... كل فلوسها على الساندو يتش والحلوى والعصير.

وهكذا بكى السوق كله تلك المرأة !! لقد كانت وامثالها الجسر الذي يعبرونه الى جيوب الرجال... الرجال السذج... آباء كانوا او ازواج او اخوة !! بعد دفنها كتبوا على قبرها كلمة ذهبت مثلا: هنا قبر امرأة مخلصة لزوجها عاشت في السوق وماتت في السوق !!

● ●



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

• تأتينا رسائل من زوجات وابناء وبنات القراء يشكون من كثرة انشغال ازواجهم او آبائهم عنهم باعمالهم الخاصة خصوصا المالية في التجارة او في الاسواق المالية، حيث تقول احدى الزوجات ان ابناءها لا يرون اباهم حتى في الظهيرة ولا يأتي الا في ساعة متأخره من الليل وهو مشغول دائما لا يجد وقتا لاكل لقمة هانئة في البيت يأكل على عجل ثم يذهب ولا يأتي الا في اخر الليل.

الاجابة:

اقول لهؤلاء الآباء والازواج ليحدث كل منا نفسه هل هو مطمئن البال، هادىء القلب، سعيد الحال، صراحة وهو يجري هنا وهناك في لهف دائم وحيرة طارئة وخفقان قلب وفكر مشغول، وانتظار ممل، وترقب متحفز، وتفكير مستمر، وضغط مرتفع او منخفض وخوف دائم واكتئاب نفسي، او استبشار مؤقت واعصاب متوترة.

هذه الحالات النفسية التي تواكب الفرد المنشغل بهذه الامور في اليوم عدة مرات ما هو تأثيرها على صحته النفسية والجسدية اولا؟ ثم ما تأثيرها على انتاجه الفكري الهادىء ان كان من اصحاب العلم والفكر والتروي والانتاج العلمي.

ثم ما هو تأثير انشغاله على وقته وزمانه واحداث عصره، هل يجد وقتا لزوجته؟ هل يجد وقتا لاولاده؟ هل يجد وقتا لصلة رحمه؟ هل يجد وقتا لمتابعة احداث عصره وما يراد به؟

اقول ان الشكوى في الحقيقة ليست من عدم ايجاد وقت للاولاد او للزوجة او للبيت فقط بل استطيع القول ان الشكوى متعددة، نفس الانسان يشتكي، وجدانه يشتكي، اعصابه تشتكي، فكره يشتكي، جسمه يشتكي، انتاجه العملي يشتكي، والى الله المشتكى لنتدبر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان لبدنك عليك حقا».

• القارىء: ج. ع. م يقول: نعلم ان الاسلام لا يسمح للرجل بالزواج اكثر من اربع نساء، فهل المقصود انه لا يسمح للرجل بالزواج من اربع نساء سواء كانت النساء على قيد الحياة، أو حتى بعد موت احداهن، لا يجوز له ان يتزوج، فما حكم الاسلام؟

الاجابة:

المقصود انه يحرم على الرجل ان يجمع في عصمته اكثر من اربع زوجات في وقت واحد يعني الحد الاقصى اربع زوجات.

دليل ذلك قول الله تعالى: «وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء، مثنى وثلاث ورباع، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا»

وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبينة عن الله انه لا يجوز لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين اكثر من اربع نسوة.

ولكن قد تتوفى احدى النسوة اللاتي في عصمته، فيصبح العدد ثلاث نسوة، فيجوز ان يتزوج باخرى، وقد يطلق احداهن فيجوز ان يتزوج باخرى، وقد يتزوج في حياته اكثر من اربع، ولكن لا يجمع في عصمته اكثر من اربع فقط.

• القارىء ب. خ. هـ من العراق الشقيق يقول: ما حكم الاسلام في اهمال الزوج

* اوجب الله تعالى على المسلم العدل بين الزوجات في الطعام وفي السكن وفي الكسوة وفي المبيت.

* مرحلة الحج ليست رحلة سياحية عادية للشراء والتسوق وانما هي رحلة لغفران الذنوب وستر العيوب.

لاولاده نتيجة زواجه من امرأة اخرى وانشغاله بها والاعتناء بالزوجة الثانية؟ وترك اطفاله وامهم بدون عناية او رعاية؟

الاجابة:

مهمتي النصح والارشاد والتوجيه لعل الله يفتح لهذه النصيحة قلبا مغلقا ويفتح بصيرة من ضل عن طريق الاسلام واوامره وتوجيهاته.

لا شك ان هذا الزوج ليس عادلا بين زوجتيه، واذكره بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه: «من كانت له امرأتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل» فكيف اذا كان لهذه المرأة او الزوجة الاولى اولاد واطفال واجب عليه ان يرعاهم ويؤدبهم ويربيهم ويعتني بهم. فالله سبحانه وتعالى اوجب العدل بين الزوجات في الطعام وفي السكن وفي الكسوة وفي المبيت ولا يفرق بين غنيه وفقيره، وعظيمه وحقيره بل الكل عنده سواء.

• **القارىء ج. م. هـ يقول ان خاله رضع من امه فهل يستطيع ان يتزوج بنت خاله؟**

الاجابة:

خالك عندما رضع من امك اصبح اخا لك من الرضاع، واصبحت انت عما لبناته من الرضاع فما دام رضع من امك اصبحت انت واخوانك اخوانا له من الرضاع، وعلى هذا تصبح هذه البنت بنت اخيك فلا يجوز لك ان تتزوجها والنساء غيرها كثير.

• **قارئة من الجهراء تقول: ان زوجها يعاملها كما لو كانت خادمة، وهو كذلك لا يدري عن اولاده ولا يعرف عنهم شيئا ولا يشاهدهم الا يوما في الاسبوع، وهي الان حامل وتود ان تقوم بعملية اجهاض لهذا الحمل خشية ان يلقي طفلها الاهمال من ابيه؟**

الاجابة:

هداك الله الى الصواب ليس هناك علاقة بين اهمال زوجك لك ولاولادك وبين اجهاض حملك وجنينك.

فالمسألة لا تعالج بهذه الطريقة وانت مؤمنة بالله تعالى، فلا يجوز ان تجهضي جنينك لهذا السبب، ولا يجوز اجهاض الجنين في اي مرحلة من مراحله الا اذا كان هناك خطر يهدد حياة الام.

• **القارىء ع. ج. ن يقول: كنت في الديار المقدسة لاداء فريضة الحج، وقد لاحظت خصوصا في المدينة المنورة كثرة ذهاب بعض الحجاج من الذين كانوا معنا الى الاسواق وشراء الهدايا الكثيرة حتى تفوتهم في بعض الاحيان صلاة الجماعة في المسجد النبوي، وقد نصحت احدهم بعدم كثرة الذهاب الى الاسواق فلم ينتصح، فهل من كلمة تبينها لعل الله سبحانه وتعالى ينفع بها؟**

الاجابة:

هذه القضية التي تتحدث عنها تأتي من الحاج والمقيم، ويجب ان ينتبه لها الكل. فالذهاب الى الحج واداء المناسك ليست كمرحلة سياحية عادية للشراء والتسوق، وانما هي رحلة يتطلع اليها ملايين المسلمين لغفران الذنوب، وستر العيوب، وتجديد التوبة مع الله، حتى يرجع الحاج من حجه كيوم ولدته امه.

والمقيم الذي يذهب لتوديع حجاج بيت الله بدل ان يطلب من الحاج ان يأتي له بالهدايا، عليه ان يوصيه بتقوى الله والدعاء له وللمسلمين.

ثم اذا ذهب الحاج الى بيت الله الحرام والى المدينة المنورة فيجب الا يضيع وقته بل يستغل وقته بالذكر والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصدقة والتأمل وزيارة الاماكن التاريخية التي كانت على ايام الرسول صلى الله عليه وسلم، ويتفكر ان هذه الارض التي وفقه الله لزيارتها كانت موطىء قدم النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته، يتذكر في مكة تعذيب المسلمين ابان الدعوة الى الاسلام وحقد قريش على المسلمين، يتذكر تعذيب آل ياسر وبلال الحبشي، يتذكر سخرية ابي جهل وابي لهب من الرسول صلى الله عليه وسلم.

يتذكر في المدينة المنورة مكر اليهود بالرسول صلى الله عليه وسلم وبصحابته، يتذكر غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم في سبيل اعلاء كلمة الدين، والدفاع عن الاسلام، يتذكر حقد المنافقين وعداوتهم للمسلمين، وتعاونهم مع اليهود.

يزور مسجد قباء ومسجد ذي القبلتين وجبل أحد، ويتأمل في حال المسلمين اليوم، ولا يشغل نفسه بتوافه الامور والتجول في الاسواق.

وخير هدية يقدمها الحاج الى معارفه واصدقائه واقاربه هي حثهم على اداء الفريضة وتبيان ما يعتمل في فؤاده وفي نفسه من مشاهدة تلك الشعائر ورؤية الكعبة وكيفية اداء النسك.



* الى رؤساء الجامعات الاسلامية

الحقيقة اني فكرت طويلا قبل ان اكتب هذه الكلمات، وترددت ايما تردد، لكني قررت اخيرا ان اكتب وان اقول رأيي وان انبه من يهمه الامر، والقي هذه المتافات عساها تجد اذنا صاغية وقلوبا واعية مدركة، يهمها خدمة الاسلام والامة الاسلامية. والامر ذو خطورة بالغة لما يترتب عليه من فساد وافساد في أمتنا الاسلامية.

وباختصار، فان القضية التي اعرضها هي قضية الشباب المسلم وقصته مع الجامعات الاسلامية، ففي الوقت الذي تغلق فيه ابواب الجامعات الاسلامية امام الشباب العربي والمسلم لمواصلة دراساته واستشاف طريقه في طلب العلم، تجد الجامعات الغربية المهتمة بالدراسات الاسلامية تفتح احضانها لهم، لتكونهم وتتم انضاجهم على طريقتها الخاصة، وبعقلية غربية، فيرجع الشاب المسلم الى بلاده الاسلامية وهو يحمل افكارا غريبة عن امته ويسعى الى نشرها ويعمل من اجل تحقيقها، مما يشكل خطورة على فكر الامة الاسلامية ودينها. وقد رأيت بام عيني شبابا من بلاد اسلامية في جامعة فرنسية بدأوا يتشبعون بافكار المتغربين والمستشرقين الذين يريدون وضع فهم جديد للاسلام يتوافق واغراضهم الاستعمارية الصليبية الحاقدة. واني اذ اقول هذا الكلام فاني معرض كغيري لان اقع ضحية هذا الفكر، لاني اضطررت — بعد ان اغلقت بلاد المسلمين وجامعاتها ابوابها في وجهي — ان اسجل في السربون لتحضير دبلوم الدراسات المعمقة في الدراسات الاسلامية، مع الاسف الشديد. واني باسم الشباب المسلم وسعيا وراء مصلحة الاسلام اولا واخيرا، اناشد رؤساء الجامعات الاسلامية في العالم الاسلامي ان يخففوا من القيود والحواجز التي يضعونها امام ابناء المسلمين الراغبين في مواصلة دراساتهم في هذه الجامعات، لان هذا لا يخدم الاسلام ولا يخدم الامة الاسلامية. واتمنى ان يلقى هذا النداء آذانا وقلوبا متفهمة. اللهم قد بلغت... اللهم فاشهد.. اللهم فاشهد.

• مسلم في جامعة غربية

متابعات

• نعم لحرية الرأي •

قرأت واعجبت بما خطته انامل القارىء العزيز محمد رياض الحكيم في العدد رقم (٨٩٢) في صفحة بريد القراء... تحت عنوان: نعم... لحرية الرأي... واخذت اتأمل بشغف بالغ كل كلمة كتبها الاخ محمد... واقارنها بالوضع القائم الذي نموت فيه ببطء !! فكلمة الحق غير مسموعة... وان خرجت قهرا فسوف يحاسب عليها فاعلها حسابا عسيرا ! وكأنه ارتكب خيانة بحق الوطن ! لان تلك الكلمة تخيف اولئك وتوقظهم في مضاجعهم... لذلك طغى على مجتمعاتهم قتل الابداع وموت الكلمة وحب الدنيا والتشبث بها... فاصبحت وسائلهم الاعلامية عبارة عن مزيج من النفاق والمجاملات والسب والشتم... وشاع بينهم التمايز بالباطل وعلا فيهم الغرور والبغي، فاصبح فيهم قوي وضعيف وغني وفقير وعلا صوت السيف على كلمة الحق — فاصبحوا في حالة يرثى لها — فلا حول ولا قوة الا بالله... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

• ابو عبير

• ما هذا يا مطعم ...؟ •

ذهبت يوما لمطعم مشهور على الواجهة البحرية... واذا بعاملة من جنوب شرق آسيا تلبس تنورة ماكسي يخيل للناظر انها متسترة ولكن بينما هي تمشي تظهر ساقها من فتحة جانبية «الله اعلم كم طولها» فلما تمش تجذب اعين النساء، فما بالكم بالرجال ؟؟

اقول للمسؤولين في المركز كيف لكم فعل ذلك في بلدنا المسلم ؟؟

واحترموا الدين والعادات على الاقل او انكم بذلك تعنون جذب رواد المطعم اليكم !!

• اماني المرزوق / الكويت



• رسالة من القلب •

الى كل من حمل صوت الحب الى كل من عبر بيديه عن التحدي والامل الى كل من رفع حجارته في وجه العدو المتكبر والمتغطرس — الى كل ابطال الحجارة في ارض فلسطين — عاشت ثورتكم ودمتم وقودا لنارها التي لا تنطفيء، فان هذه الثورة باقية تسير على طريق الخير والحق والجهاد وشمس الحرية سوف تبزغ عن قريب وسوف ينتصر الحق على الباطل عن قريب باذن الله. وفقكم الله الى ما فيه الخير للامة الاسلامية.

• عبدالله التميمي

• اتق الله يا صحافة ! •

اثناء تصفحي احدى المجلات المحلية وقع نظري على موضوع تحت عنوان (ثنائيات على وتر الحب) ولعل من قرأ الموضوع يخجل ان يقرأه مرة اخرى لما فيه من سخف وبعد عن الدين.

ولا املك الا ان اقول حسبي الله ونعم الوكيل.

• هشام . ع / الكويت

• لقد حان وقت الحصاد •

نحن نؤمن بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم في نص الاحاديث الشريفة التي تدل على ابادة اليهود على ايدي الفئة المؤمنة حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله، ولانه كلام مؤكد وثابت في السنة النبوية لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى.

فعندما نسمع اليوم بالهجرات اليهودية من مختلف انحاء العالم الى «فلسطين» يزداد يقيننا بقرب نهايتهم الابدية، ان هجرتهم الى فلسطين الحبيبة التي يسمونها ارض الميعاد و يزعمون انها ارضهم، بل انني اقول انها الارض التي سوف تكون «مقبرتهم» جميعا بعون الله.

• محمد عبدالله القفلة
مركز الرخة / اليمن

• ماذا يحدث؟ •

لقد اصبحت مواجهة السلطات الحاكمة في عدد من الدول العربية والاسلامية للجماعات الاسلامية التي يطلقون عليها اسم (الاصوليون) حديث الصحافة الاول والبارز... حتى لا يكاد يمر يوم دون ان نطالع او نقرأ خبرا يتعلق بهذه الهجمات المسعورة التي لا تتوقف ابدا... وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عظم المؤامرة التي تحاك للجماعات المسلمة هنا وهناك... وانه ليحضرني في هذا المجال حوادث شتى اليمة نزلت بالمسلمين من قبل الطواغيت ارهقت الجماعة المسلمة الطاهرة النقية، وشتتت جهودها وطاردت افرادها وضيقت عليهم في كل شيء حتى في انفسهم.

ان المستقبل لهذا الدين... وان التيار الاسلامي عاصف لن يوقفه الطغاة ولو اجتمعوا... وان غدا لناظره قريب... وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون...

• ابو سنان / الرياض

* رد حول موضوع الشيخ الزيتوني رحمه الله

وردتنا رسالة «غاضبة» من احد القراء «مجهـــول الاســـم» حيث جاءت غفلا من الاسم والتوقيع.. ويحتج علينا الاخ لدرجة «التشنج» لاننا نشرنا خبرا عن شيخ عالم عمره مائة عام مات تحت التعذيب لانه قال كلمة حق دافع فيها عن شرع الله تعالى، فهل في هذا غضاضة عند الاخ الذي يعيش، في فرنسا و وقد وردت رسالته من مدينة «نيم» وهل اذا قتل شيخ مسن كهذا واستنكرنا قتله بغير حق، فهل نكون مخطئين ؟! خصوصا وان الخبر قد نشرته اكثر من صحيفة كالمنقذ الجزائرية — كما اعترف صاحب الرسالة — وكالبلاغ كذلك.

ومن خلال رسالة الاخ «الحانق» نرى حقده الشديد على الشيخ الزيتوني رحمه الله «استشهد عن مائة عام لانه ناصر شرع الله بالرأي والكلمة فقط».

فهل يوافق الاخ «المسلم» على هتك الحجاب عن المحصنات المسلمات — ولو كن في فرنسا —؟! هذا هو بالضبط ما تعنيه رسالته الغاضبة التي ينهال خلالها على المجتمع وهيئتها.

كما يبدو ان هناك خصومة ما بينه وبين من اسماه سخرية «بالمرجع المعصوم» مع انه من الدعاة الاسلاميين على الساحة وممن تشرد وضحى... هذا مع ان الخبر كان عبر احد المصادر المتعاونة معنا وان جميع كلام الاخ حول الموضوع لا اساس له من الصحة وان تصوراته خاطئة وباطلة اصلا.

ولا بد ان نذكر الاخ صاحب الرسالة بامور:

١ — لقد دافعنا عن حركة الاستاذ عبدالسلام ياسين وعن اخوانه اكثر من مرة «انظر مثلا المجتمع العدد ٩٥٩ — ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ — ١٩٩٠/٣/٢٠ ص ٢٢ — ٢٣.

٢ — ان دفاعنا عن جماعة او شخص مظلوم لا يعني انحيازنا له، فنحن مجلة اسلامية لجميع المسلمين: ننصر اية قضية اسلامية.

٣ — لسنا مع منهج الاخ الذي يبدو انه من قبيل «انا وحدي على الحق وكل الناس غيري على باطل».

٤ — كنا نربأ بالاخ عن الاسفاف في هجومه واستعمال الفاظ لا تليق الا باصحابها كالسذاجة والبلادة والبلاهة وما الى ذلك... مع ان الاخ يتحدث عن السفه والمتن والجرح والتعديل مما يفيد ان له اطلاعا على بعض العلوم الاسلامية... فكيف غاب عنه ادب الاسلام في الحوار وفي الجرح والتعديل... وان كان لديه اية معلومات عن الشهيد موضوع الخبر او من يعتقد انه مصدر الخبر فليمدنا بها موثقة من غير احقاد حزبية ولا ثارات شخصية... هدى الله اخانا الذي كنا نود معرفة اسمه... ووفقنا واياه للصواب.

بريد القراء

• خيال حالم بالحرية •

تخيلت لو ان مظاهرات كهذه التي تجتاح اوروبا الشرقية والتي تطالب بالقضاء على الانظمة الفاسدة والديكتاتوريات المستبدة وتطالب باستقالة حكوماتهم العميلة القابضة على شعوبها بالحديد والنار... تخيلت لو ان مظاهرات من هذا النوع خرجت في دول العالم الثالث لتعلن رأيها في الحزب الحاكم دون تردد او خوف.

ولكن قراءة متأنية لتاريخ تلك الحكومات مع شعوبها جعلتني اتصور مصير تلك المظاهرات، ودون أن ادعى علم الغيب او معرفة الطالع... استطيع ان اصف لكم بعضا من ردود الفعل لتلك الحكومات... فعلى مستوى الصحافة والاعلام الحكوميين سيتم تجاهل المظاهرات في الايام الاولى، وفي الايام التالية خبر في عمود صغير يقول: «تظاهر شرذمة من المتطرفين والارهابيين» ! مصادر امنية تقول: «تم القضاء على المظاهرة وتفريق المتظاهرين» ثم اذا ازدادت حدة المظاهرات ستخرج عناوين الصحافة على الوجه التالي:

«الخونة ـ المخربون ـ يريدون القضاء على الديمقراطية ـ لا تلعبوا بالنار ـ محاولة يائسة لضرب الديمقراطية ـ المعارضة لا تدرك ان مصالح الوطن لا تتجزأ».

اما على مستوى وزارة الخارجية فهاكم بعض تصريحاتهم:

هؤلاء حفنة من الشيوعيين على حفنة من الاخوان، نحن نعلم من يمولهم، يريدون الوصول الى السلطة، الشعب بوعيه سيتصدى لهم، الجبهة الداخلية بخير، نطمئن الحكومة والشعب باننا سنقضي عليهم فلا مكان للعملاء بيننا».

ربما تكون هذه صورة مضحكة او خيالية ولكنها حقيقة مؤلمة... وصدقوني سيحدث ذلك في دول غاب عنها الاسلام والحكم الاسلامي العادل الحر.

ولكن اطمئنوا فليس عندنا من يتظاهر فنحن يا سادة مسالمون... مسالمون وحكامنا طائعون.... طائعون... فدعونا نعيش ونموت في صمت وسلام، وبارك الله في الزعيم الاوحد الملهم !!

• حالم بالحرية / صنعاء

رسالة قارئ:

درس من الماضي

ان درس الاندلس ينبغي ان لا يغيب عن بالنا، ولقد كانت عناصر السقوط فيه تتشكل من عدة نقاط بارزة:

اولاهما: الصراع العنصري الجنسي. ثانيهما: ارتفاع رايات متعددة بعيدة عن راية الاسلام. ثالثهما: استعانة مسلمي الاندلس بالاعداء ضد بعضهم البعض.

ولقد دفع مسلمو الاندلس جميعا الثمن: دفع الحكام الثمن حين اذلهم الله وسلبهم ممالكهم، وهل ننسى اشعار ابن عباد البائسة، حين اذله الله على يد المرابطين في «أغمات بالمغرب الاقصى وهل ننسى قولة ابن صادح حاكم «المرية» وهو يموت: «نغص علينا كل شيء حتى الموت» وهل ننسى دموع... ابي عبدالله اخر ملوك غرناطة... حين رحلت به مغنية العار مودعة اخر وجود اسلامي في اوروبا... رحلت به على انغام الامواج المائجة وكلمات أمه المسكينة تدوي في سمعه: «ابك مثل النساء ملكا لم تحفظه حفظ الرجال» ولقد دفع الشعب الاسلامي الثمن حين استسلم لامثال هؤلاء الملوك ولم يأخذ على أيديهم، فاحرقت دوره وسلب امواله، وارغم على تبديل دينه، وبل تغيير اسمه، وحرمته الصليبية الحاقدة ابسط حقوق الانسان.

ان حال الامة اليوم ليس بعيدا عن حالها بالامس ـ اي بالاندلس ـ ولكأن التاريخ يعيد نفسه، التفكك والتناحر، وعدم الوحدة، والتعمق في البعد عن الاسلام والالتفاف حوال رايات هدامة والاستعانة بالاعداء، كل هذه العوامل كانت موجودة بالامس فأدت الى السقوط في الهاوية والانحدار، فهل لنا ان نعتبر قبل ان تكون نهايتنا الى الهداية، وهذا ليس ببعيد، فللمرء ان يستشف ما وراء الحجب كما استشف المؤرخ الاندلسي ابن حيان ذلك حين قال لابناء جنسه:

يا اهل اندلس شدو رواحلكم ... فما المقام بها الا من الغلط
الثوب ينسل من اطرافه وارى ... ثوب الجزيرة منسولا من الوسط
من جاور الشر لا يأمن بوائقه ... كيف الحياة مع الحياة في سقط

وتبقى في النهاية كلمة: لسوف تبقى هذه الامة، ولسوف تؤدي دورها، لسوف تقوم من عثرتها... هكذا يقول لنا معلمنا الاول التاريخ... ولكن من يعي !؟

• عدنان مصطفى / جدة



البرنامج الاسبوعي الصيفي
للجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

اعتباراً من منتصف شهر يونية إلى منتصف شهر أغسطس ١٩٩٠

اليوم	الفترة الصباحية من ٨,٣٠ إلى ١٢		الفترة المسائية من ٥ ـ ٧
	مقــر اللجنة النسائية بالسرة	مقــر جمعية الاصلاح بالروضة	مقر اللجنة النسائية بالسرة
السـبت	الدورة الصيفية لطالبات المرحلة المتوسطة اعتبارا من ٢٣ / ٦	المدرسة الصيفية السابقة لطالبات المرحلة الابتدائية والروضة اعتبارا من ١٦ / ٦	● محاضرات اسلامية للناطقين باللغة الانجليزية
الأحـد	● منتدى طالبات الستافوي ● دورة تجويد القرآن الكريم		● دورة فقه ● دورة خياطة ● دورة رسم على الفخار والزجاج
الأثنيـن	الدورة الصيفية لطالبات المرحلة المتوسطة	المدرسة الصيفية السابقة لطالبات المرحلة الابتدائية والروضة	● دورة تجويد القرآن الكريم ● دورة أشغال فنية
الثلاثـاء	منتدى طالبات الثانوي ● دورة تجويد القرآن الكريم		● نادي الأمهات التربوي ● طبق خير ومعرض أسبوعي للكتب والأشرطة ● دورة خياطة
الأربعـاء	الدورة الصيفية لطالبات المرحلة المتوسطة	المدرسة الصيفية السابقة لطالبات المرحلة الابتدائية والروضة	● دورة تجويد القرآن الكريم ● حلقة تلاوة لخريجات دورات التجويد ● دورة أشغال فنية
الخميـس	منتدى طالبات الثانوي		

ملاحظـــات :

١ ـ توجد حضانة يومية ذات برنامج تربوي هادف في الفترة المسائيه رسم اشتراكها نصف دينار يوميا للطفل الواحد.

٢ ـ توجد حضانة في الفترة الصباحية لأطفال المدرسات والمشرفات.

٣ ـ يتضمن برنامج المرحلة الابتدائية الآتي «حفظ قرآن ـ مبادىء القراءة والكتابة ـ أشغال فنية ورسم ـ تدبير منزلي ـ العاب تربوية جماعية ـ أنشطة ترفيهية ورحلات».

٤ ـ يتضمن برنامج المرحلة المتوسطة الآتي: حفظ قرآن ـ كمبيوتر ـ لغة انجليزية ـ طباعة ـ ورش علمية ـ اقتصاد منزلي ـ صحافة وتمثيل.

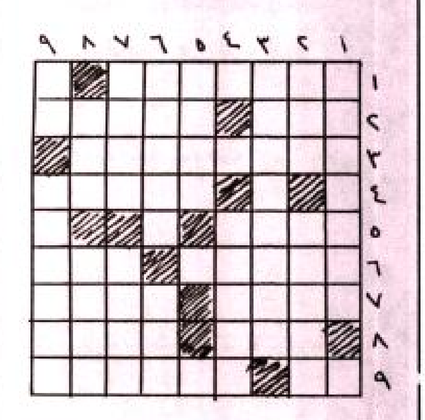
٥ ـ يسمح بالتسجيل في مرحلة الروضة للآتي:

أ ـ من أنهت السنة الأولى والروضة.

ب ـ من تكون لها أخت مسجلة في المرحلة الابتدائية.

٦ ـ لمزيد من الاستفسار يمكنكم الاتصال بهاتف ٥٣٢٦٤٧٥ ـ ٥٣٢٦٤٧٦

الكلمات المتقاطعة



أفقيا وعموديا:

١ ــ دين سماوي ٢ ــ يعقبه نهار ــ البلح بعد النضج ٣ ــ دولة عربية ٤ ــ متشابهة ٥ ــ اسم قديم لدولة عربية (معكوسة) ٦ ــ البيت ــ دولة عربية ٧ ــ اداة استفهام + أ ــ ق + خاطر ٨ ــ غزال ــ مدينة مصرية ٩ ــ متشابهان ــ من الفواكه.

وفاء . أ
الكويت

منوعات

• كان احد العميان يشق طريقه في الظلام وقد امسك سراجا بيده ووضع قدرا على كتفه... فقابله فضولي وسأله: ايها الجاهل.... نهارك وليلك صنوان، والضياء والظلمة يستويان فما فائدة هذا المصباح؟ فضحك الاعمى وقال: ليس السراج من اجلي، وانما من اجل من عميت قلوبهم من الجهلاء امثالك حتى لا يصطدموا بي و يكسروا قدري.

• اذا ادرك انسان سوء فعلك، فاعترف بذنبك واعتذر عما اقترفت، ولا تنكر الذنب فتضيف ذنبا آخر، فانكار الذنب اسوأ من ارتكابه... لو عرفت.

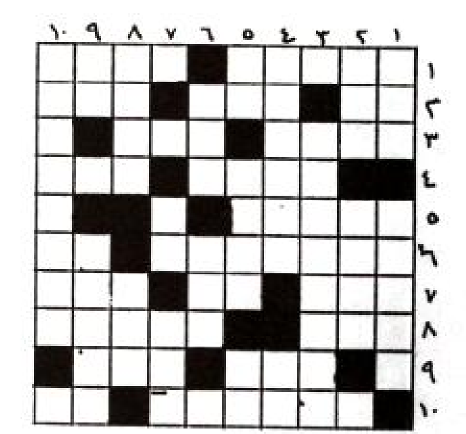
• سئل ثلاثة حكماء: ما هو اشق الاشياء واقساها؟

فقال الاول: كبر السن والوهن في ظل الفقر والحاجة، وقال الثاني: الجسد السقيم والحزن العميم، فقال الثالث: اقتراب الاجل وسوء العمل فرضي الجميع بقوله.

• منيرة الخزام

اجابات العدد الماضي: **الغاز:** الغزال، القلم، الطاحونة، الماء، السماء.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا:

١ ــ المرء على دين.... فلينظر احدكم من يخالل ــ نعمتان مجنون فيهما.... من الناس الصحة والفراغ (معكوسة).

٢ ــ من الاقارب ــ اخبط ــ مضى في غيه.

٣ ــ نفير ــ جماعة او اعوان من الناس معكوسة

٤ ــ ان الصدق يهدي الى...... ــ اول الشهر

٥ ــ من حسن اسلام المرء تركه ما لا...

٦ ــ اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول.... معكوسة ــ مشم.

٧ ــ جدها في (بسيفه) ــ ثلثا وصل ــ افضل الجهاد كلمة.... عند سلطان جائر

٨ ــ جماعة من الطيور معكوسة ــ المسلم من سلم المسلمون من.... ويده..

٩ ــ من.... اخاه سنة فهو كسفك دمه ــ متشابهان.

١٠ ــ ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى.... ــ احد الوالدين.

عموديا:

١ ــ آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب، واذا وعد اخلف، واذا اؤتمن.... ــ دع ما.... الى ما لا يريبك.

٢ ــ شح معكوسة ــ كن في الدنيا كأنك غريب او.... سبيل.

٣ ــ الكيس من.... + ل

٤ ــ ل + كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احياء.... وايقظ اهله وشد المئزر ــ نصف جواب.

٥ ــ متشابهان ــ معطي معكوسة ــ إله.

٦ ــ الطهور.... الايمان ــ من احب ان يبسط له في رزقه و يسأله في اثره فل.... رحمه.

٧ ــ كلمة تفجر ــ لمس مبعثرة

٨ ــ ان الله يقبل توبة العبد ما لم.... ــ من.... جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين وضم اصابعه.

٩ ــ تجدها في يرفث ــ الحسرة معكوسة

١٠ ــ من قاتل لتكون.... هي العليا فهو في سبيل الله.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو:

شاعر فلسطيني معاصر له ديوان مطبوع بعنوان (في القدس قد نطق الحجر).

١ + ٨ + ٩ من الاقارب

١٠ + ١٣ + ١٤ في وجه الانسان

٤ + ٦ + ١٣ مدينة خليجية مشهورة

١٢ + ١١ + ٤ مرض يصيب العين

٢ + ٣ + ٥ + ٧ + ٩ من اسماء الله الحسنى

اسامة الاغا
باكستان

اسماء الشهور العربية

- **المحرم:** كان العرب حرموا فيه القتال.
- **صفر:** لان العرب كانوا يغيرون على البلاد فيتركونها صفرا خرابا.
- **ربيع الاول والثاني:** لان الارض كانت تفيض بالخصب في هذين الشهرين.
- **جمادى الاول والاخرة:** لان الماء كان يجمد من شدة البرد
- **رجب:** كان العرب يرجبون فيه الشجر و يشذبون فروعه.
- **شعبان:** لان العرب كانوا يتشعبون فيه و يفترقون في كل ناحية للاغارة.
- **رمضان:** لان الارض كانت ترمض من شدة الحر.
- **شوال:** لان النياق كانت تشول فيه باذنابها.
- **ذو القعدة:** كانت العرب تقعد فيه عن القتال.
- **ذو الحجة:** كانت العرب تخرج فيه لحج بيت الله الحرام.

- **محمد عدنان غنام**
الكويت

كلمة السر

شيخ وعالم جليل يتكون اسمه من مقطعين واثني عشر حرفا.

حسن البنا ـ سيد قطب ـ عبدالقادر عودة ـ محمد عواد ـ راشد الغنوشي ـ احمد ياسين ـ الهضيبي ـ محمد قطب ـ عبدالحميد كشك ـ احمد القطان ـ حسن ايوب ـ مورو ـ يوسف ـ اسلام ـ احمد ـ ديدات ـ سياف ـ حكمت ـ يار ـ سيف ـ ش ـ ل ـ أ ـ ن ـ س

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ى	ا	ج	م	د	ى	ا	ى	ى	س	ا	ع
٢	ر	و	ا	ل	هـ	هـ	ى	ب	ى	ى	ج	ب
٣	ا	ع	ى	ج	ا	د	ى	د	ا	ت	م	د
٤	ش	ب	ع	ن	ى	ع	ى	ى	ا	ن	د	ا
٥	د	د	م	و	ا	س	م	س	ى	ع	ا	ل
٦	ا	ا	ى	ع	د	ل	ا	د	ا	ه	ل	ع
٧	ل	ل	ا	ى	م	هـ	س	ى	ر	م	س	م
٨	غ	ه	ى	ى	د	د	م	ر	و	ن	ط	ى
٩	س	ا	ى	م	ل	ه	ع	د	ص	ب	ا	د
١٠	و	د	ن	ط	ا	ا	ط	و	ر	ا	س	ن
١١	ى	ر	ى	د	ى	ف	م	ب	ا	و	د	ى
١٢	ى	م	ج	م	د	س	ط	ب	ل	د	ى	ن

- **اختكم في الله**
نور الاسلام / اليمن

شذرات

السكوت... الكلام

قال صلى الله عليه وسلم: «رحم الله امرءا قال خيرا فغنم، او سكت فسلم».

وان من الشعر لحكمة

قال الامام الشافعي:

اذا شئت ان تحيا سليما من الاذى
وذنبك مغفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرىء
فكلك عورات وللناس السن

خير اجابة

قال الشاعر:

اذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من اجابتك السكوت
فان كلمته فرجت عنه
وان خليته كمدا يموت

وقال اخر:

يخاطبني السفيه بكل قبح
فاكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة فازيد حلما
كعود زاده الاحراق طيبا

آخر المطاف

احفظ لسانك ايها الانسان
لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من صريع لسانه
كانت تهابه الاقران

ابنة الاسلام
جيلة غرم المقر
السعودية / النماص







قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألمٓ حرف، ولكن: ألفٌ حرف، ولامٌ حرف، وميم حرف.»

رواه الترمذي

ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم

يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة إستمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات

النتيجة = ٢,١٩٠,٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني ان اتبرع بشيك بمبلغ ( ) ريال

نفقة عدد ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات

اسم المتبرع: ______________

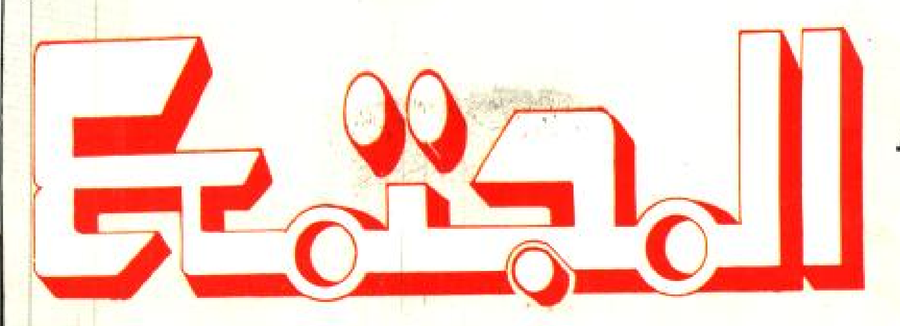
العنوان: ______________ هاتف: ______________

التوقيع: ______________ التاريخ / / ١٤ هـ

يمكن ايداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠ - ١٦١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص.ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ إغاثة إس جي

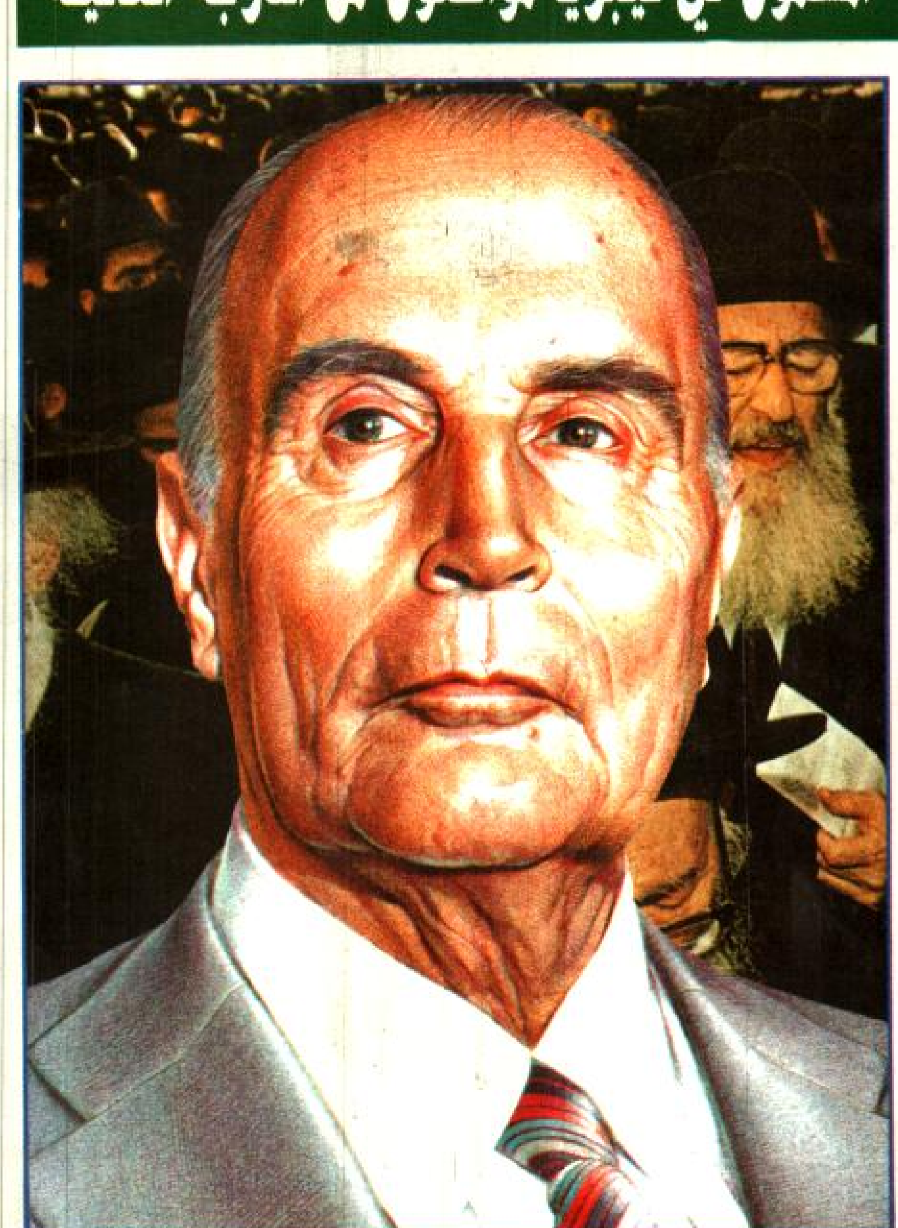
هواتف الهيئة في بلد الخير:
جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٣٨-٤٩١٥ / الدمام ٨٩٥٢٢٣٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦



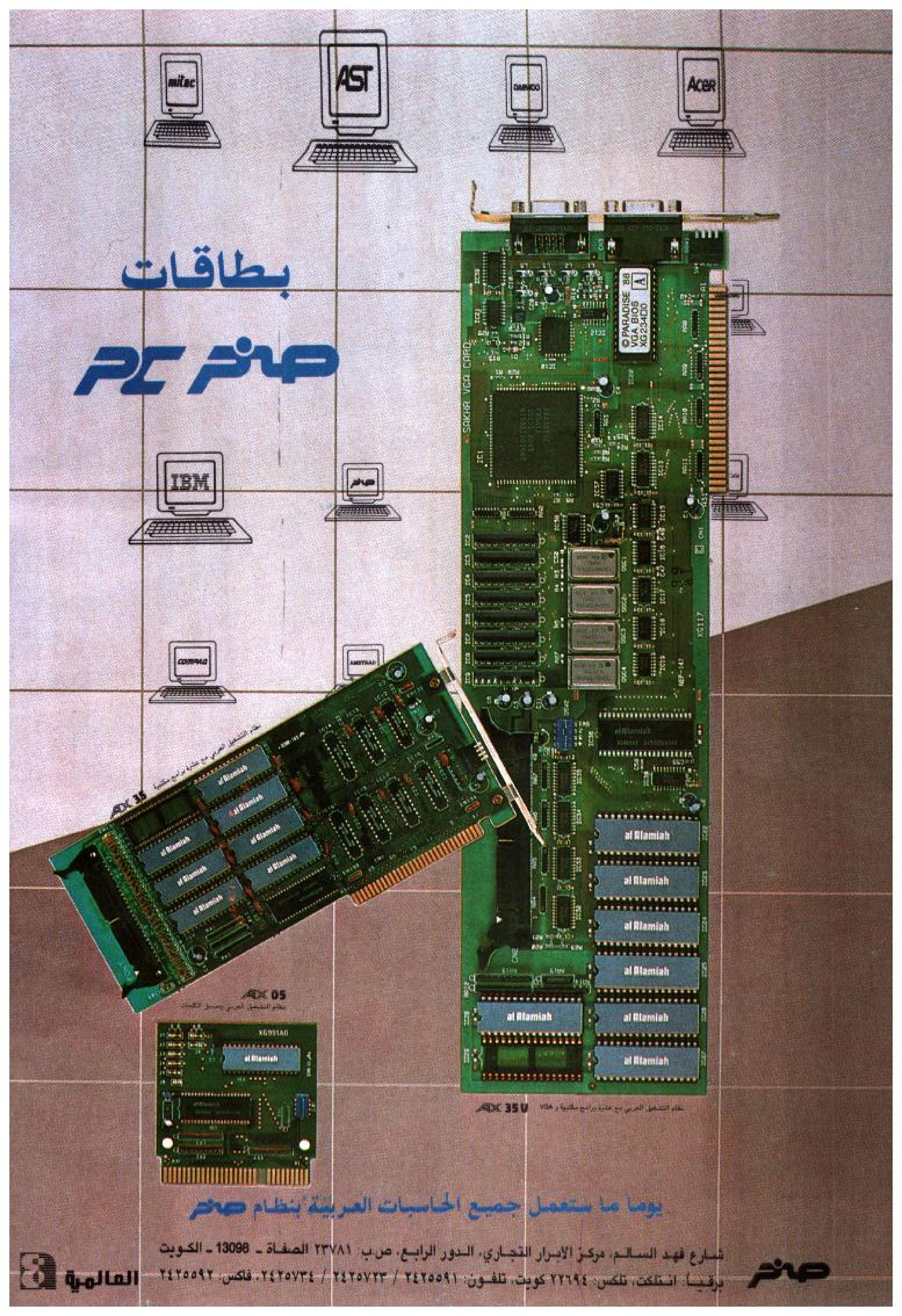
الثلاثاء ١٩ ذو القعدة ١٤١٠ هـ
الموافق ١٢ يونيو ١٩٩٠ م
العدد ٩٧٠
السنة الحادية والعشرون

في السودان : الاسلا
اسبق من النصراينـ
في الجنوب.

ليبيريا : المسلمون في ليبريا مواطنون من الدرجة الثانية



ماذا وراء موجة العداء لليهود في فرنسا؟



mitac
AST
Acer
IBM
بطاقات
PC صخر
PARADISE
VGA BIOS
SAKHR VGA CARD
al Alamiah
AX 35
AX 05
AX 35V
يوما ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الابرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
العالمية
صخر

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية — شركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن — عمان — مؤسسة الغريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ — ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢
□ البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات — مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي — هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة — هاتف: ٥٩٦٤٥٩ — ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي — فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف: ٧٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ — فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ — الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ — ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٩ ذو القعدة ١٤١٠ هـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٩٠ م العدد ٩٧٠ السنة الحادية والعشرون

باختصار

لم تعد امريكا دولة دين ومدنية وفلسفة، انما عادت دولة غلبة وبغي وأثرة، تتخاطب بلغة القوة وتتجادل بمنطق الذئب وتتصاول بعصبية الجاهلية تريد ان تسوقنا بعصا واحدة الى المزرعة او المجزرة. لذلك رفضت الحكومة السودانية المبادرة الامريكية لانهاء الحرب في جنوب السودان لانها تتضمن تدويل القضية التي هي سودانية خالصة. فامريكا الصليبية تريد ان نكون مأكولين في اوطاننا.

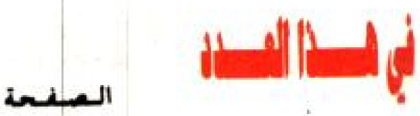
اقترحت امريكا انسحاب القوات السودانية من اراضيها بالجنوب واستقدام قوات اجنبية دولية للفصل بينها وبين قوات المتمردين، فأي حكومة في الدنيا تقبل مثل هذا الاقتراح الذي يدعو صراحة الى الانفصال بل الاقتتال!

ان امريكا قائدة الصليبية الحديثة تكيل بكيلين وتزن بميزانين فهي تقترح انسحاب القوات السودانية من اراضيها لصالح المتمردين وترفض انسحاب اسرائيل المجرمة من الاراضي العربية المحتلة. كما تقترح تدويل القضية في السودان باستجلاب قوات دولية وترفض المؤتمر الدولي لحل قضية فلسطين وتستعمل حق الفيتو — او بالاحرى باطل الفيتو — ضد قرار مجلس الامن الدولي القاضي بتكليف لجنة دولية لمراقبة ممارسات اليهود الوحشية في ارض فلسطين.

هذه هي امريكا المطففة بل امريكا التي تريد ان تأكل الميزان كله! انها تستوفي الكيل للنصارى واليهود وتخسر الميزان او الكيل ان كان للمسلمين.

ويل لك امريكا ان غضبت الشعوب المسلمة الحليمة الصابرة ثم ويل لك من قاضي السماء الذي عينه لا تغفل ولا تنام.

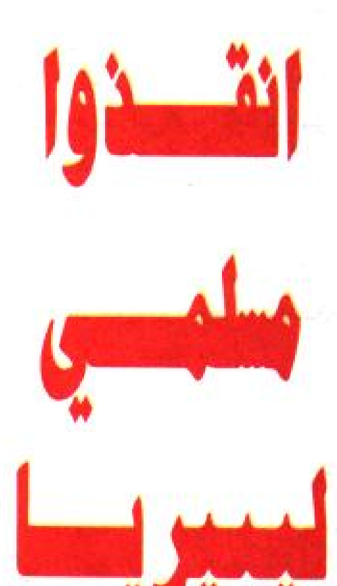
ماذا عسانا ان نقول للشعوب المستضعفة امام هذا الاستكبار؟ نقول: استعينوا بالله واصبروا وصابروا ورابطوا عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون.



في هذا العدد

الموضوع — الصفحة





افريقيا السوداء تهتز، الاحداث الدامية تجتاحها من الشرق الى الغرب وهي تعبر عن الغضب والقرف والملل من وضع يزداد سوءا مع مرور الاشهر والسنين، وضع عالم ثالث داخل العالم الثالث، ولكن الجهات الاستعمارية التي ترصد كل شاردة وواردة في القارة السمراء تتحرك بسرعة لاستباق الاحداث او توجيه مسارها، وعند الضرورة تأتي الطائرات وتنزل الجيوش الاستعمارية من جديد على ارض افريقيا في هذه الدولة او تلك حتى لا ينقلب الوضع لغير صالح نفس المستعمرين قديما وحديثا. حدث هذا مرات في زائير وتشاد والغابون والسنغال وبنين، لكن يبدو ان المستعمرين قد غيروا تكتيكهم هذه المرة في ليبيريا. لقد وظفوا بطرقهم الخبيثة غضب الليبيريين وقرفهم وتذمرهم من سوء حالهم لضرب المسلمين حيث صوروهم لاولئك السذج بانهم سبب كل معاناتهم، وقد ساعدهم على ذلك الحقد الصليبي الاسود الذي زرعوه في صدور النصارى منذ عشرات السنين.

هذه المرة في ليبيريا لم يتدخل عسكر اية دولة غربية وبقيت سفن الاساطيل الامركيية والانجليزية والفرنسية على بعد اميال من الشاطيء الليبيري تتفرج على المذابح وتزهو لتحقق اهداف كيدها ضد المسلمين.

عندما لاحظ الغرب الاستعماري ان الرئيس الليبيري صامويل دو يتعاطف مع المسلمين و يفسح لهم المجال للقيام بانشطتهم المسالمة رغم انه اعترف

بدولة الكيان الصهيوني تحت ضغوطات مكشوفة بدأ ايغار الصدور عليه والتحفيز على التمرد عليه والتخطيط لمحاصرته، ثم نفذت المؤامرة الدنيئة الدامية ضد المسلمين في مدن ليبيريا، وجاءت قطعان الوحوش النصرانية المعبأة ضد المسلمين لتفتك بكل من يقول لا إله الا الله محمد رسول الله، قتلوا الكبار والصغار وذبحوا النساء والاطفال في عملية تمشيط للمدن الليبيرية، لم تعرف افريقيا مثيلا لها، دخلوا المساجد واخرجوا الأئمة وذبحوهم ذبح النعاج ومثلوا بجثثهم فاصلين الرؤوس عن الابدان ولم تسلم المساجد نفسها وكل مبنى اسلامي من معاول هدمهم. لقد ازالوا عشرات المساجد من على وجه الارض، هدموا المآذن وقطعوا السنة المؤذنين حتى لا تردد اجواء ليبيريا الآذان الاسلامي وتبقى الساحة لنواقيس النصرانيين وحدهم.

يحدث هذا تحت نظر وسمع العالم باسره ولا احد يحرك ساكنا ولا احد يرد على صرخة امرأة او طفل او شيخ، تسيل دماء المسلمين انهارا ولا احد يحرك ساكنا وكأن شيئا لم يحدث. فأين هي تلك المنظمات الانسانية؟ اين هي منظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الانسان؟ بل اين هي حتى جمعيات الرفق بالحيوان؟ تلك الجمعيات التي تأسى لتشرد الكلاب والقطط، الا يوقظ دم الآدميين اولئك الذين يدعون الرحمة والشفقة؟

منذ سنتين حاصرت الثلوج ثلاثة حيتان في بحر الشمال فقام العالم الغربي ولم يقعد الا بعد ان فك حصارها وتعاونت تكنولوجيا كسر الثلوج الروسية مع التكنولوجيا الغربية لانقاذ حياة الحيتان الثلاثة، وعندما يحاصر الموت المسلمين في دولة افريقية او غيرها تخرس السنة الاعلام الغربي وتوجه كاميراته الى اي حدث تافه تعتيما وتواطؤا على المؤامرة.

ان مواقف الغرب الاستعماري من مذابح المسلمين في ليبيريا ليس بالامر المستغرب او الجديد بل لعل هذا الغرب هو اصل الداء وسبب البلاء وما اولئك السذج الذين يقترفون الجرائم باسلحة مشبوهة المصدر الا ادواته وعملاؤه والواقعون في فخاخه.... ان اللوم يقع بالدرجة الاولى على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها...

ان هذه المأساة يمكن ان تتكرر حيثما وجدت اقلية مسلمة وحيثما وُجدت القوى الاستعمارية والصليبية الفرصة لتلعب اصابعها القذرة بمصائر الشعوب.

ان المسلمين مطالبون اليوم في هذا الظرف الليبيري العصيب بالتحرك لانقاذ مسلمي ليبيريا الذين يستصرخونهم منذ شهور فتذهب صرخاتهم في واد سحيق. ان المسلمين منظمات وهيئات وحكومات وشعوبا مطالبون الان وقبل فوات الاوان بان ينقذوا ما تبقى من مسلمي ليبيريا ويحفظوا ما تبقى من كرامة المسلمين عموما.

ان الطعنات الموجهة للمسلمين سواء كانوا اقليات او غير اقليات لن تتوقف الا اذا وجدت من يردها ويرد عليها ردا قويا وحازما، واذا استباحت الذئاب الصليبية اليوم حرمة المسلمين ودماءهم في ليبيريا ولم تجد من رادع يردعها فبشر المسلمين بذئاب اخرى ستخرج من مخابئها لافتراس مسلمين اخرين هنا او هنالك في افريقيا او غيرها من قارات العالم.

ان استصراخ الامم المتحدة والمنظمات الانسانية العالمية الواقعة في قبضة اعداء المسلمين لم تعد تجدي نفعا والعاقل من اتعظ واعتبر.

• موجز محلي

o خطوات التقارب الايجابية بين العراق وايران لحل مشاكلهما بنفسيهما لاقت ارتياحا بالغا لدى كافة الاوساط الرسمية والشعبية في الكويت.

o بدأت يوم الخميس الماضي ١٩٩٠/٦/٧ امتحانات شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي، وقد بلغ عدد الطلاب والطالبات المتقدمين لهذه الشهادة هذا العام ٢١٢٤٦ منهم ١٢٣٤٧ للعلمي و٨٨٩٩ للادبي.

o نظم ديوان الموظفين ــ في مقر المعهد العربي للتخطيط ــ دورة لتدريب المعينين الجدد.

o نشر معهد الكويت للابحاث العلمية اسماء ١٣٥ طالبا وطالبة رشحهم ــ بعد مقابلات شخصية ــ للاشتراك في الدورة التدريبية الصيفية الخامسة عشرة والتي تعقد في مقر المعهد ما بين ١٩٩٠/٦/٢٣ و١٩٩٠/٨/٢٥ وتشمل مجالات الفيزياء والهندسة والاحياء والطب المساعد والكمبيوتر.

o اقام مركز التنمية المهنية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ــ بمركز التدريب بديوان عام الهيئة ــ دورة حول الكمبيوتر التعليمي شارك فيها اعضاء الهيئة التدريسية والتدريبية بالهيئة.

o بلغت حصيلة الدعم العربي للاردن ــ كنتيجة من نتائج مؤتمر القمة الاستثنائي الذي عقد في بغداد مؤخرا ــ مبلغ ٧٠٠ مليون دولار تساهم فيها كل من الكويت والعراق والامارات والسعودية.

o اقام مجلس حماية البيئة ندوة بعنوان «تأثير خطر استنزاف المواد المستنزفة لطبقة الاوزون على الصناعة».

كما اقامت منطقة حولي التعليمية المهرجان الثاني للقمح.

o عقدت الدورة التثقيفية العاشرة بمقر معهد الثقافة العمالية ــ بالاتحاد العام لعمال الكويت والقيت فيها عدة بحوث ومحاضرات عن اصابات العمل والسلامة والصحة المهنية والعلاقات الانسانية في ضوء الحاجات والدوافع النفسية والعمالة الاجنبية واثرها في الكويت والخليج العربي.

o احتفلت وزارة الشؤون الاجتماعية والمجتمع الكويتي يوم ٦/٢ باليوم العالمي للاقلاع عن التدخين واقيمت محاضرات وندوات وقدمت وسائل الاعلام برامج خاصة بالمناسبة.

o وقعت وزارة الاشغال العامة عقدا لانشاء المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم بقيمة ١٢ مليونا و٧٠٠ الف دينار لمدة ٩٠٠ يوم.

o ترأس سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للتخطيط الاجتماع الاول للمجلس بتشكيله الجديد يوم ١٩٩٠/٦/٥ وافتتحه بكلمة سامية، ورد الاستاذ احد سعد الجاسر بكلمة شكر باسم اعضاء المجلس... وتمت تسمية اعضاء اللجان الدائمة: لجنة السياسات العامة، لجنة السياسة السكانية وتنمية الموارد البشرية، لجنة الخدمات الاجتماعية، اللجنة الاقتصادية.

وقد احال المجلس الى اللجنة الاقتصادية مشروع الميزانيات العامة للدولة لعام ٩٠ ــ ١٩٩١ وتقرر ان يعقد الاجتماع التالي للمجلس في ١٩٩٠/٦/٢٥.

• جزء جديد... من حرب المخدرات

القى ــ منذ فترة قريبة ــ رجال الامن في وزارة الداخلية القبض على عصابة جديدة لتهريب المخدرات والاتجار بها، تتكون من ستة افراد بينهم ثلاثة كويتيين، وقد كان من بين المضبوطات اعداد هائلة من الحبوب المخدرة والحشيش، ورشاشي كلاشينكوف و١٦٩ طلقة نارية واربعة مسدسات وطلقات خاصة بها، بالاضافة الى ثلاثة كراتين ويسكي.

واكتشاف العصابة الجديدة يأتي بعد ايام قليلة من ضبط عصابة دولية تتاجر في تهريب المخدرات الى الكويت، وهذه الموجة الخطيرة المتتالية من هجوم عصابات المخدرات، تنذر بصيفية ملتهبة من زحف جرائم المخدرات.

ومن جهة اخرى فقد تضمنت ورقة العمل المقدمة من وفد الكويت المشارك في مؤتمر القمة الوزاري المنعقد في لندن في شهر ابريل الماضي، بعض الحقائق التفصيلية عن تجاهات المخدرات في الكويت ان عام ١٩٨٦ اكثر الاعوام التي انتشرت فيها جرائم المخدرات، ومن بين هذه الحقائق ان اكبر فئة متعاطية بالكويت هم المتزوجون حيث بلغت نسبتهم ٧١٫٧٪ طبقا لاحصائية عام ١٩٨٩. وكذلك اوضحت الاحصائيات ان نسب التعاطي ترتفع لدى المستويات التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتنخفض لدى المستويات التعليمية الجامعية والمهنية التي لم تتعد ١٢٫٥٪ من اجمالي نسب المتعاطين لجميع المستويات التعليمية في المجتمع.

• صالح الحمد

• ارتفاع عدد المدخنات !!

قالت حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخة لطيفة السالم ــ في ندوة نظمتها جمعية مكافحة التدخين حول دور المجتمع في حماية الطفولة من التدخين ــ ان عدد المدخنات في الكويت يفوق النسبة المعلنة وهي ١٧٪ نظرا لان العديد من النسوة يمارسن عادة التدخين سرا. وقال الدكتور حسين المؤمن امين الجمعية ان الكويت تحتل المرتبة الثانية في نسبة استهلاك السجائر في العالم وتضم اصغر المدخنين سنا.

ولا شك بان تلك النسب والمعلومات التي وردت في الندوة كافية لان ندق ناقوس الخطر ولكن قبل البدء في معالجة الظاهرة علينا ان نتعرف على اسبابها فمعظم الشباب المراهق يقبل على ظاهرة التدخين معتقدا انها علامة من علامات الرجولة والبعض الاخر متأثرا بتصرفات الكبار والمرأة الكويتية تعتبرها نوعا من التحرر والحضارة والمشكلة في مجملها تقع في غياب الدور الرقابي لرب الاسرة، فالوالد عادة يكون منشغلا في اعماله الخاصة وليس لديه الوقت الكافي لمتابعة تصرفات الاولاد، اضافة الى وجود الصحبة السيئة، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «المرء على دين خليله فلينظر احدكم الى من يخالل» او كما قال عليه الصلاة والسلام.

كذلك على وسائل الاعلام وبالاخص الاذاعة والتلفزيون ان تلعب دورا في التنبيه لمخاطر التدخين على الصحة العامة للانسان والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «لا ضرر ولا ضرار».

• علي السعدون

• حفـــل عشـــاء خيـــري

تحت رعاية الدكتورة فايزة الخرافي ـ عميدة كلية العلوم بجامعة الكويت اقيم حفل العشاء الخيري الذي دعت اليه لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ـ الفرع النسائي ـ مساء امس الاثنين ١٩٩٠/٦/١١ الساعة السابعة والنصف مساء في فندق حياة ريجنسي.

و يأتي ذلك ضمن انشطة اللجنة في دعم مشروع محفظة الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين ودعما لصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو اليهودي.

وقالت اسماء السعيد رئيسة الفرع النسائي بان لجنة المناصرة الخيرية هي لجنة متخصصة في اغاثة الشعبين الفلسطيني واللبناني وتقوم بدور خيري رائد على ارض فلسطين، حيث لها العديد من المشاريع الانتاجية والتعليمية والتأهيلية.

وتطرح اللجنة حاليا مشروع محفظة الانتفاضة من اجل جمع مليون دينار كويتي لاغاثة الشعب الفلسطيني بهدف انشاء مشاريع انتاجية وتأهيلية لتشغيل الايدي العاملة العاطلة عن العمل، وتوفير الحد الادنى من مستلزمات فعاليات الانتفاضة ورفع الضائقة عن الاسر التي فقدت معيلها وتهدمت منازلها واحرقت مزروعاتها.

كما يهدف المشروع الى دعم صمود المعتقلين والجرحى ومواساة اسر الشهداء والمتضررين، بتقديم مبلغ من المال لكل جريح واسير واسرة شهيد، وتقديم الدعم الاعلامي لتبصير المسلمين بحقيقة القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

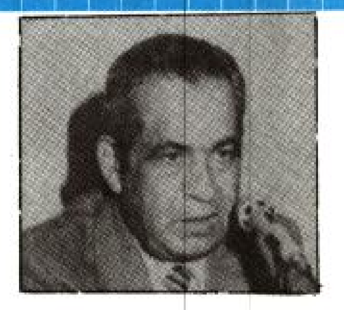
واضافت اسماء السعيد ان اللجنة وخلال اربعة شهور تمكنت ـ بفضل الله ـ من ارسال مليون وسبعمائة واثني عشر الف دولار الى المتضررين والمعوزين من ابناء الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة.

واختتمت السعيد كلمتها بتوجيه الشكر الجزيل لاهل الخير في بلد الخير الكويت لمواقفهم الطيبة المتميزة تجاه اخوانهم في فلسطين ودعت المولى سبحانه بان يبقي الكويت ذخرا وملاذا لكل عائز ومحتاج، لتبقى رائدة دوما في عمل الخير.

• نشاط جمعية المعلمين

بعد نجاح مؤتمرها التربوي العشرين، واصلت جمعية المعلمين الكويتية نشطتها الهادفة... فقد اعلنت نتيجة مسابقة البحوث التربوية ـ التي صاحبت المؤتمر المذكور ـ وفاز فيها الاستاذ فاروق الجوهري الموجه الفني لمخدمة الاجتماعية بمنطقة الفروانية التعليمية عن بحثه الميداني «دور تعاون لبيت والمدرسة في تأصيل الولاء الوطني» كما اقامت جمعية المعلمين مسابقة طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، حول موضوع هادف «صحابي عجبني» وهي مسابقة تؤصل روح القدوة الحسنة لدى الجيل الناشيء.

لذا وقد اقامت الجمعية دورة اعلامية مكثفة استمرت نحو عشرة ايام يشارك بها لفيف من الاعلاميين والمختصين بشؤون الاعلام، وتضمنت عدة برامج علمية، وزيارات ميدانية، وخبرات عملية..



• الجغرافيا والدين في ختام الموسم الثقافي لكلية الاداب

اختتمت اللجنة الثقافية بكلية الاداب ـ جامعة الكويت ـ موسمها الثقافي هذا العام بمحاضرة للدكتور عبدالعزيز كامل مستشار امير البلاد.

والقيت المحاضرة ـ كالعادة ـ في نادي اعضاء هيئة التدريس بالشويخ واعقبها حفل شاي.

وقد استعرض الدكتور المحاضر العلاقة بين الجغرافيا والدين من نواحي الزمان والمكان والانسان والكون، وضرب امثلة واستشهد بآراء واقوال تدل على اطلاع واسع ومتجدد.

واعقب المحاضرة اسئلة ومناقشات وتعليقات زادت في تجلية الموضوع والقاء مزيد من الضوء عليه.

وقد حضر المحاضرة جمع من الاساتذة والطلاب والمهتمين بقضايا العلم والدين.



خطر الخدم والمربيات

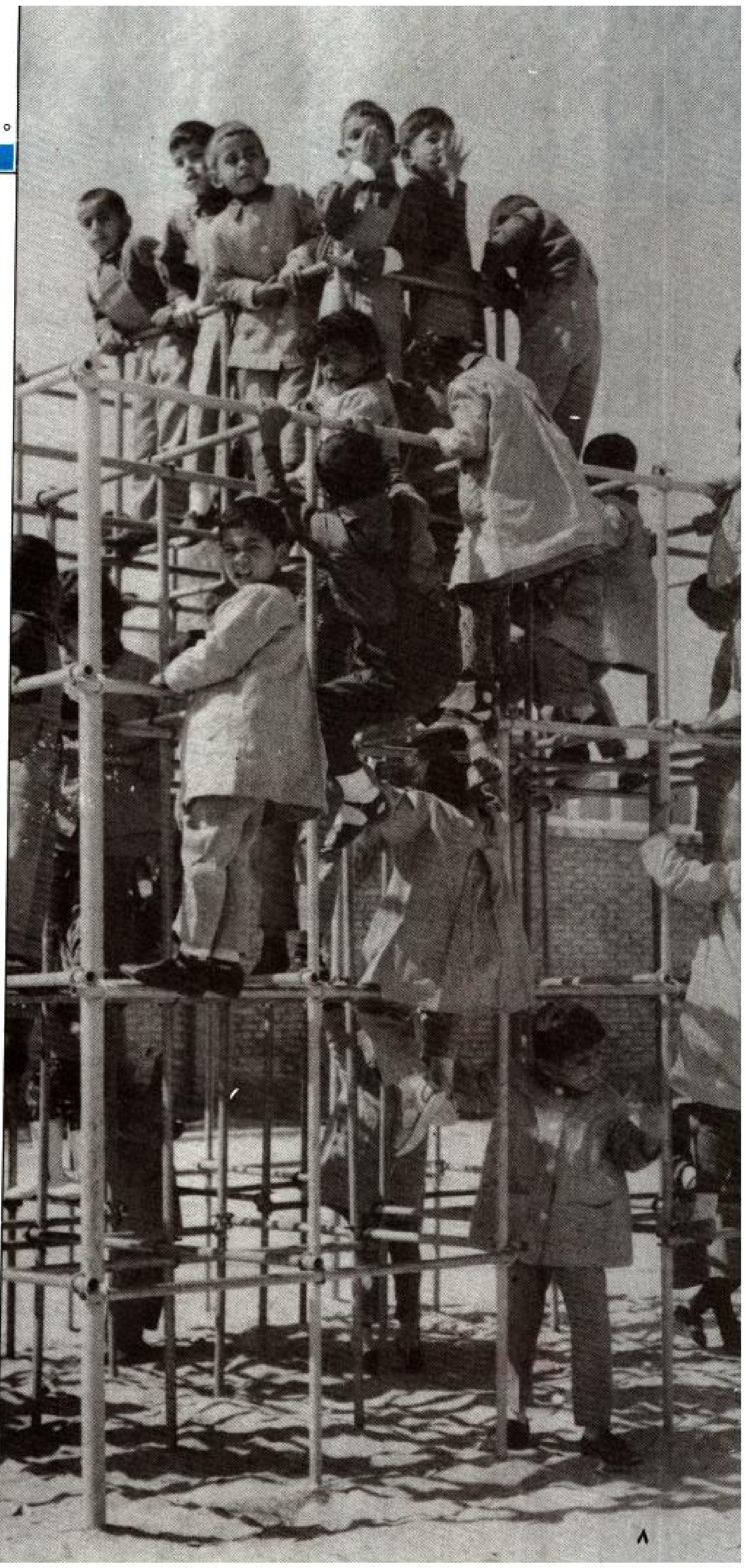
في احدى الدراسات الميدانية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتخطيط تبين ان ٩٣٪ من الخادمات والمربيات لا يعرفن اللغة العربية، وان ٨٦٪ منهن اميات اصلا حتى في لغاتهن الاصلية (١)

ولك ان تتصور كيف ينشأ طفل منذ نعومة اظافره ... وربما قبل تعلمه الكلام... في احضان خادمة او مربية لا تعرف العربية... وفي ظروف الاهمال الاسري المزري، الذي سبق ان وصفنا اطرافا منه.

لا نريد ان نفصل كثيرا في النظريات اللغوية والتربوية... ولكن من البديهي المعروف ان الطفل يتلقن اللغة من والديه واخوانه وبيئته الطبيعية، ولكننا نجد هنا ان لدى كثير من الاطفال كما كبيرا من العجز والجهل والخلط اللغوي حيث يقلد اكثرهم خادمته ومربيته ويتكلم العربية بلكنة هندية او سيلانية او فلبينية او حتى انجليزية... ومطعمة بكلمات تلك اللغات احيانا.

ولا يجد نفسه في بعض الاحيان قادرا على التعبير عما يريد!

ولقد تفاقمت المشكلة... ووصل الى المدارس ـ منذ حين ـ طلائع هذا الجيل (المهجن المستعجم) يحمل معه جهله وضعفه اللغوي الذي تدرج معه في مراحل التعليم وانعكس على الاجيال ـ دفعة بعد دفعة ـ ضعفا مزمنا وعجزا عن الاستيعاب (حيث المناهج والشرح والكتب بالعربية الفصحى غالبا) وهذا سبب من اسباب التدهور المتسارع في المستوى التعليمي والثقافي فضلا عن المستوى اللغوي هذا عدا عما تلقنه المربيات والخادمات وخصوصا الاميات ـ من معلومات مغلوطة للاطفال ـ كما ان اختلاط اكثرية غير مسلمة وغير عربية بالمجتمع يؤثر حتى على مستوى لغة الكبار فلطالما سمعنا من



بقـلـم : عبدالله شبيـــب

يـكـلـم خدمه بـلهجـة مكسرة يفهمهم ما يقول! وكـذلك الحال مع الباعة والمشترين والعمال والمهنيين وسائر القطاعات.

تجاهل الحقائق يضر اكثر مما ينفع:

ولا يعالج او يخفي ظاهرة تأثير المربية الاجنبية في عجمـة لسـان الطفل.. التهوين من اثر هذه الظاهرة او انـكـارها... فـان دس الرؤوس في الرمال وتجاهل الحقائق لا يلغيها... واغماض العينين عن الشمس او تغطيتها بالكف لا يعني انها غير موجودة.

بل ان سياسة التجاهل والتغطية اخطر بكثير من المصارحة والاعتراف بالحق لان ذلك يعني تأخير العلاج حتى يتفاقم المرض ويزمن ويستعصي وقد يصبح كارثة!..

يقول الدكتور عدنان الشطي من قسم علم النفس بجامعة الكويت في محاضرة له القاها مؤخرا ضمن الموسم الثقافي لكلية الآداب حول «دراسة تأثير الخادمة على مراحل نمو لغة الطفل»... قال:

ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التخطيط ووزارة التربية اجرت ثلاث دراسات سنة ٨٣ وسنة ٨٥ حول هذا الموضوع، ولكن لم تكن الدراسات المذكورة صحيحة حيث بينت النتائج انه لا توجد آثار سلبية على لغة الطفل.

ويضيف الدكتور الشطي: «ان السبب ـ في تلك النتيجة المغلوطة ـ يعود الى ان المعلومات كانت مستقاة من الاهالي... وهؤلاء يميلون بدورهم الى نفي تأثير الخادمة على لغة اطفالهم».

ومن خلال دراسة ميدانية يجريها الدكتور الشطي حول الموضوع ـ تبين بالارقام ـ بعض الدلائل التي تشير الى عدم مصداقية المعلومات التي قدمتها الاسر المشاركة..

الارقام ناطقة:

ويقول الدكتور الشطي انه لا زال عاملا في دراسة حول هذا الموضوع شملت عينة من ١٠٠ طفل نصفهم تربية الام والنصف الاخر تربية الخادمة او المربية «الاجنبية» ولا تزيد اعمارهم عن ٤ سنوات.

ويقول الدكتور ان المرحلة الحرجة بالنسبة للطفل من حيث اكتساب اللغة هي من ٣ ـ ٥ سنوات، وبعدها يصبح التأثير واضحا على لغة الطفل...

وقد توجه الدكتور في بحثه الميداني بالاسئلة الى الاطفال مباشرة واستوثق من اهلهم حول صحة المعلومات.

ومن النتائج الاولية للبحث ـ الذي لا زال جاريا ـ تبين ان معدل الكلمات التي استخدمها «طفل الخادمة» ١٦٠ كلمة... اما الطفل الذي تربيه امه فقد استخدم ٢١٠ كلمات بزيادة نحو ٣٠٪. وحذر من الخلط بين اللغات ومن غياب رقابة

*** الأطفال الضائعـون في أحضـان الخادمات المستوردات يحسون باليتم والغربة والمعاناة.**

الاهل كما يحصل غالبا في الكويت... ومن جانبه اكد كذلك مقدم المحاضرة ـ السابق ذكرها ـ الدكتور جاسم الخواجة حقيقة التأثير السلبي على الطفل ولغته من وجود الخادمة التي تأتي للمجتمع من مكان تختلف فيه العادات والتقاليد والدين عن مجتمعنا الذي ينشأ فيه اطفالنا.

هذا وقد اشرنا لبعض الاخطار التي تحدق بالعقيدة وغيرها من وجود الخدم غير المسلمين... والعمالة غير المسلمة ـ بشكل عام ـ في المجتمع... والى غير ذلك الخطر... ونحن بصدد توضيح تلك الاخطار من جوانب اخرى ان شاء الله تعالى في مناسبات قادمة..

«انا مربيتي اسمها ماري» اغنية تعكس ألم الطفل وغربته واحساسه بالضياع:

لقد وصل الحد الى ان تصاغ وتذاع اغان للاطفال ـ ومن اداء بعضهم ـ تصور معاناتهم من قضية المربيات غير المسلمات وغير العربيات.

يقول الاستاذ سليمان الفهد في زاويته «سوالف» في القبس بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٦ تحت عنوان «انا مربيتي اسمها ماري».

«وقد اتيح لي الاستماع الى اغنية طفولية يؤديها الصبي «عمار» «فكش» شعر جبيني وتوقفت الشعيرات المتبقية من شعر رأسي... واصابني الهم والغم والنكد.

ويضيف عن تلك الاغنية «فهي تتحدث عن معاناة طفل تربى ـ رضيعا وطفلا ـ في احضان ورعاية «المربية» الاجنبية المستوردة كما انها ـ اي الاغنية ـ تزأر باحساس الولد بغياب امه «الاصلية.. وحضور امه «بالوكالة» فتنساب معاناة الطفل واحساسه باليتم والغربة...»

ولا شك ان تلك المشاعر يؤججها ايضا العجز عن التعبير التام والغربة عن اللغة الاصلية والبيئة الاسرية... وما يكتنفها من خبرات لغوية واجتماعية ووطنية وغيرها.

اما المعلمون والتعليم فلهم نصيب ايضا من هذا التغريب او «التجهيل» وقد اشارت المجتمع في عددها رقم ٩٤٩ ص ١٠ عن احدى هذه الحالات... طالب كويتي خريج مدرسة اجنبية لا يجيد القراءة بالعربية ولا يعرف الكتابة بها اصلا... وليس في مكتبته كتاب عربي واحد!..

وامثال هذا كثير.

وللاسف فان بعض الناس يهمهم ان يتقن ابناؤهم لغة اجنبية معينة ولا يبالون، أعرف العربية ام لا..

ولا شك ان عزة الامة وكيانها واعتبارها لذاتها مرتبط باحترامها للغتها، واتقانها لها، وخصوصا القيادات الرئيسية... فاين نحن من ذلك؟

انك قد تسير في بعض المناطق او الاماكن او المدارس... فلا تسمع كلاما بالعربية مطلقا... حيث ان كل شيء هناك بغير العربية..

وهذه وامثالها «بؤر انفصام» خطرة كما وصفها وزير التربية الاسبق الاستاذ صالح عبدالملك في حديث نقلناه عن الانباء في عدد سابق من المجتمع (٩٤٩).

لقد ورد في الاثر ان من علامات النفاق ان يتكلم المرء بغير العربية او يستعمل مفرداتها ومصطلحاتها ما دام يستطيع الكلام بالعربية.

وللاسف فان من اثر الاعاجم «غير العرب» في مجتمعنا... ما نراه من اقوام يخلطون كلامهم بالرطانة ويستعملون بعض الكلمات الاجنبية مع بعض التعالي والنفخة الكاذبة ظانين ان ذلك من لزوم التحضر والثقافة... وما يعلمون انها من سمات الضياع والجهل وضعف الشخصية... معا.

(١) انظر ص ١٠٤ من كتاب الدكتور عبدالرؤوف الجرداوي «ظاهرة الخدم والمربيات» نقلا عن «بحث المربيات الاجنبيات» لوزارة الشؤون، و«ظاهرة انتشار الخدم وآثارها» لوزارة التخطيط.

سفينة المجتمع

« من رأى منكم منكراً ... »

• اعداد لجنة التوعية الاجتماعية

• سوء استغلال المرأة

ذكرت الصحف خبرا من موسكو مفاده ان خمسين نائبا بمجلس مدينة موسكو قدموا استجوابا لرئيس المجلس جافريل بوبوف عما نشرته الصحف بصدد اقامة المهرجان الاول لفن العري!... واعرب النواب عن استيائهم لاقامة هذا المهرجان لانه يقوض صرح اخلاق سكان المدينة، وطالب النواب رئيس المجلس باتخاذ اللازم لمنع تنظيم هذا المهرجان.

وفي الحقيقة ان اقامة مثل هذا المهرجان ما هو الا صورة من صور الاثارة ودغدغة المشاعر واستغلال المرأة بصورة سيئة... ففي رسالة ماجستير بعنوان «صورة المرأة في اعلانات التلفزيون المصري» توصل الباحث الى النتائج التالية:

١ ــ استخدمت صورة المرأة وصوتها في ٣٠٠ اعلان من ٣٥٦ اعلانا.

٢ ــ ٤٢٪ من الاعلانات التي ظهرت فيها المرأة لم تكن تخص المرأة ولكنها استخدمت بهدف لفت الانظار.

٣ ــ من الملاحظ ان ظهور هذه الانثى عادة ما تكون في سن ١٥ الى سن ٣٠ سنة، ويؤكد الباحث ان ٧٦٪ من الاعلانات اعتمدت على سمات المرأة وعلى جمالها وجاذبيتها و٥١٪ منها اعتمد على حركة جسد المرأة هذا بخلاف ١٢٪ من هذه الاعلانات استخدمت فيها الفاظ ذات ايماءات جنسية في نصوص التعليق...

والجدير بالذكر ان جريدة السياسة في ١٩٩٠/٤/١٤ ذكرت خبرا من بريطانيا مفاده «انه سحبت في لندن لوحتان كبيرتان للاعلانات التجارية لان محتواها يمس كرامة المرأة... وجاء قرار السحب هذا بعد موجة من الاحتجاجات وكذلك اثر تأنيب سلطة الاشراف على الاعلانات المكتوبة والمطبوعة... وتشير احصائية سلطة الاشراف على الاعلانات الى ان ٨٣٪ من الشكاوي التي تصلها هي من طرف النساء فهن يعارضن استخدام جسد المرأة كوسيلة للدعاية وتظهر احصائية الى ان ٦٢٪ من الرجال يرون في ذلك اساءة للنساء».

وفي الواقع ان صورة المرأة في الاعلانات ليس له ما يبرره، وما هو الا انتهاك لمكانة المرأة ــ وكأنها لم تخلق الا للاثارة الجنسية ــ وهذا التوجه يجب ان لا تقبله المرأة العاقلة الواعية المثقفة التي ترفض ما تقوم به وسائل الاعلام من استغلال سيىء للمرأة.

• وقفــــات

الوقفة الاولى: ظاهرت التحرش بالنساء من قبل الشباب حدث نراه يوميا تقريبا، اما بالكلمات البذيئة او بالسيارة بان يلصق الدعامية بالدعامية او غير ذلك من الحركات غير اللائقة، هذا الامر يتطلب القوة والحزم من رجال الشرطة والضرب بيد من حديد.

أي منا يحب ان تتعرض نساؤه لمثل هذا؟ ولئن كان مخالفة المنقبات لاجل لبس النقاب فمن باب اولى سحب الرخص من المستهترين ليس من المؤمنات الغافلات.

الوقفة الثانية: صرحت الشيخة نشمية الاحمد الجابر الصباح قبل فترة لملحق «وراء الانباء» ان المخدرات تدخل البلاد بأيدي كويتية... وهذه حقيقة وواقع اثبتته ما قام به رجال الامن بالقاء القبض على مواطنين كويتيين لهم اتصالات دولية، يتم من خلالها تهريب المخدرات الى البلاد، وهذه الحقيقة المؤلمة تؤكد ان الكويت مستهدفة وانتشار المخدرات فيها وصل الى حد الظاهرة بعكس ما يدعيه المسؤولون: ان الكويت تعتبر ترانزيت لمهربي



المخدرات، وانتشارها مجرد مشكلة لا تصل الى حد الظاهرة.

• بالفاكــــس

الى رجال مباحث العاصمة المحترمين

تحية طيبة وبعد،

كم سررنا وفرحنا عندما قرأنا الخبر بانكم قمتم بالقاء القبض على محل فيديو يقوم ببيع وتوزيع وترويج افلام خليعة تخدش الحياء... ولا يخفى عليكم ما لهذا العمل الذي قمتم به من اهمية كبيرة حيث انكم صادرتم افلاما فاسدة ومفسدة للاخلاق... افلام ضارة ومضرة لجميع فئات المجتمع... افلام في انتشارها انتشارا للرذيلة والانحلال.

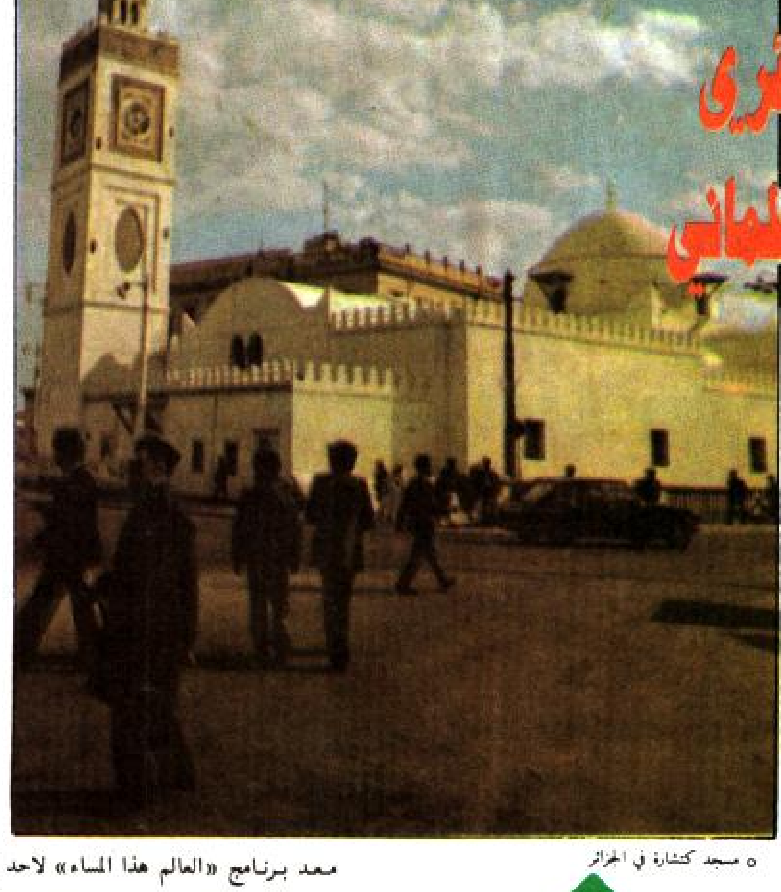
وفقكم الله وسدد خطاكم.... وجعلكم الله دوما عونا للمعروف واهله ومحاربة المنكر واهله.

والله ولي التوفيق...

لجنة التوعية الاجتماعية تدعو الاخوة القراء للقيام بواجبهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق تزويد اللجنة بكل ما من شأنه دفع سفينة المجتمع باتجاه الخير والفضيلة والنجاة.

مسيرة الشعب الجزائري المسلم في الاعلام العلماني

بقلم: د. عبدالله مطر ابو نبعة



ه مسجد كتشارة في الجزائر

لم استطع كبح جماح عبرات الفرح عندما شاهدت على شاشة الرائي لقطات من المسيرة السلمية للشباب المسلم في الجزائر العزيزة، والتي نظمتها جبهة الانقاذ الاسلامي. لقد اجمع مراسلو وكالات الانباء على حسن التنظيم والانضباط التام الامر الذي فاجأ الكثيرين من الحاقدين على الاسلام وشبابه. ولفت نظر المراقبين ان غالبية المشاركين كانوا من الشباب اليافع، وقد زرع ذلك الرعب في قلوب اعداء الاسلام الذي عاد بقوة وثبات على ارض الجزائر المجاهدة.

الاسلام هو الحل:

لقد ظن البعض ان شباب الجزائر قد شرب الثقافة الفرنسية واسكرته الى الحد الذي لم يعد للاسلام وقيمه مكان في ذاكرته.. فكانت تلك المسيرة رسالة واضحة الى العالم شرقه وغربه ان العقيدة الاسلامية مزروعة في اعماق قلوب الجزائريين.. كانت تقول لهم وبصوت عال: ها هم شباب الجزائر الذين ظننتم انهم قد ضلوا الطريق يسيرون بخطى ثابتة مرددين بحناجرهم «الاسلام هو الحل» ازمتنا ازمة ايمان واخلاق، فموتوا بغيظكم ايها الحاقدون وقد رد الله كيدكم الى نحوركم ايها الكائدون، قال تعالى: «انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهّل الكافرين امهلهم رويدا» (سورة الطارق: الآية ١٧).

كنت استمع الى تغطية للمسيرة المباركة من اذاعة لندن يوم انطلاقها ٢٥ رمضان، ولدى سؤال معد برنامج «العالم هذا المساء» لاحد المراسلين ــ واظنه جزائريا ــ عن مطالب المشاركين في المسيرة، ذكر من ضمن ما ذكر وقال بالحرف الواحد: «مطلب «غريب» وهو صون كرامة المرأة».

لقد اثار ذلك المراسل دهشتي حيث استعمل كلمة «غريب» في معرض سرده لمطالب المسيرة.

● الجبهة الاسلامية للانقاذ باتت قوة سياسية في البلاد ومن المحتمل أن تحقق نجاحا كبيرا في الانتخابات المقبلة

هدف العلمانيين واحد

وازدادت دهشتي في اليوم التالي عندما قرأت الخبر التالي في جريدة الانباء: «ثلاثة احزاب تونسية تشكل ائتلافا يرفض «الدولة الاسلامية»». وفي الفقرة الاخيرة من الخبر قرأت «ورفضت الاحزاب الثلاثة من جهة اخرى مشروع ــ الدولة الاسلامية ــ الذي تدعو له حركة النهضة واعتبرته «غريبا» تماما عن تطلعاتها وحضارتها العربية الاسلامية، ولم توضح هذه الاحزاب ان كانت ستشارك في الانتخابات..

الشاهد مما سبق.. ان شياطين الانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فذاك المراسل الذي يعمل لاذاعة لندن اعتبر صون كرامة المرأة، وحفظها من الذئاب البشرية واعادة كرامتها لها مطلبا «غربيا» والاخوة في الاحزاب الثلاثة اعتبروا الدعوة الى اقامة الدولة الاسلامية «غريبة» عن تطلعاتهم وحضارتهم العربية الاسلامية!! امر غريب وعجيب!! وكأن الحضارة الاسلامية لم تكن ابنة الاسلام ودولته!! يبدو اننا نعيش تلك الايام التي تنبأ بها رسولنا الكريم وان الاسلام والدعوة الى دولته اصبح غريبا كما بدأ!!

سخافات

اما المحرر السياسي لمجلة «الوطن العربي» بتاريخ ٩٠/٤/٢٧ فقد روى عن البعض رواية رخيصة مدعيا ان جبهة الانقاذ الاسلامي «اعلنوا عن تنظيم صلاة الاستسقاء نظرا لاستمرار انحباس المطر، في يوم محدد بعد ان استشاروا الارصاد الجوية، وعرفوا ان الامطار ستهطل في اليوم التالي»... لا اعرف لماذا هذا الدس الرخيص؟! لو استعمل المحرر السياسي ذكاءه لما ضمن مقالته مثل هذه السخافات وبهذا الاسلوب الرخيص ولادرك ان الامطار لا تهطل بامر من الارصاد الجوية... لكنه ابى الا ان يبث سمومه. ولو كان مسلما حقا لتذكر قوله تعالى: «أأنتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون» الواقعة ٦٩. واذا كان ليس متأكدا من صحة هذه الرواية او كذبها... فما الغرض من نشرها؟!

الابواق العلمانية تردد مقولات سادتها

ونقلت جريدة الانباء الكويتية الصادرة في ٩٠/٤/٣٠ نقلا عن صحيفة الانوار التونسية: «ان الفرنسيين يتابعون بكثير من التخوف... بروز حزب ــ الجبهة الاسلامية للانقاذ ــ بزعامة عباس مدني كقوة سياسية في البلاد واحتمال تحقيقه نجاحا انتخابيا كبيرا في الانتخابات المقبلة... وفي هذا الصدد اشارت الصحيفة الى ما تقوم به الصحافة الفرنسية حاليا من نقد شديد لهذا الحزب وهجوم على زعمائه وتنديد ببرامجه».

ليس غريبا ان تقوم قيامة الصليبيين في فرنسا الذين اعتقدوا انهم قد اقتلعوا شجرة الاسلام من جذورها... لقد ظنوا ان تربة الجزائر المسلمة لن تخرج من احشائها الا شبابا ضائعا تائها.. لكن احلامهم قد تبخرت عندما شاهدوا ان تلك الارض قد اهتزت وربت واينعت فتية آمنوا بربهم فزادهم هدى. ولا عجب من تلك الحملات المغرضة والتشكيك المستمر في التيار الاسلامي وقدرته على قيادة سفينة الانقاذ الاسلامية الى شاطىء النجاة. هذه الايام تشتد الحملة المسعورة بقيادة الصليبيين واوليائهم من منافقي الامة الاسلامية ويحاولون بكل الاساليب الماكرة وقف مسيرة الاسلام الخضراء الظافرة باذن الله. واخر خبر قرأته في جريدة الانباء بتاريخ ٥/٢ يقول: «الموجة الاصولية تجتاح الجزائر والمرأة تشكو «التهديد الخطير» وبعد نقل الخبر كما بثته وكالة رويتر نقرأ في نهايته ما يلي: «ولكن بالرغم من هذه الاحتجاجات فان عددا كبيرا من السيدات قد انضممن الى الحركة الاصولية».



● صورة ارشيفية لاعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين



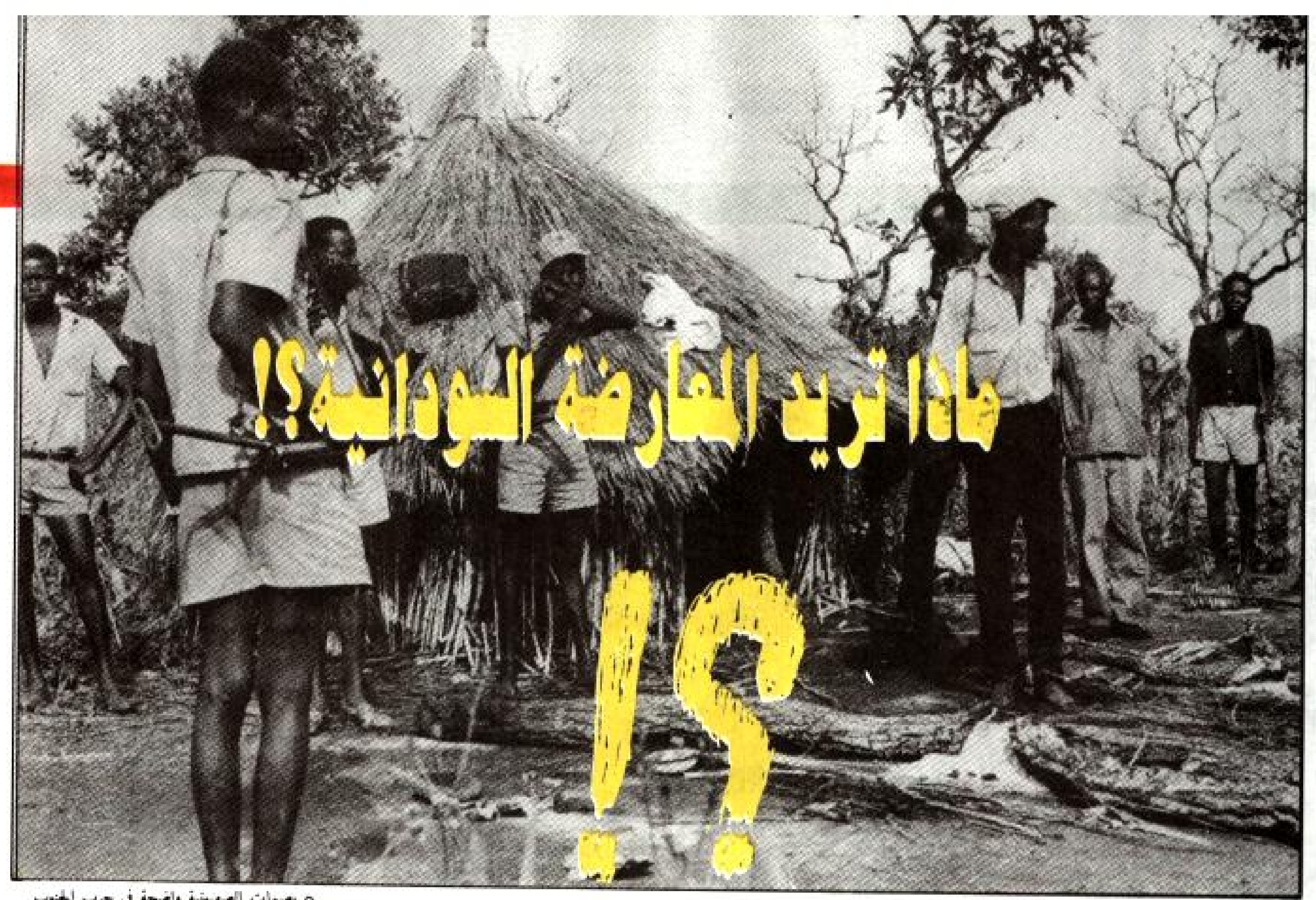
● الصليبيون في فرنسا اعتقدوا أنهم اقتلعوا شجرة الاسلام من جذورها!



ما هذا التناقض؟! المرأة تشكو التهديد الخطير ومع ذلك فان عددا كبيرا منهن قد انضممن الى الحركة الاسلامية! وهنا اذكر القارىء الكريم ان مسيرة لنساء الجزائر ضمت مليون امرأة قد سارت في شوارع الجزائر مطالبة بالعودة الى الاسلام.

وعليه... فان المسؤولية الملقاة على عاتق الشباب المسلم في كل مكان كبيرة لحماية تيار الخير والبركة... وعلى المفكرين المسلمين الرد على افتراءات الحاقدين وفضح مخططاتهم الآثمة وكشف زيف ادعاءاتهم الماكرة.

ومن المشرق العربي نرسلها تحية مباركة الى شباب الجزائر... ومعا على الطريق... طريق الحق والنور... ولينصرن الله من ينصره والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين وصدق الحق: «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال» الرعد: الآية ١٧.



○ بصمات الصهيونية واضحة في حرب الجنوب

ما كادت ثورة الانقاذ الوطني تكمل شهرها الاول حتى جأرت بعض الاصوات بلغط مكرور حول توجهات مجلس قيادة الثورة وعلاقته بالاحزاب السياسية والجبهة الاسلامية بصفة خاصة... وتطور ذلك اللغط ليتحول بتنامي المكر في المدينة الى تنظيم سياسي يسعى لاحداث سلسلة من الاضرابات ينتج عنها اعتصام مدني كامل سعيا لوأد الثورة في مراحلها الاولى...

كانت تلك الصيغة هي برنامج (قبائل!) اليسار السوداني بزعامة فلول الحزب الشيوعي والتي بدأ تنفيذها في اضراب الاطباء في ديسمبر الماضي الا ان الفشل المزري الذي مني به الاضراب جعل الشيوعيين يعيدون النظر في خطتهم تلك والتي ارادوا لها ان تفتح باب العصيان المدني في الشمال وتدعم موقف حليفهم المتمرد في الجنوب جون قرنق في مفاوضات نيروبي، غير ان رياح الاطباء اتت بما لا تشتهي سفن الشيوعيين، ولم يقف الامر في حدود فشل الاضراب فحسب وانما تعداه الى استعادة القوات المسلحة لمدينة الكرمك التي كان لاحتلالها اكبر الاثر في (الاحلام) الشيوعية بنجاح الخطة الرامية لاسقاط الثورة... ومن وقتها طفحت الى سطح الاحداث مسألة «التحالف الوطني الديمقراطي» كواجهة لقيادة المعارضة الشيوعية في السودان... وفي تطور اخر تجمعت عدة شخصيات من فلول الاحزاب الطائفية في القاهرة في مارس الماضي ووقعت اتفاقا مع العميل جون قرنق وبموجبه اصبحت المعارضة السودانية تحشد في خيمتها متناقضات العمل السياسي واعداء الماضي القريب من مبارك الفاضل (الطائفي) الى جون قرنق (الصليبي) ومن عز الدين علي عامر (الشيوعي) الى (خلفاء) الميرغني اي (كل الاخوة الاعداء!!) ومع هذا (اللفيف) المتنافر يستوجب التساؤل ماذا يريد الاخوة الاعداء؟! وما هو الممكن الذي حوته جعبتهم السياسية؟

التجمع

لو اننا افردنا الحديث عن مطالب كل فريق من افراد التجمع الوطني الديمقراطي المشكل للمعارضة لخلصنا لنتائج درامية هازلة مأساوية غاية في الغرابة حيث ان التناقض في البرامج والاسس والتصورات واسع بدرجة لا يقبل احتمال التجانس ولو نسبيا، فاحزاب اليمين الطائفي (الامة والاتحادي) كانت ترفع شعار (برنامج الصحوة الاسلامية) لحزب الامة وينادي الاتحادي الديمقراطي بالجمهورية الاسلامية في الوقت الذي ينادي فيه جون قرنق باقامة دولة علمانية لا دينية تحكم برئيس غير عربي وغير مسلم وفقا لكلمات د. منصور خالد مستشار جون قرنق السياسي وذو الصلات الوثيقة بالمخابرات المركزية الامريكية (C. I. A) واما الاحزاب الاخرى (أحزاب لم ينجح احد) من صبية الناصريين والقوميين والمتبعثين الذين يزعمون انهم حماة العروبة في السودان ودعاة امجادها ومع ذلك لا يتحرجون في وضع ايديهم في كف التمرد التي تدعو لطرد العرب وتحجيم دورهم ومحو آثار حضارتهم ولغتهم في كل السودان وهكذا تبدو المطالب متنافرة بناء على خريطة التجمع الفكرية غير ان هناك خيطا واحدا جمع هذا الخليط المتشاكس وهو عداء ورفض الشريعة الاسلامية... كما قال الاستاذ فهمي

● المعارضة السودانية تحمل بذور فنائها بسبب تركيبتها السياسية المتناقضة

● حكومة الثورة كسبت الشارع السياسي بفضل سياسة الجدية ومصداقية القيادة

بقلم عبيد الامين

هويدي في الاهرام عدد (٣٧٧٧٩) بتاريخ ١٥ مايو الماضي «ان التحالف الذي يريد اسقاط حكومة السودان الان يضم اغرب خليط من التيارات والمصالح السياسية المتناقضة، لا يجمع بينهم سوى خيط واحد هو رفض الشريعة الاسلامية والعداء لها. وفي ذلك المربع المتحالف يقف الشيوعيون مع عملاء المخابرات الامريكية والملحدون مع مجلس الكنائس العالمي، والاسرائيليون مع الجميع وبعض عناصر حزب الامة مع اعدائهم التاريخيين في الحزب الشيوعي ونفر من الاوروبيين مع جناح «جنوبي مشبوه» هذا هو الخليط المتنافر الذي حوته خيمة التجمع من اجل صياغة السودان والحكم فيه... وقبل ان يقول اهل السودان في برنامج (الخيمة) فهل يستطيع مجلس الكنائس وعملاء المخابرات والاسرائيليون ومبارك الفاضل ومشبوهو قرنق وحلفاؤهم من تقديم وصفة الخلاص التي يريدها اهل السودان؟

مطالب

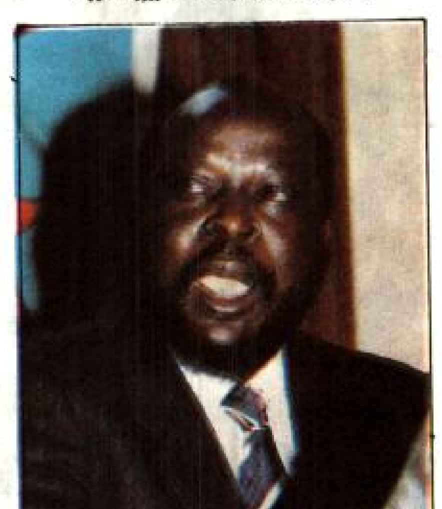
بالطبع لا يمكن لهذا النقيض ان يصوغ برامج سياسية واقتصادية كفيلة بتقديم بديل صالح فضلا عن ان هذه الفئات لا تجرؤ على مجرد التفكير في ذلك، خوفا من انفضاض سامرها حينما تبدو تراكمات الخلاف وتزداد شروخها... ولكن دعنا لنفترض جدلا ان اركان التجمع المتنافرة اتفقت على عموميات اولية تبدأ باسقاط حكومة الثورة واقامة نظام ديمقراطي يعتمد نهج الديمقراطيات السابقة وهو ما دللت عليه التجارب الماضية. حينها فان ربما السودانية ستعود الى عادتها القديمة، اي ان طائفية السيدين ستنفرد مرة اخرى بالحصان وتبقى قبائل اليسار الواهم تلهث خلف شعاراتها البائرة ولا حياة لمن تنادي!! هذا اقرب سيناريو قابل للتحقيق وفي غير ذلك فان امورا جساما عظاما ستحدث، لكنها سرعان ما تنقشع تاركة وراء برك الدم التي لا تتورع بقية اطراف التجمع من احداثها... وعلى كل لنبقى في الافتراض الاول وديمقراطية الاحزاب الطائفية وهنا نتساءل ويتساءل الشارع السوداني معنا، ماذا جد في بضاعة الطائفية حتى تعرضها مرة رابعة في الشارع السياسي؟! ألم يكفِ حصادها المرير الذي احال السودان الى دولة تعتمد ميزانيتها على استجداء متطلباتها واشاعت فيه الفساد الاداري والسياسي بصورة لم تشهدها البلاد في احلك فتراتها السياسية ويكفي في هذا السياق التعويضات المالية لآل المهدي ولعز الدين علي عامر والاتجار في رخص الاستيراد وغيرها ويكفي ان ديمقراطية الطائفية جعلت البلاد نهبا لتدخل السفارات والسفراء حتى كادت تفقد الدولة استقلالها فضلا عن الاخفاقات في مجال الاقتصاد الذي جعل سعر الدولار يتجاوز ٢٥ جنيها، بعد ان كان ايام نميري لا يزيد عن ثلاث جنيهات، واما في الجانب الامني القومي والشخصي فحدث ولا حرج... وبكل المقاييس فان حكم الاحزاب لم يعد امرا مرغوبا فيه من قبل الشعب السوداني بعد ان لدغ من جحره اكثر من مرة خاصة على طريقة (الجمعية التأسيسية).

البديل

ان المعارضة وهي تواجه التحدي والتصدي لثورة الانقاذ الوطني تعلم انها لا تملك مقدرات التغيير الجماهيري... وهذا ليس لانها لا تملك برنامجا منسقا، وانما لانها ليست لها قواعد شعبية تمكنها من احداث التفاعل الحركي لتغيير الاوضاع، فالمعارضة حتى الان استطاعت تجيير عدة ابواق مشبوهة في الخارج اكثرهم من الصليبيين واقلهم من بقايا الشيوعيين، واما داخل الساحة السودانية فان اكثرية المتضوين تحت ادارة الاحزاب السياسية قد ضنوا بأيديهم وايمانهم من التلوث القادم مع جون قرنق العميل الصهيوني، ولهذا وقفوا بجانب الثورة بعد ان اتضح ان معسكرها ترفرف عليه الطهارة والجدية والاتقان وانها لم تأت لنصب فريق من القيادات التقليدية على رؤوس البشر وانما جاءت لوضع الاشياء في نصابها، واما بقية الاحزاب اليسارية فهي اعلم من غيرها باحوالها وفقدانها للنزر القليل الذي كان يتعاطف معها بعد ان انكشف قناعها وثبتت خيانتها لعقيدة الامة وتراثها الحضاري والثقافي بارتمائها في احضان التمرد... فضلا عن انها خالية الوفاض في اطروحاتها السياسية...



○ مبارك الفاضل المهدي: قيادة تقليدية بلا سند جماهيري.



○ قرنق... والارتباط بالعمالة للصهيونية الدولية.

وبجانب كل هذا فان التجمع الوطني الديمقراطي عاجزا عن مخاطبة الشارع لعجزه الكامن في قراءة المتغيرات المحلية والاقليمية. فالشعب السوداني الذي يتطلع التجمع الى قيادته، شعب متدين وشديد الاعتزاز بالشريعة الاسلامية، وهو ما اعتمد عليه المهدي الكبير في ثورته التي ازاح بها الانجليز عن رقاب العباد... وهو ما اتكأ عليه النميري يوم ان كاد الشارع ان يسقطه.... ولذات العجز ظل اليسار منفصلا عن الشارع السوداني لدرجة انه لم يحظ الا بادنى درجات السلم التمثيلي في الانتخابات الماضية في الوقت الذي كسب فيه التيار الاسلامي كل دوائر الخريجين في الشمال وجل سكان المدن.

ومن جانب اخر فان المعارضة تواجه نظام حكم محكم التخطيط وجيد البلورة وذلك لاعتماده على ديمقراطية شعبية صاغها في شكل مؤتمرات حسنة الاعداد راقية العضوية بالاضافة لانجازاته التي صنعتها اشهره القليلة مما جعل افئدة الجماهير تهوي اليه مشاركة في الاصلاح وسعيا لكسب العزة والكرامة بتحقيق شعارات الاعتماد على الذات وتحقيق الاكتفاء الذاتي. وبعد هذا يفكر التجمع في قيادة العمل السياسي من خلال الصحف الاجنبية؟ اللهم لا...

ماذا وراء موجة العداء لليهود في فرنسا ؟

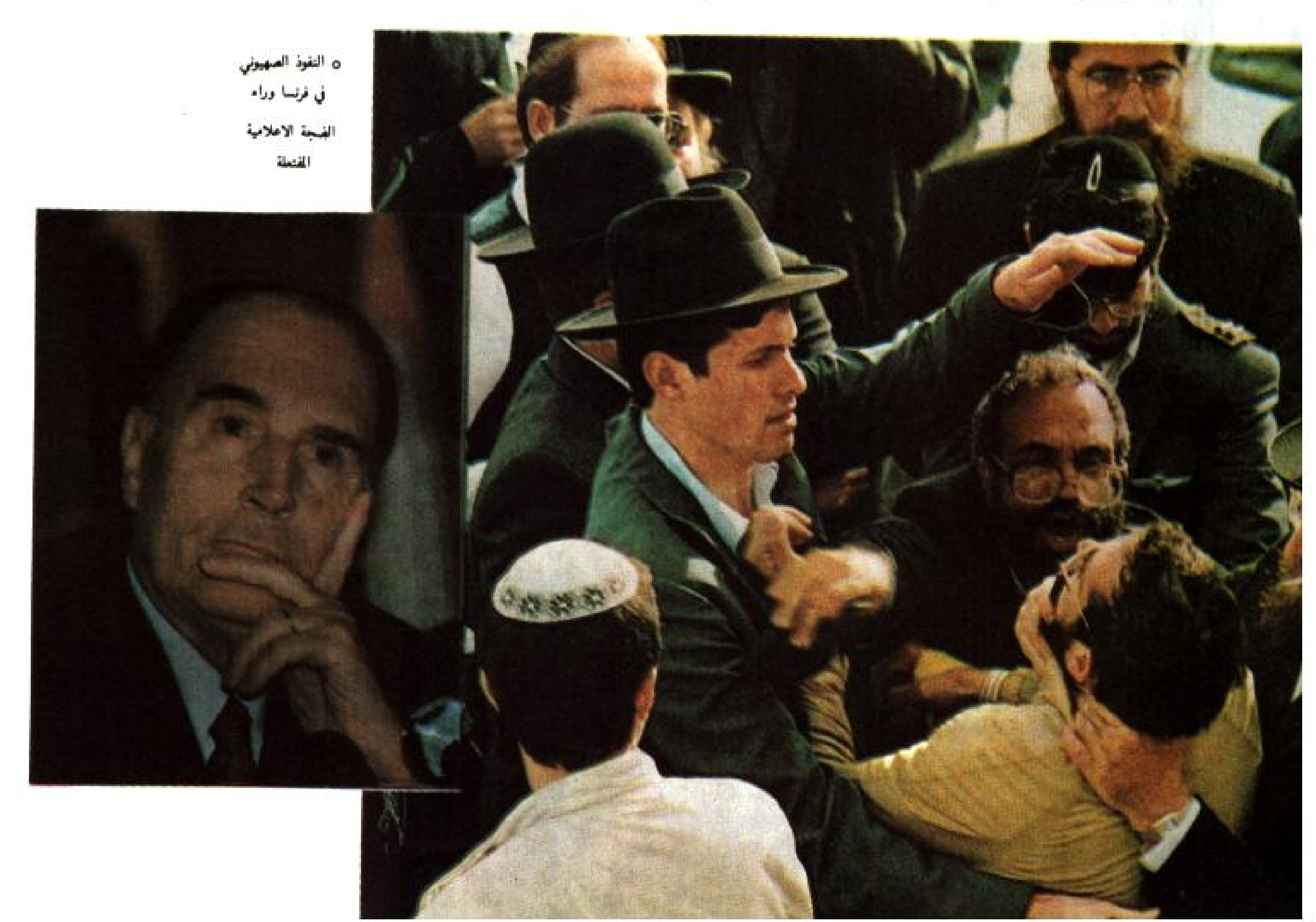
بقلم: أشرف سلامه

انه لملفت للنظر ان تتزامن الاعمال العدائية ضد اليهود في فرنسا خاصة، وفي اوروبا عامة وما رافقها من ضجة اعلامية كبرى مع انفتاح ابواب الهجرة في الاتحاد السوفياتي لتتدفق منها سيول من اليهود نحو فلسطين المحتلة حيث يتوقع ان يصل عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي والذين يستوطنون بالاراضي الفلسطينية العربية نحو ١٥٠ الف يهودي بنهاية هذا العام فقط.

نبش لقبور اليهود

الحدث الذي غطى على كل الاحداث في فرنسا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية والذي احتل الصفحات الاولى من الجرائد والمجلات الفرنسية وتصدر نشرات الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، وكان موضوع تعليقات كبار الساسة هو حدث تخريب مقبرة اليهود في كاربنترا في جنوب فرنسا ونبش ٣٤ قبرا فيها واخراج جثة يهودي دفن قبل اسبوعين وتعليقها على عمود حديدي لمظلة شمسية. لقد مثل هذا الحادث ذروة الاعمال العدائية الموجهة ضد اليهود الفرنسيين، فقامت فرنسا ولم تقعد بعد، وتحركت الاحزاب والهيئات والجمعيات لاستنكار هذه الاعمال العنصرية والتعبير عن تعاطفها مع اليهود ونظمت يوم ١٤ مايو مظاهرة كبرى في وسط باريس جمعت الاحزاب اليمينية واليسارية معا وتقدمها كبار الساسة الفرنسيين بما فيهم رئيس الجمهورية في حركة هي الاولى من نوعها في تاريخ فرنسا ضد ما اسموه بالعنصرية ومعاداة السامية، وقد رفعت خلال هذه المظاهرة اعلام الكيان الصهيوني وشعارات موالية لدولة العصابات الصهيونية ولم تقتصر المظاهرات على باريس وحدها بل شملت اكثر من ١٢ مدينة فرنسية.

وقد لعبت وسائل الاعلام الفرنسية التي وصفها جان ماري لوبان قبل يوم واحد من حادثة كاربنترا بانها تحت سيطرة اليهود الدور المناط بها لتضخيم الحملة الاعلامية التي تهدف لاظهار ان موجة العداء لليهود آخذة في الانتشار في فرنسا وان الاعمال العدائية العنصرية ضد اليهود الفرنسيين في ازدياد ملحوظ، والغريب في الامر ان هذه القنوات الاعلامية هي نفسها تلعب دور المحرض على اليهود بطريقة معالجتها للقضايا التي تخص اليهود وتسليط الاضواء عليهم وفرزهم عن بقية الفرنسيين وجعمها لكل شاردة وواردة تتعلق بالمضايقات التي



○ النفوذ الصهيوني في فرنسا وراء الضجة الاعلامية المفتعلة

يتعرض لها بعض اليهود وقد ذهبت بعض الصحف الى تشبيه هذه الاحداث بما عرفته فرنسا قبيل الحرب العالمية الثانية من موجات عداء للسامية.

مسؤولية لوبان؟

ومن الطبيعي ان تتجه اصابع الاتهام نحو ماري لوبان زعيم الجبهة القومية الفرنسية والذي ينادي بفرنسا للفرنسيين وقد سجلت جبهته تقدما كبيرا حيث اصبحت تحصل على نسبة ١٥٪ من اصوات الفرنسيين. فقد وجدت الاحزاب اليمينية واليسارية المتضررة من تقدم الجبهة القومية في حادثة نبش قبور اليهود في كاربنترا فرصة سانحة لتشويه هذه الجبهة والحد من تقدمها في اطار حسابات الصراع الحزبي رغم انه لا يوجد حتى الان اي دليل ملموس على ان انصار هذه الجبهة هم الذين قاموا بانتهاك مقبرة اليهود، ويلاحظ في هذا الصدد ان المتخلف الوحيد عن مظاهرة التأييد لليهود في باريس كان الرئيس السابق جيسكار ديستان الذي يتودد سرا للجبهة القومية طمعا في الحصول على اصواتها في الانتخابات الرئاسية القادمة التي ينوي الترشيح لها. ومما يلاحظ ايضا ان الذين صبوا جام غضبهم على ماري لوبان حاذروا من خلط العداء ضد العرب والمسلمين بالعداء ضد اليهود وكأن اليمين واليسار الفرنسيين لا يريدان في اللاسامية الا العداء ضد اليهود فقط. وقد علق احد المواطنين العرب على ذلك بقوله: اننا لم نسمع بقتل يهودي واحد في فرنسا، اما العرب فيصطادون صيد الحمام وتبكي امهاتهم ولا يشاطرهن البكاء احد ولا يتحرك احد لناصرتنا وللتظاهر ضد العنصرية الموجهة ضدنا.

لو كان الفرنسيون الذين تظاهروا ضد العنصرية صادقين مع انفسهم غير متأثرين ولا مدفوعين بالاركسترا الحزبية الموجهة لتظاهروا ضد كل اشكال العنصرية وضد كل الاعتداءات التي تتعرض لها مختلف الجنسيات والجاليات في فرنسا وفي مقدمتها الجالية العربية الاسلامية. ان الامر يبدو وكأنه تزييف للمفاهيم. ان احدى الغايات من هذه الضجة الاعلامية استدرار العطف لفائدة الكيان الصهيوني بعد ان اخذت صورته البشعة تتضح شيئا فشيئا للرأي العام الغربي بفعل الانتفاضة الفلسطينية التي يعمد العدو الى قمع ابنائها بكل الوسائل.

تذمر من نفوذ اليهود المتزايد

نعم... هناك مظاهر التذمر في الاوساط الاوروبية من سطوة المال والنفوذ الصهيوني وتوجيهه ولو بقدر لمجريات الامور بما يخدم مصالح الصهاينة واحلامهم.

لقد اعتمد من ارادوا التضخيم الاعلامي لحادثة كاربنترا كعنوان لازدياد الاعمال العنصرية الموجهة ضد اليهود في فرنسا على مؤشرات النفوذ الصهيوني وما ولده من ردود افعال من ذلك مثلا: ظهور كتابات تطالب بقراءة بروتوكولات حكماء صهيون وجرأة بعض الشخصيات الفرنسية على «ادانة الارهاب الفكري الذي يفرضه يهود اقوياء» ومن ذلك ايضا ظهور بعض الاطروحات العلمية التي تطالب باعادة قراءة تاريخ فرنسا وتخليصه من المعايير اليهودية، وقد نتج عن ذلك ان

● المستفيد الأول من الأعمال العدائية تجاه اليهود في اوروبا هو الكيان الصهيوني

كذب بعض المؤرخين الفرنسيين المقولات اليهودية بتعرض اليهود للابادة الجماعية من قبل النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية ومن الطبيعي ان تثور ثائرة اليهود ضد هذه الطروحات الجديدة التي تهدم طروحاتهم التي ركزوها في اذهان الناس كمقولات مسلمة وعاشوا يستدرون عطف اوروبا واموالها على اساسها.

والسؤال المطروح الان بعد هذه الضجة الاعلامية المضخمة في فرنسا واوروبا عامة هو من المستفيد منها؟

ان المستفيد بالدرجة الاولى من الاعمال العدائية تجاه اليهود في اوروبا في هذا الوقت بالذات وما يرافقها من ضجة وتهويل هو الكيان الصهيوني واذا نظرنا الى مجمل الاحداث العالمية المتعلقة بهذا الكيان من قريب او بعيد فاننا نفهم بسهولة كيف ان حادثة كاربنترا تخدم الاهداف الصهيونية، ذلك ان الصهيونية العالمية تعمل وتخطط لتوسيع الكيان الصهيوني في اطار مشروع اسرائيل الكبرى وهي تبحث عن تكثيف هجرة اليهود السوفيات وهجرة الفلاشا بهجرة يهود من اوروبا الغربية وامريكا اللاتينية في نفس الوقت، وفي سبيل هذا الهدف فانها لا تتورع عن انتهاك حرمات الاموات من اليهود وافتعال اجواء عدائية في اوروبا والتهويل من الاعمال العنصرية الموجهة ضد اليهود والضرب على وتر امنهم المفقود بضرب اكثر من عصفور بحجر واحد، ومن هذه العصافير:

١ ـ التغطية على الجرائم الصهيونية المرتكبة في الاراضي المحتلة والمتمثلة في قتل الاطفال وهدم البيوت وارتكاب المجازر بعدما بدأ اهتزاز صورة الكيان الصهيوني بسبب تلك الجرائم اليومية.

٢ ـ ارهاب اليهود المستقرين في اوروبا واشعارهم بافتقاد الامن من حيث هم ودفعهم تحت غطاء هذا الارهاب للهجرة لفلسطين المحتلة للمساهمة في تعمير وبناء «اسرائيل الكبرى».

ومثل هذه الاعمال ليس بالامر الجديد على زعماء المنظمات الصهيونية، الم يتواطأ اسحق شامير نفسه مع النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية من اجل اضطهاد اليهود لحملهم على الهجرة نحو الوطن الموعود؟

٣ ـ لا بد والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية على اشدها ان يقع ارهاب اي يهودي سوفياتي تحدثه نفسه بالاستقرار في بلد اوروبي وعدم الاتجاه نحو فلسطين المحتلة (تحسبا لامكانية اعطاء اولئك اليهود الاختيار وعدم اجبارهم على التوجه لفلسطين للاستيطان بها).

وبالتالي فانه ليس مستبعدا ابدا ان يكون نابشو القبور في كاربنترا بجنوب فرنسا وفي المانيا الشرقية (ومع نبش قبر الكاتب المسرحي اليهودي المعروف برتولد بريتش) مدسوسين من قبل المنظمات الصهيونية العالمية وقد سارعت هذه المنظمات بعد تلك الحوادث مباشرة الى فتح مكاتب يهودية في المدن الفرنسية بقصد تسهيل الهجرة الى فلسطين المحتلة كخطوة في اطار مخطط مدروس.

وفي الختام لا بد من التأكيد على ضرورة هتك اكذوبة معاداة السامية، لان هذه الاكذوبة موظفة توظيفا متقنا في الزمان والمكان لخدمة الاهداف الصهيونية ولخداع الجماهير لتغطية التمييز لصالح اليهود ومن اجل مآرب حزبية ضيقة.

مستقبل كابل :

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع



• غلاف الكتاب

بقلم : أحمد منصور

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي يحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة الأولى

الفصل الأول :

كابل موقعها وأهميتا

قبل ان تقرأ

ان من واجب المسلمين ان يدركوا واقعهم و يعرفوا اين يضعون اقدامهم، ومن حق الامة ان تسعى من خلال الوقفات الصحيحة كي تصحح مسارها، وتتوجه الى الطريق الاصوب، ولقد حرص القرآن الكريم في تعامله مع الجماعة المسلمة الاولى على هذا النهج، وكان لغزوة أحد — على سبيل المثال — وقفات واضحة لا تخلو من المصارحة والتأنيب والتقريع للجيل الاول، يقول الله تعالى: «ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين» (آل عمران ١٥٢).

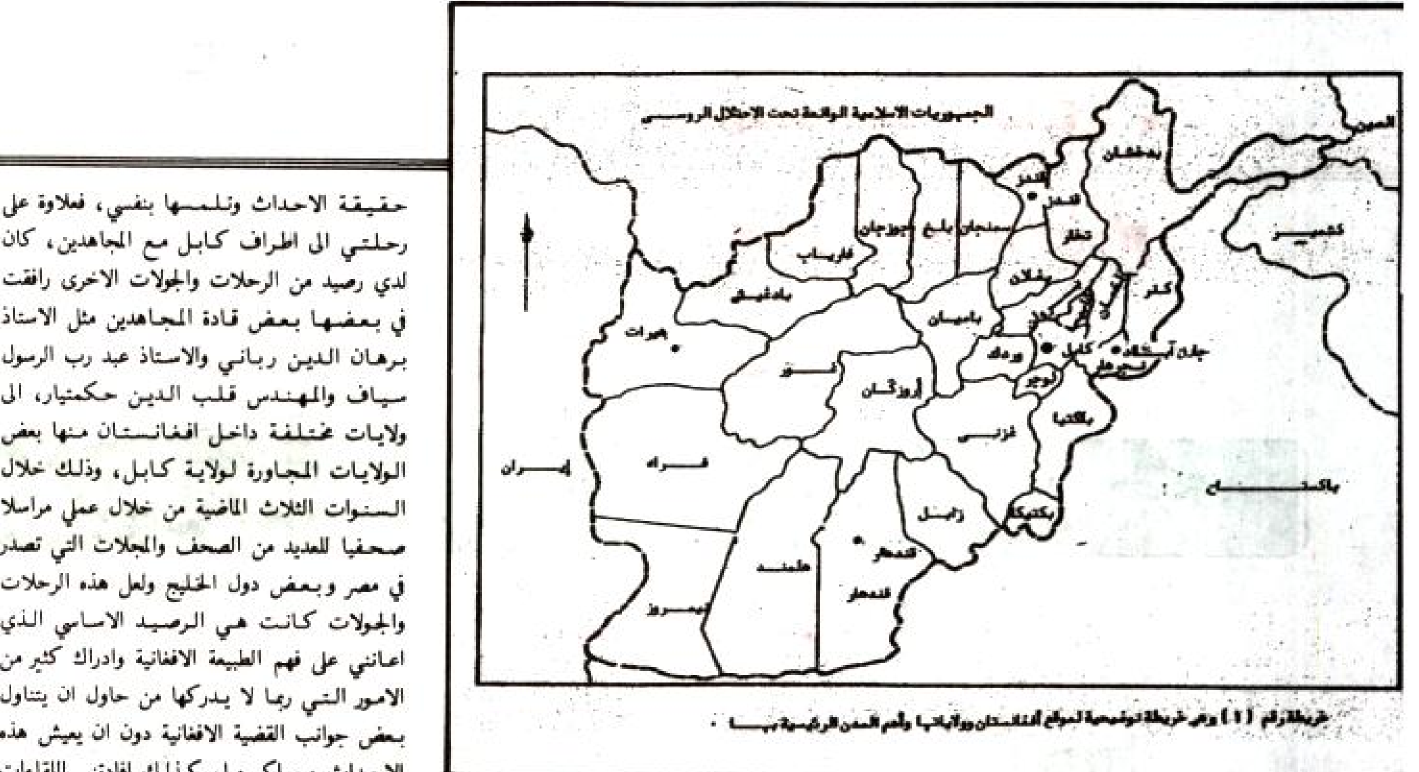
ان هذه الصورة التي كان يعالج القرآن الكريم بها تصرفات الجيل الاول ليست الا دعوة قائمة في كل زمان ومكان الى خلفاء هذا الجيل حتى يقفوا مع انفسهم وقفة صادقة خالصة لله، يدركون من خلالها واقعهم، و يصححون مسارهم، و يأخذوا الاسباب التي تجعل معية الله في جانبهم حتى يستردوا ريادة الدنيا وسيادتها مرة اخرى. ولما كانت القضية الافغانية هي القضية التي شغلت الامة الاسلامية بل الدنيا كلها طوال عقد الثمانينيات وربما قبله بسنوات ولا زالت تشغلها، فانها في الفترة الاخيرة قد جعلت بعض الناس يقفون متسائلين في عجب: اين ثمار البذل؟ واين ثمار التضحيات؟ خاصة بعدما اخذت تلوح في الافق بعض الغمامات القاتمة التي سببها بعض المتطفلين على الجهاد والمتقعين من ورائه، واخذت الوعود بسقوط كابل تصل الى الآذان وتتردد على السنة كثير من القادة بعد اعلان السوفيات عن اتمام خروجهم من افغانستان في منتصف فبراير ١٩٨٩، فمن قائل ان كابل ستسقط خلال شهرين او ثلاثة او اربعة اشهر الى اخر ما كانت تتناقله وسائل الاعلام وتردده بعض التقارير، لكن الواقع كان خلاف ذلك، ومر عام كامل على الخروج السوفياتي من افغانستان دون ان تتحقق الوعود وتسقط كابل، لذا كان لا بد لنا من وقفة نسعى من خلالها الى ادراك الواقع ودراسته لعلنا نستطيع ان نستشف من خلاله بعض تصورات المستقبل.

● عدد الصحفيين العرب الذين دخلوا افغانستان ولو لزيارة الحدود لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة!!

ورغم قناعتنا التامة بان المستقبل كله موكول الى اقدار الله عز وجل الا ان المسلم قد امر بالسعي والاجتهاد والتخطيط حتى يكون زمام المبادرة بيده ولا يجلس لينتظر نتائج تخطيط غيره، لان القدرة والسيطرة لا تكون — وما كانت على مدار التاريخ — الا في يد من يملك زمام المبادرة ومقدرات القوة بغض النظر عمن كان على الحق ام على الباطل، وما سقطت راية القيادة من يد المسلمين الا حينما فقدوا القدرة على فرض انفسهم على واقع الدنيا رغم انهم اهل الحق بلا منازع، الا ان الحق لا يسود الا بمن يسوده و يعلي رايته.

المستقبل جنين في رحم الواقع

ولا يستطيع المراقب ان يستشرف خيوط المستقبل الا من خلال ادراكه ورصده لطبيعة وحقيقة الواقع الذي سيرسم خيوط هذا المستقبل، لذلك لم يكن هناك بد من الذهاب حيث مواقع المجاهدين حول كابل لنرى ونرصد الواقع على حقيقته، ونتعرف على الاسباب والآراء والدوافع التي ادت الى عدم سقوط كابل في ايدي



خريطة رقم (١) وهي خريطة توضيحية لمواقع افغانستان وولاياتها واهم المدن الرئيسية بها.

المجاهدين بعد عام كامل من الخروج السوفياتي من افغانستان وقد وفقني الله الى ذلك في رحلة امتدت الى شهر كامل عشت فيها هناك بين المرابطين حول كابل، فاتيح لي ان اعيش هجماتهم الصاروخية على كابل وهجمات قوات نظام كابل عليهم، بل اخذني المجاهدون غير مرة الى اطراف كابل تحت ستر الليل وحتى عدة مئات من الامتار من البيوت السكنية للمدينة، كذلك اتاحت لي هذه الرحلة ايضا لقاء كثير من قادة المجاهدين الميدانيين والتعرف على آرائهم وخواطرهم وما يدور في خلدهم وما يفكرون فيه بالنسبة للواقع والمستقبل، كما اتيحت لي كذلك فرصة التعرف بجلاء تام على الاسباب التي ادت الى عدم سقوط العاصمة كابل في ايدي المجاهدين حتى الآن والفرص التي لم تستغل والاسباب التي لم يؤخذ بها، كما تعرفت جيدا على احياء كابل واطرافها ومواقع التجمعات العسكرية بها من خلال الرؤية بالعين المجردة او بالمنظار المقرب طوال اسبوعين كاملين قضيتهما في «بغمان» واحة كابل الغناء التي اصبحت اطلالا تبكي رحيل اهلها عنها، وهي تطل على كابل ولا تبعد عنها من الناحية الغربية اكثر من عشرة كيلومترات.

وقبل ان نبحث عن الاسباب التي ادت الى عدم سقوط كابل علينا ان نتعرف بداية عن بعض الجوانب الهامة التي ربما تقودنا تدريجيا الى هذه الاسباب، وتجعلنا نستشرف المستقبل دونما عناء طويل، لذا ينبغي علينا بداية ان نتعرف على خارطة مدينة كابل ونفهم اوضاعها، حتى ندرك اهميتها التي جعلتها محور بحثنا ودراستنا والتي لا تقف عند حد ان كابل عاصمة افغانستان فحسب بل ان الطبيعة الجبلية والقبلية واسلوب الحكم في افغانستان مع عوامل اخرى مجتمعة قد جعلت كابل هي افغانستان وان الذي يحكم قبضته على كابل مع بعض المدن الاخرى هو الذي يحكم افغانستان بالفعل، ثم بعد ذلك نتعرف على اوضاع المجاهدين حول كابل، ومن خلال هذه الاوضاع نسعى للتعرف على امكانية اسقاط كابل عسكريا وكيفية ذلك.

وهذا يقودنا بطبيعة الحال الى التعرف على الاسباب التي ادت الى عدم سقوط كابل، وربما يوفقنا الله من خلال ادراك الواقع في كابل وما حولها الى محاولة التعرف على موضوعنا الاساسي الذي يتعلق بالصورة المستقبلية المتوقعة لنظام الحكم في كابل في ظل واقع المجاهدين، والاطروحات الموجودة على الساحة، ثم نسعى للتعرف على واجب المسلمين ودورهم في ظل هذا الواقع.

منهج الدراسة

وقد سلكت في منهج دراستي وسائل واساليب مختلفة، سعيت من خلالها الى الوقوف بدقة على حقيقة الاحداث وتلمسها بنفسي، فعلاوة على رحلتي الى اطراف كابل مع المجاهدين، كان لدي رصيد من الرحلات والجولات الاخرى رافقت في بعضها بعض قادة المجاهدين مثل الاستاذ برهان الدين رباني والاستاذ عبد رب الرسول سياف والمهندس قلب الدين حكمتيار، الى ولايات مختلفة داخل افغانستان منها بعض الولايات المجاورة لولاية كابل، وذلك خلال السنوات الثلاث الماضية من خلال عملي مراسلا صحفيا للعديد من الصحف والمجلات التي تصدر في مصر وبعض دول الخليج ولعل هذه الرحلات والجولات كانت هي الرصيد الاساسي الذي اعانني على فهم الطبيعة الافغانية وادراك كثير من الامور التي ربما لا يدركها من حاول ان يتناول بعض جوانب القضية الافغانية دون ان يعيش هذه الاحداث ويواكبها، كذلك افادتني اللقاءات الكثيرة والمتكررة على مدار السنوات الثلاث الماضية سواء التي اجريتها مع قادة المجاهدين الميدانيين او السياسيين، كذلك تغطيتي الصحفية لمعظم الاحداث والتطورات الهامة التي مرت بها القضية الافغانية من خلال معايشتي لها، وعلاوة على ذلك فقد حاولت الاستفادة قدر الاستطاعة مما توفر تحت يدي من مراجع ودراسات وتقارير لبعض الكتاب والصحفيين الذين سبقوني الى هذه الساحة، الا انني وجدت المراجع والكتابات التحليلية التي كتبت باللغة العربية عن القضية الافغانية والجهاد الافغاني قليلة ان لم تكن نادرة وسط كم ضخم من المراجع والكتابات الغربية التي كتبت بلغات مختلفة من اهمها اللغة الانجليزية، حيث ان عدد الصحفيين العرب الذين دخلوا افغانستان ولو لزيارة الحدود ربما لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة، لذلك فقد جاءت كتابات كثير منهم كتابات غير متعمقة، كما ان معظم الكتابات الاخرى تعتمد على اثارة العاطفة دون ان تلمس الواقع او تحلله من قريب او بعيد، لذلك فقد كانت معاناتي وسط كم ضخم من المراجع والمعلومات التي كتبها الكتاب الغربيون عن القضية الافغانية حيث حللوها ورصدوا احداثها منذ بداية الجهاد، وقد اعتمدت عليها كمصادر توثيقية — بالدرجة الاولى — لما توافر تحت يدي من معلومات، وذلك بعيدا عن اهداف اصحابها ومناهجهم حتى تظل رؤيتي ونظرتي

● الكتابات التحليلية التي كتبت باللغة العربية عن الجهاد الافغاني قليلة جدا وسط كمّ ضخم من الكتابات الغربية

للاحداث نابعة من منهجي وتصوراتي كمسلم يعيش شاهدا على الاحداث [illegible] استطيع لتصورات المنهج الرباني الذي اعتنقه واعيش له واسأل الله الثبات عليه، كذلك اعتمدت على التقارير الاخبارية والتحليلات السياسية التي تصدرها وكالات الانباء ومكاتب الدراسات المهتمة بالقضية الافغانية، وذلك علاوة على الدوريات والمجلات والصحف التي تتوافر تحت يدي وتتناول امورا تتعلق بمجريات الامور على الساحة الافغانية وتعميقا وتأصيلا لكتابتي فقد وضعت اثنى عشر جدولا احصائيا وزعتها في ثنايا الكتاب استدللت بها على بعض المعلومات التي اوردتها كما وضعت ايضا ست خرائط شكلية لبعض المواقع والاماكن منها خريطة عامة لافغانستان وذلك حتى تكون رؤية القارىء وتصوراته قريبة لواقع الاحداث، ومع معاناتي في عدم توفر من يقوم برسم خرائط خاصة لهذا الكتاب، فقد قمت بتعريب بعض الخرائط التي نقلتها من بعض المصادر ونسبت كل خريطة لمصدرها غير اني بدلت وعدلت وتصرفت في كل خريطة بما يخدم منهجي في البحث، كذلك دعمت استدلالاتي بالصور التي التقطت معظمها بنفسي من خلال رحلتي الى اطراف كابل او رحلاتي الاخرى التي سبقتها، كذلك قمت بعمل تراجم لبعض اعلام الكتاب الذين التقيت بهم اثناء رحلاتي او اخذت منهم معلومات او اجريت معهم مقابلات ساعدتني في اعداد مادة هذا الكتاب، واول من ترجمت لهم قادة المنظمات الجهادية السبع، ثم مجموعة من القادة الميدانيين حول كابل، ثم مجموعة من القادة الميدانيين في بعض الولايات المجاورة لكابل ثم بعض الخبراء العسكريين، وقد حاولت مع وجود تراجم كثيرة لدى الكثير من القادة ان احصرها في هؤلاء وربما نترجم للاخرين في كتابات قادمة ـــ ان شاء الله ـــ وفي الختام وضعت ترجمة لوثيقتين حصلت على صورة من كل منهما الاولى رسالة موجهة من نائب رئيس نظام كابل عبدالرحيم هاتف الى القائد محمد بلال نيرام احد قادة المجاهدين البارزين حول العاصمة كابل والثانية هي رد القائد بلال نيرام على هذه الرسالة.

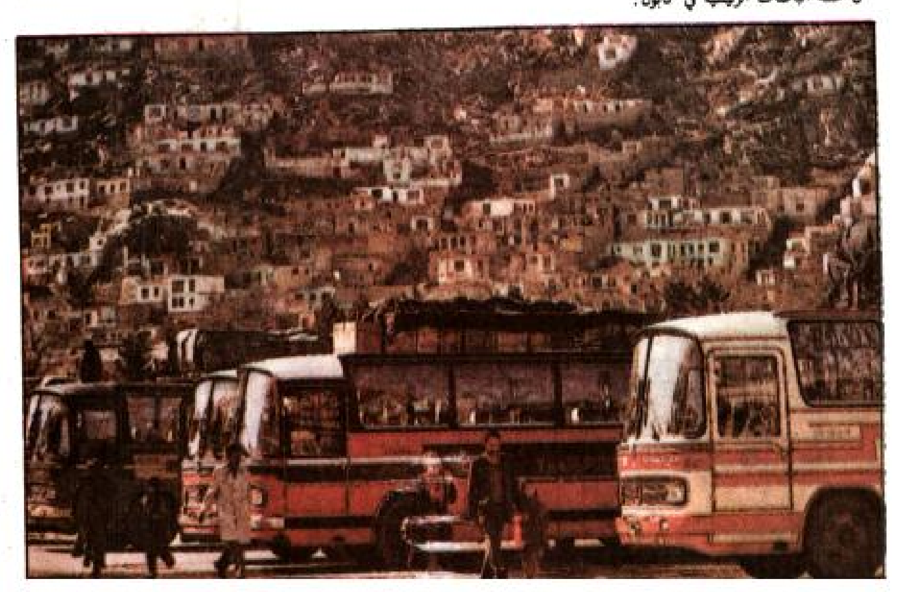
● مشاق الدراسة

غير أني مع ذلك كانت لي معاناة من نوع آخر، هي معاناة من يتعامل مع قضية لا تتطور بصورة يومية فحسب، بل تتطور بصورة لحظية، والموضوع الذي عملت فيه وهو «مستقبل كابل» موضوع شاق لأن الذي يتناول موضوعا مثل هذا يجب أن يكون ملماً بأمور كثيرة كما أن تعاقب الأيام والأحداث يمكن أن يؤثر على مجرى الكتابة عندي الا أنني اعتقد أن المنهج الذي اتبعته في البحث والدراسة يمكن أن يخرجني من هذه الدائرة والقضية ـــ كما أشرت من قبل ـــ تكمن في أن كابل تتأثر وتؤثر في كل الرقعة الأفغانية، كما أن استشراف المستقبل والحديث عنه بالنسبة لأي قضية من القضايا يعتبر دائما من أشق الأمور وأصعبها بالنسبة للمحللين والمراقبين فما بالك بقضية هي قضية شعب مجاهد ان لم تكن قضية أمة بأسرها عاشت قلوب الملايين ومازالت تعيش متعلقة بها عاقدة الآمال على نتائجها قلقة على مستقبلها، لذلك فقد وقعت فيما وقع و يقع فيه كثير ممن يكتبون كتابات يودون ان تظل شاهدا للتاريخ على مرحلة معينة في بقعة معينة من الدنيا الواسعة فكنت كلما أعدت النظر فيما وفقني الله فيه من كتابة فأجدها ناقصة وبحاجة الى مزيد من الجهد، فأعيد الكرة مرة أخرى، في محاولات دؤوبة للوصول الى أعلى مرحلة من مراحل اداء الأمانة واتقان العمل سائلا الله عز وجل تمام الأجر والمثوبة حتى تذكرت المقولة التي نسبت الى الراغب الأصفهاني وقيل أنها للقاضي الفاضل والتي يقول فيها: «اني رأيت أنه لا يكتب انسان كتابا في يوم إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجل، وهذا من أعظم العبر، وهو الدليل على استيلاء النقص على جملة البشر. فوقفت عند هذا القدر الذي أصبح الكتاب عليه سائلا الله سبحانه وتعالى أن يعينني و يوفقني لاستدراك ما فاتني هنا في كتابات قادمة، ان شاء الله.

ونظراً لأن المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قام بها شاه نواز تاناي وزير الدفاع السابق في نظام كابول في السادس من مارس ١٩٩٠م قد حدثت بعد أن فرغت تقريباً من اعداد هذا الكتاب، حتى أنه كان قد دخل في مراحل الاعداد للطباعة إلا أنني بفضل الله قد وفقت في اضافة فصل في الختام يشرح و يوضح أبعاد هذه المحاولة وأسباب فشلها، خاصة وأنها قد جاءت فأكدت كثيراً من الاستنتاجات والتوقعات التي أشرنا اليها ـــ من فضل الله ـــ خلال استعراضنا لفصول هذا الكتاب، وقد دفعتني هذه المحاولة الانقلابية أيضاً الى اعادة النظر مرة أخرى فيما كتبت غير أني آثرت ألا أغير أو أبدل كثيراً وانما اكتفيت بالاشارة ببعض الجمل أو الهوامش في بعض المواقع.

فنسأل الله أن يتقبل منا هذا الجهد المتواضع وان يجعله نفعاً للاسلام والمسلمين، كما نسأله سبحانه وتعالى العافية من الزلل والاخلاص في القول والعمل والتوفيق الدائم لما يحبه و يرضاه، وان يغفر لنا هفواتنا وزلاتنا انه سميع مجيب.

○ محطة الباصات الرئيسية في كابول.





مجزرة ضد المسلمين

o الحاج سيكو الحسين ساكو مندوب رابطة العالم الاسلامي.



مازالت مجلة «المجتمع» تتابع قضية المسلمين في ليبيريا والمأساة المؤلمة التي لحقت بهم على يد الكفار الذين نالوا من كرامة المسلمين هناك. وقد زار المجلة وفد ليبيري حضر الى الكويت مؤخراً وهو مكون من الشيخ عمر محمد سايو، مدير لجنة مسلمي افريقيا ـ فرع ليبيريا والحاج سيكو الحسين ساكو، مندوب رابطة العالم الاسلامي ومشرف دعاتها، والسيد محمد بابا شريف وهو صحفي وعضو في لجنة الاغاثة الاسلامية، والشيخ عبدالله محمد كروم وهو عضو في البرلمان الليبيري ورئيس لجنة الاغاثة الاسلامية في ليبيريا، وقد جاء في حوارنا معهم ما يلي:

* سبقت الاحداث ندوة حضرتها وفود من عدة دول افريقية

المجتمع: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام، يشرفنا أن نلتقي بكم وقبل كل شيء نود من السيد الحاج عمر محمد سايو أن يسلط بعض الضوء على خلفية الأحداث الأخيرة في ليبيريا والملابسات التي حولت المسلمين الى فريسة سهلة في يد أعدائهم.

الحاج عمر سايو: بسم الله الرحمن الرحيم، نشكر لكم هذا اللقاء معنا وللاجابة على سؤالكم أقول أنه في مطلع شهر نوفمبر الماضي شهدت العاصمة الليبيرية ندوة شاركت فيها وفود من مختلف الدول الافريقية وخاصة من غانا وكينيا وليبيريا ودول افريقية أخرى. وكان الهدف من عقد هذه الندوة المشؤومة هو بحث السبل الكفيلة للحيلولة دون المد الاسلامي في ليبيريا، وكذلك تدبير مؤامرة للقضاء على الوجود الاسلامي والمسلمين في ليبيريا. وقد تم نشر النتائج التي تمخضت عن تلك الندوة وكل مخططات المتآمرين الذين لم يترددوا في إعلان نواياهم الخبيثة حيث تم نشر ما جرى في الندوة في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية ايذانا بالاحداث التي كانت ستعقبها،

وأشير هنا أنه قد سبق وأن عقدت ندوة مماثلة في دول افريقية أخرى مثل غانا وكينيا وموزمبيق، وكلنا نعرف الهدف من عقد هذه الندوات.

وقد أعقب الندوة الآنفة الذكر سلسلة من الندوات، ولم نلبث أن فوجئنا بجماعة تدعي أنها متمردة على الحكومة وأنها تريد الاطاحة بحكومة الرئيس صموئيل دوه. ولكن سرعان ما قامت هذه الجماعة باجلاء غير المسلمين عن منازلهم وترحيلهم الى ساحل العاج. وبعد أن تم اجلاؤهم أخذ «المتمردون» يهاجون المسلمين و يذيقونهم سوء العذاب، وكانت النتيجة وقوع مجزرة رهيبة وهدم منازل المسلمين وتدمير ممتلكاتهم.. الخ.

وعندما دخلت هذه الجماعة على مدينة «سانيا» فكان اول ضحاياهم مسلم كان يتوضأ وقت هجومهم.. وكان هذا الاخير من قبيلة غير مسلمة. ثم راحوا يذبحون المسلمين رجالا ونساء كبارا وصغارا بدون تمييز واستمروا في جرائمهم الى ان وصلوا مدينة «كاون» ثاني المدن الليبيرية بعد العاصمة... وهناك بدأوا بالاستيلاء على ممتلكات المسلمين بما فيها السيارات... ثم اقاموا في مركز نصراني يعتقد انه كان مليئا

بالاسلحة والذخيرة الحية، ومن هناك بالذات بدأ المسلمون يشكون في ان هذه العملية هي مؤامرة مدبرة ضدهم وقد تم تمويلها من الداخل.... وقد اعقب انتهاء الندوة الآنفة الذكر تهديدات من قبل المسيحيين الذين عبروا عن استيائهم لسكوت حكومة الرئيس صمويل دوه ازاء الانتشار السريع للدين الاسلامي والنشاطات المختلفة التي يقوم بها المسلمون في انحاء ليبيريا... ولكن عندما وصل «المتمردون» الى مدينة «نمبا» واجههم شبان من المسلمين كانوا قد اعدوا العدة لهم حيث دافعوا عن انفسهم بكل شجاعة واقدام...

وجدير بالذكر ان سكان هذه المدينة معروفون بالتدين والتمسك بالتعاليم الاسلامية... وقد لجأ الاعداء الى الحيل، فقد جاء الجنود الحكوميون، وطبعا فان اغلبية الجيش من المسيحيين.. وطلبوا من الشبان المسلمين القاء اسلحتهم بدعوى انهم جاؤوا لحماية المسلمين ولما رضخ المسلمون لاوامرهم بدأوا بتنفيذ مؤامرتهم الخبيثة ضد المسلمين العزل حيث ان هؤلاء الجنود قد مهدوا الطريق للمتمردين الذين هاجموا المسلمين بعد ان القوا اسلحتهم تنفيذا لطلب الجنود المتآمرين مع اعداء المسلمين... وتم شن الهجوم على المسلمين في تلك المنطقة في يوم ١٧ مارس ١٩٩٠.

ففي البداية فقد هاجم المسلمين فرقة يزيد عددها على (٨٠٠) فرد مدججين بالسلاح... وعندما لجأ المسلمون الى مدرسة اسلامية قريبة للاحتماء القوا عليهم قنابل... فكانت النتيجة وقوع مجزرة رهيبة.. وبعد هذه المجزرة لم يكتف الاعداء بقتل المسلمين فحسب، بل راحوا يوزعون منشورات يهددون فيها الرئيس صموئيل دوه لكي يغير هذا الاخير من موقفه المتعاطف مع المسلمين والعمل للحيلولة دون انتشار الاسلام في ليبيريا... وقد زاد من استيائهم ان بلغهم نبأ احتمال قيام الرئيس بتعيين عدد من المسلمين في مناصب قيادية في الدولة.... كما راحوا يشتكون و يتذمرون من انتشار المساجد وكثرة النشاطات الاسلامية لانهم يزعمون ان ليبيريا بلد مسيحي مما دفعهم الى مطاردة المسلمين في كل من مدينة «باركلي» و«باسا» و«تابيتا» حيث ذبحوا كل سكانها تقريبا وهدموا المساجد كما دمروا ممتلكات سكانها واحرقوا متاجرهم. وكانوا لا يمكثون في مدينة واحدة اكثر من ثلاثة ايام وهي مدة كافية لابادة سكان هذه المدن الصغيرة وبعد ارتكاب كل جريمة في مدينة ما ينطلقون الى مدينة اخرى مع الحرص بعدم ترك اي مسلم واحد وراءهم.

المجتمع: كم بلغ عدد الضحايا من المسلمين؟

الحاج عمر سايو: ان عدد القتلى يزيد على عشرة آلاف على الاقل... منهم (٧٥) داعية و(١٧) إماما قتلوا مع افراد اسرهم... والادهى من ذلك انهم كانوا يمثلون برؤوس الأئمة (رحمهم الله) امام المساجد !!

المجتمع: هل يمكنك ان تعطينا فكرة عن الاطراف الخارجية التي شاركت في هذه الجريمة، وكيف تم الاتصال مع «المرتزقة» من ساحل العاج وبوركينا فاسو مع ان هذه الدولة بعيدة عنكم، ثم كيف تجاوب المسيحيون في الداخل مع هذه الفتنة وكيف استقبلوهم؟

الحاج عمر سايو: بالفعل، فان المسيحيين في الداخل قد استقبلوا هؤلاء ووفروا لهم كل وسائل الراحة بما في ذلك السكن والطعام كما وضعوا سياراتهم تحت تصرفهم. فقد نزل هؤلاء «المرتزقة» في المدن الكبيرة مثل مدينة «ساناكولي» و«كانتا» و«سيكريتي» كما ان المتمردين قد اقاموا معسكرا في مدينة «سانا كولي» لمدة اكثر من اسبوع في شهر رمضان المبارك ثم بدأوا ينتشرون داخل البلد.

المجتمع: ماذا كان موقف الرئيس تجاه هذه الاحداث المؤلمة وكيف كان رد فعله بعد الاحداث؟

الحاج عمر سايو: عندما سمع الرئيس عن تلك الاحداث المؤلمة فكان اول ما فعل هو عقد مؤتمر صحفي استنكر فيه هذه الاحداث المؤسفة بشدة ولم يتمالك نفسه لشدة الصدمة فاجهش بالبكاء خلال المؤتمر الصحفي.

المجتمع: هل هذا يعني انه ليس هناك اي تواطؤ من قبل الحكومة لصالح «المتمردين»؟

الحاج عمر سايو: لا ابدا... لاننا نرى ان الرئيس وحكومته يتعاونون معنا الى ابعد الحدود مما اثار سخط المسيحيين ضده.

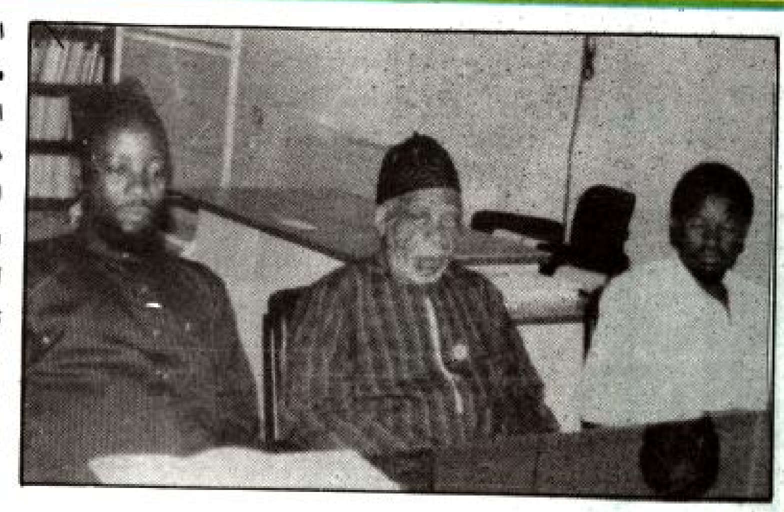
المجتمع: لنتطرق الى جانب اخر، فما هو وضع المسلمين في ليبيريا بصفة عامة سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية، وهل لهم وجود ملحوظ في الحكومة الحالية؟

الحاج عمر سايو: في الحقيقة فان عدد المسلمين في المجلس البرلماني لا يتجاوز ستة اعضاء من اصل (٤٦) عضوا... وهو عدد قليل، اما في مجلس الشيوخ، هناك مسلم واحد من بين

* «المتمردون» ارتكبوا المجازر ضد المسلمين بعد اجلاء من هم دونهم



○ الوفد الليبيري خلال اللقاء.



(٢٤) نائبا، بالاضافة الى ثلاثة وزراء مسلمين في الحكومة، ومن الناحية التعليمية فان الامية منتشرة في اوساط المسلمين، واما الناحية الاقتصادية فان وضع المسلمين بصفة عامة لا بأس به فمنهم التجار ومنهم المزارعون.... الخ.

المجتمع: والآن نوجه السؤال الى الشيخ الحاج سيكو الحسين ساكو، مندوب رابطة العالم الاسلامي في ليبيريا ومشرف دعاة الرابطة وعضو اللجنة الدائمة لاغاثة مسلمي ليبيريا.

بصفتكم مندوبا لرابطة العالم الاسلامي في ليبيريا، هل يمكن ان تحدثنا عن دور الرابطة في ليبيريا وما هي الانجازات التي قد حققتها هناك؟

الحاج سيكو الحسين ساكو: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله الذي جاء بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.... اما بعد..

يسرني ان التقي بكم في هذا اللقاء.... وقبل الاجابة على سؤالكم اود ان استثني بالشكر كلا من دولة الكويت والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية لما قدمته هذه الدول لنا من مساعدات جليلة لخدمة الاسلام والمسلمين في ليبيريا. اما مكتب الرابطة الاسلامية في ليبيريا فهو الذي يقوم بدفع اجور المدرسين والدعاة كما ان جامعة الازهر تقوم بايفاد عدد لا بأس به من المدرسين المتطوعين الينا.

ومن جانب اخر فان الرابطة تقوم ببناء المساجد والمدارس... وبفضل الجهات الخارجية المتعاونة معنا انتشر الاسلام بسرعة في الآونة الاخيرة في ارجاء ليبيريا، ولذلك نشكر كل الجهات التي قد تعاونت معنا، منها لجنة مسلمي افريقيا والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والمنظمات الطلابية في الكويت كما نشكر مجلة المجتمع لاتاحة هذه الفرصة لنا.

المجتمع: لنسأل الحاج عمر محمد سايو، فهل هناك خطة مستقبلية للمسلمين في ليبيريا؟

الحاج عمر سايو: بالطبع، ولكن الاولوية لنا في الوقت الحالي هو ايجاد الملاجيء للمشردين واعادة اللاجئين من المسلمين الذين هربوا الى الدول المجاورة مثل سيراليون وساحل العاج وكذلك بناء مستشفيات لعلاج المرضى من المسلمين والمصابين لان معظمهم مصابون بامراض خطيرة، ومن ضمن الاولويات تكوين جبهة اسلامية لمواجهة الاعداء وكذلك بناء مراكز اسلامية لرعاية الايتام وكذلك العمل على توطين العلاقات بين المسلمين في ليبيريا، ومحاولة الحصول على منح دراسية في الاقطار العربية للناشئين من ابناء المسلمين.

المجتمع: لقد اشرتم في بداية الحديث الى الندوة التي عقدت مؤخرا في ليبيريا والمؤامرات الخبيثة التي تمت خلالها للقضاء على المسلمين، هل تمكنتم بالفعل من الوصول الى خيوط تلك المؤامرة؟

الحاج عمر سايو: ان الامر لم يكن بحاجة الى بذل جهد للاطلاع على ما جرى في تلك الندوة، فقد كانت النتائج مكشوفة ومنشورة في الجرائد والمجلات وتتلخص في القضاء على الوجود الاسلامي والمسلمين في ليبيريا.

المجتمع: والآن نوجه السؤال الى السيد محمد بابا شريف (وهو صحفي ويعمل لدى لجنة الاغاثة في ليبيريا) سؤالنا الاول: هل يمكنك ان تعطينا فكرة عن الجهات التي تحارب المسلمين في ليبيريا ودوافع كل منها في محاربة المسلمين؟

محمد بابا شريف: في الحقيقة فان هذه الجهات كثيرة، وان المسيحيين هناك وغيرهم ينتمون الى مذاهب متعددة ومختلفة والقاسم المشترك بين كل هذه المذاهب هو نية القضاء على المسلمين نهائيا، ثم ان المسألة لا تتوقف عند الجانب العقائدي او الديني فحسب وانما تجاوزت ذلك وشملت الجوانب الاجتماعية والسياسية والتاريخية ايضا، لانهم يرون ان الدين الاسلامي دين تخلف، فضلا عن ان ليبيريا دولة مسيحية وستظل كذلك وان «وجود الاسلام قد شوه صورة البلد ولا بد من عمل شيء ما لانقاذ البلد من الهاوية»!! ومن هذا المنطلق فقد جندوا انفسهم واقسموا على ابادة المسلمين اينما كانوا. وحسب زعمهم فليس على المسلمين ان يتساووا مع المسيحيين «اهل البلد»! في الحقوق والواجبات وكأنهم من كوكب آخر مع أنهم يعلمون علم اليقين ان الاسلام قد شق طريقه الى الاراضي الليبيرية قبل مجيء الديانة المسيحية بمئات السنين. وقد عرفت قبيلة «ماندنغو» بتمسكها بالتعاليم الاسلامية الحنيفة. واذا كان للمسيحية اليوم وجود يذكر في ليبيريا فان ذلك يرجع الى عودة بعض العبيد الذين قد نقلوا الى امريكا وتشبعوا هناك بديانة اسيادهم، وعندما رجعوا الى

* ذبح المسلمين وتدمير بيوتهم والاستيلاء على ممتلكاتهم

ليبيريا كونوا طبقة خاصة بهم. ومع الاسف الشديد فقد فرضوا انفسهم علينا كما فرضوا علينا دياناتهم المستوردة... اذ كنا نتلقى العلم في مدارسهم حيث كانت المناهج لا تمت بادنى صلة بالديانة الاسلامية... وفي النهاية كنا فريسة لثقافتهم وانماط حياتهم... وكم قرأنا في الكتب المدرسية عبارات مثل «الاسلام دين تخلف» وما شابه ذلك... ولهذا ادركنا في النهاية ان علينا ان نربي اولادنا على أسس اسلامية سليمة لكي يتمكنوا من مواجهة التحديات والافكار الهدامة وكذلك الوصول الى المراكز القيادية في الدولة والتي طالما حرمنا منها لكوننا مسلمين، واذا نجحنا في فرض وجودنا في الحكومة فسوف تتغير نظرتهم الدونية تجاهنا... لاننا ما زلنا اجانب في نظرهم او مواطنين من الدرجة الثانية... لكن مزاعمهم هذه لم تثبت في الدستور ولا في قوانين الدولة التي تسمح بحرية الاعتقاد والعبادة.

المجتمع: الا تعتقد ان هناك اطرافا اجنبية تدعم المسيحيين للقضاء على المسلمين؟

محمد بابا شريف: لا نستبعد ذلك.... ولكن مع الاسف لم نحصل حتى الان على اي دليل دامغ يثبت هذا الاعتقاد... ومع اننا قد تمكنا من اسر بعض المرتزقة ولكن هذا لا يكفي لتوجيه التهمة الى دول اجنبية. وعموما فقد استفدنا كثيرا من هذه الاحداث، اذ نعتبرها عبرة لنا ودرسا لن ننساه ابدا وستدفعنا الى اعادة النظر في اوضاعنا الاجتماعية والسياسية والدينية.

المجتمع: واخيرا نوجه السؤال الى الشيخ عبدالله محمد كروم... عضو البرلمان ورئيس لجنة الاغاثة في ليبيريا... وهو كيف تمت مناقشة هذه المذبحة وملابساتها داخل البرلمان؟

الشيخ عبدالله محمد كروم: على كل حال فقد ناقشنا هذه المسألة واعطيناها حجمها الحقيقي على الرغم من قلة عددنا داخل البرلمان، وقد دافعنا عن حق المسلمين كما ذكرنا المسيحيين بتاريخ دخول الاسلام في البلد حيث ان الديانة المسيحية لم تدخل البلد الا مع عودة العبيد الافارقة الى ليبيريا. وقد سألتم قبل قليل هل وضعنا خططا مستقبلية لمواجهة التحديات، انا اجيبكم بالايجاب، فقد تعلمنا الكثير من هذه التجربة المؤلمة. فستقوم بغرس التعاليم الاسلامية في نفوس اولادنا وكذلك صقل الهوية الاسلامية فيهم. فنحن الكبار لم نتدخل في الشؤون السياسية، قد تركنا مصير الدولة للمسيحيين... والان آن الاوان لنشارك في الحياة السياسية ونلعب دورنا في المجتمع الليبيري مع الاحتفاظ بهويتنا الاسلامية. وقد سألتم قبل قليل ايضا عما اذا كان هناك تواطؤ من قبل الحكومة التي على رأسها الرئيس صمويل دوه. اجيبكم بان المسيحيين قد اسهموا في توجيه التهم الى الرئيس فقد اتهموه علنا بالانحياز الى جانب المسلمين حيث انه سمح لهم ببناء المساجد وممارسة الدعوة الاسلامية وانشاء مراكز اسلامية وما الى ذلك. وفي نهاية الامر لجأوا الى التهديد والابتزاز والى تدبير هذه المذابح والاطاحة بالرئيس صمويل دوه وتبديله برئيس جديد اكثر تعاونا مع المسيحيين.

وخلاصة قولي هي ان هذه التجربة المرة قد علمتنا الكثير، وسنعمل من اجل الدفاع عن الاسلام ومواجهة كل التحديات بكل ما أوتينا من قوة واشكركم في النهاية لعقد هذا اللقاء معنا.

> * عدد الضحايا من المسلمين يتجاوز الالف شهيد
>
> * المسلمون في ليبيريا مواطنون من الدرجة الثانية



١٣ عاماً أمام القضاء

● تقرير هيئة المفوضين: الجماعة الان قائمة قانونا.

القاهرة: من مراسل المجتمع:

المكان قاعة المحكمة بمبنى مجلس الدولة بجوار نيل الجيزة، الزمان يوم الثلاثاء الماضي، الحدث والصورة، حشد كبير من مراسلي الصحافة المصرية والعالمية، وعدد كبير من المحامين والجمهور وسط كاميرات التصوير والفلاشات، فجأة صرخ الحاجب: محكمة!... هب الجميع وقوفا تحية للقضاء، ودخل رئيس المحكمة وعضو اليمين وعضو اليسار. وجاء الدور للنظر في واحدة من اقدم ثلاث قضايا تنظرها محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة، انها قضية عودة جماعة الاخوان المسلمين التي اوشكت ان تكمل عامها الثالث عشر امام القضاء!... كان رئيس المحكمة: يؤجل نظر القضية لجلسة الثلاثاء الموافق ١٠ من يوليو القادم لتبادل المذاكرات!... وليصبح هذا التأجيل رقم ٤٠ في سلسلة التأجيلات المستمرة... فمتى يتم الحكم في هذه القضية؟ وما هو السبب في طول هذه الفترة الى هذه الدرجة؟ تعالوا بنا نفتح ملف القضية لنلقي نظرة على اوراق الدعوى.

كانت البداية يوم ٢٧ من اكتوبر ١٩٧٧ حينما اودع الاستاذ محمد شوكت التوني المحامي — رحمه الله — عريضة الدعوى لدى المحكمة طالبا الحكم ببطلان قرار مجلس قيادة الثورة في يناير ١٩٥٤ بحل جماعة الاخوان المسلمين وقد جاء في عريضة الدعوى ان جماعة الاخوان المسلمين تكونت في مصر من زمن بعيد، ولاقت دعوتها قبولا لدى كافة افراد الشعب المصري، وكان لها نظام وخطة تربوية، ولقد صمدت صمود الاسلام في وجه رياح الاستعمار وزوابع العنصريات واعاصير الحزبيات ولما جد الجد في حرب الصهيونية من ارض فلسطين العربية، وفي المقاومة الشعبية في الحرب التي قامت بين الشعب المصري وجنود القوات البريطانية المحتلة قام شباب الاخوان المسلمين وكهولهم بواجبهم الديني والوطني بما خلد في التاريخ، ولم يستطع ان ينكره الخصوم، حيث بذلت من صفوة ابنائها شهداء، دماؤهم عزيزة عند الله وعند الوطن.

قرار حل الجماعة

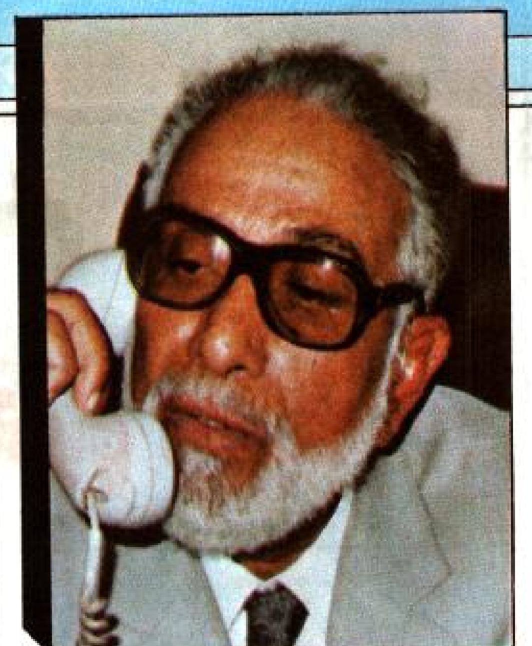
وتولى الاستاذ عمر التلمساني — رحمه الله — مسؤولية القضية باعتباره اكبر اعضاء مكتب الارشاد سنا، وهو المرشد العام، وصاحب المصلحة في القضية باعتباره منتميا الى الجماعة منذ انشائها، وفي سبيلها قضى اجل ايام عمره، عشرون عاما كاملة في السجن!... وبدأت جلسات المحكمة، وقدم محامي الحكومة صورة من قرار حل الجماعة مؤرخ في ١٤ يناير ١٩٥٤ وقع عليه ١٢ من اعضاء مجلس الثورة ومختوم بخاتم الامانة العامة لمجلس الوزراء في ٢٩ اغسطس ١٩٥٥..! وقدم محامو الاخوان: محمد شوكت التوني — حسين عوض بريقي — محمد شمس الدين الشناوي — عبدالله سليم، ٣ اعداد من جريدة الاخوان المسلمين صدرت بعد صدور قرار الحل، بما يعني ان نشاط الجماعة استمر بعد قرار الحل، وتم تعديل الطلبات في القضية لتكون: الغاء الحل واسترداد الاملاك والاموال وتمكين الاخوان من مباشرة نشاطهم الذي اوقف عنوة وغصبا بدون سبب من القانون.

وبدأت مرحلة التأجيلات... وتم تعديل الطلبات مرة اخرى الى طلب: الحكم بالغاء القرار فيما تضمنه من حل جماعة الاخوان المسلمين، والحكم بالغاء القرار فيما تضمنه من مصادرة اموال الجماعة، وايضا الحكم بتعويض الجماعة عينا برد ما صودر من اموالها ونقدا بالقدر الذي ستحدده فيما بعد، وطلب المحامي الامر بتكليف الحكومة بان تقدم الى المحكمة كشوف حصر الاموال العقارية والمنقولة والسائلة والمؤسسات والقيم المنقولة التي صادرتها الثورة.

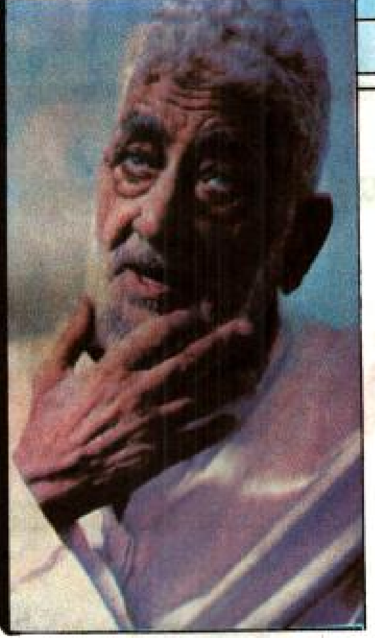
وفاة التلمساني

واستمرت القضية حتى توفي المجاهد الكبير الاستاذ عمر التلمساني في ٢٢ من مايو ١٩٨٦، وتولى الاستاذ محمد حامد ابو النصر مكتب الارشاد وتدخل في القضية خلفا للاستاذ التلمساني، وطلبت المحكمة تقرير هيئة المفوضين في احلال الاستاذ ابو النصر محل الاستاذ التلمساني، وجاء التقرير مؤيدا للتدخل والاحلال... واستمرت التأجيلات مرة اخرى، اما انتظارا لتقرير مفوض الدولة او لتبادل المذكرات.

وفي فبراير من العام الماضي صدر تقرير هيئة المفوضين الذي اكد ان جماعة الاخوان المسلمين قائمة قانونا، وانه ليس هناك قرار بحلها، واوضح



○ الاستاذ محمد حامد ابو النصر



○ المرحوم عمر التلمساني

التقرير ان اوراق الدعوى قد خلت مما يفيد بوجود قرار بالحل، بعد قرار الحل الصادر في يناير ١٩٥٤، والذي الغى بتصرف صريح من الحكومة، كما سبق القول بتمكين الجماعة من ممارسة نشاطها والافراج عن اعضائها والاعتذار لهم في ذلك الحين، ولم تقدم الحكومة ما يخالف ذلك، ولم تتقدم الحكومة باي قرار صدر بعد ذلك بحل جماعة الاخوان المسلمين... اي ان جماعة الاخوان الان قائمة قانونا وليس هناك قرار بحلها!

كان تقرير هيئة مفوض الدولة واضحا وصريحا وحاسما في انه ليس هناك قرار بالحل، ومن الناحية القانونية، فليس هناك مجال للطعن على قرار غير موجود اساسا وبالتالي مطلوب من الجماعة — حسب تقرير المفوضين — ان تمارس نشاطها وان تعلن عن نفسها ومؤسساتها ودورها وبرامجها، فاذا وجدت معارضة او منعا لذلك، عليها ان تلجأ الى القضاء لتحصل على حقها القانوني والدستوري ولكن الامر الان ما زال بين يدي القضاء. لم يفصل فيه بعد، بعد دخول القضية — مرة بعد مرة — في دوامة التأجيل للاطلاع، والتأجيل لتبادل المذكرات والتأجيل لانتظار تقرير مفوض الدولة... الخ.

قضية سياسية

والامر الذي لا يحتاج الى تدليل ان القضية لها بعدها السياسي، ان لم تكن قضية سياسية في الاساس، وبالتالي فانتظار — المواءمات السياسية — قد يكون من بين اسباب التأجيل، والتساؤل الذي يطرحه الكثيرون: هل الاوضاع في مصر الان مهيأة لعودة جماعة الاخوان المسلمين بصفة رسمية، سواء كان ذلك على المستوى الداخلي او الخارجي... وبالطبع تختلف الاجابات والتقديرات والتحذيرات، كل حسب ما يراه، اما على المستوى الاخواني ذاته، فالامر في نظر البعض لن يتغير كثيرا، فالجماعة الان قائمة، سواء كانت لها المظلة القانونية ام لا، والدليل على ذلك هو نشاطها الملحوظ ودورها الملموس في الشارع السياسي المصري، سواء على مستوى النقابات المهنية او الطلابية او اساتذة الجامعات او حتى البرلمان، وان ممارسة النشاط الدعوي والاتصال بالجماهير ليست بحاجة الى لافتات ومراكز ورسميات.

ولكن... لا ينكر احد ان الاشهار الرسمي والاعتراف القانوني، قد يشكل — الى حد ما — لونا من الوان الحماية من التعسف والاضطهاد والاعتقال لافراد الاخوان، وبالتالي فحكم المحكمة لصالح قضية الاخوان، هو دفعة جديدة لها دورها في العمل الاسلامي بصورة عامة.

فهل يمكن ان يصدر حكم لصالح الجماعة بعد كل هذه المدة امام القضاء، وهل الجو السياسي في مصر الان يسمح باعطاء الاخوان الاعتراف الرسمي، ام تظل الامور كما هي، واذا حصلت الجماعة على حكم، هل تعود كهيئة اسلامية عامة، كما كانت ام تخضع لقانون الاحزاب الذي يمنع تشكيل اي حزب على اساس عقائدي! سؤال موجه الى الحكومة في مصر!!

من صاحب المصلحة ؟!

كنت طفلة، وكانت تعطيني امي لجارة لنا تدعى مباركة، وكانت مسيحية وكنت احبها، وكانت متعلقة بي جدا، وكان لها ابنان، منصور واولجا، وكان منصور اكبر منا، وكبرنا، واسست المركز العام لجماعة السيدات المسلمات، وصار هو في سلك التعليم، حتى التحق ليتخصص ليكون قسيسا، واصبحت انا رئيسة المركز العام لجماعة السيدات المسلمات، وكان يزورني في المركز العام يقول للسكرتير: قل للحاجة زينب اخوك منصور ويدخل بثياب القساوسة دار المركز العام للسيدات المسلمات، فيحتفل به لانه آت لزيارة اخته زينب كما يقرر هو... ما سمعنا بفتنة طائفية تفرق بين ابناء الوطن الواحد وما سمعنا ببدعة ان النصارى اعداء لنا، او نحن اعداء لهم، كنا وما زلنا نتزاور ونجامل في افراحنا ومآتمنا... فماذا حدث؟ اليس المسلمون هم المسلمون والمسيحيون هم المسيحيون؟ هل تكون فتنة يهودية ؟!

ان الاسلام لا يرغم غير المسلمين على اعتناقه، ولكن يقرر في كتابه العزيز «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» وفي موضع اخر «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن» فالمسلمون لا يرغمون غيرهم على ان يكونوا مسلمين، لان ذلك غير جائز في شريعتهم، التي تدعو الى «فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر» وهنا اسأل الحاكم وحكومته، لم رحلتم الاجانب الذين قاموا بصناعة الفتنة بين المسلمين والاقباط ؟! انه كان من الواجب ان يحاكموا طبقا لاحكام الشريعة الغراء بجريمة حد الحرابة، لانهم يعملون على الافساد بين الامة التي لم يحارب بعضها بعضا من يوم الفتح الاسلامي لليوم... فلم رحلتهم الحكومة ؟!.. اتساءل واتعجب... لمصلحة من رحلتهم ؟! ان من مصلحة المسلمين والاقباط معا ان لا يرحلوا، ويوضح للامة انه لا فتنة طائفية في مصرنا، ولكن من الخارج وفتنة صهيونية نسيجها لم يصنع في ارضنا، ولكنه مستورد من الكيان الصهيوني واعوانه، ولكني اقول لهم لن تقوم فتنة طائفية في مصر.

ان كتابنا يقرر ان اقرب اهل الكتاب الينا هم النصارى، قال تعالى: «ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى». ترى هل عرفنا من هو صاحب المصلحة في اثارة هذه الفتنة!

زينب الغزالي الجبيلي



لجنة العالم الاسلامي



مشروع ذبح الأضاحي خارج الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

« إنا اعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر»

صدق الله العظيم

الدولة	قيمة الأضحية بالدينار الكويتي
ارتيريا	٢٠ دينار
الهنـد	١٥ دينار
كشمير	١٨ دينار

سئل صلى الله عليه وسلم عن الأضاحي فقال: «سنة أبيكم إبراهيم. قال: ما لنا فيها؟ قال: بكل شعرة حسنة» .

رواه أحمد والترمذي وابن ماجة

ملاحظــة : ما زاد عن قيمة الأضحية سوف ينفق في أعمال البر والخير. أو ذبح أضاحي أخرى زيادة على الكمية المطلوبة.

تجمع التبرعات لدى

(١) مقر اللجنة ـ مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور التاسع ـ ت: ٢٤٥٢٠٤٩

(٢) أي من لجان الزكاة التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي في مناطق الكويت المختلفة

مع تحيات لجنة العالم الاسلامي



بقلم
عبدالله خليل شبيب

صفاقة صهيونية وأمريكية!!

اتهم الرئيس اليهودي حاييم هرتزوغ رجال الدين المسيحيين بالعودة الى العداء التقليدي لليهود في حملتهم ضد مستوطنين يهود احتلوا دار ضيافة تابعة لكنيسة الروم الارثوذكس في الحي المسيحي بالقدس الشرقية العربية منذ مدة.

وقال في رسالة الى كبير اساقفة كنيسة الروم الارثوذكس في نيويورك اطلع عليها الصحافيون القضية تتركز على نزاع بشأن صفقة عقارية تنظره المحاكم الاسرائيلية تناقلت فيه الايدي ما يزيد على خمسة ملايين دولار.

«وتحويل كنيسة مثل هذه الصفقة العقارية وهي طرف فيها وعلى علم بها الى حملة لتشويه السمعة معادية لليهود امر اقل ما يوصف به انه مشين وحقير».

واضاف هيرتزوغ قوله في رسالته انه يتلقى الان كمية ضخمة من الرسائل البريدية التي ترسل اليه بشكل يدل على وجود تنسيق «يشير الى شن حملة ذات طبيعة من المحزن انها تعيد الى الاذهان العودة الى العداء المسيحي التقليدي لليهودية»

وكان نحو ١٥٠ مستوطنا يهوديا قد احتلوا دار ضيافة مار يوحنا وهي مجمع مؤلف من ٧٢ غرفة مملوك لكنيسة الروم الارثوذكس في حي النصارى. وقررت المحكمة العليا الاسرائيلية خروج المستوطنين ولكنها سمحت ببقاء ٢٠ مستوطنا منهم للحراسة والصيانة.

وقد اثار استيطان اليهود دار الضيافة غضب رجال الدين المحليين والمنظمات المسيحية الدولية كما ادانته الولايات المتحدة. وقال هيرتزوغ ان الدار ليست مكانا مقدسا.

واشار الى حادثة وقعت بعد ان غطى المستوطنون لوحة تحمل اسم الكنيسة بنجمة داود فوق المدخل الرئيسي للدار.

فقال «ويتعين علي ان اقول ان رؤية كاهن في ملابس الكهنوت يقف على سلم «متنقل» وهو ينزع نجمة داود من مقر سكن يهودي بينما هلل له غوغاء غاضبون امر مروع يذكر بما عانى منه شعبنا عبر التاريخ في مناسبات عديدة».

> ● رئيس الكيان الصهيوني: دفاع النصارى عن حقهم امر مشين وحقير!

وهكذا يرتعد اليهود رعبا من مجرد تصور ان النصارى او المسلمين يطالبون بحقوقهم ويفضحون الباطل والزيف الصهيوني... وتصبح المطالبة بالحقوق امرا مشينا وحقيرا، وازالة نجمتهم السداسية من فوق الاسم الاصلي للكنيسة شيء مروع يذكرهم بالمذابح المتكررة التي كان يقيمها النصارى لليهود في اوروبا بين الحين والحين... هذا حين كان النصارى يؤمنون بانجيلهم الذي يعري اليهود ويهاجمهم... وقبل ان يحولهم اليهود الى صهاينة «مسيحيين».

وحق ذلك لليهود الذين استعبدوا البروتستانت والانجيليين الامريكان وجعلوهم خدما لدولة الباطل الصهيوني يعملون بكل جهدهم لدعمها وتقويتها زاعمين انهم بذلك يقربون تحقق نبوءات التوراة التي ملخصها ان قوة دولة اليهود ستساهم اكثر في تقريب حصول المعركة الفاصلة في سهل (هرمجدون) في فلسطين «بيسان» حيث يأتي بعدها المسيح، فيحكم هو والمؤمنون به بعد ذلك الف عام. حسب خرافاتهم، وقد استغل اليهود هذه التوجهات التي يؤمن بها اكثر من ٤٠ مليون امريكي يسمون «التدبيريين» ومنهم جيمي سويجارت وجيم بيكر وبات روبرتسون واورال روبرتس وجيري فيلويل وكينين كوبلاند وريتشارد دي هان وريكس همبرد وبن ارمسترونج واديان روجرز و أ. كرسويل... وغيرهم... وكل هؤلاء قساوسة ومبشرون معمدانيون وانجيليون كبار... ويملك معظمهم محطات اذاعات وتلفزيونات تبث للملايين وتدعو لدولة اليهود ودعمها وتسليحها... وتبشر بمذهبهم التدميري الحاقد...



○ تصريحات امريكية مشبوهة عشية مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد.

وقد استطاعت الصهيونية ان تحولهم الى ادوات صماء في يديها وعبيدا لخدمة مصالحها ودعاياتها.
وكان عجيبا ان يجمع اليهود بين هذا اليمين النصراني الحاقد في جيبهم اليمين وبين اليسار النصراني الليبرالي في جيبهم الشمال... وهم اصلا كانوا يراهنون على الليبراليين... وكان من الطبيعي ان يكون اليمين النصراني حاقدا عليهم لعداوتهم للمسيح حسب نصوص الانجيل وحسب التاريخ الثابت... لكنها المؤامرات اليهودية التي ابتدعت الاساطير والخرافات منذ عهد بولس الذي يسمونه القديس والرسول (وهو اصلا يهودي اسمه شاؤول كان من اعدى اعداء المسيح) الى سويجارت الشاذ وبيكر وامثالهم من الكهنة الكبار اللصوص والزناة. والبابا بيوس صاحب وثيقة تبرئة اليهود مرورا برجال الاصلاح الديني امثال كلفن ولوثر. وهكذا استطاع اليهود (المغضوب عليهم من الله ومن الشعوب) ان يضللوا النصارى (الضالين) ويخربوا دينهم و يسوقوهم كالدواب (كما يصفون غير اليهود في ادبياتهم عموما).

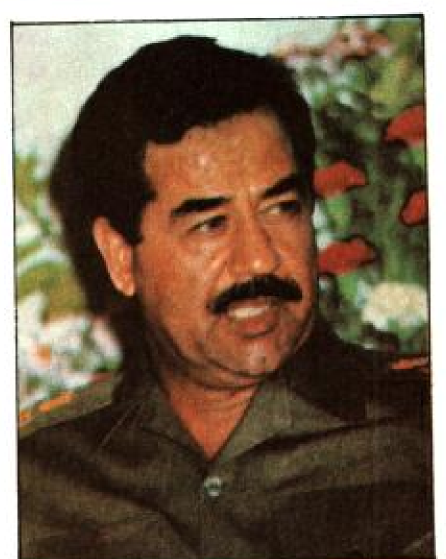
حق لهم ذلك — اي اليهود — ان يفزعوا من اية معارضة نصرانية او غير اسلامية عربية و يتهموها باللاسامية و بالنازية... لانهم اعتادوا ان يقودوا كثيرا من النصارى — بلا عقل — لتحقيق مصالحهم... وتبني باطلهم الواضح البطلان..
ولذا لم يعد اليهود يتحملون ان يفكر انسان بعقله... وان ينظر لقضية فلسطين ولو بشيء من العدل والواقع... بل ان يعترف بوجود شعب فلسطين... او بأي حق لغير اليهود فيها... او ان ينتقد دولة اليهود وتصرفاتها الهمجية الجبانة ولو انتقادا بسيطا.

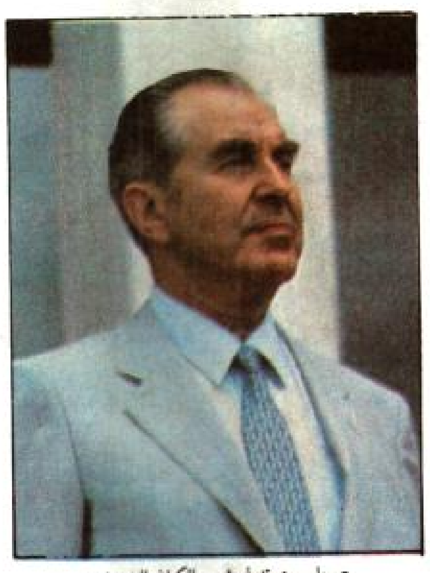
ومن هنا رأينا المواقف الامريكية العجيبة والمنحازة لليهود كليا.... حتى ضد اطفال الانتفاضة... وسمعنا عن «الفيتو الامريكي» حتى ضد القمع اليهودي المسلح ضد اطفال الحجارة!
ذلك ان الصهيونية وقوى الضغط المتحالفة معها ومنهم الشبكات الانجيلية واللوبي... واياك

• البيت الابيض: تصريحات العراق لرد العدوان اليهودي... غير مسؤولة... وشائنة... ومثيرة للمشاعر!!

وغيرهم متواطئون دائما على الا يصل الى البيت الابيض الا انجيلي متعصب يؤمن بخرافات «التدبيريين» امثال سويجارت وفولويل ومن لف لفهما... وهكذا كان ريغان وهكذا هو بوش ومن قبلهما ومن بعدهما... الى ما شاء الله... ولذلك فان انتظار موقف معتدل ومنصف من الولايات المتحدة في اوضاعها الحالية صعب جدا ان لم يكن مستحيلا! ولعلهم — اي اليهود — قتلوا روبرت كندي مرشح الرئاسة الامريكية يوما ما... ليمنعوا وصول «كاثوليكي» غير انجيلي ولا بروتستنتي ولا تدبيري... لسدة البيت الابيض... حيث كانوا يحسون بقوته ويخشون ان ينجح للرئاسة فعلا..
ان معرفة عقائد هؤلاء ومنطلقاتهم «التوراتية المغشة» تفسر لنا «تشنجهم» في تأييد دولة اليهود... وانحيازهم التام.. والمجنون... وغير المنطقي لها وينسحب هذا الموقف الهستيري

اليهودي والامريكي على كل او معظم التصرفات والتصريحات الصادرة عنهم بصدد كل قضية تتعلق بدولة اليهود، والا فماذا في الامر اذا صرح مسؤول في اي بلد في العالم... بانه سيرد اي عدوان؟ وماذا اذا استعد لمواجهة التهديدات الجدية من اعدائه؟!
هل توصف مثل تلك التصريحات والتصرفات بانها **«غير مسؤولة وشائنة او مثيرة للمشاعر» ؟!**
ان هذا هو بالضبط... وبالحرف... ما وصفت به الناطقة الرسمية باسم البيت الابيض مارغريت توتو يلر تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين حول الرد على اي عدوان «اسرائيلي يهودي» وقد جاءت هذه الاوصاف الرسمية الامريكية في ٥/٢٩ عشية اليوم الثاني لمؤتمر القمة الاستثنائي في بغداد في ١٩٩٠/٥/٢٩.
ماذا يريد منا «البيت الابيض» و«الكورس» التابع له... ان نقول ازاء التهديد اليهودي لشعب فلسطين وللعراق وللاردن وللعالم العربي؟
هل يريد منا ان نكون «مسيحيين اصليين» ندير خدنا الايسر لمن ضربنا على خدنا الايمن؟ في الوقت الذي تخلوا فيه هم عن المسيحية... وأصبحوا مسيحيين انجيليين اصوليين تدميريين صهاينة، وأصبح للبنتاغون خدود من ذرة وفولاذ وأظافر نيوترونية؟! هل يريدون لنا أن نتلقى الضربات ولا نرد؟
هل يريدون تكرار جرائم قصف المفاعل النووي «تموز» ومقر منظمة التحرير واغتيال خليل الوزير بتونس ومقر القذافي ومصنع الرابطة بليبيا... وغير ذلك وامثاله.
حقا انها لاحدى الكبر!
انه المنطق الامريكي واليهودي المعوج والمتشنج وغير السوي!
انه بمجرد تصورهم اننا قد نتفق.. وقد نتخذ قرارا فيه شيء من الجدية... وقد نستعد لرد العدوان...


○ صدام حسين: ماذا يريد منا البيت الابيض ؟


○ حاييم هيرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني

وقد ندعم المظلومين المسحوقين في الارض المحتلة، مجرد تصور ذلك ملأ قلوبهم هلعاً ورعباً... حتى ولو كان هذا في ظروف زوال بعبع التهديد السوفياتي الموهوم... والذي كانوا يخوفون به شعوبهم خلال نصف قرن ليستقطبوا تأييدها... ثم تبين انه وهم من الاوهام وما هو الا (خيال مآته : ناطور ذرة : فزاعة)! كما يقال ! بل صناعة يهودية محبوكة لتحقيق اغراض مرسومة !

فكيف اذا فكرت هذه الامة بالتوحد تحت راية الاسلام... والانطلاق بها لتحرير الارض والانسان... ورد الكرامة والحقوق... ونصر المظلومين والمسحوقين ؟! ان الاستعمار والصهيونية وجيوبهما واضرابهما... جميعا يخافون هذا الاحتمال «الوارد جدا» اشد الخوف... و يرتجفون من مجرد تصوره... ولذا فهم يعملون على احباطه... وعلى ضرب كل تحرك اسلامي، على اي مستوى... بوسائل عدة... سواء باذكاء الخلافات بين العاملين للاسلام انفسهم وهي موجودة وطبيعية، او بينهم و بين غيرهم، وخاصة السلطات... بتصويرهم كبعبع خطير يهدد

المكاسب والمغانم وخصوصا غير المشروعة... وهذا ايضا موجود... او بمختلف الاساليب من الدس والتشويه والكيد والتحريض والتزوير... الخ... ولا يتورعون عن سلوك احط السبل لتحطيم اليقظة الاسلامية واحباطها وعدم تمكينها من السيطرة او التقاط انفاسها.

ولذا فان ابلغ رد... ... ان يعلن الجميع التزامهم بالاسلام... والتئامهم عليه... واصلاح شؤونهم حسب تعليماته... حسب القرآن والسنة... وهما ليسا حكرا على حزب ولا

جماعة... وليس على باب الله بوابون... ورفع راية الاسلام تجاوب مع جماهير الشعوب المسلمة... ومصالحة معها بعد المصالحة مع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

فماذا يمنع اصحاب القرار وولاة الامور... من اتخاذ مثل هذا القرار الذي يزيدهم عزا وقوة وتمكينا عند الله وعند الناس.

ان الامر يحتاج الى شيء من الجرأة ومراعاة جانب الله اكثر من جانب غيره وتحسس مصلحة الجماهير والاصدقاء... قبل الاعداء والغرباء... ومن كان الله همه كفاه ما اهمه... ومن ابتغى رضاء الناس بسخط الله وكله الله الى الناس... ومن ابتغى رضاء الله بسخط الناس كفاه الله ما بينه وبين الناس.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور» (الحج).
«ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» فهل نجرب ؟!!



○ وزير الارشاد والتوجيه السوداني الاستاذ عبدالله دنيق.

وزير الارشاد السوداني في مؤتمر صحفي:

* المنظمات الاسلامية في السودان تعتبر الزراع القوى للوزارة في تحقيق الرسالة السامية.

* هناك هجمة صليبية على افريقية تأخذ شكل منظمات للاغاثة.

* التنصير يجتاح افريقية من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب.

* مزقنا فاتورة استيراد السكر ووفرنا نصف الاستهلاك في القمح.

عقد وزير الارشاد والتوجيه في جمهورية السودان الشقيقة الاستاذ عبدالله دنيق مؤتمرا صحفيا مساء الاثنين الماضي بفندق شيراتون الكويت حضره مندوبو الصحف والمجلات المحلية، وقد بسط السيد الوزير الحديث عن قضايا الوزارة وهدف الزيارة التي قام بها للكويت والمشاريع الرئيسية التي تضطلع بها وزارته في السودان، كما تطرق لعدد من المشاكل السودانية خاصة المتعلقة بالوضع الاقتصادي، وذلك بناء على الاسئلة المطروحة في اللقاء الصحفي.

وقد شاركت مجلة المجتمع في المؤتمر وكان نصيبها هذا القدر من التغطية الاعلامية:

مندوب الوطن: ما الهدف العام من هذه الزيارة؟

وزير الارشاد: جئنا في رحلة عمل لتبادل الآراء والافكار والخبرات، وقد قصدنا لقاء وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية لاشتراكنا في الهموم التي تتلخص في العمل على نشر الدعوة الاسلامية في وطننا اولا وفي العالم الخارجي ثانيا، وتبادلنا الآراء حول الدعوة والعقبات التي تعترض طريقها، وكيفية تجاوز تلك العقبات. وقد التقينا بمؤسسات اسلامية عاملة في هذا المجال على النطاق الرسمي مع وزير الاوقاف وعلى النطاق الشعبي في جمعية الاصلاح الاجتماعي، وبيت الزكاة، والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وجمعية احياء التراث، وكلها مؤسسات تعمل في حقل الدعوة الاسلامية، لتزويد الشعب المسلم وتبصيره بامور دينه وحياته. هذا هو الهدف العام من الزيارة، فهي زيارة لدول الخليج العربي وقد بدأناها بالكويت.

مندوب السياسة: كيف تواجه الدول الافريقية حملات التنصير؟

وزير الارشاد: سوف اتكلم عن السودان باعتباره شعبا مسلما، هناك عمل كنسي مكثف، وهذا العمل يأخذ اشكالا مختلفة في شكل منظمات للاغاثة، استفادت من الظروف التي مرت بالسودان، ظروف الجفاف والتصحر والمجاعات التي تلت ذلك، وهي تعمل في مناطق المسلمين، وغير المسلمين من باب اولى، واذا كان هذا في السودان وهو قلب افريقيا وهو قلب مسلم فحدث ولا حرج عن بقية افريقيا التي هي محتاجة الى التبشير الاسلامي.

ولذلك نجد ان هناك هجمة صليبية وقد ذكر البابا ذلك حيث قال ان افريقيا عام ٢٠٠٠ سوف تكون قارة نصرانية، وهم يعنون ما يقولون وقد جهزوا لذلك كل الامكانيات، جندوا البشر بمختلف تخصصاتهم ويسروا لدعوتهم كل الاموال اللازمة ثم هم يدخلون من المداخل المادية بان يقدموا مساعدات في مختلف المجالات للمحتاجين في افريقيا وهم يستغلون البؤرات التي ينتشر فيها الفقر والمجاعات بصورة اساسية حيث يقومون بتوفير الخدمات اللازمة سواء كانت صحية او تعليمية او غير ذلك.

فالتبشير واقع معاش بدءا من السودان الى شرق افريقيا وغربها حتى جنوب افريقيا، ولذا فنحن ندعو المسلمين للانتباه لهذا المخطط المرصود والمدعوم.

المجتمع: هناك في السودان منظمات اسلامية ومؤسسات اسلامية كثيرة مثل منظمة الدعوة الاسلامية ومعهد اللغة العربية وغيرهما فما هو حجم التنسيق بين الوزارة وهذه المؤسسات في مجال الدعوة؟

وزير الارشاد: في السابق كانت هذه المنظمات تعمل دون تنسيق مع الجهاز الرسمي لطبيعة النظام في ذلك الوقت، ولكن منذ ثورة الانقاذ في يونيو هناك تنسيق تام وتعاون تام بين هذه المنظمات والوزارة، وهذه المؤسسات تعمل بصورة فعالة ومؤثرة في مجال الدعوة الاسلامية والوزارة كذلك، ولعل هذه المنظمات وعلى رأسها منظمة الدعوة الاسلامية تلك المنظمة الفتية العملاقة رغم صغر سنها في العمر الزمني حيث لم يمض عليها غير عشر سنوات، تعتبر الذراع القوي للوزارة في التعاون لتحقيق الرسالة السامية التي ننشدها وهي نشر الدعوة الاسلامية وتثبيت اركانها.... فهناك تنسيق وتعاون مثمر وبناء بين هذه المؤسسات وبين وزارة الارشاد والتوجيه التي هي معنية برعاية الدين في المجتمع.

الوطن: ما هي ابرز المشاريع التي تقوم الكويت بدعمها شعبيا ورسميا في السودان، وهل تتكرمون باعطائنا نبذة عن قانون الزكاة الذي صدر مؤخرا؟

وزير الارشاد: عندما نتحدث عن دولة الكويت الشقيقة فاننا نتحدث بامتنان لما قدمت للسودان في المجالات المختلفة، فدولة الكويت لم تحصر نفسها في مجالات بعينها، بل تقدم الكثير في مختلف المجالات: في التعليم، في الصحة، في الدعوة الاسلامية وخاصة في الجنوب، فلأول مرة نجد دولة عربية شقت طريقها في الجنوب واستطاعت ان تقلب المفاهيم السائدة التي كان يحملها ابناء الجنوب تجاه الثقافة الاسلامية والعربية، فدولة الكويت بوجودها في جنوب السودان وفي الادغال، وتقديمها للمساعدات الملموسة في مختلف المجالات التي منها المساكن لمحدودي الدخل وكذلك المساكن التي قدمتها لجامعة «جوبا» ومستشفى الاطفال الذي تشرف عليه... كل تلك الاعمال غيرت الصورة التي كانت موجودة في الجنوب وهذا يعتبر من الانجازات الكبيرة التي حققتها دولة الكويت في السودان على العموم، وفي الجنوب التي هي محتاجة للدعوة الاسلامية حيث نعتبرها تربة خصبة للدعوة الاسلامية لان معظم الناس ما زالوا على معتقداتهم المحلية وعلى اديانهم المحلية. فدولة الكويت استطاعت ان تحدث هذا التحول وقد كان للدور الذي لعبه السفير الكويتي في السودان اثر في هذا المجال.



اما ديوان الزكاة فقد استطعنا في هذه الفترة الوجيزة ان ننهض به حيث اجازت الحكومة قانونا للديوان ابرز سماته انه اعطى هذه الفريضة وهذا الركن الركين من اركان الدين القوى الدافعة لانه في السابق كان عملا تطوعيا مع ان الزكاة ركن اصيل من اركان الاسلام ودعائمه فاعطاها القانون القوة وقد استطعنا بتوفير الكادر الامين الصادق ان نزرع الثقة والاطمئنان في نفوس دافعي الزكاة بان اموالهم في ايد امينة وانها سوف تصل لمستحقيها وهذا يشجع الناس على ان يدفعوا زكاة اموالهم لهذه المؤسسة.

ومن سمات هذا القانون انه أنشأ لهذا الديوان مجلس امناء اعلى يشارك فيه كبار دافعي الزكاة وكبار العلماء والفقهاء وبعض الخيرين... وبذلك حقق الديوان طفرة حيث زادت موارده الى اكثر من ستة اضعاف ما كانت عليه وقد ترتب على ذلك ان الديوان استطاع ان يقدم معونات شملت (٢٩) الف اسرة وبعض هذه الاسر امكننا ان نملكهم وسائل للانتاج. ونحن في ديوان الزكاة نهتم في المقام الاول بالايتام والارامل بوصفهم الفئة الضعيفة في المجتمع.

ونحن نأمل في السنتين القادمتين ان يبرز دور الديوان بصورة اكبر ونستطيع ان نصل الى كل محتاج في السودان لان الخطوات ثابتة والرؤى اصبحت واضحة.

ومن سمات هذا القانون انه اعطى لدافع الزكاة حق الحصول على ٢٠٪ من زكاة ماله ليوزعها هو على من يعرفهم من الفقراء والمساكين او على ذويه واقربائه من الفقراء والمساكين... ونحن بذلك قد حققنا خطوة للامام لكننا لا نستطيع الادعاء باننا قد احطنا بالفقر في هذه الفترة الوجيزة، لكن من المؤمل حسب ما رأينا ولمسنا من اجهزتنا انهم قد استطاعوا ان يقيموا في كل اقاليم السودان امانات اقليمية للديوان واستطعنا ان نقيم لجانا للزكاة في كل حي ففي العاصمة توجد لجنة للزكاة في كل حي للصرف بواسطة امام المسجد وبعض الخيرين.

وقد تمكنا من البداية ان نوفر لدافع الزكاة الثقة في ديوان الزكاة بان زكاته في ايد امينة صادقة عاملة مجاهدة مؤمنة تستطيع ان تقوم بهذا الدور نيابة عنه بصورة مرضية.

السياسة: كيف ترون الوضع الاقتصادي في السودان بعد قيام الثورة؟

وزير الارشاد: ان من اسباب قيام الثورة هذا الوضع الاقتصادي المتضخم وشظف العيش ونستطيع ان نقول ان الاقتصاد في السودان الى الان في درجة الصفر، لكننا في هذه الفترة الوجيزة استطعنا ان نضغط الانفاق الحكومي، فضغط الانفاق الحكومي صار مظهرا واضحا وملموسا الان في السودان فلم يعد هناك مظاهر للصرف البذخي للدولة فكل وزير يملك سيارة واحدة فقط يؤدي بها جميع المهام وفي السابق كان لكل وزير سبع سيارات على الاقل والاجراء الثاني اننا بصرنا الشعب بان هذه الازمة وهذا التدهور الاقتصادي وهذا التضخم نحن مسؤولون عنه اولا لاننا نحن الذين خلقناه، فقد شاركنا جميعا في هذا الوضع المتردي للاقتصاد لان كل واحد منا قصر في مجاله والا ما وصلنا الى ذلك وهذا يجعل الشعب يشعر بان هنالك امانة وهناك صدق في القول ومعنى ذلك اننا وقد شاركنا في هذا المأزق يمكننا ان نخرج منه بان نتجه الى الانتاج وننبذ الفرقة والشتات ونهتم باعمالنا ونترك هذا التسيب وعدم المبالاة والفوضى وقد ادى ذلك الى تحقيق الانضباط والاهتمام بالعمل والانتاج والروح المعنوية رغم هذا الضيق عالية، وقد برزت بوادر الانضباط في الانتاج الوفير من السكر حيث حققنا فيه الان اكتفاء ذاتيا، وبذلك مزقنا فاتورة استيراد السكر كما وفرنا نصف الاستهلاك من القمح... ومعنى ذلك اننا قد بدأنا السير في الطريق الصحيح لازالة هذه التشوهات في الاقتصاد وبتبصير الشعب بالواجب.

وفي النهاية يمكننا القول بان الوضع الاقتصادي غير مرض لكننا نسير في الطريق الصحيح من ضغط للانفاق وتحقيق للانضباط وزيادة في الانتاج كما ان هناك برنامجا ثلاثيا للانعاش الاقتصادي ننعش اقتصادنا ثم ننطلق به.

القبس: سمعنا عن قرية حنان كأحد المشاريع الخيرية، هل تحقق الهدف منها؟

وزير الارشاد: نستطيع ان نقول ان قرية حنان هي هدية قيمة من شعب الكويت للسودان وقرية حنان جهزت لاستيعاب الاطفال ففيها مجموعة كبيرة من الاطفال تحت رعاية هذه المؤسسة فهي قد حققت اغراضها ونأمل ان تحقق اقصى ما يمكن من الاهداف التي رصدت فهي لفتة بارعة وهدية قيمة نعتز بها في السودان.

المجتمع: هناك تصور لدى الاكثرية في العالم العربي ان جنوب السودان عبارة عن منطقة مسيحية خالصة وليس فيها للاسلام نصيب ويترتب على ذلك ان مشكلة الجنوب هي صراع عربي مسلم ضد المسيحية الموجودة في الجنوب نرجو القاء الضوء على ذلك.

وزير الارشاد: في الواقع والحقيقة الاسلام اسبق من النصرانية في الجنوب فمعظم المؤرخين يرجعون اتصال جنوب السودان بالعالم الخارجي لعام ١٨٤٠ في العهد التركي ولكني اعتقد ان اتصال الاسلام بجنوب السودان اسبق من هذا التاريخ فمملكة سنار في الاقليم الاوسط في السودان نشأت في سنة ١٥٠٠

واحدى هذه الروايات تجعل الشلوك من ملوك هذه المملكة والشلوك قبيلة من الجنوب وهذه المملكة كانت مملكة اسلامية .. ومعنى ذلك ان الاسلام قد عرف طريقة الى جنوب السودان منذ وقت مبكر.

لكن مجيء الاستعمار فيما بعد استطاع ان يضع قوانين يحاول بها ان يحد من المد الاسلامي القادم من الشمال الى الجنوب بقيود كثيرة منها قانون المناطق المقفلة كان يمنع المسلم من الشمال ان ينتقل الى الجنوب الا باذن خاص من الحكومة البريطانية ومعظم المدن في الاقليم الجنوبي مظاهرها مظاهر اسلامية والمسلمون يتركزون في هذه المدن، ولكن لعوامل تراجع المد الاسلامي ـ ورغم تلك ـ القيود استطاع الاسلام والثقافة العربية ان يشقا طريقهما الى الجنوب بعد رفع قوانين المناطق المقفولة، فالصراع لم يكن دينيا لان الجنوب في معظمه الى الان سكانه من اصحاب المعتقدات المحلية والاحصاءات التي ابرزتها الكنيسة تشير الى ان المسلمين يمثلون ١٨٪ من السكان والنصارى ١٧٪ وهذه وثائق كنسية وفي الجنوب وفي السودان عامة نستطيع ان نقول ان السودان شعب متسامح فليس هناك صراع ديني وكل يمارس شعائره بحرية تامة بل ويمارس التبشير والا ما وجدنا حوالي اكثر من خمسين مؤسسة اغاثة تبشيرية في السودان... هذا من التسامح وحرية الاعتقاد فلم يكن الدين عاملا من عوامل الصراع وفي مؤتمر الحوار الوطني الذي حشد له كل ابناء السودان بمختلف اتجاهاتهم ولغاتهم قرروا ان الدين لم يكن عاملا للصراع في السودان في اي فترة من الفترات ولما تحدث المؤتمر عن دين الدولة جاء بتعبير يرضي الجميع وقد حضر المؤتمر وشارك فيه الف من السودانيين من جميع الاتجاهات والتخصصات في السياسة والامن والاقتصاد وخرجوا بان الدين لم يكن عنصرا من عناصر الصراع في السودان فهذا ادعاء لا اساس له ونحن نرفضه وخاصة في الجنوب فانت تجد في الاسرة الواحدة المسلم والنصراني والذي ما زال على معتقداته المحلية فكيف يكون الصراع دينيا بل الصراع هو صراع تنموي صراع على قسمة السلطة والمؤتمر قد اشار الى هذه الامور بوضوح ووضع لها المعالجات المرضية لكل الاطراف.

البلاغ: قد يكون التسامح موجودا عند المسلمين ولكن الاحداث التي حدثت من قبل النصارى في مناطق شتى ولن تكون ليبيريا اخر هذه الاحداث تدل بالحقيقة على ان النصارى لا يتحدثون عن التسامح الا اذا كان ذلك في مصلحتهم اما اذا كانت لهم غلبة فانهم سيضربون بهذا التسامح عرض الحائط فما الداعي للمناورة بذلك.



○ جانب من الوفد السوداني

وزير الارشاد: النصارى في السودان اذا ما تركوا تنطبق عليهم المقولة التي تحدثنا عنها لكن هذه المظاهر التي تراها من جانبهم تأتي بها هذه المؤسسات التبشيرية الغربية فهي التي تبذر بذور التعصب والصراع لكن المواطنين السودانيين من النصارى هم اهل لنا وحرية الدين والعبادة مكفولة لهم وليس لنا الا ان ندعوهم بالتي هي احسن كما امرنا الاسلام «وجادلهم بالتي هي احسن» فنحن في السودان لا نشعر بان هنالك كبتا او محاولة لفرض جماعة من الدين دينهم على الاخرين الا عندما تحضر هذه المؤسسات ولذلك فقد بدأنا بسودنة الكنيسة منذ وقت مبكر فسودنا الكنيسة الاسقفية وهم يسيرون وفق سياسة الدولة وحتى في تطبيق الشريعة الاسلامية كما وضح في المؤتمر من ان للمسلمين الحق في ممارسة دينهم وفي ابرازه الى ارض الواقع لان ديننا سلوك ممارسة قول فليس مجرد طقوس تؤدى في ايام الجمع والعيدين فهو سلوك وممارسة في كل الحياة فاذا تكلمنا عن كل مناحي الحياة سوف نجد للاسلام قولا وتشريعا في ذلك اذن هو ممارسة عملية وليس طقوسا محددة تؤدى في ايام محددة كيوم الاحد او ميلاد المسيح فهم يعرفون طبيعة ديننا والشعب السوداني شعب مسلم في مجمله فمن حقه ان يمارس دينه في الحياة والذي حدث في ليبيريا انما هو من تدخلات امريكية.

مراسل البلاغ : الله عندما قال «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى» لم يقل الا نصارى السودان فهم متسامحون.

وزير الارشاد : هم لن يرضوا لكن المطلوب منا نحن المسلمين أن نقدم الدين في صورة سهلة ميسورة، لأن الدين المعاملة فنحن مطلوب منا أن ندعوهم بالمعاملة والمجادلة بالتي هي أحسن وبالالتزام بالسلوك الاسلامي الذي قد يؤثر فيه و يأتي به الى الاسلام، وليس عن طريق التضييق والاضطهاد، وانما العكس، ونحن نعاملهم من هذا المنطلق لنقدم لهم الاسلام سلوكاً لكن دون تفريط، والآن القساوسة في الجنوب يسلمون فضلا عن العاديين فنحن نريد أن نقدم إسلاماً سليماً معافى، لكن هذا لا يعني التفريط ي الدين، فنحن لا نفرط في ديننا انما نقدم نموذجاً للدين الاسلامي.

فنحن اذا قدمنا اسلاماً نظيفاً معافى خالياً من الانحرافات سيوفر علينا جهد الدعوة، فالآخرون سوف يأتون الى الاسلام طوعاً ولا يحتاجون الى أن ندعوهم لأنهم سوف يرونه سلوكاً عمليا، لا غش النظافة من الايمان، لا تطفيف في الميزان وهذا كله من الصور المنحرفة تحدث في الأرض الإسلامية، فاذا جئنا وقدمنا الاسلام بصورة سمحة وطيبة كما جاء لا نحتاج لانشاء أجهزة للدعوة في هذه البلاد، لأنهم سوف يرون الاسلام واقعاً حياً وسلوكاً عمليا فهم سيرون وضوح الاسلام وعدالته ونوره، ونحن في السودان لنا ظروف تختلف حيث يوجد عندنا مالا يقل عن خمسمائة قبيلة وحوالي ١١٢ لغة، فأنت في وضع تحتاج فيه الى التوفيق بين كل هذه التناقضات، وذلك يحتاج الى حكمة وصبر لكي نصل الى نتيجة نتمكن بها من ايصال الاسلام الى هذه المناطق فنحن لا نفرط أبداً في الدين ولكننا نعاملهم بالطريقة التي قد تجذبهم فيما بعد الى الاسلام، حيث يرون الاسلام دين عدالة ومساواة على العكس مما يشيعه عنه الغربيون، ولعل قضية درع سيدنا علي مشهورة، فاذا رأوا هذا العدل وتلك المساواة لا شك سوف يتأثرون.

البلاغ : هل فكرت الحكومة في دور المؤسسات الغربية التنصيرية التي تزرع هذه الأفكار؟

وزير الارشاد : الحكومة عندها أجهزة تتابع هذه المؤسسات وتتثبت من أهدافها وهويتها ثم تسجل، ونحن نعرف أنهم يتسترون وراء مسميات كثيرة فهم لا يأتون باسم التبشير ولكنهم يجيئون كمؤسسات اغاثة ومنظمات خيرية تريد تقديم مساعدات في أماكن بعينها، سواء كان في صورة آبار أو مدارس أو مستشفيات أو تقديم طعام، فأنت لا تستطيع أن تمنع ذلك لأنهم سيشنون عليك حرباً خارجية باسم حقوق الانسان، فيقول: انسان يريد تقديم طعام للناس الذين يعانون من المجاعة، فلا تستطيع أن تقول له لا تدخل، ولكن هناك لجنة متخصصة تفحص أوراق هؤلاء وأهدافها، فاذا شعرت بأن هناك مؤسسة تخرج على أهدافها تطرد، وقد طردنا بعضاً منها، وأثاروا ضجة.. لكنهم يستغلون هذه الظروف الطارئة.

البلاغ : صندوق النقد الدولي مؤسسة تهدف الى اخضاع الدول الفقيرة لسياسة الهيمنة الغربية، وقد تخصص في تقديم الوصفات التي تثير الشعوب على حكوماتها، فما موقف حكومة الثورة من هذا الصندوق؟

وزير الارشاد : هم بدأوا معنا بهذه الوصفة المعروفة وهي واحدة في كل العالم، رفع الدعم عن السلع، خفض قيمة العملة على اختلاف طبيعة الشعوب دون مراعاة لظروف الدول، وقد بدأوا معنا بهذه الوصفة وقد رفضناها منذ البداية، نحن لدينا رؤية وقلنا لهم اننا لدينا رؤيتنا الخاصة باصلاح اقتصادنا وجاؤوا ورأوا جديتنا في العمل وقد أقروا خطتنا حيث قمنا بايقاف كل مظاهر الصرف البذخي، وقمنا بضغط الانفاق وترشيد الاستهلاك، لكننا لم نلتزم بوصفتهم وقد أقروا سلامة تجاهنا بعد أن جاؤونا في البداية وقالوا لا بد من تخفيض الجنيه.. الخ، وصفتهم التي أصروا عليها، لكننا

○ الوفد السوداني في ديوانية جمعية الاصلاح الاجتماعي



رفضناها وقدمنا لهم خطتنا، وقد عقدنا مؤتمراً للانقاذ الاقتصادي حشدنا له كل خبراتنا، وأصحاب الرأي فينا حتى من خبراء الصناديق ووصلنا الى قرارات محددة وقد التزمت الحكومة بها.

س: ماذا فعلت الحكومة بشأن طمأنة المستثمرين على المشاريع التي يقومون بها؟

ج: في هذا أيضا عقدت ندوة الاستثمار للعرب والأجانب وحضرها نسبة كبيرة من المستثمرين خاصة الكويتيين الذين كان لهم دور في انجاح ندوة الاستثمار ورأس المال يحتاج الى ضمانات أمنية وسياسية واقتصادية، ويحتاج الى توفير قواعد البنية الأساسية من طرق وخلافه وبعض المشكلات وقد طمأناهم بأننا سوف نوفر ما يحتاجون اليه وكانت الندوة طيبة وخرجت بتوصيات لا بأس بها، ونحن ندعو المستثمرين أن يأتوا ليروا وقد شارك المستثمرون العرب والأجانب في صياغة قانون الاستثمار مع الدولة، حيث عرض القانون على المستثمرين المحليين والعرب والأجانب ونوقش معهم، وصدر بناء على ما توصلوا اليه وأهم مميزاته أنه أعطى المستثمر الأجنبي حق تحويل أمواله بأحسن سعر صرف بالعملة التي أدخل بها رأس ماله، وأعطته فترة سماح خمس سنوات بعد سنة التأسيس ومنحته حماية من التأمين والمصادرة، ونوقش في الغرفة التجارية بجدة والسودان ثم نوقش في ندوة الاستثمار ثم صدر، ومن مميزاته أيضا أنه وحدث كل القنوات التي يتعامل معها المستثمر في هيئة لتقضي على الشكوى من البيروقراطية.

المجتمع: هذه الاضافة تفتح سؤالا جديدا هو ما هي الضمانات ضد الاستثمار الطفيلي الذي يدخل ولا يبذل شيئا ثم ينزح ثروة البلاد فيدخل مثلا بنصف مليون وينزح بالملايين؟ فهل راعيتم هذه النقطة؟

وزير الارشاد: لقد صيغت القوانين بما يخدم مصالح الدولة والمستثمرين ولم تساو بين الوان الاستثمار فهناك فرق بين الاستثمار الاستراتيجي وغيره.

المجتمع: من المعروف ان السودان يتمتع بامكانات كبيرة في مجال الوقف، لكن هذه الامكانات لم تستثمر الاستثمار الحسن الى اليوم.... وبعد مداولاتكم مع وزير الاوقاف ومع مسؤولي الهيئات الخيرية فهل وضعت الوزارة خطة لذلك الاستثمار؟

وزير الارشاد: اول خطوة نحو الاستثمار كانت تحويل ادارة الاوقاف التي كانت تابعة للوزارة الى هيئة حتى تستطيع ان تتحرك بما لها من استقلالية وتستطيع ان تستثمر هذه الاوقاف وقد كون لها مجلس ادارة يشرف على العمل وكان من خطوات العمل الدخول في مفاوضات مع بنك التنمية الاسلامي بجدة لاستثمار بعض المواقع وحصرنا كل الاوقاف الموجودة بالسودان ما عدا الجنوب وكانت الاوقاف غير معروفة، بالاضافة لاوقاف خارج المملكة فقمنا بحصر وتصنيف الاوقاف لان الوقف يقوم بمهمتين اساسيتين، تحقيق التكافل الاجتماعي والانفاق على مجال الدعوة ولكي تقوم بهذا العمل لا بد ان تستثمر وقد تبادلنا الخبرات مع بيت الزكاة ووزارة الاوقاف لاختيار بعض المشروعات.

البلاغ: تحاول اسرائيل الضغط على السودان ومصر عن طريق اثيوبيا كما اننا نرى محاولات التمكين للجبهة الشعبية في ارتيريا وهي جبهة يسيطر عليها النصارى وذلك باصطناع انتصارات تمكن لها من السيطرة حتى يكون في ارتيريا وضع نصراني جديد يخدم اعداء السودان ومصر من اليهود والنصارى فما موقفكم من الحركات الاسلامية الاصيلة على الساحة الارتيرية؟

وزير الارشاد: نحن كدولة نقر مبدأ عدم التدخل في شؤون الاخرين هذه واحدة، ونضع دائما علاقات حسن الجوار بين الدول التزاما بالقانون الدولي ولا نستطيع ان نفرض على الاخرين ما ينبغي، لكننا لا نساعد اعداء اثيوبيا حتى لا تفعل مع اعداء السودان مثل ذلك، فنحن نتعامل مع دول الجوار انطلاقا من هذا المبدأ ومنها اثيوبيا، فبصورة عامة نستطيع ان نقول ان هذه مشكلة تخص اثيوبيا ونحن نحتضن فقط لاجئين لجأوا الينا يحتمون بارضنا والقانون الدولي ينظم ذلك، فنحن نقدم خدمات في حدود امكاناتنا لهذه الاعداد الكبيرة التي تأتي لا من ارتيريا فقط بل ومن اثيوبيا كذلك، منهم نصارى ومنهم مسلمون نعتبرهم لاجئين ونتعامل معهم على هذا المستوى ونطلب من اثيوبيا ذلك، فلذلك العلاقات بين السودان واثيوبيا فيها اضطراب نظرا لتلك التعقيدات الموجودة في المنطقة لكن القضية الارتيرية قضية معروفة للامم المتحدة كانت دولة لها سيادة لكن نتيجة للمؤامرات الدولية سلمت لامبراطور الحبشة فهي قضية تعرفها الامم المتحدة الى ان صارت الى الوضع الذي هي عليه الان والارتيريون قادرون على التعبير عن مشكلتهم.

البلاغ: هل تعتبر اعانة ثوار ارتيريا على استعادة حقوقهم تدخلا في الشؤون الداخلية؟

وزير الارشاد: انا لا اقول قولا قاطعا هذا تدخل وانما اقول ان وجودهم في السودان كلاجئين فنحن نقدم لهم الخدمات من هذه الزاوية والقانون الدولي يؤيد هذا والامر الثاني اذا كانوا مسلمين فمن واجب المسلم ان يعين اخاه المسلم.

○ الدم الفلسطيني المسفوح... اين الثأر؟؟

النفير العربي

بمناسبة ارتكاب اليهود لمجزرة «عين قارة» ـ قرب تل ابيب ـ ضد العمال العرب الفلسطينيين المسلمين... وذلك فجر يوم الاحد ٢٥ من شوال ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠/٥/٢١.

شعر الدكتور:

محمد الشيخ محمود صيام

شابت من الهم الذوائب • وعدت على النفس النوائب
والمرء من وقع الكوارث ذاهل، واللون شاحب
فيهود تعتبر النفير فريضة، وبه تطالب
وبنو العروبة ينفرون الى المراقص والملاعب
وتراهمو يتجمعون هناك من كل الجوانب
في السينما او في الملاهي، الف صاحبة وصاحب
اما القتال ففي القتال من المشقة والمتاعب
ما يعجز الجبناء عنه، وليس منهم فيه راغب

• • •

يا ايها العرب المذابح فيكمو من كل جانب
والخصم ينهش منكمو • نهش الذئاب او الثعالب
وجدودكم من بعد ان • فتحوا المشارق والمغارب
وتجولوا في الخافقين، وبوّئوا اعلى المراتب
ومشت جيوشهمو على التيجان ليس لمن غالب
جئتم فكنتم كالارانب بئست الخلّف الارانب

• • •

يا أيها الزعماء قد • حققتمو كل المطالب
وغرزتمو في صدر أمتنا النيوب او المخالب
وكتمتم الانفاس، كل محاضر او كل كاتب
كشف الحقيقة غيبته في سجونكمو الغياهب
وكأنْ كتم شعوبنا • في منهج الزعماء واجب
وجيوشهم هذا يطأطىء للعدو، وذاك هارب

• • •

بئس الجيوش اذا اعدّت للشعوب اذا تشاغب
لم ينشئوها كي تغير على العدو وكي تحارب
بل أنشئت حتى تؤدب من شعوبهم المشاغب
ولذا نرى ضباطهم • وجنودهم مثل العقارب
يخرجن إن ثار الشعوب، من الجحور او المسارب
يلسعن او يعضضن او • يفعلن بالناس العجائب
اما الحدود، فلا مقاتل في الحدود ولا محارب

• • •

فالى الشباب، رصيد امتنا المذلل للمصاعب
هبوا فما نزلت بساحتنا كهاتيك المصائب
والخصم ليس يردُّه • هذا التثاقل والتثاؤب
او انه سيخيفه المتربعون على المكاتب

• • •

لا بد من وهج الكتائب، يلتقي وهج الكتائب
فالام تنتظرون والدنيا لهمتكم تراقب
والشعب في الوطن السليب اليوم كالبركان غاضب
وجماجم الابطال للاقصى، هي الثمن المناسب

وقف بن غوريون في اوائل الستينيات في المؤتمر الصهيوني العالمي وقال: «الا ان اسرائيل الآن، تعيش وسط أمة ذات ديانة واحدة ولغة واحدة، ولكن هذه الامة منقسمة على نفسها، متفرقة الى دويلات صغيرة، فيجب ان يتخذ اليهود من ذلك عبرة فيتحدوا»…. يعيش المسلم في هذا العصر الذي ولدنا فيه عالم التشتت والخلاف… عالم النزاع والخناق… عالم التفكك والانزواء… سواء على مستوى الدول العربية او الدول الاسلامية ام على مستوى الجماعات الاسلامية… كثيرا ما نتساءل بين انفسنا ومع اخواننا…. الى متى؟… الى متى نعيش هذا الواقع المؤلم؟! الى متى يتحكم فينا اراذل الخلق من اليهود والنصارى؟!… متى نصر الله؟… وللاجابة على التساؤلات السابقة لا بد من الاجابة على سؤالين مهمين:

(١) اين يكمن العيب؟؟ وهل العيب فينا ام في غيرنا؟ (٢) كيف يكون التغيير بعد الاجابة على السؤال السابق؟



إعداد: د. نجيب الرفاعي

«ان العيب فينا لا في غيرنا، وهذا ما اوصلنا الى هذه المنزلة والحل بين ايدينا، ولكن عندما نعدد العلل، لا ندخل انفسنا فيمن تفتك بهم هذه العلل، وعندما نعدد الواجبات لا ندخل انفسنا فيمن يجب عليهم النهوض بهذه الواجبات».

شروط التغيير:

ان من اراد ان يغير الواقع الذي نعيشه سواء على مستوى نفسه واسرته ام على مستوى جماعته ومجتمعه الكبير يجب ان يحيط علما بسنن التغيير، فالمقدمات السليمة لا بد وان تعطي نتائج سليمة، فاذا ما رأينا خللا في وضعنا الاجتماعي الذي هو نتيجة لاوضاعنا النفسية ولافكارنا، فلا بد ان نراجع ونعيد النظر في هذه»! فلا بد من معرفة سنن التغيير لما بالانفس كما انه لا بد من معرفة ما الذي ينبغي ان نغيره، من الاوهام وما الذي ينبغي ان نثبته من الحقائق، ومعرفة من هؤلاء الذين ينبغي ان نجري على ما بأنفسهم هذا التغيير وان اختلفت معادنهم الشخصية، اذ انهم مشتركون في اصل البلاء، فهذه المعرفة المفصلة امر لا بد منه للبدء في اية عملية تغيير جاد».

عوامل التغيير

ان سنن التغيير وعوامله عديدة يصعب حصرها في مقال واحد وسوف القي الضوء على بعض منها:

١ ــ ثق بنصر الله وتوكل عليه.
٢ ــ اعمل من خلال تنظيم يحدث التغيير.
٣ ــ خطط عملك ولا تكن فوضويا.
٤ ــ استغلال طاقات افراد الجماعة حسب ميول الفرد.
٥ ــ كن قدوة واجهر بالاسلام
٦ ــ اترك الاوهام فانها خداعة
٧ ــ دون الفكرة وسارع في تنفيذها
٨ ــ بالصبر تنمو الحياة
٩ ــ نفسك ابدأ بها.

١ ــ ثق بنصر الله وتوكل عليه:

ان كل عمل مرتبط بالله قوي يستمد قوته من قوة ملك السموات والارض، واذا اخلص العبد عبادته وعمله لله وجده معه في كل حركة وفي كل سكنة، ووصل الى مرحلة كنت يده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لاعطينه، ولئن استعاذني لاعيذنه…. وهنا يستعلي المؤمن على هذه الجاهلية. فمهما بلغت قوتها وجبروتها فهي الى قوة الله لا شيء… لا شيء تماما «ولذلك فانه لا ينبغي لاحد يواجه الجاهلية بالاسلام ان يظن ان الله تاركه للجاهلية وهو يدعو الى افراد الله سبحانه بالربوبية. كما انه لا ينبغي له ان يقيس قوته الذاتية الى قوى الجاهلية فيظن ان الله تاركه لهذه القوى وهو عبده الذي يستنصر به حين يغلب فيدعوه «اني مغلوب فانتصر» «القمر».

ان القوى في حقيقتها ليست متكافئة ولا متقاربة… ان الجاهلية تملك قواها… ولكن الداعي الى الله يستند الى قوة الله…. والله يملك ان يسخر بعض القوى الكونية ــ حينما يشاء وكيفما يشاء ــ فكن على ثقة بنصر ربك، واترك وساوس النفس والشيطان، وتذكر ان الذين فتحوا العالم في يوم من الايام كانوا حفاة رعاة بعيدين كل البعد عن تكنولوجيا السلاح في عصرهم وزمانهم ولكنهم حازوا على تكنولوجيا الايمان والثقة التي لا تتزعزع بالله فايدهم ونصرهم… فارفع شعار «الله اكبر» وكن في همة الشاعر عمر بهاء الدين الاميري:

الهول في دربي وفي هدفي
واظل امضي غير مضطرب
ما كنت في نفسي على خور
او كنت من ربي على ريب
ما في المنايا ما احاذرها
الله ملء القصد والارب

٢ ــ اعمل من خلال تنظيم يحدث التغيير:

ان العمل الفردي مهما بلغت قوته لا يساوي شيئا



امام جماعة منظمة تستغل كل طاقة من طاقات افرادها، اذ انها تعمل بعدد العقول المنتظمة معها... وهذه سنة الله وارادة الله في هذه الدنيا... «فارادة الله هي الفاعلة في النهاية وبدونها لا يبلغ الانسان بذاته شيئا، ولكن هذه الارادة تعين من يعرف طريقها ويستمد عونها ويجاهد في الله ليبلغ رضاه» ومعرفة طريق هذه الارادة سهل... انه التحرك في هذا المجتمع من خلال عمل منظم تحت جماعة منظمة... «والامر كله هو امر العصبة المؤمنة التي تضع يدها في يد الله... ثم تمضي في الطريق، وعد الله لها هو واقعها الذي لا واقع لها غيره، ومرضاة الله هي هدفها الاول وهدفها الاخير. وهذه العصبة هي التي تجري بها سنة الله في تحقيق منهج الله، وهي التي تنفض ركام الجاهلية عن الفطرة، وهي التي يتمثل فيها قدر الله في ان تعلو كلمته في الارض ويتسلم منهجه الزمام»

ان التنظيم سنة من سنن الله في التغير، وبدونه لن يحدث تغير في المجتمع الذي نعيشه. اخذ به اليهود فاخرجوا المسلمين غير المنظمين من فلسطين واخذ به شذاذ الآفاق من القراصنة واللصوص فاخرجوا الهنود الحمر من بلدهم امريكا. واخذ به الشيوعيون فحولوا الملايين من ابناء المسلمين الى كفار وملاحدة في روسيا، «والذي هو مبعث شقائنا ان الشر منظم وقائم باداء وظيفته بكل جد ونشاط وعلى صورة مدروسة واما الخير فهو مشتت... لا شك ان فينا الصالحين، الا انهم مفرقون لا توجد بينهم رابطة، ولا نظام، ولا تنسيق في العمل ولا مخطط جامع، ولا صوت مشترك، الامر الذي ذهب بريحهم، وجعل منهم عنصرا لا نفوذ له ولا تأثير» فانتبه لهذا العامل واعمل من خلال جماعة واعلم انك اذا اردت التغيير، وتحقيق منهج الله فهو «انما يتحقق بان تحمله جماعة من البشر، تؤمن به ايمانا كاملا وتستقيم عليه ـ بقدر طاقتها ـ وتجتهد لتحقيقه في قلوب الاخرين، وفي حياتهم كذلك، وتجاهد لهذه الغاية بكل ما تملك».

٣ ـ خطط عملك ولا تكن فوضويا:

«وماذا علينا نحن المسلمين ونحن نرث اخطاء لها عدة قرون ان نضع خطة بعيدة الامد لكي نتخلص بها من هذه الاخطاء، ولكي يشعر ابناؤنا انهم يحملون عبئا مع الذين وضعوا الخطة».... انها سنة من سنن التغير... برمجة العمل الى مراحل واهداف ووسائل... ولكن كيف ترسم الخطة ؟

اولا: حدد ما هي المشاكل والعوائق...

ثانيا: حدد حلولا مناسبة لهذه المشاكل والعوائق.

ثالثا: على ضوء الاجابة السابقة حدد اهدافا تريد ان تصل اليها خلال سنة او فترة محددة.

رابعا: ارسم وسائل لتحقيق الاهداف السابقة فعلى سبيل المثال: ان كان هدفك «جمع مبلغ عشرين الف جنيه لبناء مسجد» تكون الوسائل:

أ ـ جمع تبرعات من البلدان الاسلامية.

ب ـ طباعة منشورات وحث على التبرع في البلد الذي سيبنى به المسجد.

جـ ـ بيع بعض المواد ورصد ريعها لصالح المسجد... وهكذا

خامسا: تقويم ومتابعة تنفيذ الخطة بعد فترة مناسبة من بدء التنفيذ لمعرفة الثغرات في التنفيذ، والخطوات السابقة صالحة لتنفيذ اعمال الجماعة الاسلامية بالاضافة الى انه بالامكان على المستوى الفردي ان يحدد كل منا اهدافه والحلول لعيوبه او الامور التي يريد الوصول اليها... اذن لا بد من تخطيط العمل ومتابعته، لان عدم مناقشة ومراجعة الامور ترتب النتائج على المقدمات او المسببات على الاسباب تحت شعار «ليس علينا ادراك النتائج» والاستسلام لها بهذه السهولة يفقدنا عملية الصواب والتصويب التي لا تتحصل الا بالعودة الى معرفة الثغرات التي كانت سببا في تخلف النتائج واستدراكها، (قل هو من عند انفسكم).

٤ ـ استغلال طاقات افراد الجماعة:

وضحت ان العمل من خلال جماعة يحقق ويقرب طريق النصر باذن الله وعلى قيادة هذه الجماعة دور كبير في استكشاف الطاقات والميول الموجودة لدى الافراد فتوظف كل طاقة حسب احتياجاتها. «ولن يتحقق الاعداد المطلوب ان لم تُستَجَش طاقات الانسان المسلم كافة، ويعاد تشكيل عقله، كما اراد له الاسلام ان يكون ليتمكن من اداء دوره في هذه المهمة الكبيرة» وعلى هذا فعلى قيادة: "عمل تحريك الافراد في العمل الاسلامي الكبير من خلال ما اودعهم الله من قدرات وامكانات، وكل فرد في الجماعة لا يخلو من قدرة حتى الاعمى العجوز، حيث عمد احد الصحابة وكان اعمى كبيرا في السن للدخول في احد المعارك فلما قيل له انك معذور رد قائلا: انني

● الناس تتأثر كثيرا بالرجل الصامت الذي يعمل كثيرا ويتكلم قليلا

● الوهم من أشد عوائق تغيير المجتمع

اريد ان اكثّر سواد المسلمين !... فيا له من فقه عظيم لم يأخذ الرخصة ولو اخذها لكان معذورا... ولكنها همة العمل واخلاص النية، وتحريك طاقة وقدرة وجدها في نفسه فابى ان يميتها !!... وعلى قيادة العمل ان تضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فان مواهب الافراد عديدة «ودون طعن في احد فأبو ذر سيدنا ورحم الله ابا ذر ولكنه رجل لا يصلح للعمل الاداري وعندما طلب ان يكون عاملا او اميرا في مكان من الاماكن صارحه الرسول صلى الله عليه وسلم بانه ضعيف لا يصلح للعمل الاداري وقال له: «هذه امانة واني اراك ضعيفا» وهذه الامانة ستكون يوم القيامة خزيا وندامة ان لم يأخذها بحقها و يؤدي الذي عليه فيها — فقد تكون مواهب الانسان فنية فيستطيع ان يكون عالما كبيرا في ناحية من النواحي ولكنه لا طاقة له بالناحية الادارية» وهكذا فان المسؤولية اية مسؤولية ولو كانت صغيرة تكليف لا تشريف وعلى ذلك يحرص الاخ المربي ان يعطي المسؤولية من يظن ظنا جازما انه سيقوم فيها... و يترك العواطف جانبا... فما اخر مسار الحركة الا العواطف ومداراة الافراد على حساب نجاح العمل.

٥ — كن قدوة واجهر بالاسلام:

ان الناس تتأثر كثيرا بالرجل العامل الصامت الذي يعمل كثيرا و يتكلم قليلا اكثر من الرجل الذي يتكلم كثيرا و يعمل قليلا... فعمل الانسان هو التطبيق العملي لما يقول فيسهل اخذ الناس بما يقول، وتترك حرارة العمل اثرها الجاد في تحريكهم نحو الخير والصلاح بل يجد الانسان حينما يتحدث عن خلق هو يعمل به ان هناك حرارة في الكلام قلما يجدها ان حدّث الناس بامر هو لا يعمل به... والناس في المجتمع يتأثر بعضهم ببعض بالافعال والاعمال لا بالاقوال يوضح سيد قطب هذا المعنى فيقول: «... وانها لحقيقة تلقى على البشر تبعة ثقيلة، فقد قضت مشيئة الله وجرت به سنته ان تترتب مشيئة الله بالبشر على تصرف هؤلاء البشر وان تنفذ فيهم سنته على تعرضهم لهذه السنة بسلوكهم» والنص صريح في هذا لا يحتمل التأويل وهو يحمل كذلك — الى جانب التبعة — دليل التكريم لهذا المخلوق الذي اقتضت مشيئة الله، ان يكون «هو بعمله اداة التنفيذ لمشيئة الله فيه» وعلى هذا كان صحابة المصطفى صلى الله عليه وسلم، فقد كانوا مصابيح الهدى لا ينتقل احدهم من آية الى اخرى يحفظها حتى يطبق ما حفظ، «وعلى ذلك لن يتغير وضعنا من جديد ولن يحدث التحول الجذري الحقيقي المنشود في حياتنا، ولن نأخذ مكاننا في قيادة امتنا وقيادة العالم، الا ان نصعد بانفسنا الى مستوى من حملوا الرسالة اول مرة الى مستوى اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ايمانا وصدقا وعلما ووعيا وجهادا وتضحية».

ان قوة العمل لدى اية جماعة مرهون بكثرة القدوات الصامتين العاملين وها هو السلطان عبدالحميد الثاني يضرب المثل في نفسه فيقول: «امرت بتخفيض مخصصاتي الشخصية كي اكون قدوة حسنة ومثلا للتضحية عند وزرائي» والداعية العامل القدوة معرض للاستهزاء من بعض الجهال، وما ذلك الا اختبار من الله لقوة ايمانه وصدق يقينه وعليه ان يجهر بعمله قبل قوله ذلك ان حقيقة الايمان لا يتم تمامها في قلب حتى يتعرض لمجاهدة الناس في امر هذا الايمان. بمجاهدتهم بالقلب بكراهة باطلهم وجاهليتهم والعزم على نقلهم منها الى الحق والاسلام. وبمجاهدتهم باللسان بالتبليغ والبيان ورفض باطلهم الزائف، وتقرير الحق الذي جاء به الاسلام وبمجاهدتهم باليد بالدفع والازالة من طريق الهدى حين يتعرضونه بالقوة الباغية والبطش الغشوم» !! ومن هنا ينبغي ان يعلم من يريد ان يكون مسلما، انه لا يستطيع ان يزاول اسلامه الا في وسط مسلم، يهيمن عليه الاسلام والا فهو واهم اذا ظن انه يملك ان يحقق اسلامه وهو فرد ضائع او مطارد في المجتمعات الجاهلية». فكن قدوة يصلح بك العالم واصبر على ما تواجهه في طريق مليء باشواك المستهزئين.

٦ — اترك الاوهام فانها خداعة:

ان الوهم من اشد عوائق تغيير المجتمع، اعني بذلك على سبيل المثال اعطاء العدو حجما اكبر من حجمه وقوة اكثر من القوة التي يمتلكها وقدرة خيالية على الاحاطة والدراية... الخ، حينما تحركت الجماعة الاسلامية في افغانستان ضد العدو الشيوعي تحركت تحت شعار «ان تنصروا الله ينصركم» ولم تلق بالا الى وهم قوة روسيا العسكرية ولم تفكر حتى فيها لقوة يقينها بقدرة الله... حينذاك تحقق النصر وتبخر الوهم... وايضا حينما رفعت السودان شعار الاسلام وبدأت في هذا الطريق واحرقت وهم القوى العالمية والتجأت الى مالك الملك تحقق جزء من النصر يقول د. حسن الترابي: «واتضح لنا ان قضايا الصراع الاقتصادي قضايا توكل ايمانية وليست هي حساب من اوزان الدول الكبرى. فالله هو المتصرف الوحيد في امر الكون وليس هذا من قبيل الايمان بالغيب وحده ولكن يظهر جليا للمعتصم بدينه ان الله هو المتصرف بامر هذا الكون وفي اقدار الحياة كلها».

ان على المسلم الواعي الانتباه من منزلق الوهم فلا يعطي الامور اكبر من حجمها الحقيقي ولا يكون ذلك الا بعدم تصديق كل ما يقال والتثبت مما يكتب و يقال وتحليل ذلك تحليلا دقيقا «فان كثيرا مما نقوم به تجاه الغير مبني على ظنون و يبقى سلوك الانسان يوهم من الاوهام الا انه يصدق كأنه حقيقة» يوضح ابو حامد هذه الحقيقة في كتابه المستصفى و يقول: «... ولكن خلقت النفوس مطيعة للاوهام وان كانت كاذبة حتى ان الطبع لينفر من حسناء سميت باسم اليهود... والنفرة من المذاهب اذا نسبت من يسيء الاعتقاد فيهم، ليست طبعا للعوام خاصة بل طبع اكثر العقلاء، والمتسمين بالعلوم الراسخين الذين اراهم الله الحق حقا وقواهم على اتباعه، واكثر الخلق قوى، نفوسهم مطيعة للاوهام الكاذبة... واكثر اقدام الخلق واحجامهم بسبب هذه الاوهام، فان الوهم عظيم الاستيلاء على النفس، ولذلك ينفر طبع الانسان عند المبيت في بيت فيه ميت فتنبه لهذه المثيرات» فعلى الجماعة الاسلامية الاستفادة من مرصد الوهم النفسي واستثماره اذ ان عدو الحركة الراصد لها لا شك انه يعطيها — بسبب الوهم — حجما اكبر من حجمها وقوة اكبر من قوتها فاذا استطاعت الجماعة الاسلامية التحرك في المجتمع من خلال هذا المنظار فانها ستحقق اهدافها بصورة اسرع «يذكر راسل: ان الخوف الناشيء من الاوهام المتسلط على عقول ساسة العصر الذين يشرفون على هذا العالم يمنعهم من الخروج عن المشاكل الوهمية المحيطة بهم والتي تعرضهم لاخطار متزايدة على مر الزمن».

● يتبع

قراءات

● في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية استجاب حوالي الفين من المتبرعين بالكلى لزراعتها لمن يحتاجونها من المرضى.

● اقر مجلس الشيوخ الباكستاني مؤخرا مشروع قانون يقر الشريعة الاسلامية وسيعرض مشروع القانون في غضون ثلاثة اشهر امام الجمعية الوطنية، جلسة التصويت في مجلس الشيوخ شهدت مفاجأة مع تغيير مواقف العديد من الشيوخ الذين كانوا قد اعترضوا على هذا المشروع قبل خمس سنوات.

● لم يبق امام النظام الحاكم في كابل الا ان يقيم مسابقة لانتخاب ملكة جمال افغانستان، اكثر من ١٢ قذيفة صاروخية اطلقها المجاهدون على الفندق الذي اقيمت فيه المسابقة.

● الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد اكد في بيان اصدره بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين ان هذه الذكرى تعتبر احدى الصحائف السود في تاريخ فلسطين والامة العربية والاسلامية وشدد على ان عمليات التهجير من الاتحاد السوفياتي الى الكيان الصهيوني تعد محاولة اخرى لتثبيت اسرائيل على حساب حقوق شعب فلسطين.

● مجلة «الوطن العربي» من اطيان وليد ابو ظهر حركت سوقها لفترة طويلة بالكتابة عن الاسلاميين لان السوق يتطلب ذلك... وقد هالها نجاح (الاخوان المسلمين) في الانتخابات الاردنية فعادت الى التشنيع عليهم مستعينة بالقس (غالي شكري) الذي قام بدوره بالتشنيع على الشيخ الشعراوي لانه ناجح ومؤثر من خلال زاويته (مواجهات) متترسا بكتاب ظهر للمدعو (محمد جلال) تحت عنوان (لا يا شيخ شعراوي) سبق للقس غالي ان اجرى اكثر من ثلاث مقابلات مع الأب شنودة في الوطن العربي ليبرزه على انه راعي الكنيسة العربية المستقلة، الشاعر، المناضل، المثقف، الفاهم لحقيقة العصر.

ليس مهما ان تكون افكار غالي قد اختلطت مع افكار الاب شنودة فقوّله ما لم يقل!! ولكن المهم ان غالي يلعب بالنار وهو في الوقت ذاته ــ يشنع على مثيري الفتنة الطائفية؟!!

● «المحل الاسود» تسمية جديدة للكارثة الزراعية المتوقعة في بلد صامد سابقا بسبب انحباس الامطار في اكثر المناطق وتعرض موسم القمح لخسارات هائلة، فثلث الاراضي الزراعية لم ينبت فيها شيء، وثلث ترعاه الماشية لقاء اجر معلوم لانه من غير سنابل، والثلث الباقي تستعد الدولة لمصادرته ولسان حال النظام يقول للفلاحين: اذا سلم لكم الثلث من الآفات، فالثلث كثير!!

■ هجـــــرة

افادت وكالات الانباء ان الساحة السورية تشهد هجرة كبيرة من سوريا الى الخارج وان هذه الهجرة كان يمكن ان تنحصر في اطر ضيقة وعادية لو ان الدورة الاقتصادية كانت اقل خللا وحراجة فلا استثمارات ولا فرص عمل امام الخريجين كما ان سلم الاجور والمرتبات لم يعد متلائما ومتطلبات الحياة اليومية وسلة الغذاء. وتقول الانباء: ان طوابير طالبي الهجرة الى الاصقاع الكندية والاسترالية باتت امرا ملحوظا امام سفارتي كندا واستراليا في دمشق فضلا عن قنصلية مقاطعة (كويبك) الجيب الفرانكفوني في القارة الكندية مما دعا السفارتين المذكورتين الى مضاعفة اعداد طاقمها المكلف بمعالجة طلبات الهجرة اليها في العاصمة السورية.

ويبدو واضحا ايضا ان اعدادا كبيرة من المهاجرين اتخذت من اثينا محطة للهجرة المؤقتة على طريق الهجرة الدائمة. وتقول التقديرات الاولية ان عدد الوافدين الى اثينا في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام يناهزون المائة الف وغالبيتهم من الاطباء والمهندسين والشباب المثقف. هذا وينقل القادمون من دمشق بان هذه الهجرة لا تزعج السلطات السورية بل لعلها تسهلها من خلال تقليص اجراءات السفر ان على مستوى الجوازات او التغاضي عن مصدر العملات الاجنبية في حوزة المسافرين بل لعل السفارة الامريكية في دمشق لم تعد هي الاخرى تقنن منح سمات الدخول الى اراضيها، وقد دخل اليها في العام الماضي نحو عشرة آلاف من حملة الشهادات الجامعية وفي منطق الارقام ايضا فان هناك اكثر من خمسين الف سوري يعيشون في الاردن والعراق كما ان ليبيا تستقبل بدورها ارتالا من السوريين الباحثين عن عمل!

■ فوز ساحق

حقق التيار الاسلامي في الأردن فوزا ساحقا في انتخابات اللجنة التنفيذية لمعلمي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة «الأونروا» التي جرت يوم ٣٠ مايو الماضي.

واحتل ممثلو هذا التيار جميع مقاعد اللجنة البالغ عددها احد عشر مقعدا وانهزمت امامه التيارات والتكتلات الاخرى وفي مقدمتها التيار اليساري دون ان يحصل اي منها على مقعد من مقاعد هذه اللجنة.

ويذكر ان حوالي ٤٠٠٠ معلم يعملون في المدارس التابعة للوكالة الدولية في مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين الموزعة على خمس مناطق تعليمية في الاردن. وينتخب هؤلاء المعلمون مجلسا لهم يتألف من ٨٢ عضوا، وهذا المجلس ينتخب بدوره اعضاء اللجنة التنفيذية للمعلمين.

وكان التيار الاسلامي قد تصدر قائمة الفوز في انتخابات الاتحادات الطلابية في الجامعات والمعاهد التعليمية في الاردن وكذلك في انتخابات المجالس البلدية في المدن الاردنية الكبيرة التي جرت مؤخرا.



■ ٤١ جثة مقطعة في كشمير!!

اكتشفت يوم ٢٩ مايو الماضي السلطات في ازاد كشمير الخاضعة للحكم الباكستاني ٤١ جثة مقطعة اربا اربا بالقرب من عاصمة الاقليم مظفر اباد.

وقال راديو باكستان انه تم انتشال الجثث من نهر جهيلوم الذي حملها من ولاية كشمير التي تسيطر عليها الهند.

ونسب الراديو الى اشخاص يمثلون اللاجئين الكشميريين مناشدتهم للهيئات الدولية ملاحظة ما يجري في كشمير من قتل واعمال عنف ضد السكان المسلمين هناك.

■ علاقات وشيكة بين تركيا والكيان الصهيوني!!



كشفت صحيفة لوفيغارو الفرنسية النقاب اليوم عن استئناف وشيك لكامل العلاقات الدبلوماسية بين تركيا والكيان الصهيوني بعد فتور في هذه العلاقات دام عشر سنوات.

واشارت الصحيفة في تقرير لها من فلسطين المحتلة الى تنامي رغبة الجانبين باستئناف العلاقات مؤخرا والى تدعيم علاقاتهما في المجالين التجاري والسياحي بصورة ملحوظة.

ووفقا للصحيفة الفرنسية اليومية فان الموقف الاسرائيلي من النزاع التركي ضد الارمن لاقى قبولا لدى تركيا تمثل في الامتناع عن التصويت ضد اسرائيل في الامم المتحدة عام ١٩٨٩.

كما اشارت لوفيغارو الى ان اسرائيل قد استفادت من بعض المواقف التركية من العالم العربي وخاصة ازمة المياه الاخيرة مع العراق وسوريا.

وقالت ان اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الجانبين اصبحت لا تحتاج سوى لخطوات قليلة بعد ان كانت تركيا قد سحبت سفيرها من تل ابيب عام ١٩٨٠ احتجاجا على ضم اسرائيل الرسمي للقدس المحتلة.

والسؤال الذي يفرض نفسه هو: ما مصلحة تركيا من وراء اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني؟ وهل مصالحها مع العالم الاسلامي تأتي في الدرجة الثانية بعد الكيان الصهيوني؟! ولماذا تضرب حكومة تركيا عرض الحائط بمشاعر الشعب التركي المسلم نحو اخوانه المسلمين والمتحرق شوقا لتحرير فلسطين من دنس الغاصبين؟!

الملتاثون

لله ما أبأس انسان هذا العصر!

كلما اخترع جهازا او اكتشف مخبوءا او ابتدع آلة ابتغاء الراحة والدعة انقلبت المخترعات وصارت سببا للشقاء ومصدرا للقلق مدمرا للصحة.

البشرية اليوم في هلع وفزع، تلوث الجو والبر والبحر الكل يتحدث عن التلوث في اكتئاب. لقد صار الانسان غريبا عن هذه الحضارة التي ابتدعها بنفسه بعد ان فقد السيطرة عليها فانفلتت من عقالها واضحت وبالا على حياة الانسان والحيوان والنبات والجماد.

لو اكتفى الانسان بالطيب ونبذ الخبائث لتمتع بلا معقبات من تأنيب ضمير او تلف ولأمن من عقابيل الآلام والاوجاع التي ما كانت معروفة في السلف.

ولكنه الانسان الكنود، استعبدته الى غائب والمطامع واسرته الشهوات والضرورات فكان اللهث وراء اللذائذ والمتع الحرام مما اورث الشقاء والخوف الدائم من الحاضر والمستقبل.

تلوث البيئة خطر على الانسان مدمر للحياة يجب ان تبذل الجهود لدرء اخطاره وتفادي سلبياته.

على ان التلوث الذي يجب ان نخشاه ونفر منه كما نفر من المجذوم والقسورة هو التلوث الفكري. فالحفاظ على البيئة الفكرية والثقافية للامة وخاصة النشء اهم من الحفاظ على بيئة البحار والاجواء.

كثير من بني جلدتنا تلوثوا فكريا وخلقيا وارتدوا وثنيين يتغنون بما كان عليه اجدادهم في عصور الظلام والانحطاط ويظنون انهم على شيء من التقدم.

من هؤلاء الملتاثين الملوثين المدعو أودونيس الذي نبذ اسمه الاسلامي وراء ظهره وتسمى باسم الإله الوثني الذي كان يعبده السوريون ايام الوثنية الاولى. واسم ذلك المعبود الصنم الوثني هو ايضا أودونيس. فهل يريد هذا الوثني ان يعود بالامة آلاف السنين الى الوراء بشعره الحقير.

لو كانت القصائد والاشعار تبني الامم وتشيد حضارات لكان شعراء الجاهلية بنو حضارة فشعرهم من اجود الشعر واحسنه ولكنهم لم يدعوا ولم يسعوا وسمي عهـــــد بالجاهلية الاولى.

ولو كان الادب يبني حضارة لأسس رواد سوق عكاظ حضارة، ولكن الحضارات تبنى بالمناهج والافكار والقيم فانى لخرساء الفكر شلاء اليد ان يبني و يشيد.

هؤلاء الملتاثون اخطر على الامة من كل خطر فلنكافحهم كما نكافح وباء الايدز ونفرض عليهم حجرا صحيا.

● محمد اليقظان



ما رأي الشرع في زرع الاعضاء ؟!

بقلم د. محمد علي البار

تعتبر المملكة بحق من الدول الرائدة في العالم الثالث، في مجال زرع الاعضاء وخاصة زرع الكلى، وقد حقق الاطباء السعوديون مستوى رفيعا في تقنية هذه العمليات، واصبحت درجة النجاح تصل الى ٩٠ بالمئة للكلى التي تزرع من متبرعين احياء اقارب للمريض. وهي نفس النسبة التي وصلت اليها الدول المتقدمة في هذا المجال. وقد تم حتى العام الماضي اجراء ستمائة عملية زرع للكلى داخل المملكة وحوالي نفس الرقم في الخارج.

وقد تحملت الدولة في كثير من هذه الحالات التي تم معالجتها في الخارج، النفقات الباهظة التي تزيد عن مليون ريال لكل مريض.

ونتيجة نقص المتبرعين بالكلى يضطر بعض المرضى للذهاب الى الهند حيث يشترون الكلى من متبرعين.. وللاسف فان هذه العمليات تعاني من نسبة كبيرة من الفشل، كما ان عددا من هؤلاء المرضى عادوا بامراض خطيرة ليس اقلها مرض الايدز!!

الفقه وزرع الاعضاء

والعجيب حقا ان موقف الفقهاء من زرع الاعضاء كان موقفا متفتحا يدل على سماحة الاسلام ويسره بينما نرى في موقف الاديان الاخرى معارضات مختلفة لموضوع زرع الاعضاء.

واول اعادة زرع للاعضاء هي عين قتادة بن النعمان التي ندرت في موقعة بدر (وقيل في موقعة احد) والتي اعادها له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانت احدّ عينين واقواها بصرا.

وقد تحدث فقهاء الاسلام الاجلاء منذ مئات السنين عن زرع الاعضاء... وقد ذكر الامام النووي في المجموع شرح المهذب وفي كتاب منهاج الطالبين هذا الموضوع حيث قال:

يجوز ان يصل عظمه بنجس لفقد طاهر فمعذور والأ وجب تزعه».

وذكر الخطيب الشربيني في مغنى المحتاج (شرح منهاج الطالبين) جواز وصل العظم المكسور بعظم آدمي متى قال بذلك أهل الخبرة والاختصاص، وكذلك جواز وصل العظم المكسور بعظم حيوان طاهر (مذكى) او نجس (غير مذكى او خنزير) متى ما قرر ذلك أهل الخبرة. (أي أن الفقهاء الاجلاء أباحوا زرع العظام والأسنان التي برع فيها الاطباء المسلمون).

وظهرت في العصر الحديث فتاوى كثيرة في موضوع زرع الاعضاء نذكر منها فتوى الشيخ حسن مأمون مفتي الديار المصرية (٦ شوال ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩ م) في اباحة نقل عيون الموتى الى الاحياء، ثم تلاها فتوى الشيخ احمد هريدي سنة ١٩٦٦. وفتوى الشيخ محمد خاطر ١٩٧٣، ثم فتوى الشيخ جاد الحق في عام ١٩٧٩. وكلها صادرة من دار الافتاء المصرية وظهرت فتوى وزارة الاوقاف في

الكويت في نفس العام. ثم فتوى هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية بقرار رقم ٩٩ في ١٤٠٢/١١/٦ (١٩٨٢) ثم فتوى المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥.
وكان من اخر هذه الفتاوى واوسعها فتوى مجمع الفقه الاسلامي الذي يمثل جميع الدول الاسلامية (الدورة الرابعة المنعقدة في جدة في ١٨ — ٢٣ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ /. ٦ — ١١ فبراير ١٩٨٨).
وقد فتحت هذه الفتاوى المتعددة المجال على مصراعيه لاستخدام هذه التقنية البارعة لانقاذ آلاف المرضى الذين يعانون من الفشل الكلوي ومشاكل الديلزة (الكلى الصناعية) المتعددة.

الفقهاء والتبرع بالاعضاء

ومن المعلوم ان هناك مصدرين للكلى لهؤلاء المرضى:
المصدر الاول هو: المتبرعون من الاحياء والمصدر الثاني هو: المتبرعون من الاموات ولكل من هذين المصدرين مشاكله كالاتي:
١ — المتبرعون من الاحياء: لقد سمح الفقهاء لمن شاء ان يتبرع باحدى كليتيه ان يفعل ذلك بشرط ان لا يضر بصحته ضررا بالغا وان يكون المتبرع كامل الاهلية (اي عاقلا بالغا رشيدا دون اكراه) وان يكون البذل احتسابا وطلبا للمثوبة من الله تعالى دون عوض مالي.
ولكن الاطباء خوفا من ان يكون هناك اتفاق سري وعمليات بيع وشراء يقصرون عملية زرع الاعضاء من الاحياء على الاقارب... و يقبلون ايضا تبرع الزوج لزوجته او العكس نتيجة الارتباط الحميم بينهما، بل لقد اجريت عمليات، كانت المتبرعة فيها هي الحماة ام الزوجة، تتبرع بكليتها لزوج ابنتها... وهي مواقف مشرقة لهذه الحماة التي ضحت بحياتها الزوجية حيث كان زوجها يعارض بشدة تبرعها بالكلى لزوج ابنتها مما ادى لطلاقها منه.
كذلك يجادل الاطباء بان المتبرعين من غير الاقرباء، يتعرضون لضغوط نفسية وربما ندموا على تبرعهم او قد تكون هناك عوامل بيع او ابتزاز. كما ان الكلى من غير الاقرباء تتعرض لنسبة رفض من الجسم المتلقي، اكبر بكثير مما تتعرض له الكلى المأخوذة من قريب.
٢ — المتبرعون من الاموات: لقد سمح اصحاب الفضيلة العلماء الاجلاء في الفتاوى المتعددة الكثيرة باخذ الاعضاء من الموتى لزرعها فيمن يحتاج لها من الاحياء بشروط اهمها ان يكون الميت قد وافق قبل موته على ذلك وان يكون اقاربه قد وافقوا على ذلك ايضا.
ولن ندخل في الجدل الطويل الذي اثاره بعض الفقهاء: هل يملك الانسان جسمه؟ وهل يحق له التبرع بذلك؟ لان تلك المناقشات قد دارت بالفعل في المجامع الفقهية وقد حوت مجلة مجمع الفقه الاسلامي الدورة الرابعة، على خمسمائة صفحة تسجل هذه الاراء والابحاث والمناقشات التي دارت حولها.
وقد حسمها اصحاب الفضيلة الفقهاء... واباحوا في قراراتهم المجمعية نزع الاعضاء من الموتى بالشروط المذكورة.
ولكن هذه النقطة الهامة تحتاج الى مزيد من التوضيح... فاعضاء الميت تموت ايضا بعد دقائق معدودة من وفاته... ولا يمكن الاستفادة الا من الجلد او القرنية او العظام التي تستطيع البقاء لعدة ساعات بعد وفاة الانسان وتوقف الدورة الدموية والقلب توقفا كاملا.
ولا بد اذن للاستفادة من الكلى او الكبد او الرئتين او غيرها من الاعضاء الهامة ان تؤخذ وهي لا تزال تتمتع بالتروية الدموية.
ومنذ نهاية الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين ظهر مفهوم موت الدماغ... وهو مفهوم مقصور على عدد من الاشخاص الذين تهشم ادمغتهم او تموت ادمغتهم نتيجة الحوادث او النزف، ومع هذا يستطيع الاطباء بواسطة الاجهزة الحديثة ان يبقوا القلب ينبض والدم يتدفق في الاوردة والشرايين، والرئتين تتحرك في شهيق وزفير بواسطة المنفسة.
وقد اباح مجمع الفقه الاسلامي في دورته الثالثة المنعقدة بعمان ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ نزع الاجهزة ممن ينطبق عليهم تعريف موت الدماغ بشروطه الطبية، كما اعتبروا موت الدماغ مساو يا لموت القلب.
وقد ادى هذا القرار التاريخي الى فتح الباب على مصراعيه للاطباء لاجراء عمليات زرع الاعضاء مثل الكلى او القلب او الرئتين... الخ.
وتمت بالفعل عمليات زرع الكلى على نطاق واسع نسبيا في المملكة العربية السعودية.
ولكن بقيت هناك مشكلتان:
الاولى متعلقة بقلة عدد المتبرعين رغم كثرة من يموتون بسبب الحوادث، حيث تعتبر المملكة ودول الخليج على رأس قائمة الدول التي تكثر بها حوادث السيارات وتبلغ قرابة ضعف الحوادث في بعض الدول الاخرى.
وهذه تحتاج الى مزيد من نشر الوعي بهذه القضية الهامة التي تنقذ آلاف البشر.
والثانية متعلقة بموقف المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي (الدورة العاشرة صفر ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧) الذي لم يعترف بمفهوم موت الدماغ، حيث قرر انه لا يحكم بموت الشخص شرعا الا اذا توقف التنفس والقلب توقفا تاما، مع انه اجاز نزع الاجهزة.
وبطبيعة الحال لا يستطيع الاطباء الاستفادة من الكلى او الاعضاء الهامة الاخرى اذا انتظروا حتى يتوقف القلب والتنفس توقفا تاما.
لهذا فان موقف المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي رغم موافقته على موضوع زرع الاعضاء، الا انه بعدم الاعتراف بموت الدماغ، يمنع في الواقع الاستفادة من اعضاء الموتى (ما عدا القرنية والجلد والعظام التي يمكن ان يستفاد منها حتى بعد توقف القلب والتنفس توقفا تاما لعدة ساعات).
ان مشاريع زرع الاعضاء، التي تعتبر المملكة رائدة فيها ستتوقف اذا تم الالتزام بقرار المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي (الدورة العاشرة)، وخاصة تلك المتعلقة بالقلب او الكبد، كما ان مشاريع زرع الكلى ستبقى مقصورة على المتبرعين من الاحياء.
وفي هذه الحالة ارى ان يقبل الاطباء المتبرعين من الاحياء ولو لم يكونوا اقارب للمريض، ما دام التبرع من شخص كامل الاهلية ودون عوض. ولا بد ايضا من التنسيق بين المجامع الفقهية، بحيث لا تتكرر الفتاوى او تتعارض، خاصة وان اكبر مجمعين عالميين هما مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة العالم الاسلامي والذي يمثل جميع الدول الاسلامية، ومجمع رابطة العالم الاسلامي الذي يشترك فيه كثير من جهابذة فقهاء العالم الاسلامي، موجودان في المملكة، احدهما في جدة والاخر في مكة المكرمة.

زرع الاعضاء في المستشفى الخاص

بقيت نقطة اخيرة ولكنها هامة وهو ما ذكرته ندوة «الرياض» عن زرع الاعضاء ووجود تجاه لايجاد هذه العمليات في المستشفيات الخاصة.
ونحن نعتقد ان موقف دولة الكويت الشقيق الذي يمنع اجراء زرع الاعضاء في المستشفيات الخاصة اجراء سليم، و يبعدنا تماما عن مزالق التجارة في الاعضاء الانسانية وتحويل الانسان الى سلعة.
ان السياسة الحالية في قصر عمليات زرع الاعضاء على المستشفيات الحكومية هي سياسة حكيمة يجب الاستمرار فيها وعدم التخلي عنها.

«اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) سورة المائدة «٣» (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا) سورة الانعام «١٥» وفي الحديث (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي). (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك) (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواخذ).

لا ريب ان الاسلام قد اكتمل، وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يلتحق بالرفيق

اختلفت آراؤهم ولم تختلف قلوبهم

منزلة السنة من القرآن

والسنة مبينة ومفسرة للقرآن، كما انها تعتبر اصلا مستقلا بذاته، فهي من الوحي، فما تضمنته وحي من الله، وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى، وقد عبر عن السنة بلفظ الحكمة في بعض آيات القرآن الكريم. قال تعالى: «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوُ عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم» سورة البقرة ١٢٩.

وقال تعالى: (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوُ عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) سورة آل عمران ١٦٤.

وقال تعالى: (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا) سورة الاحزاب ٣٤.

وقال تعالى: «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين» سورة الجمعة «٢».

الاجتهاد واستنباط الاحكام

وبما ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر ويجري عليه ما يجري على البشر من الموت، وقد ختم الله به رسالاته، فلا نبي بعده، ولا وحي يتنزل بعد موته صلى الله عليه وسلم، فلا بد ان يكون هناك علماء يتولون مسؤولية الاجتهاد في استنباط الاحكام الشرعية من الكتاب والسنة، لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «العلماء ورثة الانبياء» فالانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكن ورثوا العلم، وقد تولى كبار الصحابة هذه المسؤولية، وكان منهم اكابر العلماء كأمثال ابي بكر، وعمر، وعثمان وعلي وعبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعائشة ام المؤمنين، ثم خلفهم سعيد بن المسيب في المدينة، وعطاء بن ابي رباح في مكة، وطاووس في اليمن، ويحيى بن ابي كثير في اليمامة، والحسن في البصرة، ومكحول في الشام، وعلقمة في الكوفة وغيرهم، ثم تبعهم اصحاب المذاهب واشتهر منهم الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي توفى عام (١٥٠) هجرية، والامام الاوزاعي ابو عمر عبدالرحمن بن عمر بن محمد توفي سنة (١٥٧) هجرية، والامام سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري توفي سنة (١٦٠) هجرية، والامام الليث بن سعد توفي سنة (١٧٥) هجرية، والامام مالك ابن انس الاصبحي توفي سنة (١٧٩) هجرية، والامام سفيان بن عيينه توفي سنة (١٩٨) هجرية، والامام محمد بن ادريس الشافعي توفي سنة (٢٠٤) هجرية، والامام احمد بن حنبل بن



بقلم: عبدالقادر العماري

محمد بن حنبل توفي سنة (٢٤١) هجرية، والامام داود بن علي الاصبهاني البغدادي المشهور بالظاهري توفي سنة (٢٧٠) هجرية، واسحاق بن رهوية توفي سنة (٢٣٨) هجرية، وكثير من الأئمة الذين لم تشتهر مذاهبهم، ثم انحصرت المذاهب في اربعة لوجود تلاميذ لهم كثر قاموا بنشر مذاهبهم وتدوينها وهم: ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل، ولم يطلب احد من هؤلاء ان يقلدهم في مذاهبهم احد من المسلمين، بل اشتهر عن الامام الشافعي قوله لا تقلدني ولا تقلد مالكا وخذ من حيث اخذنا، وفي عصر الانحطاط الفكري عند المسلمين ظهر تقليد المذاهب، ثم تطور هذا التقليد الى التعصب المذهبي.

صور من اختلاف الاجتهاد

وكان الأئمة لا يتعصبون لآرائهم، ويعتبرون الخلاف امرا طبيعيا لاختلاف الافهام والمدارك، والصحابة ايضا كانوا يختلفون في المسائل ولكن هذا الخلاف لا يؤثر في علاقة بعضهم ببعض، وفي احترامهم بعضهم بعضا، فقد اختلف ابو بكر وعمر في سبي اهل الردة، وفي قسمة الاراضي المفتوحة، ومع ذلك فانه لما قيل لعمر انت خير من ابي بكر اجهش بالبكاء وقال: والله لليلة من ابي بكر خير من عمر وآل عمر، فقد اختلفت اراؤهم ولكن قلوبهم لم تختلف، وقد نزل عمر على رأي علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في كثير من المسائل حتى قال كلمة عن علي صارت مثلا وهي (قضية ولا ابا حسن لها). استدعى عمر امرأة لانه بلغه ان زوجها غائب ويدخل عليها بعض الرجال في بيتها، فخافت المرأة من استدعاء عمر وقالت: يا ويلاه ما لي ولعمر، وكانت حاملا فضربها

الاعلى الا بعد ان بين ما انزله الله عليه، وما فرضه على عباده، ولم يترك شيئا يقربهم الى الله الا بينه لهم، ولا شيئا يبعدهم عن الله الا بينه ونهاهم عنه، فبكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبسنة رسول الله الصحيحة اكتمل التشريع الاسلامي، فالكتاب والسنة هما الاصل والمرجع للتشريع، وقد تكفل الله بحفظ قرآنه، قال تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» سورة الحجرات «٩».

الطلق في الطريق فدخلت دارا فالقت ولدها، وصاح الصبي صيحتين ثم مات، استشار عمر الصحابة في حكم هذه القضية فاختلفوا، قال بعضهم ليس عليك شيء انما انت وال ومؤدب، وعندما استشار عليا قال ان كانوا قالوا برأيهم فقد اخطأوا وان كانوا قالوا في هواك فلم ينصحوا لك، ارى ان ديتها عليك، انت افزعتها والقت ولدها بسببك، فقبل عمر حكم علي وضمن دية الصبي، وقد اختلف عبدالله بن مسعود مع عمر مع ما بينهما من مودة وتوافق في الآراء، ومع ذلك اختلف معه في مائة مسألة، وكان يقول ان عمر للاسلام حصن حصين، يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه، فلما اصيب عمر انثلم الحصن، وكان عمر في حياته يشيد بفقه ابن مسعود، وكذلك كان التابعون يجري بينهم الخلاف بكل ادب واحترام، وكل منهما يقدر رأي الاخر، وكذلك الأئمة الاربعة، اراد الرشيد ان يحمل الناس على موطأ الامام مالك وكان هذا الكتاب اول كتاب ألف في تاريخ الاسلام، فرفض الامام مالك ان يلزم الناس بما جاء في كتابه، وقال للرشيد ان الصحابة تفرقوا في الامصار فسبقت الى الناس اقاويل وسمعوا احاديث ورويت لهم روايات، واخذ كل قوم ما سبق اليهم فدع الناس وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم.

اما اسباب الخلاف فهي ترجع الى امور عدة:

اولا: تعود الى رواية الاحاديث، فاحيانا لا يصل الحديث الى مجتهد فيقول رأيه حسب ظاهر آية من القرآن، او حسب البراءة الاصلية، او استصحاب الحال، او اي وجه اخر من اوجه الاجتهاد، بينما يبلغ الحديث مجتهدا اخر فيقول به، وقد يصل اليه ولكن يرى فيه علة تمنع من العمل بمقتضاه، كاعتقاد عدم صحة اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجود مجهول او متهم او سيء الحفظ في سلسلة اسناده، او لانقطاعه، او ارساله، او يشترط في الخبر شروطا لا يشترطها غيره، وقد تختلف اقوال العلماء باختلاف آرائهم في معاني الحديث ودلالته، وقد يصل الحديث لبعضهم من طريق بلفظ، ويصل لمجتهد اخر بلفظ مغاير، وقد يصل الحديث الى احد المجتهدين مقترنا بسبب وروده فيحسن فهم المراد منه، بينما يصل الى اخر من غير سبب وروده فيختلف فهمه له، وقد يسمع راوٍ بعض الحديث، ويسمع آخر الحديث كاملا، وقد يصح الحديث عند المجتهد ولكن يعتقد انه معارض بما هو اصح منه، او اقوى فيرجح الاقوى او لا يتضح له اقوى الدليلين فيتوقف حتى يظهر له مرجح.

ثانيا: بسبب اللغة، كأن يكون هناك لفظ مشترك، وهو ما وضع لمعان متعددة ومختلفة كلفظ القروء في قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) فمنهم من قال ان عدة المطلقة ثلاثة اطهار مفسرا القرء بالطهر، ومنهم من قال انه ثلاث حيض مفسرا القرء بالحيض، ولفظ الكتاب في قوله صلى الله عليه وسلم (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل) فالكتاب هنا بمعنيين، بمعنى الحكم، وبمعنى القرآن.

ثالثا: يعود الى الاختلاف في طريقة الاستنباط وقاعدته، فبعض العلماء يذهب الى ان فتوى الصحابي اذا اشتهرت ولم يكن لها مخالف من الصحابة فهي حجة، لان الثقة بعدالة الصحابة تشعر بان الصحابي ما افتى به الا بناء على دليل، او سماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعضهم لا يرى في مذهب الصحابي حجة الا اذا اسنده الى الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعضهم يأخذ بمبدأ المصالح المرسلة، فاذا رأى المجتهد في امر من الامور تحقيق مصلحة، ولم يرد شيء من الشارع في هذا الامر قال بمقتضى تلك المصلحة لان الشارع ما شرع الاحكام الا لمصالح العباد، وهناك ايضا ادلة مختلف عليها كسد الذرائع والاستحسان، والاستصحاب، والعرف الذي يشهد الشرع باعتباره.

اختلاف الرأي لا يفسد الود

وتجري هذه الخلافات بين العلماء، ولكنها لا تؤثر على التشريع، ولا على علاقات المسلمين بعضهم ببعض، فلا تمنع ان يصلي بعضهم خلف بعض، فقد كان ابو حنيفة واصحابه الشافعي وأئمة اخرون يصلون خلف أئمة المالكية وغيرهم، ولو لم يلتزموا بقراءة البسملة، وكان الامام احمد ابن حنبل يرى الوضوء من الرعاف والحجامة، فقيل له ان كان الامام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ هل تصلي خلفه؟ فقال كيف لا اصلي خلف الامام مالك، وسعيد بن المسيب، ولكن في عهد الانحطاط والتقليد جاء التعصب، بعد القرن الرابع، والانحطاط الفكري جاء بسبب الانحطاط السياسي، حيث تولى الامور غير اهلها من اهل العلم والمعرفة، وساد اهل الجهل، وهنا نذكر ما قاله الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده عند تفسير قوله تعالى: (ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين). قال: ومن آيات العبر في هذا المقام اننا نجد في كلام كثير من علمائنا هدى ونورا، لو اتبعته الامة لاستقامت على الطريقة، وخرجت من مضيق الخلاف والشقاق الى ساحة الوحدة والاتفاق، والسبب في بقاء قوة سلطان الخلاف والنزاع هو تفشي الجهل، وتعصب اهل الجاه من العلماء لمذاهبهم التي ينتسبون اليها. وبجاهها يعيشون ويكرمون وتأييد الامراء والسلاطين لهم استعانة بهم على اخضاع العامة، وقطع طريق الاستقلال العقلي على الامة. لان هذا اعون لهم على الاستبداد واشد تمكينا لهم فيما يجبون من الفساد والافساد، لان اتفاق كلمة علماء الامة واجتماعها على ان الحق كذا، بدليل كذا ملزم للحاكم باتباعهم فيه، لان الخواص اذا اتحدوا اتبعهم العوام، وهذه هي الوسيلة الوحيدة لمنع استبداد الحكام.

● ●



○ تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي تعقد مؤتمرات القمة الاسلامية

دراسة لمؤسسة سياسية اسلامية

بقلم: عبدالرزاق ديار بكرلي

منظمة المؤتمر الاسلامي

هذه الدراسة مأخوذة من كتاب عن منظمة المؤتمر الاسلامي للدكتور عبدالعزيز ابراهيم الفايز ونشر المعهد العالمي للفكر الاسلامي وقد ضمنه ثمانية فصول وخاتمة وقد تحدث في:

الفصل الاول:
عن «فلسفة منظمة المؤتمر الاسلامي» تعرض فيه للمفهوم القرآني للامة، وكيف تطورت الجماعة الاسلامية تحت قيادة محمد صلى الله عليه وسلم، وكيف تطورت مؤسسة الخلافة، وما آلت اليه الامور مع نهاية الخلافة العثمانية.

وفي الفصل الثاني:
«المنشأ» تحدث فيه عن وضع العالم الاسلامي اثر الغاء الخلافة مما ولد شعورا كبيرا بالفراغ السياسي حيث تبلور هذا الاحساس في ضرورة الدعوة الى ايجاد اي شكل من اشكال التجمع والوحدة مهما كان هذا الشكل ضعيفا او بسيطا، وكيف تطورت هذه الفكرة من خلال مؤتمرات: القاهرة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م ومكة من العام نفسه، والقدس ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م وما الى ذلك حتى كان حريق الاقصى عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ حافزا مهما لعقد اول قمة اسلامية في العام نفسه في الرباط حيث اتخذ القرار بانشاء امانة دائمة لتعزيز التعاون بين الدول الاعضاء، ثم في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بجدة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م اتخذ القرار بتأسيس المنظمة وتعيين تنكو عبدالرحمن رئيس الوزراء الماليزي اول امين عام لها، وفي مؤتمر وزراء الخارجية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م تمت الموافقة على ميثاق المنظمة، ومقرها يكون في مدينة جدة حتى يتم تحرير القدس، واعلنت اللغة العربية والانجليزية والفرنسية لغات رسمية فيها.



○ الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد

وفي الفصل الثالث: «بنية منظمة المؤتمر الاسلامي» بين فيه المؤلف كيف ان اعلى سلطة فيها تتمثل في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات الاسلامية الاعضاء في المنظمة، فهو الذي يرسم السياسة و يصدر القرارات المهمة، ثم هناك مؤتمر وزراء الخارجية، والامانة العامة وفيها اكثر من مائة موظف، ومحكمة العدل الاسلامية على نمط محكمة العدل الدولية وهي تتكون من (١١) عضوا، وفيها كثير من اللجان والهيئات الخاصة مثل لجنة القدس، ولجان التعاون التقني بين البلدان الاعضاء، وهناك الاجهزة الفرعية مثل صندوق التضامن الاسلامي، وصندوق القدس، ومركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الاسلامية ومركزه (انقرة) ومركز بحوث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، والمركز الاسلامي للتدريب التقني والمهني والبحوث، والمؤسسة الاسلامية للعلوم التقنية والتنمية، والمركز الاسلامي لتنمية التجارة بين البلدان الاعضاء، واللجنة الاسلامية للهلال الدولي، ومجمع الفقه الاسلامي، واللجنة الاسلامية الدولية للقانون، والمجلس الاسلامي للطيران المدني.

* المنظمة قدمت الكثير من أجل فلسطين وافغانستان ومن أجل الاقليات المسلمة في العالم.

* التعاون المثمر على صعيد المنظمة سيحدث فقط عندما تنال الأمة الاسلامية هويتها المميزة لها من قبل المسلمين.

ثم هناك الاجهزة المنتسبة للمنظمة مثل: البنك الاسلامي للتنمية، ووكالة الانباء الاسلامية الدولية، ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية، والغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع، والاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر، والمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة، ومنظمة العواصم الاسلامية.

وفي الفصل الرابع: «العضوية وصنع القرار» فرّق فيه المؤلف بين الخلافة وبين المنظمة من حيث السلطة والسيادة والمقدرة على اتخاذ القرار فضلا عن تنفيذه، فالبون شاسع واسع ذلك لان هذه الاخيرة تعتمد على حكومات الدول الاعضاء فيها لتنفيذ قراراتها، ولكون هذه الدول ستتحمل في النهاية مسؤولية تنفيذ القرارات التي تتخذها المنظمة فان الدول الاعضاء هذه تجنح الى كبح جماح المنظمة في اتخاذ القرارات، كما ان للموارد المالية تأثيرها على سياسة المنظمة مقارنا بين المنظمة وبين المنظمات الحكومية الاخرى. وبسبب من ذلك كله فقراراتها مجمدة ومن النادر ان تحظى بالاجماع المطلق عليها لان لكل دولة عضو ظروفها الخاصة التي تحدد موقفها وتحجمه تجاه القرار المتخذ.

وفي الفصل الخامس: «الكفاح الاسلامي من اجل تقرير المصير» كانت للمنظمة محاولات قوية من اجل فلسطين وافغانستان، ومن اجل الاقليات المسلمة في العالم بعامة وفي الفلبين بخاصة وان للقوى الكبرى في العالم تأثيرها السلبي على قرارات من هذا النوع، فقد استطاعت المنظمة صياغة سياسة اسلامية موحدة في حالة فلسطين لكنها لم تنجح في تطبيق هذه السياسة تماما في افغانستان حيث لم تتمكن المنظمة من الحصول على اجماع حول قضية المسلمين فيها ضد الغزو الروسي، وكان لها نجاح ضئيل في هذا الصدد بالنسبة لمسلمي جنوب الفلبين، لان الدول الاعضاء كانت مهتمة اكثر بتقرير مصالحها الوطنية بدلا من مشاركة المسلمين احزانهم الناتجة عن احتلال اوطانهم.

وفي الفصل السادس: «المحافظة على السلم والامن داخل البلدان الاسلامية» تناول فيه المؤلف الحديث عن الصراع بين باكستان وبنغلاديش وايران والعراق وعلاقات المنظمة مع المنظمات الدولية الاخرى مثل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز من اجل دعم هذه المنظمات لها في الحفاظ على السلم والامن للدول الاعضاء فيها، ويبرز المؤلف اخفاق المنظمة في حسم الصراع بين الاشقاء الاعضاء في المنظمة وعجزها عن ذلك.

وفي الفصل السابع: «التعاون الاسلامي من اجل التنمية الاقتصادية» حيث تناول دور المنظمة في تعزيز احوال الدول الاعضاء وتقويتها في مجالات الغذاء والزراعة والتجارة والصناعة والنقل والاتصالات والسياحة، وفي المسائل المالية والنقدية وفي الطاقة وفي المجالات العلمية والتقنية وما الى ذلك حيث ان البنك الاسلامي للتنمية هو محور النشاط المالي للمنظمة.

وفي الفصل الثامن: «التعاون الاسلامي من اجل الوحدة الثقافية» ابان فيه ان مصطلح الثقافة يشير الى كل اوجه الحياة عدا السياسة والاقتصاد ، مؤكدا على ان الامة اذا لم توحد مواقفها في الامور السياسية والاقتصادية فاقل ما يمكن عمله في هذا الصدد تنمية التعاون الثقافي من خلال: النشاطات التعليمية، والاعلام، وتطوير المؤسسات القانونية، والنشاطات الانسانية (مثل اللجنة الاسلامية للهلال الدولي، والمساعدة الطبية والانسانية لضحايا الكوارث الطبيعية، وتقديم الدعم للمنظمات الانسانية المحلية والدولية) والنشاطات الثقافية الاخرى كالاحتفال ببدء القرن الخامس عشر الهجري، ونشاط الاتحاد الرياضي للتضامن الاسلامي، وانشاء منظمة نسائية دولية، والعمل على وضع تقويم قمري موحد للدول الاعضاء، والمساهمة في الحوار المسيحي الاسلامي.

وفي الفصل التاسع: الخاتمة: «المثاليات والواقع» تعرض فيه للمثاليات التي تطمح اليها المنظمة والواقع الذي تعيشه او يعيشه المسلمون في شتى بقاع الارض، والامكانية التي تستطيع ان تتحرك من خلالها والتي تفرض عليها حدودا ضيقة من العمل، انها ليست اكثر من صدى يعكس رغبة الامة الاسلامية في الوحدة ليس اكثر. وقد امدت المنظمة المسلمين بمكان ليجتمع فيه قادتهم السياسيون ويبحثوا المشكلات.

اكد المؤلف على ان التعاون المثمر على صعيد المنظمة سيحدث فقط عندما تنال الامة الاسلامية هويتها المميزة لها من قبل المسلمين، مؤكدا على انه ليس من الضروري الان القضاء على الهوية القومية لبلدان المنظمة، لكن المطلوب هو ان يغير



○ اللقاء الذي جمع بين امير الكويت والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في قمة بغداد الاخيرة.

المسلمون في اولوياتهم هوياتهم بحيث يقدموا الهوية الاسلامية على الهوية المحلية الخاصة.

يلي ذلك ثبت بكتب اخرى تفيد في التوسع، وملحق عن ميثاق المنظمة ومواده وملحق فيه معلومات عن الدول الاعضاء في المنظمة، وفي ثنايا الكتاب كشف بحجم الصادرات والواردات التجارية بين الدول الاعضاء في البنك الاسلامي للتنمية بحسب نسبتها من التجارة الاجمالية لكل منها من عام ١٩٧٠ الى ١٩٨٢.

تبدو اهمية الكتاب في انه يبرز وجها من وجوه حاضر العالم الاسلامي وهو الوجه الذي تبرزه هذه المنظمة، لغة الكتاب واضحة وسهلة، وفصوله مرتبة، وافكاره قريبة المأخذ، وهو مناسب للشباب الجامعي المثقف ثقافة اسلامية، والمختصون في العلوم السياسية يجدون فيه مادة مهمة وممتعة.

«مراسلات هاميلتون نورتون»

في الحلقة الماضية عرضنا جانبا من المراسلات التي دارت بين لي هاملتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي والبروفيسور نورتون رئيس قسم العلوم الاجتماعية بالاكاديمية العسكرية وفي هذه الحلقة نستكمل عرض باقي المراسلات.



رابعاً : ـ أن استماعات لجنة أوروبا والشرق الأوسط لم تعقد على عجل ولم تكن استجابة لحادث اختطاف الطائرة الامريكية او أي حادث آخر وإنما خطط لها منذ زمن. كما يعتبرون ان سجلات هذه الاستماعات وثائق هامة للمختصين وللجمهور الذي تهمه هذه القضايا.

وفيما يلي نص ما نشر في الملحق رقم ١٢ :

ملحق ١٢

مقالة النيويورك تايمز المعنونة «التغلب على المصاعب مع الأصولية الاسلامية. مقدمة من البروفيسور اوغسطس ر. نورتون ومراسلات اللجنة الفرعية التالية لها.

من النيويورك تايمز، الثلاثاء ٦ اغسطس ١٩٨٥ «التغلب على المصاعب مع الاصولية الاسلامية» نسخة مصورة ١٩٨٥ من شركة النيويورك تايمز، صرح بإعادة طبعها لـ (اغسطس نورتون).

الكثيرون في واشنطن يبحثون بسعر شديد بعد أزمة الرهائن عن سياسة أمريكية تجاه الأصولية الاسلامية. وفي تصورنا هذا بحث غبي عن سياسة نحن لسنا في حاجة إليها.

لقد أدت الحاجة الى معالجة الأحداث بالكثير من العلماء وصانعي السياسة الى تبسيط هذه الاصولية بشدة دون اعتماد على التحليل المناسب لها. يفترض هؤلاء الناس أن السبب في وجود

بقلم الدكتور
احمد ابراهيم خضر

الأصولية هو محاربة الولايات المتحدة أو ينظرون الى الحركة الاسلامية كنتاج غامض آخر لهذا الشرق المليء بالالغاز. ان كلا المدخلين لا يساعدنا على فهم الأصولية الاسلامية أو التعامل معها. وحقيقة الأمر ان هذه الاصولية نوع مألوف من الظواهر السياسية وفهمها اقل صعوبة مما نحن نفترضه.

وبالرغم من الاختلافات بين الحركات الاسلامية بفعل الظروف السياسية الداخلية لكل بلد تظهر فيها فإن لها سمات مشتركة ويجمعها الاحساس العميق بالحرمان من حق مشروع. هناك العديد من دول الشرق الاوسط تمنح مواطنيها صوتا فعالا في الحكومة وتسمح لهم بالمشاركة السياسية في شكل استفتاء عام أو في انتخابات. وهذا الأمر عرضي وليس بالجوهري يكون لصالح الممثلين اكثر منه لصالح الممثلين وتخالف الحركات الاسلامية ذلك لأنها تمد الناس بقناة جوهرية للمشاركة. وفي دول تنافس فيها ميزانية البوليس السري ميزانية الصحة العامة يكون المسجد هو المكان الوحيد الذي يمكن ان يتقابل فيه الناس دون ان يكون هناك من يرقبهم من غير المرغوب فيهم (ونعتقد أن نورتون ليس مصيبا في ذلك).

ان الاسلام لم يكتشف لأنه لم يفقد أبدا وإنما اعاد المسلمون توافقه مع غرض جديد ليظهر كشكل مجدد من التظاهر والفعل السياسي وله مصداقيته الثقافية المألوفة. وهو على عكس الشيوعية والليبرالية والاشتراكية ليس ملوثا بفشل حديث أو بمشاركة مع الغرب. الاسلام السياسي هو مجرد سياسة مثله مثل اي سياسة اخرى عرضة للاستغلال والتلاعب سواء من قبل رجال الدين أو ضباط الجيش السابقين.

الذي نعنيه من ذلك هو القول بأن العديد من الحركات الاسلامية براجماتية في مناوراتها السياسية بدرجة تبعث على الدهشة.

ليس هناك من ينكر ان من أعضاء الحركات الاسلامية أعداء دائمون للولايات المتحدة وهم اعداء لايمكن الوفاء بمتطلباتهم ومهما فعلنا لهم فلن تهدأ مشاعرهم. ان هذه التنظيمات تحتاج الى عدو لكي تعبيء المشاعر هذه ولهذا فان من السهل عليها ان تلوم امريكا عن ان تضطلع بمسؤولية لنفسها.

إن الاصوليين وغير الاصوليين يتعرضون لمظاهر السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ولكن معارضة هذه السياسة والهياج العنيف ضدها شيء آخر. ومن هنا نقول انه يصعب ان تكون الخلايا الصغيرة للارهابيين المتعصبين الذين اجبرونا بوسائلهم في السنوات الاخيرة على الاهتمام بهم ممثلة لكل الحركات الاسلامية.

ان الاصولية ليست كيانا معبرا عن وحدة متراصة من المتطرفين المتعصبين الذين لايفكرون

● نيويورك تايمز:
أعضاء الحركات الاسلامية أعداء دائمون للولايات المتحدة

الا في قتل الامريكيين واذلال حكومة الولايات المتحدة. ان سياسة هذه الفكرة الخاطئة تعرقل جهودنا في التعامل مع حركة سياسية جديدة.

كونجرس الولايات المتحدة
لجنة الشؤون الخارجية
مجلس النواب
واشنطن العاصمة ٢٠٥١٥
١٣ اغسطس ١٩٨٥

البروفيسور اوغسطس ر. نورتون
قسم العلوم الاجتماعية
الاكاديمية العسكرية الامريكية
الوست بوينت. نيويورك ١٠٩٩٦
البروفيسور نورتون

اكتب اليكم بخصوص ما ذكرتموه في النيويورك تايمز في ٦ اغسطس ١٩٨٥ تحت عنوان التغلب على المصاعب مع الأصولية الاسلامية. لقد لاحظت في الفقرة الأولى من مقابلتكم قولكم (الكثيرون في واشنطن يبحثون بسعر شديد عن سياسة امريكية تجاه الاصولية الاسلامية). ما أريد أن أعرفه هل كنتم تشيرون بذلك الى سلسلة الاستماعات الاخيرة عن الاصولية والتطرف الاسلامي امام اللجنة الفرعية لأوروبا والشرق الاوسط؟ واريد ايضا ان اعرف هل أنتم تدرجون هذه الاستماعات تحت قولكم (بحث غبي عن سياسة نحن لسنا في حاجة إليها).

ما أريد ان اشير اليه هو ان هذه الاستماعات لم تعقد على عجل أو كانت استجابة لحادث اختطاف الـ TWA المأساوي أو لأي حدث خاص آخر، إنما كان مخططا لها منذ شهور عدة. لقد كنت اعتقد منذ زمن طويل ان الحركات الاسلامية تشغل اهتمام الحكومة الامريكية والشعب الامريكي حينما تحدث هناك تصرفات ارهابية ضد الامريكيين فقط مما يولد حتما صورة مبسطة وسلبية عن الاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة. وكنا نأمل في تبديد هذا التصور وإعلام الكونجرس والشعب الامريكي بحقيقة الاصولية الاسلامية واختيارات السياسة الامريكية والمشاكل التي تفرضها الجماعات الاسلامية. لذلك فإننا دعونا خبراء مثل البروفيسور هيرمان إليتز وجون سبوسيتو وشاروخ آخافي وفؤاد عجمي وأنتم للشهادة أمام اللجنة.

واعتقد ان شهادة هؤلاء الخبراء الشفهية ومذكراتهم المكتوبة قد أدت الى كشف القضية كاملة امام الجمهور في واشنطن. إن مناقشة ما تريده هذه الجماعات وكيف تختلف عن بعضها وما إذا كان صانعو السياسة الامريكية مدربين بكفاءة عالية للتعامل مع القضايا الدينية في السياسة العالمية وخاصة مع الاسلام، وما هي جذور المعارضة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وما الذي يمكن ان نفعله لتحجيم المظاهر الأكثر تطرفا للجماعات الاسلامية كل ذلك يجعل من الصعب عليّ القول بان هذا بحث غبي، وهي بالأحرى دراسة طويلة جاءت متأخرة بالنسبة لاختيارات السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي.

وإني إذ أقدر اهتمامكم بهذه القضايا اتطلع الى ردكم.

المخلص
لي هاميلتون
رئيس اللجنة الفرعية لشؤون أوروبا والشرق الاوسط

ومضة

رغم تمهيد الاحبة لكن النبأ سقط علي سقوط الصاعقة، احدث دويا في رأسي، وهزني من الاعماق، واغتال البسمة من شفتي، وغمرني بالاسى والاحزان.

ومع اني كنت اتمالك امام الصغار او الزوار لكنني عندما اخلو بنفسي كان الحزن يعتصر قلبي، ويكاد يمزقه ويحيله اشلاء، لولا تدخل العينين لتخفف بدموعها شيئا من اللهيب الذي يصلي الاحشاء ويوقع فيها كثيرا من الخسائر.

ومع ايماني بان الموت حق، وانه لكل اجل كتاب، وان الساعة آتية لا ريب فيها، الا ان المصاب كان فادحا واليما، سقاني كأس الحسرة على فقد ابي، وانا بعيد عنه، لم اتمكن من القاء نظرة اخيرة على وجهه الذي طالما ابتسم لنا ليرينا اشراقة الامل في هذه الحياة، وعلى جسده الذي تعب كثيرا لنرتاح نحن ونشعر بالامن والاطمئنان، وعندما كبر وشاخ واحتاج الى الخدمة والمساعدة، كنت غارقا في غربة ما تمنيتها ولا اخترتها وانما فرضت نفسها علي فرضا واذاقتني المرارة حتف انفي، وهل هناك امر اصعب واشق على النفس من موت الاحبة، من غير نظرة ولا تحية ولا كلمة وداع.

فالى الله اشكو غربتي ثم كربتي واسأل لمن فقدت شآبيب الرحمة والغفران والرضوان في جنان الخلد، اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله بمنك وكرمك ورحمتك وعفوك يا ارحم الراحمين.

إصدارات

في التربية



عن مكتبة البشرى الاسلامية في الكويت ودار المجتمع في السعودية صدر الكتاب الاول بعنوان (من اساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية) وهو عبارة عن دراسة تحليلية وبيان لما يستفاد من هذه الاساليب النبوية في وقتنا الحاضر.

والكتاب من تأليف الشيخ نجيب خالد العامر وقدم له الشيخ احمد القطان. اما اهم ابحاث الكتاب فهي: مدخل الى التربية ــ كيف يعالج المربون اخطاء المتعلمين؟ ــ كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه المواهب ــ اسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الاطفال ــ في معالجة المراهقين ــ التربية بانتهاز المناسبة ــ بضرب المثل ــ بالزيارة ــ كيف كان صلى الله عليه وسلم يثير الانتباه ــ الفروق الفردية ــ الآثار التربوية للعدل ــ من حسن تصرف المربي.

يطلب الكتاب من ناشره مكتبة البشرى الاسلامية ــ الكويت ــ حولي ش الحسن البصري هاتف: ٢٦٦٣٠٩٨

المنتخب من اعلام النساء



عن مكتبة دار البيان صدر الجزء الاول من كتاب (المنتخب من اعلام النساء) وهو عبارة عن خلاصات مركزة انتقاها واعدها الشيخ عباس محمد حسن يوسف من كتاب (اعلام النساء) والمكون من خمسة مجلدات، تأليف الاستاذ عمر رضا كحالة وهو يسير بنا في الزمان الغابر ليدق ابواب التاريخ الاسلامي ويحدثنا عن تلك المرأة الصالحة الصادقة التي خرّجت كل هؤلاء من مدرستها ويضعنا امام مواقف ايمانية واجتماعية وتربوية خالدة نافعة مفيدة جدير بكل بنت واخت وزوجة وام وأخ وأب وزوج ان يقرأها ويتعرف عليها.

يقع الكتاب في ١٢٣ صفحة، وقد قدم له الشيخ احمد القطان، ويطلب من مكتبة دار البيان ــ الكويت ــ حولي ــ هاتف: ٢٦١٦٤٩٠ ــ ص.ب: ٣٣٤ ــ السالمية ــ الرمز البريدي 22004.

أذكار الصباح والمساء



صدر عن مكتبة دار العاصمة بالرياض كتاب (فتح رب السماء في تخريج اذكار الصباح والمساء) ويليه (المعقول في التعليق على ثلاثة الاصول) تأليف العلامة الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشتري وقد جمع هذه الاذكار من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية مساهمة في سلوك الاخيار، واما المعقول فهو مختصر من كلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الاصول الثلاثة التي يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها والعمل بها وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم.

طبع الكتاب بمطابع الدرعية ويطلب من دار العاصمة ــ الرياض ص. ب: ٤٢٥٠٧ ــ الرمز البريدي 11000 ــ هاتف: ٤٩١٥١٥٤

الأمر صيغته ودلالته عند الأصوليين



ان علم الاصول من العلوم المهمة حيث ينبني عليه كثير من العلوم ولا يستطيع العالم ان يتوسع في علوم الشريعة الا بمعرفة علم الاصول، وان اول من كتب في هذا العلم من اهل السنة هو الامام الشافعي في كتابيه (الرسالة) و(الام) ولذلك يعد واضع علم الاصول.

اما لماذا اختار مؤلف كتابنا هذا موضوع الامر، فلان الامر والنهي هي مدار التكليف وعليهما يرتكز فطبيعي ان تتوجه الى صيغتهما انظار الاصوليين ويتولوها بالبحث والتمحيص.

والكتاب من تأليف محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الشتري وقد تمت طباعته على مطابع الفرزدق التجارية ــ الرياض ــ المعذر ــ ٤٨٢٤٨٦٥ / ٤٨٢٤٩٨٣

من أخبار رابطة الأدب الاسلامي

١ ــ الاديب محمد الحسناوي انتهى من المراجعة الاخيرة لروايته الجديدة (خطوات في الليل) والتي جاءت في «٣٥٠» صفحة، وقد دفع بها الى الطبع.

٢ ــ الكاتب حيدر قفة يعد لاخراج مجموعة قصصية جديدة بعنوان (ليل العوانس) وقد سبقتها مجموعة اخرى طبعت في عمان بعنوان (هناك طريقة اخرى).

٣ ــ الشاعران عمر بهاء الدين الاميري، ومحمود مفلح يدخلان الى ميدان ادب الاطفال بمجموعتين تتناسبان مع سن الطفولة.

٤ ــ الشاعر احمد محمد الصديق اتحف الاطفال بثلاثة اجزاء تحت عنوان (اناشيد الطفل المسلم) صدرت في عمان.

٥ ــ الشاعر يحيى حاج يحيى صدر له في جدة مجموعة شعرية بعنوان «على ابواب كابل» ومسرحيتان شعريتان تحت عنوان «مسرحيات شعرية للناشئين».

٦ ــ الناقد الدكتور عبدالباسط بدر يضع اللمسات الاخيرة لاصدار الطبعة الاولى من «دليل مكتبة الادب الاسلامي» وكانت الطبعة التمهيدية قد صدرت سنة ١٤٠٨ هـ.

٧ ــ الشاعر شريف قاسم صدر له الديوان السادس بعنوان «من جانب الطور» وهو يعد دراسة عن الشاعرين محمد منلا غزيل والشايب.

٨ ــ الدكتور نجيب الكيلاني صدر له اخر ديوان شعري بعنوان «مدينة الكبائر» في بيروت.

٩ ــ الكاتب فوزي صالح صدر له رواية بعنوان «كنوز قارون» ويعد لمجموعة قصصية بعنوان «وحدث ايضا في مزرعة الثعالب».

البريد الأدبي

● **الاخ مختار الاصبحي ــ جدة**
قرأت قصيدتك «اهلا بالوحدة» فوجدت خللا في ميزانها وتغيرا في حركة رويها من نصب الى رفع... ارجو ان تعيد كتابة القصيدة مرة ثانية مع مراعاة ما ذكر متمنيا لك التوفيق.

● **الاخ ابو مهاجر ــ الدمامرك**
بصعوبة بالغة قرأت قصيدتك القصيرة التي تحكي سيرتك الذاتية وذلك لانك كتبتها بسرعة فائقة مما جعلها غير واضحة بالاضافة الى رجاء ان تعبر بالرمز عندما تريد الحديث عن الظلمة والجبارين.

● **الاخ سلطان بن جبيب الخلاقي ــ الرياض**
«عيدنا ضرب الرقاب» قصيدة تمثل وقوع المأساة في وقت الفرح في العيد لكن القصيدة التي تخوض في هذا المجال الوجداني الواقعي تحتاج الى وزن والى جمل مسبوكة والى تراكيب قوية وكلمات اكثر اشراقا، نأمل ان نلتقي مع محاولة اخرى.

● **الاخ ابو غازي الشريف ــ جدة**
قصيدة «الجرح الدامي» ينقصها الوزن واذا اردت ان تصف حدثا او مشهدا واعجزتك وسيلة ففكر في غيرها، هناك النثر الادبي وهناك القصة والحوار ولكل هذه الاشكال قواعد لكن يبدو انها اقل صرامة من قواعد الشعر. لا تيأس وتابع الطريق ونحن ننتظر.

● **الاخ ابو ذر ياسين**
قصتك (كنز الواحة) ليس عليها من ملاحظة الا الطول المفرط الذي لا يتناسب مع صفحات الادب والثقافة المحدودة والتي تحتاج الى التنوع وكثرة المعروضات من شعر وقصة وتعريف بكتاب وشرح معنى كلمة وخاطرة. ارجو مراعاة ذلك في ارسال آخر.

مجلة الشريعة



صدر العدد السادس عشر من مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية التي تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

وقد تضمن العدد الموضوعات التالية:

الافتتاحية بقلم رئيس التحرير الدكتور احمد حسن فرحات، تناول فيها معنى القول المأثور: (لا يفقه الانسان كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها) وذكر ان هذا القول يعتبر نصف الحقيقة. والنصف الاخر هو: (وحتى يستطيع ان يرجح واحدا من هذه الوجوه).

○ تحقيق القول في تحول بولس: د. حمدي عبدالعال.

والبحث يتناول تحقيق القول في اسباب هذا التحول، كما يكشف البحث عن مغزى هذا التحول مبينا ان بولس انما كان يهدف بتحوله هذا الى افساد دين عيسى عليه السلام.

○ اللفظ الخاص وتطبيقاته: د. عجيل جاسم النشمي.

يعتبر مبحث خاص من مباحث الدلالات العامة في باب طرق استنباط الاحكام من النصوص، وهو احد اقسام اللفظ من حيث دلالته على المعنى.

وقد تناول الباحث هذا المبحث وتطبيقاته باسلوب جديد ولغة ميسرة مع النصوص التعرض لتطبيق قواعده في الفقه الاسلامي والقوانين الوضعية.

○ القسامة: دليل ينبغي ان يتوج به الفقه الجنائي: د. امين عبدالمعبود زغلول.

لا يوجد في الفقه الاسلامي جناية تقيد ضد مجهول لذلك شرعت القسامة لصيانة الدماء، ولينال كل مجرم جزاءه.

○ من عناية الاسلام باللقطاء: د. محمد محمود متولي.

تناول الباحث في هذا الموضوع عدة مباحث فعرّف باللقيط وان التقاطة فرض كفاية على المجتمع كله. وذكر شروط من يحق له الالتقاط كالاسلام والحرية والعقل... الخ

○ النشاط الحيوي للفرد والجماعة في الاسلام: د. توفيق يوسف الواعي

تناول الباحث فيه مواصفات الفرد والمجتمع في الاسلام مبينا: ان الفرد في الاسلام هو الفرد الناجح في الحياة فكرا وعملا وسلوكا ورأيا، وان الجماعة المسلمة التي تربي هذا الفرد هي الجماعة الناجحة وهي المجتمع الناجح وانه لا بد لكل واحد منها من مواصفات خاصة يجب ابرازها واستنباطها من تعاليم القرآن والسنة وسيرة السلف الصالح.

●●

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

اذا صدر حكم في حق شخص قالوا (صادقت المحكمة على الحكم)، واذا عُيّن احد في عمل ما، قالوا (صادق المدير على تعيينه)، واستعمال (صادَق) في هذا الموضع ليس من الفصيح ولا من الصحيح المعروف عمن يوثق بعربيتهم، فالصحيح في مثل هذا ان يقال (اجاز المدير تعيينه) او (وافق على تعيينه) او (اقره) او (امضى عليه)، اما (صادق) و(صدّق) فانها لم ترد بمعنى الامضاء او الاجازة، وسنعرض لك بعض معاني (صادق، وصدّق) لتعرف الاستعمال الصحيح لهذا الفعل:

(صدقه): قبل قوله، و(صدقه الحديث): انبأه بالصدق، قال الشاعر:

من أدب الشعوب الاسلامية



«الهجرة من افغانستان»

تأليف الاديبة الافغانية (مرال معروف) ترجمة د. محمد حرب الطبعة الاولى (١٤١٠ / ١٩٩٠).

رواية واقعية تصور هجرة النساء الافغانيات والاطفال والمسنين من افغانستان الى باكستان، وما يعانونه من ظلم الشيوعيين الدخلاء والمحليين، وفظائع المنافقين، ووعورة الجبال والخوف والجوع والبرد.

وهي تتألف من ثلاثة اجزاء:

الجزء الاول: «هجرتي» تتحدث فيه الكاتبة عن ظروف هجرتها من افغانستان وما عانته في الطريق، وما تتحمله المرأة المسلمة التي آثرت ان تنتقل الى بيشاور لتكون قرب زوجها وابنها واخيها على الرغم من قسوة العيش، ومشاق الغربة، كما تصور ما يبديه الطيبون المؤمنون من تعاون وتجاوب متحملين اذى وعنت الشيوعيين !!

الجزء الثاني: «الفرار من بخارى» مأساة يرويها شيخ عجوز وهو يتذكر ايام طفولته البائسة، والاهوال التي لقيها المسلمون المنفيون الى سيبيريا، وفقده لاسرته، والتجاءه الى راع، ثم عبوره للنهر، ودخوله الى قرية قائمة على الضفة الافغانية... واحتضان امام المسجد له، واقامته عنده ليكون بمثابة ولد له ووراثته لامامة المسجد من بعده، ثم بقاءه ينتظر العودة الى بخارى وقد بزغ الامل في نفسه، وهو يرى طلائع المجاهدين يعبرون قريته.

الجزء الثالث: «هجرة منور» وهي لا تقل اسى ومعاناة عن الجزء الاول، تتحدث عن فتاة افغانية شاركت المجاهدين منذ البداية، ثم كشف امرها ففوجئت بالجنود الروس يحيطون بالمنزل، فهربت بمساعدة الجيران، واتجهت الى باكستان... ولكنها تتعرض للاعتقال، اذ تم التعرف عليها، الا ان احد الضباط المتعاطفين يطلق سراحها مع اسرتها، فتبادر بمحاولة جديدة عن طريق امرأة مختصة بنقل الاسر الى باكستان... فعبرت بهن الجبال، غير انهن يقعن في الاسر مرة اخرى... تبرز مع هذه الاحداث المرعبة مواقف المرأة الافغانية التي تورط ابنها مع الشيوعيين فتأسره وتشد وثاقه بمساعدة زوجته، وتنقذ احدى الاسيرات المجاهدات من بين يديه، كما يبرز موقف الشرفاء الذين يعملون داخل النظام فعن طريق واحد من هؤلاء استطاعت الاسرة ان تدخل باكستان.

يجدر بكل مسلم ومسلمة قراءة هذه الرواية، ليرى نماذج من صبر الافغانيات وايمانهن وتحملهن لمتطلبات الجهاد، وقد جاءت بلغة مأنوسة، واسلوب مشوق جذاب لا يملك المرء المسلم فيها ان يحبس دموعه وهو يعايش تلك المعاناة ويحس بلذع جرها... في (١٧٩) صفحة من القطع الكبير، وتطلب من الدار الشامية ببيروت ص. ب: ٦٥٠١ / ١١٣، وتوزعها في المملكة العربية السعودية، دار البشير — جدة — ص. ب: (٢٨٩٥).

«ابو بشر»

فصدقتها وكذبتها   والمرء ينفعه كذابه

ومن امثالهم (الصدق ينبيء عنك لا الوعيد)، و(الصداقة، والمصادقة)، المخالّة والمصاحبة، و(صادقت فلانا): اتخذته صديقا، قال الشاعر:

دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا
بأعين اعداء وهن صديق

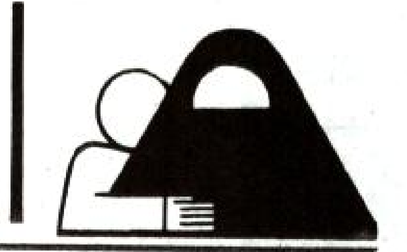
و(تصادقا في الحديث وفي المودة) اي: صدق كل منهما مع صاحبه، و(الصَّدْق من الرماح والسيوف) الصلب، و(الصِّدْق والكذب): اصلهما في القول ماضيا كان او مستقبلا وعدا كان او غيره، قال تعالى: «ومن اصدق من الله حديثا»، وقال «انه كان صادق الوعد»، قالوا: و(الصدق) مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا، ومتى انخرم شرط من ذلك لا يكون صدقا تاما، وقالوا (الصِّديق) هو من لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصدق، وقالوا: (الصِّدِّيق) من صدق قوله واعتقاده، قال الله تعالى في نبيه ابراهيم «انه كان صديقا نبيا» وقالوا:

(الصِّدق في الاقوال): استواء اللسان على الاقوال كاستواء السنبلة على ساقها، و(الصديق في الاعمال): استواء الافعال على الامر والمتابعة كاستواء الرأس على الجسد، و(الصدق في الاحوال): استواء اعمال القلب والجوارح على الاخلاص واستفراغ الوسع وبذل الطاقة، وقوله تعالى: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» اي: حققوا العهد بما اظهروه من افعالهم.

هذه لمحة سريعة عن (الصداقة، والصدق، والمصادقة) وبعض مشتقات الفعل (صدق) و(صدّق) وقد تبين لك ان كلمة (صادق، وصدّق) لم ترد بمعنى الامضاء او الاقرار على نحو ما تستعمل اليوم، وانما تدور معانيها حول: مطابقة الخبر للواقع، ومطابقة القول للاعتقاد، واتخاذ الصديق، وعدم الكذب.

والخلاصة: ان قولهم (صدّق القاضي على الحكم) او قولهم (صدّق الرئيس على المعاهدة) غير صحيح ولا فصيح، والصحيح الفصيح ان يقال (اقرّ القاضي الحكم) او (اجازه).

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.



المجتمع النسوي

□ عزيزتي القارئة

هل لك تجربة ذاتية مع طفلك استطعت بها: ان تغرسي في نفسه خلقا حسنا، او تعوديه على عادة طيبة، او تخلصيه من عادة سيئة؟
هل عايشت تجربة حية لأم او مربية نجحت في اسلوب من اساليب التربية، بحيث يمكن الاستفادة منها والاقتداء بها.. ان كان الامر كذلك فالرجاء ان تكتبي لنا عن هذه التجربة وترسليه الى باب «تجارب أم» في صفحة المجتمع النسوي... ونحن بانتظار مساهماتك...

يوميات أم

البيت يسبح في هدوء شامل، سكون عجيب يلف المكان وكأنه ما كان منذ قليل مسرحا لمعارك لم تنفك الا بجهد جهيد..
جلست الى مصلاي، احاول الاسترخاء، لكني ابدا لم اشعر بالراحة التي اعتدتها في مثل هذا الحال... كان قلبي منقبضا، ونفسي مهمومة...
فتحت المصحف لاقرأ وردي اليوم، فلم اتمكن من تحريك شفتي، انعقدت الكلمات في لساني، ولم اشعر الا وانا ابكي والدموع تتساقط من عيني..
تذكرت كيف رفعت يدي منذ دقائق لاضرب بها صغيري لانه رفض الانصياع لاوامري في الحال واستمر يلعب مع شقيقه... لم استجب لبكائه وتوسلاته... جررته الى فراشه وهو يبكي متوجعا متألما، حتى نام وآثار الدموع لا تزال على وجنتيه الغضتين.
والان ها انا اراني متألمة ونادمة لما بدر مني من تصرف غير موزون، وها انا اذهب الى فراشه احمله بين يدي واضمه الى صدري، ولا زالت نظراته الفزعة وهو يصرخ وانا انهال عليه ضربا ماثلة امامي... لا ريب انه رأى امامه انسانة اخرى غير تلك الام الرؤوم التي عهدها دوما...
آه يا صغيري ليتك تعلم كم جلست الى فراشك نادمة ابكي... والعن الشيطان الرجيم الذي لم يدعني اتحكم في اعصابي فثرت وحدث ما حدث... عفوك يا رب لما جنت يداي، وعذرا يا صغيري لما فعلت بك، وانه لوعد مني ان لا يحدث ما حدث مرة اخرى..
لا لن ادع للشيطان سبيلا ليدفعني لمثل ذلك... ساحكم السيطرة على اعصابي، وليكن الله في عوني. اللهم آمين.

أم ....



للداعيات فقط!

اختي الداعية..
لا شك انك تدركين ان قرآننا الكريم هو المصدر الاول لشريعتنا الاسلامية وبالتالي يقتضي منا الامر الالتزام به والعمل بما جاء فيه كما يجب علينا المداومة على تلاوته واتقان احكام تجويده، وفوق ذلك ايضا على كل واحدة منا ان تسعى لحفظ ما امكن من آياته وسوره لتقف قليلا عند موضوع الحفظ ولتسألي نفسك، كم احفظ من القرآن الكريم؟ اهو جزء واحد فقط؟؟ اثنان؟؟؟ ثلاثة... ام اكثر من ذلك؟؟؟؟
برأيي ان الداعية الحق يجب ان تحفظ ما لا يقل عن خمسة اجزاء من القرآن الكريم، هذه هي البداية فقط ثم تسعى بعد ذلك لزيادة ما تحفظ، واذكري اختاه انك ان حفظت في كل يوم آية فسوف تتمين حفظ القرآن الكريم كاملا خلال سنتين فقط!!
اختاه... ان لم يملأ صدورنا بالقرآن فبماذا نملؤها؟ وان لم نرطب السنتنا بآيات ذكره الكريمة، فبماذا نرطبها؟
اختاه...
قد كثرت الاقوال وقلت الافعال فما رأيك لو شمرنا قليلا لنبدأ العمل من اجل هذه الدعوة المباركة، حبذا لو بدأت بعمل جدول خاص بك لزيادة ما تحفظين وعليه ستؤجرين ان شاء الله.

● ابنة الاسلام



□ رسائل مستعجلة

ـ اختنا الحبيبة كم كنت اتمنى ان تثمر تلك النصيحة التي اسديتها لك اخواتك جميعا خاصة وانت تعلمين بانهن ما احببنك الا لله وفي الله.
ـ أمنا الحنون... كم نشتاق اليك حيث لم نراك بالامس ايضا انا واخواتي فالى متى وعملك هذا يشغلك عنا... تبا له من عمل...

ـ ابنتي الغالية... احذري صويحبات السوء ففيهن زيف الدنيا وخداعها ولا تنس دوما بان المرأة الحسناء تجحب الانظار والفاضلة تجحب القلوب فالاولى حلية والثانية كنز.

المرأة والثقافة

نسمع كثيرا من النساء يشتكين من عدم حبهن للقراءة وكيف ان الواحدة منهن يصيبها الملل والسأم حين تمسك بكتاب ما لتقرأه !!
ترى من هو المسؤول عن عدم اقبال المرأة على القراءة ؟! المرأة العربية بوجه عام، والمرأة الكويتية بوجه خاص ؟؟
أهي الاسرة ؟؟ ام مناهج التربية المحشوة بالكثير من المعلومات ؟؟ ام هي رغبة ذاتية نابعة من الفرد نفسه ؟؟
باعتقادي الشخصي ان حب القراءة ليس رغبة ذاتية نابعة من الفرد نفسه بل هي عادة يتعلمها الطفل منذ صغره والدليل على ذلك ان هذه الظاهرة لا نجدها في بلاد الغرب، فالمرأة هناك في اي مكان تحل فيه او تجلس فيه، تجدها تحمل كتابا في حقيبة يدها تقطع الوقت بقراءته.
ركبت الطائرة ذات مرة على متن احدى الخطوط الجوية الامريكية الداخلية واعلن قائدها ان الطائرة ستتأخر في المطار الى وقت غير معلوم، لدهشتي لاحظت الهدوء يخيم على ركابها واذا بي ارى كل فرد منهم — رجالا ونساء — كل واحد يخرج من حقيبته كتابا ليقرأه في هدوء.
بعد تلك الرحلة مباشرة ركبت احدى طائراتنا العائدة الى الكويت وحدث عليها ما حدث للطائرة الاولى حيث اعلن قائدها انها ستتأخر ايضا.. هذه المرة لم يخيم الهدوء كما توقعت، بل اندفعت النساء الكويتيات ومن اخواتنا من الهند وشرق آسيا في احاديث جانبية لا تنتهي !! هل بعد ذلك نقول ان حب القراءة رغبة ذاتية ؟؟
كلا... انها عادة تعودت عليها المرأة الغربية منذ الصغر، بينما اعتادت المرأة الشرقية على الثرثرة لقطع الوقت !!

● قارئــــة

— جدتي العزيزة كم انا فخورة بك وبماضيك يا من عانيت وقاسيت مرارة العيش لتظلي المرأة الصامدة والزوجة الحبيبة والام الحانية والعابدة المؤمنة رغم كل شدة وبلاء... ولكن ما بالهم اليوم يرمون بك في دار العجزة وكأن كفاحك لم يكن الا جسرا يعبرون عليه.
— خادمتنا المحترمة الى متى وانت تحيطينني انا الطفلة الصغيرة بين ذراعيك، لقد ضقت ذرعا بهما.... كم انا اسفة فانا اعلم بان الذنب ليس ذنبك... ولكن ما الحيلة بالله عليك اخبريني... لقد بت لا استطيع الصبر عن حضن امي الدافيء.
— ايتها الزوجة الحبيبة يا سكن الفؤاد ما اجملك وانت تحيطين ذلك البيت بابتسامتك المعهودة وتزيلين عن زوجك هموم العمل والكد والعناء وما ابهج هذا النور الذي يتلألأ من ذلك الوجه المتوضيء، لعمري انه نور تعجز عن الاتيان به افخر المساحيق العالمية.
— اخواتي في كل مكان يا من اتبعتم كتاب الله وسنة رسوله الكريم يا من ثبتم الى صراطه القويم احبكن في الله جميعا وادعو الله ان يجمعني واياكن في ظل عرشه الكريم يوم لا ظل الا ظله.

● سمر الانصاري

ابتسامة لله

لست ادري سر العبوس الذي يتطبع على وجوه نسائنا العاملات في الكويت... اذهب الى المستوصف من اجل تطعيم طفلي فاجد الممرضة، ملاك الرحمة كما يصفونها عابسة متجهمة، وكأن مصائب الدنيا على رأسها ! القي عليها التحية فلا ترد... اشكرها على عملها فلا تنبس ببنت شفة.
اتوجه الى موظفة الاستعلامات في المستشفى، اسألها عن امر ما، فترد بجفاء وحدة وكأني قطعت عليها خلوة حبيبة الى نفسها !
حتى مدرسة طفلي في الروضة، اجدها هي الاخرى تعيش حالة سوداوية من الحزن والاكتئاب لم اعرف لها سببا الى اليوم.
ترى ما سر هذا الامر لدى قطاع كبير من نسائنا العاملات ؟
اهي مشاكل العمل وهمومه ؟
ام هي ظروف الغياب عن المنزل وترك الاولاد تشغل بال اختنا العاملة فلا تدع لها سبيلا الى حسن التعامل مع الغير؟
ام تراها عادة اعتادتها او اسلوبا وجدت انه الانسب من اجل اضفاء الوقار والهيبة على شخصها الكريم ؟!
اني لاعتقد — والله اعلم — ان السبب الاخير هو الارجح، بدليل ان لاختنا العاملة هذه مع زميلاتها وصويحباتها في العمل شأنا اخر يكاد يكون على النقيض تماما مما اراه انا وغيري من المتعاملات معها !!
وعلى اية حال... بودي ان اهمس في اذن كل امرأة عاملة هكذا حالها ان تذكري حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «تبسمك في وجه اخيك صدقة» فابتسمي — اختنا — بارك الله فيك، ولك منا جزيل الشكر والثناء ومنه سبحانه خير العطاء والجزاء.

ام علي

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• وردتني اسئلة كثيرة عن الحج بمناسبة تهيؤ حجاج • وردتني اسئلة كثيرة عن الحج بمناسبة تهيؤ حجاج بيت الله الحرام للمغادرة راجيا من الله تعالى ان يجعل حجهم مبرورا وذنبهم مغفورا.

ومن الامور التي يكثر السؤال عنها انواع الاحرام الثلاثة: الافراد والقران والتمتع فنقول وبالله التوفيق:

الاجابة:

التمتع معناه هو الاحرام بالعمرة في اشهر الحج ثم التحلل من الاحرام وبعد ذلك الاحرام بالحج من غير رجوع الى بلدك.

وطريقته كما هي العادة عند حجاج الكويت الذين يذهبون الى المدينة اولا فاذا غادروا المدينة وصلوا ميقات اهل المدينة وهو ذو الحليفة المسمى عند العامة بابيار علي احرموا بالعمرة يعني ناوين اداء العمرة قائلين «لبيك عمرة» وعندما يصلون الى البيت الحرام ملبين مهللين يطوفون بالكعبة سبعة اشواط طواف العمرة، ويسعون بين الصفا والمروة سبعة اشواط سعي العمرة، ثم يحلقون شعورهم او يقصرون، والحلق افضل بالنسبة للرجال، ثم يتحللون من احرامهم ويحل لهم كل شيء حرم عليهم بالاحرام الى يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة فيحرمون من مكانهم بالحج قبل الزوال ويكون على المتمتع هدي يوم النحر.

اما القران فمعناه الجمع بين الحج والعمرة باحرام واحد يعني يحرم بالعمرة ويؤدي مناسك العمرة ويظل في احرامه الى انتهاء مناسك الحج والقارن عليه كذلك هدي.

اما الافراد فمعناه ان يحرم من الميقات بالحج وحده وتبقى محرما الى ان تفرغ من اعمال الحج وليس عليك هدي.

ووصلتني رسائل كثيرة حول احرام المرأة ولون لباسها: المرأة تحرم بملابسها العادية الشرعية التي امر الله بها وليس هناك لون مخصص بالاحرام فيستوي اللون الاخضر او الابيض او غيرهما من الالوان.

ولكن لا تلبس النقاب او القفازين ولا تلبس البرقع بل تكون كاشفة الوجه والكفين في حال احرامها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين».

ولكن لها ان تغطي وجهها مؤقتا عند الرجال الاجانب خاصة في الطريق لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات، فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه».

• هل يجوز حج المرأة بدون محرم او لا يجوز؟

وردت احاديث كثيرة تنهى عن حج المرأة بدون محرم من ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر سفرا يكون ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او اخوها او زوجها او ابنها.

وعن ابن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول «لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم فقال: يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، قال: انطلق فحج مع امرأتك؟

واكثر العلماء اعتبروا عدم وجود محرم للمرأة مسقط للحج عنها لانها غير مستطيعة وان كان

● أكثر العلماء اعتبروا عدم وجود محرم للمرأة مسقط للحج عنها

● لم يقل أحد ببطلان حج الحائض

بعض العلماء قال: بانه يجوز للمرأة الحج اذا كان معها نساء مأمونات ثقات وقيد هذا بحج الفريضة فقط.

وعلى الآباء والابناء والازواج والاخوان الاستجابة لنداء الزوجات والبنات والاخوات والامهات المتشوقات لرؤية بيت الله الحرام حجا او عمرة ومن لا يحن و يتشوق الى ذلك الحرم الآمن ومن لا تكتحل عيناه برؤية الكعبة المشرفة والبيت الحرام، فلبوا هذه الرغبة الربانية في نفوسهن ورافقوهن في هذه الصلة الايمانية فان فيها برا بالوالدة وشفقة على الاخت والبنت ورباط مودة بالزوجة حتى نسير على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

● هناك اسئلة عن الحيض والنفاس في الحج وغالبا ما يكون الحيض، وقد شعرت من بعض هذه الرسائل ان البعض من الاخوات يعتقدن ان الحائض يبطل حجها اذا هي حاضت في الحج.

لم يقل احد ببطلان حج الحائض، فالحائض سواء كانت حائضا قبل احرامها ام بعد احرامها فانها تعمل كل اعمال الحج ما عدا الطواف فلا تطوف وهي حائض واذا شعرت بالحيض وهي تطوف فلتقطع طوافها وتنتظر حتى تتطهر ثم تطوف بالبيت.

واذا كانت حائضا عند وصولها الى ميقات الاحرام فلتغتسل وتستشفي يعني تضع غيارا وتحرم بالعمرة اذا كانت متمتعة او بالحج والعمرة اذا كانت قارنة او بالحج اذا كانت مفردة.

واذا كانت حائضا بعد احرامها بالحج وقبل طواف الافاضة ولم تطهر فلينتظرها صاحب القافلة، فاذا لم ينتظرها صاحب القافلة، فعلى وليها ان ينتظرها حتى تطهر وتطوف بالبيت.

واذا ارادت ان تتفادى هذا كله فلها ان تأخذ حبوب منع الحمل طيلة فترة الحج او العمرة فقط ولا شيء عليها.

● والبعض يسأل عن نحر الهدي والحلق، هل يكون الحلق بعد النحر ام يصح قبله وهل يكون طواف الافاضة قبل النحر او بعده ورمي جمرة العقبة.

الوارد في حجة النبي صلى الله عليه وسلم انه عندما افاض من عرفات واتى المزدلفة جمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير باذان واحد واقامتين ثم اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر، ثم اتى المشعر الحرام (وهو جبل في المزدلفة) واستقبل القبلة فدعا وحمد الله وكبره وهلله ووحده حتى اسفر الوقت وسار من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس حتى اتى الى بطن محسر وهو جبل معروف ثم ذهب الى الجمرة الكبرى في منى فرماها بعد طلوع الشمس بسبع حصيات و يكبر مع كل حصاة منها، ثم انصرف الى المنحر في منى فنحر بيده ثم بعد النحر حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر رأسه ثم توجه الى مكة وطاف بالبيت طواف الافاضة فمن وفقه الله جل وعلا لاتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الاولى والاحسن لقوله تعالى «فاتقوا الله ما استطعتم».

ومن قدم شيئا من مناسك الحج على شيء كأن حلق قبل ان ينحر او حلق قبل ان يرمي او طاف قبل ان يرمي او طاف قبل ان يذبح او نحر قبل ان يرمي فلا حرج عليه ان شاء الله بناء على ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما سئل عن تقديم شيء من هذه المناسك على شيء فقال لا حرج... لا حرج.

● وكذلك اسئلة عن ادعية الطواف حول الكعبة او ادعية السعي بين الصفا والمروة، ويقال ان هناك بعض الكتيبات فيها ادعية خاصة، فهذا دعاء الشوط الاول وذاك دعاء الشوط الثاني وهكذا..

ليس هناك دعاء خاص في الطواف حول الكعبة المشرفة او السعي بين الصفا والمروة او كما يزعم المطوفون، ولكن الافضل ان يكون بذكر الله تعالى والدعاء بما شئت لنفسك ولاسرتك وللمسلمين فهنا تسكب العبرات وتنعقد الالسن وتنشرح الصدور و يهفو القلب وتختلج المشاعر وتشعر بان برد الطمأنينة والشوق والحنين والرغبة اجتاحت المشاعر فاصبحت ملكا لله دعاء واستغفارا وتوبة ومهابة وذلة لله جل وعلا، وليكن من ضمن الدعاء في تلك الاماكن الطاهرة قولك اللهم قيض لهذه الامة الاسلامية من يأخذ بيدها و يقودها الى الخير والى اعلاء كلمة الله، وليكن من ضمن الدعاء اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك و يذل فيه اهل معصيتك و يأمر فيه بالمعروف و ينهى فيه عن المنكر، واسألوا الله ان يفرج الكروب والهموم والاحزان.





• تحذير الى الشعب الامريكي •

ولدت قطة قططا، تقول عاش الرئيس عاش الرئيس ووصل الخبر زبانيته فاستدعي صاحب القطط وقططه ومثلوا بين يديه وامرت ان تقول عاش الرئيس فما استجابت فتفرس صاحبها في عيونها فوجدها قد تفتحت فاعتذر يا سيدي الرئيس لقد تفتحت عيونها.

ونقول لامريكا ان استمرارها في دعم اليهود بلا حياء امر مخجل ولا بد ان يأتي يوم يدرك فيه الشعب الامريكي ان قادته على باطل و يعلم ان الشعب العربي والاسلامي قد تفتحت عيونه وكل يوم يحقن بابر الحقد ضد امريكا وغضبة الشعوب سيل جارف وريح عاصف

• ابراهيم يوسف

• اقتـــــراح •

اخواني اسمحوا لي ان استوقفكم قليلا مع هذه الكلمات المتواضعة التي اعبر لكم فيها عن مدى تعطشي لمعرفة التاريخ الصحيح لهذه الامة، لان التاريخ هو ذلك المعلم الذي نتعرف به على دورنا تجاه هذه الامة التي مزقتها الايدي القذرة، ومعرفة الدور واجب مقدس لان من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم.

وهذا ما دفعني الى ان اقترح عليكم ان تجعلوا بابا في مجلتكم الكريمة يتحدث عن تاريخنا المجيد. لان ما نقرأه اليوم في كتب التاريخ الموجودة على الساحة لا يحرك لنا اي شعور نحو أمتنا.

• محمد سوداني / الجزائر

المجتمع: شكرا على اقتراحكم ونأمل تحقيقه في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى.

• تجار الدين •

هناك ثلة من الناس تجعل من الدين مطية لتحقيق اغراض ومآرب شتى، فتراهم يسعون بكل ما اوتوا من ذكاء ثاقب وتقنية عالية ان يظهروا امام الناس كدعاة للحق يدعون الى الله بحكمة وبصيرة ولا يوقف مدهم احدا!... وهؤلاء حقيقة الامر طوفان عظيم يهدد استقرار وسلامة المجتمع الاسلامي... ويمنح للاعداء فرصة سانحة للانقضاض على الاسلام الذي يهدد ولا ضير جل مصالحها الاحتوائية على طول الخارطة الاسلامية، وفي هذا المقام يحضرني ما قاله الشهيد سيد قطب - رحمه الله - عن هذا الصنف الخبيث من المحسوبين على الاسلام «ان آفة رجال الدين حين يصبح الدين حرفة وصناعة لا عقيدة حارة دافعة، انهم يأمرون بالخير ولا يفعلونه ويحرفون الكلم عن مواضعه، و يؤولون النصوص القاطعة خدمة للغرض والهوى ويجدون فتاوى وتأويلات قد تتفق في ظاهرها مع ظاهر النصوص ولكنها تختلف في حقيقتها عن حقيقة الدين لتبرير اغراض واهواء لمن يملكون المال والسلطان كما كان يفعل احبار اليهود.

وعليه فان حصوننا مهددة من الداخل والخارج من قبل هذه الشرذمة التي تعرض الاسلام للاساءة والسخرية المميتة!!

• ابن التومي نور الدين
بسكرة - الجزائر

• سؤال بريء •

ذكرت بعض وسائل الاعلام ان عدد حالات الطلاق في الكويت بلغت ثلاثة آلاف حالة عام ١٩٨٩ في دولة يبلغ عدد سكانها ١٫٧ مليون، نود التوجه بالسؤال الى الجهات المختصة سائلين هل هذا العدد صحيحا؟ وثانيا اذا كان العدد صحيحا ما هي الاسباب الحقيقية وراء هذا الازدياد المخيف؟!

• ابو النضر

• الى كل شاب مسلم •

اخي الشاب المسلم الم تعلم بانك طاقة هائلة اذا احسنت استغلالها وانك ثروة عظيمة لان ثروات البلاد لا تقدم بذاتها وانما تقدر بطاقتك يا اخي فكم من شعب يملك ثروات طبيعية هائلة وهي تستغل من طرف الغير وكم من شعب له العدد والعدة ما شاء الله وهو مغلوب على امره. وكم من شعب احرز انتصارات كثيرة ولكن سرعان ما انقلب النصر الى هزيمة، والغنى الى فقر فهل ترى لماذا كل هذا يا اخي الشاب المسلم؟

• عبداللطيف عرعار / الجزائر

• افيقوا ايها المسلمون قبل ان تدفعوا الجزية! •

صيحة اطلقها الدكتور عبدالودود شلبي في كتابه الذي صدر قبل عقد من الزمن يبين اخطار الصليبية والتنصير في العالم الاسلامي عامة والعربي خاصة ثم دارت الايام واذا بالمخطط الصهيوني يحتوي الامة الاسلامية واذا باليهود يتجمعون من كل حدب وصوب وما زالت امتنا في رقادها واما زعماؤها فلا يجيدون غير لغة الاحتجاجات والبيانات.

ولقد كتبت الصحف والمجلات ونادى المخلصون من علماء هذه الامة بان هجرة اليهود هي الطامة الكبرى على الامة الاسلامية وان الوقت يتطلب موقفا حاسما ويجب ان يعرف ان الشرق والغرب قد وقف صفا واحدا للقضاء على هذه الصحوة المباركة التي ظهرت آثارها وآتت أكلها في كثير من البلاد الاسلامية وكفانا كلاما، وان الشعوب الاسلامية تطالب زعماءها بنبذ خلافاتهم والرجوع الى الكتاب والسنة فلا نجاة ولا عصمة من كل مصائبنا التي تحيط بنا الا بتحكيم شرع الله والا فلن نزداد الا فرقة وضياعا وضعفا فهل من متدبر؟

• ابو طلال / جدة

رسالة قارىء

● الدعوة الى الله في اليابان

للدعوة الى الله اساليبها ووسائلها المتنوعة بهدف تبليغ دين الله الى الناس، فهو الدين الخاتم ورسولنا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ورسالته للناس كافة، قال تعالى: «وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا».

وقد بين سبحانه وتعالى اساليب الدعوة فقال: «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

وهنالك دعوة مباشرة، وغير مباشرة ولعل الدعوة غير المباشرة قد تكون احيانا ابلغ في الوصول الى الهدف، ولنضرب مثالا على ذلك، دخول الاسلام الى جنوب شرق آسيا والتي تمثل الان اكثر كثافة بشرية اسلامية فهذه الشعوب دخلت الاسلام عن طريق التجار الذين جاؤوا من اطراف الجزيرة العربية حيث جسد هؤلاء التجار الاسلام واقعا حقيقيا ملموسا في تعاملهم مما اثر في تلك الشعوب ودخلت في دين الله افواجا، ومثل آخر قريب — للدعوة غير المباشرة — من اليابان، حدثنا احد الاخوة انه ذهب الى اليابان في دورة تعليمية تدريبية والتقى هناك بمجموعة من الشباب المسلم في المركز الاسلامي، واظن انه في طوكيو العاصمة، ودار البحث في اللقاء حول الدعوة الى الله في اليابان والصعوبات التي تواجهها، واهمها قلة الراغبين والداخلين في الدين الاسلامي. فقال الاخ: فطرحت فكرة تعليم اللغة العربية لليابانيين وذلك لاهمية اللغة العربية بالنسبة لهم حيث ان دولتهم متقدمة صناعيا وتجاريا ولها علاقات قوية مع الدول العربية وخاصة الخليجية.

واعلن عن ذلك البرنامج فتدافع الناس لتعلم اللغة العربية وقال الاخ ومن خلال تعلم اللغة كنا نعطيهم جرعات عن الدين الاسلامي فكان ذلك سببا لهداية من اراد الله له الهداية.

فهذا الاسلوب جدير بالاهتمام في معرفة حاجة المخاطب من غير المسلمين، لذلك فاعداء الاسلام استغلوا الجهل والفقر والجوع في بعض دول افريقيا وآسيا وقدموا المساعدات لحل هذه المشاكل بقصد تنصيرهم وطمس هويتهم فكان لهم ما ارادوا الا ما رحم ربك، فهل تلمسنا الداء وقدمنا الدواء المناسب — اسأل الله التوفيق لذلك.

● خالد محمد
الرياض

● تحيــــــة ●

الى الشاب المسلم الداعية / اسامة بن لادن.
كم انت طيب القلب كم انت رجل، كم انت شجاع كريم مقدام، كيف لا وانت ابن الرجل الذي اعطى وقدم الكثير لخدمة دين الله سبحانه وتعالى كيف لا وانت احد ابناء الجزيرة العربية، كيف لا وانت احد احفاد ابي بكر وعمر وطلحة وخالد وعثمان... كم من رجل سطر اسمه في آفاق المجد بعيدا عن الصحافة وما تمج به في هذه الايام من ترهات وسخافات حين جعلت من كل قرد نذل نجم ساطع. ولكن الاسد بن لادن سطر اسمه في خلد كل مسلم رغم انف من ابى. فامض في الطريق الذي انت عليه ولا تهن، واعلم انك قدوة لكل مسلم عربي وانت محبوب العرب ونسأل الله لك التوفيق والسداد.

● غازي بن محمد القرني / السعودية

● بوادر الصحوة في تلفزيون قطر ●

لقد عمت الصحوة الاسلامية بحمد الله كل ارجاء الوطن الاسلامي وبصفتي فتاة قطرية فانني اشيد بمواقف تلفزيون قطر المشرفة وان كانت له سلبيات الا ان الخير قد غزا البرامج وتحية لمدير التلفزيون الذي قام بمنع الافلام والمسرحيات العربية خلال شهر رمضان، وكذلك فان تلفزيون قطر يقدم اسبوعيا برنامجا اسلاميا ناجحا جدا وقد فاز بالمرتبة الاولى في الاستفتاء الذي اجري على برامج التلفزيون، وهذا البرنامج هو (المجلة الاسلامية) وهو يقوم بعرض اناشيد اسلامية قد احبها معظم المشاهدين.

واخيرا قام شاب قطري باعداد برنامج تلفزيوني عن الاقليات الاسلامية ومشاكل المسلمين والبرنامج يكشف الحملات التنصيرية التي يتعرض لها المسلمون كل يوم، وقد قام الشاب علي حسن الجابر باعداد واخراج هذا البرنامج وهو بعنوان (ادفع دينارا تنقذ مسلما).

● المستكفية بالله / قطر



نحن نجيب

● الخبرات العربية المهاجرة ●

ان روسيا تخلت عن اوروبا الشرقية مقابل ان تمدها امريكا بالتقنية الحديثة والصين تغازل امريكا وتخطب ودها، لمدها بالتكنولوجيا المتطورة، وخبراء اليهود يغزون بلدان العالم الثالث.

الانظمة الظالمة هجرت العقول والادمغة العربية الى الغرب حيث يعمل العالم في مجال تخصصه بفكر فيخترع ويبدع من قريتنا الصغيرة، عالمان في امريكا ترافقهم رجال المخابرات الامريكية اينما ارتحلوا.

اذا اردنا النهوض بامتنا لسنا بحاجة الى مساومة الغرب على مدننا بالتقنية الحديثة لاننا اولا لسنا بوضع سياسي قوي نساوم فيه الاخرين والغرب في عداء مستمر مع العرب والمسلمين لن يعطينا شيئا فلا بد من الاعتماد على الذات في معركة الحياة والبقاء والنماء.

الامكانات العربية والاسلامية المهاجرة هائلة اذا اكرمت عادت الى اوطانها وبذلك نرمي عدة عصافير بحجر واحد.

اولا: نستعيد ابناءنا وولاءهم لامتهم ليساهموا في بناء اوطانهم.

ثانيا: نضعف قدرات الاعداء لما يتمتع به ابناؤنا من بروز علمي.

ثالثا: نبعث حضارة الامة الوسط تحت لواء الاسلام واخلاقياته الانسانية.

رابعا: نقارع الخصوم الخبرة بالخبرة وبذلك يكون لنا القرار المستقل والوضع المستقر.

وعلى سبيل المثال اذكر اخا مسلما اوفد الى موسكو لنيل الدكتوراه في العلوم فدرس الرياضيات الحديثة، كان جزاؤه ان وضع استاذ رياضيات في مدرسة اعدادية نائية.

واخر، بروفيسور في الفيزياء النووية كان جزاؤه الاعدام لانه من المخالفين في الرأي.

ترى متى نفكر بابنائنا لنبني سدا حضاريا امام هجمات الاعداء التكنولوجية واسلحتهم المتطورة، وما قدرات العراق التكنولوجية الا ابداع اولادنا الابرار.

● ابن فلسطين

● القارىء عبدالعليم العلي الخالدي من الاردن كتب الينا طالبا تقديم نبذة عن المسلمين في اوغادين وما هو مستقبلهم على ضوء المؤامرات التي تحاك في منطقة القرن الافريقي.

■ المجتمع: القضايا الاسلامية المنسية كثيرة على الساحة الاسلامية، واوغادين للذين لا يعرفونها منطقة اسلامية احتلتها الحبشة عام ١٨٨٧ بمساعدة من القوى الاوروبية.

وعاصمتها «هرر» الفردوس المفقود بعد الاندلس، وعدد سكان المنطقة ٦ ملايين نسمة حسب اعتراف الحكومة الاثيوبية الحاقدة التي لا تظهر للعالم الرقم الصحيح للمسلمين في هذه المنطقة نظرا للعوامل التي تتميز بها المنطقة.

وتمتد من «فير فير» شرقا على حدود الصومال الى منابع نهر هواش غربا وعلى حدود جيبوتي الصومال الفرنسي شمالا الى مويولي على حدود صومال كينيا.

وتتكون من المحافظات التالية: هرر ـ سيداموا ـ بالي ـ شوا ـ اسيلا.

واذا اردنا ان نلقي نظرة بما مرت به هذه المنطقة من الشدائد فانها كثيرة واهمها الاستعمار الاسود الذي لا يزال يسيطر عليها والجهل حيث ان اكثرهم رعاة للابل لا يرون للتعليم ادنى اهمية. في حين أن الشيوعيين وغيرهم من الكفار في الحبشة يبذلون قصارى جهدهم لنيل اعلى المستويات في التعليم.

وبسبب الحروب التي اندلعت عام ١٩٧٧ بين جبهة تحرير «الصومال الغربي» وبين المرتزقة الكوبيين وميليشيا منجستو نتج عنها تهجير ٨٤٠,٠٠٠ مسلم من هذه المنطقة الى الصومال.

وهم الان يعيشون لاجئين معيشة ضنكا.

ومن المؤسف جدا: ان الكتب الاسلامية لا يسمح بتداولها في الحبشة كما تمنع الحكومة عن ابناء المسلمين جواز السفر حتى لا يخرجوا من البلاد.

ولذلك يفر بعض الشبان بدون جواز السفر الى اقرب بلد اسلامي. والبعض الاخر يقيمون في البلاد وهم محرومون من التعليم بينما الحكومة الاثيوبية ترسل بعثات طلابية الى الخارج ليتولوا بعد تخرجهم المناصب الحساسة العالية في الدولة وبعد تزودهم بالمعرفة اللازمة.

ومن هنا ندرك ان الاستعمار الاسود لا يقل خطرا عن الاستعمار الابيض اذ ان الحبشة تعامل المسلمين بالقسوة الشديدة ولا تراعي انسانيتهم ولا تهتم بتعليم ابناء المسلمين.

ان مما جرى لهذا الشعب من ويلات ومآسي، وحجم التدخل الروسي الى جانب الحبشة لا نستطيع ان نحصره في هذه العجالة القصيرة.

اما مستقبل المنطقة بعد صفقة ابريل سنة ١٩٨٨ بين الصومال وبين منغستو التي بمقتضاها باع نظام مقاديشو المنطقة الاسلامية «اوغادين» بثمن بخس دراهم معدودات، وبعد المحاولة التي قامت بها جبهات التحرير غير الاسلامية لتحرير اوغادين فيما بين اعوام ١٩٦٤ و١٩٧٧ نرى بان الحل الوحيد لاسترجاع الارض الاسلامية المفقودة هو انشاء منظمة تحريرية تتمسك بمبادىء الاسلام لان شعب اوغادين شعب مسلم وهو لا يقبل باي حال من الاحوال الافكار والايديولوجيات المستوردة، والله ولي التوفيق والهداية.

●●


IIFSO
أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ..
يسر
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
أن يوفر لك
سلسلة من الكتب الاسلامية باللغة العربية
وترجماتها إلى سبعين لغة عالمية
• تتناول بأسلوب سهل مبسط مايحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه وبلغته.
• مناسبة لدعوة غير المسلمين، وتعليم معتنقي الاسلام
العنوان
الشرق – مجمع الاوقاف – برج 17 – طابق 11 – شقة 37
ص . ب 8631 – السالمية 22057 – الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382
عربي
إنكليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
إيطالي
برتغالي
أسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي
قمري
فلبيني
تاميل
سنهالي
أندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
ملباري
كجواراتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي
فانتي
انزيما
فولاني
ايوا
اشانتي
شونا
فيجي
جا
يوربا
تابتي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

من هو؟

صحابي جليل لقبه الرسول بشبيه الملائكة ومن اقواله «يا ليتني كنت رمادا تذروه الرياح» واسمه من ثلاثة مقاطع:

٣ + ٢ + ٤ + ٥ من الفواكه
٣ + ٦ + ١٠ + ١ احد الفصول الاربعة
١ + ٢ + ٤ + ١١ دولة خليجية
٨ + ٩ + ٧ قلعة
٥ + ٧ + ١١ احرف متشابهة

ابراهيم محمد علي
اليمن الشمالي / تعز

الشبكة اللولبية

١ ــ البسوا ٢ ــ ضمير ٣ ــ جامع مشهور ٤ ــ جمع ربع ٥ ــ دمار ٦ ــ عاصمة غربية ٧ ــ في البشر ٨ ــ اسم مؤنث ٩ ــ شكل هندسي ١٠ ــ مدينة يابانية ١١ ــ تحاربوا ١٢ ــ واصل ١٣ ــ فاكهة ١٤ ــ عاصمة كينيا ١٥ ــ يجف ١٦ ــ منافع ١٧ ــ طرق ١٨ ــ دولة اسيوية ١٩ ــ نرى ٢٠ ــ شعوذة ٢١ ــ للتمني ٢٢ ــ تمرح وتلهو ٢٣ ــ من الخضراوات ٢٤ ــ من سور القرآن ٢٥ ــ غشي ٢٦ ــ نبال ٢٧ ــ من المعادن ٢٨ ــ براهين ٢٩ ــ دولة عربية ٣٠ ــ شاعر عربي مشهور ٣١ ــ عكس حديث ٣٢ ــ اقاليم ٣٣ ــ يستخدم في الكتابة ٣٤ ــ من الكواكب «بدون أل» ٣٥ ــ يختار ٣٦ ــ يزود ٣٧ ــ مرشد ٣٨ ــ جمع كلمة لحم ٣٩ ــ فقراء ٤٠ ــ نرحل ٤١ ــ ناعم ٤٢ ــ مصابيح ٤٣ ــ عندك ٤٤ ــ مصائب ٤٥ ــ كثرة الكلام.

الحليب

الحليب مادة اساسية للجسم البشري فهو غذاء كامل، فهو غني بالفيتامينات «مثل فيتامين D. C. A» والدهون والمواد الكربوهيدراتية والبروتينات والاملاح المعدنية، وبصفة عامة، فالحليب يحتوي على جميع المواد الاساسية لتوازن الجسم.

حقيقة ان غلي الحليب يقلل نوعا ما من القائدة الغذائية كما يزيل عنه طعمه الطيب، لكن رغم ذلك لا مناص من غليه لمدة عشر دقائق لقتل الجراثيم والطفيليات التي توجد فيه.

والحليب الذي يباع في السوق في شكل اكياس معقم طبعا، ومع ذلك لا بد من غليه ايضا قبل استهلاكه للمحافظة على الامن الغذائي.

وبصفة عامة فخبرة الحليب اكثر فائدة ــ صحيا ــ متى روعيت في اعداده شروط النظافة، كغلي الماء مسبقا لمدة ١٥ دقيقة، ثم مزج الكمية المطلوبة من الحليب مع الماء بشرط استهلاكه فور اعداده، اما الكمية المطلوبة للاستهلاك اليومي فلا ينبغي ان تقل عن نصف ليتر.

ولا يجد المؤمن الا ان يقول سبحان الرزاق المتين القائل في محكم تنزيله: «وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون» (المؤمنون ٢١).

• الطاهر مروك
الجزائر / سيدي عيسى

إجابات العدد الماضي

من هو: خالد ابو العمرين
كلمة السر: يوسف القرضاوي

اعداد الاستاذ سعيد الأصبحي

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

أفقيا:

١ ـ شكل هندسي، شهيد فلسطيني معكوسة.

٢ ـ عكس النهار، مدينة فلسطينية

٣ ـ اسكب، حرف جر، مآلي بعد الموت معكوسة.

٤ ـ بحر، للسؤال، داخل البرتقالة

٥ ـ عبودية، تدخل في زقاق، حشرة.

٦ ـ فيه الايمان

٧ ـ عكس خطر معكوسة، عيشتهم الرحيل.

٨ ـ للهاتف، رسول معكوسة.

٩ ـ من احب الاسماء الى الله + حرف، كوكب معكوسة.

١٠ ـ داخل المربعات بدون ال

١١ ـ احرف الادغام بلا غنة، للسؤال، وحدة قياس كمبيوتر.

١٢ ـ سورة قرآنية

١٣ ـ للتعجب، اسفل التراب.

١٤ ـ سئم، ثلثي سير.

١٥ ـ كلية جامعية، مرضي.

عموديا:

١ ـ ينتسب الى احد اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم معكوسة، جمع أمة.

٢ ـ قرأ، دولة خليجية + للتمني

٣ ـ عكس الجديد معكوسة

٤ ـ من ابناء نوح عليه السلام، للتعريف + متشابهان، مرض

٥ ـ مدينة هندية، بمعنى جلدي

٦ ـ للنهي معكوسة، من مشتقات الفعل نقل معكوسة

٧ ـ من ادوات الحرب، ثلثي نقر، للتأوه معكوسة

٨ ـ كاتب اردني اسلامي (معكوسة)، حيوان

٩ ـ ارضي، عدم النوم ليلا

١٠ ـ ثلاثة ارباع مبيت، حرف + بمعنى يعصم

١١ ـ نصف ايراني، مشية بهدوء وحذر، غني.

١٢ سبت مبعثرة، حرف + نحيف.

١٣ ـ طير معكوسة، خاصتي معكوسة

١٤ ـ امر

١٥ ـ من الافعال، بيت الدجاج، من المبادىء.

• خالد خميس علي
الاردن ـ عمان ـ المحطة

أقوال في السمت

○ عن ابن عباس رضي الله عنهما، ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الهدى الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة».

○ قال العلامة ابن القيم رحمه الله: هدى الرجل حاله ومذهبه، وكذلك سمته.

١ ـ اصل السمت:

واصل السمت الطريق المنقاد

٢ ـ اصل الاقتصاد.

سلوك القصد في الامر، والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه، كما روى انه قال: (خير الاعمال ادومها وان قل).

مراد النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث: يريد ان هذه الخلال من شمائل الانبياء، فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها.

وليس معنى الحديث: ان النبوة تتجزأ، ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة، لان النبوة ليست مكتسبة، ولا مجتلبة بالاسباب، وانما هي كرامة من الله سبحانه وخصوصية لمن اراد اكرامه بها من عباده «الله اعلم حيث يجعل رسالته» وقد انقطعت النبوة بموت محمد صلى الله عليه وسلم.

ولا شك ان من اجتمعت فيه هذه الخلال المذكورة في الحديث فقد حصل له السمت والبسه الله لباس التقوى وقابله الصالحون بالتعظيم والتوقير.

د. يوسف محمد صديق
مكة المكرمة ـ كلية البنات

رابطة العالم الإسلامي

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية



إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢١٩٠٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
« من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: الم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف. »

رواه الترمذي

ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم

يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة استثمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات

النتيجة = ٢,١٩٠,٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني ان اتبرع بشيك بمبلغ ( ) ريال

نفقة عدد ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات

اسم المتبرع: ____________

العنوان: ____________ الهاتف: ____________

التوقيع: ____________ التاريخ / / ١٤ هـ

تجمع جميع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠-١٦١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤

هواتف الهيئة في بلد الخير:

جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٣٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٨٤٢٩٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦



الثلاثاء ٢٦ ذو القعدة ١٤١٠ هـ
الموافق ١٩ يونيو ١٩٩٠ م
العدد ٩٧١
السنة الحادية والعشرون

على هامش مهرجان الأنشودة الإسلامية



د. الفاتح علي حسنين
رئيس رابطة الأقليات
الإسلامية في شرق أوروبا:

حوار حول مستقبل المسلمين في أوروبا الشرقية



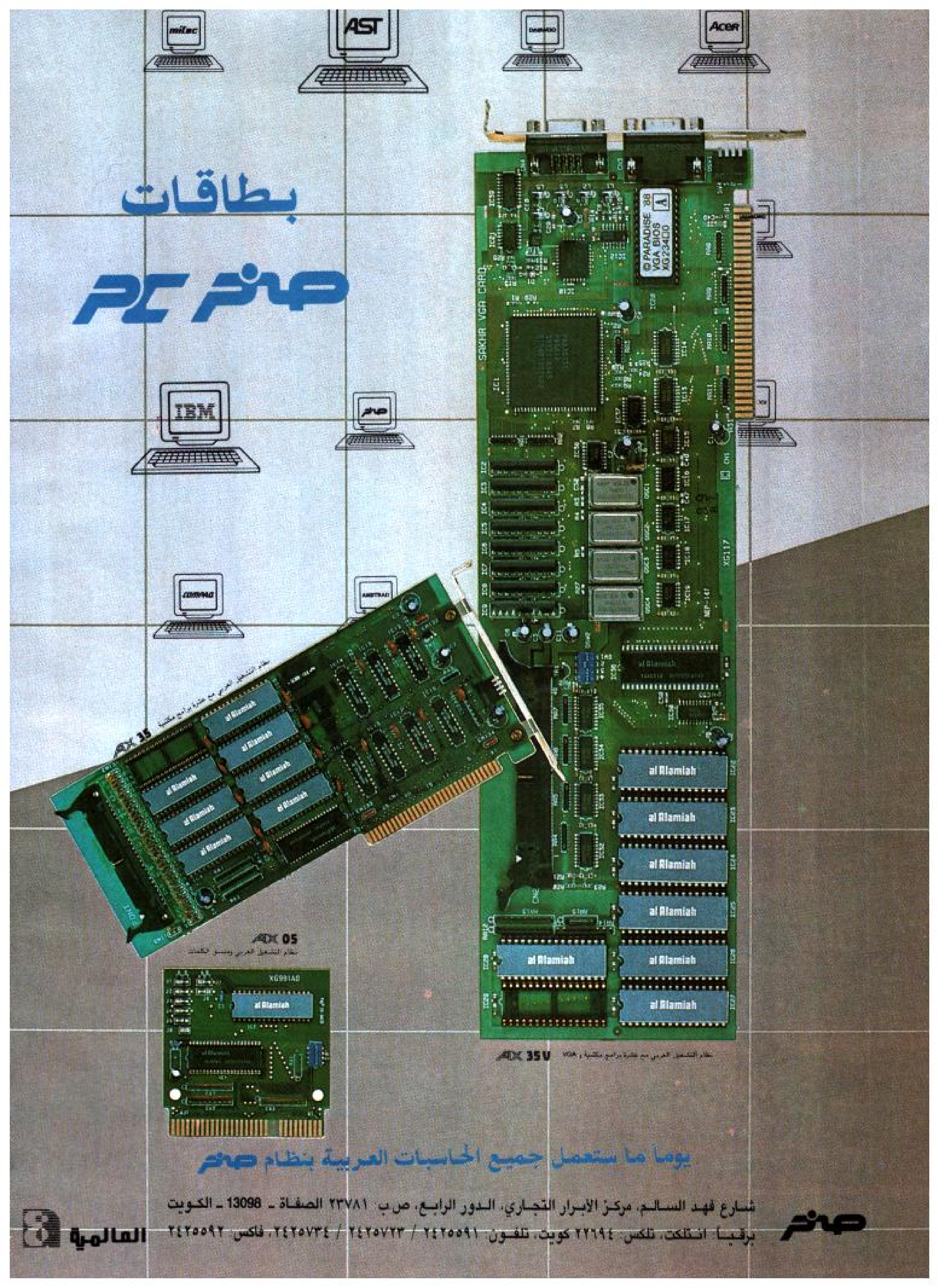
الجزائر:







نتائج الانتخابات «إن الحكم إلا لله»



بطاقات
صخر PC
mitac
AST
Acer
IBM
صخر
COMPAQ
AMSTRAD
SAKHR VGA CARD
PARADISE
VGA BIOS
al Alamiah
AX 35
AX 05
AX 35V
XG117
XG981A0
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
صخر
شارع فهد السالم، مركز الابرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
العالمية

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

○ السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
○ الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
○ اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
○ قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
○ البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
○ الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
○ الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
○ سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

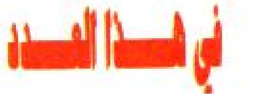
الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

باختصار

هل المطلوب ان يتنكر المسلمون لدينهم ؟!

ان المطالع لما تنشره بعض الصحف والمجلات والمتابع لما تشغل به القارىء من موضوعات ومقالات يخرج بنتيجة مؤداها: ان تمسك المسلمين باسلامهم، ومطالبتهم بان تسود قيمه ومفاهيمه، ومبادئه واخلاقياته الحياة فتطبعها بطابعها، وتصبغها بصبغتها هو سبب مشكلات الامة!! وانها اذا ارادت ان تسعد حياتها ويسهل امر عيشها وتتخلص من اسباب التخلف وتزيح المشكلات التي يمكن ان تنجم فعليها — على الاقل — ان تجعل اسلامها امرا شكليا شخصيا يخص الفرد في ذاته فان شاء كان مسلما في ذاته وان شاء كان غير ذلك.... اما امر الحياة والمجتمع فلا شأن للاسلام به... لان هذا اولا ضد الحضارة والمدنية، ولانـنا ثانيا في هذا العصر — عصر العلم وثورة التكنولوجيا — لا يمكن ان نقبل بالحكومة الدينية، ولان هذا ثالثا وهو المهم يؤدي الى استفزاز غير المسلمين فيصب الزيت على نار الفتنة الطائفية كما قال احدهم مقاله «نعيش في ظل عصر الدولة الوطنية التي هي وطن لكل الطوائف والتي تتسم بالمساواة في الحقوق والواجبات بين كافة مواطنيها... ولان عصر الدولة الدينية قد ولى الى غير رجعة... والدعوة الى اقامة نظم حكم دينية في البلاد العربية دعوة خطيرة على كيانات هذه الدول ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين».

وبصرف النظر عما في هذه الدعاوى من الدجل والمغالطة والخديعة للقارىء وقلب الحقائق وافتعال قضايا لا وجود لها، واطلاق اوهام من وحي الخيال المريض فخلاصتها ان على المسلمين — ليرضى عنهم غيرهم — ان يتنكروا لدينهم، وان يقبلوا بازاحته عن الحياة وتوجيهها واخضاعها لغير منهج الله الذي شرعه للبشر!!



في هذا العدد

الموضوع | الصفحة



فوز التيار الاسلامي في الجزائر الدلالات .... والمسؤوليات

في اول انتخابات حرة بعد الانفتاح السياسي في الجزائر حققت الجبهة الاسلامية للانقاذ انتصارا كبيرا في الانتخابات البلدية والولائية التي جرت في الاسبوع الماضي. فقد حصلت الجبهة الاسلامية على اكثر من ٥٥٪ بينما كان نصيب الحزب الحاكم ٣٢٪ تقريبا ولم ينل التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية اكثر من ٦٪ وذلك طبقا لما اعلنه وزير الداخلية الجزائري محمد صالح محمدي مساء الخميس ١٩٩٠/٦/١٤.

وقد جاءت هذه النتيجة التي تعد ابلغ رد عملي على تلك الحرب الشرسة التي شنتها اجهزة الاعلام العلماني العربي والفرنسي لتعلن لهؤلاء جميعا ان الامة لم تفقد اصالتها، وانها على الرغم مما تعرضت ــ وتتعرض ــ له من غزو واستعمار فكري الا انها لا يزال لديها القدرة على التمييز بين الخبيث والطيب... بين الاصيل والدخيل.. بين هؤلاء الذين يصلون الامة بعقيدتها ويحفظون لها اصالتها وتميزها وبين اولئك الذين يريدون لها ان تفقد هويتها، وتتنكر لعقيدتها وتراثها ثم لا تقبض الا الهواء، ولا تملك الا الفراغ، ولا تحيا الا مع الاتباع.

لقد تعرض التيار الاسلامي لحرب اعلامية ضارية قادها الاعلام العلماني حاول فيها تشويه صورته فرماه بكل نقيصة ولاحقه بكل اتهام، واختلق حوله الاكاذيب وصنع له الاخبار واطلق عليه جيوش الشائعات واجّر المرتزقة الذين باعوا اقلامهم لكل من يدفع الثمن مما يشهد بنجاح التربية الاستعمارية فلقد نجح صبيان المنصرين والمستشرقين فيما فشلت فيه جحافل الجيوش العسكرية.

نقول: تأتي هذه النتيجة لتصفع الذين يغتالون حرية الشعوب سواء كانوا في سدة الحكم او على منابر الاعلام المرزوء بهم ولتدل دلالة واضحة على ان التيار الاسلامي في سائر ارجاء امتنا الاسلامية والعربية هو روح هذه الامة وضميرها... هو صوتها الداوي وساعدها القوي.. هو الترجمة العملية لكلمتها عندما يتاح لها ان تقول هذه الكلمة بحرية كما قالتها في الجزائر... وكما سبق ان قالتها في الاردن وكما تقولها في انتخابات النقابات المهنية في مصر، وكما سوف تقولها في كل مكان يتاح لها فيه ان تقولها... عندما تتهاوى القلاع الظالمة المظلمة وعندما يصدق الرجال كما صدقوا في الجزائر ويفوا بعهدهم كما وفى الشاذلي بن جديد.

لقد كان لنجاح الجبهة الاسلامية بهذه النسبة العالية ردود فعل كبيرة داخلية وخارجية... فقد اعرب الرئيس الشاذلي بن

جديد عن سعادته لانه تم التعبير عن الارادة الشعبية في هدوء وديمقراطية من خلال احترام النظم الدستورية.. كما صرح عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الحاكمة ان الجبهة والحكم قد وفرا كل الضمانات الدستورية والقانونية والعملية ليمارس الشعب حريته بديمقراطية كاملة. وقال: ان تجربة الانتخابات البلدية والولائية قد نجحت وان هذا النجاح يمثل مكسبا للشعب الجزائري... كما جاء على لسان عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير.

ان تسليم الحكم للجبهة الاسلامية لن يؤدي الى حدوث انقلاب عسكري لان الجيش للوطن والشعب كافة، ولا يتدخل في السياسة منذ بدء تطبيق الاصلاحات الديمقراطية.

وعلى الصعيد الخارجي فقد اعترف الرئيس الفرنسي بالواقع وانه يحترم اختيار الشعب الجزائري... ولكن هذا النجاح قد اثار عاصفة من السخط لدى جهات كثيرة تكره الاسلام ومن يمثلونه وتراوح موقفهم بين الدس ومحاولة الوقيعة او التشكيك وبين اعلان العداء السافر... فوزير الشباب والرياضة الفرنسي يصرح بان الحرية في خطر... وهذا التخوف على الحرية لم يظهر عندما كان يمارس الاستبداد على ابشع صوره على ايدي اصدقاء فرنسا او عندما يمارس على ايدي محبي امريكا او المقبلين لاعتاب الكرملين!! هذا الخوف على الحرية لم يظهر وطلقات الرصاص تغتال الشباب وجلاوزة السلطة يفتكون بالحرائر في اقبية السجون ومجاهل المعتقلات... الخوف على الحرية لم يظهر وحقوق الانسان تهدر في ظل انظمة القمع والقهر التي تجثم على انفاس الشعوب في سائر ارجاء امتنا المبتلاة!! لكنه يتجلى مع شحنة من الالم والهم وغلاله من الحزن ودموع التماسيح عندما يكون الفوز الى جانب التيار الاسلامي!! والا فان هؤلاء الحزانى التعساء عندما كانت توأد حرية الشعوب، وتزور ارادة الامة وتعلن النتائج الكالحة فاذا هي تتراوح بين ٩٥٪، ١٠٠٪، لقد كانت الحرية آنئذ بخير وعافية!! ولك الله يا حرية! فكم من الجرائم ارتكبت وترتكب باسمك!! وكل يدعي وصلا بليلى: وليلى لا تقر له بذاكا.

اما المناضلون الحقيقيون من اجل الحرية والمجاهدون في سبيلها فقد اعلنوا سعادتهم بتلك النتيجة الطبيعية التي اعادت الحق الى نصابه... فقد وجه زعيم حركة النهضة التونسية رسالة الى الشعب الجزائري مهنئا له انتصاره لقيم الحق والعدل والخير والحرية... لمبادىء الاسلام العظيم وهدى الرسول الكريم مذكرا بان حركة النهضة لم تفاجأ بنتائج الانتخابات التي اعطت الجبهة الاسلامية الاغلبية لان التعبئة التي سبقت هذه الانتخابات اظهرت بوضوح وزن كل فريق.

ونحن في المجتمع صوت الحق والقوة والحرية اذ نهنيء الجزائر بنجاح اختيار الحرية فيها لنذكر الاخوة في الجبهة الاسلامية للانقاذ، ونذكر انصار الحق والحرية — انصار الاسلام — في كل مكان بان يعملوا من اجل الحرية ويجاهدوا لتثبيت دعائمها، لان الحرية هي البوابة التي يمكن ان يدخل منها التيار الاسلامي ليحتل موقعه الطبيعي في المجتمع وما حيل بينه وبين ان تتبوأ مكانه في القلب من هذه الامة الا يوم ان ساد الظلام ونعقت فيها البوم والغربان وانطلقت الجرذان تعبث وتخرب سعيدة بما ساد من ظلام داعية: اللهم أدمها من نعمة واحفظها من الزوال!!

ان الحرية اصبحت هاجسا مخيفا مفزعا ومرعبا قاتلا عند اصحاب الاتجاهات المعارضة للخط الاسلامي لانه ترسخ في اذهانهم من خلال ما شاهدوه في مختلف البلدان ان وجود الحرية يعني سقوطهم المريع وانتصار المد الاسلامي، وان غياب الحرية وتربع القهر والطغيان وعبادة الشيطان ونفاذ شريعة الغاب يعني اقصاء الحركة الاسلامية عن مواقع التأثير.

اما كلمتنا لاخواننا في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر فهي: لقد خطوتم خطوة على بداية الطريق والصعاب جمة والعقبات كثيرة والمتربصون على جانبي الطريق وما اكثرهم!! فلا تفجعوا الجماهير في آمالها وعاملوا غيركم بما انتم اهله لا بما هم اهله.... والوطن للجميع... واعلموا ان الحرية مسؤولية وانه بمقدار الشعور بالمسؤولية وممارستها بصورة حقيقية تتسع دائرة الحرية وينال الشعب حقوقه ويسود العدل وتتحقق المساواة... ولسنا اوصياء ولكنها نصيحة محب والدين النصيحة...

فالى البناء والعمل، وضعوا ايديكم في يد كل مخلص لهذه الامة ساع الى خيرها محب لشعوبها... ولا يشغلنكم تهريج الفاشلين وحسد الحاسدين «والله معكم ولن يتركم اعمالكم» «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» والمسلمون من ورائكم يشدون أزركم ويرقبون انجازاتكم وشعب الجزائر العظيم الذي اعطى الاسلام ولاءه ثم رضي بكم بديلا صالحا ينتظر منكم تحقيق آماله وتلبية طموحاته والله يحفظكم ويسدد على طريق الحق والعدل والخير خطاكم.

• رد من وزارة الخارجية...

وصل الينا من مكتب الاعلام بوزارة الخارجية الرد التالي على ما سبق نشره تحت عنوان (عزيزي وكيل وزارة الداخلية).

بالاشارة الى ما نشرته مجلتكم الموقرة في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ مايو ١٩٩٠ صفحة المجتمع المحلي تحت عنوان (عزيزي وكيل وزارة الداخلية) ص ٦ حول قيام احدى سفاراتنا في دولة اوروبية بمنح وثائق سفر اضطرارية لمواطنين كويتيين سرقت جوازاتهم دون التأكد من شخصياتهم.

نود الافادة بما يلي:

انه في حالة تقدم اي مواطن لاي سفارة كويتية للحصول على بدل فاقد لجواز سفر فان الاجراءات المتبعة هي كما يلي:

ـ ان يقدم اثبات من سلطات الامن في البلد الذي اضاع فيه جواز السفر بفحوى وتفاصيل حادث فقد الجواز.

ـ تحال المعلومات الى وزارة الداخلية من خلال وزارة الخارجية وبعد التثبت من المعلومات الخاصة بهذا الموضوع تخولنا وزارة الداخلية باصدار وثيقة السفر من عدمه، وقد بلغت وثائق السفر المصروفة من قبل سفاراتنا في الدول الاوروبية فقط منذ بداية شهر ابريل ١٩٩٠ عدد (٨) وثائق سفر حيث تعرض اصحابها لسرقة جوازات سفرهم او فقدت وكلها حالات معروفة لوزارتي الخارجية والداخلية.

ـ حرصا منا على متابعة الموضوع نرجو افادتنا باسماء هؤلاء الاشخاص الذين ورد ذكرهم في ملاحظتكم واسم السفارة في الدولة الاوروبية التي اصدرت هذه الوثائق.

وختاما تقبلوا الشكر والتقدير لمتابعتكم.

مدير مكتب الاعلام
سليمان محمد المنيس

• بنك التسليف والادخار والقروض الجديدة

في تصريح نشرته الزميلة الانباء عن تأكيد مدير عام بنك التسليف والادخار يوسف الحوطي ان البنك سيعلن بناء على توجيهات سمو امير البلاد وسمو ولي العهد في نهاية الشهر الحالي عن القروض التي سيمنحها للمواطنين الذين يسكنون في بيوت منذ عشر سنوات فما فوق لاجراء التعديلات والاصلاحات عليها، وان البنك سيقوم بتشكيل لجنة مع الهيئة العامة للاسكان لمعرفة الاعداد التي من المتوقع ان تتقدم من خلال الكشوف ومواقع البيوت.

واشار الحوطي الى ان البنك سيقوم بمنح القروض بعد دراسة جميع الحالات المتقدمة من خلال تقرير ميداني عن البيوت، وحول اسلوب منح القروض، قال الحوطي: ان هناك عدة اساليب منها توزيعها حسب الاقدمية او حسب المناطق. واكد ان القروض ستشمل جميع مناطق الكويت دون استثناء وان القرار سيكون داخليا دون الرجوع لمجلس الوزراء، ولا شك ان هذه البادرة ستكون حافزا للمواطنين لتعديل اوضاع سكنهم اذ كثيرا منهم ما يعاني من ازدياد عدد افراد اسرهم دون ان تستوعبهم بيوتهم التي يسكنون فيها.

• **جمال المدساني**

• محافظ البنك المركزي: تنفيذ ٤٢٪ من التوصيات الاقتصادية



في حديث ادلى به لوكالة الانباء الكويتية «كونا»، اوضح محافظ البنك المركزي بان ما تم تنفيذه من توصيات تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة، يصل الى نسبة ٤٢٪ من اجمالي هذه التوصيات في اطار مجهودات الاجراءات المتخذة لتنشيط الاقتصاد.

وان الناحية المشجعة في هذا الخبر، هو وجود تلك المتابعة للتوصيات المقترحة لعملية التنشيط المأمول، وتحقيق نتيجة لا بأس بها من هذه التوصيات عن طريق الاجتماعات المستمرة مع القطاعات المختصة بتنفيذ تلك التوصيات.

غير ان هنالك ناحية لا تقل اهمية عن عنصر المتابعة المستمرة، وهي النظر بكل واقعية وتجرد الى تلك الخطوات المتخذة والنتائج التي تحققت، واجراء عملية مراجعة دورية جادة لاوجه القصور والخلل في اجراءات التنفيذ، وعدم الافراط بالتفاؤل ومحاولة ابراز نسب النجاح النسبي في التنشيط.

ذلك ان تحقيق المصلحة العامة يستدعي محاربة المجاملات وتغليب جانب المصلحة العامة على ما سواها، والنظر الى تلك التوصيات، على انها جزء من عملية متكاملة تستهدف ربط عملية تنشيط الاقتصاد المحلي، بالاهداف الرئيسية لخطة التنمية ذات الاستراتيجية بعيدة المدى او حتى اهداف الخطة الخمسية الحالية.

• **طارق الحمود**

• الدعم السعودي للمزارعين

في لقاء اذاعي تكلم المهندس السعودي عبدالله البشير حول نظام الحوافز والمساعدات التي تقدمها المملكة العربية السعودية للمزارعين المبتدئين وصغار المزارعين.

• **في مجال الانتاج النباتي:**

ـ يتم توفير الآليات وتسويقها بسعر ٨٠٪ من تكلفتها في السوق.

ـ توفير البذور والشتلات بسعر ٥٠٪ من التكلفة

ـ توفير خدمات الوقاية والمبيدات الحشرية ورشات المبيدات بسعر ٦٠٪ من التكلفة.

ـ توفير مواد الري بالتنقيط بسعر ٦٠٪ من التكلفة.

ـ توفير البيوت المحمية بعدد (٢) بيت محمي لكل مزارع مجانا وبسعر ٢٥٪ من التكلفة.

ـ توفير شبكة التظليل من البلاستيك لاصحاب البيوت المحمية بسعر ٦٠٪ من التكلفة.

– توصيل مواد تعبئة الخضراوات بسعر ٦٠٪ من التكلفة.

• **في مجال الانتاج الحيواني وتربية الدواجن:**

– توفير الادوية واللقاحات البيطرية باسعار رمزية وتوفير سلالات محسنة من الابقار بسعر ٦٠٪ من التكلفة.

– توفير العلاج الحيواني للحيوانات مجانا.

– تقديم القروض الزراعية لصغار المزارعين.

• **في مجال الحوافز المباشرة:**

– تقديم المساعدات الفنية للمزارعين، ويساعد في اختيار المزرعة واختيار صلاحية التربة وتتولى الادارة تحليل المياه والتربة في المختبرات بالمجان.

– توفير المرشدين الزراعيين مع توفير الخدمات الارشادية طوال العام.

هذا ما تقدمه المملكة العربية السعودية من حوافز لمواطنيها.

• صالح العامر

• ومنا الى «الكويتية»

اعتدنا في كل عام وبعد انتهاء موسم الحج ان نكتب منتقدين لبعض مظاهر سوء الخدمة التي تنجم عن موظفي ومسؤولي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في رحلاتها الخاصة بحجاج بيت الله الى مطار جدة.

ويبدو اننا سنكتب هذا العام مبكرين في نفس هذا الموضوع نظرا لشكوى وصلت «المجتمع» من مجموعة من اعضاء البعثة الطبية الكويتية.

○ وتقول الشكوى ان خمسة من اعضاء البعثة الطبية الكويتية حضروا الى المطار في الموعد المناسب يوم الجمعة ١٥ يونيو الحالي لاستقلال طائرة الخطوط الكويتية رقم الرحلة ٧٨٦ المتجهة الى جدة الساعة ٣٫٣٠ مساء، لكنهم فوجئوا ان لا مكان لهم على الطائرة رغم انهم يحملون اشارة تأكيد الحجز على تذاكرهم وكأن اسماءهم قد شطبت واضيفت اسماء اخرى بدلا منها.

ويقول المسافرون اعضاء البعثة انهم فوجئوا بمماطلة موظفي الحجز لهم وتسيير أمر ركاب اخرين جاءوا بعدهم الى حين اقلاع الطائرة بقليل حيث تم اخبارهم بعدم وجود مقاعد وان عليهم الحضور في الغد لاستقلال طائرة اخرى اذا ما ارادوا السفر، وحاول المسؤول المتواجد في مكتب المبيعات تعويضهم عن الغاء حقهم في استقلال الطائرة بصرف تذاكر «فوشر» لهم بقيمة ١٩ دينارا لاستخدامها على طائرات الكويتية لاحقا.

ويقول هؤلاء الركاب ان حقهم في استقلال الطائرة قد سلب على يد موظفي الكويتية بدون وجه حق لا سيما وانهم في مهمة رسمية لصالح وزارة الصحة العامة وان رحلتهم الى مطار جدة سوف تستكمل بركوب طائرة اخرى الى المدينة المنورة او هكذا كان يفترض ان تكون.

وقد رفض مسؤول الكويتية المتواجد (ف. ب) ان يقدم للمسافرين الخمسة وثيقة اثبات من قبله بسبب تأخرهم في المغادرة حيث ان وزارة الصحة سوف تحاسبهم على التأخر في موعد الوصول لمقر البعثة في المدينة المنورة.

ويطالب هؤلاء المسافرون مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بالتحقيق مع موظفيها في شأن ما حدث لهم ويتساءلون عن مدى اعتمادية تأكيد الحجز لدى الكويتية اذا كانت النهاية ستكون خذلانهم في المطار واعادتهم الى منازلهم.

• موجـــز محلـــي

○ بدأت مواكب الحجيج تغادر الكويت تباعا متوجهة الى بيت الله الحرام في رحلتها الميمونة... نرجو من الله القبول للجميع... وحج مبرور وسعي مشكور وتجارة لا تبور.... وعود حميد باذن الله.

كما بدأت افواج المسافرين في مغادرة البلاد لقضاء اجازات الصيف في الخارج.

○ قررت جامعة الكويت تخصيص خمسة مقاعد لابناء الصحفيين القدامى في الكويت.

○ حذرت هيئة الزراعة والثروة السمكية اصحاب قطعان الغنم والابل من رعيها في غير الاماكن المحددة لها... وخصوصا بجوار الطرق السريعة.

○ تم انشاء مركز للوثائق في الديوان الاميري احتوى على نحو ٧٠ الف وثيقة وصورة.

○ قرر مجلس الخدمة المدنية اعتماد منحة للقياديين: ١٨ الف دينار للدرجة الممتازة، و ١٢ الفا لوكيل الوزارة و٨ آلاف للوكيل المساعد.

○ وقعت وزارة الاوقاف اتفاقية مع البنك الاسلامي للتنمية للاسهام في مشروع (الكشاف الآلي الشامل للمراجع الفقهية).

وسيتم انشاء المشروع سنة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م وتكلفته الاجمالية ١٠ ملايين و٦٨٠ الف دولار اسهمت فيها وزارة الاوقاف بستة ملايين دينار والبنك بالمبلغ الباقي.

○ اعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عن طرح مسابقتها السنوية «اقرأ» وهي عبارة عن تلخيص او تحليل او نقد لكتاب في احدى مجالات المعرفة المختلفة... وللفائزين جوائز قيمة.

واخر موعد لاستلام الاعمال المشتركة هو ١٩٩٠/٩/٢٠.

○ تفتح معظم اللجان الخيرية ابوابها لاستقبال الاضاحي لصالح فقراء العالم الاسلامي وخصوصا في فلسطين وافريقيا وافغانستان.

○ منحت وزارة التربية عددا من موظفيها علاوات ودرجات بالاختيار.. وكانت الوزارة – لعدة سنوات مضت – تعيد لديوان الموظفين آلاف الدرجات والعلاوات دون ان تمنحها لاحد.

○ دعت الكويت المجتمع الدولي مجددا الى مواصلة الحظر النفطي على جنوب افريقيا لدفعها لوقف سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها.

○ نظمت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي في المقر الرئيسي بالجمعية في الروضة ندوة عامة للنساء بعنوان «توجيهات صحية حول اطفالنا في الصيف» حاضر فيها الدكتور زيدان المزيدي اخصائي امراض الاطفال في مستشفى الصباح.

○ اختتمت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب انشطتها للعام الدراسي والتدريبي ٨٩/ ٩٠ بحفل منوع على مسرح كلية الدراسات التكنولوجية، ووزعت هدايا تذكارية على بعض العاملين، ومن انتهت خدماتهم في الكلية وتم تكريمهم من قبل عمادة الطلبة.

• مستشفى خاص للاطفال

اعلن وكيل وزارة الصحة العامة المساعد للشؤون الفنية د. طارق العبدالجادر بان وزارة الصحة العامة تدرس مشروعا لتحويل قسم الاطفال بمستشفى الصباح الى مستشفى تخصصي للاطفال... واشار بان الفكرة قيد الدراسة بحيث يضم مستشفى الاطفال كل التخصصات النادرة.

وبما ان تحويل قسم الاطفال الى مستشفى يتطلب اعادة تصميم وتوسعة شاملة ليستطيع المستشفى من خلالها ان يقوم بدوره التخصصي الجديد، كما ويحتاج الى انشاء ٦ اجنحة جديدة تضم ١٢٠ سريرا، ويحتوي على تخصصات دقيقة لطب الاطفال مثل طب الاطفال النفسي وجراحة القلب.

واكد ان انشاء مستشفى للاطفال بالكويت سيكون عملا رائدا بالوطن العربي وسيكون على غرار بعض المستشفيات التخصصية للاطفال بالدول الاوروبية ومنها معهد الطفل في لندن.

ونحن اذ نشيد بهذه الفكرة الجيدة التي وان كان من المفروض ان تكون موجودة، وفي حيز الوجود منذ فترة بعيدة الا ان ذلك لا يمنع من الاشادة بالفكرة وتأييدها لتسد النقص الكبير في علاج الاطفال في المستشفيات والمستوصفات... والذي نأمله ان نجد ذلك في القريب العاجل... والله الموفق.

• عبدالرزاق شمس الدين



• حفل الافتتاح والصور الفاضحة

قام تلفزيون الكويت بنقل فقرات حفل افتتاح كأس العالم لكرة القدم المقامة في ايطاليا، ولا اعتراض على هذا الامر، فعشاق الكرة في الكويت من حقهم المطالبة في نقل هذه المباريات، ولكن المؤسف حقا ان تلفزيون الكويت لم يحتط عندما قام ببث فقرات حفل الافتتاح الذي تضمن صورا فاضحة للمشاركات في اداء هذه الفقرات فضلا عن استمراره في البث رغم ان الحفل كان يشمل في اغلب فقراته هذه اللقطات لنساء شبه عاريات، لذلك فيجب على القائمين في تلفزيون الكويت مراعاة هذه الامور والحيطة من الوقوع بمثل هذه الاخطاء التي كان من الاولى على التلفزيون ان يقطعها و يقتصر على نقل المباريات فقط.

• جمال المدساني



• ان تعمل وزارة التخطيط استبيانا لسكان جزيرة فيلكا حول اهم مطلب رئيسي لهم فكانت النتيجة، مد جسر بين الجزيرة والكويت... ويتم حفظ الاستبيان مع انه لو تم تنفيذه لانتعشت الجزيرة ولما كانت هناك «هجرة معاكسة».

* * *

• جميل... ان يخصص نادي رأس الارض للسيدات، وغلط ان تنزل النساء للبحر بمايوهات السباحة مما يجعلهن عرضة لتجمع طرادات الحداقة... فلا بد من حل سريع لبعض النسوة ممن اسأن للاخوات المرتادات للنادي المحتشمات.

* * *

• ان ترتفع اسعار الاراضي ومواد البناء، ولا تزداد قيمة قرض الاسكان وهي «٥٤» الفا، مما ورط الكثير من الاسر بالتزامات مالية وديون فادحة.

* * *

• ما حصل في اختبارات مراكز الرجال الليلية من غش على المكشوف وجهالة في التحصيل العلمي كما حدثني احد المدرسين بان البعض يدخل الفصل ويسأل المدرس، ما هي المادة للاختبار اليوم؟ وحل هذه المشكلة المتكررة سنويا ان تكون هناك اختبارات شهرية ملزمة مع اختبار آخر العام، وتجمع درجاتها.

* * *

• ما زالت مشكلة ازدحام المرور في الفترة الصباحية تحل بشكل ترقيعي، وقلة تواجد افراد الشرطة لتنظيم المرور!!

* * *

• ان تتعمد وزارة الاسكان تطفيش اصحاب طلبات القسائم واحباطهم للحصول على قسيمة، وذلك لمنح الاولوية لاصحاب البيوت الحكومية والا فما معنى ان يستلم اصحاب طلبات سنة ١٩٨١ بيوت حكومية ولا يستلم اصحاب طلبات سنة ١٩٨٠ قسائمهم، مع ان القسيمة لا تكلف الحكومة الا النزر اليسير.

• صالح العامر





الشيخ جابر الاحمد الجابر



الشيخ سعد العبدالله

استقالة الحكومة ووزارة جديدة للبلاد

اصدر سمو امير البلاد يوم الاربعاء الماضي ١٩٩٠/٦/١٣ امرا بتعيين الشيخ سعد العبدالله رئيسا لمجلس الوزراء وبتكليفه بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة. وفيما يلي نص الامر الاميري.

الامر الاميري

بعد الاطلاع على المادة ٥٦ من الدستور، وعلى امرنا الصادر بتاريخ التاسع عشر من ذي القعدة ١٤١٠ هـ الموافق الثاني عشر من يونيو ١٩٩٠ م بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء.

امرنا بالاتي:

• مادة أولى:

يعين سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيسا لمجلس الوزراء و يكلف بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة وعرض أسمائهم علينا لاصدار مرسوم تعيينهم.

• مادة ثانية:

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا و يعمل به من تاريخ صدوره و ينشر في الجريدة الرسمية.

امير الكويت
جابر الاحمد

وكان سمو الامير قد قبل في وقت سابق استقالة الحكومة وذلك بعد اعلان النتائج لانتخابات المجلس الوطني التي تمت في العاشر من شهر يونيو الجاري.

وهذه هي الحكومة الخامسة التي يكلف الشيخ سعد العبدالله بتشكيلها، وكانت الحكومة المستقيلة «الرابعة» قد شكلت في ١٩٨٦/٧/١٢ في اعقاب الامر الاميري بحل مجلس الامة في الثالث من الشهر نفسه.

ومن المتوقع ان تعلن اسماء الوزراء الجدد مع صدور هذا العدد من «المجتمع» وكان مراقبون محليون يتوقعون ان لا تحدث تغييرات كبيرة في الوزارة الجديدة عن السابقة.

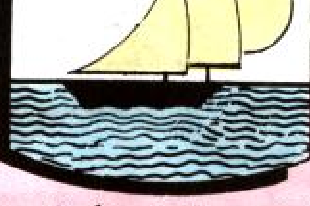
وكانت انتخابات المجلس الوطني التي جرت مؤخرا قد انتهت بالاعلان عن فوز ٥٠ عضوا لعضوية هذا المجلس من اصل ٣٤٨ مرشحا شاركوا فيها، ومن المتوقع ان يتم الاعلان عن ٢٥ عضوا معينا هذه الايام، لكن المجلس نفسه قد لا يباشر اعماله الا في شهر اكتوبر القادم.

و يتميز اعضاء المجلس الوطني الناجحون في الانتخابات بتفوق عدد العناصر الشابة بينهم وبقلة الاسماء التقليدية ذات الشهرة في العمل النيابي والسياسي، وقد ظهر التفاوت واضحا بين نسب النجاح بين الاعضاء انفسهم، ففي حين نجح سلمان ملوح العازمي في الدائرة الثانية والعشرين «الصباحية» بـ ١٢٦٦ صوتا فقد احتاج زميله العضو عثمان النجدي الى ١٥٠ صوتا فقط للنجاح في الدائرة السابعة «كيفان». وقد شرع العمال والفنيون هذه الايام بتجهيز المقر المؤقت لمجلس الوزراء (مقر مجلس الامة سابقا) ليكون مقرا للمجلس الوطني، ولكن لم يعلن حتى الان الموعد الرسمي لجلسة الافتتاح لهذا المجلس.

سفينة المجتمع

« من رأى منكم منكراً ... »

• اعداد لجنة التوعية الاجتماعية



انقذوا السفينة!!؟

رباه! ما الذي يحدث هنا وهناك؟ انهم يدعون بانهم يفرحون بما اوتوا من نعم وخير وانهم يفرحون للبلد، اهكذا نفرح بانعم الله. يدعون حبهم للبلد وهم يزعزعون اخلاقه، ينادون باعلى صوتهم (الشباب هم عماد البلاد!!!) وهم يزعزعون اخلاقه ويدمرونها، لقد تطاولوا على السفينة فخرقوها من الاسفل ومن فوقها حتى الصاري لم يتركوه، وقد اتوا على الشراع فاحرقوه. بالله عليكم كيف بسفينة خرقاء ومن غير شراع ان تسير وهم يدعون الاصلاح.

ان كنتم تحبون البلاد فاتقوا الله في العباد لان حب البلاد هو من حب اهله فاتقوا الله فيهم لا ان تعيثوا في الارض الفساد وقد ظهر في البر والبحر، في نواديكم بحرا وفي نواديكم برا وما ندري هل سلم الجو ام لا، وفي الاعلام بشتى صوره على اوراقه واشرطته وشاشاته. حرب شعواء على الاخلاق والقيم بل حرب وتحد لله العزيز الحميد، الذي امر بشكر النعم حتى لا تتحول الى نقم، ولكنكم ابيتم لان المصلحة عندكم ليست للجميع انما هي مصالح شخصية، الكل يبحث عن مصلحته، هذا يجامل، وهذا ينافق والغاية عندكم تبرر الوسيلة جيدة كانت او فاسدة، المهم المصلحة الشخصية وليضرب الجميع رؤوسهم بالجدر.

انكم يا قساة لا تريدون لها ـــ البلاد ـــ الخير لان من يحب يخلص لمن احب لا ان يتربص به الدوائر ويكيل له اللكمات والصفعات. انكم يا قساة تناسيتم ربكم وأمنتم مكره «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاسراء ١٦.

الذي يحب لا يخرب ولا يدمر بل انتم خربتم ودمرتم، اخرجتم النساء من بيوتاتهن واوصلتم الفساد الى كل بيت وفي كل ناد ومكان حتى استمرأتها النفوس فاصبحت لا تنكر.

يا اصحاب السفينة ماذا تنتظرون؟ اتنتظرون ان يأتوا على باقي السفينة، خذوا على ايديهم وكبلوها وسارعوا باصلاح الصاري والشراع لتنطلق سفينتكم بأمان وعلى بركة من الله ورحمته، والا فاحذروا ان تخالفوا ربكم او ان تواصلوا الحرب معه واجعلوا شعاركم هو (الايمان ومحاربة الشيطان) قال تعالى: (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين) يونس ٩٨.

• غريب

لمن كان له قلب:

«وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» الذاريات ٥٦.

هذه هي الحقيقة انما خلقتم للعبادة، اما سوى ذلك فلن يرضاه الله سبحانه وتعالى لكم.

انما خلقتم للعبادة، للطاعة بما امر والانتهاء عما نهى.

نعم للعبادة! لا للافساد في الارض، للعبادة لا ان تتصدوا للفضيلة وتكونوا دعاة للرذيلة، مغاليق للخير مفاتيح للشر. تروجون للاثم بين الناس، ترسلون سياطينكم يمينا وشمالا ليرهقوا عباد الله في كل مكان بالميوعة والتفسخ والمجون، ليرهقوهم بكل وسيلة للشر، مرئية او مسموعة او مقروئة.

اما تخافون مكر الله؟ اما تخافون بطشه؟ ـــ سبحانه وتعالى ـــ أم انكم أمنتم مكره، اما علمتم ان الله لن ينسى اعمالكم ولن ينساكم انما يؤخركم ليوم تشخص فيه الابصار (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار) ابراهيم ٤٢.

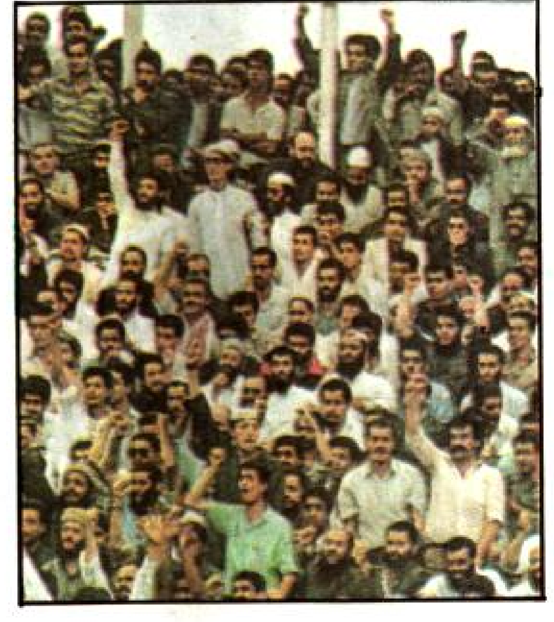
عودوا الى رشدكم قبل فوات الاوان، واتقوا الله في عباده، وسخروا انفسكم لطاعة الله وسخروا عقولكم وافواهكم واقلامكم واوقاتكم وآلاتكم في سبيل الله، وتعوذوا من شرور انفسكم وسيئات اعمالكم، واعلموا انما خلقتم للخير والاصلاح والاعمار لا للشر والافساد والتخريب.

فيا باغي الاصلاح اقبل ويا باغي التخريب والافساد اقصر، هذا لمن كان له قلب.

• غريب

لجنة التوعية الاجتماعية تدعو الاخوة القراء للقيام بواجبهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق تزويد اللجنة بكل ما من شأنه دفع سفينة المجتمع باتجاه الخير والفضيلة والنجاة.

الجزائريون يصوتون لصالح التغيير



في اول انتخابات ديمقراطية منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ وفي اول انتخابات تخوضها الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر في اطار التعددية الحزبية، تحقق هذه الجبهة فوزا كبيرا على منافسها الرئيسي جبهة التحرير الجزائرية العريقة التي قادت البلاد الى الاستقلال وحكمتها في اطار ديكتاتورية الحزب الواحد؟

فماذا يعني هذا النجاح لجبهة اسلامية ناشئة عمرها يعد بالشهور؟

اذا كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر حديثة العهد فان الاسلام عريق فيها، وفي المغرب العربي كله، ولذلك فان هذه الجبهة لم تكن بحاجة الى وقت طويل او جهد كبير لتعبئة الجماهير لفائدتها بمجرد انفتاح ابواب الحرية وسقوط اسوار الديكتاتورية واثبات رئيس الدولة الشاذلي بن جديد لاصراره على سلوك طريق الديمقراطية واحترام اختيارات الشعب الجزائري مهما كانت هذه الاختيارات ومهما كانت حسابات الربح والخسارة بالنسبة لجبهة التحرير الحاكمة..

حقا لم تكن انتخابات ١٩٩٠/٦/١٢ الا انتخابات محلية لمجالس البلديات والمحافظات ولكنها كانت علامة فارقة في الحياة السياسية الجزائرية باعتبار نتائجها التي اظهرت حجم كل فريق وثقله وباعتباره ما سينبني على تلك النتائج مستقبلا وقد سمعنا حتى قبل ظهور نتائج تلك الانتخابات بمناداة عباس مدني بحل البرلمان وباعادة تشكيل الحكومة حتى يحظى فيها الاسلاميون بما يتناسب وحجمها وبما يضمن تمثيليتها للقوى السياسية الجزائرية كلها، والان وبعد فوز الاسلاميين رسميا بنسبة ٥٥٪ من اصوات الناخبين مقابل ٣١٪ لجبهة التحرير فان الوضع في الجزائر لن يبقى على ما هو عليه ومن هنا تحدثت اوساط عديدة ولا سيما في فرنسا عن صدمتها وذهولها من تلك النتيجة التي لم تكن تتوقعها، ومن ذلك الفوز الكبير للجبهة الاسلامية وما ينطوي عليه من تغييرات مستقبلا فمن الان بدأنا نسمع عن تخوف من ضرب الفرنسية وتقليصها في الجزائر وبدأنا نسمع من يبكي على الحرية في الجزائر فقد قال الوزير الفرنسي لشؤون الشباب «الحرية في خطر في الجزائر» في تعليق له على انتصار الجبهة الاسلامية للانقاذ وكأن الجزائريين كانوا ينعمون بالحرية وقد صوتوا بانفسهم مختارين ضد الحرية لقد حاول هؤلاء المتخوفون من المد الاسلامي في الجزائر وغيرها من الدول العربية التخويف من الاسلاميين ما استطاعوا وبذلوا جهدهم لتصوير الحركات الاسلامية بالحركات المتطرفة التي لا تعرف الا اللجوء للعنف لحل المشاكل ولكن محاولاتهم لاثناء الجماهير عن تزكيتها باءت بالفشل، فالجماهير الجزائرية ليست بالغبية حتى تصدق ما تكتبه صحف غربية او متغربة توجهها ايادي يهودية صهيونية لا تريد الخير والرفعة والتقدم لهذه الامة. ان الانتصار الاسلامي الكبير في الجزائر يعزى الى تجذر الجزائريين في اسلامهم وعودتهم الجارفة الى اصالتهم وتاريخهم بعدما تفرقت بهم السبل وضاعوا في متاهات التفرنس او التمركس (نسبة الى ماركس) انهم بادلائهم باصواتهم للجبهة الاسلامية انما يعبرون ببساطة عن بحثهم عن سبيل منقذ بعدما كبرت ازماتهم وتعقدت حياتهم الاجتماعية والاقتصادية وضاقوا ذرعا بحالهم التي كانوا يتطلعون الى تحسنها واذا بها تسوء فيخيب الامل ويعقد الرجاء من جديد على ما كان ملهما للنصر على الاعداء في حرب التحرير فخلال ربع قرن من الاستقلال زاد عدد السكان الجزائريين اكثر من الضعف اذ تقدر الزيادة بـ ١٥ مليونا خلال هذه الفترة في حين لم يبن الا مليون مسكن ولم يتوفر سوى ٤٫٥ مليون مكان عمل فتفاقمت أزمة السكن وتفاقمت ازمة البطالة وتفاقمت الهجرة بحثا عن لقمة العيش وذهب جزء كبير من اموال النفط والغاز لسداد ثمن المستوردات من المستهلكات ولم تعد تكفي شعارات الماضي والتنويه بكفاح الاجداد لجلب الشباب الجزائري الذي لم يعرف الاستعمار ولم ير الجنود الفرنسيين على ارضه الى حظيرة حزب جبهة التحرير ان مصداقية أي جبهة أو تيار أو نظام سياسي أصبحت تتمثل بالدرجة الاولى في حل المعضلات اليومية للجماهير والبحث عن آليات وخطط معقولة ومقبولة تبعث الأمل في النفوس وتقوي الرجاء في غد أفضل وأفق أرحب، أما اذا تراكمت السلبيات وتفاقمت المشاكل فان ذلك لن يولد إلا الانفجار وهو ما حدث في الجزائر في أكتوبر ١٩٨٨ وكان بمثابة اللمبة الحمراء التي أضاءت أمام النظام الجزائري الذي أخذ منذ ذلك الوقت يمهد طريق الديمقراطية بخطى أسرع وعزم أقوى رغم العديد من المعوقات في الداخل والخارج.

واليوم يعتبر الرئيس الشاذلي بن جديد بحق أبو الديمقراطية الجزائرية وضامنها، حيث وفى بما وعد وحرص على أن تتم العملية الانتخابية في كنف الحرية التامة والنزاهة، وهكذا تكون السلطة الجزائرية قد نالت احترام الجميع في الجزائر وخارجها.

ويبقى الآن على الاسلاميين بعد هذه النتائج الباهرة التي حصلوا عليها ان يبرهنوا على أنهم في مستوى المسؤولية وفي مستوى الآمال المعقودة عليهم وأن يضعوا نصب أعينهم أن المسؤولية مهما كانت كبيرة أو صغيرة هي تكليف لا تشريف وأنها عبء يفخر المرء عندما يتحمله على الوجه الاكمل وان الجماهير الجزائرية التي منحتهم اصواتها تأمل منهم الكثير وهي تراقب ما يفعلون وما سيفعلون وكل الامل ان لا يخيب أملها.

حوار حول
مستقبل المسلمين في أوروبا الشرقية
مع رئيس رابطة الاقليات المسلمة

حتى الان ما زال (الاعلام الاسلامي) في شبه غياب كامل تجاه قضايا مسلمي اوروبا الشرقية، في الوقت الذي نشطت فيه الكنيسة الغربية بشدة عبر مختلف اجهزتها وادواتها لاستيعاب هذه الاحداث واستغلالها على اوسع نطاق لصالحها...
التغيرات التي لحقت بمسلمينا هناك، وآثارها، وحقيقة اوضاعهم كانت محور الحديث مع الاخ الدكتور الفاتح علي حسنين رئيس رابطة الاقليات الاسلامية في شرق اوروبا، في سياق محاولات «المجتمع» للتقصي عن حقيقة اوضاع المسلمين هناك ورسم صورة حقيقية لها ووضعها امام القارىء المسلم ليضطلع هو الاخر بدوره.

اجرى الحوار: اسعد طه

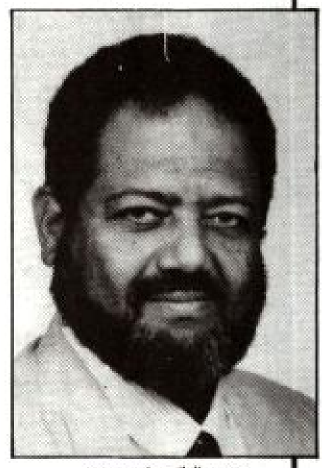
والاخ الدكتور الفاتح علي حسنين هو من مواليد محافظة النيل الازرق عام ١٩٤٦، اتم تعليمه الاولي في السودان وتخرج من كلية الطب في بلغراد وحصل على دبلوم الامراض الباطنية من جامعة فيينا ويقيم بالنمسا منذ عام ١٩٨٥، متزوج من اخت سودانية وهو من رجالات العمل الاسلامي في اوروبا الغربية ويشغل الان منصب رئيس رابطة الاقليات الاسلامية في شرق اوروبا.
وكان هذا هو نص الحديث:

مؤتمر الاقليات المسلمة في شرق اوروبا

المجتمع: في بداية اللقاء نحب ان تعطونا فكرة موجزة عن نشأة رابطة الاقليات الاسلامية في شرق اوروبا وطبيعة عملها؟

د. الفاتح: بعد الانفتاح الذي حدث في شرق اوروبا، والتغيرات التي اصابتها سهل الاتصال بالاقليات الاسلامية المقيمة هناك، فقمنا باستغلال هذه الفرصة وزيارتهم ودراسة احوالهم على الطبيعة، ثم تلى ذلك عقد اجتماع ضم مسؤولي الاقليات الاسلامية في اوروبا الشرقية حيث وضح للجميع مدى الحاجة الشديدة للاقليات الاسلامية هناك للتعبير عن اوضاعهم الداخلية والمطالبة باحتياجات العمل الاسلامي في تلك البقاع، وكانت الفكرة انه بدل ان تقوم كل اقلية اسلامية هناك بالاتصال بالعالم الاسلامي لعرض مطالبها واوضاعها ان تكون هناك جهة موحدة تتولى هذه المهمة فترفع مطالبهم وقضاياهم ومشاكلهم الى العالم الاسلامي ومن هنا نشأت فكرة تكوين رابطة للاقليات الاسلامية في شرق اوروبا وتلى

*** مائة شركة أجنبية قدمت عروضها للاستثمار في تشيكوسلوفاكيا من بينها ثمانون شركة يهودية!!**


○ د. الفاتح علي حسنين

* الكنيسة نشطت في ارسال فرق غنائية وتمثيلية الى دول اوروبا الشرقية!

* المسلمون نالوا دائما النصيب الاكبر من الاضطهاد في ظل الاحزاب الشيوعية الحاكمة!





ذلك ان قمنا بالاتصال بمسؤولي اقليات تلك الدول الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع التمهيدي الذي تم، ووجهت الدعوة لعقد مؤتمر للاقليات الاسلامية في شرق اوروبا يعتبر هو الاول منذ اكثر من ٢٥٠ عاما اي منذ اواخر ايام الدولة العثمانية، وكان ذلك في الفترة من ٣٠ يونيو الى ٣ يوليو عام ٨٩ بالمركز الاسلامي بفيينا، وقد تبنى هذا المؤتمر مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي في النمسا، وشارك فيه كل ممثلي الاقليات الاسلامية في شرق اوروبا وكذلك بعض الضيوف من العالم الاسلامي من المهتمين بقضايا العمل الاسلامي في تلك البقاع على وجه الخصوص، وقد نجح هذا المؤتمر وتكونت لجنة تمهيدية اوكل لشخصي الضعيف امرها لتمارس دورها في تأسيس هيكل تلك الرابطة ووضع دستورها الاساسي، وفي فبراير ١٩٩٠ اجتمعت هذه اللجنة لمناقشة الانجازات في الفترة السابقة والتي تركزت اساسا في العون الذي قدم للاجئين البلغار في النمسا وتركيا ومعسكر اللاجئين بفيينا، والدعم الذي قدم لمن تم ترحيلهم اجباريا في الفترة الاخيرة من مايو الى نوفمبر ١٩٨٩ من بلغاريا، كما طرح الاخ المسؤول ورقة عمل لتحديد مشاريع العمل الاسلامي في اوروبا الشرقية في الفترة القادمة وابراز مشاكل المسلمين في تراقيا الغربية، وكوسوفو، كما تم مناقشة مشروع الدستور المقترح واجرى عليه الكثير من التعديلات.

وقد انبثقت عن اللجنة مجموعات عمل قامت برصد اوضاع المسلمين في كل من بولندا وبلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وما طرأ عليهم في ظل الظروف الاخيرة... ومن المفترض ان يعقد المؤتمر الثاني للاقليات الاسلامية في الشتاء القادم باذن الله.

الكنيسة بعد الاحداث تنشيء الاحزاب

المجتمع: يترامى الى الاسماع الدور النشط الذي لعبته وتلعبه الكنيسة في اوروبا الشرقية سواء مع احداث التغير او الان... فكيف ترون تفاصيل هذا الدور؟

د. الفاتح: في حقيقة الامر لم يكن للكنيسة «قبل الاحداث او اثنائها» دور بارز في بولندا فقط... اما بعد الاحداث فقد استغلت الكنيسة الفرصة المتاحة لها تماما في كل اوروبا الشرقية... وقد لعبت دورها جيدا في بولندا قبل الاحداث واثنائها لعدة اسباب منها ان البابا بولندي، كما ان الكنيسة في بولندا قوية جدا، كما قام الغرب بدعم نقابة التضامن بجانب دعمه للكنيسة البولندية... اما بعد الاحداث فان الكنيسة تمارس دورها بنشاط كبير في كل اوروبا الشرقية... فمن الناحية الثقافية مثلا، قامت بطباعة النشرات والكتيبات والصور، وغزت بهم مجتمعات اوروبا الشرقية التي يفترض انها تاريخيا مجتمعات مسيحية، كما قامت بارسال مساعدات مادية وعينية ومواد تموينية واموال نقدية الى معظم الكنائس هناك لتقوم بتوزيعها على الفقراء، وللاسف انها قد ارسلت تلك المساعدات حتى للمساجد وقامت بتوزيعها على المسلمين الذين اخبروا ان هذه المساعدات من مجمع الكنائس في المانيا الغربية مثلا او فرنسا او غيرها، اما من الناحية السياسية وهي الاهم، نشطت الكنيسة في تكوين احزاب سياسية في جميع دول اوروبا الشرقية تحت اسماء مختلفة مثل الحزب الديمقراطي المسيحي، الحزب الكاثوليكي الديمقراطي، حزب الفلاحين المسيحي، الحزب المسيحي الاشتراكي، المهم نشطت الكنيسة في دعم هذه الاحزاب وتكوينها، وهو امر ليس بالعسير، فان تكون حزب او حتى (شراءه) لا يحتاج لاكثر من عشرة آلاف دولار.

هذا من الناحية السياسية اما من الناحية الاجتماعية فقد نشطت الكنيسة في ارسال فرق غنائية وتمثيلية وغيرها وكلها اتت من اوروبا الغربية وقد رأيت شخصيا فرقة انجليزية تسمى (اولاد المسيح) في بوخارست وقد كان عليها الاقبال كبيرا جدا.

الكنيسة تستغل كل الظروف

المجتمع: عفوا... ولكن هل تصنفون هذه الامور تحت انشطة الكنيسة... ام انها اعمال تجارية فنية بحتة تتم عبر ما يسمى متعهدي الحفلات او ما شابه...؟

د. الفاتح: لا ابدا... هذه الانشطة كنسية بحتة، الكنيسة هي التي صرفت عليها او ارسلتها لاوروبا الشرقية... هذا بالاضافة الى التمثيليات والرقصات والافلام والتي تعرض في التلفزيون وتربط بين المسيحية والتقاليد الغربية، بل انها كانت تداعب احيانا غرائز الشباب لاستهوائهم وجذبهم اليها.

شيء اخر فعلته الكنيسة، فقد ارسلت مبشرين من مختلف الجنسيات، يعني من امريكا وفرنسا والمانيا يجيدون و يتحدثون اللغات الام، وهم في الغالب من الذين هاجروا من ديار اوروبا الشرقية لهذه البلاد سابقا، وتم تأهيلهم واليوم يؤدون دورهم في الدعوة الى المسيحية وقد مدوهم بالكتب والرسائل والافلام والاموال وبكل التسهيلات اللازمة... وهم عندهم استعداد لصرف اموال ضخمة في هذا المجال.

ابادة مليون مسلم في بلغاريا قبل التغيير

المجتمع: بحكم متابعتكم الدائمة لاحوال المسلمين في اوروبا الشرقية منذ فترة طويلة نسألكم كيف كانت احوال اخواننا هناك قبل احداث التغير الاخيرة.. ثم كيف هي بعدها؟

د. الفاتح: كان للمسلمين دائما النصيب الاكبر من اضطهاد وتعنت وحلف الاحزاب الشيوعية الحاكمة في تلك البلاد، والحديث عن هذه الاحوال يحتاج الى مجلدات، لكن على سبيل المثال نقول: ان في بلغاريا مثلا قبل التغييرات الاخيرة تمت ابادة مليون مسلم وبلغرة حوالي ثلاثة ملايين ونصف من المسلمين عامة بقومياتهم المختلفة سواء كانوا من الاتراك او بوماك او تتر او غيرهم... اجبروهم على تغيير اسمائهم الاسلامية، هدموا مساجدهم، نبشوا قبورهم نكلوا بهم بطريقة لم يحدث لها مثيل في التاريخ عامة.

اما في يوغسلافيا فبالرغم من الحرية النسبية التي كانت ممنوحة هناك، الا انه بطش بالمسلمين بطشا شديدا خاصة في اقليم كوسوفو حيث كان يقع عليهم قسط كبير من الاضطهاد اكثر من اخوانهم في البوسنة والهرسك، وهناك في (سراييفو) قضية المثقفين المسلمين الشهيرة والتي تم بموجبها اعتقال اثنى عشر مسلما من مهندسين واطباء واساتذة، وقد شغلت هذه القضية الرأي العام العالمي في كل مكان، وقد دفع هذا الاضطهاد والعنت احد (الصرب) الحاكمين ليخرج و يتساءل صراحة: لماذا لا تقع اعمال البطش والارهاب الا على المسلمين فقط.

اما في رومانيا فقد كانت درجة القمع الشيوعي اخف من بلدان اوروبا الشرقية الاخرى لكنها اتخذت شكلا اخر... ففي بلغاريا كانت المساجد تهدم عمدا اما في رومانيا فانها تركت لعوامل الزمن، واي مسجد يهدم لا يسمح ببناء مسجد اخر مكانه... وكان المسلمون تحت رقابة شديدة من اجهزة الامن حتى انك كزائر لا تستطيع ان تتحدث مع مسلم الا وان يأتي واحد من اجهزة الامن لمراقبة او تسجيل ما يدور من حديث بينكما.

وهناك في رومانيا ايضا اغلقت المدرسة الوحيدة لتخريج العلماء والوعاظ عام ١٩٦٦ بعد ان خفضت سنوات الدراسة بها من ثماني سنوات الى اربع سنوات عام ١٩٦٠، وهذا يعني انه منذ عام ١٩٦٦ لم يتخرج بين مسلمي رومانيا واعظ او خطيب جديد، ومن ثم فان المساجد هناك والتي عددها ٦٤ مسجدا لا يوجد لها الا ٣٨ إماما، واضطر المسلمون هناك ان يسدوا الفراغ ببعض انصاف المتعلمين وان ظل بعضها فارغا من الأئمة.

اكرر ان في رومانيا لم يحدث البطش الذي حدث في يوغسلافيا وبلغاريا لكن بصورة اخرى اهمل العمل الاسلامي، وضيق على المسلمين حتى تدهورت احوالهم في معظم البلدان الرومانية.

اليهود هم أول المستفيدين من التغيير

اما بعد الاحداث الاخيرة وهبوب رياح التغيير وسقوط الانظمة الشيوعية الحاكمة، تغيرت ظروف واحوال المسلمين هناك، وان كان اليهود بالدرجة الاولى الذين استفادوا بهذه الاحداث ثم الكنيسة ثم اخيرا الاقليات المتواجدة هناك ومن بينها الاقليات المسلمة حيث استفاد المسلمون هناك بجو الحريات الجديد... ففي البوسنة مثلا بيوغسلافيا تم يوم السبت ٢٦ مايو تكوين حزب اسلامي وان كان قد سمي بـ (الهيئة الديمقراطية) لانه منع من استخدام اسم الحزب الاسلامي، وهناك قضية في المحكمة لم يبت في امرها بعد... لكن على كل حال يعتبر هذا الحزب هو اول حزب اسلامي يقام في اوروبا الشرقية... اما في (تشيكوسلوفاكيا) فلم يعترف حتى الان بالدين الاسلامي، رغم انه تم الاعتراف حتى بالبوذية وبالكونفوشسية، لكن لم يعترف بالاسلام.

وما زال اليهود هناك يلعبون دورا كبيرا في ترسيخ معنى ان (القتل والارهاب والابتزاز هي من معاني الاسلام).

وبالرغم من ذلك نجح المسلمون في نشر اعلانات في كبريات الصحف تعلن عن وجود تجمعات للمسلمين هناك ومسؤولين

المساجد القديمة والتخطيط لبناء مساجد جديدة والاستعداد لتشييد المدرسة التي اقفلت منذ زمن، واسترداد الارض التي كانت تابعة لها كي يتجه تفكيرهم الان الى تعليم اطفالهم في المساجد.

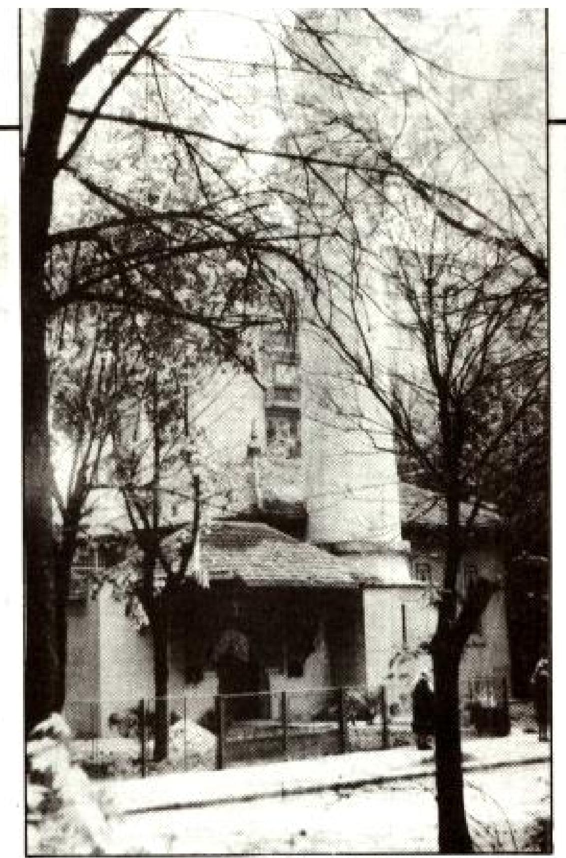
اما بالنسبة لبولندا، فقد كان للمسلمين منذ ايام الحكم الشيوعي بعض الحقوق، فقد سعى الحزب الشيوعي الى الموازنة بين نفوذ الكنيسة بمنح بعض الحريات للمسلمين ولكن بعد التغييرات الاخيرة، قامت الحكومة بطبع معاني القرآن الكريم وترجمته، وقد قام بذلك احد المستشرقين من غير المسلمين، وقد طبعت الحكومة خمسين الف نسخة توزعت بالكامل فاعادت طباعته حتى وصل الى ٣٠٠ الف نسخة بيعت بالكامل وغير متواجدة الان بالاسواق، وقد سمح للمسلمين هناك ايضا الان ببناء مساجد، وفي اول يونيو سيفتح باذن الله مسجد مدينة جدانسك ثم في وارسو وبعض المدن الاخرى سوف تشيد مراكز اسلامية ومدارس، ويتمتعون الان بحرية النشر والتعبير وما الى ذلك.

وفي المجر تم الاعتراف بالجمعية المجرية الاسلامية ومنحت حرية العمل الاسلامي، وكذلك تم الاعتراف باتحاد الطلاب المسلمين اعترافا رسميا من قبل الداخلية واعطوهم حق ممارسة النشاط الاسلامي، الا انه تم تسويق طبعة لمعاني القرآن الكريم قام بترجمتها يهودي اسمه روبرت شيمون، وبالطبع هناك الكثير من التحريفات، على اية حال فقد سمح للمسلمين هناك بالكتابة والطباعة، وقد قمنا بترجمة نشرات الندوة العالمية للشباب الاسلامي الى اللغة المجرية، وطبعنا بعضها وننوي الاستمرار في طباعة باقي الاجزاء وتوزيعها، كما نحاول الان ارسال بعض شرائط الفيديو الاسلامية وتلك التي تعلم الوضوء والصلاة.

المجتمع: ذكرتم في معرض حديثكم ان اليهود كانوا هم المستفيدون بالدرجة الاولى من احداث التغيير في اوروبا الشرقية، فهل لكم ان تشرحوا لنا وجهة نظركم؟

د. الفاتح: نعم.... وسأكتفي ببعض الامثلة للتدليل على وجهة نظري، ففي تشيكوسلوفاكيا مثلا قام الغرب (بتلميع) هابل رئيس الجمهورية وهو من اصل يهودي، في بداية الامر هابل هذا كان يتحدث عن حقوق الانسان والمساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وبعد زيارة رئيس المؤتمر اليهودي العالمي غير تماما من لهجته، ثم دعا شمعون بيريز لزيارة بلاده وقال بالحرف الواحد وهو في استقباله: ان براغ هي أم لاسرائيل، وقام فيما بعد بزيارة اسرائيل وصار يدعو علنا لليهودية ولاسرائيل.

ولك ان تعلم ان الشركات الاجنبية التي قدمت عروضها الى تشيكوسلوفاكيا للاستثمار بلغت حوالي الف شركة، من بين



○ مسجد مدينة بوخارست بني عام ١٩٠٠ م

عنهم، وقد قمنا من ناحيتنا بترجمة نشرات الندوة الاسلامية العالمية الى اللغة الام هناك وقطعنا في ذلك شوطا كبيرا كما نسعى الان لترجمة معاني القرآن الكريم، كما نسعى لتأمين بعض الشقق في بلغراد ومدينتين أخريين لتكون بمثابة مراكز اسلامية يستطيع المسلمون ان يمارسوا من خلالها انشطتهم، كما نسعى لشراء قطعة ارض في عاصمة سلوفاكيا لان عدد المسلمين هناك كبير كما ان السلطات هناك متجاوبة اكثر من مثيلتها في بلغراد.

مسلمو بلغاريا يحتاجون الى الدعم والمساندة

اما في بلغاريا فقد تم الاعتراف بان للمسلمين هناك الحق في استرداد اسمائهم الاسلامية الا ان مجموعة من البلغار ثارت على هذا القرار فلجأت الحكومة هناك الى وضع بعض العراقيل في تطبيق هذا القرار، واخيرا اقترحت الجهات الرسمية ان يضيف المسلم اسمه الاصلي الاسلامي الى الاسم المسيحي الذي اجبر من قبل على اختياره وهذا بالطبع فيه نوع من التلاعب، وعلى كل حال فقد خف الضغط الواقع على المسلمين هناك بعد ان كانوا من قبل يقتلون ويذبحون ويحرقون، واليوم هم آمنون، لهم الحق في الاشتراك في الانتخابات الا ان قضية استرداد هويتهم الاسلامية لم تحسم بصورة نهائية.

في رومانيا شعر المسلمون بشيء من الحرية واستطاعوا الحصول على جوازات سفر والتي كانت ممنوعة عليهم وتحركوا لترميم

وفي بولندا مهد البابا، يتمتع اليهود بنفوذ شديد، حتى انهم اصطدموا بالكنيسة في قضية دير الراهبات والمقام على ارض يدعي اليهود انها احدى معسكرات التعذيب التي تم فيها ابادة اعداد هائلة من اليهود وان هذه الارض يجب ان تظل متحفا لتذكير الاجيال بهذه الجريمة، وكسب اليهود قضيتهم واضطر البابا الى الغاء هذا المبنى واهداه الى اليهود.

واجب المسلمين نحو مسلمي شرق اوروبا

المجتمع: اخيرا نسألكم عن تصوراتكم للسياسة التي يجب ان يتبعها المسلمون افرادا وحكومات تجاه قضايا اوروبا الشرقية وتجاه اخوانهم هناك؟

د. الفاتح: في البداية اركز على قضية الاستثمارات العربية الاسلامية هناك، فاوروبا الشرقية ارض بكر، وهي منطقة خصبة للاستثمارات سواء التجارية او السياحية وغيرها، وارى ان هناك اوجها كثيرة للاستفادة من دول هذه المنطقة ومنها الناحية الحربية بالنسبة للصناعات الخفيفة، كما ان طائرات الميج ما زالت تنتج بشكل جيد في تشيكوسلوفاكيا.

كما ارى انه من واجبنا ان نعيد انعاش العقل المسلم في تلك البلاد وهذا الامر يتم بطرق عديدة منها طباعة النشرات والكتب واعادة بناء المساجد والمدارس وتأهيل الأئمة والوعاظ واقامة بعثات العمرة والحج وما الى ذلك، وهذه الامور تجتهد (الرابطة) فيها وقد وضعنا مشروعا خصبا نتمنى من الجهات الاسلامية ان تدعمنا فيه.



هذه الالف مائة شركة فقط جادة في العمل الاستثماري كان من بين هؤلاء المائة، ثمانون شركة يهودية.

واحب ان اذكر ايضا اننا كنا قد بدأنا الاتصال ببعض الاحزاب هناك ومنهم الحزب الديمقراطي الاجتماعي، وطلبنا منهم ان يقوموا بطباعة بعض النشرات والكتب الاسلامية وطلبوا هم منا بكل صراحة مدهم ببعض المال وبالتحديد عشرة آلاف دولار، وقد سعدنا بهذا الامر وحاولنا ان نؤمن لهم هذا المبلغ ولكن فشلنا في نفس الوقت الذي جاء فيه وفد من اليهود والامريكان يمثل مائة بيت من بيوت الاستثمار اليهودي، وقدموا لهذا الحزب خمسين الف دولار، ودفعوا لجميع الاحزاب واشتروا اكبر صحيفتين في بلغراد.

اما في المجر، فان رئيس الجمهورية اساسا من اليهود وكذا وزير الخارجية، حتى ان هذا الاخير رفض استقبال السفراء العرب عندما احتجوا على ترحيل اليهود السوفيات عن طريق المجر.

كما يجب ان تقوم المراكز الثقافية الاسلامية بدورها في هذه الناحية، ويجب ان نقدم للمسلمين هناك البدائل التي يقرها الشرع بالنسبة لاشرطة الفيديو والتمثيليات والافلام الى آخره.

كما اننا في حاجة الى افراد يقومون معنا بدورهم الدعوى في هذه البلاد، ولكن يشترط فيهم بالدرجة الاولى ان يجيدوا لغات الام اجادة تامة لهذه البلاد.

ومن ناحية اخرى فان على الحكومات والمؤسسات الاسلامية ان توجه الدعوة لمسؤولي الاقليات الاسلامية في شرق اوروبا لزيارة العالم العربي والاسلامي... كما يجب مساندة الاحزاب الاسلامية التي تظهر في اوروبا الشرقية، والتي بدأت في يوغسلافيا وستشهد الايام القادمة ظهور احزاب اسلامية في كل من بولندا وبلغاريا ورومانيا، وتوجيه الدعوة الى القائمين على امر هذه الاحزاب لزيارة العالم الاسلامي يدعمهم بطريقة غير مباشرة ويثبت اقدامهم ويخلق بينهم هالة من الاحترام بين مواطنيهم.

الحكومة «الاسرائيلية» الجديدة ضربة قوية للنهج السياسي السائد في الساحة الفلسطينية

قبل ساعات قليلة من انتهاء المهلة التي حددها له رئيس «الكيان الصهيوني» حاييم هيرتزوغ، اعلن رئيس تكتل «ليكود» اسحاق شامير عن تشكيله لحكومة «اسرائيلية» جديدة، مسدلا بذلك الستار على الازمة السياسية التي عاشتها «اسرائيل» خلال الشهور الثلاثة الماضية، منذ سقوط الحكومة السابقة في منتصف شهر آذار «مارس» الماضي بعد التصويت عليها في الكنيست «الاسرائيلي» وكان هيرتزوغ قد كلف في البداية رئيس تجمع «المعراخ» شمعون بيريز بتشكيل الحكومة، ومنحه مهلتين دامتا ٣٦ يوما، ولكن بيريز اعلن عن اخفاقه في تشكيل الحكومة، مما دعا هرتزوغ الى تكليف شامير بهذه المهمة في السابع والعشرين من نيسان «ابريل» الماضي... وبعد مشاورات مكثفة ومتواصلة، نجح شامير في تشكيل حكومة «ضيقة» من الليكود وثلاثة احزاب «متطرفة» هي: الحزب الوطني الديني، حزب تسوميت، وحزب هتحيا... وقد نالت الحكومة الجديدة ثقة الكنيست بموافقة ٦٢ عضوا مقابل معارضة ٥٧ عضوا، وامتناع نائب واحد عن التصويت.

بقلم : محمد نزال

○ شامير... حكومة الارهاب الجديدة

محطة نحو الائتلاف مع المعراخ

ويرى بعض المراقبين والمعلقين السياسيين ان الحكومة الجديدة يمكن ان تكون محطة في الطريق نحو الائتلاف من جديد بين الليكود والمعراخ، اذ ان تشكيل شامير لحكومته كان بمثابة رسالة وجهها شامير الى المعراخ بقدرته على تحقيق ما اخفق بيريز في تحقيقه، لذا فانه ليس امام المعراخ غير طريقين لا ثالث لهما... الاول: البقاء في صفوف المعارضة حتى موعد الانتخابات القادمة في نهاية عام ١٩٩٢، اما الثانية: فهي الائتلاف مع الليكود وفق صيغة تعايش جديدة، سيفرض فيها شامير ــ بالطبع ــ شروطه من موقع القوة!

معركة داخلية

ولا شك ان نجاح شامير في تشكيل الحكومة قد يثير معركة داخلية في اوساط تجمع المعراخ خاصة بعد ان اعلن اسحاق رابين بانه سيخوض المنافسة على زعامة الحزب اذا تمكن الليكود من تشكيل الحكومة.... ويبدو [illegible] التوقعات تشير الى ان الاجواء السلمية التي [illegible]ادت العلاقات بين بيريز ورابين في السنوا[illegible] الأخيرة في طريقها الى الانتهاء، خاصة وان خلافا طرأ على الموقف السياسي من خطة بيكر بين بيريز ورابين، حيث يرى رابين انه لا يشترط الموافقة المسبقة من قبل الليكود على خطة بيكر، للدخول في حكومة «وحدة وطنية»!

«ضربة» قوية للنهج السياسي

وبعيدا عن تأثيرات تشكيل الحكومة «الاسرائيلية» على الرأي العام «الاسرائيلي» فان الحكومة الجديدة بتشكيلتها الحالية تعد ضربة قوية للنهج السائد في الساحة الفلسطينية حاليا، والذي

بدأ مسيرته في عام ١٩٧٤ ببرنامج النقاط العشر، واخذ يتبلور شيئا فشيئا حتى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في نوفمبر ١٩٨٨، حيث طرح البيان السياسي متضمنا تراجعات خطيرة تم خلالها التراجع عمليا عن الميثاق الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية، والذي كان يشكل القاسم المشترك الذي تجتمع عليه فصائل المنظمة من جهة، والحد الادنى لتطلعات الشعب الفلسطيني بكافة فئاته وشرائحه وفصائله من جهة اخرى.... ووصفنا للتشكيل الجديد بانه «ضربة» ليس مبالغة منا، بل هو الحقيقة التي ينبغي لاصحاب النهج السائد في الساحة الفلسطينية ان يعترفوا بها دون مكابرة!... فقد اجمع معظم المراقبين على ان هذه الحكومة من «اسوأ» و«اقذر» الحكومات التي تم تشكيلها منذ اقامة الكيان الصهيوني وتفنن البعض في اطلاق الاوصاف والاسماء عليها... فهي حكومة «مجانين»، «متوحشين» «حرب»، «جزارين» وغيرها من الاسماء التي تصف رموز هذه الحكومة وصفا حقيقيا لا مجازيا!، بل ان البعض وصف شامير بانه اقل اعضاء الحكومة الجديدة سوءا! مما يعطي للقارىء انطباعا جيدا حول طبيعة اعضاء الحكومة الاخرين... وسنكتفي باقتباس تصريحات صلاح خلف احد منظري النهج السياسي في الساحة الفلسطينية حاليا والمدافعين عنه بحرارة، تعليقا على تشكيل الحكومة، حيث قال لوكالة رويتر «ان خروج شامير بهذه التشكيلة، سيكون له تأثير عكسي وسلبي على المنطقة بشكل عام»، ووصف الحكومة قائلا: «انها حكومة حرب» من المتوقع ان تزيد من عمليات قمع الفلسطينيين في اراضيهم المحتلة، واضاف «الحكومة التي جاءت حكومة حرب من اسوأ الحكومات التي جاءت في تاريخ اسرائيل، وتمثل قمة التعصب والتحجر والتطرف»!

لماذا هي كذلك؟!

والسؤال الذي ينبغي ان تكون اجابته واضحة في ذهن القارىء وهو: لماذا وصفت حكومة شامير الجديدة بهذه الاوصاف، وما الذي يميزها عن غيرها من الحكومات السابقة؟!... ان الاجابة على هذا السؤال يمكن استمدادها من شيئين اثنين: برنامج الحكومة الذي طرحته، والوزراء الذين تم اختيارهم لتنفيذ البرنامج... فقد اكد البرنامج الحكومي في الوثيقة التي حددت ملامحه على ان «الحق الابدي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل ليس موضع بحث» وان «الاستيطان اليهودي في جميع مناطق اسرائيل هو حق لشعبنا، وهو يشكل جزءا من أمن اسرائيل القومي، والحكومة ستعزز الاستيطان وتوسعه وتطوره».

○ القدس تنتظر من يحررها

وفي البند الخاص بالتنمية الاقتصادية، وضعت الوثيقة على قدم المساواة مناطق «الجليل والنقب ويهودا والسامرة، وكذلك باقي ارض اسرائيل»... واكدت الوثيقة على ان «القدس لا تدخل في اطار الحكم الذاتي الذي تنص عليه اتفاقية كامب ديفيد».



○ شارون لاستيعاب المهاجرين الروس

وهكذا فان سياسة الحكومة الجديدة ستقوم على الركائز التالية:

- ان ارض فلسطين هي ملك وحق ابدي للشعب اليهودي، وهذا ليس موضع نقاش او بحث!
- استيعاب الاعداد المهاجرة من اليهود السوفيات.
- التوسع والاستيطان جزء لا يتجزأ من أمن «اسرائيل» القومي.
- القدس الموحدة هي عاصمة «اسرائيل» الابدية.
- رفض جميع المشاريع السياسية المطروحة، باستثناء مشروع شامير الذي اقترحه في ايار من العام الماضي ١٩٨٩.
- تشديد القبضة الحديدية على الفلسطينيين والعمل على قمع الانتفاضة.

وبنظرة الى الوزراء الذين تم تكليفهم بالوزارات الحساسة والهامة، نجد انهم يمثلون قمة التشدد والتطرف ازاء الفلسطينيين، ويقفون موقفا معارضا وبشدة ضد المشاريع السلمية المطروحة على الساحة، حتى ان بعضهم يعارض خطة شامير!... وسيعمل هؤلاء على تنفيذ السياسة «الاسرائيلية» بمنتهى «الحماس» و«الاخلاص»! وهؤلاء الوزراء هم:



○ حاييم هيرتزوغ يبارك لشامير!



○ بيريز هل يوقع مع شامير صيغة تعايش جديدة!

ـ اريل شارون، وتم تكليفه بان يكون وزيرا للاسكان، وهو الذي سيقوم بالعمل على استيعاب اليهود السوفيات القادمين من الاتحاد السوفياتي، وممارسة سياسة تعزيز الاستيطان وتوسيعه، اذ انه يرى ان «بناء المستوطنات هو دعم لامن اسرائيل».

ـ موشي ارينز، وتم تكليفه بان يكون وزيرا للدفاع، ومن المتوقع ان يمارس ارينز سياسة القمع والاضطهاد ضد الفلسطينيين بشكل اعنف مما كان عليه الامر سابقا، بل انه قد يلجأ لاسلوب الطرد الجماعي.

ـ ديفيد ليفي، وتم تكليفه بان يكون وزيرا للخارجية، وقد اعلن قبل تسلمه لمهامه بانه سيسعى لتنفيذ خطة شامير، ولكنه اكد قائلا: «ساحرص على ضمان مصالح اسرائيل»!

ـ اسحاق موداعي، وتم تكليفه بان يكون وزيرا للمالية، وسيعمل على توفير الدعم المالي من الولايات المتحدة الامريكية لـ «اسرائيل» ويعد موداعي من الرموز المتشددة.

ويلاحظ ان الوزراء المذكورين هم من الليكود، ويشكلون مع شامير قيادته الرئيسية، وان الوزارات المتبقية فتوزعت على الاحزاب الاخرى المشاركة والتي تشترك مع الليكود في القوائم الرئيسية والاساسية.

التوقعات المستقبلية

وهكذا فان تشكيل الحكومة الجديدة معناه القضاء على المشاريع السلمية المطروحة، مما يشير الى ان الوصول الى تسوية سياسية وفق البرنامج الذي حددته المنظمة في المجلس الوطني التاسع عشر (الجزائر) بات مستحيلا، الا اذا تراجعت المنظمة عن برنامجها، وقدمت تنازلات جديدة، ولا يتوقع ان تفعل الادارة الامريكية برئاسة جورج بوش شيئا جديدا، خاصة وان بوش اكد في تصريحات له عقب تشكيل الحكومة «الاسرائيلية» بان «تشكيل حكومة في اسرائيل مسألة داخلية تخص الاسرائيليين وحدهم»، وقال: «فلتفعل اسرائيل ما تريد بحكومتها وساتعاون مع من يختارهم هذا البلد حكومة له». ويرجح ان تلجأ الادارة الامريكية وفقا لتشكيل الحكومة «الاسرائيلية» الجديدة الى صياغة وتفصيل مشروع سياسي جديد وطرحه في الساحة عن طريقها مباشرة او عن طرق اخرى غيرها، بحيث يتفق المشروع مع الخطوط الاساسية للحكومة «الاسرائيلية» الجديدة، حتى يتيح الفرصة امامها لمواصلة المناورة السياسية، لانه ليس من مصلحة «اسرائيل» الان الابقاء على الفراغ السياسي في الساحة الفلسطينية، مما قد ينذر باشياء غير «مستحبة» لامريكا واسرائيل خاصة وان ذلك سيعني زيادة اسهم الحركات الاسلامية ـ وفي طليعتها حركة حماس ـ التي تقود الان المعارضة الشعبية الحقيقية للنهج السياسي الحالي.



○ الفريق عمر البشير:

قادرون على دحر المتآمرين

العميل قرنق يوقع على هوية اليسار السوداني!!

صنعاء ــ من مراسل المجتمع:

وضع ما يسمى بـ «التجمع الوطني الديمقراطي السوداني ــ فرع اليمن» نفسه جنبا الى جنب وفي خانة واحدة مع العميل جون قرنق المدعوم من تحالف يهودي ــ صليبي مشترك وهدفه ابقاء خاصرة الوطن العربي «جنوب السودان» بؤرة ساخنة للصراع بغية تعويق الدور الحضاري للسودان في القارة السوداء واستنزاف خيراته المفترض فيها ان تكون سلة غذاء للعالم العربي والاسلامي.

الغباء اليساري

وبمنتهى الغباء استطاع هذا التجمع السوداني ان يكشف هويته القرنقية وان يحصر نفسه في مجموعة موتورة من اليساريين السودانيين وعلى رأسهم اتباع الحزب الشيوعي «نقد» بعيدا عن الشعب السوداني ــ الذين يدّعون التحدث باسمه ــ وهو منهم براء لانه يعرف من هو «قرنق» الذي يدرب اتباعه في اسرائيل ويتلقى اسلحته من هناك، وحتى لا نتجنى على هذا التجمع فسننقل للقارىء فقرات من هذا البيان الذي اصدروه في صنعاء يوم ١٩٩٠/٥/٣ حيث اعتبر البيان في البداية ان ثورة الانقاذ ــ على حد تعبيرهم ــ اسوأ حقبة في سياسة القمع والارهاب والاعتقالات حيث امتلأت السجون بآلاف السودانيين الشرفاء ومات بعضهم تحت التعذيب والاضطهاد...

وينتقل البيان ليؤكد: «ان الشعب السوداني البطل سوف يرد الصاع صاعين بعد ان التف حول ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي ومهرته الحركة الشعبية بقيادة الدكتور جون قرنق !!

* اليسار السوداني يحاول استعداء الانظمة ضد السودان.

بتوقيعها في مدخل صحيح ونصر جديد للوحدة الوطنية واعادة الديمقراطية المسلوبة».

الاعلام العميل وسماسرة اليسار

وتأتي هذه الحملة اليسارية ضد السودان عبر عدة مجلات وجرائد عربية بعد اعلانه الهوية الحضارية للبلاد جاء ذلك في تأكيد لوزير الثقافة والاعلام السوداني محمد خوجلي صالحين الذي قال: ان الهوية الاسلامية لبلاده مسألة محسومة وهدف استراتيجي لا يمكن التنازل عنه وان هذا محور الهجمة الاعلامية الشرسة الموجهة ضد السودان، وعليه فاننا نستطيع استقراء سيناريو الافتراءات واهدافه التي صيغت ضد جبهة الانقاذ الوطني التي اعقبت حكم الاحزاب الذي قاد البلاد لحافة الهاوية على النحو التالي:

○ قرنق عمالة واجرام

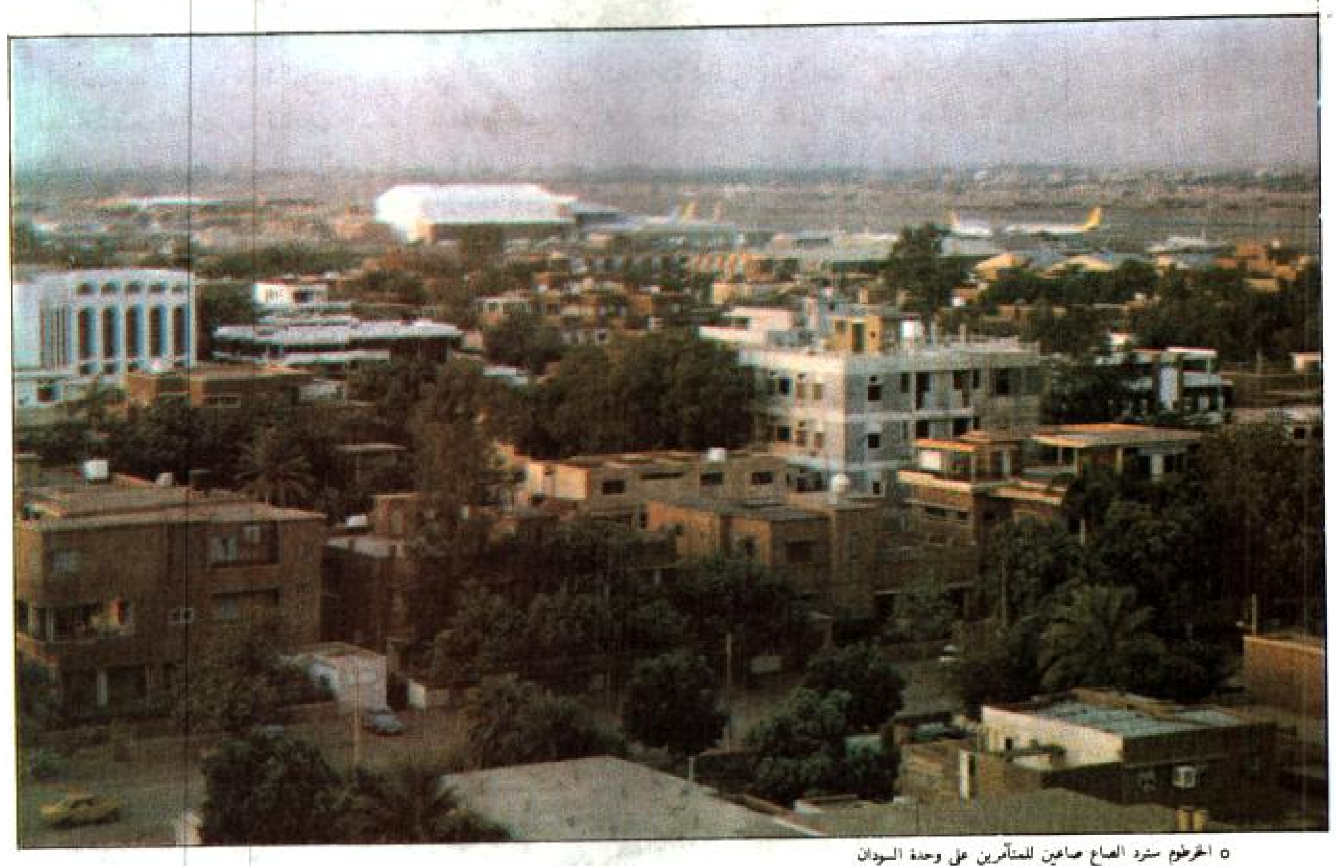


افتراءات الخيال المريض

وصم ثورة الانقاذ الوطني بانها جناح الجبهة الاسلامية القومية العسكري وان الجبهة الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي تنفذ جميع المخططات من خلالها لدرجة تلفيق حديث كامل على لسان الترابي في صحيفة كويتية يدعي تدبيره امر الانقلاب الشيء الذي نفاه الترابي فضلا عن اعضاء ثورة الانقاذ الذين كرروا ترحيبهم باي شخص سوداني مهما كان انتماؤه الحزبي السابق لمشاركتهم في بناء سودان اليوم بعيدا عن اطار الحزبيات الضيقة، واكد ذلك تعيين كل من الاخ عبدالله محمد وزيرا للتربية وينتمي لحزب الامة وحسين ابو صالح وهو ينتمي للحزب الاتحادي.

اختلاق اخبار «بالجملة» ليس لها اي مصداقية على ارض الواقع كالاضرابات واخرها «اضراب عمال الحديد» وتخريب القوات المسلحة، ووجود امير تنظيم جماعة الجهاد الشيخ عمر عبدالرحمن في الخرطوم مع بعض القادة الاصوليين بغرض التدريب الامر الذي نفاه الفريق البشير في

* الحملة اليسارية ضد السودان تأتي وللاسف عبر مجلات وجرائد عربية!!



○ الخرطوم سترد الصاع صاعين للمتآمرين على وحدة السودان

مقابلة له اجرتها مؤخرا صحيفة الراية القطرية.

انتهاك حقوق الانسان من خلال التعذيب الجسدي في السجون وغيرها: وقد رد الفريق البشير على سؤال بهذه الفحوى وجهته له صحيفة الصحوة اليمنية في ١٩٩٠/٥/١٧ بقوله: الذين اتهمونا بتعذيبهم موجودون الان في الشوارع ومنهم الوزراء الذين اطلق سراحهم، ومن جانبنا مكّنا سفراء الدول الغربية من ان يزوروا السجن ويجلسوا مع المسجونين ويشاهدوا احوالهم بكل حرية وطلعوا من السجن بصورة ان المعاملة الموجودة الان ما كانت موجودة من قبل فهي معاملة حضارية.

محاولة افساد العلاقات

محاولة اساءة العلاقات التي تربط السودان بالبلاد العربية واهمها مصر، رغم تبجح جماعة اليسار بشعارات التضامن والوحدة العربية فقد اتهم وزير الثقافة والاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية العناصر اليسارية — مؤخرا في حديث مع صحيفة الشرق القطرية — باستخدام بعض الاساليب لاساءة العلاقة بين السودان ومصر

وقال ان هذه العناصر وبالتعاون مع ما يسمى «بمثقفي مصر» ظلت تطلق الاشاعات المضللة والاخبار الكاذبة حول العلاقات السودانية المصرية واكد الاستاذ صالحين ان العلاقات بين البلدين ازلية ولا ترتبط بالرؤساء والحكام.

استعداء الانظمة ضد السودان

محاولة استعداء الانظمة والحكومات العربية ضد السودان: فقد زعمت صحيفة يسارية يمنية تصدر في صنعاء عن الحزب الاشتراكي زورا عن لسان الشخصيات الاسلامية التي حضرت الندوة التي اعدها مركز دراسات المستقبل الاسلامي في الجزائر اوائل شهر مايو الماضي قولهم: ان الظروف السياسية التي مكنتهم من الوصول الى السلطة في السودان يجب افتعالها في جميع انحاء الوطن العربي باعتبار ان السودان سيكون محطة الانطلاق لاحداث المزيد من الانقلابات العسكرية وان السودان اختزل الكثير لما تقوم به ايران في لبنان، ونبهت الجريدة المتحاملة الحكام العرب ان يفيقوا من غفلتهم ويعترفوا ان هذا الخطر الداهم هو من فعلتهم وتحالفاتهم المرحلية مع الجماعات (يقصدون الجماعات الاسلامية) التي صنعوها وشبت عن الطوق اليوم وسيكونوا هم اول ضحاياها !!

كل الكلام السابق رغم العلاقات المتميزة التي تربط السودان بالانظمة العربية ومنها العراق وليبيا التي قامت بينه وبينها وحدة تكامل اقتصادي.

هذه هي الابواق الناعقة تختلق الشائعات وتروج الاكاذيب وتحوك المؤامرات والفتن بين السودان واشقائه العرب وهي ترى ثورته الانقاذية ترسي دعائم الامن والاستقرار السياسي والاقتصادي في بلادها لمجرد اعلان الهوية الاسلامية الحضارية لا اليسارية العلمانية، وقد قادهم حقدهم للوقوف مع المتمرد (قرنق) المتحالف مع الصهيونية في خندق واحد ولعل المثل الذي يصدق في حق هؤلاء: «الكلاب تنبح والقافلة تسير».

بقلم: محمد ابراهيم

عندما يكون هذا الموضوع بين يدي القراء تكون انتخابات مجالس الولايات والبلديات الجزائرية قد انتهت وظهرت نتائجها المرتقبة بلهفة وتوجس من قبل جهات عديدة في الداخل والخارج نظرا لاهمية هذه الانتخابات التي تجري لاول مرة منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ في اطار التعددية السياسية وفي ظل ديمقراطية ناشئة. وبقطع النظر عن النتائج التي ستتمخض عنها تلك الانتخابات وعن القراءات المختلفة لها فيما بعد. فان ما يستوقفنا هو التركيز غير البريء للصحافة الفرنسية في الاسابيع الاخيرة على اوضاع الجزائر السياسية والاجتماعية والاقتصادية ورسم صورة قاتمة لهذا البلد العربي الاسلامي والايحاء بان الاسلاميين يهددون أمنه واستقراره.



○ الصحف الفرنسية تشوه عمدا صورة الجزائريين

١٩٩٠ عام المخاطر!

مراقبة الفرنسيين لما يجري في الجزائر واهتمامهم بكل التطورات التي تحدث فيها نابع من معرفتهم لما تمثله الجزائر في الشمال الافريقي وفي القارة الافريقية عموما تلك القارة التي لا تزال لهم فيها مصالح حيوية ولا ننسى كذلك موقع الجزائر المقابل لفرنسا على الضفة الاخرى من البحر الابيض المتوسط والامتداد الاضافي الثقافي والاقتصادي لفرنسا في الجزائر بحكم التاريخ وشبكة العلاقات الاقتصادية المتينة بين البلدين، فلا غرابة ان يكون لكل ما يحدث في الجزائر نبض في فرنسا بصفة خاصة وان يتخوف الفرنسيون من كل ما قد يتهدد مصالحهم في الجزائر وفي الشمال الافريقي عموما، وعلى هذا الاساس نفهم لماذا ركزت الصحافة الفرنسية عشية انتخابات البلدية على تحليل الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الجزائر، ملمحة الى الخطر «الاسلامي» الذي يتهدد هذا البلد مشككة في قدرة الجزائريين على انجاح تجربتهم الديمقراطية بالقول مثلا انه من الصعب جدا الانتقال من ديكتاتورية عسكرية الى تعددية وديمقراطية برلمانية. وقد ركزت معظم الصحف الفرنسية على الصراعات القائمة داخل حزب جبهة التحرير الحاكم مبينة ان هذه الصراعات اضعفت الحزب الحاكم امام خصومه الرئيسيين وفي مقدمتهم حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ التي يتزعمها الثنائي عباس مدني وعلي بالحاج وملحة على ان تلك الصراعات حدت من مشاريع الاصلاح التي اطلقها ميلود حمروش رئيس الوزراء الجزائري عام ١٩٨٩ وتستنتج الصحافة الفرنسية انه امام ظهور النتائج المرتقبة للاصلاحات وامام تردد الحكومة في مجابهة الاسلاميين وامام نفاذ صبر الشباب الذين يمثلون حوالي ٦٥٪ من سكان الجزائر والذين يئنون من وطأة الحقائق الاقتصادية فان عام ١٩٩٠ قد يكون عام المخاطر وهم يعنون بالمخاطر وصول الاسلاميين الى الحكم الذي قد تنجر عنه في رأيهم حرب اهلية شبيهة بتلك التي تدور رحاها بلبنان، فالاسلام في نظرهم يعني لبننة الجزائر بكل ما توحي الكلمة من تخويف وارهاب وقد اعتمدت الصحافة الفرنسية لابراز هذه الطروحات على اقوال المعارضين للتيار الاسلامي من الجزائريين وعلى ما يستشف من تخوف بعض المتنفذين على مصالحهم وعلى تصريحات المتفرنجين وما اكثرهم، وهم ضحية الاستلاب الثقافي كما اعتمدت تلك الصحافة على بعض الهفوات والغلطات التي يقع فيها بعض الاسلاميين بسبب اندفاعهم وقلة تجربتهم وخبرتهم في مجال العمل السياسي وقد عمدت صحف فرنسية واقعة تحت النفوذ الصهيوني الى تضخيم تلك الهفوات أو الصاق بعض الجرائم بالاسلاميين للتدليل على سمة العنف والارهاب التي كثيرا ما تلصق بالاسلاميين، ورغم ان تلك الصحافة لا تستنكف من احتقار التجربة الديمقراطية الجزائرية وحتى الحكم عليها بالفشل مسبقا فانها من جهة اخرى تظهر الاسلاميين بانهم اعداء تلك الديمقراطية الناشئة وتزعم انهم الخطر الذي يتهددها لانهم اصلا لا يؤمنون بالديمقراطية وقد الحت احدى الصحف الى هذه الفكرة عندما اوردت تصريحا لكاتب الدولة لدى وزير الدفاع الجزائري هدد فيه بتدخل الجيش اذا ما تعرضت الديمقراطية الجزائرية للخطر، وقد جاء في ذلك التصريح قوله:



٥ لانه اسلامي الصحافة الفرنسية ركزت على عباس مدني وجبهته

* الصحافة الفرنسية تتعمد اخفاء كل الجوانب الايجابية التي يعمل الجزاريون لها في اطار ديمقراطي.

لن نسمح لاناس يصلون الى الحكم عن طريق الديمقراطية بأن يجرونا الى الديكتاتورية.

صورة قاتمة!

الماضي سيىء والحاضر اسوأ والمستقبل لا يبشر بخير، تلك هي الصورة القاتمة التي ترسمها الصحافة الفرنسية للجزائر وهي صورة تبعث على الاحباط لو لم نكن نعرف انها لا تمثل سوى رؤية عدائية لا يرى اصحابها من واقع الجزائر سوى السلبي و يتعامون عن الايجابي.

ان من يقرأ ما تكتبه تلك الصحف عن الجزائر يتصور ان هذا البلد ينهار وان الاسلاميين الذين يرفعون شعار الانقاذ سيهوون به الى القاع وكم يروق لتلك الصحف ان تضرب على وتر الارقام المخيفة فتذكر مثلا ان مداخيل الجزائر من النفط والغاز سنويا (١٠ بلايين دولار) لا تغطي حاجتها من العملة الصعبة لدفع ثمن الواردات (٨ بلايين دولار) وخدمات الديون (٧ بلايين دولار) وان البطالة تضرب ٢٣٪ من قوتها العاملة وان نسبة زيادة السكان فيها من اعلى النسب في العالم وان ديونها الخارجية تجاوزت ٢٧ بليون دولار وان السوق السوداء التي توفر كل شيء ابتداء من الفواكه وحتى السيارات اصبحت تنخر الاقتصاد الوطني.

ونفس الصورة القاتمة ترسمها الصحافة الفرنسية للوضع الاجتماعي في الجزائر: ازمة سكنية خانقة تؤجل زواج بعض الشبان الى سن الاربعين وتقذف بالاولاد الى الشارع، وخدمات صحية غير كافية وسياسة تربوية فاشلة واعلام تلفزيوني يتقهقر امام المد الاعلامي الفرنسي عبر الاقمار الصناعية.

واذا كنا لا نشك في ان الجزائر تمر ببعض الصعوبات شأنها في ذلك شأن العديد من دول العالم الثالث فان تهويل هذه المصاعب وتضخيمها لا يمكن ان يفهم الا في اطار التشويه المتعمد لاثبات فكرة خبيثة وهي انه لولا الضائقة الاقتصادية والازمة الاجتماعية ما كان الاسلاميون يجدون انصارا كثيرين في الساحة الجزائرية وكأن قوتهم نابعة من توظيفهم لتلك الضائقة كفائدة حزبهم وكان على تلك الصحافة ان تتساءل لم استقطب الاسلاميون دون غيرهم الجماهير الجزائرية باعتبار ان الكل يمكن ان يوظف تلك الازمة الاقتصادية والاجتماعية لفائدته؟ ومن جهة ثانية تظهر الصحافة الفرنسية الاسلاميين وكأنهم الخطر الداهم على الديمقراطية في الجزائر وعلى مكتسبات المرأة الجزائرية وتنعتهم بالنعوت اياها مثل «اصحاب الذقون الارهابية» و«المتخلفون الذين يريدون ان يعودوا بالمجتمع الى العصور الوسطى» والذين لا شيء عندهم يطرحونه ولا برنامج عمل يقدمونه سوى مقولات لا زال الاختلاف والتنازع قائم بشأنها وتعزز هذا الهجوم على الاسلاميين باقوال ملتقطة من افواه المتفرنجين والمتغربين في الجزائر وعندما تتعرض الى التجمعات الكبيرة التي وقعت في الاشهر الاخيرة تأييدا لهذا الحزب او ذاك تقلل من شأن التجمع الكبير الذي نظمته الجبهة الاسلامية للانقاذ والذي كان بشهادة الكثير من المنصفين اكبر تجمع حاشد مؤيد للاسلاميين، ضم ما يقارب مليونا من المواطنين رجالا ونساء في حين ان الصحافة الفرنسية تعد المشاركين فيه ٧٠ الف مواطن فقط.

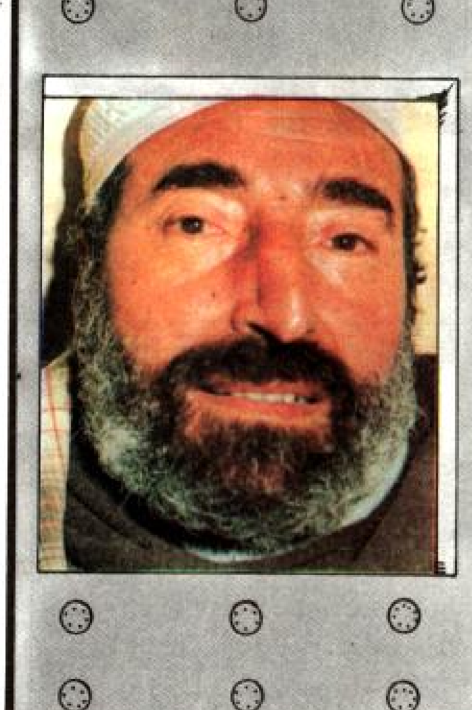
في نفس الوقت التي تهاجم فيه الصحافة الفرنسية الاسلاميين فانها تعرض كذلك بجبهة التحرير بطريقة مباشرة وغير مباشرة وكأن هذه الجبهة التي قادت البلاد طيلة ربع قرن لم تنجز شيئا ولا تتورع من وصف سياساتها في ميادين كثيرة بالمفلسة رادة تنامي القوى الاسلامية الى هذا الافلاس ضاربة هذه بتلك وليس يخاف على المطلعين على مجريات الاحداث في الجزائر دس هذه الصحافة وصيدها في المياه العكرة وتحريضها لهذا الجانب على ذلك وفوق هذا كله اشعارها للقراء الجزائريين الذين يقرأون الكتابات الفرنسية بالاحباط والضياع والخوف من المستقبل المجهول.

ان تلك الصحافة تلجأ متعمدة الى التغطية على كل الجوانب الايجابية التي يعمل الجزائريون في اطار ديمقراطي الى تطويرها وتنميتها وجعلها قاعدة لانطلاقة نهضوية في كل الميادين وهذا ما لا يعجب الاعداء ولا يرضيهم ولكن الشعب الجزائري المتحسس لطريق نهضته الحقيقية في هذه المرحلة بالذات سيخرج بالتأكيد اشد عزما واكثر حرصا واقوى ايمانا بقادته على تجاوز كل العقبات وتخطي كل العراقيل بعد انتخابات يوم ٦/١٢ وبذلك لا بد ان تسفه نتائج تلك الانتخابات احلام كل المغرضين الذين لا يريدون للجزائر ولا يريدون للجزائريين ان يعودوا الى اصالتهم العربية الاسلامية وان وجدوا طريقهم الموحل حقا لاهدافهم المنشودة في الخلاص من ربقة التخلف والتبعية الاقتصادية والثقافية.

في الذكرى السنوية الاولى لاعتقال الشيخ أحمد ياسين

علامة مضيئة في زمن الظلمات!

بقلم : محمد نزال



شاءت المقادير ان تتزامن الذكرى السنوية الثانية والاربعين لاعلان الكيان الصهيوني، دولته على ارض فلسطين، مع الذكرى السنوية الاولى لاعتقال الشيخ المجاهد احمد ياسين، حيث وافقت الاولى يوم الخامس عشر من شهر أيار (مايو) الماضي في حين وافقت الثانية الحادي والعشرين من شهر أيار كذلك... واذا كان الحديث عن الذكرى الاولى، هو حديث عن اغتصاب ارض واعتقال شعب بأسره، فان الحديث عن الذكرى الثانية هو حديث عن اعتقال رمز من رموز هذه الارض وهذا الشعب، ولئن كانت معظم وسائل الاعلام العربية قد جعلت من قضية فلسطين مادة اساسية ويومية تقدمها لاسباب بعضها يتصل بالمباديء والمثل، وبعضها ليس كذلك !!... فان قضية اعتقال الشيخ احمد ياسين لقيت تجاهلا واضحا ومثيرا لعلامات الاستفهام من وسائل الاعلام العربية، مما جعل مهمة الصحافة الاسلامية الملتزمة صعبة تجاه هذه القضية، اذ عليها ان تغطي قضية الشيخ ياسين تغطية اعلامية متميزة ومستمرة تتناسب مع ما يقدمه الشيخ من دروس ومعان عملية في التضحية والصبر والفداء والمصابرة، وتعوض التجاهل الذي تمارسه وسائل اعلامنا فيما يتعلق باعتقاله، فما نشر ليس الا النزر اليسير، وما لم ينشر فهو كبير وكثير... ومن حق الاجيال ان تعرف الكثير عن هذا الشيخ، الذي هو بحق علامة مضيئة في زمن الظلمات، حيث تراجعت الامة الى الوراء، وهزمت هزائم نكراء، فكان لا بد للاجيال الناشئة والواعدة من نماذج مشرقة تنير لها الطريق... فبرز الشيخ ياسين بجسده «المشلول» يعلّم الاجيال انه ليس مهما ان تشل الاجساد، ولكن الا تشل الارادات والعزائم، فكم من الاصحاء الاقوياء سقطوا عند الامتحان الاول، فلم يحتملوا عتمات السجون وعذاباتها، وفضلوا الدعة والراحة، على التعب والمشقة، واختاروا النجاة بانفسهم.

لقد خير هذا الشيخ المجاهد الذي تجاوز الخمسين من عمره بين الابعاد او البقاء في السجن، فاختار الاصعب وهو البقاء في ظلمات السجون، لانه يريد ان يواجه الطغيان بنفسه وفي الميدان الحقيقي، وليس من وراء الحدود والسدود !

ان الشيخ ياسين يعلم الاجيال دروسا عملية في معان كثيرة تعودنا ان نسمعها من الوعاظ والخطباء من على منابر المساجد، ولكنه يعلمنا اياها من منابر السجون والزنازين والمعتقلات، حيث تنطلق من هناك أنات الضحايا، وزفرات الموتى، في حين يجسد لنا هو معاني الصبر والمصابرة، والشموخ والاباء، والارادة والصمود، والقوة والثبات.

انه لمن المؤسف — حقا — ان تتحرك بعض المنظمات والجمعيات الدولية في اوروبا للافراج عن الشيخ ياسين بارسال الرسائل والمذكرات الى الجهات المختلفة، ولا نجد احدا في عالمنا العربي والاسلامي يتحرك ليمارس واجبه في اطلاق سراح الشيخ الذي يمثل ضمير شعب بأسره... وستجدون على صفحات المجتمع نصوص الرسائل المتبادلة بين المجلس الاسلامي الاوروبي وسكرتارية وزارة الخارجية البريطانية ومجلس اللوردات البريطاني، ونصوص الرسائل ما بين مجلس اللوردات البريطاني والسفير «الاسرائيلي» في لندن، والتي تكشف اهتمام الغربيين بما يوجه لهم من مذكرات، وعدم اهتمامنا ولا مبالاتنا في العالم العربي والاسلامي، رغم المذكرات الكثيرة التي وجهت الى اولي الامر والمنظمات الرسمية وغير الرسمية بشأن الشيخ ياسين.

اننا ومن خلال مجلة المجتمع، ندعو جميع المنظمات والجمعيات والهيئات العربية والاسلامية لتمارس واجبها في اثارة قضية الشيخ ياسين في المحافل والمؤتمرات، وممارسة الضغوط المختلفة لاطلاق سراحه... سائلين الله — سبحانه وتعالى — ان يفك اسره، ويخرج من محنته، فالامة بحاجة الى رجل من امثاله في زمن عز فيه الرجال... والى ان يخرج الشيخ من محنته، فان قضيته تبقى وصمة عار في جبين الاعلام العربي الذي اعطى لنلسون مانديلا — على سبيل المثال — اضعافا مضاعفة من الاهتمام والتقدير، في حين صمت صمت القبور في قضية الشيخ ياسين، وتجاهل اخباره تجاهلا اثار — ولا يزال — علامات استفهام، نترك للقارىء اللبيب فهم اسرارها !!

نصوص الرسائل المتبادلة حول الشيخ احمد ياسين

رسالة المجلس الاسلامي

٢٢ ديسمبر ١٩٨٩

الشيخ احمد ياسين... رجل فلسطيني من مواليد

قطاع غزة عام ١٩٣٦... يعاني من الشلل الكامل منذ فترة طويلة بالاضافة الى امراض اخرى عديدة... منها آلام الاذنين وحساسية في جلد الرأس والوجه والبواسير، وكذلك امساك وعسر هضم مزمنين.

تم اعتقال هذا الشيخ عام ١٩٨٣ من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي وحكم عليه بالسجن مدة ثلاثة عشر عاما، ثم اطلق سراحه عام ١٩٨٥ ضمن عملية تبادل الاسرى. واعتقل مرة اخرى في مايو عام ١٩٨٩، ولا يزال في المعتقل لغاية الان. وقد دلت التقارير الطبية بما لا يدع مجالا للشك على صعوبة حالته في المعتقل وشدة مرضه.

وتعرض الشيخ ياسين في سنوات حريته ـ بين عامي ٨٥ و٨٩ ـ الى مضايقات كثيرة مثل مداهمة منزله من حين لاخر لاستجوابه وبث الذعر بين افراد عائلته ولا يعلم المكان الذي يعتقل فيه الشيخ ياسين حاليا، حيث انه ينقل من سجن الى آخر باستمرار، وما زالت عائلته المكونة من احد عشر نفرا تسعى جاهدة لتأمين اطلاق سراحه بسبب تفاقم حالته الصحية اثر احتجازه تحت ظروف صعبة.

واننا نتقدم اليكم بهذا الكتاب طالبين ممارسة اقصى ما باستطاعتكم من تأثير على رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لتأمين اطلاق سراح هذا الرجل المريض جدا قبل ان تسوء حالته الصحية الى درجة لا يمكن معالجتها.

وشكرا،،،

المخلص

سالم عزام / السكرتير العام

رد الحكومة البريطانية ـ سكرتير وزارة الخارجية

٩ يناير ١٩٩٠

السيد عزام المحترم

شكرا على رسالتك المؤرخة ٢٢ ديسمبر والموجهة الى رئيسة الوزراء بخصوص الشيخ ياسين، واني اجيب على الرسالة بصفتي السكرتير الخاص للوزير المختص بشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية، لا شك انك على علم بمحاكمة الشيخ ياسين التي بدأت في ٣ يناير... وبعض التهم الموجهة اليه خطيرة جدا. وعلى الرغم من تعاطفنا مع معوقه الجسماني وامراضه الاخرى الا انه ليس من اللائق لنا ان نتدخل في هذه المسائل القانونية على اساس الحالة الصحية للمتهم.

سيمون فريزر

السكرتير الخاص للسيد وليام وولد جريف

اجابة مجلس اللوردات البريطاني

١٤ يناير ١٩٩٠

السيد عزام المحترم

شكرا لك على رسالتك المؤرخة ٢٢ ديسمبر بخصوص قضية الشيخ ياسين والتي اطلعت عليها للتو بعد عودتي من اجازة لمدة ٣ اسابيع في الخارج، ولقد كتبت رسالة الى السفير الاسرائيلي ومرفق نسخة مع هذه الرسالة.

اللورد افيبري ـ مجلس اللوردات

الرسالة الجوابية من مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان (جنيف):

١٦ يناير ١٩٩٠

السيد عزام المحترم

نعلمكم باستلامنا لرسالتكم المؤرخة ٢٢ ديسمبر ١٩٨٩، طبقا للاجراءات الموضحة في القرارات المرفقة مع هذه الرسالة فقد ارسلنا نسخة من رسالتكم الى السلطات في الدولة المعنية كما سنقدم ـ سرا ـ ملخصا لها لهيئة حقوق الانسان وهيئة منع التمييز وحماية الاقليات.

المخلص

جاكوب مولير

رئيس قسم العلاقات

مركز حقوق الانسان

رسالة من اللورد افيبري الى السفير «الاسرائيلي» بلندن

١٤ يناير ١٩٩٠

السيد السفير

اني اكتب لك بخصوص قضية الشيخ احمد ياسين، وهو فلسطيني مقعد اعتقلته قوات الامن الاسرائيلية في مايو ١٩٨٩ ولا يعرف مكان احتجازه في الوقت الحالي ويجري نقله من مكان الى آخر باستمرار مما يجعل من الصعوبة بمكان زيارة عائلته له، وهم يسعون لتأمين اطلاق سراحه. و يعتقد ان صحته تزداد سوءا، وحسب علمي انه حتى بعد ثمانية اشهر من اعتقاله لم توجه له اية تهمة حتى الان.

الرجاء اعلامنا بالتالي:

١ ـ على اساس اي بند قانوني تم اعتقال الشيخ ياسين ؟

٢ ـ متى يتوقع ان يوجه له اتهام رسمي، وهل يمكن ابلاغنا ببنود هذا الاتهام ؟

٣ ـ ما هي الترتيبات التي تمت لتأمين زيارة عائلته ومحاميه ؟

٤ ـ ما هي المشورة الطبية التي اعتمد عليها بشأن صحته وتأثير السجن عليها ؟

٥ ـ هل يوجد في القانون الاسرائيلي ما يسمح باخلاء سبيل المحتجزين بكفالة مالية لاسباب صحية ؟

اللورد افيبري ـ مجلس اللوردات

الرسالة الجوابية من «السفارة الاسرائيلية» بلندن على رسالة اللورد افيبري

١٩٩٠/٣/٧

اللورد افيبري المحترم

شكرا على رسالتك المؤرخة ١٤ يناير ١٩٩٠ بشأن الشيخ احمد ياسين، اعتذر للتأخر في الرد وذلك بسبب انتظاري لمعلومات مفصلة من القدس.

السيد ياسين متهم بعشرين تهمة من ضمنها ثلاث تهم مساعدة في جريمة قتل كما انه متهم بكونه مسؤولا في منظمة غير قانونية.

انه قائد في منظمة حماس، وهي حركة راديكالية اسلامية اصولية ارهابية في المناطق المدارة، وقد ذكر بيان حديث حماس «رقم ٥٢» ان (الحركة مستعدة للتضحية بارواح الناس في سبيل انشاء دولة اسلامية وانها لن تتخلى عن بوصة مربعة واحدة من ارض فلسطين).

وقد قررت المحكمة بعد اعتقال السيد ياسين انه يجب ان يظل محتجزا حتى انتهاء محاكمته. ولم يقدم المتهم طلبا لاخلاء سبيله بكفالة مالية، الان لم تتم سوى قراءة الاتهامات ولم يحدد موعد المحاكمة بعد. وسوف تكون محاكمة السيد ياسين مفتوحة للجمهور.

ان السيد ياسين محتجز في سجن اشموريت في ظروف معقولة، وهو يستقبل الزوار من عائلته كما يسمح له بمقابلة محاميه، وهو حاليا يتلقى المعالجة الطبية في مستشفى سجن اشموريت.

واني على ثقة ان هذه المعلومات تجيب على الاستفسارات التي طرحتها في رسالتك.

يائوف بيران

«السفير الاسرائيلي»

انتخابات مجلس الشعب متى ؟؟

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

في اعقاب صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان تشكيل مجلس الشعب منذ انتخابه في السادس من ابريل ١٩٨٧، وذلك لمخالفة قانون الانتخابات القائم، لصريح نص الدستور، اجتهد الكثيرون من الساسة واهل الرأي والفكر من الاجابة عن السؤال الذي شغل الجميع متى يحل مجلس الشعب ؟ فالحكم في نظر الجميع ــ حكومة ومعارضة ــ واجب النفاذ من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية «الوقائع المصرية» ولا بد ان ينشر نص الحكم في خلال خمسة عشر يوما من صدوره، وهو ما تم في الرابع من يونيو الحالي بالفعل، الا ان قرارا بحل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة وفقا لقانون انتخابات جديد، لم يصدر بعد !...

وقبل ان يتساءل الناس، ما هو الموقف الآن، تلا الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب في اخر جلسات المجلس، بعد ان ادى ما هو مطلوب منه من التصديق على الاتفاقيات واقرار للميزانية العامة للدولة ٩١/٩٠، تلا قرار رئيس الجمهورية بفض الدورة البرلمانية الثالثة، في دور الانعقاد الخامس، وذلك في تاريخ لاحق لحكم المحكمة الدستورية اي انهاء الدورة في التاسع من يونيو، دون ان يعقد المجلس اية جلسات بعد نشر الحكم بالجريدة الرسمية، ولان الحكم قد نص على بطلان اي قانون او اتفاقية يقرها البرلمان بعد نشر الحكم بالجريدة، فان فض الدورة البرلمانية قد اخذ هذا الامر في الحسبان. ○

أسباب التأخير

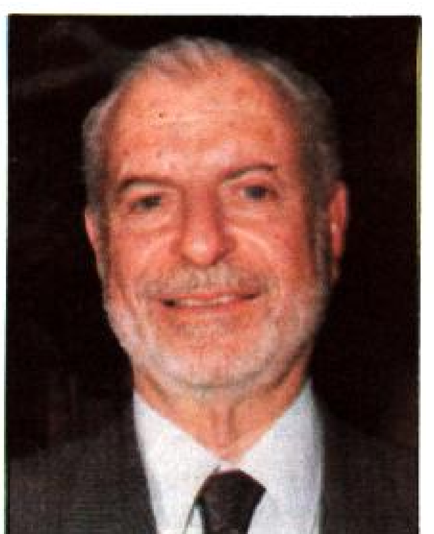
والدستور ينص على ان مجلس الشعب لا بد ان يجتمع قبل يوم الخميس الثاني من شهر نوفمبر، اي قبل يوم الثامن من نوفمبر، والا يعقد بقوة الدستور والقانون.

وهناك اتفاق بين رجال السياسة واصحاب الرأي على ان الحكومة تحرص كل الحرص على تأخير موعد اجراء الانتخابات لان الاوضاع الاقتصادية تسبب قلقا واضحا من امكانية حدوث اضطرابات او قلاقل، فالحكومة رفعت اسعار العديد من السلع الرئيسية، مثل البنزين والبوتاجاز قبل صدور حكم المحكمة الدستورية بأيام، وهناك حديث زائد عن ارتفاع آخر للاسعار في شهر يوليو القادم، وبالتالي فان موقف الحكومة لو اجريت الانتخابات مبكرة سيكون حرجا ولا بد من اطالة الفترة حتى اجراء الانتخابات في جو افضل.

ورجال الفكر والسياسة يرون احد امرين، الاول هو ان تجري الانتخابات في شهر اكتوبر القادم، وبالتالي يجتمع المجلس الجديد في موعده الذي حدده الدستور، وهو ما يعني بدء اجراءات الانتخابات في اغسطس اي في شهور الصيف، وهي فترة الاجازات العامة سواء في وزارة التعليم ــ الطلاب ــ او غيرها من الوزارات، وهو ما يعني امكانية حشد المعارضة لاعداد كبيرة من طلاب المدارس والجامعات لمساعدتها في العملية الانتخابية، وبخاصة التحالف الاسلامي... الامر الاخر الذي يقلل من احتمال اجراء الانتخابات في اكتوبر، بالرغم من ان عددا من كتاب الحكومة توقع اجراء الانتخابات في هذا الشهر، هو ان مؤتمر القمة العربي سيعقد في نوفمبر القادم في



○ رفعت محجوب رئيس المجلس بانتظار قرار الحل.



○ ابراهيم شكري: لا مانع من الانتخابات الفردية

○ حسني مبارك... هل يعلن قريبا موعد الانتخابات الجديدة ؟

القاهرة، والنظام السياسي في مصر، لا يريد المتاعب من المعارضة، التي ستدفع بالطبع بتزوير الانتخابات واثارة الغبار في وجه السلطة، وبالتالي لن تتمكن مصر من الظهور الحسن في مؤتمر القمة.

لم يبق اذن الا الرأي الاخر، وهو ان يعلن رئيس الجمهورية في الاسبوع الاول من نوفمبر، وقبل بدء دورة الانعقاد العادية، حل مجلس الشعب واجراء استفتاء على ذلك او عدم اجرائه، والاعلان عن بدء الانتخابات الجديدة التي تتم في خلال شهري ديسمبر ويناير، وفي هذه الفترة تكون القمة العربية عقدت في موعدها «في منتصف شهر نوفمبر» وتكون صورة مصر والحريات فيها افضل، الا ان شهر ديسمبر هو شهر القيد في الجداول الانتخابية، وهو ما يمكّن المعارضة من دفع اكبر عدد من الجماهير للقيد في جداول الانتخابات، وبالتالي التأثير المباشر في الانتخابات ورغم ذلك فان هذا الرأي الاخير هو الارجح في تصور الكثيرين.

نحن والحاكم

حاشا لله ان يكون من شبابنا من يقتل او يدعو لقتل بغير حق، فالاسلام دين الحق والعدل والصفح والمغفرة، وان اختلفنا مع الحاكم فهو خلاف بدليل شرعي، نطالب به ان يقوم بيننا وبينه حكم الله بالعدل والكلمة الطيبة التي لا تجامل في حق، ولا تفتري على حق، ولكن في دائرة «فذكر انما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر» حقا حكم الله معطل، والدعاة الى عودته ليس لهم جيوش تعادل جيوش الحاكمين بغير ما انزل الله، فلن يسألهم الله عن تعطيل حكمه، مكلفا لهم بقتال في سبيل ذلك، ولكن يأمرهم بالتذكير والنصح، فان ملكوا عدة القتال قاتلوا وذلك لن يكون الا بحكومات مماثلة، فيا ايها الشباب الغاضب الثائر، ان ثورتكم لن تجدي، فالزموا اليوم الكلمة الطيبة، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر لكل حكام المسلمين بصراحة وشجاعة، ينبهوهم الى الغفلة التي هم فيها، عن نفاذ شريعة الله وحكمها، وبعد تذكيركم لهم، فقد اديتم ما عليكم، لانكم لا تسألون الا على قدر استطاعتكم، والله سبحانه لا يكلف نفسا الا وسعها، وما في وسعنا اليوم هو ان نقول للظالم انت ظالم، ونقول للحاكم ارجع الى كتاب الله فاقرأه والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعها، فستجد نفسك في غير دائرة الكتاب والسنة، فكونك في دائرتهما انما يكون عندما تعمل بهما، وتنفذ كل ما امرا به ونهيا عنه، وذلك بالفعل لا بالقول، فالقول لا يجدي بغير عمل يسانده..

اليوم... رسالة الدعاة والمصلحين الذين يحاسبون عليها انما هي التذكير والنصح «فذكر انما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر» وذلك لا يمنع ان يعمل الدعاة والمصلحون، على ان ترتقي مسيرتهم الى اعلى في العمل، بان ينادوا الحكام، ويكرروا القول لهم، بانهم على غير الطريق... طريق الكتاب والسنة... طريق الحكمة والموعظة الحسنة... طريق الذين باعوا لله انفسهم واموالهم فاشترى منهم، فقامت بهم الدولة واستقرت بهم الامة... تعيش مطمئنة بين سطور الكتاب، تنفذ احكامه، وتقيم شرعه، وتدعو العالم لعدله وانصافه، ولفهم لكتاب الله يجمع العالمين على فهم قوله سبحانه لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» فهو الرسول الخاتم والنبي الذي ارسل للعالم كله، يجمع كلمته على الحق المبين.

زينب الغزالي الجبيلي

لجنة موسعة محايدة

واذا كان الرئيس مبارك قد اعلن عن تشكيل لجنة موسعة محايدة لاعداد قانون جديد للانتخابات يتفادى الطعن في عدم دستوريته، فان احزاب



○ مجلس الشعب المصري باطل منذ تشكيله عام ١٩٨٧ م!!

* الحكومة حريصة كل الحرص على تأخير موعد اجراء الانتخابات بسبب الاوضاع الاقتصادية السيئة.

المعارضة لم تكتف بهذا، بل تقوم هي الاخرى باعداد قانون للانتخابات ستقدمه خلال هذا الاسبوع للرئيس، متضمنا اهم ما تطلبه المعارضة من ضمانات لنزاهة العملية الانتخابية و يأتي على رأسها اعداد جداول جديدة حقيقية مطابقة لبيانات السجل المدني لكل من هم في سن الانتخاب، بالاضافة الى عمل بطاقة شخصية جديدة لكل فرد، موضح بها اسم الناخب ولجنته ورقم قيده في الدائرة الانتخابية، ثم بعد ذلك اثبات حضور الناخب امام لجنته، سواء بالتوقيع او بالبصمة.. بالاضافة الى طلب اشراف كامل من رجال القضاء على العملية الانتخابية ضمانا لنزاهتها وعدم الطعن فيها... اما المطالب العامة التي

*** المعارضة تطالب بشدة باعداد جداول انتخابية حقيقية جديدة مطابقة لبيانات السجل المدني.**

تطالب بها المعارضة، كضرورة للاصلاح السياسي فيأتي على رأسها:

١ ــ الالغاء الفوري لحالة الطوارىء وكافة القوانين الاستثنائية والنصوص التشريعية الاخرى المقيدة للحريات العامة والشخصية.

٢ ــ ضرورة الالتزام من جانب السلطة باحترام احكام القضاء وتنفيذ مقتضاها في كافة المجالات، حفاظا على الشرعية وسيادة القانون.

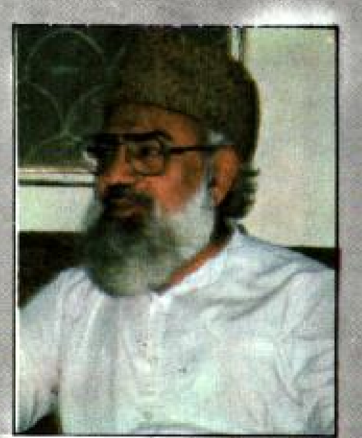
٣ ــ تكثيف الجهود من اجل وقف الممارسات الخاصه بالتضييق على الحريات وحقوق الانسان.

وقد اعلن حزب العمل على لسان رئيسه تفضيل الحزب لاجراء الانتخابات بنظام القائمة النسبية غير المشروطة ! ولا مانع اذا اصرت الحكومة على الانتخابات الفردية، في حين تفضل كل القوى الاخرى اجراء الانتخابات القادمة بالنظام الفردي وحده، مع تعديل الدوائر الانتخابية، لتقليل مساحتها الجغرافية... و يبقى بعد ذلك الحديث عن استمرار التحالف الاسلامي في الانتخابات القادمة، وهو ما ستتبلور صورته، عندما يعلن الرئيس عن موعد اجراء الانتخابات الجديدة.

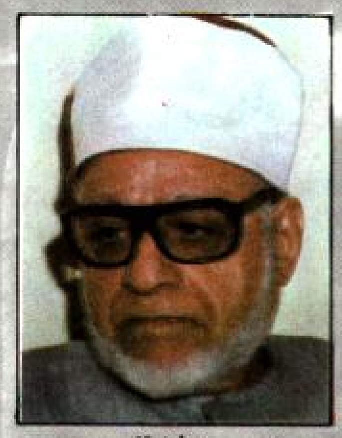
كشمير وفلسطين في قلب القاهرة

زار القاهرة في الاسبوع قبل الماضي وفد احزاب باكستان، وعلى رأسه حسين احمد القاضي امير الجماعة الاسلامية وعضو مجلس الشيوخ، قام الوفد بعقد عدة لقاءات رسمية وشعبية لشرح ابعاد مأساة المسلمين في ولاية جامو وكشمير المحتلة، حيث التقوا بالامام الاكبر شيخ الجامع الازهر، والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم وعدد اخر من الشخصيات العامة، وقد اقام فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين حفل ترحيب بالوفد الذي استعرض ــ على لسان رئيسه ــ المأساة التي يتعرض لها المسلمون في كشمير على ايدي الهندوس من ابادة وتقتيل وتخريب للقرى والمزروعات، بالرغم من ان المسلمين يشكلون ٨٥٪ من سكان الولاية... حضر حفل الترحيب لفيف من الدعاة واعضاء البرلمان والاعلاميين، وتحدث في الحفل فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية، الذي شكر المرشد العام على اتاحة الفرصة لعرض هذه القضية.

وقد صرح الشيخ حسين احمد القاضي رئيس الوفد، بان زيارة الوفد للقاهرة قد حققت نجاحا كبيرا، ووجدت تفهما واضحا سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، وان زيارة القاهرة كانت ضرورية لشرح ابعاد مأساة هذا القطر الشقيق لاشقائه في مصر، من اجل الضغط لحل هذه المشكلة بالطرق السلمية، وهو ما يطالب به الجميع، وعلى الهند ان تحترم ارادة الشعب الكشميري والعالم اجمع.



○ قاضي حسين احمد



○ شيخ الازهر

وفلسطين

وفي نقابة الاطباء وعلى مدى يومين، عقد مؤتمر شعبي كبير لمناصرة الانتفاضة الفلسطينية المباركة، تحدث فيه فضيلة الشيخ محمد الغزالي والدكتور احمد الملط والاستاذ يوسف المعظم والدكتور جمال عبدالهادي، حيث استعرضوا في كلماتهم تاريخ القضية والابعاد الدينية لها، ودور الانتفاضة الان وما هو المطلوب تجاهها والمذابح والمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني في فلسطين المحتلة...

مستقبل كابل:

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع



○ غلاف الكتاب

بقلم: احمد منصور

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة الثانية

الفصل الأول: كابل موقعها وأهميتها

كابل مدينة قديمة يعود تاريخها الى ما يقرب من سبعة قرون قبل الميلاد، وقد فتحها المسلمون أول مرة في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٥ هجرية، ثم انتفضت بعد ذلك على الحكم الاسلامي أكثر من مرة، فأعيد فتحها في عهد معاوية رضي الله عنه بقيادة المهلب بن أبي صفرة، ثم انتفضت مرة أخرى في عهد يزيد بن عبدالملك، ولم يتمكن المسلمون من اخضاعها إلا في عهد الخليفة المنصور العباسي، وبقيت كابول على عهدها بالاسلام خاصة بعد أن أسلم ملكها في عهد الخليفة المأمون.

وفي عام ١٧٤٧م تولى أحمد شاه بابا «الأبدالي» حكم أفغانستان فوحدها بعد ما تنازعتها الدويلات المختلفة عدة قرون، ثم اختار قندهار عاصمة لأفغانستان بدلا من كابول إلا أن ابنه تيمور نقل العاصمة بعد ذلك الى «كابول» بعد وفاة احمد شاه لتصبح كابول عاصمة افغانستان وذلك في سنة ١٧٧٣م.

موقع كابول وتقسيماتها الادارية:

تقع كابول في الوسط الشرقي لأفغانستان وتبعد عن حدود باكستان عبر ممر خيبر ٢٢٥ كيلومترا، عبر طريق مهد، أما الولايات التي تجاورها فمن الشرق ننجرهارو لغمان ومن الشمال كابيسا وبروان ومن الغرب بروان ووردك ومن الجنوب لوجر.

وتتبع كابول اداريا ٩ مديريات هي «بجرامي» و «سروبي» و «تشار أسياب» و «تشاردهي» و «دي سبز» و «ميرباتشاكوت» و «قرة باغ» و «شكردرة» و «بغمان» وتبلغ المساحة الاجمالية لكابول مع هذه المديريات ٤٥٨٣ كيلومترا مربعا.

أما مدينة «كابول» فهي تمتد فوق سهل تحده الجبال من جهاته الأربع تتخلل هذه الجبال بعض الطرق والممرات التي تصل كابول بباقي المدن الأفغانية ومن ثم بالدول المجاورة، وتبلغ مساحة المنطقة الحيوية للعاصمة كابول حوالي ٢٠ × ٣٠ كيومترا مربعاً تقريباً، ويجري نهر كابول في وسط المدينة حيث يقسمها الى نصفين، وتقع معظم المصالح الهامة في القسم الغربي من المدينة أما القسم الشرقي فتقع فيه كابول القديمة.

وتنقسم كابول الى أحياء مختلفة بعضها أحياء سكنية مدنية مثل «شل ستون» و «خير خانة» و «كارته بروان» و «كابول القديمة» وبعضها أحياء عسكرية مغلقة على المدنيين، وتوجد بها تجمعات سكنية لعائلات الضباط وأسرهم مثل «دار الأمان» وهو حي أسسه الملك أمان الله ثم اتخذه السوفيات مقراً لهم، وجعلوا له تحصينات عسكرية دقيقة وكان مركز قيادتهم أثناء احتلالهم لأفغانستان (ديسمبر ١٩٧٩ ـ فبراير ١٩٨٩) وهو الآن مقر مركز المخابرات الأفغانية «خاد» ومركز اطلاق صواريخ سكود، وتوجد فيه بعض التجمعات العسكرية الأخرى من القوات الخاصة والمستشارين العسكريين السوفيات الذين يقدر عددهم بحوالي (٣٠٠) مستشار عسكري ويقع حي «دار الأمان» في جنوب غرب كابول.

كذلك توجد بعض التجمعات العسكرية الأخرى مثل فرقة «بل تشرخي» في الشرق والمطار وبعض التجمعات الأخرى في الشمال والشمال الشرقي وفرقة «قرغة» و «باغ داود» و «دشت بر شي» العسكرية في الغرب وذلك علاوة على التجمعات المتواجدة في قلب المدينة حول القصر الجمهوري وتجمع الوزارات والسفارات في مناطق «وزير ستان» و «بشتونستان» في قلب العاصمة كابول.

أهم الطرق المرتبطة بكابول:

ترتبط كابول مع باقي الولايات الأفغانية بل وبالدول المجاورة بأربعة طرق رئيسية هي:

١ ـ **طريق الشمال**: وهو الطريق الذي يؤدي الى الاتحاد السوفياتي ويمر عبر ممر «سالانج» الشهير ويسمى طريق «حيرتان» نسبة الى آخر مدينة أفغانية تقع على هذا الطريق ويسيطر

* ظاهر شاه حكم افغانستان عن طريق بعض الزعماء ورؤساء ومشايخ الطرق الصوفية.

المجاهدون على مساحات مختلفة من هذا الطريق، أهمها المنطقة الواصلة بين كابول ومديرية «شكردرة» التي تقع في الشمال الغربي للمدينة، وقد تمكن المجاهدون من السيطرة على هذه المنطقة التي يصل طولها الى (١٥ كم) تقريباً في شهر ابريل ١٩٨٩م، وقد فشلت قوات نظام كابول أكثر من مرة في استعادة هذه المنطقة، فاضطرت لاستخدام صحراء «ده سبز» الوعرة والممتدة الأطراف لمرور قوافلها في مسافة تزيد ٨٠ كيلومترا عن الطريق الدولي تقريباً، فأدى هذا الى زيادة التكاليف في النقل بالنسبة للنظام علاوة على تعرض القوافل لهجمات المجاهدين عبر منطقة «ده سبز» التي تقع في شمال كابول ويبدو أن نظام كابول قد فقد الأمل بالفعل في استعادة منطقة «شكردره» فبدأ في تعبيد ورصف طريق صحراء «ده سبز» وقد أخبرني أحد المجاهدين الثقات أثناء وجودي في «بغمان» وكان عائدا لتوه من «بروان» بأن المجاهدين في «بروان» قد تمكنوا من أسر ثمانية من المهندسين الذين كانوا يعملون في التمهيد لعمليات التعبيد والانشاء لطريق «كابول» عبر صحراء «ده سبز» في شهر اكتوبر ٨٩ ويعتبر طريق الشمال هو أهم الطرق بالنسبة لنظام كابول حيث أنه يعتبر طريق الامداد الرئيسي بين «كابول» و «الاتحاد السوفياتي».

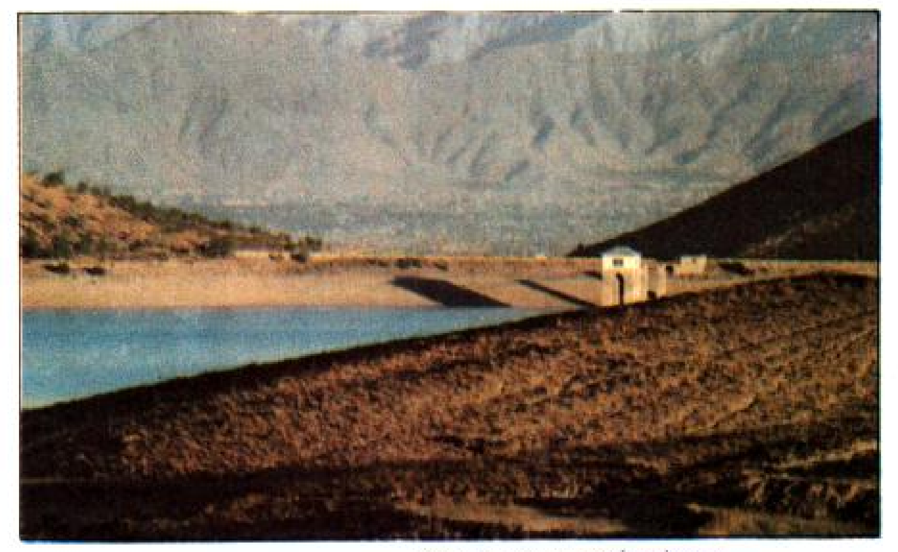
٢ ــ **طريق الشرق**: وهو الطريق الذي يربط كابول مع «باكستان» عبر جلال آباد ثاني المدن الأفغانية أهمية بعد كابول ويبلغ طول هذا الطريق ٢٢٥ كيلومترا، ويسيطر المجاهدون الآن على ما يقرب من ٤٠ كيلومترا منه، وذلك بعد تراجعهم عن مواقعهم حول جلال آباد في أوائل يوليو ١٩٨٩م حيث كانوا يسيطرون على ما يزيد عن ٨٠ كيلومترا منه بعد هجومهم الشامل على جلال آباد في مارس من نفس العام ١٩٨٩م، كذلك يقوم المجاهدون من آن لآخر بقطع أجزاء من هذا الطريق في المسافة الواصلة بين كابول وجلال آباد عند مضيق الجبل الأسود ومنطقة «سروبي» إلا أن علاقة كابول مع باكستان عبر هذا الطريق مقطوعة منذ استيلاء المجاهدين على نقطة طورخم الحدودية والمساحات التي أشرنا اليها في شهر نوفمبر سنة ١٩٨٨م.

٣ ــ **طريق تورغندي**: وهو الطريق الدولي الدائري الذي يعتبر امتدادا لطريق الشمال حيث يمر هذا الطريق عبر ولايات «وردك» و «غزني» و «زابل» و «قندهار» و «هلمند» و «فراه» و «هيرات»، حيث يتفرع الى فرعين عند «هيرات» أحدهما يتجه شمالا عبر «تورغندي» الى الاتحاد السوفياتي الغربية والجنوبية الغربية لأفغانستان، أما الفرع الآخر من هذا الطريق فيتجه غربا الى ايران ويخرج فرع آخر من هذا الطريق عند قندهار ويتجه الى باكستان حيث يرتبط بمدينة «كويته» عاصمة بلوشستان عبر نقطة «شمن» الحدودية، ويسيطر المجاهدون على مسافات كبيرة من هذا الطريق في معظم الولايات التي يمر بها، وقد سرت عليه بالسيارات مع المجاهدين مسافات طويلة في مناطق مختلفة، ويقيم المجاهدون عليه وعلى الطرق الأخرى كذلك نقاط تفتيش وحراسة لتأمين المرور عليه بالنسبة لسيارات المجاهدين أو السيارات المدنية، وقد فشل السوفيات في اكتوبر ١٩٨٩م في ادخال قافلة الى قندهار عبر هذا الطريق وتصدى لها المجاهدون على طول الطريق فدمروا أجزاء كبيرة منها واستولوا على أجزاء أخرى واضطر الشيوعيون لادخال ما تبقى منها عبر الطريق الصحراوي.

٤ ــ **طريق جرديز**: وهذا الطريق يخرج أيضا من جنوب كابول ويتجه عبر «لوجر» الى مدينة «جرديز» عاصمة «بكتيا» ومنها الى «خوست» مسقط رأس د. نجيب رئيس نظام كابول، والمجاهدون يسيطرون أيضا على مسافات كبيرة من هذا الطريق ويحاصرون المدن الواقعة عليه وهي «بولي علم» عاصمة ولاية «لوجر»، و «جرديز» عاصمة ولاية بكتيا، ومدينة «خوست» التي تقع أيضا في ولاية بكتيا وعندها تقع نهاية هذا الطريق وهو طريق معبد، وقد سرت عليه عدة مرات مع المجاهدين بسياراتهم ومعظم هذه الطرق سيطر عليها المجاهدون في فترات متقاربة بعد الخروج السوفياتي من افغانستان في فبراير ١٩٨٩م.

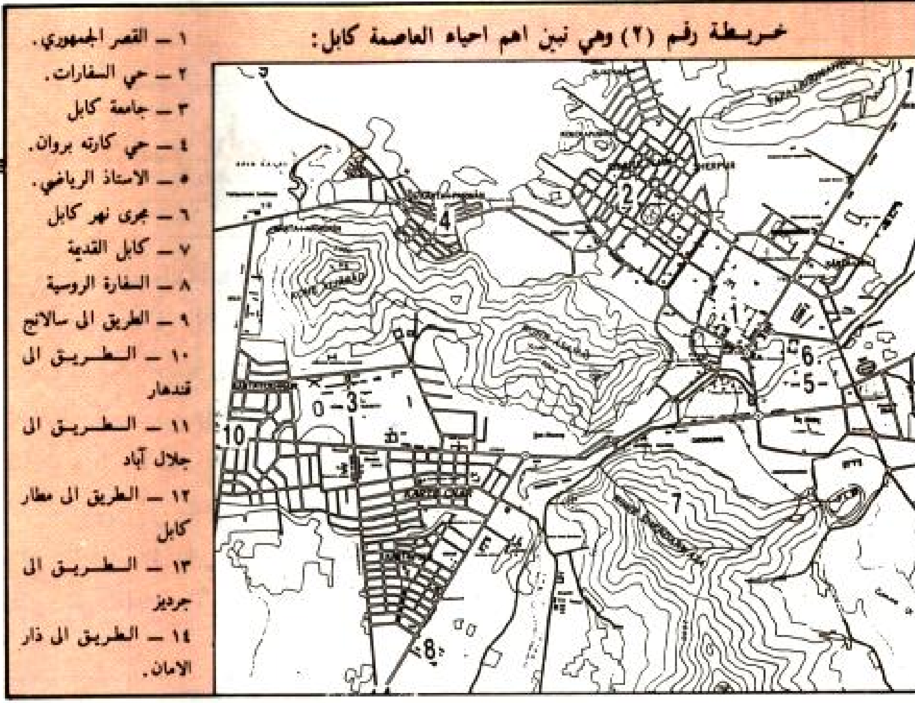
سكان كابول:

بلغ عدد سكان كابول حسب تقدير ١٩٧٩م تسعمائة ألف نسمة، أما التقديرات الآن فتشير الى أن عدد سكان كابول يزيدون على مليوني نسمة، ولعل هذا يعود بالدرجة الأولى الى هجرة كثيرة من السكان من المدن والمناطق المجاورة لكابول الى العاصمة نفسها على مدى السنوات الماضية وذلك للاحتماء من المعارك التي كانت تدور خارج العاصمة كما أن النظام سعى الى تهجير كثير من السكان المدنيين الى كابول خاصة من المناطق المحيطة بها ومنع هجرة هؤلاء الى باكستان، وذلك لكي يشكلوا قوة ضغط على المجاهدين حتى لا يقصفوا العاصمة بالصواريخ وبالتالي يبدو أن كابول تتحمل من السكان ما يفوق طاقتها حيث تشير بعض التقارير الى أن السكان يصلون الى



○ مدينة كابول كما تبدو من احد مواقع المجاهدين

خـريطة رقم (٢) وهي تبين اهم احياء العاصمة كابل:



مليونين ونصف من السكان وتقارير أخرى تشير الى أنهـم يصلـون الى مـليونين وثمانمائة ألف، وهذه أعداد ــ تعكس ــ ولا شك الصورة التي يعيش فيها الناس في كابول.

أهمية كابول بالنسبة لباقي المدن الأفغانية:

لا تكمـن أهميـة كـابـول في أنهـا عـاصمـة أفغـانستـان فحسب، بل ان مجموع النقاط الهامة والطرق وارتباط المدن الأخرى بها يجعل كابول تساوي معنـى واحدا هـو: «أفغانستان» ولكي ندرك هذه الحقيقة لا بد أن نتعرف سريعا على نظام الحكم في افغانستان.

نظام الحكم في أفغانستان:

أما نظـام الحـكم في افغـانسـتان وعلى مدى العقود الأخيرة بصفة خاصة فقد كان يعتمد على أن الملك أو الحاكم يفرض سيطرته على باقي المدن والقـرى في افغـانستان عن طريق بعض الزعماء ورؤساء القبائل ومشايخ الطرق الصوفية والمذاهب المختلفة وأهل الحوزات وهؤلاء كان لهم نفوذهم وسيطرتهم على الناس ومادام هؤلاء يدينون بالولاء للملك أو الحاكم فان كل قبائلهم ومريديهم تبع لهم، كان ظاهر شاه ملك افغانستان السابق (١٩٣٣ ــ ١٩٧٣م) ــ بصفـة خاصة ــ يفرض سيطرته على افغانستان بهذا الأسلوب، وإلا فلو رجعنا قليلا الى الوراء نجد أن افغانستان بلد لم يشهد الاستقرار طوال تاريخه إلا فترات محدودة فالطبيعة القبلية مع التضاريس والحياة الجبلية تجعل أهلهـا في تدافـع دائم مع من حولهم ولعل هذه الطبيعة هي التي جعلت كثيراً من القبائل التي رفضت الشيوعية ان تكون هي الدعامات الأولى لهذا الجهاد في بداياته.

وقد أدى أسلوب الحكم هذا الى أن يكون كل شيء متمـركزا في كابول لدرجة أن افغانستان مر بها وقت لم يكـن بهـا مدرسة ثانوية إلا في كـابـول، ولم يكـن هـذا بعيدا بل كـان في الخمسينيات وأوائل الستينيات من هذا القرن حتى كان أبناء هيرات التي تقع في أقصى الغرب اذا أرادوا أن يتمـوا تعليـمهم فعليهم أن يذهبوا الى كابول التي تقع في الوسط الشرقي.

وقد لعـبت الطبيـعة الجبلية ووعورة الطرق والمواصلات دورها في ألا تكون هناك أهمية كبيرة للمناطق التي تبعد عن العاصمة كابول ومن ثم كانت المستشفيات والجامعة وكافة المصالح الحكومية الهامة وكافة الارتباطات متمركزة في العاصمة كابول، وكان الملك أو الحاكم ربما لا يعلم الكثير عن أطراف البلاد طالما أن الأمور بها مستقرة حتى أن الوحدات الصحية التي كنا نراها في بعض المديريات ومراكز الولايات التي حررها المجاهدون، كانت كلها منح وهبات من بعض الدول الغربية، ولم تكتسب مدينة أخرى أية أهمية كي تصلح أن تكون عاصمة ثانية أو ثالثة إلا جلال آباد ــ نوعا ما ــ بسبب وقوعها على الطريق الرئيسي المؤدي الى باكستان والذي كان ومازال يعد من الطرق الهامة والأساسية في افغانستان، حيث أن افغانستان كانت تعتمد على هذا الطريق كشريان رئيسي لتجارتها الخارجية لأنها لا تطل على بحار أو محيطات.

هذه العوامل جعلت كل المصالح والاحتياجات تتركز في كابول، وجعلت كثيراً من أبناء الولايات الأخرى حينما يذهبون الى العاصمة للدراسة أو قضاء مصلحة يجدون انفسهم في عالم آخر، حيث تنصب كافة الاهتمامات من الدولة على هذه البقعة الصغيرة دون باقي افغانستان سوى قليل من الفتات الذي لا يسمن ولا يغني، ولم يتغير هذا الحال بل انه مازال قائما حتى الآن، ولعل هذا يجيب على سؤال ربما يتردد على السنة الكثيرين وهو: اذا كان المجاهدون يسيطرون بالفعل على ٩٠٪ من أراضي افغانستان فلماذا لا يقيمون عليها دولتهم؟ والاجابة ببساطة من خلال ما قدمنا ان نسبة الـ ١٠٪ الباقية هي افغانستان، هي المصانع والمتاجر والسفارات ومحطات توليد الكهرباء والاتصالات الدولية والجيش، هي أن هذه النسبة البسيطة لا تعني الا كل مقومات الدولة والتي تتركز في العاصمة كابول، وبعض المدن الاخرى التي مازال النظام يحكم قبضته عليها رغم انها محاصرة، لكنه يضمن بها بقاءه دوليا ككيان معترف به من بعض دول العالم وككيان له صفة الشرعية في المحافل الدولية، لأنه مازال يسيطر على كابول التي يوجد بها كل أو معظم مقومات الدولة. ورغم انه لا يختلف اثنان على أن معظم أو كل هذه المقومات هي مقومات منهارة ــ كما سنفصل فيما بعد ان شاء الله ــ إلا أن هذا لم يغير كثيراً من الواقع الذي تسعى المحافل الدولية لفرضه في أذهان الناس، بل والتعامل به على المستوى الدولي والذي لا يعني إلا ما أشرنا اليه سابقا وهو أن كابول معناها أفغانستان وبقاؤها في يد النظام الذي يحكمها معناه بقاء افغانستان في يده.

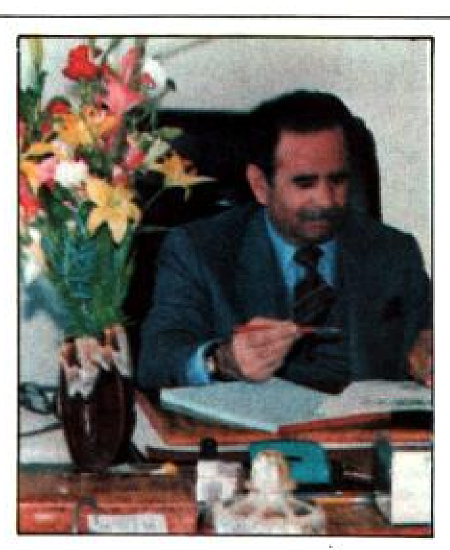
لعل هذه اللمحات عن كابول وأوضاعها المختلفة تقودنا بطبيعة الحال الى التساؤل عن نظام كابول وأوضاعه التي يعيشها في ظل هذا الواقع سواء كانت أوضاعا سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك، فما هي أوضاع نظام كابول؟!

الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الإسلامية في غزة:

لقاء اجرته مؤسسة البيرق للبحوث والدراسات ـ عمان

التعليم حق طبيعي من حقوق الانسان... لكنه في فلسطين المحتلة منتهك ككل الحقوق المسلوبة والمنتهكة حيث اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على الاغلاق المتواصل والمتقطع للمدارس والجامعات العربية في الاراضي المحتلة منذ ثلاث سنوات، اي منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية وذلك تمشيا مع سياسة التجهيل ضد الشعب العربي الفلسطيني التي تتبعها سلطات الاحتلال.

ولاهمية معرفة الواقع التعليمي في ظل الانتفاضة وللتعرف عليه.... التقينا مع الدكتور محمد صقر رئيس الجامعة الاسلامية في قطاع غزة، وكان لنا معه هذا الحوار:



الجامعة الاسلامية شرارة الانتفاضة ووقودها

اغلاق الجامعات

● اغلاق الجامعات والمدارس سياسة استهدفها العدو وازداد تركيزه على الجامعة الاسلامية، فما اثره وكيف تواجهون ذلك؟

■ منذ بدء الاحتلال الصهيوني اتبعت سلطات العدو سياسة اغلاق الجامعات والمدارس في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وقد زادت عمليات الاغلاق خلال الثلاث سنوات الماضية، وقد اختصت سلطات الاحتلال، الجامعة الاسلامية بالاغلاق بقرار من قبل الحاكم العسكري الصهيوني يبرر فيه سبب الاغلاق مشيرا الى ان العدو يعتبر الجامعة محرضا اساسيا في الانتفاضة، وان لديه الوثائق والمواد التحريضية التي تثبت ذلك، ملقية تبعية الانتفاضة وانطلاقة شرارتها الاول على الجامعة.

وقد صبت سلطات الاحتلال جام غضبها على الجامعة الاسلامية، فكم من مرة اقتحمت قواتها ساحة الجامعة واطلقت الرصاص على طلابنا وطالباتنا وقد بلغ عدد شهداء الجامعة

حتى كانون اول ١٩٨٩ اثنى عشر شهيدا، وبلغ عدد المعتقلين من اعضاء هيئة التدريس والاداريين ٧٠ عضوا، اما بالنسبة لاعداد الطلبة المعتقلين فقد زجت سلطات الاحتلال باكثر من ثلثي الطلبة على فترات في السجون والمعتقلات الصهيونية.

ويضيف الدكتور صقر:

لقد ادى اغلاق الجامعات الفلسطينية الى حرمان حوالي ١٨ الف طالب جامعي من التعليم، ولم تأل الجامعة جهدا في الاتصال بالهيئات الدولية وبمنظمة اليونسكو ولجان حقوق الانسان والاتحاد العالمي للجامعات وبكافة ذوي الضمائر الحية الذين يقدسون الحريات الاكاديمية والادارية ويعملون على حماية القيم والتقاليد الجماعية كي يقفوا مع الجامعة الاسلامية وسائر الجامعات الفلسطينية لممارسة حقها في التعليم.

مواجهة سياسة الاغلاق

وفي ظل الانتفاضة والتي تمثل نمطا جديدا للحياة في وطن محتل فقد عمل الشعب العربي الفلسطيني على تطوير وتكييف اساليب تعامله بحيث تسير الحياة الاجتماعية واليومية كالمعتاد، في نفس الوقت الذي تحافظ فيه الانتفاضة على استمراريتها.

وقد بدأنا في الجامعة الاسلامية باعادة النظر في اسلوب التعليم الشعبي وممارسته في المساجد والمضافات والاندية والكنائس والمخيمات وبدأت تبرز معالم التعليم التراثي الذي يعتمد على الطالب وكانت الجامعة هي الرائدة في هذا المضمار وقد استطعنا ان نخرج الدفعة الاولى للانتفاضة وتعدادها اكثر من ١٥٠ طالبا وطالبة تم تخرجهم قبل عام ونيف، ثم توالت افواج الخريجين واصبح هذا النمط الان سائدا في جميع الجامعات الفلسطينية.

والانتقال من التعليم الصفي في رحاب الجامعة الى هذا النمط من التعليم في خارج الجامعة، لم يكن امرا هينا ولكنه ليس بالمستحيل، ولندرك دائما ان انشاء جامعات تحت الحكم الصهيوني لم يكن امرا هينا وكذلك لم يكن مستحيلا، وكم حاولت السلطات الصهيونية خنق الجامعات الفلسطينية ومعها تجربة التعليم الذاتي لشعبنا، حتى انها تعتبر التقاء الاستاذ بطلابه في المساجد والمخيمات والبيوت والاندية وغيرها جريمة بحق القانون العسكري وكثيرا ما القت القبض على عدد منهم وزجت بهم في السجون.

وبالرغم من الصعوبات التي يواجهها الشعب العربي الفلسطيني الا انه تمكن بفضل الله ان يعمم التعليم على كافة مستويات الدراسة والتخصصات في الجامعات، بل تمكنت الجامعات الفلسطينية من قبول عدد من خريجي الثانوية العامة الذين التحقوا بالعملية التعليمية، وهذا يعتبر امرا هاما لكي تبقى الجامعة راسخة في نفوس الشباب الفلسطيني ويثقوا بان الاحتلال مهما بلغ جبروته فهو غير قادر على ان يقتل المسيرة الاكاديمية او يوقف صرحنا العلمي عن النمو.

التعليم الذاتي

• ما هو الاسلوب الذي تتبعونه في ذلك؟

■ هذا الاسلوب من التعليم يعتمد على أسس ابرزها ان يتولى استاذ المادة وضع ارشادات اساسية للطلاب لكي يتعاملوا مع المادة العلمية بانفسهم ويرشدهم على الاساليب التي تعينهم على استيعابها وينظم لهم لقاءات قد لا تكون منتظمة اذ انها قابلة للتغيير حتى لا يتم كشفها من قبل سلطات الاحتلال وبسبب فرض منع التجول على بعض التجمعات الفلسطينية.

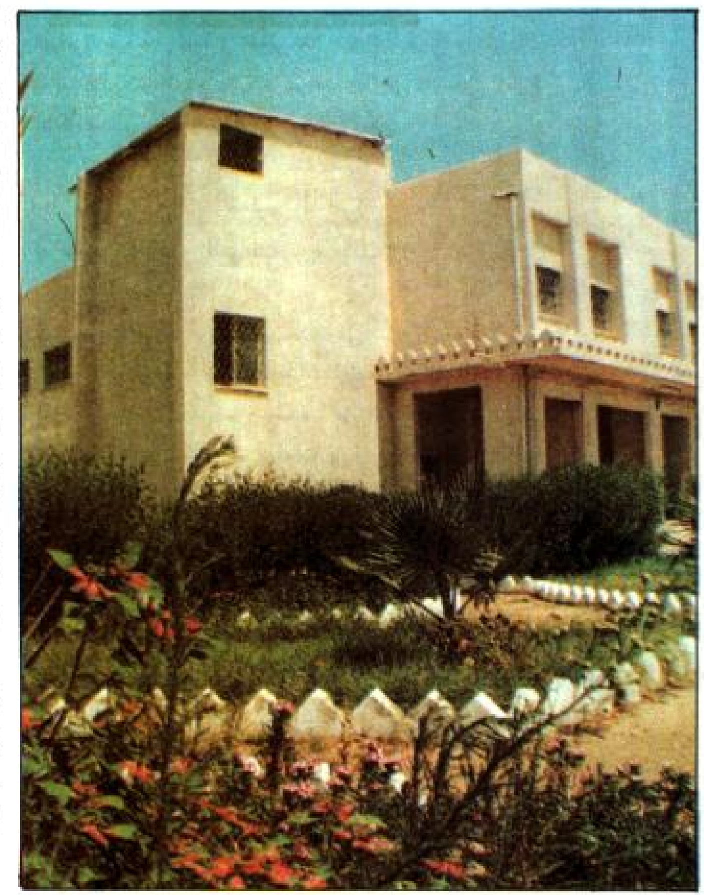
وخلال هذه اللقاءات يعطي الطلبة التوجيهات ويتم شرح اهم النقاط ومن ثم يكلفون بعمل التقارير والدراسات في الموضوعات العلمية، وبعدها يتم تسليمها لاستاذ المادة.

كما تمكنا من تنظيم حلقات دراسية يجتمع فيها نخبة من طلاب المخيم او المنطقة لكي يستوعبوا هذه الاساسيات ويقوموا بايصالها الى زملائهم الطلبة في التجمعات السكانية المختلفة وهذا النمط من التعليم قد وضع مسؤوليات جديدة على اعضاء هيئة التدريس.

اما بالنسبة للامتحانات فتتم بصورة موحدة فيما بعد عندما تزول الظروف المانعة.

وقد قطعت الجامعات الفلسطينية شوطا مميزا في تجربة التعليم الذاتي في ظل اغلاق الجامعات واستطاعت ان توفر أعضاء هيئة تدريس اكفاء لتطبيق هذا النظام من التعليم. واستطاعت عقد دورات متخصصة لنخبة مختارة من المدرسين لتدريبهم على هذا النمط كي ينقلوا هذه التجربة الى غيرهم من المدرسين الاخرين.

وبالنسبة للعملية التعليمية فلا نجد صعوبة في تدريس العلوم الانسانية والاجتماعية ولكن تواجهنا بعض الصعوبات في تدريس العلوم التطبيقية خصوصا بالنسبة للمختبرات والتجارب العلمية ولمواجهة ذلك قمنا بالاستعانة بالمختبرات الخاصة وتلك الموجودة في المؤسسات الوطنية كبديل للمختبرات الموجودة في الجامعات اذ ان سلطات الاحتلال تمنع اي طالب من الدخول للجامعات واجراء التجارب ولقد استطاعت بعض الجامعات بصورة او باخرى نقل مختبراتها الى خارج الحرم الجامعي.



○ مبنى الجامعة الاسلامية في غزة

واجب الجامعات العربية ومسؤوليتها

● قلتم ان الجامعات الفلسطينية استوعبت عددا من طلاب الثانوية العامة لكن ما زالت هناك اعداد كبيرة لم تحصل بعد على حق التعليم الجامعي فكيف واجهت الجامعات الفلسطينية هذه المشكلة؟ وماذا عن تعاون الجامعات العربية في قبول هؤلاء الطلبة؟

■ هناك نقاط هامة لا بد من مناقشتها بموضوعية اولها ان الجامعات الفلسطينية لا تستطيع ان تستوعب جميع طلبة الثانوية العامة «التوجيهي» ممن تنطبق عليهم شروط الدراسة الجامعية وهذا يحتاج الى قبول عدد منهم في الجامعات العربية.

وثانيهما انه يجب على مجلس التعليم العالي والجامعات في الاراضي العربية المحتلة بذل جهود قصوى من اجل قبول اكبر عدد منهم وابتكار اساليب تعليم اكثر تطورا «الذاتي والشعبي» للبدء في تدريب هؤلاء الطلبة ببرامج جديدة واساليب متطورة في ظل الانتفاضة، لان التعامل مع الطلبة الجدد وتكييفهم مع الجو الجامعي خارج فناء الجامعة ليس بالامر الهين ولا يمكن مقارنته بالمشاكل التي تواجهها الجامعات بالنسبة للطلاب الملتحقين بها سابقا، واقول ان الجامعات الفلسطينية امامها تحديات كبيرة في هذا الجانب، وان اداءها بالنسبة لقبول طلبة الثانوية العامة اقل بكثير من طموحات الشعب العربي الفلسطيني واصراره على حقه في التعليم الجامعي.

وثالثهما انه نظرا للصعوبات في هذا الجانب فلا بد من تكثيف الجهود والاستعانة بلجان حقوق الانسان والاتحاد العالمي للجامعات واليونسكو والمؤسسات الدولية لاعادة فتح الجامعات الفلسطينية، لان التعليم حق اساسي تكفله جميع الشرائع والقوانين الدولية وان سياسة التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال تتناقى وابسط حقوق الانسان ويبقى الجهد الاكبر على الشعب الفلسطيني في الداخل والهيئات الشعبية لممارسة الضغوط من اجل اجبار السلطات الصهيونية على اعادة فتح الجامعات والمدارس.

ونقول للذين يحاولون عرقلة مسيرة التعليم، هو هدف يخدم مخططات العدو الذي يعمل على قطع اوصال مؤسساتنا التعليمية وتجهيل شعبنا، وما هذه المحاولات الا نتيجة لعدم ادراك لحقيقة المواجهة، فنحن نصر على ان يستمر التعليم وتستمر الانتفاضة.

المطلوب عربيا بخصوص الشهادات الجامعية

● ما هو تقييمكم لتعاون اتحاد الجامعات العربية مع الجامعات الفلسطينية؟ وما هو المطلوب عربيا لدعم طلاب وطالبات الشعب الفلسطيني؟

■ لقد استصدر اتحاد الجامعات العربية قرارا باعتماد الشهادات الجامعية الصادرة عن الجامعات الفلسطينية خلال الانتفاضة باعتبارها شهادات علمية معتادة كما اعترفت الجامعات العربية كافة بهذه الشهادات... ويسعدني ان اقول ان عددا من خريجي الجامعة الاسلامية في كلية العلوم والشريعة والاداب الذين تخرجوا في الدفعة الاولى للانتفاضة يدرسون الان برامج الماجستير في الجامعات الاردنية.

والمطلوب اكثر من ذلك، بان تعمل الجامعات العربية على قبول اكبر عدد من ابناء الشعب الفلسطيني، اذ انه من المعلوم ان معظم الجامعات العربية كانت تقفل ابوابها امام ابناء فلسطين، باعتبار ان القضية فلسطينية فحسب، وعلى العرب الا يشغلوا بالهم في هموم تلك القضية.

ولكن الانتفاضة افلحت في ان تعيد القضية الى جذورها وهي انها قضية عربية اسلامية فلسطينية بل انسانية، وان الوجود اليهودي الصهيوني في فلسطين ما كان ليقوم اصلا الا لاجهاض اي عمل حقيقي يتم بناؤه في المنطقة العربية والاسلامية لكي يمنع امتنا من التحرر وتجاوز حدود «سايكس بيكو» لتبقى مسلوبة الارادة وفي حالة التبعية الكاملة.

وكذلك على الامة العربية والاسلامية ان تقدم الدعم المالي للجامعات الفلسطينية، اذ ان الجامعات الفلسطينية فقدت كل مواردها من الرسوم الجامعية، وعلى سبيل المثال لا الحصر فنحن في الجامعة الاسلامية فقدنا حوالي مليون دولار على شكل رسوم جامعية سنوية، والان وخلال الانتفاضة فان الجامعة الاسلامية ومعها الجامعات الفلسطينية الاخرى لا تتقاضى رسوما جامعية من الطلبة، ومن اسباب ذلك ان الوضع الاقتصادي لاولياء امور الطلبة لا يتحمل المزيد.

كما انه من المطلوب ان تخصص منح مالية للطلبة الفلسطينيين الدارسين خارج الوطن المحتل لمساعدتهم على الاستمرار في الدراسة.

تقييم تعاون الجامعات العربية

● **كيف تقيم تعاون الجامعات العربية في قبول عدد من الطلبة الفلسطينيين؟ وعن اوضاعهم الان في هذه الجامعات؟**

■ لقد قبلت الجامعات الاردنية عددا من الطلبة الفلسطينيين خصوصا في الدراسات العليا وهذه خطوة تشكر عليها ولكننا نتمنى ان تتوسع نسبة القبول بالنسبة لابناء الشعب الفلسطيني في الداخل سواء في الدراسات الدنيا او العليا نظرا للصعوبات التي تواجهها الجامعات الفلسطينية في الداخل خاصة في ظل اغلاقها من قبل العدو.

كما نقدر التوجه نحو الغاء او تخفيض الرسوم الجامعية التي يدفعها الطلبة الفلسطينيون، اذ ان اوضاعهم المالية صعبة للغاية، ولا بد ان يعامل ابناء فلسطين بصورة متميزة بالنسبة للرسوم عن غيرهم من الطلبة وعدم تطبيق الشروط المطلوبة من الطلبة الاخرين.

وندعم اقتراح الطلبة الفلسطينيين الخاص بانشاء صندوق خاص لدعم الطلبة الفلسطينيين والذي نتمنى ان تتبناه جهة شعبية كما هي اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة، وان يبادر اهل الخير للتبرع لهذا الصندوق... وتوزع الاموال على الطلبة بصورة علمية وموضوعية واكثر عدلا مما يجري الان.



إعداد:
د. نجيب الرفاعي

وقف بن غوريون في اوائل الستينيات في المؤتمر الصهيوني العالمي وقال: «الا ان اسرائيل الآن، تعيش وسط أمة ذات ديانة واحدة ولغة واحدة، ولكن هذه الامة منقسمة على نفسها، متفرقة الى دويلات صغيرة، فيجب ان يتخذ اليهود من ذلك عبرة فيتحدوا».... يعيش المسلم في هذا العصر الذي ولدنا فيه عالم التشتت والخلاف... عالم النزاع والخناق... عالم التفكك والانزواء... سواء على مستوى الدول العربية او الدول الاسلامية ام على مستوى الجماعات الاسلامية... كثيرا ما نتساءل بين انفسنا ومع اخواننا.... الى متى؟... الى متى نعيش هذا الواقع المؤلم؟! الى متى يتحكم فينا اراذل الخلق من اليهود والنصارى؟!... متى نصر الله؟... وللاجابة على التساؤلات السابقة لا بد من الاجابة على سؤالين مهمين:
(١) اين يكمن العيب؟؟ وهل العيب فينا ام في غيرنا؟ (٢) كيف يكون التغير بعد الاجابة على السؤال السابق؟

تغيير النفس والمجتمع

الحلقة الثانية

٧ ــ دون الفكرة وسارع في تنفيذها:
الافكار التي تحمل التجديد والابتكار وحل المشاكل في حقل العمل الاسلامي والحياة الشخصية ما اكثرها... تمر علينا هكذا كالبرق الخاطف فنأنس بها... ولكن... حالما تنقضي الثواني التي بزغت فيها هذه الفكرة اذ بنا ننساها مع خضم اعمال الحياة اليومية ثم تبرز في يوم آخر او في نفس اليوم فكرة اخرى جديدة... ثم تذوب كما ذابت اختها... ترى لو عمدنا الى تسجيل هذه الافكار ومن ثم سارعنا في تنفيذها ان يكون ذلك احد الطرق السريعة لتغيير الواقع الذي نعيشه... «ان الفكرة حين تتعمق في النفس تكون مصدرا للاخلاق وما الخلق الا السلوك الناشيء عن افكار متعمقة ثابتة راسخة في النفس» دعني اوضح لك ذلك.. ان معظم الاعمال التي نراها في حياتنا اليومية صالحها وسيئها كانت يوما من الايام فكرة بزغت في عقل احد البشر ثم حولها الى عمل ثم تحول ذلك العمل من عمل فردي الى عمل جماعي ثم اصبحت عادة مألوفة لدى الناس... ولنأخذ مثالا واقعيا، فان اول من فكر في تسجيل القرآن الكريم على اشرطة الكاسيت بادر الى اخراج الفكرة من عقله الى الواقع الذي يعيش به وسجل المصحف على الاشرطة وكانت عشرات والان تعد بالآلاف ان لم تكن بالملايين...

ويأتي السؤال كيف نصل الى هذه النتيجة... نتيجة ايجاد اعراف جديدة او احياء سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم او ابتكارات جديدة في الدعوة الى الاسلام؟ في البداية اذا لاحت في ذهنك فكرة بادر الى اصطيادها بتسجيلها في ورقة او في مذكرة «تولد الافكار في لحظات خاطفة وقد تتلاشى من مخيلتك الى الابد ما لم تسارع بتدوينها، قد تظهر الافكار المثمرة في اغرب الاوقات ولن تبزغ هذه الافكار دائما وانت تعالج المشكلة المتعلقة بها. ولكن قد تواتيك ومضة من الاستبصار في الوقت الذي تكون فيه مشغولا باعمال اخرى او مشتركا في محادثة او منصتا الى محاضرة او قائما بالتدريس او عاكفا على قراءة كتاب او مسترخيا بالمنزل. وحتى لو بدأت هذه الفكرة لحظة ورودها واضحة تماما او مهمة للغاية، بحيث يستحيل نسيانها، فهناك دائما احتمال ان تضيع منك فيما بعد.

لذلك، حينما تنبت في عقلك نواة لفكرة، احفظها مباشرة كتابة للاستفادة منها في المستقبل، فالاحتفاظ بمذكرات منظمة ابان البحث يستثير التفكير الناقد ويؤدي الى اكتشاف افكار جديدة» ثم تأتي المرحلة الثانية بعد التدوين وهي دراستها مرة اخرى او مرات مع نفسك فاذا اقتنعت بها ادرسها مع اخوانك ثم المرحلة الاخيرة وهي مرحلة التنفيذ ومباشرة العمل وفي هذه المرحلة قد تطبق فكرة او تحيي سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعتد الناس عليها في اعرافهم وفي حياتهم اليومية كعدم مصافحة المرأة الاجنبية في مجتمع تعود نساؤه ورجاله ان يصافح بعضهم بعضا او اطلاق اللحية في مجتمع ينظر باستغراب الى من يطيل اللحية... قد تجد المعارضة والاستهزاء والسخرية وعلامات التعجب تدور حولك وما عليك الا الصبر واحتمال اذى الناس، ففي الكويت كانت اللحية محل استغراب واستنكار لجهل الناس، والان تبدلت الصورة فاصبحت امرا عاديا وكذلك حجاب المرأة... اذكر سنة ١٩٧٢ في جامعة الكويت لم تكن هناك الا فتاة واحدة بالحجاب الشرعي والان الآلاف المؤلفة من الفتيات يرتدين

الحجاب الشرعي... وهكذا. تنفيذ للفكرة سخرية من الناس، صبر على اذاهم انتشار لهذه الفكرة وتحويل المجتمع.

فاحرص الا تقف مكتوف الايدي امام المشاكل التي تواجهك وابحث عن الطرق المؤدية الى حل هذه المشاكل وكن ممن يبدع في العمل و يبتكر، «فالجاذبية نون طالما قيد العقل بحتمية التنقل برا او بحرا، ولم يتخلص من هذه الحتمية الانسان بالغاء القانون، ولكن بالتصرف مع شروطه الازلية بوسائل جديدة تجعله يعبر القارات والفضاء كما يفعل اليوم».

وما سقطت الخلافة العثمانية الا حينما تقاعس الشباب عن الابداع والتفكير والتجديد ومالوا الى حياة الخمول. يقول السلطان عبدالحميد الثاني: «ان اساس الازمات عندنا نابع من تعود الرجل العثماني عن العمل والابداع. لقد تعود ان يبقى سيدا يأمر غيره بقضاء حاجاته فالمهم عندنا ان يعيش وان يستمتع بملذات الحياة... اما شبابنا فيخططون لان يتخرجوا و يعملوا موظفين او ضباطا في الجيش او علماء دين، فلماذا لا يفكر العثماني في ان يصبح تاجرا كبيرا او صناعيا مبدعا، يمكنه ان يتخذني قدوة في العمل انني امارس مهنة النجارة: اليس من العيب ان يجهلوا هذه الفنون وهذه الصناعات؟».

والان... ان بزغت في سماء عقلك فكرة تراها مفيدة فامسك سنارة القلم واصطدها برفق ودونها في مذكرتك وناقشها مع اخوانك و بادر الى تطبيقها في حياتك اليومية تكن باذن الله عمل يقوم به الناس في مجتمعك تبني بها لبنة من لبنات دار الخلافة الاسلامية القادمة ان شاء الله.

٨ ــ بالصبر تنمو الحياة:

«ان الاسلام يلقي بذوره و يقوم على حراستها و يدعها حينئذ تنمو نموها الطبيعي الهادىء وهو واثق من الغاية البعيدة، ومهما يحدث من البطء احيانا ومن التراجع احيانا اخرى فان هذا شأن الفطرة، والزرعة قد تسفي عليها الرمال، وقد يأكل بعضها الدود وقد يحرقها الظمأ... وقد يغرقها الري وقد تصاب بشتى الآفات... لكن الزارع البصير يعلم انها زرعة للبقاء والنماء، انها ستغالب الآفات كلها على المدى الطويل. فلا يعتسف ومن ثم يصاحبها اليسر وتسهل تكاليفها على النفوس».

نعم... انما بعثنا ميسرين ولم نبعث معسرين والدعوة ذات الطبيعة اليسرية تحتاج الى امد طويل في التبليغ والمداراة وقد تكون احد فقراتها الابتلاءات والمصائب تحل على الجماعة الاسلامية



وقد تطول فترة الابتلاء لامر يريده الله... «ولقد لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما، قبل ان يأتي الاجل الذي قدره الله... ولم تكن حصيلة هذه الفترة الطويلة الا اثنى عشر مسلما... ولكن هذه الحفنة من البشر كانت في ميزان الله تساوي تسخير تلك القوى الهائلة، والتدمير على البشرية الضالة جميعا وتوريث الارض فتلك الحفنة الطيبة تعمرها من جديد وتستخلف فيها»

«والذين يسلكون السبيل الى الله ليس عليهم الا ان يؤدوا واجبهم كاملا، بكل ما في طاقتهم من جهد ثم يدعوا الامور لله في طمأنينة وثقة. وعندما يغلبون عليهم ان يلجأوا الى الناصر المعين، وان يجأروا اليه كما جأر عبده الصالح نوح: «فدعا ربه اني مغلوب، فانتصر» ثم ينتظروا فرج الله القريب... وانتظار الفرج من الله عبادة، فهم على هذا الانتظار مأجورون» فالى المستعجلين ليكن لكم في دعوة نوح عليه السلام عبرة... والصبر ما كان في شيء الا زانه فكيف ان لبى دعوة الله ومع الزمن ستنضج الزروع وتتحقق النتائج ولامر نجد سورة «هود» ختمت بهذه الآيات»:

(وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون. ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون) هود.

٩ ــ نفسك ابدأ بها:

اننا لا ندرك خطورة هذا العامل المهم والرئيسي في التغيير الذي نريده في المجتمع... النفس.. كثيرا ما نتصدى لاخطاء الاخرين ونحن عن انفسنا غافلون، كثيرا ما نتهم الغير انهم السبب في التأخر الذي نعيش، فنتهم الحكام تارة والمفسدين تارة والدول الغربية وعمليات التنصير تارة اخرى... وقد تكون محقين في ذلك ولكن ننسى انفسنا في زوبعة الاتهامات هذه... كيف نريد ان ننقذ المجتمع من الانهيار ونحن احيانا دون وعي منا نساعد في انهياره... «يجب ان يقف في انفسنا الانهيار و يبدأ في انفسنا التحول فاذا تحولنا الى مسلمين حقيقيين، كما يريد الاسلام تحول بنا مجتمعنا وتحول بنا المسلمون في كل مكان وتحول بنا العالم» وما يخلو داعية من دعاة الاسلام او جماعة من الجماعات الاسلامية من اخطاء... كم من هؤلاء نظر الى عيوب نفسه فبادر الى تنقيتها وتنظيفها من هذه الادران والشوائب العالقة بها؟... كم من هؤلاء رسم لنفسه وجماعته برنامجا اصلاحيا يحقق فيه هذا التنظيف؟... يقول السلطان عبدالحميد الثاني: «كنت في شبابي من المرتمين في احضان الكسل والبطالة لكنني فكرت في النتائج ورأيت ان اللامبالاة اودت باخي الى الجنون وعدم المسؤولية فبادرت الى انقاذ نفسي من هذه الخطيئة... فان لم نستطع التغلب على الارتخاء المتأصل فينا فكيف يمكننا انقاذ امبراطوريتنا؟»... «لقد اصبح فينا حقيقة من يحسنون الحديث عن الاسلام ولكن قل فينا من يعيشون الاسلام و يعيشون للاسلام ومن هنا كان المظهر اكبر كثيرا من الحقيقة».

فبادر الى تنقية نفسك وارصد اخطاءها وزلاتها وعالجها واعلم وفقك الله انك لن تستطيع اصلاح المجتمع ونفسك مريضة عليلة. يقول الشيخ محمد الغزالي: «الله سبحانه وتعالى امر بان اصلح نفسي ــ وعلى ضوء اصلاحي لنفسي اصلح الناس... «يعني مع تجاربي في اصلاح نفسي اصلح الناس»»..

ان هذا الدين منهج الهي للحياة البشرية، يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر انفسهم في حدود طاقتهم البشرية وفي حدود الواقع المادي للحياة الانسانية في كل بيئة، و يبدأ العمل من النقطة التي يكون البشر عندها حينما يتسلم مقاليدهم... و يسير بهم الى نهاية الطريق في حدود طاقتهم البشرية و بقدر ما يبذلونه من هذه الطاقة».

خاتمة وتوصيات

اردت بهذه الدراسة وضع المعالم لمحاولة تغيير الواقع الذي نعيشه ولا شك ان الامر ليس بالسهولة التي تظن، فتغيير المجتمعات ليس بالعملية السهلة واصعب منها تغيير الانفس المكونة لهذه المجتمعات... ولكن لا صعوبة امام من عزم على التغيير واعتصم بالله وسار مع الفطرة البشرية وسننها «فاذا ادرك المسلم سنن المشاكل سيخرج من هذا الادراك بالسلوك الجاد بدل التشتت الذي يعيشه» واقترح بداية هنا بعض التوصيات:

التوصية الاولى: الاهتمام بالطفل والمرأة فان صلاح المجتمع من صلاحهما، فالمرأة ان وجدت المناخ الاسلامي الصحيح والتربية الاسلامية محيطة بها فانها ستكون ذات اثر فعال في المجتمع، يقول السلطان عبدالحميد الثاني مبينا اثر المرأة: «وفي تركيا تؤثر المرأة في اسرتها وفي محيطها تأثيرا يتناسب مع قابليتها». واما الطفل فاذا احسنا زرع الاسلام في نفسه فلن نجني الا خيرا حينما يشب ويكبر وسيكون عونا للحركة الاسلامية بدلا من ان يقف حجرا في مسارها او سلبيا لا يشاركها» والانسان اطول المخلوقات حضانة، ويمتص في طفولته تراث الاجيال ومن هنا كانت مرحلة الطفولة ذات اهمية بالغة».

التوصية الثانية: الاهتمام بوسائل الاعلام المختلفة من صحافة وفيديو وكاسيت وخطابة وغير ذلك واستخدامها في نشر الدعوة: «ان التعليم قد يخاطب الآلاف بمناهجه، لكن الاعلام يخاطب الملايين ببرامجه واكثر هذه الملايين ساذجة... تؤثر فيها الكلمة مقروءة، او مسموعة او منظورة».

ومن قبل ندم السلطان عبدالحميد لعدم اهتمامه بالصحافة كناحية اعلامية تساند الخلافة العثمانية بقوله «وكان حريا بالاوسمة التي وزعناها وكأنها ادوات زينة ان توزع على بعض الصحافيين كي يقفوا الى جانبنا فانهم ان حازوا على هذه الاوسمة كانوا صوتنا المسموع في كل مكان».

التوصية الثالثة: ان يتخصص لبعض الدعاة من الحركة الاسلامية في علوم النفس والمجتمع وبالذات علم نفس الجماهير وعلم التاريخ تدرس من خلال ذلك سنن تغيير المجتمعات فمن تمكن من معرفة الخواص التي يخلقها الله تعالى في المواد يمكنه ان يسيطر عليها. كذلك من تمكن من معرفة الافعال التي يخلقها الله تعالى مما بالانفس يمكن ان يسيطر على المجتمع».

ويبين جودت سعيد اهمية دراسة علم التاريخ بقوله «فلا يمكن تحصيل ملكه عملية تغيير ما بالانفس – كما لا يمكن تحصيل ملكه البيان والشعر – الا بممارسة هذا الفن وهو النظر في سنن الماضي وما حدث للامم من تغيير بطيء او سريع خلال التاريخ ونحن الى الان لا ندرس التاريخ على هذا الاساس او القصد وان كان القرآن يلح علينا في ذلك».

التوصية الرابعة: ان تهتم الجماعة الاسلامية في دار الغربة في البلدان المتقدمة وتستقبل المبعوثين من الطلبة المسلمين بكسب هؤلاء لصفوفها تربيهم على الاسلام وعلى حب الاسلام ولتعلم انه والله سباق بينها وبين اهل الفساد في هذه الارض فلا يسبقها المفسد ويأخذ بيد هذا المبعوث فترجعه الى وطنه سكران فاسدا معربدا يقول المودودي رحمه الله «اما اذا لم يبرز دعاة الخير في الحلبة اصلا ولم يبذلوا سعيا لجعل عامة الناس يتبعون سبيل الخير، فلن يكسب المعركة الا دعاة الشر ولن يكون التوفيق الا حليفهم» ان على الحركة الاسلامية استغلال فرصة الحرية الدينية والفكرية في ارض الغربة فتزرع في نفوس الشباب بذور الاسلام فيتخرج المبعوث حاملا بيد شهادة الهندسة وباليد الاخرى شهادة الاسلام ويعود الى وطنه داعية مجددا لهذا الدين... ولعل صلاح الدين يولد من جديد من هناك... من هؤلاء المبعوثين... فمن يكون استاذه وشيخه؟

التوصية الخامسة: ان يحرص افراد الحركة الاسلامية من الطلبة في الدراسات الجامعية وما بعدها وبخاصة في الدول المتقدمة في النواحي العلمية والتكنولوجية على التمكن من العلوم التي يدرسونها ليس هذا فحسب بل عليهم ان يبدعوا بها ويستغلوا فرصة وجودهم هناك لاخذ وتعلم ما يستطيعونه من علوم اذ لا بد من ان يبرز افراد الحركة في المجتمع بعملهم وعلمهم بالاضافة الى خلقهم وهذا البروز هو احد اسباب التغيير باذن الله.



قراءات

● بعد احد عشر عاما على وفاة البابا يوحنا بولس الاول تحاول دراسة صدرت مؤخرا في باريس بعنوان «الجبة الحمراء» ان تحدد سبب موته في عدد من الاحتمالات حصرتها في خمس، ١ ــ الماسونية ٢ ــ الكاردينال «فايو» سكرتير دولة الفاتيكان ٣ ــ الكاردينال الامريكي جون كودي ٤ ــ المافيا التي يرتبط بها ثلاثة من الكرادلة الايطاليين ٥ ــ الـ كيه. جي. بي، لتسهيل انتخاب بابا بولوني جديد عميل للسوفيات.

تؤكد الدراسة ان وفاة البابا حصلت اغتيالا وليس بفعل موت طبيعي، وان السم هو المرشح الاول لانهاء حياته !!

● كشفت دراسة قام بها مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول الخليجية عن حقيقة هامة تعيشها مجتمعات المنطقة في هذه المرحلة، وتؤكد ان الاسرة في هذه المجتمعات بدأت تتنازل عن بعض وظائفها الاساسية الى الخادمات والمربيات الاسيويات، وان نسبة الخادمات والمربيات في البيوت الخليجية ــ ما عدا العراق ــ بلغت حدا لا نظير له في اي بلد في العالم... ومن هذه الاضرار:

١ ــ ترسيخ فكرة احتقار العمل اليومي لدى الاجيال المقبلة ٢ ــ تمييع العلاقات الاسرية وحتى الانسانية التي تربط بين افرادها ٣ ــ نقل العقائد الغريبة التي تحملها المربيات! ٤ ــ حصول مشاكل بين الزوجين حيث تنفرد المربية بتلبية مطالب الزوج والاهتمام به ٥ ــ تأثر لغة الاطفال باللكنة الاجنبية.

● المكتب المركزي للاحصاء في الكيان الصهيوني ذكر ان (١٥٣٠٠) عملية اجهاض اجريت بصورة غير شرعية سنة «١٩٨٨»، وان «١٨» الف امرأة توجهن في العام نفسه الى لجان طبية مختصة لوقف حملهن

● في فلسطين المحتلة ذكرت الشرطة الاسرائيلية ان عددا من المهاجرات السوفيتيات الشابات اقمن اماكن للدعارة وقد تم ضبط اربعة بيوت لممارسة الزنا، وصرحت احداهن ان صعوبة الحياة في الكيان الصهيوني وعدم وجود مجالات للعمل، ونتيجة للرفض في جميع الاماكن التي توجهن اليها للعمل فيها دفعهن لممارسة الدعارة لتحصيل لقمة العيش!

● قامت حملة نقد واسعة في الولايات المتحدة الامريكية حول صادراتها من الدخان التي تنقل الى الشعوب سرطان الرئة وحمل المنتقدون على الحكومة التي استطاعت ان تفتح عددا من الاسواق العالمية لصادرات التبغ مستخدمة انواعا من الدعايات تمنعها داخل الولايات المتحدة نفسها، كما طالبوا بوضع نفس التحذيرات على علب السجائر التي تباع محليا، والتي تصدر للخارج على السواء!!

■ «حماس» تفوز بـ (١٥) مقعدا ومنظمة التحرير تحصل على (١٢)

غزة ــ رويتر:

قال مسؤولو الامم المتحدة ان مرشحي حركة حماس فازوا للمرة الاولى في انتخابات مجلس العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» في قطاع غزة المحتل.

وقال المسؤولون ان المرشحين الذين تؤيدهم حركة المقاومة الاسلامية ــ حماس ــ حصلوا على ١٥ مقعدا من بين مقاعد المجالس البالغ عددها ٢٧ مقعدا بينما حصل المرشحون الذين تؤيدهم منظمة التحرير الفلسطينية على المقاعد الباقية وهي ١٢ مقعدا.

وقال مسؤولو الامم المتحدة ان اصوات مؤيدي منظمة التحرير انقسمت بين قائمتين من المرشحين تضم احداهما مؤيدي حركة فتح التي يتزعمها السيد ياسر عرفات بينما تضم الاخرى اليساريين.

وعدد الناخبين الذين اشتركوا في هذه الانتخابات هو اكبر عدد ناخبين يشترك في اي انتخابات منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية من ٣٠ شهرا، وتؤكد هذه النتيجة الاتجاه الاسلامي القومي الذي ظهر في انتخابات هذا العام في نقابتي الاطباء والمهندسين في غزة.

واشترك نحو ٤٥٠٠ من الموظفين المحليين في وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين في ثلاثة انتخابات منفصلة لاختيار ممثلي المدرسين والعاملين في الخدمات العامة والعمال.

■ جريمة لا تغتفر!!

فتاة مسلمة داعية صابرة ملتزمة صادقة في ريعان شبابها وزهرة عمرها تكره الفساد والميوعة وتنهى عن المنكر وتأمر بالمعروف وتدعو للحجاب الشرعي وتحارب الاختلاط والخلاعة، وبذلك تكون هذه الفتاة المسلمة قد ارتكبت جريمة لا تغتفر لها في اعراف (زوار الفجر)، وتكون هذه العفيفة الطاهرة خطراً داهماً في مفهوم (دعاة التغرير)، وبذلك تكون هذه الملتزمة الداعية الواعية قضية تشغل (الاجهزة الامنية المتعددة)، وفي ظلال مآذن الازهر وعاصمة المساجد والمآذن وبلد الاسلام تتضافر جهود قوى حماة البلاد فتختطف في اوائل اذار ١٩٩٠ م الاخت نصرة فتحي احمد ابراهيم الطالبة بالثانوية العامة للسلام بحدائق القبة وترمى في دهاليز الاقبية والزنازين، اما حاملات الايدز الاسرائيليات والانجليزيات والصليبيات، اما مغتصب الاطفال وناشر الشذوذ الجنسي الداعر الامريكي اليهودي، اما فرق الفنون الخلاعية والعراة والزنادقة والمفسدون والزناة والمخمورون والحرامية وعصابات المخدرات والحشيش والافيون والرقيق الابيض، فهؤلاء جميعا لهم الامن والامان ولهم التقدير والاحترام ولهم المحبة والكلمة ولهم الاستقبال الحار والاحتفاء بهم ولهم الف تحية سلام!



■ بيان من المرشد العام للاخوان المسلمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين وبعد،،

فان الامة الاسلامية تمر هذه الايام ـ كما لا يخفى عليكم ـ بمرحلة غاية في الدقة والاهمية، توجب على كل مسلم ان يعيش ابعادها ومتطلباتها وان يؤدي ما تمليه عليه من واجبات.

واهم ما توجبه الظروف التي تعيشها الامة الاسلامية ايامنا هذه الوحدة وتضافر الجهود لمواجهة التحديات الرهيبة التي تتعرض لها من اعداء الاسلام، الذين يساند بعضهم بعضا في تنفيذ مخططات اضعاف المسلمين واخضاعهم لسلطانهم سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا.

وان اخوف ما يخافه الاعداء هو تحقيق الوحدة بين الاقطار العربية والاسلامية، فتجدهم يسعون جهدهم للحيلولة دون هذه الوحدة.

والله سبحانه وتعالى يدعونا في قرآنه الكريم الى هذه الوحدة بقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». والرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد هذا المعنى بقوله: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

والاخوان المسلمون الذين جعلوا هدفهم منذ قيامهم وحدة المسلمين واعادة دولتهم وخلافتهم، ومنزلتهم بين الامم كخير أمة اخرجت للناس ليهيبون بالمسلمين جميعا حكاما ومحكومين ان ينبذوا الخلافات وان يوحدوا صفوفهم وجهودهم لمواجهة الخطر الداهم على الابواب، المتمثل في تحديات العدو الصهيوني ومن يساندونه في تحقيق سياسته التوسعية لاقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات على حساب ارضنا الاسلامية وشعوبنا الاسلامية ومقدساتنا الاسلامية في فلسطين وفي السعودية، وهذا التهجير لليهود السوفيات الذي لم يتوقف رغم كل الاحتجاجات لدليل على اصرار العدو على تنفيذ مخططه التوسعي.

والاخوان المسلمون يناشدون المسلمين جميعا تناسي الخلافات وتحقيق الوحدة وتوحيد المواقف، و يتوجهون بهذا النداء بصفة خاصة الى المسؤولين في دولتي العراق وايران، فبعد ان توقفت الحرب بينهما التي افنت الكثير من الارواح والاموال، يناشد الاخوان المسلمون المسؤولين في كلتا الدولتين التقدم بخطوات جادة نحو انهاء ما بقي من خلافات بصورة كاملة، كي تتكرس الجهود والطاقات الاسلامية كلها في مواجهة مخططات الاعداء الخبيثة.

واستجابة لامر الله ورسوله بالوحدة بين المسلمين وتحقيقا لصالح الامة الاسلامية ودرءا للخطر الذي يتهددها، يرجو الاخوان المسلمون من كل من رئيسي الدولتين تلبية هذا النداء الذي يعبر عما يجيش في صدور المسلمين جميعا.

ان نريد الا الاصلاح ما استطعنا وما توفيقنا الا بالله.

محمد حامد ابو النصر

الانقـــاذ الحـــق

ان من معارك التحرير التي يجب ان تخوضها ثورة الانقاذ هي معركة تحرير الطائفيين من هيمنة السادة العبيد فان جذور البلاء يجب ان تجتث من فوق الارض لئلا يكون لها قرار.

كفى الرجل الطائفي ما عانى من ويلات الضلال والعمي وويلات الحيرة والتمزق وويلات الاستعباد. كفاه ما عاش اسير اوهام واساطير ساذجة وما عشش في رأسه من تصورات جاهلية وخرافات سخيفة حتى قال احدهم قريبا «لقد ظهرت علامات الساعة! قلنا: لماذا!؟ قال: ان سيدي سجن!!».

لقد اوهموا اتباعهم انهم يملكون النفع والضر والشفاعة لمن يرضون عنه ذلك انهم القوا في روع التبع من قومهم انهم من شجرة النبوة، من اطاعهم فقد اطاع الله ومن احبهم فهو معهم في الجنة لان المرء مع من احب!! اما الذي يتطاول عليهم فقد قال شاعرهم «اعداء ذاتك عصبة في النار».

ان كنا نريد حقا انقاذ السودان وجمع طاقات الشعب للخير والبناء والارتقاء فلا بد من تحرير الانسان السوداني من الجاهلية الطائفية كما حرر محمد صلى الله عليه وسلم الانسان من الجاهلية الاولى.

حرروهم من سلطان الكهانة ومن سلطان الرئاسة ومن سلطان الوهم والخرافة يستقم لكم الامر وتستقم الحياة بلا عوج الولاء فيها لله وحده لا لاحد سواه.

الطائفية في السودان ان ابطلت مفعول الدين الحق وانقصت قيمه وحرفت مفاهيمه ليسهل لها استعباد البشر واقتيادهم لتحقيق الاطماع والنزوات والشهوات. فهي التي باركت الثارات والغارات ورعت النهب والسلب وشجعت التفرق والتمزق وقادت الى ضعف الحيلة امام هجمات مجرم الحرب جون قرنق حيث كان التخاذل والاستسلام.

لا بد من انتفاضة تبريء ممن جعلوا الاسلام مجرد عنوان ورفعوه شعارا للتضليل والتغرير وقالوا كلمة باللسان وظاهروا اعداء المسلمين بالاعمال ووقعوا معهم المعاهدات وابرموا الاتفاقات لالغاء الشريعة وتمكين الوضيعة فهل هؤلاء مسلمون؟

لم يكن الاسلام مجرد نسب ينتقل بالوراثة وانما ايمان وعمل وتواص بالحق وتواص بالصبر فأين هم من هذه المعاني؟

نصيبهم منها لا يزيد عن الصفر الا قليلا.

محمد اليقظان

على هامش المهرجان الثاني للانشودة الاسلامية الهادفة:

يوسف العظم:



○ مجموعة الانشاد بقيادة المنشد (ابو راتب)

الانشودة الهادفة لاتقل أهمية عن أولويات العمل الاسلامي الاخرى.

عمان ـ المجتمع: من محمد رشيد

ليست هذه اول مرة احضر فيها مهرجانات فنية اسلامية تهتم بالانشودة الاسلامية، ولكن لعلها المرة الاولى التي احضر مثل هذا المهرجان لوحدي اي متحررا من اسار اصطحاب العائلة الزوجة والاولاد وما يتبع هذا من مسؤولية ومتابعة لا تخلو من ازعاجات، واذا كان حضورهم معي فيه اداء واجب، وفيه توجيه وترفيه ومتعة، فقد اخترت ان اقوم بواجب اخر هو متابعة هذا المهرجان للكتابة عنه والتعريف به، وقد كان لي ما أردته من تأمل وصفاء وملاحظة لفقرات المهرجان دونما ازعاج او تحمل لعبء الاسرة.

للعام الثاني على التوالي تقيم مدارس الاقصى مهرجان الانشودة الاسلامية الهادفة، وهي بذلك تسن سنة حسنة في ميدان العمل الاسلامي، وسنة جديدة في نمط الاحتفالات السنوية التي تقيمها المدارس والمعاهد والجامعات، وقد كان لهذه المدارس من قبل مبادرات ريادية في النشاطات التربوية منها نادي (عكاظ الاقصى) للعلم والادب والفكر والمعرفة، وموكب الطفولة والربيع، ورحلات العمرة الطلابية.

في قصر الثقافة بعمان افتتح المهرجان الذي حضره ما يزيد عن ثلاثة آلاف شخص بآيات من القرآن الكريم، ثم تلا ذلك استعراض عام للفرق المشاركة في المهرجان وهي تمثل جميع فروع المدارس في مدينة عمان وفي مدن السلط ومأدبا والحسا، وبعد ذلك القى المدير العام للمدارس الاستاذ يوسف العظم كلمته معلنا بدء المهرجان.

فعاليات المهرجان

وقد توزعت فعاليات المهرجان ما بين اناشيد المجموعة الى الاستعراضات الفنية الى الموشحات الاندلسية الى بعض الدبكات الشعبية الوطنية.

وكانت البداية مع اناشيد (المجموعة) وهي تتألف من طلاب من مختلف الاعمار والصفوف الدراسية ومن طالبات صغيرات من المرحلة الابتدائية، اضافة الى مجموعات الايقاع بالدف المرافقة، فقدمت اولى اناشيدها بعنوان (عشت يا اردن فينا) ثم انشودة (ابطالنا الذين صاغوا الفجر بالدماء) وانشودة (بلادي يا بلادي) و(جاء الحق وزهق الباطل).

اما الفقرة التالية فكانت استعراضا بعنوان «شموس الوطن» قدمته مجموعة من الطلبة وهو يمثل بعض عناصر المجتمع الفاعلة (العمال والفلاحون والجنود) في حركات معبرة تمثل تعاون وائتلاف هذه الشريحة.

ثم جاءت اللوحة الاولى للاناشيد واشتملت على قصائد (هلي يا بطاح) و(اسأل اسأل جولدا مائير) و(الف تحية لجند حماس)، اما اللوحة الثانية فكانت بعنوان (الوطن الاسلامي الكبير) جاء فيها انشودة (هذي يا سحابة) و(طيري فوق الغيم العالي)، وفي اللوحة تأكيد على وحدة الامة الاسلامية وعلى امتداد رقعتها ووفرة خيراتها وثرواتها، ومن هذه الخلفية الاسلامية التضامنية قدمت الطالبة اسحار يوسف العظم قصيدة (سيوف الايمان في فلسطين وافغانستان) ادهشت الحاضرين بقوة القائها ودقته وتفاعلها مع الكلمات.

وانتقلت المجموعة لتقدم لوحة جديدة ولونا يستمد عبقه واصالته من ايام الاندلس الزاهرة فكانت الموشحات الاندلسية المعروفة بسلاسة لحنها ورقته، وكان الموشح الاول بعنوان (شرعة في الارض من رب السما) والموشح الثاني بعنوان (ان تدخلني ربي الجنة).

ثم قدمت لوحة استعراضية (اركان الايمان) بكلمات بسيطة تذكر بجميع اركان الايمان

المعروفة وبلحن خفيف يتناسب مع معاني الكلمات، وبحركات استعراضية رشيقة من مجموعة الطلاب والطالبات الصغيرات.

وبعدها قدم الطلاب (دبكة) مستوحاة من البيئة المحلية، فيها تأكيد على الوحدة الوطنية للاردن وعلى هويته الاسلامية حيث صاحبتها انشودة (ثوار) وكان في مقدمتها طفلة تحمل المصحف عاليا بكلتا يديها، وطفل يحمل السيف ويضع على رأسه القناع رمزا لاطفال الانتفاضة المباركة في فلسطين.

اما لوحة الانشاد الختامية فاحتوت على اناشيد (يا قمم سليمان) و(طال زمن الاحتلال) و(لا



○ الاستاذ يوسف العظم يلقي كلمته في بداية المهرجان

ترم سلاحك لا ترم) فكانت بذلك مسك الختام الذي ترك في نفوس الحضور انطباعا طيبا رائعا، واثرا نافذا واضحا.

المهرجان في مجمله كان ناجحا، وكان رصيدا للفن الاسلامي، وتأصيلا لدوره في كل مناحي الحياة، وجاءت العناصر الاخرى في هذا العمل الفني متوافقة مكملة اضفت عليه طابع الجدية والواقعية والانسجام، فكان الديكور الخلفي للمسرح لوحة كبيرة تمثل ارض الوطن الواسعة باشجارها وسهولها وعطائها، وتبدو قبة الصخرة المشرفة رمزا لفلسطين الاسيرة، ورمزا لصمود ابطالها وانتفاضتهم، اما اللباس فكان له دور في توضيح الفكرة لكل فقرة من فقرات المهرجان وتقريبها الى الاذهان وتقديمها بصورة واقعية.

اما الاخراج العام للمهرجان، وتوزيع الادوار، وتوجيه مجموعات الانشاد والايقاع وتصميم اللوحات الاستعراضية وتلحين الاناشيد، والتدريب على الالقاء والتمثيل، فقد يستغرب ان اؤكد انه من عمل شاب واحد متحمس لخدمة الفن الاسلامي وتقديمه بصورته الناصعة المشرقة هو الفنان المنشد محمد مصطفى علي (ابو راتب) ساعده عدد قليل من المعلمات في التدريب واللباس والتنسيق مع الطالبات الصغيرات فقط.

وعلى هامش هذه التظاهرة الفنية الاسلامية التقت «المجتمع» الاستاذ يوسف العظم المدير العام لمدارس الاقصى والشاعر النائب الاردني المعروف فكان هذا الحوار السريع:

النشاط جزء من المنهج

● كيف تنظرون الى الانشطة المدرسية في العملية التربوية؟ وما هي الانشطة الاسلامية في مدارسكم الان؟

■ الانشطة المدرسية ثمرة من ثمرات العملية التربوية ووجه مشرق من وجوهها العديدة وهي بالاضافة الى ذلك ميدان تبرز فيه المواهب والكفاءات المختلفة التي يظهر فيها ابداع المؤسسة بفروعها المختلفة ادارة واشرافا وطلابا ومعلمين.

اما ابرز الانشطة الاسلامية لدينا فاهمها «عكاظ الاقصى» للعلوم والآداب وقد اقامته المدرسة ذات يوم على المدرج الروماني بعمان و«موكب الربيع» الذي ضم اطفالا وزهورا زينت عددا من السيارات التي سارت في شوارع عمان وهو اول موكب للطفولة والربيع عرفه الاردن، و «رحلة العمرة» التي كان لنا شرف تسييرها لاول مرة في الاردن وما زلنا نسيّرها حتى يومنا هذا كل عام وهي رحلة دينية روحية تاريخية ترويحية و«مهرجان الانشودة الاسلامية الهادفة» الذي نقدمه كل سنة في اخر العام.

هدف الانشودة الاسلامية

● لقد سبق لمدارس الاقصى ان قدمت عددا من المبادرات في مجال الانشطة، كان اخرها للعام الثاني على التوالي المهرجان الثاني للانشودة الاسلامية الهادفة، ما الذي اردتموه من هذا المهرجان؟

■ اردنا ان نقدم الاسلام بصورة فنية مشرقة جميلة عبر الكلمة الهادفة البناءة والنغم العذب، كما قصدنا ان نقدم نمطا من انماط الترويح الفني الذي يرتفع بمستوى الجمهور ولا يهبط به كما تفعل انماط اخرى من الفن الرخيص الذي يلجأ له بعض المرتزقة ممن لا يهمهم الرقي في المستوى والاداء الفني والغاية النبيلة بقدر ما يهمهم ان يجمعوا مالا او يفسدوا امة ولقد اثبت اطفالنا الاعزاء في المرحلة الابتدائية انهم قادرون على تقديم نماذج رائعة وثمرات حلوة تستهوي الأفئدة وتطرب الاسماع حين توضع بين ايديهم الكلمة الطيبة ويسكب في آذانهم اللحن العذب ويشرف على تدريبهم وأدائهم صاحب ذوق رفيع وفن اصيل مثل الاخ «ابو راتب» الذي اثبت في

*** اثبتت مدارس الاقصى أنها قادرة على استثمار الفن الاسلامي النظيف من أجل دعوة الله الغالية.**

مسيرته الفنية الانشادية انه قادر على تسخير فن النشيد وحناجر المنشدين في سبيل الله للاسهام في بناء مجتمع انساني اسلامي امثل.

● كيف يمكن لنا ان نربي دعائم فن اسلامي اصيل وهل يمكن لمثل هذه المهرجانات ان تسهم في ذلك؟

■ لقد اثبتت مدارس الاقصى وفرق النشيد فيها انها قادرة على استثمار الفن الاسلامي النظيف من اجل دعوة الله الغالية علينا جميعا واستطعنا ان نتخطى اشكالية الآلات الموسيقية على تعدد انواعها والاختلاف حول حرمتها او حلها فتجنبناها لنثبت اننا قادرون على الاحتفاظ باصالة الحكم الشرعي الذي يراه العلماء الاجلاء وعطاء الروح الفني بالاصوات الجميلة التي يؤديها الاطفال مع نقر خفيف على الدف يواكب اللحن ويضبط النغم،

وان مثل هذه المهرجانات لتعطي الدليل على ان الاسلام يمكن ان يغرس في حقل المجتمع فنا اصيلا يعطي ثمرات حلوة بعيدة عن التخاذل والضعف او التفسخ والاباحية حيث يتغنى الصغار بامجاد الاسلام ورجالاته ومواقفه عبر التاريخ ويمكن كذلك ان يقوم بالفن الاصيل مجتمع اسلامي اصيل لا تزعزعه مؤامرات الفاسدين المفسدين.

موقع الانشودة

• اين تقع الانشودة في ساحة العمل الاسلامي وما اهميتها؟

■ للانشودة دور هام حيث تملأ النفس حبورا وتنعش الامل بمستقبل مزدهر ومن هنا جاء موقعها المؤثر في ساحة العمل الاسلامي بين مختلف الاعمار شيبا وشبانا واطفالا ذكورا واناثا واذا كان العمل الاسلامي الجاد من تربية وتعليم او جهاد يكون في طليعة اولويات العمل للاسلام فان الانشودة الهادفة لا تقل اهمية لانها تصقل الذوق وتهذب النفس وتسهم في بناء مجتمع اسلامي يرقى باستمرار نحو الكمال الانساني الممكن.

تقديم شيء جديد

ثم التقت «المجتمع» ايضا الفنان المنشد محمد مصطفى علي (ابو راتب) ليتحدث عن المهرجان ودوره فيه:

• المهرجان احتوى عدة فعاليات تحتاج الى جهود خاصة والمام في مجال التصميم واللحن والاخراج، كيف اعددتم له؟ وهل استعنتم بخبرات اخرى؟

■ في اعدادنا لهذا المرجان عقدنا العزم ان نقدم شيئا جديدا لجمهورنا الاسلامي الذي يزداد يوما بعد يوم، وكان لا بد لنا من ان ندخل الاستعراض واللوحات الحركية مع النشيد الاسلامي بما يتوافق والكلمات المنشدة واللحن المقدم يعبر عن منهجنا ولا يحيد عنه فادخلنا اربعة لوحات استعراضية، الاولى بعنوان (شموس الوطن) وتمثل العمال والفلاحين والجنود وفرحتهم في النصر الذي نلمس بشائره عبر الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين الحبيبة، واللوحة الثانية وهي بعنوان (الوطن الاسلامي الكبير) ومن خلالها استطعنا ان



○ مهرجان الانشودة الثاني لمدارس الاقصى في الاردن

*** مهرجان الانشوة اعطى الدليل على ان الاسلام يمكن أن يغرس في حقل المجتمع فناً اصيلا بعيدا عن التخاذل والضعف.**

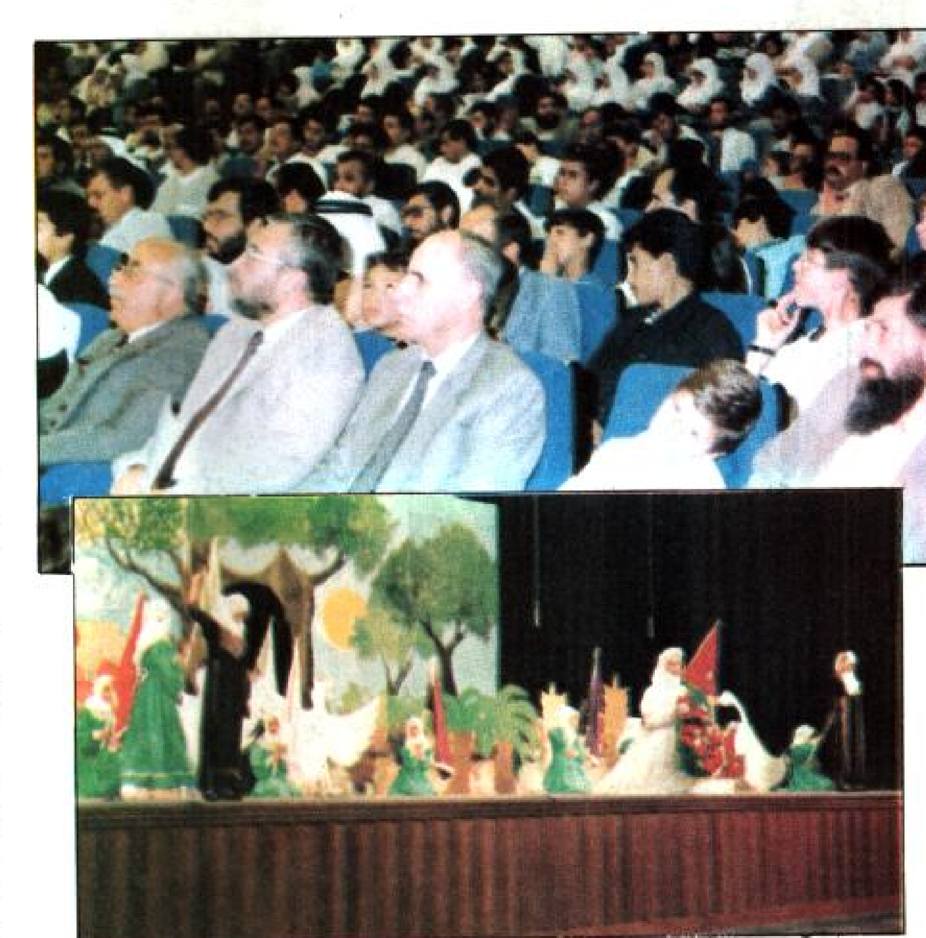
تلقي الضوء على الجهاد الافغاني والجهاد الفلسطيني عبر الذين يحملون سيوف الايمان في محاربة الباطل في كل مكان، واللوحة الثالثة بعنوان (اركان الايمان) حيث تم استعراض اركان الايمان فيها ركنا ركنا عبر حركات معبرة يرافقها نشيد ممتع.

واللوحة الرابعة وهي (دبكة) بعنوان (ثوار) اظهرنا من خلالها بعض الحركات الايمائية تعبر عن نبض الثورة وحرقة الثوار عبر طريقهم الطويل.

الحركات كانت من تصميمي ووفق خبرتي التي



○ نموذج للدبكة الشعبية



○ مشهد من الاستعراض العام للفرق المشاركة

حصلت عليها من خلال اعمالي السابقة، اما الملابس فكانت من تصميم معلمات الاقصى اللواتي بذلن جهدا كبيرا وابداعا ملحوظا في تصميم الملابس بما يتلاءم مع كل لوحة واهدافها.

الحان الاناشيد فكانت متعددة منها ما قمت انا بتلحينها مثل (عشت يا اردن فينا)، (ابطالنا)، (هللي يا بطاح)، (افغانستان وسام)، ومنها ما هو ملحن من قبل اخوة اخرين.

الاخراج المسرحي ايضا قمت به مستعينا بخبرتي السابقة وبملاحظات وآراء الاخوة المهتمين في هذه الاعمال.

الاعداد للمهرجان

● كم استغرق الاعداد لهذا المهرجان؟

■ استغرق الاعداد لهذا المهرجان مدة شهرين كاملين لمختلف الاستعراضات والفرق الانشادية، حيث وضعنا برنامجا وزعنا فيه ايام الاسبوع على فروع مدارس الاقصى. فكنا ندرب كل يوم فرعا وفي الايام التي سبقت المهرجان كنا نقوم بالتدريب المكثف والكامل لجميع الفرق. وكنا نستغل ايام العطل وأيام النشاط في متابعة التدريب.

● كيف وجدتم التعامل مع الطفل في مثل هذه النشاطات؟

■ الطفل صفحة بيضاء نستطيع ان نكتب عليها كل شيء فان احسنت العطاء فسيكون الناتج رائعا، والطفل لوحة جميلة بديعة مؤثرة تدخل القلوب من غير استئذان، فكيف اذا اعطيت ودربت على كلام طيب ولحن جميل وصوت عذب وحركة معبرة، انه الجمال بعينه. والتعامل مع الطفل جميل جدا بالرغم من صعوبته ودقته فلا بد لك من فهمه وادراك قدرته على الفهم والتعامل معه على اساسها، والصبر عليه وعلى اخطائه الكثيرة لتجعله يثق بك الى درجة يسلم لك فيها وينصاع اليك وينفذ ما تطلب منه وبالتالي نخلق الانسجام ونقدم ما هو اجمل.

التعامل مع الفن بما يتفق والشرع

● اللوحات الاستعراضية لون جديد يدخل في المهرجانات الفنية الاسلامية، ما الهدف منها؟ وكيف كان التجاوب معها من قبل الطلاب والجمهور؟

■ الفن باب كبير وواسع يستطيع الانسان ان يبدع به عبر اساليب كثيرة، ونحن كمسلمين لا بد لنا من التعامل مع عناصر الفن بما يتلاءم وشرعنا الحنيف، من هنا انطلقنا في ادخال الحركات المعبرة غير الراقصة ترافق الاناشيد لتضفي عليها نوعا من الحركة والبهاء وتمحو الجمود منها فتظهرها برونق جميل جديد.

وقد كان التجاوب من قبل الطلاب والجمهور كبيرا جدا على حد سواء، وكان التشجيع عليها يفوق التصور حتى اجمع الكل على انها اجمل لوحات المهرجان.

● لقد بدا واضحا ان للطالبات الصغيرات دورا متميزا في المهرجان، كيف تقيمون هذه المشاركة؟

■ كان للطالبات الصغيرات الدور الاكبر في انجاح المهرجان لما كن يتمتعن به من نشاط وحيوية واندفاع في اداء ما اسند لهن من ادوار في الاستعراضات او الاناشيد او غير ذلك، وان اختيارنا لعنصر الطالبات الصغيرات فضلا عن الطلاب الصغار والشباب فهو نابع من ايماننا بان تلك المشاركة ستزرع في نفوس طالباتنا الصغيرات اطفال اليوم وامهات المستقبل قيما بناءة ومبادىء غالية نعتز بها ونسعى لغرسها في كل النفوس، كذلك نظهر للاخرين ان المسلم ذكرا كان ام انثى له دوره الرائد وموقعه المنظم في المجتمع وفق رؤية الدين القويم.

● هل سيعاد عرض المهرجان في اماكن اخرى داخل الاردن؟

■ سيعاد المهرجان ان شاء الله بعد نجاحه الباهر في عمان العاصمة وسنسعى لعرضه في السلط المدينة الثانية التي توجد فيها مدارسنا وكذلك في مدينة مأدبا فضلا عن دعوتنا من قبل التلفزيون الاردني لتسجيل فقرات المهرجان في استديوهاته ليتم عرضها عبر شاشته في الايام اللاحقة.

في الجهاد

الشهادة أم النصر؟

بقلم: د. احمد كنعان

عندما تنزل امر الله عز وجل على رسوله الامين صلى الله عليه وسلم بالجهاد كانت دولة الاسلام في المدينة قد استقرت وظهر ما في الدعوة الجديدة من خير، واطمأنت اليها نفوس الناس، حتى لم يبق بيت من بيوتات المدينة الا وتحدث بالاسلام.

والحق... ان الدعوة الجديدة لم تحرز هذا العطاء الرباني الكريم الا بعد سنوات طويلة عاشها صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يعانون في مكة اذى قريش وصدها وعنادها على الكفر.. ولم يؤمر رسول الله بالقتال مدة بقائه في مكة، بل امر بالصبر، فظل يحتمل الاذى والعنت صابرا يصدع بامر الله، وروحه تعيش الق الدعوة، وتتطلع الى اليوم الذي تفيء فيه قريش ومن لف لفها الى امر الله وما نزل من الحق و يدخل الناس في دين الله افواجا.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما وجد صدا او لقي ما يكره يرفع يديه الى السماء ضارعا يقول: «اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون» وحين كان الاذى يشتد باصحابه رضي الله عنهم ويسألونه النصر الذي وعدهم، يتغير وجهه، و يرجو لهم الصبر، و يقول: «قد كان من كان قبلكم ليمشط بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

وحين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حل بآل ياسر رضي الله عنهم من بلاء وشدة كتم الاسى في نفسه وراح يطمئنهم بابتسامته العذبة و يقول: «صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة».

وهكذا مضى الحال في مكة، واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاني الصد والجفوة من قريش، ويخفف عن اصحابه الذين كانت نظراتهم تتوسل اليه ان يخلي بينهم وبين اعداء الدعوة، لكنه صلى الله عليه وسلم لم يفعل، بل استمر يصبرهم و يعدهم بالنصر... حتى قيض الله للدعوة ان تنتقل الى يثرب بفضل رجال من اهلها آمنوا بالرسالة الجديدة وحملوا الامانة صادقين، فبلغوا الناس ودعوهم الى دين الله، فاستجابت لهم القلوب، وكثر المؤمنون، وفشا امر الاسلام.

وامر الله عز وجل رسوله بالهجرة... فهاجر... وبدأ يقيم دعائم دولة الاسلام دعامة في اثر دعامة على هدى من الله و بصيرة، وكان اول امره صلى الله عليه وسلم هناك ان بنى المسجد ليكون المدرسة التي يتلقى فيها المؤمنون اصول الدعوة الى الله.

وهكذا التقت القلوب المؤمنة في افياء ذلك المكان الطاهر، فتعارفت وتآلفت، واصغى المؤمنون الى نبي الدعوة صلى الله عليه وسلم حتى اذا وعوا ما يريد توحدت وجهتهم، واستقر مفهوم الايمان في قلوبهم... وبدأت «شخصية» الدولة الاسلامية تتضح وتتميز عما حولها من جاهليات.

حركتان

وكان من نتيجة هذا التحول العميق في بنية المجتمع في المدينة ان برزت حركتان متعاكستان... جاءت الاولى منهما من قبل العصبة المؤمنة... من اولئك الرواد الاوائل الذين فقهوا حقيقة الدعوة وادركوا ان عليهم واجب نشرها في ارجاء الارض لاخراج الناس من عبودية بعضهم لبعض الى عبودية الله وحده، واصبحوا يحسون انهم يمتلكون القدرة على التغيير.

وجاءت الحركة الثانية من قبل اعداء الدعوة، ونعني بهم الاعداء القدامى الذين يمثلهم زعماء قريش، والاعداء الجدد في المدينة الذين يمثلهم اليهود (ومعهم المنافقون) الذين غدت مراكزهم تهتز تحت وقع اقدام الدعوة الجديدة التي دخلت عليهم كالتيار الهادر وراحت كالشمس الساطعة تفضح زيف تحريفهم لمعاني العبودية والتوحيد والربوبية.

وكانت النتيجة ان وصلت هاتان الحركتان الى لحظة الصدام، وكان لا بد مما ليس منه بد... فتنزل امر الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بقتال المشركين... وبدأ عهد جديد من عمر الدعوة، الا وهو عهد «الجهاد».

وللجهاد في الاسلام حديث يطول، ولهذا فسوف نكتفي بوقفات موجزة نجلي فيها بعض جوانب الموضوع التي ادى فيها الاجتهاد غير المنضبط في عصرنا الحاضر الى تعدد الحركات الاسلامية وتشتتها.

الشهادة

ثمة مسألة هامة طالما غابت عن بعض الدعاة، او تناساها بعضهم في خضم الاحداث الجسام والظروف العصيبة، ونعني بها وجوب التفريق ما بين طلب الشهادة وطلب النصر.

ولقد اعطانا السلف الصالح رضوان الله عليهم

اجمعين خير الامثلة الدالة على عمق الوعي والفهم لهذه المعاني، ولم يكن هذا قاصرا على القادة وحدهم، بل شمل القادة والجنود جميعا، وكان اولئك الرواد خير من ادرك فقه آيات القتال، فراحوا يتحركون بها على هدى وبصيرة، حتى فتحوا البلاد، ونشروا راية الايمان خفاقة في الآفاق، وكانوا بحق خير حملة لخير رسالة..

فاذا ما جئنا نقلب صفحات تاريخنا الحديث فسوف نجد صورة عجيبة تحار الالباب في فهم خطوطها، او تفسير ظواهرها واشكالها التي بلغت احيانا حدا مؤسفا من التناقض!

فالمسلمون اليوم كثيرون، والمخلصون العاملون منهم يتزايدون يوما بعد يوم، ومع هذا فالهزائم تتناولهم من كل جانب! ومن المحزن حقا ان هذه الصورة المهزوزة ما زالت على حالها، بل ما زالت تتكرر على الوتيرة ذاتها على الرغم مما تتوافر للدعوة في العصر الحديث من شباب مؤمنين مخلصين، حملوا ارواحهم على اكفهم رخيصة في سبيل الله، وخاضوا المعارك تلو المعارك ضد معسكرات الكفر والالحاد... ولكنهم مع اخلاصهم وحماستهم لم يوفروا لامتهم النصر الذي تتطلع اليه ولا وصلوا الى ما ارادوا، ولا حققوا من آمالهم غير الشهادة في احسن الاحوال!

فما هو يا ترى السر فيما يحدث؟ وما هي الاسباب والدوافع؟ ومن المسؤول عن هذا الوضع؟...

القـــــوة

لا شك ان الاجابة على هذه الاسئلة الملحة تتطلب تحليلا منصفا لواقع الحركات الاسلامية المعاصرة، ولكنني سأكتفي هنا بتناول نقطة اساسية دارت حولها اجتهادات معظم هذه الحركات (واكاد اقول كلها) واعني بها اعتماد القوة سلاحا مبدئيا لتغير المجتمع وتحكيم شرع الله في اموره كلها... ولا يخفى عن كل ذي بصيرة:

○ ان «القوة» جزء من كل، فهي عنصر من عناصر كثيرة تكون في مجموعها اركان «الحركة».

○ وان القوة وسيلة وليست هدفا.

○ وان لاستخدام القوة شروطا لا بد منها.

والذي يحدث ايام الازمات ان تختلط المفاهيم وتتشوش الرؤية ويحيط بالهدف شيء من الغبش يخفي بعض معالمه... فتنحرف الحركة عن غايتها الاولى، وهي اجتثاث الكفر، لتصبح غايتها اجتثاث الكفار، ويا للفرق الهائل ما بين الغايتين!

فالاسلام اصلا ما جاء ليستأصل الكفار... البشر... وانما جاء ليستأصل آفة الكفر ذاتها، اي استئصال العوامل التي تجعل هذه الآفة تهيج وتشتد وتستفحل.

ولقد ادرك قادتنا الاوائل هذا الامر خير ادراك، فكانوا حريصين على الوصول الى النصر باقل عدد ممكن من القتلى، سواء في ذلك قتلى المسلمين اوقتلى المشركين... ويشهد تاريخنا المجيد بصدق هذه المقولة، كما شهد بها اعداؤها الذين قال قائلهم: «ما عرف التاريخ فاتحا ارحم من العرب».

هذه واحدة...

واما الثانية.... فقد جمعتني مناسبة مع احد الاخوة المهتمين برصد الحركات الاسلامية، قال فيها: «ان استخدام العنف (!) من قبل الحركات الاسلامية كان خطأ فادحا منذ البداية.. وان نشر دعوة من الدعوات لا يكون ابدا بالاكراه... وانه لن تقوم قائمة للعمل الاسلامي الا ان ينبذ العنف جانبا، ويلجأ الى الحوار الديمقراطي على طريقة العالم المتحضر... ثم قال صديقي: ولم يلجأ رسول الله الى القوة في مرحلة الجماعة، بل لجأ اليها في المدينة بعدما استكملت الدولة اركانها...»

فقلت: لقد وضعت يدك يا اخي على الآفة ولكنك لم تحسن بيان تشخيصها... ولقد وصفت سلوك الحركات الاسلامية بالعنف على طريقة من يعتبر نفسه خارج الحركة لا داخلها، وهذه ساتجاوز ◄



○ بالجهاد هزموا اقوى الدول العاتية.

عنها لادخل في صلب المشكلة.. لا شك يا اخي ان الاصل في نشر دعوة ما.. هو الاقناع والنقاش الهادىء ومقارعة الحجة بالحجة.... وان يكون ذلك كله في اطار الخلق الحسن، والصبر والأناة، وانا معك في هذا، لولا ان خصوم الاسلام قد برهنوا على مر الايام انهم لا يتمتعون بهذه الروح «الديمقراطية» التي تتطلع انت اليها، فضلا عن ان الباطل يا اخي قد فطر على الغدر... فهل تريدنا ان نكون مفطورين على الغفلة ؟!

ليس الخطأ يا اخي في ان اكون قويا، انما الخطأ ان استخدم قوتي بغير وعي، وان اتصرف بها بغير شروطها.... واما قولك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلجأ الى القوة في مراحل الدعوة الاولى... الجماعة... فما هذا الا لعلمه صلى الله عليه وسلم بان لاستخدام القوة شروطا واحكاما، وقد شاءت حكمة الله سبحانه وتعالى الا تتوافر هذه الشروط في مكة، بل توافرت في المدينة، ولا شك انه لو توافرت هذه الشروط في مكة ما تلكأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في استخدامها، وكيف يتلكأ وهو يرى كل يوم اصحابه يسامون سوء العذاب على ايدي طواغيت قريش ؟

ولا شك ان القوة ليست هدفا بحد ذاتها، وانما هي وسيلة للوصول الى الهدف، ولهذا نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلجأ الى القوة الا حيث اعترضت العقبات طريق الدعوة، فالدعوة اصلا جاءت للبشرية جمعاء، وواجب الدعاة ان يبلغوا الرسالة الى الناس اجمعين... وفي هذه الطريقة لا بد ان تعترض العقبات سبيل الدعاة، وان يعترض طواغيت الباطل دعاة الحق... وقد اثبتت الايام ان اولئك الطغاة لا يفهمون من «الديمقراطية» الا ما فهمه «فرعون» من قبل، حين جمع ملأه — على الطريقة الديمقراطية — يستشيرهم في امر موسى عليه السلام، وطرح فرعون المسألة فقال: «يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري» وامام مثل هذا الموقف المعاند تغدو القوة دربا لا مندوحة للدعوة عن سلوكه، على الرغم مما فيه من اشواك ومفاجآت، ولكن مع الوعي التام بان لاستخدام القوة اصولا وشروطا وضوابط علينا مراعاتها، ولا بد لنا من الاخذ بالاسباب والسنن التي فطر الله امور الخلق عليها... ومنها مسألة القوة... وحري بنا ان نحن اخذنا بتلك السنن ان نسأل الله النصر، وان يكون هادينا عند هذه النقطة قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وقول النبي القائد صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير واحب عند الله من المؤمن الضعيف».

النصـــــر

ومما لا شك فيه ان نتيجة اية معركة انما تحسم قبل بدء المعركة ذاتها، فقد دلت وقائع التاريخ على ان من اسباب النصر (بل اهم اسباب النصر) ان يعرف المقاتل لماذا يقاتل ؟ فبقدر ما يكون المقاتل مدركا لهدف المعركة، عارفا مراميها، بقدر ما يكون فاعلا ومؤثرا في الاحداث.

هذا الى جانب ان النصر نتيجة تتبع اسبابا محددة، وتسير وفق سنن الله في الخلق... فالعمل — اي عمل — هو اصلا نية وحركة، وانما تعني النية فهم الحركة المراد تحقيقها، والعزم على تحقيقها معا... وهنا «مربط الفرس» كما يقولون... ان نفهم ما نريد، والا يعارض ما نريد سنن الله في خلقه... اي بكلمة اخرى: فان دعوتنا تخضع في حركتها واتجاهها لهذه السنن الربانية التي ان اغفلناها او غفلنا عنها كنا كمن يضرب في التيه!

ولا ريب ان القتال في ايامنا الحاضرة اصبح علما له قواعده واصوله، كما ان له نظرياته التي استمدت معطياتها من تاريخ البشرية الطويل الذي مضى على سنة الله في الخلق، مما جعل معظم هذه النظريات ترقى الى درجة اليقين... وبناء على هذه الحقيقة فان الدخول في معركة — مهما كانت دوافعها نظيفة ونواياها صادقة واهدافها سامية — لن تنتهي بالنصر ما لم تراع شروط القتال.

ولعل السبب الاول لانتكاس الحركات الاسلامية المعاصرة، وما تعرضت له من المحن، يعود الى اغفال هذه الحقيقة... والشواهد على ما نقول كثيرة، ولا يزال بعضها ماثلا في ارجاء عديدة من الوطن الاسلامي الكبير، ولعل الدافع الاساسي لارتكاب مثل هذا الخطأ الفادح هو استعجال النصر، والظن بان النصر يمكن ان يتحقق بالاخلاص وحده!

والحق ان الامر ليس كذلك، بل ان النصر خاضع لسنن الله التي لا تبديل لها، والتي لا بد لتحققها من توفر شروطها...

الشهادة ام النصر؟

ونصل هنا الى النقطة التي نريد والتي نود ان تكون واضحة في تصور الدعاة والقادة... الا وهي التفريق ما بين طلب النصر وطلب الشهادة، فكثيرا ما اختلط الامر على بعض الدعاة بسبب الطيبة المفرطة احيانا، وبسبب الجهل باسرار



○ من شهداء حركة المقاومة الاسلامية

الحركة وفقه السنن الالهية احيانا اخرى...
فالنظرة القاصرة الى الامور تعتبر الشهادة في سبيل الله نصرا، وفي هذا بعض الحق... لا الحق كله.

o فالنصر في حقيقته انما يعني انتصار الدعوة وغلبة الجماعة..

o بينما تعني الشهادة انتصار من استشهد، فهو قد فاز برضى الله عز وجل على نيته الصادقة وبلائه الحسن، الا ان انتصاره يبقى انتصارا فرديا ما لم يرتبط بحركة الجماعة، وما لم يأخذ بسنن الله التي تتحكم بحركة التاريخ.

وقاصمة الظهر ان هذا النصر الفردي قد ينقلب الى هزيمة جماعية مفجعة حين تثير حركة الفرد المنفصلة عن حركة الجماعة معركة غير متكافئة تؤدي الى مد كاسح من معسكر الكفر يقضي على الدعوة في مهدها، وقد يتطاير شرر هذا الاصطدام بين الفريقين حتى يصيب كل من له صلة بهذه الدعوة... وقد يصيب من لا صلة له بها ايضا!

ويذكرنا هذا بقصة الذي مر على قرية فلدغه زنبور من زنابيرها، فقال في نفسه: لاخلصن هذه القرية من اذى هؤلاء. فذهب الى العش ليحرقه، ولكنه لم يأخذ للامر عدته:

o اذ ظن في نفسه القدرة على مجابهة الحشرات وحده.

o وذهب دون ان يستشير احدا من اهل القرية.

o وجاء العش في وضح النهار والزنابير تحوم حول العش تحرسه.

فتنبهت للرجل وهاجته وكالت له الصاع صاعين، ولم تكتف بذلك، بل ظنت ان اهل القرية هم وراء ارسال الرجل، فتنادت للقتال، وهاجمت القرية واهلها...

o وهكذا تكون نتيجة الحركة العشوائية، والاجتهاد الفردي !!

القـــدوة

ونعود الى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنرى كيف ظل سنوات طويلة في مكة يرعى النبتات المؤمنة، ويعطيها جرعات مسكنة من الصبر والطمأنينة، حتى استطالت اعوادها واستقامت، وتفتحت ارواحها لفيض الايمان، وادركت ما يرمي اليه القائد صلى الله عليه وسلم وعندئذ اصبح الانتقال الى المرحلة التالية امرا معقولا، فقد اكتمل الجهاز واصبح مهيأ للدوران الصحيح المنضبط.... فتنزل الامر بقتال المشركين، وانطلق جند الله يحطمون جبروت الكفر بشجاعة نادرة لم يسطر التاريخ مثيلا لها من قبل، وغدت الشهادة في سبيل الله أمنية كل مؤمن، يندفع نحوها بكل ما اوتي من عزم وشجاعة وحماسة... ولكنها الحماسة المنضبطة المرتبطة بالقيادة كما ينبغي ان يكون الارتباط.

وفي القمة... كان موقف القيادة... فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل معركة قط الا وقد اعد لها عدتها وحدد زمانها ومكانها، واستشار اصحابه رضي الله عنهم في امرها، واستوثق منهم، واختبر استعدادهم النفسي لها، حتى اذا اطمأن انه استوفى اسباب النصر اقدم على المعركة مطمئنا الى تأييد الله.

وبكلمات مختصرة يمكن ان نلخص معالم الحركة التي نتطلع اليها بما يلي:

o ان يكون الافراد حريصين على الشهادة... متسلحين بالطاعة.

o وان يكون القادة حريصين على النصر... متسلحين بالاخلاص.

o وان يكون القادة والافراد جميعا متسلحين بالوعي الذي من دونه تتعثر الخطى، وتنتشر سحب الضباب في الطريق، وتفقد الحركة وجهتها التي تريد.

فان تم مراعاة هذه الشروط، فان الحركتين تتجاوبان معا، حركة القادة من جهة، وحركة الافراد من جهة... لتكون المحصلة نصرا مؤزرا باذن الله.

الإسلام والكونجرس

«٥٣»

«مراسلات هاملتون نورتون»

في الحلقة الماضية عرضنا جانبا من المراسلات التي دارت بين لي هاملتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي والبروفيسور نورتون رئيس قسم العلوم الاجتماعية بالاكاديمية العسكرية وفي هذه الحلقة نستكمل عرض باقي المراسلات.



بقلم الدكتور
احمد ابراهيم خضر

قسم العلوم الاجتماعية
الاكاديمية العسكرية الأمريكية
الوست بوينت نيويورك ١٠٩٩٦
١١ سبتمبر ١٩٨٥

الموقر لي هاميلتون
رئيس اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط
لجنة الشؤون الخارجية
مجلس نواب الولايات المتحدة
عزيزي رجل الكونجرس هاميلتون

على الرغم من أن استماعات اللجنة الفرعية كانت اول لقاء بيننا وجها لوجه فإني معجب منذ زمن طويل بمداخلكم الجادة في تناولكم لقضايا السياسة الخارجية. ان رسالتكم الاخبارية الشهرية قوية وذكية (وغالبا ما أوزعها على طلابي) كما يشهد السجل العام لاستماعاتكم الخاصة بقضايا الشرق الأوسط بالتزامكم بالموضوعية ويظهر صحة منظوراتكم، باختصار انك آخر رجل في الكونجرس أفكر في أن أسيء اليه ويزعجني كثيرا ان اكون قد فعلت ذلك.

وردا على رسالتكم في ٣ اغسطس اود ان اقول انني لا اقصد ان تكون مقالتي بمثابة تعليق على هذا الاستماع الذي شاركت أنا فيه. ان مقصدي من كتابة المقالة يأتي من مقولتي امام اللجنة الفرعية بانه لابد من اجراء ودواء لهذا الهراء الذي نسمعه في بعض الصالونات والمكاتب العامة في واشنطن ونيويورك.

وبالنظر الى ما كتبته في مقالتي فاني كنت قد قلت أن الاصولية الاسلامية قد تكون ظاهرة اقليمية ولكن ظهورها الفردي يختلف بدرجة واسعة من بلد لآخر. وهناك تعميمات تفتقر الى الدقة تأتي من بعض المعلقين الذين يصرون على استخدام الاصولية كمرادف للارهاب. وكما لاحظت في رسالتكم فإن هذه الاصولية معقدة ومتنوعة ويجب ان نعترف بأن ما نشاهده في العديد من المناسبات ما هو الا شكل من السياسة له مصداقية ثقافية.

وانني اتفق معكم بأننا نحتاج الى ان نعرف الكثير عن الاصولية والتطرف الاسلامي. واتفق معكم بالتأكيد على ان لجنتكم الفرعية قد امدتنا بمعلومات وتحليلات مكثفة وأتوقع علاوة على ذلك بأن تكون سجلات هذه الاستماعات مصدرا وثائقيا هاما للجمهور الذي تهمه هذه القضايا.

واني أقر بأنه كانت لي اعتراضاتي وخلافاتي مع بعض الشهود المشاركين في الاستماعات وهذا ليس بالأمر الغريب وكانت الاستماعات في رأيي بناءة وذات معلومات جيدة وقد جاءت في حينها ولم أتوقع أن تكون أقل من ذلك وهذا هو السبب الذي جعلني اشترك في مناقشاتها بحماس.

هناك البعض ممن ينتمون الى المجتمع السياسي في واشنطن أو من الذين يطمحون الى الالتحاق بدوائر صنع القرار يعتقدون أن الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط قد اعلنت الحرب على الولايات المتحدة ولهذا يرون ضرورة ان تستجيب الولايات المتحدة لذلك بسياسة من نفس النوع. ان هذه الجماعة من الناس هي التي تندرج تحت الغباء الذي اشرت اليه.

انني احاول ان ادخل الاصوليين في دائرة تكشف من هم وعلى اي ارض يقفون. ان ظهور الاصولية الاسلامية يأتي في احد جوانبه من عدم الرضا عن سياسة الولايات المتحدة، لكن عدم الرضا هذا لا يقتصر على الاصوليين ولهذا فانه من المهم لنا ان تفحص السياسة الامريكية التي توصل الى الاستياء والى النقد أحيانا. وستبين لنا النتيجة بوضوح انه يصعب النظر الى سياستنا في الشرق الاوسط على انها سياسة عادلة.

وإذا كان لي أن أضيف شيئا الى ما ذكرته في مقالتي فانها ستكون ملاحظة قلتها أثناء الاستماعات وهي أننا لسنا في حاجة الى سياسة لمواجهة الاصوليين ولكننا في حاجة الى سياسة متسقة وعادلة تنظر الى بعيد وتأخذ في اعتبارها التطورات التي تحدث في المنطقة اكثر من تركيزها على ذلك الذي يقترحه علينا اصدقاؤنا الاقليميون في المنطقة.

يجب علينا باختصار أن نعلن الحرب بقوة على هذه السياسة التي تدينتا ونحن نستجيب للأحداث. واذا سؤلت ما هو المبدأ الذي يجب ان تسير عليه سياستنا فاني اقول يجب ان نتجنب النظر الى المسلمين كأعداء والا فان عملية من الدفاع الذاتي ستأخذ مكانها ويصبح العديد منهم بذلك اعداء للولايات المتحدة.

وقبل أن أنهي رسالتي أود ان اشير الى ان العديد من القراء قد كتبوا إليّ. وصحيح ان الكثير مما كتبوه ليس مليئا بالاطراء لكن غالبيتهم كانت تستحسن ما جاء في المقالة من هجوم على الذين يسيئون الفهم ويبالغون في التعميم والحساسية من الأصولية الاسلامية. ولهذا فإني اريد ان اقول أن المقالة والاستماع الذي أنت ترأسه يكملان أحدهما الآخر.

مع وافر اماني الطيبة

المخلص

اوغسطس ريتشارد نورتون

كونجرس الولايات المتحدة

لجنة الشؤون الخارجية

مجلس النواب

واشنطن العاصمة ٢٠٥١٥

١٨ سبتمبر ١٩٨٥

البروفيسور اوغسطس ر. نورتون

قسم العلوم الاجتماعية

الاكاديمية العسكرية الامريكية

الوست بوينت نيويورك ١٠٩٩٦

عزيزي البروفيسور نورتون

أشكركم على خطابكم المؤرخ في ١١ سبتمبر، وأقدر لكم تعليقاتكم اللطيفة وشرحكم الكامل لما ورد في مقالتكم في النيويورك تايمز.

واني أشاطركم وجهة نظركم بأن الاصولية والتطرف الاسلامي لا ينفصلان عن الاحداث السياسية الاوسع وعن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

كما اتفق معكم على أنه يجب الا ننظر الى الاسلام كوحدة متراصة وعلى ان التفكير السائد في واشنطن وفي كل مكان يقوم على مقدمة خاطئة يستنتج منها أن المسلمين في حرب مع الولايات المتحدة واني واثق من ان استماعاتنا بما فيها شهادتكم الممتازة ساعدت على تبديد وجهة النظر هذه.

إنني أشعر بأننا نحتاج الى ان نعطي عناية اكثر للسياسات التي تتعامل مع الاصولية الاسلامية. وان البديل عن السياسة المريضة التي تريد أن تستجيب للاصولية الاسلامية بالقوة هو سلسلة من السياسات التي تفصّل بعناية لبلاد خاصة. ولن تكون هذه السياسات بسبب البعد الاسلامي المميز فيها مثل هذا النوع المألوف من الظواهر السياسية الذي نواجهه عادة. وإذا صغت ذلك في قالب عملي فإني أقول ان صانعي السياسة عندنا في حاجة الى ان يفهموا ان الاعلاء المتهور والاظهار لقيمنا الفلسفية والثقافية قد يساهم في نمو المشاعر المضادة للأمريكيين. وعلاوة على ذلك فإن الدبلوماسيين في المنطقة والرسميين في واشنطن يحتاجون الى تقدير مسألة ان السياسة عند المسلمين سياسة ذات طبيعة دينية وان يدركوا ان ذلك هو الدافع لسلوكهم دائما.

ونحن سنواجه بالتأكيد بافراد وجماعات لها نظرتها غير المتعاطفة مع الولايات المتحدة مهما فعلنا معها لكنك تتفق معي في نفس الوقت على ان هناك العديد من المسلمين غير متطرفين. انهم إذا ظلوا كذلك فإن علينا أن نتعامل مع طموحاتهم ولكن لأنهم يعبرون عن هذه الطموحات في حدود الاسلام بصورة متزايدة فإنه من المهم ان نأخذ في اعتبارنا ونحن نصيغ سياستنا بصورة جادة.

وإني إذ أقدر رسالتكم وتوضيحاتكم أعلمكم بأني سوف تحول مراسلاتنا الى سجل الاستماعات كملاحق مع ما نشر في الصحيفة الا اذا ابلغتنا بالعكس.

وآمل ان نكون على اتصال واشكركم مرة اخرى على شهادتكم المفيدة.

مع وافر أماني الطيبة

المخلص

ل. هـ. هاميلتون

رئيس اللجنة الفرعية لشؤون

اوروبا والشرق الاوسط



البريد الادبي

● **الاخ: جمال خطيب قدسي الخطيب ــ الهفوف**

بداية قصيدة (اخا الاسلام) لا بأس بها وان كان فيها تعبير (يا راجي الثوابا) الذي يحتاج الى معالجة نحوية اما وسط القصيدة ونهايتها فالوزن يتراقص على غير نغمة محددة... حاول مرة اخرى ولتكن الخاتمة كالمقدمة قوية وسلسلة وخالية من الاغلاط النحوية والاهتزازات ونحن على موعد.

● **الاخ غازي بن محمد القرني ــ أبها**

(خواطرك العابرة) وصلتنا ولنا عليها ملاحظتان الاولى: عبارتك سلسلة منسابة لماذا لا تجرب كتابة النثر الادبي فقد تفلح فيه اكثر من الشعر.

الثانية: كثير من الشعراء المحدثين اشتهروا بحسن صياغتهم واصطياد الفاظهم وسبك جملهم رغم ان اكثر مواضيعهم سخيفة واهتماماتهم تافهة وعلى العكس من ذلك نقرأ قصائد ذات محتوى رائع ولكن الاسلوب والوزن واللياقة في تناول الفكرة وادارة الحوار حولها معدومة كأنها سقطت عمدا... تذكر انك على ثغرة فلا نؤتين من قبلك... والى اللقاء.

تنويــــــه

كنا نشرنا في العدد الماضي دراسة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، وقلنا انها مأخوذة عن كتاب لمنظمة المؤتمر الاسلامي للدكتور عبدالعزيز ابراهيم الفايز والصحيح ان الدراسة من تأليف د. عبدالله الاحسن وترجمة د. عبدالعزيز ابراهيم الفايز، لذا اقتضى التنويه.

إصدارات

* ألفاظ التجريح



(شرح الفاظ التجريح النادرة او قليلة الاستعمال) كتاب لغوي يشرح معاني الكلمات القليلة المستخدمة في علم الجرح والتعديل احد علوم الحديث الوثائقية وقد استخرجها المؤلف من بطون الكتب وصحائف مختلف التراجم وبذل جهدا في تصحيحها وتحقيقها وارجاعها الى اصولها من هذه الالفاظ نزكوه ــ لا يسوي نواة في الحديث ــ كال لك من جراب النورة ــ ليس هو من عيالينا ــ ما كان يدري اي رجلين اطول ــ كان يحفظ الرياح.... الخ

والكتاب من تأليف الدكتور سعدي الهاشمي استاذ مشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وقد طبع على مطابع الصفا ت: ٥٥٦٢٨١٠

* اتحاف اللبيب

صدر عن دار العاصمة في الرياض كتاب (إتحاف اللبيب في سيرة الشيخ عبدالعزيز ابو حبيب) تأليف محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الشتري. وقد قسم الكتاب الى فصول ثلاثة، الاول: تحدث فيه عن حياته الاجتماعية واستعرض نسبه ونشأته واخلاقه ثم وفاته ومراثيه كما تحدث عن معدنه واسلافه في الدعوة الى الله، والفصل الثاني: وقد خصصه لموضوع طلبه للعلم وجهوده في نشره بالاضافة الى رسائله ونصائحه ثم علاقته بعلماء زمانه، الفصل الثالث: دار الكلام فيه عن جهوده في الحسبة، وبناء المساجد والتدريس ثم عمله في القضاء وطريقته ودعوته في رحلاته وذكر رحلته الى الشمال للدعوة الى الله



يطلب الكتاب من دار العاصمة ــ الرياض ــ ص. ب: ٤٢٥٠٧ ــ الرمز البريدي ــ ١١٥٥١ ــ هاتف: ٤٩١٥١٥٤.

* قصة قصيرة

عودة في الشفق

بقلم : محمد شاهين

كانت عودتي المفاجئة الى ارض الوطن بعد سبع سنوات من النفي الاختياري كغيري من الشباب المتحمس لقضيته الوطنية، حيث كنت اطالب نفسي بموقف جريء يضع حدا للتحديات الفكرية التي عجز البعض عن قهرها بالسلاح واستخدام العنف، ولم يحرمنا البعد عن الاهل لذة الاستمتاع الى اخبارهم من القادمين والمسافرين الى المدينة الساحلية الوادعة التي فجرتها الاحداث فكادت تحيلها الى أتون مضطرم، فنلتقط انفاسنا بين فرحة غامرة وحزن عميق، حتى انقضت تلك السنون العجاف. ولا اخفي انني عدت ببعض تجاعيد الوجه ومساحة خالية من الشعر الفاحم الذي كان يتدلى فوق جبيني، وبعض شيب الفؤاد الذي احاله الى لون رمادي.

لم يكن احد في المطار باستقبالنا والترحيب بنا رغم ان عددا كبيرا من انصارنا يتشوقون للقائنا، واكثر الجيل الثاني من اسرتنا المنكوبة نشأ على امل عودتنا، بسبب حظر التجول الذي فرض على المدن.

كان الجو باردا ملبدا بالغيوم وكانت اغصان الاشجار على حافتي الشارع المستقيم تهتز بشدة تودع عاصفة بحرية مرت بسلام.

وقفنا عدة مرات امام الحواجز التي اقامها الجيش والمجاهدون، رحبوا بنا بالعناق والقبلات، وقدمت زوجتي لهم ما حلته من هدايا وبعض الحلوى.

كانت شوارع المدينة خالية من المارة رغم ان الشفق الاحمر لم يغب، ولم اشاهد سوى بعض عمال النظافة يزيلون بقايا الزجاج المتناثر امام واجهات المحلات التجارية والاسواق ونوافذ المنازل المطلة، وعددا من رجال المطافىء يغسلون بعض البقع الحمراء، ويبدو ان الهواء الذي لمسناه قد اعقب عاصفة هوجاء.

لم يتوقف مذياع السيارة عن دعوة الجمهور الى الهدوء والسكينة والحذر من الاشاعات الكاذبة ويؤكد السيطرة على الموقف واذاعة برقيات التأييد من القطاعات العسكرية ووجوه البلاد وزعمائها، تتخللها مقطوعات عسكرية واناشيد اسلامية وطنية.

توجهت بنا السيارة عبر دروب المدينة الخلفية وازقتها، قطع خلالها السائق مسافة المنزل بسرعة وئيدة على انوار خافتة، بينما كانت مصابيح الدروب الملتوية ترقص مع حركة الرياح فتحرك الظلال كالاشباح، مما جعل صاحبنا يحبس انفاسه ويضغط باصابعه على عجلة القيادة.

وتنفرج الازقة على ساحات خالية اذكر انها بعض اسواق الباعة المتجولين والمح على ناحية شارعها احدى عربات الجيش وبجانبها عدد من الرجال في حالة تأهب واستعداد.

وصلنا المنزل فالتقيت الحقائب الخفيفة على الرصيف ونقدت السائق نوعين من العملات كنت احتفظ بها في سترتي ودعوت له بالسلامة.

كان الاطفال يبتسمون، ترتسم على محياهم علامات الفرحة، فقد قاموا اليوم بمغامرة تستحق الرواية على مسامع الاخرين، واحست زوجتي بالامان بعد سنوات طويلة من العناء.

انظروا ايها الاولاد الى الاشجار التي زرعتها لكم في الحديقة، لقد اصبحت عملاقة متشابكة الاغصان، سنعمل في الغد على تشذيبها، وعلينا ان نزيل الصدأ الذي حل بالنوافذ والاسوار ونعيد طلاء الابواب والجدران.

قالت الام ونحن على عتبة الدار: علينا في الغد واجبات كثيرة، سنتعاون على انجازها قبل طلوع الشفق.

* لغة القرآن

ضمن سلسلة ثقافتك الاسلامية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الكويت صدر الكتاب الخامس بعنوان (اين حظ الاسلام من لغة القرآن) يتساءل فيه مؤلفه بقوله ما الذي يجب علينا — نحن العرب — لما انزله الله عربيا — ولماذا قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم (وانه لذكر لك ولقومك) وهل تعتبر العربية لغة عالمية ؟.. وكيف تراجع مدها بعد اوج انتشارها في العالم ؟ وهل يعتبر نشرها في العالم اجدى عمل للاسلام ؟ وهل ادت دولنا العربية واجبها كاملا لنشر لغة القرآن ؟ وهل معاجمنا — في وضعها الحالي — تفي بحاجة الناطقين بغير العربية. وانها لاسئلة ذات اهمية بالغة في حياة امتنا الاسلامية، وان هذا الكتاب يعرض الاجابة عنها وعن غيرها، كمحاولة لتوجيه الانظار اليها، عسى ان يؤدي العرب ما اوجب الله عليهم للغة القرآن.

والكتاب من تأليف الشيخ عبدالرحمن خلف، وهو جدير بالقراءة لما فيه من الاهتمام بلغتنا العربية ودورها في خدمة الاسلام ودور القرآن في حفظها ورفعة شأنها.

* ومضة

الشرف مصطلح اجتماعي، وقيمة خلقية، تعني الرفعة والسمو والعلو، فالكريم الذي يترفع عن البخل شريف، والمرأة التي تصون نفسها عن الدنايا امرأة شريفة، والموظف الذي يسمو بنزاهته عن الرشوة والمحسوبية موظف شريف، والتاجر الذي تمنعه اخلاقه من خداع الناس وغشهم تاجر شريف، والطبيب عندما يتعامل مع مرضاه كأخ او أب ـ وليس كتاجر يفكر بالربح و يتلطف بالزبون الدسم ـ هو طبيب شريف، والرجل الذي يحمل الكل و ينجد الملهوف و يعين على نوائب الدهر رجل نال حظا وافرا من الشرف، والنفوس التي تحتمل فيها معاني البر والرحمة والمعروف والخير نفوس شريفة، والذي يؤثر الاخرين عن نفسه و يقدم شربة الماء لواحد من اخوانه وهو احوج ما يكون اليها هو لا شك قمة في الشرف، ومن يرفض الهوان والذلة والدنية في نفسه او اهله... شريف، والذي يحب لاخيه ما يحب لنفسه و يرفض ان ينام متخما وجاره جائع او محتاج هو ايضا شريف، ومن وظف جاهه لتخليص مظلوم وتنفيس كربة مكروب ورفع الضيم عن ضعيف مضطهد وسعى في حاجة اصحاب الحاجة هو لعمر الحق شريف.

والامثلة على الشرف كثيرة يضيق المجال عن حصرها، والذي قصدته من ذكر بعضها هو التعرف على القيمة الخلقية لهذا المصطلح الاجتماعي، ومحاولة تحديد فارق من اهم الفوارق بين الناس، وابراز اهم معادنهم واكثرها قيمة وفاعلية في المجتمع، اذ ما اهمية قيمة او تقليد لا يعدو ترميز وتحنيط صاحبه، الى بناء المجتمع الفاضل وتأصيل القيم الرفيعة فيه من خلال النموذج القدوة والاسوة المثال.

بقي ان اقول بان المرء قد يكون شريفا في مجال ولئيما في مجال آخر، ومترفعا في بعض خصاله وشمائله ولكنه دنيء في غيرها من الشمائل والخصال، فكيف نبني الانسان الشريف دائما، المرتفع ابدا، السامي في كل حين؟ انه لا بد لبناء هذا الانسان من توفر شروط اهمها: طبع سليم وعقل راجح ودين عاصم، فبهذه الثلاثة تتكون منظومة متكاملة لملامح الشخصية المرتقبة.

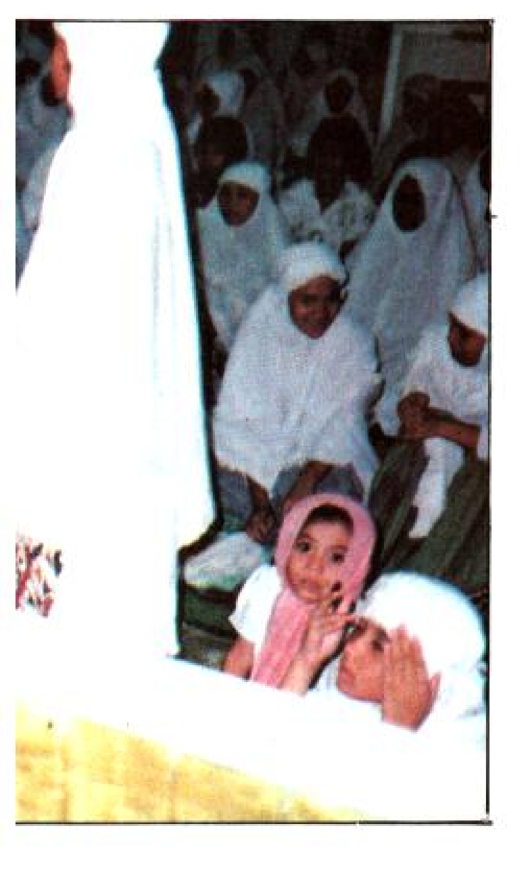
أمكر الدعوات

شعر محمد عبدالجواد

قد بلينا بامكر الدعوات
وتجرعنا أدهم القطرات
ولقينا من الضنى ما لقينا
بين عشق الدجى ومدح السراة
تستلذ العيون منظر كرب
وتعاف الاذان احلى اللغات
كم سمعنا من الاعاجيب إفكا
وشهدنا ترنح الترهات
واكتوينا من جوفنا بلهيب
واحتوتنا عواصف النكبات
يرقب اللاهثون مقدم عهد
ليواروا امجادنا بالفلاة

• • •

يا دعاة الفناء رفقا بقومي
واذكروا انكم اثر الجناة
ترغبون الحياة رجع قفار
فنبذتم اطايب الثمرات
كم طمستم من الخمائل حُسنا
ووأدتم نضارة الزهرات
تغرسون الاشواك في كل روض
هل لديكم سوى جنى الآهات؟
ان تنالوا من غرسكم لعنات
حسبكم ذكر هذه اللعنات
زوركم صفحة طوتها جموع
جعلتها من اسود الصفحات
قد زعمتم ـ والجهل عار عليكم ـ
ان شرع الإله بين الرفات
ومضيتم في غيكم فادعيتم
أن ظلما في ديننا للفتاة



واردتم حواء عِرضا مباحا
فنعيتم ـ بين الورى ـ الغايات
وحفظتم من اجلهن عهودا
يزدريها ابليس بعد الفوات !!!

• • •

هل قرأتم ـ قبل الشريعة ـ «مانو»
ولمستم غرائب النظرات؟
وقديما يونان قالوا بحمق
«هن رجس مستوطن في الحياة»
بل تعالوا الى دعاوى يهود
«لعنة هن في ربا الجنات»
واسألوا راهب النصارى يجبكم
«هنّ شر مزخرف القسمات»

• • •

هل شهدتم في الجاهلية قوما
قد تواروا من بشريات البنات ؟؟؟!!



ورأيتم عديم قلب وفكر
في الثرى يطوي انفسا يانعات
اسمعتم بعد الشروق نداء
يتخطى حواجز الكائنات ؟؟!!
«خيركم من رعى الاناث بُحق»
وحقوق النساء خِدْنُ الرعاة

• • •

من حمى حقا للنساء جميعا ؟!!!
سائلوا عنه اعصرا زاهيات
واقرأوا دستور الإله بوعي
وتلقوا آياته البينات
يتجلى عبر السطور جُمان
يمنح الكون اطيب النفحات

• • •

انما المرأة التي حرروها
واشتروها بارخص العُملات
خدعوها والغدر يغري النوايا
كي يُلبوا مذابح الشهوات
ليُهدوا ركن الحضارة فينا
ويقيموا بارضنا العقبات
كي يُربوا على الخلاعة جيلا
مظلم النفس خائر العزمات
يتأبى عار الهزيمة فخرا
ويُولّي ادباره المشكلات
يتهاوى عند الزعازع دوما
ويبث الاحزان والعبرات
ثم يصحو في غفلة وضلال
ويعيب الجهاد عند الحماة

• • •

تلك راياتهم كحال الليالي
كم شقينا من تلكم الرايات
رفعوها بين الحيارى دليلا
واستغلوا سحائب الظلمات
فتغنوا عند التقدم دهرا
وبليل قد بيتوا الحملات
واستباحوا وأد العهود المثاني
وادعوها رجعية النبرات
وبأبواق للحداثة نادوا
ان هلموا لنحصد المكرمات

• • •

فلتكوني يا امكر الدعوات
سوف تقضين اتعس اللحظات
وستلقين من صحابك هجرا
بعد ان يصحوا من عميق السبات
قد لفظناك عندما غشّانا
منك ليل محلولك الجنبات
ونبذنا الهوى وسود الاماني
بعد هجر الكرى وخدر الوشاة
وعشقنا السهى ودرب المعالي
فعبرنا طريقة النيّرات
واتخذنا شرع الاله دليلا
واعتنقنا احكامه الخالدات
وطرحنا باب الخلود بشوق
وعجلنا لداره الخطوات

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

يشيع في كلام المتحدثين قولهم (لا يمكن للجاهل ان يفهم) و(لا يمكن للبليد ان ينجح) يريدون بذلك استحالة الفهم للجاهل وكذلك استحالة النجاح للبليد، وتعدية الفعل (يمكن) باللام غير صحيح، والصحيح ان يقال (لا يمكن الجاهل ان يفهم) و(لا يمكن البليد ان ينجح) وهذه وقفة مع كلمة (يمكن)، (مكنّه الله من الشيء) و(أمكنه منه) بمعنى واحد و(فلان لا يُمكنه النهوض) اي: لا يقدر عليه ولا يستطيعه، و(تمكن من الشيء) و(استمكن منه) ظفر به، قالوا: (أمكنني الامر يمكنني فهو ممكن) ولا يقال (انا أمكنه) بمعنى استطعه، ويقال (لا يمكنك الصعود الى هذا الجبل) ولا يقال (انت تُمكن الصعود اليه) كذلك ولا يقال (لا يمكن لك صعود الجبل) و(امكنني الامر)، معناه: امكنني من نفسه، و(أمكن المكان) انبت المكنان وهو عشب نافع اذا اكلته الماشية كبر لبنها وصح بدنها قال الشاعر:

وبالروض مكنان كأن حديقه
زرابيُّ وشتها أكفُّ الصوانع

وقال الراجز:

وانت ان سرّحتها في مكنان
وجدتها نعم غبوق الكسلان

يشير بذلك الى ما في نبات (المكنان) من نفع للماشية.

هذه بعض معاني (أمكن) و(يمكن) وهناك معان كثيرة أعرضنا عنها لضيق المقام.

وصفوة القول انه لا يجوز ان يقال (يمكن لك ان تقوم) او (يمكن لك ان تفعل كذا) وانما الصحيح الفصيح ان يقال (يمكنك ان تقوم) و(يمكنك ان تفعل كذا) والله اعلم وهو الهادي الى سواء السبيل.



رسالتي اليك

أختي العزيزة ام (.....)..

اما تعبت اختاه؟ اما تعبت!

اراك كل مساء تعودين الى بيتك منهوكة القوى، متعبة، مرهقة... تلقين بنفسك على الاريكة في خمول وتعب وقد بدا الارهاق على محياك الجميل... تنادين على الخادم بصوت واهن تسألينها عن صغارك فتخبرك بجمل قصيرة مقتضبة كأنها اعتادت منك هذا السؤال اليومي: تخبرك انهم قد تناولوا عشاءهم وناموا في أسرتهم منذ فترة غير قصيرة.

نام صغارك دون ان يروك ودون ان يسمعوا منك حكاية او ينالوا منك قبلة، بالامس ايضا ناموا كذلك والليلة التي قبلها وقبلها وقبلها.

ايام، وأيام، وأيام وانت عنهم في شغل شاغل يسألون الخادم عنك فتجيب بانك خرجت وستعودين بعد قليل وينام الصغار دون ان يروا الام التي لا تعود!!

ــ اين كنت يا أماه؟

ــ كنت في زيارة لصديقتي فلانة.

وبالامس اماه اين كنت؟

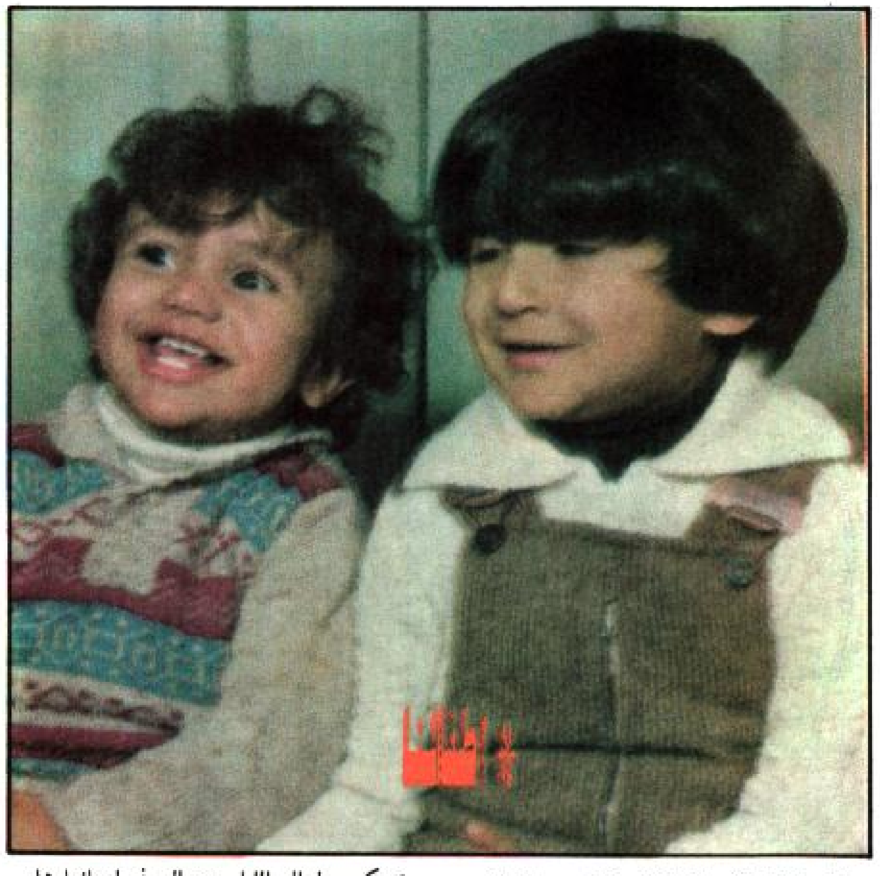
ــ كنت في زيارة لصديقتي علانة..

تتكرر الاسئلة ذاتها والاجوبة هي... هي... زيارات وزيارات لصديقات ومعارف لا تنتهي واطفالك ينتظرون.... ينتظرون ان تمن عليهن هذه الام بزيارة هم ايضا تجالسهم... تمازحهم... تلاعبهم.... لكنها ابدا لا تفعل...

زياراتك دائما للصديقات والمعارف والاهل و....

فمتى؟... متى تزورينا اماه ونسعد بجلسة جميلة معك وننام وانت قرب الوسادة تنظرين الينا وتغمرينا بابتسامتك الدافئة!!

• ام المثنى



يقول اطباء الاسنان ان نسبة تسوس اسنان الاطفال عندنا في الكويت هي اعلى نسبة تسوس في العالم، ورغم ان الطفل غالبا لا يصيبه السوس قبل سن الثانية الا ان ذلك اصبح ظاهرة عادية في بلدنا مع الاسف.

الى من توجه اصابع الاتهام في هذه القضية؟

الى الام ولا شك فهي المسؤول الاول عن هذا الطفل الصغير الذي لا يدرك اين هي منفعته.

رغم التحذيرات والنصائح العديدة التي يقدمها اطباء الاسنان للأم، الا انها لا زالت على جهلها القديم لا تبالي بتقديم كميات هائلة من الحلويات والسكاكر والنشويات لصغيرها مما يؤدي بالتالي الى تلف اسنانه.

تقول احدى الامهات ان صغيرتها ظلت تبكي طوال الليل من الم في اسنانها مما اضطرها ان تأخذها في الصباح الى طبيب الاسنان الذي قام بخلع السن التالف وأنب الام على اهمالها لصحة طفلتها وحذرها من الاسراف من أكل الحلويات والشوكولاتة بالذات.

تقول الام انها بعد خروجها من عيادة طبيب الاسنان مباشرة مرت والصغيرة بمحل بقالة وصاحت الصغيرة تطلب قطعة الشوكولاتة اليومية فما كان من الام الا ان لبت لها ذلك الطلب.

تدافع الام عن موقفها قائلة: لقد اعتادت صغيرتي على تناول الشوكولاتة يوميا ولا احب ان امنعها عما تحب!!

ترى هل لنا بعد ذلك من تعليق؟

• امة الرحمن

* قضية ما

حين نجتاز شوارع بلدنا تطالعنا دوما عبارة (القيادة فن وذوق) عبارة جميلة وسوف تكون اجمل لو طبقناها قولا وفعلا. يقول عليه الصلاة والسلام «ان الرفق ما كان في شيء الا زانه» حبذا لو كان الرفق ضمن أسس القيادة ترى ماذا ستكون النتيجة ؟

١ ــ اعداد قليلة من حوادث الطرق والسيارات

٢ ــ قيادة آمنة

٣ ــ راحة نفسية.

٤ ــ لذة واستمتاع بعملية القيادة ولكن هيهات !!!

ما ان يتغير لون اشارة المرور الى اللون الاخضر حتى تزعق ابواق السيارات من هنا وهناك وكأنها تطالب السيارات الواقفة بالقفز في الهواء بدلا من السير على الارض.

كل شخص يقود سيارته وهو يعتقد ان الطريق ملكه او ان سيارته هي السيارة الوحيدة في الشارع.

الكل في عجلة من امره يريد ان يمر بسرعة ولا يملك ان ينتظر حتى تمر السيارة التي امامه بهدوء.

عجلة، عصبية، قلق، سرعة، علامة... لسنا ندري لكننا لا نملك الا ان نردد مع ادارة المرور: «القيادة فن وذوق».

● مواطنة

* يوميات أم

دهشت اثناء عودتي الى المنزل حين رأيت اطفالا صغارا يلعبون على قارعة الطريق، سبب دهشتي ان الساعة كانت قد تجاوزت التاسعة مساء وهؤلاء الصغار فضلا عن ان يكونوا في اسرتهم كانوا في الشارع يلعبون دون وجود أم ترعاهم او أب يحميهم من مخاطر الطريق.

تساءلت في سري، ترى اين هي ام اولئك الاطفال هل تغيبت عنهم بعذر، ام هي تجلس امام شاشة التلفاز غافلة، لاهية !!

لست ادري، لكنني ادرك جيدا ان هؤلاء الصغار ما كان يجب ان يكونوا في الشارع في تلك الساعة المتأخرة من الليل. ان السهر في حد ذاته صفة ممقوتة للكبار، فما بالك ان كانت للصغار وعلى قارعة الطريق.

انني اتمنى من كل ام ان تكون اكثر حرصا على تنشئة اطفالها وتربيتهم. حرصها على صحتهم، فتعودهم على النوم المبكر وحرصها على أمنهم فتقيهم من مخاطر الطريق وتحفظهم في بيتها آمنين مطمئنين «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

المؤسف ان اغلب هؤلاء الامهات هن من الامهات اللواتي نلن قسطا لا بأس به من التعليم وكان الاجدر بتلك الام ان تنصرف الى استغلال ذلك العلم الذي تلقته بما ينفع بيتها واطفالها.

عزيزتي الام... ان اطفالك هم مسؤوليتك الكبرى فلا تنسي ذلك.

أم

** للداعيات فقط

ضمتني وإياها جلسة هادئة، كانت تجلس صامتة مطرقة مما اثار دهشتي فسألتها: ما بك ؟

ردت قائلة: كنت اقرأ احدى المجلات الاسلامية اليوم وآلمني ما قرأته فيها عن احوال المسلمين في العالم من تشتت وضعف ووهن وجهل بأمور الدين، آلمني ذلك كله وجعلني اسأل نفسي طوال اليوم ترى ما الحل ؟ ما الذي يمكن ان نعمله ؟ ما الذي يمكن ان تعمله امرأة شابة مثلي ؟

طمأنتها قائلة: انت وغيرك تستطيعين عمل الكثير، الكثير، فدعوة الاسلام اليوم بحاجة الى كل ساعد وكل عون وان اردت دللتك على الطريق.

هتفت فرحة... حقا ؟

نعم.... فهل انت جادة فيما تقولين ؟

كل الجد، على شرط الا يكون العمل الذي أكلف به متعبا، او في وقت راحتي وحبذا لو كان بعد ساعة.

ابتسمت بخيبة أمل وانا اقول: اختاه... ان هذه الدعوة تكليف لا تشريف وهي تريد منا جميعا ان نشمر عن سواعدنا وبكل قوتنا من اجل ان نعمل لها كي تستعيد قوتها وتواجه المحن والاخطار التي يحيق بها من كل جانب، ان الدعاة الصادقين لا يبالون بما يلقون من تعب وعناء في سبيلها، أتراك تبخلين بسويعات قليلة ؟ او ساعات راحة تزول ويبقى اجرها وثوابها ان شاء الله.

أختاه... انها الجنة فهل من مستمر؟؟؟

● ابنة الاسلام

فتاوى



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

• القارىء علي عبدالله القروعي من صنعاء / الجمهورية اليمنية يطلب في رسالته تفسير قوله تعالى: (الم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد».

الاجابة:

يريد الله سبحانه وتعالى ان يطمئن رسوله وان يخوف المشركين من اهل مكة فيبين بصيغة السؤال كيف فعل بعاد التي كانت اشد من مكة قوة وبطشا، فيقول: هل انتهى الى علمك يا محمد ما فعله خالقك بعاد إرم، وإرم اختلف المفسرون في معناها والراجح انها قبيلة من قوم عاد وصفها الله بانها ذات العماد اي ذات قوة وشدة وذات بناء محكم فلم تنفعهم قوتهم وشدتهم وبناؤهم واجسامهم الطوال لما عصوا الله تعالى.

• القارىء ب. خ. هـ من العراق الشقيق يسأل: هل يجوز للرجل المسلم ان يتزوج من بنت الزنى التي لا ذنب لها؟

الاجابة:

نعم.... لا مانع من زواجها لانها لا ذنب لها، ولم ترد بنت الزنى من ضمن المحرمات تحريما مؤبدا او المحرمات تحريما مؤقتا، بل ان عدم الزواج بها قد يكون مدعاة لانحرافها لا سمح الله.

• القارئة: ع. ش. ن تقول: ان هناك زوجا اجبر من قبل السلطة على ان يطلق امرأته واذا لم يطلقها يجبر على ترك عمله ويرفض في اي عمل مهما كان. ثم تسأل ما هو حكم الشرع بالطلاق كرها؟

الاجابة:

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» وبناء على هذا فمن اكره على الطلاق لا يقع طلاقه والى هذا ذهب جمهور الفقهاء فطلاق هذا الرجل او الزوج لا يقع شرعا.

• قارىء ارسل يقول ركبته الديون وانغلقت عليه ابواب الرزق وانتابه ألم وحزن فماذا يفعل؟

الاجابة:

المال غاد ورائح، وهو عرض من اعراض الدنيا لا يستقيم على حال، فقد يكون الانسان غنيا فيصبح فقيرا او فقيرا فيصبح غنيا وهو سبحانه وتعالى يعطي ويمنع ويأخذ ويهب الكل له وعنده خزائن السموات والارض وهو على كل شيء قدير.

فلنستمع الى هذا الحديث الشريف لعل فيه جلاء الهموم والغموم باذن الله تعالى.

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ذات يوم فاذا هو برجل من الانصار، يقال له ابو امامة، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم «يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت

* الحياة الزوجية مشاركة بين رجل وامرأة ينعمان بنعيمها ويشقيان بشقائها.

* تزويج البنت بغير علمها فيه مخالفة لهدى الرسول صلى الله عليه وسلم

الصلاة؟ فقال ابو امامة للرسول صلى الله عليه وسلم «هموم الزمن وديونه يا رسول الله، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم «افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك؟» قلت بلى يا رسول الله، قال صلى الله عليه وسلم «قل اذا اصبحت واذا امسيت: اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل، واعوذ بك من الجبن والبخل، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» قال ابو امامة: ففعلت ذلك واذهب الله عني وقضى عني ديني».

• القارئة و. م. د تثير قضية موجودة عند بعض الناس فيما يتعلق في الزواج وهي ان بعض الناس يغصبون البنت على الزواج من ابن عمها كما ان بعضهم يزوج ابنته ويعقد العقد وهي لا تدري الا يوم زفافها.

الاجابة:

ان الحياة الزوجية مشاركة بين رجل وامرأة ينعمان بنعيمها و يشقيان بشقائها، تختلف الطبائع فيها وتختلف المشارب، والذي يعاني من مشاكل الحياة الزوجية اذا كانت هناك مشاكل هو الزوج والزوجة في الدرجة الاولى.

وتزويج البنت بغير علمها فيه مخالفة لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اوجب استئذان المرأة قبل الزواج ومن ثم منعت الشريعة الاسلامية اكراه المرأة ــ بكرا او ثيبا ــ واجبارها على زواجها من رجل لا رغبة لها فيه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الثيب احق بنفسها من وليها» الثيب هي التي سبق لها الزواج ومعنى احق بنفسها يعني ان الولي لا يعقد عليها الا برضاها «والبكر هي التي لم يسبق لها الزواج تستأذن في نفسها وإذنها صمتها» يعني ان سكوتها اذن بهذا.

كما روى ان جارية بكرا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ان اباها زوجها وهي كارهة، فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم.

اما التزويج من ابن العم وجعل هذا واجبا محتما ان البنت ليس لها الا ابن عمها، فهذا لم يقل به احد من العلماء لا من السلف ولا من الخلف وانما هو مما اعتاده الناس والفوه من غير دليل على هذا.

• القارىء ع. ح يقول: هل من حق الزوج ان يغسل زوجته المتوفاة ويدفنها؟

الاجابة:

اقول لك ومن احق من الزوج بدفن امرأته وتوسيدها في القبر، وقد كانت زوجته يطلع منها على ما لا يطلع عليه اقرب المقربين منها، بل ان جمهور الفقهاء ذهبوا الى جواز غسل المرأة زوجها وغسل الزوج لامرأته تقول عائشة: لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل النبي صلى الله عليه وسلم الا نساؤه، وقد غسل علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: «لو مت قبلي لغسلتك وكفنتك».

• القارئة: ي. س. م تقول: توفي رجل وامرأته حامل فهل تنتهي عدتها بوضع الحمل ام تعتد بعد الولادة اربعة اشهر وعشرة ايام؟

الاجابة:

عدة المتوفى عنها زوجها الحامل تنتهي بمجرد وضع الحمل سواء مات زوجها في الشهر الاول من الحمل او مات قبل ان تلد بربع ساعة، فبمجرد الولادة تنتهي العدة دليل ذلك قول الله تعالى: «واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن».

كما روى البخاري ان سبيعة بنت الحارث كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها، فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بعكك، فقال: ما لي اراك تجملت للخطاب فانك والله ما انت بناكح ــ اي متزوجة ــ حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشرا، قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك جمعت ثيابي حين امسيت، واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك، فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي.

بريد القراء

• التهويل من جديد •

قبل دخول الجيوش العربية في حرب مع اليهود سنة ١٩٦٧ كانت الوسائل الاعلامية في الدول العربية قد سخرت للتهوين من امر الجيش اليهودي، ووصفه بالضعف والانهيار وعدم القدرة على مواجهة الجيوش العربية الجرارة، وغير ذلك... وكان اليهود في ذلك الوقت يدعون العدة لضربتهم ويطوفون العالم لجمع المساعدات والمعونات العسكرية من عدة دول تكن العداء للاسلام والمسلمين، يفعلون كل ذلك بصمت ودون ادنى جعجعة اعلامية.

وبدأت الحرب وانتهت وبصورة مزرية هزلية خرجت على اثرها الجيوش العربية تجر اذيال الخيبة والهزيمة.... وحدثت النقلة العجيبة في التوجه الاعلامي في الدول العربية وتغيرت النظرة نحو اليهود، وحل محل التهوين والتهويل، وغدت الاذاعات والصحف تتحدث عن القوة اليهودية والجيوش المنظمة والدعم الامريكي والاوروبي والاسلحة الفتاكة والعجز العربي التام امام هذه الترسانة الضخمة التي يملكها اليهود.... ونتيجة لذلك رسخ في اذهان الغالبية في الشعوب العربية ان دولة العدو قوة لا تقهر ولا قبل للعرب بها.

وبعد ان تخدرت الشعوب نتيجة لهذه السموم الفكرية والحرب النفسية، بدأ الزعماء بالاعداد لمؤامرة السلام الهزيل،

لقد عادت نغمة التهويل من شأن الكيان اليهودي من جديد، وبدأت صيحات السادة الذين قضوا حياتهم في حرب ضروس مع اليهود تنذر بالويل والثبور. !! وتوالت الادعاءات بقدرة اليهود الفائقة في الحرب، وامتلاكهم لعدد خيالي من القنابل الذرية التي يمكن ان تحيل العالم العربي الى اطلال وخرائب تصلح اوكارا للغربان والبوم...

وتكرر في صفحات جرائدنا الاولى العنوان التالي: (السلام هو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية)

ووسط هذا الجو الغائم ومن بين الامواج التي تميد بنا والاعاصير التي تعصف بامتنا يظهر امل جديد وعزم عنيد ويشع بصيص من نور يؤذن بفجر جديد ويبشر باقتراب زوال الظلمة وتلاشيها وانتهاء اسطورة الجيش اليهودي الجبان... وسط هذه الغمة يتلألأ نجم (حماس) ليضيء سماء فلسطين..

• ابو سنان / الرياض

متابعات

• تحية مباركة لهذه الجمعية المثالية •

تحية إكبار واجلال وتقدير للقائمين على جمعية عثمان بن عفان الخيرية الذين يسهرون ليل نهار لتوفير لقمة العيش لهذه العائلات التي فقدت معيلها او اصبح نزيل سجن او مستشفى او مصاب بمرض نفسي او عاطل عن العمل، فكانت هذه الجمعية لعائلته بالمرصاد، فلم تشعر اطفالها بالحرمان او الجوع، ولا بغياب الزوج، فاطعمتهم وكستهم وعالجتهم وعلمتهم وزوجتهم وبهذا اصبحت ولية امر لهم تماما.

مرة اخرى اقول: الله وحده اسأل ان يديم جمعية عثمان بن عفان الخيرية وان يحفظ مسؤوليها سندا وذخرا لفقراء هذه المحافظة، وان يثيبهم الجنة على اعمالهم هذه التي ترضي الله ورسوله والمؤمنين، وان يجعل اعمالهم خالصة لوجهه الكريم انه سميع مجيب.

• روضة احمد الخطيب
الزرقاء / الاردن

• حبيبتي فلسطين •

كان يجب علي ان اقف صامتا، لا انبس بحرف واحد، ولا اشير ادنى اشارة، فقد ادركت انني انا المخطيء، انا المندفع المتهور حين تحدثت عن حبي لك بافكاري تلك وبرؤياي وبكل ما نسجته قيم الاسلام ومبادئه في نفسي.

لم ادرك ان الجميع سيقف وينظر الى معتوه فقد عقله ليفكر باكبر من حجمه بكثير، وبما لا تناله الايدي الضعيفة التي جبلت على انتظار العطاء من الاخرين.

انه ليس بالذنب انه ديني الذي جعل من الشهادة امنية، ومن سيل الدماء ماء يروي به شجرته، واحتقر كل قوى الارض التي لا تدين للواحد الديان.

• محمد عبدالرحمن الحربي / ابها



• هذا هو الطريق •

يا شباب الاسلام، الاسلام هو الطريق الذي يريده العالم اليوم، ان العالم ينتظر متى يأتي ابناء الاسلام، ابناء عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وجعفر الطيار بهذا الدين.

ان لسان حاله اليوم يقول لا دين الا الاسلام، ولا حاكمية الا لله بعد ان فشلت الشيوعية الحمراء والعلمانية والماسونية وغيرها.

ان ابناء الشعب الفلسطيني يقولون لا حاكمية الا لله، والشعب الافغاني يقول اليوم لا حاكمية الا لله.

والمسلمون في الاتحاد السوفياتي يقولون لا حاكمية الا لله... فهل نحقق لهم هذه الاماني يا ابناء الاسلام.... يقول الحق تبارك وتعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) البقرة آية ١٠٤، فهل من مجيب.....

• محمد حجي العنزي / أبها

• انها الوحيدة في السوق!! •

ورد في مجلة المجتمع ان مدير برامج التلفزيون علق على اسئلة بعض قراء صحيفة الانباء حول اسباب اختيار التلفزيون للافلام الهابطة... علق قائلا: انها الوحيدة في السوق فنحن نقول: انها ليست الميتة التي يأكلها المسلم التائه في الصحراء اذا خاف على نفسه الفناء!

• ابو النضر

نحن نجيب

● اخـــــي ●

كنت اظن المدينة خاوية، وانه ليس هناك من يعي ما اقول، او انني انا الحالم كما يقولون، فاذا بك هناك، تقف عن قرب من الحقيقة، تنظر عن كثب، تراقب الاحداث تستمع الى الحوار، حتى فوجئت بك تمشي معي تلك الخطوات، وتبتسم في وجهي حين اوصدت في وجوهنا الابواب، وتهوّن من احزاني، وتشاطرني الهموم وتجري كبشير النصر خلف كل بصيص من نور.

اخي ....

ستشهد لك الارض والسماء، والحجارة والماء، والثرى والاشجار، وستجد كل هذا امامك، ان طال الطريق بنا او قصر، ان وصلنا او لم نصل... ستجده هناك... عند رب كريم.

● محمد عبدالرحمن الحربي / ابها

● الدين النصيحة ●

في العدد ٩٥٩ للمجلة الغراء المجتمع وبتاريخ ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ عند تقليب صفحاته لفت نظري اعلان ورد في الصفحة الثالثة عشرة من تسجيلات الشجرة الطيبة مفاده ان الذي يشتري اشرطة بدينارين يحصل على بطاقة (كوبون) متضمنا رقما وان بعض هذه الارقام سيفوز اصحابها بجوائز.

ولا يخفى عليكم ان هذا نوع من الميسر، ان لم يكن من القمار المحرم بعينه لانه قائم على الحظ الذي فيه المعلومية من طرف والجهالة المطلقة من الطرف الاخر، وعليه لا يجوز الاعلان عنه، واستجابة لقوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» كتبت لكم بهذا، وفقكم الله تعالى لكل ما يرضيه، وحفظكم من كل مكروه.

● د. ناجي بن محمد شفيق عجم / جدة

المجتمع: ونحن بدورنا سنحيل هذا الامر الى لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف للوقوف على الحكم الشرعي في هذه القضية وجزاكم الله كل خير.



* الكنيست الاسرائيلي

● القارىء عبدالله حسين خالد من السعودية بعث الينا يسأل عن معنى كلمة الكنيست ومم يتألف، وما مدى صلاحياته ومن الذي يسيطر عليه؟

■ **المجتمع:** كلمة عبرية تعني «الاجتماع» ويستخدمها اليهود حاليا للدلالة على البرلمان الصهيوني الذي يمثل السلطة التشريعية في الكيان الصهيوني.

وتعتبر مدينة القدس هي مقر الكنيست حيث تم نقله من تل ابيب الى القدس في ١٩٤٩/١٢/١١، يتكون الكنيست من ١٢٠ عضوا ينتخبون بطريقة الاقتراع السري النسبي ويشترك في الانتخابات جميع المواطنين الذين تزيد اعمارهم عن ١٨ عاما ويحق لكل من بلغ من العمر ٢١ عاما ان يرشح نفسه ما عدا اصحاب بعض المراكز العليا في الدولة مثل رئيس الدولة والحاخام الاكبر ورئيس اركان الجيش والقضاة، ومدة الكنيست ٤ سنوات ولا يملك احد قرار حل الكنيست الا الكنيست نفسه.

ينتخب الكنيست رئيسه كما ينتخب رئيس الدولة، وتتخذ قرارات الكنيست باغلبية الحضور والمصوتين وجميع جلساته علنية ما لم يتخذ قرار بعكس ذلك، حيث يجتمع الكنيست ٣ مرات اسبوعيا ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء.

ويفرز الكنيست من بين اعضائه ٩ لجان برلمانية دائمة: القانونية، المالية، الاقتصادية، الخارجية الامنية، الخدمات العامة، الثقافة والتعليم، العمل والرفاه الاجتماعي، الاسكان والهجرة، الشؤون الداخلية، وعادة ما يتم استبعاد الاعضاء العرب والشيوعيين من عضوية هذه اللجان.

ومنذ تأسس الكيان الاسرائيلي عام ١٩٤٨ والاحزاب العمالية تتمتع بالنفوذ الاكبر في الكنيست وبالتالي تتولى زمام الحكم في الكيان الاسرائيلي، وقد استمر هذا النفوذ حتى استطاع تكتل ليكود الفوز بالانتخابات عام ١٩٧٧ بقيادة بيغن.

وفي الكنيست الحالي يحتفظ الليكود بـ ٤٠ مقعدا والعمل ٣٩ مقعدا والاحزاب الدينية ١٨ مقعدا، وتلعب الاحزاب الدينية عادة دورا مهما في تشكيل اي حكومة اسرائيلية وتبتز الاحزاب الكبرى لشروطها للموافقة على منحها الاغلبية في الكنيست «٦١» مقعدا مع العلم انه لا يوجد اي حزب اسرائيلي استطاع الحصول على الاغلبية منفردا منذ انشاء الكيان الاسرائيلي.

ردود قصيرة

● **الاخ القارىء محمد سمير السعيد البرعي / مصر**

مجلتنا لا تهتم بمثل هذه الامور الاجتماعية، يمكنك عن طريق معارفك في مصر تحقيق ما تصبو اليه وفقنا الله واياك لما فيه الخير.

● **الاخ آدم احمد دعالة / باكستان**

ملاحظاتك حول المقابلة التي اجريناها في عدد المجتمع رقم ٩٦٤ لا يمكن نشرها على صفحات المجلة... يمكنك الكتابة على العنوان التالي للاستيضاح: الرياض: ص. ب: ١٦٥٧— السعودية

● **الاخ القارىء محمد عبدالله القماسي / السعودية**

ما نشرته الجريدة المذكورة ليس غريبا فهي ما فتئت تخلط السم بالدسم منذ فترة طويلة بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء على غيرتكم الاسلامية الصادقة.

● **الاخ بدر عبدالعزيز / السعودية**

شكرا على اقتراحاتك ونأمل ان تتحقق في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى وجزاكم الله كل خير.

● **الاخت ابنة الاسلام / السعودية**

يمكنك ارسال ما تريدينه وسنتولى باذن الله الاجابة على اسئلتك اللغوية عبر صفحات المجلة وشكرا لك.

● **الاخ عبدالوهاب منصور/ جامعة عناية / الجزائر**

التصحيح الذي ارسلتموه سنأخذه بعين الاعتبار في مقالاتنا المقبلة ان شاء الله وجزاكم الله كل خير.

رسالة قارىء

* أين الجامعي من رسالته؟

من المعلوم ان الاجواء اليوم مشحونة بسحب من الزيف والضلال والدجل والخداع في كل ميدان من ميادين الحياة سواء على الاثير الاعلامي او بالقلم الصحفي او الكتاب المدرسي او التأليف النفعي في الصوت والصورة والحرف على الصعيدين الشعبي والرسمي من المستويات الدنيا الى العليا؟ فاي مصدر يمكن ان نستمد منه معلوماتنا الحقيقية او نسير عليه؟ او نبني عليه عقول ابنائنا؟... اين الجامعة ورسالتها واين الجامعيون من واجبهم ومسؤولياتهم اجهلوها فضلوا؟ ام علموها وخافوا الاثر القريب وأمنوا السؤال والعقاب البعيد؟ ام فهموها على غير حقيقتها وحسبوها الطبل والتطبيل؟ والدجل والتدجيل؟... والمزمار والناي والطابة وميدانها؟.. والبلوت والشطرنج واضرابها؟...

أم ما الذي اصاب أمتنا وقادتها ابناء الجامعات بهذا الوهن والخمول والجبن والانزواء عن معترك الحياة؟.. وهداية الامة الى الصواب؟.. لست ادري؟ وقد حار فكري واشتد صبري؟... انا لا انكر ان هناك دعاة مخلصين ومعلمين افذاذا واساتذة اجلاء واقلاما جريئة صريحة وكتابا اوفياء؟.... لا انكر هذا واعلمه ومدين لهؤلاء بما اتاله لنفسي او ذريتي او مجتمعي من نفثاتهم الصائبة ودعواتهم الرائدة وارشاداتهم الغالية التي تبين الصواب؟... لكن هؤلاء لا يمثلون شيئا بالنسبة للاعداد الهائلة من زملائهم الذين لا يعملون او يعملون في طريق اعوج؟ فهم كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود؟ او عساه يشيب فيصبح ابيض؟..

فيا قوم افيقوا وكفى ما مضى؟ من غفلة وسهاد؟...

ويا قوم اصيخوا لداعي الحق ان عاد؟ اين العلم المدعى به من هذا الضلال؟.. واين الوعي من هذا العمى؟ اذا نعق للباطل ناعق صاخت له الاذان واسرعت اليه الابدان دون فهمه وتمحيصه؟... وان لاح للحق بصيص نور سلطت عليه نيران السوء باضوائها حتى لا يرى؟.. بل قد يقضى عليه في مهده؟...

لكن املنا بالله قوي وقوي جدا ورجاؤنا فيه اشد واعلا في اعادة الحق الى نصابه واخماد الباطل في جرابه؟

● سعود بن محمد آل عوشن


IIFSO
أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ..
ييسر
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
أن يوفر لك
سلسلة من الكتب الاسلامية باللغة العربية
وترجماتها إلى سبعين لغة عالمية
• تتناول بأسلوب سهل مبسط مايحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه وبلغته.
• مناسبة لدعوة غير المسلمين، ولتعليم معتنقي الاسلام
العنوان
الشرق – مجمع الاوقاف – برج 17 – طابق 11 – شقة 37
ص . ب 8631 – السالمية 22057 – الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382
عربي
إنكليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
ايطالي
برتغالي
أسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي
فلبيني
تاميل
سنهالي
أندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوارتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي
قمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تبتي
UVOD U ISLAM

استراحة المجتمع

كلمة المحرر

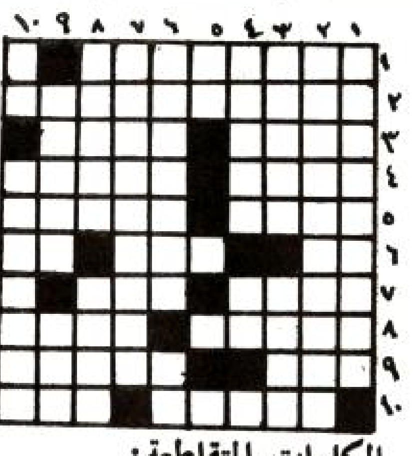
عزيزي القارىء

صدر الجزء الاول من استراحة المجتمع وهو يحتوي على ما نشر في المجتمع من اول صدور الاستراحة حتى ستة شهور من صدورها وسيصدر الجزءان الثاني والثالث بعد انتهاء الصيف باذن الله تعالى.

وهذه الاستراحة جاءت من خلال فكرة للدكتور اسماعيل الشطي رئيس التحرير والذي كلفني به بعد ان وضعنا خطة لانجازها وجاءت هذه الفكرة لتدخل نموذجا جديدا على الاعلام الاسلامي حتى يقدم الثقافة والادب والعلوم وغيرها من خلال التسالي والمسابقات والكلمات المتقاطعة وغيرها.

وصفحة الاستراحة على استعداد ان ترسل نسخة لكل من يريد ان يقتنيها بمقابل رسم وقدره دينار واحد او ما يعادله يرسل بطريق الشيكات او الحوالات او النقدي وهذا الرسم سيكون محتويا تكاليف البريد.

بالنسبة للاخوة والاخوات الذين شاركوا في الاستراحة فسنقوم بارسال نسخة مجانية لهم على عنوانهم البريدي ولكن بعد الحج، فالمرجو من الاخوة والاخوات في هذه الفترة ان يرسلوا الينا العنوان البريدي واضحا حتى يسهل علينا توصيلها اليهم.



الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ـ مؤسس حركة الاخوان المسلمين
٢ ـ من العلماء التابعين في المدينة المنورة قتله الحجاج
٣ ـ تلف ـ عساكر
٤ ـ يروي (معكوسة) ـ الجمال (معكوسة)
٥ ـ مسكن مبعثرة ـ يستخدم للمعالجة ضد الامراض
٦ ـ ود «معكوسة» ـ عكس ذم ـ احد الوالدين
٧ ـ ابن الملك ـ يظهر عند الغروب
٨ ـ الاسم الاول لرئيس وزراء اسيوي ـ انتفاخ + ت
٩ ـ من مناطق مكة المكرمة ـ مستجاب الدعوة بدون ال
١٠ ـ يتضرع بالدعاء الى الله ـ احرف تجدها في الوازع

عموديا:

١ ـ رئيس عربي
٢ ـ وزير عراقي
٣ ـ مدينة امريكية ـ يلبي
٤ ـ من الانبياء ـ سقى
٥ ـ منح
٦ ـ دولة اسلامية ـ سئم
٧ ـ اديب عربي
٨ ـ مداخل ـ العبودية (معكوسة)
٩ ـ الوشي مبعثرة ـ من الفواكه
١٠ ـ علقم ـ بين يديك الان

• اعداد محمد عبدالحميد عبده
اليمن / تعز ـ ردمان

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨

من هو؟

من هو: قام بترتيب مسند الامام احمد على ابواب الفقه، وله كتب اخرى في الحديث مثل:
بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الامام الشافعي والسنن.
وكذلك منحه المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود وهو والد مؤسس جماعة الاخوان المسلمين.

٩ + ٦ + ١٣ + ١٤ + ١٧ دولة بها حرب طائفية
١٦ + ١٥ + ٨ + ٧ اوطان
١ + ٢ + ١٢ + ١٠ لون
٤ + ٣ + ٥ ينزل من العين
١٢ + ١٠ + ١٣ تستطيع طويه واعادته الى وضعه الطبيعي

شوقي ابو احمد
رومانيا / ياش

اقـوال وكلمـات

• مضاعفات :

«اننا نعيش لانفسنا حياة مضاعفة حينما نعيش للاخرين وبقدر ما نضاعف احساسنا بالاخرين، نضاعف احساسنا بحياتنا ونضاعف هذه الحياة ذاتها في النهاية» افراح الروح ـ الشهيد سيد قطب.

• اياكم والغرور:

«يا دعاة الاسلام: احرصوا على الموت توهب لكم الحياة ولا تغرنكم الاماني ولا يغرنكم بالله الغرور واياكم ان تخدعوا انفسكم بكتب تقرأونها وبنوافل تزاولونها ولا يحملنكم الانشغال بالامور المريحة عن الامور العظيمة» الشهيد عبدالله عزام.

• البيعة الرابحة:

قال لقمان لابنه: «يا بني بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا، ولا تبع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعا».

• انضبـــاط :

«ولن يكون الاسلام صحيحا تاما حتى يجعل حامله مثلا من نبيه في اخلاق الله فما هو بشخص يضبط طبيعته: يقهرها مرة وتقهره مرارا، ولكن طبيعة تضبط شخصها فهي قانون وجوده»

لا يضطرب من شيء وكيف يضطرب ومعه الاستقرار؟

لا يخاف من شيء وكيف يخاف ومعه الطمأنينة ؟

لا يخشى مخلوقا وكيف يخشى ومعه الله ؟

ايها الاسد، هل انت بجملتك الا في طبيعة مخالبك وانيابك...؟

وحي القلم ـ مصطفى صادق الرافعي

اعداد: ابو قتادة السباعي

جدة / السعودية

دول وعواصم

اربط الدول التالية بعواصمها المناسبة لها.

الدول	العواصم
١ ـ تركيا	( ) ياوندا
٢ ـ افغانستان	( ) كولمبو
٣ ـ النرويج	( )ابيدجان
٤ ـ بوليفيا	( ) اوتاوا
٥ ـ ساحل العاج	( ) كابول
٦ ـ كندا	( ) لاباز
٧ ـ الكاميرون	( ) انقرة
٨ ـ سريلانكا	( ) اوسلو
٩ ـ النيجر	( ) نيامي
١٠ ـ سيراليون	( ) فري تاون

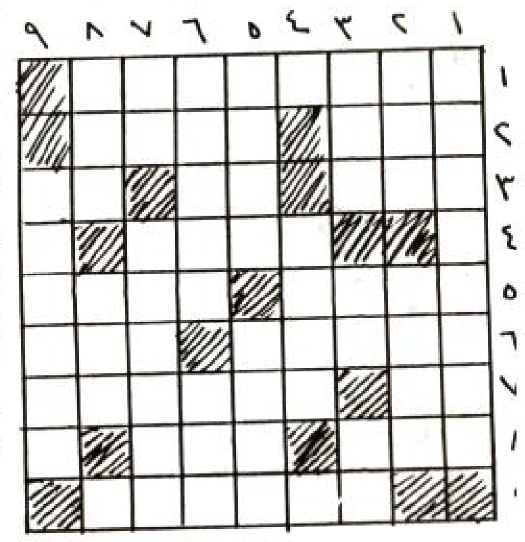
• احمد الصادري

الرياض

اجابات العدد الماضي

من هو: شبيه الملائكة هو: «عمران بن حصين»

الكلمات المتقاطعة



أفقيا وعموديا:

١ ـ دولة خليجية.

٢ ـ اختفي «مبعثرة» ـ الحب «معكوسة».

٣ ـ التنقل ـ للتعريف ـ احسان

٤ ـ ساعد

٥ ـ اخر ما يكون بين الاصدقاء ـ منصب «معكوسة»

٦ ـ عملة عالمية ـ يترك «معكوسة»

٧ ـ خاصتي «معكوسة» من اسماء الله الحسنى «معكوسة»

٨ ـ خاف ـ في العروق معكوسة + ل

٩ ـ قصص

حسن زكرى محمد

السعودية ـ ابو عريش



رابطة العالم الإسلامي

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢،١٩٠،٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف.»

رواه الترمذي

ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم

يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة استثمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات

النتيجة = ٢،١٩٠،٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

يسرني أن أتبرع بشيك بمبلغ ( ) ريال ____

نفقة عدد ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات

اسم المتبرع: ____________________

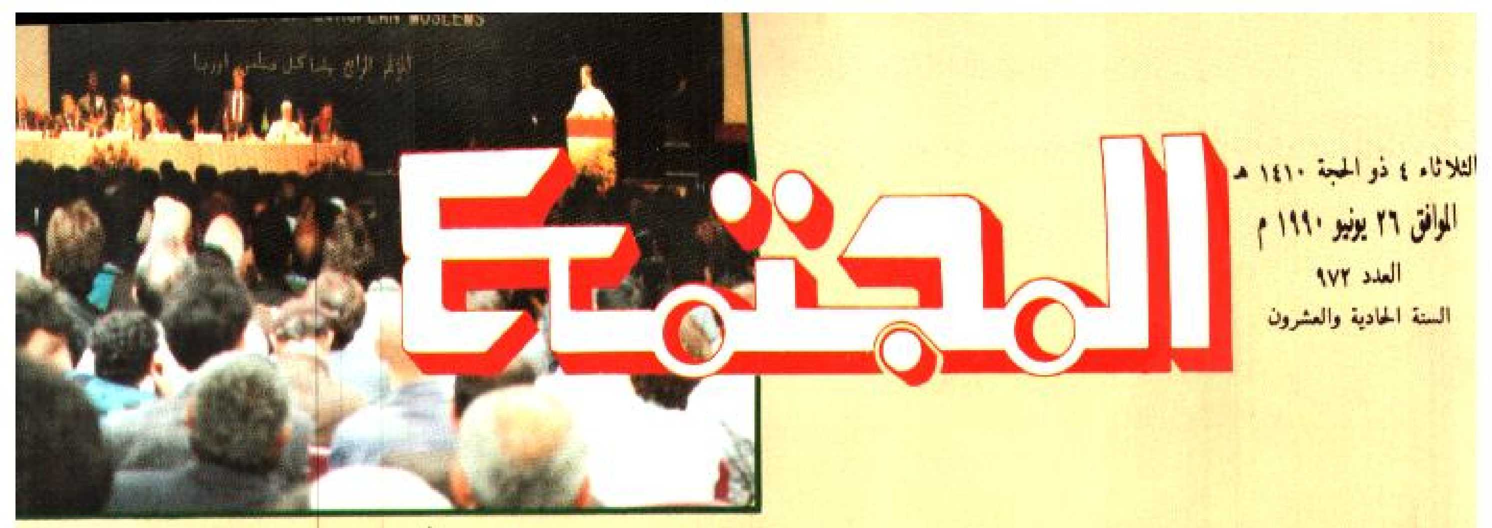
العنوان: ____________ الهاتف: ____________

التوقيع: ____________ التاريخ / / ١٤هـ

يمكن إيداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠-١٦١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص.ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ إغاثة إسلامي

هواتف الهيئة في بلد الخير:
جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٣٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٣٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦



الثلاثاء ٤ ذو الحجة ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٦ يونيو ١٩٩٠ م
العدد ٩٧٢
السنة الحادية والعشرون

المجتمع

المانيا الغربية تشهد أضخم مؤتمر إسلامي



علي بلحاج: أنا رجل ملة ولست رجل دولة.

السلفية ليست تحزباً وإنما منهج في فهم الكتاب والسنة

للمرأة أن تعمل ولكن وفق الضوابط الشرعية...

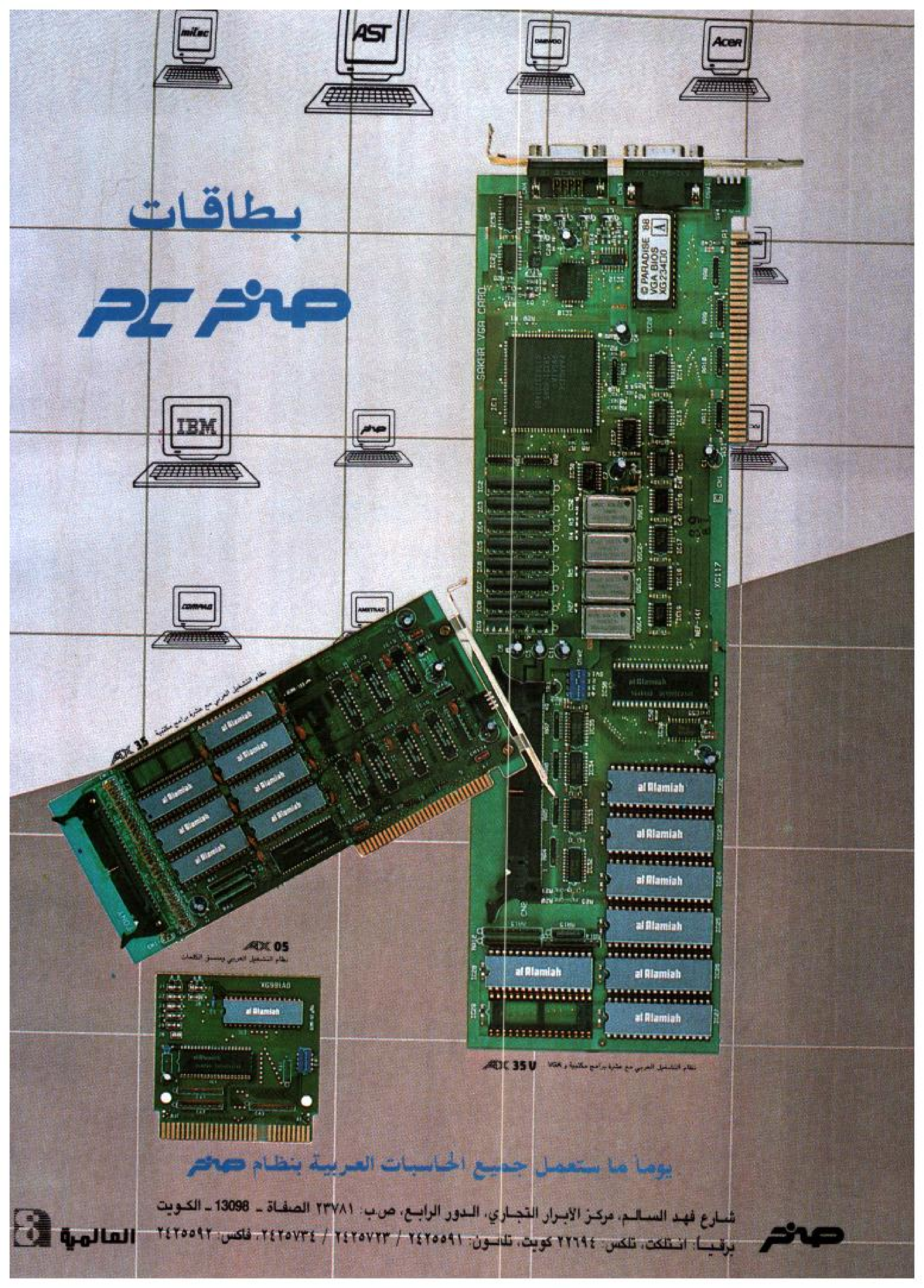


الجزائر





الحدث ومستقبل التحولات السياسية فى المنطقة.



mitac
AST
DAEWOO
Acer
بطاقات
صخر PC
IBM
COMPAQ
AMSTRAD
PARADISE 88
VGA BIOS
SAKHR VGA CARD
al Alamiah
ADX 35
ADX 05
ADX 35V
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبراج التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقيا: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٤ ريالات ○ قطر ٤ ريالات ○ الامارات ٤ دراهم ○ البحرين ٤٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٤٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية – شركة السعودية للتوزيع – هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠

□ الاردن – عمان – مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ – ٦٠١٥١١

□ اليمن الشمالي – مكتبة الانوار – هاتف: ٢٠١٢٥٢

□ قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف: ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩٤٢

□ البحرين – مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف – هاتف: ٢٦٢٠٢٦

□ الامارات – مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي – هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧

□ الشارقة – هاتف: ٥٩٦٤٥٩ – ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي – فاكس: ٢١١٣٨٦

□ سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف: ٢٩٢٦٨٧

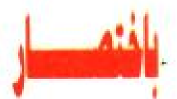
الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة – شارع المغرب – ص. ب: ٤٨٥٠ – الصفاة – الرمز البريدي 13049 – هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ – فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ – الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان – تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ – ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٤ ذو الحجة ١٤١٠ هـ الموافق ٢٦ يونيو ١٩٩٠ م العدد ٩٧٢ السنة الحادية والعشرون



عيد التضحية والفداء

في خلال هذا الاسبوع تظلل المسلمين أيام مباركات يعظم فيه الاجر ويجزل فيها العطاء اقسم بها رب العزة في كتابه مبينا عظمتها موضحا جلالها فقال: «والفجر وليال عشر» وقد بين لنا فيها الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ما اعده الله للعاملين فيها بطاعة الله المضحين فيها بشهواتهم ابتغاء ما عند الله فقال «ما من أيام العمل الصالح فيها افضل عند الله من عشر ذي الحجة!! قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد.... الا رجل خرج يجاهد بنفسه وماله فلم يرجع بشيء».

وفي نهاية تلك الايام يوم الحج الاكبر اليوم الذي يباهي الله بعباده الملائكة حيث جاءوا من كل مكان شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمة الله ويخشون عذابه في نفس كل منهم أمل ورجاء ان يرجع مغفورا له وان يعود وقد تخلص مما كان يعلق به من سيئات كما ولدته امه كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. وفي يوم العيد الاكبر تشدنا الذكرى الى ذلك الموقف العظيم، ذلك اليوم الذي طلب الله من خليله ان يضحي في سبيله باعز واغلى ما يملك ولده فلذة كبده، ذلك الولد الذي جاءه على الكبر فلا يملك إلا ان يستجيب لامر الله وعلى قدر عظمة هذه التضحية تكون عظمة تضحية الابن عندما يخبره الاب «يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى» فلا يملك الابن البار بالاب الشيخ الا ان يضحي امتثالا لامر الله «يا أبت إفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين» ولا يقل عن هذين المثلين في التضحية تضيحة الأم هاجر التي عانت الحمل والمخاض والرضاعة حتى اذا اكتحلت عينها بالوليد يأتي الامر الالهي بالتضحية... فهل ارتفعنا الى هذا المستوى العظيم فضحينا بشهواتنا... ان المسلمين يوم ان فقدوا معنى التضحية في سبيل الله فقدوا اشياء كثيرة فهلا كانت ذكرى عيد التضحية والفداء حافزا لهم الى التضحية لاسترجاع بلد الخليل ومسرى الحبيب ؟؟





الجزائر :

الحدث ومستقبل التحولات السياسية في المنطقة.

تمكنت الجبهة الاسلامية للانقاذ من خطف الاضواء العالمية مرة اخرى بعد ان حققت نجاحا مدهشا في الانتخابات البلدية والولائية، وان كانت في المرة السابقة قد اثارت الانتباه اليها في المظاهرة المليونية وما صاحبته من انضباط في التنظيم واتساق مع حركة الشارع الجزائري، فالدهشة ما زالت تسيطر على ألسنة الاعلام العالمي عموما والفرنسي بصفة خاصة. فالجبهة بكل المقاييس لا تزال في مرحلة النمو فهي لم تشب عن الطوق حتى تتطلع لمقارعة الحزب الحاكم.! بهذه النبرة ظلت اجهزة الاعلام العالمي تصور تفاعلات الحركة الاسلامية في الجزائر. بيد ان الواقع فاجأهم حينما اعلن وزير الداخلية بان الجبهة الاسلامية حازت على ٦٥٪ من المقاعد في الوقت الذي تراجعت فيه شعبية جبهة التحرير الوطني الى اقل من ٢٥٪ ومن ثم انطلقت الاصوات تعبر عن حجم الدهشة والذهول، فمن وزير خارجية فرنسا الى باتريك سيل الصحفي الامريكي، كل يجيش عما يحس.
فقد سقط في ايديهم على حين غرة، فمنهم من قال «ان الاسلام حقيقة في الجزائر» ومنهم من القى اللوم على جبهة التحرير ومنهم من لمح الى امكانية العودة الى الوراء واحكام سيطرة جبهة التحرير، اضافة الى استعداء الجيش عيانا بيانا والتفريط من ثم في الديمقراطية والتي لم تعد محببة بعد ان ساقت الاسلام الى سدة القيادة... وفوق هذا وذاك تبقى جبهة الانقاذ الاسلامية خيار الجزائريين المقدر، وتبقى قيادتها الادارية المتمثلة في رئيسها د. عباس مدني والذي اثبت مقدرة فائقة في التعامل مع الاحداث، وفي ذات السياق لا بد ان تحسب في ايجابات العملية الانتخابية وقفة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والذي رشحته سابقته هذه الى مراقي القيادات التاريخية خاصة اذا ما أكمل مشوار الديمقراطية والشورى حتى النهاية.

ويبقى الحدث في الجزائر واقعا واستشرافا وثيق الصلة بما يتفاعل في اجواء المنطقة العربية وان كان الغرب قد تخوف من ان يفاجئه الانبعاث الاسلامي من الشرق فقد جاءه من شمال افريقيا ومن الجزائر بالذات، الجزائر التي حرصت فرنسا على صياغتها على نمط غربي خالص، غير ان العقيدة الاسلامية كانت اكبر من ان تمحوها عداوات قرن ونصف.

ان حالة الاغتراب الفكري والعقدي التي منيت بها امتنا العربية الاسلامية هي وحدها المسؤولة عن خطوط الاستغراب التي علت الوجوه... ولولاها لما خرج للوجود مصطلح «حزب اسلامي» على الاطلاق. فالاسلام هو عقيدة الامة وشريعتها وهو مبعث وجودها ومبرر رسالتها الحضارية... غير ان غزوات الصليبية

الاستعمارية ابدلت بعض شعبنا وجل مثقفينا مسوحا واردية علمانية وصبغتها بمفردات الموضوعية والعقلنة حتى بدت انموذجا حضاريا او هكذا بدا لهم، ونظرا لظروف الاستلاب الفكري والحضاري التي سادت منطقتنا ردحا من الزمن. فالمقام لا يتسع لتفاصيل ادوات وظروف وتفاعلات التبدل في قيم الامة ومقاييسها ولكن لا يسعنا الا ان ننوه لما افرزته تلك المرحلة من اوضاع مهترئة، فالامة العربية في مجملها ما ان تخطت لحظة الاستعمار المباشر حتى دخلت في اختبار مواصلة النهج الاستعماري في الادارة والتربية والثقافة والاقتصاد ودونما تفكير في خصوصيات الامة وكانت هموم التحدي في شتى المجالات تسد على القيادة الوطنية الجديدة امكانية استلهام الذات الحضارية، وبذلك اضحت الامة ضحية لتلك الادارة الفوقية وانعدم التواصل بين الجماهير والقيادة مما اورث الادارات الوطنية فشلا ذريعا في احداث التنمية الاقتصادية وتمكين الاستقرار السياسي والامني، وتداعت مقومات التقدم والنمو بشكل مخيف وتولد عن ذلك تنامي المديونيات الخارجية مما اثر بدوره في استقلالية القرار السياسي وهنا بدأت الفجوة تزداد بين الادارات السياسية وشعوبها وغدت الدعوة الى صياغة الحياة السياسية والثقافية والتعليمية وفقا لعقيدة الامة ودستورها الرباني... سعيا ملحا وان تكاثفت ضده قوى داخلية وخارجية تريد ان تحجبه الا ان نبض العقيدة يظل اكبر من ان تحجبه قوى بشرية.

فمنذ منتصف السبعينيات لمحت في سماء العمل السياسي بوادر الصحوة الاسلامية وعلى المستويين الشعبي والرسمي وعلى تفاوت بين دولة واخرى الا انها انطلقت تعيد للمنطقة نبضها وذاتيتها وتفردها الحضاري وبرزت الحركة الاسلامية كطليعة امامية رائدة في العمل الاسلامي وفي كثير من بلدان العالم الاسلامي بدأت مبادراتها في الاخذ بزمام العمل السياسي في كل من السودان وباكستان ومصر وتونس وخرجت بذلك من دائرة ردود الفعل الى جدلية المبادرة وان كانت الثمانينيات قد استجمعت للحركة والوعي الاسلامي بعضا من الدور المسلوب فان التحولات المستقبلية لا بد ان تصل تلك الجهود بثمارها المؤمولة... فالانظمة التي كانت ترتكز مبررات وجودها على تحقيق آمال الجماهير في التطور والوحدة والكفاية والعدل لم تصدق جماهيرها، بل ان تلك الاماني تحورت الى اوضاع التجزئة والتخلف الاقتصادي وانعدام الامن والعدل. وما عادت الجماهير تغني من شعارات واناشيد القومية العربية بوجهها العلماني الباهت، كما ان دعاوى الاشتراكية والديمقراطية الاجتماعية امست هي الاخرى نمطا من الدجل السياسي الذي لا يتولد عنه الامن والاكتفاء الذاتي، ولهذا فالجماهير في التفافها حول العقيدة والتمسك بالفعاليات الاسلامية تلامس السطح السياسي بقوة، خاصة اذا ما اتيح للجمهور ان يعبر عن نفسه وسط اجواء صحية ومعافاة، وهو بالضبط ما تم في السودان عام ١٩٨٦ عندما بايعت فئة المثقفين والطبقة الحديثة (الخريجين) الجبهة الاسلامية القومية بنسبة ١٠٠٪ واحرزت الجبهة الاسلامية وجودا سياسيا جعلها مركز الاهتمام وثالث كبرى الاحزاب ـ السودانية. وذات الامر حدث في مصر حيث كسب التحالف الاسلامي وطليعته الاخوانية المركز الثاني بعد الحزب الحاكم ـ هذا بغض النظر عما صاحب الانتخابات من شوائب ـ وهو ما تكرر ايضا في الاردن حيث سجل الاسلاميون وضعا متقدما ولا يخفى في هذا المضمار التقدم اليومي الذي تكتسبه الحركة الاسلامية في الارض المحتلة حتى تفردت حماس وزعيمها المجاهد المغوار احمد ياسين بأمل الجماهير الفلسطينية والعربية في التحرير والكرامة.

ان انتصار الجبهة الاسلامية للانقاذ لم يأت من فراغ، فالجزائر التي تفجرت ثورتها التحريرية ذات المليون شهيد تحت راية الاسلام والتي رددت يوم الاستقلال «يا محمد مبروك عليك الجزائر عادت اليك» لم تكن لتصبح مسخا فرنسيا مهما بالغ الفرنكوفيون في تزييف حقيقتها وصبوا من الاصباغ على وجهها... والجزائر كانت تعجم عيدان رجالها على مدى الثلاثين سنة التي اعقبت انتصار التحرير وابرزت مالك بن نبي مهندس الفكر الاسلامي التأملي وتبنت فكرته في (الملتقى الفكري) الذي رعاه الوزير مولود قاسم والوزير عبدالرحمن شيبان وحتى الرئيس الشاذلي بن جديد لم يكن بعيدا، فقد سبق له ان تولى رعاية العمل الدعوي في «اللجنة العليا للمساجد» وجاء من ثم د. عباس مدني والاستاذ محفوظ النحناح والشيخ بن سحنون.... والجبهة الاسلامية للانقاذ لم تكن تجمع دراويش كما اراد الاعلام الغربي وتوابعه من الاعلام العربي ان يصوروها، وانما هي تجمع النخبة المثقفة والمقتدرة تأهيلا وحضورا شأنها شأن الحركة الاسلامية الحديثة في مختلف انحاء المعمورة فقد سقطت بفوز الجبهة الاسلامية للانقاذ دعاوى عدم موضوعية الحركة الاسلامية وافتقادها للبرامج الاصلاحية العملية فقد صاغت الجبهة برنامجها بما اكد ثقة الجماهير فيها... والجبهة والجزائر اضحتا اشراقة أمل في عودة الامة الى اصولها واصالتها وغدا باذن الله تتفتح الابواب للعمل الاسلامي في ديار ما كان المراقبون يرونها، «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» ولن يقف المد بعد ان تدفقت طلائعه، اما ميتيو فرنسا ولوبون فقد خيب الله فألهم بعد ان تخوفوا منها في تونس فأتتهم تترى من الجزائر «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

• ديوان الموظفين... وتشغيل الطلبة صيفا

دعا وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزبن طلبة جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الراغبين في العمل خلال العطلة الصيفية لهذا العام في الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة والشركات المبادرة بتقديم طلباتهم.

واوضح السيد الزبن ان المكافأة الشهرية التي ستمنح للطالب وفقا لهذا المشروع هي ١٥٠ دينار لمن يعمل في اعمال فنية و١٠٠ دينار لمن يعمل اعمالا ادارية.

ولا شك ان هذا المشروع الرائد لديوان الموظفين سيساهم في استغلال اوقات الفراغ للطلبة في فصل الصيف وتأمين مورد مالي لهم يؤمن الاستقرار لهم وخاصة للمتزوجين منهم.

• بو محمد

• الى المصطافين مع التحية....

بدأ موسم الاصطياف وبدأت العائلات تهرب من حر القيظ وغبار الكويت... وحزمت العائلات حقائبها وامتعتها للمغادرة.

ولنا وقفة مع الاخوة الراغبين في الاصطياف خارج الكويت... فقد اصبح لزاما الاشارة الى دور الاهل في توعية ابنائهم وتوجيههم ومتابعتهم اثناء السفر... فبعض العائلات تترك الحبل على الغارب للابناء يتجولون ويسيحون وبحكم قلة خبرتهم وصغر سنهم يقعون ضحايا الاجرام الاخلاقي المنظم هناك.

فكم من فتى وشاب سقط ضحية السياحة والاصطياف... ونحن لا نقف ضد السياحة بل هي مجال للترفيه والتغيير والتعارف على الشعوب وعاداتها... ولكن الذي نخشاه هو وقوع هؤلاء في شباك المجرمين المحترفين !!

وهنا لا بد من الاشارة الى ان منظمة الصحة العالمية قد ذكرت ان عدد المصابين بفيروس الايدز يتراوح بين ٥ ــ ١٠ ملايين في العالم.

ومعلوم ان انتقال عدوى الايدز لا يتم الا من خلال «الزنا» ــ الذي حرمه الله سبحانه وتعالى ــ مع شخص مصاب وحامل لفيروس الايدز... او نقل الدم او الاعضاء البشرية من شخص مصاب او باستعمال الابر او غيرها من الادوات التي تخترق الجلد وتكون ملوثة بالدم الحامل للفيروس... وعن طريق الام الحاملة للفيروس الى جنينها فيخرج مشوها مصابا بالايدز...

• فنحذر الاخوة المسافرين من ارتياد الاماكن المشبوهة... في الخارج... وكما اشار الاطباء ان لا سبيل لمواجهة الايدز الا بالعفة والابتعاد عن الرذيلة حيث انه حتى الان لا يوجد دواء ولا لقاح ضد هذا المرض الخبيث.

ومطلوب من الاهل تشجيع الزواج المبكر لابنائهم فهو الحصن الحصين ضد الزنا والفواحش... وان لا يغالون في المهور وكثرة الطلبات عند تزويج بناتهم وابنائهم !! وكلما قل «مهر الفتاة» كلما زادها بركة وتشريفا كما اشار الى ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وكذلك لا بد من برنامج من قبل التلفزيون والاذاعة لادخال التوعية الكاملة ضد (الايدز) وكذلك من الضرورة بمكان ان تكون التوعية في البرامج والمناهج التعليمية في المدارس والكليات والجامعة.

• ولعل من المؤسف ان نشير الى ان هناك دراسة طبية كويتية اكدت ان الامراض التناسلية في الكويت بارتفاع مستمر!! وان المتعلمين من ذوي الدخل المرتفع من اكثر المصابين بالامراض التناسلية !!

وقد صرح الوزير عبدالرحمن العوضي قبل فترة بان الكويت سجلت ٥٥ حالة تحمل فيروس «الايدز» وهذا على المستوى الرسمي والله اعلم بالحالات غير المعروفة.

• يقول احد المرضى المصابين بالايدز ــ اعاذنا الله من شر هذا البلاء ــ اصبت بالمرض عبر علاقة حرام مع امرأة تعمل بملهى مشهور وقد كنت وقتها لا أسمع ولا أعي !!

لذا لنا كلمة للاخوة المسافرين ان يهتموا اكثر بابنائهم ورعايتهم حق الرعاية وان لا يتركوهم وتكون الثقة كما يقولون «ثقة عمياء !!» لا شكوك بها ! ولكنها تكتشف بعد فوات الاوان ان النار قد حصدت الهشيم... ولات حين مندم !!

• عبدالرزاق شمس الدين

• جمعية المعلمين تطالب بزيادة العطلة الصيفية

اعربت جمعية المعلمين الكويتية عن املها بضرورة ان تعيد وزارة التربية النظر في سياستها حول تمديد فترة الدوام المدرسي وتقليص فترة العطلة الصيفية وضرورة ايجاد سبيل افضل لحالات الاستغناء المفاجيء للمدرسين والمدرسات من الاشقاء العرب... واكدت الجمعية على ضرورة ان يدرك المسؤولون في التربية التأثير السلبي لهذه القضايا والذي انعكس على نفسية كل معلم ومعلمة وعلى الطلبة انفسهم وعلى الاسرة التعليمية.

وحول تقليص اجازة آخر العام اكدت جمعية المعلمين بان القانون والعرف التعليمي كفل حق اجازة اخر العام للمدرسين والمدرسات، وان الخطوة التي قامت بها الوزارة في تقليص الاجازة من ثلاثة اشهر او اكثر الى ما يقارب الشهرين وعشرة ايام تقريبا لامر يحتاج الى تفسير وايضاح.

وقالت الجمعية بان الوزارة عندما قامت بهذه الخطوة فقد جنت على حق مكتسب للاسرة التعليمية وهو الحق والجزاء الحسن الذي تستحقه نتيجة الجهود الجبارة التي تبذلها خلال العام الدراسي.

كما انه الحق الذي يتيح الفرصة للمدرسين والمدرسات لالتقاط الانفاس والاستراحة من عناء العمل للبدء بمشوار جديد ولتجديد المقدرة وامكانية العطاء.

واشارت الجمعية الى العلاقة المباشرة ما بين تقليص العطلة وتمديد فترة الدراسة وان الضحية في كلتا الحالتين هي الاسرة التعليمية... واعربت عن املها بان تعيد الوزارة النظر في هذه القضية والاخذ بآراء الاسرة التعليمية

وايجاد السبل المناسبة التي تكفل الحق للجميع واعادة الامور الى نصابها الصحيح والمدروس.

ونحن نضم صوتنا الى ما طالبت به جمعية المعلمين من هذه الحقوق المكتسبة للمدرسين والمدرسات.... فالمعلم هو مربي الاجيال وهو الذي اثبتت الدراسات انه الاكثر انتاجية في عمله...

ومن ناحية تقليص العطلة الصيفية لا بد من تمديدها لا تقليصها... واستغرب ما هو العائد والمردود الايجابي من خلال تقليص فترة العطلة ؟

انه في الدول الاوروبية المتقدمة مع ان الجو هناك ملائم وجيد طوال السنة الا ان فترة العطلات المدرسية ايام السنة مجموعها اكثر من العطلات المدرسية عندنا ؟؟!!

فنرجو اعادة النظر في هذه القضية..

• اقتراح للمشروعات السياحية

عند انشاء شركة المشروعات السياحية للقيام بالدور الاجتماعي الهام... وهو دور الترفيه الهادف في حياة المجتمع، كانت نسبة الاستبشار متزايدة، خاصة مع نمو وتزايد المرافق الترفيهية، والتي يمكن ان تكون ملاذا للتنفيس والترفيه البريء، على مستوى افراد الاسرة والمجتمع، كبيرهم وصغيرهم، خصوصا في فترة الصيف لأولئك الذين لا تسمح لهم ظروفهم المعيشية السفر خارج الكويت هربا من الحر القائظ، وطلبا للمصايف ذات الجو المعتدل.

غير ان الحال لم يرق الى مستوى الطموحات والآمال، واصبح دخول بعض مرافق شركة المشروعات السياحية كدخول ناد خاص لابناء الاغنياء، واستقرت هذه الفكرة في اذهان الاسر الفقيرة وابنائها، وتأكدت كلما خطر لهم زيارة تلك المرافق ومنها على سبيل المثال «منتزه الخيران».

وفي اعتقادنا ان الاولى بالرعاية والخدمة الاجتماعية التي توفرها المشروعات، هم افراد الاسر الفقيرة والمحتاجة والتي لا تمكنها امكانياتها المادية من توفير وسائل الترفيه لابنائها.

ولا يخفى على احد أهم اسباب تزايد جرائم الاحداث، هو عدم توفر اماكن الاستمتاع والترفيه البريء لهؤلاء الناشئة، وترتفع النسبة بين ابناء الاسر الفقيرة على وجه الخصوص.

ولما كان الهدف من انشاء شركة المشروعات السياحية هو توفير الخدمة الترفيهية لافراد المجتمع وليس جني الارباح والاموال من وراء استغلال تلك المرافق من مرتاديها، لذلك فاننا نقترح بان تقوم شركة المشروعات بتوفير تذكرتين مجانيتين شهريتين لكل فرد من افراد الاسر الفقيرة، ويمكن وضع معيار لتحديد تلك الاسر، بتلك المستفيدة من معونات وصدقات بيت الزكاة او لجان الصدقات الخيرية، او تلك المستفيدة من معونات وزارة الشؤون، احياء لجانب التكافل في المجتمع وحماية الافراد وأبناء الاسر الفقيرة من مخاطر فقدان وسائل الترفيه، ومن آثارها الاجتماعية السلبية.

• موجـــز محلــي

○ اعلن ديوان الموظفين بان كلية الحقوق بجامعة الكويت بصدد اقامة سبع دورات تدريبية في مجال القوانين المعمول بها في الكويت وذلك بهدف تطوير قدرات موظفي الدولة في مجال برامج التدريب القانونية وذلك في مبنى الكلية في الشويخ وبالفترة المسائية في الموضوعات الاتية:

ــ المناقصات والعقود الادارية «٢ ــ ٩٠/١٠/١٠»، «قانون الخدمة المدنية «٢٠ ــ ٩٠/١٠/٢٩»، قانون العمل «١٧ ــ ٩٠/١١/٢٦»، قانون التحكيم «١ ــ ٩٠/١٢/١٠»، التأمين «١١ ــ ٩١/٢/٢٠»، قانون الجزاء «٢ ــ ٩١/٣/١١» القانون الدولي «٦ ــ ٩١/٤/١٤».

واوضح الديوان بان اخر موعد لتلقي الطلبات بالنسبة للدورات الخمس الاول هو تاريخ ٢٠ يوليو المقبل ويستمر للدورات الباقية لغاية الاول من اكتوبر ١٩٩٠.

○ ذكرت جريدة القبس ان هزة خفيفة وقعت في منطقة ام قدير وما حولها ــ غرب الكويت، ولم يمكن التنبؤ بها حيث ان جهاز قياس ورصد الهزات الارضية كان في اجازة اسبوعية مغلق عليه في معهد الابحاث العلمية بسبب عطلة الجمعة.

○ ذكر التقرير السنوي التاسع لمؤسسة البترول الوطنية الكويتية (٨٨ ــ ٨٩) ان المؤسسة قامت بتحديث مصافيها حتى زادت طاقتها التكريرية عن ٧٧٠ الف برميل يوميا من المنتجات ذات المواصفات الحسنة والقدرة التنافسية العالية.

كما حققت المؤسسة ارباحا بلغت ٣٤١ مليون دينار بزيادة ٢٠٠ مليون عن الفترة السابقة.

○ علق اتحاد عمال البترول وصناعة الكيماويات البترولية اضرابا كان ينوي تنفيذه... وقد جاء ذلك التعليق بعد ان تم ابلاغ الاتحاد بانه ستتم دراسة مطالبهم، وبعد استقبال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لرئيس الاتحاد.

وقد أصدرت الجمعية العمومية للاتحاد بيانا الى كافة العاملين في القطاع النفطي طالبتهم بالسير في عملهم كالمعتاد لانه تقرر تعليق الاضراب الذي كان مقررا يوم الاحد ٦/١٧ وقد اتخذ قرار التعليق مساء السبت ٩٠/٦/١٦ ووعد البيان باطلاع مجلس النقابات على ما يستجد من تطورات.

○ نشرت الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» مرسوما بقانون رقم ١٩٩٠/٣٥ بشأن محاكمة الوزراء، ويتضمن ١٨ مادة تحدد انواع الجرائم التي يحاكمون عليها وشكل المحكمة التي يقدمون لها وقواعد الاحالة للمحكمة والاتهام والادعاء والدفاع واختصاصات المحكمة وما يتعلق بذلك من اجراءات.

وتنص المادة التاسعة على ان «تكون محاكمة الوزير بناء على احالة قرار الاتهام من الامير الى مجلس القضاء الاعلى».

وتنص المادة ١٥ «يترتب على احالة الوزير الى التحقيق وفقا للمادة ٦ من هذا القانون رفع الحصانة البرلمانية عنه ووقفه عن العمل الى ان يفصل في امره».

هذا ولا يطال القانون الجرائم التي سبقت اقراره ونشره...

○ د. بدر الماص والاستاذ احمد غيث في ندوة الاصلاح الاجتماعي



○ الاستاذ وليد المير يتحدث في الندوة

اسبوع الاصلاح الاجتماعي

كتب عبدالله شبيب:

في الوقت الذي بدأ فيه موسم الصيف والركود... واخذ الكثيرون يحزمون حقائبهم للسفر والرحيل والاستجمام... وانفضت المواسم الثقافية والفكرية... وخفت صوت المحاضرات والندوات... بدأت جمعية الاصلاح موسمها الصيفي بانشطة متعددة ومنوعة..

فعدا عن مركز الشباب الذي يعج بالنشاط كخلية نحل... وعن دورات تحفيظ القرآن التي يجري الاعداد لها والعمل فيها على قدم وساق... فقد بدأت اللجنة الثقافية واللجنة النسائية باسبوع حافل من الندوات والمحاضرات.

اسبوع الاصلاح الاجتماعي:

فقد اقامت اللجنة الثقافية بالجمعية «اسبوع الاصلاح الاجتماعي» في مقر الجمعية الرئيسي بالروضة تحت شعار «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير، و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر» كان محورا رئيسيا لندوتين من ثلاث:

وقد قدمت في هذا المجال ثلاث محاضرات وندوات: كانت الاولى يوم السبت ٩٠/٦/١٦ حول آداب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تحدث فيها الدكتور بدر الماص والشيخ احمد غيث حول «الادب الاسلامي للدعوة... وللامر والنهي... والذي يحتاج اليه — وربما يفتقده — بعض الدعاة... حيث ان الحكمة والموعظة الحسنة مطلوبتان في هذا المجال... وهما ادعى الى جذب الناس من العنف والتنفير... ولا شك ان ديننا هو دين الخلق الحسن «وخالق الناس بخلق حسن» وان الله ليعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

وفي يوم الثلاثاء ٦/١٩ كانت الندوة او المحاضرة عن «الوسائل الحديثة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر» تحدث فيها الدكتور نجيب الرفاعي عميد المعهد الديني ومدير ادارة التعليم الديني... وقد تحدث من خمسة محاور رئيسية في الموضوع وابرز دور الاسرة والمرأة في الدعوة والتأثير على الاطفال... كما تحدث عن الخطاب وانواعه وآثاره وعن المحور الكتابي والمطبوعات والاتصال بالناس عبر وسائل الاعلام المتنوعة... ثم المرافق الداخلية والسياحية ونوه بدور لجنة المرأة في هذا الصدد حيث قامت بنجاح باستغلال المدينة الترفيهية ونادي رأس الارض للمرأة... في الدعوة عبر الترويح.

وقد اشار الدكتور الرفاعي مرارا لمجلة المجتمع واستشهد بنهجها في معالجة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باسلوب ذكي وحديث... وخصوصا باب سفينة المجتمع وقال انها صورة جديدة في هذا الصدد.

ودعا الى اجراء مقابلات مع رئيس شركة المشروعات السياحية لكشف بعض السلبيات واثارة آراء الناس من حولها وانكار المنكر بصورة جديدة... على طريقة الصدمة المباشرة في المصدر. واستشهد بلافتة كبيرة مقروءة عن بعد كانت رفعتها جمعية الاصلاح داعية لتحكيم شرع الله تعالى... وتساءل في اطار التحدي الاعلامي — كيف نحمي اجيالنا... وماذا اعددنا لاطفالنا وشبابنا في مواجهة نحو ٢٤٠ قناة تلفزيونية ستصب قريبا في بيوت المسلمين... مباشرة! وبتعقيبه على المحاضرة القى الاستاذ نجيب العامر مزيدا من الاضواء على الموضوع.



٥ جانب من الحضور

للمرأة حظها ودورها :

هذا وقد كان للمرأة دورها وحظها المميز في الاسبوع... فعدا عن حضور بعض الاخوات للندوات العامة في مكانهن المخصص لهن.

وعدا عن الندوة الخاصة بالنساء والتي اقيمت في الاسبوع الاسبق حول «توجهات صحية حول اطفالنا في الصيف» واشرنا لها في موجز محلي سابق.

فقد كان يوم الاثنين ٩٠/٦/١٨ يوما خاصا بالنساء... حيث تحدث الشيخ احمد القطان — قبل المغرب — في القاعة الرئيسية بالجمعية... عن دور المرأة في الاصلاح الاجتماعي وكان هذا ضمن نشاط اللجنة الثقافية.

كما كان يوم الاحد كذلك ٦/١٧ يوما خاصا بالنساء كذلك ولكن من تنظيم اللجنة النسائية بالجمعية... حيث تحدث الشيخ جاسم المهلهل في المسرح الرئيسي عن الحج وحج المرأة بالذات... وكان الحديث موجها للاخوات وخاصة اللائي ينوين الحج تقبل الله منهن ومن جميع الحجاج.

مهرجان كشمير

وكان ختام المسك — للاسبوع — مهرجانا حافلا عن كشمير المسلمة ومأساة شعبها المسلم... اقامته لجنة العالم الاسلامي في الجمعية في ساحتها الخارجية «في الملاعب» في نهاية الاسبوع بعد المغرب من مساء يوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/٢٠.

وحضر المهرجان عدد كبير، وقدم له الشيخ احمد القطان، ثم تحدث الشيخ خليل الحامدي معتمد دار العروبة في باكستان وتبعه القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان، حيث القى الاضواء على الواقع المأساوي المؤلم في كشمير ودعا الى التضامن مع شعبها المضطهد وتأييد قضيتها العادلة.

هذا وقد كان للجنة العلاقات العامة بالجمعية دور واضح في الاعداد والتنظيم في سائر الانشطة والمناسبات.

وفد من لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان إلى الأردن

قام وفد من لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بزيارة الى الاردن لزيارة وتفقد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين هناك.

وقد كان على رأس الوفد كل من السيد / **احمد الفلاح رئيس اللجنة ونائبه السيد مشعل الخالدي** وضم في عضويته مسؤولي المشاريع والقسم الاعلامي في اللجنة.

هذا وقد تحدث الفلاح عن اهداف الرحلة وبرنامجها فقال:

ان هذه الرحلة أتت ضمن انشطة اللجنة الهادفة الى تخفيف العبء والمعاناة عن اخواننا في المخيمات الذين يعيشون عيش البؤس والكفاف.

واضاف قائلا: لقد قمنا خلال هذه الرحلة بتفقد المشاريع التي تكفلت اللجنة باقامتها مثل:

العيادات الصحية ومشاغل الخياطة ومزارع تسمين العجول والابقار والاغنام ودور الايتام.

كما قام اعضاء الوفد كل حسب اختصاصه بانجاز المهام المنوطة به والوقوف على احتياجات الاهالي وحصرها ليتم تحقيق ما أمكن منها.

وجاءت هذه الزيارة في اطار التنسيق المطلوب بين لجنة المناصرة الخيرية في الكويت واللجان الخيرية الموجودة في الاردن.

كما قام وفد من لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان والذي يقوم حاليا بمهمة عمل في المملكة الاردنية الهاشمية، والمكون من:

السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والسيد احمد عبدالعزيز الفلاح والسيدين عبدالمحسن العثمان والسيد فؤاد الفوزان، بزيارة سعادة سفير دولة الكويت لدى الاردن، حيث تم مناقشة سبل التعاون الخيري وتسهيله للجنة، كما اشاد الفلاح بالتعاون والمساندة الفاعلة التي يبديها طاقم السفارة الكويتية وعلى رأسهم السفير الكويتي.

كما قام الوفد بتنفيذ برنامجه الزمني خلال يوم ١٩٩٠/٦/١٧ على النحو التالي:

١ ـ زيارة مركز ومسجد الرضوان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية في جبل الزهور في عمان، حيث تم انشاؤه على نفقة بيت الزكاة الكويتي بتكلفة (١٥٠٠٠٠ د. أ) مائة وخمسين الفا.

ويحوي المبنى دار قرآن وقاعة محاضرات ومشغل



○ الاستاذ احمد الفلاح رئيس لجنة المناصرة

خياطة ونسيج وعيادة صحية والطابق الاول منه مدرسة ابتدائية، تستوعب (٢٧٠) طالبا بالاضافة الى الادارة وطابق للمسجد يحتوي على مصلى للرجال وآخر للنساء ومدير المركز السيد محمد اللحام.

ودار القرآن الملحقة بالمسجد كبيرة حيث تستوعب (٣٤٠) طالبا.

اما عن احتياجات المركز فهي بعض الانشاءات بقيمة (٥٠٠٠) د. أ، كما قام الوفد ظهرا بزيارة للسفير الكويتي لدى الاردن، وزيارة مخيم الشهيد عزمي المفتي ـ اربد (الحصن سابقا)، حيث يبلغ عدد الايتام الكلي في المخيم (٢٥٠) يتيما وعدد الايتام المكفولين من هذا العدد (١١٥)، وعدد سكان المخيم (٢٠٠٠٠) عشرون الفا.

واحتياجات المخيم تتمثل في:

الملابس اثناء فصل الشتاء، عيادة صحية (طب عام) على الاقل، اغلب بيوت المخيم مبنية (مشيدة) من الزينكو، شبكات المجاري مكشوفة، لا يوجد مدرسة ثانوية في المخيم، يوجد ست مدارس للذكور وست اخرى للاناث مكتظة جميعها بالطلاب.

○ زيارة مخيم اربد / لجنة البر والاحسان:

يبلغ عدد سكانه (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرين الفا والايتام ٧٥٠ منهم ٣٥٠ مكفولين، كما يوجد ٦ مدارس للذكور ومثلها للاناث وعيادة صحية واحدة ومسجد واحد ونادٍ رياضي ولا يوجد مكتبة ثقافية، المجاري مكشوفة ويوجد عيادة طبية واحدة تتبع وكالة الغوث للاجئين.

وفي يوم الاثنين ٩٠/٦/١٨ قام الوفد بزيارة مخيم حطين (شنلر): حيث قام مسؤول قسم المشاريع ومسؤول كافل اليتيم في اللجنة بزيارة لمخيم حطين والذي يقع على بعد ١٥ كيلومترا من مدينة عمان، ومساحته تبلغ ٦ كيلومترات مربعة،

آيات للسائلين

كما يبلغ عدد سكان المخيم (٧٠٠٠٠) سبعين الفا، وعدد المدارس الموجودة في المخيم (١٤) اربع عشرة مدرسة يدرس فيها (١٠٠٠٠ طالب) عشرة آلاف، كما يوجد في المخيم ست عيادات طبية خاصة ويوجد ثلاث عيادات خيرية تتبع لوكالة الغوث ــ جمعية الدواعية ــ لجنة المناصرة.

هذا ويوجد في المخيم ثلاث لجان خيرية هي: ١ ــ لجنة صدقات المخيم وتتبع لوزارة الاوقاف ٢ ــ لجنة صدقات جمعية المركز الاسلامي الخيرية ٣ ــ لجنة خدمات المخيم.

كما يوجد في المخيم عشرة مساجد موزعة على جميع مساحة المخيم.

كما يحوي المخيم (٤٥٠) اسرة محتاجة.

ولقد قام مسؤولو المشاريع بالتقاط الصور الفوتوغرافية مع ايتام المخيم الذين تتكفلهم لجنة المناصرة، كما تجولوا في انحائه ليتعرفوا عن كثب على حالة اللاجئين الفلسطينيين التي يعيشونها في ظروف الحر والبرد الشديدين.

كما قام وفد اللجنة المكون من السادة: **عبدالله العلي المطوع ــ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي والسيد احمد الفلاح رئيس لجنة المناصرة وكل من عبدالمحسن العثمان وفؤاد الفوزان** ومدير اللجنة بزيارة وزير التنمية الاردني. ثم توجه الوفد لزيارة وزير الاوقاف الاردني السيد علي الفقير، حيث تباحث الطرفان حول العمل الخيري وأهمية التعاون والتنسيق.

ثم قام الوفد بزيارة لمخيمي الطالبية ومأدبا واللذان يبلغ عدد سكانهما قرابة الثلاثين الف نسمة، حيث لا يوجد حاليا عيادات صحية في المخيم، الا انه يجري الان تشييد عيادة صحية كبيرة.

وكذلك بالنسبة للخدمات الصحية الاخرى فان المخيمين يعانيان من سوء تصريف المجاري حيث تتسبب في انتشار الامراض والحشرات الضارة خصوصا في فصل الشتاء..

هذا والتقى رئيس اللجنة السيد احمد الفلاح بالمحامي المكلف بمتابعة اجراءات افتتاح مكتب للجنة في الاردن، وقد تم مناقشة الموضوع مع الجهات المختصة التي ابدت تجاوبا واضحا، حيث تبشر المحادثات بالخير.

وفي يوم الثلاثاء ٩٠/٦/١٩ قام الوفد بزيارة مخيم البقعة، حيث يبلغ عدد سكان المخيم ١٢٠٠٠٠، مائة وعشرين الفا، حيث قام الوفد بزيارة للمركز الطبي الذي انشيء على نفقة لجنة المناصرة الخيرية ويبلغ عدد مراجعي العيادة ما بين (٢٠ ــ ٣٠) مراجعا يوميا.

ويحوي المركز الاقسام والعيادات التالية:

عيادة طب عام، عيادة نسائية، عيادة اسنان وللعلم فان العلاج في هذه العيادات مجاني تقريبا حيث أجور الفحص مخفضة والدواء بالمجان. كما ان العيادة بحاجة ماسة الى ثلاجة لحفظ الادوية، طبيب اختصاصي اطفال، ممرضة.

كما قام الوفد بزيارة مركز نشاطات الفتيات في المخيم حيث اطلعوا على برامج المركز وهي: دروس تقوية، محو الامية ومركز لتحفيظ القرآن الكريم، كما كان هناك قسم خاص للمشغولات اليدوية والفنية.

ويقوم بمهمة الاشراف والتدريب في هذا المركز ٤ مشرفات متخصصات في الناحيتين التربوية والاجتماعية، كما زار الوفد مركز نشاطات الايتام في المخيم وتم تفقد احوالهم والتقاط صور فوتوغرافية جماعية.

كما قام الوفد بزيارة مخيم غزة / جرش حيث يبلغ عدد سكان المخيم (٣٠٠٠٠) ثلاثين الف نسمة ومساحته ٥ كيلومترات مربعة وعدد العيادات الصحية (٢) عيادة و(٥) مدارس فيه. وعيادة صحية تكفلت ببنائها لجنة المناصرة الخيرية تحوي عيادة طب عام وعيادة نسائية واحتياجات العيادة هي سرير كشف وموظف مختبر وممرضة وعيادة توليد نسائية.

كما قام الوفد ايضا بزيارة مخيم سوف، حيث يبلغ عدد سكانه (١٥٠٠٠) خمسة عشر الفا ومساحته ٥ كيلومترات مربعة ويوجد به عيادة صحية واحدة فقط تابعة لوكالة الغوث، ولا تعمل بشكل منتظم وفيه (٣) مدارس، وفي المخيم مركز لرعاية المعوقين وناد رياضي وثلاثة مساجد، ويحتاج المخيم الى ترميمات لمقبرة المخيم وتوسعة جامع خالد بن الوليد وانشاء دار للايتام.

وقام الوفد كذلك بتلبية دعوة للعشاء وجهت له من السيد **عبدالله العلي المطوع** في منزله، وحضر العشاء بالاضافة للوفد بعض المشاركين في مؤتمر القدس العالمي، والذي اختتم اعماله يوم الاربعاء ١٩٩٠/٦/٢٠.

مع الشعوب

الحلقة الأولى

(الا ترون!! أني اوفي الكيل وانا خير المنزلين).

ان رؤية الناس للكيل الوافي يدعم الثقة بين المؤسسات الاسلامية وبين الشعوب خاصة ان هذه الشعوب عاشت زمنا طويلا تزرع وغيرها يأكل وتنسج وغيرها يلبس وتصنع وغيرها يستهلك وذلك بحجة الحصول على العملة الصعبة ولا تزال الشعوب تكدح بخيرها لغيرها وقد آن الاوان يا اهل الانقاذ! ان توفوا الكيل لهذه الشعوب.

لقد آن الاوان ان نكون خير المنزلين، لقد آن الاوان ان يجلس المنقذون في بيوت الطين البسيطة وان يحملوا الشعوب في القصور ويؤسفني كثيرا عندما اسمع ان بعض المؤسسات الاسلامية تعامل شعوبها بسوء الظن وانعدام الثقة ويكون الكيل «بالقطارة»!! وليس «بالصواع الملكي»!! فاننا اذا ما اقمنا هذه المؤسسات فقد آن لهذه الشعوب ان تسترد بعض حقوقها وان يشاهد الجميع الكيل الوافي في العطاء، لقد طال زمن التطفيف والتخسير وما يكفي ان اعامل هذه الشعوب الكادحة عند حد الضرورة وسد الرمق بل لها ان تستمتع بخيراتها على ارضها فان الناس لا يقبلون امرا من الدين الا على امر من الدنيا ولا تقوم حسنة الاخرة الا على حسنة الدنيا.

• الشيخ / أحمد القطان

لمصلحة من تدار حفلات الرقص والغناء ؟!

ما زال مسلسل الحفلات التي تقيمها فرق الغناء والرقص مستمرا منذ عدة سنوات بدون رادع من قانون او حياء من الله تعالى، في هذه الايام العظيمة والتي يستعد الناس فيها للحج الى بيت الله الحرام وقد كتب الناس على اختلاف مشاربهم منتقدين هذا الاسفاف والانحراف الاخلاقي ولكن لا حياة لمن تنادي.

○ لقد ذكرنا ان من يقف وراء هذه الظاهرة أناس باعوا انفسهم للشيطان، وجندوا امكاناتهم لتحقيق اماني اعداء الامة المسلمة، حيث يعملون لالهاء الشباب وافساده وابعاده عن دينه وعقيدته التي هي مصدر قوة امتنا وعزتها... بل ان من يقفون وراء هذا الغزو اللاأخلاقي يستهدفون تحويل الكويت وشعوب الامة جماء الى كتل خاوية من العقيدة... ومجموعات مفككة الاوصال مخدرة الاعصاب منهوكة القوى.

○ كما ان استجلاب هذه الفرق الهابطة وتشجيع الشباب والمراهقين على الاجتماع في مجالس اللهو والميوعة امر محرم شرعا، فالله سبحانه وتعالى حرم مجالس الطرب والغناء واللهو والمجون بكل اشكالها وشدد الوعيد فيما يتعلق بها... اضف الى ذلك بان استجلاب تلك الفرق يتضمن مخالفة صريحة لدستور الكويت الذي يؤكد هوية الكويت بانها قطر مسلم، وهذا يعني ان استجلاب الفرق الهابطة يضرب عرض الحائط بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف... وبالبنود الصريحة لدستور دولتنا المسلمة.

وقد اكد المجلس الاعلى للتخطيط في الكويت اكثر من مرة على ان تكون توجهات مؤسسات الدولة غير متعارضة مع الاسلام.

○ ونتيجة لهذا الجو العام الذي اشاعته فرق الغناء والرقص الهابطة والكسب المادي الكبير والسريع فاننا نجد ان مجموعات من شباب الكويت تدربت على الغناء والرقص وشكلت الفرق الغنائية على النمط الغربي ووجدت في ذلك مستقبلها الموعود وطريق الشهرة والصعود الى الاعلى، وما علموا بانهم «يصعدون» الى الاسفل ؟!!

○ كذلك فانه لا بد من الاشارة الى خطر اشد فتكا بمجتمعنا مما ذكر سابقا، وهو ان استجلاب الفنانات اصبح مدخلا وغطاء لاستجلاب شبكات الدعارة المنظمة والتي تقف وراءها عناصر ماسونية تعمل لحساب اسرائيل لتعيث في الكويت فسادا، وما الدول المسلمة الاخرى عنا ببعيدة.

وان المتتبع لتلك الفرق الهابطة يجد ان فسادها قد شمل النواحي التالية:

١ ــ الناحية الاجتماعية والاخلاقية: حيث تقيم انشطة بعيدة عن عاداتنا وتقاليدنا وتؤصل المنهج الغربي في الحياة وتشيع جوا عاما من الفساد والانحلال الاخلاقي.

٢ ــ الناحية الامنية: فهي تشمل خليطا من الجنسيات والتوجهات ذات الانتماء المعادي للاسلام والمسلمين.

٣ ــ الناحية الفنية: حتى بالمقاييس الفنية المتعارف عليها، يعتبر ما تقدمه تلك الفرق من حفلات ومسرحيات هابطا من ناحية النص والاخراج والممثلين، بل ويثير الاشمئزاز لدى معظم الناس على اختلاف اذواقهم.

٤ ــ الناحية التجارية: ونقصد بذلك الغش التجاري حيث يكون الاعلان عن برنامج الحفل شيئا والواقع الفعلي شيئا اخر لا يتناسب مع ما ذكر ومع ما دفع في تذاكر الحفل.

وعليه، فان ما ذكر يشمل عدة جهات مسؤولة في الدولة يجب ان تتحرك لحفظ حقوق الناس القانونية ولتؤكد هيبة وعزة الكويت في ارضها، واما على الصعيد الشعبي فالمطلوب من المواطنين مقاطعة هذه الحفلات لكون فسادها واثمها اعظم من نفعها بدرجات كبيرة، كذلك يجب احياء عبادة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باستخدام جميع الوسائل المشروعة والتي لا تؤدي الى فساد اعظم من ذلك.

وقد تناولت الصحف المحلية في بعض الاعمدة الثابتة هذه الظاهرة كما جمعت بعض الحوار حولها غير ان بعضها ظل ينشر عنها دون تعليق او استنكار.

وبالنظر لما تنشره من اعلانات لهذه الحفلات الخاصة بعيد الاضحى المبارك، وفي هذه الايام المباركة ايام العشر الاوائل من ذي الحجة حيث جموع المسلمين وبالذات ضيوف الرحمن يتوجهون بقلوبهم الى الله سبحانه وتعالى طلبا للمغفرة والرحمة... نلاحظ ونقرأ من بعض الكتاب في صحفنا المحلية ما ينكر هذه الحفلات والاعلان عنها فبالرجوع الى بعض هذه الكتابات قرأنا للاخ الفاضل حامد بويابس في زاويته «ولنا كلمة» في ملحق الرأي العام ١٩٩٠/٥/٦ حيث قال: (هناك العديد من اصحاب الضمير الحي يصرخون باعلى صوتهم منادين المسؤولين بوزارتي الاعلام والداخلية من اجل التصدي لهذه الشراذم (الذين يقيمون حفلات الغناء والرقص) في مجتمعنا الذين فقدت منهم القيم والاخلاق الحميدة... دعوة صادقة انقلها لكم اخواني المسؤولين عبر هذه الزاوية متمنيا ان تكونوا جادين في محاسبة اصحاب هذه التصرفات التي تسيء الى مجتمعنا المحافظ).

وذكر الاخ ناصر الخالدي في جريدة القبس ١٩٨٨/١٢/٢٢ وهو ينقل عن احد كبار السن: «من هو جورج وسوف هذا الذي يلقبونه بصاحب الصوت الذهبي».... «اللي ذبحونا فيه».... ومن هي هذه الطفلة المدللة التي اطاحت بعقول شبابنا المسماة بـ «سيمون»... وهل الفن اقتصر على الرقص الفاضح والحركات الخلاعية».

وذكر الاخ عزيز الديحاني في جريدة الانباء ١٩٨٨/٥/١٩ في زاويته «سالفة» قائلا: «الحفلات في العيد... عد وضيع... في كل مكان... وحتى طلوع الشمس... اغان ونكت... أكل وهيصة وليصة... ولبات حمراء وزرقاء وخضراء.... وازياء الالوان والاحجام... وكل هذا تحت عبارة خاص للعائلات».

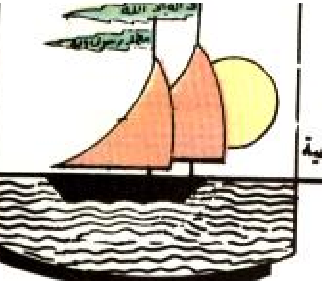
واننا اذ نستنكر اقامة هذه الحفلات ونستشهد ببعض الكتابات الداعية الى وقف هذه الحفلات لما يصاحبها من تصرفات مشينة للاداب العامة وتتناقض مع اخلاقنا الاسلامية ولا تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا التي تربينا عليها، فاننا نهيب بالمسؤولين كل في موقعه، اداء واجبه في منع هذا المنكر الذي عم وطم، سائلين المولى عز وجل ان يحفظ هذا البلد من كل مكروه.



أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ..
يسر
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
أن يوفر لك
سلسلة من الكتب الاسلامية باللغة العربية
وترجماتها إلى سبعين لغة عالمية
• تتناول بأسلوب سهل مبسط مايحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه وبلغته.
• مناسبة لدعوة غير المسلمين، ولتعليم معتنقي الاسلام
العنوان
الشرق – مجمع الاوقاف – برج 17 – طابق 11 – شقة 37
ص . ب 8631 – السالمية 22057 – الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382
IIFSO
UVOD U ISLAM
عربي
إنكليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
إيطالي
برتغالي
أسباني
سويدي
مجري
نرويجي
الباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي
فلبيني
تاميل
سنهالي
أندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوراتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي
قمري فانتي ازيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تلبتي



سفينة المجتمع



« من رأى منكم منكرا ... » • اعداد لجنة التوعية الاجتماعية

رقابة الصحف على حسب المزاج

يبدو ان الرقابة على الصحف ترضخ لقانون المزاجية، وعدم تحكيم العقل والمنطق السليم، خاصة ان التساهل واضح فيما تنشره الصحف من صور فاضحة واعلانات لافلام ساقطة «لمحلات الفيديو» وما ينشر في الصحف الاجنبية الصادرة بالكويت.

فمنذ فترة قامت WEEKENDER الصادرة عن كويت تايمز وبالتعاون مع فاش واي بمسابقة لملكة جمال فتاة الغلاف واقيم الحفل في فندق شيراتون، ونشرت احدى الصحف المحلية هذا الخبر مع الصور بدون رقيب ولا حسيب.

فنسأل ادارة الرقابة: ما هي الاجراءات التي اتخذت لمنع نشر هذا الخبر وصوره الفاضحة في الصحف اليومية؟

اننا ندعو المسؤولين في وزارة الاعلام بمحاسبة العاملين في ادارة الرقابة لانه كما يبدو يعملون على حسب المزاج.

شركة المشروعات الراقصة

المتابع لانشطة المشروعات السياحية واعلاناتها التركيز على احياء الحفلات الراقصة واحضار الفرق الاجنبية للاستعراضات والرقص، وهذا واضح من اعلانات الصحف المحلية وما تنشره «ابتسامة» واخر هذه الفرق «الفرقة الامريكية للتزلج على الجليد» حيث انها تحتفل بيوبيلها الذهبي في الكويت، فما علاقتنا نحن في الكويت بهذه الفرقة التي تحتفل بيوبيلها الذهبي؟ والادهى من ذلك ان تقوم الدمية «باربي» المشهورة عالميا باستعراضات بملابس فاضحة من ضمن استعراضات هذه الفرقة الامريكية.

ولنا ان نسأل القائمين على شركة المشروعات السياحية هل الترفيه والسياحة لا تكون الا بحفلات الرقص والاستعراضات الماجنة؟

تفاقم مشكلة المخدرات

مشكلة المخدرات كتب عنها الكثير، وتم عرض المشكلة عبر وسائل الاعلام المختلفة سواء في التلفزيون والاذاعة والصحف، وكذلك تم عمل الدراسات والبحوث العلمية والقانونية التي ناقشت المشكلة من جميع جوانبها، ولم يتبق في المرحلة القادمة الا ايجاد الحلول الجذرية لانهاء المشكلة من الاساس، لانها في الفترة الاخيرة اخذت تتفاقم بصورة كبيرة وبشكل خطير.

ففي الاسبوع قبل الماضي تم القبض على عصابة مخدرات لديهم غرفة مجهزة بجميع الانواع (افيون – حشيش – هيروين – كافة حبوب الهلوسة.... الخ) وجهاز طبي متخصص يعمل على مواجهة اي طارىء او خطر يتهدد حياة المتعاطي في حالة تناوله كمية كبيرة.

– وفي بداية شهر يونيو اعلنت السلطات الامنية في وزارة الداخلية عن القاء القبض على عصابة تهريب مخدرات لها اتصالات دولية.

– وفي ٩٠/٥/٢٨ كتبت الانباء (بحوزتها «كلاشنكوفين» و٤ مسدسات و٣ كراتين ويسكي، ضبط عصابة مسلحة لتهريب المخدرات تتاجر بـ ٤٠ «طربة» حشيش و ٨٧١٠ حبات كبتاجون).

– وفي ١٩٩٠/٤/١ كتبت الوطن (ضبط متهمين قاما بدفن ٣٣٠٠٠٠ حبة مخدرة باحدى المناطق الصحراوية).

– وفي ٩٠/٢/١٦ كتبت السياسة (ضبط عصابة ثلاثية لترويج وتعاطي المخدرات).

والجدير بالذكر ان الاجتماع الاول للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات تم في ١٩٩٠/٣/١١ واشار وزير الداخلية الشيخ: سالم صباح السالم رئيس اللجنة ان الاجتماع المقبل سيتم خلال الاشهر الثلاثة المقبلة ولكن يبدو ان انشغال الوزارة بانتخابات المجلس الوطني حالت دون اجتماع اللجنة واننا على ثقة باعضاء اللجنة الكرام ورئيسها المحترم بالنظر في مشكلة المخدرات وايجاد الحلول الجذرية لها.

•

لجنة التوعية الاجتماعية تدعو الاخوة القراء للقيام بواجبهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق تزويد اللجنة بكل ما من شأنه دفع سفينة المجتمع باتجاه الخير والفضيلة والنجاة.



بسم الله الرحمن الرحيم
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية
فصل لربك وانحر
صدق الله العظيم
سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصا الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير (١)
الإسراء
أخي المسلم ... أختي المسلمة ...
بادر بتقديم
أضحيتك
لأهلك وإخوانك في فلسطين
دعماً لجهودهم وتضحياتهم في سبيل الله
قيمة الأضحية ٤٠ ديناراً كويتياً
نستلم تبرعاتكم الكريمة في الأماكن التالية:
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
١- مقر لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية / الشرق دروازة عبد الرزاق / ش أحمد الجابر الطابق الخامس.
هاتف ٢٤٠٧٦٤٨/٢٤٥٥٥٠٨
٢- فرع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بمنطقة الرقة .. قرب بيت التمويل الكويتي.
٣- مقر الفرع النسائي للجنة فلسطين الخيرية - حولي
ش تونس / هاتف ٢٦٢٢٤٧٠
جمعية النجاة الخيرية
١- لجنة زكاة مسجد العلبان
٢- لجنة زكاة مسجد العثمان
٣- لجنة زكاة المنطقة العاشرة مسجد سالم العلي / الفحيحيل
٤- لجنة زكاة الرميثية وسلوى مسجد راشد الخياط
٥- لجنة زكاة كيفان
رقم حساب المشروع في بيت التمويل الكويتي
١٥٨٨٩/٩
جمعية الإصلاح الاجتماعي
لجنة زكاة جمعية الإصلاح / مقر الجمعية والفروع التابعة لها في المناطق التالية:
١- السالمية - مسجد فهد السالم
٢- النزهة - مسجد الريحان
٣- الخالدية - قرب الجمعية
٤- العارضية - مسجد الرضوان
٥- بيان ومشرف - مسجد فاطمة الوقيان
٦- الجهراء - فرع جمعية الإصلاح
٧- الدوحة - مسجد الدوحة
٨- فيلكا - فرع جمعية الإصلاح
٩- ضاحية عبد الله السالم - مسجد فاطمة
١٠- الدعية - مسجد مالك بن أنس
للاستفسار يرجى الاتصال بلجنة فلسطين الخيرية / هاتف ٢٤٠٧٦٤٨/٢٤٥٥٥٠٨ - أو هاتف الفرع النسائي ٢٦٢٢٤٧٠



○ عباس مدني في احدى حملاته الانتخابية

ماذا قالت الصحافة حول

نتائج الانتخابات الجزائرية

استأثر الانتصار الكاسح للجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات المحلية الجزائرية التي جرت في الثاني عشر من شهر يونيو الجاري باهتمام اعلامي كبير سواء داخل العالم العربي والاسلامي او خارجه، وقد افردت الصحف والمجلات العربية منها والاجنبية مساحات واسعة للتعليق على هذه الانتخابات وتحليل نتائجها وانعكاساتها على مستقبل الجزائر بشكل خاص ومستقبل المنطقة العربية ككل، هذا وقد تضاربت آراء وتعليقات وتحليلات هذه الصحف والمجلات فبينما رحب بعضها بفوز التيار الاسلامي وهنأ الشعب الجزائري بانتصار الحرية والديمقراطية واختياره للحل الاسلامي حذر بعضها الاخر من المستقبل الغامض الذي ينتظر الجزائر من جراء سيطرة الاصوليين كما يسمونهم على مقاليد الحكم في الجزائر...

○ فقد قالت جريدة الشعب المصرية في عددها رقم ٥٥١ الصادر في ١٩ يونيو الجاري في مقال لها تحت عنوان «الجزائر الاسلامية ولحظة القرارات الكبرى في مصر» ما يلي:

ان قلق عديد من الانظمة العربية من احتمال تغيير الحزب الحاكم سلميا وعن طريق الانتخابات يضاعف منه ان يكون البديل اسلاميا ونلمس هذا الفزع من الهوية الاسلامية لحزب جبهة الانقاذ بشكل واضح ومعلن في اجهزة الاعلام الغربية... انهم يتحدثون عن الصحوة الاسلامية باعتبارها ردة الى القرون الوسطى و يتحدثون عن الطاقة الجهادية التي يبعثها الدين في وجه الفساد والاستبداد باعتبارها تطرفا وارهابا وغريب اننا لم نسمع شيئا من ذلك، ومن هذه الجهات نفسها بالنسبة لدول الكنيسة في بولندا وفي غيرها اثناء النضال ضد النظم الشمولية في الدول الشيوعية على اي حال بالنسبة للاخوة في الجزائر نقول: ان الغرب وحلفاءه لا يعبرون عن فزعهم ورفضهم بمجرد الصراخ والولولة فلا شك انهم يدبرون الان لكل صنوف المكر والتآمر وكان الله في عون المؤمنين.

○ ورحب الاخوان المسلمون بالانتخابات المحلية في الجزائر وقال بيان المرشد العام للاخوان المسلمين والذي نشر في بعض الصحف المصرية: اننا اذ نحمد الله تبارك وتعالى ان وفق شعب الجزائر لتأكيد هويته الاسلامية وتمسكه بالشريعة الغراء دستورا وقانونا ونظاما شاملا للحياة فاننا ايضا نحمد لحكومة الجزائر ورئيسها في المقدمة الاستيعاب العميق لدرس احداث الجزائر في اكتوبر ١٩٨٨، وتفهمها الكامل لمقتضيات الاصلاح وهنأ البيان شعب الجزائر باعطائه الثقة لجبهة الانقاذ ودعا الجبهة للتعاون في مودة وتآلف مع كافة فئات شعب الجزائر وطوائفه المختلفة.

○ اما صحيفة الفجر التونسية الناطقة باسم حركة النهضة فقد رحبت بالنصر الانتخابي الذي حققته الجبهة الاسلامية للانقاذ واعتبرت هذا الفوز نصرا للديمقراطية وطالبت الحكومة التونسية بان تحذو حذو حكومة الجزائر في اجراء انتخابات ديمقراطية حرة يقول فيها الشعب التونسي كلمته بعيدا عن الضغوط والتزوير..

○ من جهة ثانية عبرت اثنتان من الصحف الفرنسية المستقلة، وهما «الصباح» و«لوتان» عن تخوفات من «الانعكاسات» المحتملة لفوز الاسلاميين في الانتخابات البلدية الجزائرية داخل الجزائر بالذات وفي البلدان المغاربية المجاورة.

وتحت عنوان «المنعطف» كتبت «لوتان» ان الانتخابات التي اجريت في الجزائر (قلبت المعطيات السياسية في هذا البلد ولا بد ان تثير تساؤلات حول انعكاسها على منطقة المغرب العربي).

واضافت ان الاكتساح الذي حققته الجبهة الاسلامية للانقاذ يدخل معطيات جديدة مهمة على الخارطة السياسية الجزائرية والمغاربية.

واعتبر معلق (الصباح) من جهته ان ما حدث في الجزائر (ستكون له حتما اصداء في الدول المجاورة لانه يعطي دفعا نفسانيا كبيرا لقوى الاسلاميين في هذه البلدان و يعزز ثقتها في نفسها).

○ وقالت مجلة الوطن العربي في مقال لها مليء بالتهويل والتحريض في عددها الصادر يوم ١٩٩٠/٦/٢٢:

يشبه وضع الجزائر اليوم وضع لبنان عشية مصرع النائب معروف سعد قبل اشهر من بداية الحرب اللبنانية واذا كان المبعوث الامريكي الى سوريا ريتشارد مورفي بعد ثلاثة عشر عاما قد خير اللبنانيين عام ١٩٨٨ بين اجرائها «لا ديمقراطيا» او الفوضى فان موقف الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد يبدو اصعب بكثير من مواقف الزعماء اللبنانيين الذين امتلكوا على الاقل حق الخيار، اذ ان وضعه الحالي لا يسمح له بأي خيار، فهو امام واحدة من نتيجتين احلاهما مر، فاذا حدث

الانتخابات ديمقراطيا وفاز فيها الاصوليون الاسلاميون، فان الجيش لن يقف مكتوف اليدين، واذا لم تجر ديمقراطيا فان الاصوليين سيعلنون «الحرب المقدسة» وفي كلتا الحالتين انها «الفوضى».

o وفي الرباط اهتمت الصحف المعارضة بنتائج انتخابات الجزائر حيث قالت صحيفة «لوبينيون» الناطقة باسم حزب الاستقلال المعارض: ان نتائج الانتخابات هي لمصلحة الجزائر ولن تكون على نموذج طهران.

o اما جريدة الوطن الكويتية فنشرت مقالا بقلم الاستاذ فهمي هويدي في عدد الثلاثاء ١٩ يونيو الجاري قال فيه:

لسنا نفهم ما وجه الغرابة او المفاجأة في ان يحصل الاسلاميون على اعلى نسبة من الاصوات في الانتخابات البلدية بالجزائر فالشعب الذي خرج ينشد يوم الاستقلال: يا محمد مبروك عليك، الجزائر رجعت اليك، هو هو الذي خرج يوم التصويت يسجل الموقف ذاته في اوراق مطوية القيت في صناديق الاقتراع.

الغريب والمدهش ليس الذي حدث في الجزائر في الاسبوع الماضي انما هو الذي وقع بالبلاد طيلة الثلاثين عاما الماضية حين لم يتح للشعب ان يعبر عن حقيقته او يسفر عن وجهه حين فرض عليه قناع غير من هيئته والبس ثيابا غير ثيابه وقيل له: لقد صرت من الآن فصاعدا ديمقراطية شعبية!!!

o اما مجلة اللوفيغارو فكتبت مقالا القت فيه باللائمة على حزب جبهة التحرير باعتباره المسبب في فوز جبهة الانقاذ الاسلامية فكتبت تقول:

«جبهة الانقاذ الاسلامية هي ابنة جبهة التحرير الوطني!»... قالها عامل جزائري من ابناء القبائل يقطن حي القصبة ويدعى ناصر (٣٠ سنة) وهو من المؤيدين الاشداء لحزب «جبهة القوى الاشتراكية» العلماني الذي يتزعمه آيت احمد، صاحب الصوت الداعي الى مقاطعة الانتخابات البلدية الاخيرة.

ولعبة الكلمات هذه التي استخدمها ناصر تعتبر رياضة وطنية منذ أمد طويل في الجزائر، غير ان «اللعبة» لم تخل هذه المرة من أساس، فالحركة الاصولية التي نشأت وانتشرت في الجزائر بالكامل ابان الثمانينيات تستمد نجاحاتها المتكررة من انتصار الثورة الايرانية، ومن تنامي حركة «الاخوان المسلمين» في مصر (والتي بلغت أوجها يوم اغتيال الرئيس السابق انور السادات عام ١٩٨١)، كما لعبت الخطب المسجلة على شرائط، والتي جرى استيرادها من الشرق الاوسط ويتم تناقلها «من تحت المعاطف» دورا ملحوظا هي الاخرى.

فالحجاب بالشكل الذي ترتديه المرأة في الجزائر اليوم، والقميص الذي كثر استعماله بين الرجال، لم يكونا ابدا جزءا من اللباس التقليدي الجزائري، وعليه، فان النظرية التي يقول بها ناصر تبدو على جانب كبير من الصحة، وخلاصتها «ان الاصولية ربما تكون سلعة مستوردة في الاساس لكنها اليوم تصنع بموجب ترخيص في الجزائر!»، ويرى السواد الاعظم من الجزائريين المحدثين ان المسؤول الاول عن حدوث ذلك هو «جبهة التحرير الوطني».

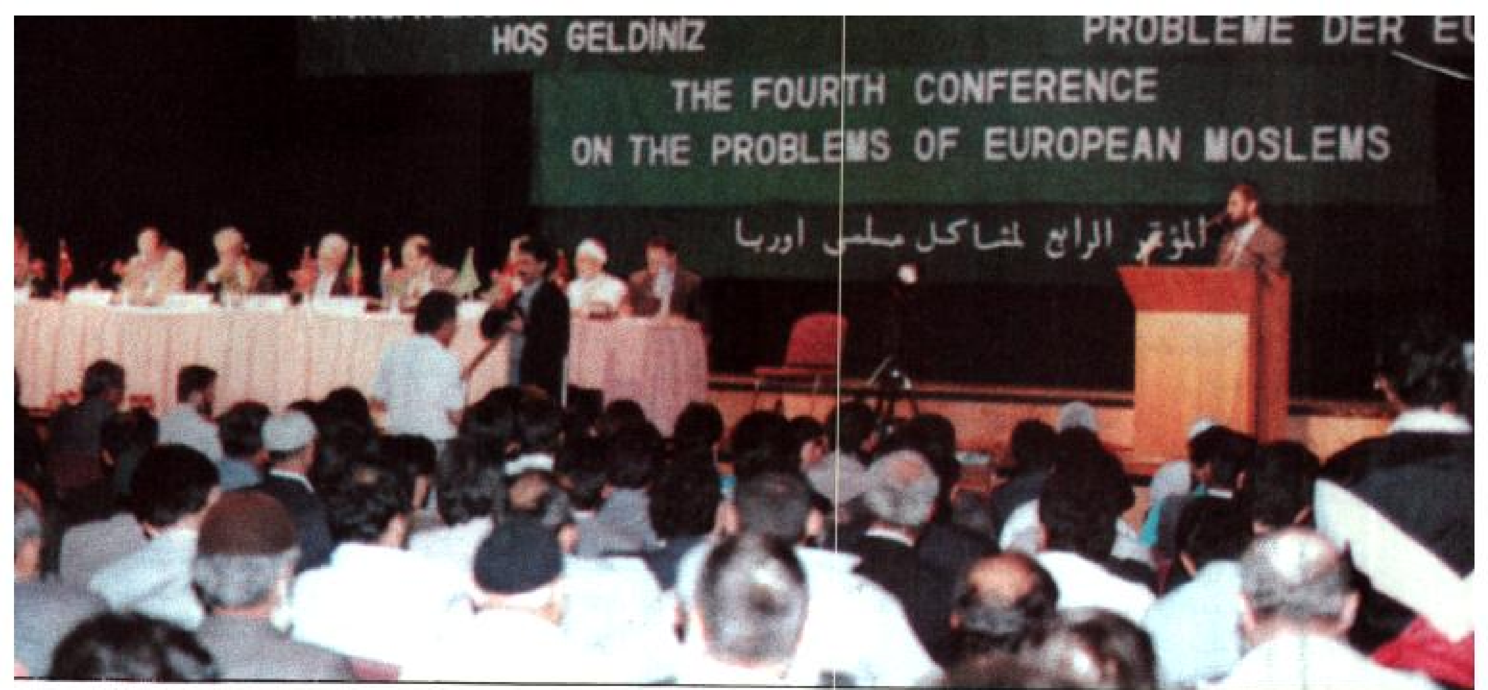
o وحذرت صحيفة «وول ستريت جورنال» من نتائج الديمقراطية في الجزائر خوفا من الوقوع في التجربة الايرانية فكتبت تقول:

هناك مكتب سياسي اشتراكي اخر تلقى نكسة رئيسية في الانتخابات لكن المنتصر هذه المرة لم يكن من نصيب زعيم عمالي ساحر او كاتب مسرحي ابيض الشعر بل من نصيب الاصوليين الاسلاميين وهكذا يقف العالم الان ويتساءل ما اذا كانت الجزائر ستصبح ايران اخرى؟!

o اما جريدة التايمز اللندنية فتساءلت معلقة على نتائج الانتخابات الجزائرية وعما اذا كان من الممكن لفوز الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات المحلية تأثير على الدول المجاورة مثل تونس والمغرب واجابت الصحيفة على تساؤلها بالقول: ان جبهة الاسلاميين للانقاذ لا تريد ان تمارس ضغوطاتها على اي جبهة او نظام مجاور ولكن انتصار الجبهة على هذا النحو لا شك سوف يوقظ الامل عند جماعات وتنظيمات الاصوليين.

o ووصفت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» انتصار الاسلاميين في الجزائر بانه صدمة لفرنسا. وكتبت تقول: ان الانتصار الساحق الذي حققه حزب الاصوليين الاسلاميين في الانتخابات الجزائرية الاخيرة احدث موجات صدمة عبر الدوائر السياسية في فرنسا التي لا تزال ترتبط بعلاقات ثقافية وحضارية قوية مع مستعمرتها الفرنسية السابقة.

• وختاما تلك خلاصة مختصرة لآراء وتعليقات وتحليلات بعض الصحف العربية والاجنبية وكلنا أمل ان تعي جبهة الانقاذ الاسلامية مخاطر المرحلة التي تمر بها فتميز بين الصديق والعدو وتحمل بكل ثقة وامانة واخلاص الاعباء التي القيت على كاهلها لتقود مسيرة الجزائر المسلمة نحو بر الامان بعد عقود الفوضى والظلام....



٥ جانب من الحضور

ألمانيا الغربية تشهد اضخم مؤتمر إسلامي

شتوتجارت ــ اسعد طه :

شهدت المانيا الغربية اضخم مؤتمر اسلامي يعقد بها، اذ احتشد حوالي ثمانية آلاف مسلم يومي التاسع والعاشر من ذي القعدة الموافق الثاني والثالث من شهر يونيو (حزيران) في مدينة شتوتجارت ليعقدوا المؤتمر الرابع لمشاكل مسلمي اوروبا وهو المؤتمر الذي يعقد كل عام في بلد اوروبي مختلف وقد شاركت جل المؤسسات والهيئات الاسلامية في اوروبا في هذا المؤتمر بممثلين لها، كما تلقى المؤتمرون برقيات اعتذار من الجهات الاسلامية التي حالت الظروف دون مشاركتها في هذا الملتقى السنوي الضخم.

وقد كان من ابرز المشاركين السيد نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه التركي ونائب رئيس وزراء تركيا الاسبق والسيد الدكتور محمد المحجري مسؤول الجماعة الاسلامية بالمانيا وعثمان يوماك رئيس منظمة الرأي الوطني في اوروبا، وكذلك مدير الارشيف الاسلامي في المانيا، والاستاذ الدكتور بشير حميد اوغولاري بكلية العلوم السياسية بجامعة انقرة، والدكتور احمد عبدالرحيم ساعي رئيس دائرة الشؤون الدينية في النمسا، والسيد صاحب مستقيم بلير رئيس الحزب الاسلامي في انجلترا والدكتور دانيال يوسف رئيس اتحاد مسلمي فرنسا، كما حضر من العالم الاسلامي الدكتور محمد صيام رئيس جامعة غزة الاسلامية، والسيد ممثل جمعية الدعوة الاسلامية، والسيد وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف بالكويت، والاستاذ الدكتور عبدالرحمن خليف نائب رئيس البرلمان التونسي، كما شارك ممثلون عن المجاهدين الافغان ورابطة فلسطين الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي، كما كان هناك تواجدا بارزا للصحافة ولبعض قنوات التلفزيون التركية في اوروبا.

وقد تابع الحضور باصغاء شديد البحوث التي قدمت من السادة المشاركين في المؤتمر الذي بدأ في حدود العاشرة صباحا بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم كلمة ترحيب من السيد احمد عبدالرحيم ساعي رئيس دائرة الامور الدينية في النمسا ورئيس جلسة الافتتاح ثم كلمة من رئيس الرابطة الاسلامية للولاية التي اقيم على ارضها المؤتمر تلتها كلمة من السيد عثمان يوماك رئيس منظمة الرأي الوطني في اوروبا الذي تحدث فيها عن اهمية الاستفادة من الحقوق التي تكفلها دساتير اوروبا وقوانينها كما اكد ان (دورنا كضيوف قد انتهى بعد ان استدعينا لبناء هذا البلد، فبعضنا هنا يقيم منذ اكثر من ثلاثين عاما، فأي زيارة هذه التي تمتد الى ثلاثين عاما... اننا الان من اصحاب هذا البلد).

ثم دعا الى ممارسة الحوار مع الغرب قائلا: (ان الحوار مع الاخرين هو من فطرة الانسان التي خلقه الله عليها، وان الاسلام دين التسامح والاحسان) ووجه دعوته الى جماهير المسلمين في أوروبا الى ان تقدم دينها الاسلامي الى البشرية التي اضلتها الشيوعية والرأسمالية... ثم تحدث ممثلو جمعية الدعوة الاسلامية عن التحديات التي تواجه الامة الاسلامية ثم اعقبه نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه التركي ونائب رئيس وزراء تركيا الاسبق الذي تحدث عن اهمية الدور الذي يلعبه المسلمون في اوروبا، خاصة وان عددهم يبلغ حوالي خمسة وعشرين مليونا من البشر، وعن اهمية هذا الملتقى السنوي والذي اطلق عليه برلمان مسلمي اوروبا نظرا لمشاركة غالبية ممثلي المسلمين في كل اوروبا فيه، وتحدث عن افتقاد مسلمي اوروبا لامكانيات مادية ومؤسسات تنظيمية تمكنهم من تأدية دورهم، وقال ان هذا المؤتمر ينعقد لمناقشة ظلم الشعوب الاوروبية لمسلميها وان علاج هذا الامر لا يتوقف على مطالبة الحكومات الاوروبية برفع هذا الظلم (بل علينا ان نتوجه الى العالم الاسلامي وحكوماته ليدركوا مشاكل مواطنيهم وآهاليهم في اوروبا ويسعون الى حلها...) ثم تحدث عن انجازات

المؤتمرات الثلاث الماضية ومنها على سبيل المثال سماح السلطات الهولندية للمسلمين برفع الآذان جهرا، والسماح بمقررات التعليم الاسلامي لاطفال المسلمين، والسماح ايضا بالذبح الشرعي في هامبورج بعد ان كان ممنوعا، والسماح للجاليات الاسلامية المقيمة بخوض الانتخابات المحلية في برلين وهولندا، ثم اختتم بقوله اننا لا نشتكي فقط الحكومات الاوروبية بل ايضا حكوماتنا التي اهملتنا ولم تسع الى حل مشاكلنا..

ثم تحدث الاستاذ الدكتور عبدالحليم هربرت الباحث في العلوم الاجتماعية بفرنسا فتكلم عن اهمية تأسيس معهد للبحوث الاسلامية بشأن الحوار مع الغرب وعرج الى الحرب الحضارية التي يخوضها المسلمون وعن اهمية الحوار في هذا الوقت بين الاسلام والغرب وشدد على اهمية اعمال الترجمة.

مشاكل الفتيات المسلمات في الغرب

ثم استمع الحاضرون الى محاضرة قيمة للاخت الالمانية سمية حابيش خبيرة التربية بالمانيا الاتحادية عن الاخلال بحقوق الانسان في المدارس الالمانية، فتحدثت عن صور هذا الاخلال ممثلا في الاضطهاد والتمييز الذي تتعرض له الطالبات المسلمات المحجبات واجبارهن على الاشتراك في الرحلات المختلطة والتي تستمر اكثر من يوم خارج المدرسة بما فيها من ممارسات لاأخلاقية، وكذا فرض التعليم الجنسي على التلاميذ المسلمين صغار السن وما يصاحب ذلك من آثار سيئة وتحدثت كذلك عن دروس التربية الرياضية والسباحة المختلطة الاجبارية وسيئات ذلك، وعرجت الى الحديث عن الصورة المشوهة للاسلام في الكتب المدرسية الالمانية ووصف ديننا بالتعصب وانتهاك حقوق المرأة وحقوق الانسان بصفة عامة.

ثم تحدثت عن المضايقات التي تتعرض لها المحجبات في البلدان الاسلامية والقرارات التي تصدر في بعض هذه البلدان بمنع الحجاب في الجامعات والمعاهد العليا، فتتخذها السلطات الالمانية ذريعة لتكرار هذا الامر هنا.

ثم تحدثت عن الظروف غير الطبيعية وغير العادلة التي يتعرض لها التلميذ المسلم في المدارس الالمانية مما يجعل فرص التعليم العالي له محددة، ثم توجهت الى الاباء مطالبة اياهم بضرورة تفهمهم للقوانين التي تحفظ حقوقهم وضرورة الاستفادة منها والسعي من خلالها ثم نوهت الى دور المدارس القرآنية، وذكرت ان طلابها نادرا ما ينحرفون كبارا، ثم دعت الى وحدة المسلمين واذكاء دور المؤسسات الاسلامية في الغرب للاضطلاع بمهامها الخطيرة.

ثم بدأت الفترة المسائية بمحاضرة للدكتور دانيال يوسف رئيس اتحاد مسلمي فرنسا، تحدث فيها عن (صراع الحجاب في فرنسا) وخاصة في الفترة



○ ممثل وزارة الاوقاف في الكويت

الاخيرة وعن الاضطهاد الذي يلاقيه المسلمون هناك، والخلفية التاريخية لليمين المتطرف، وازدياد الروح العنصرية في فرنسا.

ثم تلاه الاستاذ الدكتور حقي كسكين من المانيا في محاضرة «بعنوان كيف يمكن ازالة الاجحاف الوارد في قانون الاجانب الجديد، وقال ان هذا القانون العنصري الجديد كان قد بدأ التفكير فيه قبل عشر سنوات، وهو القانون الذي يحرم الاولاد المولودين هنا من حق الجنسية الالمانية وهو اشارة الى (انهم يريدون ان ينظروا الينا كأجانب طيلة حياتنا) على حد قوله، واضاف ان نجاح الحكومة الحالية او فشلها في الانتخابات القادمة لن يغير من الوضع شيئا، وسيطبق هذا القانون، وطالب المسلمين بسرعة الحركة عبر مؤسساتهم مع الاقليات الاجنبية الاخرى لخلق رأي عام ضاغط لرفض هذا القرار.

مشاكل مسلمي اوروبا

ثم استعرض السيد عثمان يوماك رئيس منظمة الرأي الوطني في اوروبا ومشاكل الجاليات الاسلامية المهاجرة في اوروبا، سواء الثقافية والعلمية او قضية الهوية الاسلامية التي يفتقدها ابناؤها المسلمون وعدم الاعتراف بالدين الاسلامي رغم ان بلادنا تكتظ بالكنائس ودور العبادة لغير المسلمين، وعرج الى حادثة شركة فورد حيث طالب العمال المسلمون هناك بالسماح لهم بالصلاة في وقتها، ولكن ادارة الشركة رفضت واتخذت اجراءات كادت بها ان تفصل اخواننا هناك من عملهم، وعدد مظاهر التمييز الذي يتعرض له المسلمون سواء في السكن او الحقوق الاجتماعية، مطالبا بحق التصويت وحق الانتخاب، وقال اننا دفعنا في هذه البلاد دماءنا وقوتنا واحبابنا فلماذا يحرموننا من حقوقنا الان... (كما اننا نتحمل كافة الاعباء الضريبية التي يتحملها المواطن الاوروبي فلماذا لا نتساوى معه في الحقوق)....

ثم وجه نداء الى النقابات العمالية في اوروبا هددها فيه بانها ان لم تدافع عن حقوق عمالنا المسلمين فسوف ننشيء نقابات عمالية اسلامية تدافع عنهم وتسترد حقوقهم.

ثم تحدث السيد سالم عبدالله (الماني مسلم) مدير الارشيف الاسلامي في المانيا في محاضرة طويلة مدعمة بالوثائق والصور عن التاريخ القديم للاسلام في المانيا.

ثم اختتم اليوم بمحاضرة للدكتور متين طارم عن اهمية اقامة المؤسسات الصحية للمسلمين في اوروبا.

وفي اليوم التالي استهل المؤتمر اعماله ببحث عن وضع المسلمين الاوروبيين والتطورات العالمية قدمه الاستاذ الدكتور بشير حميد اوغولاري من كلية العلوم السياسية بجامعة انقرة بتركيا، حيث قسم بحثه الى ثلاثة موضوعات اولها وضع المسلمين في اوروبا نظرة عامة وثانيها نظرة الغربيين للاسلام وثالثها الحلول المقترحة، حيث اكد في النقطة الاولى استحالة فصل مشاكل المسلمين في اوروبا عن مشاكلهم في العالم الاسلامي، وتحدث عن

ألمانيا الغربية تشهد اضخم مؤتمر إسلامي

الاسباب التي دفعت المسلمين الى الهجرة من بلادهم واستيطان اوروبا وغيرها، وقال ان مسلمي اوروبا يعانون من ظلم الحكومات من الجانبين، فالحكومات الاسلامية لا يهمها من امرهم سوى العملة الاجنبية التي يرسلها العامل المسلم في اوروبا الى بلاده والحكومات الغربية التي لا يهمها سوى الانتاج وزيادته، ثم عرج الى الحديث عن بعض مشاكل مسلمي اوروبا... ثم انتقل الى النقطة الثانية حيث استعرض بعض النماذج من الصحافة العالمية في حديثها عن الاسلام والمسلمين والاساءات التي توجه اليهم، وكان اشدها هذا الكاريكاتير الفرنسي الذي صور رجلا يحمل قرآنا في صورة قاموس، والرجل يحاول ان يجد مصطلحات (مظاهرة — حقوق الانسان — حقوق المرأة) لكنه لا يجدها.

وذكر ان اليهود في فرنسا وكذا المسيحيين بالطبع لهم برامجهم الدينية في الاذاعة والتلفاز الا المسلمين، ثم اختتم كلمته بتقديم اقتراحات كان اهمها اقامة معهد عالمي للدراسات الاسلامية وشدد على اهمية توجيه الطلاب المسلمين الدارسين في اوروبا الى اعداد رسائل الدكتوراه في دراسات علمية تفيد المسلمين، او حتى نظرية في قضايا تهم المسلمين مثل وضع المرأة في الاسلام.

العمل السياسي لمسلمي اوروبا

ثم تحدث السيد صاحب مستقيم بلير رئيس الحزب الاسلامي في انجلترا فبدأ حديثه بالآية الكريمة (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) حيث دعا المسلمين لان يكونوا ايجابيين ويتحركوا دفاعا عن وجودهم وعن هويتهم (فان من اسباب اضطهادنا جهلنا وعجزنا عن نشر الاسلام) وقال اننا نريد ان نخطو الى الامام والا تكون كل اعمالنا عبارة عن ردود افعال ولكن علينا بالمبادرة، ثم اشار الى تجربة انشاء حزب اسلامي في بريطانيا واهدافه التي من بينها ايقاظ وعي المسلمين ودعوة غير المسلمين، وتقديم الاسلام الشامل الى الناس، الاسلام الدين والسياسة والاقتصاد والاجتماع، وذكر انه في مايو الماضي اشترك الحزب الاسلامي لاول مرة في الانتخابات المحلية، ورغم ان الحزب لم يقم الا من تسعة اشهر فقط الا انه استطاع بامكانياته المحدودة ان يتخطى بعض الاحزاب الصغيرة والقديمة في نفس الوقت، وقال ان من اهم مشاكلنا هو افتقاد الوعي السياسي لدى المسلمين وعدم اقتناعهم بجدوى العمل السياسي، وذكر ان جميع الاعمال التي تمارسها المؤسسات الاسلامية في اوروبا خيرية اجتماعية وليست ذات بعد سياسي وانهى كلمته بحث جموع المسلمين بالمزيد من العمل على جميع الجبهات.

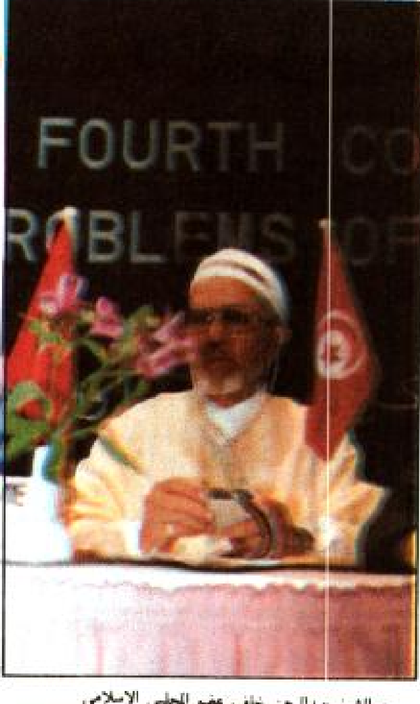
ثم تحدث الدكتور احمد عبدالرحيم ساعي رئيس دائرة الشئون الدينية في النمسا حيث تحدث عن الخطوات التي قام بها المسلمون في النمسا لدفع السلطات الى الاعتراف بالاسلام وللحصول على حقوقهم الانسانية كمواطنين في النمسا.

ثم تلى ذلك كلمة من السيد صلاح الدين الجعفراوي رئيس الاتحاد الاسلامي للطلاب عن انتشار الاسلام بين صفوف الشباب في اوروبا، وعن مشاكل الشباب واهمية العمل بجد واجتهاد بين صفوفهم.

ثم اعقب ذلك كلمة من الدكتور يوسف دانيال رئيس اتحاد مسلمي فرنسا عن البعد التاريخي للعلاقة بين فرنسا والجزائر بصفة خاصة، ثم الجهود الشرسة التي يبذلها العلمانيون لحرمان المسلمين في فرنسا من حقوقهم وعدد مشاكل المسلمين هناك، ثم اقترح ان تعد دراسة خاصة عن الحقوق التي حصلت عليها الاقليات الدينية الاخرى من غير المسلمين للسعي للحصول عليها ثم اعرب عن امله في ان يحصل المسلمون على حقوقهم بعد تحقيق الوحدة الاوروبية الشاملة في نهاية عام ١٩٩٢ حيث ستكون قرارات البرلمان الاوروبي هي النافذة واقوى من قوانين البرلمانيات المحلية لكل بلد.

ثم تحدث الاستاذ الدكتور عبدالرحمن خليف نائب رئيس البرلمان التونسي عن الجوانب التي يجب الاهتمام بها عند التعريف بالاسلام لاهل اوروبا.

ثم تحدثت السيدة كوهلر وتعمل استاذ مساعد في علم التربية بكولون عن الصورة السيئة التي تبثها وسائل الاعلام الاوروبية عن المسلمين والاسلام، وعن واجبات المسلمين ازاء ذلك.



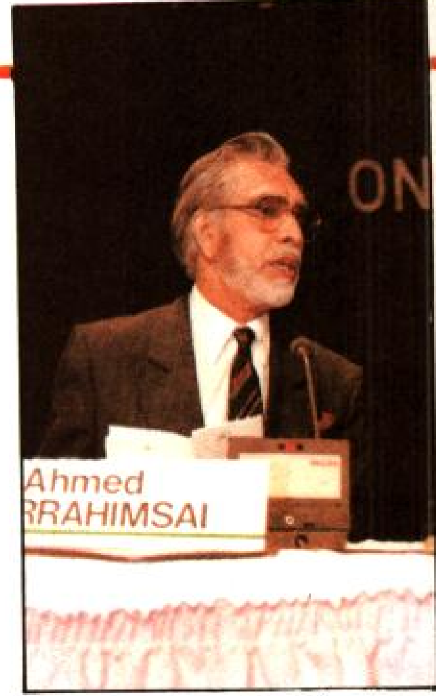
○ الشيخ عبدالرحمن خلف عضو المجلس الاسلامي



○ البروفيسور نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه.

أربكان... يخاطب الحضور

ثم صعد الاستاذ الدكتور نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء السابق لتركيا وزعيم حزب الرفاه الاسلامي، صعد الى المنصة وسط هتافات شديدة للحضور، حيث تحدث في هذا الجمع



○ د. احمد عبدالرحيم ساعي رئيس لجنة الشؤون الدينية بالقمسا

الحاشد وقال اننا كنا منذ خمسة ايام نحتفل بفتح استنبول حيث حضر الاحتفال ما يزيد عن خمسين الف شخص وحضره ممثلون عن اكثر من عشرين دولة واشار الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي تنبأ فيه بفتح القسطنطينية وقال ان الدور جاء في البشارة على فتح روما... فماذا فعل المسلمون في اوروبا لنشر دعوتهم وتحقيق ما تنبأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وواصل السيد اربكان حديثه فتكلم عن البعد التاريخي لاتصال المسلمين باوروبا، وعن قضاياهم ومشاكلهم الحالية، ثم تحدث عن انجازات المؤتمرات الثلاث السابقة وعن انجازات المسلمين بصفة عامة في اوروبا خلال سعيهم للحصول على حقوقهم.

ثم دعا الى تأسيس علاقات مستمرة بين ممثلي المسلمين والسلطات الاوروبية وقال ان الشيوعية قد انهارت والرأسمالية قد افلست ولم يبق امام المسلمين الا تقديم دينهم بديلا للبشرية من هذا التخبط الذي تعاني منه.

واخيرا انهى المؤتمر اعماله بقراءة البيان الختامي الذي دعا الى ضرورة وحدة كل المسلمين في اوروبا خاصة بعد ان اصبحوا يمثلون ثقلا لا بأس به بعد ان وصل عددهم الى ٢٥ مليون نسمة كما دعا المسلمين الى بذل المزيد من الجهود والتضحيات في سبيل رفعة شأن دينهم وطالبهم بان يكونوا في حياتهم وسلوكياتهم اليومية قدوة مثالية لدعوة أهل اوروبا الى الاسلام.

والواجب ان يقابلوا بعض التصرفات غير المسؤولة بالتسامح الذي دعا اليه ديننا... كما شدد البيان على اهمية حماية الاطفال المسلمين من المناهج الدراسية والمخططات التي تستهدف هويتهم.

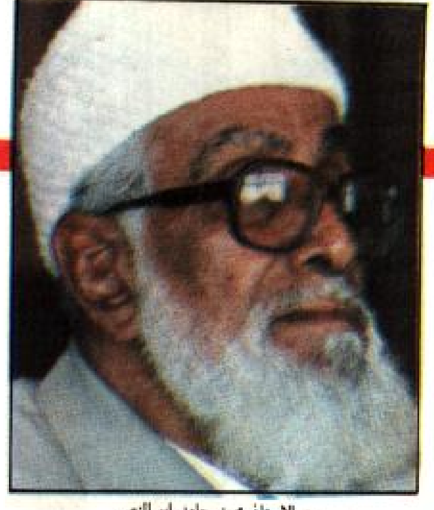
كما طرح البيان عدة افكار بخصوص انشاء وكالة انباء اسلامية في اوروبا، وتأسيس مركز ابحاث اسلامية وانشاء جامعة اسلامية في اوروبا.

كما وجه الاهتمام بمشاكل الطلاب المسلمين، ووجه الدعوة الى تنسيق الجهود لمواجهة قانون الاجانب الجديد.

وعلى صعيد السياسة العالمية، ادان المؤتمر بشدة سياسات الكيان الصهيوني اللاانسانية تجاه اخواننا الفلسطينيين هناك، وطالب المسلمين ببذل جهودهم لاسترداد الاقصى الشريف، كما ادان الولايات المتحدة الامريكية والتي تدعم بشدة الكيان الصهيوني في ممارساته الاستعمارية كما حيّا المجاهدين الافغان واثنى على جهادهم الاسلامي وحقهم في اقامة دولتهم الاسلامية كما ادان المؤتمر بشدة اعمال العنف والتمييز ضد المسلمين في كوسوفو بيوغسلافيا وفي اليونان وفي روسيا واكد على حق الجمهوريات الاسلامية في اذربيجان وطاجكستان والتركستان في استقلالهم وتحررهم.

كما توجه الى الحكومات الاسلامية مناشدا اياها السعي لحل مشاكل مواطنيهم المسلمين في اوروبا، وناشد الحكومة التركية على وجه الخصوص بوقف كل الممارسات التي تتعدى على حقوق الانسان، والسماح للطالبات المحجبات باستكمال دراستهن العليا في الجامعات والمعاهد العليا.

كما وجه الشكر الى حكومات هولندا والدانمارك والسويد لمنحهم المواطنين المسلمين هناك حق الانتخاب.


○ الاستاذ محمد حامد ابو النصر

الاخوان يعبرون عن سعادتهم بعرس الديمقراطية في الجزائر

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

اعرب الاخوان المسلمون عن سعادتهم بعرس الديمقراطية الذي شهدته الجزائر مؤخرا، وهو ما تمثل في اجراء انتخابات البلديات والولايات بحرية ونزاهة لم يسبق ان حدثت في بلاد العالم الثالث... وصف الاخوان ما حدث بانه يشكل منعطفا حضاريا وحدثا تاريخيا له اعمق الاثر في حياة الامة الاسلامية والعربية... كما حيا الاخوان المستوى الحضاري الرفيع لممارسة شعب الجزائر للتجربة الديمقراطية... واكد الاخوان على ان ما حدث يعد نموذجا رفيعا ومثلا عاليا لتطبيق صحيح وسليم لحقيقة الشورى والديمقراطية واملا تتطلع اليه سائر دول العالم الاسلامي عامة والعربي منه خاصة.

وقال البيان الذي صدر بهذا الخصوص عقب ظهور النتائج وفوز حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ بالاغلبية، بينما خسر الحزب الحاكم وأنه لاول مرة منذ عصور سحيقة يتحول نظام الحكم في دولة عربية اسلامية كبرى بطريقة سلمية وفي اقل من عامين من نظام حكم شمولي الى نظام حكم اساسه الشورى والحرية واحترام حقوق الانسان وارادة الشعب واكتمل ذلك بالانتخابات التي تمت في نظام وأمن يوم ١٩ ذو القعدة ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠/٦/١٢ بدولة الجزائر الاسلامية العربية الشقيقة، وقد اجمع المراقبون على امور اهمها حياد السلطة الحاكمة وحرصها على كفالة ونزاهة الانتخابات وضمان حرية المرشح والناخب على حد سواء، ثم المستوى الحضاري الرفيع لممارسة



هل ماتت مجلة الاعتصام؟

صباح السبت قبل الماضي، انطوت صفحة من صفحات الجهاد، بعد ان فاضت روح العالم المجاهد الشيخ احمد عيسى عاشور الى بارئها عن عمر يناهز التسعين عاما، قضى منه ما يقرب من سبعين عاما في حقل الدعوة الاسلامية وفي ميدان الجهاد العلمي والدعوة والاعلام، وكان عضوا بارزا ومؤثرا في الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة، وتلميذا نجيبا لشيخه محمود خطاب السبكي، كما كان تلميذا نجيبا لشيخه الامام الشهيد حسن البنا... فقد ظل الشيخ عاشور ــ رحمه الله رحمة واسعة ــ يكتب في مجلته وروح قلبه «الاعتصام» حديث الثلاثاء الذي كان يلقنه الاستاذ البنا وينظره هو فور سماعه الى يوم ان لقي ربه.

وعندما بلغ الشيخ احمد عيسى عاشور سن الشيخوخة، وتكالبت عليه الامراض وتوفيت زوجته، وكم يتأثر الرجل في هذه السن برحيل رفيق دربه، كنا نشفق على مجلتنا الاثيرة «الاعتصام» التي اتمت عامها الحادي والخمسين في رمضان الماضي، كنا نشفق عليها من ان يخطفها الموت هي الاخرى، فالاعتصام وهي درة في تاج الصحافة الاسلامية الملتزمة، دافعت عن الحق ووقفت في وجه الطغاة ايام سطوتهم وغرورهم وغطرستهم، لم تخش الا الله، ولا شك ان كل نسخة من نسخها بل كل صفحة من صفحاتها هي صفحة جهاد تحت لواء الاسلام الشامل.

كنا ندعو للشيخ احمد عيسى عاشور بطول العمر لاننا كنا نعلم ذلك القانون الجائر الذي ينهي عمر مجلتنا الحبيبة «الاعتصام» كما انهى شقيقتها على درب الجهاد «الدعوة» قبل سبع سنوات بعد وفاة صاحب امتيازها المرحوم الشيخ صالح عشماوي... فالقانون الجائر الذي صدر ــ خصيصا ــ وهو يحمل هذا البند الظالم لانهاء هذه القلاع المجاهدة، يقول بانتهاء ترخيص الصحيفة التي يملكها فرد بانتهاء عمر هذا الفرد، ولا تنتقل ملكيتها «بأي صورة من الصور» الى اخرين!

لقد ضاعف من حزننا ان وفاة الشيخ احمد عيسى عاشور قد انهت حياة هذا السفر الاسلامي

شعب الجزائر للتجربة الديمقراطية خلال فترة الاعداد للانتخابات ثم يوم الادلاء بالاصوات ونجاحه في خوض معركة انتخابات حرة توضح رأيه وتبرز هويته وتفرض ارادته ــ ولقد جاء انتصار المعارضة وفوزها دون الحزب الحاكم بالاغلبية نموذجا رفيعا ومثلا عاليا لتطبيق صحيح وسليم لحقيقة الشورى او الديمقراطية واملا تتطلع اليه سائر دول العالم الاسلامي عامة والعربي منه خاصة ان ينتهي عصر انشغال الشعوب بالكفاح والنضال من اجل استخلاص عزتها وكرامتها وحقها في الحرية من نظام حكم لا يعترف بارادة الشعب لكي تدخل عصرا جديدا تتآلف فيه قلوب الحاكمين مع المحكومين ويجتمع فيه جميع ابناء الامة وكل طوائفها ليحملوا معا في حرية وعزة وكرامة تبعة استقرار الدولة ونهضة الامة وكفاحها ضد اعدائها الذين لا يريدون بها الا كل شر وكل بلاء، ومن اجل حياة افضل ومن اجل رقي اخلاقي وفكري وثقافي وعلمي واجتماعي واقتصادي، وكل ما يحقق عزة الامة وكرامتها ومنعتها.

واننا اذ نحمد الله تبارك وتعالى ان وفق شعب الجزائر لتأكيد هويته الاسلامية وتمسكه بالشريعة الغراء دستورا وقانونا ونظاما شاملا للحياة فاننا ايضا نحمد لحكومة الجزائر ورئيسها في المقدمة الاستيعاب العميق لدرس احداث الجزائر في اكتوبر عام ١٩٨٨ وتفهمها الكامل لمتطلبات الاصلاح وانه يبدأ اول ما يبدأ من تلاحم اصيل بين الحكومة وشعب يحترم رأيه وتنفذ ارادته وانها كانت سباقة لاقرار جو الحرية وتأكيد نزاهة الانتخابات كما اننا في هذه المناسبة لا بد ان نشير بكل اسف الى ما تبثه بعض الاذاعات الاجنبية لاثارة المخاوف من الحركة الاسلامية، ذلك ان الاسلام دين سلام وامان وعدل ومساواة وحرية وحضارة وعمل مثمر وجاد لخير الانسانية كلها والاسلام يكفل لكل الناس حقوقهم كاملة ولا يقبل اعتداء ولا عدوانا على الغير.

ونحن اذ نهنىء جبهة الانقاذ الاسلامية برئاسة الاستاذ الدكتور عباس مدني على فوزها الكبير والثقة التي اولاها اياها شعب الجزائر لنرجو لها ان تتعاون في مودة وتآلف مع كافة فئات شعب الجزائر وطوائفه المختلفة وان تسود المحبة بينها وبين كل ابناء الامة.

كما اننا في مصر في هذه الحقبة بالذات التي تقبل فيها البلاد على انتخابات جديدة لنأمل ان تكون التجربة الجزائرية مقدمة مطمئنة لنا وبرهانا على اصالتها لما لها من حضارة وعلم وثقافة ما يؤهلها ان تخوض تجربة ديمقراطية صحيحة وانتخابات نزيهة حقا انها تؤكد وحدتها كما تؤكد قدرتها على مواجهة ما يحيط بها من ازمات جسام ومخاطر لا يستهان بها.

وكان الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين قد بعث ببرقية تهنئة للدكتور عباس مدني رئيس حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ، هنأه فيها على نتائج الانتخابات التي اكدت انحياز الشعب للاسلام.

الجهادي الذي حمل المشعل، واضاء الطريق امام اجيال الصحوة الاسلامية المعاصرة، ليس في مصر وحدها، بل في كل بلاد الدنيا، لقد كنا ننتظر «الاعتصام» في غرة كل شهر عربي، كما ننتظر الفجر الجديد وطلوع الشمس بعد الظلام الدامس الذي ليس له من دون الله كاشفة..

نصف قرن من الجهاد في ميدان الاعلام الاسلامي لن يضيع ولن يغيب هذا المشعل من قلوبنا وعقولنا وارواحنا، ونأمل ان يراجع المسؤولون قانونهم الجائر الظالم، وان يقدروا حجم الجريمة التي تنهي حياة «الاعتصام» في وقت نحن في اشد الحاجة اليها، لتنير الطريق امام الاجيال الراشدة للصحوة الاسلامية المعاصرة.

رحم الله المجاهد الشيخ احمد عيسى عاشور وبارك في ابنائه البررة الذين رباهم على التضحية والجهاد في سبيل الله وخالص عزائنا للاستاذ حسن عاشور والدكتور محمد عاشور والشيخ طه عاشور والشيخ عبداللطيف عاشور والاستاذ حسين عاشور والشيخ مصطفى عاشور وعوضنا الله في فقيدنا وفقيدتنا خيرا... إنا لله وانا اليه راجعون.

كل عام وانتم بخير

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير مجلة المجتمع الى العالم الاسلامي بالتهنئة بحلول عيد الاضحى المبارك.

وبهذه المناسبة ستحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على ان تعود للصدور يوم الثلاثاء ١٨ من ذي الحجة ١٤١٠ هـ الموافق ١٠ يوليو ١٩٩٠ م.

الهواء والماء تلكما هما المادتان الاوليتان الاساسيتان للحياة، وبدونهما لا حياة، واذا كان الهواء لا يثير حتى الان مشاكل اقتصادية او سياسية فان الماء على العكس من ذلك، اذ اصبح موضوع توترات وصراعات دولية وحتى حروب.
وفي الشرق الاوسط تتشابك قضية المياه مع قضايا شائكة اخرى لتضاعف من المخاطر على المنطقة. لقد جاء في ملاحظة لمركز الدراسات الاستراتيجية الدولية بواشنطن ما يلي: «ان رهانات النفط يمكن ان تصبح بسرعة ثانوية الى جانب رهانات الماء».. ويلخص خبير مشكلة المياه بقوله: «ان آثار نقص يطول امده في المياه يمكن ان يشمل تدهورا في نوعية المياه وانخفاضا مثيرا في مستويات المعيشة وضياعا للامن الغذائي وفواتير ضخمة للواردات الغذائية تؤدي الى ديون اجنبية كاسحة وعدم استقرار سياسي.

بقلم / أشرف سلامة

○ نهر النيل هل تجعل منه اثيوبيا والصهيونية وسيلة ضغط ؟



الأمن المائي العربي والدور الاسرائيلي

المياه تقفز الى واجهة الاحداث

ظاهرة الشكوى من قلة المياه الصالحة للاستهلاك الآدمي او الري ظاهرة تكاد تكون عالمية وليست مقصورة على بعض الدول الافريقية او العربية وحدها مهما كانت اسبابها سواء كانت ندرة الامطار وتوالي سنوات الجفاف نتيجة عوامل مناخية او بسبب تلوث مياه الانهار والبحيرات او بسبب الزيادة الكبيرة في الاستهلاك او الاسراف فيه ولكنها في العالم العربي تأخذ منحى خطرا جدا بسبب المناخ الحاد وانتشار الصحاري واعتماد دول عربية لسد حاجتها من الماء اعتمادا شبه كلي على انهر لا تقع منابعها في اراضيها يضاف الى ذلك تدخل الكيان الصهيوني على محور المياه لتهديد الأمن المائي العربي كجزء من تهديدات الامن القومي.

قفزت الازمة المائية الصامتة الى واجهة الاحداث عندما قطعت تركيا مياه الفرات عن سوريا والعراق مدة ثلاثين يوما لتعبئة خزان سد اتاتورك الضخم في يناير الماضي وبعدما تواترت الاخبار عن مشروع اثيوبيا لبناء ثلاثة سدود على النيل الازرق بمعونة تقنية ومالية اسرائيلية ومن شأن هذه الاحداث ان تزيد من مخاوف العرب من نقص آني واكبر مستقبلي في كميات المياه التي يحتاجونها لسد الفجوة الزراعية باستصلاح الاراضي وزراعتها توفيرا للاموال الصعبة التي تذهب لاستيراد المواد الغذائية والتي تشكل عبئا اقتصاديا يثقل بمرور السنين.

ان الخبراء ينسبون الازمة اساسا الى ضغوطات النمو السكاني في كل بلد، تلك الضغوطات التي تستنفذ المزيد من الموارد المائية التي تمثلها بالخصوص انهار كبرى تشق اكثر من دولة ومشكلة الدول العربية ذات الكثافة السكانية ان اكبر الانهار التي تشقها تنبع خارج اراضيها وان دولا اخرى تتحكم فيها في ظل قوانين دولية متناقضة حيث تعترف من جهة بالسيادة المطلقة للدول بشأن المصادر التي تسيطر عليها وتدعو من جهة ثانية الى اقتسام حقوق المياه طبقا لتعداد السكان والاخذ بالاعتبار الحصة التاريخية (اتفاقية الامم المتحدة لعام ١٩٧٢، واحكام هلسنكي لعام ١٩٦٦) ومما يزيد هذه المشكلة المائية تعقيدا تشابكها مع قضية الصراع العربي الاسرائيلي ومع قضايا حدودية وامنية اخرى وارشيف الكيان الصهيوني المائي الذي يعود الى الاربعينيات يكشف عن تطلعاتها للاستحواذ على مصادر المياه العربية حيث انها سطت على ٨٥ ٪ من مياه نهر الاردن وقد اقتضى ذلك اقامة قناة ري وتجفيف «بحيرة الحولة» وبعد عدوان ١٩٦٧ تحكمت بنهر بانياس وهي حاليا تواصل سرقة المياه اللبنانية بفعل احتلالها لما تسميه «الشريط الحدودي لامنها» وقد ذكرت جريدة الوفد الصادرة بتاريخ ١٤١٠/١/١٧ هـ ان الكيان الصهيوني بدأ في تنفيذ مشروع ضخم لسحب المياه الجوفية المخزونة في ارض سيناء والنقب بعد دراسة استمرت اربع سنوات لتقدير كميات المياه الجوفية في صحراء سيناء المصرية وفي صحراء النقب الفلسطينية عن طريق الاستشعار عن بعد بواسطة الاقمار الصناعية وما يمكن سحبه منها والطرق المثلى لذلك وقد قدرت المياه المسحوبة حتى تاريخ الاعلان عن النبأ بحوالي ٣٠ مليون متر مكعب وقد قدرت كميات المياه المخزونة في صحراء سيناء باكثر من ٢٠٠ مليار متر مكعب وقد رصد الكيان الصهيوني مبلغا كبيرا لتنفيذ خطط سحب المياه الجوفية من الصحراء المصرية لتأمين حاجة المستوطنات المضطردة وان كانت الاطماع الصهيونية في المياه السطحية لنهر الاردن واليرموك والانهار اللبنانية وفي المياه الجوفية في لبنان والجولان وصحراء سيناء ذات طابع اقتصادي، فان تجاه الانظار الاسرائيلية الى مياه النيل غرض سياسي بحت حيث انهم يهدفون الى حصار العطش والتضييق الاقتصادي على كل من مصر والسودان وذلك بالتسلل الى

منابع النيل الازرق في اثيوبيا لبناء سدود على هذا النهر الذي يمثل منسوبه ٨٥ من مياه النيل.

التآمر الاسرائيلي الاثيوبي

تحدثت تقارير صحفية عربية وعالمية عن مشاريع عملاقة لبناء ثلاثة سدود على النيل الازرق في الاراضي الاثيوبية تعهد الصهاينة بتنفيذها بقصد التحكم في كميات المياه المتدفقة نحو السودان ومصر وتحقق هذه المشاريع للصهاينة اهدافا ثلاثة: التمكين لموطىء قدم لهم في افريقيا حيث يمكن ان تنقل التجربة المؤامرة مع اثيوبيا الى دول افريقية اخرى، وثانيا تهجير عدد آخر من يهود الفلاشا الى فلسطين المحتلة، وثالثا الضغط الاقتصادي والسياسي على مصر هبة النيل وعلى السودان الذي لا يزال يعاني من المتمردين في الجنوب بقيادة قرنق، وقد حذر الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان من خطة صهيونية اثيوبية تكمن في اقامة السدود على مجرى النيل الازرق الرئيسي وروافده، ويأمل الفريق البشير ان تكون هنالك تحركات اكثر ايجابية وسريعة لمواجهة هذه الخطة الصهيونية الخطيرة، ويراقب المصريون التعاون الاثيوبي الاسرائيلي بحذر وقلق لان التحكم في مياه النيل في الاراضي الاثيوبية من قبل الصهاينة ليس له معنى سوى تهديد مصر بالموت عطشا وجوعا والنيل بالنسبة لمصر هو شريان الحياة الذي تشاركها فيه السودان وسبع دول افريقية اخرى. وحصة مصر من مياه النيل بعد تنفيذ سد اسوان تبلغ ٥ر٥٥ مليار متر مكعب سنويا ولكن هذه الكمية لا تفي بالحاجة في التسعينيات اذ تقدر حاجيات المصريين من المياه بـ ٦٤ مليار متر مكعب وتسعى مصر جاهدة لتعويض العجز من المياه الجوفية التي اصبحت هي الاخرى معرضة للنهب والسرقة الاسرائيلية، ومن المتوقع ان ترتفع هذه الاحتياجات عام ٢٠٠٠ الى ٤ر٢ مليار متر مكعب فماذا سيكون موقف المصريين والسودانيين والعرب كلهم اذا ما استطاع الكيان الصهيوني ان يضع يده على مياه النيل عند بحيرة «تانا» الواقعة في الهضبة الاثيوبية؟

الاردن وسوريا كذلك متأذيان من السطو الاسرائيلي على المياه العربية، فالاردن لا يستطيع ان يستفيد اكثر مما هو عليه الان من مياه نهر الاردن التي يشفطها الكيان الصهيوني من اعلى، كما لا يستطيع ان يستفيد من مياه نهر اليرموك مع سوريا بسبب التهديدات الاسرائيلية المعترضة على اقامة سد عربي على هذا النهر وهذا يعني ان الاردن لن يستطيع سد الفجوة الغذائية عن طريق التوسع في الاراضي الزراعية التي تحتاج الى الري.

وتجدر الملاحظة ان من اسباب اصرار الكيان الصهيوني على البقاء في الضفة الغربية ارادته التحكم في حوض نهر الاردن بكامله بل ان النوايا التوسعية للكيان الصهيوني جعلته يتطلع الى مياه عربية اخرى سواء في صحراء سيناء او لبنان او حتى في تركيا التي ينوي التزود منها بالماء لا سيما بعد اقامتها لسدود ضخمة، يعتبر سد اتاتورك على نهر الفرات والذي سيتضرر منه سوريا والعراق جوهرة التاج فيها.

انذار اتاتورك

خطط تركيا للاستفادة القصوى من مياه نهر الفرات في مشروع الري الواسع لمنطقة جنوب شرق الاناضول هي انذار مدو كان له صدى في سوريا والعراق اللذان يعتمدان على هذا النهر في مجالي الزراعة وتوليد الطاقة فهاتان الدولتان العربيتان ستتعرضان لنقص كبير في كميات مياه نهر الفرات بسبب بناء سد اتاتورك تاسع اكبر سد في العالم والذي يقع على بعد ٦٠ كيلومترا من الحدود السورية التركية وقد كون هذا السد الضخم ثالث اكبر بحيرة في العالم بعد بحيرتي فان وسالت، اذ تبلغ مساحتها ٨١٧ كيلومترا مربعا وسوف تروي منطقة شاسعة تزيد مساحتها على مساحة المانيا الشرقية بالاضافة الى توليد طاقة كهربائية تزيد على ٢٤٠٠ ميغاوات.

ومهما تكن دوافع اقامة هذا السد وامثاله على نهر الفرات وخفض مياهه المتجهة نحو سوريا والعراق فان اتخاذ القرار التركي دون مشورة الدول التي تتقاسم حوض هذا النهر هو اتخاذ لقرار خطير جدا وان خفض نصيب الدولتين العربيتين من مياه الفرات يمثل انذارا ببدء عصر جديد من التنافس والصراع على المياه وحتى الحرب من اجلها ويرى الجغرافي توم ناف من جامعة بنسلفانيا ان سد اتاتورك سيحرم سوريا من ٤٠٪ من مياه نهر الفرات وسيحرم العراق ما بين ٨٠ — ٩٠٪ من مياهه ولا بد ان نفكر في النتائج المأساوية لهذا الحرمان اذا قدر له ان يقع.

ان تزايد احتياجات الدول العربية والشرق اوسطية عموما الى الماء قد ولدت تنافسا وتوترات من اجل اقتسام الموارد المائية المتاحة وقد حذر الخبراء من ان تفاقم مشكلة المياه قد تؤدي الى حرب مياه حقيقية لا سيما واننا نجد ان الكيان الصهيوني يكاد يكون طرفا في كل مشاكل المياه العربية فهو طرف مع الاردن وسوريا ولبنان وهو طرف مع مصر في صحراء سيناء واثيوبيا بل هو طرف ايضا مع تركيا لانه في النهاية سيحصل على نصيب من مياه الفرات حسب اتفاقيات بينه وبين تركيا مما سيؤثر حتما على حصص العراق وسوريا من مياه ذلك النهر، ولهذا كله لا بد ان ننتبه للاخطار المحدقة بأمننا المائي وان نستعد لمجابهتها من الان بالدراسات التفصيلية المستفيضة لمواردنا المائية وحاجياتنا وطرق تلبيتها وبتعاون اقليمي مع الجيران يكفل حقوق الجميع ويبعد الاصابع الصهيونية الخبيثة عن منابع ومحابس المياه العربية، ذلك ان المياه في العقود القادمة في المنطقة ستكون في اهميتها وقيمتها بمثابة نفط السبعينيات ومهما تكن مشكلة الامن المائي العربي فانه يبقى ضمن الامن القومي ككل يحكمه توازن القوى اكثر من اي شيء اخر.

بقلم: د. عبدالله عثمان

في رحاب الجنة



الطبيعة الجهادية وحب الاستشهاد من الصفات التي تكسب الامة عزة وشموخا وتربي في الافراد الاباء وعلو الهمة وجسارة القلب وسمو النفس مع رقة الروح وشفافية الاحساس والتصور خاصة اذا ما التصقت بالشباب فتتعلق بها قلوبهم وتهفو اليهم وتظل تتطلع الى ذلك اليوم الذي يتاح لها فيه ان تروى شوقها الى الجنة وتدفع مهر حورياتها اللائي ينتظرن اهل الجهاد والشهادة... وحبيبنا الذي مضى على الدرب وقدم المهر شاب جزائري عاش بيننا حياة طيبة يطلب الشهادة ويسعى لها ويدعو الله ان يتقبله مع الشهداء، ولما علم الله منه صدق النية وصدق التوجه واخلاص الاتجاه اتخذه شهيدا فختم له بالشهادة على ارض افغانستان المجاهدة نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا ونسأل الله ان يرزقنا صدق النية واخلاص الوجهة وان يتخذنا كما اتخذه، وان يجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط... وشهيدنا هو: عبدالقادر رمضاني، ولد بمدينة «البليدة» في الجزائر، درس القرآن في صغره واتم حفظه قبل استشهاده عليه رحمة الله، تربى في مجتمع الجزائر ارض البطولة والشهادة تلك الارض التي لا تزال آثار الجهاد وتاريخه تجعل من يعيش عليها ينظر للحياة نظرة عزة وللشهادة نظرة تطلع وأمل... اكمل تعليمه الثانوي في الجزائر ثم حصل على منحة تعليمية في الكويت حيث تخرج من معهد التكنولوجيا قسم الالكترونيات في عام ١٩٨٤. ولقد عرفناه فوجدناه مثالا في شدة التواضع والحب لاخوانه والرغبة في خدمتهم عن طبيعة وصدق لا عن تظاهر وتصنع فلقي من الناس عامة الاحترام والتوقير ومن الاخوان الحب والتعلق، قد نذر نفسه لخدمة اخوانه وكان يربي اهله على تلك الصفات، وقد عمل في مجال تخصصه حتى عام ١٩٩٠ حيث اخذ اول اجازة مطولة بعد حصوله على موافقة والديه ليسافر الى ارض الجهاد في افغانستان... ثم ارسل اهله الى الجزائر... وجاء قبيل رمضان ليقضي الشهر الكريم متعبدا بروحانيته المعروفة مزكيا النفس مطهرا للجوارح مخلصا للقلب من التعلق بالجواذب الارضية متدربا على الجهاد مرددا مع السابقين.

يا نفس الا تقتلي تموتي... متطلعا للشهادة في سبيل الله، يرجو الفردوس الاعلى.

يحكي أمير البيت الجزائري في بيشاور فيقول: ما ان رأيناه حتى حسبنا له حسابه ضمن الفئة المتميزة التي يطلق عليها الاحتياط.. ومع ذلك حجزنا له في تاريخ انتهاء اجازته، لكن ما ان حل هذا التاريخ حتى كان قد حصل على تمديد اسبوعين لاجازته فلزم مكانه في الجهاد بحماس منقطع النظير... فلقد بات يعد نفسه للشهادة بعد ان رأى في تلك الايام هذه الرؤيا... رأى حورية تطل عليه مع جمع غفير، وهي تشير باصبعها اليه... فسألها من تريد؟ فقالت: انت... «إنّي لك انت» فتقدم لساحة الجهاد صادقا ان شاء الله وكان في مقدمة المجاهدين في المعارك التي دارت حول مدينة خوست واخوانه ينادون عليه لا تتقدم عبدالقادر حتى تتدرب اكثر فيقول: كيف اتأخر عن الجنة؟؟! حقا كيف يتأخر عن الجنة!! كيف يتأخر عنها وقد زينت له! كيف يتأخر عنها والحور العين تنتظره!! كيف يتأخر عن الجنة من عاهد الله فصدق في عهده! ولم يتأخر؟! وعلام يحرص؟! لقد كان يتمثل قول الحق تبارك وتعالى «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة، ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما» النساء / ٧٤.

تقبل الله اخانا الكريم عبدالقادر في مصاف الشهداء البررة فقد عرف الطريق ومضى عليه ونسأل الله ان يجمعنا به من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

مستقبل كابل :

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع

أحمد منصور

مستقبل كابل

رؤية تحليلية لواقع الجهاد الأفغاني

○ غلاف الكتاب

بقلم : أحمد منصور

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة الثالثة



أوضـــاع نظـــام كابـــول «١»

الأوضاع الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية

اوضاع نظام كابل

كانت الشمس قد بدأت تميل نحو المغيب حينما طلب مني نور الدين ـ القائد الذي رافقته في الرحلة ـ ان استعد للرحيل والعودة الى مواقع المجاهدين في «بغمان» وذلك بعد زيارة قمنا بها الى مواقع المجاهدين في وادي «باتشي» الاستراتيجي القريب من العاصمة كابل، والمجاهدون في هذه المناطق لا يسيرون الا في الليل، لانهم يضطرون للمرور احيانا بين مراكز الشيوعيين، وكنا في طريق عودتنا الى بغمان لا بد ان نسير مسافة طويلة بمحاذاة الحزام الامني للعاصمة كابل في مسافة لا تبعد عن مواقع هذا الحزام اكثر من عدة مئات من الامتار، وقبيل وصولنا الى الطريق المؤدي الى بغمان، بدأت نقطة الحراسة المواجهة لنا تطلق نيران الاسلحة الخفيفة ثم اخذ الامر يتطور شيئا فشيئا حتى وجدنا الدبابة التي كنا نبصرها من مواقعنا بين الاشجار تطلق نيرانها هي الاخرى، ورغم ان الضرب كان عشوائيا وغير مركز الا انه كان غزيرا.

اقترب مني نور الدين حينما بدأ القلق يظهر على وجهي ثم قال لي: لا تقلق فهذا امر طبيعي لحالة الرعب التي يعيشون فيها، وربما ابصر الحارس قطة او فأرا فاستبد به الرعب، خاصة في هذا الوقت بين العتمة والنهار، او تخيل صورة مجاهد مقبل عليه فصاح صيحة اهاجت الجميع، ففزع كل الى سلاحه يرمي به هنا وهناك، وهم يعيشون على هذه الحالة كل يوم ولا يمثل الليل عندهم الا الرعب ومجيء المجاهدين فيبدأون من المغرب وحتى الساعة العاشرة في الليل يطلقون نيران اسلحتهم هنا وهناك بصورة عشوائية.

لم تكن كلمات نور الدين اشارة الى اوضاع النظام فحسب وانما كانت مفتاحا سعيت من خلاله الى محاولة التعرف على هذا النظام الذي يعيش في رعب على مساحة محاصرة لا تزيد عن ٢٠ × ٣٠ كيلومترا مربعا يحظى من خلالها باعتراف وتمثيل دولي لدى المحافل والمنظمات الدولية وبعض الدول التي ما زالت تعترف به، بل وبعض الدول التي تسعى لاعادة تمثيلها الديبلوماسي معه... فكيف يعيش هذا النظام وما هي اوضاعه...؟!

١ ـ الاوضاع الاقتصادية :

يعيش نظام كابل اوضاعا اقتصادية متردية، تزداد كل يوم من سيء الى اسوأ، وهناك مظاهر بارزة لهذا التردي الاقتصادي، ولعل سياسة الحصار التي يقوم بها المجاهدون للمدينة تعد سببا رئيسيا لهذا الامر، ورغم ان الحصار الاقتصادي على كابل ليس محكما لاسباب قد نفصلها فيما بعد الا انه ادى الى مظاهر عديدة من اهمها :

١ ـ انخفاض سعر العملة:

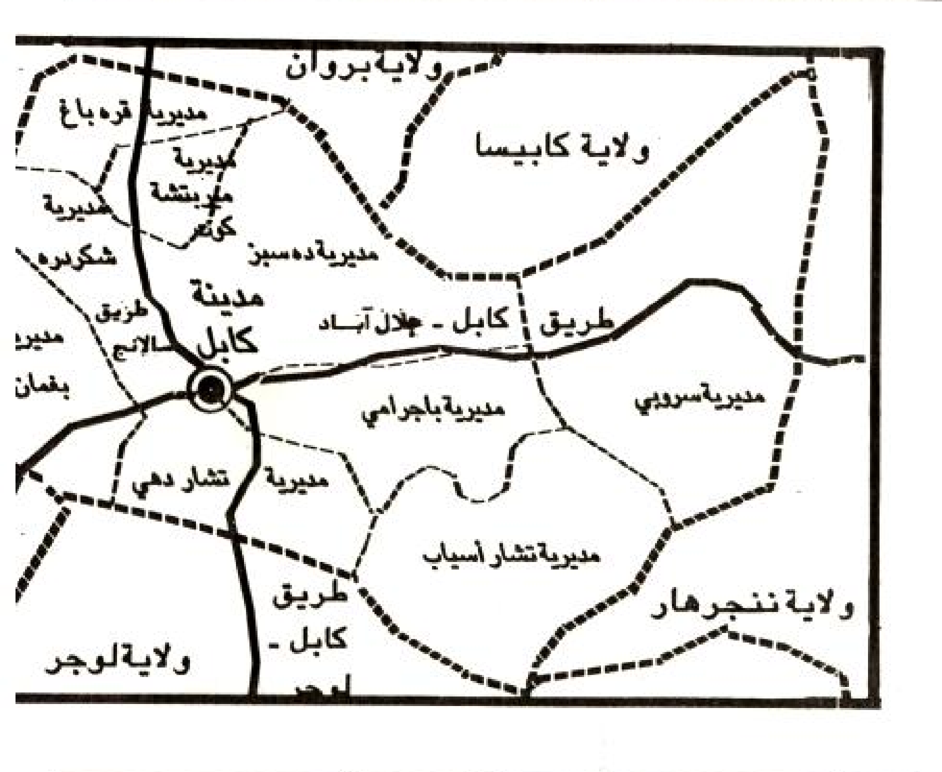
فقد انخفضت الروبية الافغانية انخفاضا شديدا خلال الاعوام الاخيرة، فبعد ما كانت الروبية الباكستانية تساوي ثلاث روبيات افغانية في اوائل الثمانينيات قمت بنفسي اثناء رحلة لي الى افغانستان في شهر اغسطس ١٩٨٨ بتغيير الروبية الباكستانية بعشر روبيات افغانية وفي ديسمبر ١٩٨٩ قمت بتغيير الروبية الباكستانية بعشرين

روبية افغانية، فالعملة الافغانية فقدت قيمتها في الاسواق الدولية ولم يعد لها سعر، كما ان النظام في كابل يقوم بطباعة كميات كبيرة من العملة وطرحها في الاسواق او توزيعها على القبائل لشراء ولائهم وذلك ما اكده البروفيسور حبيب الرحمن هاله استاذ الصحافة السابق في جامعة كابل اثناء مؤتمره الصحفي الذي عقده في بيشاور في العاشر من يناير ١٩٩٠، ولا شك ــ ان انهيار سعر العملة له تأثيره المباشر على ارتفاع الاسعار.

٢ ــ ارتفاع الاسعار:

تشهد السلع الغذائية ــ ان وجدت ــ في اسواق كابل ارتفاعا جنونيا في الاسعار خاصة بعدما اصبح كل شيء يأتي من روسيا بواسطة الطائرات، مع وجود بعض الامدادات الاخرى التي تدخل الى كابل عن طريق التجار، الذين يرسلون كميات كبيرة من قطعان الاغنام والماشية يوميا الى كابل وقد لاحظت ذلك خلال مروري بمنطقة «جليز» القريبة من المناطق المركزية في «ميدان»، وأكده لي المجاهدون المقيمون بالمنطقة وزودوني ببعض المعلومات الهامة في هذا الجانب.

وقد ذكر لي القائد «عبدالصبور» وهو قائد احد المجموعات الجهادية التي لا تبعد مواقعها عن كابل اكثر من ثلاثة كيلومترات صورة عن معاناة الناس في كابل فقال لي: لقد اصبح يهمر كيلو اللحم في كابل الان ٧٥٠ روبية في الوقت الذي كان يساوي فيه ١٢٠ روبية منذ ثلاث سنوات واصبح سعر سير القمح «٧ كيلوغرامات» الف روبية افغانية، وكان في نفس الفترة يساوي ٢٠٠ روبية افغانية فقط، والسكر الان ليس موجودا، واذا وجد فهو يساوي ٨٠٠ روبية افغانية بعد ما كان بثلاثين فقط، اما الارز فكان السير (٧ كيلوغرامات) يساوي ٥٠٠ روبية افغانية والان اصبح يساوي ٣٠٠٠ روبية ــ ان وجد ــ اما اسعار الدجاج فقد كان سعر الدجاجة منذ ثلاث سنوات ٢٥٠ روبية، واصبح الان ٣٠٠٠ روبية للدجاجة الواحدة ولك ان تزن هذه الاسعار بما ذكره لنا احد الاساتذة في جامعة كابل والذي استطاع ان يهرب الينا وطلب منا ان نساعده في هجرته الى باكستان، فقد ذكر لنا ان راتبه وهو استاذ في الجامعة في هذه الظروف الحالكة كان ١٥ الف روبية فقط اي ما يساوي سعر ٥ دجاجات.



*** كافة المناهج المدرسية عدلت منذ مجيء الشيوعية وأصبحت كلها شيوعية.**

وقد اكدت وكالة انباء المجاهدين «ميديا» هذه الاوضاع في تقرير نشرته في منتصف ديسمبر الماضي ١٩٨٩ م، واضافت في تقريرها نقلا عن شهود عيان، وصلوا حديثا من كابل، بان النظام قد عجز خلال الشهور الثلاثة الماضية عن دفع رواتب معظم الموظفين العاملين لدى الدوائر الحكومية مع انها تدفع رواتب كبيرة للعسكريين والميليشيا حيث ان العملة الافغانية التي تطبع في موسكو قد فقدت كل رصيدها لدى البنك الدولي ولم يعد لها اية قيمة او غطاء.

وقد ذكرت مجلة «هيرالد» الباكستانية في عددها الصادر في ديسمبر الماضي ١٩٨٩ صورة عن الوضع الاقتصادي المتأزم داخل العاصمة كابل في تقرير عن طريق مراسلها هناك، فذكر التقرير جانبا عن الارتفاع الجنوني المتزايد في الاسعار فقال: «لقد اصبح زوج الاحذية الان بحوالي ١٠٠٠٠ روبية افغانية بعدما كان في العام الماضي بحوالي ١٥٠٠ روبية روبية فقط والسترة الصوفية اصبحت بحوالي ٢٠٠٠ روبية بعدما كانت في العام الماضي بحوالي ٦٠٠ روبية فقط».

وقد التقيت في اوائل يناير ١٩٩٠ مع احد عيون المجاهدين العاملين في كابل ــ التقيت به قدرا لدى احد القادة واكد لي على هذه المعلومات بل قال انها في زيادة مستمرة، ولم يمر اسبوع الان في كابل دون ان تشهد السلع والخضراوات ارتفاعا ملحوظا وذكر لي ارقاما تزيد عن الاسعار التي ذكرتها من قبل بين خمسين ومائة روبية واريد ان اؤكد على هذا الوضع بصورة اخرى لمستها بنفسي خلال فترة زيارتي لمواقع المجاهدين حول كابل في اواخر العام الماضي ١٩٨٩ فقد كان المجاهدون يشترون كثيرا من احتياجاتهم من داخل العاصمة كابل، وكان يمر على احد المراكز التي اقمت بها عدة ايام رجل مسن من المجاهدين كل يوم في المساء يسأل عن احتياجات المركز ومن ثم اجده في الصباح قد احضرها وقد علمت انه يحضرها من كابل وحينما طلبت من قائد المركز ان يستفسر منه ذات مرة عن معيشة الناس في كابل قال الرجل بأسى: «ان بعض العائلات في كابل لا تجد احيانا اللقمة الجافة التي تسد بها جوعتها»، وهذه الاوضاع المتردية التي تعيشها كابل ليست جديدة وانما بدأت في اعقاب الخروج السوفياتي من افغانستان يؤكد هذا ما ذكرته وكالة «رويتر»

للانباء في تقرير لمراسلها في كابل نشر في ١٩٨٩/٧/١ قال فيه «ان الوضع المتأزم في كابل يجعل عائلات كثيرة تعيش على الخبز والفجل والشاي فقط، وان متوسط اجر الموظف الذي يعمل في دائرة حكومية يتراوح بين ٥ آلاف و٦ آلاف روبية افغانية شهريا اي ما يساوي ٧ الى ٢٠ دولارا امريكيا» وذلك حسب مصدر الوكالة.

هذه الاوضاع الاقتصادية المتردية يعيشها عامة الشعب في كابل سواء من الدهماء الذين خدعوا من النظام او المسنين الذين لم يتمكنوا من الهجرة، او ممن يعيشون متفرجين على الاحداث او مترقبين لما سوف تسفر عنه، اما اعضاء الحزب الشيوعي الحاكم وقياداته فانهم يرفلون في نعيم الهبات المختلفة التي تأتيهم من موسكو و يوزعونها فيما بينهم ثم يرمون الفتات الذي يتبقى للشعب كما تخصص كميات كبيرة ايضا من المواد الغذائية للجيش الذي صنعه النظام لحمايته.

ولكن اذا كانت هذه صورة للاوضاع الاقتصادية التي تعيشها كابل فما هي صورة اوضاعها الاجتماعية ؟

٢ ــ الاوضاع الاجتماعية

لا تقل الاوضاع الاجتماعية سوءا عن الاوضاع الاقتصادية وقد اخذت هذه الامور صورا واشكالا مختلفة يعيشها الناس داخل العاصمة كابل، من هذه الاوضاع:

١ ــ انتشار الفساد: وقد اخذ الفساد داخل العاصمة كابل صورا مختلفة، انقلها عن شهود عيان هاجروا قريبا الى بيشاور او ممن التقيت بهم قرب كابل.

يقول احد اساتذة جامعة كابل الذي جاء وانضم مؤخرا للمجاهدين «لقد اصبحت السرقات المسلحة للبيوت والدكاكين كثيرة وشبه يومية حتى اصبح الناس يعيشون في خوف وفزع ولا تجد بيتا مغلقا الا وعليه عدة اقفال» اما انواع الفساد الاخرى التي جرتها الشيوعية من الخلاعة والانحطاط وما تعرضه دور السينما في كابل من افلام وغيرها فحدث عنها ولا حرج، وهذا ادى الى نشوء جيل فاسد من الشباب عملت الشيوعية على تكوينه خلال الاثني عشر عاما الماضية، واصبحت الخمور ووسائل الفساد الاخرى هي الملجأ لهذا الجيل الذي يعيش في كابل، واصبحت الرشاوي والفساد الاداري هي السمات المميزة لكافة المصالح الحكومية داخل العاصمة.

٢ ــ التفكك الاجتماعي:

لم تعد اسرة في كابل مجتمعة الشمل، بدءا من وجود بعض ابناء الاسرة الواحدة في الحزب الشيوعي وبعضهم مع المجاهدين، وانتهاء بهجرة بعض الابناء والبنات لاسرهم وانضمامهم تحت الضغوط الى وحدات الحزب الشيوعي والخدمة في الجيش، وقد ذكر التقرير الذي نشرته مجلة «هيرالد» عن الوضع داخل العاصمة كابل ــ والذي اشرت اليه من قبل ــ جانبا عن هذه الصورة فقال: «لقد قسمت الحرب كل عائلة تقريبا داخل كابل الى قسمين او عدة اقسام وكل العائلات التي التقيت بها وجدتها اما لها اقارب



○ ميدان من ميادين العاصمة كابل.

في اوروبا او في المخيمات في باكستان او ايران، وهناك نساء يعملن كطيارين وضباط في الجيش واخريات يعملن فنيات أو طبيبات، حتى اني وجدت بعض النساء يعملن كقائدات للميليشيا مثل «رازيا» التي تقود ٥٠٠ من الميليشيا قرب الحدود الغربية السوفياتية». واضاف التقرير بان «جو الحرية الذي اشاعه حزب الشعب قد ادى الى زيادة السفور بين النساء وبدأت كثير منهن يرفضن الرداء الافغاني من على اجسادهن».

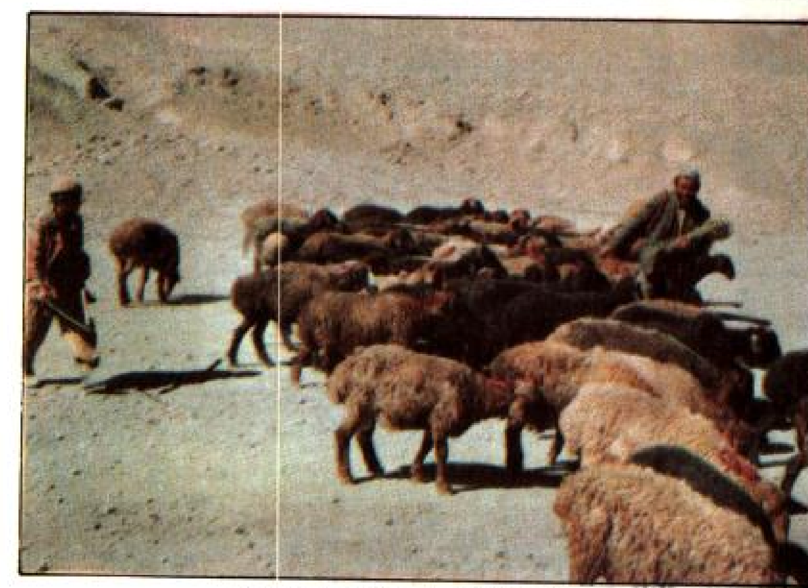
كما اضاف التقرير بان نسبة سكان الريف قد انخفضت من ٨٥٪ سنة ١٩٧٧ الى ٢٣٪ الان بينما زاد سكان المدن من ١٥ ٪ الى ٢٤٪ «لنفس الفترة، وان معدل اليتم للاطفال بين سن ٩ ــ ١٥ سنة حوالي ٢٤٪ من عدد الفتيان وان ١٥٪ من الاطفال قد ولدوا في مخيمات المهاجرين في باكستان».

٣ ــ تغيير مناهج التعليم:

وهذه ولا شك ــ لها تأثيرها في تنشئة الاجيال وتكونها، وقد ذكر البروفيسور حبيب الرحمن هاله، استاذ الصحافة السابق بجامعة كابل والذي هاجر مؤخرا الى باكستان، في مؤتمره الصحفي الذي عقده في العاشر من يناير ١٩٩٠ م في بيشاور: «بان جامعة كابل بها الان ٥٠ مستشارا تعليميا سوفياتيا، وذلك غير المئات الذين كانوا يعملون من قبل وخرجوا مع الخروج السوفياتي، وهؤلاء لهم دورهم الاساسي في الاشراف على مناهج التعليم التي وضعت في موسكو وفقا لمبادىء واصول الشيوعية، كما ان كافة المناهج المدرسية قد عدلت، ايضا منذ مجيء الشيوعية واصبحت كلها شيوعية» وذكر تقرير مجلة «هيرالد» بان ٦٥٪ من طلبة جامعة كابل البالغ عددهم ٧٠٠٠ طالب هم من النساء ومعظمهن من السافرات، وان لم يكن معظمهن شيوعيات».

٤ ــ انتهاك حقوق الانسان:

اتهم البيان الصادر عن الامم المتحدة حول حقوق الانسان والذي نشر في منتصف ديسمبر ١٩٨٩ نظام كابل باستمرار انتهاكه لحقوق الانسان في افغانستان منذ استيلاء الشيوعيين على السلطة في ابريل سنة ١٩٧٨، واضاف البيان بأن: «هذا الانتهاك قد اخذ صورا مختلفة من قبل النظام، شملت التعذيب والاعدام، وتدمير بيوت المدنيين، واضاف البيان بان سجون كابل بها الان ما يزيد على ٣٠٠ الف سجين وان الذين ينتظرون ادوارهم للمثول امام المحاكم يمرون بمراحل عصيبة، وان السجناء يعاملون مثل الحيوانات، و يقفون معظم الاوقات على ارجلهم داخل غرف مظلمة وضيقة».



ـ احد قطعان الاغنام التي ينقلها التجار الشيعة الى كابل.

*** نسبة سكان الريف انخفضت من ٨٥٪ عام ١٩٧٧ الى ٢٣٪ ١٩٩٠م**

*** السرقات المسلحة للبيوت والدكاكين باتت شبه يومية حتى أصبح الناس يعيشون في خوف وفزع.**

وقد ذكر البروفيسور حبيب الرحمن هاله الذي قضى سبع سنوات في سجن بولى تشرخي الشهير قائلا: «لقد رأيت في السجن كثيرا من الاطفال والنساء يتعرضون لوسائل تعذيب رهيبة بسبب قربهم من المجاهدين» واضاف هاله «بان سجن بولى تشرخي الشهير يضم ما يزيد على ٥٠ الف معتقل سياسي على حد اعتقاده».

وقد نشرت وكالة «ميديا» في الرابع من يناير ١٩٩٠ مقابلة مع السيدة «عارفة» التي خرجت مؤخرا من سجن «بولى تشرخي» بعدما قضت فيه ست سنوات بتهمة اتصالها بالمجاهدين وقد روت في مقابلتها كثيرا من المآسي التي رأتها داخل السجن، مثل اطفاء السجائر في جسدها والمعاملات غير الانسانية التي عاشتها على ايدي ضباط جهاز المخابرات الافغاني «خاد» واضافت بانها طوال ست سنوات لم تتمكن من رؤية والدها سوى مرة واحدة، وكان معها في السجن بعض النساء اللواتي اتهمن بعلاقتهن بالمجاهدين، وقبل خروجها من السجن رأت امرأة باكستانية مسنة، وامرأة تركية مع طفلها داخل السجن وقالت ان عدد السجينات في سجن «بولى تشرخي» حسب معلوماتها يصل الى حوالي ٦٠٠ سجينة سياسية.

هذه الجرائم التي يقوم بها النظام ليست جديدة وانما بدأت مع بداية استيلاء الشيوعيين على الحكم، فقد نشرت جريدة «نيويورك تايمز» تقريرا لها في اوائل نوفمبر ٨٩ نقلته عنها جريدة الانباء الكويتية ونشرته بتاريخ ١٣ نوفمبر ٨٩ جاء فيه «ان غلام فاروق يعقوبي» قائد البوليس السري الافغاني قد قام بتسليم اللورد «نيكولاس بيتل» وهو سياسي بريطاني من دعاة حقوق الانسان قائمة باسماء احد عشر الف افغاني قتلهم البوليس السياسي في كابل خلال العشرين شهرا الأول للثورة الشيوعية التي قامت [illegible] ١٩٧٨ وقد ذكر السيد «بيتل» في مقابلة تمت معه في بيشاور بعد ذلك قال فيها: «ان رئيس البوليس السري الافغاني قد ارفق تلك القائمة باعتذار شديد عبر فيه عن اسفه لتلك الجرائم التي ارتكبت من قبل الحكومة الافغانية».

هذه الاوضاع الاجتماعية المتردية التي يعيشها سكان كابل، والتي يعيشها النظام جعلت الناس يسعون للهروب من كابل بأية وسيلة، ولعل هذه الايام تشهد موجة كبيرة للهجرة من العاصمة كابل نفسها، وقد رأيت عشرات الاسر التي تمكنت من الخروج من كابل وهي متجمعة في مواقع المجاهدين انتظارا لنقلهم الى باكستان، وقد سجل مكتب المهاجرين في منطقة «جليز» التي تبعد عن كابل حوالي ٣٠ كيلومترا هجرة ما يزيد عن ٧٠٠ اسرة هاجرت من كابل خلال الشهرين الاخيرين من العام الماضي ١٩٨٩ م وذلك خلاف مئات الاسر التي تهاجر عن طريق النقاط الاخرى او التي تدبر امور هجرتها بنفسها دون حاجة الى مساعدة المجاهدين.

ومن خلال هذه الاوضاع الاجتماعية المتردية نطرح سؤالنا عن: ماهية الاوضاع السياسية التي يعيشها نظام كابل الان؟

الحلقة القادمة: الأوضاع السياسية والعسكرية لنظام كابل

كسبنا أوروبا وخسرنا شعبنا

في مقابلة له مع جريدة القبس الكويتية في ١٩٩٠/٦/١٦ اثار السيد صلاح خلف (ابو اياد) العديد من المواضيع والقضايا المثيرة للجدل في الساحة الفلسطينية... ويلاحظ من تصريحات واقوال السيد خلف حجم النقلة التي حدثت في عقول القيادات الفلسطينية... وحجم التبدل في المواقف والثوابت والتكتيكات والاستراتيجيات..

ولاهمية المقابلة... ولحساسية ما ورد فيها من اطروحات، دعونا نتوقف عندها قليلا.

على ماذا حصلتم؟

السؤال الهام الذي طرحته القبس هو: «نبذتم الارهاب واعترفتم باسرائيل، اعترفتم بقرار ٢٤٢ و ٣٣٨... وعلى ماذا حصلتم»؟!

فاجاب ابو اياد: هذا صحيح... نعم الكل يسألنا عن: ماذا حصلنا، او بالاحرى ماذا قدمت اسرائيل مقابل ذلك.... ولكنني اذكر انه لدينا في المنطقة جيش كبير من المتطرفين، جيش كبير من (الاسلاميين المتطرفين)، جيش كبير من القوميين المتطرفين، وعندنا في المنطقة جيش كبير من الارهابيين من ابي نضال وجر.... كلهم يطالبوك ويسألوك ماذا فعلت.... والذي يسألنا ليس الشعب الفلسطيني... بل ايضا الشعب العربي... ويوجه الينا اللوم في مساجد عمان، مثلا الشيوخ يقفون كل يوم جمعة، يشتمون بنا، ويقال فينا (ياسر عرفات وزمرته) حتى في مخيمات اللاجئين اصبحوا يقولون عنا نحن قدمنا كل شيء دون مقابل!!

ومن الواضح ان السيد خلف لم يجب هنا على السؤال وحاول الانعطاف عنه... ومن الواضح كذلك حجم القلق من الوجود الاسلامي المتنامي... الذي يصفه بالتطرف... لكن لن نتوقف عند ذلك، لان القلق والانزعاج من الوجود الاسلامي وتناميه وتلاحم الشعب الفلسطيني والشعوب العربية حوله... أمر لم يعد جديدا... كما لم يعد خافيا كخوف القيادات الفلسطينية الرسمية منه... بل وتحذيرها للغرب و(اسرائيل) من الخطر الاسلامي و(التطرف) الاسلامي...

لكن المثير للانتباه فعلا هو ذلك الشعور الذي بات حقيقة واقعة... وباتت القيادات الفلسطينية والمؤسسات الرسمية تفكر به بصوت مسموع «ومقروء ايضا»... وهو الموقف الشعبي الفلسطيني الذي يعبر الان عن استيائه وعن غضبه من كل المواقف والاطروحات التراجعية... وهذا يشكل هاجسا فعليا وحقيقيا لان خسارة الشعب... وخسارة تأييده وتلاحمه يقدح بالمصداقية والشرعية مباشرة... ويجعل المواقف والاطروحات الرسمية لا تمثل الا اصحابها.

كسبنا اوروبا وخسرنا شعبنا

ثم كررت القبس السؤال: «صحيح... على ماذا حصلتم»؟!

فكان ابو اياد هذه المرة اكثر وضوحا وصراحة... في تبيان نتائج النهج السلمي والبرنامج السياسي وما يسمى (هجوم السلام الفلسطيني) حيث قال: «نحن كسبنا اوروبا... سياسيا بدأت تحترمنا كمنظمة (عاقلة) و(معتدلة) كسبنا قسما كبيرا من الرأي العام في امريكا».

هذا هو ما حققته المنظمة... وهذا هو (الاجر) و(الثمن) المواقف الفلسطينية الرسمية.... من تنازلات واعتراف وادانة ارهاب وتجميد العمل العسكري.

أفقد مصداقيتي!!

وفي المرة الثانية... سألته القبس: ماذا يعني ذلك، اين حقوقنا، على ماذا حصلنا؟

فيجيب: «معك الحق... وهذا الذي اقوله... هذا شعور المواطن العربي... وصحيح قولك، ان هذا الموقف لا يعطينا سنتيمترا واحدا من ارض فلسطين... ومن هذه النتائج تعطي ابا العباس وابا نضال وحماس والاخوان المسلمين، الفرصة ليقولوا هذا الفريق غير صحيح، ولا يصل الى الذي نريده... وعلينا ان نأخذ طريقا آخر... انا مقتنع بالحوار من اجل السلام وبهذا الطريق ونحن مقتنعون وسوف نظل متمسكين بها، ونحن نعرف انه حتى لو قامت حرب (اسرائيلية) عربية لن يكون شعار اي حرب اكثر من شعار: (دولتان في فلسطين).... فموازين القوى العالمية لا تسمح بغير هذا الحل... واللي هو عنتر اكثر من هكذا يتفضل ويقول لي كيف، **وانا اقر انه من خلال مبادرة السلام هذه افقد مصداقيتي عند شعبي، ولكن العالم يؤيدني، وما الفائدة من خسارة تأييد العالم؟!**

○ والحقيقة ان هذه التصريحات والاقوال توضح حجم النقلة في التفكير.. وحجم التبدل في الاهداف... وحجم الخلط في الاولويات... فتأييد اوروبا وامريكا... كان مجرد وسيلة للضغط على اسرائيل.... وقضية هامشية مساندة.... والان... اصبحت اوروبا وامريكا... (الكل بالكل) كما يقولون.... اصبح تأييدها اهم من تأييد الشعب الفلسطيني نفسه.... وغاب عن هؤلاء ان تأييد اوروبا وامريكا سيتحقق في حالة واحدة فقط... في حالة استجابة الطرف الفلسطيني بالكلية للمطالب والشروط الغربية و(الاسرائيلية)... ونسي هؤلاء ان (ملة الكفر


الشعب الفلسطيني هو الذي يعطي الشرعية وهو الذي ينزعها.

بقلم : عبدالعزيز العمري



○ ابو اياد

واحدة) وانه (لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) كما غفل هؤلاء ان الشعب الفلسطيني الذي يستهان بتأييده وبمواقفه وبتوجيهاته وبمشاعره هو الذي يعطي الشرعية... وهو الذي يزيلها... وانه يعطي الثقة... وكذلك يحجبها.... ويبدو ان امريكا والغرب و(اسرائيل) قد نجحوا بشكل كبير في استدراج المنظمة الى هذه المرحلة.... من اجل عزلها عن الشعب... وعند ذلك يسهل ضربها او تهميش دورها وتجاوزها... وساعتها (لن يبكي عليها احد).

متحضرون !!

وعند سؤاله: بان مبادرة السلام منذ سنتين كانت من نتيجتها حكومة (اسرائيلية) متطرفة لم تقم في كل تاريخها... اليس كذلك ؟!

اجاب قائلا: لا... لا... صحيح ان الحكومة (الاسرائيلية) هي حكومة حرب... ولكن هذا ليس دليلا على ان مبادرة السلام هي سبب ذلك.... لا... لا... بالعكس، هذا دليل بأن المجتمع (الاسرائيلي) ما زال فيه تخلف ويركض وراء العقلية السائدة.... هي عقلية الحرب، هي عقلية التوسع ومزيد من الهجرة.... ونحن بمبادرتنا للسلام كشفنا ذلك... ونحن بمبادرتنا للسلام اثبتنا للعالم ان العرب والفلسطينيين حضريون «متحضرون» ويريدون سلاما واقعيا قائما على أسس دولتين... وهؤلاء لا يريدون سوى استسلام ضمن مطامعهم الخاصة بهم. وكأن المطلوب من جهادنا ومن ثورتنا ومن شعبنا هو كشف حقيقة اسرائيل واطماعها... وكأن هذه الحقيقة... وتلك الاطماع التوسعية تحتاج الى اثبات او اظهار... ثم ما حكاية (اننا اثبتنا للعالم اننا متحضرون) وهل (التحضير) هو بالتنازل عن ٧٧٪ من ارضنا وهل (التحضر) هو بتغيير جلودنا..

الضربة الباهظة:

الحقيقة اننا كاسلاميين كنا ننصح دائما ونحذر من مغبة الانجرار الى هذا «الكمين»... كمين الحلول السلمية ومستلزماتها ومتطلباتها، امريكيا و (اسرائيليا)... لانه كان واضحا لدينا وضوح الشمس في رابعة النهار ان (الحل السلمي) السياسي التسووي يتطلب الكثير... ثم هو لن يوصل الا الى سراب... لان اعداءنا استدرجونا ـ بنجاح ـ للتعاطي مع ذلك... تمهيدا لعزلنا عن الجماهير ومن ثم الغائنا وشطبنا من معادلة المنطقة.

وكنا باستمرار ـ وحتى الان ـ نشفق ونحزن على اخواننا وبني قومنا لاننا نرى يوميا (الضريبة الباهظة) التي يدفعونها نتيجة النهج الذي تبنوه... هذه الضريبة التي تمثلت (بتحريك الثوابت) !! و(تخفيف الاهداف) !! وفي ظل ذلك حققت كل الاطراف اهدافها... الا الطرف الفلسطيني الرسمي... فلم يحقق شيئا وخسر كل شيء بكل ما تمثله هذه الكلمة من معان...

تعالوا الى كلمة سواء

نحن الاسلاميين... نقول ذلك باشفاق... لاننا نتمنى ان يعيد اخواننا في المنظمة حساباتهم... ويخاطبوا شعبنا بدلا من مخاطبة امريكا واوروبا... ويحرصوا على تأييده... اكثر من حرصهم على كسب الغرب والشرق...

نحن الاسلاميين... مطمئنون الى طريقنا... واثقون بصحته وصوابه... والايام تؤكد باستمرار ان المنهج الاسلامي الاصيل الذي نتبناه ونتميز به هو المنهج الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... وانه المنهج الوحيد (القادر/والصالح) للتعامل مع القضية الفلسطينية وكل قضايا العالم... ولعل التلاحم الرائع لابناء شعبنا الفلسطيني حول هذا المنهج ممثلا بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) دليل آخر على ان هذا المنهج هو المنهج (الواقعي) حقيقة، و(المنطقي)... وليس منهج التنازل والتراجع... ولعل التحولات الايجابية في اكثر من قطر عربي باتجاه اعطاء الثقة للاسلام وللاسلاميين.... لعل هذا يؤكد ان شعبنا ـ كما شعوب المنطقة ـ لا يعطي ولاءه الا للاسلام... ولا يعطي قياده الا للاسلاميين.

هذه القضية... مطلوب من الاخوة في المنظمة دراستها جيدا... واعادة حساباتهم على اساسها... اذا ارادوا ان يحققوا شيئا تقدره الجماهير... والا فان حالهم سيكون كصاحبنا الذي (رجع بخفي حنين).



ماذا يفيدنا كسب امريكا اذا خسرنا شعبنا ؟!

المجتمع في حوار شامل مع الشيخ علي بلحاج

لسنا متعجلين... ولا نغط في نوم عميق

* جربنا الاصلاح ولم ينفع... والحل هو حكم الاسلام

الجزائر – خاص – من جمال احمد خاشقجي

لا تزال الهزيمة القاسية التي تعرضت لها جبهة التحرير – الحزب الحاكم في الجزائر – شديدة المرارة في حلوق الكثيرين، ورغم قبول الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بحكمه وواقعية نتائج الانتخابات التي اكدت توجه الشارع الجزائري بكافة طبقاته نحو الاسلام، الا ان اطرافا اخرى تعمل لدفع الجزائر نحو الفتنة، فيركزون على تعصب الجبهة الاسلامية للانقاذ – صاحبة الانتصار الكبير – ورفضها للديمقراطية وتطرفها.

الحملة على الجبهة وبلحاج

ويقوم المتحدث باسم الجبهة الشيخ عباس مدني بحملة فعالة لطمأنة القوى الداخلية والخارجية بخطاب معتدل مما احبط سلسلة طويلة من الاتهامات، فانتقلت بعض وسائل الاعلام للتعرض بالاسلاميين من خلال شخصية اخرى لها وزنها داخل جبهة الانقاذ هي الشيخ الشاب علي بلحاج، مما يوحي بوجود محاولات لتفتيت وحدة الاسلاميين في الجزائر وتصنيف قادتها مثلما جرى في افغانستان.

ومن المفارقات ان يوجد تشابه كبير بين الشيخ علي بلحاج الذي يتعرض الان لحملة شرسة وبين الشيخ قلب الدين حكمتيار ليس فقط في صغر السن ووضوح الرؤية والطبيعة الحادة الصارمة وانما لكثرة الاتهامات والادعاءات حولها.

ففي طريقي الى منطقة باب الواد المعقل الحصين للجبهة الاسلامية والتي حصلت فيها على اغلبية تزيد على ٩٥٪ في الانتخابات الاخيرة كنت اعد نفسي لمواجهة الرجل المتطرف المتشدد الداعي الى العنف والرافض للحوار كما يصفه البعض وكان ذلك قبيل صلاة الجمعة قبل ايام قليلة من موعد الانتخابات الاخيرة.

وتوقفت سيارة «الطاكسي» كما هو مكتوب في اعلاها واخبرني السائق باننا وصلنا الى مسجد السنة الذي يؤم المصلين فيه الشيخ علي فسألت أين المسجد؟ فرد السائق بحدة متعجبا من جهلي «لا استطيع ان ادخل بالسيارة حتى المسجد الا ترى هذه الجموع»؟

وبالفعل كان الشارع الضيق المتعرج مكتظا بالمصلين الذين افترشوا الارض رغم زخات هادئة من المطر، شققت طريقي وسط الجموع واخذ

أملي في لقاء او مجرد الوصول الى الشيخ علي يتلاشى حتى لاحظت بطاقة على صدر احد الشباب تقول «مسجد السنة ــ النظام» فاخبرت صاحبها انني صحفي من المسلمين واريد لقاء الشيخ علي بلحاج، فانتقلت من مسؤول الى اخر حتى انتهيت الى شارع، وقيل لي ان الشيخ سيمر من هنا بعد الصلاة.

وكان الزحام على اشده في تلك الجهة لدرجة ان المصلين ظلوا واقفين ليسعهم المكان وليقتربوا من المسجد الذي لم أره مطلقا واستمرت خطبة الشيخ لاكثر من ساعة تحدث فيها عن مسائل شرعية وقضايا سياسة وتعرض للحديث الصحفي الذي ادعى صحفي مصري انه اجراه مع الشيخ محمد الغزالي ونقلته في حينه وكالة الانباء الجزائرية وادعى الصحفي ان الشيخ الغزالي قال بانه لا يجوز انزال الاسلام الى مستوى التصارع السياسي ونفى الشيخ الغزالي تماما حصول حديث بينه وبين المحرر وقال الشيخ بلحاج في خطبته «انهم يأخذون من كلام الشيخ ما يريدون ويتركون ما يريدون ولو كانوا صادقين لنقلوا ما يقوله الشيخ الغزالي دائما عن الحكم بغير ما انزل الله وما يقوله عن الظلم والطغيان» ومن المعروف ان للشيخ الغزالي شعبية هائلة في الجزائر تجعل لما يقول مرجعية واهمية كبرى.

وبعد الخطبة فوجئت بكلمة من الشيخ راشد الغنوشي زعيم الحركة الاسلامية في تونس والذي كان في زيارة للجزائر حضر خلالها ندوة المستقبل الاسلامي والتقى ايضا بالرئيس الجزائري، الامر الذي حمل وزير الداخلية التونسي ان يتوجه في اليوم التالي للقاء الى الجزائر محتجا. فراعى الشيخ الغنوشي ظروف مستضيفيه فاقتصرت كلمته على الوعظ والنصح بوحدة الصف.

وانتظرت في الشارع الضيق حتى يخرج الشيخ المتشدد المتطرف وكانت المفاجأة ان وجدت امامي شابا صغير الجسم مبتسما ويده بيد الشيخ راشد فرحب بي واصطحبتهم جميعا الى دار الشيخ علي المتواضعة بحي القبة.

كان واضحا ان هذا اول لقاء طويل بين الشيخين وانتهى اللقاء بعد الغداء، يقول الشيخ راشد لعلي بلحاج «يا اخي احمد الله على لقائك، اذ غير عندي انطباعاً خاطئا عنك ولد عندي بفضل الاشاعات والاعلام واشهد الله انني احبك فيه ووجدت فيك اخا رفيقا محبا غيورا على دينك».

كان برنامج الشيخ علي مزدحما في ذلك اليوم ولعله كذلك في كل يوم، فبعد الغداء مع الشيخ راشد كان لديه محاضرة خاصة للنساء بمسجد ابن باديس بحي القبة وبعد صلاة العشاء محاضرة عامة بمسجد بحي الاحراش فكانت فرصة بين المغرب والعشاء لاجراء اللقاء معه وحرصت ان يكون صريحا وان يتعرف من خلاله القراء على شخصية سيكون لها دور هام في مسيرة العمل الاسلامي.

● انتم كحركة اسلامية انتقلت من العمل السري وابتلاء المعتقلات الى مضمار المطالبة والمغالبة عبر القنوات الرسمية وتدخلون تجربة الانتخابات في ظل ظروف عادية وحريات كما يبدو لزائر الجزائر ولكن هناك من يشوش هذه الحملة الانتقالية الهادئة بالقول بان الجزائر مقبلة على فتن وصراعات فما تقييمكم لذلك وهل هناك ما يستدعي القلق؟

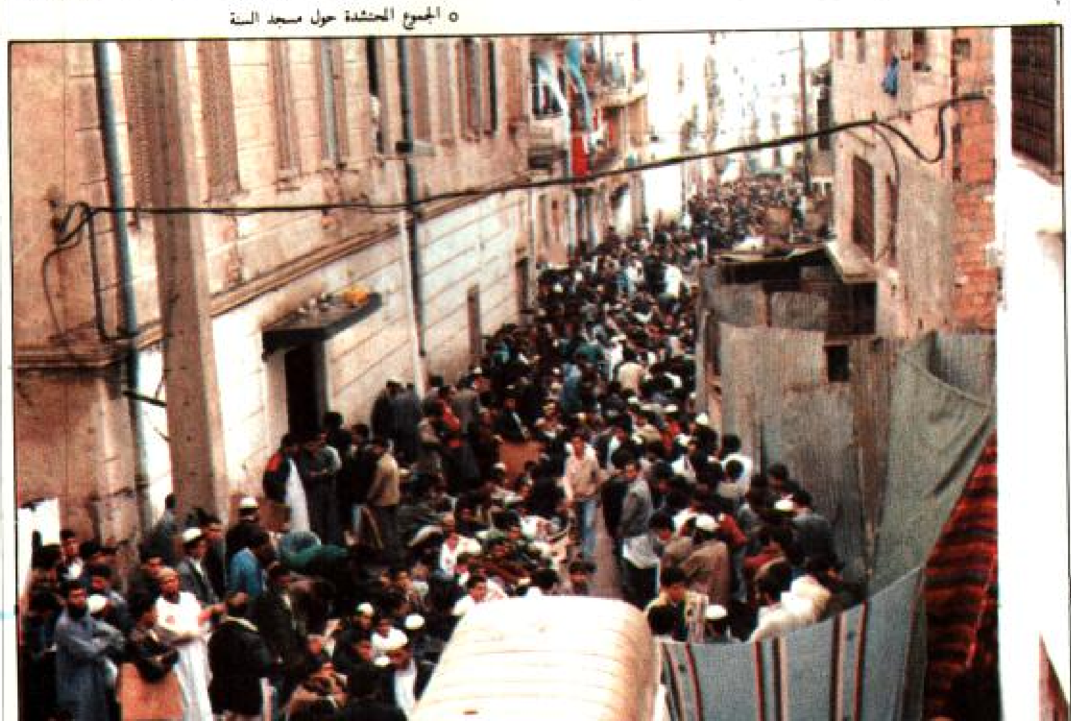
ــ نحن نتمنى ان تمضي الامور بهدوء ولكن هناك ما يشير الى غير ذلك من الداخل والخارج ومن ذلك الحملة التي تشنها الصحافة العالمية لا سيما الفرنسية ضد المسلمين في الجزائر خاصة، وفي المغرب العربي عامة، هذا ما يشير الى انهم سيرفضون ان تمر عملية التسلم والتسليم ببساطة، ونحن نعتقد انه لا بد من تضحيات تقدم وان كنا نأمل ان تمضي الامور في هدوء وروية ولكن الوضع لا ينبيء بهذا فلا بد من اليقظة والاستعداد والحذر.

النظام يقول شيئا ويفعل عكسه

● استقبل رئيس الجمهورية مجموعة من العلماء ورجال الدعوة واحتفى بهم وادلى بتصريحات معتدلة ازاء الحريات وضمان حق الجميع في المشاركة السياسية ولكن رغم ذلك لا تزال جسور الود مقطوعة بينكم كما لاحظتم في خطابكم اليوم فلماذا؟

ــ نحن لا نثق بهؤلاء فهم يلعبون ادوارا مختلفة ففي الوقت الذي يلتقي

○ الجموع المحتشدة حول مسجد السنة





○ لقاء يجمع بين علي بلحاج والشيخ راشد الغنوشي ومسؤول حركة النهضة في باريس.

فيه بالعلماء الافاضل والدعاة يصدر قرارا بتعيين ثلة ممن عرفوا باتجاههم العلماني المتطرف على رأس المراكز الحساسة في الاعلام، فهذه مفارقة عظيمة تدل على انهم اذا لم يستطيعوا مواجهة الحركة الاسلامية حينا فيلاطفونها حتى تأتي الفرصة لضربها.

لدينا في الجزائر الكثير ممن يستحقون ان يكونوا على رأس وسائل الاعلام لتربية النشء على الفضيلة ولكن نفاجأ بتعيين شخص مثل الطاهر وطار المعروف بعدائه للاسلام وشيوعيته الصارخة وكتاباته المبتذلة الفاضحة على رأس الاذاعة فهذا يدل على وجود تخطيط مبيت.

• الجميع يجرون اتصالات مباشرة مع رئاسة الجمهورية، فلماذا لا تجربون ذلك في الجبهة؟ واقامة جسر للتعاون والتفهم؟

ـ اجرينا اتصالا واحدا بين الاخوة في الجبهة والرئاسة، وكان الاخير، وبعد ذلك لم نذهب للرئاسة الا بمسيرة رمضان الكبرى واردنا ان يكون هذا الجسر واضحا امام الامة وفيه اقامة للحجة امام الله ثم امام الناس بانه لا مخرج للازمة التي تمر بها البلاد غير الاسلام ولكن لم نستقبل من طرف رئيس الجمهورية ولم نكن يوما من الحريصين على مقابلة الرئيس وان كنا حريصين على طرح المشاكل في الساحة وتبين المخاطر التي تحدق بالبلاد اذا لم ترجع للاسلام الذي هو المنقذ الحقيقي لما تعانيه الجزائر خاصة والمسلمين جميعا.

• قدمتم لرئاسة الجمهورية في يوم المسيرة قائمة بـ ١٤ مطلبا ونقل انكم هددتم باعلان الجهاد اذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالبكم في خطبة جمعة فهل جرى ذلك بالفعل؟

ـ انا لم اقل ذلك... وما نقل لك غير صحيح.

• ولكن بالفعل... ماذا ستفعلون في الجبهة اذا لم تنفذ الحكومة مطالبكم؟

ـ سيجتمع مجلس شورى الجبهة حتى يخرج بنتيجة علينا تنفيذها والامر يعود لمجلس الشورى.

• يتهمكم البعض بانكم مستعجلون وغير مدركين للواقع الدولي والاقليمي الذي سيعمل على منع وصول الاسلاميين للحكم في الجزائر، ما تعليقكم على هذا، وهل تتوقعون ان تحكموا الجزائر في غضون السنوات القليلة القادمة؟

ـ نحن علينا العمل والنتائج بيد الله سبحانه وتعالى، والاستعجال داء اصيبت به الحركات الاسلامية منذ القدم ولكن يقابله داء آخر هو الركود والنمو العميق الذي تغط فيه حركات اسلامية اخرى والحق وسط بين هذين، علينا ان نعمل ونجتهد ونبذر الحب ونترك النتيجة على الله سبحانه وتعالى، اما متى يحكم الاسلام الجزائر فعلم ذلك عند ربي، ولكني موقن ان الامر لن يأتي بسهولة او بسرعة.

جربنا الاصلاح ولم ينفع

• دأبت الحركات الاسلامية على القول بانها لا تطلب الحكم وانما تعمل على اصلاح الانظمة، وانتم في الجزائر تجاوزتم ذلك وتطالبون بان تكونوا انتم النظام، وفي ذلك صعوبات ومخاطر، فلماذا لا تجربون البديل الاول؟

ـ لقد جرب وما نفع، والتاريخ والواقع اكبر شاهد، هذه الحكومات لا ترضى بتيار اسلامي الا اذا كان يحقق لها مصلحة آنية وهذا المسلك يؤدي الى تمييع القضية الاسلامية. مثلا عندنا في الجزائر، يرى النظام طيلة ٢٧ سنة بأن دين الله مهان ولم يحرك ساكنا لخدمة الدين بل

وجدنا محاربة واضحة للدين، مثال ذلك قمع الحركات الاسلامية والزج بها في السجون ووضع بعض الدعاة في الاقامة الجبرية ومنهم من مات فيها كالشيخ عبداللطيف سلطاني رحمه الله، واشاعة المنكرات عبر اجهزة الاعلام وانشاء المراقص الليلية والاماكن العمومية المخصصة للرقص والغناء وجميعها تابعة للدولة و يصرحون في خطبهم قبل ٥ أكتوبر بانهم مسلمون ولا يحتاجون الى من يعلمهم عن الاسلام شيئا و يهددون بالضرب بيد من حديد فكيف يتحول من فعل هذا الى ان يكون مصلحا اسلاميا.

• ظهر انقسام في الحركة الاسلامية الجزائرية ازاء المسيرة اذ دعت قيادات اسلامية اخرى الى عدم الخروج بمسيرة رمضان عندما تأزمت الامور بينكم وبين الدولة، بينما اصررت في الجبهة على خروج المسيرة فهل اثر ذلك على علاقتكم باخوانكم؟

ـ نحن نعذرهم فيما ذهبوا اليه، وحسن الظن بالدعاة يجعلنا نعتقد بانهم تخوفوا على الحركة الاسلامية ورفقوا على شبابها ولكن حسن التصرف وقبل ذلك رعاية الله حفظت البلاد من فتنة ارادها البعض وحمت الحركة ابناءها مما كيد لهم.

• ما رأيك في بن بيلا، وهل ترى ثمة دورا يقوم به في مستقبل الجزائر السياسي؟

ـ لا احكم على شخص قبل ان التقي به لا سيما في هذا الزمان الذي كثرت فيه التأويلات.

الاعتدال والتشدد
في داخل الجبهة

• يقال ان داخل الجبهة الاسلامية عدة توجهات فعلى سبيل المثال يمثل الشيخ عباس مدني الجناح المعتدل وتمثلون الجناح المتشدد وان آراءكم تختلف حول بعض القضايا فما صحة ذلك؟

ـ هذا طبيعي، داخل اية جماعة تجد امامها مشاكل تستدعي ايجاد حلول لها وقد تختلف وجهات النظر حيال الاسلوب الانجع لمواجهة المشكلة ولكننا نلتزم جميعا بالرأي الذي نصل اليه بعد تشاور ونرى انه يحقق المصلحة الشرعية حتى لو خالف ذلك قناعتي الشخصية، فاحتفظ برأيي وانزل عند رأي الجماعة، اما اشارتك الى الاعتدال والتشدد فيستدعي تعريف المصطلحين اولا، فالاعتدال عندنا هو الوسطية كما جاء مفهومها في الكتاب والسنة وليست مسايرة الظروف والتجديد بدون ضوابط الشرع كما يفهمها البعض، والتشدد اذا عنت التعصب للحق بعد ظهوره فنحن متشددون وحينئذ يكون هذا التشدد هو عين الاعتدال.

احياء الفرائض قبل
احياء السنن

• يقال انك سلفي المنهج، فما فهمكم لهذا المصطلح الذي شاع استخدامه؟

ـ منهج اهل السنة والجماعة وسط بين رذيلتين هما الافراط والتفريط وهذا مسلك الصحابة رضي الله عنهم وعلى رأسهم صديق هذه الامة الذي قال ان الله لا يقبل نافلة ما لم تؤد الفريضة وهذا المعنى استاقه من الحديث القدسي «ما تقرب لي عبدي بشيء احب مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه» ومن هذا المنطلق ينبغي للدعاة واهل العلم احياء الفرائض الغائبة والمنسية كفريضة الخلافة الذي نص ابن تيمية رحمه الله على انها من اعظم واجبات هذا الدين وفريضة الجهاد وفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفريضة وحدة المسلمين فهذه الفرائض غدت اليوم نسيا منسيا الا من علماء قلائل يعملون على احيائها بكل جهد وفقه واخلاص.

وهناك من الناس من يشتغل لاحياء السنن وهو شيء جيل ولكن الاجل منه احياء الفرائض والحمد لله فنحن نعمل جاهدين على احياء الفرائض السالفة الذكر مع احياء السنن النبوية الشريفة وقد فقه كثير من الشباب هذا المسلك فتراهم يحافظون على اغلب السنن كما تراهم يتحرقون لاحياء الفرائض الكبرى وهذا هو المسلك الرشيد ان شاء الله.

غير اننا نعتب ايضا على بعض الدعاة الذين يزهدون الناس في السنن و يوصمون الذين يعملون على احيائها بكلمات فيها قسوة وجفوة وعذرهم في ذلك ـ فهذا شأننا في احسان الظن باخيه المسلم ـ انهم رأوا ان حديث هؤلاء الشباب في السنن كثير واشتغالهم باحياء الفرائض يكاد لا يذكر فيشتطون في ذلك والافضل لمن فقه طريق الدعوة ان يكون كيسا في معالجة هذه القضية الخطيرة.

السلفية ليست حزب
وانما منهج

اما بخصوص ما يصفني البعض بانني سلفي فانا لا اقول الا ما قاله السلف الصالح، والسلفية في رأيي ليس تحزبا وانما منهج في فهم الكتاب والسنة اما اذا اريد ان يقول سلفي التحزب فانا لا أؤمن بهذا المعنى وانما أؤمن بان السلف الصالح هم خيرة القرون ففهمهم صائب ومنهجهم في فهم الاسلام اقوى المناهج فلا تعني عندي السلفية الا فهم الاسلام فهما صحيحا منضبطا بضوابط الشرع كما فهمها الرعيل الاول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• وهل توجد السلفية في الجزائر كتحزب؟

ـ هناك من يفهم السلفية على انها منهج ومن يفهمها كتحزب فيعادي فيها و يوالي فيها وهذا مسلك خطأ.

• للمرأة الجزائرية المسلمة دورها المتميز داخل الحركة الاسلامية وتفاعلها ونشاطها واضحين فما هو تقييمكم لعمل المرأة في الحركة؟

ـ قبل قليل كنت احاضر في اخواتي في مواضيع تخص المرأة فنبصرها في دينها وتبين لها المكائد المحاكة ضدها ونعرفها بمكانتها في الاسلام في ضوابط الشرع، فنحن لا نطلق الاحكام هكذا كأن نقول مثلا المرأة تساوي الرجل ولها حق في العمل والتعليم ولكننا نقول المرأة تختلف عن الرجل وتساويه في التكليف والثواب والانسانية ونقول يقول النبي صلى الله عليه وسلم «النساء شقائق الرجال» وتقيد ذلك بالقاعدة الشرعية التي تقول «الا ما خصت به» للمرأة ان تعمل ولكن متى تعمل وماذا تعمل وما هي ضوابط العمل وللمرأة ان تتعلم ولكن ماذا واين تتعلم لاننا رأينا كثيرا من الدعاة واهل العلم ممن نحبهم يطلقون

تصادرون كتابا لعالم يخالف رأيكم في فرعية من الفروع؟

ــ اكرر كلمة قالها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله «انا رجل ملة ولست رجل دولة» وعلى رجل الملة المسلمة ان يكون رحب الصدر لا يضيق بخلاف الأئمة الاربعة وغيرهم ولا يفرض رأيا على الامة يخالف رأيه فان الامام مالك رحمه الله امتنع من ان يكون كتابه الموطأ هو السائد في خلافة المنصور.

والخلاف نوعان: خلاف في الاصول وهو مذموم وخلاف في الفروع وينقسم الى قسمين: خلاف تنوع وخلاف تضاد اما خلاف التنوع فهو رحمة وسعت الامة وخلاف التضاد ينبغي ان يحسم بين اهل العلم لا من هب ودب، وفي جو من الحب والاخوة واللطف والحنان شأن اهل العلم قديما من رجال سلفنا الصالح اما سؤالك عن الحجر على كتاب فلا نمنع كتابا صدر من اهل العلم واهل الاجتهاد فهو خلاف معتبر اما عن غير هؤلاء فخلافه اصوليا غير معتبر.

• تضم الجبهة الاسلامية مختلف التوجهات الاسلامية في الجزائر، كالاخوان والمتبعين لخط جمعية العلماء والشيخ ابن باديس والطرقيين فما هو المنهج الذي يمكن ان تتصف به تحديدا؟

ــ الجبهة الاسلامية للانقاذ تتكون من مجموعة من الاخوة فيهم الدعاة وفيهم طلبة العلم وفيهم اهل الكفاءات والخبرات العلمية ولكن جميعهم متقيدون بفهم الاسلام على المنهج القديم الذي سبق ذكره وباب النقاش والتباحث مفتوح، فحيثما وجدنا الدليل القوي والحجة الواضحة نزلنا عليهما.

• ما هو مفهومكم للتعددية بعمومها اي بمختلف التوجهات اسلامية وغير الاسلامية والتعددية داخل الصف الاسلامي؟

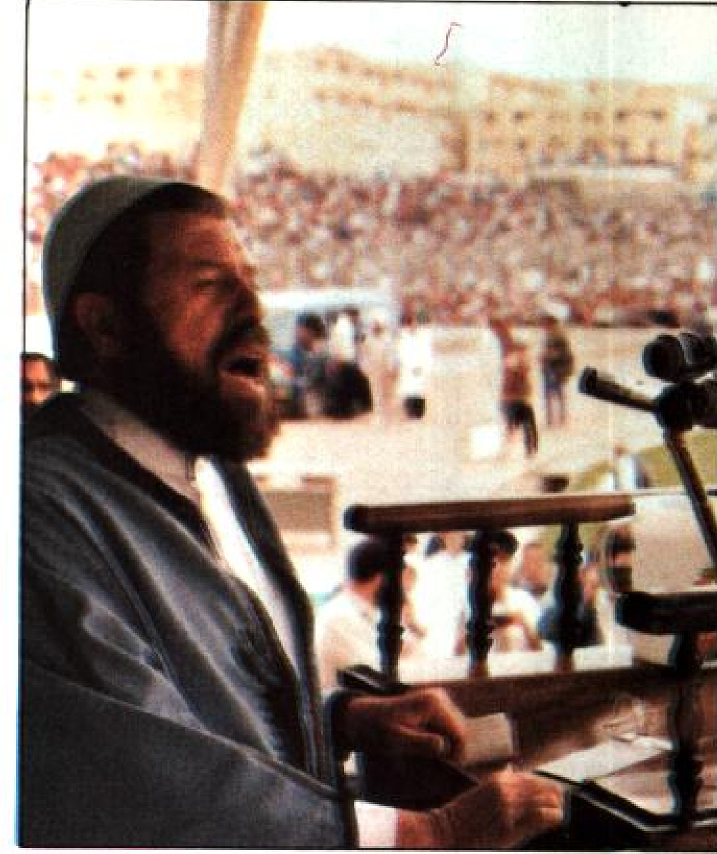
ــ رأيي في التعددية واضح وذلك من قبل اعتماد الجبهة الاسلامية للانقاذ وهو انه لا تعددية في بلاد شعبها مسلم، وضحى من اجل الاسلام لان التعددية بهذا المعنى تعني الفرقة والتبعية كما هو حاصل الان والتعددية جائزة داخل الصف الاسلامي الواحد على ان تكون للتنوع فلا حرج في ذلك شريطة ان تكون الاخوة الاسلامية تجمع الجميع.

الاحزاب غير الاسلامية ستذوب

• ولكني لاحظت ان الشيخ عباس لا يعارض حق جميع الاحزاب بما في ذلك الحزب الشيوعي في العمل واجد هنا اختلافا بين رأيكما؟

ــ الشيخ عباس يؤمن بان الاحزاب غير الاسلامية سائرة الى زوال، فالشعب يرفضها وبذلك لا نحتاج في الجبهة الى الدخول في جدال قانوني حولها، نحن نهملها والشعب سيهملها وبالتالي ستزول، اما الرأي الشرعي فانه لا يجوز لغير حزب اسلامي بالعمل في بلد اسلامي.

●●●



○ الشيخ عباس مدني يخطب في حشد كبير من اتباعه.

الاحكام فيساء فهمها من جانب المرأة بصفة خاصة ومن جانب الرأي العام بصفة عامة، والتعميم بهذا الشكل هو مسلك سياسي وليس شرعيا.

• هل صحيح انكم قلتم في احدى الخطب بان حجاب المرأة الجزائرية الحالي هو حجاب متبرج، وبالتحديد ما هو رأيكم الشرعي في مسألة الحجاب ووجه المرأة؟

ــ نحن نعتز بالمرأة الجزائرية وتدينها وحجابها واتعجب مما ينقل عني، اما مسألة الحجاب فالشرع فصل فيها وينبغي للمرأة المسلمة ان تلتزم به، بشروطه الشرعية بحيث لا يصف ولا يشف وان يكون فضفاضا سابغا بعيدا عن لباس شهرة فاذا توفرت فيه هذه الشروط فهو حجاب شرعي، اما موضوع الوجه فهو محل خلاف بين اهل العلم ونحن نحسن الظن بخلافهم، ورأيي ان وجه المرأة ليس بعورة، والافضل ستره في مواقع الفتنة.

أنا رجل ملــــة

• قضايا الخلاف بين المسلمين شاعت وتشعبت فما هو موقفكم من هذه الخلافات، ولنأخذ مثالا لو كنتم في موقع المسؤولية هل



بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي



تنفيذ

البنك الإسلامي للتنمية

يسر البنك أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام
أنه قد توسط لشراء خمسمائة ألف رأس من الغنم
من شركة ناصر المحمد المكيرش وشركاه

لتقوم ببيع هذه الأغنام المستوفية لكافة الشروط الشرعية والصحية إلى حجاج بيت الله الحرام وذلك لمن يرغب من حجاج بيت الله الحرام في التوكيل في الذبح بالمجازر المخصصة للمشروع بمنى حيث يتم ذبح وإعداد هذه الأغنام في إطار:

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي

الذي يسهم البنك الإسلامي للتنمية مع الجهات المختصة بالمملكة في تنفيذه لصالح فقراء المسلمين بحيث توزع ذبائح الفدية لفقراء الحرم ومازاد عن ذبائح النسك من الأنواع الأخرى سيقوم البنك بنقلها إلى فقراء المسلمين واللاجئين في الأردن، باكستان، بنغلاديش، بوركينافاسو، تشاد، تنزانيا، جامبيا، جيبوتي، السنغال، السودان، سوريا، سيراليون الصومال، غينيا بيساو، غينيا كوناكري، القمر، كينيا، لبنان، مالي، مصر، موريتانيا، موزمبيق والنيجر وسيتم النقل براً وبحراً وجواً حسبما تكون المصلحة .. ويتم شراء السندات بهذه الأغنام من فروع:

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

المذكورة أدناه، وقد جاء هذا المشروع انطلاقاً من اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية باتخاذ كل السبل الممكنة لتقديم كل عون لحجاج بيت الله الحرام ومساعدتهم في تسهيل أدائهم مناسك الحج وتيسيراً على الحجاج في أداء هذا النسك. ونظراً لما لوحظ من ازدحام شديد في موسم حج عام ١٤٠٣هـ على مجزرة المعيصم النموذجية مما حال دون الإفادة المطلوبة، فقد رؤي أن يقتصر الذبح في المجازر المخصصة للمشروع لمن يرغب في توكيل اللجنة الموكلة بالذبح في إطار المشروع المشار إليه تيسيراً على الحجاج وسعياً لتحقيق الفائدة المرجوة، وقد تم ذلك بنجاح ـــ والحمد لله ـــ في مواسم الحج من ١٤٠٤هـ حتى ١٤٠٩هـ، علماً بأنه يحق للوكيل عن ثلاثين حاجاً فأكثر أن يدخل بمجزرة المعيصم النموذجية ويشرف بنفسه على الذبح عن موكليه من إخوانه الحجاج، وقد زودت حكومة المملكة العربية السعودية المجازر المخصصة للمشروع بأحدث المعدات والأجهزة التي تمكن من الإفادة من جميع اللحوم التي تذبح بها بإذن الله.

ويمكن لكل من يرغب في التوكيل أن يدفع:

ثمن الخروف ومقداره ثلاثمائة ريال سعودي فقط

إلى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ويستلم القسيمة بالدفع بعد أن يوضح نوع ذبيحته من هدي أو فدية أو أضحية أو صدقة وذلك ابتداء من تاريخ هذا الإعلان. علماً بأن هذا الثمن يشمل قيمة الذبيحة وجزءاً من تكلفة الذبح والسلخ والتنظيف والخدمة البيطرية والنقل لتوصيل اللحوم إلى مستحقيها.

وقد تم إعداد (٥٠٠) خمسمائة ألف سند لهذه الأنواع من النسك وسيتوقف بيع هذه السندات بمجرد نفاد هذا العدد، وإننا نحث جميع الحجاج الكرام الراغبين في التوكيل لأداء نسك الهدي (للمتمتع والقارن) وكذلك الأضاحي على أن يبادروا بشراء هذه السندات على الفور لأن هذا هو أقصى عدد يستطيع المشروع تنفيذه هذا العام، وسوف تسلم القسيمة بعد ملء بيانات التوكيل لدى:

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

في جميع فروعها: بمكة المكرمة - جدة - منى - عرفات - المدينة المنورة - وجميع مدن المملكة الأخرى.

والله ولي التوفيق..



■ كتاب عجيب لغالي شكري



صدر كتاب جديد مثير للدكتور غالي شكري تحت عنوان: «اقنعة الارهاب... البحث عن علمانية جديدة»... وهو في هذا الكتاب يرى ان تخلف مصر يرجع الى البعد عن العلمانية... ويتحدث عن الثقافة المصرية وتعرضها لمحاكم التفتيش الاسلامية على حد تعبيره، ويضرب مثلا بهجوم انور الجندي على طه حسين، والهجوم الذي تعرض له طه حسين في اثناء الاحتفال الذي اقيم لتكريمه في المنيا من هجوم بعض الاساتذة على فكره.

ويتضمن الكتاب مقارنة عجيبة بين الشيخ الشعراوي والممثل عادل امام... وتهجم على الشيخ الشعراوي بلا مبرر منطقي.

■ نقل ٥٠٠ طفل من الايتام المسلمين من رومانيا

يعرض في الوقت الحاضر حوالي ٥٠٠ طفل من الايتام المسلمين على من يود ان يتبناهم في جنوب افريقيا من قبل المنظمات الاسلامية هناك.

وهناك آلالاف من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاثة اشهر وتسع سنوات تركهم اهلهم وراءهم في رومانيا حينما هربوا من البلاد عبر الحدود الى تركيا. كما ان هناك الآلاف من الاطفال الذين يعيشون بلا عائل في رومانيا ايضا بسبب السياسات التي كان ينتهجها الديكتاتور الروماني السابق نيقولاي تشاوشيسكو الذي كان يريد للامهات هناك ان يضعن ٣٠ مليون طفل روماني قبل حلول عام ٢٠٠٠.

وقد طلب يوسف هاشم رئيس المجلس الاسلامي لرعاية السجون ومؤسسات الدولة الذي يقع مقره في بريتوريا الى الناس الذين يتمتعون بوضع يؤهلهم لتبني هؤلاء الاطفال ان يتصلوا بالمجلس حيث اوشك المجلس على استكمال المفاوضات الخاصة بشحن ٥٠٠ طفل جوا بشرط وجود ٥٠٠ أب وأم مناسبين للتبني. علما بانه سوف يجري فحص شامل لحالة الزوجين قبل ان تتم الموافقة على تبنيهم لاي طفل. وقد نصحت وزارة الداخلية المجلس بان ينفذ هذه العملية في ظل معايير محددة حتى يكون التبني وفقا للاجراءات المتبعة في جنوب افريقيا. لكن في اطار قيود اقل، وسوف يتم منح الاطفال جنسية جنوب افريقيا.

■ الموساد في نيكاراغوا

معلومات نشرتها صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ذات الصلة الوثيقة بوكالة المخابرات المركزية اشارت الى ان فريقا من المخابرات الاسرائيلية (الموساد) اتجه الى ماناغوا ـ عاصمة نيكاراغوا ـ بعد تسلم حكومة الرئيسة فيوليتا شامورو مقاليد الحكم مباشرة للاشراف على اعادة تنظيم عمل جهاز المخابرات النيكاراغوي.

ومن المتوقع ان يبدأ الفريق «بتطهير» المخابرات النيكاراغوية من عناصر الساندنيستا وان يدخل بعض حلفاء «الموساد» القدامى في قوات الكونتراز الى الجهاز.

وقد قالت حكومة نيكاراغوا الجديدة انها تعتزم استئناف علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل، وهي العلاقات التي كان دانييل اورتيغا قد قطعها.

■ ادانة لمجازر ليبيريا



اصدرت مؤخرا الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بيانا ادانت فيه بشدة المجازر الوحشية التي ارتكبت ضد المسلمين في منطقة نمبا بليبيريا والتي كان ظاهرها في البداية ناتجا عن صراع على السلطة ولكن تبين انها جزء من خطة مبيتة موجهة ضد الاسلام والمسلمين.

وقال البيان ان التقارير التي وردت الى الامانة العامة للمنظمة افادت بان مجموعات مسلحة منحدرة من بعض القبائل المسيحية في منطقة نمبا قامت باحراق عدد كبير من قرى المسلمين وهدم مساجدهم وتقتيل النساء والاطفال والشيوخ وكان من بين القتلى خمسة وسبعون من الدعاة الى الله تعالى.

واضاف ان هذا العمل الجنوني قد اضطر الالاف من المسلمين الى ترك قراهم ممتلكاتهم، وان عدد المهاجرين الذين لجأوا الى غينيا وساحل العاج تجاوز ١٨٠ الف مسلم وان عددا اخر تفرق في الغابات المجاورة طلبا للنجاة.

واعربت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن تمنياتها في ان يعود السلام سريعا الى ربوع ليبيريا كما حثت الاطراف المشتركة في النزاع على احترام الحياة البشرية وخاصة حياة السكان المسلمين المضطهدين ظلما في ليبيريا.

وطالبت الامانة السلطات الليبيرية باتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لوضع حد لسلسلة الارهاب والعنف الموجهة ضد المسلمين في ليبيريا والحفاظ على ارواحهم وممتلكاتهم.



■ تحذيـــــر

منذ منتصف السبعينيات وعصابات متخصصة في الولايات المتحدة تروج لجرائم الاعتداء الجنسي على الاطفال الذكور في اعمار مبكرة، فقد اصدرت هذه العصابات مجلات في امريكا والسويد وغيرهما من الاقطار الغربية للترويج لهذه الجريمة الشاذة. وهناك اعلانات توزع الان في امريكا وكندا تحت عنوان: اين تجد الاطفال الوسيمين؟ كما انتشرت افلام فيديو سجلت عليها العصابات الاجرامية عمليات اغتصاب الاطفال بعد اغرائهم بالمال والمخدرات. وقد القى البوليس الكندي مؤخرا القبض على عدد من الاشرطة وحقق مع بعض الضحايا بشأن هذه الاعمال الاجرامية. وتباع افلام الفيديو التي تسجل عليها هذه الجرائم بمائتي دولار للنسخة الواحدة. ويتم التقاط الضحايا من الاطفال من الشوارع العامة، ومؤسسات رعاية الاطفال ومن ابناء الاسر الفاشلة والمنهارة، فهل ينتبه الآباء المسلمون قبل وقوع ابنائهم ضحية هذه العصابات الاجرامية ليس في كندا وامريكا وحدها بل وفي سائر انحاء العالم؟

■ نـــــداء

تلقت لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية نداء عاجلا من الارض المحتلة جاء فيه:

«من المراكز الطبية والمستشفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى كل العرب والمسلمين... الجرحى بالمئات... والغرف والاسرة قليلة والممرات والارض تضيق بهم... نفذت الضمادات والاسعافات وحقن التتنوس، والمحاليل والمضادات الحيوية والخيوط الجراحية، وجبائر البلاستيك.... وافلام الاشعة... الوضع اسوأ مما تنقله لكم وسائل الاعلام... عدد الجرحى يتزايد يوميا... نحن في امس الحاجة للمساعدة الطبية العاجلة، ننتظر الفرج من الله..... معنوياتنا عالية جدا... ايماننا في تزايد... لن نذل ولن نستسلم والله معنا لن يضيعنا».

○ هذا نداء عاجل لكل غيور على اسلامه ودينه وعرضه... نداء لاصحاب الضمائر الحية... ارسلوا نداءهم والشوق يحدوهم الى استجابة عاجلة من اخوانهم العرب والمسلمين.

ولجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الاسلامية العالمية الرائدة بالعمل لفلسطين ودعم انتفاضة شعبها المجاهد تفتح لك المجال لتلبية نداء اخوانك المرابطين الصامدين على ارض فلسطين من خلال مشاريعها الحيوية واهمها **مشروع العون الطبي لفلسطين**، واللجنة تستقبل تبرعاتكم النقدية لارسالها الى المستشفيات والمراكز الطبية لشراء الاحتياجات الطبية العاجلة من مصانع الادوية العربية في الضفة الغربية وغزة.

وجزاكم الله خيرا....

حقق الاسلاميون في الجزائر فوزاً ساحقاً كاسحاً على كل القوى البارزة في الساحة، كما حقق الاسلاميون في السودان والاردن ومصر فوزاً مقدراً من قبل رغم العوائق والعقبات فمن يمنع فضل الله عن عباده المتقين الطيبين الاطهار؟

قامت قيامة اللادينيين في أرجاء الوطن العربي، أذهلتهم النتيجة فلطموا الخدود وشقوا الجيوب ودعوا بدعوى الجاهلية، فهم اليوم في عزة وشقاق وعجبوا ان جاءت الجبهة الاسلامية للانقاذ لتنقذ البلد بالاسلام فقالوا إن هؤلاء جعلوا الآلهة إلهاً واحداً ان هذا لشيء عجاب، «وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد».

واستنجد التبع بآلهتهم فوجدوا فرنسا هي الأخرى مصابة بصدمة مالها من فواق. أحقاً عادت الجزائر للاسلام بعد حكم استعماري وقهر استيطاني دام ١٣٢ عاماً أعقبه حكم جبري دام ٢٨ عاماً؟

ونحن لا نعجب من فرنسا والدول الصليبية كلها ومعهم اليهود هذيانهم بل العجب كل العجب أمر هؤلاء اللادينيين الذين هم من أصلاب آباء مسلمين فأمرهم عجب وأشد اثارة للتعجيب والتعجب فهم مازالوا ينشدون: «كيف فتح أهل أوروبا البلاد، إن هؤلاء الرجال المدهشين أتوا من وراء البحار بسرعة، والبلاد التي فتحوها أصبحت آمنة، لم يبق فيها قطاع طرق ولا عبيد لأنهم حرروا!!»

لقد ساق كبير اللادينيين أسباب الانتصار الاسلامي في الجزائر فاذا هي من فرط جهله حيثيات ادانة دامغة للعلمانية التي يبشر بها، فأسباب دخول الناس من كل الطبقات والفئات في جبهة الاسلام هي فشل الانظمة المكفولة عالمياً وسقوط المذاهب والتصورات البشرية التي جعلت بلاد المسلمين حقل تجارب لها. فان قال الشعب المسلم انا لا أحب الآفلين «اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين». فما العجب؟ أليست العلمية ان تترك التجارب الفاشلة وتقبل على الناجحة؟

العلمانيون اللادينيون في بلادنا مصابون بمركب التبعية ومازالت عندهم قابلية للاستعمار، إنهم على صلة نفسية وفكرية واجتماعية بالمستعمر، فهم أرقاء ومن النفوس حرائر وإماء!!

لقد جاء الاستعمار الى بلادنا بدعوى اننا لم نبلغ سن الرشد وكأن الله جعلهم علينا قياماً وهم مازالوا أوصياء — بعد الرحيل — بحجة أننا لم نبلغ بعد سن اليتم مع أننا لسنا من ذوي قرباهم ولا جيراناً لهم بالجنب.

نحن بلا اسلام ضائعون وبالاسلام موجودون. ماذا كنا قبل ان يمن الله علينا بالاسلام؟ لم نكن شيئاً مذكورا، كنا خدماً للامبراطوريات ويوم تركنا الاسلام صرنا خدماً للامبراطوريات ومازلنا. اذن لا بد من ثورة تحررية تبدأ بثورة فكرية تحرر التبع من مركب النقص.

ومن صالحنا وصالح البشرية قاطبة ان يتسلم الاسلام زمام القيادة مرة ثانية ليعود السلام والوئام الى الأرض.

محمد اليقظان



تعلن مكتبة الكوثر عن فرصة للاستثمار
* استثمر أثمن ما تملك * استثمر وقتك
* مفكرة الرجل الجاد تتيح لك الفرصة لتنظيم
(لقاءاتك - مواعيدك - دروسك - محاضراتك)
في صفحتين متقابلتين تعرض لك الأسبوع كاملا والوقت
من الساعة الثامنة صباحاً إلى
* للطالب الجامعي * للموظف * لأعضاء هيئة التدريس
* للمشغول * فكرة بسيطة ولكن فوائدها كبيرة
* تدوين الموعد حل لمشكلة النسيان
مفكرة
١٤١١ هـ
الرجل الجاد
* فرصة للاستثمار * ٥ ريال * توزيع مؤسسة الجريسي
الرياض - شارع الجامعة - امام الرئاسة العامة لرعاية الشباب
تلفون ٤٠٤١٧٣٢ - ٤٤٧٠٥٥٢



الاقتصاد العربي

بين ضغط الديون وتهريب الأموال

بقلم : عبدالكريم حمودي

سيواجه الاقتصاد العربي المزيد من التحديات والاخطار خلال هذا العقد، ليس بالنسبة للدول العربية المدينة فحسب، بل بالنسبة للدول النفطية الغنية التي تمتلك رؤوس اموال كبيرة تستثمرها في اسواق المال العالمية، نتيجة بروز التكتلات الاقتصادية الدولية الكبيرة، مثل منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الامريكية وكندا، وكذلك احتمال تزعم اليابان كتلة اقتصادية كبيرة من دول جنوب شرق آسيا، واحتفاظ دول المعسكر الاشتراكي المنهار بمنظمة الكوميكون الاقتصادية، الا ان التكتل الاقتصادي الكبير والذي سيتم تحقيقه بحلول نهاية عام ١٩٩٢، حيث سيعلن عن اهم حدث اقتصادي في القرن العشرين، الا وهو قيام السوق الاوروبية الموحدة.

السوق الاوروبية الموحدة

ففي صباح عيد رأس السنة (١٩٩٣) ستزال كافة الحواجز والقيود، وتفتح جميع المعابر والطرق ونقاط الحدود، امام حركة انتقال البضائع والخدمات ورؤوس الاموال والاشخاص، وسوف تختفي مراكز الجمارك ونقاط التفتيش امام مواطني الدول الاوروبية الاثنتي عشرة لتتحول السوق الاوروبية المشتركة الى سوق اوروبية موحدة، يبلغ عدد المستهلكين فيها حوالي ٣٢٠ مليون مستهلك، وتتحول بذلك الى ثاني قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية، اذ يبلغ الناتج الاجمالي لها حوالي ٤٢٣٤ مليار دولار، مقابل ٤٤٦٥ مليار دولار للولايات المتحدة الامريكية وفقا لاحصائيات عام ١٩٨٧.

اثر تلك التكتلات على الاقتصاد العربي

ومن المتوقع ان تفرز هذه التكتلات والتجمعات الاقتصادية العالمية سياسات احتكارية استعمارية، ستزيد من مشاكل الدول العربية المدينة بزيادة ديونها وفرض شروط اضافية على عمليات الاقراض، وسداد الدين مما سيكون له الاثر السلبي، ويزيد بالتالي من نسبة التضخم، الا ان الخطر الكبير الذي يهدد الاقتصاد العربي هو التكتل الاقتصادي لدول السوق الاوروبية المشتركة، نتيجة وجود رؤوس الاموال الكبيرة لديها في مؤسسات وبنوك عربية استثمارية في دول المجموعة الاوروبية حيث تعتبر الشريك التجاري الاول لدول مجلس التعاون الخليجي الغنية نظرا لوجود مئات المليارات من الدولارات الموظفة في دول السوق على شكل استثمارات مالية ومشاريع تجارية واوراق نقدية، لذلك فان الخطر القادم هو تقليل فرص الاستثمار امام رؤوس الاموال العربية، ومحاصرتها والتضييق على حركتها، حيث ستجد نفسها امام وحدات مصرفية اكثر ضخامة، واكبر موارد او ذات قدرة تنافسية كبيرة، مما سيؤثر مباشرة على المصارف العاملة في دول المجموعة اذا لم تتجه نحو التعاون فيما بينها سعيا الى الاندماج.

كما ان الخطر الذي يتهددها هو احتمال توصل التكتلات الاقتصادية الدولية الكبرى الى اتفاقيات فيما بينها ستكون في نهايتها على حساب الدول العربية الغنية والفقيرة في آن واحد.

وللتعرف على حجم الاخطار والتهديدات التي يتعرض لها الاقتصاد العربي في هذا العقد وبداية القرن القادم، سوف نستعرض حجم الديون العربية للمؤسسات المالية الغربية وخاصة صندوق النقد الدولي، كما سوف نتعرف على حجم الاموال العربية المستثمرة في الخارج، اضافة الى رؤوس الاموال الخاصة (المهربة) الى مختلف دول العالم... حيث من المتوقع ان يكون هذا العقد والقرن القادم ساحة للتنافس الاقتصادي والصراع العلني بين التكتلات الاقتصادية الجديدة من اجل التوسع والاستحواذ على الاسواق الاقتصادية لتحقيق المزيد من السيطرة والربح.

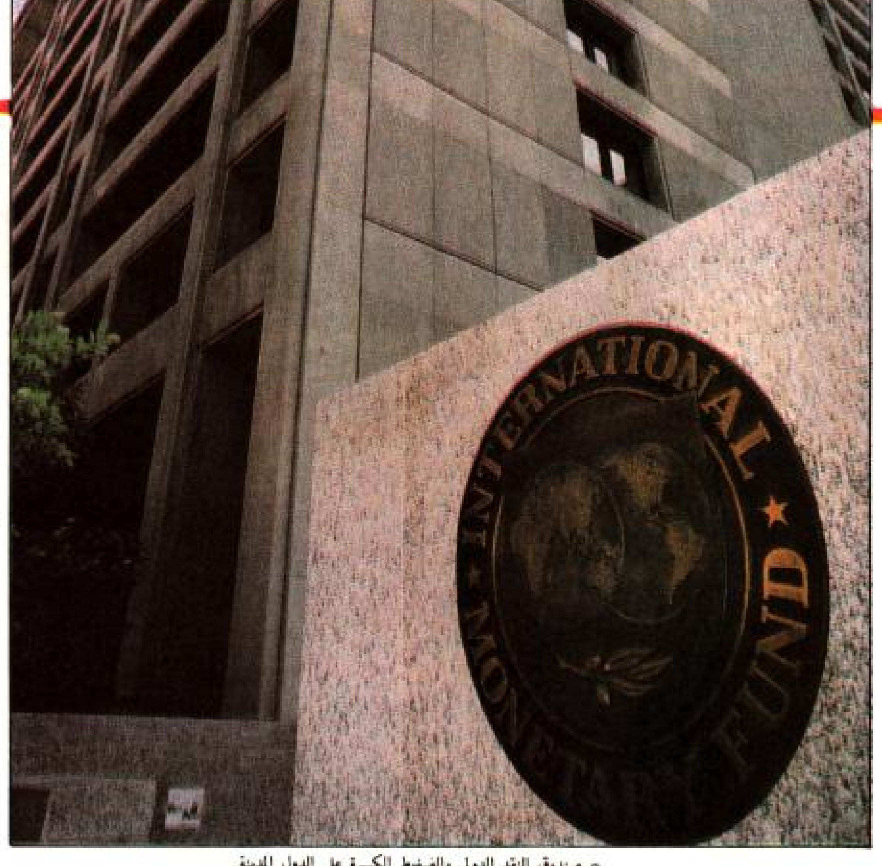
الديون العربية:

من المعروف ان الوطن العربي غني بثرواته زاخر بخيراته، لا يفتقر الى الموارد الرأسمالية، ولا الى الموارد الطبيعية، من اجل دفع عجلة التقدم والنمو الاقتصادي الى مستوى لائق، ولكن سوء الاستغلال، وعدم التنسيق والسياسات الخاطئة، وغياب الاستراتيجيات طويلة الاجل وتهريب الاموال، واضطراب الوضع السياسي الذي انعكس على الوضع الاقتصادي، ادى كل ذلك الى وقوع عدد من الدول العربية تحت وطأة المديونية الكبيرة، وتشير التقارير الاقتصادية ان ديون العالم العربي قد تجاوزت ما قيمته (٢٠٠) مليار دولار، واذا ما اضيفت اليها الديون العسكرية فان الرقم سيرتفع ليبلغ (٢٦٠) مليار دولار، موزعة على الدول العربية التالية:

مصر ٥٠ مليار دولار، الجزائر ٢٥ مليار دولار، المغرب ٢١ مليار دولار، العراق ٦٥ مليار دولار، سوريا ٥ مليارات دولار (عدا الديون العسكرية)، السودان ١٠ مليارات دولار، تونس ٨ مليارات دولار، الاردن ٨ مليارات دولار.

ومن الملاحظ ان ارتفاع معدلات الديون العربية الخارجية ازداد بشكل مضطرد خلال العقد الماضي، فكانت حصيلة الديون في عام ١٩٨٢ هي ٦٨ مليار دولار، وفي عام ١٩٨٧ ازدادت الى ١٢٢ مليار دولار، وفي عام ١٩٨٨ وصلت الى ١٤٠ مليار دولار، وفي عام ١٩٨٩ اصبحت بحدود ٢٠٠ مليار دولار وهكذا..

ويرجع السبب في تزايد الديون الى انخفاض العائدات النفطية، مما ادى الى تخفيض قيمة المساعدات العربية للدول المدينة، وكذلك انخفضت تحويلات العاملين في الدول النفطية، ويضاف الى ذلك انه وفي الوقت الذي كانت الحكومات العربية تزيد من اعتمادها على القروض لتسديد الديون وخدماتها، كانت رؤوس الاموال الخاصة تشق طريقها الى اسواق المال العالمية بوتيرة متسارعة، مما ادى ذلك الى حرمان هذه الدول من مصادر التمويل البديلة (وتمثل هذه الديون حوالي ٥٠٪ من الناتج المحلي العربي، و١٧٤ ٪ من مجمل صادرات السلع والخدمات للعالم العربي، كما ان خدمة هذه الديون تبلغ حوالي ٢٠٪ من مجمل صادرات السلع والخدمات).




○ صندوق النقد الدولي والضغوط الكبيرة على الدول المدينة.

الاموال العربية في الخارج:

مع نهاية عقد السبعينيات، وبداية عقد الثمانينيات، اي في عهد الفورة النفطية، حققت الدول العربية النفطية مداخيل كبيرة من العملات الاجنبية، نتيجة الارتفاع الحاد في سعر النفط اذ وصل سعر البرميل الواحد منه حوالي ٣٠ دولارا، فعمدت الدول الغربية وشركات الاموال فيها الى استدراج رؤوس الاموال العربية الهائلة تحت اغراءات الاستثمارات المربحة واسعار الفائدة المرتفعة، مما دفع بقدر كبير من هذه الاموال الى المراكز المالية العالمية، ولا سيما في لندن وباريس وبون ونيويورك، وغيرها من العواصم الغربية الغنية، التي استطاعت ان تستنزف هذه الاموال بفضل خبرتها الطويلة في هذا المجال، وشبكاتها الواسعة، مما حرم الدول العربية وخاصة الفقيرة منها من فرص الاستثمار فيها..

كما ادى هذا الوضع الى انشاء مؤسسات مالية عربية كبيرة بلغ عددها في دول السوق الاوروبية المشتركة نحو (١٩٠) مؤسسة مصرفية عربية، وتركز معظمها في لندن التي تضم نحو (٨٠) مصرفا، في حين بلغ عدد المصارف في باريس (٣٥) مصرفا، وفي نيويورك (٢٥) مصرفا، وتقدر قيمة الاموال التي يدينها العالم العربي للنظام المصرفي العالمي بـ (٤٧٠) مليار دولار، حيث تتجاوز الموجودات العربية في الخارج (٦٧٠) مليار دولار.

وتقسم الاموال العربية في الخارج الى قسمين:

القسم الاول:

ــ رؤوس اموال خاصة (مهربة) وهذه الاموال لا تحقق عوائد استثمارية للدول التي هربت منها، واغلب مصادرها هي الدول العربية المدينة، التي تفرض قيودا على تحويلات العملات الاجنبية فيها، ويقدر مصرف «جيه بي مورغان» الامريكي حجم رؤوس الاموال الهاربة من الدول العربية المدينة بين عام ١٩٧٧، وعام ١٩٨٧ في

حدود (٤٠) مليار دولار وتشكل حوالي ثلث جملة الديون الخارجية للدول العربية المدينة خلال نفس الفترة.

وقد تم تهريب هذه الاموال عن طريق شراء العملات الاجنبية من اسواق الصرف غير الرسمية، وباسعار مرتفعة عن السعر الرسمي، او عبر أساليب اخرى تضمن تجنب القيود المفروضة في هذه الدول على العملات الاجنبية، مثل رفع القيمة في فواتير الواردات، وخفض القيمة في فواتير الصادرات، وبالتالي الاستفادة من الفرق بين قيمة الفاتورة وقيمة التحويل.

القسم الثاني:

رؤوس أموال مستثمرة في اسواق المال العالمية، والتي يعود جزء من ارباحها الى دولها، والتي لا تفرض قيودا على تحويلات العملات الاجنبية منها..

وطبقا لاحصائيات بنك انجلترا فان صافي الموجودات لدول مجلس التعاون الخليجي بين عام ١٩٧٣ – ١٩٨٨، بلغ ما يقارب (٣٤١٫٦) مليار دولار، حيث تحتفظ دول مجلس التعاون الخليجي بحوالي ٦٥٪ من هذه الموجودات في قنوات استثمارية سائلة مثل الودائع المصرفية والارصدة الذهبية والاجنبية لدى صندوق النقد الدولي والاوراق التجارية الحكومية والاستثمارات قصيرة الاجل، اما الباقي فجرى توظيفه في استثمارات طويلة الاجل..

اما في الولايات المتحدة الامريكية فتبلغ قيمة الاستثمارات العربية الخاصة حوالي (١٠٠) مليار دولار وتتوزع في المشاريع التجارية المختلفة اضافة الى الاستثمارات الحكومية.

اسباب هروب رؤوس الاموال العربية الى الخارج

من المعروف ان ضيق مجال الاستثمار في الدول العربية النفطية نتيجة تكدس رؤوس الاموال فيها بشكل كبير دفع بهذه الاموال الى البحث عن اسواق بديلة للاستثمار، ولما كانت اسواق الدول العربية غير النفطية ليست مستقرة من الناحية الاقتصادية، وتعاني من أزمات حادة، فقد شقت رؤوس الاموال فيها طريقها الى الدول الغربية بحثا عن الاستقرار والربح الوفير مدفوعة باسباب كثيرة منها:

* التكتلات الاقتصادية الجديدة ستفرز سياسات احتكارية استعمارية تزيد من مشاكل الدول العربية المدينة.

– السياسات الاقتصادية التي اتبعت في اكثر الدول العربية المدينة، مثل تأميم الشركات الكبيرة ومصادرة رؤوس الاموال والعقارات، دون دفع أي تعويضات، دفع باصحابها الى البحث عن اسواق للاستثمار اكثر أمنا واستقرارا.

– تراجع النمو الاقتصادي للدول العربية المدينة، مما ادى الى التراجع المستمر في اسعار صرف العملات المحلية فسبب لاصحاب رؤوس الاموال خسائر مستمرة.

– القيود الصعبة المفروضة على القطاع المالي، وعلى تنقل رؤوس الاموال وتحويلات العملات الصعبة، اضافة الى الضرائب الكبيرة المفروضة على هذه الاموال.

– العجز المالي للدول العربية المدينة، والذي يتم تغطيته عن طريق زيادة الكتلة النقدية في الميزانية مما يسبب التضخم ويؤدي بالتالي الى تآكل القيمة للعملة المحلية، بانخفاض قيمتها، الامر الذي دفع باصحاب رؤوس الاموال الى شراء العملات الاجنبية والاحتفاظ بها للتقليل من خسائرهم.

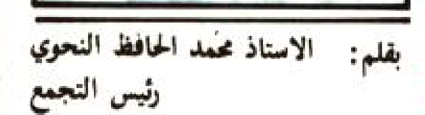
– جاذبية الاستثمار في اسواق المال الخارجية واغراءات اسعار الفائدة المرتفعة والخدمات المقدمة والتسهيلات الممنوحة لاصحاب رؤوس الاموال.

– غياب الضمانات القانونية التي تحمي الملكية الخاصة، واحتمال حدوث تغيرات مفاجئة تنعكس سلبيا على اصحاب رؤوس الاموال نتيجة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي تعيشه اغلب الدول العربية.

وامام هذا الواقع وفي ظل بروز التكتلات الاقتصادية الدولية الكبرى وتفاديا للاجراءات التي يمكن ان تتخذها دول السوق الاوروبية الموحدة وتهدد من خلالها رؤوس الاموال العربية المستثمرة والمهربة فلا بد من التحرك واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية هذه الاموال وتوفير الظروف السياسية والاقتصادية لتسهيل عودة جزء كبير من هذه الاموال وخاصة الخليجية واستثمارها بما ينعكس ايجابيا على الاقتصاد العربي... كما يجب التأكيد على ضرورة التنسيق والتعاون بين المؤسسات والبنوك العربية لمنع ابتلاعها والسيطرة عليها من قبل المؤسسات المالية العملاقة التي سوف تتشكل بعد عام ١٩٩٣.

ولكي تعود الثقة الى اصحاب رؤوس الاموال من اجل اعادتها الى السوق العربية، واستثمارها فيها، فلا بد من تبني سياسات عربية مالية واضحة تحقق الاستقرار الاقتصادي، وتبقي اسعار صرف العملات المحلية عند مستويات واقعية، عن طريق خفض العجز في الميزانيات العامة، واصدار تشريعات سياسية واقتصادية تحقق حرية انتقال المواطنين وحرية مزاولتهم للانشطة الاقتصادية، وحرية انتقال رؤوس الاموال والسلع وارساء حقوق المستثمرين بشكل واضح بما يضمن لهم اموالهم.





موريتانيا او شنقيط كما كانت شهرتها من قبل... هي الحد الاقصى للعالم العربي في الغرب.. وباب العرب على افريقيا السوداء... وموريتانيا بلد اسلامي عريق في اسلامه، كل اهله مسلمون... وهو يعد بلدا عربيا اصيلا في عروبته... قدم للعرب ولغتهم خدمات جلى... في وقت كانت فيه العربية في المشرق تعاني من ازمة خانقة وجود قاتل.

كما خرّجت شنقيط فطاحل العلماء الذين ما زالوا يعتبرون من ابرز المراجع الموثوقة في مجالات علوم اللغة والشريعة والتراث.. ولا تزال موريتانيا تعج بالعلماء الموسوعيين وبالشعراء الفحول ولكن ضعف التواصل بين المشرق والمغرب العربيين لا يتيح لنا التعرف على تلك البيئة العربية العريقة كما يجب.

وقد تداعى بعض المثقفين والمهتمين بشؤون الدعوة الاسلامية في موريتانيا سنة ١٤٠٢ هـ الى انشاء هيئة عصرية تقوم باعباء الدعوة والارشاد... فكان التجمع الثقافي الاسلامي الذي يعرفنا رئيسه الاستاذ محمد الحافظ النحوي على اهم اهدافه ومنجزاته وعلاقاته (في المقال الموجز التالي) علما بان الاستاذ محمد النحوي وزير سابق وشاعر مجيد.

اولا: اهداف التجمع الثقافي الاسلامي:

ان الاهداف الاساسية للتجمع هي:

١ ــ المساهمة في نشر الثقافة الاسلامية وتشجيع طلب العلم على كافة المستويات لضمان تربية صالحة للاجيال الناشئة ولتحصينها امام التيارات الالحادية والفسقية والحركات الهدامة المعادية للاسلام.

٢ ــ توفير الظروف والوسائل الضرورية التي تمكن ابناء المجتمعات المسلمة من تعزيز سلوكهم الاسلامي والحفاظ على الاصالة الاسلامية (بناء وتعمير المساجد والمعاهد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم).

٣ ــ تقديم الخدمات الاجتماعية اللازمة للمحتاجين من ابناء المسلمين لسد المنافذ التي يتسلل منها التبشير والتنصير والصهيونية في تلك المجتمعات المحتاجة (حملات الاغاثة بالمواد الغذائية، بناء المستوصفات، حفر الآبار، مد القنوات، بناء المدارس.. الخ).

٤ ــ توفير الظروف المناسبة لتربية المرأة المسلمة بشكل يتمشى والتعاليم السامية لديننا الحنيف لتمكينها من القيام بدورها كاملا كمربية ومنتجة.

٥ ــ العمل من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير فرص العمل والانتاج لابناء المسلمين (التعاونيات الزراعية، مراكز التأهيل المهني... الخ).

٦ ــ التعاون مع الهيئات العاملة على الساحة الاسلامية في الداخل والخارج من اجل تنسيق الجهود ووحدة الصف الاسلامي.

٧ ــ اعطاء العناية للباحثين والمهتمين بالاسلام عن طريق حوار حكيم ومتابعة شؤون المسلمين الجدد لتحسين مستوياتهم العلمية والدينية.

وهذه الاهداف التي يسعى التجمع الى تحقيقها نابعة من نظرة شمولية للعمل الاسلامي الذي ينبغي ان يهتم بسائر احوال المسلمين حتى يكون منسجما مع الواقع الحياتي لكل فرد وكل مجموعة.

ثانيا: الانجازات: التربوية والثقافية:

وقد حققنا بفضل الله تبارك وتعالى مكاسب مهمة في السنوات الماضية خاصة على المستوى المعنوي والتربوي والثقافي حيث استفاد آلاف الطلبة والشباب بما فيهم ما يربو على ١١٠٠ من مختلف الجنسيات الافريقية من البرامج الثقافية للتجمع. وبمفعول الصحوة الاسلامية العامة استطاعت الاجهزة الثقافية للتجمع ان تؤثر على اوساط الشباب والطلاب في المنطقة فتراجع الكثير منهم عن الفكر الشيوعي وعن الانحراف الفسقي.

الدعوة والهداية

وعلى صعيد الحوار مع غير المسلمين استقبل التجمع حتى الان ٢١٥ باحثا عن الاسلام من بعض الدول الاوروبية والافريقية التي توجد فيها اقليات اسلامية واسلموا ولله الحمد وحسن اسلامهم.

الخدمات والمشاريع

وعلى صعيد الخدمات والمشاريع قام التجمع ببناء العديد من المساجد والمدارس والمستوصفات وحفر عدة آبار من بين هذه المساجد والمدارس، جامع النور في العاصمة ومسجد الفتح في بارينا ومعهد ابراهيم الخليل بجوار جامع النور ومركز الفلاح الخيري.

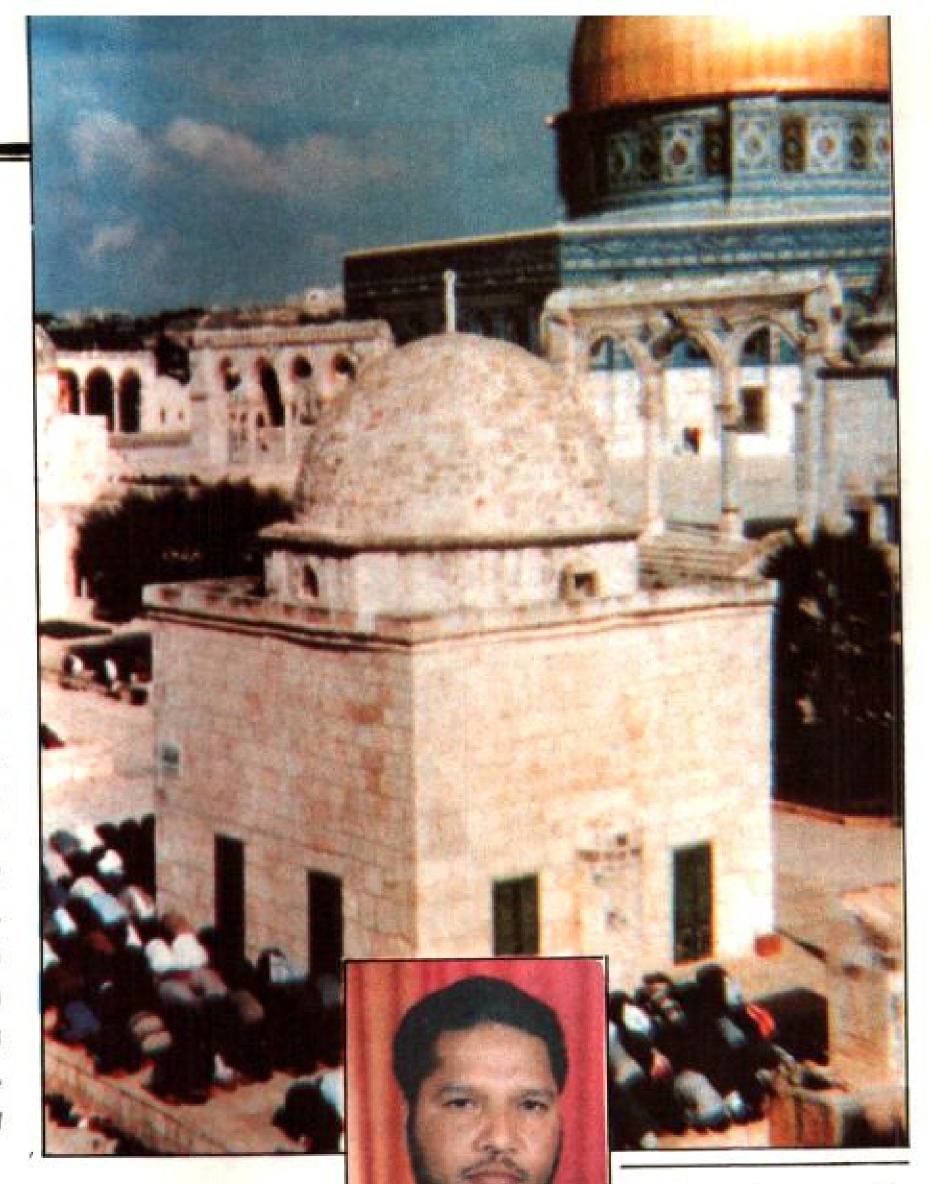
الخدمات الطبية والاجتماعية

وعلى مستوى الخدمات الصحية قام التجمع بمساهمة فعالة في مكافحة الاوبئة حتى فاز بشهادة تقدير من الاجهزة المتخصصة في الدولة وخصوصا ابان وباء الحمى الصفراء والكوليرا عام ١٩٨٨.

علاقات التجمع:

ويشارك التجمع دوريا في العديد من الندوات واللقاءات الفكرية والثقافية وتربطنا علاقات تعاون مثمر وبناء مع الهيئات الاسلامية في الداخل مثل الجمعية الثقافية الاسلامية ورابطة انصار الدين وفي افريقيا مع الاتحاد الاسلامي الافريقي والاتحاد الاسلامي الثقافي ومع المجلس العالمي الاعلى للدعوة والاغاثة والمجلس العالمي الاعلى للدعوة والاعلام ورابطة العالم الاسلامي وفي الكويت على وجه الخصوص مع وزارة الاوقاف ولجنة الفلاح الخيرية والهيئة العالمية ولجنة مسلمي افريقيا.

واود ان اشيد هنا بالجهود الطيبة والبناءة لكل الهيئات وكل المحسنين الذين تجاوبوا معنا في برامجنا للنهوض بالعمل الاسلامي في المنطقة وجزاء الجميع على الله، والله لا يضيع اجر من احسن عملا.



بقلم : محمد سليم منسيري

كيف نحرر القدس؟؟

لقد استولى على قلوب كثير منا اليأس! فيرى من المستحيل او شبه المستحيل تحرير القدس! فقد استولى علينا الجبن وكنا مضرب الامثال للشجاعة! وارتقى الى مكانتنا اشهر الجبناء، ونزلنا الى مكانتهم.

لقد تحكم فينا الوهن! وتمكن منا الخوف! فصرنا نرتجف لمجرد سماع كلمة الحرب! ولا ينطق لساننا الا عن السلام وطريق السلام! سلام الجبناء!!

فهل بقي هناك امل في تغير الوضع؟ هل نشهد يوما نمسح فيه العار عن وجوهنا؟ هل تشرق الشمس على القدس وهي محررة؟

يستبعده الكثيرون! لان تجاربنا السابقة كلها كانت مريرة! ذهبت ببقايا الامل في القلوب!! ورمت بشظايا اليأس الى العقول!!

فهل الى خروج من سبيل؟ هل من الهلاك المحتم من مناص؟ لنعرف ذلك لا بد من مراجعة الخطة! لا بد من مراجعة الرصيد! لا بد من مراجعة القوة!

قبل ان نعد انفسنا ينبغي ان نعرف عدونا! ينبغي ان نعرف دوافع عدونا! ينبغي ان نعرف اهداف عدونا!!!

فالسؤال الذي يطرح نفسه ــ لماذا أسسوا اسرائيل في فلسطين؟ لماذا لم يكن في الولايات المتحدة؟ وهي مهدهم وموردهم ومقرهم! لماذا لم يكن في اوروبا، في اي بلد من بلدانها؟ واعوانهم فيها كثيرون وانسابهم فيها يهيمون! لماذا لم يكن في الاتحاد السوفياتي؟ وهم مبتكرو الفكرة الشيوعية، ولهم نفوذ في اتباعها! لماذا لم يكن في الشرق؟ او في الغرب؟ في اي مكان آخر غير فلسطين؟

الجواب: لان دينهم يأمرهم بذلك.

فالقضية ليست كما وهم الكثير منا قضية قومية او عنصرية.! انها قضية دينية!

اغتصب اليهود فلسطين لان دينهم يأمرهم بذلك! طردوا اهلها و يتموا ابناءها، وانتهكوا حرماتها، لان دينهم يجيز لهم ذلك!

خططوا لتوسيعها واعلنوا تصميمها ــ تصميم اسرائيل الكبرى ــ ونشروا خريطتها، لان كتابهم المقدس يرشدهم الى ذلك!

لقد حلوا في اذهانهم فكرة اسرائيل! حلوها كابرا عن كابر وورثها جيل من جيل لانها عقيدتهم، لانها «ارض الميعاد» عندهم!

خطأ في تحديد موقع العدو!

لقد اخطأنا في تحديد تجاه عدونا! اخطأنا في تحديد دوافعه! اخطأنا في تعيين منطلقه! فلم نتمكن من اصابته!! وطاشت سهامنا يمينا وشمالا!! لقد حاولنا ان نحل القضية بطرق عديدة!

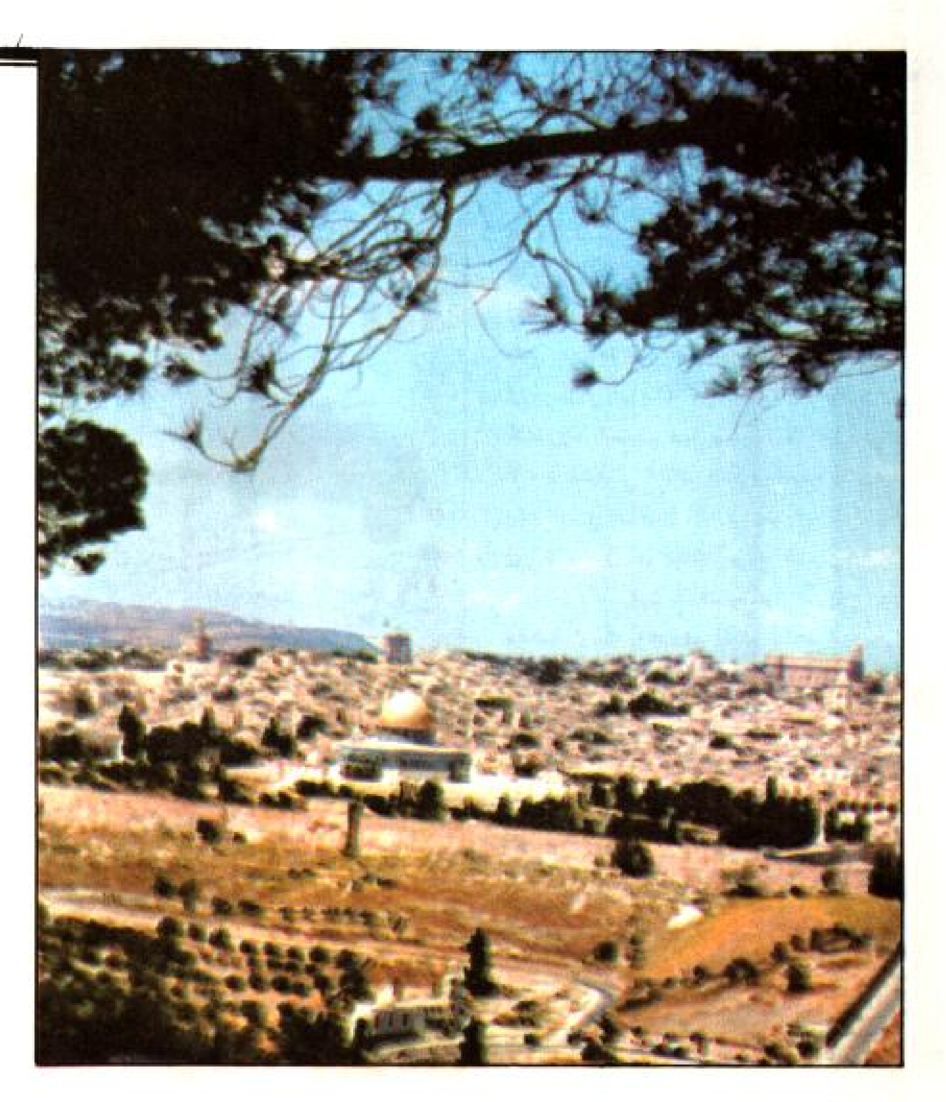
ظنناها قضية قومية! فبحثنا عن حل قومي!! ظنناها مشكلة سياسية فسلكنا طريق الحل السياسي!! خلناها قضية استعمارية فذهبنا مذهب التحرر!!

ولكن القضية بقيت! ومشكلتها تعقدت! واحجامها تفاقمت!!

لاننا اخطأنا في تحديد شخصية القضية!

لانها قضية دينية!!

ليت شعري ما الذي جعلها خافية علينا! وهي واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار!



حرب أمة لامة

ان المبادىء تقوم برجالها. والصراع بين المبادىء صراع بين اهلها. فحرب اليهود معنا حرب امة تحتنق اليهودية ضد الامة المسلمة. ضد كل من ينتسب الى الاسلام.

وهنا توقد ذكاء اليهود، فرأوا من الضروري اضعاف الامة المسلمة قبل اعلان الحرب عليهم. عملوا بكل دهاء. واستعملوا كل مكر وكادوا كل كيد !!

شنوا على الامة المسلمة غزوا فكريا مدبرا ! وجندوا لذلك كل من يضمر للاسلام بغضا ! فمنهم من حاول ابعاد الامة عن دينها، ومنهم من شكك في القرآن وصدقه. ومنهم من وصف الدين عائقا للتقدم والحضارة والتمدن. ومنهم من عزل الدين عن الدولة. ومنهم من انكر حجية السنة النبوية... ومنهم من ادخل الانحلال والاباحية في الدين... ومنهم... ومنهم !

والكل وجد اعوانه من ابناء هذا الدين... فكان جهل الابناء اشد ضررا من كيد الاعداء ! والغيور لدينه انشغل بالاصلاح الداخلي !

انشغل بالدفاع عن الحروب الفكرية المتتالية !

وكان سببا اخر في اضعاف قوة الدفاع لهذه الامة !!!

فطن اليهودي لوحدة الامة المسلمة. ودرس العوامل التي تبقي على هذه الوحدة ! فوجد من اهمها الاعتصام بحبل الله ــ التمسك بكتاب الله !

فدس في الامة من يحارب اللغة العربية ! ودس بين العرب من يدعو الى القومية العربية !!!

فانشقت الامة الى شقين ــ عربي وعجمي !

ودس بين العرب من يدعو الى التمسك باللغات الدارجة ــ العامية ــ وترك الفصحى ! لان العامية تراث شعبي، لان العامية تطور لغوي، لان العامية وليدة البيئة، لان... لان.... وحكمت العامية عقول الناس، وابتعدوا عن لغة القرآن، الذي جمعهم بعد فرقة. وتباعد العرب في لغاتهم. وتباعدت قلوبهم !!!

فما آلت اليه الامة اليوم نتيجة مؤامرة دامت قرونا. نتيجة حروب باردة مدبرة ! فما الضعف في الايمان والتهلهل في الكيان والانهماك في العصيان، والتمادي في الطغيان الا ثمرة مؤامرات حيكت ضد الامة احقابا.

لماذا يعادي اليهود العرب ؟ لماذا يعادون سكان فلسطين ؟ فهل عداوتهم للحروف الابجدية العربية والناطقين بها ؟

الحق والحق اقول ! عداوة اليهود ليست عداوة قوم لقوم ! ليست عداوة لغة للغة ! ليست عداوة شعب لشعب !!! انها عداوة دين لدين ! انها عداوة اليهودية للاسلام !!!

فهم يعادون العرب لانهم حملة الاسلام الاوائل !

يعادون العربية لانها لغة القرآن !

واعجباه من الذين يجهلون هذه الحقيقة او يتجاهلونها !

هل تريد اسرائيل القضاء على العرب لانهم يكرهون هذه اللغة ؟

فلماذا نشروا مصاحف محرفة في بلدان نائية ؟!

فهم يعادون الاسلام، و يعادون القرآن، و يعادون لغة القرآن !

لقد احيوا لغة كتابهم المقدس بعد ان كانت نسيا منسيا طيلة قرون !

لماذا لم يجعلوا اللغة الرسمية في اسرائيل اللغة الانجليزية مثلا ؟ ألأنهم يجهلون اهميتها او ينكرون شيوعها او يجهلون ريادتها ؟

كلا ــ لان القضية قضية دينية ! لان العبرية لغة دينهم ! والدين هو الاساس في كل شيء عندهم !

انظروا الى اسم هذه الدولة ــ اسرائيل. اسم لا يحمل في طيه اي اثر للتقدم والحضارة، لا يحمل اي طابع للعصرية. غير ان اليهود لم يرضوا الا به ! لانه اسم جدهم الاكبر ! انه اسم يعقوب عليه السلام. الاسم الذي له مدلوله الديني الخاص ! فهو المختار لديهم والمفضل على غيره من الاسماء العصرية لان القضية قضية دينية !!

وهي قضية صراع للبقاء بين اليهودية والاسلام !! (اذا جاز هذا التعبير).

* معركتنا معركة ألف مليون مسلم مع مليوني يهودي.

* عمل اليهود بكل دهاء على اضعاف الأمة المسلمة قبل اعلان الحرب عليهم.

ومن يتهمني بالمبالغة اذا راجع التاريخ، وحلل الاحداث، ونزل الى جذور الفتن غير رأيه، وصدق قولي.

واغرب ما وجدت في هذا، غفلة الامة المسلمة، سباتها العميق !! تخضع لجميع المخدرات ! وعادت لا تؤثر فيها المنبهات !

انها لا تغير ما بنفسها حتى يغير الله ما بها ! تذكرنا بقول الشاعر:

ترجو النجاة ولا تسلك مسالكها

ان السفينة لا تجري على يبس

تكالبت علينا الامم ! وتجمعت علينا ملل الكفر ! واتحد ضدنا الشرق والغرب ! ولا نستيقظ ولا نفيق ! وبأعدائنا نستغيث ! وبجلادنا نستنجد ! نريدها لقمة سائغة ! بالسلام، بدون عرق الجبين، بدون اراقة دم ! فيا عجبا من حماس الناس في باطلهم وفشلنا في حقنا !

خطة متكاملة

ان قضية فلسطين قضية الامة المسلمة باجمعها. لقد استطاع العدو ان يوهمنا انها قضية شعب، او قضية العرب، او قضية بعض العرب !

ولا بد من تصحيح هذا المفهوم الخاطيء، الذي كان السبب في عزل الامة المسلمة عن القضية.

ان استعادة اولى القبلتين من براثن الصهاينة واجب ديني لكل مسلم. وهي في حاجة الى معركة التحرير! ولا بد لهذه المعركة من خطة متكاملة. حاربنا العدو قرونا، ونحن نخوض معه معركة التحرير! انها معركة طويلة !!! معركة لا تنحصر في نوع واحد من السلاح ! لا تعتمد على نوع واحد من الجيوش !! انها معركة فريدة من نوعها، عظيمة في طرقها !

انها معركة الامة المسلمة مع امة الكفر والخيانة، أمة ضربت عليها الذلة والمسكنة وباءت بغضب الله. معركة خير امة مع أذل امة !! معركة الحق مع الباطل واهل الحق مع اهل الباطل.

انها معركة الف مليون مسلم مع مليوني يهودي ! معركة لا نخسرها ابدا، فان لنا احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة.

الف مليون يتوق الى الشهادة في سبيل الله، الف مليون يحب الموت كما يحب اليهودي الحياة، انه الجهاد في سبيل الله والاستشهاد في سبيل الله.

واي شرف اعلى من بذل الروح في سبيل ربها ! واي شرف اعلى من الموت في سبيل الله ! الف مليون يهتف في صوت واحد الموت في سبيل الله اسمى امانينا !

فماذا اعددنا انفسنا لهذه المعركة الفاصلة «تحرر القدس» ! واذا صدقنا مع الله صدق الله معنا. «ان تنصروا الله ينصركم».

انها معركة المؤمن التي لا تعتمد على العدد والعُدد، معركة تنزل فيها الملائكة لتثبت الذين آمنوا. معركة ينصر فيها المؤمنون بجنود لم يروها.

لا بد لهذه المعركة من خطة متكاملة. خطة اعادة الايمان الى القلوب، خطة العودة الى احضان الدين من جديد، خطة الصدق مع الله !

خطة لمواجهة العدو بمثل سلاحه — لكن في حدود ما احله الله. خطة لمواجهته بنفس القوة وبنفس الحماس وبروح التضحية التي لا مثيل لها.

فليست هناك معركة بين العرب واليهود ! ولا بين اهل فلسطين واليهود ! انما هي معركة واحدة. معركة امة الاسلام مع امة اليهود !

اعلنوها جهادا في سبيل الله، اعلنوها جهادا لتحرير اولى القبلتين ! وافتحوا الباب امام كل مسلم يريد ان يموت في سبيل الله. جهزوه، واعدوا ما استطعتم من قوة. فلا نريد ان تتوقف هذه المعركة حتى يستشهد اخر مسلم على وجه الارض او نحرر بيت المقدس.

التاريخ يتكرر

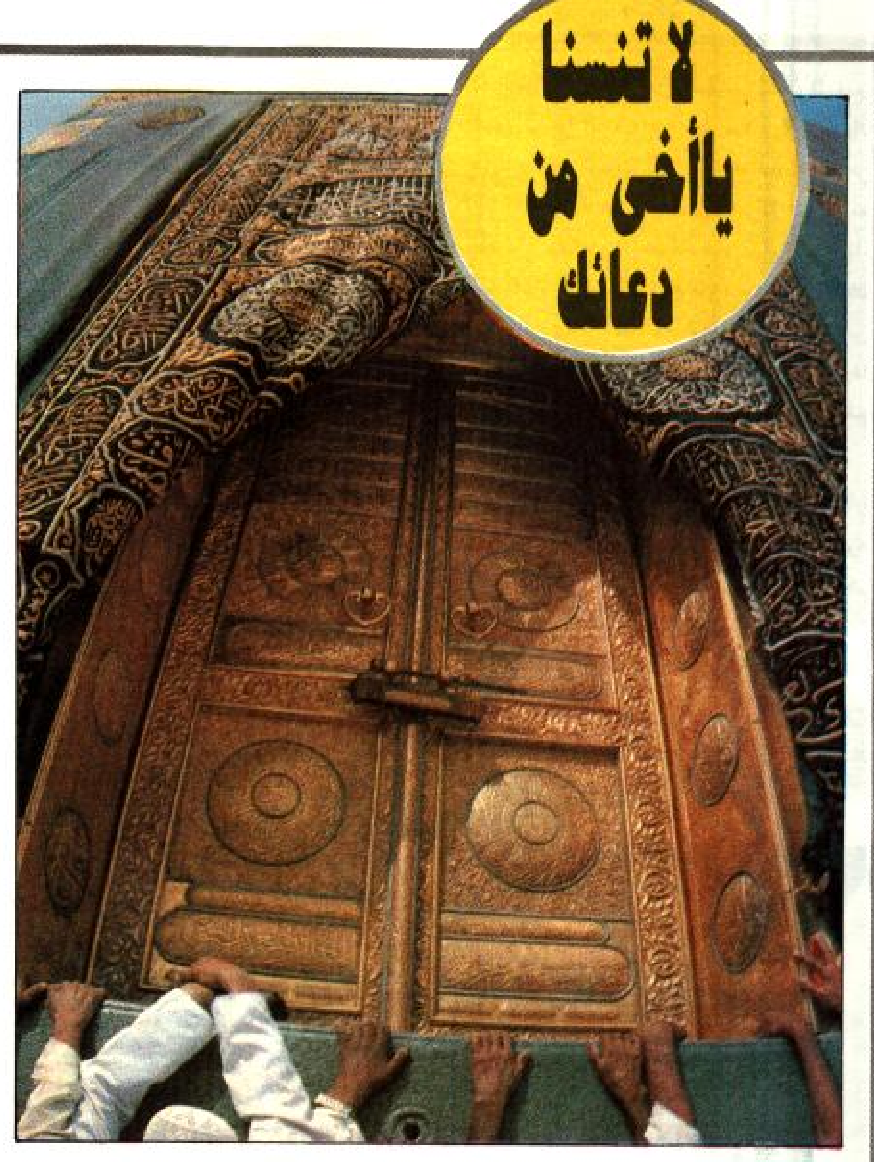
لقد حرر القدس صلاح الدين عندما جعلها قضية اسلامية. فلا يخدعنكم عملاء اليهود الذين يصبغونها صبغة جديدة. حررها صلاح الدين مع اولئك الابطال الذين نذروا على انفسهم ان يحرروا القدس او يستشهدوا في سبيل تحريرها، ما اشبه الليلة بالبارحة !

ان اليهود ليسوا اقوى من الصليبيين ! وان المسلمين اليوم ليسوا اضعف من عصر صلاح الدين ! وان عزيمتنا اليوم للموت في سبيل الله ليست اقل من زمن صلاح الدين، اعلنوها معركة المؤمنين مع الكفار الغادرين، معركة عباد الرحمن مع اعداء الله !!... لا تقولوا ينقصنا سيف ونار، فان بالايمان تندك الجبال، خططوا لتحرير القدس فشباب الاسلام لا يبخلون بارواحهم، وقد باعوها لله، «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة».

انها التجارة الرابحة، «هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون».

انه السبيل الوحيد الى النصر، انه السبيل الوحيد لتحرير القدس، وهي تحرر لا محالة «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

لا تنسنا يا أخي من دعائك



ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا إله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.... اما بعد....

فانه لمن دواعي الاسف والحزن ان نرى في هذه الفترة العصيبة التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم من يحاول ان يبث البلبلة في افكار المسلمين، واشغالهم بجزئيات وفروع قد لا تكون حتى في مرتبة السنن او المستحبات... فيغفلون بذلك عن ادراك الاولويات... ويغفلون عن عدونا الذي يتربص بنا في كل مكان ليقضي علينا، ومن اخر ما بثه هؤلاء المشوشون هو عدم جواز طلب المؤمن الدعاء من اخيه المؤمن، ونحن اذ نقترب من موسم الحج.... فنرى كثيرا من الاخوة والاخوات يطلبون الدعاء من اخوتهم الذاهبين الى الحج... فتأتي اخت مؤمنة تقول لاختها لا تنسِ ان تدعي لي وانت في الحرمين... فترد عليها: ادعي لنفسك، **فطلب الدعاء لا يجوز وفيه مذلة لك.**

فترد الاخت الاولى: ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم طلب من الفاروق ان يدعو له عندما ذهب للعمرة... فترد عليها بسرعة عجيبة: هذا حديث ضعيف.

نعم، والله... لقد اصبح هذا الامر من اسهل الامور، فالجميع يفتي، ويحكم على الاحاديث بالصحة والضعف ولو كانت بضاعته محدودة وحفظه لا يتجاوز طائفة من الاحاديث، وبدون ان يبحث ان كانت هناك احاديث اخرى تقوي الحديث الذي حكم عليه بالضعف... او تقوي المعنى الذي دلّ عليه.

وفي هذا المقال سأحاول ايضاح هذا الامر «طلب الدعاء من المؤمنين» ان شاء الله.... وادعو الله تعالى ان يغفر لنا الزلل... ويعيننا على رؤية الحق حقا ويرزقنا اتباعه... ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه...

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال: استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة: فأذن لي وقال: «لا تنسنا يا اخي من دعائك» فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا.

وقد ورد هذا الحديث بالفاظ اخرى متقاربة مثل «يا اخي اشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا» «اشركنا يا اخي في دعائك» «أي أخي اشركنا في دعائك ولا تنسنا» «يا اخي اشركنا في شيء من دعائك ولا تنسنا» «يا اخي، ادع ولا تنسنا من صالح الدعاء» وقد روى اصحاب السنن ابو داود والترمذي وابن ماجة كما رواه الامام احمد في مسنده والبزار وابو يعلى في مسنديهما، وابن السني في عمل اليوم والليلة والبغوي في شرح السنة وابن الجوزي في الصفوة والحافظ السلفي وعلي بن حرب الطائي في الحربيات... وجميع هؤلاء رووه من طريق عاصم بن عبيدالله وقد كثر الكلام عنه حيث وثقه البعض وضعفه الاكثرون... فقد قال الهيثمي: «فيه كلام كثير لغفلته وقد وثق» لكنه قال في موضع اخر: هو ضعيف. وقال ابن عدي: «روى عنه الثوري وابن عيينة وشعبة وغيرهم من ثقات الناس، وقد احتمله الناس، وهو مع ضعفه يكتب حديثه».

اذن فحديثه يؤخذ به في المتابعات والشواهد....

ومع هذا فقد قال الترمذي عن الحديث: هذا حديث حسن صحيح... وتردد ابن تيمية في تصحيحه لكنه استشهد به.... اما الشيخ الالباني فقد ضعفه.

وذكره الامام النووي في الاذكار النووية، وجعله في باب «استحباب وصية المقيم للمسافر بالدعاء له في مواطن الخير، ولو كان المقيم افضل من المسافر» كما جعله في باب «استحباب طلب الدعاء من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من المطلوب منه» وقال: «اعلم ان الاحاديث في هذا الباب اكثر من ان تحصر، وهو مجمع عليه».

ويؤيد كلام الامام النووي الاحاديث الصحيحة التي سأذكرها ان شاء الله.

ففي صحيح مسلم ٢٠٩٤/٤ عن صفوان بن عبدالله بن صفوان، وكانت تحته ابنة ابي الدرداء، فأتاها فوجد ام الدرداء، ولم يجد ابا الدرداء، فقالت له: تريد الحج العام؟ قال: نعم. قالت: فادع الله لنا بخير. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «دعوة المرء مستجابة لاخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك يؤمن على دعائه، كلما دعا له بخير قال: آمين، ولك بمثله» قال: ثم خرجت الى السوق فلقيت ابا الدرداء، فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك.

وها نحن نرى ان أم الدرداء طلبت من صفوان ان يدعو لها بخير حين يذهب للحج. ولو علمت ان في هذا الامر ادنى بأس ما فعلته.

وايضا في صحيح مسلم ١٩٦٨/٤ — ١٩٦٩ عن اسير بن جابر قال: كان عمر بن الخطاب اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم: افيكم أويس بن عامر؟ حتى اذا اتى على أويس، فقال: انت أويس بن عامر؟ قال: نعم. قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم. قال: فكان به برص فبرأت منه الا موضع درهم؟ قال: نعم. قال لك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم، له والدة هو بها برٌّ لو أقسم على الله لابره، فان استطعت ان يستغفر لك فافعل» فاستغفر لي. فاستغفر له. فقال له عمر: اين تريد؟ قال: الكوفة. قال: الا اكتب لك الى عاملها؟ قال: اكون في غبراء الناس احب اليّ.

قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم، (اي من اشراف قبيلة أويس) فوافق عمر (اي صادفه والتقى به) فسأله عن أويس، قال: تركته رث البيت قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر.....» فذكر له الحديث. فأتى اويسا فقال: استغفر لي. قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي. قال: استغفر لي. قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي. قال: لقيت عمر؟ قال: نعم فاستغفر له. ففطن له الناس فانطلق على وجهه.

وبسند اخر ايضا في صحيح مسلم روى سعيد الجريري عن عمر بن الخطاب قال: اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان خير التابعين رجل يقال له أويس، وله والدة، وكان به بياض، فمروه فليستغفر لكم».

النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه يقول: مروه فليستغفر لكم. فهل من العدل ان نقول بعد ذلك طلب الدعاء من المؤمنين لا يجوز؟! اعوذ بالله ان نكون من الجاهلين.

وهنالك احاديث اخرى عديدة تثبت مشروعية طلب الدعاء ولكنها لا تخلو من مقال يقدح في صحتها... وان كانت الاحاديث الصحيحة التي ذكرتها تثبت صحة ما ورد فيها، منها:

حديث عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومُره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له» رواه احمد وحسنه السيوطي، الا انه ضعف لان فيه محمد بن البيلماني وهو ضعيف. وحديث عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا دخلت على مريض فمره فليدع لك، فان دعاءه كدعاء الملائكة» رواه ابن ماجة وابن السلمي وهو ضعيف لان فيه انقطاع.

وحديث ابي هريرة رفعه «اذا اراد احدكم سفرا فليسلم على اخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيرا» اخرجه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن العلاء البجلي وهو ضعيف ورمي بالوضع، كما رواه ابو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف بل متروك الحديث.

ورغم ضعف هذه الاحاديث فان معانيها صحيحة دلت عليها الاحاديث الصحيحة التي ذكرتها... والتي تثبت جواز طلب الدعاء من المؤمنين.

ونختم ان شاء الله بفقه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حيث يقول في كتابه قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة: «بل طلب الدعاء مشروع من كل مؤمن لكل مؤمن، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر لما استأذنه في العمرة: «لا تنسنا يا اخي من دعائك» ان صح الحديث، وحتى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلب من أويس القرني ان يستغفر للطالب وان كان الطالب افضل من أويس بكثير».

ثم قال في فقرة اخرى: «وذلك ان المخلوق يطلب من المخلوق ما يقدر المخلوق عليه... والمخلوق قادر على دعاء الله ومسألته، فلهذا كان طلب الدعاء جائزا، كما يطلب منه الاعانة بما يقدر عليه والافعال التي يقدر عليها، فاما ما لا يقدر عليه الا الله تعالى، فلا يجوز ان يطلب الا من الله سبحانه.....»

ويقول رحمه الله: «من عمل خيرا مع المخلوقين سواء كان المخلوق نبيا او رجلا صالحا او ملكا من الملوك او غنيا من الاغنياء فهذا العامل للخير مأمور بان يفعل ذلك خالصا لله يبتغي به وجه الله، لا يطلب به من المخلوق جزاء ولا دعاء ولا غيره...»

وهذا كلام جميل يحث على ان يكون عمل الخير خالصا لوجه الله تعالى ليس بغرض طلب الدعاء من الغير.. وهذا قول لا يتعارض ان شاء الله مع مشروعية طلب الدعاء من المؤمنين بدون عمل معروف لهم... بل يطلب الدعاء بنية ان ينتفع المؤمن بدعاء اخيه له كما ينتفع الداعي لانه سينال الثواب من الله بدعائه لاخيه.

وبعد... .فارجو ان يكون الامر قد اتضح والحمد لله رب العالمين... فالامر جائز ومشروع... بل قد حسنه واستحبه بعض العلماء... فلا داعي لبلبلة الافكار والخوض في هذه الامور، والمراء.

وكلمة اخيرة اهمس بها لاولئك الذين يشغلون انفسهم وغيرهم بامور ثانوية... ويتشاغلون عن امور عظام... اخوتي واخواتي... ان المسلمين يذبحون ويضطهدون في جميع انحاء العالم... افغانستان، فلسطين ولبيبريا، الفلبين، السودان، لبنان، بلغاريا، يوغسلافيا.... وان الاعداء، جميع اعداء الاسلام يتحدون معا، عدوهم مع صديقهم، ويخططون ويدبرون للقضاء على الاسلام... وان من خططهم تحريضنا ضد بعضنا، واثارتنا وتوجيهنا صوب مشكلات هامشية جزئية يشغلوننا بها... ليتفردوا هم بفعل ما يشاؤون... فهل نفسح لهم الطريق.... هل نفتح لهم الثغرات تلو الثغرات فينالون منا ومن ديننا... ارجو ان ننتبه لذلك... والله يهدي الى سواء السبيل... واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ايمان العمري
المدينة المنورة

الاسلام والكونجرس

٥٤



السيرة الذاتية للشهود

بقلم الدكتور
احمد ابراهيم خضر

خصصنا الحلقة الماضية للمراسلات المتبادلة بين (لي هاميلتون) رئيس اللجنة و(ريتشارد نورتون) الاستاذ بقسم العلوم الاجتماعية بالاكاديمية العسكرية الامريكية. وقد بدأت هذه المراسلات إثر ما نشره نورتون في النيويورك تايمز بقوله (الكثيرون في واشنطن يبحثون بسعر شديد عن سياسة أمريكية للتعامل مع الأصوليين الاسلاميين وفي تصورنا هذا بحث غبي عن سياسة نحن لسنا في حاجة إليها). بينا كيف أن هاميلتون قد استاء من هذه العبارة وأرسل الى نورتون مستفسرا ورد عليه الأخير بأنه لا يقصد مما نشره إلا أن يرد على ما يدور في الصالونات والمكاتب العامة في واشنطن ونيويورك بأن الاصوليين الاسلاميين قد اعلنوا الحرب على امريكا وأن على أمريكا ان تستجيب باستخدام القوة.

وسنخصص هذه الحلقة للملحق الأخير من الملاحق التي ضمت الى اللجنة برقم (١٥)، ويتناول السيرة الذاتية للشهود الذين كنا قد كتبنا عنهم وقدمنا لبعضهم أثناء الحلقات.

١ ـ هيرمان إليتز

أستاذ العلاقات الدولية في جامعة بوسطن.
- مدير مركز العلاقات الدولية منذ عام ١٩٨٢.
- رئيس قسم العلوم السياسية منذ عام ١٩٨٢.
- خدم كضابط للشؤون الخارجية برتبة وزير.
- ولد بالمانيا في عام ٩٢٢* وهاجر مع والديه الى الولايات المتحدة في عام ١٩٢٦ وحصل على الجنسية الامريكية في عام ١٩٣٠.
- خدم في جيش الولايات المتحدة في الفترة من ١٩٤٢ ـ ١٩٤٦ كملازم اول.
- خدم في المخابرات العسكرية على مسرح العمليات الاوروبية وشمال افريقيا.
- كان سفيرا للولايات المتحدة في مصر في الفترة من ١٩٧٣ ـ ١٩٧٩.
- خدم كنائب للقائد وكمستشار سياسي بكلية الحرب بكارلايسل بنسلفانيا.
- كان سفيرا للولايات المتحدة في دول الخليج في الفترة من ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣.
- خدم كمستشار وكنائب لرئيس البعثة الامريكية

بالسفارة الامريكية في ليبيا (طرابلس ١٩٦٤ - ١٩٦٥).
- خدم كسكرتير اول للسفارة الامريكية بلندن بانجلترا.
- خدم كضباط لشؤون الشرق الاوسط وقبرص عام ١٩٦٢ - ١٩٦٣.
- عمل بوزارة الخارجية بواشنطن في شؤون الجزيرة العربية والشرق الادنى (١٩٦٠ - ١٩٦١) وفي شؤون حلف بغداد (١٩٥٧ - ١٩٥٩).
- خدم كسكرتير ثان للسفارة الامريكية ببغداد ورئيسا للقسم السياسي بها (١٩٥٤ - ١٩٥٦).
- خدم كمسؤول قنصلي وسكرتير ثان في تعز وسكرتير ثالث بدول الخليج (١٩٤٨ - ١٩٥٠).
- خدم كسكرتير ثالث بالسفارة الامريكية بطهران (إيران) (١٩٤٧ - ١٩٤٨).
- عضو الولايات المتحدة في المؤتمرات الدولية وفي العديد من اللقاءات المصرية الاسرائيلية بما فيها قمة كامب دافيد.
- حصل على اوسمة عديدة لقاء خدماته الحكومية.
- منحته مصر قلادة النيل من الطبقة الأولى عام ١٩٧٩.
- يحمل عدة درجات للدكتوراه (من جامعة بوسطن عام ١٩٥٩ في القانون ومن مدرسة ديكنسون للقانون عام ١٩٧٨ ومن جامعة القاهرة عام ١٩٧٩ ومن جامعة جونياتا عام ١٩٨٣.

كما حصل على دكتوراه في العلوم الانسانية من كلية بالتيمور العبرية عام ١٩٨٣م.
- عضو في العديد من الجمعيات العلمية وخاصة تلك المتعلقة بالشرق الاوسط ومنها هيئة الشيباني للقانون الاسلامي الدولي.
- عضو مؤسس للاكاديمية الامريكية للدبلوماسيين.
- عضو مجلس امناء الجامعة الامريكية ببيروت ومركز بحوث السلطان قابوس سعيد ومعهد الشرق الاوسط بالعاصمة الامريكية ومجلس الشؤون العربية الامريكية ومركز دراسات الشرق الاوسط بجامعة هارفارد ورئيس المجلس الامريكي لدراسات المجتمع الاسلامي ومحرر مشارك بمجلة المعهد الامريكي للدراسات الامريكية.
- من مؤلفاته بالعربية والانجليزية (بعثة احمدبن نعمان للولايات المتحدة ١٨٤٠. رحلة السلطانة الى مدينة نيويورك ١٩٤٨). (سيد محمدبن عقيل ظفار ١٩٧٣). (مائة وخمسون عاما من الصداقة والتجارة بين الولايات المتحدة وعمان).

٢ - شاروخ آخافي

- أستاذ السياسة والدراسات الدولية في جامعة جنوب كارولينا بكولومبيا.
- محرر بقسم الشرق الاوسط في صحيفة (صني) بالالبانية.
- محرر قسم مراجعة الكتب في مجلة الدراسات الايرانية.
- من مؤلفاته (الدين والسياسة في ايران المعاصرة طبعة جامعة ولاية نيويورك ١٩٨٠).

٣ - جون سبوسيتو

- أستاذ الدراسات الدينية بكلية الصليب المقدس بوورستر.
- كانت رسالته للماجستير عن دور الاسلام في السياسة والمجتمع الاسلامي.
- له زيارات مكثفة من السودان الى اندونيسيا.
- خدم كمستشار بوزاة الخارجية الامريكية وكمحاضر بمعهد الخدمات الخارجية.
- من مؤلفاته (الاسلام والسياسة - صوت البعث الاسلامي - الاسلام في تحول - المرأة في قانون الأحوال الشخصية - الاسلام والتنمية).

٤ - أوغسطس نورتون

- ولد في ٢ سبتمبر ١٩٤٦ ببروكلين في نيويورك.
- حصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية عام ١٩٧٤ من جامعة ميامي (بأعلى درجة امتياز تمنح لخريج) وعلى درجة الماجستير في نفس العام ومن نفس الجامعة.
- حصل على الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة شيكاغو عام ١٩٨٤.
- أستاذ مشارك في الاكاديمية العسكرية الامريكية.
- خدم في الجيش الامريكي في عام ١٩٦٧.
- يشغل حاليا رتبة المقدم (١٩٨٥).
- خدم كمراقب عسكري في هيئة الاشراف على الهدنة للأمم المتحدة في جنوب لبنان من مايو ١٩٨٠ حتى يونيو ١٩٨١.
- يتحدث الاسبانية والعربية.
- شارك في مركز بحوث الجامعة الامريكية بالقاهرة.

٥ ويليام جوزيف أولسون.

- ولد في ١٣ اغسطس ١٩٤٧.
- حصل على الدكتوراه من جامعة تكساس عام ١٩٧٧.
- زميل جامعة ابيردين باسكتلنده ٧٧/ ١٩٧٨.
- زميل جامعة سيدني ستراليا ٧٨/ ١٩٨١.
- خدم كباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بجامعة جورج تاون.
- عمل في عام ١٩٨٢ كمحلل سياسي لشؤون الشرق الاوسط بمكتبة الكونجرس. وفي عام ١٩٨٣ كمحلل لشؤون الأمن الاقليمي بمعهد الدراسات الاستراتيجية لكلية الحرب الامريكية.
- مؤلف كتاب «الامبراطورية البريطانية في الشرق الاوسط» والعديد من المقالات عن الحرب العراقية الايرانية والغزو السوفياتي لافغانستان والسياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

٦ - جاري سيك

- خدم في هيئة مجلس الأمن القومي الامريكي في فترة رئاسة (فورد وكارتر وريجان).
- كان المساعد الرئيسي للبيت الأبيض في المسائل المتعلقة بايران والثورة الايرانية.
- مؤلف كتاب (الكل سيسقط: التحدي التراجيدي لامريكا مع ايران).
- كان نقيبا متقاعدا من البحرية الامريكية.
- خدم في منطقة الخليج وشمال أفريقيا والبحر المتوسط.
- حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة كولومبيا.
- يعمل في مؤسسة فورد كمسؤول برنامج العلاقات السياسية الخارجية الامريكية.
- أستاذ مساعد في سياسات الشرق الاوسط بجامعة كولومبيا (١٩٨٥).

ومضة

عندما اختار مهمتي في الحياة اكون قد حددت مقدار الهمة وحجم العزيمة التي اتمتع بها في مواجهة الامور الجسيمة لانه:

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

فالذي يختار غاية سامية وهدفا نبيلا يكون قد وطن نفسه لتحمل اعباء هذه الغاية وذلك الهدف، كما ان الذي يهوى مهمة تافهة وهدفا ساقطا يكون قد تجرد من اكثر الوان السمو والرفعة واشكال الشرف والكرامة حتى يتناسب مع غايته و ينسجم مع مهمته الوضيعة، الا ترى معي الفرق الشاسع بين احلام المصلحين وعبث الراقصين، بين الفارس المقدام والفاجر المخمور، بين الذي يعيش في الحاضر وهو يفكر في المستقبل المنشود وذلك الذي فقد ارتباطه بالزمن فلا يدري ولا يفكر بما يصلحه في الحاضر وما يتطلبه المستقبل.

لكن ورغم ذلك الا يلفت انتباهك زهو الباطل وانتفاش اهله واصرارهم على باطلهم، مما يخيل اليك في بعض لحظات الضعف كأنهم اصحاب حق، وبالمقابل الا يؤلمك تقاعس اصحاب الحق عن واجبهم، وعدم ارتفاعهم الى مستوى غاياتهم مما جعلهم في نظر كثير من الناس اقل شأنا من ان يكونوا هو اهل الحق ورواد المستقبل الواعد.

ان صاحب الهدف الذي يعمل من اجله بدأب وعزم وتصميم دون ان يعتوره خور او تخاذل او تراجع، سوف يربح المعركة في نهاية المطاف، مهما كانت قيمة هدفه واهميته، اما اذا تساوت الهمم والعزائم فان الدائرة ستدور حتما لصالح الحق، لان الله غالب على امره، وهو سبحانه القائل (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا..)

ان المبادىء تحتاج الى نفوس كبيرة لتحقيقها، والى تضحيات جليلة لاقرارها وهذا ما اكده الشاعر بقوله:

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

إصدارات

* ملحمة الانتفاضة



ديوان شعر صدر عن مركز الراية العربية للنشر والتوزيع ـ الكويت، يهتف للانتفاضة المباركة في ارض الاسراء وينشد لاشبالها البررة و يواكب مسيرتها الظافرة بمشيئة الله، و يغني لابطالها الاماجد اغنية الشهادة التي تصنع النصر، والموت المقدس الذي يبعث الحياة.

(وانا اربأ بالشعر ان يعبر النثر عنه، واترك لتلك الابيات ان تعبر عن نفسها بنفسها).

كما ذكر صاحب الديوان الدكتور محمد محمود صيام في مقدمته فالى الديوان الى الشعر الملتهب من وهج الانتفاضة والذي يزيد في اوارها واشتعالها.

الملاح التائه

قصيدة تحكي قصة العربي، كيف كان؟ وكيف صار؟ والسبيل للانقاذ؟!

تحطم مجدافي وضل شراعي
وطار صوابي واستبيح متاعي
وحاصرني موج عتي كأنه
جبال وحوش في فلاة سباع
تلفتُّ نحو الشرق ارجو لزورقي
نجاة فاضناني بزيف قناع
ويممت شطر الغرب وجهي فراعني
بان مصيري دائما للقاع
فثارت باعماقي خواطر أمة
لها في سباق المجد اطول باع
فقلت ويأس منهما بلغ الزبى
نجاتي اذاً رهن بصنع ذراعي

• • •

انا ابن زياد طارق انا خالد
بمعركة اليرموك يحدون ايماني
انا ابن صلاح الدين حطين غرة
على جبهتي الشماء يعلو بها شاني
بعين جالوت كنت عملاق أمة
تُشيِّد صرح الحق في عزة الباني
انا المارد العربي كسّرت اغلالي
وهدمت اسواري وحطمت سجاني
انا الفجر في ليل الدهور اضأتها
بعلم وصرح الظلم خر لقرآني
فماذا دهاني! هل فقدت هويتي؟!
وعشت ببحر صار من غير شطآن

• • •

اجل انني للبأس والظلم قهار
نسيم بدار السلم في الروع اعصار
سأصلح مجدافي ليمخر زورقي
بشق عتى الموج والعزم بتار



* هتاف المجد

اذا اردت ان تذهل عما حولك واذا اردت ان يفوتك موعد هام، و اذا اردت ان تنسى همومك وتسلو احزانك، وتغادر دنياك الضيقة الى عالم ارحب ودنيا اوسع، اذا اردت ذوب الوجدان وحرارة العاطفة، وعصارة الفكر وحضور البديهة، وخلاصة الخبرة الطويلة، وروعة البيان وجمال الصياغة وحسن التعبير وسلامة الكلمات ومتانة التراكيب، اذا اردت الادب الخالص، والسهل الممتنع فما عليك الا ان تفتح واحدا من كتب الشيخ الاديب القاضي الفقيه الاستاذ علي الطنطاوي، امد الله في عمره، وتقرأ في اي مكان من اولها من آخرها من وسط الصفحة فانك واجد فيه كل ما اردت واكثر مما اردت من الحكم والنوادر والمواعظ والتجارب والذكريات.



بين يدي اليوم كتاب (هتاف المجد) فاقرأه لتجد مصداق قولي السابق وقد صدر عن دار المنارة للنشر والتوزيع ــ جدة ــ السعودية ــ ٢١٤٣١ ــ ص. ب: ١٢٥٠.

سأرسو على شط الامان بأمتي
وابني لها الامجاد تزهو بها الدار
سأطلب حقي في الحياة بعزة
لها قلعة الباغي تميد وتنهار
لقد كنت ملاحا فما ضل زورقي
ولا قل من عزمي مدى الدهر تيار
فهل ضاع ما قد كان؟ لا يا أمتي
انا هاهنا صاح وفي القلب اصرار

• • •

انا الفاتح العربي يا ارض اندلس
بعلمي قهرت الجهل في حلبة الدرس
وعلمت اوروبا وانقذت اهلها
وحررتها بالعدل من ربقة الرجس
وصلت حدود الصين فانفرجت لها
ثغور وقد فاضت سرورا من الانس
وكنت منارا تهتدي بضيائه
شعوب تعاني في الحياة من اليأس
فكيف غدت دنياي في ظلمة الرمس
واين غد ارجوه من عزة الامس
اذا ما انطوت لي صفحة المجد في الورى
فاني سأنشرها على الدهر بالبأس

• • •

سأصرخ في قومي هلموا فانني
انا المارد العربي يا امة العرب
فهيا معي نمضي الى غاية لنا
بزورقنا، والقلب قد فاض بالحب
وبالعلم والايمان نصنع مجدنا
ونجتاز وعر المسلك الموحش الدرب
وبالوحدة الشماء نحمي عروبة
تظللنا في الكون من قسوة الجدب
فمن رام عزا شامخا سامق الذرا
تسلح للاوغاد في البعد والقرب
بني أمتي ان تاه في اليم زورقي
فاني انا الملاح في الموقف الصعب

الشاعر: ابو زيد ابراهيم
مدرس اول لغة عربية
ثانوية لوران ــ اسكندرية

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

هناك كلمات عربية تستعمل على غير ما وضعت له، شاعت على ألسنة بعض الناس في بعض البلاد نحو كلمة (غشمر)، فيقولون (كنت أتغشمر معه)، يريدون بذلك: كنت أمازحه واضاحكه، وهذا خروج بالكلمة عن معناها الأصلي الذي جرى على ألسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم، ونحن نجمل لك القول في هذه اللفظة وبعض مدلولاتها:

قالوا: (الغَشْمَرَةُ): إتيان الأمر من غير تثبت ولا روية، و (غَشْمَرَ السيلُ): أقبل، و (تَغَشْمَرَهُ): أخذه قهراً، و (رأيته متغشمراً) أي: غضبان، و (الغَشْمَرَةُ): أن تهضِمَ حق أخيك وتبالغ في ظلمه، و (الغَشْمَرَةُ) ركوب الإنسان رأسه من غير تثبت في الحق والباطل لا يبالي ما صنع، ويقال: (أخذه بالغِشْمِيرِ) أي: بالشدة والعنف، و (تَغَشْمَرَ لي): تنمر، وقد جاءت (تَغَشْمَرَ) على ألسنة الفصحاء من العرب بمعنى: الجفاء والشدة والغلظة، من ذلك ما روي من أن عيسى بن عمر البصري النحوي أنشد على جبير بن حبيب بيت أبي كبير الهذلي:

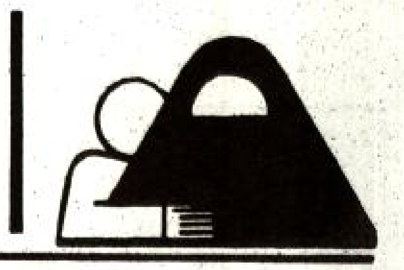
حَمَلَتْ بِهِ في لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةً
كَرْهاً وعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحْلَلِ

قال: ما له قاتله الله لقد تَغَشْمَرَها، أي: أخذها بجفاء وعنف، وقوله: مزؤودة أي: ليلة فيها فزع.

هذه جملة معاني (غَشْمَرَ) وبعض ملحقاتها، وقد رأيت أن معانيها تدور حول: الشدة والعنف والظلم والغضب وعرامة السيل في اقباله، وليس من معانيها، المزاح أو المفاكهة على نحو ما تستعمل به اليوم، ولكن العامة أخرجت هذه الكلمة من معنى الجد والحزم والشدة الى الهزل والممازحة.

والخلاصة: أنه لا يجوز في الفصيح الصحيح من كلام العرب أن تستعمل (غشمر) بمعنى الممازحة والمفاكهة، وانما المعروف المألوف أن تستعمل هذه الكلمة في الشدة والجفاء والعنف على نحو ما بينا لك.

والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب.



المجتمع النسوي

يوميات أم

أقبل الصيف واغلقت المدارس ابوابها وكان لا بد لي من ان افكر بعمل يشغل به صغاري اوقاتهم خلال عطلة الصيف.
صحيح ان الزيارات والنزهات ستزداد خلال الصيف لكنها ليست حلا. فعوضا عن انها لا تشغل الوقت كله، لا تشفي غليلي بما يشغل وقت الفراغ بما يفيد وينفع.
انا كأم اريد ان يتعلم اطفالي كيف يشغلون وقت الفراغ بما ينفع، الى جانب النزهات الخلوية واللهو واللعب.
من اجل ذلك قمت بعمل جدول ثقافي، حاويا حفظ جزء كامل من القرآن الكريم، ودراسة بسيطة في السيرة النبوية واعلام الصحابة، الى جانب الحصيلة اللغوية عند الطفل قراءة وكتابة، وذلك بان قمت بعمل برنامج يومي يقرأ فيه طفلي معدل قصتين من قصص الاطفال ثم يقوم بتلخيصها بكراسة خاصة اعدت لذلك.
ان العطلة الصيفية لا تزال في بدايتها، وقد بدأت بتجربة البرنامج الثقافي الذي اعددته منذ فترة بسيطة، وانني لاستبشر خيرا فاني ارى صغاري متحمسين له خاصة القادرين منهم على القراءة والكتابة فقد صاروا يقرأون بسلاسة اكثر ويكتبون في كراساتهم ما استخلصوه من القصة.
كما قلت مسبقا، انني ما زلت في البداية ولكنها بداية طيبة كما رأيت من خلال حماس تلك النفوس الصغيرة، ولكن العبرة بالنهاية فلننتظر حتى نهاية العطلة ومن ثم سأطلعكن على نتيجة تجربتي.

• أم

للداعيات فقط

أختي الداعية.. قبل قراءتك لهذا المقال اطلب منك ان تأخذي نفسا عميقا ثم تعدلي من جلستك كي تكون اكثر راحة لك، والآن ما رأيك ؟؟؟
الا تشعرين بانك احسن حالا الان ؟ ما رأيك لو جعلت هذه الجلسة، جلسة خاصة لطرد القلق !!
نعم... طرد القلق... ذلك الشبح البغيض الذي يرافقنا دوما ليفسد علينا يومنا.
ما بالك تقلقين اذا اصاب المرض احد صغارك ؟... أنسيت انها مشيئة الله ولا راد لامره ؟؟
ما بالك تقلقين اذا غضبت منك رئيستك في العمل !.. اتراك اعتقدت لحظة ان مصدر رزقك بيدها ؟؟
ما بال قائمة المصاريف الشهرية لا تغيب عن عينيك وما فتأت تهذين بها كلما تذكرت ان المصروفات قد زادت على المدخولات !!
اتراك شعرت بالتعب وضغط الاعباء التي تحاصرك من كل جانب، واجبات البيت والاهل والدعوة والابناء و...... الخ.
قائمة من الواجبات لا تنتهي، والضغوط عليك وحواليك كثيرة. اعلم انك متعبة، ومن هو المرتاح فوق هذه الارض ؟
انها سنة الحياة يا أختاه.... ان التعب سمة من سمات طريق الدعوة، ولو استعرضنا سير من ساروا في هذا الطريق من قبلنا، لعلمنا انهم لاقوا من العنت والتعب اكثر بكثير من ذلك الذي نلقاه اليوم. ومع ذلك فلنتذكر «ان الاجر على قدر المشقة» فلنسعَ اذن لعمل ما ينبغي علينا عمله، ونترك النتائج لتدبير رب العرش الكريم، ام تراك نسيت «اعقلها وتوكل».
فلنسأل انفسنا بصراحة: اذا كنا حقا دعاة، فهل نتوكل على الله حق توكله ؟؟
اننا لو فعلنا لغدونا كتلك الطير التي حدثنا عنها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، تعود الى اعشاشها بالرزق الكثير لانها توكلت على الله حق توكله.

• ابنة الاسلام

لا يجتمعان!

ظاهرة سيئة لفتت نظري من بعض الاخوات المتحجبات.. وقد آلمتني كثيرا الا وهي وضع (المكياج) والخروج به مع ارتداء الزي الشرعي ظنا من هؤلاء الاخوات انه جمال وزينة مستهينات بالفتنة التي قد يفتن بها الشباب. متناسيات ان هناك ربا يراقبهن، متجاهلات لقوله تعالى: «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن، وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون» النور / ٣١.
فهؤلاء الذين ذكرهم الله في كتابه الكريم

قضايا ما

عن بكير عن عتيق قال: أتيت سعيد ابن جبير بقدح فيه شربة فشربه ثم قال: لتسألن عن هذا؟ قلت: لم؟ قال: اني شربته فاستلذذته.

عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية «لتسألن يومئذ عن النعيم» قالوا: يا رسول الله اي نعيم نسأل عنه وسيوفنا على عواتقنا والارض كلها لنا حرب؟

يصبح احدنا بغير غداء ويمسي بغير عشاء قال: عني بذلك قوم يكونون بعدكم (انتم خير منهم يغدى على احدهم بجفنة و يراح عليه بجفنه و يغدو في حله و يروح في حله و يسترون بيوتهم كما تستر الكعبة و يفشو فيهم السمن».

ما اشبه حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم بحالنا اليوم فما ان تتوجه احدانا لزيارة صاحبة لها حتى تبدأ اواني الطعام في الدخول من باب والخروج من باب آخر، ثم آنية اخرى وهكذا طوال الجلسة، انه لمما يؤسف له اننا صرنا نتباهى حتى بانواع الاطعمة والاشربة التي نقدمها في بيوتنا حتى ان هذه المسألة اصبحت شغلنا الشاغل ومحور تفكيرنا كله. اما في حفلات الزفاف فحدث ولا حرج تدور صواني الطعام على الحاضرات حتى يخرجن من الحفل وقد اصابتهن التخمة وامراض لا نهاية لها من السكر والضغط... و.... الخ.

اخواتي الحبيبات حبذا لو ترفعنا عن هذه الامور قليلا، حبذا لو التفتنا الى قضايا هي اهم بكثير من قضايا الطعام والشراب، حبذا لو عدنا الى البساطة وابتعدنا عن التفاخر بأدب الضيافة. لا نعني بذلك ان تمتنع الواحدة منا عن اكرام ضيوفها، فاكرام الضيف واجب ولكن بلا تبذير ولا اسراف وحتى لا نكون ممن يراح عليهن بجفنة و يغدى عليهن بجفنة اخرى. فهل ابتعدت عن التبذير والمباهاة ايتها المسلمة ؟؟

أمة الرحمن

الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هم الذين تُظهرين زينتك امامهم. فهي لمحارمك فقط ولو اراد الله ان يخلقنا بهذه الالوان التي نصفها، لخلق. ولكنه ارادك ان تكوني هكذا انسانة بالقلب والصورة التي نراها. والجمال والزينة لزوجك ولمحارمك واعلمي يا اختاه ان من ابشع المناظر لبسك الحجاب ووضعك هذه الالوان وتلك... فالمتناقضات لا تجتمع ابدا ويميزها الجميع، حتى الجاهلون، فانت يا اختي انسانة مسلمة مسؤولة فلا تعرضي نفسك لان تكوني موضع الانظار من قبل الذئاب البشرية، وانك على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك.. فلا تجعلي هذه الذئاب التي تترقب هنا وهناك تنال منك نظرة ولا كلمة كي لا تكوني المسببة في الجرائم البشعة التي تحدث من زنا وخطف واعتداء. وكوني واعية تماما.

ان الوقار والهيبة والجمال تكون بتطبيق اوامر الله عز وجل واعملي لاخرتك، فالدنيا دنيئة رخيصة فانية فلا تغريك، فمهما اختلفت مسمياتها ومهما اختلفت الوانها فهي دنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولو كانت تساويها ما سقى كافرا منها شربة ماء.... فافيقي يا اختاه من غفلتك واطيعي امر ربك كي تكوني مربية لأجيال قرآنية فريدة ولتدخلي جنة ربك بسلام والله يوفقك و يرعاك.

● **وفاء الحوسني**
الامارات / الشارقة

رسالتي إليك

أختي الحبيبة (......)

عرفتك دوما اختا عاملة داعية لدعوة الاسلام، والله اسأل ان يثبك على ذلك ثباتا وهداية على طريق الحق.

عرفتك دوما حريصة على قراءة كتاب الله والتدبر في معانيه، والله اسأل ان يرطب لسانك بتلاوته دوما ويجعلك من حافظيه.

عرفتك دوما متعطشة للعلم والمعرفة والتفقه بالدين، والله اسأل ان يزيد من ثقافتك الدينية و يفيدك بها ومن جلس اليك يستمع.

أختاه....

ترى هل يتسع صدرك لكلمات اسطرها لك من قبل مخلص محب، اختاه رغم اعجابي بك، لاحظت فيك خصلة رأيت ان من الواجب ذكرها لك حتى تزول عنك، ورحم الله ابن الخطاب وهو يقول: «رحم الله امرءا اهدى اليّ عيوبي».

لا شك انك تدركين اهمية النية الصادقة في كل عمل يقوم به المسلم وهاهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكررون دوما: «اللهم اخلص لنا النية في اعمالنا» واننا على هديهم نسير.

لاحظت اختي الحبيبة انك تجلسين في مجالس الذكر لتباهين بما لديك من ثقافة دينية وما هكذا يكون العمل لله أختاه... ما هكذا يكون خلق الدعاة، وما هكذا علمنا رسول الله....

اواه... ثم اواه من الرياء ذلك الشرك الخفي !!

هي نصيحة اسرها لك، ان تجعلي تلك الثقافة والقراءة والمطالعة خالصة لوجه الله ولما ينفع دعوته، لا لتباهي بها في المجالس وحلقات الذكر.

انها نصيحة من قلب لك محب، ترى هل تقبلينها ؟؟

● **أم المثنى**



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

• **القارىء محمد صفوان بخيت من اليمن / الحديدة**

يقول:

• **رجل يمثل دور الكفار ويتكلم بالكفر وربما يرمي المصحف فهل يعتبر كافرا ام لا ؟**

• **امرأة افطرت شهر رمضان كله بسبب المرض ولم تقضِ حتى جاء رمضان الاخر فكيف تعمل ؟ وهل يلزمها مع القضاء الكفارة عندما تقضي رمضان الفائت ؟**

• **هل يجوز للرجل ان يقبل زوجته وهو صائم واذا كان ذلك كما يفتي به بعض العلماء فكيف العمل اذا انزل ؟**

الاجابة:

١ ــ اذا كان هذا الرجل الممثل ينطق بما يعتبر كفرا باعتباره ممثلا ولكنه غير معتقد بما يقول فلا يعتبر كافرا وانما هو ناقل عن لسان من ينطق به، ولكن لا يجوز ان يأتي بفعل محرم كأن يقذف بالمصحف حقيقة او يشرب الخمر حقيقة او يرتكب الفواحش مع الممثلة بحجة التمثيل، كل هذا لا يجوز، وينبغي على المؤلف والمخرج والممثل ان يبتعدا عن الالفاظ التي فيها كفر ولو كان تمثيلا، وعليهم ايجاد البدائل التي تبعدهم عن هذه الالفاظ.

٢ ــ ان هذه المرأة التي افطرت شهر رمضان كله بسبب المرض ولم تقض حتى جاء رمضان الاخر فعليها القضاء قولا واحدا، واختلف الفقهاء في الفدية ــ وليس الكفارة كما ورد في السؤال ــ هل تلزمها الفدية مع القضاء، فبعضهم اوجب الفدية مع القضاء اذا كانت المرأة متراخية في قضاء الدين حتى جاء رمضان الاخر ولم يوجبها اذا كان عذرها مستمرا، وبعضهم قال بالقضاء فقط دون الفدية.

٣ ــ ينبغي في نهار الصيام عدم تعرض الصائم لما يبطل صيامه كتقبيل زوجته او معانقتها لانه في الاغلب الاعم يكون هناك شهوة بين الزوجين ينزل فيها الزوج المذي وكثيرا ما يؤدي الى وقوع الجماع، اما اذا كان يملك إربه ولم ينزل فصيامه صحيح واذا انزل فعليه القضاء.

• **القارىء ابو طارق يسأل هذه الاسئلة:**

اديت فريضة الحج قبل عدة سنوات ولكن يشغلني بعض الامور التي حدثت معي في الحج، واريد ان اتبين الحكم فيها، فقد حججنا مع مجموعة قاموا على امرنا وكانوا يتتبعون الرخص في كل امور الحج وحدث ما يلي:

١ ــ غادرنا مزدلفة قبل الفجر عملا برخصة من معه نساء فلا حرج عليه ان غادر الى منى قبل الفجر.

٢ ــ في يوم النحر اول ايام الرمي تركنا النساء في مكان قريب من الجمرات وذهبنا نحن الرجال لنرمي عنا وعنهن حيث كنا نتوقع ازدحاما شديدا، ولكن لم يكن الامر كذلك بحيث لو كن معنا لاستطعن الرمي بدون ان يلحقهن اذى ولكننا رمينا عنا وعنهن.

٣ ــ في اليوم الثاني من ايام التشريق ذهبنا للرمي قبل الظهر ورأينا اناسا يرمون ولكننا فضلنا الانتظار حتى الزوال وكان الجو شديد الحرارة ورمينا ربما قبل اذان الظهر بنحو عشر دقائق او خمس عشرة دقيقة، فما الحكم في كل ما ذكرته لكم.

الاجابة:

١ ــ من تمام السنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما أتى المزدلفة صلى المغرب والعشاء، ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر، ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام

* المرأة التي افطرت شهر رمضان كله بسبب المرض ولم تقض حتى جاء رمضان الآخر فعليها القضاء قولاً واحداً.

* لا يجوز الرمي قبل الزوال عند جمهور الفقهاء في أيام التشريق.

ولم يزل واقفا، حتى اسفر جدا ثم دفع قبل طلوع الشمس، وقد اوجب الامام احد المبيت بالمزدلفة على غير الرعاة والسقاة، اما الجمهور فقد اوجبوا الوقوف بها دون البيات، ومغادرتكم لمزدلفة قبل الفجر لان معكم نساء لا حرج فيه، وخالفتم به سنة النبي صلى الله عليه وسلم على قول الجمهور لانه يكفي عندهم المكوث في مزدلفة دون البيات.

٢ ـ ذهب جمهور العلماء الى ان رمي الجمرات واجب على الرجال والنساء، ولا يجوز التوكيل في رمي الجمار الا لعذر كمرض او كبر سن او زحام شديد جدا بحيث يخشى منه على المرأة، فان كان الزحام يمكن للمرأة اجتيازه فيجب عليها الرمي وعلى النساء اللاتي معكم ورميتم عنهن دم.

٣ ـ لا يجوز الرمي قبل الزوال عند جمهور الفقهاء في ايام التشريق، ووقت الرمي في ايام التشريق هو من بعد الزوال الى غروب الشمس لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه رمى الجمار عند زوال الشمس او بعد زوال الشمس.

وكان عليكم اعادة الرمي بعد الزوال، وعليكم دم لانكم رميتم قبل الزوال.

• القارىء ابو العباس من بلغاريا يسأل:

ما رأي الشرع في القضية التالية:

ذهبت لزيارة بعض الاخوة في المدينة التي ادرس فيها، وقام الاخوة باستقبالنا لبعض الوقت ثم طلب مني احد الاخوة الانفراد واخبرني انه لديهم عمل وانهم مشغولون في البيت وانه يفضل ان ننصرف في ذلك الوقت (وقد كنت برفقة اخ آخر) واستدل الاخ الكريم بقوله تعالى: «وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم» فهل هذا التصرف يدخل في تفسير الآية الكريمة وهل هناك حدود للعمل الموجب لهذا التصرف او ان ذلك خطأ من الناحية الشرعية؟

الاجابة:

ان الاستشهاد بالآية الكريمة من سورة النور وهي قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا، وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون، فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم) (النور / ٢٧، ٢٨) فقد امر الله عباده المؤمنين ان لا يدخلوا بيوتا غير بيوتهم حتى يستأذنوا قبل الدخول و يسلموا بعده فان اذن لهم والا انصرفوا.

وواقعتكم انك دخلت البيت باستئذان وترحيب، ثم احب احد الاخوة ان يعلمك ان لديهم عملا وانه يفضل ان تنصرف في ذلك الوقت، وهو تصرف لا غبار عليه من الناحية الشرعية.

وكان ينبغي عليك قبل الزيارة اخذ موعد بالهاتف ان تيسر او تحري الوقت المناسب للزيارة، وكان ينبغي عليهم كذلك ابداء الاسف

• القارىء ابو الحسن محمد خلفان يسأل:

• هل يجوز قتل كل من «العلماني، الاشتراكي، الشيوعي، القومي» اذا كانوا يحملون الديانة الاسلامية بالهوية ولكنهم يصرون على النيل والقذف في تعاليم الاسلام الحنيف ولم يتوبوا.

• اذا رفض ولي الامر او الحاكم قتلهم رغم وجود فتوى بقتلهم هل يجوز التنفيذ من قبل احد المسلمين الغيورين على دينهم من عبث العابثين خاصة في هذه الايام الذي تهدر كرامة الاسلام والمسلمين في بلد المسلمين؟

الاجابة:

اذا كان هؤلاء الذين ذكرتهم في سؤالك ارتكبوا جريمة الردة وهي كما ورد في اصطلاح الفقهاء كفر المسلم بقول صريح او لفظ يقتضيه او فعل يتضمنه، ولها اقسام اربعة ردة في الاعتقاد كالشرك بالله او جحوده او نفي صفة ثابتة من صفاته وردة في الاقوال كمن سب الله تعالى او سب الرسول صلى الله عليه وسلم.

وردة في الافعال كمن القى المصحف في محل قذر كله او بعضه او سجد لصنم وردة في ترك افعال الاسلام كترك الصلاة جحودا، وثبتت عليهم الردة بالاقرار او بالشهادة فانهم حسب ما ورد في الشريعة الاسلامية يستتابون اولا فان تابوا ونطقوا بالشهادتين وتبرأوا مما قالوا صحت توبتهم، وان لم يتوبوا فعلى الحاكم المسلم الذي يصل اليه امرهم اهدار دمهم وقتلهم ودليل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا يحل دم امرىء مسلم يشهد ان لا إله الا الله وأني رسول الله الا باحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة».

و يكون هذا في الوقت المعاصر لولي الامر حسبما تقتضيه وقائع الاحوال، خشية وقوع الفتن

وعليك ان ترفع امرهم الى القضاء مع بيان الادلة والبينة، المثبتة لهذه الردة، ولا يجوز لك قتلهم او الترصد لهم في هذا الوقت حفاظا على الدماء و بعد الارتكاب اعظم الضررين من وقوع الفتن، وعليك بتنفيذ اقوالهم والرد عليهم و بيان عثراتهم في اقوالهم وافعالهم مع عدم تمكينهم من نشر كفرهم والحادهم على المستوى الحكومي والشعبي.

استجيبوا لدعوة الحق

كان لكلمة اللواء الركن محمود شيت خطاب بالعدد ٩٥٦ والمعنونة بـ «يا عرب... يا مسلمون لا تذبحوا ثورة الحجارة الفلسطينية» اثر كبير في نفسي، أحزنني وآلمني ما عليه حالنا تجاه اخوة لنا في فلسطين يعذبون و يذبحون و يشردون و يسامون الخسف والهوان ونحن في موقف المتقاعس الجبان او المتبلد الذي لا يكاد يحس او يسمع او يبصر او يعقل او يتدبر و يتفكر، وان اضم صوتي الى صوت الرجل الخبير بالدرب الذي عركته احداث «فلسطين»، فخاض حروبها بسلاحه وجنوده ١٩٤٨ وخاض حروبها بقلمه ومؤلفاته، فجدير بارباب الفكر والقلم من الدعاة والادباء ان يستحثوا اغنياء المسلمين واولي الرشد فيهم على ان يستجيبوا لدعوة الحق وصرخة الاستغاثة التي اطلقها رجل محنك مخلص لأمته، ناصح لربه كاللواء محمود شيت خطاب وان تتضافر جهودهم مع جهود المخلصين حتى يتحقق النصر «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

• محمد الصغير ابراهيم / صنعاء

• ملاحظتان •

تحضرني ملاحظتان وردتا في مجلتكم الغراء:

الاولى: في المقال الذي عنوانه «من اجل تطوير الانشودة الاسلامية» بقلم علي ابو النصر الرشيد عدد ٩٦٣ ومما جاء فيه ص ٤٨ «ومما يروى ان الصحابي الجليل الشاعر عبدالله بن رواحه كان ينشد في غزوة تبوك وقد ولي امر المسلمين...»

فاني اقول والله اعلم ان عبدالله بن رواحه ولي جيش المسلمين في غزوة مؤتة وليس في غزوة تبوك.

الثانية: في المقال الذي عنوانه «الحفلات الماجنة مظهر معصية وكفر» ص ١١ في الآية «وضرب الله قرية...»

والصواب «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة....» النحل آية ١١٢، فارجو التنويه بذلك وجزاكم الله خير الجزاء.

• فهمي ابراهيم وساس

• المهزومون ! •

عندما عادت طالبات المدارس والجامعات الى الحجاب الاسلامي اغتاظ من ذلك العلمانيون وصبوا غضبهم على الحجاب وعلى المرأة المسلمة المحجبة وقالوا انها متخلفة !!

وقد رد على هؤلاء المهزومين ابن خلدون بعبارته الشهيرة:

«ان المغلوب مولع دائما بتقليد الغالب في زيه ونحلته وطعامه وشرابه وفي كل شأن من شؤون حياته» واما الاصدق والاقدم والاعمق من رد ابن خلدون فهو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم القذة بالقذة والنعل بالنعل حتى لو انهم دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراءهم قالوا اليهود والنصارى ؟ قال فمن».

• علي عبدالله القردعي / اليمن

• خاطــــرة •

ينمو الانسان بكل نفس و يدخل التجارب والمحن فتزداد خبرته وفطنته، فعندما يكون عند اي من المراحل التي يمر بها ضيف جديد يلتزم الادب فلا يستطيع التعامل مع تلك المرحلة او السيطرة عليها بنفس القدرة التي كانت لديه عندما خرج من السابقة لها لانه يعتبر قصير النظر بالنسبة للتي امامه، فاذا كان الامر هكذا ففي الذين سبقونا بالوصول الى تلك المراحل العظة والعبر ولكن كيف يتمكن الانسان من الاستفادة منها ؟

يتمكن الانسان من الاستفادة من الذين سبقوه، بالنظر الى سيرهم وتحليل اعمالهم امام الشدائد التي واجهتهم كي يكون من الذين وصفهم القائل: «السعيد من اتعظ بغيره» كما انه يجب عليه طالما انه يريد التعلم من تجارب الاخرين وتجنب تحمل احمالا قد تم حلها واديت اجرتها، فعليه الا يكون متكبرا او مستحييا عن السؤال الذي يتبين له به الحق.

• اديب بن محمد الرويشدي / السعودية



• تعقيب •

يحتوي النداء الانساني الذي وجهتــه مجلة المجتمع (اسود افغانستان... ١/ رمضان) على رسالة في غاية الاهمية وددت لو انها وصلت الى سماع كل من يرتاد المساجد، ان المجاعة التي

اصبحت تهدد سير المعركة في افغانستان تعتبر مشكلة كل مسلم. ترى هل بامكان المسجد ان يفك كماشة الجوع عن الذين حطموا غطرسة الشيوعية؟

انني استطيع ان اقول وبدون اي تردد ان المسلمين الذين يرتادون المساجد في العالم الاسلامي لديهم المال الكافي لبناء افغانستان وحل الكثير من مشاكل المسلمين. انني اقترح لو قامت حكومة المجاهدين بتفويض بعض الوفود وارسالها مباشرة الى مساجد المسلمين لجمع التبرعات ومن ثم ارسال هذه التبرعات الى اماكن الحاجة التي تقل فعاليتها عند حالات الطوارىء.

• حامد عيد

• اين اثرياء فلسطين؟ •

كم سمعنا ورأينا من تكاتف اليهود في جميع انحاء العالم، ولا احد ينكر مدى الدعم الذي قدمه ويقدمه اثرياء اليهود الى ان جاؤوا بدولة اسرائيل من العدم.

وعلى الصعيد الاخر فان الفلسطينيين في فلسطين تحاربهم اسرائيل على جميع الاصعدة ومنها اقتصاديا، انها تريد ان تركعهم وتذلهم وهم الان يعيشون ظروفا اقتصادية سيئة للغاية لكنهم يأكلون الملايين على صفحات الصحف، اين الدعم، ليتنا نقيم الحد على السارق.

ولا عجب اذ ترى الكثير الكثير من الاثرياء الفلسطينيين الذين لم يتعلموا من اليهود الا حب المال ولم يتعلموا منهم البذل والعطاء.

اما انت يا بطل الحجارة اذا مللت العمل في مصانع اليهود، وصيتي لك ان لا تترك فلسطين وتذهب للعمل في اي مكان، والا فسوف تصاب بخيبة امل وترى انك في واد والاخرون في واد اخر حتى ابناء شعبك... وما اكثرهم، مسؤولون في الشركات. هم اول من يهرب من وجهك ويسعى ليتخلص منك بأي شكل، وتراه يحاول خداعك بتأسفه.

• فلسطيني

رسالة قارىء

التغريب فعل من؟

يزعم المستشرق الامريكي (الانجليزي الاصل، اليهودي الملة) برنارد لويس ان التغريب ظاهرة انتشرت في العالم الاسلامي على يد المتغربين من ابناء المسلمين الذين تسنموا مراكز القيادة والحكم والتوجيه. ويحاول في زعمه ان يخفف من المسؤولية التي يتحملها قادة الاحتلال ومسؤولوه. وهو محق في هذا الزعم الى حد ما، لكن ما اغفله لويس هو من هيأ لهؤلاء المتغربين الفرصة للوصول الى مراكز القيادة والتوجيه في عالمنا الاسلامي. اليس هو الاحتلال.

وسواء كان التغريب من فعل الاحتلال او من فعل «ابناء جلدتنا الذين يتكلمون بلساننا ويتسمون باسمائنا» فان التغريب قد اصبح امرا واقعا. ومما يدل على ذلك ان طه حسين اصبح في نظر الكثير هو عميد الادب العربي، واقتنعنا بذلك امدا طويلا حتى قررنا تدريس كتبه للناشئة من مثل (دعاء الكروان) و(على هامش السيرة) و(المعذبون في الارض) و(الايام) وغيرها. واصبح احسان عبدالقدوس مقررا غير رسمي لمن يريد معرفة الادب العربي... وهكذا نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم... وفي خضم هذا الغزو المنظم نسينا كتابا اسلاميين من امثال احمد علي باكثير، ومصطفى صادق الرافعي، ومصطفى المنفلوطي... وغيرهم.

لم يتوقف تيار التغريب على ميدان الادب الذي ظهر في صورة الحداثة بل ان المتغربين ظهروا في جميع ميادين المعرفة، فظهر منهم أساتذة في الجامعات وفي شتى مناحي الحياة في العلوم السياسية، والاقتصاد، والتاريخ، وعلم الاجتماع وعلم الانسان «الانتربولوجي» وغير ذلك. ولن نحصي هؤلاء في هذه العجالة فمن هؤلاء - مثلا - في التاريخ حسن ابراهيم حسن، وعبدالمنعم ماجد، ومحمود اسماعيل وعبدالعزيز صالح وغيرهم.

ويبدو لي اننا قد وجهنا جل اهتمامنا الى اعداء الاسلام من الغرب النصراني او الملحد وحاولنا رصد اهتمامهم بالاسلام وبخاصة الصحوة الاسلامية المعاصرة، ونسينا ان نلتفت الى العدو الداخلي وهو اخطر من العدو الخارجي ويتمثل هذا العدو في بعض ابناء المسلمين الذين تعلموا في الغرب ورضعوا لبانه، فقد جاء الينا هؤلاء يحاولون تحطيم كل ما يربطنا بعقيدتنا وتاريخنا.

ولا اجد اشبه بهؤلاء الخارجين على الامة من خوارج الامس، بيد ان خوارج الامس الذين خرجوا على سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كانوا اسياد انفسهم فقد اعتقدوا انهم على الحق والصواب رغم ضلالهم وزيغهم. اما خوارج اليوم فلهم اسياد من غيرهم هو الغرب الذي يمد لهم من الضلالة مدا ويعينهم ويساعدهم.

وهذا المقال دعوة بل صرخة لتدرس هؤلاء دراسة علمية جادة لكشف زيف فكرهم وانتماءاتهم .... والله الموفق.

• مازن مطبقاني



• العام الثالث للحرب •

بمناسبة دخول الحرب في شمال الصومال، عامها الثالث في السابع والعشرين من شهر مايو الماضي ١٩٩٠. الحرب التي مات فيها اكثر من ستين الفا من المسلمين، معظمهم من المدنيين، الحرب التي استعمل فيها النظام الحاكم مختلف الاسلحة، لضرب المدن، حيث دمر ـ اضافة الى القرى ـ كلا من مدينتي برعوا وهرجيسا.

اود ان اشير الى ان هناك اكثر من ٧٠٠ الف لاجيء صومالي في مخيمات في الحبشة، لا تتوفر لديهم ادنى وسائل العيش، اذكركم بأوضاع اولئك البائسين وغيرهم في فلسطين، وافغانستان، والفلبين وارتيريا وليبيريا، وكوسوفو وكشمير وروسيا.

• محمد هاشم علي

ردود خاصة

• الاخت سبيكة / البحرين

المجلة لا تباع في الدولة التي ذكرت في رسالتك، يمكن ارسالها بالبريد من عندنا او عندكم... شكرا لك وجزاك الله كل خير.

• الاخ ابو عبدالله الفايز / الرياض

نحن نقدر عواطفك الاسلامية الجياشة ويمكنكم عن طريق من تعرفونه من الاصحاب تقديم النصيحة للمسؤولين عن المسجد لعلهم يتلافون الامر.

• الاخ ابو مروان / الدوحة ـ قطر

حاولنا نشر رسالتك في المجلة لكن ظروفا معينة خارجة عن ارادتنا حالت دون ذلك، بارك الله بكم.

• الاخ القاريء سالم بن دغسان بن عبدالله الغامدي

ليس للاستاذ محمد اليقظان مؤلفات وانما هو كاتب اسلامي معاصر.

• الاخت ام عبدالله / السعودية

لا نرى فائدة من نشر رسالتك على صفحات المجلة، وانما يمكن معالجة الامر بالوسائل الشخصية، شكرا لك وجزاك الله كل خير.

تعقيب

اطلعت على العدد (٩٦٥) من مجلتكم المجتمع في يوم الثلاثاء ١٣ شوال ١٤١٠ هـ الموافق ٨ يناير ١٩٩٠ م.

وقد كان فيه موضوع بعنوان «خطة لتنصير المسلمين في اوروبا على مدى ٢٠ سنة» وقد تضمنت فيه مقابلة مع إمام ورئيس المركز الاسلامي في دبلن ـ ايرلندا.

ولقد لفت انتباهي الجواب الاول لرئيس المركز محمد يحيى الحسيني على السؤال الاول وكذلك السؤال الثاني لمجلتكم.

حيث قال رئيس المركز في جوابه الاول: «المركز الاسلامي بدبلن هو المركز الاسلامي الوحيد بايرلندا وهذه ميزة ليست موجودة في معظم البلاد الاوروبية حيث تضم المدينة الواحدة احيانا الكثير من المساجد والمراكز مما يجر وراءه نوعا من التفرق والتشرذم للجماعة المسلمة. ولكن في دبلن والحمد لله، كل الجماعة الاسلامية تأتي لنفس المسجد ونفس المركز الاسلامي»

هذا هو نص جوابه، والحمد لله ان كل الجماعة الاسلامية تأتي لنفس المسجد ونفس المركز الاسلامي، ولكن لماذا وجود مركز اسلامي وحيد بايرلندا يعتبر ميزة ولماذا وجود الكثير من المساجد والمراكز في اي مدينة اوروبية يجر وراءه نوعا من التفرق والتشرذم للجماعة المسلمة، كما قال اخونا في الله محمد الحسيني رئيس المركز. فالمرغوب فيه كثرة المساجد وكثرة المراكز الاسلامية في مثل هذه الدول التي لا تدين بدين الاسلام حتى يتسنى نشر الاسلام فيها ونمو الدعوة الاسلامية وحتى يتوفر الكثير من الدعاة وتتوفر الكثير من الامكانيات ويتم المحافظة على من هم من المسلمين سواء كانوا ايرلنديين او غيرهم من المسلمين المغتربين، وكذلك حتى تتوافر جهود جميع المراكز الاسلامية في القطر الواحد لمواجهة اي مشكلة تعوقهم او تضر المسلمين هناك، فانا لا اعتقد ان كثرة المساجد وكثرة المراكز الاسلامية تسبب نوعا من التفرق والتشرذم للجماعة المسلمة اذا كانت متحدة على منهج الحق سبحانه وتعالى وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن طوائف وفرق تدين بغير دين الله ولها اهداف وطرق ملتوية.

اما بالنسبة للسؤال الثاني لمجلتكم الموقرة فهذا نصه: «اذن ليس عندكم مشكل «او مشكلة» توحيد فئات اسلامية مختلفة تحت لواء واحد وانتخاب ممثلين لهم يمكن لحكومة البلاد ان تخاطبهم بصفة رسمية باعتبارهم ممثلين للجماعة الاسلامية كما حدث اخيرا في فرنسا».

واستفساري هو لماذا «توحيد فئات اسلامية مختلفة تحت لواء واحد وانتخاب ممثلين لهم» يسمى مشكلة، بل على العكس هو حل مطلوب، ويمكن تنفيذه اذا كانت هذه الفئات الاسلامية تسعى لهدف واحد ويهمها امر المسلمين في اي مكان.

وما حدث في فرنسا ليس شرطا ان يحدث في اي مكان آخر، ولو ان ما حدث في فرنسا كان من المفروض ألا يذكر بهذه الطريقة، فهناك كثيرون لا يعرفون ماذا حدث في فرنسا، فالذي يقرأ السؤال منهم يظن انه حدث امر رهيب ادى الى منازعة وفرقة عظيمة، فتصبح لديه نظرة قاصرة وخاطئة عن الفئات الاسلامية هناك وعن الذي حدث بالضبط. هذا ما لفت انتباهي في الموضوع، وجزاكم الله كل خير.

• محمد رده جود العياني / الرياض

●●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»

أختي المسلمة

انطلاقا من واجب النصرة لاخواننا في العقيدة الصابرات الصامدات في بقاع شتى من وطننا العربي والإسلامي وتجسيداً لمعاني الإخوة «إنما المؤمنون إخوة» التي تربط المرأة الكويتية بأختها العربية والمسلمة.

تبدأ اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي مشروعها الخيري الجديد

قوافل البر والاحسان

لتحقيق الأهداف التالية

١ - استطلاع ميداني لواقع المرأة الفلسطينية والأفغانية في المخيمات البائسة.

٢ - تقديم المساعدات المادية والعينية مباشرة للأرامل والأيتام.

٣ - إقامة المشاريع الإنتاجية لتأهيل الأرامل والفتيات من أجل إعدادهن لمستقبل أفضل.

٤ - فتح المجال أمام المرأة الكويتية الخيرة لإثبات وجودها في ميدان العمل التطوعي لمواجهة نشاط المبشرات الغربيات في هذا المجال.

وذلك بتنظيم رحلتين خلال هذا الصيف تزور فيها المناطق الآتية:

١ - مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن الشقيق.

٢ - مخيمات المهاجرين الأفغان في بيشاور في باكستان.

أختي الكريمة

ليكن لك شرف المساهمة في هذا المشروع الخير، إما مشاركة ضمن الوفد النسائي الذي يستوجب الشروط التالية:

١ - توفر محرم للمرافقة في السفر. ٢ - تحمل تكاليف تذكرة السفر ذهاباً وإياباً.

أو مساهمة في حملة جمع التبرعات لتغطية تكاليف المشاريع الخيرية التي تتبناها اللجنة كما هو مبين في الجدولين التاليين:

رقم حساب الصدقات ١٥٧٩٦/٥ رقم حساب الزكاة

المركز الرئيسي بيت التمويل الكويتي

نستقبل تبرعاتكم المالية في:

١ - مقر اللجنة النسائية في السره ٢ ش ٥ منزل ٥ ت (٥٣٢٦٤٧٥ - ٥٣٢٦٤٧٦)

٢ - لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح في الروضة والفروع التابعة لها:

١ - ضاحية عبدالله السالم - مسجد فاطمة ٦ - بيان ومشرف - مسجد فاطمة الوقيان

٢ - النزهة - مسجد الربيعان ٧ - الدوحة - مسجد الدوحة

٣ - الخالدية - قرب الجمعية ٨ - الجهراء - فرع جمعية الاصلاح

٤ - الدعية - مسجد مالك بن أنس ٩ - العمرية - مسجد الحمضان

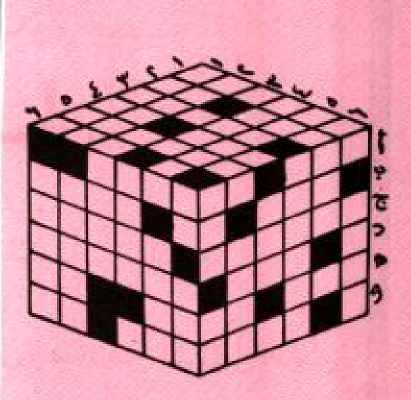
١٠ - السالمية - مسجد فهد السالم ١٠ - فيلكا - فرع جمعية الاصلاح

آخر موعد لقبول التبرعات ١٩٩٠/٧/١٠ م

استراحة المجتمع

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

الكلمات المتقاطعة



▫ ١ ـ احد اعمام النبي صلى الله عليه وسلم ـ الظلام ٢ ـ المطر الغزير «معكوسة» ـ دولة افريقية ناقص حرفان ٣ ـ بنفسجي مبعثرة ـ ٤ ـ اجماع ـ للتكريم ـ ٥ ـ عكس الترغيب «معكوسة» ـ تجد ٦ ـ نصف تصبر ـ دق «معكوسة» ـ مرتفع ـ من الاعداد.

▫ أ ـ من الاطعمة ـ يتعضون ـ ب ـ لمع البرق ـ من الزهور ـ وطور.... «اكمل» جـ ـ ش + بر ـ نسيئة او تأخير ـ د ـ رسل مبعثرة ـ الجامع.

هـ ـ كسح ـ حصون «معكوسة» ـ حرف اجنبي «معكوسة» ـ و ـ من الدواب البحرية ـ سقى.

▫ ١ ـ الزاهد في الدنيا ـ بعيد ٢ ـ عقل ـ من اسماء الله الحسنى «معكوسة».

٣ ـ احدى امهات المؤمنين رضي الله عنها ـ من اسماء الله الحسنى «معكوسة».

٤ ـ نصف نبوغ ـ يدق ـ شهد «بضم الشين».

● ـ شاعر عباسي ـ اسم علم مذكر

٦ ـ مدينة مغربية «معكوسة» ـ بواخر ـ للتعريف.

● اعداد: محمد عبدالحميد عبده ردمان
اليمن / تعز

من هو؟

قاض قرأ في صلاة الفجر من سورة المدثر الى قوله تعالى: «فاذا نقر في الناقور» فشهق شهقة ومات واسمه يتكون من اربعة مقاطع.

٨ + ٩ احد الوالدين

٦ + ٧ يستخدم في القهوة

٧ + ٩ + ١٤ مرسل من الله

١ + ١٠ + ٣ + ٤ + ٥ عيادة المريض

١٤ + ١٣ + ٢ يهرب

١٢ + ٢ + ١١ خلف

● وليد هزاع اليوسفي
اليمن / تعز

اجابات العدد الماضي

● **دول وعواصم:**

تركيا ـ انقرة، افغانستان ـ كابول، النرويج ـ اوسلو بوليفيا ـ لاباز، ساحل العاج ـ ابيدجان، كندا ـ اوتوا، الكاميرون ـ ياوندا، سريلانكا ـ كولبو، النيجر ـ نيامي، سيراليون ـ فري تاون.

من هو: احمد عبدالرحمن البنا.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ل	غ	س	د	ه	ر	ب	غ	ف	ت	ع
٢	ا	ه	س	ي	ه	ا	ع	ل	س	ي	ف	غ
٣	ا	ا	ل	س	ض	ر	ب	س	ي	ي	ب	ك
٤	ل	ع	ب	ه	ا	ل	غ	ز	و	ا	ت	ز
٥	ع	ا	د	س	ه	ه	ل	ط	ص	م	ل	ا
٦	ي	ص	ل	ع	ي	ا	ل	ص	و	ا	ر	ي
٧	أ	ذ	ا	ت	ي	م	ع	ر	ه	ة	ه	م
٨	س	ع	س	ي	س	ذ	ا	ت	ي	ه	ه	ب
٩	م	ت	ب	و	ه	ا	م	ق	ت	ه	ل	د
١٠	ب	ه	س	ا	ل	ع	د	ي	ب	ي	ه	ر
١١	س	ل	ه	و	ا	د	ي	ر	ب	س	م	س
١٢	ي	ه	ر	ي	ظ	ه	ا	ك	س	لا	س	ك

كلمة السر

هو احد قادة الحركة الاسلامية في مصر، امضى شطرا لا بأس به من عمره في السجن وزوجته داعية واخوها شهيد وهو من دعاة وقادة الحركة الاسلامية ايضا. يتكون اسمه من ١٣ حرفا ومن مقطعين.

من الغزوات: بدر ـ احد ـ الخندق ـ بني قينقاع ـ خيبر ـ مؤتة ـ فتح مكة ـ تبوك ـ بني لحيان ـ بني النضير ـ بني قريظة ـ صلح الحديبية ـ حنين ـ المصطلق ـ ذات الصواري ـ ذات السلاسل ـ معركة فخ ـ وادي نخلة ـ متشابهان ـ رب

● اسمى محمود كنكت
السعودية

الشبكة اللولبية

٢								١
				١٠		٩		
			١٢					
٣						١٦		
		١٣	١٧		١٨			
								٨
		١٤				١٥		٧
٤					١١			
	٥					٦		

١ ـ بلد يجاهد ضد الشيوعية ٢ ـ زينة للسماء ٣ ـ من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم ٤ ـ عكس يمشي ٥ ـ دولة اسلامية محتلة من اليهود ٦ ـ مدينة فلسطينية ٧ ـ شيء قاتل ٨ ـ منظمة يهودية سياسية ٩ ـ اسم اشارة ١٠ ـ باب في المجتمع ١١ ـ امين الامة ١٢ ـ حب الام لابنها ١٣ ـ يخرج منها العسل ١٤ ـ للاستفهام ١٥ ـ عكس (فروع) ١٦ ـ دولة اسلامية ١٧ ـ تسمى بدول العالم الثالث ١٨ ـ قط.

• عبدالخالق ظافر جابر
اليمن / صنعاء

روائع القصص

• والكاظمين الغيظ :

حكي عن جعفر الصادق (رض) ان غلاما له وقف يصب الماء على يديه فوقع الابريق في الطشت، فطار الرشاش في وجهه فنظر اليه جعفر نظرة غضب، فقال للغلام: والكاظمين الغيظ.
قال جعفر: كظمت، قال: والعافين عن الناس، قال: عفوت، قال: والله يحب المحسنين، قال الصادق: اذهب فأنت حر... كانت بلاغتك سببا في اكرامك وعتقك.

• الجار قبل الدار:

اراد ابو الجهم العدوي بيع داره بمائة الف درهم ولكنه طلب من المشتري ثمنا لجاره، فقال هذا وهل يشترى الجوار قال ابو الجهم ردوا عليّ داري، وخذوا مالكم فاني والله لا ادع جوار رجل ان قعدت سأل عني وان رآني رحب بي، وان غبت حفظني، وان سألته قضى حاجتي، وان لم اسأل بدأني وان نابتني الحاجة فرج عني، فبلغ ذلك سعيد بن العاص فبعث اليه بمائة الف درهم.

• محمد عدنان غنام
الكويت

استراحة الاستراحة

* يوم الجمعة:

سبب التسمية كما يقول ابن القيم فيه قولان:
احدهما: لاجتماع الناس في الصلاة.
والثاني: وهو الصحيح، لانه اليوم الذي جمع فيه الخلق وكمل. وهو اليوم الذي يجمع الله فيه الاولين والاخرين لفصل القضاء.
«بدائع الفوائد»

* قـلّ صديقه:

قال الاصمعي: سمعت اعرابيا يقول: من لم يرض عن صديقه الا بايثاره على نفسه دام سخطه. ومن عاتب على ذنب كثر عدوه ومن لم يؤاخ من الاخوان الا من لا عيب فيه قل صديقه.
«الامالي للقالي»

* حق العلم:

ان عليك في علمك حقا كما ان عليك في مالك حقا: لا تحدث العلم غير اهله فتجهل. ولا تمنع العلم اهله فتأثم، ولا تحدث بالحكمة عن السفهاء فيكذبوك، ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك، ولقد احسن القائل:

قالوا: نراك طويل الصمت قلت لهم
ما طول صمتي عن عي ولا خرس
لكنه احمد الاشياء عاقبة
عندي وايسره من منطق شكس
أأنثر البز فيمن ليس يعرفه
ام انثر الدر بين العمي في الغلس

ولقد احسن صالح بن عبدالقدوس في قوله:

واذا حملت الى سفيه حكمة
فلقد حملت بضاعة لا تنفق

• جامع بيان العلم •

علي علي فرج
اليمن / المعهد المركزي



رابطة العالم الإسلامي

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢,١٩٠,٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف.» رواه الترمذي

إن حديثنا هو تجارة مع الله

ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم

يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة استمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات

النتيجة = ٢,١٩٠,٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني أن أتبرع بشيك بمبلغ: ________ ريال

لنفقة عدد: ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاث سنوات

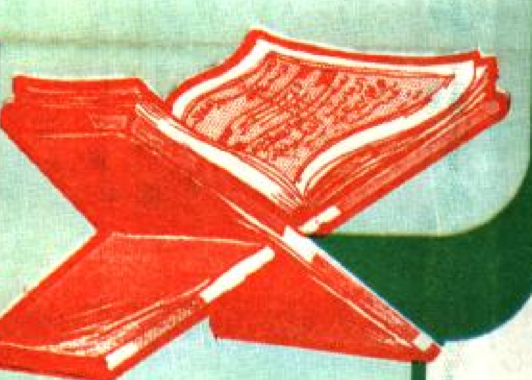
اسم المتبرع: ________________

العنوان: ________ هاتف: ________

التوقيع: ________ التاريخ: / / ١٤ هـ

يمكن إيداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠-١٦١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ اغاثة إسلامي



هواتف الهيئة في بلد الخير:
جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٣٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٦٨٤٩٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦